

باب الدال

الدال المعجمة : حرف من الحروف
المجهرية والحروف اللثوية ، والثاء المثلثة
والذال المعجمة والظاء المعجمة في حيز
واحد .

* ذا * قال أبو العباس أحمد بن يحيى
ومحمد بن زيد : ذا يكون بمعنى هذا ،
ومنه قول الله عز وجل : « من ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه » أي من هذا الذي يشفع
عنده ، قالاً : ويكون ذا بمعنى الذي ،
قالا : ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا
صلاح ومررت بهذا ذي صلاح ، ومعناه
كله صاحب صلاح .

وقال أبو الهيثم : ذا اسم كلٍ مُشارٍ إليه
معين يراه المتكلم والمُخاطب ، قال :
والإسم فيها الدال وحدها مفتوحة ، وقالوا
الدال وحدها هي الإسم المشار إليه ، وهو
اسمٌ مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسر
ما بعده ، كقولك ذا الرجل ، ذا الفرس ،
فهذا تفسيرٌ ذا ، ونصبه ورفعُه وحفظُه
سواء ، قال : وجعلوا فتحة الدال فرقاً بين
التذكير والتأنيث ، كما قالوا ذا أخوك ،
وقالوا ذي أختك ، فكسروا الدال في
الأُنثى ، وزادوا مع فتحة الدال في المذكر

الفاء ، ومع كسرتها للأُنثى ياء ، كما قالوا أنت
وأنت .

قال الأصمعي : والعرب تقول
لا أكلمك في ذي السنة وفي هذي السنة ،
ولا يقال في ذا السنة ، وهو خطأ ، إنما يقال
في هذه السنة ، وفي هذي السنة وفي ذي
السنة ، وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ،
ولا البس ذا الجبة ، إنما الصواب ادخل ذي
الدار والبس ذي الجبة ، ولا يكون ذا إلا
للمذكر يقال : هذه الدار وذي المرأة .
ويقال : دخلت تلك الدار وتلك الدار ،
ولا يقال ذيك الدار ، وليس في كلام
العرب ذيك البتة ، والعامّة تخطئ فيه فتقول
كيف ذيك المرأة ؟ والصواب كيف تيك
المرأة ؟

قال الجوهري : ذا اسمٌ يُشار به إلى
المذكر ، وذي بكسر الدال للمؤنث ،
تقول : ذي أمة الله ، فإن وقفت عليه قلت
ذه ، بهاء موقوفة ، وهي بدلٌ من الياء ،
وليسَت للتأنيث ، وإنما هي صلة ، كما أبدلوا
في هنية فقالوا هنية : قال ابن بري :
صوابه وليسَت للتأنيث ، وإنما هي بدلٌ من
الياء ، قال : فإن أدخلت عليها الهاء للتثنية
قلت هذا زيدٌ ، وهذي أمة الله ، وهذه

أيضاً ، بتحريك الهاء ، وقد اكتفوا به عنه ،
فإن صغرت ذا قلت ذياً ، بالفتح
والتشديد ، لأنك تقلب ألف ذا ياء لمكان
الياء قبلها فتدغمها في الثانية ، وتزيد في
آخِرِه ألفاً لتفرق بين المبهم والمُعرب ،
وذيان في التثنية ، وتصغيرُ هذا هذياً ،
ولا تُصغرُ ذي للمؤنث ، وإنما تُصغرتا ، وقد
اكتفوا به عنه ، وإن ثبتت ذا قلت ذان لأنه
لا يصح اجتماعهما لسكونهما ، فتسقط إحدى
الألفين ، فمن أسقط ألف ذا قرأ : « إن
هذين لساحران » فأعرب ، ومن أسقط ألف
التثنية قرأ : « إن هذان لساحران » لأن ألف
ذا لا يقع فيها إعرابٌ ، وقد قيل : إنها على
لغة بلحارث بن كعب ، قال ابن بري عند
قول الجوهري : من أسقط ألف التثنية قرأ :

« إن هذان لساحران » ، قال : هذا وهم من
الجوهري لأن ألف التثنية حرفٌ زيد
لمعنى ، فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما
لم يسقط التنوين في هذا قاضي ، وتبقى الياء
الأصلية ، لأن التنوين زيدٌ لمعنى ، فلا
يصح حذفه ، قال ، والجمع أولاء من غير
لفظه ، فإن خاطبت جنت بالكاف فقلت
ذاك وذلك ، فاللام زائدة والكاف
للخطاب ، وفيها دليلٌ على أن ما يؤمأ إليه

بعيد، ولا موضع لها من الإعراب،
وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد،
ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك، كما
لم تدخل على تلك، ولا تدخل الكاف على
ذى للموثن، وإنما تدخل على تا، تقول
تيك وتلك، ولا تقل ذيك فإنه خطأ،
وتقول في التثنية: رأيت ذيك الرجلين،
وجاءني ذاك الرجلان، قال: وربما قالوا
ذائك، بالتشديد.

قال ابن بري: من النحويين من يقول
ذائك، بتشديد الثون، تشية ذلك قلبت
اللام نونا وأدغمت الثون في الثون، ومنهم
من يقول تشديد الثون عوض من الألف
المحذوفة من ذا، وكذلك يقول في اللذان
إن تشديد الثون عوض من الياء المحذوفة
من الذي؛ قال الجوهري: وإنما شدوا
الثون في ذلك تأكيداً وتكثيراً للاسم، لأنه
بقي على حرف واحد، كما أدخلوا اللام
على ذلك، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء
المبهمة لنقصانها؛ وتقول للموثن تانك
وتانك أيضاً، بالتشديد، والجمع أولئك؛
وقد تقدم ذكر حكم الكاف في تا؛ وتضعف
ذاك ذياك، وتضعف ذلك ذياك؛ وقال
بعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد
ولدت غلاماً فأنكره فقال لها:

لَتَقْعُدِينَ مَقْعِدَ الْقَصِي
مَنْ ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِي
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي
أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِي
قَدْ رَأَيْتِي بِالنَّظَرِ التُّرْكِي
وَمُقْلَةً كَمُقْلَةِ الْكُرْكِي
فَقَالَتْ:

لَا وَالَّذِي رَدَّكَ بِاصْفِي
مَامَسْنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِي
غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قِيسِي
بَعْدَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِي
وَأَخْرَيْنِ مِنْ بَنِي بِلِي
وَحَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطَّوِي

وسنة جاءوا مع العشي
وغير تركي وبصروي
وتضعف تلك تياك؛ قال ابن بري:
صوابه تياك، فأما تياك فتضعف تيك. وقال
ابن سيده في موضع آخر: ذا إشارة إلى
المذكر، يقال ذا وذاك، وقد تزايد اللام
فيقال ذلك. وقوله تعالى: «ذلك
الكتاب»، قال الزجاج: معناه هذا
الكتاب، وقد تدخل على ذا التي للتثنية
فيقال هذا، قال أبو علي: وأصله ذي
فأبدلوا ياءه ألفاً، وإن كانت ساكنة، ولم
يقولوا ذي لئلا يشبه كي وأي، فأبدلوا ياءه
ألفاً ليحلق بباب متى وإذ، أو يخرج من شبه
الحرف بغض الخروج. وقوله تعالى: «إن
هذان لساحران»، قال الفراء: أراد ياء
التنصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف
قبلها، وليس ذلك بالقوي، وذلك أن الياء
هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف
الألف لمكانها؛ فأما ما أنشده اللحياني عن
الكسائي لجميل من قوله:
وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي

مَنْحَ الْمَوْدَةِ غَيْرَنَا وَجَعَلَنَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ الَّذِي، فأبدل الهاء من
الهمزة. وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله
تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
الْعَقُّ»، أي ما الذي يُنْفِقُونَ، فيمن رفع
الجواب، فرفع العقو يدل على أن ما رفوعة
بالابتداء وذا خبرها ويُنفِقُونَ صلة ذا، وأنه
ليس ما وذا جميعاً كالشيء الواحد، هذا هو
الوجه عند سيويته، وإن كان قد أجاز الوجه
الآخر مع الرفع.

وذي، بكسر الدال، للموثن وفيه
لغات: ذي وذه، الهاء بدل من الياء
الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذا ذيا،
وذي إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه، فكما
لا تجب الهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي
أيضاً في الموثن بدل غير أصل، وليست
الهاء في هذه - وإن استفيد منها التأنيث -

بمنزلة هاء طلحة وحمزة، لأن الهاء في
طلحة وحمزة زائدة، والهاء في هذا ليست
بزائدة، إنما هي بدل من الياء التي هي عين
الفعل في هذي وأيضاً فإن الهاء في حمزة
نجدتها في الوصل تاء، والهاء في هذه ثابتة
في الوصل ثباتها في الوقف. ويقال:
ذهي، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الإضمار
في يهي وهذي وهذهي وهذه، الهاء في
الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن،
وهذه كلها في معنى ذي (عن ابن
الأعرابي) وأنشد:

قُلْتُ لَهَا: يَا هَذِي هَذَا إِنْ
هَلْ لَكَ فِي قَاضِي إِلَيْهِ نَحْتَكِمُ؟
ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة. قال ابن
جنِّي: أسماء الإشارة هذا وهذه لا يصح
تثنية شيء منها من قبل أن التثنية لا تلحق إلا
التكررة، فما لا يجوز تنكيره فهو بالأصح
تثنيته أجدر، فأسماء الإشارة لا يجوز أن
تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها، ألا تراها
بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل
التثنية، وذلك نحو قولك هذان الزيدان
قائمين، فنصب قائمين بمعنى الفعل الذي
دلّت عليه الإشارة والتثنية، كما كنت تقول
في الواحد هذا زيد قائماً، فتجد الحال
واحدة قبل التثنية وبعدها، وكذلك قولك
ضربت اللذين قاما، تعرفا بالصلة كما تعرف
بها الواحد، كقولك ضربت الذي قام،
والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر
فيها قبل التثنية، وليس كذلك سائر الأسماء
المثناة، نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن
تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع
والعلمية؟ فإذا تثبتها تنكراً فقلت: عندي
عمران عاقلان فإن أثرت التعريف بالإضافة
أو باللام فقلت الزيدان والعمران وزيداك
وعمراك، فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه
تعرفها قبلها ولحقاً بالأجناس وفارقاً ما كانا
عليه من تعريف العلمية والوضع؛ فإذا صح
ذلك فينبغي أن تعلم أن هذان وهاتان إنما هي

أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ مُحْتَرَعَةٌ لَهَا ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةً لِلوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانٍ ، إِلَّا أَنَّهُ صِيغَتْ عَلَى صُورَةٍ مَا هُوَ مُتَنِيٌّ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقِيلَ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِكُلِّ تَحْتَلِفِ التَّثْنِيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ ، الْأَتْرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ الْفَاطَ الْجُمُوعَ مِنْ غَيْرِ الْفَاطِ الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَنَفَرٍ ، وَامْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ ، وَبَعِيرٍ وَإِبِلٍ ، وَوَاحِدٍ وَجَمَاعَةٍ وَلَا تَجِدُ فِي التَّثْنِيَةِ شَيْئًا مِنْ هَذَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ نَحْوُ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ ، وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَحْتَلِفُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا كَثِيرٌ مِنَ الْمَنِيَّاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمُتَمَكِّنَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ذَا وَأُولَى وَأَلَاتٍ وَذُو وَأُلُو ، وَلَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي تَثْنِيَتِهَا نَحْوُ ذَا وَذَانِ ، وَذُو وَذَوَانِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى مُحَافِظَتِهِمْ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَعِنَايَتِهِمْ بِهَا ، أَعْنَى أَنْ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ لِكُلِّ تَحْتَلِفٍ ، وَأَنَّهُمْ بِهَا أَشَدُّ عِنَايَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ ، وَذَلِكَ لِمَا صِيغَتْ لِلتَّثْنِيَةِ أَسْمَاءُ مُحْتَرَعَةٌ غَيْرُ مُشْتَاءَةٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى الْفَاطِ الْمُشْتَاءَةِ تَثْنِيَةً حَقِيقَةً ، وَذَلِكَ ذَانِ وَتَانِ ، وَالْقَوْلُ فِي اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ كَالْقَوْلِ فِي ذَانِ وَتَانِ

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَفَذَانِكَ فَأَمَّا تُقَلِّبُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفٍ مَحذُوفٍ ، أَمَّا فِي هَذَانِ فَهِيَ عَوَّضٌ مِنْ أَلِفٍ ذَا ، وَهِيَ فِي ذَانِكَ عَوَّضٌ مِنْ لَامٍ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ عَوَّضًا مِنْ أَلِفٍ ذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ كُتِبَتْ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ (١) لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ مُلْحَقَةٌ بِدَعْدٍ ، وَإِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَفِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبْدَا قَالَ : الْأَصْلُ حَبُّ ذَا فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي (١) قَوْلِهِ : « وَلِذَلِكَ كُتِبَتْ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ الْيَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

الْأُخْرَى وَشُدِّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبْدَا رَجَعُهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا
فِي يَدَيِ دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا
كَأَنَّهُ قَالَ : حَبُّ ذَا ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ ذَا فَقَالَ : هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ تَكْتِهَا ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعِهَا : كَمَا هَا .

وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : قُرْشِيُّ يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو ، أَيْ لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبُ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ ، وَهُمْ مُلُوكُ حِمْيَرَ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ وَذُو رُعَيْنٍ ، وَقَوْلُهُ : قُرْشِيُّ يَمَانٍ أَيْ قُرْشِيُّ النَّسَبِ يَمَانِيٌّ الْمَنْشَأُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَآوُ ، وَقِيَاسُ لَامِهَا أَنْ تَكُونَ يَاءً لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ وَقَالَ ذِي هَهُنَا صِلَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَا يُوصَلُ بِهِ الْكَلَامُ ، وَقَالَ :

تَمَنَّى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وَذَا قَطْرِي لَفَهُ مِنْهُ وَائِلُ
يُرِيدُ قَطْرِيًا وَذَا صِلَةٌ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبَبُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوَى عُوَيْفٍ
وَدِينَارٍ فَقَامَ عَلَى نَاعِي

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَلَّمْتُ فُلَانًا ذَاتَ شَفَةِ وَلَا ذَاتَ فَمٍ ، أَيْ لَمْ أَكَلِّمُهُ كَلِمَةً . وَيُقَالُ : لَا ذَا جَرَمَ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ ، أَيْ لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ هَهُنَا ، كَقَوْلِهِمْ لَا هَا اللَّهُ ذَا ، أَيْ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَإِنَّهَا تَمْلَأُ الْفَمَ وَتَقْطَعُ الدَّمَ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : لَا وَعَهْدُ اللَّهِ وَعَقْدُهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

« تصغير ذاوتا وجمعها * أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ ذَا وَتَا وَتَلْكَ وَذَلِكَ وَهَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ وَالَّذِي وَالَّذِينَ وَالَّتِي وَاللَّاتِي حُرُوفُ الْمُثَلِّ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَهَا حُرُوفَ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةِ ، فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ هَذَا : ذِيَا ، مِثْلُ تَصْغِيرِ ذَا ، لِأَنَّ هَا تَثْنِيَةٌ ، وَذَا إِشَارَةٌ وَصِفَةٌ وَمِثَالُ لَاسِمٍ مَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ ذِيَا ، وَإِنْ شِئْتَ ذِيَالِكَ ، فَمَنْ قَالَ ذِيَا زَعَمَ أَنَّ الْإِلَامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ ذَاكَ ، وَالْكَافُ كَافُ الْمُخَاطَبِ ، وَمَنْ قَالَ ذِيَالِكَ صَغَّرَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَتَصْغِيرُ تَلْكَ تِيَا وَتِيَالِكَ ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ تِيَا ، وَتَصْغِيرُ أُولَئِكَ أُولِيَا ، وَتَصْغِيرُ هَؤُلَاءِ هَؤُلِيَا ، قَالَ : وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي مِثْلُ تَصْغِيرِ الَّتِي وَهِيَ اللَّتِيَا ، وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي اللَّوِيَا ، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذِيَا ، وَالَّذِينَ اللَّذِيُونَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ الَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّثَةٌ اللَّاتِي ، وَاللَّاتِي ، وَالْجَمَاعَةُ الَّتِي وَاحِدُهَا مُذَكَّرٌ اللَّاتِي ، وَلَا يُقَالُ اللَّاتِي إِلَّا لِلَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ : هُنَّ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا ، وَهُمْ الرِّجَالُ اللَّاتِي وَاللَّائُونَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
هُمْ اللَّائُونَ فَكُتِبُوا الْغُلَّ عَنِّي

بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاللَّاتِي يَاتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَاللَّاتِي لَمْ يَحِضْنَ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَخْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ (٢)

يُقَالُ مِنْهُ : لَقِيَ مِنْهُ اللَّتِيَا وَالَّتِي ، إِذَا لَقِيَ (٢) قَوْلُهُ : « وَقَالَ الْعَجَّاجُ بَعْدَ اللَّتِيَا الْيَاءُ » نُسِبَ ذَلِكَ فِي « رُوحٍ » إِلَى رُؤْيَا لَا إِلَى الْعَجَّاجِ .

مِنْهُ الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ ، أَرَادَ بَعْدَ عَقَبَةٍ مِنْ
عِقَابِ الْمَوْتِ مُنْكَرَةً إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا
النَّفْسُ تَرَدَّتْ ، أَيْ هَلَكَتْ ، وَقَبْلَهُ :

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي
دَافِعَ عَنِّي بِتَقْيِيرِ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ
فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحِمَتِي
وَنِعْمَةً أَنْتَمَهَا فَتَمَّتْ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الَّذِي تَعْرِيفُ لَذٍ وَلَذِي ، فَلَمَّا
قَصُرَتْ قُوَّةُ اللَّامِ بِلَامٍ أُخْرَى ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَحْذِفُ الْيَاءَ فَيَقُولُ هَذَا الَّذِي فَعَلَ ، كَذَا
بِتَسْكِينِ الذَّالِ ، وَأَنْشَدَ :

كَالَّذِ تَزْبِي زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا

وَلِلْإِثْنَيْنِ هَذَانِ اللَّذَانِ ، وَلِلْجَمْعِ هَوْلَاءُ
الَّذِينَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَانِ
الَّذَا ، فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْكَنُوا الذَّالَ وَحَذَفُوا الْيَاءَ
الَّتِي بَعْدَهَا فَإِنَّهُمْ لَمَّا أَدْخَلُوا فِي الْإِسْمِ لَامَ
الْمَعْرِفَةِ طَرَحُوا الزِّيَادَةَ الَّتِي بَعْدَ الذَّالِ
وَأُسْكِنَتِ الذَّالُ ، فَلَمَّا ثَنَوْا حَذَفُوا الثَّوْنَ
فَادْخَلُوا عَلَى الْإِثْنَيْنِ لِحَذْفِ الثَّوْنِ مَا أَدْخَلُوا
عَلَى الْوَاحِدِ بِإِسْكَانِ الذَّالِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَلَا قَالُوا اللَّذَوِ فِي الْجَمْعِ
بِالْوَاوِ ؟ فَقُلْ : الصَّوَابُ فِي الْقِيَاسِ ذَلِكَ ،
وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اجْتَمَعَتْ عَلَى الَّذِي بِالْيَاءِ ،
وَالْجَرُّ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبْنَى كُلِّبٍ ! إِنَّ عَمِّي اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ
وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ اللَّتَا وَالَّتِي ، وَأَنْشَدَ :

هَما اللَّتَا أَقْصَدْنِي سَهَاهُمَا
وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَبِيهِ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ
لَهَا إِنَّهَا قَالَا : الَّذِينَ لَا يَظْهَرُ فِيهَا الْإِعْرَابُ ،
تَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ : أَتَانِي
الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ ، وَمَرَرْتُ
بِالَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي فِي الدَّارِ ؛

قَالَا : وَإِنَّمَا مُنْعَا الْإِعْرَابَ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا
يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَالَّذِي وَالَّذِينَ
مُبْهَاجَانِ لَا يَتِمَّانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا ، فَلِذَلِكَ مُنْعَا
الْإِعْرَابَ ، وَأَصْلُ الَّذِي لَذٌ ، فَاعْلَمْ ، عَلَى
وَزْنِ عَمٍ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بِالْكَ تَقُولُ
أَتَانِي اللَّذَانِ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ اللَّذَيْنِ فِي
الدَّارِ ، فَتَعَرَّبُ مَا لَا يُعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ فِي
تَثْنِيَّتِهِ ، نَحْوَ هَذَانِ وَهَذَيْنِ ، وَأَنْتَ لَا تُعَرَّبُ
هَذَا وَلَا هَوْلَاءُ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ
جَمِيعَ مَا لَا يُعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ
الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى ، فَإِنْ تَثْنَيْتُهُ فَقَدْ بَطَلَ شَبَّهُ
الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى ، لِأَنَّ حُرُوفَ
الْمَعْنَى لَا تُثْنَى ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ مَنَعْتُهُ
الْإِعْرَابَ فِي الْجَمْعِ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ الْجَمْعَ
لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ كَالْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ فِي جَمْعِ هَذَا هَوْلَاءُ يَافَتِي ؟ فَجَعَلْتُهُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ فَتَثْنِيَّتُهُ كَمَا بَنَيْتَ الْوَاحِدَ ، وَمَنْ
جَمَعَ الَّذِينَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قَالَ جَاءَنِي
اللَّذُونَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ،
وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ ، لِأَنَّ الْجَمْعَ يُسْتَعْنَى
فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا
ضَرْبٌ وَاحِدٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَى فِي
مَعْنَى الَّذِينَ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ
نَارًا » ، مَعْنَاهُ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدُوا نَارًا ،
فَالَّذِي قَدْ يَأْتِي مُؤَدِّيًا عَنِ الْجَمْعِ فِي بَعْضِ
الْمَوَاضِعِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : احْتِجَاجُهُ عَلَى الْآيَةِ بِهَذَا
الْبَيْتِ غَلَطٌ ، لِأَنَّ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ اسْمٌ
وَاحِدٌ رَبِّمَا آدَى عَنِ الْجَمْعِ فَلَا وَاحِدَ لَهُ ،
وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ جَمْعٌ وَاحِدُهُ اللَّذُ ، وَتَثْنِيَّتُهُ
اللَّذَا ، وَجَمْعُهُ الَّذِينَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَاءَنِي
الَّذِي تَكَلَّمُوا ، وَوَاحِدُ الَّذِي اللَّذُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبَّ عَبَسَ لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ
فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ وَلَا فِيمَنْ قَعَدَ
إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمِسَدِ
أَرَادَ الَّذِينَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ
وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ
جَمْعٌ لَهُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ تَزْبِي زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبْنَى كُلِّبٍ ! إِنَّ عَمِّي اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ
قَالَ : وَالَّذِي يَكُونُ مُؤَدِّيًا عَنِ الْجَمْعِ
وَهُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ لَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ :
أَوْصِي بِمَالِي لِلَّذِي غَرَا وَحَجَّ ، مَعْنَاهُ لِلْغَازِينَ
وَالْحُجَّاجِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ،
قَالَ الْقُرَاءُ : مَعْنَاهُ تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ أَيْ تَمَامًا
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ، يَعْنِي أَنَّهُ تَمَمَ كُتُبُهُمْ
بِكِتَابِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَمَامًا عَلَى
مَا أَحْسَنَ ، أَيْ تَمَامًا لِلَّذِي أَحْسَنَهُ مِنَ الْعِلْمِ
وَكُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » أَيْ مِثْلُ
هَوْلَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَمِثْلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ
لَا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا مَا عِن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوَرَائِهِ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَوْقَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ
قَدَى وَأَذَى ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نَارُهُ
فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى ، فَكَذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ
كَانُوا فِي ظُلْمَةِ الشَّرِّ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا فَعَرَفُوا
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْإِسْلَامِ ، كَمَا عَرَفَ الْمُسْتَوْقَدُ
لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ .

* تَفْسِيرُ ذَاكَ وَذَلِكَ * التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ إِذَا بَعُدَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخَاطَبِ
وَكَانَ الْمُخَاطَبُ بَعِيدًا مِمَّنْ يُشِيرُ إِلَيْهِ ، زَادُوا
كَافًا ، فَقَالُوا ذَاكَ أَخُوكَ ، وَهَذِهِ الْكَافُ
لَيْسَتْ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ وَلَا نَصْبٍ ، إِنَّمَا
أَشْبَهَتْ كَافَ قَوْلِكَ أَخَاكَ وَعَصَاكَ ، فَتَوَهَّمُ
السَّامِعُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ ذَاكَ أَخُوكَ كَانَتْهَا فِي

مَوْضِعَ خَفَضَ لِشَبَاهِهَا كَافَ أَخَاكَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، إِنَّا تِلْكَ كَافٌ ضُمْتُ إِلَى ذَا لِبُعْدِ ذَا مِنَ الْمُخَاطَبِ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيهَا هَذَا اللَّبْسُ زَادُوا فِيهَا لَامًا فَقَالُوا ذَلِكَ أَخُوكَ ، وَفِي الْجَعَاةِ أُولَئِكَ إِخْوَتُكَ ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ ذَهَبَتْ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا أَخُوكَ وَهَذَا أَخٌ لَكَ وَهَذَا لَكَ أَخٌ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ اللَّامَ فَلَا إِضَافَةَ .

قال أبو الهيثم : وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفَضَ فِي قَوْلِهِ ذَا سَوَاءٌ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِذَا وَرَأَيْتُ ذَا وَقَامَ ذَا ، فَلَا يَكُونُ فِيهَا عَلَامَةٌ رَفْعٍ الْإِعْرَابِ وَلَا خَفَضِهِ وَلَا نَصْبِهِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، فَلَمَّا تَنَوَّأ زَادُوا فِي التَّثْنِيَةِ نُونًا وَأَبْقَوْا الْأَلِفَ فَقَالُوا ذَانِ أَخَوَاكَ وَذَانِكَ أَخَوَاكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ هَذِهِ التَّوْنِ فَيَقُولُ ذَانِكَ أَخَوَاكَ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ ، فَجَعَلُوا هَذِهِ التَّشْدِيدَ بَدَلًا لِلَّامِ ؛ وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ ذَا الَّذِي قَدْ مَرَّ آفَاءً :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ
قَبِيلَ الصُّبْحِ مَا تَحْبُو
إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى
عَلَيْهَا الْمُنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : ذِي مَعْنَاهُ ذُو . يُقَالُ : ذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَذِي أُمَّةُ اللَّهِ ، وَذِي أُمَّةُ اللَّهِ ، وَتَنَ أُمَّةُ اللَّهِ ، وَتَا أُمَّةُ اللَّهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هَذِي هِنْدُ ، وَهَاتِي هِنْدُ ، وَهَاتَا هِنْدُ ، عَلَى زِيَادَةِ هَا التَّثْنِيَةِ ؛ قَالَ : وَإِذَا صَغُرَتْ ذُو قُلْتَ تَيَّا تَصْغِيرُ تَهْ أَوْتَا ، وَلَا تُصَغَّرُ ذُو عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ ذَا قُلْتَ ذَيَّا ، وَلَوْ صَغُرْتَ ذُو لَقُلْتَ ذَيَّا فَالْتَّبَسَ بِالْمُذَكَّرِ ، فَصَغُرُوا مَا يُخَالِفُ فِيهِ الْمَوْتُ الْمُذَكَّرُ ؛ قَالَ : وَالْمُبْهَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » ؛

قال : وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ أَدَخَلُوا التَّثْقِيلَ لِلتَّأْكِيدِ ، كَمَا أَدَخَلُوا اللَّامَ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَدَّدُوا هَذِهِ التَّوْنِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّوْنِ الَّتِي تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ لَا تُضَافَانِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ مِنْ لُغَةٍ مَنْ قَالَ هَذَا آ قَالَ ذَلِكَ ، فزَادُوا عَلَى الْأَلِفِ أَلِفًا كَمَا زَادُوا عَلَى التَّوْنِ نُونًا لِيُفَصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى تَخْفِيفِ التَّوْنِ مِنْ ذَانِكَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَقُولُ فَذَانِكَ قَاتَانِ ، وَهَذَانِ قَاتَانِ ، وَاللَّذَانِ قَالَا ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : فَذَانِكَ تَثْنِيَةُ ذَاكَ وَذَانِكَ تَثْنِيَةُ ذَلِكَ ، يَكُونُ بَدَلًا لِلَّامِ فِي ذَلِكَ تَشْدِيدُ التَّوْنِ فِي ذَانِكَ .

وقال أبو إسحاق : الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ ذَا ، وَالْكَافُ زِيدَتْ لِلْمُخَاطَبَةِ ، فَلَا حَظَّ لَهَا فِي الْإِعْرَابِ . قَالَ سَبْيَوِيهِ : لَوْ كَانَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِعْرَابِ لَقُلْتَ ذَلِكَ نَفْسِكَ زَيْدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ نَفْسُهُ زَيْدُ ؛ وَكَذَلِكَ ذَانِكَ ، يَشْهَدُ أَنَّ الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَلَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ لَكَانَ جَرًّا بِالْإِضَافَةِ ، وَالتَّوْنُ لَا تَدْخُلُ مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَاللَّامُ زِيدَتْ مَعَ ذَلِكَ لِلتَّوْكِيدِ ، تَقُولُ : ذَلِكَ الْحَقُّ وَهَذَاكَ الْحَقُّ ، وَيَقْبَحُ هَذَاكَ الْحَقُّ لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ أَكَّدَتْ مَعَ الْإِشَارَةِ وَكُسِرَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، أَعْنَى الْأَلِفِ مِنْ ذَا ، وَاللَّامُ الَّتِي بَعْدَهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ سَاكِنَةً وَلَكِنَّهَا كُسِرَتْ لِمَا قُلْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تفسير هذا : قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هَا وَأَلَا حَرْفَانِ يُفْتَحُ بِهِمَا الْكَلَامُ لَا مَعْنَى لَهَا إِلَّا افْتِتَاحُ الْكَلَامِ بِهِمَا ، تَقُولُ : هَذَا أَخُوكَ ، فَهِيَ تَثْنِيَةُ وَذَا اسْمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَأَخُوكَ هُوَ الْخَبَرُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَا تَثْنِيَةُ تَفْتِيحُ الْعَرَبِ الْكَلَامَ بِهِ بِلَا مَعْنَى سِوَى الْإِفْتِتَاحِ : هَا إِنَّ ذَا أَخُوكَ ، وَأَلَا إِنَّ ذَا أَخُوكَ ، قَالَ : وَإِذَا تَنَوَّأ الْأَسْمُ

الْمُبْهَمَ قَالُوا : تَانِ أَخْتَاكَ ، وَهَاتَانِ أَخْتَاكَ ، فَرَجَعُوا إِلَى تَا ؛ فَلَمَّا جَمَعُوا قَالُوا أَوْلَاءَ إِخْوَتِكَ وَأَوْلَاءَ أَخَوَاتِكَ ، وَلَمْ يَفَرِّقُوا بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِعَلَامَةٍ ؛ قَالَ : وَأَوْلَاءَ - مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ - اسْمٌ لَجَعَاةٍ ذَا وَذِهِ ، ثُمَّ زَادُوا هَا مَعَ أَوْلَاءَ فَقَالُوا هَوْلَاءَ إِخْوَتِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ » ، الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وُصِفَ بِهَذَا وَهَذَانِ وَهَوْلَاءَ فَرَّقُوا بَيْنَ هَا وَبَيْنَ ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا ، وَيَقُولُونَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : هَا أَنَا ذَا ، فَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ هَا أَنَا وَكَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ فِي الْجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ » ، وَرُبَّمَا أَعَادُوهَا فَوَصَلُوهَا بِذَا وَهَذَا وَهَوْلَاءَ فَيَقُولُونَ هَا أَنْتَ ذَا قَائِمًا وَهَا أَنْتُمْ هَوْلَاءَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءَ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ؛ قَالَ : فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوهَا مَوْصُولَةً بِذَا ، فَيَقُولُونَ هَا هُوَ وَهَذَانِ هُمَا ، إِذَا كَانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِلَا فِعْلٍ ، وَالتَّقْرِيبُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ لِنُقْصَانِهِ ، وَأَحْبَبُوا أَنْ يَفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْأَسْمِ الصَّحِيحِ .

وقال أبو زيد : بَنُو عُقَيْلٍ يَقُولُونَ هَوْلَاءَ ، مَمْدُودٌ مُنَوَّنٌ مَهْمُوزٌ ، قَوْمُكَ ، وَذَهَبَ أَمْسُرُ بِمَا فِيهِ بَتْنَوَيْنِ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هَوْلَا قَوْمُكَ ، سَاكِنٌ ؛ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَوْلَاءَ قَوْمُكَ ، مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَحْفُوضٌ ؛ قَالَ : وَقَالُوا كِلَتَانِ وَهَاتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَمَّا تَأْنِيثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ : يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ هَذَا هَذِهِ مُنْطَلَقَةً ، فَيَصِلُونَ بِأَيِّ بِأَلْهَاءِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِي مُنْطَلَقَةً ، وَتِي مُنْطَلَقَةً ، وَتَا مُنْطَلَقَةً ؛ وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيُّ :

وَأَبْنَاتَانِي أَنَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَيْبُ

يُرِيدُ : فَكَيْفَ وَهَذِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا وَهَذِهِ :

فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدَ هَذِي وَهَذِهِ
طَوَاهَا لِهَذِي وَخَذَهَا وَأَنْسَلَاهَا
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَاتِ (١) مُنْطَلَقَةً ،
وَهِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ، قَالَ : وَقَالَ تَيْكَ
وَتَلِكَ وَتَالِكَ مُنْطَلَقَةً ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :
تَعَلَّمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا

وَأَنَّ لِتَالِكَ الْعُمَرِ انْقِشَاعًا
فَصَيَّرَهَا تَالِكَ وَهِيَ مَقُولَةٌ ، وَإِذَا تَنَبَّتَ تَا
قُلْتَ تَانِكَ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، وَتَانِكَ فَعَلْنَا ذَلِكَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَالُوا فِي تَنْبِيَةِ الَّذِي [وَالَّتِي]
الَّذَانِ وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ وَاللَّتَانِ ، وَأَمَّا الْجَمْعُ
فَيُقَالُ أُولَئِكَ فَعَلُوا ذَلِكَ ، بِالْمَدِّ ، وَأُولَئِكَ ،
بِالْقَصْرِ ، وَالْوَاوُ سَاكِتَةٌ فِيهِمَا . وَأَمَّا هَذَا
وَهَذَانِ فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيَةٌ وَذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ
إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ ، وَالْأَصْلُ ذَا ضَمٌّ إِلَيْهَا هَا .
أَبُو الدُّقَيْشِ : قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟
قَالَ : هُوَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ
حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ هُوَذَا ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ
الْمَوْثُوقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ
تَحْرِيفِ الْعَامَّةِ ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ مَعْنَى
هُوَذَا قَالَتْ هَا أَنَا ذَا أَلْقَى فُلَانًا ، وَيَقُولُ
الْإِثْنَانِ : هَا نَحْنُ ذَانِ نَلْقَاهُ ، وَيَقُولُ
الرَّجُلُ : هَا نَحْنُ أَوْلَاءُ نَلْقَاهُ ، وَيَقُولُ
الْمُخَاطَبُ : هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فُلَانًا ،
وَاللَّائِثِينَ : هَا أَنْتُمَا ذَانِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : هَا أَنْتُمْ
أَوْلَاءُ ، وَيَقُولُ لِلْغَائِبِ : هَا هُوَذَا يَلْقَاهُ وَهَا
هُمَا ذَانِ ، وَهَا هُمُ أَوْلَاءُ ، وَيُبْنَى التَّائِيثُ
عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ هَا أَنَا ذَا أَلْقَاهُ قَدْ
قَرَّبَ لِقَائِي إِيَّاهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ
كَذَا وَكَذَا كَافُهَا كَافُ التَّيْبَةِ ، وَذَا اسْمٌ يُشَارُ
بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « هذات » كذا في الأصل بناء
مجرورة كما ترى ، وفي شرح القاموس بدل منطلقة
منطلقات .

ذو وذوات : قَالَ اللَّيْثُ : ذُو اسْمٌ نَاقِصٌ
وَتَفْسِيرُهُ صَاحِبُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ ذُو
مَالٍ ، أَيْ صَاحِبُ مَالٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ ذَوُونَ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ شَيْءٌ يَكُونُ إِعْرَابُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرِ
سَبْعِ كَلِمَاتٍ وَهُنَّ : ذُو وَفُو وَأَخُو وَأَبُو وَحَمُو
وَأَمْرُو وَأَبْنَمُ ؛ فَأَمَّا فُو فَإِنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ
فَارِيزِدَ ، وَوَضَعْتُ فِي فِي زَيْدٍ ، وَهَذَا فُو
زَيْدٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « الْفَا » فِي كُلِّ
وَجْهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْخَمْرَ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ بِشَرُّ بْنُ عُمَرَ : قُلْتُ
لِلَّذِي الرُّمَّةُ أَرَأَيْتَ قَوْلُهُ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا
قَالَ : إِنَّا لَنَقُولُهَا فِي كَلَامِنَا قَبْحَ اللَّهِ ذَا فَا ؛
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ ،
وَذَا نَادِرٌ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْأَسْمَاءُ الَّتِي
رَفَعَهَا بِالْوَاوِ وَنَصَبَهَا بِالْأَلِفِ وَخَفَضَهَا بِالْيَاءِ
هِيَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ : يُقَالُ جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ
وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَحَمُوكَ وَذُو مَالٍ ؛ وَالْأَلِفُ
نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَفَاكَ وَحَاكَ
وَهَنَاكَ وَذَا مَالٍ ، وَالْيَاءُ نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ
بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَفِيكَ وَحَمِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي
مَالٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَأْنِيثِ ذُو ذَاتٍ : تَقُولُ
هِيَ ذَاتُ مَالٍ ، فَإِذَا وَقَفْتَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ
النَّاءَ عَلَى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي الْوُقُوفِ لِكَثْرَةِ مَا
جَرَتْ عَلَى اللِّسَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ النَّاءَ إِلَى
هَاءِ التَّائِيثِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ وَتَقُولُ : هِيَ
ذَاتُ مَالٍ ، وَهِيَ ذَوَاتَا مَالٍ ، وَيَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ ذَاتَا مَالٍ ، وَالتَّهَامُ أَحْسَنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ؛ وَتَقُولُ فِي
الْجَمْعِ : الذَّوُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : هُمُ
الْأَذْنُونَ وَالْأَوَّلُونَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَقَدْ عَرَفَتْ مَوَالِيهَا الذَّوِينَا
أَيُّ الْأَخْصِيْنَ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ التَّوْنُ لِيَذْهَابِ
الْإِضَافَةِ .

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ ذُو : هُمُ ذَوُو مَالٍ ،
وَهُنَّ ذَوَاتُ مَالٍ ، وَمِثْلُهُ : هُمُ أَلُو مَالٍ ،

وَهُنَّ أَلَاتُ مَالٍ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَقَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَلَوْ
قِيلَ : ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَ ذَاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ ،
لَأَنَّ ذَا وَذَاتَ يُرَادُ بِهَا وَقْتُ مُضَافٍ إِلَى
الْيَوْمِ وَالصَّبَاحِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرَادَ الْحَالَةَ الَّتِي لِلْبَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ أَتَيْتُكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ ، أَرَادَ السَّاعَةَ
الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى
ذَاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةُ وَصْلِكُمْ ، أَيْ اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ،
وَكَذَلِكَ مَعْنَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أَيْ
أَصْلِحْ الْحَالَ الَّتِي بِهَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ : يُقَالُ لَقَيْتُهُ ذَاتَ
يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَذَاتَ الْعُورِمِ ، وَذَاتَ
الرُّمَيْنِ ؛ وَلَقَيْتُهُ ذَا غُبُوقٍ ، بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَذَا
صُبُوحٍ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ
أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ الْغُبُوقِ إِذَا أَتَيْتُهُ
غَدُوَّةً وَعَشِيَّةً ، وَأَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ ،
قَالَ : وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعُورِمِ ،
أَيْ مُدَّ ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : ذُو كَلِمَةٍ صِيغَتْ لِيَتَوَصَّلَ
بِهَا إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ ، وَمَعْنَاهَا
صَاحِبٌ ، أَصْلُهَا ذَوَاً ، وَلِذَلِكَ إِذَا سَمِيَ بِهِ
الْحَلِيلُ وَسَيِّبُونَهُ قَالَا هَذَا ذَوَاً قَدْ جَاءَ ،
وَالتَّثْنِيَةُ ذَوَانِ ، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ .
وَالذَّوُونَ : الْأَمْلاَكُ الْمُلقَّبُونَ بِذُو كَذَا ،
كَقَوْلِكَ ذُو يَزْنَ وَذُو رُعَيْنِ وَذُو فَائِشٍ وَذُو
جَدَنٍ وَذُو نَوَاسٍ وَذُو أَصْبَحٍ وَذُو الْكَلَاعِ ،
وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَهُمْ
التَّبَاعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ
وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَا
يَعْنِي الْأَذْوَاءَ ، وَالْأَتْنَى ذَاتَ ، وَالتَّثْنِيَةُ
ذَوَاتَا ، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا
ذَوِي (٢) ، وَلَا يَجُوزُ فِي ذَاتِ ذَاتِي لِأَنَّ يَاءَ
(٢) قوله : « والإضافة إليها ذَوِي » كذا في =

النسب مُعَاقِبَةٌ لَهَا التَّائِيثُ . قَالَ ابْنُ جُنَى :
وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذُ ثَعْلَبٍ عَنْ
الْعَرَبِ هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ هَذَا زَيْدٌ أَيْ
هَذَا صَاحِبُ هَذَا الاسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبَبُ
أَيُّ إِلَيْكُمْ أَصْحَابَ هَذَا الاسْمِ الَّذِي هُوَ
قَوْلُهُ ذَوُو آلِ النَّبِيِّ .

وَلَقَبْتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ
وَذَاتِ يَدَيْنِ . وَقَالُوا : أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ
فَأَنَّى أَحْمَدُ اللَّهَ ؛ وَقَوْلُهُمْ : رَأَيْتُ ذَا مَالٍ ،
ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ التَّائِيثُ ، فَجَاءَ الْاسْمُ
الْمُتَمَكِّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيَهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ لَمَّا
أَمِنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : كَيْتَ
شِعْرِي ، وَإِنَّا الْأَصْلُ شِعْرَتِي . قَالُوا : شَعَرْتُ
بِهِ شِعْرَةً ، فَحَذَفَ التَّاءُ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لَمَّا
أَمِنَ التَّنْوِينُ ، وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي ،
تُصَاغُ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ
بِالْجُمْلِ ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِغْرَابٌ
كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي ، وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ
فَقَقُولُ : أَنَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَ ذَاكَ
وَذُو قَالُوا ذَاكَ ، وَقَالُوا : لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي
تَسْلَمُ وَبِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلَمُونَ وَبِذِي
تَسْلَمِينَ ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ أُضِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى
الْجُمْلَةِ كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ،
وَالْمَعْنَى لَا وَسَلَامَتِكَ وَلَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ ^(١) .
وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
أَيْ طَبْعًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى
صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَإِنْ وَصَفَتْ
بِهِ نَكْرَةً أَضْفَتْهُ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَإِنْ وَصَفَتْ بِهِ

= الْأَصْلُ ، وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ لَقُلْتَ
ذَوَوِي مِثْلَ عَصَوِي وَسَيَنْقَلِبُهَا الْمُؤَلَّفُ .

(١) قَوْلُهُ « وَلَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ » كَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَكُتِبَ بِهِامِشُهُ : صَوَابُهُ وَلَا وَالَّذِي
يُسَلِّمُكَ .

مَعْرِفَةً أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ تُضَيِّفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا
أَشْبَهَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا خَرَجْتَ ذُو عَنْ أَنْ
تَكُونَ وَصْلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ
كَقَوْلِهِمْ : ذُو الْخَلَصَةِ ، وَالْخَلَصَةُ : اسْمُ
عَلَمٍ لِيَصْنَمٍ ، وَذُو كِنَايَةٍ عَنْ بَيْتِهِ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنِ وَذُو جَدَنٍ وَذُو يَزَنَ ، وَهَذِهِ
كُلُّهَا أَعْلَامٌ ، وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ
أَيْضًا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ
أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا
وَقَالَ الْأَخْوَصُ :

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ
صُرْفُنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمَعْدُ
رُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ

وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ ،
وَبِامْرَأَةٍ ذَاتِ مَالٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ ذَوَى مَالٍ ،
بِفَتْحِ الْوَاوِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَشْهَدُوا
ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، وَبِرَجَالٍ ذَوَى مَالٍ ،
بِالْكَسْرِ ، وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ مَالٍ ، وَبِاذَوَاتِ
الْحِجَامِ ، فَتُكْسَرُ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ ، وَتَقُولُ :
رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ قُلْتَ ذَاهُ ، بِالْهَاءِ ،
وَلَكِنَّهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِهَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً ،
وَأَصْلُ ذُو ذَوَى مِثْلُ عَصَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ، فِي التَّنْثِيَةِ . قَالَ : وَنَرَى أَنَّ
الْأَلِفَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُهُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ
حُذِفَتْ مِنْ ذَوَى عَيْنِ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ
اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْثِيَةِ
ذَوَوَانِ مِثْلُ عَصَوَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْثِيَةِ ذَوَيَانِ ، قَالَ : لِأَنَّ عَيْنَهُ

وَاوٍ ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوٍ فَلَا مُمُ يَاءُ حَمَلًا عَلَى
الْأَكْثَرِ ، قَالَ : وَالْمَحْذُوفُ مِنْ ذَوَى هُوَ لَامُ
الْكَلِمَةِ لَا عَيْنَهَا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي
الْلَامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ عَصَوَانِ فَبَقِيَ ذَا مُنَوْنٌ ، ثُمَّ
ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلْإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مَالٍ ،
وَالْإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ كَمَا تَقُولُ فُوزَيْدٌ وَفَا زَيْدٍ ،
فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا فَمَ ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا
ذُو لَقُلْتَ : هَذَا ذَوَى قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرَدُّ مَا كَانَ
ذَهَبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ
أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ لِأَنَّ التَّنْوِينُ يُذْهِبُهُ فَيَبْقَى
عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ
ذَوَوِي مِثَالِ عَصَوِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
ذَاتٍ ، لِأَنَّ التَّاءَ تُحْذَفُ فِي النَّسَبَةِ ، فَكَأَنَّكَ
أَضَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوَ ، وَلَوْ جَمَعْتَ
ذُو مَالٍ قُلْتَ هَؤُلَاءِ ذَوُونَ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ
زَالَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا
وَأَمَّا ذُو ، الَّتِي فِي لُغَةِ طَبِئِي بِمَعْنَى
الَّذِي ، فَحَقُّهَا أَنْ تُوصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ ،
تَقُولُ : أَنَا ذُو عَرَفْتُ وَذُو سَمِعْتُ ، وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ ؛ كَذَا يَسْتَوِي فِيهِ التَّنْثِيَةُ
وَالْجَمْعُ وَالتَّائِيثُ ؛ قَالَ بُجَيْرُ بْنُ عُمَةَ
الطَّائِيُّ أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي
لَا إِحْنَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلَمَهُ ^(٢)
يُرِيدُ : الَّذِي يُعَاتِبُنِي ، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ
زَائِدَةٌ ، قَالَ سَيَوِيهِ : إِنَّ ذَا وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ
الَّذِي كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ : مَتَاعٌ
حَسَنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ؟
أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟

قَالَ : وَيَجْرِي مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ

(٢) قَوْلُهُ : « ذُو يُعَاتِبُنِي » ذُكِرَ فِي « حَرَمِ » :
ذُو يُعَاتِبُنِي ، قَوْلُهُ « وَذُو يُعَاتِبُنِي » فِي الْمَغْنَى : وَذُو
يُوَاصِلُنِي .

كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرًا،
بِالنَّصْبِ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ، فَلَوْ كَانَ ذَا
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لَكَانَ الْجَوَابُ خَيْرٌ
بِالرَّفْعِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَا صَبَاحٍ فَهُوَ مِنْ
ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنْ، تَقُولُ: لَقَيْتُهُ
ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ
مَرَّةٍ وَذَاتَ الزَّمَنِ وَذَاتَ الْعَوْنِ وَذَا صَبَاحٍ
وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا غُبُوقٍ، فَهَذِهِ
الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَإِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ
الْأَوْقَاتِ، وَلَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ
سَنَةٍ.

قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»، إِنَّمَا أَتَوْا لِأَنَّ
بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يُوضَعُ لَهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ
وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَحَائِطٌ،
أَتَوْا الدَّارَ وَذَكَرُوا الْحَائِطَ.

وقولهم: كَانَ ذَيْبٌ وَذَيْبٌ مِثْلُ كَيْتٍ
وَكَيْتٍ، أَصْلُهُ ذَيْبٌ عَلَى فَعْلٍ، سَاكِنَةٌ
الْعَيْنُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ
فَشُدَّ كَمَا شُدَّ كَيٌّ إِذَا جَعَلْتُهُ اسْمًا، ثُمَّ
عَوَّضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءَ، فَإِنْ حَذَفَتِ التَّاءُ
وَجِئْتَ بِالْهَاءِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنَّ تَرَدَّدَ التَّشْدِيدِ،
تَقُولُ: كَانَ ذَيْبٌ وَذَيْبٌ، وَإِنْ نَسِيتَ إِلَيْهِ قُلْتَ
ذَيْبِي، كَمَا تَقُولُ بَنُوِي فِي النَّسَبِ إِلَى
الْبَيْتِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي
أَصْلِ ذَيْبٍ ذَيْبٌ، قَالَ: صَوَابُهُ ذِيٌّ، لِأَنَّ مَا
عَيْنُهُ يَاءٌ فَلَامُهُ يَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: وَذَاتُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ.
وقال اللَّيْثُ: يُقَالُ قُلْتُ ذَاتَ يَدِهِ؛ قَالَ:
وَذَاتُ هَهُنَا اسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ، كَأَنَّهُا تَقَعُ
عَلَى الْأُمُودِ؛ وَكَذَلِكَ عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
كَأَنَّهُ يَعْنِي سَرِيرَتَهُ الْمُضْمَرَّةَ؛ قَالَ: وَذَاتُ
نَاقِصَةٌ تَأْمُرُهَا ذَوَاتٌ مِثْلُ نَوَاةٍ، فَحَذَفُوا مِنْهَا
الْوَاوُ، فَإِذَا تَنَوَّاهُمَا قَالُوا ذَوَاتَانِ، كَقَوْلِكَ
نَوَاتَانِ، وَإِذَا تَلَثَّوْا رَجَعُوا إِلَى ذَاتٍ فَقَالُوا
ذَوَاتٌ، وَلَوْ جَمَعُوا عَلَى التَّامِّ لَقَالُوا ذَوِيَاتٌ

كَقَوْلِكَ نَوِيَاتٌ، وَتَصْغِيرُهَا ذَوِيَّةٌ.
وقال ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، مَعْنَاهُ بِحَقِيقَةِ
الْقُلُوبِ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ، فَتَأْنِيثُ ذَاتٍ لِهَذَا
الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ
ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»، فَأَنْتَ عَلَى
مَعْنَى الطَّائِفَةِ، كَمَا يُقَالُ لَقَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ،
فَيُؤَنَّثُونَ، لِأَنَّ مَقْصِدَهُمْ لَقَيْتُهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ.
وقوله عَزَّ وَجَلَّ: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ
تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْبَيْمَنِ وَإِذَا غَرَبَتْ
تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ»، أُرِيدَ بِذَاتِ
الْجَهَةِ، فَلِذَلِكَ أَتَتْهَا، أَرَادَ جَهَةَ ذَاتِ بَيْمَنِ
الْكَهْفِ وَذَاتَ شِمَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* باب ذوا وذوى مضافين إلى الأفعال *

قال شَمِيرٌ: قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ
أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بِهَا؛ فَيَجْعَلُونَ مَكَانَ الَّذِي
ذُو، وَمَكَانَ الَّتِي ذَاتٌ، وَيَرْفَعُونَ التَّاءَ عَلَى
كُلِّ حَالٍ؛ قَالَ: وَيَخْلُطُونَ فِي الْإِثْنَيْنِ
وَالْجَمْعِ، وَرُبَّمَا قَالُوا هَذَا ذُو يَعْرِفُ، وَفِي
التَّشْبِيهِ هَاتَانِ ذَوَا يَعْرِفُ، وَهَذَانِ ذَوَا
تَعْرِفُ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدِي
وَبَشْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُشْتَّى وَيَجْمَعُ
وَيُؤَنَّثُ فَيَقُولُ هَذَانِ ذَوَا قَالَا، وَهَؤُلَاءِ ذَوُو
قَالُوا ذَلِكَ، وَهَذِهِ ذَاتٌ قَالَتْ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ:

جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِقِ
ذَوَاتٍ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ
وقال ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا
بِذِي تَسْلَمُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلِلْإِثْنَيْنِ لَا
بِذِي تَسْلَمَانِ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا بِذِي تَسْلَمُونَ،
وَلِلْمُؤَنَّثِ لَا بِذِي تَسْلَمِينَ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا بِذِي
تَسْلَمْنَ؛ وَالتَّأْوِيلُ لَا وَاللَّهُ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ
كَذَا وَكَذَا، لَا وَسَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا.
وقال أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: وَمِمَّا يُضَافُ

إِلَى الْفِعْلِ ذُو فِي قَوْلِكَ أَفْعَلْ كَذَا بِذِي
تَسْلَمُ، وَأَفْعَلَاهُ بِذِي تَسْلَمَانِ؛ مَعْنَاهُ بِالَّذِي
يُسَلِّمُكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ
وَاللَّهُ مَا أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمُ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ
وَاللَّهُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مِنَ الْمَرْهُوبِ، قَالَ:
وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ بِالَّذِي تَسْلَمُ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ
فَإِنَّ ذُو هَهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَلَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ،
وَلَيْسَتْ بِالصِّفَةِ الَّتِي تُعْرَبُ، نَحْوُ قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَهُوَ ذُو مَالٍ،
وَرَأَيْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ؛ قَالَ: وَتَقُولُ رَأَيْتُ
ذُو جَاءَكَ وَذُو جَاءَكَ وَذُو جَاءَكَ وَذُو
جَاءَكَ وَذُو جَاءَكَ، لَفْظٌ وَاحِدٌ لِلْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ؛ قَالَ: وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ: أَتَى عَلَيْهِ
ذُو أَتَى عَلَى النَّاسِ، أَيْ الَّذِي أَتَى؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ، وَذُو بِمَعْنَى
الَّذِي.

وقال اللَّيْثُ: تَقُولُ مَاذَا صَنَعْتَ؟
فَيَقُولُ: خَيْرٌ وَخَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي
صَنَعْتَ خَيْرٌ، وَكَذَلِكَ رَفَعُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ»،
أَيْ الَّذِي تُنْفِقُونَ هُوَ الْعَفْوَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ
فَأَيَّاهُ^(١) فَأَنْفَقُوا، وَالنَّصْبُ لِلْفِعْلِ. وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَاذَا يُنْفِقُونَ فِي اللَّغَتَيْنِ
عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَا فِي مَعْنَى
الَّذِي، وَيَكُونَ يُنْفِقُونَ مِنْ صِلَتِهِ، الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَكَ أَيْ شَيْءٌ يُنْفِقُونَ، كَأَنَّهُ بَيْنَ وَجْهٍ
الَّذِي يُنْفِقُونَ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا الْمُنْفِقُ،
وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ؛ وَمِثْلُ جَعَلَهُمْ ذَا
فِي مَعْنَى الَّذِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

(١) قوله: «فأياه» في الأصل: «فأ...»
وعلى مصححه: «كذا بياض في الأصل المنقول من
خط مؤلفه». والعبارة بنصها في التهذيب: «أى
الذى تنفقون هو العفو من أموالكم، فأياه فأنفقوا،
والنصب للفعل». [عبد الله]

الْمَعْنَى وَالَّذِي تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ، فَيَكُونُ مَا رَفَعًا بِالْإِتْدَاءِ، وَيَكُونُ ذَا خَبَرَهَا، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا مَعَ ذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْبًا يَنْفَقُونَ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَى شَيْءٍ يَنْفَقُونَ، قَالَ: وَهَذَا إِجْمَاعُ التَّحْوِيلِينَ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ مَا وَذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَقِيهِ

وَلَكِنْ بِالْمُغِيبِ نَبِيْنِي
كَانَهُ بِمَعْنَى: دَعَى الَّذِي عَلِمْتُ.
أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ، وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ذِي نَفْسِهَا وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا، إِذَا جَاءَ طَائِعِينَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَ فُلَانٌ مِنْ آيَةِ نَفْسِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا هَا اللَّهُ ذَا بَغِيرِ أَلْفٍ فِي الْقَسَمِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لَا وَاللَّهُ هَذَا مَا أَقْسِمُ بِهِ، فَأَدْخَلَ اسْمَ اللَّهِ بَيْنَ هَا وَذَا؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا إِذَا وَلَدَتْ، وَالذُّبُّ مَغْبُوطٌ (١) بِذِي بَطْنِهِ أَى بِجَعْوِهِ، وَالْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا خَلَّاسِنِي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ. وَيُقَالُ: أَتَيْنَا ذَا يَمَنٍ أَى أَتَيْنَا الْيَمَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مَعَ ذِي عَمْرٍو، وَكَانَ ذُو عَمْرٍو بِالصَّمَانِ، أَى كُنَّا مَعَ عَمْرٍو وَمَعَنَا عَمْرٍو، وَذُو كَالصَّلَةِ بِنَدْمِهِمْ، وَكَذَلِكَ ذَوَى، قَالَ: وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ قَيْسٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* ذَاب * الذُّبُّ: كَلْبُ الْبَرِّ، وَالْجَمْعُ أَذْؤُبٌ، فِي الْقَلِيلِ، وَذَنَابٌ وَذُؤْبَانٌ؛ وَالْأُنْثَى ذَنْبَةٌ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

(١) قوله: «والذُّبُّ مغبُوط» في شرح القاموس: مضبوط.

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَيُصْبِحُ فِي ذُؤْبَانِ النَّاسِ. يُقَالُ لِمَا لِكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا: ذُؤْبَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّنَابِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذُؤْبٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي ذُؤْبَانِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ، فَانْقَلَبَتْ وَاوًا. وَأَرْضٌ مَذَابَةٌ: كَثِيرَةُ الذَّنَابِ، كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، مِنَ الْأَسَدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْكِيرَةِ: وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةً، فَلَا يَهْمَزُونَ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذُّبُّ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا، فَجَاءَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَضْرِيْفِ الْكَلِمَةِ. وَذُؤِبَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ الذُّبُّ. وَرَجُلٌ مَذْؤُوبٌ: وَقَعَ الذُّبُّ فِي غَنَمِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: ذُؤِبَ الرَّجُلُ، عَلَى فِعْلٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

هَاعِ يُمَظُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا

سَدِكَ بِلَحْمِي ذُؤِبُهُ لَا يَشْبَعُ
عَنَى بِذُؤِبِهِ لِسَانَهُ، أَى أَنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ، كَمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ الْغَنَمَ.

وَذُؤْبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوصُهُمْ وَصَعَالِيكُهُمُ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ. وَذَنَابُ الْغَضَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِخَيْثِهِمْ، لِأَنَّ ذُؤِبَ الْغَضَى أَخْبَثُ الذَّنَابِ.

وَذُؤِبَ الرَّجُلُ يَذُؤُبُ ذَابَةً، وَذُؤِبَ وَتَذَابٌ: حَبْتُ، وَصَارَ كَالذُّبِّ حَبْنًا وَدَهَاءً.

وَاسْتَذَابَ النَّقْدُ: صَارَ كَالذُّبِّ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلذَّلَالِ إِذَا عَلَوَ الْأَعْزَةَ. وَتَذَابَ النَّاقَةُ وَتَذَابَ لَهَا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّعْيِ، لِتَكُونَ أَرَامَ عَلَيْهِ؛ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذُّبِّ، لِتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ. وَتَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَاعَبَتِ: اخْتَلَفَتْ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَتَذَابَتِ وَتَذَاعَبَتِ: تَدَاوَلَتِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخَرٍ. أَبُو عُبَيْدٍ:

الْمُتَذَبَّبَةُ وَالْمُتَذَابَّةُ، بَوَازِنُ مُتَفَعِّلَةٌ وَمُتَفَاعِلَةٌ: مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً؛ أَخَذَ مِنْ فِعْلِ الذُّبِّ، لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

فَبَاتَ يُشْتَرُهُ ثَادٌ وَيُسْهَرُهُ

تَذُؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: خَرَجَ سِتْرُكُمْ جَنِيْدٌ مُتَذَابِبٌ ضَعِيفٌ؛ الْمُتَذَابِبُ: الْمُضْطَرَبُّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَذَاعَبَتِ الرِّيحُ، اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا. وَغَرِبَ ذَابٌ: مُخْتَلَفٌ بِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنْ تَذُؤُبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ الْبَعِيرِ فِي الْمُنْحَاةِ بِهَا؛ وَقِيلَ: غَرِبَ ذَابٌ، عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالتَّزْوِلِ.

وَالْمَذَابُوبُ: الْفَرْعُ. وَذُؤِبَ الرَّجُلُ: فَرَعَ مِنَ الذُّبِّ. وَذَابَتُهُ: فَرَعَتْهُ. وَذُؤِبَ وَأَذَابٌ: فَرَعَ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ. قَالَ الدُّبَيْرِيُّ:

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ هَرَبَا

فَمَاقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذَابَا

قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّبِّ.

وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجَنُّ: تَذَابَتُهُ وَتَذَاعَبَتُهُ. (وَقَالُوا: رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّبِّ، يَغْنُونَ الْجَوْعَ، لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَبَنُو الذُّؤِبِ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْهُمْ سَطِيعُ الْكَاهِنِ، قَالَ الْأَعَشَى:

مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا

حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّؤِبِيُّ إِذْ سَجَعَا
وَأَبْنُ الذَّابَّةِ: الثَّقَفِيُّ، مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَدَارَةُ الذُّؤِبِ: مَوْضِعٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرْكَبُهَا: مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتُهُ! قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كُلُّ مَشْكُولٍ عَصَافِيرُهُ

ذَابَتُهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامٍ

وَذَابْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ .

وَالذُّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا ، وَقِيلَ
الذُّوَابَةُ مَنِيَتْ النَّاصِيَةَ مِنَ الرَّأْسِ ، وَارْتَجَمَتْ
الذُّوَابُ . وَكَانَ الْأَصْلُ ذَائِبٌ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، مِثْلُ دُعَايَةٍ وَدَعَائِبٍ ، لِكِنَّهُ لَمَّا
التَّقَتْ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْتَنَ ، لَكِنَّا الْهَمْزَةُ
الْأُولَى ، فَحَقَّبُوها وَآوَأَ ، اسْتِثْقَالًا لِاتِّقَاءِ
هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : كَانَ
الْأَصْلُ ^(١) ذَائِبٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ ذُوَابَةٍ كَأَلِفِ
رِسَالَةٍ ، فَحَقَّقَهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي
الْجَمْعِ ، لَكِنَّهُمْ اسْتِثْقَلُوا أَنْ تَنْعَ أَلِفُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمَزَتَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى
وَآوَأَ . أَبُو زَيْدٍ : ذُوَابَةُ الرَّأْسِ : هِيَ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِالدَّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
دَغْفَلِ وَأَبَى بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ
قُرَيْشٍ ، هِيَ جَمْعُ ذُوَابَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ
الْمُضْفُورُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَذُوَابَةُ الْجَبَلِ :
أَعْلَاهُ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ ،
أَيَّ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .
وَعَلَامٌ مُذَابٌ : لَهُ ذُوَابَةٌ . وَذُوَابَةُ
الْفَرَسِ : شَعْرُ فِي الرَّأْسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : الذُّبَابُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ
وَمِشْفَرِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذُّبَابُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ،
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا .
قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَيْهِ
لِكَثْرَتِهِ ، يَصِفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِمِيَّةِ

مَرِيشٌ بِذُبَابِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا
وَالْعُسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ ،
فَتَرَكِبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَا يَتَّبِعُهَا شَيْءٌ .
وَالْأَجْوَارُ : الْأَوْسَاطُ . وَحِمِيَّةٌ : أَرَادَ
مَهْرِيَّةً ، لِأَنَّ مَهْرَةً مِنْ حِمِيرٍ . وَالتَّلِيلُ :
الْعُنُقُ . وَالسَّيْبُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا
عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتِهِ ، جَعَلَ الشَّعْرُ
الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَّاقَةَ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ .

(١) قوله : « وقيل كان الأصل إلخ » هذه
عبارة الصحاح ، والتي قبلها عبارة المحكم .

وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ ؛
وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحْرُكِهِ . وَذُوَابَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجَمَعُهَا ذَوَابٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَارَى الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ أَصْبَحَتْ
إِلَى شَاهِقِ دُونَ السَّمَاءِ ذَوَائِبُهَا
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَوَائِبُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ .
وَالذُّوَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ عَلَى آخِرِ
الرَّحْلِ ، وَهِيَ الْعَذْبَةُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي
تَرْجَمَةِ عَذْبٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

قَالُوا : صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيهِمْ
سَيْرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
وَالذُّوَابَةُ : شَعْرٌ مُضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ
الرَّأْسِ ذُوَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ .
وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ذَوَائِبٌ . وَيُقَالُ : هُمْ
ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ أَيْ أَشْرَافُهُمْ ، وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ
قَوْمِهِ أَيْ أَعْلَاهُمْ ، أَخَذُوا مِنْ ذُوَابَةِ الرَّأْسِ .
وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّوَابَ لِلنَّخْلِ ؛
فَقَالَ :

جُمُ الذُّوَابِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَةٌ
وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ
وَالذُّبَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكَافِ
وَنَحْوِهَا : مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الْجَنُونِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُرُ عَلَى مَنَسَجِ الدَّابَّةِ ، قَالَ :

وَقَتَبِ ذُبَّتُهُ كَالْمِنْجَلِ
وَقِيلَ : الذُّبَةُ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَاخِلِي الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ وَالْغَيْطِ ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذُبُّ الرَّحْلِ أَخْنَاؤُهُ
مِنْ مُقَدِّمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمِلَ لَهُ ذُبَّةٌ .
وَقَتَبُ مُذَابٌ وَغَيْطُ مُذَابٌ : إِذَا جُعِلَ
لَهُ فُرْجَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ
ذُوَابَةٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحًا كَالْوَاحِ الْغَيْطِ الْمَذَابِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمَذَابِ
وَالذُّبَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَ فِي حُلُوقِهَا ؛
يُقَالُ : بَرْدُونٌ مَذْعُوبٌ : أَخَذَتْهُ الذُّبَةُ .
التَّهْدِيبُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَةُ ، وَقَدْ
ذُبَّ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذْعُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا
الدَّاءُ ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ ،
فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ غُدْدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ ، أَصْغَرُ مِنْ
لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابُ الرَّجُلِ : طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَذَامِهِ
(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) . وَذَابَ الْإِبِلَ يَذَابُهَا
ذَابًا : سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ،
وَذَامَهُ ذَامًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَذْمُومًا
مَذْهُورًا » . وَالذَّابُ : الدَّمُ ، (هَذِهِ عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالذَّابُ : صَوْتُ شَدِيدٍ ، عَنْهُ
أَيْضًا .

وَذَوَابٌ وَذَوَيْبٌ : اسْمَانِ .
وَذَوِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَدُونَا عَدَوَةٌ لَاشَكَّ فِيهَا
فَخَلَنَاهُمْ ذَوِيَّةٌ أَوْ حَبِيْبَا
وَحَبِيْبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

* ذَاتٌ * ذَاتُهُ يَذَاتُهُ ذَاتًا : خَنَقَهُ ، مِثْلُ
دَغَتَهُ دَغْتًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَاتُهُ إِذَا خَنَقَهُ
أَشَدَّ الْخَنَقِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسَانَهُ .

* ذَاجٌ * ذَنَجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجٌ يَذَاجُ
ذَاجًا وَذَاجًا : أَكْثَرَ . وَالذَّاجُ : الْجَرَجُ
الشَّدِيدُ . وَالذَّاجُ : الشَّرْبُ ، (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَذَاجٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ
الْمَاءِ . وَذَاجَ الْمَاءُ يَذَاجُهُ ذَاجًا إِذَا جَرَعَهُ
جَرَعًا شَدِيدًا ؛ قَالَ :

خَوَامِصًا يَشْرَبْنَ شُرْبًا ذَاجًا
لَا يَتَعَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَاجَا
وَذَنَجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَمِنْ اللَّبَنِ أَوْ مَا كَانَ
إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . الْفَرَّاءُ : ذَنَجٌ وَضَيْمٌ وَضَيْبٌ

وَقَبَّ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ .
التَّهْدِيبُ : وَذَاجٌ إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا . وَذَاجُ
السَّقَاءِ ذُاجًا : خَرَقَهُ . وَذَاجُهُ ذُاجًا :
نَفَخَهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا نَفَخْتَ فِيهِ
تَخَرَّقَ أَوْ لَمْ يَتَخَرَّقْ . وَذَاجُ النَّارِ ذُاجًا
وَذَاجًا : نَفَخَهَا ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ بِالْحَاءِ .
وَذَاجُهُ ذُاجًا وَذَاجًا : قَتَلَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : وَذَاجُهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

* ذَاح * ذَاحَ السَّقَاءُ ذُاحًا : نَفَخَهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

* ذَاذًا * الذَّاذَاءُ وَالذَّاذَاءَةُ :
الاضْطِرَابُ . وَقَدْ تَذَاذَا : مَشَى كَذَلِكَ .
أَبُو عَمْرٍو : الذَّاذَاءُ : زَجَرُ الْحَلِيمِ
السَّفِيَةِ . وَيُقَالُ : ذَاذَنُ ذَاذَاءً : زَجَرْتُهُ .

* ذَارَ * ذَرَّ الرَّجُلُ : فَرَعَ . وَذَرَّ ذَارًا .
فَهُوَ ذَرٌّ : غَضِبَ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
لَمَّا تَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ
ذَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا
يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ . وَيُقَالُ :
أَنْفَرُوا مِنْ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ شُؤْنَكَ
لَذَرَّةٌ .

وَقَدْ ذَرَّهُ أَيْ كَرِهَهُ وَانْصَرَفَ عَنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّارُ الغَضْبَانُ .
وَالذَّارُ : التَّفُورُ . وَالذَّارُ : الْأَيْفُ .
اللَّيْثُ : ذَرَّ إِذَا اغْتَاطَ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَعَدَّ
لِمَوَاتِيئِهِ . وَأَذَارُهُ عَلَيْهِ : أَغْضَبَهُ وَقَلَبَهُ ؛
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّى أَبْدَلَهُ
فَقَالَ : أَذْرَانِي ، وَهُوَ خَطَأٌ . أَبُو زَيْدٍ :
أَذَارَتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذَا رَأَى أَيْ حَرَشْتُهُ
وَأَوْلَعْتُهُ بِهِ . وَقَدْ ذَرَّ عَلَيْهِ حِينَ أَذَارْتَهُ أَيْ
اجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَأَذَارُهُ الشَّيْءُ : الْجَاهُ . وَأَذَارُهُ
بِصَاحِبِهِ أَغْرَاهُ . وَذَرَّ بِذَلِكَ الْأَمْرَ ذَارًا :
ضَرَى بِهِ وَاعْتَادَهُ . وَذَرَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
بَعْلِهَا ، وَهِيَ ذَارٌ : نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَ خُلُقُهَا ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَهَى عَنْ

ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَّنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ ؛
يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ ذَرَّتْ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : امْرَأَةٌ ذَارَتْ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ
الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَرَّتِ الْمَرْأَةُ تَذَارُ ، فَهِيَ
ذَرٌّ وَذَارٌ أَيْ نَاشِزٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
وَأَذَارُهُ : جَرَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمِ
ابْنِ صَيْفِيٍّ : سَوْءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يُحْرَضُ
الْحَسَبُ ، وَيُذَرُّ الْعَدُوُّ ؛ يُحْرَضُهُ :
يُسْقِطُهُ .

وَذَاعَرَتِ النَّاقَةُ . وَهِيَ مُذَارٌّ : سَاءَ
خُلُقُهَا . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا
يَصْدُقُ حُبُّهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : ذَاعَرَتِ النَّاقَةُ عَلَى
فَاعِلَتٍ ، فَهِيَ مُذَارٌّ إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشَرَتْ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :
ذَارَتْ بِأَنْفِهَا (١) . مِنْ هَذَا : فَخَفَفَهُ ،
وَقِيلَ : الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةً تَضَعُهُ .
وَالذَّارُ : سَرِقِينَ مُخْتَلِطٍ بِتُرَابٍ يُطْلَى
عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ ، وَقَدْ
ذَارَهَا .

* ذَاطُ * ذَاطُ الْإِنَاءِ يَذَاطُهُ ذَاطًا : مَلَأَهُ .
وَالذَّاطُ : الْإِمْتِلَاءُ . وَذَاطُهُ يَذَاطُهُ ذَاطًا مِثْلُ
ذَاتِهِ أَيْ خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنَقِ حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ
(كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ) .

* ذَافُ * الذَّافُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ
هَمَزَةٌ سَاكِنَةٌ . وَمَوْتُ ذَوَافٍ وَحِيٌّ
كَذَوَافٍ : بِسُرْعَةٍ ؛ وَعَدَّةُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ .

وَالذَّافُ وَالذَّافُ : الْإِجْهَازُ عَلَى
الْجَرِيحِ ، وَقَدْ ذَافَهُ وَذَافَ عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي غَزْوَةِ بَنِي
جَذِيمَةَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيَذِفْ عَلَيْهِ ،

(١) قوله : « ذَارَتْ بِأَنْفِهَا » هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ
لِلْحُطَيْئَةِ ، وَسَيَأْتِي فِي ذَرَرٍ . وَهُوَ :
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبَعَى غَيْرُهُ وَتُهَاجَرُهُ

أَيْ يُجْهَزُ وَيُسْرَعُ قَتْلُهُ ، وَيُرَوَى بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالذُّفَانُ وَالذِّيفَانُ : السُّمُّ الَّذِي يَذَافُ
ذُفًا ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .
وَمَرَّ يَذَافُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ .

* ذَالُ * الذَّالَانُ : عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الذَّالَانُ السَّرْعَةُ وَالذُّوُولُ مِنَ
النَّشَاطِ ، وَالذَّالَانُ مَشَى سَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي
مَيْسٍ (٢) وَسُرْعَةٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذُّبُّ ذُوَالَةً ،
ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا وَذَالَانًا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذَالُ
وَالذَّالَانُ أَيْضًا : مَشَى الذُّبُّ ؛ قَالَ
يَعْقُوبُ : وَالْعَرَبُ تَجْمَعُهُ عَلَى ذَالِيلٍ ،
فَيَبْدِلُونَ الثُّونَ لَامًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا
أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
كَانَ حَقُّهُ ذَالِينَ ، لِيَكُونَ مِثْلَ كِرْوَانٍ
وَكِرَاوِينَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الثُّونِ لَامًا ؛
وَشَاهِدُ الذَّالِيلِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
بَذَى مَيْعَةً (٣) كَانَ بَعْضُ سِقَاطِهِ
وَتَعْدَائِهِ رِسَالًا ذَالِيلُ ثَعْلَبِ
وَقَالَ آخَرُ :

ذُو ذَالَانٍ كَذَالِيلِ الذُّبِّ
وَرَجُلٌ مِذَالٌ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
ذُو خَرَقٍ طُلَسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ :
قَالَ الْقَالِي وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ ذَالَانَ
الذُّبِّ ذَالِينَ وَذَالِيلَ .

(٢) قوله : « مَيْسٍ » بَفَتْحِ الْيَاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ
« مَيْسٍ » بِسُكُونِ الْيَاءِ . يُقَالُ : مَاسَ مَيْسًا
وَمَيْسَانًا . وَتَمَيْسَ الرَّجُلُ : مَشَى وَهُوَ يَتَايَلُ وَيَتَبَخَّرُ ،
فَهُوَ مَائِسٌ وَمَيْاسٌ وَمَيْسَانٌ وَمَيْوسٌ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « بَذَى مَيْعَةً » . . . أَنَشَدَهُ فِي مَادَةٍ
« سَقَطَ » :

بَذَى مَيْعَةً كَانَ أَدْنَى سِقَاطِهِ
وَتَقْرِيهِ : الْأَعْلَى ذَالِيلُ ثَعْلَبِ

وذَوَالَةُ : الذُّبُّ ، اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِخَفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ ، وَالْجَمْعُ ذِئْلَانٌ وَذَوْلَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُبًّا طَمَعَ فِي نَاقَتِهِ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذَوَالَةٍ

ضَعُفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ
وَقَالَ : هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَتَّبِعُ الْأَمْرَ ، أَيْ
لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذَوَالَةٍ يَلِيَّةٌ عَلَى يَلِيَّةٍ .
وَيُقَالُ : خَشِرَ ذَوَالَةً بِالْجِبَالَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : خَشِرَ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ خَشِيْتُهُ أَيْ خَوْفَتُهُ ،
وَمَعْنَاهُ قَعَقَعَ تَرْهَبٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ
بِجَارِيَةِ سَوْدَاءَ وَهِيَ تَرْقُصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :
ذَوَالُ يَابْنَ الْقَوْمِ يَا ذَوَالَهُ !

فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُولِي ذَوَالٌ فَإِنَّهُ شَرُّ
السَّبَاعِ ؛ ذَوَالٌ : تَرْخِيمُ ذَوَالَةٍ وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ
لِلذُّبِ مِثْلُ أُسَامَةِ لِلْأَسَدِ . وَالدَّالَانُ :
الذُّبُ أَيْضًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَارْطَنِي ذَالَانُهُ وَسَمَسَمُهُ

وَالذُّوْلَانُ : ابْنُ آوَى . التَّهْذِيبُ :
وَالذُّالَانُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُقَالُ هُوَ ابْنُ آوَى ،
وَقَدْ سَمَتِ الْعَرَبُ عَامَّةَ السَّبَاعِ بِأَسْمَاءِ
مَعَارِفَ يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ .

* ذَامٌ : ذَامَ الرَّجُلُ يَذَامُهُ ذَامًا : حَقَرَهُ
وَذَمَّهُ وَعَابَهُ ، وَقِيلَ : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ، فَهُوَ
مَذْمُومٌ ، كَذَابُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ

فَذَرْنِي وَأَكْرَمُ مَنْ بَدَا لَكَ وَادَامَ

وَدَامَهُ ذَامًا : طَرَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « أُخْرِجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا » ،

يَكُونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا وَيَكُونُ مَطْرُودًا . وَقَالَ

مُجَاهِدٌ : مَذْمُومًا مَتَفِيًّا ، وَمَذْهُورًا مَطْرُودًا .

وَدَامَهُ ذَامًا : أَخْزَاهُ .

وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَفِي

حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ

لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ ؛ الذَّامُ :
الْعَيْبُ . وَلَا يُهْمَزُ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ : ذَامَتُهُ
عَيْبَتُهُ . وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَمَّتُهُ .

* ذَانٌ : الذُّوْنُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالطُّرْتُوثُ مِنْ
جَنْسٍ : وَهُوَ مِمَّا يَنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ ، فَإِذَا
سَخُنَ النَّهَارُ فَسَدَ وَذَهَبَ . غَيْرُهُ : الذُّوْنُونُ
نَبْتُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الْأَرْضِ وَالرَّمْثِ
وَالْأَلَاءِ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ مِثْلُ
سَوَاعِدِ الرِّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ ، وَهُوَ أَسْحَمُ
وَأَغْبَرُ ، وَطَرَفُهُ مُحَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَمَرَةِ ، وَلَهُ
أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِ الْبَاقَلِيِّ وَثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ فِي
أَعْلَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبِتُ أَمْثَالَ

الْعَرَاجِينِ . مِنْ نَبَاتِ الْفُطْرِ . وَالْجَمْعُ
الذَّانِينُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الذَّانِينُ هَنَوَاتٌ
مِنَ الْفُقُوعِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا
الْعَمْدُ الضَّخَامُ ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهَا
تُعْلَفُهَا الْإِبِلُ فِي السَّنَةِ ^(١) . وَتَأْكُلُهَا الْمِعْزَى
وَتَسْمَنُ عَلَيْهَا . وَلَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ تَتَّخِذُ

لِلْأَدْوِيَةِ . وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الْجَائِعُ لِمَرَارَتِهَا .

وَقَالَ مَرَّةً : الذَّانِينُ نَبْتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ
أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْهَلْيُونِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ
وَأَضْحَمُ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَلَهُ بَرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ

ثُمَّ تَنْقَلِبُ إِلَى الصُّفْرِ . وَالذُّوْنُونُ : مَا

كُلُّهُ ، وَهُوَ أَيْضًا إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ تِلْكَ

الْبَرْعُومَةِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا

أَسْنَتِ النَّاسُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِهَا ^(٢) شَيْءٌ ،

أَغْنَى ، وَاحِدَتُهُ ذُونُونَةٌ . وَذَانَتِ الْأَرْضُ :

أَنْبَتِ الذَّانِينَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَخَرَجُوا يَتَذَانُونُ ، أَيْ يَطْلُبُونَ الذَّانِينَ

وَيَأْخُذُونَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا

الْحَمَضِيضَ الرُّطْبَ وَالذَّانِينَا

(١) قوله : « في السنة » أي في الجذب

والفحط .

(٢) الضمير في بها يعود إلى السنة المنوطة .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمَزُ
فَيَقُولُ ذُونُونُ . وَذَوَانِينُ الْجَمْعُ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : الذُّوْنُونُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ لَهُ وَرَقٌ
لَا زَقُّ بِهِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطُّرْتُوثِ ، تَمَهُ لَا
طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
الْغَنَمُ ، يَنْبِتُ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : ذُونُونٌ لَا رَمْثَ لَهُ ، وَطُرْتُوثٌ لَا
أَرْطَاةَ ؛ يُقَالُ هَذَا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ
نَجْدَةٌ وَفَضْلٌ فَهَلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ،
فَيُقَالُ : ذَانِينٌ لَا رَمْثَ لَهَا ، وَطَرَايِثٌ لَا
أَرْطَى ، أَيْ قَدْ اسْتَوْصَلُوا فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ
بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ هَلْيُونُ الْبَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخَاوَةِ وَاللَّيْنِ :

كَانَنِي وَقَدَمِي تَهَيْثُ

ذُونُونُ سَوْءُ رَأْسُهُ نَكِيثُ

قَوْلُهُ : تَهَيْثُ أَيْ تَهَيْثُ التُّرَابَ مِثْلُ هَاثٍ لَهُ

بِالْعَطَاءِ ، وَنَكِيثُ : مُتَشَعِّثٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

غَدَاةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ

ذَانِينُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلِ

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : قَالَ لِحَنْدُبِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ

مِثْلُ الْوَتْدِ ، أَوْ مِثْلُ الذُّوْنُونِ يَقُولُ أَتْبَعْنِي وَلَا

أَتْبَعُكَ ؟ الذُّوْنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ

رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبَّمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ، قَالَ :

وَهُوَ مِنْ ذَانَهُ إِذَا حَقَرَهُ وَضَعَفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَهُ

بِهِ لِصِغَرِهِ وَحِدَاثَةِ سِنِّهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايِخَ

إِلَى أَتْبَاعِهِ ، أَيْ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ

ضَالٌّ . وَهُوَ فِي نَحَاقَةٍ جِسْمِهِ كَالْوَتْدِ أَوْ

الذُّوْنُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ

وَيَسْتَبْعُكَ .

* ذَايٌ : الذَّأُو : سَيْرٌ عَنِيفٌ . ذَايٌ يَذَايُ

وَيَذْءُو ذَاوًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا سَرِيعًا ، وَقَالَ :

سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا . وَذَايُ الْإِبِلِ يَذَايَا

وَيَذْءُوهَا ذَاوًا وَذَايَا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا

وَطَرَدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِحَبِيبِ بْنِ الْمِرْقَالِ الْعَبْرِيَّ :

وَمَرَّ يَدَاهَا وَمَرَّتْ عَصَبًا
شَهْدَارَةً تَأْفِرُ أَفْرًا عَجَبًا
وَالذَّأْوَةُ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَذَايُ الْعُودِ وَالْبَقْلُ يَذَايُ ذَاوًا وَذَايَاً
وَذَايُ وَذُثْيَا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَهِيَ
حِجَازِيَّةٌ : ذَوَى وَذَبَلٌ . وَذَايُ الْفَرَسِ
وَالْحِجَارُ وَالْبَعِيرُ يَذَايُ ذَايَاً : أَسْرَعَ ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْإِبِلِ ، وَفَرَسٌ مِذَايُ ؛
قَالَ :

مِذَايُ مِخْدًا فِي الرَّقَاقِ مِهْرَجًا
وَيُرَوَّى :

بَعِيدُ نَضْحِ الْمَاءِ مِذَايُ مِهْرَجًا
وَقِيلَ : الذَّأْيُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَذَائِيَّةُ
ذَايَاً : طَرَدَتْهُ . وَحِجَارٌ مِذَايُ ، مَقْصُورٌ
مَهْمُوزٌ ، وَحِجَارٌ مِذَايُ طَرَادٌ لِأُتَيْهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :
فَذَاوَنُهُ شَرْفًا وَكُنَّ لَهُ

حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلْبَا
وَقَدْ ذَاهَا يَذَاهَا ذَايَاً وَذَاوًا إِذَا طَرَدَهَا .

* ذَبَّ : الذَّبُّ : الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ .
وَالذَّبُّ : الطَّرْدُ .

وَذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا : دَفَعَ وَمَنَعَ ،
وَذَبَّتْ عَنْهُ ؛ وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا ،
أَيُّ يَدْفَعُ عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ، إِلَّا مَا
ذُبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبٌّ عَنْ حَمِيمِهِ
أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرٌّ عَنْ حَرِيمِهِ
وَذَبَّ : أَكْثَرَ الذَّبِّ .

وَيُقَالُ : طِعَانٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولَغَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مِذْبٌ وَذَبَابٌ : دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ ؛
وَذَبَّابُ الرَّجُلِ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ ،
أَيُّ حَمَاهُمْ .
وَالذَّبِيُّ : الْجُلُوزُ .

وَذَبَّ يَذِبُّ ذَبًّا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌّ : لَا يَتَقَارَّ فِي

هُمْ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلُ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا :
وَشَفَّهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهُوَ بِهِ
لَوْحَانٌ مِنْ ظَمًا ذَبٌّ وَمِنْ عَضَبٍ
أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ : الْيَابَسَ .
وَذَبَّ جِسْمُهُ : ذَبَلُ وَهَزَلَ . وَذَبَّ
النَّبْتُ : ذَوَى . وَذَبَّ الْغَدِيرُ ، يَذِبُّ :
جَفَّ . فِي آخِرِ الْجُزْءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

مَدَارِينَ إِنْ جَاعُوا وَأَذَعَرُ مَنْ مَشَى
إِذَا الرُّوْضَةُ الْحَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا
يُرَوَّى : وَأَذَعَرُ مَنْ مَشَى . وَذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُّ
ذَبًّا إِذَا شَحَبَ لَوْنُهُ . وَذَبَّ : جَفَّ .

وَصَدَرَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا ذُبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ .
وَذُبَابَةُ الدِّينِ : بَقِيَّتُهُ . وَقِيلَ : ذُبَابَةُ كُلِّ
شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ . وَالذُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ
وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْ يَقْضَى اللهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ
أَبُو زَيْدٍ : الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

لَحِقْنَا فَرَاغَنَا الْحُمُولَ وَإِنَّا
يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوُدَاعِ الْمُرَاجِعُ
يَقُولُ : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ
فِيهَا .

وَالذُّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ .
وَذَبَّ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ .
وَقَالَ :

وَأَنجَابَ النَّهَارُ فَذَبَّيَا
وَالذُّبَابُ : الطَّاعُونُ . وَالذُّبَابُ :
الْجُنُونُ . وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ ؛ وَأَنشَدَ
شَمِرٌ :

وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا سَمَاحٌ
وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا ذُبَابٌ
أَيُّ جُنُونٌ .

وَالذُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي
الْبُيُوتِ ، يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ .
الْوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ ، وَلَا تَقُلْ ذُبَانَةً . وَالذُّبَابُ

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
فَكَانُوا فِيهِمْ جَالٌ ذَبَّةٌ
أَدُمُ طَلَاهُنَ الْكُحَيْلُ وَقَارُ
فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ . بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ
بِالْمَصْدَرِ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِالٌ
ذَبٌّ . أَكْقَوْلُكَ رِجَالٌ عَدَلٌ .

وَالذَّبُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : ذَبُّ الرِّيَادِ . غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُمَشَّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَانَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارُ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ
رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَ الرِّيَادَ رَعِيَهُ نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي
رَعِيهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى
وَاحِدًا . وَسُمِّيَ مُزَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ
الْأَذَبُّ ؛ قَالَ :

بِلَادًا بِهَا تَلْقَى الْأَذَبُ كَأَنَّهُ
بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَاتُ
أَرَادَ : تَلْقَى الذَّبَّ ، فَقَالَ الْأَذَبُ لِحَاجَتِهِ .
وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ
وَيَجِيءُ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ) . أَبُو عَمْرٍو :
رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛
وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ .

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَعَلْتَ
تَزَوُّرٌ عَنِّي وَتُنْتِي ذَوْنِي الْحَجَرُ ؟
قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُعَلَّقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ
وَذَبَّتْ شَفَتُهُ تَذِبُّ ذَبًّا وَذُبُوبًا ،
وَذَبَّتْ : يَبْسُتْ وَجَفَّتْ وَذَبَلَتْ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ ، أَوْ لَغِيْرِهِ . وَشَفَةُ ذُبَانَةٌ : ذَابِلَةٌ ،
وَذَبُّ لِسَانِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَيْضاً : النَّحْلُ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةً ، هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ ، رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ : الشَّدَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضاً : الثَّعْرَةُ ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ ، وَاثْبَتَ الْهَاءَ فِيهَا ، وَالصَّوَابُ ذُبَابٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا ، إِنْ أَدَّى مَا كَانَ يُوَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ غُشُورِ نَحْلِهِ ، فَاحْمِ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ ، يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلَئِنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُثْبِتُهُ الْغَيْثُ ؛ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ : أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرَعَى أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَنَعَمَ . فَإِذَا حُمِيتْ مَرَاعِيهَا ، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ؛ وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا ، اخْتَجَتْ أَنْ تُتْبَعَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقَلَّ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَغْرِضُ لِلْعَسَلِ . لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشْرِ مِنْهُ . عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

التَّهْدِيبُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ . بَغِيرِ هَاءٍ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ يَسْتَلْبِهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا» . فَسَّرُوهُ لِلْوَاحِدِ ، وَالْجَمْعُ أَذْبَةٌ فِي الْقِلَّةِ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ : ضَرَابَةٌ بِالْمَشْفَرِ الْأَذْبَةُ

وَذُبَانٌ مِثْلُ غُرْبَانٍ ، سَبِيوِيَّةٌ ، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلًا لَا يُكْسَرُ فِي أَذْنَى

الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ ، وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ ، لَمْ يُكْسَرْ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ ، كَمَا أَنَّ فِعْلًا وَنَحْوَهُ ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فِعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ . كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكَى سَبِيوِيَّةٌ . مَعَ ذَلِكَ ، عَنِ الْعَرَبِ : ذُبٌ . فِي جَمْعِ ذُبَابٍ ، فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللُّغَةِ التَّمِيمِيَّةِ ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا ، فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَآوًا ، نَحْوُ خَوْنٍ وَنُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ . وَإِنَّمَا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بُوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَكُونُ الْأَبْخَرُ : أَبَا ذُبَابٍ . وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ : أَبَا ذُبَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِ كَانَ فِي فَمِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَلَى إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ يَتَنَدَّمَ
يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَذَبَّ الذُّبَابُ وَذَبِيَّةٌ : نَحَاهُ . وَرَجُلٌ مَحْشِيُّ الذُّبَابِ أَيْ الْجَهْلُ . وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لَادَغُ أَيْ شَرٌّ . وَأَرْضٌ مَذْبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبَابِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ .

وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبَابُ . وَأَذَبُ كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : الْأَذْبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا : الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ . وَالرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ . اسْتَوْبَاهُ . فَمَاتَ مَكَانَهُ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ فِي ابْنِ حَبْنَاءَ :

كَأَنَّكَ . مِنْ جِهَالِ بَنِي تَمِيمٍ
أَذَبٌ أَصَابَ مِنْ رِيفِ ذُبَابًا
يَقُولُ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفًا . فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ . فَمَاتَ .

وَالْمَذْبَةُ : هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ هَلْبِ الْفَرَسِ ، يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ .

فَقَالَ : ذُبَابٌ ؛ الذُّبَابُ الشُّومُ ، أَيْ هَذَا شُومٌ .

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ : مُأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ ، وَهُوَ الشُّومُ . وَقِيلَ : الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يُقَالُ : أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : شَرُّهَا ذُبَابٌ .

وَذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ . وَالذُّبَابُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الْفَرَسِ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَذُبَابُ أَسْنَانِ الْإِبِلِ : حَدُّهَا ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدَّتَيْهِ : ظُبَاتُهُ ؛ وَالْعَبْرُ : النَّاتِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ غَرَارَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْعَبْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الظُّبَّتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قِبَالَهُ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغَرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ ؛ وَقِيلَ : ذُبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرَّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كُسِرَ ، فَأَوَّلَتْهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقَتَلَ حَمَزَةً .

وَالذُّبَابُ مِنْ أُذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ : مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي أُذُنِي الْفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا ، وَهِيَ مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ . وَذُبَابُ الْحَنَاءِ : بَادِرَةٌ نَوْرِهِ .

وَجَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبَّبٌ : عَجَلٌ مُتَفَرِّدٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

يُذَبَّبُ وَرَدٌ عَلَى إِثْرِهِ
وَأَذْرَكُهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشْبٍ
أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشِيئًا ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَذَبِينَا لَيْلَتَنَا ، أَيْ أَنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ . وَلَا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبِ مُذَبَّبٍ ، أَيْ مُسْرِعٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُذْبِئَةٌ أَصَرَ بِهَا بُكُورِي
وَتَهْجِيرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا
الْيَعْفُورُ: الطَّبِيُّ. وَقَالَ مِنَ الْقِيلُولَةِ أَيْ
سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
«وِظْمٌ مُذْبَبٌ»: طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ
مِنْ بُعْدٍ، فَيُعْجَلُ بِالسَّيْرِ. وَخِمْسٌ مُذْبَبٌ:
لَا فُتُورَ فِيهِ.
وَذَبَبٌ: أَسْرَعُ فِي السَّيْرِ. وَقَوْلُهُ:
مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ الْمُذْبَذَبِ
أَرَادَ الْمُذْبَبَ.
وَأَذَبُ الْبَعِيرِ: نَابُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ
صَرِيفُ خُطَافٍ يَقْعُو قَبْ
وَالذَّبْذَبَةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي
الْهَوَاءِ.

وَالذَّبْذَبَةُ وَالذَّبَابُ: أَشْيَاءُ تُعْلَقُ
بِالْهُودَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ. وَالْوَاحِدُ
ذَبْذَبٌ.
وَالذَّبْذَبُ: اللِّسَانُ، وَقِيلَ الذَّكَرُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ وَفَى شَرَّ ذَبْذَبِهِ وَقَبْقَبِهِ، فَقَدْ
وَفَى. فَذَبْذَبُهُ: فَرْجُهُ، وَقَبْقَبُهُ: بَطْنُهُ وَفِي
رِوَايَةٍ: مَنْ وَفَى شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ؛
يَعْنِي الذَّكَرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ، أَيْ حَرَكَتِهِ.
وَالذَّبَابُ: الْمَذَاكِيرُ. وَالذَّبَابُ:
ذَكَرُ الرَّجُلِ، لَأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ، أَيْ يَتَرَدَّدُ؛
وَقِيلَ الذَّبَابُ: الْخُصْيُ، وَاحِدُهَا ذَبْذَبَةٌ.
وَرَجُلٌ مُذْبَذَبٌ وَمُتَذَبَذَبٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ
أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْمُنَافِقِينَ: «مُذْبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى
هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ». الْمَعْنَى: مُطَرَّدِينَ
مُدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَزَوَّجْ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ
الْمُذْبَذَبِينَ، أَيْ الْمَطْرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ،
لَأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ، وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ
تَرَكْتَ طَرِيقَهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ، وَهُوَ
الطَّرْدُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِرَابِ.

وَالْتَذَبْذَبُ: التَّحَرُّكُ.
وَالذَّبْذَبَةُ: نَوَسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي
الْهَوَاءِ.
وَتَذَبَذَبَ الشَّيْءُ: نَاسَ وَاضْطَرَبَ.
وَذَبْذَبُهُ هُوَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
وَحَوْقَلٌ ذَبْذَبَهُ الْوَجِيفُ
ظَلًّا لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ
وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ
تَذَبْذَبَانِ، أَيْ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ. يُرِيدُ
كُمِّيَّةً. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ عَلَى بُرْدَةٍ
لَهَا ذَبَابُ. أَيْ أَهْدَابُ وَأَطْرَافُ. وَاحِدُهَا
ذَبْذَبٌ، بِالْكَسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَتَحَرَّكُ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

وَمِثْلُ السَّدُوسِيِّينَ سَادَا وَذَبْذَبَا
رِجَالُ الْحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدٍ
قِيلَ: ذَبْذَبَا عَلَقًا. يَقُولُ: تُقَطَّعُ دُونَهَا
رِجَالُ الْحِجَازِ.
وَفِي الطَّعَامِ ذُبْيَاءٌ، مَمْدُودٌ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا خَيْرَ
فِيهِ. وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا الذُّبْيَاءُ.
وَسُتَذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلًا عَلَى
ذُبَابٍ. هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

* ذَبَحَ * الذُّبَابُ: مَقْلُوبٌ عَنْ
الْجُذَابِ. وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُشْرَحُ. فِي
تَرْجُمَةِ جَذَبَ: حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ رَجُلًا
دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ فَأَكَلَ عِنْدَهُ طَعَامًا،
فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَطْيَبَ ذُوبَا جِ الْأَرَزَّ
بِجَاجِي الْأَوْزِ! يُرِيدُ مَا أَطْيَبَ جُذَابِ
الْأَرَزِّ بِصُدُورِ الْبَطِّ.

* ذَبَحَ * الذَّبْحُ: قَطْعُ الْحُلُقُومِ مِنْ بَاطِنِ
عِنْدِ النَّصِيلِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنْ
الْحَلْقِ. وَالذَّبْحُ: مَصْدَرُ ذَبَحْتُ الشَّاةَ؛
يُقَالُ: ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحًا. فَهُوَ مَذْبُوحٌ
وَذَبِيحٌ مِنْ قَوْمٍ ذَبَحَى وَذَبَاحَى، وَكَذَلِكَ

التَّيْسُ وَالْكَبْشُ مِنْ كِبَاشِ ذَبَحَى وَذَبَاحَى.
وَالذَّبِيحَةُ: الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ. وَشَاةُ
ذَبِيحَةٍ، وَذَبِيحٌ مِنْ نِعَاجِ ذَبَحَى وَذَبَاحَى
وَذَبَائِحَ. وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ ذَبِيحَةُ
بِالْهَاءِ لِغَلَبَةِ الْإِسْمِ عَلَيْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الذَّبِيحَةُ اسْمٌ لِمَا يَذْبَحُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَأُنْثَى
لَأَنَّهُ ذَبِيحٌ بِهِ مَذْهَبُ الْأَسْمَاءِ لَا مَذْهَبُ
النَّعْتِ، فَإِنْ قُلْتَ: شَاةُ ذَبِيحٍ أَوْ كَبْشُ ذَبِيحٍ
أَوْ نَعَجَةٌ ذَبِيحٌ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّ فِعْلًا
إِذَا كَانَ نَعْتًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ يَذْكَرُ، يُقَالُ:
أَمْرَةٌ أَتَيْلٌ وَكَفٌّ خَضِيبٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الذَّبِيحُ الْمَذْبُوحُ. وَالْأُنْثَى ذَبِيحَةٌ، وَإِنَّمَا
جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِغَلَبَةِ الْإِسْمِ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْقَضَاءِ: مَنْ وَلَّى قَاضِيًا
فَكَانَ ذَبْحَ بَغِيرِ سَكِينٍ؛ مَعْنَاهُ التَّحْذِيرُ مِنْ
طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ، أَيْ مَنْ تَصَدَّى
لِلْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلْيَحْذَرْهُ؛
وَالذَّبْحُ هُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّهُ مِنْ
أَسْرَعَ أَسْبَابِهِ؛ وَقَوْلُهُ: بَغِيرِ سَكِينٍ،
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي
الْعُرْفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَعَدَلَ عَنْهُ لِيُعْلَمَ
أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ
دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ؛ وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبْحَ
الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخِلَاصُهَا مِنْ
الْأَلَمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَإِذَا ذَبَحَ بَغِيرِ
السَّكِينِ كَانَ ذَبْحُهُ تَعْذِيبًا لَهُ؛ فَضَرَبَ بِهِ
الْمَثْلَ لِيَكُونَ أَتْلَغَ فِي الْحَذَرِ وَأَشَدَّ فِي التَّوَقُّي
مِنْهُ.

وَذَبَحَهُ: كَذَبَحَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكُثْرَةِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ:
«يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ». وَقَدْ قُرِئَ: «يَذْبَحُونَ
أَبْنَاءَ كُمْ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ
الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا بِالشَّدِيدِ. وَالتَّخْفِيفُ شَادٌّ،
وَالْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا بِالشَّدِيدِ أَتْلَغُ، لِأَنَّ
يَذْبَحُونَ لِلتَّكْثِيرِ، وَيَذْبَحُونَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ
لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَمَعْنَى التَّكْثِيرِ أَتْلَغُ.
وَالذَّبْحُ: اسْمٌ مَذْبُوحٍ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ». يَعْنِي كَبْشَ

إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
أَيُّ يَكْبُشُ يُذْبَحُ ، وَهُوَ الْكَبْشُ الَّذِي فُدِيَ
بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا
وَسَلَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الذَّبْحُ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ ،
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحِ وَالْمَذْبُوحِ . وَالذَّبْحُ :
الْمَذْبُوحُ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ الطَّحْنِ بِمَعْنَى
الْمَطْحُونِ ، وَالْقُطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ؛
وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَدَعَا بِذَبْحٍ فَذَبَحَهُ ؛
الذَّبْحُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُذْبَحُ مِنَ الْأَفْصَاحِ
وغيرها مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَبِالْفَتْحِ الْفَعْلُ مِنْهُ .
وَأَذْبَحَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا ذَبِيحَةً ، كَقَوْلِكَ
اطْبَحُوا إِذَا اتَّخَذُوا طَبِيخًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا ،
هَكَذَا فِي رَوَايَةٍ ، أَيُّ أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ
مَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وغيرها ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ مِنَ الرُّوَاكِ .
وَذَبَائِحُ الْجِنِّ : أَنَّ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ
يَسْتَخْرِجَ مَاءَ الْعَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَيَذْبَحُ لَهَا
ذَبِيحَةً لِلطَّيْرَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ ، نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ ؛ كَانُوا إِذَا
اشْتَرَوْا دَارًا ، أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا ، أَوْ بَنَوْا
بُنْيَانًا ، ذَبَحُوا ذَبِيحَةً ، مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ
الْجِنُّ ، فَأُضِيفَتْ الذَّبَائِحُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ ؛
مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ إِلَى هَذَا
الْفِعْلِ ، مَخَافَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يُطْعِمُوا
أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ ،
فَابْطَلِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ
مَذْبُوحٌ ، أَيُّ ذَكِيٌّ لَا يَخْتِاجُ إِلَى الذَّبْحِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : ذَبَحَ الْخَمْرُ
الْمِلْحُ وَالشَّمْسُ وَالنِّينَانُ ؛ النِّينَانُ : جَمْعُ
نُونٍ ، وَهِيَ السَّمَكَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ
صِفَةُ مَرِيٍّ يُعْمَلُ فِي الشَّامِ ، يُؤْخَذُ الْخَمْرُ
فَيُجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحُ وَالسَّمَكُ وَيُوضَعُ فِي
الشَّمْسِ ، فَتَغَيَّرُ الْخَمْرُ إِلَى طَعْمِ الْمَرِيِّ ،
فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيْئَتِهَا كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْخَلِيَةِ ؛
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ وَالْمَذْبُوحَةَ حَلَالٌ

فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتْ الْخَمْرُ فَحَلَّتْ ،
وَاسْتَعَارَ الذَّبْحَ لِلْإِحْلَالِ . وَالذَّبْحُ فِي
الْأَصْلِ : الشَّقُّ .

وَالْمَذْبُوحُ : السَّكِينُ ، الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَذْبُوحُ : مَا يُذْبَحُ بِهِ الذَّبِيحَةُ مِنْ شَفَرَةٍ
وغيرها .

وَالْمَذْبُوحُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْحُلُقُومِ .
وَالذَّبَائِحُ : شَعْرِيَّتُ بَيْنَ النَّصِيلِ وَالْمَذْبُوحِ
وَالذَّبَاحُ وَالذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ : وَجَعُ
الْحَلْقِ ، كَأَنَّهُ يُذْبَحُ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبِيحَةَ
بِالتَّسْكِينِ ^(١) الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الذَّبِيحَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ
وَرُبَّمَا قَتَلَ ، يُقَالُ أَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الذَّبِيحَةُ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ : وَجَعٌ
فِي الْحَلْقِ ؛ وَأَمَّا الذَّبْحُ ، فَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
كَوَى أَسَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذَّبِيحَةِ ؛
وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا مِنْ أَسَدٍ ؛
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ لِهَذَا
الدَّاءِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِاسْمِ الْبَاءِ ؛ وَيُقَالُ :
كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبِيحَةِ عَلَى النَّخْرِ ، مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلَّذِي تَخَالَهُ صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ
ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّبِيحَةُ
قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ ، مِثْلُ الذَّبِيحَةِ
الَّتِي تَأْخُذُ الْحَجَارَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَادَ
الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ فَأَمَرَ مَنْ
لَعَطَهُ بِالنَّارِ ؛ الذَّبِيحَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ
مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : هِيَ قَرَحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُّ
مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ فَتَقْتُلُ .

وَالذَّبَاحُ : الْقَتْلُ أَيًّا كَانَ . وَالذَّبْحُ :
الْقَتِيلُ . وَالذَّبْحُ : الشَّقُّ . وَكُلُّ مَا شَقَّ ، فَقَدْ
ذُبِحَ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :
يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ !
تُعَقِّدُ الْمُرْطَ عَلَى مِدَاكٍ

(١) قوله : « ولم يعرف الذبحة بالتسكين » أي
مع فتح الدال . وأما بضمها وكسرهما مع سكون الباء
وكسرهما وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب
وكتاب كما في القاموس .

شِبْهُ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكٍّ
كَانَ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكٍّ
أَيُّ فُتِقَتْ ؛ وَقَوْلُهُ : غَيْرَ رَكٍّ . لِأَنَّهُ خَالٍ مِنْ
الْكَثِيبِ .

وَرُبَّمَا قَالُوا : ذَبَحْتُ الدَّنَّ أَيُّ بَرَلْتُهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فِي صِفَةِ خَمْرٍ :
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا وَبُجَّتْ
يُقَالُ لَهَا : دَمُ الْوَدَجِ الذَّبِيحِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَذْبُوحَ عَنْهُ أَيُّ الْمَشْقُوقِ مِنْ
أَجَلِهِ ، هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُوَيْبٍ أَيْضًا :

وَسِرْبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بِالشُّحُورِ ذَبِيحٌ
ذَبِيحٌ : وَصَفٌ لِلدَّمَاءِ ، وَفِيهِ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا
وَصَفُ الدَّمِ بِأَنَّهُ ذَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا الذَّبِيحُ صَاحِبُ
الدَّمِ لَا الدَّمُ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ وَصَفَ الْجَمَاعَةَ
بِالْوَاحِدِ ؛ فَأَمَّا وَصْفُهُ الدَّمِ بِالذَّبِيحِ فَإِنَّهُ عَلَى
حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيُّ كَأَنَّهُ دِمَاءُ ظِبَاءٍ
بِالشُّحُورِ ذَبِيحٌ ظِبَاوُهُ ، ثُمَّ حَذْفُ الْمُضَافِ
وَهُوَ الظَّبَاءُ ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ
مَجْرُورًا لَوْقُوْعِهِ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ الْمَحْذُوفِ لِمَا
اسْتَرَى فِي ذَبِيحٍ ، وَأَمَّا وَصْفُهُ الدَّمَاءِ وَهِيَ
جَمَاعَةٌ بِالْوَاحِدِ فَلَأَنَّ فِعْلًا يَوْصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ
وَالْمَوْثُ وَالْوَاحِدُ وَمَا فَوْقَهُ عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ » .

وَالذَّبِيحُ : الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يُذْبَحَ
لِللُّسَكِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً
إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَامًا
وَيُرْوَى حُلَامًا . وَالْحُلَامُ : الْجَدْيُ الَّذِي
يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيًّا فَيَذْبَحُ ، وَيُقَالُ : هُوَ
الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ؛ ابْنُ بَرٍّ : عَرَضَ
ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَرَجُلٍ كَانَ يَشْتُمُهُ
وَيَعِيبُهُ يُقَالُ لَهُ سُفْيَانُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ

الْمَقْطُوعَ فَقَالَ :

نَبَتْ سُفْيَانٌ يَلْحَانَا وَيَشْتِمُنَا
وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سُفْيَانَا
وَتَذَابِحُ الْقَوْمِ أَيْ ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
يُقَالُ : التَّمَادُحُ التَّدَابِيحُ . وَالْمَذْبُحُ : شَقٌّ فِي
الْأَرْضِ مِقْدَارُ الشَّيْرِ وَنَحْوِهِ .
يُقَالُ : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ
وَمَذَابِحَ .

وَالذَّبَابُحُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ أَصَابِعِ
الرَّجْلِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّاءِ
الذَّبَابُحُ ، وَقِيلَ : الذَّبَابُحُ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ . وَالذَّبَابُحُ : تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّبِيانِ مِنَ التُّرَابِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا ذَبَابُحٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
بُرْجٍ : الذَّبَابُحُ حَزٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجْلِ
عَرْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا
عَرْضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَابِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :
حِرٌّ هِجَفٌ مُتَجَافٍ مَضْرَعُهُ
بِهِ ذَبَابِيحٌ وَنَكَبٌ يَظْلَعُهُ
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : ذَبَابُحٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُنَكِّرُ التَّشْدِيدَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
أَكْثَرُ ، وَذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ .

وَالْمَذَابِيحُ : مِنَ الْمَسَائِلِ . وَاحِدُهَا
مَذْبُحٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ أَوْ عَلَى
قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرَى^(١) السَّيْلِ بَعْضُهُ
عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ ؛ وَعَرْضُ الْمَذْبُحِ فِتْرٌ أَوْ
شِبْرٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَذَابِيحُ خَلْقَةً فِي الْأَرْضِ
الْمُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةُ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ مَائُهَا ،
فَذَلِكَ الْمَذْبُحُ ؛ وَالْمَذَابِيحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ
الْأَرْضِ ، فِي الْأَوْدِيَةِ وَغَيْرِ الْأَوْدِيَةِ وَفِيهَا تَوَاطَأَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَالْمَذْبُحُ مِنَ الْأَنْهَارِ : ضَرْبٌ
كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انْشَقٌّ . وَالْمَذَابِيحُ : الْمَحَارِبُ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْقَرَابَةِ . وَالْمَذْبُحُ :

(١) قوله : « جَرَى السيل » في الأصل
« جرح » ، وفي التهذيب « جرح » . ولعل الصواب
ما أثبتناه . [عبد الله]

الْمَحَارِبُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْمُهَلَّبِ أُتِيَ مَرَوَانُ
بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَكَعَبٌ شَاهِدٌ .
فَقَالَ كَعَبٌ : أَذْخَلُوهُ الْمَذْبُحَ وَضَعُوا التَّوْرَةَ
وَحَلَّفُوهُ بِاللَّهِ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛
وَقِيلَ : الْمَذَابِيحُ الْمَقَاصِيرُ . وَيُقَالُ : هِيَ
الْمَحَارِبُ وَنَحْوُهَا وَمَذَابِيحُ النَّصَارَى : بُيُوتُ
كُتُبِهِمْ . وَهُوَ الْمَذْبُحُ لَيْسَتْ كُتُبُهُمْ .

وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ فَارَةَ الْمِسْكِ إِذَا فَتَقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرَ
مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

فَارَةَ مِسْكِ ذَبَحْتُ فِي سُكٍّ
أَي فُتِقْتُ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُكٌّ
الْمِسْكِ . وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ فِي الْكُنَائِسِ :
مَذَابِيحَ وَمَذْبَحًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا
الْقُرْبَانَ ؛ وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِحَيْتِهِ إِذَا
سَالَتْ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ حَنْكِهِ ، فَهُوَ
مَذْبُوحٌ بِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ
بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّحْلِ
يَصِفُ قِيمَ الْمَاءِ مَنَعَهُ الْوَرْدَ .

وَيُقَالُ : ذَبَحْتُهُ الْعَبْرَةَ أَيْ خَنَقْتُهُ .
وَالْمَذْبُحُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وَبَيْنَ
الرَّيْشِ .

وَالذَّبِيحُ : نَبَاتٌ^(٢) لَهُ أَصْلٌ يَقْشَرُ عَنْهُ
قِشْرٌ أَسْوَدٌ فَيَخْرُجُ أَبْيَضَ ، كَأَنَّهُ خَرَزَةٌ
بَيْضَاءُ ، حُلُوٌ طَيِّبٌ يُوَكَّلُ وَاحِدَتُهُ ذَبِيحَةٌ
وَذَبِيحَةٌ ؛ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ) ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الذَّبِيحَةُ
شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ نَبْتًا كَالْكُرَاثِ . ثُمَّ
يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَأَصْلُهَا مِثْلُ
الْجَزَرَةِ ، وَهِيَ حُلْوَةٌ وَلَوْنُهَا أَحْمَرٌ .
وَالذَّبِيحُ : الْجَزَرُ الْمَبْرِيُّ وَلَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى فِي صِفَةِ خَمِيرٍ :

(٢) قوله : « والذبيح نبات إلخ » كصرد
وعنب . وقوله : والذبيح الجزر إلخ كصرد فقط كما في
القاموس .

وَشَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّقَتْ فِي ذَنْهَا نَوْرَ الذَّبِيحِ
وَيُرْوَى : بُرْدَتُهَا لَوْنُ الذَّبِيحِ . وَبُرْدَتُهَا : لَوْنُهَا
وَأَعْلَامُهَا^(٣) . وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ .
ثَعْلَبٌ : الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحُ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ
الْكِمَاءَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحُ .
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ . وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ
بَيْضٌ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ كَعَبِ
ابْنِ مِرَّةٍ :

إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ
يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذُبَاخًا
قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالذَّبَاخُ :
الْقَتْلُ . وَهُوَ أَيْضًا نَبْتُ يَقْتُلُ جَمَلَهُ .
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ رِيَاخًا . وَالذَّبِيحُ
وَالذَّبَاخُ : نَبَاتٌ مِنَ السَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَرَبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَاخًا^(٤)
وَقَالَ رُؤَبَةُ :

يَسْقِيهِمْ مِنْ حِلَلِ الصَّفَاحِ
كَأْسًا مِنَ الذِّيفَانِ وَالذَّبَاخِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمَةٍ بِسَلْعٍ
يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذَّبَاخِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا قَوْلُكَ سَمٌّ وَذُبِيحٌ
وَيُقَالُ : أَصَابَهُ مَوْتُ رُؤَاةً وَدُخَانًا وَذُبَاخًا
وَأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

كَأْسًا مِنَ الذِّيفَانِ وَالذَّبَاخِ
وَقَالَ : الذَّبَاخُ الذَّبِيحُ ؛ يُقَالُ : أَخَذَهُمْ بَنُو
فُلَانٍ بِالذَّبَاخِ أَيْ ذَبَحُوهُمْ .

وَالذَّبِيحُ أَيْضًا : نَوْرٌ أَحْمَرٌ .
وَحَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الذَّبِيحَةَ ! أَيْ هَذِهِ
الطَّلْعَةُ .

(٣) قوله . وأعلامها في التهذيب .
وأعلامها . ونبه في الهامش قول : في اللسان أعلامها
بدل أعلامها . وهو تحريف . [عبد الله]

(٤) قوله : « ولرب مطعمة إلخ » صدره كما في
الأساس : واليأس مما فات يعقب راحه
والشعر للسغة

وسَعْدُ الذَّابِحُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
أَحَدُ السُّعُودِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ بَيْنَهُمَا مِقْدَارُ
ذِرَاعٍ ، فِي نَحْرِ وَاحِدٍ مِنْهَا نَجْمٌ صَغِيرٌ
قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ
ذَابِحًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّابِحُ
انْحَجَرَ النَّابِحُ .

وَأَصْلُ الذَّبْحِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ
أَيُّ مَشْقُوقٍ مَعْصُورٍ .

وَذَبَحَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ
كَذَّبَحَ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ،
وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ التَّذْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي
رَوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، قَالَ : جَاءَ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ
فِي صَلَاتِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْحَجَّارُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْ
يَذْبَحَ ، هُوَ أَنْ يُطَاطَأَ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ
حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ،
وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ فِي
الصَّلَاةِ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، كَمَا رَوَاهُ
أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ ، وَالدَّالُّ خَطَأً لَا شَكَّ فِيهِ .
وَالذَّابِحُ : مِيسَمٌ عَلَى الْحَلْقِ فِي عُرْضِ
الْعُنُقِ .
وَيُقَالُ لِلْسِّمَةِ : ذَابِحٌ .

* ذَبَرَ : الذَّبَرُ : الْكِتَابَةُ مِثْلُ الزَّبْرِ . ذَبَرَ
الْكِتَابَ يَذْبِرُهُ وَيَذْبِرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرَهُ ، كِلَاهُمَا :
كَتَبَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَا
ةٍ يَذْبِرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمِيرِيُّ
وَقِيلَ : نَقَطَهُ ، وَقِيلَ : قَرَأَهُ قِرَاءَةً خَفِيَّةً ؛
وَقِيلَ : الذَّبَرُ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَّةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِلُغَةٍ
هَذِيلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبَرَ لِمُقْتَرِي
يَعْرِفُهُ الْبُهْمُ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبَرَ : بَيْنَ ، أَرَادَ كِتَابًا مَذْبُورًا ، فَوَضَعَ
الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وَالْبُهْمُ : مَنْ كَانَ
هَوَاهُ مَعَهُمْ ، تَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ أَلْبٌ وَاحِدٌ .
وَحَشَدُوا أَيُّ جَمَعُوا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ : مِنْهُمْ الَّذِي
لَا ذَبَرَ لَهُ ، أَيُّ لَا نَطَقَ لَهُ وَلَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ
بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ
أَيُّ قَرَأْتُهُ . قَالَ : وَزَبَرْتُهُ أَيُّ كَتَبْتُهُ ، فَفَرَّقَ
بَيْنَ ذَبَرَ وَزَبَرَ . وَالذَّبَرُ فِي الْأَصْلِ : الْقِرَاءَةُ
وَكِتَابٌ ذَبَرَ : سَهْلُ الْقِرَاءَةِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى
لَا فَهَمَ لَهُ ، مِنْ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا فَهَمْتُهُ
وَأَتَقَنْتُهُ ؛ وَيُرْوَى بِالزَّايِ . وَسَيَجِيءُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الذَّبَارُ الْكُتُبُ . وَاحِدُهَا ذَبَرٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَارِ التَّوَاطِقِ
وَبَعْضُ يَقُولُ : ذَبَرَ كَتَبَ . وَيُقَالُ : ذَبَرَ
يَذْبِرُ إِذَا نَظَرَ فَاحْصَنَ النَّظَرَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ جُدْعَانَ : أَنَا مُذَابِرٌ . أَيُّ ذَاهِبٌ ،
وَالْتَفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ . وَثَوْبٌ مُذَبَّرٌ :
مُنَمَّمٌ ، بِمَانِيَّةٍ .

وَالذَّبُورُ : الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ بِالشَّيْءِ . وَذَبَرَ
الْخَبَرَ : فَهَمَهُ . ثَعْلَبٌ : الذَّبَارُ الْمُتَقِنُ
لِلْعِلْمِ . يُقَالُ : ذَبَرَهُ يَذْبِرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْخَبَرُ :
كَانَ مُعَاذٌ يَذْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ
يُتَقِنُهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً . وَيُقَالُ : مَا أَرَصَنَ
ذَبَارَتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَبَرَ أَنْقَنَ وَذَبَرَ
غَضِبَ ، وَالذَّبَارُ الْمُتَقِنُ ، وَيُرْوَى بِالدَّالِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : مَا أَحَبُّ
أَنْ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَيْ جَبَلًا بِلُغَتِهِمْ ،
وَيُرْوَى بِالدَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ذَبَكَلُ * أَبُو ذُبَاكِلٍ (١) : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

(١) قوله : « أبو ذباكل » أورده هنا في فصل
الذال المعجمة . وفي المحكم والتكملة في المهمله ،
وتبعها القاموس ، غير أن عبارة التكملة والقاموس :
وابن أبي ذباكل بالضم شاعر خزاعي .

* ذَبِلَ * ذَبَلَ النَّبَاتُ وَالْغُصْنُ وَالْإِنْسَانُ
يَذْبَلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا : دَقَّ بَعْدَ الرِّيِّ ، فَهُوَ
ذَابِلٌ ، أَيُّ ذَوِي ، وَكَذَلِكَ ذَبَلُ ، بِالضَّمِّ .
وَقَنَّا ذَابِلٌ : دَقِيقٌ لَاصِقُ اللَّيْطِ ،
وَالْجَمْعُ ذُبُلٌ وَذُبُلٌ .

وَيُقَالُ : ذَبَلَ فَوْهُ يَذْبَلُ ذُبُولًا ، وَذَبَّ
ذُبُوبًا ، إِذَا جَفَّ وَيَبَسَ رِيقُهُ وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ .
وَالْتَذْبِيلُ : مِنْ مَشَى النِّسَاءِ ، إِذَا مَشَتْ
الْمَرْأَةُ مِشْيَةَ الرِّجَالِ وَكَانَتْ دَقِيقَةً .

وَيُقَالُ : ذَبَلُ ذَبِيلٌ أَيْ تُكَلُّ ثَاكِيلٌ ؛
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً .

وَمَالُهُ ذَبَلٌ ذَبْلَةٌ ، أَيُّ أَصْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذُبُولِ الشَّيْءِ ، أَيُّ ذَبَلَ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَطَلَ نِكَاحُهُ ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ
الْغَرِيرَةِ :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَرَكْضُ الْجِيَادِ
وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الذَّبِيلُ الْعَجَبُ ؛ قَالَ بِشَّامَةُ
ابْنُ الْغَدِيرِ النَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَضَرْبُ الْجِيَادِ
وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلًا
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ وَقَدْ كَبَرَ : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ
بَشَرَتُهُ ، أَيُّ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ ، وَذَهَبَتْ
نَضَارَتُهُ .

وَيُقَالُ : ذَبَلْتَهُمْ ذُبِيلَةً أَيُّ هَلَكُوا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّبَالُ التَّقَابَاتُ ،
وَكَذَلِكَ الذُّبَالُ ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ ، قَالَ :
وَذَبَلْتُهُ ذُبُولٌ وَذَبَلْتُهُ ذُبُولٌ (٢) ، قَالَ : وَالذَّبْلُ
الثُّكْلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَهِيَ لُغَتَانِ . وَذَبَلَ
الْفَرَسُ : ضَمَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَانَ أَهْتَرَامُهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مِرْجَلٍ

(٢) قوله : « ذُبُول . . . ودبول » ضبط في
التكملة والتهديب بضم الدال والذال . وفي
القاموس . في مادة دبل : « دَبَلْتُهُ الذُّبُولُ : دَهْتُهُ
الدَّوَاهِي . . . وَكَصَّبُورُ : الدَاهِيَةُ وَالْمَرْأَةُ الثُّكْلَى .
وَدَبَلْتُهُ الذُّبُولُ : ثَكَلْتُهُ الثُّكْلَى ، أَيُّ أُمَّهُ » .

وَالذَّبْلَةُ : الرِّيحُ الْمُدْبِلَةُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

دِيَارٌ مَحْتَهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلَةٍ
دُرُوجٌ وَأُخْرَى تُهْدَبُ الْمَاءُ سَاجِرٌ
وَالذَّبَالَةُ : الْقَبِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ . وَالْجَمْعُ
ذُبَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَهُ :

بِتَنَا بِتَدْوَرَةٍ تُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَسَمَ السَّلَيطُ يَضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْقَبِيلَةِ الَّتِي يُصْبِحُ بِهَا
السَّرَاجُ ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ ، وَجَمْعُهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ
قَالَ : وَهُوَ الذُّبَالُ الَّذِي يُوضَعُ فِي مِشْكَاةِ
الرُّجَاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ بِهَا .

وَالذَّبْلُ : ظَهَرُ السُّلْحَفَةِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : جِلْدُ السُّلْحَفَةِ الْبَرِّيَّةِ ، وَقِيلَ
الْبَحْرِيَّةِ ، يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ ، وَيُجْعَلُ
مِنْهُ الْمَسْكُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الذَّبْلُ عِظَامُ ظَهْرِ
دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ تَتَّخِذُ النِّسَاءُ مِنْهُ
أَسُورَةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
وَيُرَوَّى : جَوْنًا بِسُوقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقُولُ ذَاتُ الذَّبَلَاتِ جِيهَلُ
فَجَمَعَ الذَّبْلُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ذَاتُ الرَّبَلَاتِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ :
الذَّبْلُ الْقُرُونُ يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسْكُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالذَّبْلُ شَيْءٌ كَالْعَاجِ وَهُوَ ظَهَرُ
السُّلْحَفَةِ الْبَرِّيَّةِ يَتَّخِذُ مِنْهُ السَّوَارُ .
وَالذَّبْلُ : جَبَلٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ
لِشَاعِرٍ :

عَقِيلَةٌ إِجْلٍ تَتَمَيَّ طَرَفَاتُهَا
إِلَى مُوقٍ مِنْ جَنَبَةِ الذَّبْلِ رَاهِنٍ
وَيَذْبَلُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

* ذَبْنُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّبْنَةُ ذُبُولُ
الشَّفْتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْأَصْلُ الذُّبْلَةُ فَلَقِبَتْ اللَّامُ نُونًا .

* ذِي * ذَبْتُ شَفْتَهُ : كَذَبْتُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَضَيْنَا عَلَيْهَا بِالْبَاءِ لِكُونِهَا لَامًا .

وَذُبْيَانُ وَذُبْيَانُ : قَبِيلَةٌ ، وَالضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ
مِنَ الْكُسْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ اسْتِثْقَاءَ ذُبْيَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ
ذَبْتُ شَفْتَهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يُقَوَّى
كَوْنُ ذَبْتُ مِنْ الْيَاءِ لَوْ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ
يَمُرِّضْهُ . وَالذُّبْيَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبْرِ (عَنِ
كُرَاعٍ) . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ،
قَالَ : وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الذُّبُوبَانُ
وَالذُّبْيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ذَبَى فَمَا
عَلِمْتَنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ثِقَةٍ غَيْرِ هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ذُبْيَانُ . قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : كَانَ أَبِي يَقُولُ ذُبْيَانُ ، بِالْكَسْرِ ،
قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ ذُبْيَانُ . وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
قَيْسٍ ، وَهُوَ ذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ
عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

وَيُقَالُ : ذَبَّ الْغَدِيرُ وَذَبَى وَذَبْتُ شَفْتَهُ
وَذَبْتُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

* ذَجَجَ * التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَجَّ
الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَهُوَ ذَاجٌ . أَبُو
عَمْرٍو : ذَجَّ إِذَا شَرِبَ .

* ذَجَلَ * التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّاجِلُ
الظَّالِمُ ، وَقَدْ ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ .

* ذَحَجَ * الذَّحْجُ : كَالسَّحْجِ سَوَاءً . وَقَدْ
ذَحَجَهُ وَذَحَجْتُهُ الرِّيحُ : جَرَّتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكْتُهُ وَذَحَجَهُ ذَحْجًا :
عَرَكَهُ ، وَالذَّالُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ . وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا :
أَقَامَتْ . وَمَذَحَجَ : مَالِكٌ وَطِيبٌ سُمِّيَا بِذَلِكَ
لَأَنَّ أُمَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهُمَا أَذَحَجَتْ عَلَى ابْنَيْهَا
طِيبِي وَمَالِكِ هَذَيْنِ ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَدَدٍ .
رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَلَدَ أَدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ مَرَّةً

وَالْأَشْعَرُ ، وَأُمُّهَا دَلَّةٌ بِنْتُ ذِي مَنْجَشَانَ
الْحَمِيرِيِّ ، فَهَلَكَتْ ، فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا
مُدْلَةٌ ، فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطِيبًا ، وَاسْمُهُ
جَلْهَمَةٌ ، ثُمَّ هَلَكَ أَدَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدْلَةٌ .
وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدَيْهَا مَالِكٍ وَطِيبٍ مَذَحِجًا .
وَمَذَحَجَ : اسْمُ أَكَمَةٍ ، قِيلَ بِهَا سُمِّيَتْ
أُمُّ مَالِكٍ وَطِيبٍ مَذَحِجًا ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ حَرْفِ
الْجِيمِ مَذَحِجٌ تَرْجَمَةٌ ، قَالَ فِي نَصِّهَا :
مَذَحِجٌ - مِثَالُ مَنْجِدٍ - أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
الْيَمَنِ ، وَهُوَ مَذَحِجُ بْنُ يُحَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا . قَالَ سَيَّوِيَهُ : الْمِيمُ
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ .
وَوَجَدْتُ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صُورْتُهُ : هَذَا
غَلَطُ مِنْهُ عَلَى سَيَّوِيَهُ ، إِنَّمَا هُوَ مَاجِجٌ جَعَلَ
مِيمَهَا أَصْلًا كَمَهْدَدٍ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَاجًا
وَمَهْدًا كَمَفْرٍ . وَفِي الْكَلَامِ فَعْلَلُ جَعْفَرٍ وَلَيْسَ
فِيهِ فَعْلَلٌ ، فَمَذَحُ مَفْعَلٌ لَيْسَ إِلَّا ،
وَكَمَذَحِجٌ مَنِيحٌ يُحْكَمُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ
بِالْكَثَرَةِ وَعَدَمِ النَّظِيرِ .

* ذَحَحَ * الذَّحُّ : الشَّقُّ ، وَقِيلَ : الذَّقُّ
(كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) .

وَرَجُلٌ ذَحْذَحٌ وَذَحْذَاحٌ : قَصِيرٌ ،
وَقِيلَ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبُطْنِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَمَّا دُخِلَ بِرَأْسِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . عَلَيْهَا السَّلَامُ ، عَلَى يَزِيدَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، حَضَرَهُ فَقِيهٌ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّامِ
فَتَكَلَّمَ فِي الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَعْظَمَ
قَتْلَهُ ، فَلَمَّا أَخْرَجَ قَالَ يَزِيدُ : إِنَّ فَقِيهَكُمْ هَذَا
لَذَحْذَاحٌ ؛ عَابَهُ بِالْقَصْرِ وَعَظَمِ الْبُطْنِ حِينَ
لَمْ يَجِدْ مَا يَعْيبُهُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الذَّحْذَاحُ الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَاحِدُهُمْ ذَحْذَاحٌ ؛ قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الدَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالذَّحْذَحَةُ : تَقَارُبُ الْخَطُوعِ سُرْعَتِهِ .
وَذَحْذَحَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : سَفَتْهُ .

* ذحر * قال الأزهرى : لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم .

* ذحق * ابن سيده : ذحق اللسان يذحق ذحقاً انسلق وانقشر من داء يصيبه . والله أعلم .

* ذحل * الذحل : الثار . وقيل : طلب مكافأة بجنابة جئت عليك أو عداوة أتيت إليك . وقيل : هو العداوة والحقد . وجمعه أذحال وذحول . وهو الثرة . يقال : طلب بذحله أى بثاره . وفي حديث عامر بن الملوح : ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد استوفى . الذحل : الوثر وطلب المكافأة بجنابة جئت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك .

* ذحلم * ذحلمه وسحنته إذا ذبحه . وذحلمه فتذحلم إذا دهوره فتدهور . ومرة يتذحلم كأنه يتدحرج . قال روبة : كأنه في هوة تذحلماً وذحلمته : صرعته . وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه .

* ذحا * ذحا يذحى ذحواً : ساق وطرد . وذحا الإبل يذحها ذحواً : طردها وساقها . قال أبو خراش الهذلي :

ونعم معرس الأقوام تذحى
رحالهم شامية بليل
أراد تذحى رواحلهم . وقيل : أراد أنهم يزلون رحالهم فتأتى الريح فتستخفها فتقلعها فكانها تسوقها وتطردوها . قال ابن سيده : فعلى هذا لا حذف هنالك . وذحاه يذحوه ويذحاه ذحواً : طرده . وذحتهم الريح تذحاهم ذحياً إذا أصابتهم وليس لهم منها ستر . وفي التهذيب : وليس^(١) لنا ذرى

(١) قوله : « وفي التهذيب وليس إلخ » أول عبارته : قال أبو زيد ذحنا الريح تذحانا ذحياً إذا أصابتنا ريح وليس لنا إلخ .

نتدرى به . وذحا المرأة يذحوها ذحواً : نكحها (هذه عن كراع) .

* ذخخ * رجل ذخذخ : ينزل قبل الخلط^(٢) . ابن الأعرابي : رجل ذوذخ ، وهو الرملق الذى ينزل قبل أن يفضى إلى المرأة .

* ذخر * ذخر الشيء يذخره ذخراً واذخره اذخاراً : اختاره . وقيل : اتخذه ، وكذلك اذخرته . وهو افتعلت . وفي حديث الضحية : كلوا واذخروا ، وأصله اذخره فتقلت التاء التى للافتعال مع الدال فقلت ذالاً وأدغمت فيها الدال الأصلية فصارت ذالاً مشددة ، ومثله الاذكار من الذكر . وقال الزجاج في قوله تعالى : « تذخرون في بيوتكم » . أصله تذخرون ، لأن الدال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجرى معه لشدة اعتياده في مكانه . والتاء مهموسة ، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الدال في جهرها وهو الدال فصارت تذخرون ، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثانى . قال : ومن العرب من يقول تذخرون ، بذال مشددة . وهو جائز والأول أكثر .

والذخيرة : واحدة الذخائر . وهى ما ادخر : قال :

لعمرك ! ما مال الفتى بذخيرة
ولكن إخوان الصفاء الذخائر
وكذلك الذخر . والجمع اذخار . وذخر لنفسه حديثاً حسناً : أبقاه ، وهو مثل بذلك .

وفي حديث أصحاب الهائدة : أمروا ألا يذخروا فاذخروا ، قال ابن الأثير : هكذا ينطق بها . بالدال المهملة . وأصل الاذخار

(٢) قوله : « رجل ذخذخ . . إلخ » زاد في القاموس : والذخذخ - أى بهذا الضبط - المنقب عن كل شيء . والذخذخان : ذو المنطق المعرب « الذمخ » محركة وكعب : ثمرة شجرة .

اذتخار ، وهو افتعال من الذخر . ويقال : اذتخر يذتخر فهو مذتخر ، فلما أرادوا أن يذغموا ليخفف النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف ، وهو الدال المهملة ، لأنها من مخرج واحد فصارت اللفظة مذذخر بذال ودال ، ولهم فيه حينئذ مذهبان : أحدهما ، وهو الأكثر ، أن تقلب الدال المعجمة دالاً مشددة ، والثانى - وهو الأقل - أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة ، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذكر واذكر ، واتفر واتفر .

والمذخر : العفج . والاذخر : حشيش طيب الريح أطول من الثيل ينبت على نبتة الكولان ، واحدها اذخرة ، وهى شجرة صغيرة ، قال أبو حنيفة : الاذخر له أصل مندفن دقاق دفر الريح ، وهو مثل أصل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعوباً ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصغر ، وهو يشبه في نباته العرز ، يطحن فيدخل في الطيب ، وهى تنبت في الحزون والسهول وقلم تنبت الاذخرة منفردة ، ولذلك قال أبو كبير :

وأخو الإباءة إذ رأى خللانه
تلى شفاعاً حوله كالاذخر
قال : وإذا جف الاذخر أبيض ، قال الشاعر وذكر جذباً :

إذا تلعات بطن الحشرج أمست
جديبات المسارح والمراح
تهادى الريح اذخرهن شهياً
ونودى فى المجالس بالقداح
احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها .

وفي حديث الفتح وتحريم مكة : فقال العباس إلا الاذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا ، الاذخر ، بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ، وهمزتها زائدة . وفي الحديث فى ضفة

مَكَّةَ : وَأَعَذَّقَ إِذْخَرَهَا ، أَيُّ صَارَ لَهُ
أَعْدَاقٌ . وفي الحديث ذَكَرَ تَمْرَ ذَخِيرَةٍ ؛ هُوَ
نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ

مَذَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
يَعْنِي أَجْوَفَهَا وَأَمْعَاءَهَا ، وَيُرْوَى
خَوَاصِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَذَاخِرُ أَسْفَلُ
الْبُطْنِ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ
أَسْفَلَ بَطْنِهِ . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَبِعَتْ : قَدْ
مَلَأَتْ مَذَاخِرَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَدْنَى الْغَلِيلِ وَلَمْ
تَمَلَأْ مَذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ وَالصَّدْرِ
أَبُو عَمْرٍو : الذَّاخِرُ السَّمِينُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَخَّرٌ وَهُوَ الْمُبْقَى
لِحُضْرِهِ . قَالَ : وَمِنَ الْمَذَخَرِ الْمِسْوَاطُ .
وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالسَّوْطِ .
وَالْأُنْثَى مُذَخَّرَةٌ .

وفي الحديث : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَيْتِ
أَذَاخِرَ ، هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وكَانَهَا مُسَمَّاةً بِجَمْعِ الْإِذْخِرِ .

* ذَوَحٌ * الذَّوْحُ : الَّذِي يَقْضَى شَهْوَتُهُ قَبْلَ
أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

* ذُرَا * فِي صِفَاتِ اللَّهِ . عَزَّ وَجَلَّ ،
الذَّارِي ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ . أَيُّ
خَلَقَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْبَارِي ؛ قَالَ اللَّهُ . عَزَّ
وَجَلَّ : « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا » ، أَيُّ
خَلَقْنَا . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « جَعَلْ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ
فِيهِ » : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى يَذُرُّوكُمْ
بِهِ ، أَيُّ يَكْثُرُكُمْ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِيهِ . وَأَنْشَدَ
الْفَرَاءَ فِيمَنْ جَعَلَ فِي بِمَعْنَى الْبَاءِ . كَأَنَّهُ
قَالَ يَذُرُّوكُمْ بِهِ :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنِّي عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ
وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّوهُمْ ذُرَاءً : خَلَقَهُمْ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتَامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ . وَكَانَ
الذَّرُّ مُحْتَصًى بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى
خَالِدٍ : وَإِنِّي لِأَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذُرَّةَ النَّارِ .
يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوُ
النَّارِ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا . مِنْ
ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا قَرَّقَتْهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَذُرُّوكُمْ
فِيهِ » ، مَعْنَاهُ يَكْثُرُكُمْ فِيهِ ، أَيُّ فِي الْخَلْقِ .
قَالَ : وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ نَسْلُ
الثَّقَلَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَاسْقَطَ الْهَمْزَ ، وَتَرَكْتَ
الْعَرَبُ هَمْزَهَا ، وَجَمَعَهَا ذَرَارِي .

وَالذَّرُّ : عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ . تَقُولُ : أُنْمَى
اللَّهُ ذَرَأَكَ وَذَرَوَكَ . أَيُّ ذُرَيْتَكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ
أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَفَتْ هَمْزُهَا ،
وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ . قَالَ : وَوَزَنُ الذَّرِّيَّةِ .
عَلَى مَا ذَكَرَهُ . فُعِيلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَرِيْقَةٍ . وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الْعُصْفَرِ . وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فُعِيلَةً
مِنَ الذَّرِيِّ ، وَفُعُولَةٌ ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ
ذُرُورَةً ثُمَّ قُلِبَتْ الرَّاءُ الْأَخِيرَةُ يَاءً لِقَرَابِ
الْأَمْثَالِ ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ
وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذَرِّيَّةً .

وَالزَّرْعُ أَوَّلَ مَا تَزْرَعُهُ يُسَمَّى الذَّرِيَّةَ .
وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ : بَذَرْنَاهَا . وَزَرَعُ ذَرِيَّةٌ ،
عَلَى فَعِيلٍ . وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

شَقَقْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتَ فِيهِ
هَوَاكَ فَلَيْمَ فَلَتَامَ الْفُطُورُ
وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَيْتَ . غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَيُرْوَى
ذَرَرْتُ . وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمَ فَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ
الْوِزْنُ

وَالذَّرُّ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ . وَذَرَى رَأْسُ فُلَانٍ يَذُرُّ إِذَا ابْيَضَّ .
وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرَاءٌ أَيُّ شَيْبٌ . وَالذَّرَاءُ ،

بِالضَّمِّ : الشَّمْطُ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :
وَقَدْ عَلَنِي ذُرَاءٌ بَادِي بَادِي
وَرِثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ (١)

بَادِي بَادِي : أَيُّ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ .
فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ
التَّخْفِيفِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو
إِذَا ظَهَرَ . وَالرِّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرُّكْبِ
وَالْمَقَاصِلِ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ .
ذَرَى ذَرَاءً . وَهُوَ أَذْرَأُ . وَالْأُنْثَى ذَرَاءٌ .
وَذَرَى شَعْرَهُ وَذَرَأَ ، لُغَتَانِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أَبْغِيهِ
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ
مُحَمَّرَةً مِنْ كَبِيرِ مَاقِيهِ
مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيهِ
يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ كَمَا أَنْشَدْنَاهُ .
وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ
الْوَجْهَ ، الْوَاحِدُ مَجْلَى . وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا .
وَمِنْهُ يُقَالُ : جَدَى أَذْرَأُ وَعَنَاقُ ذَرَاءٌ إِذَا كَانَ
فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ ، وَكَبِشُ أَذْرَأُ وَنَعَجَةٌ ذَرَاءٌ :
فِي رُءُوسِهَا بَيَاضٌ .

وَالذَّرَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الرَّقَشَاءُ الْأُذُنَيْنِ
وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ . وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعْرِ دُونَ
الضَّانِ .

وَفَرَسٌ أَذْرَأُ وَجَدَى أَذْرَأُ أَيُّ أَرْقَشُ
الْأُذُنَيْنِ .

وَمِلْحٌ ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ : شَدِيدُ الْبَيَاضِ .
بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا ، وَالتَّثْقِيلُ أَجْوَدُ ،
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الذَّرَاءَةِ ، وَلَا تَقُلْ أَنْذَرَانِيٌّ .
وَأَذْرَانِي فُلَانٌ وَأَشْكَعْنِي ، أَيُّ أَغْضَيْتَنِي .
وَأَذْرَاهُ أَيُّ أَغْضَبَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ . أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « بالتشديد » فِي الصَّحَاحِ

وَالنَّهْذِيبِ : « فِي تَشْدِيدِي » وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
« فِي تَشْدِيدِ » .

أَذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاءً إِذَا حَرَشْتُهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتُهُ بِهِ فَدَبَّرَ بِهِ. غَيْرُهُ : أَذْرَأْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَذْرَاهُ . وَأَذْرَاهُ أَيْضاً : ذَعَرَهُ .

وَبَلَّغْنِي ذَرْعاً مِنْ خَبَرٍ أَيْ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ صَخْرُ بْنُ حَبَاءَ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرْعُ قَوْلٍ
وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ : كَذَاكَ
وَأَذْرَأْتُ النَّاقَةَ ، وَهِيَ مُذْرِيٌّ : أَنْزَلْتُ
اللَّبْنَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا
الْبَابِ يُقَالُ : ذَرَأْتُ الْوَضِينَ إِذَا بَسَطْتُهُ عَلَى
الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ
مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ ذَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذَا
بَسَطْتُهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْحَتُهُ عَلَيْهِ لِتَشْدُّ عَلَيْهِ
الرَّحْلَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ ،
وَمَنْ قَالَ ذَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى
فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذَرَبُ : الذَّرْبُ : الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
ذَرَبَ يَذْرُبُ ذَرْباً وَذَرَابَةً فَهُوَ ذَرِبٌ : قَالَ
شَيْبَةُ بْنُ الْبُرْصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيقَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ كَانَ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ بُدْنِهَا
وَسِمْنِهَا وَإِيقَارِهَا بِاللَّحْمِ ، قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهَا
ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ ؛ وَالْأَنْبَارُ : جَمْعُ نَبْرٍ ، وَهُوَ
ذُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَتَفَخُّ مَكَانَ لَسَعِهِ ؛ فَقَوْلُهُ
ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ أَيْ حَدِيدَاتُ اللَّسَعِ ،
وَيُرْوَى وَإِيقَارٌ ، بِالْقَاءِ أَيْضاً . وَقَوْمٌ ذَرِبٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا فَصَحَ
لِسَانَهُ بَعْدَ حَصْرِهِ .

وَلِسَانُ ذَرِبٌ : حَدِيدُ الطَّرْفِ ؛ وَفِيهِ

(١) فِي مَادَّةِ وَقَر :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيقَارٍ

دَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَارِ

[عبد الله]

ذَرَابَةٌ أَيْ حِدَةٌ . وَذَرَبُهُ : حِدَّتُهُ .

وَذَرَبُ الْمَعِدَةِ : حَدَّتُهَا عَنِ الْجُوعِ .
ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذْرِبُ ذَرْباً فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذَا
فَسَدَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا
شِفَاءُ الذَّرْبِ . هُوَ - بِالتَّحْرِيكِ - الدَّاءُ
الَّذِي يَعْزِضُ لِلْمَعِدَةِ فَلَا تَهْضُمُ الطَّعَامَ ،
وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تُنْسِكُهُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْغُدَّةِ ذَرِبَةٌ .
وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ . وَالتَّذْرِبُ : التَّحْدِيدُ .
يُقَالُ لِسَانُ ذَرِبٍ . وَسِنَانُ ذَرِبٍ
وَمُذَرَّبٌ : قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

بِمُذَرَّبَاتٍ بِالْأَكْفِ نَوَاهِلٍ
وَبِكُلِّ أَبْيَضٍ كَالْقَدِيرِ مُهَنَّدٍ
وَكَذَلِكَ الْمَذْرُوبُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أُرِيحِيًّا
عَلَى الْأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السَّنَانِ
وَذَرَبَ الْحَدِيدَةَ يَذْرُبُهَا ذَرْباً وَذَرَبُهَا :
أَحَدُهَا ، فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ .

وَقَوْمٌ ذَرِبٌ : أَحَدُهَا .
وَأَمْرَةٌ ذَرِبَةٌ . مِثْلُ قَرِيَّةٍ . وَذَرِبَةٌ . أَيْ
صَحَابَةٌ . حَدِيدَةٌ . سَلِيطَةٌ اللِّسَانِ .
فَاحِشَةٌ . طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

وَذَرَبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ
يُدْخِلَنِي النَّارَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ مِائَةً ؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ :
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ ذَرِبُ
اللِّسَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ :
مَعْنَاهُ فَاسِدُ اللِّسَانِ . قَالَ : وَهُوَ عَيْبٌ وَذَمٌّ .
يُقَالُ : قَدْ ذَرَبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرِبُ إِذَا
فَسَدَ . وَمِنْ هَذَا ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ : فَسَدَتْ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَلْكَ بِإِذْلٍ وَدَى وَنَصْرِي
وَأَصْرِفْ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلَغْبِي

قَالَ : وَاللَّغْبُ الرَّدِيُّ مِنَ الْكَلَامِ . وَقِيلَ :
الذَّرِبُ اللِّسَانُ هُوَ الْحَادُّ لِلِّسَانِ ، وَهُوَ يَرْجِعُ
إِلَى الْفَسَادِ ؛ وَقِيلَ : الذَّرِبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ
الْفَاحِشُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّرِبُ اللِّسَانُ
الْفَاحِشُ الْبَذِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ذَرَبَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، أَيْ
فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ ؛
وَالرَّوَايَةُ ذَرٌّ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ ذُكِرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعَشَى بَنِي مَازِنٍ قَدِمَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ . فَأَنْشَدَ أَبْيَاتاً فِيهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنْ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ
وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عَيْصِ ذِي أَشْبٍ
تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْخَشَبِ
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالذَّرِبَةِ أَمْرَاتِهِ . كُنِيَ
بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فِي قَرْجِهَا ؛
وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ . وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرَبِ الْمَعِدَةِ .
وَهُوَ فَسَادُهَا ؛ وَذَرِبَةٌ مَنُقُولٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ،
كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ سَلَاطَةَ
لِسَانِهَا . وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرِبَ
لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادُّ اللِّسَانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ .
وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سُفْيَانَ ، مِنْ بَنِي
الْحِرْمَازِ . وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِرْمَازِيُّ . أَعَشَى
بَنِي حِرْمَازٍ . وَقَوْلُهُ : فَخَلَفْتَنِي أَيْ خَالَفْتَ
ظَنِّي فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : لَطْتَ بِالذَّنْبِ ، يُقَالُ :
لَطْتُ النَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَيْ أَدَخَلْتُهَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا ،
لِتَمْنَعَ الْحَالِبَ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ أَيْ
الْاخْتِلَافَ وَالشَّرَّ .

وَسُمُّ ذَرِبٍ : حَدِيدٌ . وَالذَّرَابُ : السُّمُّ
(عَنْ كِرَاعٍ) . اسْمٌ لَا صِفَةٌ . وَسَيْفُ ذَرِبٍ
وَمُذَرَّبٌ : أَنْقَعَ فِي السُّمِّ ، ثُمَّ شَحِذَ .
التَّهْذِيبُ : تَذْرِبُ السَّيْفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي

السُّمُّ ، فَإِذَا أُنْعِمَ سَفِيهُهُ ، أُخْرِجَ فَشُحِدَ .
قَالَ : وَيَجُوزُ ذَرْبُهُ ، فَهُوَ مَذْرُوبٌ ؛ قَالَ
عَبِيدُ :

وَحَرِقَ مِنَ الْفَتَيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ
قَالَ شَمْرٌ : لَيْسَ بِفَاحِشٍ .

وَالذَّرْبُ : فَسَادُ اللِّسَانِ وَبَدَاؤُهُ . وَفِي
لِسَانِهِ ذَرْبٌ : وَهُوَ الْفُحْشُ . قَالَ : وَلَيْسَ
مِنْ ذَرْبِ اللِّسَانِ وَحِدَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرْحَنِي وَاسْتَرَحْ مِنْي فَإِنِّي
ثَقِيلٌ مَحْمِلِي ذَرْبُ لِسَانِي
وَجَمَعَهُ أَذْرَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ
كَيْمَا أَعِدَّكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ

وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ
مَعْنَى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ : مِنَ الْفَسَادِ ،
وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْأَعْيَابُ ، جَمْعُ عَيْبٍ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا الْحَوْكِ ، وَلَمْ يُسَمِّ
قَائِلَهُمَا ؛ وَهِيَ :

وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَاتِهِمْ
وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا

وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ
وَقَوْلُهُ ، وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ أَيْ
طَوَيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعَدَاوَةٍ ؛

وَبِلَلَاتٌ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، جَمْعُ بِلَلَةٍ ، بِضَمِّ
اللَّامِ أَيْضًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ عَلَى
بِلَلَاتِكُمْ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، الْوَاحِدَةُ بِلَلَةٌ ،

أَيْضًا يَفْتَحُ اللَّامَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَى
بِلَلَاتِكُمْ : أَنَّهُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِبْقَاءِ الْمَوَدَّةِ ،

وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ : اطْوِ الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ ، لِيَنْضَمَّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتَبَايَنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْضًا :
اطْوِ السَّقَاءَ عَلَى بِلَلِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ
جَافٌ تَكَسَّرَ ، وَإِذَا طَوِيَ عَلَى بِلَلِهِ ، لَمْ

يَتَكَسَّرَ ، وَلَمْ يَتَبَايَنَ .
وَالذَّرْبُ : حَمْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا
الصَّغِيرَ ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ
عَيْشُهُ . وَذَرْبَ الْجَرْحِ ذَرْبًا ، فَهُوَ ذَرْبٌ :
فَسَدٌ وَاتَّسَعَ ، وَلَمْ يَقْبَلِ الْبَرَّةَ وَالِدَوَاءَ ؛

وَقِيلَ : سَالَ صَدِيدًا وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَا الطَّاعُونَ ؟ قَالَ : ذَرْبٌ كَالِدُمْلَى . يُقَالُ :

ذَرْبَ الْجَرْحِ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ؛ وَمِنْهُ
الذَّرْبِيَّ ، عَلَى فَعْلًا ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

رَمَانِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرْبِيَّ مُرْدٌ فَهَرٌ وَشِيْهُهَا
وَقِيلَ : الذَّرْبِيَّ هُوَ الشَّرُّ وَالْإِخْتِلَافُ ؛

وَرَمَاهُمْ بِالذَّرْبَيْنِ مِثْلُهُ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرْبِيَّ
وَالذَّرْبِيَّ وَالذَّرْبَيْنِ ^(١) أَيْ الدَّاهِيَةَ .

وَذَرْبَتْ مَعِدَّتُهُ ذَرْبًا وَذَرَابَةً وَذُرُوبَةً ،
فَهِيَ ذَرْبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَالذَّرْبُ : الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ .
وَذَرْبَ أَنْفُهُ ذَرَابَةً : قَطَرٌ .

وَالذَّرْبُ : الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ .
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ، وَوَصَفَ نَبَاتًا :
قَفَرُ حَمَتِهِ الْخَيْلُ حَتَّى كَانَ

زَاهِرُهُ أَغْشَى بِالذَّرْبِ
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْلَمَنَّ التَّوَمَّ عَلَى الصُّوفِ
الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَّ عَلَى

حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ :
الْأَذْرَبِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانَ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا تَقُولُ

الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولُ أَذْرِي ، بِغَيْرِ
^(١) قَوْلِهِ : « وَالذَّرْبَيْنِ » ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
وَالْتَكْلَةِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِفَتْحِ الذَّالِ وَالرَّاءِ وَكَسْرِ

الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحِ النُّونِ ، وَضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ
الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعَةِ وَعَاصِمِ أَفْنَدَى بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ
الْبَاءِ وَكَسْرِ النُّونِ .

بَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمَزٌ ،
رَامِيٌّ وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ
الْمُرَكَّبَةِ .

* فَرَجٌ * أَذْرَجُ : مَدِينَةُ السَّرَاةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا
هِيَ أَذْرَجُ ^(٢) .

* فَرَجٌ * ذَرَحَ الشَّيْءُ فِي الرِّيحِ : كَذَرَاهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَذَرَحَ الزَّعْفَرَانُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ تَذْرِيحًا :
جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ :
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ :

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَعَدًا آرَكَ ^(٣)
وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ .
وَالذَّرِيحِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ : مَنَسُوبَاتٌ إِلَى

فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ ذَرِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ .
وَالْمَذْرُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : الْمَذِيقُ الَّذِي أَكْثَرَ

عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ . وَذَرَحَ إِذَا صَبَّ فِي لَبَنِهِ مَاءً
لِيَكْثُرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَذِيقُ وَالضَّيْحُ وَالْمَذْرُوحُ
وَالذَّرَاحُ وَالذَّلَاحُ وَالْمَذْرُوقُ ، كُلُّهُ : مِنَ

اللَّبَنِ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ .
أَبُو عَمْرٍو : ذَرَحَ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ
الْجَدِيدَةَ بِالطَّيْنِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّخَ إِدَاوَتَهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .
وَالذَّرِيحَةُ : الْهَضْبَةُ . وَالذَّرِيحُ :
الْهَضَابُ . وَالذَّرَحُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا

الرَّحَالَةُ .
وَبُنُو ذَرِيحٍ : قَوْمٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : بَنُو
ذَرِيحٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ .

وَأَذْرَحُ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ
بَيْنَ جَنَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ ، يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الرَّاءَ وَحَاءً مُهْمَلَةً ، قَرِيَةً بِالشَّامِ

^(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ أَذْرَجٌ » أَيْ بِالذَّالِ
وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، وَانْظُرْ يَاقُوتَ ، فَإِنَّهُ صَوَّبَ هَذَا
الْقَبِيلَ وَخَطَأَ مَا قَبْلَهُ وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ .

^(٣) قَوْلُهُ : « جَعَدًا » أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
ضَخْمًا .

وَكَذَلِكَ جَرَبَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا قَرِيبَانِ
بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

وَالذَّرَاحُ وَالذَّرِيحَةُ وَالذَّرَحْرَحَةُ
وَالذَّرَحْرَحُ وَالذَّرَحْرَحُ وَالذَّرُوحُ وَالذَّرُوحَةُ
وَالذَّرُوحُ ، رَوَاهَا كُرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كُلُّ
ذَلِكَ : دَوِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذُّبَابِ شَيْئًا ،
مُجَزَّعٌ مُبْرَقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ ، لَهَا
جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهِمَا ، وَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ ، فَإِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّهِ خَلَطُوهُ
بِالْعَدَسِ ، فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الْكَلْبُ
الْكَلْبُ ، وَالْجَمْعُ ذَّرَاحٌ ^(١) وَذَرَارِيحُ ؛

قَالَ : فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا يُجِيبُ دُعَاءَهَا
سَقَتْهُ ، عَلَى لَوْحٍ دِمَاءِ الذَّرَارِحِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : الذَّرْنُوحُ لُغَةٌ فِي
الذَّرِيحِ . وَالذَّرَحْرَحُ أَيْضًا : السَّمُّ الْقَاتِلُ ؛
قَالَ :

قَالَتْ لَهُ : وَرَبِّمَا إِذَا تَنَحَّجُ
بِالْيَتَةِ يُسْقَى عَلَى الذَّرَحْرَحِ !
وَطَعَامٌ مُذَرَّحٌ : مَسْمُومٌ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : طَعَامٌ مَذْرُوحٌ .

وَذَرَحَ طَعَامَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الذَّرَارِيحَ ؛
قَالَ سَيِّوْنِي : وَاحِدُ الذَّرَارِيحِ ذَرَحْرَحٌ ،
وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ،
وَكَانَ يَقُولُ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، يَفْتَحُ أَوَّلَهَا .
وَذَرَحْرَحُ فَعْلَعْلٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ
الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا صَغُرَتْ حَذَفَتْ اللَّامُ
الْأُولَى ، وَقُلْتُ ذَرِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(١) قوله : « والجمع ذراح » كذا بالأصل
بهذا الضبط ، والذي يظهر أنه تحريف عن ذراح .
بدليل الشاهد ، وإن ثبت في شرح القاموس حيث
قال : والجمع ذراح كما في اللسان ، قال أبو حاتم :
الذرايح الوجه . وإنما يقال ذراح في الشعرا هـ .
وإن ذراح كرمات علم لتلك الدويبة مفرد كذروح
كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم
فشد وسفينة ، ويقال ذرنوح بالنون كعصفور ،
والذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة ،
وبفتح الراءين ، وقد تشدد الأول منها ، والجمع
ذرايح . كل ذلك في القاموس .

الْكَلَامِ فَعْلَعْلٌ إِلَّا حَذَرْدٌ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الذَّرَارِيحُ
تَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ ، حُمْرٌ . وَاحِدُهَا
ذَرِيحَةٌ .

* ذرر * ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ : أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ . وَذَرَّ الشَّيْءَ
يَذُرُّهُ إِذَا بَدَدَهُ . وَذَرَّ إِذَا بَدَّدَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذُرِّي أَجْرَ لَكَ ، أَيْ
ذُرِّي الدَّقِيقَ فِي الْقِدْرِ لِأَعْمَلِ لَكَ حَرِيرَةً .
وَالذَّرُّ : مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءَ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُّهُ ذَرَّ الْمِلْحِ الْمَسْحُوقِ
عَلَى الطَّعَامِ . وَذَرَرْتُ الْحَبَّ وَالْمِلْحَ
وَالدَّوَاءَ أَذَرُهُ ذَرًّا : فَرَّقْتُهُ ؛ وَمِنْهُ الذَّرِيرَةُ .
وَالذَّرُورُ - بِالْفَتْحِ - لُغَةٌ فِي الذَّرِيرَةِ .
وَتُجْمَعُ عَلَى أَذَرَةٍ ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْجَوْهَرِ فَقَالَ :
شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هَوَاكِ فَلَيْمَ فَلَتَأَمَّ الْفُطُورُ
لَيْمَ هُنَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا مِنْ لَيْمٍ . وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ فِعْلٌ مِنَ اللَّوْمِ ، لِأَنَّ الْقَلْبَ إِذَا نَهَى
كَانَ حَقِيقًا أَنْ يَنْتَهِيَ .

وَالذَّرُورُ : مَا ذَرَرْتُ . وَالذَّرَارَةُ :
مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْرُورِ . وَالذَّرِيرَةُ :
مَا انْتَحَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ ، وَالذَّرِيرَةُ :
فَنَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ
بَلَدِ الْهِنْدِ يُشَبِّهُ قَصَبَ الثُّشَابِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لِإِحْرَامِهِ
بِذَرِيرَةٍ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ
مِنْ أَخْلَاطٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يُنْثَرُ عَلَى
قَبِيصِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةُ ؛ قِيلَ : هِيَ فَنَاتٌ
قَصَبٌ مَا كَانَ لِثُشَابٍ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى .
وَالذَّرُورُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَذُرُّ فِي الْعَيْنِ
وَعَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ يَابِسٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَكْتَحِلُ الْمُحَدُّ بِالذَّرُورِ ؛
يُقَالُ : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ . وَذَرَّ
عَيْنَهُ بِالذَّرُورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَّهَا .

وَالذَّرُّ : صِغَارُ النَّمْلِ . وَاحِدَتُهُ ذَرَّةٌ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّ مِائَةً مِنْهَا وَزْنُ حَبَّةٍ مِنْ
شَعِيرٍ . فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْ مِائَةٍ ؛ وَقِيلَ : الذَّرَّةُ
لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ . وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ
الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ ذَرًّا . وَكُنِيَ بِأَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَدَبَّ مِثْلَ
الذَّرِّ . وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ ؛ الذَّرُّ : النَّمْلُ
الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ . وَاحِدَتُهَا ذَرَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرَدِ
وَالْهُدُودِ ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا نَهَى
عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ . وَهِيَ أَقْلُ
الطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَتَأَذَّى
النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ كَالْغُرَابِ وَغَيْرِهِ ؛ قِيلَ
لَهُ : فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ
لَا تَعَضُّ ، إِنَّمَا يَعَضُّ الذَّرُّ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذَا
عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؛ قَالَ : إِذَا آذَنَكَ
فَاقْتُلْهَا . قَالَ : وَالنَّمْلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ
تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَبَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي
يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ .

وَذَرَّ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ : نَشَرَهُمْ .
وَالذَّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ . وَهِيَ مَسْئُوبَةٌ إِلَى الذَّرِّ
الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغَارُ . وَكَانَ قِيَاسُهُ ذَرِّيَّةً .
بِفَتْحِ الدَّالِ ، لَكِنَّهُ نَسَبٌ شَادُّ لَمْ يَجِئْ إِلَّا
مَضْمُومَ الْأَوَّلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » . وَذُرِّيَّةُ
الرَّجُلِ : وَلَدُهُ . وَالْجَمْعُ الذَّرَارِيُّ
وَالذَّرِّيَّاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذُرِّيَّةٌ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » ، قَالَ : أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ
عَلَى تَرْكِ الهمزِ فِي الذَّرِّيَّةِ . وَقَالَ يُونُسُ :
أَهْلُ مَكَّةَ يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ
فَيَهْمَزُونَ النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ وَالذَّرِّيَّةَ مِنْ ذَرَّا اللَّهُ
الْخَلْقَ أَيْ خَلَقَهُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
النَّحْوِيُّ : الذَّرِّيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ

مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ، شَهِدُوا بِذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُهَا ذُرُورَةٌ ، هِيَ فُعْلُوَةٌ ، وَلَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْآخِرَةِ يَاءٌ فَصَارَتْ ذُرُورِيَّةٌ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرِّيَّةٌ ؛ قَالَ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْسَرُ وَأَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا سُرِّيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ التَّكَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ مَا كَانَتْ لِهَذِهِ تُقَاتِلُ ! الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا ؛ الذَّرِّيَّةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى . وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ لَكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ؛ وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا ، أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ؛ وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ ، وَهِيَ الْقَلَائِدُ ، مَثَلًا لِمَا قُلِدَتْ أَغْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ ، وَقِيلَ : كَنَى بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ . وَذَرَى السَّيْفُ : فَرَنْدَهُ وَمَاوُهُ يُشَبَّهَانِ فِي الصَّفَاءِ بِمَدَبِ الثَّمَلِ وَالذَّرِّ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ بَنُوهُ يَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
جَنَى الصَّيَاقِلُ عَنْ ذُرِّيهِ الطَّبَعَا
وَيُرَوَّى :

جَلَا الصَّيَاقِلُ عَنْ ذُرِّيهِ الطَّبَعَا
يَعْنِي عَنْ فَرَنْدِهِ ؛ وَيُرَوَّى : عَنْ ذُرِّيهِ الطَّبَعَا
يَعْنِي تَلَالُوهُ ؛ وَكَذَلِكَ يُرَوَّى بَيْتُ دُرَيْدٍ عَلَى وَجْهَيْنِ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
إِنَّمَا عَنَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْفَرَنْدِ . وَيُرَوَّى :
ذَرَى عَضْبٍ أَيْ تَلَالُوهُ وَإِشْرَاقُهُ ، كَأَنَّهُ

مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ أَوْ إِلَى الْكَوْكَبِ الذَّرَّى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى سَيْفٍ . وَيُقَالُ : مَا أَبَيْنَ ذَرَى سَيْفِهِ ؛ نُسِبَ إِلَى الذَّرِّ .

وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُ ذُرُورًا ، بِالضَّمِّ : طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلَ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ .

وَذَرَّ يَذُرُّ إِذَا تَخَدَّدَ ؛ وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ ذَرًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ : وَثَرْدُ يَذُرُّ بَقْلَهُ ، وَلَا يُقَرَّحُ أَصْلُهُ ؛ يَعْنِي بِالْثَرْدِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلَهُ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يُقَرَّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ . أَبُو زَيْدٍ : ذَرَّ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ إِذَا شَابَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ .

وَالذَّرَارُ : الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

وَفِيهَا عَنَى أَنَّ الْفَوَادَ يُحِبُّهَا
صُدُودٌ إِذَا لَا قِيَّتَهَا وَذَرَارُ
الْفَرَاءُ : ذَارَتْ النَّاقَةُ تَذَارُ مُدَارَةً وَذَرَارًا أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَهِيَ مُذَارٌّ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الْعُلُوقِ وَالْمُذَائِرِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَّى غَيْرُهُ وَتُهَاجَرُهُ
إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي فَلَانٍ ذِرَارٌ ، أَيْ إِعْرَاضٌ غَضَبًا كَذِرَارِ النَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : بَيْتُ الْحُطَيْيَةِ شَاهِدٌ عَلَى ذَارَتِ النَّاقَةُ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ ذَارَتْ فَحَقَّقَهُ ، وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ، وَالْبَيْتُ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُو ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَّى بَعْدَهُ وَتُهَاجَرُهُ

قَالَ ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبْرَقَانَ وَيَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَآئٍ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا : فَدَعْ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنِ لَآئٍ فَإِنَّهُمْ

مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ مُذَائِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ . وَابْنُ : جُلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثَمَامًا وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ عَلَيْهِ .

وَذَرَّ : اسْمٌ .
وَالذَّرْدَرَةُ : تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُهُ آيَاهُ .

وَذَرْدَارٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

* ذَرَزَ * التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلدُّنْيَا أُمُّ ذَرَزٍ ؛ قَالَ : وَذَرَزَ الرَّجُلُ وَذَرَزَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا .

* ذَرَعَ * الذَّرَاعُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى ، أُنْثَى وَقَدْ تُذَكَّرُ . وَقَالَ سَبْيَوِيهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمَذَكَّرُ ، وَيُمْكِنُ فِي الْمَذَكَّرِ ، فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذَكَّرَ فَتَقُولُ : هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فَقَدْ يُمْكِنُ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمَذَكَّرِ ، وَلِهَذَا إِذَا سَمِيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سَمِيَ بِهِ مُذَكَّرٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ التَّنْذِيرَ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَذْرُعٌ ، وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا عَرَبِيَّةً :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَاصْبَعُ
قَالَ سَبْيَوِيهِ : كَسَرُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ حِينَ كَانَ مُوَنَّثًا ، يَعْنِي أَنَّ فَعَالًا وَفَعَالًا وَفَعِيلًا مِنَ الْمُوَنَّثِ حُكْمُهُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَلَ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا ذِرَاعًا عَلَى غَيْرِ أَفْعَلَ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ

في الأَكْفُ ؛ قال ابنُ بَرٍّ : الذَّرْعُ عِنْدَ سَيَّوِيهِ مَوْنَةٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا

وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي
وفي حديث عائشة وزينب : قالت زينبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرَيْعَتَيْهَا ؛ الذَّرِيعَةُ تَصْغِيرُ الذَّرْعِ ، وَلِحُوقِ الْهَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْنَةً . ثُمَّ نَتَتْهَا مُصَغَّرَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدَيْهَا . وَقَوْلُهُمْ : الثَّوبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةٍ ، إِنَّمَا قَالُوا سَبْعٌ لِأَنَّ الذَّرْعَ مَوْنَةٌ ، وَجَمَعُهَا أَذْرُعٌ لَا غَيْرَ . وَتَقُولُ : هَذِهِ ذِرَاعٌ ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا : ثَمَانِيَةٌ لِأَنَّ الْأَشْبَارَ مُذَكَّرَةٌ .

وَالذَّرْعُ مِنْ يَدِي الْبَعِيرِ : فَوْقَ الْوُظَيْفِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ . وَالذَّرْعُ مِنْ أَيْدِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَوْقَ الْكِرَاعِ . قَالَ اللَّيْثُ : الذَّرْعُ اسْمٌ جَامِعٌ فِي كُلِّ مَا يُسَمَّى يَدًا مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَبْدَانِ ، وَالذَّرْعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ . وَذَرَعَ الرَّجُلُ : رَفَعَ ذِرَاعِيهِ مُنْذِرًا أَوْ مُبَشِّرًا ؛ قَالَ :

تَوَمَّلْ أَنْفَالَ الْخَمِيرِ وَقَدْ رَأَتْ
سَوَابِقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرَّعْ بِشِيرِهَا
يُقَالُ لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوْمَأَ بِيَدِهِ . قَدْ ذَرَعَ الْبَشِيرُ . وَأَذَرَعَ فِي الْكَلَامِ وَتَذَرَّعَ : أَكْثَرَ وَأَفْرَطَ . وَالْإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ التَّذَرُّعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى أَصْلَهُ مِنْ مَدِّ الذَّرْعِ ، لِأَنَّ الْمُكْثَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

وَنُورُ مُذَرَّعٌ : فِي أَكَارِعِهِ لَمَعَ سُودٌ . وَجَارٌ مُذَرَّعٌ : لِمَكَانِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ . وَالْمُذَرَّعُ : الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ؛ قَالَ :

إِذَا بَاهِلِي عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَلِكَ الْمُذَرَّعُ
وقيل : الْمُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ . يَفْتَحُ الرَّاءُ ، الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ ، وَالْهَجِينُ

الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْعَدَوِيُّ :

إِنَّ الْمُذَرَّعَ لَا تُعْنَى (١) خُثُولَتُهُ

كَالْبَغْلِ يَعْجُزُ عَنْ شَوِطِ الْمَحَاضِيرِ
وَقَالَ آخَرُ يَهْجُو قَوْمًا :

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ

كَمَا تَوَارَثَ رَقْمَ الْأَذْرُعِ الْحُمْرُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُذَرَّعًا تَشْبِيهًا بِالْبَغْلِ ، لِأَنَّ فِي ذِرَاعِيهِ رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتِي ذِرَاعِ الْحِجَارِ نَزَعَ بِهَا إِلَى الْحِجَارِ فِي الشَّبهِ ، وَأُمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ .

وَالْمُذَرَّعَةُ : الضَّبْعُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعَيْهَا . صِفَةٌ غَالِبَةٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَعُودِرٌ ثَاوِيًا وَتَاوِبَتُهُ

مُذَرَّعَةٌ أُمِيمٌ لَهَا فَلَيلُ
وَالضَّبْعُ مُذَرَّعَةٌ بِسَوَادٍ فِي أَذْرُعِهَا ، وَأَسَدٌ مُذَرَّعٌ : عَلَى ذِرَاعِيهِ دَمٌ فَرَائِسِهِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ

وَالْأَسَدُ الْمُذَرَّعُ الْمَثُوسُ

وَالْتَذَرِيعُ : فَضْلٌ حَبْلٍ الْقَيْدِ يُوثَقُ بِالذَّرْعِ ، اسْمٌ كَالْتَنْثِيَةِ لَا مَصْدَرٌ كَالْتَضْوِيَةِ . وَذَرَّعَ الْبَعِيرُ وَذَرَّعَ لَهُ : قَيْدَ فِي ذِرَاعِيهِ جَمِيعًا . يُقَالُ : ذَرَّعَ فُلَانٌ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَيْدَهُ بِفَضْلِ خِطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ تَذَرِيعًا .

وَتَوْبٌ مُوشَى الذَّرْعِ أَيْ الْكُمُّ ، وَمُوشَى الْمَذَارِعِ كَذَلِكَ . جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَلَامِحَ وَمَحَاسِنَ . وَالذَّرْعُ : مَا يُذَرَّعُ بِهِ . ذَرَعَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا : قَدَرَهُ بِالذَّرْعِ ، فَهُوَ ذَارِعٌ ، وَهُوَ مَذْرُوعٌ ، وَذَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ قَدَرَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْتَذَرُّعُ أَيْضًا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

(١) قوله : « لا تعنى » بالعين المهملة والبناء للمفعول خطأ صوابه « لا تعنى » بناء مضمومة ، وغير معجمة ساكنة ونون مكسورة . [عبد الله]

تَرَى قَصَدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَانَهَا

تَذَرُّعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاتِبِ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : تَذَرَّعَ فُلَانٌ الْجَرِيدَ إِذَا

وَضَعَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَشَطَبَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ

ابْنِ الْخَطِيمِ هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ : وَالْخَرْصَانُ

أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ ، وَالشَّوَاتِبُ

جَمْعُ الشَّاطِبَةِ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ

الْعَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُتَقِيَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ

مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقًا ؛ ثُمَّ تُلْقِيهِ

الْمُتَقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً فَتَشَطَبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا

وَتَذَرَعُهُ ؛ وَكُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ خَرْصٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّذَرُّعُ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ

فَيَسْقُطُ ، وَالتَّذَرُّعُ وَالْقَصْدُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ ،

قَالَ : وَالْخَرْصَانُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَلِي

الْأَسِيَّةَ ، الْوَاحِدُ خَرْصٌ وَخَرْصٌ وَخَرْصٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ أَشْبَهُهَا

بِالصَّوَابِ . وَتَذَرَّعَتِ الْمَرْأَةُ : شَقَّتْ

الْخُوصَ لِتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْذَرَ وَأَنْذَرًا وَرَعَفَ

وَاسْتَرَعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ .

وَالذَّرْعُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بِالْشَّرِّ ، وَهُوَ

السَّيَّارُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا : وَطَنَهُ عَلَى

ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبُهُ .

وَذَرَعَ الرَّجُلُ فِي سَبَاحَتِهِ تَذَرِيعًا : اتَّسَعَ

وَمَدَّ ذِرَاعِيهِ . وَالتَّذَرِيعُ فِي الْمَشْيِ : تَحْرِيكُ

الذَّرَاعَيْنِ . وَذَرَّعَ يَدَيْهِ تَذَرِيعًا : حَرَّكَهَا فِي

السَّعْيِ وَاسْتَعَانَ بِهَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ فِي صِفَتِهِ ،

ﷺ : إِنَّهُ كَانَ ذَرِيعَ الْمَشْيِ ، أَيْ سَرِيعَ

الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخُطْوَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

فَاكْلَ أَكْلًا ذَرِيعًا ، أَيْ سَرِيعًا كَثِيرًا . وَذَرَعَ

الْبَعِيرُ يَدَهُ إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَذْرَعَ ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ

الْجَبَةِ ، إِذْرَاعًا ، أَذْرَعَ ذِرَاعِيهِ أَيْ أَخْرَجَهَا

مِنْ تَحْتِ الْجَبَةِ وَمَدَّهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ جَمَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ ، أَيْ

أَخْرَجَهَا .

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْهُ بِأَذْرَعِهَا .

وَمَذَارِيعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا

فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ وَقَوَائِمُ ذَرَعاتٍ أَيْ سَرِيعَاتٍ . وَذَرَعاتُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ خَدَّاقٍ (١) الْعَبْدِيُّ :

فَأَمْسَتْ كَتَيْسُ الرِّبْلِ (٢) يَغْدُو إِذَا غَدَتْ عَلَى ذَرَعاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا أَيْ عَلَى قَوَائِمٍ يَعْتَلِينَ مَنْ جَارَاهُنَّ وَهُنَّ يَخْنَسْنَ بَعْضُ جَرِيهِنَّ ، أَيْ يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَائِمَتُهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضُ ، وَمَذَرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى إِبْطِهَا ، وَثَوْرٌ مُوشَى الْمَذَارِعِ .

وَفَرَسٌ ذَرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخُطَا بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَفَرَسٌ مُذَرَّعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا ، وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشَى وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بِالْدَّمِ فَيَلْطَخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ ، فَيَكُونُ عَلَامَةً لِسَبْقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ :

خِلَالَ بَيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ وَيُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تُذَارَعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ ، أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا وَذِرَاعِهَا لِتَقْطَعَهُ ، وَهِيَ تُذَارَعُ الْفَلَاةُ وَتَذَرَعُهَا إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَانَتْهَا تَقْسِمُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحُلَ الْمُرَقَقَا

(١) قوله : « ابن خدّاق » في الأصل وفي الطبقات كلها : « خدّاق » بالحاء المهملة ، وهو تحريف صوبناه عن القاموس وشرحه وعن التهذيب والأعلام . وهو يزيد بن خدّاق العبدي .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كَتَيْسُ الرِّبْلِ » في الأصل وفي سائر الطبقات : كَتَيْسُ (بالتون) الرمل (بالميم) . والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

وَالنَّوَاطِي : النَّوَاسِجُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ ذَرُوعٌ .

وَذَارِعٌ صَاحِبُهُ فَذَرَعَهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ . وَذَرَعَهُ الْقَيْءُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذَرَعَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ ، أَيْ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ .

وَالذَّرْعُ : الْبَدَنُ . وَأَبْطَرَنِي ذَرَعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرَعَهُ أَيْ كَلَفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعِ أَيْ الْخُلُقِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرَعُهُ وَذِرَاعُهُ ، أَيْ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا . وَلَمْ يُطِقْهُ ، وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ؛ وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ الْيَدِ ، فَكَأَنَّكَ تُرِيدُ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا :

وَإِنْ بَاتَ وَخْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يُضْبَحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ وَضَاقَ بِهِ ذَرَعًا مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَنَضَبُ ذَرَعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مُفْسِرًا مُحَوَّلًا ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ضَاقَ ذَرَعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرَعًا مُفْسِرًا . وَمِثْلُهُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ؛ وَالذَّرْعُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ ذَرَعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ، فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْقِهِ قُلْتُ : قَدْ أَبْطَرْتَ بَعِيرَكَ ذَرَعَهُ ، أَيْ حَمَلَتْهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَمُدَّ عُنْقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَالِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ ، أَيْ مَالِي بِهِ طَاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَلَّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ . أَيْ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبُطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبَّرَ فِي ذَرَعِي ، أَيْ عَظَّمَ وَقَعَهُ وَجَلَّ عِنْدِي ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَّرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرَعِي ، أَيْ كَبَّطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنِ لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرَعًا ، وَجَهُ التَّمَثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضُرِبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْإِفْتِدَارِ عَلَيْهِ .

وَذِرَاعُ الْقَنَاةِ : صَدْرُهَا ، لِتَقْدِيمِهِ كَتَقْدِيمِ الذَّرَاعِ . وَيُقَالُ لِصَدْرِ الْقَنَاةِ : ذِرَاعُ الْعَامِلِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، أَيْ أَعَجَّلَهُ لَكَ نَقْدًا ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَدُّ حَاضِرٌ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ .

وَرَجُلٌ ذَرِعٌ : حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ : جَلَدٌ جَمِيلٌ مَخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقَيْتَ مِسْعَارًا وَيُقَالُ : ذَارَعْتُهُ مُذَارَعَةً إِذَا خَالَطْتُهُ .

وَالذَّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجَوَازِءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرَاعِ ؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

غَيْرَهَا بَعْدِي مَرُّ الْأَنْوَاءِ : نَوْءُ الذَّرَاعِ أَوْ ذِرَاعِ الْجَوَازِءِ وَقِيلَ : الذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْأَسَدِ . وَهِيَ كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . وَالذَّرَاعُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الذَّرَاعِ ، وَهِيَ كَيْنِي ثَعْلَبَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ .

وَذَرَعَ الرَّجُلُ تَذَرِيعًا وَذَرَعَ لَهُ : جَعَلَ عُنْقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وَعُنُقِهِ وَعَضَدِهِ فَحَنَقَهُ (٣) . ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُحْتَقُ بِهِ . وَذَرَعَهُ : قَتَلَهُ .

وَأَمْرٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعٌ . وَذَرَعَ بِالشَّيْءِ : أَقْرَبَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُذَرَّعُ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ . ثُمَّ أَقْرَبَهُ .

(٣) قوله : وذرع له جعل عنقه . . إلخ « كذا بالأصل . وعبرة المؤلف في « ذرع » بالدال المهملة : « أبو زيد : ذَرَعْتُهُ تَذَرِيعًا إِذَا جَعَلْتَ عَنْقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضَدِكَ وَخَنَقْتَهُ » .

فَأَقِيدَ بِهِ ، فَسَمِيَ الْمُدْرَعُ .

وَالذَّرْعُ : وَلَدُ الْبُقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعًا إِذَا قَوَّى عَلَى الْمَشْيِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَمَعُهُ ذِرْعَانُ ، تَقُولُ :
أَذْرَعْتُ الْبُقْرَةَ فَهِيَ مُدْرَعٌ ذَاتُ ذَرْعٍ . وَقَالَ
اللِّثُّ : هُنَّ الْمُدْرَعَاتُ ، أَيْ ذَوَاتُ
ذِرْعَانِ .

وَالْمَذَارِعُ : النَّحْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ .
وَالْمَذَارِعُ : مَا دَانَى الْمِصْرَ مِنَ الْقُرَى
الصَّغَارِ . وَالْمَذَارِعُ : الْمَزَالِفُ ، وَهِيَ الْبِلَادُ
الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ ،
الْوَحْدُ مَذْرَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانُوا
بِمَذَارِعِ الْيَمَنِ ، قَالَ : هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنَ
الْأَمْصَارِ . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .

وَمَذَارِعُ الْوَادِي : أَصْوَاغُهُ وَنَوَاحِيهِ .
وَالذَّرِيعَةُ : الْوَسِيلَةُ . وَقَدْ تَذَرَعَ فُلَانٌ
بِذَّرِيعَةٍ ، أَيْ تَوَسَّلَ ، وَالْجَمْعُ الذَّرَائِعُ .
وَالذَّرِيعَةُ ، مِثْلُ الذَّرِيعَةِ : جَمَلٌ يُحْتَلُّ بِهِ
الصَّيْدُ ، يَمْشِي الصَّيَّادُ إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْتَرِبُّ بِهِ ،
وَيَرْمِي الصَّيْدَ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَذَلِكَ الْجَمَلُ
يُسَبَّبُ أَوَّلًا مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلِفَهُ .
وَالذَّرِيعَةُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ الْجَمَلِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ ،
أَيْ سَبَبِي وَوُصْلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ،
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوَانٍ مُشَبَّهَةٌ

ذَرِيعَةُ الْجِنِّ لَا تُعْطَى وَلَا تَدْعُ
أَرَادَ كَانَهَا جَنِيَّةً لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي
نَفْسِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَ هَذَا الْبَعِيرُ
الذَّرِيعَةُ وَالذَّرِيعَةُ ، ثُمَّ جُعِلَتِ الذَّرِيعَةُ مِثْلًا
لِكُلِّ شَيْءٍ أَذْنَى مِنْ شَيْءٍ وَقَرَبَ مِنْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرَّبُهَا

كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَعَتْ بَيْنَنَا
هَذَا ، وَأَنْتَ سَجَلْتُهُ ، يُرِيدُ سَبَبْتُهُ .

وَالذَّرِيعَةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ .
وَالذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . وَمَوْتُ ذَرِيعٌ :

سَرِيعٌ فَاشٍ لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَافَتُونَ ،
وَقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيْ سَرِيعٌ . وَيُقَالُ : قَتَلُوهُمْ
أَذْرَعَ قَتْلٍ . وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكِتَابَةِ أَيْ
سَرِيعٌ .

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ
الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ
الْعَزْلِ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمَا أَذْرَعَهَا ! وَهُوَ مِنْ
بَابِ أَحَنَكَ الشَّائِنِ ، فِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ
غَيْرِ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُكُمْ أَذْرَعُكُمْ
لِلْمِغْزَلِ ، أَيْ أَخَفُكُمْ بِهِ ، وَقِيلَ : أَقْدَرُكُمْ
عَلَيْهِ .

وَزِقُّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ
وَنَحْوِهِ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْهَازِنِيُّ :
بَاكَرْتُهُمْ بِسِوَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

سُلَافَةٌ دَارٍ لَا سُلَافَةَ ذَارِعٍ
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَزْبَدَا
وَالذَّرَاعُ وَالْمُدْرَعُ : الزُّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ
مِنْ قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وَهِيَ
لِلشَّرَابِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ

صَفَوْا الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَتَلَادِ
وَابْنُ ذَارِعٍ : الْكَلْبُ .

وَأَذْرَعُ وَأَذْرَعَاتُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : بَلَدٌ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَرَّثَهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا

يَبْتَرِبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي
يُنْشَدُ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَمَّا
الْفَتْحُ فَخَطَأٌ ، لِأَنَّ نَصْبَ تَاءِ الْجَمْعِ وَفَتْحَهُ
كَسْرٌ ، قَالَ : وَالَّذِي أَجَازَ الْكَسْرَ بِلَا صَرْفٍ
فَلأنَّهُ اسْمٌ لَفْظُهُ لَفْظُ جَمَاعَةٍ لِوَاحِدٍ ، وَالْقَوْلُ
الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ الصَّرْفُ ، وَهُوَ
مِثْلُ عَرَفَاتٍ ، وَالْقُرَاءَةُ كُلُّهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« مِنْ عَرَفَاتٍ » عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ . وَهُوَ
اسْمٌ لِمَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ
أَذْرَعَاتُ مَوْضِعَانِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْخَمْرُ : قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتٍ فَوَادِي جَدَرٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : أَذْرَعَاتُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ ،
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفَاتٍ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنَوِّنُ أَذْرَعَاتٍ ،
يَقُولُ : هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَرَأَيْتُ أَذْرَعَاتٍ ،
بِرَفْعِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ وَالنَّسَبَةُ إِلَى أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : أَذْرَعَاتُ بِالصَّرْفِ وَغَيْرِ الصَّرْفِ ،
شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّائِيثِ ، وَلَمْ يَحْفَلُوا
بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ . وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
حَصِينٍ ، إِنْ سَالَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ
فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَمُسْلِمَاتُ ، وَشَبَّهَ تَاءَ
الْجَمَاعَةِ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَمْ يُنَوِّنْ لِلتَّعْرِيفِ
وَالتَّائِيثِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ ؟ أَيْتُونُ أَمْ
لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ
هُنَا لَا مَحَالَةَ لِزَوَالِ التَّعْرِيفِ ، فَأَقْصَى
أَحْوَالِ أَذْرَعَاتٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ
أَنْ تَكُونَ كَحَمَزَةٍ إِذَا نَكَرْتَهَا ، فَكَمَا تَقُولُ هَذَا
حَمَزَةٌ وَحَمَزَةٌ آخَرُ فَتَصْرِفُ التَّنْكِيرَ لَا غَيْرَ ،
فَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِمَاتُ وَنَظَرْتُ إِلَى
مُسْلِمَاتٍ أُخْرَى فَتَنَوِّنُ مُسْلِمَاتٍ لَا مَحَالَةَ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : أَذْرَعَاتُ وَيَذْرَعَاتُ مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ
فَهَا هَضْبَتَانِ .

وَقَوْلُهُمْ : اقْصِدْ بِذَرْعِكَ ، أَيْ ارْبِعْ
عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَعُدُّ بِكَ قَدْرَكَ .
وَالذَّرْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الطَّمَعُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيًّا
وَالْمُدْرَعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً : الْمَطَرُ
الَّذِي يَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدَرُ ذِرَاعٍ .

* ذَرَعَفَ * : أَذْرَعَتِ الْإِبِلُ وَادْرَعَفَتِ ،
بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، كِلَاهُمَا : مَضَتْ عَلَى

وَجُوهَهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعُ السَّرِيعُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَادْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ أَيْ اسْتَتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

* ذَرْفٌ : الذَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وَذَرْفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا : سَالَ . وَذَرْفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا وَذُرُوفًا وَذَرِيفًا وَتَذَرِفًا ، وَذَرْفَتُهُ تَذْرِيفًا وَتَذْرِفَةٌ : أَسَالَتْهُ . وَقِيلَ : رَمَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَآرَى اللُّحْيَانِيَّ حَكَى ذَرْفَتِ الْعَيْنُ ذَرْفًا . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ : فَوَعظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَوْعِظَةً بَلِغَةً ذَرْفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، أَيْ جَرَى دَمْعُهَا . وَدَمْعٌ ذَرِيفٌ أَيْ مَذْرُوفٌ ، قَالَ : مَا بَالُ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفٌ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسُهُ فَيُقَالُ : ذَرْفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَيْنِي جُودًا بِالدُّمُوعِ الذُّوَارِفِ
قَالَ : وَذَرْفَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرِفًا وَتَذْرِفَةٌ . وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ : مَدَامِعُهَا . وَالْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ . وَاسْتَذَرْفَ الشَّيْءُ : اسْتَقْطَرَهُ ، وَاسْتَذَرْفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ وَيُسْتَقْطَرُ ، قَالَ يَصِفُ ضَرْعًا : سَمَحُ إِذَا هَبَّجَتْهُ مُسْتَذَرْفٌ أَيْ مُسْتَقْطَرٌ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرُ ، وَسَمَحُ أَيْ أَنَّ هَذَا الضَّرْعَ سَمَحَ بِاللَّبَنِ غَزِيرُ الدَّرِّ .

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْخَيْلِ : اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ وَانْبِسَاطُ الْيَدَيْنِ غَيْرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَذَرْفَ عَلَى الْخُمْسَيْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَدَدِ : زَادَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ ذَرْفْتُ عَلَى السَّتِينِ . وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَى الْخُمْسَيْنِ ، أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ذَرْفَ وَزَرْفَ .

وَذَرْفَتُهُ الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَذَرْفَهُ الشَّيْءُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ (حَكَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :
أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدِيَّ كَلَيْهَا (١)
لَا ذَرْفَنَكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرَبْ
أَنْ لَا أَطْلَعَنَّكَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرَافُ : السَّرِيعُ كَالزَّرَافِ .
وَالذَّرْفَةُ : نَبْتَةٌ .
وَالذَّرْقَانُ : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .
وَذَرْفَ عَلَى الْمِائَةِ تَذْرِيفًا أَيْ زَادَ .

* ذَرْفَى : اذْرَنْفَى : تَقَدَّمَ كَاذْرَنْفَى (حَكَاهُ نَصِيرُ) .

* ذَرْقٌ : ذَرْقُ الطَّائِرِ : خُرُؤُهُ . وَذَرْقُ الطَّائِرِ يَذْرِقُ وَيَذْرِقُ ذَرْقًا ، وَأَذْرَقَ : خَذَقَ بِسَلْحِهِ وَذَرْقَ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي السَّبْعِ وَالتَّغْلِبِ ، أَنْشَدَ اللُّحْيَانِيُّ :

أَلَا تِلْكَ التَّغَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا
لِتَأْكُلْنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا
وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الذَّرَاقُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ هِجَاءِ الْحُطَيْتَةِ لِلزَّبْرِقَانِ بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعْثِهَا
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَا هَجَاهُ بَلْ ذَرْقَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرْقُ : ذَرْقُ الْحُبَارَى بِسَلْحِهِ ،
وَالْخَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَذَرَّقْتُ فَلَانَةً بِالْكُحْلِ وَأَذَرَّقْتُ إِذَا اكْتَحَلْتُ .

وَالذَّرْقُ : نَبَاتٌ كَالْفُسْفُسَةِ تُسَمِّيهِ الْحَاضِرَةُ الْحَنْدَقُوقَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الذَّرْقُ الْحَنْدَقُوقَى ؛ غَيْرُهُ : وَاحِدَتُهَا ذَرْقَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَنْدَقُوقَى وَحَنْدَقُوقَى

(١) قَوْلُهُ : «كَلَيْهَا» فِي الْأَصْلِ : «كَلَاهَا» . وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوَى . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَحَنْدَقُوقَى ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا نَفِيحَةٌ طَيِّبَةٌ فِيهَا شَبَهٌ مِنَ الْفَثِ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبْتُ الْفَثُ ، وَهُوَ يَنْبْتُ فِي الْقِيَعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : الذَّرْقُ نَبَاتٌ مِثْلُ الْكُرَاثِ الْجَبَلِيِّ الدَّقَاقِ ، لَهُ فِي رَأْسِهِ قَاعِلٌ صِغَارٌ ، فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ حُلْوٌ ، يُوَكَّلُ رَطْبًا تُحِبُّهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ ، فَإِذَا جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ ، وَلَهُ نِصَالٌ صِغَارٌ لَهَا قَشْرَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِذَا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عَنْ بَيَاضٍ ، قَالَ : وَهِيَ صَادِقَةُ الْحَلَاوَةِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرْقُ
وَأَهْيَجَ الْخُلُصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ
وَأَذْرَقَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الذَّرْقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرْقِ ، بِضَمِّ الذَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، الْحَنْدَقُوقُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَبِنٌ مُذَرَّقٌ أَيْ مَذْبُوقٌ .

* ذَرْمَلٌ : التَّهْدِيبُ : ذَرْمَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مُرْمَدَةً لِيَعْجَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَرْمَلَ ذَرْمَلَةً إِذَا سَلَحَ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَنُوا مَتَى رَأَيْتُهُ تَهْلًا
وَإِنْ حَطَّاتَ كَتِفِيهِ ذَرْمَلًا

* ذَرَا : ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ذَرَوًا وَذَرِيًا وَأَذَرَتْهُ وَذَرَّتُهُ : أَطَارَتْهُ وَسَفَّتُهُ وَأَذْهَبَتْهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَتْهُ فَأَثَارَتْهُ وَأَذَرَتْهُ . إِذَا ذَرَتِ التُّرَابَ ، وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ . وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ : «تَذَرِيهِ الرِّيحُ» ، وَمَعْنَى أَذَرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ، أَيْ طَيَّرَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ ذَرَوْتُهُ بِمَعْنَى طَيَّرْتُهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ :

يَذَرُو حَبِيكَ الْبَيْضَ ذَرَوًا يَخْتَلِي
غُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ الْعَنْبَرِ
وَالْعَنْبَرُ هُنَا : التُّرْسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ

ريحاً من دونها بابٌ مُغلقٌ ، لو فُتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض ؛ وفي رواية : لذرت الدنيا وما فيها . يُقال : ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه إذا أطارته . وفي الحديث : أن رجلاً قال لأولاده : إذا مت فاحرقوني ، ثم ذروني في الريح ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم . أي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم الثبت .
وأنكر أبو الهيثم أذرته بمعنى طيرته . قال : وإنما قيل أذريت الشيء عن الشيء إذا ألقيته ؛ وقال امرؤ القيس :

فتذريك من أخرى القطاة فترلق^(١)

وقال ابن أحرر يصف الريح :

لها منخلٌ تذري إذا عصفت به

أهابي سفساف من التراب توأم قال : معناه تسقط وتطرح ؛ قال : والمنخل لا يرفع شيئاً إنما يسقط ما دق ويمسك ما جل ، قال : والقرآن وكلام العرب على هذا .

وفي التثنية العزيز : « والذاريات ذروا » ، يعنى الرياح . وقال في موضع آخر : « تذروه الرياح » . وريح ذارية : تذروا التراب ، ومن هذا تذرية الناس الحنطة . وأذريت الشيء إذا ألقيته مثل إلقاء الحب للزرع . ويُقال للذي تحمل به الحنطة لتذري : المذري . وذري الشيء أي سقط ، وتذرية الأكداس معروفة . ذروت الحنطة والحب ونحوه أذروها ،

(١) قوله : « فتذريك » صوابه : « فتذرك » وقوله : « فترلق » بضم القاف صوابه : « فترلق » بكسرها . والبيت بتمامه في ديوان امرئ القيس : فقلت له صوب ولا تجهدنه

فبذرك من أعلى القطاة فترلق وفيه يخاطب امرؤ القيس غلامه قائلاً : صوب ، أي اقصد في السير . ولا تجهد الفرس . ولا تحمل على العدو فيصرعك . والقطاة من الفرس : موضع الردف . وتروى « من أخرى القطاة » أي من آخرها . [عبد الله]

وذريتها تذرية وذرواً منه : نقيتها في الريح . وقال ابن سيده في موضع آخر : ذريت الحب ونحوه وذريته أطرته وأذهبته . قال : والواو لغة ، وهي أعلى . وتذرت هي : تنقت .

والذراوة : ما ذرى من الشيء . والذراوة : ما سقط من الطعام عند الذري ، وخصر اللحياني به الحنطة ؛ قال حميد بن ثور : وعاد خباز يسقيه الندى ذراوة تنسجه الهوج الدرج والمذراة والمذري : خشبة ذات أطراف ، وهي الخشبة التي يذري بها الطعام وتنتقي بها الأكداس ، ومنه ذريت تراب المعدن إذا طلبت منه الذهب . والذري : اسم ما ذريته مثل النفض اسم لما تنفضه ؛ قال رؤبة :

كالطحن أو أذرت ذرى لم يطحن

يعنى ذرو الريح دقاق التراب .

وذري نفسه : سرحه كما يذري الشيء في الريح . والدال أعلى . وقد تقدم .

والذري : الكن . والذري : ما كنت من الريح الباردة من حائط أو شجر . يُقال : تذري من الشال بذري . ويُقال : سؤوا للشول ذري من البرد ، وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشال يحظر به على الإبل في مأواها . ويُقال : فلان في ذري فلان أي في ظله . ويُقال : استذر بهذه الشجرة ، أي كن في دفيها . وتذري بالحائط وغيره من البرد والريح واستذري ، كلاهما : اكن . وتذرت الإبل واستذرت : أحست البرد ، واستتر بعضها ببعض ، واستترت بالعضاء . وذرا فلان يذرو أي مر مرأً سريعاً ، وخص بعضهم به الطبي ؛ قال العجاج :

ذار إذا لاقى العزاز أخصفاً

وذرا نابه ذرواً : انكسر حده ، وقيل : سقط .

وذروته أنا أي طيرته وأذهبته ؛ قال أوس :

إذا مقرر من ذرا حد نابه

تخبط فينا ناب آخر مقرر

قال ابن بري : ذرا في البيت بمعنى كل .

عند ابن الأعرابي ، قال : وقال الأصمعي بمعنى وقع . فذرا في الوجهين غير متعد .

والذرية : الناقة التي يستتر بها عن الصيد (عن ثعلب) ، والدال أعلى ، وقد تقدم .

واستذريت بالشجرة أي استظلت بها وصرت في دفيها . الأصمعي : الذري .

بالفتح ، كل ما استترت به . يُقال : أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وسيره ودفيته . واستذريت بفلان أي التجأت إليه وصرت في كنفه .

واستذرت المعزى أي اشتهد الفحل . مثل استذرت .

والذري : ما انصب من الدمع . وقد أذرت العين الدمع تذريه إذراءً وذري أي صبته . والإذراء : ضربك الشيء ترمي به .

تقول : ضربته بالسيف فأذريت رأسه وطعنته فأذريته عن فرسه أي صرعته وألقيته . وأذري الشيء بالسيف إذا ضربه حتى يصرعه .

والسيف يذري ضربيته أي يرمي بها وقد يوصف به الرمي من غير قطع . وذراه بالرمح : قلعه (هذه عن كراع) وأذرت الدابة راكبها : صرعته .

وذروة كل شيء وذروته : أعلاه ، والجمع الذري بالضم . وذروة السنام والرأس : أشرفها . وتذريت الذروة :

ركبتها وعلوتها . وتذريت فيهم : تزوجت في الذروة منهم . أبو زيد : تذريت بني فلان وتنصيتهم إذا تزوجت منهم في الذروة والناصية . أي في أهل الشرف والعلاء .

وتذريت السنام : علوته وفرعته . وفي حديث أبي موسى : أتى رسول الله

ﷺ ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

عائنه ، بإبل غر الذري^(٢) أي بيض الأسنمة

سماها . وَالذَّرَى : جَمْعُ ذَرْوَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى ذَرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ : سَأَلَ عَائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ . فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ ؛ جَعَلَ وَبَرَ ذَرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِبَهُ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفَعَّلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورُ إِذَا أُريدَ تَأْنِيسُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ . وَذَرَى الشَّاةُ وَالنَّاقَةَ وَهُوَ أَنْ يَجْزَّ صُوفُهَا وَوَبَرَهَا وَيَدَعُ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا تُعَرَفُ بِهِ ، وَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالضَّأْنِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ فِي الْمَعَزَى ، وَقَدْ ذَرَيْتُهَا تَذْرِيَةً . وَيُقَالُ : نَعَجَةٌ مُذْرَأَةٌ وَكَبْشٌ مُذَرَّى إِذَا أُخْرِجَ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فِيهَا صُوفَةٌ لَمْ تُجَزَّ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّ :

وَلَا صَوَارَ مُذْرَأَةً مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ وَالذَّرَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ مَعْرُوفٌ ، أَصْلُهُ ذَرُوْ أَوْ ذَرَى ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ ، يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ ذَرَّةٌ ، وَالْجَمَاعَةُ ذَرَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَرَزَنُ (١) .

وَذَرِيَّتُهُ : مَدَحَتُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَفُلَانٌ يُذَرَّى فُلَانًا : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ فِي أَمْرِهِ وَيَمْدَحَهُ . وَفُلَانٌ يُذَرَّى حَسْبَهُ أَيْ يَمْدَحُهُ وَيَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

عَمْدًا أَذَرَّى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا

لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مَرْجَمًا

بِهَذَرٍ هَذَارٍ يَمُجُّ الْبَلْعَمَا

أَيْ أَرْفَعُ حَسْبِي عَنِ الشَّتِيمَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا أَثَبْتُ هَذَا هُنَا لِأَنَّ الْإِشْتِقَاقَ يُؤْذَنُ بِذَلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الذَّرْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ : كَانَ يَقُولُ لِأَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرَّى

= الْأَصْلُ . وَعبارة النهاية : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

بَنِي إِبِلٍ فَأَمَرْنَا بِخَمْسِ ذُودٍ غَرَّ الذَّرَى أَيْ بِيضِ الْخ .

(١) قوله : « وَيُقَالُ لَهُ أَرَزَنٌ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلُ .

مِنْهُ أَيْ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرِهِ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ . وَالْمِذْرَى : طَرَفُ الْأَلْيَةِ . وَالرَّائِفَةُ نَاحِيَتُهَا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ إِذَا جَاءَ بَاطِلًا يَتَهَدَّدُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ يَهْجُو عُمَارَةَ بْنَ زِيَادٍ الْعَبْسِيَّ :

أَحْوَلَى تَنْفُضُ اسْتَكَّ مِذْرَوِيهَا

لِتَقْتُلَنِي ؟ فَهَازِنَا عُمَارَا

يُرِيدُ : يَا عُمَارَةُ . وَقِيلَ : الْمِذْرَوَانِ أَطْرَافُ الْأَلْيَتَيْنِ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ مِذْرَى لَقِيلَ فِي الثَّنِيَّةِ مِذْرِيَانِ .

بِالْيَاءِ . لِلْمُجَاوَرَةِ . وَلَمَّا كَانَتْ بِالْوَاوِ فِي الثَّنِيَّةِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ عَقَلْتُهُ يَشْيَانِي فِي أَنَّهُ لَمْ يَثْنِ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِي الثَّنِيَّةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ صَحَّةُ الْوَاوِ فِي مِذْرَوَانِ ، قَالَ : الْآتَرَى أَنَّهُ لَوْ

كَانَتْ الْأَلِفُ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ وَلَيْسَتْ مَصُوغَةً فِي بِنَاءِ جُمْلَةٍ الْكَلِمَةِ مُتَّصِلَةً بِهَا اتِّصَالَ حَرْفِ الْإِعْرَابِ بِمَا بَعْدَهُ . لَوْجَبَ أَنْ تُقْلَبَ الْوَاوُ يَاءً فَيُقَالُ مِذْرِيَانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ طَرَفًا كَلَامٍ مَعَزَى وَمَدْعَى ، وَمَلْهُى . فَصَحَّةُ الْوَاوِ فِي مِذْرَوَانِ

دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِعْرَابِ ، قَالَ : فَجَرَتْ الْأَلِفُ فِي مِذْرَوَانِ مَجْرَى الْوَاوِ فِي عُنْفُوَانٍ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ التَّوْنُ ، وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْصُورُ إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَثْنَى بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوَ مِقْلَى وَمِقْلِيَانِ .

وَالْمِذْرَوَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ الْفُودَيْنِ . وَيُقَالُ : قَنَعَ الشَّيْبُ مِذْرَوِيهِ أَيْ جَانِبِي رَأْسِهِ . وَهِيَ فُودَاهُ . سُمِّيَا مِذْرَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَذْرِيَانِ ، أَيْ يَشْيَانِ . وَالذَّرْوَةُ : هُوَ الشَّيْبُ . وَقَدْ ذَرَيْتُ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ

لِلْمَنْكَبَيْنِ . وَالْأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِذْرَوَا الْقَوْسِ الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتَرُ مِنْ أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ؛ قَالَ

الْهَذَلِيُّ :

وَالْمِذْرَوَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ

الْفُودَيْنِ . وَيُقَالُ : قَنَعَ الشَّيْبُ مِذْرَوِيهِ أَيْ

جَانِبِي رَأْسِهِ . وَهِيَ فُودَاهُ . سُمِّيَا مِذْرَوَيْنِ

لِأَنَّهُمَا يَذْرِيَانِ ، أَيْ يَشْيَانِ . وَالذَّرْوَةُ : هُوَ

الشَّيْبُ . وَقَدْ ذَرَيْتُ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ

لِلْمَنْكَبَيْنِ . وَالْأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : مِذْرَوَا الْقَوْسِ الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ

يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتَرُ مِنْ أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ؛ قَالَ

الْهَذَلِيُّ :

وَالْمِذْرَوَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ

عَلَى عَجَسٍ هَتَّافَةِ الْمِذْرَوِيَّ . مِنْ صَفَرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّالِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُهَا مِذْرَى ، وَقِيلَ : لِأَوَّاحِدَ لَهَا . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ . يَقُولُ هَازِنًا فَاعْرِفُونِي . وَالْمِذْرَوَانِ كَانَهُمَا فَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ . وَقِيلَ : الْمِذْرَوَانِ طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهَا فَرَعِي الْمَنْكَبَيْنِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاطِلًا يَتَهَدَّدُ . وَالْمِذْرَوَانِ : الْجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَيَهْزُ عَطْفِيهِ وَيَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ ، وَهِيَ مَنَكَبَاهُ .

وَإِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمُ الذَّرَى أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . وَذَرَا اللَّهُ الْخَلْقَ ذَرَوًا : خَلَقَهُمْ ، لُغَةً فِي ذَرًا . وَالذَّرُوْ وَالذَّرَا وَالذَّرِيَّةُ :

الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الذَّرُوْ وَالذَّرَا عَدَدُ الذَّرِيَّةِ . اللَّيْثُ : الذَّرِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآيَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، أَرَادَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَأَى فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ لِقَاتِلٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : الْحَقُّ خَالِدًا

فَقُلْ لَهُ لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا ، فَسَمِيَ النِّسَاءُ ذُرِّيَّةً . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ

بِالذَّرِيَّةِ هَهُنَا النِّسَاءَ . قَالَ : وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ الذَّرِيَّةَ أَصْلُهَا الْهَمَزُ ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، قَالَ :

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الذَّرِيَّةِ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ » ثُمَّ قَالَ :

« ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى اصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » ، يُرِيدُ أَوْلَادَهُمْ الصَّغَارَ .

وَأَتَانَا ذُرُّو مِنْ خَبَرٍ : وَهُوَ الْبَسِيرُ مِنْهُ . لُغَةٌ فِي ذُرٍّ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : قَالَ لِعَلِيٍّ : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذُرُّو مِنْ قَوْلٍ تَشْدَرُ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، ذُرُّو مِنْ قَوْلٍ أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الذُّرُّو مِنْ الْحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا لِي فَلَانٌ أَيْ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَنَيْسٍ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ وَاسْمُهُ مَوْهَبُ بْنُ رَبَاحٍ :

أَتَانِي عَنْ سَهْلٍ ذُرُّو قَوْلٍ
فَأَيْقَظُنِي وَمَا بِي مِنْ رُقَادٍ
وَذُرُّو : مَوْضِعٌ . وَذَرِيَّاتٍ : مَوْضِعٌ .
قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمْرَةٍ
وَبَثَّرَ ذَرِيَّاتٍ بِهِنَّ جَنِينُ
نَجَاءَ الثَّرِيَّا كُلَّهَا نَاءً كَوَكَبٍ
أَهْلٌ يَسِجُ الْمَاءُ فِيهِ دُجُونُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذُرَّةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ . أَيْ ذُو ثُرَّةٍ . وَهِيَ الْجَدَّةُ وَالْهَالُ . وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهَا فِي الْمَخْرَجِ .

وَذُرُّو : اسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ . وَذُرُّو الصَّمَانِ : عَالِيَتُهَا . وَذُرُّو : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَثَّرَ ذُرَّوَان . بِفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : بَثَّرَ لِبْنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ . وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ : بَثَّرَ ذُرَّوَان . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الْوَاوِ مَوْضِعُ بَيْنَ قَدِيدٍ وَالْجُحْفَةِ . وَذُرُّو بْنُ حُجْفَةَ : مِنْ

شُعْرَائِهِمْ . وَعَوْفُ بْنُ ذُرَّةٍ ، بِكَسْرِ الذَّالِ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ . وَذَرَى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ الْيَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَى كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْأَذْرَى مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانَ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ قَالَ : هَذِهِ مَوَاضِعُ كُلِّهَا .

* ذُرُودٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* ذَعَبٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعَابِينَ . كَأَنَّهُمْ عُرِفَ ضَبْعَانِ ، وَمُتْعَابِينَ ، بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَوَّ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنْ انْتَعَبَ الْمَاءُ وَانْدَعَبَ إِذَا سَالَ وَانْصَلَّ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ . قُلِبَتِ الثَّاءُ ذَالًا .

* ذَعَتُ : ذَعَتُهُ فِي الثَّرَابِ يَذَعْتُهُ ذَعْنًا : مَعَكَه مَعَكًا . كَأَنَّهُ يَغُطُّهُ فِي الْمَاءِ : وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْخَنَقِ . وَذَعَتُهُ ذَعْنًا إِذَا خَنَقَهُ . وَالذَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ ، وَالْغَمْرُ الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ زَمَتُهُ زَمْنًا إِذَا خَنَقَهُ وَذَعَتُهُ ، وَذَاطُهُ . وَذَعَطَهُ إِذَا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنَقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَّضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي . فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَذَعَتُهُ . أَيْ خَنَقَتُهُ .

وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ .

* ذَعَجٌ : الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ وَرُبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ . يُقَالُ : ذَعَجَهَا يَذْعُجُهَا ذَعْجًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الذَّعْجَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَهُوَ مِنْ مَنَاقِبِهِ .

* ذَعَرٌ : الذُّعْرُ ، بِالضَّمِّ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ . ذَعَرَهُ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانْذَعَرَ ، وَهُوَ مُنْذَعِرٌ ، وَأَذْعَرَهُ ، كِلَاهُمَا : أَفْزَعَهُ وَصَيَّرَهُ إِلَى الذُّعْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِثْلَ الَّذِي لَا قِيَتَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

غَيْرَانُ شَمَّصَهُ الْوُشَاةُ فَأَذْعَرُوا
وَحْشًا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا
وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : قَالَ لَهُ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَذْعُرْهُمْ عَلَى ، يَعْنِي قُرَيْشًا ، أَيْ لَا تُفْزِعْهُمْ ، يُرِيدُ لَا تُعْلِمْهُمْ بِنَفْسِكَ ، وَامْسِ فِي خُفْيَةٍ لَيْلًا يَنْفِرُوا مِنْكَ وَيُقْبِلُوا عَلَى . وَفِي حَدِيثِ نَابِلٍ ^(١) مَوْلَى عُثْمَانَ : وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عُمُرًا عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذْعُرُوا اِبْلَنَّا عَلَيْنَا ، أَيْ لَا تُفْزِعُوا اِبْلَنَّا عَلَيْنَا ، وَقَوْلُهُ : كَذَلِكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ ^(٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ ، أَيْ ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَذْعُورٌ .

وَرَجُلٌ ذَعُورٌ : مُنْذَعِرٌ . وَامْرَأَةٌ ذَعُورٌ : تُذْعِرُ مِنَ الرِّيبَةِ وَالْكَلامِ الْقَبِيحِ ، قَالَ :

تُؤَلِّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرْدُ
سِوَى ذَلِكَ تُذْعِرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ
وَذَعِرَ فَلَانٌ ذَعْرًا ، فَهُوَ مَذْعُورٌ ، أَيْ أُخِيفَ . وَالذُّعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الْحَيَاءِ . وَالذُّعْرَةُ : الْفَزَعَةُ .

وَالذُّعْرَاءُ وَالذُّعْرَةُ : الْفِتْنَةُ ، وَقِيلَ الذُّعْرَةُ أُمُّ سُؤْدٍ .

وَأَمْرٌ ذَعِرٌ : مَخُوفٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَالذُّعْرَةُ : طَوِيرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْزُ

(١) قوله : « نَابِلٌ » بالباء هكذا في الأصل وفي سائر الطبعات . وفي النهاية : نائل ، بالهمز .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كَذَلِكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ » كذا في الأصل والنهاية .

ذنبها لا تراها أبداً إلا مدعورة.

وناقة ذعور إذا مس ضرعها غارت.
والعرب تقول للناقة المجنونة: مدعورة.
ونوق مدعرة: بها جنون.

والدعرة: الاست.

وذو الإذعار: لقب ملك من ملوك
اليمن، لأنه زعموا حمل النسّاس إلى بلاد
اليمن فدعّر الناس منه، وقيل: ذو الإذعار
جد تبع، كان سبي سبياً من الترك فدعّر
الناس منهم.

ورجل ذاعر وذعرة وذعرة: ذو
عيوب، قال:

نواجحاً لم تخش دُعرات الدعر
هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة
وذكره في باب الدعر. قال: وأما الداعر
فالحديث، وقد تقدّم ذلك في الدال
المهملة، وحكيته هنالك ما رواه كراع من
الذال المعجمة.

* ذعط * الذاعط: الذابح. والذعط:
الذبح الوحى، والعين غير معجمة، ذعطه
يدعطه ذعطاً: ذبحه ذبحاً وحياً، وقيل:
ذبحه أى ذبح كان، وقد ذعطته بالسكين
وذعطته المنية على المثل وسحطته، قال
أسامة بن حبيب الهذلي:

إذا بلغوا مضرمهم عوجلوا
من الموت بالهميع الذاعط
وكذلك الذعطة، بزيادة الميم.
وموت ذعوط: ذاعط.

* ذع * الذعاع والذعاع: ما تفرق من
النخل، قال طرفة:

وعذارىكم مقلصة
في ذعاع النخل تجترمة
قال الأزهرى: قرأت هذا البيت بخط أبى
الهيثم في ذعاع النخل، بالذال
المعجمة، قال: ودعاع، بالذال
المهملة، تصحيف، قال: ويقال الذعاع

ما بين النخلتين، بضم الذال.

والذعذعة: التفريق، وأصله من إذاعة
الخبر وذيوه، فلما كرر استعمال كما قالوا
من الإناخة: نخنخ بعيره فتنخنخ. وذعذع
الشيء والبال ذعذعة فتدعذع: حرّكه
وفرّقه، وقيل: فرّقه وبدّده، قال علقمة بن
عبدة:

لحى الله دهرأ ذعذع المال كله
وسود أشباه الإماء العوارك
سود من السودد.

وذعذعت الريح الشجر: حرّكته
تحريكاً شديداً. وذعذعت الريح التراب:
فرّقه وذرته وسفته، كل ذلك معناه واحد،
قال النابغة:

غشت لها منازل مقويات
تدعذعها مدعذعة حنون
قال ابن بري: تدعذع البناء أى تفرقت
أجزأوه. وذعذعهم الدهر أى فرّقهم. وفي
حديث عليّ، رضوان الله عليه، أنه قال
لرجل. ما فعلت بإيلك؟ وكانت له إبل
كثيرة، فقال: ذعذعتها النوايب، وفرقتها
الحقوق، فقال: ذاك خير سئله، أى خير
ما خرجت فيه، ومنه حديث ابن الزبير: أن
نابغة بن جعدة مدحه مدحة فقال فيها:
لنجبر منه جانباً ذعذعت به

صروف الليالى والزمان المصمم
وذعذعة السر: إذاعته ورجل ذعذاع
إذا كان مديعاً للسر تماماً لا يكتُم سراً.
وتدعذع شعره إذا تشعث وتمرط.
والذعاع: الفرق، الواحدة ذعاعة،
وربما قالوا تفرقوا ذعذع.

ورجل مدعذع إذا كان دعياً. قال
أبو منصور ولم يصح عندي من جهة من
يوثق به، والصواب مدعذع، بالعين
المعجمة، ولا يبعد أن يكون المدعذع
الدعى، فإن ابن الأثير ذكر فى النهاية:
وفى حديث جعفر الصادق: لا يحبنا أهل
البيت المدعذع، قالوا: وما المدعذع؟

قال: ولد الزنى.

* ذعف * الذعاف: سيم ساعة. سيم
ذعاف: قاتل وحى، قالت درة بنت أبى
لهب:

فيها ذعاف الموت أبرده
يغلى بهم وأحره يجرى
وقال الشاعر:

سقتهن كأساً من ذعاف وجوزلاً
وقال الأزهرى فى ترجمة عذف:
العذوف السكوت، والذعوف المرات.
وطعام مذعوف: جعل فيه الذعاف،
وجمع الذعاف السم ذعف.
وأذغفه: قتله قتلاً سريعاً. وذعفت
الرجل: سقيته الذعاف. وموت ذعاف
وذواف أى سريع يعجل القتل. وحية ذعف
اللعب: سريعة القتل.

* ذعق * الذعاق بمنزلة الرعاق: المر.
ماء ذعاق: كزعاق. قال صاحب العين:
سمعنا ذلك من عربى، فلا أدري: ألغة أم
لثغة.

وذعق به ذعقاً: صاح كزعق. ابن
دريد: وذعقه وزعقه إذا صاح به فأفرعه،
قال الأزهرى: وهذا من أباطيل ابن دريد.

* ذعل * ابن الأعرابى: الذعل الإقرار
بعد الجحود، قال الأزهرى: وهذا حرف
غريب ما رأيت له ذكراً فى الكتب.

* ذعلب * الذعلب والذعلبة: الناقة
السريعة، شبهت بالذعلبة، وهى النعامة
لسرعتها. وفى حديث سواد بن مطرف:
الذعلب الوجناء هى الناقة السريعة. وقال
خالد بن جنة: الذعلبة التويقة التى هى
صدع فى جسمها، وأنت تحفرها، وهى
نجيبة، وقال غيره: هى البكرة الحديثة.
وقال ابن شميل: هى الخفيفة الجواد.

قال : ولا يُقال جَمَلٌ ذُعْلِبٌ . وَجَمْعُ
الذُّعْلِبَةِ الذُّعَالِيبُ .
وَالْتَدْعُلْبُ : الانْطِلَاقُ فِي اسْتِحْفَاءٍ .
وَقَدْ تَدْعُلِبُ تَدْعُلْبًا .

وَجَمَلٌ ذُعْلِبٌ : سَرِيعٌ ، بَاقٍ عَلَى
السَّيْرِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَالذُّعْلِبَةُ : النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وَالذُّعْلِبَةُ
وَالذُّعْلُوبُ : طَرَفُ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَلَّقَ . وَالذُّعْلِبُ مِنَ
الْخَرَقِ : الْقِطْعُ الْمُشَقَّقَةُ . وَالذُّعْلُوبُ أَيْضًا :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَرَقَةِ . وَالذُّعَالِيبُ : قِطْعُ
الْخَرَقِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَانَهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
مُنْسَرِحًا عَنْهُ ذُعَالِيبُ الْخَرَقِ^(١)

وَالْمَسْلُوسُ : الْمَجْتُونُ . وَالشَّمَقُ :
النَّشَاطُ . وَالْمُنْسَرِحُ : الَّذِي انْسَرَحَ عَنْهُ
وَبَرَهُ . وَالذُّعَالِيبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّيَابِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَافُ الثَّيَابِ وَأَطْرَافُ
الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا : الذُّعَالِيبُ . وَاحِدُهَا
ذُعْلُوبٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعًا ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَجْرٍ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ
وَأَحْذَرِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِيبُ
وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَّةِ . لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَسْجٍ
الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ :

فَجَاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعِ ضَعِيفَةٍ
تَنْوَسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذُعَالِيبُهُ
وَتُوبُ ذُعَالِيبُ : خَلَقُ (عَنِ
الْحَيَانِيِّ) . وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي
عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةُ ذِي ذَعَالَتٍ سَمُولٍ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ
قِيلَ : هُوَ يُرِيدُ الذُّعَالِبَ . فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
لُعْتَيْنِ . وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ .
إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ . وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي

(١) قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الخرق » قال
في التكملة الرواية : منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب
أ. هـ . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

الشَّفَقَةِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ
التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ . لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .
كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ .

« ذَعَلْتُ » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ ذُعْلَبَ : وَأَمَّا قَوْلُ
أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :
صَفَقَةُ ذِي ذَعَالَتٍ سَمُولٍ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ
وَقِيلَ : هُوَ يُرِيدُ الذُّعَالِبَ . فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
لُعْتَيْنِ . وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ .
إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ . وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ
فِي الشَّفَقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ
التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ . لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .
كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ .

« ذَعْلُقُ » الذُّعْلُوقُ وَالذُّعْلُوقَةُ : نَبْتُ يُشْبَهُ
الْكُرَّاثَ يَلْتَوِي . طَيِّبُ الْأَكْلِ . وَهُوَ يَنْبُتُ
فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ ؛ وَذَعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ
لِحِيَةُ التَّيْسِ . وَكُلُّ نَبْتٍ^(٢) دَقٌّ ذَعْلُوقٌ .
وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ نَبْتُ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا رَبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ
حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ

فَسَرَهُ فَقَالَ أَى فِي خَضْبِهِ وَسِمْنِهِ وَلِينِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُشْبَهُ بِهِ الْمُهْرُ النَّاعِمُ . وَقِيلَ :
هُوَ الْقَضِيبُ الرُّطْبُ . وَقَدْ يَتَجَهُّ تَفْسِيرُ التَّيْسِ
عَلَى هَذَا . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ نَبْتُ أَدَقُّ مِنَ
الْكُرَّاثِ وَلَهُ لَبَنٌ . وَحَكِيَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ
قَالَ : الذُّعْلُوقُ مِنْ أَسْمَاءِ الْكُمَاةِ .
وَالذُّعْلُوقُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ .

« ذَعْمَطَ » الذُّعْمَطَةُ : الذَّبْحُ الْوَحْيُ .

(٢) قوله : « وكل نبت » في الأصل : « وكل
س » بهذا الرسم بلا نقط .

[عبد الله]

ذَعْمَطَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ذَبْحًا وَحْيًا .

« ذَعْنُ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ
الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ » . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مُذْعِنِينَ مُقَرِّينَ خَاضِعِينَ ، وَقَالَ
أَبُو اسْحَقَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مُسْرِعِينَ ؛
قَالَ : وَالْإِذْعَانُ فِي اللُّغَةِ الْإِسْرَاعُ مَعَ
الطَّاعَةِ . تَقُولُ : أَذْعَنْ لِي بِحَقِّي . مَعْنَاهُ
طَاوَعْنِي لِمَا كُنْتُ أَلْتَمِسُهُ مِنْهُ وَصَارَ يُسْرِعُ
إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُذْعِنِينَ مُطِيعِينَ غَيْرَ
مُسْتَكْرَهِينَ . وَقِيلَ : مُذْعِنِينَ مُنْقَادِينَ .
وَأَذْعَنْ لِي بِحَقِّي : أَقْر . وَكَذَلِكَ أَمْعَنْ بِهِ .
أَيُّ أَقْرَ طَائِعًا غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ . وَالْإِذْعَانُ :
الْإِنْقِيَادُ . وَأَذْعَنْ الرَّجُلُ : انْقَادَ وَسَلَسَ .
وَبَنَؤُهُ ذَعْنٌ يَذْعَنْ ذَعْنًا . وَأَذْعَنْ لَهُ أَيْ
خَضَعَ وَذَلَّ . وَنَاقَةُ مِذْعَانُ : سَلْسَةُ الرَّأْسِ
مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا .

« ذَعْمَرُ » التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الذُّعْمَرِيُّ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَكَذَلِكَ
الذُّعْمُورُ . بِالذَّالِ . الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ
حِقْدُهُ .

« ذَفَرُ » الذَّفَرُ . بِالْتَّحْرِيكِ . وَالذَّفَرَةُ
جَمِيعًا : شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ
نَتْنٍ . وَخَصَّ الْحَيَانِيُّ بِهَا رَائِحَةَ الْإِبْطِينِ
الْمُسْتَنِينَ ؛ وَقَدْ ذَفَرَ - بِالْكَسْرِ - يَذْفَرُ . فَهُوَ
ذَفِرٌ وَآذَفَرُ . وَالْأُنْثَى ذَفْرَةٌ وَذَفْرَاءُ ؛ وَرَوْضَةٌ
ذَفْرَةٌ وَمِسْكٌ آذَفَرُ : بَيْنُ الذَّفَرِ . وَذَفِرٌ أَيْ
ذَكِيُّ الرِّيحِ . وَهُوَ جَوْدُهُ وَأَقْرَتُهُ . وَفِي صِفَةِ
الْحَوْضِ : وَطِينُهُ مِسْكٌ آذَفَرُ ، أَيْ طَيِّبُ
الرِّيحِ . وَالذَّفَرُ . بِالْتَّحْرِيكِ : يَقَعُ عَلَى
الطَّيِّبِ وَالْكَرِيهِ . وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ
وَيُوصَفُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ : وَتُرَابُهَا
مِسْكٌ آذَفَرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفَرُ النَّتْنُ .
وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ذَفِرٌ إِلَّا فِي
الْمِسْكِ وَحْدَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا

أَنَّ الذَّفَرَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ - فِي الثَّنِ خَاصَّةً .
وَالذَّفَرُ : الصَّنَانُ وَخُبْتُ الرِّيحَ ، رَجُلٌ
ذَفِرٌ وَادْفَرُ وَامْرَأَةٌ ذِفْرَةٌ وَذَفْرَاءُ ، أَيْ لَهَا صُنَانٌ
وَخُبْتُ رِيحًا . وَكَيْبَةُ ذَفْرَاءُ أَيْ أَنَّهَا سَهْكَةٌ
مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدْنَتْهُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ كَيْبَةً
ذَاتَ دُرُوعٍ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ :
فَحْمَةُ ذَفْرَاءُ تَرْتِي بِالْعَرَى
قَرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصَلِ
عَدَى تَرْتِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى
تُكْسَى ؛ وَيُرْوَى ذَفْرَاءُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
وَمُوَلَّتِي أَنْصَجْتُ كَيْبَةً رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ
وَقَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبِلًا رَعَتِ الْعُشْبَ
وَزَهْرَهُ ، وَوَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ، فَكَلَّمَا
صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتَ جُلُودَهَا وَفَاحَتْ
مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ فَارَةُ الْإِبِلِ ،
فَقَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُزَامِيِّ
تَدَاعَى الْجَزِيَاءُ بِهِ حَيْنًا
أَيْ ذَكَبَى رِيحِ الْخُزَامِيِّ ، طَيِّبَهَا .

وَالذَّفَرِيُّ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ جَمِيعِ
الدَّوَابِّ : مَنْ لَدُنِ الْمَقْدِّ إِلَى نِصْفِ
الْقَدَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الشَّائِخِ خَلْفَ
الْأُذُنِ ، بَعْضُهُمْ يُؤَنَّثُهَا وَبَعْضُهُمْ يُؤُنَّثُهَا
أَشْعَارًا بِالْإِلْحَاقِ ، قَالَ سَبْيُوهِ : وَهِيَ
أَقْلَاهُ ، اللَّيْثُ : الذَّفَرِيُّ مِنَ الْفَقَا هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبُعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ .
وَهِيَ ذَفْرِيَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
هَذِهِ ذَفْرَى أَسِيلَةٍ ؛ لَا تُنَوَّنُ لِأَنَّ أَلْفَهَا
لِلتَّائِيثِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَفِرِ الْعَرَقِ .
لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا تَعْرِقُ مِنَ الْبُعِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَسَحَ رَأْسَ الْبُعِيرِ وَذَفْرَاهُ .
ذَفْرَى الْبُعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ ؛ وَالذَّفَرِيُّ مُوَنَّثَةٌ
وَأَلْفُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ هَذِهِ ذَفْرَى فَيَصْرِفُهَا ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ

الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً ، وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى
الذَّفَارِيِّ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُمَا ذَفْرِيَانِ ،
وَالْمَقْدَّانِ وَهِيَ أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ
مِنَ الْبُعِيرِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الذَّفَرِيُّ عَظْمٌ فِي
أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنْ يَمِينِ الثَّقَرَةِ
وَشِمَالِهَا ، وَقِيلَ : الذَّفْرِيَانِ الْحِيدَانِ اللَّذَانِ
عَنْ يَمِينِ الثَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا .

وَالذَّفَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمُ الذَّفَرِيُّ ،
وَالْأُنْثَى ذِفْرَةٌ ، وَقِيلَ : الذِفْرَةُ النَّجِيَّةُ الْعَلِيظَةُ
الرَّقَبَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَّفَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .
أَبُو زَيْدٍ : بَعِيرٌ ذِفْرٌ ، بِالْكَسْرِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ ،
أَيْ عَظِيمُ الذَّفَرِيِّ ، وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَحِمَارٌ ذِفْرٌ
وَذِفْرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَالذَّفَرُ
أَيْضًا : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الذَّفَرُ الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الْجِلْدُ .

وَاسْتَدْفَرُ بِالْأَمْرِ : اشْتَدَّ عَزْمُهُ عَلَيْهِ وَصَلَبَ
لَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَاسْتَدْفَرُوا بَنُو حَدَاءَ تَقْدِفُهُمْ
إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ سَاعَةِ انْطَلَقُوا
وَذَفَرَ النَّبْتُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَنشَدَ :

فِي وَارِسٍ مِنَ النَّجِيلِ قَدْ ذَفِرَ
وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفَرِيُّ
مِنَ الذَّفَرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَالْمِعْرَى مِنَ
الْمَعْرِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ بَعْضُهُمْ يُؤَنَّثُ فِي
النَّكْرَةِ وَيَجْعَلُ أَلْفَهُ لِلْإِلْحَاقِ بِدَرَاهِمٍ
وَهَجْرَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ ذَفْرِيَاتٌ وَذَفَارَى .
بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ الْأَلْفُ فِي تَقْدِيرِ
الْإِنْقِلَابِ عَنِ الْيَاءِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ
ذَفَارٌ مِثْلُ صَحَارٍ .

وَالذَّفَرَاءُ : بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ دَشِيَّةٌ تَبْقَى
خَضْرَاءَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا الْبَرْدُ ، وَاحِدَتُهَا
ذَفْرَاءَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ خَيْبَةُ الرِّيحِ
لَا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
لَا يَرَعَاهَا الْمَالُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا
عِطْرُ الْأَمَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ ضَرْبٌ
مِنَ الْحَمْضِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الذَّفَرَاءُ عُشْبَةٌ
خَضْرَاءُ تَرْتَفِعُ مِقْدَارَ الشَّيْرِ ، مُدَوَّرَةٌ الْوَرَقِ .

ذَاتُ أَغْصَانٍ ، وَلَا زَهْرَةَ لَهَا ، وَرِيحُهَا رِيحُ
الْفُسَاءِ ، تُبَخَّرُ الْإِبِلَ وَهِيَ عَلَيْهَا حِرَاصٌ ،
وَلَا تُتَبَيَّنُ تِلْكَ الذَّفَرَةُ فِي اللَّبَنِ ، وَهِيَ مَرَّةٌ ،
وَمَنَابِتُهَا الْغَلْظُ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو النَّجْمِ فِي
الرِّيَاضِ فَقَالَ :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنْ التَّهْدُلِ
فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
وَالذَّفَرَةُ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ وَسَطَ الْعُشْبِ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، تَنْبُتُ فِي الْجِلْدِ
عَلَى عِرْقٍ وَاحِدٍ ، لَهَا ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ
الْجَعْدَةَ فِي رِيحِهَا . وَالذَّفْرَاءُ : نَبْتَةٌ طَيِّبَةٌ
الرَّائِحَةِ . وَالذَّفْرَاءُ : نَبْتَةٌ مُنْتَنَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ جَزَعَ
الصَّفْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفْرَانِ ، هُوَ بِكَسْرِ
الْفَاءِ ، وَادٍ هُنَالِكَ .

* ذَفْرُقُ : الذَّفَرُوقُ : لُغَةٌ فِي الثَّقَرِوقِ .

* ذَفْطُ : ذَفْطَ الطَّائِرُ ذَفْطًا : سَفَدَ ،
وَكَذَلِكَ التَّيْسُ .

وَذَفَطَ الذُّبَابُ إِذَا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ (كُلُّ
ذَلِكَ عَنْ كُرَاعِ) .

* ذَفَفَ : ذَفَّ الْأَمْرُ يَذْفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفِيفًا
وَاسْتَذَفَ : أَمَكَنَ وَتَهَيَّأَ . يُقَالُ : خُذْنَا ذَفًّا
لَكَ وَاسْتَذَفْ لَكَ ، أَيْ خُذْ مَا تَيْسَرُ لَكَ .
وَاسْتَذَفَ أَمْرُهُمْ وَاسْتَذَفَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ؛
حَكَاهَا ابْنُ يَرَى عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ؛ وَذَفَّ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفَّ . وَالذَّفِيفُ
وَالذَّفَافُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَفِيفَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ ذَفَّ
يَذْفُ ذَفَافَةً يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، أَيْ
سَرِيعٌ ، وَخُفَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
ذَفَافَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنِّي
سَمِعْتُ ذَفًّا نَعْلِكَ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَهُمَا
عِنْدَ الْوُطْءِ عَلَيْهِمَا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ

الْحَسَنُ : وَإِنْ ذَفَفَتْ بِهِمُ الْهَالِجُ ، أَيْ
أَسْرَعَتْ .

وَالذَّفُّ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ .
وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ أَوْ
رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلًا . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ
لِرُؤْبَةِ :

لَمَّا رَأَى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ

يُرَوَّى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسُّمِّ
الْقَاتِلِ ذِفَافٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ الْأَيْتَبُ
مُدْبِرٌ ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى
جَرِيحٍ ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ
وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَذَفَفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ .
وَحَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَفْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ
أَبَا جَهْلٍ وَذَفَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرَوَّى
بِالْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالذَّفَفُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ . وَذَفَفْتُ عَلَى
الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا^(١) إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ .
وَأَذَفْتُ وَذَفَفْتُ وَذَفَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛
وَالِاسْمُ الذَّفَافُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْبَةِ شَرْبَةٍ
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بَيَا ؟

وَحَكَاهَا كُرَاعٌ بِالذَّالِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَفَفَهُ بِالسَّيْفِ وَذَافَهُ .
وَذَافٌ لَهُ وَذَافٌ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ .
كُلُّهُ : تَمَمَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .
وَمَوْتُ ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
سَلَّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونٍ
ذَفِيفٍ ؛ هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَهْلٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَهُوَ يَصَلِّي صَلَاةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلَاةُ
مُسَافِرٍ .

وَالذَّفَافُ : السُّمُّ^(٢) الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ يُجْهَزُ
(١) قوله : « والذفد سرعة القتل . وذففت
على الجريح تذففاً » كذا بالأصل .
(٢) قوله : « والذفاف السم » الذفاف ككتاب =

عَلَى مَنْ شَرَبَهُ .

وَذَفَفَ إِذَا تَبَخَّرَ .

وَالذَّفِيفُ : ذَكَرَ الْقَنَاذِ .

وَمَاءُ ذُفٍّ وَذَفَفٌ وَذَفَافٌ وَذِفَافٌ :
قَلِيلٌ . وَالْجَمْعُ أَذِفَةٌ وَذُفُفٌ .

وَالذَّفَافُ : الْبَلَلُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا أَوْ
حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُيْرُ : أَوْرِدُوا
وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ
وَمَا ذُقْتُ ذِفَافًا^(٣) : وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ
وَالْحَرِيرِ . فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبِطُ بِهِ
الْمِسْكُ . أَيْ قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

وَالذَّفُّ : الشَّاءُ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ) .
وَذَفَافَةٌ . بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

* ذَفْلٌ : الذَّفْلُ وَالذَّفْلُ : الْقَطِرَانُ الرَّقِيقُ
الَّذِي قَبْلَ الْحَضَخَاظِ .

* ذَقَحٌ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ وَمُتَفَقِّحٌ وَمُتَقَقِّحٌ
وَمُتَفَذِّذٌ وَمُتَزَلِّمٌ وَمُتَشَذِّبٌ وَمُتَحَذِّفٌ وَمُتَلَقِّحٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* ذَقَطٌ : ذَقَطَ الطَّائِرُ أَنْتَاهُ يَذْقِطُهَا ذَقْطًا :
سَقَدَهَا ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الذُّبَابَ وَقَالَ : هُوَ
إِذَا نَكَحَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا
اسْتَعْمَلَ النِّكَاحَ فِي غَيْرِ نَوْعِ الْإِنْسَانِ إِلَّا ثَعْلَبًا
هَهُنَا . وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ : ذَقَطُهَا ذَقْطًا وَهُوَ
النِّكَاحُ . فَلَا أَدْرِي مَا عَنِ مِنَ الْأَنْوَاعِ ،
لَأَنَّهُ لَمْ يَخْصُصْ مِنْهَا شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَنَمَ الذُّبَابُ وَذَقَطَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الذَّاقِطُ الذُّبَابُ الْكَثِيرُ السَّفَادِ .

= وَغُرَابٌ . وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ بِمَعْنَى الْبَلَلِ اهـ .
قاموس .

(٣) قوله : « وما ذقت ذفافاً » هو بالكسر .
قال في القاموس ويفتح .

غَيْرُهُ : الذَّقْطُ . ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي
عُيُونِ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ ذِقْطَانٌ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ
بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : يُقَالُ تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطًا
وَتَبَقُّطَةً تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
الطَّائِفِيُّ : الذَّقْطُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي
الْيَبُوتِ .

* ذَقْنٌ : الْجَوْهَرِيُّ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ
لَحْيَتَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ مُجْتَمَعُ
اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلَيْهِمَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ
مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : مُثْقَلٌ
اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ وَذَقْنِهِ ؛ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ
بِمَنْ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ وَبِمَنْ هُوَ أَذْلُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ
مِثْلَهُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ
الثَّقِيلُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الثُّهُوسِ ، فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَحَّفَهُ الْأَثَرُ عَلَى
ابْنِ الْمُغِيرَةِ بِحَضْرَةِ يَعْقُوبَ فَقَالَ : مُثْقَلٌ
اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ . فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هَذَا
تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ
الْأَثَرُ : أَنَّهُ يُرِيدُ الرِّيَاسَةَ بِسُرْعَةٍ ! ثُمَّ دَخَلَ
بَيْتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَذْقَانٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا » ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو
الْقَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَحَابًا فَقَالَ :

وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَنْهَلِ
وَالذَّاقِنَةُ : مَا تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَقِيلَ :
الذَّاقِنَةُ رَأْسُ الْحُلُقُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . بَيْنَ سَحْرَى وَنَحْرَى وَحَاقِنَتِي
وَذَاقِنَتِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّاقِنَةُ طَرْفُ
الْحُلُقُومِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ :
مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْحَاقِنَةُ التَّرْقُوةُ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُ الْبُطْنِ مِمَّا
يَلِي السَّرَّةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَفِي الْمَثَلِ لِأَلْحَقْنِ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ،
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ
وَالذَّاقِنَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدٍّ

مَعْلُومٌ ، فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَالَ : الذَّاقِنَةُ طَرْفُ الْجُلُومِ النَّاتِي ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : قَالَ غَيْرُهُ الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ .

وَذَقَنَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرَبِعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ ! وَفِي رِوَايَةٍ : فَذَقَنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَمِعُ . يُقَالُ : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ . وَذَقْنُهُ يَذْقُهُ ذَقْنًا : أَصَابَ ذَقْنَهُ ، فَهُوَ مَذْقُونٌ . وَذَقْنَتُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضَرَبَتْهُ بِهَا .

وَذَقْنُهُ ذَقْنًا : قَفَذَهُ . وَالذَّقُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ . وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ . وَالْجَمْعُ ذُقْنٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ أَيْ ابْتَدَلَتْ الْمَهْرِيَّةُ الذَّقْنَ بِوَقَعِ الْمَحَاجِنِ فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا ، فَقَلَبَ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ . وَالذَّاقِنَةُ كَالذَّقُونِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : أَحْدَثْتُ لِلَّهِ شُكْرًا وَهِيَ ذَاقِنَةٌ

كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلِي مِسْحَلٌ نَعْرُ وَذَقْنَتِ الدَّلْوُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَقْنًا . فَهِيَ ذَقْنَةٌ : مَالَتْ شَفْطَهَا . وَدَلَّوْ ذَقْنِي ^(١) : مَائِلَةٌ الشَّفْطَةِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَنْعْتُ دَلَّوْ ذَقْنِي مَا تَعْتَدِلُ وَدَلَّوْ ذَقُونُ مِنْ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَرَزَتِ الدَّلْوُ فَجَاءَتْ شَفْطُهَا مَائِلَةً قِيلَ ذَقْنَتْ تَذَقْنُ ذَقْنًا . وَنَاقَهُ ذَقُونُ : تُرْخِي ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : تُحَرِّكُ رَأْسَهَا إِذَا سَارَتْ . وَامْرَأَةٌ ذَقْنَاءُ : مُلْتَوِيَةُ الْجِهَازِ . وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : ذَاقْنِي فَلَانٌ وَلَاقْنِي

(١) قوله : « ودلّو ذقني » كذا بالأصل محرّكا مقصوراً ، والشرطيّ شهد له ، لكن في المحكم : دلّو ذقنًا ، بالمدّ ، فلعلها مسموعان .

وَلَا غَذْنِي ^(٢) أَيْ لَا زَنِي وَضَائِقْنِي . وَالذَّقْنُ : الشَّيْخُ . وَذِقَانُ : جَبَلٌ .

* ذَقَا * رَجُلٌ أَذَقَى : رَخَوِ الْأَنْفِ . وَالْأَنْثَى ذَقَوَاءُ . وَفَرَسٌ أَذَقَى ، وَالْأَنْثَى ذَقَوَاءُ . وَالْجَمْعُ الذَّقَوُ : وَهُوَ الرَّخْوُ أَنْفِ الْأُذُنِ ^(٣) . وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْخِيفٌ بَيْنَ . وَالصَّوَابُ فَرَسٌ أَذَقَى وَالْأَنْثَى ذَقَوَاءُ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا الْأُذُنَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ذَكَرَ * الذَّكَرُ : الْحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذَكُّرُهُ . وَالذَّكَرُ أَيْضًا : الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ . وَالذَّكَرُ : جَرَى الشَّيْءُ عَلَى لِسَانِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الذَّكَرَ لُغَةٌ فِي الذَّكَرِ ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّوِيهِ) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَادْكُرُوا مَا فِيهِ » قَالَ أَبُو اسْحَقَ : مَعْنَاهُ ادْرُسُوا مَا فِيهِ . وَتَذَكَّرَهُ وَادْكَّرَهُ وَادْدَكَّرَهُ . قَلَّبُوا تَاءً افْتَعَلَ فِي هَذَا مَعَ الذَّالِ بِغَيْرِ ادْغَامٍ . قَالَ :

تُنَجِّي عَلَى الشُّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبًا
وَالْهَمْ تَذْرِيهِ اذْدِكَارًا عَجَبًا ^(٤)

(٢) قوله : « لا غذني » بالذال المعجمة خطأ صوابه : « لا غذني » بالذال المهملة . مِنَ الْغَدِّ . وَهُوَ مَا طَاف بِأَقْصَى الْفَمِ إِلَى الْجِلْقِ مِنَ اللَّحْمِ . أَوِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْحَنَكِ وَصَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَفِي الْقَامُوسِ : « لَاغَدَهُ وَالتَّغَدَهُ أَخَذَ عَلَى يَدِهِ . دُونَ مَا يَرِيدُهُ » . [عبد الله]

(٣) قوله : « الرخو أنف الأذن » صوابه « رانف » . وَالرَّائِفُ وَالرَّائِفَةُ طَرَفُ غُضُرُوفِ الْأُذُنِ . [عبد الله]

(٤) قوله : « والهم تذريه إلخ » كذا بالأصل ، والذي في شرح الأشموني : « والهم تذريه اذدراء عجا » أَيْ بِهِ شَاهِدًا عَلَى جَوَازِ الْإِظْهَارِ بَعْدَ قَلْبِ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ دَلَالًا بَعْدَ الذَّالِ . وَالْهَرَمُ . بِفَتْحِ الْهَاءِ فَسَكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : نَبْتٌ وَشَجَرٌ . أَوِ الْبِقْلَةُ الْحَمَقَاءُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَالضَّمِيرُ فِي تَذْرِيهِ لِلنَّاقَةِ . وَادْدَرَاءُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِتَذْرِيهِ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْإِشْتِقَاقِ ، انْظُرِ الصَّبَانَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَمَّا اذْكُرْ وَادْكُرْ فَاِبْدَالٌ اِدْغَامٌ ، وَأَمَّا الذَّكَرُ وَالذَّكَرُ [ف] لَمَّا رَأَوْهَا قَدْ انْقَلَبَتْ فِي اذْكُرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْهَاضِي قَلْبُهَا فِي الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذِكْرَةٍ . وَاسْتَذْكُرَهُ : كَاذْكُرَهُ ، حَكَى هَذِهِ الْآخِرَةَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَقَالَ : ارْتَمَتْ إِذَا رَبَطْتَ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَذْكُرُ بِهِ حَاجَتَهُ . وَادْكُرَهُ إِيَّاهُ : ذَكَرَهُ ، وَالْإِسْمُ الذَّكَرِيُّ . الْفَرَاءُ : يَكُونُ الذَّكَرِيُّ بِمَعْنَى الذَّكَرِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَذَكَرْ فَإِنَّ الذَّكَرِيَّ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » . وَالذَّكَرُ وَالذَّكَرِيُّ ، بِالْكَسْرِ : نَقِيضُ النِّسَانِ ، وَكَذَلِكَ الذَّكْرَةُ ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ
يُقَالُ : طَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أَيْضًا . وَالشُّعُوفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُعْدَلَ عَنْهُ . وَتَقُولُ : ذَكَرْتُهُ ذِكْرِي ، غَيْرَ مُجَرَّاةٍ .

وَيُقَالُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ بِمَعْنَى . وَمَا زَالَ ذَلِكَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ . وَالضَّمُّ أَعْلَى ، أَيْ تَذَكُّرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذَّكَرُ مَا ذَكَرْتَهُ بِلسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ . وَالذَّكَرُ بِالْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ ، أَيْ لَمْ أَنْسَهُ .

وَاسْتَذْكُرَ الرَّجُلُ : رَبَطَ فِي أَصْبَعِهِ خَيْطًا لِيَذْكُرَ بِهِ حَاجَتَهُ . وَالتَّذْكِرَةُ : مَا تُسْتَذْكُرُ بِهِ الْحَاجَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ : وَأَمَّا الْجَبْهَةُ فَتَوَّهَ مِنْ أَذْكُرِ الْأَنْوَاءِ وَأَشْهَرَهَا . فَكَانَ قَوْلُهُ مِنْ أَذْكُرِهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى ذِكْرٍ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى ذِكْرٍ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ فَعِلَ التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فَعِلِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ فَعِلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا فِي أَشْيَاءَ قَلِيلَةٍ

وَاسْتَذْكُرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذَّكَرِ . وَالِاسْتِذْكَارُ : الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ . وَالتَّذَكُّرُ :

تَذَكَّرَ مَا أَنْسِيَتْهُ . وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَبِقَلْبِي ، وَتَذَكَّرْتُهُ ، وَأَذَكَّرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَذَكَّرْ بَعْدَ أُمَّةٍ » ، أَيْ ذَكَرْ بَعْدَ نِسْيَانٍ ، وَأَصْلُهُ أَذَكَّرَكَ فَأَذْغَمَ .

والتذكير : خلاف التأنيث . والذكر خلاف الأنثى ، والجمع ذكور وذكورة وذكار وذكاره وذكران وذكره . وقال كراع : ليس في الكلام فعل يكسر على فُعُول وفُعْلَانِ إِلَّا الذَّكَرَ .

وَأَمْرًا ذَكْرَةً وَمَذَكَّرَةً وَمُتَذَكَّرَةً : مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : إِيَّاكُمْ وَكُلَّ ذَكْرَةٍ مَذَكَّرَةٍ ، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ ، تُبْطِلُ الْحَقَّ بِالْبُكَاءِ ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ ، وَلَا تَعْتَدِرُ مِنْ عِلَّةٍ ، إِنْ أَقْبَلْتَ أَعْصَفْتَ ، وَإِنْ أَدْبَرْتَ أَغْبَرْتَ . وَنَاقَةٌ مَذَكَّرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : مَذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا وَظِيفٌ أَرَحُ الْخَطُوطِ ظِمَانٌ سَهْوٌ وَيَوْمٌ مُذَكَّرٌ : إِذَا وُصِفَ بِالشَّدَةِ وَالصُّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ ، قَالَ لَيْدٌ : فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِيْنَ الْكِرَامَ فَأَعُولِي أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٍ وَطَرِيقٌ مُذَكَّرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ .

وَأَذَكَّرْتُ الْمَرْأَةَ وَغَيْرَهَا فَهِيَ مُذَكَّرَةٌ وَلَدْتُ ذَكَرًا . وَفِي الدُّعَاءِ لِلْحُبْلَى : أَذَكَّرْتُ وَأَيْسَرْتُ ، أَيْ وَلَدْتُ ذَكَرًا وَيُسِّرُ عَلَيْهَا . وَأَمْرًا مُذَكَّرًا : وَلَدْتُ ذَكَرًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مَذَكَّارٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا مَذَكَّارٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :

إِنْ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ
أَرَأْسَ مَذَكَّارًا كَثِيرَ الْأَوْلَادِ

وَيُقَالُ : كَمْ الذُّكْرَةُ مِنْ وَلَدِكَ ؟ أَيْ الذُّكُورُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَّرَا ، أَيْ وَلَدَا ذَكَرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَّرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ ذَكَرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَبَلَتْ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ لَقَدْ

أَذَكَّرْتُ بِهِ ، أَيْ جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا . وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ مَوْلَى عُثْمَانَ : قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِعَ : وَاللَّهِ مَا وَلَدَتْ النِّسَاءُ أَذَكَّرَ مِنْكَ ، يَعْنِي شَهْمًا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ابْنُ لُبُونٍ ذَكَرٌ ، ذَكَرَ الذَّكَرَ تَأْكِيدًا ، وَقِيلَ : تَنْبِيْهَا عَلَى نَقْصِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَابْنِ آوَى وَابْنِ عُرْسٍ وَغَيْرِهِمَا ، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عُرْسٍ ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ الذَّكَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِيرَاثِ : لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٌ ، قِيلَ : قَالَهُ اخْتِرَازًا مِنَ الْخُنْثَى ، وَقِيلَ : تَنْبِيْهَا عَلَى اخْتِصَاصِ الرِّجَالِ بِالتَّعْصِيبِ لِلذُّكُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ ذَكَرٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَجَاعًا أَنْفًا أَبْيَا .

وَمَطَرٌ ذَكَرٌ : شَدِيدٌ وَابِلٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قُرْبٌ رَبِيعٌ بِالْبَلَالِيقِ قَدْ رَعَتْ
بِمُسْتَنٍّ أَغْيَاثٍ بُعَاقِ ذُكُورِهَا
وَقَوْلُ ذَكَرٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ . وَشِعْرٌ ذَكَرٌ : فَحْلٌ . وَدَاهِيَةٌ مُذَكَّرٌ : لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : دَاهِيَةٌ مُذَكَّرٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَدَاهِيَّةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ مُذَكَّرٌ
تَدِيرُ بِسَمٍّ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ
وَذُكُورُ الطَّيِّبِ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، نَحْوُ الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ وَالذَّرِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ ، الذِّكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْعُودِ ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ ، وَالذُّكُورَةُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمَوْتَّ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا ، قَالَ : هُوَ مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ ، كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، وَالْمَوْتُ طَيِّبُ النِّسَاءِ كَالْخُلُقِ وَالزُّعْفَرَانِ . وَذُكُورُ الْعُشْبِ : مَا غَلِظَ وَخَشَنَ .

وَأَرْضٌ مَذَكَّارٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ كَعْبٌ :

وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمُضِيعَةٍ
غَيْرَاءَ يَعْرِفُ جَنُّهَا مَذَكَّارِ
الْأَضْمَعِيُّ : فَلَاةٌ مَذَكَّارٌ ذَاتُ أَهْوَالٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذَّكَرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَفَلَاةٌ مُذَكَّرٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبُقْلِ ، وَذُكُورُهُ : مَا خَشَنَ مِنْهُ وَغَلِظَ ، وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ : مَا رَقَّ مِنْهُ وَطَابَ . وَذُكُورُ الْبُقْلِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ وَإِلَى الْمَرَارَةِ هُوَ .

وَالذَّكَرُ : الصِّبْتُ وَالنَّثَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : الذَّكَرُ الصِّبْتُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ لَوْ كَانَ لَهُ ذَكْرَةٌ ، أَيْ ذَكَرٌ . وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ وَذَكِيرٌ : ذُو ذَكَرٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالذَّكَرُ : ذَكَرُ الشَّرَفِ وَالصِّبْتُ . وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ : جَيِّدُ الذَّكَرِ وَالْحِفْظِ . وَالذَّكَرُ : الشَّرَفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنَّهُ لَذِكْرُكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ» ، أَيْ الْقُرْآنُ شَرَفٌ لَكَ وَلَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» ، أَيْ شَرَفَكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَتْ ذُكِرْتَ مَعِيَ . وَالذَّكَرُ : الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ وَوَضْعُ الْمِلَالِ ، وَكُلُّ كِتَابٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ذَكَرٌ . وَالذَّكَرُ : الصَّلَاةُ لِلَّهِ وَالِدُّعَاءُ إِلَيْهِ وَالنَّثَاءُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَرَعُوا إِلَى الذَّكَرِ ، أَيْ إِلَى الصَّلَاةِ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ . وَذَكَرَ الْحَقُّ : هُوَ الصِّكُّ ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ حُقُوقٌ ، وَيُقَالُ : ذُكُورٌ حَقٌّ .

وَالذَّكْرَى : اسْمٌ لِلتَّذَكُّرَةِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الذَّكَرُ الصَّلَاةُ ، وَالذَّكَرُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَالذَّكَرُ التَّسْبِيحُ ، وَالذَّكَرُ الدُّعَاءُ ، وَالذَّكَرُ الشُّكْرُ ، وَالذَّكَرُ الطَّاعَةُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ جَلَسُوا عِنْدَ الْمَذَكَّرِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، الْمَذَكَّرُ مَوْضِعُ الذَّكَرِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْحِجْرِ ، وَقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّكَرِ فِي الْحَدِيثِ . وَيُرَادُ بِهِ تَمْجِيدُ اللَّهِ وَتَقْدِيسُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ ذَكَرٌ فَذَكَّرُوهُ ؛ أَيْ أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَاجْلُوهُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ » . فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ . وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْهَى الصَّلَاةُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ » . قَالَ الْفَرَّاءُ فِيهِ وَفِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ » . قَالَ : يُرِيدُ يَعِيبُ آلِهَتَكُمْ ؛ قَالَ : وَأَنْتَ قَائِلٌ لِلرَّجُلِ لَكُنْ ذَكَرْتَنِي لَتَنْدَمَنَّ . وَأَنْتَ تُرِيدُ بِسُوءٍ . فَيَجُوزُ ذَلِكَ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

لَا تَذْكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونُ جَلْدُكَ مِثْلَ جَلْدِ الْأَجْرَبِ
أَرَادَ لَا تَعِيبِي مُهْرِي ، فَجَعَلَ الذَّكَرَ عَيْبًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ يَكُونَ الذَّكَرُ عَيْبًا . وَقَالَ فِي قَوْلِ عَتَرَةَ لَا تَذْكُرِي فَرَسِي : مَعْنَاهُ لَا تُوَلِّعِي بِذِكْرِهِ وَذِكْرُ إِثَارِي إِيَّاهُ دُونَ الْعِيَالِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ يَذْكُرُ النَّاسَ . أَيْ يَغْتَابُهُمْ وَيَذْكُرُ عُيُوبَهُمْ ؛ وَفَلَانٌ يَذْكُرُ اللَّهَ . أَيْ يَصِفُهُ بِالْعَظَمَةِ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيُوحِّدُهُ ؛ وَإِنَّمَا يُحَذَفُ مَعَ الذَّكَرِ مَا عُقِلَ مَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ أَيْ يَخْطُبُهَا ، وَقِيلَ : يَتَعَرَّضُ لِخِطْبَتِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : مَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا ، أَيْ مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالِفًا . مِنْ قَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا . أَيْ قُلْتُهُ لَهُ . وَلَيْسَ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ النِّسْيَانِ . وَالدُّكَارَةُ : حَمْلُ النَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي السَّمَكَ الرَّامِحَ الذَّكَرَ .

وَالذَّكَرُ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ وَمَذَاكِيرٌ . عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ الْفَحْلُ وَبَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ الْعَصُو . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ . مِثْلُ الْعَبَادِيدِ وَالْأَبَائِلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجَمْعُهُ الذُّكَارَةُ وَمِنْ أَجْلِهِ يُسَمَّى مَا يَلِيهِ الْمَذَاكِيرُ . وَلَا يُفْرَدُ ، وَإِنْ أُفْرِدَ فَمُذَكَّرٌ مِثْلُ مُقَدَّمٍ وَمَقَادِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ فَغَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ . هِيَ جَمْعُ الذَّكَرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَذَاكِيرُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الذَّكَرِ . وَاحِدُهَا ذَكَرٌ . وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ وَمَلَامَحَ .

وَالذَّكَرُ وَالذَّكِيرُ مِنَ الْحَدِيدِ : أَيْسُهُ وَأَشَدُّهُ وَأَجُودُهُ . وَهُوَ خِلَافُ الْأَنِثِ . وَبِذَلِكَ يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا . وَيُذَكَّرُ بِهِ الْقُدُومُ وَالْفَأْسُ وَنَحْوُهُ ، أَعْنَى بِالذَّكَرِ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ وَذُكْرَةُ الرَّجُلِ . أَيْ حَدَّثَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ فِي لَيْلَةٍ عَلَى نِسَائِهِ وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا . فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُ أَذْكَرُ . أَيْ أَحَدٌ .

وَسَيْفٌ ذُو ذُكْرَةٍ أَيْ صَارِمٌ . وَالدُّكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفُؤَادِ تَزَادُ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسَّيْفَ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

صَمْصَامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ
يُطَبِّقُ الْعَظْمَ وَلَا يَكْسِرُهُ^(١)

(١) قوله : « ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » هكذا في طبعه بولاق . وطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة . وفي طبعة دار صادر ببيروت : « ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » ؛ وكلا الضبطين خطأ صوابه : « ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » . وَذَكَرَهُ وَضَعَ لَهُ الذُّكْرَةَ وَالدُّكْرَةَ قِطْعَةً مِنْ فُؤَادٍ تَزَادُ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ .

وقوله : « لَا يَكْسِرُهُ » تحريف صوابه : « يُكْسِرُهُ » . [عبد الله]

وَقَالُوا لِخِلَافِهِ : الْأَنِثُ . وَذُكْرَةُ السَّيْفِ وَالرَّجُلِ : حَدَّثَتْهَا . وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ : أَيْ أَبَى . وَسَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفَرْتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ وَمَتْنُهُ أَنِثٌ . يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَذَكَّرَةُ هِيَ السَّيُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَصَفُهَا كَذَلِكَ . وَسَيْفٌ مُذَكَّرٌ أَيْ ذُو مَاءٍ .

وقوله تعالى : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذَّكَرِ » ، أَيْ ذِي الشَّرَفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ . وَيُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ . أَيْ لِيُذَكَّرَ بَيْنَ النَّاسِ وَيُوصَفَ بِالشَّجَاعَةِ . وَالدُّكْرُ : الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : الذَّكَرُ الْحَكِيمُ . أَيْ الشَّرَفُ الْمُحْكَمُ الْعَارِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ .

وَتَذَكَّرُ : بَطْنٌ مِنْ رَبِيعَةَ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

« ذكا » ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُوءًا وَذَكَاً ، مَقْصُورٌ . وَاسْتَذَكْتُ . كُلُّهُ : اشْتَدَّ لَهَا وَاشْتَعَلَتْ . وَنَارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْفُخُنْ مِنْهُ لَهَا مَنْفُوحَا
لَمَعَا يَرَى لَا ذَكِيًا مَقْدُوحَا
وَأَرَادَ يَنْفُخُنْ مِنْهُ لَهَا مَنْفُوحَا . فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ لِيُؤَافِقَ رَوِيَّ هَذَا الرَّجَزُ كُلُّهُ ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجَزَ حَائِيٌّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :
غَمَّرَ الْأَجَارِيُّ كَرِيمُ السَّنْحِ
أَبْلَجَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّحِّ
يُرِيدُ : كَرِيمُ السَّنْحِ .

وَأَذَكَّاها وَذَكَّاها : رَفَعَهَا وَالْقَى عَلَيْهَا مَا تَذْكُوبُهُ . وَالدُّكُوءُ وَالدُّكِيَّةُ^(٢) : مَا ذَكَّاها بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ . الْآخِرَةُ مِنْ بَابِ جَبَوْتُ الْخَرَجَ جَبَايَةً . وَالدُّكُوءُ وَالدُّكَا : الْجِمْرَةُ الْمُتَهَبَةُ . وَأَذَكَيْتُ الْحَرْبَ

(٢) قوله : « وَالدُّكُوءُ وَالدُّكِيَّةُ » كلاهما ضبط في الأصل والمحکم والتَّهْذِيبُ والتَّكْمِلَةُ بضم الذال . وكذلك الدُّكُوءُ الْجِمْرَةُ . وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ .

إذا أوقدتها ؛ وأنشد :

إنا إذا مذكى الحروب أرجا
وتذكية النار : رفعها . وفي حديث ذكر
النار : قشني ريحها وأحرقني ذكاؤها ؛
الذكاء : شدة وهج النار ؛ يقال : ذكيت
النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها ، وكذلك
قوله تعالى : « إلا ما ذكيتكم » ، ذبحه على
التام . والذكا : تام إيقاد النار ، مقصور
يكتب بالالف ؛ وأنشد :
ويضرم في القلب اضطراما كأنه

ذكا النار ترفيه الرياح النوايح
وذكاء ، بالضم : اسم الشمس ، معرفة
لا يتصرف ولا تدخلها الألف واللام ،
تقول : هذه ذكاء طالعة ، وهي مشتقة من
ذكت النار تذكو ، ويقال للصبح ابن ذكاء
لأنه من ضوءها ؛ وأنشد :

فوردت قبل انبلاج الفجر
وابن ذكاء كامن في كفر
وقال ثعلبة بن صعير الهارني يصف ظليما
ونعامة :

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما
ألفت ذكاء يمينها في كافر

والذكاء ، ممدود : حدة الفؤاد .
والذكاء : سرعة الفطنة : الليث : الذكاء
من قولك قلب ذكي ، وصبي ذكي ، إذا
كان سريع الفطنة ، وقد ذكي ، بالكسر ،
يدكي ذكا . ويقال : ذكا يدكو ذكاء ،
ودكو فهو ذكي . ويقال : ذكو قلبه يدكو
إذا حى بعد بلادة ، فهو ذكي على فعليل ،
وقد يستعمل ذلك في البعير .

وذكا الريح : شدتها من طيب أو نتن .
ومسك ذكي وذلك : ساطع الرائحة ، وهو
منه . ومسك ذكي وذكية ، فمن انت ذهب
به إلى الرائحة ؛ وقال أبو هفان : المسك
والعبر يونثان ويذكران . قال ابن بري :
وتقول هو ذكي الرائحة وذاكى الرائحة ؛
قال قيس بن الخطيم :

كان القرنفل والزنجيل

وذاكى العبير بجلبابها
والذكاء : السن . وقال الحجاج :
فررت عن ذكاء . وبلغت الدابة الذكاء أي
السن . وذكى الرجل : أسن وبدن .
والمذكى أيضا : المسن من كل شيء ،
وخص بعضهم به ذوات الحافر ، وهو أن
يجاوز القروح سنة . والمذاكى : الخيل
التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان .
الواحد مذك . مثل المخلف من الإبل .
والمذكى أيضا من الخيل : الذي يذهب
حضره وينقطع . وفي المثل : جرى
المذكيات غلاب . أي جرى المسان القرح
من الخيل أن تغالب الجري غلابا ، وتأويل
تمام السن النهاية في الشباب ، فإذا نقص
عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاء .

والذكاء في الفهم : أن يكون فهما تاما
سريع القبول . ابن الأنباري في ذكاء الفهم
والذبح : أنه التام ، وإنها ممدودان .
والتذكية : الذبح . والذكاء والذكاة :
الذبح (عن ثعلب) . والعرب تقول : ذكاة
الجنين ذكاة أمه ، أي إذا ذبحت الأم ذبح
الجنين . وفي الحديث : ذكاة الجنين ذكاة
أمه . ابن الأثير : التذكية الذبح والنحر ؛
يقال : ذكيت الشاة تذكية ، والاسم
الذكاة ، والمذبوح ذكي ، ويروى هذا
الحديث بالرفع والنصب ، فمن رفع جعله
خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين . فتكون
ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى
ذبح مستأنف ، ومن نصب كان التقدير
ذكاة الجنين كذكاة أمه ، فلما حذف الجار
نصب ، أو على تقدير يذكى تذكية مثل
ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام
المضاف إليه مقامه . فلا بد عنده من ذبح
الجنين إذا خرج حيا . ومنهم من يرويه
بنصب الذكاتين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه .
ابن سيده : وذكاء الحيوان ذبحه ؛ ومنه
قوله :

يذكيها الأسل

وقوله تعالى : « وما أكل السبع إلا
ما ذكيتكم » . قال أبو إسحق : معناه إلا
ما أدركتم ذكاته من هذه التي وصفنا .
وكل ذبح ذكاة . ومعنى التذكية : أن
تذركها وفيها بقية تشخب معها الأوداج
وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أدركت
ذكاته . وأهل العلم يقولون : إن أخرج
السبع الحشوة أو قطع الجوف قطعاً تخرج
معه الحشوة فلا ذكاة لذلك . وتأويله أن
يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح . وفي
حديث الصيد : كل ما أمسكت عليك
كلابك ذكي وغير ذكي ؛ أراد بالذكي
ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه
فذكاه في الحلق واللثة . وأراد بغير الذكي
ما زهقت روحه قبل أن يدركه فيذكيه مما
جرحه الكلب بسنه أو ظفره .

وفي حديث محمد بن علي : ذكاة
الأرض يبسها ؛ يريد طهارتها من النجاسة ،
جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير
بمئزلة تذكية الشاة في الإخلال لأن الذبح
يطهرها ويحلل أكلها .

وأصل الذكاة في اللغة كلها إتمام
الشيء ، فمن ذلك الذكاء في السن
والفهم ، وهو تام السن . قال : وقال
الخليل الذكاء في السن أن يأتي على قروحه
سنة ، وذلك تام استتمام القوة ؛ قال زهير :
يفضله إذا اجتهدوا عليه
تام السن منه والذكاء (١)
وجدى ذكي : ذبيح ؛ قال ابن سيده :
وهذه الكلمة واوية . وأما ذكي فعدم ،
وقد ذكرت أن الذكية نادر .

(١) قوله : « اجتهدوا عليه » صوابه اجتهدا -
بألف التثنية لا بواو الجمع - والبيت في صف حمار
وأثانه ، ومعناه : يفضل هذا الحمار على أثانه - إذا
اجتهدا سنه وذكاه . والضمير في « عليه » يعود إلى
الوعث في بيت قبله . [عبد الله]

وَأَذْكَيْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونَ إِذَا أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ
الطَّلَائِعُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وِظْلٌ لَنَا يَوْمٌ كَانَ أُورَاهُ
ذَكَ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
الْفُرُوعِ ، بَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ : فُرُوعُ الْجَوَازِ .
وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ .
وَذَكْوَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

وَالذَّكَوَيْنُ : صِغَارُ السَّرْحِ ، وَاحِدَتُهَا
ذَكْوَانَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّكَوَانُ شَجَرٌ .
الْوَاحِدَةُ ذَكْوَانَةٌ .

وَمَذَاكِيُّ السَّحَابِ : الَّتِي مَطَرَتْ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ، الْوَاحِدَةُ مَذْكِيَّةٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
وَتَرَعَى الْقَرَارَ الْجَوَّ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ
مَذَاكٍ وَأَبْكَارٌ مِنَ الْمُزْنِ دُلْحُ
وَذَكْوَانُ : اسْمٌ . وَذَكْوَةٌ : قَرْيَةٌ ، قَالَ
الرَّاعِي :

يَبْتَنُ سُجُودًا مِنْ نَهَيْتِ مُصَدَّرٍ
بِذَكْوَةِ اطَّرَاقِ الطَّبَّاءِ مِنَ الْوَبَلِ
وَقِيلَ : هِيَ مَأْسَدَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ .

* ذَلَجٌ * ذَلَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ : جَرَعَهُ
وَكَذَلِكَ زَلَجَهُ .

* ذَلَعٌ * حَكَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ
الْمُصَحِّفِينَ الْأَذْلَعِيُّ ، بِالْعَيْنِ ، الضَّخْمُ مِنَ
الْأَيُورِ الطَّوِيلِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَذْلَعِيُّ ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ لَا غَيْرَ .

* ذَلْعَبٌ * أَذْلَعَبَ الرَّجُلُ : انْطَلَقَ فِي جِدِّ
أَذْلَعَابًا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ مِنَ النَّجَاءِ
وَالسَّرْعَةِ ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَاضٍ أَمَامَ الرِّكْبِ مُذْلَعِبٌ ^(١)
وَالْمُذْلَعِبُ : الْمُنْطَلِقُ ، وَالْمُصْمَعِدُ
مِثْلُهُ . قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الذُّعْلِبِ . قَالَ :
وَكُلُّ فِعْلٍ رُبَاعِيٌّ ثَقُلَ آخِرُهُ ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ

(١) قوله : « ماضٍ أمام الركب مذلعب » هكذا
أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة
الرواية : ناج أمام الركب مجلعب .

مُعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
وَالْمُذْلَعِبُ : الْمُضْطَجِعُ . وَهَاتَانِ
الترجماتان ، أَعْنَى ذَعْلَبَ وَأَذْلَعَبَ . وَرَدَّتَا
فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ وَاحِدَةٍ
ذَعْلَبَ ، وَلَمْ يُتَرْجَمْ عَلَى ذَلْعَبَ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

* ذَلَعٌ * ذَلَعَ الرَّجُلُ ذَلْعًا : تَشَقَّقَتْ
شَفَتَاهُ . وَرَجُلٌ أَذْلَعُ وَأَذْلَعِيٌّ : غَلِيظُ
الشَّفَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَ كَثِيرٌ أَذْلَعُ
لَا يَبَالُ خَلْفَ النَّاقَةِ لِقَصْرِهِ . وَرَجُلٌ أَذْلَعُ :
مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ذَلَعْتُ
الطَّعَامَ ^(٢) وَذَلَعْتُهُ أَيْ أَكَلْتُهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ .
وَالْأَذْلَعُ وَالْأَذْلَعِيٌّ : الْأَقْلَفُ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ :

دَعَى عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَعِيٍّ يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيْشَلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقِيلَ الْأَذْلَعِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْأَذْلَعِ بْنِ شَدَادٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ .
وَكَانَ نَكَّاحًا .

وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذْلَعُ ذَلْعًا إِذَا انْقَلَبَتْ .
وَهُوَ الْأَذْلَعُ .

وَذَلَعُ الذَّكَرِ يَذْلَعُ : أَمْدَى . وَذَكَرٌ أَذْلَعِيٌّ
مَذَّاءٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

فَدَحَّهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكَبْكَ
فَصَرَخَتْ : قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسَلِكِ
وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ أَذْلَعُ وَأَذْلَعِيٌّ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَاكْتَشَفَتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ
عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَكَ
فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكَبْكَ
قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ مِذْلَعُ أَيْضًا . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَقَالَ الْوَزِيرُ : الْأَذْلَعُ الْأَيُّ

(٢) قوله : « دلعت الطعام إلخ » كذا بالأصل
هنا وتبعه شارح القاموس . فجعل دلع بالعين
المهمله ، وفي مادة لغف : دلغت الطعام ودلغته بغين
معجمة فيها .

الْأَقْشَرُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مِذْلَعُ ، وَقَالَ كَثِيرُ
الْمُحَارِبِيِّ :

لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسْوَيْدَ رَامِحًا
يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحًا
مُلْمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْحَى قَاسِحًا
لَمَّا رَأَى السَّودَاءَ هَبَّ جَانِحًا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صَادِحًا
فَصَرَخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاصِحًا
رَهْزًا دِرَاكًا يَحْطِمُ الْجَوَانِحَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّكَرُ يُسَمَّى أَذْلَعُ إِذَا
اتْمَهَلَ فَصَارَتْ ثُومَتُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُثْقَلَةِ .
ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ قَدْ تَذْلَعَتِ الرُّطْبَةُ
انْقَشَرَ جِلْدُهَا ، وَتَذْلَعُ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ
الْحِمْلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .
وَبَنُو الْأَذْلَعِ : حَيٌّ .

* ذَلْعَفٌ * اللَّيْثُ : الْأَذْلَعُفُفُ مَجِيءُ
الرَّجُلِ مُسْتَبْتَرًا لَيْسَ شَيْئًا . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
أَذْلَعَفٌ ، بِالذَّالِ . وَهُوَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةُ
أَصَحُّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْمَلْقُطِيُّ :

قَدْ أَذْلَعَفْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي
إِلَى مَتَاعِي مِشْيَةَ السَّكْرَانِ
وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

* ذَلْفٌ * الذَّلْفُ . بِالتَّحْرِيكِ : قِصْرُ
الْأَنْفِ وَصِغْرُهُ . وَقِيلَ : قِصْرُ الْقَصْبَةِ وَصِغْرُ
الْأَرْبَةِ . وَقِيلَ هُوَ كَالْحَنْسِ . وَقِيلَ : هُوَ
غِلْظٌ وَاسْتِوَاءٌ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ . وَقِيلَ : هُوَ
كَالْهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيظٍ . وَهُوَ يَعْتَرِي
الْمَلَاخَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ قِصْرٌ فِي الْأَرْبَةِ
وَاسْتِوَاءٌ فِي الْقَصْبَةِ مِنْ غَيْرِ ثَنَوٍ ، وَالْفَطَسُ
لُصُوقُ الْقَصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضَخَمِ الْأَرْبَةِ .
ذَلْفٌ ذَلْفًا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لِلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمِزِيَّةٌ
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ صِغَرُ الْأَنْفِ وَاسْتِوَاءُ
الْأَرْبَةِ . تَقُولُ : رَجُلٌ أَذْلَفُ بَيْنَ الذَّلْفِ .
وَقَدْ ذَلْفَ . وَامْرَأَةٌ ذَلْفَاءُ مِنْ نِسْوَةِ ذُلْفٍ .

ومنه سُميت المرأة ؛ قال الشاعر :
إنا الذلفاء يا قوتة

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ ؛
الذلفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ
وَانْبِطَاحُهُ ، وَقِيلَ : ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ
أَرْنَبَتِهِ . وَالذُّلْفُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : جَمْعُ
أَذْلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَالْأَنْفُ : جَمْعُ قَلَةٍ
لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لِصِغَرِهَا .
وَالذُّلْفُ كَالذَّلْكُ مِنَ الرَّمَالِ : وَهُوَ
مَاسِهُلٌ مِنْهُ ، وَالذَّلْكُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* ذَلَقُ * أَبُو عَمْرٍو : الذَّلَقُ حَدُّ الشَّيْءِ .
وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَلَقُهُ ، وَذَلَقُ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ .
وَيُقَالُ : شَبَّأَ مُذَلَّقٌ أَيْ حَادٌّ ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :
وَالْبَيْضُ فِي أَيْلَانِهِمْ تَالَقُ
وَذُبُلٌ فِيهَا شَبَّأٌ مُذَلَّقُ
وَذَلَقُ السَّنَانِ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وَالذَّلَقُ :
تَحْدِيدُكَ إِيَّاهُ . تَقُولُ : ذَلَقْتُهُ وَأَذَلَقْتُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : ذَلَقُ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَقُهُ وَذَلَقْتُهُ
حَدَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ ذَوَلَقُهُ . وَقَدْ ذَلَقَهُ ذَلَقًا
وَأَذَلَقَهُ وَذَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ
حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ذَالِقٍ كَرَائِحٍ وَرَوَحٍ
وَعَازِبٍ وَعَزَبٍ ، وَهُوَ الْمُحَدَّدُ النَّصْلُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ سَنِّ الذَّلَقِ فَحَرَكَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ .
وَذَلَقُ السَّنَانِ وَذَلَقْتُهُ : حَدَّتُهُ . وَذَوَلَقُهُ
طَرَفُهُ . وَكُلُّ مُحَدَّدٍ الطَّرَفِ مُذَلَّقٌ . ذَلَقَ
ذَلَاقَةً ، فَهُوَ ذَلِيقٌ وَذَلَقٌ وَذَلَقٌ وَذَلَقٌ .
وَذَلَقَ السَّنَانُ ، بِالْكَسْرِ ، يَذَلِقُ ذَلَقًا أَيْ
ذَرَبَ . وَكَذَلِكَ السَّنَانُ ، فَهُوَ ذَلِقٌ وَأَذَلَقٌ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : ذَلَقَ السَّنَانُ ، بِالضَّمِّ .
ذَلَقًا ، فَهُوَ ذَلِيقٌ بَيْنَ الذَّلَاقَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ أَيْ مُحَدَّدٍ ؛

أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى حَدِّ السَّنَانِ الْمُحَدَّدِ .
فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَلَقُ ، أَيْ صَارَ لَهُ
حَدٌّ يَقْطَعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِسَانُ ذَلَقٌ
طَلَقٌ . وَذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وَذَلَقُ طَلَقٌ . وَذَلَقُ
طَلَقٌ . أَرْبَعُ لُغَاتٍ فِيهَا . وَالذَّلِيقُ : الْفَصِيحُ
السَّنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلسَانٍ ذَلَقٌ طَلَقٌ ،
تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي ، وَأَقْطَعْ مَنْ
قَطَعَنِي . الْكِسَائِيُّ : لِسَانُ طَلَقٌ ذَلَقٌ ، كَمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . أَيْ فَصِيحٌ بَلِيقٌ . ذَلَقُ
عَلَى فَعْلٍ يَوْزَنُ صُرْدٍ ؛ وَيُقَالُ : طَلَقُ ذَلَقُ
وَطَلَقُ ذَلَقُ وَطَلِيقُ ذَلِيقٌ . وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ
الْمَضَاءُ وَالتَّفَادُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمَذَلَقُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبُ
يُخْلَطُ بِالْمَاءِ .
وَعَدُو ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقُ وَحَثْنِي
لَدَى الْمَتْنِ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ (١)
وَذَلَقْتُ الْفَرَسَ تَذَلِيقًا إِذَا ضَمَرْتُهُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَذَلَقْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لَحْمُهُ
أُدَاوِيهِ مَكْنُونًا وَأَرْكَبُ وَادِعَا
أَيَّ ضَمَرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لَحْمُهُ إِلَى رُءُوسِ
الْعِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَفَرٍ
زَمَزَمَ : أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَحْرَ الْمِذْلَاقَةِ ،
هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

وَالْحُرُوفُ الذَّلَقُ : حُرُوفُ طَرَفِ
السَّنَانِ . التَّهْدِيبُ : الْحُرُوفُ الذَّلَقُ : الرَّاءُ
وَاللَّامُ وَالتَّوْنُ . سُمِّيَتْ ذَلَقًا لِأَنَّ مَخَارِجَهَا
مِنْ طَرَفِ السَّنَانِ . وَذَلَقُ كُلُّ شَيْءٍ وَذَوَلَقُهُ :
طَرَفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحُرُوفُ الذَّلَاقَةِ سِتَّةُ
الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالتَّوْنُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ لِأَنَّهُ
يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِذَلَقِ السَّنَانِ . وَهُوَ صَدْرُهُ
وَطَرَفُهُ . وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ طَرَفِ السَّنَانِ
وَالشَّفَقَةُ . وَهِيَ الْحُرُوفُ الذَّلَقُ . الْوَاحِدُ
(١) قَوْلُهُ : «لَدَى الْمَتْنِ» فِي الْأَسَاسِ : بَدَأَ
الْمَتْنَ .

أَذَلَقُ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا ذَوَلَقِيَّةٌ : وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ
وَالتَّوْنُ . وَثَلَاثَةٌ شَفَوِيَّةٌ : وَهِيَ الْفَاءُ وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ ذَلَقًا لِأَنَّ
الذَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ
وَالشَّفَتَيْنِ ، وَهِيَ مَدْرَجَتَا هَذِهِ الْحُرُوفِ
السِّتَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي هَذِهِ الْحُرُوفِ
السِّتَةِ سِرٌّ ظَرِيفٌ يَنْتَفِعُ بِهِ فِي اللُّغَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ ذِي
زَوَائِدَ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ أَوْ
حَرْفَيْنِ وَرُبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً ، وَذَلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ
فِيهِ الرَّاءُ وَالْفَاءُ . وَقَعَضَبٍ فِيهِ الْبَاءُ ،
وَسَلْهَبٍ فِيهِ اللَّامُ وَالْبَاءُ ، وَسَفَرَجَلٍ فِيهِ الْفَاءُ
وَالرَّاءُ وَاللَّامُ ، وَفِرْزَدَقٍ فِيهِ الْفَاءُ وَالرَّاءُ .
وَهَمَرْجَلٍ فِيهِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ . وَقِرْطَبٍ
فِيهِ الرَّاءُ وَالْبَاءُ . وَهَكَذَا عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ ،
فَمَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعْرَاةً
مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ السِّتَةِ فَاقْضِ بِأَنَّهُ
دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ ؛ وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ الْحُرُوفُ - غَيْرُ هَذِهِ السِّتَةِ -
الْمُضْمَتَةِ . أَيْ صُمِتَ عَنْهَا أَنْ يُبْنَى مِنْهَا
كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعْرَاةً مِنْ حُرُوفِ
الذَّلَاقَةِ .

وَالذَّلَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَجْرَى الْمِحْوَرِ فِي
الْبِكْرَةِ .

وَذَلَقُ السَّهْمِ : مُسْتَدَقُّهُ .
وَالِإِذْلَاقُ : سُرْعَةُ الرَّمْيِ .
وَالذَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَلَقُ ، وَقَدْ
ذَلِقَ . بِالْكَسْرِ . وَأَذَلَقْتُهُ أَنَا ، وَأَذَلَقَ الضَّبُّ
وَاسْتَذَلَقَهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جُحْرِهِ الْمَاءَ حَتَّى
يَخْرُجَ . التَّهْدِيبُ : وَالضَّبُّ إِذَا صَبَّ الْمَاءُ
فِي جُحْرِهِ أَذَلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ . أَيْ جَهَدَهُ
حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ . وَذَلَقَهُ الصَّوْمُ وَغَيْرُهُ
وَأَذَلَقَهُ : أَضْعَفَهُ وَأَقْلَقَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَ :
أَنَّهُ ﷺ ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ . فَلَمَّا أَذَلَقْتُهُ
الْحِجَارَةَ جَمَزَ وَفَرَ ، أَيْ بَلَعَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ
حَتَّى قَلِقَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ
تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَلَقَهَا الصَّوْمُ ؛ قَالَ

ابن الأعرابي : أَذْلَقَهَا أَي أَذَابَهَا ، وَقِيلَ :
أَذْلَقَهَا الصَّوْمُ أَي جَهَدَهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَقَهَا .
وَأَذْلَقَهُ الصَّوْمُ وَذَلَقَهُ وَذَلَقَهُ أَي أَضْعَفَهُ . وَقَالَ
ابن شميل : أَذْلَقَهَا الصَّوْمُ أَحْرَجَهَا . قَالَ :
وَتَذَلِّقُ الضَّبَابِ تَوَجِيهُ الْمَاءِ إِلَى جِوَارِهَا ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

بِمُسْتَذَلِّقِ حَشَرَاتِ الْإِكَا

مِ يَمْنَعُ مِنْ ذِي الْوَجَارِ الْوَجَارَا
يَعْنِي الْغَيْثَ أَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ هَوَامَّ الْإِكَامِ . وَقَدْ
أَذْلَقَنِي السَّوْمُ أَي أَذَابَنِي وَهَزَلَنِي . وَفِي
حَدِيثِ أَيُّوبَ . عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَنَّهُ قَالَ فِي
مُنَاجَاتِهِ : أَذْلَقَنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ . أَي
جَهَدَنِي . وَمَعْنَى الْإِذْلَاقِ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ الْجَهْدُ
حَتَّى يَقْلَقَ وَيَتَصَوَّرَ وَيُقَالَ : قَدْ أَقْلَقَنِي قَوْلُكَ
وَأَذْلَقَنِي . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : يَكْسَعُهَا
بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ . أَي أَقْلَقَهُ .
وَحَطِيبٌ ذَلَقُ وَذَلِيقُ . وَالْأُنْثَى ذَلِقَةٌ
وَذَلِيقَةٌ .

وَأَذْلَقْتُ السَّرَّاجَ إِذْلَاقًا أَي أَضَاقَهُ .

وَفِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ ذُلْقِيَّةٍ هِيَ
بِضْمِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمُشْتَاةِ
مِنْ تَحْتِهَا : مَدِينَةٌ .

* ذَلُّ * الذُّلُّ : نَقِضُ الْعِزِّ . ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا
وَذَلَّةً وَذِلَالَةً وَمَذَلَّةً ، فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلِّ
وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمٍ أَذْلَاءَ وَأَذَلَّةٍ وَذِلَالٍ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ قَمِيثَةَ :

وَشَاعَرَ قَوْمَ أُوْلَى بَعْضَةٍ
قَمَعَتْ فَصَارُوا لِثَامًا ذِلَالًا
وَأَذَلَّهُ هُوَ وَأَذَلَّ الرَّجُلُ : صَارَ أَصْحَابُهُ
أَذْلَاءً .

وَأَذَلَّهُ : وَجَدَهُ ذَلِيلًا . وَاسْتَذَلُّهُ : رَأَوْهُ
ذَلِيلًا ، وَيُجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَذَلَّةً
وَذِلَالًا . وَالذُّلُّ : الْخُسَّةُ . وَأَذَلَّهُ وَاسْتَذَلَّهُ كُلُّهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَذَلَّلَ لَهُ أَي خَضَعَ .

وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَذِلُّ : هُوَ
الَّذِي يُلْحِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعَهَا .

وَاسْتَذَلَّ الْبُعِيرَ الصَّعْبَ : نَزَعَ الْقِرَادَ عَنْهُ
لِيَسْتَلِذَّ . فَيَأْنَسَ بِهِ وَيَذِلَّ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ
الْحُطَيْثَةِ بِقَوْلِهِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا قُرَادُ بَنِي قُرَيْعٍ
إِذَا نَزَعَ الْقِرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ !
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِيَهْنِي تُرَائِي لَامِرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ
صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفُ
أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ . أَوْ غَيْرَ ذِي ذَلَّةٍ ؛ وَرَفَعَ
صَنَابِرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تُرَاثٍ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سَيَأْلَهُمْ غَضَبٌ
مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، قِيلَ :
الذَّلَّةُ مَا أَمْرُوَاهُ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ . وَقِيلَ :
الذَّلَّةُ اخْذُ الْجَزِيَّةِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْجَزِيَّةُ
لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبْدُوا الْعِجْلَ ، لِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ .

وَذُلُّ ذَلِيلٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْمُبَالِغَةِ . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذَلٍّ ؛
أَنَشَدَ سَيَّوِيَهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَسَاوَا
وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلُ
وَالذُّلُّ . بِالْكَسْرِ : اللَّيْنُ . وَهُوَ ضِدُّ
الصُّعُوبَةِ . وَالذُّلُّ وَالذُّلُّ : ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .
ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلًّا ، فَهُوَ ذُلُولٌ . يَكُونُ فِي
الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ ؛ وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي فَإِنِّي
ذُلُولٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيبُ
عَلَّقَ ذُلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ
وَرُءُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذَلَّةٌ .

وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ . الذُّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . وَقَدْ ذَلَّلَهُ . الْكِسَائِيُّ : فَرَسٌ ذُلُولٌ
بَيْنَ الذَّلِّ . وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذُّلِّ .
وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ بَيْنَهُ الذَّلُّ مِنْ دَوَابِّ ذُلِّلَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : بَعْضُ الذَّلِّ
أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْإِمَالِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
أَصَابَتْهُ خُطْأَةٌ ضَمَّ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا
كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ
فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ عَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرُبَّمَا

كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ .
وَعَبَّرَ الْمَذَلَّةَ : الْوَتْدَ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ ؛
وَقَوْلُهُ :

سَاقِيَتُهُ كَأَسَ الرَّدَى بِأَسِيَّةٍ
ذُلُّ مُوَلَّلَةِ الشَّفَارِ حَدَادٍ
إِنَّمَا أَرَادَ مُذَلَّلَةً بِالْإِحْدَادِ ، أَي قَدْ أُدِقَّتْ
وَأُرِقَّتْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَذَلَّ أَعْلَى الْخَوْضِ مِنْ لِطَامِهَا
أَرَادَ أَنْ أَعْلَاهُ تَتَلَمَّ وَتَهْدَمَ فَكَانَتْ ذَلًّا وَقَلًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلًّا
السَّحَابِ ؛ هُوَ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ .
وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ مِنَ الذَّلِّ . بِالْكَسْرِ ، ضِدُّ
الصَّعْبِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْقَرْنَيْنِ : أَنَّهُ
خَيَّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِعَابِهِ .
فَاخْتَارَ ذُلَّهُ .

وَالذُّلُّ وَالذَّلُّ : الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ
مِنَ الرَّحْمَةِ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْمُؤْمِنِينَ : « أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَذَلَّةٌ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » رُحَمَاءُ رَفَقَاءُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ . « أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » غِلَاطُ
شِدَادٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى
أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَي جَانِبُهُمْ لَيْنٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَاءُ مُهَانُونَ ؛
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » أَي
جَانِبُهُمْ غَلِظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا » ، أَي
سَوَّيْتُ عَنَاقِيدَهَا وَذَلَّلْتُ ، وَقِيلَ : هَذَا كَقَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ » . كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ
يَقْطُفُوا شَيْئًا مِنْهَا ذَلَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ فَدَنَا مِنْهُمْ .
قُعُودًا كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَذْلِيلُ الْعُدُوقِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا
انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي تُغَطِّيهَا يَعْمِدُ الْآبِرُ
إِلَيْهَا فَيَسْمَحُهَا وَيُسَرِّهَا حَتَّى يُذَلِّلَهَا خَارِجَةً
مِنْ بَيْنِ ظُهُرَانِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاءِ ، فَيَسْهَلُ
قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعِهَا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ

أمرئ القيس :

وكشح لطيف كالجديل محصر
وساق كأنبوب السقي المذل
قال : أراد ساقاً كأنبوب بردي بين هذا
التخل المذل ، قال : وإذا كان أيام الثمرة
ألح الناس على التخل بالسقي ، فهو حينئذ
سقي ، قال : وذلك أنعم للنخيل وأجود
لثمره . وقال أبو عبيدة : السقي الذي يسقيه
الماء من غير أن يتكلف له السقي . قال
شمر : سألت ابن الأعرابي عن المذل
فقال : ذلل طريق الماء إليه ، قال أبو
منصور : وقيل أراد بالسقي العنقر ، وهو
أصل البردي الرخص الأبيض ، وهو كاصل
القصب ، وقال العجاج :

على خبندى قصب ممكور

كعنقرات الحائر المسكور

وطريق مذل إذا كان موطوءاً سهلاً .
وذلل الطريق : ما وطي منه وسهل . وطريق
ذليل من طرق ذلل ، وقوله تعالى :
« فاسلكي سبل ربك ذللاً » ، فسرهُ ثعلب
فقال : يكون الطريق ذليلاً وتكون هي
ذليلة ، وقال الفراء : ذللاً نعت السبل ،
يقال : سبيل ذلول وسبل ذلل ، ويقال : إن
الذل من صفات التحل ، أي ذلت ليخرج
الشراب من بطونها .

وذلل الكرم : ذلت عناقيدُهُ . قال أبو
حيفة : التذليل تسوية عناقيد الكرم
وتذليلتها ، والتذليل أيضاً أن يوضع العذق
على الجريدة لتحمله ، قال امرؤ القيس :

وساق كأنبوب السقي المذل

وفي الحديث : كم من عذق مذل
لأبي الدحداح ، تذليل العذوق تقدم
شرحه ، وإن كانت العين (١) مفتوحة فهي
النخلة ، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها
وإدناؤها من قاطفها . وفي الحديث :
تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مذلة

(١) قوله : « وإن كانت العين » أي من واحد

العذوق وهو عذق .

لا يغشاها إلا العوافي . أي ثارها دانية سهلة
التناول مخللة غير محمية ولا مسوعة على
أحسن أحوالها . وقيل أراد أن المدينة تكون
مخللة أي خالية من السكان لا يغشاها إلا
الوحوش .

وأمرؤ الله جارية على أدلالها . وجارية
أدلالها أي مجاريتها وطرقها . واحداً ذلاً ،
قالت الخنساء :

لتجر المية بعد الفتى الـ

مفادار بالمحو أدلالها
أي لتجر على أدلالها ، فليست آسى على
شيء بعده . قال ابن بري : الأدلال
المسالك . ودعاه على أدلاله ، أي على
حالهِ . لا واحد له . ويقال : أجر الأمور
على أدلالها . أي على أحوالها التي تصلح
عليها وتسهل وتيسر . الجوهري : وقولهم
جاء على أدلاله . أي على وجهه . وفي
حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب الله
إلا وقد جاء على أدلاله ، أي على وجوهه
وطرقه ، قال ابن الأثير : هو جمع ذل ،
بالكسر . يقال : ركبوا ذل الطريق وهو ما
مهّد منه وذلل . وفي خطبة زياد : إذا
رأيتُموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على
أدلاله .

ويقال : حائط ذليل أي قصير . وبيت
ذليل إذا كان قريب السمك من الأرض .
ورمغ ذليل أي قصير . وذلت القوافي للشاعر
إذا سهلت .

وذلاذل القميص : ما يلي الأرض من
أسافله ، الواحد ذلذل . مثل قمقم وقاقم .
قال الرّفيان ينعّ ضرغامه :

إن لنا ضرغامه جنادلا

مُشمرًا قد رفع الذلاذلا

وكان يوماً قمطيراً باسلا

وفي حديث أبي ذر : يخرج من ثديه
يتذلل ، أي يضطرب ، من ذلاذل
الثوب ، وهي أسافله . وأكثر الروايات
يتزلزل ، بالزاي .

والذلذل والذلذل والذلذلة والذلذل
والذلذلة . كله : أسافل القميص الطويل إذا
ناس فأخلق . والذلذل : مقصور عن
الذلاذل الذي هو جمع ذلك كله . وهي
الذناذن ، واحداً ذنذن .

« ذلم » التهذيب : ابن الأعرابي قال :
الذلم مغيض مصب الوادي .

« ذلا » ابن الأعرابي : تذلي فلان إذا
تواضع . قال أبو منصور : وأصله تذلل ،
فكثرت اللامات فقلبت أخراهن ياء ، كما
قالوا تظن وأصله تظنن .

واذلولي : ذلّ وأنقاد (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لشقران السلمي من
قضاة :

اركب من الأمر قراديدهُ

بالحزم والقوة أو صانع
حتى ترى الأخدع مذلولياً

يلتسر الفضل إلى الخادع
قراديد الأرض : غلظها . والمذلولي :

الذي قد ذلّ وأنقاد . يقول اخدعه بالحق
حتى يذل اركب به الأمر الصعب . وفي

حديث فاطمة بنت قيس : ما هو إلا أن
سمعت قائلاً يقول مات رسول الله ،

فاذلوت حتى رأيت وجهه . أي أسرعته ،
يقال : اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن
يفوته شيء . قال : وهو ثلاثي كررت عينه

وزيد واواً للمبالغة كاقولوى وأغدودن .
ورجل ذلولي : مذلول . واذلولى اذليلاء :

انطلق في استخفاء ، قال سيوي :
لا يستعمل إلا مزيداً . واذلوليت اذليلاء

وتدعلبت تدعلباً : وهو انطلاق في
استخفاء ، والكلمة يائية لأن ياءها لام .

واذلوليت إذا انكسر قلبى .

وقال أبو مالك عمرو بن كركرة :

اذلولى ذكره إذا قام مسترخياً .

واذلولى فذهب . إذا ولّى متقادفاً .

ورِشَاءٌ مُذْلُولٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرَبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذَمًا * رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا : شَقٌّ عَلَيْهِ .

* ذَمْتُ * ذَمْتُ يَذْمِتُ ذَمْتًا : هَزَلَ وَتَغَيَّرَ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ) .

* ذَمَرُ * الذَّمَرُ : اللُّؤْمُ وَالْحَضَرُ مَعًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ حَزْبَهُ ، أَيْ حَضَّهُمْ وَشَجَعَهُمْ ؛ ذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا : لَامَهُ وَحَضَّهُ وَحَثَّهُ . وَتَذَمَّرَ هُوَ : لَامَ نَفْسَهُ . جَاءَ مُطَاوِعُهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ . وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمْ وَاسْتِطْطَاءٍ .

وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمَّرًا أَيْ تَغَضُّبًا . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ ، أَيْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ : إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرَتْ وَتَسَّبَّه . أَيْ تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ ، وَتَسْبُّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ .

وَذَمَرٌ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأُمُّ أَيْمَنَ تَذْمُرُ وَتَصْحَبُ ، وَيُرَوَّى : تُذَمِّرُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ عُمَرُ ذَامِرًا ، أَيْ مُتَهَدِّدًا .

وَالذَّمَارُ : ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِبَاطَتُهُ وَحِجَابَتُهُ وَالِدْفَعُ عَنْهُ ، وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَّمَارُ الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَوَازَةُ ، وَالذَّمَارُ : الْحَشَمُ ، وَالذَّمَارُ : الْأَنْسَابُ . وَمَوْضِعُ التَّذَمُّرِ : مَوْضِعُ الْحَفِظَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ . وَفُلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَمَى ؛ وَفُلَانٌ أَمْنَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ .

وَيُقَالُ : الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لَأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِيَ الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِيَ الْحَقِيقَةِ ؛ وَسُمِّيَ ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّرُ لَهُ ، وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ فَضَحَ الذَّمَارَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْ ! الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذَا يَوْمُ الذَّمَارِ ؛ يُرِيدُ الْحَرْبَ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : تَحَاضُّوا . وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَيْ يَحْضُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ

وَالْقَائِدُ يَذْمُرُ أَصْحَابَهُ إِذَا لَامَهُمْ وَأَسَمَعَهُمْ مَا كَرِهُوا ، لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ ؛ وَالتَّذَمُّرُ مِنْ ذَلِكَ اشْتِقَاقُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يُبَالِغُ فِي نِكََايَةِ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ يَتَذَمَّرُ ، أَيْ يُلَوِّمُ نَفْسَهُ وَيُعَاتِبُهَا كَيْ يَجِدَّ فِي الْأَمْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ كَأَنَّهُ يُلَوِّمُ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ . وَيُقَالُ : ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوَعَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ ؛ أَيْ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلَوِّمُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَارِ .

وَالذَّمَرُ : الشُّجَاعُ . وَرَجُلٌ ذَمِرٌ وَذَمِرٌ وَذَمِيرٌ : شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ أَذْمَارَ ، وَقِيلَ : شُجَاعٌ مُنْكَرٌ ، وَقِيلَ : مُنْكَرٌ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّرِيفُ اللَّيِّبُ الْمِعْوَانُ ، وَجَمْعُ الذَّمَرِ وَالذَّمَرِ وَالذَّمِيرِ أَذْمَارٌ مِثْلُ كَبِدٍ وَكَبِدٍ وَكَبِيدٍ وَأَكْبَادٍ ، وَجَمْعُ الذَّمَرِ - مِثْلُ فِلَزٍ - ذِمْرُونَ ، وَالْأَسْمُ الذَّمَارَةُ .

وَالْمُذَمَّرُ : الْقَفَا ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ فِي أَصْلِ الْقَفَا ، وَهُوَ الذُّفْرَى ، وَقِيلَ : الْكَاهِلُ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي مُذَمَّرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْغَنَمَ ، لَقَدْ ارْتَقَيْتُ مُرْتَقَى صَعْبًا ! قَالَ : فَاحْتَرَزْتُ

رَأْسُهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُذَمَّرُ هُوَ الْكَاهِلُ وَالْعُنُقُ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الذُّفْرَى ، وَهُوَ الَّذِي يَذْمُرُهُ الْمُذَمَّرُ . وَذَمَرُهُ يَذْمُرُهُ وَذَمَرُهُ : لَمَسَ مُذَمَّرُهُ .

وَالْمُذَمَّرُ : الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنِينِهَا أَمْ أُثْنَى ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : لِأَنَّهُ يَلْمِسُ مُذَمَّرَهُ فَيَعْرِفُ مَا هُوَ ، وَهُوَ التَّذْمِيرُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَقَالَ الْمُذَمَّرُ لِلنَّاتِجِينَ :

مَتَى ذَمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ ؟ يَقُولُ : إِنَّ التَّذْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَذَمَرُ الْأَسَدِ أَيْ زَارَ . وَهَذَا مِثْلُ ، لِأَنَّ التَّذْمِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْمِسُ لَحْيَيْ الْجَنِينِ ، فَإِنْ كَانَ غَلِيظَيْنِ كَانَ فَحْلًا ، وَإِنْ كَانَ رَقِيقَيْنِ كَانَ نَاقَةً ، فَإِذَا ذَمَرَتِ الرَّجُلُ فَلَا تُرْمَى مُتَقَلِّبٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَرَّاجِيحُ قُوْدُ ذَمَرْتُ فِي نِتَاجِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمِ يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ هَوْلَاءَ فَهُمْ يَذْمُرُونَهَا .

وَذِمَارٌ ، بِكَسْرِ الذَّالِ (١) : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَوُجِدَ فِي أُسَاسِهَا لَمَّا هَدَمَتْهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْنَدِ : لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِحِمِيرِ الْأَخْيَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِلْحَبَشَةِ الْأَشْرَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِفَارِسِ الْأَحْرَارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ؟ لِقَرِيشِ الثُّجَّارِ .

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِمَارٍ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا ، اسْمُ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ صَنْعَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ صَنْعَاءَ .

(١) قوله : « بكسر الذال إلخ » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها إلخ عبارة ياقوت : وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش إلخ ونسبه لابن دريد أيضاً .

وذومر : اسمٌ .

* ذمط : في نوادر الأعراب : طعامٌ ذمطٌ وزردٌ أي لينٌ سريعٌ الانحدار .

* ذمقر : اذمقر اللبنٌ وامدقر : تقطع .
والأول أعرف . وكذلك الذم .

* ذمل : الذميل : ضربٌ من سير الإبل . وقيل : هو السير اللين ما كان .
وقيل : هو فوق العتق ؛ قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العتق قليلاً فهو التزيد . فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ، ثم الرسيم ؛ ذملَ يذملُ ويذملُ ذملاً وذملاً وذملاً وذملاً وذملاً . وهي ناقةٌ ذمُولٌ من نوق ذمِل . قال الأصمعي : ولا يذملُ بعير يوماً وليلة إلا مهرى . وفي حديث قس : يسير ذميلاً أي سيراً سريعاً ليلاً . وأصله في سير الإبل . ابن الأعرابي : الذميلة المعيبة . ويقال للابرس : الأذمل والأعرم والأبقع . قال : وجمعُ الذميلة من الثوق الدوامِلُ ؛ قال الشاعر :

تَحُبُّ إِلَيْهِ الِيعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ (١)

وذامِلٌ وذميلٌ : اسنان .

* ذم : الذم : نقيضُ المدح . ذمه يذمه ذماً ومذمه ، فهو مذمومٌ وذمٌ . وأذمه : وجدته ذميماً مذموماً . وأذم بهم : تركهم مذمومين في الناس (عن ابن الأعرابي) . وأذم به : تهاون . والعرب تقول : ذم يذم ذماً وهو اللوم في الإساءة ، والذم والمذموم واحدٌ . والمذمة : الملامة . قال : ومنه

(١) قوله : «تَحُبُّ إِلَيْهِ» عبارة القاموس وشرحه : يَحُبُّ ، بالضم على غير قياس . قال شيخنا : لأن القاعدة في الفعل اللازم المضاعف أن يكون مضارعه بالكسر إلا ما شذَّ فجاء بالضم على غير قياس . وهي ثمانية وعشرون فعلاً منها حُبٌ يَحُبُّ .

التذمُّ . ويقال : أتيتُ موضعَ كذا فاذممتُه ، أي وجدته مذموماً .

وأذم الرجلُ : أتى بما يذمُّ عليه .
وتذام القومُ : ذم بعضهم بعضاً .
ويقال من التذم .

وقضى مذمةً صاحبه أي أحسن إليه لئلاً يذم . واستذم إليه : فعل ما يذمه عليه .
ويقال : أفعَلُ كذا وكذا وخلاك ذمٌ .
أي خلاك لومٌ ؛ قال ابن السكيت : ولا يُقال وخلاك ذنبٌ ، والمعنى خلا منك ذمٌ أي لا تُذم .

قال أبو عمرو بن العلاء : سمعتُ أعرابياً يقول : لم أرَ كاليوم قطُّ . يُدخلُ عليهم مثلُ هذا الرطبِ لا يذمون . أي لا يتذمون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يهدوا لجيرانهم .
والذامُ . مُشدَّد . والذامُ مُحفَّفٌ جميعاً : العيبُ .

واستذم الرجلُ إلى الناسِ أي أتى بما يذمُّ عليه .

وتذمم أي استنكف ؛ يقال : لو لم أترك الكذبَ تأثماً لتركته تذمماً . ورجلٌ مذممٌ أي مذمومٌ جداً . ورجلٌ مُذِمٌّ : لا حراكَ به . وشيءٌ مُذِمٌّ أي معيبٌ . والذمومُ : العيوبُ ؛ أنشد سيبويه لأمية بن أبي الصلت :

سَلامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَعَتَّكَ الذُّمومُ (٢)

وبئرٌ ذمةٌ وذميمٌ وذميمةٌ : قليلةُ الماءِ ، لأنها تُذمُّ ؛ وقيل : هي الغزيرة . فهي من الأضداد . والجمعُ ذمامٌ ؛ قال ذو الرمة يصِفُ إبلاً غارت عيونها من الكلال :

(٢) قوله : «تَعَتَّكَ» بعين مهملة ، فنون . فناء مثناة ، ساكنة خطأ صوابه «تَغَتَّكَ» بغين معجمة ، فنون . فناء مثناة مضمومة ، وأصلها تَغَتَّكَ ، فحذفت إحدى التائمين ومعناها : ماتنسب إليك العيوب ولا تلزق بك الذموم .

[عبد الله]

على حميرياتٍ كأن عيونها
ذمامُ الركايا أنكرتها المواتحُ
أنكرتها : أقلتُ ماءها ؛ يقول : غارت عيونها من التعب فكأنها آبارٌ قليلةُ الماءِ .
التَّهْدِيبُ : الذمة البئرُ القليلةُ الماءِ والجمعُ ذمٌ .

وفي الحديث : أنه . عليه الصلاة والسلام . مرَّ ببئرٍ ذمةٍ فنزلنا فيها ؛ سميت بذلك لأنها مذمومة ؛ فأما قول الشاعر :
نُرَجِّي نائلاً من سيبِ ربِّ
لَهُ نَعْمَى وذمتهُ سِجَالُ

قال ابن سيده : قد يجوز أن يعنى به الغزيرةُ والقليلةُ الماءِ . أي قليلةٌ كثيرٌ .
وبه ذميمةٌ أي علةٌ من زمانةٍ . أو أفةٌ تمنعه الخروجُ .

وأذمت ركابُ القومِ إذماماً : أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل . ولم تلحق بها ، فهي مذمةٌ . وأذم به بعيره ؛ قال ابن سيده أنشد أبو العلاء :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رُكائبَهُمْ
فَاسْتَبَدَّلُوا مُخْلِقَ النِّعَالِ بِهَا
وفي حديث حليمة السعدية : فخرجتُ على أتاني تلك . فلقد أذمت بالركب . أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله ﷺ : وإذا فيها فرسٌ أذمٌ ، أي كال قذ أعيا فوقف . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قد طلع في طريق معورةٍ حزنة ، وإن راحلته أذمت . أي انقطع سيرها ، كأنها حملت الناسَ على ذمها .

ورجلٌ ذو مذمةٍ ومذمةٍ أي كلٌّ على الناس . وإنه لطويلُ المذمةِ .

التَّهْدِيبُ : فأما الذمُّ فالإسم منه المذمة . وقال في موضع آخر : المذمة بالكسر - من الذمام . والمذمة - بالفتح - من الذم .

ويقال : أذهب عنك مذمتهم بشيء .
أي أعطهم شيئاً ، فإنَّ لهم ذماماً . قال :

وَمَذْمَتُهُمْ لَعْنَةً. وَالْبَخْلُ مَذْمَةٌ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، أَيْ مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَحْمَدَةِ.

وَالذِّمَامُ وَالْمَذْمَةُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ. وَالْجَمْعُ أَذِمَّةٌ. وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ. وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ. وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي رَهْنُهُ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، أَيْ ضِمَانِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.

وَالذِّمَامُ وَالذِّمَامَةُ: الْحُرْمَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَخِيكُمْ ذِمَامَةً
وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفِيلُهَا
وَالذِّمَامُ: كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزُمُكَ - إِذَا ضَيَّعَتْهَا -
الْمَذْمَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلُ
الذِّمَّةِ، وَهُمْ الَّذِينَ يُودُّونَ الْجَزِيَّةَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ. وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ: مَعْنَاهُ رَجُلٌ
لَهُ عَهْدٌ. وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ مَسْئُوبٌ إِلَى
الذِّمَّةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذِّمَّةُ أَهْلُ الْعَقْدِ.
قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ فِي
قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ
أَذْنَاهُمْ. وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ: مُعَاهِدُونَ، أَيْ ذَوُو
ذِمَّةٍ، وَهُوَ الذِّمُّ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ

تَعْرُدُ مِيَّاحَ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ (١)
وَأَذَمَّ لَهُ عَلَيْهِ: أَخَذَ لَهُ الذِّمَّةَ. وَالذِّمَامَةُ
وَالذِّمَامَةُ: الْحَقُّ كَالذِّمَّةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا
بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةُ صَاحِبِ
ذِمَامَةٍ: حُرْمَةُ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
الذِّمَّةَ وَالذِّمَامَ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ
وَالضَّمَانِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ

(١) ليس في هذا البيت شاهد ما على شيء من معاني مادة «ذم» وفي مادة «غرد» نسب البيت لامرئ القيس، وأورده بهذا الصورة:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَعْرُدُ مَرِيحَ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ
[عبد الله]

ذِمَّةٌ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَاءِ الْمُسَافِرِ: أَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، أَيْ ارْجِعْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ، أَيْ أَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكِلاَةِ، فَإِذَا أَلْقَى يَدَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ، أَوْ فَعَلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ، أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ، خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ التَّذَمُّ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا. يَقُولُ إِذَا أَعْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَانٌ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَالذِّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهِدُ ذِمِّيًّا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا أَوَّلَ ذِمَّةٍ»، قَالَ: الذِّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْأَوَّلُ الْحِلْفُ (عَنْ قَتَادَةَ). وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ وَمَذْمَةٌ؛ وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ، أَيْ حَقٌّ. وَأَذَمَهُ أَيْ أَجَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكُ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرٌ كَانَ أَكْثَرُ لِحَزْرَتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْجَزِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ. وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخَرَجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ، لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا، فَيَكُونَ ذُلًّا وَصَغَارًا.

التَّهْذِيبُ: وَالْمُذَمُّ الْمَذْمُومُ الذَّمِيمُ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: إِنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيًّا ذِمًّا، أَيْ مَذْمُومًا نَشِبَهُ الْهَالِكُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ.

وَذَمُّ الرَّجُلِ: هُجِيَ. وَذَمٌّ: نُقْصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي مَنَامِهِ: أَحْفَرَ زَمْزَمَ لَا تُتَرَفُّ وَلَا تُذَمُّ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَمْتُهُ إِذَا عَيْتُهُ. وَالثَّانِي لَا تُلْفَى مَذْمُومَةً، يُقَالُ أَذَمَمْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا، وَالثَّلَاثُ لَا يُوجَدُ مَاوُهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بِثَرِّ ذِمَّةٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيُّ (٢). ﷺ، عَمَّا يَذْهَبُ عَنْهُ مَذْمَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ: يَقُولُونَ أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تُعْطِيهِ لِلظُّفْرِ، وَهِيَ الذِّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ بِارِضَاعِهَا وَلَدَكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْمَذْمَةُ، بِالْفَتْحِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ الَّتِي يُذَمُّ مُضَيِّعُهَا، وَالْمُرَادُ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ اللَّازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ: مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الْمُرْضِعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَذَيْتُهُ كَامِلًا؟ وَكَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَهْبُوا لِلْمُرْضِعَةِ عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سِوَى أَجْرَتِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: خِلَالُ الْمَكَارِمِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّذَمُّ لِلصَّاحِبِ، هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخَذْتُهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً، أَيْ حَيَاءً وَإِشْفَاقًا مِنَ الذَّمِّ وَاللُّومِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: فَأَصَابَتْنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ.

(٢) قوله: «سَأَلَ النَّبِيَّ الْخ» السَّائِلُ لِلنَّبِيِّ هُوَ الْحِجَاجُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَلَا وَجُودَ لِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي النِّهَايَةِ. وَالَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ الْمَعْرُوفِ.

وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةً وَمَذْمَةً أَيْ رِقَّةً وَعَارًا مِنْ تِلْكَ الْحَرَمَةِ .

وَالذِّمِيمُ : شَيْءٌ كَالْبُئْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْأَحْمَرِ شَبَّهَ بَيَاضَ النَّمْلِ ، يَعْلُو الْوُجُوهَ وَالْأَنْوْفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ
غِبَّ الْهِيَاجِ كِمَازِنِ النَّمْلِ

وَالوَاحِدَةُ ذِمِيمَةٌ . وَالذِّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى أَفْخَادِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنْ اللَّبَانِ . وَالذِّمِيمُ : النَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ الثَّرَابُ فَيَصِيرُ كَقِطْعِ الطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّومِ وَالطَّيْرَةِ : ذَرُوهَا ذِمِيمَةً ، أَيْ مَذْمُومَةً ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِالتَّحَوُّلِ عَنْهَا إِبْطَالًا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ . فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ . وَالذِّمِيمُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْجَدَى (عَنْ كِرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَنَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ لِأَبِي زَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا
مِثْلَ الذِّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ الْبَاضُ الَّذِي عَلَى أَنْفِ الْجَدَى ؛ فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذِّمِيمَ مَا يَتَّضِعُ عَلَى الضُّرُوعِ مِنَ اللَّبَانِ ، وَالْيَعَامِيرُ عِنْدَهُ الْجَدَاءُ . وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ . وَقُرْمُهَا صِغَارُهَا ؛ وَالذِّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْوْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذِّمِيمَ هُنَا النَّدَى ، وَالْيَعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذِّمِيمُ وَالذَّنِينُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ وَالذِّمِيمُ : الْمُخَاطُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَذُمُّ وَيَذْنُ مِنْ قَضِيبِ التَّيْسِ ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ . وَأَنَشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . وَالذِّمِيمُ أَيْضًا : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ الْمَارِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ ؛ وَقَالَ الْحَادِرَةُ :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ
يَوْمَ الْهِيَاجِ كِمَازِنِ النَّمْلِ

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : كِمَازِنِ الْجَنْلِ . قَالَ : وَالْجَنْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٌ ؛ وَرَوَى :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ
قَالَ : وَالذِّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الْقَشْفِ ، وَقَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّهُ . وَمَاءُ ذِمِيمٍ أَيْ مَكْرُوهٌ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

مُؤَاشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرِّكْضَ تَبْتَغِي
نَضَائِضَ طَرَقِ مَآوِهُنَّ ذِمِيمٍ

قَوْلُهُ مُؤَاشِكَةٌ : مُسْرَعَةٌ . يَعْنِي الْقَطَا . وَرَكْضُهَا : ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا . وَالنَّضَائِضُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ . الْوَاحِدَةُ نَضِيسَةٌ . وَالطَّرَقُ : الْمَطْرُوقُ .

وَرَكْضُهَا : ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا . وَالنَّضَائِضُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ . الْوَاحِدَةُ نَضِيسَةٌ . وَالطَّرَقُ : الْمَطْرُوقُ .

* ذِمَّةٌ : ذِمَّةُ الرَّجُلِ ذِمَّتُهَا : أَلِمَ دِمَاعُهُ مِنْ حَرٍّ . وَرُبَّمَا قَالُوا ذِمَّتُهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ . وَذِمَّةٌ يَوْمُنَا ذِمَّتُهَا وَذِمَّةٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

* ذِمِيٌّ : الذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ . وَقَدْ ذِمِيَّ . وَالذَّمَاءُ . مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإَبْدَهْنِ خُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ
بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

وَالذَّمَاءُ . مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ، وَقِيلَ : الذَّمَاءُ قُوَّةُ الْقَلْبِ ؛ وَأَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ
عَلَى خَيَالٍ مِنْكَ مُذْ أَنَا يَافِعُ

وَقَدْ ذِمِيَّ (١) الْمَذْبُوحُ يَذْمِي ذِمًّا إِذَا تَحَرَّكَ . وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ . قَالَ شَمِرٌ :

وَيُقَالُ الضَّبُّ أَطُولُ شَيْءٍ ذِمَاءً . الْأَصْمَعِيُّ : ذِمَى الْعَلِيلُ يَذْمِي ذِمًّا إِذَا أَخَذَهُ التَّرْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلَرُ الْمَوْتِ ، فَيُقَالُ مَا أَطُولَ ذِمَاءَهُ . وَالذَّمَاءُ وَالْمَذْمَاءُ . كِلَاهُمَا : الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَسَاقُ مَعَهُ . وَقَدْ

(١) قَوْلُهُ : « وَقَدْ ذِمِيَّ الْبُخ » ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَرَضِي . وَفِي الصَّحَاحِ كَرَمِي وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَا بَرَّ بَيْنُونَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي يَاقُوتَ : يَارِيحُ بَيْنُونَةَ ؛ وَبَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ .

أَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ إِذَا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتُلَ فَيَعَجَّلَ قَتْلَهُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَابَ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ
أُقِيدَرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ . يَعْنِي الْحِمَارَ أَتَى الْمَاءَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَفْلَتَ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ
وَقَدْ كَانَ أَذْمَاهُ فَتَى غَيْرَ قُعْدَدٍ

وَذِمَّتُهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ ذِمًّا : قَتَلَتْهُ . وَذِمَى الرَّجُلُ ذِمَاءً . مَمْدُودٌ : طَالَ مَرَضُهُ . وَاسْتَدْمَيْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا تَتَبَعْتَهُ وَأَخَذْتَهُ ؛ يُقَالُ : خُذْ مِنْ فُلَانٍ مَا ذَمَّا لَكَ . أَيْ ارْتَقِعْ لَكَ . وَاسْتَدْمَى الشَّيْءُ : طَلَبَهُ . وَذِمَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ : تَهَيَّأَ . وَالذَّمَى : الرَّائِحَةُ الْمُتَنِنَةُ ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ . وَذِمَى يَذْمِي : خَرَجَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيمَةٌ . وَذِمَّتُهُ رِيحُ الْجَفِيَّةِ تَذْمِيهِ ذِمًّا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ؛ قَالَ خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

سِيخِرْ أَهْلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ
وَتَذْمِي مَنْ أَلَمَ بِهَا الْقُبُورُ

هَذَا مِنْ ذِمَاهُ رِيحُ الْجَفِيَّةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَذِمْتَنِي رِيحٌ كَذَا . أَيْ أَذْنَنِي ؛ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَلُكُ ثَدْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا بَرَّ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا
جِثَّ بَارُوحَ الْمُصَفِّرِينَا (٢)

يَعْنِي الْمَوْتَى . وَذِمْتَنِي الرِّيحُ : أَذْنَنِي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَأَنَشَدَ :

إِذَا مَا ذِمْتَنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ
فَكِدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ

قَالَ : وَذِمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بِصُنَانِهِ يَذْمِي ذِمًّا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ . وَذِمْتُ فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

(٢) قَوْلُهُ : « يَا بَرَّ بَيْنُونَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي يَاقُوتَ : يَارِيحُ بَيْنُونَةَ ؛ وَبَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ .

وَذِمْتَنِي الرِّيحُ : أَذْنَنِي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَأَنَشَدَ :

إِذَا مَا ذِمْتَنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ
فَكِدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ

قَالَ : وَذِمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بِصُنَانِهِ يَذْمِي ذِمًّا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ . وَذِمْتُ فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

(٢) قَوْلُهُ : « يَا بَرَّ بَيْنُونَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي يَاقُوتَ : يَارِيحُ بَيْنُونَةَ ؛ وَبَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ .

إذا البَيْضُ سَافَتْهُ ذَمِي فِي أَنْوْفِهَا
صُنَانٌ وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةٍ مُحْشِمٍ
قَوْلُهُ : ذَمِي أَيُّ بَقِي فِي أَنْوْفِهَا ، وَمُحْشِمٌ :
مُتَيْنٌ . وَيُقَالُ : ضَرْبُهُ ضَرْبَةٌ فَأَذْمَاهُ إِذَا
أَوْقَدَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ .

وَالذَّمْيَانُ : السَّرْعَةُ . وَقَدْ ذَمِيَ يَذْمِي إِذَا
أَسْرَعَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ ذَمِيَ يَذْمِي ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . غَيْرُهُ :
وَالذَّمَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ أَوِ السَّيْرِ ، يُقَالُ :
ذَمِيَ يَذْمِي ذَمَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالذَّمْيَانُ :
الْإِسْرَاعُ .

* ذَنْبُ * الذَّنْبُ : الْإِثْمُ وَالْجُرْمُ
وَالْمَعْصِيَةُ ، وَالْجَمْعُ ذُنُوبٌ ، وَذُنُوبَاتٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ ؛ وَقَوْلُهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلَهُمْ عَلَى
ذَنْبٍ » ، عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي
وَكَّرَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ ،
وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ .
وَالذَّنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ .
وَذَنْبُ الْفَرَسِ : نَجْمٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ
الْفَرَسِ . وَذَنْبُ الثَّعْلَبِ : نَبْتَةٌ عَلَى شَكْلِ
ذَنْبِ الثَّعْلَبِ .

وَالذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ

الصَّحَّاحُ : الذَّنَابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ ؛ وَقِيلَ :
الذَّنَابِيُّ مَنِبْتُ الذَّنْبِ . وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ :
ذَنْبُهُ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَالذَّنْبِيُّ
وَالذَّنْبِيُّ : الذَّنْبُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنشَدَ :

يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ
أَحْمُ الذَّنْبِيِّ خُطٌّ بِالنَّفْسِ حَاجِبُهُ
وَيُرَوِّى الذَّنْبِيُّ .

وَذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ ، وَذُنَابَاهُمَا ، وَذَنْبٌ
فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَّنَابِي ؛ وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ
أَرْبَعُ ذَّنَابِي بَعْدَ الْخَوَافِي . الْفَرَاءُ : يُقَالُ
ذَنْبُ الْفَرَسِ ، وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ ، وَذُنَابَةٌ

الْوَادِي ، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ ، وَمِذْنَبُ الْقِدْرِ ؛
وَجَمْعُ ذُنَابَةِ الْوَادِي ذُنَابٌ ، كَأَنَّ الذَّنَابَةَ
جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذُنَابُهُ وَذُنَابَتُهُ ، مِثْلُ
جَمَلٍ وَجِالٍ وَجِمَالَةٍ ، ثُمَّ جِمَالَاتٍ جَمْعُ
الْجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « جِمَالَاتٌ
صُفْرٌ » .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ؛ وَقَدْ ذَانَبَتْ
إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْقُحْقُحِ ، وَدَنَا خُرُوجُ
السَّقْيِ ، وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ
بِهِ ، فَلَمْ يَخْدُرُوهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَكِبَ فُلَانٌ ذَنْبَ
الرَّيْحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ ؛ وَإِذَا رَضِيَ
بِحِطِّ نَاقِصٍ قِيلَ : رَكِبَ ذَنْبَ الْبُعِيرِ ،
وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرٍ مُدِيرٍ ، يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ .
وَذَنْبُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ . وَأَذْنَابُ النَّاسِ
وَذُنَابَتُهُمْ : أَتْبَاعُهُمْ وَسِفْلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوَاطُ وَالذَّنْبُ

نَبَاتٌ إِذَا جُهِدَ الْفِضْصَاحُ
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيُّ بِأَتْبَاعِهِ ؛ وَقَالَ
الْحُطَيْثَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

قَوْمٌ هُمُ الرُّأْسُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ الثَّاقَةِ الذَّنَابِ ؟
وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ،
يُعْرِفُونَ بَنِي أَنْفِ الثَّاقَةِ ، لِقَوْلِ الْحُطَيْثَةِ
هَذَا ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِهِ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ،
أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ، فَتَجْتَمِعُ
النَّاسُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيُّ يَسِيرُ فِي
الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ ، وَلَمْ
يُعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ .

وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ،
كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤُوسِ ، وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ .
وَالذَّنَابِيُّ : الْأَتْبَاعُ .

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ : مَآخِرُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا .

وَالذَّنَابُ : التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ ؛

يُقَالُ : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيُّ يَتَّبِعُهُ ؛ قَالَ الْكِلَابِيُّ :
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعًا تَذْنِبُهُ
وَأَذْنَابُ الْخَيْلِ عُشْبَةٌ تُحَمَّدُ عُصَارَتُهَا ،
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذْنِبَهُ : تَلَاذَبَهُ
فَلَمْ يُفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذْنِبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ
الْإِبِلِ ، لَا يُفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلَ الْأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَا (١)

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ،
وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ
ذُنُوبٍ أَيُّ وَافِرٍ شَعْرِ الذَّنْبِ .

وَيَوْمَ ذُنُوبٍ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا
يَنْقَضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمُ
ذُنُوبٍ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقَضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ
الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى
الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : عُقِيلُ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ،
لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ
الْخَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ
يَنْقَضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ
الطَّوِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خَيْطٌ
يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبُعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلَّا يَخْطُرَ
بِذَنْبِهِ ، فِيمَلَأَ رَاكِبُهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذُنَابٌ .
وَالذَّنَابُ ، بِكسْرِ الدَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَذُنَابُ كُلِّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ، بِكسْرِ
الدَّالِ ؛ قَالَ :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ
أَجَبُ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وَقَالَ الْكِلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ

(١) قوله : « مثل الأجير الخ » قال الصاغاني في
التكملة هو تصحيف ، والرواية « شل الأجير » ويروى
شد بالبدال ، والشل الطرد ، والرجز لرؤية . وكذلك
أنشده صاحب المحكم .

لَا يَهْدِينِي لِذَنَابِيهِ ^(١) غَيْرُكَ . قَالَ ، وَقَالُوا :
 مَنْ لَكَ بِذَنَابٍ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدِذَا بِلَوْ ؟
 فَأَرَشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ
 وَتَذَنَّبَ الْمُعْتَمِدُ أَيَّ ذَنْبٍ عَمَاتَهُ ، وَذَلِكَ
 إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرَحَاهُ كَالذَّنْبِ .
 وَالتَّذَنُّوبُ : الْبَسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبَسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ
 التَّمَرِّ : مُؤَخَّرُهَا . وَذَنَّبَتِ الْبَسْرَةُ . فَهِيَ
 مُذَنَّبَةٌ : وَكَتَبَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، الْأَضْمَعِيُّ :
 إِذَا بَدَتْ نُكْتُ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبَسْرِ مِنْ
 قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ . وَالرُّطْبُ :
 التَّذَنُّوبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذَنُّوبَةٌ : قَالَ :
 فَعَلَّقَ النَّوْطُ أَبَا مَحْبُوبٍ
 إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُّوبٍ
 الْفَرَاءُ : جَاءَنَا بِتَذَنُّوبٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي
 أَسَدٍ . وَالتَّمِيمِيُّ يَقُولُ : تَذَنُّوبٌ ، وَالْوَاحِدَةُ
 تَذَنُّوبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمُذَنَّبُ
 مِنَ الْبَسْرِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ ، فَيَكُونُ
 خَلِيطًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ
 التَّذَنُّوبَ مِنَ الْبَسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِّخَهُ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كَانَ لَا يَرَى
 بِالتَّذَنُّوبِ أَنْ يُفْتَضِّخَ بَأْسًا .
 وَذَنَابَةُ الْوَادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي
 إِلَيْهِ سَيْلُهُ ، وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ ، وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ
 ذَنْبِهِ .

وَذَنَابَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ :
 آخِرُهُ ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 الذَّنَابَةُ ، بِالضَّمِّ : ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ .
 وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ : مَاخِيرُهَا .
 وَمَذَنَّبُ الْوَادِي ، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ ^(٢) .

وَالذَّنَابُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ ،
 عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَهِيَ الذَّنَائِبُ .

(١) قوله : « لذنابته » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « ومنه قوله المسائل » هكذا في
 الأصل . وقوله بعده : والذنان مسيل إلخ هي أول
 عبارة المحكم .

وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ تَلْعَتَيْنِ ،
 وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ : ذَنْبُ التَّلْعَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ ، فَلَا يَمْنَعُ ذَنْبُ
 تَلْعَةٍ ، وَصَفَهُ بِالذَّلِّ وَالضَّعْفِ ، وَقِلَّةِ
 الْمَنَعَةِ ، وَالْخِسَّةِ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِذْنَبُ
 مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ ، وَالتَّلْعَةُ فِي
 السَّنَدِ ، وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضًا ،
 بِالضَّمِّ : وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى
 الْأَرْضِ . وَالْمِذْنَبُ : الْمَسِيلُ فِي
 الْحَضِيضِ ، لَيْسَ بِخَدٍّ وَاسِعٍ .

وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ : أَسَافِلُهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : يَقْعُدُ أَغْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ
 أَوْدِيَتِهَا ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ أَحَدٌ ، وَيُقَالُ
 لَهَا أَيْضًا الْمَذَانِبُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ ، يَسِيلُ عَنِ الرُّوْضَةِ
 مَأْوَاهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَيَفْرَقُ مَأْوَاهَا فِيهَا ، وَالتِّي
 يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ، قَالَ امْرُؤُ
 الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
 وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ
 وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : وَذَنَّبُوا خَشَانَهُ أَيَّ
 جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ وَمَجَارِي . وَالْخَشَانُ :
 مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمِذْنَبَةُ وَالْمِذْنَبُ :
 الْمِغْرَقَةُ لِأَنَّ لَهَا ذَنْبًا أَوْ شِبْهَ الذَّنْبِ ، وَالْجَمْعُ
 مَذَانِبٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ اللَّهِ
 ضَارٍ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا
 وَيُرَوَّى : مَذَانِبُ نُضَارٍ . وَالصَّيْدَانُ :
 الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا
 صَيْدَانَةٌ ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ
 لَهَا : الصَّيْدَاءُ . وَمَنْ رَوَى الصَّيْدَانِ ، بِكَسْرِ
 الصَّادِ ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ ، كَتَاجٍ وَتِيجَانٍ ،
 وَالصَّادُ : النُّحَاسُ وَالصُّفْرُ .

وَالْتَذَنُّوبُ لِلضَّبَابِ وَالْفَرَاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
 إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالسَّفَادُ : قَالَ الشَّاعِرُ :
 مِثْلُ الضَّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذَنُّوبٍ

وَذَنَّبَ الْجَرَادُ وَالْفَرَاشُ وَالضَّبَابُ إِذَا
 أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالْبَيْضُ فَغَرَزَتْ أَذْنَابَهَا .
 وَذَنَّبَ الضَّبُّ : أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَدْنَى
 الْجُحْرِ . وَرَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ ، وَذَلِكَ فِي
 الْحَرِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلضَّبِّ
 مُذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ
 مُحَرَّشٍ أَوْ حَيَّةٍ . وَقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيًّا إِذَا فَعَلَ
 ذَلِكَ .

وَضَبُّ أَذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَأَنْشَدَ
 أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سَنَةِ الْفَارُوقِ نَعْرُهُ
 إِلَّا الذَّنْبِيُّ وَالْأَلَّةُ الدَّرَّةُ الْخَلْقُ
 قَالَ : الذَّنْبِيُّ ضَرَبُ مِنَ الْبُرُودِ : قَالَ :
 تَرَكَ يَاءَ النَّسَبَةِ ، كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكِ مَقْتُونَا
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ذَنْبِ الدَّهْرِ أَيَّ فِي
 آخِرِهِ .

وَذَنَابَةُ الْعَيْنِ وَذَنَابُهَا وَذَنْبُهَا : مُؤَخَّرُهَا .
 وَذَنَابَةُ النَّعْلِ : أَنْفُهَا . وَوَلَّى الْحَمْسِينَ ذَنْبًا :
 جَاوَزَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ
 لِلْكَلاَّبِيِّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ وَلَّتْ
 لِي الْخَمْسُونَ ذَنْبُهَا ، هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ .

وَالذَّنُّوبُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 مُنْقَطَعُ الْمَتْنِ ، وَأَوَّلُهُ ، وَأَسْفَلُهُ ، وَقِيلَ :
 الْأَلِيَّةُ وَالْمَاكِمُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ
 وَالذَّنُّوبَانِ : الْمَتْنَانِ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
 وَالذَّنُّوبُ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ ، قَالَ
 أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَعَمْرُكَ وَالْمَنَابَا غَالِبَاتُ
 لِكُلِّ بَنِي أَبٍ مِنْهَا ذُنُوبُ
 وَالْجَمْعُ أَذْنَبَةٌ وَذَنَائِبُ وَذَنَابٌ .

وَالذَّنُّوبُ : الدَّلُّو فِيهَا مَاءٌ ، وَقِيلَ :
 الذَّنُّوبُ : الدَّلُّو الَّتِي يَكُونُ الْمَاءُ دُونَ
 مِلْثِهَا ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّلُّو
 الْمَلَأَى . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ ،
 ذُنُوبٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّلُّو مَا كَانَتْ ؛ كُلُّ

ذَلِكَ مُذَكَّرٌ عِنْدَ اللَّحْيَانِي . وَفِي حَدِيثِ بُولِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ
مَاءٍ ، فَأَهْرَيْقَ عَلَيْهِ قِيلَ : هِيَ الدَّلْوُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا حَتَّى يَكُونَ
فِيهَا مَاءٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الذُّنُوبَ تُذَكَّرُ
وَتُنُوثُ ، وَالْجَمْعُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ أَذْنَةٌ .
وَالْكَثِيرُ ذُنَائِبٌ كَقُلُوصٍ وَقَلَائِصٍ . وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبُرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ
وَسُرَّيْتُ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي
اسْتَعَارَ الذُّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بَثْرًا ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهَا أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ فِي
السَّيْرِ . فَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا :

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذُنُوبَ الْحِصَا
رَجَّاشَ خَسِيفٍ فَرِيعُ السَّجَالِ
يَقُولُ : إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ يَذُنُوبٍ مِنْ
عَدُو . جَاءَتْ الْأُتُنُ بِخَسِيفٍ . التَّهْدِيبُ :
وَالذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِ . مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا
مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ» . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ .
وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّصِيبِ
وَالْحِظِّ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِنَّ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا» ، أَيْ أَشْرَكُوا ، «ذُنُوبًا مِثْلَ
ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ» أَيْ حِظًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا
نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

لَهَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ
وَذِنَابَةُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ . (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ
لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَمْ تُرْسِدْ ذِنَابَةَ الطَّرِيقِ . يَعْنِي
وَجْهَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي
طَرِيقٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ
طَرِيقٍ ؛ وَأَصْلُ الذَّنَابِي مَنَبْتُ الذَّنْبِ .
وَالذَّنْبَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنْبَ الثَّغْلَبِ ؛ وَقِيلَ :
الذَّنْبَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَبْتُ ذَاتِ أَفْنَانٍ

طَوَالٍ . غَيْرَاءُ الْوَرَقِ . تَبَّتْ فِي السَّهْلِ
عَلَى الْأَرْضِ . لَا تَرْتَفِعُ . تُحْمَدُ فِي
الْمَرْعَى . وَلَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ؛
وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا سُنْبُلٌ فِي أَطْرَافِهَا ،
كَانَهُ سُنْبُلُ الذَّرَّةِ ، وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ ،
وَمَنْبُتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ ، وَهِيَ
تَبَّتْ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ . وَاحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِي ذَنْبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيَهُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الذَّنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِزْرَةٌ
لَا تُؤْكَلُ . وَقُضْبَانٌ مُثْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى
أَعْلَاهَا . وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ ، وَهُوَ
نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ . وَلَهُ نُورَةٌ غَيْرَاءُ تَجْرُسُهَا
الْتَّحْلُ . وَتَسْمُو نَحْوَ نِصْفِ الْقَامَةِ ، تُشْبِعُ
الْثَّنَّانِ مِنْهُ بَعِيرًا . وَاحِدَتُهُ ذَنْبَانَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ
فِي ذَنْبَانٍ وَيَيْسُ مُنْفَعٌ
وَفِي رُقُوصٍ كَلَامٍ غَيْرُ قَشْعٍ
وَالذَّنْبِيَاءُ . مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةٌ
التُّونِ . مَمْدُودَةٌ : حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ . يُنْقَى
مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ .

وَالذَّنَائِبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ .
وَالْمَذَانِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ مُهَلِّهُلُ بْنُ
رَبِيعَةَ . شَاهِدُ الذَّنَائِبِ :

فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ
فَتَحَبَّرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرٍ
وَبَيْتٌ فِي الصَّحَاحِ لِمُهَلِّهِلٍ أَيْضًا :
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي
فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
يُرِيدُ : فَقَدْ أَبْكِي عَلَى لَيْلِي السُّرُورِ . لِأَنَّهَا
قَصِيرَةٌ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَيْتَنَّا بِذِي حُسْمٍ أَنْ يَرَى !
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
وَقَالَ لَبِيدٌ . شَاهِدُ الْمَذَانِبِ :
أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي
لِسَلَمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقِفَالِ ؟

وَالذَّنُوبُ : مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ ، قَالَ عَبِيدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ :
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَيْلٍ
مَهْزُورٍ وَمُذْنِبٍ ، هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ
الْيَاءِ وَكَسْرُ التَّوْنِ ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : اسْمُ
مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

الصَّحَاحُ ، الْفَرَّاءُ : الذَّنَابِي شِبْهُ
الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ؛ وَرَأَيْتُ فِي
نُسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَوَاشِي مِنْهَا
مَا هُوَ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَا صُورَتُهُ : حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ
الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ ، قَالَ : هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ
تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : الذَّنَانِي شِبْهُ
الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ، بِنُونَيْنِ بَيْنَهُمَا
أَلِفٌ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا قَرَأَنَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي
أَسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، وَهُوَ مَاخُودٌ
مِنَ الدَّيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فَمِ
الْإِنْسَانِ وَالْمِعْزَى ؛ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ
الْحَاشِيَةِ : وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا ، وَقَدْ
ذَكَرَ ذَلِكَ فِيهَا رَدًّا عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيفِهِ ، وَهَذَا
مِمَّا فَاتَ الشَّيْخَ ابْنَ بَرٍّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي
أَمَالِيهِ .

* ذَنْبٌ * ذَنْبُ الشَّيْءِ يَذْنُ ذَنْبًا : سَالَ .
وَالذَّنِينُ وَالذَّنَانُ : الْمُخَاطُ الرَّقِيقُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُخَاطُ
مَا كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ
الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ (عَنْهُ أَيْضًا)
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ . وَذَنْ
أَنْفُهُ يَذْنُ إِذَا سَالَ ، وَقَدْ ذَنْتَ يَا رَجُلُ تَذْنُ
ذَنْنًا ، وَذَنْتُ أَذْنُ ذَنْنًا ، وَرَجُلٌ أَذْنُ وَامْرَأَةٌ
ذَنْنَاءُ . وَالْأَذْنُ أَيْضًا : الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ
جَمِيعًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الدَّيْنُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّذْنِينُ سِيلَانُ الدَّيْنِ ،

وَالذَّنَانِي شِبْهُ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْفِ الْإِبِلِ ؛
وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا هُوَ الذَّنَانِي ، وَقَالَ قَوْمٌ
لَا يُوثِقُ بِهِمْ : إِنَّمَا هُوَ الزَّنَانِي . وَالذَّنُّ :
سِيلَانُ الْعَيْنِ . وَالذَّنَاءُ : الْمَرَاةُ لَا يَنْقَطِعُ
حَيْضُهَا ، وَامْرَأَةٌ ذَنَاءٌ مِنْ ذَلِكَ . وَأَصْلُ
الذَّنِينِ فِي الْأَنْفِ إِذَا سَالَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَاةِ
لِلْحَجَّاجِ تَشْفَعُ لِي فِي أَنْ يُعْفَى ابْنُهَا مِنْ
الْعَزْوِ : إِنِّي أَنَا الذَّنَاءُ أَوْ الضَّهْيَاءُ .
وَالذَّنِينُ : مَاءُ الْفَحْلِ وَالْحِمَارِ وَالرَّجُلِ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنِينِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : حَوَالِبُ
أَسْهَرَتْهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الذَّنِينِ الْمُخَاطِ يَسِيلُ مِنْ
الْأَنْفِ ، وَقَالَ : الْأَسْهَرَانِ عِرْقَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَتَوَائِلُ أَيْ تَنْجُو ، أَيْ تَعْدُو هَذِهِ
الْأَتَانُ الْحَامِلُ هَرَبًا مِنْ حِمَارٍ شَدِيدٍ مُغْتَلِمٍ .
لَأَنَّ الْحَامِلَ تَمَنَعَ الْفَحْلَ ، وَحَوَالِبُ : مَا
يَتَحَلَّبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنَى . وَالْأَسْهَرَانِ :
عِرْقَانِ يَجْرِي فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيُقَالُ هُمَا
الْأَبْلَدُ وَالْأَبْلَجُ ، وَذَنْ يَذْنُ ذَنِينًا إِذَا سَالَ .
الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ يَذْنُ فِي مِشْيَتِهِ ذَنِينًا إِذَا كَانَ
يَمْشِي مِشْيَةً ضَعِيفَةً ؛ وَأَنشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ :
وَإِنَّ الْمَوْتَ أَذْنِي مِنْ خِيَالِ
وَدُونَ الْعَيْشِ تَهَوَادًا ذَنِينًا
أَيْ لَمْ يَرْفُقْ بِنَفْسِهِ .

وَالذَّنَانَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .
وَإِنْ فُلَانًا لَيْدَنُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَالِكًا هَرَمًا أَوْ
مَرَضًا .

وَفُلَانٌ يَذَانُ فُلَانًا عَلَى حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا
مِنْهُ ، أَيْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا .
وَالذَّنَانَةُ ، بِالثُّونِ وَالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الدِّينِ أَوْ
الْعِدَّةِ ، لِأَنَّ الذَّنَانَةَ ، بِالْبَاءِ ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ
صَحِيحٍ ، وَالذَّنَانَةُ ، بِالثُّونِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا
بَقِيَّةُ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هَالِكٍ يَذْنُهَا شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعَامِ ذَنِينًا ،

مَمْدُودٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنَّهُ عَدَلُهُ بِالْمَرِيرَاءِ .
وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ .
وَالذَّنْدُنُ : لُغَةٌ فِي الذَّلْذَلِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ
الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : تُونُهَا بَدَلٌ مِنْ
لَامِهَا . وَذَنَازِنُ الْقَمِيصِ : أَسَافِلُهُ مِثْلُ
ذَلَالِهِ ، وَاحِدُهَا ذُنْدُنٌ وَذَلْذَلٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي
الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ : الذَّنَائِينَ نَبَتْ ، وَاحِدُهَا
ذُونُونٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا :

الْحَمَضِيصَ الرُّطْبَ وَالذَّنَائِينَا

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمِزُ فَيَقُولُ ذُونُونٌ
وَذَوَائِينَ لِلْجَمْعِ .

* ذَهَبٌ : الذَّهَابُ : السَّيْرُ وَالْمُرُورُ ؛ ذَهَبَ
يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذُهُوبٌ .
وَالْمَذْهَبُ : مَصْدَرٌ ، كَالذَّهَابِ .

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ : أَرَاةُ .
وَيُقَالُ : أَذْهَبَ بِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهُوَ
قَلِيلٌ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ : «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» فَنَادِرٌ . وَقَالُوا : ذَهَبَتْ
الشَّمَامُ ، فَعَدَّوهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِنْ كَانَ الشَّمَامُ
ظَرْفًا مَخْصُوصًا شَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ ، إِذَا
كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ
بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا ، أَيْ لَا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمَتَوَضُّعُ ، لِأَنَّهُ يَذْهَبُ
إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ .

الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ :
الْخَلَاءُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْحَاضُ .
وَالْمَذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يَذْهَبُ
إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِدَهْبِهِ ، أَيْ لِمَذْهَبِهِ
الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلَا
يُدْرَى لَهُ مَا مَذْهَبٌ ، أَيْ لَا يُدْرَى أَيْنَ
أَصْلُهُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوسِسِ
مِنْ النَّاسِ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، وَعَوَامُهُمْ
يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ،
وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرُبَّمَا أَنْتَ .
غَيْرُهُ : الذَّهَبُ التَّيْرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ،
وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي
الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ
مِنْ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ
تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ
يُؤنَّثُ ، وَالْمَوْنُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي
تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ
مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ؛ وَالْجَمْعُ
الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ
لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهُوبِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ
ذَهَبٍ ، كَبَرَقَ وَبَرَقَانٍ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بِالضَّمِّ ،
نَحْوَ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .
وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ ؛
قَالَ : لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدُّ عَلَى الْوَاكِهِ
الَّنَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ
وَيُرْوَى : عَلَى الْوَاكِهِنِ النَّاطِقُ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ
عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيفَاحًا مِنْ قِطْعِ
أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سِبْوَئِهِ فِي
الشَّعْرِ ، وَلَا سِيَّمَا فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا
مَوَاضِعُ فُصُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ،
وَيُقَالُ نَزَلَتْ بِلُغَتِهِمْ : «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ؛
وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَعَلَّبَ الْمَذْكَرُ الْمَوْنُثَ .
قَالَ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

ولا يجوز ثابته إلا أن تجعله جمعاً لذهبه ؛
وأما قوله عز وجل : « ولا يُنفقونها » . ولم
يقُلْ ولا يُنفقونه ، ففيه أقاويل : أحدها أن
المعنى يكثرزون الذهب والفضة ، ولا يُنفقون
الكنوز في سبيل الله ؛ وقيل : جائز أن يكون
محمولاً على الأموال فيكون : ولا يُنفقون
الأموال ؛ ويجوز أن يكون : ولا يُنفقون
الفضة ، وحذف الذهب كأنه قال : والذين
يكثرزون الذهب ولا يُنفقونه . والفضة ولا
يُنفقونها . فاختصر الكلام ، كما قال
[تعالى] : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » .
ولم يقل يرضوها .

وكل ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو
مذهب ، والفاعل مذهب .
والإذهاب والتذهيب واحد . وهو
التمويه بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا
طلّيته بالذهب . وفي حديث جرير وذكر
الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله
ﷺ . يتهلل كأنه مذهب ؛ كذا جاء في
سنن النسائي وبعض طرق مسلم . قال :
والرواية بالدال المهملة والتون . وقد
تقدمت فعلى قوله مذهب . هو من الشيء
المذهب . وهو الموه بالذهب ، أو هو من
قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرة
صفرة ، والأثنى مذهب . وإنما خص الأثنى
بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .
ويقال : كُميت مذهب للذي تعلق حمرة
صفرة . فإذا اشتدت حمرة . ولم تعلق
صفرة . فهو المدمى . والأثنى مذهب .
وشيء ذهب مذهب ؛ قال : أراه على
توهم حذف الزيادة ؛ قال حميد بن ثور :
موشحة الأقارب أما سرائها

فملس وأما جلدها فذهب
والمذهب : سيور موه بالذهب ؛ قال
ابن السكيت . في قول قيس بن الخطيم :
أعرف رسماً كاطراد المذهب
المذهيب : جلود كانت تذهب . واحدها

مذهب . تجعل فيه خطوط مذهب ، فيرى
بعضها في أثر بعض ، فكانها متتابعة ؛ ومنه
قول الهذلي :

ينزعن جلد المرء نزع
ع القين أخلاق المذاهب
يقول : الضباع ينزعن جلد القتل ، كما ينزع
القين خلال السيوف . قال ، ويقال :
المذهب البرود الموشاة . يقال : برّد
مذهب ، وهو أرفع الأتحمي .

وذهب الرجل ، بالكسر . يذهب ذهباً
فهو ذهب : هجم في المعدن على ذهب
كثير ، فراه فزال عقله . وبرق بصره من كثرة
عظمه في عينه . فلم يطف ؛ مشتق من
الذهب ؛ قال الرازي :

ذهب لما أن رآها ترمرة
وفي رواية :

ذهب لما أن رآها ثرمله
وقال : يا قوم رأيت منكراً :
شذرة واد رأيت الزهرة
وثرمله : اسم رجل .

وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال :
وهذا عندنا مطرد إذا كان ثابته حرفاً من
حروف الحلق . وكان الفعل مكسوراً
الثاني . وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه
ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم .
فلذلك حكاه .

والذهبة . بالكسر : المطرة . وقيل :
المطرة الضعيفة . وقيل : الجود . والجمع
ذهاب ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

حوائ قرحاء أشرطية وكفت
فيها المذهب وحفتها البراعيم
وانشد الجوهري للبَيْث :

وذى أشر كالأقحوان تشوفه
ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

وقيل : ذهبة للمطرة ، واحدة المذهب .
أبو عبيد عن أصحابه : المذهب الأمطار
الضعيفة ؛ ومنه قول الشاعر :

توضحن في قرن الغزالة بعدما
ترشفن درات الذهب الركاك
وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، في
الاستسقاء : لا قزع ربابها ، ولا شقان
ذهابها ؛ المذهب : الأمطار اللينة ؛ وفي
الكلام مضاف محذوف تقديره : ولا ذات
شقان ذهابها .

والذهب ، بفتح الهاء : مكيال معروف
لأهل اليمن ، والجمع ذهب وأذهاب .
وأذهيب وأذهيب جمع الجمع . وفي
حديث عكرمة أنه قال : في أذهب من بر
وأذهب من شعير . قال : يضم بعضها إلى
بعض فتزكى . الذهب : مكيال معروف
لأهل اليمن ، وجمعه أذهب ، وأذهاب
جمع الجمع .

والذهب والذهب : موضع . وقيل :
هو جبل بعينه ؛ قال أبو ذؤاد :
لمن طلل كعنوان الكتاب
بطن لواق أو بطن الذهب
ويروى : الذهب .

وذهبان : أبو بطن .
وذهوب : اسم امرأة .
والمذهب : اسم شيطان ؛ يقال هو من
ولد إبليس . يتصور للقراء ، فيفتنهم عند
الوضوء وغيره ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه
عربياً .

* زهر * زهر فوه . فهو زهر : اسودت
أسنانه . وكذلك نور الحودان ؛ قال :
كان فاه زهر الحودان

* ذهط * ذهوط : موضع . والذهيوط
على مثال عذبوط : موضع . وحكاه
صاحب العين الذهيوط ، قال ابن سيده :
والصحيح ما تقدم .

* ذهل * الذهل : تركك الشيء تناساه
على عمد أو يشغلك عنه شغل ، تقول :

ذَهَلْتُ عَنْهُ وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلْنِي كَذَا وَكَذَا عَنْهُ :
وَأَنْشَدَ :

أَذْهَلَ خَلِيٌّ عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدَهُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، أَيْ تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : ذَهَلَ الشَّيْءُ وَذَهَلَ عَنْهُ وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهَا ذَهَالًا وَذُهُولًا تَرَكَّهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ غَفْلٍ عَنْهُ أَوْ نَسِيَهُ لِشُغْلٍ . وَقِيلَ : الذَّهْلُ السُّلُو وَطِيبُ النَّفْسِ عَنِ الْإِلْفِ . وَقَدْ أَذْهَلَهُ الْأَمْرُ . وَأَذْهَلَهُ عَنْهُ .

وَمَرَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، وَقِيلَ : سَاعَةٌ مِنْهُ ، مِثْلُ ذَهْلٍ ، وَالْدَّالُّ أَعْلَى . وَجَاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٍ أَيْ بَعْدَ هَذِهِ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي جَهْمَةَ الذَّهْلِيَّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالْذَّوِّ مَدْعُورُ
قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَّا التَّبْرِيزِيُّ :
ذَهْلٌ . بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : قَالَ : وَكَذَا
أَنْشَدَهُ فِي الْحَمَاسَةِ .

وَالذَّهْلُولُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَادُ الدَّقِيقُ .
وَذَهْلٌ : قَبِيلَةٌ . وَذَهْلٌ : حَيٌّ مِنْ بَكْرِ
وَهَا ذَهْلَانِ كِلَاهُمَا مِنْ رَبِيعَةٍ : أَحَدُهُمَا ذَهْلٌ
ابْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ . وَالْآخَرُ ذَهْلٌ
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ . وَقَدْ سَمَوْا ذَهْلًا
وَذَهْلَانًا وَذَهْيَلًا .

* ذَهْنٌ : الذَّهْنُ : الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ .
وَالذَّهْنُ أَيْضًا : حِفْظُ الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهَا
أَذْهَانٌ . تَقُولُ : اجْعَلْ ذَهْنَكَ إِلَى كَذَا
وَكَذَا . وَرَجُلٌ ذَهْنٌ وَذَهْنٌ كِلَاهُمَا عَلَى
النَّسَبِ ، وَكَانَ ذَهْنًا مُغَيَّرٌ مِنْ ذَهْنٍ . وَفِي
النَّوَادِرِ : ذَهْنْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْ فَهَمْتُهُ .
وَذَهَنْتُ عَنْ كَذَا : فَهَمْتُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
ذَهَنْتِي عَنْ كَذَا وَأَذْهَنْتِي وَاسْتَذْهَنْتِي أَيْ
أَنْسَانِي وَالْهَانِي عَنِ الذِّكْرِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الذَّهْنُ مِثْلُ الذَّهْنِ ، وَهُوَ الْفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ .

وَفُلَانٌ يَذْهِنُ النَّاسَ أَيْ يُفَاطِنُهُمْ . وَذَاهَنِي
فَذَهَنْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَجُودَ مِنْهُ ذَهْنًا . وَالذَّهْنُ
أَيْضًا : الْقُوَّةُ : قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
أَنُوُّ بَرَجَلٍ بِهَا ذَهْنُهَا
وَأَعَيْتُ بِهَا أُحْتَهَا الْغَابِرَةُ
وَالْغَابِرَةُ هُنَا : الْبَاقِيَةُ .

* ذَهَا : التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَى :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَى إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ
لَا يُفْهَمُ . وَذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ ذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ لِغَيْرِهِ .

* ذُوبٌ : الذُّوبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .
ذَابَ يَذُوبُ ذُوبًا وَذُوبَانًا : نَقِضُ
جَمَدٍ . وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ . وَأَذَبْتُهُ ، وَذُوبْتُهُ ،
وَاسْتَذَبْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ ذَاكَ . عَلَى عَامَّةٍ
مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ .

وَالْمَذُوبُ : مَا ذُوبَتْ فِيهِ . وَالذُّوبُ :
مَا ذُوبَتْ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ :
اشْتَدَّ حَرُّهَا : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْنَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلَّ
وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذُوبَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ :
قَالَ الشَّاعِرُ :

وِظْلَمَاءَ مِنْ جَرَى نَوَارٍ سَرِيَّتِهَا

وَهَاجِرَةٌ ذُوبَةٌ لَا أَقِيلُهَا
وَالذُّوبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ : وَقِيلَ : هُوَ
مَا فِي آيَاتِ النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ :
وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي خُلِّصَ مِنْ شَمْعِهِ
وَمُومِهِ : قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :
شَرِكًا بِمَاءِ الذُّوبِ تَجْمَعُهُ

فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرٍ
أَيْمَنُ : مَوْضِعٌ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : الزُّبْدُ حِينَ
يَحْصُلُ فِي الْبَرْمَةِ فَيُطْبَخُ ، فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ .
فَإِنْ خِلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قِيلَ : ارْتَجَنَ .

وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يَذَابُ فِي
الْبَرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا . فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ
حَتَّى يُحَقْنَ فِي السَّقَاءِ .
وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْلِ الذُّوبِ . وَهُوَ
الْعَسَلُ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ
يُذِيبُ ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ : قَالَ بِشَرُّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ
أَتَزَلُّهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟
أَيْ : لَا تَدْرِي أَتَرَكُّهَا خَاطِرَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟
وَذَلِكَ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَفْسُدَ الْإِذْوَابُ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا ، مِنْ قَوْلِكَ :
مَا ذَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ . أَيْ مَا بَقِيَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : تُذِيبُهَا تُنْهَبُهَا .

وَالْمَذُوبَةُ : الْمَعْرِفَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَيْ حَصَلَ . وَمَا ذَابَ
فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَيْ مَا حَصَلَ .

وَالْإِذَابَةُ : الْإِغَارَةُ . وَأَذَابَ عَلَيْنَا
بَنُو فُلَانٍ . أَيْ أَغَارُوا ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا
أَيْ : أُنْتَظَرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ
الْإِذَابَةِ الْإِغَارَةِ .

وَالْإِذَابَةُ : التَّهْبَةُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ .
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بِشَرِّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ :

أَتَزَلُّهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟
فَقَالَ : أَيْ تُنْهَبُهَا : وَقَالَ غَيْرُهُ :
تُثْبِتُهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ
كَذَا ، أَيْ وَجَبَ وَثَبَ .

وَذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ذُوبًا :
وَجَبَ ، كَمَا قَالُوا : جَمَدَ وَبَرَدَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ ذَابَ . نَقِضِ جَمَدَ .
وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ .
أَيْ يَجِبَ .

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ بَعْدَ عَقْلِ .
وِظَهَرَ فِيهِ ذُوبَةٌ أَيْ حَمَقَةٌ . وَيُقَالُ : ذَابَتْ

حَدَقَةُ فُلَانٍ إِذَا سَالَتْ .

وَنَاقَةُ ذُؤُوبٍ أَيْ سَمِينَةٌ . وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ .

وَالذُّوبَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ . وَسَنَدُكُورُ ذَلِكَ فِي الذِّيَابِ ، لِأَنَّهَا لُغَتَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُوبَةٍ . أَوْ مَأْثَرَةٍ ، فَهِيَ لَهُ . الذُّوبَةُ : بَقِيَّةُ الْهَالِ يَسْتَدِيرُهَا الرَّجُلُ ، أَيْ يَسْتَبْقِيهَا ؛ وَالْمَأْثَرَةُ : الْمَكْرَمَةُ . وَالذَّابُ : الْعَيْبُ . مِثْلُ الذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالذَّانِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ كَانَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ ، أَيْ يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْقِيَاسُ يُذَوِّبُ ، بِالْهَمْزِ . لِأَنَّ عَيْنَ الذُّوَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذُّوَابُ ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ ؛ يُقَالُ لَصَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا : ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّبَابِ ، وَأَصْلُ الذُّوَابِ بِالْهَمْزِ ، وَلَكِنَّهُ خُفِفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا .

* ذَوْجٌ : ذَاجَ الْمَاءِ ذَوْجًا : جَرَعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا . وَذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجًا : أَسْرَعَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

* الذَّوْحُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيَّةَ الْهَذَلِيَّةُ يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ
يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ
قَوْلُهُ : فَذَاحَتْ أَيْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا .
وَالْوَتَائِرُ : جَمْعُ وَتِيرَةٍ ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَبَدَتْ : فَرَّقَتْ .

وَذَاحَ إِلَهُ يَذُوحُهَا ذَوْحًا : جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسِ . إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْهَالِ إِذَا حَازَهُ .

وَذَاحَتْ هِيَ : سَارَتْ سَيْرًا عَنِيفًا .

وَذَاحَهُ ذَوْحًا وَذَوْحَهُ : فَرَّقَهُ . وَذَوْحَ إِلَهُ وَغَنَمَهُ : بَدَّدَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَا ابْشِرِي بِالْبَيْعِ وَالتَّدْوِيحِ !
فَأَنْتِ مَالُ الشَّوْهِ وَالْقُبُوحِ !
وَكُلُّ مَا فَرَّقَهُ . فَقَدْ ذَوْحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَى حَقِّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذَوْحُ

* ذَوْخٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوْخُ وَالْوُخُوخُ الْعِدْيُوطُ .

* ذَوْدٌ : الذَّوْدُ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ وَالِدَّفْعُ .

تَقُولُ : ذُدْتُهُ عَنْ كَذَا ، وَذَادَهُ عَنْ الشَّيْءِ ذَوْدًا وَذِيَادًا . وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَيْ حَامِي الْحَقِيقَةِ دَفَاعٌ ، مِنْ قَوْمٍ ذَوْدٌ وَذَوَادٌ ؛ وَذَادَهُ وَأَذَادَهُ : أَعَانَهُ عَلَى الذِّيَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوْصِ : إِنِّي لَبِعُفْرٍ حَوْصِي أَذَوْدُ النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَيْ أَطْرَدُهُمْ وَأَدْفَعُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَذَادَنَّ رَجُلًا عَنْ حَوْصِي أَيْ لِيَطْرُدَنَّ ؛ وَيُرْوَى فَلَا تَذَادَنَّ ، أَيْ لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَكُمْ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ ذَادَةٌ ؛ الذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ وَهُوَ الْحَامِي الدَّفَاعُ ؛ قِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنْ الْحَرَمِ .

وَالْمِذْوُودُ : اللِّسَانُ . لِأَنَّهُ يُذَادُ بِهِ عَنْ الْعُرْضِ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

سَيِّئَاتِكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا
دُخَانُ الْعُلْدَى دُونَ بَيْتِي وَمِذْوُودِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِمِذْوُودِهِ لِسَانَهُ ، وَبَيْتِهِ شَرْفَهُ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوُودِي
وَمِذْوُودُ الثَّوْرِ : قَرْنُهُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً :

وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوُودٍ
وَيُقَالُ : ذُدْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا أَذَوْدُهُ أَيْ

طَرَدْتُهُ فَأَنَا ذَائِدٌ وَهُوَ مَذْوُودٌ .

وَمَعْلَفُ الدَّابَّةِ : مِذْوُودُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَذَادُ وَالْمَرَادُ الْمَرْتَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَحْبِسَا الْحَوَسَاءَ فِي الْمَذَادِ
وَذُدْتُ الْإِبِلَ أَذَوْدَهَا ذَوْدًا إِذَا طَرَدْتَهَا
وَسُقْتُهَا ، وَالتَّدْوِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَالْمُذِيدُ : الْمُعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذُوْدُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَنَاهُ عَلَى طَلَبَتِهِ ، وَأَحْلَبْتُهُ أَعْتَنَاهُ عَلَى حَلْبِ نَاقَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ : أَلَا مُذِيدًا ؟

وَالذَّوْدُ : لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ الثَّلَاثُ إِلَى السَّعِ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنْ الْعَرَبِ . وَقِيلَ : مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : إِلَى عِشْرِينَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَالسَّعِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ الْإِبِلِ دُونَ الذُّكُورِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ،

لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَأَنْتَ فِي قَوْلِهِ خَمْسُ ذَوْدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الذَّوْدُ مَوْتٌ . وَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَوَهَّمُوا بِهِ الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذَوْدٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ
يُغْنِينِنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنٍ

وَقَوْلُهُمْ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ ، لِأَنَّ الثَّانِيَيْنِ إِلَى الثَّانِيَيْنِ جَمْعٌ ؛ قَالَ : وَالْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّوْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ ، جَعَلَ النَّاقَةَ الْوَاحِدَةَ ذَوْدًا ؛ ثُمَّ قَالَ : وَالذَّوْدُ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ نَاقَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَكَانَ حَدُّ خَمْسٍ ذَوْدٍ عَشْرًا مِنَ التُّوقِ وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةِ فِتَّةٍ يَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةً ، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةِ فِتَّةٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِأَنَّ الْفِتَّةَ جَمْعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ ثَلَاثَةً

نَفَرَتْ سَعَةً رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْحَدِيثُ عَامٌّ ، لِأَنَّ مَنْ مَلَكَ خَمْسَةً مِنْ
الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ
إِنَاثًا ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذُّودِ فِي الْحَدِيثِ ؛
وَالْجَمْعُ أَذْوَادٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا أَبْقَتْ الْأَيَّامُ مِ الْهَالِ عِنْدَنَا
سِوَى حِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَدَّقَةِ النَّسْلِ (١)
مَعْنَى مُحَدَّقَةِ النَّسْلِ : لَا نَسْلَ لَهَا يَبْقَى ،
لَأَنَّهُمْ يَعْقِرُونَهَا وَيَنْحَرُونَهَا ؛ وَقَالُوا : ثَلَاثُ
أَذْوَادٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ ، فَأَصَافُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ
الْفَافِ أَذْنَى الْعَدَدِ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَذْوَادٍ ؛
قَالَ الْحُطَيْيَةُ :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ
لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي
وَنَظِيرُهُ : ثَلَاثَةُ رَحَلَةٍ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ
أَرْحَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَيِّبِيهِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : ثَلَاثُ ذُودٍ
يَعْنُونَ ثَلَاثَ أَتْنِي ؛ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : الذُّودُ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالنَّعَمِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الذُّودُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ ، وَقَوْلُهُمْ إِلَى بِمَعْنَى
مَعَ ، أَيْ الْقَلِيلُ يُضْمُّ إِلَى الْقَلِيلِ فَيَصِيرُ
كَثِيرًا .

وَذِيَادٌ وَذَوَادٌ : اسْمَانِ .
وَالْمَذَادُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .
وَالذَّائِدُ : اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ جَدًّا مِنْ
نَسْلِ الْحُرُونِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّائِدُ
ابْنُ بَطِينِ بْنِ بَطَانِ بْنِ الْحُرُونِ .

* ذَوُطٌ : ذَاطُهُ يَذُوطُهُ ذَوُطًا إِذَا خَنَقَهُ حَتَّى
يَذْلَعَ لِسَانُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالذُّوُطُ : أَنَّ يَطُولَ الْحَنَكُ الْأَعْلَى

(١) قوله : « حِذْمٌ » بالحاء المهملة خطأ صوابه
« جِذْمٌ » بالجيم . وحِذْمُ الشَّيْءِ يَحِذِمُهُ حِذْمًا : قَطَعَهُ ،
وَلَا وَجْهَ لِلْقَطْعِ فِي الْبَيْتِ . أَمَّا الْجِذْمُ فَهُوَ الْأَصْلُ
وَالْبَقِيَّةُ . وَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي الْبَيْتِ . وَمِنْ مَعَانِي
الْجِذْمِ - بِالْجِيمِ - الْقَطْعُ ، كَالْحِذْمِ بِالْحَاءِ .

[عبد الله]

وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلَ . وَالذُّوُطُ : صِغَرُ الذَّقَنِ ،
وَقِيلَ قِصْرُهَا . وَالذُّوُطُ : سَقَاطُ النَّاسِ .
وَالذُّوُطَةُ ، وَجَمْعُهَا أَذْوَاطٌ : عَنكَبُوتٌ
تَكُونُ بِيْتَهَامَةً لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ
مِنْ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ ، صَغِيرَةُ
الرَّأْسِ ، تَكْعُ بِذَنْبِهَا فَتَجْهَدُ مَنْ تَكْعُهُ حَتَّى
يَذُوطُ ، وَذَوُطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَاتٍ . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : يَا ذَوُطَةُ ذَوُطِيهِ .

وَالْأَذْوُطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ ، وَامْرَأَةُ ذَوُطَاءَ ، وَقَدْ ذَوُطَ ذَوُطًا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ
مَنْعُونِي جَدًّا أَذْوُطَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

* ذُوفٌ : ذَافٌ يَذُوفُ ذَوْفًا : وَهِيَ مِشِيَّةٌ
فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ ؛ قَالَ :
رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَمَشُونَ فَحَجُّوا
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ
وَذُفْتُ : خَلَطْتُ . لُغَةٌ فِي ذُفْتُ .
وَالذُّوفَانُ : السَّمُّ الْمُتَمَعِّعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَاتِلُ ، وَسَنَدَكْرُهُ فِي الْيَاءِ لِأَنَّ الدِّيْفَانَ لُغَةٌ
فِيهِ .

* ذَوْقٌ : الذَّوْقُ : مَصْدَرُ ذَاقَ الشَّيْءَ
يَذُوقُهُ ذَوْقًا وَذَوَاقًا وَمَذَاقًا ، فَالذَّوْاقُ وَالْمَذَاقُ
يَكُونَانِ مَصْدَرَيْنِ وَيَكُونَانِ طَعْمًا . كَمَا تَقُولُ
ذَوَاقُهُ وَمَذَاقُهُ طَيِّبٌ ؛ وَالْمَذَاقُ : طَعْمُ
الشَّيْءِ . وَالذَّوْاقُ : هُوَ الْمَأْكُولُ
وَالْمَشْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ
ذَوَاقًا ؛ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الذَّوْقِ ،
وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ ؛ وَمَا ذُفْتُ
ذَوَاقًا أَيْ شَيْئًا ، وَتَقُولُ : ذُفْتُ فُلَانًا ،
وَذُفْتُ مَا عِنْدَهُ . أَيْ خَبَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ مَا
نَزَلَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الذَّوَاقِينَ وَالذَّوَاقَاتِ ؛ يَعْنِي السَّرِيعِي النَّكَاحِ
السَّرِيعِي الطَّلَاقِ ؛ قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَلَّا يَطْمَئِنَّ
وَلَا تَطْمَئِنَّ ، كَلِمًا تَزُوجُ أَوْ تَزَوِّجُ كَرِهًا

وَمَدًّا أَعْيَنُهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَالذَّوْاقُ :
الْمَكُولُ .

وَيُقَالُ : ذُفْتُ فُلَانًا أَيْ خَبَرْتُهُ وَبُرْتُهُ .
وَاسْتَذَقْتُ فُلَانًا إِذَا خَبَرْتُهُ فَلَمْ تَحْمَدْ
مَخْبَرْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرَى :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقٍ
كَبَرِّقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ
يُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حَالُهُ
مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ عَلَى
الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ .

وَتَذَوَّقْتُهُ أَيْ ذُقْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَأَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ أَيْ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ ،

وَالذَّوْقُ : يَكُونُ فِيهَا يَكْرُهُ وَيُحْمَدُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ » ، أَيْ ابْتَلَاهَا بِسُوءِ مَا خَبَرَتْ مِنْ
عِقَابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ
ذَوَاقٍ ؛ ضَرْبَ الذَّوَاقِ مَثَلًا لِمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ
مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ
وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لَأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ
مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ . وَيُقَالُ :
ذُقْ هَذِهِ الْقَوْسَ أَيْ انْزِعْ فِيهَا لِتَخْبِرَ لِسَانُكَ مِنْ
شِدَّتِهَا ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزُ (٢)
أَيْ لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إِغْرَاقٍ ، أَيْ فِيهَا لِينٌ
وَشِدَّةٌ ؛ وَمِثْلُهُ :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ
وَمِثْلُهُ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ
وَذُفْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَذَبْتَ وَتَرَهَا لِتَنْظُرَ مَا
شِدَّتِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ

(٢) قوله : « كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي
فِي الْأَسَاسِ :

لَهَا وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ

[تعالى]: «فَذُوقُوا الْعَذَابَ»، قال: الذُّوقُ يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ. وقال أبو حمزة: يُقَالُ أَذَاقَ فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرَوًا، أَيْ صَارَ سَرِيًّا، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدُوًّا، أَيْ صَارَ عَدَاءً بَعْدَكَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا»، أَيْ خَبَرَتْ؛ وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ؛ قَالَ طِفِيلٌ:

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ (١)

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا أَذَاقَهُ حَتَّى خَبَرَ طِيبَ جَمَاعِهَا، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتُهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا. وَرَجُلٌ ذَوَاقٌ مُطْلَاقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ. وَيَوْمَ مَا ذُقْتُهُ طَعَامًا، أَيْ مَا ذُقْتُ فِيهِ. وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ». وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا رَأَى حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَقْتُولًا قَالَ لَهُ: ذُقْ عَقْقُ! أَيْ ذُقْ طَعْمَ مُخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَا عَاقُ قَوْمِهِ؛ جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقْقًا، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الذُّوقَ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»، وَقَوْلِهِ: «فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ». وَأَذَقْتُهُ إِيَّاهُ، وَتَذَاقُوا الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَا قَوْمُهُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

يَهْزُنَ لِلْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الشَّامِلِ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا
أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدَيْنِي تَذَاوَقَهُ

أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِينَا (٢)
وَالْمَعْرُوفُ تَذَاوَلَهُ.

وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ ذَوَاقًا أَيْ شَيْئًا، وَهُوَ مَا يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ.

(١) قوله: «محجر» قال الأصمعي بكسر الجيم، وغيره يفتح.

(٢) قوله: «التجار» في الأساس: الكماة.

* ذول * الذَّالُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا حَكَمْتُ عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا أَلِفٌ مَجْهُولَةٌ الْإِنْقِلَابِ، وَتَضَعُهَا ذُوِيلَةٌ، وَقَدْ ذُوِلَتْ ذَالًا.

وَالذَّوِيلُ: الْيَابِسُ مِنَ الثَّبَاتِ وَغَيْرِهِ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالصَّحِيحُ الذَّوِيلُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ.

* ذون * الْكِسَائِيُّ فِي الذَّانَيْنِ: مِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ ذُونُونَ وَذَوَانِينَ لِلْجَمْعِ، قَالَ: وَالذُّونُونَ فِي هَيْئَةِ الْهَلْيُونِ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّذُونُ النِّعْمَةُ، وَالذَّانُ وَالذَّيْنُ الْعَيْبُ.

* ذوى * ذَوَى الْعُودِ وَالْبَقْلِ، بِالْفَتْحِ، يَذْوِي ذِيًا وَذَوِيًا كِلَاهُمَا: ذَبَلٌ، فَهُوَ ذَاوٌ، وَهُوَ أَلَّا يُصِيبُهُ رِيَّةٌ أَوْ يَضْرِبُهُ الْحَرُّ فَيَذْبَلُ وَيَضْعُفُ، وَأَذَوَاهُ الْعَطَشُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَشَاهِدُ الذَّوَى الْمَصْدَرُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَازَلْتُ حَوْلًا فِي ثَرَى ثَرَى
بَعْدَكَ مِنْ ذَلِكَ النَّدى الْوَسْمَى
حَتَّى إِذَا مَا هَمَّ بِالذَّوَى
جِثَّتْكَ وَاحْتَجَّتْ إِلَى الْوَلَى
لَيْسَ غِنَى عَنْكَ بِالْغِنَى

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ بَعُودٌ قَدْ ذَوَى أَيْ يَبَسَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةٌ أَهْلُ بَيْتَةِ ذَاى الْعُودِ؛ قَالَ: وَذَوَى الْعُودُ يَذْوِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ ذَوَى الْبَقْلِ، بِالْكَسْرِ؛ وَقَالَ يُونُسُ: هِيَ لُغَةٌ وَأَذَوَاهُ الْحَرُّ أَيْ أَذْبَلَهُ.

وَالذَّوَى: النَّعَاجُ الضَّعَافُ.
وَالذَّوَاةُ: قَشْرَةُ الْعِنَبَةِ وَالْبَطِيخَةِ وَالْحَنْظَلَةِ، وَجَمْعُهَا ذَوَى. ابْنُ بَرٍّ: الذَّوَى الَّذِي فِيهِ بَعْضُ رُطُوبَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ الْفَتَى يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ نَاعِمًا
تَرَاهُ عَمِيًّا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى
قَالَ: وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَبْصَرْتُ أَنَّ الْفَنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
فَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَوَاوٍ وَيَابِسُ
قَالَ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

* ذيا * تَذِيًا الْجُرْحُ وَالْقُرْحَةُ: تَقَطَّعَتْ وَفَسَدَتْ. وَقِيلَ: هُوَ انْفِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِذَيْحٍ أَوْ فَسَادٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَذِيَّاتُ تَذِيؤًا وَتَهَذَّاتُ تَهَذُّؤًا. وَأَنشَدَ شَمِرٌ:

تَذِيًا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَهُ
مِنْ الْحَرِّ فِي نَارٍ يَبِضُّ مَلِيلُهَا
وَتَذِيَّاتِ الْقُرْبَةِ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي الصَّحَاحِ: ذِيَّاتُ اللَّحْمِ فَتَذِيًا إِذَا انْضَجَّتْ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَذِيَّاتُ اللَّحْمُ تَذِيؤًا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ.

* ذيب * الْأَذِيبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالْأَذِيبُ: الْفَزَعُ. وَالْأَذِيبُ: النَّشَاطُ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَذِيبٌ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ يُقَالُ أَزِيبٌ، بِالزَّيِّ، وَهُوَ النَّشَاطُ.

وَالذِّبْيَانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ؛ وَالذِّبْيَانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الْوَبَرِ؛ قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ الذِّبْيَانَ إِلَّا فِي بَيْتِ كَثِيرٍ

عَسُوفٌ لِأَجْوَابِ الْفَلَاحِ حَمِيرِيَّةٍ
مَرِيشٌ بِذِيْبَانِ الشَّلِيلِ تَلِيلُهَا (٣)

(٣) روى البيت في مادة «ذاب» برواية أخرى

هى: عسوف - بأجواز - الفلاح - حميرية - مريش - بذيبان - السيب - تليلها - وشرحه هناك.

وَيُرَوَّى السَّبَبُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ ،
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَنَّهُى الرِّقَاءَ حَتَّى
نَفَى وَنَفَيْنَ ذِيَّانَ الشَّتَاءِ

* ذَيْت * أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ
ذَيْتَ وَذَيْتَ : مَعْنَاهُ كَيْتَ وَكَيْتَ . وَفِي
حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَتَيْنِ : كَانَ مِنْ
أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ . وَهِيَ مِنَ الْأَفَاطِ
الْكِنَايَاتِ .

* ذَيْت وَذَيْت * التَّهْذِيبُ : أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ .
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، كَذَلِكَ
بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَقَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذَيْتَ
وَذَيْتَ ، فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا ذَيْةً بِالْهَاءِ . وَرَوَى
ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ
قَالَ فَلَانُ ذَيْتَ وَذَيْتَ وَعَمِلَ كَيْتَ وَكَيْتَ .
لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ مِنَ
الْأَمْرِ ذَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْةً وَذَيْةً .
وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ
ذَيْةً وَذَيْةً ، مُشَدَّدَةً مَرْفُوعَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذِيح * ذَا حَ يَذِيحُ ذِيحًا : مَرَّ مَرًّا
سَرِيعًا (عَنِ كُرَاعٍ) .

* ذِيح * ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ
الْأَشْعَثُ ذَا ذِيحٍ : الذَّيْحُ : الْكِبَرُ .

* ذِيح * الذَّيْحُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ (١)
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ ، وَالْجَمْعُ أَذْيَاخُ وَذِيُوخُ
وَذِيخَةٌ ، وَالْأَثْنَى ذِيخَةٌ ، وَالْجَمْعُ ذِيخَاتُ

(١) قوله : «الذَّيْحُ الذَّكْرُ» . إلخ «عبارة
المجد : الذَّيْحُ بالكسر الذئب ، والجريء ، والفرسُ
الحِصَانُ ، والكِبَرُ . وكوكب أحمر . والقِنُو ، وذكر
الضباع الكثير الشعر . والأثنى بهاء ، والجمع ذيوخ
وأذياخ وذِيخَةٌ . . . وأذاخ بالمكان : أطاف به
ودار .

وَلَا يَكْسَرُ : قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذِيحًا ذَائِخًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذِيحٍ
مُتَلَطِّخٍ ، الذَّيْحُ ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ
بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجِيْعِهِ أَوْ بِالطَّيْنِ ، كَمَا قَالَ
فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : بِذِيحٍ أَمْدَرُ ، أَيْ
مُتَلَطِّخٍ بِالْمَدَرِ .

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَالذَّيْحُ مُحَرَّنُجِمًا
أَيْ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكْتَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا
مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

وَالذَّيْحُ : قِنُو النَّخْلَةِ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي
الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَجَمْعُهُ ذِيخَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي الدَّالِ .

وَيُقَالُ : ذَيْحَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ
الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْقُدْ شَيْئًا . وَذِيخُهُ تَذِيخًا :
ذَلَلُهُ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدُّهُ ، وَالصَّوَابُ
الدَّالُ . وَكَانَ شَمِرٌ يَقُولُ : دِيحَتُهُ ذَلَّتُهُ .
بِالدَّالِ ، مِنْ دَاخٍ يَذِيحُ إِذَا ذَلَّ . وَالذَّيْحُ :
الْكِبَرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذِيحٍ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ
ذِيحٌ ، أَيْ كِبَرٌ .
وَالْمَذِيخَةُ : الذَّنَابُ ، يَلْسَانُ خَوْلَانَ .

* ذِيح * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : شَمِرٌ :
الذَّيْدَجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ الثَّجَارِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا وَجَدْتَ الذَّيْدَجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجَا

* ذِيح * الذَّيَارُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْبَعْرُ ؛
وَقِيلَ : الْبَعْرُ الرَّطْبُ يُضْمَدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ
وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتِ اللَّبَنِ إِذَا أَرَادُوا صَرْهَا
لِتَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ الصَّرَارُ ، وَلِكَيْلَا يَرْضَعَ
الْفَصِيلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَهُوَ التَّذْيِيرُ ،
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
بِعَامٍ خَصَبٍ فَعَاثَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا سَرَحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
وَلَا ذِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
وَقَدْ ذَبَرَ الرَّاعِي أَخْلَافَهَا إِذَا لَطَحَهَا بِالذَّيَارِ ؛
قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مِيَادَةَ ،
وَمِيَادَةُ كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفِي عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحِثُّ خَضَابُهَا
إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا
أَرَادَ بِعُنَابِهَا بَطْنَهَا . اللَّيْثُ : السَّرْقِينُ الَّذِي
يُخْلَطُ بِالتُّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُتَّةً ، وَإِذَا
خُلِطَ ، فَهُوَ ذِيرَةٌ ، فَإِذَا طُلِيَ عَلَى أَطْبَاءِ
النَّاقَةِ لِكَيْلَا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ . فَهُوَ ذِيَارٌ ،
وَأَنشَدَ :

غَدَتُ وَهَى مَحْشُوكَةً حَافِلُ
فَرَاخَ الذَّيَارِ عَلَيْهَا صَخِيمَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ : قَدْ
ذَبَرُ فُوهُ تَذْيِيرًا .

* ذِيظ * أَبُو زَيْدٍ : ذَاظٌ فِي مَشْيِهِ يَذِيظُ
ذِيظَانًا إِذَا حَرَّكَ مَتَكِيَّهُ فِي مَشْيِهِ مَعَ كَثْرَةِ
لَحْمٍ .

* ذِيح * الذَّيْحُ : أَنَّ يَشِيْعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ :
أَذَعْنَاهُ فَذَاعَ ، وَأَذَعْتُ الْأَمْرَ ، وَأَذَعْتُ بِهِ ،
وَأَذَعْتُ السَّرَّ إِذَاعَةً إِذَا أَفْشَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ .
وَذَاعَ الشَّيْءُ وَالْخَبْرُ يَذِيحُ ذِيحًا وَذِيْعَانًا وَذِيُوْعًا
وَذِيُوْعَةً : فَشَا وَانْتَشَرَ . وَأَذَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ أَيْ
أَفْشَاهُ . وَأَذَاعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، وَمِنْهُ
يَتُّ الْكِتَابِ (٢) :

رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ
أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

(١) رَمَّا يَقْصِدُ «الْكِتَابُ» لِسَبِيْهِ .

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ
وَتَجْعَلُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهَ سَادِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ
الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ » قَالَ أَبُو اسْحَقَ :
يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَضَعْفَةً مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَذَاعُوا بِهِ أَيْ
أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ
بِعِلْيَاءِ نَارٍ أَوْقَدَتْ بِثُقُوبِ
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُعْلِمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ
عَلَى قَوْمٍ أَمِنَ مِنْهُمْ ، أَوْ أُعْلِمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ
يُخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ ، أَذَاعَ الْمُنَافِقُونَ
ذَلِكَ لِيَحْذَرَ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَحْذَرَ مِنَ الْكُفَّارِ ،
وَلِيَقْوَى قَلْبُ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى
مَا أَذَاعَ

وَكَانَ ضَعْفَةُ الْمُسْلِمِينَ يُشِيعُونَ ذَلِكَ
مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَوْ رَدُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوهُ
مِنْ قَبْلِ الرَّسُولِ وَمِنْ قَبْلِ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَ الَّذِينَ أَذَاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا يَنْبَغِي
أَنْ يُذَاعَ أَوْلَايُذَاعَ .

وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبَرٍ .
وَأَذَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَاوِبَا فِي الْحَوْضِ
إِذَاعَةً إِذَا شَرِبُوا مَا فِيهِ . وَأَذَاعَتْ بِهِ الْإِبِلُ
إِذَاعَةً إِذَا شَرِبَتْ .

وَتَرَكْتُ مَتَاعِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذَاعَ
النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ . وَكُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ .
فَقَدْ أُذِيعَ بِهِ .

وَالْمَذْيَاعُ : الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وَقَوْمٌ
مَذْيَاعٌ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ . وَوَصَفَ الْأَوْلِيَاءُ : لَيْسُوا بِالْمَذْيَاعِ
الْبَذْرِ . هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا
أَفْشَاهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ
الْفَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

* ذَيْفُ * الذَّنْفَانُ . بِالْهَمْزِ ، وَالذَّيْفَانُ ،
بِالْيَاءِ ، وَالذَّيْفَانُ . بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا
وَالذُّوْفَانُ كُلُّهُ : السَّمُّ النَّاقِعُ ، وَقِيلَ :

الْقَاتِلُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَالذُّوْفَانُ . بِضَمِّ
الذَّالِ وَالْهَمْزِ . لُغَةٌ فِي الذَّيْفَانِ : قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا بَيِّنُهُ هَهُنَا مُعَاقِبَةٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَبِي وَجْزَةَ :
وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمًا
وَقَوَاضِي الذَّيْفَانِ مِمَّنْ تَقْطُمُ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ
يَهْمَزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ .
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ :

يُفْدِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ
مِنَ الذَّيْفَانِ مُتْرَعَةً مِلَاحًا
الذَّيْفَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ . يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ،
وَالْمِلَاحُ : يُرِيدُ بِهَا الْمَمْلُوءَةُ فَقُلِبَتْ الْهَمْزَةُ
يَاءً . وَهُوَ قَلْبٌ شَاذٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ سَقَاهُ
اللَّهُ كَأْسَ الذَّيْفَانِ . بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدْفُونَ فِيهِ مِنْ
الْقُطِيعَاءِ ، أَيْ تَخْلُطُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ .
وَهُوَ بِالذَّالِ أَكْثَرُ .

* ذَيْلُ * الذَّيْلُ : آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَيْلُ
الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ : مَا جَرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ .
وَالذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ مِنَ الرَّدَاءِ ، وَهُوَ
مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَأَصَابَ الْأَرْضَ . وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ
لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا جَرَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
خَلْفِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الذَّيْلُ وَاحِدٌ أَذْيَالُ
الْقَمِيصِ وَذَيْلُهِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا انْسَحَبَ
مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا تَتْرَكُهُ
فِي الرَّمَالِ عَلَى هَيْئَةِ الرَّسَنِ وَنَحْوِهِ كَأَنَّ ذَلِكَ
إِنَّمَا هُوَ أَثَرُ ذَيْلِ جَرَّتْهُ ؛ قَالَ :

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ
وَذَيْلُهَا أَيْضًا : مَا جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَذْيَالٌ وَأَذْيَالُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْبُقَرَاتِ النَّخَعِيِّ :

(١) قوله : « من تقطم » في الصحاح في مادة
قطم فيما تقطم .

وثلثًا مِثْلَ الْقَطَا مِثْلَاتٍ
لَحَفْنَهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ تَرْبَا
وَالْكَثِيرُ ذَيْوُلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذَيْوُلَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ
وَقِيلَ : أَذْيَالُ الرِّيحِ مَا خَيْرُهَا الَّتِي
تَكْسَحُ بِهَا مَا خَفَّ لَهَا . وَذَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ
وَنَحْوِهَا : مَا أُسْبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَ . وَقِيلَ :
ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ . وَذَالٌ يَذِيلُ وَأَذْيَالٌ : صَارَ لَهُ
ذَيْلٌ . وَذَالٌ بِهِ : شَالَ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ
بِذَنْبِهِ ، وَفَرَسٌ ذَائِلٌ : ذُو ذَيْلٍ ، وَذَيْالٌ :
طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : طَوِيلُ
الذَّنْبِ ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :
ذَائِلٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ . وَذَيْالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ :

وَإِنِّي حَازِرٌ أَنَّمَا سِلَاحِي
إِلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ مَنِيعٍ
فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا
ذَائِلٌ . وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ ، أَوْ قَالُوا ذَيْالُ الذَّنْبِ
فَيَذْكُرُونَ الذَّنْبَ . وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ الْفَرَسِ إِذَا
طَالَ ذَيْلُ أَيْضًا . وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالذَّيَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ
وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنْبِهِ . وَذَالُ الرَّجُلِ
يَذِيلُ ذَيْلًا : تَبَخَّرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ
يَصِفُ نَاقَةً :

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرَى رَبَّهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ
يَعْنِي أَنَّهَا جَرَّتْ ذَنْبَهَا كَمَا ذَالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقَى
الْخَمْرَ فِي مَجْلِسٍ .

وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : كَانَ
مُتْرَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهْنُ بِالْبَعِيرِ . وَيَذِيلُ يُمْنَةً
الْيَمَنِ . أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيُمْنَةُ ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَيُقَالُ : ذَالَتِ الْجَارِيَةُ فِي مَشْيِهَا تَذِيلُ
ذَيْلًا إِذَا مَاسَتْ ، وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا عَلَى
الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ . وَذَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا
نَشَرَتْهُ عَلَى فَخْذَيْهَا .

خالد بن جنبه قال : ذيل المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها ؛ قال : فلا ندعو للرجل ذيلًا ، فإن كان طويل الثوب فذلك الإرفال في القميص والجبة . والذيل في درع المرأة أو قناعها إذا أرختهُ .

وتذيل الدابة : حركت ذنبها من ذلك . والتذيل : التبخر منه .
ودرع ذائلة وذائل ومذالة : طويلة .
والذائل : الدرع الطويلة الذيل ؛ قال النابغة :

وكل صموت نثلة تبعية
ونسج سليم كل قضاء ذائل
يعني سليمان بن داود ، على نبينا وعليها السلام ؛ والصموت : الدرع التي إذا صبت لم يسمع لها صوت . وذيل فلان ثوبه تذيلاً إذا طوله . وملاء مذيل : طويل الذيل ، وثوب مذيل ؛ قال الشاعر :

عداري دوار في ملاء مذيل
ويقال : أزال فلان ثوبه أيضاً إذا أطال ذيله ؛ قال كثير :

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة
أجاد المسدي سردها فأذالها
وأذالت المرأة قناعها أي أرسلته . وحلقة ذائلة ومذالة : رقيقة لطيفة مع طول .

والمذال من البسيط والكامل : ما زيد على وتديه من آخر البيت حرفان ، وهو المسبغ في الرمل ، ولا يكون المذال في البسيط إلا من المسدس ولا في الكامل إلا من المربع ؛ مثال الأول قوله :

إنا ذممنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمراً من تميم
ومثال الثاني قوله :

جدت يكون مقامه
أبداً بمختلف الرياح
فقوله : رن من تميم مستفعلان ، وقوله تلفر

رياح متفعلان ؛ وقال الزجاج : إذا زيد على الجزء حرف واحد ، وذلك الجزء ممّا لا يزاحف . فاسمه المذال نحو متفعلان أصله متفعلن فزدت حرفاً فصارت ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص .

وذا الشئ يذيل : هان ، وأذله أنا ؛ أهنته ولم أحسن القيام عليه . وأذال فلان فرسه وغلامه إذا أهانه . والإذالة : الإهانة . وفي الحديث : نهى النبي ﷺ عن إذالة الخيل ، وهو امتيهاؤها بالعمل والحمل عليها . وفي رواية : بات جبريل عليه السلام . يعاتبني في إذالة الخيل ، أي إهانتها والاستخفاف بها ؛ ومنه الحديث الآخر : أذال الناس الخيل . وقيل إنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها . والمذال : المهان . وقيل للإمة المهانة : المذالة . وفي المثل : أخيل من مذالة . وهي الأمة لأنها تُهان وهي تتبختر . ويقال : ذيل ذائل . وهو الهوان والخزي . وقولهم : جاء أذيال من الناس أي أواخرهم قليل .

وذالت المرأة والناقة تذييل : هزلت وفستت . وأذلتها : أهزلتها . وهو من ذلك . والمذيل والمذيل : المتبدل .
وبنو الذيال : بطن من العرب .

* ذيم * الذيم والذام : العيب ؛ قال عوف القوافي :
ألمت خناس وإلمأها
أحاديث نفس وأسقامها
ومنها :

يرد الكتيبة مفلولة
بها أفنها وبها ذامها
وقد ذامه يذيمه ذيماً وداماً : عابه . وذمته أذيمه وذايمته وذمته كله بمعنى (عن الأخفش) ، فهو مذيم على التقصير .

ومذيم على التمام ، ومذموم إذا همزت ، ومذموم من المضاعف ؛ وقيل : الذيم والذام الذم . وفي المثل : لا تعدم الحسناء ذاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أنس بن نواس المحاربي :

وكننت مسوداً فينا حميداً
وقد لا تعدم الحسناء ذاماً

وفي الحديث : عادت محاسنه ذاماً ؛
الذام والذيم العيب . وقد يهمز . وفي حديث عائشة . رضى الله عنها : قالت لليهود عليكم السام والذام ، وقد تقدم ذكره ، والله أعلم .

* ذين * الذين والذان : العيب . وذامه وذانه وذابه إذا عابه . وقال أبو عمرو : هو الذيم والذام والذان والذاب بمعنى واحد ؛ وقال قيس بن الخطيم الأنصاري :

أجد بعمره غنياها
فتهجر أم شأنا شأنها ؟
رددنا الكتيبة مفلولة

بها أفنها وبها ذانها
وقال كنان الجرمي :

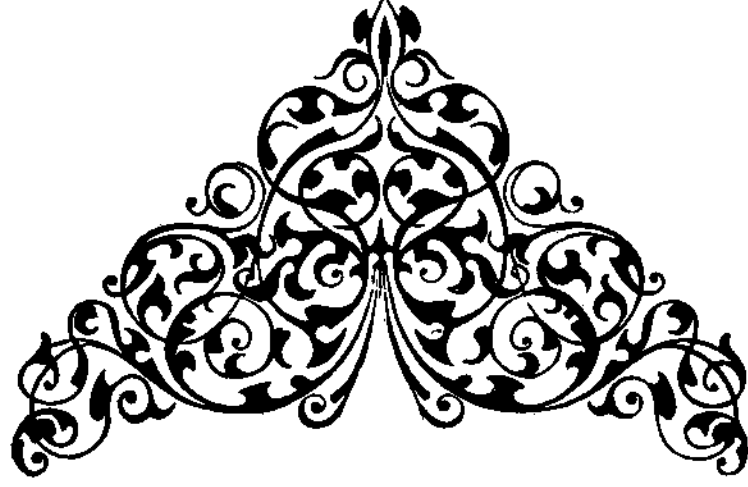
رددنا الكتيبة مفلولة
بها أفنها وبها ذابها
ولست إذا كنت في جانب

أذم العشيبة اغتابها
ولكن أطاوع ساداتها
ولا أتعلم ألقابها

وفي شعره إقواء في المرفوع والمنصوب .

والمذان : لغة في المذال .

* ذيا * قال الكلابي : يقول الرجل لصاحبه : هذا يوم قر ، فيقول الآخر : والله ما أصبحت بها ذية . أي لا قر بها .



باب الرّاء

الرّاء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذّلق ، وسميت ذلقاً لأنّ الذّلاقة في المنطق إنّما هي بطرف أسلة اللسان ، والحروف الذّلق ثلاثة : الرّاء واللام والثّون ، وهنّ في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذّلق والشفوية كثرة دخولها في أبنية الكلام (١).

* رآب * : رآب إذا أصلح . ورآب الصّدع والإناء يرآبه رآباً ورآبة : شعبه وأصلحه ؛ قال الشاعر :

يرآب الصّدع والثّاي برصين
من سجايا آرائه ويغير
الثّاي : الفساد ، أي يصلحه . ويغير : يميز ؛ وقال الفرزدق :

وإني من قوم بهم يتقى العدا
ورآب الثّاي والجانب المتخوف
أراد : وبهم رآب الثّاي ، فحذف الباء لتقدمها في قوله : بهم يتقى العدا ، وإن

(١) في مادة « ربا » - في آخر حرف الرّاء - ذكر المؤلف - رحمه الله - بحثاً في « الرّاء » . ولم نشأ أن نذكره هنا ، في موضعه ، حفاظاً على تصنيف المؤلف : [عبد الله]

كانت حالها مختلفتين ، ألا ترى أنّ الباء في قوله بهم يتقى العدا منصوبة الموضع . لتعلقها بالفعل الظاهر الذي هو يتقى . كقولك بالسيف يضرب زيد ؛ والباء في قوله وبهم رآب الثّاي ، مرفوعة الموضع عند قوم ؛ وعلى كلّ حال فهي متعلقة بمحذوف ، ورافعة الرّاب .

والمرآب : المشعب . ورجل مرآب ورآب : إذا كان يشعب صدوع الأقداح ، ويصلح بين القوم ؛ وقوم مرآيب ؛ قال الطّرماح يصف قوماً :

نصر للذليل في ندوة الحى
ي مرآيب للثّاي المنهاض
وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، يصف أبا بكر ، رضي الله عنه : كنت للدين رآباً . الرّاب : الجمع والشّد . ورآب الشّيء إذا جمعه وشده برفق . وفي حديث عائشة تصف أباها . رضي الله عنها : يرآب شعبها ؛ وفي حديثها الآخر : ورآب الثّاي ، أي أصلح الفاسد . وجبر الوهي . وفي حديث أم سلمة لعائشة . رضي الله عنها : لا يرآب بهنّ إن صدع . قال ابن الأثير ، قال القتيبي : الرواية صدع ، فإن كان محفوظاً فإنّه يقال صدعت الرّجاجة

فصدعت ، كما يقال جبرت العظم فجبر ، وإلاّ فإنّه صدع أو انصدع .

ورآب بين القوم يرآب رآباً : أصلح ما بينهم . وكلّ ما أصلحته ، فقد رآبته ؛ ومنه قولهم : اللهم ارآب بينهم ، أي أصلح ؛ قال كعب بن زهير (٢) :

طعنا طعنة حمراء فيهم
حرام رآبها حتى المات
وكلّ صدع لآمته : فقد رآبته .

والرؤبة : القطعة تدخل في الإناء ليرآب . والرؤبة : الرقعة التي يرفع بها الرجل إذا كسر . والرؤبة ، مهموزة : ما تسدّ به الثّلمة ؛ قال طفيل الغنوي :

لعمري لقد خلى ابن جندع ثلمة
ومن أين إن لم يرآب الله ترآب (٣)
قال يعقوب : هو مثل لقد خلى ابن جندع ثلمة . قال : وخيدع هي امرأة ، وهي أم يربوع ؛ يقول : من أين تسدّ تلك الثّلمة ،

(٢) قوله : « كعب بن زهير إلخ » قال الصاغاني في التكملة : ليس لكعب على قافية التاء شيء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادي .

(٣) قوله : « لعمري البيت » هكذا في الأصل . وقوله بعده : قال يعقوب : هو مثل لقد خلى ابن خيدع إلخ في الأصل أيضاً .

إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا اللَّهُ؟

ورُوبَةُ : اسمُ رجلٍ . والرُّوبَةُ : القطعةُ
منَ الخشبِ يُشعَبُ بها الإناءُ ، ويسدُّ بها
ثُلُمَةُ الجَفْنَةِ ، والجَمْعُ رِثَابٌ . وبه سُمِّيَ
رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُوبَةَ ؛ قالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ
السَّاءَ :

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلْقَاءُ صِيغَتْ

تُرْلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^(١)
أَيُّ صُدُوعٍ . وهذا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وهو
مَهْمُوزٌ : اسمُ رجلٍ .

التَّهْدِيبُ : الرُّوبَةُ الخَشَبَةُ الَّتِي يُرَابُّ بِهَا
المُشَقَّرُ ، وهو القَدْحُ الكَبِيرُ مِنَ الخَشَبِ .
والرُّوبَةُ : القطعةُ مِنَ الحَجَرِ تُرَابُّ بِهَا
الْبُرْمَةُ ، وتُصَلَحُ بِهَا .

* رَابِلٌ * الرِّبَالُ : مِنَ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ
وَالذَّنْبِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، مِثْلُ حَلَّاتٍ
الدَّوْقِ وَحَلَّتْ ، وَالْجَمْعُ الرِّبَالُ ؛ قالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَلَيْسَ حَرْفُ اللَّيْنِ فِيهِ بَدَلًا مِنْ
الْهَمْزَةِ ؛ قالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى
رَبِّئَالٍ الْمَهْمُوزِ أَنَّهُ رَبَاعِيٌّ عَلَى كَثَرَةِ زِيَادَةِ
الْهَمْزَةِ مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى
رَبِيَالٌ ، بَغْيٌ هَمْزٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيَالًا بَغْيٌ
هَمْزٌ لَا يَحُلُو مِنْ أَنَّ يَكُونُ فِعَالًا أَوْ فِعْلَالًا ،
فَلَا يَكُونُ فِعَالًا لِأَنَّهُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ،
وَلَا فِعْلَالًا وَيَاوُهُ أَصْلٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ؛ فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ
رَبِيَالًا فِعْلَالٌ ، هَمْزَتُهُ أَصْلٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
خَرَجُوا يَتْرَابُلُونَ ، وَأَنَّ رِبِيَالًا مُخَفَّفٌ عَنْهُ
تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا ، وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزَةِ
رَبِيَالٍ أَنَّهُ بَدَلِيٌّ لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ
رَجُلًا : هُوَ لَيْثٌ أَبُو رِبَابِلٍ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ رِبَابِلُ
وَلَمْ يَقُلْ رِبَابِيلَ لِأَنَّ بَعْدَهُ عَسَافٌ مَجَاهِلٌ .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : رِبَابِيلُ الْعَرَبِ
لِلْصُّوَصِهِمْ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ رَبِيَالًا فِعْعَالٌ
لِكَثَرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ قَالُوا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ ،

(١) قوله : « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في
التكملة : الرواية ليس لها إياب .

قُلْنَا إِنَّ فِعْعَالًا فِي الْأَسْمَاءِ عَدَمٌ ، وَلَا يَسُوغُ
الْحَمْلُ عَلَى بَابِ انْفَحَلٍ مَا وَجَدَ عَنْهُ
مَنْدُوحَةٌ ؛ وَأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَبِّيَالُ
فَمِنْ بَابِ سَبَطَرٍ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى سَبَطَ ،
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ؛ لِأَنَّ لِلَّذِي يَبِيعُ اللُّوْلُوَ ،
فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَلَيْسَ مِنْهُ ، وَلَا يَجِبُ أَنَّ
يُحْمَلَ قَوْلُهُمْ يَتْرَابُلُونَ عَلَى بَابِ تَمَسَّكَنَ
وَتَمَدَّرَعَ ، وَخَرَجُوا يَتَمَغْفَرُونَ لِقَلَّةِ ذَلِكَ ؛
وقال بعضهم : هَمْزَةُ رَبِّيَالٍ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ .
وفي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ : كَانَهُ الرَّبِّيَالُ
الْهَظُورُ ، أَيُّ الْأَسَدِ ، وَالْجَمْعُ الرِّبَابِلُ
وَالرِّبَابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ . وَذُنْبُ
رَبِّيَالٍ ، وَلِصِّ رَبِّيَالٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجُرَّاءِ .
وَتَرَابُلُوا : تَلَصَّصُوا . وَخَرَجُوا يَتْرَابُلُونَ إِذَا
غَزَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَحَدَّهُمْ بِأَوَالٍ عَلَيْهِمْ ؛
وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَبَابِلَتِهِ وَخَيْثِهِ . وَتَرَابِلُ تَرَابِلًا ،
وَرَابِلُ رَابِلَةٌ ، وَفُلَانٌ يَتْرَابِلُ ، أَيُّ يُغِيرُ عَلَى
النَّاسِ ، وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْأَسَدِ ؛ وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : يَجُوزُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِجَرِيرٍ :

رِبَابِيلُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ مَنِيَّ
وَحِيَّةُ أَرْيَحَاءَ لِيْ اسْتَجَابَا
قالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ :
شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَارِي
وَأَرْيَحَاءُ : بَيْتُ الْمُقَدَّسِ^(٢) ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ
لِلنَّمِيرِيِّ :

وَنُلْقَى^(٣) كَمَا كُنَّا يَدًا فِي قِتَالِنَا
رِبَابِيلَ مَا فِينَا كَهَامٌ وَلَا نِكْسُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقِيلَ الرِّبَالُ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ
وَحَدَهُ .
وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَبَابِلَتِهِ وَخَيْثِهِ ؛ وَالرَّابِلَةُ :

(٢) قوله : « وأريحاء بيت المقدس » أريحاء
كزليحاء وكربلاء ، وتقصّر ، وفي ياقوت : بين
أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة
المسلّك .

(٣) « ونلقى » بالنون والفاء في الأصل :
« ويلقى » بالمشناة التحتية والقاف . والصواب ما أثبتناه
عن الخزّانة . [عبد الله]

أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئًا فِي جَانِبِيهِ كَأَنَّهُ
يَتَوَجَّى .

* رَادٌ * غُضْنُ رَعُودٍ : وَهُوَ أَرْطَبُ مَا يَكُونُ
وَأَرْخَصُهُ ، وَقَدْ رُودَ وَتَرَادَ . وَقِيلَ : تَرُودُهُ
تَفْيُوهُ وَتَذْبَلُهُ ، وَتَرَاوَدُّهُ كَقَوْلِكَ تَوَاعَدُهُ :
تَمِيلُهُ وَتَمِيحُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالرَّادَةُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالرُّودَةُ وَالرَّوْدَةُ ،
عَلَى رَزْنِ فَعُولَةٍ : كُلُّهُ الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ السَّرِيعَةُ
الشَّبَابِ مَعَ حُسْنِ غِذَاءٍ وَهِيَ الرُّودُ أَيْضًا ،
وَالْجَمْعُ أَرَادٌ .

وَتَرَادَتِ الْجَارِيَةُ تَرُودًا : وَهُوَ تَشَبُّهُهَا مِنَ
النَّعْمَةِ . وَالْمَرَأَةُ الرُّودُ : الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ
الشَّبَابِ . وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ : فِي مَعْنَى رُودٍ .
وَالْجَارِيَةُ الْمَمْشُوقَةُ قَدْ تَرَادَتْ فِي مَشْيِهَا ؛
وَيُقَالُ لِلْغُضَنِ الَّذِي نَبَتَ مِنْ سَتِّهِ ، أَرْطَبُ
مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ : رُودٌ ، وَالْوَاحِدَةُ
رُودَةٌ ، وَسُمِّيَتِ الْجَارِيَةُ الشَّابَةُ رُودًا تَشَبُّهُهَا
بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّادُ وَالرُّودُ مِنَ النِّسَاءِ
الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا
مَهْمُوزَانِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : رَادَةٌ وَرُودَةٌ .

وَالْتَرُودُ : الْاهْتِرَازُ مِنَ النَّعْمَةِ ، تَقُولُ
مِنْهُ : تَرَادَ وَارْتَادَ بِمَعْنَى .

وَالرُّودُ : التَّرَبُّ ، يُقَالُ : هُوَ رُودُهَا أَيُّ
تَرَبُّهَا ، وَالْجَمْعُ أَرَادٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ
يَهْمَزْ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ
مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رِيدُهَا
وَالرُّودُ : فَرْخُ الشَّجَرَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا لَانَ فِي أَغْصَانِهَا ، وَالْجَمْعُ رُودَانٌ ؛
وَرُودُ الرَّجُلِ : تَرَبُّهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْإِنَاثِ ، قَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى قَوْلَةً لِرِيدِهَا
أَرَادَ الْهَمْزَ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ طَلَبًا لِلرُّدْفِ ،
وَالْجَمْعُ أَرَادٌ .

وَالرَّادُ : رَوْنَقُ الضُّحَى ، وَقِيلَ : هُوَ
بَعْدَ انْبِسَاطِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، وَقَدْ
تَرَاءَدَ وَتَرَادَدَ ؛ وَقِيلَ : رَادُ الضُّحَى ارْتِفَاعُهُ

حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ ، أَوْ الْأَكْثَرُ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ خُمُسُهُ ؛ وَفَوْعَةُ النَّهَارِ بَعْدَ الرَّادِ ؛ وَآتِيَتْهُ غُدْوَةٌ - غَيْرُ مُجْرَى - مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَبُكْرَةٌ نَحْوَهَا ، وَجَاءَنَا حَدُّ الظَّهِيرَةِ : وَقْتُهَا ، وَعِنْدَهَا أَيْ عِنْدَ حُضُورِهَا ؛ وَنَحَرُ الظَّهِيرَةِ : أَوَّلُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّادُّ رَأْدُ الضُّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا ؛ يُقَالُ : تَرَجَّلَ رَأْدُ الضُّحَى ، وَتَرَادَ كَذَلِكَ .

وَالرَّادُّ وَالرُّودُ أَيْضًا رَأْدُ اللَّحَى ، وَهُوَ أَصْلُ اللَّحَى النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي اللَّحَى ، وَقِيلَ الرَّادَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا ، وَهُمَا الْمُحَدَّدَانِ الْأَخْجَانِ الْمُعْلَقَانِ فِي خُرْتَيْنِ دُونَ الْأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : طَرَفُ كُلِّ غُصْنٍ رُودٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَادُ ، وَأَرَائِدُ نَادِرٌ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ جَمْعٌ ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لِقِيلِ أَرَائِدُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرَى شُثُونِ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا
الْخَطْمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا
وَالرُّودُ : التُّودَةُ ، قَالَ :

كَأَنَّهُ تَمِيلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
احتاجَ إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ تَكْثِيرَ رُودٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمْزَ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
كَأَنَّهُا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
فَقَلَّبَ تَمِيلٌ وَغَيْرَ بِنَاءَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَتَرَادَ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرُودًا : قَامَ فَأَخَذَتْهُ رَغْدَةٌ فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ ؛ وَتَرَادَتِ الْحَيَّةُ : اهْتَزَّتْ فِي انْسِيَابِهَا ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُغْطَلَّةٍ (١)
وَتَرَادَ الشَّيْءُ : التَّوَيَّ فَذَهَبَ وَجَاءَ ،

(١) قوله : « مغطلة » بالطاء المهملة تحريف صوابه « مغضلة » بالضاد المعجمة . واغضال الشجر اشتد وكثرت غصونه .

[عبدالله]

وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَنَّى ، وَتَرَادَ وَتَمَاحَ إِذَا تَمِيلَ يَمِينًا وَشِمَالًا .
وَالرُّودُ : التَّرَبُّ ، وَرَبًّا لَمْ يُهْمَزْ ، وَسَنَدُّكَرُهُ فِي رِيدَ .

* رَأَا : الرَّأْرَاءُ : تَحْرِيكُ الْحَدَقَةِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ . يُقَالُ : رَأَا رَأْرَاءً . وَرَجُلٌ رَأْرَأَ الْعَيْنَ ، عَلَى فَعْلَلٍ ، وَرَأْرَاءُ الْعَيْنِ (الْمَدْعَنُ كِرَاعٍ) : يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ . وَهُوَ يَرَأْرِي بَعَيْنَيْهِ .

وَرَأَرَاتُ عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا .
وَرَأَرَاتِ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَيْهَا : بَرَقَتْهَا . وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءُ وَرَأْرَأُ وَرَأْرَاءُ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ رَأْرَأَ وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ :
شَنْطِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ
وَيُقَالُ : الرَّأْرَاءُ : تَقْلِيْبُ الْهَجُولِ عَيْنَيْهَا لِطَالِبِهَا .

يُقَالُ : رَأَرَاتُ ، وَجَحَظَتْ ، وَمَرَمَشَتْ (٢) بَعَيْنَيْهَا . وَرَأَيْتُهُ جَاحِظًا مَرْمَاشًا .
وَرَأَرَاتِ الطَّبَّاءُ بِأَذْنَابِهَا وَلَا لَاتُ إِذَا بَضَبَصَتْ .

وَالرَّارَاءُ : أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مَرْ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَأَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
وَرَأَرَاتِ الْمَرْأَةُ : نَظَرَتْ فِي الْمَرْأَةِ .
وَرَأَرَا السَّحَابُ : لَمَعَ ، وَهُوَ دُونَ اللَّمَحِ بِالْبَصَرِ . وَرَأَرَا بِالْغَمِّ رَأْرَاءً : مِثْلُ رَعْرَعِ رَعْرَعَةٍ ، وَطَرَطَبَ بِهَا طَرَطَبَةً : دَعَاها ، فَقَالَ لَهَا : أَرَارُ . وَقِيلَ : إِرْ ، وَإِنَّا قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَرَارَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًا أَوْ مَقْلُوبًا . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الضَّانِ وَالْمَعَزِ . قَالَ : وَالرَّارَاءَةُ إِشْلَاوُكُهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَالطَّرَطَبَةُ بِالشَّفَتَيْنِ .

* رَأَزَ : الرَّازُ : مِنْ آلَاتِ الْبَنَانِيِّنَ ، وَالْجَمْعُ (٢) قوله : « ومرشت » كذا بالنسخ ، ولعله ورمشت ، لأن المرماش بمعنى الرأراء ذكره في رمش ، إلا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً .

رَأَزَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ وَعِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

* رَأْسُ : رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَرُوسٌ ، وَأَرَأْسُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَرُءُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَلَمْ يَقْلُبُوا هَذِهِ ، وَرُءُوسٌ : الْأَخِيرَةُ عَلَى الْحَذْفِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ
وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُءُوسِ أَجْبَالٍ
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ بَعْضُ عَقِيلٍ : الْقَافِيَةُ رَأْسُ الْبَيْتِ ؛ وَقَوْلُهُ :

رُءُوسُ كَبِيرَيْنِ يَنْتَطِحَانِ
أَرَادَ بِالرُّءُوسِ الرَّأْسَيْنِ ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رَأْسًا ، ثُمَّ قَالَ يَنْتَطِحَانِ ، فَرَاغَعَ الْمَعْنَى .
وَرَأْسُهُ يَرَأْسُهُ رَأْسًا : أَصَابَ رَأْسَهُ .
وَرُئْسَ رَأْسًا : شَكَا رَأْسَهُ . وَرَأْسَتُهُ ، فَهُوَ مَرُءُوسٌ وَرَرَيْسٌ إِذَا أَصَبَتْ رَأْسَهُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدَ :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَرَيْسٍ
يُحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاعْتِيَالٍ
يُقَالُ : الرَّيْسُ هُنَا الَّذِي شَجَّ رَأْسَهُ .
وَرَجُلٌ مَرُءُوسٌ : أَصَابَهُ الْبُرْسَامُ .
التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ رَرَيْسٌ وَمَرُءُوسٌ ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ السَّرْسَامُ فَأَصَابَ رَأْسَهُ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، قَالَ : هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْقُبْلَةِ .
وَأَرْتَأَسَ الشَّيْءُ : رَكِبَ رَأْسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَيُعْطَى الْفَتَى فِي الْعَقْلِ أَشْطَارَ مَالِهِ
وَفِي الْحَرْبِ يَرْتَأَسُ السَّنَانُ فَيَقْتُلُ
أَرَادَ : يَرْتَسُّ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا بَدَلًا .

الْفَرَاءُ : الْمُرَائِسُ وَالرُّءُوسُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرِقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ارْتَأَسَنِي فُلَانٌ
وَكَتَسَانِي أَيْ شَغَلَنِي ، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِالرَّقَبَةِ

وَحَفَظُهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ ارْتَكَسَنِي
وَأَعْتَكَسَنِي.

وَفَحْلٌ: أَرَأْسٌ وَهُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.
وَالرَّوَّاسُ وَالرَّوَّاسِيُّ وَالْأَرَأْسُ: الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ، وَالْأُنْثَى رَأْسَاءُ، وَشَاةٌ رَأْسَاءُ:
مُسَوَّدَةٌ الرَّأْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا
اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ، فَهِيَ رَأْسَاءُ، فَإِنْ أَبْيَضَ
رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا، فَهِيَ رَحْمَاءُ،
وَمُخْمَرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَعْجَةٌ رَأْسَاءُ أَيْ
سَوْدَاءُ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ. غَيْرُهُ:
شَاةٌ أَرَأْسٌ، وَلَا تَقُلْ رَوَّاسِي (عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ). وَشَاةٌ رَيْسٌ: مُصَابَةُ الرَّأْسِ،
وَالْجَمْعُ رَأْسَى بَوَزْنِ رَعَاسَى مِثْلُ حَبَاجَى
وَهَدْمَائَى.

وَرَجُلٌ رَأْسٌ بَوَزْنِ رَعَاسٍ: يَبِيعُ
الرَّهْوَيسَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رَوَّاسٌ.
وَالرَّائِسُ: رَأْسُ الْوَادِي. وَكُلُّ مُشْرِفٍ
رَائِسٌ.

وَرَأْسُ السَّيْلِ الْغَنَاءُ: جَمَعَهُ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
وَمَرَّتْ نَفْتُ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَّاسُ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: إِنَّ السَّيْلَ يَرَأْسُ
الْغَنَاءَ، وَهُوَ جَمَعُهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَمِلُهُ.

وَالرَّأْسُ: الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

بِرَأْسِ مَنْ بَنَى جُشْمَ بْنَ بَكْرٍ
نَدَقٌ بِهِ السُّهُولَةُ وَالْحَزُونَةُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ الرَّئِيسَ،
لِأَنَّهُ قَالَ نَدَقٌ بِهِ، وَلَمْ يَقُلْ نَدَقٌ بِهِمْ.
وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا: هُمْ رَأْسٌ.

وَرَأْسُ الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ، بِالْفَتْحِ، رَأْسَةٌ
وَهُوَ رَيْسُهُمْ: رَأْسٌ عَلَيْهِمْ فَرَأْسُهُمْ
وَفَضْلُهُمْ، وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمَرٌ عَلَيْهِمْ،
وَتَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمَرٌ، وَرَأْسُهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
كَأَمَرُهُ، وَرَأْسُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ تَرِيسًا فَتَرَأْسٌ هُوَ
وَارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَّسُهُ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي

كِتَابِ اللَّيْثِ؛ قَالَ: وَالْقِيَاسُ رَأْسُوهُ
لَا رَوَّسُوهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ تَرَأَسْتُ
عَلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ رَأَسْتُكَ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ
رَيْسُهُمْ وَهُمْ الرُّوسَاءُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
رَيْسَاءُ.

وَالرَّيْسُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ
رُوسَاءُ، وَهُوَ الرَّأْسُ أَيْضًا، وَيُقَالُ رَيْسٌ
مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَقَّ الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءٌ مُخْرِفَةٌ وَذَنْبٌ أَطْلَسُ

لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِهَذَا جُرَاةٌ

تُهْدِي الرِّعْيَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّعْرُ لِلْكُمَيْتِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ
ابْنَ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيَّ. وَالثَّوْلَاءُ: النَّعْجَةُ الَّتِي
بِهَا ثَوْلٌ. وَالْمُخْرِفَةُ: الَّتِي لَهَا خُرُوفٌ
يَتَّبِعُهَا. وَقَوْلُهُ: لَا ذِي إِشَارَةٍ إِلَى الثَّوْلَاءِ،

وَلَا لِهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ
جُرَاةٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ؛ ضَرَبَ
ذَلِكَ مَثَلًا لِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ وَإِخَافَتِهِ الظَّالِمَ
وَنُصْرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذَّنْبُ
وَالشَّاةُ مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ تَهْدِي الرِّعْيَةَ
مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ، أَيْ إِذَا اسْتَقَامَ رَيْسُهُمْ
الْمُدَبِّرُ لِأُمُورِهِمْ صَلَحَتْ أَحْوَالُهُمْ بِاقْتِدَائِهِمْ
بِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأْسُ الرَّجُلِ يَرَأْسُ
رَأْسَةً إِذَا زَاخَمَ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا؛ قَالَ: وَكَانَ
يُقَالُ إِنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَعَصَّبُ بِهَا
رَأْسُ مَنْ لَا يَطْلُبُهَا؛ وَفُلَانٌ رَأْسُ الْقَوْمِ
وَرَيْسُ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ
أَذْرِكُ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ رَأْسُ الْقَوْمِ: صَارَ
رَيْسَهُمْ وَمُقَدِّمَهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ
الْكُفْرِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى
الدَّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُوسَاءِ الضَّلَالِ
الْخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ.

وَرَيْسُ الْكِلَابِ وَرَائِسُهَا: كَبِيرُهَا الَّذِي
لَا تَقْدَمُهُ فِي الْقَصَصِ، تَقُولُ: رَائِسُ
الْكِلَابِ مِثْلُ رَاعِي، أَيْ هُوَ فِي الْكِلَابِ
بِمَنْزِلَةِ الرَّيْسِ فِي الْقَوْمِ. وَكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ:

تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ. وَكَلْبَةٌ رَعُوسٌ: وَهِيَ
الَّتِي تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ. وَرَائِسُ النَّهْرِ
وَالْوَادِي: أَعْلَاهُ، مِثْلُ رَائِسِ الْكِلَابِ.
وَرَوَّاسُ الْوَادِي: أَعَالِيهِ.

وَسَحَابَةٌ مُرَائِسٌ وَرَائِسٌ: مُتَقَدِّمَةٌ
السَّحَابِ. التَّهْذِيبُ: سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ وَهِيَ
الَّتِي تَقْدَمُ السَّحَابَ، وَهِيَ الرَّوَّاسُ.

وَيُقَالُ: أَعْطِنِي رَأْسًا مِنْ ثُومٍ.

وَالضَّبُّ رِيًّا رَأْسُ الْأَفْعَى، وَرِيًّا ذَنْبُهَا.
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى تَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ،
فَتَخْرِشُهُ، فَيَخْرُجُ أحيانًا بِرَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَهَا
فَيُقَالُ: خَرَجَ مُرَّسًا، وَرِيًّا احْتَرَشَهُ الرَّجُلُ،
فَيَجْعَلُ عودًا فِي فَمِ جُحْرِهِ، فَيَحْسِبُهُ
أَفْعَى، فَيَخْرُجُ مُرَّسًا أَوْ مُذْنَبًا. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: خَرَجَ الضَّبُّ مُرَّسًا اسْتَبَقَ بِرَأْسِهِ مِنْ
جُحْرِهِ، وَرِيًّا ذَنْبَ.

وَوَلَدَتْ وَلَدَهَا عَلَى رَأْسٍ وَاحِدٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ رَأْسًا عَلَى
رَأْسٍ، أَيْ وَاحِدًا فِي إِثْرِ آخَرَ.

وَرَأْسُ عَيْنٍ، وَرَأْسُ الْعَيْنِ، كِلَاهُمَا:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ يَهْجُو الزُّبْرَقَانَ حِينَ
زَوْجَ هَزَالًا أُخْتَهُ خُلَيْدَةً (١):

وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خُلَيْدَةً بَعْدَمَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ
وَأَنْكَحْتَهُ رَهْوًا كَانَ عِجَانُهَا

مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ الشَّقِّ نَاجِلُهُ
وَكَانَ هَزَالٌ قَتَلَ ابْنَ مَيَّةَ فِي جَوَارِ الزُّبْرَقَانِ
وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ، فَحَلَفَ الزُّبْرَقَانُ
لَيَقْتُلَنَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ،
فَقَالَتْ امْرَأَةُ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزُّبْرَقَانَ:

تَحَلَّلَ خَزِيهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لَخُلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمُ
مِنْ الْخَابُورِ مَرْتَعَةُ السَّرَارِ

(١) فِي مَادَّةِ «رَهَا» أَنَّ خُلَيْدَةَ بِنْتَ الزُّبْرَقَانَ،
وَلَيْسَتْ أُخْتُهُ. وَذَكَرَ الْقِصَّةَ مُفَصَّلَةً.

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي يَوْمِ رَأْسِ الْعَيْنِ
لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ :

وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحُجُجِ الْخَوَالِي
وَيُرَوَّى أَنَّ الْمَخْبِلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ فَتَزَلَّ عَلَى بَيْتِ خَلِيدَةَ امْرَأَةٍ هَزَالٍ ،
فَإِضَافَتُهُ وَأَكْرَمَتُهُ وَزَوْدَتُهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى
الرَّحِيلِ قَالَ : أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ ، فَقَالَتْ :
اسْمِي رَهْوٌ ، فَقَالَ : بِئْسَ الْإِسْمُ الَّذِي
سُمِّيَتْ بِهِ ! فَمَنْ سَمَّاكَ بِهِ ؟ قَالَتْ لَهُ :
أَنْتَ ، فَقَالَ : وَأَسْفَاهُ ! وَانْدَمَاهُ ! ثُمَّ
قَالَ :

لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةَ ضَلَّةً
سَاعَتِبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ - وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهَ - أَنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ
الْجَوْهَرِيِّ : قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّمَا يُقَالُ
جَاءَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنْ
الْعُيُونِ نَكِيرَةً ، فَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ هَذِهِ الَّتِي فِي
الْجَزِيرَةِ فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ .
ورائس : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقَوْلُ
أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :
وَفِي غَمْرَةِ الْآلِ خِلْتُ الصَّوَى
عُرُوكًا عَلَى رَائِسٍ يَفْسِمُونَا
قِيلَ : عَنَى هَذَا الْجَبَلَ .

ورائس ورئس مِنْهُمْ ، وَأَنْتَ عَلَى رَأْسِ
أَمْرِكَ وَرِثَاسِهِ أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْهُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَنْتَ عَلَى رِثَاسِ أَمْرِكَ ،
أَيْ أَوَّلُهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ .
ورئاسُ السَّيْفِ مَقْبِضُهُ ، وَقِيلَ قَائِمُهُ ،
كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الرَّأْسِ رِثَاسٌ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا
ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
وَمِرْفَقِي كَرِثَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا
اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالصَّوَابُ ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي ،
وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَصُدْرَتُهَا : مَا
أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا . وَالسَّدْفُ هَهُنَا :
الضَّوءُ . وَاضْطَغَنْتُ سِلَاحِي : جَعَلْتُهُ تَحْتَ
حِضْنِي . وَالْحِضْنُ : مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى
الْكُشْحِ ، وَيُرَوَّى : ثُمَّ احْتَضَنْتُ .
وَالْمَغْرَضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ
جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَضْلَاحِ الَّتِي هِيَ
مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ . وَالْغُرْضَةُ لِلرَّحْلِ : بِمَنْزِلَةِ
الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ . وَشَسَفَ أَيْ ضَمَرَ ، يَعْنِي
الْمِرْفَقَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ رِثَاسًا إِلَّا
هَهُنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَوَجَدْنَاهُ فِي
الْمُصَنَّفِ كَرِثَاسِ السَّيْفِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
قَالَ : فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفٌ أَوِ الْكَلِمَةُ
مِنَ الْبَاءِ .

وقولهم : رُمِيَ فُلَانٌ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ
أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَاسْتَقَلَّهُ ،
تَقُولُ : رُمِيتُ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ سَاءَ رَأْيُكَ فِيَّ حَتَّى لَا تَقْدِرُ
أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ .

وَأَعِذْ عَلَى كَلَامِكَ مِنْ رَأْسٍ ، وَمِنْ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ
وَقَالَ : لَا تَقُلْ مِنَ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ
تَقُولُهُ .

وبَيْتُ رَأْسٍ : اسْمُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ كَانَتْ
تُبَاعُ فِيهَا الْخُمُورُ ، قَالَ حَسَّانُ :
كَانَ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
قَالَ : نَصَبَ مِزَاجُهَا عَلَى أَنَّهُ حَبْرٌ كَانَ ،
فَجَعَلَ الْإِسْمَ نَكِيرَةً وَالْخَبَرَ مَعْرِفَةً ، وَإِنَّمَا جَازَ
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَلَوْ كَانَ
الْخَبَرُ مَعْرِفَةً مَحْضَةً لَقَبِحَ .

وبنو رؤاسٍ : قَبِيلَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
حَتَّى مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ، مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ
الرُّوَاسِيُّ ، وَأَبُو دَوَادٍ الرُّوَاسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ

ابْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ،
وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِيِّ أَحَدَ
الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ ، بَفَتْحِ
الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
رُوَاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَكَانَ يُنْكَرُ أَنْ
يُقَالَ الرُّوَاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ
وغيرهم .

* رَأْسٌ * رَجُلٌ رُوشُوشٌ : كَثِيرُ شَعْرِ
الْأُذُنِ .

* رَأْفٌ * الرَّأْفَةُ : الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ
الرَّحْمَةِ ، رَأْفٌ بِهِ يَرَأْفُ وَرَفُفٌ وَرُوفٌ رَأْفَةٌ
وَرَأْفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّأْفَةُ
وَالرَّافَةُ مِثْلُ الْكَاتِبَةِ وَالْكَاتِبَةِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
أَيُّ لَا تَرْحَمُوهَا فَتُسْقَطُوا عَنْهَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنَ الْحَدِّ .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّؤُوفُ ، وَهُوَ
الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالْطَّافَةِ ،
وَالرَّأْفَةُ أَخْصَصُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْقُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ
قُرِئَ بِهَا مَعًا : رَعُوفٌ عَلَى فَعُولٍ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

نَطِيعٌ نَبِيْنَا وَنَطِيعٌ رَبَّنَا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفًا

ورُؤُوفٌ عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :
يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا

كَفَعْلٍ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
وَقَدْ رَأْفَ يَرَأْفُ إِذَا رَحِمَ . وَالرَّأْفَةُ أَرْقُ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكِرَاهَةِ ،
وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكِرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ ، أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ رُؤُفٌ بِالرَّجُلِ أَرُؤُوفٌ بِهِ رَأْفَةٌ
وَرَأْفَةٌ ، وَرَأْفَتُ أَرَأْفُ بِهِ ، وَرَنَفْتُ بِهِ رَأْفًا ،
كُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَمَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ رُؤُوفٌ جَعَلَهَا وَآوًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَامِنُوا بِنَبِيِّ لَا أَبَا لَكُمْ !
ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومَ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : يُقَالُ رَفُفٌ ، بِكَسْرِ الهمزة ،
ورُفُفٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ رُفُفٌ وَرُفُوفٌ
وَرَأْفٌ ، وَقَوْلُهُ :
وَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بِنَا أَرَأْفِي
إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأْفِيَا كَأَحْمَرِي ، فَأَبْدَلَ وَسَكَّنَهُ
عَلَى قَوْلِهِ :
وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَصٌ

* رَأْلٌ * الرُّأْلُ : وَلَدٌ النَّعَامِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوْلَى مِنْهَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْلٍ
أَرَادَ عَلَى رَأْلٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدَالًا صَحِيحًا
عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكُنُ
لِلْقَافِيَةِ ، إِذِ الْمُخَفَّفُ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًا فِي
حُكْمِ الْمُحَقَّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرُؤُلٌ وَرِئْلَانُ
وَرِئَالٌ وَرِئَالَةٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
أَذُودُهُمْ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ رِئَالَةٌ

شِلَالًا كَمَا ذِيدَ النَّهَالِ الْخَوَامِسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى الْهَاءَ لَحِقَتْ الرِّئَالَ
لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، كَمَا لَحِقَتْ فِي الْفِحَالَةِ ،
وَالْأُنْثَى رِئَالَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَبْلَغَ الْحَارِثِ عَنِّي أَنَّنِي
شَرُّ شَيْخٍ فِي إِيَادٍ وَمُضَرٍ
رِئَالَةٌ مُنْتَفِفٌ بُلْعُومُهَا
تَأْكُلُ الْفَتْ وَخَمَّانَ الشَّجَرِ
وَنَعَامَةٌ مُرْتَلَةٌ : ذَاتُ رَأْلٍ ، وَقَوْلُ بَعْضِ
الْأَغْفَالِ يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ :

قَامَتْ إِلَى جَنْبِي تَمَسُّ أَيْرِي
فَزَفَّ رَأْلِي وَاسْتَطِيرَتْ طَيْرِي
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ فِيهِ وَحْشِيَّةً كَالرُّأْلِ مِنَ الْفَرْعِ ،
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، أَيْ فَرَعُوا

فَهَرَّبُوا . وَاسْتَرَأَلَتِ الرِّئْلَانُ : كَبُرَتْ (١) .
وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ، شَبَّهَ بِعُنُقِ الرُّأْلِ .
وَمَرَّ فُلَانٌ مُرَائِلًا إِذَا أَسْرَعَ .
وَالرُّوَالُ ، مَهْمُوزٌ : الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ
الدَّابَّةِ .

وَالرُّوَالُ وَالرَّاءُولُ : لُعَابُ الدَّوَابِّ (عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَصَرَّحَ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرُّوَالُ زَيْدُ الْفَرَسِ
خَاصَّةً . وَالْمِرْوَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ .
وَهُوَ اللَّعَابُ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّوَالُ وَالرُّوَامُ
اللُّعَابُ .

وَأَبْنُ رَأْلَانَ : رَجُلٌ مِنْ سِنْبِسٍ طَيِّبٍ ،
وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا
عَلَيْهِ اسْمُهُ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ أُمَّتُهُ ، أَوْ كَانَ
فِي صِفَتِهِ ، قَالَ سَيِّوْنَةُ : وَكَأَبْنِ الصَّعِقِ
قَوْلُهُمْ ابْنُ رَأْلَانَ وَأَبْنُ كُرَاعٍ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ
كَانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ
الاسْمُ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ رَأْلَانِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي
ابْنِ كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ .

وَذَاتُ الرِّئَالِ وَجُو رِئَالٍ : مَوْضِعَانِ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبَ فَذَا قَا
رَ فَرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأُمْسَتْ بِوَادِي الرِّقْمَتَيْنِ وَأَصْبَحَتْ
بِجُو رِئَالٍ حَيْثُ بَيْنَ فَالِقَةٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَذَاتُ الرِّئَالِ رَوْضَةٌ .
وَالرِّئَالُ : كَوَاكِبُ .

* رَأْمٌ * رَمَمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رَأْمًا
وَرَأْمَانًا : عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : رِئْمَانًا أَحَبَّتُهُ ، قَالَ :
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ
رِئْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ ؟
وَيُرْوَى رِئْمَانٌ وَرِئْمَانٌ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى

(١) قوله : «كبرت» الذي في القاموس :
كبرت أسنانها ، وضبطت الباء بضمها ، وقال
الشارح : ليس في العباب لفظة أسنانها .

الْمَصْدَرِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ
الْهَاءِ (٢) . وَالنَّاقَةُ رَعُومٌ وَرَائِمَةٌ وَرَائِمٌ :
عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا ، وَأَرَامَهَا عَلَيْهِ : عَطَفَهَا
فَتَرَامَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَعَطَّفَتْ ، وَرَأْمُهَا وَلَدُهَا
الَّذِي تَرَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ سَمَّاهُ
بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَهُ
مَرُومٌ رَذِيٌّ . وَالرُّوَامُ وَالرُّوَالُ : اللَّعَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّأْمُ الْوَلَدُ . الْجَوْهَرِيُّ :
يُقَالُ لِلْبُوِّ وَالْوَلَدِ رَأْمٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّأْمُ
الْبُوُّ ، أَوْ وَلَدٌ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَمْهَاتِ الرَّئِمِ أَوْ مَطَافِلَا
وَقَدْ رَمَمَتْهُ ، فَهِيَ رَائِمٌ وَرَعُومٌ ، ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالرَّأْمُ الْبُوُّ . وَكُلُّ مَنْ لَزِمَ شَيْئًا وَالْفُهُ
وَأَحَبَّهُ فَقَدْ رَمَمَهُ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عُتْبَةَ :

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَامَ الْخَنَى
نُفُوسَ رِجَالٍ بِالْخَنَى لَمْ تُدَلِّلْ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَظَارَتْهُ
إِذَا أَكْرَهَتْهُ . وَالرَّوَائِمُ : الْأَثَائِي لِرِئْمَانِهَا
الرَّمَادُ ، وَقَدْ رَمَمَتِ الرَّمَادَ ، فَالرَّمَادُ كَالْوَلَدِ
لَهَا . وَأَرَامْنَا النَّاقَةَ أَيْ عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْمِهَا .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا عَطَفَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا
فَرَمَمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ ، فَإِنْ لَمْ تَرَامَهُ وَلَكِنَّهَا تَسْمُهُ
وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عُلُوقٌ .

(٢) قوله : «فن نصب فعلى المصدر ، ومن
رفع فعلى البدل من الهاء . . . كذا في الأصل .
والذي يستفاد من المعنى أن فيه ثلاثة أوجه : الرفع
والنصب والخفض . فالرفع على أنه بدل من ما
الواقعة على البو ، بدل اشتغال ، ولفظ به متعلق
بالعلوق ، وضميره يعود على ما . والمعنى : كيف
ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به لبنها رثمان أنفها له .
والنصب على أنه مفعول ثان بتعطي ، والمفعول
الأول محذوف . والمعنى : كيف ينفع بو تعطيه الناقة
المتعلقة به رثمان أنف . والخفض على أنه بدل من
الهاء . ولفظ به متعلق بتعطي ، بتضمين تسمح .
والمعنى : كيف ينفع بو تسمح العلوق برثمان
أنف له .

وفي حديث عائشة تصفُ عمرَ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : تَرَامُهُ وَيَابَاهَا ، تُرِيدُ الدُّنْيَا ، أَيْ
تَعْطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَامُ الْأُمُّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةُ
حُورَاهَا ، فَتَشْمُهُ وَتَرَشُّفُهُ .

وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا وَالْفَهْ فَقَدْ رَثِمَهُ .
وَرَثِمَ الْجَرْحُ رَامًا وَرَثَانًا حَسَنًا : التَّامَ ،
وفي الْمُحْكَمِ : انْضَمَّ فَوْهُ لِلْبَرِّ ، وَارَامَهُ
إِرَامًا : دَاوَاهُ وَعَالَجَهُ حَتَّى رَثِمَ ، وفي
الصَّحاحِ : حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَلْتَمِ . وَارَامَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ : أَكْرَهَهُ . وَرَامَ الْحَبْلُ يَرَامُهُ
وَارَامَهُ : فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا .

وَالرُّومَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ
بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ، وَحَكَاهَا ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّومَةُ الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ
الشَّيْءُ .

وَالرُّثْمُ : الْخَالِصُ مِنَ الطَّبَاءِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ وَلَدُ الطَّبِيِّ ، وَالْجَمْعُ آرَامٌ ، وَقِيلُوا
فَقَالُوا آرَامٌ ، وَالْأُنْثَى رُثْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
بِمِثْلِ جِدِ الرُّثْمَةِ الْعُطْبُلُ
شَدَدَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا :
بِإِزَالِ وَجَنَاءٍ أَوْ عِيَهْلٍ
أَرَادَ أَوْ عِيَهْلٍ فَشَدَدَ .

الْأُصْمَعِيُّ : مِنَ الطَّبَاءِ الْآرَامُ ، وَهِيَ
الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
مِثْلُهُ ، وَهِيَ تَسْكُنُ الرَّمَالَ .
وَالرُّثْمُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ
مَنْ مَرَّ بِهَا .

وَرَامَ الْقَدَحَ يَرَامُهُ رَامًا وَلَاَمَةً : أَصْلَحَهُ
كَرَابُهُ . الشَّيْبَانِيُّ : رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ إِذَا
أَصْلَحْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَتْلَى بِحَقْفٍ مِنْ أَوَارَةٍ جُدَّعَتْ
صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تُرَامْ شُعُوبُهَا
وَالرُّثْمُ : الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
حَكَاهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا
الدُّثْلُ ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

ذَلَّ وَأَقَعَتْ بِالْحَضِيضِ رُثْمُهُ
وَرِثَامٌ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ
مَدَائِنِ حِمْيَرَ يَحْتُلُّهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ

الْأَوْدِيُّ :

إِنَّا بَنُو أَوْدٍ الَّذِي يَلُوتُهُ
مُنِعَتْ رِثَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

* رَأَى * ابْنُ بَرِّ : الْأَرَانِيُّ نَبْتُ ، وَالْبُوصُ
ثَمَرُهُ . وَالْقُرْزُحُ حَبُّهُ ، هَكَذَا وَجَدْتُ فِي
كِتَابِ ابْنِ بَرِّ ؛ وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ أَرَنَ :
الْأَرَانِيَّةُ نَبْتُ مِنَ الْحَمْضِ لَا يَطُولُ سَاقُهُ ،
وَالْأَرَانِيُّ جَنَازَةُ الضَّعَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

* رَأَى * الرُّوْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ؛ يُقَالُ : رَأَى زَيْدًا عَالِمًا ، وَرَأَى
رَأْيًا وَرُؤْيَةً وَرَأَةً ، مِثْلُ رَاعَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرُّوْيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ
وَالْقَلْبِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَى
رَيْتِكَ ، أَيْ رُؤْيَتِكَ ، وَفِيهِ ضَعَةٌ ،
وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيَتِكَ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
وَأَوَّاءَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ، فَقَالَ رُؤْيَتِكَ ، ثُمَّ
أَدْغَمَ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ
لِمَا سَلَّطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ ، فَقَالَ رُؤْيَتِكَ ، ثُمَّ
كَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ الْبَاءِ ، فَقَالَ رَيْتِكَ .

وَقَدْ رَأَيْتُهُ رَأْيَةً وَرُؤْيَةً ؛ وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي
رَأْيَةٍ هُنَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ . إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ
كِرُؤْيَةٍ . إِلَّا أَنَّ تُرِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ
رَأْيَتُهُ رَأْيَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
تُرِدْ هَذَا فَرَأْيَةً كِرُؤْيَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا
لِلْوَحْدَةِ . وَرَأَيْتُهُ رَيْثَانًا : كِرُؤْيَةٍ (هَذِهِ عَنْ
الْأَلْحِيَانِيِّ) وَرَيْتُهُ عَلَى الْحَذَفِ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَجَنَاءٌ مُقَوَّرَةٌ الْأَقْرَابِ يَحْسُبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ

فِي لَازِقٍ لِأَحِقِ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا
خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ : يَعْنِي ضُمُورٌ أَخْلَافُهَا ؛
وَانْشَمَلَ : ارْتَفَعَ كَأَنْشَمَرَ ؛ يَقُولُ : مَنْ لَمْ
يَرَهَا قَبْلُ ظَنَّهَا جَمَلًا لِعَظَمِهَا ، حَتَّى يَدُلَّ
عَلَيْهَا ضُمُورٌ أَخْلَافُهَا ، فَيَعْلَمَ حِينَئِذٍ أَنَّهَا

نَاقَةٌ ، لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خِلْفٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ جَنِّي :

حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَاهُ إِذَا رَاهُ ،
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !
أَرَادَ كُلُّ مَنْ رَاهُ إِذَا رَاهُ ، فَسَكَنَ الْهَاءُ وَالْقَى
حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
إِذَا مَا النَّسْعُ طَالَ عَلَى الْمَطِيَّةِ ؟
وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى

إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ عَرِيَّةٌ ؟
أَصْلُ هَذَا : مَنْ رَأَى ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ
عَلَى حَذِّ : لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ، فَاجْتَمَعَتْ
الْفَائِنُ ، فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَصْلُهُ رَأَى فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
يَاءً ، كَمَا يُقَالُ فِي سَأَلْتُ سَيَّلْتُ ، وَفِي قَرَأْتُ
قَرَيْتُ ، وَفِي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتُ ؛ فَلَمَّا أَبْدَلَتْ
الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ يَاءٍ أَبْدَلُوا الْيَاءَ أَلْفًا
لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُذِفَتْ
الْأَلِفُ الْمُتَقَلِّبَةُ عَنِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ
الْفِعْلِ ، لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلِفِ الَّتِي هِيَ
عَيْنُ الْفِعْلِ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ
لَهُ : مَنْ قَالَ :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : فَعَلْتُ مِنْهُ ؟
فَقَالَ : رَيْتُ . وَيَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ حَيْثُ
وَعِيْتُ ؛ قَالَ : لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ إِذَا أَبْدَلْتَ عَنِ الْيَاءِ تُقَلَّبُ ؛
وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ
رَأَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، كَمَا حَذَفَهَا مِنْ أَرَيْتَ
وَنَحْوِهِ ؛ وَكَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ فَقَدْ حُذِفَتْ
الْهَمْزَةُ وَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ، وَهَذَانِ إِعْلَانُ
تَوَالِيَا فِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ ؛ وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ
سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : جَا يَجِي ؛ فَهَذَا
إِبْدَالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ يَاءُ أَلْفًا ؛ وَحَذَفَ
الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا ، فَأَعْلَلِ اللَّامَ وَالْعَيْنَ جَمِيعًا .
وَأَنَا أَرَاهُ ، وَالْأَصْلُ أَرَاهُ ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ
وَالْقَوَا حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ : كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ مِنْ

رَأَيْتُ فَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ
هَمْزِهِ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، جَعَلُوا
الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُهُ
زَائِدَةً مِنَ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ نَحْوُ أَرَى وَيَرَى
وَنَرَى وَتَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ
بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَنَّهَا لَا تَقُولُ أَرَأَى ، وَلَا يَرَأَى ،
وَلَا نَرَأَى ، وَلَا تَرَأَى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا
هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تُعَاقِبُ الْهَمْزَةَ الَّتِي
هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ هَمْزَةُ أَرَأَى حَيْثُ
كَانَتَا هَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى زَائِدَةً
وَالثَّانِيَةُ أَصْلِيَّةً ، وَكَانَتْهُمَا إِنَّمَا قُرُوءًا مِنَ التَّقَاءِ
هَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ،
وَهِيَ الرَّاءُ ثُمَّ اتَّبَعُوهَا سَائِرَ حُرُوفِ
الْمُضَارَعَةِ ، فَقَالُوا يَرَى وَنَرَى وَتَرَى كَمَا قَالُوا
أَرَى ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ قَدْ
أَرَاهُمْ ، يَجِيءُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ
قَلِيلٌ ، قَالَ :

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ
وَلَا أَرَأَى إِلَيَّ نَجْدٍ سَبِيلًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَا أَرَى ، عَلَى اِحْتِمَالِ
الزُّحَافِ ، قَالَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ :

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ
كِلَانَا عَالِمٌ بِاللُّرْهَاتِ
وَقَدْ رَوَاهُ الْأَخْفَشُ : مَا لَمْ تَرِيَاهُ ، عَلَى
التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا
الْحَرْفِ . التَّهْذِيبُ : وَتَقُولُ الرَّجُلُ يَرَى
ذَاكَ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَعَامَّةُ كَلَامِ
الْعَرَبِ فِي يَرَى وَنَرَى وَتَرَى وَأَرَى عَلَى
التَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُحَقِّقُهُ فَيَقُولُ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ : زَيْدٌ يَرَأَى رَأْيًا حَسَنًا ، كَقَوْلِكَ
يَرَعَى رَعِيًّا حَسَنًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُرَاقَةَ
الْبَارِقِيِّ .

وَأَرَأَيْتُ وَأَسْتَرَأَيْتُ : كَرَأَيْتُ ، أَعْنَى مِنْ
رُؤْيَةِ الْعَيْنِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ :
اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتُ
وَأَسْتَرَأَيْتُ وَأَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ

فِيْمَنْ خَفَفَ :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا جَاءَ مَا ضِيهَ بِهَا هَمْزٌ .
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
وَيُرَوَّى : فِي الْعِلَابِ ، وَمِثْلُهُ لِلْأَحْوَصِ :
أَوْ عَرَفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ
مَضَى وَلَمْ يَنْتَهِ مَا رَا وَمَا سَمِعَا
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ :
أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ ، بِهَا هَمْزٌ ، قَالَ أَبُو
الْأَسْوَدِ :

أَرَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ
أَتَانِي فَقَالَ : اتَّخَذَنِي خَلِيلًا
فَتَرَكْتُ الْهَمْزَةَ . وَقَالَ رَكَّاضُ بْنُ أَبَاقٍ
الدُّبَيْرِيُّ :

فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِرُجُوحِ حَبِي
جُعِلْتُ لَهَا وَإِنْ بَخِلْتُ فِدَاءَ
أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ حَبِي
أَتَمَعْنِي عَلَى لَيْلَى الْبُكَاءِ ؟
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : كَلَامَ حَبِي ، وَالَّذِي
رَوَى : كَلَامَ لَيْلَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

أَرَيْتَ إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً
وَأَنْتَ عَلَى بَرْدَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلِ
قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ جُنَى لِبَعْضِ الرَّجَّازِ :
أَرَيْتَ إِنْ جِئْتَ بِهِ أُمْلُودًا
مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا
أَقَاتِلَنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ الْآخِرِ
شُدُودٌ ، وَهُوَ لِحَاقُ نُونِ التَّأَكِيدِ لِاسْمِ
الْفَاعِلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكَلامُ الْعَالِي فِي
ذَلِكَ الْهَمْزُ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْأَفْعَالِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا الْيَاءُ وَالنَّاءُ وَالنُّونُ
وَالْأَلِفُ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ ، الَّذِينَ يَهْمِزُونَ
وَالَّذِينَ لَا يَهْمِزُونَ ، عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ،
كَقَوْلِكَ يَرَى وَتَرَى وَنَرَى وَأَرَى ، قَالَ : وَبِهَا
نَزَلَ الْقُرْآنُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَرَى
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » ، وَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى » .
و« إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ » ، وَ« يَرَى الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ » ؛ إِلَّا تَيْمَ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ
مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ، فَتَقُولُ هُوَ يَرَأَى
وَتَرَأَى وَنَرَأَى وَأَرَأَى ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، فَإِذَا
قَالُوا مَتَى نَرَاكَ قَالُوا مَتَى نَرَاكَ ، مِثْلُ
نَرَاكَ ، وَبَعْضُ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ مَتَى
نَرَاوُكَ ، مِثْلُ نَرَاكَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا تِلْكَ جَارَاتُنَا بِالْغَضَى
تَقُولُ : أَتَرَأَيْنَهُ لَنْ يَضِيفَا
وَأَنْشَدَ فِيْمَنْ قَلَبَ :

مَاذَا نَرَاوُكَ تُغْنِي فِي أَخِي رَصْدٍ
مِنْ أَسَدٍ خَفَانِ جَابِ الْوُجْهِ ذِي لَبَدٍ
وَيُقَالُ : رَأَى فِي الْفِقْهِ رَأْيًا ، وَقَدْ
تَرَكْتُ الْعَرَبَ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ ، لِكَثْرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَرُبَّمَا احْتِجَّتْ إِلَيْهِ فَهَمْزَتُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنْشَدَ شَاعِرُ تَيْمِ الرَّبَابِ ، قَالَ
ابْنُ بَرَى : هُوَ لِلْأَعْلَمِ بْنِ جَرَادَةَ السَّعْدِيِّ :
أَلَمْ تَرَأَ مَا لَأَقَيْتُ وَالْدَّهْرُ أَغْصُرُ

وَمَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرَأُ (١) وَيَسْمَعُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُرَوَّى : وَيَسْمَعُ ، بِالرَّفْعِ
عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ،
وَبَعْدَهُ :

بِأَنَّ عَزِيزًا ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِهِ
إِلَى وَرَاءِ الْحَاجِزَيْنِ وَيُفْرَعُ (٢)
يُقَالُ : أَفْرَعَ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، قَالَ
وَشَاهِدُ تَرْكِ الْهَمْزَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِعُ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرَاكَ شَتَانَا
قَالَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ ، فَإِذَا
جِئْتَ إِلَى الْأَمْرِ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَتْرَكُونَ
الْهَمْزَ فَيَقُولُونَ : رَ ذَلِكَ ، وَلِللَّائِنِينَ : رِيَا

(١) قوله : « يَرَأُ » فِي الْأَصْلِ : يَرَأَى ،
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، فَهُوَ مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الْحَاجِزَيْنِ » بِصِيغَةِ الْمُثْنَى تَحْرِيفٌ
صَوَابُهُ الْحَاجِزِينَ ، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ .

[عبد الله]

ذَلِكَ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : رَوَا ذَلِكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ رَأَى ذَلِكَ ، وَلِلْأُنثَى كَالرَّجُلَيْنِ ، وَلِلْجَمْعِ : رَأَى ذَاكُنْ ، وَبُنُو تَمِيمٍ يَهْمُزُونَ جَمِيعَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ : أَرَأَى ذَلِكَ ، وَأَرَأَايَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ أَرَأَيْنَ ، قَالَ : فَإِذَا قَالُوا أَرَأَيْتَ فُلَانًا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، أَرَأَيْتَكُمْ فُلَانًا ، أَفَرَأَيْتَكُمْ فُلَانًا ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَهْمُزُونَهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَمْزُ ، فَإِذَا عَدَوْتَ أَهْلَ الْحِجَازِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] : «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ» ، أَرَأَيْتَكُمْ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ ، تَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ .

وَقَالُوا : وَلَوْ تَرَى مَا أَهْلُ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادُوا وَلَوْ تَرَى مَا ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَخَبِيثٌ وَلَوْ تَرَ مَا فُلَانٌ ، وَلَوْ تَرَى مَا فُلَانٌ ، رَفَعًا وَجَزْمًا ، وَكَذَلِكَ وَلَا تَرَ مَا فُلَانٌ ، وَلَا تَرَى مَا فُلَانٌ ، فِيهَا جَمِيعًا وَجَهَانٍ : الْجَزْمُ وَالرَّفْعُ ، فَإِذَا قَالُوا إِنَّهُ لَخَبِيثٌ وَلَمْ تَرَ مَا فُلَانٌ قَالُوهُ بِالْجَزْمِ ، وَفُلَانٌ فِي كُلِّهِ رَفَعٌ ، وَتَأْوِيلُهَا وَلَا سِيَّيَا فُلَانٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ الْكِسَائِيِّ كُلِّهِ . وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ عَلَى الْأَصْلِ قُلْتَ : ارْءَ ، وَعَلَى الْحَذْفِ : رَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ عَلَى الْحَذْفِ رَهَ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ رَ زَيْدًا ، وَالْهَمْزَةُ سَاقِطَةٌ مِنْهُ فِي الِاسْتِعْمَالِ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ» ، قَالَ : الْعَرَبُ لَهَا فِي أَرَأَيْتَ لُغَتَانِ وَمَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا بَعِيْنِكَ ؟ فَهَذِهِ مَهْمُوزَةٌ ، فَإِذَا أَوْقَعْتَهَا عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ أَرَأَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، يُرِيدُ هَلْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالَةِ ، ثُمَّ تُثْنِي وَتَجْمَعُ ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ أَرَأَيْتُمَا كُما ، وَلِلْقَوْمِ أَرَأَيْتُمُكُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَرَأَيْتِكَ ، بِخَفْضِ النَّاءِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ تَقُولَ : أَرَأَيْتَكَ ، وَأَنْتَ تَقُولُ أَخْبِرْنِي ، فَتَهْمِزُهَا وَتَنْصِبُ النَّاءَ

مِنْهَا وَتَتْرُكُ الْهَمْزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَتْرُكُ النَّاءَ مُوَحَّدَةً مَفْتُوحَةً لِلوَاحِدِ وَالوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ فِي مُوَنِّهِ وَمُذَكَّرِهِ ، فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا هَلْ خَرَجَ ، وَلِلنِّسَاءِ : أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مَا فَعَلَ ، وَإِنَّمَا تَرَكَتِ الْعَرَبُ النَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَاقِعًا عَلَى نَفْسِهَا ، فَاسْتَفْتَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ ، وَوَجَّهُوا النَّاءَ إِلَى الْمُذَكَّرِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَاقِعًا ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي جَمِيعِ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْكَافِ الَّتِي فِي أَرَأَيْتَكُمْ ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْكِسَائِيُّ : لَفْظُهَا لَفْظُ نَصْبٍ وَتَأْوِيلُهَا تَأْوِيلُ رَفْعٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا الْكَافُ الَّتِي فِي : دُونَكَ زَيْدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى خُذْ زَيْدًا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَقُلْهُ النَّحْوِيُّونَ الْقُدَمَاءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ يُصِيرُ أَرَأَيْتَ قَدْ تَعَدَّتْ إِلَى الْكَافِ وَإِلَى زَيْدٍ ، فَتَنْصِبُ أَرَأَيْتَ اسْمَيْنِ ، فَيُصِيرُ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مُحَالٌ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ الْمُؤْتَوِقُ بِعِلْمِهِمْ أَنَّ الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ، وَإِنَّمَا الْكَافُ زِيَادَةٌ فِي بَيَانِ الْخِطَابِ ، وَهِيَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي الْخِطَابِ ، فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ، فَتَفْتَحُ النَّاءَ وَالْكَافَ ، وَتَقُولُ فِي الْمُؤنَّثِ : أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا مَا حَالُهَا يَا مَرْأَةَ ، فَتَفْتَحُ النَّاءَ عَلَى أَصْلِ خِطَابِ الْمُذَكَّرِ وَتَكْسِرُ الْكَافَ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ آخِرَ مَا فِي الْكَلِمَةِ وَالْمُنْبَتَّةِ عَنِ الْخِطَابِ ، فَإِنْ عَدَيْتَ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ صَارَتْ الْكَافُ مَفْعُولَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ ، فَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ : أَرَأَيْتَكَ عَالِمًا بِفُلَانٍ ، وَلِلْأُنثَى أَرَأَيْتُمَا كُما عَالِمَيْنِ بِفُلَانٍ ، وَلِلْجَمْعِ أَرَأَيْتُمُكُمْ ، لِأَنَّ هَذَا فِي تَأْوِيلِ أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ ، بِكَسْرِ النَّاءِ ، وَعَلَى

هَذَا قِيَاسُ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ . وَرَوَى الْمُتَذَكِّرُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا ، إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ تَرَكَ الْهَمْزَ وَيَجُوزُ الْهَمْزُ ، وَإِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ حَالِ الْمُخَاطَبِ كَانَ الْهَمْزُ الْاِخْتِيَارَ ، وَجَازَ تَرْكُهُ كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ، أَيْ مَا حَالُكَ ، مَا أَمْرُكَ ، وَيَجُوزُ أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذَا جَاءَتْ أَرَأَيْتُكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي كَانَتْ النَّاءُ مُوَحَّدَةً ، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ثُنِيَتْ وَجُمِعَتْ ، قُلْتَ : أَرَأَيْتُكُمَا خَارِجَيْنِ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ خَارِجِينَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ وَأَرَأَيْتُكُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْاسْتِخْبَارِ ، بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي وَأَخْبِرَانِي وَأَخْبِرُونِي ، وَتَأْوِيلُهَا مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا . وَرَجُلٌ رَأَى : كَثِيرُ الرُّوْيَةِ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّءَاءُ
وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بِمَعْنَى رُويَةٍ ، وَرَأَيْتُهُ رَأَى الْعَيْنَ ، أَيْ حَيْثُ يَقَعُ الْبَصَرُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مِنْ رَأَى الْقَلْبَ ارْتَأَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :
أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ

سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبَيَّانُهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قُلْتَ ارْءَا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ارْءَ زَيْدًا ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَزَيْدًا ، فَتُسْقِطُ أَلِفُ الْوَصْلِ لِتَحْرِيكِ مَا بَعْدَهَا ، قَالَ : وَمِنْ تَحْقِيقِ الْهَمْزِ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ، فَحَرَكْتَ الْأَلِفَ بِغَيْرِ إِشْبَاعِ الْهَمْزِ ، وَلَمْ تُسْقِطِ الْهَمْزَةَ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ ، فَسَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَدَّهُ إِلَى رُويَتِهِ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ نَرَاهُ أَوْ لَا ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلَقَ بِنَا حَتَّى نَهَلَ الْهَلَالَ ،

أَيُّ نَظَرٍ ، أَيْ نَرَاهُ . وَقَدْ تَرَاءَيْنَا الْهَيْلَالَ أَيْ
نَظَرْنَاهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ
وَرَأَيْتُ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ [قوله تعالى] :
«يُرَاوُونَ النَّاسَ» .

وَقَدْ رَأَيْتُ تَرْتِيَةً : مِثْلُ رَعَيْتُ تَرْعِيَةً .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ إِِرَاءَةً
وَأَرَايَةً وَإِرَاءَةً . الْجَوْهَرِيُّ : أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ
فَرَاهُ ، وَأَصْلُهُ أَرَايْتُهُ .

وَالرُّئْيُ وَالرُّوَاءُ وَالْمَرَاةُ : الْمَنْظَرُ ،
وَقِيلَ : الرُّئْيُ وَالرُّوَاءُ ، بِالضَّمِّ ، حُسْنُ
الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رَيْثُهَا ، وَهُوَ بِكَسْرِ
الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ مَنَظَرُهَا وَمَا يَرَى
مِنْهَا .

وَفُلَانٌ مَنِي بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ ، أَيْ بِحَيْثُ
أَرَاهُ وَأَسْمَعُ قَوْلَهُ . وَالْمَرَاةُ عَامَّةٌ : الْمَنْظَرُ ،
حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا .

وَمَالُهُ رُوءًا وَلَا شَاهِدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ لَهَا
رُوءًا إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَرَاةِ وَالْمَرَأَى ،
كَقَوْلِكَ : الْمَنْظَرَةُ وَالْمَنْظَرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَرَاةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى مَفْعَلَةٍ : الْمَنْظَرُ .
الْحَسَنُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَرَاةِ
وَالْمَرَأَى ، وَفُلَانٌ حَسَنٌ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ، أَيْ
فِي النَّظَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ
مَرَاتُهُ ، أَيْ ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِنِهِ وَفِي
حَدِيثِ الرُّوِيَا : فَإِذَا رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرَاةَ ، أَيْ
قَبِيحُ الْمَنْظَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ الْمَرَأَى
وَالْمَرَاةِ : حَسَنٌ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ
مِنَ الرُّوِيَةِ .

وَالْتَرْتِيَةُ : حُسْنُ الْبَهَاءِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ ،
اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدٌّ تَرْتِيَةً

مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ إِضْمٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
وَرَثِيًا» ، قُرِئَتْ رَثِيًا بَوَزْنِ رَعِيًا ، وَقُرِئَتْ
رَبِيًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الرُّئْيُ الْمَنْظَرُ ؛ وَقَالَ

الْأَخْفَشُ : الرُّيُّ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتَ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَأُونَهَا رِيًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ ،
لَأَنَّهُ مَعَ آيَاتٍ لَسَنَ مَهْمُوزَاتٍ الْآوَاخِرِ .
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرُّيِّ إِلَى
رَوَيْتُ ، إِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . فَلَهُ
تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنَظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ
النَّعْمَةِ ، كَانَ النَّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ ، وَيَكُونُ عَلَى
تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ
هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْمَنْظَرِ مِنْ رَأَيْتُ ، وَهُوَ مَا
رَأَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالٍ حَسَنَةٍ وَكُسُوفِ ظَاهِرَةٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرٍ التَّقْفِيُّ :
أَشَاقَتِكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بَذَى الرُّئْيِ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ ؟
وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ
الْهَمْزِ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ رَوَيْتُ أَلْوَانُهُمْ
وَجُلُودُهُمْ رِيًا ، أَيْ امْتَلَأَتْ وَحَسُنَتْ .

وَتَقُولُ لِلْمَرَاةِ : أَنْتِ تَرَيْنَ . وَلِلْجَمَاعَةِ :
أَنْتُنَّ تَرَيْنَ . لِأَنَّ الْفِعْلَ لِلوَاحِدَةِ وَالْجَمَاعَةِ
سَوَاءٌ فِي الْمُوَاجَهَةِ فِي خَبَرِ الْمَرَاةِ مِنْ بَنَاتِ
الْيَاءِ ، إِلَّا أَنَّ التَّوْنَ الَّتِي فِي الْوَاحِدَةِ عَلَامَةُ
الرَّفْعِ ، وَالَّتِي فِي الْجَمْعِ إِنَّمَا هِيَ نُونُ
الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفَرَّقَ ثَانٍ أَنَّ الْيَاءَ
فِي تَرَيْنَ لِلْجَمَاعَةِ حَرْفٌ ، وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ،
وَالْيَاءُ فِي فَعْلٍ الْوَاحِدَةِ اسْمٌ ، وَهِيَ ضَمِيرُ
الْفَاعِلَةِ الْمُؤَنَّثَةِ . وَتَقُولُ : أَنْتِ تَرَيْنِنِي .
وَإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ وَقُلْتَ : تَرَيْنِي ، بِتَشْدِيدِ
التَّوْنِ ، كَمَا تَقُولُ تَضْرِبْنِي .

وَاسْتَرَأَى الشَّيْءَ : اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ .
وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِِرَاءَةً وَإِرَاءَةً ؛ الْمَصْدَرُ عَنْ
سَيِّوِيَةٍ ، قَالَ : الْهَاءُ لِلتَّعْوِيزِ ، وَتَرْكُهَا
عَلَى الْأَلَّا تَعْوِضَ وَهُمْ مِمَّا يُعْوِضُونَ بَعْدَ
الْحَذْفِ وَلَا يُعْوِضُونَ .

ورَاءَيْتُ الرَّجُلَ مَرَاةً وَرِيَاءً : أَرَيْتُهُ أَنِّي
عَلَى خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ» ، وَفِيهِ : «الَّذِينَ هُمْ
يُرَاءَوْنَ» ، يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ ، أَيْ إِذَا صَلَّى

الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ ، يُرَاءَوْنَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى
مَا هُمْ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ مُرَاءٍ وَقَوْمٌ مُرَاءُونَ ،
وَالْإِسْمُ الرِّيَاءُ . يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ رِيَاءً
وَسُمْعَةً . وَتَقُولُ مِنَ الرِّيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانٌ ، كَمَا
تَقُولُ يُسْتَحْمَقُ وَيُسْتَعْقَلُ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) . وَيُقَالُ : رَأَى فُلَانٌ النَّاسَ يَرَائِيهِمْ
مُرَاءَةً ، وَرَايَاهُمْ مُرَايَةً ، عَلَى الْقَلْبِ ،
بِمَعْنَى ، وَرَأَيْتُهُ مُرَاءَةً وَرِيَاءً قَابَلْتُهُ فَرَأَيْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ تَرَأَيْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا
تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَمَوْدِقٍ
يَقُولُ : أَقَادَ اللَّهُ مِنْكَ عَلَانِيَةً وَلَمْ يُقِدْ غِيْلَةً .
وَتَقُولُ : فُلَانٌ يَرَاءَى أَيْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ
فِي الْمِرَاةِ أَوْ فِي السَّيْفِ . وَالْمَرَاةُ : مَا
تَرَأَيْتَ فِيهِ ، وَقَدْ أَرَيْتُهُ إِيَّاهَا . وَرَأَيْتُهُ
تَرْتِيَةً : عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ أَوْ حَسَبْتُهَا لَهُ يَنْظُرُ
نَفْسَهُ ، وَتَرَأَيْتُ فِيهَا وَتَرَأَيْتُ . وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ ،
أَيْ لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ ، وَزَنَهُ يَتَمَفَعَلُ مِنْ
الرُّوِيَةِ . كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيَةُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ :
تَمَسْكَنَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ . وَتَمْدَرَعَ مِنَ
الْمَدْرَعَةِ ؛ وَكَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ :
تَمَنَّدَلْتُ بِالْمَنْدِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ لَا يَنْظُرُ
فِيهَا ؛ قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ
بِالدُّنْيَا ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَرِيئِ . وَالْمِرَاةُ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ : الَّتِي يَنْظُرُ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا الْمَرَائِي ،
وَالْكَثِيرُ الْمَرَايَا ؛ وَقِيلَ : مَنْ حَوَلَ الْهَمْزَةَ
قَالَ الْمَرَايَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَرَأَيْتُ فِي
الْمِرَاةِ تَرَائِيًا ؛ وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ تَرْتِيَةً ، إِذَا
أَمْسَكَتَ لَهُ الْمِرَاةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا . وَأَرَأَى الرَّجُلُ
إِذَا تَرَاءَى فِي الْمِرَاةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ :

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ
فَاعْطَاهُ الْمِرَاةَ وَالْمِكْحَالَ
وَأَسَعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالًا
وَالرُّوِيَا : مَا رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِكَ ؛ وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : رِيًا ، قَالَ :

وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي ،
شبهوا وأوروا التي هي في الأصل همزة
مخففة بالواو الأصلية غير المقدّر فيها
الهمز ، نحو لويت ليا ، وشويت شيأ ،
وكذلك حكى أيضا ربا ، اتبع الياء الكسرة
كما يفعل ذلك في الياء الوضعية . وقال ابن
جنى : قال بعضهم في تخفيف روبا ربا ،
بكسر الراء ، وذلك أنه لما كان التخفيف
يُصيرها إلى روبا ثم شَبَّهت الهمزة المخففة
بالواو المخلصة ، نحو قولهم : قرن ألوى
وقرون لى ، وأصلها لوى ، فقلبت الواو إلى
الياء بعدها ولم يكن أقيس القولين قلبها ،
كذلك أيضا كسرت الراء فقلبت ربا ، كما قيل
قرون لى ، فنظير قلب واو روبا إلحاق
التنوين ما فيه اللام ، ونظير كسر الراء إبدال
الألف في الوقف على المنون المنصوب مما
فيه اللام نحو العتابا . وهي الروى . ورأيت
عنه روى حسنة : حلمتها . وأراى الرجل
إذا كثرت رواه ، بوزن رعاه ، وهي
أحلامه ، جمع الرويا . ورأى فى منامه
رويا ، على فعلى بلا تنوين ، وجمع الرويا
روى ، بالتنوين ، مثل رعى ، قال ابن
برى : وقد جاء الرويا فى اليقظة ، قال
الراعى :

فكبر للرويا وهش فواده
وبشر نفسا كان قبل يلومها

وعليه فسر قوله تعالى : « وما جعلنا الرويا
التي أريناك إلا فتنة للناس » ، قال وعليه قول
أبى الطيب :

ورويك أحلى فى العيون من الغمض
التهديب : الفراء فى قوله ، عز وجل :
« إن كنتم للرويا تعبرون » ، إذا تركت
العرب الهمز من الرويا قالوا الرويا طلبا
للخفة ، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو
إلى الياء قالوا : لا تفحص ريبك ، فى
الكلام ، وأما فى القرآن فلا يجوز ، وأنشد
أبو الجراح :

لعرّض من الأعراض يُسمى حمامه
ويضحى على أفنائه الغين يهتف
أحب إلى قلبى من الديك رية (١)

وباب إذا ما مال للغلق يصرف
أردا روية ، فلما ترك الهمز وجاءت واو
ساكنة بعدها ياء تحولت ياء مُشددة ، كما
يقال لويت ليا وكويت كيا ، والأصل لويا
وكويا ، قال : وإن أشرت فيها إلى الضمة
فقلت ربا فرفعت الراء فجائز ، وتكون هذه
الضمة مثل قوله وحيل وسبق بالإشارة .
وزعم الكسائى أنه سمع أعرابيا يقرأ : « إن
كنتم للريا تعبرون » ، وقال الليث : رأيت
ريا حسنة ، قال : ولا تجمع الرويا ، وقال
غيره : تجمع الرويا روى كما يقال علما
وعلى .

والرئى والرئى : الجنى يراه الإنسان .
وقال اللحياني : له رئى من الجن ورئى إذا
كان يحبه ويؤلفه ، وتميم تقول رئى ،
بكسر الهمزة والراء ، مثل سعيد وبجير .
الليث : الرئى جنى يتعرض للرجل يريه
كهانة وطبا ، يقال : مع فلان رئى . قال
ابن الأنبارى : به رئى من الجن بوزن
رعى ، وهو الذى يعتاد الإنسان من الجن .
ابن الأعرابى : أراى الرجل إذا صار له رئى
من الجن . وفى حديث عمر ، رضى الله
عنه : قال لسواد بن قارب : أنت الذى أتاك
رئيك بظهور رسول الله ، ^{صلى الله عليه وسلم} ؟ قال :
نعم ، يقال للتابع من الجن : رئى ، بوزن
كمى ، وهو فعيل أو فعول ، سُمى به لأنه
يتراءى لمبتوعه ، أو هو من الرأى ، من
قولهم : فلان رئى قومه ، إذا كان صاحب
رايهم ، قال : وقد تُكسر رآؤه لاتباعها ما
بعدها ، ومنه حديث الخدرى : فإذا رئى
مثل نحى ، يعنى حبة عظيمة كالزق ،
سمّاها بالرئى الجن ، لأنهم يزعمون أن

(١) قوله : « رية » فى مادة عرض : رنة ،
بالراء المفتوحة والنون ، ومثله فى ياقوت ، ولعله
رواية .

الحيات من مسخ الجن ، ولهذا سموه
مُسطانا وحبابا وجانا . ويقال : به رئى من
الجن أى مس . وتراءى له شئ من الجن ،
وللثنين تراءيا ، وللمجمع تراءوا .

وأراى الرجل إذا تبينت الرأوة فى
وجهه ، وهى الحاقة . اللحياني : يقال على
وجهه رأوة الحمق ، إذا عرفت الحمق فيه
قبل أن تحبره . ويقال : إن فى وجهه
لرأوة ، أى نظرة ودمامة ، قال ابن برى :
صوابه رأوة الحمق . قال أبو على : حكى
يعقوب : على وجهه رأوة ، قال : ولا
أعرف مثل هذه الكلمة فى تضييف رأى .
ورأوة الشئ : دلالته . وعلى فلان رأوة
الحمق ، أى دلالته .

والرئى والرئى : الثوب ينشر للبيع (عن
أبى على) . التهذيب : الرئى بوزن
الرعى ، بهمزة مسكنة ، الثوب الفاخر الذى
ينشر ليرى حسنه ، وأنشد :

بذى الرئى الجميل من الأثاث
وقالوا : رأى عيني زيد فعل ذلك ،
وهو من نادر المصادر عند سيوبه ، ونظيره
سمع أذنى ، ولا نظير لها فى المتعديات .
الجوهري : قال أبو زيد : بعين ما أرينك ،
أى أعجل وكن كائى أنظر إليك . وفى
حديث حنظلة : تذكرونا بالجنة والنار كأننا
رأى عيني . تقول : جعلت الشئ رأى
عيني وبمراى منك ، أى حذاءك ومقابلك
بحيث تراه ، وهو منصوب على المصدر ،
أى كأننا نراها رأى العين .

والتريئة ، بوزن الترية : الرجل
المختال ، وكذلك التريئة بوزن الترية .
والتريئة والتريئة والتريئة ، الأخيرة نادرة :
ما تراه المرأة من صفرة أو بياض أو دم قليل
عند الحيض ، وقد رأت ، وقيل : التريئة
الخرقفة التى تعرف بها المرأة حيضها من
طهرها ، وهو من الروية . ويقال للمرأة :
ذات التريئة ، وهى الدم القليل ، وقد رأت
تريئة ، أى دما قليلا . الليث : التريئة مُشددة

الرَّاءِ، وَالتَّرِيَّةُ خَفِيفَةُ الرَّاءِ، وَالتَّرِيَّةُ بِجَزْمِ
الرَّاءِ، كُلُّهَا لُغَاتٌ، وَهُوَ مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ مِنْ
بَقِيَّةِ مَحِيضِهَا مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ تَرِيَّةٌ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ
مِنْ رَأَيْتُ، ثُمَّ خَفَضَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ تَرِيَّةٌ،
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ فَقِيلَ تَرِيَّةٌ. أَبُو
عُبَيْدٍ: التَّرِيَّةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنَ
الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ
طَهْرِهَا لِتَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا،
قَالَ شَمِيرٌ: وَلَا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ
الِاغْتِسَالِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ
فَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ، وَهُوَ حَيْضٌ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا فِي تَرْجَمَةِ النَّاءِ وَالرَّاءِ مِنَ الْمُعْتَلِّ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: التَّرِيَّةُ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْبَسِيرُ مِنَ
الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ
مِنْ الْحَيْضِ. وَقَدْ رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَرِيَّةً، إِذَا
رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ الْحَيْضِ؛ وَقِيلَ:
التَّرِيَّةُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ
الْحَيْضِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَصْلُ فِي تَرِيَّةٍ
تَرِيَّةٌ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ فَبَقِيَ
تَرِيَّةً، ثُمَّ قَلَبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا
قَبْلَهَا، كَمَا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ
وَالْكِمَاءِ، وَالْأَصْلُ الْمَرْأَةُ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ
الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلِفًا
لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ عَطِيَّةَ:
كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرِيَّةَ شَيْئًا،
وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ تَفْسِيرَهُ فَقَالَ: التَّرِيَّةُ،
بِالتَّشْدِيدِ، مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ
وَالِاغْتِسَالِ مِنْهُ مِنْ كُدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ؛ وَقِيلَ:
هِيَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ الطَّهْرِ؛ وَقِيلَ:
هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا مِنْ
طَهْرِهَا، وَالنَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرُّوْيَةِ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ وَشَدَّدُوا
الْيَاءَ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ؛ قَالَ:
وَبَعْضُهُمْ يَشَدِّدُ الرَّاءَ وَالْيَاءَ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاغْتَسَلَتْ ثُمَّ عَادَتْ
رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ كُدْرَةً لَمْ يُعْتَدَ بِهَا، وَلَمْ يُؤَثَّرْ
فِي طَهْرِهَا.

وَتَرَأَى الْقَوْمُ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَتَرَأَى لِي وَتَرَأَى (عَنْ ثَعْلَبٍ): تَصَدَّى
لَأَرَاهُ. وَرَأَى الْمَكَانَ الْمَكَانَ: قَابَلَهُ حَتَّى
كَانَهُ يَرَاهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفِيٍّ
عَكِرَ كَمَا لَبَجَ التَّزُولَ الْأَرْكُبُ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: «وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا»، وَهُوَ
نَادِرٌ، لِمَا يَلْحَقُ الْفِعْلُ مِنَ الْإِجْحَافِ.

وَأَرَأَتِ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ،
بِتَقْدِيرِ أَرَعَتْ، وَهِيَ مُرَّةٌ وَمُرِّيَّةٌ رُئِيَ فِي
ضَرْعِهَا الْحَمْلُ، وَاسْتَبِينَ، وَعَظُمَ
ضَرْعُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ
إِلَّا فِي الْحَافِرِ وَالسَّبْعِ. وَأَرَأَتِ الْعَتَرَ: وَرَمَ
حَيَاوُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ
فِيهَا. التَّهْدِيبُ: أَرَأَتِ الْعَتَرَ خَاصَّةً، وَلَا
يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ أَرَأَتْ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَثْقَلَتْ،
لَأَنَّ حَيَاءَهَا لَا يَظْهَرُ. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ
ضَرْعُ شَاتِهِ.

وَتَرَأَى النُّخْلُ: ظَهَرَتِ الْوَانُ بُسْرُهُ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ)، وَكُلُّهُ مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ.

وَدُورُ الْقَوْمِ مِمَّا رَأَتْ، أَيْ مُتَتَهَى الْبَصَرِ
حَيْثُ نَرَاهُمْ. وَهُمْ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ، وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ
الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سَبْيَوِيَّةٍ؛ قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ:
مَنَاطِ الثُّرَيَّا، وَمَدْرَجِ السُّيُولِ؛ وَمَعْنَاهُ هُوَ
مَنَى بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ.

وَهُمْ رِثَاءُ أَلْفٍ، أَيْ زُهَاءُ أَلْفٍ فِيهَا تَرَى
الْعَيْنُ.

وَرَأَيْتُ زَيْدًا حَلِيمًا: عَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ
تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِييًّا مِنَ الْكِتَابِ»،
قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلَمْ تَعْلَمْ، أَيْ أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ
إِلَى هَؤُلَاءِ، وَمَعْنَاهُ اعْرِفُهُمْ، يَعْنِي عُلَمَاءَ
أَهْلِ الْكِتَابِ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ نُبُوَّةِ
النَّبِيِّ ﷺ، بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، بِأَمْرِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ
وَبِنَهْيِهِمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ

تَرَ، أَلَمْ تُخْبِرْ، وَتَأْوِيلُهُ سَوَالٌ فِيهِ إِعْلَامٌ،
وَتَأْوِيلُهُ أَعْلَنَ قِصَّتَهُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ: أَلَمْ تَر إِلَى فُلَانٍ، أَوْ لَمْ^(١) تَر
إِلَى كَذَا؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ
التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ، وَعِنْدَ تَنْبِيهِ
الْمُخَاطَبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَمْ تَر إِلَى
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»، «أَلَمْ تَر إِلَى
الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِييًّا مِنَ الْكِتَابِ»، أَيْ أَلَمْ
تَعْجَبْ لِفِعْلِهِمْ، أَوْ لَمْ يَنْتَهَ شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ.
وَأَتَاهُمْ حِينَ جَنَّ رُؤْيُ رُؤْيَا وَرَأَى رَأْيًا،
أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَلَمْ يَتَرَأَوْا.

وَأَرَاتِنَا فِي الْأَمْرِ، وَتَرَأَيْنَا: نَظَرْنَاهُ.
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَذَكَرَ الْمُتَعَةَ: أَرَتَايَ أَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ
أَنْ يَرْتَبِي، أَيْ فَكَّرَ وَتَأَنَّى؛ قَالَ: وَهُوَ
افْتِعَالٌ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ، أَوْ مِنَ الرَّأْيِ.
وَرُؤْيُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا
بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ؛ قِيلَ: لِمَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا تَرَأَى نَارَاهَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يُبَاعِدَ مَنَزْلَهُ عَنْ مَنَزْلِ الْمُشْرِكِ، وَلَا يَنْزِلَ
بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلُوحُ
وَتَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنَزْلِهِ،
وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ؛ وَإِنَّمَا
كَرِهَ مُجَاوَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا
أَمَانَ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهَجْرَةِ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَحِلُّ
لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَكُونَ مَعَهُمْ
بِقَدَرِ مَا يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ.

وَالْتَرَائِي: تَفَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ. يُقَالُ: تَرَأَى
الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي
الشَّيْءُ، أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ؛ وَإِسْنَادُ
التَّرَائِي إِلَى النَّارِ مَجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي
تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ، أَيْ تُقَابِلُهَا، يَقُولُ:

(١) «أَوَلَمْ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
«وَأَلَمْ». وَالصَّوَابُ أَنْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ لَهَا تَمَامُ
التَّصْدِيرِ، وَهِيَ تَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَاطِفِ نَحْوُ: «أَوَلَمْ
يَنْظُرُوا»، «أَفَلَمْ يَسِيرُوا». [عبد الله]

نارها مُحْتَلِفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ ، فَكَيْفَ تَتَّفِقَانِ ؟ وَالْأَصْلُ فِي تَرَايَ تَرَايَ ، فَحَذَفَ أَحَدِي الثَّانِي تَخْفِيفًا . وَيُقَالُ : تَرَايْنَا فُلَانًا ، أَيْ تَلَاقَيْنَا فَرَأَيْنَهُ وَرَأَيْنِي . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ لَا تَرَايَ نَارَاهَا : أَيْ لَا يَتَسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَشَكْلِهِ ، وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارُ بَعِيرِكَ ، أَيْ مَا سِمَةُ بَعِيرِكَ ؟ وَقَوْلُهُمْ : دَارِي تَرَى دَارَ فُلَانٍ ، أَيْ تُقَابِلُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَلَى الدَّارَ مِنْ جَنْبَى حَبِيرٍ فَوَاحِفٍ
إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلْبِ الْمَصْبَحِ (١)
أَرَادَ : إِلَى مَا قَابَلَهُ . وَيُقَالُ : مَنَازِلُهُمْ رِثَاءٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ رِعَاءٍ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَالِي يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَاءَ سِرْبَنَا
وَلَسْنَا بِجِيرَانٍ وَنَحْنُ رِثَاءُ
وَيُقَالُ : قَوْمٌ رِثَاءٌ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ يُؤْتَهُمْ رِثَاءٌ .

وَتَرَايَ الْجَمْعَانِ : رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ رَمْلِ الطَّوَافِ : إِنَّا كُنَّا رَاعَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ ، هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الرُّوْيَةِ ، أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَا أَقْوِيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : يَتَرَاوْنَ أَيْ يَتَفَاعَلُونَ ، أَيْ يَرَوْنَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرَوْنَ . وَالرَّأْيُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ آرَاءٌ ، وَآرَاءُ (١) لَقَدْ جَمَعَ هَذَا الْبَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ خَطَأٍ ..

فَقَوْلُهُ « حَبِيرٌ » صَوَابُهُ « حَبِيرٌ » ..
وَقَوْلُهُ : « وَاحِفٌ » بِكَسْرَةِ وَاحِدَةٍ فِي الْآخِرِ صَوَابُهُ « وَاحِفٌ » بِالتَّنْوِينِ . وَفِي رِوَايَةٍ : « فَوَاهِبٌ » ..

وَقَوْلُهُ : « الْمَصْبَحُ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَجِزْرٍ آخِرُهُ صَوَابُهُ : « الْمَصْبَحُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْيَاءِ وَبَرْفَعِ آخِرُهُ ...

وَحَبِيرٌ وَوَاحِفٌ - أَوْ وَاهِبٌ - وَالْمَصْبَحُ أَمَكْنَةُ . [عبد الله]

أَيْضًا مَقْلُوبٌ ، وَرَأَيْ عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ ضَانٍ وَضَيْنٍ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ : وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ أَيْ أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَيَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ ، وَهُوَ الْمُرَادُ هَهُنَا ، وَالْمُحَدِّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ ، يَعْنُونَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِآرَائِهِمْ فِيمَا يُشْكِلُ مِنَ الْحَدِيثِ ، أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ . وَالرَّأْيُ : الْإِعْتِقَادُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَالْجَمْعُ آرَاءٌ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَرَاءً مِثْلُ أَرَعَ وَرَأَى وَرَأَى . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَرَايَ بِرَأْيِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَقْتَدِي بِهِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الْأَحْمَرِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى
أَحْمِلُ فَوْقِي بَنِي كَمَا تَرَى
عَلَى قُلُوصٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى
أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَا تَرَى
فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمَا تَرَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةً لَكَانَ الْخَطْبُ فِيهَا أَيْسَرُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْهَا مِنْ رُويَةِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ كَمَا تُبْصِرُ ، وَالْآخَرِ مِنْ رُويَةِ الْقَلْبِ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ ، فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ كَمَا تَعْلَمُ وَالثَّلَاثُ مِنْ رَأَيْتُ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّأْيِ الْإِعْتِقَادِ ، كَقَوْلِكَ فُلَانٌ يَرَى رَأْيَ الشُّرَاةِ ، أَيْ يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِيَتَحَكَّمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ » ، فَحَاسَةُ الْبَصَرِ هَهُنَا لَا تَتَوَجَّهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَعْلَمَكَ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجَبَ تَعْدِيهِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا مَفْعُولَانِ : أَحَدُهُمَا الْكَافُ فِي أَرَاكَ ، وَالْآخَرُ الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ لِلْغَائِبِ ، أَيْ أَرَاكَ ، وَإِذَا تَعَدَّتْ أَرَى هَذِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّلَاثِ بَدْءًا ، أَوْ لَا تَرَاكَ تَقُولُ فُلَانٌ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَلَا تَعْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ

هُمْ عِلْمُهُ ، وَإِنَّا تَقُولُ إِنَّهُ يَعْتَقِدُ مَا يَعْتَقِدُونَ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ وَهُمْ عِنْدَكَ غَيْرَ عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ ، فَهَذَا قِسْمٌ ثَالِثٌ لِرَأَيْتُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلِذَلِكَ قُلْنَا لَوْ كَانَتْ الْأَبْيَاتُ ثَلَاثَةً لَجَازَ إِلَّا يَكُونُ فِيهَا إِيْطَاءٌ ، لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَإِنْ اتَّفَقَتْ . الْأَلْفَاظُ ، وَإِذَا هِيَ خَمْسَةٌ فَظَاهِرُ أَمْرِهَا أَنْ تَكُونَ إِيْطَاءً ، لِاتِّفَاقِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ الْمَوْصُولَ وَالصَّلَةَ مُجَرَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَنَزَلَتْهَا مَنَزَلَةَ الْخَبَرِ الْمُتَفَرِّدِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي . وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي . وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَحْدَهُ ، وَالشَّيْءُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كَالْخَبَرِ الْوَاحِدِ ، وَأَرَادَ عَطَفَ الصَّلَةَ جَاءَ مَعَهَا بِالْمَوْصُولِ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا كِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مُفْرَدٌ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيَابَنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةُ مَالِكٍ
وَيَابَنَةُ ذِي الْجَدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي
فَإِنَّا أَرَادَ : أَيَابَنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَالِكٍ وَذِي الْجَدَيْنِ ، لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : صَنَعْتَ ، وَلَمْ يَقُلْ : صَنَعْتَنِي ؟ فَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَانَ فِي الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ أَسْوَعُ ، لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَةِ بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمُضَافِ ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بَنَاتُ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ الْقَافِيَةُ ؟ فَقَالَ : خَدُّ اللَّيْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلَامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ قُلْ أَوْ كَثُرْ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَجْعَلُ مَا تَرَى وَمَا تَرَى جَمِيعًا الْقَافِيَةَ ،

وَيَجْعَلُ « ما » مَرَّةً مَصْدَرًا وَمَرَّةً بِمَنْزِلَةِ الَّذِي
فَلَا يَكُونُ فِي الْأَيَّاتِ إِطَاءً ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَتَلْخِصُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهَا أَمَا
تَرَانِي رَجُلًا كَرُوتِكَ ، أَحْمِلُ فَوْقِي بِنْتِي
كَمَرَّتِكَ ، عَلَى قُلُوبِ صَعْبَةٍ كَعَلْمِكَ ،
أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَعْلُومِكَ ، فَمَا تَرَى فِيهَا
تَرَى كَمُعْتَقِدِكَ ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُويَةً
الْعَيْنِ ، وَمَرَّةً مَرْتَبًا ، وَمَرَّةً عِلْمًا ، وَمَرَّةً
مَعْلُومًا ، وَمَرَّةً مُعْتَقَدًا ؛ فَلَمَّا اخْتَلَفَتْ
الْمَعَانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا ،
فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْهَا لِاحِقًا بِهَا ، صَارَتْ الْقَافِيَةُ
مَا تَرَى جَمِيعًا ، كَمَا صَارَتْ فِي قَوْلِهِ : خَدَّ
الَلَّيْلِ هِيَ خَدَّ اللَّيْلِ جَمِيعًا لَا اللَّيْلُ وَخَدَهُ ؛
قَالَ : فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ ،
فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا رَوَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ ؟ قِيلَ :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُويُهَا الْأَلْفُ ، فَتَكُونُ
مَقْصُورَةً يَجُوزُ مَعَهَا سَعَى وَآتَى ، لِأَنَّ الْأَلْفَ
لَا مَ الْفِعْلِ كَالْفِ سَعَى وَسَلَا ؛ قَالَ : وَالْوَجْهُ
عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رَائِيَةً لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا
قَدْ التَزَمَتْ ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ الْعَرَبِ الْأَلْفُ
تَلْتَزِمُ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وَجُوبِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي
بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَطَوَّعَ بِالتَّزَامِ مَا لَا يَجِبُ
عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَدْوَنُهَا ؛
وَالْآخَرُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمُطْلَقَ أَضْعَافُ الشَّعْرِ
الْمُقَيَّدِ ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَةً فَهِيَ مُطْلَقَةٌ ،
وَإِذَا جَعَلْتَهَا أَلْفِيَةً فَهِيَ مُقَيَّدَةٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ
جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ لَا
تَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَزِمُ فِيهِ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ بَلْ
تُخَالِفُ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ رُويًا ؟ وَأَنَّهَا قَدْ
التَزَمَتْ الْقَصْرَ كَمَا تَلْتَزِمُ غَيْرُهُ مِنْ إِطْلَاقِ
حَرْفِ الرَّوْيِ ، وَلَوْ التَزَمَتْ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ
لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الْبَاسِ الْأَمْرِ الَّذِي
قَصَدُوا لِإِضَاحِهِ ، أَعْنَى الْقَصْرَ الَّذِي
اعْتَمَدُوهُ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ
يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ ، الَّتِي فِيهَا مُنْهَوًى وَمُدَوًى
وَمُرْعَوًى وَمُسَبَّوًى ، هِيَ وَأُويَّةٌ عِنْدَنَا لِإِلتِزَامِهِ
الْوَاوِ فِي جَمِيعِهَا ، وَالْيَاءُ تَبْعُهَا وَصُولُ
لِمَا ذَكَرْنَا .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ رَأَى الْقَلْبَ وَالْجَمْعُ
الْآرَاءُ . وَيُقَالُ : مَا أَضَلَّ آرَاءَهُمْ وَمَا أَضَلَّ
رَأْيَهُمْ .

وَارْتَاهُ هُوَ : افْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ .
وَاسْتَرَأَيْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَيْ اسْتَشْرَيْتُهُ
وَرَأَيْتُهُ . وَهُوَ يُرَائِيهِ أَيْ يُشَاوِرُهُ ؛ وَقَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيهَا نُرَائِيكَ
أَيْ نَسْتَشِيرُكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « يُرَاءُونَ النَّاسَ » ، وَقَوْلُهُ :
« يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ » ، فَلَيْسَ مِنَ
الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ إِذَا أَبْصَرَهُمُ النَّاسُ
صَلُّوا ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكُوا الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْ
هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطَرًا وَرِثَاءَ
النَّاسِ » ، وَهُوَ الْمُرَائِي ، كَأَنَّهُ يُرَى النَّاسَ
أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالْيَنَةِ . وَارْأَى الرَّجُلُ إِذَا
أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِيَاءً وَسُمْعَةً ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيُرْمِي امْرَأَةً مِنْهُمْ بِغَيْرِ
الْجَمِيلِ :

وَبَاتَ يُرَاءُهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَتْ

لَنَا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ
قَوْلُهُ : يُرَاءُهَا يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا ، وَقَوْلُهُ : لَنَا
بُرْتَاهَا مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَمَكَّتْهُ مِنْ رَجُلَيْهَا . وَقَالَ
شِمْرٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَرَى اللَّهَ بِفُلَانٍ ، أَيْ
أَرَى اللَّهَ النَّاسَ بِفُلَانٍ الْعَذَابَ وَالْهَلَكَ ، وَلَا
يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ

بِدَا حَسَهَا وَارَى بِهَا
يَعْنِي قَبِيلَةَ ذَكَرَهَا ، أَيْ أَرَى اللَّهَ بِهَا عَدُوَّهَا مَا
شِمَتْ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ أَرَى
اللَّهَ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَسُرُّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَانَا اللَّهُ بِالنَّعَمِ الْمُنْدَى

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَرَى اللَّهَ بِفُلَانٍ ،
أَيْ أَرَى بِهِ مَا يَشْتُمُ بِهِ عَدُوَّهُ .

وَأَرَانِي الشَّيْءَ : عَاطِنِيهِ ، وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَرَأَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ

مَخْلَقَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ ؛ وَقَالَ : هُوَ آرَاهُمْ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ
ذَلِكَ ، أَيْ أَخْلَقَهُمْ . وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَوْتَرَمَا ، وَأَوْتَرَمَا ، وَلَمْ تَرَمَا ،
مَعْنَاهُ كُلُّهُ عِنْدَهُ وَلَا سِيَمَا .

وَالرَّثَةُ ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ : مَوْضِعُ النَّفْسِ
وَالرَّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ
وَرِثُونَ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛
قَالَ :

فَغَضَنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ ، وَرِثِينَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا جَازَ جَمْعُ هَذَا وَنَحْوُهُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ مَجْهُودَةٌ مُتَقَصَّةٌ ،
وَلَا يَكْسُرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَلَا فِي حَذِّ
التَّسْمِيَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا رُويَةً ، وَيُقَالُ رُويَةً ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُنَازِعَنَّ الْعَجَاهِنَةَ الرَّثِينَا

وَرَأَيْتُهُ : أَصَبْتُ رِثَتَهُ . وَرُئِيَ رَأْيًا :
اشْتَكَى رِثَتَهُ . غَيْرُهُ : وَارْأَى الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَكَى رِثَتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّثَةُ السَّحَرُ ،
مَهْمُوزَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى رِثَيْنَ ، وَالْهَاءُ
عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمُحْذَوْفَةِ . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : وَلَا تَمْلَأْ رِثَتِي جَنَبِي ؛ الرِّثَةُ
الَّتِي فِي الْجَوْفِ : مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَسْتُ
بِجَبَانٍ تَتَفَخَّرُ رِثَتِي فَتَمْلَأُ جَنَبِي ، قَالَ :
هَكَذَا ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ

وَالثَّوْرُ يَرَى الْكَلْبَ إِذَا طَعَنَهُ فِي رِثَتِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ : وَرِثَتُهُ مِنَ الرِّثَةِ ، فَهُوَ
مَوْرِيٌّ ، وَوَتْنَتُهُ فَهُوَ مَوْتُونٌ ، وَشَوِيَّتُهُ فَهُوَ
مَشْوِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ رِثَتَهُ وَشَوَاتُهُ وَوَتْنَتُهُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنَ الرِّثَةِ رَأَيْتُهُ فَهُوَ
مَرْتِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْهُ فِي رِثَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضَّيْمَ : حَامِضُ
الرِّثَتَيْنِ ؛ قَالَ دُرَيْدٌ :

إِذَا عَرِسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ

فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرِّثَتَيْنِ مَحْضُ
ابْنُ شَمِيلٍ : وَقَدْ وَرَى الْبَعِيرُ الدَّاءَ ، أَيْ
وَقَعَ فِي رِثَتِهِ وَرِيًّا . وَرَأَى الزُّنْدُ : وَقَدْ (عَنْ)

كُراع) ورأيتُهُ أنا، وقولُ ذِي الرِّمَّةِ :
وجذبُ البري أُمَراسَ نَجْرانَ رُكبتُ
أَواخِيها بِالْمَرَاياتِ الرُّواجِفِ
يعني أواخي الأُمَراسَ ، وهذا مثلٌ ، وقيلَ
في تفسِيرِهِ : رأسُ مُرأى ، يوزنُ مُرعى ،
طويلُ الخَطَمِ فِيهِ شَبِيهٌ بِالتَّصْوِيبِ كَهَيْئَةِ
الإِبْرِيقي ؛ وقالَ نُصَيْرٌ :
رُؤوسُ مُرَاياتٍ كَانَتْ قَراقِيرُ
قالَ : وهذا لا أعرفُ لَهُ فِعْلاً ولا مادَّةً .
وقالَ النَّضْرُ : الإِراءُ انتِكاَبُ خَطَمِ البَعِيرِ
عَلَى حَلْقِهِ ، يُقالُ : جَمَلُ مُرأى وَجِالُ
مُراةٍ .
الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِكُلِّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ
ساجٍ ورأه ورأى ؛ قالَ شَمِرٌ : لا أعرفُ راءٍ
بِهَذَا المَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ رَاهُ ، فَجَعَلَ
بَدَلَ الهَاءِ ياءً .
وأَرأى الرَّجُلُ إِذا حَرَّكَ بَعَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ
تَحْرِيكاً كَثِيراً ، وَهُوَ يُرَى بَعَيْنُهُ .
وسامراً : المَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا المَعْتَصِمُ ،
وَفِيها لُغاتٌ : سَرَّ مَنْ رَأَى ، وَسَرَّ مَنْ رَأَى ،
وساءَ مَنْ رَأَى ، وسامراً (عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى ثَعْلَبٍ وَابْنِ الأَثَرِيِّ) وَسَرَّ مَنْ رَأَى ،
وسرَّ مرأً ؛ وَحَكَى عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا التَّبَرِيزِيِّ
أَنَّهُ قالَ : ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ سَرَّ مَنْ رَأَى فَعَبْرَهُ
إِلَى عَكْسِهِ فَقَالُوا سامراً ؛ قالَ ابنُ بَرِّي :
يُرِيدُ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الهَمْزَةَ مِنْ ساءَ وَمِنْ رَأَى
فَصَارَ ساءَ مَنْ رَى ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ التَّوْنُ فِي
الرَّاءِ فَصَارَ سامراً ، وَمَنْ قالَ سامراً فَإِنَّهُ
أَخَرُ هَمْزَةٍ رَأَى فَجَعَلَهَا بَعْدَ الأَلِفِ ، فَصَارَ
سَاءَ مَنْ رَاءَ ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ التَّوْنُ فِي الرَّاءِ .
ورُويَةُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وَيُروى بَيْتُ
الْفَرَزْدَقِ :
هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَيْكُمُ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُويَةٍ وَطِحَالٍ ؟
وقالَ فِي المُحْكَمِ هُنَا : راءُ لُغَةٌ فِي رَأَى ،
وَالِاسْمُ الرَّيُّ .
ورِياهُ تَرْيئةٌ : فَسَحَ عَنْهُ مِنْ خِناقِهِ .
وَرِايا فُلاناً : اتَّقاهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ؛

ويُقالُ راءُهُ فِي رَأاهُ ؛ قالَ كَثِيرٌ :
وَكُلُّ خَلِيلٍ راءِي فَهُوَ قاتِلُ
مِنْ أَجْلِكَ : هَذَا هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ
وقالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :
فَلَيْتَ سَوِيْداً راءَ مَنْ فَرَمَنَهُمْ
وَمَنْ جَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالرَّكائبِ
وقالَ آخَرُ :
وما ذاكِ مِنْ أَلَّا تَكُونِي حَبِيبةً
وَإِنْ رىءَ بِالْإِخْلَافِ مِنْكَ صُدُودُ
وقالَ آخَرُ :
تَقَرَّبَ يَخْبُو ضَوْءُهُ وَشُعاعُهُ
وَمَصَّحَ حَتَّى يَسْتَرَأَ فَلَا يَرى
يَسْتَرَأُ : يُسْتَفْعَلُ مِنْ رَأَيْتُ .
التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ يُقالُ مِنَ الظَّنِّ
رَيْتُ فُلاناً أَخاكَ ، وَمَنْ هَمَزَ قالَ رُئيتُ ؛
فَإِذا قُلْتَ أَرى وَأَخواتِها لَمْ تَهْمَزْ ، قالَ :
وَمَنْ قَلَبَ الهَمْزَ مِنْ رَأى قالَ راءَ ، كَقَوْلِكَ
نأى وناءَ . وَروى عَنْ سَيِّدِنَا رَسولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ يَوْمَ
العِيدِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَرُئى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ
النِّساءَ ، فَأَتاهُنَّ وَوعظَهنَّ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ :
رُئى فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى
ظَنَنْتُ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقولُ
رَأَيْتُ زَيْداً عاقِلاً ، فَإِذا بَنَيْتُهُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ
فاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعولٍ واحِدٍ فَقُلْتَ رُئى زَيْدٌ
عاقِلاً ؛ فَقولُهُ : أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ جُمْلَةٌ فِي
مَوْضِعِ المَفْعولِ الثَّانِي ، وَالْمَفْعولُ الأوَّلُ
ضَمِيرُهُ .
وفى حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَراهُمُنِى الباطِلُ
شَيْطاناً ؛ أَرادَ أَنَّ الباطِلَ جَعَلَنى عِنْدَهُمْ
شَيْطاناً . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُها أَنَّ ضَمِيرَ الغائِبِ إِذا وَقَعَ
مُتَقَدِّماً عَلَى ضَمِيرِ المتكَلِّمِ والمُخاطَبِ
فَالوَجْهُ أَنَّ يُجاءَ بِالثَّانِي مُفَصِّلاً ، تَقولُ :
أَعْطاهُ إِيائى ، فَكانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقولَ أَراهُمْ
إِيائى ؛ والثَّانِي أَنَّ واوَ الضَّمِيرِ حَقُّها أَنْ تَثْبُتَ
مَعَ الضَّمائرِ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُمونى ، فَكانَ حَقُّهُ
أَنْ يَقولَ أَراهُمونى ؛ وقالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ بَعْضُ

الْفَرَّاءُ [قوله تعالى] : «وَتَرى النَّاسَ
سُكارى» ، فَنَصَبَ الرِّاءَ مِنْ تُرى ، قالَ :
وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ : رُئيتُ
أَنَّكَ قائِمٌ ورُئيتُكَ قائِماً ، فَيجْعَلُ سُكارى فِي
مَوْضِعِ نَصَبٍ ، لِأَنَّ تُرى تَحْتَاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ
تَنْصِبُها كَمَا تَحْتَاجُ ظَنٌّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
رُئيتُ مَقْلُوبٌ ، الأَصْلُ فِيهِ أُرَيْتُ ، فَأُخْرِتِ
الْهَمْزَةُ ، وَقِيلَ رُئيتُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ .

* رَبَّاءُ : رَبَّاءُ القَوْمِ يَرْبُوهُمْ رَبَّاءً ، وَرَبَّاءُ لَهُمْ :
اطَّلَعَ لَهُمْ عَلَى شَرَفٍ . وَرَبَّاءُهُمْ وَارْتَباءُهُمْ
أَي رَقَبَتُهُمْ ، وَذَلِكَ إِذا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيعَةً فَوْقَ
شَرَفٍ . يُقالُ رَبَّاءُ لَنَا فُلانٌ وَارْتَبَّ إِذا اعتانَ .
وَالرَّبِيئةُ : الطَّلِيعَةُ ، وَإِنَّا أَنثَوهُ لِأَنَّ
الطَّلِيعَةَ يُقالُ لَهُ العَيْنُ ، إِذْ بَعَيْنُهُ يَنْظُرُ ،
وَالْعَيْنُ مَوْثِقَةٌ ، وَإِنَّا قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَرعى
أُمُورَهُمْ وَيَحْرُسُهُمْ .

وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي العَيْنِ الَّذى هُوَ
الطَّلِيعَةُ : أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، فيقالُ رَبِيٌّ
ورَبِيئةٌ . فَمَنْ أَنْتَ فَعَلَى الأَصْلِ ، وَمَنْ ذَكَرَ
فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ مِنَ الجُزْءِ إِلَى الكُلِّ ،
وَالْجَمْعُ : الرِّبَايا .

وفى الْحَدِيثِ : مَثَلِي وَمِثْلُكُمْ كَرَجُلٍ
ذَهَبَ يَرْبأُ أَهْلَهُ ، أَي يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ .
وَالِاسْمُ : الرَّبِيئةُ ، وَهُوَ العَيْنُ ، وَالطَّلِيعَةُ
الَّذى يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لِكَلِّ يَدْهَمُهُمْ عَدُوٌّ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ .
وَارْتَبَّاتُ الجَبَلِ : صَعِدَّتُهُ .

وَالْمِرْبأُ وَالْمِرْبأُ مَوْضِعُ الرَّبِيئةِ .
التَّهْذِيبُ : الرَّبِيئةُ : عَيْنُ القَوْمِ الَّذى يَرْبأُ
لَهُمْ فَوْقَ مِرْبأٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَيَرْبِئى أَي يَقُومُ
هُنالكَ . وَالْمِرْبأُ : المَرْقاةُ (عَنْ ابنِ
الأَعْرَابِيِّ) ، هَكَذا حَكَاهُ بِالْمَدِّ وَفَتَحَ
أَوَّلَهُ ، وَأَنشَدَ :

كَانَها صَفْعاءُ فِي مِرْبائِها

قالَ ثَعْلَبٌ : كَسَرَ مِرْباءَ أَجودَ ، وَفَتَحَهُ لَمْ
يَأْتِ مِثْلُهُ . وَرَبَّاءُ وَارْتَبَّاءُ : أَشْرَفَ . وقالَ
غِيلانُ الرَّبْعِيُّ :

قَدْ أُغْتَدِي وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ
مُرْتَبَاتٍ فَوْقَ أَعْلَى الْعُلْيَاءِ
وَمَرْبَأَةُ الْبَارِي : مَنْارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمَزَهَا فَقَالَ :
بَاتَ عَلَى مَرْبَاتِهِ مُقْبِداً
وَمَرْبَأَةُ الْبَارِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرِفُ
عَلَيْهِ .

وَرَبَابَهُمْ : حَارَسَهُمْ . وَرَبَاتٌ فُلَانًا إِذَا
حَارَسَتْهُ وَحَارَسَكَ .
وَرَبَابُ الشَّيْءِ : رَاقِبُهُ .
وَالْمَرْبَأَةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَأُ
وَالْمَرْتَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَارِي الَّذِي يَقِفُ
فِيهِ : مَرْبَأً . وَيُقَالُ : أَرْضٌ لَا رِبَاءَ فِيهَا
وَلَا وِطَاءَ ، مَمْدُودَانِ .

وَرَبَاتُ الْمَرْأَةِ وَارْتَبَاتُهَا : أَيْ عِلْوَتُهَا .
وَرَبَاتُ بَكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَرْبَابُ رَبًّا :
رَفَعْتِكَ . وَرَبَاتُ بَكَ أَرْفَعِ الْأَمْرَ : رَفَعْتِكَ ،
هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ
عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
مَا عَرَفْتُ فُلَانًا حَتَّى أَرْبَأَ لِي ، أَيْ أَشْرَفَ
لِي .

وَرَبَاتُ الشَّيْءِ وَرَبَاتُ فُلَانًا : حَدْرَتُهُ
وَأَتَقِيَّتُهُ . وَرَبَابُ الرَّجُلِ : اتِّقَاةُ ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :
فَرَبَاتٌ وَاسْتَمَمْتُ حَبْلًا عَقَدْتُهُ

إِلَى عِظَمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارُ مُحْكَمٌ
وَرَبَاتُ الْأَرْضِ رَبَاءٌ : زَكَتْ
وَارْتَفَعَتْ . وَقُرِئَ : «فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْتَرَتْ وَرَبَّتْ» ، أَيْ ارْتَفَعَتْ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبْتَ إِذَا هَمَّ
أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ .
وَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا مَا رَبَّاهُ رَبَاهُ ، أَيْ مَا عَلَّمَ
وَلَا شَعَرَ بِهِ ، وَلَا تَهَيَّأَ لَهُ ، وَلَا أَخَذَ أَهْبَتَهُ ،
وَلَا أَبَهَ لَهُ ، وَلَا اكْتَرَتْ لَهُ . وَيُقَالُ :
مَا رَبَّاتُ رَبَاهُ وَمَا مَأْنَتْ مَأْنُهُ ، أَيْ لَمْ أَبَالِ
بِهِ وَلَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ .

وَرَبَّوْا لَهُ : جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ ،
لَبَنٍ وَتَمْرٍ وَغَيْرِهِ .

وَجَاءَ يَرْبَأُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَتَنَاقَلُ .

* رَبُّ : الرَّبُّ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ مَالِكُهُ ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ
الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْلَاقِ .
وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ إِلَّا بِالإِضَافَةِ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، لِغَيْرِ
اللَّهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ؛ قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهيدُ عَلَى يَوْمِ

مِ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ

وَالِاسْمُ : الرَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

يَا هِنْدُ أَسْفَاكِ بِلَا حِسَابَةٍ

سُقْيَا مَلِكٍ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرَّبَابَةِ .

وَعِلْمُ رُبُوبِيٍّ : مَنُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

لَا وَرَيْكَ لَا أَفْعَلُ . قَالَ : يُرِيدُ لَا وَرَبَّكَ ،

فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ ؛

وَقِيلَ : صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَبُّ هَذَا

الشَّيْءِ ، أَيْ مَالِكُهُ لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ،

فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ : هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ

الدَّارِ ، وَفُلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ، وَهُنَّ رَبَّاتُ

الْحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبُّ ، مُشَدَّدٌ ؛ وَرَبُّ ،

مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ^(١) أَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ

رَبٌّ غَيْرُ مَنْ يُعْطَى الْحُظُوظَ وَيَرْزَقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ

الْأُمَّةُ رَبَّهَا ، أَوْ رَبَّتْهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ

فِي اللُّغَةِ عَلَى الْهَالِكِ ، وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ،

وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛ قَالَ :

وَلَا يُطْلَقُ غَيْرُ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ

وَجَلَّ ، وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ ،

(١) قوله : «الأقوام» في الأصل وفي سائر

الطبعات «الأقوال» ، وهو خطأ صَوَّبناه عن

التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

فَقِيلَ : رَبُّ كَذَا . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ
مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ ،
وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي غَيْرِ الشُّعْرِ . قَالَ : وَأَرَادَ بِهِ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْلَى أَوِ السَّيِّدَ ، يَعْنِي أَنَّ
الْأُمَّةَ تَلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا ، فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى
لَهَا ، لِأَنَّهُ فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ . أَرَادَ : أَنَّ
السَّيِّدَ يَكْثُرُ ، وَالنَّعْمَةُ تَظْهَرُ فِي النَّاسِ ،
فَتَكْثُرُ السَّرَارِي .

وَفِي حَدِيثِ إِجَابَةِ الْمُؤَدِّنِ : اللَّهُمَّ رَبَّ
هَذِهِ الدَّعْوَةِ ، أَيْ صَاحِبَهَا ؛ وَقِيلَ : الْمُتَمِّمُ
لَهَا ، وَالزَّائِدُ فِي أَهْلِهَا وَالْعَمَلِ بِهَا ،
وَالِإِجَابَةِ لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ : رَبِّي ؛ كَرِهَ
أَنْ يَجْعَلَ مَالِكُهُ رَبًّا لَهُ ، لِإِشْرَافَةِ اللَّهِ فِي
الرُّبُوبِيَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «اذْكُرْنِي عِنْدَ
رَبِّكَ» ، فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ
عِنْدَهُمْ ، وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ السَّامِرِيِّ : «وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ» ، أَيْ
الَّذِي اتَّخَذْتَهُ إِلَهًا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ضَالَّةِ
الْإِبْلِ : حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا ، فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ
مُتَعَبِّدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ
الَّتِي تَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِهَا إِلَيْهَا ، وَجَعَلَهُمْ
أَرْبَابًا لَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْغَنِيمَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ ، دَخَلَ
مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
الرَّبَّةَ ، يَعْنِي اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي
كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ . وَفِي حَدِيثِ
وَفِدٍ ثَقِيفٍ : كَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ ،
يُضَاهَوْنَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا
هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلْ فِي عَبْدِي» ، فَيَمُنْ
قَرَأَ بِهِ ، فَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : ارْجِعْ إِلَى
صَاحِبِكَ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ ، فَادْخُلْ فِيهِ ؛
وَالْجَمْعُ أَرْبَابٌ وَرُبُوبٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«أَنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ»، قَالَ الزَّجَّاجُ :
إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : اللَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ .
وَالرَّيْبُ : الْمَلِكُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ
وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيَطْعَنَ سَالِمًا
أَيَّ مَلِكِهِمْ .

وَرَبُّهُ يَرْبُهُ رَبًّا : مَلِكُهُ . وَطَالَتْ مَرْبَتُهُمْ
النَّاسَ وَرَبَابَتُهُمْ ، أَيَّ مَمْلَكَتِهِمْ ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :
وَكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابِي

وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضِغْتُ رُبُوبًا^(١)
وَيُرْوَى رُبُوبٌ ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَإِنَّهُ لَمَرْبُوبٌ بَيْنَ الرُّبُوبَةِ ، أَيَّ لِمَمْلُوكٍ ؛
وَالْعِبَادُ مَرْبُوبُونَ لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَيَّ
مَمْلُوكُونَ .

وَرَبَّيْتُ الْقَوْمَ : سُسْتُهُمْ ، أَيَّ كُنْتُ
فَوْقَهُمْ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هُوَ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَأَنْ يَرَبِّي فُلَانٌ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَرَبِّي فُلَانٌ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ رَبًّا
فَوْقِي ، وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي ؛ وَرَوَى هَذَا عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، عِنْدَ
الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ
أَبُو سَفْيَانَ : غَلَبْتُ وَاللَّهِ هَوَازِنُ ؛ فَأَجَابَهُ
صَفْوَانُ وَقَالَ : بِفِيكَ الْكَثْكَثُ ، لَأَنْ يَرَبِّي
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرَبِّي
رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَقْسَامٍ : يَكُونُ الرَّبُّ الْمَالِكُ ، وَيَكُونُ الرَّبُّ
السَّيِّدُ الْمُطَاعَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَيَسْقِي
رَبُّهُ خَمْرًا» ، أَيَّ سَيِّدُهُ ؛ وَيَكُونُ الرَّبُّ
الْمُضْلِحَ . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَرْبُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَمَّا

(١) قوله : «وكنتم امراً إلخ» كذا أنشده
لجوهري وتبعه المؤلف . وقال الصاغاني : والرواية
وأنت امروء . يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة ، ثم
قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : لَأَنْ يَرَبِّي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرَبِّي غَيْرُهُمْ ، أَيَّ يَكُونُونَ عَلَى
أَمْرٍ وَسَادَةٍ مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ ،
فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ
ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يُقَالُ : رَبُّهُ يَرْبُهُ أَيَّ كَانَ لَهُ رَبًّا .
وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ : ادَّعَى أَنَّهُ
رَبُّهَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَذْحِجٍ
وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظَّمُهَا النَّاسُ .
وَدَارُ رَبَّةٍ : ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ مَخْرَجِيَّةٌ
وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذُرَاهُنَّ وَالِدُ
وَرَبٍّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُهُ رَبًّا ، وَرَبُّهُ
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : بِمَعْنَى رَبَّاهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُهَا ، أَيَّ
تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيَهَا ، كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ
وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :
أُسْدُ تَرْبَبُ فِي الْغِيضَاتِ أَشْبَالًا
أَيَّ تُرَبِّي ، وَهُوَ أَتْلَعُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبٍ ،
بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ .

وَتَرْبِيَّةٌ ، وَارْتَبَهُ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةً ، عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ أَيْضًا : أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ
حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرْبِيَّةٌ مِنْ آلِ دُودَانَ شَلَّةٌ
تَرْبَةً أُمٌّ لَا تُضْعِجُ سِخَالَهَا
وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِّيَّةَ لُغَةٌ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ
الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ :
كَانَ لَنَا وَهُوَ قُلُوْ زَرْبِيَّةَ

كَسَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ
الْمَاضِي مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوْنِي فِي
هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٍ فِي هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَيْبٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ، وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ،
وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى :
مَرْبُوبٌ ، أَيَّ هُوَ مَرْبُوبٌ . وَالْأَسْفَى :
الْخَفِيفُ النَّاصِيَةِ ؛ وَالْأَقْنَى : الَّذِي فِي أَنْفِهِ
أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّغِلُ : الْمُضْطَرَبُّ الْخَلْقُ ؛
وَالسَّكَنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ :
مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ
صِفَةِ حَتٍّ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ
صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلُ الْخَدِّ يَعْجُوبُ
الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الْفَرَسُ
الْكَرِيمُ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرَى .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْقَوْمِ الَّذِينَ
اسْتَرْضِعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ رَيْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
مِنْ دُرَّةٍ بَيَضاءَ صَافِيَةٍ

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ
يَعْنِي الدُّرَّةَ الَّتِي يَرْبِيهَا الصَّدْفُ فِي قَعْرِ
الْمَاءِ . وَالْحَائِرُ : مُجْتَمِعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ
فَاعِلٌ تَرَبَّبَ ، وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا
مَحْذُوقَةٌ ، تَقْدِيرُهُ مِمَّا تَرْبِيهِ حَائِرُ الْبَحْرِ .
يُقَالُ : رَبِيَّةٌ وَتَرْبِيَّةٌ بِمَعْنَى .

وَالرَّيْبُ : مَا رَبِيَهُ الطِّينُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَأَنْشَدَ :

فِي رَبِّبِ الطِّينِ وَمَاءِ حَائِرٍ
وَالرَّيْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْغَنَمِ
الَّتِي يَرْبِيهَا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا . وَعَنَمٌ
رَبَائِبٌ : تُرْبَطُ قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ ، وَتُعَلَفُ
لَا تُسَامُ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ
لَا صَدَقَةٌ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ .

الرَّبَابُ : الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدَتُهَا رَبِيَّةٌ ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَابٌ ، وَكَانُوا يَتَعْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَانِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَأْخُذِ الْأَكُولَةَ ، وَلَا الرَّبِيَّ ، وَلَا الْهَاضِمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الَّتِي تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ ، بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ ، أَوْ شَاةٌ رَبِيٌّ .

وَالسَّحَابُ يَرْبُ الْمَطَرَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ .

وَالرَّبَابُ ، بِالْفَتْحِ : سَحَابٌ أَيْضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا ، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّبَابَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى
مُسِفُ الدُّرَى دَانِي الرَّبَابِ ثَخِينُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَحَدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ (١) :

(١) قوله : «عروه بن جلهمه» صوابه : «زهير بن عروة بن جلهمه المازني» المعروف =

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ
فَأَسْقَى وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ
أَجَشٌ مُلْتًا غَزِيرَ السَّحَابِ
هَزِيرَ الصَّلَاحِ وَالْأَزْمَلِ
تَكَرَّرَهُ خَضَخَضَاتُ الْجَنُوبِ
وَتَفَرَّغُهُ هَزَّةُ الشَّمَالِ
كَانَ الرَّبَابُ دَوِينَ السَّحَابِ
نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ
وَالْمَطَرُ يَرْبُ النَّبَاتَ وَالثَّرَى وَيُنْمِيهِ .
وَالْمَرْبُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا ثَرَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَنَاطِيلُ يَسْتَفْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَرْبٍ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرِّوَائِسُ
وَهِيَ الْمَرْبَةُ وَالْمَرْبَابُ . وَقِيلَ : الْمَرْبَابُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي كَثُرَ نَبْتُهَا وَنَامَتْهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ . وَالْمَرْبُ : الْمَحَلُّ ، وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالِاجْتِمَاعِ . وَالتَّرْبُ : الْاجْتِمَاعُ .

وَمَكَانُ مَرْبٍ ، بِالْفَتْحِ : مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعِ مِخْلَالِ مَرْبٍ مُحَلَّلٍ
قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّبَابِ : رَبَابٌ ، لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمُّوا رَبَابًا ، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِرُبٍّ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ ، وَغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ ، وَهُمْ : تَيْمٌ ، وَعَدِيُّ ، وَعُكْلٌ .

وَالرَّبَابُ : أَحْيَاءُ ضَبَّةٍ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ ، لِأَنَّ الرُّبَّةَ الْفِرْقَةَ ، وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرَّبَابِ قُلْتَ : رَبِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، فَرَدَّ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رَبَّةٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ : مُسْجِدِي ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا ، فَلَا تُرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي أَنْهَارٍ : أَنْهَارِي ، وَفِي كِلَابٍ :

=بِالسَّكْبِ ، وَقَدْ تَرَجَمَ لَهُ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِهِ الْأَغَانِي .

[عبد الله]

كِلَابِي . قَالَ : هَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرَابِهِمْ أَيْ تَعَاهُدِهِمْ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ ، وَتَعَاقدُوا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : سُمُّوا (٢) رَبَابًا ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ تَرَبَّيُوا ، أَيْ تَجَمَّعُوا رَبَّةً رَبَّةً ، وَهُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً : ضَبَّةٌ ، وَثَوْرٌ ، وَعُكْلٌ ، وَتَيْمٌ ، وَعَدِيُّ .

وَفُلَانٌ مَرْبٌ أَيْ مَجْمَعٌ يَرْبُ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُمْ . وَمَرْبُ الْإِبِلِ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ . وَأَرَبَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا : لَزِمَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَابٌ ، لِوِازِمٍ . وَرَبٌّ بِالْمَكَانِ ، وَأَرَبٌ : لَزِمَهُ ؛ قَالَ :

رَبٌّ بَارِضٌ لَا تَخْطَاها الْحُمْرُ
وَأَرَبٌ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَالْبُ ، إِرْبَابًا
وَالْبَابُ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُبْطِرٍ ، وَفَقْرٍ مُرَبٍّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْ قَالَ : مُلَبٌّ ، أَيْ لَا زِمَ غَيْرَ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرَبٍ بِالْمَكَانِ وَالْبُ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ ؛ وَكُلُّ لَا زِمَ شَيْءٍ مُرَبٌّ . وَأَرَبَتِ الْجَنُوبُ : دَامَتْ . وَأَرَبَتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا . وَأَرَبَتِ النَّاقَةُ أَيْ لَزِمَتِ الْفَحْلَ وَأَحْبَتَهُ . وَأَرَبَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا : لَزِمَتْهُ وَأَحْبَتَهُ ؛ وَهِيَ مُرَبٌّ كَذَلِكَ ، هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَرَوْضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ : الرَّبَابُ . وَالرَّبِيُّ وَالرَّبَّانِيُّ : الْحَبْرُ ، وَرَبُّ الْعِلْمِ ، وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّبَّ ، زِيدَتْ الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ . وَقَالَ سَيَبَوِيهِ : زَادُوا أَلِفًا وَثَوْنًا فِي الرَّبَّانِيِّ إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصًا بِعِلْمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ ،

(٢) قوله : «وقال ثعلب سمو إلخ» عبارة المحكم : وقال ثعلب : سموا رباباً لأنهم اجتمعوا ربّة ربّة بالكسر أي جماعة جماعة ، وهم ثعلب في جمعه فمثلة (أي بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربّة ربّة ، أي بالضم .

كَانَ مَعْنَاهُ : صَاحِبُ عِلْمٍ بِالرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ ؛ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ وَلِحْيَانِيٌّ وَرَقْبَانِيٌّ ، إِذَا خَصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ، وَطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلْظِ الرَّقَبَةِ ؛ فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ قَالُوا : شَعْرِيٌّ ، وَإِلَى الرَّقَبَةِ قَالُوا : رَقَبِيٌّ ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ : لِحْيِيٌّ .

وَالرَّبِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ .
وَالرَّبَّانِيُّ : الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ رَعَا أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الرَّبِّ ، بِمَعْنَى التَّزْيِينِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ ، قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ ، أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكِتَابِ يَقُولُ : الرَّبَّانِيُّونَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ . قَالَ : وَالْأَخْبَارُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأُمَمِ ، وَبِمَا كَانَ وَيَكُونُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِرَئِيسِ الْمَلَاحِينَ رَبَّانِيٌّ (١) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وكذلك قال شمر يقال إلخ » كذا بالنسخ ، وعبرة التكملة : ويقال لرئيس الملاحين الرِّبَانُ ، وقال شمر الرباني بالضم منسوباً ، وأنشد للعجاج صعل . . . وبالجملية فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي إلخ .

صَعَلَ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ
وَرَوَى عَنْ زُرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » ، قَالَ : حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غَيْرُهُ : الرَّبَّانِيُّ الْمَثَالُ ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » .
وَالرَّبِّيُّ ، عَلَى فُعْلَى ، بِالضَّمِّ : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَبِّيٌّ ، بَيِّنَةُ الرَّبَابِ ؛ وَقِيلَ : رَبَابُهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَدِيثَةُ التَّنَاجِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثَ وَقْتُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالرَّغُوْثُ مِنَ الضَّانِّ ، وَالْجَمْعُ رَبَابٌ ، بِالضَّمِّ ، نَادِرٌ . تَقُولُ : أَعْتَزْتُ رَبَابٌ ، وَالْمُضْدَرُّ رَبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ جَمِيعًا ، وَرَبَّيَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْنَا مُتَجَمِّعُ بْنُ نَهَانَ :

حَنِينَ أُمِّ الْبُوِّ فِي رَبَابِهَا

قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَالُوا رَبِّي وَرَبَابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّانِيثِ وَبَنُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، كَمَا أَلْقَوْا الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ ، فَقَالُوا جَفَارٌ ، الْأَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا ظَهْرٌ وَظَوَارٌ ، وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ الشَّاةَ تُحَلَبُ فِي رَبَابِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : غَنَمُ رَبَابٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ : رَبَّتِ الشَّاةُ تَرْبٌ رَبًّا إِذَا وَضَعَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا عَلِقَتْ ، وَقِيلَ ، لَا فِعْلَ لِلرَّبِّيِّ .

وَالْمَرْأَةُ تَرْبُ الشَّعْرَ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْبُ

سَبُّ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالْجَمْعِ .
وَالرَّبِّيَّةُ : الْحَاضِنَةُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الشَّيْءَ ، وَتَقُومُ بِهِ ، وَتَجْمَعُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : حَمَلُهَا رَبَابٌ .
رَبَابُ الْمَرْأَةِ : حَدَثَانُ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ ، وَقِيلَ : عِشْرُونَ يَوْمًا ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بَيْسِيرَ ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ إِلَّا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ ، حَتَّى يَتِمَّ رَضَاعُ وَلَدِهَا .

وَالرَّبُوبُ وَالرَّبِيبُ : ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَفْسِهِ : رَابٌ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ، يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا :

رَبِيبَ النَّبِيِّ وَأَبْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
يَعْنِي عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وَهُوَ رَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ ؛ وَالْأُنْثَى رَبِيبَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

رَبِيبَةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ ؛ يُرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ . قَالَ :

وَالرَّبِيبُ أَيْضًا يُقَالُ لِزَوْجِ الْأُمِّ لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا : رَبِيبَةٌ ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى رَابَّةٍ وَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّابُّ كَافِلٌ ؛ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَبَّهِ يَرْبُهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً ، يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجَ أُمِّهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرْبِيهِ . غَيْرُهُ : وَالرَّبِيبُ وَالرَّابُّ زَوْجُ الْأُمِّ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّمَّانِيُّ : هُوَ كَالشَّهِيدِ وَالشَّاهِدِ ، وَالْخَبِيرِ وَالْخَابِرِ .

وَالرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الْأَبِ .

وَرَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالصَّيِّعَةِ وَالنَّعْمَةِ يَرْبُهَا
رَبًّا وَرَبَابًا وَرَبَابَةً ، (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ)
وَرَبِّيَّهَا : نَمَاهَا ، وَزَادَهَا ، وَأَتَمَّهَا ، وَأَصْلَحَهَا . وَرَبِيتُ قَرَابَتَهُ : كَذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : رَبَّ الرَّجُلِ إِذَا رَبَّى
يَتِيمًا .

وَرَبَّيْتُ الْأَمْرَ أَرْبَهُ رَبًّا وَرَبَابَةً : أَصْلَحْتُهُ
وَمَتَّيْتُهُ . وَرَبَّيْتُ الدَّهْنَ : طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَبَّيْتُ الدَّهْنَ : غَذَوْتُهُ
بِالْيَاسَمِينِ أَوْ بَعْضِ الرِّيحَانِيْنَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
فِيهِ رَبَّيْتُهُ .

وَدَهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذَا رُبَّ الْحَبُّ الَّذِي
أُتْخِذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ .

وَالرُّبُّ : الطَّلَاءُ الْخَائِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
دِبْسٌ كُلُّ ثَمَرَةٍ ، وَهُوَ سُلَاقَةٌ خُثَارَتِهَا بَعْدَ
الْإِعْتِصَارِ وَالطَّبْخِ ، وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ
وَالرَّبَابُ ؛ وَمِنْهُ : سِقَاءُ مُرْبُوبٍ إِذَا رَبَّيْتُهُ
أَيَّ جَعَلْتَنِي فِيهِ الرُّبَّ ، وَأَصْلَحْتُهُ بِهِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : رُبُّ السَّمْنِ وَالزَّيْتِ : ثَقْلُهُ
الْأَسْوَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ .

وَارْتَبَّ الْعِنَبُ إِذَا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا
يُوتَدَمُّ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَرَبَّيْتُ الزَّقَّ
بِالرُّبِّ ، وَالْحَبُّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ ، أَرْبُهُ رَبًّا
وَرَبًّا ، وَرَبَّيْتُهُ : مَتَّيْتُهُ ؛ وَقِيلَ : رَبَّيْتُهُ دَهْنَهُ
وَأَصْلَحْتُهُ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ يُخَاطِبُ
أَمْرَأَتَهُ ، وَكَانَتْ تُؤْذِي ابْنَهُ عِرَارًا :

فَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ
فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي

فَكُونِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبًّا لَهُ الْأَدَمُ
أَرَادَ بِالْأَدَمِ : النَّحْيَ . يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ :
كُونِي لَوْلَدِي عِرَارًا كَسَمْنٍ رُبًّا أَدِيمُهُ ، أَيُّ
طَلِي بِرُبِّ التَّمْرِ ، لِأَنَّ النَّحْيَ إِذَا أُصْلِحَ
بِالرُّبِّ طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَمَنَعَ السَّمْنُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ .

يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ نَحْيَهُ يَرْبُهُ رَبًّا إِذَا
جَعَلَ فِيهِ الرُّبَّ وَمَتَّيْتُهُ بِهِ ، وَهُوَ نَحْيٌ
مُرْبُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

سَلَا لَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مُرْبُوبٍ

أَيُّ غَيْرِ مُصْلَحٍ .

وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

كَانَ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرُّبُّ مِنْ مِسْكٍ أَوْ غَيْرِ .
الرُّبُّ : مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الدِّبْسُ
أَيْضًا . وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ،
قِيلَ : هُوَ السَّمْنُ لَا يَخْمُ .

وَالْمُرَبَّاتُ : الْأَنْبِجَاتُ ، وَهِيَ
الْمَعْمُولَاتُ بِالرُّبِّ ، كَالْمُعْسَلِ ، وَهُوَ
الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمُرَبَّاتُ ، إِلَّا
أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ ؛ يُقَالُ : زَنْجِيلٌ مُرَبَّى
وَمُرَبَّبٌ .

وَالْإِرْبَابُ : الدُّنُو مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَاعَةُ السَّهَامِ ؛
وَقِيلَ : خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ : خَرْقَةٌ
تُشَدُّ فِيهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ السَّلْفَةُ الَّتِي
تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ ، شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَكُونُ
فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ،
يُجْمَعُ فِيهَا سِهَامُ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ الْحَارَ وَأَتَتْهُ :

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةً وَكَانَهُ

يَسَّرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَالرَّبَابَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا
السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبَابَةُ : سُلْفَةٌ يُعَصَّبُ بِهَا
عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الْحُرْصَةِ ، وَهُوَ الَّذِي تُدْفَعُ
إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ لِلْقِدَاحِ ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
لِكَيْ لَا يَجِدَ مَسَّ قِدَحٍ يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ
هَوًى . وَالرَّبَابَةُ وَالرَّبَابُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ؛
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابَتِي

وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضَعْتُ رُبُوبُ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُشُورِ : رَبَابٌ .

وَالرَّيْبُ : الْمُعَاهَدُ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّيهِمْ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :

أَرْبَةٌ جَمْعُ رَبَابٍ ، وَهُوَ الْعَهْدُ . قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكُرُ حُمْرًا (١) :

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفَ أَلَّ
حِوَارَ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا
قَوْلُهُ : تَوَلَّفَ الْحِوَارَ أَيُّ تُجَاوِرُ فِي مَكَائِنَ .
وَالرَّبَابُ : الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنْ
النَّاسِ لِإِجَارَتِهَا . وَجَمَعَ الرُّبَّ رَبَابٌ . وَقَالَ
شَمْرٌ : الرَّبَابُ فِي بَيْتٍ أَيْ ذُوَيْبٍ جَمْعُ
رَبٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ : إِذَا أَجَارَ الْمُجِيرُ
هَذِهِ الْحُمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ
قَدْ أُجِيرَ ، فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا ؛ كَأَنَّهُ ذُهِبَ
بِالرَّبَابِ إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْمَيْسِرِ .

وَالْأَرْبَةُ : أَهْلُ الْمِيثَاقِ . قَالَ أَبُو
ذُوَيْبٍ :

كَانَتْ أَرْبَتُهُمْ بِهِزَ وَغَرَّهُمْ
عَقْدُ الْحِوَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا غُدْرًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : يَكُونُ التَّقْدِيرُ ذَوَى
أَرْبَتِهِمْ (٢) ، وَبِهِزَ : حَيٌّ مِنْ سَلِيمٍ ؛
وَالرَّبَابُ : الْعُشُورُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا

وَقِيلَ : رَبَابُهَا أَصْحَابُهَا .

وَالرَّيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، قِيلَ : هِيَ
عَشْرَةُ آلَافٍ أَوْ نَحْوُهَا ، وَالْجَمْعُ رَبَابٌ .
وَقَالَ يُونُسُ : رَيَّةٌ وَرِبَابٌ ، كَجَفَرَةٍ
وَجِفَارٍ ، وَالرَّيَّةُ كَالرَّيَّةِ ؛ وَالرَّبِيُّ وَاحِدُ
الرَّبِيِّينَ : وَهُمْ الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَرْبَةُ
مِنْ الْجَمَاعَاتِ : وَاحِدَتُهَا رَبَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ
كَثِيرٌ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّبِّيُونَ الْأَلُوفُ . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ
الْأَخْفَشُ : الرَّبِّيُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ ؛
قَالَ : أَبُو الْعَبَّاسِ : يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ ،
عَلَى قَوْلِهِ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ مِنَ
الرَّيَّةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
رِبِّيُونَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَهُمْ الْجَمَاعَةُ

= لسان العرب ببيروت : خمرًا ، والخمر ، وهو
خطأ . [عبد الله]

(٢) قوله : «التقدير ذوى إلخ» أى داع لهذا
التقدير مع صحة الحمل بدونه .

(١) قوله : «يذكر حمرًا» ، وقوله : «إذا أجاز

المجير هذه الحمر» في طبعة دار صادر وطبعة دار =

الكثيرة. وقيل: الربيون العلماء الأنقياء الصبر، وكلاً القولين حسن جميل. وقال أبو طالب: الربيون الجماعات الكثيرة، الواحدة ربى. والرباني: العالم، والجماعة الربانيون. وقال أبو العباس: الربانيون الألوف، والربانيون: العلماء. وقرأ الحسن: ربون، بضم الراء. وقرأ ابن عباس: ربون، بفتح الراء. وقرأ والرب: الماء الكثير المجتمع، بفتح الراء والباء، وقيل: العذب، قال الرازي: والبرة السمراء والماء الرب الرب وأخذ الشيء بربانه وربانه أى بأوله؛ وقيل: بربانه: بجميعه ولم يترك منه شيئاً. ويقال: أفعل ذلك الأمر بربانه أى بجدثانه وطرايته وجدته؛ ومنه قيل: شاة ربى. وربان الشباب: أوله؛ قال ابن أحر:

وإنما العيش بربانه
وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِرٌ
ويروى: معتصر؛ وقول الشاعر:
خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَهَا شَبَابُهُ
أَعْجَبَهَا إِذْ كَبُرَتْ رَبَابُهُ
أبو عمرو: الربى أول الشباب؛ يقال: أتيت في ربى شبابه، ورباب شبابه، ورباب شبابه، وربان شبابه. أبو عبيد: الربان من كل شيء حدثانه؛ وربان الكوكب: معظمه. وقال أبو عبيدة: الربان، بفتح الراء: الجماعة؛ وقال الأصمعي: بضم الراء. وقال خالد بن جبنة: الربة الخير اللازم، بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب، وقال: اللهم إني أسألك ربة عيش مبارك، فقيل له: وما ربة عيش؟ قال: طهرته وكثرته.

وقالوا: ذره بربان؛ أنشد ثعلب:
فَذَرَهُمْ بِرَبَّانٍ وَإِلَّا تَذَرَهُمْ
يُذَيِّقُوكَ مَا فِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا
قال: وقالوا في مثل: إن كنت بي تشد

ظهرك فأرخ بربان أرك. وفي التهذيب: إن كنت بي تشد ظهرك فأرخ من ربى أرك. يقول: إن عولت على فدعني أتعب، واسترخ أنت واسترخ. وربان، غير مصروف: اسم رجل. قال ابن سيده: أراه سمي بذلك. والربى: الحاجة، يقال: لي عند فلان ربى. والربى: الرابة. والربى: العقدة المحكمة. والربى: النعمة والإحسان.

والربة، بالكسر: نبتة صيفية؛ وقيل: هو كل ما اخضر في القيط من جميع ضروب النبات؛ وقيل: هو ضروب من الشجر أو النبت، فلم يحد، والجمع الرب؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشى:

أَمْسَى بِوَهْبَيْنِ مُجْتَازَا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبُّ
وَالرَّبَّةُ: شجرة؛ وقيل: أنها شجرة الخرنوب. التهذيب: الربة بقلة ناعمة، وجمعها رب. وقال: الربة اسم لعدة من النبات لا تهيج في الصيف، تبقى خضرتها شتاءً وصيفاً؛ ومنها: الحلب والرخامى والمكر والعلقى، يقال لها كلها: ربة. التهذيب: قال النحويون: رب من حروف المعاني، والفرق بينها وبين كم، أن رب للتقليل، وكم وضعت للتكثير، إذا لم يرد بها الاستفهام؛ وكلاهما يقع على النكرات، فيخفصها. قال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رباً رأيت كثيراً، ورباً إننا وضعت للتقليل. غيره: ورب ورب: كلمة تقليل يجر بها، فيقال: رب رجل قائم، ورب رجل؛ وتدخل عليه التاء، فيقال: ربّ رجل، وربّ رجل.

الجوهري: ورب حرف خافض، لا يقع إلا على النكرة، يشدّد ويخفف، وقد يدخل عليه التاء، فيقال: ربّ رجل، وربّ رجل، ويدخل عليه ما، ليُمكن أن

يتكلم بالفعل بعده، فيقال: رباً. وفي التثنية العزيز: «ربماً يؤدّ الذين كفروا»؛ وبعضهم يقول رباً، بالفتح، وكذلك ربناً وربناً، وربناً وربناً، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم، ولذلك إذا صغر سيويه رب، من قوله تعالى: «ربماً يؤدّ»، رده إلى الأصل، فقال: ربب. قال اللحياني: قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن: «ربماً يؤدّ»، بالتثنية، وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن حبيش: «ربماً يؤدّ»، بالتخفيف.

قال الزجاج: من قال إن رب يعنى بها التكثير، فهو ضد ما تعرفه العرب؛ فإن قال قائل: فلم جازت رب في قوله [تعالى]: «ربماً يؤدّ الذين كفروا»، ورب للتقليل؟ فالجواب في هذا: أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد. والرجل يتهدد الرجل، فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يندم، ويقول: رباً ندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً، ولكن مجازة أن هذا لو كان مما يؤدّ في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء، لوجب عليه اجتنابه؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله [تعالى]: «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا»؛ والفرق بين رباً ورب: أن رب لا يليه غير الاسم، وأما رباً فإنه زيدت ما مع رب ليلها الفعل؛ تقول: ربّ رجل جاعنى، ورباً جاعنى زيد، ورب يوم بكرت فيه، ورب خمرة شربتها؛ ويقال: رباً جاعنى فلان، ورباً حضرني زيد، وأكثر ما يليه الماضى، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقناً، كقوله تعالى: «ربماً يؤدّ الذين كفروا»، ووعد الله حق، كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى، وإن كان لفظه مستقبلاً، وقد تلى رباً الأسماء وكذلك ربناً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ماوى ! يا ربنا غارة

شعواء كاللذعة بالميسم
قال الكسائي : يلزم من خفف ، فالقى
أحدى الباءين ، أن يقول رب رجل ،
فيخرجه مخرج الأدوات ، كما تقول : لم
صنعت ؟ ولم صنعت ؟ وبأيهم جئت ؟ وبأيهم
جئت ؟ وما أشبه ذلك ، وقال : أظنهم إنما
امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها
في قولهم : ربت رجل ، وربت رجل .
يريد الكسائي : أن تاء التانيث لا يكون
ما قبلها إلا مفتوحاً ، أو في نية الفتح ، فلما
كانت تاء التانيث تدخلها كثيراً امتنعوا من
إسكان ما قبل هاء التانيث ، وآثروا
النصب ، يعنى بالنصب : الفتح . قال
اللحياني : وقال لى الكسائي : إن سمعت
بالجزم يوماً ، فقد أخبرتك . يريد : إن
سمعت أحداً يقول : رب رجل ،
فلا تنكره ، فإنه وجه القياس . قال
اللحياني : ولم يقرأ أحد ربها ، بالفتح ،
ولا ربها .

وقال أبو الهيثم : العرب تزيد في رب
هاء ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف .
ويبطل معها عمل رب ، فلا يخفص بها
ما بعد الهاء ، وإذا فرقت بين كم التي
تعمل عمل رب بشيء ، بطل عملها ؛
وأنشد :

كائن رابت وهاباً صدع أعظمه
وربه عطياً أنقذت م العطب
نصب عطياً من أجل الهاء المجهولة .
وقولهم : ربه رجلاً ، وربها امرأة ،
أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر ،
ثم ألزمتها التفسير ، ولم تدع أن توضح ما
أوقعت به الالتباس ، ففسروه بذكر النوع
الذى هو قولهم رجلاً وامراً . وقال ابن جنى
مرة : أدخلوا رب على المضمر ، وهو على
نهاية الاختصاص ؛ وجاز دخولها على
المعرفة في هذا الموضع ، لمضارعتها
النكرة ، بأنها أضمرت على غير تقدم

ذكر ، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير
بالنكرة المنصوبة ، نحو رجلاً وامراً ؛ ولو
كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما
احتاجت إلى تفسيره .

وحكى الكوفيون : ربه رجلاً قد
رأيت ، وربها رجلين ، وربهم رجلاً ،
وربهن نساء ، فمن وحد قال : أنه كناية عن
مجهول ، ومن لم يوحّد قال : أنه رد
كلام ، كأنه قيل له : ما لك جوار ؟ قال :
ربهن جوارى قد ملكت .

وقال ابن السراج : النحويون
كالمجمعين على أن رب جواب .
والعرب تسمى جادى الأولى رباً
وربى ، وذا القعدة ربة ؛ وقال كراع : ربة
وربى جميعاً : جادى الآخرة ، وإنما كانوا
يسمونها بذلك في الجاهلية .

والررب : القطيع من بقر الوحش ،
وقيل من الطباء ، ولا واحد له ؛ قال :
بأحسن من لى ولا أم شادين
غضضة طرف رعتها وسط ررب
وقال كراع : الررب جماعة البقر ،
ما كان دون العشرة .

* ربت * ربت الصبى وربته : رباه .
وربته وربته تربيتاً : رباه تربية ؛ قال
الراجز :

سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميت
ليس لمن ضمته تربيت

* ربت * الربت : حبسك الإنسان عن
حاجته وأمره بعلل . ربه عن أمره وحاجته
يربته ، بالضم ، ربناً ، وربته : حبسه
وصرفه .

والربيثة : الأمر يحبسك ، وكذلك
الربيثى ، مثال الخصيصى . وفعل ذلك له
ربيثى وربيثة أى خديعة وحسباً . وقال ابن
السكيت : إنما قلت ذلك ربيثة منى ، أى

خديعة . وقد ربته أربته ربناً . الكسائي :
الربيثى ، من قولك ربث الرجل أربته
ربناً ، وهو أن تثبطه ، وتبطى به ؛ قال
الشاعر :

بيناً ترى المرأة فى بلهنية
يربته من حذاره أمله
قال شمر : ربته عن حاجته أى حبسه
فربث ، وهو رابث ، إذا أبطأ ؛ وأنشد لنمير

ابن جراح :
تقول ابنة البكرى : مالى لأرى
صديقك إلا رابثاً عنك وافده ؟
أى بطيئاً .

ويقال : دنا فلان ثم أرباث أى
احتبس ؛ وأرباثت .

وفى الحديث : تعترض الشياطين الناس
يوم الجمعة بالرباث ، أى يسأيربهم عن
الصلاة . وفى رواية : إذا كان يوم الجمعة ،
بعث إبليس شياطينه ؛ وفى رواية : جنوده
إلى الناس ، فأخذوا عليهم بالرباث . وفى
حديث على : غدت الشياطين براياتها ،
فياخذون الناس بالرباث ، أى ذكروهم
الحوائج التى تربثهم ، ليربثوهم بها عن
الجمعة ؛ وفى رواية : يرمون الناس
بالترابيث ؛ قال الخطابي : وليس بشيء ؛
قال ابن الأثير : ويجوز - إن صححت
الرواية - أن يكون جمع تربيثه ، وهى المرأة
الواحدة من التربيث ، تقول : ربته تربيثاً
وتربيثه واحدة ، مثل قدمته تقدماً وتقديمة
واحدة .

وتربث فى سيره أى تلبث . وربته :
كلبته . وامراً ربيث أى مربوث ؛ قال :
جرى كربث أمره ربيث
الكربث : المكروث .

واربث القوم : تفرقوا . واربث أمر
القوم : تفرق ؛ قال أبو ذؤيب :
رميناهم حتى إذا أربث أمرهم
وصار الرصيع نهية للحائل
الرصيع : جمع رصيعة ، كشعير وشعيرة .

وهو سير يضفر، يكون بين حالة السيف وجفنه، يقول: لما انهزموا انقلبت سيوفهم، فصارت أعاليها أسافلها، وكانت الحمايل على أعناقهم فانتكست، فصارت الرصيع في موضع الحمايل. والتهية: الغاية التي انتهى إليها الرصيع، وفي التهذيب: وصار الرصوع نهية للمقاتل قال الأصمعي: معناه دهشوا فقلبوا قسيهم. والرصيع: سير يرصع ويضفر، والرصوع المصدر.

واربث أمر القوم اربثا إذا انتشر وتفرق، ولم يلتئم، وفي الصحاح: أي ضعف وأبطأ حتى تفرقوا.

* ربح * التربح: التحير.

ورجل رباحي: يفتخر بأكثر من فعله، قال:

وتلقاه رباحيا فخورا
والرؤبج: درهم يتعامل به أهل البصرة، فارسي دخيل.
ابن الأعرابي: أربح الرجل إذا جاء بينين ملاح، وأربح إذا جاء بينين قصار. أبو عمرو: الربح الدرهم الصغير، الأزهرى: سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذ بالصمان:

ترعى من الصمان روضا أرجا
من صليان ونصيا رابجا
ورغلا باتت به لوايجا
قال: فسألته عن الرباج، فقال: الممتلي الريان، قال: وأنشدني أعرابي آخر فقال: ونصيا رابجا، وهو الكيف الممتلي، قال: وفي هذه الأرجوزة:

وأظهر الماء لها روابجا
يصف إبلا وردت ماء عدا فنفضت
جررها، فلما رويت انتفخت خواصرها وعظمت، فهو معنى قوله روابجا.

الجوهري: الرباجة البلادة، ومنه قول أبي الأسود العجلى:

وقلت لجاري من حنيقة: سربنا
نبادر أبا ليلي ولم أترج
أي ولم أتبلد.

* ربح * الربح والربح^(١) والرباح: النماء في التجرة. ابن الأعرابي: الربح والربح مثل البدل والبدل، وقال الجوهري: مثل شبه وشبه، هو اسم ما ربحه.

وربح في تجارته يربح ربحا وربحا ورباحا، أي استشف، والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة: بالرباح والساح. الأزهرى: ربح فلان وربحته، وهذا بيع مربح إذا كان يربح فيه، والعرب تقول: ربحت تجارتك إذا ربح صاحبها فيها. وتجارة رابحة: يربح فيها. وقوله تعالى: «فما ربحت تجارتهم» قال أبو إسحق: معناه ما ربحوا في تجارتهم، لأن التجارة لا تربح، إنما يربح فيها ويوضع فيها، والعرب تقول: قد خسر بيعك وربحت تجارتك، يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام، قال الأزهرى: جعل الفعل للتجارة، وهي لا تربح وإنما يربح فيها، وهو كقولهم: ليل نائم وساهر، أي نائم فيه ويسهر، قال جرير:

ونمت وما ليل المطي بنائم
وقوله [تعالى]: «فما ربحت تجارتهم»، أي ما ربحوا في تجارتهم، وإذا ربحوا فيها فقد ربحت، ومثله: «فإذا عزم الأمر»، وإنما يعزم على الأمر ولا يعزم الأمر، وقوله [تعالى]: «والنهار مبصرا» أي يبصر فيه، ومتجر رابح وريح للذي يربح فيه. وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر، قال: ويروى بالياء.

وأربحته على سلعته، أي أعطيته ربحا، وقد أربحه بمتاعه، وأعطاه مالا

(١) قوله: «الربح إلخ» ربح ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعباً كما في المصباح وغيره.

مربحة، أي على الربح بينهما، وبعث الشيء مربحة. ويقال: بعته السلعة مربحة على كل عشرة دراهم درهم، وكذلك اشترته مربحة، ولابد من تسمية الربح. وفي الحديث: أنه نهى عن ربح ما لم يضمن، ابن الأثير: هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها يربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح، لأنها في ضمان البائع الأول، وليست من ضمان الثاني، فربحها وخسارتها للأول.

والربح: ما اشترى من الإبل للتجارة. والربح: الفصال، واحد رابح. والربح: الفصيل، وجمعه رباح مثل جمل وجمال. والربح: الشحم، قال خفاف بن نذبة:

قروا أضيافهم ربحا يبح
يعيش بفضلهم الحى سمر
البح: قدام الميسر، يعنى قداما بعا من رزانتها. والربح هنا يكون الشحم ويكون الفصال، وقيل: هي ما يربحون من الميسر، الأزهرى: يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال.

ويقال: أربح الرجل إذا نحر لضيافته الربح، وهي الفصلا الصغار، يقال: رابح وربح مثل حارس وحرس، قال: ومن رواه ربحا، فهو ولد الناقة، وأنشد:

قد هدلت أفواه ذى الرئوح
وقال ابن بري في ترجمة ببح في شرح بيت خفاف بن نذبة، قال ثعلب: الربح ههنا جمع رابح كخادم وخدم، وهي الفصال.

والربح: من أولاد الغنم، وهو أيضا طائر يشبه الزاغ، قال الأعشى:

فترى القوم نشاوى كلهم
مثلا مدت نصاحات الربح
وقيل: الربح، بفتح أوله، طائر يشبه الزاغ (عن كراع). والربح والرباح، بالضم والتشديد جميعا: القرد الذكر، قاله

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فُعَالٍ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وَالْقَفَةُ تُرْعِثُ رَبَّاحَهَا
وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفَلُ وَالنَّضْرُ
الْإِلْقَةُ هُنَا الْقِرْدَةُ . وَرَبَّاحُهَا : وَلَدُهَا .
وَتُرْعِثُ : تُرْضِعُ . وَالسَّهْلُ : الْغُرَابُ .
وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ . وَالنَّضْرُ : الذَّهَبُ ؛
وَقَبْلُهُ .

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
مَنْ يَدِيهِ النِّفْعُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :
الذِّخُّ وَالْتَبْتُلُ وَالْغَفَرُ
وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا
فِيهِ وَمَنْ مَسَكْنُهُ الْفَقْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ
وَجَابَةِ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَيَّةُ الصَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا
وَالْتَتْفُلُ الرَّائِغُ وَالذَّرُّ
الذِّخُّ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَالْتَبْتُلُ : الْمُسْنُ مِنْ
الْوَعُولِ . وَالْغَفَرُ : وَلَدُ الْأُرْوِيَّةِ ، وَهِيَ الْأُنْثَى
مِنَ الْوَعُولِ أَيْضاً . وَالْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي
يَدَيْهِ بَيَاضٌ . وَالْجَابَةُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وَإِذَا
قُلْتُ : جَابَةُ الْمِدْرَى . فَهِيَ الظَّيْفَةُ .
وَالْتَتْفُلُ : وَلَدُ الثَّلَبِ . وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي
نُسْخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِيٍّ يَخْطُ سَيِّدَنَا
الْإِمَامَ الْعَلَامَةَ الرَّائِيَةَ الْحَافِظَ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِئِيَّ ، وَفَقَهُ اللَّهَ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ
فِي عَصْرِهِ نَقْلاً وَدِرَايَةً وَتَصْرِيفاً ، قَالَ أَوَّلُ
الْقَصِيدَةِ :

النَّاسُ دُأْبًا فِي طِلَابِ الثَّرَى
فَكُلُّهُمْ مِنْ شَأْنِهِ الْخَثَرُ
كَأَذُوبٍ تَنْهَسُهَا أَذُوبٌ
لَهَا عَوَاءٌ وَلَهَا زَفَرُ
تَرَاهُمْ فَوْضَى وَأَيْدِي سَبَا
كُلُّ لَهُ فِي نَفْسِهِ سِحْرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ

وَقَالَ : بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ
كَانَ أَبْرَصَ ، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ ،

وَكَانَ رَائِيَةً نَاسِبًا ، لَهُ الْأَشْعَارُ فِي الْاجْتِنَاجِ
لِلدِّينِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ قَصِيدَةً
فِي ثَلَاثِينَ وَرَقَةً احْتَجَّ فِيهَا ، وَقَصِيدَةً فِي
الْغُولِ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْجَاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا
أَقْوَى عَلَى الْمُخَمْسِ الْمَزْدُوجِ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ :

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ
لُ وَمَا أَقُولُ فَأَنْتَ عَالِمٌ
أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا

كَ فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَازِمٌ
وَقَالَ : هَذَا مِنْ مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : رَبَّاحُ اسْمٌ
لِلْقِرْدِ . قَالَ : وَضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ زُبُّ
رَبَّاحٍ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِبَيْعِثَ :

شَامِيَّةُ زُرْقُ الْعَيْنِ كَانَهَا
رَبَابِيحُ تَتَزَوُّ أَوْ فُرَارُ مُزْلَمٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ
الْهُوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْقِرْدِ ،
وَقِيلَ : الْجَدْيُ ، وَقِيلَ : الرَّبَّاحُ الْفَصِيلُ ،
وَالْحَاشِيَةُ الصَّغِيرُ الضَّاوِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوِي
كَانَهَا حَطَّتْ بِرَبَّاحٍ ثَنِي
قَالَ : أَبُو الْهَيْثَمِ : كَيْفَ يَكُونُ فَصِيلًا
صَغِيرًا ، وَقَدْ جَعَلَهُ ثَنِيًّا ، وَالثَّنِيُّ ابْنُ خَمْسٍ
سِنِينَ ؟ وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِيَخْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَسْبُكُكُمْ سَفِيَانٌ ثُمَّ تُرْكُكُمْ
تَتَنَجَّجُونَ تَتَنَجَّجُ الرَّبَّاحُ
وَالرَّبَّاحُ : دَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّنُورِ ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ : وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
فِي الْحَوَاشِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الرَّبَّاحُ
أَيْضاً دَوِيَّةٌ كَالسَّنُورِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
قَالَ : هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي ، قَالَ : وَكَذَا
هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ ، قَالَ : وَهُوَ
وَهْمٌ ، لِأَنَّ الْكَافُورَ لَا يُجْلَبُ مِنْ دَابَّةٍ ، وَإِنَّمَا
هُوَ صَمَغُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ ، وَرَبَّاحٌ : مَوْضِعٌ

(١) فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا :
« الرَّبَّاحُ أَيْضاً دَوِيَّةٌ كَالسَّنُورِ ، وَالرَّبَّاحُ أَيْضاً بَلَدٌ
يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ » . [عبد الله]

هُنَاكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَافُورُ ، فَيُقَالُ كَافُورٌ
رَبَّاحِيٌّ ، وَأَمَّا الدَّوِيَّةُ الَّتِي تُشَبَّهُ السَّنُورَ الَّتِي
ذَكَرَ أَنَّهَا تُجْلَبُ لِلْكَافُورِ فَاسْمُهَا الزَّبَادَةُ ،
وَالَّذِي يُجْلَبُ مِنْهَا مِنَ الطَّيْبِ لَيْسَ
بِكَافُورٍ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِاسْمِ الدَّابَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ
الزَّبَادَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالزَّبَادَةُ الَّتِي
يُجْلَبُ مِنْهَا الطَّيْبُ أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ :
وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : وَالرَّبَّاحُ دَوِيَّةٌ ،
قَالَ : وَالرَّبَّاحُ أَيْضاً بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ
وَإِصْلَاحِهِ ، وَخَطُّ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلَافِهِ .

وَزُبُّ الرَّبَّاحِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالرَّبَّاحُ : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ .
وَرَبَّاحٌ : اسْمٌ ، وَرَبَّاحٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رَبَّاحِ

اسْمُ سَاقٍ .
وَالْمَرْبُوحُ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ دُلْفٍ .
وَالرَّبْحُ الْفَصِيلُ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الرَّبْعِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الرَّبْعَ ، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ
الْعَيْنِ .

وَالرَّيْحُ : مَا يَرْبُحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ .

* رِبْحٌ * الرِّبْحُ : التَّارُ فِي طُولٍ ، وَقِيلَ :
التَّامُ . اللَّيْثُ : هُوَ سِبْخُلُ رِبْحُلٍ إِذَا وُصِفَ
بِالتَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَجَارِيَةُ سِبْخَلَةٌ رِبْحَلَةٌ :
ضَخْمَةٌ لَحِيْمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ أَيْضاً .
وَبَعِيرٌ رِبْحَلٌ : عَظِيمٌ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ :
أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْخُلُ الرِّبْحَلُ
الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَرَجُلٌ رِبْحَلٌ : عَظِيمُ
الشَّانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّانٍ : وَمَلِكًا
رِبْحَلًا ، الرِّبْحَلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ :
الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .

* رِبْعٌ * الرِّبْعُ وَالتَّرْبُخُ : الْإِسْتِرْحَاءُ ،
حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ،
أَيَّ اسْتَرَحَى . وَالرِّبْعُ مِنَ الرُّجَالِ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَرَحَى .

وَرَبَخَتِ الْمَرْأَةُ (١) تَرْبِخُ رَبَخًا وَرَبُوخًا
وَرَبَاخًا، وَهِيَ رَبُوخٌ: غَشِيَ عَلَيْهَا عِنْدَ
الْجِمَاعِ.

وَرَجُلٌ رَبِیخٌ: ضَخْمٌ، قَالَ:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهَمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَبِیخًا
أَيَّ ضَخْمًا.

وَأَرْضٌ رَبِیخٌ: تَأْخُذُ اللَّوْمَةَ وَلَا حِجَارَةً
فِيهَا وَلَا نَقْلَ.

وَرَبِیخٌ: مَوْضِعٌ يَنْجِدُ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَتَقَنَّه.

وَمَرْبِیخٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زُرُودَ،
أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَ
جَبَلُ مَرْبِیخٍ مَرْبِیخًا لِأَنَّهُ يَرْبِیخُ الْهَاشِي فِيهِ مِنَ
التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ، أَيْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ،
كَالرَّبُوحِ الَّتِي يُغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَطِيبُ لَذَاتِ الْفَتَى

نَيْكُ رَبُوحٍ غَلِمَةٌ
وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ
رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا أَمْرَاتِهِ، فَقَالَ: زَوْجَنِي
ابْنَتُهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ؛ فَقَالَ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ
جُنُونِهَا؟ فَقَالَ: إِذَا جَامَعْتُهَا غَشِيَ عَلَيْهَا،
فَقَالَ: تِلْكَ الرَّبُوحُ، لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ؛ أَرَادَ
أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا. وَأَصْلُ الرَّبُوحِ مَنْ
تَرْبِخُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَرَحَى.

وَأَرْبِخَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً رَبُوخًا،
وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، وَتَضْطَرِبُ
كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ.

وَرَبَخَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْبِیخِ، أَيْ فَتَرَتْ
فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ، وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ جِبَالِ مَرْبِیخٍ تَمَظِينُ
لَأَبْدٍ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقِينِ
أَوْ يَقْضَى اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا
يُشْتَقُّ مِنَ الْأَعْلَامِ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي اثْنَانِ

(١) قوله: «وربخت المرأة إلخ» بابه فرح ومنع
كما في القاموس.

الْمَوَاضِعِ كَأَنجَدَ وَأَنْهَمَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْبِخَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي
الشَّدَائِدِ، وَأَرْبِخَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَاثَفَ، وَأَرْبِخَ
الْمَاشِي فِيهِ.
وَبَنُو رَبِیخَةَ: حَيٌّ.

* رِبْدٌ: الرُّبْدَةُ: الْغُبْرَةُ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى
الْغُبْرَةِ؛ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ فِي النَّعَامِ
سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ؛ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ
سَوَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَنَعَامَةٌ
رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ: لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْجَمْعُ
رُبْدٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرُّبْدَاءُ السُّودَاءُ؛
وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نُقْطٌ بَيَضٌ
أَوْ حُمْرٌ، وَقَدْ أَرْبَدَ أَرْبَادًا.

وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ وَرَمَّدَتْ، وَذَلِكَ إِذَا
أَضْرَعَتْ، فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَمْعَ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ؛ وَتَرْبَدُ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمْعًا
مِنْ سَوَادٍ بَيَاضٍ خَفِيٍّ.

وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمِعْزَى: السُّودَاءُ الْمُنْقَطَةُ
بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ الْمُنْقَطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ
النَّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ مِنْ شِبَاتِ الْمِعْزِ
خَاصَّةً؛ وَشَاةٌ رَبْدَاءُ: مُنْقَطَةُ بِحُمْرَةٍ
وَبَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ.

وَأَرْبَدَ وَجْهَهُ وَتَرْبَدَ: أَحْمَرَ حُمْرَةً فِيهَا
سَوَادٌ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالرُّبْدَةُ: غُبْرَةٌ فِي
الشَّفَةِ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَرْبَدٌ،
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ: الْأَرْبَدُ لِلْوَنَةِ.

وَالرُّبْدَةُ وَالرُّمْدَةُ: شِبْهُ الْوَرَقَةِ تَضْرِبُ
إِلَى السَّوَادِ، وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ حِينَ ذَكَرَ
الْفِتْنَةَ: أَيْ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مَرْبَدًا، وَفِي
رِوَايَةٍ: مَرْبَادًا، هُمَا مِنْ أَرْبَدَ وَأَرْبَادَ؛
وَيُرِيدُ أَرْبَادَ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى
لَا الصُّورَةَ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ
مَا هُوَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَبْدٌ
جَمْعُ رَبْدَاءٍ.

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْمَرْبَدُ الْمَوْلَعُ بِسَوَادٍ
وَبَيَاضٍ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَمَّا رَأَى تَرْبَدَ

لَوْنُهُ؛ وَتَرْبَدُهُ: تَلَوْنُهُ، تَرَاهُ أَحْمَرَ مَرَّةً،
وَمَرَّةً أَخْضَرَ، وَمَرَّةً أَصْفَرَ؛ وَيَتَرْبَدُ لَوْنُهُ مِنَ
الْغَضَبِ أَيْ يَتَلَوَّنُ، وَالضَّرْعُ يَتَرْبَدُ لَوْنُهُ إِذَا
صَارَ فِيهِ لَمْعٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرْبَدِ
الضَّرْعِ:

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرْبَدَ ضَرْعُهَا

جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ إِحْدَى الْقَلَائِدِ
وَتَرْبَدَ وَجْهَهُ أَيْ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ؛
وَقِيلَ: صَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ؛ وَيُقَالُ أَرْبَدٌ
لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ؛ وَإِذَا غَضِبَ
الْإِنْسَانُ تَرْبَدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ؛
وَأَرْبَدَ وَجْهَهُ وَأَرْمَدَ إِذَا تَغَيَّرَ؛ وَدَاهِيَةُ رَبْدَاءُ
أَيْ مُنْكَرَةٌ؛ وَتَرْبَدَ الرَّجُلُ: تَعَبَسَ، وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدٌ
وَجْهَهُ، أَيْ تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرَةِ؛ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ
لَوْنٌ مِنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِو مَرْبَدٍ
الْوَجْهَ فِي كَلَامٍ أَسْمِعَهُ.

وَتَرْبَدَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّمَتْ.

وَالْأَرْبَدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ؛
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَعْصُ الْإِبِلَ.
وَرَبَدَ الْإِبِلُ يَرْبُدُهَا رَبْدًا: حَبَسَهَا،
وَالْمَرْبَدُ: مَحْبُسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَشْبَةٌ
أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا عَنِ
الْخُرُوجِ؛ قَالَ:

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مَرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا
قِيلَ: يَعْنِي بِالْمَرْبَدِ هُنَا عَصَا جَعَلَهَا
مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ
الْخُرُوجِ، سَمَّاهَا مَرْبَدًا لِهَذَا؛ قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ، وَقَالَ:
أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمَرْبَدِ،
فَأَضَافَ الْعَصَا الْمُعْتَرِضَةَ إِلَى الْمَرْبَدِ، لَيْسَ
أَنَّ الْعَصَا مَرْبَدٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّبْدُ الْحَبْسُ، وَالرَّابِدُ:
الْحَازِنُ، وَالرَّابِدَةُ: الْخَازِنَةُ. وَالْمَرْبَدُ:
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا.
وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ. الرَّبْدُ، بَفَتْحِ
الْبَاءِ : الطَّيْنُ، وَالرَّبَادُ : الطَّيْنُ، أَيْ بِنَاءٌ
مِنْ طِينٍ كَالسَّكْرِ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الرَّبْدِ الْحَبْسِ، لِأَنَّهُ يَحْبَسُ الْمَاءُ،
وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ وَالنُّونِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛
وَمَرْبَدُ الْبُصْرَةِ : مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَحْبِسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا

عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَإِنَّمَا سَمَّاهُ مَجَازًا لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجَاوِرِهِ،
ثُمَّ أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَكْثَرُهُ وَإِنْ كَانَ مَجَازًا، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَانِبَيْهِ
مَرْبَدًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :
إِنَّهُ عَنَى بِهِ سِكَّةَ الْمَرْبَدِ بِالْبُصْرَةِ وَالسَّكَّةَ الَّتِي
تَلِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ، جَعَلَهَا
الْمَرْبَدَيْنِ، كَمَا يُقَالُ الْأَحْوَاصِ، وَهِيَ
الْأَحْوصُ وَعَوْفُ بْنُ الْأَحْوصِ. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ مَسْجِدَهُ كَانَ مَرْبَدًا
لَيَتِيمَيْنِ فِي حِجْرِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ، فَجَعَلَهُ
لِلْمُسْلِمِينَ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
مَسْجِدًا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرْبَدُ كُلُّ شَيْءٍ
حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَلِهَذَا قِيلَ مَرْبَدُ
النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرْبَدُ
الْبُصْرَةِ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ،
وكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ، وَهُوَ بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ رَبَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَيَمَّمَ بِمَرْبَدِ
الْغَنَمِ.

وَرَبَدَ بِالْمَكَانِ يَرْبُدُ رُبُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبَدَهُ حَبَسَهُ.
وَالْمَرْبَدُ : فَضَاءٌ وَرَاءَ الْبُيُوتِ يَرْتَفِقُ بِهِ.
وَالْمَرْبَدُ : كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ. وَمَرْبَدُ
التَّمْرِ : جَرِينُهُ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ بَعْدَ الْجِدَادِ
لَيَسِسَ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ : هُوَ اسْمُ كَالْمَطْبَخِ،
وَإِنَّمَا مَثَلُهُ بِهِ لِأَنَّ الطَّبْخَ تَيَسَّسَ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَرْبَدُ أَيْضًا مَوْضِعُ التَّمْرِ، مِثْلُ

الْجَرِينِ؛ فَالْمَرْبَدُ بُلْعَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ،
وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضًا، وَالْأَنْدَرُ لِأَهْلِ الشَّامِ،
وَالْبِيدَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُجَفَّفُ
فِيهِ التَّمَرُ لَيَسْتَفَ مَرْبَدًا، وَهُوَ الْمِسْطَحُ
وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ؛ وَالْمَرْبَدُ لِلتَّمْرِ
كَالْبِيدَرِ لِلْحِنْطَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَقُومَ
أَبُو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ، يَعْنِي
مَوْضِعَ تَمَرِهِ.

وَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَثَرَ التَّمَرُ فِي الرَّبَائِدِ،
وَهُوَ الْكَرَاحَاتُ^(١). وَتَمَرٌ رَيْدٌ : نُضْدٌ فِي
الْجِرَارِ أَوْ فِي الْحَبِّ ثُمَّ نُضِحَ بِالْمَاءِ.
وَالرَّبْدُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ. وَرَبْدُ السَّيْفِ :
فِرْنَدُهُ، هَذَلِيَّةٌ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتَهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رَبْدُ
وَسَيْفٌ ذُو رَبْدٍ، بَفَتْحِ الْبَاءِ، إِذَا كُنْتَ
تَرَى فِيهِ شِبْهَ غِبَارٍ أَوْ مَدَبٍّ نَمَلٍ يَكُونُ فِي
جَوْهَرِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَيِّ الْهَذَلِيَّ،
وَقَالَ : الْخَشِيَّةُ الطَّبِيعَةُ أَخْلَصَتْهَا الْمَدَاوِسُ
وَالصَّقْلُ. وَمَهْوٌ : رَقِيقٌ.

وَأَرَبَدَ الرَّجُلُ : أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ.
وَأَرَبَدُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَأَرَبَدُ بْنُ رَبِيعَةَ :
أَخُو لَبِيدِ الشَّاعِرِ.
وَالرَّبِيدَانُ : نَبْتٌ.

* رَبْدٌ : الرَّبْدُ : خِفَّةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ،
وَخِفَّةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ، تَقُولُ : إِنَّهُ
لَرَبْدٌ.

وَرَبَذَتْ يَدُهُ بِالْقِدَاحِ تَرْبِذُ رَبْدًا، أَيْ
خَفَّتْ. وَالرَّبْدُ : الْخَفِيفُ الْقَوَائِمِ فِي
مَشْيِهِ، وَالرَّبْدُ : خِفَّةُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي الْعَمَلِ
وَالْمَشْيِ. رَبِذَ رَبْدًا، فَهُوَ رَبْدٌ.

وَالرَّبْدُ : الْعَهْنُ يُعَلَّقُ عَلَى النَّاقَةِ.
الْفَرَاءُ : الرَّبْدُ الْعُهُونُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاقِ
الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا رَبْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

(١) قوله : «الكرَاحات إلخ» كذا بالأصل،
ولم نجدناه فيما بأيدينا من كتب اللغة.

الرَّبْدَةُ وَالرَّبْدَةُ الْعَهْنَةُ تُعَلَّقُ فِي أُذُنِ الشَّاةِ
أَوِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ (الْأُولَى عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ :
وَجَمَعُهَا رَبْدٌ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ
لِلْجَمْعِ، كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ مِنْ حَلَقٍ فِي
جَمْعِ حَلَقَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّبْدَةُ وَاحِدَةٌ
الرَّبْدِ، وَهِيَ عُهُونُ تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاقِ الْإِبِلِ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ نَوَادِرِ الْفِعْلِ.
وَالرَّبْدَةُ : الْخِرْقَةُ يَهْنَأُ بِهَا، تَمِيمِيَّةٌ؛
وَقِيلَ : هِيَ الصُّوفَةُ يَهْنَأُ بِهَا الْجَرْبُ.
وَالرَّبْدَةُ : خِرْقَةُ الْحَائِضِ، وَخِرْقَةُ الصَّانِعِ
الَّتِي يَجْلُو بِهَا الْحُلِيِّ، قَالَ النَّابِغَةُ :

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ ثَنَى بِلَعْنِ
رَبْدَةِ الصَّانِعِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا
وَقِيلَ : هِيَ الصُّوفَةُ يُطْلَى بِهَا الْجَرْبِيُّ،
وَيَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَقِيدَ اللَّوْمِ لَوْلَا نِعْمَتِي
كُنْتُ كَالرَّبْدَةِ مُلْقَى بِالْفِنَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَتَبَ
إِلَى عَامِلِهِ عَدِيَّ بْنِ أَرْطَاةَ : إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ
مِنْ الرَّبْدِ؛ قَالَ هُوَ بِمَعْنَى إِنَّمَا نُصِبْتَ عَامِلًا
لِتُعَالِجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ، وَتَجْلُوها بِتَدْبِيرِكَ؛
وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةُ الْحَائِضِ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمُّهُ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَنَالَ مِنْ عَرَضِهِ؛ وَقِيلَ :

هِيَ صُوفَةٌ مِنَ الْعِهْنِ تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاقِ الْإِبِلِ
وَعَلَى الْهُوَادِجِ، وَلَا طَائِلَ لَهَا، فَشَبَّهَ بِهَا
أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قَلَّةِ النِّفْعِ
وَالْجَدْوَى. وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبْدَةٌ. وَقَالَ
الْأَحْمَدِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ، أَيْ
مُتَيْنٌ لَا خَيْرَ فِيكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
رَبْدَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّنَزُّ.
وَالرَّبْدَةُ : صِهَامَةُ الْقَارُورَةِ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ
رَبْدٌ وَرَبَادٌ. وَالرَّبْدَةُ : الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ الَّذِي
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَبَيْنَهُمْ رَبَادِيَّةٌ أَيْ شَرٌّ، قَالَ
زِيَادُ الطَّحَايِي :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي
رَبَادِيَّةٌ فَاطْمَأْهَا زِيَادُ

قَوْلُهُ : فَاطْمَأْهَا زِيَادُ يَعْنِي نَفْسُهُ.
وَجَاءَ رَبْدَ الْعِنَانِ أَيْ مُتَفَرِّدًا مُنْهَزِمًا (عَنْ

ابن الأعرابي) ؛ وقول هشام المزني :
تردد في الديار تسوق ناباً
لها حقب تلبس بالبطان
ولم ترم ابن دارة عن تميم
غداة تركته ربذ العنان
فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛
يقول : إنما عملك أن تبكي في الديار
ولا تذب عن نفسك .

أبو سعيد : لثة ربذة قليلة اللحم ،
وأنشد قول الأعشى :
تخله فلسطيناً إذا ذقت طعمه
على ربذات النى حمش لثاتها
قال : النى اللحم . وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : ربذات النى : من الربذة
وهي السوداء . قال ابن الأنباري : النى
الشحم ، من نوت الناقة إذا سميت . قال :
والنىء ، بالهمز ، اللحم الذي لم ينضج ؛
قال : وهذا هو الصحيح .
وفرس ربذ : سريع .
وفلان ذو ربذات أي كثير السقط في
كلامه .

والربذة : قرية قرب المدينة ؛ وفي
المحكم : موضع به قبر أبي ذر الغفاري ،
رضي الله تعالى عنه .
وقال أبو حنيفة : الربذي الوتر ، يقال له
ذلك ولم يصنع بالربذة ؛ قال : والأصل
ما عمل بها ، وأنشد لعبيد بن أيوب ، وهو
من لصوص العرب :
ألم ترني حلفت صفراء نبعة
لها ربذي لم تفلل معايله ؟
والربذية : الأصبحية من السياط .

وأربذ الرجل إذا اتخذ السياط الربذية ،
وهي معروفة ؛ وقال ابن شميل : سوط
ذو ربذ ، وهي سيور عند مقدم جلد
السوط .

* ربوق * الربوق : عنب الثعلب .

* ربو * التهذيب : أبو زيد الربيز والرميز من
الرجال العاقل الثخين ، وقد ربز ربازة
وأربزته إربازاً . قال : ومنهم من يقول
رميز ، بالميم . وربز ربازة ورمز رمازة
بمعنى واحد .

وفلان ربيز ورميز إذا كان كثيراً^(١) في
فنه ، وهو مرتبز ومرتيز . وكبش ربيز أي
مكتبز أعجز^(٢) مثل رئيس .

وربز القرية وربسها : ملأها . وفي
حديث عبد الله بن بشر : جاء رسول الله ،
ﷺ ، إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة ،
أي ضخمة ، من قولهم : كبش ربيز وصره
ربيزة .

* ربس * الرئيس : الضرب باليدين .
يقال : ربسه ربساً ضربه يديه . والرئيس :
المضروب أو المصاب بهال أو غيره .
والرئيس منه الارتباس .

وارتبس العقود : اكتنز . وعقود
مرتبس : معناه انهضام حبه وتداخل بعضه
في بعض . وكبش رئيس وربيز أي مكتبز
أعجز . والارتباس : الاكتناز في اللحم
وغيره .

ومال رئيس : كثير . وأمر رئيس :
منكر . وجاء بأمور رئيس : يعنى الدواهي
كدبس ، بالراء والدال .

وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى
قريش فقال : إن أهل خير أسروا محمداً ،
ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ،
فجعل المشركون يربسون به العباس ؛ قال
ابن الأثير : يحتمل أن يكون من الارتباس

(١) قوله : « إذا كان كثيراً » كذا بالأصل
بالمثلثة ، وفي القاموس كبيراً بالموحدة .

وفي اللسان ، في مادة « رمز » : إذا كان كبيراً في
فنه .

(٢) قوله : « أعجز » بالزاي تحريف صوابه :
« أعجز » بالراء ، كما جاء في مادة « ربس » . وكبش
أعجز : ضخم صلب اللحم .

[عبد الله]

وهو المراعمة ، أي يسمونه ما يسخطه
ويغظه ، قال : ويحتمل أن يكون من
قولهم جاء بأمور رئيس أي سود ، يعنى
يأتونه بداهية ، ويحتمل أن يكون من
الرئيس وهو المصاب بهال أو غيره ، أي
يصيبون العباس بها يسوءه . وجاء بهال رئيس
أي كثير .

ورجل رئيس : جلد منكر داه .
والرئيس من الرجال : الشجاع والداهية .
يقال : داهية ربساء أي شديدة ؛ قال :
ومثلي لرب الحمس الرئيس
وتربس : طلب طلباً حثيثاً . وتربست
فلاناً أي طلبته ، وأنشد :

تربست في تطلاب أرض ابن مالك
فأعجزني والمرء غير أصيل
ابن السكيت : يقال جاء فلان يتربس
أي يمشي مشياً خفياً ؛ وقال دكين^(٣) :

فصبحته سلق تتربس
أي تمشي مشياً خفياً . وقال أبو عمرو : جاء
فلان يتربس إذا جاء متبخرأ .

واربس الرجل أرباساً أي ذهب في
الأرض . وقيل : أربس إذا غدا في
الأرض . وأربس أمرهم أرباساً : لغة في
أربث ، أي ضعف حتى تفرقوا .

ابن الأعرابي : البرباس البئر العميقة .
وربس قرنته أي ملأها . وأصل الرئيس :
الضرب باليدين .

وأم الرئيس : من أسماء الداهية .
وأبو الرئيس التغلبي : من شعراء
تغلب .

* ربش * الأربش : المختلف اللون ،
نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو

(٣) قوله : « وقال دكين . . إلخ » استشهد به
شارح القاموس في ب ر س عند قول المجد :
وتربس مشي مشية الكلب ، أو مشي مشياً خفياً ،
أو مرماً سريعاً . قال الشارح : والصواب بالنون ،
وقيل بالتحية .

ذَلِكَ . وَفَرَسٌ أَرَبَشٌ : ذُو بَرَشٍ ، مُخْتَلِفٌ
اللون ؛ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْبِرْدُونُ .
وَأَرَبَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ ، وَقِيلَ أَرَبَشَ
أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَكَذَلِكَ حُكِيَ حِمَصٌ ، بَفَتْحِ
الْمِيمِ ، وَهُوَ رَوَايَةٌ . وَمَكَانٌ أَرَبَشٌ
وَأَبْرَشٌ : كَثِيرُ النَّبْتِ مُخْتَلِفُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَمَشَ الْأَرْضُ وَأَرَبَشَ وَأَنْقَدَ
إِذَا أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ ^(١) . وَأَرْضٌ رَبْشَاءُ وَبَرْشَاءُ :
كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُخْتَلِفُ أَلْوَانِهَا . وَسَنَةُ رَبْشَاءُ
وَرَمْشَاءُ وَبَرْشَاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

* رَبَضُ : التَّرْبُصُ : الْإِنْتَظَارُ . رَبَضَ
بِالشَّيْءِ رَبَضًا وَتَرَبَّصَ بِهِ : انْتَظَرَهُ خَيْرًا أَوْ
شَرًّا ، وَتَرَبَّصَ بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
التَّرْبُصُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَّا ، وَالْفِعْلُ
تَرَبَّصْتُ بِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ
تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » ، أَيْ إِلَّا
الظَّفَرَ وَالْأَ شَهَادَةَ ، وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ
أَحَدَ الشَّرَيْنِ : عَذَابًا مِنَ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا بِأَيْدِينَا ،
فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ كَبِيرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ
الدَّوَائِرُ : التَّرْبُصُ : الْمَكْتُ وَالْإِنْتَظَارُ .
وَلِيَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ رُبُصَةٌ ، أَيْ تَلَبُّثٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ
رُبُصَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
جُعِلَ لَزَوْجِهَا إِذَا عَنَّ عَنْهَا ، قَالَ : فَإِنْ
أَتَاهَا وَالْأُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
وَالْمَتَرَبَّصُ : الْمُحْتَكِرُ .

وَلِيَ فِي مَتَاعِي رُبُصَةٌ ، أَيْ لِيَ فِيهِ
تَرَبُّصٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَرَبَّصَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى
بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « أَرَمَشَ الْأَرْضُ وَأَرَبَشَ وَأَنْقَدَ إِذَا
أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، صَوَابُهُ : وَأَرَبَشْتَ وَأَنْقَدْتَ إِذَا أَوْرَقْتَ
وَتَفَطَّرْتَ ، يَأْتِي تَاءُ التَّائِيثِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ إِذَا كَانَ
ضَمِيرًا مُسْتَرًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِي التَّائِيثِ
أَوْ جَازِيَةٍ وَجِبَ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ . [عبد الله]

تَرَبَّصُ بِهَا رَبِيبُ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا
تُطَلَّقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا

* رَبَضُ : رَبَضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْخُرُوفُ
تَرَبَّصَ رَبَضًا وَرُبُوضًا وَرَبُضَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ
كَالْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ، وَأَرَبَضَهَا هُوَ وَرَبَّضَهَا .
وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ ضَخْمَةُ الرُّبُضَةِ ، أَيْ
ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرْبِطِ ^(٢) ، وَرَبَّضَ الْأَسَدُ عَلَى
فَرَسِيَّتِهِ ، وَالْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ ، وَأَسَدٌ رَابِضٌ
وَرَبَّاضٌ ، قَالَ :

لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٍ
وَرَجُلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالرَّيْبُضُ : الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ

كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْبُضِ
وَالرَّيْبُضُ : الْغَنَمُ بِرُعَاتِهَا ، الْمُجْتَمِعَةُ فِي
مَرَبِضِهَا . يُقَالُ : هَذَا رَيْبُضُ بَنِي فُلَانٍ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَا تَبْعَثُوا الرَّابِضِينَ :
الثَّرَكُ وَالْحَبَشَةَ ، أَيْ الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ ،
يُرِيدُ لَا تَهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا
لَا يَقْصِدُونَكُمْ . وَالرَّيْبُضُ وَالرُّبُضَةُ : شَاءُ
بِرُعَاتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرَبِضٍ وَاحِدَةٍ .

وَالرُّبُضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ ،
وَفِيهَا رُبُضَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَصْلُ لِلْغَنَمِ .
وَالرَّيْبُضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ . وَرَبَّضُ
الْغَنَمِ : مَأْوَاهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرَبَضًا لَهَا آرِي
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمَلِي

الْعُدْمَلِي : الْقَدِيمُ . وَأَرَادَ بِالْأَرَبَاضِ جَمْعَ
رَبْضٍ ، شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّوْرِ بِمَأْوَى الْغَنَمِ .
وَالرُّبُوضُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ . وَقَوْلُهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِلضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى

(٢) قوله : « المربط » كذا بالأصل وشرح
القاموس أيضًا ، بالطاء ؛ ولعله المربض بالضاد
المعجمة ، أَيْ ضَخْمَةُ آثَارِ الرُّبُوضِ .

قَوْمِهِ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبَضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَقِمَ فِي دَارِهِمْ آمِنًا
لَا تَبْرَحْ كَمَا يُقِيمُ الطَّبِيُّ الْأَمِينَ فِي كِنَاسِهِ قَدْ
أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أَنْيَسًا ^(٣) ، وَالْآخَرُ ، وَهُوَ
قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
مُسْتَوْفِرًا مُسْتَوْحِشًا ، لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا يَأْمَنُهُمْ ،
فَإِذَا رَأَاهُ مِنْهُمْ رَبِيبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ
الطَّبِيُّ ؛ وَظَبِيًّا فِي الْقَوْلَيْنِ مُتَّصِبٌ عَلَى
الْحَالِ ، وَأَوْقَعَ الْإِسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ
كَأَنَّهُ قَدَرُهُ مُتَّظَبِيًّا ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرَبِيِّينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ : مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ ،
إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَيْنَ
الرَّيْبُضَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ بَيْنَ الرَّيْبُضَيْنِ أَرَادَ
مَرَبِضِي غَنَمَيْنِ ، إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الْغَنَمِ
نَطَحَهَا غَنَمُهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ بَيْنَ الرَّيْبُضَيْنِ
فَالرَّيْبُضُ الْغَنَمُ نَفْسُهَا ، وَالرَّيْبُضُ مَوْضِعُهَا
الَّذِي تَرَبَّصُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ مُدْبَذَبٌ كَالشَّاةِ
الْوَحْدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ ، أَوْ بَيْنَ
مَرَبِضَيْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَتْنَا بَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا يُع

خَرَّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْبُضِ الظُّبَاءُ
وَأَرَادَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِهَذَا الْمَثَلِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « مُدْبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا
إِلَى هَؤُلَاءِ » . قَالُوا : رَبَّضُ الْغَنَمِ مَأْوَاهَا ،
سُمِّيَ رَبَضًا لِأَنَّهَا تَرَبَّصُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ رَبَّضُ
الْوَحْشِ مَأْوَاهُ وَكِنَاسُهُ .

وَرَجُلٌ رُبُضَةٌ وَمَتَرَبَّصٌ : مُقِيمٌ عَاجِزٌ .
وَرَبَّضَ الْكَبْشُ : عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرُهُ : رَبَّضَ الْكَبْشُ
رُبُوضًا أَيْ حَسَرَ وَتَرَكَ الضَّرَابَ وَعَدَلَ عَنْهُ ،
وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَفَرَ .

وَأَرْنَبَةٌ رَابِضَةٌ : مُتَرْقَّةٌ بِالْوَجْهِ .

(٣) قوله : « لا يرى أنيساً » في النهاية وفي
التَّهْذِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : إِنْسِيًّا . [عبد الله]

وَرَبَضَ اللَّيْلُ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ ، وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ :

كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ
بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَا رَوَابِضُ
وَقِيلَ : هُوَ الدَّوَارَةُ مِنْ بَطْنِ الشَّاءِ . وَرَبَضُ
النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، أَرَاهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
حَشَوْنَهَا فِي بَطْنِهَا ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاضُ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : الَّذِي يَكُونُ فِي بَطْنِ الْبَهَائِمِ
مُتَشَابِهًا لِلْمَرْبِضِ ، وَالَّذِي أَكْبَرُ مِنْهَا الْأَمْعَالُ ،
وَاحِدُهَا مَغْلٌ^(١) ، وَالَّذِي مِثْلُ الْأَثْنَاءِ حَفِثٌ
وَقَحِثٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاتُ وَأَفْحَاتُ .

وَرَبَضَتْهُ بِالْمَكَانِ : ثَبَّتَهُ . اللَّحْيَانِيُّ :
يُقَالُ إِنَّهُ لَرَبَضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَعَنِ
الْأَسْفَارِ ، عَلَى فُعْلٍ ، أَيْ لَا يَخْرُجُ فِيهَا .
وَالرَّبَضُ وَالرُّبُضُ وَالرَّبِضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ،
لِأَنَّهَا تُرَبِّضُهُ ، أَيْ تُثَبِّتُهُ فَلَا يَبْرَحُ . وَرَبَضُ
الرَّجُلِ وَرَبَضُهُ : امْرَأَتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
نَجْبَةٍ : زَوْجَ ابْنَتِهِ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا ، وَقَالَ
لَا يَبِيتُ عَزَبًا ، وَلَهُ عِنْدَنَا رَبِضٌ ؛ رَبِضُ
الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتَ إِلَيْهِ ، كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ
وَالْأَخْتِ ، وَكَالْعَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقَوْتِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبِضُ وَالرُّبُضُ وَالرَّبِضُ :
الزَّوْجَةُ أَوِ الْأُمُّ أَوِ الْأَخْتُ تُعَزَّبُ ذَا قَرَاتِهَا .
وَيُقَالُ : مَا رَبَضَ امْرَأً مِثْلُ أُخْتٍ .
وَالرُّبُضُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ الْمُتَنَفِّ .
وَدَوْحَةُ رَبُوضُ : عَظِيمَةٌ وَاحِدَةٌ .
وَالرُّبُوضُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَجَرَةُ رَبُوضُ أَيْ عَظِيمَةٌ غَلِيظَةٌ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضِ
مِنْ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ
رَبُوضُ : ضَخْمَةٌ ، وَالْجِبَالُ : جَمْعُ حَبْلٍ
وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ ، وَفِي تَفَرَّعَتِ ضَمِيرٌ يَعُودُ
عَلَى الْأَرْطَاةِ ، وَتَجَوَّفَ : دَخَلَ جَوْفَهَا ،

(١) قوله : «الأمغال واحدا مغل» كذا
بالأصل مضبوطاً .

وَالْجَمْعُ مِنْ رَبُوضٍ رَبِضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَالُوا : رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ
وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ
أَرَادَ بِالرُّبُوضِ سِلْسِلَةَ رَبُوضًا أُوثِقَ بِهَا ،
جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً ؛ وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قَدًّا غُلٌّ
بِهِ فَيَسَّ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي لُبَابَةَ : أَنَّهُ
ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةِ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛
وَهِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا ،
وَفِعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ
وَالْمَوْثُ .

وَقَرِيَّةُ رَبُوضُ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا
بِقَرِيَّةِ رَبُوضٍ . وَدَرَجُ رَبُوضُ : وَاسِعَةٌ .
وَقَرِيَّةُ رَبُوضُ : وَاسِعَةٌ .

وَحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ مَا يُرَبِضُ الْقَوْمُ أَيْ
يَسْعَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بِإِنَاءٍ يُرَبِضُ
الرَّهْطَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُرَوِّبُهُمْ
حَتَّى يَثْقُلَهُمْ فَيَرَبِضُوا فَيَنَامُوا لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ
الَّذِي شَرِبُوهُ وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ ، مِنْ
رَبِضٍ بِالْمَكَانِ يُرَبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ
مُلَازِمًا لَهُ ، وَمَنْ قَالَ يُرَبِضُ الرَّهْطَ فَهُوَ مِنْ
أَرْضِ الْوَادِي .

وَالرَّبِضُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ
الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

وَالرَّبِضُ : مَا تَحْوَى مِنْ مَصَارِينِ
الْبُطْنِ . اللَّيْثُ : الرَّبِضُ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ
الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ ؛
وَأَنشَدَ :

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرَّبِضِ وَفِيهَا
احْتِجَّ بِهِ لَهُ ، فَأَمَّا الرَّبِضُ فَهُوَ مَا تَحْوَى مِنْ
مَصَارِينِ الْبُطْنِ ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ،
قَالَ : وَأَمَّا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ فَالْأَرْبَاضُ
الْجِبَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا مَطُونًا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُضْعِدَةً
يَسْلُكُنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ

فَالْأَخْرَاتُ : حَلَقُ الْجِبَالِ ، وَقَدْ فُسِّرَ أَبُو
عُبَيْدَةَ الْأَرْبَاضَ بِأَنَّهَا جِبَالُ الرَّحْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبِضُ وَالْمَرْبِضُ
وَالْمَرْبِضُ وَالرَّبِضُ مُجْتَمِعُ الْحَوَايَا .
وَالرَّبِضُ : أَسْفَلُ مِنْ السَّرَّةِ .
وَالْمَرْبِضُ : تَحْتَ السَّرَّةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ ،
وَالرَّبِضُ : كُلُّ امْرَأَةٍ قِيَمَةٍ بَيْتٍ .
وَرَبَضَ الرَّجُلُ : كُلُّ شَيْءٍ أَوَى إِلَيْهِ مِنْ
امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ :

جَاءَ الشَّاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا
يَا وَيْحَ كَفَى مِنْ حَضِرِ الْقِرَامِيسِ !
وَرَبَضُهُ كَرَبَضِهِ . وَرَبَضَتْهُ تَرَبُّضُهُ :
قَامَتْ بِأُمُورِهِ وَأَوْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَرَبُّضُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنْ
اللَّبَنِ : رَبِضٌ . وَالرَّبِضُ : قِيَمُ الْبَيْتِ .
الرِّيَاشِيُّ : أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ
حَرُّهَا حَتَّى تَرَبِضَ الشَّاةُ وَالطَّبْخُ مِنْ شِدَّةِ
الرَّمْضَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ
سَمَارًا ؛ السَّمَارُ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقُولُ :
قِيَمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّمَارَ هُوَ
اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ
أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاضُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمَثَلِ أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ
وَحَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا
مُقَصِّرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْفَكَ مِنْكَ
وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ .

وَالرَّبِضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :
الرَّبِضُ وَالرُّبُضُ ، بِالضَّمِّ^(٢) ، وَسَطُ
الشَّيْءِ ، وَالرَّبِضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَوَاحِيهِ ،
وَجَمْعُهَا أَرْبَاضُ ؛ وَالرَّبِضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ .
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبُضُ الْمَدِينَةِ ، بِضَمِّ

(٢) قوله : «والربض بالضم إلخ» لم يعلم ضبط
ما قبله فيحتمل أن يكون بضمين أو بضم ففتح
أو بغير ذلك .

الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَبِفَتْحِهَا : مَا حَوْلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، هُوَ - بِفَتْحِ الْبَاءِ - مَا حَوْلَهَا خَارِجاً عَنْهَا ، تَشْبِيهاً بِالْأَيْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرُّبْضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حَمِيدٍ ، الرُّبْضُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ وَالرُّبْضُ سَوَاءٌ كَسْتُمْ وَسَقَمَ .
وَالْأَرْبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبُطْنِ وَجِبَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا غَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ
بِتِيَمَاءٍ لَمْ تُصْبِحْ رَعْمًا سَلُوبُهَا
وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرْبَاضِ الْجِبَالَ ،
وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
يَسْلُكُنَ آخِرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ
بِأَنَّهَا بَطُونُ الْإِبِلِ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رِبْضٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الرُّبْضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ ، فَيُجْعَلُ فِي حَقْوِي النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعاً ، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، وَجَمْعُهُ أَرْبَاضٌ .

التَّهْدِيدُ : أَنْكَرَ شَمِيرٌ أَنَّ يَكُونَ الرُّبْضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، قَالَ : وَالرُّبْضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رِبْضُ الْأَرْضِ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَالرُّبْضُ ، فِيمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ ، وَالرُّبْضُ : مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا لُغَتَانِ .

وَفُلَانٌ مَا تَقُومُ رَابِضَتُهُ ، وَمَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا رَمَى قَاصَاباً ، أَوْ نَظَرَ فَعَانَ ، قَتَلَ مَكَانَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَتَعَيَّنُ الْأَشْيَاءُ فَيُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ : لَا تَقُومُ لِفُلَانٍ رَابِضَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يُصِيبُهُ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ ، جَمَعَ رَابِضٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، فَقَدْ رِبِضَ رُبُوضاً .

وَيُقَالُ : رِبِضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ، وَجَمَعَتِ الطَّيْرُ ، وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرِبِضُ فِي كِنَاسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بَرُوكِ الْإِبِلِ وَجَثُومِ الطَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رِبِضَتِ الْغَنَمُ تَرِبِضُ ، بِالْكَسْرِ ، رُبُوضاً . وَالْمَرَابِضُ لِلْغَنَمِ : كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا مَرِبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ .

وَالرُّبُضَةُ : مَقْتُلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَالرُّبِضُ : جَمَاعَةُ الطَّلَحِ وَالسَّمَرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَهْدُونَ الضَّلَالَ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحُجَّةِ ، لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثٍ فِي الْفِتَنِ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ الرُّوَيْضَةِ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ النَّافِهُ الْحَقِيرُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِمَّا يُثَبِّتُ حَدِيثَ الرُّوَيْضَةِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ يُرَى رِعَاءُ الشَّاءِ رُءُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرُّوَيْضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ ، جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيَ الرِّبِضِ ، كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ ؛ قَالَ : وَالْغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُوَيْضَةٌ ، لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقِلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رِبِضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا كَانَ لَا

يَنْهَضُ فِيهَا .

وَالرُّبُضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ .

وَجَاءَ بِثَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبُضَةُ أَرْنَبٍ ، أَيْ جُثَّتْهَا ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : أَنَا بَاتِمٌ مِثْلُ رُبُضَةِ

الْخُرُوفِ ، أَيْ قَدَّرَ الْخُرُوفِ الرَّابِضُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : فَفُتِحَ الْبَابُ فَإِذَا شَبَهُ الْفَصِيلِ

الرَّابِضِ ، أَيْ الْجَالِسِ الْمُقِيمِ ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : كَرِبُضَةُ الْعَتَرِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ

الرَّاءِ ، أَيْ جُثَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالنَّاسُ حَوْلِي

كَرِبِضَةِ الْغَنَمِ أَيْ كَالْغَنَمِ الرَّبِضِ .

وَفِي حَدِيثِ الْقُرَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ

الْجَحَاجِمِ : كَانُوا رِبُضَةً ، الرُّبُضَةُ : مَقْتُلُ

قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حُمًى رَيْضاً ، أَيْ سَنَ

يَهْزَأُ بِهِ .

وَرِبَاضٌ وَمَرِبِضٌ وَرَبَاضٌ : أَسْمَاءٌ .

* رِبَطٌ * رِبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ

رِبْطاً ، فَهُوَ مَرْبُوطٌ وَرَبِيطٌ : شَدُّهُ .

وَالرَّبَاطُ : مَا رُبِطَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رِبْطٌ ،

وَرَبَطَ الدَّابَّةَ يَرْبِطُهَا وَيَرْبِطُهَا رِبْطاً

وَارْتَبَطَهَا . وَفُلَانٌ يَرْتَبِطُ كَذَا رَأْساً مِنْ

الدَّوَابِّ ؛ وَدَابَّةٌ رَبِيطٌ : مَرْبُوطَةٌ .

وَالْمَرْبُطُ وَالْمَرْبُطَةُ : مَا رَبَطَهَا بِهِ .

وَالْمَرْبُطُ وَالْمَرْبُطُ : مَوْضِعُ رِبْطِهَا ، وَهُوَ

مِنْ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ ، وَلَا يَجْرِي

مَجْرَى مَزَلَّةِ الْوَلَدِ وَمَنَاطِ الثُّرَيَّا ، لَا تَقُولُ هُوَ

مِنِّي مَرْبُطُ الْفَرَسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَمَنْ قَالَ

فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَرَبِطُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ فِي اسْمِ

الْمَكَانِ الْمَرْبُطُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ

أَرَبِطُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ

مَرْبُطاً ، بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَهُ مَرْبُطٌ

عَتَرٌ . وَالْمَرْبُطَةُ مِنَ الرَّحْلِ : نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ

فَوْقَ الْحَشِيَّةِ . وَالرَّيْبُطُ : مَا ارْتَبِطَ مِنَ

الدَّوَابِّ .

وَيُقَالُ : نِعَمَ الرِّبِطُ هَذَا ، لِمَا يَرْتَبِطُ مِنْ

الْخَيْلِ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ رِبَاطٌ مِنَ الْخَيْلِ ، كَمَا تَقُولُ تِلَادٌ ، وَهُوَ أَصْلُ خَيْلِهِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ بِالْثَغْرِ خَيْلاً رَابِطَةً ، وَيَبْلَدُ كَذَا رَابِطَةً مِنَ الْخَيْلِ . وَرِبَاطُ الْخَيْلِ : مُرَابِطَتُهَا .

وَالرِّبَاطُ مِنَ الْخَيْلِ : الْخَمْسَةُ فَمَا فَوْقَهَا ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَامٍ الْعَبْسِيُّ :

وَإِنَّ الرِّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ

أَبِينَ فَمَا يُفْلِحُنْ دُونَ رِهَانٍ^(١)

وَالرِّبَاطُ وَالْمُرَابِطَةُ : مُلَازِمَةُ ثَغْرِ الْعَدُوِّ ،

وَأَصْلُهُ أَنَّ يَرْبِطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ

خَيْلَهُ ، ثُمَّ صَارَ لِرُومِ الثَّغْرِ رِبَاطًا ، وَرَبًّا

سُمِّيَتْ الْخَيْلُ أَنْفُسُهَا رِبَاطًا .

وَالرِّبَاطُ : الْمُواظَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ . قَالَ

الْفَارِسِيُّ : هُوَ ثَانٍ مِنْ لُرُومِ الثَّغْرِ ، وَلُرُومُ

الثَّغْرِ ثَانٍ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ

حَافِظُوا ، وَقِيلَ : وَاطِبُوا عَلَى مَوَاقِيتِ

الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى

مَا يَمْنَحُوهُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِسْبَاغُ

الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى

الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ،

فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ ؛ الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ :

الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ ، وَارْتِبَاطُ

الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا ، فَشَبَّهَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ

الصَّالِحَةِ بِهِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَصْلُ الْمُرَابِطَةِ

أَنَّ يَرْبِطَ الْفَرِيقَانِ خَيْولَهُمَا فِي ثَغْرٍ ، كُلُّ مِنْهَا

مُعِدٌّ لِصَاحِبِهِ ، فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي الثَّغْرِ

رِبَاطًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، أَيْ

أَنَّ الْمُواظَبَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابِطًا

أَيْ لَا زَمْتَ ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا اسْمٌ لِمَا يَرْبِطُ

بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ

تَرْبِطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ

الْمَحَارِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِبِيطَ بَنِي

(١) قوله : « دون رهان » في الصحاح : يوم

رهان .

إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ ، أَيْ

زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُمْ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ

الدُّنْيَا ، أَيْ يَشُدُّهَا وَيَمْنَعُهَا . وَفِي حَدِيثِ

عَدِيٍّ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا

وَرِبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

الْأَكْوَعِ : فَرَبِطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي ، أَيْ

تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِقَوْلِهِ

فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » ،

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ ،

وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ . وَرَابِطُوا ، أَيْ أَقِيمُوا عَلَى

جِهَادِهِ بِالْحَرْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ

الرِّبَاطِ مِنَ مَرَابِطِ الْخَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِأَزْوَاجِ

الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثَّغُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى

الْخَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَفْنِيَةِ وَعُلِفَتْ : رُبَطًا ،

وَاحِدُهَا رَيْبُطٌ ، وَيُجْمَعُ الرُّبُطُ رِبَاطًا ، وَهُوَ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ رِبَاطِ

الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ » قَالَ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمِنْ رِبَاطِ

الْخَيْلِ » ، قَالَ : يُرِيدُ الْإِنَاثَ مِنَ الْخَيْلِ ،

وَقَالَ : الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمُلَازِمَةُ الثَّغْرِ ،

وَالرَّجُلُ مُرَابِطٌ ، وَالْمُرَابِطَاتُ : جَمَاعَاتُ

الْخَيُْولِ الَّتِي رَابِطَتْ^(٢) . وَيُقَالُ : تَرَابِطَ

الْمَاءُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ وَلَمْ

يَخْرُجْ مِنْهُ فَهُوَ مَاءٌ مُرَابِطٌ أَيْ دَائِمٌ لَا يَتَرَحُّ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مُلْتَقٍ مُرَابِطٌ

وَمُنْحَدِرٌ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَائِحٌ^(٣)

وَالرِّبَاطُ : الْفُؤَادُ ، كَأَنَّ الْجِسْمَ رُبِطَ

(٢) « الخيول التي رابطت » في الأصل وفي

شرح القاموس : « الخيول الذين رابطوا » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ومنحدر .. إلخ » الذي في

الأساس :

ومنحدر ضاقت به الأرض سايح

سايح بموحدة قبل الحاء . قال : ومنحدر :

جار .

بِهِ . وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ وَرِبِيطُ الْجَاشِ أَيْ

شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ

يَكْفُهَا بِجَرَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ . وَرِبِطُ جَاشُهُ

رِبَاطَةٌ : اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوُثِقَ وَحَزَمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ

الرَّوْعِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ

أَيْ ثَابِتُ النَّفْسِ .

وَرَبِطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ أَيْ أَلْهَمَهُ

الصَّبْرَ وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ . وَنَفْسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ

أَرِيضٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ

الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ

بَارِدٌ ، وَالنَّفْسُ رَابِطٌ ، وَالصُّحُفُ مُتَشِيرَةٌ ،

وَالْتَوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، يَعْنِي فِي صِحَّتِهِ قَبْلَ

الْحِمَامِ ، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلًا عَلَى الرُّوحِ ،

وَإِنْ شِئْتَ عَلَى النَّسَبِ .

وَالرِّبِيطُ : التَّمَرُّ الْيَابِسُ يُوضَعُ فِي

الْجَرَابِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . وَالرِّبِيطُ :

الْبَسْرُ الْمَوْدُونُ .

وَارْتَبَطَ فِي الْحَبْلِ : نَشِبَ (عَنِ

اللُّحْيَانِيِّ) .

وَالرِّبِيطُ : الذَّاهِبُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ،

فَكَانَهُ ضِدًّا ، وَقِيلَ : الرِّبِيطُ الرَّاهِبُ .

وَالرِّبَاطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ وَالْدَّابَّةُ

وغيرهما ، وَالْجَمْعُ رُبُطٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلُ الدَّعَامِيصِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِرَةٌ

سُدُّ الْخِصَاصِ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَسْدُودٌ

تَمُوتُ طَوْرًا وَتَحْيَا فِي أُسْرَتِهَا

كَمَا تُقَلَّبُ فِي الرُّبُطِ الْمَرَاوِدُ

وَالْأَصْلُ فِي رُبُطٍ : رُبُطٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ ،

وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ .

وَقَطَعَ الطَّبِيُّ رِبَاطَهُ ، أَيْ حَبَالَتَهُ ، إِذَا

انْصَرَفَ مَجْهُودًا . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ

قَرَضَ رِبَاطَهُ . وَالرِّبَاطُ : وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ

الْمَبْنِيَّةِ .

وَالرِّبِيطُ : لَقَبُ الْغُوْثِ بْنِ مُرَّةَ^(٤) .

(٤) قوله : « ابن مرّة » في القاموس : ابن مرّة ،

بدون هاء تأنيث ، قال شارحه : ووقع في الصحاح

مرّة ، وهو وهم .

* ربع * الأربعة والأربعون من العدد معروف. والأربعة في عدد المذكر، والأربع في عدد المؤنث، والأربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أربعين أربعين، كما جاز في فلسطين وبابه، لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابها، فأما قول سحيم بن وثيل الرياحي:

وماذا يدري الشعراء مني
وقد جاوزت حد الأربعين؟
فليست النون فيه حرف إعراب، ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم، وإنما هي حركة لإلتقاء الساكنين إذا التقيا، ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطر إلى ذلك، لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الآيات، ألا ترى أن فيها:
أخو خمسين مجتمع أشدى

ونجذني مداورة الشئون
ورباع: معدول من أربعة. وقوله تعالى: «مثنى وثلاث ورباع»، أراد أربعاً فعده، ولذلك ترك صرفة. ابن جني: قرأ الأعمش مثنى وثلاث ورباع، على مثال عمر، أراد ورباع فحذف الألف.

وربع القوم يربعهم رباعاً: صار رابعهم، وجعلهم أربعة، أو أربعين. وأربعوا: صاروا أربعة أو أربعين. وفي حديث عمرو بن عبسة: لقد رأيتني وإني لربع الإسلام، أي رابع أهل الإسلام، تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم. وورد في الحديث: كنت رابع أربعة، أي واحداً من أربعة.

وفي حديث الشعبي في السقط: إذا نكس في الخلق الرابع، أي إذا صار مضغاً في الرحيم، لأن الله عز وجل قال: «فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة».

وفي بعض الحديث: فجاءت عيناه

بأربعة، أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع.

والربع في الحمى: إتيانها في اليوم الرابع، وذلك أن يحم يوماً، ويترك يومين لا يحم، ويحم في اليوم الرابع، وهي حمى ربع، وقد ربع الرجل فهو مربوع ومربع، وأربع؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

من المربعين ومن آزل
إذا جئه الليل كالناحيط
وأربعته عليه الحمى لغة في ربع، فهو مربع. وأربعته الحمى زيداً، وأربعته عليه: أخذته رباعاً، وأعبته: أخذته غيباً، ورجل مربع ومعب، بكسر الباء. قال الأزهري: فليل له: لم قلت أربعته الحمى زيداً، ثم قلت من المربعين، فجعلته مرة مفعولاً ومرة فاعلاً؟ فقال: يقال أربع الرجل أيضاً. قال الأزهري: كلام العرب أربعته عليه الحمى، والرجل مربع، بفتح الباء، وقال ابن الأعرابي: أربعته الحمى، ولا يقال ربعته. وفي الصحاح: تقول ربعت عليه الحمى. وفي الحديث: أغبوا في عيادة المريض وأربعوا إلا أن يكون مغلوباً، قوله أربعوا أي دعوه يومين بعد العيادة، وأتوه اليوم الرابع، وأصله من الربع في أورد الإبل.

والربع: الظم من أظماء الإبل، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً، ثم ترد الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوماً وتدعه يومين، ثم ترد اليوم الرابع، وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام.

وربعت الإبل: وردت رباعاً، وإبل رابع؛ واستعاره العجاج لورد القطا فقال:

وبلدة تسمى قطاها نساء
روابعاً وقدر ربع خمسا
وأربع الإبل: أوردتها رباعاً. وأربع الرجل: جاءت إبله رابع وخوامس، وكذلك إلى العشر.

والربع: مصدر ربع الوتر ونحوه يربعه رباعاً، جعله مفتولاً من أربع قوى، والقوة الطاقة، ويقال: وتر مربوع، ومنه قول لبيد:

رابط الجاش على فرجهم
أعطف الجون بمربوع مثل
أي يعنان شديداً من أربع قوى. ويقال: أراد رُمحاً مربوعاً لا قصيراً ولا طويلاً، والباء بمعنى مع، أي ومعى رُمح. ورُمح مربوع: طوله أربع أذرع.

وربع الشيء: صيره أربعة أجزاء، وصيره على شكل ذي أربع، وهو التربع. أبو عمرو: الرومي شراع السفينة الفارغة، والمربع شراع الملاي، والمتملظة مقعد الإشتيام، وهو رئيس الركاب. والتربع في الزرع: السقية التي بعد التليل.

وناقة ربوع: تحلب أربعة أقداح (عن ابن الأعرابي).

ورجل مربع الحاجبين: كثير شعرها، كأن له أربعة^(١) حاجب، قال الراعي:

مربع أعلى حاجب العين أمه
شقيقة عبد من قطين مولد
والربع والربع والرربع: جزء من أربعة، يطرّد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أرباع وربوع.

وفي حديث طلحة: أنه لما ربع يوم أحد، وشلت يده، قال له: باء طلحة بالجنة؛ ربع أي أصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه؛ وقيل: أصابه حمى الربع، وقيل: أصيب جبينه؛ وأما قول الفرزدق:

أظنك مفعجاً بربع منافق
تلبس أثواب الخيانة والغدر
فإنه أراد أن يمينه تقطع، فيذهب ربع أطرافه الأربعة.

(١) «أربعة» في الأصل وفي أكثر الطبقات: «أربع حاجب»، وهو خطأ، فالحاجب مذكر.

[عبد الله]

وربعمهم يربعمهم ربعا : أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم . وربعمهم : أخذ ربع الغنيمة .
والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة ، قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ الصَّفَايَا : ما يَصْطَفِيهِ الرِّيسُ ، وَالنَّشِيطَةُ : ما أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ ، وَالْفُضُولُ : ما عَجَزَ أَنْ يُقَسِّمَ لِقَلَّتِهِ وَخُصَّ بِهِ . وفي حديث القيامة : أَلَمْ أَذْكُرْ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ ، أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، أَوْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ، مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَبِيسًا مُطَاعًا ؟ قَالَ قُطْرُبٌ : الْمِرْبَاعُ الرَّبْعُ وَالْمِعْشَارُ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ : إِنَّكَ لَتَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ ، كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّيسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ خَالِصًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَذَلِكَ الرَّبْعُ يُسَمَّى الْمِرْبَاعَ ، وَمِنْهُ شِعْرٌ وَفَدِ تَمِيمٌ :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرَّبْعُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ لَيْدٍ يَصِفُ الْعَيْثَ :

كَانَ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ رِبْطًا وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجَبًا قَالَ : ذَكَرَ السَّحَابَ ، وَالْإِرْتِفَاقُ : الْإِتْكَاءُ عَلَى الْمِرْفَقِ ، يَقُولُ : اتَّكَأْتُ عَلَى مِرْفَقِي أَشِيمُهُ وَلَا أَنَامُ شَبَهَ تَبَوُّجِ الْبَرْقِ فِيهِ بِالرِّبْطِ الْأَبْيَضِ ، وَالرِّبْطَةُ : مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِمُلَفَّفَةٍ ، وَأَرَادَ بِمِرْبَاعِ غَانِمٍ صَوْتَ رَعْدِهِ ، شَبَهَهُ بِمِرْبَاعِ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِذَا عَزَلَ لَهُ رُبْعُ النَّهْبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَتَحَانَّتْ عِنْدَ الْمُوَالَاةِ ، فَشَبَهَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِيهِ بِحَنِينِهَا ، وَرَبَعَ الْجَيْشُ يَرْبِعُهُمْ رَبْعًا وَرَبَاعَةً : أَخَذَ ذَلِكَ مِنْهُمْ .

وربّع الحجر يربعه ربعا وارتبعه : شالهُ

ورفعه ، وقيل : حمّله ، وقيل : الربّع أن يُشالَ الْحَجَرُ بِالْيَدِ ، يُفْعَلُ ذَلِكَ لِتَعْرِفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ خَاصَّةً . وَالْمَرْبُوعُ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الْمَرْفُوعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُشَالُ . وفي الحديث : مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبِعُونَ حَجَرًا ، أَوْ يَرْتَبِعُونَ ، فَقَالَ : عَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ ، الرَّبْعُ : إِشَالَةُ الْحَجَرِ وَرَفْعُهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ .

وَالْمَرْبَعَةُ : خُشْيَةٌ قَصِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْعِدْلُ ، يَأْخُذُ رَجُلَانِ بِطَرَفَيْهَا فَيَحْمِلَانِ الْحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ عَصَا تُحْمَلُ بِهَا الْأَثْقَالُ حَتَّى تُوضَعَ عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ بِهِ شَيْءٌ مَرْبَعَةٌ ، وَقَدْ رَابَعَهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَعْتُ الْحِمْلَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ ، وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفِهَا وَصَاحِبُكَ بِطَرَفِهَا الْآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةُ ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنَفَةُ ؟
فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْبَعَةُ فَالْمَرْبَعَةُ ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ الرَّجُلِ وَيَأْخُذَ بِيَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، تَقُولُ : رَابَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَ مَعَهُ الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَالَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَى الرُّكَائِبِ وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ بِسَاعِدٍ فَعَمَّ وَكَفَّ خَاضِبٍ وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ يَرْبِعُ رَبْعًا : أَطْمَأَنَّ .
وَالرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَالْدَّارُ بَعَيْنِهَا ، وَالْوَطَنُ مَتَى كَانَ وَبِأَيِّ مَكَانٍ كَانَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ أَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ .
وفي حديث أسامة : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رُبْعٍ ؟ وفي رواية : مِنْ رَبَاعٍ ، الرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ .
وربّع القوم : مَحَلَّتُهُمْ . وفي حديث

عائشة : أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِهَا ، أَيْ مَنَازِلِهَا .
وفي الحديث : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ ، الرَّبْعَةُ : أَخَصُّ مِنَ الرَّبْعِ ، وَالرَّبْعُ الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : مَا أَوْسَعَ رُبْعَ بَنِي فُلَانٍ !
وَالرَّبَاعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءِ الرَّبَاعِ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ .

وربّع بالمكان ربعا : أَقَامَ .
وَالرَّبْعُ : جِيعَةُ النَّاسِ . قَالَ شَمِرٌ :
وَالرَّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّمَاخُ :
تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنِي الْمَنَايَا
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ
أَيْ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
يُرِيدُ فِي رُبْعٍ مِنْ أَهْلِي ، أَيْ فِي مَسْكَنِهِمْ ،
بَعْدَ رُبْعٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرَّبْعُ مِثْلُ السَّكَنِ ، وَهِيَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رِجَالٍ أَصَابَهُمْ
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطْلُ شُعُوبُ
وَقَالَ شَمِرٌ : الرَّبْعُ يَكُونُ الْمَنْزِلَ وَأَهْلَ الْمَنْزِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرَّبْعُ أَيْضًا الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

وَفَعْلُكَ مَرْضِيٌّ وَفَعْلُكَ جَحْفَلٌ
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ ^(١)
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
فَعَجْنَا عَلَى رُبْعٍ بَرْنَجٍ تَعُودُهُ
مِنْ الصَّيْفِ جَشَاءُ الْحَنِينِ تَوَرَّجُ
قَالَ : الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ .
وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ ^(٢) مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ ، وَالْمَثْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبِيعُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلَ الَّذِي يُدْرِكُ فِيهِ الثَّارُ ، وَهُوَ الْخَرِيفُ ، ثُمَّ فَضْلُ الشَّتَاءِ بَعْدَهُ ، ثُمَّ فَضْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي

(١) قوله : « وفعلك إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه ، ولعله : وربعك جحفل .
(٢) « جزءان » في الأصل جزء .

يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فَضْلُ الْقَيْظِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الصَّيْفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي الْفَصْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّارُ ، وَهُوَ الْخَرِيفُ ، الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَيُسَمَّى الْفَصْلَ الَّذِي يَتَلَوُ الشَّتَاءُ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالنَّوْرُ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وَكُلُّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشَّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الْأَوَّلُ مِنْهَا رَبِيعُ الْمَاءِ وَالْأَمْطَارِ ، وَالثَّانِي رَبِيعُ النَّبَاتِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُتَتَاهًا ، قَالَ : وَالشَّتَاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ النَّدَى ، قَالَ : وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جَاءَ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ .

وَشَهْرًا رَبِيعٌ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا حُدَا فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَزِمَهَا فِي غَيْرِهِ ، وَهِيَ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا شَهْرُ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَشَهْرُ رَبِيعٍ الْآخِرِ . وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ : رَبِيعُ الشُّهُورِ وَرَبِيعُ الْأَزْمِنَةِ ، فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَزْمِنَةِ فَرَبِيعَانِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالنَّوْرُ ، وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلَاءِ ، وَالثَّانِي وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّارُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَكَانَ أَبُو الْقَوْتُبِ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ : شَهْرَانِ مِنْهَا الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وَشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وَشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وَشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وَشَهْرَانِ شِتَاءٌ ، وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبِيْعَةَ :
إِنَّ بَنِي صَبِيْعَةَ صَيْفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبِيعِيُونَ^(١)

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَةِ وَفُصُولِهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا : أَنَّ

(١) قوله : «كانت» هكذا في الأصل ، وفي كل الطبقات وفي التهذيب ، والمحكم ، وشرح القاموس : «كان» .

وسيدكر البيت بعد قليل بلفظ «كان» .

[عبد الله]

السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ، وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ ، قَالَ : وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ ، يَدْخُلُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ الشَّتَاءُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ ، الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفُرْسِ ، لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَذَارٍ ، وَيَدْخُلُ الْقَيْظُ ، الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفُرْسِ ، لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانٍ ، قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَرَبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ لِرَبِيعِ الْفُرْسِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشَّتَاءِ ، وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَزْمِنَةِ ، وَفِيهِ تُقَطَّعُ الْعُرُوقُ وَيُشْرَبُ الدَّوَاءُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطِّرُونَ فِي الشَّتَاءِ كُلِّهِ ، وَيُخْصِبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلَوُ الشَّتَاءَ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَانْتَهَمُ يُمَطِّرُونَ فِي الْقَيْظِ ، وَيُخْصِبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ رَبِيعٌ ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا خَرِفَتْ وَصُرِمَتْ : قَدْ تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَضْلُ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الثَّارَ تُخْرِفُ فِيهِ ، وَسَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لِقَوْلِهِمْ أَوَّلُ الْمَطَرِ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً إِلَّا شَهْرَ رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ يَوْمٌ قَائِظٌ وَصَافٍ وَشَاتٍ ، وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ رَابِعٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حَدِّ قَائِظَ يَوْمُنَا وَشَاتًا ، فَيَقُولُوا رَبِعَ يَوْمُنَا ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ ، كَمَا فِي قَائِظَ وَشَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَبِيلُ إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ الرَّبِيعُ أَرْبَعَاءَ وَأَرْبَعَةً ، مِثْلُ

نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَأَنْصِبَةٍ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُجْمَعُ رَبِيعُ الْكَلَاءِ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءُ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدَوَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ : وَيَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ ، قَالَ : الرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِمَا يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي ، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَيْ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقَى الزَّرْعَ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وَكَفُّهُ قَدَحٌ
وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَكِي شَرْبَةً
يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرْضًا

وَهُوَ صَحِيحٌ مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَهُ
أَرَادَ يَقُولُهُ : فُوهُ رَبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكَثْرَةِ شَرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، أَيْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِيهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَاتِنَا .

وَرَبِيعٌ رَابِعٌ : مُخْصَبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَ الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رَبِيعًا . وَالرَّبِيعُ أَيْضًا : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ . وَالرَّبِيعُ : مَا تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخَضِرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ .

وَالرَّبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرَّبِيعِ ، يُقَالُ : بَلَدٌ مِثٌّ أَنِثُ طَيْبُ الرَّبِيعَةِ مَرِيءُ الْعُودِ .

وَرَبَعَ الرَّبِيعُ رَبِيعٌ رُبُوعًا : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعُوا - ضَارُوا إِلَى الرَّبِيعِ وَالْمَاءِ . وَتَرَبَّعَ

الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ بِهِ وَارْتَبَعُوهُ : أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُرْتَبِعٍ لَهُ ، الْمُرْبِعُ وَالْمُرْتَبِعُ وَالْمُرْتَبِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَزَلُّ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ .

وَقِيلَ : تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رَبِيعًا ، وَقِيلَ : أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ . وَتَرَبَّعَ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَقَامَتْ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمِيِّ الْغَيْمِ
فِي بَلَدٍ عَافَى الرِّيَاضِ مُبْهِمِ

عَافَى الرِّيَاضِ أَيُّ رِيَاضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ تُرَعْ . مُبْهِمٌ : كَثِيرُ الْبَهْمَى .

وَالْمُرْبِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَتَقُولُ : هَذِهِ مَرَابِعُنَا وَمَصَائِفُنَا أَيُّ حَيْثُ نَرْتَبِعُ وَنَصِيفُ . وَالنَّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رَبِيعِي ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَكَذَلِكَ رَبِيعِي بْنُ خَرَّاشٍ .

وَقِيلَ : أَرَبَعُوا أَيُّ أَقَامُوا فِي الْمُرْبِعِ عَنْ الْإِرْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ ، الْمُرْتَبِعُ الَّذِي يُنْبِتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا مُرْبِعًا ، فَالْمُرْبِعُ : الْمُخْصَبُ النَّاجِعُ فِي السَّالِ ، وَالْمُرْبِعُ : الْعَامُّ الْمُغْنِي عَنْ الْإِرْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ لِعُمُومِهِ ، فَالنَّاسُ يَرَبْعُونَ حَيْثُ كَانُوا ، أَيُّ يُقِيمُونَ لِلْخُصْبِ الْعَامِّ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ مِنْ أَرْبَعِ الْغَيْثِ إِذَا أَتَبَتِ الرَّبِيعُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا

وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ أَرَادَ أَنَّ خُصْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ ، لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيِّهِ ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيْطَةُ وَرَعَى الدَّمَامِ .

وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ : أَكَلَ الرَّبِيعَ . وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي رَعَى

الرَّبِيعَ فَسَمِنَ وَنَشِطَ . وَرُبِعَ الْقَوْمُ رَبِيعًا : أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا إِيَالَاتُ جَرَتْ بُرْحًا

وَقَدْ رَبَعْنَ الشَّوْىَ مِنْ مَاطِرٍ مَاجٍ فَإِنَّ مَعْنَى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ ، مِنْ قَوْلِكَ رَبَعْنَا ، أَيُّ أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطِرٍ أَيُّ عَرَقٍ مَاجٍ مِلْحٍ ، يَقُولُ : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وَرُبِعَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ . وَمَرْبُوعَةٌ وَمِرْبَاعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةً

بِأَجْرَعِ مِرْبَاعٍ مَرَبٍ مُحَلَّلٍ وَأَرْبَعِ إِبِلِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا : رَعَاهَا فِي

الرَّبِيعِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الثُّرُودِ فِي سُدُمٍ

أَنْقَعُ مِنْ غَلَّتِي وَأَجْزَتْهَا قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلْعُ فِي مَاءِ سُدُمٍ وَالْهَجُ فِيهِ . وَيُقَالُ : تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَانَ أَيُّ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّتَاءِ .

وَعَامِلُهُ مُرَابَعَةٌ وَرَبَاعًا : مِنَ الرَّبِيعِ (الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرَبَاعًا (عَنْهُ أَيْضًا) ، كَمَا يُقَالُ مُصَافِفَةٌ وَمُشَاهَرَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ هُبُعٌ وَلَا رَبِيعٌ ، فَالرَّبِيعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُتَنَجُّ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، سُمِّيَ رَبِيعًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَبَعَ وَرَبَعَ ، أَيُّ وَسَّعَ خَطْوُهُ وَعَدَا ، وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطَابٍ وَأَرْطَابٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعُلْبَةٍ نَارَعَتْهَا رَبَاعِي

وَعُلْبَةٍ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

وَالْأُنْثَى رَبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَبْعَاتٌ ، فَإِذَا نَتَجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهُوَ هُبُعٌ ، وَالْأُنْثَى هُبْعَةٌ ، وَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ فَهُوَ رَبِيعِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَى بَيْنَكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِدَاءَ رَبَاعِيهِمْ ، الرَّبَاعُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : جَمْعُ رَبِيعٍ

وَهُوَ مَا وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : مَا وُلِدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَإِحْسَانُ غِذَائِهَا أَلَّا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِلَّهَا ، هُوَ تَأْنِيثُ الرَّبِيعِ ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ بَيْنِي صَبِيَّةً صَبِيئُونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ

الرَّبِيعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ . وَقِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ ، فَقَالَ : عَتَمَةُ رَبِيعٍ ، لَا جَانِعٌ وَلَا مُرْضِعٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي جَمْعِ رَبَاعٍ :

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حُبِّهِ فِتْنَةٌ

تَرْبُقُ الْبُهْمَ أَوْ تَحُلُّ الرِّبَاعَا يَعْنِي جَمْعُ رَبِيعٍ ، أَيُّ تَحُلُّ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ ، تَشْقِيهَا وَتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا لَثْلًا تَرْضَعُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْ تَحُلُّ الرِّبَاعَا ، أَيُّ تَحُلُّ الرَّبِيعَ مَعْنَا حَيْثُ حَلَلْنَا ، يَعْنِي أَنَّهَا مُتَبَدِّلَةٌ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَى لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ تَرْبُقُ الْبُهْمَ ، أَيُّ أَنَّهَا تَشْدُ الْبُهْمَ عَنْ أُمَّهَاتِهَا لَثْلًا تَرْضَعُ وَلَثْلًا تَفَرِّقُ ، فَكَانَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ تَحْدُمُ الْبُهْمَ وَالْفِصَالِ ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَادٌّ . لِأَنَّ سَبِيئِيهِ قَالَ : إِنَّ حُكْمَ فَعْلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَالْأُنْثَى رَبْعَةٌ .

وَنَاقَةُ مُرْبِعٌ : ذَاتُ رَبِيعٍ ، وَمِرْبَاعٌ : عَادَتْهَا أَنْ تُتَنَجَّ الرِّبَاعُ ، وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : نَاقَةُ مُرْبِعٌ تُتَنَجُّ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا فَهِيَ مِرْبَاعٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَاعُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ . وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا ، وَهُوَ رَبِيعٌ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : أَنَّهَا لِمِرْبَاعٍ مِسْيَاحٍ ، قَالَ : هِيَ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمَلِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ . وَرَبِيعَةُ الْقَوْمِ : مِيرْتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ ،

وقيل: الربعية ميرة الربيع، وهي أول المير، ثم الصيفية، ثم الدفئية، ثم الرمضية؛ وكل ذلك مذكور في مواضعه، والربعية أيضاً: العير الممتارة في الربيع؛ وقيل: أول السنة، وإنما يذهبون بأول السنة إلى الربيع، والجمع رباعي. والربعية: الغزوة في الربيع، قال النابغة:

وكانت لهم ربعية يحذرونها
إذا خضخضت ماء السماء القنابل^(١)
يعنى أنه كانت لهم غزوة يغزونها في الربيع.

وأربع الرجل، فهو مربع: ولد له في شبابه، على المثل بالربيع، وولده ربعون، وأورد:

إن بني غلمة صفيون
أفلح من كانت له ربعون
وفصيل رباعي: نتج في الربيع، نسب على غير قياس.

وربعية التناج والقيظ: أوله. ورباعي كل شيء: أوله. رباعي التناج ورباعي الشباب: أوله؛ أنشد ثعلب:

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا
وقد فات رباعي الشباب فودعا
وكذلك رباعي المجد والطعن؛ وأنشد ثعلب أيضاً:

عليكم برباعي الطعان فإنه
أشق على ذي الرئية المتصعب^(٢)
رباعي الطعان: أوله وأحد.

وسقب رباعي، وسقاب ربعية: ولدت في أول التناج؛ قال الأعشى:

ولكنها كانت نوى أجنبية
توالى رباعي السقاب فأصحابا
قال الأزهرى: هكذا سمعت العرب تشده، وفسروا لي توالى رباعي السقاب أنه من الموالاة، وهو تميز شيء من شيء.

(١) في ديوان النابغة: القبائل بدل القنابل
(٢) قوله: «المتصعب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.

يقال: والينا الفضلان عن أمهاتها فتوالت، أى فصلناها عنها عند تمام الحول، ويشتهر عليها الموالاة ويكثر حينها في إثر أمهاتها، ويتخذ لها خندق تحبس فيه، وتسرح الأمهات في وجه من مراتعها، فإذا تباعدت عن أولادها سرحت الأولاد في جهة غير جهة الأمهات، فترعى وحدها، فتستمر على ذلك، وتصحب بعد أيام؛ أخبر الأعشى أن نوى صاحبه اشتدت عليه، فحن إليها حين رباعي السقاب إذا ولى عن أمه؛ وأخبر أن هذا الفصل^(٣) يستمر على الموالاة ولم يصب أصحاب السقب. قال الأزهرى: وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لما أشكل عليهم معناه تخطوا في استخراجهم وخلطوا، ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم في باديتهم، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء ضبة من تميم لتعذر عليك مولاتهم منهم لاختلاط أنسابهم؛ قال الشاعر:

وكنا خليطى في الجبال فأصبحت^(٤)
جمالى توالى ولها من جمالك
توالى أى تميز منها.

والسبط الرباعي: نخلة تدرك آخر القيظ؛ قال أبو حنيفة: سمي رباعياً لأن آخر القيظ وقت الوسمي. وناقاة ربعية: متقدمة التناج؛ والعرب تقول: صرافانة ربعية تضرم بالصيف وتوكل بالشتية؛ ربعية: متقدمة.

وارتبت الناقة وأربت وهي مربع: استغلقت رحمها فلم تقبل الماء.

ورجل مربع ومربع ومربع وربع وربعة وربعة، أى مربوع الخلق لا بالطويل

(٣) قوله: «أن هذا الفصل الخ» كذا بالأصل ولعله أنه كالفصل.

(٤) قوله: «وكنا خليطى في الجبال فأصبحت» رواه في مادة «خلط»:

وكنا خليطى في الجبال فراغنى
[عبد الله]

ولا بالقصير، ووصف المذكر بهذا الاسم المونث كما وصف المذكر بخمسة ونحوها حين قالوا: رجال خمسة؛ والمونث ربعة وربعة كالمذكر، وأصله له، وجمعها جميعاً ربعات، حركوا الثانى وإن كان صفة لأن أصل ربعة اسم مونث وقع على المذكر والمونث فوصف به^(٥)، وقد يقال ربعات، يسكون الباء، فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي. قال الفراء: إنما حرك ربعات لأنه جاء نعتاً للمذكر والمونث، فكان اسم نعت به. قال الأزهرى: خولف به طريق ضخمة وضخات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل ربعة وامرأة ربعة، فصار كالاسم؛ والأصل في باب فعلة من الأسماء مثل تمرة وجفنة أن يجمع على فعلات، مثل تمرات وجفنات، وما كان من الثعوت على فعلة، مثل شاة لجبة وامرأة عبلة، أن يجمع على فعلات يسكون العين، وإنما جمع ربعة على ربعات، وهو نعت، لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمونث في واحده؛ قال: وقال الفراء: من العرب من يقول: امرأة ربعة ونسوة ربعات، وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون، فيجعل كسائر الثعوت:

وفي صفته، عليه السلام: [كان] أطول من المربوع وأقصر من المشذب؛ فالمشذب: الطويل البائن، والمربوع: الذى ليس بطويل ولا قصير، فالمعنى أنه لم يكن مفراط الطول، ولكن كان بين الربعة والمشذب.

والمربيع من الخيل: المجتمع الخلق.

والربعة، بالسكينة: الجونة جونة العطار. وفي حديث هرقل: ثم دعا بشيء

(٥) قوله: «فوصف» في المحكم: «فوصفا».

كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ، الرَّبْعَةُ : إِنْ أَمَّا مُرَبَّعٌ
كَالْجُودَةِ .

وَالرَّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَوَائِمِ الْأَثْنَيْنِ
وَالْخَوَانِ .

وَحَمَلْتُ رَبْعَهُ أَيَّ نَعَشِهِ .

وَالرَّبْعُ : الْجَدُولُ . وَالرَّبْعُ : الْحِطُّ
مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ مِنْهُ رُبْعُ
يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَالرَّبْعُ :
السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّخْلِ ،
حِجَارِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرُبْعَانُ .

وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى رِبَاعِيَّتِهِمْ^(١)

وَرِبَاعِيَّتِهِمْ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَرِبَاعِيَّتِهِمْ
وَرِبَاعِيَّتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا ، هِيَ حَالَةٌ
حَسَنَةٌ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمْ الْأَوَّلِ ،
لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ :
رِبَاعَتُهُمْ شَأْنُهُمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رِبَاعَتُهُمْ
وَرِبَاعَتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ : إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعِيَّتِهِمْ ،
أَيَّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ
الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ
رَابِعٌ عَلَيْهَا ، أَيْ ثَابِتٌ مُقِيمٌ . الْفَرَاءُ :
النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَرِبَاعِيَّتِهِمْ
وَرِبَاعِيَّتِهِمْ ، يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . وَوَقَعَ فِي
كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِيَهُودَ : عَلَى
رِبْعَتِهِمْ ، هَكَذَا وَجَدَ فِي سِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ ،
وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ فُلَانًا قَدِ ارْتَبَعَ
أَمْرَ الْقَوْمِ ، أَيْ يَنْتَظِرُ أَنْ يَوْمَرَ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ
الْمُسْتَرْبِعُ الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ
قَوْمِهِ ، أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ . وَيُقَالُ : مَا فِي بَنِي
فُلَانٍ مَنْ يَضْبِطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرَ فُلَانٍ ، أَيْ أَمْرُهُ
وَشَأْنُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : مَا فِي
بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ تُغْنِي رِبَاعَتُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : «رباعاتهم الخ» ليست هذه اللغة في

القاموس ، وعبارته : هم على رباعتهم ويكسر
ورباعهم وربعاتهم محركة ، وربعاتهم ككتف ،
وربعتهم كعنبه .

مَا فِي مَعْدُ فَتَى تُغْنِي رِبَاعَتَهُ^(٢)

إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَلَا
وَالرَّبَاعَةُ أَيْضًا : نَحْوُ مِنَ الْحَالَةِ .
وَالرَّبَاعَةُ وَالرَّبَاعَةُ : الْقَبِيلَةُ .

وَالرَّبَاعِيَّةُ مِثْلُ الثَّانِيَةِ : أَحَدَى الْأَسْنَانِ
الْأَرْبَعِ الَّتِي تَلِي الثَّنَايَا ، بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالنَّابِ .
تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ رِبَاعِيَّاتٌ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَوْقُ ثَنِيَّتَانِ
وَرِبَاعِيَّتَانِ بَعْدَهُمَا ، وَنَابَانِ وَضَاحِكَانِ وَسِتَّةُ
أَرْحَاءٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِذَانِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
أَسْفَلٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ
وِظْلَفٍ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ فَقَطْ ، وَأَمَّا الْحَافِرُ
وَالسَّبَاعُ كُلُّهُمَا فَلَهُمَا أَرْبَعُ ثَنَايَا ، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ
الثَّنَايَا أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ وَأَرْبَعَةُ
أَنْيَابٍ وَثَمَانِيَّةُ أَضْرَاسٍ .

وَأَرْبَعُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : أَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ ،
وَقِيلَ : طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا رِبَاعِيًّا ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ
مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَهُ : رِبَاعٌ
وَرِبَاعٌ ، وَلِلْأُنْثَى رِبَاعِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وَفَرَسٌ
رِبَاعٌ مِثْلُ ثَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ ،
وَالْجَمْعُ رُبْعٌ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرُبْعٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ (عَنِ
ثَعْلَبٍ) ، وَأَرْبَاعٌ وَرِبَاعٌ ، وَالْأُنْثَى رِبَاعِيَّةٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي يَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ ، فَإِذَا نَصَبَتْ
أَتَمَّتْ فَقُلْتُ : رَكِبْتُ بِرَذُونًا رِبَاعِيًّا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشَبًا :

رِبَاعِيًّا مُرْتَبَعًا أَوْ شَوْقَبًا

وَالْجَمْعُ رُبْعٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقُدُلٍ ، وَرِبْعَانُ مِثْلُ
غَزَالٍ وَغِزْلَانٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ ، وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ،
وَلِلْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، أَرْبَعُ يُرْبِعُ
إِرْبَاعًا ، وَهُوَ فَرَسٌ رِبَاعٌ وَهِيَ فَرَسٌ

(٢) قوله : «تغني رباعته» هكذا في الأصل وفي

التهديب والتاج . وفي الديوان والصحاح : «يغني
رباعته» .

[عبد الله]

رِبَاعِيَّةٌ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْخَيْلُ تُثْنَى وَتُرْبِعُ وَتُقْرَحُ . وَالْإِبِلُ
تُثْنَى وَتُرْبِعُ وَتُسَدَسُ وَتَبْزَلُ ، وَالْغَنَمُ تُثْنَى
وَتُرْبِعُ وَتُسَدَسُ وَتَصْلَعُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَتَمَّ سِتَّتَيْنِ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَتَمَّ
الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثُنْيٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِمِ رَوَاضِعُهُ ،
فَإِذَا اسْتَتَمَّ الرَّابِعَةَ فَهُوَ رِبَاعٌ ، قَالَ : وَإِذَا
سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ فَنَبَاتُ
تِلْكَ السَّنِّ هُوَ الْإِثْنَاءُ . ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِي تَلِيهَا
عِنْدَ إِرْبَاعِهِ فَهِيَ رِبَاعِيَّتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ سِنَّ
فَهُوَ رِبَاعٌ ، وَجَمْعُهُ رُبْعٌ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ
رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي
يَلِي رِبَاعِيَّتَهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وَهُوَ
نَابُهُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ
وَلَا نَبَاتُ سِنَّ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ
الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا
طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ ثُنْيٌ ، فَإِذَا طَعَنَ
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ رِبَاعٌ ، وَالْأُنْثَى
رِبَاعِيَّةٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدَسٌ
وَسَدِيسٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تُجَذَعُ الْعَنَاقُ لِسَنَةِ ،
وَتُثْنَى لِتَامِ سِتَّتَيْنِ ، وَهِيَ رِبَاعِيَّةٌ لِتَامِ ثَلَاثِ
سِنِينَ ، وَسَدَسٌ لِتَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَصَالِغٌ
لِتَامِ خَمْسِ سِنِينَ . وَقَالَ أَبُو فُقَيْصٍ
الْأَسَدِيُّ : وَلَدْتُ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعُ ، ثُمَّ
جَذَعٌ ، ثُمَّ ثُنْيٌ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ
صَالِغٌ ، وَهُوَ أَفْصَى أَسْنَانِهِ .

وَالرَّبِيعَةُ : الرُّوضَةُ . وَالرَّبِيعَةُ :

الْمَرَادَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْعَبِيدَةُ .

وَحَرْبٌ رِبَاعِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلُ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِيَ
كَالْفَرَسِ الرَّبَاعِيِّ وَالْجَمَلِ الرَّبَاعِيِّ وَلَيْسَتْ
كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِدْبَارٍ وَلَا كَالثُنْيِ ،
فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ، وَأَنْشَدَ :

لَأُضْبِحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رِبَاعِيَّةً

فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعَنْ عَنْكَ الْأَطَانِينَا
قَوْلُهُ فَاقْعُدْ لَهَا أَيْ هَبْ لَهَا أَقْرَانَهَا . يُقَالُ :

قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِّبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ وَجَاءَهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْأَطَانِينَ ؛ وَجَمَلُ رِبَاعٍ : كَرِبَاعٌ^(١) ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ حَكَاهُ كُرَاعٌ قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَانٍ وَشَنَاحٌ فِي ثَانٍ وَشَنَاحٌ ؛ وَالشَّنَاحُ : الطَّوِيلُ . وَالرَّبِيعَةُ : بَيَضَةُ السِّلَاحِ الْحَدِيدِ . وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ : أَسْرَعَتِ الْكُرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْتٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَضْخِيفٌ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي يُورَدُ كُلُّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ . وَأَرْبَعٌ بِالْمَرْأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَمَ قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعَذَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْأُسْبُوعِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدُ ، بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، ثُمَّ الْإِثْنَانِ ، ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ، ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ اخْتَصَّوْهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا اخْتَصَّوْا الدِّبْرَانَ وَالسَّكَّاءَ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ أَرْبَعَاءُ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعَدَاءَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءَ فِي الْأَرْبَعَاءِ ، وَالتَّثْنِيَّةُ أَرْبَعَاوَانِ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاوَاتٌ ، حُمِلَ عَلَى قِيَاسِ قَضْبَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِهَا فِيهِ ، فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ ؛ وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَتْ الْأَرْبَعَاءُ بِهَا فِيهِنَّ ، فَيَوْنُثُ وَيَجْمَعُ ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ ؛ وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ . وَحُكِيَ أَيْضًا عَنْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا . أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَحْدَهُ .

وَحُكِيَ ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبَعَاوِي ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ (١) فِي الْقَامُوسِ : جَمَلُ رِبَاعٍ وَرِبَاعٌ .

غَيْرُهُ ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ . وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاوِي : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ . وَبَيْتٌ أَرْبَعَاوِي : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَيْتٌ أَرْبَعَاوِيٌّ عَلَى أَفْعُلَاوَاءَ ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خَبَاءٌ ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمْدُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ ؛ وَمَا كَانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ .

وَمَشَتْ الْأَرْبُ الْأَرْبَعَا ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتَحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .

وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَا عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ^(٢) : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ . وَحَكَى كُرَاعٌ : جَلَسَ الْأَرْبَعَاوِي ، أَيْ مُتَرَبِّعًا ؛ قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرَبَعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَكَمَ فَارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْحُولٌ
وَاسْتَرَبَعَ الْبَعِيرُ لِلسَّيْرِ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ .
وَأَرْتَبَعَ الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعًا : أَسْرَعَ وَمَرَّ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
كَأَنَّ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَرِّقًا^(٣)
وَالِاسْمُ الرَّبْعَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ عَدُوَّ الْإِبِلِ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَبِي
دَوَادٍ الرَّوَّاسِيِّ :

وَأَعْرَوَرَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِدْنَاءِ وَالرَّبْعَةِ
وَهَذَا الْبَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ :

(٢) قوله : «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد .

(٣) قوله : «معرقبا» نقله المؤلف في مادة عرد معرقبا .

يَقُولُ : رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا . وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحًا أَيْ أَسْرَعُهُنَّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ يَرْبَعُ رَبْعًا : كَفَّ . وَرَبَعَ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَ ؛ قِيلَ فِيهِ : بِمَعْنَى قِفْ وَاقْتَصِرْ ، يَقُولُ : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تَتَّبِعْ نَفْسَكَ ؛ وَمَنْ قَطَعَ الْهَمْزَةَ قَالَ : فَأَرْبَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ؛ وَأَرْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعًا أَيْ كَفَّ وَارْفُقْ ، وَأَرْبَعَ عَلَيْكَ ، وَأَرْبَعَ عَلَى ظَلْعِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انْتَظِرْ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذَا اتَّجَعُوا
لَوَانَهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبْعُوا ؟
وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : اِرْبَعِي عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ : لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالْإِنْتِظَارِ ؛ فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكُفَّ عَنِ التَّزَوُّجِ ، وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ؛ وَهُوَ مِنْ رَبَعَ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ؛ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعَ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ ، أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ ، وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بَوَسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الْأَجَلَيْنِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ . يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ . جَازَ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَا يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ ، أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَضْرِبُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : اِرْبَعِي عَلَيْنَا أَيْ

أَرْفَقِي وَأَقْتَصِرِي . وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيُّ نَفْسٍ ! جُعِلَ رِزْقُكَ كِفَافًا فَارْبَعِي ، فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَكْذُ ، أَيُّ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .
وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعًا : عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرْبَعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبَعِينَ الْحَرْبِ شُمَّ الْمَنَاخِرِ
أَيُّ بِمُطِيقِينَ الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرْبَعٌ بِعَمَلِهِ
أَيُّ مُسْتَقِلٍّ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
لَا يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبَعٍ بِسَرَى الْمَوْمَةِ هَيَّاجِ
الْبَلَّاعِي : الَّذِي يُفْرِغُهُ أَذْنَى شَيْءٍ .
وَيُفْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ صَخْرٍ :

كَرِيمُ الثَّنَا مُسْتَرْبَعٌ كُلِّ حَاسِدٍ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ رُبْعِ الْحَجَرِ
وَإِشَالَتِهِ . وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَامًا طَوِيلًا أَيْ
حَمَلَتْهُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْدُ
فَ طَوِيلَ الْعِفَاءِ كَالْأُطُمِ
فَإِنَّهُ نَصَبَ الصَّيْفِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ؛ أَيْ
تَرَبَّعَتْ فِي الصَّيْفِ سَنَامًا طَوِيلَ الْعِفَاءِ ، أَيْ
حَمَلَتْهُ ، فَكَانَتْ قَالَ : تَرَبَّعَتْ سَنَامًا طَوِيلًا
كَثِيرِ الشَّحْمِ .

وَالرُّبُوعُ : الْأَحْيَاءُ .
وَالرُّوْبُعُ وَالرُّوْبَعَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْفُصَالَ .
يُقَالُ : أَخَذَهُ رُوبَعٌ وَرُوبَعَةٌ ، أَيْ سَقُوطٌ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ قُفَيْرَةُ بِاللَّقَاحِ مُرَبَّةً
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرُّوْبُعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ رُوبَةٍ :
وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا
عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةً أَوْ رُوبَعًا
قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالزَّايِ ،

وَصَوَابُهُ بِالزَّاءِ : رُوبَعَةٌ أَوْ رُوبَعَا ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَقِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الْعُرْقُوبُ ؛ وَقِيلَ :
النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا
خَرَجَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ بِالزَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْبُعُ وَالرُّوْبَعَةُ
الضَّعِيفُ .

وَالرُّبُوعُ : دَابَّةٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ : ذَاتُ يَرَابِيعَ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالرُّبُوعُ دَوِيَّةٌ فَوْقَ الْجُرَذِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ . وَيَرَابِيعُ الْمَتْنِ : لَحْمُهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْيَرَابِيعِ (قَالَهُ كُرَاعٌ) ، وَاحِدُهَا
يَرُوبَعٌ فِي التَّقْدِيرِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ
فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ . أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنْ
جَعَلْتَ وَאוَ يَرُوبَعُ أَصْلِيَّةً أَجَرْتَ الْاسْمَ
الْمُسَمَّى بِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ لَمْ تُجْرِهِ
وَالْحَقَقْتُه بِأَحْمَدَ . وَكَذَلِكَ وَאוَ يَكْسُومُ .
وَالْيَرَابِيعُ : دَوَابُّ كَالْأَوْزَاعِ تَكُونُ فِي
الرَّأْسِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَقَانُ بِالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ
أَرَادَ الصَّيْدَ فَاعْلَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ . وَفِي
حَدِيثِ صَيْدِ الْمُحَرَّمِ : وَفِي الرُّبُوعِ
جَفْرَةٌ ؛ قِيلَ : الرُّبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْفَارِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

وَيَرُوبَعُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ
يَرُوبَعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ . وَيَرُوبَعُ أَيْضًا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَرَّةَ ،
وَهُوَ يَرُوبَعُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ
الْيَرُبُوعِيُّ الْمُرِّي .

وَالرُّبْعَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ .
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ شَجَرًا أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ ، أَيْ
جَعَلَهُ شَجَرًا مَرْبُوعًا ، فَجَعَلَهُ خَلْفًا مِنْهُ .
وَالْمَرَابِيعُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ

الرَّبِيعِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الدِّيَارَ :
رُزِقْتُ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا
وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ : جَوْدُهَا فَرَاهِمَهَا
وَعَنَى بِالنُّجُومِ الْأَنْوَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَابِيعُ النُّجُومِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا
الْمَطَرُ فِي أَوَّلِ الْأَنْوَاءِ .
وَالْأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ (١) .

وَرَبِيعَةٌ : اسْمٌ . وَالرَّبَائِعُ : بُطُونٌ مِنْ
تَمِيمٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي تَمِيمٍ
رَبِيعَتَانِ : الْكُبَرَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . بْنُ تَمِيمٍ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ
الْجُوعِ ؛ وَالْوَسْطَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكِ .

وَرَبِيعَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُوَ
رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ، وَهُمْ
بَنُو مَجْدٍ ؛ وَمَجْدُ اسْمٌ أُمُّهُمْ نُسِبُوا إِلَيْهَا .
وَفِي عَقِيلٍ رَبِيعَتَانِ : رَبِيعَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَهُوَ
أَبُو الْخُلَعَاءِ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ .
وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَقِحَافَةٌ وَعَرَعَرَةٌ وَقِرَّةٌ ، وَهِيَ
يُنْسَبَانِ لِلرَّبِيعَتَيْنِ .

وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ : أَبُو قَبِيلَةَ ، رَجُلٌ مِنْ
طَيْئٍ وَأَصَافُوهُ كَمَا تُضَافُ الْأَجْنَاسُ ، وَهُوَ
رَبِيعَةُ بْنُ زَارِ بْنِ مَعْدَنْ عَدْنَانَ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ
الْحَيْلَ ، وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الذَّهَبَ ، فَسُمِّيَ مُضَرَّ
الْحَمَرَاءِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَبْعِيٌّ ،
بِالتَّحْرِيكِ .

وَمَرْبَعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا
أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ !
وَسَمَّتِ الْعَرَبُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَمَرْبَعًا
وَمَرْبَاعًا .

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .
صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ
أَرَادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالْأَرْبَعَاءُ مَوْضِعٌ» حَكَى فِيهِ أَيْضًا
ضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ ، انْظُرْ مَعْجَمَ يَاقُوتَ .

مَخْرُومٌ ، لَأَنَّهُمْ كَثِيرُوا الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ ،
وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ .

وفي الحديث ذكر مربع ، بكسر
الميم : هو مال مربع بالمدينة في بني
حارثة ، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة .
واللهذه يكنى أبا الربيع .

والرباع : مواضع ، قال :

جبل يزيد على الجبال إذا بدا
بين الرباع والجثوم مقيم
والترباع أيضاً : اسم موضع ، قال :
لَمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالرَّضْمِ
فَمَدَافِعِ التَّرْبَاعِ فَالرَّجْمُ ^(١)
وربع : اسم رجل من هذيل .

* ربع * خذه بربعه أي بحدثانه وربانيه ،
وقيل بأصله . والربع : التراب المدقق
كالرفع . والأربع : الكثير من كل شيء .
وهي الرباعة . ابن الأعرابي : الربع الرى .
والإرباغ إرسال الإبل على الماء ، كلما
شاءت وردت بلا وقت ، هكذا رواه
أبو عبيد ، والصحيح الإرباغ ، بالعين
المهملة ، وقد تقدم ، وتقول منه : أربغها
فهي مربغة ، وقد ربغت هي . ويقال :
تركت إبلهم هملاً مربغة ، وفي التهذيب :
هملاً مربغاً .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : هل
لك في ناقتين مربغتين سميتين ، أي
مخصبتين ، الإرباغ : إرسال الإبل على
الماء ترده أي وقت شاءت ، أراد ناقتين قد
أربغتا حتى أخصبت أبدانها وسميتا .
وعيش رابع رافع ، أي ناعم . وربع
القوم في النعيم إذا أقاموا فيه .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث :
إن الشيطان قد أربغ في قلوبكم وعشش ،
أي أقام على فساد اتسع له المقام معه .

(١) قوله : « الرضم والرجم » ضبط في الأصل
بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم
بالتحريك وهما موضعان .

قال : والرابع الذي يقيم على أمر ممكن
له .

ابن بري : ورابع واد يقطعه الحاج بين
البراء والجحفة دون عرور ، قال كثير :

أقول وقد جاوزن من عين رابع
مهامه غبراً يرفع الحكم لها
وفي الحديث ذكر رابع ، بكسر الباء ،
بطن واد عند الجحفة .

ويربع وأرباغ : موضعان ، قال
الشنفرى :

وأصيح بالعضداه أنبي سرائهم
وأسلك خلا بين أرباغ والسرد

* ربق * اللَّيْتُ : الربق الخيط ، الواحدة
ربقة . ابن سيده : الربقة والربقة (الأخيرة
عن اللحياني) ، والربق ، بالكسر ، كل
ذلك : الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار
ليلاً ترضع ، والجمع أرباق ورباق وربق .
وفي الحديث : لكم العهد ^(٢) ما لم تأكلوا
الرباق ، شبه ما يلزم الأعناق من العهد
بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد ، فإن
البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد .
وفي حديث عمر : وتذروا أرباقها في
أعناقها ، شبه ما قلده أعناقها من الأوزار
والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق
اللزامة لأعناق البهيم .

وأخرج ربقة الإسلام من عنقه : فارق
الجماعة ، ويروى عن حذيفة : من فارق
الجماعة قيد شير فقد خلع ربقة الإسلام من
عنقه ، الربقة في الأصل : عروة في حبل
تجعل في عنق البهيمة أو يدها تنسكها ،
فاستعارها للإسلام ، يعني ما يشد المسلم
به نفسه من عرى الإسلام ، أي حدوده
وأحكامه وأوامره ونواهيه ، قال شير : قال
يحيى بن آدم : أراد بربقة الإسلام عقد
الإسلام ، قال : ومعنى مفارقة الجماعة

(٢) قوله : « لكم العهد » هو كذلك في
الصحاح ، والذي في النهاية : لكم الوفاء بالعهد .

ترك السنة وأتباع البدعة .

وفي الصحاح : الربق ، بالكسر ،
حبل فيه عدة عرى تشد به البهيم ، الواحدة
من العرى ربقة ، وفرج عنه ربقة ، أي
كربته ، وكل ذلك على المثل ، والأصل ما
تقدم . والربق ، بالفتح : مصدر قولك
ربقت الشاة والجدي أربقها وأربقها ربقة ،
وربقتها شداً في الربقة ، وفي الصحاح :
جعل رأسه في الربقة فارتبق . ويقال : ارتبق
الظبي في حبالتي أي علق ، والعرب
تقول : رمدت الضأن فربق ربق .
والربقة : البهمة المربوقة في الربق .

وشاة ربقة وربق وربقة : مربوقة ، شاة
مربوقة وشاة مربقة . وقد قيل : إن الترقيق
أيضاً الحلقة والحبل تشد به الغنم ، فإن كان
ذلك فالترقيق اسم كالنسيب الذي هو
النبات ، والتمتين الذي هو خيط من خيوط
الفسطاط . وفي حديث عائشة تصف أباه ،
رضي الله عنها : واضطرب حبل الدين
فأخذ بطرفيه ، وربق لكم أثناءه ، تريد لما
اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه
وضمه ، فلم يشد منهم أحد ، ولم يخرج
عما جمعهم عليه ، وهو من تربيق البهيم
شدو في الرباق . وفي حديث علي : قال
لموسى بن طلحة : انطلق إلى العسكر ، فما
وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فأقبضه
وأتى الله واجلس في بيتك ، ربقت الشيء
وارتبقته لنفسى كربتته وارتبطته ، وهو من
الربقة ، أي ما وجدت من شيء أخذ منكم
وأصيب فاسترجعه ، وكان من حكمه في
أهل البغي أن ما وجد من مالهم في يد أحد
يسترجع منه .

الأزهرى : الربق ما تربق به الشاة ،
وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة
فيه ثم يشد ، قال : سمعت ذلك من
أعراب بني تميم .

قال شير : سمعت أعرابية ، وقد
عمدت إلى حبل فعمدت فيه أربع عرى ،

وَجَعَلَتْ أَغْنَاقَ صَبِيَّانِ أَرْبَعَةً فِيهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : أَرْبَعُ مَرْبَقَاتٍ ، تَسْأَلُ لَهُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُصْنَعُ بِالسَّخَالِ .

وَيُقَالُ : رَبَقَ الرَّجُلُ أَثْنَاءَ حَبْلِهِ وَرَبَقَ أَرْبَاقَهُ إِذَا هَيَّأَهَا لِسَخَالِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَدَتْ الصَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ ، أَيْ هَبِي الأَرْبَاقَ ، فَإِنَّهَا تَلِدُ عَنْ قُرْبٍ ، لِأَنَّهَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوِلَادَةِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَعْرَى ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِيهَا رَنْقُ رَنْقٌ ، بِالثُّونِ ، وَجَعَلَ زُهَيْرُ الْجَوَامِعِ رَبَقًا فَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا : أَشْمُ أَبِيضُ فَيَاضُ يُفَكِّكُ عَنْ

أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَغْنَاقِهَا الرَّبَقَا التَّهْدِيبُ : وَالرَّبْقَةُ نَسَجٌ مِنَ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ ، عَرْضُهُ مِثْلُ عَرْضِ التُّكَّةِ ، وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ عَيْنٍ تُعْقَدُ أَطْرَافُهَا ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ ، وَتُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْهَا ، كَمَا يُخْرَجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ حِمَائِلِ السَّيْفِ ، وَإِنَّمَا تُعَلَّقُ الْأَغْرَابُ الرَّبِقَ فِي أَغْنَاقِ صَبِيَّانِهِمْ مِنَ الْعَيْنِ .

وَرَبَقَ فُلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ يَرْبِقُهُ رَبَقًا فَارْتَبَقَ : أَوْقَعَهُ فِيهِ فَوَقَعَ . وَارْتَبَقَ فِي الْحِبَالَةِ : نَشِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَأُمُّ الرَّبِيقِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : جَاءَ بَأَمُّ الرَّبِيقِ عَلَى أَرِيقٍ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَقِيتُ مِنْهُ أُمَّ الرَّبِيقِ عَلَى وَرَبِيقٍ ، وَيُقَالُ أَرِيقٌ . اللَّيْتُ : أُمُّ الرَّبِيقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ وَالشَّدَائِدِ ، وَأَنْشَدَ : أُمُّ الرَّبِيقِ وَالْوَرِيقُ الْأَزْنَمُ

* رِبِكُ * قَالَتْ غِنِيَّةُ الْكَلَابِيَّةُ : أُمُّ الْحَارِسِ (١) الرِّبِيكَةُ الْأَقِطُ وَالْتَمَرُ وَالسَّمْنُ ، يَعْمَلُ رِخْوًا لَيْسَ كَالْحَيْسِ ؛ وَقَالَتْ الدَّبِيرِيَّةُ : هُوَ الدَّقِيقُ وَالْأَقِطُ الْمَطْحُونُ ، ثُمَّ يُلْبَكُ بِالسَّمْنِ الْمُخْتَلِطِ بِالرُّبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّبُّ وَالْأَقِطُ بِالسَّمْنِ ؛ وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا

(١) قوله : «الكلاية أم الحارس» كذا بالأصل وشرح القاموس هـ ، وفي متن القاموس : وأم الحارسين البكرمة معروفة .

وَأَقِطًا ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ وَأَقِطُ فَيُوكَلُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ شَرَبًا ، وَالرَّبِيقُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو الرَّهْمِ الْعَنْبَرِيُّ :

فَإِنْ تَجَزَّعَ فَعَبِيرٌ مَلُومٌ فِعْلٌ وَإِنْ تَصَبَّرَ فَمِنْ حُبِّكَ الرَّبِيقُ وَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ مِنْ كُلِّ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ أَرْبَكُهُ رَبَكًا خَلَطْتُهُ فَارْتَبَكَ ، أَيْ اخْتَلَطَ .

وَارْتَبَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ أَيْ نَشِبَ فِيهِ وَلَمْ يَكَدْ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ .

وَرَبَكَ الرِّبِيكَةَ يَرْبُكُهَا رَبَكًا : عَمِلَهَا . وَالرَّبُّ : إِصْلَاحُ الثَّرِيدِ . رَبَكَ الثَّرِيدَ يَرْبُكُهُ رَبَكًا : أَصْلَحَهُ وَخَلَطَهُ بغيرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : غَرْنَانُ فَارْبُكُوا لَهُ ؛ وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَهُوَ جَائِعٌ ، وَقَدْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا ، فَبَشَّرَ بِهِ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ ، آكَلَهُ أَمْ أَشْرَبَهُ ؟ فَفَطَنْتَ لَهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ : غَرْنَانُ فَارْبُكُوا لَهُ ؛ فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ ؟ مَعْنَى الْمَثَلِ أَيْ أَنَّهُ غَرْنَانُ جَائِعٌ ، فَسَوَّاهُ لَهُ طَعَامًا يَهْجَأُ غَرْنُهُ ، ثُمَّ بَشَّرُوهُ بِالْمَوْلُودِ .

وَالرَّبُّ : أَنْ تُلْقَى إِنْسَانًا فِي وَحَلٍ فَيَرْبِكَ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَيَنْشَبُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَحِيرَ فِي الظُّلُمَاتِ وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ ؛ وَارْتَبَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَنَشِبَ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَمِنْهُ ارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي الْجِبَالَةِ : اضْطَرَبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ارْتَبَكَ - وَاللَّهُ - الشَّيْخُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَلَطٍ رَبُّكَ .

وَارْتَبَكَ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَالتَّبَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : وَرَجُلٌ رَبُّكَ وَرَبِيكَ : مُخْتَلِطٌ فِي أَمْرِهِ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ . وَارْتَبَكَ فِي كَلَامِهِ : تَتَعَمَّقُ ؛ وَرَمَاهُ بِرَبِيكَةٍ أَيْ بِأَمْرِ

ارْتَبَكَ عَلَيْهِ . وَرَبَكَ الرَّجُلُ وَارْتَبَكَ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . وَرَجُلٌ رَبُّكَ : ضَعِيفُ الْحِيلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْمَيَائِرَ عَلَى التُّوقِ الرَّبُّكَ عَلَيْهَا الْحَشَايَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : الرَّبُّكَ وَالرُّمُكُ وَاحِدٌ ، وَالْمَيْمُ أَعْرَفُ . وَالْأَرْمَكُ وَالْأَرَبَكُ مِنَ الْإِبِلِ : أَسْوَدٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كُدْرَةً ، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالْدَّفُوفُ ، وَمَا عَدَا أَذْنَيْ الْأَرْمَكِ وَدَفُوفِهِ مُشْرَبٌ كُدْرَةً .

* رِبْلٌ * الرِّبْلَةُ وَالرَّبْلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا حَوْلَ الضَّرْعِ وَالْحَيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ ، وَجَمْعُهَا الرِّبَلَاتُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرِّبَلَاتُ أَصُولُ الْأَفْخَادِ ؛ قَالَ :

كَانَ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فِتَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتَامٍ وَقَالَ الْمُسْتَوْغَرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ فَرَسًا عَرَقَتْ ، وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ الْمُسْتَوْغَرُ : يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوُغِيرِ قَالَ : وَامْرَأَةٌ رِبْلَةٌ وَرِبْلَاءُ ضَخْمَةٌ الرِّبَلَاتُ ؛ وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ رِبْلَتَانِ . وَامْرَأَةٌ رِبْلَاءُ رَفْعَاءُ ، أَيْ ضَيْقَةُ الْأَرْفَافِ . وَالرِّبَالُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الرِّبَالَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ رِبِيلٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَرِبِلُ اللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقُطَامِيِّ :

عَلَى الْفِرَاشِ الضَّجِيعُ الْأَغِيدُ الرِّبِلُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلْأَخْطَلِ :

بِحَرَّةٍ كَأَنَّانِ الضَّحْلِ ضَمَرَهَا

بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي وَامْرَأَةٌ رِبْلَةٌ وَمُتْرِبْلَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .

وَالرِّبِيلَةُ : السَّمْنُ وَالْخَفْضُ وَالنَّعْمَةُ ؛

قال أبو خراش :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجاً

أضاع الشباب في الريلة والخفض

ويروى مهبلاً. والريلة : المرأة

السمنية. وتربلت المرأة : كثر لحمها ،

وربكت أيضاً كذلك .

وربل بنو فلان يربلون : كثر عددهم

ونموا . وقال ثعلب : ربل القوم كثروا ، أو

كثر أولادهم وأموالهم . وفي حديث بني

إسرائيل : فلما كثروا وربلوا ، أي غلظوا ،

ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا ، قال :

هذا قول الهروي .

والربل : ضروب من الشجر إذا برد

الزمان عليها وأدبر الصيف تفتطرت بورق

أخضر من غير مطر ، يقال منه : تربلت

الأرض . ابن سيده : والربل ورق يتفتطري

آخر القيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير

مطر ، والجمع ربول ؛ قال الكميت يصف

فراخ النعام :

أوين إلى ملاطفة خضود

لنماكلهن أطراف الربول

يقول : أوين إلى أم ملاطفة تكسر لهن

أطراف الشجر ليأكلن . وربل أربل : كأنهم

أرادوا المبالغة والإجادة ؛ قال الراجز :

أحب أن أضطاد ضباً سحلاً

وورلاً يرتاد ربلاً أرבלاً^(١)

وقد تربل الشجر ، قال ذو الرمة :

مكوراً وندراً من رحامى وخطرة

وما اهتر من نذائه المتربل

وخرجوا يربلون : يرعون الربل .

وربكت الأرض وأربكت : كثر ربلها ؛

وقيل : لا يزال بها ربل . وأرض مربال :

كثيرة الربل . وربلت المراعى : كثر

عشبها ؛ وأنشد الأصبغي :

(١) قوله : « أحب إلخ » كذا في النسخ هنا

والحكم أيضاً ، وسيأتي في رمل وسجل .

أحب أن أضطاد ضباً سحلاً

رعى الربيع والشتاء أرملاً

وذو مضاض ربكت منه الحجر

حيث تلاقى واسط وذو أمر

قال : الحجر دارات في الرمل ، والمضاض

نبت .

الفراء : الربال النبات الملتف الطويل .

وتربكت الأرض : أخضرت بعد اليس عند

إقبال الخريف . والربل : ما تربل من النبات

في القيظ ، وخرج من تحت اليس منه

نبات أخضر .

والربل : اللص الذي يغزو القوم

وحده . وفي حديث عمرو بن العاص ،

رضي الله عنه ، أنه قال : انظروا لنا رجلاً

يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا

فلاناً ، فإنه كان ربيلاً في الجاهلية ؛ التفسير

لطارق بن شهاب حكاه الهروي في

الغريين . ورأبلة العرب : هم الخبثاء

الملتصصون على أسوقهم ؛ وقال الخطابي :

هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل

الباء ، قال : وأراه الربل ، الحرف المعتل

قبل الحرف الصحيح يقال : ذئب ربيال

ولص ربيال ، وهو من الجرأة وارتصاد

الشر ، وقد تقدم .

وربال : اسم .

وخرجوا يربلون أي يتصيدون .

والربال ، بغير همز : الأسد ومشتق منه ،

وقد تقدم ذكره ؛ قال أبو منصور : هكذا

سمعه بغير همز ، قال : ومن العرب من

يهمزه ، قال : وجمعه رأبلة . والربال ،

بغير همز أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل

ذلك من رأبته وخيئه^(٢) .

* رجم * التهذيب : أهمله الليث . قال ابن

الأعرابي : الرجم الكلا المتصل .

* ربن * الربون والأربون والأربان :

العربون ، وكرهها بعضهم . وأربنه : أعطاه

(٢) قوله : « وخيئه » عبارة القاموس : وفعل

ذلك من رأبته ، أي دهائه وخيئه .

الأربون ، وهو دخيل ، وهو نحو عربون ؛

وأما قول روبة :

مسرول في آله مربن

ومروبن ، فإنها هو فارسي معرب ؛ قال ابن

دريد : وأحسبه الذي يسمى الران .

التهذيب : أبو عمرو المرتبن المرتفع فوق

المكان ، قال : والمرتبى مثله ؛ وقال

الشاعر :

ومرتبن فوق الهضاب لفجرة

سموت إليه بالسنان فادبراً

وربان كل شيء : معظمه وجماعته ،

وأخذته بربانه وربانه . وربان السفينة :

الذي يجريها ، ويجمع ربابين ؛ قال أبو

منصور : وأظنه دخيلاً .

* ربه * الأزهرى عن ابن الأعرابي : أربه

الرجل إذا استغنى بتعب شديد ، قال

الأزهرى : ولا أعرف أصله .

* ربا * ربا الشيء يربو ربوا ورباء : زاد

ونها . وأربيته : نميته . وفي التنزيل العزيز :

« ويربى الصدقات » ؛ ومنه أخذ الربا

الحرام ؛ قال الله تعالى : « وما آتيتم من ربا

ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله » ؛

قال أبو إسحق : يعني به دفع الإنسان الشيء

ليعوض ما هو أكثر منه ، وذلك في أكثر

التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب لمن

زاد على ما أخذ ، قال : والربا ربوان :

فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه ،

أو تجر به منفعة ، فحرام ، والذي ليس

بحرام أن يهبه الإنسان يستدعي به ما هو

أكثر ، أو يهدي الهدية ليهدى له ما هو أكثر

منها ؛ قال الفراء : قرئ هذا الحرف ليربو

بالباء ونصب الواو ، قرأها عاصم

والأعمش ؛ وقرأها أهل الحجاز ليربو ،

بالتاء مرفوعة ، قال : وكل صواب ، فمن

قرأ ليربو فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل

على نصبها سقوط النون ، ومن قرأها ليربو

فَمَعْنَاهُ لِيَرْبُو مَا أُعْطِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ ، لِتَأْخُذُوا أَكْثَرَهُ مِنْهُ ، فَذَلِكَ رَبُّهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ زَاكِيًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَلَيْتَ تَرْبُوهُ بِالتَّضْعِيفِ . وَأَرَبَى الرَّجُلُ فِي الرِّبَا يَرْبِي . وَالرَّيْبَةُ : مِنَ الرِّبَا ، مُخَفَّفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صَلَاحِ أَهْلِ نَجْرَانَ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رَيْبَةٌ وَلَا دَمٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ رَيْبَةٌ ، مُخَفَّفٌ ، أَرَادَ بِهَا الرِّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالِدَّمَاءُ الَّتِي كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُ الرَّيْبَةِ مِنَ الرِّبَا حَبِيَّةٌ مِنَ الْاِحْتِبَاءِ ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ رَيْبَةً وَحَبِيَّةً وَلَمْ يَقُولُوا رُبُوبَةً وَحُبُوبَةً ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أُسْقِطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ ، أَوْ جَنَوهُ مِنْ جَنَابَةٍ ، أُسْقِطَ عَنْهُمْ كُلُّ دَمٍ كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهِ وَكُلُّ رِبَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُءُوسَ أَمْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنْ رَبَا الْمَالِ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ ، وَالْإِسْمُ الرِّبَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَاعٍ ، وَلَهُ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رَيْبَةً ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يُعَرَفْ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلَةٌ مِنَ الرِّبَا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّرِيَّةَ فِعْلَةً مِنَ السَّرْوِ ، لِأَنَّهَا أُسْرِيَ جَوَارِي الرَّجُلِ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَنْ أَبِي فَعَلَنِي الرُّبُوبَةَ ، أَيْ مِنْ تَقَاعَدَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فَعَلَنِي الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ؛ وَيُرْوَى : مَنْ أَقْرَبَ الْجَزِيَّةَ فَعَلَنِي الرُّبُوبَةَ ، أَيْ مَنْ امْتَنَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَزِيَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ .

وَأَرَبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوِهَا : زَادَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ : لَيْتَ أَصَبْنَا

مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنَرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْثِيلِ ، أَيْ لَنَزِيدَنَّ وَلَنُضَاعِفَنَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّبَا فِي الْبَيْعِ ، وَقَدْ أَرَبَى الرَّجُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ . وَرَبَا السَّوِيقُ وَنَحْوَهُ رُبُوبًا : صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ : « اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ » قِيلَ : مَعْنَاهُ عَظُمَتْ وَانْتَفَخَتْ ، وَقُرِئَ وَرَبَّاتٌ ، فَمَنْ قَرَأَ وَرَبَّتَ فَهُوَ رَبَا يَرْبُو إِذَا زَادَ ، عَلَى أَيْ الْجِهَاتِ زَادَ ، وَمَنْ قَرَأَ وَرَبَّاتٌ بِالْهَمْزِ فَمَعْنَاهُ ارْتَفَعَتْ . وَسَابَّ فُلَانٌ فُلَانًا قَارَنِي عَلَيْهِ فِي السَّبَابِ ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَآخِذْهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً » أَيْ أَخْذَةً تَزِيدُ عَلَى الْأَخْذَاتِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ زَائِدَةً ، كَقَوْلِكَ أَرَبَيْتُ إِذَا أَخَذْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ .

وَالرُّبُوبُ وَالرُّبُوبَةُ : الْبَهْرُ وَانْتِفَاخُ الْجَوْفِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَدُونَ جُدُو وَانْتِهَارِ وَرَبُوبَةٍ
كَأَنَّكُمْ بِالرِّبْقِ مُحْتَنِقَانِ
أَيْ لَسْتُ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ جُدُو عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَبَعْدَ رَبُو بِأَخْذِكَ .

وَالرُّبُوبُ : النَّفْسُ الْعَالِي . وَرَبَا يَرْبُو رَبُوبًا : أَخْذَهُ الرُّبُوبُ . وَطَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرْبِينَا ، أَيْ بُهْرِنَا (١) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًا رَابِيَةً ؛ أَرَادَ بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الرُّبُوبُ ، وَهُوَ الْبَهْرُ ، وَهُوَ النَّهْيُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّذِي يَعْزِضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَشِيَا . وَرَبَا الْفَرَسُ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ فَرَعَ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَمَنَّ الرُّبُوبُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ

(١) قَوْلُهُ : « حَتَّى تَرْبِينَا أَيْ بُهْرِنَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالرَّبَا : الْعَيْنَةُ ، وَهُوَ الرَّمَا أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَشْنِيتُهُ رَبَوَانِ وَرَبِيَانِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا تُنَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ . وَرَبَا الْمَالُ : زَادَ بِالرَّبَا ، وَالْمَرْبِيُّ : الَّذِي يَأْتِي الرَّبَا .

وَالرُّبُوبُ وَالرُّبُوبَةُ وَالرُّبُوبَةُ وَالرُّبُوبَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَاوَةُ : كُلُّ مَا رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وَهَبَطْنَ غِيَا
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِمَةً لِحِينِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَفُوتُ الْعَشَقُ الْجَامِهَا
وَإِنْ هُوَ وَافَى الرِّبَاةَ الْمَدِيدَا
الْمَدِيدُ : صِفَةٌ لِلْعَشَقِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرِّبَاةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِعْلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ الرُّبُوبُ الْمَدِيدُ ، فَيَكُونُ حَبِيَّةً فَاعِلًا وَمَفْعُولًا .

وَأَرَبَى الرَّجُلُ إِذَا قَامَ عَلَى رَابِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَقْرَةً يَخْتَلِفُ الذَّنْبُ إِلَى وَلَدِهَا :

تَرْبِي لَهُ فَهَوَ مَسْرُورٌ بِطَلْعَتِهَا
طَوْرًا وَطَوْرًا تَنَاسَاهُ فَتَعَنَكَرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : الْفِرْدَوْسُ رَبُوبَةُ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَرْفَعُهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاةٌ ؛ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، أَيْ طَوَّلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبُوبَةٍ ؛ وَالْاِخْتِيَارُ مِنَ اللُّغَاتِ رَبُوبَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ تَمِيمٌ ، وَجَمَعَ الرُّبُوبَةَ رَبِي وَرَبِي ، وَأَنَشَدَ :

وَلَا حَ إِذْ زَوَزَى بِهِ الرَّبِي
وَزَوَزَى بِهِ أَيْ انْتَصَبَ بِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوَابِي مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ مِثْلُ الدُّكَدَاكَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا ، وَهِيَ أَسْهَلُ مِنَ الدُّكَدَاكَةِ ، وَالِدُّكَدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا وَأَغْلَظُ ، وَالرَّابِيَةُ فِيهَا خُثُورَةٌ وَإِشْرَافٌ تَبَتْ

أَجُودَ الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ ، وَأَكْثَرُهُ يَنْزِلُهَا النَّاسُ .

وَيُقَالُ جَمَلُ صَعْبِ الرُّبَةِ ، أَيْ لَطِيفُ الْجُفْرِ ؛ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ رُبُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْ لَكَ يَا خِدْلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبَةِ مُعْتَرِمٌ هَامَتُهُ كَالْحَبْحَبَةِ وَرَبُوتُ الرَّايَةِ : عَلَوْتُهَا . وَأَرْضٌ مُرَبِّيَّةٌ : طَيِّبَةٌ .

وَقَدْ رُبُوتُ فِي حَجَرِهِ رُبُوءًا وَرَبُوءًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَرَبِيتُ رَبَاءً وَرُبِيًّا ، كِلَاهُمَا : نَشَأْتُ فِيهِمْ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

ثَلَاثَةُ أَمْلَاحٍ رُبُوءًا فِي حُجُورِنَا فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ؟

هَكَذَا رَوَاهُ رُبُوءًا عَلَى مِثَالِ غَزَوَا ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْكُسْرِ لِلِسَّمُوعِ بْنِ عَادِيَاءَ :

نُطْقَةً مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ أَمِرتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِيتُ

كُنْهَا اللَّهُ تَحْتَ سِتْرِ خَفِيِّ فَتَجَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفِيتُ

وَلِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى إِلَهُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبِيتُ فِي حَجَرِهِ وَرَبُوتُ وَرَبِيتُ أَرْبَى رَبًّا وَرُبُوءًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي بِمَكَّةَ مَتَرَلِي وَبِهَا رَبِيتُ

الْأَضْمَعِي : رَبُوتُ فِي بَيْتِي فَلَانَ أَرْبُوءُ : نَشَأْتُ فِيهِمْ ، وَرَبِيتُ فَلَانًا أَرْبِيَهُ تَرْبِيَةً

وَتَرْبِيَةً وَرَبِيْتَهُ وَرَبِيْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : رَبِيْتَهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتَهُ أَيْ غَلَوْتُهُ ،

قَالَ : هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْمِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ . وَتَقُولُ : زَنْجِيلٌ مُرَبِّيٌّ وَمُرَبَّبٌ

أَيْ مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ . وَالْأَرْبِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَصْلُ الْفَخْدِ ، وَأَصْلُهُ أَرْبُوءٌ ، فَاسْتَقْلَلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ ؛ وَهِيَ أَرْبِيَّتَانِ ، وَقِيلَ : الْأَرْبِيَّةُ مَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَخْدِ

وَأَسْفَلِ الْبُطْنِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ أَصْلُ

الْفَخْدِ مِمَّا يَلِي الْبُطْنَ ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَرْبِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَانَةِ ؛ قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبِيَّتَانِ ، وَهِيَ الْعَانَةُ وَالرَّفْعُ تَحْتَهَا . وَأَرْبِيَّةُ

الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ ، لَا تَكُونُ الْأَرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بِلَا أَرْبِيَّةَ نَبَتَتْ فُرُوعًا

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ . وَالرَّبُوءُ :

الْجَاعَةُ هُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ كَالرَّيَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : الرُّبُوءُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ الرُّبَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرُونَ الْمُتَقَضَى مِنَّا إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رُبَى

وَأَنْشَدَ : أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ غَرِيبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ^(١) وَالْأَرْبَاءُ : الْجَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ .

وَاحِدُهُمْ رَبُوءٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . أَبُو حَاتِمٍ : الرُّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ ، وَجَمْعُهُ رُبَى .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرْبِيَانُ ، بِكَسْرِ الهمزة ، ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛ وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِيضٌ كَالدُّودِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ (عَنِ السِّيرَافِيِّ) .

وَالرُّبِيَّةُ : دُوبِيَّةٌ بَيْنَ الْفَارَةِ وَأَم حَبِينِ . وَالرَّبُوءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لَوْجُودِنَا رَبُوتُ ، وَعَدِمْنَا رَبِيتُ عَلَى مِثَالِ رَمِيتُ .

رَتَا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

(١) قوله : «أكلنا الربي يا أم عمرو» ليس هنا موضعه . فحق هذا الشاهد أن يذكر بعد قوله : «الربية ضرب من الحشرات ، وجمعه ربي» . وقد ذكر الأزهري هذا الشاهد بعد قوله : «إن الربية الفار ، وجمعها ربي» .

رَتَا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

رَتًّا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

رَتًّا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

رَتًّا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

رَتًّا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

رَتًّا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

رَتًّا * رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

[عبد الله]

إِلَّا فِي الْكَبْدِ . وَيُقَالُ : رَتَّاهَا يَرْتَوُّهَا رَتًّا ، بِالْهَمْزِ .

* رَتَبَ * رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتَبُ رَتُوبًا ، وَتَرْتَبَ : ثَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . يُقَالُ : رَتَبَ رَتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيْ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ؛ وَرَتَبَهُ تَرْتِيبًا : أَثَبَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ :

رَتَبَ رَتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيْ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتُهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةً النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَحْجَارُ الْمَنْجَنِيْقِ تَمُرُّ عَلَى أُذُنِهِ ، وَمَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ .

وَعِيشٌ رَاتِبٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ . وَأَمْرٌ رَاتِبٌ أَيْ دَارٌ ثَابِتٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يُقَالُ مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِمًا أَيْ مُقِيمًا ؛ قَالَ :

فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِيمِ ، أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَتَمٌ ، مِثْلُ رَتَبَ ؛ قَالَ : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالتَّرْتَبُ وَالتَّرْتَبُ كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ . وَالتَّرْتَبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . وَأَمْرٌ تَرْتَبُ ، عَلَى تَفْعِلٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، أَيْ ثَابِتٌ . قَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدَبَةَ :

مَلَكْنَا وَلَمْ نُمَلِّكْ وَقُدْنَا وَلَمْ نُقَدْ وَكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا

وَفِي كَانَ ضَمِيرٌ ، أَيْ وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا رَاتِبًا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ :

وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ^(٢) عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا أَيْ جَمِيعًا ، وَتَاءُ تَرْتَبِ الْأُولَى زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ ، وَالِاشْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

وَوَكَانَ لَنَا فَضْلٌ^(٢) عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا أَيْ جَمِيعًا ، وَتَاءُ تَرْتَبِ الْأُولَى زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ ، وَالِاشْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

وَوَكَانَ لَنَا فَضْلٌ^(٢) عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا أَيْ جَمِيعًا ، وَتَاءُ تَرْتَبِ الْأُولَى زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ ، وَالِاشْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا .

والتَّرتَبُ : العَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثَلَاثَةٌ ، لِثَبَاتِهِ فِي الرُّقِّ ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ . وَالتَّرتَبُ : التُّرَابُ (١) لِثَبَاتِهِ ، وَطُولِ بَقَائِهِ (هَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والتَّرتَبُ ، بِضَمِّ التَّاءَيْنِ : العَبْدُ السُّوءُ . وَرَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتْبًا : انْتَصَبَ . وَرَتَبَ الْكَعْبُ رَتُوبًا : انْتَصَبَ وَثَبَ . وَارْتَبَ الْعُلَامُ الْكَعْبَ ارْتَابًا : أَثَبَتْهُ .

التَّهْدِيبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ارْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غِنَى وَارْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ، فَهُوَ رَاتِبٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا يَهْبُ مِنْ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ كَرُتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَلٍ وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةِ النَّفْسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ أَبَدًا مُسْتَقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

وَالرَّتْبَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ الدَّرَجِ . وَالرَّتْبَةُ وَالْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا ؛ الْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ، أَرَادَ بِهَا الْغَزْوَ وَالْحَجَّ وَنَحْوَهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ ؛ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ، وَالْمَرَاتِبُ جَمْعُهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْقَبَةُ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارَى : هِيَ الْأَعْلَامُ الَّتِي تُرْتَبُ فِيهَا الْعُيُونُ وَالرُّقَبَاءُ .

وَالرَّتْبُ : الصُّحُورُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا رَتْبَةٌ ، وَحُكِيَتْ عَنْ يَعْقُوبَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبُ ، فَمَنْ مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا ؛ الْمَرَاتِبُ : مَضَائِقُ الْأَوْدِيَةِ فِي حَزُونَةٍ .

وَالرَّتْبُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ،

(١) قوله : « والتَّرتَبُ التُّرَابُ » في التَّكْلَةِ هُوَ بَضْمُ التَّاءَيْنِ كَالْعَبْدِ السُّوءِ ، ثُمَّ قَالَ فِيهَا : وَالتَّرتَبُ الْأَبَدُ ، وَالتَّرتَبُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ بَفَتْحِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِيهَا .

كَالْبَرْزَخِ ؛ يُقَالُ : رَتْبَةٌ وَرَتَبٌ ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ وَدَرَجٌ . وَالرَّتْبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . وَالرَّتْبُ : الشَّدَّةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

تَقِيطَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ أَيْ تَقِيطَ هَذَا الثَّوْرُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَدْبَارِ الْقَيْظِ ؛ وَقَوْلُهُ : مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ أَيْ هُوَ فِي لِينٍ مِنَ الْعَيْشِ .

وَالرَّتْبَاءُ : النَّاقَةُ الْمُنْتَصِبَةُ فِي سَيْرِهَا . وَالرَّتْبُ : غِلْظُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ ؛ وَمَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلْظٌ وَلَا شِدَّةٌ ، أَيْ هُوَ أَمْلَسُ . وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ أَيْ عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَيْ هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالتَّعَبِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبَةُ ، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ مَرْتَبَةٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى تَلَاقَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ وَالرَّتْبُ : الْفَوْتُ بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْبِنْصِرِ وَالْوَسْطَى ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، وَقَدْ تُسَكَّنُ .

* رَتَبِلَ : الرَّتْبَلُ : الْقَصِيرُ .

* رَتَّ : الرُّتَّةُ ، بِالضَّمِّ : عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقَلَّةُ آثَانَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْلَبَ اللَّامُ يَاءً ، وَقَدْ رَتَّ رَتَّةً ، وَهُوَ أَرَتْ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَّةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْحُكْلَةُ فِيهِ .

وَرَجُلٌ أَرَتْ : بَيْنَ الرَّتِّ . وَفِي لِسَانِهِ رَتَّةٌ . وَأَرَّتَهُ اللَّهُ ، فَرَّتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسَوِّرِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَرَتْ يَوْمَ النَّاسِ ، فَآخَرَهُ . الْأَرْتُ : الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ

وَحُبْسَةٌ ، وَيَعْجَلُ فِي كَلَامِهِ ، فَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ .

التَّهْدِيبُ : الْغَمْغَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ ، وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشَبَّهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ ، وَالرُّتَّةُ : كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ اتَّصَلَ بِهِ . قَالَ : وَالرُّتَّةُ غَرِيزَةٌ ، وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَى الْمَرْأَةُ اللَّثْغَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَتَرْتَ الرَّجُلَ إِذَا تَعَتَّعَ فِي النَّأْيِ وَغَيْرِهَا .

وَالرَّتُّ : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِطَاءِ وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ ؛ وَهُوَ لَاءٌ رُتُوتُ الْبَلَدِ . وَالرَّتُّ : شَيْءٌ يُشَبَّهُ الْخَنْزِيرَ الْبَرِّيَّ ، وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْخَنَازِيرُ الذُّكُورُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِبْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَ الْخَلِيلِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّتُّ الْخَنْزِيرُ الْمُجْلَحُ ، وَجَمْعُهُ رِتَّةٌ .

وَإِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَكُرَمَائِهِمْ ؛ وَخَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَتَجَ : الرَّتْجُ وَالرَّتَاجُ : الْبَابُ الْعَظِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ .

وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَكَيْنَ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ وَقَالَ الْعُجَّاجُ .

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجًا وَمِنْهُ رِتَاجُ الْكُعْبَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عَلِيَّةٍ أُجْنَحَتْ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمُضْطَبِّ وَقِيلَ : الرَّتَاجُ الْبَابُ الْمُغْلَقُ وَعَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ وَلَا تُرْتَجُ ، أَيْ لَا تُغْلَقُ ؛ وَفِيهِ أَمْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِإِرْتَاجِ الْبَابِ ، أَيْ إِغْلَاقِهِ .

وفي الحديث : جعل ماله في رتاج الكعبة ،
أي فيها ، فكفى عنها بالباب ، لأنه منه (١)
يدخل إليها ، وجمع الرتاج رتج . وفي
حديث مجاهد عن بني إسرائيل : كانت
الجراد تأكل مسامير رتجهم ، أي أبوابهم .
وفي حديث قس : وأرض ذات رتاج .
والمرتاج : الطرق الضيقة ، وقول
جندل بن المشي :
فرج عنها خلق الرتاج
إنما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرتاج
الذي هو الباب .

ورتجه وأرتجه : أوثق إغلاقه ،
وأبى الأصمعي إلا أرتجه .
ابن الأعرابي : يقال لأنف الباب :
الرتاج ، ولدرؤنده : التجاف . ولمتراسه :
القنّاح . والمزناج : المغلاق .

وأرتج على القارئ ، على ما لم يسم
فاعله ، إذا لم يقدر على القراءة ، كأنه
أطبق عليه كما يرتج الباب ، وكذلك ارتج
عليه ، ولا تقل (٢) ارتج عليه ، بالتشديد .
وفي حديث ابن عمر : أنه صلى بهم
المغرب فقال : ولا الضالين ، ثم أرتج عليه
أي استغلقت عليه القراءة . وفي التهذيب :
أرتج عليه وأرتج ، ورتج في منطق رتجا :
مأخوذ من الرتاج ، وهو الباب . وأرتجت
الباب : أغلقتها . وأرتج عليه : استغلقت عليه
الكلام ، وأصله بالكسر ، من ذلك .
وأرتجت الناقة ، وهي مرتج ، إذا قبلت
ماء الفحل فأغلقت رحمها عليه ، أنشد
سيبويه :

(١) قوله : «لأنه منه يدخل إليها» في الأصل
وفي سائر الطبقات ، وفي النهاية أيضاً : «لأن منه
يدخل إليها» . [عبد الله]
(٢) قوله : «ولا تقل إلخ» وعن بعضهم أن له
وجهاً ، وأن معناه : وقع في رجة ، وهي
الاختلاط . كذا بهامش النهاية . ويؤيده عبارة
التهذيب بعد .

يحدو ثاني مولعا بلقاحها
حتى هممن بزينة الارتاج
وأرتجت الأتان إذا حملت ، فهي
مرتج ، قال ذو الرمة :
كانا نشد الميس فوق مراتج
من الحقب أسفى حزنها وسهولها (٣)
وناقة رتاج الصلا إذا كانت وثيقة
وثيجة ، قال ذو الرمة :

رتاج الصلا مكنوزة الحاذ يستوى
على مثل خلفاء الصفاة شليلها
قال الأزهري : يقال للحامل مرتج ،
لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسدت فم
الرحم فلم يدخله ، فكانها أغلقتها على
مائه .

وأرتجت الدجاجة إذا امتلأ بطنها
بيضاً (٤) ، وأمكنت البيضة كذلك .
والرتاجة : كل شعب ضيق كأنه أغلق
من ضيقه ، قال أبو زيد الطائي :
كانهم صادفوا دوني به لهما

ضاف الرتاجة في رجلي تباذير
وسير رتج : سريع ، قال ساعدة
ابن جوية يصف سحاباً :
فأساد الليل إرقاصاً وزفرقة
وغارة ووسيجا غملجا رتجا
أبو عمرو : ترج إذا استتر ، ورتج إذا
أغلق (٥) كلاماً أو غيره . الفراء : بعيل الرجل
ورتح ورجى وغزل ، كل هذا إذا أراد
الكلام فأرتج عليه . ويقال : أرتج على
فلان إذا أراد قولاً أو شعراً ، فلم يصل إلى
تمامه .

(٣) قوله : «كانا نشد الميس إلخ» الذي في
الأساس : كانا نشد الرجل فوق إلخ وكأنهما روايتان
إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس .
(٤) قوله : «امتلا بطنها بيضاً» هذه عبارة
القاموس ، وفي التهذيب : «امتلا ظهرها بيضاً» .
أما أصل اللسان ففيه : «امتلا ظهرها بطناً» . وهو
تحريف . [عبد الله]
(٥) قوله : «ترج إذا استتر» بابه كتب .
«ورتح إذا أغلق إلخ» بابه فرح ، كما في القاموس .

ويقال : في كلامه رتج أي تتع .
والرتج : استغلاق القراءة على القارئ .
يقال : أرتج عليه وأرتج عليه ، واستبهم
عليه .

التهذيب : قال شمر : من ركب البحر
إذا أرتج فقد برئت منه الذمة ، وقال :
هكذا قيده بخطه . قال : ويقال : أرتج
البحر إذا هاج ، وقال الغنريفي : أرتج البحر
إذا كثر ماؤه فعم كل شيء . قال ، وقال
أخوه : السنة ترنج إذا أطبقت بالجذب ،
ولم يجد الرجل مخرجاً ، وكذلك إرتاج
البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً ، وإرتاج
الثلج : دوامه وإطباقه ، وإرتاج الباب
منه . قال : والخضب إذا عم الأرض فلم
يغادر منها شيئاً فقد أرتج ، وأنشد :

في ظلمة من بعيد القعر مرتاج
وفي الحديث ذكر رتج . بكسر التاء ،
وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر في
الحديث والمعازي .

* رتخ : الرتخ : قطع صغار في الجلد
خاصة . وقواد رتخ : بابس الجلد ، قال
الليث : قواد رتخ ، وهو الذي شق أعلى
الجلد فلزق به رتوخاً ، وأنشد في ترجمته
زنخ :

فقمنا وزيد راتخ في خباياها
رتوخ القواد لا يريم إذا زنخ
ويقال : رتخ بالمكان رتوخاً إذا ثبت .
وأرتخ الحجام : لم يبالغ في الشرط ،
والاسم الرتخ ، قال :

رشحاً من الشرط ورتخاً واشيلاً
ابن الأعرابي : الترخ الشرط اللين ،
يقال : ارتخ شرطي ، وأترخ شرطي ، قال
الأزهري : هما لغتان : الترخ والرتخ ، مثل
الجذب والجذب . ورتخ العجين رتخاً إذا رق
فلم ينخبز ، وكذلك الطين ، فهو راتخ
زلق .
والرتوخ : اللصوق .

* رتّع * الرتّع : الأكل والشرب رغداً في الرّيف ، رتّع يرتّع رتّعاً ورتوعاً ورتاعاً ، والإسم الرتعة والرتعة . يقال : خرجنا نرتّع ونلعب ، أي ننعّم ونلهو . وفي حديث أم زرع : في شبع وري ورتّع ، أي تنعم . وقوم مرتعون : راتعون إذا كانوا محاصيب ، والموضع مرتّع ، وكلُّ مخصب مرتّع .

ابن الأعرابي : الرتّع الأكل بشره . وفي الحديث : إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا ، أراد برياض الجنة ذكر الله ، وشبه الخوض فيه بالرتّع في الخصب . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : « أرسله معنا غداً يرتّع ويلعب » ، أي يلهو وينعم ، وقيل : معناه يسعى ويتبسط ، وقيل : معنى يرتّع يأكل ، واحتج بقوله : وحبيب لي إذا لاقيته

وإذا يخلو له لحمي رتّع^(١) معناه أكّله ، ومن قرأ نرتّع ، بالنون^(٢) ، أراد نرتّع . قال الفراء : يرتّع ، العين مجزومة لا غير ، لأنّ الهاء في قوله أرسله معرفة وغداً معرفة ، وليس في جواب الأمر وهو يرتّع إلا الجزم ، قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتّع جاز فيه الرفع والجزم ، كقوله تعالى : « ابعث لنا ملكاً يقاتل في سبيل الله » ، ويقال ، الجزم لأنّه جواب الشرط ، والرفع على أنّها صلة للملك ، كأنّه قال ابعث لنا الذي يقاتل .

والرتّع : الرعى في الخصب . قال : ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الحجاج أنّه قال له : سميت يا غضبان ، فقال : (١) قوله : « وحبيب لي إذا إلخ » في هامش الأصل بدل وحبيب لي : ويجزي إذا إلخ .

(٢) قوله : « ومن قرأ نرتّع بالنون إلخ » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ نرتّع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلعب بالياء ، أي نرتّع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو . وقرئ بالعكس أي يرتّع هو دوابنا ونلعب جميعاً ، وقرئ بالنون فيها .

الخفض والدعة ، والقيد والرتعة ، وقلة التتعة ، ومن يكن ضيف الأمير يسمّن ، الرتعة : الاتساع في الخصب . قال أبو طالب : سمعي من أبي عن الفراء والرتعة مثقل ، قال : وهما لغتان : الرتعة والرتعة ، بفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يرتّع ، أي أنّه في شيء كثير لا يمنع منه ، فهو مخصب . قال أبو طالب : وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكر من همدان أسروه ، فأحسنوا إليه وروّحوا عليه ، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً ، فهرب من شاكر ، فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عمرو ، خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادن ! فقال : القيد والرتعة ، فأرسلها مثلاً .

وقولهم : فلان يرتّع ، معناه هو مخصب لا يعدم شيئاً يريدّه .

ورتعت الهاشمية ترتّع رتّعاً ورتوعاً : أكلت ماشاءت ، وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، وأرتعتها أنا فرتعت . قال : والرتّع لا يكون إلا في الخصب والسعة ، ومنه حديث عمر : إني والله أرتّع فأشبع ، يريد حسن رعايته للرعية ، وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع . وماشية رتّع ورتوع وروائع ورتاع ، وأرتعها : أسامها ، وفي حديث ابن زمل : فمنهم المرتع ، أي الذي يخلى ركابه ترتّع ، وأرتع الغيث أي أنبت ما ترتّع فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً مربعاً مرتعاً . أي ينبت من الكلأ ما ترتّع فيه المواشي وترعاه ، وقد أرتع المال وأرتعت الأرض .

وغيث مرتّع : ذو خصب . ورتّع فلان في مال فلان : تقلّب فيه أكلاً وشرباً ، وإبل رتاع .

وأرتع القوم : وقّعوا في خصب ورعوا . وقوم رتعون مرتعون ، وهو على النسب كطعم ، وكذلك كلاً رتّع ، ومنه قول أبي

فقعس الأعرابي في صفة كلاب : خضع مضع ضاف^(٣) رتّع ، أراد خضع مضع ، فصير العين عينا مهملة لأن قبله خضع وبعده رتّع ، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً . وأرتعت الأرض : كثر كلؤها .

واستعمل أبو حنيفة المرتاع في النعم . والرتاع : الذي يتبع بإبله المرتاع المخصبة . وقال شمر : يقال أتيت على أرض مرتعة ، وهي التي قد طمع مالها في الشبع . والذي في الحديث : أنّه من يرتّع حول الحمى يوشك أن يخالطه ، أي يطوف به ويدور حوله .

* رتق * الرتق : ضد الفتح . ابن سيده : الرتق الحام الفتح وإصلاحه . رتقه يرتقه ويرتقه رتقاً فارتق ، أي التأم . يقال : رتقنا فتقهم حتى ارتق ، والرتق : المرتوق ، وفي التنزيل : « أو لم ير الذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » قال بعض المفسرين : كانت السموات رتقاً لا يتزل منها رجع ، وكانت الأرض رتقاً ليس فيها صدع ، ففتقها الله تعالى بالماء والنبات رزقاً للعباد ، قال الفراء : فتقت السماء بالقطر والأرض بالنبات ، قال : وقال « كانتا رتقاً » ولم يقل رتقين ، لأنه أخذ من الفعل ، وقال الزجاج : قيل رتقاً لأنّ الرتق مصدر ، المعنى كانتا ذواتي رتقي ، فجعلتا ذواتي فتق . وروى عكرمة عن ابن عباس أنّه سئل عن الليل : هل كان أبلى النهار ؟ فتلا « أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً » ، قال : والرتق الظلمة . وروى أيضاً عن ابن عباس قال : خلق الله الليل قبل النهار ، وقرأ : « كانتا رتقاً ففتقناهما » ، قال : هل كان إلا ظلة أو ظلمة ؟ والراتق الملتئم من

(٣) « ضاف » هنا وفي مادة « خضع » بالضاد المعجمة . وفي مادة « رتق » : « صاف » بالصاد المهملة . [عبد الله]

السحاب ، وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب :
يضيئ سناه راتق متكشف

أغر كمصباح اليهود أجوج ويروى : دلوج ، أي يدلج بالماء

والرتق ، بالتحريك : مصدر قولك

رتقت المرأة رتقا ، وهي رتقاء بينة الرتق :

التصق ختانها فلم تزل لارتقا ذلك

الموضع منها ، فهي لا يستطيع جمعها . أبو

الهيثم : الرتقاء المرأة المنصمة الفرج التي

لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه .

وفرج أرتق : ملتزق ، وقد يكون الرتق في

الابل .

والرتاق : ثوبان يرتقان بحواشيها ،

قال :

جارية بيضاء في رتاق

تدير طرفا أكحل الماقي

والرتق والرتق : خلل ما بين الأصابع .

* رنك * الأصمعي : الرانكة من النوق

التي تمشي وكان برجليها قيدا وتضرب

بيديها . ورتكان البعير : مقارنة خطوه في

رملانه ، لا يقال إلا للبعير . وقد رنك

يرنك^(١) رنكانا ورتكانا . ورتكت الابل

ترنك رنكا ورتكا ورتكانا : وهي مشية فيها

اهتزاز ، وقد يستعمل في غير الابل ، وهي

في الابل أكثر . ورتك البعير وأرتكته أنا

إرتاكا إذا حملته على السير السريع . وفي

حديث قيلة : يرتكان بعيرها ، أي

يحملانها على السير السريع .

ويقال : أرتكت الضحك وأرتاته إذا

ضحكت ضحكا في فتور .

(١) قوله : « وقد رنك يرنك » صوب

الصاغاني أنه من باب ضرب . وظاهر سياق

القاموس أنه من حد كتب ، ومثله في ديوان الأدب

للفارابي ، أفاده شارح القاموس . وظاهر ضبط

الأصل أنه من البابين .

* رتل * الرتل : حسن تناسق الشيء . ونغر

رتل ورتل : حسن التنضيد مستوى النبات ،

وقيل المفلج ، وقيل بين أسنانه فروج

لا يركب بعضها بعضا . والرتل : بياض

الأسنان وكثرة ما فيها ، ورثا قالوا رجل رتل

الأسنان ، مثل تعب ، بين الرتل إذا كان

مفلج الأسنان . وكلام رتل ورتل أي مرتل

حسن على تودة .

ورتل الكلام : أحسن تأليفه وأبانه

وتمهّل فيه . والترتل في القراءة : الترسّل

فيها والتبيين من غير بغي . وفي الترتيل

العزير : « ورتل القرآن ترتيلا » ، قال أبو

العبّاس : ما أعلم الترتيل إلا التحقيق

والتبيين والتبيين ، أراد في قراءة القرآن ؛

وقال مجاهد : الترتيل : الترسّل ، قال :

ورتلته ترتيلا بعضه على أثر بعض ، قال أبو

منصور ، ذهب به إلى قولهم نغر رتل إذا

كان حسن التنضيد ، وقال ابن عباس في

قوله [تعالى] : « ورتل القرآن ترتيلا » ،

قال : بينه تبينا ، وقال أبو إسحق :

والتبيين^(٢) لا يتم بأن يعجل في القراءة ، وإنما

يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوفيهما

حقها من الإشباع ، وقال الضحّاك : انبذه

حرّفا حرّفا ، وفي صفة قراءة النبي ﷺ ،

كان يرتل آية آية ، ترتيل القراءة : الثاني فيها

والتمهّل وتبين الحروف والحركات تشبيها

بالشعر المرتل ، وهو المشبه بنور الأقحوان ،

يقال رتل القراءة وترتل فيها . وقوله عزّ

وجلّ : « ورتلناه ترتيلا » ، أي أنزلناه على

الترتيل ، وهو ضد العجلة ، والتّمكّث فيه ،

هذا قول الزجاج . وترتل في الكلام :

ترسل ، وهو يترتل في كلامه ويترسل .

والرتل والرتل : الطيب من كل شيء .

وماء رتل بين الرتل : بارد (كلاهما عن

كرّاع) .

(٢) قوله : « وقال أبو إسحق والتبيين إلخ »

عبارة التهذيب : وقال أبو إسحق : ورتل القرآن

ترتيلا بينه تبينا ، والتبيين إلخ .

والرتيلاء ، مقصور وممدود (عن

السيرافي) جنس من الهوام ، والرتالة : أن

يمشي الرجل متكئا في جانبه كأنه متكسر

العظام ، والمعروف الرابلة .

* رتم * رتم الشيء يرتمه رتما : كسره

ودقه . وشيء رتيم ورتم ، على الصفة

بالمصدر : مكسور ، وخص اللحياني

بالرتم كسر الأنف . التهذيب : والرتم

والرتم ، بالتاء والتاء ، واحد . وقد رتم أنفه

ورتمه : كسره . والرتم : المرثوم . والرتم :

الدق والكسر . يقال : رتم أنفه رتما ، قال

أوس بن حجر :

لأصبح رتما دفاق الحصى

مكان النبی من الكاتب

ودوى بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء

ومعناها واحد .

وفي حديث أبي ذر : في كل شيء

صدقة ، حتى في بيانك عن الأرتم ، قال

ابن الأثير : كذا وقع في الرواية ، فإن كان

محظوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء إذا

كسرتة ، ويكون معناه معنى الأرت الذي

لا يفصح الكلام ولا يفهمه ولا يبينه ، وإن

كان بالتاء المثلثة فسيأتي ذكره .

والرثام : المتكسر ، قال عترة :

الستم تغضبون إذا رأيتم

يميني وعته وفي رثاما ؟

وعته : متكسرة .

والرثمة : الخيط يعقد على الإصبع

والخاتم للعلامة ، وفي المحكم : خيط

يعقد في الإصبع للتذكر ، وفي الصحاح :

خيط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة ،

وذكره الجوهري : الرثمة ، ورأيتها في باقي

الأصول الرثمة ، قال ابن بري : قال علي

ابن حمزة : الرثمة هي الرثيمة ، بفتح

التاء ، وفي الحديث : النهي عن شد

الرثائم ، هي جمع رثيمة . الخيط الذي يشد

في الإصبع لتستذكر به الحاجة ، والجمع

رَتَمٌ ، وهى الرِّيمَةُ ، وجمعها رَتَائِمٌ ورَتَامٌ .
وَأَرْتَمَهُ إِرْتَامًا : عَقَدَ الرِّيمَةَ فى إصْبَعِهِ
يَسْتَذْكِرُهُ حَاجَتَهُ . وقال الشاعر :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فى نُفُوسِكُمْ
فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنكَ عَقْدُ الرَّتَائِمِ
وَأَرْتَمَ بِهَا وَرَتَمَ ، وقول الشاعر :
هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَّتَمِ ؟

قال ابن بَرِي : الرَّتَمُ ههنا جَمْعُ رَتَمَةٍ ، وهى
الرِّيمَةُ ، قال : وَلَيْسَ هُوَ النَّبَاتُ
المَعْرُوفُ ، لَأَنَّ الرَّتَائِمَ لَا تَخْصُ شَجَرًا دُونَ
شَجَرٍ ، وقيل فى قَوْلِهِ وَتَعْقَادُ الرَّتَمِ قال :
الرِّيمَةُ أَنْ يَعْقِدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا شَجَرَتَيْنِ
أَوْ غُصْنَيْنِ بَعْقِدَهُمَا غُصْنًا عَلَى غُصْنٍ
ويَقُولُ : إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ
تَخُتْهُ بَقِي هَذَا عَلَى حَالِهِ مَعْقُودًا وَإِلَّا فَقَدْ
نَقَضَتِ الْعَهْدَ ، وفى الْمُحْكَمِ : فَإِذَا رَجَعَ
فَوَجَدَهَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ وَفَّتْ أَمْرَانَهُ ،
وَإِذَا لَمْ يَجِدْهَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ نَكَثَتْ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ .
وَالرَّتَمُ ، يَفْتَحُ التَّاءُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ
رَتَمَةٌ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّتَمُ وَالرِّيمَةُ نَبَاتٌ
مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ بِالرَّتَمِ ،
قال الرَّاجِزُ :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرَّتَمُ
شَبَّتَ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضْمٍ
وَالرَّتَمُ : الْمَزَادَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَتِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قِيلُكُمْ
غَدَاةَ اللِّقَاءِ مَكْرُ الرَّتَمِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّتَمُ الْمَزَادَةُ الْمَمْلُوءَةُ
مَاءً . وَالرَّتْمَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرَّتَمَ ،
وَالرَّتَمُ : الْمَحَجَّةُ . وَالرَّتَمُ : الْكَلَامُ
الْخَفِيُّ . وَمَا رَتَمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ أَى مَا تَكَلَّمَ

(١) قوله : « تلك » بالبناء على الضم ، لعله
أراد تِلْكَ الْمَكَارِمُ ، فحذف الميم محافظة على وزن
الشعر وأبقى البناء على الضم .

بِهَا . وَالرَّتَمُ : الْحَيَاءُ التَّامُ . وَالرَّتَمُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ . وَمَا زِلْتُ رَاتِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
وَرَاتِبًا ، أَى مُقِيمًا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ
بَدَلٌ ، وَالْمَصْدَرُ الرَّتَمُ .

وَيَرْتَمُ : جَبَلٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ :
تَنْفَعُ فِيهَا يَرْتَمُ وَتَعَمَّمَا

* رتن * الرَّتْنُ : الْخَلْطُ ، وَمِنْهُ الْمُرْتَنَةُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّتْنُ خَلْطُ الْعَجِينِ بِالشَّحْمِ ،
وَالْمُرْتَنَةُ (٢) الْخُبْزَةُ الْمُسْحَمَةُ ، وَنَسَبَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى اللَّيْثِ ، وَقَالَ :
حَرَضْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ
فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا ، قَالَ : وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ
الصُّوَابُ الْمُرْتَنَةُ ، بِالتَّاءِ ، مِنَ الرَّتَانِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ ، فَكَأَنَّ تَرْتِينَهَا تَرَوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

* رتا * رَتَا الشَّيْءُ يَرْتُوهُ رَتَوًا : شَدَّهُ
وَأَرْخَاهُ ، ضِدٌّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ فى الْحَسَاءِ : إِنَّهُ يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ ،
وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّيه ، وَقَالَ لَيْدٌ
فى الشَّدِّ يَصِفُ دِرْعًا :

فَخِمَّةٌ دَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى
قَرْدُ مَا نِيًّا وَتَرْكًا كَأَلْبَصَلٍ
يَعْنِي الدَّرُوعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عَرَى فى
أَوْسَاطِهَا ، فَيُضْمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعَرَى وَتُشَدُّ
إِلَى فَوْقِ لَتَشْمِيرٍ عَنْ لَاسِهَا ، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ
الرَّتْوُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّتْوُ يَكُونُ شَدًّا
وَيَكُونُ إِرْخَاءً ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ يَذْكُرُ جَبَلًا
وَأَرْتِفَاعَهُ :

مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ
نُوهٌ لِلدَّهْرِ مُوَيْدٌ صَمَاءُ
أَى لَا تُرْخِيهِ وَلَا تُدْهِيه دَاهِيَةً ، وَلَا تُغَيِّرُهُ .
وقال أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَا تَرْتُوهُ لَا تَرْمِيهِ ،
وَأَصْلُ الرَّتْوِ الْخَطْوُ ، أَرَادَ أَنَّ الدَّاهِيَةَ

(٢) قوله : « المرتنة » كمُعْظَمَةٍ وَمِكَنَسَةٍ ، كَمَا فى
الْقَامُوسِ .

لَا تَخْطَاهُ وَلَا تَرْمِيهِ فَتُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ وَلَكِنَّهُ
بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنْ الْخَزِيرَةَ
تَرْتُو فَوَادَ الْمَرِيضِ أَى تُشَدُّهُ وَتُقَوِّيه .
وَرَتَوْتُهُ : ضَمَمْتُهُ .

وَرْتَى فى ذَرْعِهِ كَفَّتْ فى عَضْدِهِ .
وَالرَّتْوَةُ : الدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ . وَالرَّتِيَةُ وَالرَّتْوَةُ : الْخَطْوَةُ ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . وَقَدْ رَتَوْتُ أَرْتُو رَتَوًا
إِذَا خَطَوْتُ . وَرَوَى عَنْ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ :
تَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّتْوَةُ الْخَطْوَةُ ههنا ، أَى
بِخَطْوَةٍ ، وَيُقَالُ بِدَرَجَةٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَى بِرَمِيَةِ سَهْمٍ ، وَقِيلَ : بِمِيلٍ ، وَقِيلَ :
مَدَى الْبَصَرِ . وَفى حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ :
فَيَغِيبُ فى الْأَرْضِ ثُمَّ يَبْدُو رَتْوَةً . وَفى حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَقْبَلَتْ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا :
أَذْنِي يَا فَاطِمَةُ ، فَذَنَّتْ رَتْوَةً ، ثُمَّ قَالَ أَذْنِي
يَا فَاطِمَةُ ، فَذَنَّتْ رَتْوَةً ، الرَّتْوَةُ ههنا :
الْخَطْوَةُ ، وَقِيلَ . الرَّتْوَةُ الْبَسْطَةُ ، وَالرَّتْوَةُ
نَحْوُ مِنْ مِيلٍ ، وَالرَّتْوَةُ الدَّعْوَةُ ، وَالرَّتْوَةُ
الزِّيَادَةُ فى الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ ، وَالرَّتْوَةُ الْعُقْدَةُ
الشَّدِيدَةُ ، وَالرَّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ ،
قال : وَرَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتَوًا وَرَتَوَا أَوْمًا ،
وقيل : هُوَ مِثْلُ الْإِيمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ
نَعَمْ وَتَعَالَ بِالْإِيمَاءِ .

وَرَتَا بِالْأَلْوِ يَرْتُو رَتَوًا : مَدَّ بِهَا مَدًّا رَفِيقًا .
وَرَتَوْتُ : رَمَيْتُ . وَالرَّتْوَةُ : رَمِيَةُ سَهْمٍ .
وَالرَّتْوَةُ : نَحْوُ مِنْ مِيلٍ ، وَقِيلَ : مَدَى الْبَصَرِ .
وَالرَّتْوَةُ : سَوِيْعَةٌ . وَالرَّتْوَةُ : شَرَفٌ مِنَ
الْأَرْضِ نَحْوُ الرَّبْوَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّائِي
الرَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فى الْعِلْمِ ، وَالرَّائِي
الرَّبَّائِي ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ ، فَإِنْ
حُرِمَ خَصْلَةً لَمْ يَقُلْ لَهُ رَبَّائِي .

* رفا * الرِّثِيَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . يُحَلَبُ
عَلَيْهِ فَيُخْتَرُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرِّثِيَةُ ،

مَهْمُوزَةٌ : أَنْ تَحْلُبَ حَلِيًّا عَلَى حَامِضٍ
فَيُرُوبَ وَيَغْلُظَ ، أَوْ تَصُبَّ حَلِيًّا عَلَى لَبَنٍ
حَامِضٍ ، فَتَجْدَحَهُ بِالْمِجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
مُضَرٍّ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ : ارْثَا لِي لَبِيَنَةً
أَشْرِبَهَا . وَقَدْ ارْتَثَا أَنَا رَثِيئَةً إِذَا شَرِبْتُهَا .
وَرِثَاهُ يَرِثُوهُ رَثًا : خَلَطَهُ وَقِيلَ : رِثَاهُ :
صَيَرَهُ رَثِيئَةً . وَارْثَا اللَّبَنُ : خَثَرَ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . وَرِثَا الْقَوْمَ وَرِثَا لَهُمْ : عَمِلَ لَهُمْ
رَثِيئَةً . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الرَثِيئَةُ تَفْثَا
الْغَضَبَ ، أَيْ تَكْسِرُهُ وَتُذْهِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ : وَأَشْرَبُ التَّيْنَ مَعَ
اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيْفًا . الرَثِيئَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ فَيُرُوبُ مِنْ
سَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ
مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِثَتْ بِسَلَالَةِ ثَغَبٍ (١) فِي يَوْمٍ
شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ .

وَرِثُوا رَأْيَهُمْ رَثًا : خَلَطُوهُ . وَارْتَثَا
عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ . وَهُمْ يَرِثُتُونَ
أَمْرَهُمْ : أَخَذَ مِنَ الرَثِيئَةِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ
الْمُخْتَلِطُ ، هُمْ يَرِثُتُونَ رَأْيَهُمْ رَثًا ، أَيْ
يَخْلُطُونَ . وَارْتَثَا فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَطَ .
وَالرَّثَاةُ : قَلَّةٌ (٢) الْفِطْنَةُ وَضَعْفُ الْقَوَادِ .
وَرَجُلٌ مَرُثُوهُ : ضَعِيفُ الْقَوَادِ قَلِيلُ
الْفِطْنَةِ ، وَبِهِ رَثَاةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ
لَأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ مَرُثُوًا مَرُثُوًا ، فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنَ
الْإِخْتِلَاطِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ .
وَالرَثِيئَةُ : الْحَمَقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالرَّثَاةُ : الرُّقْطَةُ . كَبَشُ ارْثَا وَنَعَجَةٌ
رِثَاءً .

وَرِثَاتُ الرَّجُلِ رَثًا : مَدَحَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ،
لُغَةً فِي رَثِيئَةٍ . وَرِثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا ،
كَذَلِكَ ، وَهِيَ الْمَرِثَةُ : وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ

(١) قوله : « بسلالة ثغب » كذا هو في النهاية ،
وأورده في ثغب بسلالة من ماء ثغب .

(٢) قوله : « والرثاة قلة » أثبتنا شارح
القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

العَرَبِ : رَثَاتُ زَوْجِي بَأْيَاتٍ ، وَهَمَزَتْ ،
أَرَادَتْ رَثِيئَةً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوْهَمِ
لَأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ : رَثَاتُ اللَّبَنِ ، فَظَنَّتْ
أَنَّ الْمَرِثَةَ مِنْهَا .

* رِثُ الرِّثُ وَالرَّثَةُ وَالرَّيْثُ : الْخَلْقُ
الْخَسِيسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . تَقُولُ :
ثُوبُ رِثٍ ، وَحَبْلُ رِثٍ . وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةُ
فِي لُبْسِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا يُلْبَسُ ،
وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نَهْلِكَ :
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ ، وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رِثٌ ، أَيْ
خَلَقٌ بَالٍ . وَقَدْ رِثَ الْحَبْلُ وَغَيْرُهُ يَرِثُ
وَيَرِثُ رِثَانَةً وَرِثُوَّةً ، وَارِثٌ ، وَارِثُهُ الْبَلَى ،
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَارِثُ الثَّوبِ أَيْ أَخْلَقَ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَجَازَ أَبُو زَيْدٍ : رِثٌ وَارِثٌ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رِثٌ يَبْغِيهِ الْفُتُوحُ ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَجَازَ رِثٌ
وَارِثٌ ، وَقَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

ارِثٌ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى
رِثٍ . وَارِثُ الرَّجُلِ : رِثٌ حَبْلُهُ ، وَالْإِسْمُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرِّثَةُ . وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةُ :
خَلَقُهَا بَادُهَا . وَفِي خَلْقِهِ رِثَانَةٌ أَيْ بَذَاذَةٌ .
وَقَدْ رِثَ يَرِثُ رِثَانَةً ، وَيَرِثُ رِثُوَّةً . وَالرِّثُ
وَالرِّثَةُ جَمِيعًا : رَدَىءُ الْمَتَاعِ ، وَأَسْقَاطُ
الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ .

وَارِثَتُنَا رِثَةُ الْقَوْمِ ، وَارِثَتُوا رِثَةَ الْقَوْمِ :
جَمَعُوهَا أَوْ اشْتَرَوْهَا . وَتَجَمَّعَ الرِّثَةُ رِثَانًا .
وَالرِّثَةُ : خُشَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ ، شَبَّهُوا
بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ . وَرَوَى عَرَفَجَةُ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : عَرَفَ عَلَى رِثَةٍ أَهْلُ النَّهْرِ ، قَالَ :
فَكَانَ آخِرُ مَا بَقِيَ قِدَرٌ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي
الرَّحْبَةِ وَمَا يَغْتَرِفُهَا أَحَدٌ . وَالرِّثَةُ : الْمَتَاعُ
وَالْخُلُقَانُ الْبَيْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرِّثَةُ : السَّقَطُ

مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ ، وَالْجَمْعُ
رِثٌ ، مِثْلُ قَرَبَةٍ وَقَرَبٍ ، وَرِثَاتٌ مِثْلُ رَهْمَةٍ
وَرَهَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ
الرِّثَةِ . هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرِّثِيَّةُ ، وَالصَّوَابُ
الرِّثَةُ . بَوَزَنَ الْهَرَّةِ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ
مُقَرِّنٍ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا
لَكُمْ رِثَةً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ . وَجَمَعَ
الرِّثَةَ رِثَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ
الرِّثَاتَ إِلَى السَّائِبِ .

وَالْمُرْتِثُ : الصَّرِيحُ الَّذِي يُثَخِّنُ فِي
الْحَرْبِ وَيُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ
رَمَقٌ ، فَإِنْ كَانَ قَتِيلًا فَلَيْسَ بِمُرْتِثٍ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي
الْحَرْبِ فَانْخَنَ ، وَحُمِلَ وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ :
قَدْ ارْثَتْ فُلَانٌ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رِثِيًّا أَيْ
جَرِيحًا وَبِهِ رَمَقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ حِينَ
خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ :
أَتَرُونِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَانَهُمْ عَوَالِي
الرَّمَاخِ ، وَمُرْتِثَةً شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ ؟ أَرَادَتْ :
أَنَّهُ مُذْ أَسَنَ وَقَرُبَ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعُفَ ، فَهُوَ
بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ
الْجَرَّاحُ لِضَعْفِهِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ ارْثَتْ
يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بِزِمَامِ
رَاحِلَتِهِ ، الْإِرْتِثَاتُ : أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ
الْمَعْرَكَةِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ أَثَخَّنَتْهُ الْجَرَّاحُ .
وَالرِّثِيُّ أَيْضًا : الْجَرِيحُ ، كَالْمُرْتِثِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ : أَنَّهُ ارْثَتْ
يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَبِهِ رَمَقٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ : فَرَانِي مُرْتِثَةً ، أَيْ سَاقِطَةً ضَعِيفَةً ،
وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنَ الرِّثِ : الثَّوبُ الْخَلْقُ .
وَالْمُرْتِثُ ، مُفْتَعِلٌ ، مِنْهُ .

وَارْثَتْ بَنُو فُلَانٍ نَاقَةً لَهُمْ أَوْ شَاةً :
نَحَرُوهَا مِنَ الْهُزَالِ . وَالرِّثَةُ : الْمَرْأَةُ
الْحَمَقَاءُ .

* رثد : الرثد : مصدر رثد المتاع يرثده رثداً فهو مرثود ورثيد ؛ نضده ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مرثداً ما تحمّل بعد ، أي ناضداً متاعه . يقال : تركت بنى فلان مرثدين ما تحمّلوا بعد ، أي ناضدين متاعهم .

الكسائي أرثد القوم أي أقاموا . واحتفر القوم حتى أرثدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه اشتق مرثد ، وهو اسم رجل . والمرثد : اسم من أسماء الأسد . والرثد : ما رثد من المتاع ، وطعام مرثود ورثيد ؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني ، وذكر الظليم والنعام ، وأنها تذكر بيضها في أذنيها فأسرعاً إليه :

فتذكر ثقلاً رثداً بعدما

ألقى ذكاء يمينها في كافر
والرثد ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض ، والمتاع رثيد ومرثود . وفي حديث عمر : أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض ، وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى : « فاعترفوا بذنبهم » ، أي بذنوبهم . ورثد البيت : سقطه .

ورثدت القصعة بالثريد : جمع بعضه إلى بعض وسوى .

ورثدت الدجاجة بيضها : جمعتها (عن ابن الأعرابي) .

والرثدة واللثة ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من الناس ، وهم المقيمون ولا يظعنون .

والرثد : ضعف الناس . يقال : تركنا على الماء رثداً ما يطيقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرثدون وليسوا برثد .
ومرثد : اسم .

وأرثد : موضع ؛ قال :
الأنسأل الخيمات من بطن أرثد
إلى النخل من ودان : ما فعلت نعم ؟

* رثط : أهمله الليث . وفي النوادر : أرثط الرجل في قعوده ورثط وترثط ورطم ورضم وأرطم كله بمعنى واحد .

* رثع : الرثع ، بالتحريك : الطمع والحِرص الشديد ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون ملقياً للرثع ، متحملاً للآثمة ؛ الرثع ، بفتح الثاء : الدناءة والشره والحِرص وميل النفس إلى دنيء المطامع ؛ وقال :

وأرقع الجفنة بالهيه الرثع

والهيه : الذي ينحى ويطرُد ، يقال له : هيه هيه ، يطرُد لدنس ثيابه .

وقد رثع رثعاً ، فهو رثع : شره ورصى الدناءة ؛ وفي الصحاح : فهو راثع ، وزجل رثع : حريص ذو طمع .

والراثع : الذي يرضى من العطية باليسير ، ويخادن أخدان السوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

* رثعن : ارثعن المطر : كثر ؛ قال ذو الرمة (١) :

كانه بعد رياح تدهمه

ومرثعات الدجون ثمه

الأزهرى : المرثعن من المطر المسترسل السائل ؛ قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وكل ملث مكفهراً بحابه

كميش التوالى مرثعن الأسافل
قال : مرثعن متساقط ليس بسرير ، وبذلك يوصف الغيث . وارثعن المطر إذا ثبت وجاد ، وهو مرثعن ارثعنا .

(١) قوله : « قال ، ذو الرمة » الذي في المحكم : قال رؤبة .

والمرثعن : السيل الغالب . والمرثعن : الرجل الضعيف المسترخي . وارثعن : استرخى . وكل مسترخ متساقط مرثعن . ويقال : جاء فلان مرثعنا ساقطاً . الأكتاف أي مسترخياً . والارثعان : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي الأسود العجلى :
لما رآه جسر باً مجناً
أقصر عن حسناء وارثعنا
والمرثعن من الرجال : الذي لا يمتضى على هول .

* رثع : الرثع : لغة في اللثع .

* رثم : الرثم والرثمة : بياض في طرف أنف الفرس ؛ وقيل : هو في جحفلة الفرس العليا ؛ وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسن ؛ وقيل : هو البياض في الأنف ؛ وقد رثم رثماً ، فهو رثم وارثم ، والأثنى رثماء . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان بجحفلة الفرس العليا بياض فهو أرثم ، وإن كان بالسفلى بياض فهو ألمظ ، وهي الرثمة والرثمة ، الجوهرى : وقد ارثم الفرس ارثماً صار أرثم . وفي الحديث : خير الخيل الأرثم الأقرح ؛ الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة رثماء : سوداء الأرنبة وسايرها أبيض .

ورثم أنفه وفاه يرثمه رثماً ، فهو مرثوم ورثيم إذا كسره حتى تقطر منه الدم ، وكذلك رثمه ، بالثاء . وكل ما لطخ بدم ، أو كسر ، فهو رثيم . الليث : تقول العرب رثمت فاه رثماً ؛ والرثم تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر .

وفي حديث أبي ذر : بيانك عن الأرثم صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لاقه في لسانه ، وأصله من رثيم الحصى ، وهو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرتة ، فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه .

وقد ذكر في رثم بالتاء .

ورثمت المرأة أنفها بالطيب : لطحته وطلته . وهو على التشبيه . والمرثم : الأنف في بعض اللغات من ذلك .

ورثم منسم البعير : دمي . التهذيب : والرثم كسر من طرف منسم البعير : قال ذو الرمة يصف امرأة :

تثنى النقاب على عرين أرنبة
شماء مارنها بالمسك مرثوم
قال الأصمعي : الرثم أصله الكسر ، فشبه أنفها ملغماً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه جعل المسك في البارن شبيهاً بالدم في الأنف المـرثوم .

وخف مرثوم مثل ملثوم إذا أصابته حجارة فدمى : وقال ليبيد في المنسم : برثيم معر دامي الأطراخ

منسم رثيم : أدمته الحجارة . وحصى رثيم ورثم إذا انكسر : قال الطرماح :

رثيم الحصى من ملكها المتوضح
قال أبو منصور : وكل كسر رثم ورثم ورثم : وقال الشاعر :

لأصبح رثماً دفاق الحصى
مكان النبي من الكائب
والرثيمة : الفارة .

* رثن : الرثان : قطار المطر يفصل بينها سكون . وقال ابن هاني : الرثان من الأمطار القطار المتتابعة يفصل بينها ساعات . أقل ما بينها ساعة . وأكثر ما بينها يوم وليلة . وأرض مرثنة ترثينا ومرثمة ومتردة ، كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف . وفي نوادر الأعراب : أرض مرثونة أصابها رثنة ، أي مرثوكة ، وأصابها رثان ورثام ، وقد رثنت الأرض ترثينا (عن كراع) ، قال ابن سيده : والقياس رثنت كطلت وبغشت ورثنت^(١) وطشت . وما أشبه ذلك .

(١) قوله : «ورثنت» هكذا في الأصل . ولعلها ورشت .

الأزهرى : قال بعض من لا اعتمده : ترثنت المرأة إذا طلت وجهها بغمرة

* رثا * الرثو : الرثية من اللبن ، قال ابن سيده : وليس على لفظه في حكم التصريف . لأن الرثية مهموزة ، بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته ، فأمّا قولهم رجل مرثو ، أي ضعيف العقل ، فمن الرثية .

ورثوت الرجل : لغة في رثأته ، ورثت المرأة بعلمها ترثيه وترثوه رثابة . قال ابن سيده : وحكى اللحياني : رثيت عنه حديثاً ، أي حفظته ، والمعروف نثيت عنه خبراً ، أي حملته . وقال في موضع آخر : وأرى اللحياني حكى رثوت عنه حديثاً حفظته ، وإنما المعروف نثوت عنه خبراً ، وفي الصحاح رثيت عنه حديثاً أرثي رثابة ، إذا ذكرته عنه . وحكى عن العقيلي رثونا بيننا حديثاً ، ورثناه وتثاناه مثله . والرثية ، بالفتح : وجع في الركبتين والمفاصل . وقال ابن سيده : وجع المفاصل واليدن والرجلين ، وقيل : وجع وظلاع في القوائم ، وقيل : هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبير ، قال روبة فشدد :

فإن ترثني اليوم ذا رثية
وقال أبو نخيلة يصف كبره :

وقد عثني ذرأة بادي بدي
ورثية تنهض بالتشدد
وصار للفحل لسانى ويدي

ويروى في تشدد . قال : الرثية انحلال الركب والمفاصل . وقد رثي رثياً (عن ابن الأعرابي) ، قال ابن سيده : والقياس رثي ، وقال ثعلب : والرثية والرثية الضعف . التهذيب : الرثية داء يعرض في المفاصل . ولا همز فيها ، وجمعها رثيات ، وأنشد شمر لجواس بن نعيم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، قال السكري : ويعرف بابن أم نهار ، وأم نهار هي أم أبيه . وبها يعرف :

وللكبير رثيات أربع :
الركبتان والنسا والأخدع
ولا يزال رأسه يصدع
وكل شيء بعد ذلك يجمع

والرثية : الحمق . وفي أمره رثية أي فتور ، وقال أعرابي :

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم
وللأمر يوماً راحة فقضاء

ابن سيده : ورجل مرثو من الرثية نادر ، أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز . ورجل أرثي : لا يبرم أمراً ، ومرثو : في عقله ضعف ، وقياسه مرثي ، فأدخلوا الواو على الباء كما أدخلوا الباء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغرية .

ورثي فلان فلاناً يرثيه رثياً ومرثية إذا بكاه بعد موته . قال فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية . ورثيت الميت رثياً ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته : مدحته بعد الموت وبكيتها . ورثوت الميت أيضاً إذا بكيتها وعددت محاسنه ، وكذلك إذا نظمت فيه شعراً . ورثت المرأة بعلمها ترثيه ورثيته ترثاه رثابة فيها (الآخيرة عن اللحياني) ، وترثت كرتت ، قال روبة :

بكاء ثكلى فقدت حبيماً
فهي ثرثي باباً وابنيماً

ويروى : وابناً ، ولم يحتشم من الألف مع الباء ، لأنها حكاية ، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها ، ألا ترى أنهم قالوا : من زيدا ، في حكاية رأيت زيدا ، ومن زيدا في حكاية مررت بزيدا ؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه .

وامرأة رثاة ورثاية : كثيرة الرثاء لبعليها أو لغيره ممن يكرم عندها ، تنوح نياحة ، وقد تقدم في الهمز : فمن لم يهمز أخرجه على أصله ، ومن همزه فلان الباء إذا وقعت بعد الألف الساكنة همزت ، وكذلك القول في سقاة وسقاية وما أشبهها . قال ابن السكيت : قالت امرأة من العرب رثأت

زَوْجِي بَابِيَّاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : رَبِّمَا
خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمَزُوا
مَا لَيْسَ بِهِمْ مَهْمُوزٌ ، قَالُوا : رَثَاتُ الْمَيِّتِ
وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَحَلَّاتُ السَّوِيْقِ تَحْلُتُهُ ، إِنَّا
هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .

وفى الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْتِي ،
وَهُوَ أَنْ يُدَبَّ الْمَيِّتُ فَيُقَالُ : وَافِلَانَاهُ .
وَرَّثْتُ لَهُ : رَحِمْتُهُ . وَيُقَالُ : مَا يَرْتِي
فُلَانٌ لِي ، أَيْ مَا يَتَوَجَّعُ وَلَا يُبَالِي . وَإِنِّي
لَأَرْتِي لَهُ مَرْتَاةً وَرَثِيًّا . وَرَثِي لَهُ أَيْ رَقَّ لَهُ .
وفى الحديث : أَنَّ أُخْتَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ
بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، وَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرْتِيَّةً لَكَ
مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ تَوَجَّعًا لَكَ
وَإِشْفَاقًا ، مِنْ رَثِي لَهُ إِذَا رَقَّ وَتَوَجَّعَ ، وَهِيَ
مِنْ أَئِنَّةِ الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ الْمَغْفَرَةِ
وَالْمَعْدَرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ
مَرْتَاةً لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَثِيْتُ لِلْحَيِّ رَثِيًّا وَمَرْتَاةً
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَجَا * أَرْجَأَ الْأَمْرَ : أَخَّرَهُ ، وَتَرَكَ الْهَمَزَ
لُغَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ
إِذَا أَخَّرْتَهُ . وَقُرِيَ : أَرْجَاهُ وَأَرْجَيْتُهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ
مَنْ تَشَاءُ » . قَالَ الرَّجَاجُ : هَذَا مِمَّا خَصَّ اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَكَانَ لَهُ أَنْ
يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ
مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى فِرَاشِهِ .
وَقُرِيَ تُرْجَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ أَجُودُ .
قَالَ : وَأَرَى تُرْجَى ، مُخَفَّفًا مِنْ تُرْجَى
لِمَكَانِ تَوَوَّى . وَقُرِيَ : « وَآخَرُونَ مُرْجُونَ
لِأَمْرِ اللَّهِ » أَيْ مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ
فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ : وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمَرْنَا ،
أَيْ أَخَّرَهُ .

وَالْأَرْجَاءُ : التَّأخِيرُ ، مَهْمُوزٌ . وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الْمَرْجِيَّةُ مِثَالُ الْمَرْجِعَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ .

مِثَالُ مُرْجِيٍّ . هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ
يَهْمَزْ قُلْتُ : رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالُ مُعْطٍ ، وَهُمْ
الْمَرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فَلَا
يَهْمِزُ . وَقِيلَ : مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ
مُرْجِيٌّ .

وَالْمَرْجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ ، كَانَهُمْ
قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوُوا الْعَمَلَ ، أَيْ أَخَّرُوهُ ،
لَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا
لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُمُ
الْمَرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ
مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمَرْجِيَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ
صَحِيحٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةَ نَفْسَهَا ، فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ ، إِنَّا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيٌّ فِي
النِّسْبِ إِلَى الْمَرْجِيَّةِ وَالْمَرْجِيَّةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَرْجِيَّةِ ،
وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ
لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ
مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ
تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ، أَيْ أَخَّرَهُ عَنْهُمْ .
(قُلْتُ) : وَلَوْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا : سُمُّوا
مُرْجِيَّةً لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيْبَهُمْ
عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجُودَ .

وقول ابن عباس ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ يَتَنَاصَوْنَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ
بِالْمَرْجِي ، أَيْ مُوجَّلاً مُؤَخَّرًا ، يَهْمِزُ وَلَا
يَهْمِزُ ، نَذَكْرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ .

وَأَرْجَاتِ النَّاقَةِ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمِزُ وَلَا
يَهْمِزُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ
لِذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

نَتُوجِ وَلَمْ تُقَرَفْ لِمَا يُمَتْنِي لَهُ
إِذَا أَرْجَاتُ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا
وَيُرَوَّى إِذَا نَتَجَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْجَاتِ الْحَامِلِ إِذَا دَنَتْ أَنْ

تُخْرِجَ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيَّةٌ .
وَوَخَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَأْنَا كَارِجِنَا ، أَيْ
لَمْ نُصِبْ شَيْئًا .

* رَجَب * رَجَبَ الرَّجُلُ رَجَبًا : فَرَعَ .
وَرَجَبَ رَجَبًا ، وَرَجَبَ يَرْجُبُ : اسْتَحْيَا ،
قَالَ :

فَعَيْرَكَ يَسْتَحْيِي وَغَيْرَكَ يَرْجُبُ
وَرَجَبَ الرَّجُلُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ يَرْجِبُهُ رَجَبًا
وَرُجُوبًا ، وَرَجَبُهُ ، وَتَرَجَبُهُ ، وَأَرْجَبُهُ ،
كُلُّهُ : هَابُهُ وَعَظْمُهُ ، فَهُوَ مُرْجُوبٌ ، وَأَنْشَدَ
شَمِرٌ :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرْجَبُهُ
أَيْ أَعْظَمُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ ، وَرَجَبٌ ،
بِالْكَسْرِ ، أَكْثَرُ ، قَالَ :
إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَاَنْخَبَهَا
وَلَا تَهَيَّيْهَا وَلَا تَرْجِبَهَا
وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وَرِوَايَةُ يَعْقُوبَ فِي
الْأَلْفَاظِ :

وَلَا تَرْجِبَهَا وَلَا تَهَبَهَا
شَمِرٌ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ هَبْتُهُ ، وَرَجَبْتُهُ :
عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شَهْرٌ ، سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ
إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ ، وَلَا
يَسْتَحِلُّونَ الْقِتَالَ فِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : رَجَبٌ
مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، قَوْلُهُ : بَيْنَ
جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِضَاحٌ لَهُ ،
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ ،
فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ ، فَيَبْنِ
لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ،
لَا مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسْبِ ،
وَأِنَّا قِيلَ : رَجَبٌ مُضَرٌّ ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ ،
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ ،
فَكَانَهُمْ اخْتَصُّوا بِهِ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ .
تَقُولُ : هَذَا رَجَبٌ ، فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ شَعْبَانَ ،
قَالُوا : رَجَبَانِ .

وَالْتَرْجِيْبُ : التَّعْظِيمُ ، وَإِنْ فُلَانًا
لَمَرْجَبٌ ، وَمِنْهُ تَرْجِيْبُ الْعَتِيرَةِ ، وَهُوَ ذَبْحُهَا

في رَجَب .

وفي الحديث : هل تَدْرُونَ ما الْعَتِيرَةُ ؟
هي الَّتِي يُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ ، كانوا يَذْبَحُونَ فِي
شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً ، وَيَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ .
وَالْتَرَجِيبُ : ذَبْحُ النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ ؛
يُقَالُ : هَذِهِ أَيَّامُ تَرَجِيبٍ وَتَعْتَارٍ . وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُرَجِّبُ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ نُسْكَاً ، أَوْ
ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسَيِّدِهِ ؛
وَمِنْهُ رَجَبُهُ يَرْجُهُ رَجَباً ، وَرَجَبُهُ يَرْجُهُ رَجَباً
وَرُجُوباً ، وَرَجَبُهُ تَرَجِيباً ، وَأَرْجَبُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحُبَابِ : عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهَا
جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجَبَةِ ، لَا مِنَ التَّرَجِيبِ الَّذِي هُوَ
بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَسَرَّجَهَا مِنْ نُظْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ

سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لِيُصْبِ سُلَاسِلِ
يَقُولُ : مَزَجَ الْعَسَلَ بِمَاءٍ قَلْتِ ، قَدْ
أَبْقَاهَا مَطَرٌ رَجَبٍ هُنَالِكَ ؛ وَالْجَمْعُ :
أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ ، وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

وَالْتَرَجِيبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ
حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النَّخْلَةِ : كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ
فَالَتْ ، فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
لِضَعْفِهَا ؛ وَالرَّجَبَةُ : اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَّانِ ،
وَالْجَمْعُ رُجَبٌ ، مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ .
وَالرَّجَبِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

وَنَخْلَةٌ رَجَبِيَّةٌ وَرُجَبِيَّةٌ : بَنَى تَحْتَهَا
رُجَبَةً ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ
فِي الشَّدُودِ . التَّهْدِيبُ : وَالرَّجَبَةُ وَالرَّجْمَةُ أَنْ
تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ ، إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ
تَقَعَ لِطَوْلِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا ، بِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ
تُرَجَّبُ بِهَا ، أَيْ تُعْمَدُ بِهِ ، وَيَكُونُ تَرَجِيبُهَا
أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ ، لِثَلَا يَرْتَقِيَ فِيهَا
رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّجْمَةُ ،
بِالْمِيمِ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ ؛
وَالرَّجَبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ
شُعْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجَبِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ
يَصِفُ نَخْلَةً بِالْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا
سَنَاءٌ ؛ وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ،
يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَايَا : جَمْعُ
عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا .
وَالْجَوَائِحُ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجِيعُ
الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ وَمَا دَنِيَّ عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَيُّ إِنَّا آخِذٌ بِدَيْنٍ ، عَلَى أَنْ أُوْدِيَهُ مِنْ مَالِي
وَمَا يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ نَخْلِي ، وَلَا أَكْلُفُكُمْ
قَضَاءَ دَيْنِي عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ .
وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ
وَالْبُرْدِ . وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي انْجَرَدَ كَرْبُهَا ،
وَاحِدُهَا قَرَاوِحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِيجَ ،
فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

وقيل : تَرَجِيبُهَا أَنْ تُضَمَّ أَغْدَاقُهَا إِلَى
سَعَفَاتِهَا ، ثُمَّ تُشَدَّ بِالْخُوصِ لِثَلَا يَنْفُضَهَا
الرَّيْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوْلَ
الْأَغْدَاقِ لِثَلَا يَصِلَ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُسْرَقَ ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً ، يَقُولُ :
رَجَبْتُهَا تَرَجِيباً . وَقَالَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ :
أَنَا جَذِلْتُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ؛
قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرَجِيبُ هُنَا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ
جَانِبٍ ، لِيَمْنَعَهَا مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ أَنْ لِي
عَشِيرَةً تُعْضِدُنِي وَتَمْنَعُنِي وَتُرْفِدُنِي .
وَالْعَذِيقُ : تَصْغِيرُ عَذَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ
النَّخْلَةُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا
جَذِلْتُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ؛
وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرَجِيبِ
التَّعْظِيمَ .

وَرَجَبُ فُلَانٍ مَوْلَاهُ أَيْ عَظَمَهُ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ رَجَبٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرَجِيبٍ
فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمَرْجَبِ ؛
وَقِيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُدْبَحُ عَلَيْهَا
النَّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ
مَنْ جَعَلَ التَّرَجِيبَ دَعْماً لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ شَبَّهَ أَنْصَابَ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرَجِيبِ
النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي
تُرَاقُ فِي رَجَبٍ .

وقال أبو حنيفة : رُجَبُ الْكَرْمِ : سَوِيَتْ
سُرُوعُهُ ، وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعَمِ
وَالْقِلَالِ .

وَرَجَبُ الْعُودِ : خَرَجَ مُفْرِداً .
وَالرُّجَبُ : مَا بَيْنَ الضَّلْعِ وَالْقَصَصِ .
وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ
عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : وَاحِدُهَا
رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ
حَمْدَوَيْهِ : وَاحِدُهَا رِجَبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَالرَّوَابِجُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ
الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ
مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ
السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ مِنَ
السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاكِيمُ ،
ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبَقْعَةُ الْمَلْسَاءُ
بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاكِيمُ الْمُشْنَجَاتُ
فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ
بَرَجَاتٍ ، إِلَّا الْإِبْهَامَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا
تُنْقُونَ رَوَاجِبَكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ
مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاكِيمُ :
الْعُقَدُ الْمُتَشَنِّجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ :
رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ
الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ
صَخْرِ الْغَنِيِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ فَقَرَنَهُ
لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرَّوَاجِبِ
شَبَّهَ مَا تَنَاءً مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا تَنَاءً مِنْ أَصُولِ
الْأَصَابِعِ إِذَا ضُمَّتِ الْكَفُّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
وَاحِدَتُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرَى كَيْفَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلَ .
أَبُو الْعَمَيْثِلِ : رَجَبْتُ فُلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئٍ
وَرَجَمْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ .

وَالرَّوَاجِبُ مِنَ الْحَجَارِ : عُرُوقُ مَخَارِجِ
صَوْتِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
طَوَى بَطْنُهُ طُولَ الطَّرَادِ فَأَصْبَحَتْ
تَقْلَقُلُ مِنْ طُولِ الطَّرَادِ رَوَاجِبُهُ
وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُبْنَى ، يُصَادُ بِهِ الذُّبُّ
وغيره ، يُوضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُسَدُّ بِخَيْطٍ ،
فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

* رَجَجَ : الرَّجَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَهَاذِيلُ
مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ
حَزْنٍ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحَوَّةٌ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
مَحَوَّةٌ : اسْمٌ عَلِمَ لِرِيحِ الْجَنُوبِ .
وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ . وَدَمَرَتْ : أَهْلَكَتْ .
وَنَعْجَةٌ رَجَاجَةٌ : مَهْزُولَةٌ . وَالْإِبِلُ
رَجَاجٌ ، وَنَاسٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ لَا عُقُولَ
لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَمَلَجٍ ،
وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمَلَجًا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجًا
قَالَ : الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْيَ لَهَا ؛
وَرَجَالٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ . التَّهْذِيبُ :
الرَّجَاجُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنْ الْإِدْلَاجِ
يَمْشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجِ
مَشَى الْقَيْلِدِجِ مَعَ الدَّجَاجِ
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

أَيَّ ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعُفَتْ رَوَاجِلُهُمْ .
وَرَجَرَجَةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .
وَالرَّجْرَجَةُ : شِرَارُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ (١) أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ ،
فَقَالَ : نَصَبَ قَصْبًا عَلَّقَ فِيهَا خِرْقًا ، فَاتَّبَعَهُ
رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ ؛ شَمِرٌ : يَعْنِي رُدَّالَ
النَّاسِ وَرَعَايَهُمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ ؛
يُقَالُ : رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجْرَجَةٌ .
الْكِلَابِيُّ : الرَّجْرَجَةُ مِنَ الْقَوْمِ : الَّذِينَ
لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ ،
يَعْنِي مَيِّمُونَ بَنَ مِهْرَانَ ؛ هُمْ رَعَاعُ النَّاسِ
وَجُهَالُهُمْ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ
الرَّجْرَجَةِ ؛ وَفُلَانٌ كَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ ، أَيُّ كَثِيرُ
الْبَزَاقِ . وَالرَّجْرَجَةُ : الْجَعَاةُ الْكَثِيرَةُ فِي
الْحَرْبِ . وَالرَّجَاجَةُ : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ . وَرَجَّةُ
الْقَوْمِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ :
صَوْتُهُ .

وَالرَّجُّ : التَّحْرِيكُ ، رَجَّةٌ يَرْجُهُ رَجَاءٌ :
حَرَكَهَ وَزَلَّزَلَهُ فَارْتَجَّ . وَرَجْرَجَهُ فَتَرَجَّرَجَ .
وَالرَّجُّ : تَحْرِيكُكَ شَيْئًا كَحَائِطٍ إِذَا حَرَكْتَهُ ،
وَمِنْهُ الرَّجْرَجَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذَا رُجَّتِ
الْأَرْضُ رَجًّا » ، مَعْنَى رُجَّتْ : حَرُكَتْ
حَرَكََةً شَدِيدَةً وَزُلْزِلَتْ . وَالرَّجْرَجَةُ :
الْإِضْطِرَابُ .

وَارْتَجَّ الْبَحْرُ وَغَيْرُهُ : اضْطَرَبَ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فَقَدْ
بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، يَعْنِي إِذَا اضْطَرَبَتْ
أَمْوَاجُهُ ؛ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الرَّجِّ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ

(١) قوله : « وفي حديث الحسن » أي لما خرج
يزيد ونصب رايات سوداً ، وقال : أدعوكم إلى
سنة عمر بن عبد العزيز . فقال الحسن في كلام له :
نصب قصباً علّق عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من
الناس ، رعاع هباء . والرجرجة ، بكسر الراءين :
بقية الحوض كدرة خائرة تترجرج . شبه بها الرذال
من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما
لا تغني هي عن الشارب ؛ وشبههم أيضاً بالهباء ،
وهو ما يسقط مما تحت سناك الخيل . وهما الغبار يهبو
وأهبي الفرس ، كذا بهامش النهاية .

الشَّيْءُ ؛ وَمِنْهُ : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا » . وَرَوَى أَرْتَجَّ مِنَ الْإِرْتَاكِ الْإِعْلَاقِ ،
فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ أَغْلِقَ عَنْ أَنْ
يُرَكَّبَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثَرَةِ أَمْوَاجِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّفْخِ فِي الصُّورِ : فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ
بِأَهْلِهَا ، أَيُّ تَضْطَرِبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ .

وَفِي تَرْجَمَةِ رَخَخَ : رَخَّهُ شَدَخَهُ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَلَبْدُهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَرَخَّهُ
نِعَاجٌ رَوَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا
قَالَ : وَيُرَوَّى وَرَجَّهُ ، بِالْجِيمِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا شَيْطَانُ
الرَّذَّةِ فَقَدْ لَقِيتُهُ بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةً
قَلْبِهِ وَرَجَّةَ صَدْرِهِ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
جَاءَ فَرَجٌ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا ، أَيُّ زَعَزَعَهُ
وَحَرَّكَهُ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : بِمَ تَعْرِفِينَ
لِقَاحَ نَاقَتِكَ ؟ قَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ ،
وَالسَّانَمَ رَاجَ ، وَتَمْشِي وَتَفَاجَ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَأَرَاهَا تَفَاجُ وَلَا تَبُولُ ، مَكَانَ قَوْلِهِ :
وَتَمْشِي وَتَفَاجَ ؛ قَالَتْ : هَاجَ فَذَكَّرْتُ الْعَيْنَ
حَمَلًا لَهَا عَلَى الطَّرْفِ أَوِ الْعُضْوِ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ احْتَمَلَتْ ذَلِكَ لِلْسَّجْعِ .

وَالرَّجَجُ : الْإِضْطِرَابُ . وَنَاقَةٌ رَجَّاءُ :
مُضْطَرِبَةٌ السَّانَمُ ؛ وَقِيلَ : عَظِيمَةُ السَّانَمِ .
وَكُتَيْبَةُ رَجْرَاجَةٌ : تَمَخَّضُ فِي سَيْرِهَا
وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ لِكَثَرَتِهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَرَجْرَاجَةٌ تَغْشَى النَّوَاطِرَ فَخْمَةٌ
وَكُومٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ
وَأَمْرَأَةٌ رَجْرَاجَةٌ : مُرْتَجَّةُ الْكَفْلِ يَتَرَجَّرُجُ
كَفْلُهَا وَلَحْمُهَا .

وَتَرَجَّرَجَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَتُرِيدَةُ رَجْرَاجَةٌ : مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنَزَةٌ .
وَالرَّجْرَجُ : مَا ارْتَجَّ مِنْ شَيْءٍ .
التَّهْذِيبُ : الْإِرْتِجَاجُ مُطَاوَعَةُ الرَّجِّ .
وَالرَّجْرَجُ وَالرَّجْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

فَاسَّارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْجًا حَاضِجًا
 قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَاجًا
 الصَّحَاحُ : وَالرَّجْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بَقِيَّةُ
 الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، الْكَدْرَةُ الْمُخْتَلِطَةُ
 بِالطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ ؛ الرَّجْرَجَةُ ، بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ : بَقِيَّةُ
 الْمَاءِ الْكَدِرِ فِي الْحَوْضِ ، الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ
 وَلَا يُتَفَقَّعُ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ
 يُرْوَى كَرَجْرَجَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ
 رَجْرَجَةٌ ، وَالرَّجْرَجَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَتَرَجَّرُ
 كَفْلُهَا . وَكَيْبَةُ رَجْرَجَةٌ : تَمْوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَكَانَتْ ، إِنْ صَحَّتِ
 الرَّوَاةُ ، قَصْدُ الرَّجْرَجَةِ ، فَجَاءَ بِوصفِهَا
 لِأَنَّهَا طِينَةٌ رَقِيقَةٌ تَتَرَجَّرُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ
 النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الَّتِي لَا تُطْعِمُ ^(١) ؛
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا
 الْمَعْرُوفُ الرَّجْرَجَةُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
 بِالرَّجْرَجَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ الَّذِي لَا يُطْعِمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا
 كَلَامُ الْعَرَبِ فَرَجْرَجَةٌ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
 الْحَوْضِ الْكَدِرَةِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطِّينِ ، لَا
 يُمَكِّنُ شُرْبَهَا وَلَا يُتَفَقَّعُ بِهَا ؛ وَإِنَّمَا تَقُولُ
 الْعَرَبُ الرَّجْرَجَةُ لِلْكَيْبَةِ الَّتِي تَمْوجُ مِنْ
 كَثَرَتِهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : امْرَأَةٌ رَجْرَجَةٌ يَتَحَرَّكُ
 جَسَدُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ فِي
 شَيْءٍ .
 وَالرَّجْرَجَةُ : الْمَاءُ الَّذِي قَدْ خَالَطَهُ
 اللَّعَابُ . وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا : اللَّعَابُ ؛ قَالَ ابْنُ
 مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً أَكَلَتِ السَّعْبُ وَلَدَهَا :
 كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا
 وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

(١) قوله : « التي لا تطعم » من أطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، كيطرد من الطرد ، أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) شَاهِدًا
 عَلَى قَوْلِهِ : وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا نَبْتُ ، وَأَنْشَدَهُ .
 وَمَعْنَى يَسْحَطُهَا : يَذْبَحُهَا وَيَقْتُلُهَا ، أَيْ لَمَّا
 رَأَتْ الذُّبَّ أَكَلَتْ وَلَدَهَا غَضَّتْ يَا لَا يَغْصُ
 بِمِثْلِهِ لِشِدَّةِ حُزْنِهَا . وَالْخَنَاطِيلُ : الْقِطْعُ
 الْمُتَفَرِّقَةُ ، أَيْ لَا تُسَيِّغُ أَكْلَ الْحَوَذَانِ
 وَاللَّعَاعُ مَعَ نَعُومَتِهِ . وَالرَّجْرَجُ : مَاءُ
 الْقَرِيصِ . وَالرَّجْرَجُ : نَعْتُ الشَّيْءِ الَّذِي
 يَتَرَجَّرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَسَتْ الْمِرْطَ قِطَاةً رَجْرَجًا
 وَالرَّجْرَجُ : الثَّرِيدُ الْمَلْبَقُ .
 وَالرَّجْرَجُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .
 الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : رَجْرَجَتْ الْمَاءُ
 وَرَدَمَتْهُ أَيْ نَبَتْهُ . وَارْتَجَّ الْكَلَامُ : التَّبَسَّسَ ؛
 ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدَةَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، قَالَ :
 وَأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ .

* رَجَحَ * الرَّاجِحُ : الْوَازِنُ .

وَرَجَحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : رَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا
 ثَقُلَهُ . وَأَرَجَحَ الْمِيزَانَ أَيْ أَثْقَلَهُ حَتَّى مَالَ .
 وَأَرَجَحْتُ لِفُلَانٍ وَرَجَحْتُ تَرْجِيحًا إِذَا
 أَعْطَيْتُهُ رَاجِحًا . وَرَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ
 وَيَرْجَحُ وَيَرْجَحُ رُجُوحًا وَرَجَحَانًا
 وَرُجْحَانًا ، وَرَجَحَ الْمِيزَانَ يَرْجَحُ وَيَرْجَحُ
 وَيَرْجَحُ رُجْحَانًا : مَالَ . وَيُقَالُ : زَنَ
 وَأَرَجَحَ ، وَأَعْطَى رَاجِحًا .

وَرَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجَحُ : ثَقُلَ فَلَمْ
 يَخَفْ ، وَهُوَ مِثْلُ .
 وَالرَّجَاحَةُ : الْحِلْمُ ، عَلَى الْمَثَلِ
 أَيْضًا ، وَهُمْ مِمَّنْ يَصْفُونَ الْحِلْمَ بِالثَّقَلِ كَمَا
 يَصْفُونَ ضِدَّهُ بِالْخِفَةِ وَالْعَجَلِ .
 وَقَوْمٌ رَجَحَ وَرَجَحَ وَمَرَجِجٌ وَمَرَجِجُ :
 حُلَمَاءُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(٢) قوله : « وهذا البيت أورده الجوهري إلخ »

وضبط الرجرج في البيت ، بكسر الراءين بالقلم ، في نسخة من الصحاح ، كما ضبط كذلك في أصل اللسان ، ولكن في القاموس الرجرج كفلل أي بضم الراءين ، نبت ولعل الضبطين سمعا .

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ
 وَكُهُولًا مَرَجِحًا أَحْلَامًا
 وَاحِدُهُمْ مَرَجِحٌ وَمَرَجَاحٌ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ
 لِلْمَرَجِجِ وَلَا الْمَرَجِجِ مِنْ لَفْظِهَا .
 وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا
 يُخَفُّهُ شَيْءٌ . وَنَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أَيْ
 كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ .

وَرَجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَرْزَنَ مِنْهُ ؛
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْمٌ مَرَجِجٌ فِي الْحِلْمِ .
 وَأَرَجَحَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ رَاجِحًا .
 وَامْرَأَةٌ رَجَاحٌ وَرَاجِحٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ
 مِنْ نِسْوَةِ رُجَحٍ ، قَالَ :

إِلَى رُجَحٍ الْأَكْفَالِ هَيْفٌ خُصُورُهَا
 عَذَابُ النَّبَايَا رِيْقُهُنَّ طَهُورُ
 الْأَزْهَرِيِّ : وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ
 رَوَادِفُهَا فَتَذْبَذَبَتْ : هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ :

وَمَا كَمَاتِ يَرْتَجِحْنَ رُزْمًا
 وَجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرَّجَاحِ رُجَحٌ ، مِثْلُ
 فَذَالٍ وَقُذْلٍ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
 وَمِنْ هَوَايَ الرَّجَحِ الْأَثَائِثُ
 وَجَفَانُ رُجَحٌ : مَلَأَى مُكْتَبَرَةً ، قَالَ
 أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
 إِلَى رُجَحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءُ
 لُبَابِ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْلُوءَةٌ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّحْمِ ،
 قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا شَتَوْا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ
 رُجَحٌ يُوقِفُهَا مَرَايِعُ كُومٍ
 أَيْ قِصَاعٌ يَمْلُؤُهَا نُوقٌ مَرَايِعُ .
 وَكَتَابُ رُجَحٍ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

بِكَتَابِ رُجَحٍ نَعُودَ كَبَشُهَا
 نَطَحَ الْكِبَاشِ كَانَهُنَّ نُجُومُ
 وَنَخِيلُ مَرَجِجٍ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرُ ؛ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ :

نَخْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَجِجَتُهَا
 بِالْوَقْرِ فَانْزَلَتْ بِأَكْمَامِهَا

انزالت : تدلت أكمأها حين ثقلت ثأرها .
وقال الليث : الأراجيح الفلوات .
كانها تترجح بمن سار فيها ، أي تطوح به
يمينا وشمالا . قال ذو الرمة :

بلال أبي عمرو وقد كان بيننا
أراجيح يحسرن القلاص النواجيا
أي فياف ترجح بركبائها .

والأرجوحة والمرجوحة : التي يلعب
بها ، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على
تل ، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها
وغلام آخر على الطرف الآخر ، فترجح
الخشبة بها ويتحركان ، فيميل أحدهما
بصاحبه الآخر . وترجحت الأرجوحة
بالغلام أي مالت .

ويقال للحبل الذي يرتجح به :
الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة .

وأراجيح الإبل : اهتزازها في
رتكانها ، والفعل الارتجاج ، قال :

على ريد سهو الأراجيح مرجم
قال أبو الحسن : ولا أعرف وجه هذا
لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع ،
والواحد لا يخبر به عن الجمع ، وقد
ارتجحت .

وناقة مرجاح ، وبغير مرجاح .
والمرجاح من الإبل : ذو الأراجيح .
والترجح : التذبذب بين شيئين عام في
كل ما يشبهه .

* رجحن * أرجهن الشيء : اهتز .
وأرجحن : وقع بمرّة . وأرجحن : مال ؛
قال :

وشراب خسرواني إذا
ذاقه الشيخ تغنى وأرجحن
وفي المثل : إذا أرجهن شاصيا فارفع
يدا ، أي إذا مال رافعا وسقط ورفع
رجليه ، يعني إذا خضع لك ، فأكفف
عنه . الأصمعي : المرجهن المائل ؛ قال
الأزهري : وأنشدني أعرابية بفيدي :

أيا أخت عدّ أيا شبيهة كرمه
جرى السيل في قربانها فأرجحت
أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها .
ويقال : أنا في هذا الأمر مرجحن ،
لا أدري أي فنيه أركب ، وأي صرعيه
وصرفيه وروقيّه أركب .

ويقال : فلان في دنيا مرجحنة ، أي
واسعة كثيرة . وامرأة مرجحنة إذا كانت
سمينة ، فإذا مشت ثقيبات في مشيتها . وفي
حديث علي ، عليه السلام : في حجرات
القدس مرجحنين ، من أرجهن الشيء إذا
مال من ثقله وتحرك ؛ ومنه حديث ابن
الزبير في صفة السحاب : وأرجحن بعد
تبسّتي ، أي ثقل ومال بعد علوه .

وهذا الحرف أوردته ابن سيده والأزهري
والجوهري جميعهم في حرف النون ؛ قال
ابن الأثير : وأوردته الجوهري في حرف
النون على أن النون أصلية ، قال : وغيره
يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا
ثقل .

وجيش مرجحن ، ورعى مرجحنة :
ثقيلة ؛ قال النابغة :

إذا رجفت فيه رعى مرجحنة
تبعج نجاجا غزير الحوافل
وليل مرجحن : ثقل واسع . وأرجحن
السراب : ارتفع ؛ قال الأعشى :
تدر على أسوق الممترين
ركضنا إذا ما السراب أرجحن

* رجح * رجح : اسم كورة ^(١) .

* رجد * الإرجاد : الإرعاد . وقد أرجد
إرجادا إذا أرعده . وأرجد وأرعده بمعنى ،
قال :

(١) قوله : «رجح اسم كورة» ذكرها المجد
وياقوت في الجيم ، فقال ياقوت : «رُجَح بضم
أوله وتشديد ثانيه مفتوحا ، وآخر جيم . كورة
أومدينة من نواحي كابل» ، ولم يذكرها في الخاء
المعجمة .

أرجد رأس شيخة عيصوم
ويروى عيصوم ، وسأني ذكره .
ابن الأعرابي : رجد رأسه وأرجد
ورجد بمعنى .
والرجد : الارتعاش .

* رجز * الرجز : داء يصيب الإبل في
أعجازها . والرجز : أن تضطرب رجل
البعير أو فخذه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم
تنبسط . والرجز : ارتعاد يصيب البعير
والناقة في أفخاذها ومؤخرها عند القيام ،
وقد رجز رجزا ، وهو أرجز ، والأنتى
رجزاء ؛ وقيل : ناقة رجزاء ضعيفة العجز ،
إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد
نهضتين أو ثلاث ، قال أوس بن حجر يهجو
الحكم بن مروان بن زبناج :

هممت بخير ثم قصرت دونه
كما ناءت الرجزاء شد عقالها
منعت قليلا نفعه وحرمتني
قليلا فهبها بيعة لا تقالها

ويروى : عثرة ؛ وكان وعده بشيء ثم
أخلفه ، والذي في شعره : هممت بباع ،
وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث :
يلحقني منك أطولكن باعا ؛ فلما ماتت
زينب ، رضى الله عنها ، علمن أنها هي ؛
يقول لم تتم ما وعدت ، كما أن الرجزاء
أرادت النهوض فلم تكد تنهض إلا بعد
ارتعاد شديد ؛ ومنه سمي الرجز من الشعر
لتقارب أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي
يصف الأثافي :

ثلاث صلين النار شهرا وأرزمتم
عليهن رجزاء القيام هدوج
يعني ريجا تهدج ، لها رزمة ، أي صوت .
ويقال : أراد برجزاء القيام قدرا كبيرة
ثقيلة . هدوج : سريعة الغليان ، قال :
وهذا هو الصواب ؛ وقال أبو النجم :
حتى تقوم تكلف الرجزاء
ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها

لرجزائه ، وقد رجزت رجزاً ، والرجز : مصدر رجز يرجز ؛ قال ابن سيده : والرجز شعر ابتدأ أجزائه سببان ثم وتد ، وهو وزن يسهل في السمع ، ويقع في النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور ، وهو الذي ذهب شطره ، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزءان نجو :
يا ليتني فيها جذع
أخبط فيها وأضع

وقد اختلف فيه ، فزعم قوم أنه ليس بشعر ، وأن مجازة مجاز السجع ، وهو عند الخليل شعر صحيح ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر ، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روى عن النبي ﷺ ، في قوله :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك من لم تزود بالأخبار
قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ﷺ ،

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقل لجزء منه شعر ، وقد جرى على لسان النبي ﷺ :

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب

قال بعضهم : إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل : فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي ﷺ ، قال الله تعالى : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » أي وما يسهل له . قال الأخفش : قول الخليل أن هذه الأشياء شعر ؛ قال : وأنا أقول إنها ليست بشعر ، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا ، وأن الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان بني عليه

أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » ، أي لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتباً ؛ وليس في إنشاده ، ﷺ ، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا ، لأن المعنى فيه أنا لم نجعله شاعراً ؛ قال الخليل : الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر ؛ قال : والمنهوك كقوله : أنا النبي لا كذب . والمشطور : الأنصاف المسجعة . وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ﷺ : إنه شاعر ، فقال : لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به .

والرجز : بحر من بحور الشعر معروف ، ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أراجيز ، واحدتها أرجوزة ، وهي كهية السجع إلا أنه في وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً ، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً .

قال الحرني : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ﷺ ، من ضروب الرجز إلا ضربان : المنهوك والمشطور ، ولم يعدها الخليل شعراً ؛ فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى النبي ﷺ ، على بغلة بيضاء يقول :

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب :
إنه ، ﷺ ، دमित أصبعه فقال :

هل أنت إلا إصبع دमित ؟
وفي سبيل الله ما لقيت

ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :
ساقاً بخنداة وكعباً أدوما

فقال : كان النبي ﷺ ، يعجبه نحو هذا من الشعر .

قال الحرني : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه ، إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقم

على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت ليدي :
ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وسكت عن عجزه وهو :
وكل نعيم لا محالة زائل
وأنشد عجز بيت طرفة ؛
ويأتيك من لم تزود بالأخبار
وصدرة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
وأنشد :

أتجعل نهبي ونهب العبيد
مد بين الأقرع وعيينة ؟

فقال الناس : بين عيينة والأقرع ، فأعادها : بين الأقرع وعيينة ، فقام أبو بكر ، رضى الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » ؛ قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ، لم يقله افتخاراً به ، لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ؛ ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فذكرهم إياها بهذا القول .

وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المُنشد ، واللسان به أسرع من القصيد .

قال أبو إسحق : إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ، ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعديتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ؛ وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتفاوتها ؛ وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز وقال ابن

جَنَّى : كُلُّ شَعْرٍ تَرَكَّبَ تَرْكِبَ الرَّجْزِ سُمِّيَ رَجْزًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَرَّةً : الرَّجْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَنَّمُونَ بِهِ فِي عَمَلِهِمْ وَسَوْفِهِمْ ، وَيَحْدُونُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ نَحْوَ هَذَا عَنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ ابْنُ جَنَّى : لَمْ يَحْتَمِلِ الْأَخْفَشُ هَهُنَا بِمَاجَاءِ مِنَ الرَّجْزِ عَلَى جُزَائِنٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ ، قَالَ : وَهُوَ لَعَمْرِي ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، جُزْءٌ لَا قَدْرَ لَهُ لِقَلْبِهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ الْأَخْفَشَ لَا يَرَى مَا كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ شِعْرًا ، قِيلَ : وَكَذَلِكَ لَا يَرَى مَا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ أَيْضًا شِعْرًا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْآنَ وَسَمَّاهُ رَجْزًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُزَائِنٍ ، وَذَلِكَ لِقَلْبِهِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ إِنْهَا سُمِّيَ رَجْزًا لِاضْطِرَابِهِ تَشْبِيهًا بِالرَّجْزِ فِي النَّاقَةِ ، وَهُوَ اضْطِرَابُهَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، فَمَا كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ فَلَا اضْطِرَابَ فِيهِ أَبْلَغُ وَأَوْكَدُ ، وَهِيَ الْأَرْجُوزَةُ لِلوَاحِدَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرَاجِيزُ .

رَجَزَ الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجْزًا ، وَارْتَجَزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازًا : قَالَ أَرْجُوزَةٌ . وَتَرَجَّزُوا وَارْتَجَّزُوا : تَعَاطَوْا بَيْنَهُمُ الرَّجْزَ ، وَهُوَ رَجَّازٌ وَرَجَّازَةٌ وَرَاجِزٌ .

وَالْارْتِجَازُ : صَوْتُ الرَّعْدِ الْمُتَدَارِكِ . وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مُتَتَابِعًا . وَتَرَجَّزَ السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَرَجَّافًا تَحْنُ الْمَزْنُ فِيهِ
تَرْجَزُ مِنْ تِهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا
وَعَيْثُ مُرْتَجِزٌ : ذُو رَعْدٍ ، وَكَذَلِكَ مُرْتَجِزٌ ، قَالَ : أَبُو صَخْرٍ :

وَمَا مُرْتَجِزُ الْآذِيِّ جَوْنٌ
لَهُ حُبُّكَ يَطْمُ عَلَى الْجِبَالِ ؟
وَالْمُرْتَجِزُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَهَارَةِ صَهِيلِهِ وَحُسْنِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اشْتَرَاهُ

مِنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ . وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا .

وَالرَّجْزُ : الْقَدْرُ مِثْلُ الرَّجْسِ . وَالرَّجْزُ : الْعَذَابُ . وَالرَّجْزُ وَالرُّجْزُ : عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْكُ مَا كَانَ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عَلَى رَبِّبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مُسَكَّةٍ وَلَا طُمَأْنِينَةٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ » ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ صَنَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قُرِئَ وَالرَّجْزُ وَالرُّجْزُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُوْدَى إِلَى الْعَذَابِ ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « لَيْنٌ كَشَفَتْ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ » ، أَيْ كَشَفَتْ عَنَّا الْعَذَابَ . وَقَوْلُهُ : « رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ » ، هُوَ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاذًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا وَطُوفَانًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ . وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ » ، أَيْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ .

وَأَصْلُ الرَّجْزِ فِي اللُّغَةِ : تَتَابُعُ الْحَرَكَاتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ رَجْزَاءُ ، إِذَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا تَرْتَعِدُ عِنْدَ قِيَامِهَا ، وَمِنْ هَذَا رَجْزُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ آيَاتِ الشَّعْرِ ، وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ سَرِيعٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٢) :

صَبْرًا بَنَى عَبْدَ الدَّارِ

(١) قوله : « والرَّجْزَ والرُّجْزَ عِبَادَةُ ... إلخ »

ظاهر صنيعة أن الضم والكسر في هذا فقط ، وفي القاموس أنها في الكل .

(٢) قوله : « نحو قوله إلخ » أورده في متن

الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنهكة من المنسرح .

وَكَقَوْلِهِ :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الرَّجْزِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْعَذَابُ الْمُقْلِقُ لِشِدَّتِهِ ، وَلَهُ قَلْقَلَةٌ شَدِيدَةٌ مُتَتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رَجْزُ الشَّيْطَانِ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : هُوَ وَسَاوِسُهُ وَخَطَايَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي رَمَلٍ تَسُوخُ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، وَأَصَابَتْ بَعْضُهُمُ الْجَنَابَةُ ، فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِأَنَّ عَدُوَّهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْمَاءِ ، وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَخَيَّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ ذَلِكَ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِعَدُوِّهِمْ ، فَأَمْطَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا فِيهِ حَتَّى تَطَهَّرُوا مِنَ الْمَاءِ ، وَاسْتَوَتْ الْأَرْضُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ رَجْزًا .

وَتَرَجَّزَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا ثَقِيلًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ .

وَالرَّجَازَةُ : مَا عُدِلَ بِهِ مِثْلُ الْحِمْلِ وَالْهُودَجِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ وَيُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبَيْ الْهُودَجِ لِيَعْدِلَهُ إِذَا مَالَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمٍ إِذَا مَالَ أَحَدُ الشَّقَيْنِ وَضِعَ فِي الشَّقِّ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ ، سُمِّيَ رَجَازَةً الْمِثْلُ . وَالرَّجَازَةُ : مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ . وَالرَّجَازَةُ : مَا زِينَ بِهِ الْهُودَجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعْرِ أَحْمَرَ . قَالَ الشَّمَاخُ :

وَلَوْ ثَقِفَاها ضُرَجَتْ بِدِمَائِهَا

كَمَا جَلَّتْ نِصْوَةُ الْقِرَامِ الرَّجَائِزُ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هِيَ الْجَزَائِرُ ، الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وَالرَّجَائِزُ : مَرَائِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كِسَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ تُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبَيْ الْهُودَجِ إِذَا مَالَ . وَالرَّجَّازُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَسَدٌ تَفَرُّ الْأَسَدُ مِنْ عُرْوَاتِهِ

بِمَدَامِجِ الرَّجَازِ أَوْ بَعِيُونِ
وَيُرَوَّى : بِمَدَامِجِ الرَّجَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَجَسَ : الرَّجَسُ : الْقَذَرُ ، وَقِيلَ :
الشَّيْءُ الْقَذَرُ . وَرَجَسَ الشَّيْءُ يَرْجُسُ
رَجَاسَةً ، وَإِنَّهُ لَرَجَسٌ مَرْجُوسٌ ، وَكُلُّ قَذَرٍ
رَجَسٌ . وَرَجُلٌ مَرْجُوسٌ وَرَجَسٌ : نَجَسٌ ،
وَرَجَسٌ : نَجَسٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسٌ نَجَسٌ ، وَهِيَ
الرَّجَاسَةُ وَالنَّجَاسَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الرَّجَسِ النَّجَسِ ؛ الرَّجَسُ :
الْقَذَرُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ
الْقَبِيحِ وَالْعَذَابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكُفْرِ ؛ وَالْمُرَادُ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا
بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجَسَ ، كَسَرُوا
الْجِيمَ (١) ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا
مَعَهُ الرَّجَسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالتَّوْنَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرُوثَةٍ ، وَقَالَ :
إِنَّهَا رَجَسٌ ، أَيْ مُسْتَقْدَرَةٌ .

وَالرَّجَسُ : الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي
يُودَى إِلَى الْعَذَابِ . وَالرَّجَسُ فِي الْقُرْآنِ :
الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ . وَجَاءَ فِي دُعَاءِ الْوُثَرِ :
وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الرَّجَسُ هَهُنَا بِمَعْنَى الرَّجَزِ ، وَهُوَ
الْعَذَابُ ، قُلِبَتِ الزَّيْ سِينًا ، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ
وَالْأَزْدُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَجْعَلُ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ » ، إِنَّهُ الْعِقَابُ
وَالْغَضَبُ ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجَزُ ،

(١) قوله : « كَسَرُوا الْجِيمَ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالنَّهْيُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ . وَصَوَابُهُ : كَسَرُوا النَّونَ .
كَمَا كَتَبَ بِهَامِشِ النِّهَايَةِ . وَقَدْ تَبَيَّنَ الْمُؤَلَّفُ لِلصَّوَابِ فِي
مَادَةِ نَجَسٍ ، حَيْثُ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ
الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ
فَتَحُوا النَّونَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَعُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ
بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النَّونَ .

قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغْتَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنَّهُ رَجَسٌ » ، الرَّجَسُ :
الْمَائِثُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ » ، قَالَ : مَا لَا
خَيْرَ فِيهِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« إِنَّا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ » ، قَالَ : الرَّجْسُ الشُّكُّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ بِنَا جَمَاعَةٌ رَجَسُونَ
نَجَسُونَ ، أَيْ كَفَرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ » ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : الرَّجَسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا
اسْتَفْذِرَ مِنْ عَمَلٍ ، فَبَالَغَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَمِّ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَمَّاها رَجْسًا .

وَيُقَالُ : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجَسًا وَرَجَسَ
يَرْجُسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا .
وَالرَّجَسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ،
فَكَانَ الرَّجَسُ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ
وَيَرْتَفِعُ فِي الْقُبْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ [فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ] رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ « أَيْ
مَائِثٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجَسُ ، مَصْدَرٌ ،
صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَمَخُّضُهُ . غَيْرُهُ : الرَّجَسُ ،
بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ
هَدِيرِ الْبَعِيرِ . وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ إِذَا
رَعَدَتْ وَتَمَخَّضَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعٍ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، أَيْ
اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا .

وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَئُهُ .
وَالرَّجَسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجَسَانُ
وَالْإِرْتِجَاسُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ الْعَظِيمِ
كَالْجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرْجُسُ
رَجَسًا ، فَهُوَ رَاجِسٌ وَرَجَّاسٌ . وَيُقَالُ :

سَحَابٌ وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَهَذَا
رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ . قَالَ :
وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا
مِنَ السُّيُولِ وَالسَّحَابِ الْمَرَسَا
يَعْنِي الَّتِي تَمْتَرِسُ الْأَرْضُ فَتَجْرِفُ مَا عَلَيْهَا .
وَبَعِيرٌ رَجَّاسٌ وَمِرْجَسٌ ، أَيْ شَدِيدُ
الْهَدِيرِ . وَنَاقَةٌ رَجَسَاءُ الْحَنِينِ : مُتَتَابِعَتُهُ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
يَتَبَعْنَ رَجَسَاءُ الْحَنِينِ بَيْهَسَا
تَرَى بِأَعْلَى فَخَذَيْهَا عَبَسَا
مِثْلَ خُلُوقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا
وَرَجَسُ الْبَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، قَالَ رُوبَةُ :

بِرَجَسِ بَخْبَاحِ الْهَدِيرِ الْبَهَةِ (٢)
وَهُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَفِي
مَرْجُوسَاءٍ أَيْ فِي التَّبَاسِ وَاخْتِلَاطٍ وَدَوْرَانٍ ،
وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ
بِذَاتِ خَالٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ
وَالْمَرْجَاسُ : حَجَرٌ يُطْرَحُ فِي جَوْفِ الْبِئْرِ
يُقَدَّرُ بِهِ مَاوِهَا ، وَيُعْلَمُ بِهِ قَدْرُ قَعْرِ الْمَاءِ
وَعُمُقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْمِرْدَاسُ . وَارْجَسَ الرَّجُلُ : إِذَا قَدَّرَ الْمَاءَ
بِالْمَرْجَاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْجَاسُ حَجَرٌ
يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ ،
فَتَمَخَّضُ الْحَمَامَةُ حَتَّى تُثَوِّرَ ، ثُمَّ يُسْتَقَى
ذَلِكَ الْمَاءُ فَتَنْقَى الْبِئْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِسِ
رَمِيكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
وَالنَّجَسُ : مِنَ الرِّيَاحِينَ ، مُعَرَّبٌ ،
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
فَعِلٌّ ، وَفِي الْكَلَامِ نَفْعِلٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ .
وَيُقَالُ : النَّرْجَسُ ، فَإِنْ سَمِيَتْ رَجُلًا
بِنَرْجَسٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ نَفْعِلٌ كَنَجَسٍ
وَنَجْرَسٍ ، وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قوله : « بِرَجَسِ بَخْبَاحِ » يَرَوْنَ بِهَبَاهُ ، كَمَا
ذَكَرَ فِي مَادَةِ بَهَ : وَهِيَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ .

الكلام مثل جعفر، فإن سميته ينجس صرفته، لأنه على زنة فعل، فهو رباعي كنجس؛ قال الجوهرى: ولو كان فى الأسماء شيء على مثال فعل لصرّفناه كما صرّفناه نهشلاً، لأن فى الأسماء فعلاً مثل جعفر.

* رجع * رجع يرجع رجماً ورجوعاً ورجعى ورجعانا ورجعاً ورجعة: انصرف. وفى التثنية: «إن إلى ربك الرجعى»، أى الرجوع والمرجع، مصدر على فعلى، وفيه: «إلى الله مرجعكم جميعاً»، أى رجوعكم، حكاية سبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعلي، بالكسر، ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان، لأنه قد تعدى إلى، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنصب عنه الحال، إلا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعلي، بفتح العين.

وراجع الشيء ورجع إليه (عن ابن جنى)، ورجعته أرجعه رجماً ورجعاً ورجعاً، وأرجعته، فى لغة هذيل، قال: وحكى أبو زيد عن الضبيّ أنهم قرءوا [قوله تعالى]: «أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا».

وقوله عز وجل: «قال رب أرجعون لعلى أعمل صالحاً»، يعنى العبد إذا بعث يوم القيامة، وأبصر وعرف ما كان ينكره فى الدنيا، يقول لربه: أرجعون، أى رددنى إلى الدنيا، وقوله: «أرجعون» واقع ههنا، ويكون لازماً كقوله تعالى: «ولما رجع موسى إلى قومه»، ومصدره لازماً الرجوع، ومصدره واقعاً، الرجع. يقال: رجعته رجماً فرجع رجوعاً، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع.

وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنها: من كان له مال يبلّغه حج بيت الله،

أو تجب عليه فيه زكاة، فلم يفعل، سأل الرجعة عند الموت، أى سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات.

والرجعة: مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم، ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء، يقولون: إن الميت يرجع إلى الدنيا، ويكون فيها حياً كما كان، ومن جملة طائفة من الرافضة يقولون: إن على ابن أبى طالب، كرم الله وجهه، مستتر فى السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء: اخرج مع فلان، قال: ويشهد لهذا المذهب سوء قوله تعالى: «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت»، يريد الكفار.

وقوله تعالى: «لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون»، قال: لعلهم يرجعون أى يردون البضاعة، لأنها ثمن ما اكتالوا، وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بشميه، وقيل: يرجعون إلينا إذا علموا أن ما كيل لهم من الطعام رد إليهم ثمنه^(١)، ويدل على هذا القول قوله [تعالى]: «ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا».

وفى الحديث: أنه نفل فى البدأة الربع، وفى الرجعة الثلث، أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم، فينفلهم الثلث من الغنيمة، لأن نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم. والرجعة: المرة من الرجوع.

وفى حديث السحور: فإنه يؤذن بليل، ليرجع قائمكم، ويوقظ نائمكم، القائم: هو الذى يصلى صلاة الليل، ورجوعه عوده

(١) قوله: «أن ما كيل لهم من الطعام رد إليهم ثمنه» فى الأصل وفى الطبقات كلها: «أن ما كيل لهم من الطعام ثمنه يعنى رد إليهم ثمنه وفيه اضطراب وغموض». [عبد الله]

إلى نومه، أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان، ورجع فعل قاصر ومتعد، تقول: رجع زيد، ورجعته أنا، وهو ههنا متعد ليراجع يوقظ.

وقوله تعالى: «إنه على رَجْعِهِ لَقَادِرٌ»، قيل: إنه على رجع الماء إلى الإخيل، وقيل إلى الصلب، وقيل إلى صلب الرجل وتربية المرأة، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاه، لأنه المبدئ المعيد، سبحانه وتعالى، وقيل على بعث الإنسان يوم القيامة، وهذا يقويه: «يوم تبنى السرائر»، أى قادر على بعثه يوم القيامة، والله سبحانه أعلم بما أراد.

ويقال: أرجع الله همه سروراً، أى أبدل همه سروراً.

وحكى سبويه: رجعه وأرجعه ناقته باعها منه، ثم أعطاه إياها ليرجع عليها (هذه عن اللحيانى).

وتراجع القوم: رجعوا إلى محلهم. ورجع الرجل وترجع: ردد صوته فى قراءة، أو أذان، أو غناء، أو زمير، أو غير ذلك مما يترنم به.

والترجيع فى الأذان: أن يكرر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله.

وترجيع الصوت: ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان. وفى صفة قراءته، عليه السلام، يوم الفتح: أنه كان يرجع، الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت، وقد حكى عبد الله ابن مفضل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة، نحو آء آء آء. قال ابن الأثير: وهذا إنما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح، لأنه كان راكباً، فجعلت الناقة تحركه وتزريه، فحدث الترجيع فى صوته. وفى حديث آخر: غير أنه كان لا يرجع، وجهه أنه لم يكن حينئذ راكباً، فلم يحدث فى قراءته الترجيع.

وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شِقَاقِهِ : هَدَرَ ؛
وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا قَطْعَتُهُ ؛ وَرَجَعَ
الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ وَاسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ . وَرَجَعَتِ
الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَرَجَعَ النَّقْشُ وَالْوَشْمُ وَالْكِتَابَةُ : رَدَدَ
خُطُوطَهَا ، وَتَرَجَّعُهَا أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . يُقَالُ : رَجَعَ النَّقْشُ وَالْوَشْمُ
رَدَدَ خُطُوطَهَا . وَرَجَعَ الْوَاشِمَةُ : خَطَّهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَوْ رَجَعَ وَاشِمَةُ أُسْفٍ ثَوْرُهَا
كَفَفًا تَعْرِضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَتَرَجِعُ وَشْمٌ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةَ
يَمَانِيَةِ الْأَسْدَافِ بَاقٍ ثَوْرُهَا
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

مَرَجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاسِرِ مِعْصَمٍ
هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ ، وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ
سَوَادُهُ .

وَرَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّرَ . وَرَجَعَ عَلَيْهِ
وَارْتَجَعَ : كَرَجَعَ .

وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ وَالْمُتَّهَمِ : طَالَبَهُ .
وَارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ : رَدَّهُ إِلَى ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
أَمَرْتَجِعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةَ
وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرَّوَاجِعِ ؟
وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَرَاجَعَهَا مُرَاجَعَةً
وَرَجَاعًا : رَجَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ،
وَالْإِسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . يُقَالُ : طَلَّقَ فُلَانٌ
فُلَانَةً طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ ،
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
نِسَاءً تَجَلَّلْنَ بِجَلَابِيبِهِنَّ :

كَأَنَّ الرُّقَاقَ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعْنَهَا
عَلَى حَنَوَةِ الْقُرَيَّانِ ذَاتِ الْهَمَامِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَهَا عَلَى وُجُوهِ نَاصِرَةٍ نَاعِمَةٍ
كَالرِّيَاضِ .

وَالرُّجْعَى وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ
مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنَ الْإِبِلِ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ
إِلَى سَفَرٍ ، وَهُوَ الْكَالُ ، وَالْأُنْثَى رَجِيعٌ
وَرَجِيعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلَى رَجِيعٌ أَمَلَهَا
تُرْوَلَى بِالْمُومَةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

رَجِيعَةٌ أَسْفَارُ كَأَنَّ زَمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الذَّرَاعِينَ مُطَرِّقٌ
وَجَمْعُهَا مَعًا رَجَائِعُ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمُزَنِيُّ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ
وَبَرَحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
كَتَى بِذَلِكَ عَنِ النَّسَاءِ . أَيْ أَنَّهُنَّ لَا يُوَاصِلُنَّهُ
لِكِبَرِهِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِعَجْزِ هَذَا الْبَيْتِ
وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجِيعَةُ بَعِيرٌ
ارْتَجَعَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ ،
لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ؛ وَهِيَ الرَّجَائِعُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَبَرَحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ رَجَاعًا إِذَا كَانَتْ فِي
ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرِ سِوَاهُ ؛ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَطُولُ ارْتِمَاءِ الْبِيدِ بِالْبِيدِ تَغْتَلِي
بِهَا نَاقَتِي تَحْتَبُّ ثُمَّ تَرَاوِعُ
وَسَفَرُ رَجِيعٍ : مَرْجُوعٌ فِيهِ مَرَارًا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ لِلْإِيَابِ مِنَ السَّفَرِ :
سَفَرُ رَجِيعٍ . قَالَ الْقُحَيْفِيُّ :

وَأَسْقَى فِتْنِيَّةً وَمُنْفَهَاتٍ
أَضَرَّ بِنَفْسِهَا سَفَرُ رَجِيعٍ
وَفُلَانٌ رَجِعُ سَفَرٍ . وَرَجِيعُ سَفَرٍ .
وَيُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ سَفَرَةً مُرْجَعَةً .
وَالْمُرْجَعَةُ : الَّتِي لَهَا ثَوَابٌ وَعَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالرَّجْعُ : الْغُرْسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ
الْمَرْأَةِ ، يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ .

وَالرَّجَاعُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ
خِطَامِهِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ
إِذَا انْفَسَخَ خِطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يُسَمَّى
الْخِطَامُ رَجَاعًا .

وَرَجَعَهُ الْكَلَامَ مُرَاجَعَةً وَرَجَاعًا :
حَاوَرَهُ أَيَّاهُ . وَمَا أَرْجَعَ إِلَيْهِ كَلَامًا أَيْ مَا
أَجَابَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى

بَعْضِ الْقَوْلِ » ، أَيْ يَتَلَاوَمُونَ . وَالْمُرَاجَعَةُ :
الْمُعَاوَدَةُ . وَالرَّجِيعُ مِنَ الْكَلَامِ : الْمَرْدُودُ
إِلَى صَاحِبِهِ .

وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ : الشَّجْوُ وَالرَّوْثُ وَذُو
الْبَطْنِ . لَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ
عَلَيْهَا . وَقَدْ أَرْجَعَ الرَّجُلُ . وَهَذَا رَجِيعُ
السَّعْيِ وَرَجْعُهُ أَيْضًا . يَعْنِي نَجْوَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ
عَظْمٍ ؛ الرَّجِيعُ يَكُونُ الرَّوْثُ وَالْعَذِيرَةُ
جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ
حَالِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عِلْفًا أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ . وَأَرْجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ إِذَا أَنْجَى .

وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ لِرَجْعِهِ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ
جَرَّتَهَا :

رَدَدَنَ رَجِيعَ الْفَرْتِ حَتَّى كَانَ
حَصَى إِيْمِدٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ سَحِيقُ
وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :
يَمْشِينَ بِالْأَحْمَالِ مَشَى الْغِيلَانِ
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسٍ حَنَانُ
تَعْتَلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مُرَدَّدٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَهُوَ
رَجِيعٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ أَيْ مُرْدُودٌ ، وَمِنْهَا
سَمَّوْا الْجِرَّةَ رَجِيعًا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ
يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلْقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ
جَرَّتِهَا . الْكِسَائِيُّ : أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا
هَزَلَتْ ، ثُمَّ سَمِنَتْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِذَا هَزَلَتِ النَّاقَةُ قِيلَ أَرْجَعَتْ .
وَأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُرْجَعٌ : حَسُنَتْ بَعْدَ
الْهَزَالِ .

وَتَقُولُ : أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً إِرْجَاعًا ، أَيْ
أَعْطَيْتُكَهَا لِرَجْعِ عَلَيْهَا . كَمَا تَقُولُ أَسْقَيْتُكَ إِهَابًا .
وَالرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا رُدَّدَ فَهُوَ
رَجِيعٌ . وَكُلُّ طَعَامٍ بَرَدَ فَأُعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ
رَجِيعٌ .

وَحَبْلٌ رَجِيعٌ : نُقِضَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَلَّهُ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مَا ثَبَتَهُ فَهُوَ رَجِيعٌ . وَرَجِيعُ
الْقَوْلِ : الْمَكْرُوهُ .

وَتَرَجَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ :
قَالَ : أَنَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ حِينَ نَعِيَ
لَهُ قَتْلَهُ اسْتَرْجَعَ ، أَيْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ، وَكَذَلِكَ التَّرْجِيعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانٍ دَارَ كَانَهَا

بَقِيَّةُ وَشَمٌ فِي مَتْنِ الْأَشَاجِعِ (١)
وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا
دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّجْعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ ،
وَنَحْوَهُ خَطُّوْهَا . وَالرَّجْعُ : الْخَطُّ . وَتَرَجَّعُ
الدَّابَّةُ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ : رَجَعَهَا ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعُهُ لَا يَطْلُعُ (٢)
نَهْشُ الْمُشَاشِ : خَفِيفُ الْقَوَائِمِ ، وَصَفَهُ
بِالْمُصْدَرِ ، وَأَرَادَ نَهْشَ الْقَوَائِمِ ، أَوْ مِنْهُوْشَ
الْقَوَائِمِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ وَارْجِعْ
يَذْكُ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلَّا يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ
الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ
الضَّرْبِ فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

وَرَجَعُ الْجَوَابِ وَرَجْعُ الرُّشْقِ فِي
الرَّمْيِ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .
وَالرَّوَاغُ : الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا
وَذَهَابِهَا .

وَالرَّجْعُ وَالرُّجْعَى وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرِّسَالَةِ ، قَالَ يَصِيفُ
الدَّارَ :

(١) فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ مِنْ عِرْفَانٍ رَجِيعٌ كَأَنَّهُ ،
مَكَانٌ : مِنْ عِرْفَانٍ دَارِ كَانَهَا .

(٢) قَوْلُهُ : «نَهْشُ الْمُشَاشِ» ضَبَطَهُ فِي مَادَنِي
مَشَشَ وَنَهَشَ : نَهَشُ كَكَتَفَ .

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَاسْتَعْجَلَتْ
لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةٌ السَّائِلِ
وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ :
رَجَعَ إِلَى الْجَوَابِ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجْعَانًا .
وَتَقُولُ : أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي
رِسَالَتِي ، أَيْ مَرْجُوعُهَا ، وَقَوْلُهُمْ : هَلْ جَاءَ
رُجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ ، أَيْ جَوَابُهُ ، وَيَجُوزُ
رُجْعَةُ ، بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ مِنْ
مَرْجُوعٍ أَمْرٍ فَلَانٍ عَلَيْكَ ، أَيْ مِنْ مَرْجُودِهِ
وَجَوَابِهِ . وَرَجَعَ إِلَى فَلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا :
يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوَابَ .

وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَيْ لَا يَرْجِعُ
فِيهِ . وَمَتَاعٌ مُرْجِعٌ : لَهُ مَرْجُوعٌ . وَيُقَالُ :
أَرْجَعَ اللَّهُ بَيْعَةَ فَلَانٍ ، كَمَا يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ
بَيْعَتَهُ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا ،
أَيْ أَنْفَعُ ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ بَعْضَ
بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : قَدْ رَجَعَ كَلَامِي فِي الرَّجُلِ
وَنَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَرَجَعَ فِي
الدَّابَّةِ الْعَلْفُ وَنَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ . وَيُقَالُ :
الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا ، أَيْ لَا
يُثَوِّبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقُوَّتُهُ شَهْرًا . وَفِي النَّوَادِرِ :
يُقَالُ طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا فِي
رِغَى الْمَالِ وَطَعَامِ النَّاسِ مَا نَفَعَ مِنْهُ وَاسْتَمْرَى
فَسَمِنُوا عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ارْتَجَعَ فَلَانٌ مَالًا ،
وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِبِلَهُ الْمُسِنَّةَ وَالصَّغَارَ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ
الْفَتِيَّةَ وَالْبِكَارَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ
وَيَشْتَرِيَ الْإِنَاثَ ، وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ
يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مَكَانَهُ مَا يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ
أَفْتَى وَأَصْلَحَ .

وَجَاءَ فَلَانٌ بِرُجْعَةٍ حَسَنَةٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ
صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ ، أَوْ مَكَانَ
شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ ؛ وَبَاعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْهَا
رُجْعَةً صَالِحَةً وَرُجْعَةً : رَدَّهَا . وَالرُّجْعَةُ
وَالرُّجْعَةُ : إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ
نِتَاجِهِمْ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سِهَاتُهُمْ .
وَارْتَجَعَهَا : اشْتَرَاهَا ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

لَا تَرْتَجِعْ شَارِقًا تَبْغِي فَوَاضِلَهَا
يَدْفَعُهَا مِنْ عُرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدِيبُ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَاعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رُجْعَةً صَالِحَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيهَا تَعَوَّدَ عَلَيْهِ
بِالْعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ ، وَكَذَلِكَ الرُّجْعَةُ فِي
الصَّدَقَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ
الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ ،
فَقَالَ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِبَابِلَ ، فَسَكَتَ ؛
الْإِرْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ الْمِصْرَ بِإِبِلِهِ
فَيَبِيعَهَا ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِشَمْنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا ،
فَتِلْكَ الرُّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ
الْمَالِ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا
سِنًّا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ
رُجْعَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ
السَّنَةُ فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ
اجْتِلَابِ الْمَهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ ؟ أَيْ
تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَتَبِيعُونَهَا وَتَرْجِعُونَ
بِأَثْمَانِهَا ، الْبِكَارَةُ لِلْقَنِيَةِ يَعْنِي الْإِبِلَ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْأَثَافِيَّ :

جَرْدٌ جَلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْإِلِ
أُورِقٌ لَا رُجْعَةَ وَلَا جَلْبُ
قَالَ : وَإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرُجْعَةٍ .
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فَإِنَّهَا يَتَرَجَعَانِ
بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ؛ التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ
يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً وَلِلْآخَرِ
ثَلَاثُونَ ، وَمَالُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنْ
الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنْ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا ، فَيَرْجِعُ
بِإِذْنِ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَسْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ ،
وَبِإِذْنِ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِهِ عَلَى خَلِيطِهِ ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى
الشُّيُوعِ ، كَانَ الْمَالُ مِلْكًا وَاحِدٍ ؛ وَفِي قَوْلِهِ
بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا
فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّا يَغْرُمُ لَهُ قِيمَةً مَا يَخْصُهُ مِنْ

الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منها يعرف عين ماله ، فيأخذ العامل من غنم أحدها شاة ، فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ؛ وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به .
والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ، كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ؛ وقيل : هو أن يبيع الهرمي ويشتري البكارة ؛ قال ابن بَرِي : وجمع رجعة رجع . وقيل لحي من العرب : بم كثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالتجع والتجع ؛ وقال ثعلب : بالرجع والتجع ، وفسره بأنه بيع الهرمي وشراء البكارة الفتيّة ، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما ينمي عليه المال .
وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والراجعة : الناقة ثباع ويشتري بثمنها مثلها ، فالثانية راجعة ورجيعة ؛ قال علي بن حمزة : الرجعة أن يباع الذكر ويشتري بثمنه الأنثى ، فالأنثى هي الرجعة ؛ وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها .
وحكى اللحياني : جاءت رجعة الضباع ، ولم يفسره ؛ وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة .
وأرجع يده إلى سيفه ليستله ، أو إلى كينانته ليأخذ سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :

فبدأ له أقرب هذا راغماً

عنه فعبث في الكنانة يرجع وقال اللحياني : أرجع الرجل يديه إذا ردها إلى خلفه ليتناول شيئاً ، فعم به . ويقال : سيف نجيع الرجع إذا كان ماضياً في الضريبة ؛ قال لبيد يصف السيف :
بأخلاق محمود نجيع رجيعه
وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير

موضع ، تفتح رأؤه وتكسر ، على المرأة والحالة ، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد .
والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها ، وأما المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري : والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع .
ويقال للمريض إذا ثبت إليه نفسه بعد نهوك من العلة : راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضنى .

ومرجع الكفيف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي الإبط منها من جهة منبض القلب ؛ قال رؤبة :

ونظعن الأعناق والمراجعا

يقال : طعنه في مرجع كفيه .
ورجع الكلب في قيئه : عاد فيه .
وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهري بالفتح ، أي بأن الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .

وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر .
وتراجع الشيء إلى خلف .
والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها .
ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة .

وأتان راجع وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها ، فظن أن بها حملاً ، ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقحت ثم أخلفت ، لأنها رجعت عما رجي منها ؛ ونوق رواجع ؛ وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلقح ؛ وقيل : هي إذا ألقت ولدها لغير تام ؛ وقيل : إذا نالت ماء الفحل ؛ وقيل : هو أن تطرحه ماء .
الأصمعي : إذا ضربت الناقة مراراً فلم تلقح فهي مآرن ، فإن ظهر لهم أنها قد لقحت ، ثم لم يكن بها حمل ، فهي راجع ومخلفة .
وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل

أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعاً ؛ وأنشد أبو الهيثم للقمامي يصف نجية لنجيتين :

ومن عيرانة عقدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً
قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحاً ، ثم رمت بماء الفحل ، وكسرت ذنبها بعدما شالت به ؛ وقول المزار يصف إبلاً :

متابع بسط ميثات رواجع

كما رجعت في ليلها أم حائل
بسط : مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها . ميثات : معها ابن مخاض وحوار . رواجع : رجعت على أولادها . ويقال : رواجع : نزع . أم حائل : أم ولدها الأنثى .

والرجيع : نبات الربيع .
والرجع والرجيع والراجعة : الغدير يتردد فيه الماء ؛ قال المتنخل الهذلي يصف السيف :

أبيض كالرجع رسوب إذا

ما نأخ في محتفل يحنلي
وقال أبو حنيفة : هي ما ارتد فيه السيل ثم نفذ ، والجمع رجعان ورجاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعارض أطراف الصبا وكأنه

رجاع غدير هزة الريح رائع
وقال غيره : الرجاع جمع ، ولكنه نعت بالواحد الذي هو رائع لأنه على لفظ الواحد ، كما قال الفرزدق :

إذا القنبضات السود طوفن بالضحي

رقدن عليهن السجال المسدف^(١)
وأما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذي هو غير الغدير ، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة ؛ قال الآخر :

(١) قوله : « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع وكذا الصراح : السجال المسجف .

ولو أني أشاء لكنت منها
مكان الفرقدين من النجوم
فقال من النجوم ليخلص معنى
الفرقدين ، لأن الفرقدين من الأسماء
المشتركة ؛ ألا ترى أن ابن أحمراً لما قال :
يهل بالفرقد ركبائها
كما يهل الراكب المعتمر
ولم يخلص الفرقد ههنا ، اختلفوا فيه ،
فقال قوم : إنه الفرقد الفلكي ، وقال
آخرون : إنما هو فرقد البقرة ، وهو ولدها .
وقد يكون الرجاء الغدير الواحد كما قالوا
فيه : الإحاذ ، وأضافه إلى نفسه ليبينه أيضاً
بذلك ، لأن الرجاء كان واحداً أو جمعاً ،
فهو من الأسماء المشتركة ؛ وقيل : الرجع
محبس الماء وأما الغدير فليس بمحسب
للماء ، إنما هو القطعة من الماء يغادرها
السيل ، أي يتركها .

والرجع : المطر لأنه يرجع مرة بعد
مرة . وفي التنزيل : « والسما ذات
الرجع » ، ويقال : ذات النفع ،
« والأرض ذات الصدع » ؛ قال ثعلب :
ترجع بالمطر سنة بعد سنة ؛ وقال اللحياني :
لأنها ترجع بالغيث ، فلم يذكر سنة بعد
سنة ؛ وقال الفراء : تتبدى بالمطر ثم ترجع
به كل عام ، وقال غيره : ذات الرجع :
ذات المطر ، لأنه يجرى ويرجع ويتكرر .
والراجعة : الناشئة من نواشع الوادي .
والرجعان : أعالي التلاع قبل أن
يجمع ماء التلعة ؛ وقيل : هي مثل
الحجران ؛ والرجع عامة الماء ؛ وقيل : ماء
لهذيل غلب عليه .

وفي الحديث ذكر غزوة الرجيع ؛ هو
ماء لهذيل .

قال أبو عبيدة الرجع في كلام العرب
الماء ، وأنشد قول المتنخل : أبيض
كالرجع ، وقد تقدم .

الزهري : قرأت بخط أبي الهيثم ،
حكاه عن الأسدي ، قال : يقولون للرعدي

رجع . والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه
كان ماءً فعاد عرقاً ، وقال ليث :
كسأهن الهواجر كل يوم .
رجيعاً في المغابن كالعصيم
أراد العرق الأصفر ، شبهه بعصيم الحناء ،
وهو أثره .

ورجيع : اسم ناقة جرير ، قال :
إذا بلغت رجلي رجيع أملها
نزولي بالمومة ثم ارتحالها
ورجع ومرجة : اسمان .

* رجعن * ارجعن أي انبسط . وارجعن
كارجعن . وقال اللحياني : ضربته
فارجعن ، أي اضطجع وألقى بنفسه . وفي
المثل : إذا ارجعن شاصياً فارفع يداً ؛ يقال
ذلك للرجل يقاتل الرجل ، يقول : إذا غلبته
فاضطجع ووقع ورفع رجله ، فكف يدك
عنه ؛ وأنشد اللحياني :

فلما ارجعوا واسترنا خيارهم
وصاروا جميعاً في الحديد مكدداً
أي فلما اضطجعوا وغلبوا ، وحمل
مكدداً على لفظ جميع ، لأن لفظه مفرد ،
وإن كان المعنى واحداً .

الأصمعي : اجرعن وارجعن واجرع
واجلعب إذا صرع وامتد على وجه الأرض .
ويقال : ضربناهم بقحازنا فارجعوا ، أي
بعصينا .

* رجف * الرجفان : الاضطراب
الشديد . رجف الشيء يرجف رجفاً ورجوفاً
ورجفاناً ورجيفاً ، وأرجف : خفق
واضطرب اضطراباً شديداً ؛ أنشد ثعلب :

ظل لأعلى رأسه رجيف^(١)
ورجف الشيء كرجفان البعير تحت
(١) قوله : « ظل لأعلى رأسه رجيف » في
الأصل : « ظل على رأسه رجيف » . وقد جاء في
مادة « ذب » ظل لأعلى رأسه رجيف والصواب
ما أثبتناه . [عبد الله]

الرجل ، وكما ترجف الشجرة إذا رجفتها
الريح ، وكما ترجف السن إذا نعص أصلها .
والرجفة : الزلزلة . ورجفت الأرض
ترجف رجفاً : اضطربت . وقوله تعالى :
« فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت
أهلكتهم من قبل وإياي » ، أي لو شئت
أمتهم قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف
بهم الجبل فأتوا . ورجف القلب :
اضطرب من الجزع .
والراجف : الحمى المحركة ، مذكره ؛
قال :

وأذنيني حتى إذا ما جعلتني
على الخصر أو أدنى استقلك راجف
ورجف الشجر يرجف : حركته الريح ،
وكذلك الأسنان . ورجفت الأرض إذا
تزلزلت . ورجف القوم إذا تهيؤوا للحرب .
وفي التنزيل العزيز : « يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة » ، قال الفراء : هي النفخة
الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛ قال
أبو إسحق : الراجفة الأرض ترجف تتحرك
حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة .
وفي الحديث : أيها الناس اذكروا الله ،
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ؛ قال :
الراجفة النفخة الأولى التي تموت لها
الخلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها يوم
القيامة . وأصل الرجف : الحركة
والاضطراب ؛ ومنه حديث الميعث : فرجع
ترجف بها بواذره .

الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب
أخذ قوماً ، فهي رجفة وصيحة وصاعقة .
والرعد يرجف رجفاً ورجيفاً ، وذلك
تردد هدهدته في السحاب .
ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك
الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ،
وأنشد :

نحسى العظام الراجفات من البلى
وليس لبداء الركبتين طيب
ابن الأعرابي : رجف البلد إذا تزلزل ،

وَقَدْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَارْجَفَتْ وَارْجَفَتْ إِذَا تَزَلَّزَتْ .

الْلَيْثُ : أَرْجَفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَذَكَرَ الْفِتْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالْمَرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ» ، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِرْجَافُ وَاحِدٌ أَرَجِيفُ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ أَرْجَفُوا فِي الشَّيْءِ أَيْ خَاضُوا فِيهِ .

وَاسْتَرْجَفَ رَأْسُهُ : حَرَّكَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَفْقَاعُ أَلْحِيهَا
وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ
وَيُرَوَّى :

إِذْ قَفَقَعَ الْقَرَبُ الْبُصْبَاصُ أَلْحِيهَا
وَالرَّجَافُ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ وَتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَذَافِ ، قَالَ : وَيُكَلِّلُونَ جَفَانَهُمْ بِسَدِيدِيهِمْ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الْخُزَاعِيِّ يَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ جَدَّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْأَبْيَاتُ :

يَأَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلُهُ
هَلَّا نَزَلْتَ بِأَلِ عَبْدِ مَنْفٍ ؟
هَبْلَتِكَ أُمِّكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْمُنْعَمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالظَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِيْلَافِ
وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاوَحَتْ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
وَقِيلَ : الرَّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَرَجَفَ الْقَوْمُ : تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ ؛
وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .
وَالرَّجَفَانُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* رَجُلٌ : الرَّجُلُ : مَعْرُوفُ الذَّكَرِ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ خِلَافَ الْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ رَجُلًا فَوْقَ الْغُلَامِ ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَلَمَ وَشَبَّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ سَاعَةً تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتَصْغِيرُهُ رُجَيْلٌ وَرُؤَيْجِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهُ سَيِّوِيهِ) التَّهْذِيبُ : تَصْغِيرُ الرَّجُلِ رُجَيْلٌ ، وَعَامَّتُهُمْ يَقُولُونَ رُؤَيْجِلٌ صِدْقٌ وَرُؤَيْجِلٌ سُوءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ لِأَنَّهُ اشْتِقَاقُهُ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ الْعَجَلَ مِنَ الْعَاجِلِ ، وَالْحَذَرَ مِنَ الْحَازِرِ ، وَالْجَمْعُ رِجَالٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ» ، أَرَادَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ ، وَرِجَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ : وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرْجَالٌ ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ : وَقَالُوا ثَلَاثَةَ رَجَلَةٍ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، جَعَلُوا لَفْعَاءَ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : رَجَلَةٌ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجَلَةً مُخَفَّفٌ عَنْهُ . ابْنُ جُنَى : وَيُقَالُ لَهُمُ الْمَرْجَلُ وَالْأُنْثَى رَجَلَةٌ ؛ قَالَ :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا
غَيْرَ جِيرَانٍ بَيْنِي جَبَلَةً
خَرَقُوا جَيْبَ فِتَاتِهِمْ
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجَلَةِ
عَنَى بِجَبِيهَا هَتَّهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَاجِجِ الرَّجُلَانِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَاجِجِ الرَّجُلَ وَالرَّجَلَةَ ، فَغَلَبَ الْمَذْكُورُ .

وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَجَلَةً الرَّأْيِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَهَمَّ بَيْنَهُ صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ
وَقَالُوا : تَعَدَّ وَاعْزَ وَسَطَ الْأَرْجَلِ يَقُولُ : أَهَمَّهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشِتَاؤِهِمْ ، وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ : تَعَدَّ أَيَّ انْصَرَفَ عَنَّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَرْجَلُ هُنَا جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَأَصَاحِبٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرْجَالِ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاؤُكَ قَدْ تَتَابَعُهُ
سَوْمُ الْأَرْجَالِ حَتَّى مَاؤُهُ طَحِلُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ
أَحْمَى عَلَيْهَا أَبَانَيْنِ الْأَرْجَالِ
أَبَانَانِ : جَبَلَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :
كَأَنَّ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ يَبْطِنُهُ
مَرَاغٌ وَأَثَارُ الْأَرْجَالِ مَلْعَبُ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ
وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرْجَالِ
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْأَرْجَالِ :

لَهُ بِجُبُوبِ الْقَادِسِيَّةِ فَالْشَّبَا
مَوَاطِنُ لَا تَمْشِي بِهِنَّ الْأَرْجَالُ
قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرْجَالَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي الْمُثَنَّى الْأَرْجَالِ هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَسَوْمُهُمْ مَرُّهُمْ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضًا عَلَى رَجَلَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صِفَةً ، يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةَ وَالْكَمَالَ ؛ قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيِّوِيهِ الْجَرَّ فِي قَوْلِهِمْ مَرَّتْ بِرَجُلٍ رَجُلٌ أَبَوُهُ ، وَالْأَكْثَرُ الرَّفْعُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا قُلْتَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ ، كَمَا لَهُ ، وَأَنْ تُرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ وَمَشَى عَلَى رَجْلَيْنِ ، فَهُوَ رَجُلٌ ، لَا تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَذَهَبَ سَيِّوِيهِ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ الصَّعِقِ

وَأَبْنُ كِرَاعٍ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو
مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ أَعْلَامٌ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
التَّطْوِيلِ فَحَذِّفُوا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
إِنَّ التَّسْمِيَةَ اخْتِصَارُ جُمْلَةٍ أَوْ جُمْلٍ . غَيْرُهُ :
وَفِي مَعْنَى تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ كَامِلٌ ، وَهَذَا
رَجُلٌ ، أَيْ فَوْقَ الْعِلَامِ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا
رَجُلٌ ، أَيْ رَاجِلٌ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى
لِلْمَرْأَةِ : هِيَ رَجُلَةٌ ، أَيْ رَاجِلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا
فَسَيَقْتَنِسَانِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا
أَيَّ رَوَاجِلَ .

وَالرُّجُلَةُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ
وَالرَّاجِلِ وَالْأَرْجَلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَيِّدُ
الرُّجُلَةِ ، وَرَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُلَةِ وَالرُّجُلِيَّةِ
وَالرُّجُولِيَّةِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا . وَهَذَا
أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ ، أَيْ أَشَدُّهُمَا ، أَوْ فِيهِ رُجُلِيَّةٌ
لَيْسَتْ فِي الْآخَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ مِنْ
بَابِ أَحَنَكَ الشَّائِنِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،
وَإِنَّمَا جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ [وَالْمُفَاضَلَةِ] مِنْ غَيْرِ
فِعْلٍ .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : امْرَأَةٌ مُرْجَلٌ تَلِدُ
الرَّجَالَ ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ .
وَقَالُوا : مَا أَدْرَى أَيْ وَلَدَ الرَّجُلُ هُوَ ،
يَعْنِي آدَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
وَبُرْدُ مُرْجَلٌ : فِيهِ صُورٌ كَصُورِ الرِّجَالِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ
النِّسَاءِ ، يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي
زِيْنِهِمْ وَهَيْئَاتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ
فَمَحْمُودٌ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَةَ مِنَ
النِّسَاءِ ، بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
رَجُلَةٌ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ
وَالْمَعْرِفَةِ .

وَالرَّجُلُ : قَدَمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : وَالرَّجُلُ مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى
الْقَدَمِ ، أُنْثِيَ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا تَمْشِ
بِرَجْلٍ مِنْ أَبِيي ، كَقَوْلِهِمْ لَا يَرْحَلُ رَحْلَكَ
مَنْ لَيْسَ مَعَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَعَى
مِنْ النَّاسِ إِلَّا الْمُصْبِحُونَ عَلَى رَجُلٍ
يَقُولُ : إِنَّمَا يَقْضِيهَا الْمُشْمِرُونَ الْقِيَامُ ،
لَا الْمُتَرَمِّلُونَ النَّيَامُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا
فَهَشَّ الْقَوَادُ لِذَلِكَ الْحِجْلِ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَخْفِ عَنْ صَاحِبِي
أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرَّجُلِ^(١)
فَإِنَّهُ أَرَادَ : الرَّجُلَ وَالْحِجْلَ ، فَأَلْقَى حَرَكَةَ
الضَّمِّ عَلَى الْجِيمِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
وَضَعًا لِأَنَّ فِعْلًا لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : إِبِلٌ
وَإِطْلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ أَرْجُلٌ ، قَالُ
سَيِّبُونِي : لَا نَعْلَمُهُ كُسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِجَمْعِ الْقَلَّةِ عَنْ
جَمْعِ الْكَثَرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَضُرُّنَا
بَارِجُهُنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» ، قَالَ
الرَّجَاجُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ رَبِّمَا اجْتَاَزَتْ وَفِي
رَجْلِهَا الْخَلْخَالُ ، وَرَبِّمَا كَانَ فِيهِ الْجَلَّالُ ،
فَإِذَا ضَرَبَتْ بِرَجْلِهَا عَلِمَ أَنَّهَا ذَاتُ خَلْخَالٍ
وَزِينَةٍ ، فَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيكِ
الشَّهْوَةِ ، كَمَا أَمَرْنَا الْأَيُّدِينَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
إِسْمَاعَ صَوْتَهُ بِمَنْزِلَةِ إِبْدَائِهِ .

وَرَجُلٌ أَرْجَلٌ : عَظِيمُ الرَّجْلِ ، وَقَدْ
رَجَلَ ؛ وَأَرْكَبُ عَظِيمُ الرُّكْبَةِ ؛ وَأَرَأْسُ
عَظِيمُ الرَّأْسِ .
وَرَجَلُهُ يَرْجُلُهُ رَجَلًا : أَصَابَ رَجْلَهُ ؛
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ رَجُلًا فِي هَذَا الْمَعْنَى .
أَبُو عَمْرٍو : ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتُهُ
بِرَجْلِهِ .

وَالرُّجُلَةُ : أَنْ يَشْكُو رَجْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ : أَنَّهُ لَجَفَاءُ بِالرَّجُلِ ،
أَيْ بِالْمُصَلِّي نَفْسِهِ ، وَيُرْوَى بِكُسْرِ الرَّاءِ
وَسُكُونِ الْجِيمِ ، يُرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رَجْلِهِ فِي
الصَّلَاةِ .

وَالرَّجُلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَجَلَ . بِالْكَسْرِ ، أَيْ بَقِيَ رَاجِلًا ، وَأَرْجَلُهُ
(١) قَوْلُهُ : «أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرَّجُلِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : أَلَا بِي ، وَعَلَى الْهَمْزَةِ فَتْحَةً .

غَيْرُهُ ، وَأَرْجَلُهُ أَيضًا : بِمَعْنَى أَمَلُهُ ؛ وَقَدْ
يَأْتِي رَجُلٌ بِمَعْنَى رَاجِلٍ ؛ قَالَ الزَّبْرَقَانُ
ابْنُ بَدْرٍ :

أَلَيْتُ لِلَّهِ حَجًّا حَافِيًا رَجُلًا
إِنْ جَاوَزَ النَّخْلَ يَمْشِي وَهُوَ مُنْدَفِعٌ
وَمِثْلُهُ لِيَحْيَى بْنُ وَائِلٍ ، وَأَدْرَكَ قَطْرِيَّ ابْنَ
الْفُجَاءَةِ الْخَارِجِيَّ أَحَدُ بَنِي مَازِنٍ حَارِثِي :
أَمَّا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ
وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكَنِي
مَا كُنْتُ أَرْغَمُ فِي جِسْمِي مِنَ الْعَابِ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَمَّا مُخَفَّفُ الْمِيمِ مَفْتُوحُ
الْأَلِفِ ، وَقَوْلُهُ رَجُلًا أَيْ رَاجِلًا ، كَمَا تَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَنَا فُلَانٌ حَافِيًا رَجُلًا ، أَيْ
رَاجِلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ أَمَّا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَلَا رَاجِلًا
إِلَّا وَمَعِيَ أَصْحَابِي ، لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا إِنْ لَمْ
أَقَاتِلْ وَحْدِي ؛ وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، وَزَادَ :
وَلَا كَذَا أَقَاتِلُ رَاجِلًا ، فَقَالَ : إِنَّهُ خَرَجَ
يُقَاتِلُ السُّلْطَانَ فَقِيلَ لَهُ أَتَخْرُجُ رَاجِلًا تُقَاتِلُ ؟
فَقَالَ الْبَيْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ وَلَا
كَذَا أَيْ مَا تَرَى رَجُلًا كَذَا ؛ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ :
أَمَّا خَفِيفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَ ، وَالْأَ تَنْبِيهُ يَكُونُ بَعْدَهَا
أَمْرًا أَوْ نَهْيًا أَوْ إِخْبَارًا ، فَالَّذِي بَعْدَ أَمَّا هُنَا
إِخْبَارٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَمَّا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَرَاجِلًا .
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحُجَّةِ بَعْدَ أَنْ حَكَى عَنْ
أَبِي زَيْدٍ مَا تَقَدَّمَ : فَرَجُلٌ - عَلَى مَا حَكَاهُ
أَبُو زَيْدٍ - صِفَةٌ ، وَمِثْلُهُ نَدَسٌ وَفُطْنٌ وَحَذَرٌ
وَأَحْرَفٌ نَحْوَهَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كَأَنَّهُ
يَقُولُ : اْعْلَمُوا أَنِّي أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي وَعَنْ
حَسْبِي وَلَيْسَ تَحْتِي فَرَسٌ وَلَا مَعِيَ
أَصْحَابٌ .

وَرَجُلُ الرَّجُلِ رَجَلًا ، فَهُوَ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ
وَرَجُلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجُلٌ وَرَجْلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ فِي سَفَرٍ
بِرُكْبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلِي بِخُلُوتِهِ
أَنْ أَزْدَارَ بَيْتَ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا
وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرُجَالٌ وَرُجَالِي

وَرَجَالِي وَرَجَالِي وَرُجْلَانِ وَرَجْلَةً وَرَجْلَةً
وَرَجْلَةً وَارْجَلَةً وَارْجَلُ وَارْجِلُ ؛ وَأَنْشَدَ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

..... وَأَغَزَّ وَسَطَ الْأَرَجَلِ
قَالَ ابْنُ جُنَيْ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَجَلُ
جَمْعَ أَرْجَلَةٍ ، وَأَرْجَلَةٌ جَمْعُ رَجَالٍ ، وَرَجَالُ
جَمْعُ رَاجِلٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَقَدْ أَجَازَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ
أَنْ يَكُونَ كَسْرُ نَدَى عَلَى نِدَاءٍ ، كَجَمَلٍ
وَجَمَالٍ ، ثُمَّ كَسْرُ نِدَاءٍ عَلَى أُنْدِيَّةٍ ، كَرِدَاءٍ
وَأَرْدِيَّةٍ ؛ قَالَ : فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا ؛
وَالرَّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيَوِيهِ ، وَجَمْعُ
عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ؛ وَرَجَّعَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ
سَبْيَوِيهِ وَقَالَ : لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صَغُرَ لَرَدَّ إِلَى
وَاحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ ، وَنَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّرًا عَلَى
لَفْظِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِيهِ بَعْضُهُ مِنْ مَالِيَا
أَخْشَى رُكْبًا وَرُجْلًا عَادِيَا

وَأَنْشَدَ :

وَأَيْنَ رُكْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ
إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا ؟
وَيُرَوَّى : مِنْ بَيْوتٍ بِأَسْوَدَا ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَوَظَّهَرَ تَنَوُّفَهُ حَدْبَاءَ تَمْشِي
بِهَا الرُّجَالُ خَائِفَةً سِرَاعَا
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الرَّجْلَةُ ، وَقَالَ تَمِيمُ
ابْنُ أَبِي (١) :

وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّجْلَةُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا
غَيْرَ رَجْلَةٍ جَمْعُ رَاجِلٍ ، وَكَمَا جَمْعُ كَمْ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَيُجْمَعُ رَجَاجِيلُ .

وَالرُّجْلَانُ أَيْضًا : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمْعُ
رَجَلِي وَرِجَالُ ، مِثْلُ عَجْلَانٍ وَعَجَلِي

(١) قَوْلُهُ : « تَمِيمُ بْنُ أَبِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ تَمِيمُ بْنُ
أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ . قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ .

وَعَجَالٍ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ وَرَجَالِي مِثْلُ
عَجَلٍ وَعَجَالِي . وَأَمْرَأَةٌ رَجَلِي مِثْلُ عَجَلِي ؛
وَنِسْوَةٌ رَجَالٌ مِثْلُ عِجَالٍ ، وَرَجَالِي مِثْلُ
عِجَالِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جُنَيْ رَاجِلُ
وَرُجْلَانُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَرْكَبٌ يَخْلُطُنِي بِالرُّكْبَانِ
يَقِي بِهِ اللَّهُ أَذَاةَ الرُّجْلَانِ

وَرُجَالٌ أَيْضًا ، وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ
فِي سُورَةِ الْحَجِّ ، وَبِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ؛ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا » ، أَيْ
فَصَلُّوا رُكْبَانًا وَرِجَالًا ، جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصِاحِبٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ
تَقُومُوا قَانِتِينَ ، أَيْ عَابِدِينَ مُؤَفِّينَ الصَّلَاةَ
حَقًّا ، لِخَوْفٍ بِنَالِكُمْ ، فَصَلُّوا رُكْبَانًا ؛
التَّهْدِيدُ : رَجَالُ أَيْ رَجَالَةٌ . وَقَوْمٌ رَجْلَةٌ أَيْ
رَجَالَةٌ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَإِنْ
كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ [فَ] صَلُّوا

رِجَالًا وَرُكْبَانًا ؛ الرُّجَالُ : جَمْعُ رَاجِلٍ ،
أَيْ مَاشٍ ، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارِسِ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجَلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، رَجَلًا أَيْ
بَقِيتُ رَاجِلًا ، وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ رَجَلٌ ،
أَيْ عَدِمَ الْمَرْكُوبَ فَبَقِيَ رَاجِلًا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَا تَفْعَلْ كَذَا
وَكَذَا أَمَّا رَاجِلُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
قَبْلَ هَذَا : أَمَّا هَاجِلٌ وَثَاكِلٌ ، وَقَالَ بَعْدَ
هَذَا : أَمَّا عَقْرَى وَخَمَشَى وَحَيْرَى ، فَدَلَّنَا
ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ الْحُزْنَ وَالثُّكُلَ .

وَالرَّجْلَةُ : الْمَشْيُ رَاجِلًا . وَالرَّجْلَةُ
وَالرَّجْلَةُ : شِدَّةُ الْمَشْيِ ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَجْمَاءُ جَرَّحَهَا جُبَارٌ ؛
وَيُرَوَّى بَعْضُهُمْ : الرَّجُلُ جُبَارٌ ؛ فَسَرَهُ مَنْ
ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَاكِبَ الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَتْ ،
وَهُوَ رَاكِبُهَا ، إِنْسَانًا أَوْ وَطِئَتْ شَيْئًا بِيَدِهَا
فَضَّاهُ عَلَى رَاكِبِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا فَهُوَ
جُبَارٌ ، وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْهُ وَهِيَ تَسِيرُ ، فَأَمَّا أَنْ
تُصِيبَهُ وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي الطَّرِيقِ فَالرَّكَابُ
ضَامِنٌ ، أَصَابَتْ مَا أَصَابَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ ؛

وَكَانَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَرَى
الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
نَفَحَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ خَبَطَتْ بِيَدِهَا ، سَائِرَةٌ
كَانَتْ أَوْ وَاقِفَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدِيثُ
الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرَّجُلَ جُبَارٌ غَيْرُ
صَحِيحٍ عِنْدَ الْحَفَاطِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : الرَّجُلُ جُبَارٌ ، أَيْ
مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا فَلَا قُوَّةَ عَلَى
صَاحِبِهَا ؛ قَالَ : وَالْفُقَهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي
حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقُوْدَهَا وَسَوْقَهَا ، وَمَا
أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ يَدِهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا
الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا ، وَجَعَلَهُ
الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ .

وَجَرَّةٌ رَجْلَاءُ : وَهِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ
بِالْأَرْضِ ، الْكَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ يَضَعُ الْمَشْيُ
فِيهَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَرَّةٌ رَجْلَاءُ ،
الْحَرَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ ، وَالرَّجْلَاءُ
الصُّلْبَةُ الْخَشِنَةُ ، لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا
إِبِلٌ ، وَلَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ لَا يُسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا لِخَشُونَتِهَا
وَصُعُوبَتِهَا حَتَّى يَتَرَجَّلَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ
رَجَلِي ، هِيَ بَوْرُنٌ دِفْلَى ، حَرَّةٌ رَجَلِي : فِي
دِيَارِ جُدَامٍ .

وَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَجْلِيهِ .
وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يَحْفَى .
وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ أَمْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ لِلْقُوَّةِ عَلَى
الْمَشْيِ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

أَنِّي أَهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ
التَّهْدِيدُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا
رَكِبَ رَجْلِيهِ فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى . وَيُقَالُ :
ارْتَجَلَ مَا ارْتَجَلَتْ ، أَيْ ارْكَبْ مَا رَكِبْتَ
مِنْ الْأُمُورِ .

وَتَرَجَّلَ الزُّنْدُ وَارْتَجَلَهُ : وَضَعَهُ تَحْتَ
رَجْلِيهِ . وَتَرَجَّلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِّهِمْ فِي
الْحَرْبِ لِلْقِتَالِ . وَيُقَالُ : حَمَلَكَ اللَّهُ عَلَى

الرَّجُلَةُ ، وَالرَّجْلَةُ هُنا : فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ .

وَرَجَلَ الشَّاةَ وَارْتَجَلَهَا : عَقَلَهَا بِرَجْلَيْهَا . وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا وَارْتَجَلَهَا : عَلَّقَهَا بِرَجْلَيْهَا .

وَالْمَرْجَلُ مِنَ الرِّقَاقِ : الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَجْلِهِ . الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ الْمَرْجَلُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ عُرْقُوبَاهُ جَمِيعًا كَمَا يُسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَالْمَزَقُّ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَقَوْلُهُ :

أَيَّامَ الْحَفِّ مِثْرَى عَفَرَ الثَّرَى
وَأَغْضُ كُلَّ مَرْجَلٍ رِيَانٍ (١)
أَرَادَ بِالْمَرْجَلِ الرِّقَّ الْمَلَانَ مِنَ الْخَمْرِ ، وَغَضُهُ شُرْبُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُفَضَّلُ : يَصِفُ شَعْرَهُ وَحُسْنَهُ ، وَقَوْلُهُ أَغْضُ أَيَّ أَنْقَضُ مِنْهُ بِالْمِقْرَاضِ لِيَسْتَوِيَ شَعْرُهُ . وَالْمَرْجَلُ : الشَّعْرُ الْمُسْرَحُ ، وَيُقَالُ لِلْمُشِطِ مَرْجَلٌ وَمِسْرَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًا ، التَّرْجُلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الْإِدْهَانِ وَمِشْطَ الشَّعْرِ وَتَسْوِيتَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ وَالتَّنَعُّمِ .

وَالرَّجْلَةُ وَالتَّرْجِيلُ : بَيَاضٌ فِي إِحْدَى رِجْلَيْ الدَّابَّةِ لَا بَيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَعَجَةٌ رَجَلَاءُ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا ، وَهُوَ أَرْجَلٌ . وَنَعَجَةٌ رَجَلَاءُ : أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ : قَالَ الْمَرْقُشِيُّ

(١) قوله : «أَيَّامَ الْحَفِّ إلخ» ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ غَضُضٍ :

أَيَّامَ أَسْحَبَ لَمَتَى عَفَرَ الْمَلَا
وَلَعَلَّهَا رَوَاتِنَانِ .

الْأَصْفَرُ :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
فَمُدِحٌ بِالرَّجَلِ لَمَّا كَانَ أَقْرَحَ . قَالَ : وَشَاءَ رَجَلَاءُ كَذَلِكَ . وَفَرَسٌ أَرْجَلُ : بَيْنُ الرَّجَلِ وَالرَّجْلَةِ . وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا (٢) : وَضَعَتْهُ بِحَيْثُ خَرَجَتْ رَجَلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْيَتْنُ . الْأُمَوِيُّ : إِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ ، مِثَالُ الْغُمَيْصَاءِ ، وَلَدَتْهَا طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ .

وَرَجُلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ ، وَلَا يَنْحَلُّ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا
رَجُلَ الْغُرَابِ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، وَتَقْدِيرُهُ صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ ، وَمَعْنَاهُ اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلَا يُمَكِّنُ حَلَّهُ ، كَمَا لَا يُمَكِّنُ الْفَصِيلُ حَلَّ رَجُلِ الْغُرَابِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلٍ طَائِرٍ ، أَيُّ أَنَّهَا عَلَى رِجْلٍ قَدَرٍ جَارٍ ، وَقَضَاءُ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَسَمُوا دَارًا فَطَارَ سَهْمُ فُلَانٍ فِي نَاحِيَّتِهَا ، أَيُّ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرُّوْيَا هِيَ الَّتِي يُعْبَرُهَا الْمُعْبِرُ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُا كَانَتْ عَلَى رِجْلٍ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوَقَعَتْ حَيْثُ عَبَّرَتْ ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجْلٍ الطَّائِرِ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ . وَرَجُلُ الطَّائِرِ : مَيْسَمٌ .

وَالرَّجْلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . رَجَلَ الرَّجُلُ يَرْجُلُ رَجَلًا وَرَجْلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي (٢) قوله : «ورجلت المرأة ولدها» ضبط في القاموس محققاً ، وضبط في نسخ المحكم بالتشديد .

السَّفَرُ وَخَدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وَرَجُلُ رُجْلِي : لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ مَسْنُوبٌ إِلَى الرَّجْلَةِ . وَالرَّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى أَشِبَّ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا
ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبِرَائِنِ جَحْنَبُ
وَأَمْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ . وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ : قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ ، وَالْجَمْعُ رَجَلَى وَرَجَالَى . وَالرَّجِيلُ أَيْضًا مِنَ الرُّجَالِ : الصُّلْبُ .

الْلَيْثُ : الرَّجْلَةُ نَجَابَةُ الرَّجُلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ السَّيْرِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي الثُّعُوتِ : نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولِيَّةِ وَالرُّجُولَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدْمَ لَكَ وَصْلُهُ
فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ
وَجَنَاءَ مُجْفَرَةٍ الصُّلُوعِ رَجِيلَةٍ
وَلَقِيَ الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
أَيُّ سَرِيعَةِ الْهَوَاجِرِ ، الرَّجِيلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَحَرْفٌ : شَبَّهَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِهَا . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ ، وَرَاجِلٌ بَيْنَ الرَّجْلَةِ ؛ وَالرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ . وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يَعْرِقُ .

وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رِجْلٍ ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقَامَ لَهُ .

وَالرَّجُلُ : خِلَافُ الْيَدِ . وَرَجُلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا السُّفْلَى ، وَيَدُهَا : سَيْتُهَا الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : رَجُلُ الْقَوْسِ مَا سَفَلَ عَنْ كِبْدِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلُ الْقَوْسِ أَتَمُّ مِنْ يَدِهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ الْقَوَاسُونَ يُسَخِّفُونَ الشَّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَدًا ، لَتَعْنَتِ الْقِيَاسُ فَيَنْفَقُ مَا عِنْدَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْجُلُ الْقَيْسِيِّ إِذَا أُوتِرَتْ أَعَالِيهَا ، وَأَيْدِيهَا

أَسَافِلُهَا ، قَالَ : وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ الْقَيْسَى كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلٍ

قَالَ : وَطَرَفَا الْقَوْسِ ظَفَرَاهَا ، وَحَزَاهَا
فُرْضَتَاهَا ، وَعِطْفَاهَا سَيْتَاهَا ، وَبَعْدَ السَّيْتَيْنِ
الطَّائِفَانِ ، وَبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْإِبْهَرَانِ ، وَمَا بَيْنَ
الْإِبْهَرَيْنِ كِبْدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَيِ
الْحِمَالَةِ ، وَعَقْدَاهَا يُسَمَّيَانِ الْكُلَيْتَيْنِ ،
وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تُسَمَّى
الْوُقُوفَ وَهُوَ الْمِضَانِعُ . وَرِجْلَا السَّهْمِ :
حَرْفَاهُ . وَرِجْلُ الْبَحْرِ : خَلِيجُهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَأَرْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا : رَاوَحَ بَيْنَ
الْعُنُقِ وَالْهَمْلِجَةِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : إِذَا خَلَطَ
الْعُنُقَ بِالْهَمْلِجَةِ .
وَتَرَجَّلَ أَيْ مَشَى رَاجِلًا . وَتَرَجَّلَ الْبُشْرُ
تَرَجُّلًا وَتَرَجَّلَ فِيهَا ، كَلَاهُمَا : نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُدْلَى .

وَأَرْتَجَالَ الْخُطْبَةَ وَالشَّعْرَ : ابْتَدَأُوهُ مِنْ
غَيْرِ تَهْيِئَةٍ . وَارْتَجَلَ الْكَلَامَ ارْتِجَالًا إِذَا
اِقْتَضَبَهُ اِقْتِضَابًا ، وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهَيِّئَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ . وَارْتَجَلَ بَرَأِيَهُ : انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ
يُشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَمْرُكَ مَا
ارْتَجَلْتُ ، مَعْنَاهُ مَا اسْتَبَدَّدْتَ بَرَأِيكَ فِيهِ ،
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءَ مَا ارْتَجَلَا
وَتَرَجَّلَ النَّهَارُ وَارْتَجَلَ أَيْ ارْتَفَعَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى

عَصَائِبُ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ : فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ
حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، أَيْ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا
بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصُّبَا .

وَشَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٍ : بَيْنَ السُّبُوطَةِ
وَالْجُعُودَةِ . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : كَانَ شَعْرُهُ
رَجَلًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ وَلَا
شَدِيدَ السُّبُوطَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا ؛ وَقَدْ رَجَلَ رَجُلًا

وَرَجَلَهُ هُوَ تَرَجِيلًا ؛ وَرَجُلٌ رَجُلٌ الشَّعْرُ
وَرَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوْنِي : أَمَّا رَجُلٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَلَا يُكْسَرُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي الصِّفَةِ ؛ وَأَمَّا رَجُلٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْصَ عَلَيْهِ ، وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ
فَعُلٍ فِي الصِّفَةِ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ أَنْجَادٍ
وَأَنْكَادٍ جَمْعُ نَجْدٍ وَنَكْدٍ ، لِقَلَّةِ تَكْسِيرِ هَذِهِ
الصِّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَلَّةِ بِنَائِهَا ، إِنَّمَا الْأَعْرَفُ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، لِكُنْهَ رَبِّهَا
جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكْسَرًا لِمُطَابَقَةِ الْإِسْمِ فِي
الْبِنَاءِ ، فَيَكُونُ مَا حَكَاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ رَجَالِي
وَأَرْجَالٍ ، جَمْعُ رَجَلٍ وَرَجُلٍ ، عَلَى هَذَا .
وَمَكَانُ رَجِيلٍ : صُلْبٌ . وَمَكَانُ
رَجِيلٍ : بَعِيدُ الطَّرْفَيْنِ مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ

صَحْبَ الصَّدَى جَذَعَ الرَّعَانِ رَجِيلًا
وَطَرِيقُ رَجِيلٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَغَرًّا فِي
الْجَبَلِ .

وَالرَّجُلُ : أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ وَالْمُهْرُ
وَالْبَهْمَةُ مَعَ أُمِّهِ يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

فَصَافَ غُلَامُنَا رَجَلًا عَلَيْهَا

إِزَادَةً أَنْ يُفَوِّقَهَا رِضَاعًا
وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا وَأَرْجَلَهَا : أَرْسَلَهُ
مَعَهَا ، وَأَرْجَلَهَا الرَّاعِي مَعَ أُمِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُسْرَهُدٌ أَرْجَلَ حَتَّى فُطِمَا

وَرَجَلَ الْبَهْمُ أُمُّهُ يَرْجُلُهَا رَجَلًا :
رَضَعَهَا . وَبَهْمَةُ رَجُلٍ وَرَجِلٌ ، وَبَهُمُ أَرْجَالُ
وَرَجَلٌ .

وَأَرْتَجَلَ رَجْلَكَ ، أَيْ عَلَيْكَ شَأْنُكَ
فَالزَّمَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ : لِي فِي مَالِكَ رَجُلٌ ، أَيْ سَهْمٌ .
وَالرَّجُلُ : الْقَدَمُ . وَالرَّجُلُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، أَنْثَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِطْعَةَ
الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجَالٌ ، وَهُوَ
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي

كَلَامِهِمْ ، كَقَوْلِهِمْ لِجَاعَةِ الْبَقْرِ ضَوَارٌ ،
وَلِجَاعَةِ النَّعَامِ خَيْطٌ ، وَلِجَاعَةِ الْحَمِيرِ
عَانَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحُمْرَ فِي
عَدْوِهَا وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا :

كَانَهَا الْمَعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا

رَجُلٌ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذَالِهَا
وَجَمْعُ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ غُرْيَانًا
فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ ؛ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَ نَبْلُهُمْ رَجُلٌ جَرَادٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ،
فَجَعَلَ غِلْمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا
إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ ؛ كَرِهَ ذَلِكَ فِي
الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ . وَالْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ
بِرَجْلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَسْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبُخُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

غَرْنَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا
وَقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ
جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَقَتَلَ الزَّندَ فِي فَرْضِهَا بِيَدِهِ
حَتَّى يُورِيَ ؛ وَقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ
مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا . وَارْتَجَلَ فُلَانٌ أَيْ
جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجَرَادِ لِيَشْوِيَهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَنَازَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ
رَجُلٌ وَرَجَلَةٌ . وَالرَّجَلَةُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْوَحْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْعَيْنُ عَيْنُ لِيَاحٍ لَجَلَجَتْ وَسَنًا

لِرَجَلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالٍ
وَأَرْتَجَلَ الرَّجُلُ : جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ
فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الزَّندَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ
وَحْدَهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

وَالْمُرْجَلُ مِنَ الْجَرَادِ : الَّذِي تَرَى آثارَ
أَجْنَحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .

وَجَاءَتْ رَجُلٌ دِفَاعٌ ، أَيْ يَجِيئُ كَثِيرٌ .

شبهه برجل الجراد .

وفي النوادر : الرجل التزو ؛ يقال :
بات الحصان برجل الخيل . وأرجلت
الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلاً .
والرجل : السراويل الطاق ؛ ومنه الخبر
عن النبي ﷺ : أنه اشترى رجل
سراويل ، ثم قال للوزان زن وأرجح ؛ قال
ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زوج خف
وزوج نعل ، وإنما هما زوجان ، يريد رجلي
سراويل ، لأن السراويل من لباس الرجلين ؛
وبعضهم يسمي السراويل رجلاً . والرجل :
الخوف والفرع من فوت الشيء ، يقال : أنا
من أمري على رجل ، أي على خوف من
قوته ، والرجل ، قال أبو المكارم : تجتمع
القطر فيقول الجمال لى الرجل ، أي أنا
أقدم . والرجل : الزمان ؛ يقال : كان
ذلك على رجل فلان ، أي في حياته وزمانه
وعلى عهده . وفي حديث ابن المسيب :
لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبارة
ما هلك على رجل موسى ، عليه الصلاة
والسلام ، أي في زمانه . والرجل :
القرطاس الخالي . والرجل : البؤس والفقر .
والرجل : القاذورة من الرجال . والرجل :
الرجل النثوم . والرجلة : المرأة النثوم ؛ كل
هذا بكسر الراء .

والرجل في كلام أهل اليمن : الكثير
المجامعة ، كان الفرزدق يقول ذلك ،
ويزعم أن من العرب من يسميه
العضفوري ، وأنشد :

رجلاً كنت في زمان غروري
وأنا اليوم جافر ملهود
والرجلة : منبت العرفج الكثير في روضة
واحدة . والرجلة : مسيل الماء من الحرة
إلى السهلة . شمر : الرجل مسایل الماء ،
واحدتها رجلة ؛ قال لبيد :

يلمج البارض لمجا في الندى
من مرايع رياضي ورجل
اللمج : الأكل بأطراف الفم ؛ قال

أبو حنيفة : الرجل تكون في الغلظ واللين ،
وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه
فتمسكها . وقال مرة : الرجل كالقري وهي
واسعة تحل ؛ قال : وهي مسيل سهلة
منبات .

أبو عمرو : الرجل كبش الراعي الذي
يحمل عليه متاعه ؛ وأنشد :

فظل يعيت في قوط ورجلة
يكفت الدهر إلا ريث يهتد
أي يطبخ .

والرجلة : ضرب من الحمض ؛ وقوم
يسمون البقلة الحمقاء الرجلة ، وإنما هي
الفرخ . وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو
أحمق من رجلة ، يعنون هذه البقلة ، وذلك
لأنها تنبت على طرق الناس فتداس ، وفي
المسایل فيقلعها ماء السيل ، والجمع رجل .

والرجل : نصف الراوية من الخمر
والزيت (عن أبي حنيفة) . وفي حديث
عائشة : أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا
كتفها ؛ تريد نصف شاة طولا ، فسمتها
باسم بعضها . وفي حديث الصعب
ابن جثامة : أنه أهدى إلى النبي ﷺ ،
رجل حمار وهو محرم ، أي أحد شقيه ،
وقيل : أراد فخذة .

والترجيل : الكرفس ، سوادية ، وفي
التهديب بلغة العجم ، وهو اسم سوادى من
بقول البساتين .

والمرجل : القدر من الحجارة
والنحاس ، مذكر ؛ قال :

حتى إذا ما مرجل القوم أفر
وقيل : هو قدر النحاس خاصة ؛ وقيل :
هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها .
وارتجل الرجل : طبخ في المرجل .

والمرجل : ضرب من برود اليمن .
المحكم : والمرجل ضرب من ثياب
الوشى فيه صور المراحل ، فمرجل على
هذا ممفعّل ، وأما سيبويه فجعله رباعياً
لقوله :

بشيبة كشيبة الممرجل
وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في
الممرجل ؛ قال : وقد يجوز أن يكون من
باب تمدرع وتمسكن ، فلا يكون له في
ذلك دليل . وثوب مرجلي : من
الممرجل ؛ وفي المثل :

حديثاً كان بردك مرجلياً
أي أنها كسيت المراحل حديثاً ، وكنت تلبس
العباء (كل ذلك عن ابن الأعرابي) .
الأزهرى في ترجمة رحل : وفي الحديث
حتى بيني الناس يوتاً يوشونها وشى
المراحل ، يعنى تلك الثياب ، قال : ويقال
لها المراحل بالجمع أيضاً ، ويقال لها
الراحولات ؛ والله أعلم .

« رجم » الرجم : القتل ، وقد ورد في
القرآن الرجم القتل في غير موضع من كتاب
الله عز وجل ؛ وإنما قيل للقتل رجم لأنهم
كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى
يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رجم ؛ ومنه رجم
الشيئين إذا زنيا ، وأصله الرمي بالحجارة .
ابن سيده : الرجم الرمي بالحجارة . رجمه
يرجمه رجماً ، فهو مرجوم ورجيم .

والرجم : اللعن ، ومنه الشيطان الرجيم
أي المرجوم بالكواكب ، صرف إلى فعل
من مفعول ؛ وقيل : رجم ملعون مرجوم
باللعنة مبعّد مطرود ، وهو قول أهل
التفسير ؛ قال : ويكون الرجيم بمعنى
المشتوم المسبوب من قوله تعالى : « لئن لم
تنته لأرجمنك » ، أي لأسبئك . والرجم :
الهجران ، والرجم : الطرد ؛ والرجم :
الظن ؛ والرجم : السب والشتم . وقوله
تعالى ، حكاية عن قوم نوح ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام : « لتكونن من
المرجومين » ، قيل : المعنى من المرجومين
بالحجارة ؛ وقد تراجعوا وارتجعوا ، (عن
ابن الأعرابي) وأنشد :

فهى ترمى بالحصى ارتجامها

وَالرَّجْمُ : مَارِجَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُجُومٌ .
وَالرَّجْمُ وَالرُّجُومُ : النَّجُومُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا .
التَّهْدِيبُ : وَالرَّجْمُ اسْمٌ لِمَا يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْءُ
الْمَرْجُومُ ، وَجَمْعُهُ رُجُومٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
الشُّهُبِ : « وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ » ،
أَيَّ جَعَلْنَاهَا مَرَامِي لَّهُمْ . وَتَرَاوَعُوا بِالْحِجَارَةِ
أَيَّ تَرَامَوْا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : خَلَقَ اللَّهُ
هَذِهِ النَّجُومَ لثَلَاثٍ : زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا
لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الرُّجُومُ جَمْعُ رَجَمٍ ، وَهُوَ مُصْدَرٌ
سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا
لِاجْتِمَاعٍ ، وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَنَّ
الشُّهُبَ الَّتِي تَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةً مِنْ نَارِ
الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لِأَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ
بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسُهَا ، لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ،
وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُوْخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ
فِي مَكَانِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونُ
الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَالْبُحْبُورِ ، وَيَقُولُونَ
خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَالْبُحْبُورِ رَجْمًا بِالْغَيْبِ » ؛
وَمَا يُعَانِيهِ الْمُنْجَمُونَ مِنَ الْحَدَسِ وَالظَّنِّ
وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النَّجُومِ وَانْفِصَالِهَا .
وَأَيَّاهُمْ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ ، لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ
الْإِنْسِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ : مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النَّجُومِ
لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ،
الْمُنْجَمُ كَاهِنٌ ، وَالْكَاهِنُ سَاحِرٌ ، وَالسَّاحِرُ
كَافِرٌ ، فَجَعَلَ الْمُنْجَمَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ النَّجُومَ
لِلْحُكْمِ بِهَا . وَعَلَيْهَا وَيَنْسَبُ التَّأْثِيرَاتُ مِنَ
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَيْهَا كَافِرًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّجْمُ : الْقَوْلُ بِالظَّنِّ وَالْحَدَسِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالظَّنِّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « رَجْمًا بِالْغَيْبِ » .
وَفَرَسٌ مَرْجَمٌ : يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَهُوَ مَدْحٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الثَّقِيلُ مِنْ غَيْرِ بَطْءٍ ، وَقَدْ ارْتَجَمَتِ الْأَبِلُ
وَتَرَاوَعَتِ .
وَجَاءَ يَرْجُمُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرُّ عَدُوَّهُ (هَذِهِ

عَنِ اللَّحْيَانِي)

وَرَجَمَ عَنْ قَوْمِهِ : نَاضَلَ عَنْهُمْ .

وَالرَّجَامُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
كَالرَّضَامِ ، وَهِيَ صُخُورٌ عِظَامُ أَمْثَالِ
الْجُزْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْقُبُورِ الْعَادِيَةِ ،
وَاحِدَتُهَا رُجْمَةٌ ، وَالرُّجْمَةُ حِجَارَةٌ مُرْتَفِعَةٌ
كَأَنَّا يَطُوفُونَ حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : الرَّجْمُ ، بِضَمٍّ
الْجِيمِ ، وَالرُّجْمَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ .
جَمِيعًا ، الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَلَامَةُ . وَالرُّجْمَةُ وَالرُّجْمَةُ :
الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ رَجَامٌ ، وَهُوَ الرَّجْمُ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجَامٌ ، سُمِّيَ رَجْمًا
لِمَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْجَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ

وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ (١)

وَالرَّجْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : هُوَ الْقَبْرُ نَفْسُهُ .
وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدُ الرَّجْمِ
وَالرَّجَامِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ ضَخَامٌ دُونَ
الرَّضَامِ ، وَرُبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى الْقَبْرِ لِيُسَمَّى ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيِّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحَاذِينَ وَالسَّتِّ حَيْضُهَا

كَمَا صَبَّ قَوْقُ الرُّجْمَةِ الدَّمَ نَاسِكُ
السَّتِّ : لَعَنَ فِي الْأَسْتِ .

اللَّيْتُ : الرُّجْمَةُ حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا
قُبُورٌ عَادٍ ، وَالْجَمْعُ رَجَامٌ . الْأَضْمَعِيُّ :
الرُّجْمَةُ دُونَ الرَّضَامِ ، وَالرَّضَامُ صُخُورٌ
عِظَامٌ تُجْمَعُ فِي مَكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّجَامُ
الْهَضَابُ ، وَاحِدَتُهَا رُجْمَةٌ .

وَرَجَامٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

عَفَتِ الدِّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنْى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَالرَّجْمُ وَالرَّجَامُ : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ
عَلَى الْقُبُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ

(١) قَوْلُهُ : « أُغَيَّبَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي

فِي التَّهْدِيبِ : حَتَّى تَغَيَّبَ . وَفِي الصَّحَاحِ : لَمَّا
تَغَيَّبَ .

الْمُزْنَى : لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، أَيْ لَا تَجْعَلُوا
عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ
بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسَمًّا مُرْتَفِعًا ، كَمَا قَالَ
الصَّحَّاحُ فِي وَصِيَّتِهِ : ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا ؛
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى وَصِيَّتِهِ لِبْنِهِ :
لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، مَعْنَاهُ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ
قَبْرِي ، أَيْ لَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سِيئًا
قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجْمِ السَّبِّ وَالشَّتْمِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ لَا تَرْجُمُوا ،
مُخَفَّفًا ، وَالصَّحِيحُ تَرْجُمُوا ، مُشَدَّدًا ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،
وَالرَّجَاتُ : الْمَنَارُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي
تُجْمَعُ وَكَانَ يُطَافُ حَوْلَهَا تُشَبَّهُ بِالْبَيْتِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُرْتَجِمُ

وَرَجَمَ الْقَبْرَ رَجْمًا : عَمِلَهُ ، وَقِيلَ :

رَجْمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّجْمَ ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ ، الَّتِي هِيَ الْحِجَارَةُ .
وَالرَّجْمُ أَيْضًا : الْحُفْرَةُ وَالْبُئْرُ وَالتَّنُورُ .

أَبُو سَعِيدٍ : ارْتَجَمَ الشَّيْءُ وَارْتَجَنَ إِذَا
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : وَجَارُ الضَّبْعِ .

وَيُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ مَرْجَمًا لَا يُوقَفُ عَلَى
حَقِيقَةِ أَمْرِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمُرْجَمُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

وَالرَّجْمُ : الْقَذْفُ بِالْغَيْبِ وَالظَّنِّ ؛ قَالَ
أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونٍ

وَكَلَامٌ مَرْجَمٌ : عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا رُجْمَ لَكَ » أَيْ لَا هُجْرَ لَكَ
وَلَا قَوْلَ عَنكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكْرَهُ . وَالْمَرَاثِمُ :
الْكَلِمُ الْقَبِيحَةُ . وَتَرَاوَعُوا بَيْنَهُمْ بِمَرَاثِمٍ :
تَرَامَوْا .

وَالرَّجَامُ : حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ .

ثُمَّ يَدْلَى فِي الْبُئْرِ فَتُخْضَخُ بِهِ الْحَمَامَةُ حَتَّى
تُتَوَرَّ ، ثُمَّ يُسْتَقَى ذَلِكَ الْمَاءُ ، فَتُسْتَقَى

البئر، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرُونَ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا فَيَنْقُوها، وقيل: هو حجر يشدُّ بَعْرُوقِ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْحِدَارِها، قال:

كَانَها إِذَا عَلَوْا وَجِينًا

وَمَقْطَعِ حَرَّةٍ بَعْنًا رِجَامًا
وَصَفَّ عَيْرًا وَأَنَا يَقُولُ: كَأَنَّا بَعْنًا حِجَارَةً.
أَبُو عَمْرٍو: الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُئْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْخَشَبَةُ لِلدَّلْوِ، قَالَ الشَّمَاخُ:
عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَاتِحَةٍ

تَهْدِي صُدُورَها وَرُقْ مَرَايِلُ
الْجَوْهَرِي: الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ، قَالَ: وَرَبَّمَا
شُدَّ بِطَرْفِ عَرْقُوقِ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ
لَانْحِدَارِها.

وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ
يُرْجَمُ بِهِ مُعَادِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:
قَدْ عَلِمْتَ أَسِيدُ وَخَضَمُ

أَنَّ أَبَا حَزَمٍ شَيْخٌ مِرْجَمٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا
فَقَالَ: لَتَجِدُنِي ذَا مَنْكِبٍ مِرْجَمٌ، وَرُكْنِي
مِدْعَمٌ، وَلِسَانُ مِرْجَمٍ.

وَالْمِرْجَامُ: الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ.
وَلِسَانُ مِرْجَمٌ إِذَا كَانَ قَوْلًا.

وَالرَّجَامَانِ: خَشَبَتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ
الْبُئْرِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقَعْرُ وَنَحْوُهُ مِنَ
الْمَسَاقِي.

وَالرَّجَائِمُ: الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي
بِالْحِجَارَةِ، وَاحِدَتُهَا رَجِيمَةٌ، قَالَ
أَبُو طَالِبٍ:

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بَيُولَانَ حَلَّةً

فَيَنْبَغُ أَوْحَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ
وَالرَّجْمُ: الْأَخْوَانُ (عَنْ كُرَاعٍ
وَحَدَّه)، وَاحِدُهُمْ رَجْمٌ وَرَجَمٌ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا. وَقَالَ ثَعْلَبُ:

الرَّجْمُ الْخَلِيلُ وَالنَّدِيمُ.

وَالرَّجْمَةُ: الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ (عَنْ كُرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ)،
قَالَ: أَبْدَلُوا الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ، قَالَ: وَعِنْدِي

أَنَّهَا لُغَةٌ كَالرَّجْبَةِ.

وَمَرْجُومٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ
سَيِّدًا فَفَاخَرَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ
الْحَبِيرَةِ فَقَالَ لَهُ: قَدْ رَجَمْتُكَ بِالشَّرَفِ،
فَسُمِّيَ مَرْجُومًا، قَالَ لَيْدٌ:

وَقِيلَ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدُ

رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ
وَرَوَايَةٌ مَنْ رَوَاهُ مَرْجُومٌ، بِالْحَاءِ، خَطَأً،
وَأَرَادَ ابْنُ الْمُعَلِّ وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمُعَلِّ.

وَالرَّجَامُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

بِمَنْى تَأْبَدُ غَوْلُها فَرَجَامُها

وَالْتَرْجَانُ وَالتَّرْجَانُ: الْمُفْسَرُ، وَقَدْ
تَرْجَمَهُ وَتَرْجَمَ عَنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّذِي
لَمْ يَذْكُرْهُ سَبْيُونِي. قَالَ ابْنُ حَنِي:

أَمَّا تَرْجَانٌ فَقَدْ حُكِيَتْ فِيهِ تَرْجَانٌ، بِضَمِّ
أَوَّلِهِ، وَمِثَالُهُ فُعْلَانٌ كَعُتْرَفَانٍ وَدُخْمَسَانٍ،

وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فَيَمِنْ فَتَحَهَا أَصْلِيَّةً، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ، لِأَنَّهُ قَدْ
يَجُوزُ مَعَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ مِنَ الْأَمْثِلَةِ مَا تَوَلَّاهَا

لَمْ يَجْزِ، كَعُتْفُونٍ وَخُنْدِيَانٍ وَرَيْهْقَانٍ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلُو وَلَا فِعْلِي
وَلَا فِعْلٌ؟ وَيُقَالُ: قَدْ تَرْجَمَ كَلَامَهُ إِذَا فَسَّرَهُ

بِلِسَانٍ آخَرَ، وَمِنْهُ التَّرْجَانُ، وَالْجَمْعُ
التَّرَاجِمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَايِرٍ، وَصَحْفَحَانِ
وَصَحَاصِيحٍ، قَالَ: وَلَكِ أَنْ تُضْمَ التَّاءُ

لِضْمَةِ الْجِيمِ فَتَقُولُ تَرْجَانٌ مِثْلُ يَسْرُوعٍ
وَيُسْرُوعٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطَا

لَمْ أَلْقِ إِذْ وَرَدَّتْهُ قُرَاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوَرَقَ وَالْغَطَاطَا

فَهَنْ يُلْغِظَنَّ بِهِ الْغَاطَا

كَالتَّرْجَانِ لَقِيَ الْأَنْبَاطَا

«رجن» رَجَنَ بِالْمَكَانِ، وَفِي نُسْخَةٍ:

رَجَنَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا أَقَامَ
بِهِ. وَالرَّاجِنُ: الْأَلْفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ، مِثْلُ
الدَّاجِنِ. وَشَاةٌ رَاجِنٌ: مُقِيمَةٌ فِي الْبُيُوتِ،

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا وَارْجَنَتْ
وَرَجْنُها هُوَ يَرْجُنُها رَجْنًا: حَبَسَهَا عَنْ
الْمَرْعَى عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ، فَإِنْ أَمْسَكَهَا عَلَى
عِلْفٍ قِيلَ رَجْنُها تَرْجِينًا. وَرَجَنَ الدَّابَّةُ
يَرْجُنُها رَجْنًا، فَهِيَ مَرْجُونَةٌ إِذَا حَبَسَهَا وَأَسَاءَ
عِلْفُها حَتَّى تُهْزَلَ، وَرَجَنَتْ هِيَ بِنَفْسِها
رُجُونًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

ابْنُ شُمَيْلٍ: رَجَنَ الْقَوْمُ رِكَابَهُمْ،
وَرَجَنَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ رَجْنًا شَدِيدًا فِي الدَّارِ،
وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهَا مُنَاقَةً لَا يَغْلِفُها، وَرَجَنَ
الْبَعِيرُ فِي النَّوَى وَالْبَزْرُ رُجُونًا، وَرُجُونُهُ
اعْتِلَافُهُ. الْفَرَاءُ: رَجَنَتْ الْإِبِلُ وَرَجَنَتْ
أَيْضًا بِالْكَسْرِ^(١) وَهِيَ رَاجِنَةٌ، الْجَوْهَرِيُّ:
وَقَدْ رَجَنَتْهَا أَنَا وَارْجَنْتُهَا إِذَا حَبَسْتُهَا لِتَغْلِفُها
وَلَمْ تُسَرِّحْها.

وَارْتَجَنَ الزُّبْدُ: طُبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ.
وَارْتَجَنَتْ الزُّبْدَةُ: تَفَرَّقَتْ فِي الْمِخْضِ.

اللُّحْيَانِي: رَجَنَ فِي الطَّعَامِ وَرَمَكَ إِذَا
لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا. وَرَجَنَ الْبَعِيرُ فِي الْعِلْفِ
رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وغيرها. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ كِتَابًا
فِيهِ: وَلَا تَحْبِسِ النَّاسَ أَوَّلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ
فَإِنَّ الرَّجْنَ لِلْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مُهْلِكٌ،
مِنَ الرَّجَنِ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ.

وَرَجَنْتُ الرَّجُلَ أَرْجَنُهُ رَجْنًا إِذَا
اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ، وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ.

وَارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ، أَخَذَ
مِنَ ارْتِجَانِ الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ فَلَمْ يَصْفُ
وَفَسَدَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ارْتِجَانِ الْإِذْوَابَةِ، وَهِيَ
الزُّبْدَةُ تَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ مُخْتَلِطَةً بِالرَّائِبِ
الْخَائِرِ فَيُوضَعُ عَلَى النَّارِ، فَإِذَا غَلَى ظَهَرَ
الرَّائِبُ مُخْتَلِطًا بِالسَّمَنِ فَذَلِكَ الْارْتِجَانُ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِيَاهُ عَنَى بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ
بِقَوْلِهِ:

(١) قوله: «ورجنب» أَيْضًا بِالْكَسْرِ هُوَ
مِثْلُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَتْ
أَتَزَلُّهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذَيِّبُهَا ؟
وَهُمْ فِي مَرْجُونَةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ لَا يَدْرُونَ
أَيُّ قِيَمُونَ أَمْ يَظْعَنُونَ .

وَالرَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا ، وَعِنْدِي
أَنَّهُ اسْمٌ كَالْجَبَانَةِ (١) .

* رَجَاهُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْهُ الشَّرُّ
الشَّدِيدُ ، وَالرَّجَاهُ التَّثْبُتُ بِالْأَسْنَانِ وَالتَّرَعُّعُ .
وَأَرْجَاهُ إِذَا أَخَّرَ الْأَمْرَ عَنْ وَقْتِهِ ، وَكَذَلِكَ
أَرْجَاهُ ، كَانَ الْهَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ .

* رَجَاءُ * الرَّجَاءُ مِنَ الْأَمَلِ : نَقِضُ الْيَأْسِ ،
مَمْدُودٌ . رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجَوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً
وَمَرْجَاءً وَرَجَاةً ، وَهَمْزُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ
بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِلَّا رَجَاةً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

غَدَوْتُ رَجَاةً أَنْ يَجُودَ مُقَاعِسُ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلَانِي بِالْغَدْرِ
وَيُرَوَّى : بِالْعُدْرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الرَّجَاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ وَالْأَمَلِ . وَرَجِيَّةُ
وَرَجَاهُ وَارْتِجَاهُ وَتَرْجَاهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ بِشَرُّ
يُخَاطَبُ بِنَتْنِهِ :

فَرَجَّيَ الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْفَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا
وَمَالِي فِي فُلَانٍ رَجِيَّةً ، أَيْ مَا أَرْجُو .
وَيُقَالُ : مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا رَجَاوَةً الْخَيْرِ .
التَّهْذِيبُ : مَنْ قَالَ فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا
فَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ رَجَاءً كَذَا ؛ قَالَ :
وَالرَّجْوُ الْمُبَالَاةُ ، يُقَالُ : مَا أَرْجُو ، أَيْ
مَا أَبَالِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَى بِمَعْنَى رَجَا
لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَكِنْ رَجَى إِذَا

(١) زاد المجد : والرجين كأمير السم القاتل ،
وبهاء الجماعة . والمرجونة القفة . ورجان كشداد واد
بنجد . وكجهينة موضع بالمغرب .

دُهَشَ . وَأَرْجَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نَتَاجُهَا ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى
الْخَوْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّجَاءُ الْخَوْفُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا » . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَاءُ الرَّجَاءُ فِي
مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ،
تَقُولُ : مَا رَجَوْتُكَ أَيْ مَا خِفْتُكَ ، وَلَا تَقُولُ
رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ
أَيُّ لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ ؛ وَيُرَوَّى :
وَخَالَفَهَا ، قَالَ : فَخَالَفَهَا لَزِمَهَا ، وَخَالَفَهَا
دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَأَخَذَ عَسَلَهَا . الْفَرَاءُ : رَجَا
فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفُ
نَفْيٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا لَكُمْ
لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » ؛ الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ
عَظَمَةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَرْجِي حِينَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا
أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعًا أَوْ وَاحِدًا ؟

قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا يَرْجُونَ » ؛ مَعْنَاهُ تَخَافُونَ ، قَالَ :
وَلَمْ نَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَمَعَهُ
جَحْدٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى
جَهَةِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، وَكَانَ الرَّجَاءُ
كَذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ
اللَّهِ » ، هَذِهِ لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ
خِفْتُكَ ، وَلَا خِفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا » ، أَيْ لَا يَخْشَوْنَ لِقَاءَنَا ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وُخْصَ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةُ الْبُيُوتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى

أَسْفَلِهَا وَحَافَتَيْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ
رَجَاً ، وَتَشْبِيهُهُ رَجَوَانٍ ، كَعَصَا وَعَصَوَانٍ .
وَرُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانُ : اسْتَهِنَ بِهِ فَكَانَهُ
رُمِيَ بِهِ هُنَالِكَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ طَرِحَ فِي
الْمَهَالِكِ ؛ قَالَ :

فَلَا يُرْمَى بِبِي الرَّجَوَانِ أَنِّي
أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي
وَقَالَ الْمُرَادِيُّ :

لَقَدْ هَزَّتْ مِنِّي بَنَجْرَانِ إِذْ رَأَتْ
مَقَامِي فِي الْكِبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانَ
كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّلًا

وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ
أَيُّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ ، وَالْجَمْعُ
أَرْجَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْمَلِكُ عَلَى
أَرْجَائِهَا » ، أَيْ نَوَاحِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِبَةٍ
يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ
وَالْأَرْجَاءُ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ لَمَّا أَتَى بِكَفْنِهِ فَقَالَ : إِنْ يُصِيبُ
أَخُوكُمْ خَيْرًا فَعَسَى وَإِلَّا فَلْيَتَرَامَ بِبِي رَجَوَاهَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَيْ جَانِبَا الْحُقُورَةِ .
وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ ، يُرِيدُ بِهِ
الْحُقُورَةُ ؛ وَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : نَاحِيَةُ
الْمَوْضِعِ ، وَقَوْلُهُ : فَلْيَتَرَامَ بِبِي لَفْظُ أَمْرٍ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَبَرُ ، أَيْ وَالْإِتْرَامِي بِبِي
رَجَوَاهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدًّا » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ
أَرْجَاءً وَادِّ رَحْبٍ ، أَيْ نَوَاحِيَهُ ، وَصَفَهُ بِسَعَةِ
الْعَطَنِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَنَاقَةِ . وَأَرْجَاهَا : جَعَلَ
لَهَا رَجَاً .

وَأَرْجَى الْأَمْرُ : أَخْرَهُ ، لُغَةٌ فِي أَرْجَاهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا
أَخْرَعْتُهُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَقَدْ قُرِيَ :
« وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ » ، وَقُرِيَ :

(٢) قوله : « وفي حديث ابن عباس الخ » في
النهاية : وفي حديث ابن عباس ، ووصف معاوية
فقال : كان الخ .

« مُرَجُّونَ » ، وقُرئ : « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » ،
و « أَرْجُهُ وَأَخَاهُ » ؛ قال ابن سيده : وفي
قراءة أهل المدينة قالوا : « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » .
وإذا وصفت به قلت رجلٌ مرجٌّ وقومٌ
مرجئةٌ ، وإذا نسبت إليه قلت رجلٌ
مرجىٌ ، بالتشديد على ما ذكرناه في باب
الهمز . وفي حديث توبة كعب بن مالك :
وأرجأ رسول الله ﷺ . أمرنا . أى
أخره . قال ابن الأثير : الإرجاء التأخير .
وهذا مهموزٌ .

وقد ورد في الحديث ذكر المرجئة .
قال : وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون
أنه لا يضر مع الإيمان معصيةٌ . كما أنه
لا ينفع مع الكفر طاعةٌ ؛ سموا مرجئةً
لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على
المعاصي ، أى أخره عنهم ، والمرجئة يهمز
ولا يهمز ، وكلاهما بمعنى التأخير . وتقول
من الهمز : رجلٌ مرجىٌ وهم المرجئة .
وفي النسب مرجئٌ مثال مرجعٍ ومرجعةٍ
ومرجعى . وإذا لم تهمز قلت : رجلٌ مرج
ومرجيةٌ ومرجىٌ مثل معطٍ ومعطيةٍ ومعطى .
وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها :
ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب
والطعام مرجى . أى موجلا مؤخرًا .
ويهمز ولا يهمز ؛ قال ابن الأثير : وفي كتاب
الخطابي على اختلاف نسخته : مرجى .
بالتشديد للمبالغة ؛ ومعنى الحديث أن
يشترى من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم
يبعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين
مثلاً ، فلا يجوز . لأنه في التقدير بيع ذهب
بذهب ، والطعام غائب ، فكانه قد باعه
ديناره الذى اشتري به الطعام بدينارين . فهو
رباً ، ولأنه بيع غائب بناجز . ولا يصح .
والأرجية : ما أرجى من شئ .
وأرجى الصيد : لم يصب منه شيئاً
كأرجاه . قال ابن سيده : وهذا كله واوى
لوجود رج و ملفوظاً به مبرهنًا عليه . وعدم
رج ي على هذه الصفة . وقوله تعالى :

« تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ » ، من ذلك .
وقطيفة حمراء أرجوان . والأرجوان :
الحمرة ؛ وقيل : هو النشاستج . وهو الذى
تسميه العامة النشا . والأرجوان : الثياب
الحمرة (عن ابن الأعرابي) . والأرجوان :
الأحمر . وقال الزجاج : الأرجوان صيغ
أحمر شديد الحمرة . والبهرمان دونه ؛
وأنشد ابن برى :

عشية غادرت خيلى حميداً
كانَّ عليه حلة أرجوان
وحكى السيرافى : أحمر أرجوان .
على المبالغة به . كما قالوا أحمر قاني .
وذلك لأن سبيوه إنما مثل به فى الصفة .
فأما أن يكون على المبالغة التى ذهب إليها
السيرافى . وإما أن يريد الأرجوان الذى هو
الأحمر مطلقاً . وفى حديث عثمان : أنه
غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان . وهو
محرم ؛ قال أبو عبيد : الأرجوان الشديد
الحمرة . لا يقال لغير الحمرة أرجوان .
وقال غيره : أرجوان معرب أصله أرغوان
بالفارسية . فأعرب . قال : وهو شجر له
نور أحمر أحسن ما يكون . وكل لون يشبهه
فهو أرجوان ؛ قال عمرو بن كلثوم :

كان ثيابنا منا ومنهم
خضبن بأرجوان أو طلينا
ويقال : ثوب أرجوان . وقطيفة
أرجوان ؛ والأكثر فى كلامهم إضافة الثوب
والقطيفة إلى الأرجوان ؛ وقيل : إن الكلمة
عربية . ولألف والثون زائدتان . وقيل :
هو الصيغ الأحمر الذى يقال له النشاستج .
والذكر والأثنى فيه سواء . أبو عبيد :
البهرمان دون الأرجوان فى الحمرة .
والمقدم المشرب حمرة .
ورجاء ومرجى : اسنان .

« رَحْبُ » الرُّحْبُ . بالضم . السعة .
رَحْبُ الشئ رُحْباً ورَحَابَةً . فهو رَحْبٌ
ورَحِيبٌ ورُحَابٌ . وأرحب : اتسع .

وَأَرْحَبْتُ الشئ : وسعته . قال الزجاج
حين قتل ابن القرية : أرحب يا غلام
جرحه !

وقيل للخيل : أرحب وأرجب ، أى
توسعى وتباعدى وتنحى ، زجر لها ؛ قال
الكميت بن معروف :

نعلمها : هبى وهلا وأرحب
وفى أبياتنا ولنا افتلينا
وقالوا : رحبت عليك وطلت ، أى
رحبت البلاد عليك وطلت . وقال أبو
اسحق : رحبت بلادك وطلت ، أى اتسعت
وأصابها الطل .

وفى حديث ابن زمل : على طريق
رحب ، أى واسع . ورجل رحب الصدر ،
ورحبت الصدر ، ورحب الجوف :
واسعها . وفلان رحب الصدر أى واسع
الصدر ؛ وفى حديث ابن عوف ، رضى الله
عنه : قللوا أمركم رحب الذراع ، أى
واسع القوة عند الشدائد .

ورحبت الدار وأرحبت بمعنى . أى
اتسعت .

وامرأة رُحَابٌ ، أى واسعة .
والرحب ، بالفتح . والرحيب : الشئ
الواسع ، تقول منه : بلد رحب ، وأرض
رحبة ؛ الأزهرى : ذهب الفراء إلى أنه يقال
بلد رحب ، وبلاد رحبة ، كما يقال بلد
سهل ، وبلاد سهلة ، وقد رحبت ترحب .
ورحب يرحب رُحْباً ورَحَابَةً ، ورحبت
رُحْباً ؛ قال الأزهرى : وأرحبت لغة بذلك
المعنى .

وقدر رُحَابٌ ، أى واسعة .
وقول الله ، عز وجل : « حتى إذا (١)

(١) قوله تعالى : « حتى إذا ضاقت
عليهم . . . » فى الأصل وفى سائر الطبقات :
« وضاقت عليهم » ؛ وهكذا خلط بين آيتين فى سورة
التوبة ، الأولى الآية ٢٥ : « وضاقت عليكم
الأرض بما رحبت » ، والثانية الآية ١١٨ : « حتى
إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت » [عبد الله]

ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ « أَيْ عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَخَنُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ (١) الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ». وَأَرْضٌ رَحِيَّةٌ : وَاسِعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّحْبَةُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا رُحْبٌ ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقَرْىَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاقِصِ ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ : وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَّةٌ ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ . وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الْوَارِدِ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا ، أَيْ صَادَقْتَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا . وَقَالُوا : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ . وَقَوْلُهُمْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، أَيْ أَتَيْتَ سَعَةً ، وَأَتَيْتَ أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا : انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، وَأَقِمْ ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مَرْحَبًا ، فَقَالَ : فِيهِ كَمِينُ الْفِعْلِ ، أَرَادَ : بِهِ انْزِلْ أَوْ أَقِمْ ، فَنُصِبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ ، أَمِيتَ الْفِعْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا : أَتَيْتَ أَوْ لَقِيتَ رُحْبًا وَسَعَةً ، لَا ضَبْيًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : سَهْلًا ، أَرَادَ : نَزَلْتُ بِلَدٍّ سَهْلًا ، لَا حَزَنًا غَلِيظًا ، شَمِرٌ . سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ! وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ ، وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ ! وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَا مَرْحَبًا بِكَ ! أَيْ لَا رَحْبَتَ عَلَيْكَ بِلَادُكَ ! قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ ، نَحْوُ سَقِيًا وَرَعِيًا ، وَجَدْعًا وَعَقْرًا ، يُرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا ، كَأَنَّهُ وَضَعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ . وَرَحَّبَ بِالرَّجُلِ تَرْحِيبًا : قَالَ لَهُ مَرْحَبًا ، وَرَحَّبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وَفِي

(١) قوله : « عليكم » في الأصل وفي الطبقات كلها ، وفي النهاية أيضاً : « عليهم » والصواب ما ذكرنا . [عبد الله]

الْحَدِيثِ : قَالَ لِحَزِيمَةَ بْنِ حَكِيمٍ (١) مَرْحَبًا ، أَيْ لَقِيتَ رُحْبًا وَسَعَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا ، فَجَعَلَ الْمَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

وَرَحْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ ، بِالتَّخْرِيبِ : سَاحَتُهَا وَمَتَسَعُهَا . قَالَ سَيِّبُونَهُ : رَحْبَةُ وَرَحَابٌ ، كَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَرَحْبٌ وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلصَّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ ، وَسُمِّيَتِ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً ، لِسَعَتِهَا بِمَا رَحُبَتْ أَيْ بِمَا اتَّسَعَتْ يُقَالُ : مَنْزِلُ رَحِيبٌ وَرَحْبٌ .

وَرِحَابُ الْوَادِي : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِهِ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا رَحْبَةٌ .

وَرَحْبَةُ الثَّامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبَتُهُ . وَرَحَابُ الثُّخُومِ : سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعَنْبِ ، بِمِثْلَةِ الْجَرِينِ لِلتَّمْرِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْسَاعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ ، وَالثَّقِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مِثْلُهَا مِخْلَالٌ .

وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تُحْكَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبُكُمُ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ ، أَيْ أَوْسَعُكُمْ ، فَعَدَى فَعَلَ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيةً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذِيلًا تَعَدَّى إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعَدَّى بِمَعْنَاهَا ، كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا
قَالَ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ فَعَلَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مُتَعَدِّيًا غَيْرَ هَذَا . وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَصْلُ قَوْلِهِ قَوْلُهُ ، وَقَالَ سَيِّبُونَهُ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ طَلْتُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ . هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ

(٢) قوله : « ابن حكيم » ضبط في الأصل وفي الطبقات كلها : « حَكِيم » ، وفي القاموس والنهاية وسائر كتب الحديث : ابن حكيم .

عَلَى فَعَلَ مُجَاوِزٌ ، وَفَعَلَ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَجُوزُ رَحْبُكُمْ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَنَصْرٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ .

وَالرُّحْبَى ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلَى : أَعْرَضُ ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبِيِّينَ ، وَهِيَ مَرْجَعَا الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرُّحْيَانِ : الضَّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْإِبْطَيْنِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَرْجَعَا الْمِرْفَقَيْنِ ، وَاحِدُهُمَا رُحْبَى .

وقيل : الرُّحْبَى مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مَنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضِلْعَيْ أَضْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجَعِ الْكَتِفِ . وَالرُّحْبَى : سِمَةٌ تُسَمَّى بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ رُحْيَاوَانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرُّحْبَى مَبْنِصُ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَيْ مَكَالُ نَبْضِ قَلْبِهِ وَخَفَقَانِهِ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ : مَدِينَةٌ أَخَذَهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ مُتَوَاتِلَةٌ يَسْتَقْبِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تُكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ، وَفِي وَسَطِهِ ، وَقَدْ تُكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَقْبِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَهِيَ أَفْنَةٌ ، أَيْ حُفْرَةٌ تُنْسِكُ الْمَاءُ ، لَيْسَتْ بِالْقَعِيرَةِ جَدًّا ، وَسَعَتُهَا قَدْرُ غَلْوَةٍ ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا ، وَلَا تُكُونُ الرَّحَابُ فِي الرَّمْلِ ، وَتُكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي ظَوَاهِرِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةَ : بَطْنٌ مِنْ حِمَيْرٍ .
وَبَنُو رَحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

قال : وعرض (١) لى فلان تعريضاً إذا رَحَحَ بالشئ ولم يبين .
وترحرت الفرس إذا فحجت قوائمها لتبول . وحافر أرح : مفتوح في اتساع ، والاسم من كل ذلك الرَحْح . والرحّة : الحية إذا انطوت . ويقال : رَحَحْتُ عَنْهُ إذا سترت دونه .

ورححان : اسم وادٍ عريض في بلاد قيس . وقيل : رححان موضع ، وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ، ومنه يوم رححان لبنى عامر على بنى تميم ، قال عوف بن عطية التميمي :

هلاً فوارس رححان هجوتهم

عشراً تناوح في سارة وادي (٢)
يقول : لهم منظر وليس لهم مخبر ، يعبر به لقيط بن زرارة ، وكان قد انهزم يومئذ .

* رحض : الرَحَضُ : الغسل . رحض يده والآناء والثوب وغيرها يرحضها ويرحضها رَحَضاً : غسلها . وفي حديث أبي ثعلبة : سأله عن أواني المشركين ، فقال : إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا ، أي اغسلوها ، والرَحاضة : الغسالة ، عن اللحياني ، وثوب رحيض مَرْحُوضٌ : مغسول . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها قالت في عثمان ، رضي الله عنه : استأبوه حتى إذا متركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه ، الرَحِيضُ : المغسول ، فعيل بمعنى مفعول . تريد أنه لما تاب ، وتطهر من الذنب الذي نسب إليه قتلوه . ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في ذكر الخوارج : وعليهم قمص مَرْحَضَةٌ ، أي مغسولة . وثوب رَحَضٌ ، لا غير : غسل حتى خلق

(١) قوله : « قال وعرض إلخ » ليس من عبارة ابن الأثير .

(٢) قوله : « هجوتهم » كذا بالأصل والصحيح ، والذي في معجم ياقوت هجوتهم اهـ .

شئ كذلك ، فهو أرح ، والوعيل المنبسط الظلف أرح ، قال الأعشى :
فلو أن عز الناس في رأس صخرة
مللمة نعى الأرح المخدم
لأعطاك رب الناس مفتاح بابها
ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً
أراد بالأرح الوعل ، وبالمخدم الأعصم من الوعل ، كأنه الذي في رجليه خدمة ، وعنى الوعل المنبسط الظلف ، يصفه بانسباط أظلافه .

الأزهرى : الأرح من الرجال الذي يستوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض ، وامرأة رحاء القدمين ، ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين ، وكذلك المرأة . وبغير أرح : لاصت الخف بالخف ، وخف أرح كما يقال : حافر أرح ، وكريرة رحاء : واسعة .

وشئ رَحاح أي فيه سعة ورقة . وعيش رَحاح أي واسع . وجفنة رحاء واسعة كروحاء ، عريضة ليست بقعيرة ، والفعل من ذلك : رَحَّ يَرَحُّ .

ابن الأعرابي : الرُحُّ الجفان الواسعة . وطست رَحاح : منبسط لا قعر له ، وكذلك كل إناء نحوه . وإناء رَحَح ورَحاح ورَححان ورهرة ورههان : واسع قصير الجدار ، قال :

ليست بأصفار لمن
يعفو ولا رَحَّ رَحاح

وقال أبو عمرو : فصعة رَحَح ورَححانية ، وهي المنبسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحَح الرجل إذا لم يبلغ قعر ما يريد كالإناء الرَحاح ، وفي الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها : رَححانية ، أي وسطها فياح واسع ، والآلف والثون زيدتا للمبالغة ، وفي حديث أنس : فأتى بقدر رَحاح فوضع فيه أصابعه ، الرَحاح : القريب القعر مع سعة فيه .

وأرحب : قبيلة من همدان .
وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب الثجائب الأرحبية . قال الكُميت ، شاهداً على القبيلة بنى أرحب :
يقولون : لم يورث ولولا ثرائه
لقد شركت فيه بكيل وأرحب
الليث : أرحب حتى ، أو موضع ينسب إليه الثجائب الأرحبية ، قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه الثجائب ، لأنها من نسله .
والرحيب : الأكل .

ومرحب : اسم .
ومرحب : فرس عبد الله بن عبد .
والرحابة : أطم بالمدينة ، وقول التابع الجعدي :

وبعض الأخلاء عند البلا
والرؤى أروغ من ثعلب
وكيف تواصل من أصبحت

خلالته كأي مَرَحَب ، يعني به الظل .

* رَحح : عيش رَحاح أي واسع .
والرَحح : انبساط الحافر في رقة .
أبو عمرو : الأرح الحافر العريض والمضروور المتقبض ، وكلاهما عيب ، قال :

لا رَحح فيها ولا اضطرار
ولم يقلب أرضها البيطار

يعنى لا فيها عرض مفرط ولا انقباض وضيق ، ولكنه وأب ، وذلك محمود ، وقيل : الرَحح سعة في الحافر ، وهو محمود ، لأنه خلاف المضطر ، وإذا انبطح جداً ، فهو عيب . والرَحح : عرض القدم في رقة أيضاً ، وهو أيضاً في الحافر عيب ، وقدم رحاء : مستوية الأخمص بصدور القدم حتى لا يمس الأرض . ورجل أرح أي لا أخمص لقدميه كرجل الزنج . الليث : الرَحح انبساط الحافر وعرض القدم وكل

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عِلْبَاءَ جَلْدِهِ
كَرْحَضٍ قَدِيمٍ فَالْتِمِمْ أَرْوَحَ
وَالْمِرْحَضَةَ : الْإِجَانَةَ ، لِأَنَّهُ يُغْسَلُ فِيهَا
الْثِيَابُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ
يَتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنِيفٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ كَالْتَوَرِّ ،
وَالْمِرْحَضَةُ : وَالْمِرْحَاضُ الْمَغْتَسَلُ ،
وَالْمِرْحَاضُ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ وَالْمَتَوَضَّأُ ، وَهُوَ
مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ :
فَوَجَدْنَا مَرَايِضَهُمْ اسْتَقْبِلَ ^(١) بِهَا الْقَبِيلَةَ .
فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،
أَرَادَ بِالْمَرَايِضِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُنِيتُ
لِلْغَائِطِ ، أَيْ مَوَاضِعَ الْإِغْتِسَالِ أُخِذَ مِنْ
الرَّحَضِ وَهُوَ الْغَسْلُ . وَالْمِرْحَاضُ : خَشَبَةٌ
يُضْرَبُ بِهَا الثَّوبُ إِذَا غُسِلَ .

وَرَحَضَ الرَّجُلُ رَحَضًا : عَرَقَ حَتَّى كَانَهُ
غُسْلَ جَسَدِهِ ، وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ الْوَحْيِ : فَمَسَحَ عَنْهُ
الرَّحَضَاءُ ، هُوَ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ،
وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى
وَالْمَرَضِ ، وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَّى ،
وَالرَّحَضَاءُ الْحُمَّى بِعَرَقٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَحَضَ رَحَضًا ، فَهُوَ
مَرْحُوضٌ إِذَا عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَسَدِهِ فِي
رُقَادِهِ أَوْ يَقْظَتِهِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَكْوَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَرَقَ الْمَحْمُومُ مِنْ
الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضَاءُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
الرَّحَضَاءِ : عَرَقُ الْحُمَّى . وَقَدْ رَحَضَ إِذَا
أَخَذَتْهُ الرَّحَضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ
يَمْسَحُ الرَّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ .

وَرَحَضَةُ وَرَحَاضٌ : اسْمَانِ .

* رَحَفَ * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ

(١) قَوْلُهُ : «مَرَايِضُهُمْ اسْتَقْبِلَ» لَفْظُ
الْنَهَايَةِ : مَرَايِضُ قَدْ اسْتَقْبَلَ .

الْأَعْرَابِيُّ : أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَّدَ سَكِينًا أَوْ
غَيْرَهُ . يُقَالُ : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ
كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ ، وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَاءِ فِي
أَرْحَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ . وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ
وَرَهِيْفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ .

* رَحِقَ * الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ مِنْ أَعْتَقَهَا
وَأَفْضَلَهَا ، وَقِيلَ : الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ رَحِيقٍ
مَخْتُومٍ » قَالَ : الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي
لَا غِشَّ فِيهِ ، وَقِيلَ : الرَّحِيقُ السَّهْلُ مِنْ
الْخَمْرِ وَالرَّحِيقُ وَالرَّحَاقُ : الصَّافِي ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا
مُؤْمِنُ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظِمًا سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ، الرَّحِيقُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يُرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ ،
وَالْمَخْتُومُ : الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يَنْدَلْ لِأَجْلِ
خِتَامِهِ .

* رَحَلَ * الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ،
وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ
وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ ، وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :
الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ
شِمْرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رَبْضِهِ
وَحَقْبِهِ وَحَلْسِهِ وَجَمِيعِ أَغْرَضِهِ ، قَالَ :
وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةٍ رَحْلٌ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ،
وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَأَمَّا
الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرَجِ ، وَتُغَشَّى

بِالْجُلُودِ ، وَتَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالنَّجَابِ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
فَقَرُوا النَّجَابَ عِنْدَ ذِ
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ
وَقَالَ عَتَرَةُ فَجَعَلَهَا سَرْجًا :

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رَحَالَةٍ سَابِغٍ

نَهْدٍ مَرَائِلُهُ نَبِيلِ الْمَخَزَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرَّحْلَ
وَالرَّحَالَةَ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .
وَالرَّحْلُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَنَزَلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ
وَبَيْتُهُ . وَيُقَالُ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ رَحْلَهُ ،
أَيْ مَنَزَلَهُ ، وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ . أَنَّهُ
خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْثٍ كَانَ هُوَ قَائِدَهُمْ ،
فَحَثَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ
مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ ^(٢) وَأُخْمَرٍ ، وَفِي الرِّجَالِ
مَا فِيهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ
الْعَيْنَ ، يَقُولُ : مَعَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا مَا يُوجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَإِتْقَاءَ سَخَطِهِ ، وَأَنْ تَصْدُقُوا الْعَدُوَّ
الْقِتَالَ ، وَتُجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ ، فَاتَّقُوا
اللَّهَ ، وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا وَرُخْرُفِهَا ،
وَلَا تَوَلُّوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اتَّقَيْتُمْ ،
وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ بِالْأَتْبَالِ
وَلَا تَجْتَهِدُوا ، وَأَنْ تَفْشَلُوا عَنْ الْعَدُوِّ
فَيُولَّيْنَ ، يَعْنِي الْحُورَ الْعَيْنَ ، عَنْكُمْ بِخَزَايَةِ
وَاسْتِحْيَاءِ لَكُمْ ، وَتَفْسِيرُ الْخَزَايَةِ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالرَّاحُولُ : الرَّحْلُ ، وَإِنَّهُ لَخَصِيبُ
الرَّحْلِ ، وَأَنْتَهَيْنَا إِلَى رَحَالِنَا ، أَيْ مَنَازِلِنَا .
وَالرَّحْلُ : مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا يَصْحَبُهُ مِنَ
الْأَثَاثِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ
فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ ، أَيْ صَلُّوا رُكْبَانًا ،
وَالنَّعَالُ هُنَا : الْحِرَارُ ، وَاحِدُهَا نَعْلٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ يَعْنِي الدُّورَ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ أَصْفَرٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ ، بَزِيَادَةٍ بَيْنَ .

وحكى سيبويه عن العرب : وضعا رحالها ، يعنى رجلي الراجلتين ، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرجل مجرى غير المنفصل ، كقوله تعالى : « فاقطعوا أيديها » ، وكقوله تعالى : « فقد صغت قلوبكما » ، وهذا فى المنفصل قليل ، ولذلك ختم سيبويه به فصل :

ظواهرها مثل ظهور الترسين

وقد كان يجب أن يقولوا : وضعا أرجلها ، لأن الاثنين أقرب إلى أدنى العدة ، ولكن كذا حكى عن العرب ، وأما « فقد صغت قلوبكما » فليس بحجة فى هذا المكان ، لأن القلب ليس له أدنى عدد ، ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يستعمل ههنا ، وقول خطام :

ظواهرها مثل ظهور الترسين

من هذا أيضا ، إنها حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا ، وهو الرحالة ، وجمعها رحائل .

قال ابن سيده : والرحالة فى أشعار العرب السرج ، قال الأعشى :

ورجراجة تغشى النواظر ضخمة

وشعث على أكتافهن الرحائل قال : والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل . قال أبو ذؤيب :

تعدو به خوصاء يقصم جريها

خلق الرحالة وهى رخوا تمرغ يقول : تعدو فتفر فتقصم خلق الحزام ،

وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل :

ومقطع خلق الرحالة سابح

باد نواجذه عن الأظراب وأنشد لعنترة :

إذ لا زال على رحالة سابح

نهدي تعاورة الكهاة مكلم

وأنشد ابن برى لعميرة بن طارق :

بفتيان صدق فوق جرد كأنها

طوالب عقبان عليها الرحائل

قال : وهو أكبر من السرج ، ويغشى بالجلود ، ويكون للخيل والنجايب . وقال الجوهري : والرجل رجل البعير ، وهو أصغر من القتب ، وثلاثة أرجل ، والعرب تكنى عن القذف للرجل بقولهم : يابن ملقى أرجل الركبان .

ابن سيده : ورجل البعير يرخله رجلا ، فهو مرحول ورجيل ، وارتخله جعل عليه الرجل ، ورجله رجلة : شد عليه أداؤه ، قال الأعشى :

رحلت سمية غدوة أجالها

غضبي عليك فما تقول بدالها ؟ وقال المثقب العبدى :

إذا ما قمت أرخلها بليل

تاوه آهة الرجل الحزين

وفى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ،

سجد فركبه الحسن ، فأبطأ فى سجوده ، فلما فرغ سئل عنه ، فقال : إن ابني

ارتحلنى ، فكرهت أن أعجله ، أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهري .

وإنه لحسن الرحلة أى الرجل للإبل ،

أعنى شده لرحالها ؛ قال :

ورخلوها رجلة فيها رعن

وفى حديث ابن مسعود : إنما هو رجل

أوسرج ؛ فرحل إلى بيت الله ، وسرج فى سبيل الله ؛ يريد أن الإبل تركب فى الحج

والخيل فى الجهاد .

الأزهري : ويقال رحلت البعير أرخله

رجلا إذا علوته . شمر : ارتحلت البعير إذا

ركبته بقتب أو عروورته ؛ قال الجعدي :

وما عصيت أميرا غير متهم

عندى ولكن أمر المرء ما ارتحلا

أى يرتحل الأمر بركبه . قال شمر : ولو أن

رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت :

رأيت مرتجلة . ومرتحل البعير : موضع

رجله . وارتحل فلان فلانا إذا علا ظهره

وركبه . وفى بعض الحديث : لتكفن عن

شتمه أو لأرحلنك بسيفي ، أى لأهلونك .

يقال : رحلته بما يكره أى ركبته . وفى الحديث : عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس ؛ رواه شعبة قال : ومعنى ترحل أى ترحل معهم إذا رحلوا ، وتزل معهم إذا نزلوا ، وتقبل إذا قالوا ؛ جاء به متصلا بالحديث ؛ قال شمر : وقيل معنى ترحلهم أى تنزلهم المراحل ؛ وقيل : تحلهم على الرحيل ؛ قال : والترحيل والإرحال بمعنى الأشخاص والأزجاج . يقال : رحل الرجل إذا سار ، وأرحلته أنا . ورجل رحول وقوم رحل أى يرتحلون كثيرا . ورجل رحال : عالم بذلك مجيد له . وابل مرحلة : عليها رحالها ، وهى أيضا التى وضعت عنها رحالها ؛ قال :

سوى ترحيل راحلة وعين

أكالها مخافة أن تناما

والرحول والرحولة من الإبل : التى تصلح أن ترحل ، وهى الراحلة تكون للذكر

والأنثى ، فاعلة بمعنى مفعولة ، وقد يكون

على النسب ؛ وأرحلها صاحبها : راضها

حتى صارت راحلة . قال أبو زيد : أرحل

الرجل البعير ، وهو رجل مرحل ، وذلك إذا

أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة . وروى عن

النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس

بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة ؛ الراحلة

من الإبل ^(١) : البعير القوى على الأسفار

والأحمال ، وهى التى يختارها الرجل لمركبه

ورحله على النجابة وتام الخلق وحسن

المنظر ، وإذا كانت فى جماعة الإبل تيسر

وعرفت ؛ يقول : فالناس متساوون ليس

لأحد منهم على أحد فضل فى النسب ،

ولكنهم أشباه كابل مائة ليست فيها راحلة

تيسر فيها وتميز منها بالتام وحسن المنظر ؛

قال الأزهري : هذا تفسير ابن قتيبة وقد

غلط فى شيئين منه : أحدهما أنه جعل

الراحلة من الإبل الخ ؛ عبارة

التهديب : قال ابن قتيبة : الراحلة هى الناقة التى

يختارها الرجل الخ .

الرَّاحِلَةُ النَّاقَةُ ، وَلَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةً ،
وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ ، سِوَا
كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوْلَى بِاسْمِ
الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَمَلِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا
كَانَ نَجِيبًا رَاحِلَةً ، وَجَمْعُهُ رَوَاحِلُ ؛ وَدُخُولُ
الْهَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصِّفَةِ ، كَمَا
يُقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تُرْحَلُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » ، أَيْ مَرْضِيَةٍ ،
و « خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » ، أَيْ مَدْقُوقٍ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلِ ،
وَكَذَلِكَ عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ذَاتُ رِضَا ، وَمَاءٌ دَافِقٌ
ذُو دَفْقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي النَّسَبِ ، لَيْسَ
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، وَلَكِنَّهُمْ أَشْبَاهُ
كَابِلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى
مَازْهَبٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا ، وَرُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا ،
وَحَذَرَ عِبَادَهُ سُوءَ مَعْيَتِهَا ، وَزَهَّدَهُمْ فِي
اِقْتِنَائِهَا وَزُخْرُفِهَا ، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ
لِيَعُوها وَيَعْتَبِرُوا بِهَا فَقَالَ [تَعَالَى] : « اَعْلَمُوا
أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ »
(الآيَةُ) . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُحَذِّرُ
أَصْحَابَهُ بِمَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَمِيمِ
عَوَاقِبِهَا ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ التَّبَقُّرِ فِيهَا ، وَيُزَهِّدُهُمْ
فِيهَا زَهْدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ، فَرَغِبَ أَكْثَرُ
أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا (١) ، وَتَشَاحُّوا عَلَيْهَا ،
وَتَنَافَسُوا فِي اِقْتِنَائِهَا ، حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي
النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا
رَاحِلَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ ،
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالزُّهْدِ فِي
الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا قَلِيلٌ ،
كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيَّةَ نَادِرَةٌ فِي الْأَيْلِ

(١) قوله : « فرغب أكثر أصحابه بعده فيها »
إلخ : بهامش الأصل هنا ما نصه : في هذه العبارة
من إساءة الأدب في حقهم ، رضى الله عنهم ،
مألا ينبغي على المتأمل المنصف .

الكثيرة . قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
مَشَايِخِنَا يَقُولُ : إِنَّ زُهَادَ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يَتَّامُوا عَشْرَةَ مَعَ
وُقُورِ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ وَسَبْقِهِمُ الْأُمَّةَ
إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرِيمَ الْمَآبِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ مِنْ بَعْدَهُمْ ،
وَقَدْ شَاهَدُوا التَّزْيِيلَ وَعَايَنُوا الرَّسُولَ ، وَكَانُوا
مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ :
« كُتِّمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ، وَوَجِبَ
عَلَى مَنْ بَعْدَهُمُ الْإِسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرْحُمُ
عَلَيْهِمْ ، هُوَ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ فِي
قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ ، وَلَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا
فِيهِ مَنَقَصَةٌ لَهُمْ ، وَاللَّهُ بِرَحْمَتِنَا وَإِيَّاهُمْ ،
وَيَتَعَمَّدُ زَلَّلْنَا بِحِلْمِهِ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ؛ وَقَوْلُ دُكَيْنٍ :

أَصْبَحْتُ قَدْ صَالِحِي عَوَازِلِي

بَعْدَ الشَّقَاقِ وَمَشَتْ رَوَاحِلِي
قِيلَ : تَرَكْتُ جَهْلِي وَارْعَوَيْتُ وَأَطَعْتُ
عَوَازِلِي كَمَا تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَهَا فَتَمْشِي ؛
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَرَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ
اسْتَعَارَهُ لِلصَّبَا ؛ يَقُولُ : ذَهَبَتْ قُوَّةُ شَبَابِي
الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُنِي كَمَا تَحْمِلُ الْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ صَاحِبُهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّاحِلَةِ الَّتِي رِيضَتْ وَأَدْبَتْ : قَلَنْ
أُرْحِلَتْ إِرْحَالًا ، وَأُمْهَرَتْ إِمْهَارًا إِذَا جَعَلَهَا
الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً وَرَاحِلَةً .
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّاحِلَةُ الْمَرْكَبُ مِنْ
الْإِبِلِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .
وَالرَّحَالُ : الطَّنَافِسُ الْحَبِيرِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَمَصَابٍ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تَجَارَهَا
نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرَحَالَهَا
وَالْمُرْحَلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛
سُمِّيَ مُرْحَلًا لِأَنَّ عَلَيْهِ تَصَاوِيرَ رَحْلِ . وَمِرْطُ
مُرْحَلٍ : إِزَارُ خَزْفِيهِ عِلْمٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سُمِّيَ مُرْحَلًا لِمَا عَلَيْهِ مِنْ تَصَاوِيرِ رَحْلِ

وماضاهاه ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَيْهِنَّ رَاحُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ

مِنْ الْخَزْ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانِ عِلَامُهَا
قَالَ : الرَّاحُولَاتُ الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ ، عَلَى
فَاعُولَاتٍ ؛ قَالَ : وَقَيْصَرَانُ ضَرْبٌ مِنْ
الثِّيَابِ الْمَوْشِيَّةِ . وَمِرْطُ مُرْحَلٍ : عَلَيْهِ
تَصَاوِيرُ الرِّحَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ
مُرْحَلٍ ؛ الْمُرْحَلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ
الرِّحَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ نِسَاءَ
الْأَنْصَارِ : فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَيَّ مِرْطُهَا
الْمُرْحَلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ
مِنْ هَذِهِ الْمُرْحَلَاتِ ، يَعْنِي الْمُرْطُ
الْمُرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَرَاكِجِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا
وَشَى الْمَرَاكِجِ ، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيَابَ ؛ وَيُقَالُ
لِذَلِكَ الْعَمَلِ التَّرْحِيلُ ، وَيُقَالُ لَهَا
الْمَرَاكِجُ ، بِالْجِيمِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لَهَا
الرَّاحُولَاتُ .

وَنَاقَةُ رَحِيلَةٍ أَيْ شَدِيدَةُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ،
وَكَذَلِكَ جَمَلٌ رَحِيلٌ . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ وَرَحْلَةٍ
أَيْ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعِيرٌ مُرْحَلٌ
وَرَحِيلٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
نَاقَةُ رَحِيلَةٍ وَرَحِيلٌ وَمُرْحَلَةٌ وَمُسْتَرْحَلَةٌ ، أَيْ
نَجِيَّةٌ . وَبَعِيرٌ مُرْحَلٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ نَجِيًّا . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ وَرَحْلَةٍ إِذَا كَانَ
قَوِيًّا عَلَى أَنْ يَرْحَلَ . وَارْتَحَلَ الْبَعِيرُ رَحْلَةً :
سَارَ فَمَضَى ، ثُمَّ جَرَى ذَلِكَ فِي الْمَنْطِقِ
حَتَّى قِيلَ ارْتَحَلَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ارْتِحَالًا .
وَرَحَلَ عَنِ الْمَكَانِ يَرْحَلُ ، وَهُوَ رَاحِلٌ مِنْ
قَوْمٍ رُحْلٍ : انْتَقَلَ ؛ قَالَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ

مِنْ قُلِّ الشَّحْرِ فَجَنَّبِي مَوْحِلِ

وَرَحَلَ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ يَحُلُّ بِهَا

حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ
وَيُرَوَّى : عَامِرَ الدَّارِ .

وَالْتَرَحَّلُ وَالْإِرْتِحَالُ : الْإِنْتِقَالُ ، وَهُوَ

الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ. وَالرَّحْلَةُ : اسْمٌ لِلارْتِحَالِ
لِلْمَسِيرِ. يُقَالُ : دَنَتْ رِحْلَتُنَا. وَرَحَلَ فُلَانٌ
وَارْتَحَلَ وَتَرَحَّلَ بِمَعْنَى .

وفي الحديث : فِي نَجَابَةٍ وَلَا رَحْلَةٍ ؛
الرَّحْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجَوْدَةُ أَيْضاً ،
وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْارْتِحَالِ ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَذُو رَحْلَةٍ إِلَى الْمُلُوكِ وَرَحْلَةٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّحْلَةُ الْارْتِحَالُ ،
وَالرَّحْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ
وَتُرِيدُهُ ؛ تَقُولُ : أَنْتُمْ رَحْلَتِي أَيِ الَّذِينَ
ارْتَحَلُوا إِلَيْهِمْ .

وَأَرَحَلْتُ الْإِبِلَ : سَمِنْتُ بَعْدَ هُزَالٍ
فَاطَاقَتِ الرَّحْلَةَ . وَارْحَلْتُ فُلَانًا إِذَا عَاوَنَتْهُ
عَلَى رَحْلَتِهِ . وَأَرَحَلْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ رَاحِلَةً .
وَرَحَلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا أَطْعَمْتُهُ مِنْ مَكَانِهِ
وَأَرْسَلْتُهُ .

وَرَجُلٌ مَرَحِلٌ أَيُّ لَهُ رَوَاحِلُ كَثِيرَةٌ ، كَمَا
يُقَالُ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ لَهُ خَيْلٌ عَرَابٌ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ وَإِذَا عَجَلَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ
بِالشَّرْقِ قِيلَ : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَإِنَّمَا تَرْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَأَلْقَرٍ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
فَيُقَالُ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْحَرَجَ ، وَلَيْسَ ثُمَّ رِحَالَةً
فِي الْحَقِيقَةِ ، هَذَا كَمَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى
نَاقَةِ الْحَذَاءِ ، يَعْنُونَ النَّعْلَ ؛ وَجَابِرٌ : اسْمُ
رَجُلٍ نَجَّارٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّحْلَةُ السَّفَرَةُ
الْوَحِيدَةُ . وَالرَّحِيلُ : اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ
لِلْمَسِيرِ ؛ قَالَ :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ : الدَّارُ تَجْمَعُنَا ؟
وَالرَّحِيلُ : الْقَوَى عَلَى الْارْتِحَالِ وَالسَّيْرِ ،
وَالْأُنْثَى رَحِيلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّابِعَةِ
الْجَعْدِيِّ : أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ
رَحِيلٍ ؛ قَالَ الْمُبَرَّدُ : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أَيُّ قَوَى
عَلَى الرَّحْلَةِ ، كَمَا يُقَالُ فَحْلٌ فَحِيلٌ ذُو
فَحْلَةٍ ، وَجَمَلَ رَحِيلٌ وَنَاقَةٌ رَحِيلَةٌ بِمَعْنَى
النَّجِيبِ وَالظَّهِيرِ ، قَالَ : وَلَمْ تَثْبِتِ الْهَاءُ فِي

رَحِيلٍ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ .
وَالْمُرْتَحِلُ : نَقِيضُ الْمَحِلِّ ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعَشَى :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا
يُرِيدُ إِنْ ارْتَحَلًا وَإِنْ حُلُولًا ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ الْمُرْتَحِلُ اسْمَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَلُّ
فِيهِ .

قَالَ : وَالتَّرَحُّلُ ارْتِحَالٌ فِي مُهَلَّةٍ .
وَيُفَسِّرُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنْ الذَّلِّ يَنْدَمُ
تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَذِلُّ لَهُمْ حَتَّى يَرْكَبُوهُ
بِالْأَذَى وَيَسْتَدِلُّوهُ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ أَنْ
يَحْمِلُوا عَنْهُ كُلَّهُ وَثِقَلَهُ وَمَوْتَهُ ؛ وَمَنْ قَالَ هَذَا
الْقَوْلَ رَوَى الْبَيْتَ :

وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنْ النَّاسِ يُسَامُ
قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ فِي
الْمَعَانِي وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَرْحَلَهُ أَيُّ
سَأَلَهُ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ . وَرَحَلَ الرَّجُلُ : مَتَرَلَهُ
وَمَسَكَنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَرَحَلُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي
الْبَارِحَةَ ؛ كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ
غَشْيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهَرِهَا ، لِأَنَّ
الْمُجَامِعَ يَغْلُو الْمَرْأَةَ وَيَرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي
وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رَكِبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهَرِهَا كُنِيَ
عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَتَرَلُ
وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّحْلُ الَّذِي
تُرَكَّبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ .

وَشَاءَ رَحْلَاءُ : سَوْدَاءُ بَيْضَاءُ مَوْضِعَ
مَرْكَبِ الرَّائِبِ مِنْ مَآخِرِ كَتِفَيْهَا ، وَإِنْ
ابْيَضَّتْ وَسَوَدَ ظَهَرُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَحْلَاءُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ
رَحْلَاءُ وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيَاطِينِ
الَّتِي ابْيَضَّ ظَهَرُهَا وَسَوَدَ سَائِرُهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ إِذَا اسْوَدَّ ظَهَرُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا ،
قَالَ : وَمِنْ الْخَيْلِ الَّتِي ابْيَضَّ ظَهَرُهَا لِغَيْرِ .
وَفَرَسٌ أَرَحَلُ : أَبْيَضَ الظَّهْرُ ، وَلَمْ يَصِلِ
الْبَيَاضُ إِلَى الْبُطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى

الْعُنُقِ ، وَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرُ فَهُوَ آزَرُ .
وَتَرَحَّلَهُ : رَكِبَهُ بِمَكْرُوهِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ إِنْ فُلَانًا يَرْحَلُ فُلَانًا بِهَا يَكْرَهُ أَيُّ
يَرْكَبُهُ . وَيُقَالُ : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ
عَلَى أَذَاهُ .

وَالرَّحِيلُ : مَتَرَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .
وَرَا حِيلُ : اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

ورحلة : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذَلِكَ
يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةٌ فَرَكُوبُ
قَالَ : وَرَكُوبُ هَضْبَةٍ أَيْضًا ، وَرَوَايَةُ
سَيِّوِيَةٍ : رَحْلَةٌ فَرَكُوبُ ، أَيُّ أَنْ يُشَدَّ رَحْلُهَا
فَتُرَكَّبَ .

وَالْمَرَحَلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَا حِلٍ ، يُقَالُ بَيْنِي
وَبَيْنَ كَذَا مَرَحَلَةٌ أَوْ مَرَحَلَتَانِ . وَالْمَرَحَلَةُ :
الْمَتَرَلَةُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا ، وَمَا بَيْنَ الْمَتَرَلَيْنِ
مَرَحَلَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَحِمَ * الرَّحْمَةُ : الرَّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ ،
وَالْمَرَحْمَةُ مِثْلُهُ ؛ وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ
عَلَيْهِ . وَتَرَاحَمَ الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالرَّحْمَةُ : الْمَغْفَرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ
الْقُرْآنِ : « هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ » ،
أَيُّ فَصْلَانَهُ هَادِيًا وَذَا رَحْمَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ » ، أَيُّ هُوَ
رَحْمَةٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ ؛ رَحِمَهُ
رُحْمًا وَرُحْمًا وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً (حَكَى
الْأَخِيرَةَ سَيِّوِيَةٍ) وَمَرَحَمَةً . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالْمَرَحَمَةِ » أَيُّ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ
قُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ
رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، فَإِنَّمَا
ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ ، وَكَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ
الرَّحْمَةِ عَنِ الْهَاءِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ
تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ؛ وَالْإِسْمُ الرَّحْمِيُّ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِنْ رَحِمْتَ » أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كُتِبَتْ تَاءٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ائْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا » : أَيْ رِزْقٍ ؛ « وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ » : أَيْ رِزْقًا ؛ « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً » : أَيْ عَطْفًا وَصُنْعًا ؛ « وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ » : أَيْ حَيًّا وَخَضْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ .

وَالرَّحْمُوتُ : مِنَ الرَّحْمَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ ؛ لَمْ يُسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَّا مُزَوَّجًا .

وَتَرْحَمَ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ . وَاسْتَرْحَمَهُ : سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ ؛ وَرَجُلٌ مَرْحُومٌ وَمَرْحَمٌ شُدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا » ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا مَجَازٌ ، وَفِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ : السَّعَةُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكُّيدُ ؛ أَمَّا السَّعَةُ فَلأنَّهُ كَانَهُ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ أَسْمَاءً هُوَ الرَّحْمَةُ ؛ وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ ، وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ فِيهَا ، بِمَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ ؛ وَأَمَّا التَّوَكُّيدُ فَلأنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، وَهَذَا تَغَالٍ بِالْعَرَضِ وَتَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذَا صَبَرَ إِلَى حَيْزٍ مَا يُشَاهَدُ وَيُلَمَسُ وَيُعَايَنُ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَمِيلِ : وَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا ؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ

فَحَلُّوْهُ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجْهًا^(١) ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ ؛ وَإِنَّمَا يُرْغَبُ فِيهِ ، وَبِنَبْذِهِ عَلَيْهِ ، وَيُعْظَمُ مِنْ قُدْرِهِ ، بِأَنْ يُصَوِّرَهُ فِي النَّفْسِ (١) قَوْلُهُ : « وَجْهًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَلَعَلَّهُ : « وَوَجْهًا » .

[عبد الله]

عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ وَأَنَوَّهِ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَتَخَيَّرَ شَخْصًا مُجَسَّمًا لَا عَرَضًا مُتَوَهِّمًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ » ، مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِنُبُوَّتِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارٌ .

وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بُنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى فَعْلَانٍ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ؛ فَأَمَّا الرَّحِيمُ فَأَيُّ ذِكْرِ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّمَا قِيلَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، فَجِئَءَ بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ ، لِتَخْصِصِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا » ، كَمَا قَالَ : « اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ » . ثُمَّ قَالَ : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » ، فَخَصَّ بَعْدَ أَنْ عَمَّ ، لِمَا فِي الْإِنْسَانِ مِنْ وَجْهِهِ الصَّنَاعَةِ وَوُجْهِهِ الْحِكْمَةِ ، وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الرَّحْمَنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَذْكُورٌ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَرَاهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكُتُبِ الْأُولَى ؛ وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ذُو الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا فِي الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّ فَعْلَانِ بِنَاءً مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ ؛ وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَمَا قَالُوا سَمِعُ بِمَعْنَى سَامِعٍ ، وَقَدِيرٌ بِمَعْنَى قَادِرٍ ؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَحُومٌ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ ؛ قَالَ : الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفَعْلَانُ مِنْ أُنْيَةِ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ، فَالرَّحْمَنُ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » : جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٌّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ^(٢)

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ... إلخ » فِي التَّكْلَةِ =

لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا الْيُبُوتَ ضَمْرَانًا أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ وَمَسْحَكُمْ صَلْبَهُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانًا ؟ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ أَحَدُهُمَا أَرْقٌ مِنَ الْآخَرِ ، فَالرَّحْمَنُ الرَّقِيقُ ، وَالرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : الرَّحْمَنُ اسْمٌ مُمْتَنِعٌ لَا يُسَمَّى غَيْرَ اللَّهِ بِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَنَظِيرُهُمَا فِي اللُّغَةِ نَدِيمٌ وَنَدْمَانٌ ، وَهُمَا بِمَعْنَى ؛ وَيَجُوزُ تَكَرُّرُ الْأَسْمَيْنِ إِذَا اخْتَلَفَ اشْتِقَاقُهُمَا عَلَى جِهَةِ التَّوَكُّيدِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ جَادٌ مُجَدٌّ ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ مُخْتَصٌّ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ . وَلَا يُوصَفُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : « قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ » ؟ فَعَادَلَ بِهِ الْأَسْمَ الَّذِي لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ وَهُمَا مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ ؛ وَرَحْمَنٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ ، وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ . وَكَانَ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ يُقَالُ لَهُ رَحْمَانُ الْيَسَامَةِ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ ؛ قَالَ عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ : فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً

فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ وَالرَّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ : رَقَّةُ الْقَلْبِ وَعَطْفُهُ . وَرَحْمَةُ اللَّهِ : عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ .

وَالرُّحْمُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ . وَمَا أَقْرَبَ رُحْمَ فَلَانٍ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ ، أَيْ مَا أَرْحَمُهُ وَأَبْرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » ، وَقُرِئَتْ : رُحْمًا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ أَبْرَ بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ

= هَكَذَا أَنْشَدَهُ . وَفِيهِ تَغْيِيرٌ مِنْ وَجْهِهِ . وَحَدَّثَنَا أَنَّ الْبَيْتَيْنِ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَالثَّانِي أَنَّ رَحْمَانَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ فَاذْنِ لَا مَدْخَلَ لَهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ؛ وَالثَّالِثُ أَنَّ الرِّوَايَةَ هَلْ تَتَرَكَّنُ ، وَالتَّنْوِمُ بَدَلُ الْيُبُوتِ ، وَمَسْحَهُمْ بَدَلُ وَمَسْحَكُمْ .

الْخَضِرُ، وَكَانَ الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْأَبْنُ
كَافِرًا، فَوُلِدَ لَهَا بَعْدُ بِنْتُ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا،
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا
رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لُبْدَةٍ ضَارَى
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
«وَأَقْرَبَ رُحْمًا»، أَيُّ أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمْسَرَ
بِالْقَرَابَةِ. وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللُّغَةِ: الْعَطْفُ
وَالرَّحْمَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَمُنْزِلِ الْفُرْقَا
نِ مَالِكٍ عِنْدَهَا ظَلَمٌ
وَكَيْفَ بِظَلَمٍ جَارِيَةٍ
وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ؟
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلَمْ تُعَوِّجْ رُحْمٌ مِنْ تَعَوُّجَا
وَقَالَ رُوْبَةُ:

يَا مُتَزَلِ الرُّحْمِ عَلَى إِدْرِيسَ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: «وَأَقْرَبَ
رُحْمًا»، بِالتَّثْقِيلِ. وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ
يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ:

وَمِنْ ضَرَبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ.

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مَكَّةُ. وَفِي
حَدِيثِ مَكَّةَ: هِيَ أُمُّ رُحْمٍ أَيْ أَصْلُ
الرَّحْمَةِ.

وَالْمَرْحُومَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَذْهَبُونَ لِذَلِكَ إِلَى
مُومِنِي أَهْلِهَا.

وَسَمَّى اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً، لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ:
«هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي»، أَرَادَ هَذَا التَّمَكِينَ
الَّذِي قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ، أَرَادَ
وَهَذَا التَّمَكِينَ الَّذِي آتَانِي اللَّهُ حَتَّى أَحْكُمْتُ
السَّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي.

وَالرَّحِمُ: رَحِمُ الْأُنْثَى، وَهِيَ مُوْتَنَةٌ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِمِ قَوْلُهُمْ

رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:
حَرْفٌ تَشَدَّرَ عَنْ رِيَّانٍ مُنْغَمِسٍ
مُسْتَحَقِّبِ رَزَائِهِ رَحِمُهَا الْجَمَلَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الرَّحِمُ. وَالرَّحِمُ بَيْتٌ مُنْبِتُ
الْوَلَدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ؛ قَالَ عَيْدٌ:

عَاقِرٌ كَذَاتِ رَحِمٍ
أُمُّ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟
قَالَ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحِمٍ
نَقِضَتِهَا فَيَقُولُ أَغْيَرُ ذَاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ
رَحِمٍ؛ قَالَ: وَهَكَذَا أَرَادَ لَا مَحَالَةَ، وَلَكِنَّهُ
جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا لَمْ
تَكُنِ الْعَاقِرُ وَلَوْ دَأَّ صَارَتْ - وَإِنْ كَانَتْ ذَاتِ
رَحِمٍ - كَأَنَّهَا لَا رَحِمَ لَهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَغْيَرُ
ذَاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ؛ وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَمْرَأَةٌ رَحُومٌ إِذَا اشْتَكَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ
رَحِمَهَا، وَلَمْ يَقْدِرْ فِي الْمَحْكَمِ بِالْوِلَادَةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحِمُ خُرُوجُ الرَّحِمِ مِنْ
عِلَّةٍ؛ وَالْجَمْعُ رُحْمٌ^(١). وَقَدْ رَحِمَتْ رَحْمًا
وَرُحِمَتْ رَحْمًا. وَكَذَلِكَ الْعَمْرُ، وَكُلُّ ذَاتِ
رَحِمٍ تُرَحَّمُ، وَنَاقَةُ رَحُومٌ كَذَلِكَ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ فَتَمُوتُ؛ وَقَدْ رَحِمَتْ رَحَامَةً،
وَرَحِمَتْ رَحْمًا، وَهِيَ رَحِمَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ
دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحِمِهَا، فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا
يَسْقُطُ سَلَاهَا. وَشَاةٌ رَاحِمٌ: وَارِمَةُ الرَّحِمِ،
وَعَمْرُ رَاحِمٌ وَيُقَالُ: أَعْيَى مِنْ يَدٍ فِي
رَحِمٍ، يَعْنِي الصَّبِيَّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا
تَفْسِيرُ ثَعْلَبٍ.

وَالرَّحِمُ: أَسْبَابُ الْقَرَابَةِ. وَأَصْلُهَا
الرَّحِمُ الَّتِي هِيَ مُنْبِتُ الْوَلَدِ. وَهِيَ الرَّحِمُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ، وَالرَّحِمُ.
بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

إِمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمْتَنُّهَا
وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَمْعُ رَحِمٌ» أَيْ جَمْعُ
الرَّحُومِ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِقِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْهُجَيْمِ:

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلَّتْهُ
وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِلَالِهَا
قَالَ: وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ بَلِيلًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ:

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ
وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّ هَذَا مُطَرِّدٌ فِي كُلِّ مَا
كَانَ ثَانِيهِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، بِكَرْبَةٍ.
وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَرْحَامٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ
فَهُوَ حُرٌّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَوُو الرَّحِمِ هُمُ
الْأَقَارِبُ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى
الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ. يُقَالُ: ذُو رَحِمٍ
مَحْرَمٌ وَمُحْرَمٌ، وَهُوَ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ،
كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ،
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنَّ مَنْ
مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ عَتَقَ عَلَيْهِ، ذَكَرًا كَانَ
أَوْ أُنْثَى، قَالَ: وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ
الْأَثَمَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ
الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ
غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ؛ وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى
أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةُ، وَلَا
يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثُ يَنْقُصُ
بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا وَيُذَكَّرُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ
مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ: الرَّحِمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيُ
اللِّسَانِ؛ الرَّحِمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ،
يُقَالُ: رَحِمَ رُحْمًا؛ وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا
يَنَالُ الْمَرْءُ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ
وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْخِصَالِ
مِنْ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا.

وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ
وَالرَّحِمُ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا
وَالْقَطِيعَةُ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ،

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ

بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي ،
وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ
تَجْمَعُ بَنِي أَبِي . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ
قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ؛ مَنْ نَصَبَ أَرَادَ :
وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمَنْ خَفَضَ
أَرَادَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ بِالْأَرْحَامِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ :
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ ، وَرَحِمَ السَّقَاءُ
رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَيْعَةُ أَهْلِهِ بَعْدَ عَيْتِهِ ،
فَلَمْ يَدْنُوهُ حَتَّى فَسَدَ ، فَلَمْ يَلْزَمْ الْمَاءَ .
وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ
الْتِمَاجِ ، وَقَدْ رَحِمَتْ ، بِالضَّمِّ ، رَجَامَةً
وَرَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا .
وَمَرْحُومٌ وَرَحِيمٌ : اسْمَانِ .

* رحا * : الرَّحَا : مَعْرُوفَةٌ ، وَتَشْنِيتُهَا
رَحَوَانٌ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَرَحَوْتُ الرَّحَا :
عَمَلْتُهَا ، وَرَحِيتُ أَكْثَرَ ، وَقَالَ فِي الْمُعْتَلِّ
بِالْيَاءِ : الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الرَّحَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ يَكْتَبُهَا بِالْيَاءِ
وَبِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحِيتُ
بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ ،
أُنْثَى . وَالرَّحَى : مَعْرُوفَةٌ الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا ،
وَالْجَمْعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرَحَى وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، قَالَ :

وَدَارَتْ الْحَرْبُ كَدُورِ الْأَرْحِيَّةِ

قَالَ : وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : جَمَعَ الرَّحَى
أَرْحَاءً ، وَمَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ :
وَرُبَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رَحَى ،
وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً ؛ وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً
فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ :
ثَلَاثُ أَرْحٍ ، قَالَ : وَالرَّحَى مَوْثِقَةٌ وَكَذَلِكَ
الْقَفَا ؛ وَالْأَلِفُ الرَّحَى مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، تَقُولُ
هُمَا رَحِيَانٌ ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ :

كَانَا غُدُوَّةً وَبَنَى أَبِينَا
بِجَنْبِ عَنِيَّةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ
وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءً وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةً

مِثْلُ : عَطَاءٌ وَعَطَاءَانِ وَأَعْطِيَّةٌ ، جَعَلَهَا
مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى
مَا حُجَّتُهُ وَلَا مَا صَحَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ هُنَا :
حُجَّتُهُ رَحَتْ الْحَيَّةُ تَرْحُو إِذَا اسْتَدَارَتْ ؛
قَالَ : وَأَمَّا صِحَّةُ رَحَاءٍ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ
أَرْحِيَّةٌ .

وَرَحِيتُ الرَّحَى . عَمَلْتُهَا وَأَدْرَتُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : رَحَوْتُ الرَّحَا وَرَحِيتُهَا إِذَا
أَدْرَتُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدُورُ رَحَا الْإِسْلَامِ
لِخَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ
يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ
يَهْلِكُوا فَسَيَلُ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَمِ ؛ وَفِي
رَوَايَةٍ : تَدُورُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعٍ
وَثَلَاثِينَ سَنَةً ؛ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَوَى
الْثَلَاثِ وَالثَلَاثِينَ ؛ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ
عَلَى سَاقِهَا ، وَأَصْلُ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ
الْإِسْتِقَامَةِ وَالْبَعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى
تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بِضْعُ وَثَلَاثُونَ ؛
وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ
السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ
الرَّوَايَاتِ ؛ فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ
الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، كَانَتْ
بِالْغَةِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ ؛ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةً
خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ
مِصْرَ وَحَصَرُوا عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ؛ وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ
فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا
وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ
يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ :
يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ
وَأَنْتَقَالَ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ
اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ
الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ
سَنَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا
تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ

سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا ؛
وَيُرْوَى : تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ ، عِيُوضَ
تَدُورُ ، أَيْ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .
وَتَرَحَّتِ الْحَيَّةُ (١) : اسْتَدَارَتْ وَتَلَوْتُ
فَهِىَ مُرَحَّيَّةٌ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ
طَبَقٍ ؛ قَالَ رُؤَبِيَّةُ :

يَا حَيَّ ! لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفْحَى
أَوْ أَنْ تَرَحَّى كَرَحَى الْمُرَحَّى

وَالْمُرَحَّى : الَّذِي يُسَوَّى الرَّحَى ؛ قَالَ :
وَفَحِجُ الْحَيَّةِ بِفِيهِ ، وَحَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ
بَعْضُهُ بِيَعُضٍ إِذَا مَشَى ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .
الْجَوْهَرِيُّ : رَحَتْ الْحَيَّةُ تَرْحُو وَتَرَحَّتْ إِذَا
اسْتَدَارَتْ .

وَالْأَرْحَاءُ : عَامَّةُ الْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا
رَحَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضُهَا فَقَالَ
قَوْمٌ : لِلْإِنْسَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى ، فِي كُلِّ
شِقِّ سِتٍّ ، فَسِتٌّ مِنْ أَعْلَى وَسِتٌّ مِنْ
أَسْفَلَ ، وَهِيَ الطَّوَّاحِنُ ، ثُمَّ التَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا
وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْأَرْحَاءُ
بَعْدَ الضَّوَّاحِكِ ، وَهِيَ ثَانِي : أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى
الْقَمَرِ ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلِي الضَّوَّاحِكَ ؛
قَالَ :

إِذَا صَمَمَتْ فِي مُعْظَمِ الْبَيْضِ أَذْرَكَتْ
مَرَائِزَ أَرْحَاءِ الضُّرُوسِ الْآوَاخِرِ
وَأَرْحَاءِ الْبُعِيرِ وَالْفِيلِ : فَرَّاسِنُهَا .
وَالرَّحَا : الصَّدْرُ ؛ قَالَ :

أَجْدُ مُدَاخِلَةٌ وَأَدَمُ مُصْلِقٌ
كَبْدَاءُ لَاحِقَةُ الرَّحَا وَشَمِيدَرُ
وَرَحَا النَّاقَةِ : كِرْكِرَتُهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَنِعَمَ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ
رَحَى حَيْرُومِهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وَالرَّحَى : كِرْكِرَةُ الْبُعِيرِ . الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّاسِنُ الْجَمَلِ أَرْحَاوُهُ ، وَثَقِنَاتُ رُكْبِهِ

(١) قوله : « وترحمت الحية إلخ » هذه عبارة
التَّهْدِيبِ بزيادة قوله ولهذا إلخ من الحكم . وعبارة
الحكم : ورحمت الحية استدارت كالرحى ، ولهذا
قيل لها إحدى بنات طبق ، قال رؤبة إلخ وعليه
ينطبق الشاهد .

وَكِرْكِرْتِهْ أَرْحَاوُهْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ
بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ
وَتَالِيَاتُ وَرَحَى تَمِيدُ

قال : وَرَحَى الْإِبِلِ مِثْلُ رَحَى الْقَوْمِ ،
وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ؛ يَقُولُ : اسْتَأْخَرْتُ
جَوَاحِرَهَا ، وَاسْتَقَدَمْتُ قَوَائِدَهَا ، وَوَسَطْتُ
رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْجَوَاحِرِ .

وَالرَّحَى : قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى
مَا حَوْلَهَا تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءُ ؛
وَقِيلَ : الْأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ غِلَاطٌ دُونَ
الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ
غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الرَّحَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا
اسْتِدَارَتُهَا وَغَلِظُهَا وَإِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا ،
وَأَنَّهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَلَا تَنْقَادُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَا تُنْبِتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا ؛
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا مَا الثَّفُ ذُو الرَّحِيِّنِ أَبْدَى
مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحَتْ الْوُكُورُ
قال : وَالرَّحَا الْحِجَارَةُ وَالصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَرَحَى الْحَرْبِ : حَوْمَتُهَا ؛ قَالَ :
ثُمَّ بِالنِّيَرَاتِ دَارَتْ رَحَانَا
وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكُفَاةِ تَدُورُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ
فَعَادُوا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا رَمِيًا
وَرَحَى الْمَوْتِ : مَعْظَمُهُ ، وَهِيَ
الْمَرْحَى ؛ قَالَ :

عَلَى الْجُرْدِ شَبَانًا وَشَيْبًا عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَتْ الْمَرْحَى الْحَدِيدُ الْمُجَرَّبُ
وَمَرْحَى الْجَمَلِ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ دَارَتْ
عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ . التَّهْدِيبُ : رَحَى
الْحَرْبِ حَوْمَتُهَا ، وَرَحَى الْمَوْتِ ، وَمَرْحَى
الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ :
أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَّغَ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ

رَحَى الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى
وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرُّجَالِ الصَّفَائِحُ
وَرَحَى الْقَوْمِ : سَيْدُهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ
عَنْ رَأْيِهِ ، وَيَتَّبِعُونَ إِلَى أَمْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِعُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دَارَةَ الْعَرَبِ . قَالَ :
وَيُقَالُ رَحَاهُ إِذَا عَظُمَ ، وَحَرَاهُ إِذَا أَضَاقَهُ .
وَالرَّحَى : جَمَاعَةُ الْعِبَالِ . وَالرَّحَى : نَبْتُ
تُسَمَّى الْفُرْسُ اسْبَانِخُ . وَرَحَا السَّحَابِ :
مُسْتَدَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ :
كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا ، أَى اسْتِدَارَتَهَا ، أَوْ مَا
اسْتَدَارَ مِنْهَا .

وَالْأَرْحَى : الْقَبَائِلُ الَّتِي تَسْقِلُ بِنَفْسِهَا
وَتَسْتَفْنِي عَنْ غَيْرِهَا ؛ وَالرَّحَى مِنْ قَوْلِ
الرَّاعِي :
عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى
قال : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَالرَّحَا مِنَ الْإِبِلِ : الطَّحَّانَةُ ، وَهِيَ
الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَزْدَحِمُ . وَالرَّحَا : فَرْسُ النَّمِرِ
ابْنِ قَاسِطٍ :
وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شَعْرِ هَذِيلِ رُحِيَّاتٍ ،
وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا
تَضْجِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُحِيَّاتٌ ، بِالزَّيِّ وَالْخَاءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَحْبَزُ : رَحْبَزٌ : اسْمٌ .

* رَخَجُ : اللَّيْثُ : رَخَجُ^(١) : إِغْرَابُ
رَخَدَ ، وَهُوَ اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

* رَخَخُ : رَخَخَ الشَّيْءُ رَخَاً : شَدَخَهُ
وَأَرْخَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَلَبَدَهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَرَخَهُ
نِعَاجُ رُؤُوفٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا^(٢)
وَرَوَى : وَرَجَهُ بِالْجِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : رَخَخَهُ وَطِئَهُ فَأَرْخَاهُ .
وَرَخَّ الْعَجِينَ بِرَخٍّ رَخَاً : كَثُرَ مَاؤُهُ ،
وَأَرْخَهُ هُوَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ارْتَخَّ الْعَجِينُ ارْتِخَاخًا
إِذَا اسْتَرَخَى . وَارْتَخَّ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ .
وَسَكْرَانٌ مُرْتَخٌ وَمُتَلَخٌّ ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ .
وَرَخَخْتُ الشَّرَابَ : مَزَجْتُهُ .

وَالرَّخْخُ : السُّهُولَةُ وَاللَّيْنُ . وَأَرْضٌ
رَخَاءُ : مُتَفَخِّخَةٌ تُكْسَرُ تَحْتَ الْوُطْءِ ،
وَالْجَمْعُ رَخَاخِيٌّ ، وَالنَّفْخَاءُ مِثْلُهَا ؛ وَهِيَ
الرَّخَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالْمَسْوَخَةُ وَالسُّوَاخِي .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّخَاخُ هُوَ الرَّخْوُ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ رَخَاءُ رِخْوَةٌ
لَيِّنَةٌ ، وَأَرْضٌ رَخَاخٌ : لَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الرِّخْوَةُ . وَرَخَاخُ الثَّرَى : مَا لَانَ مِنْهُ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَبِيبَةٌ حَرٌّ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهَا
رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَقْحُوَانُ الْمُدْبِيَا^(٣)
أَيُّ أَنَّهُ لَمْ يَصْبِهَا مِنَ الرَّخَاخِ شَيْءٌ .
وَرَبِيبَةٌ : لَعْوَةٌ . وَقَوْلُهُ : وَالْأَقْحُوَانُ أَيُّ وَثْعَرًا
كَالْأَقْحُوَانِ .

وَرَخَاخُ الْعَيْشِ : خَفَضُهُ وَرَغَدُهُ
وَسَعَتُهُ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : عَيْشٌ رَخَاخٌ ،
أَيُّ وَاسِعٌ نَاعِمٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ
عَيْشًا ؛ قَالَ : الرَّخَاخُ لَيْنُ الْعَيْشِ ؛ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَخَاخُ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلَانَ ،
وَلَا يَضُرُّكَ آسَتَوَى أَمْ لَمْ يَسْتَوِ .
وَطِينٌ رَخْرَخٌ : رَفِيقٌ .

(٢) قوله : « فلبده مس القطار » الذي في ياقوت :
مر ، بالراء بدل مس ، ورواف ، بضم الراء :
جبل .

(٣) قوله : « ربيبة حر الخ » كذا بالأصل هنا .
وأنشده في دوم كشاح القاموس : ربيبة رمل
دافعت في حقوقها الخ . وقوله : وربيبة لعوة كذا
بالأصل .

(١) قوله : « الليث رخخ الخ » عبارة ياقوت :
رُخِجُ كَرْمِجٍ أَي بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً ،
تعريب رُخُو بهذا الضبط : كورة ومدينة من نواحي
كابل .

وَالرَّخَاخُ : نَبَاتٌ لَيْنٌ هَشٌّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَحْسَبُ الرُّخَّ لُغَةً فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّخُّ ، بِالضَّمِّ ، نَبَاتٌ هَشٌّ ، وَالرُّخُّ مِنْ أَدَاةِ الشُّطْرَنْجِ وَالْجَمْعُ رِخَاخٌ ؛ اللَّيْتُ : الرُّخُّ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَوَاتِ لُعْبَةٍ لَهُمْ .

* رخذ : الرُّخُودُ مِنَ الرِّجَالِ : اللَّيْنُ الْعِظَامِ الرُّخُومُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ رِخُودٌ الشَّبَابِ نَاعِمُهُ ، وَامْرَأَةٌ رِخُودَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَمْعُهَا رِخَاوِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي الْبَيْدِ قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرِّخَاوِيدِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرُّخُودُ الرُّخُو ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَشُدِّدَتْ ، كَمَا يُقَالُ فَعَمٌ وَفَعَمَدٌ .

* رخص : الرَّخْصُ : الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيْنُ ؛ إِنْ وَصِفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرُخْصَانُهَا نَعْمَةٌ بَشَرَتِهَا وَرَفَّتِهَا ، وَكَذَلِكَ رَخَاصَةٌ أَنْامِلُهَا ؛ لَيْنُهَا ؛ وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ النَّبَاتُ فَرَخَاصَتُهُ هَشَّاشَتُهُ . وَيُقَالُ : هُوَ رَخْصُ الْجَسَدِ بَيْنَ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخَاصَةِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَخْصٌ رَخَاصَةٌ وَرُخُوصَةٌ فَهُوَ رَخْصٌ وَرَخِيسٌ : تَنَعَّمَ ، وَالْأُنْثَى رَخْصَةٌ وَرَخِيسَةٌ ، وَثَوْبٌ رَخْصٌ وَرَخِيسٌ : نَاعِمٌ كَذَلِكَ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّخِيسُ الثَّوْبُ النَّاعِمُ .

وَالرُّخْصُ : ضِدُّ الْغَلَاءِ ، رَخْصَ السَّعِيرُ يَرْخُصُ رُخْصًا ، فَهُوَ رَخِيسٌ . وَأَرَخَصَهُ : جَعَلَهُ رَخِيسًا . وَأَرْتَخَصْتُ الشَّيْءَ : اشْتَرَيْتُهُ رَخِيسًا ، وَأَرْتَخَصَهُ أَيَّ عَدَّةٍ رَخِيسًا ، وَأَسْتَخَصَهُ رَأَى رَخِيسًا ، وَيَكُونُ أَرَخَصَهُ وَجَدَهُ رَخِيسًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَرَخَصَتُهُ ، أَيَّ جَعَلْتُهُ ، رَخِيسًا :

نَغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا وَنُرخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ يَقُولُ : نَغْلِيهِ نَيْثًا إِذَا اشْتَرَيْنَاهُ ، وَنَبِيحُهُ إِذَا

طَبَخْنَاهُ لِأَكْلِهِ ، وَنَغَالِي وَنَغْلِي وَاحِدٌ . التَّهْدِيبُ : هِيَ الْخُرْصَةُ وَالرُّخْصَةُ وَهِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَخَّصَ لَهُ فِي الْأَمْرِ : أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ النَّهْيِ عَنْهُ ، وَالْإِسْمُ الرُّخْصَةُ .

وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخْصَةُ : تَرْخِيسُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْهُ . وَالرُّخْصَةُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ ؛ وَقَدْ رَخَّصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيسًا فَتَرْخِصٌ هُوَ فِيهِ ، أَيَّ لَمْ يَسْتَقْصِ . وَتَقُولُ : رَخَّصْتُ فَلَانًا فِي كَذَا وَكَذَا أَيَّ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْهُ .

وَمَوْتُ رَخِيسٌ : ذَرِيعٌ . وَرُخَاصٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* رخص : الرَّخْفُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ . رَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخْفًا مِثْلُ تَعَبَ تَعَبًا ، وَرَخَفَ يَرْخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً ، وَأَرَخَفَهُ هُوَ : كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، وَالْإِسْمُ الرَّخْفَةُ ^(١) ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الرَّخِيفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ . وَثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَقِيلَ خَائِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ ثَرِيدٌ رَخْفٌ . وَالرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الثَّرِيدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ اسْمُ لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرَخَفُ زَبْدٌ أَيْسَرُ أَمْ نَهِيدُ؟ يَقُولُ : أَرَقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيظٌ ، وَجَمْعُهَا رَخَافٌ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأُمَوِيُّ :

تَضْرِبُ ضَرَّائِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ نَافِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوهَا ^(٢) وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيَّ طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يُحْرَكُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

(١) قوله : «والاسم الرخفة» كذا بالأصل . وعبرة القاموس : والاسم الرخفة ، ويضم . والرَّخْفُ محركة .

(٢) قوله : «تضرب إلخ» كذا بالأصل ، في مادة شكر على غير هذا الوجه .

أَبُو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ . وَثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَطَاءِ : قَمِيصٌ مِنَ الْقَوِي رَخْفٌ بَنَاتِقُهُ وَيُرَوَى : رَهُو وَمَهُو ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُ بْنُ بَيْضٍ بَنَاتِقُهُ وَعَزَاهُ إِلَى نَصِيبٍ ؛ وَأَوَّلُ الْبَيْتِ عِنْدَ سَيِّبٍ : سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنِيعِ .

* رخل : الرَّخْلُ وَالرَّخْلُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالذَّكَرُ حَمْلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْخُلٌ وَرِخَالٌ ، وَرُخَالٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظَنَرٍ وَظَوَارٍ ، وَشَاةٍ رَبَّى وَرُبَابٌ ، وَرِخْلَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رِخْلٍ ، فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامَ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَّرَ سِنَهَا ؛ وَهِيَ الرَّخْلَةُ وَالرَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّخْلِ رِخْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ : وَلَوْ وَلِيَ الْهُوجُ السَّوَانِحُ بِالَّذِي وَلِينَا بِهِ مَا دَعَدَعَ الْمَتْرَخْلُ يُرِيدُ صَاحِبَ الرِّخَالِ الَّتِي يُرَبِّيهَا . وَبَنُو رُخَيْلَةَ : بَطْنٌ .

* رخم : أَرَخَمَتِ النَّعَامَةُ وَالذَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَرَخَمَتْ عَلَيْهِ ، وَرَخَمَتُهُ تَرْخُمُهُ رَخْمًا وَرَخْمًا ، وَهِيَ مُرْخَمٌ وَرَاخِمٌ وَمُرْخَمَةٌ : حَضَّتُهُ ؛ وَرَخَمَهَا أَهْلُهَا : أَلَزَمُوهَا إِيَّاهُ . وَالْقَى عَلَيْهِ رَخْمَتَهُ أَيَّ مَحَبَّتَهُ وَمَوَدَّتَهُ . وَرَخَمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْخُمُهُ وَتَرْخُمُهُ رَخْمًا : لَاعَبَتْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَخِمَهُ يَرْخُمُهُ رَخْمَةً ، وَإِنَّهُ لَرَاخِمٌ لَهُ .

وَالْقَتُّ عَلَيْهِ رَخْمَهَا وَرَخَمَتَهَا أَيَّ عَطَفَتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ : مُدَلَّلٌ يَشْتَمُنَا وَنَرْخُمُهُ أَطِيبُ شَيْءٍ نَسْمُهُ وَمَلَثْمُهُ وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرَ عَمَّ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخُ أَشْمِ
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
حَاشِكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرُّخْمِ
اجْتَالَ لَجَبَةً : أَخَذَ عَتْرًا ذَهَبَ لَبْنُهَا ؛ وَرَهَاءَ
الرُّخْمِ : رَخْوَةً كَانَتْهَا مَجْنُونَةً .
وَالرُّخْمَةُ أَيضًا : قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ؛
يُقَالُ : وَقَعْتُ عَلَيْهِ رَخْمَتُهُ ، أَيْ مَحَبَّتُهُ
وَلِينُهُ ؛ وَيُقَالُ رَخْمَانُ وَرَخْمَانُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَوْتَرَكُونِ إِلَى الْقَسِينِ هِجَرَتَكُمْ
وَمَسْحَكُمْ صَلْبَهُمُ رَخْمَانُ قُرْبَانَا ؟
وَرَخْمَةُ رَخْمَةٍ : لُغَةٌ فِي رَحِمِهِ رَحْمَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَذَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرْخُومٌ : أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ
رَخْمَةٌ أُمُّهُ ، أَيْ حُبُّهَا لَهُ وَأَلْفَتْهَا إِيَّاهُ ؛ وَزَعَمَ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ
يَقُولُ رَخْمَتُهُ رَخْمَةً بِمَعْنَى رَحْمَتِهِ . وَيُقَالُ :
أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ رَخْمَةً فَلَانٍ ، أَيْ عَطَفَهُ
وَرَقَّتْهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : هُوَ رَاخِمٌ لَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
مَرَّةً تَرَخَّمُ صَبِيهَا ، وَعَلَى صَبِيهَا ، وَتَرَخَّمَتْ
وَتَرَبَّخُهُ وَتَرَبَّخَ عَلَيْهِ إِذَا رَحِمْتُهُ . وَارْتَخَمَتْ
النَّاقَةُ فَصِيلَهَا إِذَا رَحِمْتُهُ . وَالرُّخْمُ : الْمَحَبَّةُ ؛
يُقَالُ : رَخِمْتُهُ ، أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ . وَرَخِمْتُ
بِیِ الْغُرْبِ أَيْ صَاحَتْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
وَالرُّخْمُ : الْإِشْفَاقُ .

وَالرُّخِيمُ : الْحَسَنُ الْكَلَامُ . وَالرُّخَامَةُ :
لِينٌ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ . وَرَخِمَ
الْكَلَامُ وَالصَّوْتُ وَرَخِمَ رَخَامَةً ، فَهُوَ
رَخِيمٌ : لِأَنَّهُ وَسَهْلٌ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ
دِينَارٍ : بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا دَاوُدُ ، مَجْدِنِي بِذَلِكَ
الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ ؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ

الطَّيِّبُ النَّعْمَةُ . وَكَلَامٌ رَخِيمٌ ، أَيْ رَقِيقٌ .
وَرَخِمْتَ الْجَارِيَةَ رَخَامَةً ، فَهِيَ رَخِيمَةٌ
الصَّوْتُ وَرَخِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقُ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
رَبْعًا لِرَوَاحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةً
كَالْشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ رَخِيمَ الْمَنْطِقِ
وَقَدْ رَخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ
رَخِمَ . يُقَالُ : هِيَ رَخِيمَةُ الصَّوْتِ ، أَيْ
مَرْخُومَةُ الصَّوْتِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ
وَالْخِشْفِ .

وَالرَّخِيمُ : التَّلِينُ ؛ وَمِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي
الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَحْدِفُونَ أَوَّخَرَهَا ،
لِيَسْهَلُوا التَّنْقِطَ بِهَا ؛ وَقِيلَ : التَّرْخِيمُ
الْحَدْفُ ؛ وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْإِسْمِ فِي النَّدَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يُحْدَفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ ،
كَقَوْلِكَ إِذَا نَادَيْتَ حَارِثًا : يَا حَارِ ،
وَمَالِكًا : يَا مَالِ ؛ سُمِّيَ تَرْخِيمًا لِتَلِينِ
الْمُنَادِي صَوْتَهُ بِحَدْفِ الْحَرْفِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ مَعْنَى
التَّرْخِيمِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِينِي فَقَالَ لِي :
مَا تُسَمِّي الْعَرَبُ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ ؟ فَقُلْتُ
لَهُ : الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةً رَخِيمَةً ، إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛ فَعَمِلَ بَابَ التَّرْخِيمِ عَلَى
هَذَا . وَالرُّخَامُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ سَهْلٌ رَخْوٌ .
وَالرُّخْمَةُ : بَيَاضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ ،
وَعُذْرَةٌ فِي وَجْهِهَا ، وَسَائِرُهَا أَيْ لَوْنٌ كَانَ ؛
يُقَالُ : شَاةٌ رَخْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ : شَاةٌ رَخْمَاءُ
إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا وَأَسْوَدَ سَائِرُ جَسَدِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ ، وَلَا تَقُلْ مَرْخَمَةً . وَفَرَسٌ
أَرْخَمٌ .

وَالرُّخَامِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْفَةِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ غُبْرَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ
بَيَاضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَلَهَا عِرْقٌ أَبْيَضٌ تَحْفِرُهُ الْحُمُرُ
بِحَوَافِرِهَا ، وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ
لِحَلَاوَتِهِ وَطَبِيبِهِ ؛ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :
تَنَبَّتُ فِي الرَّمْلِ ، وَهِيَ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ
عَبِيدٌ :

أَوْ شَبَّ يَخْفِرُ الرُّخَامِيُّ
تَلَفُّهُ شَمَالٌ هَبُوبٌ
وَالرُّخَاءُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَهِيَ الرُّخَامِيُّ
أَيْضًا . وَالرُّخَامِيُّ : نَبْتُ تَجَذُّبُهُ السَّائِمَةُ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ غُبْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ
حُلُوةٌ لَهَا أَصْلٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ الْعُنُقَرُ ، إِذَا انْتَزَعَ
حَلَبَ لَبْنًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً
تُثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الرُّخَامِيِّ ، وَهُوَ
نَبْتُ ، يَصِفُ فَرَسًا :
إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَاوَدَ مَتْنُهُ
كَعِرْقِ الرُّخَامِيِّ اللَّدْنِ فِي الْهَطْلَانِ
وَقَالَ مُضَرَّسٌ :
أُصُولُ الرُّخَامِيِّ لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ
وَالرُّخَامَةُ ، بِالْهَاءِ : نَبْتُ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرُّخْمُ اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الرُّخْمُ كَتَلُ اللَّبَنِ .
وَالرُّخْمَةُ : طَائِرٌ أَبْقَعَ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ
خَلْقَةً إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ يُقَالُ لَهُ
الْأَنُوقُ ، وَالْجَمْعُ رَخْمٌ وَرُخْمٌ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

فَلَعَمْرُ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى
تَنِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخْمِ
وَلَعَمْرُ عَرَفَكَ ذِي الصَّاحِ كَمَا
عَصَبَ السَّفَارُ بِغَضَبِهِ اللَّهُمَّ
وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالرُّخْمِ : الْكَثِيرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ
الْجِنْسَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَا رُخْمًا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِعَةُ
فَقَالَ : لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رُخْمًا ؛
الرُّخْمُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهُ رَخْمَةٌ ،
وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْعَدْرِ وَالْمُوقِ ، وَقِيلَ
بِالْقَدْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَخِمَ السَّقَاءُ ، إِذَا انْتَنَ .

وَالرَّخُومُ : ذَكَرَ الرَّخَمَ (عَنْ كِرَاعٍ) :
وَمَا أَذْرَى أَيْ تُرْخِمُ هُوَ ، وَقَدْ تُضَمُّ الْخَاءُ
مَعَ التَّاءِ ، وَقَدْ تَفْتُحُ التَّاءُ وَتُضَمُّ الْخَاءُ ، أَيْ
أَيْ النَّاسِ هُوَ ، مِثْلُ جُنْدَبٍ وَجُنْدَبٍ
وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَعَنْصَرٍ وَعَنْصَرٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : تُرْخِمُ تَفْعَلُ مِثْلُ تُرْتَبِ ، وَتُرْخِمُ
مِثْلُ تُرْتَبِ . وَرَخَانُ : مَوْضِعٌ . وَرَخَانُ :
اسْمُ غَارٍ بِلَادٍ هَذِيلٍ فِيهِ رُمَى تَابَطَ شَرًّا بَعْدَ
قَتْلِهِ ؛ قَالَتْ أُخْتُهُ تَرْثِيهِ (١) :

نَعَمْ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَخَانٍ
بِثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ
مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي النَّدْمَانَ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شُعْبُ الرَّخَمِ
بِمَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَتُرْخِمُ : حَى مِنْ
جَمِيرٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
عَجِبْتُ لآلِ الْحَرْقَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْخِمُ
وَرُخَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

* رَخَا : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّخُو وَالرَّخُو
وَالرَّخُو الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ غَيْرُهُ : وَهُوَ
الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ : الرَّخُو ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ ، قَالَا : وَالرَّخُو ،
يَفْتَحُ الرَّاءُ ، مُوَلَّدٌ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ . رَخُو
رَخَاءٌ وَرَخَاوَةٌ وَرَخَوَةٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .
وَرَخِي وَاسْتَرَخِي . الْجَوْهَرِيُّ : رَخِي الشَّيْءُ
يَرَخِي وَرَخُو أَيْضًا إِذَا صَارَ رَخْوًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَخِي الرِّبَاطَ وَرَاخَاهُ جَعَلَهُ رَخْوًا .
وَفِيهِ رُخْوَةٌ وَرُخْوَةٌ أَيْ اسْتَرَخَاهُ . وَفَرَسٌ
رُخْوَةٌ أَيْ سَهْلَةٌ مُسْتَرَسِلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
تَعْدُو بِهِ خَوْضَاءُ تَقْطَعُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزُّعُ

(١) قوله : «أخته تربية» كذا في الأصل ،
والذي في التكملة للصاغاني ومعجم ياقوت : أمه .

أَرَادَ : فَهِيَ شَيْءٌ رِخْوٌ ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ
رِخْوَةً .
وَأَرَخَيْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ .
وَهَذِهِ أَرَخِيَةٌ لِمَا أَرَخَيْتَ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَالْأَرَاخِيُّ جَمْعُ أَرَخِيَّةٍ لِمَا اسْتَرَخِي
مِنْ شَعَرٍ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ مَلِيحُ بْنُ الْحَكَمِ
الْهَذَلِيُّ :

إِذَا أُطْرِدَتْ بَيْنَ الْوُشَاحِينَ حَرَكْتُ
أَرَاخِيَّ مُضْطَكًّا مِنَ الْحَلِيِّ حَافِلِ
وَقَدْ اسْتَرَخِي الشَّيْءُ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : أَرَخَ يَدَيْكَ وَاسْتَرَخَ ، إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ
مَرَخٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ
يَكْفِيكَ عِنْدَهُ الْبَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ .
وَالْمُرَاخَاةُ : أَنْ يُرَاخِيَ رِبَاطًا وَرِبَاقًا .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ رَاخَ لَهُ مِنْ خِنَافِهِ ،
أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ . وَأَرَخَ لَهُ قَبْدَهُ ، أَيْ وَسَّعَهُ وَلَا
تُضَيِّقُهُ . وَيُقَالُ : أَرَخَ لَهُ الْحَبْلَ ، أَيْ وَسَّعَ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ
شَاءَ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْأَمَنِ الْمُطْمَئِنُّ أَرَخِي
عِمَامَتُهُ ، لِأَنَّهُ لَا تُرَخِي الْعِمَامَةُ فِي الشَّدَةِ .
وَأَرَخِيَ الْفَرَسَ وَأَرَخِي لَهُ : طَوَّلَ لَهُ مِنْ
الْحَبْلِ .

وَالْتَرَاخِي : التَّقَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَالْحُرُوفُ الرَّخَوَةُ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حُرُفًا ،
وَهِيَ : التَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ وَالزَّايُ
وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ
وَالشِّينُ وَالْهَاءُ ؛ وَالْحَرْفُ الرَّخُو : هُوَ الَّذِي
يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
الْمَسُّ وَالرَّشُّ وَالسَّحُّ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ
الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ وَالْحَاءِ ؟
وَالرَّخَاءُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ، وَقَدْ رَخَوُ وَرَخَا
يَرُخُو وَيَرُخِي رَخًا ، فَهُوَ رَاخٌ وَرَخِيٌّ ، أَيْ
نَاعِمٌ ؛ وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : وَرَخِي يَرُخِي ،
وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ ، إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَاسِعَةٍ
الْحَالِ ، بَيْنَ الرِّخَاءِ ، مَمْدُودٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ . وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ
لَيَذْهَبُ مِنِّي فِي بَالٍ رَخِيٍّ ، إِذَا لَمْ يُهْتَمَّ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اذْكُرْ اللَّهَ فِي

الرَّخَاءِ يَذْكُرْكَ فِي الشَّدَةِ ؛ وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ؛
الرَّخَاءُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مَرُخِيٍّ عَلَيْهِ ، أَيْ مُوسِعًا عَلَيْهِ
فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
اسْتَرَخِيَا عَنِّي ، أَيْ انْبَسِطَا وَاتَّسِعَا . وَفِي
حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ : قَالَ لَهَا
اسْتَرَخِي عَنِّي . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّخَاءِ فِي
الْحَدِيثِ .

وَرِيحٌ رُخَاءٌ : لَيِّنَةٌ . اللَّيْثُ : الرُّخَاءُ مِنْ
الرِّيحِ اللَّيِّنَةِ السَّرِيعَةِ لَا تُزْعِجُ شَيْئًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرُّخَاءُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ
اللَّيِّنَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «تَجْرَى بِأَمْرِهِ
رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ» أَيْ حَيْثُ قَصَدَ ؛ وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : أَيْ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً .

وَاسْتَرَخِي بِهِ الْأَمْرَ : وَقَعَ فِي رُخَاءٍ بَعْدَ
شِدَّةٍ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
فَاقْبَلْ وَاسْتَرَخِي بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُوْبَلْ
يُرِيدُ حَسَنَتَ حَالِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَرَخِي بِهِ
الْأَمْرَ ، وَاسْتَرَخْتُ بِهِ حَالَهُ ، إِذَا وَقَعَ فِي
حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ . وَاسْتَرَخِي بِهِ
الْخَطْبُ ، أَيْ أَرَخَاهُ خَطْبَهُ وَنَعَّمَهُ وَجَعَلَهُ فِي
رُخَاءٍ وَسَعَةٍ .

وَأَرَخَتْ النَّاقَةُ إِرْخَاءً : اسْتَرَخِي
صَلَاهَا ، فَهِيَ مُرَخٌ ؛ وَيُقَالُ : أَصَلْتُ ،
وَإِصْلَاؤُهَا أَنْهَكَ صَلَوَيْهَا ، وَهُوَ انْفِرَاجُهَا
عِنْدَ الْوِلَادَةِ حِينَ يَقَعُ الْوَلَدُ فِي صَلَوَيْهَا .
وَرَاخَتِ الْمَرْأَةُ : حَانَ وَلَادُهَا .
وَتَرَاخَى عَنِّي : تَقَاعَسَ . وَرَاخَاهُ :
بَاعَدَهُ . وَتَرَاخَى عَنْ حَاجَتِهِ : فَتَرَ . وَتَرَاخَى
السَّمَاءُ : أَبْطَأَ الْمَطَرُ . وَتَرَاخَى فُلَانٌ عَنِّي أَيْ
أَبْطَأَ عَنِّي ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : تَرَاخَى بَعْدَ عَنِّي .
وَالْإِرْخَاءُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ
التَّقْرِيبِ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى : أَشَدُّ الْحُضُرِ ،
وَالْإِرْخَاءُ الْأَدْنَى : دُونَ الْأَعْلَى ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :
وَأِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبٌ تَتَفَلُّ

وفرَسٌ مِرْخَاءٌ وناقَةٌ مِرْخَاءٌ فِي سِيرِهَا .
وَأَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وَتَرَاخَى الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ :
الْإِرْخَاءُ عَدُوٌّ دُونَ التَّقْرِيبِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا يُقَالُ أَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وَلَكِنْ يُقَالُ
أَرْخَى الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ إِذَا أَحْضَرَ ، وَلَا يُقَالُ
تَرَاخَى الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ قُتُورِهِ فِي حُضْرِهِ .
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِرْخَاءُ الْفَرَسِ مَاخُودٌ مِنَ
الرَّيْحِ الرُّخَاءِ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ فِي لِينٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْخَى بِهِ عَنَّا أَيْ
أَبْعَدَهُ عَنَّا . وَأَرْخَى الدَّابَّةُ : سَارَ بِهَا
الْإِرْخَاءُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَاعْمِدْ لَهُ
وَأَرْخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكِلَ
وَقَالَ أَبُو عُمَيْدٍ : الْإِرْخَاءُ أَنْ تُخْلَى
الْفَرَسَ وَشَهْوَتُهُ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ مُتَعَبٍ لَهُ .
يُقَالُ : فَرَسٌ مِرْخَاءٌ مِنْ خَيْلِ مَرَاخٍ . وَاتَّانُ
مِرْخَاءٌ : كَثِيرَةُ الْإِرْخَاءِ .

* رَدَأَ * رَدَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ
رَدْعًا .

وَأَرَدَاهُ : أَعَانَهُ .
وَتَرَادَا الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا .
وَأَرَدَاتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رَدْعًا ، وَهُوَ
الْعَوْنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَارْسِلْهُ مَعِيَ رَدْعًا
يُصَدِّقُنِي » . وَفُلَانٌ رَدْعٌ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ
وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَدَاتُ فُلَانًا بِكَذَا
وَكَذَا أَيْ جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِيَادًا ، كَالْحَائِطِ
تَرْدُوهُ مِنْ بِنَاءٍ تُلْزِقُهُ بِهِ . وَتَقُولُ : أَرَدَاتُ
فُلَانًا أَيْ رَدَاتُهُ وَصِرْتُ لَهُ رَدْعًا أَيْ مُعِينًا .
وَتَرَادَعُوا أَيْ تَعَاوَنُوا .
وَالرَّدْعُ الْمُعِينُ .

وَفِي وَصِيَّةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَ
مَوْتِهِ : وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ
رَدْعُ الْإِسْلَامِ وَجِيَاءُ الْهَالِ .
الرَّدْعُ : الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ .
وَرَدَأَ الْحَائِطُ بِنِجَاءٍ ، أَلْزَقَهُ بِهِ . وَرَدَاهُ
بِحَجَرٍ : رَمَاهُ كَرْدَاهُ .

وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ
الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَدَاتُ الْحَائِطِ أَرْدُوهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ .
وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : أَرَدَاتُ الْحَائِطِ بِهَذَا
الْمَعْنَى .
وَهَذَا شَيْءٌ رَدَى بَيْنَ الرَّدَاةِ ، وَلَا تَقُلْ
رَدَاوَةً . وَالرَّدَى : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .
وَرَدَوُ الشَّيْءِ يَرْدُو رَدَاةً فَهُوَ رَدَى :
فَسَدَ ، فَهُوَ فَاسِدٌ .

وَرَجُلٌ رَدَى : كَذَلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ
أَرْدَنَاءَ ، بِهِمْزَتَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) .
وَأَرَدَاتُهُ : أَفْسَدَتْهُ . وَأَرَدَأَ الرَّجُلُ : فَعَلَ
شَيْئًا رَدِيئًا أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرَدَاتُ الشَّيْءِ :
جَعَلَتْهُ رَدِيئًا . وَرَدَاتُهُ أَيْ أَعْتَتْهُ ، وَإِذَا أَصَابَ
الْإِنْسَانَ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدَى . وَكَذَلِكَ إِذَا
فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا .

وَأَرَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِهِ : أَرَبَى ،
يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ .

وَأَرَدَأَ عَلَى السَّتِينِ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ
مَهْمُوزٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُمَيْدٍ : أَرَدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي هَجْمَةٍ يَرْدُهَا وَتَلْهِيهِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يَزِيدُ فِيهَا ، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ الْعَرَبِ : أَرَدَأَ عَلَى
الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرَدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الْبَقِيلَةُ ، كُلُّ عَدْلٍ
مِنْهَا رَدْعٌ . وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا ثِقَالًا ، أَيْ
أَعْدَالًا .

* رَدَبَ * الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ
مِصْرَ ؛ قِيلَ : يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :
قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ
قَالُوا لِأُمَّهُمْ : بُولِي عَلَى النَّارِ !

وَالْخُبْزُ كَالْعَبْرِ الْهِنْدِيُّ عِنْدَهُمْ
وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ !
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى يَتِي قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ
جَمَعَ ضَرْبًا مِنَ الْهَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى
الْبُخْلِ ، لِكُونِهِمْ يُطْفَتُونَ نَارَهُمْ بِمَخَافَةِ
الضِّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ يَبْخُلُونَ بِالْمَاءِ فَيَعْوِضُونَ
عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ يَبْخُلُونَ بِالْحَطَبِ
فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ تِلْكَ
الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزَ ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنْ بَوْلَةِ
الشَّابَّةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِهَانِ أُمَّهُمْ ، وَذَلِكَ
لِلُّوْمِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ
الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا
يُكَالُ بِالْوَبِيَّةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا سِتُّ وَبَيَاتٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا
وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ، وَعُدَّتُمْ مِنْ
حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ
مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً
وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَالْقَنْفَلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ قَالَ :

وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَنًّا بِمَنْ بَلَدِنَا .
وَيُقَالُ لِلْبَالُوَةِ مِنَ الْخَرْفِ الْوَاسِعَةِ :

إِرْدَبَةٌ ؛ شَبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ؛ وَجَمَعَ
الْإِرْدَبُ : أَرَادَبٌ .
وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْإِرْدَبَةُ : الْقَرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :

الْإِرْدَبَةُ الْقَرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

* رَدَجُ * الرَّدَجُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
الصَّبِيِّ وَالْبَغْلِ وَالْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْجَدَى
وَالسَّخْلَةِ قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَهُوَ بِمِزْلَةِ الْعَقَى مِنْ
الصَّبِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ إِذَا وُلِدَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يَأْكُلَ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ أَرْدَاجٌ . وَقَدْ رَدَجَ
الْمُهْرُ يَرْدَجُ رَدَجًا ، يَفْتَحُ الدَّالِ فِي

الْمَاضِي ، وَكَسَرُهَا فِي الْآتِي ، وَسُكُونُهَا فِي الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّدَجُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِذِي الْحَافِرِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنْ النَّاسِ خَاطِبٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَتَطَيَّرْنَ بِالرَّدَجِ .

وَالْأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ تَعْمَلُ مِنْهُ الْخِفَافُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : كَأَنَّهُ مُسْرُولُ أَرَنْدَجَا

الْأَرَنْدَجُ ، جِلْدُ أَسْوَدُ تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ مُسْتَوْفَى ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نَعَامُهَا كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَلَيْهِ دَيَابُودٌ تَسْرِبَلُ تَحْتَهُ أَرَنْدَجٌ اسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمًا قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَرَنْدَجٌ ، وَصَوَابُهُ أَرَنْدَجٌ ، بِالنَّصْبِ . وَالْدَيَابُودُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى نِيرَيْنِ ؛ شَبَّهَ بِهِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِبَيَاضِهِ ، وَشَبَّهَ سَوَادَ قَوَائِمِهِ بِالْأَرَنْدَجِ . وَالْعِظْلَمُ : شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ . وَالْيَرَنْدَجُ : بِالْفَارِسِيَّةِ : رَنْدَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَبْعٌ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الدَّارِشَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ امْرَأَةً بِالْغَرَارَةِ : لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا

وِدَرَأْسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَذِدٍ فَإِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ نَسَجٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لِيَغْرَتَهَا وَقَلَّةَ تَجَارِبِهَا ظَنَّتْ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ مَنْسُوجٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَرَنْدَجُ وَالْأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بَعَيْنُهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ جِلْدٌ غَيْرُ الدَّارِشِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الزَّاجُ يَسُودُ بِهِ ؛ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَرَنْدَجٌ وَأَرَنْدَجٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ الرَنْدَجُ .

* رَدَحٌ : الرَّدْحُ وَالتَّرْدِيحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ

بِالْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا جَاءَ التَّرْدِيحُ فِي الشَّعْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّدْحُ بَسْطُكَ الشَّيْءَ فَيَسْتَوِي ظَهْرُهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

بَيْتٌ حَتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوحًا وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مُكْفَأًا مَرْدُوحًا ، وَقَالَ : هُوَ لِأَبْنَى النَّجْمِ يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بَيْتٌ بِالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى سَوَى بَيْتِ حَتُوفٍ ، قَالَ : وَمُكْفَأًا غَلَطُ ، وَصَوَابُهُ مُكْفَأٌ ، وَالْمُكْفَأُ : الْمَوْسَعُ فِي مُوْخَرِهِ ، وَقَبْلَهُ :

فِي لَجَفٍ غَمْدُهُ الصَّفِيحَا تَلْجِيفُهُ لِلْمَيْتِ الضَّرِيحَا قَالَ : وَاللَّجَفُ حُفِيرٌ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَغَمْدُهُ الصَّفِيحُ لِكَلًّا يُصِيبُهُ الْمَطَرُ . وَالصَّفِيحُ ، جَمْعُ صَفِيحَةٍ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدَحًا ، مِثْلُ مَبْسُوطٍ وَمُبْسِطٍ .

وَأَمْرَأَةٌ رَدَاحٌ وَرَدَاحَةٌ وَرَدُوحٌ : عَجَزَاءُ ثَقِيلَةٌ الْأَوْرَاقُ تَامَةٌ الْخَلْقُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَخْمَةٌ الْعَجِيزَةُ وَالْمَاكِمُ ؛ وَقَدْ رَدَحَتْ رَدَاحَةً ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ رَدَاحٌ ، وَكَبْشٌ رَدَاحٌ : ضَخْمُ الْأَلْيَةِ ، قَالَ :

وَمَشَى الْكِبَاءُ إِلَى الْكِبَا قَ وَقُرْبَ الْكَبْشِ الرَّدَاحُ وَدَوْحَةٌ رَدَاحٌ : عَظِيمَةٌ . وَجَفْنَةٌ رَدَاحٌ : عَظِيمَةٌ ، وَالْجَمْعُ رُدُحٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشَّيْرِ مِلَاءٍ لِبَابِ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ وَكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَّمَةٌ كَثِيرَةُ الْفُرْسَانِ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لِكَثَرَتِهَا ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتِيبَةً :

وَمِدْرَهُ الْكَتِيبَةَ الرَّدَاحَ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدَحًا ، وَبَلَاءٌ مُكْلِحًا مُبْلِحًا ؛ فَالْمُتَمَاحِلَةُ : الْمُتَطَاوِلَةُ . وَالرُّدُحُ : الْعَظِيمَةُ ؛ يَعْنِي

الْفَتَنَ ، جَمْعُ رَدَاحٍ ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَوَى حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مُرْدِحَةً ؛ قَالَ : وَالْمُرْدِحُ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا الْمُثْقَلُ ، وَالْآخَرُ الْمُغْطَى عَلَى الْقُلُوبِ ، مِنْ أَرْدَحَتْ الْبَيْتَ إِذَا أُرْسِلَتْ رُدْحَتُهُ ، وَهِيَ سِتْرَةٌ فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ فِتْنًا رُدَحًا ، فَهِيَ جَمْعُ الرَّادِحَةِ ، وَهِيَ الثَّقَالُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنَرُّجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفَتَنِ : لَا كُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَاحِ ، أَيْ الثَّقِيلِ الَّذِي لَا انْبِعَاطَ لَهُ .

وَالرَّادِحَةُ فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ : هُوَ الْغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ الْمُفِضِ بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةِ قَالَ : هِيَ الْعِظَامُ الثَّقَالُ . وَمَائِدَةٌ رَادِحَةٌ : وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ : وَبَقِيَتْ الرَّدَاحُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَ لَهُ ، أَرَادَ الْفِتْنَةَ الثَّقِيلَةَ الْعَظِيمَةَ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَيَبِيتُهَا فَيَاحٌ ، الْعُكُومُ : الْأَحْجَالُ الْمُعْدَلَّةُ . وَالرَّدَاحُ : الثَّقِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَشْوِ مِنَ الْأَثَاثِ وَالْأَمْتَةِ .

وَالرَّدَاحَةُ وَالرَّدَاحَةُ : دِعَامَةُ بَيْتٍ هِيَ مِنْ حِجَارَةٍ فَيَجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ ، وَالْمُلْسِنُ يَكُونُ عَلَى الْبَابِ ، وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبْعِ فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَائِلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ .

وَالرُّدْحَةُ : سِتْرَةٌ فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ ؛ رَدَحَهُ يَرْدَحُهُ رَدَحًا ، وَأَرْدَحَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهَا بَنِيَّةٌ تُزَادُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

بَيْتٌ حَتُوفٍ أَرْدَحَتْ حَائِرُهُ قَالَ : وَرُدْحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ وَقُتْرَتُهُ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ الْحَائِرُ ، وَاحِدُهَا حَارَةٌ .

وَرَدَحَ الْبَيْتَ بِالطِّينِ يَرْدَحُهُ رَدْحًا ،
وَأَرْدَحَهُ : كَافَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ
يَصِفُ صَائِدًا :

بِنَاءِ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ بِنَاءٌ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

أَعَدَّ فِي مُحْتَرَسٍ كَنِينِ
الْأَزْهَرِيُّ : الرَّدْحِيُّ الْكَاسُورُ ، وَهُوَ
بِقَالِ الْقُرَى .

وَرَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَدَحَهُ :
صَرَعَهُ .

وَرْدِيحٌ وَرَدْحَانُ : اسْمَانِ .

* رَدَخٌ * الرَّدْخُ : الشَّدْخُ . وَالرَّدْخُ : مِثْلُ
الرَّدْغِ ، عُمَانِيَّةٌ .

* رَدَخْلٌ * اللَّيْثُ : الْإِرْدَخْلُ الثَّارُ
السَّمِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ
الْإِرْدَخْلَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* رَدَدَ * الرَّدُّ : صَرَفُ الشَّيْءِ وَرَجْعُهُ .
وَالرَّدُّ : مَصْدَرُ رَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَرَدَّهُ عَنْ
وَجْهِهِ يَرُدُّهُ رَدًّا وَمَرَدًّا وَتَرَدَادًا : صَرْفَهُ ، وَهُوَ
بِنَاءٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّوَيْهِ :
هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ،
فَتَلَحُّقُ الزَّائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءُ آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ
فِي فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، حِينَ كَثُرَتِ الْفِعْلُ ؛ ثُمَّ
ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ
كَالتَّرْدَادِ وَالتَّلْعَابِ وَالتَّهْدَارِ وَالتَّصْفَاقِ
وَالْتَقْتَالِ وَالتَّسْيَارِ وَأَخَوَاتِهَا ؛ قَالَ : وَلَيْسَ
شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ أَفْعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا
أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا
بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَالْمَرَدُّ : كَالرَّدِّ .
وَأَرْتَدَّهُ : كَرَدَّهُ ، قَارِ مَلِيحٌ :

بِعِزْمٍ كَوْفَعِ السِّيفِ لَا يَسْتَقِلُّهُ
ضَعِيفٌ وَلَا يَرْتَدُّهُ الدَّهْرُ عَاذِلُ
وَرَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَلَدَّهُ أَيْ صَرْفَهُ عَنْهُ
بِرَفْقٍ .

وَأَمَرَ اللَّهُ لَامِرَدَّ لَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَلَا مَرَدَّ لَهُ » ، وَفِيهِ : « يَوْمَ لَامِرَدَّ لَهُ » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
لَا يَرُدُّ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ ، أَيْ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : أَمَرْتُ إِذَا كَانَ مُخَالِفًا لِمَا عَلَيْهِ السُّنَّةُ ،
وَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ .

وَشَيْءٌ رَدِيدٌ : مَرْدُودٌ ، قَالَ :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ
فِيضُوى وَقَدِضُوى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ
وَقَدِ ارْتَدَّ ، وَارْتَدَّ عَنْهُ : تَحَوَّلَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ » ،
وَالِاسْمُ الرَّدَّةُ ، وَمِنْهُ الرَّدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ ،
أَيْ الرُّجُوعُ عَنْهُ . وَارْتَدَّ فُلَانٌ عَنْ دِينِهِ إِذَا
كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ .

وَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَقْبَلْهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا خَطَاَهُ . وَنَقُولُ : رَدَّهِ إِلَى مَتَرِهِ ، وَرَدَّ
إِلَيْهِ جَوَابًا ، أَيْ رَجَعَ .

وَالرَّدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَدَّهِ
يَرُدُّهُ رَدًّا وَرَدَّةً . وَالرَّدَّةُ : الْإِسْمُ مِنْ
الْإِرْتِدَادِ .

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالْحَوْضِ : فَيُقَالُ
إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، أَيْ
مُتَخَلِّفِينَ عَنْ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ . قَالَ : وَلَمْ
يُرَدْ رَدَّةُ الْكُفْرِ ، وَلِهَذَا قِيدَهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ
لَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْدَهُ ، إِنَّمَا ارْتَدَّ
قَوْمٌ مِنْ جُفَاةِ الْأَعْرَابِ .

وَاسْتَرَدَّ الشَّيْءَ وَارْتَدَّهُ : طَلَبَ رَدَّهُ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

وَمَاصِصَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي
بِعَارِيَّةٍ يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا
وَالِاسْمُ : الرَّدَادُ وَالرَّدَادُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةً
يُرَاجَعُ مَا قَدَّ فَاتَهُ بَرْدَادُ
وَيُرَوَّى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا .
وَرُدُّودُ الدَّرَاهِمِ : مَارِدٌ ، وَاحِدُهَا رَدٌّ ،

وَهُوَ مَا زَيْفَ فَرَدَّ عَلَى نَاقِدِهِ بَعْدَمَا أَخَذَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ مَارِدٍ بِغَيْرِ أَخْذٍ : رَدٌّ .

وَالرَّدُّ : مَا كَانَ عَادًا لِلشَّيْءِ يَدْفَعُهُ
وَيَرُدُّهُ ، قَالَ :

يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهًا فَرَدًا
فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رَدًّا

أَيْ مَعْقِلًا يَرُدُّ عَنْهُ الْبَلَاءُ . وَالرَّدُّ : الْكَهْفُ
(عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ
رَدًّا يُصَدِّقُنِي » ، فَيَمْنَنَ قَرَأَ بِهِ ، يَحُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْإِعْتِمَادِ ، وَمِنْ الْكَهْفِ ، وَأَنْ
يَكُونَ عَلَى اعْتِقَادِ التَّثْقِيلِ فِي الْوَقْفِ بَعْدَ
تَخْفِيفِ الْهَمَزِ .

وَيُقَالُ : وَهَبَ هِبَةً ثُمَّ ارْتَدَّهَا ، أَيْ
اسْتَرَدَّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا
لَا يَرْتَدُّ ، أَيْ لَا يَرْجِعُ . وَالْمَرْدُودَةُ :

الْمُطَلَّقةُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الرَّدِّ ، وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بِنِ جُعْشَمٍ :

أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْتِئْتُكَ مَرْدُودَةً
عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا
مُطَلَّقةٌ مِنْ زَوْجِهَا ، فَرَدَّ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فَانْفَقَ
عَلَيْهَا ، وَأَرَادَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ ؟ فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَفِي حَدِيثِ

الزُّبَيْرِ فِي دَارِ لَهُ وَقَفَّهَا ، فَكَتَبَ : وَلِلْمَرْدُودَةِ
مِنْ بَنَاتِي أَنْ تَسْكُنَهَا ؛ لِأَنَّ الْمُطَلَّقةَ لَا مَسْكَنَ
لَهَا عَلَى زَوْجِهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّدْيُ
الْمَرْأَةُ الْمَرْدُودَةُ الْمُطَلَّقةُ .

وَالْمَرْدُودَةُ : الْمَوْسَى لِأَنَّهَا تُرَدُّ فِي
نِصَابِهَا .

وَالْمَرْدُودُ : الرَّدُّ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ
الْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَعْدُمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعُلُهُ
إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ

بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ ، أَيْ أَعْطَوْهُ وَلَوْ ظُلْفًا مُحَرَّقًا ؛
وَلَمْ يَرَدْ رَدَّ الْجِرْمَانِ وَالْمَنْعِ ، كَقَوْلِكَ سَلِّمْ
فَرَدَّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَجَابَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
لَا تُرَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ ، أَيْ لَا تُرَدُّوهُ رَدًّا
جِرْمَانٍ بِلا شَيْءٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ ظُلْفٌ ؛ وَقَوْلُ

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَزَوْدٌ خَيْرٌ مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا لَهُ رَدَّةٌ فِينَا إِذَا الْقَوْمُ زُهْدٌ قَالَ شَمِرٌ : الرَّدَّةُ الْعَطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ . وَرَدَّدَهُ تَرْدِيدًا وَتَرْدَادًا فَتَرَدَّدَ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حَائِزٌ بَائِزٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

وَبَحْرٌ مُرَدُّ أَيْ كَثِيرُ الْمَوْجِ . وَرَجُلٌ مُرَدُّ أَيْ شَبِيقٌ .

وَالْإِرْتِدَادُ : الرَّجُوعُ ، وَمِنْهُ الْمُرْتَدُّ . وَاسْتَرَدَّهُ الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرَّدِيدَى : الرَّدُّ . وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّ :

تَرَاوَعَ . وَمَا فِيهِ رَدِيدَى أَيْ احْتِبَاسٌ وَلَا تَرْدَادٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : لَا رَدِيدَى فِي الصَّدَقَةِ ، يَقُولُ لَا تُرَدُّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُنَى فِي الصَّدَقَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّدِيدَى مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ .

وَرَدِيدَى ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ كَالْقَيْتِي وَالْخَصِصَى .

وَالرَّدُّ : الظَّهْرُ وَالْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ رَدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظَّنِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِهَالُ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبَكٌ

وَرَادَهُ الشَّيْءُ أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَهِيَ يَتَرَادَانِ الْبَيْعَ مِنَ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وَهَذَا الْأَمْرُ أَرَدُّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنْفَعُ لَهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ لَارَادَةَ لَهُ ،

أَيْ لَافَائِدَةً لَهُ وَلَا رُجُوعَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنْ كَانَ دَاوَى مَرْضَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا ، أَيْ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنْ الْأَوَاخِرِ لَمْ يَدْعَهَا تَتَفَرَّقْ ،

وَلَكِنْ يَحْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمَتَأَخِّرَةُ .

وَرَجُلٌ مُتَرَدَّدٌ : مُجْتَمِعٌ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبْطِ الْخَلْقِ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، أَيْ الْمُتَنَاهِي فِي الْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَعُضُورِدِيدٌ : مُكْتَبِرٌ مُجْتَمِعٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَخَاطَفَهُ الْحَتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ

كَنَازُ اللَّحْمِ فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ

عَلَلًا فَتَرْتَدُّ الْإِبَانُ فِي ضُرُوعِهَا . وَكُلُّ حَامِلٍ

دَنَتْ وَلَادَتُهَا فَعَظُمَ بَطْنُهَا وَضَرَعُهَا : مُرَدُّ .

وَالرَّدَّةُ : أَنْ يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَيَقَعَ فِيهِ

اللَّبَنُ ، وَقَدْ أَرَدَتْ . الْكِسَائِيُّ : نَاقَةٌ مُرْمَدٌ

عَلَى مِثَالِ مُكْرَمٍ ، وَمُرْدٌ مِثَالُ مُقِلٍّ ، إِذَا

أَشْرَقَ ضَرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَأَرَدَتْ

النَّاقَةُ : بَرَكَتْ عَلَى نَدَى الْفُورِمِ ضَرْعُهَا

وَحَيَاؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنْ

الضَّبْعَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَدَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرْدٌ

وَرَمَتْ أَرْفَاعُهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ .

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : وَرَمٌ يُصِيبُهَا فِي أَخْلَافِهَا ،

وَقِيلَ : وَرَمُهَا مِنَ الْحَفْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدَّةُ

امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ التَّاجِ (عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ) وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَفْلِ

مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُثْقَلِ

وَيُرَوَّى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَتْ

الشَّاةُ وَغَيْرُهَا ، فَهِيَ مُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . وَنَاقَةٌ

مُرْدٌ إِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ فَوَرِمَ ضَرْعُهَا وَحَيَاؤُهَا

مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ . يُقَالُ : نُوقَ مُرَادٌ .

وَكَذَلِكَ الْجَهْلُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنَ الْمَاءِ فَثَقُلَتْ .

وَرَجُلٌ مُرْدٌ إِذَا طَالَتْ عَزْبَتُهُ فَتَرَادَّ الْمَاءُ فِي

ظَهْرِهِ . وَيُقَالُ : بَحْرٌ مُرْدٌ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى

غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرْدِ

وَأَرَدَ الْبَحْرُ : كَثُرَتْ أَمْوَاجُهُ وَهَاجَ . وَجَاءَ

فُلَانٌ مُرْدٌ الْوَجْهَ ، أَيْ غَضَبَانِ . وَأَرَدَ

الرَّجُلُ : انْتَفَخَ غَضَبًا (حَكَاهُ صَاحِبُ

الْأَلْفَاظِ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَفِي بَعْضِ

النُّسخِ أَرِيدَ .

وَالرَّدَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رَدَّةٌ

سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى فَدَسَ الذِّكْرُ

وَالرَّدَّةُ : تَقَاعَسُ فِي الذَّقَنِ إِذَا كَانَ فِي

الْوَجْهِ بَعْضُ الْقَبَاحَةِ وَيَعْتَرِيهِ شَيْءٌ مِنْ

جَهَالٍ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فِي وَجْهِهِ قُبْحٌ وَفِيهِ رَدَّةٌ

أَيْ عَيْبٌ .

وَشَيْءٌ رَدٌّ أَيْ رَدِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ : فِيهِ نَظَرَةٌ

وَرَدَّةٌ وَخَبَلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : فِي فُلَانٍ

رَدَّةٌ ، أَيْ يَرْتَدُّ الْبَصَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ ؛ قَالَ :

وَفِيهِ نَظَرَةٌ ، أَيْ قُبْحٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ

إِذَا اعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنْ خَبَالٍ وَفِي وَجْهِهَا شَيْءٌ

مِنْ قَبَاحَةٍ : هِيَ جَمِيلَةٌ وَلَكِنْ فِي وَجْهِهَا

بَعْضُ الرَّدَّةِ . وَفِي لِسَانِهِ رَدٌّ أَيْ حُبْسَةٌ . وَفِي

وَجْهِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجَهَالِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدُّ : الْقَبَاحُ مِنَ النَّاسِ .

يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وَهُوَ رَادٌّ .

وَرَدَّادٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ مُجْبَرًا ، نُسِبَ إِلَيْهِ الْمُجْبَرُونَ ، فَكُلُّ

مُجْبَرٍ يُقَالُ لَهُ رَدَّادٌ .

وَرُئِيَ رَجُلٌ يَوْمَ الْكَلَابِ يَشُدُّ عَلَى قَوْمٍ

وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَادٍ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ

وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ .

وَرَجُلٌ مُرْدٌ : كَثِيرُ الرَّدِّ وَالْكَرِّ ؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ :

مُرْدٌ قَدْ نَرَى مَا كَانَ مِنْهُ

وَلَكِنْ إِنَّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ

* رَدَسٌ * رَدَسَ الشَّيْءُ يَرْدُسُهُ وَيَرْدُسُهُ

رَدْسًا : ذَكَّهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْمِرْدَاسُ :

مَا رَدَسَ بِهِ . وَرَدَسَ يَرْدُسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ

شَيْءٌ كَانَ .

وَالْمِرْدَسُ وَالْمِرْدَاسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي

يُرْمَى بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

* رَدَسٌ * رَدَسَ الشَّيْءُ يَرْدُسُهُ وَيَرْدُسُهُ

رَدْسًا : ذَكَّهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْمِرْدَاسُ :

مَا رَدَسَ بِهِ . وَرَدَسَ يَرْدُسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ

شَيْءٌ كَانَ .

وَالْمِرْدَسُ وَالْمِرْدَاسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي

يُرْمَى بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

يُرْمَى بِهِ فِي الْبُثْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قَذَفَكَ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي
وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ أَوْ
ضَرْبَهُ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ رُوبَةُ :

هُنَاكَ مِرْدَانًا مِدَقُ مِرْدَاسٍ
أَيُّ دَاقٍ . يُقَالُ : رَدَسَهُ بِحَجَرٍ وَنَدَسَهُ وَرَدَاهُ
إِذَا رَمَاهُ . وَالرَّدْسُ : ذِكُّ أَرْضٍ أَوْ حَائِطٍ
أَوْ مَدْرَأٍ بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يُسَمَّى مِرْدَسًا ،
وَأَنشَدَ :

تَعَمَّدَ الْأَعْدَاءُ حَوْزًا مِرْدَسًا
وَرَدَسْتُ الْقَوْمَ أَرْدَسُهُمْ رَدَسًا إِذَا رَمَيْتَهُمْ
بِحَجَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَخُولُكَ لَوَاكَ الْحَقَّ مُعْتَرِضًا
فَارْدُسْ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلُ عَتَابٍ
يَعْنِي مِثْلَ بَنِي عَتَابٍ ، وَكَذَلِكَ رَادَسْتُ
الْقَوْمَ مُرَادَسَةً .

وَرَجُلٌ رَدِيسٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَوْلُ رَدَسُ
كَانَهُ يُرْمَى بِهِ تَحْصُمُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ :

يَقُولُ وَرَاءَ الْبَابِ رَدْسُ كَانَهُ
رَدَى الصَّخْرَ فَالْمَقْلُوبَةُ الصِّيدُ تَسْمَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدُوسُ السَّطُوحُ
الْمُرْخَمُ (١) ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

تَشَقُّ مِقْمِصَارَ اللَّيْلِ عَنْهَا
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْدَاسُ الرَّاسُ ، لِأَنَّهُ
يُرْدَسُ بِهِ ، أَيْ يَرُدُّ بِهِ وَيُدْفَعُ . وَالرَّعُونُ :
الْمُتَحَرِّكُ . يُقَالُ : رَدَسَ بَرَأْسَهُ ، أَيْ دَفَعَ
بِهِ .

وَمِرْدَاسٌ : اسْمٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ
مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ :

(١) قوله : «السطوح المرخم» كذا بالأصل .
وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه : النطوح
المرجم ، وكتب على قوله : تشق قمصار ،
صوابه : تشق مخمضات .

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
فَكَانَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
وَأَنكَرَهُ الْمُبَرَّدُ ، وَلَمْ يَجُوزْ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ
تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ ، وَقَالَ : الرَّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ :

يُفُوقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعٍ
وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ رَدَسٌ ، أَيْ أَيْنَ
ذَهَبَ .

وَرَدَسَهُ رَدَسًا كَدَرَسَهُ دَرَسًا : ذَلَّلَهُ .
وَالرَّدْسُ أَيْضًا : الضَّرْبُ .

* رَدَعُ : الرَّدْعُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . رَدَعَهُ
يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ : كَفَّهُ فَكَفَّ ، قَالَ :
أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهُمْ
طَيْفُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا ذُكِرُوا ارْتَدَعُوا
وَتَرَادَعَ الْقَوْمُ : رَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالرَّدْعُ : اللَّطْخُ بِالزَّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيقَةٍ : وَرَدَعَ لَهَا رَدْعَةً ، أَيْ وَجَمَ لَهَا
حَتَّى تَغْيِرَ لَوْنَهُ إِلَى الصَّفْرِ . وَبِالثَّوْبِ رَدْعُ
مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ فِي مَوَاضِعَ
شَتَّى ، وَقِيلَ : الرَّدْعُ أَثَرُ الْخُلُقِ وَالطَّيِّبِ فِي
الْجَسَدِ . وَقِيصُّ رَادَعٍ وَمَرْدُوعٍ وَمَرْدَعٌ : فِيهِ
أَثَرُ الطَّيِّبِ وَالزَّعْفَرَانِ أَوْ الدَّمِ ، وَجَمْعُ
الرَّادِعِ رُدْعٌ ، قَالَ :

بَنِي نُسَيْرٍ تَرَكْتُ سَيْدَكُمْ
أَثْوَابُهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعُ (٢)

وَعِلَالَةُ رَادِعٍ وَمَرْدَعَةٍ : مُلَمَّعَةٌ بِالطَّيِّبِ
وَالزَّعْفَرَانِ فِي مَوَاضِعَ . وَالرَّدْعُ : أَنْ تَرْدَعَ
ثَوْبًا بِطَيِّبٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ كَمَا تَرْدَعُ الْجَارِيَةُ
صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ جَبِيهَا بِالزَّعْفَرَانِ مِلءٌ كَفَّهَا
تَلَمَّعَهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظَبَاءَ سَلَامِ
السَّلَامِ : الشَّجَرُ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ

(٢) قوله : «من دمائكم» هكذا في الأصل
وفي التاج . وفي المحكم : «بني قير» مكان بني نعيم ؛
و«دمائه» مكان دمائكم . [عبد الله]

الْأَعَشَى فِي رَدْعِ الزَّعْفَرَانِ ، وَهُوَ لَطْخُهُ :
وَرَادِعَةٌ بِالطَّيِّبِ صَفْرَاءٌ عِنْدَنَا
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ (٣)
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ إِلَّا عَنْ
الْمُرْعَفَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ ، أَيْ تَنْفُضُ
صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَضْبُوعٌ
بِالزَّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ ، أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ ،
أَيْ لَطْخٌ لَمْ يَعْمَهُ كُلُّهُ .

وَرَدَعَهُ بِالشَّيْءِ يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ :
لَطَخَهُ بِهِ فَتَلَطَّخَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
يَخْدِي بِهَا بَاذِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ
يَجْرَى بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ مُتَصَبِّغٌ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ ، كَمَا يُرْدَعُ
الثَّوْبُ بِالزَّعْفَرَانِ ، قَالَ : وَقَالَ خَالِدٌ :
مُرْتَدِعٌ قَدْ انْتَهَتْ سِنُهُ . يُقَالُ : قَدْ ارْتَدَعَ إِذَا
انْتَهَتْ سِنُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ
رُدْعٍ ، الرَّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَنَمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ ؛
يُقَالُ : تَيْسٌ أَرْدَعٌ وَشَاةٌ رَدْعَاءُ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ رَدْعَ الْمَنِيَةِ إِذَا
كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَنِيَّتُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ :
رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ . وَطَعَنَهُ
فَرَكِبَ رَدْعَهُ ، أَيْ مَقَادِيمَهُ وَعَلَى مَا سَالَ
مِنْ دَمِهِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ ، أَيْ خَرَّ
صَرِيحًا لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ
يَمُتْ بَعْدُ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَلَّمَاهُمْ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ
مَقَادِيمَهُ فَخَرَّ لَوَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : رَدْعُهُ دَمُهُ ،
وَرَكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ثُمَّ يَخْرُ عَلَيْهِ
صَرِيحًا ؛ وَقِيلَ : رَدْعُهُ عُنُقُهُ ، حَكَى هَذِهِ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
الْأَرْضَ رَدَعَتْهُ أَيْ كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى

(٣) في قصيدة الأعشى : المسك مكان
الطيب .

مَا تَحْتَهَا ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَيْ لَمْ يَرُدْعَهُ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَمَضَى لَوَجْهِهِ ، وَرُدْعٌ فَلَمْ يَرْتَدِعْ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ النَّهْيَ وَخَرَفِي بِثَرَفِي رَكِبَ رَدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وَقِيلَ : فَمَاتَ ، وَرَكِبَ رَدْعَ الْمَنِيَّةِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَلِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ ، فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَاسَنَّ^(١) فَمَاتَ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، الرَّدْعُ : الْعُنُقُ ، أَيْ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا تَقَدَّمَ ، أَيْ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْعُ هَهُنَا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جَرَحَ فَسَالَ دَمُهُ ، فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنُقَ فَالْتَقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ ، أَيْ عُنُقَهُ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَدْعًا عَلَى الْأَسْعَادِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنُعَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسُ ؟
قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ رَوَاهُ يَابِسٌ فَقَدْ أَفْحَشَ فِي التَّصْحِيفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَائِسٌ ، أَيْ مُضْطَرَبٌ مِنْ نَاسٍ يَنُوسُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ يَابِسٌ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ حَدِيدَهُ ذَكَرَ لَيْسَ بِأَنْيَسٍ ، أَيْ أَنَّهُ صُلْبٌ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الرَّدْعُ الْعُنُقُ ، رُدْعٌ بِالْدَمِ أَوْ لَمْ يَرُدْعْ . يُقَالُ : اضْرِبْ رَدْعَهُ ، كَمَا يُقَالُ اضْرِبْ كَرْدَهُ ؛ قَالَ : وَسَمَّى الْعُنُقَ رَدْعًا لِأَنَّهُ بِهَا يَرْتَدِعُ كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَكِبَ كُسَاهُ إِذَا وَقَعَ

(١) قوله : « فأسن » كذا بالأصل ، وليس في النهاية هنا وفي مادة « خشش » مع إبراده الحديث فيها . وفي التهذيب : « فأسن » ؛ وفي الفائق : « فأسن » .

عَلَى قَفَاهُ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَنَّ الرَّدْعَ كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيحِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا ، فَمَا مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوَّلًا فَهُوَ الرَّدْعُ ، أَيْ أَقْطَارُهُ كَانَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ : فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا
نَ يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدْعُ الظَّلَالَا
قَالَ : وَالرَّدْعُ الصَّرِيحُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ .
وَيُقَالُ : رُدْعَ بَفُلَانٍ ، أَيْ صُرِعَ . وَأَخَذَ فُلَانًا فَرُدْعَ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .
وَسَهْمٌ مُرْتَدِعٌ : أَصَابَ الْهَدَفَ وَانْكَسَرَ عُدُوهُ .

وَالرَّدْعُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ نَصْلُهُ .
وَرُدْعَ السَّهْمِ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثْبِتَ فِي الرُّغْظِ . وَالرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَهُوَ تَرْكِيبُهُ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .

وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُوقِهِ ضَبَقٌ ، فَيَدُقُّ فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ . وَالْمِرْدَعَةُ : نَصْلُ كَالنَّوَاةِ .
وَالرَّدْعُ : التَّنْكِسُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُدْعٌ إِذَا نُكِسَ فِي مَرَضِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَحْيَى فَعَاوَدَنِي
رُدْعُ السُّقْمِ وَالْوَصْبُ
الرَّدْعُ : التَّنْكِسُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :
وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ التَّجَلُّدِ إِنِّي
مُسِيرٌ هَيَامٌ يَسْتَبِلُّ وَيَرُدْعُ
وَالْمِرْدُوعُ : الْمَنْكُوسُ ، وَجَمْعُهُ رُدُوعٌ ؛ قَالَ :

وَمَا مَاتَ مُذْرِي الدَّمْعِ بَلْ مَاتَ مَنْ بِهِ
ضَنْىَ بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعُ
وَقَدْ رُدِعَ مِنْ مَرَضِهِ . وَالرَّدْعُ : كَالرَّدْعِ ؛ وَالرَّدْعُ : الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ أَجْمَعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ مَجْتُونُ بَنِي عَامِرٍ :

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّهَا
تَرَكَ الْحَيَاءَ بِهَا رُدْعًا سَقِيمًا

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
فِيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدْعُ^(٢)
وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
وَالْمِرْدَعُ : الَّذِي يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا . وَالْمِرْدَعُ : الْكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَاحِينَ .

وَرَجُلٌ رَدِيعٌ : بِهِ رُدَاعٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ ، قَالَ [أَبُو] صَخْرُ الْهَذَلِيُّ :
وَأَشْفَى جَوَى بِالْيَاسِ مَنَى قَدْ ابْتَرَى
عِظَامِي كَمَا يَبْتَرِي الرَّدِيعُ هَيَامُهَا
وَرَدْعَ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَّئَهَا .
وَالرَّدَاعَةُ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ صَفِيحٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الضَّبُعُ وَالذُّبُّ .

وَالرَّدَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ عَتْرَةُ :
بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ
وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوَثَرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْرَأَنِي الْمُتَذَرِّىُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ فَمَا قَرَأَ عَلَى الْهَيْثَمِ : الرَّدِيعُ الْأَحْمَقُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . قَالَ : وَأَمَّا الْإِيَادِيُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ ، عَنْ شَمِرٍ : الرَّدِيعُ مُعْجَمَةٌ ؛ قَالَ : وَكِلَاهُمَا عِنْدِي مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ .

* رَدْعُلُ * الرَّدْعُلُ : صِغَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجِيرٌ :
أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيُّ مَتْرَكُ صِسْتِي
رَدْعُلًا وَمَسَبَى الْقَوْمِ غَضْبًا نِسَائِيًا ؟
قَالَ : الرَّدْعُلُ الصَّغَارُ .

* رَدْعُ * الرَّدْعُ وَالرَّدْعَةُ وَالرَّدْعَةُ ، بِالْهَاءِ : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ (الْفَتْحُ

(٢) قوله : « رُدْعُ » هكذا في الأصل وفي الطبقات كلها . وفي المحكم والتهذيب والتاج : رُدَاعِي . [عبد الله]

عَنْ كُرَاعٍ (وَالْجَمْعُ رَدَاغٌ وَرَدَغٌ . وَمَكَانٌ رَدَغٌ : وَحِلٌّ . وَارْتَدَغَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ ، أَوْ فِي الرَّدْغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ وَقَالَ : مَنَعَنَا هَذَا الرَّدَاغُ ^(١) عَنِ الْجُمُعَةِ ، الرَّدْغَةُ : الطَّيْنُ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ بَدَلِ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدْغَةُ وَقَدْ جَاءَ رَدْغَةٌ .

وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْمُعَايَاةِ قَالُوا : ضَانٌّ بِذِي تَنَاضُصَةٍ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الْمَاءِ بَعْتَقٍ وَإِرْخَاءٍ يُسْكُنُونَ دَالَ الرَّدْغَةِ فِي هَذِهِ وَحَدَّهَا وَلَا يُسْكُنُونَهَا فِي غَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كُتِمَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ التَّلَجِّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِئُوا بِإِيْمَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدَغٍ . وَرَدَغَتِ السَّمَاءُ : مِثْلُ رَزَغَتْ .

وَالرَّدِيعُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ .
وَالْمَرْدَغَةُ : الرُّوضَةُ الْبُهِيَّةُ . وَالْمَرْدَغَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادِغُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدَغَةُ مِنَ الْعُنُقِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَلِي مُوْخَرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسْطِ الْعَصْدِ إِلَى الْمِرْفَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدَغَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَةِ الْكَتِفِ وَجَنَاحِ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ ؛ هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ؛ وَقِيلَ : لَحْمُ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَغَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْمَرَادِغُ الْبَادِلُ ، وَهِيَ أَسْفَلُ

(١) قوله : « منعنا هذا الرداغ » هكذا في الأصل وفي التهذيب والتاج . والذي في النهاية : « منعنا هذه الرداغ » .

التَّرْقُوتَيْنِ فِي جَانِبِي الصَّدْرِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا سَمِنَ الْبَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مَرَادِغٌ فِي بَطْنِهِ وَعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَاكَبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَانِبِ الْجَثُومِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فَلَا مَرْدَغَةَ هُنَاكَ .

وَيُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ ذَاتُ مَرَادِغٍ ، وَجَمَلُكَ ذُو مَرَادِغٍ .

* رَدَفَ * الرَّدْفُ : مَا تَبَعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرَّدَافِي ، قَالَ لَبِيدٌ :

عُدَاةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدَافِي

تَخُونَهَا نَزُولِي وَارْتِجَالِي
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رَدَافِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا . وَيُقَالُ لِلْحُدَاةِ : الرَّدَافِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي :

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى

قَرِيسُ الرَّدَافِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ
وَقِيلَ : الرَّدَافِي الرَّدِيفُ . وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رَدْفٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ تَبِعَةٌ . وَأَرَدَفَهُ أَمْرٌ : لُغَةٌ فِي رَدْفِهِ ، مِثْلُ تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ بِمَعْنَى ، قَالَ خَزِيمَةُ ابْنُ مَالِكٍ بْنُ نَهْدٍ :

إِذَا الْجَوَازِءُ أَرَدَفَتْ الثَّرِيًّا

ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا
يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرُ بْنُ عَزْرَةَ ، أَحَدِ الْقَارِظِينَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ :

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا

سَيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ
قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، أَنَّ الْجَوَازِءَ تَرَدَّفُ ^(٢) الثَّرِيًّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَتَكَبَّدُ السَّمَاءُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَفَرِّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبَّتُهُ ، فَلَا

(٢) قوله : « تَرَدَّفُ الثريا » بابه جمع ونصر .

يَذَرِي أَيْنَ مَضَتْ ، وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ .
وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَأَمَدَهُمُ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، أَيْ مُتَتَابِعِينَ يَرَدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَرَدَفَ كُلُّ شَيْءٍ : مُوْخَرَةٌ . وَالرَّدْفُ : الْكَفْلُ وَالْعَجْزُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْدَافٌ . وَالرَّوَادِفُ : الْأَعْجَازُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَجَ جَمْعُ رَدَفٍ نَادِرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رَادِفَةٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَلَى أَكْتِفَاهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفُ هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدَتُهَا رَادِفَةٌ .

وَتَرَادَفَ الشَّيْءُ : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالتَّرَادُفُ : التَّتَابُعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى . وَالتَّرَادُفُ : كِنَايَةٌ عَنْ فِعْلِ قَبِيحٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالْإِرْتِدَافُ : الْأَسْتِدْبَارُ . يُقَالُ : أَتَيْنَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَاهُ أَيْ أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخَذًا (عَنْ الْكِسَائِيِّ) .

وَالْمُتَرَادِفُ : كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ ، وَهِيَ مُتَفَاعِلَانُ ^(٣) وَمُسْتَفْعِلَانُ وَمُفَاعِلَانُ وَمُفْتَعِلَانُ وَفَاعِلَتَانِ وَفَعْلَتَانِ وَفَعْلِيَانِ وَمَفْعُولَانِ وَفَاعِلَانِ وَفَعْلَانِ وَمَفَاعِيلُ وَفَعُولُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَ الْعَادَةِ فِي أَوَاخِرِ الْأَبْيَاتِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ وَاحِدٌ ، رَوِيًّا مُقِيدًا كَانَ أَوْ وَصْلًا أَوْ خُرُوجًا ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ سَاكِنَانِ مُتَرَادِفَانِ كَانَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ رَدْفَ الْآخَرِ وَلَا حَقًّا بِهِ .

وَأَرَدَفَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَأَرَدَفَهُ عَلَيْهِ : اتَّبَعَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

فَارَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي

كَالثَّقَلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعْلَى

وَرَدَفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ ، وَارْتَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدِيفُكَ : الَّذِي يُرَادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْفُرَادَى جَمْعُ الْفَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

(٣) قوله : « متفاعلان إلخ » كذا بالأصل المعول عليه وشرح القاموس .

رَدَفْتُ فُلَانًا أَي صِرْتُ لَهُ رِدْفًا. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ»، مَعْنَاهُ يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مُرْدِفِينَ مُتَتَابِعِينَ، قَالَ: وَمُرْدِفِينَ فَعِلَ بِهِمْ.

وَرَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، شَمِرٌ: رَدَفْتُ وَأَرَدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرَدَفْتُ لَا غَيْرَ. قَالَ الرَّجَاجُ: يُقَالُ رَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفْتُهُ أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْكَرَ الزُّيْنِدِيُّ أَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتُهُ مَعَكَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ ارْتَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ وَرَدَفْتُهُ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رِدْفًا لَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجَوَازِءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا
لَأَنَّ الْجَوَازِءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كَالرَّدَفِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَفُ الْمُتَرَدِّفُ، وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّكَّابِ. وَالرَّدِيفُ: الْمُتَرَدِّفُ، وَالْجَمْعُ رَدَافٌ. وَاسْتَرَدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ. وَالرَّدَفُ: الرَّكَّابُ خَلْفَكَ. وَالرَّدَفُ: الْحَقِيقَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرَّدَفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ
أَرَاكِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ
وَمُرَادَفَةُ الْجَرَادِ: رُكُوبُ الذَّكَرِ الْأُنْثَى وَالثَّلَاثُ عَلَيْهَا.

وَدَابَّةٌ لَا تُرْدِفُ وَلَا تُرَادِفُ، أَي لَا تَقْبَلُ رِدْفًا. اللَّيْثُ: يُقَالُ هَذَا الْبَرْدُونُ لَا يُرْدِفُ وَلَا يُرَادِفُ، أَي لَا يَدْعُ رِدْفًا يَرْكَبُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادِفُ، وَأَمَّا لَا يُرْدِفُ فَهُوَ مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ. وَالرَّدَافُ مَوْضِعُ مُرْكَبِ الرَّدِيفِ، قَالَ:
لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبَعْتُ فِي الرَّدَافِ
وَأَرَدَافِ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا. وَأَرَدَفَتِ النُّجُومُ أَي تَوَالَتْ. وَالرَّدَفُ وَالرَّدِيفُ: كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ. وَالرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ: هُوَ

النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ
وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ: هُوَ الطَّالِعُ، وَالرَّدِيفُ هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدِيفُ النَّجْمُ الَّذِي يَنْوُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ. وَرَدَفَهُ، بِالْكَسْرِ، أَي تَبِعَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:
عَلَى عِلَّةٍ فَبَيْنَ رَحْلٍ مُرَادِفُ
أَي قَدْ أَرَدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ، قَالَ أَوْسٌ:

أَمُونٌ وَمُلْقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ (١)
اللَّيْثُ: الرَّدَفُ الْكَفْلُ.

وَأَرَدَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ، بِمِثْلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ الرَّدَافَةُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ، نَحْوُ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا. وَالرَّوَادِفُ: أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ، يُقَالُ لَهُمْ رَوَادِفٌ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ. وَالرَّدَفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَفُ صَاحِبِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَافَةُ الْإِسْمُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالرَّدَافَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدَفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّدَفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّدَفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَكَانَ خَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَإِذَا عَادَتْ كِتَابَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَّدَفُ الْمِرْبَاعَ. وَكَانَتِ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِنَبِيِّ يَرْبُوعَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحَبِيرَةِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ، وَيَكْفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ، قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ:

(١) قَوْلُهُ: «أَمُونُ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

رَبَعْنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامُ الْمُتَزَعَا
وَطَابُ: جَمْعُ وَطَبِ اللَّبَنِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: وَرَادَفْنَا الْمُلُوكَ،
قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصْحُحُ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ، وَالرَّدَافَةُ مُصَدَّرُ رَادَفَ لَا أَرَدَفَ.

قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَلِلرَّدَافَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْدِفَ الْمُلُوكَ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرْيَفٍ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكَ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتٍ لِيَدٍ:
وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيًا

كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ
قَالَ: وَكَانَ الْمَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ. وَوَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَوَائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَرْدِفْنِي، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ، وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ، بِمِثْلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رَدَفٌ، وَالْإِسْمُ الرَّدَافَةُ كَالْوَزَارَةِ، قَالَ شَمِرٌ: وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُمْ أَهْلُ الْأَوَاحِ السَّرِيرِ وَيُمْنُهُ
قَرَابِينَ أَرْدَافُ لَهَا وَشِهَايَا
قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَرْدَافُ هُنَا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ فِي الشَّرَفِ، يَقُولُ: يَتَّبِعُ الْبُنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرَفِ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

فَالْتَامَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنْ يَقُومُ دَرَاهَا رَدَفَانِ
قِيلَ: الرَّدَفَانِ الْمَلَأَحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مَوْخَرِ السَّفِينَةِ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مِنَّا عُتِيَّةٌ وَالْمُحِلُّ وَمَعْبَدُ
وَالْحَتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدَفَانِ
أَحَدُ الرَّدَفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ، وَالرَّدَفُ

الآخر من بني رباح بن يربوع .

والرداف : الذي يجيء (١) بقدره بعدما اقتسموا الجزور ، فلا يردونه خائباً ، ولكن يجعلون له حظاً فيما صار لهم من أنصبتهم . الجوهرى : الردف فى الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينها شيء ، فإن كان ألفاً لم يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والردف الألف والياء والواو التى قبل الروى ، سمي بذلك لأنه ملحق فى التزامه وتحمل مراعاته بالروى ، فجرى مجرى الردف للراكب ، أى يليه لأنه ملحق به ، وكلفته على الفرس والراحلة أشق من الكلفة بالمتقدم منها ، وذلك نحو الألف فى كتاب وحساب ، والياء فى تليد وبليد ، والواو فى ختول وقتول ، قال ابن جنى : أصل الردف للألف ، لأن الغرض فيه أنها هو المد ، وليس فى الأحرف الثلاثة ما يساوى الألف فى المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو قد يفارقانه ، فإذا كان الردف ألفاً فهو الأصل ، وإذا كان ياءً مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو والياء ردفين إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، نحو ريب وثوب ، قال : فإن قلت فإن الردف يتلو الراكب ، والردف فى القافية إنما هو قبل حرف الروى لا بعده ، فكيف جاز لك أن تشبهه به ، والأمر فى القضية بضد ما قدمته ؟ فالجواب أن الردف وإن سبق فى اللفظ الروى فإنه لا يخرج مما ذكرته ، وذلك أن القافية كما كانت - وهى

(١) قوله : «الرداف الذى يجيء» كذا

بالأصل . وفى القاموس : والردف الذى يجيء بقدره بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم ، فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم . قال شارحه وقال غيره هو الذى يجيء بقدره إلى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع رداف .

آخر البيت - وجهها له وحلية لصنعتها ، فكذلك أيضاً آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها ، فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها ، وإذا كان كذلك فالروى أقرب إلى آخر القافية من الردف ، فيه وقع الابتداء فى الاعتداد ، ثم تلاه الاعتداد بالردف ، فقد صار الردف كما تراه ، وإن سبق الروى لفظاً ، تبعاً له تقديرًا ومعنى ، فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروى بالردف بعد الراكب ، وجمع الردف أرداف لا يكسر على غير ذلك .

وردفهم الأمر وأردفهم : دهمهم . وقوله عز وجل : « قل عسى أن يكون ردف لكم » ، يجوز أن يكون أراد ردفكم ، فزاد اللام ، ويجوز أن يكون ردف مما تعدى بحرف جر وبغير حرف جر . التهذيب فى قوله تعالى : « ردف لكم » قال : قرب لكم ، وقال الفراء : جاء فى التفسير دنا لكم ، فكان اللام دخلت إذ كان المعنى دنا لكم ، قال : وقد تكون اللام داخلية والمعنى ردفكم كما يقولون نقدت لها مائة أى نقدتها مائة . وردفت فلاناً وردفت لفلان أى صرت له ردفاً ، وتريد العرب اللام مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب ، فتقول سمع له وشكر له ونصح له ، أى سمعته وشكره ونصحته ويقال : أردفت الرجل إذا جئت بعده . الجوهرى : يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه . وقال تعالى : « تتبعها الرادفة » . وأتيناها فارتدفتنا ، أى أخذناه أخذاً .

والروادف : رواكب النخلة ، قال ابن برى : الراكوب ما نبت فى أصل النخلة وليس له فى الأرض عرق .

والردافى ، على فعلى بالضم : الحداة والأعوان ، لأنه إذا أعيا أحدهم خلفه الآخر ، قال كبيد :

عذافرة تقمص بالردافى
تخونها نزولى وارتحالى
وردفان : موضع ، والله أعلم .

* ردق * الردق : لغة فى الردج ، وهو عقى الجدى ، كما أن الشيرق لغة فى الشيرج ، وقد روى هذا البيت : لها ردق فى بيتها تستعده إذا جاءها يوماً من الناس خاطب والمعروف ردج .

* ردك * غلام رودك : ناعم ، وجارية رودكة ومرودة : حسنة ، فى عفوان شبابها ، وشباب رودك ، قال : جارية شبت شباباً رودكا لم يعد ندياً نجرها أن فلكا وقيل : المرودة من النساء الحسنة الخلق .

وقال اللحياني : خلق مرودة وخلق مرودة كلاًها حسن . ورجل مرودة ، وامرأة مرودة ، أى حسنة . قال الأزهري : ومرودة إن جعلت الميم أصلية فهو فعولل ، وإن كانت الميم غير أصلية فإنى لا أعرف له فى كلام العرب نظيراً : قال : وقد جاء مردك فى الأسماء ، وما أراه عربياً صحيحاً . وعود (٢) مرودة : كثير اللحم ثقيل ، وقيل : مرودة ، بفتح الدال ، وقال كراع وابن الأعرابي : إنما هو مرودة ، بفتح الميم والدال جميعاً ، وإذا كان كذلك كان رباعياً .

* ردم * الردم : سدك باباً كله أو ثلثة أو مدخلا أو نحو ذلك . يقال : ردم الباب والثلثة ونحوها يردمه ، بالكسر ، ردماً سده ، وقيل : الردم أكثر من السد ، لأن الردم ما جعل بعضه على بعض ، والاسم

(٢) العود : الجمل المسن وفيه بقية ، أو الشاة

المسنة : اللسان : مادة «عود» . [عبد الله]

لأنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةً لَاقَتَهُ ماضٍ ؛ هذا
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي .
وَرَدَمَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

* رَدْنٌ : الرُّدْنُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْكُمِّ .
يُقَالُ : قَمِيصٌ وَاسِعٌ الرُّدْنُ . ابْنُ سِيدَه :
الرُّدْنُ مُقَدَّمُ كُمِّ الْقَمِيصِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكُمُّ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْدَانٌ وَأَرْدَنَةٌ . وَأَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ وَرَدَنْتُهُ
تَرْدِينًا : جَعَلْتُ لَهُ رُدْنًا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ :
جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ
الْأَنْصَارِيُّ :

وَعَمْرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ
تَنْفَحُ بِالمِسْكِ أَرْدَانُهَا
وَالْأَرْدَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْرِ الْأَحْمَرِ .
وَالرَّدْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَزُّ ، وَقِيلَ : الْخَزُّ ،
وَقِيلَ : الْحَرِيرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبَكْرِ شَادِنٍ
مَسْهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدْنِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَائِبُهَا
كَشَقُّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدْنِ
الْقَرَارِيُّ : الْخِيَاطُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
الْبَيْتِ : الرَّدْنُ الْخَزُّ الْأَصْفَرُ ، وَالرَّدْنُ الْغَزْلُ
يُقْتَلُ إِلَى قَدَامٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْغَزْلُ
الْمَنْكُوسُ . وَثَوْبٌ مَرْدُونٌ : مَنْسُوجٌ بِالْغَزْلِ
الْمَرْدُونِ . وَالْمَرْدُونُ : الْمِغْزَلُ الَّذِي يُغْزَلُ بِهِ
الرَّدْنُ . وَالْمَرْدُونُ : الْمُظْلِمُ . وَلَيْلٌ مُرْدِنٌ :
مُظْلِمٌ . وَعَرَقٌ مُرْدِنٌ وَمَرْدُونٌ : قَدْ نَمَسَ
الْجَسَدَ كُلَّهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلَتْ فِي مُسْرِخٍ مَرْدُونٍ
فَأَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ بِالْمَرْدُونِ الْمَرْدُومَ ،
فَابْدَلُ مِنَ الْمِيسْرِ نُونًا . وَالْمُسْرِخُ :
الْوَاسِعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرْدُونُ
الْمَوْصُولُ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمَرْدُونُ
الْمَنْسُوجُ ، قَالَ : وَالرَّدْنُ الْغَزْلُ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ
فِي مُسْرِخٍ مَرْدُونٍ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا

وَالْمِيلُ : الْخَفِيفُ .
وَتَرَدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَالرَّدِيمُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ
الْعَرَبِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ
إِذَا وَقَفَ مَوْفِقًا رَدَمَهُ فَلَمْ يُجَاوِزْ .
وَتَرَدَّمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَأَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، وَهِيَ مُرْدَمٌ :
دَامَتْ وَلَمْ تُفَارِقْهُ . وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ :
لَزِمَهُ . وَيُقَالُ : وَرَدَّ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ .
وَرَدَمَ الْبُعِيرُ وَالْحَارُ يَرْدُمُ رَدْمًا : ضَرَطَ ،
وَالْأَسْمُ الرُّدَامُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْمُ
الضُّرَاطُ عَامَّةً . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا : ضَرَطَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ يَرْدُمُ ، بِالضَّمِّ ، رُدَامًا .
وَالرَّدْمُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
صَوْتَ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسَ : صَوَّتَهَا
بِالْإِنْبَاضِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ يَصِفُ قَوْسًا :
كَانَ أَزْبِيهَا إِذَا رُدِمَتْ

هَزَمَ بُغَاةً فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
رُدِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْبَاضِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : رُدِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْهَزَمُ :
الصَّوْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ
الرُّدَامِ ، وَهُوَ الضُّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَدَمٌ وَرْدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَدَمَ
الشَّيْءُ يَرْدُمُ رَدْمًا : سَالَ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ)
وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَعَلَّبَ : رَدَمَ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالرَّدْمُ : مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ؛ قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ :

فَكَلَّا وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ
عَشِيَّةً لَاقَتَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدْمِ
حَذَفَ التَّوْنَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي
قَوْلِهِ تَعُودِي لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتُ تَدْلُكِي

جَسْمَكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي
وَلَهُ نَظَائِرُ ؛ وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ،
أَرَادَ عَوْدَ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى
الظَّرْفِ لِتَدْفَعَ اجْتِمَاعَ الْاسْتِقْبَالِ وَالْمُضِيِّ ،

الرَّدْمُ ، وَجَمْعُهُ رُدُومٌ . وَالرَّدْمُ : السَّدُّ الَّذِي
بَيْنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا » وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ ، مِنْ
رَدَمَتِ الثُّلُمَةَ رَدْمًا إِذَا سَدَدْتُهَا ، وَالْأَسْمُ
وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ ؛ الرَّدْمُ وَعَقْدُ التَّسْعِينَ : مِنْ
مَوَاضِعَاتِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ
الْإِصْبَعِ السَّبَابَةِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضُمَّهَا
حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يَسِيرٌ . وَالرَّدْمُ : مَا
يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لُفِقَ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ .

وَالرَّدِيمَةُ : ثَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ ،
نَحْوُ اللَّفَاقِ ، وَهِيَ الرُّدُومُ ، عَلَى تَوَهْمِ
طَرَحِ الْهَاءِ . وَالرَّدِيمُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .
وَتَوْبٌ رَدِيمٌ : خَلَقٌ ، وَثِيَابٌ رُدْمٌ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ :

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا
يُرْفَلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرَّدْمِ
وَرَدِمَتْ الثَّوْبَ وَرَدِمَتْهُ تَرْدِيمًا ، وَهُوَ
تَوْبٌ رَدِيمٌ وَمَرْدَمٌ ، أَيْ مُرَقَّعٌ . وَتَرَدَّمَ الثَّوْبُ
أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ؛ فَهُوَ مُتَرَدِّمٌ . وَالْمُتَرَدِّمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْقَعُ . وَيُقَالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ
ثَوْبَهُ أَيْ رَقَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ
سَيِّدَةَ : ثَوْبٌ مُرْدَمٌ وَمُرْتَدَمٌ وَمُتَرَدِّمٌ وَمُلْدَمٌ :
خَلَقٌ مُرَقَّعٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهْمٍ ؟
أَيْ مُسْتَصْلَحٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ مِنْ
كَلَامٍ يَلْصِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيُلْبِقُ ؛ أَيْ قَدْ
سَبَقُونَا إِلَى الْقَوْلِ فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ .
وَيُقَالُ : صِرْتُ بَعْدَ الْوَشْيِ وَالْخَزْرِ فِي
رَدْمٍ ، وَهِيَ الْخُلُقَانُ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلَأُحُ ،
وَالْجَمْعُ الْأَرْدُمُونَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :
وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مِيلُ

كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدُمُونَ
الْمِيلُ : الْمُضْطَرَبُّ هَكَذَا وَهَكَذَا ،

السَّرابُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْنُ الْغَزْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

وَأَرَدْتُ الْحُمَى : مِثْلُ أَرَدَمْتُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَدَنَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْدَنُ رَدْنًا إِذَا تَقَبَّضَ وَتَشَجَّ .

وَجَمَلُ رَادِنِي : جَعْدُ الْوَبَرِ كَرِيمٌ جَمِيلٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا . وَالرَّادِنِيُّ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ قُمْرَى وَبُخْتَى ، فَلَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى شَيْءٍ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : إِذَا خَالَطَ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ صُفْرَةً كَالْوَرَسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِي وَبَعِيرُ رَادِنِي ، وَنَاقَةُ رَادِنِي إِذَا خَالَطَتْ حُمْرَتَهَا صُفْرَةً كَالْوَرَسِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا خَالَطَ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً : أَحْمَرُ رَادِنِي .

وَالرَّدْنُ : الْغَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا مِدْرَعُ الرَّدْنِ .

وَرَدَنْتُ الْمَتَاعَ رَدْنًا : نَضَدْتُهُ .

وَالرَّدْنُ : صَوْتُ وَقَعِ السِّلَاحِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ .

وَأَرْمَكُ رَادِنِي : بِالْفُحَا بِه كَمَا قَالُوا أَبْيَضُ نَاصِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرُدَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالرَّمَاخُ الرُّدَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَنَاءُ الرُّدَيْنِيَّةُ وَالرَّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ السَّمَهْرِيِّ ، تُسَمَّى رُدَيْنَةً ، وَكَانَا يَقُومَانِ الْقَنَا بِخَطِّ هَجَرَ . قَالَ : وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ خَطِيئَةُ رُدْنٌ وَرِمَاخٌ لُدْنٌ .

وَالرَّادِنُ : الرَّعْفَرَانُ ؛ وَيُنْشَدُ لِلْأَعْلَبِ : وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكَرْكُمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ بِالْفَاءِ ؛ وَهُوَ :

فَبَصُرْتُ بِعَزَبٍ مُلَامٍ
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكَرْكُمٍ

ابْنُ السُّكَيْتِ : الْأَرْدُنُّ النَّعَاسُ الْغَالِبُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ . وَنَعْسَةُ أَرْدُنُّ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةُ أَرْدُنُّ
وَمَوْهَبٌ مَبِزٌ بِهَا مُصَنُّ

قَوْلُهُ : مَبِزٌ أَيُّ قَوَى عَلَيْهَا ؛ يَقُولُ : إِنْ مَوْهَبًا صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النَّعَاسِ ؛ قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ الْأَرْدُنُّ الْبَلَدُ . وَالْأَرْدُنُّ : أَحَدُ أَجْنَادِ الشَّامِ .

وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُهَا . التَّهْذِيبُ : الْأَرْدُنُّ أَرْضٌ بِالشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْدُنُّ اسْمُ نَهْرٍ وَكُورَةٍ بِأَعْلَى الشَّامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رده * الرَّدْهَةُ : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الرَّدْهِ
قَفْرًا مِنَ النَّايَةِ وَالنَّدْهِ

النَّايَةُ : أَنَّ يَوْبَهُ بِالْفَرَسِ إِذَا فَرَفِقُوا : إِيَّاهُ . وَالنَّدْهُ بِالْإِبِلِ : أَنَّ يَقُولُ لَهَا هِدَّةً هِدَّةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا :

عَسَلَانَ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ الْمُسْتَوْدِ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالرَّدْهَةُ أَيْضًا حَفِيرَةٌ فِي الْقَفِّ تُحْفَرُ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَادَرَتْ
بِوَادِي جَرَادِ الرَّدْهَةِ الْمُنْتَصِبِ

وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ وَرِدَاةٌ . يُقَالُ : قَرَّبَ الْحِجَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ ، وَلَا تَقُلْ لَهُ : سَاءَ ؛

وَالرَّدْهَةُ : شِبْهُ أَكْمَةٍ خَشَنَةٍ كَثِيرَةِ الْحِجَارَةِ ، وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْدَّالِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ، ^{صلى الله عليه وسلم} ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بَنَهْرَوَانَ فَقَالَ :

شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَا الثُّدَيَّةِ ، فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ؛ رَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ^{صلى الله عليه وسلم} ذَكَرَ ذَلِكَ الَّذِي قُتِلَ عَلَى ذَا الثُّدَيَّةِ ، فَقَالَ : شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ ، رَاعِي

الْخَيْلِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ، أَيُّ

يُسْقِطُهُ ؛ قَالَ : الرَّدْهَةُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَلْعَةُ الرَّابِيَةِ .

قَالَ : وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصِيحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ ؛

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ ؛ وَقِيلَ :

الرَّدْهَةُ حَجَرٌ مُسْتَنْقِعٌ فِي الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ رِدَاهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقَعِ الرِّدَا
ه لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الرَّدْهَةُ الْمَوْرِدُ ؛ وَالرَّدْهَةُ : الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ الْآتَانُ ؛ قَالَ : وَالرَّدْهَةُ أَيْضًا مَاءُ

الْتَّلَجِ ؛ وَالرَّدْهَةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الْمُسَلْسَلُ . وَرَجُلٌ رَدَّةٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ لَجُوجٌ لَا يُغْلَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا رَوَى الْمَوْجِجُ ، وَهِيَ مَنَاقِيرُ كُلِّهَا .

وَالرَّدَّةُ : تِلَالُ الْقِفَافِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ : مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ الرَّدَاةِ الرَّدَّةِ ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : قَوْلُهُ الرَّدَاةُ الرَّدَّةُ مِنْ بَابِ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُومِ ؛ كَانَهُمْ يُرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا جَاءَتْ الرَّدْهَةُ فِي وَصْفِ بَثْرٍ تُحْفَرُ فِي قَفٍّ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ .

وَالرَّدْهَةُ : الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُهَا الرَّدَاهُ ؛ وَرَدَّهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَدُّدَهُ رَدَّهَا ، قَالَ : وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ رَدَحَتْ بِالْحَاءِ ، وَالْهَاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ . وَرَدَّهَ الْبَيْتُ يَرَدُّدُهُ رَدَّهَا ؛ جَعَلَهُ عَظِيمًا كَبِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَدَّةُ الرَّجُلِ ^(٢) إِذَا سَادَ

(١) قوله : «من بعد أنضاد إلخ» كذا في التهذيب والحكم ، والذي في التكملة :

يَعْدِلُ أَنْضَادُ الْقِفَافِ الرَّدَّةُ عَنْهَا وَأَنْبَاجُ الرَّمَالِ الْوَرَّةُ

قَالَ : وَالرَّدَّةُ مُسْتَنْقَعَاتُ الْمَاءِ ، وَالْوَرَّةُ الَّتِي لَا تَتَاسَكَ .

(٢) قوله : «رَدَّة الرجل إذا ساد» إلخ «كذا»

الْقَوْمِ بِشَجَاعَةٍ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ غَيْرِهَا .

* ردی : الرَدَى : الهلاك . رَدَى ، بِالْكَسْرِ ، يَرْدَى رَدًى : هَلَكَ ، فَهُوَ رَدٍ . وَالرَدَى : الْهَالِكُ ، وَأَرَادَهُ اللَّهُ . وَأَرَدَيْتُهُ أَيْ أَهْلَكْتُهُ . وَرَجُلٌ رَدٍ : لِلْهَالِكِ . وَامْرَأَةٌ رَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ كِدْتَ لِتَرْدِينَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَتَهْلِكُنِي ؛ وَفِيهِ : «وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَى» . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَرَدُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذَتْهُمَا ، هُوَ مِنَ الرَدَى الْهَالِكِ ، أَيْ أَتَعَبُوهَا حَتَّى اسْقَطُوهُمَا وَخَلَّفُوهُمَا ؛ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فَأَرَدُوا ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَرَكُوهُمَا لِضَعْفِهَا وَهَرَالِهَا .

وَرَدَى فِي الْهُوَةِ رَدًى وَتَرَدَى : تَهَوَّرَ . وَأَرَادَهُ اللَّهُ وَرَدَاهُ فَتَرَدَى : قَلْبُهُ فَانْقَلَبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» ، قِيلَ : إِذَا مَاتَ ، وَقِيلَ : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالْمُتَرَدِّئُ وَالنَّطِيعَةُ» ، وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ تَطْبِيعُ فِي بَثْرٍ ، أَوْ تَسْقُطُ مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ ، فَتَمُوتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرَدَّى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَدَى فُلَانٌ فِي الْقَلْبِ يَرْدَى ، وَتَرَدَى مِنَ الْجَبَلِ تَرْدِيًا . وَيُقَالُ : رَدَى فِي الْبَثْرِ وَتَرَدَى إِذَا سَقَطَ فِي بَثْرٍ أَوْ نَهْرٍ مِنْ جَبَلٍ ، لُغَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بَثْرٍ : ذَكَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ ؛ تَرَدَّى أَيْ سَقَطَ ، كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِنَ الرَدَى الْهَالِكِ ؛ أَيْ اذْبَحَهُ فِي أَيْ مَوْضِعٍ أَمَكَنَ مِنْ بَدَنِهِ إِذَا لَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ نَحْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى ، فَهُوَ يُتْرَعُ بِذَنبِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَّى فِي الْبَثْرِ ، وَأُرِيدَ أَنْ يُتْرَعَ بِذَنبِهِ ، فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خُلَاصِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ :

= بضبط الأصل والتهذيب والتكملة بشد الدال ؛ زاد فيها : وردّه بحجر رماه به ، وهو المرداه ، أَيْ بِالْكَسْرِ .

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرَدِّيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَيْ تُورِقُهُ فِي مَهْلَكَةٍ .

وَالرَّدَاءُ : الَّذِي يُلْبَسُ ، وَتَشْنِئُهُ رَدَاءَانِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَاوَانِ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَمْدُودٍ فَلَا تَخْلُو هَمْزُهُ إِذَا أَنْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً فَتَتَرَكَّهَا فِي التَّشْنِئَةِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا تَقْلِبُهَا ، فَتَقُولُ : جَزَاءَانِ وَخَطَاءَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ قَرَاءَانِ وَوَضَاءَانِ مِمَّا آخَرُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَقَبْلُهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِذَا أَنْ تَكُونُ لِلتَّائِيثِ فَتَقْلِبُهَا فِي التَّشْنِئَةِ وَأَوَّ لَا غَيْرَ ، تَقُولُ صَفَرَاوَانِ وَسُودَاوَانِ ، وَإِذَا أَنْ تَكُونُ مُثْقَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، مِثْلُ كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ ، أَوْ مُلْحِقَةً مِثْلُ عَلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ مُلْحِقَةً بِسِرْدَاحٍ وَشِمْلَالٍ ، فَأَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قَلْبَتَهَا وَأَوَّ ، مِثْلُ التَّائِيثِ ، فَقُلْتَ كِسَاوَانِ وَعَلْبَاوَانِ وَرَدَاوَانِ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكَّهَا هَمْزَةً ، مِثْلُ الْأَصْلِيَّةِ ، وَهُوَ أَجَوْدُ ، فَقُلْتَ كِسَاءَانِ وَعَلْبَاءَانِ وَرَدَاءَانِ ؛ وَالْجَمْعُ الْكُسَيَّةُ . وَالرَّدَاءُ : مِنَ الْمَلَا حِفْ ، وَقَوْلُ طَرَفَةٍ : وَوَجْهٍ كَانَ الشَّمْسُ حَلَّتْ رَدَاءَهَا عَلَيْهِ نَفْيُ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ (١)

فَأَنَّهُ جَعَلَ لِلشَّمْسِ رَدَاءً ، وَهُوَ جَوْهَرٌ ، لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ النُّورِ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ ؛ وَالْجَمْعُ أَرْدِيَّةٌ ، وَهُوَ الرَّدَاءَةُ كَقَوْلِهِمُ الْإِزَارُ وَالْإِزَارَةُ ؛ وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَى بِمَعْنَى ، أَيْ لَبَسَ الرَّدَاءَ .

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الرَّدِيَّةِ ، أَيْ الْارْتِدَاءِ . وَالرَّدِيَّةُ : كَالرَّكْبَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ الرَّدِيَّةِ . وَرَدِيَّتُهُ أَنَا تَرْدِيَّةٌ . وَالرَّدَاءُ : الْغِطَاءُ الْكَبِيرُ . وَرَجُلٌ غَمَرُ الرَّدَاءِ : وَاسِعُ الْمَعْرُوفِ ، وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

غَمَرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلِقَتْ لِضِحْكَتِهِ رِقَابُ الْهَالِ

(١) وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى : أَلْقَتْ رَدَاءَهَا .

وَعَيْشُ غَمَرِ الرَّدَاءِ : وَاسِعُ خَصِيْبٍ . وَالرَّدَاءُ : السَّيْفُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّدَاءِ مِنَ الْمَلَابِسِ ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتَى غَيْرَ مِيطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
وَكَانَ الْمِنْهَالُ قَتَلَ أَخَاهُ مَالِكًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مَشْهُورًا وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ ، لِيُعْرِفَ قَاتِلُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ :
فِدَى لِسَيْوَفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا
رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمُ
وَأَنشَدَ آخَرُ :

يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو
رَوَيْدًا يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ
وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَى ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :
إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعِمَاسُ عَنْ اسْتِهِ
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
كُنِيَ بِالْارْتِدَاءِ عَنْ تَقْلِيدِ السَّيْفِ ، وَالتَّعَمُّمِ عَنْ حَمْلِ الْبَيْضَةِ أَوِ الْمَغْفَرِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهَا أَلْبَسُ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ .

وَالرَّدَاءُ : الْقَوَسُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الرَّدَاءِ الْقَوَسُ ، لِأَنَّهُا تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرَّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ . وَالرَّدَاءُ : الْعَقْلُ . وَالرَّدَاءُ : الْجَهْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

رَفَعْتُ رَدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رَدَاءُ
وَقَالَ مَرَّةً : الرَّدَاءُ كُلُّ مَا زَيْنَكَ حَتَّى دَارَكَ وَابْنُكَ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّدَاءُ مَا زَانَ وَمَا شَانَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَبُوكَ رِدَاؤُكَ ، وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَبَنِيكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ رِدَاؤُكَ .

وَرَدَاءُ الشَّبَابِ : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعَمَتُهُ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيَا
مِنَ الْبَلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَا
رِدَاءَهُ وَالْبَشْرَ وَالنَّعِيمَا

يَسْتَوِيبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ ، أَى الْوَجْهَ
الْوَسِيمَ ، رِداَهُ وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّ سِيا
أَى أَثَرًا مِنْ الْبَلَى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةٍ :
وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ حَلَّتْ رِداَهَا
عَلَيْهِ نَقَى اللَّوْنُ لَمْ يَتَخَدَّدِ
أَى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، مِنْ التَّحْلِيلَةِ ، فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحَلِيِّ .

وَالْمَرَادَى : الْأَرْدِيَّةُ وَاحِدَتُهَا مِرْدَاةٌ ؛
قَالَ :

لَا يَرْتَدِي مَرَادَى الْخَرِيرِ
وَلَا يُرَى بِشِدَّةِ الْأَمِيرِ
إِلَّا لِحَلْبِ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالرِّدَاءُ : الدِّينُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ
حَكِيمِ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ،
فَلْيَاكِرِ الْغَدَاءَ وَالْعِشَاءَ ^(١) ، وَلِيُخَفِّفِ
الرِّدَاءَ ، وَلِيُحْذِ الْحِذَاءَ ، وَلِيُقِلَّ غِشْيَانِ
النِّسَاءِ ؛ الرِّدَاءُ : هُنَا الدِّينُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :
أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي الْعَافِيَةِ لَزَادَ هَذَا
وَلَا يَكُونُ . التَّهْذِيبُ : وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا
بَقَاءً ، فَلْيَاكِرِ الْغَدَاءَ ، وَلِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ ،
وَلِيُقِلَّ غِشْيَانِ النِّسَاءِ ؛ قَالُوا لَهُ : وَمَا تَخَفِيفُ
الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟ فَقَالَ : قِلَّةُ الدِّينِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسُمِّيَ الدِّينُ رِداً لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ
عَلَى الْمُنْكِبَيْنِ وَالْكُفَّيْنِ وَمُجْتَمِعِ الْعُنُقِ ،
وَالدِّينُ أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدِّينِ
هَذَا لَكَ فِي عُنُقِي ، وَلَا زِمَ رَقَبَتِي ، فَقِيلَ
لِلدِّينِ رِداً ، لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ
كَالرِّدَاءِ الَّذِي يَلْزِمُ الْمُنْكِبَيْنِ إِذَا تُرِدَى بِهِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ رِداً ، لِأَنَّهُ مُتَقَلِّدُهُ بِحِمْلِهِ
مُتَرَدِّ بِهِ ؛ وَقَالَتْ خُنْسَاءُ :

(١) قوله : « فليأكر الغداء والعشاء » نظن فيه
سقطاً . ولعل صحة العبارة : فليأكر الغداء وليأكر
العشاء ، من الإكراء التأخير ، فأكرى الشيء ،
والرحل ، والعشاء : آخره .

[عبد الله]

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ
جَعَلَتْ رِداً فِيهَا خِياراً
أَى عَلَوَتْ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ
أَعْدَائِكَ ، كَالْخِيارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ ،
وَقَعَتْ الْأَبْطَالُ فِيهَا بِسَيْفِكَ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : تَرَدُّوا بِالصَّاصِمِ ، أَى صَيَّرُوا السُّيُوفَ
بِمِثْلَةِ الْأَرْدِيَّةِ .

وَيُقَالُ لِلْوَشاحِ رِداً . وَقَدْ تَرَدَّتْ
الْجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِداٍ الْعُرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
يَعْنِي بِهِ وَشاحَهَا الْمُخَلَّقَ بِالْخُلُقِ .
وَأَمْرًا هَيْفَاءَ الْمُرْدَى ، أَى ضَامِرَةً
مَوْضِعَ الْوِشاحِ .

وَالرِّدَاءُ : الشَّبَابُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَدَا الْفَرَسُ فَرَجَمَ
الْأَرْضَ رَجْماً قِيلَ رَدَى ، بِالْفَتْحِ ، يَرْدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا . وَفِي الصَّحاحِ : رَدَى يَرْدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْماً بَيْنَ
الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ الشَّدِيدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَاتِكَةَ :

يَجَاوِءُ تَرْدَى حَافَتِيهِ الْمَقَابِ
أَى تَعْدُو . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ
لِمُتَّجِعِ بْنِ نَبْهَانَ مَا الرَّدْيَانُ ؟ قَالَ : عَدُوُّ
الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيِهِ وَمُتَمَعِكِهِ . وَرَدَّتِ الْخَيْلُ
رَدْيًا وَرَدْيَانًا : رَجَمَتْ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا فِي
سَبِيلِهَا وَعَدَوْهَا ، وَأَرْدَاهَا هُوَ ؛ وَقِيلَ :
الرَّدْيَانُ التَّقَرُّبُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْيَانُ عَدُوُّ
الْفَرَسِ . وَرَدَى الْغُرَابُ يَرْدَى : حَجَلَ .
وَالْجَوَارِي يَرْدِينُ رَدْيًا إِذَا رَفَعْنَ رِجْلًا وَمَشِينَ
عَلَى رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ . وَرَدَى الْغُلَامُ إِذَا
رَفَعَ أَحَدَى رِجْلَيْهِ وَقَفَزَ بِالْأُخْرَى .

وَرَدَيْتُ فَلَانًا بِحَجَرٍ أَرْدِيهِ رَدْيًا إِذَا
رَمَيْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدَى بِنَا أَعْدَ
صَمَّ صِمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
وَرَدَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ أَرْدِيهِ رَدْيًا : رَمَيْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَرَدَيْتُهُمْ
بِالْحِجَارَةِ ، أَى رَمَيْتُهُمْ بِهَا . يُقَالُ : رَدَى
يَرْدَى رَدْيًا : إِذَا رَمَى . وَالْمِرْدَاةُ :
الْحَجَرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْحَجَرِ الثَّقِيلِ .
وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَنْ
رَدَاهُ ؟ أَى مَنْ رَمَاهُ ؟ وَرَدَيْتُهُ : صَدَمْتُهُ .
وَرَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ بِمِعْوَلٍ إِذَا ضَرَبْتُهُ
بِهَا لِتَكْسِرَهُ . وَرَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ :
كَسَرْتُهُ . وَالْمِرْدَاةُ : الصَّخْرَةُ تَرْدَى بِهَا ،
وَالْحَجَرُ تَرْمِي بِهِ ، وَجَمْعُهَا الْمَرَادَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : عِنْدَ جُرْحٍ كُلِّ ضَبٍّ
مِرْدَاتُهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ
دُونَهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ
عَلَى جُحْرِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ ، إِلَّا
بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِجُحْرِهِ ، فَيَهْتَدِي بِهَا
إِلَيْهِ ، وَتُشَبَّهُ بِهَا النَّاقَةُ فِي الصَّلَابَةِ فَيُقَالُ :
مِرْدَاةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا
رَدَاةٌ ، وَجَمْعُهَا رَدَيَاتٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :
وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرِّدَا
ةٌ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلَمُ
وَيَلْمَلَمُ : جَبَلٌ . وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ
الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ ،
يَرْدَى بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَكَانُ الْغَلِيظُ يَخْفِرُونَهُ
فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلِينُونَهُ ، وَيَرْدَى بِهِ جُرْحُ الضَّبِّ
إِذَا كَانَ فِي قَلْعَةٍ فَيَلِينُ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِمُهَا ؛
وَالرَّدَى إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا وَرَمَى بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْدَى حَجَرٌ يَرْمَى بِهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ ،
وَهُمْ مَرَادَى الْحُرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمِرْدَاةُ .
وَالْمِرْدَاةُ : صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّدَاةُ الصَّخْرَةُ : وَالْجَمْعُ
الرَّدَى ؛ وَقَالَ :

فَحُلُّ مَخَاضِ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ
وَالْمَرَادَى : الْقَوَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَيْلَةِ
عَلَى الشَّيْبِ . قَالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى قَوَائِمُ
الْإِبِلِ مَرَادَى لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْئِهَا ، نَعَتْ لَهَا

خاصّة ، وكذلك مرادى الفيل . والمرادى : المرامى .
وفلان مردى خُصومة وحرب : صبور عليها .

وراديت عن القوم مرادة إذا راميت بالحجارة .

والمردى : خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح ، والجمع المرادى . قال ابن برى : والمردى مفعّل من الردى وهو الهلاك .

ورادى الرجل : داراه وراوده ، وراودته على الأمر ، وراديته مقلوب منه . قال ابن سيده : راديته على الأمر راودته ، كأنه مقلوب ، قال طفيل بنعت فرسه : يرادى على فأس اللجام كأنها

يرادى به مرقاة جذع مُشدب أبو عمرو : راديت الرجل وداجيته وداليتها وفانيتها بمعنى واحد . والردى : الزيادة . يقال : ما بلغت ردى عطائك ، أى زيادتك فى العطية . ويعجبنى ردى قولك أى زيادة قولك ، وقال كثير : له عهد ود لم يكدر يزيئه

ردى قول معروف حديث ومزمن أى يزين عهد وده زيادة قول معروف منه ، وقال آخر : تضمّنها بنات الفحل عنهم فأعطوها وقد بلغوا رداها ويقال : ردى على المائة يردى وأردى يردى أى زاد : ورديت على الشيء وأرديت : زدت . وأردى على الخمسين والثمانين : زاد ، وقال أوس : وأسمر خطياً كأن كعوبه نوى القسب قد أردى ذراعاً على العشر وقال الليث : لغة العرب أرداداً على الخمسين زاد : وردت غنمى وأردت : زادت (عن الفراء) ، وأما قول كثير عزة : له عهد ود لم يكدر يزيئه ردى قول معروف حديث ومزمن

ف قيل فى تفسيره : ردى زيادة ، قال ابن سيده : وأراه بنى منه مصدرًا على فعل ، كالضحك والحمق ، أو اسماً على فعل ، فوضعه موضع المصدر ، قال ابن سيده : وإنا قضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لأنها لام مع وجود ردى ظاهرة وعدم ردو .

ويقال : ما أدري أين ردى ، أى أين ذهب .

ابن برى : والمرداء ، بالمد ، موضع ، قال الراجز :

هلاً سألتم يوم مرداء هجر
إذ قابلت بكر واذ فرت مضر
وقال آخر :

فليتك حال البحر دونك كله
ومن بالمرادى من فصيح وأعجم قال الأصمعي : المرادى جمع مرداء ، بكسر الميم ، وهى رمال منبطحه ليست بمشرفة .

* رذذ * الرذذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بعد الطل . قال الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ، ثم الرذذ ، والرذذ فوق القطط ، قال الراجز :

كان هفت القطط المشور
بعد رذذ الديمة الديجور
على قرأه فلق الشدور

فجعل الرذذ للديمة ، واجدته رذاذة . وفى الحديث : ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذ لهد لهم الأرض ، الرذذ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ، وأما قول بخذج يهجو أبا نخيلة :

لاقى النخيلات حناذاً محنذاً
منى وشلاً للأعادي مشقداً
وقايات عارمات شمداً

من هاطلات وابلاً ورذذاً فإنه أرداداً رذاذاً فحذف للضرورة ، كقول

الآخر :

منازل الحى تُعفى الطلل

أراد الطلل فحذف ، وشبه بخذج شعره بالرذاذ فى أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضعيف ، بل يشتد مرة فيكون كالوابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذى هو دائم ساكن .

ويوم مرد ، وقد أردت السماء ، وأرض مرد عليها ومردة ومردودة (الأخيرة عن ثعلب) ، وقد أردت ، فهى ترد إذا رذاذاً ورذاذاً ، وأردت العين بمائها ، وأرد السقاء إذا رذاذاً إذا سال ما فيه ، وأردت الشجة إذا سالت ، وكل سائل مرد .

قال الأصمعي : لا يقال أرض مردة ولا مردودة ، ولكن يقال : أرض مرد عليها . وقال الكسائي : أرض مردة ومطلولة . الأموى : يوم مرد وذو رذاذ .

* رذعف * اردعفت الابل واذرعفت ، كلاهما : مضت على وجوها .

* رذل * الرذل والرذيل والأرذل : الدون من الناس ، وقيل : الدون فى منظره وحالاته ، وقيل : هو الدون الخسيس ، وقيل : هو الردى من كل شىء . ورجل رذل الثياب والفعل ، والجمع أرذال ورذلاء ورذول ورذال ، الأخيرة من الجمع العزيز ، والأرذلون ، ولا تفارق هذه الألف واللام لأنها عقيمة من . وقوله عز وجل : « واتبعك الأرذلون » ، قاله قوم نوح له ، قال الزجاج : نسبهم إلى الحيابة والحجامة ، قال : والصناعات لا تضر فى باب الديانات ، والأنثى رذلة ، وقد رذل فلان ، بالضم ، يرذل رذالة ورذولة ، فهو رذل ورذال ، بالضم وأرذله غيره ، ورذله يرذله رذلاً : جعله كذلك ، وهم الرذلون والأرذال وهو مردول . وحكى سيبويه رذل ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، يعنى

أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِرُذُلٍ ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لَقَالَ رَذُلُهُ
وَشَدَّدَ .

وَتَوْبُ رَذُلٍ وَرَذِيلٍ : وَسِخٌ رَذِيٌّ .
وَالرُّذَالُ وَالرُّذَالَةُ : مَا انْتَقَى جِدَّهُ وَبَقِيَ
رَذِيَّتُهُ . وَالرُّذِيلَةُ : ضِدُّ الْفَضِيلَةِ . وَرُذَالَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَرْدُوهُ .

وَيُقَالُ : أَرَذَلَ فُلَانٌ دَرَاهِمِي ، أَيْ
فَسَلَّهَا ، وَأَرَذَلَ غَنَمِي ، وَأَرَذَلَ مِنْ رَجَالِهِ
كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، وَهُمْ رُذَالَةُ النَّاسِ
وَرُذَالُهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى
أَرَذَلِ الْعُمَرِ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرِفُ مِنَ
الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَفْعَلَ ، وَيَبْتَه بِقَوْلِهِ : « لِكَيْلَا
يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا » . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمَرِ ، أَيْ
آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ .
وَالْأَرَذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّذِيءُ مِنْهُ .

* رذم * رَذَمَ أَنْفَهُ يَرْذُمُ وَيَرْذِمُ رَذْمًا
وَرَذْمَانًا : قَطَرَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
مَالِي مِنْهَا إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ
وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفَهُ رَذَمًا
وَنَاقَةً رَاذِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللَّبَنِ .

وَالرَّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ
رَذُومٍ : مَلَأَ تَصَبَّبُ جَوَانِبِهَا حَتَّى إِنَّ
جَوَانِبَهَا لَتَتَدَي ، أَوْ كَانَتْهَا تَسِيلُ دَسْمًا
لِامْتِلَانِهَا ، وَالْجَمْعُ رَذُومٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ
وَأَخَرٌ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رَذْمٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءً
لِبَابِ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَذْمٍ وَرَذْمٌ مِثْلُ
عَمُودٍ وَعَمْدٍ وَعَمْدٍ ، وَلَا تَقُلْ رَذْمٌ ؛ وَقَدْ
رَذِمْتُ تَرَذُمُ رَذْمًا وَأَرَذِمْتُ ؛ قَالَ : وَقَلَّمَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِفِعْلِ مُجَاوِزٍ ، مِثْلُ أَرَذِمْتُ ؛
وَقَوْلُهُ :

أَعْنَى ابْنُ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِنَا
بِ الْيُونِ تَغْدُو جِفَانُهُ رَذْمًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ ،
سَمَّاها بِالْمَصْدَرِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَذْمًا جَمْعَ
رَذُومٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّذُومُ الْقَطُورُ مِنَ
الدَّسَمِ ، وَقَدْ رَذِمَ يَرْذِمُ إِذَا سَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : فِي قُدُورِ
رَذِمَةٍ ، أَيْ مُتَصَبِّةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرَّذْمُ :
الْقَطَرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجِفَنَةُ رَذُومٌ وَجِفَانُ رَذْمٌ :
كَانَهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِامْتِلَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ
وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يُمْلَأَ الْمِكْيَالُ حَتَّى يُجَاوِزَ
رَأْسَهُ . وَكَسَرَ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكُهُ ؛ قَالَ :
وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومِي

وَفِي كَفِّهَا كَسَرَ أَبْعُ رَذُومٌ
الْأَبْعُ : الْعَظِيمُ الْمُمْتَلِئُ مِنَ الْمَخِّ ، وَالْجِفَنَةُ
إِذَا مِلَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا فَهِيَ جِفَنَةُ رَذُومٍ ،
وَجِفَانُ رَذْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذْمُ الْجِفَانُ
الْمَلَأَى ، وَالرَّذْمُ الْأَعْضَاءُ الْمُمِخَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ :

لَا يَمْلَأُ الدَّلَوُ صُبَابَاتِ الْوَدَمِ
إِلَّا سِجَالُ رَذْمٍ عَلَى رَذْمٍ
قَالَ اللَّيْثُ : الرَّذْمُ هُنَا الْإِمْتِلَاءُ ؛ وَالرَّذْمُ
الْإِسْمُ ، وَالرَّذْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّذْمُ وَالرَّذَامُ
الْفَسْلُ .

وَأَرَذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زَادَ .

* رذن * رَاذَانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ بَرَاذَانَ أَنَّنِي
شَدَدْتُ وَلَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ فَارِسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ
أَصْلًا وَهُوَ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي أَنْشَدْتَهُ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ ؟ قِيلَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ
الْبَقْعَةُ ، فَلَا يَصْرَفُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
نُونُهُ زَائِدَةً ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَوَذَ

أَوْ رَى ذَ ، أَمَا فَعَلَانًا أَوْ فَعَلَانًا رَوَذَانَ أَوْ
رَوَذَانَ ، ثُمَّ اعْتَلَّ اعْتِلَالًا شَاذًا .

* رذى * الرَّذْيُ : الَّذِي أَنْقَلَهُ الْمَرَضُ ، وَقَدْ
رَذِيَ وَأَرَذِيَ . وَالرَّذْيُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَهْزُولُ
الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحًا وَلَا يَنْبِيعُ ،
وَالْأُنْثَى رَذِيَّةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ
الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ
الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّفَرُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ
بِالرَّكَابِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : فَلَا يُعْطَى
الرَّذِيَّةُ وَلَا الشَّرْطُ اللَّيِّمَةُ ، أَيْ الْهَزِيلَةُ .
وَالرَّذْيُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
رَذَايَا وَرُذَاةٌ (الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهُمٍ رَاذٍ ،
وَقَدْ رَذِيَ يَرْذِي رَذَاوَةً ، وَقَدْ أَرَذِيَّتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَرَذَيْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتَهَا
وَحَلَقْتَهَا .

وَالْمَرْدَى : الْمَنبُودُ ، وَقَدْ أَرَذِيَّتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَرَذُوا فَرَسَيْنِ
فَأَخَذَتْهُمَا ، أَيْ تَرَكُوهُمَا لِضَعْفِهِمَا وَهَزَالِهِمَا ؛
وَرَوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الرَّذْيِ الْهَلَاكِ ،
أَيْ أَلْعَبُوهَا وَحَلَقُوهَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَذَا
بِالْوَاوِ لَوْجُودِ رَذَاوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَاءَهُ
الْحَوْتُ رَذِيًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذْيُ
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :
يَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا
أَرَادَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَرَذَاهَا الْجُوعُ وَالسَّلَالُ ؛
وَالسَّلَالُ : دَاءٌ بَاطِنٌ مُلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَزَالُ
يَسْلُهُ وَيُذِيْبُهُ .

* ررق * ابْنُ بَرَى : الرَّرِيقُ عِنَبُ الثَّعْلَبِ .

* رزأ * رَزَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخَفَّفَ
وَكُتِبَ بِالْأَلِفِ .

ورزاه ماله ورزته يرزوه فيها رزأ :
أصاب من ماله شيئاً .
وارتزاه ماله كرزته .
وارتزأ الشيء : انتقص . قال ابن
مقبل :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا
بِسَامِي اللَّبَانِ يَبْدُ الْفَحَالَا
كَرِيمِ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يَرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زَبَالَا
وَرُويَ بِرُكُونِ . وَالزَّبَالُ : مَا تَحْمِلُهُ
الْبَعُوضَةُ ، وَيُرْوَى : وَلَمْ يَرْتَزَأْ .
ورزاه يرزوه رزأ ومرزته : أصاب منه
خيراً ما كان . ويقال : مارزاه ماله ومارزته
ماله ، بالكسر ، أي ما نقصته .

ويقال : ما رزأ فلاناً شيئاً ، أي
ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . وفي
حديث سراقه بن جعشم : فلم يرزأني
شيئاً ، أي لم يأخذ مني شيئاً . ومنه حديث
عمران والمرأة صاحبة المزدتين : أتعلمين
أنا مارزأنا من مائك شيئاً ، أي ما نقصنا
ولا أخذنا . ومنه حديث ابن العاص ، رضى
الله عنه : وأجد نجوى أكثر من رزئي .
النجو : الحدث ، أي أجد أكثر مما أخذه
من الطعام . ومنه حديث الشعبي أنه قال
لبنى العنبر : إنما نهينا عن الشعر إذا أبت فيه
النساء وتروزت فيه الأموال ، أي استجلبت
واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه . وروى
في الحديث : لولا أن الله لا يحب ضلالة
العمل مارزيناك عقلاً . جاء في بعض
الروايات هكذا غير مهموز . قال ابن
الأثير : والأصل الهمز ، وهو من التخفيف
الشاذ . وضلالة العمل : بطلانه وذهاب
نفعه .

ورجل مرزأ : أي كريم يصاب منه
كثيراً . وفي الصحاح : يصيب الناس
خيره . أنشد أبو حنيفة :

فراح ثقیل الحلم رزأ مرزأ
وباكر مملوءا من الراح مترعا

أبوزيد : يقال رزته إذا أخذ منك .
قال : ولا يقال رزته . وقال الفرزدق :
رزتنا غالباً وأباه كانا
سماكي كل مهتلك فقير
وقوم مرزءون : يصيب الموت
خيارهم .

والرزة : المصيبة . قال أبو ذؤيب :
أعاذل ! إن الرزة مثل ابن مالك
زهير وأمثال ابن نضلة واقد
أراد مثل رزة ابن مالك .
والمرزئة والرزية : المصيبة ، والجمع
أرزاء ورزايا . وقد رزأته رزية أي أصابته
مصيبة . وقد أصابه رزة عظيم .

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن
أينها : إن أرزأني ، فلم أرزأ حياي ، أي
إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياي .
والرزة : المصيبة بفقد الأجرة ، وهو من
الانتقاص . وفي حديث ابن ذى يزن :
فنحن وقد التهنئة لا وقد المرزئة .
وإنه لقليل الرزة من الطعام أي قليل
الإصابة منه .

* رزب * المرزبة والإرزبة : عصية من
حديد . والإرزبة : التي يكسر بها المدر ،
فإن قُلَّتْها بالميم ، خفقت الباء ، وقلت :
المرزبة ، وأنشد الفراء :

ضربك بالمرزبة العود النخر
وفي حديث أبي جهل : فإذا رجل
أسود يضربه بمرزبة . المرزبة بالتخفيف :
المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . وفي
حديث الملك : ويده مرزبة . ويقال لها :
الإرزبة أيضاً ، بالهمز والتشديد .

ورجل إرزب ، ملحق بجدحلي : قصير
غلظ شديد . وفرج إرزب : ضخم ؛
وكذلك الركب : قال :

إن لها لركباً إرزباً
كانه جبهة ذرى حبا
والإرزب : فرج المرأة (عن كراع)

جعل له اسماً له . الجوهري : ركب إرزب أي
ضخم ، قال روبة :
كز الموحيا أنح إرزب
ورجل إرزب : كبير . قال أبو العباس :
الإرزب العظيم الجسم الأحق ؛ وأنشد
الأصمعي :

كز الموحيا أنح إرزب
والميرزاب : لغة في الميزاب ، وليست
بالفصيحة ، وأنكره أبو عبيد . والميرزاب :
السفينة العظيمة ، والجمع المرازيب ؛ قال
جرير :

ينهن من كل مخشى الردى قذف
كما تقاذف في اليم المرازيب
الجوهري : المرازيب السفن الطوال .
وأما المرازبة من الفرس فمعرب ،
الواحد مرزبان ، بضم الزاي . وفي
الحديث : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون
لمرzbان لهم : هو ، بضم الزاي ، أحد
مرازبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع ،
المقدم على القوم دون الملك ، وهو
معرب ؛ ومنه قولهم للأسد : مرزبان
الرزة ، والأصل فيه أحد مرازبة الفرس ؛
قال أوس بن حجر ، في صفة أسد :

ليث عليه من البردى هبرية
كالمرزبان عيال بأوصال
قال ابن بري : والهبرية ماسقط عليه
من أطراف البردى ؛ ويقال للحزاز في
الرأس : هبرية وإبرية . والعيال : المتبختر
في مشيه ، ومن رواه : عيار ، بالراء ،
فمعناه : أنه يذهب بأوصال الرجال إلى
أجمته ؛ ومنه قولهم : ما أدرى أي الرجال
عاره ، أي ذهب به ؛ والمشهور فيمن
رواه : عيال ، أن يكون بعده بأوصال ، لأن
العيال المتبختر ، أي يخرج العشيات ، وهي
الأصائل ، متبخراً ؛ ومن رواه : عيار ،
بالراء ، قال الذي بعده بأوصال . والذي
ذكره الجوهري عيال بأوصال ، وليس
كذلك في شعره ، إنما هو على ما قدمنا

ذِكْرُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ
كَالْمَرْبَرَانِي . بِتَقْدِيمِ الرَّاي . عِيَارُ
بِأَوْصَالٍ . بِالرَّاءِ . ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الْأَسَدِ .
فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : بَاعَجَبَاهُ ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ
بِنَفْسِهِ . وَإِنَّمَا هُوَ الْمَرْبَرَانِي .
وَتَقُولُ : فَلَانٌ عَلَى مَرْزَبَةٍ كَذَا . وَلَهُ
مَرْزَبَةٌ كَذَا . كَمَا تَقُولُ : لَهُ دَهْقَنَةٌ كَذَا . ابْنُ
بَرٍّ : حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّيْسِ
مِنْ الْعَجَمِ مَرْزَبَانٌ وَمَرْبَرَانٌ . بِالرَّاءِ
وَالزَّاي . قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ
الْمُفَضَّلُ .

* رزق * لِلْحَيَانِي : الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ
وَاحِدٌ .

* رزح * الرَّازِحُ وَالْمِرْزَاحُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدُ الْهَزَالِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ . الْهَالِكُ
هُزَالًا . وَهُوَ الرَّازِمُ أَيْضًا . وَالْجَمْعُ رَوَازِحُ
وَرُزْحٌ وَرَزْحِي وَرَزَاحِي وَمَرَاذِيحُ .
رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحًا وَرَزَاحًا وَرُزُوحًا :
سَقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ هُزَالًا . وَقَدْ رَزَحَتِ النَّاقَةُ
تَرْزَحُ رُزُوحًا ، وَرَزَحَتْهَا أَنَا تَرْزِيحًا . وَقَوْلُهُمْ
رَزَحَ فَلَانٌ مَعْنَاهُ ضَعُفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ .
وَأَصْلُهُ مِنَ رَزَاحِ الْإِبِلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ
بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ بِهَا نَهْوُضٌ . وَقِيلَ : رَزَحَ
أَخَذَ مِنَ الْمَرْزَحِ . وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الِارْتِقَاءِ إِلَى
مَا عُلَا مِنْهَا .

وَالْمِرْزَحُ : الصَّوْتُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَرَزَحَ الْعِنَبَ وَأَرْزَحَهُ إِذَا سَقَطَ فَرَفَعَهُ .
وَالْمِرْزَحَةُ : الْخَشَّةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا
وَالْمِرْزَحُ ، بِالْكَسْرِ : لُخْشَبٌ يُرْفَعُ بِهِ الْكُرْمُ
عَنِ الْأَرْضِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : يُرْفَعُ بِهِ
الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْمِرْزَحُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ
يَنْمُ بِجَنبِي كُلِّ غَنٍ وَمِرْزَحٍ

وَرَزَاحُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْمِرْزَحُ : السَّقَطُ الْبَعِيدُ .
وَالْمِرْزِيحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتُ (١) ،
وَأَنشَدَ لِزِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :
ذَرْنَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا
تُحْدِي لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوْمِرِزِيحِ ؟
وَالسَّاقَةُ : جَمْعُ سَاقٍ . كَالْبَاعَةِ جَمْعُ بَائِعٍ .
* رزخ * رَزَخَهُ بِالرَّمْحِ يَرْزَخُهُ رَزْخًا : رَجَّهَ
بِهِ . وَالْمِرْزَخَةُ : كُلُّ مَا رَزَخَ بِهِ .

* رزدق * الرُّزْدَاقُ : لُغَةٌ فِي الرُّسْدَاقِ .
تَعْرِيبُ الرُّسْتَاقِ . وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ . وَلَا تَقُلْ
رُسْتَقٍ ، وَكَانَ الْمَبْتُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ
النَّاسُ الرُّسْتَقُ . وَهُوَ الصَّفُ : رَزْدَقُ . وَهُوَ
دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّزْدَقُ السَّطَرُ مِنَ
النَّخْلِ وَالصَّفُ مِنَ النَّاسِ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ .
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ «رَسْتَه» . قَالَ رُوبَةُ :
وَالْعَيْسُ يَحْذَرْنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّاتِ
ضَوَابِعًا نَرْمِي بِهِنَّ الرُّزْدَقَا

* ررز * رَزَّ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ فِي الْحَائِطِ
يَرْزُهُ رَزًّا فَارْتَزَ : أَثْبَتَهُ قَبَّتَ . وَالرَّزُّ : رَزَّ كُلُّ
شَيْءٍ تُثْبِتُهُ فِي شَيْءٍ . مِثْلُ رَزَّ السَّكَّينَ فِي
الْحَائِطِ يَرْزُهُ فَيَرْتَزُ فِيهِ . قَالَ يُونُسُ
النَّحْوِيُّ : كُنَّا مَعَ رُوبَةَ فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ
عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ ، فِدَعَا جَارِيَةً لَهُ . فَجَعَلَتْ
تَبَاطُ عَلَيْهِ . فَأَنشَدَ يَقُولُ :

جَارِيَةً عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَّةً
لَوَرَزَّهَا بِالْقُرْبِزِيِّ رَزَّةً
جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقْصًا مُهْتَزَّةً

وَرَزَزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَرْزِيرًا أَيْ وَطَأْتُهُ
نَتًّا .

وَرَزَزْتُ لُجْرَادَةً ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ تَرْزُهُ
رَزًّا وَأَرْزَتَهُ : أَثْبَتَهُ لِتَبْيُضَ . وَقَدْ رَزَّ الْجَرَادُ

(١) قوله : «والمريزح الشديد الصوت» هذه
عبارة للجوهري . قال لجد : والمريزح . بالكسر .
لصوت لا شديده .

يَرْزُ رَزًّا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ
إِرْزَارًا بِهَذَا الْمَعْنَى . وَهُوَ أَنْ تُدْخَلَ ذَنَبُهَا
فِي الْأَرْضِ فَتُلْقَى بَيَضُهَا . وَرَزَّةُ الْبَابِ .
وَالرَّزَّةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا الْقِفْلُ .
وَقَدْ رَزَزْتُ الْبَابَ أَيَّ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ .
وَتَرْزِيُ الْبَيَاضَ : صَقَلُهُ ، وَهُوَ بَيَاضٌ مَرَزَزٌ .
وَالرَّرِيزُ : نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ .

وَالرَّرُّ ، بِالْكَسْرِ : الصَّوْتُ . وَقِيلَ : هُوَ
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَقِيلَ : هُوَ
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ . يُقَالُ :
سَمِعْتُ رَزَّ الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ وَأَرِيزُ الرَّعْدِ .
وَالرَّرِيزُ : الطَّوِيلُ الصَّوْتُ . وَالرَّرُّ : أَنْ
يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَرَزَّ الْأَسَدُ وَرَزَّ الْإِبِلُ :
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيدًا
أَوْ ضَعِيفًا . وَالْجَرَسُ مِثْلُهُ . وَرَزَّ الرَّعْدُ
وَرَزِيرُهُ : صَوْتُهُ .

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رَزًّا وَرَزِيرِي . مِثَالُ
خَصِيصِي : وَهُوَ الْوَجَعُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ وَجَدَ
فِي بَطْنِهِ رَزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ . الرَّرُّ فِي
الْأَصْلِ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِالرَّرِّ الصَّوْتُ فِي الْبَطْنِ مِنَ
الْقُرْقَرَةِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رَزٌّ . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ
يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ :

رَفْشَاءُ تَتَنَاحُ اللَّغَامُ الْمَزِيدَا
دَوْمَ فِيهَا رِزُهُ وَأَرْعَدَا
وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

كَأَنَّ فِي رِبَابِهِ الْكِبَارِ

رَزَّ عِشَارَ جُلْنٍ فِي عِشَارِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ .

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مَنْ وَجَدَ رَزًّا فِي بَطْنِهِ : إِنَّهُ
الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَائِطِ .

وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ
الصَّلَاةُ وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَحْبَشِينَ . فَأَمَرَهُ بِالْوُضُوءِ

نِتْلًا يُدَافِعُ أَحَدَ الْأَحْبَشِينَ . وَالْأَفْلَسُ
يُوجِبُ أَنْ لَمْ يَخْرُجِ الْحَدَثُ : قَالَ : وَهَذَا

الْحَدِيثُ هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ عَنْ

عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الرَّزْزُ
غَمَزُ الْحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ لِلخُرُوجِ
حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ .
كَانَ بِقَرْقَرَةٍ أَوْ بِغَيْرِ قَرْقَرَةٍ ، وَأَصْلُ الرَّزْزِ الْوَجَعُ
يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجِدُ رَزْزًا
فِي بَطْنِهِ ، أَيْ وَجَعًا وَغَمَزًا لِلْحَدَثِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ إِبِلًا عَطِشًا :

لَوْ جَرَّ شَنْ وَسَطَهَا لَمْ تَجْفُلْ

مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزْزٍ مُعْضِلٍ

أَيْ لَوْ جَرَّتْ قَرْبَةُ يَابِسَةٍ وَسَطَ هَذِهِ الْإِبِلِ
لَمْ تَنْفِرْ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا وَذُبُولِهَا وَشِدَّةِ
مَا تَجِدُهُ فِي أَجْوَاهِهَا مِنْ حَرَارَةِ الْعَطَشِ
بِالْوَجَعِ ، فَسَمَاهُ رَزْزًا .

وَرَزْزُ الْفَحْلِ : هَدِيرُهُ .

وَالْإِرْزِيزُ : الصَّوْتُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
الْبَرْدُ ؛ وَالْإِرْزِيزُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ ؛
وَأَشَدُّ بَيْتَ الْمُتَنَحِّلِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيزُ
وَالْإِرْزِيزُ : بَرْدٌ صِغَارٌ شَبِيهُ بِالْتَّلْجِ .
وَالْإِرْزِيزُ : الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

وَرَزَّهُ رَزَّةً أَيْ طَعَنَهُ طَعْنَةً . وَارْتَزَّ السَّهْمُ
فِي الْقِرْطَاسِ أَيْ ثَبَتَ فِيهِ . وَارْتَزَّ الْبَخِيلُ عِنْدَ
الْمَسْأَلَةِ إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَبَخِلَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الْأَسْوَدِ : إِنْ سِئِلَ ارْتَزَّ ، أَيْ ثَبَتَ وَبَقِيَ
مَكَانَهُ وَخَجَلَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ
رَزَّ إِذَا ثَبَتَ ، وَيُرْوَى : أَرَزَّ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
أَيْ تَقَبَّضَ .

وَالرَّزُّ وَالرَّزْنُ : لُغَةٌ فِي الْأَرَزِ (الْأَخِيرَةُ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا ذَكَرْتُمَا
هَهُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ رَزٌّ . فَكَرَهُوا التَّشْدِيدَ .
فَابْدَلُوا مِنَ الزَّيِّ الْأُولَى نُونًا ، كَمَا قَالُوا
إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ
مُبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ . وَطَعَامٌ مُرَزَزٌ : فِيهِ
رَزٌّ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا تَقُلْ أَرَزَّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
رَزٌّ وَرَنْزٌ وَأَرَزَّ وَأَرَزَّ وَأَرَزَّ .

* رَزَغٌ : الرِّزْغُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسَائِلِ
وَالثَّمَادِ وَالْحِسَاءِ وَنَحْوِهَا ، وَالرِّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ
الرِّدْغَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرِّدْغَةِ .
وَالرِّزْغَةُ . بِانْفَتْحٍ : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ وَالْوَحْلُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ
فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ : مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ ؟
فَقِيلَ : أَمَا جَمَعْتَ ؟ فَقَالَ : مَنَعْنَا هَذَا
الرِّزْغَ ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الرِّزْغُ الطَّيْنُ
وَالرُّطُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ ؛
وَأَرَزَغْتَ السَّمَاءَ ، فَهِيَ مُرَزَّغَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ : خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَزْغٍ ؛
وَرَوَى الْحَدِيثَانِ بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ : إِنْ لَمْ تُرْزَغِ
الْأَمْطَارُ غَيْثًا . وَالرِّزْغُ وَالرَّازِغُ : الْمُرْتِطِمُ
فِيهَا . وَأَرَزَغْتَ السَّمَاءَ وَأَرَزَغَ الْمَطَرُ : كَانَ
مِنْهُ مَا يَبُلُّ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : أَرَزَغَ الْمَطَرُ
الْأَرْضَ ، إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ يَسِلْ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ يَهْجُو ، وَفِي التَّهْذِيبِ يَمْدَحُ رَجُلًا :
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ
شَامِيَّةٌ تَرَوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابُ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلُ
يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبَعْدَاءِ كَالصَّبَا تَسُوقُ السَّحَابَ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُرْزَغٌ ،
وَمَطَرٌ مُسِيلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الْأَوْدِيَةَ
وَالْتَّلَاعَ ، فَمَنْ رَوَاهُ تَذَابُ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ
لِلْمُرْزَغِ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا ، ثُمَّ قَالَ
مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمِنْهَا مُسِيلٌ .
وَأَرَزَغَ الرَّجُلُ : لَطَخَهُ بَعِيبٌ . وَأَرَزَغَ
فِيهِ إِرْزَاغًا وَأَغْمَزَ فِيهِ إِغْمَازًا : اسْتَضْعَفَهُ
وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا الْمَنَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ
ثُمَّتَ أَعْطَى الذَّلَّ كَفَّ الْمُرْزَغِ
فَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغِ
وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْطَى
الذَّلَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ ثُمَّتَ أَعْطَى
الذَّلَّ .

وَيُقَالُ : احْتَقَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرَزَغُوا ، أَيْ

بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ .

* رَزَفٌ : رَزَفَ إِلَيْهِ يَرْزِفُ رَزِيفًا : دَنَا .
وَالرَّزْفُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَأَرَزَفَ
الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَأَرَزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ
كَأَرْزَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْحَوْبِرِثِ مَاءَهُ

بَحِثُ انْتَوَتْ وَاهِي الْأَسِيرَةِ مُرْزَفٍ
وَرَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرَزَفَتْهَا
أَنَا : أَحَثَّيْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَّامُ عَنْ
شَمِرٍ زَرَفَتْ وَأَرَزَفَتْهَا ، الزَّيُّ قَبْلَ الرَّاءِ .

* رَزَقٌ : الرَّازِقُ وَالرَّزَاقُ فِي صِفَةِ اللَّهِ
تَعَالَى . لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ ، وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ
أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ ، وَفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْمُبَالَغَةِ . وَالرَّزْقُ : مَعْرُوفٌ . وَالْأَرْزَاقُ
نَوْعَانِ : ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ ، وَبَاطِنَةٌ
لِلْقُلُوبِ وَالتُّفُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا » وَأَرْزَاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ
مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ
أَنْ يُطْعَمُوا » ؛ يَقُولُ : بَلْ أَنَا رَازِقُهُمْ ، مَا
خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي . وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » .

يُقَالُ : رَزَقَ الْخَلْقَ رَزْقًا وَرَزْقًا ،
فَالرَّزْقُ يَفْتَحُ الرَّاءَ ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ ،
وَالرَّزْقُ الْأَسْمُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعُ
الْمَصْدَرِ . وَرَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ رَزْقًا حَسَنًا :
نَعَشَهُ . وَالرَّزْقُ ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ : مَا
رَزَقَهُ آيَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاقٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رَزْقًا
مِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا » ؛ قِيلَ : رَزْقًا
هَهُنَا مَصْدَرٌ ، فَقَوْلُهُ شَيْئًا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ
بِرِزْقًا ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئًا عَلَى هَذَا
بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رَزْقًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

يَبْعَثُ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ مَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رَحِمُهُ
أُمُّهُ فَيَقُولُ لَهُ : اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ،
وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا » ، قِيلَ :
هُوَ عِنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَاعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا » ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
رُوي أَنَّهُ رِزْقُ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَأَرَى كَرَامَتَهُ بَقَاءَهُ وَسَلَامَتَهُ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزَاقَ
الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا
طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ » ، انْتِصَابُ رِزْقًا عَلَى
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى رِزْقَانَهُمْ رِزْقًا .
لأنَّ إِبْنَاتَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ رِزْقٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ ؛ الْمَعْنَى فَانْبَتْنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
لِلرِّزْقِ .

وَأَرْتَقَهُ وَاسْتَرْزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ .
وَرَجُلٌ مَرْزُوقٌ أَيْ مَجْدُودٌ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :
رِزْقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
وَدَقَّ الرُّوَاعِدِ : جَوَّدَهَا فَرَهَا مَهَا
جَعَلَ الرِّزْقَ مَطَرًا . لأنَّ الرِّزْقَ عَنْهُ يَكُونُ .
وَالرِّزْقُ : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْزَاقُ .
وَالرِّزْقُ : الْعَطَاءُ وَهُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رِزْقَهُ
اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ عُوَيْفِ
الْقَوَافِي فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ
وَأَرْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهُ

وَفِيهِ حَذْفُ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ
الْفَارُوقِ ، وَالْإِسْمُ هُوَ عُمَرُ ، وَالْفَارُوقُ هُوَ
الْمُسَمَّى ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمَطَرُ رِزْقًا . وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » . وَقَالَ
تَعَالَى : « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
تُوعَدُونَ » ؛ قَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ الْمَطَرُ ، وَهَذَا
اتِّسَاعٌ فِي اللَّغَةِ ، كَمَا يُقَالُ التَّمَرُ فِي قَعْرِ
الْقَلْبِ ، يَعْنِي بِهِ سَقَى النَّخْلِ . وَأَرْزَاقُ
الْجُنْدِ : أَطْعَامُهُمْ ، وَقَدْ ارْتَزَقُوا . وَالرِّزْقَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْجَمْعُ
الرِّزْقَاتُ ، وَهِيَ أَطْعَامُ الْجُنْدِ . وَارْتَزَقَ
الْجُنْدُ : أَخَذُوا أَرْزَاقَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ » أَيْ شُكِرَ
رِزْقُكُمْ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَطَرْنَا بَنُوهُ الثُّرَيَّا ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » يَعْنِي
أَهْلَهَا . وَرِزْقَ الْأَمِيرِ جُنْدُهُ فَارْتَزَقُوا ارْتِزَاقًا ،
وَيُقَالُ : رِزْقَ الْجُنْدِ رِزْقَةً وَاحِدَةً لَا غَيْرَ ،
وَرِزَقُوا رِزْقَتَيْنِ أَيْ مَرَّتَيْنِ .

ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ لِتَيْسِ بْنِ حِمَّانَ أَبُو
مَرْزُوقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَلِلرَّفِيقِ
وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ
وَالْعِيَالِ الدَّرْدَقِ اللَّصُوقِ
حَمْرَاءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ
تَمَسَّحُ خَدَّ الْحَالِبِ الرَّفِيقِ
بَلْبِنِ الْمَسِّ قَلِيلِ الرَّيْقِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرِ أَبِي مَرْزُوقِ
وَالرَّوَارِقُ : الْجَوَارِحُ مِنَ الْكِلَابِ
وَالطَّيْرِ ، وَرِزْقَ الطَّائِرِ فَرَحَهُ بِرِزْقِهِ رِزْقًا
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَكَاثِمًا تَبَعَ الصَّوَارَ بِشَخْصِهَا

عَجَزَاءُ تَرِزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا
وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ : ثِيَابُ كَتَانٍ بَيْضُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ رَازِقِيٌّ . وَقِيلَ :
الرَّازِقِيُّ الْكَتَانُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
ظُرُوفَ الْخَمْرِ :

لَهَا غَلْلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بَآيَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا
أَيْ بِخَدْمَتِهِ الْأَقْيَالِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعَوْفِ
ابْنِ الْخَرَجِ :

كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا
جَ يُكْسِنُ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا
وَفِي حَدِيثِ الْجَوْنِيَّةِ النَّبِيِّ أَرَادَ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ : اكْسُهَا رَازِقِيَيْنِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : رَازِقِيَيْنِ ؛ هِيَ ثِيَابُ كَتَانٍ
بَيْضُ .

وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
وَالرَّازِقِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْبُضُ

طَوِيلُ الْحَبِّ . التَّهْدِيبُ : الْعِنَبُ الرَّازِقِيُّ هُوَ
الْمُلَاحِي .
وَرِزْقٌ : اسْمٌ .

* رِزْمٌ : الرِّزْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنْ
حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرَامُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ دُونَ الْحَنِينِ ، وَالْحَنِينُ أَشَدُّ مِنَ الرِّزْمَةِ .
وَفِي الْمَثَلِ : لَا خَيْرَ فِي رِزْمَةٍ لَا دِرَّةَ فِيهَا ؛
ضَرْبٌ مَثَلًا لِمَنْ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وَلَا يَحْقِيقُ ؛
وَقِيلَ : لَا جَدْوَى مَعَهَا ؛ وَقَدْ أَرَزَمَتْ عَلَى
وَلَدِهَا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ يَصِفُ
الْإِبِلَ :

تُبِينُ طَيْبَ النَّفْسِ فِي إِرْزَامِهَا
يَقُولُ : تُبِينُ فِي حَنِينِهَا أَنَّهَا طَيِّبَةُ النَّفْسِ
فَرِحَةٌ .

وَأَرَزَمَتْ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا : حَنَّتْ .
وَأَرَزَمَتْ النَّاقَةُ إِرْزَامًا ، وَهُوَ صَوْتُ تُخْرِجُهُ
مِنْ حَلْقِهَا لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ نَاقَتَهُ تَلَحَّلَحَتْ وَأَرَزَمَتْ ، أَيْ صَوَّتَتْ .
وَالْإِرْزَامُ : الصَّوْتُ لَا يَفْتَحُ بِهِ الْفَمُ ؛ وَقِيلَ
فِي الْمَثَلِ : رِزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ ؛ قَالَ : يُضْرَبُ
لِمَنْ يَعُدُّ وَلَا يَفِي ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ . وَرِزْمَةُ الصَّبِيِّ : صَوْتُهُ
وَأَرَزَمَ الرَّعْدُ : اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
صَوْتُ غَيْرِ شَدِيدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِرْزَامِ النَّاقَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّزْمَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
وَرِزْمَةُ السَّبَاعِ : أَصْوَاتُهَا . وَالرِّزِيمُ :
الرَّزِيرُ ؛ قَالَ :

لَأَسُودَ هِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رِزِيمُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِشَاعِرٍ :
تَرَكَوا عِمْرَانَ مُنْجَدِلًا

لِلسَّبَاعِ حَوْلَهُ رِزْمَةً
وَالْإِرْزَامُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَأَنشَدَ :
وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبِ إِرْزَامِهَا (١)
شَبَّهَ رِزْمَةَ الرَّعْدِ بِرِزْمَةِ النَّاقَةِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمِرْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ
(١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ ، وَصَدْرُهُ :
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ

وَالسَّحَابِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ رَعْدُهُ ، وَهُوَ الرِّزْمُ
أَيْضًا عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
تَرَى أَخَاهَا .

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيْبَ
ثُ مِنْ سَمَاءِ رِزْمَةٍ

وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذَلِكَ .
وَرَزَمَ الْبَعِيرُ يَرْزُمُ وَيَرْزُمُ رُزَامًا وَرُزُومًا :
سَقَطَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
رَزَمَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُهُمَا يَرْزُمُ رُزُومًا وَرُزَامًا
إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الشُّهُوسِ رَزَاحًا وَهَزَالًا .
وَقَالَ مَرَّةً : الرِّزْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَقْدِرُ
أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ لِابْنَةِ
الْخُسِّ : هَلْ يَفْلَحُ الْبَازِلُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
وَهُوَ رِزْمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّزْمُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّتِي تَلْبَسُ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنَ
الْهَزَالِ . وَرَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ وَتَرْزِمُ رُزُومًا
وَرُزَامًا ، بِالضَّمِّ : قَامَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْهَزَالِ
فَلَمْ تَتَحَرَّكْ ، فَهِيَ رِزْمٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ : وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ
لَهُ رِزْمٌ . أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْهَزَالِ . وَنَاقَةٌ
رِزْمٌ : ذَاتُ رُزَامٍ . كَأَمْرَأَةٍ حَائِضٍ . وَفِي
حَدِيثٍ خُزَيْمَةَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ : تَرَكْتُ
الْمُخَّ رِزَامًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ صَحَّتِ
الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ .
تَقْدِيرُهُ : تَرَكْتُ ذَوَاتَ الْمُخَّ رِزَامًا ، وَيَكُونُ
رِزَامًا جَمْعَ رِزْمٍ ؛ وَإِبِلُ رِزْمَى .

وَرَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قَرْنِهِ إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ .
وَأَسَدُ رِزَامَةٌ وَرِزَامٌ وَرِزْمٌ : يَبْرُكُ عَلَى
فَرَسَيْتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :
يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلاَكِ نَابِخَةً

مِنْ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْحَادِرِ الرِّزْمِ
قَالُوا : أَرَادَ الْفِيلَ ؛ وَالْحَادِرُ الْعَلِيطُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الْحَادِرُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ . وَهُوَ الْأَسَدُ فِي خَدْرِهِ ؛
وَالنَّابِخَةُ : الْمُتَجَبَّرُ ؛ وَالرِّزْمُ : الَّذِي قَدْ رَزَمَ
مَكَانَهُ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ
جُعْشَمٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْشَمٍ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ
لَا مُتَنَائِي عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ (١)
وَالْأَسَدُ يُدْعَى رِزْمًا لِأَنَّهُ يَرْزُمُ عَلَى
فَرَسَيْتِهِ . وَيُقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى
الْأَرْضِ : رِزْمٌ ، مِثَالُ هَبْعٍ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ مُرْزَمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالرِّزَامُ مِنَ
الرِّجَالِ (٢) الصَّعْبُ الْمُتَشَدَّدُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ الرِّزَامُ
أَنْتُمْ حِمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٍ
لَا تُسَلِّمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ
لَا تَمْنَعُونِي فَضْلَكُمْ . بَعْدَ الْعَامِ
وَيُرْوَى الرِّزَامُ جَمْعُ رِزْمٍ .

الْبَيْتُ : الرِّزْمَةُ مِنَ الثِّيَابِ مَا شُدَّ فِي
ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا
خَلَّةً وَيَوْمًا حَمَضًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الرِّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ وَأَخْلَاطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رِزْمٌ فِي أَكْلِهِ
إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ . وَالرِّزْمَةُ : الْكَارَةُ مِنَ
الثِّيَابِ . وَقَدْ رَزَمْتُهَا تَرْزِيمًا إِذَا شَدَدْتُهَا
رِزْمًا . وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرْزُمُهُ وَيَرْزُمُهُ رِزْمًا
وَرِزْمَةً : جَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، وَهِيَ الرِّزْمَةُ أَيْضًا
لِمَا بَقِيَ فِي الْجِلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نِصْفَهَا أَوْ
ثُلُثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ
أَعْطَى رَجُلًا جِزَائِرَ وَجَعَلَ غَرَائِرَ عَلَيْهِنَّ فِيهِنَّ
رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الرِّزْمَةُ قَدْرُ ثُلُثِ
الْغِرَارَةِ أَوْ رُبْعِهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ زَيْدُ
ابْنِ كَثُوفَةَ : الْقَوْسُ قَدْرُ رُبْعِ الْجِلَّةِ مِنَ
التَّمْرِ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا الرِّزْمَةُ .

وَرِزْمٌ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ .
وَرِزَمَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ : رَعَتْ حَمَضًا مَرَّةً
وَخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطَبُ
نَاقَتَهُ :

(١) ذكر البيت في مادة «جعشم» بهذه

الرواية :

يهدى ابن جعشم الأنباء نحوهم

[عبد الله]

(٢) قوله : «والرزام من الرجال» مضبوط في

القاموس ككتاب ، وفي التكملة كغراب .

كُلِّي الْجَمَضَ عَامَ الْمُفْجَمِينَ وَرِزْمِي
إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ
مَعْنَى قَوْلِهِ : ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ ، أَيْ
أَتَجَمْعُ عَلَيْكَ بَعْدَ قَابِلٍ ، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَا
تَأْكُلِينَ ، وَقِيلَ : اعْذِرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ
كَلَامٌ ؛ يَهْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ رِزْمٌ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ . وَرِزَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا خَلَطَتْ
بَيْنَ مَرْعَيْنِ .

وقوله ، ﷺ : رازموا بين طعامكم ،
فسره ثعلب فقال : معناه اذكروا الله بين كل
لقمتين . وسئل ابن الأعرابي عن قوله في
حديث عمر : إذا أكلتم فرازموا ، قال :
المُرازمة الملازمة والمخالطة ، يريد موالاة
الحمد ، قال : معناه اخلطوا الأكل بالشكر
وقولوا بين اللقم : الحمد لله ؛ وقيل :
المُرازمة أن تأكل اللبن واليابس والحامض
والحلو والجشيب والمأدوم ؛ فكأنه قال :
كلوا سائغًا مع جشيب غير سائغ ؛ قال ابن
الأثير : أراد اخلطوا أكلكم ، لئلا مع
خسین ، وسائغًا مع جشيب ؛ وقيل :
المُرازمة في الأكل المعاينة ، وهو أن يأكل
يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبَنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا
خَبْزًا قَفَارًا . وَالْمُرازمة في الأكل : الموالاة
كما يُرازم الرجل بين الجراد والتَّمْرِ . وَرِزْمُ
الْقَوْمِ دَارَهُمْ : أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا . وَرِزْمُ
الْقَوْمِ تَرْزِيمًا إِذَا ضَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ [الْأَرْضَ]
لَا يَبْرَحُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى :

مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْهَيْجِ مَطَاعِمُ
مَضَارِبُ فِي جَنْبِ الْفِثَامِ الْمُرَّمِ (٣)
قَالَ : الْمُرَّمُ الْحَذَرُ الَّذِي قَدْ جَرَبَ
الْأَشْيَاءَ ، يَتَرْزَمُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ
وَاحِدٍ لِأَنَّهُ حَذِرٌ .

وَأَكَلَ الرِّزْمَةَ أَيْ الْوَجْبَةَ .

وَرَزَمَ الشَّتَاءُ رِزْمَةً شَدِيدَةً : بَرَدًا ، فَهُوَ

(٣) قوله : «المرزم» كذا هو مضبوط في

الأصل والتكملة كمحدث ، وضبطه شارح القاموس
كمعظم .

رازم ، وبه سمي نوء الميرزم .
 أبو عبيد : الميرزم المفسر المجتمع .
 الرأ قبل الرأ ؛ قال : الصواب الميرزم .
 الرأ قبل الرأ ؛ قال : هكذا رواه ابن
 جبلة ، وشك أبو زيد في المفسر المجتمع
 أنه ميرزم أو ميرزم .
 والميرزمان : نجان من نجوم المطر .
 وقد يفرد ؛ أنشد اللحياني :
 أعددت للميرزم والذراعين
 فروا عكاظياً وأى خفين
 أراد : وخفين أى خفين ؛ قال ابن كنانة :
 الميرزمان نجان ، وهما مع الشعرين ،
 فالذراع المقبوضة هي إحدى الميرمين ،
 ونظم الجوزاء أحد الميرمين ، ونظمها
 كواكب معها ، فهما ميرما الشعرين .
 والشعريان نجاها اللذان معها ، الذراعان
 يكونان معها الجوهرى : والميرزمان ميرما
 الشعرين ، وهما نجان : أحدهما في
 الشعري ، والآخر في الذراع .
 ومن أسماء الشمال أم ميرزم ، مأخوذ من
 رزمة الناقة ، وهو حينها إلى ولدها .
 ورازم الرجل أرزماً إذا غضب .
 ورازم : أبو حى من تميم ، وهو رزام
 ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن
 تميم ؛ وقال الحصين بن الحمام المري :
 ولولا رجال من رزام أعزة
 وآل سبيع أو أسوءك علقما
 أراد : أو أن أسوءك يا علقمة .
 ورزيمة : اسم امرأة ؛ قال :
 ألا طرقت رزيمة بعد وهن
 تحطى هول أنار وأسود
 وأبو رزمة وأم ميرزم : الریح ؛ قال
 صخر الغي يعبر أبا المثلم يبرد محله :
 كاني أراه بالحلاء شاتياً
 يقشر أعلى أنفه أم ميرزم
 قال : يعنى ريح الشمال ، وذكره ابن سيده
 أنه الریح ، ولم يقيد بشمال ولا غيره ؛
 والحلاء : موضع . ورزم : موضع .

وقوله :
 وخافت من جبال السغد نفسي
 وخافت من جبال خوار رزم
 قيل : إن خواراً مضاف إلى رزم ؛ وقيل :
 أراد خوارزم فراد رأء لإقامة الوزن .
 وفي ترجمة هزم : المهزام عصا
 قصيرة ، وهي الميرزام ؛ وأنشد :
 فشام فيها مثل مهزام العصا
 أو الغضا ، ويروى : مثل ميرزام .

* رزن * الرزين : [الثقيل] من كل
 شيء . ورجل رزين : ساكن ، وقيل :
 أصيل الرأي ، وقد رزن رزاة ورزونا .
 ورزن الشيء يرزنه رزناً : راز ثقله ورفع
 لينظر ما ثقله من خفته . وشيء رزين أى
 ثقيل ، وقيل : رزن الحجر رزناً أقله من
 الأرض . ويقال : شيء رزين ، وقد رزنته
 يدي إذا ثقلته . وامرأة رزان إذا كانت ذات
 ثبات ووقار وعفاف ، وكانت رزينة في
 مجلسها ، قال حسان بن ثابت يمدح
 عائشة ، رضى الله تعالى عنها :
 حصان رزان لا ترن برية
 وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
 والرزانة في الأصل : الثقيل .
 والرزن والرزن : أكمة تمسك الماء ،
 وقيل : نقر في حجر أو غلط في الأرض ،
 وقيل : هو مكان مرتفع يكون فيه الماء ،
 والجمع أرزان ورزون ورزان ، قال ساعدة
 ابن جوبة يصف بقر الوحش :
 ظلت صوافن بالأرزان صادية

في ماحق من نهار الصيف محترق (١)
 وقال حميد الأرقط :
 أحقب ميفاء على الرزون
 حد الربيع أرني أرون
 لا خطل الرجع ولا قرون
 لاحق بطن بقرى سمين

(١) قوله : «محترق» الذي في مادة محق من
 الصحاح محتم .

وقال ابن حمزة : هو الرزن ، بالكسر
 لا غير . قال ابن برى : ويئت ساعدة مما
 يدل أنه رزن ، لأن فعلاً لا يجمع على أفعال
 إلا قليلاً .
 وقد ترزن الرجل في مجلسه إذا توقر
 فيه ، والرزانة : الوقار ، وقد رزن الرجل ،
 بالضم ، فهو رزين ، أى وقور .
 والرزان : منافع الماء ، وأحدثها
 رزنة . بالكسر . والرزون : بقايا السيل في
 الأجراف ، قال أبو ذؤيب :

حتى إذا جرت مياه رزونه
 الأصمعي : الرزون أماكن مرتفعة يكون فيها
 الماء ، وأحدثها رزن . ويقال : الرزن
 المكان الصلب ، وقيل : المكان المرتفع ،
 وقيل المكان الصلب وفيه طمانينة تمسك
 الماء ، وقال أبو ذؤيب في الرزون أيضاً :
 حتى إذا جرت مياه رزونه
 وبأى حر ملاوة تتقطع

والرزن : مكان مشرف غليظ إلى
 جنبه ، ويكون منفرداً وحده ، ويقود على
 وجه الأرض للدعوة حجارة ليس فيها من
 الطين شيء لا يبت ، وظهره مستو .
 والروزنة : الكوة ، وفي المحكم :
 الخرق في أعلى السقف . التهذيب : يقال
 للكوة النافذة الروزن ، قال : وأحسبه
 معرباً ، وهي الروازن تكلمت بها العرب .
 الليث : الأرزن شجر صلب تتخذ منه
 عصي صلبة ، وأنشد :

ونبعة تكسر صلب الأرزن
 وأنشد ابن الأعرابي :
 إني وجدك ما أقضى الغريم وإن
 حان القضاء ولا رقت له كبدى
 إلا عصا أرزن طارت برأيتها
 تنوء ضربتها بالكف والعصد

وأنشد ابن برى لشاعر :
 أعددت للضيفان كلباً ضارياً
 عندي وفضل هراوة من أرزن

ومعاذراً كذباً ووجهاً باسراً
وتشكياً عَصَ الزَّمانِ الأَلزَن

* رزا * ابن الأعرابي : رزا فلان فلاناً إذا برّه ، قال أبو منصور : أصله مهموز فحُفِفَ وكتب بالألف ، وقال في موضع آخر : رزا فلان فلاناً إذا قبل برّه . الأموي : أرزيت إلى الله أي استندت . وقال شمر : إنه ليرزى إلى قوة ، أي يلجأ إليها . قال أبو منصور : وهذا جائز غير مهموز ، ومنه قول روبة : يرزى إلى أيدٍ شديدٍ إباد الجوهري : أرزيت ظهرى إلى فلان أي التجأت إليه ، قال روبة :

لا تُوعِدُنِي حَيَّةً بالنكز
أنا ابن أنصاذٍ إليها أرزى
نغرف من ذى غيثٍ وتوزى
الأنصاذ : الأعمام . أنصاذ الرجل : أعمامه وأخواله المتقدمون في الشرف .
وفي الحديث : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً ، جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز ، قال : والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ . وضلالة العمل : بطلانه وذهاب نفعه .

* رسب * الرسوب : الذهاب في الماء سفلاً .

رسب (١) الشيء في الماء يرسب رسوباً ، ورسب : ذهب سفلاً . ورسبت عيناه : غارتا . وفي حديث الحسن يصف أهل النار : إذا طفت بهم النار ، أرسبتهم الأغلال ، أي إذا رفعتهم وأظهرتهم ، حطتهم الأغلال ينقلها إلى أسفلها .

وسيف رسب ورسوب : ماضٍ ، يغيب في الضريبة ، قال الهذلي :

أبيض كالرجع رسوب إذا
ما ناخ في محتفل يختلى

(١) قوله : «رسب» في القاموس أنه كنصر وكرم .

وكان لرسول الله ﷺ ، سيف يقال له رسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها . وكان لخالد بن الوليد سيف سماه مرسباً ، وفيه يقول :

ضربت بالمرسب رأس البطريق
بصارم ذي هبة فتيق (٢)
كانه آلة للرسوب . وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قُبِحت من سالفَةٍ ومن قفا
عبد إذا ما رسب القوم طفا
قال أبو العباس : معناه أن الحكماء إذا ما ترزنا في محافلهم ، طفا هو بجهله ، أي نزا بجهله .

والمراسب : الأوسى .
والرسوب : الحليم .

وفي النوادر : الرسوب والروسم : الداهية .

والرسوب : الكمرة ، كأنها لمغيها عند الجماع .

وجبل راسب : ثابت .
وبنو راسب : حى من العرب . قال :

وفي العرب حيان ينسبان إلى راسب : حى
في قضاة ، وحى في الأسد الذين منهم
عبد الله بن وهب الراسبي .

* رستق * اللحياني : الرزناق والرستاق واحد ، فارسي معرب ، الحقوه بقرطاس ، ويقال : رزناق ورستاق ، والجمع الرساتيق وهي السواد ، وقال ابن ميادة .

تقول خوذ ذات طرف براق
هلاً اشتريت حنطة بالرستاق

(٢) قوله : «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً هو : «علوت منه مجمع الفروق» ثم قال : وبين أضرب هذه المشاطر تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مزال ، والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اهـ وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة .

سمراء مما درس ابن مخراق
قال ابن السكيت : رزناق ورزناق ،
ولا تقل رستاق .

* رسح * الرشح : خفة اللتين ولصوقهما . رجل أرسح بين الرشح : قليل لحم العجز والفخذين ، وامرأة رشحاء ، وقد رشح رشحاً . وفي حديث الملائكة : إن جاءت به أرسح فهو لفلان ، الأرسح : الذي لا عجز له ، وفي الحديث ، لا تسترضعوا أولادكم الرشح ولا العنش ، فإن اللبن يورث الرشح ، اللبث : الرشح ألا يكون للمرأة عجيزة ، وقد رسحت رشحاً ، وهي الزلاء والمزلاج .

والأرسح : الذئب ، لذلك ، وكل ذئب أرسح ، لأنه خفيف الوركين ، وقيل لامرأة من العرب : ما بالنا تراكن رشحاً ؟ فقالت : أرسحتنا نار الرحفتين . وقيل للسمع الأزل : أرسح . والرشحاء : القبيحة من النساء ، والجمع رشح .

* رسخ * رسخ الشيء يرسخ رسوخاً : ثبت في موضعه ، وأرسخه هو .

والراسخ في العلم : الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . وكل ثابت : راسخ ، ومنه الراسخون في العلم . وأرسخته إرساخاً كالخبير رسخ في الصحيفة . والعلم يرسخ في قلب الإنسان . والراسخون في العلم في كتاب الله : المدرسون ، ابن الأعرابي : هم الحفاظ المذاكرون ، قال مسروق : قدمت المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم . خالد بن جنية : الراسخ في العلم البعيد العلم .

ورسخ الدمن : ثبت . ورسخ الغدير رسوخاً : نصب مأوه . ورسخ المطر رسوخاً إذا نصب نداءه في داخل الأرض فالتقى الثريان .

* رَسَدَقُ : الرَسْدَاقُ وَالرَزْدَاقُ ، فَارِسِيٌّ :
يَبُوتُ مُجْتَمِعَةً ، وَلَا تَقُلْ رَسْدَاقٌ . وَكَانَ
اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرَسْتِي ،
وَهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقَ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

* رَسَسْ : رَسَّ بَيْنَهُمْ يَرَسُّ رَسًّا : أَصْلَحَ ،
وَرَسَسْتُ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْأَكْوَعِ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَأَسُونَا لِلصُّلْحِ
وَابْتَدَأُونَا فِي ذَلِكَ ؛ هُوَ مِنْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ
أَرَسُّ رَسًّا ، أَيْ أَصْلَحْتُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
فَاتَحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ ،
أَيْ أَوَّلَهُ ؛ وَيُرْوَى : وَاسُونَا ، بِالْوَاوِ ، أَيْ
اتَّفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
الْأُسْوَةِ .

الصَّحَاحُ : الرَّسُّ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَالْإِفْسَادُ أَيْضًا ، وَقَدْ رَسَسْتُ
بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالرَّسُّ : ابْتِدَاءُ
الشَّيْءِ . وَرَسَّ الْحُمَى وَرَسَسُهَا وَاجِدٌ :
بَدَأُهَا وَأَوَّلُ مَسَّهَا ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَطَّى
الْمَحْمُومُ مِنْ أَجْلِهَا وَفَتَرَ جِسْمَهُ وَتَخَتَّرَ .
الْأَضْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ
الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ فَذَاكَ الرَّسُّ
وَالرَّسِيسُ أَيْضًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِرَسٍّ إِذَا ثَبَّتَتْ فِي عِظَامِهِ .
التَّهْذِيبُ : وَالرَّسُّ فِي قَوَافِي الشَّعْرِ
صَرْفُ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ أَلِفِ التَّاسِيِسِ ،
نَحْوُ حَرَكَةِ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا
تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جَازَتْ ، وَكَانَتْ رَسًّا
لِلْأَلِفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّسُّ فَتْحَةُ
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّاسِيِسِ ، نَحْوُ
قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاكِيلِ

فَفَتْحَةُ الْوَاوِ هِيَ الرَّسُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا
فَتْحَةً ، وَهِيَ لَازِمَةٌ ؛ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
الْأَخْفَشِ ، وَقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيَّ عَتَبَارَ
حَالِ الرَّسِّ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ
يُذَكَّرَ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلِفِ

الْأَفْتَحَةُ ، فَتَمَّتْ جَاءَتْ الْأَلِفُ لَمْ يَكُنْ مِنْ
الْفَتْحَةِ بَدْءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَالْقَوْلُ عَلَى
صِحَّةِ اعْتِبَارِ هَذِهِ الْفَتْحَةِ وَتَسْمِيَتِهَا إِنَّ أَلِفَ
التَّاسِيِسِ لَمَّا كَانَتْ مُعْتَبَرَةً مُسَمَّاءَ ، وَكَانَتْ
الْفَتْحَةُ دَاعِيَةً إِلَيْهَا وَمُقْتَضِيَةً لَهَا وَمُفَارِقَةً لِسَائِرِ
الْفَتْحَاتِ الَّتِي لَا أَلِفَ بَعْدَهَا ، نَحْوُ قَوْلِ
وَبَيْعٍ وَكَعْبٍ وَذَرِبٍ وَجَمَلٍ وَجَبَلٍ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، خُصَّتْ بِاسْمٍ لِمَا ذَكَرْنَا ، وَلِأَنَّهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ لَازِمَةٌ فِي جَمِيعِ الْقَصِيدَةِ ،
قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ لَازِمًا فِي الْقَافِيَةِ إِلَّا وَهُوَ
مُذَكُّورٌ مُسَمًّى ، بَلْ إِذَا جَازَ أَنْ نُسَمِّيَ فِي
الْقَافِيَةِ مَا لَيْسَ لَازِمًا ، أَعْنِي الدَّخِيلَ ، فَمَا هُوَ
لَازِمٌ لَا مَحَالَةَ أَجْدَرُ وَأَحْجَى بِوُجُوبِ
التَّسْمِيَةِ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ نَبَّهَ
أَبُو الْحَسَنِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ
أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلْأَلِفِ بَعْدَهَا وَأَوَّلَ
لَوَازِمِ الْقَافِيَةِ وَمُبْتَدَأَهَا سَمَّاها الرَّسَّ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الرَّسَّ وَالرَّسِيسَ أَوَّلُ الْحُمَى الَّذِي يُؤْذَنُ
بِهَا وَيَدُلُّ عَلَى وُجُودِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسَّةُ السَّارِيَةُ
الْمُحْكَمَةُ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : رَسِيسُ الْحُمَى أَصْلُهَا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ
رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ يَبْرَحُ
أَيَّ أَثْبَتَهُ . وَالرَّسِيسُ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي
قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ طُولٍ مَا يَتَذَكَّرُ
وَرَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ وَالسَّقَمُ فِي جِسْمِهِ
رَسًّا وَرَسِيسًا ، وَأَرَسَّ : دَخَلَ وَثَبَتْ .
وَرَسَّ الْحُبَّ وَرَسِيسُهُ : بَقِيَّتُهُ وَآثَرُهُ .
وَرَسَّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ يَرُسُّهُ رَسًّا :
حَدَّثَهَا بِهِ .

وَبَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ وَذَرْتُ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ
طَرَفٌ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَتَانَا رَسٌّ
مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وَهُوَ الْخَبَرُ
الَّذِي لَمْ يَصِحَّ . وَهُمْ يَتَرَاوَنَ الْخَبَرَ
وَيَتَرَهَمُسُونَهُ ، أَيْ يُسِرُّونَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الْحَجَّاجِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ
وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَهْلُ الرَّسِّ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ رَسٍّ بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ
أَفْسَدَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ
الرَّيْحَ وَلَيْنَ هُبُوبِهَا :

كَانَ خُرَامِي عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا
شَالُ رَسِيسِ الْمَسِّ بَلْ هِيَ أَطِيبُ
قَالَ : أَرَادَ أَنَّهَا لَيْنَةُ الْهُبُوبِ رُخَاءٌ .

وَرَسَّ لَهُ الْخَبَرَ : ذَكَرَهُ لَهُ ؛ قَالَ
أَبُو طَالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ
أَيَّ إِلَّا أَنْ يُذَكَّرَ ذِكْرًا خَفِيًّا .

الْمَازِنِيُّ : الرَّسُّ الْعَلَامَةُ ؛ أَرَسَسْتُ
الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ عِلَامَةً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّسِيسُ الْعَاقِلُ
الْفَطِنُ .

وَرَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَهُ لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ ؛
قَالَ :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسٍ
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَعًا بِلَيْسٍ
وَالرَّسُّ : الْبِثْرُ الْقَدِيمَةُ أَوْ الْمَعْدِنُ ،
وَالْجَمْعُ رِسَاسٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَنَابَلَةُ يَحْفَرُونَ الرِّسَاسَا
وَرَسَسْتُ رَسًّا أَيْ حَفَرْتُ بِثْرًا . وَالرَّسُّ :
بِثْرٌ لثَمُودَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بِثْرُكَانَتْ لَبَقِيَّةُ
مِنْ ثَمُودَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ دِيَارٌ
لِطَائِفَةٍ مِنْ ثَمُودَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ
قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا فَلَجٌ . وَيُرْوَى أَنَّهُمْ
كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ وَرَسُّهُ فِي بِثْرٍ ، أَيْ دَسُّهُ فِيهَا
حَتَّى مَاتَ ؛ وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ بِثْرٌ ، وَكُلُّ بِثْرٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ رَسٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَنَابَلَةُ يَحْفَرُونَ الرِّسَاسَا
وَرُسَّ الْمَيْتِ أَيْ قَبْرِ .

وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ : واديان بنجد .
أَوْ مَوْضِعَانِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَاءَانِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ مَعْرُوفَانِ . الصَّحَاحُ : وَالرَّسُّ اسْمُ
وَادٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهْنُ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى لِوَادِي الرَّسِّ ،
بِاللَّامِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُنَّ لَا يُجَاوِزْنَ هَذَا
الْوَادِي وَلَا يُخْطِئْنَهُ ، كَمَا لَا تُجَاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ
وَلَا تُخْطِئُهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفًّا مَنَازِلُهُ
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيسُ فَعَاظِلُهُ ؟ (١)
فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ . وَعَاظِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالرَّسْرَسَةُ : الرُّصْرَصَةُ ، وَهِيَ تَثْبِيتُ
الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِيَنْهَضَ . وَرَسَسَ
الْبَعِيرُ : تَمَكَّنَ لِلنُّهُوضِ .

وَيُقَالُ : رَسَسْتُ وَرَصَصْتُ أَيُّ أُثْبِتَ .
وَيُرْوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الْحَدِيثَ فَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ
رَسُّ الْحُمَى وَرَسِيسُهَا حِينَ تَبْدَأُ ، فَأَرَادَ
إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ : أَرْسُهُ فِي نَفْسِي ، أَيُّ أُثْبِتُهُ ؛
وَقِيلَ أَيُّ ابْتَدَيْتُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسِهِ فِي
نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أُسْتَذَكِّرُ بِذَلِكَ
الْحَدِيثَ . وَفُلَانٌ يَرَسُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ أَيُّ
يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . وَرَسَ فُلَانٌ خَيْرَ الْقَوْمِ إِذَا
لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
إِنَّكَ لَتَرَسُ أَمْرًا مَا يَلْتَمِسُ ، أَيُّ تُثْبِتُ أَمْرًا
مَا يَلْتَمِسُ ؛ وَقِيلَ : كُنْتُ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي أَيُّ
أُعَاوِدُ ذِكْرَهُ وَأُرَدِّدُهُ ، وَلَمْ يُرِدْ ابْتِدَاءَهُ .
وَالرَّسُّ : الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ .

(١) قوله : « عَفًّا » خطأ صوابه : « عاف »
وقوله : « الرَّسِيسُ » بفتح الراء وكسر السين
المهملية . تحريف صوابه : « الرَّسِيسُ » بضم الراء
وفتح السين . بصيغة التصغير . كزُبَيْرٍ . والرَّسُّ
وَالرَّسِيسُ مَاءَانِ لِبْنِي أَسَدَ . وقد ذكر البيت صواباً في
عادة « عقل » .

[عبد الله]

* رَسَطَ * الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ .
قَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْخَمْرَ
الرَّسَاطُونَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ . قَالَ :
وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامٍ مِنْ جَاوِرِهِمْ
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ
شِينًا فَيَقُولُ رَسَاطُونَ .

* رَسَطَنَ * الرَّسَاطُونَ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ
الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ، أَعْجَمِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَعَالُولًا
وَفَعَالُونًا لَيْسَا مِنْ أَتْنِيَّةٍ كَلَامِهِمْ . قَالَ اللَّيْثُ :
الرَّسَاطُونَ شَرَابٌ يُتَّخَذُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ
الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّسَاطُونَ
بِلِسَانِ الرُّومِ . وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

* رَسَعَ * الرَّسْعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَغْيِيرُهَا ، وَقَدْ
رَسَعْتُ تَرْسِيْعًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ
بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ . يَعْنِي فَسَدَتْ
وَتَغَيَّرَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَتَفْتَحُ سِينُهَا وَتُكْسَرُ وَتَشَدُّدُ ؛ وَيُرْوَى
بِالضَّادِ . وَالْمَرْسَعُ : الَّذِي انْسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنَ
السَّهَرِ . وَرَسَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ،
وَرَسَعٌ : فَسَدَ مَوْقُ عَيْنِهِ تَرْسِيْعًا ، فَهُوَ مَرْسَعٌ
وَمَرْسَعَةٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مَرْسَعَةً وَسَطَ أَرْفَاغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا

حِذَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا
قَوْلُهُ : مَرْسَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ
وَفَقْفَاقَةٌ ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ
الْعَيْنِ ، لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا ، كَمَا
يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ الْقَصَمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ
الثَّنِيَّةِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الْأَرْبَ بِذَلِكَ وَقَالَ : حِذَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ
يَعْطَبَا ، فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقَى الْأَعْرَابِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلِقُونَ كَعَبَ الْأَرْبِ فِي الرَّجُلِ

كَالْمَعَادَةِ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ
عَيْنٌ وَلَا سِحْرٌ وَلَا آفَةٌ ، لِأَنَّ الْجَنَّ تَمْتَطِي
الثَّعَالِبَ وَالظُّبَاءَ وَالْقَنَافِدَ ، وَتَجْتَنِبُ الْأَرْبَ
لِمَكَانِ الْحَيْضِ ، يَقُولُ : هُوَ مِنْ أَوْلَئِكَ
الْحَمَقَى . وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَيُرْوَى مَرْسَعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السِّينِ ،
قَالَ : وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَالْمَرْسَعَةُ كَالْمَعَادَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سِيرٌ
فَيُخْرَقَ فَيَدْخُلَ فِيهِ سِيرٌ فَيَجْعَلَ فِي أَرْسَاغِهِ ،
دَفْعًا لِلْعَيْنِ ؛ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ
بِالْإِتْدَاءِ ، وَيَبْنِي (٢) أَرْفَاغِهِ الْخَبِرَ ؛
وَيُرْوَى : بَيْنَ أَرْسَاغِهِ .

وَرَسَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْسَعُهُ رَسْعًا
وَرَسْعَةً : شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ خَرْزًا لِيَدْفَعَ بِهِ
عَنْهُ الْعَيْنَ . وَالرَّسْعُ : مَا شَدَّ بِهِ . وَرَسَعَ بِهِ
الشَّيْءُ : لَزَقَ . وَرَسَعَهُ : أَلَزَقَهُ . وَالرَّسِيْعُ :
الْمُلَزَقُ .

وَرَسَعَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ
مَنْزِلِهِ . وَرَجُلٌ مَرْسَعَةٌ : لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ ،
زَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبِهِ فَسَرَبَعْضُهُمْ بَيْتَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَرْسَعَةً وَسَطَ أَرْفَاغِهِ
وَالرَّسِيْعُ : أَنْ يَخْرُقَ شَيْئًا ثُمَّ يَدْخُلَ فِيهِ
سَيْرًا كَمَا تُسَوَّى سُورُ الْمَصَاحِفِ ، وَاسْمُ
السَّيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ ذَلِكَ الرَّسِيْعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَادَ الرَّسِيْعُ نَهْيَةً لِلْحَائِلِ
يَقُولُ : انْكَبَتْ سَيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا
أَعَالِيهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
الرَّصِيْعُ ، فَيَبْدُلُ السِّينَ فِي هَذَا الْحَرْفِ
صَادًا .
وَالرَّسِيْعُ وَمَرْسِيْعٌ : مَوْضِعَانِ .

* رَسَغَ * الرَّسْغُ : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ
وَالذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : الرَّسْغُ مُجْتَمِعُ السَّاقَيْنِ

(٢) قوله : « وبين أرفاغه » الذي سبق في
الشعر : وسط . وإن كانت بمعنى بين ؛ والمشهور
بين .

وَالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِلِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَهُوَ الرُّسْغُ . بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا وَالْجَمْعُ أَرْسَاغٌ .

وَرُسْغَ الْبَعِيرِ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بِخَيْطٍ . وَالرُّسْغُ وَالرَّسَاغُ : مَا شُدَّ بِهِمَا ، وَقِيلَ : الرُّسْغُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ أَنْ يَنْبَعَثَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَمْعُهُ رَسَاغٌ . التَّهْذِيبُ : الرُّسَاغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِي الْبَعِيرِ إِذَا قِيدَ بِهِ ، وَالرُّسْغُ : اسْتِرْخَاءٌ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرَّسَاغُ : مُرَاسَعَةُ الصَّرِيعِينَ فِي الصَّرَاعِ إِذَا أَخَذَا أَرْسَاغَهُمَا .

أَبْنُ بَرْزَجٍ : ارْتَسَعَ فَلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ النِّفَقَةَ . وَيُقَالُ : ارْتَسَعَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَرِ .

وَإِنَّهُ مَرْسَغٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ ، أَيْ مُوسِعٌ عَلَيْهِ . وَعَيْشٌ رَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَطَعَامٌ رَسِيعٌ : كَثِيرٌ .

وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَغَ . أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ ، أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وَكَذَلِكَ أَرْسَغَ (عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : رَسَغَ الْمَطَرُ كَثْرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قَالَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ مَرْسَغٌ ، إِذَا ثَرَى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدُ الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاغِهِ .

* رَسَفُ * الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشْيُ الْمُقِيدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشْيُ مَشْيِ الْمُقِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رَوِيدًا ، فَهُوَ رَاسِفٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَخْطَلِ :

يَنْهِنِي الْحِرَاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسِفُ فِي قِيوده : الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ مَشْيُ الْمُقِيدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرَجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ الْإِجَارَةَ ^(١) . وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا : رَسَفَ يَرْسِفُ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ . فَهُوَ الرَّتْكَانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ أَيْ طَرَدْتُهَا مُقِيدَةً .

* رَسَلُ * الرَّسَلُ : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَرْسَالٌ . وَالرَّسَلُ : الْإِبِلُ ، هَكَذَا (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَهَا بِشَيْءٍ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

يَسْقَى رِيَاضًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ وَالرَّسَلُ : قَطِيعٌ بَعْدَ قَطِيعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسَلُ . بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوْصُ بَرَسَلٍ أَنِّي أَخَافُ النَّاتِبَاتِ بِالْأَوَّلِ وَقَالَ لَيْدٌ :

وَفَتِيَّةٌ كَالرَّسَلِ الْقِمَاحِ وَالْجَمْعُ الْأَرْسَالُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : يَأْذَانْدِيهَا خَوْصًا بِأَرْسَالٍ وَلَا تَذَوْدَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ

وَرَسَلُ الْحَوْضِ الْأَذْنَى : مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَالرَّسَلُ : قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدْرُ عَشْرِ يُرْسَلُ بَعْدَ قَطِيعٍ . وَأَرْسَلُوا إِبِلَهُمْ إِلَى الْمَاءِ أَرْسَالًا أَيْ قِطْعًا . وَاسْتَرْسَلَ إِذَا قَالَ أَرْسَلُ إِلَى الْإِبِلِ أَرْسَالًا . وَجَاءُوا رَسَلَةً رَسَلَةً ، أَيْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً ، وَإِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ مُتَقَطِّعَةً قِيلَ أَوْرَدَهَا أَرْسَالًا . فَإِذَا أَوْرَدَهَا جَمَاعَةً قِيلَ أَوْرَدَهَا عِرَاكًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ

(١) قوله : « الإجازة » كذا بالأصل . ومثله شرح القاموس .

دَخَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَالًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ . أَيْ أَفْوَاجًا وَفِرْقًا مُتَقَطِّعَةً بَعْضُهُمْ يَتَوَّعُ بَعْضًا . وَاحِدُهُمْ رَسَلٌ . يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالسِّينُ . وَفِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرَ كَثِيرُ الرِّسَلِ قَلِيلُ الرِّسَلِ : كَثِيرُ الرِّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَى كَثِيرٌ . أَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . فَهِيَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَيْ أَرْسَلَهَا فَهِيَ مُرْسَلَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَقَدْ فَسَرَهُ الْعُدْرِيُّ فَقَالَ : كَثِيرُ الرِّسَلِ ، أَيْ شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : مَاتَ الْوَدِيُّ وَهَلَكَ الْهَدْيُ .

يَعْنِي الْإِبِلَ ، فَإِذَا هَلَكَتْ الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا وَبَقَائِهَا عَلَى الْجَدْبِ [ف] كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وَتَنْجُو حَتَّى يَكْثُرَ عَدَدُهَا ؟ قَالَ : وَالْوَجْهُ مَا قَالَهُ الْعُدْرِيُّ . وَأَنَّ الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وَتَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى لِقَلَّتِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّسَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ . وَإِنَّهُ سَيَوْنِي بِكُمْ رَسَلًا رَسَلًا فَتَرْهَقُونَ عَنِّي . أَيْ فِرْقًا . وَجَاءَتْ الْخَيْلُ أَرْسَالًا أَيْ قَطِيعًا قَطِيعًا .

وَرَسَلَهُ مُرَاسَلَةً فَهُوَ مُرَاسِلٌ وَرَسِيلٌ . وَالرَّسَلُ وَالرَّسَلَةُ : الرَّفْقُ وَالتَّوَدُّةُ ، قَالَ صَخْرُ الْعَمِّيِّ . وَيَسَسَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ . وَأَحْدَقَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ وَأَيَقَنَ بِالْفِتْلِ . فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا أَيْ لَمَنْعُونِي بِقِتَالٍ . وَهِيَ النَّجْدَةُ ، أَوْ بَغِيرَ قِتَالٍ . وَهِيَ الرَّسَلُ .

وَالرَّسَلُ كَالرَّسَلِ . وَالتَّرْسَلُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْسِيلُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَهُوَ التَّحْقِيقُ بِلَا عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . وَتَرَسَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ : اتَّأَدَّ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ ، أَيْ تَرْتِيلٌ ، يُقَالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَمَشْيِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ . وَهُوَ وَالتَّرْسَلُ سَوَاءٌ .

وفي حديث عمر، رضي الله عنه : إذ أذنت فترسل . أي تأن ولا تعجل .

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ قال : إن الأرض إذا دفن^(١) فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت على فدادا ذا مال وذا خيلاء . وفي حديث آخر : أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطح لها بقاع قرقر تطوه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلها . يريد الشدة والرخاء ؛ يقول : يعطى وهي سمان حسان يشتد على مالِكها إخراجها ، فتلك نجدتها ، ويعطى في رسلها وهي مهازيل مقاربة ؛ قال أبو عبيد : معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه إعطاؤه ، فيكون نجدة عليه أي شدة ، أو يعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها ، فيعطى ما يعطى مستهيناً به على رسله ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله : إلا من أعطى في رسلها ، أي بطيب نفس منه . والرسل في غير هذا : اللبن ؛ يقال : كثر الرسل العام ، أي كثر اللبن ، وسيأتي تفسيره أيضاً في نجد .

قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى ، لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفتيح للإبل ، فجري مجرى قولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لينها ، قال : وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ، لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجِهِ مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجذب . وبالرسل الرخاء والخصب ؛ لأن الرسل اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجذب

(١) قوله : «إن الأرض إذا دفن إلخ» هكذا في الأصل . وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة . وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ . ولم يذكره هنا .

والخصب . لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجماف به ، وإذا أخرج حقها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ، ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله ، وما نجدتها ورسلها ؟ قال : عسرُها ويسرُها ، فسمى النجدة عسراً والرسل يسراً ، لأن الجذب عسر ، والخصب يسر ، فهذا الرجل يعطى حقها في حال الجذب والضيق ، وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الخصب والسعة ، وهو المراد بالرسل .

وقولهم : أفعَلْ كذا وكذا على رسلِك . بالكسر ، أي اتَّيَدْ فيه ، كما يقال على هيتك . وفي حديث صفية : فقال النبي ، ﷺ : على رسلِكما ، أي اتَّيْدا ولا تعجلا ؛ يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هيتته .

الليث : الرسل ، بفتح الراء ، الذي فيه لين واسترخاء ، يقال : ناقة رسله القوائم ، أي سلسة لينة المفصل ؛ وأنشد :

برسلة وثق ملتقاها

موضع جلب الكور من مطاها

وسير رسل : سهل . واسترسل الشيء : سلس . وناقة رسله : سهلة السير ، وجمل رسل كذلك ، وقد رسل رسلاً ورسالة . وشعر رسل : مسترسل . واسترسل الشعر ، أي صار سبطاً . وناقة مرسل : رسله القوائم كثيرة الشعر في ساقها طويلته . والمرسل : الناقة السهلة السير ، وإبل مراسيل ، وفي قصيد كعب بن زهير :

أضحت سعاد بأرض لا يبلغها

إلا العناق النجيات المراسيل المراسيل : جمع مرسل وهي السريعة السير .

ورجل فيه رسله ، أي كسل . وهم في رسله من العيش أي لين . أبو زيد : الرسل ، بسكون السين ، الطويل المسترسل ، وقد رسل رسلاً ورسالة ؛ وقول الأعشى :

غولين فوق عوج رسال
أي قوائم طوال .

الليث : الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمانينة ، يقال : غبن المسترسل إليك رباً . واسترسل إليه أي انبسط واستأنس . وفي الحديث : أيما مسلم استرسل إلى مسلم فعبته فهو كذا ؛ الاسترسال : الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه ، وأصله السكون واللبث .

قال : والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوفر والتثبت . وجمع الرسالة الرسائل . قال ابن جني : الترسل في الكلام التوفر والتفهم والترقب من غير أن يرفع صوته شديداً . والترسل في الركوب : أن يسطر رجله على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجله حتى يغشيها ؛ قال : والترسل في القعود أن يترج ويرخي ثيابه على رجله حوله .

والإرسال : التوجيه ، وقد أرسل إليه ، والاسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل (الأخيرة عن ثعلب) ، وأنشد :

لقد كذب الواشون ما بحث عندهم
بليلى ولا أرسلتهم برسيل
والرسول : بمعنى الرسالة ، يؤنث ويذكر ، فمن أنت جمعه أرسلأ ؛ قال الشاعر :

.... قد أتتها أرسلى

ويقال : هي رسولك . وتراسل القوم : أرسل بعضهم إلى بعض . والرسول : الرسالة والمرسل ؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للأسعر الجعفي :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا

بأنى عن فتاحتكم غنى
عن فتاحتكم أي حكمكم ، ومثله لعباس ابن مرداس :

ألا من مبلغ عني خفا

رسولا بيت أهلك متهاتها

فَإِنَّ الرَّسُولَ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا بَحْتُ عَنْهُمْ

بِسِرِّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ » ، وَلَمْ يَقُلْ رَسُولٌ لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا
يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ وَالْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

الْكُنَى إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو

لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ
أَرَادَ بِالرَّسُولِ الرَّسْلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِمْ كَثُرَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ ،
لَا يُرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ بَعْنَهُ وَالدِّرْهَمَ بَعْنِهِ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ كَثْرَةَ الدِّينَارِ وَالِدِّرَاهِمِ ؛ وَالْجَمْعُ
أُرْسِلُ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
شَاهِدًا عَلَى جَمْعِهِ عَلَى أُرْسِلُ لِلْهُذَلِيِّ :

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ

حَبًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا أُرْسِلُ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ
الْمَوْذِنِ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَعْلَمُ
وَأَبِينُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ . وَالرَّسُولُ : مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يُتَابِعُ
أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ
الْإِبِلُ رَسَلًا ، أَيْ مُتَابِعَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى
وَأَخِيهِ : « فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ،
مَعْنَاهُ إِنَّا رَسَالَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيْ ذَوَا رِسَالَةٍ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

..... مَا فَهْتُ عَنْهُمْ

بِسِرِّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرِسَالَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ . وَسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولًا
لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ ، أَيْ ذُو رِسَالَةٍ . وَالرَّسُولُ :
اسْمٌ مِنْ أُرْسَلْتُ ، وَكَذَلِكَ الرِّسَالَةُ .
وَيُقَالُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ أُرْسَالًا إِذَا جَاءَتْ مِنْهَا

رَسْلٌ بَعْدَ رَسْلٍ . وَالْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ
وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقِيَمَ بِهَا يُورِدُهَا الْحَوْضَ
رَسَلًا بَعْدَ رَسْلٍ ، وَلَا يُورِدُهَا جُمْلَةً فَتَزْدَحِمُ
عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرَوَى . وَأُرْسَلْتُ فَلَانًا فِي
رِسَالَةٍ ، فَهُوَ مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ
أَغْرَقْنَاهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَدُلُّ هَذَا اللَّفْظُ
عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ قَدْ كَذَبُوا غَيْرَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِقَوْلِهِ الرُّسُلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ
نُوحٌ وَحْدَهُ ، لِأَنَّ مَنْ كَذَبَ بَنِي فَقَدْ كَذَبَ
بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّ
الْأَنْبِيَاءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُعْنَى بِهِ
الْوَاحِدُ وَيَذَكَّرُ لَفْظُ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ : أَنْتَ
مِمَّنْ يُنْفِقُ الدَّرَاهِمَ ، أَيْ مِمَّنْ نَفَقْتَهُ مِنْ هَذَا
الْجِنْسِ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

حَبًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا أُرْسِلُ

ذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّهُ كَسَرَ رَسُولًا عَلَى
أُرْسِلُ ، وَإِنْ كَانَ الرَّسُولُ هُنَا (١) إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ
الْمَرْأَةُ ، لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ مِمَّا يُسْتَحْدَمُ
فِي هَذَا الْبَابِ .

وَالرَّسِيلُ : الْمُوَافِقُ لَكَ فِي النَّضَالِ
وَنَحْوِهِ . وَالرَّسِيلُ : السَّهْلُ ؛ قَالَ جُبَيْنُ
الْأَسَدِيُّ :

وَقُمْتُ رَسِيلًا بِالَّذِي جَاءَ يَتَّبِعِي

إِلَيْهِ يَلْبِغُ الْوَجْهَ لَسْتُ بِبَاسِرٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمَّى

الْمُرَاسِلَ فِي الْغِنَاءِ وَالْعَمَلِ : الْمَتَالِي .

وَقَوَائِمُ الْبُعِيرِ : رِسَالٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْفَحْلِ الْعَرَبِيِّ يُرْسَلُ

فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَهَا رَسِيلٌ ؛ يُقَالُ : هَذَا

رَسِيلُ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ فَحْلٌ إِيْلَهُمْ . وَقَدْ

أُرْسِلَ بَنُو فَلَانٍ رَسِيلَهُمْ ، أَيْ فَحْلَهُمْ ، كَأَنَّهُ

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِنْ أُرْسِلَ ؛ قَالَ : وَهُوَ

(١) قوله : « وإن كان الرسول هنا . . . إلخ »

عبارة الحكم . « وإن كان الرسول مذكراً ، وإنما هو

تكسير المؤنث ، كاتان وآتن ، وعناق وأعتق ،

وعقاب وأعقب ، لما كان الرسول هنا إنمّا . . . إلخ » .

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ
- الْمُحْكَمَ ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ آيَاتِهِ » ؛
وَمِمَّا يُشَاكِلُهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْذَرِ نَذِيرٌ ، وَلِلْمُسْمَعِ
سَمِيعٌ .

وَحَدِيثُ مُرْسَلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ
الْأَسْنَادِ ، وَجَمْعُهُ مَرَايِلُ .

وَالْمُرَاسِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاسِلُ
الْحُطَّابَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فَارَقَهَا زَوْجُهَا
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ ، مَاتَ أَوْ طَلَّقَهَا ، وَقِيلَ :
الْمُرَاسِلُ الَّتِي قَدْ أَسْتَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ،
وَالِاسْمُ الرِّسَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُرَاسِلًا ،
يَعْنِي نَيْبًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَا بَكَرًا
تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ! وَقِيلَ : امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ هِيَ
الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا ، أَوْ أَحَسَّتْ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ
تَطْلِقَهَا ، فَهِيَ تَزِينُ لِآخِرٍ ، وَأَنْشَدَ الْهَازِنِيُّ
لِجَرِيرٍ :

يَمْشِي هُبَيْرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقِ

يَقُولُ : لَيْسَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَبِيهِ ؛ قَالَ :

الْمُرَاسِلُ الَّتِي طَلَّقَتْ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ بَسَّاتِ

بِالطَّلَاقِ ، أَيْ لَا تُبَالِيهِ ، يَقُولُ : فَهَبَيْرَةٌ قَدْ

بَسَّاتِ بَأَنَّ يُقْتَلَ لَهُ قَيْلٌ وَلَا يَطْلُبُ بِثَأْرِهِ مُعَوَّدٌ

ذَلِكَ ، مِثْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَّاتِ

بِالطَّلَاقِ ، أَيْ أَنْسَتَ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ رُسُلٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً

لَا تَحْتَمِرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرِ رُسُلٍ

مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

وَأُرْسِلَ الشَّيْءُ : أُطْلِقَهُ وَأَهْمَلَهُ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى

الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ أَزًّا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ

[تَعَالَى] : « أَرْسَلْنَا » وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَا خَلَقْنَا

الشَّيَاطِينَ وَأَيَّاهُمْ ، فَلَمْ نَعْصِمْنَهُمْ مِنَ الْقَبُولِ

مِنْهُمْ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي - وَهُوَ الْمُخْتَارُ -

- أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ وَقَبِلُوا لَهُمْ

يَكْفُرُهُمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا » ، وَمَعْنَى الْإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيْطُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينِ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ » ، أَنَّ إِرْسَالَهُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبَادِي ، وَإِرْسَالَهُ الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ تَحْلِيَّتُهُ وَإِيَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ : كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ ، أَيْ خَلَيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ .

وَالْمُرْسَلَاتُ ، فِي التَّنْزِيلِ : الرِّيحُ ؛ وَقِيلَ الْخَيْلُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَلَايِكَةُ . وَالْمُرْسَلَةُ : قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ . وَقِيلَ : الْمُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ فِيهَا الْخَزْرُ وَغَيْرُهَا . وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ مَا كَانَ . وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُرْسِلُونَ : كَثُرَ رَسْلُهُمْ ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ : دَعَانَا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلَادِ بِهَا الْحَوْلُ الْمَفَارِقُ وَالْحِقَاقُ وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ : كَثِيرُ الرِّسْلِ وَاللَّبَنِ وَالشَّرْبِ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا : وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قَامَ وَسَطُهَا طَوِيلُ الْعَصَا غُرْنِيقٍ ضَحَلِ مُرْسَلٌ مُرْسَلٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغُرْنِيقِ ، وَهُوَ شِبْهُ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا . وَالرَّسْلُ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرِّسْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الثَّمَرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ . الرِّسْلُ : اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قَلَّ الثَّمَرُ وَهُوَ السَّوَادُ وَأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ الْبَيَاضُ . وَالرَّسْلَانُ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْعُضْدَيْنِ . وَالرَّاسِلَانِ : الْكَتِفَانِ ، وَقِيلَ عِرْقَانِ فِيهِمَا ، وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ . وَالْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ ، أَيْ تَهَاوَنَ بِهِ .

وَالرُّسَيْلَى ، مَقْصُورٌ : دُويَّةٌ . وَأُمُّ رِسَالَةٍ : الرَّحْمَةُ .

* رَسْمُ : الرِّسْمُ : الْأَثَرُ ؛ وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْأَثَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الْأَثَارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا . وَرَسْمُ الدَّارِ : مَا كَانَ مِنْ أَثَارِهَا لاصِقًا بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْسَمٌ وَرُسُومٌ .

وَرَسَمَ الْغَيْثُ الدَّارَ : عَقَاها وَأَبْقَى فِيهَا أَثَرًا لاصِقًا بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ
لِعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّونِ وَكَيْفُ ؟

رَفَعَ مُرْبِعًا بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ رَسْمٌ ، أَرَادَ : أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مُرْبِعٌ وَمُصِيفٌ دَارًا .

وَتَرَسَّمَ الرِّسْمَ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وَتَرَسَّمْتُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ . وَتَرَسَّمْتُ الْمَنْزِلَ : تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسَّمْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءٍ مَنَزَلَةً

مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ ؟
وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ وَتَفَرَّسَّمْتَ أَيْنَ تَحْفِرُ
أَوْتَيْنِي ؛ وَقَالَ :

اللَّهُ أَسْفَاكَ بِآلِ الْجَبَّارِ
تَرَسَّمَ الشَّيْخَ وَضَرَبَ الْمِنْقَارِ
وَالرُّوسَمُ : كَالرَّسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَخْطَلِ :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجُدِّ رُوسَمًا
مُحِيلاً وَنُويًا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا ؟
وَالرُّوسَمُ : خَشَبَةٌ فِيهَا كِتَابٌ مَنقُوشٌ يُخْتَمُ بِهَا الطَّعَامُ ، وَهُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : الرُّوسَمُ شَيْءٌ تُجَلَّى بِهِ الدَّنَائِيرُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

مِنْ التَّفَرِّ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
دَنَائِيرُ شِيْفَتْ مِنْ هِرْقَلٍ بِرُوسَمِ
ابْنِ سَيْدَةٍ : الرُّوسَمُ الطَّابِعُ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّابِعَ الَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الْخَايَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ : قُرْحَةٌ بِرُوسَمٍ ، أَيْ بَوَاجِهِ الْفَرَسِ . وَإِنَّ عَلَيْهِ لَرُوسَمًا ، أَيْ عَلَامَةً حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ . قَالَهُ

خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَالْجَمْعُ الرُّوسِمُ وَالرُّوَاْسِمُ ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : هُوَ الرِّسْمُ وَالرَّشْمُ لِلْأَثَرِ . وَرَسَمَ عَلَى كَذَا وَرَشَمَ إِذَا كَتَبَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رُوسَمٌ وَرُوشَمٌ وَرَاسُومٌ وَرَاشُومٌ ، مِثْلُ رُوسَمِ الْأَكْدَاسِ وَرُوسَمِ الْأَمِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَدِمْنَةٍ هَبَجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا
كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرُّوَاْسِمِ
وَالرُّوَاْسِمِ : كُتِبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَالْهَدْمَلَاتُ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ ؛ وَنَاقَةُ رُسُومٍ .

وَتُوبُ رُسْمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : مُحْطَطٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَرَسَمْتُ بِالْقَبَاطِي وَالْمَطَارِفِ حَتَّى تَزْحُوها ، أَيْ حَشَوْها حَشْوًا بِالْغَا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وَهِيَ الْمُحْطَطَةُ خُطُوطًا خَفِيَّةً .

وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ : غَابَ . وَالرَّاسِمُ : الْمَاءُ الْجَارِي وَنَاقَةُ رُسُومٍ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ . وَرَسَمَتِ النَّاقَةُ تَرَسِمُ رَسِيمًا : أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ، وَأَرْسَمْتُهَا أَنَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا
مَعًا وَشَتَّى وَمِنْ شَفْعٍ وَقَرَادِ
[ف] إِنَّمَا أَرَادَ الْمُرْسِمُوهَا ، فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ .

وَالرَّسْمُ : الرِّكْبَةُ تَدْفِنُهَا الْأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ رِسَامٌ .

وَأَرْسَمَ الرَّجُلُ : كَبَّرَ وَدَعَا . وَالْإِرْتِسَامُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّذُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَّى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا
وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَأَرْسَمَ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَسَمَ خَتَمَ إِنَاءَهَا بِالرُّوسَمِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالرَّسِيمُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ : فَوْقَ الدَّمِيلِ ؛
وَقَدْ رَسَمَ يَرْسِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَسِيمًا ، وَلَا يُقَالُ
أَرْسَمَ : وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
أَجَدْتُ بِرَجُلَيْهَا التَّجَاءَ وَكَلَّفْتُ
بَعِيرِي غَلَامِي الرَّسِيمَ فَأَرْسَمًا
وَفِي رِوَايَةٍ (١) :

..... كَلَّفْتُ

غَلَامِي الرَّسِيمَ فَأَرْسَمًا
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّمَا أَرَادَ أَرْسَمَ الْغُلَامَانِ
بَعِيرَيْهَا وَلَمْ يُرِدْ أَرْسَمَ الْبَعِيرِ .
وَالرَّسُومُ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا
وَلَيْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَ كُرَاعُ الْغَمِيمِ
إِذَا النَّاسُ يَرْسِمُونَ نَحْوَهُ ، أَيْ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
سِرَاعًا ، وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ
مُؤَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ .

وَالرَّسَمُ : حُسْنُ الْمَشْيِ .
وَرَسَمْتُ لَهُ كَذَا فَأَرْسَمَهُ إِذَا امْتَثَلَهُ .
وَرَسِمٌ : اسْمٌ .

« رَسَن » الرَّسَنُ : الْحَبْلُ . وَالرَّسَنُ :
مَا كَانَ مِنَ الْأَزْمَةِ عَلَى الْأَنْفِ . وَالْجَمْعُ
أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ ، فَأَمَّا سَيِّبُونِي فَقَالَ : لَمْ يُكْسَرِ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ . وَفِي الْمَثَلِ : مَرَّ الصَّعَالِيكَ
بِأَرْسَانِ الْخَيْلِ ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يُسْرَعُ
وَيَتَّبَعُ . وَقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالْفَرَسَ وَالنَّاقَةَ
يَرْسِنُهَا وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا ، وَقِيلَ :
رَسَنَهَا شَدَّهَا ، وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا .
وَحَزَمَتُهُ . شَدَدَتْ حِزَامَهُ ، وَأَحْزَمَتُهُ : جَعَلَتْ
لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتْ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَرْسُونٌ .
وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدَتْهُ بِالرَّسَنِ . قَالَ
ابْنُ مُقْبَلٍ :

هَرَيْتُ قَصِيرَ عِذَارِ اللَّجَامِ

أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ
قَوْلُهُ : قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ، يُرِيدُ أَنَّ مَشَقَّ
شِدْقِيهِ مُسْتَطِيلٌ . وَإِذَا طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ
(١) قَوْلُهُ : « وَفِي رِوَايَةٍ كَلَّفْتُ الْخَ » كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ غَلَامِي بَعِيرِي .

اللَّجَامُ ، وَلَمْ يَصِفْهُ بِقَصْرِ الْخَدِّ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ
بَطُولِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ : وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ .
الْمَرْسُونُ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ ، وَهُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . وَيُقَالُ :
رَسَنَتْ الدَّابَّةُ وَأَرْسَنَتْهَا ، وَأَجْرَزَتْهُ أَيْ جَعَلَتْهُ
يَجْرُهُ . يُرِيدُ خَلِيقَتَهُ وَأَهْمَلَتْهُ يَرْهَى كَيْفَ
شَاءَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ
وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى
أَصْحَابِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ
مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ مَيْمُونَةُ
وَرُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ خُلِيَ
سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ .
وَالْمَرْسِنُ وَالْمَرْسَنُ : الْأَنْفُ . وَجَمْعُهُ
الْمَرَاْسِنُ ، وَأَصْلُهُ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ لِلْإِنْسَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْسِنُ ،
بِكَسْرِ السِّينِ . مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنَ أَنْفِ
الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ ،
يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغَمِ مَرْسِنِهِ
وَمَرْسِنِهِ . بِكَسْرِ الْمِيمِ (٢) وَفَتْحِ السِّينِ
أَيْضًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَجَبْهَةٌ وَحَاجِبًا مُرَجَّجًا

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

سَاسَ الْمَرْسَنَ كَالسَّيِّدِ الْأَزَلَّ

أَرَادَ هُوَ سَاسَ الْقِيَادِ لَيْسَ بِصُلْبِ الرَّأْسِ .
وَهُوَ الْخُرْطُومُ .

وَالرَّاسِنُ : نَبَاتٌ يُشَبَّهُ نَبَاتَ الزَّنَجِيلِ .
وَبَنُو رَسَنِ : حَيٌّ .

« رَسَا » رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُومًا (٣) وَأَرْسَى

ثَبَّتَ ، وَأَرْسَاهُ هُوَ . وَرَسَا الْجَبَلُ يَرْسُو إِذَا

(٢) قَوْلُهُ : « بِكَسْرِ الْمِيمِ » قَالَ الصَّاعِقَانِي : كَسَرَ
الْمِيمَ خَطَأً ، بَلْ هُوَ كَمَقْعَدَ وَمَجْلِسَ . وَكَتَبَ السَّيِّدُ
الْمُرْتَضَى عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ كَمَقْعَدَ : الصُّوَابُ كَمَيْتَرٍ .

(٣) قَوْلُهُ : « رُسُومًا » بَضَمَ الرَّاءَ وَالسِّينَ عَلَى
فُعُولٍ . وَرُسُومًا بَفَتْحِ الرَّاءِ وَسَيَكُونُ السِّينَ عَلَى فَعْلٍ .

ثَبَّتَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ . وَجِبَالُ رَاسِيَاتٍ .
وَالرَّوَاسِي مِنَ الْجِبَالِ : الثَّوَابِتُ الرَّوَاسِيخُ .
قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدَتُهَا رَاسِيَةٌ . وَرَسَتْ
قَدَمُهُ : ثَبَّتَتْ فِي الْحَرْبِ . وَرَسَتْ السَّفِينَةُ
تَرْسُو رُسُومًا : بَلَغَ أَسْفَلُهَا الْقَعْرَ وَانْتَهَى إِلَى
قَرَارِ الْمَاءِ ، فَثَبَّتَتْ وَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ ، وَأَرْسَاهَا
هُوَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ . عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَسَفِينَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا
وَمُرْسَاهَا » وَقُرِئَ : مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا ، عَلَى
التَّعْتِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ
مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا . بِالضَّمِّ . مِنْ أَجْرَيْتُ
وَأَرْسَيْتُ ، وَمُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا . بِالْفَتْحِ . مِنْ
رَسَتْ وَجَرَتْ ، التَّهْدِيبُ : الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمْ
اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مُرْسَاهَا .
وَاحْتَفَلُوا فِي مُجْرَاهَا ، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ
مُجْرَاهَا . وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
وَابْنُ عَامِرٍ مُجْرَاهَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ
مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَالْمَعْنَى بِاسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا
وَأَرْسَاؤُهَا . وَقَدْ رَسَتْ السَّفِينَةُ وَأَرْسَاهَا اللَّهُ .
قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ
اللَّهَ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا
وَمُرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ جَرَّيْهَا وَثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ .
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَا بِمَعْنَى مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ »
أَيَّانَ مُرْسَاهَا . قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَقُوعُهَا . قَالَ :
وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ .
وَالْمُرْسَاةُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى
بِهَا ، وَهُوَ أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ وَيُرْسَلُ
فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسِكُ السَّفِينَةَ وَيُرْسِيهَا حَتَّى
لَا تَسِيرَ ، تُسَمَّى الْفَرَسُ « لَنَكْرٍ » .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرْسَيْتُ الْوَتِدَ فِي
الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِيهَا . قَالَ الْأَحْوَصُ :
سَيَوَى خَالَدَاتٍ مَا يُرْمَنَ وَهَامِدٍ
وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ
وَإِذَا ثَبَّتَتْ السَّحْبَةَ بِسِكَانٍ تَسْطُرُ قِيلَ :
أَلَقْتُ مَرَّاسِيهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَلَقْتُ
السَّحَابَةَ مَرَّاسِيهَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ

ورسًا الفحل بشوْلِهِ : هَدَرَ بِهَا
فَاسْتَقَرَّتْ . التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا
تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرَ بِهَا ، وَرَاغَتْ إِلَيْهِ
وَسَكَتَتْ ، قِيلَ رَسَا بِهَا ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنًا رَسَا بِهَا

بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا

اشْمَعَلْتُ : انْتَشَرَتْ ، وَقَوْلُهُ : بِذَاتِ خَرْقَيْنِ
يَعْنِي شِقْشِقَةَ الْفَحْلِ إِذَا هَدَرَ فِيهَا . وَيُقَالُ :
أَرَسَتْ قَدَمَاهُ أَيْ ثَبَتَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّأَ
قَالُوا قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ . وَذَلِكَ إِذَا قَعَا
عَلَيْهَا .

وَقَدَّرَ رَاسِيَّةً : لَا تَبْرَحْ مَكَانَهَا وَلَا يُطَاقُ
تَحْوِيلُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقُدُّوهُ
رَاسِيَّاتٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تُنْزَلُ عَنْ مَكَانِهَا
لِعِظَمِهَا ، وَالرَّاسِيَّةُ . الَّتِي تَرَسُّو ، وَهِيَ
الْقَائِمَةُ . وَالْجِبَالُ الرَّوَاسِي وَالرَّاسِيَّاتُ : هِيَ
الثَّوَابِتُ .

وَرَسَا لَهُ رَسَوًّا مِنْ حَدِيثٍ : ذَكَرَهُ .
وَرَسَوْتُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ طَرَفًا مِنْهُ . وَرَسَوْتُ
عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ رَسَوًّا ، وَرَسَا عَنْهُ حَدِيثًا
رَسَوًّا : رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ :

أَبَا مَالِكٍ لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْنِنَا

وَحُرْمَاتُ حَقٍّ لَمْ تُهَتِّكَ سِتُورُهَا

رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمِيَّةً

تَبَاخُ مِنْهَا حِينَ يُرْسَى عَذِيرُهَا

قَوْلُهُ : حِينَ يُرْسَى عَذِيرُهَا أَيْ حِينَ يُذَكَّرُ

حَالُهَا وَحَدِيثُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسُّ وَالرَّسَوُّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَرَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي ،
أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِذِي الرَّمَّةِ :

خَلِيلِي عُوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا

عَلَى دَارِ مِيٍّ أَوْ أَلْمَا فَسَلَّمَا

كَمَا أَتْنَا لَوْ عُجَّتَمَا بِي لِحَاجَةٍ

لَكَانَ قَلِيلًا أَنْ تُطَاعَا وَتُكْرَمَا

أَلْمَا بِمَخْزُونٍ سَقِيمٍ وَأَسْعَفَا
هَوَاهُ بِمِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَا
أَلَّا فَاحْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَاتَّقِيَاهُمْ^(١)

وَرَسَا إِلَى مِيٍّ كَلَامًا مُتَمَمًا

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِنِّي لَأَسْمَعُ

الْحَدِيثَ^(٢) فَأُحَدِّثُ بِهِ ، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْتَدَى بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسِهِ

فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكُرُ

الْحَدِيثَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَرَدَّدَهُ وَأَعَاوَدُ

ذِكْرَهُ .

وَرَسَا الصَّوْمَ إِذَا نَوَاهُ .

وَرَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَحَهُ ، وَسَارَاهُ

إِذَا فَاخَرَهُ . وَرَسَا بَيْنَهُمْ رَسَوًّا : أَصْلَحَ .

وَالرَّسَوَّةُ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ . وَقَالَ

كُرَاعٌ : الرَّسَوَةُ الدَّسْتِينُجُ ، وَجَمَعُهُ رَسَوَاتُ .

وَلَا يُكْسَرُ ، وَقِيلَ : الرَّسَوَةُ السَّوَارُ إِذَا كَانَ

مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسَوَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسَوَةُ شَيْءٌ

مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاسِيُّ الثَّابِتُ فِي الْخَيْرِ

وَالشَّرِّ . وَالرَّاسِيُّ : الْعَمُودُ الثَّابِتُ فِي وَسْطِ

الْخَبَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَرَةٌ نَرَسِيَانَةٌ ، بِكَسْرِ

النُّونِ ، لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ .

* رَسَا * رَسَا الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .

وَالرَّشَا ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّخْرِيكِ : الطَّبِيُّ

إِذَا قَوَّى وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ

أَرَشَاءُ . وَالرَّشَا أَيْضًا : شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ

الْقَامَةِ وَرَقُهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ وَلَا ثَمَرَةَ لَهَا .

وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ .

وَالرَّشَا : عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْقَرْنَوَةَ . قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ :

الرَّشَا مِثْلُ الْجَمَّةِ ، وَلَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ الْعُقْدِ .

(١) قَوْلُهُ : « وَاتَّقِيَاهُمْ » فِي الْأَصْلِ :

وَاتَّقِيَاهُمَا ، بِضَمِيرِ الْمُثْنِيِّ الْغَائِبِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ الْخ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَفْظُ النَّهَايَةِ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي

نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ ، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيْ أَثْبَتَهُ

إِلَيْهِ .

وَهِيَ مَرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَزَجَةٌ ، تَنْبُتُ
بِالْقِيَعَانِ ، مُتَسَطِّحَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقَتُهَا
لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَهَا ، وَهِيَ
مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، وَاحِدَتُهَا رَشَاءٌ
وَقِيلَ الرَّشَاءُ خَضِرَاءُ غَبْرَاءُ تَسْلُطُحُ ، وَلَهَا
زَهْرَةٌ بِيضَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّتْ
عَلَى أَنَّ لَامَ الرَّشَا هَمْزَةٌ بِالرَّشَا الَّذِي هُوَ شَجَرٌ
أَيْضًا وَإِلَّا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ أَوْ وَاوًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَشَب * التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو :

الْمَرَّاشِبُ : جَعَوُ رُمُوسِ الْخُرُوسِ ،

وَالْجَعَوُ : الطَّيْنُ ، وَالْخُرُوسُ : الدَّنَانُ .

* رَشَح * الرَّشْحُ : نَدَى الْعَرَقِ عَلَى الْجَسَدِ

يُقَالُ : رَشَحَ فُلَانٌ عَرَقًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ

أَرَشَحَ عَرَقًا وَتَرَشَّحَ عَرَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ

رَشَحَ يَرَشُحُ رَشْحًا وَرَشْحَانًا : نَدَى بِالْعَرَقِ .

وَالرَّشِيحُ : الْعَرَقُ . وَالرَّشْحُ : الْعَرَقُ نَفْسُهُ ،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَخْدِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٣)

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ

آذَانَهُمْ ، الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ

الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرَشُحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلَّخِلُ

الْأَجْزَاءُ .

وَالْمَرَشْحُ وَالْمَرَشْحَةُ : الْبِطَانَةُ الَّتِي

(٣) قَوْلُهُ : يَخْدِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا . وَالصَّوَابُ - كَمَا جَاءَ فِي

مَادَّةِ « دَبَج » مِنْ « اللِّسَانِ » : « يَجْرِي » ، فَالرَّشْحُ

لَا يَخْدِي . وَالْبَيْتُ بِتَامِهِ هُنَاكَ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دُرْمٌ مَرَاقُهُ

يَجْرِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَقَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ :

يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاقِبِهِ

يَجْرِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَالرَّوَايَةُ فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ

الصَّحَاحِ :

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ قُتْلٌ مَرَاقُهُ .

[عبد الله]

تَحْتَ لَبْدِ السَّرَجِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُشَفُّ الرِّشْحَ ، يَعْنِي الْعَرَقَ ، وَقِيلَ : وَهِيَ مَا تَحْتَ الْمِثْرَةِ .

وَبِثْرُشُوحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَشْحُ النَّحْيِ بِهَا فِيهِ كَذَلِكَ .

وَرَشَحَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ ، وَهُوَ الرَّشِيحُ .

وَرَشَحَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَرَشَحَتْهُ وَأَرْشَحَتْهُ : وَهُوَ أَنْ تَحْكُ أَصْلَ ذَبِيهِ وَتَدْفَعَهُ بِرَأْسِهَا وَتُقَدِّمَهُ وَتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَهَا وَتُرْجِيَهُ أَحْيَانًا ، أَيْ تُقَدِّمَهُ وَتَتَّبِعُهُ . وَهِيَ رَاشِحٌ وَمُرْشِحٌ وَمُرْشَحٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ . وَتَرَشَّحَ هُوَ إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ مَعَ أُمِّهِ .

وَأَرْشَحَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُرْشِحٌ إِذَا خَالَطَهَا وَلَدَهَا وَمَشَى مَعَهَا وَسَعَى خَلْفَهَا وَلَمْ يُعْنَهَا ، وَقِيلَ إِذَا قَوِيَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهِيَ مُرْشِحٌ وَوَلَدُهَا رَاشِحٌ ، وَقَدْ رَشَّحَ رُشُوحًا . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ ، وَاسْتَعَارَهُ لِصِغَارِ السَّحَابِ : ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ وَاسْتَجَمَعَ الطِّفْلُ فِيهِ رُشُوحًا وَالْجَمْعُ رُشْحٌ ، قَالَ :

فَلَمَّا انْتَهَى نِيُّ الْمَرَايِعِ أَزْمَعَتْ جُفُوفًا وَأَوْلَادُ الْمَصَافِي رُشْحٌ وَكُلُّ مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَشَاشِهَا : رَاشِحٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، فَهُوَ سَلِيلٌ ^(١) ، فَإِذَا قَوِيَ وَمَشَى ، فَهُوَ رَاشِحٌ وَأُمُّهُ مُرْشِحٌ . فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الرَّاشِحِ ، فَهُوَ جَادِلٌ ^(٢) .

(١) «وهو سليل» بالسین المهملة في الأصل وفي الطبقات جميعها : «شليل» بالشین المعجمة ، وهو تحريف . ففي مادة «شل» : «الشليل مسخ من صوف أو شعر . . والشليل الجلس ، والشليل الغلالة . .» وفي مادة «سل» : «الليل الولد حين يخرج من بطن أمه» ، وهو المقصود هنا .

[عبد الله]

(٢) «فهو جادل» في الأصل وفي سائر

الطبقات : «خال» ، وهو تحريف : ففي مادة=

وَالْتَرَشُّحُ وَالتَّرْشِيحُ : لَحْسُ الْأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنَ التَّدْوَةِ حِينَ تَلِدُهُ ، قَالَ :

أُمُّ الطَّبَا تَرَشُّحُ الْأَطْفَالَا
وَالْتَرَشِيحُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ لِلشَّيْءِ . وَرَشَّحَ لِلْأَمْرِ : رَبَّى لَهُ وَأَهَّلَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَرَشِّحُ لِلْخِلَافَةِ إِذَا جُعِلَ وَلِيُّ الْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ ، أَيْ أَهَّلَهُ لَهَا . وَفُلَانٌ يَرَشِّحُ لِلْوِزَارَةِ أَيْ يُرَبِّي وَيُؤَهِّلُ لَهَا . وَرَشَّحَ الْغَيْثُ النَّبَاتَ : رَبَّاهُ ، قَالَ كُثَيْبٌ : يَرَشِّحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَيَزِينُهُ

نَدَى وَلَيَالٍ بَعْدَ ذَاكَ طَوَالِقُ وَالْأَسْتِرْشَاحُ كَذَلِكَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَأَنَّ ظُهُورَهَا
بِمُسْتَرَشَّحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحُ
أَيْ بِحَيْثُ رَشَحَتِ الْأَرْضُ الْبُهْمَى ، يَعْنِي رَبَّتْهَا وَبَلَّغَتْ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا وَيُرَشِّحُونَ خَصِيدَهَا ، الْخَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ ، وَتَرَشِيحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعَ كَمَا يَفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالتَّخِيلِ .

وَالرَّشِيحُ : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ .

ويُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَسْتَرَشِّحُونَ الْبَقْلَ . أَيْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ فَيْرَعُوهُ . وَيَسْتَرَشِّحُونَ الْبُهْمَى : يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُسْتَرَشَّحٌ ، وَتَقُولُ : لَمْ يَرَشَّحْ لَهُ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا .

وَالرَّاشِحُ وَالرَّوَاشِحُ جِبَالٌ تَنْدَى فَرَبَّهَا اجْتَمَعَ فِي أَصُولِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًا ، وَإِنْ رَأَيْتُهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلَالَ الْحِجَارَةِ سُمِّيَ رَاشِحًا .

= «جدل» : «وَجَدَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَالظَّبْيَةِ يَجْدُلُ جَدُولًا قَوِيَ وَتَبَعَ أُمَّهُ ، وَالْجَادِلُ مِنَ الْإِبِلِ فَوْقَ الرَّاشِحِ . وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ» .

[عبد الله]

* رَشَدَ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّشِيدُ : هُوَ الَّذِي أَرَشَدَ الْخَلْقَ إِلَى مَصَالِحِهِمْ ، أَيْ هَدَاهُمْ وَدَلَّهُمْ عَلَيْهَا ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَنَسَّقُ تَدْبِيرَاتُهُ إِلَى غَايَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ السَّدَادِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ مُشِيرٍ وَلَا تَسْدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

الرُّشْدُ وَالرَّشْدُ وَالرَّشَادُ : نَقِيضُ الْغَى . رَشَدَ الْإِنْسَانُ ، بِالْفَتْحِ ، يَرُشِدُ رُشْدًا ، بِالضَّمِّ . وَرَشِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرُشِدُ رَشْدًا وَرَشَادًا ، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ . وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلَالِ ، إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَالطَّرِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، الرَّاشِدُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ رَشَدَ يَرُشِدُ رُشْدًا ، وَأَرَشَدْتُهُ أَنَا . يُرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا . رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ . وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتُهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ . وَرَشَدَ أَمْرُهُ : رَشِدَ فِيهِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا يُنْصَبُ عَلَى تَوْهْمِ رَشَدِ أَمْرِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَكَذَا . وَنَظِيرُهُ : غَبَّتَ رَأْيُكَ . وَاللَّسْتُ بِطُنْكَ . وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ ، وَبَطَرْتَ عَيْشَكَ ، وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ . وَأَرَشَدَهُ اللَّهُ وَأَرَشَدَهُ إِلَى الْأَمْرِ وَرَشَدَهُ : هَدَاهُ .

وَاسْتَرَشَدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرُّشْدَ . وَيُقَالُ : اسْتَرَشَدَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ إِذَا اهْتَدَى لَهُ . وَأَرَشَدْتُهُ فَلَمْ يَسْتَرَشِدْ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَارْشَادِ الضَّالِّ أَيْ هِدَايَتِهِ الطَّرِيقَ وَتَعْرِيفَهُ . وَالرَّشْدَى : اسْمٌ لِلرَّشَادِ .

وَإِذَا أَرَشَدَكَ إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ فَقُلْ : لَا يَعْمَ ^(٣) عَلَيْكَ الرُّشْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ رَشَدَ يَرُشِدُ وَرَشِدَ يَرُشِدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْغَى وَالضَّلَالِ . وَالْإِرْشَادُ : الْهِدَايَةُ وَالِدَّلَالَةُ . وَالرَّشْدَى : مِنَ الرُّشْدِ . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

لَا نَزَلَ كَذَا أَبَدًا

نَاعِمِينَ فِي الرُّشْدَى
(٣) قوله : «لَا يَعْمَ إلخ» في بعض الأصول لا يعنى ؛ قاله في الأساس .

ومثله : امرأة غیری من الغيرة . وحیری من التحیر .

وقوله تعالى : « يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد » . أي اهدكم سبيل القصد . سبيل الله . وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمرشد : المقاصد . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

توق أبا سهم ومن لم يكن له
من الله واق لم نصبه المرشد
وليس له واحد ، إنما هو من باب محاسن
وملامح . والمرشد : مقاصد الطرق .
والطريق الرشاد نحو الأقصد .

وهو لرشدة . وقد يفتح . وهو نقير
زنية . وفي الحديث : من ادعى ولدا لغير
رشدة فلا يرث ولا يورث . ويقال : هذا
ولد رشدة إذا كان نكاح صحيح . كما
يقال في ضده : ولد زنية . بالكسر فيها .
ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين . الفراء في
كتاب المصاير : ولد فلان لغير رشدة ،
وولد لغير ولزنية . كلها بالفتح . وقال
الكسائي : يجوز لرشدة ولزنية ، قال : وهو
اختيار ثعلب في كتاب الفصيح ، فأما
غية . فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو
لرشدة ولزنية ، بفتح الراء والزاي منها .
ونحو ذلك . قال الليث وأشد :

لأبى غية من أمه ولرشدة
فيغلها فحل على النسل منجب
ويقال : يارشدین . بمعنى بارشد .
وقال ذو الرمة :

وكنین نرى من رشدة في كريمة
ومن غية يلقي عليه الشراشیر
يقول : كم رشد لقيته فيما تكرهه وكم غي
فيأتجه وتهواه .

وبنو رشدان : بطن من العرب كانوا
يسمون بني غيان ، فاسماهم سيدنا رسول
الله ﷺ . نبي رشدان . ورواه قوم بنو
رشدان . بكسر الراء . وقال لرجل :
ما سملك ؟ فقال : غيان . فقال : بل

رشدان . وإنما قال النبي ﷺ : رشدان
على هذه الصيغة ليحاكي به غيان . قال ابن
سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب
يحافظون عنه ويدعون غيره . أعني
أنهم قد يؤثرون المحكاة والمنسبة بين
الألفاظ تاركين لطريق القياس . كقوله .
عليه السلام : أرجعن مأزورات غير مأجورات .
وكقولهم : عينا حوراء . من الحير العين .
وإنما هو الحور . فأثروا قلب الواو ياء في
الحور إنباعا للعين . وكذلك قولهم : إني
لآتيه بالغدا والعشايا . جمعا لغداة على
غدايا إنباعا للعشايا . ونولا ذلك لم يجر
تكسير فعلة على فاعل . ولا نلتفتن إلى
ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع
غدية . فإنه لم يقله أحد غيره . إنما لغدايا
إنباع كما حكاه جميع أهل اللغة . فإذا كانوا
قد يفعلون مثل ذلك محتشبين من كسر
القياس . فإن يفعلوه فيما لا يكسر القياس
أسوأ . ألا تراهم يقولون : رأيت زيدا .
فيقال : من زيد ؟ ومررت بزيد . فيقال :
من زيد ؟ ولا عذر في ذلك إلا محكاة
اللفظ . ونظير مقابلة غيان برشدان ليوفق بين
الصيغتين استجازتهن تعليق فعل على فاعل
لا يليق به ذلك الفعل . بتقدم تعليق فعل
على فاعل يليق به ذلك الفعل . وكل ذلك
على سبيل المحكاة . كقوله تعالى : إنما
نحن مستهزون . الله يستهزئ بهم .
والاستهزاء من الكفر حقيقة ونعيقه بالله .
عز وجل . مجاز . جل ربنا ونقدس عن
الاستهزاء بل . هو الحق ومنه الحق .
وكذلك قوله تعالى : ايعادعون الله وهو
خادعهم . والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل
إليهم حقيقة وهي من الله سبحانه مجاز . إنما
الاستهزاء والخدع من الله . عز وجل .
مكافاة لهم . ومنه قول عمرو بن كلثوم :
ألا لا يجهن أحد عينا
فجهل فوق جهل الجاهليين !
أي إنما نكافئهم على جهلهم . كقوله

تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم » . وهو باب واسع
كبير .

وكان قوم من العرب يسمون بني زنية .
فسماهم النسي . عليه السلام . ببني رشدة .
والرشاد وحب رشاد : نبت يقال له
لثغة . قال أبو منصور : أهل العراق يقولون
للحرف : حب الرشاد . يتطيرون من لفظ
الحرف . لأنه حرمان . فيقولون : حب
الرشاد . قال : وسبعت غير واحد من
العرب يقول للحجر الذي ينل الكف :
لرشادة . وجمعها الرشاد . قال : وهو
صحيح .

وراشد وورشد وورشيد ورشد ورشاد :
سما .

رشد : الرش لدماء والدم والدمع .
والرش : رشك البيت بالماء . وقد رششت
المكان رشا . ورشش عليه الماء . ورشت
نعين والسما رش رشاشا ورشاشا وأرشت .
أي جاءت بالرش . وأرض مرشوشة :
أصابها رش . والرش : المطر القليل .
ولجمع رشاش . وقال ابن الأعرابي :
الرش أول المطر .

وأرشت الطعنة . ورشاشها دمها .
ولرشاش . بالفتح : ما ترشش من الدمع
ولدم . وأرشت العين الدمع . ورشه بالماء
يرشه رش : نضحه . وفي الحديث : فلم
يكونوا يرشون شيئا من ذلك . أي ينضحونه
بالماء . ورشاش الدمع . قال أبو كبير
يصف طعنة رش الدمع (١) إرشاشا :
مستنة سنن الغلو مرشة (٢)

تنفي التراب بقاحز معروف

(١) قوله : « طعنة نرسن الدمع » كذا في
الأصل وفي الطبعات جميعها : وصوابه : رش
لدم . عن التهذيب ونرح القاموس . [عبد الله]
(٢) قوله : « الغلو » بالعين المهملة . أو « الغلو »
بالعين المعجمة . كما في بعض الطبعات . وفي مادة

وَشَوَاءُ مُرْشٍ وَرَشْرَاشٌ : خَضِلٌ نَدٍ يَقْطُرُ
مَآوُهُ ، وَقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ .

وَتَرَشَّرَشَ الْمَاءُ : سَالَ .

وَعَظُمَ رَشْرَاشٌ : رَخُو . وَخَبَزَةُ رَشْرَاشَةٍ
وَرَشْرَشَةٍ : رِخْوَةٌ يَابِسَةٌ .

وَرَشَّرَشَ الْبَعِيرُ : بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ بِصَدْرِهِ
فِي الْأَرْضِ لِيَتِمَكَّنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ
فَرَسًا :

طَوَاهُ الْقَيْنِصُ وَتَعْدَاوُهُ

وَارْشَاشُ عِطْفِيهِ حَتَّى شَسَبَ
أَرَادَ تَعْرِيقَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِ
بِالْحِنَازِ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ بَعْدَ رَهْلِهِ .

* رَشَفَ : رَشَفَ الْمَاءُ وَالرِّيقَ وَنَحَوَهَا
يَرَشْفُهُ وَيَرَشْفُهُ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

قَابَلَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا

بِرَشَفِ الذَّنَابِ وَالتِّهَامِهَا

وَحَكَّى ابْنُ بَرَى : رَشَفَهُ يَرَشْفُهُ رَشْفًا
وَرَشْفَانًا ؛ وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وَتَرَشَّفَهُ
وَارْتَشَفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ
بِالشَّفَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ
الْمَصِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفَنَهُ

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ (مَاءِ الْوَقَائِعِ)
وَقِيلَ : هُوَ تَقَصَّى مَا فِي الْإِنَاءِ وَاشْتَفَاهُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبُولُ ارْتِشَافَ الْمَعْدُورِ

فَسَرَهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ
أَنْقَعَ ، أَيْ إِذَا تَرَشَّفَتِ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ
أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ .

وَالرَّشْفُ وَالرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ؛ وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ
الْإِبِلُ . وَالرَّشْفُ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ

- « فحز » من اللسان - خطأ صوابه : « الفلؤ » بالفاء
المفتوحة أو المضمومة ، وهو الجحش والمهر فطما
أوبلغا السنة ، وجمعه أفلاء وفلاوى .

[عبد الله]

تَرَشَّفَهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْجَرْعُ أَرَوَى
وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ
إِذَا صَادَفَتِ الْحَوْضَ مَلَّانَ جَرَعَتْ مَاءَهُ
جَرْعًا يَمْلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا . وَإِذَا
سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلِّ الْحَوْضِ
تَرَشَّفَتِ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَلَا تَكَادُ
تَرَوِي مِنْهُ ؛ وَالسَّقَاةُ إِذَا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وَسَقَوْا
فِي الْحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ بِأَلَا يُورِدُوا
النَّعَمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ . لَأَنَّهَا لَا تَكَادُ
تَرَوِي إِذَا سُقِيَتْ قَلِيلًا ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ
الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وَنَاقَةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الْمَاءَ
فَتَرَشِّفُهُ . قَالَ الْقُطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدِرْ بِهَا
صَبًا وَشَالًا حَرْجَفٌ لَمْ تَقْلِبْ
وَأَرَشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَصَّ رِيقَ
جَارِيَّتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبْلْتُ
وَمَصِصْتُ . فَسَنَ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرَشَفْتُ ،
وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أَرَشَفْتُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْفَمِ .
وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبَلَّةِ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : لِحْسُنَ
مَا أَرْضَعْتَ إِنْ لَمْ تُرَشِّفِي ، أَيْ تُذْهِبِي
اللَّيْنَ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا بَدَأَ أَنْ
يُحْسِنَ فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ
الْمَكَانِ . وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكَانِ .

* رَشَقَ : الرَّشَقُ : الرَّمَى ؛ وَقَدْ رَشَقَهُمْ
بِالسَّهْمِ وَالتَّبَلِ يَرَشِّقُهُمْ رَشَقًا ؛ رَمَاهُمْ .
وَكُلُّ شَوْطٍ وَوَجْهِ مِنْ ذَلِكَ رِشْقٌ . وَالرَّشَقُ .
بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ . وَهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمَى .
التَّهْدِيبُ : الرَّشَقُ وَالْحَزَقُ بِالرَّمَى . قَالَ :
وَإِذَا رَمَى أَهْلُ النَّضَالِ مَا مَعَهُمْ مِنَ السَّهَامِ
كُلُّهَا ثُمَّ عَادُوا فَكُلُّ شَوْطٍ مِنْ ذَلِكَ رِشْقٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّشَقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمَى إِذَا رَمَوْا
بِاجْتِمَاعِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ فِي جِهَةٍ
وَاحِدَةٍ قَالُوا : رَمَيْنَا رِشْقًا وَاحِدًا . وَرَمَوْا

رِشْقًا وَاحِدًا أَوْ عَلَى رِشْقٍ وَاحِدٍ أَيْ وَجْهًا
وَاحِدًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ :
كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرِشْقٍ
فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرُ بَعِيدٍ
وَالرَّشَقُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَشَقْتُ
رِشْقًا . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، فِي هِجَائِهِ لِلْمُشْرِكِينَ : لَهُوَ أَشَدُّ
عَلَيْهِمْ مِنْ رِشْقِ التَّبَلِ ؛ الرَّشَقُ : مَصْدَرُ
رَشَقَهُ يَرَشِّقُهُ رِشْقًا إِذَا رَمَاهُ بِالسَّهَامِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَلَمَةَ : فَالْحَقُّ رَجُلًا فَارَشَقَهُ
بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَشَقُوهُمْ رِشْقًا ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ
مِنَ الرَّمَى .

وَالرَّشَقُ أَيْضًا : أَنْ يَرْمِيَ الرَّامِي بِالسَّهَامِ
كُلُّهَا ؛ وَيُجْمَعُ عَلَى أَرَشَاقٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
فَضَالَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرَشَاقَ .
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ : مَا أَرَشَقَهَا ! أَيْ مَا أَخَفَّهَا
وَأَسْرَعَ سَهْمَهَا . وَرَشَقَهُمْ بِنَظَرَةٍ : رَمَاهُمْ .
وَالْأَرَشَاقُ : أَحْدَادُ النَّظَرِ ؛ وَأَرَشَقَتِ الْمَرْأَةُ
وَالْمَهَاةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَلَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلُّمِي

وَيَرُوعُنِي مُقْلُ الصُّوَارِ الْمُرْشِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَشَقْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِذَا
أَحْدَثْتُهُ . وَرَشَقْتُ الْقَوْمَ بَبَصَرِي وَأَرَشَقْتُ
أَيْ طَمَحْتُ بَبَصَرِي فَنَظَرْتُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ
الطُّبَّاءِ : الَّتِي تَمُدُّ عُنُقَهَا وَتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ
مَا تَكُونُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطُّبَّاءِ : الَّتِي
مَعَهَا وَلَدُهَا ؛ وَقِيلَ : الْإِرْشَاقُ امْتِدَادُ
أَعْنَاقِهَا وَانْتِصَابُهَا . وَأَرَشَقَتِ الطَّيِّبَةُ أَيْ
مَدَّتْ عُنُقَهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلْبَقَرِ مُرْشِقَاتٍ لِقَصْرِ
أَعْنَاقِهِنَّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ

أَرَادَ ذَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطُّبَّاءِ ؛
وَالْبَصَابِصُ : حَرَكَاتُ الْأَذْنَابِ ؛
وَبَصَبَصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ
ابْنُ عَلَسٍ :

وَكَاَنَّ غَزْلَانَ الصَّرِيمَةَ إِذَا
مَتَعَ النَّهَارُ وَأَرْشَقَ الْحَدَقُ
وَجِدُّ أَرْشَقُ : مُتَّصِبٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
بِمُقَلَّتِي رِثْمٍ وَجِدِّ أَرْشَقًا
وَالرَّشَقُ وَالرَّشْقُ ، لُغَتَانِ : صَوْتُ الْقَلَمِ
إِذَا كُتِبَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ كَاتِبِي بِرَشَقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي
حِينَ جَرَى عَلَى الْأَلْوَحِ بِكُتْبِهِ التَّوْرَةِ .
وَالْمُرْشِقُ وَالرَّشِيقُ مِنَ الْغِلْمَانِ
وَالْجَوَارِي : الْخَفِيفُ الْحَسَنُ الْقَدُّ اللَّطِيفُ ،
وَقَدْ رَشَقَ ، بِالضَّمِّ ، رَشَاقَةً . التَّهْدِيبُ :
يُقَالُ لِلْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ إِذَا كَانَا فِي اعْتِدَالٍ :
رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ ، وَقَدْ رَشَقَا رَشَاقَةً .
وَنَاقَةٌ رَشِيقَةٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ .
وَتَرَشَّقَ فِي الْأَمْرِ : احْتَدَّ .
وَالرَّشَانِيقُ : بَطْنٌ مِنَ السُّودَانِ .

« رَشَك » الرَّشَكُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ عَالِمًا
بِالْحِسَابِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ
يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ الرَّشَكُ ، وَكَانَ أَحْسَبَ أَهْلِ
زَمَانِهِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ
حِسَابِ فَرِيضَةٍ قَالَ : عَلَيْنَا بَيَانُ السَّهَامِ .
وَعَلَى يَزِيدَ الرَّشَكِ الْحِسَابُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَدْرَى الرَّشَكُ عَرَبِيًّا وَآرَاهُ
لَقَبًا ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عِلْمَتُهُ .

« رَشَم » رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْمًا : كَتَبَ . وَالرَّشْمُ :
خَاتَمُ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَقِيلَ : رَشَمَ
كُلُّ شَيْءٍ عِلَامَتَهُ ، رَشَمَهُ يَرَشُمُهُ رَشْمًا ، وَهُوَ
وَضَعُ الْخَاتَمِ عَلَى فِرَاءِ الْبَرِّ ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ
فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْشَمُ ، سَوَادِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الرَّوْشَمُ اللَّوْحُ الَّذِي يُحْتَمُ بِهِ الْيَادِرُ ، بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا
يَقُولُ : الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ الْأَثَرُ . وَرَسَمَ عَلَى كَذَا
وَرَشَمَ أَيَّ كَتَبَ . وَيُقَالُ لِلْخَاتَمِ الَّذِي يَحْتَمُ
الْبَرُّ : الرَّوْشَمُ وَالرَّوْشَمُ . وَالرَّشْمُ : مَصْدَرُ
رَشَمْتُ الطَّعَامَ أَرَشُمُهُ إِذَا خَتَمْتُهُ .
وَالرَّوْشَمُ : الطَّابَعُ ، لُقَّةٌ فِي الرَّوْشَمِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَشَمَ : خَتَمَ إِنْاءَهُ بِالرَّوْشَمِ .
وَالرَّشْمُ . بِالتَّحْرِيكِ ، وَالرَّوْشَمُ : أَوَّلُ
مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ . يُقَالُ : فِيهِ رَشْمٌ مِنَ
النَّبَاتِ . وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبْتَهَا .
وَأَرَشَمَتِ الْمَهَاءُ : رَأَتْ الرَّشْمَ فَرَعَتْهُ ، قَالَ
أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِمَانِيُّ :
كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاءِ الْمُرْشَمِ
وَيُرْوَى الْمُوْشِمُ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الَّتِي نَبَتْ
لَهَا وَشْمٌ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ . يُشَبَّهُ بِوَشْمِ
النِّسَاءِ .

وَعَامٌ أَرَشَمُ : لَيْسَ بِجَيِّدٍ خَصِيبٍ .
وَمَكَانٌ أَرَشَمٌ كَأَبْرَشٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ .
الْحِمَانِيُّ : يَرْدُونَ أَرَشَمًا وَأَرَمَشُ مِثْلُ الْأَبْرَشِ
فِي لَوْنِهِ ، قَالَ : وَأَرْضُ رَشْمَاءَ وَرَمَشَاءَ مِثْلُ
الْبَرَشَاءِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عُشْبِهَا . وَأَرَشَمَ
الشَّجَرُ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَصِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ وَأَرَمَشَ إِذَا
أُورِقَ . وَالْأَرَشَمُ : الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ
وَيَحْرِصُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ يَتْنِي لِلضَّيَافَةِ أَرَشَمًا
وَيُرْوَى :

فَجَاءَتْ يَتْنِي لِلنَّزَالَةِ أَرَشَمًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ
لِجَرِيرٍ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الرَّشْمُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَشِمَ الرَّجُلُ . بِالْكَسْرِ .
يَرَشُمُ إِذَا صَارَ أَرَشَمًا . وَهُوَ الَّذِي يَتَشَمَّمُ
الطَّعَامَ وَيَحْرِصُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ أَرَشَمًا ، قَالَ : فِي لَوْنِهِ بَرَشٌ يَشُوبُ لَوْنَهُ
لَوْنٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّيْبَةِ ، قَالَ : وَيُرْوَى مِنْ
نَزَالَةِ أَرَشَمًا ، يُرِيدُ مِنْ مَاءِ عَبْدِ أَرَشَمَ .
وَالْأَرَشَمُ : الَّذِي بِهِ وَشْمٌ وَخُطُوطٌ .
وَالْأَرَشَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ اللَّوْنِ وَلَا
حَرِّهِ . وَالْأَرَشَمُ : الشَّرُّ . وَأَرَشَمَ الْبَرَقُ :
مِثْلُ أَوْشَمَ . وَغَيْثُ أَرَشَمٍ : قَلِيلٌ مَذْمُومٌ .
وَرَشَمَ رَشْمًا ^(١) كَرَشَنَ إِذَا تَشَمَّمُ الطَّعَامَ

(١) قوله : « ورشم رشمًا » هذه عبارة
الحكم ، وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط =

وَحَرَصَ عَلَيْهِ .
وَالرَّشْمُ : الَّذِي يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وَالذَّرَاعِ بِالسَّوَادِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْأَعْرَفُ
الْوَشْمُ ، بِالْوَاوِ . اللَّيْثُ : الرَّشْمُ أَنْ تُرْشَمَ يَدُ
الْكُرْدِيِّ وَالْعِلْجِ كَمَا تُوْشَمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالنِّيلِ
لِكَيْ تُعْرَفَ بِهَا ، وَهِيَ كَالْوَشْمِ . وَالرَّشْمَةُ :
سَوَادٌ فِي وَجْهِ الضَّعِيفِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،
وَضَبْعُ رَشْمَاءَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« رَشَن » الرَّشَنُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ : الْفُرْضَةُ
مِنَ الْمَاءِ . وَالرَّاشِنُ : الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ
الْآتِي لِْيَأْكُلَ . رَشَنَ يَرَشُنُ رُشُونًا . أَبُو زَيْدٍ :
رَشَنَ الرَّجُلُ يَرَشُنُ رُشُونًا ، فَهُوَ رَاشِنٌ .
وَهُوَ الَّذِي يَتَعَهَّدُ مَوَاقِيتَ طَعَامِ الْقَوْمِ
فَيَغْتَرُّهُمْ اغْتِرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الطُّفَيْلِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّاشِنُ الَّذِي يَأْتِي
الْوَلِيمَةَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الطُّفَيْلِيَّ . وَأَمَّا الَّذِي يَتَحَيَّنُ وَقْتَ الطَّعَامِ
فَيَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَهُوَ
الْوَارِشُ . وَيُقَالُ : رَشَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَقَّلَ
وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ : قَدْ
رَشَنَ رُشُونًا ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِقُضْلٍ حَلَسٍ حَلَسَمَ
عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٍ مَقَمٌ ^(٢)
وَرَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَرَشُنُ رُشْنًا
وَرُشُونًا : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِْيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ
وَالرَّوْشَنُ : الرَّفُّ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّفِيفُ
الرَّوْشَنُ ، وَالرَّوْشَنُ الْكُوءُ .

= كَالْأَصْلِ ، وَيَخَالِفُهُ مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَهُوَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ .

(٢) قوله : « حلسم » كذا بضبط الأصل هنا
وكذلك في المحكم ، وضبط في مادة ح ل س م
بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم .
عكس ما هنا ، ومثله في التكملة وغيرها .

* رشا : الرِّشْوُ : فِعْلُ الرِّشْوَةِ ، يُقَالُ : رَشَوْتُهُ . وَالْمُرَاشَةُ : الْمُحَابَاةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ مَعْرُوفَةٌ : الْجُعْلُ . وَالْجَمْعُ رِشْيٌ وَرِشْيٌ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةً وَرِشْيً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةً وَرِشْيً ، وَالْأَصْلُ رِشْيٌ ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ رِشْيً . وَرِشَاءُ يَرِشُوهُ رِشْوًا : أَعْطَاهُ الرِّشْوَةَ . وَقَدْ رِشَا رِشْوَةً وَارْتَشَى مِنْهُ رِشْوَةً إِذَا أَخَذَهَا . وَرِشَاءُ : حَابَاهُ . وَرِشَاءُ : لَابِتُهُ . وَرِشَاءُ إِذَا ظَاهَرَهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرِّشْوَةُ مَاخُودَةٌ مِنْ رِشَا الْفَرْخِ إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقُّهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّشَا مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَتَمَشَّى . وَالرِّشَاءُ : رَسَنُ الدَّلْوِ .

وَالرِّائِشُ : الَّذِي يُسَدِّي بَيْنَ الرِّائِشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الرِّائِشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرِّائِشَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ الْوَصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمُصَانَعَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، فَالرِّائِشِيُّ مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الْبَاطِلِ . وَالْمُرْتَشِيُّ الْآخِذُ . وَالرِّائِشُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا . فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ . وَرَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ فِي شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خَلَّى سَبِيلَهُ ؛ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَيْمَةِ التَّائِبِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

وَالرِّشَاءُ : الْحَبْلُ . وَالْجَمْعُ أَرَشِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ كَمَا يُوَصَّلُ بِالرِّشْوَةِ إِلَى مَا يُطْلَبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْ كَلَامِ الْمُؤَخِّذَاتِ لِلرِّجَالِ : أَخَذْتُهُ بِدَبَّاءٍ مُمَلَّأٍ مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقٍ بِرِشَاءٍ ؛ قَالَ : التَّرِشَاءُ الْحَبْلُ . لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَخْذَةِ . وَأَرَشَى الدَّلْوُ : جَعَلَ لَهَا رِشَاءً أَيْ حَبْلًا .

وَالرِّشَاءُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَهُوَ عَلَى

التَّشْبِيهِ بِالْحَبْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّشَاءُ كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ صِغَارٌ عَلَى صُورَةِ السَّمَكَةِ يُقَالُ لَهَا بَطْنُ الْحُوتِ . وَفِي سَرَّتِهَا كَوَكَبٌ نِيرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ .

وَأَرَشِيَّةُ الْحَنْظَلِ وَالْيَقُطِينِ : خِيوطُهُ . وَقَدْ أَرَشَتِ الشَّجَرَةُ وَأَرَشَى الْحَنْظَلُ إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُ الْحَنْظَلِ قِيلَ قَدْ أَرَشَتْ . أَيْ صَارَتْ كَالْأَرَشِيَّةِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : اسْتَرَشَى مَا فِي الضَّرْعِ وَاسْتَوَشَى مَا فِيهِ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَاسْتَرَشَى فِي حُكْمِهِ : طَلَبَ الرِّشْوَةَ عَلَيْهِ . وَاسْتَرَشَى الْفَصِيلُ إِذَا طَلَبَ الرِّضَاعَ . وَقَدْ أَرَشِيَّتُهُ إِرْشَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَشَى الرَّجُلُ إِذَا حَكَّ خَوْرَانَ الْفَصِيلِ لِيَعْدُو ، وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ الرِّشْيُ .

وَالرِّشَاءُ : نَبْتُ يَشْرَبُ لِلْمَشْيِ ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ : الرِّشَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الْقَرْنَوَةِ . وَجَمْعُهَا رِشَاءٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَمَلْنَا الرِّشْيَ عَلَى الْوَاوِ لُجُودِ رِشٍ وَوَاعَدَمِ رِشَى .

* رَصَحَ : الرِّصْحُ : لُغَةٌ فِي الرِّسْحِ ؛ رَجُلٌ أَرَصَحَ وَامْرَأَةٌ رَصَحَاءُ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَرَصَحُ وَالْأَرَصَعُ وَالْأَرَلُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : الرَّصْعُ قُرْبُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الرَّصْحُ وَالرِّسْحُ وَالزَّلُّ . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَحَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرَصَحِ ، وَهُوَ الثَّانِي الْأَلْتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ بِالسَّيْنِ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الْأَرَصَحَ وَالْأَرَصَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لَحْمِ الْأَلْتَيْنِ ، وَرَبِّهَا كَانَتْ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

* رَصَخَ : رَصَخَ الشَّيْءُ ثَبَتَ ، مِثْلُ رَصَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* رَصَدَ : الرَّاصِدُ بِالشَّيْءِ : الرَّاقِبُ لَهُ . رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرْصُدُهُ رَصْدًا وَرَصْدًا : يَرْقُبُهُ ، وَرَصَدَهُ بِالْمُكَافَاةِ كَذَلِكَ . وَالتَّرْصُدُ : التَّرْقُبُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَنَا لَكَ مُرْصِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفَيْتَكَ بِهِ ؛ قَالَ : وَالْإِرْصَادُ فِي الْمُكَافَاةِ بِالْخَيْرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَاهُم رَبَّ الرَّاكِبِ الْمُسَافِرِ
أَحْفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاغِرِ
وَحَيَّةٌ تُرْصِدُ بِالْهَوَاجِرِ
فَالْحَيَّةُ لَا تُرْصِدُ إِلَّا بِالشَّرِّ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تُرْصِدُ الْمَارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ لِتَلْسَعَ : رَصِيدٌ . وَالرَّصِيدُ : السَّبْعُ الَّذِي يَرْصُدُ لِيَتَبَّ . وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُرْصَدُ شَرْبَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ .

وَالرَّصْدُ : الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ كَالْحَرَسِ . يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ . وَرَبَّهَا قَالُوا أَرْصَادُ .

وَالرُّصْدَةُ ، بِالضَّمِّ : الرُّبِيَّةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْصَدَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْأَلِفِ . وَقِيلَ : تَرْصُدُهُ تَرْقُبُهُ . وَأَرْصَدَ لَهُ الْأَمْرُ : أَعَدَّهُ . وَالْإِرْصَادُ : الرُّصْدُ .

وَالرَّصْدُ : الْمُرْتَصِدُونَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ حَارَبَ النَّبِيَّ ﷺ . وَمَضَى إِلَى هِرَقْلَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَارِ : نَبِيٌّ هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَتَنَظَّرُ أَبَا عَامِرٍ حَتَّى يَجِيءَ وَيُصَلِّيَ فِيهِ . وَالْإِرْصَادُ : الْإِنْتِظَارُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِرْصَادُ الْإِعْدَادُ ، وَكَانُوا قَدْ قَالُوا نَقَضِي فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا ، وَنَرْصُدُهُ لِأَبِي عَامِرٍ حَتَّى مَجِيئِهِ مِنَ الشَّامِ ، أَيْ نَعُدُّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ

جهة اللغة . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدْتُ فُلَانًا أَرْضَهُ إِذَا
تَرَقَّبْتُهُ . وَأَرْضَدْتُ لَهُ شَيْئًا أَرْضِيَهُ : أَعَدَدْتُ
لَهُ .

وفى حديث أبي ذر : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
« مَا أَحَبُّ عِنْدِي (١) مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا
فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَتَمْسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي
مِنْهُ دِينَارٌ . إِلَّا دِينَارًا أَرْضِيَهُ [لِدَيْنٍ] أَى
أَعِدَّهُ لِدَيْنٍ .

يُقَالُ : أَرْضَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى
طَرِيقِهِ تَرَقُّبُهُ . وَأَرْضَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا
أَعَدَدْتُهَا لَهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ
كَالْمُتَرَقِّبَةِ لَهُ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَرْضَدَ اللَّهُ
عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، أَى وَكَلَّهُ بِحِفْظِ
الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَى
حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .
وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا
ثَلَاثَةٌ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْضَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا
يَرْضُدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَرْضَدَ
الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ : قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ
فَقَالَ : إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنْ
الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ . وَإِنْ كَانَ
عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا
الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ
مِنَ الدَّيْنِ . لاختلاف حكمها . وفيه
خلاف .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فُلَانٌ يَرْضُدُ فُلَانًا
مَعْنَاهُ يَقَعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قَالَ : وَالْمَرْصَدُ وَالْمَرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الطَّرِيقُ ، قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَاقْعُدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا
لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَى كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِنَتَّخِذُوهُمْ
فِي أَى وَجْهِ تَوَجَّهُوا : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

(١) قوله : « مَا أَحَبُّ عِنْدِي » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ مَا أَحَبُّ أَنْ عِنْدِي وَالْحَدِيثُ جَاءَ بِرَوَايَاتٍ
كَثِيرَةٍ .

عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ
رَبَّكَ لَبِالْمَرْصَادِ » مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ . أَى
بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَمْرُكَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ عَدِيٌّ :
وَإِنَّ الْمَنَایَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدٍ

وَقَالَ الرَّجَاجُ : أَى يَرْضُدُ مَنْ كَفَرَبِهِ وَصَدَّ
عَنْهُ بِالْعَذَابِ : وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَى يَرْضُدُ
كُلَّ إِنْسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِفِعْلِهِ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمَرْصَدُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَرْضُدُ النَّاسُ فِيهِ . كَالْمَضَرِّ الْمَوْضِعِ الَّذِي
تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مِثْدَانِ السَّبَاقِ
وَنَحْوِهِ : وَالْمَرْصَدُ مِثْلُ الْمَرْصَادِ . وَجَمْعُهُ
الْمَرْاصِدُ : وَقِيلَ : الْمَرْصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي
يَرْضُدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمَرْصَادِ »

قَالَ : الْمَرْصَادُ ثَلَاثَةٌ جُشُورٌ خَلْفَ الصَّرَاطِ :
جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ . وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحِمُ .
وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ : وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا » أَى تَرْضُدُ الْكُفَّارَ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا » أَى إِذَا نَزَلَ
الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَعَهُ رَصَدًا
يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ
الْجِنِّ ، فَيَسْتَمِعَ الْوَحْيَ . فَيُخْبِرُ بِهِ الْكَهَنَةَ .
وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ . فَيَسْأَلُوا الْأَنْبِيَاءَ .

وَالْمَرْصَدُ : كَالرَّصَدِ . وَالْمَرْصَادُ
وَالْمَرْصَدُ : مَوْضِعُ الرَّصَدِ . وَمَرَايِدُ
الْحَيَاتِ : مَكَامُهَا : قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي

رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَايِدِهَا الْعُورِ
وَلَيْتُ رَصِيدٌ : يَرْضُدُ لِيَتَّبِعَ . قَالَ :
أَسْلِمٌ لَمْ تَعُدْ

أَمْ رَصِيدٌ أَكَلْتُ ؟
وَالرَّصْدُ وَالرَّصَدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ
الْمَطَرِ : وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي
بَعْدَهُ : وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ . الْأَصْمَعِيُّ :
مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّصْدُ الْعَهْدُ تَرْضُدُ مَطَرًا بَعْدَهَا . قَالَ : فَإِنْ
صَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ . وَاحِدَتُهَا عَهْدَةٌ .

أَرَادَ : نَبَتَ الْعُشْبُ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ . قَالَ :
وَيَنْبَتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحًا صُلْبًا . وَاحِدَتُهُ
رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ : (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) :
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ
لَهُ رَصْدَةٌ : وَالرَّصْدَةُ . بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ . وَالْجَمْعُ رَصَادٌ . وَتَقُولُ مِنْهُ :
رُصِدَتِ الْأَرْضُ . فَهِيَ مَرْصُودَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَرْضٌ مَرْصُودَةٌ مُطِرَتْ
وَهِيَ تُرْجَى لِأَنْ تُنْبِتَ . وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ :
الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تُرْجَى كَمَا تُرْجَى الْحَائِلُ (٢)
وَجَمْعُ الرَّصْدِ أَرْصَادٌ . وَأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ
وَمَرْصُودَةٌ : أَصَابَتْهَا الرَّصْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ مَرْصُودَةٌ وَلَا مَرْصُودَةٌ .
إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصْدٌ . وَأَرْضٌ
مَرْصُودَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصْدٍ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ
الشَّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ . لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ
رَصْدًا . وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ الرَّجَاءُ لَهَا . كَمَا
تُرْجَى الْحَامِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدَةُ
تَرْضُدُ وَلِيًّا مِنَ الْمَطَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّصْدُ
بِالتَّحْرِيكِ . الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْمَطَرِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الرَّصْدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَرْضٍ
يُرْجَى لَهَا حَيَا الرَّبِيعِ . وَأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ : فِيهَا
رَصْدٌ مِنَ الْكَلَالِ . وَيُقَالُ : بِهَا رَصْدٌ مِنْ
حَيَا .

وَقَالَ عَرَّامٌ : الرِّصَائِدُ وَالْوَصَائِدُ مَصَائِدُ
تُعَدُّ لِلسَّبَاعِ .

رصد « رَصَّ الْبُيَّانَ يَرْضُهُ رَصًا ، فَهُوَ
مَرْصُوصٌ وَرَصِيصٌ . وَرَصَصَهُ وَرَضَرَصَهُ :
أَحْكَمَهُ وَجَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ
مَا أُحْكِمَ وَضُمَّ فَقَدْ رُصَّ . وَرَصَصْتُ الشَّيْءَ
أَرْضُهُ رَصًا ، أَى أَلَصَقْتُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ : بُيَّانٌ مَرْصُوصٌ ، وَكَذَلِكَ
الترصيصُ . وفى التَّنْزِيلِ : « كَانَهُمْ بُيَّانٌ
مَرْصُوصٌ » .

(٢) قوله : « تُرْجَى الْحَائِلُ » مرة قالها بالهمز
ومرة بالميم . وكلاهما صحيح .

وَتَرَاصَّ الْقَوْمُ : تَضَامُوا وَتَلَاصَقُوا .
وَتَرَاصُّوا : تَصَاقُوا فِي الْقِتَالِ وَالصَّلَاةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفَ . وَفِي رِوَايَةٍ :
تَرَاصُّوا فِي الصَّلَاةِ . أَيْ تَلَاصَقُوا . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : التَّرَاصُّ أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ وَلَا فَرْجٌ . وَأَصْلُهُ
تَرَاصُّوا مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يَرْصُهُ رَصًّا إِذَا
أَلْصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَأُدْغِمَ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ
لَرَصٌ عَلَيْكُمْ رَصًّا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَيَّادٍ : فَرَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ ضَمَّ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي :
« كَانَهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصَةٌ » . أَيْ أُلْصِقَ
الْبَعْضُ بِالْبَعْضِ .

وَيَبِيضُ رَصِيصٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى نَفَقَةٍ هَيْقَ لَهُ وَلِعَرَسِهِ
بِمُنْخَدَعِ الْوُعَسَاءِ يَبِيضُ رَصِيصٌ (١)

وَرَصْرَصَ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .
وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ :
مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ . مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ . وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ
الرَّصَاصِ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِكسْرِ الرَّاءِ ؛
وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَّاصِ
وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعِطُ الرَّصَاصِ
وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ
الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ
الْأَزْدِ . وَشَيْءٌ مُرْصَصٌ : مَطْلُوبٌ بِهِ .
وَالرَّصِيصُ : تَرْصِيصُكَ الْكُوزَ وَغَيْرَهُ
بِالرَّصَاصِ . وَالرَّصَاصَةُ وَالرَّصْرَاصَةُ :
حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالَى الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ .
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

(١) قوله : « بمنخدع » في الديوان : بمنعرج .
وقوله : « يبيض رصيص » في الأصل وفي الطبقات
جميعها : يبيض رصيص ، بالإضافة . والصواب
ما أثبتناه . [عبد الله]

حِجَارَةٌ قَلْتُ بِرَصْرَاصَةٍ
كُسَيْنَ غِشَاءٍ مِنَ الطُّحْلِبِ
وَيُرَوَّى : بِرَضْرَاصَةٍ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالرَّصَصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَاللَّصَصِ .
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصٌ
وَأَمْرَأَةٌ رَصَاءٌ .

وَالرَّصَاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ :
الرَّقِيقَاتُ . وَرَصَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا
حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . أَبُو زَيْدٍ : النِّقَابُ
عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ
تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ
تَقُولُ : هُوَ التَّرْصِيصُ . بِالْوَاوِ . وَقَدْ
رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ .

الْقَرَاءُ : رَصَصَ إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ .
وَرَصَصَ النِّقَابَ أَيْضًا . أَبُو عَمْرٍو :
الرَّصِيصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْ مِنْ عَيْنَيْهَا ؛
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رَصَعٌ : الرَّصْعُ : دِقَّةُ الْأَلِيَّةِ . وَرَجُلٌ
أَرَصَعٌ : لَغَةٌ فِي الْأَرْسَحِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَعٌ . هُوَ تَصْغِيرُ
الْأَرْصَعِ . وَهُوَ الْأَرْسَحُ .

وَالرَّصْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوَالُ . وَهِيَ مِثْلُ
رَسْحَاءٍ . بَيْنَةُ الرَّصْعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَجْزَاءً ؛
وَرُبَّمَا سَمَّوْا فِرَاحَ النَّحْلِ رَصْعًا . الْوَاحِدَةُ
رَصْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ .
وَالرَّصْعُ فِرَاحُ النَّحْلِ . بِالضَّادِ . وَهُوَ بِالضَّادِ
خَطَأٌ وَقَدْ رَصَعَ رَصْعًا . وَرُبَّمَا وَصِفَ الذَّبُّ
بِهِ . وَقِيلَ : الرَّصْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا
يَسْكُنِينَ لَهَا .

وَالرَّصْعُ : تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .
وَالرَّصْعُ : أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ الْمَاءُ وَهُوَ
صَغِيرٌ . فَيَصْفَرُّ وَيَحْدَدُ . وَلَا يَفْتَرِشُ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَيَصْغُرُ حَبُّهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ . فَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ فَسَدَتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ

بِالسَّيْنِ أَشْهُرٌ .

وَالرَّصْعُ . بِسُكُونِ الضَّادِ : شِدَّةُ
الطَّعْنِ . وَرَصْعُهُ بِالرُّمَحِ يَرْصَعُهُ رَصْعًا
وَأَرْصَعُهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا غَيَّبَ السَّنَانَ كُلَّهُ
فِيهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَطَعُنُ مِنْهُنَّ الْخُصُوفَ الثَّبَعَا
وَحُضًّا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَعَا
أَيِ الَّتِي تَتَّبَعُ بِالدَّمِ ؛ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي
إِلَى رُوبَةٍ .

وَرَصَعَ الشَّيْءُ : عَقَدَهُ عَقْدًا مُثَلَّثًا مُتَدَالًا
خَلَا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا . وَإِذَا أَخَذْتَ
سِرًّا فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدًا مُثَلَّثًا . فَذَلِكَ
التَّرْصِيعُ . وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجُنَّ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ
أَيِ الْخُثُومُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ .

وَالرَّصِيعُ : زِرُّ عُرْوَةِ الْمُصْحَفِ .
وَالرَّصِيعَةُ : عَقْدَةٌ فِي اللَّجَامِ عِنْدَ الْمُعَذَّرِ .
كَأَنَّهَا فَلَسٌ . وَقَدْ رَصَعَهُ . وَالرَّصِيعَةُ :
الْحَلَقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ وَالرَّصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ
حِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ ؛ وَقِيلَ : سَيُورٌ مَضْفُورَةٌ
فِي أَسَافِلِ حِمَالِ السَّيْفِ . الْوَاحِدَةُ رَصَاعَةٌ .
وَالْجَمْعُ رَصَائِعُ وَرَصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ؛
أَجْرُوا الْمَصْنُوعَ مُجْرَى الْمَخْلُوقِ . وَهُوَ
فِي الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ
وَصَارَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحِمَائِلِ
أَيِ انْقَلَبَتْ سَيُوفُهُمْ . فَصَارَتْ أَعَالِيهَا
أَسَافِلَهَا . وَكَانَتْ الْحِمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
فَنَكَسَتْ . فَصَارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ
الْحِمَائِلِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رَصَعٍ ؛
وَالنَّهْيَةُ : الْغَايَةُ .

وَالرَّصَائِعُ : مَشَكُّ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي
الصُّلْبِ ، وَاحِدُهَا رُصْعٌ . وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمُومَةِ رُصْعًا سَرِيحُهَا
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ وَلِلْجِنِّ نَادِرُهُ

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل :
الرصاصع واحدتها رصيعة ، وهي مشك
محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس .
وفرس مرصع الثنن إذا كانت ثننه بعضها في
بعض .

والترصيع : التركيب ، يقال : تاج
مرصع بالجوهر ، وسيف مرصع ، أي محلى
بالرصاصع ، وهي حلق يحلى بها ، الواحدة
رصيعة . ورصع العقد بالجوهر : نظمته
فيه ، وضم بعضه إلى بعض . وفي حديث
قُس : رصيع أيهقان ، يعني أن هذا المكان
قد صار يحسن هذا الثبت كالشيء المحسن
المزين بالترصيع ، والأيهقان : نبت .
ويروى : رصيع أيهقان ، بالضاد المعجمة .
ورصع الحب : دقه بين حجرين .
والرصيعة : طعام يتخذ منه ، قال ابن
الأعرابي : الرصيعة البر يدق بالفهر ويبل
ويطبخ بشيء من سمن .

ورصع به الشيء ، بالكسر ، يرصع
رصعاً ورصوعاً : لرق به ، فهو راصع ،
أبو زيد في باب لزوق الشيء : رصع فهو
راصع . مثل عسق وعبق وعتك .

ورصع الطائر الأنتى يرصعها رصعاً :
سفدها ، وكذلك الكبش : واستعارته
الخنساء في الإنسان فقالت حين أراد أخوها
معاوية أن يزوجه من دريد بن الصمة :
معاذ الله يرصعني حبركي

قصير الشبر من جشم بن بكر
وقد تراصعت الطير والغنم والعصافير .

ابن الأعرابي الرصاع الكثير الجاع .
وأصله في العصفور الكثير السقاد .
والرصع : الضرب باليد .

والمِرْصَعَان : صلاة عظيمة من
الحجارة ، وفهر مدورة تملأ الكف (عن
أبي حنيفة) . ورصعت بها : دقت .
والترصع : النشاط ، مثل التعرص .

* رَصْع : الرُصْع : لغة في الرُصْع .

معروفة ، قال ابن السكيت : هو الرُصْع .
بالسين ، والرُصاع والرُصاع : حبل يشد في
رُصْع الدابة شديداً إلى وتد أو غيره ، ويمنع
البعير من الانبعاث في المشي ، وهو
بالصاد لغة العامة .

* رَصْف : الرُصْف : ضم الشيء بعضه إلى
بعض ونظمه ، رصفه يرصفه رصفاً
فارتصف وترصف وتراصف . قال الليث :
يقال للقائم إذا صف قدميه رصف قدميه .
وذلك إذا ضم إحداهما إلى الأخرى .
وتراصف القوم في الصف أي قام بعضهم
إلى لرق بعض . ورصف ما بين رجليه :
قربها . ورُصفت أسنانه ^(١) رصفاً ورُصفت
رصفاً فهي رصفة ومُرتصفة : تصافت في
نبتها وانتظمت واستوت .

وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه ، في
عذاب القبر : ضربته بمِرْصَافٍ وسط رأسه ،
أي مطرقة ، لأنها يرصف بها المضروب ،
أي يضم .

ورصف الحجر يرصفه رصفاً : بناه
فوصل بعضه ببعض . والرصف : الحجارة
المُترَصفة ، واحدتها رصفة ، بالتحريك .
والرصف : حجارة مرصوف بعضها إلى
بعض ، وأنشد للعجاج :

فشن في الإبريق منها نرفاً
من رصف نازع سيلاً رصفاً
حتى تناهى في صهاريج الصفا
قال الباهلي : أراد أنه صب في إبريق الخمر
من ماء رصف نازع سيلاً كان في رصف
فصار منه في هذا ، فكانه نازعه إياه . قال
الجوهري : يقول مزج هذا الشراب من ماء
رصف نازع رصفاً آخر ، لأنه أصفى له
وأرق ، فحذف الماء ، وهو يريد ، فجعل
مسيله من رصف إلى رصف منازعة منه
إياه .

(١) قوله : « ورُصفت أسنانه » إلى قوله
تصافت « كذا بالأصل مضبوطاً .

ابن الأعرابي : أرصف الرجل إذا مزج
شرابه بماء الرصف ، وهو الذي يتحدّر من
الجبال على الصخر فيصفو ، وأنشد بيت
العجاج . وفي حديث المغيرة : لحديث
من عاقل أحب إلى من الشهد بماء رصفة ،
الرسفة ، بالتحريك : واحدة الرصف ،
وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض
في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر ، وفي
حديث ابن الضبعاء (٢)

بين القرآن السوء والترصف
الترصف : تنضيد الحجارة وصف بعضها
إلى بعض ، والله أعلم .

والرصف : السد المني للماء .
والرصف : مجرى المصنعة . التهذيب :
الرصف صفاً طويلاً يتصل بعضه ببعض ،
واحدته رصفة ، وقيل : الرصف صفاً طويلاً
كانه مرصوف .

ابن السكيت : الرصف مصدر رصفت
السهم أرصفه إذا شدت عليه الرصاف .
وهي عقبة تشد على الرعظ ، والرُعْظ مدخل
سنخ التصل ، يقال : سهم مرصوف . وفي
الحديث : ثم نظر في الرصاف فتأري أرى
شيئاً أم لا ، قال الليث : الرصفة عقبة تلوى
على موضع الفوق ، قال الأزهرى : هذا
خطأ ، والصواب ما قال ابن السكيت .

وفي حديث الخوارج : ينظر في رصافه ،
ثم في قدذه فلا يرى شيئاً ، والرصفة :
واحدة الرصاف . وهي العقبة التي تلوى
فوق رُعْظ السهم إذا انكسر ، وجمعه
رُصف ، وقول المتنخل الهدلي :

معابل غير أرصاف ولكن
كسين ظهار أسود كالخياط
قال ابن سيده : عندي أنه جمع رصفة على
رصف كشجرة وشجر ، ثم جمع رصفاً على
أرصاف كأشجار . وأراد ظهار ريش

(٢) قوله : « الضبعاء » كذا في الأصل بضاد
معجمة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الضبعاء
بهملة ثم معجمة .

أَسْوَدَ ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ . وَجَمَعُهَا رَصَائِفُ وَرِصَافٌ . وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفًا ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرَصِيفٌ . وَالرَّصْفَةُ وَالرَّصْفَةُ جَمِيعًا : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حِمَالَةِ الْقَوْسِ ، قَالَ : وَارَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرِّصَافَ وَاحِدًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَّغَ وَتَرًّا فِي رَمْضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ ، أَيْ شَدَّهُ وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بِالرِّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ ، وَالرَّصْفُ بِالتَّسْكِينِ : الْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ ، تَقُولُ : رَصَفْتُ الْحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا إِذَا ضَمَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا شَدَدْتُ عَلَى رُغْظِهِ عَقَبَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَثَرِي سِنْحُهُ مَرْصُوفٌ (١)

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَرَصُفُ بِكَ ، أَيْ لَا يَلِيقُ .

وَالرَّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي رَضَفَتِي الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالْمَرْصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي التَّرَّقَّ خَتَانُهَا فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهَا . وَالرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرَجِ . وَقَدْ رَصِفَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ الْمَكَانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكَانِ . وَالرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي ، وَهِيَ الرَّصُوفُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

وَالرَّصَافَةُ بِالشَّيْءِ : الرَّفْقُ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا ، أَيْ أَرْفَقُ بِنَا وَأَوْفَقُ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرَّفْقُ فِي

(١) قوله : «وأثرني» في القاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثرب وأثرني ، بفتح الراء وكسرهما فيها . واقتصر الجوهري على الفتح .

الْأَمُورِ . وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا . وَلَمْ يَجِئْ لَهَا فِعْلٌ . وَعَمَلُ رَصِيفٌ وَجَوَابُ رَصِيفٌ . أَيْ مُحْكَمٌ رَصِينٌ .

وَالرُّصَافَةُ : كُلُّ مَنَبِتٍ بِالسَّوَادِ . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادَ وَالشَّامِ . وَعَيْنُ الرُّصَافَةِ : مَوْضِعٌ فِيهِ بَثْرٌ ، وَإِيَّاهُ عَنَى أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ : يَوْمٌ بِهَا وَانْتَحَتِ لِلرَّجَا

عَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ (٢) الصَّحَاحُ : وَرُصَافَةٌ : مَوْضِعٌ . وَالرِّصَافُ : مَوْضِعٌ . وَرَصَفُ : مَاءٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رَصَفٍ وَضُرٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَعَلَ لِأَدِيهِ (٣)

* رَصَقَ * التَّهْدِيبُ : قَالُوا جَوَزَ مَرَصَقٌ إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ لُبِّهِ ، وَجَوَزَ مُرْتَصِقٌ . وَالتَّصَقَّ الشَّيْءُ وَارْتَصَقَ وَالتَّرَّقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* رَصَمَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّصَمُ الدُّخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيِّقِ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

* رَصَنَ * رَصَنَ الشَّيْءُ . بِالضَّمِّ ، رَصَانَةً . فَهُوَ رَصِينٌ : ثَبَتَ . وَأَرَصَنَهُ : أَثْبَتَهُ وَأَحْكَمَهُ . وَرَصَنَهُ : أَكْمَلَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَصَنْتُ الشَّيْءَ أَرَصْنُهُ رَصْنًا أَكْمَلْتُهُ . وَالرَّصِينُ : الْمُحْكَمُ الثَّابِتُ . أَبُو زَيْدٍ : رَصَنْتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً . أَيْ عَلِمْتُهُ . وَرَجُلٌ رَصِينٌ : كَرَزِينٌ ، وَقَدْ رَصَنَ . وَرَصَنْتُ الشَّيْءَ : أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مَرْصُونٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

(٢) قوله : «للرجاء» في معجم ياقوت : للنجاء .

(٣) قوله : «نساقيقهم» هو الذي بالأصل هنا . وفي مادة ضرر : نساقيقهم . وَرَصَفَ . مُحْرَكَةٌ وَبِضْمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، زَادَ شَارِحُهُ وَبِهِ مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ .

أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوبَةٌ رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ أَرَادَ بِالْمُسْلِمِ غَلَامًا وَشَمَتَ يَدَهُ (٤) امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .

وَفُلَانٌ رَصِينٌ بِحَاجَتِكَ أَيْ حَفِيٌّ بِهَا . وَرَصَنَتْهُ بِلِسَانِي رَصْنًا : شَتَمَتْهُ . وَرَجُلٌ رَصِينُ الْجَوْفِ ، أَيْ مُوجِعُ الْجَوْفِ ، وَقَالَ :

يَقُولُ إِنِّي رَصِينُ الْجَوْفِ فَاسْقُونِي وَالرَّصِينَانِ فِي رُكْبَةِ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْقَصَبِ الْمُرَكَّبِ فِي الرُّصْفَةِ .

* رَصَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَصَاهُ إِذَا أَحْكَمَهُ ، وَرَصَاهُ إِذَا نَوَاهُ لِلصَّوْمِ ، وَاللَّهُ عَلَمٌ .

* رَضَبَ * الرُّضَابُ : مَا يَرْضَبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ . وَإِذَا قَبَلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَضَابِ بُرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . الْبُرَاقُ : مَا سَالَ ، وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ، يُرِيدُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ . حِينَ تَقَلَّ فِيهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنَّمَا أَضَافَ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ إِلَى الْبُرَاقِ ، لِأَنَّ الْبُرَاقَ مِنَ الرِّيْقِ مَا سَالَ .

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضَبُهُ رَضْبًا ، وَتَرْضَبُهُ : رَشَقَهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيْقُ ، وَقِيلَ : الرِّيْقُ الْمَرْشُوفُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيْقِ فِي الْفَمِ ، وَكَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيْقِ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا ؟

وَالْمَرَاضِبُ : الْأَرْيَاقُ الْعَدْبَةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ التَّلَجِّ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ . قَالَهُ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ . وَالرُّضَابُ : لُعَابُ

(٤) قوله : «وشمت يده إلخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة ، قال : والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب .

الْعَسَلُ ، وَهُوَ رَغْوُهُ . وَرَضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ : فُتَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ : وَإِذَا تَبَسَّيْتُ تَبَدَّى حَبِيًّا كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِيرِ وَرَضَابُ الْفَمِ : مَا تَقَطَّعَ مِنْ رِيْقِهِ . وَرَضَابُ النَّدَى : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرُّضْبُ : الْفِعْلُ . وَمَاءُ رَضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَالتَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ وَقِيلَ : الرُّضَابُ هُنَا : الْبُرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلِ أَيْ كَبَعْسِ التَّحْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةَ :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ أَرَادَ : كَتَحْلٍ الْيَهُودِيِّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ التَّحْلِ ؟ وَنَطَاةٌ : خَيْرٌ بَعَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ : رَضَابُ الثَّلْجِ وَهُوَ الْبُرْدُ .

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحُّ . قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضُبْعًا فِي مَغَارَةٍ : خُنَاعَةٌ ضُبْعٌ دَمَجَتْ فِي مَغَارَةٍ وَأَذْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ أَرَادَ : ضُبْعًا ، فَاسْكَنَ الْبَاءَ ؛ وَمَعْنَى دَمَجَتْ ، بِالْجِيمِ : دَخَلَتْ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَتْ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ أَكْبَتْ ؛ وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَيْلَةٍ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ ابْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدَرَضِبَ الْمَطَرُ وَارْضَبَ : قَالَ رُؤْبَةُ : كَانَ مُزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابُ رَوَى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ أَبُو عَمْرٍو : رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ . وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيْ هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّدَرِ ، وَاحِدُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضِبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضِبَةٌ ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَضِبَتْ ، قَلِيلَةٌ .

* رَضِخَ * رَضِخَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يَرْضِخُهُ

رَضَحًا : رَضَّهُ . وَالرَّضِخُ : مِثْلُ الرُّضْخِ . وَهُوَ كَسْرُ الْحَصَى أَوِ النَّوَى ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحِ الْوَأَبُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِرًا ، تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ رَضَّاحٍ لِلْحَصَى . وَالْمُضْطَرُّ : الضَّيْقُ . وَالْفِرْشَاحُ : الْمُنْبَطِخُ .

وَرَضِخَ النَّوَاةَ يَرْضِخُهَا رَضَحًا : كَسَرَهَا بِالْحَجَرِ . وَنَوَى رَضِخٌ : مَرْضُوحٌ ، وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمَرْضَاحُ ^(١) ، وَالْخَاءُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ؛ قَالَ :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرْحٍ لَأَمْ كَمِرضَاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ الْمَرْضَاحُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْضِخُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ . وَالرَّضِخُ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . وَالرُّضِخُ ، بِالضَّمِّ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . وَنَوَى الرُّضِخَ : مَا نَدَرَ مِنْهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَتَرَعَى الرُّضِخَ وَالْوَرَقَا وَتَقُولُ : رَضَحْتُ الْحَصَى فَتَرْضِخُ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :

يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَرْضِخُ وَالرُّضِخَةُ : النَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ . وَبَلَّغْنَا رَضِخٌ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ يَسِيرُ مِنْهُ . وَالرُّضِخُ أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ .

* رَضِخَ * الرُّضِخُ مِثْلُ ^(٢) الرُّضِخِ ، وَالرُّضِخُ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، وَيُسْتَعْمَلُ الرُّضِخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا ، وَرَضَحْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضِخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يَرْضِخُهُ رَضَحًا : كَسَرَهُ . وَالرُّضِخُ : كَسْرُ

(١) قوله : «واسم الحجر المراضح» كالمريضحة ، بكسر الميم ، كما في شرح القاموس .

(٢) قوله : «الرضخ مثل إلخ» وبابه ضرب ومنع ، كما في القاموس .

رَأْسِ الْحَيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضِخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنَزُّو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ، هِيَ جَمْعُ مَرْضِخَةٍ . وَهِيَ حَجَرٌ ، يَرْضِخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمَرْضَاحُ .

وظَلُّوا يَرْضِخُونَ ، أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وَهُمْ يَرْضِخُونَ بِالسَّهَامِ أَيْ يَتَرَامُونَ ؛ وَرَاضِخَتُهُ : رَامِيَّتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضِخُ : تَرَامَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمُ بِالنُّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَرْضِخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعُقَبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تُقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتْ الْمَرَاضِخَةُ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ ، مِنْ الرُّضِخِ الشَّدَخِ .

وَالرُّضِخُ أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ يُقَالُ فِيهِ الرُّضِخُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَرَضِخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضَحًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَحْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرَّضِخَةُ وَالرُّضَاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرُّضِخُ وَالرَّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقَارَبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضِخٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخٍ ؛ الرُّضِخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرْضِخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ، هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرُّضِخِ ، أَيْ عَطِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : رَاضِخَ فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارِهِ . وَرَاضِخْنَا مِنْهُ شَيْئًا : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كُرْهِ . وَالرُّضِخُ وَالرُّضِخَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْخَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْبِنَهُ .

الْمَبْرَدُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْضِخُ لُكْنَةً عَجَمِيَّةً ، إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجَمِ يَسِيرًا ، ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي الْفَاطِ مِنْ الْفَاطِظِهِمْ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ

يَرْضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وَكَانَ سَلْمَانُ يَرْضِخُ لُكْنَةً فَارِسِيَّةً، أَيْ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفُرسِ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَاراً، وَكَانَ صُهِبٌ سُبِيٌّ وَهُوَ صَغِيرٌ، سَبَاهُ الرُّومُ، فَبَقِيَتْ لُكْنَةُ فِي لِسَانِهِ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَرْضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مَعَ جُودَةٍ شَعْرَةٍ.

«رضد» الأزهرى: قرأت في نوادر الأعرابي: رضدت المتاع فارتضد. ورضمته فارتضم، إذا نصدته.

«رضض» الرض: الدق الجريش. وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضاع: أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين، هو من الدق الجريش. رض الشيء يرضه رَضاً، فهو مَرَضُوضٌ ورَضِيفٌ، ورَضْرَضُهُ: لم يُنعم دَقُّهُ، وقيل: رَضَهُ رَضاً كَسَرَهُ، ورَضاضُهُ كَسَارُهُ. وارتضض الشيء: تكسر. الليث: الرض دَقُّ الشيء، ورَضاضُهُ قِطْعُهُ. والرَضْرَضَةُ: حجارة تَرْضَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. أَيْ تَتَحَرَّكُ وَلَا تَلْبَثُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقيل أَيْ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَضْرَضُ مَا دَقَّ مِنَ الْحَصَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَرَكْنَ صَوَانَ الْحَصَى رَضْرَضاً
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكَوْثَرِ: طِينُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَضُهُ الثُّومُ؛ الرَضْرَضُ: الْحَصَى الصَّغَارُ، وَالثُّومُ: الدُّرُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَهْرٌ ذُو سَهْلَةٍ وَذُو رَضْرَضٍ، فَالسَّهْلَةُ رَمْلُ الْقَنَاةِ الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ. وَالرَضْرَضُ أَيْضاً الْأَرْضُ الْمَرَضُوضَةُ بِالْحِجَارَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْتُ الْحَصَى لَتاً بِسُمُرٍ كَانَهَا
حِجَارَةٌ رَضْرَضٍ بِغَيْلٍ مُطَحَلِبٍ
وَرَضْاضُ الشَّيْءِ: فَتَاتُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ. فَقَدْ رَضْرَضْتُهُ. وَالْمِرَضَةُ: الَّتِي

يَرْضُ بِهَا. وَالرَضُ: الثَّمَرُ الَّذِي يَدُقُّ فَيَنْقَى عَجْمُهُ وَيُلْقَى فِي الْمَحْضِ، أَيْ فِي اللَّبَنِ. وَالرَضُ: الثَّمَرُ وَالزُّبْدُ يُخْلَطَانِ، قَالَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضّاً
تَشْرَبُ مَحْضاً وَتَغْذِي رَضاً (١)

مَا بَيْنَ وَرَكَيْهَا ذِرَاعاً عَرْضاً
لَا تُحْسِنُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضّاً
وَأَرْضُ التَّعَبِ الْعَرَقُ: أَسَانُهُ.

ابن السكيت: المِرَضَةُ ثَمَرٌ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَتَصْبِحُ الْجَارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ، وَهُوَ الْكُدَيْرُ. وَالْمِرَضَةُ: الْأَكْلَةُ أَوِ الشُّرْبَةُ الَّتِي تُرَضُّ الْعَرَقُ، أَيْ تُسِيلُهُ إِذَا أَكَلْتُهَا أَوْ شَرَبْتُهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَتْ الْعُشْبَ أَكَلًا وَهَرَسًا: رَضَارَضُ، وَأَنشَدَ:

يَسْبَتْ رَاعِيَهَا وَهِيَ رَضَارِضُ
سَبَتْ الْوَقِيدَ وَالْوَرِيدُ نَابِضُ
وَالْمِرَضَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الَّذِي يُخْلَبُ عَلَى الْحَامِضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذُمُّ رَجُلًا وَيَصِفُهُ بِالْبُحْلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: هُوَ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتُهُ:

وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِيناً
يَلُومُ وَلَا يَلَامُ وَلَا يُبَالِي
أَغْنَاكَ كَانَ لِحْمُكَ أَمْ سَمِيناً؟
إِذَا شَرِبَ الْمِرَضَةَ قَالَ: سَأُوْكِي

عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا
قَالَ: كَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ:
رَوَيْنَا. عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثَّوْنِيَّةِ لَهُ؛ وَفِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ هَمِيلٍ اللَّحْيَانِي: قَدْ رَوَيْتُ، فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

أَلَا مِنْ مَبْلَغٍ الْكَعْبِيُّ عَنِّي
رَسُولاً أَصْلَهَا عِنْدِي ثَبِيتُ
وَالْمِرَضَةُ كَالْمِرَضَةِ؛ وَالرَضْرَضَةُ

(١) قوله: «تَشْرَبُ مَحْضاً وَتَغْذِي رَضاً» فِي الصَّحَاحِ:

تُصْبِحُ مَحْضاً وَتُعْشَى رَضاً

كَالرَضِّ. وَالْمِرَضَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الرِّثِيَّةُ الْخَاطِرَةُ؛ وَهِيَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حَامِضٌ، ثُمَّ يَتْرَكُ سَاعَةً فَيَخْرُجُ مَاءٌ أَصْفَرٌ رَقِيقٌ، فَيُصَبُّ مِنْهُ وَيُشْرَبُ الْخَائِرُ. وَقَدْ أَرْضَتِ الرِّثِيَّةُ تُرَضُّ إِرْضَاضاً أَيْ خُثِرَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى لَبَنِ حَقِيقٍ فَهُوَ الْمِرَضَةُ وَالْمِرْتِيَّةُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَأَلْتُ بَعْضَ بَنِي عَامِرٍ عَنِ الْمِرَضَةِ فَقَالَ: هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِذَا شَرَبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضَ الرَّجُلُ إِرْضَاضاً إِذَا شَرِبَ الْمِرَضَةَ فَثَقُلَ عَنْهَا، وَأَنشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحْكُوا مُبْطِئاً أَرْضاً
أَبُو عُيَيْدَةَ: الْمِرَضَةُ مِنَ الْحَبْلِ الشَّدِيدَةِ لَعْدُو. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْإِرْضَاضُ شِدَّةُ لَعْدُو. وَأَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ. وَالرَضْرَاضُ: الْحَصَى الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهَا لَمَاءٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَصَى الَّتِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ يُعْمَلُ بِهِ. وَالرَضْرَاضُ: الصَّفا (عَنْ كُرَاعٍ). وَرَجُلٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْأُنْثَى رَضْرَاضَةٌ. قَالَ رُوبَةُ:

أَزْمَانَ ذَاتُ الْكَفْلِ الرَضْرَاضِ
رَفْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَرْتُ بِجُبُوبٍ بَدَرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ. وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدَ بِيَدَيْهِ مِرْزَبَةٌ (٢) يُضْرِبُهَا. فَقَالَ: ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ؛ الرَضْرَاضُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلُ
أَرَادَ فَقَرَنَاهُ وَأَوْثَقْنَاهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ.
وَإِبِلٌ رَضَارِضُ: رَاتِعَةٌ كَانَهَا تُرَضُّ الْعُشْبَ.

(٢) قوله: «مِرْزَبَةٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِرْزَبَةُ بِالتَّخْفِيفِ الْمَطْرَقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْحَدَّادِ. وَحَكِي صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي بَابِهَا قَوْلَانِ: التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ.

وَأَرْضَ الرَّجُلِ أَيْ ثَقُلَ وَأَبْطَأَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا
ثُمَّ اسْتَحْتُوا مُبْطِئًا أَرْضًا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَصَبٌ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ
صَبًّا . ثُمَّ لَرَضٌ رَضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* رَضِعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْضَعُ مِثَالُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ . لُغَةً نَجْدِيَّةٌ . وَرَضِعَ مِثَالُ
سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا
وَرَضَاعًا وَرَضَاعَةً وَرَضَاعَةً . فَهُوَ رَاضِعٌ .
وَالْجَمْعُ رُضْعٌ . وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي الْأَخِيرَةِ
أَكْثَرُ . عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِبْيُونُهُ فِي هَذَا
الْبَنَاءِ مِنَ الصِّفَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي
عِيسَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنْشِدُ هَذَا
الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَّامٍ السَّكَلَوِيِّ عَلَى هَذِهِ
اللُّغَةِ (١) :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثُعْلُ
وَارْتَضَعَ : كَرَضَعَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِنِّي رَأَيْتُ بَنَى سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ
كَالْعَمْرِ تَعْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ
يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَهَا ، يَصِفُهُمْ بِاللُّؤْمِ . وَالْعَمْرُ
تَفْعَلُ ذَلِكَ . تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعْتَ الْعَمْرُ .
أَيْ شَرِبْتَ لَبَنَ نَفْسِهَا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ . اللَّفْظُ لَفْظُ
الْخَبَرِ . وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْأَمْرِ . كَمَا تَقُولُ :
حَسْبُكَ دِرْهَمٌ . وَلَفْظُهُ الْخَبَرُ . وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
الْأَمْرِ . كَمَا تَقُولُ : اكْتَفَ بِدِرْهَمٍ . وَكَذَلِكَ
مَعْنَى الْآيَةِ : لِتَرْضِعِ الْوَالِدَاتُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ » . أَيْ تَطْلُبُوا مُرَضِعَةً
لَأَوْلَادِكُمْ .

(١) قوله : « على هذه اللغة » يعني النجدية كما
يفيده الصحاح .

وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الْإِمَارَةَ فَقَالَ :
نِعِمَّتِ الْمُرَضِعَةُ . وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ ، ضَرَبَ
الْمُرَضِعَةَ مِثْلًا لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا
مِنَ الْأَجْلَابِ . يَعْنِي الْمَنَافِعَ . وَالْفَاطِمَةُ
مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَاتَهُ وَيَقْطَعُ
مَنَافِعَهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَقُولُ اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ
وَلَدِي . أَيْ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَرْضِعَهُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ » .
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ : أَنْ تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُمْ مَرَضِعَ . وَالْمَحذُوفُ عَلَى
الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . لِأَنَّ الْمُرَضِعَةَ هِيَ
الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ . وَمِنْهُ : فَلَانُ الْمُسْتَرْضِعُ فِي
بَنَى تَمِيمٍ ، وَحَكَى الْخَوْفِيُّ فِي الْبَرْهَانِ فِي
أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ . وَالْقَوْلُ
الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ . أَيْ
لَأَوْلَادِكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : فَإِذَا فِي
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَلَّا يَأْخُذَ مِنْ
رَاضِعٍ لَبَنٍ . أَرَادَ بِالرَّاضِعِ ذَاتَ الدَّرِّ
وَاللَبَنِ ، وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ ذَاتَ رَاضِعٍ . فَأَمَّا مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ
فَالرَّاضِعُ الصَّغِيرُ الَّذِي هُوَ بَعْدُ يَرْضَعُ . وَنَهْيُهُ
عَنْ أَخْذِهَا لِأَنَّهَا خِيَارُ الْهَالِ . وَمِنْ زَائِدَةٍ كَمَا
تَقُولُ لَا تَأْكُلْ مِنَ الْحَرَامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ الشَّاةُ الْوَاحِدَةَ أَوِ اللَّفْحَةَ قَدْ
اتَّخَذَهَا لِلدَّرِّ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَتَقُولُ : هَذَا أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ .
بِالْفَتْحِ . وَهَذَا رَضِيعِي . كَمَا تَقُولُ هَذَا
أَكِيلِي وَرَسِيلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
قَالَ : انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّمَا
الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ، الرُّضَاعَةُ . بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ . فَأَمَّا مِنَ
الرُّضَاعَةِ اللَّؤْمُ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ ، وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ أَنَّ الرُّضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ التَّكَاحَ إِنَّمَا
هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ . فَأَمَّا فِي
حَالِ الْكِبَرِ فَلَا يُرِيدُ أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ
لَا يُحَرِّمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّضَاعُ الَّذِي

يُحَرِّمُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ . لِأَنَّهُ يُشْبِعُهُ وَيَغْذُوهُ
وَيُسَكِّنُ جُوعَهُ . فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَرَضَاعُهُ
لَا يُحَرِّمُ . لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ جُوعٍ . وَلَا يُغْنِيهِ
مِنْ طَعَامٍ . وَلَا يَغْذُوهُ اللَّبَنُ كَمَا يَغْذُو الصَّغِيرَ
الَّذِي حَيَاتُهُ بِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ :
رُبَّ غُلَامٍ يُرَاضِعُ ، قَالَ : وَالْمُرَاضِعَةُ أَنْ
يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا :
مَرَضِعٌ . وَيَجِيءُ نَحِيلاً ضَاوِياً سَيِّئاً
لِغِذَاءٍ .

وَرَضَعَ فَلَانُ ابْنَهُ أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الظُّرِّ .
قَالَ رُؤَبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبَّعًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَنًا
أَيْ وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ ،
وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ .

وَالرُّضِيعُ : الْمُرَضِعُ . وَرَاضِعُهُ مُرَاضِعَةٌ
وَرَضَاعًا : رَضَعَ مَعَهُ . وَالرُّضِيعُ :
الْمَرَضِعُ . وَالْجَمْعُ رُضَعَاءُ .

وَأَمْرًا مُرَضِعٌ : ذَاتُ رَضِيعٍ أَوْ لَبَنٍ
رَضَاعٍ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرَضِعُ
فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ

وَالْجَمْعُ مَرَضِيعٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
سِبْيُونُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

الْمُرَضِعَةُ الَّتِي تُرَضِعُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَلَدٌ . أَوْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ . وَالْمُرَضِعُ : الَّتِي

لَيْسَ مَعَهَا وَلَدٌ . وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا وَلَدٌ . وَقَالَ
مُرَّةٌ :

مُرَّةٌ : إِذَا أَدْخَلَ الْهَاءَ أَرَادَ الْفِعْلَ وَجَعَلَهُ
نَعْتًا . وَإِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءَ أَرَادَ الْإِسْمَ ،

وَاسْتَعَارَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْمَرَضِيعَ لِلتَّحْلِ فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَضِيعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا

وَالرُّضِعُ : صِغَارُ التَّحْلِ . وَاحِدَتُهَا
رَضِعَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ
مُرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . اخْتَلَفَ التَّحْوِيُونَ

في دخول الهاء في المُرْضِعة . فقال الفراء :
المُرْضِعة والمُرْضِعة التي معها صبي تُرْضِعه ؛
قال : ولو قيل في الأم : مُرْضِعٌ . لأنَّ
الرَّضَاعَ لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا
امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ ، كان وجهها ؛ قال :
ولو قيل في التي معها صبي : مُرْضِعة كان
صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الهاء في
المُرْضِعة لأنه أراد - والله أعلم - الفعل .
ولو أراد الصفة لقال مُرْضِعٌ ؛ وقال
أبو زيد : المُرْضِعة التي تُرْضِعُ وتُدْهِنُ في
ولدها . وعليه قوله [تعالى] : « تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعةٍ » ؛ قال : وكلُّ مُرْضِعةٍ كُلُّ أُمٍّ .
قال : والمُرْضِعُ التي دنا لها أن تُرْضِعَ ، ولم
تُرْضِعْ بعدُ . والمُرْضِعُ : التي معها الصبي
الرَّضِيعُ . وقال الخليل : امرأة مُرْضِعُ ذاتِ
رَضِيعٍ ، كما يقال : امرأة مُطْفِلٍ ذاتِ
طِفْلٍ ، بلا هاء . لأنك تصفها بفعلٍ منها
واقعٍ أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعَّله
قلت : مفعلة كقوله تعالى : « تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » ، وصفها بالفعل
فأدخل الهاء في نعتها ، ولو وصفها بأنَّ معها
رَضِيعاً قال : كُلُّ مُرْضِعٍ . قال ابنُ بَرِّي :
أما مُرْضِعٌ فهو على النسب ، أي ذاتُ
رَضِيعٍ ، كما تقولُ ظبيَّةٌ مُشْدِنٌ . أي ذاتُ
شادِنٍ ؛ وعليه قولُ امرئ القيس :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ

فهذا على النسب ، وليس جارياً على
الفعل ، كما تقول : رجلٌ دارِعٌ وتارسٌ .
معهُ دِرْعٌ وتُرسٌ . ولا يقالُ منه دِرْعٌ ولا
تَرسٌ ؛ فلذلك يُقدَّرُ في مُرْضِعٍ أنه ليسَ
بجارٍ على الفعل . وإن كان قد استعمل منه
الفعل ؛ وقد يجيء مُرْضِعٌ على معنى ذاتِ
إِرْضَاعٍ . أي لها لبنٌ . وإن لم يكن لها
رَضِيعٌ ؛ وجمعُ المُرْضِعِ مَرَضِيعٌ ، قال
سُبْحَانَهُ وتعالى : « وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ
قَبْلُ » . وقال الهذلي :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ
وَشُعْتُ مَرَضِيعٍ مِثْلُ السَّعَالِ

وَالرَّضُوعَةُ : التي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَخَصَّ
أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الشَّاةَ .

وَرَضَعَ الرَّجُلُ يَرْضَعُ رَضَاعَةً . فهو
رَضِيعٌ راضِعٌ ، أي لَيْثٌ ، وَالْجَمْعُ
الرَّاضِعُونَ . وَلَيْثٌ راضِعٌ : يَرْضَعُ الْإِبِلَ
وَالْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا بغيرِ إناءٍ . مِنْ لُومِهِ . إذا
نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ . لئلاَّ يَسْمَعَ صَوْتَ الشَّحْبِ
فَيَطْلُبَ اللَّبَنَ ؛ وقيل : هو الذي رَضَعَ اللَّوْمَ
مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ ، يُريدُ أنه وَلَدَ فِي اللَّوْمِ ؛
وقيل : هو الذي يَأْكُلُ خِلَالَتهُ شَرهاً مِنْ لُومِهِ
حَتَّى لا يَفُوتَهُ شَيْءٌ . ابنُ الأَعرابي : الرَّاضِعُ
وَالرَّضِيعُ الْحَسِيسُ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي إِذَا
نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ رَضَعَ فِيهِ شَاتَهُ . لئلاَّ يَسْمَعَ
الضَّيْفُ ؛ يقالُ مِنْهُ : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ؛
وقيل ذَلِكَ لِكُلِّ لَيْثٍ . إذا أَرَادُوا تَوْكِيدَ
لُومِهِ وَالْمُبَالَغَةَ فِي ذِمِّهِ ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يُطْبَعُ
عَلَيْهِ . وَالِاسْمُ الرَّضْعُ وَالرَّضْعُ ؛ وقيل :
الرَّاضِعُ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ أَوْ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ
يَحْلُبَهَا مِنْ جَسَعِهِ ؛ وقيل : الرَّاضِعُ الَّذِي
لا يُمْسِكُ مَعَهُ مِحْلَباً ، فَإِذَا سَئَلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ
بأنَّهُ لا مِحْلَبَ لَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ الشُّرْبَ رَضَعَ
حَلُوبَتَهُ . وفي حديثِ أَبِي مَيْسَرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخَرْتُ مِنْهُ
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ . أي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ
ضُرُوعِهَا ، وَلا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِللُّومِ .
أي لَوْ عَيَّرْتُهُ بِهَذَا لَخَشِيتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

وفي حديثِ ثَقِيفٍ : أَسْلَمَهَا الرُّضَاعُ
وَتَرَكَوا الْمِصَاعَ ؛ قال ابنُ الأَثيرِ : الرُّضَاعُ
جَمْعُ راضِعٍ . وَهُوَ اللَّيْثُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
لِللُّومِ يَرْضَعُ إِبِلَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِئلاَّ يَسْمَعَ صَوْتَ
حَلْبِهِ ؛ وقيل : لِأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أي
يَسْأَلُهُمْ . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْعُوعِ

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

جَمَعَ راضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهِدَ ، أي خُذِ الرِّمِيَّةَ
مِنِّي ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلَاكِ اللَّثَامِ ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ
يُرْوَى لِغَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بِي مِنْ لُومٍ وَلَا رَضَاعَةٍ
وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضَعَ . بِالضَّمِّ ؛ وَأَمَّا الَّذِي
فِي حَدِيثِ قَسْرٍ : رَضِيعٌ أَيُّهُمَا . قال
ابنُ الأَثيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . يَعْنِي أَنَّ
النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا النَّبْتِ
وَتَمَضُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ . لِشِدَّةِ نُعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ
مَائِهِ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ
يُشْرَبُ عَلَيْهَا اللَّبَنُ ؛ وقيل : الرَّواضِعُ
مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ سَقَطَ فِي
عَهْدِ الرُّضَاعِ . يُقالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ
رَوَاضِعُهُ ؛ وقيل : الرَّواضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى
الْفَمِ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعةُ : كُلُّ سِنٍّ
تُنْفَرُ .

وَالرَّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : التي تُرْضِعُ ؛
وقولُ جَرِيرٍ :

وَيَرْضَعُ مَنْ لاقَى وَإِنْ يَرَّ مُقْعَدًا
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرْدَقُ سَائِلُهُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ
مِنْهُ ، أي لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَهُ ، وَهَذَا لا يَكُونُ
لأنَّ الْمُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الْأَعْمَى .
وَالرُّضْعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

* رَضَفَ : الرُّضْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حَمَيْتْ
بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ :
الرُّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوغَرُّ بِهَا اللَّبَنُ ،
وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . وفي المثل : خُذْ مِنْ
الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَرَضْفَهُ يَرْضْفُهُ .
بِالْكَسْرِ ، أي كَوَاهُ بِالرُّضْفَةِ . وَالرُّضْفُ :
اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرُّضْفَةِ . وفي حديثِ الهَجَرَةِ :
فَيَسْتَانِ فِي رِسْلِهَا وَرَضِيفِهَا ؛ الرُّضِيفُ اللَّبَنُ
الْمَرْضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ
الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفي حديثِ
وَإِصَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ
الْقِسَامَةَ كَمِثْلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا . وفي
الحديثِ : كَانَ فِي الشَّهَدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى
الرُّضْفِ ؛ هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ .

وفي الحديث: **أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نَعَتْ لَهُ الْكِبَرُ فَقَالَ: اكْبُرْهُ ثُمَّ ارْضِفْهُ** (١). أَي كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ. وحديث أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **بَشَّرَ الْكَنَازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**.

وشواء مَرَضُوفٌ: مَشُوءٌ عَلَى الرِّضْفَةِ. وفي الحديث: **أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بَجْدَيْنِ مَرَضُوفَيْنِ وَلَبَنٍ رَضِيفٍ: مَضُوبٌ عَلَى الرِّضْفِ. وَالرِّضْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَبْلًا كَانَتْ. وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ اللَّيْثُ: الرِّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمِيتْ. وشواء مَرَضُوفٌ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ. وَالْحَمَلُ الْمَرَضُوفُ: تُلْقَى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ. قَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرِّضَافَ وَقَالَ: يُعَمَدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيُلْبَأُ مِنْ لَبَنٍ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ثُمَّ يُذْبِحُ فَيَزِقُّ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ. ثُمَّ يُعَمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:**

**وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُونَ فِي الطَّبَخِ طَاهِيَا
عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَّغَا (٢)
لَمْ يُونَ أَي لَمْ تَحْبَسْ وَلَمْ تُبْطِئْ.**
الْأَضْمَعِيُّ: الرِّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَرَّةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسُ. وَاحِدُهَا رَضْفَةٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

**أَجَبُوا رُقَى الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْذَرُوا
مُطْفِئَةَ الرِّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
قَالَ: وَهِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرِّضْفِ فَيُطْفِئُ سِمَهَا نَارَ الرِّضْفِ.**

(١) قوله: «ثم ارضفوه» كذا بالأصل. والبدى في النهاية أوارضفوه.

(٢) في القاموس: المرضوفة في قول الكميت: الكرش يغسل ويُنظف ويحمل في السفر. فإذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم وألقوه في الكرش. ثم عمدوا إلى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها في الكرش.

وقال أَبُو عَمْرٍو: **الرِّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَا أَلْقِيَتْ فِي الْقَدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ. وَالْمَرَضُوفَةُ: الْقَدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرِّضْفِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ الدُّهْمَاءُ تَرْمِي بِالشَّفِ. ثُمَّ أَتَى تَلِيهَا تَرْمِي بِالرِّضْفِ. أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَانَتْهَا تَرْمِي بِالرِّضْفِ.**

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: **رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا. فَإِذَا حَمِيتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِينَ. لِتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ. فَيَشْرَبُونَهُ. وَرَبَّهَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلْحَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ.**

وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: **فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرِّضْفِ: يُرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خَبِرَ بِالْمَلَّةِ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَالرِّضْفُ: مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرِّضْفِ. أَي مَرَضُوفٌ. يُرِيدُ أَثَرًا مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ. قَالَ: وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْشَأَ الَّتِي قَبْلَهَا. فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا. قَالَ اللَّيْثُ: مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرِّضْفَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: ضَرَبَهُ بِمَرَضُوفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ. أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرِّضْفِ. وَيُرْوَى بِالضَّادِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.**

وَالرِّضْفُ: جَرْمٌ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ فَيَقُولُ: رَضْفَةٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالرِّضْفَةُ وَالرِّضْفَةُ: عَظْمٌ مُطَبَّقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ. وَالرِّضْفَةُ: طَبَقٌ يَمْوُجُ عَلَى الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: الرِّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظَامَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهَا عَرَضٌ مُنْقَطِعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَانَتْهَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ. وَقِيلَ: الرِّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. وَالرِّضْفَةُ: عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشَبِ وَالْوُظَيْفِ وَمُلْتَقَى الْجَبَّةِ فِي الرُّسْغِ. وَقِيلَ:

هِيَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ. وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ (٣) وَرَضَافُهَا: الَّتِي تَزُولُ. وَقِيلَ: الرِّضَافُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ. وَقَالَ النَّضْرُ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: وَالرِّضْفُ رُكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ، وَهِيَ أَعْظَمُ صِغَارٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ. وَرَضَفْتُ الْوَسَادَةَ: ثَنَيْتُهَا، يَمَانِيَّةً.

«رضك» أَرْضَكَ عَيْنِيهِ: غَمَضَهَا وَفَتَحَهَا. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

**كَمَا مِنْ دِرَاكِ فَاغْلَمَنَّ لِئَادِمٍ
وَأَرْضَكَ عَيْنِيهِ الْحَارُ وَصَفَقَا**

«رضم» رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا: ثَقُلَ عَدْوُهُ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ. وَالرَّضْمَانُ: تَقَارُبُ عَدْوِ الشَّيْخِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ إِنَّ عَدْوَكَ لَرَضْمَانٌ، أَي بَطِيءٌ، وَإِنْ أَكَلْتَ لَسَلْجَانٌ، وَإِنْ قَضَاءَكَ لَلِيَّانٌ.

وَالرَّضْمَةُ وَالرَّضْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجَزُورِ، وَلَيْسَتْ بِنَاتِقَةٍ، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرِضَامٌ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرِّضْمُ وَالرِّضَامُ صَخُورٌ عِظَامٌ يُرَضَّمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْأَيْنَةِ. الْوَاحِدَةُ رَضْمَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْجَمْعُ رَضْمَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلذِّي الرَّمَةِ:

**مِنْ الرِّضْمَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ وَالذَّابِلُ الْجَزْلُ
يَعْنِي بِالرِّضْمَاتِ الْأَثَائِيَّ، وَبَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ: الثَّيْرَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الرِّزَادِ. وَالذَّابِلُ: الْحَطَبُ، وَالْفِرَاضُ: جَمْعُ فَرَضٍ وَهُوَ الْحَزُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، أَتَى رَضْمَةَ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا. هِيَ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ. وَهِيَ دُونَ الْهِيَابِ، وَقِيلَ:**

(٣) قوله: «ورصف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله «والرصف ركبتا» كذا فيه أيضًا.

صُحُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ
فِي الْمُرْتَدِّ نَضْرَانِيَا : فَالْقَوَةُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
وَرَضُمَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةُ . وفي حَدِيثِ أَبِي
الطُّفَيْلِ : لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ
بِالْخَشَبِ ، وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضُمًا .
وَيُقَالُ : رَضَمَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَرْضُمُ ،
بِالْكَسْرِ ، رَضُمًا ، وَرَضَمَ فُلَانٌ بَيْتَهُ
بِالْحِجَارَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرَّضْمُ الْحِجَارَةُ
الْبَيْضُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ صَبِيحَ ابْنِ الرُّزْنِيِّ قَدْ فَارَا
فِي الرُّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وَرَضَمَ الْحِجَارَةَ رَضُمًا : جَعَلَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ بِنَاءٍ يُبْنَى بِصَخْرٍ رَضِيمٍ .
وَرَضَدْتُ الْمَتَاعَ فَارْتَضَدَّ وَرَضَمْتُهُ
فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدْتُهُ . وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ
فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ . وَيُقَالُ : بَنَى
فُلَانٌ دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الْحِجَارَةَ رَضُمًا ، وَقَالَ
لَبِيدٌ :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْرَاعُ بَشْشَةٍ أَثْلَهَا وَرَضَامُهَا

وَالرُّضَامُ : حِجَارَةٌ تُجْمَعُ ، وَاحِدُهَا رَضْمَةٌ
وَرَضُمٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَنْصَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضْمٍ مُدْهِقٍ

أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ ، وَيُقَالُ رَضُمٌ
وَرَضَمٌ لِلْحِجَارَةِ الْمَرْضُومَةِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :
حَدِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضُمُهُ

وفي الْحَدِيثِ : حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي
رَضَمٍ مِنْ حِجَارَةٍ . وَبَعِيرٌ مَرْضَمٌ : يَرْمِي
بَعْضُ الْحَجَرِ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مَرْضٌ مَرْضَمٍ

وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضُمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيْ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ
بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَضَمَ يَرْضُمُ
رُضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَلَدَ بِهِ
الْأَرْضَ .

وَبَرْدُونٌ مَرْضُومٌ الْعَصَبُ إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ
صَارَتْ فِيهِ أُمُثَالُ الْعُقَدِ ، وَأَنْشَدَ :

مُبِينُ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومُ الْعَصَبِ

جَمْعُ الْمَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبَارٌ عَظَمُ الْوُظَيْفِ .
وَيُقَالُ : رَضَمْتُ [الطَّيْرَ] أَيْ ثَبَتْتُ .
وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ رَضُمًا : أَثَرْتُهَا لِرِزْعٍ أَوْ
نَحْوِهِ . يَمَانِيَةٌ .

وَرَضَامٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالرُّضِيمُ : طَائِرٌ ، قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ
طَائِرٌ رُضْمَةٌ .

* رَضِنَ * الْمَرْضُونُ : شَبَّهُ الْمَنْضُودَ مِنْ
الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي
بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضِنَ
عَلَى قَبْرِهِ وَضَمِدَ وَنَضِدَ وَرُئِدَ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

* رَضَى * الرِّضَا ، مَقْصُورٌ : ضِدُّ السَّخَطِ .
وفي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ . لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ .

أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، وفي رِوَايَةٍ : بَدَأَ
بِالْمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا
ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ
الْأَفْعَالِ كَالْإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ ، وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ
مِنْ صِفَاتِ الْقُلُوبِ ، وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى
رُتَبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ . فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّيًا
إِلَى الْأَعْلَى : ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ يَقِينًا وَارْتَقَى تَرَكَ
الْصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ ، فَقَالَ
أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ : ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا
مَعَهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ .
فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ ، فَقَالَ : لَا أُحْصِي ثَنَاءً
عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ ، فَقَالَ :
أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، قَالَ : وَأَمَّا عَلَى
الرِّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّهَا قَدَّمَ الْاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى
السَّخَطِ ، لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ
بِحُصُولِ الرِّضَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالََةَ
الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضَمُّنٍ . فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ
عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً فَكَنَى عَنْهَا أَوَّلًا ، ثُمَّ

صَرَّحَ بِهَا ثَانِيًا ، وَلِأَنَّ الرَّاغِبَ قَدْ يُعَاقَبُ
لِلْمُضْلَحَةِ أَوْ لاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

وَتَثْنِيَةُ الرِّضَا رِضْوَانٌ وَرِضْيَانٌ ، الْأَوَّلُ
عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ،
وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا ثُنِيَ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رِضْوَانًا وَحِمَوَانًا
فِي تَثْنِيَةِ الرِّضَا وَالْحِمَى ، قَالَ : وَالْوَجْهُ
حِمْيَانٌ وَرِضْيَانٌ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا
بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْوَاوُ أَكْثَرُ .

وَقَدْ رَضِيَ يَرْضَى رِضًا وَرَضًا وَرِضْوَانًا
وَرِضْوَانًا (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ) . وَنَظَرُهُ
بِشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ . وَمَرْضَاةٌ . فَهُوَ رَاضٍ مِنْ
قَوْمٍ رُضَاةٍ . وَرَضِيَّ مِنْ قَوْمٍ أَرْضِيَاءَ وَرُضَاةٍ
(الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهِيَ نَادِرَةٌ ، أَعْنَى تَكْسِيرَ رَضِيَ عَلَى
رُضَاةٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ رَاضٍ لَا
غَيْرَ ، وَرَضِيَ مِنْ قَوْمٍ رَضِينَ ، (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ سَيِّبَوَيْهِ : وَقَالُوا رَضِيُوا كَمَا
قَالُوا غَزِيَا ، أَسَكَنَ الْعَيْنَ . وَلَوْ كَسَرَهَا
لَحَذَفَ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ
لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وَرَاعَوْا كَسْرَةَ
الضَّادِ فِي الْأَصْلِ ، فَلِذَلِكَ أَقَرُّوْهَا يَاءً . وَهِيَ
مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَادِرَةٌ .

وَرَضَيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رِضًا .
مَقْصُورٌ : مَصْدَرٌ مَحْضٌ . وَالاسْمُ الرِّضَاءُ .
مَمْدُودٌ (عَنِ الْأَخْفَشِيِّ) : قَالَ الْقُحَيْفِيُّ
الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا رَضَيْتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا !

وَلَا تَبُو سَيُوفَ بَنِي قُشَيْرٍ

وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةُ فِي صَفَاهَا
عَدَاهُ بَعْلَى ، لِأَنَّهُ إِذَا رَضَيْتَ عَنْهُ أَحْبَبْتَهُ
وَأَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى
عَنْ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ
يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي هَذَا . لِأَنَّهُ لَمَّا
كَانَ رَضَيْتُ ضِدًّا سَخَطْتُ عَدُوِّي رَضَيْتُ
بَعْلَى ، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى تَقْيِضِهِ كَمَا يُحْمَلُ
عَلَى نَظِيرِهِ ، قَالَ : وَقَدْ سَلَكَ سَيِّبَوَيْهِ هَذِهِ

الطَّرِيقَ فِي الْمَصَادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ : قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا ، وَأَحَدُهَا ضِدُّ الْآخَرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ » تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ .

وَأَرْضَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ .

وَتَرْضَاهُ طَلَبَ رِضَاهُ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ

وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقَ

أَثْبَتَ الْأَلِفَ مِنْ تَرْضَاهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ

تَشْبِيهًا بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِهَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ لِثَلَا يَقُولَ

تَرْضَاهَا فَيَلْحَقَ الْجُزْءُ خَبْرٌ ؛ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ

قَدْ رَوَاهُ عَلَى الْوُجْهِ الْأَعْرَفِ : وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا

تَمَلِّقَ ، عَلَى احْتِمَالِ الْخَبَرِ .

وَالرَّضَى : الْمَرْضَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الرَّضَى الْمَطِيعُ وَالرَّضَى الضَّامِنُ . وَرَضِيَتْ

الشَّيْءَ وَارْتَضَيْتُهُ . فَهُوَ مَرْضَى ، وَقَدْ قَالُوا

مَرْضُو ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَرَضِيَهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ، فَهُوَ مَرْضُو

وَمَرْضَى . وَارْتَضَاهُ : رَأَاهُ لَهُ أَهْلًا . وَرَجُلٌ

رِضًا مِنْ قَوْمٍ رِضًا : قُنْعَانٌ مَرْضَى . وَصَفُوا

بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ

وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا

وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى فَاعِلٍ فِي

عَدْلٍ وَخَصَمٍ .

الصَّحَاحُ : الرِّضْوَانُ الرِّضَا . وَكَذَلِكَ

الرِّضْوَانُ . بِالضَّمِّ . وَالْمَرْضَاةُ مِثْلُهُ . غَيْرُهُ :

الْمَرْضَاةُ وَالرِّضْوَانُ مَصْدَرَانِ . وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهُمْ

قَرَأُوا الرِّضْوَانُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِلَّا مَا رَوَى

عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ رِضْوَانٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ مَرْضَى . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ

مَرْضُو لِأَنَّ الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ؛

وَقِيلَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ . أَيْ مَرْضِيَّةٍ ، أَيْ

ذَاتِ رِضَا كَقَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ . وَيُقَالُ :

رَضِيَتْ مَعِيشَتُهُ . عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَلَا يُقَالُ رَضِيَتْ .

وَيُقَالُ : رَضِيْتُ بِهِ صَاحِبًا ؛ وَرَبًّا قَالُوا

رَضِيْتُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيْتُ بِهِ وَعَنْهُ .

وَأَرْضِيْتُهُ عَنِّي وَرَضَيْتُهُ . بِالتَّشْدِيدِ

أَيْضًا ، فَرَضِي . وَتَرْضَيْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ بَعْدَ

جَهْدٍ . وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَارَضَانِي . وَارْضَانِي

مُرَاضَاةً وَرِضَاءً فَرَضَوْتُهُ أَرْضَوْهُ ، بِالضَّمِّ .

إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ :

فَرَضَوْتُهُ كُنْتُ أَشَدَّ رِضًا مِنْهُ ؛ وَلَا يُمَدُّ الرِّضَا

إِلَّا عَلَى ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّا قَالُوا

رَضِيْتُ عَنْهُ رِضًا . وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ . كَمَا

قَالُوا شَعَّ شَبَعًا . وَقَالُوا رَضِيَ لِمَكَانٍ

الْكُسْرِ ، وَحَقُّهُ رَضُو . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا

جَعَلْتَ الرِّضَا بِمَعْنَى الْمُرَاضَاةِ فَهُوَ مَمْدُودٌ .

وَإِذَا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ رَضِيَ يَرْضَى رِضًا فَهُوَ

مَقْصُورٌ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا عِيشَةً رَاضِيَةً

عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَاتِ رِضَا .

وَرَضَوَى : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ

رَضَوَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَضَوَى اسْمُ

جَبَلٍ بَعِيْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ : وَلَا

أَحْمِلُهُ عَلَى بَابِ تَقْوَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

رَضَى فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ .

التَّهْدِيبُ : وَرَضَوَى اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ :

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضَوَى فَنَبِلَ

فَمَجْتَمَعَ الْمَجْرَيْنِ فَالْصَّبْرُ أَجْمَلُ

وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ رَضِيًا بِوَزْنِ الثُّرَيَّا .

وَتَكْبِيرُهَا رَضَوَى وَثَرَوَى .

وَرَضَوَى : فَرَسٌ سَعْدِ بْنِ شُجَاعٍ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

رَطَا * رَطًا الْمَرْأَةُ يَرْطُوهَا رَطًا :

نَكَحَهَا .

وَالرَّطَا : الْحُمُقُ . وَالرَّطِيُّ : عَلَى

فَعِيلٍ : الْأَحْمَقُ . مِنَ الرُّطَاءِ . وَالْأُنْثَى

رَطِيئَةٌ .

وَاسْتَرَطًا : صَارَ رَطِيئًا .

وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ : أَدْرَكْتُ أَبْنَاءَ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . يَدَّهِنُونَ بِالرُّطَاءِ ،

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ التَّدْهَنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ :

الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّهْنُ بِالمَاءِ مِنْ

قَوْلِهِمْ رَطَّاتُ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ

لَأَنَّ الْمَاءَ يَعْلُوهُ الدَّهْنُ .

* رَطْبُ الرُّطْبُ . بِالْفَتْحِ : ضِدُّ

الْيَابِسِ . وَالرُّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطْبٌ . بِالضَّمِّ . يَرْطُبُ رُطُوبَةً

وَرَطَابَةً . وَرَطِبَ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيْبٌ .

وَرَطْبَتُهُ أَنَا تَرَطِيْبًا .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخَصَةٌ . وَغُلَامٌ

رَطْبٌ : فِيهِ لَيْنُ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :

يَارَطَابُ ! تُسَبُّ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ . وَهُوَ جَمْعُ

رَطْبٍ .

وَعُصْنُ رَطِيْبٌ ، وَرِيشُ رَطِيْبٌ ، أَيْ

نَاعِمٌ .

وَالْمَرْطُوبُ : صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ

رَطْبًا أَيْ لَيْنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعْيُ الْأَخْضَرُ مِنْ

بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ

وَالشَّجَرِ . وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَنْسِ .

وَالرُّطْبُ . بِالضَّمِّ : سَاكِنَةُ الطَّاءِ :

الْكَلَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بَاجَّةٌ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ أَرَادَ : هَبَّ كُلُّ عُودٍ

رَطْبٍ ؛ وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرَادَ :

ذَوَى كُلِّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ . وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَيْ مُعْشَبَةٌ . كَثِيرَةُ الرُّطْبِ

وَالْعُشْبِ وَالْكَلَاءِ .

وَالرُّطْبَةُ : رَوْضَةُ الْفِضْفِصَةِ مَا دَامَتْ

خَضْرَاءَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِضْفِصَةُ نَفْسُهَا .

وَجَمْعُهَا رِطَابٌ .

وَرَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا رُطْبَةً .

وفي الصَّحاح : الرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِيًّا رُطْبًا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الْفَرَسَ رُطْبًا وَرُطُوبًا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : الرُّطْبُ تَأْكُلُهُ وَتُثَدِّبُهُ ؛ أَرَادَ : مَا لَا يُدَخَّرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تُرِكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادَّخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْإِسْتِثْنَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

وَالرُّطْبُ : نَضِيجُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُثْمَرَ ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ قَالَ سَيِّوِيهِ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ ، كَالثَّمَرِ ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ، يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ؛ وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنَّثُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ الْبُسْرُ إِذَا انْهَضَمَ فَلَانَ وَحَلَا ؛ وفي الصَّحاح : الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطَبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرُّطْبُ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرَطَبَ : حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ .

وَتَمَرُ رُطِيبٌ : مُرِطَبٌ . وَأَرَطَبَ الْبُسْرُ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرَطَبَتِ النَّحْلَةُ ، وَأَرَطَبَ الْقَوْمُ : أَرَطَبَ نَحْلُهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

وَرَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبِسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجَرَارِ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَذَلِكَ الرُّبِيطُ ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رُطِبَ يَرُطِبُ ، وَرُطِبَ يَرُطِبُ رُطُوبَةً ؛ وَرُطِبَتِ الْبُسْرَةُ وَأَرُطِبَتْ ، فَهِيَ مُرُطْبَةٌ وَمُرُطِبَةٌ . وَالرُّطْبُ : الْمُبْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرُطِبَ الثَّوْبَ وَغَيْرُهُ وَأَرُطِبَهُ كِلَاهُمَا : بَلَّهْ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

بِشْرَبَةٍ دَمِثِ الْكَيْبِ بِدَوْرِهِ
أَرَطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يُرُطِبُ

* رَطَزَ * التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الرُّطَزُ الضَّعِيفُ ، قَالَ : وَشَعَرُ رَطَزٍ أَيْ ضَعِيفٌ .

* رَطَسَ * الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرُّطَسُ الضَّرْبُ بِيَطْنِ الْكَفِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ الرُّطَسَ لِغَيْرِهِ . وَقَدْ رَطَسَهُ يَرُطِسُهُ وَيَرُطِسُهُ رُطْسًا : ضَرَبَهُ بِيَاطِنِ كَفِّهِ .

* رَطَطَ * الرُّطِيطُ : الْحُمُقُ : وَالرُّطِيطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ . وَرَجُلٌ رَطِيطٌ وَرَطِيطٌ ، أَيْ أَحْمَقُ . وَأَرَطَ الْقَوْمُ : حَمَقُوا . وَقَالُوا أَرَطَى فَإِنْ خَيْرُكَ بِالرُّطِيطِ ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يُرْزَقُ إِلَّا بِالْحُمُقِ ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَعَقَّلُ حُرْمَ . وَقَوْمٌ رَطَائِطُ : حَمَقَى ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

مَهْلًا بَنَى رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلَبَ مَنَى عَضَارِطًا
أَرَطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا
وَلَمْ يُذَكَّرْ لِلرُّطَائِطِ وَاحِدٌ ؛ يَقُولُ : قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جَهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْمُقُوا لَعَلَّكُمْ تَفُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وَحُمُقِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ، يَقُولُ أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ . مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى : لَقَدْ قَلَقَ الْحَلَقَ إِلَّا أَنْتَظَارًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطٌ رُطٌ ، إِذَا أَمَرْتُهُ أَنْ يَتَحَامَقَ مَعَ الْحَمَقِ لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌّ .

وَيُقَالُ : اسْتَرَطَطْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَرَطَّاهُ ، إِذَا اسْتَحْمَقْتَهُ .

وَالرُّطْرَاطُ : الْمَاءُ الَّذِي أَسَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الْحِيَاضِ ، نَحْوُ الرَّجْرِجِ .

وَالرُّطِيطُ : الْجَلْبَةُ وَالصَّيَاحُ ، وَقَدْ أَرَطُوا ، أَيْ جَلَبُوا .

* رَطَعَ * رَطَعَهَا يَرُطِعُهَا رَطْعًا : كَطَعَهَا ، أَيْ نَكَحَهَا .

* رَطْلٌ * الرُّطْلُ وَالرُّطْلُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الرِّيتَ فِيهِ
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ بِهَا حِمَارًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّطْلُ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً بِأَوَاقِي الْعَرَبِ ، وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، فَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا ؛ وَجَمْعُهُ أَرْطَالٌ . الْحَرَبِيُّ : السُّنَّةُ فِي النِّكَاحِ رِطْلٌ ، وَشَرْحُهُ كَمَا شَرَحَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّنَّةُ فِي النِّكَاحِ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْ ، وَالنَّشْ عِشْرُونَ دِرْهَمًا فَذَلِكَ خَمْسُمِائَةٍ دِرْهَمٍ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًا ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّشَ ، وَالْأُوقِيَّةُ مِكَالٌ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الرُّطْلُ مِقْدَارُ مَنْ ، وَتُكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّطْلُ وَالرُّطْلُ نِصْفُ مَنَّا .

وَرَطْلُهُ يَرُطْلُهُ رَطْلًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا رَازَهُ وَوَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمْ وَزَنُهُ . وَغَلَامٌ رَطْلٌ وَرِطْلٌ : قَضِيفٌ . وَالرُّطْلُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الرِّجَالِ . الْأَزْهَرِيُّ : الرُّطْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّجُلُ الرَّخْوُ اللَّيِّنُ . وَالرُّطْلُ وَالرُّطْلُ أَيْضًا :

الَّذِي رَاهَقَ الْإِحْتِلَامَ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ . وَرَجُلٌ رَطْلٌ وَرِطْلٌ : إِلَى اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ . وَهُوَ أَيْضًا الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ : وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَطْلَةٌ وَرِطْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعِمْرَانَ بْنِ حِصْنٍ :

مُوثِقُ الْخَلْقِ لَا رَطْلٌ وَلَا سِغْلٌ
وَأَنْشَدَ لآخر :

وَلَا أَقِيمُ لِلْغَلَامِ الرِّطْلُ
وَأَنْشَدَ لآخر :

غُلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ
وَتَرْطِيلُ الشَّعْرِ : تَذْهِيبُهُ وَتَكْسِيرُهُ . وَرَطْلُ شَعْرَةٍ : لَيْبُهُ بِالذَّهْنِ وَكَسْرُهُ وَثَنَاهُ . التَّهْدِيبُ : وَمِمَّا يُحْطَى الْعَامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ رَطَلْتُ شَعْرِي إِذَا رَجَلْتُهُ ، وَأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ أَنْ يَلِينَنَّ شَعْرُهُ بِالذَّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينَ وَيَبْرُقَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَطَلَ شَعْرَهُ إِذَا أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ كَشَفَ الْغِطَاءَ لَشَغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرِ ، وَهُوَ تَبْيِئُهُ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَفَرَسٌ رَطْلٌ : خَفِيفٌ . بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ رَطْلٌ . وَالْأُنْثَى رَطْلَةٌ . وَالْجَمْعُ رِطَالٌ . وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَاهُ كَالذُّبِّ خَفِيفًا رَطْلًا
وَرَجُلٌ رَطْلٌ : أَحْمَقُ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالرَّطْلُ : الْعَدْلُ . بَفَتْحِ الرَّاءِ . وَالرُّطْلَاءُ : مَوْضِعٌ .

* رَطِمَ : رَطَمَهُ يَرُطِمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ فَتَحَبَّطَ . وَرَطَمْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْمًا فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ . أَيْ ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَارْتَطَمْتُ بِسَرَاقَةِ فَرَسِهِ ، أَيْ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا

كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرُّبَا . ثُمَّ ارْتَطَمَ . ثُمَّ ارْتَطَمَ . أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ يَتَحَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِغَمَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : عَنَى فِيهَا وَسُدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرُطِمَ الْبَعِيرُ رَطْمًا : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ كَارُطِمَ .

وَالْتَرَاطُمُ : التَّرَاكُمُ وَالْإِرْطَامُ : الْإِرْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرُطِمُهَا رَطْمًا : نَكَحَهَا . يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأُنْثَى :

عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَعِي أَنْ تُرْطَمَا
وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرُطُومَةٌ : مَرْمِيَةٌ بِسُوءِ مَتَهَمَةٍ بِشَرٍّ . قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

فَابْرُزْ كِلَانَا أُمُّهُ لَيْثِمَةٌ
بِفِعْلِ كُلِّ عَاهِرٍ مَرُطُومَةٌ
وَالرُّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ :

يَابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ
وَامْرَأَةٌ رَطُومٌ : وَاسِعَةُ الْجَهَازِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّطُومُ الضَّيْقَةُ الْحَيَاءِ مِنَ الثُّوقِ . وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الرُّتْقَاءِ . وَمِنْ الدَّجَاجِ الْبَيْضَاءِ .

قَالَ شَمِرٌ : ارْطَمَ الرَّجُلُ وَطَرَسَمَ وَاسِبًا^(١) وَاصْلَحَهُ وَاخْرَبَتْ كُلَّهُ إِذَا سَكَتَ . وَالرُّطُومُ : الْأَحْمَقُ . وَالرَّاطِمُ : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ .

* رَطِنَ : رَطَنَ الْعَجَمِيُّ يَرُطِنُ رَطْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَالرَّطَانَةُ وَالرُّطَانَةُ وَالْمُرَاطِنَةُ : التَّكَلُّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ وَقَدْ تَرَاطَنَّا . تَقَوُّ : رَأَيْتُ أَعْجَمِيَّيْنِ يَتَرَاطَنَانِ . وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ

(١) قوله : «واسبًا» كذا هو بالأصل وشرح القاموس . وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

الْعَرَبُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا تَرَاطَنَ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ
وَيُقَالُ : مَا رُطِينَاكَ هَذِهِ ؟ أَيْ مَا كَلَامُكَ . وَمَا رُطِينَاكَ . بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا . وَتَقُولُ : رَطَنْتُ لَهُ رَطَانَةً وَرَاطِنَةً إِذَا كَلَّمْتَهُ بِالْعَجَمِيَّةِ . وَتَرَاطَنَ نَقَوْمٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ : وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جَثْمًا
أَصَوَاتُهُمْ كَتَرَاطِنِ الْفُرْسِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةً فَارِسِيَّةً فَرَطَنْتَ لَهُ : قَالَ : الرُّطَانَةُ . بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا . وَالتَّرَاطِنُ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ . وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ . وَالْعَرَبُ تَخْصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعَجَمِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالتَّجَاشِي : قَالَ لَهُ عَمْرُو : أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرُطُونُ بِحِزْبِ اللَّهِ . أَيْ يَكُونُونَ وَلَمْ يَصْرَحُوا بِأَسْمَائِهِمْ .

وَالرُّطَانَةُ وَالرُّطُونُ . بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَهَا أَهْلُهَا : زَادَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرًا : قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الطَّحَانَةُ وَالطَّحُونُ أَيْضًا : وَمَعْنَى الرِّفَاقِ أَيْ نَهَضُوا عَلَى الْإِبِلِ مُمْتَارِينَ مِنَ الْقَرَى كُلِّ جَمَاعَةٍ رُفْقَةً : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ

* رَطَا : الْأَرْضَى : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ . وَهُوَ أَفْعُلٌ مِنْ وَجْهِ . وَفَعْلَى مِنْ وَجْهِ . لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَارُوطٌ إِذَا دَبَعَ بَوْرَقِهِ . وَيَقُولُونَ أَدِيمٌ مَرُطِيٌّ : وَالْوَاحِدَةُ ارْطَاةٌ ، وَلِحُوقِ تَاءِ التَّائِيثِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْهَاقِ . أَوْ بَنَى الْإِسْمَ عَلَيْهَا : وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذُبَابًا :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَاهُ وَلَا شَبِيعَ
مَالَ إِلَى ارْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاصْطَجَعَ
وَأَرَطَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتِ الْأَرْضَى . وَالرَّوَاطِي : رِمَالٌ تُنْبِتُ الْأَرْضَى : قَالَ رُؤَبَةُ :

أَبْيَضَ مُنْهَالًا مِنَ الرَّوَاطِي
وَرَوَى : مُنْهَالًا مِنَ الرَّوَاطِي . وَفُسِّرَ عَلَى
هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقِيلَ : الرَّوَاطِي كُتُبَانُ حُمْرٌ .
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . وَأَدِيمٌ مَرَطِيٌّ : مَدْبُوعٌ
بِالرَّطَى .

وَالرَّاطِيَةُ وَالرَّوَاطِي : مَوْضِعٌ مِنْ شِقِّ بَنِي
سَعْدٍ . قِيلَ : بَنِي سَعْدِ الْبَحْرَيْنِ : قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي دُفٍّ يَبْنِيَنَّ مِنَ الرَّوَاطِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَاطِيَةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ .
وَكَذَلِكَ أَرَاطٌ : وَهُوَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ
كَثُومٍ :

وَنَحْنُ الْحَاسِبُونَ بِذِي أَرَاطٍ
تَسْفُ الْجَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (١)
وَرَطَاهَا رَطَوًا : نَكَحَهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْهَمَزِ .

وَالرَّوَاطِي : مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ .

* رَعِبَ : الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ : الْفَرْعُ
وَالْخَوْفُ .

رَعِبَهُ يَرَعِبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا . فَهُوَ مَرْعُوبٌ
وَرَعِيبٌ : أَفْرَعُهُ : وَلَا تَقُلْ : أَرَعِبَهُ : وَرَعِبَهُ
تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا . فَرَعِبَ رُعْبًا . وَارْتَعِبَ فَهُوَ
مُرْعَبٌ وَمُرْتَعِبٌ . أَيْ فَرَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ : كَانَ أَعْدَاءُ
النَّبِيِّ ﷺ . قَدْ أَوقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ
الْخَوْفَ مِنْهُ . فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ
شَهْرٍ . هَابُوهُ وَفَزَعُوا مِنْهُ : وَفِي حَدِيثِ
الْحَنْدَقِ :

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي زَوَايَةٍ .
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَالْمَشْهُورُ بَعَا مِنْ الْبُعَى : قَالَ : وَقَدْ تَكَرَّرَ
الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالرُّعَابَةُ : الْفُرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْمَرْعَبَةُ : الْقَفْرَةُ الْمُخِيفَةُ . وَأَنْ يَثِبَ

(١) رَوَايَةُ الْمَلَقَةِ : بِذِي أَرَاطِي .

الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ . وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ .
فَتَفْرَعُ .

وَرَعَبَ الْحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ .
وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِي يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ . وَهُوَ
مِنْهُ .

وَسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَمَلَأُ الْوَادِي : قَالَ مَلِيحُ
ابْنُ الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ :

بَذَى هَيْدَبَ أَيْمًا الرَّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ

فَتَرَوَى وَإِيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ
وَرَعَبٌ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ . وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ :

تَقُولُ : رَعَبَ الْوَادِي . فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ
بِالْمَاءِ : وَرَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِي : إِذَا مَلَأَهُ .

مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ . فَمَنْ
رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ . بِضَمِّ لَامٍ كُلٌّ . وَفَتْحِ يَاءٍ

يَرَعِبُ . فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِي : وَمَنْ رَوَى :
فَيَرَعِبُ . بِضَمِّ الْيَاءِ . فَمَعْنَاهُ فَيَمَلَأُ : وَقَدْ

رَوَى بِنَضْبِ كُلٍّ . عَلَى أَنَّ يَكُونُ مَفْعُولًا
مُقَدَّمًا لِيَرَعِبُ . كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَضَرَبْتُ .

وَكَذَلِكَ أَمَّا كُلُّ وَدٍ فَيَرَعِبُ : وَفِي يَرَعِبُ
ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ . وَرَوَى فَيُرْوَى . بِضَمِّ

الْيَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ . بَدَأَ قَوْلَهُ فَيُرْوَى . فَالرَّبَى
عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعٍ نَضَبٍ يُرْوَى .

وَفِي يُرْوَى ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ الْمَطَرِ . وَمَنْ رَوَاهُ
فَتُرْوَى رَفَعَ الرَّبَى بِالْإِبْتِدَاءِ وَتُرْوَى خَبَرُهُ .

وَالرَّعِيبُ : الَّذِي يَقَطُرُ دَسَمًا .

وَرَعَبَتِ الْحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدِيلَهَا
وَشَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِيبِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ . وَحَمَامَةٌ
رَاعِيبِيَّةٌ : تُرَعَّبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا . وَهُوَ شِدَّةُ

الصَّوْتِ . جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ . وَلَيْسَ
بِهِ : وَفِيلٌ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ
الرَّعْبِ : قَالَ رُوْبَةُ :

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ
وَيُرْوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الْوَعِيدَ :

إِنْ رُقِيتُ . أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ . لَمْ أَنْقُدْ
وَلَمْ أَخَفْ .

وَالسَّامُ الْمَرْعَبُ : الْمُقْطَعُ .

وَرَعَبَ السَّنَاءَ وَغَيْرَهُ يَرَعِبُهُ . وَرَعِبَهُ :

قَطَعَهُ . وَالتَّرَعِيبَةُ . بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَلَجَمْعُ تَرَعِيبٍ : وَقِيلَ : التَّرَعِيبُ السَّدْمُ
الْمُقْطَعُ شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً . وَهُوَ اسْمٌ

لَا مَصْدَرٌ . وَحَكَى سَبِيوِيَّةُ : التَّرَعِيبُ فِي
التَّرَعِيبِ . عَلَى الْإِثْبَاعِ . وَلَمْ يَحْفَلْ

بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَنَاءُ
رَعِيبٌ أَيْ مَمْتَلِيٌّ سَمِينٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : تَرَعِيبُهُ

ارْتِجَاجُهُ وَسِمْنُهُ وَغِلَظُهُ . كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ
سِمْنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالرَّرِيبَةِ . وَيُقَالُ : أَطْعَمَ
رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ . وَهُوَ الرُّعْبُوبُ .

وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرَعِيبٌ : شَطْبَةٌ
تَارَةٌ . الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّيْرِ فِي مِنْ هَذَا .

وَلَجَمْعُ الرَّعِيبِ : قُلٌّ حَمِيدٌ :
رَعَائِبُ يَبِضُّ لَا قِصَارَ زَعَانِفُ

وَلَا قِمَعَاتٍ حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ
أَيَّ لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ . وَإِنَّمَا

تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّمَلُّكِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا :

وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ . الرُّطْبَةُ
الْحُلُوةُ : وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْضَاءُ فَقَطْ : وَأَنْشَدَ

لَيْثٌ :

ثُمَّ ظَلَمْنَا فِي شَوَاءِ رُعْبِيَّةٍ
مَلْهُوجٍ مِثْلَ الْكُشَى نُكْشِبُهُ

وَقَالَ النُّحَاسِيُّ : هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ .
وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلَعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا .

وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ : قَالَ

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

ذَا حَرَكْتُهَا السَّاقُ قُلْتُ : نَعَامَةٌ
وَإِنْ زُجِرَتْ يَوْمًا فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبٍ

وَالرُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .
وَالرَّعْبُ : رُقِيَّةٌ مِنَ السَّحَرِ . رَعَبَ

الرَّاقِي يَرَعِبُ رَعْبًا . وَرَجُلٌ رَعَابٌ : رَقَاءٌ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْأَرْعَبُ : الْقَصِيرُ . وَهُوَ الرَّعِيبُ
أَيْضًا . وَجَعَهُ رُعْبٌ وَرَعَبٌ : قَالَتْ

امْرَأَةٌ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطُولِينَ الْعُلْبَا
وَأُبْغِضُ الْمُشْشِينَ الرَّعْبَا
وَالرَّعْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ يَثْبِتُ .

* رعبل * جَمَلٌ رَعْبَلٌ : ضَخْمٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مُنْتَشِرٌ إِذَا مَشَى رَعْبَلٌ
إِذَا مَطَاهُ السَّفَرُ الْأَطُولُ
وَالْبَلَدُ الْعَطْوُدُ الْهَوَجَلُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ رَعْبَلٌ وَالْأَطُولُ وَالْهَوَجَلُ ، فَتَقَلَّ
كُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَرَعْبَلُ اللَّحْمِ رَعْبَلَةٌ : قِطْعُهُ لِيَتَّصِلَ النَّارُ
إِلَيْهِ فَتَنْضِجَهُ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ رُعْبُولَةٌ .
وَرَعْبَلُ الثَّوْبِ فَتَرَعْبَلُ : مَرْقُهُ فَتَمْرُقُ .
وَالرُّعْبُولَةُ : الْخِرْقَةُ الْمُتَمَرِّقَةُ . وَالرَّعْبَلَةُ :
مَا أَخْلَقَ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ مُرَعْبَلٌ أَيْ
مُمرَّقٌ ، وَتَرَعْبَلُ . وَثَوْبٌ رَعَائِيلُ : أَخْلَاقٌ ،
جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ رُعْبُولَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الرَّعَائِيلَ
جَمْعُ رَعْبَلَةٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
جَمْعُ رُعْبُولَةٍ ، وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَائِيلٍ ، أَيْ فِي
أَطْفَارٍ وَأَخْلَاقٍ . وَالرَّعَائِيلُ : الثِّيَابُ
الْمُتَمَرِّقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْيَسَامَةِ
رَعْبَلُوا فُسْطَاطَ خَالِدٍ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوهُ ؛
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعُهَا
مُسَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِيلُ
وَرِيحُ رَعْبَلَةٍ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِهَا ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

عَشَوَاءُ ^(١) رَعْبَلَةُ الرِّوَاكِ خَجَّوْ
جَاءَ الْغَدُوَّ رَوَاحُهَا شَهْرُ
وَأَمْرَأَةُ رَعْبَلٌ : فِي خُلُقَانِ الثِّيَابِ ، ذَاتُ
خُلُقَانٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّعْنَاءُ الْحَمَقَاءُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

كَصَوْتِ خَرَقَاءِ ثَلَاحِي رَعْبَلِ
(١) قوله : «عشواء» في مادة «خجج» :
هَوَاجَاءُ . [عبد الله]

وَفِي الدُّعَاءِ : ثَكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ
الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : ثَكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ .
حَمَقَاءُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَمَقَاءَ . يُقَالُ : ثَكَلَتْهُ
الْجَثْلُ وَثَكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، مَعْنَاهَا ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَقَالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ
اذهَبْ إِلَيْكَ ثَكَلَتِكَ الرَّعْبَلُ !
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ يَصِفُ
ذُبَابًا :

يَرَانِي فِي اللَّحَامِ لَهُ صَدِيقًا
وَشَادِنَةً الْعَسَابِرِ رَعْبَلِيْبُ
قَالَ شَمِرٌ : يَرَانِي يَعْنِي الذُّبَابَ ، وَشَادِنَةُ
الْعَسَابِرِ : يَعْنِي أَوْلَادَهَا . وَرَعْبَلِيْبُ أَيْ
مُلاطِفَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَعْبَلِيْبُ يُمَرِّقُ مَا قَدَرَ
عَلَيْهِ مِنْ رَعْبَلَتِ الْجِلْدِ إِذَا مَرَّقَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرَعْبَلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ
الْجَوْهَرِيِّ : رَعْبَلَتِ اللَّحْمَ قَطَعَتْهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبَلَةً
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَيُرَوِّى مُرَعْبَلَةً ؛ وَقَالَ آخَرُ :
طَهَا هُذْرَبَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرَعْبَلِ ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ انشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرَعْبَلُ
فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكَلُّوا !
وَأَبُو ذِيانُ بْنُ الرَّعْبَلِ ^(٣) .

(٢) ذكر هذا البيت في اللسان في مادة
«طها» ، كما رُوِيَ فِي الصَّحَاحِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ :
طَهَا هُذْرَبَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرَعْبَلِ
هَذْرَبَانُ ، بِالْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَةِ ، بَدَلُ الْبَاءِ . وَدُبَّةٌ . بَضْمُ
الدَّالِ ، بَدَلُ فَتْحِهَا .

[عبد الله]
(٣) قوله : وَأَبُو ذِيانُ بْنُ الرَّعْبَلِ ؛ هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَفِي الْكَلَامِ سَقَطَ .

[عبد الله]

رَعَثُ * الرَّعْثَةُ : الثَّلَاثَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُفٍّ
الطَّلَعِ يُشْرَبُ بِهَا . وَرَعْثَةُ الدَّيْلِ : عَشُونُهُ
وَلَحِيَّتُهُ . يُقَالُ : دَيْكُ مُرَعَثٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ دَيْكًا :

مَاذَا يُوْرِقُنِي وَالتَّوْمُ يُعْجِبُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
وَرَعَثَتَا الشَّاةِ : زَنْمَتَاهَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ؛
وَشَاةٌ رَعَثَاءُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَعَثَتِ الْعُتْرُ رَعَثًا ،
وَرَعَثَتْ رَعَثًا : ابْيَضَّتْ أَطْرَافُ زَنْمَتَيْهَا .
وَالرَّعْثُ وَالرَّعْثَةُ : مَا عُلِقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ
وَنَحْوِهِ . وَالْجَمْعُ : رِعْثَةٌ وَرِعَاثٌ ؛ قَالَ
النَّمِرُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا
ثُ وَالْحَبْلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقُ
وَتَرَعَثَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ .
وَصَبِيٌّ مُرَعَثٌ : مُقَرَّطٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :
رَقْرَاقَةٌ كَالرَّشَاءِ الْمُرَعَثِ
وَكَانَ بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمُرَعَثِ .
سَمِيَ بِذَلِكَ لِرِعَاثٍ كَانَتْ لَهُ فِي صِغَرِهِ فِي
أُذُنِهِ .

وَارْتَعَثَتِ الْمَرْأَةُ : تَحَلَّتْ بِالرَّعَاثِ (عَنْ
ابْنِ جَنِّي) . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ
بِنْتُ نُبَيْطٍ كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ
وَلَوْثُو . الرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ ، وَاحِدَتُهَا رَعْثَةٌ وَرَعْثَةٌ أَيْضًا
بِالتَّخْرِيبِ ، وَهِيَ الْقُرْطُ ، وَجَنَسُهَا الرَّعْثُ
وَالرَّعْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ
الْأُذُنِ ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ . وَالرَّعْثَةُ
دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ .

وَالرَّعْثَةُ : الْعِهْنَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْهُودَجِ
وَنَحْوِهِ ، زِينَةٌ لَهَا كَالذَّبَابِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
مُعَلَّقٍ رَعَثٌ وَرَعْثَةٌ وَرَعْثَةٌ ، بِالضَّمِّ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطُ وَالْقِلَادَةُ
وَنَحْوُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مِعْلَاقٍ
كَالْقُرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ فَهُوَ
رِعَاثٌ ، وَالْجَمْعُ رَعَثٌ وَرِعَاثٌ وَرُعْثٌ ،
الْآخِرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالرَّعْتُ : الْعَيْنُ عَامَّةً . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : يُقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبُئْرِ (١) : رَاعُوْتُهُ . قَالَ : وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوْتَةُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ : وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوْتَةِ الْبُئْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ ، وَهِيَ هِيَ . وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* رَعْنُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ : قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الرَّعْنَةُ الثَّلَاثَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعَةِ فَيُشْرَبُ مِنْهَا .

* رَعَجَ * رَعَجَ الْبَرْقُ وَنَحْوُهُ يَرَعَجُ رَعَجًا وَرَعَجًا وَارْتَعَجَ : اضْطَرَبَ وَتَتَابَعَ . وَالْإِرْتَعَا جُ فِي الْبَرْقِ : كَثُرَتْهُ وَتَتَابَعَهُ . وَالْإِرْعَا جُ : تَلَاوُ الْبَرْقِ وَتَقَرُّطُهُ فِي السَّحَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

سَحَا أَهَاضِيبَ وَبَرَقًا مُرْعَجًا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْإِرْتَعَا جُ وَالْإِرْعَا شُ وَالْإِرْتَعَادُ وَاحِدٌ .

وَارْتَعَجَ الْعَدَدُ : كَثُرَ . وَارْتَعَا جُ الْمَالُ : كَثُرَتْهُ . وَالرَّعَجُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ مِثْلُ الرَّفِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ . وَارْتَعَجَ الْوَادِي : امْتَلَأَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ» . هُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، خَرَجُوا وَلَهُمْ ارْتَعَا جُ . أَيُّ كَثْرَةٍ وَاضْطِرَابٍ وَتَمَوُّجٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَرَعَجَنِي الْأَمْرُ وَأَرَعَجَنِي : أَقْلَقَنِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ . أَيُّ أَقْلَقَهُ .

(١) قوله : «يقال لراعوفة البئر إلخ» قال في التكملة : وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتضرت تكون هناك ، ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي .

وَمِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مُنْكَرٌ ، وَلَا آمَنُ أَنَّ يَكُونُ مُصَحَّفًا ، وَالصَّوَابُ أَرَعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي ، بِالزَّايِ . وَسَنَذْكَرُهُ .

* رَعَدَ * الرَّعْدَةُ : النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَرَعَدَ فَارْتَعَدَ .

وَتَرَعَّدَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ . وَالْإِرْتَعَادُ : الْاضْطِرَابُ . تَقُولُ : أَرَعَدَهُ فَارْتَعَدَ . وَأَرَعَدَتْ فَرَائِضُهُ عِنْدَ الْفَرْعِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ : فَجِيءَ بِهَا تُرَعْدُ فَرَائِضُهَا . أَيُّ تَرَجُّفٌ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَرَجُلٌ تَرَعِيدٌ وَرَعِيدٌ وَرَعْدِيدَةٌ : جَبَانٌ يَرَعْدُ عِنْدَ الْقِتَالِ جُبْنًا . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ : وَلَا زَمِيلَةَ رَعْدِيدٍ

لِدَّةٍ رَعِشُ إِذَا رَكِبُوا وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مِثْلُ رَعْدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ رَعَادِيدُ وَرَعَاشِيشُ . وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ .

وَنَبَاتٌ رَعْدِيدٌ : نَاعِمٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْخَازِبَازِ السِّمِّمَ الرَّعْدِيدَا

وَقَدْ تَرَعَّدَ .

وَأَمْرَأَةٌ رَعْدِيدَةٌ : يَتَرَجَّجُ لَحْمُهَا مِنْ نَعْمَتِهَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَرَجِّجٍ كَالْقَرِيسِ وَالْفَالُودِ وَالْكَثِيبِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَتَرَعَّدُ الْأَلْيَةُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهُوَ كَرَعْدِيدِ الْكَثِيبِ الْأَيْهَمِ
وَالرَّعْدِيدِ الْمَرْأَةِ الرَّخْصَةِ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الْفَالُودَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَصْفَرُ رَعْدِيدٌ . وَجَارِيَةٌ رَعْدِيدَةٌ : تَارَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَوَارِ رَعَادِيدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَثِيبٌ مُرَعْدٌ أَيُّ مُنْهَالٌ . وَقَدْ أَرَعَدَ إِرْعَادًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفَلُ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْمَجْسَدِ
كَالْعُصْنِ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُرْعَدِ
أَيُّ مَا تَمَهَّدَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَالرَّعْدُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ

السَّحَابِ . وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ وَأَبْرَقُوا : أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ . وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعْدُ وَتُرَعْدُ رَعْدًا وَرُعُودًا وَأَرَعَدَتْ : صَوَّتَتْ لِلْإِمْطَارِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبٌّ صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَسَحَابَةٌ رَعَادَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّعْدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَعَادَةً .

وَأَرَعَدْنَا : سَمِعْنَا الرَّعْدَ . وَرُعَدْنَا : أَصَابَنَا الرَّعْدُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَقَدْ أَرَعَدْنَا أَيُّ أَصَابَنَا رَعْدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ» . قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ ؛ قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ . لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ بِحَدَائِهِ . وَسُئِلَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . وَقِيلَ : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ .

وَالْبَرْقُ ضَوْءٌ وَنُورٌ يَكُونَانِ مَعَ السَّحَابِ . قَالُوا : وَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ» ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ . وَقَالَ الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ : ذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، كَمَا يُذَكَّرُ الْجِنْسُ بَعْدَ التَّنَوُّعِ . وَسُئِلَ عَلَى .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ : مَلَكٌ . وَعَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : مَخَارِيقُ بَأْيَدِي الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْدُ مَلَكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ يَسُوقُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ ؛ قَالَ :

وَمِنْ صَوْتِهِ اشْتَقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرَعْدُ . وَمِنْهُ الرَّعْدَةُ وَالْإِرْتَعَادُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَهْلُ الْبَادِيَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحَابِ . وَالْفُقَهَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلَكٌ . وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرَعَدَتْ : تَحَسَّنَتْ وَتَعَرَّضَتْ .

وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرَعْدُ رَعْدًا . وَأَرَعَدَ :

تَهْدَفُ وَأَوْعَدُ ، وَإِذَا أَوْعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ : أَرَعَدَ
وَأَبْرَقَ ، وَرَعَدَ وَبَرَقَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وِطْلَانُنَا فَابْرُقْ بَارْضِكَ وَارْعُدْ !
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ
وَبَرَقَتْ ، وَرَعَدَ لَهُ وَبَرَقَ لَهُ ، إِذَا أَوْعَدَهُ ؛
وَلَا يُجِيزُ أَرَعَدَ وَلَا أَبْرَقَ فِي الْوَعِيدِ
وَلَا السَّمَاءِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَعَدَ
وَأَرَعَدَ ، وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
أَرَعَدُ وَأَبْرُقُ يَا بَيْرِ

مُدَّ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ !
وَلَمْ يَكُنِ الْأَضْمَعِيُّ يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكُمَيْتِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ
رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُلَيْكَةَ : إِنْ أُمْنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ
الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ . أَيْ حِينَ جَاءَ بَوَعِيدِهِ
وَتَهْدِيدِهِ . وَيُقَالُ لِلْسَّمَاءِ الْمُتَنَطِّرَةِ إِذَا كَثُرَ
الرَّعْدُ وَالْبُرُقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرَعَدَتْ
وَأَبْرَقَتْ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : رَعَدَتْ
وَبَرَقَتْ .

وَيُقَالُ : هُوَ يُرَعِدُ . أَيْ يُلْحِفُ فِي
السُّؤَالِ .

وَرَجُلٌ رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالرُّعْدَاءُ : مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِيَ .
كَالزُّوَانِ وَنَحْوِهِ . وَهِيَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ : رُعْدَاءُ . وَالْعَيْنُ أَصَحُّ (١) .
وَالرَّعَادُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذَا
مَسَّهُ الْإِنْسَانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضْدُهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ
مَا دَامَ السَّمَكُ حَيًّا .

وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ .
يَعْنِي بِهَا الْحَرْبَ .

وَذَاتُ الرَّوَاعِدِ : الدَّاهِيَةُ .
وَبَنُو رَاعِدٍ : بَطْنٌ ، وَفِي الصُّحَاكِ :
بَنُو رَاعِدَةَ .

(١) قوله : «والعين أصح» كذا بالأصل
بإعجام العين . وفي شرح القاموس : والعين أصح
بإعجامها ، ونسبها للفراء .

* رَعَزَ * الْمِرْعَزُ وَالْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَاءُ
وَالْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَاءُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَعَلَ
سَيَوِيهِ الْمِرْعَزَى صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيْنُ مِنَ
الصُّوفِ . قَالَ كُرَاعٌ : لَا نَظِيرَ لِلْمِرْعَزَى
وَلِلْمِرْعَزَاءِ . وَثَوْبٌ مُرْعَزٌ : مِنْ بَابِ
تَمَدَّرَ وَتَمَسَّكَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ الزَّيَّ مِنَ
الْمِرْعَزَى قَصَّرْتَ ، وَإِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ،
وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْعَزَى كَالصُّوفِ
يَخْلُصَ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَنْزِ . وَثَوْبٌ مُرْعَزَى
عَلَى وَزْنِ شِفْصَلَى ، قَالَ : وَيُقَالُ :
مِرْعَزَاءُ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ ، مَدَّهُ وَخَفَّفَ
الزَّيَّ ؛ وَإِذَا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وَثَقَلَ
الزَّيَّ وَقَصَرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْعَزَى : الرَّغَبُ الَّذِي
تَحْتَ شَعْرِ الْعَنْزِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ . لِأَنَّ فِعْلًا
لَمْ يَجِ ، وَإِنَّا كَسَرُوا الْمِيمَ إِتِّبَاعًا لِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : مَنَحَرٌ وَمِثْنٌ ؛ وَكَذَلِكَ
الْمِرْعَزَاءُ ، إِذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ
قَصَّرْتَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْمِيمَ . وَقَدْ
تُحَذَفُ الْأَلِفُ فَتَقُولُ : مُرْعَزٌ . وَهَذِهِ ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

* رَعَسَ * الرَّعْسُ وَالرَّعَسُ :
الْإِنْتِفَاضُ ، وَقَدْ رَعَسَ ، فَهُوَ رَاعِسٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْمَشْرِفِيُّ فِي الْأَكْفِ الرَّعْسُ
بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْمُحْتَسِي
بِالْقَلْعِيَّاتِ نِطَافَ الْأَنْفُسِ
وَرُمَحٌ رَعَّاسٌ : شَدِيدُ الْإِضْطِرَابِ .
وَتَرَعَّسَ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ . وَرُمَحٌ مُرْعُوسٌ
وَرَعَّاسٌ إِذَا كَانَ لَدُنْ الْمَهْزَةِ عَرَّاصًا شَدِيدَ
الِاضْطِرَابِ .

وَالرَّعْسُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وَنَاقَةٌ
رَاعِسَةٌ : تَهْزُ رَأْسَهَا فِي سَيْرِهَا . وَبَعِيرٌ رَاعِسٌ
وَرَعِيسٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَفْوُهُ الْأَوْدِيُّ :
يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسُ

وَالرَّعْسَانُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَرَجْفَانُهُ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَأَنشَدَ لِنُبْهَانَ :
سَيَعْلَمُ مَنْ يَتَوَى جَلَاتِي أَنَّنِي
أَرِيبُ بِأَكْنَافِ النَّضِيفِ حَبْلَسُ
أَرَادُوا جَلَاتِي يَوْمَ قَيْدٍ وَقَرَّبُوا
لِحَى وَرَعُوسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : حَبْلَسُ ، وَقَالَ : الْحَبْلَسُ
وَالْحَبْلَسُ وَالْحَلَابِسُ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ
مَكَانَهُ .

وَنَاقَةٌ رَعُوسٌ : وَهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ
رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ ؛ وَقِيلَ : تَحَرَّكَ رَأْسُهَا إِذَا
عَدَتْ مِنْ نَشَاطِهَا . الْفَرَّاءُ : رَعَسْتُ فِي
الْمَشْيِ أَرَعَسُ إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا مِنْ
إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْإِرْتِعَاسُ : مِثْلُ الْإِرْتِعَاشِ
وَالْإِرْتِعَادِ ، يُقَالُ : ارْتَعَسَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ ،
إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ ، وَأَرَعَسَهُ مِثْلُ أَرَعَشَهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفًا يَهْدُ ضَرْبَتَهُ هَذَا :
يُذْرَى بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى
خُضْمَةً الدَّارِعِ هَذَا الْمُخْتَلَى

وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُ وَإِنْ كَانَ
الضَّارِبُ مُقْصِرًا مُرْتَعِشَ الْيَدِ . يُذْرَى أَيْ
يُطِيرُ . وَالْإِرْعَاسُ : الْإِرْتِعَافُ . وَالْمُؤْتَلَى
الَّذِي لَا يَبْلُغُ جَهْدَهُ . وَخُضْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ :
مُعْظَمُهُ . وَالْدَّارِعُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدَّرْعُ ؛
يَقُولُ : يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مُعْظَمَ هَذَا
الدَّارِعِ ، عَلَى أَنَّ يَمِينَ الضَّارِبِ بِهِ
تَرْجُفُ ، وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ .
وَإِنَّا نَعَتَ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ .
وَالْمُخْتَلَى : الَّذِي يَحْتَسُّ بِمِخْلَاهُ ، وَهُوَ
مِخْشُهُ .

وَرَعَسَ يَرَعَسُ رَعْسًا ، فَهُوَ رَاعِسٌ
وَرَعُوسٌ : هَزُّ رَأْسِهِ فِي تَوَمُّهِ ؛ قَالَ :
عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسَا

وَالْمِرْعُوسُ وَالرَّعِيسُ : الَّذِي يُشَدُّ مِنْ
رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلٍ حَتَّى لَا يَرْفَعَ رَأْسَهُ .
وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ الْأَفْوِهِ بِهِ .

وَالْمِرْعَسُ : الرَّجُلُ الْخَسِيسُ الْقَشَاشُ .

وَالْقَشَّاشُ : الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ الَّذِي لَاحِيزٍ فِيهِ مِنَ الْمَزَابِلِ .

* رعش : الرَّعْشُ ، بِالْتَّحْرِيكِ . وَالرَّعَاشُ : الرَّعْدَةُ . رَعِشَ . بِالْكَسْرِ . يَرَعِشُ رَعِشًا وَارْتَعَشَ أَيِ ارْتَعَدَ . وَارْعَشَهُ اللَّهُ .

وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا ارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ . وَالرَّعَاشُ : رَعِشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْتُكَ حَيْثِي

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورَ وَعِنْدِي أَنَّ رَعِشًا عَلَى النَّسَبِ . لِأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا ، وَرَعِشَ وَارْعَشَ .

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ . وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : يَرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْنًا . وَرَجُلٌ رَعِشٌ أَيِ جَبَانٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَتْ فَلَانًا رَعِشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا وَجُبْنًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ . أَيِ سَرِيعٌ إِلَيْهِ . وَالرَّعِشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوِّمِ
كَأَنَّا أَرَعَشُوهُمْ . أَيِ أَعْجَلُوهُمْ .

وَالرَّعِشُ : الْمُرْتَعِشُ . وَجَمَلُ رَعِشٍ : سَرِيعٌ لَاهِزْزَاهُ فِي السَّيْرِ . نُونُهَا زَائِدَةٌ . وَنَاقَةُ رَعِشَةٍ وَرَعِشَاءُ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرَّعِشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالرَّعِشَاءُ مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وَظَلِيهُ رَعِشٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ ، خَالَفُوا بِصِغَةِ الْمَذَكَّرِ عَنْ صِغَةِ الْمَوْثَبِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرَّعِشَاءُ ، وَالْجَمَلُ أَرَعِشُ وَهُوَ الرَّعِشُ وَالرَّعِشَةُ (١) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ رَعِشَاءٍ وَنَاجٍ رَعِشٍ

(١) قوله : « وهو الرعش والرعشة » كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً . والأصل : وهي الرعشة .

وَالْتُونُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعِشِ كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدِ . وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمُلُوكِ . وَكَهْ قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ خَلْبٌ . وَيُقَالُ : الرَّعِشُ بِنَاءٌ رُبَاعِيٌّ عَلَى حِدَةٍ .

وُسَمِيَ الدَّابَّةُ رَعِشَاءً لِانْتِفَاضِهَا مِنْ شَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَنَاقَةُ رَعُوشٌ ، مِثْلُ رَعُوسٍ : لِلَّتِي يَرْجُفُ رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَالرَّعِشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنَّوْمِ . وَالْمُرْعَشُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُحَلِّقُ . وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَةً .

وَيَرَعِشُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ فَسُمِيَ بِذَلِكَ .

وَرَعِشٌ : فَرَسٌ لِسَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ .

وَمُرْعَشٌ : بَلَدٌ فِي الثُّغُورِ مِنْ كُورِ الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ ، قَالَ :

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعْنًا
بِمُرْعَشٍ رَهْطُ الْأَرْمَنِ ارْتَمَتْ

* رَعَصَ : الْارْتِعَاصُ : الْاضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ يَرَعِصُهُ رَعَصًا : هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْصُ بِمَنْزِلَةِ التَّنْفُصِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَّتْ . وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا : حَرَّكَتَهَا . وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعَصًا : طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَضَهُ . وَضَرْبُهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ التَّوَيَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ .

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : التَّوَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ
إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنْبَهَا ، مِثْلُ تَبَعَصَصَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبْتُهَا بِيَدِهَا عَلَى عَجْرِهَا فَارْتَعَصَتْ . أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ .

وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبُرْقُ : اضْطَرَبَ . وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا . هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ . وَالَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ ارْتَقَصَ . بِالْفَاءِ : قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ لَا أَدْرِي مَا ارْتَقَصَ . قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : وَارْتَقَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا صَحِيحٌ . وَيُقَالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعِصُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ ، وَفِي حَدِيثٍ : أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَمَتَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَنَهُ . وَقَالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

* رَعَضَ : التَّهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَمَتَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ . ثُمَّ رَعَضَ ، أَيِ لَمَّا قَامَ مِنْ مَتَمَعِكِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى عَجْرِهَا فَارْتَعَصَتْ . أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

* رَعِظَ : رُعِظَ السَّهْمُ : مَدْخَلُ سَيْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لِفَافَةُ الْعَقَبِ . وَالْجَمْعُ أَرْعَاضٌ . وَأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّ الْأَرْعَاضَ
عَلَى قِسِيٍّ حُرِبْتَ حُرْبًا ظَا (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعِظِهِ . الرَّعِظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاضَ النَّبْلِ غَضَبًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ . وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى وَحْشَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ

(٢) قوله : « حربطت » أهمل المصنف مادة حربط . وفي القاموس : حربط القوس حرباطًا بالكسر : شد توترها .

غَضَبَانِ شَدِيدُ الْغَضَبِ . فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ . وَهُوَ وَاجِمٌ . نَكْتًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ : وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ ، أَيْ الْأَسْنَانَ . أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصَرِّفُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ . فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْيَابِ وَمَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ .

وَرَعْظُهُ بِالْعَقَبِ رَعْظًا ، فَهُوَ مَرْعُوْظٌ وَرَعِيْظٌ : لَقَّهْ عَلَيْهِ وَشَدَّهْ بِهِ . وَفَوْقَ الرُّعْظِ الرَّصَافُ : وَهِيَ لَفَائِفُ الْعَقَبِ . وَقَدْ رَعْظَ السَّهْمُ . بِالْكَسْرِ ، يَرَعْظُ رَعْظًا : انْكَسَرَ رُعْظُهُ . فَهُوَ سَهْمٌ رَعِيْظٌ ، وَسَهْمٌ مَرْعُوْظٌ ، وَصَفُهُ بِالضَّعْفِ : وَقِيلَ : انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرَّصَافُ . وَهُوَ عَيْبٌ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِلرَّاجِزِ :

ناضَلْنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوْظٌ

* رَعِعَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعَاعُ : الْأَخْدَاتُ . وَرَعَاعُ النَّاسِ : سُقَاطُهُمْ وَسَقَلَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعُ النَّاسِ . أَيْ غَوْغَاءُهُمْ وَسُقَاطُهُمْ وَأَخْلَاطُهُمْ ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ : وَالرَّعَاعُ كَالْزُجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ الضَّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرَعُوا طَارُوا : قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبَدًا كَانَتْهَا مَنَحُوبَةٌ فَرَعَةٌ .

وَتَرَعَرَعَتْ سِنُهُ وَتَرَعَزَعَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَالرَّرَعَرَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : غَلَامٌ رَرَعَرٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : تَرَعَرَعَ السَّرَابُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالرَّرَعَرَةُ : حُسْنُ شَبَابِ

الْغُلَامِ وَتَحَرُّكُهُ . وَشَابُّ رَرَعَرٌ وَرَرَعَرَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَرَرَعَرٌ وَرَرَعَرٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) : مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ : وَقِيلَ مُحْتَلِمٌ ، وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ وَكَبِرَ . وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ : قَالَ لَيْدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرَى : وَقِيلَ هُوَ لِلْبُعَيْثِ :

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ (١)
وَقَدْ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ أَيْ تَحَرَّكَ وَنَشَأَ . وَغُلَامٌ مُتَرَعَرِعٌ أَيْ مُتَحَرِّكٌ . وَرَرَعَرَهُ اللَّهُ أَيْ أَنْبَتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَنِيَّتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَرَعَرٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ : رَرَعَرٌ وَرَرَعَرٌ . وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ . لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعَارِعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبِرَ : وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ
وَيُقَالُ : رَرَعَرَعَ الْفَارِسُ دَابَّتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رِيضًا فَرَكِيَهُ لِيَرُوضَهُ : قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرَعَا يَرَعَرُهُ الْغُلَامُ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنَازِعُ هِرَّةً وَمِرَاحًا

* رَعَفَ * الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرَعَفُ : قَالَ الْأَعَشَى :

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُّ ثَارًا
وَرَعَفَهُ يَرَعَفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِدَى الرُّمَّةِ : بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ .

وَالرُّعَافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ، رَعَفَ يَرَعَفُ وَيَرَعَفُ رَعْفًا وَرُعَافًا وَرَعَفَ وَرَعَفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُعْرِفْ رَعَفَ وَلَا رَعَفَ فِي فِعْلِ الرَّعَافِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «تبكى» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري . وفي الأساس : وتبكى ، بالواو .

وَرَعَفَ . بِالضَّمِّ . لَقَّهْ فِيهِ ضَعِيفَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ : قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا :

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا
يَرَعِفُ أَعْلَاهَا مِنْ أَمْتِلَائِهَا
إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تُضْرِبُ بِالْذُّفِّ . فَقَالَ لَهَا : ارْعَفِي . أَيْ تَقَدَّمِي . يُقَالُ مِنْهُ : رَعِفَ . بِالْكَسْرِ . يَرَعِفُ . بِالْفَتْحِ : وَمِنْ الرَّعَافِ رَعَفَ . بِالْفَتْحِ . يَرَعِفُ . بِالضَّمِّ : وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعِفُ وَيَرَعِفُ أَيْ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِعُبَيْدٍ :

يَرَعِفُ الْأَلْفَ بِالْمُدْجَجِ ذِي الْقَوِّ
نَسِ حَتَّى يَعُودَ كَالْتَّمَثَالِ (٢)
قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُحَيْبَةَ (٣) :
وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسَى
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِذَلَى
وَالْقَسَى : الشَّدِيدُ . وَالشَّمَرِذَلَى : الْخَادِي . وَاسْتَرَعَفَ مِثْلُهُ .

وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : لَوِثَى عَلَى مَرَاعِفِكَ . أَيْ تَلَتَمِسِي . وَمَرَاعِفُهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغَمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ . مِثْلُ مَرَاعِمِهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ . أَيْ يَتَقَدَّمُ . وَجَمْعُهُ الرَّوَاعِفُ . وَالرَّوَاعِفُ : الرَّمَّاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَيْضًا . إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وَإِمَّا لِسَيْلَانِ الدَّمِّ مِنْهَا . وَالرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَأَرَعَفَهُ : أَعْجَلَهُ . وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

(٢) قوله : «بالمُدْجَج» كذا بالأصل ، والذي

في شرح القاموس : بالمرْجَج .

(٣) قوله : «وأنشد أبو عمرو . . .» أورده

شارح القاموس شاهداً على قوله واسترعى . ولكن هكذا ترتيب الأصل .

أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُ فُلَانًا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ . أَيْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ .
وَأَرَعَفَ قَرَبَتَهُ أَيْ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعَفَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَا :

يَرَعُفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا
وَرَاغُوفَةُ الْبُئْرِ وَرَاغُوفُهَا وَأَرْغُوفَتُهَا :
حَجَرٌ نَاتِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ
عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي : وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ؛
وَقِيلَ : رَاغُوفَةُ الْبُئْرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ
الْبُئْرِ إِذَا احْتَفَرَتْ تَكُونُ ثَابِتَةً هُنَاكَ . فَإِذَا
أَرَادُوا تَنْفِيَةَ الْبُئْرِ جَلَسَ الْمُنْقِي عَلَيْهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يَقُومُ
الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَاتِيٌّ فِي بَعْضِ الْبُئْرِ
يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمَكِّنُهُمْ حَقْرَهُ فَيَتْرَكُ عَلَى
حَالِهِ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : رَاغُوفَةُ الْبُئْرِ
النَّطَافَةُ . قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدَرِ
جُحْرِ الْعُقْرَبِ نِيطَ فِي أَعْلَى الرِّكِيَّةِ .
فَيَجَاوِزُونَهَا فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ ؛
فَرَبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجَّسُهُ ؛ قَالَ :
وَبِالرُّوْبَنِجِ عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ . وَأَسْفَلُهَا عَيْنٌ
زُعَاقٌ . فَتَسْمَعُ قَطْرَانَ (١) النَّطَافَةِ فِيهَا طَرَقُ
[طَرَقَ] قَالَ شَمِرٌ : مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى
النَّطَافَةِ فَكَانَتْ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ الْأَنْفِ . وَهُوَ
سِيلَانٌ دِمِهِ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ سِيلَانُ
الذَّنِينِ . وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ :

كَلَامٌ مَنَحَرِيهِ سَابِقًا وَمُعْشَرًا

بِهَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْخِيَاشِيمِ رَاعِفٌ (٢)
قَالَ : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ
الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَيَّ الْبُئْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ
رَعَفِ الرَّجُلِ أَوْ الْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
سُحِرَ وَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ .
وَذُفِنَ تَحْتَ رَاغُوفَةِ الْبُئْرِ ؛ وَيُرْوَى رَاغُوثَةٌ .

(١) قوله : « فتسمع قطران الخ » كذا
بالأصل .

(٢) قوله : « ومعشراً » كذا بالأصل .

بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَأَسْتَرَعَفَ الْحَصَى مُنْسِمَ الْبَعِيرِ . أَيْ
أَدْمَاهُ .

وَالرُّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .
مَأْخُودٌ مِنَ الرُّعَافِ . وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَالرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْخَفَافُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ صَهَارَتَهَا :
قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرَعَفَ وَاسْتَوَكَّفَ
وَاسْتَدَامَ وَاسْتَدَمَى . كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَرَعْفَانُ الْوَالِي (٣) . مَا يُسْتَعْدَى بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : يَأْكُلُونَ (٤) مِنْ تِلْكَ
لِدَابَّةٍ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا . أَيْ قَوِيَتْ
قَدَامُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

رَعَقٌ * الرُّعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُبْ
لِدَابَّةٍ . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَطْنٍ
لَمُقَرَفٍ (٥) . رَعَقَ يَرَعُقُ رُعَاقًا . وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : لَيْسَ لِلرُّعَاقِ وَلَا لِأَخَوَاتِهِ
كَالضَّغَبِ وَالْوَعِيقِ وَالْأَزْمَلِ فِعْلٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الرَّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ
الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ النَّاقَةِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ
فِي قُبْنِهِ . اللَّيْثُ : الرُّعَاقُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ
قُبْ الدَّابَّةِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَمَرِ الْأُنْثَى .
يُقَالُ : وَعَقَ يَعُقُ رُعَاقًا ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّعِيقِ
وَالْوَعِيقِ . وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ
وَالْوُعَاقُ بِمَعْنَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَهُوَ
صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْحَجَرِ وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرُّعَاقُ صَوْتُ بَطْنِ
الْفَرَسِ إِذَا جَرَى . وَيُقَالُ لَهُ الْوَقِيبُ
وَالْحَضِيعَةُ .

(٣) قوله : « ورعفان الوالي » كذا ضبط في
الأصل .

(٤) قوله : « يأكلون الخ » كذا بالأصل
والنهاية أيضاً .

(٥) قوله : « المقرف » كذا هو في الأصل
بالفاء . وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة .
وقلّ شارح القاموس الأصل في المادتين .

رَعْلٌ * الرَّعْلُ : شِدَّةُ الطَّعْنِ . وَالْإِرْعَالُ
سُرْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَعَلَهُ وَأَرَعَلَهُ بِالرَّوْمِجِ :
طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا . وَأَرَعَلَ الطَّعْنَةَ : أَشْبَعَهَا
وَمَلَكَ بِهَا يَدَهُ . وَرَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رَعْلًا إِذَا
نَفَحَهُ بِهِ . وَهُوَ سَيْفٌ مِرْعَلٌ وَمِخْذَمٌ .
وَالرَّعْلَةُ : الْقَطِيعُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُهَا
وَمُقَدِّمَتُهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
قَدَرُ الْعِشْرِينَ (٦) . وَالْجَمْعُ رِعَالٌ . وَكَذَلِكَ
رِعَالُ الْقَطَا قَالَ :

تَقُودُ أَمَامَ السَّرْبِ شُعْنًا كَأَنَّهَا
رِعَالُ الْقَطَا فِي وَرْدِهِنَّ بُكُورُ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطْرَفَةَ :

ذُلْتُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ فِي
صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ :
ذُلْتُ الْغَارَةَ فِي أَفْرَاعِهِمْ
وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ :

ذُلْتُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِرُّ
قَالَ : وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ الرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ
مِنَ الطَّيْرِ . وَعَلَيْهِ يَصِحُّ شَاهِدُهُ لَا عَلَى
الْخَيْلِ . قَالَ : وَالرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .
مُتَقَدِّمَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَقَدِّمَةٍ .

قَالَ : وَأَمَّا الرَّعِيلُ فَهُوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ
مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ خَيْلٍ وَجَرَادٍ وَطَيْرٍ وَرِجَالٍ وَنُجُومٍ
وَإِبِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ : وَشَاهِدُ الرَّعِيلِ
لِلْإِبِلِ قَوْلُ الْقَحِيفِ الْعَقِيلِيِّ :

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسَمَ دَارٍ مُعْطَلَا
مِنْ الْعَامِ يَعْشَاهُ وَمِنْ عَامٍ أَوَّلَا ؟
قِطَارٌ وَتَرَاتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّهَا
مَضَلَّةٌ بَوٌّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا

(٦) قوله : « قدر العشرين » في المحكم
زيادة : والخمسة والعشرين .

وقال الراعي :

يحدون حذباً مائلاً إشرافها

في كل منزلة يدعن رعيلاً
قال ابن سيده : والرعيّل كالرُعلة ، وقد

يكون من الخيل والرجال ، قال عنترة :

إذ لا أبادر في المضيقي فوارسي

أو لا أوكل بالرعيّل الأول

ويكون من البقر ، قال :

تجرد من نصيتها نواج

كما ينجو من البقر الرعيّل

والجمع أرعالة وأراعيل ، فإما أن يكون

أراعيل جمع الجمع ، وإما أن يكون جمع

رعيّل كقطيع وأقاطيع ، وقال بعضهم :

يقال للقطعة من الفرسان رُعلة ، ولجماعة

الخيّل رعيّل ، وفي حديث علي ، كرم الله

وجهه : سراعاً إلى أمره رعيلاً ، أي ركاباً

على الخيّل ، وفي حديث ابن زمل : فكأنني

بالرُعلة الأولى حين أشفوا على المرح

كبروا ، ثم جاءت الرُعلة الثانية ، ثم جاءت

الرُعلة الثالثة ، قال : يقال للقطعة من

الفرسان رُعلة ، ولجماعة الخيّل رعيّل

والمُسْتَرَعِل : الذي ينهض في الرعيّل

الأول ، وقيل : هو الخارج في الرعيّل

وقيل : هو قائدها ، كأنه يستحيها ، قال

تأبط شراً :

متى تبغني ما دمت حياً مسلماً

تجدني مع المُسْتَرَعِل المتعبل

وقيل : المُسْتَرَعِل ذو الإبل ، وبه فسر

ابن الأعرابي المُسْتَرَعِل في هذا البيت ،

قال ابن سيده : وليس بجيد

والرُعْل : أنف الجبل كالرُعْن ، ليست

لامه بدلاً من الثون ، قال ابن جني : أما

رُعْل الجبل ، باللام ، فمن الرُعلة

والرعيّل ، وهي القطعة المتقدمة من

الخيّل ، وذلك أن الخيّل توصف بالحركة

ولسرعة

وأراعيل الرياح : أوائلها ، وقيل :

دفعها إذا تتابعت ، وأراعيل الجهام :

مقدماتها وما تفرق منها ، قال ذو الرمة :

ترجي أراعيل الجهام الحور

والرُعلة : النعامة ، سميت بذلك لأنها

تقدم فلا تكاد ترى إلا سابقة للظليم

واسترعلت الغنم : تتابعت ، في السير

والمرعى ، فتقدم بعضها بعضها

ورعل الشيء رِعلاً : وسع شقه

وروى الأحمر من السات في قطع الجلد

الرُعلة ، وهو أن يشق من الأذن شيء ، ثم

يترك معلقاً ، واسم ذلك المعلق : الرُعْل

والرُعلة : جلدة من أذن الشاة والثاقة تشق

فتعلق في مؤخرها ، ويترك نائسة ، والصفة

رِعلاء ، وقيل : الرِعلاء التي شقت أذن

شاةً واحداً بائناً في وسطها ، فنامت الأذن

من جانبيها ، قال الجوهري : الرُعلة والرُعْل

ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين

كأنه زنمة ، والرُعلة : القلفة على التشبيه

برُعلة الأذن ، وغلام أرعل : أفلح ، وهو

منه ، والجمع أرعال ورُعْل ، قال الفند

الزمامي ، واسمه شهل بن شيان ، وكان

عديداً الألف في الجاهلية :

رأيت الفتية الأعزال مثل الأبق الرُعْل^(١)

قال ابن بري : رواه الهروي في

الغريبين : الأعزال ، جمع عزل الذي

لا سلاح معه ، مثل سُدْم وأسدام ، ورواه

ابن دريد : الأعزال ، بالراء ، جمع

أعزل ، وهو الأغلف ، قال ابن بري :

والرُعْل جمع رِعلاء ، أي لا تمتنع من

أحد

قال الأزهري : وكل شيء مُتَدَلٍّ

مُسْتَرَحٍ فهو أرعل ، ويقال للقلاء من النساء

إذا طال موضع خفضها حتى يسترخي :

أرعل ، ومنه قول جرير :

رعات عنيها الغدفل الأرعل

أراد بعنيها بظورها ، والغدفل العريض

(١) قوله : «الأعزال» هي رواية التهذيب

والجوهري والصاغاني ، والذي في المحكم :

الأرغال

الواسع

ويقال للشاة الطويلة الأذن : رِعلاء

ونبت أرعل : طويل مُسْتَرَحٍ ، قال :

تربعت أرعن كالنقال

ومظليماً ليس على دمال

ورواه أبو حنيفة : فصبحت أرعل ، وعشب

أرعل إذا تثنى وطال^(٢) ، قال :

أرعل مجاج الندى مثانا

وفي النوادر : شجرة رُعلة ومقصدة

فإذا عست رعلتها فهي مُسْتَرِة إذا غلظت

وأرعلت العوسجة : خرجت رعلتها

ورجل أرعل بين الرُعلة والرُعالة :

مضطرب العقل أحمق مُسْتَرَحٍ ، والرُعالة :

الحاقة ، والمرأة رِعلاء ، وفي الأمثال

العرب تقول للأحمق : كلما ازددت مثالة

زادك الله رُعالة ، أي زاده الله حمقاً كلما

ازداد غنى ، وأرُعالة : الرُعونة ، والمثالة

حسن الحال والغنى ، الأصمعي : الأرعل

الأحمق ، وأنكر الأرعن ، ورعل يرعل ،

فهو أرعل

والرُعْل : الأطراف الغضة من الكرم ،

الواحدة رُعلة (هذه عن أبي حنيفة) ، وقد

رعل الكرم

والرُعلة : اسم نخلة الدقل ، والجمع

رُعال ، والرُعْل فُعْالها ، وقيل : هو

الكريم منها ، والرُعْل الدقل

والرُعْل : ذكر النخل ، ومنه سمي رِعْل

ابن ذكوان

والرُعلة : واحدة الرُعال وهي الطوال

من النخل

وترك فلان رُعلة أي عيلاً

ويقال : هو أخبث من أبي رُعلة ، وهو

الذئب ، وكذلك أبو عسلة

والرُعلة : اسم ناقة (عن ابن

الأعرابي) وأنشد :

والرُعلة الخيرة من بناتها

(٢) قوله : «وطال» هكذا في الأصل ،

والذي في التكملة والقاموس : وطاب ، بالباء

ورَعْلَةٌ : اسمُ فرسٍ أخى الحنساء .
قالت :

وقد فقدتُكَ رَعْلَةٌ فاستراحتْ
فلَيْتَ الخَيْلَ فارسها يراها !
ويقال : مرَّ فلانٌ بجُرِّ رَعْلَةٍ ، أى ثيابه .
ويقال لها (١) تهْدَلُ مِنَ الثيابِ أرْعَلُ .
والمُرْعَلُ : خيارُ المالِ ، قال الشاعرُ :
أبانا بقتلانا وسُقنا بسبينا

نساءً وجئنا بالهجانِ المرْعَلِ
والرُعْلُولُ : بقلٌ ، ويقالُ هو الطرخونُ .
وَأَبْنُ الرُعْلَاءِ : من شعرائهم . ورِعْلُ
وذكوانُ : قبيلتان من سليمٍ : قال ابنُ
سيده : رِعْلُ ورَعْلَةٌ جميعاً قبيلةٌ باليمنِ ،
وقيل : هم من سليمٍ . والرْعَلُ : موضعٌ .

* رعم * الرُعَامُ ، بالضم : المخاطُ ،
وقيل : مخاطُ الخيلِ والشاةِ ، وجمعه
أرْعَمَةٌ . ورَعَمَتِ الشاةُ ترْعَمُ رُعاماً ، وهى
رُعومٌ ، وأرْعَمَتِ : هزلتْ فسالَ رُعامُها ،
ورَعَمَ مخاطُها رُعاماً : سالَ ، قال
الأزهريُّ : هو داءٌ يأخذُها فى أنفِها . فيسيلُ
منه شيءٌ ، فيقالُ له الرُعَامُ ، بالضم وفي
الحديث : صلُّوا فى مراحِ الغنمِ وامسحوا
رُعامِها ، الرُعَامُ : ما يسيلُ من أنوفِها .
وَالرُعُومُ : الشديدُ الهزالِ ، قال الأزهريُّ :
الرُعُومُ ، بالرَّاءِ ، من الشاةِ التى يسيلُ
مخاطُها من الهزالِ .

ويقالُ : كسرَ رَعِمٌ : ذو شحمٍ .
وَالرُعَمُ : الشحمُ ، قال أبو وجزة :
فيها كُسُورُ رَعِمَاتٍ وسُدُفٍ
ابنُ الأعرابيِّ : الرُعَامُ واليعمُورُ :
الطلُّ ، وهو العريضُ .

ورَعَمَ الشيءُ يرْعَمُهُ رُعماً : رقبتهُ
ورعاهُ . ورَعَمَ الشمسُ يرْعَمُها : رقبَ
غيوبتها ونظرَ وجوبها منه ، وهو فى شعرِ

(١) قوله : «ويقال لما إلخ» عبارة القاموس
وشرحه : «ويقال لما تهدل من النبات أرعل» ، كذا
فى العباب ، وفى اللسان : لما تهدل من الثياب .

الطَّرِمَاحِ أوردَهُ الأزهريُّ :
ومُشِيحٌ عَدُوٌّ مِثاقٌ

يرْعَمُ الإيجابَ قَبْلَ الظلامِ
أى يَنْتَظِرُ وجوبَ الشمسِ ، وأنشدَ ابنُ
بريِّ للطَّرِمَاحِ يَصِفُ عيراً :
مِثْلُ عَيْرِ الفَلَاةِ شاخسَ فاهُ

طُولُ شَرَسِ القِطَا وطُولُ العِضاضِ
يرْعَمُ الشمسُ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الدِّ
حَبَّءِ جَابٍ مُقَدَّفٍ بالنَّحاضِ
قوله يرْعَمُ أى يَنْظُرُ : والجَبُّ : حُضْرَةٌ
فى الصِّفا ، وجَابٌ : غليظٌ ، والنَّحاضُ :
جَمْعُ نَحَضٍ وهو اللَّحْمُ ، والجَبُّ جَمْعُهُ
أَحْبَاءُ ، والجَابُ جَمْعُهُ أَجَابٌ ، والشَّرَسُ :
الكِدَامُ . يُقالُ : شَرَسَهُ أى نَحَضَهُ ،
وشاخسَ فاهُ : صيره مُحْتَلِفاً طويلاً وقصيراً ،
والقِطَا : موضعُ الرَّدْفِ ، يقولُ : إنَّ هذا
العيرَ ممَّا يَعْصُ أعجازُ هذه الأتْنِ قد اختلفتْ
أسنانهُ . وشَبَّهَ عينَهُ التى يَنْظُرُ بها الشمسُ
بحفرةٍ فى حجارةٍ ، يعنى شدتها
واسبقامتها .

وَالرُعَامَى : زيادةُ الكبدِ ، والعَيْنُ
أعلى . والرُعَامَى والرُعَامَةُ : شجرٌ لم يحلَّ .
ورُعُومٌ ورِعْمٌ ، كلاهما : اسمُ امرأةٍ ،
ورَعْمَانُ ورُعَيْمٌ : اسمانِ . ورَعِمٌ : اسمُ
موضعٍ .

* رعن * الأرعنُ : الأهوجُ فى منطقِهِ
المُسْتَرخَى . والرُعُونَةُ : الحُمُّ والاسْتِرْخَاءُ .
رَجُلٌ أَرَعَنُ وامْرَأَةٌ رَعْنَاءُ بَيْنَا الرُعُونَةَ والرَّعْنَ
أيضاً ، وما أرْعَنُهُ ، وقد رَعَنَ ، بالضم ،
يرْعَنُ رُعُونَةً ورَعْنًا .

وقوله تعالى : « لا تقولوا راعنا وقولوا
انظُرنا » ، قيل : هى كلمةٌ كانوا يذهبون بها
إلى سبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، اشتقوه من
الرُعُونَةِ ؛ قال نَعْلَبٌ : إنا نهى الله تعالى عن
ذلك لأنَّ اليهودَ كانت تقولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
راعنا أو راعونا ، وهو من كلامهم
سبٌّ ، فانزلَ الله تعالى : « لا تقولوا راعنا »

وقولوا مكانها انظُرنا ؛ قال ابنُ سيده :
وعندى أن فى لغةِ اليهودِ راعونا على هذه
الصيغةِ ، يريدون الرُعُونَةَ أو الأرعنَ ، وقد
قدَّمتُ أن راعونا فاعلونا من قولك أرعنى
سمعتك . وقرأ الحسنُ : « لا تقولوا
راعنا » ، بالتثوين ؛ قال نَعْلَبٌ : معناه لا
تقولوا كذباً وسُخْرياً وحمقاً ، والذي عليه
القراءةُ : راعنا ، غيرُ ممنونٍ ؛ قال
الأزهريُّ : قيل فى راعنا غيرُ ممنونٍ ثلاثة
أقوالٍ ، ذكرَ أَنَّهُ يفسرها فى المعتلِّ عندَ ذكرِ
المُراعاةِ وما يُشتَقُّ منها ؛ وهو أحقُّ به من
ههنا وقيل : إنَّ راعنا كلمةٌ كانت تُجرى
مجرى الهُزْءِ ، فهى المُسْلِمُونَ أن يلفظوا بها
بحضرةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وذلك أن اليهودَ ،
لَعَنَهُمُ الله ، كانوا اغْتَنَموها ، فكانوا يسبونُ
بها النَّبِيَّ ﷺ ، فى نفوسِهِمْ ويتسترونَ
من ذلك بظاهرِ المُراعاةِ منها ، فأَمروا أن
يُخاطبوه بالتعزيرِ والتوقيرِ ؛ وقيل لَهُمْ : لا
تقولوا راعنا ، كما يقولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ؛
وقولوا انظُرنا .

وَالرَّعْنُ : الإِسْتِرْخَاءُ ، ورَعْنُ الرَّحْلِ :
إِسْتِرْخَاؤُهُ إذا لَمْ يُحْكَمْ شَدُّهُ ؛ قال خَطَّامُ
المُجاشِعِ ، وَوَجَدَ بِحَطِّ التَّيسَابُورِ أَنَّهُ
لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِىِّ :

إنا على الشَّوْقِ مِنَّا وَالْحَزَنِ
مِمَّا نَمُدُّ لِلْمَطِيِّ الْمُسْتَفِنِ
نَسوقُها سَنًا وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنٌ
حَتَّى تَرَاهَا وَكَانَ وَكَانَ
أَعْناقُها مَلَزَزَاتٌ فى قَرْنِ
حَتَّى إذا قَضَوْا لُباناتِ الشَّجَنِ
وَكُلٌّ حاجٍ لِفُلانٍ أو لِهَنْ
قاموا فَشَدُّوها لِمَا يُشْفِى الأَرْنَ
وَرَحَلُوها رَحْلَةً فيها رَعْنٌ
حَتَّى أَنَحْنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

قوله : رَحْلَةً فيها رَعْنٌ ، أى اسْتِرْخَاءٌ لَمْ
يُحْكَمْ شَدُّها مِنَ الخَوْفِ وَالْعَجَلَةِ .
ورَعْنَتُهُ الشمسُ : أَلَمَتْ دِمَاعَهُ
فاسْتَرَخَى لِذَلِكَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ . ورَعْنُ

الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْعُونٌ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ ،
وَأَنْشَدَ :

بَاكَرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ
كَانَهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ
أَيُّ مَغْشَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ
فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُوكٌ ، عَوْضًا عَنْ مَرْعُونٍ .
وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِ عَبْدِ بَنِي الطَّيِّبِ .

وَالرَّعْنُ : الْأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ تَرَاهُ
مُتَقَدِّمًا ؛ وَقِيلَ : الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجَبَلُ .
وَالْجَمْعُ رَعَانٌ وَرُعُونٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ
الْعَظِيمِ أَرَعْنُ . وَجَيْشٌ أَرَعْنُ : لَهُ فَضُولٌ
كَرَعَانِ الْجِبَالِ . شَبَّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجَبَلِ .
وَيُقَالُ : الْجَيْشُ الْأَرَعْنُ هُوَ الْمُضْطَرَبُ
لِكَثْرَتِهِ ؛ وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِمَاحُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ
رَعُونًا . شَبَّهَهَا بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ
يَصِفُ نَاقَةً تَشْقُ بِهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ :
تَشْقُ مُغْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونٌ
وَمُغْمَضَاتِ اللَّيْلِ : دِيَاجِيرُ ظُلْمِهَا . بِمِرْدَاسٍ
رَعُونٌ : بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ ؛ وَقِيلَ :
الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ . وَجَبَلٌ رَعْنٌ :
طَوِيلٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صُدٍّ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْنُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ
بَطَوِيلٍ . وَجَمَعَهُ رَعُونٌ .

وَالرَّعْنَاءُ : الْبُصْرَةُ . قَالَ : وَسُمِّيَتْ
الْبُصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهَا بِرَعْنِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُو نَائِلُهُ
مَا كَانَتْ الْبُصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَا
وَرُعَيْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حِصْنٌ .
وَذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ يُنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
حِمِيرَ . وَرُعَيْنٌ : حِصْنٌ لَهُ . وَهُوَ مِنْ وَلَدِ
الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمِيرَ بْنِ سَيٍّ . وَهُوَ
أَلْ ذِي رُعَيْنٍ . وَشَعْبُ ذِي رُعَيْنٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ
حَيَاكَةٌ تَمْشِي بِعُلَاطَتَيْنِ
وَالرَّعْنَاءُ : عِنَبٌ بِالطَّائِفِ أَيْضًا طَوِيلُ
الْحَبِّ .

وَرُعَيْنٌ : قَبِيلَةٌ . وَالرَّعْنُ : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ :

غَدَاةَ الرَّعْنِ وَالْخَرَقَاءِ نَدْعُو
وَصَرَحَ بَاطِلُ الظَّنِّ الْكَذُوبِ
خَرَقَاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » أَيُّ رَعْنٍ يُقَالُ : رَعْنٌ
إِلَيْهِ وَأَرَعْنُ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ غَلَطٌ .

* رَعَى : الرَّعَى : مَصْدَرُ رَعَى الْكَلَاءُ وَنَحْوَهُ
يَرَعَى رَعِيًّا . وَالرَّاعِي يَرَعَى الْمَاشِيَةَ أَيُّ
يَحُوطُهَا وَيَحْفَظُهَا . وَالْمَاشِيَةُ تَرَعَى . أَيُّ
تَرْتَفِعُ وَتَأْكُلُ . وَرَاعَى الْمَاشِيَةَ : حَافِظُهَا .
صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَ الْأَسْمَ . وَالْجَمْعُ رُعَاةٌ مِثْلُ
قَاضٍ وَقَضَاةٍ . وَرَعَاءٌ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ .
وَرُعِيَانٌ مِثْلُ شَابٍّ . وَشَبَّانٍ . كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ كَحَاجِرٍ وَحُجْرَانٍ . لِأَنَّهَا صِفَةٌ
غَالِبَةٌ . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ
يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا . وَقَوْلُهُمْ :
أَسِ وَأَسَاةً وَإِسَاءً .

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : حَتَّى تَرَى رَعَاءَ
الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبَنِيَانِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : كَذَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ . أَيُّ فِي الْجَفَاءِ
وَالْبَذَاةِ . وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدٍ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
لِلْمَلِكِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّا هُوَ رَاعِي ضَاغٍ . مَا لَهُ
وَالْحَرْبِ . كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عَنْ رُبَّةِ
مَنْ يَقُودُ الْجِيُوشَ وَيَسُوسُهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُيَيْدٍ الْعَدَوِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

تَبَيْتُ رُعَاهَا لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا
وَإِنْ لَمْ تُقَيَّدَ بِالْقِيُودِ وَبِالْأَبْصُرِ
فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رَعَى جَمْعُ
رُعَاةٍ . لِأَنَّ رُعَاةً - وَإِنْ كَانَ جَمْعًا - لَفْظُهُ

لَفْظُ الْوَاحِدِ . فَصَارَ كَمُهَاةٍ وَمُهَيٍّ ، إِلَّا أَنَّ
مُهَاةً وَاحِدًا ؛ وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ
النَّاقَةِ . وَرُعَاةٌ جَمْعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أُحَيْحَةَ :

وَتُصْبِحُ حَيْثُ بَيْتُ الرَّعَاءِ
وَإِنْ ضَيَعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوهَا
إِنَّمَا عَنَى بِالرَّعَاءِ هُنَا حَفَظَةَ النَّحْلِ ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ النَّحْلِ ؛ يَقُولُ : تُصْبِحُ
النَّحْلُ فِي أَمَاكِينِهَا لَا تَنْتَشِرُ كَمَا تَنْتَشِرُ الْإِبِلُ
الْمُهْمَلَةُ .

وَالرَّعِيَّةُ : الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَةُ أَوْ الْمَرْعِيَّةُ ؛
قَالَ :

ثُمَّ مُطِرْنَا مَطَرَةً رَوِيَّةً
فَنَبَتَ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةً

وَفِي التَّنْزِيلِ : « حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ »
الرَّعَاءُ . جَمْعُ الرَّاعِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ رُعَاةٌ لِلْوَلَاةِ . وَالرُّعْيَانُ لِرَاعِي
الْغَنَمِ . وَيُقَالُ لِلنَّعَمِ : هِيَ تَرَعَى وَتَرْعَى .
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : « أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدَاً
نَرْتَعِي ^(١) » وَنَلَعَبُ ؛ وَهُوَ نَفْتَعِلُ مِنْ
الرَّعَى ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى نَرْتَعِي أَيُّ يَرَعَى
بَعْضُنَا بَعْضًا . وَفُلَانٌ يَرَعَى عَلَى أَبِيهِ ، أَيُّ
يَرَعَى غَنَمَهُ .

الْقُرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَتَرَعِيَّةٌ مَا ^(٢) إِذَا كَانَ
يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ وَيُجِيدُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ تَرَعِيَّةٌ وَتَرَعَى . بِغَيْرِ
هَاءٍ . نَادِرٌ ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا .

وَلَسْتُ بِتَرَعِيٍّ طَوِيلٍ عَشَاؤُهُ
يُؤَنِّفُهَا مُسْتَأْنِفَ النَّبْتِ مُبْهَلٍ
وَكَذَلِكَ تَرَعِيَّةٌ وَتُرَعِيَّةٌ . مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ ،
وَتُرَعَايَةٌ وَتُرَعَايَةٌ لِهَذَا الْمَعْنَى صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ
آبَائِهِ الرَّعَايَةُ . وَهُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهٍ .
وَالْتُرَعِيَّةُ : الْحَسَنُ الْإِلْتِمَاسِ وَالْإِرْتِيَادِ لِلْكَلا

(١) قوله : « نرتعي » كذا بالأصل والتهديب
بإثبات الباء بعد العين ، وهي قراءة قبل وقفاً
ووصلًا . كما في الخطيب المفسر .

(٢) قوله : « إنه لترعيَّة مال » حاصل لغاتها
أنها مثلثة الأول مع تشديد الباء المثناة التحتية
وتخفيفها كما في القاموس .

لِلْمَاشِيَةِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْفَرَاءِ :
وَدَارُ حِفَاطٍ قَدْ نَزَلْنَا وَغَيْرَهَا
أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَةِ الشَّانِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ
مُعِيَّةَ :

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَةً فِيهِ خَضَعُ
فِي كَفِّهِ زَيْغٌ وَفِي الرُّسْغِ فِدَعُ
وَالرَّعَايَةُ : حِرْفَةُ الرَّاعِي ، وَالْمَسُوسُ
مَرْعَى ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ :
لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطْيٍ وَلَا
الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
وَرَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَرْعَى رَعِيًّا وَرَعَايَةً
وَارْتَعَتْ وَتَرَعَتْ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
وَمَا أُمٌّ خَشَفٍ تَرْعَى بِهِ
أَرَاكَ عَمِيمًا وَدَوْحًا ظَلِيلًا
وَرَعَاها وَأَرَعَاها ، يُقَالُ : أَرَعَى اللَّهُ
الْمَوَاشِيَ إِذَا أَتَتْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ» ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى فَنَنِ
تَأْكُلُ مِنْ طَيْبِ وَاللَّهُ يُرْعِيهَا
أَيُّ يُنْبِتُ لَهَا مَا تَرْعَى ، وَالْإِسْمُ الرَّعِيَّةُ (عَنِ
الْخَيَّانِي). وَأَرَعَاهُ الْمَكَانَ : جَعَلَهُ لَهُ
مَرْعَى ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَمَنْ يَكُ أَرَعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ
فَمَا لِي مِنْ أُخْتٍ عَوَانٍ وَلَا بَكْرٍ
وَابِلٍ رَاعِيَّةً ، وَالْجَمْعُ الرُّوَاعِي . وَرَعَى
الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ رَعِيًّا . وَارْتَعَى مِثْلُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى شَاهِدًا عَلَيْهِ :
كَالظَّيْبَةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْعَى
فِي أَرْضِهَا وَفَرَاتِهَا وَعِهَاذِهَا
خَضَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبَرَاقِ جَبِينَهَا
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادِهَا
وَالرَّعَى ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْكَلَاءُ نَفْسُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَرَعَاءُ . وَالْمَرْعَى : كَالرَّعَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى» . وَفِي
الْمَثَلِ : مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَفْطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ
جَاوَزَتْ لَا مَرْعَى وَلَا مَسْكُونٍ ؛
عِنْدِي أَنَّ الْمَرْعَى هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَرْعَى
لِمُقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ : وَلَا مَسْكُونٍ . قَالَ :
وَقَدْ يَكُونُ الْمَرْعَى الرَّعَى . أَيْ ذُو رَعَى .
قَالَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَفَادَنِي الْمُتَذَرِّىُّ يَقَالُ :
لَا تَقْتَنِ فِتَاةً وَلَا مَرْعَاةً ، فَإِنَّ لِكُلِّ بَغَاةً ؛
يَقُولُ : الْمَرْعَى حَيْثُ كَانَ يُطْلَبُ ، وَالْفِتَاةُ
حَيْثُ كَانَتْ تُحْطَبُ ، لِكُلِّ فِتَاةٍ خَاطِبٌ ،
وَلِكُلِّ مَرْعَى طَالِبٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ :

وَلَنْ تُعَايِنَ مَرْعَى نَاضِرًا أَنْفًا
إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَأْكُولٍ
وَأَرَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ رَعِيَّتُهَا .
وَالرَّعَايَا وَالرَّعَاوِيَّةُ : الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ
تَكُونُ لِلسُّوقَةِ وَالسُّلْطَانِ ؛ وَالْأَرَعَاوِيَّةُ
لِلسُّلْطَانِ خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا وَسُومُهُ
وَرُسُومُهُ .

وَالرَّعَاوَى وَالرَّعَاوَى . يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمُّهَا : الْإِبِلُ الَّتِي تَرْعَى حَوَالِي الْقَوْمِ
وَدِيَارِهِمْ ، لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا :
تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي
كَنْضُو الرَّعَاوَى قُلْتُ : إِنِّي ذَاهِبٌ
قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى
إِلَّا هُنَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَرَعَوَةُ بُلْغَةُ أَرْدِ شَنْوَةِ
نِيرِ الْفَدَّانِ يُحْتَرْتُ بِهَا . وَالرَّاعِي : الْوَالِي .
وَالرَّعِيَّةُ : الْعَامَّةُ . وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ
رَعَايَةً ، وَرَعَيْتُ الْإِبِلَ أَرَعَاها رَعِيًّا ، وَرَعَاهُ
يَرَعَاهُ رَعِيًّا وَرَعَايَةً : حَفِظَهُ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ
أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ رَاعِيهِمْ ، وَهُمْ رَعِيَّتُهُ ، فَعِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَقَدْ اسْتَرَعَاهُ إِيَّاهُمْ : اسْتَحْفَظَهُ .
وَاسْتَرَعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَيُّ مَنْ اتَّيَمَّنَ خَائِنًا
فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا .
وَرَعَى النُّجُومَ رَعِيًّا وَرَعَاها : رَاقِبَهَا

وَأَنْتَظِرُ مَعِيَّتَهَا ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَّفَتْ رَعِيَّتَهَا
وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْهَارِي
وَرَاعَى أَمْرَهُ : حَفِظَهُ وَتَرَقَّبَهُ .
وَالْمُرَاعَاةُ : الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ . يُقَالُ :
رَاعَيْتُ فَلَانًا مُرَاعَاةً وَرَعَاءً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتَ
فِعْلَهُ . وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ : نَظَرْتُ الْإِلَامَ بِصِيرٍ .
وَرَاعَيْتُهُ : لَاحَظْتُهُ . وَرَاعَيْتُهُ : مِنْ مُرَاعَاةِ
الْحُقُوقِ . وَيُقَالُ : رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ
رَعَايَةً . وَفُلَانٌ يُرَاعِي أَمْرَ فُلَانٍ ، أَيْ يَنْتَظِرُ إِلَى
مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ . وَأَرَعَى عَلَيْهِ : أَبْقَى ؛
قَالَ أَبُو دَهْبِيلٍ : أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :
إِنْ كَانَ هَذَا السَّحَرُ مِنْكَ فَلَا
تُرْعَى عَلَى وَجَدِي سِحْرًا
وَالْإِرْعَاءُ : الْإِبْقَاءُ عَلَى أَخِيكَ . قَالَ ذُو
الْإِصْبَعِ :

بَعَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فَلَمْ يُرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
وَالرُّعْوَى : اسْمٌ مِنَ الْإِرْعَاءِ وَهُوَ
الْإِبْقَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ :
إِنْ تَكُنْ لِلَّهِ فِي هَذِهِ الْأُمِّ
حِمَّةً رُعْوَى يَعُدُّ إِلَيْكَ النَّعِيمُ
وَأَرَعِنِي سَمْعَكَ . وَرَاعِنِي سَمْعَكَ . أَيْ
اسْتَمِعْ إِلَيَّ . وَأَرَعَى إِلَيْهِ : اسْتَمَعَ . وَأَرَعَيْتُ
فُلَانًا سَمْعِي إِذَا اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ
وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُرْعَى إِلَيَّ
قَوْلٍ أَحَدٍ . أَيْ لَا يَلْتَمِصُ إِلَيَّ أَحَدٍ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا
وَقُولُوا انْظُرْنَا» . قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الْإِرْعَاءِ
وَالْمُرَاعَاةِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ
الْمُرَاعَاةِ ، عَلَى مَعْنَى أَرَعِنَا سَمْعَكَ . وَلَكِنَّ
الْبَاءَ ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ . وَقُرِئَ رَاعِنًا بِالتَّنْوِينِ عَلَى
إِعْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ . كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا حُمَقًا .
وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا . وَهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ
أَقْوَالٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَرَعِنَا سَمْعَكَ .
وَقِيلَ : أَرَعِنَا سَمْعَكَ حَتَّى نَفْهَمَكَ وَنَقْهَمَ
عَنَّا ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَيُصَدِّقُهَا قِرَاءَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : لَا تَقُولُوا رَاعُونَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرَعْنَا سَمْعَكَ ، وَرَعْنَا سَمْعَكَ ؛ وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ يَقُولُ رَاعِنَا فِي تَرْجَمَةِ رَعَنَ ؛ وَقِيلَ : كَانَ لِمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : رَاعِنَا ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَسَابُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهَا ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي نَفْسِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَنَمُوا أَنَّ يُظْهِرُوا سَبَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ وَلَا يَلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ ؛ فَظَاهَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : رَاعِنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُكَافَاةِ ، وَأَمَرُوا أَنْ يُخَاطَبُوا النَّبِيُّ ﷺ ، بِالتَّعْزِيزِ وَالتَّقْوِيرِ ، أَيْ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ، أَيْ كَافَتْنَا فِي الْمَقَالِ ، كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَفِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَاعُونَا .

وَرَعَى عَهْدَهُ وَحَقَّهُ : حَفِظَهُ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرَّعْيَا وَالرَّعْوَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَارَى ثَعْلَبًا حَكَى الرَّعْوَى ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ ، وَهُوَ مِمَّا قَلِبَتْ يَأُوهُ وَאוُ لِنَتَضَرِيفٍ وَتَعْوِضِ الْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا وَلِلْفَرْقِ أَيْضًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ ، كَالْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقْوَى وَالشَّرْوَى وَالتَّنْوَى ؛ وَالتَّقْوَى وَالتَّقْوَى اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِبْقَاءِ ، وَالرَّعْوَى وَالرَّعْيَا : مِنْ رِعَايَةِ الْحِفَاطِ .

وَيُقَالُ : ارْعَوَى فُلَانٌ عَنِ الْجَهْلِ يَرْعَوِي ارْعَوَاءً حَسَنًا وَرَعْوَى حَسَنَةً ، وَهُوَ نَزْوَعُهُ وَحُسْنُ رُجُوعِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الرَّعْوَى وَالرَّعْيَا التَّنَزُّوعُ عَنِ الْجَهْلِ وَحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ ، وَارْعَوَى يَرْعَوِي أَيْ كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، أَيْ لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعَا يَرْعُو إِذَا كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَى وَالْارْعَوَاءِ ، وَقَدْ

ارْعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وَتَقْدِيرُهُ أَفْعُولَ وَوَزْنُهُ أَفْعَلٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ لِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَالِاسْمُ الرَّعْيَا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْبَقْيَا وَالْبَقْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْارْعَوَاءُ التَّدَمُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ وَالتَّرُكُ لَهُ ؛ وَنَشَدَ :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّنَائِي : قَدْ ارْعَوَى

أَبَى حُبَّهَا إِلَّا بَقَاءً عَنَى هَجَرَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ارْعَوَى جَاءَ نَادِرًا .
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمُعْتَلَّاتِ مِثْلَهُ ، كَانَهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرَّعْوَى وَهُوَ الْإِبْقَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا ارْعَاءً عَلَيْهِ ، أَيْ إِبْقَاءً وَرَفَقًا .

يُقَالُ : ارْعَيْتُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُلاحِظَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلرَّعْوَى ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : أَحَدُهَا الرَّعْوَى اسْمٌ مِنَ الْإِبْقَاءِ ؛ وَالرَّعْوَى رِعَايَةُ الْحِفَاطِ لِلْعَهْدِ ، وَالرَّعْوَى حُسْنُ الْمُرَاجَعَةِ ، وَالتَّنَزُّوعُ عَنِ الْجَهْلِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : تَكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرَّعْيِ مَعَ آخَرَ . يُقَالُ : هَذِهِ ابِلٌ تُرَاعَى الْوَحْشُ ، أَيْ تُرْعَى مَعَهَا . وَيُقَالُ : الْحِمَارُ يُرَاعَى لِحُمْرِهِ ، أَيْ يَرْعَى مَعَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ : مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعَى الصَّيْدَ مُتَبَدِّلاً

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي لَجْوٍ مُنْجَرِدٍ
وَالْمُرَاعَاةُ : الْمَحَافَظَةُ وَالْإِبْقَاءُ عَلَى

الشَّيْءِ ، وَالْإِرْعَاءُ : الْإِبْقَاءُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَمْرٌ كَذَا ارْفَقَ بِهِ وَارْعَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ ارْعَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرَعَهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْحِفَاطِ وَلِرفق وَتَحْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِثْقَالِ عَنْهُ ؛ وَذَاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنْ لُعْنَانِهِ شَيْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ إِلَّا لِرِعٍ أَوْ دَلِيلٍ ؛ الرَّعْيَا

هُنَا : عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ ، مِنَ الرِّعَايَةِ الْحِفَاطِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ عَقْلَ ؛ يُرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ عَقْلَ وَلَمْ يَرْعَهُمْ . وَفِي لِحَدِيثِ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، أَيْ حَافِظٌ مُؤْتَمَنٌ ، وَالرَّعِيَّةُ : كُلُّ مَنْ شَمِلَتْهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرِعَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعِيهِ ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كَفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ وَلَا تُشْهِدَ عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى عَنْ بَنِي سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : مَا كَانُوا يُمَسْكُونُ عَنْ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَأْتِمًا .

وَالرَّاعِيَّةُ : مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ . يُقَالُ : رَأَى فُلَانٌ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ ، وَرَوَاعَى الشَّيْبَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .

وَالرَّعْيُ : رَضُ فِيهَا حِجَارَةٌ نَاتِقَةٌ تَمْنَعُ اللَّوْمَةَ أَنْ تَجْرَى .

وَرَاعِيَةُ الْأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ .
وَالرَّاعِي : لَقَبُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ .

« رَغِبَ » الرُّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرُّغَبُ وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبُوتُ وَالرُّغْبَى وَالرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءُ : الضَّرَاعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْمَلَ لَفْظُ الرُّغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعًا لَقَالَ : رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ . وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهَا فِي النَّظْمِ ، حَمَلَ أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَرَجَّحَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : نَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ ، إِمَّا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ .

فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

وَرَجُلٌ رَغْبُوتٌ : مِنَ الرَّغْبَةِ .

وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغْبُهُ هُوَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي

الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَبَيْنَ قُرَيْشٍ . وَهِيَ كَافِرَةٌ . فَسَأَلْتَنِي .

فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَصْلُهَا ؟ فَقَالَ :

نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهَا أَتَتْنِي أُمِّي

رَاغِبَةً . أَيْ طَائِعَةً . تَسْأَلُ شَيْئًا . يُقَالُ :

رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا . أَيْ سَأَلْتُهُ

إِيَّاهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّهُ قَالَ :

كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ؟

وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيْ كَثُرَ السُّؤَالُ وَقَلَّتِ

الْعِفَّةُ . وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ عَلَى

لُجْمَعٍ . مَعَ مَنَعَ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى

الشَّيْءِ . وَطَمَعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَّبَنِي . بِمَعْنَى .

وَرَغَّبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ . قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جُؤَيَّةَ :

لَقُلْتُ لِدهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غَزَوَتِي

وَإِنِّي وَإِنْ رَغَّبَنِي غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرَّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ . وَالْجَمْعُ

الرَّغَائِبُ : قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ

وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكٍ فَاغْضَبِ

وَمَتَّى تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى

وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرِّغَائِبُ فَارْغَبِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوْهُوبٌ يَكُلُّ رَغِيبَةً . أَيْ

يَكُلُّ مَرْغُوبٍ فِيهِ .

وَالْمَرَاغِبُ : الْأَطْمَاعُ . وَالْمَرَاغِبُ :

الْمُضْطَرَبَاتُ لِلْمَعَاشِ . وَدَعَا اللَّهُ رَغْبَةً وَرُغْبَةً

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا . « قَالَ : وَيَجُوزُ رُغْبًا

وَرُهْبًا » قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا .

وَنُصِبَا عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لَهَا . وَيَجُوزُ فِيهَا

الْمُصَدَّرُ .

وَرَغِبَ فِي الشَّيْءِ رَغْبًا وَرَغْبَةً

وَرَغْبِي . عَلَى قِيَاسِ سَكْرِي ، وَرَغَبَ

بِالتَّحْرِيكِ : أَرَادَهُ . فَهُوَ رَاغِبٌ : وَارْتَعَبَ

فِيهِ مِثْلُهُ .

وَتَقُولُ : إِلَيْكَ الرِّغْبَاءُ وَمِنْكَ التَّعْمَاءُ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : الرُّغْبَى وَالرِّغْبَاءُ مِثْلُ

التُّعْمَى وَلِلتَّعْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَّتِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ

وَالْعَمَلُ . وَفِي رِوَايَةٍ : وَالرِّغْبَاءُ بِالْمَدِّ . وَهُمَا

مِنَ الرَّغْبَةِ كَالْتُّعْمَى وَالتَّعْمَاءِ مِنَ التَّعْمَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَخِيلِ يُعْطَى مِنْ غَيْرِ

طَبْعٍ جُودٍ . وَلَا سَجِيَّةَ كَرَمٍ : رُهْبَاكَ خَيْرٌ

مِنْ رُغْبَاكَ : يَقُولُ : فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ .

وَأُخْرَى أَنَّ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حَبِّهِ لَكَ . قَالَ

وَمَثَلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا : فَرَقْ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ : لِأَنَّ تَرْهَبَ . خَيْرٌ

مِنْ أَنْ يَرْغَبَ فِيكَ . قَالَ : وَفَعَلْتُ ذَلِكَ

رُهْبَاكَ . أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ . قَالَ وَيُقَالُ :

الرُّغْبَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ . أَيْ الرَّغْبَةُ .

وَأَصَبْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَيْ الرَّغْبَةَ الْكَثِيرَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَا تَدْعُ رَكْعَتِي

الْفَجْرِ . فَإِنَّ فِيهَا الرِّغَائِبَ . قَالَ الْكَلَابِئِيُّ :

الرِّغَائِبُ مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ .

يُقَالُ : رَغِيبَةٌ وَرَغَائِبُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ

مَا يَرْغَبُ فِيهِ ذُو رَغَبِ النَّفْسِ . وَرَغَبُ

النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ : وَمِنْ ذَلِكَ

صَلَاةُ الرِّغَائِبِ . وَاحِدَتُهَا رَغِيبَةٌ :

وَالرَّغِيبَةُ : الْأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ . وَرَغِبَ عَنْ

الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا . وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ

يُرِدْهُ . وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ

فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَأَرْغَبُ بِكَ عَنْ

الْأَذَانِ . يُقَالُ : رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا

الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ . وَزَهَدْتَ لَهُ فِيهِ .

وَالرُّغْبُ . بِالضَّمِّ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ .

وَشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَالشَّرِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الرُّغْبُ شَوْمٌ . وَمَعْنَاهُ الشَّرُّ وَالنَّهْمَةُ .

وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا . وَالتَّبَقُّرُ فِيهَا : وَقِيلَ :

سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ . وَقَدْ رَغِبَ .

بِالضَّمِّ . رُغْبًا وَرُغْبًا . فَهُوَ رَغِيبٌ .

التَّهْدِيدُ : وَرُغْبُ الْبُطْنِ كَثْرَةُ الْأَكْلِ : وَفِي

حَدِيثٍ مَزْنٍ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْخَمْرِ مُوَلَعًا

أَيْ بِسَعَةِ الْبُطْنِ . وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ : وَرَوَى

بِالزَّيِّ . يَعْنِي الْجِمَاعَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ

نَظَرٌ .

وَالرَّغَابُ . بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ .

وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغْبٌ : تَأْخُذُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ .

وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . وَقِيلَ : هِيَ

اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ . الدَّمِثَةُ . وَقَدْ رَغَبَتْ رُغْبًا .

وَالرَّغِيبُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ . وَرَجُلٌ

رَغِيبُ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا

يَرْغَبُ رَغَابَةً . يُقَالُ : حَوْضٌ رَغِيبٌ .

وَسِقَاءُ رَغِيبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَادٍ رَغِيبٌ

ضَحْمٌ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . وَوَادٍ

زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ . وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا

وَرُغْبًا . وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا . وَوَادٍ

رُغْبٌ : وَاسِعٌ . وَطَرِيقٌ رَغِبٌ كَذَلِكَ .

وَالْجَمْعُ رُغْبٌ : قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْتَى . قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا

وَيُرْوَى رُكْبًا . جَمَعَ رُكُوبٍ . وَهِيَ الطَّرِيقُ

الَّتِي بِهَا آثَارُ .

وَتَرَاغَبَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . فَهُوَ

مُتَرَاغِبٌ .

وَحِمْلٌ رَغِيبٌ وَمُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ : قَالَ

سَاعِدَةُ بِنْتُ جُؤَيَّةَ :

تَحُوبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَمْلٍ

عَلَى مَا كَانَ مُرْتَغِبٌ ثَقِيلٌ

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ

الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ . وَالْجَمْعُ رِغَابٌ . وَابِلٌ

رِغَابٌ : كَثِيرَةٌ : قَالَ لَبِيدٌ :

وَيَوْمًا مِنَ الدُّهْمِ الرَّغَابِ كَانَهَا
أَشَاءَ دَنَا قِنَوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْحُ
الرَّغَابِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْوَاسِعَةُ
الدَّرُّ ، الْكَثِيرَةُ التَّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغَبِ ، وَهُوَ
الْوَاسِعُ . جَوْفُ رَغِيبٍ ، وَوَادٍ رَغِيبٌ . وَفِي
حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : ظَنَنْ بِهَمَّ أَبُو بَكْرٍ ظَعْنَةً
رَغِيبَةً ، ثُمَّ ظَنَنْ بِهَمَّ عُمَرُ كَذَلِكَ ، أَيْ
ظَعْنَةً وَاسِعَةً كَبِيرَةً ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هُوَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَسِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ ،
وَفَتْحُهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وَتَسِيرُ عُمَرُ إِيَّاهُمْ إِلَى
الْعِرَاقِ ، وَفَتْحُهَا بِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : بِشَرِّ الْعَوْنِ عَلَى الدِّينِ : قَلْبُ
نَخِيبٍ ، وَبَطْنُ رَغِيبٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :
أَتُونِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ ، أَيْ وَاسِعِ الْحَدِيثِ .
يَأْخُذُ فِي ضَرَبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرِبِ .
وَرَجُلٌ مُرْغَبٌ : مَيْلٌ غَنَى (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا مِنْ سَوَامِهِ
سَوَامُ أَخٍ دَانِي الْقَرَابَةِ مُرْغَبٍ
شَمِرٌ : رَجُلٌ مُرْغَبٌ أَيْ مُوسِرٌ ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ
رَغِيبٌ .

وَالرُّغْبَانَةُ مِنَ التَّلْعَلِ : الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ
الشَّعْرِ .

وَرَاغِبٌ وَرُغِيبٌ وَرَغْبَانٌ : أَسْمَاءُ .
وَرَغْبَاءُ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :
إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا
قُلُوصِي دَعَا إِعْطَاشُهُ وَتَبَلَّدَا
وَالْمِرْغَابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .
وَمِرْغَابِيْنٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
اسْمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ .

* رَغَتْ * الرُّغَثَاوَانِ : الْعَصَبَتَانِ اللَّتَانِ
تَحْتَ اللَّدَيْنِ ؛ وَقِيلَ هُمَا مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ
وَاللَّدَيْنِ ، مِمَّا يَلِي الْإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ .
وَقِيلَ : هُمَا مَغْرَزُ اللَّدَيْنِ إِلَى الْإِبْطِ .
وَقِيلَ : هُمَا مُضِيقَتَانِ مِنْ لَحْمٍ ، بَيْنَ التَّنْدُوَةِ

وَالْمَنْكَبِ ، بِجَانِبَيْ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ :
الرُّغَثَاءُ مِثَالُ الْعُشْرَاءِ عِرْقُ فِي اللَّدَى يُدْرُ
اللَّبَنَ . التَّهْذِيبُ : الرُّغَثَاءُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
عَصَبَةُ اللَّدَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَمُّ الرَّاءِ فِي
الرُّغَثَاءِ أَكْثَرُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ؛ وَقِيلَ : الرُّغَثَاوَانِ
سَوَادُ حَلَمَتَي اللَّدَيْنِ .

وَرُغِثَتِ الْمَرْأَةُ تَرْغُثُ إِذَا شَكَتْ
رُغَثَاءَهَا . وَأَرْغَثَهُ : طَعَنَهُ فِي رُغَثَائِهِ ؛ قَالَتْ
خَنَسَاءُ :

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَحْرًا أَصَارَهَا
وَأَرْغَثَهَا بِالرُّمَحِ حَتَّى أَقْرَبَتْ
وَالرُّغُوثُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو
رَغُوثًا حَوْلَ قُبَيْنَا تَحُورُ
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : أَلَا يُؤْخَذُ فِيهَا
الرُّبَى وَالْمَاخِضُ وَالرُّغُوثُ ، أَيْ الَّتِي
تُرْضِعُ .
وَرَعَتْ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُثُهَا رَغَثًا .
وَارْتَعَثَهَا : رَضَعَهَا .

وَالْمُرْعِثُ : الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ ، وَهِيَ
الرُّغُوثُ . وَجَمَعُهَا رِغَاثُ . وَالرُّغُوثُ
أَيْضًا : وَلَدُهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَرْغُثُونَهَا ، يَعْنِي الدُّنْيَا ،
أَيْ تَرْضَعُونَهَا . مِنْ رَعَتْ الْجَدَى أُمُّهُ إِذَا
رَضَعَهَا . وَأَرْغَثَتِ النَّعْجَةَ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ .
وَرَعَتْ الْجَدَى أُمُّهُ أَيْ رَضَعَهَا .
وَشَاءَ رَغُوثٌ وَرَغُوثَةٌ : مُرْضِعٌ ، وَهِيَ
مِنَ الضَّانِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي
الْإِبِلِ فَقَالَ :

أَصْدَرَهَا عَنْ طَرَةِ الدَّاثِ
صَاحِبُ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ
يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصَّوَا وَقَلَّةِ الْإِرْغَاثِ
وَقِيلَ : الرَّغُوثُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ
فَقَطْ ؛ وَقَوْلُهُ :

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرِيَاءِ حُثْ
يَعْجِزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعِثِ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي هُوَ وَلَدُ
الشَّاءِ ، أَوِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ النَّاَقَةِ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ .

وَبِرْدَوْنَةُ رَغُوثٌ : لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا
مِنَ الْمِعْلَفِ . وَفِي الْمَثَلِ : آكَلُ الدَّوَابِّ
بِرْدَوْنَةُ رَغُوثٌ ، وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، لِأَنَّهَا مَرْغُوثَةٌ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الْمَثَلَ شِعْرًا ، فَقَالَ :

آكَلُ مِنْ بِرْدَوْنَةِ رَغُوثِ
وَرَعَتْهُ النَّاسُ : أَكْثَرُوا سُؤَالَهُ حَتَّى فَنِيَ
مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَغِثٌ ، فَهُوَ
مَرْغُوثٌ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ : أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ .

* رَغْدٌ * عَيْشٌ رَغْدٌ : كَثِيرٌ . وَعَيْشٌ رَغْدٌ
وَرَعْدٌ وَرَعِيدٌ وَرَاغِدٌ وَأَرْغَدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ) : مُحْصَبٌ رَفِيهُ غَزِيرٌ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : فِي الرَّغْدِ لُغَتَانِ : رَغْدٌ وَرَعْدٌ ،
وَأَنْشَدَ :

فِيَا ظَبْيُ كُلِّ رَغْدًا هَيْثَا وَلَا تَخَفْ
فَإِنِّي لَكُمْ جَارٌ وَإِنْ خِفْتُمُ الدَّهْرَا
وَقَوْمٌ رَغْدٌ وَنِسْوَةٌ رَغْدٌ : مُحْصَبُونَ
مُغْزَرُونَ . تَقُولُ رَغْدٌ عَيْشُهُمْ وَرَعْدٌ ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ وَضَمِّهَا .

وَأَرْغَدَ فُلَانٌ : أَصَابَ عَيْشًا وَاسِعًا .
وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ : أَخْصَبُوا . وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ :
صَارُوا فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَأَرْغَدَ مَاشِيَتُهُ :
تَرَكَهَا وَسَوَّمَهَا . وَعَيْشَةُ رَغْدٌ وَرَعْدٌ ، أَيْ
وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالرَّغْدُ : الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي
لَا يُعْيِكَ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلًّا .
وَالْمَرْغَدَةُ : الرُّوضَةُ .

وَالرَّغِيدَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرُ
عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَحْتَلِطَ وَيُسَاطَ فَيُلْعَقَ لَعَقًا .
وَأَرْغَادُ اللَّبَنِ ارْغِيدَادًا أَيْ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ بَعْدُ . وَالْمَرْغَادُ :
اللَّبَنُ الَّذِي لَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ .

وَرَجُلٌ مُرْغَادٌ : اسْتَيْقَظَ . وَلَمْ يَقْضِ
كَرَاهَهُ . فَفِيهِ ثَقَلَةٌ .

وَالْمَرْغَادُ : الشَّالْكُ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يُصْدِرُهُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْغِيدَادُ فِي كُلِّ
مُحْتَاطٍ . وَالْمَرْغَادُ : الْغَضَبُ الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ
غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُجِيبُكَ مِنْ
الْعَيْظِ . وَالْمَرْغَادُ : الَّذِي أَجْهَدَهُ الْمَرَضُ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ خَمَصًا وَفُتُورًا فِي
طَرَفِهِ . وَذَلِكَ فِي بَدْءِ مَرَضِهِ .

وَتَقُولُ ارْغَادَ الْمَرِيضُ إِذَا عَرَفْتَ فِيهِ
ضَعْفَةً مِنْ هُزَالٍ ، وَقَالَ النَّصْرُ : ارْغَادَ
الرَّجُلُ ارْغِيدَادًا . فَهُوَ مَرْغَادٌ . وَهُوَ الَّذِي
بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ . فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ خَمَصًا وَيُسًا
وَفُتْرَةً . وَقِيلَ : ارْغَادَ ارْغِيدَادًا . وَهُوَ
الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهَدْ . وَالتَّائِمُ الَّذِي لَمْ
يَقْضِ كَرَاهٍ . فَاسْتَيْقَظَ وَفِيهِ ثَقَلَةٌ .

* رَغْسُ : الرَّغْسُ : التَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ وَالْخَيْرُ
وَالْبَرَكَةُ . وَقَدْ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا . وَوَجْهٌ
مَرْغُوسٌ : طَلَّقَ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ . قَالَ رُوْبَةُ
يَمْدَحُ إِيَادَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا
دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرْغُوسٍ
وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مُبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ
مَرْزُوقٌ . وَرَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا : أَعْطَاهُ مَالًا
وَوَلَدًا كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ
اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، قَالَ الْأَمْوِيُّ : أَكْثَرَلَهُ مِنْهَا
وَبَارَكَ لَهُ فِيهَا . وَيُقَالُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرْغَسُهُ
رَغْسًا إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا . وَكَذَلِكَ فِي
الْحَسَبِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّغْسُ : السَّعَةُ فِي
النَّعْمَةِ . وَتَقُولُ : كَانُوا قَلِيلًا فَرَغَسَهُمُ اللَّهُ أَيْ
كَثَّرَهُمْ وَأَنَاهُمُ . وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَسَبِ
وغيرِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ تَغْسٍ
وَصَفَهُ بِالْمُصْدَرِ ، فَلِذَلِكَ نَوْنُهُ . وَالتَّصَابُ :
الْأَصْلُ . وَصَوَابٌ أَنْشَادَ هَذَا الرَّجَزِ أَمَامَ .

بِالْفَتْحِ . لِأَنَّ قَبْلَهُ :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدَسٍ
أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجَسٍ
يَمْدَحُ بِهَذَا الرَّجَزِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ . وَالْفَجَسُ : الْاِفْتِخَارُ .
وَأَمْرًا مَرْغُوسَةً : وَلُودٌ . وَشَاةُ
مَرْغُوسَةٍ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ : قَالَ :

لَهْفِي عَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتَاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ
مِعْنَاقُ : تِلْدُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ الْإِنَاثُ مِنْ أَوْلَادِ
الْمَعَزِ .

وَالرَّغْسُ : النِّكَاحُ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ) .
وَرَغَسَ الشَّيْءُ : مَقْبُوبٌ عَنْ غَرَسَةٍ
(عَنْ يَعْقُوبَ) وَالْأَرْغَاسُ : الْأَغْرَاسُ الَّتِي
تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ . مَقْبُوبٌ عَنْهُ أَيْضًا .

* رَغَطٌ * رُغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

* رَغِفٌ * الرَّغِيفَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ
بِالتَّمْرِ ، قَالَ : أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَنَّنَا

لَهُمْ نُصْرٌ وَلِنَعْمِ التُّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ

رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوٍّ وَمُرٍّ ؟

وَالرَّغِيفَةُ : مَا عَلَا الرُّبْدُ ^(١) ، وَهُوَ مَا يُسْلَأُ مِنَ
اللَّبَنِ ، مِثْلُ الرَّغْوَةِ ، وَقِيلَ : الرَّغِيفَةُ لَبَنٌ
يُعْلَى وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغِيفَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ . وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَوْسٍ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : كُنَى بِالرَّغِيفَةِ
عَنْ الْوَقْعَةِ . أَيْ ذُقْتُمْ طَعْمَهَا . فَكَيْفَ
وَجَدْتُمُوهَا .

(١) قوله : « ما علا الرُّبْدُ » في الأصل وفي
الطبعات جميعها : « ما على الرُّبْدِ » . ونراه تحريف
صوابه ما أثبتناه .

وَالرَّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ
يَوْمٍ ، وَقِيلَ : كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ . وَهُوَ
مِثْلُ لَرْفِهِ . وَقِيلَ : هِيَ أَنْ تَرْدَدَ عَلَى الْمَاءِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا
يَوْمًا بِالْغَدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَضْمَعِيُّ فِي رَدِّ
الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ
مِرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَعْمَعَةُ أَنْ تَرْدَ الْمَاءُ كُلَّمَا شَاءَتْ . يَعْنِي
الْإِبِلُ : وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًا لَيْسَ
بِتَامٍّ وَلَا كَافٍ .

وَرَعْرَعُ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفَاغَةُ
الْعَيْشِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكَّثِ :

حَلَا غُثَاءُ الرَّاسِيَاتِ فَهَدَرَ

رَغْرَغَةً رَفَهَا إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ
الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ
الصَّغِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ . ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّغِيفَةُ عُشْبٌ
نَاعِمٌ .

وَالْمَرْغُغُ : غَزَلٌ لَمْ يُبْرَمِ .

* رَغَفٌ * رَغَفَ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ يَرْغِفُهُ
رَغْفًا : كَتَلَهُ بِيَدَيْهِ ، وَأَصْلُ الرَّغْفِ جَمْعُكَ
الرَّغِيفُ تُكْتَلُهُ . وَالرَّغِيفُ : الْخُبْزَةُ . مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ أَرْغِفَةٌ وَرُغْفُ
وَرُغْفَانٌ ، قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ

وَالْقَيْتَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفُ

لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطِفَ ^(٢)

وَرَغَفَ الْبَعِيرُ رَغْفًا : لَقَمَهُ الْبِزْرُ
وَالدَّقِيقُ .

وَأَرْغَفَ الرَّجُلُ : حَدَّدَ بَصَرَهُ . وَكَذَلِكَ
لِأَسَدٍ .

* رَغَلٌ * الرُّغْلَةُ : الْقُلْفَةُ كَالْعُرْلَةِ .
وَالْأَرْغَلُ : الْأَقْلَفُ . وَكَذَلِكَ الْأَعْرَلُ .
وَعِلَامٌ أَرْغَلُ بَيْنَ الرُّغْلِ . أَيْ أَعْرَلُ . وَهُوَ
الْأَقْلَفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

(٢) قوله : « نطاعنين الخيل » سيأتي في مادة

فَأَنَّى أَمْرُو مِنْ بَنَى عَامِرٍ
وَأَنَّكَ دَارِيَّةٌ نُسِتَلُ
تَبُولُ الْعُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ
كَمَا بَالَ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغُلُ
الَّتِيْلُ : الْوَعْلُ . وَالَّتِيْلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّسَاءِ ؛ وَالْدَّارِيَّةُ : الَّذِي
يَلْزِمُ دَارَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ
يَكْرَهُ ذِيحَةَ الْأَرْغُلِ ، أَيِ الْأَقْلَفِ ؛ هُوَ
مَقْلُوبُ الْأَرْغُلِ ، كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

وَعَيْشُ أَرْغُلٍ وَأَرْغُلُ ، أَيِ وَاسِعٍ نَاعِمٍ ،
وَكَذَلِكَ عَامُ أَرْغُلٍ .
وَالرَّغْلَةُ : رَضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ . يُقَالُ :
رَغَلَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُلُهَا رَغْلًا رَضَعَهَا ؛
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَدَى . قَالَ الرِّيَاشِيُّ :
رَغَلَ الْجَدَى أُمَّهُ وَأَرْغُلَهَا : رَضَعَهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمَلُ الْعَجَبَا
رَغْلًا إِذَا مَا آنَسَ الْعَشِيَا
يَقُولُ : إِنَّهُ يُبَادِرُ بِالْعَشِيِّ إِلَى الشَّاةِ يَرْغُلُهَا
دُونَ وَلَدِهَا ؛ يَصِفُهُ بِاللُّومِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَمَّ
رَغُولًا . إِذَا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ ؛ قَالَ
أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ :

رَمَّ رَغُولًا إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ
وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا
يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَحْتَقِرْ شَيْئًا وَشَرَهُ
إِلَيْهِ ، وَإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَنْمَ جَارُهُ خَوْفًا مِنْ
غَائِلَتِهِ .

وَفَصِيلُ رَاغِلٌ أَيِ لَاهِجٌ ، وَرَغَلَ الْبَهْمَةُ
أُمَّهُ يَرْغُلُهَا كَذَلِكَ . وَالرَّغْلُ : الْبَهْمَةُ
لِذَلِكَ . وَكَانَهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالرَّغُولُ : الْبَهْمَةُ يَرْغُلُ
أُمَّهُ . أَيِ يَرْضَعُهَا . وَأَرْغَلَتِ الْقَطَاةُ فَرْخَهَا
إِذَا زَقَّتْهُ . بِالرَّاءِ وَالزَّيْ : وَيَنْشُدُ بَيْتَ
ابْنِ أَحْمَرَ :

فَارْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ رُغْلَةً
لَمْ تُحْطِئِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفِرْ
بِالرَّوَاتِيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ مَسْعَرٍ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ
فَلَحَنَ ، فَقَالَ : أَرْغَلْتُ ، أَيِ صِرْتُ صَبِيًّا
تَرْضَعُ بَعْدَمَا مَهَرْتَ الْقِرَاءَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَغَلَ
الصَّبِيُّ يَرْغُلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرَضِعَهُ
بِسُرْعَةٍ ، وَيُرْوَى بِالزَّيْ . لُغَةٌ فِيهِ .
وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُرْغِلٌ : أَرْضَعَتْ
وَلَدَهَا ، بِالرَّاءِ وَالزَّيْ جَمِيعًا . وَأَرْغَلْتُ
وَلَدَهَا : أَرْضَعْتُهُ .

وَأَرْغَلَ إِلَيْهِ : مَالَ . كَأَرْغَنَ . وَأَرْغَلَ
أَيْضًا : أَخْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .
وَأَرْغَلْتُ الْإِبِلَ عَنْ مَرَاتِعِهَا ، أَيِ ضَلَّتْ .
وَالرَّغْلُ : أَنْ يُجَاوَزَ السُّبُلُ الْإِلْحَامُ .
وَقَدْ أَرْغَلَ الزَّرْعُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالرَّغْلُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَمَضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْغَالٌ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الرَّغْلُ حَمْضَةٌ تَنْفِرُشُ ، وَعِيدَانُهَا
صِلَابٌ ، وَوَرَقُهَا نَحْوُ مِنْ وَرَقِ الْجَاهِجِ إِلَّا
أَنَّهَا بَيَاضٌ . وَمَنَابِتُهَا السُّهُولُ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ
فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُحْجَلٍ
قَالَ اللَّيْثُ : الرَّغْلُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
السَّرْمَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ مِنَ الْخُلْصَاءِ فِي رُغْلٍ أَغْنَى
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرَّغْلِ
أَنَّهُ السَّرْمَقُ ؛ وَالرَّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ
وَوَرَقُهُ مَقْتُولٌ ، وَالْإِبِلُ تُحْمِضُ بِهِ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالصَّمَّانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضًا أَرْجَا
وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الرَّغْلَ .
وَرِغَالٍ : الْأَمَةُ ؛ قَالَتْ دَخْتَنُوسُ :
فَحَرَ الْبَغْيُ بِحِدْجِ رَبِّ
بَيْنَهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَوْا (١)

(١) قَوْلُهُ : «إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَوْا» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ ، وَأَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ حِدْجٍ : إِذَا
مَا النَّاسُ شَلُّوا .

لَا رِجْلَهَا حَمَلَتْ وَلَا
لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ
قَالَ : رِغَالٍ هِيَ الْأَمَةُ . لِأَنَّهَا تَطْعَمُ
وَتَسْتَطْعِمُ .

وَرُغْلَانُ : اسْمٌ . وَأَبُو رِغَالٍ : كُنْيَةٌ .
وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا عَشَارًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ
جَائِرًا . فَقَبْرُهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَكَانَ عَبْدًا لِشُعَيْبٍ ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ
كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ
وَقِيلَ : كَانَ أَبُو رِغَالٍ دَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ
تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ . رَأَيْتُ
حَاشِيَةً هُنَا صُورَتَهَا : أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ
مُحَلِّفٍ . عَبْدٌ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . بَعَثَهُ مُصَدِّقًا . وَإِنَّهُ
أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لُبٌّ إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ،
وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ . فَهُمْ يُعَاجُونَهُ
بَلْبَنِ تِلْكَ الشَّاةِ ، يَعْنِي يُغَذُّونَهُ ؛ وَالْعَجِيُّ
الَّذِي يُغَذَّى بِغَيْرِ لُبٍّ أُمُّهُ . فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ
غَيْرَهَا ، فَقَالُوا : دَعَهَا نُحَاسِي بِهَا هَذَا
الصَّبِيَّ ، فَأَبَى . فَيُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ
مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَيُقَالُ : بَلَّ قَتْلُهُ رَبَّ الشَّاةِ ،
فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ . قَامَ فِي الْمَوْسِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ .
فَأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ فَلَعَنَهُ ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ .

* رَغِمَ * الرِّغْمُ وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ : الْكَرَهُ .
وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بُعِثْتُ
مَرْغَمَةً ؛ الْمَرْغَمَةُ : الرُّغْمُ ، أَيِ بُعِثْتُ هَوَانًا
وَذِلَالًا لِلْمُشْرِكِينَ . وَقَدْ رَغِمَهُ وَرَغِمَهُ يَرْغَمُ ؛
وَرَغِمَتِ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى تَرْغِمُهُ وَأَنْفَتُهُ
تَأْنِفُهُ : كَرِهَتْهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَكُنَّ بِالرَّوَضِ لَا يَرْغَمَنَّ وَاحِدَةً

مِنْ عَيْشِيْنٍ وَلَا يَدْرِيْنَ كَيْفَ غَدٌ
وَيُقَالُ : مَا أَرْغَمُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، أَيِ مَا
أَنْقَمُهُ وَمَا أَكْرَهُهُ .

وَالرَّغْمُ : الدَّلَّةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغْمُ
الثَّرَابُ . وَالرَّغْمُ الدَّلُّ . وَالرَّغْمُ الْقَسْرُ .
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ . أَيْ
ذَلَّ . رَوَاهُ بَفَنَحُ الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
عَلَى رَغِمٍ مِّنْ رَّغِمٍ . بِالْفَتْحِ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ
اللَّهِ . أَيْ ذَلَّ وَانْقَادَ . . وَرَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا
وَرَغِمَ يَرْغَمُ وَيَرْغَمُ وَرَغِمَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْهَجَرِيِّ) كُلُّهُ : ذَلَّ عَنْ كُرْهِهِ . وَأَرْغَمَهُ
الدَّلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
فَلْيَلْزِمْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ
الرَّغْمُ . مَعْنَاهُ حَتَّى يَخْضَعَ وَيَذِلَّ وَيَخْرُجَ
مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ .

وَرَغِمَ فَلَانٌ . بِالْفَتْحِ . إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْإِتِّصَافِ . وَهُوَ يَرْغَمُ رَغْمًا . وَبِهَذَا
الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ .

وَالْمَرْغَمُ وَالْمَرْغَمُ : الْأَنْفُ . وَهُوَ
الْمَرْسِنُ وَالْمَخْطُمُ وَالْمَعْطُسُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَهْجُو جَرِيرًا :

تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا
وَالنَّاهِقَاتُ يَهْجَنَ بِالْإِعْوَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .
قَالَ : رَغِمَ أَنْفُهُ . ثَلَاثًا : قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا
وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ . يُقَالُ : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ،
أَيْ أَلَزَقَهُ بِالرَّغَامِ . وَهُوَ الثَّرَابُ . هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ . ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الدَّلِّ وَالْعَجْزِ
عَنِ الْإِتِّصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
أَيْ وَإِنْ ذَلَّ . وَقِيلَ : وَإِنْ كَرِهَ . وَفِي
حَدِيثِ سَجْدَتِي السَّهْوِ : كَانَتْ تَرْغِمًا
لِلشَّيْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : إِنَّ أُمِّي
قَدِمَتْ عَلَى رَاغِمَةٍ مُشْرَكَةٍ . أَفَاصِلُهَا ؟
قَالَ : نَعَمْ . لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الدَّلِيلُ لَا يَخْلُو
مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ .
وَرَاغِمَةً أَيْ غَاظِبَةً . تُرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَى
غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرَتِي . مُتَّسِحَّةٌ

لَأُمْرِي . أَوْ كَارِهَةً مَجْبِيئَهَا إِلَى لَوْلَا مَسِيرُ
الْحَاجَةِ . وَقِيلَ : هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : . يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا .
أَيْ مَهْرَبًا وَمُتَّسِعًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ
السَّقَطَ لِرَاغِمِ رَبِّهِ إِنْ أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ . أَيْ
يُغَاظِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّاقِ الْمَسْمُومَةِ : فَلَمَّا
أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَرْغَمَ بِشَرِّ بَنِي
الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ . أَيْ أَلْقَى الْمَقْصَمَةَ مِنْ فِيهِ فِي
الثَّرَابِ .

وَرَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ : خَضَعَ . وَأَرْغَمَهُ :
حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ .
وَرَغِمَهُ : قَالَ لَهُ رَغْمًا وَدَغْمًا . وَهُوَ رَاغِمٌ
دَاغِمٌ . وَلَا فَعْلَنَ ذَلِكَ رَغْمًا وَهَوَانًا . نَصَبَهُ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ .
وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إِتْبَاعٌ . وَقَدْ أَرْغَمَهُ اللَّهُ
وَأَدَغَمَهُ . وَقِيلَ : أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ وَأَدَغَمَهُ .
بِالدَّالِّ : سَوَّدَهُ .

وَشَاةٌ رَغَمَاءُ : عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بَيَاضٌ
أَوْ لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ بَدَنِهَا .

وَأَمْرَأَةٌ مِرْغَامَةٌ : مُغْضِبَةٌ لِبَعْلِهَا . وَفِي
الْحَبَرِ قَالَ : بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ : يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ
وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَاةِ وَهُوَ يَقُولُ :

عَدْتُ لِهَذِي جَمَلًا ذُلُولًا
مُوطًى أَتْبَعُ السُّهُولًا
أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلًا
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولًا
أَرْجُو بِذَلِكَ نَائِلًا جَزِيلًا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ . مَنْ هَذِهِ الَّتِي
وَهَبْتَ لَهَا حَجَّكَ ؟ قَالَ : امْرَأَتِي . يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا حَمَقَاءُ مِرْغَامَةٍ . أَكُولُ
قَامَةً . مَا تَبْقَى لَهَا خَامَةٌ ! قَالَ : مَا لَكَ
لَا تُطْلِقُهَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . هِيَ
حَسَنَاءُ فَلَا تُفْرِكُ ، وَأُمُّ صَبِيَانٍ فَلَا تُتْرَكُ !
قَالَ : فَشَأْنُكَ بِهَا إِذَا .

وَالرَّغَامُ : الْكُرَى . وَالرَّغَامُ ، بِالْفَتْحِ :
الثَّرَابُ . وَقِيلَ : الثَّرَابُ اللَّيْنُ وَلَيْسَ
بِالدَّقِيقِ . وَقَالَ :

وَلَمْ آتِ لَبِيبُوتَ مُطَبَّاتٍ
بِأَكْثَبَةٍ فَرَدْنَ مِنَ الرَّغَامِ
أَيِ انْفَرَدْنَ . وَقِيلَ : الرَّغَامُ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ
بِثَرَابٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّغَامُ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ
بِالَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّغَامُ
دُقَاقُ الثَّرَابِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : أَرْغَمْتُهُ ، أَيْ
أَهَنْتُهُ وَالزَّقَمْتُ بِالثَّرَابِ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّغَامُ رَمْلٌ يَغْشَى
الْبَصْفَةَ ، وَهِيَ الرِّغَانُ . وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :

فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَيَّ أَذْنَى مَقِيلِهِمْ
كُنَائِرُ أَوْ رِغَانُ بِيضِ الدَّوَائِرِ
وَالدَّوَائِرُ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَرَغِمَهُ : أَلَزَقَهُ بِالرَّغَامِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
سُئِلَتْ عَنِ الْمَرَأَةِ تَوَضَّأَتْ وَعَلَيْهَا
الْخَضَابُ . فَقَالَتْ : اسْلُتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ ؛
مَعْنَاهُ أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ عَنْكَ فِي الثَّرَابِ .
وَرَغِمَ الْأَنْفُ نَفْسَهُ : لَزِقَ بِالرَّغَامِ . وَيُقَالُ :
رَغِمَ أَنْفُهُ إِذَا خَاسَ فِي الثَّرَابِ . وَيُقَالُ :
رَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ ^(١) .

اللَّيْثُ : الرَّغَامُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ
دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
تَضَحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الرُّغَامُ ، بِالْعَيْنِ . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مَنْ قَالَ الرُّغَامُ
فِيهَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ ؛ وَكَانَ أَبُو
إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ أَخَذَ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ كِتَابِ
اللَّيْثِ . فَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ
صَحِيحٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى
الْمُبَرِّدِ . وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ ^(٢) . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَالرَّغَامُ وَالرُّغَامُ ^(٣) مَا يَسِيلُ مِنَ

(١) قوله : « ويقال : رَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ » عبارة

التهديب : ويقال : رَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ وَأَرْغَمَهُ إِذَا
حمله على ما لا امتناع له منه .

(٢) قوله : « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه
بالعين المهملة . كما يستفاد من التكملة .

(٣) قوله : « والرَّغَامُ والرُّغَامُ إلخ » هما بفتح
الراء في الأول وضمها في الثاني . هكذا بضبط
الأصل والمحكم .

الأنف ، وهو المخطأ ، والجمع أرغمة .
وخصَّ اللّحيانيُّ به الغنم والطّباء .
وأرغمت : سال رُغامها . وقد تقدّم في
العَيْنِ المَهْمَلَةِ أيضاً .

والمُراغمة : الهجران والتباعد .
والمُراغمة : المغاضبة . وأرغم أهله
وراعمهم : هجرهم . وراعم قومه : نبذهم
وخرج عنهم وعاداهم . ولم أبال رُغم
أنفه^(١) . أي وإن لصق أنفه بالتراب .

والتَّرعُم : التَّغضبُ . ورُبما جاء
بالزّاي : قال ابنُ برّي : ومنه قولُ
الحطّيّنة :

تري بينَ لحييها إذا ما ترغمت
لُغماً كبيتِ العنكبوتِ الممددِ
والمُراعِم : السَّعة والمُضطربُ .
وقيل : المذهب والمهرب في الأرض ؛
وقال أبو إسحق في قوله تعالى : « يجد في
الأرضِ مُراعماً » ، معني مُراعماً مهاجراً .
المعنى يجد في الأرضِ مهاجراً . لأنَّ
المهاجرَ لقومه والمُراعِم بمنزلةٍ واحدةٍ وإن
اختلف اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بلدٍ غيرِ داني المَحَلِّ
بعيدِ المُراعِم والمُضطربِ
قال : وهو مأخوذٌ من الرغام ، وهو
الترابُ ؛ وقيل : مُراعماً مُضطرباً . وعبد
مُراعِم^(٢) أي مُضطربٌ على مواليه .
والمُراعِم : الحِصْنُ كالعَصْرِ (عن ابنِ
الأعرابي) ، وأنشد للجعدى :

كطودٍ يلاذُ بأركانِهِ
عزيزِ المُراعِم والمهربِ
وأنشد ابنُ برّي لِسالمِ بنِ دارة :

أبلغُ أبا سالمٍ أنْ قد حَفَرْتُ لَهُ
بِثراً تُراعِمُ بينَ الحمضِ والشَّجرِ

(١) قوله : « ولم أبال رُغم أنفه » هو بهذا
الضبط في التهذيب .

(٢) قوله : « وعبد مُراعِم » مضبوط في نسخة
من التهذيب بكسر الغين ، وقال شارح القاموس
بفتح الغين .

وما لي عن ذلك مرغم . أي منع ولا
دفع .

والرُّغامى : زيادة الكبد . مثلُ
الرُّغامى . بالغين والعين المَهْمَلَةِ ؛ وقيل :
هي قصّة الرّثة ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِيُّ :
شأكت رُغامى قذوفِ الطّرفِ خائفةً
هولَ الجنانِ وما همتُ بإدلاجٍ
وقال الشَّماخُ يصفُ الحُمُرَ :

يُحشِرُجُها طَوَراً وطَوَراً كأنها
لها بالرُّغامى والخياشيمِ جازرُ
قال ابنُ برّي : قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّغامى
قصبُ الرّثة ؛ وأنشد :

يُلُّ من ماء الرُّغامى لَبتهُ
كما يربُّ سالي حَميتهُ
والرُّغامى من الأنف ؛ وقال ابنُ القوطيّة :
الرُّغامى الأنفُ وما حوله . والرُّغامى :
نبتٌ . لغة في الرُّخامى .

والتَّرعُم : الغضبُ بكلامٍ وغيره .
والتَّرعُم بكلامٍ ؛ وقد روى بيتُ لبيدٍ :
على خيرٍ ما يلقى به من ترغما
ومن ترغما . وقال المفضلُ في قوله : فعلته

على رَغَمِهِ : أي على غضبه ومساءته .
يقال : أرغمته . أي أغضبته ؛ قال
مُرْقش :

ما ديننا في أن غزا ملكُ
من آلِ جفنة حازمٍ مرغمٍ
معناه مُغضب .

وفي حديثِ أبي هريرة : صلّ في
مُرحِ الغنمِ وامسحِ الرُّغامَ عنها ؛ قال ابنُ
الأثير : كذا رواه بعضهم ، بالغين
المُعجمة ؛ قال : ويجوز أن يكون أرادَ
مسحَ الترابِ عنها رعايةً لها وإصلاحاً
لشأنها .

ورُعِمَ : اسمٌ .

* رغن * رغنَ إليه وأرغنَ : أضغى إليه
قابلاً راضياً بقوله ؛ قال الشاعر :

وأخرى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سريعٍ لدى الحورِ إرغانِها
وفي حديثِ ابنِ جُبَيْرٍ في قوله تعالى :
« أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » . أي رغن . يقال :
رغنَ إليه وأرغنَ إذا مالَ وركنَ ؛ قال
الخطّابيُّ : الذي جاء في الرواية بالغين
المَهْمَلَةِ . وهو غلطٌ . وأرغنَ إلى الأمرِ
والصلحِ : مالَ إليه وسكنَ ؛ قال الطَّرماحُ :
مرغناثٌ لأخْلِجَ الشُّدُقَ سِلْعاً
ممرٌ مَفْتُولَةٌ عَضْدُهُ
قال : مرغناثٌ مُطِيعاتٌ . يصفُ كلابَ
الصَّيْدِ .

والرَّغنُ : الإصغاءُ إلى القولِ وقبوله .
والإرغانُ مثله . والرَّغنة : السَّهْلَةُ . بِسَائِيَةٍ .
ابنُ الأعرابيُّ : يومُ رغنٍ إذا كانَ ذا أَكْلِ
وشربٍ ونعيمٍ ؛ ويومُ مُزْنٍ إذا كانَ ذا فرارٍ من
العدوِّ ؛ ويومُ سَعْنٍ إذا كانَ ذا شرابٍ
صافٍ .

قال الفراءُ : لا تُرغنَ لَهُ في ذلك ، أي
لا تُطعُهُ فيه .

اللّحيانيُّ : تقولُ العربُ لعلَّكَ ولعلَّكَ
ورَعَنكَ ورَعَنَكَ بِمعْنى واحدٍ . وقال
الكسائيُّ : لَعَنَّ وَلَعَنَّ ورَعَنَّ ورَعَنَّ بِمعْنى
لَعَلَّ . ويقالُ : رَعَنَهُ عِنْدَ اللَّهِ . قال : يُريدُ
لَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّهِ . قال الفراءُ : لَوْنٌ بِمعْنى لَعَلَّ .
قال : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوْنُهَا تَرَكَّبُ .
يُريدُونَ لَعَلَّهَا تَرَكَّبُ .

* رغا * الرُّغاءُ : صَوْتُ ذَوَاتِ الحُفِّ .
وفي الحديثِ : لا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِغَيْرِ لَهُ رُغَاءٍ ؛ الرُّغَاءُ : صَوْتُ الإِبِلِ . رغا
البَعِيرُ وَالنَّاقَةُ تَرغُو رُغَاءً : صَوَّتَتْ فَضَجَتْ ؛
وقد قيلَ ذَلِكَ لِلضَّبَاعِ وَالنَّعَامِ . وناقَةٌ رَغُو .
على فَعُولٍ . أي كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ . وفي حديثِ
المُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغَاءِ . أي مَمْلُوءَةٌ
الصَّوْتِ ؛ يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ
الصَّوْتِ حَتَّى تُضَجَرَ السَّامِعِينَ ؛ شَبَّهَ صَوْتَهَا
بِالرُّغَاءِ . أو أَرَدَ إِزْبَادَ شِدْقِهَا لِكثَرَةِ

كَلَامِهَا ، مِنْ الرَّغْوَةِ الرَّبْدِ . وَفِي الْمَثَلِ :
كَفَى بُرْغَائِهَا مُنَادِيًا ، أَيْ أَنَّ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ
مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ وَالْقَرَى .
وَسَمِعْتُ رَاغِي الْإِبِلِ أَيْ أَصْوَاتَهَا . وَأَرغَى
فُلَانٌ بَعِيرَهُ : وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرغُو
لَيْلًا فَيُضَافُ . وَأَرغَيْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى
الرُّغَاءِ ، قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ :
أَتَبَغَى آلُ شَدَادٍ عَلَيْنَا

وَمَا يُرغَى لِشَدَادٍ فَصِيلُ
يَقُولُ : هُمْ أَشِحَاءُ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ
وَأُمِّهِ بِنَحْرٍ وَلَا هَبَةٍ . وَقَدْ يُرغَى صَاحِبُ
الْإِبِلِ إِبِلَهُ لِيَسْمَعَ ابْنُ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغَاءَهَا
فَيَمِيلُ إِلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلًا :
طِوَالُ الدُّرَى مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا
إِذَا هُوَ أَرغَى وَسَطَهَا بَعْدَمَا يَسْرِى
أَيْ يُرغَى نَاقَتُهُ فِي نَاحِيَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَقَدْ أَرغَى النَّاسُ
لِلرَّحِيلِ . أَيْ حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ .
وَهَذَا دَابُّ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ
مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ . كُلُّ مَنْ أَتَى
إِلَيْهِ أَرغَاهُ . أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ . لِأَنَّ الْبَعِيرَ
لَا يَرغُو إِلَّا عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْقَعُودَ لِأَنَّ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ
الرُّغَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ : هَذِهِ
رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . الْجَدْعَاءُ :
الرُّغْوَةُ . بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغَاءِ .
وَبِالضَّمِّ الْإِسْمُ كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ .

وَتَرَاغَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا وَوَاحِدٌ
هَهُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ . أَيْ تَصَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى
قَتْلِهِ . وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . أَيْ مَا لَهُ
شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ثَغَا ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ فَمَا أَثَغَى وَلَا أَرغَى . أَيْ لَمْ يُعْطِ
شَاةً وَلَا نَاقَةً كَمَا يُقَالُ مَا أَحْشَى وَلَا أَجَلَّ .
وَالرُّغْوَةُ : الصَّخْرَةُ ^(١) .

(١) قوله : «الرغوة الصخرة» كذا في =

وَيُقَالُ : رَغَاهُ إِذَا أَغْضَبَهُ . وَغَرَاهُ إِذَا
أَجْبَرَهُ .

وَرغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً : وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنْ بُكَائِهِ . وَرغَا الصَّبُّ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) كَذَلِكَ .

وَرغْوَةُ اللَّبَنِ وَرغْوَتُهُ وَرغْوَتُهُ وَرغَاوَتُهُ
وَرغَاوَتُهُ وَرغَائِيَّتُهُ وَرغَائِيَّتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
زَبْدُهُ ، وَالْجَمْعُ رُغَاءٌ .

وَارْتَغَيْتُ : شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ . وَالْإِرْتِغَاءُ :
سَحْفُ الرُّغْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا : الْكِسَائِيُّ : هِيَ
رَغْوَةُ اللَّبَنِ وَرغْوَتُهُ وَرغْوَتُهُ وَرغَاوَتُهُ
وَرغَائِيَّتُهُ : وَزَادَ غَيْرُهُ رُغَائِيَّتُهُ : قَالَ : وَلَمْ
نَسْمَعْ رُغَاوَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرُّغْوَةِ
رُغَاوَى . وَجَمَعُهَا رَغَاوَى . وَارْتَغَى الرُّغْوَةَ :
أَخَذَهَا وَاحْتَسَاها .

وَفِي الْمَثَلِ : يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ :
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهَرُ أَمْرًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ : قَالَ
الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ
قَالَ : يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ . وَقَدْ حُرِّمَتْ
عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يُظْهَرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسِرُّ أَخَذَ الْكَثِيرِ .
وَأَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تُنْشَفُ وَتُرغَى ، أَيْ تَعْلُو
أَلْبَانَهَا نُشَافَةً وَرغْوَةً . وَهِيَ وَاحِدٌ .
وَالْمِرغَاةُ : شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرُّغْوَةُ . وَرغَا
اللَّبَنُ وَرغَى وَأَرغَى تَرغِيَةً : صَارَتْ لَهُ رَغْوَةٌ
وَأَزِيدَ . وَإِبِلٌ مَرَاغٍ : لِأَلْبَانِهَا رَغْوَةٌ كَثِيرَةٌ .
وَأَرغَى الْبَائِلُ : صَارَ لِبَوْلِهِ رَغْوَةٌ : وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ تُرغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا
وَتَتَكَدَّنَا لَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُمْتَعُ ^(٢)
فَسَرَهُ فَقَالَ : تُرغِينَا . مِنَ الرُّغْوَةِ ، كَأَنَّهَا لَا

= الْقَامُوسُ وَالتَّكْمِلَةُ . وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
الَّذِي فِي الْحَكْمِ : الضَّجْنُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ فَجَعِ
فَنُونَ . وَكُلُّ صَحِيحٍ .

(٢) قوله : «المتع» كذا بالأصل بمنزلة فوقية
بعد الميم . كَالْحَكْمِ . وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالْأَسَاسِ
الْمَنْعُ . بِالنُّونِ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ تَسْتَخْرِجُ مِنَّا
الْحَدِيثَ الَّذِي نَمْنَعُهُ إِلَّا مِنْهَا .

تُعْطِينَا صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفُحَ لَنَا بَرَعَوَتَهُ وَمَا
لَيْسَ بِمَحْضٍ مِنْهُ ، مَعْنَاهُ أَيْ تُطْعِمُنَا حَدِيثًا
قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرُّغْوَةِ : وَتَتَكَدَّنَا لَا تُعْطِينَا إِلَّا
أَقْلَهُ : قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ تُرغَى مُتَعَدِّيًا إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَلَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كَلَامٌ مَرغٌ إِذَا
لَمْ يُفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ .
وَرغْوَةُ : فَرَسٌ مَالِكٌ بَنِ عَبْدِةَ .

* رَفَأَ * رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفُوهَا رَفَأً : أَذْنَاهَا مِنْ
الشَّطِّ . وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ
الْأَرْضِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَرْفَأْتُهَا إِرْفَاءً :
قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ
السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقَرَّبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَذْنَبْتُهَا الْجِدَّةَ .
وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ
نَفْسُهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجَدُّ مَا قَرَّبَ
مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجَدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ .
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ رَكِبُوا
الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَأْتُ
السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ
الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ :
فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْفَاقَةِ فِي الْبَحْرِ
تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَأَ الثَّوبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُوهُ رَفَأً : لَأَمْ
خَرَقَهُ ، وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلَحَ مَا
وَهِيَ مِنْهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَأَ السَّفِينَةَ وَرُبَّمَا لَمْ
يُهْمَزْ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ
الثَّوبَ رَفَوًّا ، تُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَאוَّ كَمَا تَرَى .
وَرَجُلٌ رَفَأٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفَاءَ . قَالَ
غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهَنَّ يَعْطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ
مَا لَا يُسَوِي عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ
أَرَادَ بِرَفَاءِ الرَّفَاءِ .

وَيُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَ

الله رفاً . أى خرق دينه بالإغتياب . ورفاهه بالإستغفار . وكل ذلك على المثل .
والرفاء بالممد : الإلتئام والاتفاق .

ورفاً الرجل يرفؤه رفاً : سكته . وفى الدعاء للممليك : بالرفاء واللين ، أى بالإلتئام والاتفاق وحسن الاجتماع : قال ابن السكيت : وإن شئت كان معناه بالسكون والهدوء والطمانينة . فيكون أصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل إذا سكتته . ومن الأول يقال : أخذ رفاء الثوب . لأنه يرفأ فيضم بعضه إلى بعض ويلأم بينه . ومن الثانى قول أبى خراش الهذلى :

رفونى وقالوا : يا خويلد لا ترع !
فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
يقول : سكتونى . وقال ابن هانئ يريد رفونى ، فالقى الهمزة . قال : والهمزة لا تلقى إلا فى الشعر . وقد ألقاها فى هذا البيت . قال : ومعناه أنى فرغت فطار قلبى فضموا بعضى إلى بعض . ومنه بالرفاء واللين . ورفاه ترفته وترفياً : دعا له . قال له : بالرفاء واللين . وفى حديث النبى ﷺ : أنه نهى أن يقال بالرفاء واللين .

الرفاء : الإلتئام والاتفاق والبركة والنماء . وإنما نهى عنه كراهية . لأنه كان من عادتهم . ولهذا سن فيه غيره . وفى حديث شريح : قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة . قال : بالرفاء واللين . وفى حديث بعضهم : أنه كان إذا رفاً رجلاً قال : بارك الله عليك وبارك فيك . وجمع بينكما فى خير . ويهمز الفعل ولا يهمز .

قال ابن هانئ : رفاً أى تزوج . وأصل الرفاء : الاجتماع والتلاؤم . ابن السكيت فيما لا يهمز . فيكون له معنى ، فإذا همز كان له معنى آخر : رفأت الثوب أرفؤه رفاً . قال : وقولهم بالرفاء واللين . أى بالإلتئام واجتماع . وأصله الهمز . وإن شئت كان معناه السكون والطمانينة . فيكون أصله غير الهمز من

رفوت الرجل إذا سكتته . وفى حديث أم زرع : كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء .

وفى الحديث : قال لقريش : جثتكم بالذبح . فأخذتهم كلمته . حتى إن أشدهم فيه وصاة ليرفوه بأحسن ما يجد من القول . أى يسكنه ويرفق به ويدعو له .

وفى الحديث : أن رجلاً شكاً إليه التعزب فقال له : عف شعرك . ففعل . فأرفأ أى سكن ما كان به . والمرفئ : الساكن .

ورفاً الرجل : حباه . وأرفاه : داراه . هذه عن ابن الأعرابى . ورافأى الرجل فى البيع مرفاةً إذا حباكه فيه . ورافأته فى البيع : حابيته .

وترافأنا على الأمر ترافوا نحو التالوا إذا كان كيدهم وأمرهم واحداً . وترافأنا على الأمر : تواطأنا وتوافقنا .

ورفاً بينهم : أصلح . وسدكره فى رفاً أيضاً . وأرفأ إلى : لجأ . الفراء : أرفأت وأرفيت إليه لغتان بمعنى جنحت . واليرفئ : المنتزع القلب فرعاً . واليرفئ : راعى الغنم . واليرفئ : الظليم . قال الشاعر :

كانى ورحلى والقراب ونمرقى
على يرفئ ذى زوائد نقي
واليرفئ : القفوز المولى هرباً . واليرفئ : الطبى لنشاطه وتدارك عدوه .

* رفث * رفث الشيء يرفثه ويرفثه رفثاً . ورفثه قبيحة (عن اللحيانى) . وهو رفثات : كسره ودقه . ويقال : رفث الشيء وحطمته وكسره . والرفثات : الحطام من كل شىء تكسر .

ورفث الشيء . فهو مرفوث . ورفث عنه يرفثها ويرفثها رفثاً (عن اللحيانى) . ورفث العظم يرفث رفثاً : صار رفثاً . وفى التنزيل العزيز : «إِذَا كُنَّا عِظَامًا

ورفثاً» . أى دقاً . وفى حديث ابن الزبير ، لما أراد هدم الكعبة ، وبناءها بالورس ، قيل له : إن الورس يتفتت ويصير رفثاً . والرفث : كل ما دق فكسر .

ويقال : رفث عظام الجزور رفثاً إذا كسرها ليطحبها . ويستخرج إهالتها . ابن الأعرابى : الرفث التبن . ويقال فى مثل : أنا أغنى عنك من التفة عن الرفث ، والتفة : عناق الأرض ، وهو ذو ناب لا يرزأ التبن والكلاء ، والتفة يكتب بانها ، والرفث بالتاء .

* رفث * الرفث : الجعاع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته . يعنى الثقيل والمغازلة ونحوها ، مما يكون فى حالة الجعاع ، وأصله قول الفحش . والرفث أيضاً : الفحش من القول ، وكلام النساء فى الجعاع ، تقول منه : رفث الرجل وأرفث ، قال العجاج :

ورب أسراب حجاج كظم
عن اللغا ورفث التكلم
وقد رفث بها ومعها . وقوله عز وجل : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» . فإنه عداة بالى ، لأنه فى معنى الإفشاء . فلما كنت تعدى أفضيت بالى كقولك : أفضيت إلى المرأة ، جثت بالى مع الرفث . إيداناً وإشعاراً أنه بمعناه .

ورفث فى كلامه^(١) يرفث رفثاً . ورفث رفثاً . ورفث . بالضم عن اللحيانى . وأرفث . كله : أفحش . وقيل : أفحش فى شأن النساء . وقوله تعالى : «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج» . يجوز أن يكون الإفحاش : وقال الزجاج : أى لا جماع . ولا كلمة من أسباب الجعاع . وأنشد :

عن اللغا ورفث التكلم

(١) قوله : «ورفث فى كلامه إلخ» من باب نصر وفرح وكرم كما فى القاموس وغيره .

وقال ثعلب: هو ألا يأخذ ما عليه من القشَف، مثل تقليم الأظفار وتنفِ الإبْطِ وحلق العانة، وما أشبهه، فإن أخذ ذلك كله فليس هنالك رفث.

والرفث: التعريض بالنكاح. وقال غيره: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريدُه الرجل من المرأة؛ وروى عن ابن عباس أنه كان مُحْرَمًا، فأخذ بذنب ناقة من الركاب، وهو يقول:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا
إِنْ تَصْدُقُ الطَّيْرُ نَنْكُ لَمِيسًا
فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، أَتَقُولُ الرِّفْثَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: أَتَرْفُثُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ فَقَالَ: إِنَّا الرِّفْثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ^(١).
فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرِّفْثَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا خُوِطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ فَأَمَّا أَنْ يَرْفُثَ فِي كَلَامِهِ، وَلَا تَسْمَعَ امْرَأَةٌ رَفْثَهُ، فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِي قَوْلِهِ: [تَعَالَى]: «فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ».

* رفج: اللَّيْثُ: الرَّفُوجُ أَصْلُ كَرْبِ النَّخْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي^(٢) أَعَرِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ؟

* رفح: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ الْأَرْفَحُ. وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أُذُنَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ مَا يَبْتَنُّهَا. قَالَ: وَالْأَرْفَى الَّذِي تَأْتِي أُذُنَاهُ عَلَى قَرْنَيْهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَفَّحَ إِنْسَانًا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ أَرَادَ رَفًّا. أَيْ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ. فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حَاءً. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: رَفَّحَ، بِالْقَافِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا تَزَوَّجَ

(١) قوله: «ما روجع به النساء» الذي في الصحاح ما ووجه به النساء.

(٢) قوله: «قال الأزهرى ولا أدري إلخ» في القاموس: الرفوج كصبور أصل كرب النخل، أزدية.

أَمْ كُلُّهُمْ بَنَتْ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَ: رَفَّحُونِي؛ أَيْ قُولُوا لِي مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ رَفَحَ بِالْفَاءِ.

* رفخ: (٣)

* رفد: الرَّفْدُ، بِالْكَسْرِ: الْعَطَاءُ وَالصَّلَاةُ. وَالرَّفْدُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ. رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ رَفْدًا: أَعْطَاهُ، وَرَفَدَهُ وَأَرْفَدَهُ: أَعَانَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الرَّفْدُ. وَتَرَفَدُوا: أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمَرْفَدُ وَالْمَرْفُدُ: الْمَعُونَةُ؛ وَفِي الْحَوَاشِي لِابْنِ بَرِّي قَالَ ذُكِّنَ:

خَيْرُ أَمْرِي [قَدْ] جَاءَ مِنْ مَعْدَةٍ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدِهِ
الرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالرَّفَادَةُ: شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَالًا بِقَدْرِ طَاقَتِهِ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسِمِ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيدِ. فَلَا يَزَالُونَ يُطْعِمُونَ النَّاسَ حَتَّى تَنْقُضِيَ أَيَّامُ مَوْسِمِ الْحَجِّ. وَكَانَتْ الرَّفَادَةُ وَالسَّقَايَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ. وَالسَّدَانَةُ وَاللُّوَاءُ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِالرَّفَادَةِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ. وَسُمِّيَ هَاشِمًا لِهُشْمِهِ الثَّرِيدِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَقْرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الْفَيْءُ رَفْدًا، أَيْ صِلَةً وَعَطِيَّةً؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَرَاجَ وَالْفَيْءَ الَّذِي يَحْصُلُ، وَهُوَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الْفَيْءِ. يَصِيرُ صَلَاتُ وَعَطَايَا، وَيُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ. وَلَا يُوضَعُ مَوَاضِعُهُ. وَالرَّفْدُ: الصَّلَاةُ؛ يُقَالُ: رَفَدْتُهُ رَفْدًا. وَالْإِسْمُ الرَّفْدُ. وَالْإِرْفَادُ: الْإِعْطَاءُ وَالْإِعَانَةُ. وَالْمَرْفَادَةُ: الْمَعَاوَنَةُ. وَالتَّرَفُّدُ:

(٣) زاد المجد: الرفوخ، بالضم، الدواهي. وعيش رافخ: رافع.

التَّعَاوُنُ. وَالْإِسْتِرْفَادُ: الْإِسْتِعَانَةُ. وَالْإِرْتِفَادُ: الْكَسْبُ.

وَالْتَرْفِيدُ: التَّسْوِيدُ. يُقَالُ: رَفَّدَ فُلَانٌ أَيْ سَوَّدَ وَعُظِّمَ. وَرَفَّدَ الْقَوْمَ فُلَانًا: سَوَّدُوهُ وَمَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ.

وَالرَّفَادَةُ: دِعَامَةُ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ رَفَدَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفِدُهُ رَفْدًا. وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا: فَقَدْ رَفَدَهُ. أَبُو زَيْدٍ: رَفَدْتُ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْفُدُ رِفْدًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ رِفَادَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ مِثْلُ رِفَادَةِ السَّرَجِ.

وَالرَّوَاغِدُ خَشَبُ السَّقْفِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ
بَخَ لَكَ بَخَ لِيَحْرَ خَضَمُ!
وَارْتَفَدَ الْمَالُ: اكْتَسَبَهُ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ:
عَجَبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ وَاهِبِ الْمَا

لِ يَاهِي بِهِ وَيَرْفِدُهُ!
وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَعْتَمِدُهُ^(٤)

وَالرَّفْدُ وَالرَّفْدُ وَالْمَرْفَدُ وَالْمَرْفُدُ: الْعُسُ الضَّخْمُ؛ وَقِيلَ: الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ. وَالْعُسُ: الْقَدَحُ الضَّخْمُ يَرَوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُمَرِ، وَالرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَدَحَ أَيْ قَدَرًا كَانَ. وَالرَّفُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَمْلُؤُهُ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ الدَّائِمَةُ عَلَى مَحَلِّهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي تُتَابِعُ الْحَلَبَ. وَنَاقَةٌ رَفُودٌ: تَمْلَأُ مَرْفَدَهَا؛ وَفِي حَدِيثِ حَفَرِ زَمْرَمَ:

الْمُ نَسَقِ الْحَجِيجِ وَنَدَّ

حَرِ الْمِدْلَاقَةِ الرَّفْدَا
الرَّفْدُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ رَفُودٍ وَهِيَ الَّتِي تَمْلَأُ الرَّفْدَ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ. الصُّحَّاحُ: وَالْمَرْفَدُ الرَّفْدُ، وَهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الَّذِي يَقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: نِعَمَ الْمِنْحَةُ

(٤) قوله: «فليس يعتمده» الذي في الأساس: يعتمده أي يتعهده، وكل صحيح.

اللَّفْحَةُ ، تَرُوحُ بِرَفْدٍ وَتَغْدُو بِرَفْدٍ . قَالَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ : الرَّفْدُ الْقَدْحُ تُحْتَلَبُ النَّاقَةُ فِي
قَدْحٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْمَعُونَةِ ؛ وَقَالَ
شَمِرٌ : قَالَ الْمَوْجُ : هُوَ الرَّفْدُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي
يُحْتَلَبُ فِيهِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّفْدُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : رَفْدٌ وَرَفْدٌ : الْقَدْحُ ؛
قَالَ : وَالْكَسْرُ أَعْرَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْدُ
أَكْبَرُ مِنَ الْعُسِّ .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَدُومُ عَلَى إِنَائِهَا فِي
شِتَائِهَا لِأَنَّهَا تُجَالِحُ الشَّجَرَ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
الرَّفْدُ وَالْمِرْفَدُ الَّذِي تُحَلَبُ فِيهِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الرَّفْدُ الْمَعُونَةُ بِالْعَطَاءِ ، وَسَقَى
اللَّبَنَ ، وَالْقَوْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ
طَبِيبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ ؛ الرَّافِدَةُ ،
فَاعِلَةٌ : مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ . يُقَالُ :
رَفَدْتُهُ أَيْ أَعَيْتُهُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ تُعِينَهُ نَفْسُهُ عَلَى
أَدَائِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ : أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي
لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا ، أَيْ إِلَّا أَنْ أُعَانَ عَلَى
الْقِيَامِ ؛ وَيُرْوَى رَفْدًا ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ
الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالَّذِينَ
عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النُّصْرَةِ وَالرَّفَادَةِ ، أَيْ
الْإِعَانَةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفْدٍ مَذْحَجٍ : حَتَّى
حُشِدَ رَفْدٌ ، جَمْعُ حَاشِدٍ وَرَافِدٍ .

وَالرَّفْدُ : التَّصِيبُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ» ، قَالَ :
مَجَازُهُ مَجَازُ الْعَوْنِ الْمَجَازِ ، يُقَالُ : رَفَدْتُهُ
عِنْدَ الْأَمِيرِ أَيْ أَعَيْتُهُ . قَالَ : وَهُوَ مَكْسُورٌ
الْأَوَّلُ . فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَهُوَ الرَّفْدُ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتُهُ عَوْنًا لِمَنْ أَوْ
اسْتَمْدَدْتُ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدْتُهُ . يُقَالُ :
عَمَدْتُ الْحَائِطَ وَأَسَدَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَفَدْتُ فُلَانًا مَرَفْدًا .
قَالَ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ
تَحْنِيهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

وَالرَّفْدَةُ : الْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ
الرَّاعِي :

مُسَالٌ يَتَّبِعِي الْأَقْوَامُ نَائِلُهُ
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ حَوْلَهُ رَفْدٌ
وَالْمِرْفَدُ : الْعُظَامَةُ تَتَعَطَّمُ بِهَا الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءُ .

وَالرَّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يَرَفْدُ بِهَا الْجُرْحُ وَغَيْرُهُ .
وَالْتَرْفِيدُ : الْعَجِيزَةُ ، اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ
وَالْتَنَيْتِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
تَقُولُ خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُهَا
ذَاتُ وَشَاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا
مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أَيْ نُقِيمُ فَلَا نَظْعُنُ ؛ وَإِذَا قَامُوا قَامَتْ عُمْدُ
أَخْبِيَتِهِمْ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْخَوْدَ مَلَّتِ الرَّحْلَةَ
لِنِعْمَتِهَا فَسَأَلَتْ : مَتَى تَكُونُ الْإِقَامَةُ
وَالْخَفْضُ ؟

وَالْتَرْفِيدُ : نَحْوُ مِنَ الْهَمْلَجَةِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَإِنْ غَضَّ مِنْ غَرِبِهَا رَفَدْتُ
وَشِيجًا وَالْوَتَّ بِجَلْسٍ طَوَالَ
أَرَادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا .

وَالْمِرْفِيدُ : الشَّاءُ لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا صَيْفًا
وَلَا شِتَاءً .

وَالرَّافِدَانِ : دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يُعَاتِبُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي تَقْدِيمِ
أَبِي الْمُثَنَّى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَرَارِيَّ عَلَى الْعِرَاقِ
وَيَهْجُوهُ :

بَعَثَ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ
فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدُ الْقَمِيصِ
أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ [اليد] ، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ .
وَبَنُو أَرْفَدَةَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : جَنْسٌ
مِنَ الْحَبَشِ يَرْفُصُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
أَبِيهِمُ الْأَقْدَمِ يُعْرَفُونَ بِهِ ؛ وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ،
وَقَدْ تَفْتَحُ .

وَرُفِيدَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ
الرُّفِيدَاتُ ، كَمَا يُقَالُ لَالٍ هُبَيْرَةُ الْهُيَيْرَاتُ .

* رَفَزَ : قَالَ اللَّيْثُ : قَرَأْتُ فِي بَعْضِ

الْكُتُبِ شِعْرًا لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ ، وَهُوَ :
وَبَلْدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِزٌ
مَيَّتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ
قَالَ : هَكَذَا كَانَ مُقِيدًا ، وَفَسَّرَهُ : رَفَزَ الْعِرْقُ
إِذَا ضَرَبَ . وَإِنْ عِرْقُهُ لَرَفَازٌ أَيْ نَبَاضٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الرَّفَازَ بِمَعْنَى النَّبَاضِ ،
وَلَعَلَّهُ رَافِزٌ ، بِالْقَافِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ
يُنَحَّثَ عَنْهُ .

* رَفَسَ : الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي
الصَّدْرِ . وَرَفَسَهُ يَرْفُسُهُ وَيَرْفُسُهُ رَفْسًا : ضَرَبَهُ
فِي صَدْرِهِ بِرَجْلِهِ ، وَقِيلَ : رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَخُصَّ بِهِ الصَّدْرَ . وَدَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذَا
كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الرَّفَاسُ
وَالرَّفِيسُ وَالرَّفُوسُ .

وَرَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعَامِ رَفْسًا :
دَقَّهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ ، وَأَصْلُهُ فِي
الطَّعَامِ . وَالْمِرْفَسُ : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ اللَّحْمُ .

* رَفَشَ : رَفَشَهُ رَفْشًا : أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ
وَمِنْهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ ؛
الرَّفْشُ : الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي التَّعَمُّةِ
وَالْأَمْنِ ، وَالْقَفْشُ : التَّكَاحُ . وَيُقَالُ :
أَرَفَشَ فُلَانٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْيَعَيْنِ : الْأَكْلِ
وَالْتَّكَاحِ . وَالرَّفْشُ : الدَّقُّ وَالْهَرَسُ . يُقَالُ
لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ : إِنَّهُ لِيَرَفُشُ الطَّعَامَ
رَفْشًا وَيَهْرُسُهُ هَرْسًا^(١) .

وَرَفَشَ فُلَانٌ لِحَيْتَهُ تَرْفِيشًا إِذَا سَرَحَهَا .
فَكَأَنَّهَا رَفْشٌ . وَهُوَ الْمَجْرَفُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي
يُهَيِّلُ بِمَجْرِفِهِ الطَّعَامَ إِلَى يَدِ الْكَيَالِ :

(١) قوله : «والهرس» . ويهرسه هرسًا في
الأصل ، وفي سائر الطبقات بالشين المعجمة .
والصواب ما أثبتنا بالسين المهملة عن اللسان نفسه
مادة «هرس» ، وعن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

رَفَاشٌ. وَرَفَشَ الْبَرَّ يَرْفُشُهُ رَفْشًا : جَرَفَهُ.
وَالرَّفْشُ وَالرُّفْشُ وَالْمِرْفَشَةُ : مَا رُفِشَ بِهِ.
وَيُقَالُ لِلْمِجْرَفِ : الرَّفْشُ. وَمِجْرَافُ السَّفِينَةِ
يُقَالُ لَهُ : الرَّفْشُ. اللَّيْثُ : الرَّفْشُ وَالرُّفْشُ
لُعْنَانٌ سَوَادِيَّةٌ، وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ يُرَفَّشُ بِهَا الْبَرُّ
رَفْشًا. قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهَا الْمِرْفَشَةَ.
وَرَجُلٌ أَرَفَشَ الْأُذُنَيْنِ : عَرِيضُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمِرْفَشَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ
كَانَ أَرَفَشَ الْأُذُنَيْنِ أَيَّ عَرِيضُهَا. قَالَ
شَمِرٌ : الْأَرَفَشُ الْعَرِيضُ الْأُذُنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ، وَقَدْ رَفَشَ يَرْفُشُ رَفْشًا، شَبَّهَ
بِالرَّفْشِ وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي
يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ
خُمُولِهِ، أَوْ يَعْزُّ بَعْدَ الدُّلِّ : مِنَ الرَّفْشِ إِلَى
الْعَرْشِ، أَيَّ قَعَدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ صَرْبِهِ
بِالرَّفْشِ كَنَاسًا أَوْ مَلَا حَا. وَفِي التَّهْدِيدِ : أَيُّ
جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ
بِالرَّفْشِ. قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ.

* رَفَصَ : الرُّفْصَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ
الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ. وَتَرَفَصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلُ
تَفَارَصُوا. الْأُمُورُ : هِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ
التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَوْبٍ يَدَى ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ
الصَّحَاحُ : الرُّفْصَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ قَلْبُ الْفُرْصَةِ. وَهُمْ يَتَرَفَصُونَ
الْمَاءَ أَيْ يَتَنَاقَبُونَهُ.

وَارْتَفَصَ السَّعْرُ ارْتِفَاصًا فَهُوَ مُرْتَفِعٌ إِذَا
غَلَا وَارْتَفَعَ، وَلَا تَقُلْ ارْتَفَصَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ
التَّوْبَةُ. وَقَدْ ارْتَفَصَ الشُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ
رَوَى ارْتَعَصَ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

* رَفَضَ : الرَّفْضُ : تَرَكُّ الشَّيْءِ.
تَقُولُ : رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفَضْتُهُ رَفْضًا، فَهُوَ مَرْفُوضٌ
وَرَفِضٌ : كَسَرْتُهُ. وَرَفَضَ الشَّيْءُ :
مَاتَ حَظِيمٌ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمَعَ الرَّفْضُ

رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفُضُهُ. وَالرَّفْضُ : الشَّيْءُ
الْمُتَفَرِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ.
وَأَرَفَضَ الدَّمَعَ أَرَفِضَاضًا وَتَرَفَضَ : سَالَ
وَتَفَرَّقَ وَتَتَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطْرَانُهُ. وَأَرَفَضَ دَمْعُهُ
أَرَفِضَاضًا إِذَا انْهَلَّ مُتَفَرِّقًا. وَأَرَفِضَاضُ
الدَّمَعِ تَرَشُّشُهُ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مَرْفُضٌ؛
قَالَ : الْقَطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرَفَضَ عِنْدَ الْمُحَفِظَاتِ الْكَتَائِفُ
يَقُولُ : هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَقَّ لَكَ
وَذَهَبَ حَقْدُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَرَفَضَ عَرَقًا وَأَقْرَ، أَيُّ
جَرَى عَرَقُهُ وَسَلَّ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْقَادَ وَتَرَكَ
الِاسْتِضْعَابَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى
يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ، أَيُّ يَسِيلُ. وَفِي حَدِيثِ مَرَّةَ
ابْنِ شَرَّاحِيلَ : عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ
أَنَّ بِهِ جُرْحًا رَمَى أَرَفَضَ فِي إِزَارِهِ، أَيُّ سَالَ
فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ. وَأَرَفَضَ الْوَجْعُ : زَالَ.
وَالرَّفَاضُ : الطَّرِيقُ الْمَتَفَرِّقَةُ أَخَايِدُهَا؛
قَالَ رُوبَةُ :

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضُ
هِيَ أَخَايِدُ الْجَادَةِ الْمَتَفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ لِشَرَكِ
الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ : رَفَاضٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ
أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَالْعَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَائِقِ انْقِضَاضِي
وَالشَّرَكُ : جَمْعُ شَرَكَةٍ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ
الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَالرَّفَاضُ : الْمُرْفُضَةُ
الْمَتَفَرِّقَةُ يَمِينًا وَشِمَالًا. قَالَ : وَالرَّفَاضُ أَيْضًا
جَمْعُ رَفَضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ الْمَتَفَرِّقِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِنُ وَالصَّبِيَّانِ
حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَارَفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيُّ تَفَرَّقُوا.

وَتَرَفَضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ. وَرَفَضْتُ
الشَّيْءَ أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفَضْتُهُ رَفْضًا، فَهُوَ مَرْفُوضٌ
وَرَفِضٌ : كَسَرْتُهُ. وَرَفَضَ الشَّيْءُ :
مَاتَ حَظِيمٌ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمَعَ الرَّفْضُ

أَرَفَاضٌ؛ قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحَابًا :
لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَانَ فُرُوجُهُ
فُوقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرَفَاضٌ حَتَمَ
وَرَفَاضُهُ : كَرَفَضِهِ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ
السُّودَ الدَّانِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ لِامْتِلَانِهَا بِكَسْرِ
الْحَتَمِ الْمُسَوِّدِ وَالْمُخَضَّرِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْعَجَّاجِ :

يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رَفَاضِ الصَّنَدَلِ
وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ، وَيُقَالُ : دُهْنُ
الزَّنْبَقِ.
وَرُمِحَ رَفِضٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ؛
وَأَنشَدَ :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
وَعَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةِ رَفِضٍ
وَرَفُوضُ النَّاسِ : فِرْقَتُهُمْ، قَالَ :
مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رَفُوضِ النَّاسِ
وَرَفُوضُ الْأَرْضِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي
لَا تَمْلِكُ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
حَيَّتَيْنِ، فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا. وَرَفُوضُ
الْأَرْضِ : مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ حِمًى. وَفِي
أَرْضٍ كَذَا رَفُوضٌ مِنْ كَلَا، أَيُّ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَاضَةُ : الَّذِينَ يَرْعَوْنَ
رَفُوضَ الْأَرْضِ. وَمَرَايِضُ الْأَرْضِ :
مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا،
وَاحِدُهَا مَرْفُوضٌ، وَالْمَرْفُوضُ مِنْ مَجَارِي
الْمِيَاهِ وَقَرَارَتِهَا، قَالَ :

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرْفُوضٍ
مُتَنَجِّجٌ أَبْكَارِ الْغَامِ الْمُخَضَّصِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرَايِضُ الْوَادِي
مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ، وَأَنشَدَ
لِابْنِ الرَّقَّاعِ :

ظَلَّتْ بِحَزْمٍ سُبَيْعٌ أَوْ بِمَرْفَضِهِ
ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلَعُ فَاَنْسَحَلَا^(١)

(١) قوله : «ظلت إلخ» في معجم ياقوت :
باضت بدل ظلت، وقبلة كما فيه :
كأنها وهي تحت الرُّحْلِ لاهية
إذا المطى على أنقابه زملا
جونيَّة من قِطَا الصَّوَانِ مَسْكُنُهَا
جَفَافٌ تَبَّتْ الْقَفْعَاءُ وَالتَّفَلَا

ورَفَضُ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ . وَيُجْمَعُ
أَرْفَاضًا . قَالَ بَشَّارُ :

وَكَاَنَّ رَفَضَ حَدِيثَهَا

قَطَعَ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا
وَالرَّوَاغِضُ : جُنُودٌ تَرَكَوا قَائِدَهُمْ
وَانْصَرَفُوا فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ . وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ . وَالرَّوَاغِضُ : قَوْمٌ مِنَ
الشَّيْعَةِ . سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا زَيْدَ بْنَ
عَلِيٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ قَالُوا
لَهُ : اِبْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نُقَاتِلْ مَعَكَ . فَأَبَى
وَقَالَ : كَانَا وَزَيْرِي جَدَى . فَلَا اِبْرَأَ مِنْهَا .
فَرَفَضُوهُ وَارْفَضُوا عَنْهُ . فَسُمُّوا رَافِضَةً .
وَقَالُوا : الرَّوَاغِضُ وَلَمْ يَقُولُوا الرَّفَاضَ لِأَنَّهُمْ
عَنُوا الْجَمَاعَاتِ .

وَالرَّفَضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِلَيْهِ
إِلَى حَيْثُ يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا
وَتَرَكَهَا . وَرَفَضْتُهَا أَرْفُضُهَا وَأَرْفُضُهَا رَفْضًا :
تَرَكَتُهَا تَبَدُّدٌ فِي مَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ .
وَلَا يَثْنِيهَا عَنْ وَجْهِ تَرْيَدِهِ ، وَهِيَ اِبِلُّ رَافِضَةٌ
وَإِبِلُ رَفَضٌ وَأَرْفَاضٌ . الْفَرَاءُ : أَرْفَضَ الْقَوْمُ
إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوهَا بِلا رَعَاءٍ . وَقَدْ رَفَضَتْ
الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَرَفَضَتْ هِيَ تَرَفُضُ
رَفْضًا . أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا . وَالرَّاعِي يُبْصِرُهَا
قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تُتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا .
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرَضُ

وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعَى وَيَرْفُضُ

وَيُرَوَّى : وَأَرْفُضُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُعْرَضُ
نَعَمٌ وَاسْمُهُ الْعِرَاضُ ، وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخَذَيْنِ
عَرَضًا . وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا
غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ .
أَيْ صِغَارٌ . وَالرَّفَضُ : النَّعَمُ الْمُتَبَدِّدُ .
وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَرَجُلٌ قُبْضَةٌ رَفُضَةٌ : يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ
لَا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعَ قُبْضَةً
رَفُضَةً لِلَّذِي يَقْبِضُهَا وَيُسَوِّقُهَا وَيَجْمَعُهَا .
فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ
رَفَضَهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ شَاءَتْ . فَهِيَ اِبِلُّ

رَفَضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفَضٌ فِي بُيُوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي
بُيُوتِهِمْ . وَالتَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ
مُتَفَرِّقُونَ . وَهِيَ اِبِلُّ رَافِضَةٌ وَرَفَضٌ أَيْضًا .
وَقَالَ مِلْحَةُ بْنُ وَاصِلٍ . وَقِيلَ : هُوَ لِمِلْحَةِ
الْجَرَمِيِّ . يَصِفُ سَحَابًا :

يُبَارِي الرِّيَّاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ

يَمْنُهُمِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفَضُ
قَالَ : وَرَفَضٌ أَيْضًا بِالتَّخْرِيكِ .
وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ . وَنَعَامٌ رَفَضٌ أَيْ فِرْقٌ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ

وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا مَا الْحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَبَّتْ

بِمِثْلَاءٍ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَحْرًا
أَعْلَقْنَ أَيْ عَلَقْنَ أَمْتَعَتَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ .
لَأَنَّهُنَّ فِي بِلَادِ شَجَرٍ . طَبَّتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْ
مَدَّتْ أَطْنَابَهَا وَضَرَبَتْ خِيَمَتَهَا . بِمِثْلَاءٍ :
بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لَيِّنٍ . لَا يَأْلُوكَ : لَا يَسْتَطِيعُكَ .
وَالرَّافِضُ : الرَّامِي ، يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَرْمِيَ بِهَا لَمْ يَجِدْ حَجَرًا يَرْمِي بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
فِي أَرْضٍ دَمِثَّةٌ لَيِّنَةٌ .

وَالرَّفَضُ وَالرَّفُضُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقُرْبَةِ أَوْ الْمَزَادَةِ .
وَهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ . وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
رَفَضٌ . بِسُكُونِ الْفَاءِ . وَيُقَالُ : فِي الْقُرْبَةِ
رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ . أَيْ قَلِيلٌ . وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَدْ رَفَضْتُ فِي الْقُرْبَةِ
تَرْفِضًا أَيْ أَبْقَيْتُ فِيهَا رَفْضًا مِنْ مَاءٍ .
وَالرَّفَضُ : دُونَ الْمَلِّ بِقَلِيلٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَحَنَفَتْ

إِلَى الْمَلِّ وَامْتَدَّتْ بِرَفْضٍ غُضُونُهَا
وَالرَّفُضُ : الْقُوَّةُ . مَاخُودٌ مِنَ الرَّفْضِ
الَّذِي هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ . وَيُقَالُ :
رَفَضَ النَّخْلُ . وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ
قِيَقَاؤُهُ .

« رَفَعَ » فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّافِعُ : هُوَ
الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَائِهِ
بِالتَّقْرِيبِ . وَالرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ . رَفَعْتُهُ
فَارْتَفَعَ . فَهُوَ نَقِضُ الْخَفَضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا . وَرَفَعَ هُوَ رَفَاعَةً ، وَارْتَفَعَ .
وَالْمَرْفَعُ : مَا رُفِعَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْقِيَامَةِ : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » . قَالَ الرَّجَّاجُ :
الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ
أَهْلَ الطَّاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ . وَهُوَ الْعَدْلُ . فَيَعْلِيهِ
عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلِهِ . وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ
الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلَاءً لِحَقِّقِهِ . وَهَذَا
فِي الدُّنْيَا . وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

وَيُقَالُ : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعًا بِنَفْسِهِ إِذَا
عَلَا . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ
وَرَفَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ رَفَعْتُ الشَّيْءَ فَارْتَفَعَ . وَلَمْ أَسْمَعْ
ارْتَفَعَ وَاقِعًا بِمَعْنَى رَفَعَ إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ .

وَالرَّفَاعَةُ . بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ تَرْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءَ عَجِيزَتَهَا تُعْظَمُهَا بِهِ . وَالْجَمْعُ
الرَّفَائِعُ . قَالَ الرَّاعِي :

عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرَّفَائِعَا

وَالرَّفَاعُ : حَبْلٌ ^(١) يُشَدُّ فِي الْقَيْدِ يَأْخُذُهُ
الْمُقَيَّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ . وَرَفَاعَةُ الْمُقَيَّدِ :
خَيْطٌ يَرْفَعُ بِهِ قَيْدَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّافِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رَفَعَتِ اللَّبَاءُ فِي
ضَرْعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّتِي رَفَعَتْ
لَبَنَهَا فَلَمْ تَدِرْ : رَافِعٌ . بِالرَّاءِ : فَأَمَّا الدَّافِعُ
فَهِيَ الَّتِي دَفَعَتِ اللَّبَاءَ فِي ضَرْعِهَا .

وَالرَّفْعُ تَقْرِيبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَفُرشٍ مَرْفُوعَةٍ » . أَيْ مُقَرَّبَةٍ
لَهُمْ . وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ .
وَمَصْدَرُهُ الرُّفْعَانُ . بِالضَّمِّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
وَفُرشٍ مَرْفُوعَةٍ . أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) قوله : « والرفاع حبل » كذا بالأصل
بدون هاء تأنيث . وهو عين ما بعده .

ويُقال : نساء مرفوعات . أى
مكرّمات . من قولك إن الله يرفع من يشاء
ويخفض .

ورفع السراب الشخص يرفعه رفعاً :
زهاه .

ورفع لى الشيء : أبصرته من بعد .
وقوله :

ما كان أبصرنى بغرات الصبا
فاليوم قد رفعت لى الأشباح
قيل : بوعدت . لأنى أرى القريب
بعيداً . ويروى : قد شفعت لى الأشباح .
أى أرى الشخص اثنين ليضعف بصرى .
وهو الأصح . لأنه يقول بعد هذا :

ومشى بجانب الشخص شخص مثله
والأرض نائية الشخص براح
ورفعت فلاناً إلى الحاكم . وترافعنا
إليه . ورفعه إلى الحكم رفعاً ورفعنا
ورفعنا : قرّبه منه . وقدمه إليه ليحاكمه .
ورفعت قصتي : قدّمته . قال الشاعر :

وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج
أى قدّموهم للحرب : وقول النابغة
لذبيانى :

ورفعته إلى السجّفين فالنّصد^(١)
أى بلغت بالحفر وقدمته إلى موضع
السجّفين . وهما ستر رواق البيت : وهو من
قولك ارتفع الشيء أى تقدّم . وليس هو من
الارتفاع الذى هو بمعنى العلو .

والسير المرفوع : دون الحضر وفوق
الموضوع . يكون للخيل والإبل . يقال :
ارفع من دابّتك : هذا كلام العرب . قال
ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهملجة
فذلك السير المرفوع . والروافع إذا رفعوا فى
مسيرهم . قال سيّويه : المرفوع والموضوع
من المصادر التى جاءت على مفعول . كأنه

(١) قوله : « رفعت » كذا ضبط فى الأصل .
وأورده شارح القاموس شاهداً على ترفع الشيء .
أى رفعه شيئاً بعد شيء . وفى ديوان النابغة رفعت
تشديد الفاء .

له ما يرفعه وله ما يضعه . ورفع البعير فى السير
يرفع ، فهو رافع . أى بالغ وسار ذلك
السير ، ورفعه ورفع منه : ساره ، كذلك ،
يتعدى ولا يتعدى : وكذلك رفعت ترفيعاً .
ومرفوعها : خلاف موضوعها . ويقال :
دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع . وهو
مصدر مثل المجلود والمعقول : قال طرفة :

موضوعها زول ومرفوعها
كمر صوب لجب وسط ربح
قال ابن برى : صواب إنشاده :

مرفوعها زول وموضوعها
كمر صوب لجب وسط ربح
والمرفوع : أرفع السير . والموضوع
دونه ، أى أرفع سيرها عجب لا يدرك
وصفه وتشبيهه : وأما موضوعها . وهو دون
مرفوعها ، فيدرك تشبيهه . وهو كمر الريح
المصوّتة : ويروى : كمر غيث . وفى
الحديث : فرفعت ناقتي . أى كلفتها
المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع
ودون العدو . وفى الحديث : فرفعنا مطيئنا .
ورفع رسول الله ﷺ . مطيئته وصفية
خلقه .

والحمار يرفع فى عدوه ترفيعاً : ورفع
لحمار : عدا عدواً بعضه أرفع من بعض .
وكل ما قدمته . فقد رفعت . قال
الأزهري : وكذلك لو أخذت شيئاً فرفعت
الأول . فالأول رفعت ترفيعاً .

والرفعة : نقيض الدلة . والرفعة :
خلاف الضعة . رفع يرفع رفاعة . فهو رفيع
إذا شرف . والأنثى بالهاء . قال سيّويه :
لا يقال رفع ولكن ارتفع : وقوله تعالى :
فى بيوت أذن الله أن ترفع . قال الزجاج :
قال الحسن : تأويل أن ترفع أن تعظم .
قال : وقيل معناه أن تبنى : كذا جاء فى
التفسير . الأصمعى : رفع القوم . فهم
رافعون إذا أضعدوا فى البلاد : قال الراعى :
دعاهن داع للخريف ولم تكن
لهن بلاداً فانتجعن روافع

أى مضعدات : يريد لم تكن تلك البلاد
التي دعتهن لهن بلاداً .

والرفعة : ما رفع به على الرجل ، ورفع
فلان على العامل رفعة : وهو ما يرفعه من
فضية ويبلغها . وفى الحديث : كل رفعة
رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد
أو تحبط إلا لعصفور قتب أو مسند محالة .
أى كل نفس أو جماعة مبلغة تبلغ وتذيع عنا
ما نقوله فلتبلغ ولتحك أنى قد حرمت
المدينة أن يقطع شجرها أو يحبط ورقها :
وروى : من البلاغ . بالتشديد . بمعنى
المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين :
والرفع هنا من رفع فلان على العامل إذا ذاع
خبره وحكى عنه .

ويقال : هذه أيام رفاع ورفاع . قال
الكسائى : سمعت الجرام والجرام وأحواتها
إلا الرفاع ، فأنى لم أسمعها مكسورة :
وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال :
يقال جاء زمن الرفاع والرفاع إذا رفع
الزرع : والرفاع والرفاع : اكتناز الزرع
ورفعه بعد الحصاد . ورفع الزرع يرفعه رفعاً
ورفاعاً ورفاعاً : نقله من الموضع الذى
يحصده فيه إلى البيدر (عن اللحياني) .
وبرق رافع : ساطع . قال الأخصر :

أصاح ! ألم تحزنك ربح مريضة
وبرق تلالا بالعقيقين رافع ؟
ورجل رفيع الصوت . أى شريف : قال
أبو بكر محمد بن السرى : ولم يقولوا منه
رفع : قال ابن برى : هو قول سيّويه ،
وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رفع . وقال
غيره : رفع رفعة أى ارتفع قدره .

ورفاعه الصوت ورفاعته . بالضمة
والفتح : جهارته . ورجل رفيع الصوت .
جهيره . وقد رفع الرجل : صار رفيع
الصوت . .

وأما الذى ورد فى حديث الاعتكاف :
كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع الميزر .
وهو تشميره عن الإقبال . فكناية عن

الاجتهاد في العبادة : وقيل : كنى به عن اعتزال النساء . وفي حديث ابن سلام : ما هلكت أمة حتى يرفع القرآن على السلطان ، أي يتأولونه ويرون الخروج به عليه .
والرفع في الإعراب : كالضم في البناء . وهو من أوضاع النحويين . والرفع في العربية خلاف الجر والنصب . والمبتدأ مرفع للخبر . لأن كل واحد منهما يرفع صاحبه .

ورفاعة . بالكسر : اسم رجل . وبنو رفاعة : قبيلة . وبنو رفاع : بطن . ورافع : اسم .

* رفع * الرفع والرفع : أصول الفخذين من باطن . وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن . وهما أيضاً أصول الأبطين : وقيل : الرفع من باطن الفخذ عند الأربية . والجمع أرفع وأرفاغ ورفاغ : قال الشاعر :
قد زوجوني جبالاً فيها حدب
دقيقة الأرفاغ ضحماً الركب
وناقة رفاع : واسعة الرفع . وناقة رفاع : قرحة الرفعين . والرفاغ من النساء : الدقيقة الفخذين ، المعيقة^(١) الرفعين ، الصغيرة المتاع .

وقال ابن الأعرابي : المرافع أصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها . والأرفاغ : المغاين من الأباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء . وما يجتمع فيه الوسخ والعرق . والمرفوعة : التي الترق ختانها صغيرة

(١) قوله : « المعيقة » كذا ضبط بالأصل . وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه ما نصه : قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة النسخ في المتن ، وحقه العيقة كصيغة بتشديد الباء ، على فيعلة من عوق ، وفي اللسان عيق إتباع لضيق ، أي بشد الباء فيها ، فقي ضيقة تعويق للرجل عن حاجته . قاله نصر .

فلا يصل إليها الرجال .
والرفع : وسخ الظفر : وقيل : الوسخ الذي بين الأنملة والظفر : وقيل : الرفع كل موضع يجتمع فيه الوسخ . كالإبط والعككة ونحوهما . وفي الحديث : أن النبي ﷺ صلى . فأوهم في صلاته ، فقيل له : يا رسول الله . كأنك قد أوهمت . قال : وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأناملته ؟ قال الأصمعي : جمع الرفع أرفاغ . وهي الأباط والمغاين من الجسد . يكون ذلك في الإبل والناس : قال أبو عبيد : ومعناه في هذا الحديث ما بين الأنثيين وأصول الفخذين ، وهي المغاين . ومما بين ذلك حديث عمر : إذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل ، يريد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ، ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الختانين ، قال : ومعنى الحديث الأول أن أحدهم يحك ذلك الموضع من جسده . فيعلق دثره ووسخه بأصابعه ، فيبقى بين الظفر والأنملة ، وإنما أنكر من هذا طول الأظفار وترك قصها حتى تطول ، وأراد بالرفع ههنا وسخ الظفر ، كأنه قال ووسخ رفع أحدكم ، والمعنى أنكم لا تغفلون أظفاركم ، ثم تحكون أرفاغكم . فيعلق بها ما فيها من الوسخ ، والله أعلم : قلت : وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرفعين من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الختانين فيه نظر ، لأنه قد يمكن أن يلتقي الرفغان ولا يلتقي الختانان . ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة . والله أعلم .

والرفغان : أصلاً الفخذين . وفي الحديث : عشر من السنة كذا وكذا ، ونثف الرفعين ، أي الإبطين : وجعل الفراء الرفعين الإبطين في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تقليم الأظفار ونثف الرفعين ، وهو في حديث النبي ﷺ : ونثف الإبط ، وهو مروي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ، قال : خمس من الفطرة :

لاستحداذ . والختان . وقص الشارب . ونثف الإبط . وتقليم الأظفار . ابن شميل : والرفع من المرأة ما حول فرجها . وقال أعرابي : ترفع الرجل المرأة إذا قعد بين فخذيهما ليطأها . وفي موضع آخر : رفع الرجل المرأة إذا قعد بين فخذيهما . ويقال : ترفع فلان فوق البعير إذا خشي أن يرمى به . فلف رجله عند ثيل البعير . والرفع : ثين الذرة : قال الشاعر :

دونك بوغاء تراب الرفع
والرفع : أسفل الفلاة وأسفل الوادي . والرفع أيضاً : المكان الجذب الرقيق المقارب . والرفع : الأرض الكثيرة التراب . وجاء فلان بهال كرفع التراب في كثيره . وتراب رفع وطعام رفع : لين . قال بعضهم : أصل الرفع اللين والسهولة . والرفع : الناحية (عن الأخفش) وقول أبي ذؤيب :

أتى قرية كانت كثيراً طعامها
كرفع التراب كل شيء يميزها
يفسر بجميع ذلك أو بعامتة . ابن الأعرابي : يقال هو في رفع من قومه . وفي رفع من القرية . إذا كان في ناحية منها ، وليس في وسط قومه .

والرفع : السقاء الرقيق المقارب . والرفع : الأم موضع في الوادي وشرة تراباً . وأرفاغ الناس : ألانهم وسفالهم ، الواحد رفع . وقال أبو حنيفة : أرفاغ الوادي جوانبه . والرفع : الأرض السهلة ، وجمعها رفاع . والرفع والرفاعة والرفاغية : سعة العيش والخصب والسعة . وعيش أرفع ورافع ورفيع : خصب واسع طيب . ورفع عيشه ، بالضم ، رفاع : اتسع ، وترفع الرجل : توسع . وإنه لفي رفاع ورفاغية من العيش مثل ثمانية ، وأنشد :

تحت دجئات النعيم الأرفع
والرفغية والرفهية : سعة العيش . وفي حديث علي : أرفع لكم المعاش ، أي

أَوْسَعُ : وَفِي حَدِيثِهِ : التَّعَمُّ الرُّوْفُغُ . جَمْعُ رَافِعَةٍ .
وَالْأَرْفَعُ : مَوْضِعٌ .

* رَفْعُنْ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَلْهَنِيَّةُ وَالرَّفْهَنِيَّةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرَّفْعَانِيَّةِ .

* رَفَفَ : رَفَّ لَوْنُهُ يَرْفُ . بِالْكَسْرِ ، رَفًّا وَرَفِيفًا : بَرَقَ وَتَلَأَلَا . وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَتَشَدَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوُهُ أَنْ يُكْدَرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ
فَاك ! قَالَ : فَفَقِيتَ أَسْنَانُهُ تَرْفٌ حَتَّى
مَاتَ . وَفِي النَّهَائِيَّةِ : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ . تَرْفٌ
أَسْنَانُهُ . أَيْ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ . مِنْ رَفَّ الْبَرَقُ
يَرْفُ إِذَا تَلَأَلَا . وَالرَّفَّةُ : الْبَرَقَةُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخِرُ : تَرْفٌ غُرُوبُهُ ، هِيَ
الْأَسْنَانُ . وَرَفَّ يَرْفُ : بَرَحَ وَتَحَيَّلَ . قَالَ :
وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرْفٌ

وَرَفَّ النَّبَاتُ يَرْفُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَرَّ وَتَنَعَّمَ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يَتَلَأَلَا وَيُشْرِقَ مَأْوُهُ .
وَنُوبٌ رَفِيفٌ وَشَجَرٌ رَفِيفٌ إِذَا تَنَدَّى .
وَالرَّفَّةُ : الْإِخْتِلَاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
زَمْلٍ : لَمْ تَرَعْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرْفُ رَفِيفًا يَقْطُرُ
نَدَاهُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَأْوُهُ مِنَ النَّعْمَةِ
وَالْغَضَاظَةِ حَتَّى يَكَادَ يَهْتَرُ : رَفَّ يَرْفُ
رَفِيفًا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ . قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أُعِيدَ لَكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ
وَأَدِيًّا فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرْفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ .
وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرْفٌ وَتَرْفٌ رَفًّا :
اِخْتَلَجَتْ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ ؛ قَالَ
أَنَشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

لَمْ أَذِرْ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ
أَبْلِكُ أَمْ بِالْغَيْبِ رَفٌّ حَاجِبِي

وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ . وَرَفَّ الْبَرَقُ :
وَمِيزُهُ . وَرَفَّتْ عَلَيْهِ النَّعْمَةُ : ضَفَّتْ
وَرَفَّ الشَّيْءُ يَرْفُهُ رَفًّا وَرَفِيفًا : مَصَّهُ . وَقِيلَ
أَكَلَهُ وَالرَّفَّةُ : الْمَصَّةُ . وَالرَّفُّ : الْمَصُّ
وَالْتَرَشُّفُ . وَقَدْ رَفَفْتُ أَرْفُ . بِالضَّمِّ ؛
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى :

وَاللَّهُ لَوْلَا رَهْمَتِي أَبَاكَ
إِذَا لَرَفَّتْ شَفَتَايَ فَاكِ
رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ :
إِنِّي لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : وَهُوَ مِنْ شُرْبِ الرِّيقِ وَتَرَشُّفِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الرَّفُّ نَفْسُهُ (١) . وَقَوْلُهُ أَرْفُ
شَفَتَيْهَا أَيْ أَمَصُّ وَأَتَرَشَّفُ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدَةَ السَّلَامِيِّ : قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ :
مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفُّ
وَالِاسْتِمْلَاقُ ، يَعْنِي الْمَصَّ وَالْجِمَاعَ لِأَنَّهُ مِنْ
مُقَدَّمَاتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ أَرْفُ :
الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ الْمَصِّ وَالتَّرَشُّفِ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ
مِنْهُ : رَفَفْتُ أَرْفُ رَفًّا . وَأَمَّا رَفَّ يَرْفُ .
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، رَفَّ يَرْفُ إِذَا
بَرَقَ لَوْنُهُ وَتَلَأَلَا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَذْكُرُ نَعْرَ
امْرَأَةٍ :

وَمَهَا تَرْفٌ غُرُوبُهُ
تَسْقَى الْمُتَيْمِ ذَا الْحَرَارَةِ (٢)
قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِثْلُهُ لِبَشَرٍ :
يَرْفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامًا
وَالرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
رَفَّتِ الْإِبِلُ تَرْفٌ وَتَرْفٌ رَفًّا أَكَلَتْ ؛ وَرَفَّ
الْمَرْأَةُ يَرْفُهَا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا ؛
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ .
وَالرَّفَّةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحِيهِ ، وَهُوَ
فِي الْهَوَاءِ ، فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

(١) قوله : « هو الرف نفسه » كذا بالأصل

(٢) قوله : « تسقى » كذا بالأصل والتهذيب

والذي في الصحاح : تسقى .

رَفَّ الطَّائِرُ وَرَفَرَفَ حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ .
وَالرَّفْرَافُ : الظَّلِيمُ يَرْفَرُفُ بِجَنَاحِيهِ ثُمَّ
يَعْدُو . وَالرَّفْرَافُ : الْجَنَاحُ مِنْهُ وَمِنْ الطَّائِرِ .
وَرَفَرَفَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الشَّيْءِ
يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ . وَالرَّفْرَافُ : طَائِرٌ وَهُوَ
خَاطِفٌ ظَلَمَ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) . قَالَ : وَرَبِّمَا
سَمَّوَا الظَّلِيمَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرْفَرُفُ : بِجَنَاحِيهِ
ثُمَّ يَعْدُو . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَرَفَتِ الرَّحْمَةُ
فَوْقَ رَأْسِهِ . يُقَالُ : رَفَرَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ إِذَا
بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحُومُ عَلَيْهِ
لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِهَا وَهِيَ تَرْفَرُفُ مِنَ الْحُمَى . قَالَ : مَا لَكَ
تَرْفَرُفِينَ ؟ أَيْ تَرْتَعِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّيْ .
وَسَنَذَكْرُهُ .

وَالرَّفْرَفُ : كِسْرُ الْخَبَاءِ وَنَحْوِهِ .
وَجَوَانِبُ الدَّرْعِ . وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا . الْوَاحِدَةُ
رَفْرَفَةٌ ، وَهُوَ أَيْضًا خَرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ
السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ . وَكَذَلِكَ الرَّفُّ
رَفَّ الْبَيْتِ ، وَجَمَعُهُ رُفُوفٌ . وَرَفَّ الْبَيْتُ :
عَمِلَ لَهُ رَفًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا
أَحْجِنِي . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ . قَالَتْ :
بَعْ تَمَرٌ رَفَّاكَ ؛ الرَّفُّ . بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ
يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ
مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمَعُهُ رُفُوفٌ وَرَفَافٌ .
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنْ رَفَانِي
تَقَصَّفْتُ تَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ .
وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ . وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ .
قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الرَّفُّ لَهُ
عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفَّ يَرْفُ . بِالضَّمِّ .
إِذَا مَصَّ . وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرْفُ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ
وَلَمْ يَمْلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرْفُ لَهُ أَيْ
يَكْسِبُ . وَرَفَّ يَرْفُ . بِالْكَسْرِ ، إِذَا بَرَقَ
لَوْنُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَفِيفُ الْفُسْطَاطِ سَقْفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ
بِالْأَبْطَحِ . فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا

سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ^(١) الْفُسْطَاطِ ؛
الْفُسْطَاطُ الْخِيَمَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَرَفِيفُهُ
سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ أَنَسٌ قَالَ : فَرَفَعَ الرَّفُوفَ فَرَأَيْنَا
وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُحْشِشُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفُوفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
قَالَ : وَالرَّفُوفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ
الْبَسَاطُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّفُوفُ الْبَسَاطُ ،
أَوَالِئِ السَّيْرِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَرَفَعَ الرَّفُوفَ ، أَرَادَ شَيْئًا
كَانَ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ . وَكُلُّ مَا فَضَلَ مِنْ
شَيْءٍ وَثْنِي وَعُطِفَ فَهُوَ رَفُوفٌ . قَالَ :
وَالرَّفُوفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفُّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ
طَرَائِفُ النَّيْتِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » ،
قَالَ : رَأَى رَفُوفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ ، أَيْ
بَسَاطًا ، وَقِيلَ فِرَاشًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الرَّفُوفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ
الرَّفُوفِ رَفَارِيفُ ؛ وَقِيلَ : الرَّفُوفُ فِي الْأَصْلِ
مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِاجِ وَغَيْرِهِ رَفِيقًا حَسَنَ
الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ .

وَالرَّفُوفُ : الرَّوْشَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .
وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ
يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَفْرَفُ
الدَّرْعِ مَا فَضَلَ مِنْ ذَيْلِهَا ، وَرَفْرَفُ الْأَيْكَةِ
مَا تَهَدَّلَ مِنْ غُصُونِهَا ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا
حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفْرَفًا ، قَالَ :

الرَّفُوفُ شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ .
وَرَفَّ الثَّوبُ رَفْفًا : رَقَّ ، وَلَيْسَ
بِثَبَّتٍ . ابْنُ بَرٍّ : رَفَّ الثَّوبُ رَفْفًا ، فَهُوَ
رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ فَعِلَ ؛ وَالرَّفُوفُ : الرَّقِيقُ مِنَ
الدِّيَابِاجِ ؛ وَالرَّفُوفُ : ثِيَابٌ خُضِرَ يَتَخَذُ مِنْهَا

(١) قوله : « على رفيف » في النهاية : في
رفيف .

لِلْمَجَالِسِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : تُبْسَطُ ،
وَاحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفْرَفِ خُضْرٍ » ، وَقُرِئَ عَلَى
رَفَارِفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفْرَفِ خُضْرٍ » قَالَ : ذَكَرُوا
أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفُرْشُ
وَالْبُسْطُ ، وَجَمْعُهُ رَفَارِيفُ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » . وَالرَّفُوفُ :
الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا
وَالرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ لُغَتَانِ ، يُقَالُ لِلنَّبَاتِ
الَّذِي يَهْتَرُ خُضْرَةً وَتَلَأُلُوًّا : قَدْ رَفَّ رِفٌّ
رَفِيفًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى : بِالشَّامِ ذَاتِ
الرَّفِيفِ ، قَالَ : أَرَادَ الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرِفُ
[مِنْ] نَضَارَتِهَا وَاهْتِزَازِهَا ؛ وَقِيلَ : ذَاتُ
الرَّفِيفِ سَفْنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ ، قَالَ : وَكُلُّ
مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ رَفٌّ .

وَالرَّفُوفُ : ضَرْبٌ مِنَ سَمَكِ الْبَحْرِ .
وَالرَّفُوفُ : الْبَطْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَفْرَفُ
عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ .
وَالرَّفَّةُ : التَّبَنُّ وَحُطَامُهُ . وَرَفَّةٌ : عِلْفُهُ
رَفَّةٌ . وَالرَّفَافُ : مَا انْتَحَتْ مِنَ التَّبَنِ وَيَبِيسُ
السَّمَرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَفَّ الرَّجُلُ يَرْفُهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ،
وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَقَّنَا أَوْ
رَفَّنَا فَلْيَتْرِكْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلْيَقْتَصِدْ ،
أَرَادَ الْمَدْحَ وَالْإِطْرَاءَ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْفُنَا ،
أَيْ يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وَمَا لَهُ حَافٌّ وَلَا
رَافٌّ . وَفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا ، أَيْ يُعْطِينَا
وَيَمِيرُنَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ يُوَوِّنَا
وَيُطْعِمُنَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ إِتْبَاعًا ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ
وَيَرْفُ ، أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ
وَيُسْقِيقُ ؛ أَرَادَ يَحْفُ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ
يَرْفُ إِذَا كَانَ^(٢) [لَهُ] كَالْإِهْتِزَازِ مِنْ

(٢) هنا بياض بالأصل والزيادة من =

النَّضَارَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ رَفَّ رِفٌّ إِذَا
أَكَلَ ، وَرَفَّ يَرْفُ إِذَا بَرَقَ ، وَوَرَفَّ يَرْفُ
إِذَا اتَّسَعَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا رِفٌّ مِنَ النَّاسِ .
وَالرَّفُّ : الْمِيرَةُ . وَالرَّفُّ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَمَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْغَنَمَ فَقَالَ :
الرَّفُّ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَخُصَّ مَعَزًا مِنْ
ضَائِنٍ وَلَا ضَائِنًا مِنْ مَعَزٍ . وَالرَّفُّ : الْجَمَاعَةُ
مِنَ الضَّائِنِ ؛ يُقَالُ : هَذَا رَفٌّ مِنَ الضَّائِنِ ،
أَيْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا .

وَالرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشَّاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَعَدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ ؛
الرَّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَالْوَقِيرُ :
الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ؛ أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ .
وَدَارَةُ رَفْرَفٍ : مَوْضِعٌ .

* رَفَقَ * الرَّفْقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ^(٣) . رَفَقَ بِالْأَمْرِ
وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رَفْقًا وَرَفَقَ يَرْفُقُ وَرَفِقَ :
لَطَفَ . وَرَفَقَ بِالرَّجُلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى ،
وَكَذَلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . وَيُقَالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيْ
نَفَعْتُهُ ، وَأَوَّلَاهُ رَافِقَةً أَيْ رَفَقًا ، وَهُوَ بِهِ رَفِيقٌ
لَطِيفٌ ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ وَرَافِقٌ ، وَفِي
نُسَخَةٍ : وَرَافِقٌ عَلَيْكَ . اللَّيْتُ : الرَّفْقُ لَيْنُ
الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ ، وَصَاحِبُهُ رَفِيقٌ ،
وَقَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ ؛ وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : رَفَقًا ،
وَمَعْنَاهُ أَرْفُقْ رَفْقًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَفَقَ
اَنْتَظَرَ ، وَرَفَقَ إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِالْعَمَلِ . قَالَ
شَمِرٌ : وَيُقَالُ رَفَقَ بِهِ وَرَفَقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ
وَرَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفَقَ
عَلَيْكَ رَفْقًا وَمَرَفَقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ إِرْفَاقًا . وَفِي
حَدِيثِ الْمُزَارَعَةِ : نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا
رَافِقًا ، أَيْ ذَارِفًا ؛ وَالرَّفْقُ : لَيْنُ
الْجَانِبِ ، خِلَافُ الْعُنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، أَيْ
اللُّطْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فِي إِرْفَاقِ
ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ ، أَيْ إِيصَالِ الرَّفْقِ

= التهذيب . [عبد الله]

(٣) العنف مثلث الأول ، كما في القاموس .

إِلَيْهِمْ ، وَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَنْتَ رَفِيقُ وَاللَّهِ
الطَّيِّبُ ، أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتُلَطِّفُهُ .
وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ . وَيُقَالُ لِلْمُتَطَبِّبِ :
مُتَرْفِقٌ وَرَفِيقٌ ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَبِيبٌ ، فِي
خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالرَّفَقُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْفَقُ :
مَا اسْتَعِينَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا » .
مَنْ قَرَأَهُ مِرْفَقًا جَعَلَهُ مِثْلَ مَقْطَعٍ . وَمَنْ قَرَأَهُ
مِرْفَقًا جَعَلَهُ اسْمًا مِثْلَ مَسْجِدٍ . وَيَجُوزُ مِرْفَقًا
أَيْ رَفَقًا مِثْلَ مَطْلَعٍ . وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ
التَّهْدِيدُ : كَسَرَ الْحَسَنَ وَالْأَعْمَشَ الْمِيمَ مِنْ
مِرْفَقٍ ، وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمُ .
فَكَانَ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا
أَنْ يَفْرِقُوا بَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ
مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ
الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ ،
لِقَعْنَانٍ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
مِرْفَقًا » : وَهُوَ مَا ارْتَفَقْتَ بِهِ ، وَيُقَالُ مِرْفَقٌ :
وَقَالَ يُونُسُ : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمِرْفَقُ فِي
الْأَمْرِ ، وَالْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ ، وَالْمِرْفَقُ
الْمُعْتَسِلُ .

وَمِرَافِقُ الدَّارِ : مَصَابُ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا .
التَّهْدِيدُ : وَالْمِرْفَقُ مِنْ مِرَافِقِ الدَّارِ مِنْ
الْمُعْتَسِلِ وَالْكَنِيفِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أَيُّوبَ : وَجَدْنَا مِرَافِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا
الْقِبْلَةَ ، يُرِيدُ الْكُنْفَ وَالْحُشُوشَ . وَاحِدُهَا
مِرْفَقٌ ، بِالْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِرْفَقُ
وَالْمِرْفَقُ مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضْدِ .
وَكَذَلِكَ الْمِرْفَقُ وَالْمِرْفَقُ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ
مَا ارْتَفَقْتَ وَانْتَفَعْتَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِرْفَقُ
وَالْمِرْفَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ أَعْلَى الذَّرَاعِ
وَأَسْفَلُ الْعَضْدِ .

وَالْمِرْفَقَةُ : بِالْكَسْرِ ، وَالْمِرْفَقُ : الْمُتَكَا
وَالْمِحْدَةُ . وَقَدْ تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وَارْتَفَقَ : تَوَكَّأ .
وَقَدْ تَمَرَّقَ إِذَا أَخَذَ مِرْفَقَهُ . وَبَاتَ فُلَانٌ

مُرْتَفِقًا أَيْ مُتَكَا عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ
بَرٍّ لِأَعَشَى بَاهِلَةً :

فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ
كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورٌ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « نِعَمَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ
مُرْتَفَقًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْتَ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى
الْجَنَّةِ . وَلَوْ ذُكِّرَ كَانَ صَوَابًا ، ابْنُ
السَّكَيْتِ : مُرْتَفِقًا أَيْ مُتَكَا . يُقَالُ : قَدْ
ارْتَفَقَ إِذَا اتَّكَا عَلَى مِرْفَقَةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمِرْفَقُ مَكْسُورٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . مِنَ الْمُتَكَا .
وَمِنْ الْيَدِ ، وَمِنْ الْأَمْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْكُمْ ابْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ ، أَيْ
الْمُتَكِي عَلَى الْمِرْفَقَةِ . وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ .
وَأَصْنُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ . كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ
وَاتَّكَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ :
اشْرَبْ هُنَيْئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا

وَقِيلَ : الْمِرْفَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ .
وَالْمِرْفَقُ الْأَمْرُ الرَّفِيقُ . فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ .
وَالرَّفَقُ : انْفِتَالُ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبِ . وَقَدْ
رَفَقَ . وَهُوَ رَفَقٌ . وَنَاقَةٌ رَفَقَاءُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي حَفِظْتُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى نَاقَةٌ
دَفَقَاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ . إِذَا انْفَتَقَ مِرْفَقُهُ عَنْ
جَنْبِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَبَعِيرٌ مُرْفُوقٌ :
يَشْتَكِي مِرْفَقَهُ . وَنَاقَةٌ رَفَقَاءُ : اسْتَدَّ إِحْلِيلُ
خَلْفِهَا فَحَلَبَتْ دَمًا . وَرَفَقَةٌ : وَرَمَ ضَرْعُهَا .
وَهُوَ نَحْوُ الرَّفَقَاءِ ، وَقِيلَ : الرَّفَقَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
التَّوْدِيَةَ عَلَى إِحْلِيلِهَا فَيُفْرَحُ ، قَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : إِذَا اسْتَدَّتْ أَحْلِيلُ النَّاقَةِ
قِيلَ : بِهَا رَفَقٌ . وَنَاقَةٌ رَفَقَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ
حَرْفٌ غَرِيبٌ . اللَّيْثُ : الْمِرْفَاقُ مِنَ الْإِبِلِ
إِذَا صُرَّتْ أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ . فَإِذَا حَلَبَتْ خَرَجَ
مِنْهَا دَمٌ . وَهِيَ الرَّفَقَةُ : وَنَاقَةٌ رَفَقَةٌ أَيْضًا :
مَذْعَنَةٌ .

وَالرَّفَاقُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْوُظَيْفِ إِلَى
الْعَضْدِ . وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
إِلَى رُسْغِهِ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

فَأَنْتَ وَالشَّكَاةُ مِنَ الرِّفْقِ
كَذَاتِ الضُّعْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ
وَالْجَمْعُ رُفُقٌ . وَذَاتُ الضُّعْنِ : نَاقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى
وَطَنِهَا . يَعْنِي أَنَّ ذَاتَ الضُّعْنِ لَيْسَتْ
بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ ، لِإِذَا فِي قَلْبِهَا مِنَ النَّزَاعِ
إِلَى هَوَاهَا . وَكَذَلِكَ أَنَا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لَأَلِ
لَأُمٍّ . لِأَنَّ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ . وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ
كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيهِ رِفَاقًا
وَرَفَقَهَا يَرْفُقُهَا رَفَقًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّفَاقَ .
وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا فَشَدَّهَا .
لِأَصْحَمِيِّ : الرَّفَاقُ أَنْ يُحْشَى عَلَى النَّاقَةِ أَنْ
تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا فَيَشَدَّ عَضْدُهَا شَدًّا شَدِيدًا
لِتَحْبَلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ . وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ
الرَّفَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّفَاقُ أَيْضًا أَنْ تَطْلُعَ مِنْ
إِحْدَى يَدَيْهَا فَيَحْشُونَ أَنْ تُبْطِرَ الْيَدُ الصَّحِيحَةَ
السَّقِيمَةَ ذَرْعَهَا فَيَصِيرَ الظَّلْعُ كَسْرًا . فَيَحْزَرُ
عَضْدُ الْيَدِ الصَّحِيحَةِ لِكَيْ تَضَعُ . فَيَكُونُ
سَدُّهَا وَاحِدًا . وَجَمَلٌ مِرْفَاقٌ إِذَا كَانَ مِرْفَقُهُ
يُصِيبُ جَنْبَهُ .

ورَافِقُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَرَفِيقُكَ :
الَّذِي يُرَافِقُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . مِثْلُ الصَّدِيقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى
رَفَقَاءٍ . وَقِيلَ : إِذَا عَدَا الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ
فَهُمَا رَفِيقَانِ . فَإِنْ عَمِلَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا
زَمِيلَانِ . وَتَرَافَقَ الْقَوْمُ وَارْتَفَقُوا : صَارُوا
رَفَقَاءً . وَالرَّفَاقَةُ وَالرَّفَقَةُ وَالرَّفَقَةُ وَاحِدٌ :
الْجَمَاعَةُ الْمُتَرَافِقُونَ فِي السَّفَرِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الرَّفَقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ .
وَالرَّفَقَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْجَمْعُ رَفُقٌ وَرَفُقٌ
وَرِفَاقٌ . ابْنُ بَرٍّ : الرَّفَاقُ جَمْعُ رَفَقَةٍ كَعَلْبَةٍ
وَعِلَابٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِيَامًا : يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ
رِفَاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَالَا
قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرَّفَاقِ : جَمْعُ رَفَقَةٍ .

وَيُجْمَعُ رَفَقٌ أَيْضًا . وَمَنْ قَالَ رَفَقَةً قَالَ رَفَقَ
وَرَفَاقٌ . وَقَيْسٌ يَقُولُ : رَفَقَةً . وَتَمِيمٌ :
رَفَقَةً . وَرَفَاقٌ أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ كَكَرِيمِهِ
وَكِرَامٍ . وَالرَّفَاقُ أَيْضًا : مُصَدَّرٌ رَافَقْتُهُ .

الليث : الرَفَقَةُ يُسَمَّوْنَ رَفَقَةً مَا دَامُوا
مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَمَسِيرٍ وَاحِدٍ ،
فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرَفَقَةِ ؛
وَالرَفَقَةُ : الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ . يَسِيرُونَ
مَعًا وَيَنْزِلُونَ مَعًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ . وَأَكْثَرُ
مَا يُسَمَّوْنَ رَفَقَةً إِذَا نَهَضُوا مِيَارًا ، وَهُمَا رَفِيقَانِ
وَهُمَ رَفَقَاءُ . وَرَفِيقُكَ : الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي
السَّفَرِ ، تَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُ رَفَقَةٌ وَاحِدَةٌ ؛
وَالوَاحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أَيْضًا رَفِيقٌ . يَقُولُ :
رَافَقْتُهُ وَتَرَافَقْنَا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ :
الْمُرَافِقُ . وَالْجَمْعُ الرَّفَقَاءُ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا
ذَهَبَ اسْمُ الرَفَقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَّفِيقِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ

[تَعَالَى] : « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » ، قَالَ :
يَعْنِي النَّبِيْنَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛
لَأَنَّهُ قَالَ : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأَوْلِيكَ » ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » ، يَعْنِي
الْأَنْبِيَاءَ وَمَنْ مَعَهُمْ ؛ قَالَ : وَرَفِيقًا مَنْصُوبٌ
عَلَى التَّمْيِيزِ يُنُوبُ عَنْ رَفَقَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَا يَجُوزُ أَنْ يُنُوبَ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، لَا يَجُوزُ حَسَنَ
أَوْلِيكَ رَجُلًا . وَأَجَازَهُ الرَّجَّاجُ وَقَالَ : هُوَ
مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّهُ خَيْرٌ عِنْدَ
مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِ فِيهَا
وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ
الْأَعْلَى . وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا
وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَكَانَهُ
أَرَادَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ
رَفِيقًا » ، وَلَمَّا كَانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ .
وَجَازَ أَنْ يُنُوبَ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ
الْجَمِيعِ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَوَجَدْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . يَتَقَلُّ فِي حَجَرٍ .
قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ
شَخَصَ . وَهُوَ يَقُولُ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ
الْجَنَّةِ . وَقُبُضَ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَوْلُهُ فِي
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ،
سَمِعْتُ أَبَا الْفَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ . فَكَانَ مَعْنَاهُ الْحَقْنِي
بِالرَّفِيقِ . أَيْ بِاللَّهِ . يُقَالُ : اللَّهُ رَفِيقٌ
بِعِبَادِهِ ، مِنَ الرَّفْقِ وَالرَّافَةِ . فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ
مَعْنَاهُ الْحَقْنِي بِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
أَعْلَى عِلِّيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ .
وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا
أَرَادَ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِذَا
نَقَلَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى . ثُمَّ
يَقُولُ : أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ . وَاشْفِ
أَنْتَ الشَّافِي . لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ . شِفَاءُ
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا نَقَلَ
أَخَذْتُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى . فَجَعَلْتُ أُمْسَحُهُ
وَأَقُولُهُنَّ ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنِّي . وَقَالَ : اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ
الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَمَاعَةَ
الْأَنْبِيَاءِ .

وَالرَّفِيقُ : ضِدُّ الْأَخْرَقِ . وَرَفِيقَةُ
الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) .
قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْبَادٍ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلَنِي
رَفِيقِي ؛ أَرَادَ زَوْجَتِي . قَالَ : وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ
زَوْجُهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يُنْشِدُ بَيْتَ عُبَيْدٍ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ
وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحُ الْفَائِضَ الْجَرِيَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَالْمُرْتَفِقُ : الْمُتَمَتِّلِيُّ الْوَاقِفُ
الْثَابِتُ الدَّائِمُ . كَرَبَّ أَنْ يَمْتَلِيَّ أَوْ امْتَلَأَ .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ : الْمُنْصَاحُ الْمُنَشَقُّ .
وَالرَّفَقُ : الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرَّشَاءُ . وَمَاءٌ رَفَقٌ :
قَصِيرُ الرَّشَاءِ .

وَمَرْتَعٌ رَفِيقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَمَرْتَعٌ
رَفَقٌ : سَهْلُ الْمَطْلَبِ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ
حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبُعْيَةِ ، إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً .

وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَيْ قَلَّةٌ . وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ
أَبِي عُبَيْدٍ رَفَقٌ . بِقَافَيْنِ .
وَالرَّافِقَةُ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوَايَةٍ :
مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ . وَفُسِّرَ بِالْثَفَاقِ .

وَمَرَفَقٌ اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
قَتَلَتْهُ بَنُو قَعْقَعٍ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفَقْعَسِيُّ :

وَعَادَرَ مَرَفَقًا وَالْخَيْلُ تَرْدِي
بِسِيلِ الْعُرْضِ مُسْتَلْبًا صَرِيعًا

* رفل * الليث : الرِّفْلُ جُرُّ الذِّلِّ وَرَكَضُهُ
بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَفَرِهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَاهِ أَذْيَالًا
رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلًا . بِالْكَسْرِ . رَفْلًا :
خَرَقَ بِاللِّبَاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ ، فَهُوَ رَفْلٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فِي الرِّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ
وَكَذَلِكَ أَرَفَلَ فِي ثِيَابِهِ . وَرَجُلٌ أَرَفَلَ وَرَفَلَ :
أَخْرَقَ بِاللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ . وَالْأُنْثَى رَفْلَاءُ .
وَأَمْرَأَةٌ رَافِلَةٌ وَرَفْلَةٌ : تَجُرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَشَتْ ،
وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : أَمْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ
فِي مِشْيَتِهَا خُرْقًا ، فَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ الْمَشْيَ فِي
ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَمْرَأَةٌ رَفْلَةٌ
وَرَفْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَرَفَلَ يَرْفُلُ
رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَرَفَلَ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَحَّخَرَهُ ؛
وَقِيلَ : خَطَرَ يَدَهُ . وَأَرَفَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا
أَرَحَاهَا . وَإِذَا رَأَى مُرَفْلًا : مُرَخًى . وَرَفَلَ فِي
ثِيَابِهِ يَرْفُلُ إِذَا أَطَالَهَا وَجَرَّهَا مُتَبَحَّخِرًا . فَهُوَ
رَافِلٌ . وَالرَّفْلُ : الْأَخْمَقُ . وَرَجُلٌ تَرَفِيلٌ :
يَرْفُلُ فِي مَشْيِهِ (عَنِ السَّيْرَانِي) . وَأَرَفَلَ

ثوبه : أرسله . وشمر رفلته أى ذبله وامرأة
رَفْلَة : تجر ذبلها جرّاً حسناً ، ورَفْلَاء :
لا تحسن المشى فى الثياب ، فهى تجر
ذبلها ، ومرفال : كثير الرفلان . وامرأة
مرفال : كثيرة الرفل فى ثوبها ، ولوقيل :
امرأة رَفْلَة تطول ذبلها وترفل فيه ، كان
حسناً . وفى الحديث : إن الرافلة فى غير
أهلها كالظلمة يوم القيامة ؛ هى التى ترفل
فى ثوبها أى تتبحر . والرفل : الدليل .
ورفل إزاره إذا أسبله وتبحر فيه ؛ ومنه
حديث أبى جهل : يرفل فى الناس ؛
ويروى يزول ، بالزاي والواو . أى يكثُر
الحركة ولا يستقر .

والترفيل فى عروض الكامل : زيادة
سبب فى قافيته . ابن سيده : الترفيل فى
مربع الكامل أن يزداد «ن» على متفاعِلُنْ
فيجىء متفاعِلَاتُنْ . وهو المرفل ؛ وبنيته
قوله :

ولقد سبقتهم الي
ى فلم نزع وأنت آخر؟
فقوله «ت وأنت آخر» متفاعِلَاتُنْ ؛ قال :
وإنما سُمي مرفلاً لأنه وسع فصار بمنزلة
الثوب الذى يرفل فيه .

وشعر رفال : طويل ؛ قال الشاعر :

بفاجم مُسَدِّلِ رفال

قال : وأما قول الشاعر :

ترفل المرفلاً

فمعناه تمشى كل ضرب من الرفل .

وفرسل رفل : طويل الذنب . وكذلك

البعير والوعل ؛ قال الجعدي :

فعرفنا هزة تأخذه

فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل

أخلف البازل عاماً أو بزل

ورفل لغة . وقيل نونها بدل من لام

رفل ؛ قال ابن ميادة :

يتبعن سدو سبط جعد رفل

كان حيث تلتقى منه المحل

من جانبيه وعلان ووعل
وقال : الرفل والرّفن من الخيل جميعاً
الكثير اللحم . وبعير رفل : واسع الجلد .
وقد يكون الطويل الذنب . يوصف به على
الوجهين ؛ وأنشد لروبة :

جعد الدرانك رفل الأجلاذ

كانه محتضب فى أجساد

وثوب رفل . مثل هجف : واسع .

ومعيشة رَفْلَة : واسعة . والترفيل : التسويد

والتعظيم .

ورفلت الرجل إذا عظمت وملكته ؛ قال

ذو الرمة :

إذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه

وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر

وفى حديث وائل بن حجر : يسعى

ويترفل على الأقوال^(١) . أى يتسود

ويتراش ، استعارة من ترْفيل الثوب ، وهو

إسباغه وإسباله ؛ قال شمر : الترفل

التسود ، والترفيل التسويد . ورفل فلان إذا

سود على قومه ، وقيل : رفلت الرجل ذلته

وملكته .

وترفيل الركية : إجماعها . ورفلت

الركية : أجمعتها . ورفل الركية : مكلتها .

ورفال التيس : شئ يوضع بين يدي قضيه

لئلا يسفد .

وناقة مرفلة : نصرت بخرقه ثم ترسل على

أخلافها فتعطى بها .

ومرافل : سويق يثبت عُمان^(٢) .

وروفل : اسم .

* رِفْم : التهذيب : ابن الأعرابي : الرّفْم

التعيم التام .

(١) قوله : «على الأقوال» . باللام . هكذا

فى الأصل وفى التهذيب والنهاية وشرح القاموس .

ولعله : على الأقوام بالميم . [عبد الله]

(٢) قوله : «ومرافل سويق» . إلخ هكذا

فى الأصل .

* رِفْن : فرس رِفْن ، كرفل : طويل
الذنب ، بتشديد النون . وبعير رِفْن : سابغ
الذنب ذباله ؛ قال النابغة الجعدي :

وهم دلفوا بهجر فى خميس

رحيب السرب أرعن مرجح

بكل مجرب كالليث يسمو

إلى أوصال ذبال رِفْن^(٣)

أراد رِفلاً ، فحول اللام نوناً .

ابن الأعرابي : الرّفن النبض .

والرافنة : المتبخرة فى بطن .

الأصمعي : المرففن الذى نفر ثم

سكن ؛ وأنشد :

ضرباً ولأ غير مرثعن

حتى ترنى ثم ترفنى

وارفان الرجل ، على وزن اطمأن ، أى

نفر ثم سكن . يقال : ارفان غضبى ؛

وأنشد ابن برى للعجاج :

حتى ارفان الناس بعد المجول

المجول ، مفعول : من الجولان .

وفى الحديث : أن رجلاً شكاً إليه

التعرب ، فقال : عف شعرك ، ففعل

فارفان ، أى سكن ما كان به . يقال : ارفان

عن الأمر وارفهن . قال ابن الأثير : ذكره

الهروى فى رفاً ، على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري فى حرف النون على أنها

أصلية ؛ وقال ابن برى حق رفهنية أن تذكر

فى فصل رفة فى باب الهاء ، لأن الألف

والنون زائدتان ، وهى ملحقة بخبعتة ؛

(٣) قوله : «وهم دلفوا إلخ» مثله فى

الصحاح ، قال الصاغاني : وهو تصحيف

ومداخلة ، والرواية :

وهم ساروا لحجر فى خميس

وكانوا يوم ذلك عند ظنى

غداة تعاورته ثم بيض

رفعن إليه فى الرهج المكن

وهم زحفوا لغسان بزحف

رحيب السرب أرعن مرجح

ويروى : مرثعن . وحجر بضم فسكون .

والمكن بضم فكسر .

قال: وَلَيْسَ لِرَفْنٍ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي فَصْلِ رَفَةٍ، وَقَالَ: هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْخَاسِي (١).

* رَفَهُ: الرِّفَاهَةُ وَالرِّفَاهِيَّةُ وَالرِّفَهِيَّةُ: رَغَدُ الْخَضْبِ وَلَيْنُ الْعَيْشِ، وَكَذَلِكَ الرِّفَاغِيَّةُ وَالرِّفَغِيَّةُ وَالرِّفَاغَةُ. رَفَهُ عَيْنُهُ. فَهُوَ رَفِيهٌ وَرَافَهُ. وَأَرْفَهُهُمُ اللَّهُ وَرَفَّهُهُمْ: وَرَفَّهْنَا نَرْفُهُ رَفْهًا وَرَفَّهًا وَرَفُوهَا.

وَالرَّفَةُ: بِالْكَسْرِ: أَقْصَرُ الْوَرْدِ وَأَسْرَعُهُ. وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ كُلَّمَا أَرَادَتْ. رَفَّهَتْ الْإِبِلُ، بِالْفَتْحِ، تَرْفُهُ رَفْهًا وَرَفُوهَا، وَأَرْفَهُهَا؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

نُمتَ فَاظَ مُرْفَهَا فِي إِذْنَاءِ
مُدَاخَلَا فِي طَوْلِ وَإِغْمَاءِ
وَرَفَّهَهَا، وَرَفَّهَ عَنْهَا كَذَلِكَ. وَأَرْفَهُ الْقَوْمُ رَفَّهَتْ مَاشِيَتَهُمْ، وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الرَّفَّةِ فِي نَحْلِ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ:
يَشْرَبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِيَةٍ
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ
وَأَرْفَهُ الْمَالُ: أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا فِيهِ.

وَالْإِرْفَاهُ: الْإِدْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ، هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ؛ وَقِيلَ: التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وَهُوَ مِنَ الرَّفَةِ وَرَدِ الْإِبِلِ. وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ قِيلَ: وَرَدَتْ رَفْهًا؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَيُقَالُ: قَدْ أَرْفَهُ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ، فَهُمْ مُرْفَهُونَ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهُّنِ وَإِدَامَتَهُ بِهِ. وَالْإِرْفَاهُ: التَّنَعُّمُ وَالِدَّعَةُ وَمُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللَّبَاسِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ وَالِدَّعَةِ وَلَيْنِ الْعَيْشِ، لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجَمِ وَأَرْبَابِ

(١) زاد الصاغاني: الرِّفَانِيَّةُ، أَيُ بوزن الطَّمَانِيَّةِ: غَضَارَةُ الْعَيْشِ. وَالرَّفَانُ، أَيُ كَكْتَابِ، شَبِيهَ بِالرِّدَادِ مِنَ الْمَطَرِ.

الدُّنْيَا، وَأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِدَالِ النَّفْسِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِرْفَاهُ التَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَرْفَهُ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلَّ يَوْمٍ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِرْفَاهَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ. وَيُقَالُ: بَيْنَى وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ رَافِيَةٌ وَثَلَاثُ لَيَالٍ رَوَافِيَةٌ، إِذَا كَانَ يُسَارُ فِيهِنَّ سِيرًا لَيِّنًا. وَرَجُلٌ رَافِيَةٌ أَيْ وَادِعٌ. وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ سَعَةٍ، وَرَفَاهِيَّةٍ، عَلَى فَعَالِيَةٍ، وَرَفَهِيَّةٍ. وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ. وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَرَفَّهُ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهًا: رَفَّقَ بِهِ. وَرَفَّهُ عَنْهُ: كَانَ فِي ضَيْقٍ فَتَفَسَّ عَنْهُ. وَرَفَّهُ عَنْ غَرِيمِكَ تَرْفِيهًا أَيْ نَفْسَ عَنْهُ.

وَالرَّفَةُ: التَّبْنُ، (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالْمَعْرُوفُ الرَّفَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَغْنَى مِنَ الثَّفَةِ عَنِ الرَّفَةِ. يُقَالُ: الرَّفَةُ التَّبْنُ، وَالثَّفَةُ السَّيْعُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا يَفْتَاتُ التَّبْنَ.

قال ابنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَمَزَةَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَفْعَلَ مِنْ كَذَا: أَغْنَى مِنَ الثَّفَةِ عَنِ الرَّفَةِ، بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، قَالَ: وَالْأَصْلُ رَفَهَةٌ وَجَمْعُهَا رَفَاتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي فَصْلِ تَفِهِ.

قال الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الرَّفَهَةُ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ارْتَفَهَةُ الرَّحْمَةُ (٢) قَالَ أَبُو لَيْلَى: يُقَالُ فُلَانٌ رَافِيَةٌ بِفُلَانٍ. أَيْ رَاحِمٌ لَهُ. وَيُقَالُ: أَمَا تَرْفُهُ فُلَانًا؟ وَالطَّرْفَةُ: عَيْنَا الْأَسَدِ، كَوَكْبَانِ، الْجَبْهَةُ أَمَامَهَا، وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ.

(٢) قوله: «الرفهة الرحمة» وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفه على ترفيها أي أنظري، والرفهان كمطشان المستريح. والرفه - أي بكسر فسكون - صغار النخل.

وَفِي التَّوَادِرِ: أَرْفَهُ عِنْدِي وَاسْتَرْفَهُ وَرَفَّهُ عِنْدِي وَرَوْحَ عِنْدِي، الْمَعْنَى أَقِمَّ وَاسْتَرْحَ وَاسْتَجِمَّ وَاسْتَنْفَهُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَلَمَّا رَفَّهُ عَنْهُ، أَيْ أَزِيلَ وَأَزِيحَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّعَبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُرَفَّهُ عَنْهُ، أَيْ يُتَفَسَّ وَيُخَفَّفَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرِّفَاهِيَّةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: الرِّفَاهِيَّةُ: السَّعَةُ وَالتَّنَعُّمُ. أَيْ أَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُسْبَانٍ أَنَّ سَخَطَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا، وَأَنَّهُ فِي سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَرَبَّمَا أَوْقَعَتْهُ فِي مَهْلَكَةٍ مَدَى عِظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَأَصْلُ الرِّفَاهِيَّةِ الْخَضْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: وَطِيرَ السَّمَاءَ عَلَى أَرْفِهِ خَمَرَ الْأَرْضِ تَقَعُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَذْهِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصَمُّ، بِفَتْحِ الْأَلِفِ أَوْ ضَمِّهَا، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى أَخْصَبِ خَمَرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَةِ، وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً؛ وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الْحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* رَفْنٌ: قال الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْبَلَهِيَّةُ وَالرَّفَهِيَّةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرَّفَغِيَّةِ. يُقَالُ: هُوَ فِي رَفَهِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفَاغِيَّةٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ. وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكَسْرِهِ قَبْلَهَا.

* رَفَا: رَفَوْتُهُ: سَكَّنْتُهُ مِنَ الرُّعْبِ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ
فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمُ هُمُ
يَقُولُ: سَكَّنُونِي، اعْتَبَرِ بِمُشَاهَدَةِ الْوُجُوهِ، وَجَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى مَا فِي النَّفْسِ. يُرِيدُ رَفَوْنِي فَالْقَى الْهَمَزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَفَوْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفَوًّا: لُغَةٌ فِي

رَفَاتُهُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى . وَقَالَ
فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ
رَفَوًّا ، يُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَأَوَاكَمَا تَرَى . أَبُو زَيْدٍ :
الرَّفَاءُ الْمُوَافَقَةُ ، وَهِيَ الْمُرَافَاةُ بِلَا هَمْزٍ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا
وَالرَّفَاءُ : الْإِلْتِحَامُ وَالِاتِّفَاقُ . وَيُقَالُ :
رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً إِذَا قُلْتَ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ
بِالسُّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ
الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ
يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ هَهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي
الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا ، أَيْ
إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ
وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لُغَتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ هَذَا
الْقَوْلِ .

الرَّفَاءُ : أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتَانِ
بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ . اللَّيْثُ : أَرْفَتِ السَّفِينَةُ
قَرَبَتْ إِلَى الشَّطِّ . أَبُو الدُّقَيْشِ : أَرْفَتِ
السَّفِينَةُ وَأَرْفَيْتُهَا أَنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .
وَالرُّفَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : التَّبْنُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، يَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَغْنَتْ الثَّقَّةُ عَلَى
الرُّفَّةِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا لُغَةٌ ؛ وَقِيلَ : الرُّفَّةُ
التَّبْنُ ، يَبَانِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّنَائِيِّ .
وَالرُّفَّةُ : دَوِيَّةٌ تَصِيدُ تُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَضَيْنَا عَلَى لَامِهَا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا
لَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَأَوًّا بِدَلِيلِ
الضَّمَّةِ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الرُّفَّةُ عَنَاقُ
الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرُّفَّةِ فِي لَفْظِهِ
وَتَفْسِيرِهِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ
الصُّحُفِ أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّفَّةِ ،
فَلَمْ يَضْبِطْهُ وَغَيْرُهُ فَافْسَدَهُ ، فَأَمَّا عَنَاقُ
الْأَرْضِ فَهِيَ الثَّقَةُ مُخَفَّفَةٌ ، بِالنَّاءِ وَالْفَاءِ
وَالْهَاءِ ، وَيُكْتَبُ بِالْهَاءِ فِي الْإِدْرَاجِ كَهَاءِ
الرَّحْمَةِ وَالنَّعْمَةِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَمَّا الرَّفْتُ فَهُوَ بِالنَّاءِ
فَعَلٌ مِنْ رَفْتِهِ أَرْفَتُهُ إِذَا دَفَقْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلتَّبْنِ : رَفْتُ وَرَفْتُ وَرَفَاتٌ ، وَقَدْ مَرَّ
ذِكْرُهَا .

وَالْأَرْفَى : لَبَنُ الظَّبِّيَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الْخَالِصُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ . وَالْأَرْفَى أَيْضًا :
الْمَاسِخُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَفْعُولًا ، وَقَدْ
يَكُونُ فُعْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لِيُجُودَ
رَفَوْتُ وَعَدَمَ رَفَيْتُ .
وَالْأَرْفَى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

* رَقَا * رَقَاتِ الدَّمْعَةُ تَرَقًّا رَقًّا وَرُقُوءًا :
جَعَتْ وَانْقَطَعَتْ . وَرَقًّا الدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرَقُّ رَقًّا
وَرُقُوءًا : ارْتَفَعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ .
وَأَرْقَاهُ هُوَ وَأَرْقَاهُ اللَّهُ : سَكَنَهُ . وَرَوَى
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَرْقَا
اللَّهُ دَمْعَتَهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ
وَمِنْهُ : رَقَاتُ الدَّرَجَةِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ
الْمِرْقَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَبِتُ لَيْلَتِي لَا يَرَقُّ لِي دَمْعٌ .
وَالرُّقُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ
الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الدَّمِ لِيُرَقَّتَهُ فَيَسْكُنَ ،
وَالاسْمُ الرُّقُوءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا
الْإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ ،
أَيْ أَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوْدِ .
فَتَحْفَنُ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .
وَرَقًّا بَيْنَهُمْ يَرَقُّ رَقًّا : أَفْسَدَ
وَأَصْلَحَ . وَرَقًّا مَا بَيْنَهُمْ يَرَقُّ رَقًّا إِذَا أَصْلَحَ .
فَأَمَّا رَقًّا بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ
تَقَدَّمَ .
وَرَجُلٌ رُقُوءٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ .

قَالَ :
وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ
رُقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ
وَأَرْقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزَّمَهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ ،
لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ ارْقُ
بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ،

فَتَقُولُ : رَقَيْتُ رُقِيًّا .
غَيْرُهُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : ارْقَا عَلَى
ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ
رَقَاتُ رَقًّا .

وَرَقًّا فِي الدَّرَجَةِ رَقًّا : صَعِدَ ، (عَنْ
كُرَاعٍ) ، نَادِرٌ . وَالْمَعْرُوفُ : رَقِي .
التَّهْدِيبُ يُقَالُ : رَقَاتُ وَرَقَيْتُ ، وَتَرَكَ
الْهَمْزَ أَكْثَرَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي
الدَّمِ ، إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِيُّ الدَّمِ
الدِّيَةَ رَقًّا دَمُ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَفَعَ . وَلَوْ لَمْ تُؤْخَذِ
الدِّيَةُ لَهَرِيقَ دَمِهِ فَانْحَدَرَ . وَكَذَلِكَ قَالَ
الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ ، وَأَنشَدَ :
وَتَرَقًّا فِي مَعَالِقِهَا الدَّمَاءُ

* رَقِبَ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ ؛
وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا
فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، أَيْ احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ
رُقَبَاءَ ، أَيْ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ :
الْحَفِيزُ .

وَرَقِبَهُ يَرَقِبُهُ رَقَبَةً وَرَقَبَانًا ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ،
وَرُقُوبًا ، وَتَرَقَّبَهُ وَارْتَقَبَهُ : انْتَظَرَهُ وَرَصَدَهُ .
وَالْتَرَقُّبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِرْتِقَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ تَرَقَّبْ
قَوْلِي » ، مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . وَالتَّرَقُّبُ :
تَنْظَرُ وَتَوَقُّعُ شَيْءٍ .

وَرَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . وَرَقِيبُ
الرَّجُلِ : خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ .
وَالرَّقِيبُ : الْمُتَنَظِّرُ .

وَارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .
وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ ،
يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُوفِيتَ عَلَيْهِ مِنْ
عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لِيَنْتَظِرَ مِنْ بَعْدِ .
وَارْتَقَبَ الْمَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ : قَالَ :
بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤَهُ
أَيْ أَشْرَفْتَ ، الْجِدُّ هُنَا : الْجَدُّ مِنَ
الْأَرْضِ .

شَمِرٌ : المَرْقَبَةُ هِيَ الْمُنْظَرَةُ فِي رَأْسِ
جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْمَرَاقِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمَرْقَبَةٌ كَالزُّجِّ أَشْرَفَتْ رَأْسَهَا
أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ
وَرَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ . وَرَاقَبَهُ مُرَاقَبَةً
وَرَقَابًا : حَرَسَهُ . (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رَقَابَ الْحُوتِ
يَصِفُ رَقِيقًا لَهُ . يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النَّجْمَ
حِرْصًا عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحُوتِ عَلَى
الْمَاءِ ؛ يَنْظُرُ النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ ،
حَتَّى يَطْلُعَ فَيَرْتَحِلَ .
وَالرَّقَبَةُ : التَّحْفُظُ وَالْفَرْقُ .

وَرَقِيبُ الْقَوْمِ : حَارِسُهُمْ . وَهُوَ الَّذِي
يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . وَالرَّقِيبُ :
الْحَارِسُ الْحَافِظُ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الْوَعْدُ . الَّذِي
يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ ، إِذَا غَابُوا .

وَالرَّقِيبُ : الْمُوَكَّلُ بِالضَّرِيبِ . وَرَقِيبُ
الْقِدَاحِ : الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

لَهَا خَلْفَ أَذْنَابِهَا أَزْمَلُ
مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَ
وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ
الْحُرْصَةِ فِي الْمَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ رُقَبَاءُ .

التَّهْدِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ
السَّهْمِ الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّدِّ

رَبَاءُ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ . وَلَهُ غَنَمٌ
ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءٍ
إِنْ لَمْ يَفْزُ . وَفِي حَدِيثٍ حَفَرُ زَمْزَمَ :

فَعَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ
الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ .

وَالرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ ، يُرَاقِبُ
الْغَارِبَ . وَمَنَازِلُ الْقَمَرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقِيبٌ
لِصَاحِبِهِ ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ .
مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ ، إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا
عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ عِشَاءً
غَابَتِ الثُّرَيَّا . وَرَقِيبُ النَّجْمِ : الَّذِي يَغِيبُ
بَطْلُوْعِهِ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا
بُشِينَةً أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا ؟
وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ
يَقُولُ : الْإِكْلِيلُ رَأْسُ الْعَقْرِ . وَيُقَالُ :
إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ . لِأَنَّهُ لَا
يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ، كَمَا أَنَّ الْعَقْرَ رَقِيبُ
الشَّرَاطِينِ . لَا يَطْلُعُ الْعَقْرُ حَتَّى يَغِيبَ
الشَّرَاطَانُ ؛ وَكَمَا أَنَّ الزُّبَانَيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ .
لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ
وَعُيُوبَتِهِ ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ ؛
وَكَذَلِكَ الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الْهَقْعَةِ ، وَالتَّعَائِمُ
رَقِيبُ الْهَنْعَةِ . وَالْبَلْدَةُ رَقِيبُ الذَّرَاعِ . وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْعُيُوقِ : رَقِيبُ الثُّرَيَّا ، تَشْبِيْهًُا بِرَقِيبِ
الْمَيْسِرِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعُيُوقُ مَقْعَدَ رَبِئِ الضُّدِّ
رَبَاءُ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُّ
النَّجْمُ هَهُنَا : الثُّرَيَّا . اسْمُ عَلَمٍ غَالِبٌ .
وَالرَّقِيبُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ ،
يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ .

وَرَقَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ أَيْ خَافَهُ .
وَابْنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ .
كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

وَالرُّقْبَى : أَنْ يُعْطَى الْإِنْسَانُ لِإِنْسَانٍ دَارًا
أَوْ أَرْضًا . فَأَيُّهُمَا مَاتَ رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى
وَرِثَتِهِ ، وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .
وَقِيلَ : الرُّقْبَى : أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ
يَسْكُنُهُ فَإِنْ مَاتَ سَكَنَهُ فُلَانٌ ، فُكُلٌ وَاحِدٌ
مِنْهَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .

وَقَدْ أَرَقَبَهُ الرُّقْبَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَرَقَبَهُ الدَّارَ : جَعَلَهَا لَهُ رُقْبَى . وَلَعَقِبِهِ بَعْدَهُ
بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَرَقَبْتُهُ دَارًا
أَوْ أَرْضًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي
مِنْكُمْ ؛ وَقُلْتُ : إِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ،
وَإِنْ مِتُّ قَبْلِي فَهِيَ لِي ؛ وَالْأَسْمُ الرُّقْبَى .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْعُمَرَى
وَالرُّقْبَى : أَنَّهَا لِمَنْ أُعْمِرَهَا . وَلِمَنْ أَرَقَبَهَا ،
وَلَوْ رَثْتَهَا مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي
ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ حَجَّاجٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الزُّبَيْرِ عَنْ
الرُّقْبَى ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ . وَقَدْ وَهَبَ لَهُ دَارًا : إِنْ مِتُّ قَبْلِي
رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ . كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ ؛ أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ،
وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهَذَا يُبَيِّنُكَ عَنْ
الْمُرَاقَبَةِ . قَالَ : وَالَّذِي كَانُوا يُرِيدُونَ مِنْ
هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَى
صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ . فَيَسْتَمْتِعُ بِهِ مَا دَامَ حَيًّا .
فَإِذَا مَاتَ الْمُوهُوبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرِثَتِهِ
مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجَاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ .
بِنَقْضِ ذَلِكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا حَيَاتَهُ ، فَهُوَ
لِوَرِثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ فُعْلَى
مِنَ الْمُرَاقَبَةِ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ : مِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا
كَالْعَارِيَةِ ؛ قَالَ : وَجَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ آثَارُ
كَثِيرَةٌ . وَهِيَ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً .
وَأَشْرَطَ فِيهَا شَرْطًا ، وَأَنَّ الْهِبَةَ جَائِزَةٌ ، وَأَنَّ
الشَّرْطَ بَاطِلٌ .

وَيُقَالُ : أَرَقَبْتُ فُلَانًا دَارًا ، وَأَعْمَرْتُهُ
دَارًا . إِذَا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ . فَهُوَ
مُرْقَبٌ . وَأَنَا مُرْقَبٌ .

وَيُقَالُ : وَرِثَ فُلَانٌ مَا لَا عَنْ رِقْبَةٍ ، أَيْ
عَنْ كِلَالَةٍ ، لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ ؛ وَوَرِثَ مَجْدًا
عَنْ رِقْبَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُهُ أَمْجَادًا ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُورَثَنَّ عَنْ رِقَبٍ

أَيَّ وَرَثَتِهَا عَنْ دُنَى قَدْنِي مِنْ آبَائِهِ ، وَلَمْ يَرْتِهَا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ .

وَالْمُرَاقَبَةُ ، فِي عَرُوضِ الْمَضَارِعِ وَالْمُقْتَضِبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ التَّوْنُ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، لَا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَفَاعِلُنْ ، وَلَيْسَتْ بِمُعَاقِبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقَبَةَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْءَانِ الْمُتَرَاكِيبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ ، وَالْمُعَاقِبَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاكِبَانِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقَبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ ، وَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا ، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي مَفَاعِلُنْ الَّتِي لِلْمَضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّ ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَأَنَّهُ يَرُقُّ مِنْ يَعْصُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثُ ، وَالْجَمْعُ رُقُبٌ وَرَقِيبَاتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ ، فَتَرْتُهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرُقُّ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَّغَتْ مِنْ شَرِبِهَا شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عِيْدُ ابْنُ الْأَبْرَصِ :

لِأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ (١)

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «لأنها شيخة رقوب» صوابه :

«كأنها ، كما في الصحاح» ، وفي ديوان عبيد ، وفي شرح المعلقات . وصدر البيت :

بانت على إرم عدوبا

[عبد الله]

فَلَمْ يَرْ خَلْقُ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا وَلَا كَأَيْنَا عَاشَ وَهُوَ رَقُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ؛ قَالَ : بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْدِ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :

فَمَا إِنْ وَجَدُ مَقَلَاتِ رَقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تُضَيِّفُ

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى فَقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَنَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنْ الْمَحْرُوبُ مِنْ حَرْبٍ دِينُهُ ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مَنْ سَلِبَ مَالُهُ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ ، لِأَنَّهُ يَرُقُّ مَوْتُهُ وَيَرْصُدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ ، فَتَقْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا : أَيَّ يَمُوتُ قَبْلَهُ . تَعْرِيفًا لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ ، وَالتَّنْفَعُ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا ، فَإِنَّ فَقْدَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فِي الْحَقِيقَةِ مَنْ قَدَّمَهُ وَاحْتَسَبَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقْلَهُ ، ﷺ ، . إِبْطَالًا لِتَفْسِيرِهِ اللَّغَوِيَّ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مَنْ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرَ مَحْرُوبٍ .

وَالرَّقَبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبَاتٌ وَرِقَابٌ وَأَرْقُبٌ ، الْآخِرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ؛ (حكاؤه ابن الأعرابي) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدُّ بِنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبْ مِنْهَا عَرْضَاتُ عِظَامِ الْأَرْقُبِ وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ ، فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا وَالرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا . وَهُوَ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ أَيْ غِلْظِ الرَّقَبَةِ ، وَرَقَبَانِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ وَالرَّقَبَانِي : الْغِلْظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : هُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ وَالْعَرَبُ تُقَلِّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ ، لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةِ : رَقَبَاءُ ، لَا تُنْعَتُ بِهِ الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ وَرَقَبَانِي أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةٌ .

وَالْمَرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ ، قَالَ سَيِّوْنِي : وَإِنْ سَمِيَتْ بِرَقَبَةٍ لَمْ تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبُهُ : طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ . وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَةً . وَفَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ الْعُضْوِ لِشَرَفِهَا .

التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ : «وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرَّقَابِ» ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرَّقَابِ : إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ ، وَلَا يُبْتَدَأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ : وَفِي الرَّقَابِ يُرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَفْكُونُ بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ .

اللَّيْثُ يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكِّهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ، فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، وَتُسَمَّى لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : دَيْتُهُ فِي رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ . أَيْ نَفْسُ الْأَرْضِ . يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ . لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ . لِأَنَّهَا فُتِحَتْ عَتَوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَائِبُ الْمُنَاخَةُ لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ . أَيْ ذَوَاتُهُنَّ وَأَحْصَاهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا . أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرُّقِيَّةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ . لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ . وَهُوَ الَّذِي أَسْرَّ حَاجِبَ بَنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ . وَالْأَشْعَرُ الرَّقْبَانِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرَ ذِي الرُّقِيَّةِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْقَافَ - جَبَلٌ بِخَيْرٍ .

* رَقَعَ : التَّرْقِيعُ وَالتَّرْقُوعُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ : يَتْرُكُ مَا رَقَعَ مِنْ عَيْشِهِ يَبْعِثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ وَتَرْقَعُ لِعِيَالِهِ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ . (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالتَّرْقُوعُ : الْاِكْتِسَابُ . وَتَرْقِيعُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَقَاحِيٌّ مَالٍ ؛ وَالرَّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ الْقَائِمُ عَلَى مَالِهِ الْمُصْلِحُ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً : بِكَفَى رَقَاحِيٍّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا فَيَبْرِزُهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ قَرِيبُ يَعْنِي : بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ . وَالْأَسْمُ الرَّقَاحَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَرْقَعُ مَعِيشَتَهُ أَيْ يُصْلِحُهَا . وَالرَّقَاحَةُ : الْكَسْبُ وَالتَّجَارَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْيِيقِ بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : جُنُنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ وَالثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَوْوَأَ إِلَيْهِ : حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَقَحَتْ . أَيْ زَادَتْ . مِنَ الرَّقَاحَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ . وَتَرْقِيعُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَقَعَ إِنْسَانًا . يُرِيدُ رَقَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ وَالْفَاءِ .

* رَقَدَ : الرُّقَادُ : النَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : النَّوْمَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ . وَالرُّقَادُ : النَّوْمُ بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّقَادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » . هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذَا بُعِثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مَرْقَدِنَا . ثُمَّ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : « هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْمَرْقَدِ . وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : حَقٌّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقَدُ مَصْدَرًا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا . وَهُوَ الْقَبْرُ . وَالنَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

وَرَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا : نَامَ . وَقَوْمٌ رُقُودٌ أَيْ رُقْدٌ . وَالْمَرْقَدُ : بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ . وَأَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَالرُّقُودُ وَالْمَرْقَدِيُّ : الدَّائِمُ الرُّقَادَ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ : وَلَقَدْ رَقِيتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى حَتَّى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا وَرَجُلٌ مَرْقَدِيٌّ مِثْلُ مِرْعَزِيٍّ . أَيْ يَرْقُدُ فِي أُمُورِهِ . وَالْمَرْقَدُ : شَيْءٌ يُشْرَبُ فَيَنُومُ مَنْ شَرِبَهُ وَيَرْقُدُهُ .

وَالرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَرَقَدَ الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يُصِيبَكَ الْحَرُّ بَعْدَ أَيَّامٍ رِيحٍ وَأَنْكِسَارٍ مِنَ الْوَهَجِ . وَرَقَدَ الثَّوْبُ رَقْدًا وَرُقَادًا : أَخْلَقَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَامَتْ .

وَأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ كَذَا إِرْقَادًا إِذَا أَقَامَ بِهَا .

وَالْإِرْقَادُ وَالْإِرْمَادُ : السَّيْرُ . وَكَذَلِكَ الْإِغْدَادُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْإِرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَرْقَدَ إِرْقَادًا أَيْ أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : الْإِرْقَادُ عَدُوُّ النَّاقِزِ ؛ كَأَنَّهُ نَفَرٌ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرْقُدُ . يُقَالُ : أَتَيْتُكَ مَرْقَدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنْ النَّشَاطِ
كَالْبُرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَتَّبِعُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثُونُهَا حَصْبُ
يَرْقُدُ : يُسْرِعُ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرْعَةِ وَمِنْ النَّفَازِ وَمِنْ الذَّهَابِ عَلَى الْوَجْهِ .

وَالرَّقْدَانُ : طَفَرُ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ وَنَحْوُهَا مِنَ النَّشَاطِ .

وَالْمَرْقَدُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْقَدُ مُخَفَّفٌ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ .

وَالرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدَبَةِ يُسَبِّغُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ . وَالْجَمْعُ الرُّوَاقِدُ . مَعْرَبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَا يَشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ ؛ الرَّاوُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٌ مُسْتَطِيلٌ مُقَبَّرٌ ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ وَالْجِرَارِ الْمُقَبَّرَةِ . وَرُقَادُ وَالرُّقَادُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ : جُزِيتَ خَيْرًا !
أَجَرْنَا مِنْ عُبَيْدَةَ وَالرُّقَادِ
وَرَقْدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : وَادٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ وَرَاءَ إِمْرَةٍ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَا جِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ تُنَحْتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ وَمَنْسَمَهُ :
تَفَضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : إِنَّمَا وَصَفَ ذُو الرُّمَّةِ مَنْاسِمَ
الْإِبِلِ لَا كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .
وَتَفَضُّ : تَفَرَّقُ أَيْ تَفَرَّقُ الْحَصَى عَنْ
مَنْاسِمِهَا . وَالْمُجْمِرَاتُ : الْمُجْتَمِعَاتُ
الشَّدِيدَاتُ . وَزَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ : أَخَذَتْ مِنْ
حَافَاتِهَا .

وَالرَّقَادُ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةٍ . قَالَ :
مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى
مَسَاعِي آلٍ وَرِدٍ وَالرَّقَادُ

* رَقَرُ : التَّهْدِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَقَرُ
وَرَقَصَ . وَهُوَ رَقَّازٌ وَرَقَّاصٌ . وَأَنْشَدَ :
وَبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِزُ
مَيَّتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ
وَقَالَ : الرَّاقِزُ الضَّارِبُ . يُقَالُ : مَا يَرَقِزُ مِنْهُ
عِرْقٌ أَيْ مَا يَضْرِبُ .

* رَقَشُ : الرَّقَشُ كَالرَّقَشِ : وَالرَّقَشُ
وَالرَّقَشَةُ : لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ وَسَوَادٌ وَنَحْوُهَا .
جُنْدَبُ أَرَقَشُ . وَحَيَّةُ رَقَشَاءُ : فِيهَا نَقْطُ
سَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ
لِعَائِشَةَ : لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِينَهُ نَهَشْتِنِي
نَهَشَ الرَّقَشَاءُ الْمَطْرُقُ : الرَّقَشَاءُ الْأَفْعَى .
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا . وَهِيَ
خُطُوطٌ وَنُقُطٌ . وَإِنَّمَا قَالَتْ الْمَطْرُقُ لِأَنَّ
الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .
التَّهْدِيبُ : الْأَرَقَشُ لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ
وَسَوَادٌ وَنَحْوُهَا كَلَوْنِ الْأَفْعَى الرَّقَشَاءُ . وَكَأَنَّ
الْجُنْدَبَ الْأَرَقَشَ الظَّهْرَ . وَنَحْوُ ذَلِكَ
كَذَلِكَ : قَالَ وَرَبِّهَا كَانَتْ الشَّقِيقَةُ رَقَشَاءً .
قَالَ :

رَقَشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّغَامَ الْمَزِيدَا
دَوَمَ فِيهَا رَزُهُ وَأَرْعَدَا
وَجَدَى أَرَقَشُ الْأَذْنَيْنِ أَيْ أَذْرَأُ .

وَالرَّقَشَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ مِنْ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ . وَالرَّقَشَاءُ : شَقِيقَةُ الْبَعِيرِ .
الْأَصْمَعِيُّ : رُقَيْشُ تَصْغِيرُ رَقَشٍ . وَهُوَ
تَنْقِيطُ الْخُطُوطِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
رُقَيْشُ تَصْغِيرُ أَرَقَشٍ ، مِثْلُ أَتَقَّ وَبَلَيْتٍ .
وَيَجُوزُ أَرُقَيْشُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّقَشُ الْخَطُّ الْحَسَنُ .
وَرَقَّاشُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ .

وَالرَّقَشَاءُ : دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْعُشْبِ .
دَوْدَةٌ مَنقُوشَةٌ مَلِيحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحُمُطُوطِ .
وَالرَّقَشُ وَالتَّرْقِيشُ : الْكِتَابَةُ وَالتَّنْقِيطُ :
وَمُرْقَشُ : اسْمُ شَاعِرٍ . سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :
الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا
رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
وَهَا مَرْقَشَانِ : الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ : فَأَمَّا الْأَكْبَرُ
فَهُوَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا
الْبَيْتَ عَنْهُ آتِفًا : وَقَبْلَهُ :

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ
لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا بِكَلِمٍ ؟
وَالْمَرْقَشُ الْأَصْغَرُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

وَالتَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فِي الصُّحُفِ :
وَالتَّرْقِيشُ : الْمُعَابَةِ وَالنَّمِّ وَالْقَتِّ وَالتَّحْرِيشُ
وَتَبْلِغُ النَّمِيمَةِ .
وَرَقَّشَ كَلَامَهُ : زَوَّرَهُ وَزَخَرَفَهُ . مِنْ
ذَلِكَ : قَالَ رُؤْبَةُ :

عَاذِلَ قَدْ أُولَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَى سَرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي
وَفِي التَّهْدِيبِ : التَّرْقِيشُ التَّسْطِيرُ فِي
الضَّحِكِ وَالْمُعَابَةِ . وَأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةُ :
وَقِيلَ : التَّرْقِيشُ تَحْسِينُ الْكَلَامِ وَتَزْوِيقُهُ .
وَتَرَقَّشَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَزَيَّنَتْ : قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَلَا تَحْسَبِي جَرَى الرَّهَانِ تَرَقَّشًا
وَرِيطًا وَإِعْطَاءَ الْحَقِيقِ مُجَلَّلًا
وَرَقَّاشُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ .
فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَالتَّضْبِ .
قَالَ :

اسْقِ رَقَّاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ

وَرَقَّاشُ : حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةٍ نُسِبُوا إِلَى
أُمِّهِمْ . يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقَّاشٍ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَفِي كَلْبٍ رَقَّاشٌ . قَالَ : وَأَحْسَبُ
أَنَّ فِي كِنْدَةَ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقَّاشٍ ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَتَنَوَّنَ رَقَّاشَ عَلَى الْكُسْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ . وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى
فَعَالٍ . يَفْتَحُ الْفَاءُ . مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلَةٍ
لَا يَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَلَا يُجْمَعُ مِثْلُ
حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَغَلَابٍ : وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجَرِّوْنَهُ
مُجَرَّى مَا لَا يَنْصَرِفُ . نَحْوُ عُمَرَ ، يَقُولُونَ
هَذِهِ رَقَّاشُ بِالرَّفْعِ . وَهُوَ الْقِيَاسُ . لِأَنَّهُ
اسْمٌ عَلَمٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْعَدْلُ وَالتَّائِيثُ .
غَيْرَ أَنَّ الْأَشْعَارَ جَاءَتْ ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ : قَالَ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ . وَالِدُ حَنِيفَةَ
وَعِجْلٍ . وَحَذَامِ زَوْجُهُ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
قَامَتْ رَقَّاشُ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِي لَكَ التَّحَرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِيدَا
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامُ
وَضِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ
فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تُلْحِي
وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ

يَقُولُ : أَتَرَكُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدُلُّهَا وَضْنَهَا
بِالْكَلامِ ؟ ثُمَّ قَالَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا تَدُلُّا مِنْكَ
فَلَا تُلْحِي ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا لِلْفِرَاقِ وَالتَّوَدِيعِ
[ف] وَدَعِينَا بِسَلَامٍ نَسْتَمْتِعُ بِهِ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ : أَتَارِكَةٌ مَنصُوبٌ نَصَبَ الْمَصَادِرِ
كَقَوْلِكَ : أَقَامْنَا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟ تَقْدِيرُهُ
أَقَامَا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ . وَضِنَّا مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ تَدُلُّهَا : قَالَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِهِ
رَاءٌ مِثْلُ جَعَارِ اسْمٍ لِلضُّعْبِ . وَحَضَارِ اسْمٌ
لِكَوْكَبٍ . وَسَفَارِ اسْمٌ بِثَرٍ . وَوَبَارِ اسْمٌ
أَرْضٍ . فَيُؤَافِقُونَ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي الْبِنَاءِ
عَلَى الْكُسْرِ .

رقص * الرقص والرقصان : الحُب ، وفي التهذيب : ضرب من الحُب ، وهو مصدر رقص يرقص رقصاً ، عن سيبويه ، وأرقصه ، ورجل مرقص : كثير الحُب ؛ أنشد نعلب لغادية الدبيرة :

وزاغ بالسوط علكدى مرقصاً
ورقص اللعاب يرقص رقصاً ، فهو رقصان . قال ابن بري : قال ابن دريد : يقال رقص يرقص رقصاً ، وهو أخذ المصادر التي جاءت على فعل فعلاً ، نحو طرد طرداً وحلب حلباً ، قال حسّان :

برجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
وقال مالك بن عمار القريني :
وأدبروا ولهم من فوقها رقص
والموت يحطّر والأرواح تبتدر
وقال أوس :

نفسى الفداء لمن أداكم رقصاً
تدمن حراقفكم في مشيكم صكك
وقال المساور :
وإذا دعا الداعي على رقصم
رقص الخنافس من شعاب الأخرم
وقال الأخطل :

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً
فبايعوك جهاراً بعدما كفروا
ورقص السراب والحباب : اضطرب . والراكب يرقص بعيره : يزيه ويحمله على الحُب ، وقد أرقص بعيره . ولا يقال يرقص إلا للآعب والإبل ، وما سوى ذلك فإنه يقال : يقفز ويتفرّج ، والعرب تقول : رقص البعير يرقص رقصاً ، محرك القاف ، إذا أسرع في سيره ، قال أبو جزة :

فما أردنا بها من خلة بدلاً
ولا بها رقص الواشين نستمع
أراد : إسرعهم في هت التائم . ويقال للبعير إذا رقص في عدوه : قد التبط ، وما أشد لبطته .

وأرقصت المرأة صبيها ورقصته : نزلته . وأرتقص السعر : غلا (حكاها أبو عبيد) . ورقص الشراب : أخذ في الغليان . التهذيب : والسراب يرقص ، والتبذ إذا جاش رقص ، قال حسّان :

برجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
وقال ليلى في السراب :

فتلك إذ رقص اللوامع بالضحى
قال أبو بكر : والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض . وقد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون ، قال الراعي :

وإذا ترقصت المفازة غادرت
ربذاً يُعَلُّ خلفها تبغيلاً
معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت ، وإنما يرفعها ويخفضها السراب . والربذ : السريع الخفيف ، والله أعلم .

رقط * الرقطة : سواد يشوبه نقط بياض ، أو بياض يشوبه نقط سواد ؛ وقد أرقط أرقطاً وأرقاطاً ، وهو أرقط ، والأثنى رقطاء . والأرقط من الغنم : مثل الأبعث . ويقال : ترقط ثوبه ترقطاً إذا ترشش عليه مداد أو غيره ، فصار فيه نقط . ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمع بياض وسود . والسليسة^(١) الرقطاء : دويبة تكون في الجبابين ، وهي أخبث العطاء ، إذا دبّت على طعام سمته .

وأرقاط عود العرفج أرقطاطاً إذا خرج ورقه ، ورأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الأظافر ، وقيل : هو بعد التثقيب والقمل ، وقبل الإذباء والإخواس .

والأرقط : التمر للونه ، صفة غالبية غلبة الاسم . والرقطاء : من أسماء الفئحة ،

(١) قوله : «السليسة» كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : السليسة بسين واحدة .

لتلونها . وفي حديث حذيفة : ليكون فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلان وفلانة ، يعنى فتنة شبها بالحية الرقطاء . وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التي تعم ، والرقطاء التي لا تعم . وفي حديث أبي بكر وشهادته على المغيرة : لو شئت أن أعد رقطاً كان على فخذيتها ، أى فخذى المرأة التي رُمى بها .

وفي حديث صفة الحزورة : أغفر بطحاوها وأرقاط عوسجها ، أرقاط من الرقطة البياض والسواد . يقال : أرقط وأرقاط ، مثل أحمر وأحمار . قال القتيبي : أحسنه أرقاط عرفجها . يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قمل ، فإذا زاد قيل : قد أرقط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى . والرقطاء الهلالية : التي كانت فيها قصة المغيرة لتلون كان في جلدها .

وحميد بن ثور الأرقط : أحد رجازهم وشعرائهم ، سمي بذلك لآثار كانت في وجهه .

والأريقط : دليل النسي ، صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

رفع * رفع الثوب والأديم بالرفع يرفعه رفعاً ، ورفعه : ألحم خرقه ، وفيه مترفع لمن يضلحه ، أى موضع ترفع ، كما قالوا فيه متصح ، أى موضع خياطة . وفي الحديث : المؤمن واه رافع . فالسعيد من هلك على رقبته ، قوله واه أى يهوى دينه بمعصيته ، ويرفعه بتوبته ، من رفعت الثوب إذا رممته .

واسترفع الثوب ، أى حان له أن يرفع . وترفع الثوب : أن ترفعه في مواضع . وكل ما سدّت من خلة فقد رفعت ورفعته . قال عمر بن أبي ربيعة :

وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي
خَرَجْنِ فَرَقْنِ الْكُورَى بِالْمَحَاجِرِ
وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ : وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا
لَيْسَ بِعَيْنٍ فَقَالُوا : لَا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعًا
لِلْكَلامِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعرٌ
مِرْقَعٌ ، وحادٍ قَرَارِقٌ . مِصْقَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ
صُفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِرْقَعٌ يَصِلُ الْكَلَامَ ،
فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

وَالرُّقْعَةُ : مَا رُقِعَ بِهِ ، وَجَمْعُهَا رُقَعٌ
ورِقَاعٌ . وَالرُّقْعَةُ : وَاحِدَةُ الرِّقَاعِ الَّتِي
تُكْتَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ ، أَرَادَ بِالرِّقَاعِ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ ،
وَحُقُوقِهَا حَرَكَتُهَا . وَالرُّقْعَةُ : الْخِرْقَةُ .

وَالْأَرْقَعُ وَالرَّقِيعُ : اسْمَانِ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا ،
لَأَنَّ الْكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُقِعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا ،
وَقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رَقِيعٌ
لِلْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ أَرْقَعَةٌ ، وَالسَّمَوَاتُ
السَّبعُ يُقَالُ إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا
رَقَعَتِ الَّتِي تَلِيهَا ، فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا ، كَمَا
تَرْقَعُ الثَّوبُ بِالرُّقْعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، حِينَ حَكَمَ فِي بَيْنِ قُرَيْظَةَ : لَقَدْ
حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ،
فَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى
السَّقْفِ ، وَعَنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، وَكُلُّ سَمَاءٍ
يُقَالُ لَهَا رَقِيعٌ ، وَقِيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَمَاءٍ
الدُّنْيَا ، فَأَعْطِيَ كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا . وَفِي
الصُّحاحِ : وَالرَّقِيعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا ، وَكَذَلِكَ
سَائِرُ السَّمَوَاتِ .

وَالرَّقِيعُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ
عَقْلُهُ ، وَقَدْ رُقِعَ ، بِالضَّمِّ ، رِقَاعَةً ، وَهُوَ
الْأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعَانُ ، وَالْأُنْثَى مَرْقَعَانَةٌ ،
وَرَقْعَاءُ ، مُؤَلَّدَةٌ ، وَسُمِّيَ رَقِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ
أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ ، وَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُرْقَعَ . وَأَرْقَعَ

الرَّجُلُ أَيُّ جَاءَ بِرِقَاعَةٍ وَحُمَقٍ . وَيُقَالُ : مَا
تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ .
وَالرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَرِقُ
بِأُخْرَى . وَالرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ،
لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ الثَّنِينِ
الْعُظَامِ الْأَبْيَضِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ
الثَّنِينِ ، وَهِيَ طَبِيبَةُ الْقِشْرَةِ ، وَهِيَ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ
يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ
تُؤْكَلُ رَطْبَةً ، وَلَا تُسَمَّى ثَمَرُهَا تِينًا ، وَلَكِنْ
رُقْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تِينُ الرُّقْعِ .

وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَوْمِهِ فَمَا ارْتَقَعْتُ
بِهِ ، أَيُّ لَمْ أَكْثُرْ بِهِ . وَمَا أَرْتَقِعُ بِهَذَا
الشَّيْءِ ، وَمَا أَرْتَقِعُ لَهُ ، أَيُّ مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا
أَكْثُرُ ، قَالَ :

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا
وَلَمْ تُكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ
وَمَا تَرْتَقِعُ مِنِّي بِرِقَاعٍ ^(١) وَلَا بِمِرْقَاعٍ ،
أَيُّ مَا تُطِيعُنِي وَلَا تَقْبَلُ مِنِّي أَنْصَحَكَ بِهِ
شَيْئًا ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .

وَيُقَالُ : رُقِعَ الْغَرَضُ بِسَهْمِهِ إِذَا
أَصَابَهُ ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رُقْعٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رُقْعَةُ السَّهْمِ صَوْنُهُ فِي الرُّقْعَةِ .
وَرُقْعَةُ رَقْعًا قَبِيحًا أَيُّ هَجَاهُ وَشْتَمُهُ ،
يُقَالُ : لِأَرْقَعَتُهُ رَقْعًا رَصِينًا . وَأَرَى فِيهِ مَرْقَعًا
أَيُّ مَوْضِعًا لِلشَّمِّ وَالْهَجَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مُصِحًّا وَلَكِنِّي أَرَى مَرْقَعًا
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا
عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْقِدُ
كُتُوبَ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرُقْعَتُهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْبَدِ
فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ أَضْلَهُ وَجَوْهَرَهُ .

وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيُّ جَاءَ بِرِقَاعَةٍ وَحُمَقٍ .

(١) قوله : « برقاع » في القاموس هو كقطام
وسحاب وكتاب . وقوله : ببرقاع هو هكذا في
الصُّحاح مقتصرًا عليه . ونوزع فيه . انظر شرح
القاموس .

وَيُقَالُ : رُقِعَ ذَنْبُهُ بِسَوْطِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ .
وَيُقَالُ : بِهَذَا الْبَعِيرِ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ ،
وَنُقْبَةٌ مِنْ جَرَبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ .
وَرِاقِعُ الْحَمَرِ ، وَهُوَ قَلْبُ عَاقِرٍ .
وَالرُّقْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ ،
ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي الْأَلْفَاظِ : الرُّقْعَاءُ وَالْجَبَاءُ
وَالسَّمْلَقَةُ : الزَّلَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا
عَجِيزَةَ لَهَا . وَامْرَأَةٌ ضَهِيَاءُ بَوَزْنٍ فَعَلَلَةٌ ،
مَهْمُوزَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

ضَهِيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَدَّ
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ :
هُوَ [صَاحِبٌ] تَنْبِيْقٍ وَتَرْقِيعٍ وَتَوْصِيلٍ ^(٢) .
وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ : يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ يَلْقَمُ يَدَيْهِ
وَيَرْقَعُ بِالْأُخْرَى ، أَيُّ يَسْطُ إِحْدَى يَدَيْهِ
لِيَنْتَبِرَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لُقْمِهِ .

وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ :
شَدِيدٌ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) . وَقَالَ أَبُو الْعَوَّثِ :
جُوعٌ دَبْقُوعٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرَّقِيعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .
وَالرَّقِيعِيُّ : مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .

وَقَفْدَةُ الرِّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَابْنُ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ : شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوُكُمْ
يَابْنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
فَاجَابَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ فَقَالَ :

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْبِي الْإِبِلَ يَشْتُمُنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنْ الرَّشْدِ
فَإِنَّكَ وَالشَّعْرَ ذُو تَرْجِي قَوَافِيَهُ
كَمَيْبِثْنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

* رَقِفَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّقُوفُ الرُّفُوفُ .

(٢) قوله : « هو صاحب تنبيق . . الخ » في
الأصل وفي سائر الطبقات : « وهو تنبيق . . »
والتصويب من التهذيب والتاج .
[عبد الله]

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُهُ يُرَقِّفُ مِنَ الْبُرْدِ أَيْ يُرْعِدُ . أَبُو مَالِكٍ : أُرْقِفَ إِرْقَافًا وَقَفَّ قُفُوفًا ، وَهِيَ الْقُشْعِرِيرَةُ .

* رَقْفُ : الرَّقِيقُ : نَقِيزُ الْغَلِيطِ وَالْتَحِينِ . وَالرَّقَّةُ : ضِدُّ الْغَلِيطِ ؛ رَقَّ يَرُقُّ رَقَّةً فَهُوَ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ ، وَأَرَقَّهُ وَرَقَّقَهُ وَالْأُنْثَى رَقِيقَةٌ وَرُقَاقَةٌ ؛ قَالَ :

مِنْ نَاقَةٍ خَوَّارَةٍ رَقِيقَةٌ
تَرْمِيهِمْ بِبَكَرَاتٍ رُوقَةٍ
مَعْنَى قَوْلِهِ رَقِيقَةٌ أَنَّهَا لَا تَغْزُرُ النَّاقَةُ حَتَّى تَهِنَ أَنْفَاقُهَا وَتَضَعُفَ وَتَرَقَّ ، وَيَتَسَّعَ مَجْرَى مُحْضَا ، وَيَطِيبُ لَحْمُهَا وَيَكْثُرُ ^(١) مُحْضَا (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَالْجَمْعُ رِقَاقٌ وَرُقَاقٌ .

وَأَرَقَّ الشَّيْءُ وَرَقَّقَهُ : جَعَلَهُ رَقِيقًا . وَاسْتَرَقَّ الشَّيْءُ : نَقِيزُ اسْتِغْلَظَ . وَيُقَالُ : مَا لَمْ يَمُتْ رَقِيقُ السَّمَنِ ، وَمُتَرَفِّقُ الْهَزَالِ ، وَمُتَرَفِّقٌ لِأَنَّهُ يَرْمَدُ ، أَيْ مُتَهَيِّئٌ لَهُ ، تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ ؛ الرَّمْدُ : الْهَلَاكُ ؛ وَمِنْهُ عَامُ الرَّمَادَةِ .

وَالرَّقُّ : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّيْنَةِ : رَقٌّ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَرَقٌّ جِلْدُ الْعَنْبِ : لَطْفٌ . وَأَرَقَّ الْعَنْبُ : رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْعَنْبَ الْأَبْيَضَ . وَمُسْتَرَقُّ الشَّيْءِ : مَا رَقَّ مِنْهُ . وَرَقِيقُ الْأَنْفِ : مُسْتَرَفُّهُ حَيْثُ لَانَ مِنْ جَانِبِهِ ؛ قَالَ :

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْحَرِ
أَيْ سَالَ مُخَاطُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ : مُحْلِفٌ بُزْلٍ مُعَالَاةٍ مُعَرَّضَةٍ
لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِهَا عَلَى وَلَدٍ
قَوْلُهُ مُعَالَاةٌ مُعَرَّضَةٌ : يَقُولُ ذَهَبَ طُولًا وَعَرَضًا ؛ وَقَوْلُهُ : لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِهَا عَلَى (١) «بِكْرٌ» فِي الْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «يَكْرٌ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْحَكَمِ .

[عبد الله]

وَلَدٍ فَشَمَّهُ . وَمَرَقًا الْأَنْفُ : كَرَقِيقِهِ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّقَّةِ كَمَا بَيَّنَّا . الْأَصْمَعِيُّ : رَقِيقَا التُّحْرَتَيْنِ نَاحِيَتَاهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى
نَدَى : فِي مَوْضِعٍ نَضْبٍ . وَمَرَاقُ الْبُطْنِ : أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا . التَّهْذِيبُ : وَالْمَرَاقُ مَا سَفَلَ مِنَ الْبُطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ . وَمَرَاقُ الْإِبِلِ : أَرْفَاعُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَعَسَلَهَا ، ثُمَّ غَسَلَ مَرَاقَهُ بِشِمَالِهِ . وَيُقِيزُ عَلَيْهَا بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا أَنْفَقَهَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَائِطِ فَدَلَّكَهَا ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ ؛ أَرَادَ بِمَرَاقِهِ مَا سَفَلَ مِنْ بَطْنِهِ وَرَفْعِيهِ وَمَذَاكِيرِهِ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرُقُّ جُلُودُهَا ، كَتَى عَنْ جَمِيعِهَا بِالْمَرَاقِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِّ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَاحِدُهَا مَرَقٌّ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَاقُ وَلِيَ هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّقَّةَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ : أَرْضٌ رَقِيقَةٌ . وَعَيْشٌ رَقِيقٌ الْحَوَاشِي : نَاعِمٌ . وَالرَّقَقُ : رَقَّةُ الطَّعَامِ . وَفِي مَالِهِ رَقَقٌ وَرَقَّةٌ أَيْ قِلَّةٌ ، وَقَدْ أَرَقَّ ؛ وَذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ بِالتَّنْفِي فَقَالَ : يُقَالُ مَا فِي مَالِهِ رَقَقٌ أَيْ قِلَّةٌ . وَالرَّقَقُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ فِيهِ رَقَقٌ أَيْ ضَعْفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ تَلَقَ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا
وَالرَّقَّةُ : مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : فُلَانٌ رَقِيقُ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثٍ : اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّائِ عَلَى الْجَفَاءِ وَفَسَادِ الْعَطَنِ وَشِدَّةِ الْبُرْدِ ، وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ فَيَقُولُونَ : أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ

جَرَبَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ رَقِيقٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا ، أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ ، وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَةِ .

وَتَرَقَّقَتِ الْجَارِيَةُ : فَتَّتَتْهُ حَتَّى رَقَّ ، أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

دَعْنَهُ عَنُوءَةً فَتَرَقَّقَتُهُ
فَرَقَّ وَلَا خِلَالَةَ لِلرَّقِيقِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جِلْدُهُ ؛ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُهُ أَيْ سِنُوهُ الَّتِي يَعُدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَقْلُهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَقْلُ عِنْدَهُ رَقِيقًا .

وَالرَّقَقُ : ضَعْفُ الْعِظَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَّتْ نَوَارٌ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا صَمُوتُ السَّرَى لَا تَسَامُ الْعَنْقَا
خَطَارَةٌ بَعْدَ غِبِّ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ
لَمْ تَلَقَ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيِّ :

لَهَا مَسَاحُ زُورٌ فِي مَرَاضِيهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ ^(٢)

وَيُقَالُ : رَقَّتْ عِظَامُ فُلَانٍ إِذَا كَبِرَ وَأَسَنَّ . وَأَرَقَّ فُلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَبِرَتْ سِنِي وَرَقَّ عَظْمِي ، أَيْ ضَعُفَتْ .

وَالرَّقَّةُ : الرَّحْمَةُ . وَرَقَّقْتُ لَهُ أَرَقُّ : رَحِمْتُهُ . وَرَقَّ وَجْهُهُ : اسْتَحْيَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّثِيَّةِ هَاجِرٌ
وَهَكَ الْخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا
لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا أَيْ لَمْ تَسْتَحْيَ .
وَالرَّقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ

(٢) قوله : «لها» كذا بالأصل ، وصوب ابن بري كما في مادة مسح : لنا مسائح ، أى لنا قسي .

الْمُنْبَسِطَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْنَةُ التُّرَابِ تَحْتَ
صَلَابَةٍ ؛ قَصْرُهُ رُؤْبَةٌ بَنُ الْعَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ :
كَانَهَا وَهَى تَهَاوَى بِالرَّقِّ
مِنْ ذُرُوهَا شِبْرًا شَدَّ ذِي عَمَرٍ (١)
الْأَضْمَعِيُّ : الرَّقَّاقُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ
رَمْلٍ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَهَا بَيْنَ الرَّقَّاقِ وَالْخَمَرِ
إِذَا تَبَارَيْنَ شَايِبُ مَطَرٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ذَارِي الرَّقَّاقِ وَابِ الْجَرَائِمِ
أَيُّ يَذْرُو فِي الرَّقَّاقِ وَيَبُ فِي الْجَرَائِمِ مِنْ
الرَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ
الْأَنْصَارِيِّ :
رَقَّاقُهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَذِيمٌ
وَلَحْمُهَا زَبِمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَالرَّقَّاقُ ، بِالضَّمِّ : الْخَبِيزُ الْمُنْبَسِطُ
الرَّقِيقُ ، نَقِيضُ الْعَلِيطِ . يُقَالُ : خَبِيزُ رَقَّاقٍ
وَرَقِيقٌ . تَقُولُ : عِنْدِي غَلَامٌ يَخْبِيزُ الْعَلِيطَ
وَالرَّقِيقَ ، فَإِنْ قُلْتَ يَخْبِيزُ الْجَرْدَقَ قُلْتَ :
وَالرَّقَّاقَ ، لِأَنَّهَا اسْمَانِ ، وَالرَّقَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ ؛
وَقِيلَ : الرَّقَّاقُ الْمَرْقُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
مَا أَكَلَ مَرْقَقًا قَطُّ ؛ هُوَ الْأَرْغَنَةُ الْوَاسِعَةُ
الرَّقِيقَةُ . يُقَالُ : رَقِيقٌ وَرَقَّاقٌ كَطَوِيلٍ
وَطَوَالٍ .

وَالرَّقُّ : الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي
الْوَادِي لَا غُرَرَ لَهُ .
وَالرَّقُّ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ غَيْرُهُ :
الرَّقُّ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ . وَهُوَ جِلْدٌ
رَقِيقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي رَقٍّ
مَنْشُورٍ » ، أَيْ فِي صُحُفٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الرَّقُّ الصَّحَائِفُ الَّتِي تُخْرَجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَآخِذٌ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ . وَآخِذٌ كِتَابُهُ
بِشِمَالِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا قَالَهُ النَّرَّاءُ يَدُلُّ

(١) قوله : « تَهَاوَى بِالرَّقِّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ أَيْضًا بِوَاوٍ فِي تَهَاوَى وَقَافِينَ فِي
الرَّقِّ ، وَالَّذِي سَيَأْتِي لِلْمَوْلُفِ فِي مَادَتِي شَبْرٍ وَمَعَى
تَهَادَى فِي الرَّقِّ بَدَالٍ بَدَلِ الْوَاوِ وَفَاءً بَدَلِ الْقَافِ .
وَضَبَطَ الرَّقِّ بِضَمٍّ فَفَتَحَ فِي الْمَادَتَيْنِ .

عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيْضًا ؛ وَقَوْلُهُ
[تَعَالَى] : « وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ » ، الْكِتَابُ
هَهُنَا مَا أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .
وَالرَّقَّةُ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْبَسِطُ
عَلَيْهَا الْمَاءُ أَيَّامَ الْمَدِّ . ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْهَا
الْمَاءُ . فَتَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ
رَقَّاقٌ . أَبُو حَاتِمٍ : الرَّقَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي نَضَبَ
عَنْهَا الْمَاءُ . وَالرَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ .
وَالرَّقَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالرَّقُّ : ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ شَبِهُ
التَّمْسَاحِ . وَالرَّقُّ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ،
وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فَقَهَاءُ
الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ ؛ قَالَ
الْحَرَبِيُّ : هُوَ دَوْبَةٌ مَائِيَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمَ
وَأُظْفَارٍ وَأَسْنَانٍ تُظْهِرُهَا وَتُغَيِّبُهَا .

وَالرَّقُّ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلِكُ وَالْعُبُودِيَّةُ .
وَرَقٌّ : صَارَ فِي رَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يُحِطُّ عَنْهُ بِقَدَرٍ
مَا عَتَقَ وَيَسْعَى فِيهَا رَقٌّ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُودَى الْمُكَاتِبُ بِقَدَرٍ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةُ الْعَبْدِ .
وَبِقَدَرٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُكَاتِبَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهِ جُنَايَةٌ ، وَقَدْ أَدَّى
بَعْضُ كِتَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجَانِيَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى
وَرَثَتِهِ بِقَدَرٍ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حُرٍّ .
وَيَدْفَعُ إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ
عَبْدٍ . كَانَ كَاتِبٌ عَلَى أَلْفٍ وَفِيْمَتُهُ مِائَةٌ ،
ثُمَّ قُتِلَ وَقَدْ أَدَّى خَمْسِمِائَةً . فَلَوَرَّثَتِهِ خَمْسَةٌ
آلَافٍ نِصْفُ دِيَّةٍ حُرٍّ ، وَلِسِيْدِهِ خَمْسُونَ
نِصْفُ قِيَمَتِهِ ؛ وَهَذَا الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَذْهَبُ
التَّحَنُّيِّ ؛ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ ،
وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ دِرْهَمٌ . وَعَبْدٌ مَرْقُوقٌ وَمَرْقُوقٌ وَرَقِيقٌ ؛
وَجَمْعُ الرَّقِيقِ أَرْقَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَمَةُ
رَقِيقٌ وَرَقِيقَةٌ مِنْ إِمَاءٍ رَقَائِقُ فَقَطُّ . وَقِيلَ :
الرَّقِيقُ اسْمٌ لِهَجْمَعٍ .
وَأَسْتَرْقَ الْمَمْلُوكُ فَرَقَّ : أَدْخَلَهُ فِي الرَّقِّ .
وَأَسْتَرْقَ مَمْلُوكُهُ وَأَرْقَهُ : وَهُوَ نَقِيضُ أَعْتَقَهُ .

وَالرَّقِيقُ : الْمَمْلُوكُ ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَعَاةِ
كَالرَّقِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَقَّ الْعَبْدُ وَأَرْقَهُ
وَأَسْتَرْقَهُ . اللَّيْثُ : الرَّقُّ الْعُبُودَةُ ، وَالرَّقِيقُ
الْعَبْدُ . وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِنَاءِ الْإِسْمِ . وَقَدْ
رَقَّ فُلَانٌ أَيْ صَارَ عَبْدًا . أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ
الْعَبِيدُ رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرْتُقُونَ لِمَالِكِهِمْ وَيَذَلُّونَ
وَيَخْضَعُونَ ؛ وَسُمِّيَتِ السُّوقُ سُوقًا لِأَنَّ
الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا ، وَالسُّوقُ : مَصْدَرٌ ،
وَالسُّوقُ : اسْمٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَمْ يَبْقَ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حِطٌّ وَحَقٌّ إِلَّا
بَعْضُ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ ، أَيْ
عَبِيدِكُمْ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ عَبِيدًا
مَخْصُوصِينَ . وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَمَالِكَ لِبَنِي غِفَارٍ
شَهِدُوا بَدْرًا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ جَمِيعَ
الْمَمَالِكِ . وَإِنَّمَا اسْتَثْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ
بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى
جَنْسِ الْمَمَالِكِ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مُوضَعُ
الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالرَّقُّ أَيْضًا : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَرْضِ اللَّيْنَةِ رَقٌّ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) .
وَالرَّقُّ : وَرَقُّ الشَّجَرِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ جُبَيْهَاءَ
الْأَشْجَعِيِّ :

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رَقَّةً فَهَوَ كَالْحِ
وَالرَّقُّ : نَبَاتٌ لَهُ عُودٌ وَشَوْكٌ وَوَرَقٌ
أَبْيَضٌ .

وَرَقَّرْتُ التَّوْبَ بِالطَّيْبِ : أَجَرَيْتُهُ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَبَرَّدُ بَرَّدَ رِدَاءُ الْعُرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقَّرْتُ فِيهِ لِلْعَبِيرَا
وَرَقَّرْتُ الثَّرِيدَ بِالْدَّسَمِ : آدَمُهُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : كَثَرَهُ .

وَرَقَّرْتُ السَّحَابَ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ .
وَالرَّقَّاقُ : تَرَقَّرْتُ السَّرَابَ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ

بَصِيصٌ وَتَلَاؤُ فَهُوَ رَقْرَاقٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
بِرَقْرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ^(١)
رَقْرَقَانُ : مَا تَرَقَّرَقَ مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ
تَحَرَّكَ ؛ وَالْمَسْجُورُ هُنَا : الْمُوقَدُ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ
تَرَقَّرُقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي تَدُورُ تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ
طُلُوعِهَا ، فَإِنَّهَا تُرَى لَهَا حَرَكَةٌ مُتَحِيلَةٌ بِسَبَبِ
قُرْبِهَا مِنَ الْأَفَقِ وَأَبْخَرَتِ الْمُعْتَرِضَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْأَبْصَارِ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ .
وَسَرَابٌ رَقْرَاقٌ وَرَقْرَقَانٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وَتَرَقَّرَقَ : جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا . وَتَرَقَّرَقَ
الشَّيْءُ : تَلَاؤًا أَيْ جَاءَ وَذْهَبَ . وَرَقْرَقْتُ
الْمَاءَ فَتَرَقَّرَقَ ، أَيْ جَاءَ وَذْهَبَ ، وَكَذَلِكَ
الدَّمَعُ إِذَا دَارَ فِي الْحِمْلَاقِ . وَسَيْفٌ
رُقَارِقٌ : بَرَّاقٌ . وَثُوبٌ رُقَارِقٌ : رَقِيقٌ .

وَجَارِيَةٌ رُقَارِقَةٌ : كَانَتْ الْمَاءَ يَجْرِي فِي
وَجْهِهَا : وَجَارِيَةٌ رُقَارِقَةٌ الْبَشَرَةُ : بَرَّاقَةٌ
الْبَيَاضِ .

وَتَرَقَّرَقَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ ، وَرَقْرَقَهَا هُوَ .
وَرَقْرَاقُ الدَّمَعِ : مَا تَرَقَّرَقَ مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رَمِينًا بِأَعْيُنِ
سَرِيعِ بَرَقْرَاقِ الدَّمُوعِ أَنْهَلَاهَا
وَرَقْرَقَ الْخَمَرُ : مَزَجَهَا .

وَتَرَقَّقَ الْكَلَامُ : تَحَسَّنَ . وَفِي الْمَثَلِ :
عَنْ صَبُوحٍ تُرَقَّقُ ؛ يَقُولُ : تُرَقَّقُ كَلَامُكَ
وَتُلَطِّفُهُ لِتُوجِبَ الصَّبُوحَ ؛ قَالَهُ رَجُلٌ لِصَيفٍ
لَهُ غَبَقَةٌ ، فَرَقَّقَ الصَّيْفُ كَلَامَهُ لِيُصْبِحَهُ ؛
وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ ؛ فَقَالَ :
حَرَمْتَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقَّقُ ؟ قَالَ :

(١) رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي مَادَّةِ «حَرَرٍ» هَكَذَا :

وَنَسَجَتْ لَوَافِعُ الْحُرُورِ

سَبَائِبًا كَسَرَقَ الْحَرِيرِ

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَاهُمُ يَا هُوَ أَفْحَشُ مِنَ الْقُبْلَةِ ؛
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وَهُوَ
يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ جَامِعٌ أُمَّ
امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ قَبْلَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ
بِقَوْمٍ ، فَبَاتَ عِنْدَهُمْ ، فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلَامَهُ
وَيَقُولُ : إِذَا أَصْبَحْتُ غَدًا فَاصْطَبَحْتُ
فَعَلْتُ كَذَا ، يُرِيدُ إِيجَابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقَّقُ ، أَيْ
تُعْرَضُ بِالصَّبُوحِ ؛ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْعَرَضَ الَّذِي
يَقْصِدُهُ كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يَسْتَرُهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ
رَقِيقًا شَفَافًا يَنْمُ عَلَى مَا وَرَاءَهُ ، وَكَأَنَّ
الشَّعْبِيَّ أَنَّهُمُ السَّائِلَ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقُبْلَةِ
مَا يَتَّبِعُهَا ، فَعَلَّظَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرَقِّقُ
بَعْضُهَا بَعْضًا أَيْ يُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيلِهَا .
وَتَرَقَّقَتْ لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ قَلْبُكَ .

وَالرَّقَاقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَاقٍ عَلَى الْآيِنِ يُعْطَى إِنْ رَقَّقْتَ بِهِ
مَعْجَا رَقَاقًا وَإِنْ تَحَرَّقَ بِهِ يَخْدُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُرَقٌّ إِذَا كَانَ حَافِرُهُ
خَفِيفًا وَبِهِ رَقَقٌ .

وَحِصْنُ الرَّجُلِ : رَقِيقَاةُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمٌ :
أَصَابَ رَقِيقَتَهُ بِمَهْوٍ كَأَنَّهُ
شُعَاعَةٌ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهَبِ النَّصْلِ

* رَقْلٌ * الرَّقْلَةُ مِثْلُ الرَّعْلَةِ : النَّحْلَةُ الَّتِي
فَاتَتْ الْيَدَ وَهِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا فَاتَتْ النَّحْلَةُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ
فَهِيَ جَبَّارَةٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ
الرَّقْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرَقَالٌ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

حَزَيْتُ لِي بِجَزْمٍ فَيَدَةً تُحْدَى
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ
أَرَادَ كَنَحْلِ الْيَهُودِيِّ ؛ وَنَطَاةٌ : خَيْبَرُ .
التَّهْدِيبُ : الرَّقَالُ مِنْ نَحْلِ نَطَاةٍ ، وَهِيَ
عَيْنٌ بِخَيْبَرٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ رَقْلَةٌ
وَرَقْلٌ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَرَى الْفَتْيَانَ كَالرَّقَالِ ،
وَمَا يُدْرِيكَ بِالذَّخْلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً ؛

الرَّقْلَةُ : النَّحْلَةُ ، وَجُنُسُهَا الرَّقْلُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ : خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ
الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي حَتْمَةَ : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ الرَّقَالِ
الرَّاسِخَاتِ فِي الْوَحْلِ ؛ الصَّقَرُ : الدَّبْسُ .
وَالرَّقَالُ : حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ النَّحْلُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْحَابُولُ وَالْكُرُّ .

وَالْإِرْقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَبَبِ . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : الْإِرْقَالُ وَالْإِجْدَامُ
وَالْإِجَارُ^(٢) : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ . وَأَرْقَلْتُ
الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ إِرْقَالًا : أَسْرَعْتُ . وَأَرْقَلَ الْقَوْمُ
إِلَى الْحَرْبِ إِرْقَالًا : أَسْرَعُوا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالًا الْجِبَالِ الْمَصَاعِبِ
وَفِي حَدِيثٍ قَسٍ ذَكَرَ الْإِرْقَالَ ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ الْخَبَبِ . وَأَرْقَلْتُ
النَّاقَةَ تُرْقَلُ إِرْقَالًا فَهِيَ مُرْقَلٌ وَمِرْقَالٌ ؛ وَفِي
قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْآيِنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ
وَاسْتِعَارَهُ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ لِلرَّمَاكِ
فَقَالَ :

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرْقَلْتُ
إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ
يَعْنِي الْأَسِنَّةَ .

وَأَرْقَلَ الْمَفَازَةَ : قَطَعَهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
لَاهُمُ رَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ
وَالْمُرْقَلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمَلَقِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلَّ
سَهْبٍ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ إِرْقَالُ الْمَفَازَةِ قَطْعُهَا خَطًّا ، وَلَيْسَ
بَشَيْءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْعَجَّاجِ : وَالْمُرْقَلَاتِ
كُلَّ سَهْبٍ وَرَبَّ الْمُرْقَلَاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ
الْمُسْرِعَةُ ، وَنَصَبَ كُلَّ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ،
أَرَادَ وَرَبَّ الْمُرْقَلَاتِ فِي كُلِّ سَهْبٍ ؛ وَنَاقَةٌ

(٢) قَوْلُهُ : «الْإِجَارُ» بِالزَّيِّ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ :

«الْإِجَارُ» بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ ، وَفِي
مَادَّةِ «جَمَرٍ» مِنَ اللِّسَانِ . وَالْإِجَارُ الْعَدُوُّ وَالْإِسْرَاعُ .

[عبد الله]

مُرْقَلٌ وَمُرْقَالٌ : كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَنَاقَةٌ مُرْقَالٌ مُرْقَلَةٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

وَأَنَّى لَأَمْضِيَ إِلَيْهِمْ عِنْدَ^(١) اخْتِصَارِهِ
بِعَوْجَاءِ مُرْقَالٍ تَرْوَحُ وَتَعْتَدِي
وَالْمُرْقَالُ : لَقَبُ هَاشِمِ بْنِ عُبَيْدِ
الزُّهْرِيِّ ، لَأَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَفَعَ إِلَيْهِ
الرَّيَّةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكَانَ يُرْقِلُ بِهَا إِرْقَالًا .

* رَقْمٌ : الرِّقْمُ وَالتَّرْقِيمُ : تَعْجِيمُ الْكِتَابِ .
وَرَقْمُ الْكِتَابِ يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ .
وَكِتَابٌ مُرْقُومٌ ، أَيْ قَدْ بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا
مِنَ التَّنْقِيطِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِتَابٌ
مُرْقُومٌ » كِتَابٌ مَكْتُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَارَقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ
عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ
أَيْ سَاكُنٌ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْقُمُ فِي
الْمَاءِ ، أَيْ يَلْغُ مِنْ حَذْقِهِ بِالْأُمُورِ أَنَّ يَرْقُمُ
حَيْثُ لَا يَبْثُ الرِّقْمُ ؛ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ كِتَابَهُ
يُجْعَلُ فِي عِلِّيِّينَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ
فَيُجْعَلُ كِتَابُهُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ .
وَالْمِرْقَمُ : الْقَلَمُ . يَقُولُونَ : طَاحَ
مِرْقَمُكَ ، أَيْ أَخْطَأَ قَلَمُكَ .

الْفَرَاءُ : الرَّقِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْبُرْزَةُ
الْفَطِنَةُ .

وَهُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْفَطْنِ . وَالْمَرْقَمُ وَالْمَرْقَنُ : الْكَاتِبُ ؛
قَالَ :

دَارُ كَرَقِمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنِ
وَالرَّقْمُ : الْكِتَابَةُ وَالْحَنَمُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا أَسْرَفَ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَقْتَصِدْ : طَا
مِرْقَمُكَ ، وَجَاشَ مِرْقَمُكَ ، وَغَلَا وَطَفَحَ
وَفَاضَ وَارْتَفَعَ وَقَذَفَ مِرْقَمُكَ .

وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ
خُطُوطٌ كَيَاتٍ . وَتَوَرَّ مَرْقُومُ الْقَوَائِمِ :
مُخَطَّطُهَا بِسَوَادٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ .

(١) قوله : « عند » في الأصل « بعد »
والتصويب عن المحكم وشرح القاموس .

[عبد الله]

التَّهْدِيبُ : وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي
يُكْوَى عَلَى أُظْفَافِهِ كَيَاتٍ صِغَارًا ، فَكُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَقْمَةٌ ؛ وَيُنْعَتُ بِهَا الْحِجَارُ
الْوَحْشِيُّ لِسَوَادِهِ عَلَى قَوَائِمِهِ .

وَالرَّقَمَتَانِ : شِبْهُ ظُفْرَيْنِ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ
مُتَقَابِلَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اكْتَنَفَ جَاعِرَتَى
الْحِجَارِ مِنْ كَيَّةِ النَّارِ . وَيُقَالُ لِلتُّكَّتَيْنِ
السَّودَاوَيْنِ عَلَى عَجَزِ الْحِجَارِ : الرَّقَمَتَانِ ،
وَهُمَا الْجَاعِرَتَانِ . وَرَقَمْنَا الْحِجَارَ وَالْفَرَسَ :
الْأَثْرَانِ بِبَاطِنِ أَعْضَادِهِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالرَّقَمَةِ فِي ذِرَاعِ
الدَّابَّةِ ؛ الرَّقَمَةُ : الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ
مِنْ دَاخِلٍ ، وَهُمَا رَقَمَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهَا ؛
وَقِيلَ : الرَّقَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ ذِرَاعِي
الْفَرَسِ لَا تُبَيِّنَانِ الشَّعْرَ .

وَيُقَالُ لِلطَّنَّاعِ الْحَادِقَةِ بِالْخَرَّازَةِ : هِيَ
تَرْقُمُ الْمَاءَ ، وَتَرْقُمُ فِي الْمَاءِ . كَأَنَّهَا تَخُطُّ
فِيهِ .

وَالرَّقْمُ : خَزٌّ مُوشًى . يُقَالُ : خَزَّرَقْمُ كَمَا
يُقَالُ بُرْدٌ وَشًى . وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

تَقُولُ : وَلَوْلَا أَنْتَ أَنْكِحْتُ سَيِّدًا
أَزِفُ إِلَيْهِ أَوْ حُمِلْتُ عَلَى قَرَمٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَلَكْتُ أَمْرَكَ حِقْبَةً

زَمَانًا فَهَلَا مِسَتْ فِي الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ
وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مُخَطَّطٌ مِنَ الْوَشْيِ ،

وَقِيلَ : مِنَ الْخَزْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى
فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا
مُوشًى ، فَقَالَ : مَا لَنَا وَالْدُّنْيَا وَالرَّقْمُ ؟ يُرِيدُ
النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكِتَابَةُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ
السَّمَاءِ : سَقَفٌ سَائِرٌ . وَرَقِيمٌ مَائِرٌ ؛ يُرِيدُ بِهِ
وَشْيُ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ . وَرَقَمَ الثَّوْبَ يَرْقُمُهُ
رَقْمًا وَرَقْمُهُ : خَطَطُهُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَرَحْنَ وَقَدْ زَايَلَنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهْنٌ . وَبَاشَرَنَ السَّدِيلَ الْمُرْقَمًا
وَالتَّاجِرُ يَرْقُمُ ثَوْبَهُ بِسِمَتِهِ . وَرَقْمُ
الثَّوْبِ : كِتَابَتُهُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛

يُقَالُ : رَقَمْتُ الثَّوْبَ . وَرَقْمَتُهُ تَرْقِيمًا مِثْلُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ ، أَيْ
مَا يُكْتَبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَثْنَانِهَا ، لِتَقَعِ
الْمُرَابَحَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَغْتَرَّ بِهِ الْمُشْتَرِي ؛ ثُمَّ
اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي
حَدِيثِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرَقَمُ حَيَّةٌ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ
مُرْقَمٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَكُدْرَةٍ وَبُعْثَةٍ .
ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَرَقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي فِيهِ
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَاقِمُ ، غَلَبَ غَلْبَةً
الْأَسْمَاءِ فَكُسِرَ تَكْسِيرُهَا ؛ وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الْمَوْتُ . يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرَقَمُ ، وَلَا يُقَالُ حَيَّةٌ
رَقْمَاءُ ، وَلَكِنْ رَقْشَاءُ . وَالرَّقْمُ وَالرَّقْمَةُ : لَوْثُ
الْأَرَقَمِ . وَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مِثْلِي كَمِثْلِ الْأَرَقَمِ ، إِنْ تَقَتَّلَهُ يَنْقَمُ ، وَإِنْ
تَتَرَكَّهُ يَلْقَمُ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْأَرَقَمُ مِنَ
الْحَيَّاتِ الَّذِي يُشَبِّهُ الْجَانَّ فِي اتِّقَاءِ النَّاسِ مِنْ
قَتْلِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَوْعَفِ الْحَيَّاتِ
وَأَقْلَهَا غَضَبًا ؛ لِأَنَّ الْأَرَقَمَ وَالْجَانَّ يَتَّقِي فِي
قَتْلِهَا عُقُوبَةَ الْجِنِّ لِمَنْ قَتَلَهَا . وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِ : إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ . أَيْ يُنَارُ بِهِ . وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ : الْأَرَقَمُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَطْلَبُهَا
لِلنَّاسِ . وَالْأَرَقَمُ إِذَا جَعَلْتَهُ نَعْنًا قُلْتَ
أَرَقَشْتُ ، وَإِنَّمَا الْأَرَقَمُ اسْمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : هُوَ إِذَا كَالَأَرَقَمِ . أَيْ الْحَيَّةُ الَّتِي عَلَى
ظَهْرِهَا رَقْمٌ ، أَيْ نَقْشٌ . وَجَمْعُهَا أَرَاقِمُ .
وَالْأَرَاقِمُ : قَوْمٌ مِنْ رِبِيعَةَ . سُمُّوا
الْأَرَاقِمَ تَشْبِيهًا لِعِيُونِهِمْ بِعِيُونِ الْأَرَاقِمِ مِنَ
الْحَيَّاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَاقِمُ حَيٌّ مِنْ
تَغْلِبَ ، وَهُمْ جُشَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ مُهَلِّهِلَ :

زَوَّجَهَا فَقَدْهَا الْأَرَاقِمَ فِي
جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمِ
وَجَنْبٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْأَرَاقِمُ بَنُو بَكْرِ وَجُشَمٌ وَمَالِكٌ وَالْحَارِثُ
وَمُعَاوِيَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ غَيْرُهُ :
إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرَاقِمُ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ نَاطِرًا نَظَرَ
إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدُّنَارِ . وَهُمْ صِغَارٌ ، فَقَالَ :

كَانَ أَعْيُنُهُمْ أَعْيُنُ الْأَرَقِمِ . فَلَجَّ عَلَيْهِمُ اللَّقَبُ .

وَالرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الدَّاهِيَةُ وَمَا لَا يُطَاقُ لَهُ وَلَا يُقَامُ بِهِ . يُقَالُ : وَقَعَ فِي الرَّقِمِ ، وَالرَّقِمُ الرَّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَقُومُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ كَقَوْلِهِمْ بِالذَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرَّقِمُ
يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ بَنَتْ الرَّقِمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَهَا عَلَيْهِ قَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِمَ
وَجَاءَ بِالرَّقِمِ وَالرَّقِمِ أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالرَّقِيمُ : الدَّوَاءُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اللَّوْحُ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ » ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ : الرَّقِيمُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَهْفُ ؛ وَقِيلَ : اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّقِيمُ لَوْحٌ رِصَاصٌ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَقَصَصَهُمْ وَمِمَّ قُرُوا ؛ وَسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا عَنْ الرَّقِيمِ فَقَالَ : هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّقِيمُ الْكِتَابُ ؛ وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي مَا الرَّقِيمُ ، أَكُتِبَ أَمْ بُنِيَ ، يَعْنِي أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : فِي الرَّقِيمِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَوْحٌ كُتِبَ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ ، الثَّانِي أَنَّهُ الدَّوَاءُ بِلُغَةِ الرُّومِ (عَنْ مُجَاهِدٍ) ، الثَّالِثُ الْقَرْيَةُ (عَنْ كَعْبٍ) ، الرَّابِعُ الْوَادِي ، الْخَامِسُ الْكِتَابُ (عَنِ الضَّحَّاكِ وَقَتَادَةَ) وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُسَوَّى بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ ، الرَّقِيمُ : الْكِتَابُ ، أَيْ

حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا كَمَا يَقُومُ الْكَاتِبُ سَطُورَهُ .

وَالرَّقِيمُ : مِنْ كَلَامِ أَهْلِ دِيوَانَ الْخَرَجِ .

وَالرَّقْمَةُ : الرُّوضَةُ ، وَالرَّقْمَتَانِ : رَوْضَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ . وَالْأُخْرَى بِنَجْدٍ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّقْمَتَانِ رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّنَّانِ ؛ وَإِيَّاهُمَا أَرَادَ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ :

وَدَارٍ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَانَهَا
مَرَاجِيعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ
وَرَقْمَةُ الْوَادِي : مُجْتَمَعُ مَائِهِ فِيهِ .
وَالرَّقْمَةُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ يُقَالُ لِلرُّوضَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ ؛ رَقْمَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ : مُجْتَمَعُ مَائِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَقْمَةُ الْوَادِي حَيْثُ الْمَاءُ .

وَالْمَرْقُومَةُ : أَرْضٌ فِيهَا نُبْتُ مِنَ النَّبْتِ .
وَالرَّقْمَةُ : نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الْخُبَّازِيُّ ؛ وَقِيلَ : الرَّقْمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظَامُ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً غَصَنَةً كِبَارًا ، وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجًا ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا تَرَى فِيهِ حُمْرَةً كَالْعَيْنِ النَّافِضِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَلَا يَكَادُ الْهَالُ يَأْكُلُهَا إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّقْمَةُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ؛ وَلَمْ يَصِفْهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : وَلَا بَلَعْتَنِي لَهَا حِلْيَةٌ . التَّهْذِيبُ : الرَّقْمَةُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ يُشَبِّهُ الْكَرْشَ .

وَيَوْمُ الرَّقِمِ : يَوْمٌ لِيَغْطِفَانَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَيَوْمُ الرَّقِمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، عَقِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ فَرَسٌ طُفِيلٌ ابْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ فَرَسٌ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ قُرْزُلًا فَرَسٌ طُفِيلِ بْنِ مَالِكٍ ، شَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمِنْهُمْ إِذْ نَجَّى طُفَيْلَ بْنَ مَالِكٍ
عَلَى قُرْزُلٍ رَجُلًا رَكُوزِ الْهَزَائِمِ
وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

وَنَجَّى طُفَيْلًا مِنْ عُلَالَةٍ قُرْزُلٍ
قَوَائِمُ نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمَةً
وَالرَّقِمِيَّاتُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّقِمُ مَوْضِعٌ تُعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا
لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ
رَقْمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأَوْرَقَ مِنْهُمْ وَالْأَبْلَى
أَيُّ عَلَيْهَا رِيشٌ نَاهِضٌ ، وَسَيَّئِي النَّاهِضُ .

وَالرَّقِيمُ وَالرَّقِيمُ : مَوْضِعَانِ .
وَالرَّقِيمُ : فَرَسٌ حِزَامِ بْنِ وَابِصَةَ .

* رَقْنُ * الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ وَالْإِرْقَانُ : الْحِجَاءُ ؛ وَقِيلَ : الرَّقُونُ وَالرَّقَانُ الرَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْمِعَةٌ إِذَا مَا شِئْتَ عَنَتْ
مُضْمَخَةٌ التَّرَائِبِ بِالرَّقَانِ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ الرَّعْفَرَانُ وَالْحِجَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، مِنْهُمْ الْمُتَرْقُّنُ بِالرَّعْفَرَانِ ، أَيْ الْمُتَلَطِّخُ بِهِ . وَالرَّقْنُ وَالرَّقْنُ وَالْإِرْقَانُ : التَّلَطُّخُ بِهَا . وَقَدْ رَقَنَ رَأْسُهُ وَأَرَقَنَهُ إِذَا خَضَبَهُ بِالْحِجَاءِ . وَالرَّاقِنَةُ : الْمُحْتَضِبَةُ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفَرَاءُ رَاقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَهَا
يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلَسْنَ جَدِيلُ
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ أَيْ مُحْتَضِبَةٌ بِالْحِجَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكْمَثَةٌ تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ
صَفَرَاءُ رَاقِنَةٌ كَالشَّمْسِ عَطْبُولُ
وَرَقْنَتِ الْجَارِيَةُ وَرَقْنَتْ وَتَرَقْنَتْ إِذَا اخْتَضَبَتْ بِالْحِجَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غِيَاثُ إِنْ مِتُّ وَعِشْتَ بَعْدِي
وَأَشْرَفْتُ أُمُكَ لِلتَّصَدَّى
وَارْتَقْنَتْ بِالرَّعْفَرَانِ الْوَرْدُ

فَاضْرِبْ فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي
بَيْنَ الرَّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعَقْدِ
ضَرْبَةً لَا وَايَ وَلَا ابْنَ عَبْدٍ
وَأَرْقِنِ الرَّجُلَ لِحَيْتِهِ ، وَالتَّرْقِينَ مِثْلَهُ .
وَتَرْقِنَ بِالطَّبِيبِ وَاسْتَرْقِنَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) كَمَا
تَقُولُ تَضْمَخُ .

وَرَقْنُ الْكِتَابِ : قَارَبَ بَيْنَ سُطُورِهِ ،
وَقِيلَ : رَقْنُهُ نَقَطُهُ وَأَعْجَمُهُ لِيَتَبَيَّنَ .
وَالْمَرْقُونُ : مِثْلُ الْمَرْقُومِ . وَالتَّرْقِينُ فِي كِتَابِ
الْحُسْبَانَاتِ : تَسْوِيدُ الْمَوْضِعِ ، لِئَلَّا يُتَوَهَّمُ
أَنَّهُ بَيَضٌ كَيْلًا يَقَعُ فِيهِ حِسَابٌ . اللَّيْثُ :
التَّرْقِينُ تَرْقِينُ الْكِتَابِ وَهُوَ تَزْيِينُهُ ، وَكَذَلِكَ
تَزْيِينُ الثُّوبِ بِالزَّرْعِفَرَانِ وَالْوَرَسِ ؛ وَأَنْشَدَ :
دَارُ كَرْقَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنُ
وَالْمَرْقَنُ : الْكَاتِبُ ؛ وَقِيلَ : الْمَرْقَنُ
الَّذِي يُحَلِّقُ حَلَقًا بَيْنَ السُّطُورِ كَتَرْقِينِ
الْخَضَابِ .

وَرَقْنُ الشَّيْءِ : زَيَّنَهُ . وَالرُّقُونُ :
التُّقُوشُ .

وَالرَّقِينُ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَرَفَعَ الثُّونَ :
الدَّرْهَمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَرْقِينِ الَّذِي فِيهِ ،
يَعْنُونَ الْخَطَّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ .
وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ : وَجَدَانُ الرَّقِينِ يَعْنِي
جَمْعَ رِقَةٍ ، وَهِيَ الْوَرِقُ .

* رَقَا : الرَّقْوَةُ : دَعَصُ مِنْ رَمَلٍ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الرَّقْوَةُ وَالرَّقْوُ فَوَيْقُ الدَّعَصِ مِنْ
الرَّمْلِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ ؛
قَالَ يَصِفُ طَبِيبَةً وَخَشَفَهَا :

لَهَا أُمٌّ مُوقَفَةٌ وَكُوبٌ
بَحِثُ الرَّقْوِ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ
أَرَادَ لَهَا أُمٌّ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ ؛ وَكُنِيَ بِالْكُوبِ (١)
عَنِ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالْمُوقَفَةُ : الَّتِي فِي
ذِرَاعَيْهَا بَيَاضٌ ؛ وَالْوُكُوبُ : الَّتِي وَكَبَتْ

(١) قوله : « وكنى بالكوب . . إلخ » ، وقوله
بعده : « والوكوب التي واكبت . . إلخ » هكذا في
الأصل . وهو صريح في أن قوله وكوب فيه وجهان .

وَلَدَهَا وَلَا زَمَتُهُ ، وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ الْبَيْضِ مِنْهَا جُ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا
بَيَّسَتْ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُضْعَبِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّقْوَةُ الْقُمَزَةُ مِنَ التُّرَابِ
تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرُّقَا .
وَرَقَّى إِلَى الشَّيْءِ رُقْيًا وَرُقُوعًا ، وَارْتَقَى
يَرْتَقِي وَتَرَقَّى : صَعَدَ ، وَرَقَّى غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ
سَبْيُوهُ لِلْأَعَشَى :

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقَيْتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ
وَرَقَّى فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ يَرَقَّى رُقْيًا إِذَا
صَعَدَ . وَيُقَالُ : هَذَا جَبَلٌ لَا مَرَقَّى فِيهِ وَلَا
مُرْتَقَى . وَيُقَالُ : مازَالَ فُلَانٌ يَرْتَقِي بِهِ الْأَمْرَ
حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ . وَرُقَيْتُ فِي السَّلَامِ رُقْيًا وَرُقْيًا
إِذَا صَعِدْتَ ، وَارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رَقَّى الدَّرَجِ
عَلَى الْكَلَالِ وَالْمَشِيبِ وَالْعَرَجِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ » . وَفِي
حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : وَلَكِنَّهُمْ يَرُقُونُ
فِيهِ ، أَيْ يَتَرَيَّدُونَ فِيهِ . يُقَالُ : رَقَّى فُلَانٌ
عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوْلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الرُّقْيِ الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ ؛ وَرَقَّى
شُدَّدَ ، لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَحَقِيقَةُ
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَيَدَّعُونَ
فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ رَقَاءً
عَلَى الْجِبَالِ أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا ، وَفَعَالٌ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْمَرْقَاةُ وَالْمَرْقَاةُ : الدَّرَجَةُ ، وَاحِدَةٌ مِنْ
مَرَاقِي الدَّرَجِ ، وَنَظِيرُهُ مَسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ ،
وَمِثْنَاةٌ وَمِثْنَاةٌ لِلْحَبْلِ ، وَمِثْنَاةٌ وَمِثْنَاةٌ لِلْعَبِيَّةِ أَوْ
النَّطْعِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْ كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ
فَتَحَ قَالَ هَذَا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ يَفْتَحُ
الْمِيمَ مُخَالَفًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ أَيْ رَقَّى فِيهِ دَرَجَةً
دَرَجَةً .

وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً أَيْ رَفَعَ .

وَالرُّقِيَّةُ : الْعُودَةُ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
فَمَا تَرَكََا مِنْ عُودَةٍ يَعْرِفَانِهَا
وَلَا رُقِيَّةٍ إِلَّا بِهَا رَقْيَانِي
وَالْجَمْعُ رُقَى . وَتَقُولُ : اسْتَرْقَيْتُ فِرْقَانِي
رُقِيَّةً ، فَهُوَ رَاقٍ ، وَقَدْ رَقَاهُ رُقْيًا وَرُقْيًا .
وَرَجُلٌ رَقَاءٌ : صَاحِبُ رُقَى . يُقَالُ : رَقَّى
الرَّاقِي رُقِيَّةً وَرُقْيًا ، إِذَا عَوَّذَ وَنَفَثَ فِي
عُودَتِهِ ، وَالْمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي ، وَهُمْ الرَّاْقُونَ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

تَنَادَرَهَا الرَّاْقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي
أَنْ لَنْ يَرُدَّ الْقَدَرَ الرَّوَّاقِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ
رَجُلًا رَاقِيَةً بِالْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كُنَّا نَابَهُ بِرُقِيَّةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّقِيَّةُ الْعُودَةُ الَّتِي يَرَقَّى
بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحَمَى وَالصَّرَعِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا ، وَفِي بَعْضِهَا النَّهْيُ
عَنْهَا ؛ فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ : اسْتَرْقُوا لَهَا ، فَإِنَّ
بِهَا النَّظَرَ ، أَيْ أَطْلُبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا ؛ وَمِنْ
النَّهْيِ عَنْهَا قَوْلُهُ : لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ ؛
وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ : وَوَجْهُ
الْجَمْعِ بَيْنَهَا أَنَّ الرُّقَى يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بِغَيْرِ
اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبِغَيْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَعْتَقَدَ
أَنَّ الرُّقْيَا نَافِعَةٌ لَا مَحَالَةَ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا ، وَإِيَّاهَا
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى ؛ وَلَا يُكْرَهُ
مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ
وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالرُّقَى الْمَرْوِيَّةِ ؛ وَلِذَلِكَ
قَالَ لِلَّذِي رَقَّى الْقُرْآنَ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : مَنْ
أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ ؛
وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ كَابِرٍ : أَنَّهُ ؛ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ أَعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ ، كَأَنَّهُ
خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّطُونَ بِهِ
وَيَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشُّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَا كَانَ

بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لَا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجَمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ، فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ ؛ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَا فَتَى إِلَّا عَلَى ، وَقَدْ أَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُقِيَّةِ ، وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

قال : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا ، وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ؛ فَأَمَّا الْعَوَامُ فَمُرْخَصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمُعَالَجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ بِالِدُّعَاءِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدُّوَاءِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الصُّدِّيقَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عِلْمًا مِنْهُ بِبَقِيَّتِهِ وَصَبْرِهِ ؟ وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ، ضَرَبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرُهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ

وقولهم : ارْقَ عَلَى ظِلِّكَ أَيْ امْشِ وَأَصْعَدْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُطِيقُهُ ؛ وَقِيلَ : ارْقَ عَلَى ظِلِّكَ أَيْ الزِّمْنَةُ وَارْبَعٌ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : ارْقَ عَلَى ظِلِّكَ ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ قَدْ رَقِيتُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ . رُقِيًّا .

ومرقيا الأنف : حرقاه (عَنْ ثَعْلَبٍ) . كَأَنَّهُ مِنْهُ ظَنٌّ ، وَالْمَعْرُوفُ مَرَّقًا الْأَنْفِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّقَى الشَّحْمَةُ الْبَيْضَاءُ النَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَتِفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا الْمَانَةُ^(١) فَكَمَا يَرَاهَا الْآكِلُ .

(١) «المانة» في الأصل ، وفي الطبقات =

يَأْخُذُهَا مُسَابَقَةً . قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ يَضْرِبُهُ النَّحْرُ لِلْخَوْعِ : حَسِبْتَنِي الرُّقَى عَلَيْهَا الْمَانَاتُ .

قال الجوهري : وَالرُّقَى مَوْضِعٌ . وَرُقِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ^(٢) إِنَّمَا أُضِيفَ قَيْسُ الْيَهَنِّ ، لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسَاؤُهُنَّ كُلَّهِنَّ رُقِيَّةً ، فَنُسِبَ الْيَهَنِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسَاؤُهُنَّ كُلَّهِنَّ رُقِيَّةً ؛ وَيُقَالُ : إِنَّمَا أُضِيفَ الْيَهَنِّ لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمِّنَ رُقِيَّةً .

* ركب * رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا : عَلَا عَلَيْهَا ، وَالْأَسْمُ الرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلَى فَقَدْ رَكِبَ وَارْتَكَبَ . وَالرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ، يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ .

وركب فلان فلانًا بأمر ، وارتكبه ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدِّينُ ، وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهَا مَثَلًا بِذَلِكَ . وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ رَكِبَ الذَّنْبَ وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَارْتَكَبَ الذَّنْبَ : إِثْبَانُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّايِبُ لِلْبُعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ وَرُكْبَانٌ وَرُكُوبٌ .

ورجل رُكُوبٌ وَرُكَّابٌ ، الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ : كَثِيرُ الرُّكُوبِ ؛ وَالْأُثْنَى رُكَّابَةٌ .

قال ابن السكيت وغيره : تَقُولُ : مَرَبْنَا رَاكِبًا ، إِذَا كَانَ عَلَى بُعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ الرَّايِبُ عَلَى حَافِرٍ فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ

= جميعها ، وفي التهذيب : «الماناة» . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه في مادة «مان» : «الماناة شحمة قص الصدر . . . والجمع مانات ومثون . . . على غير قياس» . [عبد الله]

(٢) قوله : «وعبد الله بن قيس الرقيات» مثله في الجوهري عبد الله مكبرًا ، وقال في التكملة : صوابه عبيد الله ، مصغراً .

بُعْلٍ ، قُلْتُ : مَرَبْنَا فَرَسًا عَلَى حِمَارٍ ، وَمَرَبْنَا فَرَسًا عَلَى بُعْلٍ ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَرَسًا ، وَلَكِنْ أَقُولُ حِمَارًا .

قال ابن بري : قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ : مَرَبْنَا رَاكِبًا ، إِذَا كَانَ عَلَى بُعِيرٍ خَاصَّةً ، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُضَفَّ ، فَإِنْ أَضَفْتُ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبُعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبُعْلِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَتَقُولُ : هَذَا رَاكِبٌ جَمَلٌ ، وَرَاكِبٌ فَرَسٌ ، وَرَاكِبٌ حِمَارٌ ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ ، لَمْ تُضَفَّ ، كَقَوْلِكَ رَكْبٌ وَرُكْبَانٌ ، لَا تَقُلْ : رَكْبٌ إِبِلٌ وَلَا رُكْبَانُ إِبِلٍ ، لِأَنَّ الرُّكْبَ وَالرُّكْبَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِرُكَّابِ الْإِبِلِ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، كَقَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ ، وَرُكَّابُ إِبِلٍ . بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ : إِنِّي لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْحِمَارِ فَرَسًا ؛ فَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ فَاعِلٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَابِنٌ وَتَامِرٌ وَدَارِعٌ وَسَائِفٌ وَرَامِيحٌ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَتَا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا فَجَعَلَ الْفُرْسَانُ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، وَالرُّكْبَانُ أَصْحَابَ الْإِبِلِ ، وَالرُّكْبَانُ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ . قَالَ : وَالرُّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ . وَالرُّكْبُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ ، وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ ، وَأَرَى أَنَّ الرُّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عَقِرَ :

وما يُدْرِيكَ مَا فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الرُّكْبُ فِي نَهْبٍ أَغَارُوا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رُكْبَ خَيْلٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا رُكْبَ إِبِلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا

الْجَيْشُ مِنْهَا جَمِيعًا .

وفي الْحَدِيثِ : بَشَّرَ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى .
الرَّكِيبُ ، يَوْزَنُ الْقَتِيلُ : الرَّاكِبُ ،
كَالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ .
وَفُلَانٌ رَكِيبُ فُلَانٍ : لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ ،
وَأَرَادَ بِرَكِيبِ السُّعَاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَالَ الزَّكَاةِ
بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَحِينُهُمْ ، وَيَكْتُبُ
عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسِبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ
فِي الْأَخْذِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ
مِنْهُمْ النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْعِشْمِ ، أَوْ مَنْ
يَصْحَبُ عُمَالَ الْجَوْرِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ
لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ .
وفي الْحَدِيثِ : سَيَأْتِيكُمْ رَكِيبٌ
مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَرَحَبُوا بِهِمْ ، يُرِيدُ
عُمَالَ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ لِمَا فِي
نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ
فِرَاقِهَا .

وَالرَّكِيبُ : تَصْغِيرُ رَكَبٍ ، وَالرَّكَبُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَقَرَرٍ وَرَهْطٍ ، قَالَ :
وَلِهَذَا صَغُرَ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ
رَاكِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، قَالَ : وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رُؤْيُكُبُونَ ،
كَمَا يُقَالُ : صُؤْيُجُونَ .

قَالَ : وَالرَّكَبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ
الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ
رَكَبَ دَابَّةً . وَقَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا
كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ
ابْنُ الْأَسْوَدِ ، يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكَبَ هُنَا
رُكَّابُ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبٌ وَرُكُوبٌ .
وَالرَّكَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَقْلٌ مِنْ
الرَّكَبِ .

وَالْأَرْكُوبُ : أَكْثَرُ مِنَ الرَّكَبِ . قَالَ
أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

أَعْلَقْتُ بِالذُّبِّ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَأَسْلَمَ أَتْيَا الذِّبُّ
أَمَّا تَقُولُ بِهِ شَاةً فَيَا كُلُّهَا
أَوْ أَنَّ تَبِيعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ تَشْبِيهَا لَهَا بِأَلْيَاءِ
وَالْوَاوِ . لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ النَّسَبَةِ ، وَهَذَا
شَاذٌ

وَالرَّكَّابُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا .
وَاحِدُهَا رَاكِحَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ،
وَجَمْعُهَا رُكَبٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، مِثْلُ
كُتُبٍ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا
سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الرِّكَّابَ أَسْتَيْهَا ،
أَيَّ أَمَكْنُوهَا مِنَ الْمَرْعَى ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكَبَ أَسْتَيْهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكَبُ جَمْعُ الرِّكَّابِ (١) ، ثُمَّ
يُجْمَعُ الرِّكَّابُ رُكَبًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرُّكَبُ لَا يَكُونُ جَمْعُ رِكَّابٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
بَعِيرٌ رَكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكَبٌ ، وَيُجْمَعُ
الرِّكَّابُ رَكَائِبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاكِبٌ
وَرَكَّابٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ (٢) . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّكَبُ
جَمْعُ رِكَّابٍ ، وَهِيَ الرَّوَاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يَرْكَبُ مِنْ
كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَالَ :

وَالرَّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .
وَزَيْتُ رَكَابِيٍّ أَيْ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ
الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ .

وَالرَّكَّابُ لِلسَّرَجِ : كَالْعَزْرِ لِلرَّحْلِ ،
وَالْجَمْعُ رُكَبٌ .

وَالْمَرْكَبُ : الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفُ الْغَنِيمَةِ لَهُ ، وَنِصْفُهَا
لِلْمُعِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي
يُدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ ؛
وَرَكَبُهُ الْفَرَسُ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ ؛
وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « قال أبو عبيد : الركب جمع

إلخ » هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الرُّكَبُ جمع
الرِّكَّابِ ، والرِّكَّابُ الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَجْمَعُ
إِلخ .

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي : راكب

وركَّاب وهو نادر ، هذه أيضاً عبارة التهذيب
أوردتها عند الكلام على الراكب للإبل وأن الركب
جمع له أو اسم جمع .

لَا يَرْكَبُ الْخَيْلَ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهَا

وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُمْرٍ وَمِنْ سُودٍ
وَأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ .

وَأَرْكَبَ الْمُهْرَ : حَانَ أَنْ يَرْكَبَ . فَهُوَ
مُرْكَبٌ . وَدَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ : بَلَغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ ، فِي كِتَابِ الْإِبِلِ : الْإِبِلُ
الَّتِي تُخْرَجُ لِيُجَاءَ عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ تُسَمَّى
رِكَّابًا ، حِينَ تُخْرَجُ وَبَعْدَ مَا تَجِيءُ ، وَتُسَمَّى
عَيْرًا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ ؛ وَالَّتِي يُسَافَرُ عَلَيْهَا
إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رِكَّابٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا
الْمَحَامِلُ ، وَالَّتِي يُكْرُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا
مَتَاعَ الثَّجَارِ وَطَعَامَهُمْ ، كُلُّهَا رِكَّابٌ ، وَلَا
تُسَمَّى عَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ ، إِذَا
كَانَتْ مُوَاجِرَةً بِكِرَاءٍ ؛ وَلَيْسَ الْعَيْرُ الَّتِي تَأْتِي
أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ ، وَلَكِنَّهَا رِكَّابٌ ، وَالْجَمَاعَةُ
الرِّكَّابُ وَالرَّكَّابَاتُ إِذَا كَانَتْ رِكَّابٌ لِي ،
وَرِكَّابٌ لَكَ ، وَرِكَّابٌ لِهَذَا ، جِئْنَا فِي
رِكَّابَاتِنَا ، وَهِيَ رِكَّابٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مَرْعِيَّةً ؛
تَقُولُ : تَرَدُّ عَلَيْنَا اللَّيْلَةُ رِكَّابُنَا ، وَإِنَّمَا تُسَمَّى
رِكَّابًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ
يَتَحَدَّرَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُرْكَبْ قَطُّ ،
هَذِهِ رِكَّابُ بَنِي فُلَانٍ .

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةٍ : إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا
صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ
الْحَجَلِ ، لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا تُنْكِرُونَ
مُنْكَرًا ، مَعْنَاهُ : أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي
الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ ، يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا
رَوِيَّةٍ .

وَالرَّكَّابُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَوْمَ ،
وَهِيَ رِكَّابُ الْقَوْمِ إِذَا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ
الْحَمْلُ عَلَيْهَا ، سُمِّيَتْ رِكَّابًا ، وَهُوَ اسْمُ
جَمَاعَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّكَبَةُ الْمَرَّةُ مِنَ
الرُّكُوبِ ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، هُوَ خَالٌ مِنْ
فَاعِلٍ تَمْشُونَ ؛ وَالرَّكَبَاتِ وَاقِعٌ مَوْجِعٌ ذَلِكَ
الْفِعْلِ ، مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ
تَرْكَبُونَ الرِّكَبَاتِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا

العراك ، أى أرسلها تغتريك العراك ، والمعنى
تمشون راكبين رؤوسكم . هائمين
مسترسلين فيما لا يتبغى لكم ، كأنكم فى
تسرعكم إليه ذكور الحجل فى سرعتها
ونهافتها ، حتى إنها إذا رأت الأنتى مع
الصائيد ألقت أنفسها عليها ، حتى تسقط فى
يده ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه
الزمخشري . قال : وقال القتيبي : أراد
تمضون على وجوهكم من غير تثبت .
والمركب : الدابة . تقول : هذا
مركبى ، والجمع المراكب . والمركب :
المصدر . تقول : ركبت مركباً أى
ركوباً . والمركب : الموضع .

وفى حديث الساعة : لو نتج رجل مهراً
[له] (١) لم يركب حتى تقوم الساعة .
يقال : أركب المهر يركب ، فهو مركب .
بكسر الكاف . إذا حان له أن يركب .
والمركب : واحد مراكب البر والبحر .
وركاب السفينة : الذين يركبونها ،
وكذلك ركاب الماء . الليث : العرب
تسمى من يركب السفينة : ركاب السفينة .
وأما الركبان والأركوب والركب : فراكبو
الدواب . يقال : مروا بنا ركوباً ؛ قال
أبو منصور : وقد جعل ابن أحرر ركاب
السفينة ركباناً ، فقال :

يهل بالفرقد ركبانها
كما يهل الركاب المعتمر
يعنى قوماً ركبو سفينة ، فغمت السماء
ولم يهتدوا ، فلما طلع الفرقد كبروا ، لأنهم
اهتدوا للسمت الذى يؤمنونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التى
تركب . وقيل : الركوب كل دابة تركب .
والركوبة : اسم لجميع ما يركب .
اسم للواحد والجميع ؛ وقيل : الركوب
المركوب ؛ والركوبة : المعينة للركوب ؛
وقيل : هى التى تلزم العمل من جميع

(١) زيادة من النهاية يتم بها المعنى .

[عبد الله]

الدواب ؛ يقال : ماله ركوبة ولا حلوبه
ولا حمولة ، أى ما يركبه ويحلبه ويحمل
عليه . وفى التثريب العزيز : «وذللناها لهم
فمنها ركوبهم ومنها يأكلون» ؛ قال الفراء :
اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى
فمنها يركبون . ويقوى ذلك قول عائشة فى
قراءتها : فمنها ركوبتهم .

قال الأصمعي : الركوبة ما يركبون .
وناقة ركوبة وركبانة وركباء ، أى تركب .
وفى الحديث : ابغى ناقة حلبانة ركبانة .
أى تصلح للحلب والركوب ، الألف والثون
زائدتان للمبالغة . ولتطعياً معنى النسب إلى
الحلب والركوب . وحكى أبو زيد : ناقة
ركبوت .

وطريق ركوب : مركوبٌ مذلّل ،
والجمع ركب ، وعود ركوب كذلك .
وبعير ركوب : به آثار الدبر والفقب .

وفى حديث أبى هريرة ، رضى الله
عنه : فإذا عمر قد ركبني . أى تبعني وجاء
على أثرى ؛ لأن الركاب يسير يسير
المركوب ؛ يقال : ركب أثره وطريقه إذا
تبعته ملتحقاً به .

والراكب والراكبة : فسيلة تكون فى
أعلى النحلة متدلية لا تبلغ الأرض . وفى
الصحاح : الراكب ما يثبت من الفسيل فى
جذوع النحل . وليس له فى الأرض
عرق . وهى الركوبة والراكوب ، ولا يقال
لها الركابة ، إنما الركابة المرأة الكثيرة
الركوب . على ما تقدم ، هذا قول بعض
اللغويين . وقال أبو حنيفة : الركابة
الفسيلة . وقيل : شبه فسيلة تخرج فى أعلى
النحلة عند قمتها . وربما حملت مع أمها .
وإذا قلعت كان أفضل للأمام . فأثبت ما نفى
غيره من الركابة . وقال أبو عبيد : سمعت
الأصمعي يقول : إذا كانت الفسيلة فى
الجذع ولم تكن مستأرضة . فهى من
خسيس النحل . والعرب تسميها الراكب ؛
وقيل فيها الراكوب . وجمعها الرواكيب .

والرياح ركاب السحاب فى قول أمية :
تردد الرياح لها ركاب
وتراكب السحاب وتراكم : صار بعضه
فوق بعض .

وفى النوادر : يقال ركب من نخل .
وهو ما غرس سطرأ على جدول ، أو غير
جدول .

وركب الشيء : وضع بعضه على
بعض . وقد تركب وتراكب .

والمتراب من القافية : كل قافية توالى
فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين . وهى
مفاعلتن ومفتعلن وفعلن . لأن فى فعلن نوناً
ساكنة ، وآخر الحرف الذى قبل فعلن نون
ساكنة ، وفعل إذا كان يعتمد على حرف
متحرك نحو فعول فعل ، اللام الأخيرة
ساكنة . والواو فى فعول ساكنة .

والركيب : يكون اسماً للمركب فى
الشيء . كالفص يركب فى كفة الخاتم .
لأن المفعّل والمفعّل كل يرد إلى فعل .
وثوب مجدّد : جديد . ورجل مطلق :
طليق . وشيء حسن التركيب . وتقول فى
تركيب الفص فى الخاتم . والتصل فى
السهم : ركبته فتركب ، فهو مركب
وركيب .

والمركب أيضاً : الأصل والمنبت ؛
تقول فلان كريم المركب . أى كريم أصل
منصبه فى قومه .

وركبان السنبل : سوابقه التى تخرج من
القنبع فى أوله . يقال : قد خرجت فى
الحب ركبان السنبل .

ورواكب الشحم : طرائق بعضها فوق
بعض . فى مقدم السنام فأمّا التى فى
المؤخر فهى الروادف ، واحدها راكبة
ورادفة .

والركبتان : موصل ما بين أسافل
أطراف الفخذين وأعلى الساقين ؛ وقيل :
الركبة موصل الوظيف والذراع . وركبة
البعير فى يده . وقد يقال لذوات الأربع

كُلُّهَا مِنَ الدَّوَابِّ : رُكَبٌ . وَرُكَبَتْ يَدَا
الْبَعِيرِ : الْمَفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ إِذَا
بَرَكَ . وَأَمَّا الْمَفْصِلَانِ الثَّانِيَانِ مِنْ خَلْفِ فُهْمَا
الْعُرْقُوبَانِ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكَبَتْهُ فِي
يَدَيْهِ . وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ . وَالْعُرْقُوبُ :
مَوْصِلُ الْوُظَيْفِ . وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَرْفُوعُ
الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
بَعِيرٌ مُسْتَوْقِعُ الرُّكْبِ : كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهَا رُكْبَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا . وَالْجَمْعُ
فِي الْفَعْلَةِ : رُكَبَاتٌ ، وَرُكَبَاتٌ .
وَرُكَبَاتٌ . وَالْكَثِيرُ رُكَبٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ
كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْبَاءِ
فَإِنَّهُمْ لَا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ .
وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ . وَقَدْ رَكِبَ
رَكْبًا . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ
أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى .

وَالرَّكَبُ : بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

وَرُكِبَ الرَّجُلُ : شَكَا رُكْبَتَهُ .

وَرَكِبَ الرَّجُلُ يَرْكَبُهُ رَكْبًا ، مِثْلُ كَتَبَ
يَكْتُبُ كِتَابًا : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ضَرَبَهُ يَرْكَبُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَخَذَ بِفُودَى
شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ . ثُمَّ ضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا . ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي . هُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ
الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ أَتَقِ الْأَزْدَ ، لَا يَأْخُذُوكَ
فِيْرُكْبُوكَ ، أَيْ يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ . وَكَانَ هَذَا
مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
عَمْرٍو (١) ، فَجَعَلَ يَرْكَبُهُ بِرِجْلِهِ . فَقَالَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْفِنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ .
وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بُلْغَةُ الْأَزْدِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلَّى الَّذِي أَثَرُ السُّجُودِ فِي
جَبْهَتِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ الْعَنْزِ ؛ وَيُقَالُ
لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَأَانِ : هُمَا كَرُكْبَتِي

(١) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : (مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو) .

الْعَنْزِ . وَذَلِكَ أَنَّهَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ
مِنْهَا إِذَا رَبَضَتْ .

وَالرَّكِيبُ : الْمَشَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَدْوَلُ
بَيْنَ الدَّيْرَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ
مِنَ الْكَرَمِ وَالنَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
النَّهْرَيْنِ مِنَ الْكَرَمِ . وَهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ
النَّهْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزْرَعَةُ . التَّهْدِيبُ :
وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَّاحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ : رَكِيبٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي وَتَارَةً

لِأَهْلِ رَكِيبِ ذِي ثَمِيلٍ وَسُبُلِ
الْثَمِيلِ : بَقِيَّةُ مَاءٍ تَبْقَى بَعْدَ نُضُوبِ الْمِيَاهِ ؛
قَالَ : وَأَهْلُ الرَّكِيبِ هُمُ الْحَضَارُ . وَالْجَمْعُ
رُكَبٌ .

وَالرَّكَبُ . بِالتَّحْرِيكِ : الْعَانَةُ . وَقِيلَ :
مَنْبُتُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ ،
فَكَانَ تَحْتَ الثَّنَةِ . وَفَوْقَ الْفَرْجِ . كُلُّ ذَلِكَ
مُذَكَّرٌ صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ؛ وَقِيلَ الرَّكَبَانِ :

أَصْلًا الْفَخَذَيْنِ . اللَّذَانِ عَلَيْهَا لَحْمُ الْفَرْجِ
مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الرَّكَبُ ظَاهِرُ
الْفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ :

غَمَزَكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتِ الْخُوقِ
بَيْنَ سِمَاطِي رَكَبٍ مَحْلُوقِ
وَالْجَمْعُ أَرْكَابٌ وَأَرَاكِبٌ . أَنْشَدَ
اللَّحْيَانِيُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابِ
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ
كَجَبْهَةِ الثَّرَكِيِّ فِي الْجَلْبَابِ

قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ
وَلَا الْوَشَاحَانِ وَلَا الْجَلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الْأَيُّرُ لَهُ لُعَابُ

التَّهْدِيبُ : وَلَا يُقَالُ رَكَبٌ لِلرَّجُلِ ؛
وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَكَبٌ لِلرَّجُلِ .

وَالرَّاكِبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالرَّاكِبُ :

النَّخْلُ الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ
الْكِبَارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصَّلْيَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ .
وَرُكُوبَةٌ وَرُكُوبٌ جَمِيعًا : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
صَعْبَةٌ سَلَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ :
وَلَكِنْ كَرًّا فِي رُكُوبَةٍ أَعْسَرَ
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبُ

رِحْلَةً : هَضْبَةٌ أَيْضًا ؛ وَرَوَايَةٌ سَبِيحِيَّةٌ : رِحْلَةُ
فَرُكُوبُ . أَيْ أَنْ تُرْحَلَ ثُمَّ تُرَكَبَ .

وَرُكُوبَةٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عِنْدَ
الْعَرَجِ . سَلَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي
مُهَاجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةٌ :
مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ غَمْرَةٍ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ .
وَلِسَدَةُ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

وَمَرَّكُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ ،
أَخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

أَبْلَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُعْلَغَةٌ
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًّا فَمَرَّكُوبُ

* رُكْحُ : الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ . مِنَ الْجَبَلِ :
الرُّكْنُ أَوْ النَّاحِيَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَا عَنِ السَّفْحِ وَاتَّسَعَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رُكْحٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبُهُ . وَالرُّكْحُ
أَيْضًا : الْفَنَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَرْكَاحٌ وَرُكُوحٌ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ نَقِمْ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجَنَّفِ
حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَبَّتٌ

بِرُكُوحِ أَمْعَزِ ذِي رِيْدٍ مُشْرِفِ
قَالَ : مَعْنَاهُ يَظَلُّ مِنْ فَرْقٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُحْطَى
وَيَزَلَّ كَأَنَّهُ يَمْسِي بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وَهُوَ جَانِبُهُ
وَحَرْفُهُ ، فَيَخَافُ أَنْ يَزَلَّ وَيَسْقُطَ .

وَرُكْحَةُ الدَّارِ وَرُكْحُهَا : سَاحَتُهَا ؛
وَتَرَكْحَ فِيهَا : تَوَسَّعَ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِفُلَانٍ

سَاحَةً يَتَرَكُّحُ فِيهَا أَيْ يَتَوَسَّعُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : تَرَكَّحَ فُلَانٌ فِي الْمَعِيشَةِ
إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا . وَتَرَكَّحَ بِالْمَكَانِ : تَلَبَّثَ .
وَرَكَّحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهَا نَزْعًا . وَالرَّكْحُ : الْإِعْتِمَادُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

فَصَادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقَدَحِ
أَجْرَدَ بِالْدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّكْحِ
وَالرُّكْحَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ التَّرِيدِ تَبْقَى فِي
الْجَفْنَةِ . وَجَفَنَةُ مَرْتَكِحَةٍ : مُكْتَنَزَةٌ بِالتَّرِيدِ .
وَرَكَّحَ إِلَى الشَّيْءِ رُكُوحًا : رَكَنَ
وَأَنَابَ ؛ قَالَ :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُجْمِعًا
عَلَيَّ (١) ... هَاوَانَسْتُ بِاللَّيْلِ فَائِزًا
وَأَرَكَّحَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ إِلَيْهِ . وَأَرَكَحْتُ
إِلَيْهِ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ : أَرَكَحْتُ ظَهْرِي
إِلَيْهِ ، أَيْ أَلَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ .

وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرَكَّحُ
إِلَيْهَا ، أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا ؛ يُقَالُ :
رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَرَكَحْتُ وَأَرَتَكَحْتُ ؛ وَأَرَكَّحَ
إِلَى غَنَى ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِرْكَاحُ مِنَ الرِّحَالِ وَالسُّرُوجِ : الَّذِي
يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ
الرَّحْلِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ فَاهُ وَاللَّجَامُ شَاحِي
شَرَجًا غَبِيطٌ سَلَسٌ مِرْكَاحُ
الْجَوْهَرِيُّ : سَرَجٌ مِرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ
عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ

(١) كَذَا بِيَاضِ الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا .
وَتَمَامُ الْبَيْتِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكْمِ وَالْحَيْطِ الْأَعْظَمِ :

عَلَى صُرْمِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فَائِزًا
وَالصَّحِيحُ أَنْ عَجَزَ الْبَيْتُ :
عَلَى هَجْرِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ ثَائِرًا
وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ رَاءَ لَا زَايَ

[عبد الله]

عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرُّكْحُ أَيْبَاتُ
النَّصَارَى ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .
وَالرُّكْحَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شُفْعَةَ فِي فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ
وَلَا رُكْحٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكْحُ .
بِالضَّمِّ ، نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فُضَاءٌ
لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَمَا تَرَى مَا غَشَى الْأَرْمَاحَا ؟
لَمْ يَدَعْ التَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحَا
الْأَرْمَاحُ : الْأَفْنِيَّةُ . وَالْوَجَاحُ : السَّيْرُ ،
بِفَتْحِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ ،
مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ وَاحِدًا ،
وَالْأَرْمَاحُ جَمْعُ رُكْحٍ لَا رُكْحَةٍ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ ؛
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمُضَيَّرٌ عَرِدَ الزَّجَاجُ كَأَنَّهُ
إِرْمٌ لِعَادٍ مُلْزَزُ الْأَرْمَاحِ
أَرَادَ بِعَرِدِ الزَّجَاجِ أَنْيَابَهُ . وَإِرْمٌ : قَبْرٌ عَلَيْهِ
حِجَارَةٌ . وَمُضَيَّرٌ : يَعْنِي رَأْسًا كَأَنَّهُ قَبْرٌ .
وَالْأَرْمَاحُ : الْأَسَاسُ وَالْأَرْكَانُ وَالتَّوَاحِي ؛
قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْقُطَامِيِّ :

أَلَا تَرَى مَا غَشَى الْأَكْرَاحَا ؟
قَالَ : وَهِيَ بَيُوتُ الرُّهْبَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لَهَا الْأَكْيَرَاخُ . قَالَ : وَمَا أَرَاهَا
عَرِيَّةً .

* رَكَدَ : رَكَدَ الْقَوْمُ يَرُكُدُونَ رُكُودًا :
هَدَأُوا وَسَكَنُوا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
لَهَا كَلِمًا رِبْعَتَ صَلَاةٍ وَرَكَدَةٌ

بِمُضْدَانٍ أَعْلَى ابْنِ شَهَامٍ (٢) الْبَوَائِنُ
وَرَكَدَ الْمَاءُ وَالرَّيْحُ وَالسَّفِينَةُ وَالْحَرُّ
وَالشَّمْسُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَكُلُّ ثَابِتٍ

(٢) «ابن شَهَامٍ» فِي الْأَصْلِ : «أَعْلَى ابْنِ
شَهَامٍ» . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :
«ابْنِ شَهَامٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ فِي مَادَةِ «شَمَمٍ» :
«وَالشَّمَامُ جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يَسْمَيَانِ ابْنِ شَهَامٍ» .

[عبد الله]

فِي مَكَانٍ فَهُوَ رَاكِدٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدُ ثُمَّ
يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّاكِدُ هُوَ الدَّائِمُ
السَّائِكُنُ الَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : رَكَدَ الْمَاءُ
رُكُودًا إِذَا سَكَنَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : فِي
رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا ؛ هُوَ السُّكُونُ
الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا ، كَالْقِيَامِ ،
وَالطُّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَالْقَعْدَةِ بَيْنَ
السَّجْدَتَيْنِ ، وَفِي التَّشَهُّدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَرَكُدْ بِهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ ،
وَأَخْذِفْ فِي الْآخِرَتَيْنِ ، أَيْ أَسْكُنْ وَأُطِيلُ
الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ
الرُّبَاعِيَّةِ ، وَأَخْفَفْ فِي الْآخِرَتَيْنِ .

وَرَكَدَتِ الرِّيحُ إِذَا سَكَتَتْ ، فَهِيَ
رَاكِدَةٌ . وَرَكَدَ الْمِيزَانُ إِذَا اسْتَوَى .
وَأَنْشَدَ :

وَقَوْمَ الْمِيزَانِ حِينَ يَرُكُدُ
هَذَا سَمِيرِيٌّ وَهَذَا مُوَلَّدُ
قَالَ : هُمَا دِرْهَمَانِ .

وَرَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعَنَبِ : سَكَنَ
غَلِيَانُهُ . وَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي شَيْءٍ ، فَقَدْ رَكَدَ .
وَالرَّوَاكِدُ : الْأَثَافِيُّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِثَبَاتِهَا . وَرَكَدَتِ الْبَكْرَةُ : ثَبَتَتْ وَدَارَتْ ،
وَهُوَ ضِدٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمُهُ
بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عَوْدٍ تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : رَكَدَتْ ؛ وَتَكُونُ
بِمَعْنَى وَقَفَتْ ، يَعْنِي بَكْرَةً مِنْ عَوْدٍ .
وَالْقَيْنُ : الْعَامِلُ .

وَالْمَرَائِدُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَرُكُدُ فِيهَا
الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ . وَالْمَرَائِدُ : مَغَامِضُ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الْحَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبَالِ
فِي شِعَابِهَا ، وَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِقَ :
أَرْتُهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طِبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدُ
وَجَفَنَةُ رُكُودٍ : ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ . وَأَنْشَدَ :

الْمُطْعِمِينَ الْجَفَنَةَ الرُّكُودَا
وَمَنْعُوا الرِّيعَانَةَ الرُّفُودَا
يَعْنِي بِالرِّيعَانَةِ الرُّفُودُ : نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ تُرْفَدُ أَهْلُهَا
بِكَثْرَةِ لَبْنِهَا .

* رَكَوْ : الرُّكُوزُ : غَرْزُكَ شَيْئًا مُتَّصِبًا
كَالْزُمُوحِ وَنَحْوِهِ تَرْكُوزُهُ رَكَزًا فِي مَرْكَزِهِ ، وَقَدْ
رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ وَيَرْكُزُهُ رَكَزًا وَرَكَزَهُ : غَرْزَهُ فِي
الْأَرْضِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَشْطَانُ الرِّمَاحِ مَرْكَزَاتُ
وَحَوْمُ النَّعَمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ
وَالْمَرَائِزُ : مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ . وَمَرْكَزُ
الْجُنْدِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَلْزُمُوهُ
وَأُمِرُوا أَلَّا يَبْرَحُوهُ . وَمَرْكَزُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُهُ .
يُقَالُ : أَخْلَفَ فُلَانٌ بِمَرْكَزِهِ .

وَارْتَكَزَتْ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا وَضَعَتْ سَيْتَهَا
بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا .
وَمَرْكَزُ الدَّائِرَةِ : وَسْطُهَا .

وَالْمُرْتَكِزُ السَّاقُ مِنْ يَابِسِ الثَّيَابِ :
الَّذِي طَارَ عَنْهُ الْوَرَقُ . وَالْمُرْتَكِزُ مِنْ يَابِسِ
الْحَشِيشِ : أَنْ تَرَى سَاقًا وَقَدْ تَطَايَرَ عَنْهَا
وَرَقُهَا وَأَغْصَانُهَا .

وَرَكَزَ الْحُرُّ السَّفَا يَرْكُزُهُ رَكَزًا : أَثْبَتَهُ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَمَّا تَلَوَى فِي جَحَافِلِهِ السَّفَا
وَأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وَذَوَابِلُهُ
وَمَا رَأَيْتُ لَهُ رِكَزَةً عَقْلٍ ، أَيْ ثَبَاتَ
عَقْلٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رِكَزَةً ، يُرِيدُ
لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ .

وَالرُّكُوزُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . قَالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا» ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : الرُّكُوزُ الصَّوْتُ ، وَالرُّكُوزُ : صَوْتُ
الْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، نَحْوُ رِكْزِ الصَّائِدِ
إِذَا نَاجَى كِلَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رَكَزًا مُقْفِرٌ نَدُسُ
بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«قُرْتُ مِنْ قَسُورَةٍ» ، قَالَ : هُوَ رِكْزُ النَّاسِ ،
قَالَ : الرُّكُوزُ الْحِسُّ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
فَجَعَلَ الْقَسُورَةَ نَفْسَهَا رِكْزًا ، لِأَنَّ الْقَسُورَةَ
جَمَاعَةُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الرَّمَاةِ ،
فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ ، وَأَصْلُهَا مِنْ
الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَسَدِ : قَسُورَةٌ .

وَالرُّكَازُ : قِطْعُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي
الرُّكَازِ الْخُمْسُ . وَأَرْكَزَ الْمَعْدِنُ : وَجَدَ فِيهِ
الرُّكَازَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ
إِذَا وَجَدَ رِكَازًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَلَفَ أَهْلُ
الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي
الرُّكَازِ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا
مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُسْتَخْرِجْهُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِهِ ، وَلَبِيتِ
الْهَالُ الْخُمْسُ ، قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْهَالُ الْعَادِيُّ
يُوجَدُ مَذْفُونًا ، هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ سَوَاءً ،
قَالُوا : وَإِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدِنُ وَالْهَالُ
الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ
بِالْمَعْدِنِ ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ : إِنَّمَا الرُّكَازُ
كُنُوزُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْهَالُ الْمَذْفُونُ
خَاصَّةً مِمَّا كَتَرَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا
الْمَعَادِنُ فَلَيْسَتْ بِرِكَازٍ ، وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي
أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّكَازِ ، إِذَا بَلَغَ
مَا أَصَابَ مِائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةٌ
دِرَاهِمَ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفُ
مِثْقَالٍ ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ تَحْتِمِلُهُمَا اللَّغَةُ ، لِأَنَّ
كُلًّا مِنْهُمَا مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ثَابِتٌ .
يُقَالُ : رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ،
وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ الْكُنْزُ الْجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ
لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وَسُهُولَةِ أَخْذِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ
الرُّكَازَ دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ
الرُّكَازُ فِي الْمَعْدِنِ وَالتَّبَرِ الْمَخْلُوقِ فِي
الْأَرْضِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ

عَبْدًا وَجَدَ رِكَزَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّكَازُ مَا أَخْرَجَ
الْمَعْدِنُ ، وَقَدْ أَرْكَزَ الْمَعْدِنُ وَأَنَالَ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَرْكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذَا كَثُرَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا . وَالرُّكَازُ :
الْإِسْمُ ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعِظَامُ مِثْلُ الْجَلَامِيدِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعَادِنِ ،
وَهَذَا يُعْضَدُ تَفْسِيرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

قَالَ : وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَصَابَ فِي الْمَعْدِنِ الْبَدْرَةَ الْمُجْتَمِعَةَ : قَدْ
أَرْكَزَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ : الرُّكَازُ جَمْعُ ،
وَالوَاحِدَةُ رِكَزَةٌ ، كَأَنَّهُ رِكَزٌ فِي الْأَرْضِ
رَكَزًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي
بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَفِي الرُّكَاكِزِ
الْخُمْسُ ، كَأَنَّهُمَا جَمْعُ رِكِيزَةٍ أَوْ رِكَازَةٍ .
وَالرِّكِيزَةُ وَالرُّكُوزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ جَوَاهِرِ
الْأَرْضِ الْمَرْكُوزَةُ فِيهَا .

وَالرُّكُوزُ : الرَّجُلُ الْعَاقِلُ الْحَلِيمُ السَّخِيُّ .
وَالرُّكُوزَةُ : النَّحْلَةُ الَّتِي تُقْتَلَعُ عَنِ الْجَذْعِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ شَمِرٌ : وَالنَّحْلَةُ الَّتِي
تَنْبُتُ فِي جَذْعِ النَّحْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى مَكَانٍ
آخَرَ هِيَ الرُّكُوزَةُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا رِكَزٌ حَسَنٌ ، وَهَذَا
وَدِيٌّ حَسَنٌ ، وَهَذَا قَلْعٌ حَسَنٌ . وَيُقَالُ :
رِكَزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ .

وَمَرْكُوزٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
بِأَعْلَامِ مَرْكُوزٍ فَعَزَزَ فَعَرَّبَ
مَغَانِي أُمِّ الْوَرْدِ إِذْ هِيَ مَاهِيَا

* رَكْسٌ : الرُّكْسُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرُّكْسُ شَبِيهُ
بِالرَّجِيعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَكْسٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرُّكْسُ شَبِيهُ الْمَعْنَى
بِالرَّجِيعِ . يُقَالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرْكَسْتُهُ
إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ

رَكِيسٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ ارْكُسْهَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا ؛ وَالرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ رَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ ؛ رَكْسُهُ يَرْكُسُهُ رَكْسًا ، فَهُوَ مَرْكُوسٌ وَرَكِيسٌ ، وَارْكُسُهُ فَارْتَكُسَ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَاللَّهُ ارْكُسْهُمْ بِمَا كَسَبُوا » . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، قَالَ : وَرَكْسَهُمْ لُغَةً . وَيُقَالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَارْكُسْتُهُ لُغَتَانِ إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالْإِرْتِكَاسُ : الْإِرْتِدَادُ . وَقَالَ شَمِرٌ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْكُوسُ وَالْمَرْكُوسُ الْمُدْبِرُ عَنْ حَالِهِ . وَالرَّكْسُ : رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِمِ الْعَرَبِ ، أَيْ تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ . وَالرَّكِيسُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ الْمُرْتَكِسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَارْتَكَسَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا طَلَعَ ثَدْيُهَا ، فَإِذَا اجْتَمَعَ وَضَحْمُ فَقَدْ نَهَدَ .

وَالرَّائِكِسُ : الْهَادِي ، وَهُوَ الثَّوْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسْطِ الْبَيْدَرِ ، عِنْدَ الدِّيَاسِ ، وَالْبَقَرُ حَوْلَهُ تَدُورُ ، وَيَرْتَكِسُ هُوَ مَكَانَهُ . وَالْأُنْثَى رَاكِسَةٌ .

وَإِذَا وَقَعَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ [بَعْدَ] مَا نَجَا مِنْهُ قِيلَ : ارْتَكَسَ فِيهِ . الصَّحَّاحُ : ارْتَكَسَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ كَانَ قَدْ نَجَا مِنْهُ .

وَالرَّكُوسِيَّةُ : قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِيِّينَ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا مِنْ نَعْتِ النَّصَارَى وَلَا يُعَرَّبُ . وَالرَّكْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِسْرُ ؛ وَرَاكِسٌ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَيْ قَابُوسٌ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ
اسْمٌ وَادٍ . وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَيْ لَمْ أَكُنْ
فَعَلْتُ مَا يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَيَّ ، فَجَاءَ وَعِيدُهُ
فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ .

وَالضَّوْاجِعُ : جَمْعُ ضَاجِعَةٍ ، وَهُوَ مُنْحَنِي الْوَادِي وَمُنْعَطَفُهُ .

* رَكَضَ * رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرْكُضُهَا رَكْضًا : ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلَيْهِ . وَمِرْكُضَةُ الْقَوْسِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مِرْكُضَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِرْكُضَا الْقَوْسِ جَانِبَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَائِضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقُ
وَرَكَضَتِ الدَّابَّةُ نَفْسُهَا ؛ وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ .

وَفُلَانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَهُ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ مَرَكَلِيهَا بِرِجْلَيْهِ ؛ فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّوَابِّ ، فَقَالُوا : هِيَ تَرْكُضُ ، كَانَ الرَّكْضُ مِنْهَا . وَالْمَرْكُضَانِ : هُمَا مَوْضِعُ عَقَبَيْ الْفَارِسِ مِنْ مَعْدَى الدَّابَّةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ارْكَضَتِ الْفَرَسُ ، فَهِيَ مُرْكُضَةٌ وَمُرْكُضٌ ، إِذَا اضْطَرَبَ جَنْبُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا

يُهَانُ لَهُ الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ (١)
وَيُرَوَّى : وَمِرْكُضَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ نَعَتْ الْفَرَسَ أَنَّهَا رَكَاضَةٌ تَرْكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا إِذَا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَكَضَتِ الدَّابَّةُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَلَا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هُوَ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ ، سَارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : قَدْ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا ، وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَانِحُ يَحْلِجْنَ خَلَجَ الظُّبَا
يَرْكُضْنَ مِيلًا وَيَتَزَعْنَ مِيلًا

(١) قوله : « ومركضة الخ » هو كمحسنة ، كما ضبطه الصاغاني . قال ابن بري : صواب إنشاده الرفع لأن قبله :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ

وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافٍ
أَيَّ يَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ . وَالْهَافِي : الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَضَرَبَ بِعَقَبَيْهِ مَرَكَلِيهِ فَهُوَ الرَّكْضُ وَالرَّكْلُ . وَقَدْ رَكَضَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ وَعَدَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ » . لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا ، قَالَ : يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْهَزُمُونَ وَيَفْرُونَ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَهْرُبُونَ مِنَ الْعَذَابِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ رَمَحَ ذُو الْحَافِرِ بِرِجْلَيْهِ ؛ وَأَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ . ابْنُ سِيدَةَ : رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَ الْجَوْهَرِيُّ : رَكَضَهُ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ ، أَيْ أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَا الْعَذَابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا .

وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا : أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ ، قَالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَاضًا
فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :
وَلِي حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْيَعَاقِبِ ذُكُورَ الْقَبَجِ ، فَيَكُونُ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهَا جِيَادَ الْخَيْلِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَشْيِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ .

وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهَا بِرِجْلَيْهِ . وَالرَّكْضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعًا . وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

* ركع * الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَتَانِ مِنَ الصَّلَوَاتِ فَهِيَ رُكْعَةٌ ، قَالَ : وَأُقِلَتْ حَاجِبُ قَوْتِ الْعَوَالِي عَلَى شَقَاءِ تَرْكَعُ فِي الظَّرَابِ وَيُقَالُ : رَكَعَ الْمُصَلِّي رُكْعَةً وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ؛ وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمِئِنَّ ظَهْرُهُ رَاكِعًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَدَبٌ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ
فَالرَّاكِعُ : الْمُتَحَنِّنُ فِي قَوْلٍ لَيْدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَكَبَّرُ لَوَجْهِهِ ، فَنَمَسُ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ - وَهِيَ غَايَةُ الذِّلِّ وَالْخُضُوعِ - مَحْضُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَيَكُونُ (٣) عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ الرَّاعِ رُكْعٌ وَرُكُوعٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُسَمِّي الْحَنِيفَ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَعْْبُدِ الْأَوْثَانَ وَتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ
وَيُقَالُ : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ وَلَا تُهِنَنَّ فَجَعَلَ الثُّونَ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرٌ فَسَقَطَتْ .

وَالرُّكُوعُ : الْإِنْجِنَاءُ ، وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ ؛ وَرَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ،

(٣) قوله : «فيكونا» في الأصل وفي أكثر

الطبعات ، وفي النهاية : «فيكونان» ، وله وجه .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٢) : أَصْلُ الرُّكُضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَمَا تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ ؛ أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْيِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَةٍ مِنْ رُكْضَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ ، أَيْ ضَرَبَ بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ .

وَالتَّرْكَضَى وَالتَّرْكَضَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمَشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِثْلُ التَّرْكَضَى مِثْلُ فِيهَا تَرْقُلٌ وَتَبَحُّثٌ ؛ إِذَا فَتَحْتَ الثَّاءَ وَالْكَافَ قَصَرَتْ ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا مَدَدَتْ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَبَاءِ : انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ ، وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ . وَارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ؛ وَرَبَّنَا قَالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

أَرْقَنِي طَارِقُ هَمٌّ أَرَقَا
وَرَكَضُ غُرْبَانٍ غَدُونٌ نَعَقَا
وَأَرَكَضَتْ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدُّهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَأَوْسِ ابْنِ غُلَفَاءِ الْهَجِيمِيِّ :

وَمُرْكَضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
تُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ
وَفُلَانٌ لَا يَرْكَضُ الْمِخْجَنَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالْمِرْكَضُ : مِخْرَاطُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعَجَلَانِ الْهَذَلِيُّ :

تَرْمِضَ مِنْ حَرِّ نَفَاحَةٍ
كَمَا سَطِخَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكَضِ
وَرَكَاضٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قوله : «قال ابن الأثير إلخ» هو تفسير

لحديث ابن عباس المتقدم ، فلعل بمسودة المؤلف تحريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وآخر .

[عبد الله]

وَالرَّاكِضَاتِ ذُبُولَ الرِّبْطِ فَتَقَهَا
بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغَزْلَانِ بِالْجَرْدِ
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكُضُ تَحْرِيكُ الرَّجْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ارْكَضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْتَاسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ» .

وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ بِرَجْلِي إِذَا اسْتَحْتَشْتُهُ لِيَعْدُو ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ رُكِضَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَرْكَوضٌ .

وَرَاكَضْتُ فُلَانًا إِذَا أَعْدَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا فَرَسَهُ . وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلُهُمْ . وَحَكَى سَبْيُونُهُ : أَتَيْتُهُ رَكَضًا ، جَاءُوا بِالْمُضْدَرِّ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قِيلَ : مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يُحْكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَوْسٌ رَكَوضٌ وَمُرْكَضَةٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ السَّهْمُ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِزُهُ حَفْزًا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي

وَرَكَوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا
وَمُرْكَضُ الْمَاءِ : مَوْضِعٌ مَجْمَعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ ، أَوْ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ : الرُّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى قِطَاةٍ :

يَرْكَضُنَ عِنْدَ الزُّنَابِي وَهِيَ جَاهِدَةٌ
يَكَادُ يَحْطَفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ (١)

قَالَ : رَكَضَهَا طَيْرَانُهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَّى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ الْبَعَائِقِبِ
جَعَلَ تَصْفِيْقَهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيْرَانِهَا رَكَضًا لِاضْطِرَابِهَا .

(١) قوله : «يكاد» في الأصل : «هاد» على

هذه الصورة . والبيت في ديوان زهير :
عِنْدَ الذُّنَابِي لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ

يَكَادُ يَحْطَفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ
[عبد الله]

وَالرَّكْعَةُ : الْهُوِيُّ فِي الْأَرْضِ . يَمَانِيَّةٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي وَيُقَالُ رَكَعَ أَيُّ كَبَا وَعَثَرَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :
وَأُفْلِتَ حَاجِبُ قَوْتِ الْعَوَالِي
وَأُورِدَ الْبَيْتَ .

* رَكَفَ * قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ
ارْتَكَفَ الثَّلْجُ إِذَا وَقَعَ فَتَبَتَ . كَقَوْلِكَ
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيَسَتْ .

* رَكَكَ * الرَّكِيكُ وَالرُّكَكَاتُ وَالْأَرَكُ مِنَ
الرُّجَالِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ ؛
وَقِيلَ : الرَّكِيكُ الضَّعِيفُ . فَلَمْ يُقَيَّدْ ؛
وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَغَارُ وَلَا يَهَابُهُ أَهْلُهُ ، وَكُلُّهُ
مِنَ الضَّعْفِ . وَامْرَأَةٌ رُكَكَاتٌ وَرَكِيكَةٌ .
وَجَمْعُهَا رِكَالٌ ، وَقَدْ رَكَكَ يَرِكُ رُكَكَاتٌ .
وَاسْتَرَكَّهُ : اسْتَضَعَفَهُ . وَرَكَكَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ
وَارْتَكَكَ : نَقَصَ وَضَعَفَ .

وَالْمُرْتَكُّ : الَّذِي تَرَاهُ يَلِيغًا وَحْدَهُ . فَإِذَا
وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ عَيَّى ، وَقَدْ ارْتَكَكَ .
وَسَكَرَانُ مُرْتَكُّ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ .
وَالرُّكَرَكَةُ : الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَرَكَكَ الشَّيْءُ أَيُّ رَقَّ وَضَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
اقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَكَ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ
حَيْثُ رَقَّ ؛ وَثَوْبٌ رَكِيكٌ النَّسِجُ .
وَيُقَالُ : رَكَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرِكُهَا .
وَبَكَّهَا بَكًَّا . وَدَكَّهَا دَكًّا ، إِذَا جَهَدَهَا فِي
الْجَمَاعِ ؛ قَالَتْ خَرْنَقُ بِنْتُ عَبْعَبَةَ تَهْجُو عَبْدَ
عَمْرِو بْنِ بَشِيرٍ :

أَلَا تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرِو
أَبَا الْخَزَيَاتِ آخِيَتِ الْمُلُوكَا
هُمْ رَكُوكَ لِلْوَرَكَيْنِ رَكًَّا
وَلَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَكَاتٌ إِذَا كَانَ
النِّسَاءُ يَسْتَضَعِفُهُ فَلَا يَهَبْنَهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَّ ؛
وَاسْتَرَكَّهُ إِذَا اسْتَضَعَفْتُهُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرَكُّوا
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ ضَدَقَ الْمِصَاعَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَكَاتَةَ ، وَهُوَ
الدُّثُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ؛ سَمَاءُ
رُكَكَاتٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَضْعِهِ بِالرُّكَكَاتَةِ .
وَهُوَ الضَّعْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
يُبْغِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَكَاتَةَ ، أَيُّ الضَّعِيفَ .
وَوَرَدَ : إِنَّهُ يُبْغِضُ الْوَلَاةَ الرُّكَكَاتَةَ ؛ هُوَ جَمْعُ
رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ .

وَالرُّكُّ وَالرَّكُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : مَطَرٌ ضَعِيفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ
الرَّشِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْمَطَرِ
الرَّشُّ . ثُمَّ الطَّشُّ ، ثُمَّ الْبَغِشُّ ، ثُمَّ الرُّكُّ .
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَرَكَاكُ وَرِكَالٌ ؛ وَجَمَعَهُ
الشَّاعِرُ رَكَائِكَ فَقَالَ :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دَرَاتِ الذَّهَابِ الرُّكَائِكَ
وَالرُّكِيكَةَ مِنَ الْمَطَرِ : كَالرَّكِّ . وَقَدْ
أَرَكَّتِ السَّمَاءُ أَيُّ جَاءَتْ بِالرَّكِّ ؛ وَرَكَكَتِ
السَّحَابَةُ ، وَأَرْضٌ مُرَكَّةٌ عَلَيْهَا وَرَكِيكَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا مَطَرَةٌ
أَرْضُكَ ؟ فَقَالَ : مُرَكَّةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ وَتَرْدُ
يَذُرُّ بِقَلِّهِ وَلَا يُقَرِّحُ ؛ قَالَ : وَالتَّرْدُ الْمَطَرُ
الضَّعِيفُ . اللَّيْثُ : الرُّكَكَاتَةُ مَصْدَرُ الرَّكِيكِ
وَهُوَ الْقَلِيلُ . اللَّحْيَانِيُّ : أَرَكَّتِ الْأَرْضُ تَرَكُّ
فَهِيَ مُرَكَّةٌ . وَأَرَكَّتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
فَهِيَ مُرَكَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرُّكَالُ مِنَ الْأَمْطَارِ .
ابْنُ شَمِيلٍ : الرُّكُّ الْمَكَانُ الْمَضْعُوفُ الَّذِي
لَمْ يُمَطَّرْ إِلَّا قَلِيلًا . يُقَالُ : أَرْضٌ رَكَكَتْ لَمْ
يُصَبَّهَا مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ . وَمَطَرُكَ : قَلِيلٌ
ضَعِيفٌ . وَأَرْضٌ مُرَكَّةٌ وَرَكِيكَةٌ : أَصَابَهَا
رَكَكَ . وَمَا بِهَا مَرْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ . قَالَ شَمِرٌ :
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ دَقِيقٍ مِنْ مَاءٍ وَنَبْتٍ وَعِلْمٍ
فَهُوَ رَكِيكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَكَكَ مِنْ مَطَرٍ ؛ هُوَ .
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

وَرَجُلٌ رَكِيكٌ الْعِلْمُ : قَلِيلُهُ . وَرَكِيكٌ
الْعَقْلُ : قَلِيلُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي
إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلُقُ
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ
غَضِبْتَ ، وَأَنَا كَذَلِكَ ، فَمَتَى تَنْفِقُ ؟
وَرَكَكَ الْأَمْرُ يَرُكُّهُ رَكًَّا : رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَرَكَكَتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
إِذَا طَرَحْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

فَنَجِّنَا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتِ وَرَكَكَ
فَالذُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ
وَالرُّكَرَاكَةُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُزُ
وَالْفَخْذَيْنِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : شَحْمَةُ الرُّكِّي ،
عَلَى فُعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يَذُوبُ سَرِيعًا ،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ .
وَسِقَاءٌ مَرُكُّكَ : قَدْ عُولِجَ وَأُصْلِحَ .

وَالرُّكَاءُ : الصَّيْحَةُ الَّتِي تُجِيئُكَ مِنَ
الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُا تُرْدُّ عَلَيْكَ صَوْتُكَ ، وَتُحَاكِي
مَا بِهِ نَطَقْتَ .

وَالرَّكُّ : الزَّامُكَ الْإِنْسَانَ الشَّيْءُ .
تَقُولُ : رَكَكَتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ ، وَرَكَكَ هَذَا
الْأَمْرَ فِي عُنُقِهِ يَرُكُّهُ رَكًَّا . وَرَكَكَ الْأَغْلَالَ
فِي أَعْنَاقِهِمْ : الزَّمَاهَا إِيَّاهَا . وَرَكَكَتِ
الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ . وَرَكَكَتِ الْغُلَى فِي
عُنُقِهِ أَرُكَّهُ رَكًَّا إِذَا غَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ .
وَرَكَكَتِ الذَّنْبَ فِي عُنُقِهِ إِذَا الزَّمَتْهُ إِيَّاهُ .
وَرَكَكَ الشَّيْءَ يَبِيدُهُ ، فَهُوَ مَرُكُوكٌ
وَرَكِيكٌ : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

وَمَرَّ يَرْتَكُّ أَيُّ يَرْتَجُّ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ
بَدَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَرَزَ فُلَانٌ إِزْرَةً عَكَ
وَكَّ ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ طَرَفِي إِزَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِنْ زُرْتُهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكََّا
مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكََّا
قَالَ : هَاكَ رَكَكَ حِكَايَةً لِنَبَحْتَرِهِ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ :

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكََّا
قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عَكَكَ ؛ وَهَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي
أَمَالِيهِ :

وَمُرْتَكَمُ الطَّرِيقِ ، بَفَتْحِ الْكَافِ :
جَادَتْهُ وَمَحَجَّتُهُ .

* ركن * رَكِنَ إِلَى الشَّيْءِ وَرَكَنَ يَرُكِنُ
وَيَرُكُنُ رُكْنًا وَرُكُونًا فِيهَا وَرُكَايَةً .
أَيُّ مَالٍ إِلَيْهِ وَسَكَنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَكَنَ
يَرُكِنُ ، بَفَتْحِ الْكَافِ فِي الْمَاضِي وَالْآتِي ،
وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ عَلَى
الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ كُرَاعٌ : رَكِنَ
يَرُكِنُ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَنَظِيرُهُ فَضَلَ
يَفْضُلُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ وَنِعِمَ يَنْعَمُ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَا تَرْكُونَا إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا» ، قُرِئَ بَفَتْحِ الْكَافِ مِنْ رَكِنَ يَرُكِنُ
رُكُونًا إِذَا مَالَ إِلَى الشَّيْءِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛ وَلُغَةٌ
أُخْرَى رَكَنَ يَرُكِنُ ، وَلَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ .
وَرَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا إِذَا مَالَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ أَبُو
عَمْرٍو أَجَازَ رَكَنَ يَرُكِنُ ، بَفَتْحِ الْكَافِ مِنْ
الْمَاضِي وَالْغَايِرِ ، وَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ ^(١)
الْأَيْنِيَّةُ فِي السَّلَامِ .

وَرَكِنَ فِي الْمَنْزِلِ يَرُكِنُ رُكْنًا : ضَنَّ بِهِ
فَلَمْ يُفَارِقْهُ .
وَرُكِنَ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ الْأَفْوَى .
وَالرُّكْنُ : النَّاحِيَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَمَا تَقَوَّى بِهِ
مِنْ مَلِكٍ وَجُنْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَتَوَلَّى بُرْكُنَهُ» ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ» ، أَيْ أَخَذْنَاهُ
وَرُكْنَهُ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكَانٌ
وَأَرْكُنٌ ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ لِرُؤْبَةٍ :

وَزَحْمُ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الْأَرْكُنِ
وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . وَرُكْنُ
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَعَدَدُهُ وَمَادَّتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى
رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى
الْمَثَلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرُّكْنُ الْعَشِيرَةُ ؛

(١) قوله : «وهو خلاف ما عليه الخ» أي

لأن باب فعل يفعل بفتحين أن يكون حلقى العين أو اللام .

إِلَى الْحَجَّاجِ : لِأَرْكُنْكَ رَكْلَةً .
وَتَرَكَلَ الْحَافِرُ بِرَجْلِهِ عَلَى الْمَسْحَاةِ :
تَوَرَّكَ عَلَيْهَا بِهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
الْخَمْرَ :

رَبَتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةَ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ
وَتَرَكَلَ الرَّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ
لِتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ .

وَالرُّكْلُ : الْكُرَاتُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
قَالَ :

أَلَا حَبْدَا الْأَحْسَاءِ صِيبُ ثُرَابِهَا
وَرَكْلٌ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ
وَبَائِعُهُ رَكَّالٌ .

وَمَرَكَلَانُ : مَوْضِعٌ .

* ركم * الرُّكْمُ : جَمْعُكَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ
حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكَامًا مَرَكُومًا كَرُكَامِ الرَّمْلِ
وَالسَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكَمِ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . رَكَمَ الشَّيْءُ يَرُكِّمُهُ إِذَا
جَمَعَهُ وَالْقِيَاسُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَرَكُومٌ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ وَتَرَكَمَ
إِذَا اجْتَمَعَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرُّكْمُ الْقَاءُ بَعْضِ
الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَنْصِيدُهُ ، رَكَمَهُ يَرُكِّمُهُ
رُكْمًا ، فَارْتَكَمَ وَتَرَكَمَ . وَشَيْءٌ رُكَامٌ :
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ؛ يَعْنِي السَّحَابَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرُّكْمُ السَّحَابُ الْمُتَرَكَمُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكَامُ الرَّمْلُ الْمُتَرَكَمُ ،
وَكَذَلِكَ السَّحَابُ وَمَا أَشَبَّهُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا ؛ الرُّكَامُ :
السَّحَابُ الْمُتَرَكَمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَطِيعُ
رُكَامٍ : ضَحْمٌ كَأَنَّهُ قَدْ رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَتَحْمِي بِهِ حَوْمًا رُكَامًا وَنِسْوَةً

عَلَيْهِنَّ نَزَّ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَالرُّكْمَةُ : الطِّينُ وَالثَّرَابُ الْمَجْمُوعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ بَعْدَ وَجَاءَ بَعْرَةً حَتَّى
رَكَمُوا فَصَارَ سَوَادًا .

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ بَكًّا
وَرَوَى فِيهِ : إِنْ زُرْتَهُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ : الْعَكُ
الْصُّلْبُ ، وَالْبُكُّ دَقُّ الْعُنُقِ .

وَرَكَّكُ : مَاءٌ ؛ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَكَّ
وَأَنَّ زُهَيْرًا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ الْقَافِيَةُ بِرَكَّ فَقَالَ
رَكَّكُ ، حِينَ قَالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنْ مَوَّعَدَكُمْ
مَاءٌ بَشَرَقِي سَلَمِي فَيَدُ أَوْ رَكَّكُ
فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ ضَرُورَةً . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ
أَعْرَابِيًا عَنْ رَكَّكُ مِنْ قَوْلِهِ فَيَدُ أَوْ رَكَّكُ ،
فَقَالَ : بَلَى قَدْ كَانَ هُنَالِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ رَكَّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَرَّكَرَ إِذَا انْهَزَمَ ، وَرَكَّكَ
إِذَا جَبَنَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ركل * الرُّكْلُ : ضَرْبُكَ الْفَرَسِ بِرَجْلِكَ
لِيَعْدُو . وَالرُّكْلُ : الضَّرْبُ بِرَجْلٍ وَاحِدَةٍ ؛
رَكْلُهُ يَرُكُّهُ رُكْلًا . وَقِيلَ : هُوَ الرُّكْضُ
بِالرَّجْلِ ، وَتَرَكَلَ الْقَوْمُ .

وَالْمُرْكَلُ : الرَّجُلُ مِنَ الرَّكِبِ .
وَالْمُرْكَلُ : الطَّرِيقُ . وَالْمُرْكَلُ مِنَ الدَّابَّةِ :
حَيْثُ تُصِيبُ بِرَجْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَرَاكِلُ
الدَّابَّةِ حَيْثُ يَرُكُّهَا الْفَارِسُ بِرَجْلِهِ إِذَا حَرَّكَهُ
لِلرُّكْضِ ، وَهِيَ مَرَكَلَانُ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَحَشِيتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزَمِ

أَيُّ أَنَّهُ وَاسِعُ الْجَوْفِ عَظِيمُ الْمَرَاكِلِ .
وَالْمَرَكَلَانِ مِنَ الدَّابَّةِ : هُمَا مَوْضِعَا الْقَصْرَيْنِ
مِنَ الْجَبَيْنِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فَرَسٌ نَهْدٌ
الْمَرَاكِلِ .

وَالْتَرَكَلُ كَمَا يَحْفَرُ الْحَافِرُ بِالْمَسْحَاةِ إِذَا
تَرَكَلَ عَلَيْهَا بِرَجْلِهِ . وَأَرْضٌ مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ
بِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَنْزَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَكْلُهُ بِرَجْلِهِ ، أَيْ
رَفَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ كَبَّ

وَالرُّكْنُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي بَيْتِ النَّبِغَةِ :
لَا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وقيل في قوله تعالى : «أَوَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، إِنَّ الرُّكْنَ الْقُوَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرُ الْعَدَدُ : إِنَّهُ لَيَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وَفُلَانٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ قَوْمِهِ ، أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ لَيَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . أَيْ إِلَى اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ؛ وَإِنَّا تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ : «أَوَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحَائِطِ . وَجَبَلُ رَكِيْنٌ : لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ .

وقيل : جَبَلُ رَكِيْنٍ شَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ : وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطَقِي أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا . وَرَجُلٌ رَكِيْنٌ : رَمِيْزٌ وَقُوْرٌ رَزِيْنٌ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ . وَهِيَ الرُّكْنَانَةُ وَالرُّكْنَانِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا وَقُوْرًا : إِنَّهُ لَرَكِيْنٌ . وَفَدَّ رُكْنَ . بِالضَّمِّ . رُكْنَانَةٌ .

وَنَاقَةُ مُرْكَنَةِ الضَّرْعِ . وَالْمُرْكَنُ مِنَ الضَّرْعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ . وَضَرَعُ مُرْكَنٌ إِذَا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْفَاقَ ، وَلَيْسَ بِحَدِّ طَوِيلٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ : وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرْكَنَةٌ مُجَمَّعَةٌ .

وَالْمُرْكَنُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ آدَمَ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، أَوْ شِبْهُ لَقْنٍ . وَالْمُرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ وَنَحْوُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ لِأَخْتِهَا زَيْبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخُصُّ الْأَلَاتِ . وَالرُّكْنُ : الْفَارُ ، وَيُسَمَّى رُكْنًا عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ .

وَالْأَرْكَونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينِ .
وَالْأَرْكَونُ : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَحَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَونُ قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا ؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ؛ أَرْكَونُ الْقَرْيَةِ : رَئِيسُهَا وَدِهْقَانُهَا الْأَعْظَمُ . وَهُوَ أَفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ السُّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْكُونُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسْكُونُونَ وَيَمِيلُونَ .

وَرُكَيْنٌ وَرُكَانٌ وَرُكَانَةٌ : أَسْمَاءُ . قَالَ : وَرُكَانَةٌ ، بِالضَّمِّ . اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . وَهُوَ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ . فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ . أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

* رُكَّه * الرُّكَاةُ : النُّكْهَةُ الضَّيِّعَةُ عِنْدَ الْكُفَّةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَأَنْشَدَ لِكَاھِلٍ :
حَلَوُ فُكَاھِنْتُهُ مِسْكُ رُكَاھِنْتُهُ
فِي كَفِّهِ مِنْ رُفَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

* رُكَا * الرُّكُوءُ وَالرُّكُوءَةُ (١) : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ آدَمَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرُّكُوءُ الَّتِي لِلْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرُكُوءَةٍ فِيهَا مَاءٌ ؛ قَالَ : الرُّكُوءَةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ . وَالْجَمْعُ رُكُوءَاتٌ . بِالتَّخْرِيعِ . وَرُكَاةٌ . وَالرُّكُوءَةُ أَيْضًا : زُورَقٌ صَغِيرٌ . وَالرُّكُوءَةُ : رُقْعَةٌ تَحْتَ الْعَوَاصِرِ . وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ ثَلَاثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرُكَا الْأَرْضِ رُكُوءًا : حَقَرَهَا . وَرُكَا رُكُوءًا : حَقَرَ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا . وَالْمُرْكُوءُ مِنَ الْحَيَاضِ : الْكَبِيرُ . وَقِيلَ الصَّغِيرُ . وَهُوَ مِنَ الْإِحْتِفَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكُوءُ الْحَوْضِ سَوِيَّتُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُرْكُوءُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمُرْكُوءِ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يَسْقَى فِيهِ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ (٢) .

(١) قوله : «الركوة إلخ» هي مثناة الرءاء كما في القاموس .

(٢) قوله : «يسقى فيه بعيراً . . إلخ» لعله وقع له كذلك في بعض نسخ التهذيب . وإلا ففي النسخة التي بأيدينا منه : يسقى فيه بعيره ، فيصب فيه دلوّاً أو دلوين من ماء أو قدر ما يروى ظهره . يقال للرجل : ارك مركوّا . . .

يُقَالُ : ارك مَرْكُوءًا تَسْقَى فِيهِ بَعِيرَكَ ؛ وَأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُوءًا . اللَّيْثُ : الرُّكُوءُ أَنْ تَحْفِرَ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا . وَهُوَ الْمُرْكُوءُ .

وفى حديث البراء : فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٌ ، الرُّكِيُّ : جِنْسٌ لِلرُّكِيَّةِ . وَهِيَ الْبِئْرُ ؛ وَالذَّمَّةُ الْفَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُرْكُوءُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .
وَالْجُرْمُورُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوءَهَا يَثُوبُ

يَقُولُ : أَسْقَى تَارَةً ذَنْوبًا . وَتَارَةً نُطْفَةً حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ مَلَانًا كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ .
وَالرُّكِيَّةُ : الْبِئْرُ تُحْفَرُ . وَالْجَمْعُ رَكِيٌّ (٣) وَرُكَايَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْتُ عَلَيْهَا بِالْوَوِّ لِأَنَّهُ مِنْ رُكُوءَاتٍ أَيْ حَفَرَتْ .
وَرُكَا الْأَمْرِ رُكُوءًا : أَصْلَحَهُ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوَكَ شُؤْنَهُمْ
وَشَأْنَكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَّفَقٌ
مَعْنَاهُ إِلَّا تُصْبِحُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكُوءُ الشَّيْءِ أَرْكُوءُهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ .
وَرُكَا عَلَى الرَّجُلِ رُكُوءًا وَأَرْكِي : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا (٤) .

وَرُكُوءٌ عَلَيْهِ الْحِمْلُ وَأَرْكَيْتُهُ : ضَاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وَثَقَلْتُهُ بِهِ ؛ وَرُكُوءٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَرُكَيْتُهُ . وَيُقَالُ : أَرْكِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ رَكَّهَ فِي عُنُقِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ .
وَأَرْكَيْتُ فِي الْأَمْرِ : تَأَخَّرْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكَاةٌ إِذَا أَخَّرَهُ .

(٣) قوله : «والجمع ركي» كذا بضبط لأصل والتهذيب بفتح الرءاء . فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس بضمها .

(٤) قوله : «أثني عليه ثناء قبيحاً» فيه نظر . فالثناء المدح ضدّ الذم . فأثبت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقة كانت أو اختيارية . ولهذا كان قوله : قبيحاً غير متفق مع قوله «ثناء» فلعله من باب ملح ما يشبه الذم . كما يقول البلاغيون . [عبد الله]

وفي الحديث : يَغْفِرُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِلْمُتَشَاحِنِينَ ، فيقال :
ارْكُوهَا حَتَّى يَضْطَلِحَا ، هَكَذَا رَوَى بِضَمِّ
الْأَلِفِ . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي
كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ
الْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا
كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فيقال :
ارْكُوهَا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا
خَبَرٌ صَحِيحٌ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ارْكُوهَا
هَذَيْنِ ، أَيُّ اخْرُوهَا ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى .
رَوَى عَنِ الْقُرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : أَرْكَيْتُ الدِّينَ ،
أَيُّ أَخْرَجْتُهُ ، وَأَرْكَيْتُ عَلَى دِينًا وَرَكُوتُهُ .
وفي رواية في الحديث : اُتْرُكُوا هَذَيْنِ ،
مِنَ التَّرَكُّ ، وَيُرَوَّى : ارْهَكُوا ، بِالْهَاءِ ، أَيُّ
كَلَّفُوهَا وَالزَّمُوهَا ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا
حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَأَجْهَدَتْهَا . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْغَرِيمِ أَرْكَيْنِي إِلَى كَذَا ، أَيُّ
أَخْرَجْنِي .

الْأَضْمَعِيُّ : رَكُوتٌ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيُّ
وَرَكَّتُهُ . وَرَكُوتٌ عَلَى فُلَانٍ الذَّنْبُ ، أَيُّ
وَرَكَّتُهُ . وَرَكُوتٌ بَقِيَّةُ يَوْمِي ، أَيُّ أَقَمْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْكَيْتُ لِبْنِي فُلَانٍ
جُنْدًا ، أَيُّ هَيَّأْتُهُ لَهُمْ . وَأَرْكَيْتُ عَلَى ذَنْبًا
لَمْ أَجْنِهِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : صَارَتْ
الْقُوسُ رَكُوتًا ، يُضْرَبُ فِي الْإِدْبَارِ وَانْقِلَابِ
الأُمُور .

وَأَرْكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ : مَلْتُ إِلَيْهِ
وَاعْتَرَيْتُ . وَأَرْكَيْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ . وَأَنَا
مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا ، أَيُّ مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ ، وَمَا لِي
مُرْتَكِي إِلَّا عَلَيْكَ . عَلَى بَنٍ حَمَزَةٌ : رَكُوتٌ
إِلَى فُلَانٍ اعْتَرَيْتُ إِلَيْهِ ، وَمَلْتُ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِلَى أَيُّهَا الْحَيِّينِ تُرْكُوا فَإِنَّكُمْ
ثِفَالُ الرِّحَى مِنْ تَحْتِهَا لَا يَرِيْمُهَا
فَسَرُّ تُرْكُوا تُنْسَبُوا وَتُعْزَوُا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ تُرْكُوا أَوْ تُرْكُوا أَيْ
تَنْتَسِبُوا وَتُعْزَوُا .

وَالرَّكَاءُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وفي
المُحْكَمِ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعَدَا سِرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا
قَالَ : وفي بَعْضِ النُّسخِ الْمُؤْتَوَّقِ بِهَا مِنْ
كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ : الرَّكَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيُرَوَّى
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرُهَا ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ ، وَصَفَ مَاءَيْنِ التَّقِيَّ مِنَ السَّيْلِ
فَمَلَا سِرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ
الْغَرَبِ خَمْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّكَاءُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَادٍ بِجَانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ الْبَدْيِ
وَالْكَلَابِ ، قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ فِي بَابِ
الْمَمْدُودِ وَالْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ . غَيْرُهُ : وَرِكَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، مَوْضِعٌ ، قَالَ :

إِذَا بِالرَّكَاءِ مَجَالِسٌ فَسُحُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ رَكَى
وَقَدْ تَرَى سَعَةً بَابِ رَكُوتٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكَاهُ إِذَا جَاوَبَ
رَوَكَهُ ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّدَى مِنَ الْجَبَلِ
وَالْحَمَامِ .

وَالرَّكِيُّ : الضَّعِيفُ ، مِثْلُ الرَّكِيكِ ،
وَقِيلَ : يَاوُهُ بَدَلٌ مِنْ كَافِ الرَّكِيكِ ، قَالَ
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .
وَهَذَا الْأَمْرُ أَرْكَى مِنْ هَذَا ، أَيُّ أَهْوَنُ
مِنْهُ وَأَضْعَفُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وغيرَ حَرْبِي أَرْكَى مِنْ تَجَشُّمِهَا
إِجَانَةً مِنْ مُدَامٍ شَدَّ مَا احْتَدَمَا

* رَمَا * رَمَاتِ الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ تَرْمًا رَمًا
وَرُمُوءًا : أَقَامَتْ فِيهِ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
إِقَامَتَهَا فِي الْعُشْبِ . وَرَمًا الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ . وَهَلْ رَمَا إِلَيْكَ خَبَرٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَخْبَارِ
ظَنَّ فِي حَقِيقَةٍ .

وَرَمًا الْخَبَرُ : ظَنَّهُ وَقَدَّرَهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ :

أَجَلْتُ مَرْمَأَةَ الْأَخْبَارِ إِذْ وَلَدَتْ
عَنْ يَوْمٍ سَوَاءٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ مَذْكُورِ

* رَمَثُ * الرَّمَثُ ، وَاحِدُهُ رِمْثَةٌ : شَجَرَةٌ
مِنَ الْحَمْضِ ، وفي الْمُحْكَمِ : شَجَرٌ يُشْبِهُ

الْعَصَا لَا يَطُولُ وَلَكِنَّهُ يَبْسُطُ وَرْقَهُ ، وَهُوَ
شَبِيهُ بِالْأَشْنَانِ ، وَالْإِبِلُ تُحْمَضُ بِهَا إِذَا
شَبِعَتْ مِنَ الْحَلَّةِ وَمَلَتْهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الرَّمَثُ ، بِالْكَسْرِ ، مَرَعَى مِنْ مَرَاعَى الْإِبِلِ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَمْضِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَهُ
هَذَبٌ طَوَالٌ دَقَاقٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلَامٌ
تَعِيشُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا
غَيْرُهُ ، وَدُبًّا خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَيْبَضُ ، كَأَنَّهُ
الْجُبَانُ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهُ حَطَبٌ
وَنَخَشَبٌ ، وَوَقُودُهُ حَارٌّ ، وَيَنْتَفِعُ بِدُخَانِهِ مِنَ
الرُّكَامِ . وَقَالَ مَرَّةً : قَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ :
يَكُونُ الرَّمَثُ مَعَ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، يَنْبْتُ نِبَاتَ
الشَّيْحِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أَنَّ
الرَّمَثَ يَرْتَفِعُ دُونَ الْقَامَةِ ، فَيَحْتَطِبُ ،
وَاحِدَتُهُ رِمْثَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ رِمْثَةً ،
وَكُنِيَ أَبَا رِمْثَةٍ ، بِالْكَسْرِ .

وَالرَّمَثُ أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الرَّمَثَ .
فَتَشْتَكِي عَنْهُ . وَرَمِثَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ .
تَرْمَثُ رَمَثًا ، فَهِيَ رِمْثَةٌ وَرَمَثِي . وَابِلُ
رَمَاثِي : أَكَلَتِ الرَّمَثَ ، فَاشْتَكَتْ بِطَوْنِهَا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سُلَاحٌ يَأْخُذُهَا إِذَا
أَكَلَتِ الرَّمَثَ ، وَهِيَ جَائِعَةٌ ، فَيَخَافُ عَلَيْهَا
حِينَئِذٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّمَثُ وَالْعَصَا ، إِذَا
بَاحَتْهَا الْإِبِلُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُقْبَةٌ مِنْ
غَيْرِهَا ، يُقَالُ : رَمِثَتْ وَغَضِبَتْ ، فَهِيَ رِمْثَةٌ
وَعُضْبَةٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ طَلْحَ .

وَأَرْضٌ مَرْمَثَةٌ : تُنْبِتُ الرَّمَثَ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مَا شَجَرَةٌ أَعْلَمَ لِجَبَلٍ ، وَلَا أَضْيَعُ
لِسَابِلَةٍ ، وَلَا أَبْدَنَ وَلَا أَرْتَعَ ، مِنَ الرَّمْثَةِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا مَلَتْ الْحَلَّةَ
اشْتَهَتْ الْحَمْضَ ، فَإِنْ أَصَابَتْ طَيِّبَ
الْمَرَعَى مِثْلَ الرُّغْلِ وَالرَّمَثِ مَشَقَّتْ مِنْهَا
حَاجَتَهَا ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْحَلَّةِ ، فَحَسُنَ
رَعْيُهَا ، وَاسْتَمَرَّتْ رَعِيَّتُهَا ، فَإِنْ فَقَدَتْ
الْحَمْضَ سَاءَ رَعِيَّتُهَا وَهَزَلَتْ .

وَالرَّمَثُ : الْحَلَبُ . يُقَالُ : رَمَثَ
نَافِثَكَ ، أَيُّ أَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالرَّمَثُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى

بِالضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاتٌ .
وَالرَّمَّةُ كَالرَّمْثِ ، وَقَدْ أَرْمَتْهَا وَرَمَتْهَا .
وَيُقَالُ : رَمَّتْ فِي الضَّرْعِ تَرْمِيًا .
وَأَرْمَتْ أَيْضًا إِذَا أَبْقَيْتَ بِهَا شَيْئًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وشاركَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِيحَ
لَمْ فِي الْأُمِّ وَامْتَكَّهَا الْمُرْمُثُ
وَرَمَّتْ الشَّيْءَ أَصْلَحَتْهُ وَمَسَحَتْهُ بِيَدِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَخِرَ رَمَّتْ رُؤْيَسَهُ
وَنَصَحَتْهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحًا (١)
وَرَمَّتْ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا : زَادَ ؛
وَأَمَّا يَسْتَعْمِلُونَ الْخَمْسِينَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ،
لأنَّهُ أَوْسَطُ الْأَعْمَارِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَهَا أَبُو
عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْأَسْنَانِ وَزِيَادَةِ النَّاسِ ، فِيمَا
دُونَ سَائِرِ الْعُقُودِ . وَرَمَّتْ غَنَمُهُ عَلَى
الْمِائَةِ : زَادَتْ . وَرَمَّتِ الثَّاقَةُ عَلَى
مَحَلِّهَا ، كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسُئِلَ
عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِرْمَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا
فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّتْ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا
خَلَطْتُهُ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّتْ عَلَيْهِ وَأَرْمَتْ
إِذَا زَادَ ، أَوْ مِنَ الرَّمْثِ وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي
الضَّرْعِ ؛ قَالَ : فَكَانَتْ نُهْيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
اخْتِلَاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أَوْ لِرِيَادَةِ
يَأْخُذُهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ لِإِبْقَاءِ
بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ (٢) شَيْئًا مِنَ الزَّرْعِ .

(١) قوله : « رويته » كذا في الصحاح .
وقال الصاغاني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ،
وهو تصحيف ، والرواية : دريسه أي بفتح الدال
وكسر الراء وهو الخلق من الثياب ، والبيت لأبي
دواد .

(٢) قوله : « البعض » بدخول « ال » لغة
ضعيفة . جاء في القاموس : « بعض كل شيء طائفة
منه . . . ولا تدخله اللام خلافاً لابن درستويه . .
استعملها سيويه والأخفش في كتابيها لقلة علمها
بهذا النحو » . [عبد الله]

وَالرَّمْثُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْمِيمَ : خَشَبٌ
يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالطُّوفِ ، ثُمَّ يُرْكَبُ
عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
تَمَنَيْتُ مِنْ حَبِي عُلَيْةً أَنَا

عَلَى رَمْثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ
الشَّرْمِ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ . وَالْجَمْعُ
أَرْمَاتٌ ، وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَغْبَطُ الْوُخْشَ أَنْ أَرَى
الْيَفْنَينِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الرَّجْرُ
إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
كَمَا انْتَقَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلُهُ الْقَطَرُ
تَكَادُ يَدِي تَنْدِي إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَتَثَبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
وَصَلَّتْكَ حَتَّى قِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْقَلَى !

وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ !
فِيَا حَبِيهَا زِدْنِي هَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ !
وَبِاسْئَلَةِ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ !
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ !
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَسْعَى بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا فِي إِفْسَادِ الْوَصْلِ ، فَلَمَّا انْقَضَى
مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَصْلِ ، وَعَادَ إِلَى الْهَجْرِ ،
سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهَا ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ سَعَى
الْوُشَاةِ ، فَتَنَسَبَ الْفَعْلُ إِلَى الدَّهْرِ مَجَازًا
لِوُقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجَرِيًا عَلَى عَوَائِدِ النَّاسِ
فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الزَّمَانِ ؛ قَالَ
الْمُسْتَمْلِي مِنَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِّي ،
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ : لَمَّا أَمْلَأْنَا الشَّيْخُ
قَوْلَهُ :

وَتَثَبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
ضَحِكٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ كَانَ السَّبَبَ
فِي تَعَلُّمِي الْعَرَبِيَّةَ ! فَقُلْنَا لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : ذَكَرَ لِي أَبِي ، بَرِّي ، أَنَّهُ رَأَى فِي
الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ يُرْزَقَنِي ، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمْحًا
طَوِيلًا ، فِي رَأْسِهِ قَنْدِيلٌ ، وَقَدْ عُلِقَتْهُ عَلَى
صَخْرَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَنْ يُرْزَقَ ابْنًا

يَرْفَعُ ذِكْرَهُ بِعِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا رُزِقَنِي ،
وَبَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، حَضَرَ إِلَى
دُكَّانِهِ ، وَكَانَ كُثْبًا ، ظَافِرُ الْحَدَّادِ وَابْنُ أَبِي
حَصِينَةَ ، وَكِلَاهُمَا مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ ؛ فَأَنشَدَ
أَبِي هَذَا الْبَيْتَ :

تَكَادُ يَدِي تَنْدِي إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَتَثَبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
وَقَالَ : الْوَرَقُ الْخَضِرُ : بِكُسْرِ الرَّاءِ ،
فَضَحِكَا مِنْهُ لِلْحَنَنِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَنَا
مُنْتَظَرٌ تَفْسِيرَ مَنْامِي ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذِكْرِي
بِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ الْعُلُومِ تَرَى أَنْ أَقْرَأَ ؟
فَقَالَ لِي : اقْرَأِ التَّحْوِ حَتَّى تُعَلِّمَنِي ؛ فَكُنْتُ
أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ السَّرَاجِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَجْبَى
فَاعْلَمَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ،
ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّا نُرْكَبُ أَرْمَاتًا لَنَا فِي
الْبَحْرِ ، وَلَا مَاءَ مَعَنَا ، أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟
فَقَالَ : هُوَ الطَّهَوْرُ مَائُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْمَاتُ جَمْعُ رَمْثٍ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ،
وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُرْكَبُ فِي الْبَحْرِ . وَالرَّمْثُ :
الطُّوفُ ، وَهُوَ هَذَا الْخَشَبُ ، فَعَلَ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَّتْ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسْتُهُ
وَأَصْلَحْتُهُ . وَالرَّمْثُ : الْحَبْلُ الْخَلْقُ ،
وَجَمْعُهُ أَرْمَاتٌ وَرِمَاتٌ . وَحَبْلٌ أَرْمَاتٌ أَيْ
أَرْمَامٌ ؛ كَمَا قَالُوا : تَوْبٌ أَخْلَاقٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَهَيْتُكُمْ
عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرَّمَاثِ وَالنَّقِيرِ ؛ قَالَ
أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظًا ، فَلَعَلَّهُ
مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلٌ أَرْمَاتٌ أَيْ أَرْمَامٌ ، وَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ وَعَتَقَ ،
فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُنْبَذُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ
يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْثُ
الْحَبْلُ الْمُتَنَكِّثُ . وَالرَّمْثُ : السَّرِقَةُ ؛
يُقَالُ : رَمْتَ يَرْمُثُ رَمْثًا إِذَا سَرَقَ . وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَمْثٌ

ورمّل، أى مزّية؛ وكذلك عليه فور ومهلة ونفل.

والرمّانة: الرّمارة.

والرميّة: موضع؛ قال النّابغة:

إنّ الرميّة مانع أرماحنا

ما كان من سحم بها وصفار

* رمح: الرّامح: الملوّاح الذى يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير، اسم كالغارب.

والترميح: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالثراب ونحوه؛ يقال: رمّح ماكتب بالثراب حتى فسّد.

ابن الأعرابي: الرّمح إلقاء^(١) الطائر سجه أى ذرقه.

* رمح: الرّمح: من السلاح معروف، واحد الرّماح، وجمعه أرمّاح؛ وقيل لأعرابي: ما النّاقة القرواح؟ قال: التى كأنها تمشى على أرمّاح؛ والكثير: رماح. ورجل رماح: صانع للرّماح متخذ لها، وجرّفته الرّماحة. ورجل رماح ورماح: ذو رّمح مثل لابن وتامر، ولا فعل له.

ورمحه يرمحه رمحا: طعنه بالرّمح، فهو رماح.

وفى الحديث: السّطان ظلّ الله ورمحه؛ استوعب بهاتين الكلمتين نوعى ما على الوالى للرعيّة: أحدهما الانتصاف من الظالم والإعانة، لأنّ الظلّ يلجأ إليه من الحرارة والشدّة، ولهذا قال فى تّاميه: يأوى إليه كلّ مظلوم؛ والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعيّة وأذاهم، فيأمنوا بمكانه من الشر؛ والعرب تجعل الرّمح^(١)

(١) قوله: «الرمح القاء إلخ» مصدر رمح

من باب كتب كما فى القاموس وغيره.

(٢) قوله: «الرّمح» بضم الراء تحريف

صوابه: «الرّمح» بفتح الراء. [عبد الله]

كناية عن الدّفع والمنع؛ وقول طفيل الغنوى:

برمّاحة تنفى الثراب كأنها

هراقة عنى من شعبي معجل^(٣)

قيل فى تفسيره: رمّاحة: طعنة بالرّمح، ولا أعرف لهذا مخرجا إلا أن يكون وضع رمّاحة موضع رمحة الذى هو المرّة الواحدة من الرّمح.

ويقال للثور من الوحش: رماح؛ قال ابن سيده: أراه لموضع قرنه؛ قال ذو الرّمة:

وكائن دعرنا من مهاة ورامح

بلاد العدى ليست له ببلاد^(٤)

وثور رماح: له قرنان. والسّاك الرّامح: أحد السّاكين، وهو معروف من الكواكب قدام الفكة؛ ليس من منازل القمر، سمى بذلك لأنّ قدامه كوكبا كأنه له رّمح، وقيل للآخر: الأعزل، لأنه لا كوكب أمامه، والرّامح أشدّ حمرة، سمى رماحا لكوكب أمامه تجعله العرب رّمحه، وقال الطّرمّاح:

مّحاهنّ صيب نوّ الربيع

من الأنجم العزل والرّامحة والسّاك الرّامح لا نوّ له، إنّما النوّ للأعزل. الأزهرى: الرّامح نجم فى السماء يقال له السّاك الميرزم.

وأخذت البهمنى ونحوها من المراعى رماحها: شوكت فامتنت على الرّاعية. وأخذت الإبل رماحها: حسنت فى عين صاحبها، فامتنت لذلك من نحرها، يقال

(٣) قوله: «شعبي» بضم الشين وفتح العين

تحريف صوابه: «شعبي» بشين مفتوحة وعين

مكسورة والشعبيتان: المزدتان. والمعجل الراعى

الذى يجلب اللبن ويأتى به أهله قبل ورود الإبل.

[عبد الله]

(٤) قوله: «بلاد العدى» كذا بالأصل،

ومثله فى الصحاح. والذى فى الأساس والمحکم

والتهذيب: بلاد الورى.

ذلك إذا سميت أو درت، وكلّ ذلك على المثل. الأزهرى: إذا امتنت البهمنى ونحوها من المراعى فیس سفاها، قيل: أخذت رماحها، ورماحها سفاها اليابس. ويقال للنّاقة إذا سميت: ذات رّمح، والثوق السّان ذوات رماح، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمينها وحسنها، فامتنت من نحرها نفاسة بها لما يروقه من أسنمتها، ومنه قول الفرزدق:

فمكنت سيفي من ذوات رماحها

غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا يقول: نحرتها وأطعمتها الأضياف، ولم يمنعنى ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها.

وأخذ الشيخ رّميح أبى سعد: اتكا على العصا من كبره، وأبو سعد أحد وفد عاد، وقيل: هو لقمان الحكيم، قال:

إما ترى شكتي رّميح أبى

سعد فقد أحبل السلاح معا وقيل: أبو سعد كنية الكبر.

وجاء كأن عينيه فى رّمحين: وذلك من الخوف والفرق وشدّة النظر، وقد يكون ذلك من الغضب أيضا.

ودو الرّميح: ضرب من البرايح طويل الرجلين فى أوساط أوظفته فى كلّ وظيف فضل ظفر، وقيل: هو كلّ يربوع، ورّمحه ذنبه.

ورماح العقارب: شولاتها.

ورماح الجن: الطّاعون، أنشد نعلب:

لعمرك ما خشيت على أبى

رماح بنى مقبدة الحجار ولكنى خشيت على أبى

رماح الجن أو إياك حار^(٥)

(٥) قوله: «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا

ومثله فى مادة حمر، وأنشده فى الأساس «أو أنزل

جار» وقال: الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل.

يَعْنَى يَنْسَى مُقْبِدَةَ الْحِمَارِ : الْعَقَارِبَ ،
وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا :
مُقْبِدَةُ الْحِمَارِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءٍ مَظْلَمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
وَالْعَقَارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وَذُو الرُّمَحَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَحْسِبُهُ
جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ الْفَرَشِيُّونَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتَلَ بَرْمُحَيْنَ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِ رُمَحِهِ .

وَأَبْنُ رُمَحٍ : رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ ، وَإِيَّاهُ
عَنِ أَبُو بَشْنِيَّةٍ الْهَذَلِيُّ يَقُولُهُ :

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ نَبْلِ ابْنِ رُمَحٍ
لَدَى الْقَمَرَاءِ تَلْفَحُهُمْ سَعِيرٌ

وَيُرَوَّى ابْنُ رَوْحٍ .

وَذَاتُ الرَّمَاخِ : فَرَسٌ لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ ،
وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بَنُو ضَبَّةَ بِالْغَنَمِ ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَاخِ جَرَتْ لَنَا
أَيَّامُنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ
وَرَمَحَ الْفَرَسُ وَالْبَعْلُ وَالْحِمَارُ وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ يَرْمَحُ رَمَحًا : ضَرَبَ بِرَجْلِهِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ بِرَجْلَيْهِ جَمِيعًا ، وَالْأَسْمُ الرَّمَاخُ ،
يُقَالُ أَهْرًا إِلَيْكَ مِنَ الْجَوَّاحِ وَالرَّمَاخِ ، وَهَذَا
مِنْ بَابِ الْعُيُوبِ الَّتِي يُرَدُّ الْمَيْعُ بِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ الرَّمْحُ لِدَى
الْحُفِّ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِطَعْنِ كَرْمَحِ الشَّوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزًا
جَوَادِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِّ
وَقَدْ يُقَالُ : رَمَحَتْ النَّاقَةُ ، وَهِيَ
رَمُوحٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُسَلَّى الرَّمُوحَ وَهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غَيْرَهَا مَمْلُوحُ
وَرَمَحَ الْجُنْدَبُ يَرْمَحُ : ضَرَبَ الْحَصَى
بِرَجْلِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونَ مِئَةٍ لَمْ تَقُلْ
قُلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدَبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ
وَالرَّمَاخُ : اسْمُ ابْنِ مِيَادَةَ الشَّاعِرِ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ
لَبِيدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ،
فَقَالَ يَرِثِيهِ ، وَهُوَ عَمُّهُ :

قَوْمًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ
أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَةَ الشَّيَاحِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ
وَبِالْذَّهْنَاءِ نَفْيَانُ طَوَالُ يُقَالُ لَهَا :
الْأَرْمَاخُ . وَذَكَرَ الرَّجُلُ : رُمِيحُهُ وَفَرَجُ
الْمَرْأَةِ : شُرَيْحُهَا .

* رَمَحَسُ * الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحُمَارِسُ
وَالرَّمَاخِسُ وَالْفُدَاحِسُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ
نَعْتِ الْجَرَى الشُّجَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا
صَحِيحَةٌ .

* رَمَخٌ * شَمِيرٌ : هُوَ السَّدَا وَالسَّدَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السِّيَابُ
بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ الرَّمْحُ بِلُغَةِ طَبِئٍ ،
وَاحِدَتُهُ رُمُحَةٌ ، وَالْخِلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
قَالَ الطَّائِيُّ :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدَى مُرْمَخٍ
وَالرَّمُخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمُخُ
وَالرَّمُخُ : الْبَلَحُ ، وَاحِدَتُهُ رِمَخَةٌ ، لُغَةٌ
طَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ أَرْمَخُ النَّحْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْ
الْبَسْرِ أَخْضَرَ فَتَضَجَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّمَخَاءُ الشَّاةُ الْكَفْلَةُ
بِأَكْلِ الرَّمُخِ .
وَرَمَاخٌ : مَوْضِعٌ (١) .

* رَمَدٌ * الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا .
رَمَدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدُ
وَرِمْدٌ ، وَالْأُنْثَى رَمْدَاءُ : هَاجَتْ عَيْنُهُ ،
وَعَيْنُ رَمْدَاءٍ وَرِمْدَةٌ ، وَرِمَدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا ،
وَقَدْ أَرْمَدَهَا اللَّهُ فَهِيَ رَمْدَةٌ .

(١) زَادَ الْمَجْدُ : وَأَرْمَخُ الرَّجُلُ : لَانِ وَذَلِ ،
وَالِدَابَةُ أَخَذَتْ فِي السِّنِّ أَوْ أَنْقَتَ .

وَالرَّمَادُ : دُقَاقُ الْفَحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ
وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ دُقَاقًا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ
رَمَادَةٌ ، قَالَ طَرْنُوحٌ :

فَعَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حُمَامًا
خَاوِيَةً كَالْتَّلَالِ دَامِرُهَا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي عَظِيمُ
الرَّمَادِ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ ، لِأَنَّ الرَّمَادَ
يَكْثُرُ بِالطَّبَخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمِدَاءُ
وَأَرْمِدَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ
لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا نَظِيرَ لِأَرْمِدَاءِ
الْبَتَّةَ ؛ وَقِيلَ : الْأَرْمِدَاءُ ، مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ ،
وَاحِدُ الرَّمَادِ .

وَرَمَادٌ أَرْمَدٌ وَرَمِيدٌ وَرِمْدَدٌ وَرَمِيدٌ :
كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَادٌ رَمِيدٌ أَيْ
هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رِمْدِدًا
وَفِي الْحَدِيثِ وَافِدَ عَادٍ (٢) خَلَّهَا رَمَادًا
رِمْدِدًا ، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ؛ الرَّمِيدُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالْدَّقَةِ ؛
يُقَالُ : يَوْمٌ أَبْيَوْمٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .
سَيَبَوِيهِ : إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رِمْدِدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ ؛ وَصَارَ الرَّمَادُ رِمْدِدًا إِذَا هَبَا
وَصَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ .

وَالرَّمِيدَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمَادُ .
وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ . وَفِي
الْمَثَلِ : شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَثَلُ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ
بِالْمِنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُ الشَّيْءِ فِي
الرَّمَادِ . وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : مَلَّهَ فِي الْجَمْرِ .
وَالْمَرْمَدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُمَلُّ فِي
الْجَمْرِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي النِّهَايَةِ : «وَفِي حَدِيثِ وَافِدٍ عَادٍ : خَذَهَا . . .
لَا تَذَرُ . . .» ، وَنَرَاهُ الْأَصَحَّ .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : الْأَرْمِدَاءُ الرَّمَادُ ، وَأَنْشَدَ :
لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرِيَائِهِ
غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ
وَيْثَابُ رُمْدٍ : وَهِيَ الْغُبْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِضَرْبٍ مِنَ
الْبُعُوضِ : رُمْدٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ
الصَّبَائِدَ :

تَبَيَّتْ جَارَتُهُ الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ
رُمْدٌ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ
وَالْأَرْمَدُ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ ، وَهُوَ
غُبْرَةٌ فِيهَا كُدُورَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامَةِ رَمْدَاءُ ،
وَلِلْبُعُوضِ رُمْدٌ ، وَالرُّمْدَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ .
وَنَعَامَةٌ رَمْدَاءُ : فِيهَا سَوَادٌ مُنْكَسِفٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ . وَظَلِيمٌ أَرْمَدٌ كَذَلِكَ ، وَزَعَمَ
اللُّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي رَبَدَ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ : يَتَوَضَّأُ
الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ ، فَالطَّرْدُ
الَّذِي خَاضَتْهُ الدُّوَابُّ ، وَالرَّمْدُ الْكَدِرُ الَّذِي
صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمِعْرَاجِ : وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُ رُمْدٍ ، أَيْ غُبْرُ فِيهَا
كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرْمَدٌ .

وَالرَّمَادِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ
أَسْوَدٌ أَغْبَرُ .

وَالرَّمْدُ : الْهَلَاكُ . وَالرَّمَادَةُ : الْهَلَاكُ .
وَرَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا : هَلَكُوا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ
وَأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ
وَأَرْمَدَهُمُ : أَهْلَكَهُمْ ، وَقَدْ رَمَدَهُمُ يَرْمِدُهُمُ
فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ
رَمَدْنَا الْقَوْمَ نَرْمِدُهُمْ وَنَرْمِدُهُمْ رَمْدًا ، أَيْ
أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ . وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا : افْتَقَرَ .
وَأَرْمَدَ الْقَوْمُ إِذَا جَهَدُوا . وَالرَّمَادَةُ : الْهَلَكَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي الْأَيْسَلُ عَلَى
أَمْنِي سَنَةَ فَرَمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا ، أَيْ تُهْلِكُهُمْ .
يُقَالُ : رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصِيرَهُ

كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ .
وَعَامُ الرَّمَادَةِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا ، وَقِيلَ :
هُوَ لِجَدْبٍ تَتَابَعَ فَصِيرَ الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ مِثْلَ
لَوْنِ الرَّمَادِ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَعْوَامُ جَدْبٍ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ
عُمَرَيْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو : أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ،
وَكَانَتْ سَنَةً جَدْبٍ وَقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ ، فَلَمْ
يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ . وَيُقَالُ : رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا .
أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَدَ الْقَوْمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَأَرْمَدُوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ
رَمَدُوا وَأَرْمَدُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ
الْهَالِكِ مِنَ الثِّيَابِ : خُلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ
وَبَادَ .

وَالرَّمِيدُ : الْبَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءُ ،
أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً .
وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمُدُ رَمْدًا : هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ
صَقِيعٍ .

رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُرْمَدٌ : اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا ، وَعَظُمَ بَطْنُهَا ، وَوَرِمَ ضَرْعُهَا
وَحَبَاؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا عِنْدَ
النَّجَاجِ أَوْ قُبَيْلَةٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا أَنْزَلَتْ
شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاجِ . وَالتَّرْمِيدُ :
الْإِضْرَاعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبَقَ رَبَقٌ ، [و] رَمَدَتِ
الْمِعْزَى فَرَنَقَ رَنَقٌ ، أَيْ هَبَّتْ لِلْإِرْبَاقِ ،
لَأَنَّهَا إِنَّمَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وَأَرْمَدَتِ
النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ .
وَنَاقَةٌ مُرْمِدٌ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . اللَّحْيَانِيُّ :
مَاءٌ مُرْمِدٌ إِذَا كَانَ آجِنًا .

وَالْإِرْمِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ . وَالْإِرْمِيدُ : الْجِدُّ
وَالْمَضَاءُ أَبُو عَمْرٍو : ارْقَدَ الْبَعِيرُ ارْقِدَادًا
وَأَرْمَدَ ارْمِدَادًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : ارْقَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى

وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ .

وَبِالشَّوْاجِنِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا
فُرَاتًا .

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ : بَطْنَانِ .
وَرَمَادَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانِ دُونَهَا .
رِعَانٌ وَقِيْعَانٌ مِنَ الْبَيْدِ سَمَلَقُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمْدٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
جَمِيلًا الْعَذْرَى حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ .

« رَمَزٌ » الرَّمْزُ : تَضْوِيَةٌ خَفِيَّةٌ بِاللِّسَانِ
كَالْهَمْزِ . وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ
غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بِصَوْتٍ ، إِنَّمَا
هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّمْزُ إِشَارَةٌ
وَإِيْمَاءٌ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ .
وَالرَّمْزُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَيَّنُّ
بِلَفْظٍ ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ ، بِيَدٍ
أَوْ بَعَيْنٍ ؛ وَرَمَزَ يَرْمُزُ وَيَرْمِزُ رَمْزًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا » .

وَرَمَزَتُهُ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِهَا تَرْمِزُهُ رَمْزًا :
غَمَزَتُهُ . وَجَارِيَةٌ رَمَّازَةٌ : غَمَّازَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الرَّمَّازَةُ الْفَاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا .
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْغَمَّازَةِ بِعَيْنِهَا : رَمَّازَةٌ ، أَيْ
تَرْمِزُ فِيهَا ، وَتَغْمِزُ بِعَيْنِهَا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي
الرَّمَّازَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ :

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حُدْرَةَ فَرَقَدُ
وَرَمَّازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا
قَالَ شَمِيرٌ : الرَّمَّازَةُ هُنَا الْفَاجِرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ ؛ وَقِيلَ لِلزَّانِيَةِ رَمَّازَةٌ ، لِأَنَّهَا تَرْمِزُ
بِعَيْنِهَا .

وَرَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِينُ الرَّأْيِ ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ . (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ) .
وَالرَّمِيزُ : الْعَاقِلُ الثَّخِينُ الرَّزِينُ الرَّأْيِ بَيْنَ
الرَّمَّازَةِ ؛ وَقَدْ رَمَزَهُ .
وَالرَّامُوزُ : الْبَحْرُ .

وَارْتَمَزَ الرَّجُلُ وَتَرَمَزَ : تَحَرَّكَ . وَابِلٌ
مَرَامِيزُ : كَثِيرَةُ التَّحَرُّكِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

سَلَا جِمُ الْأَلْحَى مَرَامِيزُ الْهَامِ
قَوْلُهُ سَلَا جِمُ الْأَلْحَى مِنْ بَابِ أَشْفَى
الْمِرْقَى ، إِنَّمَا أَرَادَ طُولَ الْأَلْحَى فَأَقَامَ الْأَسْمَ
مُقَامَ الصِّفَةِ ، وَأَشْبَاهُهُ كَثِيرَةٌ .

وَمَا أَرْمَازُ مِنْ مَكَانِهِ ، أَيْ مَا بَرَحَ .
وَأَرْمَازُ عَنْهُ : زَالٌ .

وَارْتَمَزَ مِنَ الصَّرْبَةِ أَيْ اضْطَرَبَ مِنْهَا ؛
وَقَالَ :

خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَفَايَ أَرْتَمِزُ
وَتَرَمَزَ مِثْلُهُ .

وَضَرْبُهُ فَمَا أَرْمَازُ . أَيْ مَا تَحَرَّكَ .
وَكَثِيرَةٌ رَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ نَوَاحِيهَا
وَتَمُوجُ لِكَثَرَتِهَا ، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ .
وَالرَّمَزُ وَالتَّرْمِزُ فِي اللُّغَةِ : الْحَزْمُ
وَالْتَحَرُّكُ .

وَالْمَرْمِزُ : اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَثَرِيِّ :

يُريحُ بَعْدَ الْجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ
إِرَاحَةً الْجِدَادِيَةِ النَّفُوزِ
قَالَ : التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتِ الشَّاةُ إِذَا
هَزَلَتْ ، وَارْتَمَزَ الْبَعِيرُ : تَحَرَّكَ أَرَادَ لَحِيهِ
عِنْدَ الْاجْتِرَارِ .

وَالرَّمَايُزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي إِذَا مَضَعَ
رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْقُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ
سَبِيحُهُ ؛ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهَا
زَائِدَةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا .

وَالرَّمَايَتَانِ : شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرُّكْبَةِ .
وَرَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمِزُ وَارْمَازُ : انْقَبَضَ .
وَأَرْمَازُ : لَزِمَ مَكَانَهُ .

وَالرَّمَاةُ : الْإِسْتُ لَانْضِمَامِهَا ؛ وَقِيلَ :
لِأَنَّهَا تَمُوجُ ، وَتَرَمَزَتْ : ضَرَطَتْ ضَرْطًا
خَفِيًّا .

وَالرَّمِيزُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، وَالرَّمِيزُ
الْكَبِيرُ . يُقَالُ : فُلَانٌ رَمِيزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ

كَبِيرًا فِي قَنَةٍ ، وَهُوَ مُرْتَمِزٌ وَمُرْتَمِزٌ .
وَرَمَزَ فُلَانٌ غَنَمَهُ وَابِلَهُ : لَمْ يَرْضَ رِعِيَّةَ
رَاعِيهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاعٍ آخَرَ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ
خَيْرَ الثِّيَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

* رَمَسَ * الرَّمَسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
وَرَمَسَ الشَّيْءُ يَرْمِسُهُ رَمْسًا : طَمَسَ أَثَرَهُ .
وَرَمَسَهُ يَرْمِسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمْسًا ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ
وَرَمِيسٌ : دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ . وَكُلُّ
مَا هِيلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ ، فَقَدْ رُمِسَ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ التُّرَابُ ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ قَالَ
لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخْتُوسُ
إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ ؟
لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ !
وَأَمَّا قَوْلُ الْبَرِّيقِ :

ذَهَبْتُ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالْغُبَارَا
[فَد] قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَقَدْ يَكُونُ
عَلَى وَضْعٍ فَاعِلٌ مَكَانَ مَفْعُولٍ ، إِذْ لَا يَعْرِفُ
رَمَسَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ
بِاللَّيْلِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ ،
فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمِسُ : تَدْفِنُ الْآثَارَ كَمَا يَرْمِسُ
الْمَيِّتُ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ مُدْرَمًا مَعَ
الْأَرْضِ ، فَهُوَ رَمَسٌ ، أَيْ مُسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَإِذَا رُفِعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مُغْفَلٍ : أَرْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا ، أَيْ سَوَّوْهُ
بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا . وَأَصْلُ
الرَّمَسِ : السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ . وَيُقَالُ لِمَا يُحْتَمَى
مِنَ التُّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ : رَمَسٌ . وَالْقَبْرُ
نَفْسُهُ : رَمَسٌ ، قَالَ :

وَبَيْنَا الْمَرءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

أَرَادَ : إِذَا هُوَ تُرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرَّيَاحُ
تُطِيرُهُ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ مِنْ
غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ
إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ
جَسَدِهِ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ ، وَهِيَ مُحْرَمَانُ ، أَيْ
أَدْخَلَ رُءُوسَهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يُغَطِّيَهَا ، وَهُوَ
كَالْغَمَسِ ، بِالْفَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرَّاءِ أَلَّا
يُطِيلَ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ ، وَبِالْفَعْلِ أَنْ يُطِيلَهُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ وَلَا
يَغْتَمِسُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّمَسُ الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْمَاسٌ وَرُمُوسٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

جَارُ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنَزِلَهُ
وَعَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ :

وَأَعِيشُ بِالْبَلَلِ الْقَلِيلِ وَقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعُ الْفَتَيَانِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّمُوسُ الْقَبْرُ .
وَالرَّمَسُ : مَوْضِعُ الْقَبْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِخَفْضِ مَرْمَسِي أَوْ فِي بَفَاعِ
تُصَوِّتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي
وَرَمَسْنَاهُ بِالتَّرْبِ : كَبَسْنَاهُ . وَالرَّمَسُ :

التَّرْبُ تَرْمِسُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرَ . وَرَمَسَ الْقَبْرُ :
مَا حُتِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالتُّرَابِ . وَالرَّمَسُ
تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَرْمَسُ بِهِ الْآثَارَ ، أَيْ تَغْفِيهَا .
وَرَمَسْتُ الْمَيِّتَ وَأَرْمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ . وَرَمَسُوا
قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَسَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ .
وَالرَّمَسُ : تُرَابُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّوَامِسُ وَالرَّامِسَاتُ
الرَّيَاحُ الزَّافِيَاتُ الَّتِي تَنْقُلُ التُّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
آخَرٍ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ ، وَرُبَّمَا غَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ
كُلُّهُ بِتُرَابٍ أَرْضٍ أُخْرَى . وَالرُّوَامِسُ الرِّيحُ
الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ وَتَدْفِنُ الْآثَارَ .
وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمْسًا : لَوَاهُ وَكَتَمَهُ .

الأصمعي : إذا كتم الرجل الخبر القوم قال : دمست عليهم الأمر ورمسته . ورمست الحديث : أخفيت وكتمته . ووقعوا في مرموسة من أمرهم أي اختلاط (عن ابن الأعرابي) .

وفي الحديث ذكر رامس ، بكسر الميم ، موضع في ديار محارب كتب به رسول الله ﷺ . لعظيم بن الحارث المحاربي .

* رمش * الرمش : تفتل في الشفر وحمة في الجفن مع ماء يسيل ؛ رجل أرمش . وامرأة رمشاء ، وعين رمشاء ، وقد أرمش . وأنشد ابن الفرج .

لهم نظر نحوى يكاد يزيلني
وأبصارهم نحو العدو مرامش
قال : مرامش غصيبة من العداوة .

ابن الأعرابي : المرامش الذي يحرك عينه عند النظر تحريكاً كثيراً ، وهو الرأراء أيضاً .

ورمش الشيء يرمشه ويرمشه رمشاً : تدوله بأطراف أصابعه . ورمشه بالحجر رمشاً : رماه . ومكان أرمش : لغة في أرش . وبرذون أرمش : كآرش . وبه رمش أي برش . وأرمش الشجر : أورق كآرش . وقال ابن الأعرابي : أرمش أخرج ثمره كالجمص . وأرض رمشاء : كثيرة العشب كرشماء .

والرمش : الطاقة من الحاحم الرياح ونحوه . والرمش : أن ترعى الغنم شيئاً يسيراً . قال الشاعر :

قد رمشت شيئاً يسيراً فاعجل
ورمشت الغنم ترمش وترمش رمشاً : رعت شيئاً يسيراً . وسنة ربشاء ورمشاء وبرشاء : كثيرة العشب .

والأرمش : الحسن الخلق .

* رمص * الرمص في العين كالغمص . وهو

قد تلفظ به ؛ وقيل : الرمص ما سال . والغمص ما جمد ؛ وقيل : الرمص صغرها ولزوقها ، رمص رمصاً وهو أرمص ، وقد أرمصه الداء ، أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلي :

مرمصّة من كبر ما فيه

الصّحاح : الرمص . بالتحريك . وسخ يجتمع في الموق ، فإن سال فهو غمص ، وإن جمد فهو رمص ، وقد رمصت عينه ، بالكسر ؛ وفي حديث ابن عباس : كان الصبيان يصبحون غمصاً رمصاً . ويصبح رسول الله ﷺ ، صقيلاً دهيناً . أي في صغره . يقال : غمصت العين ورمصت ، من الغمص والرمص ، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان ؛ والرمص : الرطب منه ، والغمص : اليابس ؛ والغمص والرمص : جمع أغمص وأرمص . وانتصبا على الحال لا على الخبر . لأن أصبح تامّة . وهي بمعنى الدخول في الصباح . ومنه الحديث : فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان . ويروى بالضاد ، من الرمضاء وشدة الحر . وفي حديث صفية : اشتكت عينيها حتى كادت ترمص ، فإن روى بالضاد أراد حتى كادت تحمي .

والشعري الرميضاء : أحد كوكبي الذراع ، مشتق من رمص العين وغمصها ، سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها .

ورمص الله مصيته يرمصها رمصاً : جبرها . ورمص بين القوم يرمص رمصاً : أصح . ورمص الشيء : طلبه ولمسه . ورمص الرجل لأهله رمصاً : اكتسب . ورمصت الدجاجة : ذرقت . ابن السكيت : يقال قبح الله أمّاً رمصت به ، أي ولدته .

والرمص والرميص : موضعان .

قال ابن بري : أهمل الجوهرى من هذا الفصل الرميص ، وهو بقل أحمر ؛ قال

عدي :

أحمر مطموتا كماء الرميص

* رمض * الرمض والرمضاء : شدة الحر . والرمض : حر الحجارة من شدة حر الشمس ، وقيل : هو الحر والرجوع عن المبادي إلى المحاضير ؛ وأرض رمضة الحجارة . والرمض : شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ، والأرض رمضاء . ومنه حديث عقيل : فجعل يتبع الفياء من شدة الرمض ، وهو . بفتح الميم . المصدر . يقال : رمض يرمض رمضاً . ورمض الإنسان رمضاً : مضى على الرمضاء ، والأرض رمضة . ورمض يوماً ، بالكسر . يرمض رمضاً : اشتد حره . وأرمض الحر القوم : اشتد عليهم . والرمض : مصدر قولك رمض الرجل يرمض رمضاً . إذا احترقت قدماه في شدة الحر . وأنشد :

فهن معترضات والحصى رمض
والريح ساكنة والظل معتدل

ورمضت قدمه من الرمضاء أي احترقت . ورمضت الغنم ترمض رمضاً إذا رعت في شدة الحر فحينئذ رثائها وأكبادها ، وأصابها فيها قرح . وفي الحديث : صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال ؛ وهي الصلاة التي سنها سيدنا رسول الله ﷺ ، في وقت الضحى عند ارتفاع النهار . وفي الصّحاح : أي إذا وجد الفصيل حر الشمس من الرمضاء ؛ يقول : فصلاة الضحى تلك الساعة ؛ قال ابن الأثير : هو أن تحمي الرمضاء . وهي الرمل ، فتترك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها . وفي الحديث : فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان . يروى بالضاد . من الرمضاء وشدة الحر . وفي حديث صفية : تشكت عينيها حتى كادت ترمض . فإن روى بالضاد أراد حتى تحمي . ورمض الفصال : أن تحترق

الرَّمْضَاءُ ، وَهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبَرَكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسَتَهَا . وَيُقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ وَأَرْبَضَهَا عَلَيْهَا . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا ، وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا رَمْضَاءَ فِيهِ . وَأَرْمَضْتَنِي الرَّمْضَاءُ أَيَّ أَحْرَقْتَنِي . يُقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ . وَالتَّرْمِضُ : صَيْدُ الظَّبْيِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَبَعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَسَّحَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ . وَتَرْمِضُنَا الصَّيْدَ : رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمْضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذْنَاهُ . وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً ، أَيَّ كَالْمَلِيلَةِ . وَالرَّمَضُ : حُرْقَةُ الْغَلِيظِ . وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمِضَ لَهُ ، وَقَدْ أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمِضْتُ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَمَنْ تَشَكَّى مُغَلَّةَ الْإِرْمَاضِ
أَوْخَلَّةَ أَعْرَكْتُ بِالْإِرْمَاضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أُوجِعَ .
يُقَالُ : أَرْمَضَنِي أَيَّ أُوجِعَنِي .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ
وَارْتَمَضَتْ كَبْدُهُ : فَسَدَتْ . وَارْتَمَضْتُ لِفُلَانٍ : حَزَنْتُ لَهُ .

وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ مَا كَانَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ، وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُحُوتَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا . وَالرَّمَضُ : الْمَطَرُ يَأْتِي قَبْلَ الْخَرِيفِ ، فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَّةً مُحْتَرِقَةً . وَالرَّمَضِيَّةُ : آخِرُ الْمَيَرِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيَرِ الرَّبِيعَةُ ، ثُمَّ الصَّيفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ ،

وَيُقَالُ : الدَّفْنِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ . وَرَمَضَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ
أَيَّ إِذَا تَبَسَّمتُ قَطَّعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى نَعْرِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو مُطَرِّزٌ : هَذَا خَطَأٌ ، الْإِيْمَاضُ لَا يَكُونُ فِي الْقَمِّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِمْ ، فَاشْتَغَلُوا بِحُسْنِ نَظَرِهَا عَنْ الْحَدِيثِ ، وَمَضَتْ ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتٌ وَرَمَاضِينُ وَأَرْمَضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمُضٌ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَلَيْسَ يَبْتَدِئُ . قَالَ مُطَرِّزٌ : كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضَانُ ، وَيَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمِنَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، فَوَافَقَ رَمَضَانُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهُمَا شَهْرَا رَبِيعٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ . وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَا أَخُوذُ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ يَرْمِضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَشَاهِدُ شَهْرِي رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كَلَيْهَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوها وَاقْتَرَارُهَا
نَسُوها : سَمَّيْنَاهَا . وَاقْتَرَارُهَا : شَبَعُهَا . وَأَنَاهُ فَلَمْ يُصِبْهُ فَرَمَضٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا . الْكِسَائِيُّ : أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَضْتُهُ تَرْمِضًا ، قَالَ شَمِرٌ : تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَمْضِي .

وَرَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمَضًا : حَدَّدَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّمَضُ مَصْدَرٌ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَ . وَسَكِينُ رَمِضُ بَيْنُ

الرَّمَاضَةِ ، أَيَّ حَدِيدٌ . وَشَفْرَةُ رَمِضٌ ، وَنَصْلُ رَمِضٌ ، أَيَّ وَقِيعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِضَةً
جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَةَ الْعُرَا
وَكُلُّ حَادٍ رَمِضٌ . وَرَمَضْتُهُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسْنِي ثُمَّ دَقَقْتُهُ لِيَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمَرْتُ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِضًا ، قَالَ شَمِرٌ : الرَّمِضُ الْحَدِيدُ الْمَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَالَ :

وَمَا رَمِضْتُ عِنْدَ الْقِيَمِ شِفَارُ
أَيَّ أَحَدْتُ . وَقَالَ مُدْرِكُ الْكِلَابِي فِيهَا رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْهُ : ارْتَمَضَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيَّ وَبَسَتْ بِهِ .

وَالْمَرْمُوضُ : الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ . وَمَرَزْنَا عَلَى مَرْمِضٍ شَاةٍ وَمَنْدَهٍ شَاةٍ ، وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاةَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رَمَضًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا ، وَتَبْقَرُ بَطْنَهَا ، وَتُخْرَجَ حُشُونَتُهَا ، ثُمَّ تُوقَدَ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرَ نَارًا تَنْقُدُ ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ ، فَلَا يَزَالُ يُتَابَعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُحْرِقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْضَجَتْ لَحْمَهَا ، ثُمَّ يُقَشَّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا ، وَيُقَالُ : لَحْمٌ مَرْمُوضٌ ، وَقَدْ رَمِضَ رَمَضًا ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمَضًا أَوْقَدَ عَلَى الرِّضَافِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ، ثُمَّ كَسَرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَحْتَهَا الرِّضَافُ وَفَوْقَهَا الْمَلَّةُ ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا ، فَإِذَا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .

وَالرَّمِضُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيدِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيدَ يُكْسَرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* رَمَطٌ : رَمَطَ الرَّجُلُ يَرْمِطُهُ رَمْطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفِطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْغُضَاهِ كَالْغَيْضَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا نَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُتَلَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ، بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* رَمَعٌ : التَّرْمَعُ : التَّحَرُّكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا ، وَتَرْمَعُ : تَحَرَّكَ ؛ وَقِيلَ : رَمَعَ بَرَأْسَهُ إِذَا سُئِلَ فَقَالَ : لَا ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ ، أَيْ يَقُولُ : لَا تَجِيْ ؛ وَيَوْمِيْ بِيَدَيْهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعَالَ . وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعَانًا : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ مِنْ يَافُوخِهِ مِنْ رِقَّتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا فَهِيَ الْيَافُوخُ .

وَالرَّمَاعَةُ : الْإِسْتُ لِأَنَّهَا تَرْمَعُ ، أَيْ تَحَرَّكَ ، فَتَجِيْءُ وَتَذْهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَافُوخِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ : كَذَبَتْ رَمَاعَتُهُ إِذَا حَقَّ .

وَتَرْمَعُ فِي طُمْتِهِ : تَسْكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيْءُ وَيَذْهَبُ . يُقَالُ : دَعَهُ يَتَرْمَعُ فِي طُمْتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَهُ يَتَلَطَّخُ بِخُرَّتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وَتَرْمَعُ ، كِلَاهُمَا : تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا قَبْرَاهُ ؛ الْقَبْرَى : رَأْسُ الْأَنْفِ ؛ وَلَأَنفِهِ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ .

وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغَضَّبًا ، وَلَأَنفِهِ رَمَعَانٌ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خِيلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرْمَعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَالرَّوَايَةُ يَتَرْمَعُ ، وَلَيْسَ يَتَرْمَعُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرْمَعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ : مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتُهُ ؛ قَالَ : وَأَنَا أَحْسَبُهُ يَتَرْمَعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَقَبَحَ اللَّهُ أُمًّا رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا . أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفُرُ مِنْهُ الْوَجْهُ . وَرَمِعَ وَرَمِعَ وَرَمِعَ رَمْعًا وَارْمَعُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِشْسَ غِدَاءِ الْعَزَبِ الْمَرْمُوعِ (١)
حَوَابِيَّةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ
وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ مِنَ الرَّمَاعِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَعْزِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْيِ .

وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى الْبَيْضُ تَلَالُؤًا فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ السَّرَابَ :

وَرَفَرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْيَدِ إِيقَادَ النَّهَارِ الْيَرْمَعَا
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَغْمُومِ : تَرَكَّتْهُ يَفْتُ الْيَرْمَعُ ؛ وَفِي مَثَلٍ :

كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الْيَرْمَعَا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : الْيَرْمَعُ الْخَرَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ إِذَا أُدِيرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَهِيَ الْخُذْرُوفُ .

وَرِمَعٌ : مَنَزَلٌ بَعِيْنُهُ لِلْأَشْعَرِيِّينَ .
وَرِمَعٌ وَرُمَاعٌ : مَوْضِعَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِمَعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِكَسْرِ

الرَّاءِ وَفَتَحِ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرِمَعٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مَاذَا رَزَيْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

* رَمَعَلٌ : ارْمَعَلِ الثَّوْبُ : ابْتَلَّ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلَّ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ : سَالَ ، فَهُوَ مُرْمَعِلٌ وَمُرْمَعِنٌ . وَارْمَعَلِ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ ؛ وَقِيلَ : سَالَ فَتَتَابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلِ الصَّبِيُّ ارْمَعَلَالًا سَالَ لُعَابُهُ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعَ قَطْرَانُهُ . بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الزَّيْفَانُ :

يَقُولُ نَوْرٌ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ
وَالْقَطَرُ عَنْ مَتْنِيهِ مُرْمَعِلُ
كَتْظُمِ اللُّوْلُو مُرْمَعِلُ
تَلْفُهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ
وَارْمَعَلِ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصَبَ لَنَا الدَّهْمَاءُ طَاهِي وَعَجَلَنُ
لَنَا بِشَوَاةٍ مُرْمَعِلُ ذُهُوبُهَا
وَقَوْلُهُمْ : اذْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًا ، أَيْ امْضِ رَاشِدًا .

وَارْمَعَلِ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مُوطَنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقِينُهَا
بَكَى جَزْعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجَرِشَى وَارْمَعَلْ خَنِينُهَا (٢)

* رَمَعَنَّ : ارْمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ ، وَأَنْ تَكُونَ التَّوْنُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ سَالَ ، فَهُوَ مُرْمَعِلٌ وَمُرْمَعِنٌ .

(٢) قوله : «خَنِينُهَا» كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم في جرش بالمهمله ، وكلاهما بمعنى البكاء .

(١) قوله : «غذاء العزب» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : «مقام العزب» .

* رمع الشيء يرمعه رمعاً : دلكه بيده كما تدلك الأديم ونحوه .
ورماغ ورماع : موضع .

* رمغل : المرمغل : المبتل ، وهو أيضاً السائل المتتابع ؛ وزعم يعقوب أن غيته بدل من عين ارمغل .
والمرمغل : الجلد إذا وُضع فيه الدباغ .
والمرمغل : الرطب .

* رمق : الرمق : بقية الحياة ، وفي الصحاح : بقية الروح ؛ وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث : أثبت أبا جهل وبه رمق ، والجمع أرماق . ورجل رامي : ذو رمق ؛ قال :

كانهم من رامي مقصد
أعجاز نخل الدقل المعصد
ورمقه : أمسك رمقه . يقال : رمقه .
وهم يرمقونه بشيء ، أي قدر ما يمسك رمقه . ويقال : ما عيشه إلا رمقه ورماق ؛ قال رؤبة :

ما وجز معروفك بالرماق
ولا مؤاخاتك بالمذاق
أي ليس بمخض خالص .

والرمق والرمقة والرماق والرماق (الأخيرة عن يعقوب) : القليل من العيش الذي يمسك الرمي ؛ قال : ومن كلامهم موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق .

والمرمق من العيش : الدون اليسير . وعيش مرمق : قليل يسير ؛ قال الكمي :
أرانا على حب الحياة وطولها
يجد بنا في كل يوم ونهزل^(١)
نعالج مرمقا من العيش فانياً
له حارك لا يحمل العبء أجزل

(١) قوله : «يجد» رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ، ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

وعيش رمق : أي يمسك الرمي .
وما في عيش فلان إلا رمقة ورماق أي بقلته .

والرمق : الفقراء الذين يتبعون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المندري لأوس :

صبت وهل تصبو ورأسك أشيب
وفاتتك بالرهن المرامق زينب ؟
قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروى المرامق ، هو الرهن الذي ليس بموثوق به . وهو قلب أوس . والمرامق : الذي باخر رمق ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه ؛ فارقته زينب وقلبه عندها ، فأوس يرامقه ، أي يداريه .

والمرامق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الراجز :

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالدهن أو طليته
على بلال نفسه طويته
ورامقت الأمر إذا لم تبرمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامقته ملهوجا
يضيوك ما لم تجن منه منضجا
ونحلة ترامق بعرق ، أي لا تحيا ولا تموت .

والرمق : الضعيف من الرجال .
وحبل مرامق : ضعيف ، وقد أرماق الحبل أرميقا . وأرمق الأمر أرميقا أي ضعف . وحبل أرماق : ضعيف خلق .
وأرمق العيش : ضعف . وترمق الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى .

والرمق : القطيع من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضأن فربق ربق ، وأضرعت المعز فرمق رمق ؛ يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهائم ، لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعزى تنزل قبل إنتاجها بأيام . يقول : فترمق لبنها أي اشربه قليلاً قليلاً .

ورجل مرامق : سبي الخلق عاجز .
ورامقه : داراه مخافة شره . والرماق : النفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تضمروا الرماق ، وهو قريب من هذا ، لأن المنافق مدار بالكذب ؛ حكاها الهروي في الغريبي . يقال : رامقته رماقا ، وهو أن تنظر إليه شراً نظراً العدواة ؛ يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قس : أرمق فدفدها ، أي أنظر نظراً طويلاً شراً .

والمرمق في الشيء : الذي لا يبلغ في عمله . والترمي : العمل يعمله الرجل لا يحسنه وقد يبلغ به . يقال : رمق على مرادتك أي رمها مرمة تبلى بها .

ورمقه يرمقه رمقا ورامقه : نظر إليه . ورمقته بصرى ورامقته إذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقبه . ورمق ترميقاً : أدام النظر ، مثل رنق .

ورجل يرموق : ضعيف البصر .
والرمق : الحسدة ، واحدهم رامي ورموق .

والرامي والرامي : هو الملوأ الذي تصاد به البزاة والصقور ، وهو أن تشد رجل البومة في شيء أسود ، وتخطأ عيناها ، ويشد في ساقها خيط طويل^(٢) . فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من قترته ، (حكاها ابن دريد) قال : ولا أحسبه عربياً صحيحاً .

وأرمق الطريق : امتد وطال ، قال رؤبة :

عرفت من ضرب الحرير عتقا
فيه إذا السهب بهن أرمقا

(٢) قوله : «في ساقها» في التهذيب : «في ساقها» ، وهو الصواب ، في مادة «سبق» من اللسان : «والسباقان قيدان في رجل الجراح من الطير ، من سبر أو غيره . وسبقت الطير إذا جعلت السباقين في رجله» .

[عبد الله]

الأصمعي : ارمق الإهاب ارمقاً إذا رَقَّ ، ومنه ارمقاق العيش ؛ وأنشد غيره : ولم يدبغونا على تحلي فيرمق أمر ولم يغملا والمرمق : الفاسد من كل شيء .

* رَمَكُ : الرَّمَكَةُ : الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل ، معرب ، والجمع رَمَكٌ ، وأرماك جمع الجمع . الجوهري : الرَّمَكَةُ الأنثى من البراذين ، والجمع رَمَاكُ ورَمَكَاتُ وأرماك (عن الفراء) ، مثل ثمار وأثمار ، وأما قول روبة :

لا تعدليني بالردالات الحمك

ولا شط فدم ولا عبد فلك

يربض في الروث كبرذون الرمك فان أبا عمرو قال : الرمك في بيت روبة أصله بالفارسية رمه ؛ قال : وقول الناس رمكة خطأ .

أبو زيد : رمك الرجل إذا أوطن البلد فلم يرح ، ورمكت في المكان وأرمكت غيري . ابن الأعرابي : رمك ودمك بالمكان ومكد إذا أقام فيه . ابن سيده : الرامك ، بكسر الميم ، المقيم في المكان لا يرح ، مجهوداً كان أو غير مجهود ، وخص به بعضهم المجهود ؛ رمك بالمكان يرمك رموكاً : أقام به ، وأرمكه غيره . ورمكت الإبل ترمك رموكاً : حبست على الماء واختلى لها فعلقف عليه ، وأرمكها راعياً .

ورمك في الطعام يرمك رموكاً ورجن فيه يرجن رجونا إذا لم يعف منه شيئاً . والرامك ، بالكسر : الذي يسميه الناس الرامك ، وهو شيء يصير في الطيب . ابن سيده : والرامك والرامك ، والكسر أعلى ، شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا ؛ قال :

إن لك الفضل على صحتي
والمسك قد يستصحب الرامكا

غيره : الرامك تتصيق به المرأة . والرمكة : لون الرماد ، وهي ورقة في سواد ، وقيل : الرمكة دون الورقة ، وقيل : الرمكة في ألوان الإبل حمرة يخلطها سواد (عن كراع) . الأصمعي : إذا اشتدت كمته البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة ؛ وكل لون يخالط غبرته سواد ، فهو أرمك ؛ قال الشاعر :

والخيل تجتاب الغبار الأرمكا

وقد أرمك البعير ارمكاكاً ، وهو أرمك ؛ وربما استعير ذلك للمرأة . قال ثعلب : قيل لامرأة أي النساء أحب إليك ؟ قالت : بيضاء وسيمة ، أو رمكاء جسيمة ، هؤلاء أمهات الرجال .

الجوهري : والرمكة من ألوان الإبل ، يقال : جمل أرمك ، وناق رمكاء . وفي حديث جابر : وأنا على جمل أرمك ؛ هو الذي في لونه كدورة . وفي الحديث : اسم الأرض العليا الرمكاء ؛ قال ابن الأثير : هو تأنيث الأرمك ، قال : ومنه الرامك وهو شيء أسود يخلط بالطيب ؛ وقول الشاعر :

يجر من عفائه حياء

جر الأسيف الرمك المرعياً

كذا رواه أبو حنيفة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هو إلا أن يكون جر الأسيف الرمك ، فأمّا إذا قال الرمك بضمتين فإنه لا يقول إلا المرعية ، لأن الرمك بضمتين جمع مكسر . ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتم ، وكان من آبل العرب : الرمكاء من الثوق بهيا ، والحمراء صبرى ، والحوارة غزرى ، والصهباء سرعى ؛ يعنى أنها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع . والأرمك من الإبل : أسود وهو في ذلك مشرب كدرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفوف ، وما عدا أذني الأرمك ودُّفوفه مشرب كدرة .

والرمكان واليرموك : موضعان . الجوهري : يرموك موضع بناحية الشام ،

ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب .

* رَمَلٌ : الرَّمْلُ : نوع معروف من التراب ، وجمعه الرمال ، والقطعة منها رملة ؛ ابن سيده : واحده رملة ، وبه سميت المرأة . وهي الرمال والأرمل ، قال العجاج :

يقطعن عرض الأرض بالتمحل

جوز الفلا من أرمل وأرمل

ورمل الطعام : جعل فيه الرمل . وفي حديث الحمر الأهلية : أمر أن تكفأ القدور ، وأن يرمل اللحم بالتراب ؛ أي يلبث بالتراب لئلا يتفجع به . ورمل الثوب ونحوه : لطحه بالدم ؛ ويقال : أرمل السهم إرمالاً إذا أصابه الدم فبقى أثره ؛ وقال أبو النجم يصف سيهاماً :

محمة الريش على ارتالها

من علق أقبل في شكالها^(١)

ويقال : رمل فلان بالدم ، وضمح بالدم ، وضرج بالدم ، كله إذا لطخ به ، وقد ترمل بدمه . الجوهري : رمله بالدم فترمل وارتمل ، أي تلطخ ؛ قال أبو أكرم الطائي :

إن بني رملوني بالدم

ششنة أعرفها من أخزم

ورمل النسج يرمله رملاً ورملة وأرملة : رققه . ورمل السرير والحصير يرمله رملاً : زينته بالجواهر ونحوه . أبو عبيد : رملت الحصير وأرملته ، فهو مرمول ومرمل إذا نسجته وسففته . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان مضطجعا على رمال سرير قد أثر في جنبه ؛ قال الشاعر :

(١) قوله : « محمة الريش ... إلخ » هكذا في الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتمل الآتي في كلامه بعد ، وكذلك هو في التكملة . وقوله « شكالها » هكذا في الأصل وشرح القاموس . والذي في التكملة : سعالها مضبوطاً بضم السين .

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لَاحِبٍ
وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
حَصِيرٌ ، الرُّمَالُ : مَارْمِلٌ ، أَيْ نُسْجٌ ، قَالَ
الرَّمَحْشَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ الْحُطَامُ وَالرُّكَامُ لِمَا حُطِمَ
وَرُكِمَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرُّمَالُ جَمْعُ رَمَلٍ
بِمَعْنَى مَرْمُولٍ ، كَمَا خَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ ،
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهُهُ
بِالسَّعَفِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءٌ سِوَى
الْحَصِيرِ .

وَالرُّوَامِلُ : نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ ، الْوَاحِدَةُ
رَامِلَةٌ ، وَقَدْ أَرْمَلَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
كَأَنَّ نُسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلُ
وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرُهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا
أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ .

وَيُقَالُ : خَبِصَ مُرْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عُصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ .
وَطَعَامُ مُرْمَلٌ إِذَا أُلْتِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْهَرَوَلَةُ . وَرَمَلَ
يَرْمُلُ رَمَلًا ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ
الْعَدْوِ (١) وَيُقَالُ : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَانًا
وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَهَزَّ مَنْكَبَيْهِ .
وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَزَوُّ ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ
رَمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَبِأَصْحَابِهِ .
وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا ، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ
قُوَّةً ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ

مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وَالثَّقَالُ : الْمُنَاقَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رِجْلَيْهَا
مَوَاضِعَ يَدَيْهَا ، وَرَمَلْتُ بَيْنَ الصَّافِ وَالْمَرَوَةِ
رَمَلًا وَرَمَلَانًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ : رَمَلَ
ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فِيمَا الرَّمْلَانِ وَالْكَشْفُ عَنْ

(١) قوله : « وهو دون المشي إلخ » هكذا في
الأصل وشرح القاموس ؛ ولعله : فوق المشي ودون
العدو .

الْمَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَا اللَّهَ الْإِسْلَامَ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَكْثُرُ مَجِئُ الْمَصْدَرِ
عَلَى هَذَا الْوَزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ ، كَالْتَزَوَانِ
وَالنَّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَحَكَى
الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ : إِنَّهُ تَشْبِيهُ
الرَّمْلِ ، وَلَيْسَ مَصْدَرًا ، وَهُوَ أَنْ يَهْزُ مَنْكَبَيْهِ
وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ ؛
وَأَرَادَ بِالرَّمْلَيْنِ الرَّمْلَ وَالسَّعْيَ الرَّمْلَانِ ، لِأَنَّهُ كَمَا
خَفَّ اسْمُ الرَّمْلِ وَثَقَّ اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ
الْأَخْفُ فَقِيلَ الرَّمْلَانِ ، كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ
وَالْعُمْرَانِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ
الْإِمَامُ كَمَا تَرَاهُ . فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شُرِعَ فِيهَا
رَمْلُ الطَّوْافِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالُ ، يَشْهَدُ
بِخِلَافِهِ ، لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَصْحَابُهُ فِي عُمَرَةِ الْقَضَاءِ ،
لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا : وَهَتَّهْمُ
حُمَى يَثْرَبَ ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ
الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ ، وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ
الصَّافِ وَالْمَرَوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرِ
أُمِّ اسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَإِذَا الْمُرَادُ
بِقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَمْلَانِ الطَّوْافِ
وَحَدَهُ الَّذِي سُنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ . وَهُوَ
مَصْدَرٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
لَاخِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ ، فَلَيْسَ لِلتَّشْبِيهِ وَجْهٌ .
وَالرَّمْلُ : ضَرْبٌ مِنْ عُرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ : قَالَ :

لَا يُغْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمْلُ (٢)

وَمَنْ أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّمْلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّ شَعْرٍ
مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفٍ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى
الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا .
نَحْوُ قَوْلِهِ :

(٢) هذا البيت ليس من الرمل ، وإنما هو من

الرجز .

[عبد الله]

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ (٣)
وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا اللَّهُ قَوْمٌ وَ

لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ !
أَرَادَ وَلَدَتْهُمْ ؛ قَالَ : وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ
يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا ؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ ، مَعَ
أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقَبٍ اسْتَعْمَلَهُ الْعُرُوضِيُّونَ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ الْعُرُوضِيُّونَ ،
وَلَيْسَ مَنْقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لِانْقِلَابِ الْعِلْمِ
وَلِانْقِلَابِ التَّشْبِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي
ذَيْنِكَ ؛ الْأَثَرُ أَنَّ الْعُرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ
وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ
الْعَرَبُ بِهَا ؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي
نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا ، إِنَّمَا الْعُرُوضُ
الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ ؛
وَالْمِصْرَاعُ أَحَدُ صَفْقَيْ الْبَابِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ
وَنَحْوَهُ تَشْبِيًا ؛ وَأَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ
وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عَنْهُمْ عَنْ
الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالتَّقْصَانِ
عَنِ الْأَصْلِ . فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ
الصَّنَاعَةِ . لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا
تَشْبِيِيًّا ؛ قَالَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمْلَ كُلَّ
مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ .
وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ : نَفَدَ زَادُهُمْ . وَأَرْمَلُوهُ
أَنْفَدُوهُ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَفَرْتُ مَطِيَّةً

تَجَرُّ بِرِجْلَيْهَا السَّرِيحَ الْمُخَدَّمَا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَكَانَ الْقَوْمُ
مُرْمِلِينَ مُسْتَتِينَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرْمِلُ
الَّذِي نَفَدَ زَادُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ :
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا

(٣) قوله : « فالقطيبات » هكذا في الأصل
بتخفيف الطاء ، ومثله في القاموس ، وضبطه ياقوت
بتشديدها .

وَأَنْفَضْنَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ ؛ أَيْ نَفَذَ زَادَهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَانَتْهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ ، كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّزَبُّ .
وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُحْتَاجَةٌ .
وَهُمُ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلَّتِهِ ؛ وَكُلُّ جَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ ، أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ؛ وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُحْتَاجِينَ ، وَيُقَالُ لِلرَّجَالِ الْمُحْتَاجِينَ الضُّعَفَاءِ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْمَالُ لِأَرَامِلٍ بَنِي فَلَانٍ فَهُوَ لِلرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ . لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمُ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةٌ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قَالَ : الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

وَالْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَ زَوْجَتُهُ .
وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا ، وَسَوَاءٌ كَانَا غَنِيِّينِ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ إِنَّ بَيْتَ فَلَانٍ لَضَحْمٌ ، وَإِنَّهُمْ لِأَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَفْقَرُوا لَهُ ، يَعْنِي الْعَارِيَةَ ؛ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لِأَرْمَلَةٌ لَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَفْقَرُوا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ . وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِرْتِحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ أَفْقَرَتِهِ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ

لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ لَامْرَأَةً لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحَبَلًا

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَلِمًا يُسْتَعْمَلُ الْأَرْمَلُ فِي الْمَذَكَّرِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمُغَالَطَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا

فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ (١)
يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ . وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانٍ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ

وَأَرْمَلَةٌ تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

بِذِي فَخَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
وَأَنشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الْأَرْمَلِ

الَّذِي لَامْرَأَةً لَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ : أَرَادَ ضَبًّا لَا تُنْثَى لَهُ لِيَكُونَ سَمِينًا .

وَأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ،

وَأَرْمَلَتْ : صَارَتْ أَرْمَلَةً . وَقَالَ شَمْرٌ :

رَمَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ

الْأَثَبَارِيِّ : الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛

سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهَابِ زَادِهَا وَفَقْدِهَا كَاسِبِهَا

وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِ

الْعَرَبِ : أَرْمَلِ الْقَوْمَ وَالرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ

زَادُهُمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ

أَرْمَلٌ إِلَّا فِي شُدُودٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ

زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيَمَةً عَلَيْهِ ،

وَالرَّجُلُ قِيَمٌ عَلَيْهَا ، وَتَلَزُمُهُ عَيْلُوتُهَا

وَمَوْنَتُهَا ، وَلَا يَلْزُمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

وَرَدَّ عَلَى الْقُتَيْبِيِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِإِلِهِ

لِلْأَرَامِلِ إِنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَ

أَزْوَاجُهُمْ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ

(١) قوله : « كل الأراميل » كذا في الأصل .

وفي شرح القاموس والتكملة والأساس : هذى

الأراميل .

أَرْمَلَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوَارِي لَا يُعْطَى مِنْهُ الْغِلْمَانُ ، وَوَصِيَّةُ الْغِلْمَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ غِلَامَةً .

وَالْمِرْمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمْلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَعَامٌّ أَرْمَلٌ :

قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ ، وَسَنَةٌ رَمْلَاءُ

كَذَلِكَ . وَأَصَابَهُمْ رَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ ،

وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ ، وَالْأَزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا (٢) قَالَ

شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا

لِلْأَمْوَى .

وَأَرَامِلُ الْعَرَفَجِ : أَصُولُهُ . وَأَرْمُولَةُ

الْعَرَفَجِ : جَذْمُورُهُ . وَجَمْعُهَا أَرَامِلُ (٣) .

قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ التَّزْرِيعِ الْهَادِجِ

قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفَجِ

فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ

الْهَجَاهِجُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَانَتْ فِيهَا .

وَالرَّمْلُ : خُطُوطٌ فِي يَدَيِ الْبَقَرَةِ

الْوَحْشِيَّةِ وَرَجْلَيْهَا يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ؛

وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْخَطُّ الْأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ

لَوْشَى قَوَائِمَ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ رَمْلًا ، وَاحِدَتُهَا

رَمْلَةٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَانَهَا بَعْدَمَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاءٌ سُرُولَتْ رَمَلًا

وَيُقَالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ رَمَالٍ .

وَرَمْلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَرْمَلُ : الْأَبْلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(٢) قوله : « والأزمان أقوى منها » كذا في

الأصل ، ولعله الأزمان بالتاء جمع أزمة .

وفي التهذيب : « والرثان أقوى منها » . وفي

اللسان ، مادة « رثن » : « الرثان قطار المطر يفصل

بينها سكون . . . » . [عبد الله]

(٣) قوله : « أراميل » عبارة القاموس :

أراميل وأراميل ، وقوله بعد الرجز الهجاء الأرض

إلخ ، عبارته في هجج : والهجج الأرض الجذبة

التي لانبات بها والجمع هجج . وأورد الرجز ثم

قال : جمع على إرادة المواضع .

الرَّمْلُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا .
وَحَكَى ابْنُ بَرَى عَنْ ابْنِ خَالَوْنِهِ قَالَ :
الرَّمْلُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : خُطُوطٌ
سُودٌ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْغَزَالِ وَأَفْخَاذِهِ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ أَيْضاً ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَيْضاً :

بِذَهَابِ الْكُورِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذِي رُمْلٍ
وَنَعَجَةٍ رَمْلَاءَ : سُودَاءُ الْقَوَائِمِ كُلُّهَا
وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وَعِلَامُ أَرْمُولَةٍ : كَقَوْلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ
زَاذَه ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْأَرْمُولَةَ
عَرَبِيَّتَهَا وَلَا فَارِسِيَّتَهَا .

وراملٌ ورُميلٌ ورُميلةٌ ويرمولٌ كُلُّهَا :
أَسْمَاءُ .

* رم * الرَّم : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ الَّذِي فَسَدَ
بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَتَلَى فَرْمُهُ ، أَوْ دَارِ تَرْمُ
شَانَهَا مَرْمَةً . وَرَمُّ الْأَمْرِ : إِصْلَاحُهُ بَعْدَ
انْتِشَارِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرْمُهُ
وَأَرْمُهُ رَمًّا وَمَرْمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛ يُقَالُ : قَدَرَمْتُ
شَانَهُ . وَرَمَمَهُ أَيْضاً بِمَعْنَى أَكَلَهُ . وَاسْتَرَمَّ
الْحَائِطُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَرَمَّ إِذَا بَعْدَ عَهْدِهِ
بِالتَّطْيِينِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ :
فَلْيَنْظُرْ إِلَى شِسْعِهِ وَرَمٍّ مَادَرٍّ مِنْ سِلَاحِهِ ؛
الرَّمُّ : إِصْلَاحُ مَا فَسَدَ ، وَلَمْ يَتَفَرَّقْ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : رَمَّ الشَّيْءَ يَرْمُهُ رَمًّا أَصْلَحَهُ ؛ وَاسْتَرَمَّ
دَعَا إِلَى إِصْلَاحِهِ .

ورَمَّ الْحَبْلُ : تَقَطَّعَ . وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بَالِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَمٌ
وَرِمَامٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ غِيلَانُ الْعَدَوِيِّ الشَّاعِرُ ذَا
الرَّمَّةِ ، لِقَوْلِهِ فِي أَرْجُوزَتِهِ ، يَعْنِي وَتَدَا :

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدَ الْأَيِّدِ
غَيْرُ ثَلَاثِ مَائِلَاتِ سُودٍ
وَعَبْرُ مَشْجُوجِ الْقَفَا مَوْثُودٍ
فِيهِ بَقَايَا رَمَّةٍ التَّقْلِيدِ

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتِدِ مِنْ رَمَّةِ الطُّنْبِ
الْمَعْقُودِ فِيهِ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ

الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ . وَالرَّمَّةُ : الْحَبْلُ
يُقْلَدُ الْبَعِيرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذَ
الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّمَّةَ
قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ
إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ؛ وَقَوْلٌ عَلَى يَدُلُّ عَلَى هَذَا
حِينَ سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ
امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَقَامَ بَيْتَةً عَلَى
دَعْوَاهُ ، وَجَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ ، وَالْأُفْلَعُطُ
بِرُمَّتِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقِمِ الْبَيْتَةَ قَادَهُ أَهْلُهُ
بِحَبْلِ عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيَقْتُلُ بِهِ ؛
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا لَمْ
يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَأَصْلُهُ الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ
حَبْلٌ ، فَيُقَالُ أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَصَلَّ خَرْقَاءَ رَمَّةً فِي الرِّمَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى
رَجُلٍ بَعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجُمْلَتِهِ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ
الْأَعَشَى يَقُولُهُ يُخَاطَبُ خَمَارًا :
فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ هَاتِيهَا

بَادِمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ :
الرَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ
أَوِ الْقَاتِلُ الَّذِي يُقَادُ إِلَى الْقِصَاصِ ، أَيْ
يُسَلَّمُ إِلَيْهِمُ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ ، تَمْكِينًا
لَهُمْ مِنْهُ ، لِئَلَّا يَهْرَبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى
قَالُوا : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلَّهُ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وَبِزَغِيرِهِ
وَبِجُمْلَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ .
وَأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ أَفْتَادَهُ بِحَبْلِهِ ، وَاتَّبَعَكَ بِالشَّيْءِ
بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ
أَصْلُهُ أَنَّ يُونَى بِالْأَسِيرِ مَشْدُودًا بِرُمَّتِهِ ؛ وَلَيْسَ
بِقَوِي . التَّهْذِيبُ : وَالرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ تَقَطُّعِهِ ، وَجَمْعُهَا رِمَمٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ
الدُّنْيَا : وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ ، أَيْ بَالِيَّةٌ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ رَمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ حَبْلٍ

بَالِيَّةٌ . وَحَبْلٌ رِمَمٌ وَرِمَامٌ وَأَرْمَامٌ : بَالٍ ،
وَصَفْوُهُ بِالْجَمْعِ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ
وَاحِدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ؛ وَالرَّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ رِمَمٌ
وَرِمَامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالنِّيبُ (١) إِنْ تَعَرَّ مِنْ رَمَّةٍ خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ
وَالرِّيمِ : مِثْلُ الرَّمَّةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ » ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَهِيَ
رَمِيمٌ » ، لِأَنَّ فَعِيلًا وَفَعُولًا قَدْ اسْتَوَى فِيهَا
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ رَسُولٍ
وَعَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ
بِالرَّمَّةِ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّمَّةُ جَمْعُ
الرِّيمِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا رُبَّمَا كَانَتْ مِيتَةً
وَهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظَمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ
الْحَجَرِ لِمَلَأَتْهُ ؛ وَعَظْمُ رَمِيمٌ وَأَعْظَمُ رِمَائِمٌ
وَرِمِيمٌ أَيْضاً ؛ قَالَ حَاتِمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، الشُّكُّ
مِنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرَهُ
وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرِّيمِ الْجِنْسَ ، فَيَضَعُ
الْوَاحِدَ مَوْضِعَ لَفْظِ الْجَمْعِ . وَالرِّيمِ :
مَا بَقِيَ مِنْ نَبْتٍ عَامٍ أَوَّلٌ ؛ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَمَّ الْعِظَمُ وَهُوَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمًّا
وَرِمِيمًا ، وَأَرَمَ : صَارَ رَمَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
تَقُولُ مِنْهُ رَمَّ الْعِظَمُ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمَّةً أَيْ
بَلِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَّتْ عِظَامُهُ
وَأَرَمَتْ إِذَا بَلَيْتْ .

(١) «وَالنِّيبُ» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : «وَالْبَيْتُ» ، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ ؛ فَنِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ «ثَارٍ» : وَالنِّيبُ :
وَقَالَ : أَيْ كُنْتَ أَخْرَجَهَا لِلضَّيْفَانِ ، فَقَدْ أَدْرَكَتْ مِنْهَا
ثَارِي فِي حَيَاتِي . . . إلخ . [عبد الله]

وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير: قال الحرابي: كذا يرويه المحدثون؛ قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رمت، أي صرت رميمًا؛ وقال غيره: إنها هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرمت، أي يليت، فحذفت إحدى الميمين، كما قالوا أحست في أحسست؛ وقيل: إنها هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء؛ قال: وهذا قول ساقط. لأن الميم لا تدغم في التاء أبدًا؛ وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهَمْزة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا يلي. والرمّة: العظم البالي، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت، بإظهار التضعيف؛ قال: وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معها، تقول في شد: شددت، وفي أعد: أعددت؛ وإنا ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنًا، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكتين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنًا، حيث تعدر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب؛ قال: فإن صحّت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة

بعض العرب؛ فإن الخليل زعم أن ناسًا من بكر بن وائل يقولون: ردت وردت، وكذلك مع جماعة الموث يقولون: رذن ومرن، يريدون رددت ورددت ورددن وأمرن؛ قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والثون، فيكون لفظ الحديث أرمت، بتشديد الميم وفتح التاء.

والرميم: الخلق البالي من كل شيء. ورمت الشاة الحشيش ترمه رمًا: أخذته بشفتها. وشاة رموم: ترم ما مرت به. ورمت البهمة وارتمت: تناولت العيدان. وارتمت الشاة من الأرض، أي رمت وأكلت. وفي الحديث عليكم باللبان البقر فإنها ترم من كل الشجر، أي تأكل؛ وفي رواية: ترم؛ قال ابن شميل: الرّم والإرثام: الأكل؛ والرّماء من البقر، حين ينقل، رمام أيضًا.

الأزهرى: سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأردله ليأكله ولا يتوقى قدره: فلان رمام قشاش، وهو يترم كل رمام، أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الغضارة إذا أكل ما فيها.

والمرمة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لأنها بها تأكل؛ والمرمة، بالفتح، لغة فيه، أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظلف المرمة والمقمة، ومن ذوات الخف المشفر.

وفي حديث الهرة: حبستها فلا أظعمتها ولا أرسلتها ترمم من خشاش الأرض، أي تأكل؛ وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت؛ والمرمة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالقمر من الإنسان.

والرّم، بالكسر: الثرى؛ يقال: جاء بالطم والرّم، إذا جاء بالمال الكثير؛ وقيل: الطم البحر، والرّم، بالكسر، الثرى؛ وقيل: الطم الرطب، والرّم اليابس؛

وقيل: الطم التراب، والرّم الماء؛ وقيل: الطم ما حملة الماء، والرّم ما حملة الريح؛ وقيل: الرّم ما على وجه الأرض من فتات الحشيش.

والإرمام: آخر ما يبقى من النبت؛ أنشد ثعلب:

ترعى سميراء إلى إرمامها

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: قبل أن يكون ثمامًا ثم رمامًا؛ الرمام: بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المتفتت من النبت؛ وقيل: هو حين تنبت رموسه فترم، أي تؤكل.

وفي حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد، أي جماعة نزول، كالحى من الأعراب؛ قال أبو موسى: فكأنه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرّم، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطم والرّم. والمرمة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرّم؛ معنا جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر؛ أرادوا بالطم البحر. والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبة الرّم، والرّم ما في البر من النبات وغيره.

وما له ثم ولا رم؛ الثم: قماش الناس؛ أساقبهم وأنيبتهم، والرّم: مرمة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم؛ حم: محال، ورم إنباع. وما له رم غير كذا، أي هم. التهذيب: ومن كلامهم في باب النفي: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم، أي بد، وقد يضمّان؛ قال الليث: أمّا حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء؛ قال: ورم صلة. كقولهم حسن بسن؛ وقال الفراء: ما له حم ولا سم، أي ما له هم غيرك. ويقال: ما له حم ولا رم أي ليس له شيء، وأمّا الرّم فإن ابن السكيت قال: يقال ما له ثم ولا رم، وما يملك ثمًا ولا رمًا؛ قال: والثم قماش الناس؛ أساقبهم وأنيبتهم، والرّم مرمة

الْبَيْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلَامُ هُوَ هَذَا لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شَمْرِ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحْيَحَةَ ابْنَ الْجُلَاحِ وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ ؛ قَالَ : وَوَجَّهَهُ عِنْدِي ثَمَّةٌ وَرُمَةٌ . بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ : وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَالرَّمُّ الْأَكْلُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَكَانَ هَاشِمُ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ تَزَوَّجَ سَلَمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ ، بَعْدَ أُحْيَحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ . فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةً . وَتُوفِيَ هَاشِمٌ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَرَأَى الْغُلَامَ فَاتَّزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ . وَأَرْدَفَهُ رَاحِلَتَهُ . فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسَمَّى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوَى ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ . حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمَّةٍ ، انْتَزَعُوهُ عَنَوَةً مِنْ أُمِّهِ . وَغَلَبَ الْأَخْوَالُ حَقُّ عَمِّهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا : ذَوَى ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ . وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رُمٌ ، فَالْثَّمُّ قُفَاشُ الْبَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ ؛ كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوَّى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّمُّ : التَّقْيُّ وَالْمُخُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، أَيْ جَرَى فِيهِ الرَّمُّ ؛ وَقَالَ : هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنَّ أَرَمْتَ عِظَامَهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ فَهُوَ مُرَمٌّ ، وَأَنْقَى فَهُوَ مُنْقٍ . إِذَا صَارَ فِيهِ رِمٌّ ، وَهُوَ الْمُخُّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مُخٌّ كُلُّ رِمٍّ
وَأَرَمْتَ النَّاقَةَ وَهِيَ مُرَمٌّ : وَهُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ .
وَنَاقَةٌ مُرَمٌّ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَقْيٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ

إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرُمُّ مِنْهَا مَضْرَبٌ . أَيْ إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَمَا يَرُمُّ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَيْ مَا يُنْقَى ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيُنْقَى مَا فِيهِ . وَنَعَجَةٌ رَمَاءٌ : بَيَضاء لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : النَّمْلَةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ .
وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهْوِ : مَالٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَّةً .
وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُرَمٌّ . وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ سَكَنُوا ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

يَرْدُنَ وَاللَّيْلُ مُرَمٌّ طَائِرُهُ
مُرْخَى رَوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَّرَمَ ، أَيْ مَارَدَ جَوَابًا .
وَتَرَمَّرَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا التَّرَمُّمُ فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَّرَمَ فَلَانٌ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَطَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَرَمَّرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَّرَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَلَّمَا
تَرَمَّرَمَ تُنْقَى بِالْعَسِيبِ قَدَالِهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَّرَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاةً لِلْكَلَامِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمَ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ ، تَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضَ وَلَمْ يَتَرَمَّرَمَ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ؛ أَيْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ .
وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّقْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَيْكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَكَنُوا وَلَمْ يَجِئُوا ؛ يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مُرَمٌّ . وَيُرْوَى : فَازَمَ ، بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، لِأَنَّ الْأَزْمَ الْإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا ، أَيْ سَكَنُوا وَخَافُوا .

وَالرَّمَامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرَقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا

التَّهْدِيبُ : الرَّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طِيبُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمَامَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمَامُ عُشْبَةٌ شَاكَةُ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقِ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَالْمَوَاشِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يُسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعَقَرَبِ ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَشْفُونَ مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رَمَامِهَا ؟
وَالرَّمَّةُ وَالرُّمَّةُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرَّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ تَصَبُّبٌ فِيهِ جَمَاعَةُ أَوْدِيَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُرْمَاتِ ، إِذَا رَمَاهُ بِالْذَّوَاهِي ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكِنَاتُ .

وَمُرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ . وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَالرُّمَّانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَيِّبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (١) عَنْ رُمَّانٍ . فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرَفُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

(١) قوله : «قال» أي سيبويه ، وقوله :

«سألته» يعني الخليل ، وقد صرح بذلك الجوهري في

مادة رم ن .

بِالْكُسْرِ: كُورَةُ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا
أَرْمَنِيٌّ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْمِيمَ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ:
فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانًا
بِمَرْعَشَ خَيْلِ الْأَرْمَنِىَّ أَرَنْتَ^(١)

* رَمِهَ: رَمَهُ يَوْمَنَا رَمَهَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ،
وَالزَّأَى أَعْلَى.

* رَمَى: اللَّيْثُ: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا، فَهُوَ
رَامٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ
رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ:
لَيْسَ هَذَا نَفْيَ رَمَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ
الْعَرَبَ خَوَّطَتْ بِأَتَقْلُ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
نَاوَلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَنَاوَلَهُ
كَفًّا، فَرَمَى بِهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ
الْعَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنِهِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ
كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ عِيُونَ ذَلِكَ
الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بَشَرًا، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
تَوَلَّى إِيصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ: «وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى»، أَيْ لَمْ
يُصَبِّ رَمِيكَ ذَلِكَ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ،
بَلْ إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ؛ فَهَذَا مَجَازُ
«وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى».
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بمرعش» اسم موضع، كما
أنشده ياقوت فيه، وقال: هو من أبيات الحماسة.
وقال في إرمينية مانصه: قال أبو علي: إرمينية إذا
أجرينا عليها حكم العربي كان القياس في همزتها أن
تكون زائدة، وحكمها أن تُكسَّرَ لتكون مثل إجفيل
وإخريط وإطريح، ثم ألحقت بآء النسب، ثم ألحق
بعدها تاء التأنيث، وكان القياس في النسبة إليها
أرمني، إلا أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء
في حنيفة حذفت الياء، كما حذفت من حنيفة في
النسب، وأجريت بآء النسبة مجرى تاء التأنيث في
حنيفة، كما أجرينا مجراها في رومي وروم وسندي
وسند، أو يكون مثل بدوي ونحوه مما غير في
النسب.

إِنَّ فُعَلًا أَكْثَرَ مِنْ فُعْلَانٍ؛ بَلَى الْأَمْرُ بِخِلَافِ
ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُعَلًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ،
نَحْوُ الرُّمَّانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعُلَامِ، فَلِذَلِكَ
جَعَلَ رُمَانًا فُعَلًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ:
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، أَيْ أَنَّهَا
ذَاتُ رَدْفٍ كَبِيرٍ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا
الْكَفَلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَّسِعٌ يَجْرِي فِيهِ
الرُّمَانُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَضِرِهَا.

وَرُمَانَةُ الْفَرَسِ: الَّذِي فِيهِ عَقْفُهُ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِي عِنْدَ
الْأَخْفَشِ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمَ عَلَى
ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَيَّوِيهِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
هُنَا أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْجَنَانِ: «فِيهِمَا فَكَاهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ»،
دَلَّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرُّمَانَ وَالنَّخْلَ غَيْرَ
الْفَاكِهَةِ، لِأَنَّ الْوَاوَ تَعْطِفُ جُمْلَةً عَلَى
جُمْلَةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ، وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ، وَإِنْ
عُطِفَ بِهَا؛ وَالْعَرَبُ تَذَكُرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تَخْصُ مِنْ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهَا عَلَى
مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى»، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً، ثُمَّ
أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ
وَالتَّكْيِيدِ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَانَ
تَرْغِيْبًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وِرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ»، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ
جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ، وَأُعِيدَ
ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا.
وَيُقَالُ لِمَنْبِتِ الرُّمَانِ مَرْمَنَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ
أُصُولُهُ. وَالرُّمَانَةُ تُصَغَّرُ رُمَيْمِيَّةً.

وَرُمَانٌ، يَفْتَحُ الرَّاءَ: مَوْضِعٌ، وَفِي
الصَّحَاحِ: جَبَلٌ لَطِيئٌ. وَإِرْمِينِيَّةٌ،

فُعَالٌ يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا
مِثْلَ الْقَلَامِ وَالْمَلَّاحِ وَالْحُمَاضِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ
زَرْعَ: فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَعْنِي
أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى
ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى
يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجْوَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَضِرِهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ
يَذْهَبُ بِالرُّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا الثَّدْيَانِ، وَلَيْسَ
هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَانَةٌ. وَالرُّمَانَةُ
أَيْضًا: الَّتِي فِيهَا عَلَفُ الْفَرَسِ.

وَرُمَانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:
عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهَارَى سَيْرُهُنَّ وَسِيحُ
وَرَمِيمٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ؛ قَالَ:
رَمَتْنِي وَسِترُ اللَّهِ بَنِي وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ
أَرَادَ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمْلَ الْكِنَاسِ.
وَأَرَامٌ: مَوْضِعٌ. وَيَرْمَرُمُ: جَبَلٌ،
وَرَبًّا قَالُوا يَلْمَلُمُ.
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمٍ، بِضَمِّ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مَرَّةَ
ابْنِ كَعْبٍ.

* رَمَنَ: الرُّمَانُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ
الْفَوَاكِهِ، وَاحِدَتُهُ رُمَانَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ
سَيَّوِيهِ: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنِ الرُّمَانِ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ: لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ،
وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى
يُعْرَفُ بِهِ، أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَى شَيْءٍ
اشْتِقَاقُهُ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَالْأَكْثَرُ
زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالتُّونِ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: نُونُهُ
أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قَرَاصٍ وَحُمَاضٍ، وَفُعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ
فُعْلَانٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ

مَعْنَاهُ : وَمَا رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالْفَرْعَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى . وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ، وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : مَعْنَاهُ مَا رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتَ . وَلَكِنَّ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ . وَرَمَى اللَّهُ لِفُلَانٍ : نَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الرَّمَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ . وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَيْ أَفْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ . كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ . وَأَرَمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي أَيْ أَلْقَيْتُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : رَمَى الشَّيْءَ رَمِيًّا ، وَرَمَى بِهِ ، وَرَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَى بِهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جَازَ رَمَيْتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا رَمَى عَنْهَا جَعَلَ السَّهْمَ عَلَيْهَا . وَرَمَى الْقَنْصَ رَمِيًّا لَا غَيْرَ . وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ يَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنْصَ ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ :
خَلْتُ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاغِيلِ تَرْتَمِي
تَقَعُّعُ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا
قَالَ : تَرْتَمِي أَيْ تَرْمِي الصَّيْدَ ؛
وَالْأَرَاغِيلُ رَجَالَةٌ لُصُوصٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ يَتَقَدَّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ : قَبْلَ الرَّمَاءِ ثَمَلًا الْكَثَائِنُ . وَالرَّمَاءُ : الْمُرَامَةُ بِالنَّبْلِ . وَالتَّرْمَاءُ : مِثْلُ الرَّمَاءِ وَالْمُرَامَةِ .
وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ يَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَأُصُولِ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمِي ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَرْتَمِي . يُقَالُ رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا ، وَارْتَمَيْتُ ، وَتَرَامَيْتُ تَرَامِيًّا . وَارْمَيْتُ مُرَامَةً ، إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهَامِ عَنِ الْقَيْسِ ؛ وَقِيلَ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتُ الْقَنْصَ ؛ وَأَرْتَمَى إِذَا خَرَجَتْ تَرْمِي فِي الْأَهْدَافِ وَنَحْوِهَا .

وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ (١) وَمُرْتَبِيٌّ ، أَيْ طَلِيعَةٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمِيٌّ ، أَيْ مَقْصِدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الْأَمَالُ ، وَيُوجَّهُ نَحْوُهُ الرَّجَاءُ .
وَالْمَرْمَى : مَوْضِعُ الرَّمَى ، تَشْبِيهًا بِالْهَدَفِ الَّذِي تُرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ سَبَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ؛ تَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا . أَيْ صَارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ ؛ وَكَانَهُ تَفَاعُلٌ مِنَ الرَّمَى ، أَيْ رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ .
وَتَيْسُ رَمَى : مَرْمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . وَجَمَعُهَا رَمَايَا ؛ وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أُنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَنَزَ رَمِيٌّ وَرَمِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَغْلَى . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ الرَّمِيَّةُ : هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ . وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ ، وَأُنْثَتْ لِأَنَّهُا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا ، يُقَالُ بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْفَذُ فِيهِ سَهْمُكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يَرْمَى . قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَقَالُوا : بِشَسِ الرَّمِيَّةُ الْأَرْنَبُ ؛ يُرِيدُونَ بِشَسِ الشَّيْءِ مِمَّا يَرْمَى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ بِالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : هَذِهِ ذَيْبُكَ ، لِلشَّاةِ الَّتِي لَمْ تُذْبَحْ بَعْدَ كَالضَّحِيَّةِ . فَإِذَا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ فَهِيَ ذَيْبٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : بِشَسِ الرَّمِيَّةُ الْأَرْنَبُ : أَيْ بِشَسِ الشَّيْءِ مِمَّا يَرْمَى بِهِ الْأَرْنَبُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهُا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى

(١) قوله : « وفلان مرتمي للقوم إلخ » كذا

بالأصل والتهديب بهذا الضبط ، والذي في القاموس والتكملة : مُرْتَمٍ ، بكسر الميم الثانية وحذف الياء .

رَمَيْتَ فِيهِ مَرْمِيَّةً . وَعُدِلَ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِشَسِ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَرْمَى الْأَرْنَبُ .

وَبَيْنَهُمْ رَمِيًّا أَيْ رَمَى . وَيُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا . ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجْزِيٌّ ، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مَنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالرَّمَى : صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمَى بِهِ الصَّبِيُّ .

وَالْمِرْمَاةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : مِثْلُ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجُلِ قَالُوا :

وَنَبْلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَرَّ يُغَالِي بِالسَّهَامِ ، فَيَشْتَرِي الْمِعْبَلَةَ وَالنَّصْلَ ، لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصَيْدٍ ، وَالْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتَقْنِعُهُ الْمَرَامِي ، لِأَنَّهُا أَرْخَصُ أَثْمَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا ، وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمِرْمَاةٍ . وَالْمِرْمَاةُ : سَهْمٌ الْأَهْدَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : يَدْعُ أَحَدُهُمُ الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمُ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ فَيُقَالُ الْمِرْمَاةُ الظَّلْفُ ، ظَلْفُ الشَّاةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ إِنَّ الْمِرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى مَرْمَاةٌ ؛ وَقِيلَ : الْمِرْمَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمَى ، وَهُوَ أَحَقُّ السَّهَامِ وَأَرْدَلُهَا ؛ أَيْ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعِ الْإِجَابَةِ ؛ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ ، وَيَذْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ بِمَا بَيْنَ

ظَلَفَى الشَّاةَ ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الْمِرْمَاةُ مَا فِي
جَوْفِ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنْ كُرَاعِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمِرْمَاةُ ، بِالْكَسْرِ ،
السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالْمِرْمَى مِثْلُ الْمَسَالِ ،
دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا ؛
قَالَ : وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْمَاةٌ ، وَالْحَدِيدَةُ
وَحْدَهَا مِرْمَاةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ لِلصَّيْدِ ، لِأَنَّهَا
أَخْفُ وَأَدْقُ ، قَالَ : وَالْمِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ
رِيشٌ ، وَفِي أَسْفَلِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الإِصْبَعِ ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْمِرْمَاتَانِ ، فِي الْحَدِيثِ ، سَهَانِ
يُرْمَى بِهِمَا الرَّجُلُ فَيُحْرَزُ سَبْقُهُ ، فَيَقُولُ سَابَقَ
إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقَهَا ، وَيَدْعُ سَبَقَ
الْآخِرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرَوَةِ .
وَهُوَ نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْمِرْمَاةُ وَالْمِرْمَاةُ هُنَّ بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ .
وَيُقَالُ : أَرْمَى الْفَرَسُ بِرَاكِبِهِ إِذَا أَلْقَاهُ .
وَيُقَالُ : أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ
فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَاحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَسَوْفًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

أَرَادَ يَطْحَنُ وَيَخْرُزُنَ .
وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرِمَايَةً ، وَرَامَيْتُهُ
مِرْمَاةً وَرِمَاءً ، وَارْتَمِينَا وَتَرَامَيْنَا ، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمَا رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْزِي .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَرْمِينَ ، وَأَنْتَنَ
تَرْمِينَ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ سَوَاءً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ فِي رَمِيٍّ
تَكُونُ بَيْنَهُمَا بِالْحِجَارَةِ ؛ الرَّمِيَّا ، بِوَزْنِ
الْهَجِيرِيِّ وَالْخَصِصِيِّ : مِنَ الرَّمَى ؛ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ .
وَيُقَالُ : تَرَامَى الْقَوْمُ بِالسَّهَامِ وَارْتَمَوْا
إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي ،
أَيَّ الْقَيْتَةِ فَارْتَمَى . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرْمَى
الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ . وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ
وغير ذلك مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا ، إِذَا دُعِيَ

عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ :
قُعُودًا لَدَى أَيْتَانِهِمْ يَشْمِدُونَهَا
رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَفِ الْكَوَانِعِ
وَالرَّمَى : قَطَعَ صِغَارًا مِنَ السَّحَابِ ؛ زَادَ
التَّهْذِيبُ : قَدَّرَ الْكَفَّ وَأَعْظَمَ شَيْئًا ؛
وَقِيلَ : هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ
الْوُقْعِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :
بِمَانِيَةِ أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ^(١)

وَالِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ
وَيُرَوَّى : صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الرَّمِيَّةُ السَّقْيُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّمِيَّةُ وَالسَّقْيُ ، عَلَى
وَزْنِ فَعِيلٍ ، هُمَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ
شَدِيدَتَا الْوُقْعِ مِنْ سَحَابِ الْحَمِيمِ
وَالْخَرِيفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ فِي الرَّمَى
السَّحَابِ :

حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ
وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَّةٌ :
هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ
وَالْحَمِيمُ : مَطَرٌ الصَّيْفِ ، وَيَكُونُ
عَظِيمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوُقْعِ .
وَالسَّحَابُ يَتَرَامَى أَيْ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ يَرْمَى ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : «أجبي لها» في الصحاح :

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا . . .

بنصب «بمانية» . وفي شرح القاموس : «أجبي

لها» . وفي اللسان ، في مادة «مظظ» :

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ

مَائِدٌ لَا مَائِدٌ . وفيه أيضاً في مادة «قرس» :

قُرَاسٌ ، بَفَتْحِ الْقَافِ . وَقَالَ : «مَائِدٌ وَقُرَاسٌ جَبَلَانِ

بِالْيَمَنِ» ، وَبِمَانِيَةِ خَفَضَ عَلَى قَوْلِهِ :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ

[عبد الله]

أَنْشَأَ فِي الْعَيْقَةِ يَرْمَى لَهُ
جَوْفُ رَبَابٍ وَرَوْ مُثْقَلٍ
وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : أَخْرَجَهُمْ
مِنْهُ ؛ وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ ، وَتَرَامَتْ بِهِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تُجْبُهُ
تَرَامَتْ بِهِ الْغِيظَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ : أَيْنَ تَرْمِي ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ بَلَدَ كَذَا
وَكَذَا ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَيْنَ تَرْمِي ، أَىَّ جِهَةٍ
تَتَوَى ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَمَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ
قَبِيحٍ أَيْ قَذَفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» ، «وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» ؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ .

وَرَمَى فُلَانٌ يَرْمَى إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ
مُصِيبٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
[تعالى] : «رَجُمَا بِالْغَيْبِ» ؛ قَالَ طُفَيْلٌ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذَا قِيلَ : نَهْنَهْنَاهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا
تَرَامَتْ كَخَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثْقَفِ^(٢)
تَرَامَتْ : تَتَابَعَتْ وَازْدَادَتْ . يُقَالُ :
مَا زَالَ الشَّرُّ يَتَرَامَى بَيْنَهُمْ أَيْ يَتَتَابَعُ . وَتَرَامَى
الْجُرْحُ وَالْحَبْنُ إِلَى فُسَادٍ ، أَيْ تَرَاخَى وَصَارَ
عَفْنًا فَاسِدًا .

وَيُقَالُ : تَرَامَى أَمْرٌ فُلَانٍ إِلَى الظَّفَرِ أَوْ
الْخَذْلَانِ ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ .
وَالرَّمَى : الزِّيَادَةُ فِي الْعُمْرِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا
وَحُطَّ لَنَا الرَّمَى فِي الْوَافِرَةِ
الْوَافِرَةُ : الدُّنْيَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرَّمَى أَنَّ

(٢) قوله : «المثقف» بالفاء في آخره هو
هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التهذيب أيضاً ،
وهو خطأ صوابه : «المثقب» بالباء في آخره . والبيت
من قصيدة قافيتها باء موحدة مكسورة .

[عبد الله]

يُرْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ .
 وَرَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمِيًّا وَارْمَى :
 زَادَ . وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرْمَى
 عَلَيْهِ : وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
 فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغِيهِ
 وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا
 قَالَ الشُّكْرِيُّ : تَرَامَاهُ الشَّبَابُ أَيَّ تَمَّ .
 وَالرَّمَاءُ ، بِالْمَدِّ : الرَّبَا ، قَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ
 بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ . هَاءٌ وَهَاءٌ ، إِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ
 وَالْمَدِّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ
 بِمَعْنَى الرَّبَا ، يَقُولُ : هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى
 مَا يَحِلُّ . يُقَالُ : أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِرْمَاءً إِذَا
 زَادَ عَلَيْهِ . كَمَا يُقَالُ أَرَبَى ، وَمِنْهُ قِيلَ :
 أَرَمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ، أَيَّ زِدْتُ عَلَيْهَا .
 إِرْمَاءٌ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ
 الْإِرْمَاءَ . فَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ ، وَأَنْشَدَ لِحَاتِمِ
 طَبِيِّ :
 وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، كَانَ كَعُوبَهُ
 نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
 أَيَّ قَدْ زَادَ عَلَيْهَا ، وَارْمَى وَارْبَى
 لُغَتَانِ . وَارْمَى فُلَانٌ أَيَّ أَرَبَى . وَيُقَالُ :
 سَابَهُ فَارْمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ ، وَحَدِيثُ عَدِيِّ
 الْجُدَامِيِّ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . كَانَ لِي
 امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلَتَا ، فَرَمَيْتُ أَحَدَاهُمَا ، فَرَمَى فِي
 جَنَازَتِهَا ، أَيَّ مَاتَتْ ! فَقَالَ : اعْقِلْهَا
 وَلَا تَرْتِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ رَمَى فِي
 جِنَازَةِ فُلَانٍ إِذَا مَاتَ ، لِأَنَّ الْجِنَازَةَ تَصِيرُ
 مَرْمِيًّا فِيهَا ، وَالْمُرَادُ بِالرَّمَى الْحَمْلُ
 وَالْوَضْعُ ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هُوَ
 الظَّرْفُ بِعَيْنِهِ . كَقَوْلِكَ سِيرَ بَرِيدٌ ، وَلِذَلِكَ
 لَمْ يُوْنَسَ الْفِعْلُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ :
 فَرَمَيْتُ فِي جِنَازَتِهَا ، بِإِظْهَارِ التَّاءِ .
 وَرَمَى وَرَمِيَانٌ : مَوْضِعَانِ . وَارْمِيَا :
 اسْمُ نَبِيٍّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا .
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَمَى اسْمُ وَادٍ . يُصْرَفُ

وَلَا يُصْرَفُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 أَحَقُّ أَتَانِي أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ
 بِيْطَنَ رَمَى يُهْدِي إِلَى الْقَوَافِيَا ٨ (١)

* رَنَّا * الرَّنَاءُ : الصَّوْتُ . رَنَّا يَرْنَانَا . قَالَ
 الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ :
 يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ
 عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنَا الطَّرْبُ
 الْأَهْزَعُ : السَّهْمُ . وَحَنَانٌ : مُصَوْتٌ ،
 وَالطَّرْبُ : السَّهْمُ نَفْسُهُ ، سَمَاءُ طَرْبًا
 لِتَصْوِيْتِهِ إِذَا دَوَّمَ أَيَّ قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ .
 وَقَالُوا : الطَّرْبُ الرَّجُلُ . لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا
 يُصَوْتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا ، وَصَاحِبُهُ
 يَطْرُبُ لَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ
 قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :

هَزَجَاتٍ إِذَا أُدِرْنَ عَلَى الْكَفِّ
 فَحَفَّ يَطْرِبْنَ بِالْغِنَاءِ الْمُدِيرَا
 وَالْيَرْنَ وَالْيَرْنَ ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَهَمْزَةٍ
 الْأَلْفِ : اسْمٌ لِلْحِنَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنَى وَقَالُوا :
 يَرْنَ لِحَيْتِهِ : صَبَغَهَا بِالْيَرْنَ ، وَقَالَ : هَذَا
 يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي ، وَمَا أَغْرَبُهُ وَأَطْرَفُهُ .

* رنب * الأرنبُ : مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ
 وَالْأُنْثَى وَقِيلَ : الْأَرْنَبُ الْأُنْثَى . وَالْحَزْرُ
 الذَّكَرُ . وَالْجَمْعُ أَرْنَبٌ وَأَرَانٍ عَنْ
 اللَّحْيَانِيِّ فَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَلَمْ يُجْزِ أَرَانٍ إِلَّا
 فِي الشَّعْرِ : وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ ،
 يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْوَاءِ حَادِرَةٍ
 ظَمِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طُلٍّ خَوَافِيهَا
 لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّ
 مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا
 يُرِيدُ الثَّعَالِبَ وَالْأَرَانِبَ . وَوَجَّهَهُ فَقَالَ : إِنَّ
 الشَّاعِرَ لَمَّا احْتَجَّ إِلَى الْوُزْنِ ، وَاضْطَرَّ إِلَى
 الْيَاءِ ، أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

(١) قوله : «بيطن ي» في ياقوت : بين
 رمى ، وقال : بين رمى . بكسر الباء . موضع
 الخ .

أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ . وَالشَّغْوَاءُ :
 الْعُقَابُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغْيِ ، وَهُوَ
 انْعِطَافُ مِنْقَارِهَا الْأَعْلَى . وَالْحَادِرَةُ :
 الْغَلِيظَةُ . وَالظَّمِيَاءُ : الْمَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ .
 وَخَوَافِيهَا : يُرِيدُ خَوَافِي رِيشِ جَنَاحَيْهَا .
 وَالْأَشَارِيرُ : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمُ
 الْمُجَفَّفُ . وَتَمَرُّهُ : تُقَطِّعُهُ . وَاللَّحْمُ
 الْمُتَمَرُّ : الْمُقَطَّعُ ، وَالْوَحْزُ : شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ
 بِالْكَثِيرِ .

وَكِسَاءُ مَرْنَبَانِي : لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَرْنَبِ .
 وَمُورَنْبٌ وَمُرْنَبٌ : خُلِطَ فِي غَزَلِهِ وَبُرَّ
 الْأَرْنَبِ ، وَقِيلَ : الْمُورَنْبُ كَالْمَرْنَبَانِي ،
 قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى
 فِرَاحِيهَا ، وَهِيَ حُصَّ الرُّمُوسِ ، لَا رِيشَ
 عَلَيْهَا :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصَّ الرُّمُوسِ كَأَنَّهَا
 كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُورَنْبٍ
 وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ قَوْلِ
 خَطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ
 غَيْرَ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ
 وَغَيْرَ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَيْنِ
 وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْنَفَيْنِ

أَيَّ لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَتْ مِنْ
 أَهْلِهَا ، مِمَّا تُحَلِّي بِهِ وَتُعَرِّفُ ، غَيْرَ رَمَادِ
 الْقِدْرِ وَالْأَثَافِي ، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقِدْرِ وَالْوَتْدِ
 الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ الْبُيُوتِ ، وَالْوَدُّ : الْوَتْدُ
 إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ : وَدٍّ .
 وَالْجَاذِلُ : الْمُتَنَصِّبُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ الْآخِرِ :

فَأَنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُوْكَرْمَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : لِأَنَّ يُوْكَرْمَا ،
 وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ
 أَكْرِمُ ، وَنُكْرِمُ ، وَتُكْرِمُ ، وَيُكْرِمُ ، قَالَ :
 وَكَانَ قِيَاسُ يُوْنَفَيْنِ عِنْدَهُ يُوْنَفَيْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ
 أَثَقَيْتُ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَثَافِي ، وَهِيَ
 الْحِجَارَةُ . وَأَرْضٌ مُرْنَبَةٌ وَمُورَنْبَةٌ ، بِكَسْرِ
 النُّونِ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : كَثِيرَةٌ

الأرنب ؛ قال أبو منصور ، ومنه قول الشاعر :

كرات غلام من كساء مؤرب
قال : كان في العربية مؤرب ، فرد إلى الأصل . قال الليث : ألف أرنب زائدة . قال أبو منصور : وهي عند أكثر النحويين قطعية . وقال الليث : لا تجيء كلمة في أولها ألف ، فتكون أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف ، مثل الأرض والأرض والأمر .

أبو عمرو : المربة القطيفة ذات الحمل .

والأرنبة : طرف الأنف ، وجمعها الأرنب . يقال : هم شم الأنوف ، واردة أرنبهم . وفي حديث الخدرى : فلقد رأيت على أنف رسول الله ﷺ ، وأرنبته أثر الطين . الأرنبة : طرف الأنف ؛ وفي حديث وائل : كان يسجد على جبهته وأرنبته .

والأرنب والمرب : جرد ، كاليربوع . قصير الذنب .

والأرنب : موضع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

عجت نساء بنى زبيد عجة
كعجيج نسوتنا غداة الأرنب
والأرنب : ضرب من الحلوى ، قال روبة :

وعلفت من أرنب ونخل
والأرنبة : عشة شبيهة بالنصي ، إلا أنها أرق وأضعف وألين ، وهي ناجعة في الال جدًا ، ولها - إذا جفت - سقى كلما حرك تطاير فارتز في العيون والمناخير (عن أبي حنيفة) .

وفي حديث استسقاء عمر ، رضى الله عنه : حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل . قال ابن الأثير : هكذا يرويه أكثر المحدثين ، وفي معناها قولان ، ذكرها القتيبي في غريبه ، أحدها : أنها واحدة

الأرنب ، حملها السيل حتى تعلقت في الشجر ، فأكلت ؛ قال : وهو بعيد ، لأن الأبل لا تأكل اللحم . والثاني : أن معناه أنها نبت لا يكاد يطول ، فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى . والذي عليه أهل اللغة : أن اللفظة إنما هي الأرنبة ، بياء تحتها نقطتان وبعدها نون ، وهو نبت معروف يشبه الخطمي ، عريض الورق ، وقد تقدم في أرن .

الأزهرى : قال شمر : قال بعضهم : سألت الأصمعي عن الأرنبة ، فقال : نبت ؛ قال شمر : وهو عندي الأرنبة ، سمعت في الفصيح من أعراب سعد بن بكر ، بطن مر ، قال : ورأيت نباتاً يشبه الخطمي ، عريض الورق . قال شمر : وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول : هو الأرين . وقالت أعرابية ، من بطن مر : هي الأرنبة ، وهي خطميننا ، وغسول الرأس ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي حكاه شمر صحيح ، والذي روى عن الأصمعي أنه الأرنبة من الأرنب غير صحيح ؛ وشمر متقن ، وقد عني بهذا الحرف ، فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه ، والرواة ربما صحفوا وغيروا ؛ قال : ولم أسمع الأرنبة ، في باب النبات ، من واحد ، ولا رأيته في نبت البادية . قال : وهو خطأ عندي . قال : وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضاً الأرنبة ، وهو غير صحيح . وأرنب : اسم امرأة ؛ قال معن ابن أوس :

متى تأتيهم ترفع بناتي برنة
وتصدح بنوح يفرع النوح أرنب

* رنج : الرانج : النارجيل ، وهو جوز الهند ، حكاه أبو حنيفة ، وقال : أحسبه معرباً (١) .

(١) قوله : «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون اهـ . وفي =

* رنج : الترنج : تمر الشراب (عن أبي حنيفة) .

ورنج الرجل وغيره وترنج : تأبل من السكر وغيره . وترنج إذا مال واستدار ؛ قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه ، فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت الثعرة في أنفه ، والنعر ذباب أزرق يتبع الحمر ويلسعها ، والغيطل شجر ، الواحدة غيطلة :

فظل يرنج في غيطل
كما يستدير الحمار النعر

وقيل : رنج به إذا دير به كالمغشي عليه . وفي حديث الأسود بن يزيد : أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنج فيه من شدة الحر ، أي يدار به ويختلط ؛ يقال : رنج فلان ترنيحاً إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ، ومنه قولهم : رنحه الشراب ، ومن رواه يريح ، بالياء ، أراد يهلك ، من أراح الرجل إذا مات ، وسيأتي ذكره ؛ ومنه حديث يزيد الرقاشي : المريض يرنج والعرق من جبينه يترشح .

ورنج على فلان ترنيحاً ، ورنج فلان ، على ما لم يسم فاعله إذا غشي عليه واعتراه وهن في عظامه وضعف في جسده عند ضرب أو فزع ، حتى يغشاه كالميد ، وتأبل فهو مرنج ، وقد يكون ذلك من هم وحزن . قال :

تري الجلد مغموراً يمد مرنحاً
كان به سكرًا وإن كان صاحياً
وقال الطرماح :

وناصرك الأدنى عليه طعينة
تميد إذا استعبرت ميد المرنج
وقوله :

وقد آيت جائعاً مرنحاً

= القاموس الرانج ، بكسر النون : تمر أملس كالتعضوض ، واحده بهاء ، والجوز الهندي .

هُوَ مِنْ هَذَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ .
قَالَ : وَالِدَوَّطِيرَةُ كَوْنُهَا ، وَالْقَبُّ رَأْسُ
الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَةُ خَشَبَةٌ مَرْبَعَةٌ عَلَى رَأْسِ
الْقَبِّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرْنَحُ لَهُ ، أَيْ تَحْرُكُ لَهُ
وَطَلَبُهُ .

وَالْمَرْنَحُ : ضَرْبٌ (١) مِنَ الْعُودِ مِنْ
أَجُودِهِ يُسْتَجَمَّرُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ
الْمُخْدَعُ .

* رَنَحَ * رَنَحَ الرَّجُلُ : ذَلَّه (٢) .

* رَنَدَ * الرَّنْدُ : الْآسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ
الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ ،
وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغَارَ ،
وَاحِدَتُهُ رَنْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَرَنْدًا وَلُبَيَّ وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَبَّهَا سَمَوَا عُودَ الطَّيِّبِ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْدًا ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّنْدُ
الْآسَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ
يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الرَّنْدُ الْآسُ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ
اللُّغَةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ وَأَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ،
فَانْتَهَى قَالَا : الرَّنْدُ الْحَنَوَةُ . وَهُوَ طَيِّبُ
الرَّائِحَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّانْدُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ
الْأَعْلَى . يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ
يُحِيطُ وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالْمَرْنَحُ ضَرْبٌ مِنَ الْخ» كَذَا ضَبِطَ

بِالْأَصْلِ ، بَضَمَ الْمِيمَ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحَ النُّونَ مُحَقَّقَةً .
وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ : وَهُوَ اسْمٌ ، وَنَظِيرُهُ الْمَخْدَعُ ، إِذَا الْمَخْدَعُ
بِهَذَا الضَّبْطِ ، اسْمٌ لِلْخِزَانَةِ . وَضَبِطَ الْمَجْدُ الْمَرْنَحَ
كَمَعْظَمَ ، وَبِهَامِشِ شَارَحِهِ : الْمَرْنَحُ كَمَعْظَمَ كَمَا فِي
مَنْهَى الْأَرْبِ وَالْأَوْقِيَانُوسِ .

(٢) زَادَ الْمَجْدُ : «رَنَحَ - أَيْ بِتَخْفِيفِ النَّونِ
مَفْتُوحَةً - فَتَرَفُورًا . بِهِ : تَشَبُّثٌ .»

حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قَائِمًا ، وَيُعْرَى بِعُرَى
وَثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخَرِافِ ،
يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانِ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ : النَّرْدُ .
وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا .
وَالرَّيُونْدُ (٣) الصَّيْنِيُّ : دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ
لِلْكَبِدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

* رَنَزَ * الرُّنْزُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْأَرْزِ ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِجَاصٍ ، وَهِيَ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهَا رَزُّ فَكَّرِهَا
التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّايِ الْأَوَّلَى نُونًا ، كَمَا
قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ .

* رَنَعَ * رَنَعَ الزَّرْعُ : احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ
فَضْمَرُ . وَرَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ إِذَا سَيْلَ فَحَرَكُهُ
يَقُولُ : لَا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا طَرَدَتْ الذُّبَابَ
بِرَأْسِهَا : رَنَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ سَمِرٌ لِمَصَادِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

سَمَا بِالرَّانِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا

قَوِيٌّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ
وَالْمَرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوْ الطَّعَامِ
أَوْ الشَّرَابِ .

وَالْمَرْنَعَةُ وَالْمَرْعَدَةُ : الرُّوضَةُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَانِعُ اللَّوْنِ . وَقَدْ رَنَعَ
لَوْنُهُ يَرْنَعُ رُنُوعًا إِذَا تَغَيَّرَ وَذَبِلَ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ مَرْنَعَةً .
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّعِبُ .

* رَنَفَ * الرَّانِفَةُ : جَلِيدَةُ طَرَفِ الْأَرْنَبَةِ .
وَطَرَفُ غُرْضُوفِ الْأُذُنِ ؛ وَقِيلَ : مَا لَانَ عَنْ
شِدَّةِ الْغُرْضُوفِ . وَالرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُنْتَهَى أَطْرَافِ الْأَلْيَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الْفَخَذَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّانِفَةُ نَاحِيَةُ الْأَلْيَةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قَوْلُهُ : «وَالرَّيُونْدُ» فِي الْقَامُوسِ وَالرُّونْدُ

كَسَجَلٍ ، يَعْنِي بِكَسْرِ فَتْحِ فَسْكَوْنِ ، وَالْأَطْبَاءُ
يَزِيدُونَهَا أَلْفًا ، فَيَقُولُونَ رَاوَنْدَ .

مَتَى مَا نَلْتَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ الْيَتِيمِ . وَتُسْتَطَارَا (٤)
وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّانِفُ مَا اسْتَرْخَى مِنْ
الْأَلْيَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْيَةُ رَانِفٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وَطَرَفُهَا الَّذِي
يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ
خَرَجْتُ فِي قُرْحَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : فِي أَيِّ
مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الرَّانِفَةِ
وَالصَّفَنِ ؛ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُ مَا كُنِيَ ؛
الرَّانِفَةُ : مَا سَالَ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ،
وَالصَّفَنُ : جِلْدَةُ الْخَصِيَّةِ .
وَرَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَالرَّانِفَةُ :
أَسْفَلُ الْيَدِ .

وَأَرْنَفَ الْبَعِيرُ أَرْنَفًا إِذَا سَارَ فَحَرَكَ رَأْسَهُ
فَتَقَدَّمتْ هَامَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ
بِأُذُنَيْهَا إِذَا أَرَخَتْهُمَا مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ،
ﷺ ، الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَذْرِفُ
عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأُذُنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ .
وَالرَّنْفُ : بَهْرَامَجُ الْبَرِّ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمتْ
تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامَجِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ
شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ
اللَّيْلُ ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

* رَنَقَ * الرَّنَقُ : تُرَابٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الْقَدَى
وَنَحْوِهِ . وَالرَّنَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَنَقَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : رَنَقَ الْمَاءُ رَنْقًا
وَرُنُوقًا وَرَنَقَ رَنْقًا ، فَهُوَ رَنْقٌ وَرَنْقٌ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَتَرَنَقَ : كَدِرَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
لِزُهَيْرٍ :

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شِمَامًا

مِنْ مَاءٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا
كَذَا أَنْشَدَهُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالنُّونَ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَاءٌ رَنْقٌ ، بِالتَّسْكِينِ . أَيُّ كَدِرٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَدْ جَمِعَ رَنْقٌ عَلَى رَنَاقٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ

(٤) قَوْلُهُ : «نَلْتَقَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ ، وَالْمَشْهُورُ تَلَقَّى .

رَنِقَةً ؛ قَالَ الْمَجْنُونُ :

يُغَادِرُنَ بِالْمَوْمَةِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشْرٌ عَنْهَا الرَّنَائِقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ أَبْنُفَخُ

الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ

فَلَا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ : مَاءٌ رَنَقٌ ،

بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ (١) : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا

الرَّنَقُ وَالطَّرْقُ . وَرَنَقَهُ هُوَ وَأَرَنَقَهُ إِرْنَاقًا

وَتَرْنِيقًا : كَدَرُهُ . وَالرَّنَقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ

الْكَدَرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَصَارَ الطِّينُ رَنَقَةً وَاحِدَةً إِذَا غَلَبَ الطِّينُ

عَلَى الْمَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التَّرْنُوقُ الطِّينُ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَالْمَسِيلِ .

وَرَنَقَ عَيْشُهُ رَنَقًا : كَدَرًا . وَعَيْشٌ رَنَقٌ :

كَدَرٌ . وَمَا فِي عَيْشِهِ رَنَقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَيَكُونُ

تَصْفِيَةً ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ :

رَنَقَ اللَّهُ قَدَاتَكَ ، أَيْ صَفَّاهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ

رَمَى حَتَّى يَسْقُطَ ، وَهُوَ مَرْتَقُ الْجَنَاحِ ؛

وَأَنشَدَ :

فِيهِوَى صَحِيحًا أَوْ يَرْتَقُ طَائِرُهُ

وَتَرْنِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا

صَفَهُ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ لَا يُحَرِّكُهَا ، وَالْآخَرُ

أَنْ يَخْفِقَ بِجَنَاحِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ضَرَبْتَنَا الرِّيحُ رَنَقَ فَوْقَنَا

عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ

وَرَنَقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ

يَبْرَحْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

وَتَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ

مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتَى عَشَقَتْ

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا في

النسخة الموعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من

مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أي يصف العلم ،

كما في شرح القاموس ، فلعل الأصل بعد قوله ولم

يبرح : وكذلك العلم .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَنَقَ الطَّائِرُ إِذَا خَفَقَ

بِجَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَثَبَتْ فَلَمْ يَطِرْ .

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا

الرَّنَقَاءَ ؛ هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الرَّنْفَخُ فِي الصُّورِ

فَقَالَ : تَرْتَجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ

كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَنَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

يُقَالُ : رَنَقَتِ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا

وَلَمْ تَسِرْ . وَرَنَقَ : تَحَيَّرَ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ

الرَّجُلِ لَا يَذَرِي أَيْدِيَهُ أَمْ يَجِيءُ ؛ وَرَنَقَ

اللَّوَاءُ كَمَا يُقَالُ رَنَقَ الطَّائِرُ ؛ أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنَقًا

ضَرْبًا يُطِيحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَاقًا

وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ إِذَا قَارَبَتِ الْغُرُوبَ ؛

قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ (٣)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ

لِوَاءَهُ لِلْحَمَلَةِ ، وَأَرَنَقَ اللَّوَاءُ نَفْسَهُ وَرَنَقَ فِي

الْوَجْهَيْنِ مِثْلُهُ . وَرَنَقَ النَّظَرُ : أَخْفَاهُ مِنْ

ذَلِكَ . وَرَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ؛ قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّفَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

وَرَنَقَ النَّظَرُ [أَدَامَهُ] (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَنَقَ رَنَقٌ

وَرَمَدَ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ

أَيِ انْتَبَظَ وَلَادَتَهَا ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ

لَهَا ، لِأَنَّهَا تُرْتَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ ،

وَرُبَّمَا قِيلَ بِالْمِيمِ (٤) وَبِالدَّالِ أَيْضًا ،

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلي ورنقت

إلخ» عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا

وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالميم» أي بدل النون في رنق ،

وبالدال أي بدل الراء . وقوله : «وترنيقها أن إلخ»

المناسب وترميدها .

وَتَرْنِيقُهَا : أَنْ تَرَمَ ضُرُوعُهَا وَيُظْهَرَ حَمْلُهَا ،

وَالْمِعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وَلَادُهَا ، وَالضَّانُ

إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وَلَادُهَا عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : إِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلْسَّخَالِ .

وَلَقِيتُ فُلَانًا مُرْنَقَةً عَيْنَاهُ ، أَيْ مُنْكَسِرَ

الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْتَرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، لُغَةٌ فِي التَّرْمِيقِ

وَالْتَدْنِيقِ . وَرَنَقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ

وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ .

وَالْتَرْنِيقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ

وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنَقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيْ

خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّنَقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْنَقُ : مَاءُ السَّيْفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ .

وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَمَاوُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْنَقُ

الضُّحَى . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَيْ

أَوَّلَهَا ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

بُكَاءَ حَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ ؟

* رنك * الرَانِكِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الرَّانِكِ (٥) ؛

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الرَّانِكَ .

* رنم * الرَنِيمُ وَالتَّرْنِيمُ : تَطْرِيبُ

الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ

أَذَنُهُ لِنَبِيِّ حَسَنٍ التَّرْنَمُ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : حَسَنُ الصَّوْتِ يَتَرْنَمُ بِالْقُرْآنِ ؛

التَّرْنَمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغْنَى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ

بِالتَّلَاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ وَالْجَوَادِ ؛

وَرَنَمَ الْحَمَامُ وَالْمَكَاءُ وَالْجُنْدُبُ ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطِفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

وَالْحَمَامَةُ تَتَرْنَمُ ، وَلِلْمَكَاءِ فِي صَوْتِهِ

تَرْنِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّنَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،

الصَّوْتُ . وَقَدْ رَنَمَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَرْنَمَ إِذَا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب :

حتى .

رَجَعَ صَوْتُهُ ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ
وَتَرْنَمُ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ ، وَتَرْنَمُ الْقَوْسُ
عِنْدَ الْإِنْبَاصِ ، وَتَرْنَمُ الْحَمَامُ وَالْقَوْسُ
وَالْعُودُ ، وَكُلُّ مَا اسْتَلَذَّ صَوْتُهُ وَسَمِعَ مِنْهُ
رَنَمَةً حَسَنَةً (١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَّةِ ، وَقَالَ : أَرَادَ بِبُرْدِيهِ جَنَاحِيهِ ، وَلَهُ
صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ وَجَعَلَهُ
تَرْنِيمًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّنَمُ الْمُغَنِّيَاتُ
الْمُجِيدَاتُ ، قَالَ : وَالتَّرْنَمُ الْجَوَارِي (٢)

وَقَوْسٌ تَرْنُمُوتُ لَهَا حَنِينٌ عِنْدَ الرَّمْيِ .
وَالْتَرْنُمُوتُ أَيْضًا : تَرْنُمُهَا عِنْدَ الْإِنْبَاصِ .
قَالَ أَبُو تُرَابٍ : أَنْشَدَنِي الْغَنَوِيُّ فِي الْقَوْسِ :
شِرْيَانَةٌ تُرْزَمُ مِنْ عُنْتُوتِهَا
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنُمُوتِهَا
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

يَعْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَقَوْلُهُ
بِتَرْنُمُوتِهَا أَيْ بِتَرْنِيمِهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْتَرْنُمُوتُ التَّرْنَمُ ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَالنَّاءَ كَمَا
زَادُوا فِي مَلَكُوتِ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرْبِيُّ
وَالرَّنَمَةُ وَالتَّرْبَةُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : رَوَاهُ الْمِسْعَرِيُّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الرَّنَمَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَنَا
الرَّنَمَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّنَمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّنَمَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَمْرُ الرَّنَمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ
تَضْحِيفٌ وَصِيرُهُ الرَّنَمَةُ ؛ وَالتَّرْنَمُ مِنَ الْأَشْجَارِ

(١) قوله : «رَنَمَةً حَسَنَةً» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي
الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِلَيْهِ مَا لَ شارِحُ الْقَامُوسِ .
وَأَيْدُهُ بِعِبَارَةِ الْأَسَاسِ .

(٢) قوله : «والتَرْنَمُ الجَوَارِي» كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ بِالنُّونِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالْهَامِشِ مَا نَصَحَ :
صَوَابُهُ الرَّم .

الْكِبَارُ ذَوَاتُ السَّاقِ ، وَالرَّنَمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ .

* رَنَمٌ : الرَّنَمَةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ . يُقَالُ :
ذُو رَنَمَةٍ . وَالرَّنِينُ : الصَّيْحُ عِنْدَ الْبُكَاءِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الرَّنَمَةُ وَالرَّنِينُ وَالْإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ
الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِنَاءِ أَوْ
الْبُكَاءِ . رَنَتْ تَرْنُ رَنِينًا وَرَنَنْتُ تَرْنِينًا وَتَرْنِيَةً
وَأَرَنْتُ : صَاحَتْ . وَفِي كَلَامِ أَبِي زُبَيْدٍ
الطَّائِي : شَجَرَاوُهُ مُعْنَةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مِرْنَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي
وَقِيلَ : الرَّنِينُ الصَّوْتُ الشَّجِيُّ .
وَالْإِرْنَانُ : الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّنَمَةُ
صَوْتُ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَجَمْعُهَا رَنَاتٌ ؛
قَالَ : وَالْإِرْنَانُ صَوْتُ الشَّهِيْقِ مَعَ الْبُكَاءِ .
وَأَرَنَّ فُلَانٌ لِكَذَا ، وَأَرَمَ لَهُ ، وَرَنَّ
لِكَذَا ، وَاسْتَرَنَّ لِكَذَا ، وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا (٣)
أَيْ أَلْهَاهُ .

وَأَرَنْتِ الْقَوْسَ فِي إِنْبَاصِهَا ، وَالْمَرْأَةَ فِي
نَوْحِهَا ، وَالنِّسَاءَ فِي مَنَاحِيَتِهَا ، وَالْحَمَامَةَ فِي
سَجْجِهَا ، وَالْحِمَارَ فِي نَهْيَقِهِ ، وَالسَّحَابَةَ فِي
رَعْدِهَا ، وَالْمَاءَ فِي خَرِيرِهِ ، وَأَرَنْتِ الْمَرْأَةَ
تُرْنُ وَرَنْتُ تَرْنُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ
وَمِرْنَاتٍ كَكَارِمٍ تُمَلِّ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قَوْسًا :
تُرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا
إِرْنَانَ مَحْزُونٍ إِذَا تَحَوَّبَا
أَرَادَ أَنْضَبَ فَقَلْبَ . وَرَنْتُهَا أَنَا تَرْنِينًا .

وَالْمِرْنَةُ : الْقَوْسُ ، وَالْمِرْنَانُ مِثْلُهُ .
وَقَوْسٌ مُرْنٌ وَمِرْنَانٌ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ .
وَيُقَالُ لَهَا الْمِرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ
الْإِسْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَنْتِ الْقَوْسَ .
وَهُوَ قَوْقُ الْحَنِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّانِي

(٣) قوله : «وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا إلخ» ذَكَرَهُ
الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ .

أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّنِينِ ؛ الرَّنِينُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ
رَنَّ يَرْنُ رَنِينًا .

وَالرَّنَنُ : شَيْءٌ يَصِيحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ
الصَّيْفِ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنَنُ
وَالرَّنَنُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالرَّبَبُ : الْمَاءُ
الْكَثِيرُ .

وَالرَّنَاءُ : الطَّرَبُ ، عَلَى بَدَلِ
التَّضْعِيفِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ ، أَيْ
طَرَبْتُ وَمَدَدْتُ صَوْتِي ، وَمَنْ قَالَ رَنَوْتُ
فَالرَّنَاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌّ .

وَيَوْمَ أَرُونَانُ : شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّنِينِ ، فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوهِ أَفْعَلَانٌ مِنْ
قَوْلِكَ : كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةَ هَذَا الْأَمْرِ ،
أَيْ غُمَّتَهُ وَشِدَّتَهُ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الرُّنَى شَهْرٌ جَمَادَى (٤) ،
وَجَمْعُهَا رَنَنٌ . وَالرُّنَى : الْخَلْقُ . يُقَالُ :
مَا فِي الرُّنَى مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : يُقَالُ
لِجَمَادَى الْآخِرَةِ رُنَى ، وَيُقَالُ رُنَةً ،
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَانَّهُ قَالَ :

يَا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رُنَةٍ حَتَّى تُوَفِّيَهَا رُنَهُ
قَالَ : وَأَنْكَرْتُ رَبِّي ، بِالْبَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
تَضْحِيفٌ ، إِنَّمَا الرُّبَى الشَّاةُ التَّنَفَّاسُ ؛
وَقَالَ قُطْرُبٌ وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : هُوَ
بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَجَتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا
مَا انْجَلَتْ عَنْهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّبَى ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَنِينِ فَقُلْتَ رَبِّي
وماذا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَنِينِ ؟
وَالْحَنِينُ : اسْمُ لَجَمَادَى الْأُولَى .

(٤) قوله : «الرُنَى شهر جمادى» الَّذِي فِي
الْقَامُوسِ : وَرُنَى . بِلَا لَامٍ ، شَهْرُ جَمَادَى .

* رنا : الرنو : إدامة النظر مع سكون الطرف . رنوته ورنوت إليه أرنو رنوا . ورنأ له : أدام النظر . يقال : ظل رانياً ، وأرناه غيره . والرنا ، بالفتح مقصور : الشيء المنظور إليه ؛ وفي المحكم : الذي يرى إليه من حسنه ، سمأه بالمصدر ؛ قال جرير :

وقد كان من شأن الغوى طعائن
رفعن الرنا والعبرى المرقما
وأرناني حسن المنظر ورناني .
الجوهري : أرناني حسن ما رأيت . أي
حملني على الرنو .

والرنو : اللهو مع شغل القلب والبصر
وغلبة الهوى . وفلان رنو فلانة . أي يرنو إلى
حديثها ، ويعجب به . قال مبتكر
الأعرابي : حدثني فلان فرنوت إلى حديثه ،
أي لهوت به ، وقال : أسأل الله أن يرينكم
إلى الطاعة . أي يصيركم إليها حتى تسكنوا
وتدوموا عليها .

وإنه لرنو الأمانى أي صاحب أمانة .
والرنوة : اللحمة . وجمعها رنوت .
وكأس رنونة : دائمة على الشرب
ساكنة ؛ ووزنها فعللة ؛ قال ابن أحمز :
مدت عليه الملك أطنابها
كأس رنونة وطرف طمر
أراد : مدت كأس رنونة عليه أطناب
الملك ، فذكر الملك ، ثم ذكر أطنابه ؛
قال ابن سيده . ولم نسمع بالرنونة إلا في
شعر ابن أحمز ، وجمعها رنونات ؛ وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سمعه روى
بيت ابن أحمز :

بنت عليه الملك أطنابها
أي الملك هي الكأس ، ورفع الملك
بيت . ورواه ابن السكيت بنت ، بتخفيف
النون . والملك مفعول له ؛ وقال غيره : هو
ظرف ؛ وقيل : حال على تقديره مصدراً .
مثل أرسلها العراق ، وتقديره بنت عليه كأس
رنونة أطنابها ملكاً . أي في حال كونه

ملكاً ، وألها في أطنابها في هذه الوجوه كلها
عائدة على الكأس ؛ وقال ابن دريد :
أطنابها بدل من الملك ، فتكون ألها في
أطنابها على هذا عائدة على الملك ؛ وروى
بعضهم : بنت عليه الملك ، فرفع الملك
وأنث فعله على معنى المملكة ؛ وقبل
البيت :

إن امرأ القيس على عهد
في إرث ما كان أبوه حجر
يلهو بهند فوق أطنابها
وفرثني يعدو إليه وهز
حتى آتته فيلق طافح
لا تنقي الزجر ولا تزجر
لما رأى يوماً له هبة
مرأ عبوساً شره مقطر
أدى إلى هند تحياتها
وقال : هذا من دواعي دبر
إن الفتى يقترب بعد الغنى
ويعتنى من بعد ما يفتقر
والحي كالميت ويبقى التقى
والعشر فنان : فحلوا ومر
ومثله قوله :

فوردت تقند برد ماها
أراد : وردت برد ماء تقند ؛ ومثله قول
الله عز وجل : « أحسن كل شيء خلقه » ،
أي أحسن خلق كل شيء ، ويسمى هذا
البذل .

وقولهم في الفاجرة : ترني ، وهي تفعل
من الرنو ، أي يدام النظر إليها ، لأنها ترن
بالريية . الجوهري : وقولهم يا بن ترني كناية
عن اللئيم ؛ قال صخر الغي :

فإن ابن ترني إذا زرتكم
يدافع عني قولاً عنيفاً
ويقال : فلان رنو فلانة إذا كان يديم
النظر إليها . ورجل رنأ ، بالتشديد : للذي
يديم النظر إلى النساء . وفلان رنو الأمانى .
أي صاحب أمانى يتوقعها ؛ وأنشد :

يا صاحبي إني أرنوكم

لا تحرمانى إني أرجوكم
ورنا إليها يرنو رنوا ورنأ ، مقصور ، إذا
نظر إليها مداومة ؛ وأنشد :
إذا هن فصلن الحديث لأهله
وجد الرنا فصلنه بالتهانف (١)
ابن بري : قال أبو علي : رنونة فعوالة
أو فعللة من الرنا في قول الشاعر :
حديث الرنا فصلنه بالتهانف
ابن الأعرابي : ترني فلان أدام النظر إلى
من يحب .

وترني وترني : اسم رملة ، قال :
وقضينا على ألفها بالواو وإن كانت لأمأ
لوجودنا رنوت .

والرناء : الصوت والطرب . والرناء :
الصوت ، وجمعه أرنية . وقد رنوت أي
طربت . ورنت غیری : طرته ؛ قال
شمر : سألت الرياشي عن الرناء الصوت ،
بضم الراء ، فلم يعرفه ، وقال : الرناء ،
بالفتح ، الجمال (عن أبي زيد) ، وقال
المندري : سألت أبا الهيثم عن الرناء والرنا
بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً
منهما ؛ قال أبو منصور : والرنا بمعنى
الصوت ممدود صحيح .

قال ابن الأنباري : أخبرني أبي عن
بعض شيوخه قال كانت العرب تسمى
جمادی الآخرة رني ، وذا القعدة رنة ، وذا
الحجة برك . قال ابن خالويه : رنة اسم
جمادی الآخرة ؛ وأنشد :

يا آل زيد احذروا هذي السنة
من رنة حتى يوافيها رنة
قال : ويروى :

من أنه حتى يوافيها أنه (٢)
ويقال أيضاً رني ؛ وقال ابن الأنباري :
هي بالباء ، وقال أبو عمر الزاهد : هو

(١) قوله : « وجد الرنا إلخ » هو هكذا بالجم
والدال في الأصل وشرح القاموس أيضاً ، في مادة
هنف بلفظ : حديث الرنا .

(٢) قوله : « من أنه إلخ » هكذا في الأصل

تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّا هُوَ بِالنُّونِ .
وَالرَّبِّيُّ ، بِالنَّبَاءِ : الشَّاةُ النَّفْسَاءُ ، وَقَالَ
قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ : هُوَ
بِالنَّبَاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَبِجَتْ حُرُوبُهُمْ ، أَيْ
مَا أَنْجَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَنْهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ
الرَّبِّيِّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتَكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتَ : رَبِّي
وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيْنِ ؟
قَالَ : وَأَصْلُ رَنَّةٍ رَوْنَةٌ ، وَهِيَ مَخْدُوفَةٌ
الْعَيْنِ . وَرَوْنَةُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
غَيْرِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ جُمَادَى لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ حِينَ سَمَوْا الشُّهُورَ وَافَقَ هَذَا
الشُّهُرُ شِدَّةَ الْبَرْدِ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ .

* رَهَاءُ : الرَّهْيَاءُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي .
قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَقَقِي
وَمَنْ تَحَزَنَ عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا
وَالرَّهْيَاءُ : التَّخْلِيْطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ
الْإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ مُرْهِيًا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيْ
ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهْيَا رَأْيُهُ رَهْيَاءٌ : أَفْسَدَهُ
فَلَمْ يُحْكِمْهُ . وَرَهْيَا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزِمْ
عَلَيْهِ . وَتَرَهْيَا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ .
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَتَرَهْيَا فِيهِ : اضْطَرَبَ .
أَبُو عَيْبِدٍ : رَهْيَا فِي أَمْرِهِ رَهْيَاءٌ إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرَهْيَانِ : لَا يَقَرُّ
طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى
الْأَمْرِ وَيَمْضِي وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ
رَهْيَا .

وَرَهْيَا الْحِمْلُ : جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ
مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ الرَّهْيَاءُ . تَقُولُ : رَهْيَاتٌ
حِمْلَكَ رَهْيَاءً ، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتٌ أَمْرَكَ ، إِذَا
لَمْ تُقَوِّمَهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ
حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَمِيلُ . وَتَرَهْيَا
الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ .
وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْحِمَالِ .
فَهُوَ يَمِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .

وَتَرَهْيَا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهْيَاتُ
السَّحَابَةِ وَتَرَهْيَاتُ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ :
رَهْيَاءُ السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهْيُوهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي
جَدِيدِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرَهْيَا ، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : أَتَيْتُ أَرْضَ
فُلَانٍ فَاسْتَقِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : تَرَهْيَا يَعْنِي أَنَّهَا
قَدْ تَهَيَّأتَ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا
تَفَعَّلَ .

وَالرَّهْيَاءُ : أَنْ تَغْرُورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ
أَوْ مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنْ كَانَ لِحَظُّكَ مِنْ مَالٍ شَيْخُكَ
نَابُ تَرَهْيَا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
وَالْمَرَأَةُ تَرَهْيَا فِي مِشْيَتِهَا أَيْ تَكْفَأُ كَمَا تَرَهْيَا
النَّخْلَةُ الْعِيدَانَةُ .

* رَهَبٌ : رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً
وَرُهْبًا ، بِالضَّمِّ ، وَرَهَبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
خَافَ . وَرَهَبَ الشَّيْءُ رَهْبًا وَرَهَبًا وَرَهْبَةً :
خَافَهُ .

وَالْأَسْمُ : الرُّهْبُ . وَالرُّهْبِيُّ وَالرُّهْبُوتُ
وَالرُّهْبُوتِيُّ ، وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ . يُقَالُ : رَهْبُوتٌ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أَيْ لِأَنَّ تَرَهْبَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تُرَحَّمَ .

وَتَرَهَّبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَتْهُ :
تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا
عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا زَغْرَبًا ^(١)
عُصَارَةً الْجَزْءِ الَّذِي تَحَلَّبَا

رَهْبَاهَا : الَّذِي تَرَهَّبَهُ ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ
وَهَلَكِي . إِذَا تَرَهَّبَا إِذَا تَوَعَّدَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرُّهْبُ ، جَزْمٌ ، لُغَةٌ فِي الرُّهْبِ ؛ قَالَ :
وَالرُّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرُّهْبِ ، تَقُولُ : الرُّهْبَاءُ
(١) قوله : « الكشح » هو رواية الأزهرى ،

وفى التكملة اللوح .

مِنَ اللَّهِ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْهِ .
وفى حديث الدعاء : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ .
الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ
وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَخَدَّهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ
فِي الرَّغْبَةِ . وفى حديث رضاع الكبير :
فَقِيْتُ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ
رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .
وَأَرْهَبَهُ وَرَهَبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .
وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ
النَّاسُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ » ، أَيْ
أَرْهَبُوهُمْ .

وفى حديث بهز بن حكيم : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الرَّاهِبَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تُرَهَّبُ ، أَيْ تُفَزَعُ وَتُخَوَّفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَسْمَعُكَ رَاهِبًا ، أَيْ خَائِفًا .

وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى
اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَاحِدٌ
رُهْبَانٍ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ : الرَّهْبَةُ
وَالرُّهْبَانِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ ، وَالرَّهَابِنَةُ
خَطَأٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ،
فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانًا دَيْرٍ فِي الْقُلَلِ
لَانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَتَزَلُ
قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ جَمْعًا
بِالنُّونِ ؛ قَالَ : وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الْوَاحِدَ
رَهَابِينَ وَرَهَابِنَةً جَازٌ ؛ وَإِنْ قُلْتَ : رَهَابِيُّونَ
كَانَ صَوَابًا . وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبَانًا
جَمْعًا :

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَتَزَلُّوا
وَالْعُصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
وَعَلُّ عَاقِلٍ صَعْدَ الْجَبَلِ ؛ وَالْفَادِرُ : الْمُسْنُ
مِنَ الْوُعُولِ .
وَالرُّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالْأَسْمُ
الرُّهْبَانِيَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ، لَأَنَّ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّرهَّبُ: التَّعَبَّدُ؛ وَقِيلَ: التَّعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ؛ قَالَ: وَيَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَتَّةُ. وَيَكُونُ «إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ وَالْأَلِفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهٌ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مُلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلَزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ لَزْمُهُ أَنْ يُتِمَّهُ. وَالرَّهْبَنَةُ: فَعْلَنَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ التَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَنَةِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ. هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنْ أَشْغَالِ

الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَاذِمَهَا، وَالرَّهْدُ فِيهَا، وَالْعَزْلَةُ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعَهَّدُ^(١) مَشَاقِقَهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السَّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ، فَفَنَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمِّيٌّ؛ يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرَكَ وَلَا زَهْدَ وَلَا تَخَلَّى أَكْثَرَ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرهَّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ذِرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَرَهْبَ الْجَمَلِ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ.

وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جَدًّا؛ قَالَ: وَمِثْلُكَ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً

تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ وَقِيلَ: رَهْبِي هَهُنَا اسْمُ نَاقَةٍ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْوَاهُ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّسُو

عَ أَثْبَتَنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكَلٍّ، وَالْأُنْثَى رَهْبَةٌ.

وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيبِ

فَ رَهْبٍ تُكَلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَلَ.

وَحُكِيَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: رَهَبَتْ نَاقَةٌ فَلَانٍ فَقَعَدَ عَلَيْهَا يُحَايِيهَا، أَيْ جَهَدَهَا نَسِيرًا، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

(١) قوله: «وتعهَّد» في النهاية: وتعمَّد.

[عبد الله]

وَنَاقَةُ رَهْبٍ: ضَامِرٌ؛ وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِيزُ الْعِظَامُ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقُ؛ قَالَ:

رَهْبٌ كَبْنِيَانِ الشَّامِيِّ أَخْلَقَ

وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّضْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَدَنَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكِفِّهِ

بِيضُ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعٌ وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ:

إِنِّي سَيِّئِي عَنِّي وَعَيْدُهُمْ

بِيضُ رِهَابٍ وَمُجَنَّا أَجْدُ وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ

أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْمُجَنَّا: التُّرْسُ. وَالْأَجْدُ: الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ جَنَّا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مِنَ الرَّهْبِ. وَالرَّهْبُ إِذَا جَزِمَ الْهَاءُ ضَمَّ الرَّاءَ، وَإِذَا حَرَكَ الْهَاءُ فَتَحَ الرَّاءَ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الرُّشْدِ وَالرُّشْدِ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحَكَ هَهُنَا يُقَالُ:

الْعَصْدُ؛ وَيُقَالُ: الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ:

[تَعَالَى]: «مِنْ الرَّهْبِ»: الرَّهْبُ كُمٌ مِدْرَعَتِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنْ الرَّهْبِ»، أَنَّهُ

بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ؛ وَلَوْ وَجَدْتُ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهْبَ كُمًا لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وَالرَّهْبُ: الْكُمُ^(٢). يُقَالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رُهْبِي، أَيْ فِي كُمِّي. أَبُو عَمْرٍو:

(٢) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة

من المحكم كما ترى بضم فسكون، وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكلمة وتبعها المجد.

يُقَالُ لَكُمْ الْقَمِيصُ : الْقُنُ وَالرُّدْنُ وَالرَّهَبُ
وَالْخِلَافُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ارْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ
رَهْبُهُ ، أَيُّ كَمَهُ
وَالرَّهَابَةُ ، وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ
عَظِيمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ
طَرَفُ لِسَانِ الْكَاتِبِ ، وَالْجَمْعُ رَهَابٌ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : لِأَنَّهُ يَمْتَلِي مَا بَيْنَ
عَانَتِي إِلَى رَهَاتِي قِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّهُ
يَمْتَلِي شِعْرًا ، الرَّهَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :
غَضْرُوفٌ ، كَاللِّسَانِ ، مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ
الصَّدْرِ ، مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ
رَهَابَتِهِ وَمَعْدِنَتِهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهَابَةُ
طَرَفُ الْمِعْدَةِ ، وَالْعُلْعُلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
لِسَانُ الْقِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ، قَالَ : وَالْقِصُّ
مُشَاشٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطَى مِنْ
غَيْرِ طَبْعٍ جُودٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مِثْلِ
هَذَا : رَهَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ ، يَقُولُ : فَرَقَهُ
مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ ، وَأُخْرَى أَنَّ يُعْطِيكَ
عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ يَطَّارُ غَيْرُهُ :
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهْبَاكَ ، أَيْ مِنْ
رَهْبَتِكَ ، وَالرُّغْبَى الرُّغْبَةُ ، قَالَ وَيُقَالُ :
رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ ، بِالضَّمِّ فِيهَا .
وَرَهْبَى : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ رَهْبَى :
مَوْضِعٌ هُنَاكَ .
وَمَرْهَبٌ : اسْمٌ .

* رهيل * الرَّهْبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ،
يُقَالُ : جَاءَ يَتَرَهِيلُ .

* رهج * الرَّهَجُ وَالرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، الرَّهَجُ :
الْغُبَارُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ
الرَّهَجُ لَمْ يَدْخُلْ حَرَّ النَّارِ ، وَارْهَجَ الْغُبَارُ :
أَثَارُهُ ، وَالرَّهَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ
غُبَارٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهَدْلِيُّ :
فَقِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ
يَكُونُ لَهَا نَوْبٌ مِنَ الْعَيْنِ مُرْهَجٌ
أَرَادَ شِدَّةَ وَقَعِ دُمُوعِهَا حَتَّى كَلَّنَهَا تُثِيرُ
الْغُبَارَ .
وَارْهَجَتِ السَّمَاءُ : ارْهَاجًا إِذَا هَمَّتْ
بِالْمَطَرِ ، وَنَوْبُ مُرْهَجٍ : كَثِيرُ الْمَطَرِ .
وَالرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَمَشَى
رَهْجًا : سَهْلًا لَيْنًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
مِيَاحَةٌ تَمِيجُ مَشْيًا رَهْجًا
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : رَهْوَةٌ .
وَالرَّهْجِيحُ : الضَّعِيفُ مِنْ
الْفُضْلَانِ (١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
وَهِيَ تَبْدُ الرَّبْعِ الرَّهْجِيحَا
فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيحَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ارْهَجَ إِذَا أَكْثَرَ بِخُورَ
بَيْتِهِ ، قَالَ : وَالرَّهَجُ الشَّغْبُ .

* رهد * رَهْدَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً
مُحْكَمَةً ، وَرَهْدَ الشَّيْءَ يَرَهْدُهُ رَهْدًا : سَحَقَهُ
سَحَقًا شَدِيدًا ، وَالْكَافُ أَعْرَفُ .
وَالرَّهَادَةُ : الرَّخَاصَةُ ، وَالرَّهِيدُ : النَّاعِمُ
الرَّخِصُ ، وَفَتَاةٌ رَهِيدَةٌ : رَخِصَةٌ .
وَالرَّهِيدَةُ : بُرٌّ يَدُقُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ .

* رهدل * الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَلُ : طَائِرٌ يُشَبُّهُ
الْحُمْرَةُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْحُمْرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَائِرٌ شَبَّهِ الْقُبْرَةَ إِلَّا
أَنَّهُ لَا يَسْتَلِهَا قُتْرَعَةٌ ، وَالرَّهْدَلُ : الْأَحْمَقُ ،
وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَادِنُ
وَالرَّهَادِلُ ، وَاحِدَتُهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ .

(١) ومثله الرهجوج ، كعصفور ، كما في
القاموس .

* رهدن * الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبَّهَ
بِالطَّائِرِ . ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ
وَالرَّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَالرَّهَادِنُ : طَيْرٌ بِمَكَّةَ ، أَخْثَالُ
الْعَصَافِيرِ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ (٢) ، الْأَصْمَعِيُّ
وغيره : الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدُهَا رَهْدَنَةٌ
وَرَهْدَلَةٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبَّهِ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْتَلِ
لَهُ قُتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يُشَبُّهُ الْحُمْرُ
إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ،
وَقَالَ :

تَدْرِيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَ
تَدْرِي وَلَدَانِ يَصْدَنُ رَهَادِنَا
وَالرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ ، كَالرَّهْدَلِ ، قَالَ :
قُلْتُ لَهَا : أَيَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي
عِنْدِي فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلْبَنِي
عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَاكَ الرَّهْدَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ .
وَالرَّهْدَنُ : الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَقَدْ
تَبَدَّلَ النَّوْنُ لَامًا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ ، كَمَا قَالُوا
طَبْرَزَنُ وَطَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْدُ ، وَجَمْعُ الرَّهْدَنِ
الرَّهْدَنُ الرَّهَادِنَةُ مِثْلُ الْفَرَاغَةِ .
وَالرَّهْدُونُ : الْكَذَّابُ ، وَالرَّهْدَنَةُ :

الْإِبْطَاءُ ، وَقَدْ رَهْدَنَ ، وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشَدُّ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ
اشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَكَنٌ :

رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِيًا لِسَكَنٍ
مُخْرِجَ الْغَدَاةِ غَيْرَ مُجَحِّنٍ
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَا خُبْعَيْنِ
فَقُلْتُ : بَعْنِيهِ فَقَالَ : أَعْطِنِي
فَقُلْتُ : نَقْدِي نَاسِيًا فَاضْمَنْ
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَنْتَنِي
فَجِئْتُ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أُرْهَدِنِ
أَيَّ لَمْ أَبْطِي وَلَمْ أَحْتَسِبْ بِهِ .

(٢) قوله : «الواحد رهدن» بثلاث راءه
وقوله : «رهدنة» بفتح الراء والذال وضمهما ، مع
تخفيف النون في فتحها وتشديدتها في ضمها .
والهاء ، ساكنة على كل حال ، كما في القاموس .

التَّهْدِيبُ : وَالْأَزْدُ تُرْهَدُنُ فِي مِشْيَتِهَا
كَأَنَّهُا تَسْتَدِيرُ .

* رهه . الرَّهَّةُ : حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنِ
البَشَرَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَرَهْرَهُ جِسْمُهُ وَهُوَ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ : أَيْضٌ مِنَ النِّعْمَةِ . وَمَاءُ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ : صَافٍ . وَطَسُّ رَهْرَهَةٍ :
صَافِيَةٌ بَرَّاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فَشَقَّ
عَنْ قَلْبِهِ ، ^{صَلَّى} وَجِيءَ بِطَسَّتِ رَهْرَهَةٍ ؛
قَالَ الْقَتِيبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ
عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ ، قَالَ : وَأَطْنُهُ بِطَسَّتِ
رَحْرَحَةٍ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ إِنَاءٌ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ
الْحَاءِ ، كَمَا قَالُوا مَدَهَتْ فِي مَدَحَتْ ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُبَدَّلُ
مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ
الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ
الَّذِي يُجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يُلْزَمُ أَنْ تُبَدَلَ الْحَاءُ
هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلُ ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ » ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَإِنَّمَا
هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَآخِطًا الرَّاوي فَاسْقَطَ الدَّالَّ .
يُقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةِ تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَتَهُ
بُنُورَهَا : دَرَهْرَهَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بَرَّاقَةً
مُضِيئَةً . وَفِي التَّهْدِيبِ : طَسْتُ رَحْرَحٌ
وَرَهْرَهُ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ
الْقَعْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمُ رَهْرَهَةٍ ، أَيْ أَيْضٌ مِنَ
النِّعْمَةِ ، يُرِيدُ طَسًّا بَيَضًا مُتَلَاثَةً ؛ وَيُرْوَى
بَرَهْرَهَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَرَهْرَهُ مَا نِدَّتُهُ
إِذَا وَسَّعَهَا سَخَاءً وَكَرَمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَّةُ
الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ .

وَالسَّرَابُ يَتَرَهَرُهُ وَيَتَرِيهِ إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ .
وَرَهْرَهُ بِالضَّانِ : مَقْلُوبٌ مِنْ رَهْرَهُ (حَكَاهُ
بِقُيُوبُ) .

* رهزه . الرَّهْزُ : الْحَرَكَةُ . وَقَدْ رَهَزَهَا

الْمُبَاضِعُ يَرْهَزُهَا رَهْزًا وَرَهْزَانًا فَارْتَهَزَتْ ؛
وَهُوَ تَحْرُكُهَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ .

* رهس . رَهْسُهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا : وَطْنُهُ وَطًا
شَدِيدًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَشُوا . وَفِي
حَدِيثِ عُبَادَةَ : وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ ،
أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَضْطَكُ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ .
يُقَالُ : ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ
الْحَرْبُ ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ،
وَيُرْوَى : تَرْتَكِسُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ
الْعُرَيْنِيِّ : عَظُمَتْ بُطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ
أَعْضَادُنَا ، أَيْ اضْطَرَبَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالشَّيْنِ وَالشَّيْنِ . وَارْتَهَسَتْ رَجُلًا الدَّابَّةُ
وَارْتَهَشَتْ إِذَا اضْطَكَّتْ . وَضَرَبَ بَعْضُهَا
بَعْضًا . قَالَ : وَقَالَ شُجَاعٌ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ
وَارْتَهَسُوا إِذَا ازْدَحَمُوا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَتَقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرَاسًا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسًا
عَضْبًا إِذَا دَمَاعُهُ تَرَهَسًا
وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرًا قُوسًا

تَرَهَسَ أَيْ تَمَخَّضَ وَتَحَرَّكَ . قُوسٌ : قِطْعٌ
مِنَ الْقَاسِ ، فُعِلَ مِنْهُ . حَكَّ أَنْيَابًا أَيْ
صَرَفَهَا . وَخَضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا قَدْ قَدُمَتْ
فَاخْضَرَتْ .

* رهسم . رَهْسَمَ فِي كَلَامِهِ وَرَهْسَمَ الْخَبَرَ :
أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصَحْ بِجَمِيعِهِ ،
وَرَهْمَسَهُ مِثْلُ رَهْسَمِهِ . وَأَتَى الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ
فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ
أَرَادَ الْمُسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَشَقَّ الْعَصَابَيْنِ
الْمُسْلِمَيْنِ ، يَرْهَمِسُ وَيَرْهَسِمُ إِذَا سَارَ
وَسَاوَرَ .

* رهش . الرَّوَاهِشُ : الْعَصَبُ الَّتِي فِي
ظَاهِرِ الذَّرَاعِ ، وَاحِدَتُهَا رَاهِشَةٌ وَرَاهِشٌ بَغِيرِ

هَاءٍ ، قَالَ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً

دِلَاصًا تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ : الرَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَعُرُوقٌ فِي

بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَالنَّوَاشِرُ : عُرُوقُ ظَاهِرِ

الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ ؛

وَالرَّوَاهِشُ : عَصَبُ بَاطِنِ يَدَيِ الدَّابَّةِ .

وَالْإِرْتَهَاشُ : أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بِعَرَضٍ

حَافِرِهِ عَرَضَ عُجَابَتِهِ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى ، فَرُبَّمَا

أَدْمَاهَا ، وَذَلِكَ لِضَعْفِ يَدِهِ .

وَالرَّاهِشَانِ : عِرْقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ .

وَالرَّهْشُ . وَالْإِرْتَهَاشُ : أَنْ تَضْطَرِبَ

رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْفَرُ بَعْضُهَا بَعْضًا . اللَّيْثُ :

الرَّهْشُ ارْتَهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ ، وَهُوَ أَنْ

تَضْطَكُ يَدَاهُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَعْفَرُ رَوَاهِشَهُ ، وَهِيَ

عَصَبُ يَدَيْهِ ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ ، وَكَذَلِكَ

فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهَا : عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ

الذَّرَاعِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّوَاشِرُ وَالرَّوَاهِشُ

عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَشَاجِعُ : عُرُوقُ

ظَاهِرِ الْكَفِّ .

النَّضْرُ : الْإِرْتَهَاشُ وَالْإِرْتِعَاشُ وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : وَجَرَّائِمُ

الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ ، أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ ،

قَالَ : وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ

تَضْطَكُ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ ، يُقَالُ : ارْتَهَشَ

النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ الْحَرْبُ ، قَالَ : وَهِيَ

مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، وَيُرْوَى تَرْتَكِسُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ : عَظُمَتْ

بُطُونُنَا وَارْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا ، أَيْ اضْطَرَبَتْ ،

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالشَّيْنِ وَالشَّيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرُّبَيْرِ : وَرَهَيْشُ الثَّرَى

عَرَضًا ، الرَّهَيْشُ مِنَ الثَّرَابِ : الْمُثَالُ الَّذِي

لَا يَتَاسَكُ مِنَ الْإِرْتَهَاشِ الْإِضْطِرَابِ ،

وَالْمَعْنَى لُزُومُ الْأَرْضِ ؛ أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى

أَرْجُلِهِمْ لِقَاءً يَحْدُثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ، فِعْلٌ

الْبَطْلُ الشُّجَاعُ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ

وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْقَبْرَ ، أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ .

وَالْإِرْتِهَاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرَضٍ :
قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضًا
وَارْتِهَاشُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَيَّ قَطَعْتُ بِهِ
رَوَاهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَقًا ،
فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفًا . وَفِي حَدِيثٍ قُرْآنٍ : أَنَّهُ
جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاسْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ،
فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ ؛ الرَوَاهِشُ : أَعْصَابٌ فِي بَاطِنِ
الدَّرَاعِ .

وَالرَّهِيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالرَّهِيْشُ : النَّصْلُ الدَّقِيقُ . وَنَصْلُ رَهِيْشٍ :
حَدِيدٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطَى الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا انْشَقَّ رِصَافُ
السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
سَهْمٌ ، رَهِيْشٌ ، وَبِهِ فُسِّرَ الرَّهِيْشُ مِنْ قَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ .
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَنَفَّ الْحُبَارَى عَنْ قَرَارِهِشِ
وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلَاهُمَا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهِيْشُ الَّذِي هُوَ النَّصْلُ ،
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَاهَا
طَائِفَهَا ، وَالطَّائِفُ مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالسَّيَّةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دُونَ السَّيَّةِ ، فَيُؤَثِّرُ فِيهَا ،
وَالسَّيَّةُ مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

وَالْمُرْتَهَشَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي إِذَا رُمِيَ
عَلَيْهَا اهْتَرَّتْ فَضَرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ طَائِفَهَا . وَقَدْ
ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهَشَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : ذَلِكَ إِذَا بُرِيَتْ بَرِيًّا سَخِيفًا ،

فَجَاءَتْ ضَعِيفَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ .
وَارْتَهَشَ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
حَتَّى لَا يَكَادُ يَرَى التُّرَابُ مَعَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلَادُ الَّتِي ارْتَدَّتْ ؟
قَالَ : تَرَكْتُ الْجَرَادَ يَرْتَهَشُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ
فِيهَا نُجْعَةٌ .

وَأَمْرًا رَهْشُوشَةً : مَاجِدَةٌ . وَرَجُلٌ
رَهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَيَاءِ ،
وَقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا ، وَقِيلَ :
حَسْبِي سَخِيٌّ رَقِيقُ الْوَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنْتَ الْكَرِيمُ رَقَّةُ الرَّهْشُوشِ
يُرِيدُ تَرْقُ رَقَّةُ الرَّهْشُوشِ ، وَلَقَدْ تَرَهَشَشَ ،
وَهُوَ بَيْنُ الرَّهْشَةِ وَالرَّهْشُوشِيَّةِ .

وَنَاقَةُ رَهْشُوشٍ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْشَةُ ، وَقَدْ تَرَهَشَشَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَلَا أَحَقُّهَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ رَهِيْشٌ أَيُّ
غَزِيرَةٍ صَفِيٍّ ، وَأَشَدُّ :

وَحَوَارَةٌ مِنْهَا رَهِيْشٌ كَانَهَا
بَرَى لَحْمٍ مَتْنِيهَا عَنِ الصُّلْبِ لَاحِبٌ

* رَهْصٌ : الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ
حَافِرًا أَوْ مَنْسِمًا فَيَذْوِي بَاطِنُهُ ؛ تَقُولُ :
رَهْصَهُ الْحَجَرُ ، وَقَدْ رَهْصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصًا ،
وَرَهْصَتْ ، وَأَرَهْصَهُ اللَّهُ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْصَةُ . الصَّحَاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَذْوِيَ
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَّوَّهُ ، مِثْلُ
الْوَقْرَةِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبَزَغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَالثَّقَفُ : الْحَادِقُ . وَالْكَوَادِنُ : الْبُرَادِينُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، احْتَجَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ
شَيْءٌ يُوْهِنُهُ أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ،
وَأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَرَمِينَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهْصَنَاهُ أَيُّ
أَوْهَنَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَكْحُولٌ : أَنَّهُ كَانَ
يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي ،

وَأَنْتَ الْبَاقِي ، وَأَنْتَ الشَّافِي .
وَالرَّوَاهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ
الثَّابِتَةُ . وَرَهْصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا
وَأَرَهْصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقَرْتُ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ،
وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهْصَتْ ، فَهِيَ مَرْهُوَصَةٌ
وَرَهِيْصٌ . وَدَابَّةٌ رَهِيْصٌ وَرَهِيْصَةٌ :
مَرْهُوَصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنَ
الْحِجَارَةِ : الَّتِي تَرَهْصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُتَزَقَّةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ،
وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ .
أَبُو زَيْدٍ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَرَتْ مِنْ
الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ
أَفْصَحُ مِنْ رَهْصَتِ ؛ وَقَالَ شَمِرُ بْنُ قَوْلِ

النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :
شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابٌ
قَالَ : الْوَهْصُ الْوُطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمْزُ
وَالْعِثَارُ .

وَرَهْصُهُ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَهُ ،
وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَهُ . وَرَهْصَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرٍ
فُلَانٌ أَيُّ لَامَنِي ، وَرَهْصَنِي فِي الْأَمْرِ أَيُّ
اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرَهْصَ اللَّهُ فُلَانًا لِلْخَيْرِ
أَيُّ جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيُقَالُ :
رَهْصَنِي فُلَانٌ بِحَقِّهِ أَيُّ أَخَذَنِي أَخْذًا
شَدِيدًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ رَهْصَهُ بِدَيْتِهِ
رَهْصًا وَلَمْ يَتَّمَهُ ، أَيُّ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا
عَلَى عُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ ، فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ
آخِرُ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيْمِي مُذُ الْيَوْمِ ،
أَيُّ أَرَصُدُهُ . وَرَهْصَتِ الْحَائِطُ بِمَا يُقِيمُهُ إِذَا
مَالَ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقَانِ فِي
خَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ ، وَإِذَا رَهْصَهَا مَرَضَ
لَهَا .

وَرَهْصَ الْحَائِطُ : دُعِمَ . وَالرَّهْصُ ،
بِالْكَسْرِ : أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ .
وَالرَّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَبْنَى بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي
(١) قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَقُلْ» أَيُّ الْكَسَائِي فَإِنْ
الْعِبَارَةُ مَنْقُولَةٌ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ما صحته ، غير أنهم قد تكلموا به .
والرَّهَّاصُ : الذي يعمل الرَّهْصَ .
والمَرَهْصَةُ ، بالفتح : الدرجة
والمَرْتَبَةُ . والمَرَاهِصُ : الدرج ؛ قال
الأعشى :

رمى بك في أخراهم تركك العلا
وفضل أقوام عليك مراهصا
وقال الأعشى أيضا في الرواهيص :
فعصَّ حديد الأرض إن كنت ساخطا
بفبك وأحجار الكلاب الرواهيصا
والإرهاص : الإثبات ، واستعمله
أبو حنيفة في المطر فقال : وأما الفرغ
المقدم فإن نوهه من الأنواء المشهورة
المذكورة المحمودة النافعة ، لأنه إرهاص
للوسمى . قال ابن سيده : وعندي أنه يريد
أنه مقدمة له وإيدان به .

والإرهاص على الذنب : الإضرار
عليه . وفي الحديث : وإن ذنبه لم يكن عن
إرهاص ، أي عن إضرار وإرصاد ، وأصله
من الرَّهْص ، وهو تأسيس البنيان .
والأسد الرهيص : من فرسان العرب
معروف .

* رهط * رهط الرجل : قومه وقبيلته .
يقال : هم رهطه دنية . والرهط : عدد
يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وبعض يقول
من سبعة إلى عشرة ، وما دون السبعة إلى
الثلاثة نفر ، وقيل : الرهط ما دون العشرة
من الرجال لا يكون فيهم امرأة . قال الله
تعالى : « وكان في المدينة تسعة رهط » ،
فجمع ، ولا واحد له من لفظه ، مثل دود ،
ولذلك إذا نسب إليه نسب على لفظه
ف قيل : رهطي ؛ وجمع الرهط أرهط
وأرهاط وأراهط . قال ابن سيده : والسابق
إلى من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط
لصيقه عن أن يكون جمع رهط . ولكن
سيبويه جعله جمع رهط ؛ قال : وهي أحد
الحروف التي جاء بناء جمعها على غير

ما يكون في مثله ، ولم تكسر هي على بنائها
في الواحد ، قال : وإنما حمل سيبويه على
ذلك علمه بعزة جمع الجمع ، لأن
الجموع إنما هي للأحاد ، وأما جمع الجمع
ففرع داخل على فرع ، ولذلك حمل
الفارسي قوله تعالى : « فرهن مقبوضة » ،
فيمن قرأ به ، على باب سحل وسحل ، وإن
قل ، ولم يحمله على أنه جمع رهاق الذي
هو تكسير رهن ، لعزة هذا في كلامهم .
وقال الليث : يجمع الرهط من الرجال
أرهطا ، والعدد أرهطة ثم أراهط ، قال
الشاعر :

يا بؤس للحرب التي
وضعت أراهط فاستراحوا
وشاهد الأرهط قول روبة :
هو الدليل نفرا في أرهطه
وقال آخر :

وفاضح مفتضح في أرهطه .
وقد يكون الرهط من العشرة ، الليث :
تخفيف الرهط أحسن من تثقيله . وروى
الأزهري عن أبي العباس أنه قال :
المعشر ، والرّهط ، والنفر ، والقوم ، هؤلاء
معناهم الجمع ، ولا واحد لهم من
لفظهم ، وهو للرجال دون النساء ؛ قال :
والعشيرة أيضا الرجال ؛ وقال ابن
السكيت : العترة هو الرهط . قال
أبو منصور : وإذا قيل بنو فلان رهط فلان
فهو ذو قرابته الأذنون ، والفصيصة أقرب من
ذلك .

ويقال : نحن ذوو ارتهاط ، أي ذوو
رهط من أصحابنا ؛ وفي حديث ابن عمر :
فأيقظنا ونحن ارتهاط ، أي فرق مرتهاطون ،
وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول
الخنساء :

فإنما هي إقبال وإدبار
أي مقبلة ومُدْبِرَة . أو على معنى ذوى
ارتهاط ، وأصل الكلمة من الرهط ، وهم
عشيرة الرجل وأهله ؛ وقيل : الرهط من

الرجال ما دون العشرة ، وقيل : إلى
الأربعين ، ولا يكون فيهم امرأة .
والرهط : جلد . قدر ما بين الركبة
والسرة ، تلبسه الحائض ؛ وكانوا
في الجاهلية يطوفون عراة والنساء في
أرهاط . قال ابن سيده : والرّهط جلد
طائفي يشق تلبسه الصبيان والنساء
الحائض ؛ قال أبو المثلّم الهذلي :

متى ما أشأ غير زهو الملو
لك أجعلك رهطا على حيص
ابن الأعرابي : الرهط جلد يقد سورا .
عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه
الجارية الصغيرة قبل أن تدرك . وتلبسه
أيضا وهي حائض ؛ قال : وهي نجدية .
والجمع رهاط ، قال الهذلي :

بضرب في الجاجم ذي فروغ
وطعن مثل تعطيط الرهاط
وقيل : الرهاط واحد . وهو أديم يقطع
كقدر ما بين الحجرة إلى الركبة . ثم يشق
كأمثال الشرك . تلبسه الجارية بنت
السعة ، والجمع أرهطة . ويقال : هو ثوب
تلبسه غلمان الأعراب . أطباق بعضها فوق
بعض أمثال المرويح ؛ وأنشد بيت
الهذلي :

... مثل تعطيط الرهاط
وقال ابن الأعرابي : الرهط مثير
الحائض يجعل جلودا مشققة إلا موضع
الفلم . وقال أبو طالب النحوي : الرهط
يكون من جلود ومن صوف ، والخوف
لا يكون إلا من جلود .

والترهيط : عظم اللقم وشدة الأكل
والدهورة ؛ وأنشد :

بأيها الأكل ذو الترهيط
والرهطة والرّهطاء والرّهطاء . كله : من
جحرة اليربوع . وهي أول حفيرة يحتفرها ؛
زاد الأزهري : بين القاصعاء والتافقاء يحبا
فيه أولاده . أبو الهيثم : الرّهطاء التراب
الذي يجعله اليربوع على قم القاصعاء

وما وراء ذلك ، وإنما يُعْطَى جُحْرُهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضَّوُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُوَ جِلْدٌ يَقَطَعُ سُورًا بِصِيرٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ يُلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ . قَالَ : وَفِي الرَّهْطِ فَرْجٌ ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الضَّوُّ . قَالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظْمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ اللَّقْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّامَاءِ ، وَهِيَ أَحَدُ جُحْرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا التُّرَابُ وَيَجْمَعُهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ .

وَالرَّهْطَى : طَائِرٌ يَأْكُلُ التِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا ، وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ، وَيَكُونُ يَبْعُضُ سُرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، وَالْجَمْعُ رَهَاطَى .

وَرَهْطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَا دَارُ أَعْرِفْهَا وَخَشًا مَنَازِلُهَا
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْبَانِ
وَرَهَاظٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
هَبْطُنَ بَطْنِ رَهَاظٍ وَاعْتَصَبَنَ كَمَا
يَسْتَقِي الْجَذُوعَ خِلَالَ الدَّارِ نَضَاحٌ
وَمَرَجٌ رَاهِطٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَرَهَاظٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ . وَدُوْمَرَاهِطٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

كَمْ خَلَفَتْ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ
وَدَغْدَغَتْ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ
لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنْ الضَّوَاغِطِ

قَالَ : وَوَادِي رَهَاظٍ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَمَظٍ قَالَ : الرَّمَظُ

مُجْتَمَعُ الْعُرْفِطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ كَالْغَيْضَةِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْخِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُتَلَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضٌ سِدْرٌ وَرَهْطٌ سِدْرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فَرَشٌ مِنْ عُرْفِطٍ ، وَأَبْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عُشْرِ ، وَجَفْجَفٌ مِنْ رِمَتْ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

• رَهْفٌ • الرَّهْفُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّهِيْفِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيقُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّهْفُ وَالرَّهْفُ الرَّقَّةُ وَاللُّطْفُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ
وَفِي الثَّنَائَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ
أَسْكَفٌ عَيْنَيْهَا : هُدْبُهَا ، وَقَدْ رَهَفَ يَرْهَفُ رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرْهَفًا .

وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفُهُ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ : رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مُرْهَوفَ الْبَدَنِ ، أَيْ لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَةً . يُقَالُ : رُهِفَ فَهُوَ مُرْهَوفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفُ الْجِسْمِ .

وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَفَقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ . وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ ، وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ ، وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَوفٌ وَمُرْهَفٌ ، أَيْ رَفَّتْ حَوَاشِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدِّيَّةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ ، أَيْ سَنَنْتُ وَأَخْرَجَ حَدَاها .

وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي لَا تُرَكُّ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفُ بِهِ ، أَيْ لَا أَرْكَبُ الْبَدِيهَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَمَلَّهُ وَأُرَوِّى فِيهِ ، وَيُرَوِّى بِالزَّايِ مِنَ الْإِزْهَافِ الْإِسْتِقْدَامِ .

وَفَرَسٌ مُرْهَفٌ : لَاحِقُ الْبَطْنِ خَمِيسُهُ مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَالرَّهَافَةُ : مَوْضِعٌ .

• رَهَقٌ • الرَّهَقُ : الْكَذِبُ ، وَأَنْشَدَ :

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ مَارَهَقٍ
بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ
أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْخَفَّةُ وَالْعَرَبْدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَابِهَا :
لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ
يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
أَرَادَ عَصِيرَ الْعِنَبِ .

وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ ؛ تَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ : مُوصُوفٌ بِذَلِكَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرْهَقُ : الْفَاسِدُ . وَالْمُرْهَقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَرَهَقٌ نَزَلَ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعُ الْحِدَّةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَايَةُ سِلْغِدٍ أَلْفٌ كَانَهُ
مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوْكِ أَثُولُ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيْ حِدَّةٌ وَخَفَّةٌ . وَإِنَّهُ لَرَهَقٌ أَيْ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهَةٌ . وَالرَّهَقُ : السَّفَهَةُ وَالنُّوْكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ؛ مَعْنَاهُ أَلَّا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ ؛ أَرَادَ بِالرَّهَقِ النُّوْكَ وَالْحُمُقَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقٌ ، أَيْ فِيهِ خَفَّةٌ وَحِدَّةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ ؛ وَقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتَكَ وَلَا يَعْرِفَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلزَّوْزَانِ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ، أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ؛ قَالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعَامَ

وَالدُّعَاءُ إِلَى الْبَيْتِ .
وَالرَّهَقُ : التُّهْمَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمُتَّهَمُ
فِي ذَنْبِهِ . وَالرَّهَقُ : الْإِثْمُ . وَالرَّهَقَةُ : الْمَرَّةُ
الْفَاجِرَةُ .
وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ ، فَقَارَبَ أَنْ
يَلْحَقَهُ .
وَأَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ : أَلْحَقْنَاهُمُ إِيَّاهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا » ، أَيْ لَا تُغَشِّنِي شَيْئًا ، وَقَالَ
أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَيْبُ
حُسَامَ الْحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيئًا
وَرَوَى : مَذْرُوبًا خَشِيئًا ، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا :
بِمَعْنَى أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْهِ بِصُحِّ الْمَعْنَى .
وَأَرْهَقَهُ عُسْرًا ، أَيْ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، يَقُولُ :
لَا تُرْهِقْنِي ، لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ ، أَيْ
لَا تُعَسِّرْنِي ، لَا أَعْسِرَكَ اللَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا
أَوْ أَمْرًا صَعْبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهَقُ :
غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، رَهَقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ
رَهَقًا ، أَيْ غَشِيَهُ . يَقُولُ : رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ أَيْ
غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَدْرَكْتُهُ ،
وَرَهَقْتُهُ : غَشِيْتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُغْيَانًا ، أَيْ
أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَرْهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا :
أَدْرَكَهُ . وَأَرْهَقْنِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتُهُ ،
أَيْ حَمَلَنِي إِنَّمَا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينَ ، أَيْ لَزِمَهُ
أَدَاؤُهُ وَضِيقَ عَلَيْهِ . وَحَدِيثُ سَعْدٍ : كَانَ إِذَا
دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ
يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، أَيْ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ
بِالتَّأخيرِ حَتَّى يَخَافَ قُوتَ الْوُقُوفِ . كَأَنَّهُ
كَانَ يَقْدُمُ يَوْمَ التَّوْبَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ .
الْفَرَاءُ : رَهَقْنِي الرَّجُلُ يَرْهَقْنِي رَهَقًا ،
أَيْ لَحِقْنِي وَغَشَيْنِي ، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتُهُ
غَيْرَكَ . يُقَالُ : أَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ ، فَهُمْ
مُرْهَقُونَ .
وَيُقَالُ : رَهَقَهُ دِينَ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا
غَشِيَهُ .
وَإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمَرْهَقِ ، أَيْ عَلَى

الْمُدْرِكِ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي
الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ .
وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ : وَهِيَ الْعَظَمَةُ
وَالْفُسَادُ .
وَرَهَقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ رَهَقًا : غَشِيَتْهُ
وَلَحِقَتْهُ .
وَالرَّهَقُ : غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ
الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ . يَقُولُ : فِي فُلَانٍ رَهَقٌ أَيْ
يَغْشَى الْمَحَارِمَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ
النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ :
كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ
فِي النَّاسِ لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَخْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ
الْأَعَشَى بَأَنَّهُ غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ
فِي قَوْلِهِ :
لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَشْفِينِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا ؟
وَالرَّهَقُ : السَّقَمُ وَغَشْيَانُ الْمَحَارِمِ .
وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي أُدْرِكُ لِيُقْتَلَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
وَمَرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ لَأَرْمَلَهُ
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ
ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا
شَرِيفًا ارْتَثَ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ
يُمْتَعُوهُ بِأُصْدَتِهِ . وَهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ
تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَيْ لَا يُسَلَبُ ، وَقَوْلُهُ لَمْ
يَسْتَعِنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ،
وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ . الصَّرْعَانِ :
الْإِبِلَانِ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى
لِكَثْرَتِهَا ، يَقُولُ : افْتَدَيْتُهُ بِصَرَغَيْنِ مِنْ
الْإِبِلِ ، فَأَعْتَقْتُهُ بِهَا ، وَإِنَّمَا أَعَدَدْتُهَا لِلْأَرَامِلِ
وَالْأَيْتَامِ أَفْدِيَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
تَنْدَى أَكْفُهُمْ وَفِي أَيْبَانِهِمْ
ثِقَةُ الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمَرْهَقِ
وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ

وَالضَّيْفَانُ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :
خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا
خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَكْلُوهَا
وَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :
وَمَرْهَقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الْإِ
سْلَافِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذَلَّةٌ » ، أَيْ لَا يَغْشَاهَا وَلَا يَلْحَقُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ
فَلْيَرْهَقْهُ ، أَيْ فَلْيَغْشِهِ وَلْيَذْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ
مِنْهُ .
وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ : دَنَا مِنَّا . وَأَرْهَقْنَا
الصَّلَاةَ : أَخْرَنَاهَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ الْأُخْرَى .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ
وَنَحْنُ تَوَضُّأً ، أَيْ أَخْرَنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى
كِدْنَا نَغْشِيهَا وَنُلْحِقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .
وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا : حَانَتْ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَعْذُو الرَّهَقَى . وَهُوَ أَنْ
يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ .
وَالرَّهْوَقُ : النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا
قُدَّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى تَكَادَ تَطُوكَ بِخَفِيِّهَا ،
وَأَنْشَدَ :
وَقُلْتُ لَهَا : أَرْخِي فَأَرْخَتْ بِرَأْسِهَا
غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقُ
وَرَاهِقَ الْغُلَامُ . فَهُوَ مُرَاهِقٌ إِذَا قَارَبَ
الْإِحْتِلَامَ . وَالْمُرَاهِقُ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ
قَارَبَ الْحُلُمَ . وَجَارِيَةٌ مُرَاهِقَةٌ . وَيُقَالُ :
جَارِيَةٌ رَاهِقَةٌ وَغُلَامٌ رَاهِقٌ . وَذَلِكَ ابْنُ
الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَفَتَاةٌ رَاهِقٌ عُلْفَتُهَا
فِي عَلَالِي طَوَالٍ وَظُلُلٍ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَانَّهُ كَانَ
رَجُلًا مِنَ الْإِنْسِ يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجَنِّ
فَرَادُوهُمْ رَهَقًا » . قِيلَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا مَرَّتْ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ بِوَادٍ يَقُولُونَ : نَعُودُ بِعَزِيزٍ
هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرْدَةِ الْجَنِّ . فَرَادُوهُمْ
رَهَقًا . أَيْ ذَلَّةً وَضَعْفًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَادُوا بِهِ مِنْ

الجن زادهم رهاً أى ذلة^(١) ؛ وقال قتادة : زادوهم إثماً ؛ وقال الكلبي : زادوهم غياً ؛ وقال الأزهري : فزادوهم رهاً هو السرعة إلى الشر ؛ وقيل : فى قوله [تعالى] : « فزادوهم رهاً » أى سفهاً وطغياناً ؛ وقيل فى تفسير الرهق : الظلم ، وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العظمة ، وقيل السفه ، وقيل الذلة .

ويقال : الرهق الكبير . يقال : رجل رهق ، أى معجب ذو نخوة ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : إنك لرهق ؛ وسبب ذلك أنه أنزل آية الكلاله على رسول الله ﷺ . ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، عند كفل ناقة حذيفة ، فلقيها رسول الله ﷺ ، حذيفة ولم يلقنها عمر ، رضى الله عنه ؛ فلما كان فى خلافة عمر بعث إلى حذيفة يسأله عنها ، فقال حذيفة : إنك لرهق ؛ أتظن أنى أهابك لأقرئك ؟ فكان عمر ، رضى الله عنه ، بعد ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ : « يبين الله لكم أن تضلوا » ، قال عمر ، رضى الله عنه : اللهم إنك بيتهها وكتبها حذيفة .

والرهق : العجلة ؛ قال الأخطل : صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا هز القناة ولا مستعجل رهق وفى الحديث : إن فى سيف خالد رهاً ، أى عجلة .

والرهق : الهلاك أيضاً ؛ قال روبة : يصف حمرأ وردت الماء :

بصبصن وأقشعرن من خوف الرهق
أى من خوف الهلاك . والرهق أيضاً : اللحاق . وأرهقنى القوم أن أصلى ، أى أعجلونى . وأرهقته أن يصلى إذا أعجلته

(١) قوله : « أن الإنسان الذى عاذوا به من الجن زادهم رهاً » ، نرى أن كلمة الإنسان زائدة والعبارة فى التهذيب : أن الإنس الذين عاذوا بالجن زادهم الجن رهاً . [عبد الله]

الصلاة . وفى الحديث : ارهقوا القبلة . أى ادنوا منها ؛ ومنه قولهم : غلام مراهق أى مقارب للحلم ، وراهق الحلم : قاربه . وفى حديث موسى والخضر : فلوانه أدرك أبويه لأرهقها طغياناً وكفراً . أى أغشاها وأعجلها . وفى التنزيل : « أن يرهقهما طغياناً وكفراً » . ويقال : طلبت فلاناً حتى رهقته ، أى حتى دنوت منه ؛ فربما أخذه وربما لم يأخذه .

ورهب شحوص فلان ، أى دنا وأزف وأفد .

والرهق : العظمة ، والرهق : العيب . والرهق : الظلم . وفى التنزيل : « فلا يخاف بخساً ولا رهاً » ، أى ظلماً ؛ وقال الأزهري فى هذه الآية : الرهق اسم من الإرهاق ، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه . ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء . وفى حديث أبى وائل : أنه ، عليه السلام ، صلى على امرأة كانت ترهق ، أى تتهم وتوبن بشر . وفى الحديث : سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رهاق ؛ والحديث الآخر : فلان مرهق ، أى متهم بسوء وسفه ، ويروى مرهق ، أى ذور هق .

ويقال : القوم رهاق مائة ورهاق مائة ، بكسر الراء وضمتها ، أى زهاء مائة ومقدار مائة (حكاه ابن السكيت عن أبى زيد) . والريهقان : الزعفران ؛ وأنشد ابن برى لحميد بن ثور :

فأخلص منها البقل لونا كأنه
عليل بماء الريهقان ذهيب
وقال آخر :

التارك القرن على المitan
كانا عل بريهقان

* رهاق : رهاق يرهقه رهاق : جشه بين حجرين . والرهقة : الضعف . يقال : أرى فيه رهقة أى ضعفاً . ورجل رهقة ورهقة : ضعيف لا خير فيه . وناقة رهقة :

ضعيفة ليست بنجبة . والارتهاك : استرخاء المفاصل فى المشى ؛ قال :
حييت من هرولة ضناك
قامت تهز المشى فى ارتهاك

الارتهاك : الضعف فى المشى ؛ وفلان يرتهاك فى مشيته ويمشى فى ارتهاك . والرهوكة : كالارتهاك . والترهوك : مشى الذى كأنه يموج فى مشيته . وقد ترهوك . ويقال : مر الرجل يترهوك كأنه يموج فى مشيته ، وفى حديث المتشاحنين : ارهاك هذين حتى يضطلحا ، أى كلّفهما والزهما ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدتها .

وفى النواير : أرض رهكة وهيلة وهيلاء وهارة وهورة وهيرة وهكة إذا كانت لينة خباراً .

* رهل : الرهل : الانفخا حيث كان ؛ وقيل : هو شبه ورم ليس من داء ، ولكنه رخاوة إلى السمن ، وهو إلى الضعف ؛ وقد رهل اللحم رهلاً ، فهو رهل : اضطرب واسترخى ؛ وفرس رهل الصدر ؛ قال العجير السلولي :

فنى قد قد السيف لا متازف
ولا رهل لبائه وبأدله
ويروى لزينب أخت يزيد بن الطثيرة .

وأصبح فلان مرهلاً إذا تهبج من كثرة النوم ، وقد رهله ذلك ترهلاً . والرهل : الماء الأصفر الذى يكون فى السخذ .

والرهل : سحاب رقيق شبه بالندى يكون فى السماء .

* رهم : الرهمة ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير القطر ، والجمع رهم ورهام ؛ قال أبو زيد : من الديمة الرهمة ، وهى أشد وقعا من الديمة وأسرع

ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونسجيل الرهام، وهي الأمطار الضعيفة. وأرهمت السحابة: أتت بالرهام. وأرهمت السماء إرهماً: أمطرت. ورؤضة مرهومة، ولم يقولوا مرهمة؛ قال ذو الرمة:

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوَضُ مَرُومٌ وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ أَى أَخْصَبِهَا.

والمَرَمُ: طلاء يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب.

والرهام: ما لا يصيد من الطير، الأزهرى: والرهم جماعة، وبه سُميت المرأة رهماً؛ قال: وقيل الرهام جمع رهامة؛ قال الأزهرى: لا أعرف الرهام؛ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رهم: بطن. الجوهري: ورهم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس: إِنَّ سِرَّكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فَاعْمِدْ بِرَاعِيسِ أَبَوِهَا الرَّاهِمِ قال: وراهم اسم فعل.

* رهمس * رهمس الخبر: أتى منه بطرف ولم يفتح بجميعه. ورهمسة: مثل رهمسة. والرهمسة أيضاً: السرار؛ وأتى الحجاج برجلٍ فقال: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهمس وترهمس إذا سار وساور. قال شبابة: أمر مرهمس ومنهمس أى مستور.

* رهن * الرهن: معروف. قال ابن سيده: الرهن ما وُضِعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَتَوَبُّ مَنَابَ مَا أَخَذَ مِنْهُ. يقال: رَهَنْتُ فُلَانًا دَارًا رَهْنًا، وَارْتَهَنْتُ إِذَا أَخَذَهُ رَهْنًا، وَالْجَمْعُ رُهُونٌ وَرِهَانٌ وَرُهْنٌ، بِضَمِّ الْهَاءِ؛

قال: وليس رهن جمع رهان، لأن رهاناً جمع، وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد ألا يحتمل غير ذلك، كأكلب وأكالب، وأيد وأياد، وأسقية وأساق؛ وحكى ابن جني في جمعه: رهن كعبد وعبد؛ قال الأخفش في جمعه على رهن قال: وهي قبيحة، لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سَقَفٌ وَسُقْفٌ، قال: وقد يكون رهن جمعاً للرهان، كأنه يجمع رهن على رهان، ثم يجمع رهان على رهن، مثل فراش وفرش.

والرهيئة: واحدة الرهائن. وفي الحديث: كل غلام رهيئة بعقيقته؛ الرهيئة: الرهن، والهاء للمبالغة كالشئمة والشتم، ثم استعمل في معنى المرهون فقيل: هو رهن بكذا ورهيئة بكذا، ومعنى قوله رهيئة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتين.

قال الخطابي: تكلم الناس في هذا، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فأت طفلاً لم يشفع في والديه، وقيل: معناه أنه مرهون بأذى شعره، واستدلوا بقوله: فأبیطوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرحم.

ورهنه الشيء يرهنه رهنًا ورهنه عنده، كلاهما: جعله عنده رهنًا. قال الأضمرى: ولا يقال أرهنته. ورهنه عنه: جعله رهنًا بدلاً منه؛ قال:

ارهن بنيك عنهم أرهن بني أراد أرهن أنا بني كما فعلت أنت، وزعم ابن جني أن هذا الشعر جاهلي. وأرهنته الشيء: لُغَةً؛ قال همام بن مرة، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السلولي:

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنتهم مالكا غريباً مقيماً بدار الهوا ن أهون علي به هالكا! وأحضرت عذري عليه الشهو د إن عاذراً لي وإن تاركاً وقد شهد الناس عند الإما

م أني عدو لأعدائكما وأنكر بعضهم أرهنته، وروى هذا البيت: وأرهنهم مالكا، كما تقول: قمت وأصلك عينه؛ قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الأضمرى فإنه رواه: وأرهنهم مالكا، على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم: قمت وأصلك وجهه، وهو مذهب حسن، لأن الواو وأو حال، فيجعل أصلك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه، أى تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرهن، لأنه لا يقال أرهنْتُ الشيء، وإنما يقال رهنته؛ قال: ومن روى وأرهنهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد رهنه الشيء بيت أحيحة بن الجلاح:

يراهنني فيرهنني بنيه وأرهنه بني يا أقول ومثله للأعشى:

أليت لا أعطيه من أبنائنا رهنًا فيفسدوهم كمن قد أفسدا حتى يفيدك من بنيه رهيئة نعيش ويرهنك السأك الفرقدا وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن.

وأرهنته الثوب: دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنته لسانى لا غير، وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفان. وكل شيء يحتبس به شيء فهو رهيئته ومرتهنه. وارتهن منه رهنًا: أخذه. والرهان والمراهنة: المخاطرة، وقد

راهنه ، وهم يتراهنون ، وأرهنوا بينهم خطراً : بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ ، فيكون لهم سبباً . وراهنت فلاناً على كذا مرأته : خاطرته . التهذيب : وأرهنت ولدي إرهانا أخطرتهم خطراً . وفي التزويل العزيز « فرهان مقبوضة » ، قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة : « فرهان مقبوضة » ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير : « فرهن مقبوضة » ، وكان أبو عمرو يقول : الرهان في الخيل ؛ قال قعنب :

بانت سعاد وأمسي دونها عدن
وغلقت عندها من قبلك الرهن
وقال الفراء : من قرأ فرهن فهي جمع رهان ، مثل ثمر جمع ثار ؛ والرهن في الرهن أكثر ، والرهان في الخيل أكثر ؛ وقيل في قوله تعالى : « فرهان مقبوضة » ، قال ابن عرفة : الرهن في كلام العرب هو الشيء الملتزم . يقال : هذا رهن لك أي دائم محبوس عليك . وقوله تعالى : « كل نفس بما كسبت رهينة » ، « وكل امرئ بما كسب رهين » ، أي محتبس بعمله ، ورهينة محبوسة بكسبها . وقال الفراء : الرهن يجمع رهانا ، مثل نعل ونعال ؛ ثم الرهان يجمع رهناً .

وكل شيء ثبت ودام فقد رهن . والمرأته والرهان : المسابقة على الخيل وغير ذلك .

وأنا لك رهن بالرئ وغيره ، أي كفيل ؛ قال :

إني ودلوي لها وصاحبي
وحوضها الأفح ذا النصائب
رهن لها بالرئ غير الكاذب
وأنشد الأزهري :

إن كفى لك رهن بالرضا
أي أنا كفيل لك . ويدي لك رهن : يريدون به الكفالة ؛ وأنشد ابن الأعرابي : والمرء مرهون فمن لا يخترم
بعاجل الحنف يعاجل بالهرم

قال : أرهن أدام لهم . أرهنت لهم طعامي وأرهيتهم ، أي أدمت لهم . وأرهى لك الأمر ، أي أمكنك ، وكذلك أوهب . قال : والمهو والرهو والرحف واحد ، وهو اللين . وقد رهن في البيع والقرض ، بغير ألف ؛ وأرهن بالسَّلعة وفيها : غالى بها ، وبذل فيها ماله حتى أذكرها ؛ قال : وهو من الغلاء خاصة ؛ قال :

يطوى ابن سلمى بها من راكب بعداً
عيدية أرهنت فيها الدنانير^(١)
ويروى صدر البيت :

ظلت تجوب بها البلدان ناجية
والعيدية : إبل منسوبة إلى العيد ، والعيد : قبيلة من مهرة ، وإبل مهرة موصوفة بالنجابة ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً على قوله أرهن في كذا وكذا يرهن إرهانا ، إذا أسلف فيه .

ويقال : أرهنت في السلعة بمعنى أسلفت . والمرتهن : الذي يأخذ الرهن ، والشيء مرهون ورهين ، والأنثى رهينة . والراهن : الثابت . وأرهنه للموت : أسلمه (عن ابن الأعرابي) . وأرهن الميت قبراً : ضمنه إياه ؛ وأنه لرهين قبر وبلى ، والأنثى رهينة . وكل أمر يحتبس به شيء فهو رهينه ومرتهنه ، كما أن الإنسان رهين عمله .

ورهن لك الشيء : أقام ودام . وطعام رهن : مقيم ؛ قال :

الحبز واللحم لهم رهن
وقهوة راووقها ساكب
وأرهنه لهم ورهنة : أدامه ، والأول أعلى . التهذيب : أرهنت لهم الطعام والشراب إرهانا ، أي أدمته . وهو طعام رهن ، أي دائم (قاله أبو عمرو) ، وأنشد للأعشى يصف قوماً يشربون خمراً لا

(١) قوله : « من راكب » كذا في الأصل ، والذي في المحكم : في راكب ، وفي التهذيب : عن راكب .

تنقطع :

لا يستفيقون منها وهي راهنة
إلا بهات وإن علوا وإن نهلوا
ورهن الشيء رهناً : دام وثبت . وراهنة في البيت : دائمة ثابتة . وأرهن له الشر : أدامه وأثبتته له حتى كف عنه ، وأرهن لهم ماله : أدامه لهم . وهذا رهن لك ، أي معد .

والراهن : المهزول المعنى من الناس والإيل وجميع الدواب ، رهن يرهن رهوناً ؛ وأنشد الأُموي :

إما ترى جسمي خلا قد رهن
هزلاً وما مجد الرجال في السمن
ابن شميل : الراهن الأعجف من ركوب أو مرض أو حدث ؛ يقال : ركب حتى رهن .

الأزهري : رأيت بخط أبي بكر الإيادي : جارية أرهون ، أي حائض ؛ قال : ولم أره لغيره .

والراهنة من الفرس : السرة وما حولها . والراهون : اسم جبل بالهند ، وهو الذي هبط عليه آدم ، عليه السلام . ورهنان : موضع . ورهين والرهين : اسمان ؛ قال أبو ذؤيب :

عرفت الديار لأم الرهين
من بين الأطباء فوادى عشر

* رها رها الشيء رهواً : سكن . وعيش راه : خصيب ساكن رافه . وخمس راه : إذا كان سهلاً . وكل ساكن لا يتحرك راه ورهواً .

وأرهى على نفسه : رفق بها وسكنها ؛ والأمر منه أره على نفسك ، أي ارفق بها . ويقال أفل ذلك رهواً ، أي ساكناً على هيتك . الأصمعي : يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وزاء . اللحياني : يقال ما أرهيت ذاك ، أي ما تركته ساكناً . الأصمعي : يقال أره ذلك ، أي دعه حتى

يَسْكُنُ ؛ قَالَ : وَالْإِرْهَاءُ الْإِسْكَانُ .
وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

وَيُقَالُ : مَا أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ،
أَيُّ مَا رَفَقْتَ إِلَّا بِهَا .

وَرَهَا الْبَحْرُ ، أَيُّ سَكَنَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، يَعْنِي تَفَرَّقِ
الْمَاءَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَيُّ سَاكِنًا عَلَى هَيْتِكَ ؛
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : رَهْوًا هُنَا يَيْسًا ، وَكَذَلِكَ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : «فَاضْرِبْ
لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا» ، قَالَ الْمُثَنَّبُ :
كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوً الْقَطَا

مُسْتَنْشِطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصِيدِ
الْأَجْدَلُ : الصَّقَرُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ
دَعُهُ كَمَا فَلَقْتُهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ
كَانَ رَهْوًا بَيْنَ فِلَقَيْ الْبَحْرِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ
سَاكِنًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنَّ الرَّهْوَ فِي السَّيْرِ
هُوَ اللَّيْنُ مَعَ دَوَامِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
«وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، قَالَ : وَاسِعًا مَا بَيْنَ
الطَّاقَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَهْوًا سَاكِنًا مِنْ
نَعْتِ مُوسَى ، أَيُّ عَلَى هَيْتِكَ ؛ قَالَ :
وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْوًا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَاكِنَيْنِ ، فَقَالَ
لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قَائِمًا مَأْوُهُ سَاكِنًا ،
وَاعْبُرْ أَنْتَ الْبَحْرَ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
رَهْوًا أَيُّ دَمِثًا ، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ
وَلَا حَرْنٍ .

وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدُّ
وَقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُهَا . وَالرَّهْوُ أَيْضًا :
السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ أَهْلَكَ عُمَيْرٌ قُرْبًا زَحْفٍ
يُشَبُّهُ نَفْعُهُ رَهْوًا ضَبَابًا
قَالَ : وَهَذَا قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَيَكُونُ
لِلسَّرِيعِ .

وَجَاءَتْ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ رَهْوًا ، أَيُّ
سَاكِنَةً ؛ وَقِيلَ : مُتَابِعَةً . وَغَارَةٌ رَهْوٌ
مُتَابِعَةٌ . وَيُقَالُ : النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ
كَذَا وَكَذَا ، أَيُّ مُتَقَاتِرُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
قَوْلِهِ :

يَمْشِينَ رَهْوًا ...
قَالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا يَبْعِرِينَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ
أَحَدَهَا وَقَالَ : آتِيكَ بِالْآخَرِ غَدًا رَهْوًا ؛
يَقُولُ : آتِيكَ بِهِ عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِيَاسَ فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً
وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلُّ
وَأَمْرًا رَهْوً وَرَهْوً : لَا تَمْتَنِعُ مِنْ
الْفُجُورِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ
عِنْدَ الْجَمَاعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْهَنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِشَاعِرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهْوً
تَنُومُ الْفَرْجِ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُخْبَلُ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، عَلَى
خَلِيدَةَ بِنَةَ الزُّبُرْقَانِ (١) بْنِ بَدْرٍ ، وَكَانَ
يُهَاجِي أَبَاهَا ، فَعَرَفَتْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا ، فَاتَتْهُ
بِغُسُولٍ ، فَغَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وَأَحْسَنْتَ قِرَاهُ ،
وَزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرَّحْلَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟
فَقَالَتْ : وَمَا تُرِيدُ إِلَى اسْمِي ؟ قَالَ : أُرِيدُ
أَنْ أَمْدَحَكَ ، فَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ
مِنْكَ ! قَالَتْ : اسْمِي رَهْوٌ ! قَالَ : تَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ
غَيْرِكَ ؛ قَالَتْ : أَنْتَ سَمَيْتَنِي بِهِ ، قَالَ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبُرْقَانِ ؛ وَقَدْ
كَانَ هَجَاها وَزَوْجُهَا هَزَالًا فِي شِعْرِه فَسَمَّاها
رَهْوًا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

(١) قَوْلُهُ : «خَلِيدَةُ بِنَةُ الزُّبُرْقَانِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ هُنَا ، وَفِي الْحَكَمِ . وَهِيَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
جَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبُرْقَانِ . وَفِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ
«رَأْسَ» : «خَلِيدَةُ أُخْتُ الزُّبُرْقَانِ» .

[عبد الله]

فَأَنْكَحْتُمْ رَهْوًا كَأَنَّ هِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ إِلَّا يَهْجُوهَا وَلَا يَهْجُوهَا أَبَاهَا
أَبْدًا ، وَاسْتَحَى ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةَ زَلَّةً
سَاعَتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَاتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّمَاءَ : وَنَظَمَ رَهَوَاتِ
فُرْجَهَا ، أَيُّ الْمَوَاضِعِ الْمُتَفَتِّحَةِ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَمْعُ رَهْوَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرَهَى الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ
بِالرَّهَاءِ ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقِ .
وَأَرَهَى : دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وَهُوَ
الْكُرْكِيُّ . وَأَرَهَى : أَدَامَ لِضَيْفَانِهِ الطَّعَامَ
سَخَاءً . وَأَرَهَى : صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً ، أَيُّ
وَاسِعًا .

وَبَثَّرَ رَهْوً : وَاسِعَةً الْقَمِ . وَالرَّهْوُ :
مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنْ
الْجُوبِ خَاصَّةً . أَبُو سَعِيدٍ : الرَّهْوُ مَا
مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ .

وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ
الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى إِلَّا شَفْعَةً فِي فِنَاءٍ ،
وَلَا طَرِيقَ ، وَلَا مَنْقَبَةَ ، وَلَا رُكْحَ ،
وَلَا رَهْوً ، وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الْفِنَاءُ فِنَاءُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا امْتَدَّ مَعَهَا مِنْ
جَوَانِبِهَا ، وَالْمَنْقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛
وَالرُّكْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرُبَّمَا كَانَ
فَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ ؛
قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مُشَارِكًا إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ
يَسْتَحِقَّ بِهَذِهِ الْمُشَارَكَةِ شَفْعَةً حَتَّى يَكُونَ
شَرِيكًا فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالْدُّورِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقُوقِهَا ، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْ

هذه الأشياء لا يُوجبُ له شفعة ؛ وهذا قولُ
أهل المدينة ، لأنهم لا يُوجبون الشفعة إلا
للسريك المخالط ؛ وأما قوله ، عليه
السلام : لا يمنع نفع البئر ولا رهو الماء ،
ويروى : لا يباع ، فإنَّ الرهو هنا
المستنقع ، وقد يجوز أن يكون الماء
الواسع المتفجر ؛ والحديث نهى أن يباع
رهو الماء ، أو يمنع رهو الماء ؛ قال ابنُ
الأنبار : أراد مجتمعهُ ، سمي رهواً باسمِ
الموضع الذي هو فيه لانخفاضه . والرهو :
حفير يُجمع فيه الماء . والرهو : الواسع .
والرهاء : الواسع من الأرض المستوى
قلماً يخلو من السراب . ورهاء كل شيء :
مستواه . وطريق رهاء : واسع ، والرهاء
شبيه بالدخان والغبرة ؛ قال :
وتخرج الأبصار في رهايه
أي تحار .

والأرهاء : الجوانب (عن أبي
حيفة) ، قال : وقيل لابنة الخس أي البلاد
أمرأ ؟ قالت : أرهاء أجأ أني شاءت . قال
ابن سيده : وإنما قضينا أن همزة الرهاء
والأرهاء واو لا ياء ، لأن رهو أكثر من
رهى ، ولولا ذلك لكانت الياء أملك
بها ، لأنها لام .

ورहत ترهو رهوا : مشت مشياً خفيفاً
في رفق ؛ قال القطامي في نعت الركاب :
يمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتكل
والرهو : سير خفيف . حكاه أبو عبيد
في سير الإبل . الجوهري : الرهو السير
السهل . يقال : جاءت الخيل رهواً أي
متتابعة .

وقوله في حديث ابن مسعود : إذ مرت
به عانة ترهيات ، أي سحابة تهيات
للمطر . فهي تُريده ولم تفعل .
والرهو : شدة السير (عن ابن
الأعرابي) ، وقوله :

إذا ما دعا داعي الصباح أجابه
بنو الحرب منا والمراهي الضوابع
فسره ابن الأعرابي فقال : المراهي الخيلُ
السراع ، واحداً مره ؛ وقال ثعلب : لو
كان مرهى كان أجود ، فهذا يدل على أنه لم
يعرف أرمي الفرس ، وإنما مرهى عنده على
رها ، أو على النسب . الأزهرى : قال
العكلى المرهى من الخيل الذي تراه كأنه
لا يسرع ، وإذا طلب لم يذكرك ؛ قال :
وقال ابن الأعرابي : الرهو من الطير والخيل
السراع ؛ وقال لبيد :
يرين عصائباً يركضن رهواً
سوابقهن كالجداد الثوام
ويقال : رهواً يتبع بعضها بعضاً ؛ وقال
الأخطل :

بنى مهرة والخيل رهو كأنها
قداح على كفى مجيل يفيضها^(١)
أي متتابعة .

والرهو : من الأضداد ، يكون السير
السهل ويكون السريع ؛ قال الشاعر في
السريع :

فأرسلها رهواً رعلاً كأنها
جراد زهته ريح نجد فأتهمما
وقال ابن الأعرابي : رها يرهو في السير
أي رفق . وشيء رهو : رقيق ، وقيل
متفرق .

ورها بين رجله يرهو رهواً : فتح ؛ قال
ابن بري : وأنشد أبو زياد :

تبيت من شقان إسكيتها
وحرها راهية رجلها
ويقال : رها ما بين رجله إذا فتح
ما بين رجله . الأصمعي : ونظر أعرابي إلى
بعير فالج ، فقال : سبحان الله ! رهو بين
سنامين ! أي فجوة بين سنامين ، وهذا من
الإنهباط .

(١) قوله : « بنى مهرة » في التهذيب : « بنى
مهرة »

[عبد الله]

والرهو : مشى في سكون . ويقال :
افعل ذلك سهواً رهواً ، أي ساكناً بغير
تشدد .

وثوب رهو : رقيق (عن ابن
الأعرابي) ، وأنشد لأبي عطاء :
وما ضر أثوابي سوادي وتحت
قميص من القوهي رهو بنائقه
ويروى : مهو ، ورخف ، وكل ذلك
سواء . وخار رهو : رقيق ؛ وقيل : هو
الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخا .

والرهو والرهوة : المكان المرتفع
والمُنخفض أيضاً يجتمع فيه الماء ، وهو من
الأضداد . ابن سيده : والرهوة الارتفاع
والإنحدار ، ضد ؛ قال أبو العباس
النميري :

دلئت رجلى في رهوة
فما نالتا عند ذاك القرارا
وأنشده أبو حاتم عن أم الهيثم ؛ وأنشد
أيضاً :

تظلل النساء المرضعات برهوة
ترزعزع من روع الجنان قلوبها^(٢)
فهذا انحدار وانخفاض ؛ وقال عمرو
ابن كلثوم :

نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا
وفي التهذيب : وكنا المسفيني ، وفي
الصحاح : وكنا الأيمنينا ، كأن رهوة ههنا
اسم ، أو قارة بعينها ، فهذا ارتفاع . قال
ابن بري : رهوة اسم جبل بعينه ، وذات
حد : من نعت المحذوف ؛ أراد نصبنا
كثيرة مثل رهوة ذات حد ؛ ومحافظة :
مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ؛
قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن
تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع

(٢) قوله : « هول الجنان » بياء بعد الجيم
صوابه الجنان ، بنون بعد الجيم ، كما في المفضليات .
والشاعر هو نشر بن أبي خازم .

[عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَا تَكُونُ اسْمُ شَيْءٍ بَعَيْنِهِ ؛ قَالَ : وَعُذْرُهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِإِرْتِفَاعِهِ ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى . وَشَاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنْ غَطْفَانَ . فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنبَعُ مَاءً ، فَرهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ ، وَأَرَادَ أَنْ فِيهِمْ خَشُونَةً وَتَوَعُّرًا وَتَمَنُّعًا ، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا . قَالَ : وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شِبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مَتُونِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ . وَهِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَالْعُقْبَانِ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقَ
الْأَضْمَعِيِّ وَأَبْنُ شُمَيْلٍ : الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوُ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . أَبْنُ شُمَيْلٍ : الرَّهْوَةُ
الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْنِ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ
ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سُهُولِ
الْأَرْضِ وَجَلَدِهَا مَا كَانَ طِينًا ، وَلَا تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الرَّهَاءُ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٍ ،
الْوَاحِدُ رَهْوٌ . وَالرَّهَاءُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِشَعْتٍ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الْفَلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ
وَالرَّهَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلِمًا تَخْلُو مِنَ
السَّرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ أَبْنُ بَرَى
يَبْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
أَنَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
قَالَ أَبْنُ سَيْدَةَ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ،
وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :
فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
وَقَالَ تَعَلَّبُ : رَهْوَةٌ جَبَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نُبَاحِ
نُبَاحُ : جَبَلٌ .

أَبْنُ بَرْجٍ : يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا
أَسَاءَ : أَرَهَهُ ، أَيْ أَحْسَنَ . وَأَرَهَيْتُ :
أَحْسَنْتُ .

وَالرَّهْوُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ
الْكُرْكِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشَبِّهُهُ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالرَّهْوُ طَائِرٌ .
قَالَ أَبْنُ بَرَى : وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ
يَتَرَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْتِهِ ؛ قَالَ : وَإِيَّاهُ أَرَادَ طَرْفَةً
بِقَوْلِهِ :

أَبَا كَرَبٍ أَيْلُغُ لَدَيْكَ رِسَالَةً
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعُنْ عَمْرًا
هُمْ سَوَّدُوا رَهْوًا تَرَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا
وَأَرَهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ (عَنْ أَبْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَرَهَيْتُهُ أَنَا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتِكَ
مِنْهُ . وَأَرَهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدَمَّتْهُ
لَهُمْ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرَهَنْتُ ؛ وَهُوَ
طَعَامٌ رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، أَيْ دَائِمٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ
إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُرَوَّى : رَاهِنَةٌ ، يَعْنِي الْخَمْرَ .
وَالرَّهِيَّةُ : بَرِيْطَحْنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقَدْ ارْتَهَى .

وَالرَّهَاءُ (١) : بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ يُنسَبُ إِلَيْهِ
وَرَقُ الْمَصَاحِفِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ رَهَاوِيٌّ .
وَبَنُو رَهَاءَ ، بِالضَّمِّ (٢) : قَبِيلَةٌ مِنْ
مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ رَهَاوِيٌّ . التَّهْذِيبُ
فِي تَرْجُمَةِ هَرَا : أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا
طَانَرَهُ ، وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ .

* رَوَا * رَوَاً فِي الْأَمْرِ تَرَوْنَهُ وَتَرَوْنِي : نَظَرَ
فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابٍ . وَهِيَ
الرَّوِيَّةُ ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : «والرها الخ» هو بالمد والقصر كما
في ياقوت .
(٢) قوله : «وبنو رهاء بالضم» تبع المؤلف
الجوهرى ، والذي في القاموس كسما .

قَالُوا رَوَاً ، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا
حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .
وَرَوَى لُغَةً . وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْذِيبُ :
رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ وَرِيَّاتُ وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ .
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهُ
رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا رُوَيْثَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ
الْإِنْسَانِ جَالِسًا . قَالَ : وَعَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ
عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرَّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى
سَاقٍ ثُمَّ تَتَفَرَّعُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشٌ .
قَالَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَجِيرَةٌ جَلِيلَةٌ كَانَتْهَا
عِظْلَمَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَبَنَةٌ كَانَتْهَا قُطْنٌ .
وَأَرَوَاتِ الْأَرْضِ : كَثُرَ رَأُوهَا (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَبْدُ الْبَحْرِ ،
وَالْمِظْ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعُصَارَةُ عُروْقِ الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَأَنشَدَ :

كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْقَرِيهَا
وَمَخْلَجِ أَفْنِهَا رَاءٌ وَمِظًا
وَالْمِظْ : رَمَانُ الْبَرِّ .

* رَوْبُ * الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ .
وَالْفِعْلُ : رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُءُوبًا :
خَثَرَ وَأَدْرَكَ ، فَهُوَ رَائِبٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّائِبُ
الَّذِي يُمَخَضُّ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . وَلَبَنُ رَوْبُ
وَرَائِبُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِثُهُ ، وَتَكَبَّدَ
لَبَنُهُ ، وَأَنَّى مَخْضُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّبَنُ
الْمَمْخُوضُ رَائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ
الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا عِنْدِي شَوْبُ
وَلَا رَوْبُ ؛ فَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشُوبُ ؛ وَقِيلَ :
الرَّوْبُ اللَّبَنُ ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحْدَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ

فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ : تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا ، أَيْ أَنَّى بَرَيْتُ مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مَثَلُ بِذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْنِ الْمَخْخُوضِ : رَائِبٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَحُ وَيَذُبُّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ شُوبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَيُرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ . وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا . وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْلُطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَيُرُوبُ : يُضْلِحُ . مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا أَضْلَحَ ؛ قَالَ : وَالرُّوبَةُ إِضْلَاحُ الشَّانِ وَالْأَمْرِ . ذَكَرَهَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ . عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُحَوِّلُ الهمزة واوًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا سَكَنَ ؛ وَرَابَ : أَتَاهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَضْلَحَ ، فَاصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا .

وَرُوبَ اللَّبَنِ وَارَابُهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا . وَقِيلَ : الْمُرُوبُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وَإِخْرَاجِ الزُّبْدِ . وَقِيلَ : الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخْضَ وَمَا لَمْ يُمَخَّضْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخْضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرُوبُ الَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ بَعْدُ . وَهُوَ فِي السَّقَاءِ لَمْ يُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُثِرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يَنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ . بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ . وَهِيَ الْحَامِلُ . ثُمَّ تَضَعُ ، وَهُوَ اسْمُهَا . وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ ؟ يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْخُوضُ . وَمَنْ لَكَ

بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ وَلَمْ يَنْزَعْ زُبْدُهُ ؟ وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمَخَّضَ ، قِيلَ : قَدْ رَابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرْوِيبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذْرَكَ الْمَخْضُ ، ثُمَّ تَمَخَّضَهُ وَلَمْ يَرُبْ حَسَنًا . هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَسَنًا نِعَمًا . وَالْمُرُوبُ : الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : إِنَاءُ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قَالَ :

عُجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدَبٍ

تُبَغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي الْمُرُوبِ

وَسَقَاءُ مُرُوبٌ : رُوبَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءُ مُرُوبٌ . وَأَصْلُهُ : السَّقَاءُ يُلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخْضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيَسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءُ مُرُوبٌ . وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .

وَالرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرُوبِ ، تُتْرَكُ فِي الْمُرُوبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَرُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ لِيُرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : شُبُّ شُوبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ . غَيْرُهُ : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ . وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا ، بِالْمَعْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي النَّيِّدِ الدُّرْدَى ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدَى ؟ قَالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهَمَزَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرُويَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مَثَلٌ ؛ أَرَادَ : عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ

وَلَا كَدْرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ؛ وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) : جِامٌ مَاءِ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهَاةِ ، وَأَبْعَدُ مَطَرَحًا .

وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِاعِ أَمْرِهِ . أَيْ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِامِهِ ؛ يُقَالُ : أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةُ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ .

وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ تَقُولُ : وَهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غُلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ . أَيْ بِشَانِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَيْ بِمَا أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقَوْنِهِمْ وَمَثُونَتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِضْلَاحُ الشَّانِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِيَامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ ، لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : رُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وَقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقْنَا عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَرَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحِيرَ وَفَتَرَ نَفْسَهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا ، أَيْ مُخْتَلِطًا خَائِرًا . وَقَوْمٌ رُوبَاءُ ، أَيْ خُثْرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَارُوبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنْثَى

رَائِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ رَوْبِي : إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ : هُمُ الَّذِينَ أَخْنَهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجَعُ . فَاسْتَنْقَلُوا نَوْمًا . وَيُقَالُ : شَرَبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ، قَالَ بَشْرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْ

فَالْفَاهِمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا وَهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ بِهَلَكِي وَسَكْرِي ، وَاحِدُهُمْ رَوْبَانٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِقٍ وَمَوْقٍ ، وَهَالِكٍ وَهَلَكِي .

وراب الرجلُ ورؤب : أعيا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والرؤبة : التَّحِيرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

وراب دمه رؤباً إذا حان هلاكه . أبو زيد : يُقَالُ : دَعِ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرُوبُ رَوْبًا ، أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَخْبِسُ نَجِيعَهُ وَيَفُورُ دَمُهُ .

ورؤبت مطية فلان ترويباً إذا أعتبت . والرؤبة : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَبْقَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوبَةُ الْقَدَحِ مَا يُوَصَّلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوبٌ . والرؤبة : شَجَرُ النَّلْكِ . والرؤبة : كَلْبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْتِ الْأَعْرَابِيِّ) . ورؤيئة : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* روث * الروثة : واحدة الروث والأرواث ، وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَكُ وَتُرُوثِي .

ابن سيده : الروث رَجِيعُ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرَوَاثُ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : رَاثٌ رَوْنًا . وَالْمَرَاثُ وَالْمَرَوْتُ : مَخْرَجُ الرُّوْثِ .

التَّهْدِيبُ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ : قَدْ رَاثَ يَرُوثُ رَوْنًا . وَخَوْرَانُ الْفَرَسِ : مَرَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ : نَهَى عَنْ الرُّوْثِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَاتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْتُهُ ، فَرَدَّ الرُّوْتَةَ .

وَالرُّوْتَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرُّعَافُ . غَيْرُهُ : وَرَوْتُهُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرُّوْتَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ رَوْتَةَ أَنْفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رَوْتَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْنَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي الرُّوْتَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَوْتَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ فِضَّةً ، فَسَرَّ أَنَّهَا أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْخَنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقَابِضِ .

ورؤتة العقاب : مِنْقَارُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيرَةٍ سَوْدَاءَ رَوْتَةَ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

* روح * راج الأمر رواجاً ورواجاً : أَسْرَعَ . وَرَوَّجَ الشَّيْءَ وَرَوَّجَ بِهِ : عَجَّلَ . وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرُوجُ رَوَاجًا : نَفَقَ . وَرَوَّجْتُ السَّلْعَةَ وَالْدَّرَاهِمَ . وَفُلَانٌ مُرَوَّجٌ ، وَأَمْرٌ مُرَوَّجٌ : مُخْتَلِطٌ . وَرَوَّجَ الْغُبَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوْجَةُ الْعَجَلَةُ ، وَرَوَّجْتُ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ .

وَالْأَوَارِجَةُ ^(١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ فِي الْخِرَاجِ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيجِ .

ورَوَّجْتُ الْأَمْرَ فَرَجَ يَرُوجُ رَوَاجًا إِذَا أَرَجْتَهُ .

* روح * الرِّيحُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « والأوارجة إلى آخر المادة » هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أراج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس .

نَسِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ مُوْتَنَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ » ، هُوَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ فَعْلٌ ^(٢) ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعْلٌ وَفَعْلٌ .

وَالرَّيْحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ (عَنْ سَيَبَوِيهِ) ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ وَرَيْحَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٌ ، وَأَشْعَرُ أَنَّهَا لُغَتَانِ ، وَجَمْعُ الرِّيحِ أَرْوَاحٌ ، وَأَرَاوِيحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ حُكِيَتْ أَرْيَاحٌ وَأَرْيَاحٌ ، وَكِلَاهُمَا شَاذٌ ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّمَا هُوَ أَرْوَاحٌ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ » ، وَإِنَّمَا الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قَالَ : فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُوْخَذُ عَنْهُ .

التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ يَأُوهَا وَأَوْ صِيرَتْ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَتَضْغِيرُهَا رُويحةً ، وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيحُ وَاحِدَةُ الرِّيَّاحِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَرْوَاحٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : أَرْوَحُ الْمَاءَ ، وَتَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ وَرَيْحَةٌ كَمَا قَالُوا : دَارٌ وَدَارَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْرِ ، الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رِيحٍ . وَيُقَالُ : الرِّيحُ لَأَلِ فُلَانٍ ، أَيْ النَّصْرُ وَالِدَوْلَةُ ، وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ، الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَلْقَحُ السَّحَابُ

(٢) قوله : « والريح عند سيبويه : فَعْلٌ ، وهو عند أبي الحسن : فَعْلٌ وَفَعْلٌ » صوابه عكس ذلك ، فريح عند سيبويه يحتمل أن يكون « فَعْلًا » و « فَعْلًا » ، وعند أبي الحسن الأخفش : « فَعْلٌ » ليس غير ذلك

إلا من رياحٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ يُرِيدُ : اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ . وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، وَيَحَقِّقُ ذَلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فِي آيَاتِ الرَّحْمَةِ . وَالوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ : كَالرَّيْحِ الْعَقِيمِ . وَرِيحًا صَرَصَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ .

وَيَوْمٌ رَاحٌ : شَدِيدُ الرِّيحِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا ؛ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . وَقَدْ رَاحَ يَرِاحُ رِيحًا إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ : أَخْرِقُونِي ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُونِي فِيهِ ؛ يَوْمٌ رَاحٌ أَيْ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَالٌ .

وَرِيحُ الْغَدِيرِ وَغَيْرُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ . فَهُوَ مَرُوحٌ ؛ قَالَ مَطْطُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟
قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ
مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ

الْقُورُ : جَبِيلَاتٌ صِغَارٌ ، وَاحِدُهَا قَارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِي سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ . وَمَرِيحٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ يَصِفُ الدَّمَغَ :

كَانَهُ غُضْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ

مِثْلُ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ بُنِيَ عَلَى شَيْبَ . وَغُضْنٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ ، وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ : صَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَالْقَتْ وَرَقَهَا .

وَرَاخَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَيَعُودُ بِالْأَرطَى إِذَا مَا شَفَّهُ

قَطَّرَ وَرَاحَتَهُ بَلِيلٌ زَعَرُ
وَرَاخَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحُ وَأَحْسَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ

كَمَا انْعَاجَ غُضْنُ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَائِبَا
وَيُقَالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ

مَرُوحَةٌ . وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ؛ مَرُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرِيُوحَةً .

وَرِيحُ الْقَوْمِ وَأَرَاخُوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : أَرَاخُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَرِيحُوا :

أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ فَجَاحَتْهُمْ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفَازَةُ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ ؛ قَالَ :

كَانَ رَاكِبَهَا غُضْنٌ بِمَرُوحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلٌ

وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَقِيلَ : إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ ، وَهُوَ لَغَيْرِهِ ، قَالَهُ وَقَدْ

رَكِبَ رَاكِبَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَفَاوِزِ فَاسْرَعَتْ ؛

يَقُولُ : كَانَ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِهَا

غُضْنٌ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغُضْنِ

لَا يَزَالُ يَتَمَايَلُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا

بِغُضْنٍ هَذِهِ حَالُهُ ، أَوْ شَارِبٍ ثَمِلٍ يَتَمَايَلُ مِنْ

شِدَّةِ سُكْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَيْ إِذَا

هَبَّتْ بِهِ مِنْ نَشْرِ إِلَى مُطْمَئِنٍّ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ

هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وَرَاخَ رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَاخُهَا ، وَأَرَاخَ

يُرِيحُ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا . . . وَرَدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ

كَمَشَى السَّبْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا

الْجَوْهَرَى : رَاخَ الشَّيْءَ يَرَاخُهُ وَيُرِيحُهُ

إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ : «وَمَا . . . وَرَدَتْ . . .» قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِصَخْرٍ

الْغَنَى ، وَالزَّوْرَةُ هَهُنَا : الْبَعْدُ ، وَقِيلَ :

انْحِرَافٌ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالشَّفِيفُ : لَذَعُ

الْبُرْدِ . وَالسَّبْتَى : النَّمِرُ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الَّتِي يَتَرَوَّحُ

بِهَا ، كُسِرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هِيَ الْمَرُوحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِحُ ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي

الضُّحَى . أَيْ اخْتَجَعُوا إِلَى التَّرْوِيحِ مِنَ الْحَرِّ

بِالْمَرُوحَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرَّوَاكِحِ : الْعُودُ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

وَالْمَرُوحُ وَالْمَرُوحُ : الَّذِي يُذَرَّى بِهِ الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ بِمَرُوحَةٍ أَيْ بِمَمَرِ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : فُلَانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، عَلَى

الْمَثَلِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَرَعَا الْهَمَجَ

يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

وَاسْتَرَوَحَ الْغُضْنُ : اهْتَرَّ بِالرِّيحِ .

وَيَوْمٌ رِيحٌ وَرَوْحٌ وَرِيُوحٌ : طَبَّ

الرَّيْحُ ؛ وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا ، وَعَشِيَّةُ رِيحَةٍ

وَرَوْحَةٍ ، كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : يَوْمٌ رِيحٌ وَيَوْمٌ

رَاحٌ : ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ

كَبَشٌ صَافٍ ، وَالْأَصْلُ يَوْمٌ رَائِحٌ وَكَبَشٌ

صَائِفٌ ، فَقَلَبُوا ، وَكَمَا خَفَفُوا الْحَاجِجَةَ .

فَقَالُوا حَاجَةً ؛ وَيُقَالُ : قَالُوا صَافٌ وَرَاحٌ

عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ ، فَلَمَّا خَفَفُوا اسْتَنَامَتِ

الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلِفًا . وَيَوْمٌ رِيحٌ :

طَبَّ ، وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيَوْمٌ رَاحٌ إِذَا اشْتَدَّتْ

رِيحُهُ . وَقَدْ رَاحَ ، وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا

وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ رِيحًا طَبَّ .

قِيلَ : يَوْمٌ رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ ، وَقَدْ رَاحَ ،

وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا .

وَالرَّوْحُ : بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ : وَفِي

حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ

يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ

وَسَخٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرَّوْحُ سَطَعَتْ

أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ ، فَأَمْرُوا

بِالْغُسْلِ ؛ الرَّوْحُ ، بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرِّيحِ ،

كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيْفَ بِأَرْوَاحِهِمْ ،

وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ .

وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ ؛

قَالَ تَابِطٌ شَرًّا ، وَقِيلَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ

أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الشَّعْرُ

لَأَعْشَى فَهَمٌ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :
يَادَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادِ
أَقَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادِ
جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا
وَصَوَّبَ الْمُنْزُ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادِ
وَأَرَّاحَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ .
وَالرَّائِحَةُ : النَّسِيمُ طَيِّبًا كَانَ أَوْ تَنَنًا .
وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي النَّسِيمِ ؛
تَقُولُ : لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ . وَوَجَدْتُ
رِيحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتَهُ ، بِمَعْنَى .
وَرَحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً أَرَّاحُهَا
وَأَرِيحُهَا وَأَرَحْتُهَا وَأَرَوَحْتُهَا : وَجَدْتُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ ؛ وَلَمْ
يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رَحْتُ أَرَّاحُ ؛ وَلَمْ
يَرْحَ تَجَعِّلُهُ مِنْ رَاحِ الشَّيْءِ يَرِيحُهُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهِدَةً لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَيْ لَمْ يَشْمُ
رِيحَهَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رَحْتُ
الشَّيْءِ أَرِيحُهُ ، إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ ؛ وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ
أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَإِنَّمَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ
رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَذْرِي هُوَ مِنْ رَحْتُ أَوْ مِنْ أَرَحْتُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرْوَحَ السَّعْجَ الرِّيحَ
وَأَرَّاحَهَا وَاسْتَرَوَحَهَا وَاسْتَرَّاحَهَا : وَجَدَهَا ؛
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاحَهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَاسْتَرَوَحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَّاحَ : وَجَدَ رِيحَ
الْأُنْثَى .
وَرَّاحَ الْفَرَسُ يَرَّاحُ رَاحَةً إِذَا تَحَصَّنَ ،
أَيْ صَارَ فَحْلًا ؛ أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتْ الْإِبِلُ
تَرَّاحُ رَائِحَةً ؛ وَأَرَحْتُهَا أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ تَرَّاحُ رَائِحَةً مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَيْ
رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا .
وَالدَّهْنُ الْمُرَوَّحُ : الْمُطَيَّبُ ؛ وَدُهْنٌ

مُطَيَّبٌ مُرَوَّحُ الرَّائِحَةِ ، وَرَوَّحَ دُهْنَكَ بِشَيْءٍ
تَجْعَلُ فِيهِ طَيِّبًا ؛ وَذَرِيرَةٌ مُرَوَّحَةٌ : مُطَيَّبَةٌ ،
كَذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِيدِ
الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمُ
بِالْإِثْمِيدِ الْمُرَوَّحِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرَوَّحُ
الْمُطَيَّبُ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ
تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةً ، وَقَالَ :
مُرَوَّحٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ فِي الرِّيحِ وَآوُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمُرَوَّحَةِ .
وَأَرْوَحَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :
سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرْوَحَ ، أَيْتَوَضَّأُ
مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . يُقَالُ : أَرْوَحَ الْمَاءُ
وَأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ؛ وَأَرَّاحَ اللَّحْمُ أَيْ
أَتَنَ . وَأَرْوَحَنِي الضَّبُّ : وَجَدَ رِيحِي ،
وَكَذَلِكَ أَرْوَحَنِي الرَّجُلُ .
وَيُقَالُ : أَرَّاحَنِي الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ
الْإِنْسِيِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرْوَحَنِي الصَّيْدُ إِذَا
وَجَدَ رِيحَكَ ؛ وَفِيهِ : وَأَرْوَحَ الصَّيْدُ
وَاسْتَرَوَحَ وَاسْتَرَّاحَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْوَحَنِي الصَّيْدُ وَالضَّبُّ
إِرْوَاحًا ، وَأَنْشَأَنِي أَنْشَاءً ، إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ
وَنَشَوْتَكَ ، وَكَذَلِكَ أَرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا ،
وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .
وَالْأَسْتَرَوَّاحُ : التَّشَمُّمُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولَانِ : قَعَدْنَا فِي
الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ؛ وَالرَّوِيحَةُ وَالرَّاحَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَرَّاحَ يَرَّاحُ رَوَّاحًا : بَرَدَ وَطَابَ ؛ وَقِيلَ :
يَوْمٌ رَائِحٌ وَلَيْلَةٌ رَائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ يُقَالُ :
رَاحَ يَوْمُنَا يَرَّاحُ رَوَّاحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ ؛
وَيَوْمٌ رِيحٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالنَّقَا
صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيئِينَ رَائِحٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ رَاحٌ وَيَوْمٌ رَاحٌ ؛

يُقَالُ : افْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَّاحَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى
يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ؛ وَقَالَ :
كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورُ
غُصْنٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورُ
وَالرَّيْحَانُ : كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ ،
وَاحِدَتُهُ رَيْحَانَةٌ ؛ وَقَالَ :
بَرِيحَانَةٌ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوْرَتْ
لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
وَالْجَمْعُ رِيَّاحِينَ . وَقِيلَ : الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ
كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَائِلُ
النَّوْرِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ ؛ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ . وَالرَّيْحَانَةُ : الطَّاقَةُ مِنْ
الرَّيْحَانِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّيْحَانُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلرَّيَّاحِينَ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ ؛
رَيْحَانَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ :
قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبَقُولُ ، فَهِيَ مُتَرَوَّحَةٌ .
وَالرَّيْحَانَةُ : اسْمٌ لِلْحَنَوَةِ كَالْعَلَمِ .
وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا تَقْدَمُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» أَيْ
رَحْمَةٌ وَرِزْقٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ ، هَذَا تَفْسِيرُ الرُّوحِ دُونَ
الرَّيْحَانِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» ، مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرَيْحَانٌ وَرِزْقٌ ؛ قَالَ :
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحَانٌ هُنَا تَحِيَّةً لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَأَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّ رَيْحَانًا
فِي اللُّغَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ
رَيْوَحَانٌ ^(١) فَقَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ
الْأُولَى فَصَارَتِ الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَمَا
قَالُوا : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الرَّيْحَانِ
التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بَعْدٍ لِأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ
وَنُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالزِّمُّ التَّخْفِيفُ ؛
(١) قَوْلُهُ : «وَالْأَصْلُ رَيْوَحَانٌ» فِي الْمَصْبَاحِ ،
أَصْلُهُ رَيْوَحَانٌ ، بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ وَآوُ مَفْتُوحَةٌ ؛ ثُمَّ
قَالَ : وَقَالَ جَمَاعَةٌ : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَهُوَ وَزَانٌ
شَيْطَانٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى رِيَّاحِينَ
مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِينَ .

وقال ابن سيده : أصل ذلك ريحان ،
قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ، ثم أذغمت
ثم خففت على حد ميت ، ولم يستعمل
مشدداً لمكان الزيادة ، كأن الزيادة عوض
من التشديد فعلاً على المعاقبة (١) لا يجيء
إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع رويحان .
التهديب : وقوله تعالى : « فروح
وريحان » ، على قراءة من ضم الراء ،
تفسيره : حياة دائمة لا موت معها ، ومن
قال فروح فمعناه : فاستراحة ، وأما قوله
[تعالى] : « وأيدهم بروح منه » ، فمعناه
برحمة منه ، قال : كذلك قال المفسرون ،
قال : وقد يكون الروح بمعنى الرحمة ، قال
الله تعالى : « لا تئسوا من روح الله » أي من
رحمة الله ، سماها روحاً لأن الروح والراحة
بها ، قال الأزهرى : وكذلك قوله [تعالى]
في عيسى : « وروح منه » أي رحمة منه ،
تعالى ذكره .

والعرب تقول : سبحان الله وريحانه ،
قال أهل اللغة : معناه واستزاقه ، وهو عند
سبويه من الأسماء الموضوعة موضع
المصادر ، تقول : خرجت أبتغي ريحان
الله ، قال النمر بن تولب :
سلام الإله وريحانه
ورحمته وسماه درر
غمام يترل رزق العباد
فأحيا البلاد وطاب الشجر
قال : ومعنى قوله وريحانه : ورزقه ،
قال الأزهرى : قاله أبو عبيدة وغيره ،
قال : وقيل الريحان ههنا هو الريحان الذي
يُسَمَّى .

(١) قوله : « فعلاً على المعاقبة إلخ » كذا
بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً
لا يصح لأن فعلاً إلخ أو نحو ذلك .
وأصل كل ذلك . . كأن الزيادة عوض من
التشديد . ولا يكون فعلاً على المعاقبة ، لأن المعاقبة
لا تجيء إلا على بُعد استعمال الأصل ، ولم يسمع
رويحان .

[عبد الله]

قال الأزهرى : سبحان الله وريحانه
نصبوها على المصدر ، يريدون تنزيهاً له
واستزاقاً . وفي الحديث : الولد من
ريحان الله .

وفي الحديث : إنكم لتبخلون (٢)
وتجهلون وتجننون ، وإنكم لمن ريحان
الله ، يعنى الأولاد . والريحان يطلق على
الرحمة والرزق والراحة ، وبالرزق سُمي
الولد ريحاناً .

وفي الحديث : قال لعلي ، رضى الله
عنه : أوصيك بريحتي خيراً قبل أن ينهد
رُكنك ، فلما مات رسول الله ، عليه السلام ،
قال : هذا أحد الرُكنين ، فلما ماتت فاطمة
قال : هذا الرُكن الآخر . وأراد بريحتيه
الحسن والحسين ، رضى الله تعالى عنهما .
وقوله تعالى : « والحب ذو العصف
والريحان » ، قيل : هو الورق ، وقال
الفراء : ذو الورق والرزق ، وقال الفراء :
العصف ساق الزرع والريحان ورقه .

وراح منك معروفاً وأروح ، قال :
والروح والراحة والمرايحة والرويحة
والرواحة : وجدائك الفرجة بعد الكربة .
والروح أيضاً : السرور والفرح ،
واستعاره علي ، رضى الله عنه ، لليقين
فقال : فباشروا روح اليقين ، قال ابن
سيده : وعندي أنه أراد الفرحة والسرور
اللذين يحدثن من اليقين . التهديب عن
الأصمعي : الروح الاستراحة من غم
القلب ، وقال أبو عمرو : الروح الفرح ،
والروح : برز نسيم الريح . الأصمعي :
يقال : فلان يراح للمعروف إذا أخذته
أريحية وخفة .

(٢) قوله : « إنكم لتبخلون إلخ » معناه أن

الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل ، فيضيع
وله بعده ، وفي البخل إبقاء على ماله ، وفي الجهل
شغلاً به عن طلب العلم . وراوى وإنكم للحال ،
كأنه قال : مع أنكم من ريحان الله ، أي من رزق
الله تعالى . كذا بهامش النهاية .

والروح ، بالضم ، في كلام العرب :
النَّفخ ، سُمي روحاً لأنه ريح يخرج من
الروح ، ومنه قول ذى الرمة في ناراقتدحها
وأمر صاحبه بالنفخ فيها ، فقال :

فقلت له : ارفعها إليك وأحياها
بروحك واجعله لها قيتة قدراً
أى أحياها بنفخك واجعله لها ، الهاء
للروح ، لأنه مذكر في قوله : واجعله ،
والهاء التي في لها للنار ، لأنها مؤنثة .
الأزهرى عن ابن الأعرابي قال : يقال خرج
روحه ، والروح مذكر .

والأريحي : الرجل الواسع الخلق
النشط إلى المعروف ، يرتاح لما طلبت ،
ويراح قلبه سروراً . والأريحي : الذي يرتاح
للندى . وقال الليث : يقال لكل شيء واسع
أريح ، وأنشد :

ومحمل أريح حجاجي (٣)

قال : وبعضهم يقول : ومحمل أروح ،
ولو كان كذلك لكان قد ذمه ، لأن الروح
الإنطاح ، وهو عيب في المحمل . قال :
والأريحي مأخوذ من راح يراح ، كما يقال
لصلت المنصلي : أصلتى ، وللمجتنب :
أجنبى ، والعرب تحمل كثيراً من النعت
على أفعل فيصير كأنه نسبة . قال
الأزهرى : وكلام العرب تقول رجل أجنب
وجانب وجنب ، ولا تكاد تقول أجنبى .

ورجل أريحي : مهتر للندى والمعروف
والعطية واسع الخلق ، والإسم الأريحية
والتريح (عن اللحياني) ، قال ابن سيده :
وعندي أن التريح مصدر تريح ، وسنذكره .
وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن
الزبير :

حكيت لنا الصديق لما ولينا
وعثمان والفاروق فارتاح مقدم

(٣) حجاجي في الأصل وفي الطبقات كلها

« جحاحي » .

[عبد الله]

أَيَّ سَمَّيْتَ نَفْسَ الْمُعْدِمِ وَسَهْلَ عَلَيْهِ
الْبَذْلُ

يُقَالُ: رَجَبٌ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخَ رِيحًا
وَارْتَحْتُ أَرْتَاخَ ارْتِيَاخًا إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ
وَأَحْبَبْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرِيحِي إِذَا كَانَ
سَيِّئًا يَرْتَاخُ لِلنَّدَى

وَرَاخٌ لَذَلِكَ الْأَمْرِ يَرَاخُ رَوَاخًا وَرُوحًا ،
وَرَاخًا وَرَاخَةً وَأَرِيحِيَّةٌ وَرِيَاخَةٌ : أَشْرَقَ لَهُ ،
وَفَرَجَ بِهِ ، وَأَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وَأَرِيحِيَّةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلْتَ بِهِرَتَهُ
وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ
وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَدَ
اللَّحْيَانِيُّ :

خُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصُّبْحِ إِذَا غَدَتْ
فَعَلَ الضَّرَاءُ تَرَاخُ لِلْكَلابِ
وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ
لِلنَّدَى .

وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيَّ خَفَّتْ لَهُ .
وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيَّ خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ
بِهِ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
صَائِدًا :

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ
خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ
أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ تَبَلًا ، لِلطُّفِّ قَدْهَا لِأَنَّهُ
أَسْرَعُ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ .

وَالْخَوَاطِي : الْغِلَاطُ الْقِصَارُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
عِجَافِ النَّصَالِ : أَنَّهَا أُرْقَتْ .

اللَّيْثُ : رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ
إِذَا نَشِطَ وَسَرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ ، وَأَنْشَدَ :
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَرَاخُ إِلَيَّ النَّسَا
وَسَمِعْتُ قِيلَ الْكَاشِحُ الْمُرْتَدُّ

وَالرِّيَاخَةُ : أَنَّ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ
فَيَسْتَرْوِحُ وَيَنْشِطُ إِلَيْهِ . وَالْإِرْتِيَاخُ :
النَّشَاطُ . وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ : كَرَاخَ ، وَنَزَلَتْ بِهِ
بَلِيَّةُ فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَانْقَذَهُ مِنْهَا ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَهُ وَخَمَتِي
وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا . فَتَمَّتْ بِهِ

أَرَادَ : فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي . فَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْخَالِقِ قَالَهُ
بِأَعْرَابِيَّتِهِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَسْتَوِيضُ مِنْ مِثْلِ
هَذَا اللَّفْظِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُوَصِّفُ مَا
وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
ذِكْرُهُ ، هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَمَجَّدَهُ وَحَمْدُهُ
بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَهَا ، أَوْ نَجْتَرِيَ عَلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا
الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ
الْأَغْرَابِ ، كَمَا قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي
وَلَمْ تُغَيِّرْكَ السَّنُونَ بَعْدِي
وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :
يَا فَفَعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ ؟
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ
فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ .

وَالرَّاحُ : الْحَمَرُ ، اسْمُ لَهَا . وَالرَّاحُ
جَمْعُ رَاخَةٍ ، وَهِيَ الْكَفُّ . وَالرَّاحُ :
الْإِرْتِيَاخُ ، قَالَ الْجُمَيْحُ : بْنُ الطَّمَّاحِ
الْأَسَدِيُّ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعْدُ كُلُّهَا
وَفَقَدْتُ رَاخِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
وَالْخَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالْخِيَالُ ، فَقَوْلُهُ :
وَخَالِي أَيَّ وَاخْتِيَالِي .

وَالرَّاحَةُ : ضِدُّ التَّعَبِ . وَاسْتَرَاخَ
الرَّجُلُ ، مِنْ الرَّاحَةِ . وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ مِنْ
الِاسْتِرَاخَةِ . وَأَرَاخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُمَا ،
وَقَدْ أَرَاخَنِي ، وَرَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرَجْتُ ،
وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَوَاخَ ،
أَيَّ مِنْ رَاخَةٍ ، وَوَجَدْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرِ رَاخَةً ،
أَيَّ خِفَةً ، وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مَرِيحًا ، أَيَّ مُقِيقًا ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَرَاخَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُورِ
إِرَاخَةَ الْجِدَايَةِ الْبَفُورِ
اللَّيْثُ : الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوَّحًا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ ، تَقُولُ : أَرَحْنِي إِرَاخَةً فَاسْتَرِيحَ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَرَاخَهُ إِرَاخَةً وَرَاخَةً ، قَالَ رَاخَةً
الْمَصْدَرُ ، وَالرَّاحَةُ الْإِسْمُ ، ذَكَرْتُكَ أَطْعَمَهُ
بِاطَاعَةٍ وَطَاعَةٍ ، وَأَعْرَضَ إِعْرَاضًا وَغَاوَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ،
لِمُعَاذِ بْنِ جَلَدٍ : مَلَّوْنَا بِهَا ، أَيْ : أَذِنَ لِلصَّلَاةِ
فَنَسْتَرِيحُ بِأَدْلَتِهَا مِنْ اشْتِكَاكِ قُلُوبِنَا بِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ كَانَ اشْتَغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاخَةً
لَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَبْعُدُ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ
تَعَبًا ، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ
مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَلِهَذَا قُلْتُ : وَقَرَّةٌ عَنِّي
فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قَرَّةِ
الْعَيْنِ .

يُقَالُ : أَرَاخَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَاخَ إِذَا رَجَعَتْ
إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ . فَقَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّهَا عَطَشَتْ ، مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ
الْحَرِّ ، فَدَلَّتْ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ ، فَشَرِبَتْ
حَتَّى أَرْلَعَتْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرَاخَ الرَّجُلُ
اسْتَرَاخَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُورِ
أَيَّ تَسْتَرِيحُ .

وَأَرَاخَ : دَخَلَ فِي الرِّيحِ وَأَرَاخَ إِذَا
وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ . وَأَوَاخَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّوَاخِ . وَأَرَاخَ إِذَا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ
وَيُخَفِّفَ عَنْهُ . وَأَرَاخَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَاخَ ، وَأَرَاخَ
نَفْسَهُ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بِسَعَةِ
الْمُنْخَرَيْنِ :

لَهَا مَنُخَرٌ كَوَجَارِ السَّبَاعِ
فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَرُ
وَأَرَاخَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَرَاخَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغْمُغِ (١)
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : إِنَّ
الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، الْإِرَاخَةُ
هَهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قَوْلُهُ : «وَالْتَغْمُغُ» فِي الصَّحَاحِ وَمِثْلُهُ
بِهَاشِ الْأَصْلِ : وَالتَّغْمُغُ .

وَالْتَرَوِيحَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ التَّرَوِيحِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَوِيحُ : جَمْعُ تَرَوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

وَالرَّاحَةُ : الْعَرْسُ لِأَنَّهَا يُسْتَرَاخُ إِلَيْهَا . وَرَاحَةُ الْبَيْتِ : سَاحَتُهُ . وَرَاحَةُ الثَّوْبِ : طَيِّبُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَّةُ ، فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتَوَاءٌ تُنْبِتُ كَثِيرًا ، جَلَدٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سُهُولٌ وَجَرَائِمٌ ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ وَلَا الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَتَانَا فُلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ . أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَطَرُ يَسْتَرُوخُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُخَيِّبُهُ ، قَالَ :

يَسْتَرُوخُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وَكَانَ حَيًّا كَمَا يَسْتَرُوخُ الْمَطَرُ
وَالرُّوحُ : الرَّحْمَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهُا ، وَاسْأَلُوا مِنْ خَيْرِهَا ، وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ : مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَهِيَ رَحْمَةُ لِقَوْمٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا عَذَابٌ لِآخَرِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَيْسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » ، أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ .

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مؤنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ؛ وَتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَاةُ النَّفْسِ . وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ، قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنْزِلٍ ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قَالَ : مِنْ عِلْمِ رَبِّي ، أَيْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، لَمْ يُخْبِرِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهَذَا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وَفِينَا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، فَإِذَا تَنَاقَلَ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصًا نَحْوَهُ ، حَتَّى يُغْمَضَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ « جَان » . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، قَالَ :

أَضَافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلُ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ : أَرْضُ اللَّهِ وَسَأْوُهُ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ؛ وَمِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هَذَا كُلِّهِ خَلْقٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيُ أَوْ أَمْرُ النُّبُوَّةِ ؛ وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوحُ : الْفَرَحُ . وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ . وَالرُّوحُ : الْأَمْرُ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] : « يُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ

أَمْرِهِ » : هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ (١) ، سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالْوَحْيِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « الرُّوحُ الْأَمِينُ » ، « وَرُوحُ الْقُدُسِ » . وَالرُّوحُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ ، أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقُ وَيَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَيَاةً لَكُمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الرُّوحُ خَلْقٌ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ هَهُنَا جِبْرِيلُ . وَرُوحُ اللَّهِ : حُكْمُهُ وَأَمْرُهُ . وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » ، قَالَ : هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصَارَ تَحْيَا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

(١) من قوله : « قال أبو العباس .. » إلى قوله : « هذا كله معناه الوحي » فيه خلط واضطراب في الأصل وفي سائر الطباعات ؛ فقد جعل المصنف - رحمه الله - الآيتين الكريميتين آية واحدة ، ووصل بينهما بالواو ، وزاد فكرر : « قال أبو العباس » . وقوله تعالى : « يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده » هو الآية ١٥ من سورة غافر ؛ وقوله تعالى : « ينزل الملائكة بالروح من أمره » هو الآية ٢ من سورة النحل .

قال : وكل ما كان في القرآن فعلنا فهو أمره بأعوانه ، أمر جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعلت فهو ما تفرد به ، وأما قوله [تعالى] : « وأيدناه بروح القدس » فهو جبريل ، عليه السلام .

والروح : عيسى ، عليه السلام . والروح : حفظه على الملائكة الحفظة على نبي آدم ، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس . وقوله : [تعالى] : « تنزل الملائكة والروح » ، يعني أولئك .

والروحاني من الخلق : نحو الملائكة ممن خلق الله روحاً بغير جسد ، وهو من نادر معدول النسب . قال سيبويه : حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن ، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني ، بضم الراء ، والجمع روحانيون . التهذيب : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال : حدثنا عوف الأعرابي عن وردان ابن خالد قال : بلغني أن الملائكة منهم روحانيون ، ومنهم من خلق من النور ، قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل ، عليهم السلام ، قال ابن شميل : والروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال ، قال : ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها ، مثل الملائكة والجن وما أشبهها ، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون ، قال الأزهري : وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر : إن الروحاني الذي نفع فيه الروح . وفي الحديث : الملائكة الروحانيون ، يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسب إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والثون من زيادات

النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يتركها البصر .

وفي حديث ضمام : إني أعالج من هذه الأرواح ، الأرواح ههنا كناية عن الجن ، سموا أرواحاً لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح .

ومكان روحاني ، بالفتح ، أي طيب . التهذيب : قال شمر : والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا : تيه وتوه ، قال أبو الدقيش : عمد منا رجل إلى قرية فملأها من روحه ، أي من ريحه ونفسه .

والرواح : نقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل : الرواح العشي ، وقيل : الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل . يقال : راوحوا يفعلون كذا وكذا ورحنا رواحاً ، يعني السير بالعشي ، وسار القوم رواحاً ، وراح القوم كذلك . وتروحننا سرتنا في ذلك الوقت أو عملنا ، وأنشد نعلب :

ووانت الذي خبرت أنك راحل

غداة غد أوراخ بهجير
والرواح : قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحاً ، وهو نقيض قولك غدا يغدو غدواً . وتقول : خرجوا برواح من العشي ورياح ، بمعنى . ورجل راح من قوم روح ، اسم للجمع ، وروح من قوم روح ، وكذلك الطير .

وطير روح : متفرقة ، قال الأعشى :
ما تعيف اليوم في الطير الروح
من غراب البين أوتيس سنح
ويروى : الروح ، وقيل : الروح في هذا البيت : المتفرقة ، وليس بقوى ، إنما هي الرائحة إلى مواضعها ، فجمع الرائحة على روح ، مثل خادم وخدم ، التهذيب : في هذا البيت قيل : أراد الروحة ، مثل الكفرة والفجرة ، فطرح الهاء . قال : والروح في هذا البيت المتفرقة .

ورجل رواح بالعشي (عن اللخاني) :

كره روح ، والجمع رواحون ، ولا يكسر . وخرجوا برواح من العشي ، بكسر الراء ، ورواح وأرواح أي باوك . وعشية راحة ، وقوله :
ولقد رأيته بالقوادم نظرة
وعلى من يندف العشي رياح
بكسر الراء ، فسرهُ نعلب فقال : معناه وقت .

وقالوا : قومك راح ، عن اللخاني حكاه عن الكسائي قال : ولا يكون ذلك إلا في المعرفة ، يعني أنه لا يقال قوم راح . وراح فلان يروح رواحاً : من ذهابه أو سيره بالعشي . قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت ، تقول : راح القوم إذا ساروا وغدوا ، ويقول أحدهم لصاحبه : تروح ، ويخاطب أصحابه فيقول : تروحو ، أي سيروا ، ويقول : ألا تروحون ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والخفة إليها ، لا بمعنى الرواح بالعشي . في الحديث : من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى ، أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد رواح آخر النهار . ويقال : راح القوم وتروحو إذا ساروا أي وقت كان . وقيل : أصل الرواح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة ، وهي بعد الزوال ، كقولك : قعدت عندك ساعة ، إنما تريد جزءاً من الزمان ، وإن لم يكن ساعة حقيقة والتي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً ، مجموع الليل والنهار ، وإذا قالت العرب : راحت الإبل تروح وتراح رائحة ، فرواحها ههنا أن تأوى بعد غروب الشمس إلى مراحيها الذي تبيت فيه .

ابن سيده : والإراحة رد الإبل والغنم من العشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه ليلاً .

وَقَدْ أَرَاَهَا رَاِعِيَهَا يُرِيحُهَا ، وَفِي لُغَةٍ :
هَرَاَحَهَا يُهَرِيحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ أَي رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَاكِ . وَسَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ بِالْغَدَاةِ .
وَرَاَحَتْ بِالْعَشِيِّ ، أَي رَجَعَتْ . وَتَقُولُ :
أَفْعَلْتُ ذَلِكَ فِي سَرَاكِ وَرَوَاكِ ، أَي فِي يَسْرِ
بِسَهْوَةٍ ، وَالْمَرَاكِ : مَاوَاهَا ذَلِكَ الْأَوَانُ .
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الْإِبِلِ .
وَالْمَرَاكِ ، بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، أَي
شَيْءٌ ؛ وَرَاَحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَحَتْهَا أَنَا إِذَا رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَاكِ ، وَفِي حَدِيثِ سِرْقَةَ الْغَنَمِ :
لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُوَوِّيه الْمَرَاكِ ؛ الْمَرَاكِ
بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ ،
أَي تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ ،
كَالْمَغْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْدَى مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَرَاكِ عَلَى نَعْمَاءٍ
ثَرِيًّا ، أَي أَعْطَانِي ، لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَاكِ
لِنَعْمَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : وَأَعْطَانِي مِنْ
كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، أَي مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ
أَصْنَافِ الْهَالِ أَعْطَانِي نَصِيًّا وَصِنْفًا .
وَيُرْوَى : ذَابِحَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذَاكَ مَالٌ
رَائِحٌ ، أَي يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي
قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمَرَاكِ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَغْدَى
مِنَ الْغَدَاةِ ؛ تَقُولُ : مَا تَرَكَ فُلَانٌ مِنْ أَبِيهِ
مَغْدَى وَلَا مَرَاكِ ، إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ
كُلَّهَا .

وَالْتَرْوِيحُ : كَالْإِرَاحَةِ ؛ وَقَالَ
اللَّخْيَانِيُّ : أَرَاكِ الرَّجُلَ إِرَاحَةً وَإِرَاحًا إِذَا
رَاَحَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ وَمَالُهُ ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ الرُّءُوفِ
سِ فِي دَارِ صِرْمٍ تُتْلَقِي مُرِيحًا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَاَحَتْ لُغَةً فِي
رَاَحَتْ ، وَيَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛
وَيُرْوَى : تُتْلَقِي مُرِيحًا أَي الرَّجُلَ الَّذِي
يُرِيحُهَا .
وَأَرَحْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتَهُ
عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا تُرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً
دُونَ الْقَضَاةِ فَقَاضِينَا إِلَى حَكَمٍ
وَأَرَحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَي رُدَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْرِ : لَوْلَا حُدُودُ فُرِضَتْ وَفَرَائِضُ حَدَّتْ
تُرَاكِ عَلَى أَهْلِهَا ، أَي تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ
الْأَيْمَةُ ، وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأَيْمَةَ
يُرَدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ : حَتَّى أَرَاكِ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ .
وَرُحْتُ الْقَوْمَ رَوْحًا وَرَوَاكِ وَرُحْتُ
إِلَيْهِمْ : ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَوَاكِ أَوْ رُحْتُ
عِنْدَهُمْ . وَرَاكِ أَهْلُهُ وَرَوْحُهُمْ وَتَرَوْحُهُمْ :
جَاءَهُمْ رَوَاكِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ
الْمَدِينَةِ ، أَي مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ
الرَّوَاكِ .
وَالرَّوَاكِحُ : أَمْطَارُ الْعَشِيِّ . وَاحِدُهَا
رَائِحَةٌ ، (هَذِهِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) . وَقَالَ مَرَّةً :
أَصَابَتْنَا رَائِحَةٌ أَي سَمَاءٌ .

وَيُقَالُ : هُمَا يَتَرَاوِحَانِ عَمَلًا ، أَي
يَتَعَاقَبَانِ ، وَيَتَرَوَّحَانِ مِثْلَهُ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ بَيْنَنَا رَوْحٌ وَرَوْحٌ وَعَوْرٌ إِذَا تَرَاوَحُوهُ
وَتَعَاوَرُوهُ . وَالْمَرَاوِحَةُ : عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ .
يَعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَوَلَّى عَامِدًا لَطَيَاتٍ فَلَجَّ
يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
يَعْنِي يَتَبَدَّلُ عَدْوُهُ مَرَّةً وَيَصُونُ أُخْرَى ، أَي
يَكْفُ بَعْدَ اجْتِهَادٍ .

وَالرَّوَاكِحَةُ : الْقَطِيعُ^(١) مِنَ الْغَنَمِ .
(١) قَوْلُهُ : « وَالرَّوَاكِحَةُ الْقَطِيعُ الْخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ بِهَا الضُّبُطُ .

وَرَاوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقَلَّبَ مِنْ
جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . أَشَدَّ يَعْقُوبُ :
إِذَا اجْلَحَدَ لَمْ يَكْدُ يُرَاوِحُ
هَلْبَاجَةً حَفِيسًا دُحَادِحُ

وَرَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، أَي
يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً ،
لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ .
فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ثَابِتٌ يُرَاوِحُ بَيْنَ
جَنْبَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، أَي قَائِمًا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي
الصَّلَاةِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوِحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لَتَتَرَاوِحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ .

وَنَاقَةُ مُرَاوِحٍ : تَبْرُكٌ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وَرَاءَ
الْإِبِلِ : مُرَاوِحٌ وَمُكَانِفٌ . قَالَ : كَذَلِكَ
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ .

وَالرَّيْحَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمَقَى
وَالْعَلَقَى وَالْخَلْبِ وَالرُّخَامَى : أَنْ يَظْهَرَ الثَّبْتُ
فِي أَصُولِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا نَبَتْ إِذَا مَسَّهُ الْبُرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،
وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَةٍ ،
وَلَمْ يَحْكْ مَنْ سِوَاهُ إِلَّا رَيْحَةً عَلَى مِثَالِ
فَيْحَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُ
بَعْدَمَا يَسِرَ وَرَقُهُ وَأَعَالِي أَغْصَانِهِ .

وَتَرَوْحَ الشَّجَرُ وَرَاكِ يَرَاكِ : تَفْطَرُ
بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ
بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ؛ وَقِيلَ : تَرَوْحَ الشَّجَرُ
إِذَا تَفْطَرُ بِوَرَقٍ بَعْدَ إِذْبَارِ الصَّيْفِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاكِ الْعِضَاءِ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :
وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

أَيُّ مَالٍ. وخَادَعَ : تَرَكَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : وخَادَعَ الْحَمْدُ أَقْوَامٌ ، أَيُّ تَرَكَوْا الْحَمْدَ ، أَيُّ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ ، قَالَ : وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوُّحُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَفْطَرُّ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِمَا الرَّيْحَةَ . وَتَرَوُّحُ الشَّجَرِ : تَفْطَرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، قَالَ : وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَفْطَرَّ بِالنَّبَاتِ . وَتَرَوُّحَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : طَالَ .

وَتَرَوُّحَ الْمَاءِ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ .

وَتَرَوُّحَ بِالْمَرْوَحَةِ ، وَتَرَوُّحَ أَيُّ رَاخَ مِنَ الرِّوَاخِ .

وَالرَّوْحُ ، بِالتَّخْرِيفِ : السَّعَةُ ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ
فُتِحَ الشَّائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ
وَكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ : حَيٌّ مِنْ هَذَبِي . وَالْفُتْحُ : جَمْعُ أَفْتَحَ ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَفْصِلُ الْيَدِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ شَائِلَهُمْ تَنْفَتِحُ لِشِدَّةِ التَّنَزُّعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ . وَهُوَ لَسَعَةُ ، لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ ، وَبَعْدَهُ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتَهُمْ
كَمَا يُفْلَتُ مَرَوْ الْأَمْعَزُ الصَّرْحُ
وَالرَّوْحُ : اتَّسَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ ، أَوْ سَعَةُ فِي الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ دُونَ الْفَحْجِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَحَ تَتَبَاعَدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقِبَاهُ .

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَزَفَتْ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا
زَفَتْ النَّعَامُ إِلَى حَفَانِهِ الرُّوحُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمَشُونَ ؛ الْأَرْوَحُ : الَّذِي تَتَدَانِي عَقِبَاهُ وَتَبَاعَدُ صُدْرَاهُ قَدَمَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتِي رَجْلَيْهِ .

وَالرَّوْحُ : انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ انْبِسَاطٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ .

وَرَجُلٌ أَرْوَحُ ، وَقَدْ رَوَحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا ، وَهِيَ رَوْحَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَجْلِهِ رَوْحٌ ، ثُمَّ فَدَحَ ، ثُمَّ عَقَلَ ، وَهُوَ أَشَدُّهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَرْوَحُ الَّذِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطٌ ، يَقُولُونَ : رَوْحَ الرَّجُلِ يَرْوَحُ رَوْحًا . وَقِصَّةُ رَوْحَاءَ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، وَإِنَاءٌ أَرْوَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحٍ أَرْوَحَ ، أَيُّ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيُّ اسْتَنَامَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسْتَرَوَّحَ إِلَيْهِ أَيُّ اسْتَنَامَ . وَالْمُسْتَرَاخُ : الْمَخْرُجُ . وَالرَّيْحَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ .

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ ، وَهُوَ إِذَا مَطَرَ اشْتَدَّ عَدُوُّهُ .

وَذُو الرَّاخَةِ : سَيْفٌ كَانَ لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : دَلَكْتُ بِرَاخٍ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اسْتَرِيحَ مِنْهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مُعَاوِيَ مَنْ ذَاتَ جَعْلُونَ مَكَانَنَا
إِذَا دَلَكْتُ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاخٍ
يَقُولُ : إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّهَا ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، لِمَا غَشِيَهَا مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ ، فَكَأَنَّهَُا غَارِبَةٌ ، كَقَوْلِهِ : تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ

لَا الثُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
وَقِيلَ : دَلَكْتُ بِرَاخٍ أَيُّ غَرَبْتُ ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ .

وَبَنُو رَوَاحَةَ : بَطْنٌ .

وَرِيَاخٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ .

وَرَوْحَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَقَدْ سَمَّتْ رَوْحًا وَرَوَاحًا .

وَالرَّوْحَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوْحَاءُ ، مَمْدُودٌ ، بَلَدٌ ^(١) .

* رُودُ : الرُّودُ : مَصْدَرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ، وَالرَّائِدُ : الَّذِي يُرْسَلُ فِي التِّجَارَةِ وَطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ رُودًا ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزُورٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ : يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً ، أَيُّ يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَالَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وَسَمِعْتُ الرُّودَ يَدْعُونَ إِلَى رِيَادَتِهَا ، أَيُّ تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ ؛ هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَاكَةِ وَحَائِكٍ ، أَيُّ نُرُودُ الْخَيْرِ وَالْدِّينِ لَأَهْلِنَا .

وَفِي شِعْرِ هُذَيْلٍ : رَادَهُمْ رَائِدُهُمْ ^(٢) ، وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي لُغَتِهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًا طَلَبَ عَسَلًا :

قَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِي
فَأَصْبَحَ رَادًا يَتَّبِعِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
أَيُّ طَالِبًا ؛ وَقَدْ رَادَ أَهْلُهُ مَنَزَلًا وَكَلَالًا . وَرَادَ لَهُمْ رُودًا وَرِيَادًا وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَخِيهِ : فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ ، أَيُّ رَجَعَ وَلَانَ وَانْقَادَ ؛ وَارْتَادَ لَهُمْ يَرْتَادُ .

وَرَجُلٌ رَادٌ : بِمَعْنَى رَائِدٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَاوِيٌّ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «زَادَهُمْ رَائِدُهُمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَكَتَبَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى بِالْهَامِشِ : صَوَابُهُ زَادَ رَادُهُمْ .

بالتحريك ، بمعنى فاعل ، كالفَرَطِ بِمَعْنَى
الْفَارِطِ . ويُقال : بَعَثْنَا رائدًا يرودُ لنا الكَلَاءَ
وَالْمَتَرْلَ وَيَرْتَادُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، أَيْ يَنْظُرُ
وَيَطْلُبُ وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ . قال : وجاء في
الشعر : بَعَثُوا رادَهُمْ ، أَيْ رَائِدَهُمْ ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ؛ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ إِذَا حَدَّثَ ؛ وَإِنَّا قِيلَ
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ فَقَدْ غَرَّ بِهِمْ .
ورادَ الكَلَاءُ يروده رُودًا وريادًا وارتادَهُ
ارتبادًا بِمَعْنَى ، أَيْ طَلَبَهُ . ويُقال : رادَ أَهْلَهُ
يرودُهُمْ مَرَعَى أَوْ مَتَرَلًا رِيادًا ، وَارْتَادَ لَهُمْ
ارْتِيادًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ ، أَيْ يَرْتَادُ مَكَانًا دَمِيئًا
لِيَنَاحِدِرًا ، لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَيَرْجِعَ عَلَيْهِ
رَشَاشُهُ .

وَالرَّائِدُ : الَّذِي لَا مَتَرْلَ لَهُ .

وفى الحديث : الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ،
أَيْ رَسُولُ الْمَوْتِ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ ، كَالرَّائِدِ
الَّذِي يُبْعَثُ لِيَرْتَادَ مَتَرَلًا ، وَيَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْلِدِ : أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ
شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ
بِمَكْرُوهِهِ .

وقولهم : فُلَانٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ ، وَفُلَانَةٌ
مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهَا ، أَيْ مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيُشْخَّ
بِهِ لِنَفَاسَتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ
مِثْلُهَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَكِنْ دَلًّا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ

وَضَرْبًا لِلْيَلَى لَا يُرَى مِثْلُهُ ضَرْبًا
ورادَ الدَّارَ يرودُها : سَأَلَهَا ، قَالَ يَصِفُ
الدَّارَ :

وَقَفْتُ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا

ورادتِ الدَّوَابُّ رُودًا وَرُودَانًا
وَاسْتَرَدَّتْ : رَعَتْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا
حَيْثُ اسْتَرَدَّتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِخُ
وَرُدَّتْهَا أَنَا وَأَرَدْتُهَا .

وَالرَّوَادُ : الْمُخْتَلَفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛
وَقِيلَ : الرَّوَادُ مِنْهَا : الَّتِي تَرَعَى مِنْ بَيْنِهَا ،

وسائرُها مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْبُوطٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالرَّوَادُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي تَرَعُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَانَ رَوَادُ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ورائدُ الْعَيْنِ : عَوَارُهَا الَّذِي يرودُ فِيهَا .
ويقال : رَادٌ وَسَادُهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ .
وَالرِّيَادُ وَذَبُّ الرِّيَادِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ،
سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُمَشَّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ ^(١)
وقال أبو حنيفة : رَادَتِ الْإِبِلُ تَرُودُ
رِيادًا : اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرَعَى مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً ،
وَذَلِكَ رِيَادُهَا ، وَالْمَوْضِعُ مَرَادٌ ؛ وَكَذَلِكَ
مَرَادُ الرِّيحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ
وَيُجَاءُ ، قَالَ جَنْدَلُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ

وفى حديثِ قُسٍّ :

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا

أَيْ مَوْضِعًا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ
رَادَ يرودُ ، وَإِنْ ضَمَّتِ الْمِيمُ ، فَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي يُرَادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

ويقال : رَادَ يرودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَلَمْ
يَطْمَئِنَّ .

وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ
لَهُمْ أَقْلَقُهُ وَبَاتَ زَائِدَ الْوَسَادِ ، وَأَنشَدَ :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ ^(٢)

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا ؟
دَعَا عَلَيْهَا بِالْأَلِ تَنَامَ فَيَطْمَئِنَّ وَسَادُهَا .

وَأَمْرًا رَادٌ وَرَوَادٌ ، بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، وَرَمُودٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) :
طَوَاقَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ

(١) قوله : « في سراويل رامح » صوابه « في
سراويل رامح » . . .

وانظر تعليقنا على البيت في مادة « ذب » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تقول له لما رأت جمع رحله »
كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس . والذي في
الأساس : لما رأت خَمْعَ رَحْلِهِ ، بفتح الخاء المعجمة
وسكون الميم أى عرج رحله وهو الأنسب والصواب .

رُودًا وَرُودَانًا وَرُودًا ، فَهِيَ رَادَةٌ ، إِذَا
أَكْثَرَتِ الْإِخْتِلَافَ إِلَى بُيُوتِ جَارَاتِهَا .
الْأَضْمَعِيُّ : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ؛ وَالرَّادَةُ ، بِالْهَمْزِ ،
السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ ؛ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ورادتِ الرِّيحُ تَرُودُ رُودًا وَرُودًا
ورودانًا : جَالَتْ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : إِذَا
تَحَرَّكَتْ ، وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ
تَحَرُّكًا خَفِيفًا .

وَأَرَادَ الشَّيْءُ : شَاءَهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ :
الْإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسُ

فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ
فَأَنَّا عَدَاهُ بِأَلِيٍّ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يُخَوِّجُكَ
أَوْ يُجِئُكَ إِلَى الْكَلَامِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّا

تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
أَيْ أُرِيدُ أَنْ أَنْسَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى
سَيِّوِيَهُ قَدْ حَكَى إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ ، أَيْ
قَصَدِي بِهَذَا لَكَ .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا
يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَّ فَأَقَامَهُ » ، أَيْ أَقَامَهُ الْخَضِرُ .

وقال : يُرِيدُ وَالْإِرَادَةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ
الْحَيَوَانِ ، وَالْجِدَارُ لَا يُرِيدُ إِرَادَةً
حَقِيقَةً ، لِأَنَّ تَهْيُوهَ لِلسَّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ

أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ ، فَوصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ
إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ وَاحِدَةً ؛ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ
فِي اللَّغَةِ وَالشَّعْرِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فِي مَهْمَةٍ قَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا
قَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نَضُولًا
وقال آخر :

يُرِيدُ الرُّمَحُ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ
وَيَعْدُلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ
وَأَرَدْتُهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ

أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ . وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ :
كَادَارَهُ .

وَالرُّودُ وَالرُّودُ : الْمُهْلَةُ فِي الشَّيْءِ .
وقالوا : رُودًا ، أَيْ مَهْلًا ؛ قَالَ

ابن سيدة : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما
سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا
رويداً ، أي أمهله ، ولذلك لم يثن ولم
يجمع ولم يوث .

وفلان يمشي على رويد أي على مهل ؛
قال الجُموح الظفري :

تَكَادُ لَا تَتَلَمُّ الْبَطْحَاءَ وَطَانَهَا

كَانَهَا تَمَلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
وَتَصْغِيرُهُ رُودٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ :
تَكْبِيرُ رُودٍ رُودٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ أَرُودٌ فِي السَّيْرِ
إِرْوَاداً وَمُرُوداً ، أَيِ ارْفُقْ ، وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمُرُودِ

وَبَفَتْحِ الْمِيمِ أَيْضاً ، مِثْلُ الْمُخْرَجِ
وَالْمَخْرَجِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ
جَوَادٌ ، بِالتَّضْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ . وَالْمَحْتَةُ : مِنَ
الْحَتِّ ؛ يَقُولُ إِذَا اسْتَحْتَشَتْهَا فِي السَّيْرِ أَوْ
رَفَقَتْ بِهَا أَعْطَيْتُكَ مَا يُرْضِيكَ مِنْ فِعْلِهَا .
وَقَوْلُهُمْ : الدَّهْرُ أَرُودٌ ذُو غَيْرٍ ، أَيُّ
يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سُكُونٍ لَا يُشْعِرُ بِهِ .

وَالْإِرْوَادُ : الْإِمْهَالُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا
رُودِيّاً بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ إِرْوَادًا الَّتِي بِمَعْنَى
أَرُودٌ ، فَكَانَتْ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِطَرَحِ جَمِيعِ
الزَّوَادِ ، وَهَذَا حُكْمُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ
التَّخْفِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهَذَا مَذْهَبُ
سَيْبَوِيهِ فِي رُودِيٍّ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ
أَرُودٌ ، غَيْرَ أَنَّ رُودِيّاً أَقْرَبُ إِلَى إِرْوَادٍ مِنْهَا
إِلَى أَرُودٌ ، لِأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ إِرْوَادٍ ، وَذَهَبَ
غَيْرُ سَيْبَوِيهِ إِلَى أَنَّ رُودِيّاً تَصْغِيرُ رُودٍ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْجُمُوحِ الظَّفَرِيِّ :

كَانَهَا تَمَلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ رُوداً لَمْ يُوضَعْ
مَوْضِعَ الْفِعْلِ كَمَا وَضِعَتْ إِرْوَادٌ بِدَلِيلِ أَرُودٍ .
وَقَالُوا : رُودِيٌّ زَيْدٌ ، فَلَمْ يَجْعَلُوا لِلْكَافِ
مَوْضِعاً ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخَطَابِ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ ؟ وَالْكَافُ

لَا مَوْضِعَ لَهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ قُلْتَ أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَبُو
مَنْ هُوَ لَا يَسْتَعْنِي الْكَلَامُ ؛ قَالَ سَيْبَوِيهِ :
وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ أَرَدْتَ
الدَّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتَكَ رُودِيّاً مَا الشَّعْرُ ؛ يُرِيدُ
أَرُودِ الشَّعْرَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : لَوْ أَرَدْتَ
الدَّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتَكَ ، فَدَعِ الشَّعْرَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ رُودِيّاً فِي مَوْضِعِ
الْفِعْلِ وَمُتَصَرِّفِهِ ، يَقُولُ رُودِيٌّ زَيْدًا ، كَمَا
يَقُولُ أَرُودٌ زَيْدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

رُودِيٌّ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدَى أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَمَائِنٌ
قَالَ : رَوَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ : وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ
مُتَمَائِنٌ ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى الْيَمَنِ .
قَالَ : وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُتَمَائِنٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
رُودِيٌّ زَيْدٌ ، كَقَوْلِهِ غَدَرُ الْحَيِّ وَضَرْبُ
الرَّقَابِ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَجَازُوا رُودِيّاً
نَفْسَكَ زَيْدًا . قَالَ سَيْبَوِيهِ : وَقَدْ يَكُونُ رُودِيٌّ
صِفَةً ، فَيَقُولُونَ سَارُوا سَيْراً رُودِيّاً ،
وَيَحْدِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سَارُوا رُودِيّاً ،
يَجْعَلُونَهُ حَالاً لَهُ ، وَصَفَ كَلَامَهُ وَاجْتَرَأَ بِأَيِّ
صَدْرِ حَدِيثِهِ مِنْ قَوْلِكَ سَارَ عَنْ ذِكْرِ السَّيْرِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
ضَعَهُ رُودِيّاً أَيِ وَضَعَا رُودِيّاً ، وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الرَّجُلِ يُعَالِجُ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ
عِلَاجاً رُودِيّاً ، قَالَ : فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ
إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الْمَوْصُوفُ بِهِ فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ
وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ .

قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ رُودِيّاً تَلَحُّقُهَا الْكَافُ
وَهِيَ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُودِيّاً
زَيْدًا وَرُودِيَّكُمْ زَيْدًا . فَهَذِهِ الْكَافُ الَّتِي
أَلْحَقْتُ لِتَبْيِينِ الْمُخَاطَبِ فِي رُودِيّاً .
وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَرُودِيٌّ غَيْرُ مُضَافٍ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ
إِلَى زَيْدٍ . لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ . يَعْمَلُ
عَمَلَ الْأَفْعَالِ ؛ وَتَفْسِيرُ رُودِيٍّ مَهْلًا ، وَتَفْسِيرُ
رُودِيٍّ أَمْهَلٌ ، لِأَنَّ الْكَافَ إِنَّمَا تَدْخُلُهُ إِذَا
كَانَ بِمَعْنَى أَفْعَلٍ دُونَ غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا حُرِّكَتِ

الدَّالُّ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَضُبَّ نَضْبِ
الْمَصَادِرِ ، وَهُوَ مُصَغَّرُ مَأْمُورٍ بِهِ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ
التَّرْخِيمِ مِنْ إِرْوَادٍ . وَهُوَ مُصَدَّرُ أَرُودٍ
يُرُودٌ ؛ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ ،
وَصِفَةٌ ، وَحَالٌ ، وَمَصَدَّرٌ ؛ فَالْإِسْمُ نَحْوُ
قَوْلِكَ : رُودِيٌّ عَمْرًا ، أَيِ أَرُودٌ عَمْرًا ،
بِمَعْنَى أَمْهَلُهُ . وَالصَّفَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سَارُوا
سَيْراً رُودِيّاً . وَالْحَالُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سَارَ
الْقَوْمُ رُودِيّاً . لَمَّا اتَّصَلَ بِالْمَعْرِفَةِ صَارَ حَالاً
لَهَا ، وَالْمَصَدَّرُ نَحْوُ قَوْلِكَ : رُودِيٌّ عَمْرُو
بِالْإِضَافَةِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضْرَبَ
الرَّقَابِ» .

وَفِي حَدِيثِ أَنْجَشَةَ : رُودِيٌّكَ رِفْقًا
بِالْقَوَارِيرِ ، أَيِ أَمْهَلٌ وَتَأَنٌّ وَارْفُقْ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ : فَهَذِهِ الْكَافُ الَّتِي
أَلْحَقْتُ لِتَبْيِينِ الْمُخَاطَبِ فِي رُودِيّاً ، قَالَ :
وَإِنَّمَا أَلْحَقْتُ الْمَخْصُوصَ لِأَنَّ رُودِيّاً قَدْ يَقَعُ
لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنَّمَا أَدْخَلَ
الْكَافَ حَيْثُ خِيفَ التَّبَاسُ مِنْ يُعْنَى مِنْ
لَا يُعْنَى ، وَإِنَّمَا حُدِفَتْ فِي الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً
بِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرُهُ . وَقَدْ
يُقَالُ رُودِيّاً لِمَنْ لَا يُخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ
سِوَاهُ تَوْكِيداً . وَهَذَا كَقَوْلِكَ التَّجَاعُكَ
وَالْوَحَاكَ . تَكُونُ هَذِهِ الْكَافُ عَلَمًا
لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ :
إِذَا أَرَدْتَ بِرُودِيّاً الْوَعِيدَ نَضَبْتَهَا بِلَا تَنْوِينٍ .
وَأَنْشَدَ :

رُودِيٌّ نَصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :
وَقَدْ يَكُونُ رُودِيّاً لِلْوَعِيدِ . كَقَوْلِهِ :

رُودِيٌّ بَنَى شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !

تَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ
فَإِضَافَ رُودِيّاً إِلَى بَنَى شَيْبَانَ . وَنَضَبَ
بَعْضَ وَعِيدِكُمْ بِإِضَارِ فِعْلٍ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ رُودِيٌّ
بَنَى شَيْبَانَ عَلَى أَنَّ بَنَى شَيْبَانَ فِي مَوْضِعِ
مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ رُودِيٌّ زَيْدٌ . وَكَانَتْ أَمْرٌ
غَيْرُهُمْ بِأَمْهَالِهِمْ . فَيَكُونُ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخَطَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنَى شَيْبَانَ مُنَادَى ، أَيْ أَمْهَلُوا بَعْضَ وَعِيدِكُمْ ، وَمَعْنَى الْأَمْرِ هَهُنَا التَّأْخِيرُ وَالْتَّفِيلُ مِنْهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ : رُوَيْدُ بَنَى شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِهِمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ بَنَى شَيْبَانَ نَصَبٌ ، عَلَى هَذَا يَتَجَهُّ إِعْرَابُ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلُومُ ، وَلَمَّا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللِّقَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِرُوَيْدِ الْمَهْلَةِ وَالْإِرْوَادِ فِي الشَّيْءِ (١) فَانْصِبْ وَنُونُ ، تَقُولُ : امْشِرْ رُوَيْدًا ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَرُوذُ فِي مَعْنَى رُوَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رُوَيْدًا : كَانَ رُوَيْدًا مِنَ الْأَضْدَادِ تَقُولُ رُوَيْدًا إِذَا أَرَادُوا دَعَا وَخَلَّجَ ، وَإِذَا أَرَادُوا ارْفُقَ بِهِ وَأَمْسِكُهُ قَالُوا : رُوَيْدًا زَيْدًا أَيْضًا ، قَالَ : وَتَيَّدَ زَيْدًا بِمَعْنَاهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا مَصْدَرَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضْرَبَ الرِّقَابَ» .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنَّ لِبَنَى أُمِّيَّةً مَرُودًا يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ الْإِمْهَالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ الْمَهْلَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمِضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّيْدَةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِرْتِيَادِ وَالْإِرَادَةِ . وَأَرَادَ الشَّيْءُ : أَحَبَّهُ وَعُنِيَ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الرَّيْدُ . وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رَيْدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالرَّيْدَةُ الْإِسْمُ مِنَ الْإِرَادَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرِيدُهُ هِرَادَةً ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : أُرِيدُ لِأَنَّ تَفْعَلَ مَعْنَاهُ إِرَادَتِي لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَمَرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) قوله : « في الشيء » في التهذيب وغيره :

« في الشيء » ، وهو المناسب لقوله : « امشِرْ رويدًا » .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيتَةُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَقَوْلِكَ رَاوَدَهُ ، أَيْ أَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ سَكُنَتْ فَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْهَاضِي أَلِفًا وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ بَاءٌ ، وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلِفُ السَّاكِنَةُ ، وَعَوِضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ رَاوَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَاوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِي الْوُطْءِ وَالْجِمَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «تُرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ» ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا . وَرَاوَدَتْهُ عَلَى كَذَا مُرَاوَدَةً وَرَوَادًا ، أَيْ أَرَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ يُرَاوَدُ عَمَّةُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُرَاجَعُهُ وَيُرَادُّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ .

وَرَاوَدَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دَارِيَتُهُ . وَالرَّائِدُ : الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالرَّائِدُ مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرَائِدُ الرَّحَى : مَقْبِضُهَا . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .

وَالْمِرْوَدُ : الْمِيلُ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللَّجَامِ ، وَمِحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَى : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحَلَةِ ، الْمِرْوَدُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا : الْمَفْصِلُ . وَالْمِرْوَدُ : الْوَتْدُ ، قَالَ : دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَجْتَنِبُ الْأَرَى بِالْمِرْوَدِ أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ .

وَيُقَالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَيْتُهُ الْهَوْبُ . وَيُقَالُ : رِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوْجَاءَ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَادٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَصْعَصَعَ ! إِنَّ أَمْلَكَ بَعْدَ لَيْلٍ
رَوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِيَامِ

وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَوَادٌ وَرَادَةٌ وَرَائِدَةٌ .

* رُوذُ : الرُّوْذَةُ : الذَّهَابُ وَالْمَجَى ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَيْدُ الْحَرْفِ فِي نُسْخَةِ مُقَيَّدَةٍ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا رَوْدَةٌ مِنْ رَادٍ يَرُودُ .

وَرَاذَانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْفُهَا وَوُ لَا نَهَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنْ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ . وَأَصْلُ رَاذَانَ رَوَذَانَ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ مَا هَانَ وَدَارَانَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ فِي الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ اعْتَقَدَ نُونَهَا أَصْلًا ، كَطَاءِ سَابِاطٍ ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ .

* رُوذِسُ : لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ .

* رُوْزُ : الرَّوْزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاوَهُ يَرُوزُهُ رَوَازًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» ، قَالَ : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الرَّوْزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتُهُ وَامْتَحَنْتُهُ ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ : اتَّخَافُ لَا يَمْتَهُ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : فَاسْتَضَعَبَ فَرَاوَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِإِذْنِهِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ . وَيُقَالُ : رَزُ فُلَانًا وَرَزُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْبَقْرَ وَطَلَبَهَا الْكُنْسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رَاوَتْ الْكُنْسَ إِلَى قُعُورِهَا
وَأَتَقَتْ اللَّافِحَ مِنْ حُرُورِهَا
يَعْنِي طَلَبَتْ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُنْسِ .
وَرَاوَزَ الْحَجَرَ رَوَازًا : رَزَنَهُ لِيَعْرِفَ ثِقْلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَاتِينَ ؛ قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ
يُرَوِّزُ الْحَجَرَ وَاللَّبْنَ وَيُقَدِّرُهُمَا ؛ وَالْجَمْعُ
الرَّازَةُ ، وَحِرْفَتُهُ الرِّيَازَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبِنَاءُ مِنْ
رَازَ يَرَوِّزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ رَازَ الرَّجُلُ صَنَعْتَهُ إِذَا
قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

فَعَادَا لَهُنَّ وَرَازَا لَهُنَّ
وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَاثْتَارَا
قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهُنَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَازَ سَفِينَةِ نُوحٍ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ ، يَعْنِي
رَأْسَهَا وَرَأْسَ مُدَبِّرِهَا .

الْفَرَاءُ : الْمَرَّازَانِ الثَّدْيَانِ وَهِيَ التَّجْدَانِ ؛
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَرَوَّزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوَّزَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَازَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ رَازَاهُ إِذَا
اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ، أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الْوَاوَ
وَجَعَلَهَا أَلِفًا سَاكِنَةً .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلٍ كَأَنَّاءَ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ

أَرَادَ بِالرُّوَيْزِيِّ ثَوْبًا أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ ، شَبَّهَ
سَوَادَ اللَّيْلِ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَوْسٌ : رَأْسٌ رَوْسًا : تَبَخَّرَ ، وَآلِيَاءُ
أَعْلَى . وَرَأْسَ السَّيْلِ الْغَنَاءُ : جَمْعُهُ وَحَمَلُهُ .
وَرَوَائِسُ الْأَوْدِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّوَائِسُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ .

وَالرُّوسُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالرُّوسُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَرَأْسَ يَرُوسُ رَوْسًا
إِذَا أَكَلَ وَجُودَ . التَّهْدِيبُ : الرُّوسُ الْأَكْلُ
الْكَثِيرُ .

وَرَوَّاسٌ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ وَرَوْسٌ

ابْنُ عَادِيَةَ بِنْتُ قَرَعَةَ الرُّبَيْرِيَّةُ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَةَ
أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفْرًا كِرَامًا

كَانُوا الذُّرَى وَالْأَنْفَ وَالسَّنَامَا

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

وَبَنُو رَوَّاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دُوَادٍ الرُّوَّاسِيُّ
اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي
الرُّوَّاسِيِّ أَحَدِ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ
الرُّوَّاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَّاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَكَانَ يُنَكِّرُ أَنْ يُقَالَ الرُّوَّاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا
يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

* رَوْشٌ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوشُ
الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالرُّوشُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

* رَوْصٌ : التَّهْدِيبُ : رَاصَ الرَّجُلُ إِذَا
عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

* رَوْضٌ : الرُّوْضَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ
الْخَضَرَةِ . وَالرُّوْضَةُ : الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَالرُّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
الْمَاءُ يَكْثُرُ نَبْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ
رَوْضَةٌ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ ،
وَلَا تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إِلَى
جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : الرُّوْضَةُ
الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ ، وَهِيَ تَكُونُ كَسَعَةٍ
بَغْدَادَ . وَالرُّوْضَةُ أَيْضًا : مِنَ الْبَقْلِ
وَالْعُشْبِ ؛ وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَاهِيمُ
وَرَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فِي سَرَارِ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَأَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةٌ ذِرَاعَ .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْتِي
وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، الشَّكُّ مِنْ
ثَعْلَبٍ ، فَسَرَهُ هُوَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْ أَقَامَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ ؛ يُرْغَبُ فِي ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ رَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ وَرَوْضٌ
وَرِيَاضَانٌ ، صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ فِي رِيَاضٍ
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَلْفَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ رِيَاضَانَا لَيْسَ بِجَمْعِ
رَوْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
رَوْضَةٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعًا ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهُمْ مِمَّا قَدْ
يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنُ الْوَاحِدِ جَمْعُ
الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحِ
الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ .

وَأَرَوْضَتِ الْأَرْضُ وَأَرَاضَتْ : أُلْبَسَهَا
النَّبَاتُ . وَأَرَاضَهَا اللَّهُ : جَعَلَهَا رِيَاضًا .
وَرَوْضَهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرْضُ
مُسْتَرَوْضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَى
بَقْلُهَا . وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ
تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطُولِهِ . وَرَوْضَتُ الْقَرَّاحُ :
جَعَلَتْهَا رَوْضَةً . قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَاضَ
هَذَا الْمَكَانَ وَأَرَوْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ .
وَأَرَاضَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ أَيَّ اسْتَنْقَعَ فِيهِ
الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ الْحَوْضَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَيَّ رَوَّوْا
فَنَقَعُوا بِالرَّيِّ . وَأَتَانَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا
نَفْسًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرَاضَ اللَّهُ الْبِلَادَ
جَعَلَهَا رِيَاضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِيَالِي بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
يَغُولُ فَهَوَ مَوْلَى مُرِيضٍ
قَالَ يَعْقُوبُ : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي
قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :
خَضْرَاءُ فِيهَا وَذِمَاتُ بَيْضٍ
إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ
يَعْنِي بِالْخَضْرَاءِ دَلَّوْا . وَالْوَذِمَاتُ : السُّيُورُ .
وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ : قَدْرُ مَا يُغَطِّي أَرْضَهُ مِنَ
الْمَاءِ ؛ قَالَ :

وَرَوْضَةُ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَتِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمَرَ فِي
نَوَادِيرِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمِيَانِ السَّعْدِيِّ :
وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا
نِضْوِي وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوْبُوتَهَا

وَأَرْضَ الْحَوْضِ : غَطَّى أَسْفَلَهُ الْمَاءُ ،
وَاسْتَرَضَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَاسْتَرَضَ الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .
قَالَ : وَكَانَ الرَّوْضَةُ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرَاضَةِ
الْمَاءِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ :
أَرْضَ الْمَكَانِ إِذَا ضَرَبَ إِذَا اسْتَرَضَ الْمَاءُ فِيهِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا
شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ
حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى
أَرَاضُوا ؛ قَالَ أَبُو عَيْنٍ : مَعْنَى أَرَاضُوا أَيْ
صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ ؛ قَالَ : ثُمَّ أَرَاضُوا
وَأَرَضُوا مِنَ الْمَرْضَةِ ، وَهِيَ الرَّيْثَةُ ؛ قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَاضُوا شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الرَّوْضَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى
رَوُّوا فَتَقَعُوا بِالرَّيِّ ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي
وَاسْتَرَضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَرْضَ
الْحَوْضِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ :
رَوْضَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ أَيْضًا : فَدَعَا بِإِنَاءٍ
يُرِيضُ الرَّهْطَ ، أَيْ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ ،
مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ إِذَا صُبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا
وَكَذَا رَجُلًا ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّوْضُ ؛ نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الْقُرْبَةِ مَاءً .
وَأَرَاضُهُمْ : أَرَاوَهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ .
وَيُقَالُ : فِي الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ .
كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْضَ الْحَوْضِ فَهُوَ
مُرِيضٌ . وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا
غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ ؛ وَقَالَ : هِيَ
الرَّوْضَةُ وَالرَّيْضَةُ وَالْأَرِيضَةُ وَالْإِرَاضَةُ
وَالْمُسْتَرِيضَةُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذَا كَانَ
الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ ، وَأَسْفَلَ السُّهُولَةِ
صَلَابَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ . فَهُوَ مَرَاضٌ . وَجَمَعُهَا

مَرَايَضٌ وَمَرَاضَاتٌ ، فَإِذَا اخْتَجَعُوا إِلَى مِيَاهِ
الْمَرَايَضِ حَفَرُوا فِيهَا جَفَارًا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا
مِنْ أَحْسَائِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .
وَقَصِيدَةُ رِيضَةِ الْقَوَافِي إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً
لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَافِيهَا الشُّعْرَاءُ . وَأَمْرٌ رِيضٌ إِذَا
لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِيَاضُ الصَّمَانِ
وَالْحَزَنُ فِي الْبَادِيَةِ أَمَاكُنُ مُطْمِئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ
يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَتَنْبِتُ ضُرُوبًا مِنَ
الْعُشْبِ ، وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذَّبُولُ ؛
فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَقِ وَالْقِفَافِ
فَهِيَ السُّلْقَانُ ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ ؛ وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْوُطَاءِ فَهِيَ رِيَاضٌ ؛ وَرُبَّ رَوْضَةٍ
فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ السَّدْرِ الْبَرِّيِّ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ مِيلًا فِي مِيلٍ ، فَإِذَا عُرِضَتْ جَدًّا
فَهِيَ قِيَعَانٌ ، وَاحِدُهَا قَاعٌ . وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ
فِي الْإِخَاذِ وَالْمَسَاكَاتِ وَالتَّنَاهِي ، فَهُوَ
رَوْضَةٌ .

وَفُلَانٌ يُرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيْ
يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى
اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ ، أَيْ تَجَادَبْنَا
فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ
الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، كَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرُوضُ صَاحِبَهُ ، مِنْ رِيَاضَةِ
الدَّابَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ
عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعُ الْمَوَاصِفَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَصِفَهَا وَيَمْدَحَهَا عِنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ ، وَبَعْضُ
الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرَاوِضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ
بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ
الرِّيَاضَةَ ، وَلَمْ يَمَهِّرِ الْمَشِيَّةَ ، وَلَمْ يَذَلَّ
لِرَاكِبِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِبِلِ ضِدُّ الدَّلُولِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . قَالَ الرَّاعِي :

فَكَانَ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرِّكَابِ ذُلُولًا
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّفَاوُلِ
لَأَنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمَهِّرَ الرِّيَاضَةَ .
وَرَاضُ الدَّابَّةِ يَرُوضُهَا رَوْضًا وَرِيَاضَةً :
وَطَّأَهَا وَذَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السَّيْرَ ، قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالِ
دَلَّ بِقَوْلِهِ أَيْ إِذْلالِ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ
ذَلَّتْ لِأَنَّهُ أَقَامَ الْإِذْلالَ مُقَامَ الرِّيَاضَةِ .
وَرُضْتُ الْمَهْرَ أَرُوضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً ، فَهُوَ
مَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَاضَتْ ،
وَكَذَلِكَ رَوْضَتُهُ ، شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَنَاقَةٌ
رِيضٌ أَوَّلَ مَا رِيضَتْ وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدُ ،
وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ وَالْعَسِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنْ
الْإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرُ فِيهِ سَوَاءٌ ؛
وَكَذَلِكَ غُلَامٌ رِيضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيَوْضٌ فَقُلِبَتْ
الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لِيَصْعَبَةَ
وَبَرَحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرٌ رُضْتُ كَقَمْتُ قِيَامًا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رِيَاضَةً فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟
أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ الْهَاءَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
عِيَادِي هُنَا مَصْدَرٌ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ قِيَامًا
إِلَّا أَنَّ الْأَعْرَفَ رِيَاضَةً وَعِيَادَةً ؛ وَرَجُلٌ
رَائِضٌ مِنْ قَوْمٍ رَاضِيَةٌ وَرَوْضٌ وَرَوَّاضٌ .
وَاسْتَرَضَ الْمَكَانَ : فَسَّحَ وَاتَّسَعَ .
وَأَفْعَلُهُ مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا أَيْ مُتَّسِعًا
طَبِيبًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ فِي الشَّعْرِ
وَالرَّجَزِ فَقَالَ :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كَلَاهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا
أَيْ وَاسِعًا مُمَكِّنًا ؛ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الرَّجَزَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَرْقَطِ ، وَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجَزُ .

* روط * راطَ الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ رَوَاطًا : كَأَنَّهُ يَلُودُ بِهَا .

* روع * الرَّوْعُ وَالرَّوَاعُ وَالرَّوْعُ : الْفَزَعُ ؛ رَاعَى الْأَمْرَ يَرُوعِي رَوْعًا وَرُوعًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَإِنْ شِئْتَ هَمْزَتَ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْدَارَ بِالْمَوْتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ وَكَثْرَةٌ تَقُولُ رَاعِيٌّ فَهُوَ رَائِعٌ .

وَالرَّوْعَةُ : الْفَزَعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي ؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَزَعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَةً الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصِيبَانَهُمْ . فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، أَيْ ذَهَبَ فَرْعُهُ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرَخَ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبَ رُعبُكَ وَفَزَعُكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَادِرُ ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ لِمُعَاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّى مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ مَكَانَهُ ، فَفَظَنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، فَأَفْرَخَ رَوْعَكَ ، أَيْ أَبَا الْمُغِيرَةِ ؛ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيَتْهُ مِنْ

الْغَوِيَّينَ يَقُولُ : أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ رَوْعِهِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ . قَالَ : وَأَفْرَخَ رَوْعَكَ ، أَيْ اسْكُنْ وَأَمِنْ . وَالرَّوْعُ : مَوْضِعُ الرَّوْعِ . وَهُوَ الْقَلْبُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ : يُقَالُ أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْهَا . قَالَ : وَالرَّوْعُ الْفَزَعُ ؛ وَالْفَزَعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَزَعِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْعُ . قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ كَالْفَرَخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ : أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنْ الْفَرَخِ ، فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ قَالَ : وَأَفْرَخَ فَوَادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَقَلْبُهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَوْحِشُ مِنْهُ ، لِانْفِرَادِهِ بِقَوْلِهِ ؛ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الْخَلْفُ عَلَى (١) السَّلَفِ أَشْيَاءَ رَبِّهَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا تُنْكِرُ إِصَابَةَ أَيْ الْهَيْثَمِ فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُؤَفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرَوْعُهُ فَتَرَوْعَ أَيْ تَفَزَّعَ . وَرُعْتُ فَلَانًا وَرَوْعَتُهُ فَارْتَاعَ ؛ أَيْ أَفْرَعْتُهُ فَفَزَّعَ .

وَرَجُلٌ رَوْعٌ وَرَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ؛ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رَوْعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَانَ فَعِلًا فَعِيلٌ ، كَمَا يَصِحُّ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مَنْ ذَلِكَ صَحَّ

(١) قوله : « عَلَى » فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كِلَاهُ : « عَنْ » . وَفِي التَّهْدِيدِ : « عَلَى » ، وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : « اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ : أَصْلَحَ خَطَاهُ ، أَوْ أَكْمَلَ نَفْسَهُ ، أَوْ أزالَ عَنْهُ لَبْسًا » .

[عبد الله]

رَوْعٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ
وَقَالَ :

شُدَّانَهَا رَائِعَةً مِنْ هَدَرِهِ
أَيْ مُرْتَاعَةً .

وَرِيعَ فَلَانٍ يُرَاعِ إِذَا فَزَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لِفَزَعِ نَابِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَزَعَ وَلَا رَوْعَ ، فَاسْكُنُوا وَاهْدَأُوا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تُرَعْ ، أَيْ لَا فَزَعَ وَلَا خَوْفَ .

وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رُوعًا وَرُوعًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوْعَةً : أَفْرَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تُرَعْ ، أَيْ لَا تَخَفْ ، وَلَا يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ !
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ
وَلِلْأُنثَى : لَا تُرَاعِي ؛ وَقَالَ مَجْنُونٌ [لَيْلَى] قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرِكِهِ طَبِيبَةً فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ مَا حَبِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا

سِوَى أَنَّ عَظَّمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ بَلَغَ الرَّوْعُ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَالْأَرَوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ

مَنْ رَأَاهُ قَيْسَرُهُ . وَالرُّوعَةُ : الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرُّوقَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرَوَاعِ : الْأَرَوَاعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ، وَهُمْ الْحَسَنُ الْوَجْوهُ . وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ النَّاسَ . أَيْ يُفَزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ . وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَفِرُّوَعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ ، أَيْ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : يَكْرَهُ لِلْمَحْرَمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ ، أَيْ حَسَنَةٍ . وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجَبَةٍ رَائِقَةٍ .

وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ : تَرُوعُكَ بِعَيْتِهَا وَصِفَتِهَا ، قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا
مُجَرَّبًا . قَدْ شَهِدَ الْوَقَائِعَا
وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ .
وَرُوعَاءُ بَيْتُهُ الرُّوعُ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعَ وَرُوعٍ .
وَالْأَرُوعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ
وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ ، وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْأَسْمُ
الرُّوعُ ، وَهُوَ بَيْنَ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلِ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمُتَعَدَّى كَالْمُتَعَدَّى ، وَغَيْرُ
الْمُتَعَدَّى كَغَيْرِ الْمُتَعَدَّى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقِيَاسُ فِي اشْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ
رُوعًا .

وَقَلْبُ أَرُوعٍ وَرُوعٍ : يَرْتَاعُ لِحَدِيثِهِ مِنْ
كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ :
حَتَّى النَّفْسِ ذِكْرٌ . وَنَاقَةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءُ :
حَدِيدَةُ الْفَوَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ رُوعَاءُ
الْفَوَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِسٍ
رُوعٍ الْفَوَادِ حَرَّةَ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَنَسَمَهَا رَيْمٌ دَامِي
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ
الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَ بِهَا فَرْعًا مِنْ ذَكَائِهَا
وَحَقَّةٌ رُوحِهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوعٌ كَرَجُلٍ
أَرُوعٍ .

وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا مَجِيئُكَ ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِيئِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمْ يَرُعْنِي
إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَرَاعَهُ
ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرِبَةً
رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غُلَّةَ رُوعِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَنْتَنِي شَرِبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتِاحَ لَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ : ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ .
وَالرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ
ذَلِكَ فِي رُوعِي ، أَيْ نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ،
وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ : إِنَّ
نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ
فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوحُ
الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي .
وَالْمُرُوعُ : الْمُلْهُمُ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي
رُوعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ
أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرُوعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ، الْمُرُوعُ : الَّذِي
أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصَّدَقُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُحَدِّثُ ، كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبِ فَطَقَّ
بِهِ .

وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعًا : رَجَعَ إِلَى
مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتِاحَ .

وَالرُّوعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا
فَابْكَنَتْنِي مَنَازِلُ لِلرُّوعِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوعُ
وَجَدَّ اللَّيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وَأَبُو الرُّوعِ : مِنْ كُنَاهُمْ .

شَمِيرٌ : رُوعٌ فُلَانٌ خُبْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا
رَوَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ
بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرَ أَرُوعَا ، قَالَ :
الْأَرُوعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِباعُ .

* رُوعٌ : رَاعَ يَرُوعُ رُوعًا وَرُوعَانًا : حَادَ .
وَرَاغَ إِلَى كَذَا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادَ . وَفُلَانٌ
يُرَاوِعُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ
وَيُحَاطِصُهُ . وَأَرَاغَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ .
وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هَهُنًا وَهَهُنًا ، وَرَاغَ
الْقَمَلُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُوعِي جَعَارٍ وَانْظُرِي
أَيْنَ الْمَقَرِّ ، وَجَعَارُ اسْمُ الضَّعِيفِ ، وَلَا تَقُلْ
رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْتِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الرُّوعُ ،
بِالْفَتْحِ .

وَأَرَاغَ وَارْتَاغَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ .
تَقُولُ : أَرَاغْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تُرِيغُ ، أَيْ مَا
تُرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ ،
أَيْ اطْلُبُونِي طَلِبَتَكُمْ . التَّهْدِيدُ : وَفُلَانٌ
يُرِيغُ كَذَا وَكَذَا وَيَلِصُّهُ ، أَيْ يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ ؛
وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَرِيغُهُ
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ : مَا تُرِيغُ ؟
أَيْ مَا تَطْلُبُ ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا
أَرِيغُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

(١) قوله : « إِذَا رَوَاهُ » أَيْ بِالْأَسْمِ .

أَيُّ يَطْلُبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ . فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ ^(١) ، أَيُّ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ ، وَعَنْ أَمْرِ ، أَيُّ يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي ، أَيُّ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ ، وَمِنْهُ رَوَّغَانُ الثَّعْلَبِ .

وَفُلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوِغَةً ، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَيُّ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّوَاغُ : الثَّعْلَبُ ، وَهُوَ أَرَوُّغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ .

ورَاغَ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . ورَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، أَيُّ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ » ، وَقَالَ تَعَالَى : « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ » . كُلُّ ذَلِكَ انْحِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ » : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُحْفِيًا لِرُجُوعِهِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ » : مَالَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ الرُّوْغُ هَهُنَا ، أَيُّ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ ، رَوَّغًا لِيَفْعَلَ بِهِلَتِهِمْ مَا فَعَلَ .

وطَرِيقٌ رَائِغٌ : مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ ، أَيُّ طَرِيقٍ يَعْدِلُ وَيَمِيلُ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . وَقَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا » . أَيُّ مَالَ وَأَقْبَلَ . وروَاغَةُ الْقَوْمِ وريَاغَتُهُمْ : حَيْثُ يَضْطَرُّونَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَاغَتُهُمْ ، أَيُّ حَيْثُ يَضْطَرُّونَ . وَأَصْلُهُ رَوَاغَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا . وَالْمُرَاوِغَةُ : الْمُصَارَعَةُ .

(١) قوله : « أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَفِي النِّهَايَةِ « الْفَطَامِ » بَدَلِ الطَّعَامِ . وَنَزَاهِ الصَّوَابِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

ورَوَّغَ لُقْمَتَهُ فِي الدَّسَمِ : غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، وَإِلَّا فَلْيَرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً ، أَيُّ يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ . يُقَالُ : رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرْغَهُ وَسَغَبْلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا . وَتَرَوَّغُ الدَّابَّةُ فِي التُّرَابِ : تَمَرَّغُ ^(٢) .

* روف * رَافٌ رَوْفًا : سَكَنَ ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْفٌ رَحِيمٌ ، ذَلِكَ مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَافٍ : الرَّافَةُ الرَّحْمَةُ ، رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوْفٌ وَرَافْتُ أَرْافُ بِهِ : كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ رَوْفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابْنُ بَرِّي : رَوَّافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
أَسَدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَّافٍ ^(٣)

* روق * الرُّوقُ : الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ ، وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :
كَالْثَوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّاى لِتَقْتَلَنِي
فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَلَا ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَزُهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ

(٢) قوله : « تَرَوَّغُ وَتَمَرَّغُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَرَوَّغَ الدَّابَّةُ تَمَرَّغَتْ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ ، قَالَ شَارِحُهُ : ثَوَابُهُ تَرَوَّغَتْ .

(٣) قوله : « رَوَّافٍ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ رَوَّافٌ كَسْحَابٌ ، وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَغَرَابٍ .

الرُّوْقَانِ : تَشْيَةُ الرُّوْقِ ، وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ ، وَيُرْوَى : بِذَاتِ وَدَقَيْنِ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

ورَوَّقَ الْإِنْسَانُ : هَمَّهُ وَنَفَسَهُ ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا قِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ ، كَقَوْلِ رُوبَةَ :

وَالْأَرْكَبُ الرَّامُونَ بِالْأَرْوَاقِ

وَيُقَالُ : أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ ، وَعَلَى رَوْقِهِ ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَتَحَاتَّ أَسْنَانُهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَشَرَّاشِرَهُ : وَهُوَ أَنْ يُجِبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ . وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ قَالَ تَابُطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ أَرْوَاقِي
أَيُّ لَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتَهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَلْقَى عَصَاهُ .

ورَمَاهُ بِأَرْوَاقِهِ إِذَا رَمَاهُ بِثِقَلِهِ .

وَأَلْقَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاقَهَا : أَلْحَتْ بِالْمَطَرِ وَالْوُبُلِ ، وَإِذَا أَلْحَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَثَبَّتْ بِأَرْضٍ قِيلَ : أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا

وَأَلْقَتِ أَرْوَاقَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ .

وَيُقَالُ : أَسْبَلَتْ أَرْوَاقُ الْعَيْنِ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَيْنَاكَ غَرَبَا شَتَّى أَسْبَلَتْ

أَرْوَاقُهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَامِهَا ^(٤)
وَيُقَالُ : أَرْخَتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا وَعَزَّالِيهَا .

(٤) قوله : « كَيْنِ » بِالْيَاءِ الْمُشَاةِ التَّحْتِيَةِ فِي التَّهْذِيبِ : « كَيْنِ » بِالْبَاءِ مُوَحَّدَةً ، وَنَزَاهِ الصَّوَابِ الَّذِي يَنَاسِبُ الْمَعْنَى ، فَالْكَيْنُ شَفَةُ الدَّلْوِ ، أَوِ الشَّيْءُ عِنْدَ شَفَتِهَا .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وروق السحاب : سيلة وأنشد :
مثل السحاب إذا تحدر روقه
ودنا أمر وكان مما يمنع
أي أمر عليه فمر ولم يصبه منه شيء بعدما
رجاه .

وفي الحديث : إذا ألقت السماء
بارواقها ، أي بجميع ما فيها من الماء ؛
والأرواق : الأثقال ؛ أراد مياهها المثقلة
للسحاب .

والأرواق : جماعة الجسم ؛ وقيل :
الروق الجسم نفسه . وإنه ليركب الناس
بارواقه ، وأرواق الرجل : أطرافه وجسده .
وألقي علينا أرواقه أي غطانا بنفسه . ورمونا
بارواقهم أي رمونا بأنفسهم ؛ قال شمر :
ولا أعرف قوله ألقي أرواقه إذا اشتد عدوه ؛
قال : ولكني أعرفه بمعنى الجد في الشيء ،
وأنشد بيت تابط شرا :

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ
أرسلت ليلة جنب الرعن أرواقه
ويقال : أرسل أرواقه إذا عدا ؛ ورمى
أرواقه إذا أقام وضرب بنفسه الأرض .
ويقال : رمى فلان بارواقه على الدابة إذا
ركبها ، ورمى بارواقه عن الدابة إذا نزل
عنها . وفي نوادر الأعراب : روق المطر ،
وروق الجيش ، وروق البيت ، وروق
الخيول : مقدمه ؛ وروق الرجل شبابه ، وهو
أول كل شيء مما ذكرته .

ويقال : جاءنا روق بني فلان أي جماعة
منهم ، كما يقال : جاءنا رأس ، لجماعة
القوم . ابن سيده : روق الشباب وغيره
وريقه وريقه كل ذلك أوله ؛ قال البعيث :
مدحنا لها ريق الشباب فعارضت
جناب الصبا في كاتم السر أعجما
ويقال : فعله في روق شبابه وريق
شبابه . أي في أوله . وريق كل شيء :
أفضله . وهو فيل ، فأدغم . وروق
البيت : مقدمه . ورواقه ورواقه : ما بين
يديه ، وقيل سآوته ، وهي الشقة التي دون

العليا ، والجمع أروقة ، وروق في الكثير ؛
قال سيويه : لم يجز ضم الواو كراهية
الضمه قبلها والضمه فيها ، وقد روقه .
الزهري : الروق والرواق سقف في مقدم
البيت ؛ والرواق ستر يمد دون السقف .
يقال : بيت مروق ؛ ومنه قول الأعشى :
فظلت لديهم في خباء مروق
قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :
وقد أقطع الليل الطويل بفتية
مساميح تسقى والخباء مروق
وقال بعضهم : رواق البيت مقدمه .
ابن سيده : رواق الليل مقدمه وجوانبه ؛
قال :

يردن والليل مرم طائره
مرخي رواقه هجود سامره
ويروى : ملقى رواقه ، ورواه ابن
الأعرابي : وكيل مروق مرخي الرواق ؛ قال
ذو الرمة يصف الليل ، وقيل يصف الفجر :
وقد هتك الصبح الجلي كفاءه

ولكنه جود السرا مروق
ومضى روق من الليل أي طائفة . ابن
بري : ويجمع روق على أروق ؛ قال :
خصوصا إذا ما الليل ألقي الأروقا
خرجن من تحت دجاء مرقا
قال : وقد يحتمل أن يكون جمع رواق ،
على حد قولهم مكان وأمكن ؛ قال : وكذا
فسره أبو عمرو الشيباني فقال : هو جمع
رواق ؛ وربما قالوا : روق الليل إذا مد رواق
ظلمته وألقى أروقه .

ابن الأعرابي : الروق السيد ؛ والروق
الصافي من الماء وغيره ؛ والروق العمر .
يقال : أكل روقه . والروق نفس الترع ؛
والروق المعجب . يقال : روق وريق ؛
وأنشد المفضل :

على كل ريق ترى معلما
يهدر كالجملي الأجرب
قال : الريق ههنا الفرس الشريف .
والروق : الحب الخالص .

والأرواق : الفساطيط ؛ الليث : بيت
كالفسطاط يحمل على سطات واحد في
وسطه ، والجمع أروقة . ويقال : ضرب
فلان روقه بموضع كذا إذا نزل به وضرب
خيمته . وفي حديث الدجال : فيضرب
رواقه ، فيخرج إليه كل منافق ، أي يضرب
فسطاطه وقبته وموضع جلوسه . وروى عن
عائشة ، رضي الله عنها ، في حديث لها :
ضرب الشيطان روقه . ومد أظنا به ؛ قيل :
الروق الرواق . وهو ما بين يدي البيت . قال
الزهري : روق البيت ورواقه واحد ، وهي
الشقة التي دون الشقة العليا ؛ ومنه قول ذي
الرمة :

وميتة في الأرض إلا حشاشه
ثبت بها حيا بميسور أربع
بشتين إن تضرب ذهي تنصرف ذهي
ليكتبها روق إلى جنب مخدع
قال الباهلي : أراد بالبيت الأثرة ؛ ثبت بها
حيا أي بعيرا ؛ يقول : أتبع أثره حتى
رددته . والأثرة : ميسم في خوف البعير ميتة
خفية ، وذلك أنها تكون بيته ، ثم تثبت مع
الحف ، فتكاد تستوي حتى تعاد ؛ إلا
حشاشه : الأبقية منها ؛ بميسور أي بشق
ميسور ؛ يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه
بشتين ، يعني عيين ، روق يعني رواقا ،
وهو حجابها المشرف عليها ؛ وأراد
بالمخدع داخل البعير .

ابن الأعرابي : من الأخبية ما يروق ،
ومنها ما لا يروق ؛ فإذا كان بيتا ضخما
جعل له رواق وكفاء ؛ وقد يكون الرواق من
شقة وشقتين وثلاث شقق . الأصمعي :
رواق البيت ورواقه سآوته ، وهي الشقة التي
دون العليا . أبو زيد : رواق البيت ستره
مقدمه من أعلاه إلى الأرض ؛ وكفاؤه ستره
أعلاه إلى أسفله من مؤخره ؛ وستر البيت
أصغر من الرواق ، وفي البيت في جوفه ستر
آخر يدعى الحجلة . وقال بعضهم : رواق
البيت مقدمه ، وكفاؤه مؤخره ، سمي كفاء

لأنه يكافئ الرواق ؛ وخالفناه جانباه ؛ قال ذو الرمة :

ولكنه جون السراة مروق

وقد تقدم هذا البيت ؛ شبه ما بدا من الصبح (١) ولما ينسفر وهو يسوق نفسه .

والروق : موضع الصائد مشبه بالرواق .

والروق : الإعجاب . وراقى الشيء يروقه

روقاً وروقاناً : أعجبنى ، فهو رائق ، وأنا مروق ؛ واشتقت منه الروقة ، وهو ما حسن

من الوصائف والوصفاء . يقال : وصيف روقة ، ووصفاء روقة . وقال بعضهم :

وصفاء روق ؛ وقول ابن مقبل في راق :

راقت على مقتلتي سوداتي خرص

طاو تفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني

سوداتي .

ويقال : راق فلان على فلان إذا زاد

عليه فضلاً يروق عليه ، فهو رائق عليه ؛

وقال الشاعر يصف جارية :

راقت على البيض الحسا

ن بحسنها وبهاثها

وقال غيره : أرواق الليل أثناء ظلمه ،

وأنشد :

وليلة ذات قتام أطباق

وذات أرواق كائنات الطاق

والروقة : الجميل جداً من الناس ،

وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث ، وقد

يجمع على روق ؛ وربما وصفت به الخيل

والإبل في الشعر ، أنشد ابن الأعرابي :

ترميمهم بكرات روقة

إلا أنه قال روقة ههنا جمع رائق ؛ قال ابن

سيده : فأما ألهاء عندي فلثانيث الجمع ؛

ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به

الخيول والإبل في الشعر ، بل أطلقه ، فلم

يخص شعراً من غيره .

(١) قوله : « شبه ما بدا من الصبح . . إلخ »

هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبه به . والأمرفيه

سهل .

والروق : الغلمان ، الملاح ، الواحد

رائق . ويقال : غلمان روقة أى حسان ، وهو

جمع رائق ، مثل قاريه وفرهه وصاحب

وصحبة ؛ وروق أيضاً مثل بازل وبزل ؛

ومنه قول الراجز :

يا رب مهز مرقوق

مقبيل أو مغبوق

من لبن الدهم الروق

حتى شتا كالدعلق

أسرع من طرف الموق

وفي حديث ذكر الروم : فيخرج إليهم

روقة المؤمنين ، أى خيارهم وسرايتهم ،

وهي جمع رائق . راق الشيء إذا صفا ،

ويكون للواحد . يقال : غلام روقة وغلمان

روقة .

والروقة : الشيء اليسير ، بمانية .

والراوق : المصفاء ، وربما سما

الباطية راووقاً . الليث : الراوق ناجود

الشراب الذي يروق به فيصقى ، والشراب

يتروق منه من غير عصر . وراق الشراب

والماء يروقان روقاً وتروقاً : صفوا ؛ وروقه

هو ترويقاً ، واستعار دكين الراوق للشباب

فقال :

أسقى براووق الشباب الخاضل

واراقة الماء ونحوه : صبه . وأراق الماء

يريقه ، وهراقه يهريقه بدل ، وهراقه يهريقه

عوض : صبه . قال ابن سيده : وإنما قضى

على أن أصل أراق أروق لأمرين : أحدهما

أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء

فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هريق

ظهر جوهره وصفا ، فراق رائيه يروقه ، فهذا

يقوى كون العين منه واواً ؛ على أن الكسائي

قد حكى راق الماء يريق إذا انصب ، وهذا

قاطع بكون العين ياء . قال ابن بري : أرق

الماء منقول من راق الماء يريق ريقاً إذا تردد

على وجه الأرض ، فعلى هذا كان حقه أن

يذكر في فصل ريق لا في فصل روق .

وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه ، على

البدل ، وهراقه على العوض ، كما ذهب

إليه سيويته في قولهم أسطاع ، وقالوا في

مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة ؛ قال ذو

الرمة :

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت (٢)

لأعزله عنها وفي النفس أن أني

ورجل مريق وماء مرق على أرق

ورجل مهريق وماء مهراق على هرق

ورجل مهريق وماء مهراق على أهرق ؛

والإراقة : ماء الرجل ، وهي الهراقة - على

البدل - والإهراقة - على العوض .

وهما يتراوقان الماء : يتداولان إراقتة .

وروق السكران : بال في ثيابه (هذه

وحدها عن أبي حنيفة) ، وذلك جميعه

مذكور في الباء ، لأن الكلمة واوية وبائية .

والروق ، بالتحريك : طول وإنشاء في

الأسنان ، وقيل : الروق طول الأسنان

وأشرف العليا على السفلى ؛ روق يروق

روقا فهو أروق إذا طالت أسنانه ؛ قال لبيد

يصف أسهما :

فرميت القوم رشقا صائبا

ليس بالعصل ولا بالمقتعل (٣)

رقميات عليها ناهض

تكلج الأروق منهم والأيل

والروق : الطوال الأسنان ، وهو جمع

الأروق ، والنعت أروق وروقاء ، والجمع

روق ؛ وأنشد :

إذا ما حال كس القوم روقا

والترويق : أن تبع شيئا لك لتشتري

(٢) قوله : « أنصبت » بالباء - في المحكم :

« أنصت » بالباء بعد الصاد - وكذلك هي في

اللسان في مادة « هرق » ، ولكنه ذكر هناك لأعزلة

بدل لأعزله .

(٣) « بالمقتعل » - بالباء - في الأصل وفي

الطبقات كلها المقتعل - بالباء المثناة - وكذلك

هو في مادة « عصل » ، وهذا تحريف . والمقتعل من

السهم الذي لم يبر برياً جيداً .

[عبد الله]

أطول منه، وأفضل ؛ وقيل : الترويق أن يبيع بالياً وتشتري جديداً (عن ثعلب) ؛ وقيل : الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي : باع سلعته فروق ، أي اشترى أحسن منها .

* رول * الروال ، على فعال بالضم : اللعاب . يقال : فلان يسيل رواله . ابن سيده : الروال والراول لعاب الدواب ، وقيل : الروال زبد الفرس خاصة . وروال رائل : كما قالوا شعر شاعر ؛ قال : من مع شذقيه الروال الرائلا والرائل والراول : كل سن زائدة لا تثبت على نيته الأضراس ؛ قال الراجز : تريك أشغى قلحا أفلا مركبا راووله مثعلا وفي باب الملح من الحماسة : لها فم ملتقى شذقيه نقرتها كأن مشفرها قد طر من فيل أسنانها أضعفت في حلقها عدداً مظاهرات جميعاً بالراويل غيره : الراويل أسنان صغار تثبت في أصول الأسنان الكبار ، فيخفرون أصول الكبار حتى يسقطن ، الجوهرى : وزعم قوم أن الراول سن زائدة في الإنسان والفرس ؛ قال الأصمعي : الروال والراول معاً لعاب الدواب والصبيان ، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان ، وقال الليث : الروال بزاق الدابة ، يقال : هو يرول في مخلاته ، والراءول مثله ؛ قال : والعرب لا تهمز فاعولاً . غيره : والرائل والرائلة سن تثبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم ؛ وأنشد :

يظل يكسوها الروال الرائلا
قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل اللعاب القاطر من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الروال والمرغ واللعب والبصاق كله بمعنى .

ورول الخبزة بالسمن والودك ترويلاً ؛ ذلكها به ذلكاً شديداً ، وقيل : رول طعامة أكثر دسمه .

ورول الفرس : أدلى ليول ؛ وقيل : إذا أخرج قضييه ليول . والترويل : أن يول بولاً متقطعاً مضطرباً . والمرول : الذي يسترخي ذكره ؛ وأنشد :

لما رأت بعيلها زنجيلاً
طفشلاً لا يمنع الفصيلاً
مرولاً من دونها ترويلاً
قالت له مقابلة ترسيلاً
ليتك كنت حنضة تمصيلاً

أي تمصل دماً وتقطر ، الزنجيل والزواجل : الضعيف من الرجال ؛ والترويل : إنعاط فيه استرخاء ، وهو أن يمتد ولا يشتد .

والمرول ، بكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الحبل الذي لا يتنفع به . والمرول أيضاً : قطعة الحبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمرول : الناعم الإدام . والمرول : الفرس الكثير التحصن .

* روم * رام الشيء يرومه روماً ومراماً : طلبه ، ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجورور ؛ قال سيوييه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل حال ، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أشموا ، إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال الجوهرى : روم الحركة الذي ذكره سيوييه حركة مختلصة مخففة لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام ، لأنها تسمع ، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين ، كما قال :

آن زم أجال وفارق جيرة
وصاح غراب البين أنت حزين

قوله آن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : « شهر رمضان » ، فيمن أخفى ، إنها هو بحركة مختلصة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة ، لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدى إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ؛ قال : وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب ؛ قال : وكذلك قوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر » و « وأمن لا يهدى » ، و « يخصمون » ، وأشباه ذلك ، قال : ولا معتبر بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم ، لأنهم لا يحصلون هذا الباب ؛ ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى : « فما استطاعوا » ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه .

قال ابن سيده : والمرام المطلب . ابن الأعرابي : رومت فلاناً ورومت بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرام : ضرب من الشجر . والروم : شحمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تعهد المغفلة والمنشلة والروم ، هو شحمة الأذن .

والروم : جبل معروف ، واحدهم رومي ، يتشمن إلى عيصوبن إسحق التبي ، عليه السلام . ورومان ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : روم ورومي من باب زنجي وزنج ؛ قال ابن سيده : ومثله عندي فارسي وفرس ؛ قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة ، كما قالوا تمر وتمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم ؛ قال أبو عبيد : هي

بَغِيرِ هَمْزٍ ، وَحَكَاهَا ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً .
وَرُومَةٌ : بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ . وَبَثْرُ رُومَةٍ ،
بَضْمُ الرَّاءِ : الَّتِي حَفَرَهَا عُثْمَانُ بِنَاحِيَةِ
الْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : اشْتَرَاهَا وَسَبَّلَهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّوْمِيُّ شِرَاعُ السَّفِينَةِ
الْفَارِغَةِ ، وَالْمَرْبِيعُ شِرَاعُ الْمَلَأَى .
ورامة : اسمٌ مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ ، وَفِيهِ جَاءَ
الْمَثَلُ :

تَسَأَلْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمًا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَامِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى رَامَهْرَمَزٍ ، وَهُوَ
بَلَدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ هَرْمَزِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَلَجَمٌ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ
بِالشُّنَيْنِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ
إِلَّا بِالسُّنَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَقِيلَ لِرَامِيٍّ : لِمَ
زَرَعْتُمُ السَّلَجَمَ ؟ فَقَالَ : مُعَانِدَةً لِقَوْلِهِ :

تَسَأَلْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمًا
يَامِيٌّ لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا
جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ :
وَالنَّسَبُ إِلَى رَامَةٍ رَامِيٌّ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .
قَالَ : هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
النَّسَبُ إِلَى رَامَتَيْنِ رَامِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ فِي
النَّسَبِ إِلَى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ؛ قَالَ : فَقَوْلُهُ
رَامِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا مَعْنَى لَهُ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى رَامَهْرَمَزٍ رَامِيٌّ عَلَى
الْقِيَاسِ .

ورومة : مَوْضِعٌ ، بِالسُّرْيَانِيَّةِ . وَرُومِيٌّ :
اسْمٌ . وَرُومَانٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ . وَرُومٌ :
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ رَامَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا يَرِيْمُ
عَفَا وَخَلَّاهُ حُقْبٌ قَدِيمٌ ؟
فَأَمَّا إِكْثَارُهُمْ مِنْ تَثْنِيَةِ رَامَةٍ فِي الشَّعْرِ
فَعَلَى قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ : ذُو عَثَانَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَسَمَهَا
جَزَائِنَ كَمَا قَسَمَ تِلْكَ أَجْزَاءً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَنَا قَضَيْنَا عَلَى رَامَتَيْنِ أَنَّهَا تَثْنِيَةٌ سُمِّيَتْ بِهَا
الْبَلَدَةُ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَرْضَيْنِ لَقِيلَ
الرَّامَتَيْنِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَقَوْلِهِمُ الزَّيْدَانِ ؛

وَقَدْ جَاءَ الرَّامَتَانِ بِاللَّامِ ، قَالَ كَثِيرٌ :
خَلِيلِي حُثَا الْعَيْسِ نَضِيجٌ وَقَدْ بَدَتْ
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاقِبُ
وَرَامَهْرَمَزٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا
الْفَصْلِ مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ وَالنَّسَبِ إِلَيْهَا .

* رُونُ * الرُّونُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا رُوُونٌ .
وَالرُّونَةُ : الشَّدَّةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رُونَةُ الشَّيْءِ
شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ :
إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُونَتَهَا
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ
وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةَ هَذَا الْأَمْرِ . أَيْ
شِدَّتَهُ وَغَمَّتَهُ . وَيُقَالُ : رُونَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي
حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ حَرْبٍ
وَشَبْهِهِ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ أَرُونَانَ ^(١) ؛ وَيُقَالُ : مِنْهُ
أُخِذَتِ الرُّنَةُ ، اسْمٌ لِجَمَادَى الْآخِرَةِ ، لِشِدَّةِ
بَرْدِهِ . وَالرُّونُ : الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، يُقَالُ
مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو أَرُونَانَ وَزَجَلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ تَغْنِينِي بِأَرُونَانَ
أَيْ بِصَبَاحِ وَجَلْبَةٍ . وَالرُّونُ أَيْضًا : أَقْصَى
الْمَشَارَةِ ؛ وَأَنشَدَ يُونُسُ :
وَالنَّقَبُ مِفْتَاحُ مَائِهَا وَالرُّونُ
وَيَوْمُ أَرُونَانَ وَأَرُونَانِيٌّ : شَدِيدُ الْحَرِّ
وَالْغَمِّ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَلَغَ الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ
أَوْ حُزْنٍ أَوْ حَرٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جَلْبَةٍ أَوْ صَبَاحٍ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَطَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّعْنَانِ مِنَّا
عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمُ أَرُونَانَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنشَدَهُ سَيَّوِيهِ ؛
وَالرُّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمُ أَرُونَانِي ، لِأَنَّ الْقَوَافِي
مَجْرُورَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَارْدَفْنَا حَلِيلَتَهُ وَجُنَا
بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرُونَانَ أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّنَيْنِ ؛
التَّهْدِيبُ : أَرَادَ أَرُونَانِيٌّ بِشَدِيدِ يَاءِ النَّسَبَةِ ،
(١) قوله : « أَرُونَانَ » يجوز إضافة اليوم إليه
أيضاً كما في القاموس ، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد .

كَمَا قَالَ الْآخَرُ :
لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ
إِلَّا الذُّنْبِيَّ وَالْأَلْدَرَّةُ الْخَلْقُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّا كَسَرْنَا النُّونَ عَلَى أَنَّ
أَصْلَهُ أَرُونَانِيٌّ ، عَلَى النَّعْتِ ، فَحُذِفَتْ يَاءُ
النَّسَبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ يَكَعْ وَلَمْ يَغِبْ
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَرُونَانِيٌّ عَصَبٌ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
حَرَقَهَا وَارِسُ عُنْطَوَانٍ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرُونَانَ
فَيَحْتَمِلُ الْإِضَافَةَ إِلَى صِفَتِهِ ، وَيَحْتَمِلُ
مَا ذَكَرْنَا .

وَلَيْلَةُ أَرُونَانَةٍ وَأَرُونَانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ
وَالْغَمِّ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : رَأَيْتُ لَيْلَتَنَا : اشْتَدَّ
حَرُّهَا وَغَمُّهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ
عَلَى أَفْعَلَانٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّوِيهِ ، دُونَ
أَنْ يَكُونَ أَفْوَعالاً مِنَ الرُّنَةِ الَّتِي هِيَ
الصَّوْتُ ، أَوْ فَعُولَانًا مِنَ الْأَرَنِ الَّذِي هُوَ
النَّشَاطُ ، لِأَنَّ أَفْوَعالاً عَدَمٌ ، وَأَنَّ فَعُولَانًا
قَلِيلٌ ؛ لِأَنَّ مِثْلَ جَحَوْشٍ لَا يَلْحَقُهُ مِثْلُ هَذِهِ
الزِّيَادَةِ ، فَلَمَّا عَدِمَ الْأَوَّلُ ، وَقِلَّ هَذَا
الثَّانِي ، وَصَحَّ الْإِشْتِقَاقُ ، حَمَلْنَاهُ عَلَى
أَفْعَلَانٍ . التَّهْدِيبُ : عَنْ شَمِرٍ قَالَ : يَوْمُ
أَرُونَانَ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتًا لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ :

هَذَا وَيَوْمٌ لَنَا قَصِيرٌ
جَمُّ الْمَلَاهِي أَرُونَانَ
صَوَابُهُ جَمُّ مَلَاهِيهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ
الْأَضْدَادِ ، فَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْفَرَحِ ، وَكَانَ
أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْأَرُونَانُ فِي غَيْرِ
مَعْنَى الْغَمِّ وَالشَّدَّةِ ، وَأَنكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي
اِحْتَجَّ بِهِ شَمِرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمُ
أَرُونَانَ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّونِ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ ،
وَجَمْعُهُ رُوُونٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، طُبَّ ، أَيْ سِحَرَ وَدُفِنَ
سِحْرُهُ فِي بَثْرِ ذِي أَرُونَانَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هِيَ بَشَرٌ مَعْرُوفَةٌ : قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ
فَيَقُولُ ذَرَوَان .

وَالْأَرَوَانُ : الصَّوْتُ ، وَقَالَ :
بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جَنْ يَرُوعُهُ
وَلَا أَنْسَى . ذُو أَرَوَانٍ وَذُو زَجَلٍ
وَيَوْمَ أَرَوَانٍ وَلَيْلَةُ أَرَوَانَةَ : شَدِيدَةٌ
صَعْبَةٌ . وَأَرَوَانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّوْنِ ، وَهُوَ
الشَّدَّةُ . وَرَأَى الْأَمْرَ رَوْنًا أَيْ اشْتَدَّ .

* روه * رَاهَ الشَّيْءُ (١) رَوَّاهَا : اضْطَرَبَ ،
وَالِاسْمُ الرُّوَاهُ ، بِمَائِنَةٍ .

* روى * قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْأَلْفِ :
رَوَاوَةٌ مَوْضِعٌ مِنْ قَبْلِ بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ، قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

وغير آياتٍ يَبْرِقُ رَوَاوَةٌ
تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ
وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : رَوَى مِنَ الْمَاءِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَمِنْ اللَّبَنِ يَرَوَى رِيًّا (٢) وَرَوَى
أَيْضًا مِثْلُ رِضًا ، وَتَرَوَى وَارْتَوَى ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى ، وَالِاسْمُ الرَّيُّ أَيْضًا ، وَقَدْ أَرَوَانِي .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ : هِيَ تُرَوَى الصَّبِيَّ ،
لأنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ دِرَّتْهَا تَعَجَّلُ
قَبْلَ نَوْمِهِ .

وَالرَّيَّانُ : ضِدُّ الْعَطْشَانِ ، وَرَجُلٌ رِيَّانٌ
وَأَمْرَأَةٌ رِيًّا مِنْ قَوْمٍ زَوَاءٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَمَّا رِيًّا الَّتِي يُظَنُّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ
فَإِنَّهُ صِفَةٌ ، عَلَى نَحْوِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ ، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الْبَاءِ
بَدَلًا مِنَ اللَّامِ ؛ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ
مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوَى مِنْ رَوَيْتُ ، وَكَانَ
(١) قَوْلُهُ : « رَاهَ الشَّيْءُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْحَكَمِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ : رَاهَ الْمَاءُ .
بَدَلَ الشَّيْءِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَرَوَى رِيًّا » أَيْ يَفْتَحُ الرِّاءَ .
وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ لَفْظُ : « وَرِيًّا » يَعْنِي بِكَسْرِ
الرِّاءِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ بَعْدَ : وَالِاسْمُ الرَّيُّ أَيْضًا .
أَيْ بِكَسْرِ الرِّاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمُ مُصَدَّرٍ وَمُصَدَّرٌ أَيْضًا
كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

أَصْلُهَا رَوِيًّا ، فَقُلِبَتْ الْبَاءُ وَآوَاءُ ، لِأَنَّ فَعْلَى
إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، وَالْفَهَاءُ يَاءُ ، قُلِبَتْ إِلَى الْوَائِ
كَتَقَوَى وَشَرَوَى ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً صَحَّتْ
الْبَاءُ فِيهَا كَصَدِيًّا وَخَزِيًّا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
هَذَا كَلَامٌ سَبِيوِيٌّ ، وَزِدْتُهُ بَيَانًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ رِيًّا ، وَلَمْ تُبَدَلْ مِنَ
الْبَاءِ وَآوُ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ ، وَإِنَّمَا يُبَدَّلُونَ الْبَاءَ فِي
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْبَاءُ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
شَرَيْتُ ، وَتَقَوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّقِيَةِ ؛ وَإِنْ
كَانَتْ صِفَةً تَرَكُّوْهَا عَلَى أَصْلِهَا ، قَالُوا امْرَأَةً
خَزِيًّا وَرِيًّا ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَتْ رَوَى ،
لَأَنَّكَ كُنْتَ تُبَدِّلُ الْأَلْفَ وَآوَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ
وَتَتْرَكَ الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى
الْأَصْلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَاهَا لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَوَاهَا !

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفَةِ .

وَيُقَالُ : شَرِبْتُ شُرْبًا رَوِيًّا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَوَى النَّبْتُ وَتَرَوَى تَنَعَّمَ .
وَنَبْتُ رِيَّانٌ ، وَشَجَرُ رَوَاءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رَوَاءُ أَصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ
وَمَاءٌ رَوَى وَرَوَى وَرَوَاءُ : كَثِيرٌ مُرَوٍ ؛
قَالَ :

تَبَشَّرِي بِالرَّفْهِ وَالْمَاءِ الرَّوَى

وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى إِلَى بِجَوْفِ الْمَاءِ حَنْتُ

وَأَعَوَّزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ

وَمَاءٌ رَوَاءُ ، مَمْدُودٌ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، أَيْ

عَذْبٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :

مَنْ يَكُ ذَا شَكٍّ فَهَذَا فَلَجُ

مَاءٍ رَوَاءٍ وَطَرِيقُ نَهْجٍ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ

وَالْمَدِّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْعَذْبُ الَّذِي

فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ .

وَمَاءٌ رَوَى ، مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

يَصْدُرُ (٣) . مَنْ يَرُدُّهُ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ قَالَ :
وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الَّتِي
لَا تَتَرَحُّ ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَآوُهَا ؛ وَقَالَ الرَّفِيقَانُ
السَّعْدِيُّ :

يَا إِبِلِي مَا ذَامُهُ فَتَائِيَّةُ (٤)

مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبِيَّهَ

إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ وَكَتَبْتَهُ بِالْبَاءِ ، فَقُلْتُ

مَاءٌ رَوَى ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدَةِ

رِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى . شَاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَصَبَحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

وَقَالَ الْجُمَيْحُ بْنُ سُدَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ :

مُسْحَنَفٌ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ رَوَى

طَامِي الْجِمَامِ لَمْ تَمَحَّجْهُ الدَّلَا

الْمُسْحَنَفُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ وَالْمَاءُ

الرَّوَى : الْكَثِيرُ ؛ وَالْجِمَامُ : جَمْعُ جَمَّةٍ ،

أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ .

وَرَوَيْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ ، وَرَوَيْتُ الثَّرِيدَ

بِالدَّسَمِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّأَوِيَّةُ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ ،

وَيُسَمَّى الْبُعِيرُ رَأَوِيَّةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ

غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ

كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ : مَا يَرُدُّ

الرَّأَوِيَّةَ ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّهَا عَلَى ثِقَلِهَا

لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ

وَالرَّأَوِيَّةُ : هُوَ الْبُعِيرُ أَوْ الْبُغْلُ أَوْ الْحِمَارُ

الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقَى

أَيْضًا رَأَوِيَّةٌ . قَالَ : وَالْعَامَّةُ تُسَمَّى الْمَزَادَةُ

رَأَوِيَّةً ، وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ،

وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(٣) قَوْلُهُ : « إِذَا كَانَ يَصْدُرُ الْخ » كَذَا

بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَصْدُرُ كَمَا يَقْتَضِيهِ
السِّيَاقُ .

(٤) قَوْلُهُ : « فَتَائِيَّةُ الْخ » هُوَ بِسُكُونِ الْبَاءِ

وَالْهَاءِ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ ، وَوَقَعَ لَنَا فِي مَادَّةِ حَوْلٍ
وَذَامٍ وَأَيٍّ مِنَ اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ .

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَقْلُ
مَشَى الرَّوَايَا بِأَمْزَادِ الْأَثْقَلِ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الرَّوَايَةِ الْبَعِيرُ قَوْلُ أَبِي
طَالِبٍ :

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ
فَالرَّوَايَا : جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ ؛ وَشَاهِدُ
الرَّوَايَةِ لِلْمَزَادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَلْقُطٍ :
ذَاكَ سِنَانٌ مُحَلِبٌ نَصْرُهُ

كَالْجَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّوَايَةِ
وَيُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أُرْوَى رِيَّةً .
قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا هِيَ
الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ رَاوِيَةً لِمَكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يَحْمِلُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :
رَوَيْتُ الْقَوْمَ أُرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ .
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ الْحَبْلُ
الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا عُكِمَتْ
الْمَزَادَتَانِ . يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّوَايَةِ أُرْوَى
رِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهَا الرَّوَاءَ ؛
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُعَاكِمُنِي :

رِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ
وَيُجْمَعُ الرَّوَاءُ أُرْوِيَّةً ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِرْوَى .
وَجَمْعُهُ مَرَاوٍ وَمَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَاءٌ إِذَا كَانَ الْإِسْتِقَاءُ بِالرَّوَايَةِ لَهُ
صِنَاعَةً ، يُقَالُ : جَاءَ رَوَاءُ الْقَوْمِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، سَمَى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ ؛
الرَّوَايَا مِنَ الْأَيْلِ : الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا
رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ
رَاوِيَةً ؛ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ :
فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قَرِيشٍ ، أَيْ إِلَيْهِمْ الَّتِي كَانُوا
يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .

وَتَرَوَى الْقَوْمَ وَرَوَّوْا : تَزَوَّدُوا بِالْمَاءِ .
وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ

(١) قوله : « الأثقل » هو كذا في الأصل
والجوهرى هنا ومادة « ردد » ، ووقع في اللسان
في « ردد » : المثقل .

الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ سُمِيَ بِهِ لِأَنَّ
الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْهَضُونَ
إِلَى مَنَى ، وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ
الْمَاءِ ، أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يَلْبَسِي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .
وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلَا أَهْلِي رِيًّا : أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ ؛ يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ
أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟ وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رِيًّا :
اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا
أَثْقَالَنَا إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمْ
الدِّيَاتِ ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوَايَا ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، شَبَّهَ
السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمِلُ الدِّيَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّوَايَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا نُدِبْتَ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا
كَفِينَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا
أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الدِّيَاتِ ؛
وَالْمُضْلِعَاتُ : الَّتِي تُثْقَلُ مِنْ حَمْلِهَا ؛
يَقُولُ : إِذَا نُدِبَ لِلدِّيَاتِ الْمُضْلِعَةَ حَمَّالُهَا
كُنَّا نَحْنُ الْمُجْبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ
دُونِنَا . غَيْرُهُ : الرَّوَايَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
الْحِمَالَاتِ ؛ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِي لِحَاتِمٍ :

اغزوا بني ثعلٍ والغزو جدُّكم
جدُّ الروايا ولا تبكوا الذي قتلا
وقال رجلٌ من بني تميم ، وذكر قومًا
أغاروا عليهم : لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا .
وَأَبْحْنَا الزَّوَايَا ، أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ ، وَأَبْحَدُ
الْبُيُوتِ ، وَهِيَ الزَّوَايَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبٌ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ
أُرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ . وَقَوْمٌ رَوَاءُ
مِنَ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ؛ قَالَ عُمَرُ
ابْنُ لَجَا :

تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
تَحْبِسُ الْعَانِسَ فِي رِيطَاتِهَا
وَتَرَوْتُ مَفَاصِلَهُ : اعْتَدَلْتُ وَغَلْظْتُ ؛

وَارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الرَّجُلِ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
ارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلْتُ وَغَلْظْتُ ؛
وَارْتَوْتُ النَخْلَةَ إِذَا غَرَسْتُ فِي قَفْرِ ثُمَّ سَقَيْتُ
فِي أَصْلِهَا ؛ وَارْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ
وَغَلْظَ فِي شِدَّةِ فَتْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ
قَطَاةً وَفَرَحَهَا :

تَرَوَى لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ
تَضَهُرُهُ الشَّسْرُ فَمَا يَنْصَهَرُ
تَرَوَى : مَعْنَاهُ تَسْتَقِي . يُقَالُ : قَدْ رَوَى مَعْنَاهُ
اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ .

وَفَرَسٌ رِيَانٌ الظَّهْرُ إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .
وَفَرَسٌ ظِمَانٌ الشَّوَى إِذَا كَانَ مَعْرَقَ الْقَوَائِمِ ؛
وَإِنْ مَفَاصِلُهُ لَظْمَاءٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظِمَاءُ مَفَاصِلُهُ
وَالرِّيُّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ
الْهَمَزَ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ
النَّعْمَةِ وَانَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
وَالذُّبُولِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَحْسَنَ أَنَاثًا
وَرِيًّا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَهُونَهَا
رِيًّا . بَغِيْرُ هَمَزٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ
رَأَيْتُ ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لَسَنِ مَهْمُوزَاتِ
الْأَوَاخِرِ ؛ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيِّ إِلَى
رَوَيْتُ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا بَغِيْرَ هَمَزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ
النَّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمَزِ مِنْ
رَأَيْتُ .

وَرَوَى الْحَبْلَ رِيًّا فَارْتَوَى : فَتَلَّهُ ؛
وَقِيلَ : أَنْعَمَ فَتَلَّهُ .

وَالرَّوَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ
الْخَبَاءِ ، وَقَدْ شَدَّ بِهِ الْحِمْلُ وَالْمَتَاعُ عَلَى
الْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّوَاءُ أَغْلَظُ
الْأَرْشِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأُرْوِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِشَاعِرٍ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ
وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمُ بِالْأُرْوِيَةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَعَى إِدَاوَةٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ
قَدْ رَوَّاهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ
شَدَّدْتُهَا بِهَا وَرَبَطْتُهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ : رَوَّيْتُ
الْبُعِيرَ ، مُخَفَّفُ الْوَاوِ ، إِذَا شَدَّدْتَ عَلَيْهِ
بِالرَّوَاءِ .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ : غُلْظَتْ قُوَاهُ ؛ وَقَدْ
رَوَّى عَلَيْهِ رِيًّا وَارَوَى . وَرَوَّى عَلَى الرَّجُلِ :
شَدَّهُ بِالرَّوَاءِ لِثَلَاثٍ يَسْقُطُ عَنِ الْبُعِيرِ مِنَ الثَّوْمِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي
وَدَقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي
أَرَوَّى عَلَى ذِي الْعُكَنِ الضَّفَنْدِ

وَرَوَّى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ : كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا
وَرِوَاءً ؛ الرِّوَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ حَبْلٌ ؛ فَإِذَا
جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ
الْعُقُلِ وَالْأَوْوِيَةِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الرِّوَاءُ
الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبُعِيرَانِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الرِّوَاءُ الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى بِهِ
عَلَى الْبُعِيرِ ، أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا
الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبُعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ
وَالْقِرَانُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوْيُ السَّاقِي ، وَالرُّوْيُ
الضَّعِيفُ ، وَالسُّوْيُ الصَّحِيحُ الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

وَرَوَّى الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ يَرْوِيهِ رِوَايَةً
وَتَرَوَاهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : تَرَوُّوا شَعْرَ حُجَّةِ بْنِ
الْمُضَرَّبِ ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَى الْبَرِّ ؛ وَقَدْ رَوَّاهُ
إِيَّاهُ ؛ وَرَجُلٌ رَاوٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَمَّا كَانَ فِي مَعْدَانٍ وَالْفِيلِ شَاغِلٍ

لِعَبْسَةِ الرَّاَوِي عَلَى الْقَصَائِدِ ؟
وَرِاوِيَةٌ كَذَلِكَ ، إِذَا كَثُرَتْ رِوَايَتُهُ ، وَالْهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ بِالرِّاوِيَةِ .

وَيُقَالُ : رَوَّى فُلَانٌ فُلَانًا شِعْرًا إِذَا رَوَاهُ
لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرِّاوِيَةِ عَنْهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رَوَّيْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ رِوَايَةً ، فَأَنَا رَاوٍ ،

فِي الْمَاءِ وَالشَّعْرِ ، مِنْ قَوْمٍ رُؤَاةٍ . وَرَوَّيْتُهُ
الشَّعْرَ تَرْوِيَةً أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ ، وَأَرَوَّيْتُهُ
أَيْضًا . وَتَقُولُ : أَنْشِدِ الْقَصِيدَةَ يَا هَذَا .
وَلَا تَقُلْ ارْوَاهَا إِلَّا أَنَّ تَأْمُرَهُ بِرِوَايَتِهَا ، أَيْ
بِاسْتِظْهَارِهَا .

وَرَجُلٌ لَهُ رِوَاءٌ بِالضَّمِّ أَيْ مَنَظَرٌ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيلَ : إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رِوَاءٍ طَمَحَ
بَصَرِي إِلَيْهِ ؛ الرِّوَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : الْمَنَظَرُ
الْحَسَنُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى
فِي الرِّاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الرِّئِ
وَالِارْتِوَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى
وَالْمَنَظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرِّاءِ وَالْهَمْزَةِ .

وَالرُّوْيُ : حَرْفُ الْقَافِيَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسَحْفَرٍ الرُّوْيُ
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرْنَى

وَيُقَالُ : قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوْيٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : الرُّوْيُ الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ
الْقَصِيدَةُ ، وَيُلْزَمُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قُلَّ صَدِيقُهُ

وَأَوَمْتُ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ
قَالَ : فَالْعَيْنُ حَرْفُ الرُّوْيِ ، وَهُوَ لَازِمٌ فِي
كُلِّ بَيْتٍ ؛ قَالَ : الْمُتَأَمِّلُ لِقَوْلِهِ : هَذَا غَيْرُ
مُقْنِعٍ فِي حَرْفِ الرُّوْيِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ
الْأَعَشَى :

رَحَلْتُ سُمِيَّةَ غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا

غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
تَجِدُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ لَوَازِمٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ
الْمَوَاضِعِ ، وَهِيَ الْأَلِفُ قَبْلَ اللَّامِ ثُمَّ اللَّامُ
وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ فِيهَا بَعْدُ ؛ قَالَ : فَلَيْتَ
شِعْرِي ! إِذَا أَخَذَ الْمُبْتَدِئُ فِي مَعْرِفَةِ الرُّوْيِ
بِقَوْلِ الْأَخْفَشِ هَكَذَا مُجَرَّدًا فَكَيْفَ يَصِحُّ
لَهُ ؟ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَجَمِيعُ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلِفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ
الَّتَوَاتِي يَكُنَّ لِلْإِطْلَاقِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ
الَّتَوَاتِي يَكُنَّ لِلْإِطْلَاقِ فِيهِ أَيْضًا مُسَامِحَةٌ فِي
التَّحْدِيدِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَلِفَ

وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ لِلْإِطْلَاقِ إِذَا عُلِمَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا هُوَ
الرُّوْيُ ، فَقَدْ اسْتَعْنَى بِمَعْرِفَتِهِ إِيَّاهُ عَنْ تَعْرِيفِهِ
بِشَيْءٍ آخَرَ . وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ هَهُنَا غَرَضٌ
مَطْلُوبٌ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ تَحْدِيدِهِ لِيُعْرَفَ .
فَإِذَا عُرِفَ وَعُلِمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْإِطْلَاقِ
فَمَا الَّذِي يُلْتَمَسُ فِيهَا بَعْدُ ؟ قَالَ : وَلَكِنْ
أَحْوَطُ مَا يُقَالُ فِي حَرْفِ الرُّوْيِ أَنَّ جَمِيعَ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلِفَ وَالْيَاءَ
وَالْوَاوِ الزَّوَائِدَ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ
الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْنِيَّاتٍ فِي أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءً
الْأَصُولِ ، نَحْوُ أَلِفِ الْجَرَعَاءِ مِنْ قَوْلِهِ :

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَعَاءِ

وَيَاءُ الْإِيَامِي مِنْ قَوْلِهِ :

هَيْهَاتَ مَنَزَلْنَا بِنَعْفٍ سَوْبَقَةٍ

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنْ الْإِيَامِ

وَوَاوِ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِدِي طُلُوحِ

سُقِيَتِ الْغَيْثُ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ !

وَالْأُهَاءُ الْتَّائِيَةُ وَالْإِضْمَارُ إِذَا تَحَرَّكَ

مَا قَبْلُهَا ، نَحْوُ طَلَحَهُ وَضَرَبَهُ . وَكَذَلِكَ الْهَاءُ

الَّتِي تُبْنَى بِهَا الْحَرَكَةُ . نَحْوُ ارْمِهِ وَاغْرَهُ

وَفِيهِمْ وَلِمَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنْوِينُ اللَّاحِقُ آخِرَ

الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كَانَ أَوْ لغيرِهِ نَحْوُ زَيْدًا وَصَه

وَعَاقٍ وَيَوْمئذٍ ؛ وَقَوْلِهِ :

أَقْلَى اللُّومِ عَادِلَ وَالْعِتَابِ

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

دَانَيْتُ أَرَوَّى وَالذُّيُونَ تُقْضِينَ

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَنَ

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَنَّ

وَكَذَلِكَ الْأَلِفَاتُ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ هَذِهِ

الثَّنَاتِ ، نَحْوُ :

قَدْ رَأَيْتُ حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ

وكذلك الهمزة التي تبدلها قوم من الألف في الوقف، نحو رأيت رجلاً وهذه حبلاً، ويريد أن يضربها، وكذلك الألف والياء والواو التي تلحق الضمير، نحو رأيتها، ومررت بهي، وضربته، وهذا غلامه، ومررت بها ومررت بهي، وكلمتهم، والجمع رويات (حكاه ابن جني) قال ابن سيده: وأظن ذلك تسميحاً منه، ولم يسمعه من العرب.

والروية في الأمر: أن تنظر ولا تعجل. ورويت في الأمر: لغة في روات. وروى في الأمر: لغة في روى، نظر فيه وتعبه وتفكر، يهزم ولا يهزم. والروية: التفكر في الأمر، جرت في كلامهم غير مهموزة. وفي حديث عبد الله: شر الروايا روايا الكذب؛ قال ابن الأثير: هي جمع روية، وهو ما يروى الإنسان في نفسه من القول والفعل، أي يزور ويفكر، وأصلها الهمز. يقال: روات في الأمر. وقيل: هي جمع روية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة؛ وقيل: جمع روية، أي الذين يروون الكذب، أو تكثر رواياتهم فيه.

والرو: الخضب. أبو عبيد: يقال لنا عند فلان روية وأشكلة، وهما الحاجة، ولنا قبله صارة مثله. قال: وقال أبو زيد: بقيت منه روية، أي بقية مثل التلية، وهي البقية من الشيء. والروية: البقية من الدين ونحوه. والراوى: الذي يقوم على الخيل.

والرياء: الرياح الطيبة؛ قال: تطلع رياها من الكفريات الكفريات: الجبال العالية العظام. ويقال للمراق: إنها لطيفة الريا إذا كانت عطرة الجرم. ورياً كل شيء: طيب رائحته؛ ومنه قوله (١):

نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل

(١) هو امرؤ القيس. وصدر البيت: إذا قامتا تصوع المسك منها

وقال المتلمس يصف جارية: فلو أن محمواً بخير مدناً تنشق رياها لأقلع صالبه والروى: سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع، مثل السقي. وعين ربة: كثيرة الماء؛ قال الأعشى:

فاوردتها عيناً من السيف رية بها برأ مثل الفسيل المكمم (٢) وحكى ابن بري: من أين رية أهلك؟ أي من أين يرتون؟

قال ابن بري: أما رية في بيت الطرماح، وهو:

كظهر اللأى لو تبتغي رية بها نهاراً لعت في بطون الشواجن قال: فهي ما يورى به النار؛ قال: وأصله ورية مثل وعدة، ثم قدموا الرائ على الواو فصارت رية.

والراء: شجر؛ قالت الخنساء: يصعن الطعنة لا ينفعها ثمر الرائ ولا عصب الخمر

ورياً: موضع. وبنو روية: بطن (٣). والأروية والأروية (الكسر عن اللحياني): الأنثى من الوعول. وثلاث أراوى، على أفاعيل، إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل على غير قياس، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فعلى. والصحيح أنها أفعل، ليكون أروية أفعولة؛ قال: والذي حكته من أن أراوى لأدنى العدد وأروى للكثير قول أهل اللغة؛ قال: والصحيح عندي أن أراوى تكسير أروية كأرجوحة وأراجيح، والأروى

(٢) قوله: «المكمم» ضبط في الأصل والصاح بصيغة اسم المفعول كما ترى، وضبط في التكملة بكسر الميم، أي بصيغة اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام. وكممه غطاه.

(٣) قوله: «وبنو روية إلخ» هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس.

اسم للجمع، وفظيره ما حكاه الفلاس من أن الأعم الجماعة؛ وأنشد عن أبي زيد: ثم رماي لا كون ذبيحة وقد كثرت بين الأعم المضائض (٤) قال ابن جني: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد، في باب أرو؛ قال: فقلت لأبي علي: من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء، فتكون من باب التقوى والرعى؟ قال: فجئنا إلى الأخذ بالظاهر؛ قال: وهو القول، يعني أنه الصواب.

قال ابن بري: أروى تون ولا تون، فمن تونها احتمل أن يكون أفعلاً، مثل أرب، وأن يكون فعلى مثل أرطى، ملحق بجعفر، فعلى هذا القول يكون أروية أفعولة، وعلى القول الثاني فعيلة، وتضغير أروى إذا جعلت وزنها أفعلاً: أريو، على من قال أسود وأحيو، وأرى، على من قال أسيد وأحي؛ ومن قال أحي قال أرى، فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزلة قاض، إنما حذفت لامها لسكونها وسكون التنوين. وأما أروى فيمن لم ينون قوزنها فعلى وتضغيرها أرياً؛ ومن تونها وجعل وزنها فعلى مثل أرطى فتضغيرها أرى؛ وأما تضغير أروية إذا جعلتها أفعولة فأروية. على من قال أسود، ووزنها أفعيلة، وأرية على من قال أسيد، ووزنها أفعيلة، وأصلها أريسية؛ فالياء الأولى ياء التضغير، والثانية عين الفعل، والثالثة واو أفعولة، والرابعة لام الكلمة، فحذفت منها اثنتين، ومن جعل أروية فعيلة فتضغيرها أرية ووزنها فعيلة، وحذفت الياء المشددة. قال: وكون أروى أفعل أقيس لكثرة زيادة الهمزة أولاً، وهو مذهب سيبويه، لأنه جعل أروية أفعولة.

(٤) قوله: «ثم إلخ» كذا بالأصل هنا والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام ألف، ولعله لا أكون، بلا النافية، كما يقتضيه الوزن والمعنى.

قال أبو زيد: يُقال لِلأُنثى أَرْوِيَّةٌ ولِلذكور أَرْوِيَّةٌ، وهى تُؤس الجبل، ويُقال لِلأُنثى عَزْرٌ، ولِلذكور وَعِلٌّ، بِكسر العين، وهُو من الشاء لا من البقر. وفي الحديث: أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ أَرْوَى وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهَا، قَالَ: الْأَرْوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ لِلأَرْوِيَّةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْوَى، وهى الأبايل؛ وقيل: غَنَمُ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَاسْقَطَ، فَقَالَ: جَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ، لِأَنَّ الْأَرْوَى تَسْكُنُ شَعَفَ الْجِبَالِ، وَالنَّعَامُ يَسْكُنُ الْفِيَاثِ. وفي المثل: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ، وفيه: لِيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، الْجَوْهَرِيُّ: الْأَرْوِيَّةُ الْأُنثَى مِنَ الْوَعُولِ، قَالَ: وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وهى أَفْعُولَةٌ فِي الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَّبُوا الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً، وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا، وَكَسَرُوا الْأَوَّلَى لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَالْأَرْوَى مُوَنَّةٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

بِتَكْلُمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ

لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخْدِ

وقال الفرزدق:

وإلى سليمان الذي سكنت

أَرْوَى الْهَضَابِ لَهُ مِنَ الذُّعْرِ

وأروى: اسمُ امرأةٍ.

والمروى: موضعٌ بالبادية.

وربان: اسمُ جبلٍ ببلاد بني عامر؛

قال ليلى:

فمدافعُ الرِّبَّانِ عَرَى رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

* ريب: الرِّيبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ. وَالرِّيبُ وَالرَّيْبَةُ: الشُّكُّ وَالظَّنُّ وَالتَّهْمَةُ. وَالرَّيْبَةُ بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رَيْبٌ. وَالرِّيبُ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رَأَيْتُ الْأَمْرَ، وَأَرَأَيْتُ.

وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً.

وربته: أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ. وقيل: رَأَيْتُ: عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَأَرَأَيْتُ: أَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ، وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ. ورأيتُ فلانٌ يَرِيئِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيئُكَ، وَتَكَرَّهُهُ.

وهذيلٌ تقول: أَرَأَيْتُ فلانٌ، وَارْتَابَ فِيهِ، أَيْ شَكَّ. وَاسْتَرَبْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيئُكَ.

وَأَرَابَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَارِيَةً، فَهُوَ مُرِيبٌ. وفي حديثِ فاطمة: يَرِيئِي مَا يَرِيئُهَا، أَيْ يَسْؤُنِي مَا يَسْؤُهَا، وَيُزَعِجُنِي مَا يُزَعِجُهَا، هُوَ مِنْ رَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَأَرَأَيْتُ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّهُ. وفي حديثِ الظَّبيِّ الْحَاقِفِ: لَا يَرِيئُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، أَيْ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزَعِجُهُ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الرَّيْبَةُ وَالرِّيبُ الشُّكُّ؛ يَقُولُ: كَسَبْتُ يَشْكُ فِيهِ، أَحْلَلْتُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ النَّاسِ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ؛ قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبَهَاتُ.

وقوله تعالى: «لَا رَيْبَ فِيهِ». معناه:

لَا شَكَّ فِيهِ.

وريبُ الدهر: صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ.

وريبُ المنون: حَوَادِثُ الدَّهْرِ.

وَأَرَابَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَارِيَةً، فَهُوَ مُرِيبٌ. وَأَرَأَيْتُ: جَعَلْتُ فِي رَيْبَةٍ، حَكَاهَا سِيبُونِي. التَّهْذِيبُ: أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتَهْمَةٍ. وَارْتَبْتُ فلاناً أَيْ أَتَهَّمْتُهُ.

ورأيتُ الأمرُ رَيْباً أَيْ نَابِيً وَاصْبَانِي. ورأيتُ أمره يَرِيئِي أَيْ أَذْخَلَ عَلَى شَرٍّ وَخَوْفًا. قَالَ: وَلَغَةُ رَدِيئَةُ أَرَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ.

قال ابن الأثير: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّيبِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التَّهْمَةِ؛ يَقُولُ: رَأَيْتُ الشَّيْءَ وَأَرَأَيْتُ، بِمَعْنَى شَكَّكُنِي؛ وَقِيلَ: أَرَأَيْتُ فِي كَذَا أَيْ شَكَّكُنِي، وَأَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَبَيَّنَتْهُ قُلْتُ: رَأَيْتُ، بَعْدَ الْإِثْبَاتِ. وفي الحديث: دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى

مَا لَا يَرِيئُكَ؛ يُرَوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا، أَيْ دَعَا مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ. وفي حديثِ أَبِي بَكْرٍ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ لِعُمَرَ: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ مَامْخُضٌ فَأَخَذَ زُبْدَهُ؛ الْمَعْنَى: عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ، وَهُوَ الصَّافِي؛ وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَرُوبُ، فَهُوَ رَائِبٌ، وَالثَّانِي مِنْ رَابِ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ، أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ، وَدَعِ الْمُشْتَبَهَ مِنْهَا.

وفي الحديث: إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ، أَيْ إِذَا أَتَاهُمْ مِنْهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ، أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنُّ بِهِمْ، فَفَسَدُوا. وقال اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَهُ يَرِيئِي رَيْباً وَرَيْبَةً؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، إِذَا كُنُوا الْحَقُّوًّا الْأَلْفَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنُوا الْقَوَّاءِ الْأَلْفَ. قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ فِيهَا يُوقَعُ أَنْ تُدْخَلَ الْأَلْفُ، فَتَقُولَ: أَرَأَيْتُ الْأَمْرَ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ:

يَا قَوْمَ! مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ

كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَشْمُ عِطْفِي وَيَزُ ثَوْبِي

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

قال ابن بري: وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنَّ رَأَيْتُ بِمَعْنَى شَكَّكُنِي وَأَوْجَبَ عِنْدِي رَيْبَةً؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلَوِي اضْطِرَابُهَا

وَأَمَّا أَرَابَ فَإِنَّهُ قَدْ بَاتِي مُتَعَدِّياً وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابٍ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ خَالِدٍ:

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَتَذَرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يَرِيبُ

ويروى :

كانني قد ربيته بريب
فيكون علي هذا رايي ورايبي بمعنى واحد .
وأما أراب الذي لا يتعدى ، فمعناه : أتى
بريبة ، كما تقول : ألام ، إذا أتى بما يلام
عليه ، وعلى هذا توجه البيت المنسوب إلى
المتملس ، أو إلى بشار بن برد ، وهو :
أخوك الذي إن ربيته قال : إنما
أربت وإن لايتته لان جانبه
والرواية الصحيحة في هذا البيت :
أربت ، بضم التاء ، أي أخوك الذي إن
ربيته بريبة ، قال : أنا الذي أربت ، أي
أنا صاحب الريبة ، حتى تنوهم فيه الريبة .
ومن رواه أربت ، بفتح التاء ، فإنه زعم
أن ربيته بمعنى أوجبت له الريبة ؛
فأما أربت ، بالضم ، فمعناه أوهمته
الريبة ، ولم تكن واجبة مقطوعاً بها . قال
الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع
هذيلاً يقول : أرابي أمره ؛ وأراب الأمر :
صار ذا ريب ؛ وفي التنزيل العزيز : «إنهم
كانوا في شك مريب» ، أي ذي ريب .
وأمر رياب : مفزع .
وارتاب به : أنهم .

والريب : الحاجة ؛ قال كعب بن مالك
الأنصاري :

قضينا من تهامة كل ريب
وخير ثم أجمنا السيوف
وفي الحديث : أن اليهود مروا برسول
الله ﷺ ، فقال بعضهم : سلوه ، وقال
بعضهم : ما رابكم إليه ؟ أي ما إربكم
وحاجتكم إلى سؤاله ؟ وفي حديث ابن
مسعود ، رضى الله عنه : ما رابك إلى
قطعها ؟ قال ابن الأثير : قال الخطابي :
هكذا يروونه ، يعني بضم الباء ، وإنما
وجهه : ما إربك ؟ أي ما حاجتك ؟ قال
أبو موسى : يحتمل أن يكون الصواب
ما رابك ، بفتح الباء ، أي ما أفلحك
والجاء إليه ؟ قال : وهكذا يرويه بعضهم .

والريب : اسم رجل . والريب : اسم
موضع ، قال ابن أحرر :
فساربه حتى أتى بيت أمه
مقيماً بأعلى الريب ، عند الأفاكل
الذي عندنا .

* ريب : الريب : الإبطاء ؛ راث يريب
ريثاً : أبطأ ؛ قال :
والريب أدنى لنجاح الذي
تروم فيه النجح من خلصه
وراث علينا خبره يريب ريثاً : أبطأ . وفي
المثل : رب عجلة وهبت ريثاً ؛ ويروى :
تهب ريثاً ؛ والمعنى واحد ، من الهبة .
وما أراثك علينا ؟ أي ما أبطأ بك عنا ؟
وفي حديث الاستسقاء : عجلأ غير راث ،
أي غير بطيء . وفي الحديث : وعد جبريل
رسول الله ﷺ ، أن يأتيه فراث عليه .
ورجل ريث ، بالتشديد ، أي بطيء
(عن ابن الأعرابي) .

وتريث فلان علينا أي أبطأ ؛ وقيل : كل
بطيء ريث ؛ وأنشد :

ليهنى ثرائي لامري غير ذلة
صنابر أهدان لهن حفيف
سريرات موت ريثات إقامة
إذا ما حملن حملهن خفيف
والاسترانة : الاستبطاء . واسترأته
استبطأه . واسترأته : استبطأته . وفي
الحديث : كان إذا استرأ الخبر تمثل بقول
طرفة :

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

هو استفعل من الريب .

وريث عما كان عليه : قصر ؛ وريث
أمره كذلك . ونظر القناني إلى بعض

أصحاب الكسائي فقال : إنه ليريث النظر ؛
وفي بعض الروايات : إنه ليريث إلى النظر .
المفراء : رجل مريث العينين إذا كان
بطيء النظر . وما فعل كذا إلا ريثما فعل
كذا ؛ وقال اللحياني عن الكسائي
والأصمعي : ما قعدت عنده إلا ريث
أعقد شسعي ، بغير أن ، ويستعمل
بغير ما ولا أن ؛ وأنشد الأصمعي لأعشى
بأهله :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه
وكل أمر سوى الفحشاء ياتمر
وهي لغة فاشية في الحجاز ؛ يقولون : يريد
يفعل أي أن يفعل ؛ قال ابن الأثير :
وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي .
ويقال : ما قعد فلان عندنا إلا ريث . أن
حدثنا بحديث ثم مر ، أي ما قعد إلا قدر
ذلك ؛ قال الشاعر يعاتب فعل نفسه :

لا ترعوى الدهر إلا ريث أنكرها
أنثو بذلك عليها لا أحاشيها
وفي الحديث : فلم يلبث إلا ريثاً
قلت ؛ أي الأقدر ذلك ؛ وقول معقل
ابن خويلد :

لعمرك للياس غير المريب
ش خير من الطمع الكاذب
قال : يجوز أن يكون أراث لغة في راث ،
وجوز أن يكون أراد المريث المرة ،
فحذف .

وريثه : اسم منهلة^(١) من المناهل التي
بين المسجدين .
وريث : أبو حنيفة من قيس ، وهو ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

* ريب : الأريج : الواسع من كل شيء .
والأريج : الواسع الخلق المنبسط إلى
المعروف ، والعرب تحمل كثيراً من النعت

(١) قوله «وريثه اسم منهلة» الذي في
القاموس والتكلمة وياقوت : رويته بالتصغير . منهلة
بين الحرمين ، وذكروها في روث .

عَلَى أَفْعَلَى كَارِيحِي وَأَجْمَرِي ، وَالْإِسْمُ
الْأَرِيحِيَّةُ . وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ أَرِيحِيَّةٌ ، أَيْ خِفَّةٌ
وَهَشَّةٌ ، وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ بَاءَ أَرِيحِيَّةٍ بَدَلٌ
مِنَ الْوَاوِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَبَاءُهُ رُوحٌ .
وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ : نَاولَ
رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ ،
أَيْ طَيِّهِ الْأَوَّلِ .

وَالرَّيَّاحُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحُ ، وَهِيَ
الْخَمَرُ ، وَكُلُّ خَمَرٍ رِيَّاحٌ وَرَاحٌ ، وَبِذَلِكَ
عُلِمَ أَنَّ الْفَهْمَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ بَاءٍ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :
كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءَ غُدِيَّةً

نَشَاوِي تَسَاقَوَا بِالرَّيَّاحِ الْمَقْلَقِلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ
صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
رُوحٍ .

وَأَرِيحُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ صَخْرُ
الْغَنِيِّ يَصِفُ سَيْفًا :
فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرِيحٍ إِذْ
بَاءَ بِكَفِّي فَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرِيحٍ حَتَّى
بَاءَ بِكَفِّي وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ
وَقَالَ : أَرِيحُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . بَاءَ كَفِّي لَهُ
مَبَاءَةٌ أَيْ مَرْجَعًا . وَكَفِّي مَوْضِعُ نَضْبٍ .
لَمْ أَكْذُ أَجْدُ لِعَزَّتِهِ . وَالْأَرِيحِيُّ : السَّيْفُ ،
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي
بِالشَّامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لِاهْتِرَازِهِ ؛ قَالَ :
وَأَرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ
مُخَلَوِّقَ الْمَتْنِ سَابِحًا نَزَقًا
وَأَرِيحَاءَ وَأَرِيحَاءَ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
أَرِيحِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرَّيَّاحِ ،
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي رُوحٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* رِيحٌ : رَاحٌ يَرِيحُ رِيحًا وَرِيوُخًا وَرِيخَانًا :

ذَلَّ ، وَقِيلَ : لَانَ وَاسْتَرْخَى ، وَكَذَلِكَ
دَاخٌ (١) .

وَرِيحُهُ : أَوْهَنُهُ وَالْإِنَّةُ . وَالتَّرِيخُ :
ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْنُهُ . وَيُقَالُ : ضَرَبُوا فُلَانًا
حَتَّى رِيحُوهُ ، أَيْ أَوْهَنُوهُ ، وَأَنْشَدَ :
يُوقِعُهَا يَرِيحُ الْمَرِيخُ
وَالْحَسْبُ الْأَوْفَى وَعِزُّ جُنَيْحُ

وَالْمَرِيخُ : الْعَظْمُ الْهَشُّ فِي جَوْفِ
الْقَرْنِ ، اللَّيْثُ : وَيُسَمَّى الْعَظِيمُ الْهَشُّ
الدَّاخِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مَرِيخُ الْقَرْنِ .
وَالْمَرِيخُ : الْمُرْدَاسَنُجُ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
هَهُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْعَظِيمُ الْهَشُّ
الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ : هُوَ
الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ ، وَيُجْمَعَانِ
أَمْرِيخَةً وَأَمْرِيجَةً ، حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي كِتَابِ
الْإِعْتِقَابِ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا سَعِيدٍ
فَلَمْ يَعْرِفْهَا ، قَالَ : وَعَرَفَ غَيْرُهُ الْمَرِيخَ
الْقَرْنَ الْأَبْيَضَ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي
تَرْجَمَةِ مَرِخَ ، فَجَعَلَهُ مَرِيخًا وَجَمَعَهُ أَمْرِيخَةً ،
وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَرِيخًا ، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ ؛ وَأَمَّا
التَّرِيخُ بِمَعْنَى التَّلِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَرَاحَ رِيحًا : جَارَ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ
كُرَاعٌ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنِ دُرَيْدٍ
وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ : زَاخٌ ، بِالزَّايِ ،
وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ .

وَرَاخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ إِذَا بَاعَدَمَا بَيْنَ
الْفَخَذَيْنِ مِنْهُ وَانْفَرَجَتَا حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى
ضَمِّمَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ (٢) رَائِحًا

(١) زَادَ الْمَجْدُ : «تَرَوُّخٌ فِي الطَّيْنِ : وَقَعُ
فِيهِ» .

(٢) قَوْلُهُ : «كَالْفَرِيخِ» بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ ،
وَبِجَاهِ فِي آخِرِهِ - خَطَأً صَوَابُهُ : «كَالْفَرِيخِ» ، عَلَى
زَنَةِ فَعِيلٍ ، وَبِجَمِّ فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَزْحَفَ
وَأَعْيَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ «فَرَجَ» مِنَ اللِّسَانِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

بَاتَ يُبَاشِي قُلُصًا مَخَاطِيخًا
صَوَادِرًا عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَايِخًا

* رِيدٌ : الرِّيدُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرِّيدُ الْحِيدُ فِي الْجَبَلِ
كَالْحَائِطِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَقِيلَ صَخْرُ الْغَنِيِّ ، يَصِفُ
عُقَابًا :

فَمَرَّتْ عَلَى رِيدٍ وَأَعْنَتْ بِبَعْضِهَا
فَحَرَّتْ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبِ
وَالْجَمْعُ أَرْيَادٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :
بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا
وَوَازَنْتْ مِنْ ذُرَى فَوْدٍ بِأَرْيَادِ
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رِيودٌ .

وَالرَّيْدُ : التَّرْبُ ، بِالْهَمْزِ ؛ يُقَالُ : هُوَ
رَيْدُهَا أَيْ تَرِبُهَا ؛ قَالَ : وَرَبَّهَا لَمْ يَهْمَزْ ،
قَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يَهْمَزْ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ
مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُهَا
وَالرَّيْدُ ، بِلَا هَمْزٍ : الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَتُرَاوِلُهُ . وَالرَّيْدَانَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَأَنْشَدَ :
هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَةُ مُعْصِفَرٍ

وَالرَّيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ أَيْضًا . وَرِيحُ
رَيْدَةٍ وَرَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ : لَيْنَةُ الْهَبُوبِ ، قَالَ :
وَهَبَتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَأَنْشَرَتْ
لَهُ رَيْدَةً يُحْيِي الْمَمَاتَ نَسِيمُهَا
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثَا نَفَحَتْ لَهُ
أَنَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلُ يُوَاصِلُهُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةً
هُوجَاءَ سَفَوَاءَ تَوُجِ الْعُودَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَلَيْسَ
لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ . وَقِيلَ : رِيحُ رَيْدَةٍ كَثِيرَةٌ
الْهَبُوبِ ، وَرِيحُ رَادَةٍ إِذَا كَانَتْ هُوجَاءَ
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحُ رَائِدَةٍ : مِثْلُ رَادَةٍ ،
وَكَذَلِكَ رُوَادٌ .

والتَّزْيِيدُ فِي الْحَرْبِ : رَفْعُ الْأَعْضَادِ
بِالْمَجْنَبِ .
التَّهْذِيبُ : وَالرَّيْدَةُ اسْمُ يَوْضَعٍ مَوْضِعُ
الْإِرْتِدَادِ وَالْإِرَادَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَيْدَانٍ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ
وَسُكُونِ اللَّيْنِ ، أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لآلِ
حَارِثَةَ بْنِ سَهْلٍ .

* رِيْرٌ : مُخٌ رَارٌ وَرِيْرٌ وَرِيْرٌ : ذَائِبٌ فَاسِدٌ
مِنَ الْهَزَالِ . أَبُو عَمْرٍو : مُخٌ رِيْرٌ وَرِيْرٌ
لِلرَّقِيقِ ، وَارَارَ اللَّهُ مَخَّهُ أَيْ جَعَلَهُ رَقِيقًا . وَفِي
حَدِيثٍ خَزِيمَةٌ : وَذَكَرَ السَّنَةُ فَقَالَ : تَرَكْتُ
الْمُخَّ رَارًا ، أَيْ ذَائِبًا رَقِيقًا ، لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ
الْجَذْبِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّيْرُ الَّذِي كَانَ
شَحْمًا فِي الْعِظَامِ ، ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ
رَقِيقًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ بِالسَّبْتِ فَوَيْقَ الدَّيْرِ
إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
وَالسَّاقُ مِنِّي بِأَدْيَاتِ الرَّيْرِ

أَيْ أَنَا ظَاهِرُ الْهَزَالِ ، لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ ،
وَرَقَّ جُلْدُهُ ، فَظَهَرَ مَخُّهُ ، وَإِنَّا قَالَ
بِأَدْيَاتٍ ، وَالسَّاقُ وَاحِدَةٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ
السَّاقَيْنِ ، وَالتَّشْبِيهُ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِأَخْبَرِ
بِهِ عَنِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ جَمَعَ وَاحِدًا إِلَى آخَرٍ ؛
وَيُرْوَى : بَارِدَاتٌ ؛ وَقَدْ رَأَى وَارَارَهُ الْهَزَالُ .
وَالرَّيْرُ : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ .

* رَيْسٌ : رَاسٌ يَرِيسُ رَيْسًا وَرَيْسَانًا ؛
تَبَحُّثٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ . وَالرَّيْسُ :
التَّبَحُّثُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي ، وَاسْمُهُ
حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِى
بَصِيرٌ بِالدُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ
فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانُوا
أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ
الْإِدْلَاجُ : سِيرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ . وَالْإِدْلَاجُ :

السَّيْرِ مِنْ آخِرِهِ ، وَصَفَ رَكْبًا يَسِيرُونَ
وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَتَنَهَزَ فِيهِمْ فُرْصَةً . وَقَوْلُهُ
بَصِيرٌ بِالدُّجَى أَيْ يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي بِاللَّيْلِ .
وَالْهَادِي : الدَّلِيلُ ، وَالْهَمُوسُ : الَّذِي
لَا يُسْمَعُ مَشْيُهُ . وَعَرَسُوا : نَزَلُوا عَنْ
رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا . وَأَغَبَّ عَنْهُمْ : قَصَرَ فِي
سَيْرِهِ . وَلَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ : لَا يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ .

وَرِيَّاسٌ : فَحْلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِلطَّرِمَاحِ :
كَفَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فُرْعٌ : بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحِلَامٍ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ
عَلَى رَأْسٍ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْغَرِيُّ النَّصْبُ
الَّذِي دُمِيَ مِنَ النَّسْكِ ، وَالْحَامِي الَّذِي
حَمَى ظَهْرَهُ ؛ قَالَ : وَالرِّيَّاسُ تُشَقُّ أُنُوفُهَا
عِنْدَ الْغَرِيِّ ، فَيَكُونُ لَبْنُهَا لِلرَّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ .

وَيُقَالُ : رَيْسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسٍ .
وَرِيَّاسٌ : اسْمٌ .

* رِيَشٌ : الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْيَاشٌ وَرِيَّاشٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
فَإِذَا تُسَلُّ تَخَشَّخَشَتْ أَرْيَاشُهَا
خَشَفَ الْجَنُوبُ بِيَّاسٍ مِنْ إِسْجَلٍ

وَقُرِئَ : « وَرِيَّاشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى » ؛
وَسَمَّى أَبُو ذُوَيْبٍ كِسْوَةَ النَّحْلِ رِيَّاشًا فَقَالَ :
تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ صُهَبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا
وَاحِدَتُهُ رِيْشَةٌ . وَطَائِرٌ رَاشٌ : نَبَتَ رِيْشُهُ .
وَرِاشُ السَّهْمِ رِيَّاشٌ وَارْتَاشُهُ : رَكَّبَ
عَلَيْهِ الرِّيشَ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ :

وَلَيْنٌ كَبُرَتْ لَقَدْ عَمَرْتُ كَأَنِّي
عُصْنٌ تُفِيئُهُ الرِّيَّاحُ رَطِيبٌ
وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يَبْلُغُهُ
كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَفْقٌ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
مُرْطٌ الْقِدَازُ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ
الْأَسَدِيِّ يَصِفُ الْهَرَمَ وَالشَّيْبَ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ سَهْمٌ مُرْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْزٌ ،
وَالْقِدَازُ : رِيْشُ السَّهْمِ ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ ؛
وَالْتَّعْقِيبُ : أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ ، وَهِيَ
الْأَوْتَارُ ، وَالْأَفْقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ
الْفُوقُ ؛ وَالْفُوقُ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ؛
وَالنَّاصِلُ : الَّذِي لَا نَصْلَ فِيهِ ؛
وَالْمَعْصُوبُ : الَّذِي عُصِبَ بِعَصَابَةٍ بَعْدَ
انْكِسَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ لَابْنَ مِيَادَةَ :
وَارْتَشَنَ حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَّا

نَبَلًا بِلَا رِيْشٍ وَلَا بِقِدَاحٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَجَرِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ : أَخْبَرَنِي عَنْ
النَّاسِ ؛ فَقَالَ : هُمْ كِسَاهِمُ الْجَعْبَةِ ، مِنْهَا
الْقَائِمُ الرَّائِشُ ، أَيْ ذُو الرِّيشِ ، إِشَارَةً إِلَى
كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَبْرَى النَّبَلُ
وَأَرِيْشُهَا ، أَيْ أَعْمَلُ لَهَا رِيْشًا ؛ يُقَالُ مِنْهُ :
رِشْتُ السَّهْمَ أَرِيْشُهُ .
وَفُلَانٌ لَا يَرِيْشُ وَلَا يَبْرِي ، أَيْ لَا يَضُرُّ
وَلَا يَنْفَعُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَا تَرِشْ عَلَى يَا فُلَانُ ،
أَيْ لَا تَعْتَرِضْ لِي فِي كَلَامِي فَتَقْطَعُهُ عَلَيَّ .
وَالرِّيشُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ رَاشَ سَهْمُهُ
يَرِيْشُهُ رِيْشًا إِذَا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ . وَرِشْتُ
السَّهْمَ : أَلَزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، فَهُوَ مَرِيْشٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيْشٌ ، أَيْ
لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

وَالرَّائِشُ : الَّذِي يُسَدِّي بَيْنَ الرَّاشِي
وَالْمُرْتَشِي . وَالرَّاشِي ^(١) : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا
(١) قوله : « والراشي الذي يتردد . . . » هكذا
في الأصل . ولعله « الرائش » . فهذا ما يقتضيه
وجه الكلام .

في المصانعة ، فيريش المرتشي من مال
الراشي . وفي الحديث : لعن الله الراشي
والمرتشي والرائش : الراش : الذي يسعى
بين الراشي والمرتشي ليقتضي أمرهما .
وبرد مريش (عن اللحياني) : خطوط
وشبه على أشكال الريش .

نصير : الريش الزبب . وناقرة رباش ؛
والزبب : كثرة الشعر في الأذنين . ويعتري
الأرب النفار ، وأنشد :

أنشد من خوارق رباش
أخطأها في الرغلة الغواش
ذو شملة تعثر بالإنفاس
والريش : شعر الأذن خاصة . ورجل
أريش وراش : كثير شعر الأذن .

وراشه الله يريشه ريشاً : نعشه . وتريش
الرجل وأرتاش : أصاب خيراً فرئى عليه أثر
ذلك . وأرتاش فلان إذا حسنت حاله .
ورشت فلاناً إذا قويت وأعتته على معاشه
وأصلحت حاله . قال الشاعر عمير^(١)

ابن حباب :

فرشني بخير طالما قد برئتني

وخير المولى من يريش ولا يبرى

والريش والرياش : الخصب .

والمعاش . والمال . والأثاث ، واللباس

الحسن الفاخر . وفي التزليل العزيز : « وريشاً

ولباس التقوى » ، وقد قرئ : « ريشاً » .

على أن ابن جنى قال : ريش قد يكون

جمع ريش كلهب ولهاب ؛ وقال محمد

ابن سلام : سمعت سلاماً أبا منذر القاري

يقول : الريش الزينة ، والرياش كل

اللباس ؛ قال : فسألت يونس فقال : لم

يقل شيئاً ، هما سواء ، وسأل جماعة من

الأعراب فقالوا كما قال ؛ قال أبو الفضل :

أراه يعني كما قال أبو المنذر ؛ قال : وقال

الحراني : سمعت ابن السكيت قال :

(١) قوله : « قال الشاعر عمير إلخ » هكذا في

الأصل . وعبارة شارح القاموس : قال سويد

الأنصاري .

الريش جمع ريشة . وفي حديث علي : أنه

اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال :

الحمد لله الذي هذا من ريشه ؛ الريش

والرياش : ما ظهر من اللباس . وفي حديثه

الآخر : أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من

ريشه ، أي مما يستفيدة ، وهذا من الرياش

الخصب والمعاش والمال المستفاد . وفي

حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله

عنها : يفلك عانيها ويريش مملقها ، أي

يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش ، كان

الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود من

الجناح . يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه .

وكل من أوليته خيراً فقد رشته ؛ ومنه

الحديث : أن رجلاً راشه الله مالا ، أي

أعطاه ، ومنه حديث أبي بكر والنسابة :

الرائشون وليس يعرف رائش

والقائلون : هلم ! للأضياف

ورجل أريش وراش : ذو مال وكسوة .

والرياش : القشر ، وكل ذلك من الريش .

ابن الأعرابي : راش صديقه يريشه ريشاً إذا

أطعمه وسقاه وكساه .

وراش يريش ريشاً إذا جمع الريش وهو

المال والأثاث . الفقيسي : الريش والرياش

واحد ، وهما ما ظهر من اللباس . وريش

الطائر : ما ستره الله به . وقال

ابن السكيت : قالت بنو كلاب : الرياش

هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو

حشو ، من فراش أو دثار ، والريش المتاع

والأموال . وقد يكون في النبات دون المال .

وإنه لحسن الريش أي الثياب .

ويقال : فلان ريش وريش وله

ريش ، وذلك إذا كبر ورَفَّ ، وكذلك

راش الطائر إذا كان عليه زغبة من زِف .

وتلك الزغبة يقال لها النسال .

الفراء : شار الرجل إذا حسن وجهه ،

وراش إذا استغنى .

ورمخ راش ورائش : خوار ضعيف .

شبه بالريش ليخفته . وجمل راش الظهر :

ضعيف .

وناقة رائشة : ضعيفة . ورجل راش :

ضعيف ؛ وأعطاه مائة بريشها ؛ وقيل :

كانت الملوك إذا حبت حياء جعلوا في أسنمة

الإبل ريشاً ، وقيل : ريش النعامة ليعلم أنها

من حياء الملك ؛ وقيل : معناه يرحلها

وكسوتها ، وذلك لأن الرحال لها كالريش ؛

وقول ذي الرمة :

ألا ترى أظعان مئى كأنها

ذرى أثاب راش الغصون شكيرها ؟

قيل في تفسيرها : راش كسا ، وقيل :

طال ؛ (الأخيرة عن أبي عمرو) ، والأول

أعرف .

وذات الريش : ضرب من الحمض

يشبه القيضوم ، وورقها ووردها ينبتان

خيطاناً من أصل واحد ، وهي كثيرة الماء

جداً ، تسيل من أفواه الإبل سيلاً ، والناس

يأكلونها ، حكاه أبو حنيفة .

والرائش الحميري : ملك كان غزا قوماً

فغنم غنائم كثيرة ، وراش أهل بيته .

الجوهري : والحارث الرائش من ملوك

اليمن .

* ربط : الربطة : الملاءة إذا كانت قطعة

واحدة ولم تكن لفقين ؛ وقيل : الربطة كل

ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ؛

وقيل : هو كل ثوب لين دقيق ، والجمع

ربط ورباط ، قال :

لا مهل حتى تلحقى بعنس

أهل الرباط البيض والقلنسي

عنس : قبيلة . قال الأزهرى : لا تكون

الربطة إلا بيضاء . والرائطة : كالربطة . وفي

حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أتى

برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها ؛ قال

سفيان : يعني بمنديل ، قال : وأصحاب

العربية يقولون ربطة . وفي حديث حذيفة :

ابتاعوا لي ربتين نقيتين ؛ وفي رواية : أنه

أَتَى بِكَفَنِهِ رِبَاطَتَيْنِ ، فَقَالَ : الْحَيُّ أَحْجَى
إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ : وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ رِبْطَةٌ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَّةِ .

ورابطة : اسم امرأة . وقال في
التَّهْلِيلِ : وَرِبْطَةٌ اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ رَابِطَةٌ .

وربّطات : اسم موضع ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ وَدَارَهَا
حَوِيلُ فَرِيطَاتٍ فَرَعَمُ فَأَخْرَبُ^(١)
وراط الوحشي بالأكمة يربط : لاذ ،
ويروط أعلى ، وَهِيَ حِكَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
الْجُمُهرَةِ ، وَالْأَوَّلَى حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ .

* رِبْعٌ : الرَّبْعُ : النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ
الطَّعَامُ وَغَيْرَهُ يَرْبِعُ رَبْعًا وَرَبُوعًا وَرَبَاعًا (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَرَبْعَانًا ، وَأَرَاعَ وَرَبَّعَ ،
كُلُّ ذَلِكَ : زَكَا وَزَادَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الزِّيَادَةُ
فِي الدَّقِيقِ وَالْخُبْزِ . وَأَرَاعَهُ وَرَبَّعَهُ . وَرَاعَتْ
الْحِنْطَةُ وَأَرَاعَتْ ، أَيْ زَكَتْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاعَتْ زَكَتْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ رَاعَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : طَعَامٌ
كَثِيرُ الرَّبْعِ . وَأَرْضٌ مَرْبِعةٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ،
أَيْ مُخَصَّبةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتْ
الشَّجَرَةُ كَثُرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَرَاعَتْ لَغَةً
قَلِيلَةً . وَأَرَاعَتْ الْإِبِلُ : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَرَاعَ
الطَّحِينَ : زَادَ وَكَثُرَ رَبْعًا . وَكُلُّ زِيَادَةٍ
رَبْعٌ . وَرَاعَ الطَّعَامُ وَأَرَاعَ أَيْ صَارَتْ لَهُ
زِيَادَةٌ فِي الْعَجْنِ وَالْخُبْزِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّ أَحَدَ الرَّبْعَيْنِ ؛ قَالَ : هُوَ
مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ يُرِيدُ زِيَادَةَ
الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ

(١) قوله : « تحل إلخ » كذا بالأصل ومثله
شرح القاموس ، وفي معجم ياقوت : وحاف
بالكسر وحاء مهملة ، ورَعَمُ براء مفتوحة فهلمة
ساكنة موضعان .

الْحِنْطَةِ ، وَعِنْدَ الْخُبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ ؛ وَالْمَلِكُ
وَالْإِمْلَاقُ أَحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ أَنْعَمُوا عَجَنَهُ ، فَإِنَّ
إِنْعَامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ الرَّبْعَيْنِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ
حِنْطَةٍ رَبْعُهُ إِدَامُهُ ، أَيْ لَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ
إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ
الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ .

وفِي النَّوَادِرِ : رَاعَ فِي يَدَيْ كَذَا وَكَذَا ،
وَرَأَى مِثْلَهُ ، أَيْ زَادَ .

وتربعت يده بالجود : فاضت .

وربّع البذر : فَضَلَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُزْرِ
عَلَى أَصْلِهِ . وَرَبْعُ الدَّرْعِ : فَضْلُ كُمَيْتِهَا
عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْخَطِيمِ :

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَبْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرِنَهَا عِيُونُ الْجَنَادِبِ

وَالرَّبْعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . رَاعَ يَرْبِعُ ،
وَرَاهُ يَرْبِيهِ ، أَيْ رَجَعَ . تَقُولُ : رَاعَ الشَّيْءُ
رَبْعًا رَجَعَ وَعَادَ ؛ وَرَاعَ كَرَدَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا

وَرَاعَ بَرَدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

طَمِعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرْبِعَ وَإِنَّمَا

تُضْرَبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمَاؤُنَا يَرْبِعُ ، أَيْ
يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

وَالرَّبْعُ : مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقَيُّمُ يَرْبِعُ ،
أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رَبْعٌ ،
أَيْ مَرْجُوعٌ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ
الْقَيِّمِ يَذَرُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : هَلْ
رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ السَّائِلُ : مَا أَدْرِي
مَا تَقُولُ ؛ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَفِي
رِوَايَةٍ : فَقَالَ إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ
أَفْطَرَ ، أَيْ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ رَاعَ يَرْبِعُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَقِي
بِذِي خُصْلِي رَوَاعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ
وَتَرْبِعُ الْمَاءُ : جَرَى . وَتَرْبِعُ الْوَدُكُ
وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الطَّعَامِ
وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ، فَتَمِيعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ
لَهُ وَجْهٌ ، قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَلَمَّا غَدَتْ أُمِّي تُحْيِي بَنَاتِهَا
أَغْرَتْ عَلَى الْعِمْكِ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرْبِعُ
وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَكَارِ كَانَهَا

رُءُوسُ نِقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ^(٢)
وَقُلْتُ لِنَفْسِي أَبْشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ
حِمَى آمِنٌ إِمَّا تَحُوزُ وَتَجْمَعُ
فَإِنَّ تَكُ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ
وَإِنْ كُنْتَ غَرْنَانًا فَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ
وَيُرَوَّى : رَبَّكَتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : تَرْبِعُ السَّمْنُ عَلَى الْخُبْزَةِ وَهُوَ
خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ .

وَتَرْبِعُ السَّرَابُ وَتَرْبِيَةً إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَرَبْعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبْعٌ
كُلُّ شَيْءٍ وَرَبْعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبْعَانُ
الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ رَبْعَانُ الشَّبَابِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ رَبْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابُ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرْبِعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَتْ .

وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ . وَتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى
تَلَبَّثَتْ أَوْ تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مُتَرْبِعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَمُنْتَوٍ وَمُنْتَقِضٌ أَيْ مُتَشَرٍّ .

وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُ : الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصِفِّ إِبِلًا :
لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَبْعٍ

حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمَى الْحَوَزَاتِ أَيْ
حَمَى حَوَزَاتِهِ أَلَّا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَحَلَّ سِوَاهُ .

(٢) قوله : « الأكار » كذا بالأصل ، وذكره
المصنف في مادة دبل : الأثافي .

وَاشْتَهَرَ الْإِفَالُ : جَاءَ بِهَا تُشْبَهُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْيَاحٌ وَرِيُوعٌ وَرِيَّاحٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ :

وَلَا حَلََّ الْحَجِيجِ مِنِّي ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ وَلَا طَلَعُوا الرِّيَّاعَا
وَالرَّيْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ رَيْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِيَّاحٌ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّيْعَةُ
جَمْعُ رِيْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

طِرَاقُ الْخَوَافِ وَاقِعًا فَوْقَ رَيْعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيَشِهِ يَتَرَفَّقُ
وَالرَّيْعُ : السَّيْلُ ، سَيْلٌ أَوْ لَمْ يُسَلَّكَ .
قَالَ :

كَظَهَرَ الثَّرَسُ لَيْسَ بِهِنَّ رِيْعٌ
وَالرَّيْعُ وَالرَّيْعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ عَنْ
الْجَبَلِ (عَنِ الرَّجَاجِ) ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسِيبِ
ابْنِ عَلَسٍ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رِيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَبَيَّنَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةٌ » ،
وَقُرِئَ : بِكُلِّ رِيْعٍ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ
مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ
كَمْ رِيْعٌ أَرْضُكَ ، أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ
الْمُنْفَرِجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : بِكُلِّ
طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّيْعُ وَالرَّيْعُ لُغَتَانِ ،
مِثْلُ الرَّيْرِ وَالرَّيْرِ . وَالرَّيْعُ : بُرْجُ الْحَمَامِ .

وَنَاقَةُ مَرِيَّاحٍ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعَةُ السَّمَنِ ؛ وَنَاقَةُ لَهَا رِيْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ
بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِشْرَ ذَاتُ غَيْثٍ . وَأَهْدَى
أَعْرَابِيٌّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةً فَلَمْ
يَقْبَلْهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا مَرِيَّاحٌ مَرِيَّاحٌ مَقْرَأُ
مِسْنَعٌ مِسْنَعٌ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمَرِيَّاحُ : الَّتِي تُنْتَجِ
أَوَّلَ الرَّيْعِ ؛ وَالْمَرِيَّاحُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛
وَالْمَقْرَأُ : الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا

الْفَحْلُ ؛ وَالْمِسْنَعُ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ؛
وَالْمِسْنَعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ . وَنَاقَةُ
مِسْنَعٍ مَرِيَّاحٌ : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ
بِنَفْسِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ مَرِيَّاحٍ ، وَهِيَ
الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
سِنِّ : الْمَرِيَّاحُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ ؛
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ
لِوَصْفِهِ هَذَا الْهَبَاءُ الْمُرْعَبُ (١)
إِذَا حِصَّ مِنْهُ جَانِبُ رِيْعٍ جَانِبٌ
بِفَتْحَيْنِ يَضْحَى فِيهَا الْمُتَطَلِّلُ
أَيِ انْخَرَقَ .

وَالرَّيْعُ : فَرَسٌ عَمَرُو بْنُ عُصْمٍ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَائِعَةٍ ، هُوَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . بِهِ قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ
النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلٍ .

* رِيْعٌ : الرِّيَّاحُ : التُّرَابُ ؛ وَقِيلَ : التُّرَابُ
الْمُدَّقُّ . شَمِرٌ : الرِّيَّاحُ الرَّهْجُ وَالتُّرَابُ ،
قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتْنَهُ :

وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَّاحٍ سَمَلًا
تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدُّوَابُّ سُمَّى مَرَاغًا مِنَ الرِّيَّاحِ .
وَهُوَ الْغُبَارُ .

* رِيْفٌ : الرَّيْفُ : الْخَضْبُ وَالسَّعَةُ فِي
الْمَاكِيلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطْ . وَالرَّيْفُ :
مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا .
وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرِيُوفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضَرُ وَالْمِيَاهُ .
وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَضْبٌ . وَرَافَتْ
الْهَاشِيَةُ أَيْ رَعَتْ الرَّيْفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قَوْلُهُ : « هَذَا الْهَبَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَلَعَلَّهُ هَدَمَ الْعَبَاءَ ، وَالهَدَمُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْبَالِي
أَوِ الْمَرْقَعُ أَوْ خَاصٌّ بِكَسَاءِ الصُّوفِ ، وَالْمُرْعَبُ :
الْمَرْقُوعُ .

تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ
جَمْعُ رِيْفٍ . وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ
وَنَخْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ : كُنَّا
أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيْفٍ ، أَيْ إِنَّا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ . وَفِي حَدِيثِ
فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضٌ رِيْفِنَا وَمِيرَتِنَا .
وَتَرَيَّفَ الْقَوْمُ وَأَرَيَفُوا وَتَرَيَّفْنَا وَأَرَيَفْنَا :
صَرَفْنَا إِلَى الرَّيْفِ وَحَضَرُوا الْقُرَى وَمَعِينِ
الْمَاءِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوَى
يَرِيْفُ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابُ بَيْدَاءٍ بِهَا غُرُوفُ (٢)
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرِيْفُ
وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَرَافٍ سُلَافٍ شَعَشَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا
لِتَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ
قَالُوا : رَافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، تَحْمَى أَيْ
تُسَكَّرُ .

وَأَرَاْفَتِ الْأَرْضُ إِرَاقَةً وَرِيْفًا كَمَا قَالُوا
أَخْصَبَتْ إِخْصَابًا وَخَضْبًا ، سَوَاءٌ فِي الْوِزْنِ
وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الْإِرَاقَةَ الْمَصْدَرُ وَالرَّيْفُ الْإِسْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الْإِخْصَابِ وَالْخَضْبِ ؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ رِيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

* رِيْقٌ : رَاقَ الْمَاءُ يَرِيْقُ رِيْقًا :
انْصَبَّ (حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ) ، وَأَرَاْقَهُ هُوَ إِرَاقَةٌ
وَهَرَاْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَقَالَ : هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . ثُمَّ فَشَتْ فِي
مِصْرَ (٣) . وَالْمُسْتَقْبَلُ أَهْرِيْقُ . وَالْمَصْدَرُ

(٢) قَوْلُهُ : « غُرُوفٌ » لَا وَجْهَ لَهُ هُنَا .

وَصَوَابُهُ : « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَزَايٌ .
أَوْ « عُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَرَاءَ ، أَيْ الْعَارِفُ بِمَسَالِكِ
الْبَيْدَاءِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) « فِي مُصْرَ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « مُصْرَ » وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكْمِ
وَالْحَيْطِ الْأَعْظَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الإِراقَةُ وَالْهَرَاقَةُ وَقَالَ مَرَّةً : أُرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَهَرِيقَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَا تُهْرَاقُ الدَّمَاءُ .

وراق السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقًا : جَرَى وَتَضَخَّضَ فَوْقَ الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرِّقَاقُ
رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاقِ
وَالرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ الضَّحْضَاحِ وَنَحْوِهِ إِذَا انْصَبَّ الْمَاءُ .

اللَّيْتُ : الرَّيْقُ مَاءُ الْفَمِ غُدُوءٌ قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَيُوْنْتُ فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ رَيْقَتُهَا ؛ غَيْرُهُ : وَالرَّيْقُ الرُّضَابُ ، وَالرَّيْقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَرَيْقَةُ الْفَمِ وَرَيْقُهُ : لُعَابُهُ ، وَجَمْعُ الرَّيْقِ أَرِيَاقٌ وَرِيَاقٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَانَ طَعْمَ مُدَامَةٍ عَائِيَّةٍ
شَمِلَ الرِّيَاقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَ
وَرَجُلٌ رَيْقٌ عَلَى فَيْعِلٍ . وَعَلَى الرَّيْقِ أَيْ لَمْ يُفْطِرْ . وَقَوْلُهُمْ : أَتَيْتُهُ عَلَى رَيْقِ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَيْقًا وَأَتَيْتُهُ رَائِقًا ، أَيْ عَلَى رَيْقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالْمَاءُ الرَّائِقُ : الَّذِي يُشْرَبُ عَلَى الرَّيْقِ غُدُوءٌ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ . وَأَكَلْتُ خُبْزًا رَيْقًا أَيْ بَغِيرَ إِدَامٍ . وَجَاءَ فُلَانٌ رَائِقًا عَثْرِيًّا ، أَيْ فَارِعًا بِلَا شَيْءٍ (حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجِيءُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرِبَهُ شَارِبُهُ غُدُوءًا بِلَا ثَقُلٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ . وَرَاقَ الرَّجُلُ يَرِيقُ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رَيْوَقًا ، أَيْ يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، تَقُولُ : رَيْقُ الشَّبَابِ ، وَرَيْقُ الْمَطَرِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ رَيْقٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ^(١) :

(١) قوله : « قال لبيد » هكذا في الأصل هنا ، وفي الطبقات جميعها . وقد سبق في مادة « روق » ، وسيأتي في مادة « عرض » نسبة البيت =

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا
قَالَ ابْنُ بَرَى : رَيْقُ الشَّبَابِ فَيْعِلٌ مِنْ رَاقِي الشَّيْءِ يَرُوقِي ، أَيْ أَعْجَبَنِي ؛ قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوْقٍ لَا رَيْقٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ ، فَهُوَ مِنْ الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعَلِّمًا
يُهْدَرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ
أَيْ رَيْقٌ مُعْجَبٌ ، يَعْنِي فَرَسًا ؛ وَقِيلَ : رَيْقُ الْمَطَرِ نَاحِيَّتُهُ وَطَرَفُهُ ؛ يُقَالُ : كَانَ رَيْقُهُ عَلَيْنَا وَحِمْرُهُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ؛ وَحِمْرُهُ : مُعْظَمُهُ ؛ وَيُقَالُ : رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُوبُوبِهِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَيْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ وَرَيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطٍ
وَقَوْلُهُ :

فَادَنِي حِمَارِيكَ أَزْجُرِي إِنْ أَرَدْتَنَا
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلَّلٍ
يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهِ السَّرَابُ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكُونُ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ . وَرَاقَ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ ، وَتَرِيقٌ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ رَيْقًا أَيْ بَاطِلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حِمَارِيكَ سَوْقِي وَأَزْجُرِي إِنْ أَطَعْنِي
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لُبٍّ مُضَلَّلٍ
وَيُقَالُ : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ أَيْ عَنْ بَاطِلِكَ . ابْنُ بَرَى : الرَّيْقُ الْبَاطِلُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقٍ بَاطِلٍ
التَّهْذِيبُ : التَّرْيَاقُ اسْمٌ [عَلَى]

= البعيت . وهو الصواب . كما في المصادر . [عبد الله]

تَفْعَالٍ ، سُمِّيَ بِالرَّيْقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رَيْقِ الْحَيَاتِ ؛ وَلَا يُقَالُ تَرِيَاقٌ ، وَيُقَالُ دَرِيَاقٌ . وَيُقَالُ : كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَيْقٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ؛ وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَمَقٌ وَبُلَّةٌ^(٢) كُلُّهُ الرِّخَاءُ وَالرَّفَقُ .

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :
حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا
سَوَّفَ الْعَدَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّائِقِ ثَوْبًا قَدْ عُجِنَ بِالْمِسْكِ ؛ وَالْمُجَسَّدُ الْمُشْعَعُ صَبْغًا ؛ وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فَإِذَا بَرِيقَ سَيْفٍ ، يُرَوَى بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقِ السَّرَابِ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رَوِيَ بَفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقِ السَّيْفِ لَكَانَ وَجْهًا بَيْنًا ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : بَرِيقَ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي ، يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

* رِيك * الرِّيكَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : زَنْمَتَانِ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهَا عَنْ طَرَفِ الْكُتْدِ ، وَأُصُولُهَا مُشَبَّهَةٌ فِي أَعْلَى الْكُتْدِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رِيكَةٌ (حُكِيَ عَنْ كُرَاعٍ وَاحِدَةٍ) .

* رِيم * الرَّيْمُ : الْبَرَّاحُ ، وَالْفِعْلُ رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرَحَ . يُقَالُ : مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا يَبْرَحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : يُقَالُ مَا رَمَتْ أَفْعَلُهُ ، وَمَارَمْتُ الْمَكَانَ وَمَا رَمْتُ مِنْهُ .

وَرَيْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : لَا تَرِمَ مِنْ مَتْرِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ ، أَيْ لَا تَبْرَحْ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَوَالْكَعْبَةِ مَا رَامُوا ، أَيْ مَا بَرَحُوا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ رَامَهُ

(٢) قوله : « وبُلَّة » كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم . وفي القاموس : البُلَّةُ - بالفتح - طرارة الشباب ، ويضم . ثم قال : وطواه على بُلَّتِهِ - أي بالضم - قال : ويفتح ، أي داراه وفيه بقية من الود .

يَرِيمُهُ رَيْمًا أَيْ بَرَحَهُ . يُقَالُ : لَا تَرِمُهُ ، أَيْ لَا تَبْرَحُهُ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَالْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا
وَيُقَالُ : رِمْتُ فُلَانًا ، وَرِمْتُ مِنْ عِنْدِ
فُلَانٍ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا
فَأَنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ
أَيْ لَا بَرَحْتَ .

وَالرَّيْمُ : التَّبَاعُدُ ، مَا يَرِيمُ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي
قَوْلِهِمْ : يَا رِمْتَ بَكَرٍ قَدْ رِمْتَ (١) قَالَ :
وغيره لَا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ جَحَدٍ (٢) ؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنِي :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ خَيْطِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَجَنَابِي ؟
يُرِيدُ : هَلْ بَرَحَنِي ، وَغَيْرُهُ يُنْشَدُ : مَا
رَامَنِي .

وَيُقَالُ : رَيْمٌ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَادَ
عَلَيْهِ . وَالرَّيْمُ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . يُقَالُ :
لَهَا رَيْمٌ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَزْجُورِ
أَيْ مَنْ زُجِرَ فَعَلَيْهِ الْفَضْلُ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُزْجَرُ
عَنْ أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا :

فَاتَّقِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
يَرَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ
وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالذُّكَّانُ ، يَمَانِيَّةٌ .
وَالرَّيْمُ : النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزُورِ ؛

(١) قوله : « في قولهم يادمت بكر قد رمت »
كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

(٢) عبارة التهذيب : « وقال أبو العباس : كان
ابن الأعرابي يقول في قولهم : « مارمت ، بلى قد
رمت ، وغيره لا يقوله إلا بحرف الجحد » . وهكذا
هو صواب العبارة ، وما جاء في النسخ غير ذلك
تحريف واضح . [عبد الله]

وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لَحْمُ
الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَفْضُلُ لَا
يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيُعْطَاهُ الْجَزَارُ ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُؤْتَى بِالْجَزُورِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبُهَا ،
ثُمَّ يَجْعَلُهَا عَلَى وَضْعٍ ، وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ
أَجْزَاءً ، عَلَى الْوَرَكَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَالْعَجْزِ
وَالكَاهِلِ وَالزُّورِ وَالْمَلْحَاءِ وَالْكَتِفَيْنِ ، وَفِيهَا
الْعُضْدَانِ ؛ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى الطِّفَاطِيفِ وَخَرَزَ
الرَّقَبَةَ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
بِالسُّوِيَّةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ
الرَّيْمُ ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرُ مَنْ أَرَادَهُ ، فَمَنْ
فَازَ قَدَحُهُ فَأَخَذَهُ يَثْبُتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ
لِلْجَازِرِ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ
عَلَى أَيْ بَدَأَ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ ،
وَرَوَايَةُ يَعْقُوبَ : يُوضَعُ ؛ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَلَمْ يَرَوْهُ يَوْضَعُ ؛ أَحَدٌ
غَيْرُ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِأَوْسِ
ابْنِ حَجَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ ، وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ
الْأَجْنِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : لِأَبِي
شَمْرِ بْنِ حَجَرٍ ؛ قَالَ : وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ
يَوْضَعُ ، قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وغيره ؛ وَقَبْلَهُ :

أَبُوكُمْ لَيْمٌ غَيْرُ حَرٍّ وَأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبَدِّلُ
وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ؛ وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ
مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي
عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الْعَامَ الْغَوَادِيَا
وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ
الظُّلُمَةِ . وَيُقَالُ : عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْمٌ ، أَيْ
عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ بَقِيَ رَيْمٌ
مِنَ النَّهَارِ ، وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَرَيْمٌ بِالرَّجُلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ، وَقَالَ :
وَرَيْمٌ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي .
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَيْمٌ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ
تَرِيمًا أَقَامَ بِهِ . وَرَيْمَتِ السَّحَابَةُ فَأَغْضَتِ

إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تُقْلَعْ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : رَيْمٌ
زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ
وَالْفَضْلُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ : رَيْمٌ
فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
رَيْمٌ مِنَ الرَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ، فَكَانَهُ يُرِيدُ
أَدَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ أَوْبَ
إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلُّهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ
الرَّيْمِ وَهُوَ الْبَرَّاحُ ، فَكَانَهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ
وَالْبَرَّاحِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْمُ : الطَّبِيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ
الْبَيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ يَضَعُ مِنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيْ شَيْءٌ أَذْهَبَ لَزِينَ
وَأَجْلَبَ لِعَمْرِ عَيْنٍ مِنْ مُعَادَلَتِهِ فِي كِتَابِهِ
الْإِصْلَاحِ الرَّيْمُ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرَّيْمِ
الَّذِي هُوَ الطَّبِيُّ ، ظَنُّ التَّخْفِيفِ فِيهِ وَضَعًا .
وَالرَّيْمُ : الظَّرَابُ وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ .
وَالرَّيْمُ : الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ، يُقَالُ لَهُ
الْبُرُوزُ .

وَرَيْمَانٌ : مَوْضِعٌ . وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛
وَقَالَ :

هَلْ أُسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صَرَّعُوا
يَتَلَاعَ تَرِيمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرْ ؟
أَبُو عَمْرٍو : وَمَرِيمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ يَرِيمُ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَيْمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، اسْمُ
مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

* رَيْنٌ * الرَّيْنُ : الطَّبْعُ وَالذَّنْسُ . وَالرَّيْنُ :
الْصَّدَأُ الَّذِي يَغْلُو السَّيْفَ وَالْمِرَّةَ . وَرَانَ
الثَّوبُ رَيْنًا : تَطَعَّ . وَالرَّيْنُ : كَالْصَّدَأِ
يَغْشَى الْقَلْبَ . وَرَانَ الذَّنْبُ عَلَى قَلْبِهِ يَرِينُ
رَيْنًا وَرُونًا : غَلَبَ عَلَيْهِ وَعَطَّاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ، أَيْ غَلَبَ وَطَعَّ
وَحْتَمَ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى
الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَخَافَةٌ أَنَّ يَرِينَ النَّوْمَ فِيهِمْ
بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ كُلُّ الرُّيُونِ
وَرَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ : غَطَّى . وَكُلُّ مَا غَطَّى

شَيْئًا فَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ . وَرَأَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ :
غَلَبَتْهُ وَغَشِيَتْهُ ، وَكَذَلِكَ النَّعَاسُ وَالْهَمُّ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَذَلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ غَلَبَةٍ رَيْنٌ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْآيَةِ : كَثُرَتِ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ
وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ
عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي أَسْفَعِ جُهَيْنَةٍ لَمَّا رَكِبَهُ
الدَّيْنُ : قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ يَقُولُ قَدْ أَحَاطَ بِإِلَهِ
الدَّيْنِ وَعَلَتْهُ الدُّيُونُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ
خَطَبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْفَعَ ، أَسْفَعُ
جُهَيْنَةٍ ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ
سَبَقَ الْحَاجُّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْ
رَيْنَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ
رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ ، وَلَا
قَبْلَ لَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ
فَادَّانَ مُعْرِضًا ، أَيِ اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنْ
الْأَدَاءِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَدَانَ مُعْرِضًا لِكُلِّ مَنْ
يُقْرِضُهُ ؛ وَأَصْلُ الرَّيْنِ الطَّبْعُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَعْلَمُنَّ أَنَّا
الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ؛
الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ ، وَالرَّيْنُ سَوَادُ
الْقَلْبِ ، وَجَمَعَهُ رِيَانٌ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ
فَتَنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا
صُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ نُكِنَتْ أُخْرَى حَتَّى
يَسْوَدَ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّخَوِيُّ : الرَّيْنُ أَنَّ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنَ
الذُّنُوبِ ، وَالطَّبْعُ أَنْ يُطْبَعَ عَلَى الْقَلْبِ ،
وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الْخَمْرُ ،
قَالَ : وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبْعِ ، وَهُوَ أَنْ
يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَانَ
بِمَعْنَى غَطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . يُقَالُ : رَانَ عَلَى
قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَحَاطَتْ بِهِ
خَطِيئَتُهُ » ، قَالَ : هُوَ الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ

كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ
وَرَانَكَ وَرَانَ عَلَيْكَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي زَيْدٍ
يَصِفُ سَكْرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ :
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَمْرُ

رُ وَالْأُ تَرَيْنَهُ بِاتِّقَاءِ
قَالَ : رَأَتْ بِهِ الْخَمْرُ ، أَيِ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ
وَعَقَلِهِ . وَرَأَتْ الْخَمْرُ عَلَيْهِ : غَلَبَتْهُ .
وَالرَّيْنَةُ : الْخَمْرَةُ ، وَجَمَعُهَا رَيْنَاتٌ .

وَرَانَ النَّعَاسُ فِي الْعَيْنِ . وَرَأَتْ نَفْسُهُ :
غَشَتْ . وَرَيْنَ بِهِ : مَاتَ . وَرَيْنَ بِهِ رَيْنًا :
وَقَعَ فِي غَمٍّ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَحِيَّتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ
وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ : ذَهَبَ .
وَأَرَانَ الْقَوْمُ ، فَهَمُّ مُرِينُونَ : هَلَكَتْ
مَوَاشِيهِمْ وَهَزَلَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَوْ
هَزَلَتْ ، وَهُمْ مُرِينُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَهَذَا
مِنْ الْأَمْرِ الَّذِي أَتَاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ .

وَرَأَتْ نَفْسُهُ تَرَيْنَ رَيْنًا أَيِ خَبِثَتْ
وَعَشَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّ
كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرِّوَاءِ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرَوَى ، فَهُوَ رِيَّانٌ ، وَامْرَأَةٌ
رِيَّاءٌ ؛ فَالرِّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّىِّ ، وَالْأَلْفُ
وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهَا فِي عَطْشَانٍ ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ رِيَّاءٍ لَا رَيْنَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ
يَتَعَطِّشُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ
الرِّيَّانِ ، لِيَأْمُنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ
الْجَنَّةِ .

* رِيَهُ * الرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ : جَرَى السَّرَابُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمَرِيَّةُ

وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَ

يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ الْمَرِيَّةِ (١)

كَأَنَّهُ رِيَهُ أَوْ رِيَهَتْهُ الْهَاجِرَةُ . وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ :
تَرِيْعٌ . وَالْمَرِيَّةُ الْمَرِيْعُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَتَمَيَّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ
وَجْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رِيَا * الرَّايَةُ : الْعَلَمُ لَا تَهْمِزُهَا الْعَرَبُ ،
وَالْجَمْعُ رَايَاتٌ وَرَايٌ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ؛
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَأَةً
بِالْهَمْزِ ، شَبَّهَ أَلْفَ رَايَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا
مِنَ الْعَيْنِ ، بِالْأَلْفِ الرَّائِدَةِ ، فَهَمْزَ اللَّامِ كَمَا
يَهْمِزُهَا بَعْدَ الرَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ .

وَرِيَّتُهَا : عَمَلْتُهَا كَغِيَّتُهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ : سَأَعِطَى الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؛ الرَّايَةُ هَهُنَا : الْعَلَمُ .
يُقَالُ : رِيَّتُ الرَّايَةَ ، أَيِ رَكَزْتُهَا ، ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَايْتُ الرَّايَةَ : رَكَزْتُهَا (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ : وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، إِنَّا حَكَمْنَاهُ أَرِيَّتُهَا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ
رَأَيْتُ رَايَةً ، أَيِ رَكَزْتُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
أَرَايْتُهَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

وَالرَّايَةُ : الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلَامِ
الْأَبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ مَنْ أَذَلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الرَّايَةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ
تُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ
الْأَبِيِّ : كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ ، وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ .
اللَّيْتُ : الرَّايَةُ مِنْ رَايَاتِ الْأَعْلَامِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّايَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ :
وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَرَاءِ ، وَتَصْغِيرِ الرَّايَةِ
رِيَّةً ، وَالْفِعْلُ رِيَّيْتُ رِيَّاءً ، وَرِيَّيْتُ تَرِيَّةً ،
وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ أَرِيَهُ ، وَالتَّشْدِيدُ رِيَهُ .
وَعَلَّمَ مَرِيَّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قوله : «كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَ»

روى : عليه رَقْرَاقٌ ، وروى : يعلوه رَقْرَاقٌ ، وروى
الأممقة بدل الأمر ، وهما بمعنى واحد .

البياءات فَقُلْتُ مَرِيئِي بَيَانِ الْبَيَاءَاتِ .
وراية : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ هَذَلٍ .
والرَّي : مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
رَازِي ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

* وَالرَّاءُ * حَرْفٌ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ
مُكْرَّرٌ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَخُطُّ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ
وَالرَّاءِ وَالرَّاءِ أَيْمًا تَهْلِيلِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ : وَالرَّاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ
ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَنْكِسِرِ الْوُزْنِ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنْ
الرَّاءِ ؛ وَكَانَ أَصْلُ هَذَا ؛ وَالرَّاءِ وَالرَّاءِ أَيْمًا
تَهْلِيلِ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْحَرَكَتَانِ حُذِفَتْ
الْأُولَى مِنْ الْهَمْزَتَيْنِ . وَرَبَّيْتُ رَاءً :
عَمِلْتُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ
أَلِفُ الرَّاءِ وَأَخَوَاتُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَالْهَمْزَةُ

بَعْدَهَا فِي حُكْمٍ مَا انْقَلَبَتْ عَنْ يَاءٍ ، لِتَكُونَ
الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِلَةِ وَالصَّنْعَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مِنْ
بَابِ شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ وَحَوَيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : فَقُلْتُ لَهُ : أَلَسْنَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَلِفَ
فِي الرَّاءِ هِيَ الْأَلِفُ فِي يَاءٍ وَبَاءٍ وَثَاءٍ ، إِذَا
تُهَجِّجَتْ ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ تِلْكَ الْأَلِفَ غَيْرُ
مُنْقَلِبَةٍ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، لِأَنَّهَا بِمِثْرَةِ أَلِفٍ مَا
وَلَا ؟ فَقَالَ : لَمَّا نُقِلَتْ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ دَخَلَهَا
الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ مِنَ الْإِنْقِلَابِ
وَالْتَصَرُّفِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّنَا إِذَا سَمَّيْنَا رَجُلًا
بِضَرْبِ أَعْرَبْنَاهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَيْزٍ مَا
يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنْ كُنَّا
نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لَا يُعْرَبُ ، لِأَنَّهُ
فِعْلٌ ماضٍ ، وَلَمْ تَمْنَعْنَا مَعْرِفَتَنَا بِذَلِكَ مِنْ أَنْ
نَقْضِيَ عَلَيْهِ بِحُكْمٍ مَا صَارَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ ،
فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَمْنَعُنَا عَلْمُنَا أَنَّ أَلِفَ رَا بَا تَا
ثَا غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، مَا دَامَتْ حُرُوفَ هِجَاءٍ ، مِنْ
أَنْ نَقْضِيَ عَلَيْهَا ، إِذَا زِدْنَا عَلَيْهَا أَلِفًا

أُخْرَى ، ثُمَّ هَمَزْنَا تِلْكَ الْمَزِيدَةَ ، بِأَنَّهَا الْآنَ
مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ الْيَاءِ
إِذَا صَارَتْ إِلَى حُكْمِ الْإِسْمِيَّةِ الَّتِي تَقْضِي
عَلَيْهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ : وَيُوكَّدُ عِنْدَكَ
أَنَّهُمْ لَا يُجَوِّزُونَ رَا بَا تَا ثَا حَا خَا وَنَحْوَهَا
مَا دَامَتْ مَقْصُورَةً مُتَهَجِّجَةً ؛ فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ
رَاءٌ حَسَنَةٌ ، وَنَظَرْتَ إِلَى هَاءٍ مَشْقُوقَةٍ جَازَ أَنْ
تُمَثِّلَ ذَلِكَ فَتَقُولَ وَزَنُهُ فَعَلٌ ، كَمَا تَقُولُ فِي
دَاءٍ وَمَاءٍ وَشَاءٍ أَنَّهُ فَعَلٌ ؛ قَالَ : فَقَالَ لِأَبِي
عَلِيٍّ بَعْضُ حَاضِرِي الْمَجْلِسِ : أَفْتَجْمَعُ
عَلَى الْكَلِمَةِ إِعْلَالَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ؟ فَقَالَ : قَدْ
جَاءَ مِنْ ذَلِكَ أَحْرَفٌ صَالِحَةٌ ، فَيَكُونُ هَذَا
مِنْهَا وَمَحْمُولًا عَلَيْهَا .

وراية : مَكَانٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عِيزَارَةَ :
رِجَالٌ وَنِسْوَانٌ بِأَكْنَفِ رَايَةٍ
إِلَى حُثْنِ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِعُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ؛ والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأسلية ، لأن مبدأها من أسلة اللسان . قال الأزهري : لا تألف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

* زاب . زاب القربة يزأبها زاباً ، وأزدأبها : حملها ، ثم أقبل بها سريعاً . والإزدأب : الاحتيال . وكل ما حملته بمرّة ، شبه الاحتضان ، فقد زأبته . وزاب الرجل وأزدأب إذا حمل ما يطيق وأسرع في المشي ؛ قال :

وأزدأب القربة ثم شمراً
وزأبت القربة وزعبتها ، وهو حملها محتضناً .

والزأب : أن ترأب شيئاً فتحمله بمرّة واحدة .

وزأب الرجل إذا شرب شرباً شديداً . الأضمعى : زأبت وقأبت أي شربت ، وزأبت به زاباً وأزدأبته . وزأب بحمله : جره .

* زأبر . الزأبر ، بالكسر مهموز : ما يعلو

الثوب الجديد ، مثل ما يعلو الخز . ابن سيده : الزأبر والزأبر ، بضم الباء ، ما يظهر من درز الثوب ؛ (الأخيرة عن ابن جني) . وقد زأبر الثوب وزأبره : أخرج زأبره ، وهو مزأبر ومزأبر .

وأخذ الشيء بزأبره أي بجميعه . أبو زيد : زأبر الثوب وزأبره . التهذيب في الثلاثي : ابن السكيت : هو زأبر الثوب ، وقد قيل : زأبر ، بضم الباء ، ولا يقال زأبر . اللبث : الزأبر ، بضم الباء ، زأبر الخز والقטיפه والثوب ونحوه ؛ ومنه اشتق ازبئار الهر إذا وفي شعره وكثر ، قال المراء :

فهو ورد اللون في ازبئاره
وكميت اللون ما لم يزأبر

* زأج . التهذيب : شمر : زأج بين القوم وزأج إذا حرس .

* زأجل . الفراء : الزأجل الضعيف البدن ، مهموز ، وهو الزوأجل ؛ ويقال الزأجل ، بالنون ؛ قال ابن بري : وكذلك قال الأموي بالنون ، وهو الذي يختاره على ابن حمزة ؛ قال أبو عبيد : والذي قاله

الفراء هو المحفوظ عندنا ؛ قال الرازي : لما رأت زويجها زنجيلاً
طفيشاً لا يملك الفصيلاً
قالت له مقالة تفصيلاً :
ليتك كنت حيضة تمصلاً !

أي ينصل دمها ويقطر ، والطفيش الضعيف . قال الجوهري : ولست أرويه ، وإنما نقلته من كتاب . قال ابن بري : المعروف طفشاً ، بالنون ، وقال ابن خالويه : الطفنش الرخو الفسل ، والزأجل ، بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز ماء الفحل ، وسندكره في زجل .

* زأد . زأده يزأده زأداً وزأداً وزؤداً ؛ مخفف (عن اللحياني) ، وزؤوداً ، أي أفزعه ، وقيل : استخفه . الكسائي : زأد الرجل زؤداً فهو مزؤود ، أي مدعور ، إذا فرع . وفي الحديث : فرأد ، أي فرع ؛ وسئف الرجل سؤافاً مثله ، وهو الزؤود والزؤد ؛ وأنشد :

يضحى إذا العيس أدركنا نكابتها
خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

* زأر . زأر الأسد ، بالفتح ، يزأر

وَيَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا : صَاحَ وَغَضِبَ ، وَزَارَ (١)
الْفَحْلُ زَارًا وَزَيْرًا : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ
مَدَّهُ ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْفَحَالِ
أَحْمَدُ ؟ قَالَتْ : أَحْمَرُ (٢) ضِرْغَامَةٌ ، شَدِيدُ
الزَّرِيرِ ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ . وَالزَّرِيرُ : صَوْتُ الْأَسَدِ
فِي صَدْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَمِعَ زَيْرَ
الْأَسَدِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرِيرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْغَضْبَانِ الْمُقَاتِلِينَ لِصَاحِبِهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الزَّرِيرُ الْغَضْبَانُ ، أَصْلُهُ
مَهْمُوزٌ ، يُقَالُ : زَارَ الْأَسَدُ ، فَهُوَ زَائِرٌ ؛
وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ : زَائِرٌ وَهُمْ الزَّائِرُونَ ؛ وَقَالَ
عَتْرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِيرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بِأَرْضِ
الْأَعْدَاءِ .

وَالْفَحْلُ أَيْضًا يَزِيرُ فِي هَدِيرِهِ زَارًا ، إِذَا
أَوَعَدَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرِيرُ الْغَضْبَانُ ،
بِالْهَمْزِ ، وَالزَّرِيرُ : الْحَبِيبُ ؛ قَالَ : وَبَيْتُ
عَتْرَةَ يَرَوِي بِالْوَجْهِينِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ
الْأَعْدَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَيْضًا زَيْرَ الْأَسَدِ ،
بِالْكَسْرِ ، يَزَارُ ، فَهُوَ زَيْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
مَا مُخْدِرٌ حَرْبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ
ضَبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ
وَكَذَلِكَ تَزَارَ الْأَسَدُ ، عَلَى تَفَعُّلٍ ؛
بِالتَّشْدِيدِ .

وَالزَّرَارَةُ : الْأَجَمَةُ ؛ يُقَالُ : أَبُو الْحَارِثِ
مَرْزُبَانُ الزَّرَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةُ فَتْحِ

(١) قوله : « زَار .. إلخ » كضرب ومنع
وسمع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « أحمر » في الأصل هنا ، وفي
الطبقات جميعها : « حمر » ، وهو تحريف ،
صَوَّبْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَّةِ « ضَرَعَم » .

[عبد الله]

الْعِرَاقِ وَذَكَرَ مَرْزُبَانَ الزَّرَارَةَ ، هِيَ الْأَجَمَةُ ،
سُمِّيَتْ بِهَا لِزَيْرِ الْأَسَدِ فِيهَا . وَالْمَرْزُبَانُ :
الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَضُمُّونَ مِيمَهُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ
عَلَيْهِ الْحُطَمُ ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي
الزَّرَارَةِ .

* زَارَ * تَزَارَ مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ ، وَزَارَاهُ
الْخَوْفُ (٣) .

وَتَزَارَا مِنْهُ : اخْتَبَأَا . اللَّيْثُ : تَزَارَا عَنِّي
فُلَانٌ إِذَا هَابَكَ وَفَرَّقَكَ ، وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
اخْتَبَتَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَدْنُو فَتَبْدَى جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
أَبُو زَيْدٍ : تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا
شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ .
وَزَارَا : عَدَا . وَزَارَا الظَّلِيمُ : مَشَى
مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيهِ .

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وَحَرَّكَتْ
أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ .
وَقَدَّرَ زَوَارِئَهُ وَزَوَزَّتُهُ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ
الْجُزُورَ .

* زَارَا * تَزَارَا مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ .
وَزَارَاهُ الْخَوْفُ . وَتَزَارَا مِنْهُ : اخْتَبَأَا .
التَّهْدِيبُ : وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ : اخْتَبَتَا . قَالَ
جَرِيرٌ :

(٣) قوله : « زَارَاهُ الْخَوْف .. إلخ » ذكر
صاحب القاموس هذه المادة في المهجوز .

وترك المصنف أشياء هنا نصَّ عليها في
القاموس ، حيث قال :

* الزَّبَاذَةُ وَالزَّبَاذَاءُ - أَيْ بَفَتْحٍ أُولَاهَا -
الْقَصِيرَةُ .

* وَالزَّبَاذِيَةُ : الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ .

* الزَّرِيرُ كَأَمِيرٍ : الْخَفِيفُ النَّظِيفُ وَالْعَاقِلُ
الْمَحْكَمُ الرَّأْيَ .

* زَزَّ أَهْمَلُهُ جَمْهُورُ الْمَصْنُفِينَ وَفِي بَسِيطِ
النَّحْوِ :

زَزَهُ يَزُوهُ زَزًا : صَفَعَهُ .

تَبْدُو فَتَبْدَى جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
وَزَارَا زَارَاةً : عَدَا . وَزَارَا الظَّلِيمُ :
مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيهِ .

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وَحَرَّكَتْ
أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ .
وَقَدَّرَ زَوَارِئَهُ وَزَوَزَّتُهُ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ
الْجُزُورَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا
شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ .

* زَافَ * زَافَهُ يَزَافُهُ زَافًا : أَعْجَلَهُ .
وَقَدْ أَزَافَتْ عَلَيْهِ أَيْ أَجْهَزَتْ عَلَيْهِ .
وَمَوْتُ زَوَافٍ وَزَوَامٍ : كَرِيهٌ ، وَقِيلَ :
وَحْيٌ .

وَأَزَافَ فُلَانًا بَطْنَهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ
يَتَحَرَّكَ .

* زَالَ * التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنَّا : قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَزَاعَلَ مُضْطَنِي أَرَمَ
إِذَا اثْتَبَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ
قَالَ : التَّرَاوُلُ الْإِسْتِحْيَاءُ .

* زَامَ * زَنِمَ الرَّجُلُ زَامًا ، فَهُوَ زَنِمٌ ،
وَأَزْدَامٌ : فَرَعَ وَاشْتَدَّ دُعْرُهُ ؛ وَزَامَهُ هُوَ :
دَعَرَهُ . وَرَجُلٌ زَنِمٌ : فَرِعٌ . وَرَجُلٌ مِزَامٌ :
وَهُوَ غَايَةُ الدُّعْرِ وَالْفَرَعِ . وَزَنِمَ بِهِ إِذَا صَاحَ
بِهِ . وَزَنِمَ أَيْ دَعَرَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .
وَأَزَامَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَكْرَهَتُهُ ، مِثْلُ أَذَامَتِهِ .

وَزَامَ لِي فُلَانٌ زَامَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً ،
لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ . وَيُقَالُ :
مَا يَعْصِيهِ زَامَةً ، أَيْ كَلِمَةً .

وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا : مَاتَ مَوْتًا
وَحِيًّا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَمَوْتُ زَوَامٍ :
عَاجِلٌ ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ ، وَقِيلَ كَرِيهٌ ،
وَهُوَ أَصَحُّ .

وَقَصَّيْتُ مِنْهُ زَامِي كَنَهْمِي ، أَيْ
حَاجَتِي .
ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَرِئْتُ
الطَّعَامَ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنُهُ .
وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ ، أَيْ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّعْرِ
وَالرِّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنَ
الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سَتَتَهُمْ . وَزَرِئْتُ
الْيَوْمَ زَامَةً ، أَيْ أَكَلْتُ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ
الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالزَّامَةُ شِدَّةُ
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ؛ وَقَالَ :

مَا الشُّرْبُ إِلَّا زَامَاتُ فَالْصَّدْرُ
وَأَزَامْتُ الْجُرْحَ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزْتُهُ حَتَّى
لَزَقْتُ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ ، وَيَسَّ الدَّمُ عَلَيْهِ ،
وَجُرْحُ مُزَامٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ أَزَامْتُ الْجُرْحَ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَرَامْتُ الْجُرْحَ ، إِذَا
دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ :
وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي
ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ
لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ
ابْنِ شُمَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَزَامَةُ الْقُرْ ، وَهُوَ أَنْ
يَمْلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
قُلٌّ وَقَفَّةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَامَةً ، وَلَا وَشَمَةً .
وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ
زَامَةً ، أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةً
أَيْ شِدَّةَ الرِّيحِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ أَوِ الْبَلَدَةُ أَوِ الدَّارُ .
الْفَرَاءُ : الزُّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنْ
الزُّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

* زَانُ * الزَّوَانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ ،
وَاحِدَتُهُ زَوَانَةٌ ، وَقَدْ زُئِنَ . وَالزُّوَانُ أَيْضًا :
رَدِيءُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَالزُّوَانُ : الَّذِي
يُخَالِطُ الْبَرَّ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تُسَكِّرُ ، وَهِيَ الدَّنَقَةُ

أَيْضًا ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : زَوَانٌ وَزَوَانٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا .
وَحَكِي تَعْلَبُ : كَلْبٌ زَنْيٌ ، بِالْهَمْزِ ،
قَصِيرٌ ، وَلَا تَقُلْ صِينِي .
وَذُو بَرْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، أَصْلُهُ
يَزَانٌ مِنْ لَفْظِ الزَّوَانِ ، قَالَ : وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ
لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ .
وَرُمَحُ يَزْنِي وَآزْنِي وَبَزْنِي وَآزَانِي وَآيَزْنِي
عَلَى الْقَلْبِ ، وَآزْنِي عَلَى الْقَلْبِ أَيْضًا .

* زَانِبٌ * الزَّانِبُ : الْقَوَارِيرُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ بَيْنَنَا
زَانِبٌ فِيهَا بِغَضَّةٍ وَتَنَافُسُ
وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

* زَايٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَايٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

* زَبٌ * الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ
كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الزَّبُّ . وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ
وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّبُّ الزَّغْبُ ،
وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطُولُهُ .
وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُثُونِ ؛
وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي
الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ ، وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ
الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبٌّ يَزُبُّ زَبِيًّا ، وَهُوَ
أَزْبٌ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

أَزْبٌ الْحَاجِبَيْنِ بِعَوْفٍ سَوٍّ
مِنْ النَّفْرِ الَّذِينَ بَارَقِبَانِ
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبٌ الْقَفَا وَالْمَنْكِبَيْنِ كَأَنَّهُ
مِنْ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوقِعٌ
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ
يَنْبْتُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ
الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

.. أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النَّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجْزُ مُغِيرٌ (١) وَالْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَوَاتِ الْعَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النَّفُورَا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ
الْمُحَدَّثِ حَاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ :
رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْحُلُومِ
وَرَجْعَةً حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارًا
وَخَوْفِي بِالظَّنِّ إِلَّا أَتَمَلَّا
فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النَّفُورَا
وَيَبْنِ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرَّقَ
ظَاهِرًا .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتُ لَشَعْرَهَا .
وَأُذُنُ زَبَاءٍ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ
مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . لَوْ
سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ
ذَاتُ وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ ، شَبَّهَهَا
بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ ، لِصُعُوبَتِهَا .

وَدَاهِيَةُ زَبَاءٍ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ .
وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءُ ، وَالْجَمْلُ
أَزْبٌ .

وَعَامُّ أَزْبٌ : مُحْصَبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .
وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا ، وَأَزَبَتْ ،
وَزَبَيْتُ : دَنْتُ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ .
وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ
وَقَدْ هُمُ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا حُبْنًا ، الزَّبُّ :
جَمْعُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ
وَمَقَاصِلُهُ ، وَتَعْظُمُ سَفَلَتُهُ ؛ وَالْحَبْنُ : جَمْعُ
الْحَبْنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ
الْأَصْفَرُ .

(١) قوله : «مغير» لم يخطئ الصاغاني فيه إلا
النُّفُورَا . فَقَالَ الصَّوَابُ النَّفَارَا ، وَأُورِدَ صَدْرَهُ
وَسَابِقَهُ مَا أُورِدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ .

وَالزَّبُّ : الذِّكْرُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ : لَا أُحِبُّهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ
وَالْجَمْعُ : أَرْبٌ وَأَرْبَابٌ وَزَبِيَّةٌ .

وَالزَّبُّ : اللَّحْيَةُ ، يَسَائِلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ
عَلَى الزَّبِّ حَتَّى الزَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ
قَالَ شَمِرٌ : وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَالزَّبُّ مَلُوكُ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا ؛ يُقَالُ : زَبَيْتُهَا فَازْدَبْتُ .

وَالزَّبِيبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ .
وَالزَّبِيبُ : زَبْدُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ : ذَاوِي الْعَنْبِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ زَبِيبَةٌ ؛ وَقَدْ أَرْبَ الْعَنْبُ ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عَنَبَهُ تَزْبِيئًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَاةِ الزَّبِيبَ فِي الثَّيْنِ ، فَقَالَ : الْفَيْلَحَانِي تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، جَبْدُ الزَّبِيبِ ، يَعْنِي يَابِسُهُ ، وَقَدْ زَبَبَ الثَّيْنُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا) .

وَالزَّبِيبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ كَالْعُرْفَةِ ، وَقِيلَ : تُسَمَّى الْعُرْفَةُ .

وَالزَّبِيبُ : اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ .

وَالزَّبِيبَتَانِ : زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صَامِغَيْهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ : الزَّبِيبَتَانِ . وَزَبَبَ فَمُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْ فِيهِ ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ .

يَعْنِي رِيْقًا يَابِسًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صَامَاغَكَ ، أَيْ خَرَجَ زَبْدُ فَيْكِ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكِ . وَيَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أَيْ

خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهَا .

وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا ؛ وَمِنْهُ :

الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ذَاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقَطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ .

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ؛ وَالْأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُ : زَبِيبَتَانِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التُّكَّتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَحَبُّهُ . قَالَ :

وَيُقَالُ إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يَزِيدَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ

سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ ، وَهِيَ نَقَطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا ، وَقِيلَ : هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا . وَرَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ :

رَبِّمَا أَتَشَدَّتْ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَارَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضُّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ
ثَبْتُ الْجَنَانِ مَرْجَمَ وَدَاقُ
أَيُّ دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَدَقَ أَيْ دَنَا .
وَالزَّبُّ : التَّزِيدُ فِي الْكَلَامِ .

وَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَبَبَ إِذَا انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ .

وَالزَّبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ .

وَالزَّبَابُ : جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لَا شَعَرَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنُ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ أَصَمٌّ ؛ قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ حِزْزَةَ :

وَهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ

لَا تَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدًا

أَيُّ لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ صُمٌّ طُرْشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ

فَتَقُولُ : أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ ؛ وَيُشَبَّهُ بِهَا الْجَاهِلُ ، وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ ، وَفِيهَا طُرْشٌ ،

وَيُجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرَذَانِ عِظَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبُتَّةٌ سُرْعُوبٌ رَأَى زَبَابًا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ (١) ، أَيْ رَأَى جُرَذًا ضَخْمًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَا

إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ الَّذِي (٢) أَحْيَطَ بِهَا ،

فَقِيلَ : زَبَابُ زَبَابٍ ، حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَ عَنْهَا ، فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا .

فَذُبِحَتْ ؛ أَرَادَ الضَّبْعُ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرَهَا ، ثُمَّ قَالُوا

لَهَا : زَبَابُ زَبَابٍ ، كَأَنَّهُمْ يُؤَسُّوْنَهَا بِذَلِكَ . قَالَ :

وَالزَّبَابُ جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ ،

الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تُخَادَعُ عَنْ حَتْفِهَا .

وَالزَّبَاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ .

وَالزَّبَاءُ : شُعْبَةٌ مَاءٍ لِنَبِيِّ كَلِيبٍ ، قَالَ

عَسَّانُ السَّلِيلِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :

أَمَّا كَلِيبٌ فَإِنَّ اللُّومَ حَالَفَهَا

مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَاءِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ (٣) .

وَبَنُو زَبِيبَةٍ : بَطْنٌ .

وَزَبَانٌ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا

مِنْ زَبَنَ ، صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِنْ زَبَ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .

(١) قَوْلُهُ : ابْنُ عُرْسٍ ، بضم العين ، هكذا

في الطبقات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «الَّذِي أَحْيَطَ بِهَا» كَذَا فِي

الطبقات جميعها ، والصواب : «الَّتِي» كَمَا فِي

النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضيه الحال .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ» كَذَا فِي النسخ ،

وَلَا حِلَّ لَهُ هُنَا ، فَإِنَّ كَانَ الْمُؤَلِّفَ عَنِ أَنَّهُ وَاحِدُ

الزَّبَابِ كَسَحَابٍ ، الَّذِي هُوَ الْفَأَرُ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ

وَسَابِقُ الْكَلَامِ فِي الزَّبَاءِ ، وَهِيَ كَمَا تَرَى لَفْظَ مُفْرَدٍ

عَلِمَ عَلَى شَيْءٍ بَعِينَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ سَقَطٌ .

ويقال : زَبَّ الحِمْلَ وزَابَهُ وَاَزْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ .

* زَبَجَ * أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَأْبِهِ وَزَأَمَجِهِ ، أَيْ بِجَمِيعِهِ ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ هُمِزَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، قَالَ : أَلَا تَرَى إِلَى سَيِّوِيهِ كَيْفَ أَلَزَمَ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَدَمِ مَا يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الهمزة فيها غير أصليّة .

* زَبَدَ * الزُّبْدُ : زُبْدُ السَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ ، وَهُوَ مَا خُلِصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِضَ ، وَزَبَدَ اللَّبَنُ : رَغَوْتُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الزُّبْدُ ، بِالضَّمِّ ، خُلَاصَةُ اللَّبَنِ ، وَاحِدَتُهُ زُبْدَةٌ ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ ؛ وَالزُّبْدَةُ أَخَصُّ مِنَ الزُّبْدِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسًا
لَا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلَّا نَهَسًا
يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي فَمِهَا سِنٌّ ، فَهِيَ تَنْهَسُ الزُّبْدَةَ ؛ وَالزُّبْدَةُ لَا تَنْهَسُ ، لِأَنَّهَا أَلْيَنُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ هَذَا تَهْوِيلٌ وَإِفْرَاطٌ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

لَوْ تَمَضَّغُ الْبَيْضَ إِذَا لَمْ يَنْفَلِقْ
وَقَدْ زَبَدَ اللَّبَنُ ؛ وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا ؛ أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ .

وَأَزَبَدَ الْقَوْمَ : كَثُرَ زُبْدُهُمْ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ : فَعَلْتَهُمْ بغير ألفٍ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وَقَوْمٌ زَابِدُونَ : ذَوُ زُبْدٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ زَابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَتَزَبَّدَ الزُّبْدَةُ : أَخَذَهَا . وَكُلُّ مَا أَخَذَ خَالِصُهُ ، فَقَدْ تَزَبَّدَ . وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ : تَزَبَّدَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَدْ صَرَّحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ . وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَحْضُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّدَقِ يَخْصُلُ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمَظْنُونِ .

ويقال : ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ ؛ وَإِذَا خُلِصَتِ الزُّبْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلأَمْرِ الْمُشْكِلِ لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ .

وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا ، أَيْ مَخَضَتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ .

وَزُبَادُ اللَّبَنِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالزُّبَادُ : الزُّبْدُ . وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ : اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ ، أَيْ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَالْجَيْدُ بِالرَّدِيِّ ، وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِاخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ .

اللَّيْثُ : أَزَبَدَ الْبَحْرُ إِزْبَادًا فَهُوَ مُزَبَّدٌ ، وَتَزَبَّدَ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِمَاقِيهِ زَبْدَتَانِ . وَزَبَدَ شِدْقُ فُلَانٍ وَتَزَبَّدَ بِمَعْنَى .

وَالزُّبْدُ : زَبْدُ الْجَمَلِ الْهَائِجِ ، وَهُوَ لُغَامُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّخُ بِهِ مَشَاوِرُهُ إِذَا هَاجَ . وَلِلْبَحْرِ زَبْدٌ ، إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزُّبْدُ زَبْدُ الْمَاءِ وَالْبَعِيرِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَالزُّبْدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، تَقُولُ : أَزَبَدَ الشَّرَابُ . وَبَحَرُ مُزَبَّدٌ أَيْ مَائِجٌ يَقْدَفُ بِالزُّبْدِ .

وَزَبْدُ الْمَاءِ وَالْجَرَّةِ وَاللُّعَابِ : طُفَاوَتُهُ وَقْدَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْبَادٌ . وَالزُّبْدَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَزَبَدَ وَأَزَبَدَ وَتَزَبَّدَ : دَفَعَ بِزُبْدِهِ .

وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا : أَعْطَاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالٍ . . . وَالزُّبْدُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ رِفْدَهُمْ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

زَبَدْتُ فُلَانًا أَزْبَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، زَبْدًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ ، فَإِنْ أَعْطَيْتُهُ زَبْدًا قُلْتَ : أَزْبَدُهُ زَبْدًا ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، مِنْ أَزْبَدُهُ ، أَيْ أَطْعَمْتُهُ ؛ الزُّبْدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مُتَسَوِّخًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسُ^(١) مَارِيَةً وَابْغَلَةً ، وَأَهْدَى لَهُ أَكِيدِرُ دُومَةٍ ، فَقَبِلَ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّا رَدَّ هَدِيَّتَهُ لِيَغِيظَهُ بِرَدِّهَا ، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ وَقِيلَ : رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ ، فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ الْمِيلِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَأَكِيدِرُ دُومَةٍ وَالْمُقَوْسِ ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

وَالزُّبْدُ : الْعَوْنُ وَالرَّفْدُ . أَبُو عَمْرٍو : تَزَبَّدَ فُلَانٌ يَمِينًا ، فَهُوَ مُتَزَبِّدٌ ، إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَزَبَّدَهَا حَدَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَخَارِيَا
الْحَدَاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ . وَتَزَبَّدَهَا : ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدَةِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ .

وَالزُّبَادُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالزُّبَادُ وَالزُّبَادَى وَالزُّبَادُ كُلُّهُ نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ وَسِنْفَةٌ ، وَقَدْ يَنْبُتُ فِي الْجَلْدِ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غَيْرُ مِثْلٍ

(١) الْمُقَوْسُ كَانَ زَعِيمَ الْقَبْطِ ، وَبَطْرِيكَ الإسكندرية ، وَمَتَوَلَّى شُتُونِ مِصْرَ مِنْ قَبْلِ هِرَقْلَ حِينَ فَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَسَهَلَ عَلَيْهِ الْإِسْتِيلَاءُ عَلَى الْبِلَادِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَقَدْ فَرَّقَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . فَلِلْمُقَوْسِ غَيْرَ مُشْرِكٍ ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ .

[عبد الله]

وَرَقَ الْمَرْزَنْجُوشُ تَنْفَرُشُ أَفْنَانُهُ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزَّبَادُ مِنَ الْأَحْرَارِ .
وَقَدْ زَبَدَ الْقَتَادُ وَأَزْبَدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُهُ
وَأَشْتَدَّ عُودُهُ وَاتَّصَلَتْ بِشَرَّتِهِ وَائْتَمَرَ .
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُحْضَرَّةً
كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ ، بِهَا فَصِيصَةٌ رَقْطَاءٌ ، وَعَرْفِجَةٌ
خَاصِبَةٌ ، وَقَتَادَةٌ مُزْبَدَةٌ ، وَعَوْسَجٌ كَأَنَّهُ النَّعَامُ
مِنْ سَوَادِهِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُفَسَّرٌ فِي مَوَاضِعِهِ .
وَأَزْبَدَ السُّدْرُ أَيْ تَوَرَّ .

وَتَزْيِيدُ الْقُطْنِ : تَنْفِيشُهُ . وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ
الْقُطْنَ : نَفَسَتْهُ وَجَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِأَنْ
تَغْزَلَهُ .

وَالزَّبَادُ : مِثْلُ السُّنُورِ (١) الصَّغِيرِ يُجْلَبُ
مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ ، وَقَدْ يَأْنَسُ فَيَقْتَتِي ،
وَيَحْتَلِبُ شَيْئًا شَبِيهًا بِالزَّبَدِ ، يَظْهَرُ عَلَى
حَلْمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ مَا يَظْهَرُ عَلَى أَنْوَابِ الْغُلَّانِ
الْمُرَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ
يَقَعُ فِي الطَّيِّبِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَزُبَيْدَةٌ : لَقَبُ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَهَا زُبَيْدَةٌ
لِنِعْمَةٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهَا وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ
ابْنِ هُرُونَ .

وَقَدْ سَمَتْ زُبَيْدًا وَزَابِدًا وَمُزْبِدًا وَزَبْدًا .
التَّهْدِيبُ : وَزَيْدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ
الْيَمَنِ . وَزَبِيدٌ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ
مَذْحِجٍ ، رَهْطٌ عَمْرُوبِيٍّ مَعْدِيكَرِبِ
الزَّبِيدِيِّ .

وَزَيْدٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَزَيْدَانُ (٢) : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «وَالزَّبَادُ مِثْلُ السُّنُورِ» صريحه أنه
دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء
واللغويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ،
وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال .
قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سموا
الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا يعد
غلطاً ، وإنما هو مجاز .

(٢) قوله : «زَيْدَانُ» في التكملة : «زَيْدَانُ»
على «فَيْعْلَانِ» بتقديم الباء المثناة على الباء الموحدة .
وفي معجم البلدان لياقوت : «زَيْدَانُ» بضم أوله
وفتح ثانيه وآخره نون : موضع . [عبد الله]

* زبر * الزَّبْرُ : الْحِجَارَةُ . وَزَبْرُهُ
بِالْحِجَارَةِ : رَمَاهُ بِهَا . وَالزَّبْرُ : طَيُّ الْبِشْرِ
بِالْحِجَارَةِ ، يُقَالُ : بَثَرُ مَزْبُورَةٌ . وَزَبَرَ الْبِشْرَ
زَبْرًا : طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ ؛ وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ ، وَإِنْ كَانَ جِنْسًا ، فَقَالَ :
حَتَّى إِذَا حَبَلُ الدَّلَاءِ انْحَلَّ
وَانْقَاضَ زَبْرًا حَالِهِ فَابْتَلَا

وَمَا لَهُ زَبْرٌ ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ؛ وَقِيلَ : أَيْ
مَا لَهُ عَقْلٌ وَتَأْسُكٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، وَمَا لَهُ زَبْرٌ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا
قَالُوا : مَا لَهُ جُولٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ : لَهُ زَبْرٌ وَجُولٌ ؛
وَلَا زَبْرَ لَهُ وَلَا جُولَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ : وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي . وَأَصْلُ الزَّبْرِ : طَيُّ الْبِشْرِ إِذَا
طُوِيَ تَمَاسَكَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ ؛ وَاسْتَعَارَ ابْنُ
أَحْمَرَ الزَّبْرَ لِلرَّيْحِ فَقَالَ :

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَاجًا لَيْسَ لِبِهَا زَبْرٌ
وَأَنَا يُرِيدُ انْحِرَافَهَا وَهَوَاجَهَا ، وَأَنَّهُ لَا تَسْتَقِيمُ
عَلَى مَهَبٍّ وَاحِدٍ ، فَهِيَ كَالنَّاقَةِ الْهَوَاجَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَاجٌ مِنْ سُرْعَتِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
زَبْرٌ ، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَالزَّبْرُ : الصَّبْرُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ زَبْرٌ
وَلَا صَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الزَّبْرَ هَهُنَا
الْعَقْلُ .

وَرَجُلٌ زَبِيرٌ : رَزِينٌ الرَّأْيِ .
وَالزَّبْرُ : وَضْعُ الْبَنِيَانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ وَزَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .
وَالزَّبْرُ : الْكِتَابَةُ . وَزَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ
زَبْرًا : كَتَبَهُ ؛ قَالَ : وَأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فِي
الْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصْدَرٌ
زَبَرَ ، أَيْ كَتَبَ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا
مُشَدَّدَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالْتَنْهِيَةِ

لِمُتَهَيِّ الْمَاءِ ، وَالتَّوْدِيَةِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
خَلْفُ النَّاقَةِ (حَكَاهَا سَبْيُونُهُ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، أَيْ كِتَابَتِي
وَحَطِّي (٣) . وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَنْتَ
كِتَابَتَهُ . وَالزَّبْرُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ .
مِثْلُ قِدْرٍ ، وَقُدُورٍ ؛ وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :
«وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» وَالزَّبُورُ : الْكِتَابُ
الْمَزْبُورُ ، وَالْجَمْعُ زُبُرٌ ، كَمَا قَالُوا رَسُولُ
وَرُسُلٌ . وَإِنَّمَا مَثَّلْتُهُ بِهِ لِأَنَّ زُبُورًا وَرُسُولًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا
زُبُرٌ تَخْدُ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا
وَقَدْ غَلَبَ الزَّبُورُ عَلَى صُحُفِ دَاوُدَ ،
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَكُلُّ
كِتَابٍ : زُبُورٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا
فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ» ؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
الزَّبُورُ مَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، مِنْ
بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : «فِي
الزَّبُورِ» بِضَمِّ الزَّايِ ، وَقَالَ : الزَّبُورُ التَّوْرَةُ
وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الزَّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ زَبِرَ ، أَيْ كُتِبَ .

وَالْمِزْبَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ
بِدَاوَةَ وَمِزْبَرٍ ، فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ ؛
وَالْمِزْبَرُ : الْقَلَمُ .

وَزَبْرُهُ يَزْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الْأَمْرِ زَبْرًا :
نَهَاهُ وَأَنْتَهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَدَدْتَ
عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ ، أَيْ
تَنْهَرَهُ وَتُغْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّبْرُ .
بِالْفَتْحِ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ لِأَنَّ مَنْ زَبَرْتُهُ عَنْ
الْعَمَلِ فَقَدْ أَحْكَمْتُهُ ، كَزَبَرَ الْبِشْرَ بِالطِّيِّ .
وَالزَّبْرَةُ : هَنَةٌ نَاتِيَةٌ مِنَ الْكَاهِلِ ،

(٣) قوله : «إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي...»
هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وفي
الصحيح : «أَنَا أَعْرِفُ» ، وفي التهذيب : «إِنِّي
لَأَعْرِفُ» .

[عبد الله]

وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصدر من كل دابة ؛ ويقال : شد للأمر زبرته أى كاهله وظهره ؛ وقول العجاج :

بها وقد شدوا لها الأزارا

قيل فى تفسيره : جمع زبرة ، وغير معروف جمع فُعلة على أفعال ، وهو عندي جمع الجمع كأنه جمع زبرة على زبر ، وجمع زبرا على أزار ، أو يكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء .

والأزبر والمزبراني : الضخم الزبرة ؛ قال أوس بن حجر :

ليث عليه من البردى هبرية

كالمزبراني عيال بأوصال هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهى عندي خطأ وعند بعضهم ، لأنه فى صفة أسد ، والمزبراني : الأسد ، والشئ لا يشبه بنفسه ، قال : وإنما الرواية كالمزبراني .

والزبرة : الشعر المجمع للفحل والأسد وغيرها ؛ وقيل : زبرة الأسد الشعر على كاهله ؛ وقيل : الزبرة موضع الكاهل على الكفين . ورجل أزبر : عظيم الزبرة زبرة الكاهل ، والأنثى زبراء ؛ ومنه زبرة الأسد . وأسد أزبر ومزبراني : ضخم الزبرة .

والزبرة : كوكب من المنازل ، على التشبيه بزبرة الأسد . قال ابن كنانة : من كواكب الأسد الخراتان ، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط ، وهما كتفا الأسد ، وهما زبرة الأسد ، وهما كاهلا الأسد ، يتزلها القمر ، وهى كلها ثمانية .

وأصل الزبرة : الشعر الذى بين كتفى الأسد . الليث : الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفى مرفقيه ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً ، فهو زبرة . وكبش زبير : عظيم الزبرة ، وقيل : هو مكثيز .

وزبرة الحديد : القطعة الضخمة منه ،

والجمع زبر . قال الله تعالى : «أتونى زبر الحديد» . وزبر ، بالرفع أيضاً ، قال الله تعالى : «فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا» ، أى قطعاً . الفراء فى قوله تعالى : «فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا» ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً ، مثل قوله تعالى : «أتونى زبر الحديد» ؛ قال : والمعنى فى زبر وزبر واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زبرا أراد قطعاً جمع زبرة ، وإنما أراد تفرقوا فى دينهم . الجوهري : الزبرة القطعة من الحديد ، والجمع زبر . قال ابن برى : من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة ، لأن فُعلة لا تجمع على فعل ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زبرا ، وهى قراءة الأعمش ، فهى جمع زبرة بمعنى القطعة ، أى فتقطعوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم ، وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة ، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول فى جمع جديد جدد ، وأصله وقياسه جدد ، كما قالوا ركبات وأصله ركبات مثل غرفات ، وقد أجازوا غرفات أيضاً ؛ ويقوى هذا أن ابن خالويه حكى عن أبى عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا ، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر ، كعنى مخفف من عنى ، وزبر ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زبر ، برد الضمة فتحة ، كتخفيف جدد من جدد .

وزبرة الحداد : سندانه . وزبر الرجل يزبره زبرا : انتهزه . والزبير : الشديد من الرجال . أبو عمرو : الزبر ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوى ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

أكون ثم أسدا زبرا

الفراء : الزبير الداهية . والزبرة : الخوصة حين تخرج من النواة . والزبير : الجمأة ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير
فذاقول من آل الزبير الزبير
وأخذ الشئ بزبره وزوبره وزغيره
وزابره ، أى بجميعه فلم يدع منه شيئا ؛ قال ابن أحرر :

وإن قال عاو من معد قصيدة

بها جرب عدت على بزوبرا (١)
أى نسبت إلى بكالها ؛ قال ابن جنى : سألت أبا على عن ترك صرف زوبر ههنا فقال : علقه علماً على القصيدة ، فاجتمع فيه التعريف والتأنيث ، كما اجتمع فى سبحان التعريف وزيادة الألف والنون ؛ وقال محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن برى : الذى منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكلبة مؤنث ، قال : ولم يسمع بزوبر هذا الاسم إلا فى شعره ؛ قال : وكذلك لم يسمع باموسة اسماً علماً للنار إلا فى شعره فى قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعطافها صعداً

كما تطايح عن ماموسة الشر
وكذلك سمى حوار الناقة بابوساً ، ولم يسمع فى شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قلوصى إلى بابوسها جزعاً

فما حينك أم ما أنت والذكر؟
وسمى ما يلف على الرأس أرنه ، ولم توجد لغيره ، وهو قوله :

وتلفع الحرباء أرنته

متشاورساً ليوريده نعر
قال وفى قول الشاعر :

... عدت على بزوبرا

أى قامت على بداهية ؛ وقيل : معناه نسبت إلى بكالها ولم أقلها .

وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أنه قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى دارى فوضعنا له قطيفة زبيرة .

قال ابن المظفر : كبش زبير أى

(١) قوله : «وإن قال عاو من معد إلخ» الذى فى الصحاح : إذا قال غاو من تنوخ إلخ .

ضَخْمٌ ، وَقَدْ زَبُرَ كَبْشُكَ زَبَارَةً ، أَيْ
ضَخْمٌ ، وَقَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنَا إِزْبَارًا .
وجاء فلان يزوبره إذا جاء خائبًا لم
تُقَضَّ حاجته .

وزبراء : اسم امرأة ، وفي المثل :
هاجت زبراء ، وهي ههنا اسم خادم كانت
للأحنف بن قيس ، وكانت سليطة ، فكانت
إذا غضبت قال الأحنف : هاجت زبراء ،
فصارت مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل
إنسان إذا هاج غضبه : هاجت زبراؤه ،
وزبراء تأتيث الأزبر من الزبرة ، وهي ما بين
كفَي الأسد من الوبر .

وزبير وزبير ومزبر : أسماء .
وازبار الرجل : أقشعر . وازبار الشعر
والوبر والنبات : طلع ونبت . وازبار
الشعر : انتفش ، قال امرؤ القيس :
لها ثنن كخوافي العقاب

ب سود يفين إذا تزير
وازبار للشر : تهيأ . ويوم مزير : شديد
مكروه . وازبار الكلب : تنفش ، قال
الشاعر يصف فرساً ، وهو المرار بن منقذ
الحنظلي :

فهو ورد اللون في ازبراره
وكميت اللون ما لم يزير
قد بلوناه على علاته

وعلى التيسير منه والضمر
الورد : بين الكميت ، وهو الأحمر ، وبين
الأشقر ، يقول : إذا سكن شعره استبان أنه
كميت ، وإذا ازبار استبان أصول الشعر ،
وأصوله أقل صبغاً من أطرافه ، فيصير في
ازبراره ورذاً ، والتيسير هو أن يتيسر
الجرى ويتهيأ له .

وفي حديث شريح : إن هي هرت
وازبارت فليس لها أي أقشعت وانتفشت ،
ويجوز أن يكون من الزبرة ، وهي مجتمع
الوبر في المرفقين والصدر . وفي حديث
صفية بنت عبد المطلب : كيف وجدت
زبرا ، أقطاً وتمراً ، أو مشملاً صفراً ؟

الزبر ، بفتح الزاي وكسرها : هو القوى
الشديد ، وهو مكبر الزبير ، تعني ابنها ، أي
كيف وجدته ؟ كطعام يوكل أو كالصقر ؟
والزبير : اسم الجبل الذي كلم الله عليه
موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
بفتح الزاي وكسر الباء ، وورد في
الحديث .

ابن الأعرابي : أزبر الرجل إذا عظم ،
وأزبر إذا شجع .
والزبير : الرجل الظريف الكيس .

* زبرج * الزبرج : الوشي . والزبرج :
الذهب ، وأنشد :

يغلي الدماغ به كغلي الزبرج
والزبرج : زينة السلاح . والزبرج :
السحاب الرقيق فيه حمرة . والزبرج :
السحاب النمر بسواد وحمرة في وجهه ، قال
العجاج :

سفر الشمال الزبرج المزبرجا
وقيل : هو الخفيف الذي تسفره
الرياح ، وقيل : هو الأحمر منه ، وسحاب
مزبرج . الفراء : الزبرج السحاب الرقيق ،
قال الأزهري : وهذا هو الصواب .
والسحاب النمر : مخيل للمطر ، والرقيق لا
ماء فيه .

وزبرج الدنيا : غرورها وزينتها .
والزبرج : النقش .

وزبرج الشيء : حسنه . وكل شيء
حسن : زبرج (عن ثعلب) ، وأنشد :

ونجا ابن حمراء العجان حويرث
غليان أم دماغه كالزبرج
الجوهري : الزبرج ، بالكسر : الزينة
من وشى أو جوهر ونحو ذلك ، يقال :
زبرج مزبرج ، أي مزين ، وفي حديث
علي ، عليه السلام : حليت الدنيا في
أعينهم ، وراقهم زبرجها .

* زبرجد * الزبرجد : والزبرجد :

الزمرذ ، وأنشد :

تأوى إلى مثل الغزال الأعيد
خمصانة كالرشا المقلد
دراً مع الياقوت والزبرجد
أحصنها في يافع ممرد
أراد باليافع حصناً طويلاً .

* زبرودج * الزبرجد والزبردج : الزمرذ ؛
قال ابن جنى : إنما جاء الزبردج مقلوباً في
ضرورة شعر ، وذلك في القافية خاصة ،
وذلك لأن العرب لا تقلب الخاسي .

* زبرق * الزبرقان : ليلة خمس عشرة .
والزبرقان : القمر ، قال الشاعر :
تضيء له المنابر حين يرقى
عليها مثل ضوء الزبرقان
وقال الليث : الزبرقان ليلة خمس عشرة من
الشهر . يقال : ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة
أربع عشرة .

والزبرقان : من سادات العرب ، وهو
الزبرقان بن بدر الفزاري ، سمي بذلك
لتسميتهم أباه بداراً . ولما لقى الزبرقان
الحطيئة ، فسأله عن نسبه ، فانتسب له ،
أمره بالعدول إلى حليته ، وقال له : اسأل
عن القمر ابن القمر ، أي الزبرقان بن بدر ؛
وقيل : سمي بالزبرقان لصفرة عمامته واسمه
حصين ، وقيل : سمي به لأنه كان يصفر
استه (حكاه قطرب) وهو قول شاذ ؛ قال
المخبل السعدي :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة
يحجون سب الزبرقان المزغفرا
قيل : يعني بسبه استه ؛ وقيل : يعني به
عمامته ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :
وأشهد ، بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمي يا أم عمرة أنني
تخطأني رب المنون لأكبرا
وقد زبرق ثوبه إذا صفره
والزبرقان : الخفيف اللحية .

وَأَرَاهُ زَبَارِقَ الْمَنِيَّةِ ، أَيْ لَمَعَانَهَا ،
جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْنِيعِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

* زبط * حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الزَّبَاطَةُ الْبُطَّةُ ^(١) . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الزَّبِيطُ صِيَاغُ الْبُطَّةِ . غَيْرُهُ : الزَّبِيطُ صِيَاغُ
الْبُطَّةِ . وَزَبَطَتِ الْبُطَّةُ . غَيْرُهُ : صَوَّتَتْ .

* زبطر * الزَّبْطَرَةُ ، مِثَالُ الْقِمَطَرَةِ : نَعَثَ
مِنْ نُعُورِ الرُّومِ .

* زرع * الزَّرْعُ : أَصْلُ بِنَاءِ التَّزْبُعِ ،
وَالتَّزْبُعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالتَّمْتَرِعُ : الَّذِي
يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَارُهُمْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَإِنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزَبَّعًا
فَالْتَرَكُ يَكْفِيكَ اللَّثَامَ اللَّكْعَا
وَالْتَمْتَرِعُ : الْمُعْرِبُ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ
يَرَى أَخَاهُ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا
عَلَى الْكَاسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا ^(٢)
وَالتَّزْبُعُ : التَّغِيْظُ كَالْتَّزْعَبِ . وَتَزَبَّعَ
الرَّجُلُ أَيْ تَغَيَّظَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ
عَزَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مِصْرَ ، فَضَرَبَ
فُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَعَلَ
يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزْبُعُ هُوَ

(١) قوله : « الزبابة البطة » هي بفتح الباء
أو تشديدها .

(٢) قوله : « في الشرب » في الأصل هنا وفي
الطبقات جميعها : « الشرب » بضم الشين ، وهو
تحريف . والشرب بفتح الشين : جماعة الشاربين .
وقوله : « قاذورة » في الأصل : « قاذورة »
(بالزاي) . وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب :
« قازوزة » (بزيين) . وكله تحريف صوبناه عن
اللسان نفسه - مادة « قدر » ، وعن المحكم
والتهذيب . وذكر المصنف في مادة « قدر » :
« متزبا » بالراء بدل « متزبا » بالزاي . والقاذورة من
الرجال السيئ الخلق الذي يتقذر من الناس ويتبرم
بهم ، ولا يبالي ما قال وما صنع .

[عبد الله]

التَّغِيْظُ ، وَكُلُّ فَاحِشٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ مُتَزَبِّعٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّبِيعُ الْمُدْمَدِمُ فِي
غَضَبٍ ، وَهُوَ الْمُتَزَبِّعُ . وَفِي النَّهَائَةِ : التَّزْبُعُ
التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْ
الرَّوْبَعَةِ الرِّيحِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ وَالرَّوَابِعُ :
الدَّوَاهِي .

وَالرَّوْبِعُ وَالرَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي
الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا ، تَحْمِلُ
الْغُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ،
أَخَذَتْ مِنَ التَّزْبُعِ ؛ وَصِبْيَانُ الْأَعْرَابِ يَكُونُونَ
الْإِعْصَارَ أَبَا زَوْبَعَةٍ ، يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانٌ
مَارِدٌ . وَزَوْبَعَةٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ، أَوْ
رَئِيسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْإِعْصَارُ زَوْبَعَةً .

وَيُقَالُ أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ السَّعَةِ
أَوْ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ :
« وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ
الْقُرْآنَ » .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ
مِثْلَةُ الْأَجْرَدِ ، قَالَ : وَلَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ
وَلَا أَحَقُّهُ .

وَزِنْبَاعٌ ، بِكَسْرِ الزَّايِ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ
أَبُو رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعِ الْجَذَامِيِّ .
وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ : زَوْبَعٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ رَوْبَعَةٌ ^(٣) أَوْ رَوْبَعًا ،
بِالرَّاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

(٣) قوله : « صوابه ربيعة » بالراء في
القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقير
بالراء المهملة لا غير ، وتصحف على الجوهري في
اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو
لرؤبة والرواية :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِظْمَهُ تَلْعَلَا
وَمَنْ أَجْنَأَ عِزَّهُ تَبَرَكَمَا
عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا

* زبرع * رَجُلٌ زَبْرَعِيٌّ : شَكِسُ الْخُلُقِ
سَيِّئُهُ ، وَالْأُنْثَى زَبْرَعَاءُ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الزَّبْرَعِيِّ الشَّاعِرُ .
وَالزَّبْرَعِيُّ : الضَّخْمُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ
الزَّبْرَعِيَّ ، بِفَتْحِ الزَّايِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَالْفُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِسَفَرِ جَلٍّ .

وَأُذُنُ زَبْرَعَاءُ وَزَبْرَعَاءُ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةٌ
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ آذَانِ الْخَيْلِ
زَبْرَعَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي غُلِظَتْ وَكَثُرَ شَعْرُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرَعِيُّ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ
وَالْحَاجِبِينَ وَاللَّحْيَيْنِ . وَجَمَلُ زَبْرَعِيٍّ
كَذَلِكَ .

وَالزَّبْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَرَوْ ، وَلَيْسَ
بِعَرِيضِ الْوَرَقِ ، وَمَا عَرَضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ
مَاحُوزٌ .

وَالزَّبْرَعِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ
مَنْسُوبٌ .

* زبقي * رَجُلٌ زَبْعَقٌ وَزَبْعَقِيٌّ وَزَبْعَاقٌ
إِذَا كَانَ سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
شَنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبْعَقٍ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحْمَقٍ
شَنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبْعَقٍ

* زبرع * الزَّبْرَعُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وَتَقْدِيمِ الْبَاءِ
عَلَى الْغَيْنِ : الْمَرَوْ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ ، أَوْ هُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرَوْ مَاحُوزٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَمَنْ قَالَ
ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ أَبَا حَنِيفَةَ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ
الزَّبْرَعُ ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْبَاءِ .

* زبق * زَبَقَهُ فِي السَّجْنِ زَبَقًا : حَبَسَهُ .
وَزَبَقَهُ زَبَقًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَمَوْضِعُ زَبَقٍ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آنِسُ
وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبَقًا : نَتَفَهُ ؛
وَفِي الْمُصَنَّفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلَحِيَّةُ
زَبِيقَةٍ : مَرْبُوقَةٌ .

قال ابن بري : قال شمر بن حمدويه :
الصواب عندي زَنَقُهُ يَزْنُقُهُ ، بالثون .
وقال الوزير ابن المغيرة : الأزْبَقُ الذي
يَتَفُّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحَاقَتِهِ ؛ يُقَالُ : لَحْمَقُ
أَزْبَقُ ، فهذا القولُ يُصَحِّحُ قولَ الجوهريِّ
وغيره .

وَأَزْبَقَ : دَخَلَ ، لُغَةٌ فِي التَّرَقُّبِ .
وَأَزْبَقَ فِي الْحَبَالَةِ : نَسَبَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

ابن بزرج : زَبَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا ، أَيْ
رَمَتْ بِهِ .

وَالزَّابُوقَةُ : شِبْهُ دَغَلٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ بَيْتٍ
يَكُونُ لَهُ زَوَايا مُعَوَّجَةٌ . وَزَابُوقَةُ الْبَيْتِ :
نَاحِيَتُهُ . وَأَتَزَبَقُ فِي الْبَيْتِ : أَنْكَرَسَ فِيهِ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَ الْمُتَزَبِّقُ

الانزباقُ : الاستخفاء .

وَالزَّابُوقَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ،
كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ ،
وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس من
كلام العرب زَبَقَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ :
زَبَقْتُ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ ؛ وَزَبَقْتُهُ
فِي الْبَيْتِ وَأَتَزَبَقُ هُوَ ؛ وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ
مِثْلَ رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ ؛ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : زَبَقْتُهُ فِي السَّجْنِ حَبْسَتُهُ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ
بَعْدُ فَقَالَ : رَبَقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ
حَمَزَةَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ
شَدَّدْتُهُ بِالرَّيِّ ، أَيْ بِالْحَبْلِ ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتُهُ
فَرَبَقْتُهُ ، بِالزَّايِ ، كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
وَزَبَقَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَيَزْبِقُ الْأَقْفَالُ وَالنَّابُوتَا

وَالزَّبِقُ : دُهْنُ الْيَاسْمِينِ .

وَالزَّبِقُ : الرَّأْوُوقُ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَقَدْ أُعْرِبَ بِالْهَمْزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَبِقُ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَيُلْحِقُهُ بِالزَّيْبِ وَالضَّبْلِ .
وَدَرَاهِمُ مَزَابِقُ : مَطْلَى بِالزَّبِقِ ، وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ مَزْبِقُ ؛ وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ : الزَّبِقُ
الزَّأْوُوقُ ، وَنَظِيرُهُ زَيْبُ الثَّوْبِ ، لُغَةٌ فِي
زَيْبِهِ .

* زَبِلُ : الزَّبِيلُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرِقِينَ
وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذُوا
زَبَلَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَيْ
شَيْءٍ جَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ
عَلَى زَوْجِهَا فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ الزَّبِيلِ ؛ هُوَ -
بِالْكَسْرِ - السَّرَجِينُ ، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ
الْأَرْضَ إِذَا أَصْلَحْتُهَا بِالزَّبِيلِ .

وَزَبِلَ الْأَرْضَ وَالزَّرْعَ يَزْبِلُهُ زَبَلًا :
سَمَدَهُ . وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمَزْبَلَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ : مَلْقَاهُ .

وَالزَّبَالُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَحْمِلُ النَّمْلَةُ
بِفِيهَا .

وَمَا أَصَابَ مِنْهُ زَبَالًا وَزَبَالًا ،
أَيْ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلًا :

كَرِيمُ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يَرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زَبَالًا

وَمَا أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةٌ ، أَيْ زَبَالًا . وَمَا فِي
السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْبَثْرِ زَبَالَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ، وَبِهَا
سُمِّيَتْ زَبَالَةٌ : مَنَزَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ .
وَالزَّبِيلُ وَالزَّنْبِيلُ : الْجَرَابُ ، وَقِيلَ الْوَعَاءُ
يُحْمَلُ فِيهِ ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا زَنَابِيلُ ؛
وَقِيلَ : الزَّنْبِيلُ خَطَأً ، وَإِنَّمَا هُوَ زَبِيلُ ،
وَجَمْعُهُ زَبِيلٌ وَزُبْلَانُ .

وَالزَّبِيلُ : الْقَصِيرُ ؛ قَالَ :

حَزْبِيلُ الْحَضَنِينَ قَدَمُ زَابِلٍ
وَالزَّبِيلُ : الْقَفَّةُ ، وَالْجَمْعُ زَبِيلٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبِيلُ مَعْرُوفٌ ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ
شَدَّدْتَ فَقُلْتَ : زَبِيلٌ أَوْ زَنْبِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ . وَزَبَلْتُ الشَّيْءَ
وَأَزْدَبَلْتُهُ : احْتَمَلْتُهُ ، وَكَذَلِكَ زَمَلْتُهُ
وَأَزْدَمَلْتُهُ .

وَالزُّبْلَةُ : اللَّقْمَةُ . وَالزُّبْلَةُ : النَّيْلَةُ (١) .

(١) قوله : «والزبلة النيلة» كذا في الأصل ،
ورمز له بعلامة التوقف ، وفي ترجمة نيل من
القاموس : وما أصاب نيلًا ونيلة أي شيئًا .

وَزُبْلَانُ وَزُبَالَةٌ : مَوْضِعٌ .
وَزُبَالَةٌ ابْنُ تَمِيمٍ : أَخُو عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَهُمْ عَدَدٌ
وَلَيْسُوا بِكَثِيرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
لَا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ
إِذَا تَقَنَّعَ ثَوْبَ الْغَدْرِ وَأَنْزَرَا

* زَبَنَ : الزَّبَنُ : الدَّفْعُ . وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ إِذَا
ضَرَبَتْ بِثَفَنَاتِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ، فَالزَّبَنُ
بِالثَّفَنَاتِ ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ ، وَالْخَبْطُ
بِالْيَدِ . ابْنُ سَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الزَّبَنُ دَفْعُ الشَّيْءِ
عَنِ الشَّيْءِ ، كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا
بِرِجْلِهَا وَتَزْبِنُ الْحَالِبَ . وَزَبَنَ الشَّيْءُ يَزْبِنُهُ
زَبْنًا ، وَزَبَنَ بِهِ ، وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ بِثَفَنَاتِهَا عِنْدَ
الْحَلَبِ : دَفَعَتْ بِهَا . وَزَبَنَتْ وَلَدَهَا :
دَفَعَتْهُ عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةٌ زَبُونٌ :
دَفُوعٌ ، وَزَبْنَتَاهَا رِجْلَاهَا لِأَنَّهُمَا تَزْبِنُ بِهَا ؛
قَالَ طَرِيحٌ :

غُبْسٌ خَنَابِسٌ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبْنَةِ كَالْعَرِيشِ شَتِيمٌ
وَنَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ : تَضْرِبُ حَالِيَهَا
وَتَدْفَعُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا
حَالِبُهَا زَبْنَتْهُ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالثَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ
بِرِجْلِهَا ، أَيْ تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ :
وَرُبَّمَا زَبْنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا . وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبِهَا عَنْ
حَلِبِهَا : زَبُونٌ .

وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمَتْهُمْ .
وَحَرْبُ زَبُونٌ : تَزْبِنُ النَّاسَ ، أَيْ تَصْدِمُهُمْ
وَتَدْفَعُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِهَا يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ .
وَإِنَّهُ لَذُو زَبُونَةٍ أَيْ ذُو دَفْعٍ ، وَقِيلَ أَيْ مَانِعٌ
لِحَبْنِهِ ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضَرِّبِ :

بِذَبِي الدِّمَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي
وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ
وَالزُّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمَانِعُ
لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

وَرَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَيْ كَبِيرٌ .

وَتَرَابِنَ الْقَوْمِ : تَدَافَعُوا . وَزَابِنَ الرَّجُلِ : دَافَعَهُ ؛ قَالَ :

بِمِثْلِي زَابِنِي حِلْمًا وَمَجْدًا
إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لِلْخُطُوبِ
وَحَلَّ زَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزَبْنًا أَيْ نَبْذَةً ،
كَأَنَّهُ انْدَفَعَ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا .

وَالزَّابِنَةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي
الْوَادِي وَانْعَرَجَ عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْهُ .

وَالزَّيْنَةُ : كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ . وَالزَّيْنَةُ : الشَّدِيدُ (عَنِ
السَّيرَافِيِّ) ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّابِنَةُ :
الَّذِينَ يَزِينُونَ النَّاسَ ، أَيْ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ
حَسَّانُ :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَبْيَاتِهِمْ

وَحُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزَّابَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ

الزَّابَانِيَّةَ» ؛ قَالَ قَتَادَةُ : «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ» حِيَّةٌ

وَقَوْمُهُ ، فَسَنَدْعُو الزَّابَانِيَّةَ ، قَالَ : الزَّابَانِيَّةُ فِي

قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ : «سَنَدْعُ الزَّابَانِيَّةَ» ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ

بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قَالَ

الْكِسَائِيُّ : وَاحِدُ الزَّابَانِيَّةِ زَبْنِيٌّ ، وَقَالَ

الرَّجَّاجُ : الزَّابَانِيَّةُ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ

زَبْنِيَّةٌ ، وَهُمْ هَوْلَاءُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : «عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ» ،

وَهُمُ الزَّابَانِيَّةُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : «سَنَدْعُ الزَّابَانِيَّةَ» ، قَالَ : قَالَ

أَبُو جَهْلٍ : لَيْتَ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لِأَطَّانٍ

عَلَى عُنُقِهِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ فَعَلَهُ

لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :

قَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزَّابَانِيَّةِ زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : زَابِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبْنِيَّةٌ مِثْلُ

عَفْرِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا ،
وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلُ
أَبَابِيلَ وَعَبَادِيدَ .

وَالزَّيْنُ : الدَّافِعُ لِلْأَخْبَثِينَ الْبُولِ

وَالْغَائِطِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : هُوَ

الْمُتَمَسِّكُ لَهَا عَلَى كُرْهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

خَمْسَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ : رَجُلٌ صَلَّى

بِقَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارُهُونَ ، وَامْرَأَةٌ تَبَيْتُ

وَزَوْجَهَا عَلَيْهَا غَضَبَانُ ، وَالْجَارِيَةُ الْبَالِغَةُ

تُصَلِّي بِغَيْرِ خَارٍ ، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى

مَوْلَاهُ ، وَالزَّيْنُ ؛ قَالَ : الزَّيْنُ الدَّافِعُ

لِلْأَخْبَثِينَ ، وَهُوَ بَوْرُنُ السَّجِيلِ ، وَقِيلَ : بَلْ

هُوَ الزَّيْنُ ، بَنُونِينَ ، وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ فِي

الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالثُّونِ .

وَزَبْنَتَ عَنَّا هَدَيْتَكَ تَزِينُهَا زَبْنًا : دَفَعْتَهَا

وَصَرَفْتَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهَا صَرَفَتْ

هَدَيْتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى

غَيْرِهِمْ .

وَزَبَانِي الْعَقْرَبِ : قَرْنَاهَا ، وَقِيلَ :

طَرَفُ قَرْنِهَا ، وَهِيَ زَبَانِيَانِ كَأَنَّهَا تَدْفَعُ بِهَا .

وَالزَّابَانِي : كَوَاكِبُ مِنَ الْمَنَازِلِ عَلَى

شَكْلِ زَبَانِي الْعَقْرَبِ . غَيْرُهُ : وَالزَّابَانِيَانِ

كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ ، وَهِيَ قَرْنَا الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهَا

الْقَمَرُ . ابْنُ كُنَاسَةَ : مِنْ كَوَاكِبِ الْعَقْرَبِ

زَبَانِيَا الْعَقْرَبِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ مُتَفَرِّقَانِ أَمَامَ

الْإِكْلِيلِ بَيْنَهُمَا قِيدُ رُمْحٍ أَكْبَرُ مِنْ قَامَةِ

الرَّجُلِ ، وَالْإِكْلِيلُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبِ مُعْتَرِضَةٌ غَيْرُ

مُسْتَقْبِلَةٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ زَبَانِي

وَزَبَانِيَانِ وَزَبَانِيَاتٍ لِلنَّجْمِ ، وَزَبَانِي الْعَقْرَبِ

وَزَبَانِيَاهَا ، وَهِيَ قَرْنَاهَا ، وَزَبَانِيَاتٌ ؛ وَقَوْلُهُ

أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِدَاكَ نِكْسٌ لَا يَبِضُّ حَجْرَهُ

مُخَرَّقُ الْعِرْضِ حَدِيدٌ مِمْطَرَةٌ

فِي لَيْلٍ كَأَنَّهُ شَدِيدٌ خَصْرُهُ

وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَضَّ بِأَطْرَافِ الزَّبَانِي قَمَرُهُ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَحْتُونٍ إِلَّا مَا قَلَّصَ

مِنْهُ الْقَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزَّبَانِي ؛ قَالَ :

وَيُقَالُ مَنْ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ فَهُوَ
نَحْسٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا الْقَوْلُ يُقَالُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَبَى هَذَا الْقَوْلَ
وَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ اللَّيْمُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ فِي
الشَّتَاءِ ، وَإِذَا عَضَّ الْقَمَرُ بِأَطْرَافِ الزَّبَانِي
كَانَ أَشَدَّ الْبُرْدِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَيْلَةٌ أَحْدَى اللَّيَالِي الْعَرَمَ

بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْمِرْزَمِ

تَهُمُ فِيهَا الْعَتَرُ بِالتَّكْلُمِ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الْمُزَابَنَةِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ؛

وَالْمُزَابَنَةُ : بَيْعُ الرُّطْبِ عَلَى رُغُوسِ النَّخْلِ

بِالتَّيْمَرِ كَيْلًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَمْرِ يَبِيعُ عَلَى

شَجَرِهِ بِشَرِّ كَيْلٍ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّبْنِ الَّذِي هُوَ

الدَّفْعُ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ التَّمْرَ بِالشَّرِّ

لَا يَجُوزُ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، فَهَذَا مَجْهُولٌ

لَا يُعْلَمُ أَيُّهَا أَكْثَرُ ، وَلَئِنْ بَيْعُ مُجَازَفَةٍ مِنْ غَيْرِ

كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ ، وَلَئِنْ الْبَيْعَيْنِ إِذَا وَقَفَا فِيهِ

عَلَى الْغَبْنِ أَرَادَ الْمَغْبُونُ أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ ،

وَأَرَادَ الْغَابِنُ أَنْ يُمَضِّيَهُ ، فَتَرَابَنَا فَتَدَافَعَا

وَاخْتَصَمَا ؛ وَإِنْ أَحَدُهُمَا إِذَا نَدِمَ زَبْنٌ صَاحِبُهُ

عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ ، أَيْ دَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ

عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِيدُهُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّ

يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْغَبْنِ وَالْجَهَالَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ

مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُزَابَنَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ

الْجَزَافِ الَّذِي لَا يُعْلَمُ كَيْلُهُ وَلَا عَدْدُهُ وَلَا

وَزْنُهُ يَبِيعُ شَيْءٌ مُسَمًّى مِنَ الْكَيْلِ

وَالْوَزْنِ وَالْعَدَدِ .

وَأَخَذْتُ زَيْنِي مِنَ الطَّعَامِ ، أَيْ

حَاجَتِي .

وَمَقَامُ زَبْنٍ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا لَا يَسْتَطِيعُ

الْإِنْسَانُ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ فِي ضَيِّقِهِ وَزَلَقِهِ ؛

قَالَ :

وَمَنْهَلٍ أَوْرَدَنِيهِ لَزْنٍ

غَيْرِ نَمِيرٍ وَمَقَامِ زَبْنٍ

كَفَيْتُهُ وَلَمْ أَكُنْ ذَا وَهْنٍ

وَقَالَ مُرْقِشٌ :

ومَنَزَلِ زَبْنٍ مَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آنَسُ
ابْنُ شُبْرَمَةَ : مَا بِهَا زَبْنٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا
أَحَدٌ .

وَالزُّبُونَةُ وَالزُّبُونَةُ ، بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّهَا
وَشِدَّةِ الْبَاءِ فِيهَا جَمِيعًا : الْعَتَقُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَيُقَالُ خُذْ بِقَرْدَنِهِ
وَبِزُبُونَتِهِ ، أَيْ بِعُنُقِهِ .

وَبَنُو زَبِينَةَ : حَيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زَبَانِيٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ (حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ) ، كَانَهُمْ
أَبْدَلُوا الْأَلِفَ مَكَانَ الْبَاءِ فِي زَبِينِي .

وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّيْتَانِ : مِنْ بَاهِلَةٍ بَن
عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ حَزِيمَةُ وَزِينَةُ ؛ قَالَ
أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّبَانُ دُلْدُلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَانِ
فَعَجَبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخَرَ الرُّكْبَانِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الزُّبُونُ لِلْغَبِيِّ
وَالْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .
وَزَبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زَبَنَرُ : التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِيِّ : ابْنُ
السَّكَيْتِ : الزَّبَنَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَكْرِّ الدَّاهِيَةِ
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ؛ وَأَشَدُّ :

تَمَهَجَرُوا وَأَيُّهَا تَمَهَجَرُ
بَنَى اسْتَهَا وَالْجُنْدَعُ الزَّبَنَرُ^(١)

* زَنِ : الزُّبْيَةُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يَعْلُوهَا الْمَاءُ
وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ . وَكُتِبَ
عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : «تمهجروا... إلخ» في شرح
القاموس ، في مادة «جندع» ، في المستدرک ،
مانصه :

تمهجروا وأيما تمهجرجر
وهم بنو العبد اللثيم العنصر
ماغرهم بالأسد الغضنفر
بنى استها والجندع الزبنر

لَمَّا حُوصِرَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ
الزُّبْيَ ؛ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطُّبَيْيْنَ ؛ فَإِذَا أَتَاكَ
كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ ، عَلَى كُنْتُ أَمْ لِي ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَتَفَاقَمُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ
حَتَّى لَا يُتْلَفَ . وَالزُّبْيُ : جَمْعُ زُبْيَةٍ ،
وَهِيَ الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْحُفْرَةَ الَّتِي
تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، لِئَلَّا يَبْلُغَهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمَ .
وَالزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ يَتَرَبَّى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ،
وَتُحْفَرُ لِلذَّبِّ فَيُضْطَادُّ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
الزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فِيهَا الصَّائِدُ . وَالزُّبْيَةُ :
حُفْرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ ؛ وَزَبَى اللَّحْمَ
وغيره : طَرَحَهُ فِيهَا ؛ قَالَ :

طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ
وَالزُّبْيَةُ : بَثْرٌ أَوْ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَقَدْ
زَبَاهَا وَتَرَبَّاهَا ؛ قَالَ :

فَكَانَ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ تَرَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا
وَتَرَبَّى فِيهَا : كَتَرَبَّاهَا ، وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

تَرَبَّى بِذِي الْأَرَطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا
رِجَالٌ فَبَدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبُ^(٢)
وَيُرَوَّى : وَأَرَادَهَا رِجَالٌ :

وقال الفراء : سُمِّيَتْ زُبْيَةُ الْأَسَدِ زُبْيَةً
لَارْتِفَاعِهَا عَنِ الْمَسِيلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ
عَالٍ . وَيُقَالُ : قَدْ تَرَبَّيْتَ زُبْيَةً ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يَاطِيِي السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ ! مَوْعِدُكُمْ
كَمُبْتَغَى الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الْأَسَدِ
وَالزُّبْيَةُ أَيْضًا : حُفْرَةُ النَّمْلِ ، وَالنَّمْلُ

(٢) قوله : «فبدت» بالذال المهملة تحريف
صوابه : «فبدت» بالذال المعجمة ، كما جاء في
مادة «عفلق» ، ورواية البيت فيها :

تعفلق بالأرطى لها وأرادها
رجال فبدت نبلهم وكليب
[عبد الله]

لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِيِ
الْقُبُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ
الْمَيِّتُ وَيُنَاحُ عَلَيْهِ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا ، أَيْ مَا دَعَاهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ جَمْعُ مَزَابَةٍ مِنَ الزُّبْيَةِ ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ ؛
قَالَ : كَأَنَّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ
ضَرْبًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدُ ؛ قَالَ : وَيُعْضَدُ
قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا ، قَالَ : وَقَدْ
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : نَهَى عَنْ مَرَاثِيِ
الْقُبُورِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فِيهَا ،
فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرِ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي
بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ
فِيهَا ، فَخَدَشَهُمُ الْأَسَدُ فَأَتَوْا ، فَقَالَ : عَلَى
حَافِرِهَا الدِّيَّةُ ، لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ
أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ
الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَجَازَ قَضَاءَهُ ؛ الزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ
وَالصَّيْدِ ، وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ
فِيهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ .

وَالزَّابِيَانِ : نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ .
وَقِيلَ : فِي سَافِلَةِ الْفُرَاتِ ، وَيُسَمَّى
مَا حَوْلَهَا^(٣) مِنَ الْأَنْهَارِ الزَّوَابِي . وَرَبَّمَا
حَذَفُوا الْيَاءَ فَقَالُوا الزَّابَانِ وَالزَّابُ ، كَمَا قَالُوا
فِي الْبَازِي بَازُ .

وَالْأُزْبِيُّ : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ فِي السَّيْرِ .
عَلَى أَفْعُولٍ . وَاسْتَقْبَلَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْوَاوِ ؛
وَقِيلَ : الْأُزْبِيُّ الْعَجَبُ مِنَ السَّيْرِ وَالنَّشَاطِ ؛
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ :

بَشَمَجَى الْمَشَى عَجُولِ الْوُثْبِ
أَرَامَتَهَا الْأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ

(٣) قوله : «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة
التكلمة : وربما سموها مع ما حواليلها من الأنهار
الزواي .

حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَذْبِ (١)

وَالْأَزْبَى : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ . وَالْأَزَابِي : ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَاحِدُهَا أَزْبِي . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ جُنَى قَالَ : مَرَّ بَنَا فَلَانٌ وَلَهُ أَزَابِي مُنْكَرَةٌ ، أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْبَةِ . وَالْأَزْبَى : الصَّوْتُ : قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

كَأَنَّ أَزْيِيهَا إِذَا رُدِمَتْ
هَزَمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
وَزَبَى الشَّيْءُ يَزِيهِ : سَاقَهُ ؛ قَالَ :

تِلْكَ اسْتَفْدَهَا وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَإِلَيْهَا
فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقْمُ (٢)

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : جَرَتْ بَيْتُهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٍ ، قَالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أَزْيِيهِ بِهَا ، أَيْ أَزْعِجْهُ وَأَقْلِقْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهِ إِذَا حَمَلْتَهُ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ زَيْبَتُهُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ : إِذَا حُمِلَ أَزْعِجَ وَأَزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ . وَزَبَى الشَّيْءُ : حَمَلَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَهْمْدَانُ مَهْلًا ! لَا تُصْبِحْ بِيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدُّهْمِ وَمَا تَزْبِي

يُضْرَبُ الدُّهْمُ وَمَا تَزْبِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ وَزَيْبَتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهِ زَيْبًا : حَمَلْتُهُ . وَازْدَبَاهُ : كَرَبَاهُ . وَتَزَابَى عَنْهُ : تَكَبَّرَ (هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

يَا إِبِلِي مَا ذَامَهُ فَنِييَهُ (٣)

(١) قوله : « بشمجي .. إلخ » هكذا في الأصل ، وهو غير مرتب ، وسقط منه مشاطير ، وقد أورده الصاغاني مرتباً .

(٢) قوله : « استفدها إلخ » بالفاء ربما كان تحريف استفدها بالقاف ، أي انتقم منه بمثل ما قدم لك من إساءة .

[عبد الله]

(٣) قوله : « يا إِبِلِي إلخ » هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكلمة والصحاح ، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا .

مَاءَ رَوَاءٍ وَنَصَى حَوْلَهُ
هَذَا بِأَفْوَاهِكَ حَتَّى تَأْبِيَهُ
حَتَّى تُرَوِّحِي أَصْلًا تَرَابِيَهُ
تَرَابِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّازِيَةِ

قَالَ : تَرَابِيَهُ تَرْفَعِي عَنْهُ تَكْبَرًا ، أَيْ تَكْبِيرِينَ عَنْهُ فَلَا تُرِيدِيَنَّهُ وَلَا تَعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ سَمِنْتَ ، وَقَوْلُهُ : فَوْقَ الزَّازِيَةِ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ ، أَرَادَ عَلَى الزَّيْزَاعَةِ فَغَيْرُهُ . وَالتَّرَابِي أَيْضًا : مِشْيَةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبُطْءٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا تَرَابِي مِشْيَةً أَزَابِيَا
أَرَادَ بِالْأَزَابِي الْأَزَابِي ، وَهُوَ النَّشَاطُ . وَيُقَالُ : أَزْبَيْتُهُ أَزْبَةً وَأَزَمْتُهُ أَزْمَةً ، أَيْ سَنَةً .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَابِي ، وَاحِدُهَا أَزْبِي ، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

* زَت * زَتَ الْمَرْأَةُ وَالْعُرُوسَ زَتًا : زَيْنَهَا ؛ وَتَزَتَّتْ هِيَ : تَزَيَّنَتْ ؛ قَالَ :

بَنَى تَمِيمٌ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَتَّتِ
أَبُو عَمْرٍو : الزَّتَّةُ تَزَيِّنُ الْعُرُوسَ لَيْلَةَ الزَّوَافِ .

وَتَزَتَّتَ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأَ لَهُ . وَأَخَذَ زَتَّتَهُ لِلسَّفَرِ أَيْ جَهَّازَهُ ؛ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : زَتَ . قَالَ شَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ الزَّايَّ مَعَ التَّاءِ مَوْصُولَةً ، إِلَّا زَتْتَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّايُّ مَفْصُولًا مِنَ التَّاءِ فَكَثِيرٌ .

* زَتْن * الزَّيْتُونُ : مَعْرُوفٌ ، وَالتُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ قَيْعُونٍ مِنَ الْقَاعِ ؛ كَذَلِكَ الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ ، وَهُوَ الدُّهْنُ ؛ وَأَرْضٌ كَثِيرَةُ الزَّيْتُونِ عَلَى هَذَا ، فَيَعُولُ مَادَّةً عَلَى حِيَالِهَا ، وَالْأَكْثَرُ فَعْلُونٌ مِنَ الزَّيْتِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ (٤) .

(٤) زاد الجحد : « زجن » : « ماسمعت له زجئة ، أَيْ كَلِمَةً وَبَسَةً » .

* زَجَب * مَا سَمِعْتُ لَهُ زُجْبَةً أَيْ كَلِمَةً .

* زَجَج * الزُّجْجُ : زُجُّ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الزُّجُّ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ ، وَالسَّنَانُ يُرَكَّبُ عَلَيْهِ ؛ وَالزُّجُّ تُرَكِّزُ بِهِ الرُّمَحُ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّنَانُ يُطْعَنُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْجَاجٌ وَأَزْجَةٌ وَزَجَاجٌ وَزَجَجَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ زُجِّ الرُّمَحِ زَجَاجٌ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا تَقُلْ أَزْجَةً .

وَأَزَجَ الرُّمَحَ وَزَجَجَهُ وَزَجَّاهُ ، عَلَى الْبَدَلِ : رَكَّبَ فِيهِ الزُّجَّ وَأَزَجَجْتُهُ ، فَهُوَ مَزْجٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَصَمَّ رُدَيْنِيَا كَانَ كَعُوبُهُ
نَوَى الْقَضْبَ عَرَاضًا مَزْجًا مُنْصَلًا (٥)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ أَزْجَهُ إِذَا أزالَ مِنْهُ الزُّجَّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَزْجَجْتُ الرُّمَحَ جَعَلْتُ لَهُ زُجًّا ، وَنَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَزْجَجْتُهُ إِذَا نَزَعْتَ زُجَّهُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتِ كُلِّ لَهْدَمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ : مَنْ عَصَى الْأَمْرَ الصَّغِيرَ صَارَ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : هَذَا مِثْلُ . يَقُولُ : إِنَّ الزُّجَّ لَيْسَ يُطْعَنُ بِهِ ، إِنَّمَا الطُّعْنُ بِالسَّنَانِ ، فَمَنْ أَبَى الصُّلْحَ ، وَهُوَ الزُّجُّ الَّذِي لَا طُعْنَ بِهِ ، أُعْطِيَ الْعَوَالِي ، وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطُّعْنُ . قَالَ : وَمِثْلُ الْعَرَبِ : الطُّعْنُ يَطَّارُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى

(٥) قوله : « القضب » بالضاد المعجمة خطأ صوابه « القسب » بالسین المهمله ، وهو النمر اليابس .

قوله : « عراضاً » بالضاد المعجمة أيضاً خطأ صوابه « عراضاً » بالصاد المهمله . وهو اللدن المهزء . [عبد الله]

الصُّلَحِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : كَانُوا
يَسْتَقْبِلُونَ أَعْدَاءَهُمْ إِذَا أَرَادُوا الصُّلَحَ بِأَرْجَةِ
الرَّوْمِ ، فَإِذَا أَجَابُوا إِلَى الصُّلَحِ ، وَالْأَ
قْلَبُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَجٌّ إِذَا طَعَنَ بِالْعَجَلَةِ .
وَزَجُّهُ يَزْجُهُ زَجًّا : طَعَنَهُ بِالزُّجِّ وَرَمَاهُ بِهِ ،
فَهُوَ مَرْجُوجٌ .

وَالزَّجَّاجُ : الْأَنْيَابُ . وَزَجَّاجُ الْفَحْلِ :
أَنْيَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا زَجَّاجٌ وَلَهَاةٌ فَارَضُ
وَزُجُّ الْمِرْقَى : طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الزُّجُّ طَرَفُ الْمِرْقَى
الْمُحَدَّدُ وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ الَّتِي يَذَرَعُ الذَّرَاعُ مِنْ
عِنْدِهَا .

وَالزَّجُّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ
كَالْمِرْزَاقِ فِي أَسْفَلِهِ زُجٌّ .

وَزَجٌّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزْجُ زَجًّا : رَمَى
بِهِ . وَالزُّجُّ : رَمِيكَ بِالشَّيْءِ تُرْجُ بِهِ عَنْ
نَفْسِكَ .

وَالزُّجُّجُ : الْحِرَابُ الْمُنْصَلَّةُ . وَالزُّجُّجُ
أَيْضًا : الْحَمِيرُ الْمُقْتَتَلَةُ .

وَالزَّجَّاجَةُ : الْإِسْتُ ، لِأَنَّهَا تُرْجُ
بِالضَّرْطِ وَالزُّبْلِ .

وَزَجُّ الظَّلِيمِ بِرَجْلِهِ زَجًّا : عَدَا فَرَمَى
بِهَا . وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : يَزْجُ بِرَجْلَيْهِ ، وَيُقَالُ
لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : زَجٌّ بِرَجْلَيْهِ . وَالزَّجُّجُ فِي
النَّعَامَةِ : طُولُ سَاقَيْهَا وَتَبَاعُدُ خَطْوَيْهَا ،
يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ وَرَجُلٌ أَرْجٌ طَوِيلُ
السَّاقَيْنِ . وَالْأَرْجُ مِنَ النَّعَامِ : الَّذِي فَوْقَ
عَيْنَيْهِ رِيشٌ أَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ الزُّجُّ . وَالزُّجُّ :
النَّعَامُ ، الْوَاحِدَةُ زَجَّاءٌ ، وَأَرْجٌ لِلذَّكَرِ ، وَهُوَ
الْبُعِيدُ الْخَطْوُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ

بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَخَلِ
يَقُولُ : رَأْسُ هَذَا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الزُّجِّ
يُبَارِيهِ بِخَدِّهِ . وَالزُّجُّ هَهُنَا : السَّنَانُ .
بِأَسِيلٍ : بِخَدِّ طَوِيلٍ .

وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . وَنَعَامَةٌ

زَجَّاءٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :
جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهَا
وَضَيفٌ أَرْجٌ الْخَطْوُ ظَمَانٌ سَهْوٌ

جُمَالِيَّةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَانَهَا جَمَلٌ .
وَحَرْفٌ : قَوِيَّةٌ . وَسَنَادٌ : مُشْرِفَةٌ . وَأَرْجٌ
الْخَطْوُ : وَاسِعُهُ . وَالْوَضِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ . وَيَشْلُهَا : يَطْرُدُهَا .
وَالزُّجُّجُ فِي الْإِبِلِ : رَوْحٌ فِي الرَّجْلَيْنِ
وَتَحْنِيبٌ .

وَالزُّجُّجُ : رَقَّةٌ مَحَطَّةٌ الْحَاجِبِينَ وَدَقَّتْهَا
وَطَوَّلُهَا وَسَبَّوْغُهَا وَاسْتَقْوَأْسُهَا ، وَقِيلَ :
الزُّجُّجُ دَقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطُولٌ ، وَالرَّجُلُ
أَرْجٌ ، وَحَاجِبٌ أَرْجٌ وَمَرْجَجٌ .

وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالْمَرْجِ : دَقَّقَتْهُ
وَطَوَّلَتْهُ ، وَقِيلَ : أَطَالَتَهُ بِالْإِثْمِ ، وَقَوْلُهُ :
إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَحَلْنَ الْعُيُونَ ، كَمَا قَالَ :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٍ
أَرَادَ : وَآكِلُ تَمْرٍ وَأَقِطٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا . يُرِيدُ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ
هَذَا فَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى إِضْمَارٍ فَعَلِ آخَرَ يَصِحُّ
الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُمَحًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزِيَّتَ عَلَى زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ
حَاجِبَيْهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وَصَوَابُهُ يُزَجَّجْنَ ؛
وَصَدْرُهُ :

وَهَرَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ
يُزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
وَبَعْدَهُ :

أَنْخَنَ جَمَاهُنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدَنَّ الْكُدُونَا
ذَاتُ غِسْلٍ : مَوْضِعٌ . وَيَمْهَدَنَّ : يُوطِّنَنَّ .
وَالْكَدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وَهُوَ مَا تُوطِئُ بِهِ
الْمَرْأَةُ مَرْكَبَهَا مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْجٌ
الْحَوَاجِبُ : الزُّجُّجُ : تَقْوُسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ
طُولٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدَادٍ .

وَالْمَرْجَّةُ : مَا يُزَجُّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .
وَالْأَرْجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا ، وَأَدْخَلَ
فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ
مَوْضِعَهَا ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ،
مِنْ تَرْجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ
الشَّعْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَأْخُودًا مِنَ الزُّجِّ النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زَجًّا
لِيُمْسِكَ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .

وَأَزْدَجَ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصَاصُهُ ^(١) .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ،
فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَرْمِيُّ ^(٢) أَظْنَهُ جَازًا ، أَيْ
غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جِئْتُ
بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غُصَّ بِهِ ، قَالَ
أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا ،
بِالرَّاءِ ، أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

(١) قوله : « اشتدت » بالشين المعجمة
تحريف صوابه : « استندت » بالسين المهملة ، من
سدِّ الخرق والخلل .

وقوله : « خصاصه » بضم الخاء تحريف أيضاً
صوابه : « خصاصه » بفتحها ، جمع خصاصة ،
أى الفرجة والخرق والخلل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الجرْمِيَّ » فى النهاية :
« الحرْمِيَّ » . [عبد الله]

وَالزَّجَاجُ وَالزَّجَاجُ وَالزَّجَاجُ : الْقَوَارِيرُ .
وَالْوَحْدَةُ مِنْ ذَلِكَ زُجَاجَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَقْلَاهَا
الْكُسْرُ . اللَّيْثُ : وَالزُّجَاجَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (١) : الْفَنْدِيلُ .

وَأَجْمَادُ الزُّجَاجِ : بِالصَّمَانِ ؛ ذَكَرَهُ ذُو
الرَّمَّةِ :

فَطَلَّتْ بِأَجْمَادِ الزُّجَاجِ سَوَاطِلُهَا
صَيَامًا تُغْنِي تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ
يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخَطَتْ عَلَى مَرْتَعِهَا لِيُسَّهِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْقَدَحِ : زُجَاجَةٌ ،
مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةً ، وَإِنْ
شِئْتَ مَفْتُوحَةً ، وَجَمَعُهَا زُجَاجٌ وَزُجَاجٌ
وَزَجَاجٌ .

وَالزَّجَاجُ : صَانِعُ الزُّجَاجِ ، وَحِرْفَتُهُ
الزُّجَاجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا عِرَاقِيَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زُجٍّ لَاوَةٍ ، وَهُوَ بَضْمٌ
الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ نَجْدِي بَعَثَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ
يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَزُجٌّ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ .

* زَجَرُ الزَّجَرِ : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالْإِنْتِهَارُ .
زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا وَازْدَجَرَهُ فَانْزَجَرَ وَازْدَجَرَ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَازْدَجَرَ فِدْعَا رَبِّهِ أَنِّي
مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ » . قَالَ : يُوضَعُ الْإِزْدِجَارُ
مَوْضِعَ الْإِنْزِجَارِ فَيَكُونُ لِازْمًا ؛ وَازْدَجَرَ كَانَ
فِي الْأَصْلِ اَزْجَرَ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ دَالًا لِقُرْبِ
مَخْرَجِيهَا ، وَاخْتِيرَتِ الدَّالُ لِأَنَّهَا الْبَقِيَّةُ بِالزَّايِ
مِنَ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : كَأَنَّهُ زَجَرَ ؛
أَيُّ نَهَى عَنْهُ ؛ وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجَرُ فِي
الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

وَزَجَرَ السَّبْعَ وَالْكَلْبَ ، وَزَجَرَ بِهِ :
نَهَنَهُ . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَزْجَرٌ

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور :
« مَثَلُ نَوْرِهِ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

[عبد الله]

الْكَلْبُ ، أَيُّ يَتْلُكَ الْمَتَزَلَّةُ ، فَخَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي
أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلٍ الْآخِرِ هُوَ الْأَوَّلُ ؛
وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ
عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ .
كَقَوْلِكَ نَهْتَهُ النَّوْاهِي ، وَيُرْوَى :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي
أَرَادَ فَلَيْدُنْ ، فَخَذَفَ اللَّامَ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْخَبْنَ فِي مِثْلِ هَذَا أَخْفُ عَلَى السَّمْعِ ،
وَالْإِنْهَامُ عَرَبِيٌّ .

وَزَجَرْتُ الْبُعِيرَ حَتَّى ثَارَ وَمَضَى أَزْجَرُهُ
زَجْرًا ، وَزَجَرْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَانْزَجَرَ ،
وَهُوَ كَالرَّدْعِ لِلنَّاسِ ، وَأَمَّا لِلْبُعِيرِ فَهُوَ
كَالْحَثِّ بَلْفَظٍ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ .

قَالَ الزَّجَاجُ : الزَّجَرُ النَّهْرُ ؛ وَالزَّجَرُ لِلطَّيْرِ
وغيرها التَّيْمُنُ بِسُجُوحِهَا وَالتَّشَاوُمُ بِرُوحِهَا ؛
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى
مَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَشَاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمَضِيِّ
فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ بِرَفْعِ صَوْتٍ وَشِدَّةٍ ؛
وَكَذَلِكَ الزَّجَرُ لِلدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ .
اللَّيْثُ : الزَّجَرُ أَنْ تَزْجُرَ طَائِرًا أَوْ ظَبْيًا
سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ، فَتَطِيرَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنِ
الطَّيْرِ .

وَالزَّجَرُ : الْعِيَافَةُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
التَّكْهَنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا
وَكَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شُرَيْحُ زَاجِرًا
شَاعِرًا ؛ الزَّجَرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيْمُنُ وَالتَّشَاوُمُ بِهَا
وَالْتَّفَوُّلُ بِطَيْرَانِهَا كَالسَّانِحِ وَالْبَارِحِ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ الْكُهَانَةِ وَالْعِيَافَةِ .

وَزَجَرَ الْبُعِيرَ أَيُّ سَاقَهُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ ؛ مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ
يَزْجُرُهَا إِذَا حَثَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السُّرْعَةِ ،
وَالْمَحْفُوظُ رَاجِزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا ، أَيُّ
صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ الْبُعِيرَ أَنْ يُقَالَ
لَهُ : حَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلٌّ . وَأَمَّا الْبُغْلُ
فَزَجَرُهُ : عَدَسٌ ، مَجْزُومٌ ؛ وَيُزَجَرُ السَّبْعُ
فَيُقَالُ لَهُ : هَجَجَ هَجَجًا ، وَجَهَّ جَهًّا ، وَجَاهَ
جَاهًا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَجَرَ الطَّائِرَ يَزْجُرُهُ زَجْرًا
وَازْدَجَرَهُ تَفَاعَلًا بِهِ وَتَطِيرُ فَهَاهُ وَنَهَرُهُ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي
وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَالزُّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَدِرُّ عَلَى
الْفَصِيلِ إِذَا ضُرِبَتْ ، فَإِذَا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى تُزَجَرَ وَتُنْهَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعُلُوقِ زَجُورٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لَا قِصَّةَ لَهْنٍ زَجُورُ
وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَاهَا .
الْجَوَهَرِيُّ : الزُّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ
بِعَيْنِهَا وَتُنْكِرُ بِأَنْفِهَا .

وَبُعِيرٌ أَزْجَرُ : فِي فَقَارِهِ انْخِزَالٌ مِنْ دَاءٍ
أَوْ دَبَرٍ .

وَزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا :
رَمَتْ بِهِ وَدَفَعَتْهُ .

وَالزَّجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عِظَامُ
صِغَارِ الْحَرَشَفِ ، وَالْجَمْعُ زُجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زَجَلُ : الزَّجَلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ
بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءُ يَزْجُلُهُ وَزَجَلَ بِهِ
زَجْلًا : رَمَاهُ وَدَفَعَهُ . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛
قَالَ :

بَتْنَا وَبَاتَتْ رِيَّاحُ الْغُورِ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذَا هَمَّ أَوْلَاهُ بِإِنْجَادِ
وَالْمُصْدَرُّ عَنْ تَغْلِبِ .

يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا زَجَلْتُ بِهِ . وَزَجَلْتُ

النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجَلًا : رَمَتْ بِهِ كَرَحَرَتْ
بِهِ زَحْرًا ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَزَجَلَتْ بِهِ زَجَلًا : دَفَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : فَأَخَذَ يَبْدِي فَرَجَلُ
بِي ، أَيْ رَمَانِي وَدَفَعَ بِي .

وَالزَّاجِلُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقَدْ زَجَلَ الْمَاءُ فِي
رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ؛ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ
مَنْى الظَّلِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

وما يَبْضُاتُ ذِي لَبْدٍ هِجَفُ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهَا يَفْتَحُ الْجِيمَ بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لُغَةٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَكَانَ
أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ الزَّاجِلُ مَاءُ الظَّلِيمِ ؛ قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنَّ الزَّاجِلَ
هَهُنَا مُزَاجِلَةُ النَّعَامَةِ وَالْهَيْقِ فِي أَيَّامِ
حِضَانِهَا ، وَهُوَ التَّقْلِبُ ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تُزَاجِلْ
مَذَرَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ تُقْلَبُ لَيْسَلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ؛
وَقِيلَ : الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبْرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ
تَحْضِينِهِ بَيْضَهُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّاجِلُ وَسْمٌ يَكُونُ فِي
الْأَعْنَاقِ ؛ قَالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلَ
حَمْضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيَاسُ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ الزَّاجِلُ مَهْمُوزًا .

التَّهْدِيبُ : الزَّاجِلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ
الْإِبِلِ .

وَالزَّجَلُ : إِسْأَلُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ
مَرْجَلٍ بَعِيدٍ ؛ وَقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلَ
الْحَمَامُ يَزْجُلُهَا زَجَلًا : أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ ،
وَهِيَ حَمَامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَالِ (عَنِ
الْفَارِسِيِّ) .

وَزَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ،
وَقِيلَ رَمَاهُ .

وَالْمِزْجَلُ : السَّنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُمَحٌ
صَغِيرٌ . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْرَاقُ . وَالْمِزْجَالُ ،
شِبْهُ الْمِزْرَاقِ : وَهُوَ النَّيْزُكُ يُرْمَى بِهِ ، وَقَدْ

زَجَلَهُ زَجَلًا بِالْمِزْجَالِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَرَمَى بِالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا (١)

أَيْ رَمَى شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الْحَرْبَةَ لِأَبِي بَنٍ خَلْفَ فَرْجَلِهِ بِهَا ، أَيْ رَمَاهُ
بِهَا فَقَتَلَهُ .

وَالزَّاجِلُ وَالزَّاجِلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْخَشَبَةِ
تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي فِي الْحِزَامِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الزَّاجِلُ الْحَلْقَةُ فِي زُجِّ الرُّمَحِ . وَالزَّاجِلُ :
خَشَبَةٌ تُعْطَفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ
ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحِزَمِ
وَالْحِجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي
طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ ؛ قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَجَمَعَهُ زَوَاجِلُ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجَفَّ وَطَابُكُمْ
إِذَا تُنِيتَ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ (٢)
وَالزَّجَلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : اللَّعِبُ وَالْجَلْبَةُ
وَرَفْعُ الصَّوْتِ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِيبُ (٣) ،
وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَّةُ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ

إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ
وَقَدْ زَجَلَ زَجَلًا ، فَهُوَ زَجِلٌ وَزَاجِلٌ ،
وَرُبَّمَا أُوقِعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِنَاءِ ؛ قَالَ :

وَهُوَ يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا
وَالزَّجَلُ : رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ ؛
وَقَالَ :

بَالَيْتِنَا كُنَّا حَمَامِي زَاجِلِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَانِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ
بِالتَّسْبِيحِ ، أَيْ صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ . وَسَحَابُ
ذُو زَجَلٍ أَيْ ذُو رَعْدٍ . وَغَيْثُ زَجَلٍ : لِرَعْدِهِ
صَوْتُ . وَنَبْتُ زَجَلٍ : صَوْتٌ فِيهِ الرِّيحُ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قوله : «ورمى بالصخر» في التهذيب :
وترمى .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا في التهذيب
بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة
المحكم : وخص بعضهم به إلخ .

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرُقُ زَجَلُ
وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدَةٌ أَزَّ الْأَخْرَيْنِ كَأَنَّهَا
إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَةٌ قَافِلُ
شِبْهُ حَفِيفٍ شَحْبِهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ مِنْ
النَّاسِ .

وَالزَّجَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمَعُهَا
زَجَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَحَزِيْقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلُ (٤)
الْفَرَاءُ : الزُّجَلُ وَالزُّوَجِلُ الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّاجِلُ الرَّامِي ،
وَالزَّاجِلُ قَائِدُ الْعَسْكَرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّجَلَةُ الْبَلَّةُ مِنَ الشَّيْءِ ،
الْهَنْيئةُ (٥) مِنْهُ . يُقَالُ : زَجَلَةٌ مِنْ مَاءٍ
أَوْ بَرْدٍ ، قَالَ : وَالزَّجَلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَجَلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ
شُنْتُ شَائِبِيهِ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَتَا

مُمنَعًا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ (٦)
وَقَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ فِي سَجَنَجَلٍ :
وَالسَّجَنَجَلُ الْمِرَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
زَجَنَجَلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* زَجَمَ * الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ
الْخَفِيَّةِ ؛ وَمَا تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ ، أَيْ مَا نَبَسَ
(٤) قوله : «كحزيق» هو جمع حزيفة بمعنى
القطعة من الشيء كما في القاموس .

(٥) قوله : «الهنية» هكذا في التهذيب بدون
عاطف ، وفي القاموس : والهنية بالواو ، قال
شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت . بغير
واو .

(٦) قوله : «نواصح إلخ» في التكملة
والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيضاء ،
وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زَجْمَةً ، أَيْ نَبَسَةً . وَسَكَتَ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَى كَلِمَةٍ يَزْجُمُ زَجْمًا ، أَيْ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ، مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ النَّامَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً ، وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً ، أَيْ مَا عَصَيْتُهُ فِي كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةً أَيْ شَيْئًا . وَالزَّجُومُ : الْقَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْإِرْنَانِ . وَقَوْسُ زَجُومٍ : ضَعِيفَةُ الْإِرْنَانِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَظَلَّ يَمْطُو عَطْفًا زَجُومًا

قَالَ :

بَاتَ يُعَاطِي فُرْجًا زَجُومًا
وَيُرَوِي : هَمْزِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَوْسُ زَجُومٌ حُنُونٌ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَبِعَبْرٍ أَرْجَمَ : لَا يَرْغُو ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْصَحُ بِالْهَدِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالسِّنِّ . الْأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَزِيمٌ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو ؛ قَالَ شَمِرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ بَعِيرٌ أَرْجَمٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَزِيمِ وَالْأَرْجَمِ إِلَّا تَحْوِيلُ الْإِيَاءِ جِيمًا ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكَانَ الْإِيَاءِ ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ شَجَرِ الْقَمَرِ ، وَشَجَرُ الْقَمَرِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقُ الْقَمَرِ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرَامُ سَقَبَ غَيْرِهَا تَرْتَابُ بِشَمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُهَا
وَرُبَّمَا أَكْرَهَتْ حَتَّى تَرَامَهُ فَتَدِرَّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أُحِلَّلْ لِصَاعِقَةٍ وَبَرِّقَ
كَمَا دَرَّتْ لِحَالِبِهَا الزَّجُومُ
وَأَحَلَّتْ إِذَا أَصَابَتْ (١) الرَّيِّعَ فَأَنْزَلَتْ

(١) قوله : « وأحلت إذا أصابت إلخ » عبارة التهذيب عقب البيت : لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت إلخ .

اللَّبَنَ ؛ يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى مَا يُرِيدُونَ كَمَا تَدِرُّ الزَّجُومُ عَلَى الْكُرْهِ .

* زجا * زَجَا الشَّيْءُ يَزْجُو زَجْوًا وَزُجْوًا وَزَجَاءً : تَيَسَّرَ وَاسْتَقَامَ . وَزَجَا الْخَرَجُ يَزْجُو زَجَاءً : هُوَ تَيَسَّرَ جَبَانَتِهِ .

وَالتَّزْجِيَةُ : دَفْعُ الشَّيْءِ كَمَا تُرْجَى الْبَقَرَةُ وَلَدَهَا ، أَيْ تَسُوقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ ذِي غِمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ

زَجِيَتُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَجِيَتُهُ

وَيُقَالُ : أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً أَيْ

دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ . وَيُقَالُ : أَرْجَيْتُ أَيَّامِي

وَزَجَيْتُهَا ، أَيْ دَافَعْتُهَا بِقُوَّةٍ قَلِيلٍ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِرَازَةَ

يَقُولُ : أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْحَاضِرَةِ قَبَلْتُمْ دُنْيَاكُمْ

بِقَبْلَانِ (٢) ، وَنَحْنُ تُرْجِيهَا زَجَاءً ، أَيْ تَبْلُغُ

بِقَلِيلِ الْقُوَّةِ فَتَجْتَرِي بِهِ . وَيُقَالُ : زَجَيْتُ

الشَّيْءَ تُرْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفْقٍ . يُقَالُ : كَيْفَ

تُرْجَى الْأَيَّامُ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدَافِعُهَا ؟

وَرَجُلٌ مُزَجٌّ أَيْ مُزَلِّجٌ .

وَتُرْجِيَتُ بِكَذَا : اِكْتَفَيْتُ بِهِ ؛ وَقَالَ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ

وَزَجَى الشَّيْءَ وَأَزْجَاهُ : سَاقَهُ وَدَفَعَهُ .

وَالرَّيْحُ تُرْجَى السَّحَابَ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقًا

رَفِيقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ

يُزْجِي سَحَابًا » ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

إِلَى ذَوْدَةِ الْوَهَابِ أَرْجَى مَطِيئِي

أَرْجَى عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا (٣)

وَقِيلَ : زَجَاهُ وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ سَوْقًا لِينًا ؛

وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُرْجَى الشَّالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ

وَأَرْجَيْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الرَّقَاعِ :

(٢) قوله : « قبلتم دنياكم بقبلان » هكذا في

الأصل ، وضبط في التهذيب بهذا الضبط .

(٣) قوله : « إلى ذودة إلخ » هكذا في

الأصل ، والذي في المحكم إلى هودة .

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَرَجُلٌ مُزْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الْإِزْجَاءِ
لَهَا ، يُزْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَمِزْجَاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى

وَإِنِّي لَتَرَاكُ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ

فِيُزْجِي الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِيُلْحِقَهُ

بِالرَّفَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : مَا زَالَتْ تُرْجِينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ،

أَيْ تَسُوقُنِي وَتَدْفَعُنِي . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ :

أَعْيَا نَاصِحِي ، فَجَعَلْتُ أَرْجِيهِ ، أَيْ أَسُوقُهُ .

وَالزَّجَاءُ : النَّفَازُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ

أَرْجَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَشَدُّ نَفَازًا

فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمُزْجَى : الْقَلِيلُ . وَبِضَاعَةُ مُزْجَاءَةٍ :

قَلِيلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ

مُزْجَاءَةٍ » ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بِضَاعَةُ مُزْجَاءَةٍ فِيهَا

إِغْمَاضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا ، وَقِيلَ : بِسِيرَةٍ

قَلِيلَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاءَةٍ مِنَ الْحَاجِ

وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجَاءَةٍ

قَالَ : كَانَتْ حَبَّةَ الْخَضِرَاءِ وَالصَّنَوْبَرِ ، وَقَالَ

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : مَا أَرَاهَا إِلَّا الْقَلِيلَةَ ؛

وَقِيلَ : كَانَتْ مَتَاعَ الْأَغْرَابِ الصُّوفِ

وَالسَّمَنِ ؛ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَرَاهِمُ

سَوِيَّةٌ ؛ وَقَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ ؛ وَقَالَ

عَطَاءٌ : قَلِيلٌ يَزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يَزْجُو .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا » ، أَيْ

بِفَضْلٍ مَا بَيْنَ الْجِدِّ وَالرَّدَى .

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجُونَا عَلَيْهِ نَزْجُو .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، هُوَ مِنْ أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ

فَرَجًا ، إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَاغَ وَتَيَسَّرَ ، الْمَعْنَى

لَا تُجْزَى وَتَصِحُّ صَلَاةُ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ .

وَضَحِكٌ حَتَّى زَجَا أَيِ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ .

وَالْمُزْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ

الشَّرَفِ وَلَا غَيْرِهِ مِنَ الْخِلَالِ الْمَحْمُودَةِ ؛
قَالَ :

فَذَلِكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحِكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْإِنْشَادُ لِغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَرْجَى هُنَا كَانَ
ابْنُ عَمٍّ لَأَهْبَانَ هَذَا الْمَرْثِيِّ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ
الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكِرَمِ عَلَى كُرْهِهِ .

* زحِبَ * زَحَبَ إِلَيْهِ زَحْبًا : دَنَا . ابْنُ
دُرَيْدٍ : الرَّحْبُ الدُّنُو مِنَ الْأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ
إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّ إِذَا تَدَانَيْنَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى زَحَفَ ؛
قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغَةً ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ .

* زَحَحَ * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَنْ زَحَحَ عَنِ
النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » ، زُحِحَ أَيْ
نُحِيَ وَبُعِدَ .

وَزَحَّ الشَّيْءُ يَزُحُّهُ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي
عَجَلَةٍ . وَزَحَهُ يَزُحُّهُ زَحًّا ، وَزَحَزَهُ
فَتَزَحَّحَ : دَفَعَهُ وَنَحَّاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى
وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا
وِغَاظَ الذَّنْبِ زَحَزَحْنِي عَنِ النَّارِ
وَيُقَالُ : هُوَ يَزُحِّحُ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ
يُبْعِدُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مُكْرَرٌ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَا حَ يَزِيحُ إِذَا
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

زَا حَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ
وَمِنْهُ يُقَالُ : زَا حَتَّ عَلْتُهُ وَأَزَحَّتْهَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الزَّوْجِ ، وَهُوَ السَّوْقُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؛
زَحَزَحَهُ أَيْ نَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ .
يَعْنِي بَاعَدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تُقَطَّعُ فِي سَبْعِينَ
سَنَةً ، لِأَنَّهُ كُلُّهَا مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ

لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحَّحْتُ
وَتَرَبَّصْتُ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنَ
الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ
زُحِرَ ، أَيْ وَإِنْ أُرِيدَ تَنْحِيتهُ عَنْ ذَلِكَ
وَأُزْعِجَ وَحُمِلَ عَلَى الْكَلَامِ .

وَالزَّحْزَاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
يُوعَدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْزَاحِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزَّحْزَاحُ هُنَا اسْمًا مِنَ
التَّزَحُّحِ أَيْ التَّبَاعُدِ وَالتَّنَحُّيِ .
وَتَزَحَّحْتُ عَنِ الْمَكَانِ وَتَزَحَّزْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* زَحَرُ * الزَّحِيرُ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ : إِخْرَاجُ
الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ؛
زَحَرِي زَحَرٌ وَيَزَحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا وَزَحَرٌ وَتَزَحَّرَ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا : زَحَرَتْ بِهِ
وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ؛ قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ ضَحْمِ الْمُنْخَرِ
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : زَحَرَ الرَّجُلُ عَلَى
صِيفَةٍ فَعَلِيَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ
مَزْحُورٌ . وَهُوَ يَتَزَحَّرُ بِإِلَهِ شَحًّا كَأَنَّهُ يَتَنُ
وَيَتَشَدَّدُ . وَرَجُلٌ زَحَرٌ وَزَحْرَانٌ وَزَحَّارٌ :
بَخِيلٌ يَتَنُّ عِنْدَ السُّؤَالِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَّارًا أَنَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، كَمَا قَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛
حَكَاهُ سَيِّوِيهِ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَّارٍ ، وَلَمْ يُعْلَلْهُ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ ،
وَقَالَ : أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ
لِلْمُعِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ يُخَاطَبُ أَخَاهُ صَخْرًا ،
وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى ، وَقَبْلَهُ :

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَا بَنَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا

وَقَالَ : أَنَا مَصْدَرٌ أَنْ يَتَنُّ أَنِينًا وَأَنَا ، كَزَحَرٍ
يَزَحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا ؛ يَقُولُ : بَلَوْنَا فَضْلَ
مَالِكٍ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَتَفَعَّ بِهِ ، وَمَعَ
هَذَا أَنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى
مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعِنْدَمَا يَتُوبُكَ مِنْ حَقِّ تَزَحَّرَ
وَتَتَنُّ .

وَالزُّحَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزَحَرُ مِنْهُ حَتَّى
يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالزَّحِيرُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ يُمَشَّى دَمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ ،
وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ ، بِالضَّمِّ .
وَزَحَرَهُ بِالرُّمَحِ زَحْرًا : شَجَّهَ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبْتٍ .
وَزَحَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زَحُوبٌ * الزُّحُوبُ : الَّذِي قَدْ غُلِظَ وَقَوِيَ
وَاشْتَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ ، فِي كِتَابِهِ ، بِالْخَاءِ ، زُحُوبٌ ،
وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ الزُّحُوبُ
لِلْحُورِ الَّذِي قَدْ عُبِلَ ، وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْحَاءُ عِنْدَنَا
تَضْعِيفٌ .

* زَحَفَ * زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا
وَزَحَفَانًا : مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا
مَضَى قُدُمًا .

وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ
بِمِرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ
كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّحْفِ ، أَيْ فَرًّا مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ
الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا » ،
وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ
كَأَنَّهُمْ يُكْسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَرَادِ ؛ قَالَ :

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدِرُنَا لِلْمِصْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ
أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحَافَ فَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ .

قال الزجاج : يُقالُ أَرْحَفُ الْقَوْمِ إِذَا ثَبَتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : « إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا » أَي إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ زاحفين ، وهو أَن يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، « فَلَا تُؤَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ » .

قال الأزهري : وأصلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ ، وهو أَن يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ، وَشَبَّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيَانِ مَشْيُ الْفَتَيَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْفِتَالِ ، فَيَمْشِي كُلُّ فِيهِ مَشْيًا رُويْدًا إِلَى الْفِتَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ ؛ وَهِيَ مَزاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ بِجُنَّتِهَا وَتَزاحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْزِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ .

ويقالُ : أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحافًا ، أَي صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيُقَاتِلُونَا ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكِلَابَ :

وَأَنْشَمَنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا (١)

مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا (٢)

مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا

أَي أَسْرَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَذَرَفَ الصَّبِيُّ . وَأَزْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْدِحافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَّفُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

ومَزاحِفُ الْحَيَاتِ : آثَارُ أَنْسَابِهَا وَمَوَاضِعُ مَدَبِّهَا ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ : شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

(١) قوله : « وأنشمن إلخ » هذا ما بالأصل ،

والذي في شرح القاموس :

وأدغفت شوارعاً وأدغفا

ميلين ثم أزحفت وأزحفا

(٢) قوله : « كالسفا » بالسين المهملة في

الأصل « كالشفا » بالسين المعجمة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

كَانَ مَزاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ قُبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَانَ مَزاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا وَالصَّوَابُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِنْ الْحَيَاتِ الزَّحَافُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى أُنْثَائِهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى .

وَمَزاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَخْلَى بِلِينَةَ وَالرَّنْقَاءَ مَرْتَعَهُ

يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطَ الرَّبَبِ أَرَادَ سَاقِطَ الرَّبَابِ فَقَصَرَهُ وَقَالَ الرَّبَبُ .

وَالْقَوْمُ يَتَزاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَانَوْا فِي الْحَرْبِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ نَارُ الْعَرْفَجِ وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضِرَامٌ ، فَإِذَا التَّهَبَّتْ زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلُوهَا أُخْرًا ، ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُو ، فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ نَارُ الشَّيْخِ وَالْأَلَاءِ ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِشْتِعَالَ فِيهَا ، فَيَزْحَفُ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وَتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِشْتِعَالَ ، فَيَزْحَفُ عَنْهُ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُو ، فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ :

وَسُودَاءُ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ

لَهَا كَفَلًا صِلَاءُ الزَّحْفَتَيْنِ

وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا لَنَا نَرَاكُنْ رُسْحًا ؟ فَقَالَتْ : أَرَسَحْتَنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وَزَحَفَ فِي الْمَشْيِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحَفَانًا : أَعْيَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ

الْمُعَيَّى يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا ؛ وَزَحَفَ الْبُعَيْرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحَفَانًا وَأَزْحَفَ : أَعْيَا

فَجَرَّ فَرَسَهُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : أَعْيَا فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهُوَ مُزْحِفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّاسٍ : أَرْحَلَ نَاقَتِي عَمَرُو فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ (٣) وَبَعِيرُ زاحِفٌ مِنْ إِبِلٍ زَواحِفٍ ، الْوَاحِدَةُ زاحِفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَالَ الشَّامَ تَضْرِبُنَا

بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَنثورٍ عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وَأَرْحَلُنَا

عَلَى زَواحِفٍ تُزَجِّجُهَا مَحَاسِيرُ وَنَاقَةٌ زَحُوفٌ مِنْ إِبِلٍ زَحُوفٍ ، وَمَزاحِفٌ

مِنْ إِبِلٍ مَزاحِيفٌ وَمَزاحِفٌ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مَزحَافٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَكَرَ

حَفَرُ قَبْرِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانُوا قَدْ حَفَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ ، فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ بِطَيْرٍ عَائِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سُودٍ

مَعَايَا قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ ، بِهَا دَبْرٌ ، وَشَبَّهَ سَوَادَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السُّودِ :

حَتَّى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوْقُهُمْ

طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جَوْنٍ مَزاحِيفٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي حَفَرُوا

بِهَا الْقَبْرَ بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبِلٍ مَزاحِيفٍ ، وَتَطِيرُ عَنْهَا بَارْتِفَاعِ الْمَسَاحِي وَانْخِفَاضِهَا ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : كَانَهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جَوْنٍ مَزاحِيفٍ وَقَدْ أَرْحَفَهَا طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَهَا

فَاعْيَاها ؛ وَيَزْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَزاحِفُونَ ، وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ .

وَزَحَفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا أَعْيَيْتَ .

(٣) هذا البيت قد حُشِيَ أخطاء :

فقوله : « قال ابن أم إياس » صوابه :

قَالِي ابْنُ أُمِّ أَنَسٍ . وَأُمُّ أَنَسٍ هِيَ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .

وقوله : « أرحل » بصيغة الأمر صوابه : أَرْحَلُ ، بصيغة المضارع .

وقوله : « عمرو » بالرفع صوابه : عمرو بالجذر ، على أنه بدل من ابن أم أناس .

[عبد الله]

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَتْ دَابَّتُهُ وَإِلَهُ ،
وَكُلُّ مُعْنَى لَا حِرَاكَ بِهِ زَاخِفٌ وَمُزْحِفٌ ،
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ ، أَيْ أَعْيَتْ وَوَقَفَتْ ؛ وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ أَزْحَفَتْ عَلَيْهِ ، غَيْرَ
مُسَمًّى الْفَاعِلِ ؛ يُقَالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ
مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .

وَزَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْسَحَبَ عَلَى ابْتِهِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَجَابًا :

إِذَا حَرَكْتُهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخْفَهُ

تَزَاجَرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الْأَرْضِ مُزْحِفٌ
فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْنَى مِنَ الْإِبِلِ لِبَطْءِ
حَرَكَتِهِ ، وَذَلِكَ لِمَا احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الرَّاحِفُ وَالزَّاحِكُ
الْمُعْنَى ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا : بَلَغَ غَايَةَ
مَا يُرِيدُ وَيَطْلُبُ .

وَالزَّخُوفُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَجَرُّ رِجْلَيْهَا
إِذَا مَشَتْ ، وَمُزْحَافٌ .

وَالزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ،
ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَتَزْحَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمْشِي .
وَالزَّحَافُ فِي الشَّجَرِ : مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ ، تُخَصُّ بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ
الْأَوْتَادِ إِلَّا الْقَطْعَ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي أَوْتَادِ
الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ ، وَهُوَ سَقَطٌ مَا بَيْنَ
الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ (١) .

وَقَدْ سَمَتْ زَحَافًا وَمُزَاحِفًا وَزَاحِفًا ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَاجِرِيكَ خَذَلَانًا بِتَقْطِيعِي الصُّوَى
إِلَيْكَ وَخُفًا زَاخِفًا تَقْطُرُ الدِّمَا
فَسَّرَهُ فَقَالَ : زَاخِفٌ اسْمٌ بَعِيرٍ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ نَعْتُ لِحِمْلٍ زَاخِفٍ أَيْ مُعْنَى ،
وَلَيْسَ بِاسْمٍ عَلَمٍ لِحِمْلٍ مَا .

(١) قوله : «إلا القطع فإنه يكون . . . إلى
قوله فزحف أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل .

* زَحَلُ : الرَّحْقَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ فِي
بُئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

* زَحَكَ : ابْنُ سَيْدَةَ : زَحَكَ زَحَكًا
كَزَحَفَ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
زَحَكَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَجَلَ إِذَا تَنَحَّى ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذَا عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ
حُمَى قَطِيفِ الْخَطِّ أَوْ حُمَى فَدَكَ
كَأَنَّهُ يَعْنِي الْهَمَّ إِذَا عَادَ إِلَيَّ . أَوْ زَحَكَ ، أَيْ
تَنَحَّى عَنِّي .

وَزَحَكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالزَّحَكُ : الدُّنُو . وَتَزَاحَكَ الْقَوْمُ :
تَدَانَوْا . وَقِيلَ تَبَاعَدُوا ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ وَأَزْحَكَ إِذَا أَعْيَتْ
دَابَّتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : زَحَكَ بَعِيرُهُ أَيْ أَعْيَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَهَلْ تَرَبَّنِي بَعْدَ أَنْ تُتْرَعَ الْبَرَى
وَقَدْ أَبْنَى أَنْضَاءَ وَهْنٍ زَوَاحِكُ ؟
وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

فَأَبْنَى وَمَا مِنْهُمْ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ
وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تَرَى وَهَى زَاحِكُ

* زَحَلَ : زَحَلَ الشَّيْءُ عَنْ مَقَامِهِ يَزْحَلُ
زَحَلًا وَزُحُولًا وَتَزَحُولُ . كِلَاهُمَا : زَلَّ عَنْ
مَكَانِهِ ، وَزَحُولُهُ هُوَ : أَزَلَّهُ وَأَزَالَهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيْالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
بِتَحَدُّثٍ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ
وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ،
أَيْ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَوْمِ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ
الْخُدْرِيِّ : فَلَمَّا رَأَاهُ زَحَلَ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ
إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِقَتَادَةَ أَزْحَلَ عَنِّي فَقَدْ
نَزَحْتَنِي . أَيْ أَنْفَدْتَ مَا عِنْدِي .

الْجَوْهَرِيُّ : تَزَحَّلَ تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ ، فَهُوَ
زَحَلٌ وَزَحْلِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَوْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ يَدْفُقُنَا وَيُزَحِّلُنَا مِنْ وَرَائِنَا ، أَيْ
يُنَحِّنُنَا . وَيُرْوَى : يَزْجُلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَيْ
يَرْمِينَا ، وَيُرْوَى يَدْفُقُنَا ، بِالْفَاءِ ، مِنْ الدَّفِّ
السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذَا أَعْيَا .
وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا تَزَحَلُ ؛
وَأَنشَدَ :

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَزَحَلُ
أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَحَلُوا
وَالْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزَحَلُ إِلَيْهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا . يُقَالُ : إِنَّ لِي عِنَّا
مَزْحَلًا أَيْ مُتَدَحًّا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزٍ وَمَزْحَلُ
وَنَاقَةُ زَحُولٍ إِذَا وَرَدَتْ الْحَوْضَ ،
فَضَرَبَ الذَّائِدَ وَجْهَهَا ، فَوَلَّتهُ عَجْزَهَا ، وَلَمْ
تَزَلْ تَزَحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ :
أَيُّ الْجِبَالِ أَفْرُهُ فِي الْوَرْدِ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْحَلُ
الزَّحَلُ (٢) ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

وَرَجُلٌ زَحَلٌ : يَزْحَلُ عَنِ الْأَمْرِ ، قَبِيحًا
كَانَ أَوْ حَسَنًا ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَعُقْبَةُ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وَزَحَلٌ : اسْمُ كَوْكَبٍ مِنَ الْخُنُسِ ؛
سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ :
لَا يَنْصَرَفُ ، لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ
وَالْعُدُولَ ، مِثْلُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِلْكَوْكَبِ
زَحَلٌ ، لِأَنَّهُ زَحَلَ أَيْ بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالزَّحْلِيلُ : السَّرِيعُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ .
وَفَسَّرَهُ السَّيرَافِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : زَحْلِيلٌ مِنَ الزَّحَلِ كَسَخِيتٍ مِنَ
السَّحْتِ . وَالزَّحْلِيلُ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الزَّلْزَلُ
مِنَ الصَّافَا وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الزَّحْلِيلُ .

(٢) قوله : «الزحل» فسرته في التهذيب
فقال : الزحل الذي يزحل الإبل يرحمها في الورد
حتى ينحيا فيشرب ، حكاه عن بهدل الدبيري .

* زحلط * الزحلوط : الخسيس .

* زحلف * الزلوفة : كالزحلوقة ، وقد تَزَحْلَفَ . الجوهرى : الزحلوقة آثار تَزْلُج الصبيان من فوق التل إلى أسفل ، وهى لغة أهل العالية ، وتميم تقول بالقف ، والجمع زحالف وزحليف . الأزهرى : الزحليف والزحاليق آثار تَزْلُج الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة بالقف ، وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة . وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الذى من جبل الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك فى الصفا ، وهى الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل ، فزيدت فاء .

وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكان منحدر مملس ، لأنهم يتزحلقون عليه ؛ وأنشد لأوس بن حجر :
يُقلِّبُ قِيدُوداً كَانَ سَرَاتِهَا

صفا مدهن قد زلقت الزحالف
أى يُقلِّبُ هذا الحجار أتاناً قِيدُوداً ، أى طويلة ، أى يُصْرِفُهَا يميناً وشمالاً ؛ والمدهن : نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ؛ وقال مزاحم^(١) العقيلي :

بشاماً وتبعاً ثم ملقى سباله
يأد وأوشال حمته الزحالف
وملقى سباله أى مُنْعَسُ رأسه فى الماء . والسبال : شعرحيته ؛ والذى فى شعره : سقتها الزحالف . أى يقع المطر والندى على الصخر ، فيصل إليها على وفوره وكماله . وفيه [شعر] للعجاج .
والزحلفة كالدحرجة والدفع ، يقال :

(١) قوله : « مزاحم » فى الأصل « مزاحف » ، وهو تحريف . ومزاحم العقيلي شاعر غزل كان فى أيام جرير والفرزدق . وقد سئل كل منهما : أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفرزدق : لا ، إلا أن غلاماً من بنى عقيل يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك . [عبد الله]

زحلفته فتزحلف ، والزحليف والزحاليق واحدة .

وروى عن بعض التابعين : ما ازحلف ناكح الأمة عن الزنى إلا قليلاً ؛ أبو عبيد : معناه ما تنحى وما تباعد . يقال : ازحلف وأزحلف وتزحلف وتزحلف إذا تنحى . ويقال للشمس إذا مالت للمغرب ، إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار : قد تزحلفت ؛ قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفاً
أدفعها بالراح كى تزحلفاً
قال ابن برى : وبثله قول أبى نخيلة :
وليس ولى عهدنا بالأسعد
عيسى فرحلفها إلى محمد
حتى تودى من يد إلى يد
ويقال : زحلف الله عنا شرك ، أى نحى الله عنا شرك .

* زحلق * الزحلوقة : آثار تَزْلُج الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقال يعقوب : هى آثار تَزْلُج الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أسفل ؛ قال الكميت :

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله
وفى مقام الصبا زحلوقة زلل
يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة .

وتزحلقوا على المكان : تزلقوا عليه باستاهم . والمزحلق : الأملس .

الجوهري : الزحاليق لغة فى الزحليف ، الواحدة زحلوقة ؛ قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة :

لما رأيت ضراراً فى مملمة
كانها حافتها حافتا نيق

يممته الرمح شراً ثم قلت له :

هذى المروءة لا لعب الزحاليق !
يعنى ضرار بن عمرو الضبى .

والزحلقة : كالدحرجة ، وقد تزحلق ؛ قال روبة :

لما رأيت الشر قد تالفا
وفتنة ترمى بمن تصعفا
من خر فى طحطاحها تزحلقا

* زحلك * الزحلوكة : المزة كالزحلوقة .
والتزحلك : كالتزحلق ، وهى الزحاليق ، والزحاليق والزحليف والزحليل واحدة .

* زحم * الزحم : أن يزحم القوم بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إذا ازدحموا .
والزحمة : الزحام . وزحم القوم بعضهم بعضاً يزحمونهم زحماً وزحاماً : ضايقوهم .
وازدحموا وتزاحموا : تضايقوا . وزحمتهم وزاحمتهم والأمواج تزدحم وتزاحم : تلتطم . والزحم : المزدحمون ، قال الشاعر :

جاء يزحم مع زحم فازدحم
تزاحم الموج إذا الموج التطم
ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل .
وزاحم فلان الخمسين وزاهمها ،

بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مزحم : كثير الزحام أو شديده ، ومنكب مزحم منه . قال رجل من العرب :
لتجدننى ذا منكب مزحم ، وركن مدغم ، ورأس مضدم ، ولسان مزجم ، ووطء ميثم . قال الأزهرى عن ابن الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفى المحكم : المنكر القرنين ، يكنيان بمزاحم ، وفى المحكم : بابى مزاحم^(٢) .

وأبو مزاحم : أول خاقان ولى الترك وقاتل العرب .

وزحم ومزاحم : اسمان . وزحم : من أسماء مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها (حكاها ثعلب) ، قال ابن سيده : والمعروف زحم .

(٢) عبارة المحكم : « والفيل والثور المنكسر - لا المنكر - القرنين يكنيان « أبوى مزاحم » - وليس بمزاحم .. [عبد الله]

* زحملك * الزحموك : الكشوثا ، وجمعه زحاميك .

* زحن * زحن عن مكانه يزحن زحناً : تحرك . وزحنه عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهرى : زحن وزحل واحد ، والتون مبدلة من اللام . ابن دريد : الزحن الحركة .

ورجل زحن : قصير بطين ، وامرأة زحنة .

وتزحن عن أمره : أبطأ . ولهم زحنة أى شغل يبطئ . ورجل زيحة : متباطئ عند الحاجة تطلب إليه ، وأنشد :

إذا ما التوى الزيحة المتأزف
وزحن الرجل يزحن وتزحن ترحناً : وهو بطؤه عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رجلاً فعرض له شغل فبطأ به قلت له : زحنة بعد .

والتزحن : التقبض . ابن الأعرابي : الزحنة القافلة بثقلها وتباعها وحشمتها . والزحنة : منعطف الوادى .

ويقال : تزحن عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .

* زحنف * الأزهرى : الزحنف الذى يزحف على أسنانه ، وأنشد أبو سعيد للأغلب :

طله شيخ أرسح زحنف
له ناياء مثل حب العلف

* زخب * روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الزخباء الناقة الصلبة على السير .

زخخ * زخه يزخه زخاً : دفعه فى وهدة . وزخ فى قفاه يزخ زخاً : دفع ، وقال ابن دريد : كل دفع زخ ، وفى حديث أبى موسى الأشعرى أنه قال : اتبعوا القرآن ، ولا يتبعكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن

يهبط به على رياض الجنة . ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه . أى يدفعه . حتى يقذف به فى نار جهنم . وفى الحديث : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار . أى دفع ورمى . يقال : زخه يزخه زخاً ، ومنه حديث أبى بكره ودخولهم على معاوية قال : فرخ فى أقفائنا ، أى دفعنا وأخرجنا .

وزخ المرأة يزخها زخاً وزخزخها : نكحها ، وهو من ذلك ، لأنه دفع .

والمزخة . بالفتح : المرأة . وزخة الإنسان ومزخته ومزخته : امرأته . قال اللحياني : هو من الزخ الذى هو الدفع .

وروى عن علي بن أبى طالب عليه السلام ، فى الحديث أنه قال :

أفلح من كانت له مزخة
يزخها ثم ينام الفحة

الفحة : أن ينام فينفخ فى نومه . أراد ينام حتى يصير له فخير . أى غطيظ . والمزخة ، بالكسر : الزوجة . وروى مزخة ، بنصب الميم . كأنها موضع الزخ ، أى الدفع فيها ، لأنه يزخها أى يجامعها ، وسميت المرأة مزخة لأن الرجل يجامعها . وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته : دفعته .

وامرأة زخاخة وزخاء : تزخ [الماء] عند الجماع .

وزخ ببوله زخاً : دفع مثل ضخ . والزخ : السرعة . وزخ الإبل يزخها زخاً : ساقها سوقاً سريعاً واحشها . والمزخ : السريع السوق . قال :

إن عليك حادياً مزخاً
أعجم لا يحسن إلا نخاً
والنخ لا يبقى لهن مخاً
والزخ والنخ : السير العنيف .

وفى حديث على ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن من الزخة

والنخة شيئاً ، الزخة : أولاد الغنم لأنها تزخ ، أى تساق وتدفع من ورائها ، هى فعلة بمعنى مفعول ، كالتبضة والغرفة ، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبهم قد كان لا يأخذ منها شيئاً .

وربما وضع الرجل مسحاته فى وسط نهر ثم يزخ بنفسه . أى يشب .

والزخ والزخة : الحقد والغيط والغضب . قال صخر الغى :

فلا تقعدن على زخة

وتضمر فى القلب وجداً وخيفاً
ويقال : زخ الرجل زخاً إذا اغتاظ ، قال ابن سيده : وذكروا أنه لم يسمع الزخة التى هى الحقد والغضب إلا فى هذا البيت .

والزخخ : النار ، يمانية ، وقيل : هى شدة يريق الجمر والحرق والحريق ، لأن الحريق يبرق من الثياب ، وقد زخ يزخ زخياً ، قال :

فعد ذلك يطلع المريح
فى الصبح يحكى لونه زخخ
من شعله ساعدها التفيخ

* زخو * زخر البحر يزخر زخراً وزخوراً وتزخر : طمأ وتملاً . وزخر الوادى زخوراً . مدّ جداً وارتفع ، فهو زخور . وفى حديث جابر : فزخر البحر ، أى مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه .

وزخر القوم : جاشوا لغير أو حرب ، وكذلك زحرت الحرب نفسها ، قال :

إذا زحرت حرب ليوم عظيمة

رأيت بحوراً من نحورهم تطمو
وزحرت القدر تزخر زخوراً : جاشت ،

قال أمية بن أبى الصلت :

فقدوره بفنائيه

للضيف مترعة زواخر
وعرق زاخراً : وافراً ، قال الهذلي :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ يُقَالُ إِنَّهَا تَجُودُ
بِقُوتِهَا فِي حَالِ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ
وَالطَّبَائِعِ ، وَيُقَالُ : نَسَبُهَا مُرْتَفِعٌ لِأَنَّ عِرْقَ
الْكَرِيمِ يَزْخَرُ بِالْكَرَمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْمَى .
وَزَخَرَ النَّبَاتُ : طَالَ ، وَإِذَا التَّفَّ
النَّبَاتُ وَخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَذَ زُخَارِيَهُ .
وَزَخَرَتْ رِجْلُهُ زَخْرًا : مَدَّتْ (عَنْ
كُرَاعِ) .

وَكَلَامُ زُخَوْرِي : فِيهِ تَكْبَرٌ وَتَوَعُّدٌ ، وَقَدْ
تَزَخَوْرَ . وَبَيَّتْ زُخُورٌ وَزُخَوْرِيٌّ وَزُخَارِيٌّ :
تَامٌ رِيَانٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا التَّفَّ الْعُشْبُ
وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ : جُنَّ جُنُونًا ، وَقَدْ أَخَذَ
زُخَارِيَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَبَرْتَعِيَانٍ لَيْلَهَا قَرَارًا
سَقَّتْهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخَارِيٍّ النَّبَاتِ كَانَ فِيهِ
جِيَادُ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ

وَيُقَالُ : مَكَانُ زُخَارِيٍّ النَّبَاتِ ،
وَزُخَارِيُّ النَّبَاتِ : زَهْرُهُ . وَأَخَذَ النَّبَاتُ
زُخَارِيَهُ ، أَيْ حَقَّهُ مِنَ النَّضَارَةِ وَالْحُسْنِ .
وَأَرْضُ زَاخِرَةٍ : أَخَذَتْ زُخَارِيَّهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعَالِي .
وَيُقَالُ لِلْوَادِي إِذَا جَاشَ مَدُّهُ وَطَمَأ سَيْلُهُ :
زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْرًا . وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مَأْوُهُ
وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ ، قَالَ : وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ
لِلنَّفِيرِ ، قِيلَ : زَخَرُوا .

وَقَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ .
زَاخِرَتُهُ فَزَخَرَتُهُ ، وَفَاخِرَتُهُ فَفَزَخَرَتُهُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَخَرَ بِهَا عِنْدَهُ وَزَخَرَ وَاحِدٌ .

* زَخْرُوطٌ : الزَّخْرُوطُ ، بِالْكَسْرِ : مُخَاطُ
الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ وَلُعَابُهَا ، وَجَمَلُ
زُخْرُوطٍ : مُسِنَّةٌ هَرَمٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
الزُّخْرُوطُ الْجَمَلُ الْهَرَمُ .

* زَخْرَفٌ : الزُّخْرَفُ : الزَّيْنَةُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الزُّخْرَفُ الذَّهَبُ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ
كُلُّ زَيْنَةٍ زُخْرَفًا ، ثُمَّ شَبَّهَ كُلُّ مُمَوِّهٍ مَزُورٍ
بِهِ .

وَبَيَّتْ مُزَخْرَفٌ ، وَزَخْرَفَ الْبَيْتَ
زَخْرَفَةً : زَيْنَهُ وَأَكْمَلَهُ . وَكُلُّ مَا زُوقَ وَزِينَ
فَقَدْ زُخْرِفَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا
يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرَفِ فَنَحَّى ،
قَالَ : الزُّخْرَفُ هُنَا نَقُوشٌ وَتَصَاوِيرُ تَرْتِيزُ بِهَا
الْكَعْبَةُ ، وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ ، فَأَمَرَ بِهَا حَتَّى
حُتَّتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا
وَسِرًّا عَلَيْهَا يَتَكَيَّفُونَ وَزُخْرَفًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الزُّخْرَفُ الذَّهَبُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّا
نَجْعَلُهَا لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرَفٍ ، فَإِذَا
أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرَفِ (١) أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ
عَلَيْهِ ، أَيْ وَزُخْرَفًا نَجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ ، قِيلَ :
وَمَعْنَاهُ وَنَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَغَنًى :
وَهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُزَخْرَفَ
الْمَسَاجِدُ ، أَيْ تُنْقَشَ وَتُزَيَّنَ بِالذَّهَبِ ،
وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِئَلَّا تَشْغَلَ
الْمَصَلَّى . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : لَتَزَخْرِفْنَهَا
كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، يَعْنِي
الْمَسَاجِدَ . وَفِي حَدِيثٍ صِفَةِ الْجَنَّةِ :
لَتَزَخْرِفَنَّ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا » ، أَيْ حُسْنَ الْقَوْلِ
بِتَرْقِيشِ الْكُذْبِ ، وَالزُّخْرَفُ الذَّهَبُ فِي
غَيْرِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرَفَهَا » أَيْ زَيْنَتَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ
وَالزَّهْرِ . مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَبْيَضَ .

وَقَالَ ابْنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرَفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ .

(١) قَوْلُهُ : « أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرَفِ » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، يَرِيدُ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ دُخُولَ مَنْ عَلَى زُخْرَفٍ
أَوْقَعْتَ الْخَ .

وَالزُّخْرَفُ فِي اللَّغَةِ : الزَّيْنَةُ وَكَمَالُ حُسْنِ
الشَّيْءِ . وَالْمَزَخْرَفُ : الْمَزِينُ ، وَفِي وَصِيَّتِهِ
لَعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ :
فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتُ ، وَلَا كِتَابَ
زُخْرَفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ ، أَيْ كِتَابُ تَمْوِيهِ
وَتَرْقِيشِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، وَقَدْ
حُرِّفَ أَوْ غُيِّرَ مَا فِيهِ ، وَزَيْنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ
وَمُؤَهُ .

وَالتَزَخْرَفُ : التَّرْتِيزُ . وَالزَّخَارِفُ :
مَا زِينَ مِنَ السُّفُنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَالزَّخَارِفُ السُّفُنُ .

وَالزُّخْرَفُ : زَيْنَةُ النَّبَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرَفَهَا » ، قِيلَ : زَيْنَتَهَا بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ :
تَامَتِهَا وَكَمَالُهَا .

وَزَخْرَفَ الْكَلَامَ : نَظَّمَهُ .

وَتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَرْتَّزَّ .

وَالزَّخَارِفُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذَاتُ قَوَائِمَ
أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
تَذَكَّرْتُ عَيْنًا مِنْ غُزَارِ وَمَاوِهَا

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ
وَفِي التَّهْدِيدِ : دُوبَيَاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ
مِثْلُ الذُّبَابِ .

وَالزُّخْرَفُ : طَائِرٌ ، وَبِهِ فُسْرُ كُرَاعٍ بَيْتِ
أَوْسٍ .

وَزَخَارِفُ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ .

* زَخْرَبٌ : الزُّخْرَبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ
الْبَاءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ غُلِظَ
جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . يُقَالُ : صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ
زُخْرَبًا ، إِذَا غُلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْفَرْعِ
وَذَبْحِهِ ، فَقَالَ : هُوَ حَقٌّ ، وَلَآنَ تَتْرَكُهُ حَتَّى
يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرَبًا ،
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءَكَ ، وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ ،
الْفَرْعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ
لِأَلِهَتِهِمْ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لِأَنَّ تَتْرَكُهُ

حَتَّى يَكْبُرَ ، وَيُسْتَفْعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ
فَيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّهِ ، فَتَكُوبُ إِنْاءَكَ الَّذِي كُنْتَ
تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَابْنَهُ بِفَقْدِ
وَلَدَيْهَا .

* زخف * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي النَّوَادِرِ
الْمُشْتَبَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ وَالتَّرْخِيفُ
أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّيْذَقُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فَمُعَرَّبٌ ، وَأَمَّا
التَّرْخِيفُ فَارْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا
وَيُقَالُ : زَخَفَ يَزْخِفُ إِذَا فَخَرَ . وَرَجُلٌ
مَزْخَفٌ : فَخُورٌ . وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ :
وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَيْءٍ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأُو بِنَفْسِكَ مَزْخَفًا
قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ . وَأُظُنُّ زَخَفَ
مَقْلُوبًا عَنْ فَخَرَ .

* زحلب * فُلَانٌ مَزْخِلِبٌ : يَهْرَأُ بِالنَّاسِ .

* زخم * الزَّخْمَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ،
وَطَعَامٌ لَهُ زَخْمَةٌ . يُقَالُ : أَتَانَا بِطَعَامٍ فِيهِ
زَخْمَةٌ ، أَيْ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ . لَحْمٌ زَخِمٌ
دَسِمٌ : خَبِيثٌ الرَّائِحَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرًا الدَّسَمِ فِيهِ زُهُومَةٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ لُحُومَ السَّبَاعِ ، قَالَ : لَا تَكُونُ
الزَّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ ، وَالزَّهْمَةُ فِي
لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا . وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ
الزَّخْمَةِ ، وَقَدْ زَخِمَ زَخِمًا ، وَفِيهِ زَخْمَةٌ ،
ابْنُ بَرَزَجٍ : أَزْخَمَ وَأَشْخَمَ . وَالزَّخْمَةُ : نَتْنُ
الْعَرَضِ .

وَزَخَمَهُ يَزْخِمُهُ زَخِمًا : دَفَعَهُ دَفْعًا
شَدِيدًا .

وَالزَّخِمُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَخِمٍ ، هُوَ بَضْمُ الرَّأْيِ
وَسُكُونُ الْخَاءِ ، جَبَلٌ قَرَبَ مَكَّةَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْخَزْمَاءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ
الْخَنَابَةِ . وَهُوَ الْمَنْخَرُ ، قَالَ : وَالزَّخْمَاءُ
الْمُتَنَتَةُ الرَّائِحَةِ .

* زخن * زَخِنَ الرَّجُلُ زَخْنًا : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ
مِنْ حَزَنٍ أَوْ مَرَضٍ .

* زخا * الزَّوَاخِي : مَوَاضِعٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ
رُحَيَاتٍ . وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ . قَالَ : وَهَذَا
تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُخَيَاتٌ . بِالزَّأْيِ وَالْخَاءِ .

* زحر * جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَّةً وَأَسْدَرِيَّةً
إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ
بِالزَّأْيِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الزَّأْيَ
مُضَارَعَةٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا الصَّادُ ، وَسَنَدُّكُوهُ فِي
الصَّادِ لِأَنَّ الْأَصْدَرَيْنِ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصَّدَئِثَيْنِ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ . وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : «يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ شَتَاتًا» .
وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : «يَصْدُرُ» . وَهُوَ
الْحَقُّ .

* زدف * يُقَالُ سُدِفَ عَلَيْهِ السُّتْرُ وَأَزْدَفَ
عَلَيْهِ السُّتْرُ

* زدق * التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الزَّدْقُ
الصَّدَقُ . وَهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ ، أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ .
قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقَزْدُ لِقَصْدٍ ، وَحَكَى النَّضْرُ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَلَاةٌ فَلَئِ لَمَاعَةٌ مَنْ يَجْرُ بِهَا
عَنِ الْقَزْدِ تُجَحِّفُهُ الْمَنَائِي الْجَوَاحِفُ
قَالَ : هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ ، بِالزَّأْيِ ، لِحُرَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ .

* زدا * الزَّدُو : كَالسَّدُو ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
لُغَةٌ فِي السَّدُو ، وَهُوَ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ
بِالْجَوْرِ . وَالْمِزْدَاةُ : مَوْضِعٌ ذَلِكَ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ الزَّأْيُ يَسُدُّونَهُ فِي الْحَفِيرَةِ . وَزَدَا
الصَّبِيُّ الْجَوْزَ وَبِالْجَوْرِ يَزْدُو زَدُوًّا ، أَيْ
لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ . وَتَنَتِ الْحَفِيرَةُ
هِيَ الْمِزْدَاةُ ، يُقَالُ : أَبْعَدَ الْمَدَى وَازْدَدَ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ يَعْقُوبُ : الزَّدَى
الزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِكَ أَزْدَى عَلَى كَذَا أَيْ زَادَ
عَلَيْهِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكَدِّرْ يَزِينُهُ
زَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّدُو لُغَةٌ فِي السَّدُو ، وَهُوَ مَدُّ
الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا تَسْدُو الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا
بِأَيْدِيهَا .

* زرا * أَزْرَأَ إِلَى كَذَا : صَارَ . اللَّيْثُ :
أَزْرَأَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . فَهَمْزُهُ :
قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* زرب * الزَّرْبُ : الْمَدْخَلُ . وَالزَّرْبُ
وَالزَّرْبُ : مَوْضِعُ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ فِيهَا
زُرُوبٌ ، وَهُوَ الزَّرِيَّةُ أَيْضًا . وَالزَّرْبُ
وَالزَّرِيَّةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ .
تَقُولُ : زَرَبْتُ الْغَنَمَ أَزْرُبُهَا زَرْبًا ، وَهُوَ مِنْ
الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ .

وَأَنْزَرَبَ فِي الزَّرْبِ أَنْزَرَابًا إِذَا دَخَلَ
فِيهِ .

وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيَّةُ : يَثْرُ يَحْتَفِرُهَا
الصَّائِدُ ، يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَأَنْزَرَبَ الصَّائِدُ فِي
قُتْرَتِهِ : دَخَلَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالشَّائِلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتَنَصٍ
رَدَلُ الثِّيَابِ خَمِيُّ الشَّخْصِ مُتَرَبِّبٌ
وَجَلَانٌ : قَبِيلَةٌ .

وَالزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِي ، قَالَ رُوبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ
وَالزَّرِيَّةُ : مَكْمَنُ السَّيِّعِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : زَرِيَّةُ السَّيِّعِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
السَّيِّعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُ فِيهِ .

وَالزَّرَائِي : الْبَسْطُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا بَسِطَ
وَأُتْكِيَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : التَّارِقُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
زَرِيَّةٌ ، يَفْتَحُ الزَّأْيُ وَسُكُونُ الرَّاءِ (عَنْ ابْنِ)

(الأعرابي) الزرجاج في قوله تعالى : «وزرابي مَبْثُوثَةٌ» الزرابي البسط ، وقال الفراء : هي الطنافس ، لها حمل رقيق . وروى عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى : «وزرابي مَبْثُوثَةٌ» قال : زرابي النبت إذا اصفر وأحمر وفيه خضرة ، وقد أزرَب ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت ، وكذلك العنقري من الثياب والفرش ، وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زربية أمي ، فأمر بها فردت . الزربية : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الحمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي . والزربية : القطع الحيري ، وما كان على صنعة .

وأزرَبَ البقل إذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة .

وذات الزراب : من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ ، بين مكة والمدينة . والزرب : مسيل الماء . وزرب الماء وسرب إذا سال .

ابن الأعرابي : الزراب الذهب ، والزراب : الأصفر من كل شيء . ويقال للميزاب : الميزاب والميزاب ، قال : والميزاب لغة في الميزاب ، قال ابن السكيت : الميزاب ، وجمعه مازيب ، ولا يقال الميزاب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل للزربية ! قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً ، أو قالوا شيئاً ، قالوا : صدق ! شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي ، وما كان على صنعتها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب والزرب ، وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم يتفادون للأمراء ، ويمضون على مشيتهم أنقياد الغنم لإراعيا ، وفي رجز كعب :

تبيت بين الزرب والكيف
وتكسر زايه وتفتح . والكيف : الموضع السائر ، يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا ولا بالمرعى .

* زربق * زربق الثوب : فصله (١) .

* زربن * زربين الخابية : مبرلها .

* زرت * أهمله الليث ، وقال غيره : زرده وزرته إذا خنقه .

* زرج * الزرج : جلبة الخيل وأصواتها ، قال الأزهرى : ولا أعرفه .

وزرجه بالرمح يزرجه زرجاً : زجه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .

وذكر الأزهرى في هذه الترجمة : الزرجون الخمر ، وسأيت ذكره مستوفى في ترجمة زرجن .

* زرجن * الزرجون : الماء الصافي يستنقع في الجبل ، عربى صحيح . والزرجون ، بالتحريك : الكرم ، قال دكين بن رجاء ، وقيل هي لمنطور بن حبة :

كَانَ بِالْبَرِنَا الْمَعْلُولِ

ماء دوالي زرجون ميل

قال الأضمعي : هي فارسية معربة ، أي لون الذهب ، وقيل : هو صيغ أحمر ، قاله الجرمي ، وقيل : الزرجون قضبان الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل الغور ، قال الشاعر :

بَدَلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِذْ

خَر تِيناً وَيَانِعاً زَرْجُوناً (٢)

(١) قوله : «فصله» في المحكم : صفه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «بدلوا من منابت الشيخ» قال

الصاغاني : يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام .

وقال أبو حنيفة : الزرجون القضيب يغرس من قضبان الكرم ، وأنشد :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَهَا

مِنَ الرَّمْلِ تَنَوَّى مَنِبَتِ الزَّرْجُونِ
يعنى بمنبت الزرجون الشام ، لأنها أكثر البلاد عنباً ، كل ذلك عن أبي حنيفة .

والزرجون : الخمر . قال السيرافي : هو فارسي معرب ، شبه لونها بلون الذهب ، لأن زر بالفارسية الذهب ، وجون اللون ، وهم مما يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ، قال ابن سيده وقول الشاعر :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأُمِّ الْخَرْجِ

مِنْهَا فَظَلَّتْ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ
فأنه أراد الذي شرب الزرجون ، وهي الخمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجن ، من حيث كانت النون في زرجون قياسها أن تكون أصلاً ، لأنها بإزاء السين من قربوس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه .

وذكر الأزهرى في ترجمة زرج قال : الزرجون الخمر ، ويقال : شجرتها . ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة ، قال شمر : أراها فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعروفة في أسماء الخمر ، غيره : زركون (٣) فصيرت الكاف جيماً ، يريدون لون الذهب .

* زرج * زرجه بالرمح : شجه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

والزروح : الرابية الصغيرة ، وقيل : الأكمة المنبسطة ، والجمع الزراوح ، ابن شميل : الزراوح من التلال منبسطة لا يمسك الماء ، رأسه صفاة ، قال ذو الرمة :

(٣) قوله : «غيره زركون» عبارة التهذيب :

وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

وَتَرْجَافُ الْحِيَا إِذَا مَا تَنْصَبَتْ
عَلَى رَافِعِ الْآلِ التَّلَالُ الزَّارُوحُ
قَالَ : وَالْحَزَاوَرُ مِثْلُهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرَّاحُ
النَّشِيطُ الْحَرَكَاتِ .
وَالزَّرْوَحَةُ : مِثْلُ السَّرْوَةِ يَكُونُ مِنَ
الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

* زرد * الزَّرْدُ وَالزَّرْدُ : حَلَقُ الْمَغْفَرِ
وَالدَّرْعِ . وَالزَّرْدَةُ : حَلَقَةُ الدَّرْعِ ، وَالسَّرْدُ
ثَقْبُهَا ، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ . وَالزَّرَادُ : صَانِعُهَا ؛
وَقِيلَ : الزَّارِيُّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ
فِي السَّرْدِ وَالسَّرَادِ . وَالزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ
تَدَاخُلُ حَلَقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَالزَّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .
وَزَرَدَهُ : أَخَذَ عُنْقَهُ وَزَرَدَهُ بِالْفَتْحِ ،
يَزْرُدُهُ وَيَزْرُدُهُ زَرْدًا : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ،
وَالْحَلَقُ مَزْرُودٌ .

وَالزَّرَادُ : خَيْطٌ يُخْنَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لَثَلًا يَدْسَعُ
بِجَرَّتِهِ فَيَمْلَأُ رَاكِبَهُ .

وَزَرَدَ الشَّيْءَ وَاللُّقْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ، زَرْدًا
وَزَرَدَهُ وَازْدَرَدَهُ زَرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
سَرَطْتُ الطَّعَامَ وَزَرَدْتُهُ وَازْدَرَدْتُهُ اِزْدِرَادًا .
نَوَادِرُ الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ زَمِطَ وَزَرِدَ أَيْ لَيِّنٌ
سَرِيعُ الْانْحِدَارِ . وَالْاِزْدِرَادُ : الْاِثْلَاعُ .
وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلَقُ . وَالْمَزْرَدُ :
الْبَلْعُومُ .

وَيُقَالُ لِفُلْهَمِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ لَزَرْدَانٌ ،
لَاِزْدِرَادِهِ الْأَيُّ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ جَلْفَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هُنِي لَزَرْدَانٌ مُعْتَدِلٌ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْفُلْهُمُ زَرْدَانًا لِأَنَّهُ
يَزْدَرِدُ الْأَيُّورَ ، أَيْ يَخْنُقُهَا لِضَيْقِهِ .

وَمَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .
وَزُرُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زُرُودُ اسْمُ
رَمْلٍ ، مُوْتٌ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :
فَقُلْتُ لِكَأْسِ الْحَمِيهِ فَإِنَّا
حَلَلْتُ الْكَيْسَ مِنَ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا

* زردب * زَرْدَبُهُ : خَنَقَهُ ، وَزَرْدَمَهُ
كَذَلِكَ .

* زردق * الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ الْقِيَامُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَه .

* زردم * زَرْدَمُهُ : خَنَقَهُ ، وَزَرْدَبُهُ
كَذَلِكَ . وَزَرْدَمُهُ : عَصَرَ حَلَقَهُ . وَالزَّرْدَمَةُ :
الْغُلْصَمَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَقِيلَ :
الزَّرْدَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الْحُلُقُومِ ،
وَاللِّسَانُ مُرْكَبٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ
الْاِثْلَاعُ ، وَالْاِزْدِرَامُ الْاِثْلَاعُ .

* زردن * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْكَيْنَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلَ الزَّرْدَانِ ،
وَالزَّرْبَنَةُ خَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زور * الزَّرُّ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّرُّ الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ
فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَزِّ الْقَمِيصِ
الزَّرِّ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ
الْمُدْغَمَيْنِ يَقُولُ فِي مَرْمَرٍ وَفِي زَرِّ زِيرٍ ،
وَهُوَ الدُّجَّةُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّرُّ الْجَوِيْزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي
عُرْوَةِ الْجَبِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي
الزَّرِّ مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ
تُجْعَلُ فِيهَا . وَالزَّرُّ : وَاحِدُ أَزْرَارِ الْقَمِيصِ .
وَفِي الْمَثَلِ : الزَّرُّ مِنَ زَرِّ لِعُرْوَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ
أَزْرَارٌ وَزُرُورٌ ؛ قَالَ مُلْحَةُ الْجَرْمِيِّ :
كَانَ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ

عَلَانَتُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ ^(١)
وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .
وَأَزَرَ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ زَرًّا . وَأَزَرَهُ :

(١) قوله : «علائقها» كذا بالأصل . وفي
موضعين من الصحاح : بنادكها أى بنادقها ، ومثله
في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر .

لَمْ يَكُنْ لَهُ زَرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ . وَزَرَ الرَّجُلُ : شَدَّ
زَرَّهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . أَبُو عُبَيْدٍ : أَزْرَرْتُ
الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا . وَزَرَرْتُهُ إِذَا
شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فِعْلٍ وَفَعْلٍ بِاتِّفَاقٍ
الْمَعْنَى : خَلَبُ الرَّجُلِ وَخَلْبُهُ ، وَالرَّجَزُ
وَالرَّجْزُ ، وَالزَّرُّ وَالزَّرُّ . قَالَ : حَسْبَتْهُ أَرَادَ زَرُّ
الْقَمِيصِ ، وَعِضُو وَعِضُو ، وَالشَّحُّ وَالشَّحُّ
الْبُخْلُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ
خَاتَمِ النُّبُوَّةِ : أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ فِي كَتِفِهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ ؛ أَرَادَ بِزَرِّ
الْحَجَلَةِ جَوَازَةَ تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الزَّرُّ وَاحِدُ الْأَزْرَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكِلَالُ
وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ؛
وَيُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ الْقَبْجَةِ ، مَاخُوذٌ مِنْ أَزْرَتِ
الْجَرَادَةِ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
فَبَاضَتْ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي
كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كَانَ خَاتَمُ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْرَاءُ
مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .

وَالزَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ زَرَرْتُ
الْقَمِيصَ أَزَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذَا شَدَدْتُ
أَزْرَارَهُ عَلَيْكَ . يُقَالُ : أَزَرَرْتُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ
وَزَرَهُ وَزَرَهُ وَزَرَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ
الْهَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : زَرَّ وَزَرُّ وَزَرٌّ ، فَمَنْ
كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ التَّقَاةِ السَّاكِنِينَ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَطَلَبَ الْخَفَّةَ ، وَمَنْ ضَمَّ فَعَلَى الْاِثْبَاعِ
لِضَمَّةِ الزَّيِّ ؛ فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْهَاءِ الَّتِي هِيَ
ضَمِيرُ الْمُدْكَرِ كَقَوْلِكَ زَرُّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ
إِلَّا الضَّمُّ لِأَنَّ الْهَاءَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : زُرُّهُ ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَضْمُومًا ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ هَاءُ
الْمَوْنِثِ ، نَحْوُ زَرَّهَا ، لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ
لِيَكُونَ الْهَاءُ خَفِيَّةً كَأَنَّهَا مُطْرَحَةٌ فَيَصِيرُ زَرَّهَا
كَأَنَّهُ زَرًّا ، وَالْأَلِفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا

مَفْتُوحًا : وَأَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتَهُ
أَزْرَارًا فَتَزَرَّرَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ :
تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنْ الشَّبْهِ سَوَاهَا يَرْفِقُ طَبِيعُهَا
فَإِنَّمَا يَعْنِي زِمَامَ النَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُورًا لِأَنَّهُ يُضْفَرُ
وَيُشَدُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِمَرَّارِ بْنِ
سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ
الْحَنْظَلِيِّ ، وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعِجْلِيِّ ،
وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ بَشِيرِ الدَّهْلِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ : تَدِينُ
تُطِيعُ ، وَالِدَيْنِ الطَّاعَةَ ، أَيْ تُطِيعُ زِمَامَهَا فِي
السَّيْرِ فَلَا يَنَالُ رَاكِبُهَا مَشَقَّةً . وَالْحَلَقَةُ مِنْ
الشَّبْهِ وَالضَّفَرِ تَكُونُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَتُسَمَّى
بُرَّةً ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ ؛ وَإِنْ
كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خَشَاشٌ .

وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَزَرُّ الْأَرْضِ الَّذِي
تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا ، وَلَوْ فَقَدْ لَأَنْكَرْتُمْ
الْأَرْضَ وَأَنْكَرْتُمْ النَّاسَ ؛ فَسَرُّهُ نَعْلَبُ
فَقَالَ : تَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ كَمَا يَبَّتُ الْقَمِيصُ
بِزَرِّهِ إِذَا شُدَّ بِهِ . وَرَأَى عَلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ
أَبُو ذَرٍّ لَهُ : هَذَا زَرُّ الدِّينِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ قِوَامُ الدِّينِ كَالزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ
الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ ، وَهُوَ قِوَامُهُ .

وَيُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْحَلَقَةُ
الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ :
الزَّرَّةُ ؛ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ .

وَالْأَزْرَارُ : الْحَشَبَاتُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا
رَأْسُ عَمُودِ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : الْأَزْرَارُ
خَشَبَاتُ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شَقِي الْخَبَاءِ ،
وَأُصُولُهَا فِي الْأَرْضِ . وَاحِدُهَا زَرٌّ ؛
وَزَرَّهَا : عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
نَعْلَبُ :

كَأَنَّ صَفْبًا حَسَنَ الزَّرَزِيرِ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرِ^(١)

فَسَرَّهُ فَقَالَ : عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طُولَ عُنُقِهَا

(١) قوله : «حسن الزرزيير» كذا بالأصل ،
ولعله التزير ، أي الشد .

شَبْهُهُ بِالصَّقْبِ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ .
وَالزَّرَانِ : الْوَابِلَتَانِ ، وَقِيلَ : الزَّرُّ الثَّقَرَةُ
الَّتِي تَدُورُ فِيهَا وَابِلَةٌ كَتِفِ الْإِنْسَانِ .
وَالزَّرَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ .
وَزَرُّ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَقَالَ هِجَرَسُ^(٢)
ابْنُ كَلْبٍ فِي كَلَامٍ لَهُ : أَمَّا وَسَيْفِي
وَزَرِّيهِ ، وَرُمَحِي وَنَصْلِيهِ ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ
قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا ،
وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةَ لِلْإِبِلِ : إِنَّهُ
لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سِمَانًا
قِيلَ : بِهَا زَرَّةٌ^(٣) ؛ وَإِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِ الْمَالِ
يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَزَرٌّ مَالٍ إِذَا
كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقًا شَدِيدًا ، وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ .

وَإِنَّهُ لَزَرُّ زُرٍّ مَالٍ ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ .
وَزَرَّةٌ يَزُرُّهُ زَرًّا : عَضَهُ . وَالزَّرَّةُ : أَثَرُ
الْعَضَةِ . وَزَارَهُ : عَاَضَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ^(٤) وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ

(٢) قوله : «هجرس» في الأصل «هجرس»
بالميم بدل الهاء ، وبتشديد الراء المكسورة ، وهو
تحريف ، صوبناه عن «الأعلام» و«التهذيب»
وكتب التاريخ . [عبد الله]

(٣) قوله : «قبل بها زرة» كذا بالأصل على
كون بها خبراً مقدماً وزرة مبتدأ مؤخرًا ، وتبع في هذا
الجاهلي . قال المجد : وقول الجوهري بها زرة
تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وإنما هي بهازة على
وزن فعالة وموضوعة فصل الباء . أي بفتح أوليه
واللام الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

(٤) قوله : «قال أبو الأسود إلخ» بهامش
النهاية مانصه : لقي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق
له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى ،
ففرضته فضخاً ، وطبخته طبخاً ، ورضخته
رضخاً ، وتركته فرخاً . قال : فما فعلت امرأته التي
كانت تزاره وتماز وتشاره وتهازه ؟ قال : طلقها ،
فترج غيرها ، فحظيت عنده ورضيت وبظيت .
قال أبو الأسود : فما معنى بظيت ؟ قال : حرف من
اللغة لم تدر من أي بيض خرج ، ولا في أي عش
درج ! قال : يابن أخى لا خير لك فيما لم أدر اه .
وبه يعلم تحرير ما جاء في مادة «مر» .

امْرَأَةً فَلَانِ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ وَتُهَازُهُ وَتُزَارُهُ ؟
الْمُزَارَةُ مِنَ الزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرُّ حَدُّ السَّيْفِ ؛ وَالزَّرُّ
الْعَضُّ ؛ وَالزَّرُّ قِوَامُ الْقَلْبِ ؛ وَالْمُزَارَةُ
الْمُعَاَضَةُ ؛ وَجَارٌ مِزَرٌّ ، بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ
الْعَضِّ . وَالزَّرَّةُ : الْعَضَّةُ ، وَهِيَ الْجِرَاحَةُ يَزُرُّ
السَّيْفُ أَيْضًا . وَالزَّرَّةُ : الْعَقْلُ أَيْضًا ؛ يُقَالُ
زَرٌّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلُهُ وَتَجَارَبَهُ ؛ وَزَرَرَّ إِذَا
تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ ، وَزَرَّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
حُمُقٍ .

وَالزَّرُّ : الشَّلُّ وَالطَّرْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَزُرُّ
الْكِتَابَ بِالسَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَزُرُّ الْكِتَابَ بِالسَّيْفِ زَرًّا

وَالزَّرِيرُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ . وَالزَّرِيرُ :
الْعَاقِلُ .

وَزَرَّةٌ زَرًّا : طَرَدَهُ . وَزَرَّةٌ زَرًّا : طَعَنَهُ .
وَالزَّرُّ : التَّتَفُّ . وَزَرَّ عَيْنُهُ وَزَرَّهَا :
ضَيَّقَهَا . وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزَرُّ ، بِالْكَسْرِ ،
زَرِيرًا ، وَعَيْنَاهُ تَزَرَانِ زَرِيرًا ، أَيْ تَوْقَدَانِ .
وَالزَّرِيرُ : نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ؛
مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .

وَالزَّرَزَرُّ : طَائِرٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالزَّرَزُورُ طَائِرٌ ، وَقَدْ زَرَزَرَتْ بِصَوْتِهِ .
وَالزَّرَزُورُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَزَارُ : هَنَاتٌ
كَالْقَنَابِرِ مُلْسُ الرُّمُوسِ تَزَرَزُرُ بِأَصْوَاتِهَا زَرَزَرَةً
شَدِيدَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَرَزَرَ الرَّجُلُ
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرَزَارِ ؛ وَزَرَزَرَ إِذَا ثَبَتَ
بِالْمَكَانِ .

وَالزَّرَزَارُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ كَيْسٌ زُرَزَرُ أَيَّ وَقَادُ تَبَرُّقٍ
عَيْنَاهُ ؛ الْفَرَاءُ : عَيْنَاهُ تَزَرَانِ فِي رَأْسِهِ إِذَا
تَوَقَّدَتَا . وَرَجُلٌ زَرِيرٌ أَيَّ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ ؛
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

بَيْتُ الْعَبْدِ يَرْكَبُ أَجْنِيهِ

يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبٌ زَرِيرٌ

وَرَجُلٌ زُرَزَرٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، وَرِجَالُ
زُرَزَرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَوَكَرَى تَجْرَى عَلَى الْمَحَاوِرِ
خَرَسَاءَ مِنْ تَحْتِ أَمْرِ زَرَارِ
وَزَرَّ بَنُ حَيْشٍ : رَجُلٌ مِنْ قَرَاءِ
التَّابِعِينَ .

وَزَرَارَةُ : أَبُو حَاجِبٍ .

وَزَرَّةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ .

* زَرَطٌ : التَّهْدِيبُ : يُقَالُ سَرَطَ اللُّقْمَةَ
وَزَرَطَهَا وَزَرَدَهَا ، وَهُوَ الزَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزَّرَاطُ ،
بِالزَّيِّ . خَالِصَةٌ . وَرَوَى الْكِسَائِيُّ عَنْ
حَمَزَةَ : الزَّرَاطُ ، بِالزَّيِّ ، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ
رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصَّرَاطُ . وَقَالَ ابْنُ
مُجَاهِدٍ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالصَّادِ ، وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ . وَقَرَأَ بِالصَّادِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ . وَقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ
الْحَضْرَمِيُّ السَّرَاطُ بِالسِّينِ .

* زَرَعٌ ^(١) : زَرَعَ الْحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا
وَزَرَاعَةً : بَذَرَهُ ، وَالِاسْمُ الزَّرْعُ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَجَمْعُهُ زُرُوعٌ : وَقِيلَ :
الزَّرْعُ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يُحْرَثُ ، وَقِيلَ :
الزَّرْعُ طَرْحُ الْبَذْرِ ، وَقَوْلُهُ :
إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِنَغِيرِهِمْ
وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ بَنَى

قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا
أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ :
وَأَسْتَعَارَ عَلِيٌّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ذَلِكَ
لِلْحِكْمَةِ أَوْ لِلْحُجَّةِ ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْبِيَاءَ :
بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا
نُظَرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ .
وَالزَّرِيعَةُ : مَا بُذِرَ ، وَقِيلَ : الزَّرِيعُ
مَا تَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةَ مِمَّا يَتَأَثَّرُ فِيهَا

(١) أهل المؤلف مادتين قبل «زرع» ، ففي

القاموس :

* زَدَعَ الجارية كمنع : جامعها . والمزدع كمنبر
السريع الماضي في الأمر .

* زَرَعَ كجعفر : ابن زيد بن كثوة .

أَيَّامَ الْحَصَادِ مِنَ الْحَبِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالزَّرِيعَةُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْحَبُّ الَّذِي
يُزْرَعُ وَلَا تَقُلْ زَرِيعَةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّهُ
خَطَأٌ .

وَاللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ : يُنْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ
غَايَتَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالزَّرْعُ : الْإِنْبَاتُ ؛
يُقَالُ : زَرَعَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَنْبَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ . أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الزَّارِعُونَ » ، أَيْ أَنْتُمْ تُنْمُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْمُونَ
لَهُ . وَتَقُولُ لِلصَّبِيِّ : زَرَعَهُ اللَّهُ ، أَيْ جَبَرَهُ
اللَّهُ وَأَنْبَتَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الزَّرْعُ
مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاةُ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
وَأَزْرَعَ الزَّرْعُ : نَبَتَ وَرَقُهُ ؛ قَالَ
رُوَبَةُ :

أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ زُرْعَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَا زُرْعَةٌ وَلَا زِرْعَةٌ ، أَيْ مَوْضِعُ
يُزْرَعُ فِيهِ .

وَالزَّرَاعُ : مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ
الزَّرَاعَةُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الزَّرَاعَةُ ،
بِفَتْحِ الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، قِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تُزْرَعُ .

وَالْمُزْدَرَعُ : الَّذِي يَزْدَرَعُ زَرْعًا
يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا
زَرْعًا لِأَنْفُسِهِمْ خُصُوصًا أَوْ احْتَرَتُوا ، وَهُوَ
افْتَعَلَ إِلَّا أَنَّ النَّاءَ لَمَّا لَانَ مَخْرَجُهَا وَلَمْ تُوَافِقِ
الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبْدَلُوا مِنْهَا دَالًا ، لِأَنَّ الدَّالَ
وَالزَّيَّ مَجْهُورَتَانِ وَالنَّاءُ مَهْمُوسَةٌ .

وَالْمُزَارَعَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْمَزْرَعَةُ
وَالْمَزْرَعَةُ وَالزَّرَاعَةُ وَالْمُزْدَرَعُ : مَوْضِعُ
الزَّرْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا
كَمَا لَجِيرَانِنَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعٌ
مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنْكَ فِي خَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
أَيَّ قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتُهَا
وَقُصُورُهَا .

وَالزَّرِيعَةُ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ .
وَمَنْى الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛ وَزَرْعُ الرَّجُلِ
وَلَدُهُ .

وَالزَّرَاعُ : النَّمَامُ الَّذِي يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي
قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .

وَالْمَزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بَنِ تَمِيمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكُ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

وَزَرْعٌ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ .
وَزُرْعَةٌ وَزُرِيعٌ وَزَرْعَانُ ^(٢) : أَسْمَاءٌ .

وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعًا : الْكَلْبُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلَ

* زَرْغٌ : الزَّرْغَبُ : الْكَيْمَخْتُ .

* زَرْفٌ : زَرْفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا :
دَنَا ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِالْغُرَابَاتِ فَرَزَرَفَاتِهَا
فَبِخْتَرِيرٍ فَطَرَفِ حُبْلِ
عَنَى بِذَلِكَ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا .

وَنَاقَةُ زُرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَاسِعَةُ
الْخَطْوِ . وَنَاقَةُ زُرُوفٌ وَمِزْرَافٌ أَيْ سَرِيعَةٌ ،
وَقَدْ زَرَفَتْ . وَأَزْرَفْتُهَا أَيْ حَشَّيْتُهَا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

يُزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرْفٌ
وَمَشَتْ النَّاقَةُ زَرِيفًا ، أَيْ عَلَى هَيْئَتِهَا
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَسِرْتُ الْمَطِيبَةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوبِدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا
تُضَحِّي : تَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ يَقُولُ : قَدْ

(٢) قوله : «وزرعان» في القاموس وسموا
كُزَيْرٍ وَسَحْبَانَ وَعُمَانَ .

كَبُرَتْ وَصَارَ مَشْيِي رَوِيداً ، وَإِنَّا شِدَّةُ السَّيْرِ
وَعَجَزَتُهُ لِلشَّبَابِ ؛ وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ
كَالْتَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ . وَالزَّرَافُ : السَّرِيعُ .
وَأَزْرَفَ الْقَوْمُ إِزْرَافاً : عَجَلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا . وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَضَحَّى رَوِيداً وَتَمَشَّى زَرِيفاً
وَأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ .
وَزَرَفْتُ وَأَزْرَفْتُ إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ .
وَزَرَفْتُ التَّاقَةَ : أَسْرَعْتُ . وَأَزْرَفْتُهَا إِذَا
أَخْبَيْتَهَا فِي السَّيْرِ ؛ رَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمِيرٍ ،
زَرَفْتُ وَأَزْرَفْتُهَا ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَالزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ
الْحَبَشِ . وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ؛ وَهِيَ
الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ؛ وَالْفَتْحُ وَالْتَّخْفِيفُ
أَفْصَحُهَا ؛ وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أُشْتَرُ
كَأَوْبَلَنكِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّهَا
مُخَفَّفَةُ الْفَاءِ .

وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِرْقَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَسَتْ (١) ذَا الْأَهْدَابِ يَغْوِي وَدُونَهُ
مِنْ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا
وَزَرَفَ الْجُرْحُ يَزْرَفُ زَرْقاً ، وَزَرَفَ
زَرْقاً ، وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ
وَنَكَسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .

وَحَمْسٌ مُزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ حَمْسٌ مُزْرَفٌ
وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ (٢) .

وَزَرَفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَّافَتِهِمْ أَيْ
بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ : وَغَيْرُ الْقَنَانِيِّ يُخَفِّفُ

(١) قوله : « وست » كذا هو في شرح
القاموس ، بدون ضبط . والذي في الأصل يحتمل
أن يكون ينبت من الإنبات ، أو ينبت من التنبؤ ،
أو ينبت مضارع « إنبات » .

(٢) قوله : « وزرف » في حديثه ، كذا
بالأصل . وعبارة القاموس : وزرف في الكلام :
زاد ، كرّز . ثم قال : والترديد الإرباء .

الزَّرَافَةُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ؛ قَالَ :
وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .
وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ ؛ يُقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَّافَتِهِمْ ، مِثْلُ
الرَّعَارَةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ
لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْغُرَابَاتِ فَرَّافَاتِهَا

فَبِخْتِزِيرٍ فَطَرَفِ حُبْلٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :
إِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَّافَاتُ ، يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ،
فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ،
وَاحِدُهُمْ زَرَّافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ
يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَباً لِثَوْرَانِ الْفِتْنَةِ .
وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ
يُزْرَفُ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلُ
يُزَلَّفُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زَرَفَ : الزَّرَفَةُ : السَّرْعَةُ . وَسَيَّرَ
مُزْرَنْقُ ، وَبَعِيرٌ مُزْرَنْقٌ : سَرِيعٌ . وَالْأَعْرَفُ
فِيهَا مُدْرَنْقٌ .

وَزَرَفَ وَهَزَرَ : أَسْرَعَ .

* زَرَفَنَ : الزَّرَفَيْنِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .
وَالزَّرَفَيْنِ وَالزَّرَفَيْنِ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، لُغْنَانِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ زَرَفَيْنِ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلِيلٍ ، وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فَعْلِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّرَفَيْنِ
وَالزَّرَفَيْنِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَدْ زَرَفَنَ
صُدْعِيهِ : كَلِمَةً مُؤَلَّدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتَ
زَرَّافَيْنِ إِذَا عُلِّقَتْ بِزَرَّافَيْنِ سَتَرَتْ ، وَإِذَا

أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الْأَرْضَ .

* زَرَقَ : التَّهْدِيبُ : الزَّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ .
تَقُولُ زَرَقْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزْرُقُ زَرْقاً .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الزَّرْقَةُ الْبَيَاضُ حَيْثَا كَانَ ؛
وَالزَّرْقَةُ : خَضْرَاءُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَتَغَشَّى سَوَادُهَا بَيَاضٌ . زَرَقُ زَرْقاً فَهُوَ
أَزْرَقُ وَأَزْرَقِي ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَعَهُ أَزْرَقِي لَحْمٍ
وَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَهُ . بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَكَ يَا بَنَ مُكَبَّرٍ
كَمَا كُلُّ ضَبْيٍ مِنَ اللَّوْمِ أَزْرَقُ
وَأَزْرَقْتُ عَيْنَهُ أَزْرَقاً وَأَزْرَقْتُ عَيْنَهُ
أَزْرِقَاقاً ، وَهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ . وَنَصْلُ أَزْرَقُ
بَيْنَ الزَّرَقِ : شَدِيدُ الصَّفَاءِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
حَتَّى إِذَا تَوَقَّدْتُ مِنَ الزَّرَقِ
حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقِ
وَتُسَمَّى الْأَسِنَّةُ زَرْقاً لِلْوَنَاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّرَقُ تَحْجِيلُ يَكُونُ دُونَ
الْأَشَاعِرِ ؛ وَقِيلَ : الزَّرَقُ بَيَاضٌ لَا يُطِيفُ
بِالْعَظْمِ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْقَاءُ الْخُمْرُ .

وماءُ أَزْرَقُ : صَافٍ (رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَنُطْقَةُ زَرْقَاءُ .

وَالزَّرْقُمُ : الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ،
وَالْمَرْأَةُ زَرْقُمٌ أَيْضاً ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَخْلَاءَ وَلَكِنْ زَرْقُمُ
وَلَا بِرَسْحَاءَ وَلَكِنْ سُرْقُمُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ أَزْرَقُ وَزَرْقُمُ
وَامْرَأَةٌ زَرْقَاءُ بَيْنَهُ الزَّرَقُ . وَزَرْقُمَةُ .

وَالْأَزَارِقَةُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ : صِنْفٌ مِنَ
الْخَوَارِجِ ، وَاحِدُهُمْ أَزْرَقِي ، يُنْسَبُونَ إِلَى
نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ مِنَ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقاً » . فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عِطَاشٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى

الْقَصْدِ الْأَوَّلِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَرْقَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : عُمِيًّا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بُصْرَاءَ كَمَا خَلَقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيَعْمُونَ فِي الْمَحْشَرِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ زُرْقًا لِأَنَّ السَّوَادَ يَزُرْقُ إِذَا ذَهَبَتْ نَوَاطِرُهُمْ ، وَيُقَالُ : زُرْقًا ظَامِعِينَ فِيهَا لَا يَنَالُونَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّرْقُ الْمِيَاهُ الصَّافِيَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِامُهُ وَضَعَنَ عِصْيَ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ وَالْمَاءُ يَكُونُ أَزْرَقَ ، وَيَكُونُ أَسْجَرَ ، وَيَكُونُ أَخْضَرَ ، وَيَكُونُ أَيْضَ .
وَالزُّرْقُ : أَكْثَبَةُ بِالذَّهْنَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَائِلَ بَعْدَمَا تَقُوبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ
وَالزُّرْقَاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدَسَّمُ بِلَبَنٍ وَزَيْتٍ .
وَالْمِزْرَاقُ مِنَ الرَّمَاحِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنَ الْعَزَّةِ . وَقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زُرْقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهِ .
وَالْبَازِي يَكُونُ أَزْرَقَ وَهِيَ الزُّرْقُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَانَ رُمُوسَهَا
وَزَرَقَهُ بِعَيْنِهِ وَبِصَرِهِ زُرْقًا : أَحَدَهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ . وَزَرَقَتْ عَيْنُهُ نَحْوَى إِذَا انْقَلَبَتْ وَظَهَرَ بَيَاضُهَا . وَزَرَقَتْ النَّاقَةُ الرَّحْلَ أَيَّ أَخْرَجَتْهُ إِلَى وَرَاءِ ، فَانْزَرَقَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُزْرَقٌ
يَكْفِيكَهُ اللَّهُ وَحَبْلٌ فِي الْعُنُقِ
يَعْنِي اللَّبَبَ .

وَالْمُزْرَقُ : الْمُسْتَلْقَى وَرَاءَهُ . وَانْزَرَقَ الرَّجُلُ انْزِرَاقًا إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَمْلُهُ إِلَى مُوْخَرِهِ : مِزْرَاقٌ ، وَرَأَيْتُ جَمَلًا عِنْدَهُمْ يُسَمَّى مِزْرَاقًا لِتَأْخِيرِهِ أَدَاتِهِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ .
وَالزَّرْقَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ .
وَزَرَقَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ وَذَرَقَ إِذَا حَذَفَ بِهِ

حَذَفًا

وَالزُّرْقُ : طَائِرٌ بَيْنَ الْبَازِي وَالْبَاشِقِ يُصَادُّ بِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْبَازِي الْأَيْضُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَارِيقُ .
وَالزُّرْقُ : شَعْرَاتٌ بَيَضُ تَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ أَوْ رِجْلِهِ . وَالزُّرْقُ : بَيَاضٌ فِي نَاصِيَةِ الْفَرَسِ أَوْ قَدَالِهِ .
وَالزُّرْقُ : الْحَدِيدُ النَّظَرِ ، مِثْلَ بِهِ سَبِيوَيْهِ وَفَسْرُهُ السَّرِيفِيُّ .

وَالزُّورَقُ مِنَ السُّفُنِ دُونَ الْخُلُجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَارِبُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٍ تُبْجَاءُ مُجْفَرَةً
دَعَائِمَ الزُّورِ نِعْمَتَ زُورَقُ الْبَلَدِ
يَعْنِي نِعْمَتَ سَفِينَةِ الْمَفَازَةِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنَشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :
تَزَوَّرْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ مِنْ أَكْلٍ فِيرَةٍ
وَأَكَلِ عُوَيْثٍ حِينَ أَسْهَلَكَ الْبُطْنُ
وَيُقَالُ : تَزَوَّرَقَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَالزُّورَقُ مَا خُوِذَ مِنْهُ .
وَقَدْ سَمَتْ زُرْقَانًا .

وَزَرَيْقُ وَزُرْقَانُ : اسْمَانِ .
وَالزُّرْقَاءُ : فَرَسٌ نَافِعٌ ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى .
وَالزُّرْنُوقَانِ ، يَفْتَحُ الزَّاي : مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، قَالَ بَنُ جَنَى : هُوَ فَعْنُولٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ فَأَمَّا الزُّرْنُوقُ ، بِضَمِّ الزَّاي ، فَرُبَاعِيٌّ ، وَسَيُذَكَّرُ .

* زَرْقَمُ * التَّهْدِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ :
الْأَصْمَعِيُّ : وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ زُرْقَمُ لِلرَّجُلِ الْأَزْرَقِ . اللَّيْثُ : إِذَا اشْتَدَّتْ زُرْقَةُ عَيْنِ الْمَرْأَةِ قِيلَ : إِنَّهَا لَزَرْقَاءُ زُرْقَمُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : زَرْقَاءُ زُرْقَمُ ، بِيَدَيْهَا تَرْقَمُ ، تَحْتَ الْقَمَقَمِ ؛ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* زَرَمُ * الزَّرِمُ مِنَ السَّنَانِيرِ وَالْكِلاَبِ : مَا يَبْقَى جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ . وَزَرِمَ الْكَلْبُ وَالسَّنُورُ زَرْمًا ، فَهُوَ زَرِمٌ : بَقِيَ جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ السَّنُورُ أَزْرَمَ .

وَزَرِمَ الْبَيْعُ إِذَا انْقَطَعَ . وَزَرِمَ الشَّيْءُ يَزْرِمُهُ زَرْمًا وَأَزْرَمُهُ وَزَرَمُهُ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاكَ حُبًّا غَيْرَ مَا كَذَبَ
وَلَوْ نَأَيْتُ سِوَانَا فِي النَّوَى حِجَجًا
حُبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَ الْهَالِ زَرَمُهُ
فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا
أَرَادَ : قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ .

وَزَرِمَ دَمْعُهُ وَبَوْلُهُ وَحِلْفَتُهُ وَكَلَامُهُ وَأَزْرَأَمَ : انْقَطَعَ . وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ فَقَدْ زَرِمَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَوَضَعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ فِي حِجْرِهِ ، فَأَخَذَ ، فَقَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ؛ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِزْرَامُ الْقَطْعُ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : قَالَ لَا تُزْرِمُوهُ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوْلُهُ : قَدْ أَزْرَمْتَ بَوْلَكَ . وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ :

أَوْ كَمَاءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جِامِ
زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يُؤُوبُ زُرُورًا
قَالَ : فَالزَّرِمُ الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو :
الزَّرِمُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقْطَعُ بَوْلَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، يُقَالُ لَهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ : قَدْ أَوْزَعَتْ وَأَوْشَقَتْ وَشَلَّشَتْ وَانْفَضَّتْ وَأَزْرَمَتْ .
الْجَوْهَرِيُّ : زَرِمَ الْبَوْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ .

وَأَزْرَأَمَ : غَضِبَ ، فَهُوَ مُزْرَأَمٌ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَالزَّرِمُ : الْوِلَادُ . وَقَدْ زَرَمَتْ بِهِ زَرْمًا ؛ وَلَدَتْهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيُّ :

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِي زَرَمَتْ بِهِ !
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نُمْلَةٍ وَغَوَائِلِ
وَالزَّرِيمُ : الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الرَّهْطُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَرِمٌ ذَلِيلٌ قَلِيلُ الرَّهْطِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ
إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزَّرِمِ
الْأَصْمَعِيُّ : الزَّرِمُ الْمُضَيَّقُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ : زَرِمٌ ، وَزَرَمَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَزْرُومُ
الْمُنْقَبِضُ ، الزَّايُّ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَقَدْ أْزَرَامَ
أَزْرَمًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ :
ثُمْدِي إِذَا سُحِبَتْ مِنْ قَبْلِ أَدْرِعِهَا
وَتَزَرَّمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَزْرُومِ السَّائِكِ :
أَلْفَيْتُهُ غَضْبَانَ مُزْرَمًا
لَا سَبَطَ الْكَفَّ وَلَا خَضَمًا
وَالزَّرِمُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :
مُوَكَّلٌ بِشِدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ
مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَالْمَزْرُومُ وَالزَّرَامِيمُ : الْمُنْقَبِضُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْمَزْرُومُ الْمُقْشَعِرُّ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّاءُ قَبْلَ
الزَّايِّ ، قَالَ : الصَّوَابُ الْمَزْرُومُ ، الزَّايُّ
قَبْلَ الرَّاءِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ ،
وَشَكََّ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُقْشَعِرِّ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ
مَزْرُومٌ أَوْ مَزْرُومٌ .

* زرمق * الزَّرْمَانِقَةُ : جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ،
وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ عَلَيْهِ
زُرْمَانِقَةٌ صُوفٍ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ : «وَأَدْخِلْ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ» .
وَفِي الصَّحَاحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ
مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ ، يَعْنِي
جَبَّةَ صُوفٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهَا عِبْرَانِيَّةٌ ؛
قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ أَشْتَرَبَانَةٌ ، أَيْ
مَتَاعُ الْجَمَالِ ، وَفِي النَّهَائَةِ : أَيْ مَتَاعُ
الْجَمَلِ .

* زرمين * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ

شُمَيْلِ الزَّرَامِينِ الْحَلَقُ .

* زرنب * الزَّرَنْبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزَّرَنْبُ
ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ
أَرْزَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ الزَّرْعَفَرَانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى
طَيِّبُ رَائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طَيِّبُ ثَنَائِهِ
فِي النَّاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَبَايَ ثَغْرِكَ ذَاكَ الْأَشْنَبُ
كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرَنْبُ

وَالزَّرَنْبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُهَا
إِذَا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْتَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ
الزَّرْدَانِ ، وَالزَّرَنْبَةُ ، خَلْفُهَا : لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زرنج * زَرَنْجٌ : كُورَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ الرُّقْيَاتِ :

جَلَبُوا الْحَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجٍ

* زرنخ * الزَّرَنْخُ : أَعْجَمِيٌّ .

* زرنق * الزَّرْنُوقَانِ : حَائِطَانِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ
جَانِبَيْهَا ، فَتُوضَعُ عَلَيْهَا النِّعَامَةُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ
تُعْرَضُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِيهَا الْبُكْرَةُ ، فَيَسْتَقِي
بِهَا ، وَهِيَ الزَّرَانِيقُ ؛ وَقِيلَ هُمَا خَشْبَتَانِ
أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ طِينٍ
أَوْ حِجَارَةٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : فَإِنْ كَانَ
الزَّرْنُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ ؛ وَقَالَ
الْكَلَابِيُّ : إِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا
النِّعَامَتَانِ ، وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ ،
وَالْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَقِيلَ : الزَّرَانِيقُ
دُعْمُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا زُرْنُوقٌ ؛ وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ زُرْنُوقُ (رَوَاهُ كُرَاعٌ) ؛ قَالَ :
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ابْنُ صَعْفُوقٍ ، خَوْلٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ جُنَى : الزَّرْنُوقُ ، يَفْتَحُ الزَّايُّ ،
فَعَنْوَلٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ : الزَّرْنُوقُ
يَفْتَحُ الزَّايَّ وَضَمُّهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ
تَزَرْنَقْتُ ، أَيْ وَلَوْ خَدَمْتُ زَرَانِيقَ الْآبَارِ ،
فَسَقَيْتُ ، لِأَجْمَعَ نَفَقَةَ الْحَجِّ .

وَالزَّرْنُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَرَوَى عَنْ
عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْجَنْبُ يَنْعَمِسُ فِي
الزَّرْنُوقِ أَيْجُرُّهُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ؛ قَالَ شَمِرٌ : الزَّرْنُوقُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ
هَهُنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
الَّذِي يُسْتَقَى بِالزَّرْنُوقِ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

وَالزَّرَنْقَةُ : الْعَيْنَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ
عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ
تَزَرْنَقْتُ ، أَيْ لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بِالْعَيْنَةِ ؛
حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَقِيلَ فِي
مَعْنَاهُ : لَوِ اسْتَقَيْتُ عَلَى الزَّرْنُوقِ بِالْأَجْرَةِ ،
وَهِيَ الْآلَةُ الَّتِي تَقْدَمُ وَصَفُهَا أَنْفَا ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ وَلَوْ تَعَيَّنَتْ عَيْنَةُ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ ؛
وَالْعَيْنَةُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى
أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِأَقْلٍ مِمَّا
اشْتَرَاهُ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ زَرْنَه ، أَيْ لَيْسَ
الذَّهَبُ مَعِي ؛ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ
عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْخُذُ الزَّرَنْقَةَ أَيْ الْعَيْنَةَ ،
فَقِيلَ لَهَا : تَأْخُذِينَ الزَّرَنْقَةَ وَعَطَاؤُكَ مِنْ قَبْلِ
مُعَاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؟
فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ : مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي نَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ
فِي عَوْنِ اللَّهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخُذَ الشَّيْءَ يَكُونُ
مِنْ نَيْتِي أَدَاؤُهُ ، فَأَكُونُ فِي عَوْنِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ
بِالزَّرَنْقَةِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى
فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ بَهْلُولٍ
وَقُرْقُورٍ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ مِنْهَا بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، يُقَالُ لِحَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ صَعْفُوقٌ
وَصُعْفُوقٌ ، وَيُقَالُ زُرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ لِبِنَاءَيْنِ
عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ تَرَكَّهُمْ فِي بَعْكُوكَةٍ

الْقَوْمِ وَبُعُوكَةَ الشَّرِّ، وَهُوَ وَسْطُهُ .
وَيُقَالُ لِلزَّرْنِخِ زَرْنِيقٌ، وَهِيَ دَخِيلَانٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مُعْتَزُّ الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ
كَأَنَّمَا لَيْطٌ نَابَاهُ بِزَرْنِيقٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الزَّرْنَقَةِ فَقَالَ : الزَّرْنَقَةُ الْحُسْنُ التَّامُّ ،
وَالزَّرْنَقَةُ الْعَيْنَةُ ، وَالزَّرْنَقَةُ السَّقَى بِالزَّرْنُوقِ ،
وَالزَّرْنَقَةُ الزِّيَادَةُ ، يُقَالُ : لَا يُزَرْنَقُ أَحَدٌ
عَلَى فَضْلٍ .

زَيْدُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَزَرْنَقُ فِي الثِّيَابِ إِذَا
لَبَسَهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَيُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَائِضٍ
كَثِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ مُزَرْنَقًا
اللَّيْثُ : الزَّرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ
الزَّرْنُوقِ ، فَغَيَّرَهُ تَخْمِينًا وَحَدْسًا .

* زَرْنُوكُ * الزَّرْنُوكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ
عَلَيْهَا الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَ الرَّحَى ، وَأَنْشَدَ :
وَكَأَنَّ رُمَحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعَدَى
زُرْنُوكُ خَادِمَةٌ تَسُوقُ حِمَارًا

* زَرَى * زَرَيْتُ عَلَيْهِ وَزَرَى عَلَيْهِ ،
بِالْفَتْحِ ، زَرِيًّا وَزَرِيَّةً وَمَزَرِيَّةً وَمَزَرَةً
وَزَرِيَانًا : عَابَهُ وَعَاتَبَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا أَيُّهَا الزَّرَارِيُّ عَلَى عَمْرِ
قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
وَتَزَرَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي
عَلَى ذَلِكَ فِيهَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا
أَيُّ عَاتِبٍ سَاخِطٍ غَيْرِ رَاضٍ .
وَزَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ إِذَا عَابَهُ وَعَتَبَهُ . قَالَ
اللَّيْثُ : وَإِذَا أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ عَيْنًا فَقَدْ
أَزَرَى بِهِ ، وَهُوَ مُزَرَّى بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
زَارَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَاتَبَهُ .
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَزَرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةً .

وَأَزَرَى بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، إِزْرَاءً : قَصَرَ بِهِ
وَحَقَرَهُ وَهَوَّنَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّرَارِيُّ عَلَى
الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَعُدُّهُ شَيْئًا ، وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ
فِعْلُهُ . وَالْإِزْرَاءُ : التَّهَانُونُ بِالشَّيْءِ . يُقَالُ :
أَزَرَيْتُ بِهِ إِذَا قَصَرْتُ بِهِ وَتَهَاوَنْتُ .

وَأَزْدَرَيْتُهُ أَيُّ حَقَرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا تُزْدَرِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ؛
الْأَزْدِرَاءُ : الْإِحْتِقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ .
وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زَرَايَةً إِذَا عَيْبْتُهُ ،
قَالَ : وَأَصْلُ أَزْدَرَيْتُ أَزَرَيْتُ ، وَهُوَ
افْتَعَلْتُ مِنْهُ ، فَقُلِبَتِ النَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ
الزَّرَايِ ، وَأَزَرَى يَعْلَمِي وَزَرَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَصَرَ بِهِ . وَأَزَرَى بِهِ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ
أَمْرًا يُرِيدُ أَنْ يُلْبَسَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُزْرَأٌ : يُزَرَّى عَلَى النَّاسِ .
وَسِقَاءُ زَرَى : بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

* زَزَمَ * ابْنُ بَرٍّ خَاصَّةً قَالَ : مَاءُ زُوزِمٍ
وَزُوزِمٍ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ .

* زَطَطَ * الزُّطُّ : جِيلٌ أَسْوَدُ مِنَ السَّنْدِ
إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الزُّطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الزُّطُّ
إِعْرَابُ جَتَ بِالْهِنْدِيَّةِ ، وَهُمْ جِيلٌ مِنْ أَهْلِ
الْهِنْدِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّطُّ وَالزُّطُطُ
الْكُوسِجُ .

وَقِيلَ : الْأَرُطُ الْمُسْتَوِي الْوَجْهِ ،
وَالْأَذُطُ الْمَعْوَجُ الْفَكُّ .

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : فَحَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً ؛
وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ ، كَأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ،
وَهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهُنُودِ ، وَالْوَاهِدُ
زُطِيٌّ ، مِثْلُ الزَّنْجِ وَالزَّنْجِيِّ ، وَالرُّومِ
وَالرُّومِيِّ ؛ شَاهِدُهُ :

فَجِئْنَا بِحَيٍّ وَائِلٍ وَبِلَفَّهَا
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ
وَقَالَ عَوْهَمُ ^(١) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

(١) قوله : «عَوْهَم» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَمْ نَعَثِرْ
عَلَى تَحْقِيقِهِ .

وَيُعْنَى الزُّطُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَنَّا
وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرَةَ الْمَزُونَا
وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ الْهِنْدِ فَقَالَ
فِيهَا أَرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَا :

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ
وَقِيلَ الزُّطُّ السَّبَاجَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ
بِالْبَصْرَةِ .

* زَعَبَ * زَعَبَ الْإِنَاءُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .
وَمَطَرٌ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلُّ شَيْءٍ ، أَيُّ
يَمْلُؤُهُ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ سَيْلًا :
مَا جَازَتْ الْعُقْرُ مِنْ ثُعَالَةٍ فَالَرَّ
وَحَاءَ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ الْمُسْلُ
أَيُّ مَمْلُوءَةٌ .

وَزَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَزْعَبُهُ زَعْبًا :
مَلَأَهُ . وَزَعَبَ الْوَادِيَّ نَفْسُهُ يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ
وَدَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ .
وَجَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أَيُّ يَتَدَفَّعُ
فِي الْوَادِي وَيَجْرِي ؛ وَإِذَا قُلْتَ يَزْعَبُ ،
بِالرَّاءِ ، تَعْنَى يَمْلَأُ الْوَادِيَّ .

وَزَعَبَ الْمَرْأَةُ يَزْعَبُهَا ^(٢) زَعْبًا : جَامَعَهَا
فَمَلَأَ فَرْجَهَا بِفَرْجِهِ . وَقِيلَ : مَلَأَ فَرْجَهَا
مَاءً ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلَّا مِنْ
ضِحْمٍ .

وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتُهُ ؛ يُقَالُ : مَرَّ
بِهِ فَازْدَعَبَهُ .

وَقُرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَمْزُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ ،
وَزَعَبَ الْقُرْبَةُ : مَلَأَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنْ الْقُرْنَى يَزْعَبُهَا الْجَمِيلُ
أَيُّ يَمْلُؤُهَا .

وَزَعَبَ الْقُرْبَةُ : احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ .
يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزَابُهَا ، أَيُّ
يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً .

وَزَعَبَتِ الْقُرْبَةُ : دَفَعَتْ مَاءَهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمْ
(٢) قوله : «يزعبها» وقع في مادتي فزن

وجعل يزعبها بالراء

يَلْبَثُ أَنْ جَاءَ بِقُرْبَةٍ يَزْعِبُهَا ، أَيْ يَتَدَافَعُ بِهَا .
وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛ وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا
اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ :
تَدَافَعُ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعًا . وَزَعَبَ
الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبَتْهُ
عَنَى زَعْبًا : دَفَعَتْهُ .

وَالزَّاعِبِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هُزَّ
تَدَافَعَ كُلُّهُ ، كَانَ آخِرُهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ .
وَالزَّاعِيَّةُ : رِمَاحٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى زَاعِبٍ .
رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ (١) :
وَأَجْوِبَةُ كَالزَّاعِيَّةِ وَخَزْهَا

يُبَادِئُهَا شَيْخُ الْعِرَاقِينَ مُرَدًّا
وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْخَزَرَجِ ، يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ ، كَانَ يَعْمَلُ
الْأَسِنَّةَ ؛ وَيُقَالُ : سِنَانُ زَاعِبِيٍّ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيَّةُ : الَّذِي إِذَا هُزَّ كَانَ
كَعُوبَةٍ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِلَّيْنِ . وَهُوَ
مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا
سَهْلًا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَصِلُ كَنْصَلِ الزَّاعِيِّ فَيَتَّقِ
أَرَادَ كَنْصَلِ الرُّمَحِ الزَّاعِيِّ . وَيُقَالُ :
الزَّاعِيَّةُ الرِّمَاحُ كُلُّهَا .
وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي
الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي
وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْئِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى
يُدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْهَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ
لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي أَرْسَلْتُ
إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ ، يُسَلِّمُكَ اللَّهُ
وَيُعْظِمُكَ ، وَازْعَبْ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ ، أَيْ
أَعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْهَالِ ؛ وَالزُّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ
مِنَ الْهَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزُّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛
(١) قوله : « قال الطرماح » تبع المؤلف
الجهومى ، وفي التكملة رد على الجهومى : وليس
البيت للطرماح .

يُقَالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ وَزَعْبَةً ،
وَزَهَبْتُ زَهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ
الْهَالِ . وَأَصْلُ الزُّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ .
يُقَالُ : أَعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ ،
وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ فَازْدَهَبَهُ ، أَيْ قِطْعَةً . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَعَظِيَّتِهِ :
أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ . وَيُخَوِّصُ لآخرين .
الزُّعْبُ : الْكُثْرَةُ .

وَزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوَّتَ .
وَالزُّعَيْبُ وَالنَّعَيْبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛
وَقَدْ زَعَبَ وَنَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ
فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ
يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ
بَاءً . مِثْلُ عَجَبِ الذَّنْبِ وَعَجْمِهِ .
وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كُلَّهُ .
وَوَتَرُ الزُّعْبِ : غَيْظٌ . وَذَكَرَ الزُّعْبُ :
كَذَلِكَ .

وَالْأَزْعَبُ وَالزُّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزُّعْبُ اللَّثَامُ
الْقِصَارُ ، وَاحِدُهُمْ زُعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الزُّعْبِ :
مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ
وَبِالْفَأْسِ ضَرَبَ رُغُوسَ الْكَرَانِفِ
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
هَذَا الْبَيْتُ مُجْتَرَى يَزْعِبُهُ وَزَهَبُهُ . أَيْ
بِنَفْسِهِ .

وَالزُّعْبُ : النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ .
وَالزُّعْبُ : التَّغَيُّطُ .
وَزَعِبٌ : اسْمٌ .
وَزَعْبَةٌ : اسْمٌ حَارٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

زُعْبَةٌ وَالشَّحَاحُ وَالْقُنَابِلَا
وَفِي حَدِيثٍ سَحَرِ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَّهُ
كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ . قَالَ ابْنُ
لَأَبِيرٍ : هِيَ بِمَعْنَى رَاعُوفَةٍ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ
تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبُيْرِ . إِذَا حُفِرَتْ . وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ

الصُّحُوحِ الْمُوثُوقِ بِهَا .
وَزَعْبَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

« زَعْبَجُ » الزَّعْبَجُ (٢) : الْعَيْمُ الْأَبْيَضُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الزَّعْبَجُ
سَحَابٌ رَقِيقٌ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالزَّعْبَجُ الزَّيْتُونُ .

« زَعِيرُ » الزَّعِيرِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ السَّهَامِ .

« زَعْبِقُ » الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : تَرَعَّبَقَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَبَدَّرَ وَتَفَرَّقَ .

« زَعْبِلُ » الزَّعْبِلُ : الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْجَعْ
فِيهِ الْغَدَاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سِمَطًا يَرْبَى وَلَدَةً زَعَابِلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرُؤُوبَةٍ ؛ وَقَبْلَهُ :
جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّابِلَا
وَبَعْدَهُ :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتًا وَاعْبِلَا
قَالَ : وَسِمَطًا بَدَلُ مِنَ الصَّابِلِ ، وَهُوَ جَمْعُ
ضَيْبِلٍ لِلدَّاهِيَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَمْ
يُفَسِّرْ لَنَا الزَّعْبِلَ إِلَّا الزَّاهِدُ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي
يَعَظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَدِقُّ مِنْ أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ
رَأْسُهُ وَيَدِقُّ عُنُقُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسِّمَطُ
فِي الْبَيْتِ الصَّائِدُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ السِّمَطِ فِي
صِغَرِهِ . وَالسِّمَطُ : النِّظَامُ الصَّغِيرُ ؛ وَالسِّمَطُ
الْفَقِيرُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤُوبَةٍ فِي السِّمَطِ
لِلصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَابَنَ رَوْعًا رَائِغًا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسِمَطًا قَابِعًا
وَالزَّعْبَلَةُ : الَّذِي يَسْنُنُ بَدَنَهُ وَتَدِقُّ
رَقَبَتُهُ .

وَالزَّعْبَلَةُ : الدَّلْوُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(٢) قوله : « الزعيج » كجعفر وزبرج كما في
القاموس .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْخُرُوقِ
بَلَّتْ بِكَفَى سَرَبٍ مَمَشُوقٍ^(١)
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالزَّعْبَلُ الْأُمُّ (عَنْ كُرَاعٍ)
قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا الرَّعْبَلُ ، بِالرَّاءِ ؛
وَزَعْبَلَةٌ : كَثِيرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ كَمَا كَتَبْنَاهُ .

وَزَعْبَلٌ وَزَعْبَلَةٌ : اسْمَانِ .
وَيُقَالُ : هَبَلَتْهُ أُمُّهُ الزَّعْبَلُ ، أَيْ ثَكَلَتْهُ
أُمُّهُ الْحَمَقَاءُ ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّعْبَلُ ، بِالرَّاءِ ، الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ،
وَلَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَ الزَّعْبَلُ ، بِالزَّايِ ، الْمَرْأَةَ
الْحَمَقَاءَ سِوَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) .

* زَعَجٌ : الْإِزْعَاجُ : نَقِيضُ الْإِفْرَارِ ؛ تَقُولُ
أَزْعَجْتُهُ مِنْ بِلَادِهِ فَشَخَّصَ ، وَأَنْزَعَجَ قَلِيلًا ؛
قَالَ : وَلَوْ قِيلَ أَنْزَعَجَ وَأَزْدَعَجَ لَكَانَ قِيَاسًا ،
وَلَا يَقُولُونَ أَزْعَجْتُهُ فَزَعَجَ ؛ وَالْأَسْمُ :
الزَّعَجُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُتِلَ زَعَجُهُ
وَأَزْعَجُهُ إِذَا أَقْلَقَهُ .

وَالزَّعَجُ : الْقَلَقُ . وَقَدْ أَزْعَجَهُ الْأَمْرُ إِذَا
أَقْلَقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيفَةِ ،
أَيْ يُقِيمُهُ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى بَايَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْحَلْفُ يُزْعِجُ
السَّلْعَةَ وَيَمَحِقُ الْبَرْكَهَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : يُزْعِجُ السَّلْعَةَ يَحْطُهَا ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ
صَاحِبِهَا وَيُقْلِقُهَا .

وَالْمِزْعَاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي
مَكَانٍ .

(١) قوله : «سَرَبٍ» هكذا في الأصل
بالمهملتين مشدداً ، وفي نسخة من التهذيب :
شَرَبٍ ، مضبوطاً كركع . والظاهر أنه محرف عن
شذب ، أي ظاهر العروق .

(٢) وما يستدرك عليه : زعل الرجل أعطى
عطية سنية . كذا في التهذيب والتكملة والقاموس .

* زَعْدٌ : الزَّعْدُ : الْقَدَمُ الْعَيَّى .

* زَعْرٌ : الزَّعْرُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيَشِ
الطَّائِرِ : قَلَّةٌ وَرَقَّةٌ وَتَفَرُّقٌ . وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ
أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَهَا حَاضِبُ زُعْرٍ قَوَادِمُهُ
أَجَنَّا لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنُومٌ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْدَاثِ : زُعْرَانٌ .

وَزَعْرُ الشَّعْرِ وَالرِّيَشِ وَالْوَبَرُ زَعْرًا ، وَهُوَ
زَعْرٌ وَأَزْعَرُ ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ ؛ وَأَزْعَرُ : قَلٌّ
وَتَفَرُّقٌ ؛ وَزَعْرَ رَأْسُهُ يَزْعُرُ زَعْرًا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ
زَعْرَاءُ ، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَصِفُ الْغَيْثَ : أَخْرَجَ بِهِ مِنْ
زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ ؛ يُرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ
تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

وَالْأَزْعَرُ : الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ .

وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ : قَلِيلُ الْمَالِ .

وَالزَّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ .

وَزَعْرَهَا يَزْعُرُهَا زَعْرًا : نَكَحَهَا .

وَفِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . مِثْلُ
حَمَارَةِ الصَّيْفِ . وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ شَرَّاسَةٌ وَسُوءُ خُلُقٍ ،
لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : زَعَرَ
الْخُلُقُ ،

وَالزُّعْرُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : رَجُلٌ زَعِرٌ .

وَالزُّعْرُورُ : ثَمَرُ شَجَرَةٍ ، الْوَاحِدَةُ
زُعْرُورَةٌ ، تَكُونُ حَمْرَاءَ . وَرُبَّمَا كَانَتْ
صَفْرَاءَ ، لَهُ نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الثَّلَثُ الزُّعْرُورُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي التَّهْدِيدِ : الزُّعْرُورُ شَجَرَةُ
الدُّبِّ .

وَزَعُورٌ : اسْمٌ .

وَالزَّعْرَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَزَعْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ
بِالْحِجَازِ .

* زَعَطٌ : زَعَطَهُ زَعَطًا : خَنَقَهُ . وَمَوْتُ
زَاعِطٌ : ذَابِحٌ كَذَاعِطٍ .

وَزَعَطَ الْحِجَارُ : ضَرَطَ^(٣) . قَالَ :
وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* زَعَعٌ : الزَّعْعَعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعَعَهُ
زَعْعَعَةً فَتَزَعَّعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قَالَ :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ
وَأَرْقِي أَنْ لَا خَلِيلَ أُدَاعِبُهُ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
لَزَعَّعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبَهُ
وَيُرَوَّى : لَوْلَا اللَّهُ أَنِّي أُرَاقِبُهُ .

وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا
كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعَزَعَتْ
بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جَنْوبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ لُغَةً فِي زَعَزَعَتُهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاهَا بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ
فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الزَّعْزَاعُ ؛ قَالَتِ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :

إِلَّا بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
يَسْقُطُ مِنْهُ فَخَيٌّ فِي كُمِّي
وَالزَّعْزَاعَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْمُو غَيْرَ مُتَدِّدٍ

بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ
أَرَادَ فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا ، أَيْ
نَاحِيَّتُهَا ، وَتَزَمَّرَ ، فَأَصَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلَى
الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الزَّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ .
وَأَسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ ، يَبْتَ زُهَيْرٌ ، وَأُورَدَهُ
فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيْ فِي شِدَّةِ
الْجَوْلِ .

وَرِيحٌ زَعَزَعٌ وَزَعَزَاعٌ وَزَعُورٌ : شَدِيدَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَرَاخَتَهُ بَلِيلٌ زَعَزَعٌ^(٤)

(٣) قوله : «ضَرَطَ» الذي في القاموس :
صَوَّتَ .

(٤) قوله : «وراحتته إلخ» وتامه : =

وَرِيحٌ زَعَزَعَانٌ وَزُعَازِعٌ أَيْ تُزَعِّعُ
الْأَشْيَاءَ ، وَقِيلَ : الزَّعَزَعَانُ جَمْعٌ . وَالزُّعَازِعُ
وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي
هَذِهِ الزُّعَازِعِ ، إِذَا أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ .
وَسَيَّرَ زَعَزَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :
وَتَرَمَدٌ هَمْلَجَةٌ زَعَزَعًا
كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ
وَزَعَزَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَقَمْتُهَا سَوْقًا عَنِيفًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ
وَالْمُزَعَزَعُ وَالْمُزَعَفَرُ وَاللَّمْصُ وَاللُّوْصُ
وَالْمِرْطَرَاطُ وَالسَّرْطَرَاطُ ^(١) .

* زَعَفٌ : مَوْتُ زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُؤَافٍ
وَزُؤَافٍ : شَدِيدٌ ؛ وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ
الْوَحِيُّ .

وَزَعَفُهُ يَزَعِفُهُ زَعْفًا وَأَزَعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ
ضَرَبَهُ فَمَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزَعَفْتُهُ :
أَقْعَصْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفُهُ يَزَعِفُهُ
زَعْفًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَسَيِّمٌ زُعَافٌ ، وَالْمُزَعِفُ : الْقَاتِلُ مِنَ
السُّمِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ وَلَا تَطَّأْ

بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرَّيْقِ مُغْضِلٍ
أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رَيْقٍ مُزَعِفٍ . وَزَادَ مِنْ ^(٢) فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مُزَعِفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفُتَالِكِ فِي الْإِسْلَامِ
وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُهُ الْمُزَعِفُ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :
عَلَوْتُ بِالْمُزَعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتُهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

= وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَفَهُ

قَطَرَ وَرَاحَتَهُ بَلِيلُ زَعَزَعٍ
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ثَوْرًا .

(١) قَوْلُهُ : «السَّرْطَرَاطُ» فِي الْقَامُوسِ :
السَّرْطَرَاطُ بِكَسْرَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ ، وَكَزْبِيرٍ ، الْفَالُودُ
أَوْ الْخَبِيسُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَزَادَ مِنْ إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي
الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

* زَعْفَرُ : الزَّعْفَرَانُ : هَذَا الصَّبْغُ
الْمَعْرُوفُ . وَهُوَ مِنَ الطَّيْبِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ ؛
وَجَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ جُنْسًا . فَقَالَ :
جَمَعُهُ زَعَافِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعُهُ زَعَافِرُ ،
مِثْلُ تَرْجَانٍ وَتَرَاجِمَ . وَصَحَّصَحَانِ
وَصَحَّاصِحَ .

وَزَعَفَرْتُ الثَّوبَ : صَبَغْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ وَالْمُزَعَزَعُ وَالْمُزَعَفَرُ .

وَالزَّعْفَرَانُ : فَرْسٌ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ .
وَالْمُزَعَفَرُ : الْأَسَدُ الْوَرْدُ . لِأَنَّهُ وَرَدُ
اللَّوْنِ . وَقِيلَ : لِمَا عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .
وَالزَّعَافِرُ : حَيٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* زَعْفَقُ : الزُّعْفُوقُ وَالزُّعَاقُ : الْبَخِيلُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْأَسْمُ الزَّعْفَقَةُ . وَقَوْمٌ
زَعَاقُ : بُخْلَاءُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :
إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزُّعَاقُ
وَاضْطَرَبْتُ مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَاقُ

* زَعَقُ : مَاءٌ زُعَاقٌ : مُرٌّ غَلِيظٌ لَا يُطَاقُ
شُرْبُهُ مِنْ أَجُوجَتِهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ .

وَأَزَعَقَ : أَنْبَطَ مَاءٌ زُعَاقًا . وَأَزَعَقَ الْقَوْمُ
إِذَا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

دُونَكِهَا مُتَرَعَّةٌ دِهَاقًا

كَأَسًا زُعَاقًا مُزَجَّتْ زُعَاقًا

وَبَثْرَ زَعَقَةً : مَرَّةً . وَالزُّعَاقُ : الْمَاءُ
الْمُرُّ . وَطَعَامُ زُعَاقٍ : كَثِيرُ الْمِلْحِ . وَطَعَامُ
مَزَعُوقٍ : أَكْثَرُ مِلْحَةٍ .

وَزَعَقَ الْقَدَرُ يَزَعِفُهَا زَعْفًا وَأَزَعَفَهَا :
أَكْثَرَ مِلْحَهَا .

وَزَعَقَ زَعْفًا ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وَأَنْزَعَقَ : فَرَعَ
بِاللَّيْلِ ؛ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فِي التَّهْدِيدِ بِاللَّيْلِ .

وَزَعَقَهُ ، وَزَعَقَ بِهِ ، وَأَزَعَقَهُ ، وَهُوَ مَزَعُوقٌ
وَزَعِيقٌ : أَفْرَعُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَمَعْنَاهُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ مُهَرِّمُ مَزَعُوقٍ
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ
حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ
وَطَائِرٍ وَذِي فُوقِ
وَكُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

مَزَعُوقٌ أَيْ مَذْعُورٌ ذَكِيُّ الْفُؤَادِ .
وَقِيلَ : مَزَعُوقٌ هُنَا مُبَالِغٌ فِي غِذَائِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِنْ قِيلَ مَا بَالُ هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ
أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى
الْفَاعِلِ صُورَتُهُ مُسْتَدًّا إِلَى الْمَفْعُولِ . وَعَادَةُ
الِاسْتِعْمَالِ غَيْرُ هَذَا . وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ
مَعًا فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ ضَرْبَتُهُ وَضَرْبَ .

وَأَكْرَمَتُهُ وَأَكْرَمَ ، وَكَذَلِكَ مَقَادُ هَذَا الْبَابِ ؟
قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا قَوِيَ فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ
الْمَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْحَقَ عِنْدَهُمْ بِرَبْتِهِ
الْفَاعِلِ ، وَحَتَّى قَالَ سَيِّبِيهِ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ
جَمِيعًا يَهْمَانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ خَصُّوا الْمَفْعُولَ إِذَا
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِضَرِبَيْنِ مِنَ الصَّيْغَةِ :
أَحَدُهَا تَغْيِيرُ صَيْغَةِ الْمِثَالِ مُسْتَدًّا إِلَى
الْمَفْعُولِ ، عَنْ صُورَتِهِ مُسْتَدًّا إِلَى الْفَاعِلِ .
وَالْعِدَّةُ وَاحِدَةٌ ، وَذَلِكَ [نَحْوُ] ضَرْبَ زَيْدٍ
وَضَرْبَ ، وَقَتْلَ وَقَتْلَ ؛ وَالْآخِرُ أَنَّهُمْ لَمْ
يَقْنَعُوا بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ
إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ ، مَعَ ضَمِّ
أَوَّلِهِ ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الْأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصَّيْغَةَ
وَحَدَّهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَحَبَّتُهُ وَحُبَّ ،
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَزَكِمَ ، وَأَضَادَهُ وَضَيْدَ .
وَأَمْلَأَهُ وَمُلِئَ .

وَالزَّعِقُ وَالْمَزَعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ زَعِقٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الزَّعِقُ

وَالزَّعَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَعَقَ يَزَعِقُ ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي

يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ ؛ وَقَدْ أَزَعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زُعِقَ وَانْزَعَقَ .

وَزَعَقَ دَوَابَّهُ : طَرَدَهَا مُسْرِعاً ؛ قَالَ :

إِنَّ عَلَيْهَا فَأَعْلَمَنْ سَائِقَا

لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقَا

لَا مُتَعَبًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا

وَقِيلَ : الرَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ وَيَصِيحُ بِهَا صِيَاحًا شَدِيدًا . ابْنُ السَّكَيْتِ . مَرَّ يَزْعُقُ

بِدَوَابِّهِ زَعَقًا ، أَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا ، وَيَصِيحُ فِي آثَارِهَا ؛ وَهُوَ رَجُلٌ نَاعِقٌ وَزَعَّاقٌ وَنَعَّارٌ .

وَزَعَقَةُ الْمُؤَذِّنِ : صَوْتُهُ .

وَالزَّعَقُ : الصَّيَاحُ ، وَقَدْ زَعَقْتُ بِهِ زَعَقًا .

وَزَعَقَتُهُ الْعُقْرُبُ تَزْعُقُهُ زَعَقًا : لَدَغَتُهُ .

وَالزَّعْقُوقُ : فَرْخُ الْقَبَجِ ، وَهُوَ الْحَجَلُ

وَالْكُرَّوَانُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ

الرَّاعَاقِقُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّعْقُوقَةُ فَرْخُ

الْقَبَجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ الزَّعَاقِقَ وَالْحَيَقُطَانَ

يُيَادِرْنَ فِي الْمَنْزِلِ الضِّيُونَا

وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ

وَمَدْعُوقَةٌ وَمَمْعُوقَةٌ وَمَبْعُوقَةٌ وَمَشْحُودَةٌ

وَمَسْحُورَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ

شَدِيدٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ

أَمَارَتُهُ .

* زَعَكَ * الْأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَنَى كُلُّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٌّ وَيَافِعٌ

مِنَ اللَّوْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَنَاتِقِ

وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الضَّاوِي .

وَرَجُلٌ زُعْكُوكٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الْخُلُقِ .

وَالزُّعْكُوكُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينُ .

وَالْجَمْعُ زَعَاكِيكٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَعَاكِيكَ لَا إِنْ يَعْجَلُونَ لِصَنْعَةٍ

إِذَا عَلِقَتْهُمْ بِالْفَنَى الْحَبَائِلُ

وَزَعَاكِكُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ :

تَسْتَنُّ أَوْلَادُ لَهَا زَعَاكِكُ

* زَعَلَ * الزَّعْلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ .

وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالزَّعْلُ : النَّشَاطُ .

وَالزَّعْلُ : النَّشِيطُ الْأَشِيرُ . وَزَعَلَ زَعَلًا ، فَهُوَ

زَعِلٌ ، وَتَزَعَلَ ، كِلَاهُمَا : نَشِيطٌ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

يَنْتَقِنُ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ

مِيسَ عُمَانَ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ

وَأَزَعَلَهُ الرَّعْيُ وَالسَّمَنُ : نَشِطَهُ ؛ قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ : وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ سَعْلٍ

فِيمَا يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجَ

مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلْتُهُ الْأَمْرُعَ ^(١)

وَزَعَلَ الْفَرَسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَرَسِهِ .

وَفَرَسٌ سَعِلُ زَعِلٌ : نَشِيطٌ ؛ وَجَارُ زَعِلٌ

وَأَزَعِيلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . وَرَجُلٌ زُعْلُولٌ :

خَفِيفٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَفِي الْمُصَنَّفِ :

زُعْلُولٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ لَا غَيْرَ .

وَالزَّعْلُ وَالْعَلَزُ : التَّضُّورُ . وَالزَّعْلُ :

الْمُتَضَوِّرُ جُوعًا .

وَالزَّعْلَةُ : النَّعَامَةُ ، لُعَّةٌ فِي الصَّعْلَةِ ،

وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَالزَّعْلَةُ مِنَ الْحَوَائِلِ ^(٢) : الَّتِي تَلِدُ سَنَةً

وَلَا تَلِدُ أُخْرَى ، كَذَلِكَ تَكُونُ مَا عَاشَتْ .

وَزَعْلٌ وَزَعِيلٌ : اسْمَانِ .

وَالزَّعْلُ : مَوْضِعٌ .

* زَعَلَجَ * الزَّعْلَجَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

(١) الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «سَعْلٍ» :

.....

مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَسْعَلْتُهُ الْأَمْرُعَ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ «وَالزَّعْلَةُ مِنَ الْحَوَائِلِ» هَكَذَا ضَبَطَ

فِي التَّكْمَةِ ، وَمَقْتَضَى اصْطِلَاحِ الْقَامُوسِ أَنَّهُ

بِالْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ : وَالزَّعْلُ مَوْضِعٌ ، هَكَذَا ضَبَطَ

فِي التَّكْمَةِ ، وَصَرَحَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ ، وَضَبَطَ فِي

الْحَكْمِ بِالْفَتْحِ ، وَصَرَحَ بِهِ يَاقُوتُ .

* زَعَمَ * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «زَعَمَ الَّذِينَ

كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا» ، وَقَالَ

تَعَالَى : «فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ» ؛ الزَّعْمُ

وَالزُّعْمُ وَالزَّعْمُ . ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْقَوْلُ ،

زَعَمَ زَعْمًا وَزُعِمًا وَزَعْمًا ، أَيْ قَالَ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأُمِّيَّةٍ فِي الزَّعْمِ الَّذِي

هُوَ حَقٌّ :

وَإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ

سَيَنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ

يَقُولُونَ إِذَا قِيلَ ذَكَرَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّمَا يُقَالُ

ذَلِكَ لِأَمْرِ يُسْتَيَقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَإِذَا شُكَّ فِيهِ

فَلَمْ يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ زَعَمَ

فُلَانٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ تُفَسَّرُ هَذِهِ

الآيَةُ : «فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ» ، أَيْ

بِقَوْلِهِمُ الْكَذِبَ ؛ وَقِيلَ : الزَّعْمُ الظَّنُّ ؛

وَقِيلَ : الْكَذِبُ ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ؛ وَالزُّعْمُ

تَمِيسِيَّةٌ ، وَالزَّعْمُ حِجَازِيَّةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

النَّابِغَةِ :

زَعَمَ الْهَامُ بِأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ

وَقَوْلُهُ :

زَعَمَ الْغُدَافُ بِأَنَّ رَحْلَتَنَا غَدَاً

فَقَدْ تَكُونُ الْبَاءُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ

وَقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هُنَا فِي مَعْنَى شَهِدَ ، فَعَدَّاهَا

بِمَا تُعَدَّى بِهِ شَهِدَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا

شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا» .

وَقَالُوا : هَذَا وَلَا زَعَمَتَكَ وَلَا زَعَمَاتِكَ ،

يَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ

مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ لَا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ

يَقُولُ : وَلَا زَعَمَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ

وَزَعَمَتْنِي كَذَا تَزْعُمُنِي زَعْمًا : ظَنَنْتَنِي ؛

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإِنْ تَزْعُمُنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ

فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وَتَقُولُ : زَعَمْتَ أَنِّي لَا أُحِبُّهَا ،

وَزَعَمْتَنِي لَا أُحِبُّهَا ، يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ يُوقَعَ الرَّعْمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْإِسْمِ .

وَالرَّعْمُ : التَّكْذِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيُّهَا الرَّاعِمُ مَا تَزَعَّمَا

وَتَزَعَّمَا الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعُمًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا .

وَفِي قَوْلِهِ مَزَاعِمُ ، أَيْ لَا يُوثَقُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّعْمُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمُ ، أَيْ أَمْرٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مُنَازَعَةٌ بَعْدُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يُوثَقُ بِهِ مَزَعَمٌ ، أَيْ يَزَعَّمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا ، وَيَزَعَّمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : قُلْتُ : كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا

وَأَزْعُمِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجَبَ وَأَزْعُمِي أَيْ اضْمَنْنِي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ [الْجَعْدِيُّ] يَصِفُ نُوحًا :

نُودِي قُمْ وَارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِذْ
مَنْ اللَّهُ مُوفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا
زَعَمَ هُنَا فَسَرَّ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى وَعَدَ ؛ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَعَاذِلِي تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي
تُرُوحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ
تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ! وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَوَعَدَ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي :

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ فِي الْغَارِ مَنْجُوفٌ ؛ الْمَعْنَى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا ، لِأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ حَمِلَ عُثْمَانُ عَلَى النَّعْشِ إِلَى

قَبْرِهِ ، قَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَسَتْ

أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَقَصَّامَتُ لِكَيْمَا لَا يَرَى

جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ رَعَمٌ

وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْقَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ

نَّاسُ عَلَيْهَا فِي الْغَى مَا زَعَمُوا

وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزَعَّمُ أَنَّهُ

رَشَادٌ أَلَا يَا رَبَّنَا كَذَبَ الرَّعْمُ

فَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ ، وَبَيْتُ

عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمانِ ، وَبَيْتُ أَبِي زَيْبِدٍ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ ،

وَمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا فُسِّرَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

الرَّعْمُ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُدْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « زَعَمَ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ؛ حَتَّى قَالَ

بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الرَّعْمُ أَصْلُهُ الْكُذِبُ .

قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ فِيهَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ .

وَذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى

لَأُمِّيَةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا بَيْتَ

عَمْرُو بْنِ شَاسٍ ، وَرَوَاهُ لِمُضَرِّسٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَالَ :

إِنَّهُ ، وَتَقُولُ : زَعَمَ أَنَّهُ . فَكَسَرُوا الْأَلِفَ مَعَ

قَالَ . وَفَتْحُهَا مَعَ زَعَمَ . لِأَنَّ زَعَمَ فَعْلٌ

وَاقِعٌ بِهَا ، أَيْ بِالْأَلِفِ ، مُتَعَدٌّ إِلَيْهَا ، أَلَا

تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَعَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَلَا

تَقُولُ قُلْتُ زَيْدًا خَارِجًا إِلَّا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفًا

مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ : هَلْ تَقُولُهُ

فَعَلَ كَذَا ، وَمَتَى تَقُولُنِي خَارِجًا ؟ وَأَنْشَدَ :

قَالَ الْخَلِيطُ : غَدًا تَصَدُّعُنَا

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

وَمَعْنَاهُ فَمَتَى تَظُنُّ وَمَتَى تَزَعَّمُ ؟

وَالرَّعُومُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّتِي يُشَكُّ

فِي سِمَتِهَا ، فَتُغَبَّطُ بِالْأَيْدِي ؛ وَقِيلَ :

الرَّعُومُ الَّتِي يَزَعَّمُ النَّاسُ أَنَّ بِهَا نَقِيًّا ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

وَبَلَدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُومَا

زَجَرَتْ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا

مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ أَوْ زَعُومَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَنَا مِنْ مَوْدَّةِ آلِ سَعْدِ

كَمَنْ طَلَبَ الْإِهَالَةَ فِي الرَّعُومِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ قُصَارَكَ عَلَى رَعُومٍ

مُخْلِصَةِ الْعِظَامِ أَوْ زَعُومٍ

الْمُخْلِصَةُ : الَّتِي قَدْ خَلَصَ نَقِيَّتُهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الرَّعُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي لَا يُدْرَى

أَبُهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانُ مَزَاعِمٌ

أَيْ لَا يُوثَقُ بِهِ . وَالرَّعُومُ : الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ ،

وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، وَهِيَ الْمَزْعَمَةُ ، فَمَنْ

جَعَلَهَا الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ الْمَزْعُومَةُ ، وَهِيَ

الَّتِي إِذَا أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا

تَوْبِيخًا : أَزَعَمْتَ أَنَّهَا سَمِينَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئْ أَزَعَمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي

قَوْلِهِمْ أَزَعَمْتَ الْقُلُوصُ أَوْ النَّاقَةُ ، إِذَا ظَنَّ

أَنَّ فِي سَنَامِهَا شَحْمًا .

وَيُقَالُ : أَزَعَمْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُكَ

بِهِ زَعِيمًا . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ . زَعَمَ بِهِ

يَزَعَّمُ^(١) زَعَمًا وَزَعَامَةً ، أَيْ كَفَلَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : الدِّينُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ ،

وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ : الضَّامِنُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » ، قَالُوا

جَمِيعًا : مَعْنَاهُ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ . رَضِوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ

زَعِيمٌ . وَزَعَمْتُ بِهِ أَزَعَمُ زَعَمًا وَزَعَامَةً أَيْ

كَفَلْتُ .

وَزَعِيمُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ،

وَقِيلَ : رَأْسُهُمْ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَمِدْرَهُهُمْ ،

وَالْجَمْعُ زَعَمَاءُ . وَالزَّعَامَةُ : السِّيَادَةُ

وَالرِّيَاسَةُ . وَقَدْ زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « زعم به يزعم إلخ » هو بهذا

المعنى من باب قتل ونفع ، كما في المصباح .

حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللُّوَاءَ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللُّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا
وَالزَّعَامَةُ : السَّلَاحُ ؛ وَقِيلَ : الدَّرْعُ أَوْ
الدَّرُوعُ .

وَزَعَامَةُ الْهَالِ : أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ مِنْ
الْمِيرَاثِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدَ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَثْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الزَّعَامَةُ هُنَا الدَّرْعُ
وَالرِّيَاسَةُ وَالشَّرَفُ ؛ وَفَسَرَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ
الْمِيرَاثِ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ السَّلَاحَ ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا الْمِيرَاثَ دَفَعُوا السَّلَاحَ إِلَى
الْإِبْنِ دُونَ الْإِبْنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَثْرًا يُرِيدُ
قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى . وَأَمَّا
الزَّعَامَةُ ، وَهِيَ السِّيَادَةُ أَوْ السَّلَاحُ ، فَلَا
يُنَازَعُ الْوَرِثَةُ فِيهَا الْغَلَامُ ، إِذْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ
بِهِ .

وَالزَّعَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الطَّمَعُ ، زَعِمَ
يَزَعِمُ زَعَمًا وَزَعَمًا : طَمِعَ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا وَرَبُّ الْيَتِيمِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ ^(١)
أَيُّ لَيْسَ بِمَطْمَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : كَانَ
حُبُّهَا عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ
أَنْ أَطْلُبُهُ ، فَيَقُولُ : عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا ،
فَكَيْفَ أُحِبُّهَا وَأَنَا أَقْتُلُهُمْ ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ
وَأَنَا أُحِبُّهَا ؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مُخَاطِبًا لَهَا
فَقَالَ : هَذَا فَعَلْتُ لَيْسَ بِفَعْلٍ مِثْلِي ؛ وَأَزَعَمْتُهُ
أَنَا . وَيُقَالُ : زَعَمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ أَيْ
طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ
وَأَمْرٌ مَزْعَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ . وَأَزَعَمَهُ :
أَطْمَعَهُ . وَشِوَاءُ زَعَمٍ وَزَعَمٍ ^(٢) مُرْشٌ كَثِيرٌ

(١) فِي معلقة عترة :

زَعَمًا لَمَرَّ أَيْكَلِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

(٢) قَوْلُهُ : « وَشِوَاءُ زَعَمٍ » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ
وَالْحَكْمُ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَبِالزَّي فِيهَا ، وَفِي شَرْحِ =

الدَّسَمِ سَرِيعُ السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ .
وَأَزَعَمَتِ الْأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبْتِهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَزَاعِمٌ وَزُعِيمٌ : اسْمَانِ .

وَالْمَزْعَامَةُ : الْحَيَّةُ .

وَالزُّعْمُومُ : الْعَبِيُّ .

وَالزُّعْمِيُّ : الْكَاذِبُ . وَالزُّعْمِيُّ ^(٣) :
الصَّادِقُ .

وَالزُّعْمُ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيهَا

وَكَانَ زَعَمُ اللُّوَامِعِ الْكَذِبُ

يُرِيدُ السَّرَابَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْمَعُ . وَقَالَ شَرِيعٌ : زَعَمُوا كَثْبَةَ الْكَذِبِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : الزُّعْمُ وَالتَّزَاعُمُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ
فِيهَا يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يُحَقِّقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الزُّعْمُ
بِمَعْنَى الْقَوْلِ ، وَرَوَى يَتَّ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
نُوحًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَهَذَا مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا قَالُوا زَعَمَةً صَادِقَةً
لَا تَيْنُكَ ، رَفَعُوا ، وَحِلْفَةٌ صَادِقَةٌ لَأَقَوْمٍ ؛
قَالَ : وَيَنْصِبُونَ يَمِينًا صَادِقَةً لَأَفْعَلَنَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ
يَتَزَاعَمَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا ، أَيْ
يَتَدَايَعَانِ شَيْئًا ، فَيَحْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ
عَلَيْهِ ، كَانَ يُكْفِّرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَتَحَادَثَانِ بِالزَّعَمَاتِ ،
وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ؛ وَقَوْلُهُ
فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، أَيْ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِغْفَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بِنَسِ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ
زَعَمُوا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى
بَلَدٍ ، وَالظُّعْنُ فِي حَاجَةٍ ، رَكِبَ مَطِيَّتَهُ ،
وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ إِرْبَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ
الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ ، وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ

= الْقَامُوسُ بِالرَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ وَضَبَطَهَا مِثْلَ الْأَوَّلِ
كَكْتَفَ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَالزُّعْمِيُّ الْكَاذِبُ الْخ » كَذَا هُوَ
مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ بِالْفَتْحِ وَيُوَافِقُهَا إِطْلَاقُ
الْقَامُوسِ وَإِنْ ضَبَطَهُ فِيهِ شَارَحَهُ بِالضَّمِّ .

مِنْ قَوْلِهِ : زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي
يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا
فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا
يُحْكَمُ عَنِ الْأَلْسَنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذُمَّ
مِنْ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ ،
أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا ، لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ
وَالْكَأَبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ
يَتَجَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعِيْبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالزُّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

* زَعَنُ * النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ ، وَفِي رَوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ ، أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً
يَزَعُنُونَ إِلَيْهَا ، أَيْ يَمِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى : أَظَنُّهُ يَرْكُنُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ
يُذَعِّنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ ، فَعَدَّاهَا
بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَأَمَّا يَرْكُنُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا
مِنْ يَزَعُنُونَ .

* زَعْنَفُ * الزَّعْنَفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الزَّعْنَفَةُ ^(٤) الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزَّعَانِفُ : أَطْرَافُ
الْأَدِيمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَقِيلَ : زَعَانِفُ
الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ
فِي الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ .
وَالزَّعَانِفُ : أَجْنَحَةُ السَّمَكِ ، وَالْوَاحِدُ
كَالْوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ ؛
وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وَرُدَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الزَّعَانِفُ
أَيُّ لَمْ تَنْلُهُ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَسَائِسُ ،

(٤) الزَّعْنَفَةُ : بَفَتْحِ الزَّي وَكُسْرُهَا ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ . وَالنُّونُ تَتَّبِعُ الزَّي فِي حَرَكَتِهَا .

يَقُولُ : لَمْ تَنْلُهُ زَعَانِفُ النِّسَاءِ ، أَيُّ لَمْ يَتَزَوَّجَ لَيْثِمَةً قَطَّ فَنَنَالَهُ .

وقيل : إِنَّا سُمِّيَ رُذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : إِنَّا هُمْ زَعَانِفُ ، بِمِثْرَلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ فِي الدِّبَاغِ ، قَوْلُهُ طِيرِي أَيُّ اعْلَقِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ ، مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعَقْرِبِ وَالْحَيَّةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخْرَقُ مِنَ أَسَافِلِ الْقَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِغُ ، وَقِيلَ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْيَاءُ فِي زَعَانِفَ لِلإِشْبَاعِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِعُهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : فَمَا زَالَ يَفْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَانَمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ أَيُّ كَانَهَا مُعَلِّقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تُشَدُّ وَتَتَفَرَّدُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زِعْنَفَةٌ .

* زَعَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَعَا إِذَا عَدَلَ ، وَسَعَى إِذَا هَرَبَ ، وَقَعَا إِذَا ذَلَّ ، وَقَعَا إِذَا فَتَتْ شَيْئًا ، وَتَعَى إِذَا عَدَا .

* زَعْب * الزَّعْبُ : الشَّعِيرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَلَيْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُقَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ . وَالزَّعْبُ : مَا يَعْلُو رِيشَ الْفَرْخِ ، وَقِيلَ : الزَّعْبُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو

مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَالْمُهْرِ وَرِيشِ الْفَرْخِ ، وَاحِدَتُهُ زَعْبَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلَوُ نَزْبِيَّةٍ
مُجْعَنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ (١)

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِعُ صُهَبِ الرِّيشِ زُعْبُ رِقَابِهَا
وَالْفِرَاحُ زُعْبٌ ، وَقَدْ زَعَبَ الْفَرْخُ تَزَعُّبًا ، زَرَجُلُ زَعْبِ الشَّعْرِ ، وَرَقَبَةُ زَعْبَاءُ . وَالزَّعْبُ : مَا يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رَقَّةِ شَعْرِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّهُ : زَعَبَ زَعْبًا ، فَهُوَ زَعْبٌ ، وَزَعَبَ وَازْغَابَ .

وَازْغَبَ الْكَرْمُ وَازْغَابَ : صَارَ فِي أُنْبِ الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاقِيدُ مِثْلَ الزَّعْبِ . قَالَ : وَذَلِكَ بَعْدَ جَرَى الْمَاءِ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ ، فِي بَابِ الْكِمَاةِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الْمُرْغَبَةُ فَجَعَلَ الزَّعْبَ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الْكِمَاةِ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْهَا فِعْلًا .

وَالزَّغَابَةُ : أَقْلٌ مِنَ الزَّعْبِ ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ الزَّعْبِ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ زُغَابَةٌ أَيُّ قَدَرٌ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الثَّيْنِ الْأَزْغَبُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ ، عَلَيْهِ زَعْبٌ ، فَإِذَا جَرَّدَ مِنْ زَعْبِهِ خَرَجَ أَسْوَدَ ، وَهُوَ ثَيْنٌ غَلِيظٌ حُلْوٌ ، وَهُوَ دَنِيُّ الثَّيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قِنَاعٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرُ زُعْبٍ . فَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ ، وَالْأَجْرُ هَهُنَا : صِغَارُ الْقِتَاءِ ، شَبَّهَتْ بِصِغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ لِنَعْمَتِهَا ، وَاحِدُهَا جَزْوٌ ، كَذَلِكَ جَرَاءُ الْحَنْظَلِ : صِغَارُهَا ، وَالزَّعْبُ مِنَ الْقِتَاءِ : الَّتِي يَعْلُوهَا مِثْلُ زَعْبِ الْوَبْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْقِتَاءُ تَسَاقَطَ زَعْبُهَا وَأَمْلَأَتْ ؛

(١) قوله : «نَزْبِيَّة» كَسَرُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْأَوَّلَى لُغَةً هَذِيلٌ فِيهِ ، بَلْ فِي كُلِّ فِعْلٍ مُضَارِعٌ ثَانِي مَاضِيهِ مَكْسُورٌ كَعَلِمَ كَمَا تَقْدُمُ فِي رَبِّهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ مُعَبَّرًا بِزَعَمَ ، وَضَبَطَ فِي التَّكْلَةِ بِفَتْحَةٍ وَضَمَّ الْبَاءَ الْأَوَّلَى .

وَوَاحِدُ الزَّعْبِ : أَزْغَبُ وَزَعْبَاءُ ، شَبَّهَ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزَّعْبِ بِصِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلَ مَا تَطْلُعُ .

وَازْدَغَبَ مَا عَلَى الْخَوَانِ : اجْتَرَفَهُ ، كَازْدَغَفَهُ .

وَالزُّعْبَةُ : دُوبِيَّةٌ تُشَبَّهُ الْفَأْرَةُ . وَزُعْبَةٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْبَةٍ أَسْمَرًا
وَزُعْبَةٌ : مِنْ حُمْرِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ ، قَالَ :

زُعْبَةٌ لَا يُسَالُّ إِلَّا عَاجِلًا
يَحْسَبُ شَكْوَى الْمُوجَعَاتِ بَاطِلًا
قَدْ قَطَعَ الْأُمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وَزُعْبَةٌ وَزُعَيْبٌ : اسْمَانِ . وَزُعَابَةٌ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .

* زَعْبَدُ * الزَّعْبُدُ : الزُّبْدُ ، التَّهْنِيبُ : وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :

صَبَّحُونَا بِزَعْبَدٍ وَحَتَّى
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَالِ
الزَّعْبُدُ : الزُّبْدُ ، وَالْحَتَّى : قِرْفُ الْمُقْلِ . وَالتَّامِكُ : مَا تَمَكَّ مِنَ السَّامِ وَارْتَفَعَ . وَالثَّالُ مِنَ الْحَلِيبِ : الرَّغْوَةُ ، وَمِنْ الْحَامِضِ : الْفُلَاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَمْعًا يُكْسَى ثُلَا زَعْبَدًا

* زَعْبَر * الزَّعْبَرُ جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ . أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَعْبَرِهِ ، أَيُّ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ بِزَوْبَرِهِ وَبِزَابَرِهِ .

وَزَعْبَرٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْبَرُ وَالزَّعْبَرُ جَمِيعًا الْمَرُّ الدَّقَاقُ الْوَرَقُ . . . (٢) أَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرُّ

(٢) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ . وَتَمَامُ الْعِبَارَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ : «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْبَرُ وَالزَّعْبَرُ =

ما حوزى أو غيره ؟ ومنهم من يقول : هو الزغبر ، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين . أبو زيد : زبر الثوب وزغيره .

* زغده * زغد سقاءه يزغده زغدا إذا عصره حتى تخرج الزبدة من فيه ، وقد تضايق بها ، وكذلك العكة ، والزبد زغيد . وزغده أى عصر حلقه . ويقال للزبدة : الزغيدة والنهيدة .

ويقال : زغد الزبد إذا علا فم السقاء فعصره حتى يخرج ، والزغد : الهدير ، وهو الزغادب والزغذب ، وأنشد الليث :

برجس بغباع الهدير الزغد
وزغد البعير يزغد زغدا : هدر هديرا
كانه يعصره أو يقلعه ، مشتق من ذلك ؛ قال :

يزغدن بخباخ الهدير زغدا
وقيل : الزغد من الهدير الذى لا يكاد ينقطع ؛ وقيل : هو الشديد ؛ وقيل : ماردد فى العليصة ؛ قال ابن سيده : وقوله :

بنح وبخباخ الهدير الزغد
يتوجه على هذا كله ؛ قال أبو نخيلة : قلحا وبخباخ الهدير الزغد
قال ابن برى : كذا أورده الجوهري ، والذى فى شعره :

جاءوا يورد فوق كل ورد
بعدد عات على المعتد
بنح وبخباخ الهدير الزغد
أى جاءوا يابل واردة فوق كل ورد . والعانى : الذى يعتو على من بعده لكثرة . وبنح : كلمة يقال عند المدح للشيء ، وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

= جميعا المرو الدقاق الورق ؛ قال : لا أدري أهو الذى يقال له مرو ما حوزى أو غيره ؟ .

[عبد الله]

روافده أكرم الرافدات
بنح لك بنح لبحر خضم !
وبنح فى البيت فى صفة العدد أى جاءوا بعدد ذى بنح ، أى يقول فيه العاد إذا عدّه : بنح بنح .
الأزهري : الزغد تعصير الفحل هديره ، وهدير زغاد ؛ قال رؤبة :

دارى وقبقاب الهدير الزغاد
وقال أيضا :

وزبدا من هديره زغادبا
يخسب فى أراد غادبا
والغندبة : لحمه صلبة حول الحلقوم .
الأصمعي : إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدر يهدر هديرا ؛ قال : فإذا جعل يهدر هديرا كأنه يعصره قيل : زغد يزغد زغدا ؛

وقول العجاج :

يمد زارا وهديرا زغادبا
قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء فيه زائدة ، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغد وزغذب اعتقد زيادة الباء فى زغذب ؛ قال ابن جني : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ويلزم من هذا أن تكون الراء فى سبطر ودمتر زائدة ، لقولهم سبط ودمت ؛ قال : وسيل من كانت هذه حاله ألا يحفل به .

وترغدت الشقيقة فى الفم : ملأته ؛ وقيل : ذهبت وجاءت ، والاسم الزغد . التهذيب : والزغد ترغد الشقيقة ، وهو الزغذب .

ورجل زغد : قدم عيسى .
ونهر زغاد : كثير الماء ، وقد زغد وزخر وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :
كان من حل فى أعياص دوحته
إذا توالج فى أعياص آساد
إن خاف ثم رواياه على فلج
من فضله صخب الآدى زغاد

* زغذب * الزغذب والزغادب : الهدير

الشديد ؛ قال العجاج :
يرج زارا وهديرا زغادبا
وقال رؤبة يصف فحلا :
وزبدا من هديره زغادبا
والزغذب : من أسماء الزبد .
والزغذب : الإهالة ؛ أنشد ثعلب :
وأنته بزغذب وحتى
بعد طرم وتامك وثال
أراد : وسنام تامك .

وذهب ثعلب إلى أن الباء من زغذب زائدة ، وأخذه من زغد البعير فى هديره . قال ابن سيده : وهذا كلام تضيق عن احتماله المعاذير ، وأقوى ما يذهب إليه فيه أن يكون أراد أنها أصلان متقاربان كسبط وسيطر ؛ قال ابن جني : وإن أراد ذلك أيضا فإنه قد تعجرف .

والزغادب : الضخم الوجه ، السمجة ، العظيم الشفتين ؛ وقيل : هو العظيم الجسم .
وزغذب على الناس : ألحف فى المسألة .

* زغرو * زغر الشيء يزغره زغرا : اقتضبه^(١) . والزغر : الكثرة ؛ قال الهذلي :
بل قد أتاني ناصح عن كاشح
بعداوة ظهرت وزغر أقاول
أراد أقاويل ، حذف الباء للضرورة . وزغر كل شيء : كثرته والإفراط فيه .
وزغرت دجلة : مدت كزخرت (عن اللحياني) .

وزغر : اسم رجل .
وزغر : قرية بمشارف الشام .
وعين زغر : موضع بالشام ؛ وأما قول أبي ذؤاد :

(١) قوله : « اقتضبه » فى القاموس : اغتضبه . قال شارحه : فى بعض النسخ اقتضبه ، وهو غلط .

كَكِتَابَةِ الزُّغْرِى غَشَا

ها مِنْ الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ^(١)
فَإِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ : لَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نَسَبُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَإِيَّاهَا عَنَى
أَبُو دُوَادٍ ، يَعْنِي الْقَرْيَةَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ ؛
قَالَ : وَقِيلَ زُغْرُ اسْمُ بِنْتٍ لُوطٍ نَزَلَتْ بِهِذِهِ
الْقَرْيَةَ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ : أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغْرٍ ، هَلْ فِيهَا
مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ زُغْرٌ بِوَزْنِ صُرْدٍ عَيْنٌ
بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
لَهَا ، وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : ثُمَّ
يَكُونُ بَعْدَ هَذَا غَرَقٌ مِنْ زُغْرٍ ؛ وَسِياقُ
الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ
الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهَا غَيْرُ
الْأُولَى ؛ فَأَمَّا زُغْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

* زَغْرَبُ * الْبَحُورُ الزَّغَارِبُ : الْكَثِيرَةُ
الْمِيَاهِ . وَبَحْرُ زَغْرَبُ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَفِي الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ زَغْرَبُ
الْفَعَالُ لِلوَاحِدِ ، وَالْفَعَالُ لِلْأَتْنَيْنِ .

وَيُقَالُ : بَحْرُ زَغْرَبُ وَزَغْرَفُ ، بِالْبَاءِ
وَالْفَاءِ ، وَسَدْرُكُهُ فِي الْفَاءِ . وَالزَّغْرَبُ :
الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَعَيْنُ زَغْرَبَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الْبِثْرُ . وَمَاءُ زَغْرَبُ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَشْرُ بَنِي كَعْبٍ بِنُوهُ الْعَقْرَبِ
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ بِمَاءِ زَغْرَبِ
وَبَوْلُ زَغْرَبُ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَى اضْطِطَارِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرَبًا
وَرَجُلٌ زَغْرَبُ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَغْرَبُ

(١) قوله : « غشاها » سبق في مادة « حلس »

« زَيْنَا »

[عبد الله]

الْمَعْرُوفِ : كَثِيرُهُ .

* زَغْرَدُ * الزَّغْرَدَةُ : هَدِيرٌ يَرْدُدُهُ الْفَحْلُ فِي
حَلْقِهِ .

* زَغْرَفُ * الْبَحُورُ الزَّغَارِفُ : الْكَثِيرَةُ
الْمِيَاهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَحْدَهُ) . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ الزَّغَارِبُ ،
بِالْبَاءِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُرَاجِمٍ :

كَصَعْدَةِ مِرَانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ
وَلَوْ أَبَدَلْتُ أَنَسًا لَأَعْصَمَ عَاقِلِي

بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَخَاوِفُ^(١)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ الزَّغَارِفَ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَحْرُ زَغْرَبُ وَزَغْرَفُ ، بِالْبَاءِ
وَالْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ ضَبْرٌ وَضَفَرٌ إِذَا
وَتَبَ ، وَالْبِرْعَلُ وَالْقُرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ .

* زَغَغُ * الْكِسَائِيُّ : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا
أَحْجَمَ ، أَيْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقِيَتْهُ فَمَا
زَغَزَغَ ، أَيْ فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَذْرِي أَصَحِيحٌ هُوَ أَمْ لَا .

وَزَغَزَغَ بِالرَّجُلِ : هَزَى وَسَخَّرَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُؤَيْبَةَ :

عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُزَغَزَغِ
أَيَّ بِالذِّي يُسَخَّرُ مِنْهُ .

وَالزَّغَزَغَةُ : أَنْ يَخْبَأَ الشَّيْءُ وَيُخْفِيهِ .
ابْنُ بَرِّى : الزَّغَزَغُ الْمَعْمُورُ فِي حَسَبِهِ
وَنَسَبِهِ ، وَالزَّغَزَغَةُ الْخِفَةُ وَالتَّرْقُ ، وَرَجُلٌ
زَغَزَغٌ مِنْهُ .

وَالزَّغَزَغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَزَغَزَغُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
بَرِّى مُعَرِّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزَّغَزَغُ .
وَيُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِالزَّغَزَغِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قوله : « أبدلت » كذا بالأصل وشرح

القاموس . وَفِي التَّهْذِيبِ « بَدَلْتُ » .

* زَغَفُ * زَغَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْغَفُ زَغْفًا :
كَذَبَ وَزَادَ .

وَرَجُلٌ مَزْغَفٌ : نَهَمَ رَغِيبٌ .
وَالزَّغْفُ وَالزَّغْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ،
وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحْرَكُ ،
وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَغَفٌ عَلَى
لَفْظِ الْوَاحِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَحْتَى الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغَفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تُحْرَكُ الْعَيْنُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ .

وَأَنكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ
بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ ، وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ
الْحَلْقِي ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ
الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي
الْحَقِيقِ فِي الزَّغْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ
حَسَنَ الْمَشِيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّغْفِ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّغْفِ : الدَّرْعُ
الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظَنُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَغَفَ لَنَا
فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ فِي الْحَدِيثِ
وَكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَغَافٌ وَقَدْ زَغَفَ
كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ :
زَغَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا ، أَيْ غَرَفَ لَنَا مَالًا
كَثِيرًا .

وَالزَّغَفُ : دِقَاقُ الْحَطَبِ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الزَّغَفُ حَطَبُ الْعَرْفَجِ مِنْ أَعَالِيهِ ،
وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرْفَجِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : الزَّغَفُ الرَّدِيُّ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُهُ ، قَالَ رُؤَيْبَةُ :

غَبَى عَلَى قُتْرَتِهِ التَّعْشِيمَا
مِنْ زَغَفِ الْغُدَامِ وَالْحَطِيمَا
وَقَالَ مَرَّةً : الزَّغَفُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الضَّعِيفَةِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ
الزَّغَفُ أَهْلَى الرَّمْثِ .

وَأَزْدَغَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ وَاجْتَرَفَهُ .

وَرَجُلٌ مِزْغَفٌ : جَوَابٌ مِنْهُمْ رَغِيبٌ
يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

* زغفل * ابن الأعرابي : زَغَفَلَ الرَّجُلُ إِذَا
أَوْقَدَ الزُّغْفَلَ^(١) . ابن بري : الزُّغْفَلُ الزُّبَيْرُ ،
قال جميل بن مَرْثِدٍ الْمَعْنِيُّ :
ذَاكَ الْكِسَاءُ ذُو عَلَيْهِ الزُّغْفَلُ
أَرَادَ الَّذِي عَلَيْهِ الزُّغْفَلُ ، وَهُوَ زُبَيْرُهُ .

* زغل * زَغَلَ الشَّيْءُ زَغْلًا وَازْغَلَهُ : صَبَّهَ
دُفْعًا وَمَجَّهَ . ويُقال : أَزْغَلَ لِي زُغْلَةً مِنْ
سِقَائِكَ أَيْ صَبَّ لِي شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ . وَزَغَلَتْ
الْمَزَادَةُ مِنْ عَزَلَانِهَا : صَبَّتْ .
وَالزُّغْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ
وغيره . وَازْغَلَتْ النَّاقَةُ بَبُولَهَا : رَمَتْ بِهِ
وَقَطَعَتْهُ زُغْلَةً زُغْلَةً . وَالزُّغْلَةُ : مَا تَمُجُّهُ مِنْ
فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ ، قال أبو منصور : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : اسْقِنِي زُغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ ،
يُرِيدُ قَدْرَ مَا يَمْلَأُ فَمَهُ . وَازْغَلَتْ الطَّعْنَةُ
بِالدَّمِ . مِثْلُ أَوْزَغَتْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجَلَاءَ تَزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ
الليث : زَغَلَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ
ماءً^(٢) . قال أبو منصور : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ
أَزْغَلَ مِنْ عَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ الْمَاءَ إِذَا دَفَعَهُ .
وَأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرَخَهُ إِذَا زَقَّهُ . وَازْغَلَتْ
الْقَطَاةُ فَرَخَهَا : زَقَّتْهُ ، قال ابن أحمَرٍ وَذَكَرَ
الْقَطَاةَ وَفَرَخَهَا وَأَنَّهَا سَقَّتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ :
فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً

لَمْ تُحْطِئِ الْجِدَ وَلَمْ تَشْفَرْ
اسْتَعَارَ الْجِدَ لِلْقَطَاةِ . وَزَغَلَتْ الْبَهْمَةُ أُمَهَا
تَزْغَلُهَا زَغْلًا : قَهَرَتْهَا فَرَضَعَتْهَا . الْأَحْمَرُ :
أَزْغَلَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُزْغَلٌ إِذَا

(١) قوله : « إذا أوقد الزغفل » زاد في
التكملة : وهو شجر .

(٢) قوله : « زغفلت المرأة . . . إلخ » في
التهديب زيادة التفسير بقوله : إذا صبته .

أَرْضَعَتْهُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : أَرْغَلْتُ بِمَعْنَاهُ .
الرَّيَاشِيُّ : يُقَالُ رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وَزَغَلَهَا
رَغْلًا وَزَغْلًا إِذَا رَضِعَهَا .

وَالزُّغُولُ : اللَّهْجُ بِالرُّضَاعِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ .

وَالزُّغْلَةُ : الْإِسْتُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
قال : وَمِنْ سَبْهُمْ : يَأْزُغَلَةُ الثَّوْرُ !

وَالزُّغُولُ : الْخَفِيفُ مِنَ الرُّجَالِ ،
وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعًا .
وَالزُّغُولُ : الطُّفْلُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ زَغَالِيلُ ،
وَيُقَالُ لِلصَّبْيَانِ الزُّغَالِيلِ ، وَاحِدُهُمْ زُغُولٌ ،
قال ابن خالَوَيْه : الزُّغُولُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ،
وَالنَّيِّمُ وَالْخَفِيفُ الْجِسْمِ يُقَالُ لَهُ الزُّحْلُولُ .
وَزَغَلَ وَزْغَلَ وَزُغِلَ وَزُغُولٌ : أَسْمَاءُ .

* زغلب^(٣) * الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ
ذَلِكَ زُغْلَبَةٌ ، أَيْ لَا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ
شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ .

* زعلم * لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَمَةٌ ، أَيْ
لَا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ ،
وَلَا وَهْمٌ ، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي
قَلْبِي لَهُ زُغْلَمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَغِينَةٌ .

* زغم * تَزْغَمُ الْجَمَلُ : رَدَدَ رُغَاءَهُ فِي
لَهَازِمِهِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا :
تَزْغَمُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبُ مَعَ
تَغَضُّبٍ . وَالتَّزْغَمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزْمُزْمُ الشَّفَةِ
فِي بَرُطَمَةٍ ، وَتَزْغَمَتِ النَّاقَةُ . قال أبو عبيد :
التَّزْغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ
لَا يَفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزْغَمُ صَوْتُ
ضَعِيفٌ ، قال البَيْهَقِيُّ :

وَقَدْ خَلَّفَتْ أَسْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَزْغَمُ

(٣) قوله : « زغلب » هذه المادة أوردها
المؤلف في باب الباء ، ولم يوافقه على ذلك أحد ،
وقد أوردها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب
الأزهري وغيره .

وَقِيلَ : التَّزْغَمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ
كَلَامٍ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَنَ مَا يَنْطِقُنَ إِلَّا تَزْغَمًا
عَلَى إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ
يَصِفُ جَوْرَهُنَّ ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا
صَبِيًّا غَضِبَنَ عَلَيْهِ تَجَنُّبًا ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ
يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ
نُوقٍ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ وَإِنَّهُ
لَيَمْسَحُ ذِفْرَاهَا تَزْغَمُ كَالْفَحْلِ
قال الأَصْمَعِيُّ : تَزْغَمُا صِبَا جُهَا وَحِدَتْهَا ،
وَإِنَّمَا يَمْسَحُ ذِفْرَاهَا لِيُسَكِّنَهَا . وَالتَّزْغَمُ : حَنِينٌ
خَفِيُّ كَحَنِينِ الْفَصِيلِ ، قال لَيْدٌ :

فَأَبْلَغَ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَالَقَتِهَا
عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مَنْ تَزْغَمًا
وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّزْغَمُ ،
بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
كَلَامٌ . وَتَزْغَمُ الْفَصِيلُ : حَنَّ حَنِينًا خَفِيفًا .

وَرَجُلٌ زُغْمُومٌ : عَمِيَّ اللِّسَانِ
وَزُغِيمٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزُغْمَةٌ :

مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوَى الْبَيْتُ
الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُغْمَةٍ أَسْمَرًا
وَهُوَ بِزُغْمَةٍ ، بِالْبَاءِ ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ .

* زغنح * الزُّغْنَجُ^(٤) : ثَمَرُ النَّعْمِ ، وَهُوَ
زَيْتُونُ الْجِبَالِ ، وَهُوَ مِثْلُ الثَّنْبَقِ الصُّغَارِ ،
يَكُونُ أَخْضَرًا ثُمَّ بَيَاضًا ثُمَّ يَسْوَدُ ، فَيَحْلُو فِي
مَرَارَةٍ ، وَعَجْمَتُهُ مِثْلُ عَجْمَةِ الثَّنْبَقِ ، يُوكَلُّ
وَيُطْبَخُ وَيُصَفَّى مَأْوُهُ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا كَرَبًا
الْعُسْبِ .

* زغا * الزَّغَاوَةُ : جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ ،
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ زَغَاوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٤) قوله : « الزغنح » كذا بالأصل بالنون بعد
الغين المعجمة ، وفي القاموس بالباء بدل النون ، كما
نبه على ذلك شارحه .

الرَّغَى رَائِحَةُ الْحَبَشِيِّ. وَالرَّغَى : الْقَصْدُ (١). ابْنُ سَيِّدَةٍ : زُغَاوَةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودَانِ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ : أَحْمَرُ زُغَاوَى النَّجَارِ كَأَنَّا بِلَاثُ بَلِيَّتِيهِ نَحَاسٌ وَحِمَجُمُ

* زَفَتْ : الزَّفْتُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْقَيْرِ ، وَقِيلَ : الزَّفْتُ الْقَارَ .

وعاءٌ مَزَفْتُ ، وَجَرَّةٌ مَزَفْتُهُ ، مَطْلَبَةٌ بِالزَّفْتِ . وَيُقَالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ الْحَمْرِ : الْمَزَفْتُ ، وَهُوَ الْمُقَيَّرُ . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ هَذَا الْوَعَاءِ الْمَزَفْتِ أَنْ يُتَبَدَّ فِيهِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَزَفْتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفْتِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ .

وَالزَّفْتُ : غَيْرُ الْقَيْرِ الَّذِي يُقَيَّرُ بِهِ السُّفْنُ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضًا ، ثُمَّ نَبَذَ فِيهِ الرِّقَاقُ لِلْحَمْرِ وَالْحَلِّ . وَقَيَّرَ السُّفْنُ يُبَيِّسُ عَلَيْهِ ، وَزَفْتُ الْحَمِيَّتِ لَا يُبَيِّسُ ، وَالزَّفْتُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، وَلَيْسَ هُوَ ذَلِكَ الزَّفْتُ الْمَعْرُوفُ .

التَّهْذِيبُ فِي النَّوَادِرِ : زَفَتْ فُلَانٌ فِي أَذُنِ الْأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْتًا ، وَكَتَبَهُ كَتَبًا ، بِمَعْنَى .

* زَفَرُ : الزَّفَرُ وَالزَّفِيرُ : أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ

(١) قوله : «والزغى القصد» كذا بالأصل هنا ، والذي في التهذيب : «والزغى بتقديم الغين مضمومة ، والذي فيها بأيدينا من مادة غزو : الغزو القصد .

(٢) قوله : «صممت الفرس إلخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اه . وبه يظهر مرجع الصمير هنا وهو قوله إياه .

صَدْرُهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفَرُ بِهِ ، وَالشَّهيقُ (٣) النَّفْسُ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : زَفَرُ يَزْفَرُ زَفْرًا وَزَفِيرًا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدَّةٍ ، وَزَفِيرٌ إِفْعِيلٌ مِنْهُ . وَالزَّفَرَةُ وَالزَّفْرَةُ : النَّفْسُ . اللَّيْتُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ» الزَّفِيرُ : أَوَّلُ نَهيقِ الْحَيَّاتِ وَشِبْهِهِ ، وَالشَّهيقُ : آخِرُهُ ، لِأَنَّ الزَّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهيقَ إِخْرَاجَهُ ، وَالْأَسْمُ الزَّفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ زَفَرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ يَنْعَتُ ، وَرُبَّمَا سَكَّنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الزَّفَرُ مِنْ شِدَّةِ الْإِنِينِ وَقَبِيحِهِ . وَالشَّهيقُ الْإِنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِدًّا ، وَالزَّفِيرُ اغْتِرَاقُ النَّفْسِ لِلشَّدَّةِ .
وَالزَّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزَّفْرَةِ . وَزَفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَزَفْرَتُهُ : وَسَطُهُ .

وَالزَّوْفَرُ : أَضْلَاعُ الْجَنَيْنِ . وَبَعِيرٌ مَزْفُورٌ : شَدِيدُ تَلَاْحُمِ الْمَفَاصِلِ . وَمَا أَشَدَّ زَفْرَتُهُ ، أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزَّفْرَةِ ، أَيْ عَظِيمُ الْجَوْفِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خِيطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ
يَقُولُ : كَأَنَّهُ زَاوَرٌ أَبَدًا مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ ، فَكَأَنَّهُ زَفَرٌ فَخِيطٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

(٣) قوله : «والشهيق النفس ثم يرمى به» كذا بالأصل . وعبارة التهذيب : «...» والشهيق مدُّ النفس ثم يرمى به . وعبارة الصحاح : «...» الزفير إدخال النفس ، والشهيق إخراجها .

وعبارة القاموس : «زفر زفيراً أخرج نفسه بعد مدّه إياه» . وفي الأساس : «الزفير والشهيق إخراج النفس وردّه» . وفي المعجم الوسيط - مادة «زفر» : «الزفير» إخراج النفس بعد مدّه ، وهو خلاف الشهيق . وفي - مادة «شهيق» «الشهيق إدخال النفس إلى الرئتين» . [عبد الله]

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَى الْقَنَاطِرُ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا
قَالَ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهَا كَأَنَّمَا زَفَرَتْ ثُمَّ خَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : الزَّفْرَةُ الْوَسَطُ . وَالْقَنَاطِرُ : الْأَرْجُ .
وَالزَّفَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ، قَالَ :

طَوَالَ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
وَالزَّفَرُ : الْحِمْلُ . وَازْدَفَرَهُ : حَمَلَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفَرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَفَرَ الْحِمْلُ يَزْفَرُهُ زَفْرًا أَيْ حَمَلَهُ ، وَازْدَفَرَهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ : زَفَرٌ ، وَالْأَسَدُ زَفَرٌ ، وَالرَّجُلُ الشَّجَاعُ زَفَرٌ ، وَالرَّجُلُ الْجَوَادُ زَفَرٌ .
وَالزَّفَرُ : الْقِرْبَةُ . وَالزَّفَرُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ، وَمِنْهُ الزَّوْفَرُ الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَزْفَارَ ، وَالزَّافِرُ : الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَا بَنَ الْتِي كَانَتْ زَمَانًا فِي النَّعَمِ
تَحْمِلُ زَفْرًا وَتَثُولُ بِالْغَنَمِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِيحَ بِالْأَزْفَارِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ
وَزَفَرَ يَزْفَرُ إِذَا اسْتَقَى فَحْمَلُ .
وَالزَّفَرُ : السَّيْدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زَفَرًا .

شَمِرُ : الزَّفَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَوَى عَلَى الْحِمَالِ . يُقَالُ : زَفَرَ وَازْدَفَرَ إِذَا حَمَلَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ
عَ لَأُمْتُكَ الزَّفَرُ التَّوْفَلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفَرُ الْقُرْبَ يَوْمَ خَيْرِ تَسْتَقَى النَّاسَ ، أَيْ تَحْمِلُ الْقُرْبَ الْمَمْلُوءَ مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّسَاءُ يَزْفَرْنَ الْقُرْبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ ،

(٤) قوله : «زفرًا» بفتح الزاي تحريف صوابه زفرًا ، بكسر الزاي . والزفر : السقاء الذي يحمل فيه الراعي الماء . [عبد الله]

أَيَّ يَحْمِلْنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَتْ أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ .
وَالزَّفَرُ : السَّيِّدُ : قَالَ أَغَشَى بَاهِلَةً :
أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا (١)

يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزَّفَرُ
لأنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحِمَالَاتِ مُطِيقاً
لَهُ : وَقَوْلُهُ مِنْهُ مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلَامِ . كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » :
وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظُّلَامَةَ لِأَنَّهُ التَّوْفَلُ الزَّفَرُ .
وَالزَّفِيرُ : الدَّاهِيَةُ : وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّلُوْ وَالذَّيْلَمُ وَالزَّفِيرَا
وَفِي التَّهْدِيْبِ : الزَّفِيرُ الدَّاهِيَةُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالزَّفَرُ وَالزَّفَاةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّفَاةُ : الْأَنْصَارُ وَالْعَشِيرَةُ . وَزَفَاةُ
الْقَوْمِ : أَنْصَارُهُمْ . الْفَرَاءُ : جَاءَنَا وَمَعَهُ
زَافِرَتُهُ . يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . وَيُقَالُ : هُمْ
زَافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ . أَيُّ الَّذِينَ يَقُومُونَ
بِأَمْرِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ وَزَافِرَتِهِ
انْبَسَطَ : زَافِرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .
وَزَافِرَةُ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثُّلُثِ .
وَهُوَ أَيْضاً مَا دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ .
الْأَضْمَعِيُّ : مَا دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ
الزَّفَاةُ . وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسْطِهِ هُوَ
الْمَتْنُ . ابْنُ شَمِيلٍ : زَافِرَةُ السَّهْمِ أَسْفَلُ مِنَ
التَّضَلِّ بِقَلِيلٍ إِلَى التَّضَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ : زَافِرَةُ
السَّهْمِ مَا دُونَ الرِّيشِ مِنْهُ . وَقَالَ عَيْسَى
ابْنُ عَمَرَ : زَافِرَةُ السَّهْمِ مَا دُونَ ثُلُثَيْهِ مِمَّا يَلِي
التَّضَلَّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّفَاةُ الْكَاهِلُ وَمَا يَلِيهِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَوْجُو الْفَرَسِ :
الْمُزْدَفَرُ . وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَزْفِرُ مِنْهُ :

(١) كيف يعطى الرغائب ويسألها؟ كيف
يكون كريماً جواداً ، وفي الوقت نفسه يكون سائلاً
مستجدياً ؟ إن « يسألها » صوابها « يسألها » بالبناء
للمفعول .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ :
وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جَوْجُو حَسَنِ الْمُزْدَفَرِ
وَزَفَرَتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا .
وَالزَّفَرُ : الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا الشَّجَرُ .
وَالزَّرَافِرُ : خَشَبٌ تُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهَا الدَّعَمُ
لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا نَوَامِي الْكَرَمِ .
وَزَفَرُ وَزَافِرُ وَزَوْفَرُ : أَسْمَاءُ .

« زفف » الزَّفِيفُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ
خَطْوِ وَسُكُونٍ : وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدُوِ
الْتَّعَامِ . وَقِيلَ : هُوَ كَالذَّمِيلِ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : الزَّفِيفُ الْإِسْرَاعُ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ .
زَفَّ يَزِفُ زَفًّا وَزَفِيفًا وَزَفُوفًا وَأَزَفَ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : قَالَ : وَأَزَفَ أَبْعَدَ
اللُّغَتَيْنِ .

وَزَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ : أَسْرَعُوا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ » . قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالنَّاسُ يَزْفُونَ . يَفْتَحُ الْبَاءُ . أَيُّ
يُسْرِعُونَ . وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يُزْفُونَ . أَيُّ
يَجِيئُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بِمِزْلَةِ الْمَزْفُوفَةِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ : وَقَالَ الرَّجَّازُ : يَزْفُونَ
يُسْرِعُونَ . وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ التَّعَامَةِ وَهُوَ
إِتْدَاءُ عَدُوِّهَا : وَالتَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ .
قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَانَهَا هَقْلَةً أُمُّ
سَمِ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ
وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ . مِثْلُ الذَّفِيفِ .
وَزَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبُعِيرُ يَزِفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفًا
أَيُّ أَسْرَعَ ، وَأَزَفَهُ صَاحِبُهُ .
وَأَزَفَ الْبُعِيرَ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَرَتِ التَّعَامُ فِي مَشْيِهِ : حَرَكَتْ جَنَاحِيهِ .
وَالزَّرْفَانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ (٢) .

(٢) قوله : « وَالزَّرْفَانُ السَّرِيعُ » ضُبُطُ الزَّرْفَانِ فِي
الْأَصْلِ بَفَتْحِ الزَّاي . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ :
وَالْأَزَفُ وَالزَّرْفَانِي بِالْكَسْرِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَالْأَوَّلُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ . « السَّرِيعُ » ، زَادَ فِي اللِّسَانِ
الْخَفِيفُ ، وَقَالَ : هُوَ الزَّرْفَانُ ، بِغَيْرِ بَاءٍ .

وما جاء في حديث تزويج فاطمة ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَنَعَ طَعَامًا
وَقَالَ لِبِلَالٍ : أَدْخِلْ عَلَى النَّاسِ زُفَّةً زُفَّةً ،
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّ فَقَالَ : فَوَجًا بَعْدَ
فَوْجٍ ، وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، وَزُمَرَةً بَعْدَ
زُمَرَةٍ ، قَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِهَا فِي
مَشْيِهَا ، أَيُّ إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفًا وَزَفَرَتِ : هَبَّتْ
هَبُّوبًا لَيِّنًا وَدَامَتْ . وَقِيلَ : زَفَرَتِهَا شِدَّةُ
هَبُّوبِهَا . التَّهْدِيْبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا . وَهُوَ
هَبُّوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ
مَاضٍ .

وَالزَّفُوفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيسَ
الْحَشِيشِ : وَأَنشَدَ :

زَفُوفَةُ الرِّيحِ الْحَصَادُ الْيَسَا
وَزَفَرَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَكَتْهُ .
وَيُقَالُ لِلطَّائِشِ الْجِلْمِ : قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ .
وَالزَّفُوفَةُ : حَيْنُ الرِّيحِ وَصَوْتُهَا فِي
الشَّجَرِ . وَهِيَ رِيحٌ زَفَرَاةٌ وَرِيحٌ زَفَرَفُ .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُزَاحِمٍ :

... ثُوبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَارِفِ (٣)
وَرِيحٌ زَفُوفَةٌ وَزَفَرَاةٌ وَزَفَرَاةٌ : شَدِيدَةٌ
لَهَا زَفُوفَةٌ . وَهِيَ الصَّوْتُ : وَجَعَلَهُ الْأَخْطَلُ
زَفَرَفًا قَالَ :

أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفَرَفٍ زَفِيَانِ (٤)
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تُزَفِرُ مِنَ الْحُمَى . أَيُّ تَرْتَعِدُ مِنَ
الْبُرْدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالزَّفِيفُ : الْبَرِيقُ : قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
دَجَا اللَّيْلُ وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْعَشَعُ
وَزَفُوفَةُ الْمُؤَكَّبِ : هَزِيرُهُ .

(٣) قوله : « ثُوبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَارِفِ » أوله في شرح

القاموس :

صَبَاً وَشَمَالاً نِيرَجاً تَعْتَضِيهَا
عَثَانِينَ ثُوبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَارِفِ

(٤) صدره كما في شرح القاموس :

كَانَ ثِيَابُ الْبَرَبْرِ تَطِيرُهَا

وَزَفَزَفَ إِذَا مَشَى مَشْيَةً حَسَنَةً .
وَالزَّفَزَفَةُ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الزَّفَزَفَةُ
مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحَبَبِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفَزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْبَابُهُ
وَزَفَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ يَزِفُ زَفًا وَزَفِيفًا
وَزَفَزَفَ : تَرَامَى بِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَسْطُهُ
جَنَاحَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

زَفِيفَ الدُّنَابِيِّ بِالْعَجَاجِ الْقَوَاصِفِ
وَالزَّفَزَافُ : التَّعَامُ الَّذِي يُزَفَزَفُ فِي
طَيْرَانِهِ يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ إِذَا عَدَا .
وَقَوْسُ زَفُوفٌ : مُرْتَةٌ .

وَالزَّفَزَفَةُ : صَوْتُ الْقِدْحِ حِينَ يَدَارُ عَلَى
الظُّفْرِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ زَفَازَفُ
أَرَادَ ذَوَاتُ زَفَازَفَ ، شَبَّهَ السَّهَامَ بِأَعْنَاقِ
الطُّبَاءِ فِي اللَّيْلِ وَالْإِثْنَاءِ .

وَالزَّفُ : صَغِيرُ الرِّيشِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ رِيشَ التَّعَامِ . وَهَيْئُ أَزَفٍ بَيْنَ الزَّفَفِ ،
أَيْ ذُو زَفٍ مُلْتَفٌ . وَظَلِيمٌ أَزَفٌ : كَثِيرُ
الزَّفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفُ ، بِالْكَسْرِ ، صِغَارُ
رِيشِ التَّعَامِ وَالطَّائِرِ .

وَزَفَفْتُ الْعُرُوسَ ، وَزَفَ الْعُرُوسُ
يَزِفُهَا ، بِالضَّمِّ ، زَفًا وَزَفَافًا وَهُوَ الْوَجْهُ ،
وَأَزَفْتُهَا وَأَزْدَفْتُهَا بِمَعْنَى ، وَأَزَفُهَا
وَأَزْدَفُهَا ، كُلُّ ذَلِكَ : هَذَاهَا ، وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُهَا ، أَيْ اللِّوَاتِي
زَفَفْنَهَا .

وَالْمِرْقَةُ : الْمِحْفَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ
الَّتِي تُزَفُ فِيهَا الْعُرُوسُ . اللَّيْثُ : زُفَتْ
الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَزِفُ عَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : إِنْ كُسِرَتِ الرَّأْيُ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنْ
زَفٍ فِي مَشْيِهِ وَأَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحَتْ
فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ الْعُرُوسَ أَزَفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى

زَوْجِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَلَدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ
اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزِفُ الْبُرْكَاتَ زَفًا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى
نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَدْ تَكَبَّبَ يُزِفُ فِي قَوْمِهِ .
وَجِثَّتْ زَفَةً أَوْ زَفَتَيْنِ أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

* زَفَلَ : الْأَزْفَلَةُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ ،
وَكَذَلِكَ الزَّرَافَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ جَاءُوا
بِأَزْفَلَتِهِمْ وَبِأَجْفَلَتِهِمْ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : جَاءُوا الْأَجْفَلَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ
فِي أَزْفَلَةٍ ، الْأَزْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى
أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا قَوْمُ بِأَزْفَلَةٍ
جَاءُوا لِأَخْبَرَ مِنْ لَيْلَى بِأَكْيَاسِ
جَاءُوا لِأَخْبَرَ مِنْ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ ؟
وَالْأَزْفَلَى : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
الزَّيْبَانُ (١) :

حَتَّى إِذَا ظَلَمَ أَوَّاهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وَعَنْ صَنِيعَةٍ قَدْ شَرَفَتْ (٢)
عَادَتْ تُبَارِي الْأَزْفَلَى وَاسْتَأْنَفَتْ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَزْفَلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : أَخَذَتْهُ إِزْفَلَةٌ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ خِفَّةٌ .
وَالْأَزْفَلَى : مِثْلُ الْأَجْفَلَى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلْمُخَرَّوعِ بْنِ رُقَيْعٍ :

جَاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبًا

(١) قوله : « قال الزيبان » الذي في ترجمة

صهب من التهذيب : نسبة الرجز إلى هيمان .

(٢) قوله : « شرفت » كذا في الأصل .

والذي في ترجمة صهب من التهذيب : شذفت

بالدال ، وفسره بقوله تحت .

وَزَوَفَلُ : اسْمٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَزَيْفَلُ اسْمٌ رَجُلٍ .

* زَفَلَقَ : الزَّرْفَقَةُ : السَّرْعَةُ . وَكَذَلِكَ الزَّرْفَلَقَةُ
(عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

* زَفَنَ : الزَّفْنُ : الرَّقْصُ . زَفَنَ يَزِفُنُ زَفْنًا .
وَهُوَ شَبِيهُ بِالرَّقْصِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ .
عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهَا كَانَتْ تَزِفُنُ لِلْحَسَنِ .
أَيْ تُرَقِّصُهُ . وَأَصْلُ الزَّفْنِ اللَّعِبُ وَالِدَّفْعُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَدِمَ
وَقَدْ أَحْبَبْتُهُ . فَجَعَلُوا يَزِفُونُ وَيَنْعُبُونَ . أَيْ
يُرَقِّصُونَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :
إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيُطِيلَ
بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ
وَالْكِنَارَاتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَاقَ هَذِهِ
الْأَلْفَافُ سِيَاقًا وَاحِدًا .

وَالزَّفْنُ . وَالزَّفْنُ . بِلُغَةِ عُثْمَانَ . كِلَاهُمَا
ظُلَّةٌ يَتَّخِذُونَهَا فَوْقَ سَطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ
الْبَحْرِ . أَيْ حَرَهُ وَنَدَاهُ .

وَالزَّفْنُ : عَسِيبٌ مِنْ عُسْبِ النَّحْلِ .
يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . شَبِيهُ بِالْحَصِيرِ
الْمُرْمُولِ ، قِيلَ : هِيَ لُغَةُ أَرْدِيَّةٌ .

وَالزَّيْفَنُ : الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ فِيهِ إِزْفَنَةٌ .
أَيْ حَرَكَةٌ . وَرَجُلٌ إِزْفَنَةٌ : مُتَحَرِّكٌ . مِثْلُ بِهِ
سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ . وَرَجُلٌ زَيْفَنٌ إِذَا
كَانَ شَدِيدًا خَفِيفًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ كَبْكَبًا زَيْفَنًا
فَادْعُ الَّذِي مِنْهُمْ بِعَمْرٍو يُكْنَى
وَالْكَبْكَبُ : الشَّدِيدُ . وَقَوْسُ زَيْزُفُونٌ :
مُصَوِّتَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ :

مَطَارِيحُ بِالْوَعْثِ مَرُّ الْحُشُ
رَ هَاجِرَنَ رَمَاحَةً زَيْزُفُونًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ فَيَفْعُولُ
مِنْ الزَّفْنِ ، لِأَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ
صَوْتٍ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَيْزُفُونٌ رُبَاعِيًا
قَرِيبًا مِنْ لَفْظِ الزَّفْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ

فِي الْوَزْنِ دَيْدُونٌ ، قَالَ : وَوَزَنُهُ فَيَعْلُولُ ،
الْيَاءُ زَائِدَةٌ .

النَّضْرُ : نَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبَنَتْهُ بِرَجْلِهَا ، وَقَدْ زَفَنْتُ
وَزَبَنْتُ ، وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَرَفَنْتِي وَزَبَنْتِي .

وَيُقَالُ لِلرَّقَاصِ زَفَانٌ .

وَأَزْفَنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَرَجُلٌ زَيْفَنٌ : طَوِيلٌ .

وَزَيْفَنٌ وَزَوْفَنٌ : اسْمَانِ .

* زفه * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّافَةُ السَّرَابُ ،
وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ .

* زفي * الزَّفْيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
وَالرِّيحُ تَزْفِي الْعُبَارَ وَالسَّحَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا
رَفَعَتْهُ وَطَرَدَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَزْفِي
الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَزْفِيهِ وَالْمُفْرَغُ الْمَزْفِيُّ

مِنَ الْجُتُوبِ سَنَنْ رَمَلِي

وَزَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ وَالتُّرَابَ وَنَحَوَهَا
زَفِيًا وَزَفِيَانًا : طَرَدَتْهُ وَاسْتَحَقَّتْهُ . وَالزَّفْيَانُ :
الْخَفَّةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَجَعَلَهُ سَيَبُونِي
صِفَةً ، وَقَوْلُهُ :

كَالْحِدَا الزَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ

إِنَّمَا هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَزَفَتِ الْقَوْسُ
زَفِيَانًا : صَوَّتَتْ . وَزَفَاهُ السَّرَابُ يَزْفِيهِ : رَفَعَهُ
كَرَاهًا . يُقَالُ : زَفَى السَّرَابُ الْآلَ يَزْفِيهِ
وَزَهَاهُ وَحَزَاهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مِيلَعٌ

وَنَاقَةٌ زَفِيَانٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُونُ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مِيلَعٌ ؟

وَقَوْسُ زَفِيَانٌ : سَرِيعَةُ الْإِرْسَالِ لِلْسَّهْمِ .

وَزَفَى الظِّلِيمُ زَفِيًا إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّفْيَانُ يَكُونُ مِيزَانَهُ

فَعِيَالٌ فَيُصْرَفُ فِي حَالِهِ مِنْ زَفَنَ ، إِذَا نَزَا ،
قَالَ : وَإِذَا أَخَذْتَهُ مِنَ الزَّفَى . وَهُوَ تَحْرِيكُ
الرِّيحِ لِلْقَصَبِ وَالتُّرَابِ ، فَاصْرِفَهُ فِي التَّكْرَةِ
وَأَمْتَعَهُ الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَهُوَ فَعْلَانٌ
حَبِينٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْفَى إِذَا نَقَلَ شَيْئًا مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْهُ أَزْفَيْتُ الْعُرُوسَ إِذَا
نَقَلْتُهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَيْ يَجُودُ بِهَا .
وَزَفْيَانٌ : اسْمُ شَاعِرٍ أَوْ لَقَبُهُ .

* زقب * زَقَبْتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وَزَقَبْتُ الْجُرْدَ
فِي الْكُوَّةِ فَانْزَقَبَ ، أَيْ أَذْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .
وَانْزَقَبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وَزَقَبُهُ هُوَ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ انْزَبَقَ وَانْزَقَبَ إِذَا دَخَلَ
فِي الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ
الضَّيِّقُ ، وَاحِدُهَا زَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ . وَطَرِيقُ زَقَبٍ أَيْ ضَيْقٌ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَثَلٌ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَحْلُجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أُمِّيَالُهَا فَيَحُ (١)

أَبْدَلَ زَقَبًا مِنْ مَطَارِبَ . قَالَ أَبُو عَمِيدٍ :

الْمَطَارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، وَاحِدُهَا مَطْرَبَةٌ .

وَالزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ ، وَيُرْوَى : زُقَبٌ ،

بِالضَّمِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : طَرِيقُ زَقَبٍ

ضَيْقٌ ، فَجَعَلَهُ صِفَةً ، فَزَقَبٌ عَلَى هَذَا مِنْ

قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : مَطَارِبُ زَقَبٍ ، نَعْتُ

لِمَطَارِبَ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ ،

وَيُرْوَى : زُقَبٌ بِالضَّمِّ .

وَأَزْقَبَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفٍ سَوْ

مِنْ التَّنْفِرِ الَّذِينَ بِأَزْقَبَانَ

(١) قوله : «تخلجه» ضبط في بعض نسخ

الصحاح بضم اللام ، وقال في المصباح : خلجت

الشيء خلجاً ، من باب قتل : انتزعت ، وقال المجد

خلج يخلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر

المضارع فالفعل من باب ضرب .

أَبُو زَيْدٍ : زَقَبَ الْمَكَاءُ تَزْقِيًا إِذَا
صَاحَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى (٢)

بِنُورٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ يَهْتَرُ مَائِدَ

* زقع * ابْنُ سَيْدَةَ : زَقَحَ الْقِرْدُ زُقْحًا :

صَوْتٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* زقر * الزَّقَرُ : لُغَةٌ فِي الصَّقَرِ ، مُضَارِعَةٌ .

* زقع * يُقَالُ لِلدَّيْكِ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ .

وَالزَّقَعُ : شِدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحِجَارُ يَزْقَعُ

زَقْعًا وَزَقَاعًا : اشْتَدَّ ضَرِطُهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الزَّقَاقِيعُ فِرَاحُ الْقَبْجِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ الزَّرْعَاقِيَةُ ، وَاحِدُهَا

زُعْقُوقَةٌ .

* زقف * تَزَقَّفَ الْكُرَّةُ : كَتَلَفَفَهَا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنَى

عَبْدٌ مَنَافٍ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، تَزَقَّفَاهُ تَزَقَّفَ

الْأَكْرَةَ ، قَالَ : التَزَقَّفُ كَالْتَلَقُّفِ وَهُوَ أَخَذُ

الْكُرَّةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمَرِ . يُقَالُ : تَزَقَّفْتُهَا

وَتَلَقَّفْتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ

بِالْقَمَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ

الِاخْتِطَافِ وَالِاسْتِلابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

بَنَى عَبْدٌ مَنَافٍ مَنُصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ

مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِلَيْنَا .

وَالزُّقْفَةُ : مَا تَزَقَّفَتْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِبَنِي

أُمَيَّةَ تَزَقَّفُوهَا تَزَقَّفَ الْكُرَّةُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا تَزَقَّفُ

الرُّمَانَةَ .

(٢) قوله : «زقب المكاء» أنشد الأزهري

شاهداً ثانياً وهو :

إذا زقب المكاء في غير روضة

فويل لأهل الشاء والحمرات

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
اصْطَلَفَ الصَّفَّانِ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَشْتَرُ
زَقْفِي مِنْهُمْ ، فَأَتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى
الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ اقْتُلُونِي وَمَالِكاً أَيْ اخْتَطَفَنِي
وَأَسْتَلِكُنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَالِاتِّخَاذُ : افْتِعَالٌ مِنْ
الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ ، أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنَّا صَاحِبَهُ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : الْأَكْرَةُ ، قَالَ
شَمِيرٌ : وَالْأَكْرَةُ أَعْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
الْأَكْرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَيَّتُ الْفِرَاحُ بِأَكْنَافِهَا
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ
قَالَ مُزَاهِمٌ :

وَيُضْرَبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالُ خَطَفَ مُزَاقَفُ

• زَقْلُ . زَقْلٌ : أَسْرَعُ .

• زَقِي . الزَّقُّ : مَصْدَرُ زَقَّ الطَّائِرُ الْفَرَخَ
يَزُقُّ زَقًّا وَزَقَقَهُ غَرَّةٌ ، وَزَقَهُ : أَطْعَمَهُ فِيهِ ؛
وَزَقَّ يَسْلُجُهُ يَزُقُّ زَقًّا وَزَقَّقَ : حَذَفَ ،
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ ، قَالَ :

يَزُقُّ زَقَّ الْكَرَوَانَ الْأَوْرَقِ
وَالزَّقُّ : رَمَى الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الزَّقُّ الَّذِي يُسَوَّى سِقَاءً أَوْ
وَطْبًا أَوْ حَمِيَّتًا . وَالزَّقُّ : السَّقَاءُ ، وَجَمْعُ
الْقِلَّةِ أَزْقَاقُ ، وَالْكَثِيرُ زِقَاقُ وَزُقَانُ ، مِثْلُ
ذَنْبٍ وَذُوبَانٍ . وَالزَّقُّ مِنَ الْأَهْبِ : كُلُّ وَعَاءٍ
أُتِخَذَ لِشَرَابٍ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى زَقًّا
حَتَّى يُسْلَخَ مِنْ قَبْلِ عُنُقِهِ ، وَتَزْقِيْقُهُ سَلْخُهُ مِنْ
قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ،
وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الزَّقُّ هُوَ الَّذِي يُنْقَلُ فِيهِ ،
وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : تُنْقَلُ فِيهِ ، أَيْ الَّذِي
تُنْقَلُ فِيهِ الْحَمْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَاقُ وَأَزَقُّ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) كَطْعٍ وَأَنْطَعٍ ؛ قَالَ :
سَقِي يُسَمَّى الْحَمْرُ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ
يَجْتَنِبُ أَزَقُّ شَاصِيَابِ الْأَكَارِ
وَزِقَاقُ وَزُقَانُ (عَنْ سَيَبَوِيهِ) .

وَزَقَّقْتُ الْإِهَابَ إِذَا سَلَحْتُهُ مِنْ قَبْلِ
رَأْسِهِ ، لِتَجْعَلَ مِنْهُ زَقًّا . اللَّحْيَانِيُّ : كَبَشُ
مَزْقُوقٌ وَمَزَقَّقٌ لِلَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى
رِجْلِهِ ، فَإِذَا سُلِخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ .
الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ الْمُرْجَلُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ
رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمَزَقُّ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ
رَأْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّقَّةُ الْهَائِلُونَ بِرَحَائِلِهِمْ
إِلَى صَنَائِيرِهِمْ ، وَهُمْ الصَّبِيَّانُ الصَّغَارُ .
وَالزَّقَّةُ أَيْضًا : الصَّلَاصِلُ الَّتِي تُزَقُّ زُقْمًا ،
أَيْ فِرَاحَهَا ، وَهِيَ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا
صُلْصُلٌ .

النَّضْرُ : مِنَ الْإِبِلِ الْمَزْقَقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
امْتَلَأَ جِلْدُهَا بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا .
وَقَالَ سَلَامٌ : أَرْسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا غُلَامٌ
إِلَى عَلَى فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ
مَزَقَّقًا ؟ أَيْ مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وَهُوَ
مِنَ الزَّقِّ : الْجِلْدُ يُجَرُّ شَعْرُهُ وَلَا يَتَنَفَّسُ تَنَفَّ
الْأَدِيمِ ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَمَا
يُطَمُّ الزَّقُّ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مَزَقَّقٌ طَمَّ
رَأْسُهُ طَمَّ الزَّقِّ ، وَهُوَ التَّرْقِيقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ حُذِفَ شَعْرُهُ كُلُّهُ . مِنْ
رَأْسِهِ ، كَمَا يُزَقَّقُ الْجِلْدُ إِذَا سُلِخَ مِنَ الرَّأْسِ
كُلُّهُ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رُمِيَ مَطْمُومَ
الرَّأْسِ مُزَقَّقًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ
حَلَقَ رَأْسَهُ زُقَّةً ، أَيْ حَلَقَهُ مَنَسُوبَةً إِلَى
التَّرْقِيقِ ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السَّقَاءُ وَالْوَطْبُ مَا تَرَكَ
فَلَمْ يُحَرِّكْ بِشَيْءٍ ، وَالزَّقُّ مَا زُفَتْ أَوْ قُبِرَ ؛
يُقَالُ : زَقَّ مَرْفَتٌ وَمُقَبَّرٌ ، وَالنَّحْيُ مَا رُبَّ ،
يُقَالُ : نَحْيٌ مَرْبُوبٌ ، وَالْحَمِيَّتُ الْمُمْتَنُّ
بِالرُّبِّ .

وَالزَّقَاقُ : السَّكَّةُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤنَّثُونَ الطَّرِيقَ
وَالسَّرَاطَ وَالسَّيْلَ وَالسُّوقَ وَالزَّقَاقَ وَالْكَلَاءَ ،
وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُذَكَّرُونَ هَذَا
كُلَّهُ ؛ وَقِيلَ : الزَّقَاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ

السَّكَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَزَقَّةٌ وَزُقَانُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيَبَوِيهِ ، مِثْلُ حَوَارٍ وَحُورَانٍ . وَالزَّقَاقُ :
طَرِيقٌ نَافِذٌ وَغَيْرُ نَافِذٍ ، ضَيِّقٌ دُونَ السَّكَّةِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيَتِهِ

خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً لَبَنٍ أَوْ
هَدَى زُقَاقًا ، الزَّقَاقُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ،
يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ التَّحْلِ ،
وَهِيَ السَّكَّةُ مِنْهَا ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ هَدَى
مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ .

وَالزَّقَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُمَكِّنُ
حَتَّى يَكَادَ يَقْبِضُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَغْوِصُ فَيُخْرِجُ
بَعِيدًا ، وَهِيَ الزَّقُّ .

وَالزَّقَقَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ .
وَالزَّقَقَةُ وَالزَّقَاقُ : تَرْقِيسُ الصَّبِيِّ .

• زَقْلُ . زَوَقَلْ فَلَانٌ عِمَامَتُهُ : أَرْخَى طَرَفِيهَا
مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّقْلُ مِنْهُ اسْتِيقَاقُ
الرَّوَاقِلِ ، وَهُمْ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ وَمَا
وَالَاهَا .

• زَقَم . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّقَمُ الْفِعْلُ مِنْ
الزَّقْمِ ؛ وَالْأَزْدِقَامُ كَالْإِتْلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ .
أَزْدَقَمَ الشَّيْءَ وَتَزَقَّمَهُ ابْتَلَعَهُ . وَالتَزَقَّمُ :
الْقَلْقَمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقَمُ وَالْقَقَمُ
وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقَمَ يَلْقَمُ .
وَالتَزَقَّمُ : كَثْرَةُ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْأَسْمُ
الزَّقَمُ ؛ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ تَزَقَّمُ فَلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا
أَفْرَطَ فِي شُرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا ، أَيْ
يَلْقَمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ
الشَّيْءَ أَيْ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ
تَمْرٌ وَزُبْدٌ ، وَالزَّقَمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا
أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّقْمِ « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْمِ طَعَامٌ

الأنيس» لم يعرفه قريش، فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا، فمن منكم يعرف الزقوم؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقية: الزقوم بلغة إفريقية الزبد بالتمر؛ فقال أبو جهل: يا جارية، هاتي لنا تمرًا وزبدًا نذوقه؛ فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أفبهذا يحوفنا محمد في الآخرة؟ فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى فقال في صفتها: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعتها كأنه رعووس الشياطين»؛ وقال تعالى: «والشجرة الملعونة في القرآن»؛ الأزهرى: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكة، فقال أبو جهل: ما نعرف الزقوم إلا أكل التمر بالزبد، فقال لجاريته: زقمينا. وقال رجل آخر من المشركين: كيف يكون في النار شجر، والنار تأكل الشجر؟ فانزل الله تعالى: «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن». أي وما جعلنا هذه الشجرة إلا فتنة للكفار. وكان أبو جهل ينكر أن يكون الزقوم من كلام العرب، ولما نزلت: «إن شجرة الزقوم طعام الأنيس»، قال: يا معشر قريش هل تذكرون ما شجرة الزقوم التي يحوفكم بها محمد؟ قالوا: هي العجوة. فانزل الله تعالى: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعتها كأنه رعووس الشياطين» قال: وللشياطين فيها ثلاثة أوجه: أحدها أن يشبه طلعتها في قبحه رعووس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح، وإن كانت غير مشاهدة، فيقال كأنه رأس شيطان إذا كان قبيحاً؛ الثاني أن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه، وهو ذو العرف؛ الثالث أنه نبت قبيح يسمى رعووس الشياطين؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أغرابي من أزد السراة قال: الزقوم شجرة غبر صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها، ذفرة مرة. لها كعابر في سوقها كثيرة. ولها ورند

ضعيف جداً يجرسه النخل. ونورثها بيضاء. ورأس ورقها قبيح جداً. والزقوم: كل طعام يقتل (عن ثعلب). والزقمة: الطاعون (عنه أيضاً). وفي صفة النار: لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا: الزقوم: ما وصف الله في كتابه فقال: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم» قال: هو فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط. والزقوم: باللام: الحلقوم.

«زقن» زقن الحمل يزقنه زقناً: حمه. وأزقنه على الحمل: أعانه. ابن الأعرابي: أزقن زيداً عمراً إذا أعانه على حمله لينهض. ومثله أبطعه^(١) وأبدغه وعدله وأونه وأسمعه وأناه وبواه وحوله. كله بمعنى واحد.

«زقا» الزقو والزقي: مصدر زقا الديك والطائر والمكأ والصدى والهامة ونحوها. يزقو ويزقي زقوا وزقأ وزقوا وزقياً وزقياً وزقياً: صاح، وكذلك الصبي إذا اشتد بكأؤه، وقد أزقاه هو: وكل صائح زاق؛ وأنشد ابن بري:

فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

وقد تعدوا ذلك إلى ما لا يحس فقالوا:

زقت البكرة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وغلق يزقو زقأ الهامة

العلق: الحبل المعلق بالبكرة. وقيل: الحبل الذي في أعلاها. قال: لما كانت الهامة معلقة في الحبل جعل الرقأ لها، وإنما الرقأ في الحقيقة لبكرة؛ قال بعض الأغفال يصف راهبة:

تضرب باللقوس وسط الدير

قبل الدجاج وزقأ الطير

(١) قوله: «ومثله أبطعه... إلخ» كذا

بضبط الأصل والتهدب. ولم نهد جميعها في مطاها.

أراد: قبل صراخ الدجاج وزقأ الطير ليصح له عطف العرض على العرض. والعرب تقول: فلان أثقل من الزواقي. وهي الديكة تزقو وقت السحر، فتفرق بين المتحابين، لأنهم كانوا يسمرون، فإذا صاح الديكة تفرقوا. وفي حديث هشام: أنت أثقل من الزواقي؛ هي الديكة، واحدها زاق، يريد أنها إذا زقت سحراً تفرق السمائر والأحاب؛ ويروى: أثقل من الزواقي، وإذا قالوا أثقل من الزواقي فهو الزقنى.

وأزقى الشيء: جعله يزقو؛ قال:

فإن تك هامة بهرة تزقو

فقد أزقيت بالمروين هاما

والزقية: الصيحة. وروى عن ابن

مسعود أنه كان يقرأ: «إن كانت إلا زقية

واحدة»، في موضع صيحة.

ويقال: أزقيت هامة فلان، أي قتلتها؛

وأنشد ابن بري:

فإن تك هامة بهرة تزقو

ويقال: زقوت يا ديك وزقيت.

وزقية: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

يقولوا قد رأينا خير طرف

بزقية لا يهد ولا يخيب

«زكاً» زكاه مائة سوط زكاً: ضربه.

وزكاه مائة درهم زكاً: نقده. وقيل:

زكاه زكاً: عجل نقده.

وملى زكاه وزكاه، مثل همزة

وهبة: مؤسر كثير الدراهم حاضر التقدير

عاجله. وأنه لزكاه التقدير.

وزكأت الناقة بولدها زكاً زكاً: رمت

به عند رجليها. وفي التهذيب: رمت به

عند الطلق. قال: والمصدر الزكء، على

فعل، مهموز.

ويقال: قبح الله أمّا زكأت به،

ولكأت به، أي ولدته.

ابن شميل: نكأته حقاً نكاً، وزكأته

زَكَاً، أَيْ قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي
وَأَتَكَاتُهُ، أَيْ أَخَذْتُهُ. وَلَتَجِدَنَّ زُكَاةَ نُكَاءٍ
يَقْضَى بِمَا عَلَيْهِ.

وَزَكَاً إِلَيْهِ: اسْتَنْدَ. قَالَ:

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أُرَاعُ لَهُ
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشَرِ بْنِ مَرْوَانَ
وَنِعَمَ مَزَكَاً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

* زَكَبَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّكْبُ الْقَاءُ
الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: زَكَبْتُ
بِهِ، وَأَزْلَحْتُ، وَأَمْصَعْتُ بِهِ، وَحَطَّاتُ
بِهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: زَكَبْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا:
رَمَتُ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَالْإِنَاءُ: مَلَأْتُهُ،
وَزَكَبَ الْمَرْأَةَ: نَكَحَهَا. وَزَكَبْتُ بِهِ أُمُّهُ
زَكْبًا: رَمَتْهُ. وَزَكَبَ بِطُفْتِهِ زَكْبًا، وَزَكَمَ
بِهَا: رَمَى بِهَا وَأَنْفَصَ بِهَا.

وَالزُّكْبَةُ: التُّطْفَةُ. وَالزُّكْبَةُ: الْوَلَدُ،
لأنَّهُ عَنِ التُّطْفَةِ يَكُونُ؛ وَهُوَ الْأُمُّ زُكْبَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَزُكْمَةٌ، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ
شَيْءٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ
مِيمٍ زُكْمَةٍ. وَالزُّكْبُ: التُّكَاحُ.
وَأَتَزَكَبَ الْبَحْرُ: اقْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ
سَرَبٍ.

وَالزُّكْبُ: الْمَلَأُ. وَزَكَبَ إِنْاءَهُ يَزْكُبُهُ
زَكْبًا وَزُكُوبًا: مَلَأَهُ.
وَالْمَزْكُوبَةُ: الْمَلْقُوطَةُ مِنَ النِّسَاءِ.
وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِي (١): الْخِلَاسِيَّةُ فِي
لَوْنِهَا.

* زَكَتَ * زَكَتَ الْإِنَاءُ زَكْتًا وَزَكَّتُهُ:
كَلَاهَا مَلَأَهُ. وَزَكَّتُهُ الرَّبُّ يَزْكُتُهُ: مَلَأَ

(١) قوله: «والمزكوبة من الجوارى» هذه
العبارة أوردها في التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ
المزكوبة بتقديم الكاف على الزاي، فليست من هذا
الفصل، فزل القلم فأوردها هنا كما ترى. نعم في
نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها
أحد إلا في فصل الكاف.

جَوْفُهُ. الْأَحْمَرُ: زَكَتُ السَّقَاءُ وَالْفَرْبَةُ
تَزْكِيَتًا: مَلَأْتُهُ، وَالسَّقَاءُ مَزْكُوتٌ وَمُزَكَّتٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَتَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى
يَزْكُتُهُ أَيْ أَسْخَطَهُ.

وَأَزَكَّتِ الْمَرْأَةُ بَغْلَامًا: وَلَدَتْهُ.
وَقُرْبَةُ مَزْكُوتَةٌ، وَمَوْكُوتَةٌ، وَمَزْكُورَةٌ،
وَمَوْكُورَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: مَمْلُوءَةٌ.
وَفِي التَّوَادِرِ: زَفَتَ فُلَانٌ فِي أُذُنِ الْأَصَمِّ
الْحَدِيثَ زَفْنًا، وَكَّتَهُ كَتًّا، وَزَكَّتَهُ،
بِمَعْنَى.

وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ
مَزْكُوتًا، أَيْ مَمْلُوءًا عِلْمًا؛ هُوَ مِنْ زَكَتَ
الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأْتُهُ.
وَزَكَّتَهُ الْحَدِيثَ زَكْنًا إِذَا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ.
وَقِيلَ: أَرَادَ كَانَ مَذَاءً، مِنَ الْمَذَى.

* زَكَرَ * زَكَرَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَزَكَرْتُ
السَّقَاءَ تَزْكِيرًا وَزَكَّتُهُ تَزْكِيَتًا إِذَا مَلَأْتُهُ.
وَالزُّكْرَةُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: زَقٌّ يُجْعَلُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ خَلٌّ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الزُّكْرَةُ الزُّقُّ الصَّغِيرُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الزُّكْرَةُ، بِالضَّمِّ، زُقَيْقُ
لِلشَّرَابِ.

وَتَزَكَّرَ الشَّرَابُ: اجْتَمَعَ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ
الصَّبِيِّ: عَظُمَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ
الصَّبِيِّ: امْتَلَأَ.

وَمِنْ الْعُنُوزِ الْحُمْرِ عَتْرُ حَمْرَاءَ زَكْرِيَّةَ.
وَعَتْرُ زَكْرِيَّةَ وَزَكْرِيَّةَ: شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.

وَزَكَرِيٌّ: اسْمٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا»؛ وَقُرِئَ: «وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّاءُ»، وَقُرِئَ: «زَكَرِيَّا»، بِالْقَصْرِ؛
قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
وَيَعْقُوبُ: «وَكَفَّلَهَا»، خَفِيفٌ،

«زَكَرِيَّاءُ»، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ، وَقَرَأَ أَبُو
بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ: «وَكَفَّلَهَا»، مُشَدَّدًا،
«زَكَرِيَّاءُ»، مَمْدُودًا مَهْمُوزًا أَيْضًا، وَقَرَأَ
حَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ: «وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّا»، مَقْصُورًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ؛ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: وَفِي زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: زَكَرِيٌّ مِثْلُ
عَرَبِيٍّ، وَزَكَرِيٌّ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، قَالَ:
وَهَذَا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ، وَزَكَرِيَّا
مَقْصُورٌ، وَزَكَرِيَّاءُ مَمْدُودٌ؛ الرَّجَّاحُ: فِي
زَكَرِيَّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ الْمَشْهُورَةُ: زَكَرِيَّاءُ
الْمَمْدُودَةُ، وَزَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مُتَوْنٍ؛ فِي
الْجَهَنَّتَيْنِ، وَزَكَرِيٌّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ غَيْرُ مُتَوْنٍ
فَإَمَّا تَرْكُ صَرْفِهِ فَإِنَّ فِي آخِرِهِ أَلِفَ التَّائِيثِ فِي
الْمَدِّ وَالْفِ التَّائِيثِ فِي الْقَصْرِ؛ وَقَالَ بَعْضُ
التَّحْوِيلِيِّينَ: لَمْ يَنْصَرِفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ؛
وَمَا كَانَتْ فِيهِ أَلِفُ التَّائِيثِ فَهُوَ سَوَاءٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ، وَيَلْزَمُ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ
أَنْ يَقُولَ مَرَرْتُ بِزَكَرِيَّاءَ وَزَكَرِيَّاءَ آخِرَ، لِأَنَّ
مَا كَانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِي النُّكِرَةِ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلِفُ
التَّائِيثِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ، لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةٌ
التَّائِيثِ، وَأَنَّهَا مَصْوغةٌ مَعَ الْأَسْمِ صِيغةٌ
وَاحِدَةٌ، فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّائِيثِ، فَلِذَلِكَ
لَمْ تُصَرَفْ فِي النُّكِرَةِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: فِي
زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: تَقُولُ هَذَا زَكَرِيَّاءُ قَدْ
جَاءَ، وَفِي الثَّنِيَّةِ زَكَرِيَّاءَانِ (٢) وَفِي الْجَمْعِ
زَكَرِيَّاءُونَ؛ وَاللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ هَذَا زَكَرِيَّا قَدْ جَاءَ
وَفِي الثَّنِيَّةِ زَكَرِيَّانِ، وَفِي الْجَمْعِ
زَكَرِيُّونَ؛ وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ هَذَا زَكَرِيٌّ، وَفِي
الثَّنِيَّةِ زَكَرِيَّانِ، كَمَا يُقَالُ مَدْنِيٌّ وَمَدَنِيَّانِ؛
وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هَذَا زَكَرِيٌّ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَفِي
الثَّنِيَّةِ زَكَرِيَّانِ، الْبَاءُ خَفِيفَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ
زَكَرُونَ بِطَرَحِ الْبَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: فِي زَكَرِيَّا
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَحَذْفُ
الْأَلِفِ، فَإِنْ مَدَدْتَ أَوْ قَصَرْتَ لَمْ تُصَرَفْ،
وَإِنْ حَذَفْتَ الْأَلِفَ صَرَفْتَ؛ وَالثَّنِيَّةُ الْمَمْدُودُ
زَكَرِيَّاءَوَانِ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاءُونَ
وَزَكَرِيَّاءَوِينَ، فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرِيَّائِيٌّ وَإِذَا أَصَفْتُهُ إِلَى نَفْسِكَ
قُلْتَ زَكَرِيَّائِيٌّ بِلا واوٍ، كَمَا تَقُولُ حَمْرَائِي،

(٢) قوله: «وفي الثنية زكرياءان» عبارة
القاموس: زكرياوان. قال شارحه: زاد الليث:
زكرياءان.

وفي الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّاءُ بِالْوَاوِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ
زَكْرِيَّاءُ ، وَالْجَمْعُ زَكْرِيَّاءُ بِكَسْرِ الْوَاوِ ،
وَيَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَمَا
يَسْتَوِي فِي مُسْلِمٍ وَزَيْدٍ ، وَثَنِيَّةُ الْمُقْصُورِ
زَكْرِيَّاءُ تُحَرِّكُ أَلِفُ زَكْرِيَّاءُ لاجتماعِ
السَّاكِنَيْنِ فَتَصِيرُ يَاءً ، وفي النَّصْبِ رَأَيْتُ
زَكْرِيَّيْنِ ، وفي الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ زَكْرِيَّونَ ،
حُذِفَتِ الْأَلِفُ لاجتماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ
تُحَرِّكْهُمَا لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهُمَا ضَمَمْتَهُمَا ،
وَلَا تَكُونُ الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً
وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، وَلِذَلِكَ خَالَفَ الثَّانِيَةُ .

* زَكَ : الْمَشَى الزَّكِيكَ : الْمُقَرَّمُ . زَكَ
الرَّجُلُ يَزُكُّ^(١) زَكًا وَزَكَاً وَزَكِيكًا : مَرَّ
يُقَارِبُ خَطْوُهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَحُ ؛
قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا :
فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّرْغَمِ
مِثْلَ زَكِيكَ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ
وَالْتَّرْغَمُ : التَّغَضُّبُ .

وَزَكَكَ : كَزَكَ ، وَقِيلَ : الزَّكَرُكَ أَنْ
يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوُهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّكِيكَ مَشَى الْفَرَاخِ .
وَالزُّوْكَ : مَشَى الْغُرَابِ . الْأَضْمَعِيُّ :
الزَّكِيكَ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ الرَّفْعَ
وَالْوَضْعَ . وَيُقَالُ : زَكَتِ الدَّرَاجَةُ كَمَا يُقَالُ
زَاغَتِ الْحَمَامَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : زَكَكَ زَكَرَةً ، وَزَوَزَى
زَوَزَةً ، وَوَزَوَزَ وَزَوَزَةً ، وَزَاكَ يَزُوكُ زَيْكًا ،
كُلُّهُ مَشَى مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ .
وَزُكَ الْفَاخِخَةُ : فَرَحُهَا .

وَالزَّكَ : الْمَهْزُولُ ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثِدٍ
الْأَسَدِيُّ :

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ !
تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِذْكٍ
مِثْلَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكَ

(١) قوله : « زَكَ الرجلُ يَزُكُّ » كَذَا بِضَبطِ
الأَصْلِ بضم عين المضارع ، وفي القاموس مضبوط
بكسرها على القياس في اللازم المضاعف .

كَانَ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكَ
فَارَةً مِسْكَ ذُبِحَتْ فِي سَكٍّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَكَ إِذَا هَرِمَ ، وَزَكَ إِذَا
ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ .
وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ زَكَتَهُ أَيْ سِلَاحَهُ ،
وَقَدْ تَزَكَّ تَزَكُّكَ إِذَا أَخَذَ عُدَّتَهُ .
وفي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ مُضِدٌّ وَمُزَكٌّ وَمُعِدٌّ أَيْ
غَضْبَانٌ . وَفُلَانٌ مَزَكٌّ وَزَاكٌ وَمِشْكٌ ، وَهُوَ فِي
زَكَتِهِ وَشِكَّتِهِ ، أَيْ فِي سِلَاحِهِ .
وَرَجُلٌ زُكَازَكَ أَيْ دَمِيمٌ قَلِيلٌ .

* زَكَمَ : الزُّكْمَةُ وَالزُّكَامُ : الْأَرْضُ^(٢) ،
وَقَدْ زَكِمَ ، وَزَكَمَهُ اللَّهُ زَكَمًا .

وَزَكَمَ بِطُفَّتِهِ : رَمَى بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّكَامُ مَعْرُوفٌ ، وَزَكِمَ
الرَّجُلُ ، وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَزَكُومٌ ، يُنَى
عَلَى زَكِمَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَزَكُومٌ وَقَدْ
أَزَكَمَهُ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَنْتَ أَزَكَمُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، لَا يُقَالُ
مَا أَزْهَكَ وَمَا أَزَكَمَكَ . وَالزُّكَامُ : مَا خُذَّ مِنْ
الزُّكْمِ وَالزُّكْبِ ، وَهُوَ الْمَلَأُ . يُقَالُ :
زَكِمَ فُلَانٌ وَمُلَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالزُّكْمَةُ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .
وَفُلَانٌ زُكْمَةُ أَبِيهِ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدَيْهَا .
وَالزُّكْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّسْلُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ
مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى حِمَارٍ
وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : زُكْمَةُ عَمَّارٍ . وَهُوَ الْأُمُّ
زُكْمَةٍ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ
شَيْءٌ ، كَزُكْبَةٍ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْأُمُّ
زُكْمَةٍ ، كَزُكْبَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
زَكَمْتَ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سَرَحًا .
وَقُرْبَةً مَزَكُومَةً : مَمْلُوءَةً .

(٢) قوله : « الأرض » يعني الداء المعروف ،
فهو يقال له الزكام والأرض .

* زَكَنَ : زَكِنَ الْخَبَرَ زَكَنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَأَزَكَنَهُ : عَلِمَهُ ، وَأَزَكَنَهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الظَّنُّ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ؛ وَقِيلَ :
الزَّكْنُ طَرَفُ مِنَ الظَّنِّ . غَيْرُهُ : الزَّكْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ . يُقَالُ : زَكَتَهُ
صَالِحًا ، أَيْ ظَنَنْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ
رَجُلٌ زَكِنٌ وَقَدْ أَزَكَنَتْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ
قَدْ أُولَعَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَزَكَنَتْهُ شَيْئًا أَعْلَمَتْهُ
إِيَّاهُ وَأَفْهَمَتْهُ حَتَّى زَكَتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
حَكَى الْخَلِيلُ أَزَكَنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ
فَأَصَبْتُ ، قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ مُزَكِنٌ إِذَا كَانَ
يَظُنُّ فَيَصِيبُ ، وَالْأَفْصَحُ زَكِنْتُ ، بِغَيْرِ
الْفِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكِنْتُ بِمَعْنَى
ظَنَنْتُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ :
زَكِنْتُ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي زَكِنْتُ مِنِّي ، قَالَ :
وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وَإِنْ
لَمْ تُخْبَرْ بِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الزَّكْنُ الْحَافِظُ ؛
وَقِيلَ : زَكِنْتُ بِهِ الْأَمْرَ وَأَزَكَنَتْهُ قَارَبْتُ
تَوْهْمَهُ وَظَنَنْتُهُ .

وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا الْجَيْشُ
يُزَاكِنُ الْفَأَّ ، وَيُنَاطِرُ الْفَأَّ ، أَيْ يُقَارِبُ .
اللِّثُّ : الْإِزْكَانُ أَنْ تُزَكِنَ شَيْئًا بِالظَّنِّ
فَتَصِيبَ ، تَقُولُ : أَزَكَنْتُ إِزْكَانًا .
اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ الزَّكَانَةُ وَالزَّكَانِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
زَكِنْتُ الرَّجُلَ أَزَكَنَهُ زَكَنًا إِذَا ظَنَنْتُ بِهِ
شَيْئًا ، وَأَزَكَنْتُ الْخَبَرَ إِزْكَانًا : أَفْهَمْتُهُ حَتَّى
زَكَتَهُ فَهَمَهُ فَهَمًا . وَأَزَكَنَ غَيْرُهُ : أَعْلَمَهُ .
يُقَالُ : زَكَتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَزَكَنَهُ زَكَنًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَلِمْتُهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : زَكِنَ الشَّيْءُ عَلِمَهُ ، وَأَزَكَنَهُ
ظَنَّهُ ، وَقِيلَ : زَكَتَهُ فَهَمَهُ ، وَأَزَكَنَهُ غَيْرُهُ
أَفْهَمَهُ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ زَكِنْتُ مِنْ فُلَانٍ
كَذَا أَيْ عَلِمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ
صَاحِبٍ :

وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا
عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى ااطْلَعْتُ ، كَأَنَّهُ قَالَ
اطْلَعْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي ااطْلَعُوا عَلَيْهِ

مَنْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ « عَلَى »
مُقْحَمَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي
زَكَيْتُهُ مِنِّْي ، وَأَنَا أَزَكُّهُ زَكَاً ، وَهُوَ الظَّنُّ
الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمِثْلَةِ الْيَقِينِ ، وَإِنْ لَمْ
يُحْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ . قَالَ أَبُو الصَّقَرِ : زَكَيْتُ مِنْ
الرَّجُلِ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُ ، تَقُولُ عَلِمْتُ مِنْهُ
مِثْلَ مَا عَلِمَ مِنِّْي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : التَّرْكِينُ
التَّشْبِيهُ وَالظَّنُّونَ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّفْسِ ؛
وَأَنشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْكَاشِرُ الْمُرَكَّنُ

أَعْلِنَ بِمَا تُخْفِي فَأَنْتَ مُعْلِنٌ

لِلزَيْدِيِّ : زَكَيْتُ بِفُلَانٍ كَذَا
وَأَزَكَيْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ . الْأَصْمَعِيُّ :
التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقَالُ : زَكَنْ عَلَيْهِمْ
وَزَكَمَ ، أَيْ شَبَّ عَلَيْهِمْ وَلَبَسَ . وَفِي ذِكْرِ
إِبَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُرْنِيِّ قَاضِي الْبَصْرَةِ
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ أَزَكَنُ مِنْ إِبَاسٍ ؛ الزَّكْنُ وَالْإِزْكَانُ :
الْفِطْنَةُ وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ : زَكَيْتُ
مِنْهُ كَذَا زَكَاً وَزَكَانَةً وَأَزَكَيْتُهُ .

وَبَنُو فُلَانٍ يُزَاكِنُونَ بَنِي فُلَانٍ مُزَاكِنَةً أَيْ
يُدَانُونَهُمْ وَيُثَاقِفُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَخْصِصُونَهُمْ .
ابْنُ سَمِيلٍ : زَكَيْتُ فُلَانًا إِلَى فُلَانٍ إِذَا
مَالَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يَزَكُنُ
زُكُونًا .

وَزَكَيْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ زَكَاً أَيْ ظَنَّ بِهِ
ظَنًّا . وَزَكَيْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيْ عَرَفْتُهَا مِنْهُ .
وَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَيْ عَلِمْتُ .

* زَكَا * الزَّكَاةُ ، مَمْدُودٌ : الثَّمَاءُ وَالرَّيْعُ ،
زَكَا يَزْكُو زَكَاةً وَزُكُوًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : الْهَالُ تَنْقُصُهُ التَّفَقُّةُ ، وَالْعِلْمُ
يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ ، فَاسْتَعْلَزَ لَهُ الزَّكَاةُ وَإِنْ
لَمْ يَكْ ذَا جَرَمٍ ، وَقَدْ زَكَاَهُ اللَّهُ وَأَزَكَاَهُ .
وَالزَّكَاةُ : مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ .
وَأَرْضُ زَكِيَّةَ : طَبِيبَةُ سَمِيَّةَ (حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ) . زَكَا ، وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاةً ،
مَمْدُودٌ ، أَيْ نَمَا . وَأَزَكَاَهُ اللَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ

يَزْدَادُ وَيَتَمَيَّزُ فَهُوَ يَزْكُو زَكَاةً .

وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ زَكَاةً
أَيْ لَا يَلِيْقُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْهَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِرًا

يَحْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ^(١)
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَنَانًا
مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً » ، مَعْنَاهُ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً
لِأَبْوَيْهِ وَتَزَكِيَّةً لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقَامَ
الاسْمُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَالزَّكَاةُ : الصَّلَاحُ . وَرَجُلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ ،
أَيْ زَالٍ ، مِنْ قَوْمٍ أَتَقِيَاءَ أَزَكِيَاءَ ؛ وَقَدْ زَكَا
زَكَاةً وَزُكُوًا وَزَكِيٌّ وَتَزَكَّى ، وَزَكَاَهُ اللَّهُ ،
وَزَكَّى نَفْسَهُ تَزَكِيَّةً : مَدَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ
زَيْنَبَ : كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً ، فَقَبَّرَهُ وَقَالَ :
تَزَكَّى نَفْسَهَا . وَزَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا
وَأَتَى عَلَيْهَا .

وَالزَّكَاةُ : زَكَاةُ الْهَالِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ
تَطْهِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَّى يَزْكِي تَزَكِيَّةً إِذَا
أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ . غَيْرُهُ : الزَّكَاةُ
مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطْهِيرِهِ بِهِ ، وَقَدْ زَكَّى
الْهَالُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَزَكَّيْهُمْ بِهِ » ،
قَالُوا : تُطَهِّرُهُمْ بِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزَّكَاةُ
صَفْوَةُ الشَّيْءِ . وَزَكَاَهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ .
وَتَزَكَّى أَيْ تَصَدَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » قَالَ بَعْضُهُمْ :
الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ مُؤْتُونَ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ ، وَقَالَ
تَعَالَى : « خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً » أَيْ خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا
صَالِحًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَكَاةٌ صَالِحًا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا
وَزَكَاةً » ، قَالَ : صَالِحًا . أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ » ؛ وَفَرَى « مَا زَكَّى مِنْكُمْ » ،
فَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَا فَمَعْنَاهُ مَا صَلَحَ مِنْكُمْ ، وَمَنْ
قَرَأَ مَا زَكَّى فَمَعْنَاهُ مَا أَصْلَحَ ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) قوله : « أَشْرَقَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالْقَافِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ بِالْفَاءِ .

يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ » ، أَيْ يُصْلِحُ . وَقِيلَ لِمَا
يُخْرَجُ مِنَ الْهَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حُقُوقِهِمْ زَكَاةً
لأنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْهَالِ وَتَثْمِيرٌ وَاصْلَاحٌ وَنَمَاءٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ قِيلَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكَاةِ وَالتَّزَكِيَّةِ
فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ
الطَّهَارَةُ وَالثَّمَاءُ وَالبَّرَكَةُ وَالْمَدْحُ ، وَكُلُّهُ قَدْ
اسْتَعْمِلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنُهَا فَعْلَةٌ
كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ
مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ الْفَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُحَرَّجِ وَالْفِعْلِ ، فَيُطْلَقُ عَلَى
الْعَيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْهَالِ الْمُرَكِّيِّ بِهَا ،
وَعَلَى الْمَعْنَى وَهِيَ التَّزَكِيَّةُ ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْجَهْلِ بِهَذَا الْبَيَانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ
عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ » ، ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ
الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّزَكِيَّةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ
لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ : زَكَاةُ
الْأَرْضِ يُبْسُهَا ، يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ التَّجَاسَةِ
كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَن يَجِفَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ .
وَالزَّكَا ، مَقْصُورٌ : الشَّفَعُ مِنَ الْعَدَدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَزَكَا الشَّفَعُ . يُقَالُ : خَسَا أَوْ
زَكَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ خَسَاً ، وَلِلزَّوْجَيْنِ
اِثْنَيْنِ زَكَاً ، وَقِيلَ لَهَا زَكَاً لِأَنَّ اِثْنَيْنِ أَزَكَى
مِنْ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَبْضٍ مَنْ لَاقَى أَخَاسِيَّ أَمْ زَكَا
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَخَاسِيُّ جَمْعُ خَسَاً ، وَهُوَ
الْفَرْدُ .

اللَّحْيَانِيُّ : زَكَّى الرَّجُلُ يَزْكِي وَزَكَا
يَزْكُو زُكُوًا وَزَكَاةً ، وَقَدْ زَكُوتَ وَزَكَيْتَ ،
أَيْ صِرْتَ زَاكِيًا .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الزَّكَاةُ الزِّيَادَةُ مِنْ قَوْلِكَ
زَكَا يَزْكُو زَكَاةً ، وَهَذَا مَمْدُودٌ ، وَزَكَاً ،
مَقْصُورٌ : الزَّوْجَانِ ، وَيَجُوزُ خَسَاً وَزَكَاً
بِالْإِجْرَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِهَا جَعَلَهَا بِمِثْلَةِ مَثْنَى
وِثْلَاثَ وَرُبَاعَ ، وَمَنْ أَجْرَاهَا جَعَلَهَا
نَكْرَتَيْنِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : خَسَا وَزَكَا
لَا يُتَوَانَنُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَلَى

مَذْهَبِ فَعَلٍ ، وَهِيَ وَعَى وَعَقَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ :

لَادِي خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سِينِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارًا (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُكْتَبُ خَسَا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ
مِنْ خَسَا . مَهْمُوزٌ . وَزَكَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ
لِأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَ
وَالْفَرْدِ خَسَا . فَتُلْحِقُهُ بِبَابِ فَتَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ زَكَ وَخَسَا فَيُلْحِقُهُ بِبَابِ زُفَرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي إِذَا قَبَضَ عَلَى شَيْءٍ فِي
كَفِّهِ . وَقَالَ : أَرَكَ أَمْ خَسَا (٢) ؟ وَهُوَ
مَهْمُوزٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ زُكَاةٌ أَيْ مُوسِرٌ .
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَمَلِكٌ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرُ التَّقْدِيرِ
عَاجِلُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ زَكَاهُ إِذَا عَجَّلَ نَقْدَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ
بِهَالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ
بِمَكَّةَ . فَأَزَكَى الْهَالَ وَمَضَى . فَلَحِقَ الْحَسَنَ
فَقَالَ : قَدِمْتُ بِهَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي شُحُوصُكَ
أَزَكَيْتُهُ ، وَهِيَ هُوَ ذَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ
أَوْعَيْتُهُ .

وَزَكَ الرَّجُلُ يَزْكُو زُكُورًا : تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي
خُصْبٍ .

وَزَكَّى يَزْكِي : عَطِشَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَثْبَتَهُ فِي الْوَاوِ لِعَدَمِ زَكَى وَوُجُودِ
زَكَ وَ : قَالَهُ تَعَلَّبَ ، وَأَنْشَدَ :

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكِي كُلَّمَا نَفِدَتْ
عَنَّهُ وَإِنْ ذَاقَ شِرْبًا هَشًّا لِلْعَلَلِ

* زَلَبَ * رَأَيْتُ فِي أَصْلٍ مِنْ أَصُولِ

(١) قوله : «لادى» وضع له في الأصل
علامة وقف ولم نجده في غيره . والرسم قابل أن يكون
لأدى . من التأدية فاللام مفتوحة ، ولأن يكون
أدنى من الدنو فاللام مكسورة .

(٢) قوله : «أزكا . . . إلخ» أي القابض
على ما في كفِّه يقوله مستفهماً أو مختبراً .

وقوله : «وهو مهموز» هكذا في الأصل ،
ولعله محرف من الناسخ . وأصله : ومن مهموزه .
وهي عبارة التهذيب : ومن مهموز ركاً .

الصَّحَّاحُ ، مَقْرُوءٌ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : زَلَبَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ ،
يَزْلَبُ زَلْبًا : لَزَمَهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا (عَنِ
الْجُرْشِيِّ) . اللَّيْثُ : أَزْدَلَبَ فِي مَعْنَى
اسْتَلَبَ ، قَالَ : وَهِيَ لَعَنَةُ رَدِيَّةٍ .

* زَلَجَ * الزَّلْجُ وَالزَّلْجَانُ : سَيْرٌ لَيْنٌ .
وَالزَّلْجُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ ؛ زَلَجَ
يَزْلَجُ (٣) زَلْجًا وَزَلْجَانًا وَزَلِيجًا ، وَانزَلَجَ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَمْ هَجَعَتْ وَمَا أَطْلَقَتْ عَنْهَا !

وَكَمْ زَلَجَتْ وَظِلُّ اللَّيْلِ دَانِي !
وَنَاقَةُ زَلَجَى وَزَلُوجٌ : سَرِيعَةٌ فِي السَّيْرِ ؛

وَقِيلَ : سَرِيعَةُ الْفَرَاغِ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَالزَّلِيجَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ :
الزَّلْجُ سُرْعَةُ ذَهَابِ الْمَشْيِ وَمُضِيهِ . يُقَالُ :
زَلَجَتْ النَّاقَةُ تَزْلَجُ زَلْجًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ،
كَأَنَّهُ لَا تُحْرِكُ قَوَائِمَهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَأَمَّا
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نَعْبٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ : انْحَدَرَتْ فِي حَنَاجِرِهَا مُسْرِعَةً
لِشِدَّةِ عَطَشِهَا .

اللَّحْيَانِيُّ : سِرْنَا عَقَبَةً زَلُوجًا وَزَلُوقًا ،
أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالزَّلْجَانُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ ، وَكَذَلِكَ
الزَّلْبَانُ .

وَمَكَانُ زَلَجَ وَزَلِيجَ أَيْ دَخَضَ .
أَبُو زَيْدٍ : زَلَجَتْ رِجْلُهُ وَزَبَجَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَ عَنْ مَرْبَةِ زَلَجَ فَرَلُ
وَمَرَّ يَزْلَجُ ، بِالْكَسْرِ ، زَلْجًا وَزَلِيجًا إِذَا
خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ .

وَقَدْحُ زَلُوجٌ : سَرِيعُ الْانزِلَاجِ مِنَ
الْقَوْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَحَهُ زَجْلُ زَلُوجٍ
وَالزَّلَاجُ وَالْمِزْلَاجُ : مِغْلَاقُ الْبَابِ ،

(٣) قوله : «زلج يزلج» بابه ضرب خلافاً
لنقضي إطلاق القاموس .

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ انزِلَاجِهِ . وَقَدْ أَزْلَجْتُ
الْبَابَ ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ . وَالْمِزْلَاجُ : الْمِغْلَاقُ
إِلَّا أَنَّهُ يَنْفَتَحُ بِالْيَدِ ، وَالْمِغْلَاقُ لَا يَفْتَحُ إِلَّا
بِالْمِفْتَاحِ . غَيْرُهُ : الْمِزْلَاجُ : كَهَيْئَةِ الْمِغْلَاقِ
وَلَا يَنْغَلِقُ ، وَإِنَّهُ يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : مَزَالِيجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ
الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاقِبٌ تَتَّقُ
بِهِ ، خَرَجَتْ غَرْدَتٍ بَابِهَا ، وَلَهَا مِفْتَاحُ
أَعْقَفُ مِثْلُ مِفْتَاحِ الْمَزَالِيجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفِي
الْبَابِ ثَقْبٌ ، فَتَزْلَجُ فِيهِ الْمِفْتَاحُ فَتُغْلَقُ بِهِ
بَابُهَا . وَقَدْ زَلَجَتْ بَابُهَا زَلْجًا إِذَا أَخْلَقْتُهُ
بِالْمِزْلَاجِ .

وَمَكَانُ زَلَجَ وَزَلَجَ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيكِ ،
أَيْ زَلَقُ . وَالتَّرْلُجُ : التَّرْلُقُ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَرْجَمَةِ زَلَجَ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فِي حَدِيثِ
الْمُحَارِبِيِّ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ،
ﷺ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَرْلَجَ
بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يَعْنِي بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالسَّهْمُ يَزْلَجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَيَمْضِي مَضًا زَلْجًا ، فَإِذَا وَقَعَ السَّهْمُ
بِالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرِّمَّةِ ، قُلْتُ :
أَزْلَجْتُ السَّهْمَ يَاهَذَا . وَزَلَجَ السَّهْمُ يَزْلَجُ
زَلُوجًا وَزَلِيجًا : وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَلَمْ يَقْصِدِ الرِّمَّةَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْثَى :

مُرُوقَ نَبْلِ الْغُرَضِ الزَّلُوجِ
وَسَهْمُ زَلَجَ : كَأَنَّهُ وَصَفٌ بِالْمُضْدَرِّ ،
وَقَدْ أَزْلَجْتُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّلِيجُ مِنَ
السَّهَامِ إِذَا رَمَاهُ الرَّامِي فَقَصَرَ عَنِ الْهَدَفِ ،
وَأَصَابَ صَخْرَةً إِصَابَةً صُلْبَةً ، فَاسْتَقْلَ مِنْ
إِصَابَةِ الصَّخْرَةِ إِيَّاهُ ، فَقَوَى وَارْتَفَعَ إِلَى
الْقِرْطَاسِ ، فَهُوَ لَا يُعَدُّ مُقْرِطَسًا ، فَيُقَالُ
لِصَاحِبِهِ :

الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلَجَ (٤) !

(٤) قوله :

«الحتى لا خير في سهم زلج»

في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها :

«الحتى» . زلج ، بكسر الحاء وسكون التاء وكسر =

وَسَهْمُ زَالِجٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ ؛ وَفِي
نُسَخَةٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .
وَالْمَزْلَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّسْحَاءُ .
وَالْمَزْلَجُ : الْبَخِيلُ . وَالْمَزْلَجُ مِنَ
الْعَيْشِ : الْمُدَافَعُ بِالْبَلْغَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
عَتَقْتُ النَّجَاءَ وَعَيْشٌ فِيهِ تَزْلِجٌ .
وَالْمَزْلَجُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحُبٌّ
مَزْلَجٌ : فِيهِ تَغْرِيرٌ ، وَقَالَ مُلَيْحٌ :
وَقَالَتْ : أَلَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ غَرَرْتَنَا
بِخَدْعٍ وَهَذَا مِنْكَ حُبٌّ مَزْلَجٌ !
وَالْمَزْلَجُ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْحَزْمُ ؛
قَالَ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بَهْرَجُ
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلَجُ
وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الدُّونُ الضَّعِيفُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : الْمَزْلَجُ
الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وَقِيلَ :
الدَّعَى . وَعَطَاءُ مَزْلَجٌ : مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ . وَكُلُّ
مَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ وَلَمْ تُحْكِمْهُ فَهُوَ مَزْلَجٌ .
وَعَطَاءُ مَزْلَجٌ أَيْ وَتَحٌ قَلِيلٌ .

وَزَلَجَ فُلَانٌ كَلَامَهُ تَزْلِجًا إِذَا أَخْرَجَهُ
وَسِيرَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وصالحة العهد زلجتها
لواعي الفؤاد حفيظ الأذن
يَعْنِي قَصِيدَةً أَوْ خُطْبَةً .

وَتَزَلَّجَ النَّيِّدَ وَالشَّرَابَ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَتَسَلَّجَهُ .

وَالزَّلَاجُ : الَّذِي يَشْرَبُ شُرْبًا شَدِيدًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَتَرَكْتُ فُلَانًا يَتَزَلَّجُ النَّيِّدَ ، أَيْ
يُلِحُّ فِي شُرْبِهِ . وَالزَّلَاجُ : النَّاجِي
مِنَ الْعَمَرَاتِ ؛ يُقَالُ زَلَجَ يَزْلَجُ فِيهَا جَمِيعًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلْجُ السَّرَاحُ مِنْ جَمِيعِ
لَحْيَوَانٍ . وَالزَّلْجُ : الصُّخُورُ الْمُلْسُ .

النون وتشديد الباء المكسورة من «الحنى» على أنه
صفة لصاحبه ؛ وبسكون اللام وتنوين الجيم من
«زلاج» على أنه صفة لسهم . والصواب ما أثبتناه
عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «حتن» .
[عبد الله]

* زَلَجٌ : الزَّلْجُ : الْبَاطِلُ .
وَزَلَجَ الشَّيْءُ يَزْلَجُهُ زَلْجًا ، وَتَزَلَّجَهُ :
تَطَعَّمَهُ . وَخُبْزَةُ زَلْجَلَحَةٍ ، كَذَلِكَ (١)
وَالزَّلْجُ : مِنْ قَوْلِكَ قَصْعَةً زَلْجَلَحَةً ، أَيْ
مُبْسِطَةً لَا قَعَرَ لَهَا ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ؛
قَالَ :

ثُمْتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ
زَلْجَلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْيَمْسِ
أَخَذَنَ فِي السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلَسٍ
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى فَعْلَلٍ ، أَصْلُهُ
ثَلَاثِي الْحَقِّ بَيْنَاءُ الْخُمَاسِيِّ . وَذَكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ
عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْجَلَحَاتُ ، فِي
بَابِ الْقِصَاعِ ، وَاجِدْتُهَا زَلْجَلَحَةً ، وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْجُ
الصُّحُوفُ الْكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي
جَمْعِهَا .

وَوَادٍ زَلْجَلَحٌ : غَيْرُ عَمِيقٍ .

* زَلَحَفٌ : اَزْلَحَفَ الرَّجُلُ وَازْحَلَفَ ،
لُغَتَانِ ، مَقْلُوبٌ : تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي زَحَلَفَ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :
مَا اَزْلَحَفَ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزَّنَى إِلَّا قَلِيلًا ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ
لَكُمْ» ، أَيْ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ .

وَيُقَالُ : اَزْلَحَفَ وَازْحَلَفَ ، عَلَى
الْقَلْبِ ، وَتَزَحَلَفَ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
الصُّوَابُ اَزْلَحَفَ كَأَقْشَعَرٍ ، وَازْلَحَفَ بِوَزْنِ
اَظْهَرَ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اَزْتَلَحَفَ فَأُذْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الرَّايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زَلَجٌ : الزَّلْجُ : رَفْعُكَ يَدَكَ فِي رَمَى
السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، تُرِيدُ بَعْدَ
الْعُلُوَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنْ مِائَةِ زَلَجٍ بِمَرِيخٍ غَالٍ

(١) قوله : «وخبزة زلجلة كذلك» كذا
بالأصل . وفي القاموس : والزلاج الحقيف الجسم ،
والوادي غير العميق ، وبالهاء الرقيقة من الحيز .
وقوله والزَّلْجُ ، أى بضمين : القيصاع الكبار ،
جمع زلجلة ، حذفت الزيادة من جمعها .

الْأَزْهَرِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا
الْبَيْتِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ : الزَّلْجُ أَقْصَى غَايَةِ
الْمُغَالَى . وَالزَّلْجُ : غُلُوَّةُ سَهْمٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ الزَّلْجَ رَفْعُكَ
يَدَكَ فِي رَمَى السَّهْمِ ، حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ
لِغَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .
وَزَلَحَتِ الْإِبِلُ (٢) تَزَلَّجَ زَلْجًا : سَحَنَتْ .
وَعَتَقَ زَلَاخٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

يَرْدُنَ قَبْلَ قُرْطِ الْفِرَاحِ
بِدَلَجٍ وَعَتَقَ زَلَاخُ
وَنَاقَةُ زَلُوخٌ : سَرِيعَةٌ .

وَقَالَ خَلِيفَةُ الضَّبَابِيِّ : الزَّلْجَانُ وَالزَّلْجَانُ
فِي الْمَسْنِيِّ التَّقْدُمُ فِي السَّرْعَةِ .
وَالزَّلْجُ : الْمَزْلَةُ (٣) تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ
لِنَدَاوَتِهَا ، لِأَنَّهَا صَفَاءُ مَلْسَاءٍ .
وَعَقَبَةُ زَلُوخٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ .

وَرَكِيَّةُ زَلُوخٌ وَزَلْجٌ : مَلْسَاءُ ، أَعْلَاهَا
مَزْلَةٌ يَزَلُّ فِيهَا مَنْ قَامَ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هَوَّةٍ
زَلُوخِ النَّوَاحِي عَرْشُهَا مُتَهَدِّمٌ
وَبِشْرَ زَلُوخٍ وَزَلُوجٍ ، وَهِيَ الْمُتَزَلِّقَةُ
الرَّاسِ .

وَمَكَانُ زَلْجٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَيُقَالُ :
زَلْجٌ ، وَمَقَامُ زَلْجٍ مِثْلُ زَلْجٍ . أَيْ دَخَضٌ
مَزْلَةٌ ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَمَزْلَةٌ زَلْجٌ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

قَامَ عَلَى مَتَرَةٍ زَلْجٍ فَزَلَّ
أَبُو زَيْدٍ : زَلَحَتْ رِجْلُهُ وَزَلَجَتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَوَارِسُ نَازَلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي
غَدَاةَ الشُّعْبِ فِي زَلْجِ الْمَقَامِ
وَزَلَجَ رَأْسُهُ (٤) زَلْجًا : شَجَّهُ (هَذِهِ عَنْ
كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : «وزلحت الإبل إلخ» بابه فرح كما
في القاموس .

(٣) قوله : «والزلاج المزلة» بسكون اللام
وكسرهما كما في القاموس .

(٤) قوله : «وزلج رأسه» بابه ضرب كما في
القاموس .

وَالزَّلْخَةُ ، بِشَدِيدِ اللَّامِ : وَجَعٌ يَعْرِضُ فِي الظَّهْرِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ؛ قَالَ : كَانَ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْخَةٌ لَمَّا تَمَطَّيْتُ بِالْفَرَى الْمِفْصَحَةِ الزَّلْخَةُ ، مِثْلُ الْقَبْرِ : الزُّحْلُوقَةُ : يَتَزَلَّجُ مِنْهَا الصَّبِيَانُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو : وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَبْرَخَا وَزَلَخَ الدَّهْرُ بَظَهْرِي زُلْخًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةُ ، فَزَارَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ لَهَا : عَمَّ كَانَتْ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ وَحْمِي سَدِكَةً ، فَشَهِدْتُ مَادُبَةً ، فَكَلْتُ جُجْبَةً ، مِنْ صَفِيفٍ هَلَعَةٍ ، فَأَعْتَرَنِي زُلْخَةٌ ؛ قُلْنَا لَهَا : مَا تَقُولِينَ يَا أُمُّ الْهَيْثَمِ ؟ فَقَالَتْ : أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيَّ أَرَادَ أَنْ يَقْتَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ ، وَمَعَهُ السَّيْفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ! فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفُهُ ؛ يُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فَلَانًا بِالزَّلْخَةِ ، بِضَمِّ الرَّايِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ وَاشْتِفَاقُهَا مِنَ الزَّلْخِ وَهُوَ الزَّلْزُلُ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَرَزَجَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .

وَكَانَتْ صَاحِبَةً يُوْسُفَ الصَّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تُسَمَّى زَلِيخًا ، فِيمَا زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ .

* زَلْدَب * زَلْدَبَ اللَّقْمَةَ : ابْتَلَعَهَا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

* زَلَز * الزَّلَزُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ . وَيُقَالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ بَزَلَزِهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : شِمِرٌ جَمَعَ زَلَزَكَ ، أَيَّ أَثَاثِكَ وَمَتَاعِكَ ، نَصَبَ

الزَّائِنِ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْإِيَادِي : الْمَحَاشُ الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ ؛ قَالَ : وَالزَّلَزُ مِثْلُ الْمَحَاشِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّلَزَ ؛ وَالصَّوَابُ الزَّلَزُ الْمَحَاشُ . وَرَجَعَ عَلَى زَلَزِهِ ، أَيَّ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

وَالزَّلَزَةُ : الطَّيَاشَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُرَوِّدُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا ، أَيَّ تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِي يَا زَلَزَةُ . وَالزَّلَزُ : الْغَرَضُ الضَّجْرُ . وَإِنِّي لَزَلَزُ بِمَجْلِسِي هَذَا ، أَيَّ قَلِقْتُ نِغْلًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَزَلَزَ الرَّجُلُ أَيَّ قَلِقَ وَعَلِزَ . وَجَمَعَ الْقَوْمُ زَلَزَاءَهُمْ ، أَيَّ أَمَرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ .

* زَلَط * الزَّلَطُ : الْمَشْيُ السَّرِيعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

* زَلَع * الزَّلْعُ : اسْتِلابُ الشَّيْءِ فِي خْتَلٍ . زَلَعَ الشَّيْءُ يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فِي خْتَلٍ .

وَزَلَعَ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً أَيَّ قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَزَلَعَتِ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَزْلَعُ زَلْعًا وَتَزْلَعَانِ : تَشَقَّقَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْعُ تَشَقُّقُ ظَاهِرِهَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ، وَهِيَ الزَّلُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُحْرَمَ إِذَا تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَهَا ، أَيَّ تَشَقَّقَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَقَدْ تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذَّهْنِ ؛ وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ قَدَمَاهُ .

وَشَفَةُ زَلْعَاءُ مُتَزَلِّعَةٌ : لَا تَرَالُ تَسْلِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِثَانِ كَانَهَا ثَعَالِبُ مَوِي جِلْدُهَا قَدْ تَزْلَعَا وَيُرْوَى تَسْلَعَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَتَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَازْدَلَعَ فَلَانٌ حَقِي : اقْتَطَعَهُ . وَازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَهُوَ اقْتِعالٌ مِنَ الزَّلْعِ ؛ وَالدَّالُّ فِي اذْدَلَعْتُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ تَاءً . وَزَلَعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزْلَعُ : أَحْرَقَهُ . وَزَلَعَ رَأْسَهُ كَسَلَعَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَزْلَعُ الَّذِي قَدْ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ . وَالزَّلْعَةُ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَقَدْ زَلَعَتْ جِرَاحَتُهُ زَلْعًا ، أَيَّ فَسَدَتْ .

وَتَزْلَعُ رِيشُهُ : ذَهَبَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ : كِلَا قَادِمَيْهَا تُفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ كَجِدِّ الْحَبَارِيِّ رِيشُهُ قَدْ تَزْلَعَا وَازْلَعْتُ فَلَانًا فِي كَذَا أَيَّ أَطْمَعْتُهُ . وَالزَّلُوعُ وَالسَّلُوعُ : صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عَرْضِهِ .

وَالزَّلْيَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغَارٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ . وَزَلْيَعٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَبَلِ ، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ فَقَالُوا الزَّلْيَعُ ، إِرَادَةَ الزَّلْيَعِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ زَلَعْتُهُ وَسَلَقْتُهُ وَدَنَنْتُهُ وَعَصَوْتُهُ وَهَرَوْتُهُ وَفَاوْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* زَلْعَب * اَزْلَعَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وَتَدَاوُعُهُ . سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَمَشُهُ . وَالْمُزْلَعِبُ أَيْضًا : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى . وَازْلَعَبَ السَّحَابُ : كَثُفَ ؛ وَأَنشَدَ : تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كُسُورَهُ وَإِذَا اَزْلَعَبَ سَحَابُهُ لَمْ تَبْدُ لِي

* زَلَع * زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَعٌ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَّعَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّزْلَعُ :

الشَّقَاقُ^(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَلَّتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ تَزَلَّتْ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

* زَلَبَ : اَزْلَبَ الطَّائِرُ : شَوْكَ رِيشَهُ قَبْلَ أَنْ يَسُودَ .

وَالْمَزْلَبُ : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ .
وَأَزْلَبَ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اَزْلَبَ الطَّيْرُ وَالرَّيشُ ، فِي كُلِّ يُقَالُ ، إِذَا شَوْكَ ؛ وَقَالَ :

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَباً تَرَى لَهُ
أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمًّا^(٢)
وَأَزْلَبَ الشَّعْرُ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ لَيْئاً . وَأَزْلَبَ شَعْرُ الشَّيْخِ : كَارِغَابٌ .
وَأَزْلَبَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ .

* زَلَفَ : الزَّلْفُ وَالزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى : الْقُرْبَةُ وَالدرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى » ، قَالَ : هِيَ اسْمٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا اَزْدِلَافاً ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

ناجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَعَا
طَى اللَّيَالِي زُلْفَاً فَزُلْفَاً
سَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَهَا
يَقُولُ : مَثَلَةٌ بَعْدَ مَثَلَةٍ ، وَدَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ .

وَزَلَفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَفَ وَتَزَلَّفَ : دَنَا مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعَا
دَنَا تَزَلَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ
وَأَزْلَفَ الشَّيْءُ : قَرَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ

(١) قوله : « والتزلف الشقاق » كذا بالأصل ، ولعله الانشقاق أو التشقق .

(٢) قوله : « جما » هو هكذا في التهذيب بالجيم .

الْعَزِيزِ : « وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ » ، أَيْ قُرِبَتْ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَتَأْوِيلُهُ أَيْ قُرْبَ دُخُولِهِمْ فِيهَا وَنَظَرُهُمْ إِلَيْهَا .
وَأَزْدَلَفَهُ : أَذْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

وَمُزْدَلَفَةٌ وَالْمُزْدَلَفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَأَزْلَفَهُ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعُهُ^(٣) ؛ حَكَاهُ الرَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمُزْدَلَفَةٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ » ، مَعْنَى أَزْلَفْنَا جَمَعْنَا ، وَقِيلَ : قَرَّبْنَا الْآخِرِينَ مِنَ الْعَرَقِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ فِرْعَوْنَ ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ جَمِيلٌ لِأَنَّ جَمْعَهُمْ تَقَرَّبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ مُزْدَلَفَةٌ جَمْعاً .

وَأَصْلُ الزُّلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أَيْ رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيباً .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَفَهَا ، أَيْ أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

وَالزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زَلَفٌ وَزُلْفَاتٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَلَفُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُ مِنْ أَوَّلِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْآخِذَةُ مِنَ النَّهَارِ ، وَسَاعَاتُ النَّهَارِ الْآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاحِدُهَا زُلْفَةٌ ؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ : « وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ » ، بِضَمِّ الزَّايِ وَاللَّامِ ، وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، فَإِنَّ الْأَوَّلَى جَمْعُ زُلْفَةٍ كَسْرَةً وَبُسرَ ، وَأَمَّا زُلْفَاً فَجَمْعُ زُلْفَةٍ ، جَمَعَهَا جَمَعَ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوْهَرًا ، كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَخْلُوقَةَ نَحْوَ دُرَّةٍ وَدُرٍّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ

(٣) قوله : « وأزلفه الشيء صار جميعه » كذا بالأصل . وفي شرح القاموس : أزلفه جمعه .

زَلَفَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ سَاعَاتُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ » ، فَطَرَفَا النَّهَارِ غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَصَلَاتُ طَرَفَى النَّهَارِ : الصُّبْحُ فِي أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الْأَوَّلَى ، وَالْعَصْرُ فِي الطَّرَفِ الْآخِرِ . وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الطَّرَفِ ، كَمَا تَقُولُ جِئْتُ طَرَفَى النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ ؛ وَمَعْنَى زُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ الصَّلَاةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَرَادَ بِالزُّلْفِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ وَزُلْفَاً فَهُوَ جَمْعُ زَلِفٍ ، مِثْلُ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : أُنِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، أَيْ يَقْرُبُنَّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَفْتَعِلُنَّ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالاً لِأَجْلِ الزَّايِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْعَبِ ابْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ : انْظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَنْجِزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَيِّئِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهَا ، أَيْ تَقَرَّبْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيَةِ : فَمِنْكُمْ الْمُزْدَلَفُ الْحَرْبُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؛ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُزْدَلَفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلْبٍ : اَزْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا ، أَيْ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَاكَ ، أَيْ تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ مُزْدَلَفَةً لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَا .

وَالزَّلَفُ^(٤) وَالزَّلِيفُ وَالتَّرْلَفُ : التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُزْدَلَفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَلْفَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي

(٤) قوله : « والزلف » كذا ضبط بالأصل . وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، ثُمَّ قَالَ :
ازْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي .

وَزَلَفْنَا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ
وَزَلَفَهُ : قَدَّمَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَتَزَلَفُوا وَازْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُمْتَلِئَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالزَّلْفَةُ : الْإِجَانَةُ الْحَضْرَاءُ ،
وَالزَّلْفَةُ : الْمِرْآةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرْآةِ . يُقَالُ : الْمِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ
الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلْفٌ .
وَالزَّلْفَةُ : الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلْفٌ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحْيَرْتَ الدِّبَارُ كَانَهَا
زَلْفٌ وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلْفِ
جَمْعَ زَلْفَةٍ ، وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ
الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءَ الصَّهَارِ يَجِ نَشَفَ
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَاءً كَالزَّلْفِ
قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ
الْأَجَاجِينُ الْحَضْرُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَزَالِفُ
أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : ثُمَّ يُرْسِلُ
اللَّهُ مَطَرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا
كَالزَّلْفَةِ ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ
يُعَدُّ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ
مَصَانِعِ الْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ الْمِرْآةُ شَبَّهَ
بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا ؛ وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ
الرَّوْضَةُ ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَكُلُّ مُمْتَلِئٍ
مِنْ الْمَاءِ زَلْفَةٌ ؛ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً
وَاحِدَةً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ
قَرَوًا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّلْفُ الْغَدِيرُ
الْمَلَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَنَحَانِهَا وَخَزَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَابٌ تَضْرِبُ الثُّغْبَانُ وَالزَّلْفَا
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ : طَى اللَّيَالِي زُلْفَا
فَزُلْفَا ، أَيْ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ يَقُولُ : طَوَى هَذَا

الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا يَطْوِي اللَّيْلُ سَاوَةَ الْهَلَالِ ،
أَيْ شَخْصَهُ ، قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى دَقَّ
وَأَسْتَقُوسَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ
قَالَ : الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْبِرْكَةُ ،
وَالرَّوْضَةُ ، وَالْمِرْآةُ ؛ قَالَ : وَزَادَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ رَابِعًا : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَنَةً
مِنْ كَثَرَةِ الْأَمْطَارِ .

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ : الْبَلَدُ ، وَقِيلَ :
الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ
وَنَحْوِهَا .

وَزَلَفَ فِي حَدِيثِهِ : زَادَ كَزَرَفَ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ يَزْلِفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزْرِفُ ، أَيْ
يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَزَالِفُ الْبَرَاعِيلُ ،
وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ ، الْوَاحِدَةُ
مَزْلَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ
هَرٍّ ، أَوْ خَارَكٍ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ ؛
رَأْسُ هَرٍّ وَخَارَكُ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ
فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِمَا ، وَالْمَزَالِفُ : قُرَى بَيْنَ
الْبَرِّ وَالرَّيْفِ .

وَبَنُو زُلَيْفَةَ : بَطْنٌ ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ
الْهَذَلِيُّ :

مَنْ مُبْلَغٌ مَالِكِي حُبًشِيًّا ؟
أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيًّا

* زَلَقَ * الزَّلَقُ : الزَّلَلُ ، زَلَقَ زَلَقًا ، وَأَزْلَقَهُ
هُوَ . وَالزَّلَقُ : الْمَكَانُ الْمَزْلَقَةُ . وَأَرْضُ مَزْلَقَةٍ
وَمَزْلَقَةٌ وَزَلَقٌ وَزَلَقٌ وَمَزْلَقٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا
قَدَمٌ ، وَكَذَلِكَ الرِّلَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَتَضَيِّعْ صَعِيدًا زَلَقًا » أَيْ أَرْضًا مَلْسَاءَ
لَا نَبَاتَ فِيهَا ، أَوْ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا الْقَدَمَانِ .

وَالزَّلَقُ : صَلَا الدَّابَّةِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقِ
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقَقِ^(١)

(١) هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَالْكَلِمَةُ =

وَالزَّلَقُ : الْعَجْزُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَدَرَ الْحَمَامُ فَزَلَقَتِ الْحَمَامَةُ ؛
الزَّلَقُ الْعَجْزُ ، أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ
الْأُنثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُوَحَّرَهَا .

وَمَكَانٌ زَلَقٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ دَخَضٌ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَلَقْتُ رِجْلَهُ
تَزَلَقُ زَلَقًا ، وَأَزْلَقَهَا غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ ثَرْسِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، الزَّلُوقَ ، أَيْ يَزَلَقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا
يَخْرِقُهُ .

وَزَلَقَ الْمَكَانَ : مَلَسَهُ . وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلَقُهُ
زَلَقًا : حَلَقَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
أَزْلَقَهُ وَزَلَقَهُ تَزْلِقًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزةَ إِنَّهَا
هُوَ زَبَقُهُ ، بِالْبَاءِ ؛ وَالزَّبَقُ التَّنْفُّ لَا الْحَلْقُ .
وَالتَّزْلِقُ : تَمْلِيسُكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَصِيرَ
كَالْمَزْلَقَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ .

الْفَرَاءُ : يَقُولُ لِلَّذِي يَحْلِقُ الرَّأْسَ قَدْ
زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ .

أَبُو ثُرَابٍ : تَزَلَقَ فُلَانٌ وَتَزَلَقَ إِذَا تَزَيَّنَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا
مِنَ الْحَمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟
قَالَا : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ،
وَلَكِنَّكُمَا مِنَ الْمُفَاخِرِينَ ! تَزَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا
تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلْوَدْنِ بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ .

وَالتَّزَلُّقُ : صِبْغَةُ الْبَدَنِ بِالْأَذْهَانِ
وَنَحْوِهَا .

وَأَزْلَقَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : أَسْقَطَتْ ،
وَهِيَ مُزْلَقٌ ، أَلْقَتْ لِغَيْرِ تَامٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ

= الْأَخِيرَةُ مَهْمَلَةُ النُّقْطِ وَالضَّبْطِ . . . وَالصَّوَابُ .
كَذَا ذَكَرَ فِي مَادَّةِ « جَدَر » .

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقَقُ فَجَادِرُ بِالْجِمِّ
لَا بِالْحَاءِ ، يُقَالُ جَدَدْتَ عُنُقَهُ جَدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ .

وَاللَّيْتَانِ - بِكسر اللام - مثنى اللَّيْتِ صَفْحَتَا
الْعُنُقِ .

وَالْحَقَقُ بِجَاءِ مَهْمَلَةِ فَنُونِ فَقَافٍ : الْغَيْظُ .

[عبد الله]

عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِزْلَاقٌ ، وَالْوَلَدُ السَّقَطُ زَلِيقٌ ،
وَفَرَسٌ مِزْلَاقٌ : كَثِيرُ الْإِزْلَاقِ . اللَّيْثُ :
أَزْلَقَتِ الْفَرَسُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا تَامًا .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا أَلْقَتْ الثَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ وَقَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَزْلَقَتْ
وَأَجْهَضَتْ ، وَهِيَ مُزْلِقٌ وَمُجْهَضٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي الْإِزْلَاقِ مَا قَالَهُ
الْأَضْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَنَاقَةُ زُلُوقٌ وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ . وَرِيحٌ
زَلِيقٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمِزْلَاقُ : مِزْلَاجُ الْبَابِ ، أَوْ لُقَّةٌ فِيهِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِهَا مِفْتَاحٌ .
وَأَزْلَقَهُ يَبْصِرُهُ : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ زَلَقَهُ زَلَقًا وَزَلَقَهُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) .
وَيُقَالُ : زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ إِذَا نَحَاهُ عَنْ
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ يَكَادُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ» أَيْ لَيَبْصِيوُنَكَ
بِأَعْيُنِهِمْ فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ
لَكَ ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيُزْلِقُونَكَ ، يَفْتَحُ
الْيَاءُ ، مِنْ زَلَقَتْ ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ قَرَأَهَا بِضَمِّ
الْيَاءِ ، الْفَرَاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ لَيُزْمُونَ بِكَ
وَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَمَا
تَقُولُ كَادَ بَصْرَعْنِي شِدَّةُ نَظَرِهِ ، وَهُوَ يَنْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ
شِدَّةِ إِبْغَاضِهِمْ لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ يَكَادُونَ
بِنَظَرِهِمْ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبَغْضَاءِ أَنْ يَبْصِرُوكَ ،
يُقَالُ : نَظَرَ فُلَانٌ إِلَى نَظَرًا كَادَ يَأْكُلْنِي وَكَادَ
يَبْصِرُعْنِي ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيْكَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ نَظَرًا شَدِيدًا بِالْبَغْضَاءِ
يَكَادُ يُسْقِطُكَ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوْطِنٍ

نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
يَبْصِيوُنَكَ بِأَعْيُنِهِمْ كَمَا يُصِيبُ الْعَائِنُ الْمَعِينُ ،
قَالَ الْفَرَاءُ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
أَنْ يَغْتَابَ الْهَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَغْرِضُ لِذَلِكَ
الْهَالِ ، فَقَالَ : تَالله مَا رَأَيْتُ مَا لَا أَكْثَرُ

وَلَا أَحْسَنَ ، فَيَتَسَاقَطُ ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ
حُجَجِهِ ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعِينُوهُ .
وَرَجُلٌ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ ، مِثَالُ هُدَيْدٍ ،
وَزَمَالِقٌ وَزَمَلِقٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : وَهُوَ الَّذِي
يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَ ، قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ
الْمِنْقَرِيُّ :

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ
كَذَنْبِ الْعَرَبِ شَوَالُ غَلِقُ
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ
وَقَوْلُهُ إِنَّ الْحُصَيْنَ ، صَوَابُهُ إِنَّ الْجَلِيدَ ، وَهُوَ
الْجَلِيدُ الْكِلَابِيُّ ، وَفِي رَجْزِهِ :
يُدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الرُّمْلُ
لَا آمِنُ جَيْسُهُ وَلَا أُنِقُ
مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقِ
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلِقٌ
وَزَمَلِقٌ ، وَهُوَ الشَّكَازُ الَّذِي يُنْزِلُ إِذَا حَدَّثَ
الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جَاعٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ هَذَا
الرَّجَزَ أَيْضًا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الرَّجَزَ فِي بَابِ فَعَّلِلَ .
وَيُقَالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيَّاسِ : رَمَلِقٌ وَزَمَلُوقٌ
وَزَمَالِقٌ .

وَالزُّلُوقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنْ
الْخَوْخِ أَمْلَسُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَبْتُهُ
رَنَكٌ .

* زَلَقَطُ * الزُّلْقُطَةُ : الْقَصِيرَةُ .

* زَلَقَمُ * الزُّلْقَوْمُ : الْخُلُقُومُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . وَالزُّلْقَوْمُ : خُرْطُومُ الْكَلْبِ
وَالسَّبْعِ . وَزَلَقَمَ اللَّقْمَةَ : بَلَعَهَا .

الْأَضْمَعِيُّ : مَقَمَةُ الشَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ مَقَمَةً ، وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْقَوْمُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زُلْقَوْمُ الْفِيلِ خُرْطُومُهُ . ابْنُ
بَرِّي : الزُّلْقَمَةُ الْإِتْسَاعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ
زُلْقَمًا وَقُلْزَمًا (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

* زَلَلُ * زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّرْعِ ، وَالْإِنْسَانُ

عَنِ الصَّحَرَةِ ، يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًا وَزَلِيلًا وَمَزَلَّةً :
زَلِقَ ، وَأَزَلَّهُ عَنْهَا . وَزَلَّتْ يَا فُلَانُ تَزِلُّ زَلِيلًا
إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
زَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَزِلُّ زَلًا ، وَالْأَسْمُ الزَّلَّةُ
وَالزَّلِيلُ وَزَلَّ فِي الطِّينِ زَلًا وَزَلِيلًا وَزُلُولًا ،
(هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَلَّتْ قَدَمُهُ
زَلًا وَزَلَّ فِي مَنْطِقِهِ زَلَّةً وَزَلَلًا .

التَّهْدِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ،
وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالِهِ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ،
وَفِي الْخَطِيبَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :
هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟
فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْقَلَّةَ
وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَدِينِهِ يَزِلُّ زَلًا وَزَلَلًا
وَزُلُولًا وَزَلِيلًا ، ثُمَّدُ وَتَقْصُرُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) وَأَزَلَّهُ هُوَ ، وَاسْتَرْلَهُ غَيْرُهُ ،
وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمَزَلَّةِ ، وَأَزَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ
مَكَانِهِ إِزْلَالًا وَأَزَالَهُ ، وَقُرِئَ «فَازَلَهَا الشَّيْطَانُ
عَنْهَا» وَقُرِئَ «فَازَالَهَا» ، أَيْ فَتَحَّاهَا ،
وَقِيلَ : أَزَلَّهَا الشَّيْطَانُ أَيْ كَسَبَهَا الزَّلَّةَ وَفَسَرَهُ
تَعَلَّبُ فَقَالَ : أَزَلَّهَا فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَزَلَّهَا (١) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ :
فَازَلَهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ ، أَيْ حَمَلَهُ
عَلَى الزَّلَلِ ، وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ .
وَمَقَامُ زُلٍّ : يَزِلُّ فِيهِ ، وَمَقَامَةُ زُلٍّ
كَذَلِكَ .

وَزُخْلُوقَةُ زُلٍّ أَيْ زَلَقٌ ، قَالَ :
لِمَنْ زُخْلُوقَةُ زُلٍّ
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟
وَيُزَوَّى زُخْلُوقَةً ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَوَضَلُهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلُهُ
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُخْلُوقَةُ زَلٍّ
وَالْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ ، بِكَسْرِ الرَّايِ وَفَتْحِهَا :
الْمَكَانُ الدَّخْضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ .
وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ فِي الدَّخْضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ
الزَّلَّةِ فِي الْخَطَا ، وَمَكَانُ زُلُولٍ . وَالْمَزَلَّةُ :

(١) قوله : «وقال اللحْيَانِيُّ أَزَلَّهَا» هكذا في

الأصل . ولعل في الكلام سقطا .

مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقَرَادُ مَقِيلًا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وَقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ

لُغَتَانِ . وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ : مَزَلَّةٌ مَذْحَضَةٌ ؛

الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إِذَا زَلِقَ ، وَتُفْتَحُ

الزَّائِي وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ

وَلَا تَثْبُتُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

بِسُلْمٍ مِنْ دَقَّةٍ مَزَلٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزَلٌ بَدَلًا

مِنْ سُلْمٍ وَلَا يَكُونُ نَعْنًا لِأَنَّ مَفْعَلًا لَمْ يَجِئْ

صِفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ مُزَلٌ ، بِضَمِّ

الْمِيمِ .

وَزَلَّ عُمَرُ : ذَهَبَ ، وَزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ

كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَعْدُ اللَّيَالِي إِذْ نَأَيْتَ وَلَمْ يَكُنْ

بِهَا زَلٌّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُ اللَّيَالِيَا

وَقَوْسُ زَلَاءٍ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةٍ

خُرُوجِهِ .

وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزَلُّ زُلُولًا : انْصَبَّتْ أَوْ

نَقَصَتْ فِي وَزْنِهَا ؛ يُقَالُ : دِرْهَمٌ زَالٌ .

وَالزُّلُولُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَزَلُّ فِيهِ الْقَدَمُ :

قَالَ :

بِمَاءٍ زَلَالٍ فِي زُلُولٍ بِمَعْرَكٍ

يَخِرُّ ضَبَابٌ فَوْقَهُ وَضَرِبُ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَيْ أَسَدَاهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا .

وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةً أَيْ صَنِيعَةً . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ

نِعْمَةٌ أَيْ أَسَدَيْتِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ

أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْنَاهُ مَنْ أَسَدَيْتْ إِلَيْهِ

وَأَعْطِيَهَا وَاصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ

مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لانتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ

الْمُنْتَمِعِ إِلَى الْمُنْتَمِعِ عَلَيْهِ . يُقَالُ : زَلَّتْ مِنْهُ

إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ وَأَزَلَّتْ إِلَى فُلَانٍ

نِعْمَةٌ فَأَنَارَازَلَهَا إِزْلَالًا ؛ قَالَ كُثَيْبٌ يَذْكُرُ

امْرَأَةً :

وَأِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لَمْثُنِ وَصَادِقُ

عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ

وَالْمَزَلُّ : الْكَثِيرُ الْهَدَايَا وَالْمَعْرُوفُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنَّا فِي زَلَّةٍ فُلَانٍ أَيْ

عَرَسِهِ .

وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَيْ قَدَمْتُهُ .

وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا أَيْ أُعْطِيَتْ .

وَالزَّلِيَّةُ : وَاحِدَةُ الزَّلَالِي .

وَفِي مِيزَانِهِ زَلَلٌ أَيْ نُقْصَانٌ (هَذِهِ عَنْ

اللَّحْيَانِي) وَالزَّلَّةُ : مِنْ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ

الطَّعَامِ ، يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً أَيْ صَنِيعًا

لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّيْثُ : الزَّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ اسْمٌ لَهَا

يُحْمَلُ مِنَ الْهَائِلَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَإِنَّمَا

اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ . أَبُو

عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ

زَلَّتْ .

وَالزَّلِيلُ : مَشَى خَفِيفٌ . وَقَدْ زَلَّ يَزِلُّ

زَلِيلًا .

وَالأَزَلُّ : السَّرِيعُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَنشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوحِ

وَزَلَّلِ النِّيَّةَ وَالتَّصْفِيقَ

رِعْيَةً مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ

فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّلَّلَ هَهُنَا فَقَالَ : زَلَّلُ

النِّيَّةَ تَبَاعُدَهَا فِي النَّجْعَةِ ، وَقَالَ مَرَّةً : يَعْنِي

بِزَلَّلِ النِّيَّةَ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ

لِطَلَبِ الْكَلَامِ ؛ وَالنِّيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَوَّنُ

الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزُلُولًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَعِلَامٌ زَلَزُلٌ وَقُلْقُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا .

وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولًا : ذَهَبَ .

وَمَاءٌ زَلَالٌ وَزَلِيلٌ : سَرِيعُ التَّزُولِ وَالْمَرِّ فِي

الْحَلْقِ (١) . وَمَاءٌ زَلَالٌ : بَارِدٌ ؛ وَقِيلَ : مَاءٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الْحَلْقِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ

جَوْثَةَ . وَبَعْدَهُ بِيَاضٌ بَدُونِ ذِكْرِ الشَّاهِدِ . وَلَمْ نَعَثِرْ

عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَرَاجِعَ . [عَبْدُ اللَّهِ]

زَلَالٌ وَزَلَالٌ عَذْبٌ ، وَقِيلَ صَافٍ

خَالِصٌ ، وَقِيلَ : الزُّلَالُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبُ زَلَالٌ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي شُبَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا

زَلَزْتُ مَاءَ قَطْ أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغُوبِ ، فَفَتَحَ

الثَّاءَ ، أَيْ مَا شَرِبْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَرَادَ مَا جَعَلْتُ فِي حَلْقِي مَاءَ يَزِلُّ فِيهِ زُلُولًا

أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغُبِ ، فَجَعَلَهُ ثُغُوبًا .

وَالزَّلِيلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ

بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ

الزَّلْزَلُ أَيْضًا . وَفِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الزَّلْزَلُ

وَالْقُرْدُ وَالْخَشِرُ قَاشُ الْبَيْتِ .

وَالزَّلِيلُ : الطَّبَالُ الْحَاقِيقُ .

وَالزَّلَّةُ وَالزَّلَالُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

زَلَزَهُ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ، وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْفَعْلَالَ

وَالْفَعْلَالَ مُطَرَّدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِيرِ

الْمُضَاعَفِ ، وَالاسْمُ الزَّلَالُ .

وَزَلَزَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ،

بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلَزَتْ هِيَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا زَلَزَلَتِ الْأَرْضُ

زَلَزَالَهَا » الْمَعْنَى إِذَا حَرَّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ؛

وَالْقِرَاءَةُ زَلَزَالَهَا ، بِكَسْرِ الزَّائِي ، وَيَجُوزُ فِي

الْكَلَامِ زَلَزَالَهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعْلَالٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ

نَحْوُ الصَّلْصَالِ وَالزَّلَزَالِ ؛ قَالَ : وَالزَّلَزَالُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالزَّلَزَالُ ، بِالْفَتْحِ ،

الِاسْمُ ، وَكَذَلِكَ الْوُسْوَاسُ الْمَصْدَرُ ،

وَالْوُسْوَاسُ الْإِسْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قَوْلِهِمْ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ زَلَزَةٌ ، قَالَ : الزَّلَزَةُ

التَّخْوِيفُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَزَلَزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » ، أَيْ خَوْفُوا

وَحَذَرُوا .

(٢) أوردته الرخشي في الأساس :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبًا زَلَالًا

ثُمَّ قَالَ أَيْ مَشْرِبَاتُ مَاءٍ ذَهَبٍ صَافٍ أَهـ .

فَجَعَلَ الْخَبَرَ مُمَوَّهَاتٍ وَنَصَبَ ذَهَبًا عَلَى الْمَفْعُولَةِ .

وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . وَالزَّلَازِلُ :
الْأَهْوَالُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
فَقَدْ أَظْلَمْتَ أَيَّامَ لَهَا خَمْسٌ^(١)

فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّلْزَلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الزَّلَلِ
فِي الرَّأْيِ ، فَإِذَا قِيلَ زُلْزِلَ الْقَوْمُ فَمَعْنَاهُ
صُرِفُوا عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَأُوقِعَ فِي قُلُوبِهِمْ
الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ . وَأَزَلَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ حَتَّى
زَلَّ ، وَأَزِيلَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ
وَزَلْزِلْهُمْ ؛ الزَّلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ
الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْعَاجُ الشَّدِيدُ ؛ وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ هَهُنَا كِنَايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ
وَالْتَحْذِيرِ أَيْ اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرِبًا مُتَقَلِّبًا
غَيْرَ ثَابِتٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٍ : لَا دَقَّ وَلَا
زَلْزَلَةَ فِي الْكَيْلِ ، أَيْ لَا يُحَرِّكُ مَا فِيهِ وَيُهْزُ
لِيَنْضَمَّ وَيَسَعَ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
ذَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ نَدْيِهِ يَتَزَلَزَلُ .
وَأَزَلَّ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْنَاهَا ،
وَقَرِيبًا مِنْ لَفْظِهَا ، فَلَا تَكُونَ مِنْ حُرُوفِ
الزَّلْزَلَةِ ، قَالَ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ
كَانَتْ مِنْهَا لَكَانَتْ . . . (٢) فَهُوَ أَنَّهُ مِثَالُ قَائِتٍ
فِيهِ بَلِيَّةٌ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ لَا تُدْرِكُهَا الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَّا فِي
الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَسْمَائِهَا نَحْوُ مَدْحَرَجٍ ،
وَلَيْسَ إِزْلَازِلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
لَفْظِ الْأَزَلِّ وَمَعْنَاهُ ، وَمِثَالُهُ فَعْلَعِلَ .

(١) قوله : «خمس» بالخاء المعجمة هكذا
في الأصل ، ولعله خمس بالخاء المهملة بمعنى
الشدة .

(٢) هنا بياض في الأصل ؛ وفي العبارة
اضطراب . ونص قول ابن جني كما جاء في شرح
القاموس : قال ابن جني : ينبغي أن يكون معناها
قريباً من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة ، وقال
إنه مثال ، فأتت فيه بلية من جهة أخرى وذلك أن
بنات الأربعة لا تدركها الزيادة . . . إلخ . فقد
أورد شارح القاموس العبارة وحذف العلة
المذكورة : لأنها لو كانت . . .

وَتَزَلَزَلَتْ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي
صَدْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَقَالُوا : تَرَكَنَاهُ تَزَلَزَلُ نَفْسُهُ
وَقَدْ أَسْتَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَائِدٍ
كَذَا مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ
أَسْتَدُونِي أَوْ تَرَكَونِي كَذَا مُضْجَعًا ؛ وَأَكْثَرُ مَا
تَحْذِفُ الْعَرَبُ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ لِصَاحِبِهِ إِذَا كَانَا
مُتَّفِقَيْنِ ، نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، أَيْ
وَضَرَبْتُ عَمْرًا ، وَحَذَفَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ
لَفْظًا وَمَعْنَى ؛ فَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ
لِصَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَا مُخْتَلِفَيْنِ ، فَمِنْ ذَلِكَ هَذَا
الْبَيْتُ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْدِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
أَسْتَدُونِي أَوْ تَرَكَونِي ، فَحَذَفَ تَرَكَونِي وَإِنْ
كَانَ مُخَالِفًا لِأَسْتَدُونِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ
يَجْرِي مَجْرَى نَقِيضِهِ ، كَمَا يَجْرِي مَجْرَى
نَظِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ كَمَا قَالُوا قَصِيرٌ ،
وَقَالُوا طَمَّانٌ كَمَا قَالُوا رَيَّانٌ ، وَقَالُوا كَثْرٌ مَا
تَقُولَنَّ كَمَا قَالُوا قَلًّا تَقُولَنَّ ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ ؛ وَإِذَا
ثَبَتَ هَذَا فِي الْمُخْتَلَفِ كَانَ حُكْمًا يُرْجَعُ إِلَيْهِ
فِي الْمُتَّفِقِ .

وَيُقَالُ : تَرَكَتُ الْقَوْمَ فِي زُلْزُولٍ
وَعُلُوقٍ ، أَيْ فِي قِتَالٍ ؛ قَالَ شِمْرٌ : وَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَالْأَزَلُّ : الْخَفِيفُ الْوَرَكَيْنِ . وَالْأَزَلُّ
الْأَرْسَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَا يَسْتَمْسِكُ
إِزَارُهُ ، وَالْأَنْثَى زَلَاءٌ .

وَقَدْ زَلَّ زَلِيلًا . وَامْرَأَةٌ زَلَاءٌ : لَا عَجِيزَةٌ
لَهَا ، أَيْ رَسْحَاءٌ بَيِّنَةُ الزَّلَلِ ؛ وَقَالَ :

لَيْسَتْ بِكَرَوَاءَ وَلَكِنْ خَدَلِمَ
وَلَا بِزَلَاءَ وَلَكِنْ سَتَّهَمَ
وَلَا بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرْقَمَ
وَسَمِعْتُ أَزَلَّ : بَيْنَ الضُّبُعِ وَالذُّبَابِ ؛
قَالَ :

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَفْلُ
وَإِذَا يَغْزُو فَسَمِعْتُ أَزَلَّ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّمْعُ الْأَزَلُّ الذُّبَابُ
الْأَرْسَحُ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الذُّبَابِ وَالضُّبُعِ ، وَهَذِهِ
الصِّفَةُ لِأَزْمَةٍ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ الضُّبُعُ الْعَرَجَاءُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزَلِّ ،
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَتَبَ إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ : اخْتِطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذُّبَابِ الْأَزَلِّ دَامِيَةً
الْمِعْرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَزَلُّ فِي الْأَصْلِ
الصَّغِيرُ الْعَجَزُ ، وَهُوَ فِي صِفَاتِ الذُّبَابِ
الْخَفِيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا
إِذَا عَدَا ، وَخَصَّ الدَّامِيَةَ لِأَنَّ مِنْ طَبْعِ
الذُّبَابِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذُبَابًا دَامِيًا
فَيُسِّبُ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ . التَّهْدِيبُ : وَالزَّلَلُ مُصْدَرُ
الْأَزَلِّ مِنَ الذُّبَابِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الزُّلُّ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَادِيَّةٌ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا
فَكَلَّفَتْهَا سَيْدًا أَزَلَّ مُصْدَرًا
قَالَ : لَمْ يَعْزِ بِالْأَزَلِّ الْأَرْسَحَ ، وَلَا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الْفَرَسِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ يَزَلُّ زَلِيلًا خَفِيفًا ؛
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى ثَعْلَبٌ لَهُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هُوَ نَعْتُ لِلذُّبَابِ ، جَعَلَهُ أَزَلَّ
لأنَّهُ أَحَقُّ لَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ ثُمَّ نَعْتَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زُلَّ إِذَا دُقِقَ ، وَزَلَّ إِذَا
أَخْطَأَ .

الْفَرَاءُ : الزَّلَّةُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ .

* زَلَمَ * الزَّلَمُ وَالزَّلَمُ : الْقَدْحُ الَّذِي
لَا رِيَشَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الزَّلَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَدْحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ
لَيْسَ بِرَهْمِي إِيْلِي وَلَا غَنَمُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الزَّلَمُ ، بِضَمِّ الزَّيِّ ،
وَالْجَمْعُ الْأَزْلَامُ ، وَهِيَ السَّهَامُ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا .
وَزَلَمَ الْقَدْحُ : سَوَّاهُ وَلَيَّنَّهُ . وَزَلَمَ
الرَّحَى : أَدَارَهَا وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

تَقْضُ الْحَصَى عَنْ مُجْبِرَاتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ
شَبَّهَ خُفَّ الْبَعِيرِ بِالرَّحَى ، أَيْ قَدْ أَخَذَتْ
الْمَنَاقِرُ وَالْمَعَاوِلُ مِنْ حُرُوفِهَا وَسَوَّاهَا .

وَزَلَمْتُ الْحَجَرَ أَيَّ قَطْعَتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ لِلرَّحَى ،
قَالَ : وَهَذَا أَصْلُ قَوْلِهِمْ هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا حَذَقَ وَأُخِذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ
زُلِمَ .

وَيُقَالُ : قَذَحَ مُزْلَمٌ . وَقَذَحَ زَلِيمٌ ، إِذَا
طَرَّ وَأَجِيدَ قَدُّهُ وَصَنَعْتُهُ ، وَعَصَا مُزْلَمَةٌ ،
وَمَا أَحْسَنَ مَا زَلَمَ سَهْمَهُ !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : الْإِسْتِقْسَامُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَالْأَزْلَامُ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ ، وَافْعَلْ
وَلَا تَفْعَلْ ، قَدْ زُلِمْتُ وَسُوِّتَ وَوُضِعَتْ فِي
الْكَعْبَةِ ، يَقُومُ بِهَا سَدَنَةُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا أَرَادَ
رَجُلٌ سَفَرًا أَوْ نِكَاحًا أَتَى السَّادِينَ فَقَالَ :
أَخْرِجْ لِي زَلَمًا ، فَيُخْرِجُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا
خَرَجَ قَذَحَ الْأَمْرَ مَضَى عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ،
وَإِنْ خَرَجَ قَذَحَ النَّهْيَ قَعَدَ عَمَّا أَرَادَهُ ، وَرَبَّمَا
كَانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلَمَانِ وَضَعَهَا فِي قِرَابِهِ ، فَإِذَا
أَرَادَ الْإِسْتِقْسَامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ
يَمْدَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ :

لَمْ يَزْجِرِ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا
وَلَا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِالْأَزْلَامِ
وَقَالَ طَرْفَةُ :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا
فَأَتَى أَغْوَاهَا زَلَمَةً
وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَزْلِمُ زَلَمَانًا ^(١) .
وَيَحْذِرُ حَذَمَانًا ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ :

[شَامِيَّةٌ زُرُقُ الْعُيُونِ] كَانَهَا
رَبَابِيحُ تَنْزُو أَوْ فَرَارُ مُزْلَمٌ
قَالَ : الرَّبَابِيحُ الْقُرُودُ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا
رَبَّاحٌ . وَالْمُزْلَمُ : الْقَصِيرُ الذَّنْبُ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُزْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ
الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، شَبَّهَ بِالْقَذَحِ الصَّغِيرِ .
وَفَرَسٌ مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْهَيْئَةِ . وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ
^(١) قَوْلُهُ : يَزْلِمُ زَلَمَانًا أَيَّ يَسْرِعُ .

بَطُولِيَّةٌ : رَجُلٌ مُزْلَمٌ وَامْرَأَةٌ مُزْلَمَةٌ ، مِثْلُ
مُقَدَّذَةٍ .

وَزَلَمَ غِدَاءَهُ : أَسَاءَهُ فَصَغُرَ جِرْمُهُ
لِذَلِكَ . وَقَالُوا : هُوَ الْعَبْدُ زُلْمًا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزُلْمَةٌ وَزُلْمَةٌ وَزُلْمَةٌ ،
أَيُّ قَدُّهُ قَدُّ الْعَبْدِ وَحَدُّهُ حَدُّهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ يُشَبَّهُ الْعَبْدَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّكْرَةِ
وَكَذَلِكَ فِي الْأَمَةِ ، وَفِي الصُّحَاغِ : أَيُّ قَدُّ
قَدُّ الْعَبْدِ . يُقَالُ : هَذَا الْعَبْدُ زُلْمًا يَا فَتَى ،
أَيُّ قَدًّا وَحَدًّا ، وَقِيلَ : مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ
حَقًّا .

وَعَطَاءُ مُزْلَمٌ : قَلِيلٌ . وَزَلَمْتُ عَطَاءَهُ :
قَلَّلْتُهُ . وَالْمُزْلَمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُزْلَمُ وَالْمُزْنَمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةِ ، وَالْمُزْلَمُ السَّيِّئُ الْغِدَاءِ .
وَالزَّلْمَةُ : هَتَّةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ ،
فَإِذَا كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَنْمَةٌ ، وَقَدْ
زَنْمَتْهَا ، وَانْشَدَ :

بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَأَزْلَمِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّلْمَةُ تَكُونُ لِلْمَعْرَى فِي
حُلُوقِهَا مُتَعَلِّقَةً كَالْقُرْطِ ، وَلَهَا زَلَمَتَانِ ، وَإِذَا
كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَنْمَةٌ ، بِالثُّوْنِ ،
وَالثَّغْتُ أَزْلَمٌ وَأَزْنَمٌ ، وَالْأُنْثَى زَلَمَاءُ
وَزَنْمَاءُ .

وَالْمُزْنَمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ .
وَالْمُزْلَمُ وَالْمُزْنَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَطَّعُ أُذُنُهُ
وَتُتْرَكُ لَهُ زَلْمَةٌ أَوْ زَنْمَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا . وَشَاةٌ زَلَمَاءُ : مِثْلُ
زَنْمَاءَ ، وَالذَّكْرُ أَزْلَمٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزْدَكَمَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ أَيَّ
قَطَعَهُ ، وَزَلَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ .

وَالْأَزْلَامُ الْبَقَرُ : قَوَائِمُهَا ، قِيلَ لَهَا أَزْلَامٌ
لِلطَّافَتِهَا ، شَبَّهَتْ بِالْأَزْلَامِ الْقِدَاحِ . وَالزَّلَمُ
وَالزَّلْمُ : الظَّلْفُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَظْلَافَ
الْبَقَرِ . وَالزَّلْمُ : الزَّمْعُ الَّذِي خَلْفَ
الْأَظْلَافِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، قَالَ :

تَزَلُّ عَلَى الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ
كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَرْحَةَ
الْأَرْحَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْأَخْمَصِ ، شَبَّهَهَا
بِالْأَزْلَامِ الْقِدَاحِ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ ، وَهُوَ الْقِدْحُ
الْمَبْرِيُّ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُ الْأَزْلَامِ
زَلَمٌ وَزَلَمٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ
فَأَخْرَجْتُ زَلَمًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْأَزْلَامُ ،
وَهِيَ الْقِدَاحُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُهَا فِي وَعَاهُ لَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَوْ رَوَاحًا أَوْ أَمْرًا مُهِمًّا أَذْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ
مِنْهَا زَلَمًا ، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى لِشَأْنِهِ ،
وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : الدَّهْرُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْمُرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْبَلَايَا وَالْمَنَابَا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَنَابَا مُنَوَّطَةٌ بِهِ تَابِعَةٌ لَهُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمِثْرَلَةٍ
أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ
وَهُوَ الْأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، فَمَنْ قَالَهَا بِالثُّوْنِ فَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْمَنَابَا مُنَوَّطَةٌ بِهِ ، أَخَذَهَا مِنْ زَنْمَةِ
الشَّاةِ ، وَمَنْ قَالَ الْأَزْلَمُ أَرَادَ خِفَتَهَا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :
إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْلًا لَا يَقُومُ بِهِ

مِنَ الْأَكُولَةِ إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ
قَالَ : وَقِيلَ الْبَيْتُ لِإِلَّاكَ بَنِي رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ
يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَنِي كِلَابٍ ، وَأَصْلُ الْأَزْلَمِ الْجَذَعُ
الْوَعْلُ .

وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ : مُزْلَمٌ ، وَقَالَ :
لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا
مِنْ يَوْمِهِ الْمُزْلَمُ الْأَعْصَمُ
وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْوَعُولَ وَالظَّبَاءَ لَا يَسْقُطُ لَهَا
سِنَّةٌ ، فَهِيَ جُذْعَانُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ
الدَّهْرَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ .

وَقَالُوا : أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ ،
وَالْأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، أَيُّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ ، يُقَالُ

ذَلِكَ لَهَا وَلِيَّ وَفَاتَ وَيُسَرُّ مِنْهُ .
ويُقالُ : لا آتِيهِ الْأَزْلَمَ الْجَدْعَ ، أَيْ
لا آتِيهِ أَبَدًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ
لا يَتَغَيَّرُ عَلَى طَوْلِهِ إِيَّاهُ ، فَهُوَ أَبَدًا جَدْعٌ
لا يُسِنُ .

وَالزَّلْمَاءُ : الْأَرْوِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : أَنْتَى
الصُّقُورِ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) . وَزَلَمَ الْإِنَاءُ :
مَلَأَهُ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَزَلَمْتُ
الْحَوْضَ فَهُوَ مَزْلُومٌ إِذَا مَلَأْتَهُ ؛ وَقَالَ :

حَابِيَّةٌ كَالثَّغْبِ الْمَزْلُومِ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْلَامُ الْوِبَارُ ، وَاحِدُهَا
زَلَمٌ ؛ وَقَالَ قُحَيْفٌ :

بَيْتٌ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ
وَيَرْتَادُ مَا لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخَافُ
وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فَادَ فَارَلَمْ بِهِ شَأُو الْعَنْنِ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَارَلَمْ أَيْ ذَهَبَ
مُسْرِعًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اِزْلَامٌ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ
تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا اِزْلَامٌ كَاشْهَابٌ ،
فَحَذَفَ الْأَلِفَ تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : اِزْلَمَ
قَبْضٌ ، وَالْعَنْنُ : الْمَوْتُ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ
الْمَوْتُ فَقَبْضَهُ .

وَزَلَيْمٌ وَزَلَامٌ : اسْمَانِ .
وَأَزْلَامُ الْقَوْمِ اِزْلَامًا : ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَاحْتَمَلُوا الْأُمُورَ فَازْلَامُوا
وَالْمُزْلِمُ : الدَّاهِبُ الْهَاضِمُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْمُزْتَفِعُ فِي سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

تَارَضَ أَخْفَافُ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمْ
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِدَتْ فَازْلَامَتْ
أَيْ ذَهَبَتْ فَمَضَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ فِي
سَيْرِهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَهَضَ فَانْتَصَبَ : قَدْ
اِزْلَامَ .

وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ . وَأَزْلَامَتْ
الصُّحَى : انْبَسَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : اِزْلَامُ
الْقَوْمِ اِزْلَامًا أَيْ وَلَوْ سِرَاعًا . وَأَزْلَامُ
الشَّيْءِ : انْتَصَبَ . وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ

صَحَاوُهُ ؛ وَقِيلَ فِي شَأُو الْعَنْنِ : إِنَّهُ اعْتَرَضَ
الْمَوْتَ عَلَى الْخَلْقِ .

* زَلَبَرُ : التَّهْذِيبُ فِي الْخُمَاسِيِّ : رُويَ عَنْ
مُجَاهِدٍ (١) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
«لَمَّا تَخَذَلُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَهُمْ لَكُمْ
عَدُوٌّ» ؛ قَالَ : وَلَدُ إِبْلِيسَ خَمْسَةٌ : دَاسِمٌ
وَأَعُورٌ وَمِسْوَطٌ وَثَبْرٌ وَزَلَبُورٌ . قَالَ سُفْيَانُ :
زَلَبُورٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وَيُبْصِرُ الرَّجُلَ
عُيُوبَ أَهْلِهِ .

* زَلْبَعٌ : رَجُلٌ زَلْبَاعٌ : مُنْدَرِيٌّ
بِالْكَلامِ .

* زَلْنَقُحُ : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلْنَقُحُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ .

* زَلَهُ : زَلَهُ زَلْهًا : زَمَجَ وَطَمَعَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلَهُ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ
الْحَاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَقَدْ زَلَهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
أَطَالِبُهُ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ
الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَتِجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلَهُ التَّحْيِيرُ (٢) ، وَالزَّلَهُ
نَوْرُ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ ، وَالزَّلَهُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِ .

(١) قوله : «رُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ . . إلخ» نقل
شارحُ القاموسِ بعد ذلك ما نصَّه : والذي في
الإحياء ، في آخِرِ بابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ، نقلًا عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَنَّ زَلَبُورًا صَاحِبَ السُّوقِ ،
وَبَسْبِيهِ لَا يَزَالُونَ يَخْتَصِمُونَ . وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ
الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يَرِيدُ الْعَبَثَ بِهِمْ فَاسْمُهُ دَاسِمٌ . قَالَ :
وَمِنْهُمْ ثَبْرٌ وَالْأَعُورُ وَمِسْوَطٌ ؛ فَأَمَّا ثَبْرٌ فَهُوَ صَاحِبُ
الْمَصَائِبِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْثَبُورِ وَشَقُّ الْجُيُوبِ ، وَأَمَّا
الْأَعُورُ فَهُوَ صَاحِبُ الزُّنَى يَأْمُرُ بِهِ ، وَأَمَّا مِسْوَطٌ فَهُوَ
صَاحِبُ الْكَذِبِ . . هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ إِخْوَةٌ مِنْ أَوْلَادِ
إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ .

(٢) قوله : «الزله التحير إلخ» الزله في هذه
الثلاثة بفتح فسكون ، بخلاف ما قبلها فإنه
بالتحريك ، كما نص عليه الجحد والصاغانى .

* زَلَهُمُ : الْمَزْلَهُمُ : السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : الْمَزْلَهُمُ الْخَفِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنَ الْمَزْلَهِيِّينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
إِذَا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْخِيَانَةَ عَلَى وَثَرٍ

* زَمَتُ : الزَّمِيْتُ وَالزَّمِيْتُ : الْحَلِيمُ
السَّكِينُ ، الْقَلِيلُ الْكَلَامُ ، كَالصَّمِيَّتِ ؛
وَقِيلَ : السَّكِيْتُ ، وَالِاسْمُ الزَّمَاتَةُ ، وَقَدْ
تَزَمَّتْ ، وَمَا أَشَدَّ تَزَمُّتُهُ !

وَرَجُلٌ مُتَزَمَّتٌ ، وَزَمِيْتُ ، وَفِيهِ زَمَاتَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَمِيْتُ وَزَمِيْتُ إِذَا تَوَقَّرَ
فِي مَجْلِسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمِيْتُ مِثَالُ
الْفَسِيقِ ، أَوْقَرُ مِنَ الزَّمِيَّتِ . وَفِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَزْمَتِهِمْ فِي
الْمَجْلِسِ ، أَيْ مِنْ أَرْزَنِهِمْ وَأَوْقَرِهِمْ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي
عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ : كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا مَعَ
أَهْلِهِ ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ؛ قَالَ :
وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الزَّمِيَّتِ
بِمَعْنَى السَّكِينِ :

وَالْقَبْرِ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ
لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَزَمِيْتُ
وَالزَّمْتُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ
وَالْمِنْقَارِ ، يَتَلَوَّنُ فِي الشَّمْسِ الْوَانَا ، دُونَ
الْعُدَافِ شَيْئًا ، وَيَدْعُوهُ الْعَامَّةُ : أَبَا قَلْمُونٍ .
وَيُقَالُ : اِزْمَاتٌ يَزْمِيْتُ اِزْمِيَّتَانَا ، فَهُوَ
مُزْمِيْتُ ، إِذَا تَلَوَّنَ الْوَانَا مُتَغَايِرَةً .

* زَمَجَ : زَمَجَ قَرْبَتَهُ وَسِقَاءَهُ زَمَجًا إِذَا
مَلَأَهَا ، لُغَةً فِي جَزْمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَالْمَصْدَرُ يَأْبَى
ذَلِكَ .

وَزَمَجَ الرَّجُلُ زَمَجًا : دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ
بِغَيْرِ دَعْوَةٍ فَأَكَلَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَجَ عَلَى
الْقَوْمِ وَدَمَقَ وَدَمَرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالزَّمَجُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْعَضْبُ ، وَقَدْ زَمَجَ ، بِالْكَسْرِ .

الْأَضْمَعِي : قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ مُزْمَجًا ؟ أَيْ غَضْبَانًا .

وَالزَّمَجِي : مَنِتُّ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، مِثْلُ الزَّمَكِيِّ .

وَالزَّمَجُ : طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ يُصَادُّ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ ، وَقَدْ يُقَالُ : زُمَجْتُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : زَعَمَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ سَيِّبُونِيهِ الزَّمَجُ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ السَّيْرَانِيُّ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ الزَّمَجُ ، بِالْحَاءِ .

وَالزَّمَجُ ، مِثْلُ الْخَرْدِ : اسْمُ طَيْرٍ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (١) : دَهْ بَرَادَرَانُ .

التَّهْدِيبُ : الزَّمَجُ طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ ، فِي قِمَتِهِ حُمْرَةٌ غَالِيَةٌ ، تُسَمَّى الْعَجَمُ دُوبَرَادَرَانُ ، وَتَرْجَمَتُهُ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صَبِيهِ أَعَانَهُ أَخُوهُ عَلَى اخْتِذِهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : يُقَالُ : رَجُلٌ زَمَجٌ وَزَمَاجٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الرَّجْلَيْنِ .

وَجَاءَنِي الْقَوْمُ بِزَامَجِهِمْ ، مَهْمُوزٌ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِزَامَجِهِ وَزَابَجِهِ وَزَابَرِهِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ ، وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَحَكَاهُ سَيِّبُونِيهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَالَمِ وَالنَّاصِرِ ، وَقَدْ هُمَزَا ؛ وَقِيلَ : الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ .

وَأَزْمَجَتِ الرُّطْبَةُ : انْتَفَخَتْ مِنْ حَرِّ أَوْ نَدَى أَوْ انْتِهَاءِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

شَمِيرٌ : زَاجٌ بَيْنَ الْقَوْمِ وَزَمَجٌ إِذَا حَرَّشَ .

• زَمَجَرُ الزَّمَجَرَةُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ ؛ وَيُقَالُ

(١) قوله : « يقال له بالفارسية إلخ » هذه عبارة الجوهري ، ولكونه وهم في فارسيته أتى بعبارة التهذيب التي هي الصواب ، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم : وترجمته أنه . إلخ . ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس .

لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصِّيَاحَ وَالزَّجَرَ : سَمِعْتُ لِفُلَانٍ زَمَجَرَةً وَغَذْمَرَةً ؛ وَفُلَانٌ ذُو زَمَاجِرَ وَزَمَاجِيرَ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَزَمَجَرُ الرَّجُلُ : سَمِعَ فِي صَوْتِهِ غِلْظًا وَجَفَاءً . وَزَمَجَرَةُ الْأَمْسَدِ : زَيْبٌ يَرُدُّدُهُ فِي نَحْوِهِ وَلَا يُفْصَحُ ؛ وَقِيلَ : زَمَجَرَةُ كُلِّ شَيْءٍ صَوْتُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَدِيرَ طَائِرٍ ، فَقَالَ : مَا يَعْلَمُ زَمَجَرَتُهُ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّمَاغِرُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمَاغِمِ ، الْوَاحِدَةُ زَمَجَرَةٌ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهَا زَمَجَرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ
فَإِنَّهُ فَسَّرَ الزَّمَجَرَ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا أَرَادَ زَمَجَرٌ فَاحْتِاجَ فَحَوْلَ الْبِنَاءِ إِلَى بِنَاءِ آخَرَ ، وَإِنَّمَا عَنَى ثَعْلَبٌ بِالزَّمَجَرِ جَمْعُ زَمَجَرَةٍ مِنَ الصَّوْتِ ، إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ زَمَجَرٌ إِلَّا ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا عَنَى بِالزَّمَجَرِ الْمَزْمَجَرَ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجَرٌ كَسَيْطَرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّمَاغِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ .

• زَمَجُ الزَّمَجِ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَقِيلَ : اللَّئِيمُ . وَالزَّمَجُ وَالزَّمُوعُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

وَلَمْ تَكُ شَهَادَةً الْأَبْعَدِينَ
وَلَا زَمَجَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَقِيلَ : الزَّمَجُ الْقَصِيرُ السَّنَجُ الْخِلْقَةُ السَّيِّئَةُ الْأَدَمُ الْمَشْتُومُ .

وَالزَّمَخْنُ وَالزَّمَخْنَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالزَّمَاغُ : الدَّمَلُ ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا .

وَالزَّمَاخُ : طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْجَمَّاحُ . وَالزَّمَاخُ : طَائِرٌ كَانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَطْمٍ فَيَقُولُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : كَانَ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ مَرَايِدِ

الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ ثَمَرَهُ ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا مَاتَ ؛ قَالَ :
أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِي ! أُمُّ غَالِهَا الزَّمَاخُ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : الزَّمَاخُ طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ مَهْدِهِ .
وَزَمَجَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزَّمَاخَ ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ .

• زَمَخُ الرَّجُلِ بِأَنْفِهِ زَمَخًا وَشَمَخَ : تَكَبَّرَ وَتَوَاهَى . وَأَنُوفُ زُمَخٌ : شَمَخَ . وَعُقْبَةُ زُمُوخٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عُقْبَةُ زُمُوخٌ وَحَجُونٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زُمُوخٌ وَبُزُوخٌ أَيْ عَسِيرَةٌ نَكِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزَرَى زُمُوخُ
وَيُزَوِي بُزُوخُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَالزَّمَاخُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَجَوَازُهُنَّ وَالْأَنُوفُ الزَّمُوخُ
يَعْنِي بِالْأَجَوَازِ أَوْسَاطَ الْجِبَالِ وَأَنُوفَهَا الطُّوَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زَمَجَرُ الزَّمَجَرِ : الْمِزْمَارُ الْكَبِيرُ الْأَسْوَدُ . وَالزَّمَجَرَةُ : الزَّمَارَةُ ، وَهِيَ الزَّائِنَةُ . زَمَجَرَ الصَّوْتُ وَازْمَجَرَ : اشْتَدَّ . وَتَزَمَجَرَ النَّمِيرُ : غَضِبَ وَصَاحَ . وَالزَّمَجَرَةُ : كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٍ لَا مِخَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الزَّمَجَرِيُّ . وَظَلِيمُ زَمَجَرِي السَّوَاعِدِ أَيْ طَوِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ : يَصِفُ ظَلِيمًا :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَجَرِي السَّ
حَوَاعِدِ ظَلٌّ فِي شَرِي طِوَالِ
وَأَرَادَ بِالسَّوَاعِدِ هُنَا مَجَارِي الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ ؛ أَرَادَ عِظَامَ سَوَاعِدِهِ أَنَّهَا جُوفٌ كَالْقَصَبِ . وَزَعَمُوا أَنَّ النَّعَامَ وَالْكَرَى لَا مِخَّ لَهَا . الْأَضْمَعِيُّ : الظَّلِيمُ أَجُوفُ الْعِظَامِ لَا مِخَّ لَهُ ، قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَلَهُ مِخٌّ غَيْرَ الظَّلِيمِ ، فَإِنَّهُ لَا مِخَّ لَهُ ، وَذَلِكَ

لأنه لا يجد البرد
والزمرخ: الشجر الكثير الملتف،
وزمخرته: التفافه وكثرته.

وزمخرة الشباب: امتلاؤه واكتهاؤه.
والزمخرة: الشباب. والزمرخ:
السهم، وقيل: هو الدقيق الطوال منها،
قال أبو الصلت الفقي، وفي التهذيب قال
أمية بن أبي الصلت في الزمرخ السهم:
يزمون عن عتل كأنها غبط

يزمخر يغجل المزى إعجالاً
العتل: القسي الفارسية، واجدتها عتلة.
والغبط: جمع غبط، والغبط: خشب
الرجال، وشبه القسي الفارسية بها، ولهذا
لبيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال: وفي
حديث ابن ذى يزن: أبو عمرو: الزمرخ
السهم الرقيق الصوت النافر، وقال أبو
منصور: أردت السهم التي عيدانها من
قصب، وقصب المزمار زمخر، ومنه قول
الجعدى:

حناجر كالأنعام جاء حينها

كما صبح الزمار في الصبح زمخراً
والزمخري: النبات حين يطول، قال
الجعدى:

فتمالى زمخري وارم

نالت الأعراق منه واكتهل

الوارم: القليظ المستفح.

وعود زمخري وزماخر: أجوف،

ويقال للقصب: زمخر وزمخري.

* زمخن: الزمخن والزمخنة: السي
المخلق.

* زمر: الزمر بالمزمار، زمر يزمر ويزمر زمراً
وزميراً وزمراناً: غنى في القصب. وامرأة
زامرة، ولا يقال زمارة، ولا يقال رجل
زامر، إنما هو زمار. الأصمعي: يقال للذي
يعنى الزامر والزمار، ويقال للقصبة التي يزمر
بها زمارة، كما يقال للأرض التي يزرع فيها

زراعة. قال: وقال فلان لرجلي: يا بن
الزملة، يعنى المغنية.

والمزمار والزمارة: ما يزمر فيه.

الجوهري: المزمار واحد المزامير. وفي
حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أيمزور
الشيطان في بيت رسول الله، وفي رواية:
يمزور الشيطان عند النبي، عليه السلام.
المزمر، يفتح الميم وضمتها، والمزمار
سواء، وهو الآلة التي يزمر بها.

ومزامير داود، عليه السلام: ما كان
يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء،
واحد ما مزمار ومزمر (الأخيرة عن
كرع)، ونظيره معلوق ومغروذ. وفي
حديث أبي موسى: سمعته النبي، عليه السلام،
يقراً فقال: لقد أعطيت زمماراً من مزامير آل
داود، عليه السلام، شبه حسن صوته
وحلاوة نغمته بصوت المزمار، وداود هو
النبي، عليه السلام، وإليه انتهى في حسن
الصوت بالقراءة، والآل في قوله آل داود
مقحمة، قيل: معناه ههنا الشخص.

وكتب الحجاج إلى بغض عماله أن
ابعث إلي فلاناً مسمماً زمراً، فالمسمم:
المقيد، والمزمر: المسوجر، أنشد
نعلب:

ولى مسمعان وزمارة

وظل مديد وحض أمق

فسره فقال: الزمارة الساجور، والمسمعان

القيدان، يعنى قيدتين وغلن، والحض

السجن، وكل ذلك على التشبيه، ولهذا

البيت لبعض المحبين كان محبوباً،

فمسمعا: قيده، لصوتهما إذا مشى،

وزمارة: الساجور، والظل والحض:

السجن وظلمته.

وفي حديث ابن جبير: أنه أتى به

الحجاج وفي عنقه زمارة، الزمارة الغل

والساجور الذي يجعل في عنق الكلب.

ابن سيده: والزمارة عمود بين حلقتي

الغل.

والزمار، بالكسر: صوت النعامة، وفي
الصحاح: صوت النعام. وزمرت النعامة
تزمير زماراً: صوتت. وقد زمر النعام يزمر،
بالكسر، زماراً. وأما الظليم فلا يقال فيه إلا
عار يعار.

وزمر بالحديث: أذاعه وأفشاه.

والزمارة: الزانية (عن نعلب)،

وقال: لأنها تشيع أمرها. وفي حديث أبي

هريرة: أن النبي، عليه السلام، نهى عن كسب

الزملة. قال أبو عبيد: قال الحجاج:

الزملة الزانية، قال: وقال غيره: إنما هي

الزمارة، بتقديم الراء على الزاي، من

الزمر، وهي التي تومئ بشفتيها وبعينها

وحاجبتها، والزواني يفعلن ذلك والأول

الوجه. وقال أبو عبيد: هي الزمارة كما جاء

في الحديث، قال أبو منصور: واعترض

الفتي على أبي عبيد في قوله هي الزمارة

كما جاء في الحديث، فقال: الصواب

الزمارة، لأن من شأن البغي أن تومض بعينها

وحاجبها، وأنشد:

يومضن بالأعين والحواجب

إيماض برق في عماء ناصب^(١)

قال أبو منصور: وقول أبي عبيد عندي

الصواب.

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن

معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزمارة

فقال: الحرف الصحيح زمارة، وزمارة

ههنا خطأ. والزمارة: البغي الحسناء،

والزمر: الغلام الجميل، وإنما كان الزنى مع

الملاح لا مع القباح، قال أبو منصور:

(١) «ناصب» في الأصل هنا، وفي الطبقات

جميعها: «ناصب» بالصاد، وهو تحريف،

صوبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادة

«نصب»، حيث ذكر الأبيات:

إذا رأين غفلة من راقب

يؤمن بالأعين والحواجب

إيماض برق في عماء ناصب

[عبد الله]

لِلزَّمَارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُغْنِيَةِ ، كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغِيِّ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ؛ وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجْزْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسَ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْدُوَاهُ ؟ وَعَجَّلُ الْقُتَيْبِيُّ وَلَمْ يَتَّبِعْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ ، وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ ؛ قَالَ فَأَيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَحْطِيطِ الرُّوَسَاءِ وَنَسْتِهِمْ إِلَى التَّصْحِيفِ ، وَتَأَنَّنَ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةِ الثَّانِي ، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَغَيَّرَهَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَةَ . يُقَالُ : غِنَاءُ زَمِيرٍ ، أَيُّ حَسَنٌ . وَزَمَرُ إِذَا غَنَى . وَالْقَصْبَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا : زَمَارَةٌ . وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

دَنَانُ حَنَانٍ بَيْنَهُمَا
رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ
أَيُّ غِنَاؤُهُ حَسَنٌ .

وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالزَّمِيرُ : الْغُلَامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ .
وَزَمَرَ الْقُرْبَةَ يَزْمُرُهَا زَمْرًا وَزَنَرَهَا : مَلَأَهَا (هَذَا عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) .

وَشَاةُ زَمِيرَةٍ : قَلِيلَةُ الصُّوفِ . وَالزَّمِيرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالرِّيشِ ، وَقَدْ زَمَرَ زَمْرًا .

وَرَجُلٌ زَمِيرٌ : قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ ، بَيْنَ الزَّمَارَةِ وَالزَّمُورَةِ ، أَيُّ قَلِيلُهَا ؛ وَالْمُسْتَزْمِرُ : الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَصَاغِرُ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنَشَعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا
وَالزَّمِيرَةُ : الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ .
وَالزَّمِيرُ : الْجَاعَاتُ .
وَرَجُلٌ زَمِيرٌ : شَدِيدُ كَرِيرٍ .
وَزَمِيرٌ : قَصِيرٌ ، وَجَمْعُهُ زِمَارٌ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَبَنُو زَمِيرٍ : بَطْنٌ .
وَزَمِيرٌ : اسْمُ نَاقَةٍ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .
وَزَوْمَرٌ : اسْمٌ .
وَزَيْمَرَانُ وَزَمَارَاءُ^(١) : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَقَرَّبَ فَالْمُرُوتَ فَالْحَبْتِ فَالْمُنَى
إِلَى بَيْتِ زَمَارَاءَ تَلْدًا عَلَى تَلْدٍ

* زَمْرَدُ : الزَّمْرَدُ ، بِالذَّالِ : مِنَ الْجَوَاهِرِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ زَمْرَدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمْرَدُ ، بِالضَّمِّ ، الزَّبْرَجْدُ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ^(٢) مُشَدَّدَةٌ .

* زَمْعٌ : الزَّمْعَةُ : الشَّعْرَةُ الَّتِي خَلْفَ الثَّنَةِ أَوْ الرُّسْغِ . وَالزَّمْعَةُ : الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ الثَّانِيَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ وَرَاءَ ظِلْفِ الشَّاةِ ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّعْرَةُ الْمُدْلَاةُ فِي مُوَحَّرِ رِجْلِ الشَّاةِ وَالظُّبَى وَالْأَرَنْبِ ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ وَزِمَاعٌ ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ وَثَارٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ظَنِيًّا نَشِبَتْ فِيهِ كِفَّةُ الصَّائِدِ :

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِّمَاءِ
عَ وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتْرِ
فِي رَاغٍ ضَمِيرُ الظُّبَى ، وَفِي نَشِبَتْ ضَمِيرُ الْكُفَّةِ .

(١) قَوْلُهُ : «زَمَارَاءُ ضُبِطَ فِي ياقوت والقاموس بفتح الزاي . وقال شارحه بالضم .

(٢) قَوْلُهُ : «والراء مضمومة إلخ» وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً ، نقله شارح القاموس .

وَأَرَنْبُ زَمُوعٌ : تَمْشِي عَلَى زَمْعَتِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا لِقَلًّا يُقْتَصَرُ أَثَرُهَا ، فَتَقَارِبُ خَطُوهَا وَتَعْدُو عَلَى زَمْعَاتِهَا ؛ وَقِيلَ : الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرَنْبِ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ ، وَقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمْعَانًا : أَسْرَعَتْ .

وَأَزْمَعَتْ : عَدَتْ وَخَفَتْ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَمَا تَتَفَكُّ بَيْنَ عَوِيرِضَاتِ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ
الْعِكْرِشَةُ : أَنْثَى الثَّعَالِبِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الزَّمْعُ هَنَاتٌ شَبِيهُ أَظْفَارِ الْغَنَمِ فِي الرُّسْغِ ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ زَمْعَانِ كَأَنَّا خَلَقْنَا مِنْ قِطْعِ الْقُرُونِ ؛ قَالَ : وَذَكَرُوا أَنَّ لِلْأَرَنْبِ زَمْعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، وَلِذَلِكَ تُنَعَّتُ فَيُقَالُ لَهَا زَمُوعٌ .

وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ ، أَيُّ سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا

دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ
وَالزَّمْعُ : رُذَالُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ بِمِثْرَلَةٍ الزَّمْعِ مِنَ الظُّلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَاعٌ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمْعِهِمْ أَيُّ مِنْ مَآخِرِهِمْ .

وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ وَبِهِ وَعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَبَكَتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ ، وَلَا يُقَالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَزْمَعْتُ مِنَ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا

وَشَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا ؟

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ، مِثْلُ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشُّجَاعُ الْمِقْدَامُ ، الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَتَّخِذُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِيهِ ، بَيْنَ الزَّمَاعِ ، وَقَوْمِ زَمْعَاءُ فِي الْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيُّ جِدُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ
وَأَزْمَعُ الثَّبْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ ،
وَكَانَ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَبَعْضُهُ
أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَالزَّمْعُ مِنَ الثَّبَاتِ : شَيْءٌ
هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلُ الْقَرْعِ فِي السَّمَاءِ ،
وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : زُمْعَةٌ
مِنْ نَبْتٍ ، وَزُرْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَلُمْعَةٌ مِنْ
نَبْتٍ ، وَرُقْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّايِ ، الَّتِي
تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَافُوخِهِ ؛ قَالَ :
وَهِيَ الزَّمَاعَةُ وَاللَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْرُوفُ فِيهَا الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّاءِ ؛ قَالَ :
وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ، بِالزَّايِ ،
غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ
رَحْبَتَيْنِ زَمْعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا
زَمْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ
وَالنَّسَابَةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ ؛
الزَّمْعَةُ ، بِالتَّخْرِيقِ : الثَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا تُؤْنِ مَسَائِلِ
الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ
فِي نَوَامِي كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَ مَا يَصُوفُ ؛
وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ
الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي مَخَارِجِ الْعُنَاقِيدِ .
وَأَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ : خَرَجَ زَمْعُهَا وَعَظُمَتْ ،
وَدَنَا خُرُوجُ الْحُجَّةِ مِنْهَا ، وَالْحُجَّةُ وَالنَّامِيَةُ
شُعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فَهِيَ الْبَيْقَةُ ،
وَأَكْمَحَتِ الْبَيْقَةُ إِذَا أَبْيَضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
مِثْلُ الْقُطْنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ ؛ وَالزَّمْعَةُ :
أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَيْقَةٌ ،
وَقِيلَ : الزَّمْعُ الْعَنْبُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .

وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ؛ وَالزَّمْعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي
الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .

وَزَمِعَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : خَرَقَ
مِنْ خَوْفٍ وَجَرَعَ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ (عَنِ

اللُّحْيَانِي) .

وَزَمِعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمْعَانًا :
أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : قَرَعَ قَرْعًا وَزَمَعَ
زَمْعَانًا ، وَهُوَ مَشْيٌ مُتْقَارِبٌ ؛ وَالزَّمْعَانُ :
الْمَشْيُ لِلْبَطِيِّ .

وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ :
السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
يُقَالُ : حَاءُ فُلَانٍ بِالْأَزَامِعِ ، أَيْ بِالْأُمُورِ
الْمُتَكَرِّرَةِ ؛ وَالْأَزَامِعُ : الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا
أَزَمْعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :
وَعَدْتُ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدَمًا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ
وَزَمِيعٌ وَزَمَاعٌ وَزَمْعَةٌ : أَسْمَاءٌ .

* زَمَعْلَقٌ * رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* زَمَقٌ * الزَّمَقُ : لُغَةٌ فِي الزَّبَقِ ؛ زَمَقَ لِحِيَّتَهُ
كَرَبَقَهَا .

* زَمَكَ * الزَّمَكُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ .

وَالزَّمِكِيُّ وَالزَّمَجِيُّ : أَصْلُ ذَنْبِ
الطَّائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَبْنِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَنْبُهُ
كُلُّهُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ
الذَنْبُ نَفْسُهُ إِذَا قُصَّ زِمِكِي .

وَالزَّمَكَةُ : السَّرِيعُ الْغَضَبِ . وَقَدْ أَزْمَاكَ
فُلَانٌ يَزْمِيكَ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَزْمِيكَ الْغَضَبَانُ ، كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ
أَوْ بَطِيئُهُ .

وَأَزْمَاكَ الشَّيْءُ : لُغَةٌ فِي أَضْمَاكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَمَجْتُهَا
إِذَا مَلَأْتُهَا .

* زَمَلَ * زَمَلَ يَزْمِلُ وَيَزْمِلُ زَمَالًا : عَدَا
وَأَسْرَعَ مُعْتَمِدًا فِي أَحَدِ شِقَيْهِ رَافِعًا جَنْبَهُ
الْآخَرَ ، وَكَانَهُ يَعْتمِدُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَسْكُنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ
جَمِيعًا .

وَالزَّمَالُ : ظَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . وَالزَّمِيلُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي كَانَهُ يَطْلُعُ فِي سَيْرِهِ مِنْ
نَشَاطِهِ ؛ زَمَلَ يَزْمِلُ زَمَلًا وَزَمَالًا وَزَمَلَانًا ،
وَهُوَ الْأَزْمَلُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسِقَتْ
لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسَّلْبُ الْقَبَايِدُ
وَالدَّابَّةُ تَزْمِلُ فِي مَشْيِهَا وَعَلَوُهَا زَمَالًا
إِذَا رَأَتْهَا تَحَامِلُ عَلَى يَدَيْهَا بَغْيًا وَنَشَاطًا ؛
وَأَنشَدَ :

تَرَاهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زَامِلًا
الْأَصْمَعِي : الْأَزْمَلُ الصَّوْتُ ، وَجَمْعُهُ
الْأَزَامِلُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

تَضَبُّ لَثَاتُ الْحَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجِ لَهَا أَزْمَلًا
يُرِيدُ أَزْمَلَ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، كَمَا قَالُوا
وَيُلْمَهُ .

وَالْأَزْمَلُ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ .
وَالْأَزْمَلُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ
الدَّابَّةِ ، وَهُوَ عَاءُ جُرْدَانِهِ ، قَالَ : وَلَا فِعْلَ
لَهُ .

وَأَزْمَلَةُ الْقَيْسِي : رَيْنُهَا ؛ قَالَ :

وَلِلْقَيْسِي أَهَازِيحٌ وَأَزْمَلَةٌ

حَسَّ الْجَنُوبُ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا
وَالْأَزْمُولَةُ وَالْإِزْمُولَةُ : الْمُصَوْتُ مِنَ
الْوَعُولِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلًا
مُسِنًا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَا أَزْمُولَةً وَقَلًا

هَلَى ثُرَاثُ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقُدْفَا
وَالْأَصْمَعِي يَرْوِيهِ : إِزْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
سَيِّبُونِي ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزَّيْدِيُّ فِي الْأَبْنِيَّةِ ؛
وَالْقُدْفُ : جَمْعُ قُدْفَةٍ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَيُقَالُ : هُوَ إِزْمُولٌ وَإِزْمُولَةٌ ، يَكْسِرُ

الْأَلْفَ وَفَتَحَ الْمِيمَ ؛ قَالَ ابْنُ جُنِّي : إِنْ
قُلْتَ مَا تَقُولُ فِي إِزْمُولٍ أَمْلَحَقُ هُوَ أَمْ غَيْرُ
مُلْحَقٍ ، وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَعَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ الْوَاوُ
زَائِدَةً ؟ قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبَابِ جُرْدَحْلٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا
مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ، فَشَابَهَتِ الْأَصُولَ بِذَلِكَ ،

فَالْحَقَّتْ بِهَا ، وَالْقَوْلُ فِي إِذْرُونِ كَالْقَوْلِ فِي
إِزْمُولٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْأَزْمُولَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ الَّتِي إِذَا عَدَا
زَمَلَ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ ، مِنْ زَمَلَتِ الدَّابَّةُ إِذَا
فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلٌّ سَنَقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلُ
الْفَرَاءِ : فَرَسُ أَرْمُولَةٍ ، أَوْ قَالَ إِزْمُولَةٍ ،
إِذَا انْشَمَرَ فِي عَدُوهِ وَأَسْرَعَ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ
أَيْضًا أَرْمُولَةٌ فِي سُرْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ
مُقْبِلٍ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْقُدْفُ الْقُحْمُ
وَالْمَهَالِكُ ، يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
قُدْفَ الْجِبَالِ ، قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ .

وَالزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الزَّامِلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَالزَّوْمَلَةُ وَاللَّطِيمَةُ : الْغَيْرُ الَّتِي عَلَيْهَا
أَحْمَالُهَا ، فَأَمَّا الْغَيْرُ فَهِيَ مَا كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا
وَمَا لَمْ يَكُنْ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ اللَّطِيمَةُ وَالْغَيْرُ
وَالزَّوْمَلَةُ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ

وَمَا أَلاَقِي إِذَا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَامِلَةٍ .

وَالزَّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَلَفَّ مِنَ الْجَبَّارِ
وَالصَّوْرِ مِنَ الْوَدِيِّ ، وَمَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ
الْفَسِيلِ (كُلُّهُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي
يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الزَّمِيلُ
الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالرَّدِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ ،
يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وَزَمَلَهُ زَمْلًا : أَرَدَفَهُ
وَعَادَلَهُ ؛ وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى
بَعِيرَيْهَا فَهُمَا زَمِيلَانِ ، فَإِذَا كَانَا بِلا عَمَلٍ فَهُمَا
رَفِيقَانِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى
الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ ، إِذَا أَرَدَفْتَهُ .
وَالْمُزَامَلَةُ : الْمُعَادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَزَامَلْتُهُ :
عَادَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى
زَمِيلٍ ؛ الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّذِي حِمْلُهُ مَعَ
حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَزَامَلَنِي : عَادَلَنِي .

وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ
عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
الْأَزَامِيلُ لِلْقَيْسِ ، وَهِيَ جَمْعُ الْأَزْمَلِ ، وَهُوَ
الصَّوْتُ ، وَالْيَاءُ لِلإِشْبَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْقَيْسِ أَزَامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ ، وَالْغَمْغَمَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ يُحْمَلُ
عَلَيْهِ مَتَاعُهُ وَطَعَامُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَجَا
مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
قَوْمًا مِنْ رُؤَاةِ الشَّعْرِ فَقَالَ :
زَوَامِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِحَيْدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ ! مَا يَذَرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا

بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ
ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ ؛ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، كَانَهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ
الْحَمْلِ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : كَانَتْ زِمَالَةً رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَزِمَالَةٌ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ ، أَيْ
مَرْكُوبُهَا وَإِدَاوَتُهَا ، وَمَا كَانَ مَعَهَا فِي
السَّفَرِ .

وَالزَّامِلُ مِنَ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّذِي كَانَهُ
يُظَلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَزْمَلُ
غَيْرَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .

وَزَمَلَ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يُزْمَلُونَ حَتَّى الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ
وَالضَّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ
وَزَمَلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ . وَالتَّزْمَلُ :
التَّلَفُّفُ بِالثَوْبِ ، وَقَدْ تَزَمَّلَ بِالثَّوْبِ وَبِشَابِهِ
أَيْ تَدَثَّرَ ، وَزَمَلْتُهُ بِهِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِيقَةٍ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
وَأَرَادَ مُزْمَلٍ فِيهِ أَوْ بِهِ ، ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ ،
فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَى فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بِأَيُّهَا الْمَزْمَلُ» ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَزْمَلُ أَصْلُهُ الْمَزْمَلُ ، وَالتَّاءُ

تُدْغَمُ فِي الزَّايِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، يُقَالُ : تَزَمَّلَ
فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّفَ بِشَابِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لُفَّفَ فَقَدْ
زُمِّلَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِلْفَافَةِ الرَّاوِيَةِ
زِمَالٌ ، وَجَمْعُهُ زُمْلٌ ، وَثَلَاثَةُ أَرْمِلَةٍ . وَرَجُلٌ
زُمَالٌ وَزُمْلَةٌ وَزَمِيلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فَسَلًا ،
وَهُوَ الزَّمْلُ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى أَحَدٍ : زَمَلُوهُمْ
بِشَابِهِمْ ، أَيْ لَفُّوهُمْ فِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيفَةِ : فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ،
أَيْ مُغَطًى مُدَثَّرٌ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ .
وَالزَّمْلُ : الْكَسْلَانُ . وَالزَّمْلُ وَالزَّمْلُ
وَالزَّمِيلُ وَالزَّمْلَةُ وَالزَّمَالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ
الْجَبَانِ الرَّذِلِ ؛ قَالَ أَحَبَّةُ :

وَلَا وَأَبِيكَ مَا يُعْنَى غَنَائِي
مِنْ الْفَتِيَانِ زُمْلٌ كَسُولُ
وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَابْنَاهُ ! وَابْنُ
اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزُمْلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ،
يَضْرِبُ بِالذَّنْبِلِ ، كَمُقَرَّبِ الْحَيْلِ .
وَالزَّمْلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : غَلَبَ عَلَى الزَّمْلِ الْجَمْعُ
بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّ مَوْنَتَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ .

وَالزَّمْلُ : الْحِمْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : لَيْتَنِي فَقَدْتُ مَوْنِي لَتَفْقِدَنَّ زِمْلًا
عَظِيمًا ؛ الزَّمْلُ : الْحِمْلُ ، يُرِيدُ حِمْلًا
عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ زَمْلٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الزَّمْلَةُ الرُّفْقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَمْ يَمِرْهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا تُنَجَّتْ
سَقْبًا وَلَا سَاقَهَا فِي زُمْلَةٍ حَادِي
النَّضْرِ : الزَّوْمَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .
وَالْإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَاءِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّيِّبِ :

عَيْرَانَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَسْمُومًا
كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، شَبَّهَ
بِالشَّفْرَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَقْدُ أَجْوَزَ الْفَلَاةِ كَمَا
قَدْ يَزْمِلُ الْمُعِينِ حَوْرُ
وَالْحَوْرُ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ ، وَالْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ
كَالْهَلَالِ تُجْعَلُ فِي طَرْفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ بَقَرِ
الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْإِزْمِيلُ الْمِطْرَقَةُ . وَرَجُلٌ
إِزْمِيلٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

وَلَا يَغْسُ غَنِيْدُ الْفُحْشِ إِزْمِيلُ
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمْلَتِهِ وَأَزْمَلَهُ وَأَزْمَلَتْهُ
أَيُّ بَأْثَانِهِ .
وَتَرَكَ زَمْلَةً وَأَزْمَلَةً وَأَزْمَلًا ، أَيُّ عِيَالًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَفَ فُلَانٌ أَزْمَلَةً مِنْ
عِيَالٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَسَى غُلَامِيكَ طِلَابَ الْعِشْقِ
زَوْمَلَةً ذَاتُ عَنَاءٍ بَرَقِ
وَيُقَالُ : عِيَالَاتُ أَزْمَلَةٍ أَيُّ كَثِيرَةٍ . أَبُو
زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ وَخَلَفَ أَزْمَلَةً ، وَخَرَجَ
بِأَزْمَلَةٍ إِذَا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَإِلَيْهِ وَغَنَمِهِ ، وَلَمْ
يُخَلِّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَزْمَلِهِ أَيُّ
كُلِّهِ .

وَأَزْدَمَلَ فُلَانٌ الْحِمْلَ إِذَا حَمَلَهُ ،
وَالْإِزْدِمَالُ : احْتِمَالُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ . وَأَزْدَمَلَ الشَّيْءُ : احْتَمَلَهُ مَرَّةً
وَاحِدَةً . وَالزَّمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحِمْلُ ،
وَأَزْدَمَلَ اقْتَعَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ أَزْمَلَهُ ، فَلَمَّا
جَاءَتِ النَّاءُ بَعْدَ الزَّايِ جُعِلَتْ دَالًا .
وَالزَّمْلُ : الرَّجْزُ ؛ قَالَ :

لَا يُغْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمْلُ
إِذَا أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ
يَقُولُ : مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ ،
فَإِذَا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الزَّمْلُ ،
بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الزَّمْلُ ، بِالرَّاءِ
غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِحَّةٌ
فِي طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الزَّمْلَ الْخَفَّةَ
وَالسَّرْعَةَ ، وَكَذَلِكَ الزَّمْلُ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ زَمَلَ يَزْمِلُ زَمَالًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ
مُعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ شَقِيهٍ ، كَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى
رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ تَمَكُّنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى

رَجُلِيهِ جَمِيعًا ؟

وَالزَّمَالُ : مَشَى فِيهِ مَيْلٌ إِلَى أَحَدِ
الشَّقَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحَامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ
نَشَاطًا ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَهِيَ زُلُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَبْدُ
فِيهِ زَمَالٌ وَفِي أَرْسَافِهِ جَرْدُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ
بِالْأَمْرِ هُوَ ابْنُ زَوْمَلَتِهَا ، أَيُّ عَالِمُهَا . قَالَ :

وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضًا ابْنُ الْأَمَةِ .
وَزَامِلٌ وَزَمْلٌ وَزُمَيْلٌ : أَسْمَاءٌ ؛ وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ زَمْلًا أَوْ زُمَيْلًا هُوَ قَاتِلُ بَنِي دَارَةَ ، وَإِنَّهَا
جَمِيعًا اسْمَانِ لَهُ .

وَزُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .
وَزَوْمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ
أَيْضًا . وَزَامِلٌ : فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُرْدَاسٍ .

* زَمَلِقُ * الزَّمَلِقُ : الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ (١)
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . وَالزَّمَلِقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
إِذَا أَرَادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا ، وَهُوَ
الزَّمَالِقُ ، وَالْإِسْمُ الزَّمَلَقَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّمَلِقُ الْحِمَارُ ، وَهُوَ
الزَّمَلِقُ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي زَلَقٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْقَلَامِ
النَّزْخِ الْخَفِيفِ زَمْلُوقٌ وَزَمَالِقُ ، لَا يَكَادُ يَقْبِضُ
عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِحَفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ وَرَوَّغَانِهِ .

* زَمَ * زَمَ الشَّيْءُ يَزُمُهُ زَمًا فَانْزَمَ : شَدَّهُ .
وَالزَّمَامُ : مَا زُمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَةٌ .
وَالزَّمَامُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْبَرَّةِ
وَالْخَشَبَةِ ؛ وَقَدْ زَمَ الْبَعِيرُ بِالزَّمَامِ . اللَّيْثُ :
الزَّمُ فَعْلٌ مِنَ الزَّمَامِ ، تَقُولُ : زَمْتُ النَّاقَةَ
أَزْمَهَا زَمًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّمُ مَصْدَرٌ
زَمَمْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا عَلَقْتَ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

(١) فِي مَادَّةِ «زَلَقَ» : الْحُصَيْنِ ، وَالْجَلِيدِ ،
بَدَلَ الزُّبَيْرِ .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَامُ الْحَبِيطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبَرَّةِ
أَوْ فِي الْخِشَاشِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرْفِهِ الْمِقْوَدُ ،
وَقَدْ يُسَمَّى الْمِقْوَدُ زَمَامًا .

وَزِمَامُ النَّعْلِ : مَا يُشَدُّ بِهِ الشَّعْصَعُ .
تَقُولُ : زَمَمْتُ النَّعْلَ .

وَزَمَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ ؛
أَرَادَ مَا كَانَ عَبْدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ
الْأَنْوَفِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْرِقَ الْأَنْفُ وَيُجْعَلَ فِيهِ
زِمَامٌ كَزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا عَجَبًا ! وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرْدَفْنِي فَقَالَ مَرْحَبًا !

أَرَادَ زَامَهَا فَحَرَّكَ الْهَمْزَةَ ضَرْوَةً لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ ، كَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ اسْوَدَّتْ
بِمَعْنَى اسْوَدَّتْ . وَزَمَمَ الْجِبَالَ ، شَدَّ
لِلْكُتْرَةِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَلْفٍ الْخَنْعَمِيَّةِ :

فَلَيْتَ سِهَاقِيَا يَحَارُ رَبَابُهُ

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامٍ
إِنَّمَا أَرَادَتْ مِلْكَ الرِّيحِ السَّحَابَ ، وَصَرَفَهَا
إِيَّاهُ . ابْنُ جَحْشٍ : حَتَّى كَانَ الرِّيحَ تَمْلِكُ
هَذَا السَّحَابَ ، فَتَضْرِبُهُ بِزِمَامٍ مِنْهَا ؛ وَلَوْ
أَسْقَطْتَ قَوْلَهَا بِزِمَامٍ لَنَقَصَ دُعَاؤُهَا ، لِأَنَّهَا
إِذَا لَمْ تَكُفَّهُ أَمَكْنَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى غَيْرِ تَلْقَاءِ
أَهْلِ الْغَضَى ، فَتَذْهَبُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَغَيْرَهَا
مِنْ الْجِهَاتِ ، وَلَيْسَ هُنَالِكَ زِمَامُ الْبَتَّةِ إِلَّا
ضَرْبُ الزَّمَامِ مَثَلًا لِمِلْكِ الرِّيحِ إِيَّاهُ ، فَهُوَ
مُسْتَعَارٌ ، إِذِ الزَّمَامُ الْمَعْرُوفُ مُجَسَّمٌ وَالرِّيحُ
غَيْرُ مُجَسَّمٍ .

وَزَمَ الْبَعِيرُ بِأَنْفِهِ زَمًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمِ
يَجِدُهُ . وَزَمَ بِرَأْسِهِ زَمًا : رَفَعَهُ . وَالذُّبُّ
بِأَخْذِ السَّخْلَةِ فَيَحْمِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا زَمًا ،
أَيُّ رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَذْهَبَ
بِهَا زَمًا رَأْسَهُ ، أَيُّ رَافِعًا . يُقَالُ : زَمَهَا
الذُّبُّ وَأَزْدَمَهَا بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : قَدِ أَزْدَمَ
سَخْلَةً فَذْهَبَ بِهَا .

وَيُقَالُ : أَزْدَمَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ إِذَا مَدَّهُ إِلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّمُ فَعْلٌ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَدْ زَمَ
يَزِمُ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : إِذَا تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ،
وَأَنشَدَ :

أَنُو اخْضَرَ أَوْ أَنُ زَمَ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ (١)

وَزَمَ الرَّجُلُ بَأَنْفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ فَهُوَ
زَامٌ . وَزَمَ وَزَامٌ وَازْدَمَ كُلُّهُ إِذَا تَكَبَّرَ . وَقَوْمُ
زُمَمٍ أَيْ شَمَخَ بِأَنُوفِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

إِذْ بَذَخْتُ أَرْكَانُ عِزٍّ فَذَغَمَ
ذِي شُرَفَاتٍ دَرَسِرِي مَرْجَمَ
شِدَاخَةٍ تَقْدَحُ هَامَ الزَّمَمِ
وَفِي شِعْرِ : يَقْرَعُ ، بِالْيَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، أَيْ
رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمُ : الْكِبَرُ ؛ وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي
تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ : أَيْ قَرَعَ .

وَزَمَ بِأَنْفِهِ يَزِمُ زَمًا : تَقَدَّمَ .

وَزَمَتِ الْفَرَبَةُ زُمُومًا : امْتَلَأَتْ .

وَقَالُوا : لَا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَمَ بَيْنَهُ مَا
كَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ قُبَالَتُهُ وَتَجَاهَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .

وَأَمْرُنِي فَلَانِ زَمَمٌ ، أَيْ هَيِّنٌ لَمْ يُجَاوِزِ
الْقَتَرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقِيلَ أَيْ قَصْدٌ ،
كَمَا يُقَالُ أَمَمٌ . وَأَمْرُ زَمَمٍ وَأَمَمٌ وَصَدَدٌ ، أَيْ
مُقَارِبٌ . وَدَارِي مِنْ دَارِهِ زَمَمٌ ، أَيْ
قَرِيبٌ .

وَالزَّمَامُ ، مُشَدَّدٌ : الْعُشْبُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ
اللُّعَاعِ .

وِإِزْمِيمٌ : لَيْلَةٌ مِنْ لَيَالِي الْمِحَاقِ .
وِإِزْمِيمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْهَلَالِ ، حُكِيَ عَنْ
تَعَلُّبِ . التَّهْدِيبِ : وَالْإِزْمِيمُ الْهَلَالُ إِذَا دَقَّ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَاسْتَقْفُوسَ ؛ قَالَ : وَقَالَ ذُو
الرَّمَّةِ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) قوله : «أَن اخضر» صدره كما في
الأساس :

خذب الشوى لم يعد في آل مخلف

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ لَاهِيَةً
كَأَنَّا آلَهَا فِي الْآلِ إِزْمِيمٌ
شَبَّهَ شَخْصَهَا فِيهَا شَخْصَ مِنَ الْآلِ بِالْهَلَالِ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ لِضَمِّهَا .

وِإِزْمِيمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالزَّمَزَمَةُ : تَرَاطُنُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الْأَكْلِ
وَهُمْ . صُمُوتٌ ، لَا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسَانَ وَلَا

الشَّفَةَ فِي كَلَامِهِمْ ، لَكِنَّهُ صَوْتُ تُدِيرُهُ فِي
خَيَاشِيمِهَا وَحُلُوقِهَا فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وَالزَّمَزَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ . وَزَمَزَمَ
الْعُلُجُ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ
مُطْبِقٌ فَمَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَزَمَةُ كَلَامُ

الْمَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ
الْمَجُوسِ : وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ ؛ قَالَ : هُوَ

كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ . وَفِي
حَدِيثِ قَبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلَا تَزَمَزَمْتَ بِهِ شَفَتَايَ ؛
الزَّمَزَمَةُ : صَوْتُ خَفِيٍّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : حَوْلَ الصَّلْيَانِ الزَّمَزَمَةُ ؛ وَالصَّلْيَانُ

مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهَرُ مَرَامُهُ ؛ وَأَصْلُ

الزَّمَزَمَةِ صَوْتُ الْمَجُوسِ وَقَدْ حَجَا ، يُقَالُ :
زَمَزَمَ وَزَهَزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنَّ مَا

تَسْمَعُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْجَلْبِ لَطَلَبٍ مَا يُؤْكَلُ
وَيُسَمَّعُ بِهِ .

وَزَمَزَمَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ .
وَالرَّعْدُ يَزِمُ ثُمَّ يَهْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَهْدُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْعَلَاصِمِ
هَذَا كَهْدُ الرَّعْدِ ذِي الرَّمَاظِمِ

وَالزَّمَزَمَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَزَمَزَمَةُ الرَّعْدِ تَتَابَعُ صَوْتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الزَّمَزَمَةُ مِنَ الرَّعْدِ مَا لَمْ يَعْلُ وَيُفْصَحْ ،

وَسَحَابُ زَمَزَامٍ . وَالزَّمَزَمَةُ : الصَّوْتُ الْبَعِيدُ
تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا .

وَالْعُصْفُورُ يَزِمُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٌ ،
وَالْعِظَامُ مِنَ الزَّنَابِيرِ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَفَرَسٌ مُزْمَزِمٌ فِي صَوْتِهِ ، إِذَا
كَانَ يُطَرَّبُ فِيهِ .

وَزَمَزِمُ النَّارِ : أَصْوَاتُ لَهَبِهَا ؛ قَالَ أَبُو
صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ :

زَمَزِمُ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبِ
وَالْعَرَبُ تَحْكِي عَزِيفَ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي

الْفَلَوَاتِ يَزِيزِيمٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيمَا

وَزَمَزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتُ . وَتَزَمَزَمَتِ
الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .

وَالزَّمَزَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمْسُونَ وَنَحْوُهَا مِنَ

النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مَا
كَانَتْ كَالصَّنْصَنِمَةِ ، وَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ

بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَدْ أَشْتَبَاهَا
جَمِيعًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهَا مَزِيَّةً عَلَى

صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ زِمَزِمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ لَزِمَزِمِ
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عِنْدِ عَرَمَرَمِ
وَحَارَ مَوَارِ الْعَجَّاجِ الْأَقْتَمِ
نَضْرِبَ رَأْسَ الْأَبْلَجِ الْعُشْمَشَمِ

وَفِي الصَّحَاحِ :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ مِنْ زِمَزِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛
وَفِيهِ :

مِنْ وَبَرَاتٍ هَبَرَاتٍ الْأَلْحَمِ
وَقَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ :

قَدْ صَبَحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبُ
هَرَبِذْهَا مُعَلِّمٌ وَزِمَزِمُهَا

وَالزَّمَزَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّبَاعِ أَوْ الْجِنِّ .
وَالزَّمَزِمُ وَالزَّمَزِيمُ : الْجَمَاعَةُ . وَالزَّمَزِيمُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ ؛
قَالَ نَصِيبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهَا (٢) الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمَزِمُهَا الْمُتَجَرِّمُ
وَيُقَالُ : مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ زُمُومٌ ، مِثْلُ

الْجُرْجُورِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «بنيها» في مادة جرثم : «بنيها» .

زُمُومُهَا جَلَّتْهَا الْكِبَارُ

وماء زَمَزَمَ وزَمَزِمَ : كثير.

وزَمَزَمَ ، بِالْفَتْحِ : يَثُرُ بِمَكَّةَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ زَمَزَمُ ، وَزَمَمُ ، وَزَمَزِمُ ،

وهِيَ الشُّبَاعَةُ ، وَهَزَمَةُ الْمَلِكِ ، وَرَكْضَةُ

جَبْرِيلَ ، لِثَبْرِ زَمَزَمَ الَّتِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : لَزَمَزَمَ اثْنَا عَشَرَ^(١) اسْمًا : زَمَزَمُ ،

مَكْثُومَةُ ، مَضُونَةُ ، شُبَاعَةُ ، سَقِيَا ،

الرَّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةُ جَبْرِيلَ ،

شِفَاءُ سَقَمٍ ، طَعَامُ طُعْمٍ ، حَفِيرَةُ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ . وَيُقَالُ : مَا زَمَزَمَ وَزَمَزَامُ وَزَوَزِمَ

وَزَوَزِمَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَزَمَزَمَ

وَزَوَزِمَ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) ، وَزَمَزَامُ (عَنِ

الْقَزَازِ) ، وَزَادَ : وَزَمَزَامُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ الزَّمَزَامُ الْعَيْكُ^(٢) الرَّعَادُ ، وَأَنْشَدَ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبُونِ

مِنْ الصَّيْفِ زَمَزَامُ الْعَشَى صَدُوقُ

وَزَمَزَمَ وَعَيْطَلُ : اسْمَانِ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

فِي اللِّامِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

بَاتَتْ ثُبَارِي شَعَشَعَاتٍ ذُبْلًا

فَهِيَ تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا

وَزَمَ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجَرَ :

كَانَ جِيَادَهُنَّ بَرَعْنَ زَمَ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاكُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَنَظْرَةُ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةِ

مَحَلِّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءَ زَمَ

يَقُولُ : مَا كَانَ هَوَاهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : مَنْ قَالَ : وَنَظْرَةُ بِالنَّصْبِ فَلَانَهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبَا

وَالْإِلا عِقَابَ امْرِئٍ قَدْ أَثِمَ

قَالَ : وَمَنْ خَفَضَ النَّظْرَةَ ، وَهِيَ رِوَايَةٌ

(١) قوله : «لزمزم اثنا عشر إلخ» هكذا

بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت أهد.

وذلك لأن المعداد أحد عشر.

(٢) قوله : «العيك» كذا هو بالأصل .

الْأَضْمَعِي ، فَعَلَى مَعْنَى رَبِّ نَظْرَةٍ .

وَيُقَالُ : زَمَ يَثُرُ بِحَفَاثِرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجِيٍّ .

التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْمَالَ

كَمَهَلَةً ، وَحَبَكَرْتُهُ حَبَكْرَةً ، وَدَبَكَكْتُهُ

دَبَكَكَةً ، وَحَبَحَبْتُهُ حَبَحَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ،

وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتِ

أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

* زمن * الزَّمنُ وَالزَّمانُ : اسْمٌ لِقَلِيلِ

الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الزَّمنُ

وَالزَّمانُ الْعَصْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَنُ وَأَزْمَانُ

وَأَزْمِنَةٌ .

وَزَمَنُ زَامِنٌ : شَدِيدٌ .

وَأَزْمَنَ الشَّيْءُ : طَالَ عَلَيْهِ الزَّمانُ ،

وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمنُ وَالزَّمَنَةُ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَزْمَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ

زَمَانًا ، وَعَامَلَهُ مُزَامَةً وَزَمَانًا مِنْ

الزَّمنِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الدَّهْرُ وَالزَّمانُ وَاحِدٌ ، قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخْطَأَ شَمِيرٌ ، الزَّمانُ زَمَانُ الرُّطْبِ

وَالْفَاكِهَةِ وَزَمَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قَالَ : وَيَكُونُ

الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، قَالَ : وَالدَّهْرُ

لَا يَنْقَطِعُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الدَّهْرُ عِنْدَ

الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمانِ مِنَ الْأَزْمِنَةِ

وَعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ

وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقْمَنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا

وَعَلَى مَا كَذَا دَهْرًا ، وَإِنَّ هَذَا الْبَلَدَ لَا

يَحْمِلُنَا دَهْرًا طَوِيلًا ، وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى

الْفَصْلِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ وِلَايَةِ

الرَّجُلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَجُوزٍ تَحْفَى بِهَا

فِي السُّوَالِ وَقَالَ : كَأَنْتِ تَأْتِينَا أَزْمَانَ

خَدِيجَةٍ ، أَرَادَ حَيَاتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ حُسْنَ

الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَاسْتَأْجَرْتُهُ مُزَامَةً

وَزَمَانًا (عَنْهُ أَيْضًا) كَمَا يُقَالُ مُشَاهَرَةً مِنْ

الشُّهُرِ .

وَمَا لَقِيْتُهُ مُدَّ زَمَنَةً ، أَيْ زَمَانًا . وَالزَّمَنَةُ :

الْبُرْهَةُ .

وَأَقَامَ زَمَنَةً^(٣) ، يَفْتَحُ الزَّاي (عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ زَمَنًا . وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الزَّمَنِ ،

أَيْ فِي سَاعَةٍ لَهَا أَعْدَادٌ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاجُعِي

الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : لَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعُومِ ، أَيْ

بَيْنَ الْأَعْوَامِ .

وَالزَّمَنُ : ذُو الزَّمَانَةِ . وَالزَّمَانَةُ : آفَةٌ فِي

الْحَيَوَانَاتِ . وَرَجُلٌ زَمِنُ أَيْ مُبْتَلَى بَيْنَ

الزَّمَانَةِ . وَالزَّمَانَةُ : الْعَاهَةُ ، زَمِنَ يَزْمِنُ زَمَنًا

وَزَمَنَةً وَزَمَانَةً ، فَهُوَ زَمِنٌ وَالْجَمْعُ زَمِنُونَ ،

وَزَمِينَ وَالْجَمْعُ زَمَنَى ، لِأَنَّهُ جِنْسٌ لِلْبَلَايَا

الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا ، وَيَدْخُلُونَ فِيهَا وَهُمْ لَهَا

كَارِهُونَ ، فَطَبَّقَ بَابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى

مَفْعُولٍ ، وَتَكْسِيرُهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، نَحْوُ

جَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَكَلِمٍ وَكَلَمَى .

وَالزَّمَانَةُ أَيْضًا : الْحُبُّ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ

ابْنِ عُثْبَةَ :

وَلَكِنْ عَرَّيْتِي مِنْ هَوَاكَ زَمَانَةً

كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَقَارَبَ الزَّمانُ

لَمْ تَكْذَرْوِيَا الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِبُ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : أَرَادَ اسْتِوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا .

وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ .

وَزِمَانٌ ، بِكَسْرِ الزَّاي : أَبُو حَيٍّ مِنْ

بَكْرِ ، وَهُوَ زِمَانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ،

وَمِنْهُمْ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ^(٤) ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

زِمَانٌ فَعْلَانٌ مِنْ زَمَمْتُ ، قَالَ : وَحَمَلُهَا

عَلَى الزِّيَادَةِ أَوَّلَى ، فَيَسْبِقُ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ

(٣) قوله : «وأقام زمنة إلخ» ضبط المجد

والصاغاني بالتحريك .

(٤) قوله : «ومنهم الفند الزماني» هذه عبارة

الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش هـ من

القاموس : أن اسمه شهل ، بالشين المعجمة ، ابن

شبيان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي

ابن بكر بن وائل . قال : الشارح وسياق نسب زمان

ابن تيم الله صحيح في ذاته ، وإنما كون الفند منهم

سهو ، لأن الفند من بني مزن .

زَمَمَ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَةِ التَّوْنِ
امْتِنَاعُ صَرْفِهِ فِي قَوْلِكَ مِنْ بَنَى زَمَانَ .

* زَمَمَهُ : زَمَمَهُ يَوْمَنَا زَمَمَهَا : اِشْتَدَّ حَرُّهُ
كَدَمِهِ (١) .

* زَمَهَرُ : الزَّمَهَرِيُّ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفَ الْحِجَابِ
لَمْ تَرِ شَمْسًا وَلَا زَمَهَرِيرًا
وَالزَّمَهَرِيرُ : هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ اِزْمَهَرَ
الْيَوْمُ اِزْمَهَرَارًا .

وَزَمَهَرَتْ عَيْنَاهُ وَازْمَهَرَتَا : احْمَرَّتَا مِنْ
الْغَضَبِ . وَالْمُزْمَهَرُ : الَّذِي احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ؛
وَازْمَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ : لَمَحَتْ . وَالْمُزْمَهَرُ :
الشَّدِيدُ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ : كَانَ عُمَرُ مُزْمَهَرًا عَلَى الْكَافِرِ ، أَيُّ
شَدِيدِ الْغَضَبِ عَلَيْهِ .

وَوَجْهٌ مُزْمَهَرٌ : كَالْحُجَّ .
وَازْمَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ : زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ ،
وَقِيلَ : اِشْتَدَّ ضَوْؤُهَا .

وَالْمُزْمَهَرُ : الضَّاحِكُ السِّنُّ .
وَالْاِزْمَهَرَارُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَالشَّدَّةِ .

* زَمَهَلَ * مَاءٌ مُزْمَهَلٌ : صَافٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ اِزْمَهَلَّ الْمَطَرُ اِزْمَهَلَالًا إِذَا
وَقَعَ . وَازْمَهَلَّ الثَّلْجُ إِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوَابِنِهِ .

* زَنَا * زَنَا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَاهُ زَنَا وَزْنُوهُ : لَجَأَ
إِلَيْهِ ، وَازْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ : اَلْجَاهُ .
وَزَنَا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلَةً
مَهْمُوزَةً .

(١) قوله : « زَمَمَهُ يَوْمَنَا » بَابُهُ فَرَحٌ ؛ وَزَمَهُ
الرَّجُلُ بِالْحَرِّ : اِشْتَدَّ عَلَيْهِ ؛ وَزَمَمْتَهُ الشَّمْسُ كَمَنْعِ
كَذَاكَ لُغَةٌ فِي الذَّالِ وَالذَّالِ . وَيُقَالُ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ
أَيْضًا . وَالزَّيْ أَعْلَى كَمَا تَقْدُمُ .

وَالزَّنَى : الزَّنُوهُ فِي الْجَبَلِ . وَزَنَا فِي
الْجَبَلِ يَزْنَاهُ زَنَا وَزْنُوهُ : صَعِدَ فِيهِ . قَالَ قَيْسُ
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ
يُرْقِصُهُ ، وَأُمُّهُ مَنُفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ ،
وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلُ (٢)
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلْ
يُضِيحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ اِنْجَدَلْ
وَارِقْ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ

الْهَلُوفُ : الثَّقِيلُ الْجَافِي الْعَظِيمُ
اللَّحْيَةِ . وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى
غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ
قَالَتْهُ تُرْقِصُ ابْنَهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ ؛ وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .
قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ
وَازْنَاهُ غَيْرُهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيٌ ، يَعْنِي
الَّذِي يُصْعَدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَ الصُّعُودَ ،
إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ
الْبَهْرِ وَالتَّهْجِ ، فَيَضِيقُ لِذَلِكَ نَفْسُهُ ؛ مِنْ زَنَا
فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاءُ : الضَّيْقُ وَالضُّيْقُ جَمِيعًا ، وَكُلُّ
شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اِزْنَاهَا ، أَيُّ أَضْيَقَهَا .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَرَزْنُوا عَلَيْهِ
بِالْحِجَارَةِ ، أَيُّ ضَيَّقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ
الْقَبْرَ :

وَإِذَا قُدِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرَهَا
غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنْ الْأَحْفَارِ
وَزَنَا عَلَيْهِ تَزْنِيَةً أَيُّ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ

(٢) قوله : « حمل » كَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ
وَالْتَهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأُورِدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي
مَادَّةِ عَمَلٍ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ (٣) :
لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ .

وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَ لَهُ
قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنَا عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزُهُ ضَرُورَةً .
وَالْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ
الْعَسَاوِيُّ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَنَى قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ
يَقُولُ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلَابِيُّ ، وَأَقْوَى :
يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ
وَزَنَا الظِّلُّ يَزْنَاهُ : قَلَصَ وَقَصُرَ وَدَنَا بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءُ رُمُوسَهَا
وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهَنْ صَحَائِحُ
وَزَنَا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَاهُ : دَنَا مِنْهُ .
وَزَنَا لِلْخَمْسِينَ زَنَا : دَنَا لَهَا .
وَالزَّنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ (٤) : الْقَصِيرُ
الْمُجْتَمِعُ .

يُقَالُ رَجُلٌ زَنَاءٌ ، وَظِلُّ زَنَاءٌ .
وَالزَّنَاءُ : الْحَاقِنُ لِبَوْلِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ ، أَيُّ
يُوزَنُ جَبَانٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَا بَوْلُهُ يَزْنَاهُ زَنَا
وَزْنُوهُ : احْتَقَنَ ، وَازْنَاهُ هُوَ اِزْنَاهُ إِذَا

قوله « العفيف العبدى » خطأ صوابه « ابن العتيق
العبدى » كما حققه الأستاذ كرنكو .

[عبد الله]

(٤) قوله : « والزنا بالفتح إلخ » لو صنع كما
في التهذيب والمحكم بالحاء المهملة ، وأورده المؤلف في
قبل لكان أسبغ .

حَقْنَهُ ، وَأَصْلُهُ الضَّيْقُ . قَالَ : فَكَانَ الْحَاقِنَ سَمَى زَنَاءً لِأَنَّ الْبَوْلَ يَحْتَقِنُ فَيَضِيقُ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زنب • زِنَابَةُ الْعَرَبِ وَزَنَابَاهَا : كِلْتَاهَا إِبْرَتَاهَا الَّتِي تُلْدَغُ بِهَا .

وَالزَّنَابِيُّ : شَيْءٌ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْفِ الْإِيلِ ، مُعَالِي ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ الذَّنَابِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَزَنْبَةُ وَزَنْبُ : كِلْتَاهُمَا امْرَأَةٌ .

وَأَبُو زَنْبِيَّةَ : كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ : نَكِدَتْ أَبَا زَنْبِيَّةَ أَنْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ضَبَابٌ

وَهُوَ تَضْيِيقُ زَنْبٍ ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ . فَأَمَّا

قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

فَجَبَّتِ الْجِيوشُ أَبَا زَنْبِيَّةَ

وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ

فَأَنَّا أَرَادَ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، فَرَحَّمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ

اضْطِرَارًا ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ يَا حَارُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْنَبُ الْقَصِيرُ السَّيِّئُ ،

وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ زَنْبُ .

وَقَدْ زَنَبَ يَزْنِبُ زَنَابًا إِذَا سَمِنَ .

وَالزَّنَبُ : السَّمَنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنَبُ شَجَرٌ حَسَنٌ

الْمَنْظَرُ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ

الْمَرْأَةُ ، وَوَاحِدُ الزَّنَبِ لِلشَّجَرِ زَنْبَةٌ .

• زنبور • أَخَذَ الشَّيْءَ يَزْنُبُوهُ أَيْ بِجَمِيعِهِ ،

كَأَيُّ قَالِ يَزْنُبُوهُ .

وَسَفِينَةُ زَنْبَرِيَّةَ : ضَحْمَةٌ ، وَقِيلَ :

الزَّنْبَرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ضَحْمَةٌ .

وَالزَّنْبَرِيُّ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّفَنِ ،

وَقَالَ :

كَالزَّنْبَرِيِّ يُقَادُ بِالْأَجْلَالِ

وَزَنْبَرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

وَالزَّنْبُورُ وَالزَّنْبَارُ وَالزَّنْبُورَةُ : ضَرْبٌ مِنَ

الدُّبَابِ لَسَاعٍ . التَّهْدِيبُ : الزَّنْبُورُ طَائِرٌ

يَلْسَعُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّنْبُورُ الدَّبَرُ ، وَهِيَ

تَوْنَتْ ، وَالزَّنْبَارُ لُغَةٌ فِيهِ ، (حَكَاهَا ابْنُ

السَّكَيْتِ) ، وَيُجْمَعُ الزَّنَابِيرُ . وَأَرْضٌ

مَزْبَرَةٌ : كَثِيرَةُ الزَّنَابِيرِ ، كَانَهُمْ رَدُّوهُ إِلَى ثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ وَحَذَفُوا الزِّيَادَاتِ ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ ، كَمَا

قَالُوا : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ وَمُعَلَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ

عَقَارٍ وَثَعَالِبٍ .

وَالزَّنْبُورُ : الْخَفِيفُ . وَغُلَامٌ زَنْبُورٌ أَيْ

خَفِيفٌ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : غُلَامٌ زَنْبُورٌ وَزَنْبَرٌ

إِذَا كَانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الْجَوَابِ . قَالَ :

وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ عَنِ الزَّنْبُورِ ،

فَقَالَ : هُوَ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ .

وَتَزَنْبَرٌ عَلَيْنَا : تَكَبَّرَ وَقَطَّبَ .

وَزَنَابِيرُ : أَرْضٌ يَقْرُبُ جُرُشُ ، وَإِيَّاهَا

عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ :

تَهْدِي زَنَابِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا

وَمِنْ ثَنَابَا فُرُوجِ الْعَوْرِ تَهْدِينَا

وَالزَّنْبُورُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي طُولِ

الدَّلْبَةِ ، وَلَا عَرْضَ لَهَا ، وَرَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِ

الْجَوْزِ فِي مَنْظَرِهِ وَرَبِيعِهِ ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ

الْعُشْرِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، وَلَهَا حَمَلٌ مِثْلُ

الزَّيْتُونِ سَوَاءً ، فَإِذَا نَضِجَ اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَحَلَا

جَدًّا ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالطَّرْبِ ، وَلَهَا عَجْمَةٌ

كَعَجْمَةِ الْغُبَيْرِ ، وَهِيَ تَضْبَعُ الْقَمَّ كَمَا يَضْبَعُهُ

الْفَرِصَادُ ، تُعْرَسُ غَرْسًا . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الزَّنَابِيرُ ،

وَاحِدُهَا زَنْبِيرَةٌ وَزَنْبَارَةٌ وَزَنْبُورَةٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنَ الثَّنِيِّ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الْحُلُونِيَّ .

وَالزَّنْبُورُ مِنَ الْفَارِ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ

زَنَابِيرُ ، وَقَالَ جَبِيهَاءُ :

فَأَقْنَعُ كَفِّيهِ وَأَجْنَحُ صَدْرَهُ

بِجَرِّعٍ كَأَنْتَاجِ الزَّنَابِ (١)

• زنبق • الزَّنْبَقُ : دُهْنُ الْيَاسْمِينِ ،

وَقَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « كَأَنْتَاجِ » تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ :

« كَأَنْبَاجِ » جَمْعُ نَبِجٍ ، وَالنَّبِجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسْطُهُ

وَمَعْظَمُهُ ، وَمَابَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَقِيلَ :

مَا بَيْنَ الْعَجْزِ إِلَى الْمَحْرَكِ .

[عبد الله]

وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ : وَأَهْلُ

الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِذَهْنِ الْيَاسْمِينِ : دُهْنُ

الزَّنْبَقِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعِمَارَةَ :

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزَّنْبَقِ

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقُ وَزَنْبُقِ

التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الزَّنْبُقُ الزَّمَارَةُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزَّنْبُقُ الْمِزْمَارُ ، وَأَنْشَدَ

لِلْمَعْلُوطِ :

وَحَنَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَانَا

لَأَصْوَانِهَا فِي مَثَرِ الْقَوْمِ زَنْبُقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُمُّ زَنْبُقٍ مِنْ كُنَى

الْحَمْرِ ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ وَالْقَنْدِيدُ .

* زنبل * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : زَنْبَلٌ

اسْمٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالزَّنْبِيلُ وَالزَّنْبِيلُ : لُغَةٌ فِي الزَّنْبِيلِ .

* زنتر * الزَّنْتَرَةُ : الضَّيْقُ . وَقَعُوا فِي زَنْتَرَةٍ

مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ ضَيَّقُوا وَعُسِرَ .

وَتَزَنْتَرُ : تَبَحَّرَتْ .

وَالزَّنْبَرُ : الْقَصِيرُ فَقَطْ ، قَالَ :

تَمَهَّجَرُوا وَأَيُّهَا تَمَهَّجَرُ

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّيِّمِ الْعُنْصُرِ

بَنُو اسْتِهَا وَالْجُنْدُوعِ الزَّنْبَرِ

وَقِيلَ : الزَّنْبَرُ الْقَصِيرُ الْمَلُزُّ الْخَلْقِ .

* زنج * الزَّنْجُ وَالزَّنْجُ ، لُغَتَانِ : جِيلٌ مِنَ

السُّودَانِ ، وَهُمْ الزَّنُوجُ ، وَاحِدُهُمْ زَنْجِيٌّ

وَزَنْجِيٌّ ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو عُبَيْدٍ ،

مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَفَارِسِيٍّ وَفَرْسٍ ، لِأَنَّ يَاءَ

النَّسَبِ عَدِيلَةٌ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي السَّقُوطِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَاظَنَ الزَّنْجُ بِزَجَلِ الْأَزْنَجِ

فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ كُسِرَ عَلَى إِرَادَةِ الطَّوَائِفِ

وَالْأَبْطُنِ .

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا زَنَاجِ ! لِلزَّنْجِيِّ ،

صَرَّحَ الْفَارِسِيُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكُسْرِ آخِرِهِ .

وَالزَّيْجُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَزَنْجَتِ الْإِبِلُ زَنْجًا : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَصَاقَتْ بَطُونَهَا ، وَكَذَلِكَ زَنْجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرْكِ الشَّرْبِ (عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : زَنْجَ زَنْجًا وَصَّرَ صَرِيرًا وَصَرَى وَصَدَى ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْجُ الْمُكَافَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . ابْنُ بُرْزَجٍ : الزَّيْجُ وَالْحَجَزُ وَاحِدٌ ؛ يُقَالُ : حَجَزَ الرَّجُلُ وَزَنْجَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبُضَ أَمْعَاءُ الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الظَّمَا ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ أَوْ الطَّعْمُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُ ذُو الرِّقَبَةِ ؛ قَالَ : لَا أَذْرِي مَا زَنْجَ ، لَعَلَّهُ بِالْحَاءِ ؛ وَالزَّيْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيئُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ .

وَتَزَنَّجَ عَلَى فُلَانٍ : تَطَاوَلَ .

* زَجَبٌ * أَبُو عَمْرٍو : الزُّنْجُبُ وَالزُّنْجُبَانُ الْمِنْطَقَةُ . وَالزُّنْجُبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ .

* زَجْجِيلٌ * الزُّنْجَبِيلُ : مِمَّا يَنْبُتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ عُمَانَ ، وَهُوَ عُرُوقٌ تَسْرَى فِي الْأَرْضِ ، وَنَبَاتُهُ شَبِيهُ نَبَاتِ الرَّاسَنِ ، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ ، يُوَكَّلُ رَطْبًا كَمَا يُوَكَّلُ الْبَقْلُ ، وَيُسْتَعْمَلُ يَابِسًا ، وَأَجُودُهُ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الزُّنْجِ وَبِلَادِ الصُّينِ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْخَمْرَ يُسَمَّى زَنْجَبِيلًا ؛ قَالَ :

وَزَنْجَبِيلٌ عَاتِقٌ مُطِيبٌ

وَقِيلَ : الزُّنْجَبِيلُ الْعُودُ الْحَرِيفُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ : «كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا» .

وَالْعَرَبُ تَصِفُ الزُّنْجَبِيلَ بِالطَّيِّبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جِدًّا ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِذِكْرِ

طَعْمٍ رِيقٍ جَارِيَةٍ : كَأَنَّ الْقَرْنَفُلَ وَالزُّنْجَبِيلَ

لَمْ يَأْتَا بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا قَالَ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الزُّنْجَبِيلُ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِزَاجُهَا وَلَا غَائِلَةٌ لَهُ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْعَيْنِ الَّتِي يُوْخَذُ مِنْهَا هَذَا الْخَمْرُ ، وَاسْمُهُ السَّلْسِيلُ أَيْضًا .

* زَجْرٌ * اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُلَانٌ لَكَ إِذَا قَالَ يَظْفِرُ إِبْهَامِيهِ وَوَضَعَهَا عَلَى ظَفْرِ سَبَابِيهِ ، ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ : وَلَا مِثْلَ هَذَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الزُّنْجِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَارْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى

بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

وَالزُّنْجِيرُ : قَرَعَ الْإِبْهَامَ عَلَى الْوَسْطَى

بِالسَّبَابَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّنْجِيرَةُ مَا يَأْخُذُ طَرَفُ الْإِبْهَامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذَا قَالَ : مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ وَلَا ذَةَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْيَبَاضِ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ : الزُّنْجِيرُ وَالزُّنْجِيرَةُ وَالْفُوفُ وَالْوَيْشُ .

* زَجْلٌ * الْأُمُومِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّنْجِيلُ الضَّعِيفُ ، بِالثُّوْنِ ؛ وَقَالَ الْقُرَّاءُ : الزُّنْجِيلُ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزُّوْاجِلُ . وَالزُّنْجِيلُ : الْقَوِيُّ الضَّحْمُ .

* زَنْجٌ * أَبُو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي سُرْعَةٍ إِسَاعَةً فَهُوَ التَّزْنِجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ التَّزْنِجُ . يُقَالُ : تَزَنَّحْتُ الْمَاءَ تَزْنَحًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَتَزَنَّحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَاقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وَزَنْحَهُ يَزْنَحُهُ زَنْحًا : دَفَعَهُ . وَفِي

حَدِيثِ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُ ذُو الرِّقَبَةِ ؛ قَالَ : لَا أَذْرِي مَا زَنْجَ ، لَعَلَّهُ بِالْحَاءِ ؛ وَالزَّيْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ ، بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيئُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ .

وَالتَّزْنِجُ : التَّفْتِيحُ فِي الْكَلَامِ وَرَفْعُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَرِيبِ : تَزَنَّجُ بِالْكَلامِ عَلَى جَهْلًا

كَأَنَّكَ مَا جِدْتَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ

وَالتَّزْنِجُ فِي الْكَلَامِ : فَوْقَ الْهَذَرِ .

وَالزُّنْجُ : الْمُكَافِئُونَ عَلَى الْخَيْرِ

وَالشَّرُّ (١) .

* زَنْجٌ * زَنْجَ الدَّهْنُ وَالسَّمْنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْنَجُ زَنْجًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فَهُوَ زَنْجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ (٢) ، أَيْ مُغَيَّرَةً الرَّائِحَةَ . وَيُقَالُ سِنْخَةٌ ، بِالسِّينِ . وَإِبِلُ زَنْخَةٍ إِذَا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَصَاقَتْ بَطُونَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَزَنْجَ الطَّعَامُ وَسِنْخَ إِذَا تَغَيَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : زَنْجَ الْقُرَادُ زُنُوحًا ، وَرَنْجَ رُنُوحًا ، إِذَا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَمْنَا وَزَيْدٌ رَاتِخٌ فِي خِبَائِهَا

رُنُوحَ الْقُرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْجَ

وَيُرَوَّى : إِذَا رَنْجَ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ (٣) .

(١) زَادَ الْجَدُّ : الزُّنُوحُ ، كَرَسُولٍ : النَاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمَزَانِحَةُ الْمَادِحَةُ .

(٢) قَوْلُهُ : «فِيهَا عَرَقٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِيهَا قَرَحٌ أَيْ الْفَرْحُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا مَعَ سَكُونِ الزَّايِ : التَّابِلُ .

(٣) زَادَ الْجَدُّ : زَنْجَ السَّخْلُ رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِرْتِضَاعِ مِنْ غَضَصٍ أَوْ يَبْسَ حَلَقٍ . وَزَنْجَ كَفَرَحَ وَنَصْرَ وَضَرَبَ . وَزَنْجَ كَرَنْجَ بِالتَّثْقِيلِ . وَالتَّزْنِجُ التَّفْتِيحُ

فِي الْكَلَامِ وَالتَّكْبِيرُ . وَإِبِلُ زَنْخَةٍ كَفَرَحَةٍ ضَاقَتْ بَطُونَهَا

عَطَشًا .

«زند» الزند والزندة : خشبتان يستفدح
بهما ، فالسقل زندة والأعلى زند ؛ ابن
سيده : الزند العود الأعلى الذي تفتدح به
النار ، والجمع أزند وأزند وزند وزناد ،
وأزند جمع الجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

أقبا الكشوح أبيضان كلاهما
كعالية الخطي واري الأزند
والزندة : العود الأسفل الذي فيه
الفرصة ، وهي الأنتى ؛ وإذا اجتمعا قيل
زندان ، ولم يقل زندتان .

والزنداد : كالزند (عن كراع) .

وأنه لو أرى الزند وورثه ، يكون ذلك
في الكرم وغيره من الخصال المحموده ؛
قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتل الله صبيانا نبأهم
أم الهندي من زند لها واري
عنى رحمها ، وإنما هو على المثل .

وتقول لمن أنجدك وأعانك : ورت بك
زندى .

وملا سقاءه حتى صار مثل الزند ، أى
امتلا . وزند السقاء والإناء زندا وزندهما :
ملاهما ، وكذلك الحوض .

وزندت الناقة زندا ، وذلك أن تخرج
رحمها عند الولادة . والزند أيضا : حجر
تلف عليه خرق ، ويحشى به حياء الناقة ،
وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه
فأخرجوه ، فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا
أرادوا أن يظاروها على ولد غيرها ، فإذا
فعل ذلك بها عطف . أبو عبيدة : يقال
للدرجة التي تدرس في حياء الناقة الزند
والنداء^(١) . ابن شميل : زندت الناقة إذا
كان في حياتها قرن ، فتقبوا حياءها من كل
ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيورا ،

(١) قوله : «النداء» في الأصل وفي الطبقات
جميعها : «البداء» ، وهو تحريف صوبناه عن
اللسان نفسه ، ففي مادة «ندأ» : «النداء الدرجة
التي يحشى بها خوران الناقة ثم تحلل إذا عطف على
ولد غيرها . . .» . [عبد الله]

وعقدوها عقدا شديدا فذلك التزند ؛ وقال
أوس :

أبنى لبني إن أمكم
دحقت فخرق نفرها الزند
وثوب مزند : قليل العرض . وأصل
التزند : أن تحل أشاعر الناقة بأخلة صغار ،
ثم تشد شعر ، وذلك إذا اندحقت رحمها
بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالتون والباء .
وثوب مزند : مضيق . ورجل مزند إذا كان
بخيلا ممسكا . ورجل مزند : لييم ؛
وقيل : هو الدعى . وعطاء مزند : قليل .
وزند على أهله : شد عليهم .

ابن الأعرابي : زند الرجل إذا كذب ؛
وزند إذا بخل ؛ وزند إذا عاقب فوق ما له .
أبو عمرو : ما يزندك أحد على فضل زند ،
ولا يزندك ، ولا يزندك أيضا ، بالتشديد ،
أى لا يزندك .

ويقال : تزند فلان إذا ضاق صدره .
ورجل مزند : سريع الغضب .
والمزند : الضيق البخل . والتزند : التحرق
والتعصب ؛ قال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ
وقل مثل ما قالوا ولا تتزند
وقد روى بالياء ، وسيأتى ذكره .

والزندان : طرفا عظمي الساعدين ،
مذكران . غيره : والزندان عظم الساعد ،
أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي
يلى الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي
يلى الخنصر كرسوع ، والرأس مجتمع
الزندين ، ومن عندها تقطع يد السارق .
والزند : موصل طرف الدراع في الكف ،
وهما زندان : الكوع والكرسوع .
وزناد : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله
ابن الزبير : أنه كان يعمل زندا بمكة ؛
الزند ، يفتح التون ، المستاة من خشب
وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن
الأثير : وقد أثبتته الرمحشري بالسكون

وشبهها بزند الساعد ، ويروى بالراء والباء ،
وقد تقدم .

وفي الحديث ذكر زندورد ، هو يسكون
التون وفتح الواو^(٢) والراء : ناحية في أواخر
العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

* زندبيل : الزندبيل : الفيل ؛ ابن
الأعرابي : هو الفيل والكثوم والزندبيل .

* زندق : الزنديق : القائل ببقاء الدهر ،
فارسي معرب ، وهو بالفارسية : زندكراى ،
يقول بدوام بقاء الدهر . والزندقة :
الضيق ، وقيل : الزنديق منه لأنه ضيق على
نفسه .

التهديب : الزنديق معروف ، وزندقته
أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق .

وقال أحمد بن يحيى : ليس زنديق
ولا فرزين من كلام العرب ؛ ثم قال :
ولكن البياذقة هم الرجال ؛ قال : وليس فى
كلام العرب زنديق ، وإنما تقول العرب
رجل زندق وزندقى إذا كان شديد البخل ،
فإذا أرادت العرب معنى ما تقول العامة
قالوا : ملحد ودهرى ، فإذا أرادوا معنى
السن قالوا : دهرى ، قال : وقال سيبويه
الهاء فى زندقة وفرانة عوض من الباء فى
زنديق وفرزين ، وأصله الزناديق .

الجوهري : الزنديق من التوبة ، وهو
معرب ، والجمع الزنادقة ، وقد تزندق ،
والاسم الزندقة .

* زنر : زنر القربة والإناء : ملاء . وتزئر
الشيء : دق .

والزئار والزئارة : ما على وسط
السجوسى والنصراني ؛ وفى التهذيب :
ما يلبسه الذمى يشده على وسطه ؛ والزئير لغة .

(٢) فى الأصل وفى الطبقات كلها : يسكون
النون وفتح النون . والتصويب عن ابن الأثير .
[عبد الله]

فيه ؛ قال بعض الأغفال :

تَحْزِمُ فَوْقَ الثَّوبِ بِالزَّنِيرِ
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنِيرِ
وَأَمْرًا مُزْنَرَةً : طَوِيلَةً عَظِيمَةً الْجِسْمِ
وَفِي التَّوَادِرِ : زَنَرُ فُلَانٌ عَيْنُهُ إِلَى إِذَا شَدَّ
نَظَرُهُ إِلَيْهِ .

وَالزَّنَائِيرُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي
الْحُشُوشِ ، وَاحِدُهَا زَنَارٌ وَزَنِيرٌ . وَالزَّنَائِيرُ :
الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّنَائِيرُ الْحَصَى ، فَعَمَّ بِهَا الْحَصَى كُلَّهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَنُّ لِلظَّمِّ مِمَّا قَدْ أَلَمَ بِهَا
بِالْهَجْلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَائِيرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا ،
لِأَنَّهُ لَا يُصَوِّتُ مِنْهَا إِلَّا الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا
زُنَيْرَةٌ وَزَنَارَةٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَاحِدُهَا
زُنِيرٌ .

وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، (عَنْهُ) .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا زَنَائِيرٌ بِغَيْرِ لَامٍ ، قَالَ : وَهُوَ
أَقْبَسُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا عَامٌّ ؛ وَأَنْشَدَ (١) :

تُهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَائَا فُرُوجِ الْعَوْرِ تُهْدِينَا
وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جَرَشٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : فِي التَّوَادِرِ : فُلَانٌ مُزْنَرٌ إِلَى
بَعِينِهِ وَمُزْنَرٌ وَمُبْدِقٌ وَحَالِقٌ إِلَى بَعِينِهِ وَمُحَلِّقٌ
وَجَاحِظٌ وَمُجَحِّظٌ وَمُنْدِرٌ إِلَى بَعِينِهِ وَنَادِرٌ ،
وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ .

* زَنْطُ : الزَّنَاطُ : الزَّحَامُ . وَقَدْ تَرَانَطُوا إِذَا
تَرَاخَمُوا .

(١) قوله : « وأنشد » عبارة ياقوت : وقال
ابن مقبل :
يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكْلَفُهَا
إِلَّا الْمَرَانَةَ كَمَا تَعْرِفُ الدُّنْيَا
تُهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَائَا فُرُوجِ الْكَوْرِ تَاتِينَا
قَالُوا : الزَّنَائِيرُ هَا هُنَا رَمْلَةٌ ، وَالْكَوْرُ جَبَلٌ هـ .
وَكَذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِهِ ياقوت في كور .

* زَنْفَلُ : الزَّنْفَلَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّهُ
مُثْقَلٌ بِحِمْلٍ . وَزَنْفَلٌ فِي مَشْيِهِ : تَحَرُّكٌ
كَالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وَزَنْفَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَمِنْهُ زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ .
وَأُمُّ زَنْفَلٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
عَنْ أَبِي عُمَانَ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَنْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ
رَقَصَ التَّبِطُ .

* زَنْفَلَجُ : الزَّنْفَلِيجَةُ وَالزَّنْفَلِيجَةُ : الْكِئْفُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّنْفَلِيجَةُ ، بِكسْرِ الزَّايِ وَالْفَاءِ
وَفَتْحِ اللَّامِ : شَبِيهُ بِالْكِئْفِ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : زَيْنُ بَيْلَةٍ ، فَإِنْ
قَدَمْتَ اللَّامَ عَلَى الْيَاءِ كَسَرْتَهَا وَفَتْحْتَ
مَا قَبْلَهَا ، فَقُلْتَ : الزَّنْفَلِيجَةُ .

* زَنْقُ : الزَّنَاقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ
يُجَذَّبُ بِهِ . وَالزَّنَاقَةُ : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجُلْدَةِ هُنَاكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، ثُمَّ
يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ فِي رَأْسِ الْبَعْلِ
الْجَمُوحِ ؛ زَنْقُهُ يَزْنَقُهُ زَنْقًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ يُوْتُ عَدَوًّا
بِرَأْسِكَ فِي زِنَاقٍ أَوْ عِرَانِ
الزَّنَاقُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَكُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ
الْحَنَكِ فِي الْجُلْدِ فَهُوَ زِنَاقٌ ، وَمَا كَانَ فِي
الْأَنْفِ مُثْقَبًا فَهُوَ عِرَانٌ ؛ وَبَعْلٌ مُزْنَقٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا
مُزْنَقَةٌ ، الْمُزْنَقُ : الْمَرْبُوطُ بِالزَّنَاقِ ، وَهُوَ
حَلَقَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمْتَنَعُ بِهَا جِاحُهُ .

وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا حَتَنَكَنْ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا
قَلِيلًا» ، قَالَ : شِبْهُ الزَّنَاقِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمُزْنَقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ
شِقُّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنْفَةِ .
وَهِيَ مَيْلٌ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ

الزَّنْفَةُ ، فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟
وَزَنْقُ الْفَرَسِ يَزْنَقُهُ وَيَزْنَقُهُ : شَكْلُهُ فِي
أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُوبَةَ :

أَوْ مُقَرَّعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ
كَأَنَّهُ مُسْتَشْقٌّ مِنَ الشَّرْقِ
حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ
مُقَرَّعٌ : رَافِعٌ رَأْسُهُ . يُقَالُ : أَقْرَعْتُ الدَّابَّةَ
بِاللِّجَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ .

وَرَأَى زَنْيَقٌ : مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرٌ
زَنْيَقٌ : وَثِيقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنَقُ الْعُقُولُ
الْثَامَةُ .

وَيُقَالُ : أَزْنَقَ وَزَنْقَ وَزَنْقَ ، وَزَهَدَ
وَأَزْهَدَ وَزَهَدَ ، وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ
وَأَقَوَّتَ ، كُلُّهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَرَأَ
أَوْ بَحَلَّ .

وَالزَّنَاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ
الْمِخْنَقَةُ .

وَزَنْيَقٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَمِنْ دُونِهِ يَخْطِطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ
وَإِيَّاهُ يَحْشَى طَارِقُ وَزَنْيَقُ
وَالزَّنْفَةُ : السَّكَّةُ الضَّيِّقَةُ .

وَالْمُزْنَقُ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرٍ بَنِي
الطُّفَيْلِ ؛ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَقَدْ عَلِمَ الْمُزْنَقُ أَنِّي أَكْرَهُ
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنْبَحِ الْمُشْهَرِّ
وَالزَّنْفَةُ : مَيْلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سِكَّةٍ أَوْ نَاحِيَةٍ
دَارٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ ، يَكُونُ فِيهِ التَّوَاءُ
كَالْمَدْخَلِ ، وَالْإِلْتِوَاءُ اسْمٌ لِذَلِكَ بِلا فِعْلٍ .

* زَنْقَبُ : زَنْقَبٌ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ :

شَرَحُ رَوَاءَ لَكُمَا وَزَنْقَبُ
وَالْتَّبَوَانُ قَصَبٌ مُثَقَّبٌ
الْتَّبَوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخَارِجُ
مَاءِ الْعُيُونِ . وَمُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ يَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ يَتَقَبَّبُ بِالماءِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ
ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِنَّمَا قَالَ مُثَقَّبٌ
لَا مُثَقَّبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنَّ يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ

الْمَفْعُولُ بِالْفِعْلِ الْمَصْنُوعِ لِلْمَفْعُولِ .

* زَنْقَرُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالُوا الزَّنْقِيرُ هُوَ قَلَامَةُ الظُّفْرِ ، وَيُقَالُ لَهُ الزَّنْجِيرُ أَيْضًا ، وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ .

* زَنْكَ : الزَّنْكَتَانِ مِنَ الْكَتْدِ : زَنْمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا ، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَتْدِ ، وَهِيَ زَائِدَتَاهَا .

وَالزَّوْنُكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّاءُ فِي مَشْيِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا ، النَّاطِرُ فِي عِطْفِيهِ ، الرَّائِي أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنُكَ
وَرَجُلٌ زَوْنُكَ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ
مَا هُوَ ؛ قَالَ مَنظُورُ الدُّبَيْرِيِّ :

وَبَعْلُهَا زَوْنُكَ زَوْنَزَى

يَخْضِفُ إِنْ فُرِعَ بِالصَّبْغِطَى

وَيُرَوَى : بَلْ زَوْجُهَا . وَيُرَوَى : زَوْنُكَ

وَزَوْنُكَ ؛ وَيُرَوَى : زَوْنُكَ وَزَوْنَزَى ،

وَيَخْضِفُ : وَيَفْرُقُ ؛ وَيُرَوَى : بِالصَّبْغِطَى

أَيْضًا ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلُّ يُرَوَى فِي هَذَا

الْبَيْتِ بِاخْتِلَافٍ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى اخْتِلَافِ

الرِّوَايَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَزَى ذُو الْأَبْهَةِ

وَالْكِبَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛

وَرُبَّمَا قَالُوا الزَّوْنُكَ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْتِي

زَوْجَهَا :

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوْنُكَ

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بِاعْتِهِ

وَيُرَوَى : وَلَا بِزَوْنُكَ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ الرَّيْدِيُّ : زَوْنُكَ وَزَنُّهُ

فَعَنْتُ ؛ وَصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ فَعَلًا فَقَالَ : زَاكَ

يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَانًا ؛ قَالَ : وَحَكَى ابْنُ

السَّكَيْتِ الزَّوْكَ مِثْلُ الْغُرَابِ ؛ قَالَ حَسَّانُ

ابْنُ ثَابِتٍ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

فِي فُحْشٍ زَانِيَةٍ وَزَوْكَ غُرَابٍ

وَمِنْهُ زَوْنُكَ وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَوَزَنُهُ عِنْدَهُ فَعَنْتُ ؛ قَالَ الرَّيْدِيُّ : لِأَنَّهُ

جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ وَحَرَكَ

جَسَدَهُ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ

يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَوْكَ لَا فَضْلِ

زَنْكَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ

فَعَلًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ ، فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا فَعَنْتُ ، وَيَقْوَى قَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهُ مِنْ زَنْكَ قَوْلُهُمْ زَوْنُكَ ، لَعَنَةُ

أُخْرَى ، عَلَى فَوَعَلٍ ، مِثْلُ كَوَالٍ ، فَالْثَوْنُ

عَلَى هَذَا أَصْلُ الْوَاوُ زَائِدَةٌ ، فَوَزَنُ زَوْنُكَ

عَلَى هَذَا فَوَعَلٌ ؛ وَيَقْوَى قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ

قَوْلُهُمْ زَوْنُكَ ، لَعَنَةُ ثَالِثَةٌ ، وَوَزَنُهَا فَعَنْتُ ؛

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوْنُكَ فَوْنَعْلٌ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ

لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا ^(١) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ،

قَالَ : وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَهُوَ فَوْنَعْلٌ أَيْضًا ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي

سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوْنِكَ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهَا

بَيْنَنَا جَمِيعًا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ فَوَعْلٌ

لَا فَوْنَعْلٌ ؛ قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ

عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغُرَابِ زَاكَ

يَزُوكُ زَوَكًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ

أَصْلِيَّةٌ ، فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ

الْلَفْظِ ، وَالثَّوْنُ مُضَاعَفَةٌ حَشْوٌ ، فَلَا تَكُونُ

زَائِدَةً ؛ فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شَنْقَمَ ،

وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَقَمَ ، فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ ؛

قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يَقْوَى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ

الزَّوْنُكَ مِنْ فَضْلِ زَنْكَ ، وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَقَدْ

تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنَّ وَزَنَهُ فَوْنَعْلٌ ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِثْقَاةُ

مِنْ زَرْكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبٍ . وَقَالَ ابْنُ

(١) قوله : «لأنها لا تكون أصلًا في بنات

الأربعة» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «لا

تكون زائدة» ؛ والصواب ما أثبتناه ، كما ذكره فيما

سبق ، وفيما يأتي .

[عبد الله]

جَنِّي : زَوْنُكَ فَوْنَعْلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالزَّائِي مُكَرَّرَةً ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعَنْتًا ، وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ دَدَنٍ مِمَّا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَثَبَّتَ أَنَّهُ فَوْنَعْلٌ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ ثَالِثَةٌ سَاكِتَةٌ فِيهَا زَادَ عِدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرَنْبُثٍ وَحَرَنْفَشٍ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَرْكَ .

* زَنْكَلُ : الزَّوْنُكَلُ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ

الزَّوْنُكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَعْلُهَا زَوْنُكَ زَوْنَزَى

يَفْرَعُ إِنْ فُرِعَ بِالصَّبْغِطَى

* زَنْكَمُ : الزَّزْنَكَمَةُ : الزَّكَمَةُ .

* زَمْ : زَنْمَتَا الْأُذُنِ : هَتَّانِ تَلْيَانِ

الشَّحْمَةِ ، وَثِقَابِلَانِ الْوَتَرَةِ . وَزَنْمَتَا الْفُوقِ

وَزَنْمَتَاهُ ^(٢) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ : ائْغْلَاهُ

وَحَرْفَاهُ . الزَّزْنَمَتَانِ : زَنْمَتَا الْفُوقِ ، وَهِيَ شَرْجَا

الْفُوقِ ^(٣) ، وَهِيَ مَا أُشْرِفَ مِنْ حَرْفِيهِ .

وَالْمَزْنَمُ وَالْمَزْلَمُ : الَّذِي تُقَطَّعُ أُذُنُهُ

وَيَتَرَكُ لَهُ زَنْمَةٌ . وَيُقَالُ : الْمَزْلَمُ وَالْمَزْنَمُ

الْكَرِيمُ . وَالْمَزْنَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ

طَرَفِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا يُفْعَلُ

ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّزْنِيمُ : اسْمُ تِلْكَ

السَّمَةِ ، اسْمُ كَالْتَنِيَتِ .

الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّائِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ

الرَّعْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ

يُتْرَكُ مُعْلَقًا ، وَمِنْهَا الزَّزْنَمَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَ

(٢) قوله : «زَنْمَتَا الْفُوقِ وَزَنْمَتَا» كَذَا هُوَ

مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ بضم الزاي وسكون النون في

الثاني ؛ ومقتضى القاموس فتح الزاي .

(٣) قوله : «شَرْجَا الْفُوقِ» بِالْجِيمِ ، فِي

التَّهْذِيبِ وَالْأَسَاسِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : «شَرْخَا»

بِالْخَاءِ . وَالشَّرْجُ - بِالْجِيمِ - انشِقَاقُ الْقَوْسِ .

[عبد الله]

تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُذُنِ ، وَالْمُقْضَاةُ مِثْلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّئِمَةُ شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ
فَيُتْرَكُ مُعْلَقًا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ
الْإِبِلِ . يُقَالُ : بَعِيرُ زَيْمٍ وَأَزْنَمُ وَمُزْنَمٌ ، وَنَاقَةٌ
زَيْمَةٌ وَزَنْمَاءٌ وَمُزْنَمَةٌ .

وَالزَّيْمُ : لُغَةٌ فِي الزَّيْمِ الَّذِي يَكُونُ
خَلْفَ الظِّلْفِ ، وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : الضَّائِنَةُ
الزَّيْمَةُ ، أَيْ ذَاتُ الزَّيْمَةِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ ،
لَأَنَّ الضَّائِنَ لَا زَيْمَةَ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْمَعْرِ ؛ قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حَمَالٍ الْعَبْدِيُّ :

وَجَاءَتْ خُلْعَةُ دُهْسٍ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْمٍ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعٍ
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ
وَالْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْهَالِ . وَالزَّيْمُ : الَّذِي لَهُ
زَنْمَانٌ فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُزْنَمُ صِغَارُ
الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : الْمُزْنَمُ اسْمُ فَحْلٍ ، وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمٌ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ مِنْ بَابِ السَّامِ الْمُزْعِفِ
وَالْحِجَالِ الْمُسَجَّفِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْجَاعَةِ
وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ . فَحَمَلَ الصِّفَةَ عَلَى
الْجَمْعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ إِفَالٍ
الْمُزْنَمِ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مِنْ إِصَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ» ،
قِيلَ : مَوْسُومٌ بِالْشَّرِّ ، لِأَنَّ قَطْعَ الْأُذُنِ وَسَمُّهُ .
وَزَنْمَتَا الشَّاةِ وَزَنْمَتُهَا : هَنَّةٌ مُعْلَقَةٌ فِي
حَلْقِهَا تَحْتَ لِحْيَتِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَتَرُ ، وَالتَّعْتُ أَزْنَمٌ ، وَالْأَنْثَى زَنْمَاءُ
وَزَنْمَاءٌ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ
يَهْجُو الْأَسْوَدَ بْنَ مُنْذِرٍ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ أَخَا
الثُّعَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

تَرَكْتَ بَيْنِي مَاءَ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ
وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزْنَمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعَيْنَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

قَالَ : وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُ فَنِيَانِ الْعَرَبِ
يَنْشُدُ عَتْرًا فِي الْحَرَمِ : كَانَ زَنْمَتُهَا تَتَوَا
قُلَيْسِيَّةً ^(١) . اللَّيْثُ : وَزَنْمَتَا الْعَتَرِ مِنَ الْأُذُنِ .
وَالزَّئِمَةُ أَيْضًا : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّقَةُ فِي الْحَلْقِ
تُسَمَّى مُلَادَةً ^(٢) .

وَالزَّيْمُ : وَلَدُ الْعَيْهَرَةِ . وَالزَّيْمُ أَيْضًا :
الْوَكِيلُ .
وَالزَّئِمَةُ : شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زَيْمَةٌ
الشَّاةِ .

وَالزَّئِمَةُ : نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَنْبِتُ عَلَى شَكْلِ
زَيْمَةِ الْأُذُنِ ، لَهَا وَرَقٌ ، وَهِيَ مِنْ شَرِّ
النَّبَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّئِمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ
ذَكَرَهَا جَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، قَالَ : وَلَا أَخْفَظُ
لَهَا عَنْهُمْ صِفَةً .

وَالْأَزْنَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ الْمُعْلَقُ بِهِ
الْبَلَايَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْبَلَايَا مُنَوَّطَةٌ بِهِ مُتَعَلِّقَةٌ
تَابِعَةٌ لَهُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْمَرُّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ زَيْمٍ . وَيُقَالُ :
أَوْدَى بِهِ الْأَزْنَمُ الْجَذَعُ وَالْأَزْنَمُ الْجَذَعُ ؛
قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ :

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَيْمَةٍ
وَأَصْلُ الزَّئِمَةِ الْعَلَامَةُ . وَالزَّيْمُ : الدَّعَى .
وَالْمُزْنَمُ : الدَّعَى ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ قَوْمِي يَقْتُونُونَ الْمُزْنَمَا
أَيَّ يَسْتَعْبِدُونَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فِي
الْمُزْنَمِ إِنَّهُ الدَّعَى ، وَإِنَّهُ صِغَارُ الْإِبِلِ
بَاطِلٌ ، إِنَّمَا الْمُزْنَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ الَّذِي
جُعِلَ لَهُ زَيْمَةٌ عَلَامَةً لِكَرَمِهِ ؛ وَأَمَّا الدَّعَى فَهُوَ
الزَّيْمُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عُتِلَ بَعْدَ
ذَلِكَ زَيْمٌ» ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الزَّيْمُ الدَّعَى

(١) قوله : «تَوَا قُلَيْسِيَّةً» هكذا في الأصل
هنا ، وفي الطبقات جميعها . وفي القاموس : «تَوَا
الْقُلَيْسُ» . وفي شرح القاموس : «... والصواب
تَوَا الْقُلَيْسَةَ» . وفي مادة «تَوَا» باللسان : «تَوَا
الْقُلَيْسَةَ» وكان زَنْمَتُهَا تَوَا قُلَيْسَةَ .

(٢) قوله : «تسمى ملاده» كذا هو في
الأصل . وفي التهذيب : «تسمى ملازة» .

الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وَقِيلَ : الزَّيْمُ
الَّذِي يُعْرَفُ بِالْشَّرِّ وَاللُّومِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ
بِزَنْمَتِهَا . وَالزَّيْمَتَانِ : الْمُعْلَقَتَانِ عِنْدَ حُلُوقِ
الْمَعْرِ ؛ وَهُوَ الْعَبْدُ زَنْمًا وَزَيْمَةً وَزَنْمَةً
وَزَيْمَةً وَزَيْمَةً ، أَيْ قَدَّهُ قَدْ الْعَبْدِ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ زَيْمَةً وَزَيْمَةً وَزَيْمَةً
وَزَيْمَةً ، أَيْ حَقًّا . وَالزَّيْمُ وَالْمُزْنَمُ :
الْمُسْتَلْحَقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ فِيهِمْ زَيْمَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَأَنْتَ زَيْمٌ نِيْطَ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَأَنَّ نِيْطَ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَظِيمِ التَّمِيمِيِّ ،
جَاهِلِيٌّ :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَأَنَّ زَيْدًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ
وَجَدْتُ حَاشِيَةً صُورَتُهَا : الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا
الْيَتِّ لِحَسَّانَ ؛ قَالَ : وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ
رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ» :
مَا الزَّيْمُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعَى الْمُلْزَقُ ، أَمَّا
سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَأَنَّ زَيْدًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الزَّيْمُ وَهُوَ
الدَّعَى فِي النَّسَبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ
وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

بِنْتُ نَيْسٍ لَيْسَ بِالزَّيْمِ
وَزَيْمٌ وَأَزْنَمٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَزْنَمُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛
وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيُّ :
فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا
مُسُومَةً تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْنَمًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنُو أَزْنَمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ؛ وَالْإِبِلُ الْأَزْنَمِيَّةُ مُنْسُوبَةٌ
إِلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَّبَعْنَ قَيْنِي أَزْنَمِي شَرْجَبِ
لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَمْ يَثْلُبِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْإِبِلُ تَرْكَبُ قَيْنِي هَذَا الْبَعِيرُ

لأنه قدام الإبل .
وابن الزنيم ، على لفظ التصغير : من
شعرائهم .

* زنى . زنه بالخير زناً وأزنته : ظنه به .
أو أنهمه . وأزنته بشيء : أنهمته به ؛ وقال
حضرى بن عامر :
إن كنت أزننتى بها كذباً
جزء ! فلاقت مثلها عجباً
وقال اللحياني : أزننته بالبر ويعلم
وبخير أى ظننته به ، قال : وكلام العامة
زننته ، وهو خطأ . ويقال : فلان يزن بكذا
وكذا أى يتهم به ، وقد أزننته بكذا من
الشر ، ولا يكون الإزنان فى الخير ؛ قال :
ولا يقال زننته بكذا بغير ألف . وفى حديث
ابن عباس يصف علياً ، رضى الله عنها :
ما رأيت رئيساً محرباً يزن به ، أى يتهم
بمساكاته . يقال : زنه بكذا وأزنته إذا أنهمه
وظنه فيه . وفى حديث الأنصار وتسويدهم
جد بن قيس : إنا لزننه بالبحل ، أى نتهمه
به . وفى الحديث الآخر : فتى من قرين
يزن بشرب الخمر ؛ وفى شعر حسان فى
عائشة ، رضى الله عنها :

حصان وزان ما تزن بريبة
ويقال : ماء زن أى ضيق قليل ، ومياه
زن ؛ قال الشاعر :
ثم استغاثوا بماء لا رشاء له
من ماء لينة لا ملح ولا زن
ويقال : الماء الزن الظنون الذى
لا يدرى فيه ماء أم لا ؟

والزن والزنى والزنا : الضيق .
وزن عصبه إذا يس ؛ وأنشد :
نهب ميموناً لها فانا
وقام يشكو عصباً قد زنا
وأنشد ابن برى هذا البيت مستشهداً به على
زن الرجل استرخت مفاصله .

والزن : الدوسر^(١) (عن أبى حنيفة) .
(١) قوله : «الدوسر» هو نبت نبت فى =

ابن الأعرابي : التزنى الدوام على أكل
الزن ، وهو الخمر ، والخمر : الماش .
وفى الحديث : لا يقبل الله صلاة العبد
الآبى ، ولا صلاة الزنى ؛ قال ابن
الأعرابي : هو الحاقن . يقال : زن فذن ،
أى حقن فقطر ، وقيل : هو الذى يدافع
الأخبثين ، وفى رواية : لا يصل أحدكم
وهو زنى . وفى الحديث الآخر : لا يؤمنكم
أنصر ولا أزن ولا أفرع . ويقال : زن الرجل
استرخت مفاصله ؛ قال الراجزى :
حسبه من اللبن
إذ رآه قل وزن^(٢)
اللبن : مصدر لبنت عنته من الوسادة ،
وحسبه : وضع تحت رأسه محسبة ، وهى
وسادة من آدم .
وأبو زنة : كنية القرد .

* زهر . التهذيب : فى النوادر فلان مزهر
إلى بعينه ومزتر ومبندق وحالق إلى بعينه
ومحلق وجاحظ ومجحظ ومندبر إلى بعينه
وناذر ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

* زنى . الزنى يمد ويقصر ، زنى الرجل
يزنى زنى ، مقصور ، وزنا ممدود .
وكذلك المرأة . وزانى مزانة وزنى :
كرنى ؛ ومنه قول الأعشى :

إما نكاحاً وإما أزن
يريد : أزننى ، وحكى ذلك بعض المفسرين
للشعر .

وزانى مزانة وزنا ، بالمد (عن
اللحياني) ، وكذلك المرأة أيضاً ؛ وأنشد :
أما الزنا فإنى لست قاربه

والمال بينى وبين الخمر نصفان
والمرأة تزانى مزانة وزنا أى تباغى .
قال اللحياني : الزنى ، مقصور ، لغة

= أضعاف الزرع ، وهو فى خلقته غير أنه يجاوز
الزرع ، وله سنبل وحب دقيق أسمر يختلط بالبر .
(٢) قوله : «إذ رآه إلخ» هكذا فى الأصل .

أهل الحجاز . قال الله تعالى : «ولا تقربوا
الزنى» ، بالقصر ، والنسبة إلى المقصور
زنى ؛ والزنا ممدود لغة بنى تميم ، وفى
الصحيح : المدة لأهل نجد ؛ قال
الفرزدق :

أبا حاضر من يزنى يعرف زناؤه
ومن يشرب الخطوم يصبح مسكراً
ومثله للجعدى :

كانت فريضة ما تقول كما
كان الزنا فريضة الرجم
والنسبة إلى الممدود زنائى .

وزناه تزنية : نسبة إلى الزنى وقال له
يازنى . وفى الحديث : ذكر قسطنطينية
الزنية ، يريد الزانى أهلها ، كقوله تعالى :
«وكم قصمتا من قرية كانت ظالمة» ، أى
ظالمة الأهل .

وقد زانى المرأة مزانة وزنا . وقال
اللحياني : قيل لابنة الحس : ما أزنك ؟
قالت : قرب الوساد ، وطول السواد ؛
فكان قوله ما أزنك ما حملك على الزنى ؟
قال : ولم يسمع هذا إلا فى حديث ابنة
الحس .

وهو ابن زنية وزنية ، والفتح أعلى ، أى
ابن زنى ، وهو نقيض قولك لرشدة ورشدة .
قال الفراء فى كتاب المصادر : هو لغة
ولزنية ، وهو لغير رشدة ، كله بالفتح .
قال : وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية ،
بالفتح والكسر ؛ فأما غيبة فهو بالفتح لا
غير . وفى الحديث : أنه وقد عليه [بنو]
مالك ابن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ فقالوا :
نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو
الرشدة . والزنية ، بالفتح والكسر : آخر ولد
الرجل والمرأة ، كالعجزة ؛ وبنو مالك
يسمون بنى الزنية والزنية لذلك ، وإنا قال
لهم النبى ، عليه السلام ، بل أنتم بنو الرشدة ،
نفياً لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنى ؛
والرشدة أفصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان
من زنى : هو لزنية .

وقد زناه من التزنية ، أى قدفه . وفى المثل :

لا حصنها حصن ولا الزنى زنى
قال أبو زيد : يضرب مثلاً للذى يكف عن
الخير ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة .
وتسمى القردة زناة ، والزناة :
القصير ؛ قال أبو ذؤيب :

وتولج فى الظل الزناء رموسها
وتحبسها هيماً وهن صبايح
وأصل الزناء الضيق ، ومنه الحديث :
لا يصلين أحدكم وهو زناء ، أى مدافع
للبول ؛ وعليه قول الأخطل :

وإذا بصرت إلى زناء قعرها
غبراء مظلمة من الأحفار (١)
وزنا الموضع يزنو : ضاق ، لغة فى
يزناً . وفى الحديث : كان النبى ،
لا يحب من الدنيا إلا أزناها ، أى أضيقتها .
ووعاء زنى : ضيق ؛ كذا رواه ابن
الأعرابي بغير همز .

والزنى : الزنى فى الجبل .
وزنى عليه : ضيق ؛ قال :
لا هم إن الحارث بن جبلة
زنى على أبيه ثم قتله
قال : وهذا يدل على أن همزة الزناء
ياء .
وبنو زنية : حى .

* زهد * الأزهرى عن الجعفرى : أعطاه
زهداً من ماله فازدبه إذا احتمله ، وزدعبه
مثله .

* زهد * الزهد والزهادة فى الدنيا ؛ ولا يقال
الزهد إلا فى الدين خاصة ، والزهد : ضد

(١) قوله : «وإذا بصرت» فى ديوان
الأخطل : «وإذا دفعت» ، وفى رواية : وإذا
قدفت . و«غبراء مظلمة من الأحفار» يعنى القبر .
[عبد الله]

الرغبة والحرص على الدنيا ، والزهادة فى
الأشياء كلها : ضد الرغبة . زهد وزهد ،
وهى أعلى ، يزهد فيها زهداً وزهداً ، الفتح
عن سيويه ، وزهادة ، فهو زاهد من قوم
زهاد ، وما كان زهيداً ولقد زهد وزهد يزهد
منها جميعاً ، وزاد ثعلب : وزهد أيضاً ،
بالضم .

والتزهيد فى الشيء وعن الشيء :
خلاف الترغيب فيه . وزهده فى الأمر :
رغبه عنه . وفى حديث الزهرى ، وسئل عن
الزهد فى الدنيا فقال : هو ألا يغلب
الحلال شكره ، ولا الحرام صبره ؛ أراد ألا
يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من
الحلال ، ولا صبره عن ترك الحرام ؛
الصباح : يقال زهد فى الشيء وعن
الشيء . وفلان يزهد أى يتعبد ، وقوله عز
وجل : «وكانوا فيه من الزاهدين» ، قال
ثعلب : اشتروه على زهد فيه .

والزهيد : الحقيق . وعطاء زهيد :
قليل . وأزدهد العطاء : استقله . ابن
السكيت : يقولون فلان يزدهد عطاء من
أعطاه أى يعده زهيداً قليلاً .

والمزهد : القليل الماله . وفى حديث
النبى ، أفضل الناس مؤمن مزهد ؛
المزهد : القليل الشيء ، وإنما سمي مزهداً
لأن ما عنده من قلته يزهد فيه .

وشى زهيد : قليل ؛ قال الأغشى
يمدح قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم :
فلن يطلبوا سرها للغنى
ولن يتركوها لإزهادها

يقول : لن يتركوها لقلّة مالها ، وهو
الإزهاؤ ؛ قال أبو منصور : المعنى أنهم لا
يسلمونها إلى من يريد هتك حرمتها لقلّة
مالها .

وفى الحديث : ليس عليه حساب ولا
على مؤمن مزهد . ومنه حديث ساعة
الجمعة : فجعل يزهدّها ، أى يقلّلها . وفى
حديث على ، رضى الله عنه : إنك لزهد .

وفى حديث خالد : كتب إلى عمر ، رضى
الله عنه : أن الناس قد اندفعوا فى الخير
وتزاهدوا الحد ، أى احتقروه وأهانوه وراؤوه
زهيداً .

ورجل مزهد : يزهد فى ماله لقلته .
وأزهد الرجل إزهاداً إذا كان مزهداً لا يرغب
فى ماله لقلته .

ورجل زهيد وزاهد : لثيم مزهود فيما
عنده ؛ وأنشد اللحياني :

يا دبل ما بت بليل هاجداً
ولا عدوت الركعتين ساجداً
مخافة أن تنفدى المزوداً
وتعقبى بعدي غبوقاً بارداً
وتسالى القرض لثيماً زاهداً
ويقال : خذ زهداً ما يكفيك ، أى قدر
ما يكفيك ؛ ومنه يقال : زهدت التحل
وزهدته إذا خرصته .

وأرض زهاد : لا تسيل إلا عن مطر
كثير .

أبو سعيد : الزهد الزكاة ، يفتح
الهاء ، حكاه عن مبتكر البدوى ؛ قال أبو
سعيد : وأصله من القلة ، لأن زكاة الماله
أقل شىء فيه .

الأزهرى : رجل زهيد العين إذا كان
يقنع القليل ، ورغب العين إذا كان لا
يقنع إلا الكثير ؛ قال عدى بن زيد :

وللبخلة الأولى لمن كان باخلاً
أعف ومن يبخل يلم ويؤهد
يزهد أى يبخل ويُسبب إلى أنه زهيد
لثيم .

ورجل زهيد وامرأة زهيد : قليلاً
الطعم . وفى التهذيب : رجل زهيد وامرأة
زهيدة وهما القليل الطعم ؛ وفيه فى موضع
آخر : وامرأة زهيدة قليلة الأكل ، ورغية :
كثيرة الأكل ، ورجل زهيد الأكل .

وزهاد التلاع والشعاب : صغارها ؛
يقال : أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان ؛
الغرضان : الشعاب الصغار من الوادى ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا .
وَوَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ .
وَزَهِيدُ الْأَرْضِ : ضَيِّقُهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَثِيرُ
مَاءٍ ، وَجَمَعُهُ زَهْدَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّهِيدُ
مِنَ الْأَوْدِيَةِ الْقَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، النَّزْلُ الَّذِي
يُسِيلُهُ الْمَاءُ الْهَيِّنُ ، لَوْ بَالَتْ فِيهِ عَنَاقُ سَالٍ ،
لَأَنَّهُ قَاعٌ صُلْبٌ ، وَهُوَ الْحَشَادُ وَالنَّزْلُ .
وَرَجُلٌ زَهِيدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ ، وَالْأُنْثَى
زَهِيدَةٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : اللَّحْيَانِي : امْرَأَةٌ
زَهِيدٌ ضَيِّقَةُ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ زَهِيدٌ مِنْ هَذَا .
وَالزَّهْدُ : الْحَزْرُ . وَزَهْدَ النَّحْلُ يَزْهَدُهُ
زَهْدًا : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ .

* زَهْدَبُ * زَهْدَبٌ : اسْمٌ .

* زَهْدَمُ * الزَّهْدَمُ وَزَهْدَمٌ : الصَّقَرُ ،
وَيُقَالُ قَرَحُ الْبَاذِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
وَزَهْدَمٌ : اسْمٌ وَالزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ .
وَزَهْدَمٌ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ ، وَفَارِسُهُ يُقَالُ لَهُ :
فَارِسُ زَهْدَمَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : زَهْدَمُ اسْمٌ ،
لِفَرَسٍ لِسُحَيْرِ بْنِ وَثِيلٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ
جَابِرٍ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَسْرُونَنِي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمٍ ؟
وَالزَّهْدَمَانِ : أَخَوَانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ؛
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا زَهْدَمٌ وَقَيْسُ ابْنَا حَزْنِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ بْنِ
بَغِيضٍ ، وَهُمَا اللَّذَانِ أَدْرَكَا حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ
يَوْمَ جَبَلَةِ لِيَأْسِرَاهُ ، فَغَلَبَهَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو
الرَّقِيبَةِ الْقُشَيْرِيُّ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ
زَهَيْرٍ :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ

وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ فِي الزَّهْدَمَانِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا
جَزَّ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : ابْنَا حَزْنِ .
وَزَهْدَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

* زَهْدَنُ * رَجُلٌ زَهْدَنٌ (عَنْ كُرَاعٍ) :
لَثِيمٌ ، بِالنَّزَايِ .

* زَهْرُ * الزَّهْرَةُ : نَوْرُ كُلِّ نَبَاتٍ ، وَالْجَمْعُ
زَهْرٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ . وَزَهْرُ
النَّبْتِ : نَوْرُهُ ، وَكَذَلِكَ الزَّهْرَةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ . قَالَ : وَالزَّهْرَةُ الْبَيَاضُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . يُقَالُ أَزْهَرَ بَيْنَ الزَّهْرَةِ ، وَهُوَ
بَيَاضٌ عَتِي .

قَالَ شَمِرٌ : الْأَزْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَبْيَضُ
الْعَتِيقُ الْبَيَاضِ النَّبَرِ الْحَسَنُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ
الْبَيَاضِ ، كَانَ لَهُ بَرِيقًا وَنُورًا ، يُزْهَرُ كَمَا يُزْهَرُ
النَّجْمُ وَالسَّرَاجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ
الْأَصْفَرُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ ،
وَالْجَمْعُ أَزْهَارٌ ، وَأَزَاهِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛
وَقَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَزْهَرَ النَّبْتُ ،
بِالْأَلِفِ ، إِذَا نَوَّرَ وَظَهَرَ زَهْرُهُ ، وَزَهْرٌ ، بِغَيْرِ
الْفِ ، إِذَا حَسُنَ . وَأَزْهَارُ النَّبْتِ : كَأَزْهَرُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَجَعَلَهُ ابْنُ جُنَى رُبَاعِيًّا ؛
وَشَجَرَةٌ مُزْهَرَةٌ وَنَبَاتٌ مُزْهَرٌ .

وَالزَّاهِرُ : الْحَسَنُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالزَّاهِرُ
الْمُشْرِقُ مِنَ أَلْوَانِ الرِّجَالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْهَرُ الْمُشْرِقُ مِنَ الْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ . وَالْأَزْهَرُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ .
وَهُوَ الْوَضَحُ وَهُوَ النَّاهِصُ ^(١) وَالصَّرِيحُ .
وَالْإِزْهَارُ : إِزْهَارُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ طُلُوعُ
زَهْرِهِ .

وَالزَّهْرَةُ : النَّبَاتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا يُرِيدُ النَّوْرَ .

وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا : حُسْنُهَا وَبَهْجَتُهَا
وَعَصَارَتُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَهْرَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « زَهْرَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ

(١) قوله : « وهو الناهص » بالصاد المهملة ،
كذا بالأصل ، ولم نجده . وفي التهذيب :
« الناهض » بالصاد المعجمة .

بِالْبَصَرَةِ . قَالَ : وَزَهْرَةٌ هِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ
الْحَرَمَيْنِ ، وَأَكْثَرُ الْأَثَارِ عَلَى ذَلِكَ ، وَتَصْغِيرُ
الزَّهْرِ زَهِيرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ زَهِيرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ
زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْتَتِهَا . أَيْ حُسْنُهَا وَبَهْجَتِهَا
وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا .

وَالزَّهْرَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَيَاضُ ، وَقَدْ زَهَرَ
زَهْرًا . وَالزَّاهِرُ وَالْأَزْهَرُ : الْحَسَنُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ حُمْرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَزْهَرُ أَيْ أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ .
وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْتَتِيرُ . وَالزَّهْرَةُ :
الْبَيَاضُ النَّبَرِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدَّجَّالِ : أَعَوْرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعَصَعَةَ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْوَائِي عِمْرَانَ
الزَّهْرَاوَانِ ؛ أَيْ الْمُتَبَيَّنَانِ الْمُضِيَّتَانِ ،
وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِي
الْلَيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ ؛ أَيْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
وَيَوْمِهَا ؛ كَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ
بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ . وَالْمَرْءُ زَهْرَاءُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
أَبْيَضَ كَالدَّرَقِ الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَوَارُ الْأَزْهَرُ .
وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ .

وَالزَّهْرُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .
وَالزَّهْرَةُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ : هَذَا الْكَوْكَبُ
الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ
وَأَيَقَطْنِي لَطْلُوعِ الزَّهْرَةِ

وَالزَّهْرُورُ : تَلَاثُ السَّرَاجِ الزَّاهِرِ . وَزَهَرَ
السَّرَاجُ يَزْهَرُ زَهْرًا وَازْدَهَرَ : تَلَاثًا .

وَكَذَلِكَ الْوَجْهُ . وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ ؛ قَالَ :
أَلِ الرُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ
إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَائِهِ زَهَرُوا
وَقَالَ :

عَمَّ التَّجُومَ ضَوْؤُهُ حِينَ بَهَرَ
فَعَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ أَزْدَهَرَ
وقال العجاج :

وَلَى كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنْ أَزْهَرَهُ اللَّهُ ، كَمَا يُقَالُ
مَجْنُونٌ مِنْ أَجَنَّهُ .

وَالْأَزْهَرُ : الْقَمَرُ . وَالْأَزْهَرَانِ : الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لِتَوَرُّقِهِمَا ، وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وَزَهْرًا
فِيهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا نَعْتُهُ بِالْفِعْلِ اللَّازِمِ قُلْتُ
زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا .

وزهرت النارُ زهوراً : أضاءت ،
وَأَزْهَرْتُهَا أَنَا . يُقَالُ : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي ، أَيْ
قَوِيَتْ بِكَ وَكَثُرَتْ ، مِثْلُ وَرَيْتَ بِكَ زَنَادِي ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : زَهَرَتْ بِكَ
زَنَادِي . الْمَعْنَى قُضِيَتْ بِكَ حَاجَتِي . وَزَهَرَ
الزُّنْدُ إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ ، وَهُوَ زَنْدٌ زَاهِرٌ .
وَالْأَزْهَرُ : الثَّيَرُ ، وَيُسَمَّى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
أَزْهَرَ وَالْبَقَرَةُ زَهْرَاءُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ :

تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمِ الدِّمِ
حَرُوضٍ إِلَى الْحَزَنِ دُونَهَا الْجُرْفُ
وَدُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بَيضاء صَافِيَةٌ . وَأَحْمَرُ
زَاهِرٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالْأَزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ : الْإِحْتِفَاطُ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَبَا قَتَادَةَ بِالْإِنَاءِ الَّذِي
تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَزْدَهَرُ بِهِذَا ، فَإِنَّ لَهُ
شَأْنًا ، أَيْ احْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُضَيِّعْهُ وَاجْعَلْهُ فِي
بَالِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قُضِيَتْ مِنْهُ زَهْرَتِي أَيْ
وَطَرِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْدَهَرَ
إِذَا فَرِحَ ، أَيْ لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ .

وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ فِيهَا أَمَرْتَ
بِهِ قُلْتَ لَهُ : أَزْدَهَرُ ، وَالِدَّالُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنْ
تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ
وَالْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرُ
بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأُظُنُّ أَزْدَهَرَ كَلِمَةً لَيْسَتْ

بِعَرَبِيَّةٍ كَأَنَّهَا بَطْنِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْ ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ وَقَالَ : مَعْنَى أَزْدَهَرَ أَيْ أَفْرَحَ ، مِنْ
قَوْلِكَ هُوَ أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ ؛ وَأَزْدَهَرَ مَعْنَاهُ
لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْأَزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بَالِكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : قُضِيَتْ مِنْهُ زَهْرِي ، بِكَسْرِ الزَّيِّ ،
أَيْ وَطَرِي وَحَاجَتِي ؛ وَأَنْشَدَ الْأَمَوِيُّ :

كَمَا أَزْدَهَرْتَ قَيْنَةً بِالشَّرَاعِ
لَأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اضْطِبَاحًا
أَيْ جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِتَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا .
يَقُولُ : احْتَمَطَتِ الْقَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ ، وَهِيَ
الْأُوتَارُ .

وَالْأَزْدِهَارُ : إِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ
فِيهَا أَمْرَتَهُ قُلْتَ لَهُ : أَزْدَهَرُ فِيهَا أَمْرَتُكَ بِهِ .
وقال ثعلبٌ : أَزْدَهَرُ بِهَا ، أَيْ احْتَمَلَهَا ،
قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ .

وَالْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
وَالزَّاهِرِيَّةُ : التَّبَحُّرُ ؛ قَالَ أَبُو صَحْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ حِينَ يَعْدُو
وَيَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حَالٍ
وَبَنُو زُهْرَةَ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخُو
النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ كِلَابِ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ،
نُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا .

وَقَدْ سَمَتْ زَاهِرًا وَأَزْهَرَ وَزُهْرًا .
وزهران أبو قبيلة .
والمزاهر : موضع ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلدُّبَيْرِيِّ :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمَزَاهِرِ طَالَمَا
بَكَيْتُنَّ لَوْ يَرَى لَكُنَّ رَحِيمُ

* زهرج * التَّهْدِيبُ : فِي تَرْجَمَةِ سَمْعٍ
مِنْ أَبْيَاتٍ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَهَارِجًا
يَعْنِي حِكَايَةَ عَزِيفِ الْجِنِّ .

* زهزق * الزَّهْزَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ،
وَالزَّهْزَقَةُ كَالْفَهْقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَإِنْ نَأَتْ عَنِّي لَمْ تُزْهَرْقِ
أَيْ لَمْ تَضْحَكِ . وَأَزْهَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحِكِ
وَزَهْزَقَ وَأَنْزَقَ وَكَوَكَبَ ، إِذَا أَكْثَرَمْنَاهُ . وَفِي
التَّوَادِرِ : زَهْزَقَ فِي ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً وَدَهْلَقَ
دَهْلَقَةً .

وَالزَّهْزَقَةُ : تَرْقِصُ الْأُمِّ الصَّبِيِّ ،
وَالزَّهْزَاقُ . اسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ .
وَالزَّهْزَقَةُ : كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ مِثْلُ الْهَيْمَةِ
(عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

* زهزم * الزَّهْرَمَةُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الزَّمَمَةِ ؛
قَالَ الْأَعَشَى : لَهُ زَهْزَمٌ كَالْغَنِّ .

* زهط * الزَّهْطَةُ : عِظَمُ اللَّقْمِ (عَنِ
كُرَاعٍ) وَفِي التَّهْدِيبِ «زَهْطٌ» مُهْمَلَةٌ
إِلَّا الزَّهْيُوطَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

* زهف * الْإِزْهَافُ : الْكَذِبُ . وَفِيهِ
أَزْدِهَافٌ أَيْ كَذِبٌ وَتَزْدِيدٌ . وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ
إِزْهَافًا : أَخْبَرَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ ، لَا يَدْرُونَ
أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ . وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا
وَأَزْدَهَفَ : أَسَدَدَ إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنِ .
وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْخَبَرِ وَأَزْدَهَفَ :
زَادَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ صَعَصَعَةٍ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ مَا أَزْهَفُ
بِهِ ؛ الْإِزْهَافُ : الْإِسْتِقْدَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ : وَثَقْتُ بِهِ فَخَانَنِي .
غَيْرُهُ : وَإِذَا وَثَقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَخَانَكَ
فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهَافًا ، وَأَصْلُ الْإِزْهَافِ
الْكَذِبُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفْتُ لَهُ
حَدِيثًا أَيْ أَثَبْتُهُ بِالْكَذِبِ . وَالْإِزْهَافُ :
التَّرْيِينُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

أشأقتك ليلي في اللام وما جرت
بها أزهفت يوم التقينا وبزت
والزُهوف : الهلكة . وأزهفه : أهلكه
وأوقعه ، قال المرار :
وجدت العواذل ينهيته
وقد كنت أزهفن الزبوا (١)
أراد الإزهاف ، فأقام الاسم مقام المصدر ،
كما قال ليدي :

باكرت حاجتها الدجاج
وكما قال القطامي :

وبعد عطائك المائة الرثاء
والزاهف : الهالك ، ومنه قوله :
فلم أر يوماً كان أكثر زاهفاً
به طعنة قاضي عليه أليها
والأليل : الأنين .

ابن الأعرابي : أزهفته الطعنة
وأزهفته ، أي هجمت به على الموت ،
وأزهفت إليه الطعنة ، أي أدبته . وقال
الأصمعي : أزهفت عليه وأزعت ،
أي أجهزت عليه ، وأنشد شمر :
فلما رأى بانه قد دنا لها .

وأزهفها بغض الذي كان يزدهف
وقال ابن شميل : أزهف له بالسيف
إزهافاً ، وهو بدهته وعجلته وسوقه ،
وأزهفت له بالسيف أيضاً . وأزهفته الدابة
أي صرعته ، وأزهفه : قتله (عن ابن
الأعرابي) وأنشد ليمية بنت ضرار الضبيبة
ترثي أباها :

لتجرب الحوادث بعد امرئ
بوادى أشائين أذلها
كريم نساء وآلوه
وكافي العشيرو ما غالها

(١) قوله : « الزبوا » كذا في الأصل وشرح
القاموس بالياء . وفي المحكم والمحيط الأعظم :
الزبوا ، بالهاء . ونراها الأصب ، لأنه قال : أقام
الاسم مقام المصدر ، وهو يريد الإزهاف .

[عبد الله]

ترأه على الخيل ذا قدمة
إذا سربل الدم أكفأها
وخلت وعولاً أشارى بها
وقد أزهف الطعن أبطالها
ولم يمتع الحي رث القوي
ولم تحف حسناء خلخالها
قوله أشارى : جمع أشران من الأشر ، وهو
البطر .

ويقال : زهف للموت أي دنا له ،
وقال أبو وجزة :

ومرضى من دجاج الريف حمر
زواهف لامتوت ولا تطير
وأزهف العداوة : اكتسبها .
وما أزهف منه شيئاً أي ما أخذ . وإنك
تزهف بالعداوة ، أي تكتسبها ، قال
بشر بن أبي خازم :

سائل نيمراً غداة النعم من شطب
إذ فطت الخيل من ثهلان ما أزهفوا
أي ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا .
وفطت : فرقت .

وحكى ابن بري عن أبي سعيد :
الإزدهاف الشدة والأذى ، قال : وحقيقته
استطارة القلب من جزع أو حزن ، قال
الشاعر :

ترتاع من نقرتي حتى تحيلها
جون السراق تولى وهو مزدهف
الثقرة : صويت بصوته للفرس ، أي إذا
زجرتها جرت جرى حمار الوحش ، وقالت
امرأة :

بل من أحس بريمي اللذين هما
قلبي وعقلي فعلى اليوم مزدهف
والزهف : الخفة والترك .

وفيه إزدهاف أي استعجال وتقحم ،
وقال :

يهوين بالبيد إذا الليل أزهف
أي دخل وتقحم . الأزهرى : فيه
إزدهاف ، أي تقحم في الشر .

وزهف زهفاً وأزدهف : خف وعجل .
وأزهفه وأزدهفه : استعجله ، قال :
فيه إزدهاف أي إزدهاف
نصب أي على الحال ، قال ابن بري : ليس
منصوباً على الحال ، وإنما هو منصوب على
المصدر ، والنائب له فعل دل عليه
ما تقدم من قوله قبله :

قولك أقوالاً مع الخلاف
كانه قال يزدهف أي إزدهاف ، ولكن
إزدهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به ،
ومثله : له صوت صوت حمار ، قال :
والرفع في ذلك أقيس .

الليث : الزهف استعجل منه الإزدهاف
وهو الصدود ، وأنشد :

فيه إزدهاف أي إزدهاف
قال الأصمعي : إزدهاف ههنا استعجال
بالشر .

ويقال : أزهف فلان فلاناً واستهفه
واستهفاه واستهفه ، كل ذلك بمعنى
استهفه . أبو عمرو : أزهفت الشيء
أرخبته ، وأزهف الشيء وأزدهف أي ذهب
به ، فهو مزدهف ومزدهف . وأزهفه فلان
وأزدهفه أي ذهب به وأهلكه ، والله أعلم .

* زهق . زهق الشيء يزهُق زهُوقاً ، فهو
زاهق وزهُوق بطل وهلك واضمحل . وفي
التنزيل : « إن الباطل كان زهوقاً » . وزهق
الباطل إذا غلبه الحق ، وقد زاهق الحق
الباطل . وزهق الباطل أي اضمحل ،
وأزهقه الله . وقوله عز وجل : « فإذا هو
زاهق » ، أي باطل ذاهب . وزهُوق
النفس : بطلانها . وقال قتادة : وزهق
الباطل يعني الشيطان .

وزهقت نفسه تزهُق زهُوقاً ، وزهقت ،
لعتان : خرجت . وفي الحديث : إن النحر
في الحلق واللثة ، وأقروا الأنفس حتى
تزهُق ، أي حتى تخرج الروح من الذبيحة
ولا يبقى فيها حركة ، ثم تسلخ وتقطع .

وقال تعالى : « وَتَرْهَقُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ » ، أى تخرج .

وفى الحديث : دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وما تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ شَيْئاً إِلَّا زَهَقَتْ ، أى هَلَكَتْ وماتت .

وزَهَقَ فلانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا يَزْهَقُ زَهْقاً وَزُهوقاً وَانْزَهَقَ ، كِلَاهُمَا : سَبَقَ وَتَقَدَّمَ أَمَامَ الْحَيْلِ ، وكذلك زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمُنْهَزِمُ زَاهِقٌ . ابنُ السَّكَيْتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ تَزْهَقُ زُهوقاً إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زُهَقٌ .

وزَهَقَ مُحُهُ فَهُوَ زَاهِقٌ ، إِذَا اكْتَنَزَ ، وَهُوَ زَاهِقُ الْمُخِّ .

وفرسٌ زَهَقَى إِذَا تَقَدَّمَ الْحَيْلَ ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقَى مِزَلٍّ

وَالزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّمِينُ الْمُمِخُّ . وَزَهَقَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ تَزْهَقُ زُهوقاً : انْتَهَى مُخُّ عَظْمِهَا وَاكْتَنَزَ قَصَبُهَا . وَزَهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَزْهَقَتْ : سَمِنَتْ ، قَالَ :
وَأَزْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وقيلَ : الزَّاهِقُ وَالزَّهَقُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَ سِمَنِهِ سِمَنٌ ، وَقِيلَ : الزَّاهِقُ الْمُنْقَى ، وَلَيْسَ بِمُتَنَاهِي السَّمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ الَّذِي تَجِدُ زُهومةً غُثُوتهً لَحْمِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ الْمُخِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لَحْمَهُ وَمُحُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّاهِقُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ الْهَالِكُ زَاهِقٌ ، وَالسَّمِينُ مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
الْقَائِدُ الْحَيْلُ مَنكُوباً دَوَابُّهَا
مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّاهِقُ السَّمِينُ ، وَالزَّهْمُ أَسَمَنُ مِنْهُ .

وَالزُّهُومَةُ فِي اللَّحْمِ : كَرَاهِيَةُ رَائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا نَتْنٍ . وَزَهَقَ الْعَظْمُ زُهوقاً إِذَا اكْتَنَزَ مُحُهُ . وَزَهَقَ الْمُخُّ إِذَا اكْتَنَزَ ، فَهُوَ زَاهِقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَأَمَّا قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ

طَارِقٍ (١) :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَيْانِقٍ
لَسَنَ بَأْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ
وَلَا ضِعَافٍ مُحْنٍ زَاهِقٍ
فَإِنَّ الْفَرَاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُحْنٌ مُكْتَنَزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَلَا ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُحْنٍ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبَوْهُ قَائِمٌ ، بِالْخَفَضِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُحْنٌ بِزَاهِقٍ ، فَتَقْدِمَ الْفَاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « وَنَحْلِي طَلَعُهَا هَضِيمٌ » ، وَقَوْلُ الرَّبَّاءِ :

مَا لِلْحِجَالِ مَشِيهَا وَثِيداً ؟
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقِلَ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَعَيِّبٍ
وقيلَ : الزَّاهِقُ هَهُنَا بِمَعْنَى الذَّاهِبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ضِعَافٍ مُحْنٍ ، ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقَ عَلَى الضَّعَافِ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عُثْمَانَ :

عَيْسٌ عِتَاقُ ذَاتِ مُخٍّ زَاهِقٍ
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيْانِقٍ
صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ اللَّازِقِ
وَذَاتِ الْبَاطِ وَمُخٍّ زَاهِقٍ
وَبِئْسَ زَهُوقٌ وَزَاهِقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وَكَذَلِكَ فَجَّ الْجَبَلَ الْمُشْرِفُ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :
وَأَشَعَتْ مَالُهُ فَضَلَاتُ تُولٍ

عَلَى أَرْكَانٍ مُهْلِكَةٍ زَهُوقٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُهُ وَأَشَعَتْ مَخْفُوضٌ بِوَإِ
رُبَّ ، وَالْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ، وَجَوَابُ رُبَّ

(١) قوله : « عُثْمَانُ بْنُ طَارِقٍ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ هُنَا وَفِيهَا يَأْتِي قَرِيباً مَا نَصَحَ صَوَابُهُ : عِمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ أ. هـ . وَكَذَلِكَ نَسَبُهُ فِي الصَّحَاحِ لِعِمَارَةَ فِي مَادَّةِ مَسَدٍ .

فِيهَا بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَاضِحِي يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ
وَالْقَوْلُ : جِمَاعَةُ النَّحْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقَارَظَةُ النَّائِيَةُ الْمَهْوَاةُ .

وَالزَّهَقُ وَالزَّهَقُ : الْوَهْدَةُ ، وَرُبَّمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ . يُقَالُ : أَزْهَقْتُ أَيْدِيَهَا فِي الْحُمْرِ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهْلَوِي فِي الزَّهَقِ
وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَانَ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِلِينَ الْوَرَقِ
وقيلَ : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَأَنْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

وَرَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ .
وَالْقَوْمُ زَاهِقٌ مِائَةً وَزَاهِقٌ مِائَةً أَيْ هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ زَهَاءُ مِائَةٍ وَزَهَاءُ مِائَةٍ .

وقالَ الْمَوْجُزُ : الْمَزْهَقُ الْقَاتِلُ ، وَالْمَزْهَقُ الْمَقْتُولُ .

وَزَهَقَ السَّهْمُ أَيْ جَاوَزَ الْهَدَفَ ، وَأَزْهَقَهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّوْرِى فَقَالَ : إِنَّ حَايِياً خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ ، فَالزَّاهِقُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي وَقَعَ وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ الْإِصَابَةِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَايِىُّ : الَّذِي وَقَعَ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ فَاصَابَهُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِىِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ ، وَضَرَبَ الزَّاهِقُ وَالْحَايِىُّ مِنَ السَّهَامِ لَهَا مَثَلاً .

وَأَزْهَقْتُ الْإِنَاءَ : قَلْبَتُهُ .
وَرَأَيْتُ فُلَاناً مَزْهِقاً أَيْ مُغْذِئاً فِي سَيْرِهِ .
وَفَرَسٌ ذَاتُ أَزَاهِقٍ ، أَيْ ذَاتُ جَرِي سَرِيعٍ .

قالَ أَبُو عِيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ : وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ زَهَقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ ، تَزْهَقُ زُهوقاً ، لَعَنَهُ فِي زَهَقَتْ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ الْهَرَوِيُّ :

زَهَقَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ :
زَهَقَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ .
وَفُلَانٌ زَهَقٌ أَيْ نَزَقٌ .

وَالزَّهَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرَجَ إِذَا قَدَمَتْهُ وَالْقَتَهُ
عَلَى عُنُقِهَا ، وَيُقَالُ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَخَافُ أَنْ تُزْهَقَهُ أَوْ يَنْزَرِقَ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَوْتِ بِالرَّايِ .
وَأَنْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ أَيْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ
أَوْ النَّفَارِ .

وَالزُّهْلُوقُ ، بِيَزَادَةِ اللَّامِ : السَّمِينُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي إِبْنِ حُمُرِ الْوَحْشِ : إِذَا
اسْتَوَتْ مُتُونُهَا مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ حُمُرُ زَهَالِقُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ الزَّهَالِقُ وَاحِدُهَا زَهْلِقُ
وَهُوَ الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

مِثْلَ مُتُونِ الْحُمُرِ الزَّهَالِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَتْ الْخَيْلُ أَزَاهِقَ
وَأَزَاهِيقَ ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ .

* زَهَكَ * الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ ؛ وَهُوَ
الْيَحْشُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
وَزَهَكْتُهُ الرِّيحُ تَزْهَكُهُ : كَسَهَكْتُهُ .
وَالسَّيْنُ ، أَعْلَى .

* زَهَلَ * الزَّهْلُ : امْلِيسَاسُ الشَّيْءِ
وَبَيَاضُهُ ؛ زَهَلَ زَهْلًا . وَالزُّهْلُولُ : الْأَمْلَسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
الْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّهْلُولُ الْأَمْلَسُ
الظَّهَرُ .

وَالزَّهْلُ التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّرِّ .
وَالزَّاهِلُ الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ .
وَزُهْلُولٌ : جَبَلٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ
الزُّهْلُولَ الْحَيَّةَ لَهَا عُرْفٌ .

* زَهَلَبَ * رَجُلٌ زَهْلَبٌ : خَفِيفُ
اللَّحْيَةِ ، زَعَمُوا .

* زَهَلَجَ * التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهَلَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهَلَقَهُ وَزَهَمَجَهُ .

* زَهَلَقَ * زَهَلَقَ الشَّيْءُ : مَلَسَهُ .
وَحِمَارٌ زَهْلِقُ : أَمْلَسُ الْمَتْنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحُمُرِ إِذَا اسْتَوَتْ مُتُونُهَا
مِنْ الشَّحْمِ حُمُرُ زَهَالِقُ . غَيْرُهُ : صَفَا
زَهْلِقُ : أَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي زَهْلِقِ زَلَقٍ مِنْ فَوْقِ أَطْوَارِ
وَالزَّهْلِقُ : الْحِمَارُ الْهَمْلَاجُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحِمَارُ السَّمِينُ الْمُسْتَوِي الظَّهْرُ مِنَ الشَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ الزَّهْلِقِيُّ ؛ وَلَمْ يَخْصُصْهُ اللَّحْيَانِيُّ
بِالْهَمْلَاجِ وَلَا بِغَيْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الزُّمْلِقُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّهْلِقُ الْحِمَارُ الْخَفِيفُ .

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَادِرِ زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ
وَزَهَلَقَهُ وَزَهَمَجَهُ .

الْتَّعَالِي : الزَّهْلَقَةُ فِي الْحُمُرِ مِثْلُ
الْهَمْلَجَةِ فِي الْفَرَسِ . وَقَالَ الْقَزَّازُ : يُقَالُ
لِلْحِمَارِ الْهَمْلَاجِ زَهْلِقُ .

وَالزَّهْلِقُ : مَوْضِعُ النَّارِ مِنَ الْفَتِيلِ .
وَالزَّهْلِقُ : السَّرَاجُ فِي الْقَنْدِيلِ . اللَّيْثُ :
الزَّهْلِقُ السَّرَاجُ مَا دَامَ فِي الْقَنْدِيلِ ، وَكَذَلِكَ
النَّبْرَاسُ وَالْقِرَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَهْلِقُ لَاحَ مُسْرَجُ
قَالَ : شَبَّ بَيَاضَ الثَّوْرِ بِضِيَاءِ السَّرَاجِ لَيْسَ
بِالَّذِي عَلَيْهِ سَرَجٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ
الْهَزْلِقُ ، الْهَاءُ قَبْلَ الرَّايِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الزَّهْلِقُ .

الْلَيْثُ : الزَّهْلِقِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا
أَرَادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا ، وَهُوَ
الزُّمْلِقُ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو .
وَالزَّهْلِقِيُّ : فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
الْحَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهَا بَيْنِي أَوْلَادُ زَهْلِقِي
بَنَاتُ ذِي الطَّوْقِ وَأَعْوَجِي
يَشْجُنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَنَى

* زَهَمَ * الزُّهُومَةُ : رِيحٌ لَحْمٌ سَمِينٌ
مُتَنٍّ . وَلَحْمٌ زَهْمٌ : ذُو زُهُومَةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ
الْمُتَنَّةُ . وَالزَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَهِمْتُ يَدِي ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الزُّهُومَةِ ، فَهِيَ
زَهْمَةٌ أَيْ دَسِمَةٌ . وَالزَّهْمُ : السَّيْنُ . وَفِي
حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : وَتَجَاى الْأَرْضُ
مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ تُتَنُّ مِنْ
جِفِّهِمْ . وَوَجَدْتُ مِنْهُ زُهُومَةً أَيْ تَغْيِيرًا .
وَالزَّهْمُ : الرِّيحُ الْمُتَنَّةُ . وَالشَّحْمُ يُسَمَّى
زُهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زُهُومَةٌ مِثْلُ شَحْمِ
الْوَحْشِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كَرَاهَةُ رِيحٍ بِلَا تَنٍّ أَوْ تَغْيِيرٍ . وَذَلِكَ مِثْلُ
رَائِحَةِ لَحْمٍ غَثٍّ أَوْ رَائِحَةِ لَحْمٍ سَبِغٍ أَوْ
سَمَكَةٍ سَهَكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبَحَارِ ، وَأَمَّا سَمَكُ
الْأَنْهَارِ فَلَا زُهُومَةَ لَهَا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَهِمْتُ زُهُومَةً ،
وَحْضَمْتُ خُضْمَةً ، وَغَذِمْتُ غُذْمَةً ، بِمَعْنَى
لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وَقَالَ :

تَمَلَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ
ثُمَّ أَزْهَمِيهِ زُهُومَةً فَرُوحِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا أَزْهَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي
عَاقَبَتِ الْحَاءُ الْهَاءَ . وَالزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ :
الشَّحْمُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ :
يَذْكُرُ زَهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ يَتَذَكَّرُ شَحْمَ الْكَفَلِ عِنْدَ
تَشْرِيجِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَصِفْ كَلْبًا كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّا وَصَفَ صَائِدًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
لَقِيَ وَحْشًا ؛ وَقَبْلَهُ :

لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَمُوحَا
صَاحِبَ أَقْصَاصٍ بِهَا مَشْبُوحَا
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلسَّمِينِ زَهْمٌ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمَ النَّعَامِ وَالْخَيْلِ .
وَالزُّهْمُ وَالزَّهْمُ : شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهْمَةٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَهُ
خَاصٌّ ، وَقِيلَ : الزُّهْمُ لِمَا لَا يَجْتَرُّ مِنَ
الْوَحْشِ ، وَالْوَدَكُ لِمَا اجْتَرَّ ، وَالذَّسَمُ لِمَا
أَنْبَتَ الْأَرْضُ كَالسَّمْسِمِ وَغَيْرِهِ .
وَزَهَمَتْ يَدُهُ زَهْمًا ، فَهِيَ زَهْمَةٌ :
صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّحْمِ . وَالزَّهْمُ : بَاقِي
الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالزُّهْمُ : الَّذِي
فِيهِ بَاقِي طَرِقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْنُ الْكَثِيرُ
الشَّحْمِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَكُوبًا ، دَوَابُّهَا
مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الزُّهْمُ
وَزَهَمَ الْعَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمَخَّ .
وَالزُّهْمُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الزَّبَادِ مِنْ
تَحْتِ ذَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدَّبْرِ وَالْمَبَالِ .
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ بَيْنَهَا مُزَاهِمَةٌ أَيْ عَدَاوَةٌ
وَمُحَاكَاةٌ .

وَالْمُزَاهِمَةُ : الْقُرْبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْمُزَاهِمَةُ الْمُقَارَبَةُ وَالْمُدَانَاةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا
مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ : قَرَّبَ مِنْهَا وَدَانَاهَا ،
وَقِيلَ : دَانَاهَا وَلَمَّا يَبْلُغَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا .

وَفِي التَّوْدِرِ : زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلُ مُزَاهِمٍ . وَالْمُزَاهِمَةُ :
الْفَرُوطُ الْعَجَلَةُ لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا
جُنِبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ
إِزْهَامًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفَاتٌ بِخَدَبٍ عَيْنَاهُ
مُرُودَكِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ
لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلُ الْإِزْهَامِ

أَيْ لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ
لِسُرْعَتِهِ ، قَالَ : وَالْمُزَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ
بَبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبٍ ، وَقَالَ :

غَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمًا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمًا
فَالْمُزَاهِمُ : الْمُفَارِقُ هَهُنَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :
حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا فَرَاهِمَ أَنْفَهُ
عِنْدَ النِّكَاحِ فَصِيلُهَا بِمَضِيقٍ
وَالْمُزَاهِمَةُ : الْمُدَانَاةُ ، مَاخُودٌ مِنْ شَمِّ
رِيحِهِ .

وَزُهَانٌ وَزُهَانُ : اسْمٌ كَلَبَ (عَنْ
الرِّيَاشِيِّ) .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فِي بَطْنِ زُهَانَ زَادَةٌ ،
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالًا أَوْ جُزُورًا
فَاعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ ، أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ،
ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَطْعَمُونِي ، أَيْ قَدْ
أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْعَدَاءِ وَهُوَ شَبْعَانُ ،
قَالَ : وَرَجُلٌ زُهَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَبْعَانًا ، وَقَالَ
ابْنُ كَثُورَةَ : يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ
الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ نَصِيْبَهُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
نَحَرَ جُزُورًا فَاَعْطَى زُهَانَ نَصِيْبًا ، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ
لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْجُزُورِ
هَذَا .

وَزُهَامٌ وَزُهَانٌ : مَوْضِعَانِ .

* زَهَجَ * التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهَقَهُ وَزَهَمَجَهُ .

* زَهَقَ * الزَّهْمَقَةُ : نَتْنُ الْغُرْضِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ خُبْتُ الرِّيحِ عَامَّةً ، وَقِيلَ : أَيْ
خَبِثَتْ مُنْتِنَتْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّهْمَقَةُ الزُّهْمَةُ
السَّيِّئَةُ تَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْعَفْتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
اللَّيْثُ : وَهِيَ النَّمَسَةُ ، وَقِيلَ : الزَّهْمَقَةُ
النَّتْنُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُزَهْمَقَةٌ ، أَيْ مُنْتِنَةٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رِيْبَهَا إِذَا عَلَتْنِي زَهْمَقَةٌ
كَأَنِّي جَانِي كِتَابِ الْبُرُوقَةِ
أَبُو زَيْدٍ : صَيْكُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ
رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وَهِيَ الزَّهْمَقَةُ ، فَهِيَ

عَلَى هَذَا الصَّنَانُ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ
الْمُتَقَدِّمُ .

* زَهَنَعَ * الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَهَنَعْتُ الْمَرْأَةَ
وَزَهَنَعْتُهَا إِذَا زَيَّنْتَهَا ، وَنَحَوِ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

بَنَى نَمِيمٍ زَهَنَعُوا فَتَاتَكُمُ
إِنْ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَرْتُتِ
وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : التَّرْهَنَعُ التَّلْبَسُ
وَالْتَهْيُؤُ .

* زَهَا * الزَّهْوُ : الْكِبَرُ وَالْتِيَةُ وَالْفَحَرُ
وَالْعِظَمَةُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ :
مَتَى مَا أَشَأُ غَيْرَ زَهْوٍ الْمُلُو
لِي أَجْعَلَكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ
وَرَجُلٌ مَزْهَوٌ بِنَفْسِهِ ، أَيْ مُعْجَبٌ .
وَبِفُلَانٍ زَهْوٌ أَيْ كِبَرٌ ، وَلَا يُقَالُ زَهَا .

وَزَهَى فَلَانٌ فَهُوَ مَزْهَوٌ ، إِذَا أُعْجِبَ
بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ زَهَى
عَلَى لَفْظٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، جَزَمَ بِهِ أَبُو زَيْدٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
زَهَيْتُ وَزَهَوْتُ . وَلِلْعَرَبِ أَحْرَفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ
بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، مِثْلُ زَهَى الرَّجُلُ ، وَعُنِيَ
بِالْأَمْرِ ، وَنُتِجَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَأَشْبَاهُهَا ،
فَإِذَا أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ : لِيْزِهِ يَا رَجُلُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا
أَمَرْتَ مِنْهُ فَإِنَّا تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي
تُخَاطَبُهُ أَنْ يُوقَعَ بِهِ ، وَأَمْرُ الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالْإِذْنِ كَقَوْلِكَ : لِيَقْمَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةٌ
أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ : زَهَا يَزْهَوُ زَهْوًا ،
أَيْ تَكَبَّرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَزْهَاهُ وَلَيْسَ هَذَا
مِنْ زَهَى لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يَتَعَجَّبُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَحْمَرُ النَّحْوِيُّ يَهْجُو الْعُنْبِيَّ
وَالْفَيْضَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

لَنَا صَاحِبُ مُوَلَعٍ بِالْخِلَافِ
كَثِيرُ الْخَطَاةِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
الْعُجُّ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ
وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابٍ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : مَا مَعْنَى زَهَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ ، فَقُلْتُ : أَتَقُولُ زَهَا إِذَا افْتَحَرَ ؟ قَالَ : أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَتَكَلَّمُ بِهِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : زَهَا فُلَانٌ إِذَا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَهَاهُ الْكِبَرُ ، وَلَا يُقَالُ زَهَا الرَّجُلُ وَلَا أَزْهَيْتُهُ ، وَلَكِنْ زَهَوْتُهُ .

وفي الحديث : مَنْ اتَّخَذَ الْخَيْلَ زَهَاءً وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ ، الزَّهَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالزَّهْوُ الْكِبَرُ وَالْفَحْرُ . يُقَالُ : زَهَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَامِلِ الْمَزْهُوِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ جَارِيَتِي تُزْهِى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ تَتَرَفَّعُ عَنْهُ وَلَا تَرْضَاهُ ، تَعْنِي دِرْعًا كَانَ لَهَا ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَزَى اللَّهُ الْبَرَّاقِعَ مِنْ ثِيَابِ
عَنِ الْفَتَيَانِ شَرًّا مَا بَقِينَا
يُورِينَ الْحِسَانَ فَلَا نَرَاهُمْ

وَيَزْهَيْنَ الْقُبَّاحَ فَيَزْدَهِيْنَا
فَإِنَّا حُكْمُهُ وَيَزْهَوْنَ الْقُبَّاحَ ، لِأَنَّهُ قَدْ حُكِيَ زَهَوْتُهُ ، فَلَا مَعْنَى لِيَزْهَيْنَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ زَهَيْتُهُ ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : وَيَزْهَوْنَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّوَايَةِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَهَيْتُهُ لُغَةً فِي زَهَوْتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ تُرَوِّ لَنَا عَنْ أَحَدٍ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : هِيَ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ .
وفي المثل المعروف : زَهْوُ الْغُرَابِ .
بِالنَّصْبِ ، أَيْ زَهَيْتَ زَهْوُ الْغُرَابِ .

وقال ثَعْلَبٌ فِي النَّوَادِرِ : زَهَى الرَّجُلُ ، وَمَا أَزْهَاهُ ! فَوَضَعُوا التَّعْجِبَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، قَالَ : وَهَذَا شاذٌّ ، إِنَّمَا يَقَعُ التَّعْجِبُ مِنْ صِيغَةِ فَعْلٍ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَهَا نَظَائِرُ قَدْ حَكَاهَا سَبِيوَيْهِ ، وَقَالَ : رَجُلٌ إِنْزَهَوْا وَامْرَأَةٌ إِنْزَهَوَةٌ وَقَوْمٌ إِنْزَهَوُونَ ذَوُو زَهْوٍ ، ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ وَالْثَوْنَ زَائِدَتَانِ كَرِيادَتَيْهَا

فِي انْتِفَاحٍ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا ذَوِي كِبَرٍ .
وَالزَّهْوُ : الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تُخْبِرُنِي
لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ^(١)
الزَّهْوُ : الْكِبَرُ . وَالزَّهْوُ : الظُّلْمُ .
وَالزَّهْوُ : الِاسْتِحْقَافُ . وَزَهَا فُلَانًا كَلَامُكَ زَهْوًا وَازْدَهَا فَاذْهَى : اسْتَحَقَّهُ فَخَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ لَا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ . وَازْدَهَيْتُ فُلَانًا أَيْ تَهَاوَنْتُ بِهِ . وَازْدَهَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَحَقَّهُ . وَقَالَ الْبَزِيدِيُّ : اِزْدَهَا وَازْدَفَاهُ إِذَا اسْتَحَقَّهُ . وَزَهَا وَازْدَهَا : اسْتَحَقَّهُ وَتَهَاوَنَ بِهِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وُجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقَنَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَيُرْوَى :

وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَشْرَقَتْ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَا قَاتَلَ اللَّهُ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ إِذَا
أَيَّقَنَّ أَنْكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَا الْكِبَرُ !
وَازْدَهَا الطَّرْبُ وَالْوَعِيدُ : اسْتَحَقَّهُ .
وَرَجُلٌ مُزْدَهَى : أَخَذَتْهُ خِفَةٌ مِنَ الزَّهْوِ أَوْ غَيْرِهِ . وَازْدَهَا عَلَى الْأَمْرِ : أَجْبَرَهُ . وَزَهَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَزْهَاهُ : رَفَعَهُ ، بِالْأَلْفِ لَا غَيْرٍ . وَالسَّرَابُ يَزْهَى الْقُورَ وَالْحُمُولَ : كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا ؛ وَزَهَتْ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ كَذَلِكَ . وَزَهَتْ الرِّيحُ أَيْ هَبَّتْ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

وَلَيْعَمَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ
رِيحُ الشُّتَا وَتَأَلَّفَ الْجِيرَانُ
وَزَهَتْ الرِّيحُ النَّبَاتَ تَزْهَاهُ : هَزَّتْهُ غَبَّ التَّدْيِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

(١) قوله : «ولا العور» أنشده في الصحاح : ولا الكبر ، وقال في التكملة ، والرواية : ولا العور . وفي الصحاح أيضاً وفي شرح القاموس : ما يُخْبِرُنَا .

فَأَرْسَلَهَا زَهْوًا رِعَالًا كَانَهَا
جَرَادُ زَهْتُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتَاهُمَا
قَالَ : زَهْوًا هُنَا أَيْ سِرَاعًا ، وَالزَّهْوُ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَزَهْتُهُ : سَاقَتُهُ . وَالرِّيحُ تَزْهَى النَّبَاتَ إِذَا هَزَّتْهُ بَعْدَ غَبِّ الْمَطَرِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي أَفْحَوَانٍ بَلَّهَ طَلُّ الصُّحَى
ثُمَّ زَهْتُهُ رِيحُ غَيْمٍ فَازْدَهَى
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا زَهَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزْهَاهُ إِذَا هَزَّتْهُ .

وَالزَّهْوُ : النَّبَاتُ النَّاضِرُ وَالْمَنْظَرُ الْحَسَنُ . يُقَالُ : زَهَى الشَّيْءُ لِعَيْنِكَ . وَالزَّهْوُ : نَوْرُ النَّبْتِ وَزَهْرُهُ وَإِشْرَاقُهُ يَكُونُ لِلْعَرَضِ وَالْجَوْهَرِ .

وَزَهَا النَّبْتُ يَزْهَى زَهْوًا وَزَهْوًا وَزَهَا : حَسُنَ . وَالزَّهْوُ : الْبُسْرُ الْمَلُونُ ، يُقَالُ : إِذَا ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي النَّخْلِ فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الزَّهْوُ . وَالزَّهْوُ وَالزَّهْوُ : الْبُسْرُ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ ؛ وَقِيلَ : إِذَا لَوْنٌ ، وَاحِدَتُهُ زَهْوَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَهْوٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالضَّمِّ جَمْعُ زَهْوٍ ، كَقَوْلِكَ فَرَسٌ وَرَدٌّ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌّ ، فَأَجْرَى الْأَسْمُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى الصِّفَةِ .

وَأَزْهَى النَّخْلُ وَزَهَا زَهْوًا : تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ . وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهَوْ ؛ قِيلَ لِأَنَسٍ : وَمَا زَهْوُهُ ؟ قَالَ : أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ؛ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَهَا النَّبْتُ يَزْهَوُ إِذَا نَبَتَ ثَمَرُهُ ، وَأَزْهَى يَزْهَى إِذَا احْمَرَّ أَوْ اصْفَرَ ، وَقِيلَ : هَا بِمَعْنَى الْإِحْمَارِ وَالِاصْفَارِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهَوُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهَى . وَزَهَا النَّبْتُ : طَالَ وَاسْتَهْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَى الْحُبَّ يَزْهَى لِي سَلَامَةً كَالَّذِي
زَهَا الطَّلُّ نَوْرًا وَاجْهَتُهُ الْمَشَارِقُ
يُرِيدُ : يَزِيدُهَا حُسْنًا فِي عَيْنِي .
أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ : لَا يُقَالُ لِلنَّخْلِ إِلَّا

يُزْهِى ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ يَزْهُو ، وَالْإِزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهِى .

ابْنُ بُرْجٍ : قَالُوا زُهِى الدُّنْيَا زَيْتُهَا وَإِيْنَاقُهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : وَرَهْجُهَا . وَقَالَ : مَا لِلرَّايِكِ بُذْمٌ وَلَا فَرِيقٌ ^(١) أَيْ صَرِيحَةٌ . وَقَالُوا : طَعَامٌ طَيِّبُ الْخَلْفِ ، أَيْ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : زُهِى لَنَا حَمَلُ النَّحْلِ فَتَحْسِبُهُ أَكْثَرُ مِمَّا هُوَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّحْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهِى يُزْهِى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَهَا الْبَسْرُ وَأَزْهِى وَزَهَى وَشَقَّحَ وَأَشَقَّحَ وَأَفْضَحَ لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَ الزَّرْعُ وَزَهَا إِذَا نَمَا . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الزَّهْوُ مِنَ الْبَسْرِ حِينَ يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ وَيَحِلُّ جَزْمُهُ ^(٢) ، قَالَ : وَجَزْمُهُ لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّحْلُ إِذَا ذَاكَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : جَزْمُهُ خَرْصُهُ لِلْبَيْعِ .

وَزَهَا بِالسَّيْفِ : لَمَعَ بِهِ . وَزَهَا السَّرَاجُ : أَضَاءَهُ . وَزَهَا هُوَ نَفْسُهُ .

وَزَهَا الشَّيْءُ وَزَهَاوُهُ : قَدَرُهُ ، يُقَالُ : هُمْ زَهَاءُ مِائَةٍ وَزَهَاؤُهُ مِائَةٌ ، أَيْ قَدَرُهَا . وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زَهَاءٍ ، أَيْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً
لِتَهْلِكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَجَامِلٍ
الْإِبْرِيْقُ : السَّيْفُ ؛ وَيُقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيْعٌ .

وَزَهَا الشَّيْءُ : شَخْصُهُ . وَزَهَوْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَزَهَاؤُهُ أَيْ خَزَرْتُهُ . وَزَهَوْتُهُ بِالْحَشْبَةِ : ضَرَبْتُهُ بِهَا . وَكَمْ زَهَاوُهُمْ أَيْ قَدَرُهُمْ وَخَزَرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ : كَانُوا زَهَاوُهُمْ لِمَنْ جَهَرَ

(١) قوله : «ولا فريق» هكذا في الأصل .
(٢) قوله : «جرمه» بالراء ، في التهذيب «جرمه» بالزاي ، أى قطعه .

وَقَوْلُهُمْ : زَهَاءُ مِائَةٍ ، أَيْ قَدَرُ مِائَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : قِيلَ لَهُ : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زَهَاءُ ثَلَاثِمِائَةٍ ، أَيْ قَدَرُ ثَلَاثِمِائَةٍ ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمِ إِذَا خَزَرْتُهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولَى زَهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زَيْبِهِمْ فَقَدْ أَطْلَتِ السَّاعَةُ ؛ قَوْلُهُ أُولَى زَهَاءٍ أُولَى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وَزَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَرَصْتُهُ وَعَلِمْتَ مَا زَهَاؤُهُ . وَالزَّهَاءُ : الشَّخْصُ ، وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : مَدَاحِي سَيْلٍ ، وَزَهَاؤُ لَيْلٍ ؛ يَصِفُ نَبَاتًا ، أَيْ شَخْصُهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فِي سَوَادِهِ وَكَثْرَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زَهَايْهَا
زَهَاؤُهَا : شَخْصُهَا ، يَصِفُ نَحْلًا ، يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شَخْصُهَا سُودًا كَاللَّيْلِ . وَزَهَتْ الْإِبِلُ تَزْهُو زَهْوًا : شَرِبَتْ الْمَاءَ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَزَهَوْتُهَا أَنَا زَهْوًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَزَهَتْ زَهْوًا : مَرَّتْ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ اسْتَعْرَتِ الظَّنَى جِيدًا وَمُقَلَّةً
مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الزَّهْوُ غَيْرُ الْأَوَارِكِ
وَزَهَا الْمَرْوُوحُ الْمَرْوُوحَةُ وَزَهَاها إِذَا حَرَّكَهَا ؛ وَقَالَ مُزَاجِمٌ يَصِفُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ : كَمَرْوُوحَةٍ الدَّارِي ظَلَّ يَكْرِهَا
بِكَفِّ الْمَرْهَى «سَكْرَةُ الرِّيحِ عَوْدُهَا فَالْمَرْهَى : الْمُحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : هَذِهِ الْمَرْوُوحَةُ بِكَفِّ الْمَرْهَى : الْمُحَرَّكُ ؛ لِسُكُونِ الرِّيحِ . وَالزَّاهِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرَعِي الْحَمْضَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ إِبِلَانِ : إِبِلٌ زَاهِيَةٌ زَالَةٌ الْأَحْنَاكِ لَا تَقْرُبُ الْعِضَاءَ ، وَهِيَ الزَّوَاهِي ، وَإِبِلٌ عَاضِيَةٌ تَرَعِي الْعِضَاءَ ، وَهِيَ أَحْمَدُهَا وَخَيْرُهَا ؛ وَأَمَّا الزَّاهِيَةُ الزَّالَةُ الْأَحْنَاكِ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحَمْضِ ، وَلَا يُشْبِعُهَا دُونَ الْحَمْضِ شَيْءٌ .

وَزَهَتْ الشَّاةُ تَزْهُو زَهَاءً وَزَهَاوًا :

أَصْرَعَتْ وَدَنَا وَلَا دُهَا . وَأَزْهَى النَّحْلُ وَزَهَا : طَالَ ؛ وَزَهَا النَّبْتُ : غَلَا وَعَلَا ، وَزَهَا الْغُلَامُ : شَبَّ (هَذِهِ الثَّلَاثُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* زَوَا * رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ . فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ^(٣) ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَزُوَنَّ الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَارَزَ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا . هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ . قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ : لَيَزُوَيْنَ ، أَيْ لَيَجْمَعَنَّ وَلَيُضْمَنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ . وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّوْءُ ، بِالْهَمْزِ ، زَوْءُ الْمَنِيَّةِ : مَا يَحْدُثُ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : زَاءَ الدَّهْرُ بِفُلَانٍ أَيْ انْقَلَبَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زَاءَ فَعَلَ مِنَ الزَّوْءِ كَمَا يُقَالُ مِنَ الزَّوْغِ زَاغٌ .

* زَوْب * التَّهْدِيبُ ، الْفَرَاءُ : زَابَ يَزُوبُ إِذَا انْسَلَّ هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابَ إِذَا جَرَى ؛ وَسَابَ إِذَا انْسَلَّ فِي خَفَاءٍ .

* زَوْج * الزَّوْجُ : خِلَافُ الْفَرْدِ . يُقَالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَمَا يُقَالُ : خَسَا أَوْ زَكَا ، أَوْ شَفَعُ أَوْ وَثَرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

مَازِلُنَ يَنْسُبْنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
لَأنَّ يَبْضَ الْقَطَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثَرًا .

وَقَالَ تَعَالَى : «وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَيْضًا يُسَمَّى زَوْجًا . وَيُقَالُ : هُمَا زَوْجَانِ لِلثَّانِيَيْنِ وَهُمَا

(٣) قوله : «فسد الناس» في التهذيب فسد

زَوْجٌ، كَمَا يُقَالُ: هُمَا سَيَّانٍ وَهُمَا سَوَاءٌ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ. وَالزَّوْجُ: الاثنان. وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ عَالٍ وَزَوْجَا حَامٍ، يَغْنَى ذَكَرَيْنِ أَوْ اُنْثَيْنِ؛ وَقِيلَ: يَغْنَى ذَكَراً وَأُنْثَى. وَلَا يُقَالُ: زَوْجُ حَامٍ، لِأَنَّ الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ، وَقَدْ أُولِعَتْ بِهِ الْعَامَّةُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعَامَّةُ تُحْطِئُ فَتُظَنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اثنان، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ، إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحِّداً فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَامٍ، وَلَكِنَّهُمْ يَثْبُتُونَهُ فَيَقُولُونَ: عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَامِ، يَغْنُونَ ذَكَراً وَأُنْثَى، وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْخِفَافِ يَغْنُونَ الْيَمِينَ وَالشَّأْلَ، وَيُوقِعُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجَنَسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوِ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَالْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اثنانِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى»، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا تَرَى زَوْجٌ، ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثنَيْنِ». وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ»، قَالَ: السَّمَاءُ زَوْجٌ، وَالْأَرْضُ زَوْجٌ، وَالشَّتَاءُ زَوْجٌ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ. وَاللَّيْلُ زَوْجٌ، وَالنَّهَارُ زَوْجٌ؛ وَيَجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْوَاجاً وَأَزْوَاجٍ، وَقَدْ أَزْدَوَجَتِ الطَّيْرُ: أَفْتَعَالُ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ»؛ أَرَادَ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ، كَمَا تَقُولُ لِلاثنَيْنِ زَوْجَانِ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: خَرَجْنَا اثنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً

يُنَادُونَ^(١) تَغْلِيصاً سِهَالِ الْمَذَاهِنِ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ، فِي غَيْرِ هَذَا، الْاِثْنَيْنِ زَكَاً، وَالوَاحِدَ خَساً؛ وَالْأَفْتَعَالُ مِنْ هَذَا

(١) قوله: «ينادون» خطأ ظاهر؛ والصواب كما في المذكر والمؤنث: «يبادرن».

الْبَابُ: أَزْدَوَجَ الطَّيْرُ أَزْدِوَاجاً، فَهِيَ مُزْدَوَجَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ؛ قُلْتُ: وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: عَبْدَانِ أَوْ فَرَسَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِيْلِهِ؛ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: دِينَارَيْنِ وَدِرْهَمَيْنِ وَعَبْدَيْنِ وَاثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّوْجُ اثنان، كُلُّ اثنَيْنِ زَوْجٌ؛ قَالَ: وَاشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خِفَافٍ أَيْ أَرْبَعَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْكَرَ النَّحْوِيُّونَ مَا قَالَ، وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُمْ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: الزَّوْجَانِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ»، يُرِيدُ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ؛ وَقَالَ: «أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثنَيْنِ»، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَةِ؛ وَالْأَصْلُ فِي الزَّوْجِ الصَّنْفُ وَالتَّوَعُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرَبَيْنِ، شَكْلَيْنِ كَانَا أَوْ نَقِضَيْنِ، فَهُمَا زَوْجَانِ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ. يُرِيدُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَنْفَقَ صِنْفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَجَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى مِثْلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ.

وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ: بَعْلُهَا. وَزَوْجُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَهِيَ زَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ، وَأَبَاها الْأَصْمَعِيُّ بِالْهَاءِ. وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَةَ بَغِيرِ هَاءٍ، وَالْكَلامُ بِالْهَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِالتَّذْكِيرِ: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»؟ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: أَمَّا الزَّوْجُ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَصْعُونَهُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ وَضِعاً وَاحِداً، تَقُولُ الْمَرْأَةُ: هَذَا زَوْجِي، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: هَذِهِ زَوْجِي. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»، «وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»؛ وَقَالَ: «وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ»، أَيْ

امْرَأَةً مَكَانَ امْرَأَةٍ. وَيُقَالُ أَيْضاً: هِيَ زَوْجَتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا صَاحِبَ بَلْعٍ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ^(٢)
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ
وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: هِيَ زَوْجَتُهُ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: زَوْجٌ لَا غَيْرُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»؛ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، فَهَلْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُقَالُ زَوْجَةٌ؟ وَكَانَتْ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا شِدَّةٌ وَعُسْرٌ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ سَبَقَهُ بِالْمَجَازِ إِلَيْهِ، وَتَظَاهَرَ أَيْضاً بِتَرْكِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَذِكْرِ الْأَنْوَاءِ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً: هِيَ زَوْجَتُهُ، وَاحْتَجَّ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ. وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْجَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ»، فَقَالَ: هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ؛ وَجَمْعُ الزَّوْجِ أَزْوَاجٌ وَزَوْجَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ».

وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَزَوْجَتُهُ إِبَاهَا وَبِهَا، وَأَبَى بَعْضُهُمْ تَعَدِّيَتَهَا بِالْبَاءِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ: زَوْجَتُهُ امْرَأَةٌ. وَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً. وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلَا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً. قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»، أَيْ قَرَّنَاهُمْ بِهِنَّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ»، أَيْ وَقُرَّاءَهُمْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، لَعَنَ فِي أَزْدٍ شَنْوَةَ.

وَتَزَوَّجَ فِي بَنِي فُلَانٍ: نَكَحَ فِيهِمْ.

(٢) قوله: «كلهم» بالجر خطأ صوابه: «كلهم» بالنصب، لأنه توكيد لذوي الزوجات، وهم مفعول بها لبلغ. ولو كان توكيداً للزوجات لقال: كلهن.

وَتَزَاجَ الْقَوْمُ وَازْدَوَجُوا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، صَحَّتْ فِي اَزْدَوْجُوا لِكُونِهَا فِي مَعْنَى تَزَاوَجُوا .

وَأَمْرًا مَزُوجًا : كَثِيرَةُ التَّزَوُّجِ وَالتَّزَاوُجِ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ وَالْأَزْدِوَجُ ، بِمَعْنَى .

وَازْدَوَجَ الْكَلَامُ وَتَزَوَّجَ : أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي السَّجْعِ أَوْ الْوَزْنِ ، أَوْ كَانَ لِإِخْدَى الْقَضِيَّتَيْنِ تَعَلُّقٌ بِالْأُخْرَى .

وَزَوْجَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَزَوْجُهُ إِلَيْهِ : قَرْنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَزَوْجَتَاهُم بِحُورٍ عِينٍ » ، أَيْ قَرْنَاهُم ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَلَا يَلْبَثُ الْفَتَيَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا

إِذَا لَمْ يَزُوجْ رُوحٌ شَكْلًا إِلَى شَكْلٍ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ » ، مَعْنَاهُ : وَنَظَرَاءَهُمْ وَضُرَبَاءَهُمْ . تَقُولُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا أَزْوَاجٌ ، أَيْ أَمْثَالٌ ، وَكَذَلِكَ زَوْجَانِ مِنَ الْخُفَافِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ نَظِيرُ صَاحِبِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةُ ، وَالزَّوْجُ الْمَرْءُ ، قَدْ تَنَاسَبَا بِعَقْدِ النِّكَاحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَأُنثَى » ، أَيْ يَقْرِنُهُمْ . وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اقْتَرَنَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ : فَهِيَ زَوْجَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَجْعَلُ بَعْضُهُمْ بَيْنَ وَبَعْضُهُمْ بَنَاتٍ ، فَذَلِكَ التَّزْوِيجُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَرَادَ بِالتَّزْوِيجِ التَّصْصِيفَ ؛ وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ . وَالذَّكَرُ صِنْفٌ ، وَالْأُنْثَى صِنْفٌ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ لِفَرَّخَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ : زَوْجٌ ، وَلَا لِلثَّلَاجَيْنِ زَوْجٌ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : زَوْجَانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَجِبْتُ مِنْ أَمْرَةِ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا
لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا وَهِيَ عَاقِرٌ
فَقُلْتُ لَهَا : بُجْرًا فَقَالَتْ مُجِيبَتِي :

أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَلِي زَوْجٌ آخَرُ ؟
أَرَادَتْ مِنْ زَوْجِ حَمَامٍ لَهَا ، وَهِيَ عَاقِرٌ ؛ يَعْنِي لِلْمَرْأَةِ زَوْجٌ حَمَامٌ آخَرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَاجَ الْمَكَاءُ لِلزَّوْاجِ ، يَعْنِي بِهِ السَّفَادُ .

وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » ، قِيلَ : مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ النَّبَاتِ . التَّهْذِيبُ : وَالزَّوْجُ اللَّوْنُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَابِجِ ، يَلْبَسُهُ
أَبُو قُدَّامَةَ مَحْبُوبًا بِذَلِكَ مَعَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ اللَّوْنُ وَأَنْوَاعٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَوَصَفَهُ بِالْأَزْوَاجِ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْأَصْنَافَ مِنْهُ .

وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ ، وَقِيلَ : الدِّيَابِجُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّوْجُ هُنَا التَّمَطُّ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ اشْتِمَالَ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالزَّاجُ : مَعْرُوفٌ ؛ اللَّيْثُ : الزَّاجُ ، يُقَالُ لَهُ : الشَّبُّ الْهَانِي ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الْحَبْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• زَوْج • التَّهْذِيبُ : الزَّوْجُ تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ ؛ وَالزَّوْجُ : الزَّوْلَانُ . شَمِيرٌ : زَاحٌ وَزَاحٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قِيَالُهُ
زَاحٌ عَنْ مِثْلِي مَقَامِي وَزَحَلُ
قَالَ : وَمِنْهُ زَاحَتْ عِلَّتُهُ ، وَأَزَحْتُهَا أَنَا .

وَزَاحَ الشَّيْءُ زَوْحًا ، وَأَزَاحَهُ : أَزَاغَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَنَحَاهُ . وَزَاحٌ هُوَ يَزُوحُ ، وَزَاحَ الرَّجُلُ زَوْحًا : تَبَاعَدَ . وَالزَّوْاحُ :

الذَّهَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي سَلِيمٌ يَا نُوبَ

سَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاحِ

• زَوْح • زَوْاحٌ : مَوْضِعٌ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .

• زُود • الزُّودُ : تَأْسِيسُ الزَّادِ ، وَهُوَ طَعَامٌ

السَّفَرِ وَالْحَضَرِ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ أَزْوَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَوْفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزُودِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، الْأَزُودَةُ جَمْعُ زَادٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَلَأْنَا أَزُودَنَا ، يُرِيدُ مَزَاوِدَنَا ، جَمْعُ مَزُودٍ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ كَالْأَوْعِيَةِ فِي وَعَاءٍ ، مِثْلَ مَا قَالُوا الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَخَزَايَا وَنَدَامَى .

وَتَزَوَّدَ : اتَّخَذَ زَادًا ، وَزَوَّدَهُ بِالزَّادِ وَأَزَادَهُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا

تُجَهِّزُ بِالْحِذَاءِ وَلَا تُزِيدُ
وَالْمَزُودُ : وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ . وَكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، عَمَلٌ أَوْ كَسْبٌ : زَادٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا
فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : زَادَ الزَّادُ فِي آخِرِ اللَّيْتِ تَوْكِيدًا لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ زَادًا فِي آخِرِ اللَّيْتِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلٍ .

وَزَوَّدْتُ فَلَانًا الزَّادَ تَزْوِيدًا فَتَزَوَّدَهُ تَزَوَّدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا ، أَيْ مَا تَزَوَّدْنَاهُ فِي سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ .

وَأَزْوَادُ الرِّكَبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، وَمُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عَقْبَةَ ؛ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُعْتُونَهُمْ .

وزادُ الرِّكَبِ : قَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالصَّافِنَاتِ الْجَيَادِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

فَلَمَّا رَأَوْا مَا قَدْ رَأَتْهُ شُهُودُهُ

تَنَادَوْا : أَلَا هَذَا الْجَوَادُ الْمُؤَمَّلُ

أَبُوهُ ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ
مَعْمٌ لَعَمْرِي فِي الْجِيَادِ وَمُحَوَّلٌ
وَزَوَيْدَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْمَهَالِبَةِ .
وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ .
وَالْمَزَادَةُ : مَقْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ تَتَرَوَّدُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَتَسْتَذْكُرُهَا فِي زَيْدٍ .

• زور : الزَّورُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُ
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ :
مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ
اجْتَمَعَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ جِيعَةُ الصَّدْرِ مِنَ
الْحُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ .

وَالزَّورُ : عِوَجُ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
إِشْرَافُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ، زَوْرَ زَوْرًا ،
فَهُوَ أَزْوَرُ . وَكَلَبُ أَزْوَرُ : قَدْ اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ
صَدْرِهِ وَخَرَجَ كُلُّكُلُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ غَصَرَ
جَانِبَاهُ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ الْكِلَابِ مِثْلُ مَا لَا
يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نَحْوُ الْكِرْكِرَةِ
وَاللَّبْدَةِ ، وَيُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي
زَوْرِهِ ضَيْقٌ ، وَأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ ، كَمَا
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ (١) :

مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيْقُ زَوْرَةٍ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ قَرَّقَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَاللَّبَانِ .
كَمَا تَرَى .

وَالزَّوْرُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ : دُخُولُ اخْدَى
الْفَهْدَتَيْنِ وَخُرُوجُ الْأُخْرَى ، وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ
الزَّوْرِ : الصَّدْرُ . وَبَنَاتُهُ : مَا حَوَالَيْهِ مِنَ
الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا .
وَالزَّوْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْمَيْلُ ، وَهُوَ مِثْلُ
الصَّعْرِ . وَعُنُقُ أَزْوَرُ : مَائِلٌ .

(١) قوله : « عبد الله بن سليمان » ، وَقِيلَ :
ابن سُلَيْمَةَ ، بفتح السين وكسر اللام ، وَقِيلَ ابْنُ
سُلَيْمٍ ، وَقِيلَ :

ولقد غدوت على القنيص بشيظم
كالجذع وسط الجنة المغروس

وَالْمَزْوَرُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَسْلُهُ الْمَزْمَرُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَيَعْوَجُ صَدْرُهُ ، فَيَعْمَزُهُ لِيُقِيمَهُ
فَيَقْبِي فِيهِ مِنْ عَمَزِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ أَنَّهُ مَزْوَرٌّ .
رَكِيَّةُ زَوْرَاءَ : غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْحَقْرِ .
وَالزَّوْرَاءَ : الْبِثْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذْ تَجْعَلُ الْجَارَ فِي زَوْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
زَلَخَ الْمَقَامَ وَتَطْوِي دُونَهُ الْمَرَمَا
وَأَرْضُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْضًا
زَوْرَاءَ أَجْتَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
وَمَقَارَةُ زَوْرَاءَ : مَائِلَةٌ عَنْ السَّمْتِ
وَالْقَصْدِ . وَفَلَاةُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ فِيهَا أَزْوَارٌ .
وَقَوْسُ زَوْرَاءَ : مَعْطُوفَةٌ .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وَتَرَى
الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ » ، قَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزَاوَرُ يُرِيدُ تَتَزَاوَرُ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزَوَّرُ وَتَزَوَّرًا ، قَالَ :
وَأَزْوَارُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهَا كَانَتْ تَطْلُعُ
عَلَى كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ فَلَا تُصِيبُهُمْ ،
وَتَعْرُبُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذَاتَ الشَّامِلِ فَلَا
تُصِيبُهُمْ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : تَزَاوَرُ عَنْ
كَهْفِهِمْ أَيْ تَمِيلُ ، وَأَنشَدَ :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزْوَرُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسُهُ الْعَشْرُ
قَالَ : وَالزَّوْرُ مِثْلُ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ ،
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ زَوْرَاءَ لِمِيلِهَا ، وَلِلْجَيْشِ
أَزْوَرُ .

وَالْأَزْوَرُ : الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الْمَائِلِ السَّامَ : هَذَا الْبَعِيرُ زَوْرٌ . وَنَاقَةٌ
زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وَنَاقَةٌ زَوْرَةٌ : تَنْظُرُ
بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا لِشِدَّتِهَا وَحِدَّتِهَا ، قَالَ صَحْرُ
الْعَمَى :

وماء وردت على زورة
كَمْشَى السَّبْتَى بِرَاحِ الشَّيْفَا
وَيُرْوَى : زَوْرَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : عَلَى زَوْرَةٍ أَيْ عَلَى نَاقَةٍ شَدِيدَةٍ ،

وَيُقَالُ : فِيهِ أَزْوَارٌ وَحَدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
عَلَى فَلَاةٍ غَيْرِ قَاصِدَةٍ .

وَنَاقَةٌ زَوْرَةٌ أَسْفَارٌ ، أَيْ مُهَيَّاةٌ لِلْأَسْفَارِ
مُعَدَّةٌ . وَيُقَالُ : فِيهَا أَزْوَارٌ مِنْ نَشَاطِهَا .
أَبُو زَيْدٍ : زَوْرَ الطَّائِرِ تَزْوِيرًا إِذَا ارْتَفَعَتْ
حَوْصَلَتُهُ ، وَيُقَالُ لِلْحَوْصَلَةِ : الزَّارَةُ
وَالزَّارُورَةُ وَالزَّارُورَةُ . وَزَاوَرَةُ الْقَطَاةِ ، مَفْتُوحُ
الْوَاوِ : مَا حَمَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ لِفِرَاحِهَا .

وَالْأَزْوَارُ عَنْ الشَّيْءِ : الْعُدُولُ عَنْهُ ،
وَقَدْ أَزَوَّرَ عَنْهُ أَزْوَارًا ، وَأَزْوَارٌ عَنْهُ
أَزْوِيرَارًا ، وَتَزَاوَرَ عَنْهُ تَزَاوَرًا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
عَدَلَ عَنْهُ وَانْحَرَفَ . وَقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] :
« تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ » ، وَهُوَ مُدْغَمٌ تَتَزَاوَرُ .
وَالزَّوْرَاءُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ فِصَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ شَبِهَا
الثَّلْثَةَ . وَالزَّوْرَاءُ : الْقَدْحُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بَزَوْرَاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ
وَزَوْرَ الطَّائِرِ : امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ .

وَالزَّوَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبِتَ لِئَلَّا يُصِيبَ
الْحَبَبُ الثَّلِيلَ فَيَحْتَسِبَ بَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَزْوَرَةٌ .

وَزَوْرُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ .
وَرَجُلٌ زَوَارٌ وَزَوَارَةٌ : غَلِيظٌ إِلَى
الْقَصْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ
اللَّيْثِ فِي هَذَا الْبَابِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ : إِنَّهُ لَزَوَارٌ
وَزَوَارِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا تَضْحِيفُ
مُنْكَرٍ ، وَالصَّوَابُ إِنَّهُ لَزَوَارٌ وَزَوَارِيَّةٌ ،
بِزَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا .

وَالزَّوْرُ : الْعَزِيمَةُ . وَمَالُهُ زَوْرٌ وَزَوْرٌ وَلَا
صَيُّورٌ بِمَعْنَى ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ وَعَقْلٌ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ ، وَالضَّمُّ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَا زَوْرَ لَهُ وَلَا صَيُّورَ .
قَالَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ لَا زَبْرَ لَهُ فَغَيَّرَهُ إِذْ كَتَبَهُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ زَوْرٌ : أَيْ
لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَا رَأْيٌ .

وَحَبْلٌ لَهُ زَوْرٌ أَيْ قُوَّةٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا وَفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

وَالزَّوْرُ : الزَّائِرُونَ . وَزَارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَزَوَارَةً ، وَازْدَارَهُ : عَادَهُ ، افْتَعَلَ مِنَ الزَّيَارَةِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ
وَالزَّوْرَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

وَرَجُلٌ زَائِرٌ مِنْ قَوْمٍ زَوْرٌ وَزَوَّارٌ وَزَوْرٌ ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ زَائِرٍ .

وَالزَّوْرُ : الَّذِي يَزُورُكَ . وَرَجُلٌ زَوْرٌ ، وَقَوْمٌ زَوْرٌ ، وَامْرَأَةٌ زَوْرٌ ، وَنِسَاءٌ زَوْرٌ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ قَالَ :

حُبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى
مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ عَنْ لَهَامٍ
وَقَالَ فِي نِسْوَةِ زَوْرٍ :

وَمَشِيهِنَّ بِالْكُتَيْبِ مَوْرٌ
كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ
وَامْرَأَةٌ زَائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ زَوْرٍ (عَنْ سَيِّوِيهِ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَذَكَّرِ كَعَائِدٍ وَعَوْدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةُ زَوْرٌ وَزَوْرٌ ، مِثْلُ نُوحٍ وَنُوحٍ ، وَزَائِرَاتٍ ؛ وَرَجُلٌ زَوَّارٌ وَزَوْرٌ ؛ قَالَ :

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
زَوَّارًا وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَى كِلَابِهَا

وَقَدْ تَزَاوَرُوا : زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالتَّزَوِيرُ : كَرَامَةُ الزَّائِرِ وَإِكْرَامُ الْمَزُورِ لِلزَّائِرِ . أَبُو زَيْدٍ : زَوَّرُوا فَلَانًا أَيْ اذْبَحُوا لَهُ وَأَكْرَمُوهُ . وَالتَّزَوِيرُ : أَنْ يُكْرِمَ الْمَزُورُ زَائِرَهُ ، وَيَعْرِفَ لَهُ حَقَّ زِيَارَتِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَارَ فَلَانٌ فَلَانًا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ تَزَاوَرَ عَنْهُ أَيْ مَالَ عَنْهُ . وَقَدْ زَوَّرَ الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ تَزَوِيرًا إِذَا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ .

وَأَزَارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزَّيَارَةِ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ : حَتَّى أَزَرْتُهُ شُعُوبَ ، أَيْ

أَوْرَدْتُهُ الْمَنِيَّةَ فَزَارَهَا ؛ شُعُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ .

وَاسْتَرَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ
وَالْمَزَارُ : الزَّيَارَةُ . وَالْمَزَارُ : مَوْضِعُ الزَّيَارَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِيَزُورَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ؛
الزَّوْرُ : الزَّائِرُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْمِ كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ .

وَزَوْرٌ يَزُورُ إِذَا مَالَ . وَالزَّوْرَةُ : الْبُعْدُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِزْوَارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أُرْسِلَتْ إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بُنَيَّ مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ ، أَيْ مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ ؛ يُقَالُ : أَزَوَّرَ عَنْهُ وَازَوَّارَ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ عُمَرَ :

بِالْحَيْلِ عَابَسَ زَوْرًا مَنَاكِهَا
الزَّوْرُ : جَمْعُ أَزَوْرٍ مِنَ الزَّوْرِ الْمِيلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ الْغَضْبَانُ الْمُقَاتِلُ لِصَاحِبِهِ .

قَالَ : وَالزَّيْرُ الزَّرُّ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْقَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ يَاءً فَيَقُولُ فِي مَرْمِيرٍ . وَفِي زَرٍّ زَيْرٍ ، وَهُوَ الدُّجَّةُ ، وَفِي زَرٍّ زَيْرٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ الزَّيْرُ الْغَضْبَانُ أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ زَارَ الْأَسَدُ .

وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ : زَائِرٌ . وَهُمْ الزَّائِرُونَ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ
عَسِيرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مُحَرَّمٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَعْدَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّائِرُ الْغَضْبَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالزَّائِرُ الْحَبِيبُ . قَالَ : وَبَيْتُ عَنَتَرَةَ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ . وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ .

وَزَارَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَلِكَ لِاعْتِيَادِهِ بِأَيَّاهَا وَزَوْرِهِ لَهَا . وَالزَّارَةُ :

الْأَجْمَةُ ذَاتُ الْمَاءِ وَالْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ .
وَالزَّارَةُ : الْأَجْمَةُ .

وَالزَّيْرُ : الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَزَوَارٌ وَأَزْيَارٌ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنْ بَابِ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، وَزِيرَةٌ ، وَالْأُنْثَى زَيْرٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ؛ وَقِيلَ : الزَّيْرُ الْمُخَالِطُ لَهْنٍ فِي الْبَاطِلِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ زَيْرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُحِبُّ زِيَارَتَهُنَّ وَمُحَادَثَتَهُنَّ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ زِيَارَتِهِ لَهْنٍ ، وَالْجَمْعُ الزَّيْرَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لَزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلَ الزَّيْرِ ؛ الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ زِيَارَتِهِ لَهْنٍ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَرَى الزَّيْرَ يَتَكَبَّرُ بِهَا شَجْوَهُ
مَخَافَةً أَنْ سَوَّفَ يُدْعَى لَهَا
لَهَا : لِلْحَمْرِ ؛ يَقُولُ : زَيْرُ الْعُودِ يَتَكَبَّرُ مَخَافَةً أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا شَرَبُوا ، فَيَعْمَلُوا الزَّيْرَ لَهَا لِلْحَمْرِ ، وَبِهَا بِالْحَمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرِو
أَهَذَا زَيْرُهُ أَبَدًا وَزَيْرِي ؟
قَالَ مَعْنَاهُ : أَهَذَا دَائِبُهُ أَبَدًا وَدَائِبِي .

وَالزَّوْرُ : الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ؛ وَقِيلَ : شَهَادَةُ الْبَاطِلِ . رَجُلٌ زَوْرٌ وَقَوْمٌ زَوْرٌ ، وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ وَمُتَزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بِكَذِبٍ ؛ وَقِيلَ : مُحَسَّنٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَفُّ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَوَّرْتُ كَلَامًا لِأَقُولُهُ إِلَّا سَبَقَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَيْ هَيَّأْتُ وَأَصْلَحْتُ . وَالتَّزَوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مُزَوَّرٌ أَيْ مُحَسَّنٌ ؛ قَالَ نَصْرُ ابْنِ سَيَّارٍ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
تَزَوَّرْتَهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرِّسَائِلِ
وَالْتَزَوِيرُ : تَزْيِينُ الْكَذِبِ . وَالتَّزْوِيرُ :
إِصْلَاحُ الشَّيْءِ ؛ وَسَمِعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ : كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ
تَزْوِيرٌ ، وَمِنْهُ شَاهِدُ الزَّوْرِ يُزَوِّرُ كَلَامًا .
وَالْتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الْكَلَامِ وَتَهْيِئَتُهُ . وَفِي
صَدْرِهِ تَزْوِيرٌ ، أَيْ إِصْلَاحٌ يَحْتَاجُ أَنْ يُزَوَّرَ .
قَالَ : وَقَالَ الْحَجَّاجُ : رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا زَوَّرَ
نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، أَيْ قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا ؛
وَقِيلَ : أَتَاهُمْ نَفْسُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، حَقِيقَتُهُ
نَسَبَتْهَا إِلَى الزَّوْرِ ، كَفَسَقَهُ وَجَهَلَهُ ؛ وَتَقُولُ :
أَنَا أَزَوَّرُكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ أَتَهْمُكَ عَلَيْهَا ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِهِ زَوَّرَ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمَزُورُ
وَقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فُلَانٍ رَاجِعٌ إِلَى
تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقَتَالِ :

وَنَحْنُ أَنَاسُ عُوْدُنَا عُوْدُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وَفِينَا قَسْوَةٌ لَا تُزَوَّرُ
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَيْ لَا نَعْمُزُ لِقَسْوَتِنَا وَلَا
نُسْتَضْعَفُ . فَقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فُلَانٍ ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَضْعِفَ فَعْمَزَ وَغَمَزَتْ شَهَادَتُهُ
فَاسْقَطَتْ .

وَقَوْلُهُمْ : قَدْ زَوَّرَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ : يَكُونُ التَّزْوِيرُ
فِعْلًا الْكَذِبَ وَالْبَاطِلَ . وَالزَّوْرُ : الْكَذِبُ .
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : التَّزْوِيرُ التَّشْبِيهُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : التَّزْوِيرُ التَّزْوِيقُ وَالتَّحْسِينُ .
وَزَوَّرْتُ الشَّيْءَ : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التَّزْوِيرُ تَهْيِئَةُ الْكَلَامِ وَتَقْدِيرُهُ ،
وَالْإِنْسَانُ يُزَوِّرُ كَلَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَقُومَهُ وَيُتَقِنَهُ
قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ .

وَالزَّوْرُ : شَهَادَةُ الْبَاطِلِ وَقَوْلُ الْكَذِبِ ،
وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الْكَلَامِ ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ
مِنْ تَزْوِيرِ الصِّدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْتَشْعُ
بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زَوْرٌ ؛ الزَّوْرُ :
الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَالتَّهْمَةُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
شَهَادَةِ الزَّوْرِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ مِنْ

الْكِبَائِرِ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ : عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزَّوْرِ
الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَإِنَّا عَادَلْتُهُ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا : « وَالَّذِينَ لَا
يَشْهَدُونَ الزَّوْرَ » .

وَزَوَّرَ نَفْسَهُ : وَسَمَّاهَا بِالزَّوْرِ . وَفِي الْحَبَرِ
عَنِ الْحَجَّاجِ : زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ . وَزَوَّرَ
الشَّهَادَةَ : أَبْطَلَهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزَّوْرَ » ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : الزَّوْرُ هَهُنَا مَجَالِسُ اللَّهِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ
بِمَجَالِسِ اللَّهِ هُنَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَقِيلَ :
أَعْيَادُ النَّصَارَى (كِلَاهُمَا عَنِ الزَّجَّاجِ) ؛
قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الشَّرْكَ ، وَهُوَ
جَامِعٌ لِأَعْيَادِ النَّصَارَى وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ : وَقِيلَ
الزَّوْرُ هُنَا مَجَالِسُ الْغِنَاءِ .

وَزَوَّرَ الْقَوْمَ وَزَوَّيَرَهُمْ وَزَوَّيَرَهُمْ :
سَيَّدَهُمْ وَرَأْسَهُمْ .
وَالزَّوْرُ وَالزُّونُ جَمِيعًا : كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ
رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ
الْعِجْلِيُّ :

جَاءُوا بِزَوْرِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ
الْمُثَنَّى : إِنَّ الْبَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَنصُورٍ ؛
وَأَشَدُّ قَبْلَهُ :

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْمَرًا ذَوِي كَرَمٍ
غَلَصَمَةً مِنَ الْعَلَاصِمِ الْعُظْمِ
مَاجِبُونًا وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أَمِّ
قَدْ قَابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ
جَاءُوا بِزَوْرِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ
شَيْخٌ لَنَا كَاللَّيْثِ مِنْ بَاقِي إِرَمٍ
شَيْخٌ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرَبَ الْبَهْمِ

قَالَ : الْأَصَمُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ
ابْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَهُوَ يَوْمُ الزَّوْرَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : وَهِيَ بَكْرَانِ مُجَلَّلَانِ قَدْ قِيدُوهُمَا
وَقَالُوا : هَذَانِ زَوْرَانَا ، أَيْ إِلَهَانَا ، فَلَا نَفَرُ
حَتَّى يَفْرَا ، فَعَابَهُمْ بِذَلِكَ وَبِجَعْلِ الْبَعِيرَيْنِ

رَبَّيْنِ لَهُمْ ، وَهَزَمَتْ تَمِيمٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ ،
وَأَخَذَ الْبَكْرَانِ فَفَجَّرَ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ
يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ
وَجَدْتُ هَذَا الشَّعْرَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ فِي
دِيَوَانِهِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ شَمِرٌ :

الزُّورَانِ رَيْسَانِ ؛ وَأَنشَدَ :
إِذْ أَقْرَنَ الزُّورَانِ : زَوْرٌ رَازِحٌ
رَارٌ وَزَوْرٌ نَقِيهُ طَلَافِحُ
قَالَ : الطَّلَافِحُ الْمَهْزُولُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الزُّورُ صَحْرَةٌ .
وَيُقَالُ : هَذَا زَوِيرُ الْقَوْمِ (١) أَيْ
رَئِيسُهُمْ . وَالتَّزْوِيرُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : التَّزْوِيرُ صَاحِبُ أَمْرِ الْقَوْمِ ؛
قَالَ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ
يَسُوقُونَ لِلْمَوْتِ الزُّوِيرَ الْيَلْدَنْدَا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ نَضْرِبُ الْجَيْشَ الْحَمِيسَ الْأَزُورَا
حَتَّى تَرَى زَوِيرَهُ مُجَوَّرَا
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الزُّونُ الصَّنَمُ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ زُونٌ بِشَمِّ الرَّايِ السَّيْنِ ؛ وَقَالَ
حُمَيْدٌ :

ذَاتُ الْمَجُوسِ عَكَمَتْ لِلزُّونِ
أَبُو عُيَيْدَةَ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ
زَوْرٌ .

وَالزَّرِيرُ : الْكُتَّانُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :
وَإِنْ غَضِبْتَ خَلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ
سَبَايَخَ قُطْنٍ وَزِيرًا نُسَالَا
وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ .

وَالزَّرِيرُ مِنَ الْأَوْتَارِ : الدَّقِيقُ . وَالزَّرِيرُ :
مَا اسْتَحْكَمَ قَتْلُهُ مِنَ الْأَوْتَارِ ؛ وَزِيرُ الْمِزْهَرِ :
مُسْتَقٌ مِنْهُ .

وَيَوْمُ الزُّوْرَيْنِ : مَعْرُوفٌ .
وَالزُّوْرُ : عَسِيبُ النَّخْلِ .
وَالزَّرَارَةُ : الْجَاعَةُ الضَّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ

(١) قوله : « زوير القوم » كزير وأمير ، وزور
كقوم وقوم ، بمعنى ، كما يؤخذ من مجموع
كلامهم .

وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

وَالزَّوْرُ ، مِثَالُ الْهَجَفِ : السَّيْرِ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

يَانَاقُ حَبَّيْ حَبَّيَا زَوْرًا
وَفَلْبِي مَنَسْمَكُ الْمُعْبَرَا

وَقِيلَ : الزَّوْرُ الشَّدِيدُ ، فَلَمْ يُحْصَ بِهِ شَيْءٌ
دُونَ شَيْءٍ .

وَزَارَةٌ : حَيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ . وَزَارَةٌ :

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

وَكَانَ طُغْنُ الْحَيِّ مُدْبِرَةً

نَحْلُ بَزَارَةٍ حَمْلُهُ السُّعْدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَيْنُ الزَّارَةِ بِالْبَحْرَيْنِ
مَعْرُوفَةٌ . وَالزَّارَةُ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ؛ وَكَانَ
مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ مِنْهَا ، وَلَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ .

وَمَدِينَةُ الزَّوْرَاءِ بِبَغْدَادَ فِي الْجَانِبِ
الشَّرْقِيِّ ، سُمِّيَتْ زَوْرَاءَ لِأَزْوَارِ قِبَلَتِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَدِجْلَةُ بَغْدَادَ تُسَمَّى الزَّوْرَاءَ .

وَالزَّوْرَاءُ : دَارٌ بِالْحِيرَةِ بَنَاهَا الثُّعْلَانُ بْنُ

الْمُنْدَرِ ، ذَكَرَهَا النَّبِغَةُ فَقَالَ :

بَزَوْرَاءَ فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : زَوْرَاءُ هُنَا مَكُوكٌ مِنْ فِصَّةٍ

مِثْلُ الثَّلْتَلَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ هَدَمَ

الزَّوْرَاءَ بِالْحِيرَةِ فِي أَبِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَالزَّوْرَاءُ اسْمُ مَالٍ كَانَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ

الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ :

إِنِّي أُقِيمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَغْمُرُهَا

إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

* زَوْزَكَ : زَوْزَكَتِ الْمَرْأَةُ : حَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا

وَجَنَّبِيهَا إِذَا مَشَتْ .

وَالزَّوْزَكُ : الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ ؛

قَالَ :

وَزَوَّجُهَا زَوْنَزَكَ زَوْنَزَى

قَالَ ابْنُ جَنَّى : هُوَ فَوْنَعَلٌ .

* زَوْشٌ * الْكِسَائِيُّ : الزَّوْشُ الْعَبْدُ اللَّثِيمُ .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : زَوْشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْوَشُ

مِثْلُ الْأَشْوَسِ : الْمُتَكَبِّرُ .

* زَوُطٌ * زَاوُطٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَوُطُوا وَغَوُطُوا وَدَبَّلُوا

إِذَا عَظَّمُوا اللَّقْمَ وَازْدَرَدُوا ، وَقِيلَ :

زَوُطُوا .

* زَوْعٌ * (١) زَاعَهُ يَزْوَعُهُ زَوْعًا : كَفَّهُ . مِثْلُ

وَزَعَهُ ، وَقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَزَاعَ بِالسَّوْطِ عَلَنَدِي مِرْقَصَا

وَزُعَ رَاحِلَتِكَ أَيْ اسْتَحْيَيْتَهَا . وَزَاعَ النَّاقَةَ

بِالزَّمَامِ يَزْوَعُهَا زَوْعًا أَيْ هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا

بِزِمَامِهَا إِلَى قُدَّامٍ ، لَتَرْدَادَ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

وَخَافِقِ الرَّأْسِ مِثْلَ السَّيْفِ قُلْتُ لَهُ :

زُعَ بِالزَّمَامِ وَجُوزَ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ (٢)

أَيْ ادْفَعَهُ إِلَى قُدَّامٍ وَقَدَّمَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ زَعٌ ،

بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرٍ بِأَنْ يَكْفَ

بَعِيرُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ

بِالزَّمَامِ لِنَتْقَادِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : زَعْتُهُ حَرَكَتُهُ

وَقَدَّمَتُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : زَاعَهُ يَزْوَعُهُ

إِذَا عَظَفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا لَا تُبَالِي الْعَيْسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا

عَلَيْهَا وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْحَزَائِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشَّرْطُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : زَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ تَزْوَعُهُ

وَصَوَّعَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْهُ لِتَفْرِيقِهَا بَيْنَ

ذُرَاهُ . وَيُقَالُ : زَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ . وَلُمْعَةٌ مِنْ

نَبْتٍ .

وَالزَّوْعُ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ بِكَفِّكَ ، نَحْوُ

الثَّرِيدِ . أَقْبَلَ يَزْوَعُ الثَّرِيدَ إِذَا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ .

وَزَاعَ الثَّرِيدَ يَزْوَعُهُ زَوْعًا : اجْتَذَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَطِيخِ وَنَحْوِهِ .

وَزَاعَهَا : قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : زَعْتُ لَهُ زَوْعَةً

مِنَ الْبَطِيخِ إِذَا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً .

(١) أهمل المؤلف قبل «زوع» مادة «زنجع»

كقنفذ : قبيلة من ذى الكلاع .

(٢) قوله : «مثل السيف» في الصحاح :

فوق الرجل .

وَالزَّوْعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَجَمْعُهَا
زَوْعٌ .

وَالزَّاعُ : ظَائِرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ

رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا

الصَّرْدُ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ

الزَّاعِ وَآوُ ، لِوُجُودِنَا تَرْكِيبَ زَوْعٍ وَعَدَمِنَا

تَرْكِيبَ زَيْعٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدْ هَذَا أَيْضًا

لَحَكَمْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ وَآوُ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ

أَلِفٍ عَنِ الْوَآوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا

عَنْهَا وَهِيَ يَاءٌ .

وَالْمَزْوَعَانِ مِنْ بَنَى كَعَبٌ : كَعَبٌ

ابْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكُ بْنُ كَعَبٍ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزْوَعٍ فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا

فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ

ابْنُ سِيدَةَ ، وَصَوَابُهُ الْمَزْوَعَانِ ، كَذَلِكَ

أَفَادَنِيهِ شَيْخُنَا رَضِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الشَّاطِئِيِّ الْأَنْصَارِيِّ اللَّغَوِيِّ .

* زَوْغٌ * زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوْغًا وَزَيْغًا :

عَدَلَ ، وَآلِيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جَنَّى فِي

الْوَاوِ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَاعْظَابُهُ

وَعُلِقَ وَضَلَّ أَزَوْغٌ مِنْ عَظَابِهِ

جَعَلَ الزَّيْغَانِ لِلْعَظَايَةِ .

وَيُقَالُ : زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي

الْمَنْطِقِ يَزْوَعُ زَوْغَانًا ، وَتَقُولُ : أَنْتَ أَزَغْتُهُ

فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزِيغُهُ

إِزَاغَةً ، وَزَاوَعْتُهُ مُزَاوَعَةً وَزَوَاغًا وَزُغْتُ بِهِ

زَوْغَانًا .

* زَوْفٌ * زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا

وَزُوفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ

فِي الْهَوَاءِ : حَلَقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوْفُ

زَوْفُ الْحَمَامَةِ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا عَلَى

الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى

مُسْتَرْخِي الْأَعْضَاءِ .

وَزَافَ الْغَلَامُ وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ

الدُّكَّانُ^(١) فَاسْتَدَارَ حَوَالِيهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ الْخَفَةَ فِي الْفُرُوسَةِ .

وَقَدْ تَرَاوَفَ الْعُلَمَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَدُورُ حَوَالَى ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ .

وزاف الماء : علا حبابه .

* زوق : الزَّوْوقُ : الزَّبْتُقُ ، قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الزَّبْتُقَ الزَّوْوقَ ، وَيَدْخُلُ الزَّبْتُقُ فِي التَّصَاوِيرِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مَزَيْنٍ مَزُوقٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَقَعُ فِي التَّزَاوِقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الزَّبْتُقُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ مَزُوقٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزَّبْتُقُ . وَالْمَزُوقُ : الْمَزَيْنُ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَزَيْنٍ بِشَيْءٍ مَزُوقًا . وَكَلَامُ مَزُوقٌ : مُحَسَّنٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِي وَلَيْبِىَّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مَزُوقًا . أَيْ مَزِينًا ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّوْوقِ وَهُوَ الزَّبْتُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ؛ كَرِهَ تَزْوِيقَ الْمَسَاجِدِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا . أَوَّلِشْغَلِهَا الْمُصَلَّى ؛ وَجَمَعَ الزَّوْوقُ زَوْقًا^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَأَنْشَدَ الْفَرَّازُ :

قَدْ حَصَلَ الْجَدُّ مِنَّا كُلُّ مُوْتَشِبٍ

كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي الثَّبَرَةِ الزَّوْقُ
وَالثَّبَرَةُ : ثَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الثَّبَرُ .

وَزَوْقُ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ إِذَا حَسَنَتْهُ

(١) قوله : «وزاف الطائر على حرف

الدكان . . . إلخ» كذا بالأصل ، ولعل المناسب تقديمها على قوله : وزاف الغلام .

(٢) قوله : «وجمع الزاووق زوق» يفهم من

شرح القاموس أنه كصرد .

وَقَوْمَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا كِتَابٌ مَزُورٌ مَزُوقٌ ، وَهُوَ الْمُقَوْمُ تَقْوِيمًا ، وَقَدْ زَوَّرَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَزَوْقَهُ إِذَا قَوْمَهُ تَقْوِيمًا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَنْقَلَ مِنَ الزَّوْوقِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَنْقَلُ مِنَ الزَّوْوقِ ، يَعْنِي الزَّبْتُقُ ، كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

وَدِرْهُمْ مَزُوقٌ وَمَزَابِقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّوْقَةُ نَقَّاشُ سَمَّانٍ الرَّوَافِدِ ، وَالسَّمَّانُ : تَزَاوِيقُ السَّقُوفِ ؛ وَفِي نُسَخَةٍ : الزَّوْقَةُ الَّذِينَ يُزَوِّقُونَ السَّقُوفَ ، وَالطَّوْقَةُ الطَّيُورُ ، وَالْعَوْقَةُ الْغُرَبَانُ ، وَالْقَوْقَةُ الدُّبُوكُ ، وَالْهَوْقَةُ الْهَلَكِيُّ . وَرَوَى عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَدْ زَوَّقَ ابْنَهُ ، فَقَالَ : زَوْقُوهُمْ مَا شِئْتُمْ ، فَذَكَرَ أَغْوَى لَهُمْ .

* زوك : الزَّوْكُ : مَشَى الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْخَطُّو الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِ جَسَدِ الْإِنْسَانِ الْمَاشِي . وَزَاكَ فِي مِشْيَتِهِ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا : حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وَالْيَتِيَّةَ وَفَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأَمُّ مَنْ مَشَى

فِي زَوْكٍ فَاسِيَّةٍ وَزَهُو غُرَابٍ
وَزَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا : تَبَحَّثَرَ وَاخْتَالَ ، وَهُوَ الزَّوْنُكُ .

وَالزَّوْكُ : مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَفَحَجٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَزَاكُوا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ فِي الزَّوْكِ فِي زَنْكَ ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ .

وَالزَّوْنُكُ : الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ يَزُوكُ فِي

مِشْيَتِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ رُبَاعِيٌّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : زَاكَ يَزُوكُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلٌ . قَالَ الْفَرَّازُ : رَأَيْتُهَا مُوزَكَةً وَقَدْ أَوْزَكْتَ ، وَهُوَ مَشَى قَبِيحٌ مِنْ مَشَى الْقَصِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُنْدَرِيُّ لِأَبِي

حَرَامٍ :

تَزَاوَكُ مُضْطَنِي^(٣) أَرَمَ

إِذَا اثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّزَاوَكُ الْاسْتِحْيَاءُ .
وَالْمُضْطَنِي الْمُسْتَحْيُ ، أَرَمَ : مُوَاصِلٌ ،
اثْبَتَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ، لَا يَفْطُوهُ : لَا يَقْهَرُهُ .

* زول : الزَّوَالُ : الذَّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِاضْمِحْلالُ ، زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزُؤًا وَلَا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ النِّعَامَةِ ، لَا تَنْحَاشُ مِنَّا أَيْ لَا تَنْفِرُ ، وَأُمُّهَا النِّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْهَا ذُعِرَتْ مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا .

وَزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا
وَأَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوَّلَهُ فَانْزَالَ ؛ وَمَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ؛ يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَقَالُوا الْكَسْرُ إِلَى الْكَافِ فِي فَعَلَ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعِلْتُ .

وَأَزَلَّتْهُ وَزَوَّلَتْهُ وَزَلَّتْهُ أَزَالُهُ وَأَزِيلُهُ وَزَلْتُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ زَوَالًا وَزُؤًا وَلَا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْلُ الْحَرَكَةُ ؛ يُقَالُ رَأَيْتُ شَبَحًا ثُمَّ زَالَ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاصُوا عَنْهُ وَتَنَحَّوْا . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ اسْتَحَلَّ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّهُ ، أَيْ أَنْظَرَهُ لِيَحُولَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ . أَوْ يَزُولُ ، أَيْ يُفَارِقُ مَوْضِعَهُ .

وَالزَّوَالُ : الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَثِيرًا .

(٣) قوله : «مضطني» بالنون في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «مضطبي» بالباء . والتصويب عن اللسان نفسه ، في مادتي «ضنا» و«زال» .

[عبد الله]

وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَحْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجْزُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ .
قَالَ : وَهُوَ مُغَيَّرُ كُلِّهِ (١) . وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
وَقَبْلَهُ :

تَعَرَّضْتُ مُرِيئَةَ الْحَيَاكِ
لِنَاشِئِ دَمَكَمَكِ نَيْكِ
وَالْمُجْدَرُ وَالْجَيْدَرُ : الْقَصِيرُ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ . يُقَالُ : زَالَ بِهِ السَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خِيَالًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنْ اللَّوَامِعِ تَحْلِيْطُ وَتَرْبِيلُ
يُرِيدُ أَنَّ لَوَامِعَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَخْفِضُهَا أُخْرَى .
وَالزَّوَالُ : الزَّوْلَانُ .

وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا ، وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ ، وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ ، وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ ، يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ ، هَكَذَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ يَدْعُو عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا
مَا بِالْهَذَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا ؟
قِيلَ : مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيَالُ زَوَالًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا كَرِهَ الْخَيَالَ لِأَنَّهُ يَهْبِجُ شَوْقَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا . وَيُقَوَّى ذَلِكَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِيَّاهُ بِالرَّفْعِ : زَالَ زَوَالُهَا . عَلَى الْإِقْوَاءِ : قَالَ

(١) قوله : « وهو مغير كله » عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري :
* البحر المجذر الزوال * وهو تصحيف قبيح ، والصواب : الزواك ، بالكاف والرجز كافى .

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمِلُهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ ، فَسَمِعَهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ ، وَالْأَمْثَالُ تُؤَدَّى عَلَى مَا قَرِطَ بِهِ أَوَّلُ أَحْوَالِ وَقُوعِهَا ، كَقَوْلِهِمْ : أَطْرَى (٢) إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ . وَأَطْرَقَ كَرًا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانُ : يُؤَدَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صَوَرَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَ فِي مَبْدئِهِ عَلَيْهَا ، وَغَيْرُ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمَثَلَ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءٍ ، عَلَى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زَالَ زَوَالُهَا أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا ، أَيْ زَالَ خَيَالُهَا حِينَ تَزُولُ ، فَنَصَبَ زَوَالَهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ وَمَذْهَبِ الْمَحَلِّ . وَيُقَالُ : رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ . وَالْمَصَادِيرُ الْمُؤَقَّتَةُ تَجْرِي مَجْرَى الْأَوْقَاتِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنَزِلِهِ . أَيْ حِينَ خُرُوجِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ ، وَحُكِيَ زَيْلَ زَوَالِهِ . وَيُقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ زَيْلًا إِذَا مَارَهُ ، وَزَلَّتْهُ فَلَمْ يَتَزَلْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يُحَقِّقُ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ زَوَالُهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا .

وَالْأَزْدِيَالُ : الْإِزَالَةُ . وَقَالَ كُثَيْبٌ :
أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَمَا
أَرَادَ رِجَالُ آخَرُونَ أَزْدِيَالَهَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَارْزُلْهَا الشَّيْطَانُ » .
[وَقُرِئَ : « فَارْزُلْهَا »] فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ :
مَعْنَاهُ نَحَّاهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

وَالزَّوَالِلُ : التُّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَالزَّوَالُ : زَوَالُ الشَّمْسِ وَزَوَالُ الْمُلْكِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ . وَزَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوُولًا . بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ، وَزِيَالًا

(٢) قوله : « أَطْرَى » في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها « أَطْرَى » بتشديد الطاء ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة « طرر » وعن مجمع الأمثال . [عبد الله]

وَزَوْلَانًا : زَلْتُ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ . وَزَالَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ : وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ ، وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ . الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ ، يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ هَذَا الْمَرْمِيُّ قَدْ سَكَنَ نَفْسَهُ لَا يَتَحَرَّكُ لِئَلَّا يُحَسَّ بِهِ فَيَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوَالِلَ مَرَّةً
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمَى الزَّوَالِلِ
وَعَطَّلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَاعِيهَا
وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ
وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلُ النَّسَاءَ فِي شَبَابِهِ بِحُسْنِهِ . فَلَمَّا شَابَ وَأَسَنَّ لَمْ تَصُبْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ ، وَالشَّرَعَاتُ : الْأَوْتَارُ . وَاحِدَتُهَا شَرَعَةٌ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا
أَيِ انْتَقِلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَرْمِي الزَّوَالِلَ إِذَا كَانَ طَبًّا بِإِصْبَاءِ النَّسَاءِ إِلَيْهِ . وَالزَّوَالِلُ : الصَّيْدُ . وَازْدَالَ : رَمَى الزَّوَالِلَ . وَالزَّوَالِلُ : النَّسَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ ، قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمَى الزَّوَالِلِ
وَزَالَتِ الْحَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زِيَالًا :
نَهَضَتْ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَيْنَا
يَوْمَ الْحَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحْدٍ (٣)
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ذَهَبَ وَتَمَطَّى ، وَقِيلَ بَرَحَ كَقَوْلِهِ :

(٣) قوله : « يوم الحليل إلخ » كذا بالأصل هنا بالمهمل ، وفي ديوان النابغة : يوم الجليل ، وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا :
بذى الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم .
وفي اللسان - مادة وحد - « بِذَى الْجَلِيلِ » .
و« وَحَدٍ » بفتح الحاء .

* زوم * ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات . والزويم : المجتمع من كل شيء .

* زوان * الزوان والزوان ما يخرج من الطعام فيرمى به ، وفي الصحاح : هو حب يخالط البر ، وخصر بعضهم به الدوسر . وأحدته زوانة وزوانة . ولم يعلموا الواو في زوان لأنه ليس بمصدر ، وقد تقدم الزوان ، بالضم . في الهمز ، فأما الزوان بالكسر ، فلا يهمز ؛ قال ابن سيده : هذا قول اللحياني .

وطعام مزون : فيه زوان ، فأما أن يكون على التخفيف من الزوان . وإما أن يكون موضوعه الإغلال من الزوان الذي موضوعه الواو .

الليث : الزوان حب يكون في الحنطة تسميه أهل الشام الشيلم . وروى عن الفراء أنه قال : الأزناء الشيلم . قال محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تزونا إذا طلعت كأنك هلال في غير مكان^(١) ، قال : تزونا وتزينا واحد . والزونة : كالزينة في بعض اللغات .

ورجل زون وزون : قصير . والفتح أعرف . وامرأة زونة : قصيرة . ورجل زون بالتشديد ، أي قصير .

والزونزي : القصير ؛ قال ابن بري : زونزي حقه أن يذكر في فصل زوز من باب الزاي لأن وزنه فعنلى ، وإنا ذكره لموافقة معنى زونة ؛ وقال :

وبعلها زونك زونزي

ابن الأعرابي : الزونزي الرجل ذو الأبهة والكبر الذي يرى في نفسه مالا يراه غيره ، وهو المتكبر .

والزونك المحتال في مشيته الناظر في عطفه يرى أن عنده خيراً وليس عنده

(١) قوله : « في غير مكان » كذا بالأصل من غير نقط هنا ، وفيما يأتي في مادة « زين » ، ولم نهند لها بعد التيا والتي .

فوقفت معتماً أزولها
بمهند ذي روتني غضب
والمزولة : المحاولة والمعالجة . وقال رجل لآخر غيره بالجبن : والله ما كنت جباناً ، ولكني زاولت ملكاً موجلاً ! وقال زهير :

فبتنا وقوفاً عند رأس جوادنا
يزولنا عن نفسه ونزاوله
وتزاولوا : تعالجوا . وزاوله مزاوله وزوالاً : حاوله وطالبه . وكلُّ مُطالبٍ مُحاولٍ مُزاولٌ .

وتزوله وزوله : أجاهه ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد .

والزول : الخفيف الظريف يعجب من ظرفه ، والجمع أزوالٌ .

وزال يزول إذا ظرف ، والأنتى زولة . ووصيفة زولة : نافذة في الرسائل . وتزول : تنهى ظرفه .

والزول : الغلام الظريف . والزول : الصقر ، والزول : فرج الرجل . والزول : الشجاع الذي يتزائل الناس من شجاعته ؛ وأنشد ابن السكيت في الزول لكثير ابن مرزب :

لقد أروح بالكرام الأزوال
معدياً لذات لوث شملال

والزول : الجواد . والزولة : المرأة البرزة ، ويقال : هي الفطنة الداهية . وفي حديث النساء : بزولة وجلس ، هو من ذلك ، وقيل الظريفة . والزول : الخفيف الحركات . والزول : العجب . وزول أزول على المبالغة ؛ قال الكمي :

فقد صرت عما لها بالمشيب
سب زولاً لديها هو الأزول

ابن بري : قال أبو السمع : الأزول أن يأتيه أمر يمنعه الفرار . والزول : الخفيف ؛ وأنشد القزاز :

تلين وتستدني له شدينة
مع الخائف العجلان زول وثوبها

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم وزال الظل زوالاً كزوال الشمس ، غير أنهم لم يقولوا زوولاً كما قالوا في الشمس . وزال زائل الظل إذا قام قائم الظهيرة وعقل .

وزال عن الرأي يزول زوولاً (هذه عن اللحياني) .

وزالت طعنتهم زيلولة إذا اتتوا مكانهم ثم بدا لهم (عنه أيضاً) .

وقالوا : لما رأى زال زواله وزويله من الذعر والفرق ، أي جأبه ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقد تقدم ، وأنشد أبو حنيفة لأبيوب ابن عباية :

ويأمن رعيانها أن يزو

ل منها إذا أغفلوها الزويل ويقال : أخذ الزويل والعويل لأمر ما ، أي أخذه البكاء والحركة والقلق .

ويقال : زيل زويله أي بلغ مكنون نفسه .

ويقال للرجل إذا فرغ من شيء وحذر : زيل زويله . وورد في حديث قتادة : أخذه العويل والزويل ، أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان ، وهو والزوال بمعنى .

وفي حديث أبي جهل : يزول في الناس ، أي يكثر الحركة ولا يستقر . ويروى يزفل .

وفي حديث معاوية : أن رجلين تداعيا عنده ، وكان أحدهما مخلطاً مزبلاً ، المزبل ، بكسر الميم وسكون الزاي : الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة إلى حجة ، والميم زائدة .

والمزولة : معالجة الشيء ، يقال : فلان يزول حاجة له ، قال أبو منصور : وهذا كله من زال يزول زوولاً وزولاناً . وزاولته مزاوله أي عالجته . وزاوله عالجته ؛ أنشد نعلب لابن خارجة :

ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ رَجُلٌ زَوْنُكَ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا
الزَّوْنُ . فَزِيدَتْ الْكَافُ وَتُرِكَ التَّشْدِيدُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَةُ الْمَرَأَةُ الْعَاقِلَةُ ^(١) .
وَالزَّوْنَةُ : الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ . وَالزَّانُ : الْبَشْمُ .
وَرَوَى الْفَرَاءُ عَنْ الدَّبِيرِيِّ قَالَتْ : الزَّانُ
التُّخْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ خَلَّتُهُ
وَلَا يُخَافُ عَلَى أَمْعَائِهِ الْعَرَبُ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :
تَرَى الزَّوْنَزَى مِنْهُمْ ذَا الْبُرْدَيْنِ
يَرْمِيهِ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
بَيْنَ الْجَحَاجِينِ وَبَيْنَ الْمَافِينِ
وَالزَّوْنُ : الصَّنَمُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ زُونُ .
بِشْمِ الزَّاي الشَّيْنِ ^(٢) . قَالَ حُمَيْدٌ :
ذَاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزَّوْنِ
وَالزَّوْنُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الْأَنْصَابُ
وَتَنْصَبُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَهَنَانَةُ كَالزَّوْنِ يُجَالِي صَنَمَهُ
وَالزَّوْنُ : الصَّنَمُ ، وَكُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَأُتْخِذَ إِلَهًا فَهُوَ زَوْنٌ وَزُورٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشَى أَكْرَعُهُ
مَشَى الْهَرَابِذِ تَبْغِي بَيْعَةَ الزَّوْنِ
وَهُوَ مِثْلُ الزُّورِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زوى * الزَّيُّ مَصْدَرُ زَوَى الشَّيْءُ يَزْوِيهِ زَيٌّْ
وَزُوبًا فَانْزَوَى ، نَحَاهُ فَتَنَحَّى . وَزَوَاهُ :
قَبَضَهُ . وَزَوَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وَقَبَضْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي
الْأَرْضَ . فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ؛
زَوَيْتُ لِي الْأَرْضَ : جُمِعَتْ ؛ وَمِنْهُ دُعَاءُ
السَّفَرِ : وَازَوِ لَنَا الْبُعِيدَ . أَيْ اجْمَعُهُ وَاطْوِهِ .

(١) قوله : « الزونة المرأة العاقلة » ضبطها المجد
بالضم ، ونص الصاغاني على أنها بالفتح . وزاد
الزَّوَانَةَ ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالزَّانَةُ بِفَتْحِ الزَّايِ
وَتَخْفِيفِ النُّونِ : الْمَزْرَاقُ .

(٢) قوله : « بِشْمِ الزاي الشين » أى أن الزاي
تلفظ وفى لفظها شيء من لفظ الشين .

وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَانْزَوَى : جَمَعَهُ
فَاجْتَمَعَ وَقَبَضَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
يَزِيدُ يَغْضُ الْعُطْفَ عِنْدِي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ ^(٣) .
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى
وَلَا تَنْقُضِ إِلَّا وَنَفَكَ رَاغِمُ
وَانْزَوَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، إِذَا
تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا .

وَالزَّوِيَّةُ : وَاحِدَةُ الزَّوَايَا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَهُ أَرْضٌ
زَوْنُهَا أَرْضٌ أُخْرَى . أَيْ قَرَّبَتْ مِنْهَا
فَضَبَقَتْهَا . وَقِيلَ : أَحَاطَتْ بِهَا .
وَانْزَوَتْ لُجْدَةٌ فِي الدَّرِ : تَقَبَّضَتْ
وَاجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِمَسْجِدِ
لَيْتَزَوَى مِنَ النِّخْمَةِ كَمَا تَنْزَوَى الْجِدَّةُ فِي
النَّارِ . أَيْ يَنْصَبُ وَيَتَقَبَّضُ ؛ وَقِيلَ : أُرِيدَ
أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَهُمْ السَّلَاطِكَةُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أُعْطَانِي رِيحَانَتَيْنِ وَزَوَى عَنِّي
وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَمَا زَوَيْتُ
عَنِّي ، أَيْ صَرَفْتُهُ عَنِّي وَقَبَضْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ
الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا . وَسَيُؤَدُّ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى
لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ لِنَاسٍ ! وَلَذَى نَفْسُ أَبِي
الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لِيَزْوَأَ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ
الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَارَزَ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا ! قَالَ
شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوْبُ
يَزْوِينَ . أَيْ لِيَجْمَعَنَّ وَلِيُضْمَنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُهُ وَكَذَلِكَ لِيَارْزَلَ . أَيْ
لِيُضْمَنَّ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ شَيْءٍ تَامٌ فَهُوَ مَرَبَعٌ
كَالْبَيْتِ وَالْأَرْضِ وَالْدَّارِ وَالْبَسَاطِ لَهُ حُدُودٌ
رَبْعَةٌ . فَإِذَا تَقَصَّصَتْ مِنْهَا نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرٌ
مَزْوَوِيٌّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الزَّوْمُ ، بِالْهَمْزِ . فَإِنَّ
الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ زَوْمُ الْمَنِيَّةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ
هَلَاكِ الْمَنِيَّةِ . وَالزَّوْمُ : الْهَلَاكُ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : زَوُّ لَمَنِيَّةٍ أَحْدَاثُهَا . هَكَذَا عَبَّرَ
بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

(٣) قوله : « عِنْدِي » فِي الصَّحَاحِ : دُونِي .

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَنِّي بِهِ
زَوُّ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى
وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَرَهَرِيُّ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الزَّوُّ
الْقَدَرُ . يُقَالُ : قُضِيَ عَلَيْنَا وَقُدِّرَ وَحُمَ وَزِيَ
وَزَى ؛ وَصُورَةُ إِبْرَاهِيمَ :

وَلَا ابْنُ مَامَةَ كَعْبٍ حِينَ عَنِّي بِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا :
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَنِّي بِهِ
قَالَ : وَلَبَّيْتُ لِمَامَةَ الْإِيَادِيَّ أَبِي كَعْبٍ ،
كَذَا ذَكَرَهُ السَّيْرَفِيُّ . وَقَبْلَهُ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ
خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجَوْهَا بَرْدًا
وَقَوْلُهُ : وَقَدَى مِثْلُ حَمَزَى . أَيْ
تَتَقَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي يُصَا لِلْأَسْوَدِ بْنِ
يَعْفَرٍ :

فَيَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مَالِكِ !
وَهَلْ يَنْفَعُ اللَّهْفُ زَوُّ الْقَدَرِ ؟
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِمُتَمِّمِ بْنِ نُزَيْرٍ :
أَفْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ بُسَيْبَةَ أَشْتَكِي

زَوُّ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى اتَّوَجَّعَ ؟ ^(٤)
وَيُرْوَى : زَوُّ الْحَوَادِثِ . وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَهَمْزُهُ الْأَصْعَمِيُّ .
وَزَوَاهُمُ الدَّهْرُ أَيْ ذَهَبَ بِهِمْ ؛ قَالَ شَرٌّ :
فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهْنٌ حَتَّى
زَوْنُهَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارٍ
قَالَ : زَوْنُهَا رَدَّتْهَا . وَقَدْ زَوَّوْهُمْ أَيْ
رَدَّوْهُمْ .

وَرَوَى اللَّهُ عَنِّي الشَّرَّ أَيْ صَرَفَهُ . وَرَوَيْتُ
الشَّيْءَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ نَحَيْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَنَاءَ أَمَالٍ بِرَاحِلَتِهِ
وَمَدَّ إِصْبَعَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا
بِنُصْحٍ . وَأَقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ . اللَّهُمَّ زَوِّ لَنَا
الْأَرْضَ . وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي

(٤) قوله : « بسية » هكذا في الأصل .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَى إِذَا عَدَلَ كَقَوْلِكَ
زَوَى عَنْهُ كَذَا أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ ، وَزَوَى
إِذَا قَبَضَ ، وَزَوَى جَمَعَ ، وَمَصْدَرُهُ كُلُّهُ
الزَّيُّ . وَقَالَ : الزَّوَى الْعُدُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ ، وَالزَّيُّ فِي حَالِ التَّحِيَّةِ فِي حَالِ
الْقَبْضِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ
عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ لِمَا
نَحَى عَنْكَ وَبُوعِدَ مِنْكَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
مَعْبُدٌ :

فَبَا لِقَصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ ؟
الْمَعْنَى : أَيْ شَيْءٍ نَحَى اللَّهُ عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ
وَالْفَضْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَعْطَانِي
رَبِّي اثْنَيْنِ وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً ، أَيْ
نَحَّاهَا ، وَلَمْ يُجِنِّي إِلَيْهَا .
وَزَوَى عَنْهُ سِرَّهُ : طَوَاهُ .
وَزَاوِيَةُ اللَّيْتِ : رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ
الزَّوَايا ، وَتَزَوَّى صَارَ فِيهَا .

وَتَقُولُ : زَوَى فُلَانٌ الْمَالَ عَنْ وَارِثِهِ زَيْيًّا .
وَالزَّوَى : الْقَرِينَانِ مِنَ السُّفْنِ وَغَيْرِهَا .
وَجَاءَ زَوْا إِذَا جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ تَوْ ، وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوْ .
وَأَزَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .

وَزَوَزَيْتُهُ وَزَوَزَيْتُ بِهِ ، إِذَا طَرَدْتَهُ .
اللَّيْتُ : الزَّوْزَاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ وَالشَّلِّ ، تَقُولُ :
زَوَزَى بِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّوْزَاةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَوَزَى الرَّجُلُ يُزَوِّزِي زَوْزَاةً ، وَهُوَ أَنْ
يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

نَاجٍ وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِيَاءَهُ

وَقَالَ آخَرُ :

مُزَوِّزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ
يَعْنِي نَعَامَةً وَرَأَاهَا ، يَقُولُ : إِذَا رَأَاهَا أَسْرَعَتْ
أَسْرَعَ مَعَهَا . وَزَوَزَى : نَصَبَ ظَهْرَهُ وَقَارَبَ
خَطْوَهُ فِي سُرْعَةٍ . وَاسْتَوَزَى كَزَوَزَى ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًّا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتَنَ
وَقَوْلُ ابْنِ كَثُوفٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ جُنَى :

وَلِي نَعَامٌ بَيْنِي صَفْوَانُ زَوْزَاةً
لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي الْعَابِ قَدْ وَثَبَا
إِنَّمَا أَرَادَ زَوْزَاةً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْأَلِفِ
اضْطِرَارًا .

وَرَجُلٌ زَوَازٍ وَزَوَازِيَّةٌ وَزَوَنَزَى : قَصِيرٌ
غَلِيظٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ
مَا هُوَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَبَعْلُهَا زَوَنَكُ زَوَنَزَى

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا الزَّوَنَزَى مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ
رَمَاهُ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
وَالزَّوَنَزَى : الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ مَا لَا يَرَاهُ
غَيْرُهُ لَهُ . وَقَالَ : رَجُلٌ زَوَنَزَى ذُو أُهْبَةٍ
وَكَبِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى : زَوَزَى ، وَقَالَ :
هُوَ فَعْلَلٌ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ .

أَبُو تَرَابٍ : زَوَرْتُ الْكَلَامَ وَزَوَيْتُهُ ، أَيْ
هَيَّأْتُهُ فِي نَفْسِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ زَوَيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا ، أَيْ
جَمَعْتُ ، وَالرَّوَايَةُ زَوَرْتُ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالرَّوَايَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصَرَةِ .

وَالزَّايُّ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، قَالَ ابْنُ جُنَى :
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ وَلَا مُمَةً يَاءً ،
فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَيْتُ إِلَّا أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَتْ
وَسَلِمَتْ لَامُهُ ، وَلَحِقَ بِبَابِ غَايٍ وَطَايٍ
وَرَايٍ وَثَايٍ وَآيٍ فِي الشَّدُوذِ ، لِاعْتِلَالِ عَيْنِهِ
وَصِحَّةِ لَامِهِ ، وَاعْتِلَالِهَا أَنَّهَا مَتَى أُعْرِبَتْ
فَقِيلَ هَذِهِ زَايٌ حَسَنَةٌ ، وَكُتِبَتْ زَايَاً
صَغِيرَةً ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ
مُلْحَقَةٌ فِي الْإِعْلَالِ بِبَابِ رَايٍ وَغَايٍ ، لِأَنَّهُ
مَا دَامَ حَرْفُ هِجَاءٍ فَالْفُهُ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، قَالَ :
وَلِهَذَا كَانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجِّيِ زَايٌ
أَحْسَنُ مِنْ غَايٍ وَطَايٍ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ حَرْفًا
فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَالْفُهُ غَيْرُ مَقْضِيٍّ عَلَيْهَا

بِانْقِلَابٍ ، وَغَايٌ وَبَابُهُ يَتَصَرَّفُ بِالْإِنْقِلَابِ ،
وَإِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ جَارٍ عَلَيْهِ
مَعْرُوفٌ فِيهِ ، وَلَوْ اسْتَقْفَتَ مِنْهَا فَعَلْتُ لَقُلْتُ
زَوَيْتُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ،
وَمَنْ أَمَالَهَا قَالَ زَيَّيْتُ زَايًّا ، فَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى
أَفْعَالٍ قُلْتُ أَزَوَاءً ، وَعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ أَزِيَاءً ،
إِنْ صَحَّتْ إِمَالَتُهَا ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى أَفْعُلٍ
قُلْتُ أَزَوٍ وَأَزَى عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ .

وَقَالَ اللَّيْتُ : الزَّايُّ وَالزَّاءُ لُغَتَانِ ،
وَالْفُحَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ وَتَصْغِيرُهَا
زُيَّةٌ ، وَيُقَالُ : زَوَيْتُ زَايًّا فِي لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ
الزَّايَّ ، وَمَنْ قَالَ الزَّاءَ قَالَ زَيَّيْتُ ، كَمَا يُقَالُ
يَيَّيْتُ يَاءً ، وَنَظِيرُ زَوَيْتُ كَوَيْتُ كَافًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّايُّ حَرْفٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ
وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا يِيَاءً بَعْدَ الْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَوْلُهُ يُقْصَرُ أَيْ يُقَالُ زَيْ مُثْلُ كَيْ ،
وَيُمَدُّ فَيُقَالُ زَايٌ بِالْأَلِفِ ، وَتَقُولُ : هِيَ
زَايٌ فَرِيهَا . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « ثُمَّ نَشِزْهَا » ، قَالَ : هِيَ زَايٌ
فَرِيهَا ، أَيْ أَقْرَاهَا بِالزَّايِ .

وَالزَّيُّ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ، وَأَصْلُهُ زَوَى ،
تَقُولُ مِنْهُ : زَيَّيْتُ ، وَالْقِيَاسُ زَوَيْتُهُ وَيُقَالُ :
الزَّيُّ الشَّارَةُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَا أَنَا بِالْبَصْرَةِ بِالْبَصْرِ
وَلَا شَيْءٌ زَيْهَمٌ بِزَيْ

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
وَزِيًّا » ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ
وَزِيًّا فَالزَّيُّ الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ
زَيَّيْتُ الْجَارِيَةَ أَيْ زَيَّيْتُهَا وَهَيَّأْتُهَا . وَقَالَ
اللَّيْتُ : يُقَالُ تَزَيَّا فُلَانٌ بِزَيْ حَسَنٍ ، وَقَدْ
زَيَّيْتُه تَزِيَّةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالُوا مِنَ الزَّيِّ
أَزْدَيْتُ ، افْتَعَلْتُ ، وَفَعَلْتُ تَزَيَّيْتُ ،
وَفَعَلْتُ زَيَّيْتُ مُثْلُ رَضَيْتُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
لَا تَقُولُ فِيهَا فَعَلْتُ إِلَّا شَاذَةً ، قَالَ خَكِيمُ
الدِّيْلِيُّ :

فَلَمَّا رَأَى زَوَى وَجْهَهُ
وَقَرَّبَ مِنْ حَاجِبٍ حَاجِبًا

وفى نوادر الأعراب : رجلٌ أزيبٌ ، وقومٌ أزيبٌ إذا كان جلدًا ، ورجلٌ زيبٌ أيضًا ..
ويقال : تزيب لحمه وتزييم إذا تكتل واجتمع ، والله أعلم .

* زيت * ابن سيده : الزيت معروف ، عصارَةُ الزيتون . والزيتون : شجرٌ معروف ، والزيت : دهنه ، واحده زيتونة ، هذا فى قول من جعله فعلوتًا ، قال ابن جنى : هو مثال فائت ، ومن العجب أن يفوت الكتاب ، وهو فى القرآن العزيز ، وعلى أفواه الناس ، قال الله ، عز وجل : « والتين والزيتون » ، قال ابن عباس : هو تينكم هذا ، وزيتونكم هذا . قال الفراء : يقال إنها مسجدان بالشام أحدهما الذى كلم الله تعالى عنده موسى ، عليه السلام ، وقيل : الزيتون جبال الشام . ويقال للشجرة نفسها : زيتونة ، ولثمرتها : زيتونة ، والجمع : الزيتون ، وللدهن الذى يستخرج منه : زيت .

ويقال للذى يبيع الزيت : زيات ، وللذى يعتصره : زيات .

وقال أبو حنيفة : الزيتون من الأعضاء . قال الأصمعى : حدثني عبد الملك بن صالح بن علي ، قال : تبقى الزيتون ثلاثة آلاف سنة . قال : وكل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم ، يقال لهم اليونانيون .

وزيت الثريد والطعام أزيته زيتًا ، فهو مزيت ، على التقصير ، ومزيت ، على التمام : عملته بالزيت ، قال الفرزدق فى الثقاف يهجو ذا الأهدام :

ولم أر سواقين غبراً كسافة يسوقون أعدالاً يدل بعيرها جاءوا بعير لم تكن يمينية ولا حنطة الشام المزيت خميرها هكذا أنشده أبو علي ، والرواية : أنهم بعير لم تكن هجرية

أسقاني الله رواء مشربة يبطن كرج حين فاضت حبيته عن ثبح البحر يجيش أزيبه الكثر : الحسى . والحبيته : جمع حب ، لحابية الماء .

والأزيب ، على أفعل : السرعة والنشاط ، مؤنث .

يقال : مر فلان وله أزيب منكرة ، إذا مر مرًا سريعًا من النشاط . والأزيب : الشيط . وأخذهُ الأزيب أي الفزع . والأزيب : الرجل المتقارب المشى . ويقال للرجل القصير المتقارب الخطو : أزيب . والأزيب : العداوة . والأزيب : الدعى . قال الأعشى يذكر رجلاً من قيس عيلان كان جاراً لعمر بن المنذر ، وكان أنهم هداجاً ، قائد الأعشى ، بأنه سرق راحلة له ، لأنه وجد بعض لحمها فى بيته ، فأخذ هداج وضرب ، والأعشى جالس ، فقام ناس منهم ، فأخذوا من الأعشى قيمة الراحلة ، فقال الأعشى :

دعا رهطه حولى فجاءوا لنصره وناديت حيا بالمستاة غيباً فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له وما كنت قلاً قبل ذلك أزيباً أى كنت غريباً فى ذلك الموضع ، لاناصر لى ، وقال قبل ذلك :

ومن يعترِب عن قومه لايزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا وتدفن منه الصالحات وإن يسى يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا والنصف : النصفه ، يقول : أرضوه وأعطوه النصف ، أو فوقه .

وامرأة أزيبة : بخيلة . ابن الأعرابي : الأزيب : القنفذ . والأزيب : من أسماء الشيطان . والأزيب : الداهية ، وقال أبو المكارم : الأزيب البهته ، وهو ولد المساعة ، وأنشد غيره : وما كنت قلاً قبل ذلك أزيباً

فلا يرح الزى من وجهه ولا زال رائده جادبا الأموى : قدر زوازية وهى التى تضم الجزور . الأصمعى : يقال قدر زوزية وزوازية مثال حلبة وعلابة للعظيمة التى تضم الجزور . قال ابن برى : الذى ذكره أبو عبيد والقزاز زوزية ، بهمرتين .

الجوهري : وزو اسم جبل بالعراق ، قال ابن برى : ليس بالعراق جبل يسمى زوا ، وإنما هو سمع فى شعر البحتري قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنهما بالحطب وأوقد فيها ناراً ، ويسمى ذلك بالعراق زوا فى عيد الفرس يسمى الصدق (١) فقال : ولا جبلاً كالزو .

* زيب * الأزيب : الجنوب ، هذليّة ، أو هى التكباء التى تجرى بين الصبا والجنوب . وفى الحديث : إن الله تعالى ربحاً يقال لها الأزيب ، دونها باب معلق ، ما بين مضراعيه مسيرة خمسمائة عام ، فرباحكم هذه ما يتقصى من ذلك الباب ، فإذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب ، فصارت الأرض وما عليها ذرواً ، قال ابن الأثير : وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً . وفى رواية : اسمها عند الله الأزيب ، وهى فيكم الجنوب . قال شمر : أهل اليمن ومن يركب البحر ، فيما بين جدة وعدن ، يسمون الجنوب الأزيب ، لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك أنها تعصف الرياح ، وتثير البحر حتى تسوده ، وتقلب أسفله ، فتجعله أعلاه . وقال ابن شميل : كل ربح شديدة ذات أزيب ، فإنها زيبتها شدتها .

والأزيب : الماء الكثير ، حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ، وأنشد :

(١) قوله : « الصدق » هكذا فى الأصل ، وفى القاموس فى صدق : السدق ، محركة ، ليلة الوقود ، معرب سده .

لأنه أراد أن ينهى عن غير جعفر أن تجلب إليهم تمرًا أو حنطة، إنها سأقت إليهم السلاح والرجال، فقتلوه؛ ألا تراه يقول قبل هذا:

ولم يأت غير قبلها بالذي أتت به جعفرًا يوم الهضيبيات غيرها أتتهم بعمرو والدتهم وتسعة وعشرين أعدالاً تميل أيورها؟ أي لم تكن هذه الأعدال التي حملتها غير من ثياب اليمن، ولأمن حنطة الشام. ومعنى يدل: يذهب سنامه لثقل حمليه. اللحياني: زت الحيز والفتوت لثته بزيت. وزت رأسى ورأس فلان: دهنته بالزيت. وأزت به: ادهنت. وزت القوم: جعلت أديمهم الزيت. وزيتهم إذا زودتهم الزيت. وزات القوم يزيتهم زيتاً: أطعمهم الزيت، (هذه رواية عن اللحياني). وأزاثوا: كثر عندهم الزيت. (عنه أيضاً)، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم، قلته: فعلتهم، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم، قلت: قد أفعلوا.

وأزادت فلان إذا ادهن بالزيت، وهو موزدات، وتصغيره بتمامه: مزييت. وجاءوا يستريثون، أي يستوهبون الزيت.

* زيغ * الزيغ: خيط البناء، وهو المطمر، فارسي معرب، قال الأصمعي: لست أدري أعربي هو أم معرب؟

* زيح * زاح الشيء يزح زيحاً وزيوحاً وزيوحاً وزيحاناً، وانزاح: ذهب وتباعد، وأزحته وأزاحه غيره.

وفي التهذيب: الزيغ ذهب الشيء، تقول: قد أزحت علقته فزاحت، وهي تزيح، وقال الأعشى: وأرملة تسعى بشعث كأنها وإياهم ربدت أحتت رثالها

هنا فلم تمنن علينا فأصبحت رحية بال قد أزحنا هزالها ابن بري: قوله هنا أي أطعنا. والشعث: أولادها. والربد: النعام. والربد: لونها. والرئال: جمع رأل، وهو فرخ النعام.

وفي حديث كعب بن مالك: زاح عني الباطل، أي زال وذهب. وأزاح الأمر: قضاه.

* زيخ * زاخ يزخ زبخاً وزبخاناً: جار، قال سحر: زاح وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكى عن أعرابي من قيس أنه قال: حملوا عليهم فازاخوهم عن موضعهم، أي نحوهم؛ قال ويروى بيت لبيد:

لو يقوم الفيل أو فياله زاخ عن مثل مقامي وزحل قال أبو الهيثم: زاح، بالحاء، أي ذهب، وزاحت علقته، وأما زاخ، بالحاء، فهو بمعنى جار لا غير.

* زيد * الزيادة: الثم، وكذلك الزوادة. والزيادة: خلاف التقصان.

زاد الشيء يزيداً وزيداً وزياداً وزياداً ومزاداً أي ازداد. والزيد: الزيادة. وهم زيد على مائة وزيد، قال ذو الأضبع العدواني:

وانتم معشر زيد على مائة فأجمعوا أمركم طراً فكيدوني يروى بالكسر والفتح.

وزدته أنا أزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة.

واستزده: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استقصاه. واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه، وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل: يعطى شيئاً: هل

تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد، وزاده الله خيراً وزاد فيها عنده. والمزيد: الزيادة؛ وتقول: افعل ذلك زيادة، والعامته تقول: زائدة. وتزيد السعر: غلا.

وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد، هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولوروى بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز.

وتزيد في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد ويروى: ولا تتزدد، بالثون، وقد تقدم. والتزيد في الحديث: الكذب.

وتزيدت الإبل في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والثاقة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتزيد في السير: فوق العنق.

والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العنق قليلاً، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزيادة، أي كثرة الزيادات؛ قال:

بهجمة تملأ عين الحاسد ذات سروح جمّة الزبايد

ومن قال الزوائد فإنها هي جماعة الزائدة، وإنها قالوا الزوائد في قوائم الدابة.

والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته.

والمزادة: الراوية؛ قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تفام بجلد ثالث بينها لتسع، وكذلك السطيحة والشعيب، والجمع المزاد والمزاید. ابن سيده:

والمزادة التي يحمل فيها الماء، رهي ما فتم بجلد ثالث بين الجلدتين لتسع؛ سميت بذلك لمكان الزيادة؛ وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد، فإن خرجت من

وَجَهَيْنَ فَهِيَ شَعِيبٌ ، وَقَالُوا : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ
الزَّادَ وَالْمَزَادَ ، أَيْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ .
وَالْمَزَادَةُ : بِمِثْلَةِ رَاوِيَةٍ لَا عَزْلَاءَ لَهَا . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : الْمَزَادُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، هِيَ الْفَرْدَةُ
الَّتِي يَحْتَمِلُهَا الرَّكَّابُ بِرَحْلِهِ ، وَلَا عَزْلَاءَ
لَهَا ، وَأَمَّا الرَّاوِيَةُ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْمَزَادَتَيْنِ
تَعَكِّمَانِ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَيُرَوَّى عَلَيْهَا
بِالرَّوَاءِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَزَادَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمَزَايِدُ ، وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ فَقَالُوا مَزَادٌ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

تَمِيحِي رَفِيقُ بِالْمَزَادِ

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّطِيحَةُ جِلْدَانِ
مُقَابِلَانِ . قَالَ : وَالْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَتَيْنِ
وَنِصْفٍ وَثَلَاثَةِ جُلُودٍ ، سُمِّيَتْ مَزَادَةً لِأَنَّهَا
تَرِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ ، وَهِيَ الْمَزَادَتَانِ ؛ وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَزَادَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْحَدِيثِ ،
وَهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ كَالرَّاوِيَةِ
وَالْقَرْبَةِ وَالسَّطِيحَةِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ
الْمَزَاوِدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالْمَزَادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ
الزِّيَادَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَزَايِدُ ، قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : الْمَزَادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الزَّادِ يُتَرَوَّدُ
فِيهَا الْمَاءُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ إِنَّهُ ذُو
زَوَائِدَ ، لِتَرِيدِهِ فِي هَدِيرِهِ وَزَيْبِهِ وَصَوْنِهِ ؛
قَالَ :

أَوْ ذِي ^(١) زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ

يَعْنَى الْمُهْجَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
وَالزَّوَائِدُ : الرَّمَعَاتُ اللَّوَاتِي فِي مُوْخِرِ
الرَّحْلِ لِزِيَادَتِهَا .

وَزِيَادَةُ الْكَيْدِ : هُنَّ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا
تَرِيدُ عَلَى سَطْحِهَا ، وَجَمْعُهَا زَيَائِدُ ، وَهِيَ
الزَّائِدَةُ وَجَمْعُهَا زَوَائِدُ . فِي التَّهْدِيدِ :
زَائِدَةُ الْكَيْدِ جَمْعُهَا زَيَائِدُ . غَيْرُهُ : وَزَائِدَةُ
الْكَيْدِ هُنَّ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا مُتَنَحِيَةٌ
عَنْهَا .

وَزَائِدَةُ السَّاقِ : شَطِيطُهَا .

(١) فِي مَادَةِ «هَجج» نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى لَيْدٍ ،
وَقَالَ : «أَوْ ذُو» بِالْوَاوِ . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلرَّجُلِ يُحْبِرُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ يَسْتَفْهَمُ فَيَحْقُقُ
الْمُخْبِرَ خَبْرَهُ وَاسْتَفْهَامَهُ قَالَ لَهُ : وَزَادَ
وَزَادَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : وَزَادَ الْأَمْرُ عَلَى
مَا وَصَفْتَ وَأَخْبَرْتَ .

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ يُلَقَّبُ بِالزَّوَائِدِيِّ ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ يَتِيَمَاتٍ ، زَعَمُوا .
وَحُرُوفُ الزَّوَائِدِ عَشْرَةٌ ، وَهِيَ : الهمزةُ
وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالثَّوْنُ وَالسِّينُ
وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ ، وَيَجْمَعُهَا
قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ : «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ» ، وَإِنْ
شِئْتَ «هَوَيْتُ السَّمَانَ» ، وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأْتِي
مُتَفَصِّلَةً لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ وَالتَّائِيثُ ، وَإِنْ
أَخْرَجْتَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ السِّينَ وَاللَّامَ
وَضَمَمْتَ إِلَيْهَا الطَّاءَ وَالتَّاءَ وَالْمِيمَ صَارَتْ
أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا ، تُسَمَّى حُرُوفَ الْبَدَلِ .

وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ : اسْمَانِ سَمَوَهُ بِالْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ مُخَلًى مِنَ الضَّمِيرِ ، كَيْشْكُرَ
وَيَعْصُرَ ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :
وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الزَّيْدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَخْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ فِي يَزِيدَ بَعْدَ خَلْعِ التَّعْرِيفِ
عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ عَنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمِمَّا
يُوكِّدُ عِلْمَكَ بِجَوَازِ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنْ
الاسْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الثَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ

بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَبَانِي
فَإِضَافُهُ لِلِاسْمِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ خَلَعَ عَنْهُ مَا
كَانَ فِيهِ مِنْ تَعْرِيفِهِ وَكَسَاهُ التَّعْرِيفَ بِإِضَافَتِهِ
إِيَّاهُ إِلَى الضَّمِيرِ ، فَجَرَى تَعْرِيفُهُ مَجْرَى
أَخِيكَ وَصَاحِبِكَ ، وَلَيْسَ بِمِثْلَةِ زَيْدٍ إِذَا
أَرَدْتَ الْعِلْمَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

بُنَيْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدَ

بَعِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَلَيْدُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَعَلَى أَنَّهُ ضَمَّنَ الْفِعْلَ

الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً ، فَاسْتَوْجَبَتِ الْحِكَايَةُ ،
لَأَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا فَحْكُمُهَا أَنَّ
تُحْكِي ، فَافْهَمَ ؛ وَنَظَرُهُ ثَلَاثُ بَقُولِهِ :
بَنُو . يَدْرُ إِذَا مَشَى
وَبَنُو يَهْرُ عَلَى الْعِشَا
وَقَوْلُهُ :

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَاقِ الصُّبِّ

ح. مُغِيرًا وَلَا دُعِيْتُ : يَزِيدُ
أَيَّ لَا دُعِيْتُ الْفَاضِلَ ؛ الْمَعْنَى هَذَا يَزِيدُ ،
وَلَيْسَ بِتَمْدَحٍ بِأَنَّ اسْمَهُ يَزِيدُ ، لِأَنَّ يَزِيدَ
لَيْسَ مَوْضِعًا بَعْدَ الثَّقَلِ لَهُ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ إِلَّا
لِلْعَلَمِيَّةِ .

وَزَيْدَلُ : اسْمٌ كَزَيْدٍ ، اللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ
كَزِيَادَتِهَا فِي عَبْدِ اللَّهِ لِلْفِعْلِيَّةِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
وَصَحَّحُوهُ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِجَوَازِ مَا لَا يَجُوزُ فِي
غَيْرِهِ ، الْأَثَرُ أَنَّهُمْ قَالُوا : مَرِيَمٌ وَمَكْوَزَةٌ .
وَقَالُوا فِي الْحِكَايَةِ : مَنْ زَيْدًا ؟

وَزَيْدَوِيَّةٌ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ كَقَوْلِهِمْ
عَمْرَوِيَّةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزِّيَادَةُ : فَرَسٌ لِأَبِي ثَعْلَبَةَ .

وَتَرِيدٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَرِيدُ بْنُ حُلْوَانَ
ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَإِلَيْهِ
تُنَسَّبُ الْبُرُودُ التَّرِيدِيَّةُ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكُلُّهَا بِالزَّرِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ
وَهِيَ بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ تُشَبَّهُ بِهَا طَرَاتِقُ
الدَّمِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَانَا

كُسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَرِيدَ الْأَذْرُعُ

• زَيْرُ : الزَّيْرُ : الدَّنُّ ، وَالْجَمْعُ أَزْيَارُ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ
وَالْقَبِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا ؛ الزَّيْرُ : الْحُبُّ الَّذِي
يُجْعَلُ ^(٢) فِيهِ الْمَاءُ .

وَالزَّيَارُ : مَا يُزِيرُ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ ، وَهُوَ

(٢) قَوْلُهُ : «يُجْعَلُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : «يُجْعَلُ» وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ
نَفْسُهُ ، مَادَةُ «حَب» . [عبد الله]

سِنَاقٌ يَشْدُ بِهِ الْبَيْطَارُ جَحْظَةً الدَّابَّةِ ، أَيْ يَلْوِي جَحْظَتَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً سِنَاقٌ يَشْدُ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ ، كَاللَّبَبِ لِلدَّابَّةِ .
وَزِيرُ الدَّابَّةِ : جَعَلَ الزَّيَارَ فِي حَنَكِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ . الزَّيَارُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعِبَتْ ، لِمَنْعِهَا أَنْ تَنْقَادَ وَتَذِلَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَلاَحاً لِشَيْءٍ وَعِصْمَةً فَهُوَ زَوَارٌ وَزِيَارٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : كَانُوا زَوَاراً لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُغْيَانًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَارٌ وَزِيَارٌ أَيْ عِصْمَةٌ ، كَزِيَارِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحَقَبُ وَالْتَصْدِيرُ كَيْلًا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثَّلِيلِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَرَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
بَارَحْنَا بِحَدَنٍ وَقَدْ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا زِيَارًا

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشَدَّتْ ، وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ : النَّصَبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الثَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زِيرَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الرَّايِ .

* زِيرٌ : الزَّيْرَةُ وَالزَّيْرَةُ بوزن زيراعة ، وَالزَّيْرِيُّ وَالزَّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّارِيَةُ ، قَالَ الرَّفِيعُ السَّعْدِيُّ :

يَا بِلَى ! مَا ذَامُهُ فَتَأْيِيهِ ؟

مَاءٌ رَوَاهُ وَنَصِيٌّ حَوْلَهُ

هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْيِيهِ (١)

(١) قوله : «بأفواهها» هو باختلاس حركة

هاء الضمير .

حَتَّى تَرْوَحِي أَصْلًا ثُبَارِيَّةً
تُبَارِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّارِيَةِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوُونَهُ خِلَافَ هَذَا ، يَقُولُونَ : فَتَأْيِيهِ ، وَنَصِيٌّ حَوْلَهُ ، وَحَتَّى تَأْيِيهِ ، وَفَوْقَ الزَّارِيَةِ ، فَيَنْشِدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنْ الرَّجَزِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا .

وَالزَّيْرَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالزَّيْرَاءَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيْرَايَ ، وَمَنْ قَالَ الزَّوَارِيَّ جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةً مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ الْقَوَاقِي جَمْعُ قَيْقَاءَةٍ . الْفَرَاءُ : الزَّيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ ، مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ يَقُولُ : الزَّيْرَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّارَاءُ ، وَكُلُّهُمَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَفُّ الْغَلِيظُ الْمُشْرِفُ الْحَشِينُ ، وَجَمْعُهَا الزَّيْرَايَ ، قَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيْرَايَ هَزَقًا

وَلَفَّ سَدَرَ الْهَجَرِيِّ حَزَقًا

وَالزَّيْرَاءُ : الرَّيْشُ .

وَزَى زَى : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ ، قَالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زَى زَى زِيَا

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَايْتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَاقًّا وَصَاصِيْتُ ، وَالْمَرْأَةُ تُزَارَى صَيِّهَا .

وَزَايْتُ الْمَالَ وَصَاصِيْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ، وَصَغَصَعْتُهُ (٢) تَفْسِيرُهُ جَمَعْتُهُ .

وَالزَّيْرَاءُ : أَطْرَافُ الرَّيْشِ .

وَقَدَرُ زَوَارِيَّةٍ : عَظِيمَةٌ . وَرَجُلٌ زَوَارِيَّةٌ أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَقَوْمٌ زَوَارِيَّةٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَى وَزَوَزَى

لِلْمُتَحَذِّقِ الْمُتَكَاسِسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ

(٢) قوله : «وصغصعته الخ» كذا بالأصل .

والذي في القاموس : صغصعته فرقه .

لِمَنْظُورِ الدُّبَيْرِيِّ :

وَزَوَجُهَا زَوَزَكَ زَوَزَى

يَفْرُقُ إِنْ فُرِعَ بِالصَّبْغِطَى

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَكِي

إِذَا حَطَّاتَ رَأْسُهُ تَشْكِي

وَإِنْ نَفَرَتْ أَنْفُهُ تَبْكِي

الزَّوَزَكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالصَّبْغِطَى :

شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيَانُ ، وَيُقَالُ : هِيَ فَرَاعَةُ

الزَّرْعِ . وَالْحَبْرَكِي : الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ

الطَّوِيلُ الظَّهْرُ ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَكِي

قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

وَحَطَّاءُ رَأْسُهُ : ضَرْبٌ مِنْ يَدِيهِ مَبْسُوطَةٌ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : زَوَزَيْتُ بِهِ زَوْزَةً إِذَا اسْتَحْقَرْتُهُ

وَطَرَدْتُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا وَهْمٌ مِنَ

الْجَوْهَرِيِّ ، وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزَيْتُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، وَلَيْسَ لَامُهُ

زَايَا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوَى فِي

بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ فَقَالَ : قَدَرُ زَوَزِيَّةٍ

وَزَوَارِيَّةٍ مِثْلُ عُلْبِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي

تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وَقَوْلُهُ مِثْلُ عُلْبِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ

يَشْهَدُ بِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ زَوَزِيَّةٍ وَزَوَارِيَّةٍ أَصْلٌ كَمَا

كَانَتِ الطَّاءُ فِي عُلْبِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ أَصْلًا ،

وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زَوَزَوَةٌ وَزَوَارَوَةٌ لِأَنَّهُ

مِنْ مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ ، وَكَذَلِكَ زَوَزَى

الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ،

وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً فِي زَوَزِيَّةٍ وَزَوَارِيَّةٍ

لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا زَوَزَيْتُ فَإِنَّمَا قَلَبْتُ

الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِكُونِهَا رَابِعَةً ، كَمَا تُقَلَّبُ

الْوَاوُ فِي غَزَوْتُ يَاءً إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي

نَحْوِ أَغَزَيْتُ ، فَبَانَ لَكَ بِهَذَا وَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ

فِي جَعْلِ زَوَزِيَّةٍ فِي فَصْلِ زَيْرٍ ، قَالَ : وَقَدْ

وَهَمَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّ زَوَزِيَّةً

عَيْنُهَا وَاوُ وَزَيْرٌ عَيْنُهَا يَاءٌ ، وَالثَّانِي أَنَّ زَوَزِيَّةً

لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ

وغيره : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرُ زَوَزَتُهُ ، بِهَمْزَةٍ . بَعْدَ

الرَّايِ الْأَوَّلَى وَهَمْزَةٍ أُخْرَى بَعْدَ الرَّايِ

الثانية ، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة معتلاً ، يقال زاراً الظليم إذا رفع قُطْرِيَهُ ومشي مسرعاً . وقالوا : زوزى الرجل إذا نصب ظهره وأسرع عدوه ، فالهموز والمعتل في هذا سواء ، والله أعلم .

* زيط * زاط يَزيطُ زَيْطاً وزياطاً : نازع ، وهي المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كَانَ وَغَى الْحَمُوشِ بِجَانِبَيْهَا
وَغَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي زِيَاطٍ (١)
هكذا أنشده ثعلب وقال : الزياط الصياح .
ورجل زياط : صياح ، وروى : ذوى
هياط . والزياط : الججلج ، وأنشد بيت
الهذلي أيضاً .

* زيع * الزيع : الميل ، زاع يزيع زيعاً
وزيعاناً وزيوغاً وزيوغة وأزغته أنا إزاغة ،
وهو زائع من قوم زاغة : مال . وقوم زاغة
عن الشيء أى زائغون . وقوله تعالى : « ربنا
لا تُرغ قلوبنا بعد إذ هديتنا » ، أى لا تملنا
عن الهدى والقصد ، ولا تُضِلنا ؛ وقيل :
لا تُرغ قلوبنا ، لا تتعبدنا بما يكون سبباً لزيع
قلوبنا ، وألواو لغة .

وفي حديث الدعاء : اللهم لا تُرغ
قلبي ، أى لا تملئه عن الإيمان . يقال :
زاع عن الطريق يزيع إذا عدل عنه . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أخاف
إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، أى أجور
وأعدل عن الحق ؛ وحديث عائشة [في قوله
تعالى] : « وإذا زاعت الأبصار » أى مالت
عن مكانها كما يعرض للإنسان عند الخوف .

وأزاعه عن الطريق ، أى أماله .
وزاعت الشمس تزيع زيوغاً ، فهي

(١) قوله : « بجانبها إلخ » في شرح
القاموس : بجانبه أى الماء ، وأولى زياط بدل ذوى
زياط .

زائغة : مالت وزاعت وكذلك إذا فاء الفى
قال الله تعالى « فلما زاغوا أزاغ الله
قلوبهم » .

وزاغ البصر أى كل .
والترايع : التأيل ، وخص بعضهم به
التأيل فى الأسنان .

أبو سعيد : زيعت فلاناً تزيعاً إذا أقمت
زيغته ، قال وهو مثل قولهم تظلم فلان من
فلان فظلمه تظليماً .

والزاع : هذا الطائر ، وجمعه الزيعان ؛
قال الأزهري : ولا أدري أعربى أم معرب .
وفي حديث الحكم : أنه رخص فى
الزاع ، قال هو نوع من الغربان صغير .
وتزيغت المرأة تزيعاً مثل تزيعت تزيعاً
إذا تزيعت ، وتبرجت وتلبست كترت
(عن ابن الأعرابي) .

* زيعم * التهذيب : يقال للعين العذبة عين
عيهم ، وللعين المألحة عين زيعم .

* زيف * الزيف : من وصف الدراهم ،
يقال : زافت عليه دراهمه ، أى صارت
مردودة لغش فيها ، وقد زيفت إذا ردت .
ابن سيده : زاف الدرهم يزيف زيوفاً
وزيوقة : ردو ، فهو زائف ، والجمع
زيف ، وكذلك زيف ، والجمع زيوف ؛
قال امرؤ القيس :

كَانَ صَلِيلَ الْمَرُو حِينَ تُشَدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُسْتَقْدَنُ بِعَقْرَا (٢)

وقال :
ترى القوم أشباهاً إذا نزلوا معاً
وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم
وأنشد ابن برى لشاعر :

لا تُعْطِه زَيْفاً ولا نَهْرَجَا
وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةٍ :

(٢) قوله : « تشده » في معجم ياقوت تطيره ،
وفى ديوان امرئ القيس : تشده أى تفرقه .

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم
دراهم منها زاكيات وزيف (٣)
وأنشد أيضاً لمزرد :

وما زودوني غير سحقي عمامة
وخمسمي منها قسي وزائف
وفي حديث ابن مسعود : أنه باع نفاية
بيت المال ، وكانت زيوفاً وقسيّة ، أى
رديئة .

وزاف الدراهم وزيفها : جعلها زيوفاً ؛
ودرهم زيف وزائف ، وقد زافت عليه
الدراهم ، وزيفتها أنا .

وزيف الرجل : بهرجه ، وقيل : صغر
به وحقر ، مأخوذ من درهم الزائف ، وهو
الرديء .

وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه
قال : من زافت عليه دراهمه فليأت بها
السوق ، وليشتر بها سحقي ثوب ،
ولا يحالف الناس عليها أنها جياد .

وزاف البعير والرجل وغيرها يزيف فى
ميشيته زيفاً وزيوفاً وزيفاناً ، فهو زائف
وزيف ، الأخيرة على الصفة بالمصدر :
أسرع ، وقيل : هو سرعة فى تأيل ؛
وأنشد :

أَنْكَبُ زَيْافٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبخر فى
ميشيته . والزيفاة من الثوب : المختالة ؛ ومنه
قول عترة :

بَنَاعٌ مِنْ ذِفْرِ غُضُوبِ جَسَرَةٍ
زَيْافَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمُكْرَمِ

وكذلك الحمام عند الحمامة إذا جر الذنابى ،
ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول
أبي ذؤيب يصف الحرب :

(٣) ورد البيت فى مادة « ورق » بهذا النص :

إذا ورقُ الفتيان صاروا كأنهم
دراهم منها جائزات وزيف
والورق من القوم أحداثهم .

[عبد الله]

وزافت كَمَوْجَ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقامت على ساق وآن التلاحق
قيل: الزيف هنا أن تدفع مقدمها بموخرها.
وزافت المرأة في مشيها تزيف إذا
رأيتها كأنها تستدير. والحامة تزيف بين يدي
الحام الذكر، أي تمشي مدلة. وفي
حديث علي: بعد زيفان وثباته؛ الزيفان،
بالتحريك: التبحر في المشي من ذلك.
وزاف الجدار والحائط زيفاً: قفزه
(عن كراع).

وزاف البناء وغيره زيفاً: طال وارتفع.
والزيف: الإفريز الذي في أعلى
الدار، وهو الطنف المحيط بالجدار.
والزيف: مثل الشرف؛ قال عدي بن
زيد:
تركوني لدى قصور وأعرا
ض قصور لزيفهن مراقي^(١)
الزيف: شرف القصور، واحده زيفة،
وقيل: إنها سمي بذلك لأن الحمام يزيف
عليها من شرفة إلى شرفة.

* زيق * تزيفت المرأة تزيفاً، وتزيفت
وتزيفاً، إذا تزيفت وتلبست واحتلت.
وزيق الشيطان: لعب الشمس؛ قال
أبو منصور: هذا تصحيف، والصواب ريق
الشمس، بالراء، ومعناه لعب الشمس،
قال: هكذا حفظته عن العرب؛ قال
الراجز:

وذاب للشمس لعب فتزل
والزيق: زيق الجيب المكفوف.
والزيق: ما كف من جانب الجيب. وزيق
القميص: ما أحاط بالعنق.

وزيق: ابن بسطام بن قيس من شيان.
وزيق: اسم فارسي معرب؛ قال:
يا زيق ويحك! من أنكحت يا زيق؟

(١) قوله: «لدى قصور» كذا بالأصل. وفي
شرح القاموس: لدى حديد.

* زيك * زاك يزيك زيكاً: تبخر
واختال.

* زيل * زلت الشيء من مكانه أزيله
زَيْلاً: لغة في أزلته؛ قاله الجوهري، قال
ابن بري: صوابه زلته زَيْلاً أي أزلته. وزلته
زَيْلاً أي ميزته. ابن سيده وغيره: زال
الشيء زَيْلاً وأزاله إزاله وإزالاً (الأخيرة عن
اللمحاني)، وزيله فتريل، كل ذلك: فرقه
فتفرق. وفي التزليل العزيز: «فزيلنا
بينهم»؛ وهو فعلت، لأنك تقول في
مصدره تزَيْلاً، قال: ولو كان فعلت لقلت
زَيْلاً. وقال مرة: أزلت الضأن من المعز
والبيض من السود إزالاً وإزالةً، وكذلك
زلتها أزيلها زَيْلاً، أي ميزت. قال
الأزهري: أما زال يزيل فإن الفراء قال في
قوله تعالى: «فزيلنا بينهم»، قال: ليست
من زلت، وإنما هي من زلت الشيء فانا
أزيله إذا فرقت ذا من ذا، وأبنت ذا من
ذا، وقال فزيلنا لكثرة الفعل، ولو قل لقلت
زل ذا من ذا كقولك ميز ذا من ذا، قال:
وقرأ بعضهم «فزيلنا بينهم»، وهو مثل
قولك لا تصعر ولا تصاعر، وعاهد وعهد.
وقال تعالى: «لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا»، يقول لو تميزوا؛ وأنشد أبو الهيثم
للحكيت:

أرادوا أن تزيل خالقاً
أديمهم يقسن ويفترينا
والزِيل: الفراق. والتزِيل: التباين.
وقال الفقيسي في تفسير قوله [تعالى]:
«فزيلنا» أي فرقنا، وهو من زال يزول وأزلته
أنا؛ قال أبو منصور: وهذا غلط من
الفقيسي، ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل
كما فعل الفراء، وكان الفقيسي ذا بيان
عذب، وقد نحس حظّه من النحو ومعرفته
مقاييسه. الجوهري: يقال زل ضانك من
معزك، وزلته منه فلم يزل، وميزته فلم
يتمز.

وتزِيل القوم تزَيْلاً وتزَيْلاً: تفرقوا؛
الأخيرة حجازية (رواها اللمحاني)، قال:
وربيعة تقول تزِيل القوم تزَيْلاً؛ وأنشد
للمتلّمس:

أحارث! إنا لو تُساط دماؤنا
تزِيلن حتى ما يمس دم دما
قال: وينشد ترايلن. والترايل: التباين؛
قال أبو ذؤيب:

إلى طعن كالدوم فيها ترايل
وهرة أحال لهن وشيج
وزايله مُزايلة وزيالاً: بارحه.
والمُزايلة: المفارقة، ومنه يقال: زايله
مُزايلة وزيالاً إذا فارقه. والمُزايلة من
النساء: التي تُزايك بوجهها تستره عنك،
وهو من ذلك. وأنزل عنه: زايله وفارقه؛
أنشد ابن الأعرابي:

وأنزل عن ذائدها ونصره
أي زایل الذائد وأنصاره.

والزِيل، بالتحريك: تباعد ما بين
الفخذين كالفتح. ورجل أزيل
الفخذين: مُنفرجها متباعدها، وهو من
ذلك، لأن المتباعد مفارق. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه: أنه ذكر المهدي،
وأنه يكون من ولد الحسين أجلي الجبين،
أقنى الأنف، أزيل الفخذين، أفلج
الثنايا، بفخذه الأيمن شامة؛ أراد أنه
مُترايل الفخذين، وهو الزيل والتزِيل،
والفعل منه زيل يزيل. وأزيل الفخذين أي
مُنفرجها.

التهديب: يقال ما زال يفعل كذا
وكذا، ولا يزال يفعل كذا وكذا، كقولك
ما انفك وما برح، وما زلت أفعل ذاك،
وفي المضارع لا يزال؛ قال: وقلاً يتكلم به
إلا بحرف النقي، قال ابن كيسان: ليس
يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا
انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه،
ولكنه يراد بها ملازمة الشيء والحال
الدائمة.

وَفِي الْحَدِيثِ : خَالِطُوا النَّاسَ وَزَابِلُوهُمْ ، أَيْ فَارِقُوهُمْ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

وَمَازَلْتُ أَفْعَلُهُ أَيْ مَا بَرَحْتُ ، وَمَازَلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ، زَيْلًا ، وَمَازَلْتُ وَزَيْدًا حَتَّى فَعَلَ ، أَيْ بَزَيْدٍ ، (حَكَاهُ سَيِّوِيهِ) ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ زَلْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَازَلْتُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : زَلْتُ الشَّيْءَ فَلَمْ يَتَزَلْ ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا عَلَى هَاتَيْنِ الصَّيغَتَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ زَيْلَتُهُ فَلَمْ يَتَزَلْ ، كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أَيْضًا مِيزَتُهُ فَلَمْ يَتَمِيزْ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ مِيزَتُهُ فَلَمْ يَتَمِيزْ . الْجَوْهَرِيُّ : زَلْتُ الشَّيْءَ أَزَيْلُهُ زَيْلًا أَيْ مِيزَتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

وَيُقَالُ : أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ ، إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ ، مَعْنَاهُ أَيْ أَذْهَبَ اللَّهُ حَرَكَتَهُ وَتَصَرَّفَهُ ، كَمَا يُقَالُ أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ . وَزَالَ زَوَالُهُ أَيْ ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ، وَيُقَالُ : زَيْلَ زَوِيلُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ : وَيَبْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا أَيْ زَيْلَ قَلْبُهَا مِنَ الْفَرْعِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَيْلَ فِي الْبَيْتِ مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ مِنْ زَالَهُ اللَّهُ . وَالزَّوِيلُ بِمَعْنَى الزَّوَالِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَيْلَ لُغَةً فِي زَالٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي كَادَ كِيدٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكِيدَ ضِبَاعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُفَّتِي وَكِيدَ خِرَاشُ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ ! قَالَ : وَيُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ يُرْوَى زَيْلَ مِنَّا زَوَالُهَا ، وَزَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا ، قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زَيْلَ بِمَعْنَى زَالَ الْمَبْنَى لِلْفَاعِلِ دُونَ الْمَبْنَى لِلْمَفْعُولِ .

* زِيمٌ : الزَّيْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَقْلُهَا الْبَعِيرَانِ وَالثَّلَاثَةُ ، وَأَكْثَرُهَا الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَنَحْوُهَا .

وَتَزَيَّمَتِ الْإِبِلُ وَالذَّوَابُ : تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ زَيْمًا ، قَالَ :

وَأَصْبَحَتْ بِعَاشِمٍ وَأَعَشَمًا تَمْنَعُهَا الْكَثْرَةُ أَنْ تَزَيَّمَا وَلَحْمُ زَيْمٍ : مُتَعَضِّلٌ مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَكَانٍ فَيَبْدُنَ ، قَالَ زُهَيْرٌ : قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِئُهَا عَلَى قَوَائِمٍ عُوجٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرَّكَرَكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٌ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : زَيْمٌ ضَيْقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِدَى الْمَجَازِ تُرَاعِي مَثْرَلًا زَيْمًا وَتَزَيَّمُ : صَارَ زَيْمًا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ : مَثْرَلًا زَيْمًا أَيْ مُتَفَرِّقَ الثَّبَاتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ النَّاسُ ، وَأَرَادَ بِثَلَاثَ لَيَالٍ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ نَفَرَتْ وَاحِدَةً إِلَى ذِي الْمَجَازِ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ : أَصْلُهُ فِي اللَّحْمِ فَاسْتَعَارَهُ ، وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ قَالَ : هُوَ اسْمُ نَاقَةٍ أَوْ فَرَسٍ ، وَهُوَ يُخَاطِبُهَا بِأَمْرِهَا بِالْعَدُوِّ ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سُمِرَ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقْنَنَّ رُءُوسَ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلُ الزَّيْمِ : الْمُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى . وَزَيْمٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرِ ابْنِ حُنَيْنٍ ^(١) ، قَالَ : وَإِيَّاهَا عَنَى الرَّاجِزُ بِقَوْلِهِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ الْجَوْهَرِيُّ : زَيْمٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ . وَزَيْمٌ : مُتَفَرِّقٌ . وَالزَّيْمُ : الْغَارَةُ ، كَأَنَّهُ يُخَاطِبُهَا . وَمَرَرْتُ بِمَنَازِلِ زَيْمٍ ، أَيْ مُتَفَرِّقَةٍ .

وَبَعِيرُ أَزَيْمٍ : لَا يَرْعُو . وَالْأَزَيْمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ . الْأَحْمَرُ : بَعِيرُ أَزَيْمٍ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْعُو . قَالَ شَمِرٌ : الَّذِي ^(١) قَوْلُهُ : «ابْنُ حُنَيْنٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : ابْنُ حَيٍّ .

سَمِعْتُ بَعِيرَ أَزَيْمٍ ، بِالزَّايِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَزَيْمِ وَالْأَزَيْمِ إِلَّا تَحْوِيلُ الْيَاءِ جِيمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ : وَكَانَ عَالِمًا :

مِنْ كُلِّ أَزَيْمٍ شَائِلٌ أَنْيَابُهُ وَمُقَصِّفٌ بِالْهَدْرِ كَيْفَ يَصُولُ وَيُرْوَى : مِنْ كُلِّ أَزَيْمٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجِيهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ، وَشَجَرُ الْفَمِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمُ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْمُ صَوْتُ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ : وَمِيمٌ زَيْزِيمٌ مِثْلُ دَالٍ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْأَعْرَابُ ، قَالَ رُؤَبَةُ : تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَيْزِيمًا

* زَيْنٌ : الزَّيْنُ : خِلَافُ الشَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ أَزْيَانٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : تَصِيدُ الْجَلِيسَ بِأَزْيَانِهَا

وَدَلُّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرُّقَى زَانَهُ زَيْنًا وَأَزَانَهُ وَأَزَيْنَهُ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَتَزَيْنَ هُوَ وَأَزْدَانُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنَّ الثَّاءَ لَمَّا لَانَ مَخْرَجُهَا وَلَمْ تُوَافِقِ الزَّايَ لَشِدَّتِهَا ، أَبْدَلُوا مِنْهَا دَالًا ، فَهُوَ مُزْدَانٌ ، وَإِنْ أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزَانٌ ، وَتَصْغِيرُ مُزْدَانٍ مُزَيْنٌ ، مِثْلُ مُحَيَّرٍ ، تَصْغِيرُ مُحْتَارٍ ، وَمُزَيْنٌ إِنْ عَوَّضْتَ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مُزَيْنٌ وَمُزَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : مَا مَعْنَى إِلَّا أَكُونَ مُزْدَانًا بِإِعْلَانِكَ ، أَيْ مُتَزَيْنًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ فَأَبْدَلَ الثَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِآخَرٍ : وَجْهِي زَيْنٌ ، وَوَجْهَكَ شَيْنٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وَأَنَّ الْآخَرَ قَبِيحُهُ ، قَالَ : وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِي ذُو زَيْنٍ وَوَجْهَكَ ذُو شَيْنٍ ، فَعَنَتُهَا بِالْمَصْدَرِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ أَيْ ذُو عَدْلٍ . وَيُقَالُ : زَانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنًا . قَالَ مُحَمَّدٌ

ابن خبيب : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هِلَالٌ فِي غَيْرِ
مَآءٍ (١) ، قَالَ : تَزُونُنَا وَتَزِينُنَا وَاحِدٌ ، وَزَانُهُ
وَزِينَتُهُ بِمَعْنَى : وَقَالَ الْمَجْنُونُ :

فِيَا رَبِّ إِذَا صَيَّرْتَ لَيْلِي لِي الْهَوَى
فَرْنِي لِعَيْنَيْهَا كَمَا زَيْنَتْهَا لِيَا
وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجَبِّزُ مِنَ
الزَّيْنَةِ ، وَيُرَدُّ مِنَ الْكُذِبِ ، يُرِيدُ تَزِينُ
السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كَذِبٍ فِي
نِسْبَتِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا .

وَرَجُلٌ مُزَيْنٌ أَيْ مُقَدِّدُ الشَّعْرِ ، وَالْحَجَّامُ
مُزِينٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ :
أَجِثْتُ عَلَى بَغْلٍ تَرْفُكُ تِسْعَةً
كَأَنَّكَ دِيكٌ مَائِلُ الزَّيْنِ عَوْرٌ ؟
يَعْنِي عُرْفَهُ .

وَتَزَيَّنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَازَيَّنَتْ
وَازْدَانَتْ ازْدِيَاءً وَتَزَيَّنَتْ وَازَيَّنَتْ وَازَيَّاتٌ
وَازَيَّنَتْ ، أَيْ حَسَنْتْ وَبَهَجَتْ ، وَقَدْ قَرَأَ
الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ الْأَخِيرَةِ .

وَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَزَيَّنَتْ
النَّحْلَةَ .

التَّهْدِيبُ : الزَّيْنَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ
يُتَزَيَّنُ بِهِ . وَالزَّيْنَةُ : مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ . وَيَوْمُ
الزَّيْنَةِ : الْعِيدُ .

وَتَقُولُ : أَزَيَّنْتَ الْأَرْضَ بِعُشْبِهَا وَازَيَّنْتَ
مِثْلَهُ . وَأَصْلُهُ تَزَيَّنْتَ . فَسَكَنْتِ النَّاءُ
وَأُدْغِمَتْ فِي الزَّيْ وَاجْتَلَبَتْ الْأَلِفُ لِيَصِحَّ
الِإِتْدَاءُ .

وَفِي حَدِيثٍ لِاسْتِسْقَاءٍ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ
عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا . أَيْ نَبَاتَهَا الَّتِي
يُزَيَّنُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ
بِأَصْوَاتِكُمْ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ : هُوَ
مَقْلُوبٌ . أَيْ زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ،
وَالْمَعْنَى الْهَجْوُ بِقِرَاءَتِهِ . وَتَزَيَّنُوا بِهِ ، وَلَيْسَ

(١) سبق التعليق على هذا في مادة زون وفي
التهديب : «كأنك هلال في قمان» .

[عدد الله]

ذَلِكَ عَلَى تَطْيِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّخْرِيزِ ،
كَقَوْلِهِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَغْنَّ بِالْقُرْآنِ ، أَيْ
يَلْهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ
وَالطَّرَبِ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ
وَالْحَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ :
لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى
التَّرْتِيلِ لِذِي أَمْرٍ بِهِ فِي قَوَاهُ تَعَالَى : «وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» ، فَكَأَنَّ لَزِينَةَ لِلْمُرْتِّلِ
لَا بِالْقُرْآنِ . كَمَا يُقَالُ : وَتِلْ لَشُعْرٍ مِنْ رِوَايَةِ
السَّوِّءِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّأْيِ لَا لِلشَّعْرِ ،
فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهُ لِلْمُقَصِّرِ فِي الرِّوَايَةِ عَلَى مَا يُعَابُ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّضْحِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ .

وَحَثُّ لِعَمَلِهِ عَلَى التَّوَقُّفِ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، بَدَلُ عَلَى
مَا يُزَيَّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدْبِيرِ وَمُرَاعَاةِ
الْإِعْرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، أَيْ زَيَّنُوا
قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ
لِصَّحَّةِ هَذَا ، وَأَنَّ الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ .
حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا
مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَسْمَعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْبِيرًا ، أَيْ حَسَنْتَ قِرَاءَتَهُ
وَزَيَّنْتَهَا ، وَيُرِيدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شُبْهَةً فِيهِ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ
الصَّوْتِ .

وَالزَّيْنَةُ وَالزُّونَةُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِمَا تُزَيَّنُ
بِهِ . قِيلَتْ الْكُسْرَى ضَمَّةً فَانْقَلَبَتْ أَلِيَاءً وَآوًا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا يُدِينُ زَيِّنَتُهُنَّ إِلَّا
مَا ظَهَرَ مِنْهَا» ، مَعْنَاهُ لَا يُبَيِّنُ الزَّيْنَةُ الْبَاطِنَةَ
كَالْمُحَنَّفَةِ وَالْحَخَالِ وَالْأَمْلُجِ وَالسَّوَارِ ،
وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ الثَّيَابُ وَالْوَجْهَةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَفَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي
زِينَتِهِ» . قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْحَيْلِ
الْأَرْجَوَانِ ، وَفِيلٌ : كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمْ
الِدِّيَّاجُ الْأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ : مُتَزَيِّنَةٌ .

وَالزُّونُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ
وَتُنْصَبُ وَتُزَيَّنُ . وَالزُّونُ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ
رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ
يُزَيَّنُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣) .

* زيا * الزَّيْ : الْهَيْئَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْجَمْعُ أَزْيَاءُ ، وَقَدْ تَزَيَّا الرَّجُلُ وَزَيَّنَتْهُ
تَزِينَةً ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ مِنْ زَوَى ، وَأَصْلُهُ
عِنْدَهُ تَزَوَّى فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِتَقْدَمَ بِالسُّكُونِ
وَأُدْغِمَتْ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهَا .

وَالزَّيُّ وَالزَّأْيُ : حَرْفُ سُكُونٍ ، وَهُوَ
حَرْفُ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَخْطُ لَامَ أَلْفٍ مَوْصُولٍ
وَالزَّيُّ وَالزَّأْيُ أَيْمًا تَهْلِيلُ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ زَيْ
بِحَنْزَلَةٍ كَيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايَ ، فَيَجْعَلُهَا
بِزَيْنَةٍ وَآوٍ ، فَهِيَ عَلَى هَذَا مِنْ زَوَى ، قَالَ
ابْنُ جَنِّيٍّ : مَنْ قَالَ زَيْ وَأَجْرَاهَا مُجَرَّى كَيَ
فَأَنَّهُ لَوْ اشْتَقَّ مِنْهَا فَعَلَتْ كَسَلَهَا اسْمًا فَزَادَ عَلَى
الْيَاءِ يَاءً أُخْرَى ، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ رَجُلًا بِكَيَ
ثَقُلَ الْيَاءُ فَقَالَ هَذَا كَيَ ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ أَيْضًا
زَيْ ، ثُمَّ تَقُولُ زَيَّتُ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ
حَيْثُ (٣) حَيَّتُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ
إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مِنْ زَيْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلَّا
زَعَمْتَ أَنَّ الْأَلِفَ مِنْ زَايَ يَاءً لَوْجُودِكَ الْعَيْنِ
مِنْ زَيْ يَاءً ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ ارْتِكَابَ هَذَا خَطَأً
مِنْ قِيلِ أَنَّكَ لَوْ ذَهَبْتَ إِلَى هَذَا لَحَكَمْتَ بِأَنَّ
زَيْ مَحذُوفَةٌ مِنْ زَايَ ، وَالْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ
التَّصْرِيفِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ جَوَامِدٌ لَا تَصْرِفُ
فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَأَيْضًا فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ مِنْ
زَايَ هِيَ الْيَاءُ فِي زَيْ لَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً ،
وَالْإِنْقِلَابُ فِي الْحُرُوفِ مَقْشُودٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ .

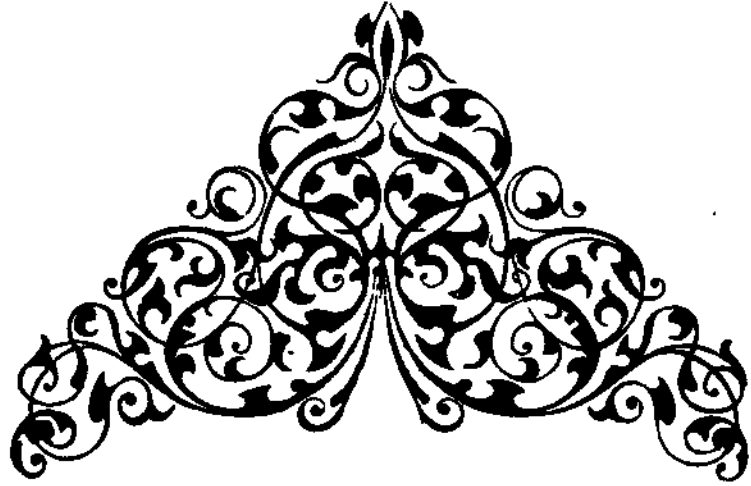
(٢) زاد الصاغاني : الزَّيَّانُ كَغَرَابِ نَعْتٍ مِنْ

الزينة فزَيَّانٌ : حَسَنٌ . وَالزَّيَّانُ كَكِتَابٍ مَا يُتَزَيَّنُ

بِهِ . وَالْعَنْزُ تَسْمَى زَيْنَةً ، وَتَدْعَى لِلْحَلْبِ : زَيْنٌ

زَيْنَةً ، بِكسر الزاي في الثلاثة .

(٣) قوله «من حيث» هكذا في الأصل .



باب السين

الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّايُ أَسْلِيَّةٌ ، لَأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَالسَّيْنُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ ، وَمَخْرَجُ السَّيْنِ بَيْنَ مَخْرَجِي الصَّادِ وَالزَّايِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَأْتِلُفُ الصَّادُ مَعَ السَّيْنِ وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

* سَابَ * سَابَهُ يَسَابُهُ سَابًا : خَنَقَهُ ؛ وَقِيلَ : سَابَهُ خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَأَخَذَ جَبْرِيلُ بِحَلْقِي ، فَسَابَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ خَنَقَنِي ؛ يُقَالُ سَابَتْهُ وَسَاتَتْهُ إِذَا خَنَقَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّابُّ : الْعَصْرُ فِي الْحَلْقِ ، كَالْخَنَقِ . وَسَيِّئْتُ مِنَ الشَّرَابِ ؛ وَسَابَ مِنْ الشَّرَابِ يَسَابُ سَابًا ، وَسَيَّبَ سَابًا : كِلَاهُمَا رَوَى .

وَالسَّابُّ : زِقُّ الْخَمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الزَّقُّ أَيَّا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ ، يُوَضَعُ فِيهِ الزَّقُّ ، وَالْجَمْعُ سُتُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ : إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عَلِقْتُ مُدْمَسٌ

أُرِيدَ بِهِ . قِيلَ فَعُودِرَ فِي سَابٍ إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا

صَحِيحًا ، لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .
وَالْمِسَابُ : الزَّقُّ ، كَالسَّابِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُقَرِّطُ حَمَلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْدُنَ وَمِسَابٌ
صُفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ سِقَاءُ الْعَسَلِ . قَالَ شَمِيرٌ :
الْمِسَابُ أَيْضًا وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَسَلُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِسَابُ سِقَاءُ الْعَسَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ
أَرَادَ مِسَابًا ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِيهَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ : الْمَرَاةُ وَالْكَمَاةُ ؛ وَأَرَادَ شِيقًا بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ .
وَالشِّيقُ : الْجَبَلُ .

وَسَابَتِ السَّقَاءُ : وَسَعَتْهُ .
وَإِنَّهُ لَسُوبَانُ مَالٍ أَيْ حَسَنُ الرَّعِيَةِ وَالْحِفْظُ لَهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَهُوَ فُعْلَانٌ ، مِنَ السَّابِ الَّذِي هُوَ الزَّقُّ ، لِأَنَّ الزَّقَّ إِنَّمَا وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ .

* سَاتَ * سَاتَهُ يَسَاتُهُ سَاتًا : خَنَقَهُ بِشِدَّةٍ ،
وَقِيلَ : إِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ .

الْفَرَاءُ : السَّاتَانِ جَانِبَا الْحُلُقُومِ ، حَيْثُ يَقَعُ فِيهِمَا أَصْبَعَا الْخَانِقِ ، وَالْوَاحِدُ سَاتٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ .

* سَادَ * السَّادُ : الْمَشْيُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
مِنْ نَضْوِ أَوْرَامٍ تَمَشَّتْ سَادًا
وَالْإِسَادُ : سِيرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ لَا تَغْرِيسَ فِيهِ ،
وَالثَّأْوِبُ : سِيرُ النَّهَارِ لَا تَغْرِيجَ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : الْإِسَادُ أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلَ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

سَادٌ تَجَرَّمُ فِي الْبُضْعِ ثَانِيًا
يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنُبُ^(١)
قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي هُوَ سِيرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبٍ مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ أَيْ ذُو إِسَادٍ ، كَمَا قَالُوا تَامِرٌ وَلَا بِنُ أَيْ ذُو تَمَرٍ وَذُو لَبَنٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : « يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَالصَّوَابُ : « يَلْوِي » بضم ياء المضارعة من ألوى بالشئ : ذهب به . و« يَجْنُبُ » صوابها : « يُجْنِبُ » بالبناء للمفعول . و« يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ » أَي يَشْرَبُ مَاءَهَا فَيَذْهَبُ بِهِ « كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ « لَوَى » . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتُ صَوَابًا فِي مَادَةِ « سَدَا » . [عبد الله]

قَلْبَ فَقَالَ سَادِي فَبَالَغَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَى كَمَا
أَعْلَى قَاضٍ وَرَامٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قُلْنَا فِي سَادٍ
هُنَا إِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ سَادَ الْبَيْتَةِ ، وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ
أَسَادٌ ، وَقِيلَ : سَادَ هُنَا مُهْمَلٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ السَّادُ إِلَّا أَنِّي
لَمْ أَرَلَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَرْفٌ صَمُوتُ السَّرَى إِلَّا تَلَفْتُهَا

بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ
وَأَسَادَ السَّيْرِ : أَذَابَهُ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَمْ تَلَقْ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هَاجِرَةٍ وَسَيْرِ مُسَادٍ
أَرَادَ : لَقِيتُ ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيعِي .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسَادُ الْإِغْدَاذُ فِي السَّيْرِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ
لَبِيدٌ :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ

رَابِطُ الْجَاشِرِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
الْأَحْمَرُ : الْمُسَادُ مِنَ الرَّقَاقِ أَصْغَرُ مِنَ
الْحَمِيَّتِ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ
الْمُسَابُ ، بِالْبَاءِ ، الرَّقُّ الْعَظِيمُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُسَادُ نَحْيُ السَّمَنِ
أَوِ الْعَسَلِ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، فَيُقَالُ مِسَادٌ ،
فَإِذَا هُمِزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ فَهُوَ
فِعَالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقَاضُ
الْجُرْحِ ؛ يُقَالُ : سَيَّدَ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا ،
فَهُوَ سَيِّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبِتُ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرْقَا

الْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ
وَيَعْتَرِيهِ سَوَادٌ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ
وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَلَى الْمَاءِ الْمِلْحِ ، وَقَدْ
سَيَّدَ ، فَهُوَ مُسْتَوْدٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ فِيهَا لَسُودَةً ، أَيْ بَقِيَّةً
مِنْ شَبَابٍ وَقُوَّةٍ .

وَسَادَهُ سَادًا وَسَادًا : خَنَقَهُ .

* سَارَ السُّورُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وَجَمْعُهُ أَسَارٌ ،
وَسُورُ الْفَارَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسُورِنَا

ضَرَبَ الْعَرَبِيَّةُ تَرَكَّبُ الْآسَارَا
أَرَادَ الْأَسَارَ فَقَلَبَ ، وَنَظِيرُهُ الْآبَارُ وَالْآرَامُ
فِي جَمْعِ بَنَرٍ وَرَثَمٍ .

وَأَسَارَ مِنْهُ شَيْئًا : أَبْقَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتُرُوا ؛ أَيْ أَبْقُوا شَيْئًا مِنْ
الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ ، وَالتَّعْتُ مِنْهُ سَارٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ مُسْتَرٌ ،
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ أَجْبَرُهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : لَا أُؤَثِّرُ
بِسُورِكَ أَحَدًا ، أَيْ لَا أَثَرُكَ لِأَحَدٍ غَيْرِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَا أَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا ؛
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا .
وَرَجُلٌ سَارٌ : يُسْتَرُّ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَالٍ ؛
وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَارٍ
بَوَزْنِ سَعَارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْتَرُّ فِي
الْإِنَاءِ سُورًا ، بَلْ يَشْتَفُهُ كُلُّهُ ، وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَارٍ ، أَيْ بِمُعَرِّبٍ وَثَابٍ ، مِنْ
سَارَ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرِّبُ عَلَى مَنْ
يُشَارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا الْبَاءَ فِي
الْخَبَرِ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا مَذْهَبٌ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ
لَهُ فِي النَّفْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ سَارٌ مِنْ سَارَتْ وَمِنْ أَسَارَتْ ، كَأَنَّهُ رُدٌّ
فِي الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَتْ
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَدَرَنَ بِهَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ

صَرَى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلٍ
يَعْنِي قَطًا وَرَدَتْ بَقِيَّةُ مَا أَسَارَهُ فِي الْحَوْضِ ،
فَشَرِبَتْ مِنْهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَارَ فُلَانٌ مِنْ
طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ سُورًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً ؛
قَالَ : وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُورَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُمْرَ شَبَابِهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ :

إِنَّ فِيهَا لَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يُحَلُّ إِزَارَهَا
مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ
أَرَادَ يَقُولُهُ : وَهِيَ قَاعِدٌ قَعُودَهَا عَنِ الْحَيْضِ
لَأَنَّهُ أَسَّتْ .

وَسَارَ التَّيْدُ : شَرِبَ سُورَهُ وَبَقَايَاهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَسَارَ مِنْ حِسَابِهِ : أَفْضَلَ . وَفِيهِ سُورَةٌ
أَيْ بَقِيَّةُ شَبَابٍ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
الْهَلَالِيِّ (١) :

إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا

شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَسَائِرُ النَّاسِ
هَمَجٌ) فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى
سَائِرٍ فِي امْتِنَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ،
مِنْ قَوْلِكَ : أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةً إِذَا أَفْضَلْتَهَا
وَأَبْقَيْتَهَا . وَالسَّائِرُ : الْبَاقِي ، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَارَ
يَسَارُ فَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَارَ وَأَسَارَ إِذَا
أَفْضَلَ ، فَهُوَ سَائِرٌ ؛ جَعَلَ سَارَ وَأَسَارَ
وَاقِعَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ : قَالَ :
فَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسْتَرَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ
الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ أَيْ بَاقِيهِ ؛
وَالسَّائِرُ ، مَهْمُوزٌ : الْبَاقِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ ؛ وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ ،
وَالْبَاقِي : الْفَاضِلُ .

وَمِنْ هَمَزِ السُّورَةِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ جَعَلَهَا
بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ .

وَالسُّورَةُ مِنَ الْهَالِ : جَيِّدُهُ ، وَجَمْعُهُ
سُورٌ .

وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

(١) الهلالي هو نفسه حميد بن ثور الهلالي
العامري ، صاحب البيت السابق . ففعل البيت الآتي
رواية أخرى لما سبقه .

سُورَةُ الْهَالِ ، تَرَكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ .

* سَأَسَاءُ ، أَبُو عَمْرٍو : السَّاسَاءُ : زَجَرُ الْحَجَارِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّاسَاءَةُ مِنْ قَوْلِكَ سَأَسَاتُ بِالْحَجَارِ إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ ، قُلْتَ : سَأَسَاءُ . غَيْرُهُ : سَأَسَاءُ : زَجَرُ الْحَجَارِ لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ . وَقَدْ سَأَسَاتُ بِهِ . وَقِيلَ : سَأَسَاتُ بِالْحَجَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ ، وَقُلْتَ لَهُ : سَأَسَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : قَرَبَ الْحَجَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأُ . الرَّدْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَحْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كُثُوبَةَ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا جَعَلْتَ الْحَجَارَ إِلَى جَنْبِ الرَّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَأُ . قَالَ : يُقَالُ عِنْدَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنَ الْحَاجَةِ آخِذًا أَوْ تَارِكًا ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَذَرِ مَاسًا لِلْحَمِيرِ وَلَمْ تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخَابِطَ السَّلَمِ يُقَالُ : سَأُ لِلْحَجَارِ ، عِنْدَ الشَّرْبِ ، يُبْتَارُ بِهِ رِيئُهُ ، فَإِنْ رَوَى انْطَلَقَ ، وَإِلَّا لَمْ يَبْرَحْ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأُ أَيُّ اشْرَبَ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأَزَجَرُ وَتَحْرِيبُكَ لِلْمُضِيِّ ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ، مَخَافَةَ أَنْ يُصْدِرَهُ وَبِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَا .

* سَأَسَمَ : السَّاسَمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْزُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ السَّاسَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَنَدُكْرُهُ .

* سَأَفَ : سَيَفَتْ يَدُهُ تَسَافُ سَافًا ، فَهِيَ سَيْفَةٌ ، وَسَافَتْ سَافًا : تَشَقُّقُ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَعَّتْ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقُّقُ فِي الْأَظْفَارِ نَفْسِهَا ؛ وَسَيَفَتْ شَفَّتُهُ : تَقَشَّرَتْ . وَسَيَفَتْ لَيْفُ النَّحْلَةِ وَأَنَسَافَ : تَشَعَّتْ وَانْقَشَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَيَفَتْ أَصَابِعُهُ وَسَعَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْثُ : سَيَفَتْ اللَّيْفُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ

مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلَيْتَ هَمْزُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْهَلْبِ ، وَالسَّافَةُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمَعُهَا السَّوَائِفُ . وَفِي حَدِيثِ التَّبَعِثِ : فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ ، فَسَيَفْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَرِغْتُ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

* سَأَلَ : سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلًا وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلًا وَسَأَلَةً^(١) ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَسَاءَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟ وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وَسَلْتُ أَسْلُ^(٢) ؛ وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَايَلَانِ ؛ وَجَمَعَ الْمَسْأَلَةَ مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةً .

وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» ، وَقُرِئَ : «تَسَاءَلُونَ بِهِ» ، فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَلَا أَصْلَ تَسَاءَلُونَ قَلِبْتَ التَّاءَ سِينًا لِقُرْبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَاصْلُهُ أَيْضًا تَسَاءَلُونَ حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حُقُوقَكُمْ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا» . أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ : «رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ» (الْآيَةُ) ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ : مَعْنَاهُ وَعْدًا مَسْئُولًا

(١) قَوْلُهُ : «وَسَأَلَةً» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ . وَقَوْلُهُ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : أَسَاءَلْتُ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَسَاءَلَهُ مَسَاءَلَةً . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ إلخ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَسَلْتُ أَسْلُ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي تَرْجُمَةِ سَوْلَ : «وَسَلْتُ أَسْأَلُ بِفَتْحِهَا لُغَةً فِي سَأَلْتُ» .

إِنْجَارُهُ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِرْ لَنَا وَعَدَكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّمَا قَالَ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ لِأَنَّ كُلًّا يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُهُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَّائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ : فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ فَقِيلَ : خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نُقْصَانَ ، جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» ، مَعْنَاهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ ؛ وَهِيَ يَتَسَاءَلَانِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا ، فَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ ؛ وَقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسَالُ ، وَهِيَ يَتَسَاوَلَانِ ؛ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سَالَ - غَيْرَ مَهْمُوزٍ - سَائِلٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَغْيِرُ هَمْزٍ : سَالَ وَادٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكُوفِيُّونَ : سَأَلَ سَائِلٌ ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» ، أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ ؛ وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ سَالَ يَسَالُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتِنَاعًا بِأُصْدَتَيْهِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلَ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ اسْأَلْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَرَبُ قَاطِبَةً تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ هَمْزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ ؛ قَالَ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا عُمَانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ اسْأَلْ ، يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْفِ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ - وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً - هِيَ فِي

نِيَّةُ السُّكُونِ، وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ الْأَحْمَرِ، فَيُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ بِأَنْ يَحْدِفَهَا وَيُلْقَى حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ قَبْلَهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ:

إِذَا ضِفْتَهُمْ أَوْ سَابَلْتَهُمْ

وَجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ، فَلَمَّا فَهِمَ قَالَ: هَذَا جَمْعٌ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ، فَالْهَمْزَةُ فِي هَذَا هِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْدًا، وَالْيَاءُ هِيَ الْعِوَضُ وَالْفَرْعُ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْدًا، فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ سَابَلْتَهُمْ، قَالَ: فَزَوْنُهُ عَلَى هَذَا فَعَالَيْتَهُمْ، قَالَ: وَهَذَا مِثَالٌ لَا يَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ نَظِيرٌ.

وقوله عز وجل: «وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: سَوَّالُهُمْ سَوَّالٌ تَوْبِيخٌ وَتَقْرِيرٌ، لَا يُجَابِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ.

وقوله [تعالى]: «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ»، أَيْ لَا يُسْأَلُ لِيَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ.

والسُّؤْلُ: مَا سَأَلْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى»، أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا؛ قُرِئَ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ.

وَأَسَأَلْتُهُ سُؤْلَتُهُ وَمَسَأَلْتُهُ، أَيْ قَضَيْتُ حَاجَتَهُ؛ وَالسُّؤْلَةُ: كَالسُّؤْلِ (عَنِ ابْنِ جُنِّي)، وَأَصْلُ السُّؤْلِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ، اسْتَقْبَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ؛ وَسَدَّكَرُهُ فِي سَوَّلٍ؛ وَسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤَالًا وَمَسْأَلَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ».

وسأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ: اسْتَحْبَرْتُهُ، قَالَ: وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافٍ، يَقُولُ: سِلْتُهُ أَسَأَلُهُ فَهُوَ مَسْئُولٌ، مِثْلُ خَفِئْتُ أَخَافُهُ فَهُوَ مَخُوفٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الْوَأُو بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ

فِي هَذِهِ اللُّغَةِ هُمَا يَسْأَوُلَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرِ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السُّؤَالُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَدِيثِ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّيْسِيرِ وَالتَّلَعُّمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، فَهُوَ مُبَاحٌ، أَوْ مُنْدُوبٌ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْنَتِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ؛ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ رَدٌّ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ؛ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا؛ أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَمْرٍ مَنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَاطَّهَرَ النَّبِيُّ ﷺ، الْكَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ، إِثَارًا لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ، وَكَرَاهَةً لِهَتْكَ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ؛ قِيلَ: هُوَ مِنْ هَذَا؛ وَقِيلَ: هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ.

وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ: كَثِيرُ السُّؤَالِ. وَالفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا، وَجَمْعُ السَّائِلِ (١) الْفَقِيرُ سُؤَالٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلْسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ؛ السَّائِلُ: الطَّالِبُ، مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ، وَالْأَنْجِيْبَةُ (٢) بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ امْتِنَانِ الصَّدَقِ، أَيْ لَا تُخَيِّبِ السَّائِلَ وَإِنْ رَأَيْتَ مَنْظَرَهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَجُوزُ مَعَهُ أَخَذُ الصَّدَقَةِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُرَاةِ، أَوْ مِنَ الْغَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ.

(١) قوله: «وجمع السائل الخ» عبارة شرح القاموس: وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمان.

(٢) قوله: «والأنجيبة» هكذا في الأصل. وفي النهاية: والأنجيبة.

* سَامٌ * سَمِمَ الشَّيْءُ، وَسَمِمَ مِنْهُ، وَسَمِمْتُ مِنْهُ أَسَامٌ سَامًا وَسَامَةً وَسَامَةً: مَلٌّ، وَرَجُلٌ سَمُومٌ، وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا؛ وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ.

وَالسَّامَةُ: الْمَلْلُ وَالضَّجْرُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ، لَا [حَرْوَلَا] قُرُولَا سَامَةً؛ أَيْ أَنَّهُ طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوهٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ، أَيْ لَا يَضْجُرُ مِنِّي فَيَمَلُّ صُحْبَتِي.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّ لِلْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ، وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ، وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* سَأَى * سَأَيْتُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ أَسَاءَهُ سَائِيًا: مَدَدْتُهُ فَانْشَقَّ، وَسَأَوْتُهُ كَذَلِكَ.

وَالسَّأَى: دَاءٌ فِي طَرَفِ خَلْفِ النَّاقَةِ. وَسَيْتَةُ الْقَوْسِ وَسَوْتُهَا: طَرَفُهَا الْمَعْطُوفُ الْمَعْرُوبُ. وَأَسَأَيْتُ الْقَوْسَ: جَعَلْتُ لَهَا سَيْتَةً؛ وَجَمْعُ سَيْتَةٍ سَيَاتٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

قِيَّاسُ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سَيَاتِهَا
وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي سَيْتَةِ الْقَوْسِ أَهْلَى، وَهُوَ الْأَكْثَرُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَهْمِزْهَا إِلَّا رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ.

وَالسَّأُو: الْوَطْنُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٍ
دَامِي الْأَظْلَ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومُ
وَالسَّأُو: الْهَيْمَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ بَعِيدُ السَّأُو، أَيْ بَعِيدُ الْهَيْمَةِ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ. وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: يَعْنِي هَيْمَةُ الَّذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ. وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَةِ مِنَ السَّأُو، وَهُوَ الْعَايَةُ.

وَالسَّأُو بُعْدُ الْهَمِّ وَالْتِزَاعُ ؛ يُقَالُ : إِنَّكَ لَذُو سَأُو بَعِيدٌ ، أَيْ لَبْعِيدُ الْهَمِّ . وَالسَّأُو : النَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ .

وَسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأَوًا ، أَيْ أَفْسَدْتُ . وَسَاءَ الْأَمْرُ : كَسَاءَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَاءَهُ ؛ حَكَاهُ سَبِيؤُهُ ، وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَاها
وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ
وَأَكْرَهُ مَسَائِكَ ، قَالَ : وَإِنَّا جُمِعَتِ
الْمَسَاءَةُ ثُمَّ قُلِبَتْ ، فَكَانَتْ جَمَعَ مَسَاءَةٍ مِثْلَ
مَسْعَاةٍ .

وَيُقَالُ : سَأَوْتُهُ بِمَعْنَى سَوَّيْتُهُ .

* سبَأٌ * سَبَأُ الْخَمْرِ يَسْبُوهَا سَبًّا وَسِبَاءً
وَمَسْبَأً وَاسْتَبَّأَهَا : شَرَاهَا . وَفِي الصُّحَاغِ :
اشْتَرَاهَا لِيَشْرَبَهَا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ :

خَوْدُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَفْدَتِهَا
إِذَا يُلَاقِي الْعَيْنُ مَهْدُوهَا
كَأَسًا فِيهَا صَهْبَاءٌ مُعَرَّةٌ

يَعْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوهَا
مُعَرَّةٌ أَيْ قَلِيلَةُ الْمِزَاجِ ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ جَوْدَتِهَا
يَعْلُو اشْتِرَاؤَهَا . وَاسْتَبَّأَهَا : مِثْلُهُ . وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً . قَالَ مَالِكُ بْنُ
أَبِي كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَّأْتُهَا
بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَضَبٍ
وَالِاسْمُ السَّبَاءُ ، هَلَى فِعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ .
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ سَبِيَّةً .

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ :

كَانَ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
وَخَبْرٌ كَانَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ :

هَلَى أَنْيَابُهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنْ التُّفَاحِ هَصْرُهُ اجْتِنَاءُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصُّحَاغِ :

كَانَ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ، وَهُوَ

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالسَّبَاءُ : بَيَّاعُهَا . قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ : يَا بَنَ السَّبَاءِ ،
(حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَهِيَ السَّبَاءُ

وَالسَّبِيَّةُ ؛ وَيُسَمَّى الْخَمَارُ سَبَاءً . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : حَكَى الْكِسَائِيُّ : السَّبَأُ الْخَمْرُ ،
وَاللُّظُّ : الشَّيْءُ الثَّقِيلُ^(١) ، حَكََاهَا

مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ . قَالَ : وَلَمْ يَحْكُهَا
غَيْرُهُ . قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِي الْخَمْرِ السَّبَاءُ ،

بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْمَدِّ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ
لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَيْتُهَا ، بِلَا

هَمْزٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَأَ الشَّرَابَ فِيهَا . قَالَ أَبُو

مُوسَى : الْمَعْنَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فِيمَا
قِيلَ : جَمَعَهَا وَخَبَّأَهَا .

وَسَبَّأَتُهُ السَّيَاطُ وَالنَّارُ سَبًّا : لَدَعَتْهُ ،
وَقِيلَ غَيْرُهُ وَلَوْحَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ

وَالْحُمَى كُلُّهُنَّ يَسْبَأُ الْإِنْسَانَ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ .
وَسَبَّأْتُ الرَّجُلَ سَبًّا جَلَدْتُهُ .

وَسَبًّا جَلَدُهُ سَبًّا : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ سَلَحَهُ .
وَأَنْسَبَا هُوَ ، وَسَبَّأَتُهُ بِالنَّارِ سَبًّا إِذَا أَحْرَقْتُهُ

بِهَا .
وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ : أَنْسَلَخَ . وَأَنْسَبَا جِلْدُهُ إِذَا
تَقَشَّرَ . وَقَالَ :

وَقَدْ نَصَلَ الْأَظْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ
وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَبَاءَةٍ أَيْ تُرِيدُ سَفَرًا بَعِيدًا

يُغَيِّرُكَ . التَّهْذِيبُ : السَّبَاءَةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ،
سُمِّيَ سَبَاءَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَّأَتْهُ

الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ ، وَإِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا
قِيلَ : تُرِيدُ سَرَبَةً .

وَالْمَسْبَأُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
وَسَبًّا عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٌ يَسْبَأُ سَبًّا :

حَلَفَ ، وَقِيلَ : سَبًّا عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبًّا مَرَّ
عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهَا .

وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ : أَخْبَتَ . وَأَسْبَأَ عَلَى
(١) قوله : «اللفظ الشيء الثقيل» كذا في

التَّهْذِيبِ بِالْظَّاهِ الْمَشَالَةِ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي مَادَّةِ لُظًا مِنْ
الْقَامُوسِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

الشَّيْءُ : خَبَّتْ لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ
الْيَمَنِ ، يُصَرِّفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ ، وَيُتْرَكُ

صَرَفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ» .

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ
يَتُونُ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا الْعَرَمَا

وَقَالَ :

أَضَحَتْ يُنْفِرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَا
كَانَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ

وَهُوَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ ،
يُصَرِّفُ وَلَا يُصَرِّفُ ، وَيُمَدُّ وَلَا يُمَدُّ .

وَقِيلَ : اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلْقِيسُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجِثَّتْ مِنْ سَبَا بَنِي يَاقِينَ» ،

الْقُرَاءُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَا ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ كَانَ
صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : سَبَأُ هِيَ مَدِينَةُ تُعْرَفُ
بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيَالٍ ،

وَمَنْ لَمْ يَصَرِّفْ فَلَانَتْهُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، وَمَنْ
صَرَفَهُ فَلَانَتْهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مُذَكَّرًا سُمِّيَ

بِهِ مُذَكَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبَا ، قَالَ :

هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا :

تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا ، فَبَنُوهُ . وَلَيْسَ
بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَا ، لِأَنَّ صُورَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ

عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ
فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَيْدِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَثَلُ^(٢)

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ ، لِأَنَّهُ

(٢) قوله : «بعدك منزل» صوابه : «بعدك
مفطر» ، فالبيت من قصيدة رائية مشهورة ،
وبعده :

وقد زعمتُ أني تغيّرت بعدها
ومن ذا الذي ياعزُّ لا يتغيّر
[عبد الله]

لَمَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ ، وَغَرَّقَ
مَكَانَهُمْ ، تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ .
التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ
مُتَفَرِّقِينَ ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ كُلِّ مُزَقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ . وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ :
أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَخْرٍ . فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، أَيْ
فَرَّقْتَهُمْ طَرَفَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ
سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ،
فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ
مَهْمُوزًا .

وَقِيلَ : سَبَا اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ ،
فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ .
وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّيِّيَّةُ مِنَ الْعَلَاةِ ، وَيُسَبُّونَ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَا .

• سب • السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّهُ سَبَا :
قَطَعَهُ ، قَالَ ذُو الْخَرِقِ الطَّهَوِيُّ :
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنِّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ (١)
عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طَوَالَ اللَّيْلِ
تَخَرُّ بِوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ
بِأَبْيَضَ ذِي شُطْبٍ بِاتِرٍ
يَقْطَعُ الْعِظَامَ وَيَبْرِى الْعَصَبَ
الْبَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ السَّيِّئَةُ ؛
يُرِيدُ مُعَاقَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ
لِسُحْتِمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، لَمَّا تَعَاقَرَا
بِصَوَارٍ ، فَغَرَّ سُحْتِمٌ خَمْسًا ، ثُمَّ بَدَا لَهُ ،
وَعَقَرَ غَالِبٌ مِائَةً . التَّهْدِيبُ : أَرَادَ يَقُولُهُ
سَبُّ أَيْ عَيْرٌ بِالْبَحْلِ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِلَيْهِ
أَنْفَةً مِمَّا عَيْرَ بِهِ ، كَالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَابَ
الْعَرَاقِيبِ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .

التَّهْدِيبُ : وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ .

(١) قوله : «بأن سب» كذا في الصحاح .
قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء . والرواية بأن
شب بفتح الشين المعجمة .

وَالسَّبَابُ : التَّقَاطُعُ .
وَالسَّبُّ : الشَّتْمُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ سَبَّهَ بِسَبِّهِ
سَبَا : شَتَّمَهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .
وَسَبَّهَ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قَالَ :
إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمَحْسَرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّئِي عَلَى الظُّلَمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا ، فَرَادَ الْكَافَ . وَهَذَا مِنْ
الِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَمَعْنَاهُ :
لَكِنَّ مُعْرِضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ،
وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . السَّبُّ : الشَّتْمُ ، قِيلَ : هَذَا
مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ
تَأْوِيلٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ
التَّغْلِيطِ ، لَا أَنَّهُ يُحْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكُفْرِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَمْشِينَ أَمَامَ
أَيِّكَ ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ .
وَلَا تَسْتَسِبَّ لَهُ ، أَيْ لَا تُعْرِضْهُ لِلْسَّبِّ ،
وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ ، بِأَنِّ تَسَبُّ أَبَا غَيْرِكَ ، فَيُسَبُّ
أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ
مُفَسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ
الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؛ قِيلَ :
وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : يَسُبُّ أَبَا
الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ
أُمَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا
رُفُوءَ الدَّمِ .

وَالسَّبَابَةُ : الْإِضْجَعُ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالْوُسْطَى ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ
الْمُصَلِّينَ .

وَالسَّبَّةُ : الْعَارُ ؛ وَيُقَالُ : صَارَ هَذَا
الْأَمْرُ سَبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَارًا يُسَبُّ
بِهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابُونَ بِهَا ، أَيْ
شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ .

وَالتَّسَابُ : التَّشَاتُمُ . وَتَسَابَوْا :
تَشَاتَمُوا .

وَسَابَّهُ مَسَابَةً وَسِبَابًا : شَاتَمَهُ .
وَالسَّيْبُ وَالسَّبُّ : الَّذِي يُسَابُكَ . وَفِي
الصَّحاحِ : وَسَبَّكَ الَّذِي يُسَابُكَ ؛ قَالَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ ، يَهْجُو مِسْكِينًا
الدَّارِمِيَّ :

لَا تَسَبِّئَنِي فَلَسْتَ بِسَبِي
إِنَّ سَبِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ
وَرَجُلٌ سَبٌّ : كَثِيرُ السَّبَابِ .
وَرَجُلٌ مِسْبٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : كَثِيرُ
السَّبَابِ .

وَرَجُلٌ سَبَّةٌ أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ ؛ وَسَبَّةٌ أَيْ
يَسُبُّ النَّاسُ .

وَأَبْلُ مُسَبَّةٌ أَيْ خِيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! وَقَوْلُ
الشَّمَاخِ ، يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ وَسِمَتَهَا
وَجَوْدَتَهَا :

مُسَبَّةٌ قُبَّ الْبُطُونِ كَانَهَا
رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِرٌ
يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا ، وَقَالَ لَهَا :
قَاتَلَهَا اللَّهُ ! مَا أَجْوَدَهَا !

وَالسَّبُّ : السُّتْرُ . وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ .
وَالسَّبُّ : الْعِمَامَةُ . وَالسَّبُّ : شَقَّةٌ كَتَانٍ
رَقِيقَةٌ ، وَالسَّيْبَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ،
وَالسَّبَائِبُ . قَالَ الرَّفِيعُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ
قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابُ بِهِ
سَبَائِبَ يُنِيرُهَا ، وَيُسَدِّيهَا ، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا :

يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَدَرَتِ
سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفِقُ
وَالسَّبُّ : الثَّوبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا
سُبُوبٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ الثِّيَابُ
الرَّقَاقُ . وَاحِدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ،
وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّبَائِبُ مَتَاعُ كَتَانٍ ، يُجَاءُ
بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ
عِنْدَ الثَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وَطُولُهَا
ثَمَانٌ فِي سِتٍّ .

وَالسَّيْبَةُ : الثَّوبُ الرَّقِيقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ
زَكَاةٌ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ،

في حاجتي وودجاً أي وُضلة وذريعة .
قال الأزهرى : وتسبب مال الفىء أخذ
من هذا ، لأنَّ المسبب عليه المال ، جعل
سبباً لوصول المال إلى من وجب له من أهل
الفىء .

وقوله تعالى : «وتقطعت بهم
الأسباب» ، قال ابن عباس : المودة .
وقال مجاهد : تواصلهم في الدنيا . وقال
أبو زيد : الأسباب المنازل ، وقيل
المودة ؛ قال الشاعر :

وتقطعت أسبابها ورمائها
ففيه الوجهان معاً : المودة والمنازل . والله .
عز وجل ، مسبب الأسباب ، ومنه
التسبب .

والسبب : اعتلاق قرابة . وأسباب
السما مراقبها ؛ قال زهير :

ومن هاب أسباب المنيّة يلقيها
ولو رام أسباب السماء يسلم
والواحد سبب ؛ وقيل : أسباب السماء
نواحيها ؛ قال الأعشى :

لئن كنت في جب ثمانين قامّة
ورقيت أسباب السماء يسلم
ليستدرجك الأمر حتى تهرة
وتعلم أنّي لست عنك بمحرم
والمحرم : الذي لا يستريح الدماء . وتهرة :
تكرهه .

وقوله عز وجل : «لعلّ أبلغ الأسباب
أسباب السموات» ، قال : هي أبوابها .
وارتقى في الأسباب إذا كان فاضل
الدين .

والسبب : الحبل ، في لغة هذيل ؛ وقيل
السبب الوتد ؛ وقول أبي ذؤيب يصف
مشتار العسل :

تدلى عليها بين سب وخطّة
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها
قيل : السبب الحبل . وقيل الوتد ، وتقدم في
الخطّة مثل هذا الاختلاف ، وإنّا يصف
مشتار العسل ؛ أراد : أنه تدلى من رأس

وسحيم ، فقوله سب : شتم : وسب :
عقر . قال ابن برى : هذا البيت فسرّه
الجوهري على غير ما قدم فيه من المعنى .
فيكون شاهداً على سب بمعنى عقر .
لا بمعنى طعنه في السبه ، وهو الصحيح .
لأنّه يفسر بقوله في البيت الثاني :

عراقب كوم طوال الذرى
ومما يدل على أنه عقر نضبه لعراقب ؛ وقد
تقدم ذلك مستوفى في صدر هذه الترجمة .
وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان
مجرّوحاً : أبت ، أقتلوك ؟ قال : نعم ، إى
بنية ! وسبوني ، أى طعنوه في سبه .

الأزهرى : السب الطيجات (عن ابن
الأعرابي) . قال الأزهرى : جعل السب
جمع السبه ، وهى الدبر .

ومضت سبه وسبه من الدهر أى
ملاوة ؛ نون سبه بدل من باء سبه ،
كإجاص وإنجاص ، لأنه ليس في الكلام
«س ن ب» . الكسائى : عشنا بها سبه
وسبه ، كقولك : برهه وجقه . وقال ابن
شميل : الدهر سبات ، أى أحوال ، حال
كذا ، وحال كذا . يقال : أصابتنا سبه من
برد في الشتاء ، وسبه من صحو ، وسبه من
حر . وسبه من روح إذا دام ذلك أياماً .
والسب والسبيه : الشقة ، وخص
بعضهم به الشقة البيضاء ؛ وقول علقمة بن
عبد :

كان إيريقيهم ظبي على شرف
مقدم بسبا الكتان ملثوم
إنّا أراد بسباب فحذف . وليس مقدم من
نعت الظبي . لأن الظبي لا يقدم ؛ إنّا هو
في موضع خبر المبتدأ ، كأنه قال : هو
مقدم بسبا الكتان .

والسبب : كل شىء يتوصل به إلى
غيره ؛ وفي نسخة : كل شىء يتوصل به إلى
شىء غيره . وقد تسبب إليه ، والجمع
أسباب ؛ وكل شىء يتوصل به إلى الشىء
فهو سبب . وجعلت فلاناً لى سبباً إلى فلان

بالكسر ، يعنى إذا كانت لغير التجارة ؛
وقيل : إنّا هى السبب ، بالياء ، وهى
الركاز ، لأن الركاز يجب فيه الخمس .
لا الزكاة . وفي حديث صلة بن أشيم : فإذا
سب فيه دوحلة رطب ، أى ثوب رقيق .
وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها :
أنه سئل عن سباب يسلف فيها . السباب :
جمع سبيه ، وهى شقة من الثياب أى نوع
كان ؛ وقيل : هى من الكتان ؛ وفي
حديث عائشة ، رضى الله عنها : فعمدت
إلى سبيه من هذه السباب ، فحشتها
صوفاً ، ثم أتتني بها . وفي الحديث :
دخلت على خالد ، وعليه سبيه ؛ وقول
المختل السعدي :

ألم تعلمي يا أمّ عمرّة أنّي
تخاطبني ربّ الزمان لأكبرا
وأشهد من عوف حلوّاً كثيرة
يحجون سب الزبرقان المزعفر
قال ابن برى : صواب إنشاده : وأشهد ،
بنصب الدال . والحلول : الأحياء
المجتمعة ، وهو جمع حال ، مثل شاهد
وشهود . ومعنى يحجون : يطلبون
الاختلاف إليه ، لينظروه ؛ وقيل : يعنى
عمامته ؛ وقيل : يعنى استه ، وكان مقروفاً
فيما زعم قطرب . والمزعفر : الملون
بالزعفران ؛ وكانت سادة العرب تصنع
عمامتها بالزعفران .

والسبه : الاست . وسأل الثعنان بن
المنذر رجلاً طعن رجلاً ، فقال : كيف
صنعت ؟ فقال طعنته في الكبة ، طعنته في
السبه ، فانفذتها من اللبة . فقلت لأبي
حاتم : كيف طعنته في السبه وهو فارس ؟
فضحك وقال : انهزم فاتبعه ، فلما رقه
أكب ليأخذ بمعرفة فرسه ، فطعنته في سبه .
وسبه يسبه سباً : طعنته في سبه . وأورد
الجوهري هنا بيت ذى الخرق الطهوى :

بأن سب منهم غلام فسب
ثم قال ما هذا نصه : يعنى معاقره غالب

جبل على خلية عسل ليشنارها بحبل شدة في
ويده أثبتته في رأس الجبل ، وهو الخيط ،
وجمع السبب أسباب .

والسبب : الحبل كالسبب . والجمع
كالجمع . والسبب : الحبال ، قال
ساعده :

صبّ اللهيّف لها السبب بطيّة
تنبى العقاب كما يُلطّ المجنب
وقوله عز وجل : « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ » ، معناه : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنصُرَهُ اللَّهُ ، سبحانه ، مُحمّداً ، ﷺ .
حتى يُظهره على الدين كله ، فليمت غيظاً .
وهو معنى قوله تعالى : « فليمدد بسبب إلى
السَّمَاءِ » ، والسبب : الحبل . والسَّمَاءُ :
السَّقْفُ ، أى فليمدد حبلاً في سقفه ، ثم
ليقطع ، أى ليمد الحبل حتى يقطع ،
فيموت مُحْتَقاً . وقال أبو عبيدة : السبب
كلُّ حبلٍ حدّته من فوق . وقال خالد بن
جبة : السبب من الحبال القوي الطويل .
قال : ولا يدعى الحبل سبباً حتى يُصعد به ،
ويُنحدر به .

وفي الحديث : كلُّ سببٍ ونسبٍ يقطع
إلا سببى ونسبى ، النسب بالولادة ،
والسبب بالزواج ، وهو من السبب ، وهو
الحبل الذى يتوصل به إلى الماء ، ثم استعير
لكلِّ ما يتوصل به إلى شئ كقوله تعالى :
« وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » ، أى الوصل
والمودات .

وفي حديث عتبة ، رضى الله عنه : وإن
كان رزقه في الأسباب ، أى في طرق السماء
وأبوابها .

وفي حديث عوف بن مالك ، رضى الله
عنه : أنه رأى في المنام كأن سبباً دلى من
السماء ، أى حبلاً . وقيل : لا يسمى الحبل
سبباً حتى يكون طرفه معلقاً بالسقف
أو نحوه .

والسبب ، من مقطعات الشعر : حرف

متحرك وحرف ساكن ، وهو على ضربين :
سبان مقرونان . وسبان مفروقان ؛
فالمقرونان ما توالى فيه ثلاث حركات
بعدها ساكن ، نحو « متفا » من « متفاعِلن » .
و« علتن » من « مفاعِلتن » ، فحركة التاء من
« متفا » ، قد قرنت السببين . وكذلك حركة
اللام من « علتن » ، قد قرنت السببين
أيضاً ، والمفروقان هما اللذان يقوم كل واحد
منهما بنفسه ، أى يكون حرف متحرك وحرف
ساكن ، ويتلوه حرف متحرك ، نحو
« مستف » من « مستفعِلن » ، ونحو « عيلن »
من « مفاعِلن » وهذه الأسباب هى التى
يقع فيها الزحاف على ما قد أحكمته صناعة
العروض . وذلك لأن الجزء غير معتمد
عليها ، وقوله :

جبت نساء العالمين بالسبب
يجوز أن يكون الجبل . وأن يكون
الخيط ، قال ابن دريد : هذه امرأة قدرت
عجزتها بخيط ، وهو السبب ، ثم ألفته إلى
النساء ليفعلن كما فعلت . فغلبتهن .

وقطع الله به السبب ، أى الحياة .
والسبب من الفرس : شعر الذنب
والعرف والناصية ؛ وفى الصحاح : السبب
شعر الناصية والعرف والذنب ، ولم يذكر
الفرس . وقال الرياشي : هو شعر الذنب .
وقال أبو عبيدة : هو شعر الناصية ، وأنشد :

بوفى السبب طویل الذنب
والسبب والسبيّة : الخصلة من الشعر .
وفى حديث استسقاء عمر ، رضى الله عنه :
رأيت العباس ، رضى الله عنه ، وقد طال
عمر ، وعيناه تنصمان ، وسبائيه تجول على
صدره ؛ يعنى ذوائبه ، واحدها سبيب . قال
ابن الأثير : وفى كتاب الهروى ، على
اختلاف نسخه : وقد طال عمره ، وإنها هو
طال عمر ، أى كان أطول منه ، لأن عمر
لما استسقى أخذ العباس إليه ، وقال : اللهم
إننا نتوسل إليك بعم نبيك . وكان إلى
جانبه ، فراه الراوى وقد طاله ، أى كان

أطول منه .

والسبيّة : العضاء ، تكثر فى المكان .

« سبت » السبت . بالكسر : كل جلد
مدبوغ ، وقيل : هو المدبوغ بالقرط
خاصة ؛ وخص بعضهم به جلود البقر .
مدبوغه كانت أم غير مدبوغه . ونعال
سبيّة : لا شعر عليها . الجوهري . السبت ،
بالكسر . جلود البقر المدبوغه بالقرط .
تخذى منه النعال السبيّة . وخرج الحجاج
يتودف فى سبيتين له . وفى الحديث : أن
النبي ، ﷺ ، رأى رجلاً يمشى بين القبور
فى نعليه . فقال : يا صاحب السبتين ،
اخلع سبتك . قال الأصمعى : السبت
الجلد المدبوغ ، قال : فإن كان عليه شعر
أو صوف أو وبر فهو مضحّب . وقال ابن
عمرو : النعال السبيّة هى المدبوغه
بالقرط . قال الأزهري : وحديث
النبي ، ﷺ ، يدل على أن السبت
ما لا شعر عليه . وفى الحديث : أن عبيد بن
جريح قال لابن عمر : رأيتك تلبس النعال
السبيّة . فقال : رأيت النبي ، ﷺ ،
يلبس النعال التى ليس عليها شعر ، ويتوضأ
فيها ، فأنا أحب أن ألبسها ؛ قال إنها اعتراض
عليه ، لأنها نعال أهل النعمة والسعة . قال
الأزهري : كانها سميت سبيّة ، لأن شعرها
قد سبت عنها ، أى حلق وأزيل بعلاج من
الدباغ معلوم عند دباغها . ابن الأعرابي :
سميت النعال المدبوغه سبيّة ، لأنها
انسبت بالدباغ أى لانت . وفى تسمية النعل
المتخذ من السبت سبتاً اتساع ، مثل
قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن
والإبريسم ، أى الثياب المتخذة منها .
ويروى : السبيتين ، على النسب ، وإنما
أمره بالخلع احتراماً للمقابر ، لأنه يمشى
بينها ، وقيل : كان بها قدر ، أو لاختياله فى
مشيه .

والسبت والسبات : الدهر .

وَأَبْنَا سُبَاتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ سُبَاتٍ رَجُلَانِ ، رَأَى أَحَدَهُمَا صَاحِبُهُ فِي الْمَنَامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدُهُمَا بَنَجْدٌ وَالْآخَرُ بَتَهَامَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سُبَاتٍ أَخَوَانِ . مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ . وَالْآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَعَنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجُ خُلُودٌ
وَأَقَمْتُ سَبْتًا وَسَبْتَةً وَسَبْتًا وَسَبْتَةً أَى
بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وَسَبْتُ يَسُبُّ سَبْتًا : اسْتَرَحَ وَسَكَنَ .
وَالسُّبَاتُ : نَوْمٌ خَفِيٌّ ، كَالْغَشِيَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

السُّبَاتُ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنَ السُّبَاتِ ، وَقَدْ سُبْتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا
قَدْ هَمَّ لَمَّا نَامَ أَنَّ يَمُوتًا
التَّهْذِيبُ : وَالسَّبْتُ السُّبَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُصْبِحُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا
أَى مَسْبُوتًا . وَالْمُسَبَّتُ : الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، وَقَدْ أَسْبَتْ . وَيُقَالُ : سُبْتُ الْمَرِيضُ ، فَهُوَ مَسْبُوتٌ .

وَأَسْبَتَ الْحَيَّةُ إِسْبَاتًا إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ ؛ وَقَالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى
مِنْ طَوْلِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ
وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيِّتُ وَالْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقًى كَالنَّائِمِ يُعْمَضُ عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ . وَفِي حَدِيثٍ

عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ نَوْمِهِ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟ السُّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ ، وَهُوَ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرْكِ الْأَعْمَالِ .

وَالسُّبَاتُ : النَّوْمُ ، وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَبْتُ يَسُبُّ ، هَذِهِ بِالضَّمِّ وَحَدَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا » ، أَى قِطْعًا ، وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ ، فَكَانَهُ إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ عَنْ النَّاسِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : السُّبَاتُ أَنْ يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَى جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ سَبْتًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ ؛ وَيُقَالُ : أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّبْتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَى قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْبَتْ وَسُبُوتٌ .

وَقَدْ سَبَتُوا يَسْبُتُونَ ، وَيَسْبُتُونَ وَأَسْبَتُوا : دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سُبَّتِهَا . قَالَ تَعَالَى : « وَيَوْمَ لَا يَسْبُتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا » ^(١) ، قَالَ : قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ . قَالَ : وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ : سُمِّيَ

(١) هذه الآية هي الآية ٤٣ من سورة الفرقان . وقد جاءت في الطبقات جميعها : « وجعلنا الليل لباسًا » وفي سورة النبأ في الآيتين ١٠ و ١١ : « وجعلنا الليل لباسًا وجعلنا النهار معاشًا » . [عبد الله]

السَّبْتُ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالْإِسْتِرَاحَةِ ؛ وَخَلَقَ هُوَ ، عِزَّ وَجَلَّ ، السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، آخِرُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَرَحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فَسُمِّيَ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْتٌ ، بِمَعْنَى اسْتِرَاحَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبْتٍ : قِطْعٌ ، وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، بِالْإِسْتِرَاحَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتْعَبُ ، وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَعَلٍ ؛ وَكَلَامُهَا زَائِلٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ : وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ، مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ الثُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ؛ قِيلَ : أَرَادَ أُسْبُوعًا مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : عِشْرُونَ خَرِيفًا ، وَيُرَادُ عِشْرُونَ سَنَةً ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ الْأَزْمَانِ ، قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ سَبْتًا ، أَى مَنْ يَصُومُ السَّبْتَ وَحْدَهُ .

وَسَبْتُ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عُنْقَهُ .

وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيلُ
وَسَبْتُ النَّاقَةَ تَسْبِتُ سَبْتًا ، وَهِيَ سُبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنْقِ ؛ وَقِيلَ هُوَ

ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرٌ الْإِبِلِ ؛

قال روبة

يَمْشِي بِهَا ذُو الْمِرَّةِ السَّبُوتُ

وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وَالسَّبْتُ أَيْضاً : السَّبُّ فِي الْعَدُوِّ

وَفَرَسٌ سَبْتُ إِذَا كَانَ جَوَاداً ، كَثِيرَ الْعَدُوِّ

وَالسَّبْتُ : الْحَلْقُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

حَلَقُ الرَّأْسِ : وَسَبْتُ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ يَسْبِتُهُ

سَبْتاً ، وَسَلْتُهُ ، وَسَبَدُهُ : حَلَقَهُ ؛ قَالَ :

وَسَبَدُهُ إِذَا أَغْفَاهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ

وَسَبَّتِ الشَّيْءَ سَبْتاً وَسَبْتَهُ : قَطَعَهُ ، وَخَصَّ

بِهِ اللَّحْيَانِ الْأَعْنَاقَ . وَسَبَّتِ اللَّقْمَةَ حَلَقِي

وَسَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ

وَالسَّبْتَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالصَّحْرَاءِ ،

وَقِيلَ : أَرْضٌ سَبْتَاءٌ لَا شَجَرَ فِيهَا . أَبُو زَيْدٍ :

السَّبْتَاءُ الصَّحْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَبَاتِي وَسَبَاتِي

وَأَرْضٌ سَبْتَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ . وَانْسَبَّتِ الرُّطْبَةُ :

جَرَى فِيهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ . وَانْسَبَّتِ الرُّطْبَةُ :

عَمَهُ كُلُّهُ الْإِرْطَابُ . وَرُطِبُ مُنْسَبِتٌ عَمَهُ

الْإِرْطَابُ . وَانْسَبَّتِ الرُّطْبَةُ أَيْ لَانَتْ .

وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَتَةٌ أَيْ لَيْتَةٌ ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي مَرْحَةٍ

يُخَذِّي نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ

مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كِرَامٍ : إِحْدَاهَا أَنَّهُ

جَعَلَهُ بَطْلاً ، أَيْ شُجَاعاً ؛ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ

طَوِيلاً ، شَبَّهُهُ بِالسَّرْحَةِ ؛ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ

شَرِيفاً ، لِلْبُسْبُ نِعَالِ السَّبْتِ ؛ الرَّابِعَةُ أَنَّهُ

جَعَلَهُ تَامَ الْخَلْقِ نَامِياً ، لِأَنَّ التَّوَعْمَ يَكُونُ

أَنْقَصَ خَلْقاً وَقُوَّةً وَعَقْلاً وَخُلُقاً .

وَالسَّبْتُ : إِرْسَالُ الشَّعْرِ عَنِ الْعَقْصِ .

وَالسَّبْتُ وَالسَّبْتُ : نَبَاتٌ شَبَّهِ الْخَمْطَى

(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبُ :

وَأَرْضِي بِحَارٍ بِهَا الْمُدْلِجُونَ

تَرَى السَّبْتَ فِيهَا كَرَكْنِ الْكَيْبِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ السَّبْتُ نَبْتُ ، مُعَرَّبٌ مِنْ

شَبْتُ^(١) قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ

(١) قوله : «معرب من شبت» قال

الصاغاني : حقيقة هذا أن اللفظ معرب ، وأصله

شبوذ مثال إبل ، فأبدلت الذال ثاء مثله لقرب =

السُّبُوتُ

وَالسَّبْتُ وَالسَّبْدَى : الْجَرَى الْمُقْدِمُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ لِلتَّائِيثِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَاءَ تَلَحُّقُهُ وَالتَّنْوِينَ ، وَيُقَالُ :

سَبْنَتَا وَسَبْنَدَا ؟ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ

رَجُلًا :

كَانَ اللَّيْلَ لَا يَغْشُو عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبْنَتَا الْأُمُونَا

يَعْنِي الثَّاقَةَ . وَالسَّبْتُ : النَّمِرُ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ

يَكُونُ سُمَّى بِهِ لِجُرْأَتِهِ ؛ وَقِيلَ : السَّبْتُ

الْأَسَدُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الشَّاهُ يَرَى

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ

يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُمَرَّقِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بِكَمْفِي سَبْتُي أَزْرَقَ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِمُزَرَّدٍ^(٢) . أَخَى

الشَّاهُ . يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ

أَبُولُولُوَّةَ ، وَأَنْ يَجْتَرِيَ عَلَى قَتْلِهِ .

وَالْأَزْرَقُ : الْعَدُوُّ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ

أَزْرَقَ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ .

وَالْمُطْرِقُ : وَالْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ .

وَقِيلَ : السَّبْنَتَا اللَّبَوَةُ الْجَرِيَّةُ ؛ وَقِيلَ

الثَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ ، وَلَيْسَ هَذَا الْأَخِيرُ

بِقَوِي ، وَجَمْعُهَا سَبَاتٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَجْمَعُهَا سَبَاتِي ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيْطَةِ :

سَبْنَتَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ سَبْنَتَا فِي جِلْدِ

حَبْنَدَا .

= مخرجيها ، والواو باء فصارت شبت ، ثم أعربت

فصيرت الشين سيناً مهملة ، والثاء المثالثة ثاء

وشدّدت ، لأن فعلاً مثال ضبر وطمّر أكثر من فعل

مثال إبل ، فإنه لم يرو بهذا الوزن إلا امرأة بلز ،

وأتان إبد ، بكسرتين ، في غير الصفات .

(٢) قوله : «البيت لمزرد» تبع في ذلك أبا

رياش . قال الصاغاني : وليس له أيضاً . وقال

أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى الشاه ، وهو

الصحيح . وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه

الآيات .

* سبتل * سبتل : ضرب من حبة البقل .

* سبح * السُّبْحَةُ وَالسَّيْحَةُ : دُرْعٌ عَرَضُ

بَدَنِهِ عَظْمَةُ الذَّرَاعِ ، وَلَهُ كُمٌ صَغِيرٌ نَحْوُ

الشَّيْرِ ، تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ الْيُوتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ

بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَقِيلَ :

السُّبْحَةُ وَالسَّيْحَةُ ثَوْبٌ لَهُ جَيْبٌ وَلَا كُمَيْنِ

لَهُ ؛ زَادَ التَّهْدِيبُ : يَلْبَسُهُ الطَّيَّانُونَ ؛

وَقِيلَ : هِيَ مِدْرَعَةٌ كُمُهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ غِلَالَةٌ تَبْدُلُهَا الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا كَالْبَقِيرِ ،

وَالْجَمْعُ سَبَائِجُ وَسَبَاجُ . وَالسُّبْحَةُ

وَالسَّيْحَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدُ . وَالسَّيْحَةُ :

الْقَمِيصُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ :

السَّيْحُ وَالسَّيْحَةُ الْبَقِيرُ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

شَبِيٌّ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ . وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ :

أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنْتَ أَخِيهَا وَعَلَيْهَا سَبِيحٌ مِنْ

صُوفٍ ؛ أَرَادَتْ تَصْغِيرَ السَّيْحِ^(٣) كَرَغِيفٍ

وَرُغِيفٍ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَتَسَبَّحَ بِهَا : لَبَسَهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَالْحَبَشِيِّ الثَّفِ أَوْ تَسَبَّجَا

الْلَيْثُ : تَسَبَّجَ الْإِنْسَانُ بِكِسَاءٍ تَسَبَّجَا .

وَسُبَّجَةُ الْقَمِيصِ : لَبْنَتُهُ وَتَحَارِيصُهُ ؛

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ لَبَائِهَا

لَيْتَةُ الْأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السَّبَّحِ

وَالسَّبَّاجُ : ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَاحِدَتُهَا

سُبَّجَةٌ ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى

وَالسَّبَّاجُ : خَرَزُ أَسْوَدُ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

وَأَصْلُهُ سَبَّةٌ .

وَالسَّبَابِجَةُ : قَوْمٌ ذَوُو جِلْدٍ مِنَ السِّنْدِ

وَالْهِنْدِ ، يَكُونُونَ مَعَ رَئِيسِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ

يُبْذَرُ قُوْنَهَا ، وَاحِدُهُمْ سَبِيجِيٌّ ، وَدَخَلَتْ فِي

(٣) قوله : «السبح إلخ» بوزن رغيف ، كما

في القاموس وغيره ، وبهامش النهاية ما نصه : وعن

ابن الأعرابي السبيح ، بكسر السين وسكون الموحدة

وفتح الباء ، قال وأراه معرباً ؛ وأنشد :

كانت به خود صموت الدمليج

لفاء ما تحت الثياب السبيج

جَمْعُهُ الْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا :
الْبَرَابِرَةُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : السَّابِجُ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفِيلُ بِأَرْضِ سَابِجَا
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالِدَوَارِجَا
وَأَنَا أَرَادَ هَمِيَانُ : سَابِجَا ، فَكَسَرَ لِتَسْوِيَةِ
الدَّخِيلِ ، لِأَنَّ دَخِيلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلُّهَا
مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنْ
السَّنْدِ يُسْتَاجِرُونَ لِيُقَاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ
كَالْمُبَذَرِقَةِ ، فَظَنَّ هَمِيَانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
نَاحِيَةِ السَّنْدِ سَابِجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَابِجًا .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ كَانُوا
بِالْبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحِرَاسَ السَّجَنِ ، وَالْهَاءُ
لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُفَرِّغِ
الْحِمَيْرِيُّ :

وَطَمَاطِيمَ مِنْ سَبَابِجٍ خُزْرٍ
يُلْبِسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقِيُودَا

* سَبَحَ : السَّبْحُ وَالسَّابَحَةُ : الْعَوْمُ . سَبَحَ
بِالنَّهْرِ وَفِيهِ يَسْبَحُ سَبْحًا وَسَبَاحَةً ، وَرَجُلٌ
سَابِجٌ وَسُبُوحٌ مِنْ قَوْمٍ سُبَحَاءَ ، وَسَبَاحٌ مِنْ
قَوْمٍ سَبَاجِينَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ
السُّبَحَاءَ جَمْعَ سَابِجٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

وَمَا يَغْرُقُ السُّبَحَاءُ فِيهِ

سَفِينَتُهُ الْمُوَاشِكَةُ الْخُبُوبُ
قَالَ : السُّبَحَاءُ جَمْعُ سَابِجٍ . وَيَعْنِي بِالْمَاءِ
هُنَا السَّرَابُ . وَالْمُوَاشِكَةُ : الْجَادَّةُ فِي
سَيْرِهَا . وَالْخُبُوبُ ، مِنَ الْخَبَبِ فِي السَّيْرِ ،
جَعَلَ الثَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرَابَ
كَالْمَاءِ .

وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ : عَوَّمَهُ ، قَالَ
أُمِيَّةُ :

وَالْمُسْبَحُ الْخُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَرَهَا
فِي الْيَمِّ جَرِيَّتُهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ
وَسَبَحَ الْفَرَسُ : جَرِيَهُ . وَفَرَسٌ سُبُوحٌ
وَسَابِجٌ : يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ . وَالسَّوَابِجُ :
الْخَيْلُ لِأَنَّهَا تَسْبَحُ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَذْرِ
عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سَابِجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ
مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرِيِّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ

وَاللَّعْنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْكَفِّ مَسْبَحٌ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا لَمَسَتْهَا الْكَفُّ
وَجَدَتْ فِيهَا جَمِيعَ مَا تُرِيدُ .

وَالنُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ سَبْحًا ، إِذَا
جَرَتْ فِي دَوَارِهَا .

وَالسَّبْحُ : الْفَرَاغُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ
لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا
طَوِيلًا وَتَصَرُّفًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا
لِلنَّوْمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُتَقَلِّبًا طَوِيلًا ،
وَقَالَ الْمُورِّجُ : هُوَ الْفَرَاغُ وَالْجَيْتَةُ
وَالذَّهَابُ ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ :
لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ
السَّبْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا
نَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ
رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ
وَسَبَحْتُ فِيهَا ، إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ » أَيْ
يَجْرُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِفِعْلِ
مَنْ يَعْقِلُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَالسَّابِحَاتِ
سَبْحًا » هِيَ النُّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ ، أَيْ
تَذْهَبُ فِيهَا بَسْطًا ، كَمَا يَسْبَحُ السَّابِجُ فِي الْمَاءِ
سَبْحًا ، وَكَذَلِكَ السَّابِجُ مِنَ الْخَيْلِ يَمْدُ يَدَيْهِ
فِي الْجَرِيِّ سَبْحًا ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَقِ

وَسَابِجٍ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٍ !

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا » فَالسَّابِحَاتُ سَبَقًا
قِيلَ : السَّابِحَاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِقَاتُ
الْخَيْلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ

بِسُهُولَةٍ ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ .

وَسَبَحَ الْيَرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا .
وَسَبَحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .
وَالْتَسْبِيحُ : التَّنْزِيهُ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهَا لِلَّهِ مِنْ
الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَقِيلَ : تَنْزِيَهُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ
كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ، قَالَ :
وَنَضْبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ فِعْلٌ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحًا
لَهُ ، تَقُولُ : سَبَحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا لَهُ ، أَيْ
تَرَهُّتُهُ تَنْزِيهَاً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » قَالَ :
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى أُسْبِحُ اللَّهَ
تَسْبِيحًا . قَالَ : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنِ السُّوءِ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ
اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبَحُ فِي
سُرْعَتِهِ ؟ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ : السَّرْعَةُ إِلَيْهِ
وَالْخَفَةُ فِي طَاعَتِهِ ، وَجِاعٌ مَعْنَاهُ بُعْدُهُ ،
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ
شَرِيكٌ أَوْ نِدٌّ أَوْ ضِدٌّ قَالَ سَيِّبُونِي : زَعَمَ أَبُو
الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ بَرَاءَةَ اللَّهِ ،
أَيْ أُبْرِئُ اللَّهَ مِنَ السُّوءِ بَرَاءَةً ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ
سُبْحَانَكَ أَيْ أَنْزَلُكَ يَا رَبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
وَأُبْرِئُكَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ
الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ،
عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيهَا اللَّهُ
لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحَانَ
مِنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ مِنْهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ
الْأَعْمَشِيِّ فِي مَعْنَى الْبَرَاءَةِ أَيْضًا :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَحَرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةِ الْفَاخِرِ !

أَيْ بَرَاءَةً مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ،
وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرِفَةٌ ، إِذْ لَوْ
كَانَ نَكِيرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْيَتِي أَيْضًا :
الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا لَمْ يُنَوَّنْ
لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَفِيهِ شِبْهُ التَّائِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ

بَرَى : إِنَّمَا اِمْتَنَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا
لِلْبَرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ نَزَالَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ .
وَشَتَانِ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ سُبْحَانَ مُتَوَنِّةً نَكِرَةً ، قَالَ أُمِّيَّةُ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ .

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمُودِ
وَقَالَ ابْنُ جَنَى : سُبْحَانَ اسْمٍ عَلَمٍ
لِمَعْنَى الْبَرَاءَةِ وَالتَّنْزِيهِ بِمِثْلَةِ عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ ،
اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفُ وَالْأَلِفُ وَالتَّوْنُ ،
وَكِلَاهُمَا عِلَّةٌ تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ .
وَسَبَّحَ الرَّجُلُ : قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : « كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ
وَتَسْبِيحَهُ » . قَالَ رُوبَةُ :

سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأَلَّهِ
وَسَبَّحَ : لُغَةً ، حَكَى ثَعْلَبٌ : سَبَّحَ
تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، وَعِنْدِي أَنَّ سُبْحَانًا لَيْسَ
بِمَصْدَرٍ سَبَّحَ ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ سَبَّحَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ ، وَالْاسْمُ
سُبْحَانٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ
الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
الْخَطَابِ لِلْمُشْرِكِينَ وَحَدَّثَهُمْ : « وَلَكِنْ لَا
تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا تَفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا
عُلِّمْنَاهُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ » أَيْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ
دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَالِقُهُ . وَإِنْ
خَالَقَهُ حَكِيمٌ مُبَرِّئٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ ، وَلَكِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ
الْكُفَّارَ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِي هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ هَذَا
بَشَيْءٍ ، لِأَنَّ الَّذِينَ خُوطِبُوا بِهَذَا كَانُوا مُقَرَّبِينَ
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِنَّ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ
بِهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
تَسْبِيحَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تَعَبَّدَتْ بِهِ
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ : « يَا جِبَالُ
أُوبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ » وَمَعْنَى أُوبَى سَبَّحَى مَعَ
دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَى أَمَرَ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ
بِالتَّأْوِيلِ إِلَّا تَعَبَّدًا لَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ » فَسُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا
لِخَالِقِهَا لَا نَفَقَتُهَا عَنْهَا كَمَا لَا نَفَقَتُهُ تَسْبِيحِهَا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَإِنْ مِنَ الْجِبَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » ،
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ يَعْرِفْنَا
ذَلِكَ ، فَخَرُّنَا مِنْهَا بِمَا أَعْلَمْنَا ، وَلَا نَدَّعِي بِمَا
لَا نَكَلْفُ بِأَفْهَامِنَا مِنْ عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً
نَحْدُهَا .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُوحُ
الْقُدُّوسُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : السُّبُوحُ الَّذِي
يُبْرِئُهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ ،
وَقِيلَ : الطَّاهِرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ
وَيُقَدِّسُ ، وَيُقَالُ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِيهَا الضَّمُّ ،
قَالَ : فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجَائِزٌ ، هَذِهِ حِكَايَتُهُ ، وَلَا
أَدْرِي مَا هِيَ ؟ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : إِنَّمَا قَوْلُهُمْ سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَلَيْسَ
بِمِثْلَةِ سُبْحَانَ لَأَنَّ سُبُوحًا قُدُّوسًا صِفَةٌ كَأَنَّكَ
قُلْتَ ذَكَرْتُ سُبُوحًا قُدُّوسًا فَنَصَبْتُهُ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ
أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ ، فَقَالَ سُبُوحًا ، أَيْ ذَكَرْتُ
سُبُوحًا ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَأَضْمَرَ مِثْلَ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا رَفَعُهُ فَعَلَى إِضْمَارِ الْمُبْتَدَأِ ، وَتَرَكْتُ
إِظْهَارَ مَا يَرْفَعُ كَتَرَكْتُ إِظْهَارَ مَا يَنْصِبُ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فُعُولٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، غَيْرَ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ
الْجَلِيلَيْنِ وَحَرْفِ آخِرِ (١) وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلدَّرَجِ ، وَهِيَ دُورِيَّةٌ : ذُرُوحٌ ، زَادَهَا ابْنُ
سَيِّدَةَ فَقَالَ : وَفُرُوحٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُفْتَحَانِ
كَمَا يُفْتَحُ سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ (رَوَى ذَلِكَ كُرَاعٌ) .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعُولٍ فَهُوَ
مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهَا أَكْثَرُ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فُعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ، هَذَا قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ
تَجِيءُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ سَفُودٍ وَقَفُورٍ وَقَبُورٍ
وَمَا أَشَبَّهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْيَسُ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهِيَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ،
وَالْمُرَادُ بِهَا التَّنْزِيهِ .

وَسُبُّحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ دُونَ الْعَرْشِ
سَبْعِينَ حِجَابًا ، لَوْ دَوَّيْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْنَا
سُبُّحَاتُ وَجْهِ رَبَّنَا ، رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ نُورٌ
وَجْهِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حِجَابُهُ النُّورُ
وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ
كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، سُبُّحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ :
جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ
سُبُّحَةٍ ، وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
سُبُّحَاتُ الْوَجْهِ مُحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ
الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ تَنْزِيهِ لَهُ أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَيْ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ
أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَأَحْرَقَتْ

(١) قوله : « وحرف آخر إلخ » نقل شارح
القاموس عن شيخه قال : حكى الفهري عن
الليحاني في نوادره اللغتين في قولهم ستوق وشبوط
لضرب من الحوت وكلوب اسم ملخصاً . قوله :
« الفتح فيها إلخ » عبارة النهاية . وفي حديث
الدعاء سبح قدوس يرويان بالفتح والضم ، والفتح
فيها إلى قوله والمراد بها التنزيه .

سُبِّحَاتُ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقُتِلَ ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ . كُلُّ مَنْ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِيئَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَعِقًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَا . لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ وَيُقَالُ : السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْخَزَزَاتُ الَّتِي يَعْدُ الْمُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ . تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . رَوَى أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَيْ صَلَّيَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَسَبَّحْ عَلَى حِينِ الْعِشْيَاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

بِعَنْى الصَّلَاةِ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فُسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ » يَأْمُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِينَ تُمْسُونَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعِشْيَا الْعَصْرِ ، وَحِينَ تُظْهِرُونَ الْأَوَّلَى . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » أَيْ وَصَلْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ » أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » وَقَوْلُهُ : « يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ » يُقَالُ : إِنَّ مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفْسِ مِنَّا ، لَا يَشْغَلُنَا عَنْ النَّفْسِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ » أَيْ تَسْتَشْنُونَ ، وَفِي الْاسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ تَنْزِيهَ اللَّهِ مَوْضِعَ الْاسْتِثْنَاءِ .

وَالسُّبْحَةُ : الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالتَّائِلَةُ ؛ يُقَالُ : فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ ، أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ التَّائِلَةِ ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا

لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا خُصَّتِ التَّائِلَةُ بِالسُّبْحَةِ ، وَإِنْ شَارَكْنَاهَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ التَّائِلَةِ سُبْحَةً . لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالْتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا فَمِنْهَا : اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً ؛ وَمِنْهَا : كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَتَرًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرَّحَالَ ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَامِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُوا الرَّحَالَ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ رِفْقًا بِهَا وَإِحْسَانًا . وَالسُّبْحَةُ : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا كَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّكْمِيلِ وَغَيْرِهَا .

وَسُبْحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ، أَيْ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ . وَقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ . وَالسَّبْحُ أَيْضًا : النَّوْمُ نَفْسُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمُلقَّبُ بِنَفْطَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » أَيْ سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهْهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ؛ قَالَ : وَمَنْ سَمَى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ، فَهُوَ مُلْحِدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِهَا ، إِذَا كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهُ وَأَوْصَافًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا » ، وَهِيَ صِفَاتُهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ . وَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَحِقَهُ ثَوَابُهُ . وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ . وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَالسَّبْحُ أَيْضًا : السُّكُونُ . وَالسَّبْحُ : التَّقَلُّبُ وَالانْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ ، فَكَانَهُ ضِدًّا .

وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ : فَأَدْخَلَ أُصْبُعِي السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ؛ السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

وَالسَّبْحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : ثَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَجَمْعُهَا سَبَاحٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسَبَّاحٌ وَمَنَاحٌ وَمُعْطٍ
إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
وَصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَرَوَاهَا بِالْجِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ - يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ - السَّبْحَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الثَّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّضْحِيفُ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ السَّبْحَةُ ، بِالْجِيمِ وَضَمَّ السِّينِ ، وَغَلَطَ فِي ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا السَّبْحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مَالِكِ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضًا ، قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِثِيَّةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَغْرَ اللَّحْيَانِي ، وَأَوَّلُهَا :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَغْرَ إِذَا شَتَوْنَا
وَحُبَّ الرَّادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ
وَالْمَسَارِحُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ ، فَشَبَّهَهَا لَمَّا أُجْدِبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُلْسِ فِي عَدَمِ الثَّبَاتِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ سَبِجٍ ، بِالْجِيمِ ، مَا صَوَّرْتُهُ : وَالسَّبَّاحُ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَاحِدُهَا سُبْحَةٌ . وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى ؛ عَلَى أَنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَوَاهَا بِالْجِيمِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا ؛ وَمِنْ الْعَجَبِ وَقُوعُهُ فِي ذَلِكَ مَعَ حِكَايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ . وَكَانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ تَحْطِيطِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَنَسْبَتِهِ إِلَى التَّضْحِيفِ ، لَيْسَلَمْ هُوَ أَيْضًا مِنَ التَّهْمَةِ وَالْإِنْتِقَادِ .

أَبُو عَمْرٍو : كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْبَاءِ ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، الْمَعْرُضُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّبَّاحُ ، بِالْحَاءِ ، قُمْصٌ لِلصَّبِيَّانِ مِنْ جُلُودٍ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ زَوَالِدُ الْمَهْرَاتِ عَنْهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ
قَالَ : وَأَمَّا السَّبَّجَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ .

وَالسَّبَّحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ .
وَسُبُوحَةٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ مُخَفَّفَةٌ : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ : وَادٍ بِعَرَفَاتٍ ؛ وَقَالَ يَصِفُ نَوْقَ الْحَجِيجِ :

خَوَارِجُ مِنْ نَعْمَانٍ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ
إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبِ

* سَبَحَلُ * سَبَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

ابْنُ سَبِيدَةَ : وَادٍ وَسِقَاءٌ سَبَحَلٌ وَسَبَحَلٌ : وَاسِعٌ . وَالسَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسْنُ مِنْ الضَّبَابِ . وَالسَّبَحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الضَّحْمُ مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسَّقَاءِ وَالْجَارِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُ السَّبَحَلِ الضَّبُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
سَبَحَلٌ لَهُ تَرْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ السَّبَحَلِ الْبَعِيرُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
سَبَحَلًا أَبَا شَرْحِينِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيَّتُهَا وَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ ، أَيْ الضَّحْمُ ، وَالْأَنْثَى سَبَحَلَةٌ ، مِثْلُ رَبَحَلَةٍ .

وَيُقَالُ : سِقَاءٌ سَبَحَلٌ وَسَبَحَلٌ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

(١) قوله : «الحبائث» بالسین المهملة ، في الأصل هنا وفي مادة «شرح» : الحبائش بالشین المعجمة . وفي مادة «حبس» وفي التهذيب والحكم : «الحبائش» . بالسین المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وَالسَّبَحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضًا الْعَظِيمَةُ . وَجَمَلٌ سَبَحَلٌ رَبَحَلٌ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ وَالْهَيْلُ الْفَحْلُ ؛ وَالسَّبَحَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبَحَلَةٌ رَبَحَلَةٌ
تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ

اللِّثُ : سَبَحَلٌ رَبَحَلٌ إِذَا وُصِفَ بِالتَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبَحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : إِنَّهُ لَسَبَحَلٌ رَبَحَلٌ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْإِتْسَاعِ ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا عَنَى بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ .

وَزَقُّ سَبَحَلٌ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَضَرَعُ سَبَحَلٌ : عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِسَبَحَلِ الدَّفِينِ عَيْسَجُورٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ بِسَبَحَلٍ ، فَاسْكَنَ الْبَاءَ وَحَرَّكَ الْحَاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ .
اللِّثُ : السَّبَحَلُ هُوَ الشَّيْبُ إِذَا أَدْرَكَ الصَّبَدَ .

* سَبَخُ * التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنٌ
وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ

خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحُمَى ، أَيْ خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقُطْعِ الْقُطْنِ إِذَا نَدَفَ : سَبَّخْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلَابَ : فَأَرْسَلُوهُمْ يَذْرِبْنَ التُّرَابَ كَمَا يَذْرَى سَبَّخٌ قُطْنٍ نَدَفٌ أَوْتَارُ
وَيُقَالُ : سَبَّخَ عَنَّا الْأَذَى ، يَعْنِي اكْشِفْهُ وَخَفِّفْهُ .

وَالتَّسْبِيخُ أَيْضًا : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعًا . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّفَانِيْقُ تَكِشُ
فِي قَعْرِ خَرْقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ
سَبَّحْتُ وَالْمَاءُ بِعِطْفِئِهَا يَنْشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَإِسَاغَةِ الرِّيقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرْبَانِ أَلَمْ فِيهَا .

وَالسَّبَّخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ . وَسَبَّحْتُ أَيْ نِمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» ، قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا طَوِيلًا ، الْفَرَاءُ : هُوَ مَنْ تَسْبِيخَ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيشُهُ . يُقَالُ : سَبَّخِي قُطْنَكَ ، أَيْ نَفِّسِيهِ وَوَسِّعِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ وَالنَّوْمِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الرَّجَّاجُ : السَّبَّخُ وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْغَضَبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبِّخُ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفُّ .

وَالسَّبَّيْحَةُ : الْقُطْنَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعَ فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمَنْدُوفُ ، وَجَمْعُهَا سَبَائِخُ وَسَبِيخٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَبَاخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَيَلَمُّ
وَقُنْفُوعَةً فِيهَا أَلِيلٌ وَحِجْجُهَا
الرُّبْسُ : الْقُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبُرْدِيِّ .
وَالْيَلَمُّ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُنْفُوعَةُ :
الْقُنْفُودَةُ . وَالْوَحِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحَوَّةِ .
وَالسَّبِيخُ مِنَ الْقُطْنِ : مَا يُسَبَخُ بَعْدَ
النَّدْفِ ، أَيْ يُلَفُّ لِتَغْرِزَةِ الْمَرْأَةِ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ سَبِيخَةٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ .
وَقُطْنُ سَبِيخٍ وَمُسَبَخٍ : مُفَدَّكٌ ، وَهُوَ مَا يُلَفُّ
لِتَغْرِزَةِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ النَّدْفِ .
وَالسَّبَخُ : شِبْهُ الْاسْتِلَالِ . وَالسَّبَخُ : سَلُّ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ
سَحَتَ :

وَلَوْ سَبَحْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيَّتَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ السَّخِيَّتَا
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا

تَقُولُ : سَبِيخَةٌ مِنَ قُطْنٍ ، وَعَمِيَّةٌ مِنَ
صُوفٍ ، وَفَلِيلَةٌ مِنَ شَعْرِ . وَيُقَالُ لِرِيَشِ
الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ ، لِأَنَّهُ يَسْقُطُ
فَيَسْقُطُ عَنْهُ . وَسَبَاخُ الرِّيشِ وَسَبِيخُهُ : مَا
تَنَاقَرَتْ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَخُ .

وَالسَّبَخَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَتَرٍّ ،
وَجَمْعُهَا سَبَاخٌ ؛ وَقَدْ سَبَحَتْ سَبَخًا فَهِيَ
سَبَخَةٌ وَأَسْبَحَتْ . وَتَقُولُ : انْتَهَيْنَا إِلَى سَبَخَةٍ
يَعْنِي الْمَوْضِعَ ، وَالنَّعْتُ أَرْضٌ سَبَخَةٌ .
وَالسَّبَخَةُ : الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ . وَالسَّبَخُ :
الْمَكَانُ يَسْبَخُ فَيَنْبِتُ الْمِلْحَ وَتَسُوخُ فِيهِ
الْأَقْدَامُ ؛ وَقَدْ سَبَخَ سَبَخًا ، وَأَرْضٌ سَبَخَةٌ :
ذَاتُ سَبَاخٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ
وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ
وَسَبَاخَهَا ، هُوَ جَمْعُ سَبَخَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تَعْلُوها الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ
الشَّجَرِ . وَالسَّبَخَةُ : مَا يَعْلُو الْمَاءُ مِنْ طَحْلِبٍ
وَنَحْوِهِ ؛ وَيُقَالُ قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءُ سَبَخَةٌ
شَدِيدَةً كَأَنَّهُ الطَّحْلِبُ مِنْ طُولِ التَّرَكُّ .

وَحَفَرُوا فَاسْبَحُوا : بَلَّغُوا السَّبَاخَ ؛
تَقُولُ : حَفَرَ بَثْرًا فَاسْبَحَ ، إِذَا انْتَهَى إِلَى
سَبَخَةٍ .

* سَبَحْتُ * سَبَحْتُ : لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَخَذُ مِنْ سَلْعٍ كَيْسَانٍ
وَمِنْ أَظْفَارِ سُبْحَتِ

* سَبَدُ * السَّبْدُ : مَا يَطْلَعُ مِنْ رُمُوسِ النَّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَادٌ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرٍ مُسْتَنَامٍ
وَقَدْ سَبَدَ النَّبَاتُ . يُقَالُ : بِأَرْضِ بَنِي
فُلَانٍ أَسْبَادٌ ، أَيْ بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ ، وَاحِدُهَا
سَبْدٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

سَبْدًا مِنَ التُّنُومِ يَحْبِطُهُ النَّدَى
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْبَادًا ،
وَتَسَبَّدَ تَسَبَّدًا ، إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيمَا
قَدَّمَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ
سَمَّيْتُهَا ، تُسَمَّى الْعَرَبُ الْفُورَانَ لِأَنَّهَا
تَفُورُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَسْبَادُ النَّصِيِّ رُمُوسُهُ
أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ ، جَمْعُ سَبْدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قِدْحًا فَائِزًا :

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ
خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبْدِهِ
أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفُ فَوْزِهِ وَكَسْبِهِ .

وَالسَّبْدُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي
الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ :

أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُوَلِيًّا
إِنْ رَأَى لِأَبْوَانَ سَبْدًا
قُلْتُ بُجْرًا ! قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ
وَالسَّبْدُ : الْوَبَرُ ، وَقِيلَ : الشَّعْرُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أَيْ
مَا لَهُ ذُو وَبَرٍ وَلَا صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ ، يُكْنَى بِهَا عَنْ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ ،
وَالضَّانِّ ؛ وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ ،
فَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ ؛ وَقَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَضْمَعِيِّ : السَّبْدُ
مِنْ الشَّعْرِ ، وَاللَبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، وَبِهَذَا
الْحَدِيثِ سُمِّيَ الْهَالُ سَبْدًا . وَالسَّبْدُ :
الشَّعْرُ . وَسَبَدَ شَعْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى الرِّقَّةَ
بِالْجُلْدِ وَأَغْفَاهُ جَمِيعًا ، فَهُوَ ضِدُّ ؛ وَقَوْلُهُ :
بَانَا وَقَعْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ

خِلَافَهُمْ فِي أُمِّ فَارٍ مُسَبَّدٍ
عَنْ يَأْمٍ فَارٍ الدَّاهِيَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
أَدْرَاصٍ : وَالْدَّرَاصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ
وَالذَّبَّةِ وَالْهَرَّةِ وَالْجُرَذِ وَالْيَرْبُوعِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ
لَهُ الْوَزْنُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

عَرَقَ السَّقَاءُ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ
أَرَادَ عَرَقَ الْقَرَبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَبَّدٍ
إِفْرَاطٌ فِي الْقَوْلِ وَغُلُوٌّ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرِ :
وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الْيَئِ
هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْفِقٍ
عَنِ الدَّمَاعِ لِأَنَّ الدَّمَاعَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ ،
وَجَعَلَهُ مُنْفِقًا عَلَى الْغُلُوِّ .

وَالتَّسْيِيدُ : أَنْ يَنْبِتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ .
وَقِيلَ : سَبَدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدَا
سَوَادُهُ . وَالتَّسْيِيدُ : التَّشْعِيثُ . وَالتَّسْيِيدُ :
طُلُوعُ الزَّغَبِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَظْلٌ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ

نَوَاهِضُ رُبْدٍ ذَاتُ رِيَشٍ مُسَبَّدٍ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ
الْحَوَارِجَ فَقَالَ : التَّسْيِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ التَّسْيِيدِ
فَقَالَ : هُوَ تَرْكُ التَّدْهِنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : سَيَاهُمُ التَّحْلِيْقُ وَالتَّسْيِيدُ .

وَسَبَدَ الْفَرْخُ إِذَا بَدَأَ رِيْشُهُ وَشَوْكُهُ ؛ وَقَالَ
النَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ فِي قِصْرِ الشَّعْرِ :

مُنْهَرَتْ الشَّدَقُ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمُهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْيِيدِهِ زَبَبٌ
يَصِفُ فَرْخَ قِطَاةٍ حَمَمَ . وَعَنْ تَسْيِيدِهِ
طُلُوعَ زَغَبِهِ . وَالْمُنْهَرَتْ : الْوَاسِعُ الشَّدَقُ .

وقَوَادِمُهُ : أَوَّلُ رِيشٍ جَنَاحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الزَّغَبِ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا يُثَبِّتُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ ، فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالْتَسِيدُ هُنَا تَرَكُ التَّدَهُّنَ وَالغَسْلَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْمِيدُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَمَدَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ . وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ابْنَ الْمُغِيرَةِ يَقُولُ : سَبَدَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَهُ ، قَالَ : لَا يُسَبَّدُ وَلَكِنَّهُ يُسَبَّدُ^(١) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَمَدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ . قَالَ : وَسَبَدَ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَبَدَهُ وَأَسَبَدَهُ وَسَبَّتَهُ وَأَسَبَّتَهُ وَسَبَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

وَالسَّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ جَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنٌ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكُلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي
حَتَّى تَرَى الْمِثْرَ ذَا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْغَسِيلِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِهِ إِذَا عَرِقَ ؛ وَقِيلَ : السَّبْدُ طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى سَاعِدَةٌ بِقَوْلِهِ :

كَانَ شَمُونُهُ لَبَاتُ بُدْنٍ

غَدَاةَ الْوَبْلِ أَوْ سَبْدُ غَسِيلٍ وَجَمَعَهُ سَبْدَانُ ؛ وَحَكَى أَبُو مَنْجُوفٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : السَّبْدُ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّيُّ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا ، يَعْنِي : الْمَاءُ ؛ وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

(١) قوله : « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا

بالأصل . ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينها الجناس التام .

تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ^(٢)
الْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ .

وَالسَّبْدُ : ثَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرَكُّو لِقَالِ يَتَكَدَّرُ الْمَاءُ يُفْرَشُ فِيهِ وَتُسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى طُفَيْلٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقْوَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْمِثْرَ ذَا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْمَغْسُولِ
وَالسَّبْدَةُ : الْعَانَةُ^(٣)
وَالسَّبْدَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وَإِنَّهُ لَسَبْدٌ أَسْبَادٌ أَيْ دَاهٍ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : التَّمْرِ ، وَقِيلَ الْأَسْدُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَرُمُ جَوَادٍ مِنْ بَنَى الْجُلُنْدَى
يَمْشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْنَدَى
وَقِيلَ : السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هَذِلِيَّةٌ ؛ قَالَ الرَّفِيعُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّغْنَ شَالَتْ تُحْدَى
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
أَعْيَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبْنَدَى
يَدْرَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا

وَقِيلَ : هُوَ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبْوَةُ الْجَرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ؛ قَالَ :

عَلَى سَبْنَدَى طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ

الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيُّ ، وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الطَّوِيلُ ، وَكُلُّ جَرِيٍّ سَبْنَدِيٍّ وَسَبْنَتِيٍّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّبْنَتَةُ التَّمْرُ ، وَيُوصَفُ بِهَا السَّبْعُ ؛ وَقَوْلُ الْمُعَذَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

(٢) قوله : « تقرّبه ... كأنه » جاء في مادة

« مرط » : « تقرّبه ... كأنها » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « والسبدة العانة » وكذلك السبد

كصرد ، كما في القاموس وشرحه .

مِنْ السُّحِّ جَوَّالًا كَانَ غُلَامَهُ
يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعِيَانِ عَمَرْدًا^(٤)
وَيُرَوَّى سَيْدًا . قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَسُحُّ الْجَرَى أَيْ تَصُبُّ . وَالْعَمَرْدُ : الطَّوِيلُ ، وَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الَّتِي لِحَرِيرٍ وَلَيْسَ لَهُ . وَبَيْتُ جَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ :
عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُشَبُّهُ بِالضُّحَى
إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيْدًا عَمَرْدًا

* سبدل * السَّبْدَلُ : طَائِرٌ يَكُونُ [بِالْهِنْدِ]^(٥) ، يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَلَا يَحْتَرِقُ رِيشُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* سبد * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِهِ : أَهْمِلَتِ السِّينُ مَعَ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالذَّالِ ، فَإِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ؛ وَكَذَلِكَ السَّبْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْبَدِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْجَزِيَّةِ ؛ قِيلَ : كَانُوا مَسْلُوحَةً لِحَضَنِ الْمُشَقَّرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ ، الْوَاحِدُ أَسْبَدِيٌّ وَالْجَمْعُ الْأَسَابِدَةُ .

* سبر * السَّبْرُ : التَّجَرُّبَةُ . وَسَبَرُ الشَّيْءِ سَبْرًا : حَزَرَهُ وَخَبَرَهُ . وَاسْبِرْ لِي مَا عِنْدَهُ ، أَيْ اعْلَمْهُ . وَالسَّبْرُ : اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ . وَالسَّبْرُ : مَصْدَرُ سَبَرِ الْجُرْحِ يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ (٤) قوله : « في العيان » بعين مكسورة بعدها ياء مثناة تحتيّة - خطأ صوابه : « العيان » بعين مكسورة بعدها نون ؛ يريد عيان الحصان ، كما ورد صواباً في مادة « عمرد » .

[عبد الله]

(٥) قوله : « بالهند » مكانه بياض في

الأصل . والتكلمة من شرح القاموس .

[عبد الله]

سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ ،
وَمَسْبَرَتُهُ : نَهَايَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : قَالَ
لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ ،
أَيَّ أَخْبِرَهُ وَأَعْتَبِرَهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ
يُؤْذِي .

وَالْمِسْبَارُ وَالسَّابَرُ : مَاسِرٍ بِهِ وَقُدِّرَ بِهِ غَوْرُ
الْجِرَاحَاتِ ؛ قَالَ يَصِفُ جُرْحَهَا :

تَرُدُّ السَّابَرُ عَلَى السَّابِرِ
التَّهْدِيبُ : وَالسَّابَرُ فَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِ السَّابَرَا
وَكُلُّ أَمْرٍ رُزَّتُهُ ، فَقَدْ سَبَرَتْهُ وَأَسْبَرَتْهُ .
يُقَالُ : حَمِدْتُ مَسْبَرَهُ وَمَحَبَرَهُ .

وَالسَّبَرُ وَالسَّيْرُ : الْأَصْلُ وَاللُّونُ وَالْهَيْئَةُ
وَالْمَنْظَرُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : وَقَفْتُ
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ
الْعِرَاقِ فَقَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ . وَأَمَّا السَّبَرُ
فَحَضَرِيٌّ ؛ قَالَ : السَّبَرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزِّيُّ
وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ : أَعْجَبَنَا سَبَرُ
فُلَانٍ ، أَيُّ حُسْنِ حَالِهِ وَخِصْبِهِ فِي بَدَنِهِ ؛
وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيِّئَ السَّبَرِ إِذَا كَانَ شَاحِبًا
مَضْرُورًا فِي بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتِ السَّبَرَ بِمَعْنَيْنِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّبَرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ
السَّحْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَالسَّحْنَاءُ : اللَّوْنُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ
حَبْرُهُ وَسَبَرُهُ ، أَيُّ هَيْئَتِهِ . وَالسَّبَرُ : حُسْنُ
الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالُ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبَرِ
إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَبَرٍ وَالِدِهِمْ رِداءُ
وَسَبَرِي أَنَّنِي حُرٌّ نَقِيٌّ
وَأَنِّي لَا يُزِيلُنِي الْحَيَاءُ

وَالْمَسْبُورُ : الْحَسَنُ السَّبَرُ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مُرِّبْنِكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي
الْغَرَائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبَرُ أَبِي بَكْرٍ
وَنَحُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَرُ هَهُنَا
الشَّبَهُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ

نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ (١) الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمُ
الْغَرَائِبَ ، لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ
غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَرَفْتُهُ بِسَبَرِ أَبِيهِ ، أَيُّ بِهَيْئَتِهِ
وَشَبْهِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيلٍ
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ؟
عَلَيْنَا سَبَرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ
وَالسَّبَرُ أَيْضًا : مَاءُ الْوَجْهِ ، وَجَمْعُهَا
أَسْبَارُ . وَالسَّبَرُ وَالسَّيْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ .
وَالسَّبَرُ : مَا اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى عِنَقِ الدَّابَّةِ أَوْ
هُجَّتَيْهَا . أَبُو زَيْدٍ : السَّبَرُ مَا عَرَفْتَ بِهِ لَوْمَ
الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا . وَالسَّبَرُ
أَيْضًا : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخِصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .
وَالسَّبَرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْعِدَاةُ
الْبَارِدَةُ ، يَسْكُونُ الْبَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غَدْوَةٍ
إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَ
يَحْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدٌ؟ فَسَكَتَ ،
ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ
إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمَضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ .
وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ؛ وَقَالَ
الْحُطَيْئَةُ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلْبُ رِقَابِهَا
يُبَاكِرُنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فِي غَدَاةٍ سَبْرَةٍ . وَسَبْرَةُ بْنُ الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَالسَّبَرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَقَالَ الْمُورِجُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :
بِجَنْبِي خِلَالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا بَيْنَهَا سَبَرُ
قَالَ : مَعْنَاهُ مَا بَيْنَهَا عِدَاوَةٌ . قَالَ : وَالسَّبَرُ

(١) قَوْلُهُ : «فَأَمَرَهُ» جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : «فَأَمَرَهُمْ» . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْدِيبِ
وَالنَّهْيَةِ .

[عبد الله]

الْعِدَاوَةُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
وَفِي كُمِهِ سَبْرَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ الْأَلْوَاخُ مِنْ
السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ؛ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَزُوْنَهَا سَبْرَةً ، قَالَ :
وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالسَّبْرَةُ : طَائِرٌ ، تَصْغِيرُهُ سَبْرَةٌ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : السَّبْرُ طَائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعُقْبَانُ وَالسَّبْرُ
وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ : الرِّقَاقُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِسَنْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرِيٌّ مُشْبِقُ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِيٌّ . وَعَرَضُ سَابِرِيٌّ :
رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضُ
سَابِرِيٍّ ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا
لَا يُبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيَابِ
يُرْغَبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرَضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمَنْزِلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا
وَعَيْشٍ كَمَثَلِ (٢) السَّابِرِيِّ رَقِيقٍ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ :
رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشْفَفُ
مَا وَرَاءَهُ .

كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ : سَابِرِيٌّ ؛ وَالْأَصْلُ
فِيهِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ .
وَالسَّابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ يُقَالُ :
أَجْوَدُ تَمْرِ الْكُوفَةِ النَّرْسِيَانِ وَالسَّابِرِيِّ .

وَالسَّبْرُورُ : الْفَقِيرُ كَالسَّبْرُوتِ (حِكَاةُ
أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :

تُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا
مِنْ جَنَاهَا وَالْعَائِلَ السَّبْرُورَا
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سَبْرُوتٍ
زَائِدَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَمَثَلِ» فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ :

«كَمَسْ» .

[عبد الله]

وسابور: موضع، أعجمي معرب، وقوله:

ليس بجسر سابور أنيس
يؤرقه أنيسك يامعين^(١)
يجوز أن يكون اسم رجل، وأن يكون اسم بلد.

والسباري: أرض، قال لبيد:
درى بالسباري حبة إثر مية
مسطعة الأعناق بلى القوام

* سبرت * السبروت: الشيء القليل. مال سبروت: قليل. والسبرت والسبروت، والسبريت، والسبرات: المحتاج المقل، وقيل: الذي لا شيء له. وهو السبريت، والأنثى سبريته أيضاً. والسبروت أيضاً: المفلس، وقال أبو زيد: رجل سبروت وسبريت، وامرأة سبروتة وسبريته إذا كانا فقيرين، من رجال ونساء سباريت، وهم المساكين والمحتاجون. الأصمعي: السبروت الفقير. والسبروت: الشيء التافه القليل. والسبروت: الغلام الأمرد. والسبروت: الأرض الصفصف، وفي الصحاح: الأرض القفر. والسبروت: القاع لا نبات فيه، وأرض سبرات، وسبريت، وسبروت: لا نبات بها، وقيل: لا شيء فيها، والجمع سباريت وسبار (الأخيرة نادرة عن اللحياني). وحكى اللحياني عن الأصمعي: أرض بني فلان سبروت وسبريت، لا شيء فيها. وحكى: أرض سباريت، كأنه جعل كل جزء منها سبروتا، أو سبريتاً. أبو عبيد: السباريت الفلوات التي لا شيء بها، الأصمعي: السباريت الأرض التي لا ينبت

(١) قوله: «ليس بجسر سابور... إلخ» أورده ياقوت في معجمه شاهداً على أن سابور اسم نهر، بلفظ:

أيت بجسر سابور مقيماً
يؤرقني أنيسك يامعين

فيها شيء، ومنها سمي الرجل المعدم سبروتا، قال الشاعر:

يا بنة شيخ ما له سبروت
والسبروت: الطويل.

* سبرج * سبرج فلان على الأمر إذا عمّاه.

* سبرد * سبرد شعره إذا حلقه، والثاقفة إذا ألقت ولدها لا شعر عليه، فهو المسبرد.

* سبسب * السباسب والسبسب: شجر يتخذ منه السهام، قال يصف قانصاً:
ظلّ يصاديهما دوين المشرب
لاط بصفراء كتوم المذهب
وكلّ جش من فروع السبسب
أراد لاطاً، فأبدل من الهمز ياء، وجعلها من باب قاض، للضرورة. وقول رؤبة:
راحت وراح كعصا السبسب
يحتمل أن يكون السبسب فيه لغة في السبسب، ويحتمل أن يكون أراد السبسب، فزاد الألف للقافية، كما قال الآخر:

أعود بالله من العقرب
الشائلات عقد الأذنان

قال: الشائلات، فوصف به العقرب، وهو واحد لأنه على الجنس. وسبسب بوله: أرسله.

والسبسب: المقازة. وفي حديث قس: فبينما أنا أجول بسبسها، السبسب: القفر والمقازة. قال ابن الأثير: ويروى بسبسها، قال: وهما بمعنى. والسبسب: الأرض المستوية البعيدة. ابن شميل: السبسب الأرض القفر البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغلظة وغير غلظة، لا ماء بها ولا أنيس. أبو عبيد: السباسب والسباسب القفار، واحدها سبسب وسبس، ومنه قيل للأباطيل: الترهات السباسب. وحكى اللحياني: بلد سبسب، وبلد سباسب،

كانهم جعلوا كل جزء منه سبسباً، ثم جمعوه على هذا. وقال أبو خيرة: السبسب الأرض الجدبة.

أبو عمرو: سبسب إذا سار سيراً لئلاً. وسبسب إذا قطع رحمه، وسبسب إذا شتم شتماً قبيحاً.

والسباسب: أيام السعائين، أنبأ بذلك أبو العلاء.

وفي الحديث: إن الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب يوم العيد. يوم السباسب: عيد للتصاري، ويسمونه يوم السعائين، وأما قول النابغة:

رقاق النعال طيب حجراتهم
يحيون بالريحان يوم السباسب
فإنما يعنى عيداً لهم.

والسيسان والسيسبي، (الأخيرة عن ثعلب): شجر. وقال أبو حنيفة: السيسان شجرة تبت من حبة، ويطول ولا يبقى على الشتاء، له ورق نحو ورق الدفلى، حسن، والناس يزرعونه في البساتين، يريدون حسنه، وله ثمر نحو خرايط السمسيم إلا أنها أدق. وذكره سيويته في الأينية، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرايط ثمره خشخش كالعشيق، قال:

كان صوت رالها إذا جفل
ضرب الرياح سيسبانا قد ذبل
قال: وحكى الفراء فيه سيسبي، يذكر ويؤث، ويؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا: السيسب، وقال:

طلق وعنت مثل عود السيسب
وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز:
وقد أناغى الرشا المربيا
خوداً ضناكاً لا تمد العقب
يهتر متناها إذا ما اضطربا
كهز نشوان قضيب السيسبي
إنها أراد السيسان، فحذف للضرورة.

* سبط * السبط والسبط والسبط: نقيض

الجعد ، والجمع سباط ، قال سيوي : هو الأكثر فيما كان على فعل صفة ، وقد سبط سبوطاً وسبوطاً وسباطاً وسبباً (الأخيرة عن سيوي) . والسبب : الشعر الذي لا جعودة فيه . وشعر سبط وسبط : مسترسل غير جعد . ورجل سبط الشعر وسبطه ، وقد سبط شعره ، بالكسر ، يسبط سبطاً . وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسبط ولا بالجعد القبط ؛ السبط من الشعر : المنبسط المسترسل ، والقبط : الشديد الجعودة ، أي كان شعره عليه السلام وسطاً بينها . ورجل سبط الجسم وسبطه : طويل الألواح مستويها بين السباط ، مثل فخذ وفخذ ، من قوم سباط ، إذا كان حسن القد والإستواء ؛ قال الشاعر :

فجاءت به سبط العظام كأنها

عامته بين الرجال لواء

ورجل سبط بالمعروف : سهل ، وقد سبط سباطة وسبط سبطاً ، ولغة أهل الحجاز : رجل سبط الشعر وامرأة سبطة . ورجل سبط اليد بين السبوط : سخي سمح الكفين ، قال حسان :

رب خال لي لو أبصرته

سبط الكفين في اليوم الخصر
شمر مطر سبط وسبط أي متدارك
سح ، وسباطته سعة وكثرته ؛ قال القطامي :

صافت تجمج أعراف السيول به

من باكر سبط أو رايح ييل^(١)
أراد بالسبط المطر الواسع الكثير .

ورجل سبط بين السباطة : طويل ؛ قال :

أرسل فيها سبطاً لم يحطل

أي هو في خلقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولاً .

(١) قوله : « أعراف » كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أعناق .

وامرأة سبطة الخلق وسبطة : رخصة لينة .

ويقال للرجل الطويل الأصابع : أنه لسبط الأصابع . وفي صفته ، عليه السلام : سبط القصب ؛ السبط والسبط ، يسكون الباء وكسرها : الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا ثنوء ، والقصب يريد بها ساعديه وساقيه .

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به سبطاً فهو لزوجها ، أي ممتد الأعضاء تام الخلق .

والسباطة : ما سقط من الشعر إذا سرح ، والسباطة : الكناسة . وفي

الحديث : أن رسول الله ، عليه السلام ، أتى سباطة قوم ، فبال فيها قائماً ، ثم توضأ ، ومسح على خفيه ؛ السباطة والكناسة :

الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكتس من المنازل ؛ وقيل : هي الكناسة نفسها ، وإضافتها إلى القوم إضافة

تخصيص لا ملك ، لأنها كانت مواتاً مباحة ؛ وأما قوله قائماً فقيل : لأنه لم يجد موضعاً للقعود ، لأن الظاهر من السباطة ألا يكون موضعها مستوياً ؛ وقيل : لمرض منعه

عن القعود ؛ وقد جاء في بعض الروايات : لعله بماضيته ؛ وقيل : فعله للتداوى من وجع الصلب ؛ لأنهم كانوا يتداوون

بذلك ؛ وفيه أن مدافعة البول مكروهة ، لأنه بال قائماً في السباطة ولم يؤخره .

والسبط ، بالتحريك : نبت ، الواحدة سبطة . قال أبو عبيد : السبط

النصي ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحلى ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملأ :

بين النهار وبين الليل من عقد
على جوانبه الأسباط والهدب

وقال فيه العجاج :

أجرد ينفي عذر الأسباط
ابن سيده : السبط الرطب من الحلى .

وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : السبط من الشجر ، وهو سلب

طوال في السماء ذقاق العيدان ، تأكله الإبل

والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دقاق على قدر الكراث ؛ قال : وأخبرني

أعرابي من عترة أن السبط نبات الدخن الكبار دون الذرة ، وله حب كحب البزر لا

يخرج من أكمته إلا بالذق ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزاً وطبخاً ، واجدته

سبطة ، وجمع السبط أسباط . وأرض مسبطة من السبط : كثيرة السبط . اللبث :

السبط نبات كالليل إلا أنه يطول ويثبت في الرمال ، الواحدة سبطة .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السبط في كلام العرب ؟ قال :

السبط والسبطان والأسباط خاصة الأولاد والمصاص منهم ؛ وقيل : السبط واحد

الأسباط ، وهو ولد الولد . ابن سيده : السبط ولد الابن والابنة . وفي الحديث :

الحسن والحسين سبطا رسول الله ، عليه السلام ، ورضي عنها ، ومعناه أي طائفتان وقطعتان

منه ؛ وقيل : الأسباط خاصة الأولاد ؛ وقيل : أولاد الأولاد ؛ وقيل : أولاد

البنات ؛ وفي الحديث أيضاً : الحسين سبط من الأسباط ، أي أمة من الأمم في

الخير ، فهو واقع على الأمة ، والأمة واقعة عليه . ومنه حديث الضباب : إن الله غضب

على سبط من بني إسرائيل فمسحهم دواب . والسبط من اليهود : كالقبيلة من العرب ،

وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحق ،

وجمعه أسباط . وقوله عز وجل :

« وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً » ، ليس أسباطاً بتمييز ، لأن التمييز إنما يكون

واحداً ، لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة ، كأنه قال : جعلناهم أسباطاً . والأسباط من

بني إسرائيل : كلقبائل من العرب . وقال الأخفش في قوله [تعالى] : « اثنتي عشرة

أسباطاً » ، قال : أنت لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرق أسباط ، ولم يجعل

العدد واقعا على الأسباط ؛ قال أبو

العباس : هذا غلط ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها ، كانه قال : وقطعناهم فرقا اثنتي عشرة . فيصبح الثالث لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسباط سبط . يقال : هذا سبط ، وهذو سبط ، وهؤلاء سبط جمع ، وهي الفرقة . وقال القراء : لو قال اثني عشر سبطا لتذكير السبط كان جائزا ، وقال ابن السكيت : السبط ذكر ، ولكن النية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأمم . وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطا ، فأسباطا من نعت فرقة ، كانه قال : وجعلناهم أسباطا ، فيكون أسباطا بدلا من اثنتي عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسباطا بتفسير ، ولكنه بدل من اثنتي عشرة ، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا ، كقولك اثني عشر درهما ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أمما من نعت أسباط ، وقال الزجاج : قال بعضهم السبط القرن الذي يجيء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كل ولد من ولد إسماعيل قبيلة ، وولد كل ولد من ولد إسحق سبط ، وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليها السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة ^(١) معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة ، وأما الأسباط فمشتق من السبط ، والسبط ضرب من الشجر ترعاه الإبل ، ويقال : الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كانه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك يفعل

(١) قوله : « قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة إلخ » كذا في الأصل . وفي التهذيب : « ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة » .

النسابون في النسب ، يجعلون الولد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لفرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط ، قال ابن سيده : وأما قوله :

كانه سبط من الأسباط

فانه ظن السبط الرجل فغلط . وسببت الثقة ، وهي مسبب : ألفت ولدها لغير تام .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تضرب النسيم يكون في حجرها حتى يسبط ، أي يمتد على وجه الأرض ساقطا . يقال : أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض . وأسبط الرجل أسباطا إذا انبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب . وأسبط أي امتد ، منه ، ومنه حديث شريح : فإن هي درت وأسبطرت ، يريد امتدت للأرضاع ، وقال الشاعر :

وليت من لذة الخلط

قد أسبطن وأيما إسباط

يعنى امرأة أبيت ، فلما ذقت العسيلة مدت نفسها على الأرض ، وقولهم : ما لي أراك مسبطا أي مدليا رأسك كالمهتهم مسترخي البدن .

أبو زيد : يقال للثاقة إذا ألفت ولدها قيل أن يستبين خلقه : قد سببت وأجهضت ورجعت رجاء . وقال الأضمر : سببت الثقة بولدها وسببت ، بالغين المعجمة ، إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التام والتسبيط في الثقة : كالرجاء . وسببت النعجة إذا أسقطت .

وأسبط الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره (عن أبي زيد) . وأسبط بالأرض : لزق بها (عن ابن جبلة) . وأسبط الرجل أيضا : سكت من فرق . والسبطانة : قناة جوفاء مضروبة بالعقب

يرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها سهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ . والأسباط : سقيفة بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وسابات .

وقولهم في المثل : أفرغ من حجام سباط ، قال الأضمر : هو سباط كسرى بالمدائن ، وبالعجمية بلاس آباد ، وبلاس اسم رجل ، ومنه قول الأعشى : فأصبح لم يمتعه كيد وحيلة بسباط حتى مات وهو محرزق يذكر الثمان بن المنذر ، وكان أبرويز حبسه بسباط ، ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة . وسباط : موضع ، قال الأعشى :

هناك ما أعنته عزة ملكه

بسباط حتى مات وهو محرزق ^(٢)

وسباط : من أسماء الحمى ، مبنى على الكسر ، قال المتنخل الهذلي :

أجزت بفتية يضي كرام

كانهم تملهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تام اليوم الذي تدور كسوره في السنين ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنة عام الكيس ، وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر .

والسبط الربيعي : نخلة تذرك آخر القبط .

(٢) روى صدر البيت في الأصل روايتين

مختلفتين ، كما ترى . وهناك رواية ثالثة هي :

هناك ما نجاه عزة ملكه

وهذه الروايات كلها تخالف ما ذكر في ديوان

الأعشى ، فصدر البيت فيه على هذه الصورة :

فذاك وما أنجى من الموت ربه

[عبد الله]

وسابط وسببط : اسمان .
وسابوط : دابة من دواب البحر .
ويقال : سبط فلان على ذلك الأمر
يمينا وسمط عليه ، بالباء والميم ، أى حلف
عليه . ونعجة مسبوطة إذا كانت مسموطة
مخلوقة .

* سبطر^(١) : السبطرى : الإنساط فى المشى .
والضبطر والسبطر : من نعت الأسد
بالمضاعة والشدّة .
والسبطر : الباضى . والسبطرى : مشية
التبخر ، قال العجاج :

يمشى السبطرى مشية التبخر
رواه شمر : مشية التجير ، أى التجبر .
والسبطرى : مشية فيها تبخر .

واسبطر : أسرع وأمتد . والسبطر :
السبط الممتد : قال سيويه : جمل سبطر
وجال سبطرات سريعة ، ولا تكسر .
واسبطرت فى سيرها : أسرع وأمتدت .
وحاكت امرأة صاحبها إلى شريح فى
هرة بيدها ، فقال : أدنوها من المدعية^(٢)
فإن هى قرت ودرت واسبطرت فهى لها ،
وإن قرت وأزبأت فليست لها ، معنى
اسبطرت امتدت واستقامت لها ، قال ابن
الأنبر : أى امتدت للإرضاع ومالت إليه .
واسبطرت الذبيحة إذا امتدت للموت
بعد الذبح . وكل ممتد مسبطر . وفى حديث
عطاء : سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئا
قبل أن تسبطر ، فقال : ما أخذت منها فهى
ميتة^(٣) ، أى قبل أن تمتد بعد الذبح .

(١) أهل المؤلف مادة «سبطر» . فى
القاموس : «السبادرة : الفراغ وأصحاب الله
والتبطل» .

(٢) قوله : «أدنوها من المدعية إلخ» لعل
المدعية كان معها ولد للهرة صغير ، كما يشعر به بقية
الكلام .

(٣) قوله : «فهى ميتة» فى الأصل وسائر
الطبقات : «فهى سته» . والتصويب عن النهاية .

[عبد الله]

والسبطرة : المرأة الجسيمة . شمر :
السبطر من الرجال السبط الطويل . وقال
الليث : السبطر الباضى ، وأنشد :

كمشية خادر ليث سبطر
الجوهري : اسبطر اضطجع وأمتد .
وأسد سبطر ، مثال هزبر ، أى يمتد عند
الوثبة . الجوهري : وجال سبطرات طوال
على وجه الأرض ، والتاء ليست للتأنيث ،
وإنما هى كقولهم حمامات ورجالات فى
جمع المذكر ، قال ابن برى : التاء فى
سبطرات للتأنيث ، لأن سبطرات من صفة
الجمال ، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل
قولهم : العجال سارت ورعت وأكلت
وشربت ، قال : وقول الجوهري إنما هى
كحمامات ورجالات وهم فى خلطه
رجالات بحمامات ، لأن رجلا جماعة
مؤنثة ، بدليل قولك : الرجال خرجت
وسارت ، وأما حمامات فهى جمع حمام ،
والحمام مذكر ، وكان قياسه ألا يجمع
بالألف والتاء . قال : قال سيويه وإنما قالوا
حمامات واضطبلات وسرايات
وسجلات ، فجمعوها بالألف والتاء ، وهى
مذكورة ، لأنهم لم يكسروها ، يريد أن
الألف والتاء فى هذه الأسماء المذكرة
جعلوها عوضا من جمع التكسير ، ولو
كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والتاء .
وشعر سبطر : سبط . والسبطر
والسباطر : الطويل .

والسبطر ، مثل العميل : طائر طويل
العنق جدا تراه أبدا فى الماء الضحاح ،
يكنى أبا العيزار .

الفراء : اسبطرت له البلاد استقامت ،
قال : اسبطرت ليكنها مستقيمة .

* سبع : السبع والسبعة من العدد :
معروف ، سبع نسوة ، وسبعة رجال ،
والسبعون معروف ، وهو العقد الذى بين
الستين والثمانين . وفى الحديث : أوتيت

السبع المثاني ، وفى رواية : سبعا من
المثاني ؛ قيل : هى الفاتحة ؛ لأنها سبع
آيات ؛ وقيل : السور الطوال من البقرة إلى
التوبة ، على أن تحسب التوبة والأنفال
سورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى
المصحف بالبسملة ؛ ومن فى قوله
[تعالى] : « من المثاني » لتيسر الجنس ،
ويجوز أن تكون للتبعض ، أى سبع
آيات ، أو سبع سور من جملة ما ينشئ به على
الله من الآيات . وفى الحديث : إنه ليغان
على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين
مرة . وقد تكرر ذكر السبعة والسبع
والسبعين والسبعمئة فى القرآن وفى
الحديث . والعرب تضعها موضع التضعيف
والتكثير كقوله تعالى : « كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل » ، وكقوله تعالى : « إن تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » ،
وكقوله^(٤) : الحسنه بعشر أمثالها إلى
سبعمئة .

والسبع والأسبوع من الأيام : تمام سبعة
أيام . قال الليث : الأيام التى يدور عليها
الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى
الأسبوع ، ويجمع أسابيع ، ومن العرب
من يقول سبع فى الأيام والطواف ،
بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع ،
والكلام الفصيح الأسبوع .

وفى الحديث : أنه ، ﷺ ، قال :
للبر سبع ، ولليث ثلاث ، يجب على
الزوج أن يعدل بين نسائه فى القسم ،
فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند
الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرا أقام عندها
سبعة أيام ، ولا يحسبها عليه نساؤه فى
القسم ، وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا غير
مخسوبة فى القسم .

(٤) قوله : « وكقوله : الحسنه .. » يعنى قول

الرسول ، ﷺ .

[عبد الله]

وَقَدْ سَبَّحَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ
عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ
تَزَوَّجَهَا ، وَكَانَتْ ثَيِّبًا : إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ
عِنْدَكَ ، ثُمَّ سَبَعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي ؛ وَإِنْ
شِئْتَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ دُرْتُ ، لَا أُحْتَسِبُ
بِالْثَلَاثِ عَلَيْكَ ؛ أَشْتَقُوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ، فَمَعْنَى سَبَّحَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ،
وَتَلَاثًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ
إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ جُنَادَةَ : إِذَا كَانَ
يَوْمُ سَبْعِهِ ، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعَرَسِ ،
أَيَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

وَطَفْتُ بِالْيَتِيمِ أُسْبُوعًا ، أَيَّ سَبَّحَ
مَرَّاتٍ ، وَثَلَاثَةَ أُسَابِيحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
طَافَ بِالْيَتِيمِ أُسْبُوعًا ، أَيَّ سَبَّحَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَ
اللِّثُّ : الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوْفِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ
أَطْوَافٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعَاتٍ ، وَيُقَالُ :
أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ ، أَيَّ جُمُعَتَيْنِ
وَأُسْبُوعَيْنِ .

وَسَبَّحَ الْقَوْمَ يَسْبَعُهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، سَبْعًا ؛
صَارَ سَابِعُهُمْ . وَاسْتَبَعُوا : صَارُوا سَبْعَةً .
وَهَذَا سَبَّحَ هَذَا ، أَيَّ سَابَعُهُ . وَأَسْبَحَ الشَّيْءُ
وَسَبَعَهُ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
سَبَعْتُ سُلَيْمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، أَيَّ كَمَلْتُ سَبْعِمِائَةَ
رَجُلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

لَنَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُورَهَا

وَقَالَتْ : حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارُهَا
يَقُولُ : إِنَّكَ وَاعْتِدَارُكَ بِأَنَّكَ لَا تُحِبُّهَا بِمَنْزِلَةٍ
امْرَأَةٍ قَتَلَتْ قَتِيلًا ، وَضَمَّتْ سِلَاحَهُ ،
وَتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْحِيلِ جَارِهَا ، وَظَلَّتْ تَغْسِلُ
إِنَاءَهَا مِنْ سُورِ كُلِّهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ .
وَقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزَنًا
وَزَنَ سَبْعَةٍ ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا
تَرُنُّ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ
دِرْهَمٍ ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا .

وَسَبَّحَ الْمَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُهُ وَذُبِحَ عَنْهُ
لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَبِّحٌ .

وَسَبَعَتْ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَالْوَلَدُ
مُسَبِّحٌ .

وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ،
وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ . وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ أَيْضًا :
ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دِرْهَمًا : سَبَّحَ اللَّهُ
لَكَ الْأَجْرَ ؛ أَرَادَ التَّضْعِيفَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ
تَسْبِيحًا ، وَتَبَّعَ لَهُ تَسْبِيحًا ، أَيَّ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءُ
بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ؛ وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيحَ مَوْضِعَ
التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّحَ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ
سَبَابِلَ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ » . ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارَى قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » ، مِنْ بَابِ
التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لَا مِنْ بَابِ حَضَرِ الْعَدَدِ ،
وَلَمْ يُرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنْ
زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى
إِنْ اسْتَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ
لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ .

وَسَبَّحَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ إِذَا وَظَّفَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ
فِي سَبْعِ لَيَالٍ .

وَسَبَّحَ الْإِنَاءَ : غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .
وَسَبَّحَ الشَّيْءَ تَسْبِيحًا : جَعَلَهُ سَبْعَةً ، فَإِذَا
أَرَدْتَ أَنْ صَيِّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ : كَمَلْتُهُ
سَبْعِينَ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ
الْمَوْلَدِينَ سَبْعَتُهُ ، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبْعَنْتُ
دِرَاهِمِي ، أَيَّ كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ سُبَاعِيُّ الْبَدَنِ أَيَّ تَامَ
الْبَدَنُ . وَالسُّبَاعِيُّ مِنَ الْجَالِ : الْعَظِيمُ
الطَّوِيلُ ، قَالَ : وَالرُّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طُولِهِ ؛
وَنَاقَةُ سُبَاعِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ . وَثُوبٌ سُبَاعِيٌّ إِذَا كَانَ
طَوْلُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ ، لِأَنَّ الشُّبْرَ
مُذَكَّرٌ وَالدَّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ .

وَالْمُسَبِّحُ : الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ

أَوْ فِي الْيَوْمِ ؛ وَقِيلَ : الْمُسَبِّحُ الَّذِي يُنْسَبُ
إِلَى أَرْبَعِ أُمّهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمَّةٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِلَى سَبْعِ أُمّهَاتٍ .

وَسَبَّحَ الْحَبْلَ يَسْبَعُهُ سَبْعًا : جَعَلَهُ عَلَى
سَبْعِ قُوَى .

وَبَعِيرٌ مُسَبِّحٌ إِذَا زَادَتْ فِي مَلِيحَاتِهِ سَبْعُ
مَحَالَاتٍ .

وَالْمُسَبِّحُ مِنَ الْعُرُوضِ : مَا بُنِيَ عَلَى سَبْعَةِ
أَجْزَاءٍ .

وَالسَّبَّحُ : الْوَرْدُ لَيْسَتْ لَيَالٍ وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ ،
وَهُوَ ظَمٌّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ ، وَالْإِبِلُ سَبَابِغُ ،
وَالْقَوْمُ مُسَبِّحُونَ ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَظْمَاءِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبَّحُ .
وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ
كَوَامِلَ ، وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ ،
وَلَا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدْرِ . وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ :
وَرَدَتْ إِبِلُهُ سَبْعًا .

وَالسَّبَّحُ : بِمَعْنَى السَّبَّحِ كَالثَّمِينِ بِمَعْنَى
الْثَمَنِ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ سَبَّيْحًا لِغَيْرِ
أَبِي زَيْدٍ . وَالسَّبَّحُ ، بِالضَّمِّ : جُزْءٌ مِنْ
سَبْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ أُسْبَاحٌ . وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبَعُهُمْ
سَبْعًا : أَخَذَ سَبَّحَ أَمْوَالَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ أَخَافُ النَّاسَ وَاللَّهُ قَابِضٌ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَّحِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ ؟
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّبَّحِينَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبَّحَ
أَرْضِينَ .

وَالسَّبَّحُ : يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَّاحِ
وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذُّوَابِ فَيَفْتَرِسُهَا ، مِثْلُ
الْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالنَّمِرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشَبَّهَا ؛
وَالثَّغْلَبُ ، وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ ، لَيْسَ بِسَبَّحٍ ،
لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صِغَارِ الْمَوَاشِي ، وَلَا يَنْسَبُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ وَكَذَلِكَ الضَّبُّ
لِأَنَّهُ مِنَ السَّبَّاحِ الْعَادِيَةِ ، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ
السُّنَّةُ بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا ، وَبِأَنَّهَا تُجْزَى إِذَا
أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا الْمُحْرِمُ ؛ وَأَمَّا
الْوَعُوعُ وَهُوَ ابْنُ آوَى فَهُوَ سَبَّحٌ خَيْثُ وَلَحْمُهُ
حَرَامٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذَّبَابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ

جِزْماً وَأَضْعَفُ بَدَنًا ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ
مَا كَانَ ذَا مِحْلَبٍ . وَالْجَمْعُ أَسْبَعُ وَسَبْعُ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ سَبْعٍ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سُبُوعٌ فَمُشْعَرٌ أَنَّ السَّبْعَ
لُغَةٌ فِي السَّبْعِ ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا
عِنْدَ التَّخْوِينِ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ،
وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ :
أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الْمُرْغَفَرُ
وَأَشَدُّ نَعْلَبُ :

لِسَانُ الْفَتَى سَبْعٌ عَلَيْهِ شِدَائُهُ
فَإِنْ لَمْ يَنْزَغْ مِنْ غَرِبِهِ فَهُوَ آكِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ
ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ، قَالَ : هُوَ مَا يَفْتَرَسُ
الْحَيَوَانَ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالنَّمِرِ
وَالذَّبِّ وَنَحْوِهَا . وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَبَ :
وَسَبْعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ . وَالسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَخَذَهُ أَخَذَ
سَبْعَةً ، إِنَّمَا أَصْلُهُ سَبْعَةٌ فَخَفَّفَ (١) . وَاللَّبْوَةُ
أَنْزُقُ مِنَ الْأَسَدِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا أَخَذَ
سَبْعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَبْعَةُ بْنُ
عَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الْقَوْثِ بْنِ طَيْسٍ بْنِ أَدَدَ ، وَكَانَ رَجُلًا
شَدِيدًا ، فَعَلَى هَذَا لَا يُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ
وَالثَّانِي ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَتَكَلَّلَ
بِهِ ، وَجَاءَ الْمَثَلُ بِالتَّخْفِيفِ لِمَا يُؤْثِرُونَهُ مِنَ
الْخَفَةِ .

وَأَسْبَعُ الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ السَّبْعَ .
وَالْمُسْبَعُ : الَّذِي أَغَارَتِ السَّبْعُ عَلَى
غَنَمِهِ ، فَهُوَ يَصْبِحُ بِالسَّبْعِ وَالْكِلَابِ ،
قَالَ :

قَدْ أَسْبَعَ الرَّاعِي وَضَوْضَى أَكْلَهُ
وَأَسْبَعَ الْقَوْمُ : وَقَعَ السَّبْعُ فِي غَنَمِهِمْ .
وَسَبَّتِ الذَّبَابُ الْغَنَمَ : فَرَسَتْهَا فَأَكَلَتْهَا .
(١) قوله : « فحفف » عبارة القاموس :
السبعة - وتضم الباء : اللَّبْوَةُ .

وَأَرْضُ مَسْبَعَةٍ : ذَاتُ سَبْعٍ ، قَالَ لَيْدٌ :
إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً
وَمَسْبَعَةٌ : كَثِيرَةُ السَّبْعِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : بَابُ
مَسْبَعَةٍ وَمَذَابَةٍ وَنَظِيرُهَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ
لَازِمًا لَهُ الْهَاءُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا
أَنْ تَقِيسَ شَيْئًا وَتَعْلَمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ
تَكَلِّمْ بِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ
عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّوْا بِهِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِخَفَّتِهَا
مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَعْتُونَ بِقَوْلِهِمْ كَثِيرَةُ الذَّبَابِ
وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ فِي قَوْلِهِمْ
لَاَعْمَلَنَّ بِفُلَانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ : أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ
وَبُلُوغَ الْعَايَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ
سَبْعَةِ رَجَالٍ .

وَسَبَّتِ الْوَحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ، وَالْمَسْبُوعَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ذُبَابًا
اخْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ ، أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَرَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ
الذَّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمُحْشَرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَرَادَ
مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : السَّبْعُ الذَّعْرُ ،
سَبَّتْ فُلَانًا إِذَا ذَعَرْتَهُ ، وَسَبَّ الذَّبُّ الْغَنَمَ
إِذَا فَرَسَهَا ، أَيْ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرَجِ ، وَقِيلَ :
هَذَا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِ الذَّبِّ فِي تَامِ
الْحَدِيثِ : يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي ، وَالذَّبُّ
لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفَتَنِ حِينَ يَتْرَكُهَا النَّاسُ
هَمَلًا لَارَاعِي لَهَا ، نُهْبَةً لِلذَّبَابِ وَالسَّبْعِ ،
فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُتَفَرِّدٌ بِهَا ،
وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهَذَا إِذَا رَأَى
يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفَتَنِ الَّتِي يُهْمِلُ النَّاسُ
فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ ، فَتَسْتَمَكِنُ مِنْهَا السَّبْعُ
بِلَا مَانِعٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَوْمَ
السَّبْعِ عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَعِلُونَ
بِعِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي
يَفْتَرَسُ النَّاسَ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَمْلَاهُ أَبُو عَامِرٍ
الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنْ

الْعِلْمِ وَالِإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبْعِ ،
السَّبْعُ : تَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّبَابِ
وَالثَّمُورِ ، وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ
السَّبْعِ ، وَإِنْ دُبِغَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْعِهَا ،
وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ وَقَالُوا : إِنَّ الدَّبَاغَ
لَا يُؤْثِرُ فِيهَا لَا يُوَكِّلُ لَحْمَهُ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى
أَنَّ النَّهْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ
فَقَدْ طَهَّرَتْ ، وَأَمَّا مَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ
الدَّبَاغَ (٢) يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ
وغيرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ
مِنْهَا ، وَالدَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا ،
وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ ، هَلْ تَطْهَرُ
بِالدَّبَاغِ أَوْ لَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ
السَّبْعِ مُطْلَقًا ، أَوْ عَنْ جِلْدِ النَّمِرِ خَاصًّا ،
لِأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ أَحَادِيثُ أَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ
السَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ .

وَأَسْبَعُ عَبْدُهُ أَيْ أَهْمَلَهُ . وَالْمُسْبَعُ :
الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكْفَ عَنْ جُرْأَتِهِ فَبَقِيَ
عَلَيْهَا . وَعَبْدُ مُسْبَعٍ : مُهْمَلٌ جَرَى تَرْكُهُ حَتَّى
صَارَ كَالسَّبْعِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ حِمَارَ
الْوَحْشِ :

صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَيْبَعَةٍ مُسْبَعٍ
الشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْحَلَقِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الثَّهَاقِ ، هَذِهِ
رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :
مُسْبَعٌ ، بِكسْرِ الْبَاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ
السَّبْعُ فِي مَاشِيَتِهِ ، قَالَ : فَشَبَّ الْحِمَارَ وَهُوَ
يَنْهَقُ بِعَبْدٍ قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا فَهُوَ
يُهَجِّجُ بِهِ لِيَزْجُرَهُ عَنْهَا ، قَالَ : وَأَبُو رَيْبَعَةٍ
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَفِي غَيْرِهِمْ ، وَلَكِنْ
جِيرَانُ أَبِي ذُوَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَهُمْ
أَصْحَابُ غَنَمٍ ، وَخَصَّ آلَ رَيْبَعَةٍ لِأَنَّهُمْ

(٢) قوله : « الدباغ » في الأصل وفي سائر
الطبقات : « الذبح » ، والصواب المعروف في
مذهب الشافعي أن الدباغ يطهر جلود الحيوان . . .
[عبد الله]

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سبع ، أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ، فصرَبها لها مثلاً فى الشدة لإشكالها ، وقيل : أراد سبع سنى يوسف الصديق ، عليه السلام ، فى الشدة . قال شمر : وخلق الله ، سبحانه وتعالى ، السموات سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً .

وأسبع ابنه أى دفعه إلى الظوورة .
المُسْبِعُ : الدعى . والمُسْبِعُ : المدفوع إلى الظوورة ، قال العجاج :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْنَعًا

وقال الأزهرى : ويقال أيضاً المُسْبِعُ التابعة (١) ، ويقال : الذى يولد لسبعة أشهر فلم ينضج الرِّجْمُ ولم يتم شهره ، وأنشد بيت العجاج . قال التَّضَرُّ : ويقال رب غلام رأيته يراضع ، قال : والمرأضة أن يرضع أمه وفى بطنها ولد .

وسبعة يسبعة سبعاً : طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح . وسبعة أيضاً : عضه بسننه .

والسَّباعُ : الفخر بكثرة الجاع . وفى الحديث : أنه نهى عن السَّباع ، قال ابن الأعرابى : السَّباعُ الفخار ، كأنه نهى عن المفاخرة بالرَّفَثِ وكثرة الجاع والإغراب بما يكتنى به عنه من أمر النساء ، وقيل : هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه من سبعة أى انتقصه وعابه ، وقيل : السَّباعُ الجاع نفسه .

وفى الحديث : أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان ؛ هذو عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

(١) قوله : «المسبع التابعة» كذا بالأصل ، ولعله ذو التابعة أى الجنية .

وبنو سبيع : قبيلة . والسَّباعُ وادى السَّباع : موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أَطْلَالَ دَارَ بِالسَّباعِ فَحَمَّةٌ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعَجَمْتُ ثُمَّ صَمْتُ
وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّياحِ :
مَرَرْتُ عَلَى وادى السَّباعِ وَلَا أَرَى
كَوَادِى السَّباعِ حِينَ يُظْلِمُ وادِيا
وَالسَّبعانُ : موضع معروف فى ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبعانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ

ولا يعرف فى كلامهم اسم على فعلان غيره ؛
والسَّبعان : جبلان ؛ قال الراعى :

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السَّبعينَ لَمْ أَكُنْ
بِأَمثالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفْجَعًا

وسبيع وسباع : اسمان ؛ وقول الرَّاَجِزِ :
يَالَيْتَ أَنِّي وَسِيعًا فِى الْعَنَمِ
وَالْجَرَحُ مِنِّي فَوْقَ حَرَارِ أَحَمَ (٢)

هو اسم رجلٍ مُصَعَّرٍ .

وَالسَّبيعُ : بطن من همدان ، رهط أبى إسحق السَّبعى . وفى الحديث ذكر السَّبيع ، هو يفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سبيع من همدان . وأم الأسبع : امرأة . وسبيعة بن غزال : رجل من العرب له حديث . ووزن سبعة : لقب .

* سبعر : ناقة ذات سباعرة ، وسبعرتها : جدتها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبيها وتدافعت فى سيرها (عن كراع) .
وَالسَّبعرة : النشاط (٣) .

(٢) قوله : «والجرح منى فوق حرار أحم» جمع أكثر من تحريف ، فالجرح بالجيم ثم الحاء صوابه : «الخرج» بخاء معجمة ثم جيم . وحرار صوابه : «كرار» . بالحاء صوابه أجم بالجيم . وقد ذكر البيت صواباً فى الصحاح وفى مادة «كرز» من اللسان .

(٣) أهل المصنف مادة «سبعر» ، وفى القاموس : «السَّبعرة» : الطويل جداً .

* سبعل : رجل سبعل : فارغ كسبعل (عن كراع) .

* سبغ : شئ سابع أى كامل واف . وسبغ الشئ يسبغ سبوغاً : طال إلى الأرض واتسع ؛ وأسبغه هو ؛ وسبغ الشعر سبوغاً ، وسبغت الدرع ؛ وكل شئ طال إلى الأرض فهو سابع . وقد أسبغ فلان ثوبه أى أوسعاه . وسبغت النعمة تسبغ ، بالضم ، سبوغاً : اتسعت . وإسباغ الوضوء : المبالغة فيه وإثامه . ونعمة سابعة ، وأسبغ الله عليه النعمة : أكملها وأتمها ووسعها . وإنهم لفى سبعة من العيش أى سعة . ودلو سابعة : طويلة ؛ قال :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يَدُلُّحُ سَابِعَةٌ

فِى كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْعَهْ

ومطر سابع ، وسبغ المطر : دنا إلى الأرض وأمتد ؛ قال :

يُسِيلُ الرَّبَى وَاهِى الْكُلَى عَرِصُ الدَّرَى

أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدى سَابِغِ الْقَطْرِ

وذنب سابع أى واف . وفى حديث

الملائكة : إن جاءت به سابع الألتين ، أى عظيمهما ، من سبوغ الثوب والنعمة .

وَالسَّابِغَةُ : الدرع الواسعة . ورجل

مُسْبِغٌ : عليه درع سابعة . والدرع السَّابِغَةُ :

التي تجرها فى الأرض ، أو على كعبيك ،

طولاً وسعة ؛ وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير

الأسدى :

وَسَابِغَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ كَأَنَّهَا

أَضَاءُ بِضَحْضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

وتسبغة البَيْضَةِ : ما توصل به البَيْضَةُ مِنْ

حَلَقِ الدَّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ ، لَأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ

تَسْبِغٌ ، وَلَوْلَاهُ لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِ الدَّرُوعِ

خَلَلٌ وَعَوْرَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ يَنْبِضُهُ

لَهَا سَابِغٌ ، وَقَالَ التَّضَرُّ : تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ

رُفُوفُهَا (٤) مِنَ الزَّرْدِ اسْفَلَ الْبَيْضَةِ ، يَقْبَى بِهَا

(٤) قوله : «رُفُوفُهَا» الذى فى شرح

القاموس : رُفُوفُهَا براءين ، وفى الأساس : وسالت تسبغته على سابغته ، وهى رُفُوفُ الْبَيْضَةِ .

الرَّجُلُ عَنْقَهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَغْفَرِ أَيْضًا ،
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةٌ يَغْشَى الْمَنَاكِبَ رِيْعُهَا

لِدَاوُدَ كَانَتْ نَسْجُهَا لَمْ يَهْلَهْل

وَفِي حَدِيثٍ قَتْلُ أَبِي بَرْزَخَةَ : زَجَلَهُ

بِالْحَرْبَةِ ، فَتَقَعُ فِي تَرْقُوْتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ

الْبَيْضَةِ ، التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ

وَالزَّرْدُ يَلْتَقُ بِالْحُوْذَةِ دَائِرًا مَعَهَا ، لَيْسَتْ الرَّقَبَةُ

وَجِبَّ الدَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ زَرَدْتَنِي مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ

نَشَبْتَ فِي خَدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ،

وَهِيَ تَفْعَلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السَّبْغِ

الشُّوْلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ دِرْعِ

النَّبِيِّ ﷺ ، ذَا السَّبْغِ ، لِتَامِهَا

وَسَعَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَسْبَغُوا

لِلنَّبِيِّ فِي النَّفَقَةِ ، أَيْ أَنْفَقُوا عَلَيْهِ تَامًا

مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

وَفَحْلٌ سَابِغٌ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ .

وَضِدُّهُ الْكَمَشُ . وَنَاقَةٌ سَابِغَةٌ الضُّلُوعِ .

وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ ، وَالْيَةُ سَابِغَةٌ .

وَالْمُسْبِغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جُرْثَمِهِ

حَرْفٌ ، نَحْوُ فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :

بِاخْلِيلِيَّ ارْبَعَا فَاَسَ

سَنَطِطَقَا رَسْمًا بِعُسْفَانٍ

فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُسْفَانٍ فَاعِلَاتَانِ ، قَالَ أَبُو

إِسْحَقَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مُسْبَغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ

سَابِغًا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسْبِغِ وَالْمُذِيلِ أَنَّ

الْمُسْبِغَ زِيدَ عَلَى مَا يُزَاحَفُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَقْلُ

مُتَحَرِّكَاتٍ مِنَ الْمُذِيلِ ، وَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى

سَبَبٍ ، وَالْمُذِيلُ زِيَادَةٌ عَلَى وَتَدٍ . قَالَ

أَبُو إِسْحَقَ : سُمِّيَ مُسْبَغًا لِوُفُورِ سُبُوغِهِ ، لِأَنَّ

فَاعِلَاتْنِ إِذَا جَاءَ تَامًا فَهُوَ سَابِغٌ ، فَإِذَا زِدَتْ

عَلَى السَّابِغِ فَهُوَ مُسْبِغٌ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي

الْفَضْلِ فَاضِلٌ ، وَتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ

فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ .

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا ، فَهِيَ مُسْبِغٌ :

أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ ، وَقِيلَ : أَلْقَتْهُ وَقَدْ

أَشْعَرَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ مُسْبِغٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ

صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّسْبِغُ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِلِ

مِثْلُهُ فِي النَّاقَةِ . وَالْمُسْبِغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ

بَعْدَمَا نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ (عَنْ كُرَاعِ) .

التَّهْذِيبُ : وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا فَهِيَ مُسْبِغٌ

إِذَا كَانَتْ كُلَّمَا نَبَتْ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبْرَ

أَجْهَضَتْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كُلِّهَا .

أَبُو عَمْرٍو : سَبَّطَ الْإِبِلَ أَوْلَادَهَا وَسَبَّغَتْ

إِذَا أَلْقَتْهَا .

* سَبَغْلٌ * اسْبَغَلَّ الثَّوْبُ اسْبَغْلًا : ابْتَلَّ

بِالْمَاءِ ، وَازْبَغَلَّ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ اسْبَغَلَّ الشَّعْرُ

بِالدُّهْنِ . وَشَعْرٌ مُسْبِغٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ

كُثَيْرٌ :

مَسَائِحُ فَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبِغَةٌ

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

وَالْمُسْبِغَةُ : الضَّافِيَةُ . وَدِرْعٌ مُسْبِغَةٌ :

سَابِغَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لَأَمَةٌ تَبَعِيَّةٌ

مِنْ الْمُسْبِغَاتِ الضَّوْفَى فُضُولُهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَا سَبْغَلًا ، أَيْ

لَا شَيْءَ مَعَهُ وَلَا سِلَاحَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ

سَبْغَلًا . وَالسَّبْغَلُ : الْفَارِغُ (عَنْ

السَّيرَافِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبْغَلٌ طَعَامُهُ إِذَا رَوَاهُ

دَسَمًا . وَسَبْغَلٌ رَأْسُهُ وَسَبْغَةٌ وَرَوْلُهُ ، إِذَا

مَرَّغُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبْغَلُهُ فَاسْبَغَلٌ ، قُدِّمَتْ

الْبَاءُ عَلَى الْعَيْنِ .

* سَبَقَ * السَّبَقُ : الْقُدَمَةُ فِي الْجَرِيِّ وَفِي كُلِّ

شَيْءٍ ، تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَبَقَةٌ وَسَابِقَةٌ

وَسَبَقٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ .

وَالسَّبَقُ : مَصْدَرُ سَبَقَ . وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ

وَيَسْبِقُهُ سَبَقًا : تَقَدَّمَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى

الْإِسْلَامِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ ، وَبِلَالٌ

سَابِقُ الْحَبَشَةِ ، وَسَلْمَانٌ سَابِقُ الْفُرْسِ ،

وَسَابِقَتُهُ فَسَبَقَتْهُ . وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعَدُوِّ أَيْ

تَسَابَقْنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ

اضْطَلَفْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ

مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ » ،

رَوَى فِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا

مَغْفُورٌ لَهُ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ

مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ وَلِلظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا سَبَقَ

النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا » ، قَالَ

الرَّجَّاجُ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقِيلَ : السَّابِقَاتُ

أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ ، وَقِيلَ :

السَّابِقَاتُ التُّجُومُ ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ

الشَّاطِطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ

الْجَنَّ بِاسْتِجَاعِ الْوَحْيِ .

و « لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ » : لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ

عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ .

وَسَابِقُهُ مُسَابَقَةٌ وَسِبَاقًا . وَسَبَقْتُ : الَّذِي

يُسَابِقُكَ ، وَهُمْ سَبَقِي وَأَسْبَاقِي .

التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنْ

الْخَيْلِ سَابِقٌ وَسَبُوقٌ ، وَإِذَا كَانَ يُسَبِّقُ فَهُوَ

مُسَبِّقٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ الْمُخَرِّزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهَانِهِ

سَبُوقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرُ مُسَبِّقٍ

وَسَبَّغَتِ الْخَيْلُ ، وَسَابَقْتُ بَيْنَهَا إِذَا

أَرْسَلْتَهَا وَعَلَيْهَا فُرْسَانُهَا ، لِتَنْظُرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ .

وَالسَّبَقُ مِنَ النَّحْلِ : الْمُبَكَّرَةُ بِالْحَمَلِ .

وَالسَّبَقُ وَالسَّابِقَةُ : الْقُدَمَةُ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا :

بَادَرُوا .

وَالسَّبَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي

يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ ،

فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ وَتَسَابَقُوا : تَخَاطَرُوا .

وَتَسَابَقُوا : تَنَاضَلُوا .

ويقال: سبق إذا أخذ السبق، وسبق إذا أعطى السبق، وهذا من الأضداد، وهو نادر؛ وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: لا سبق إلا في خف أو نضل أو حافر، فالخف للابل، والحافر للحيل، والنصال للرعى.

والسبق، بفتح الباء: ما يجعل من المال رهناً على المسابقة، وبالسكون: مصدر سبقت سبقاً، المعنى لا يجعل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة؛ وقد أخرج بها الفقهاء ما كان بمعناها، وله تفصيل في كتب الفقه. وفي حديث آخر: من أدخل فرساً بين فرسين فإن كان يومئذ أن يسبق فلا خير فيه، وإن كان لا يومئذ أن يسبق فلا بأس به. قال أبو عبيد: الأصل أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سبق فلا شيء له، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال، لأن الرهن من أحدها دون الآخر؛ فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيها سبق أخذه فهو القهار المنهي عنه؛ فإن أراد تحليل ذلك جعلاً معها فرساً ثالثاً لرجل سواهما، وتكون فرسه كفواً لفرسيهما، ويسمى المحلل والدخيل، فيضع الرجلان الأولان رهنتين منهما، ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه، فكان طيباً له، وإن سبق الدخيل أخذ الرهنتين جميعاً، وإن سبق هو لم يغرماً شيئاً، فهذا معنى الحديث.

وفي الحديث: أنه أمر بإجراء الحيل، وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات؛ سبقها: بمعنى أعطى السبق، وقد يكون بمعنى أخذ، وهو من الأضداد، ويكون مخففاً وهو المال المعين.

وقوله تعالى: «إنا ذهبنا نستبق» قيل: معناه تناضل؛ وقيل: هو تفعل من السبق. «واستبقا الباب»: يعني تسابقا إليه، مثل قولك اقتتلا بمعنى تقاتلا؛ ومنه

قوله تعالى: «فاستبقوا الخيرات»، أي بادروا إليها؛ وقوله: «فاستبقوا الصراط»، أي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا؛ «وهم لها سابقون»، أي إليها سابقون، كما قال تعالى: «بأن ربك أوحى لها»، أي إليها الأزهري: جاء الاستباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معانٍ مختلفة: أحدها قوله عز وجل: «إنا ذهبنا نستبق»، قال المفسرون: معناه نتضل في الرمي؛ وقوله عز وجل: «واستبقا الباب»، معناه ابتدرا الباب يجتهد كل واحدٍ منهما أن يسبق صاحبه، فإن سبقها يوسف فتح الباب وخرج، ولم يجنبا إلى ما طلبته منه، وإن سبق زليخا أغلقت الباب دونه، لئلا يراه عن نفسه؛ والمعنى الثالث في قوله تعالى: «ولونشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون»، معناه فجازوا الصراط وخلفوه؛ وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد، والوجهان الأولان من اثنين، لأن هذا بمعنى سبقوا، والأولان بمعنى المسابقة.

وقوله: استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً؛ يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله، والأول أولى لقوله بعده: وإن أخذتم يميناً وشيئاً فقد ضللتم.

وفي حديث الخوارج: سبق الفرث والدم، أي مر سريعاً في الرمية، وخرج منها لم يعلق منها شيئاً من قرنها ودمها لسرعته؛ شبه خروجهم من الدين ولم يعلقوا شيئاً منه به.

وسبق على قومه: علاهم كرمًا. وسباقا البازي: قيده؛ وفي المحكم: والسباقان قيذان في رجل الجارح من الطير من سير أو غيره. وسبق الطير إذا جعلت السباقين في رجله.

* سبك: سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه ويسبكه سبكاً وسبكه: ذوبه

وأفرغه في قالب. والسبيكة: القطعة المذوبة منه؛ وقد انسبك.

الليث: السبك تسبك السبيكة من الذهب والفضة يذاب ويفرغ في مسبكة من حديد كانها شق قصبة، والجمع السبايك. وفي حديث ابن عمر: لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبايك، أي ما سبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه، يعني الحواري، وكانوا يسمون الرقاق السبايك.

* سبكر: المسبكر: المسترسل؛ وقيل: المعتدل؛ وقيل: المنتصب، أي التام البارز. أبو زياد الكلابي: المسبكر الشاب المعتدل التام؛ وأنشد لامرئ القيس:

إلى مثلها يرئو الحليم صباية
إذا ما اسبكرت بين درع ومجوب^(١)
الجوهري: اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت وشاب مسبكر: معتدل تام رخص. واسبكر الشاب: طال ومضى على وجهه (عن اللحياني). واسبكر الثبت: طال وتم؛ قال:

ترسل وحفاً فاحماً ذا اسبكرار
وشعر مسبكر أي مسترسل؛ قال ذو الرمة:

وأسود كالأسود مسبكراً
على المتنين منسدلاً جفلاً
وكل شيء امتد وطال فهو مسبكر، مثل الشعر وغيره.

واسبكر الرجل: اضطجع وامتد مثل اسبطر؛ وأنشد:

إذا الهدان حار واسبكراً
وكان كالعدل يجر جراً

(١) قوله: «ومجوب» كذا بالأصل المعول

عليه. والذي في الصحاح في مادة س ب ك رومادة ج و ل: مجول. وفي ديوان امرئ القيس، وفي اللسان نفسه (مادة جول): مجول، فالقصيدة لامية.

[عبد الله]

وَأَسْبَكَرَ النَّهْرُ : جَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وهذا غير معروف في اللغة .

* سبيل * السَّيْلُ : الطَّرِيقُ وما وَضَحَ مِنْهُ ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ : طَرِيقُ الْهُدَى
الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» فَذَكَرَ ؛ وَفِيهِ :
«قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ» ،
فَأَنَّثَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
وَمِنْهَا جَائِزٌ» ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ
أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا جَائِزٌ ،
أَيُّ وَمِنْ الطَّرِيقِ جَائِزٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ،
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمَ الْجِنْسِ
لَا سَبِيلًا وَاحِدًا بِعَيْنِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا
جَائِزٌ ، أَيْ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ
أَسْبَلِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا
أُنْثَتْ ، وَإِذَا ذُكِّرَتْ فَجَمْعُهَا أَسْبَلَةٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ» ، أَيْ فِي الْجِهَادِ ؛ وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنْ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْ مِنَ الطَّرِيقِ
إِلَى اللَّهِ ؛ وَاسْتَعْمِلَ السَّبِيلُ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ ،
لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ
الدِّينِ ؛ وَقَوْلُهُ : «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أُرِيدَ بِهِ
الَّذِي يُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبْلَغُهُ مَغْرَاهُ ،
فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ؛ وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ بَرٌّ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ؛ وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عَقْدَةً لَهُ وَسَبَلَ
ثَمَرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِهَا سَبْلَ سَبِيلِ
الْخَيْرِ ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ
وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَلَ ضَيْعَتَهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ وَقْفِ عُمَرَ : أَحْبَسَ أَصْلَهَا
وَسَبَلَ ثَمَرَتَهَا ، أَيْ اجْعَلْهَا وَقْفًا ، وَأَبْخُ
ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتُهَا عَلَيْهِ . وَسَبَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَبَحْتُهُ ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؛ وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ
الطَّرِيقُ ، وَالتَّانِثُ فِيهَا أَغْلَبُ . قَالَ : وَسَبِيلُ
اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَلَّكَ بِهِ
طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ
وَالنَّوَافِلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ
فِي الْعَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ
لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ
السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْنًا
لَهَا لِمَلَازِمَتِهِ إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ
الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلَى شَارِبٍ مِنْهَا ؛
أَيُّ عَابِرِ السَّبِيلِ الْمُجْتَازُ بِالْبَيْتِ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ
بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوَرْدِ
وَالشُّرْبِ ثُمَّ يَدْعُوهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ» ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ
الطَّرِيقِ ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ؛
وَالْجَمْعُ سَبِيلٌ .

وَسَبِيلٌ سَابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ .

وَالسَّابِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى
الطَّرِيقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي أَتَى
بِهِ الطَّرِيقُ ، قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ

كَذَاكَ اللَّهُ نَزَلَ فِي الْكِتَابِ
وَأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا .

وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمُسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ ،
وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَا يَجِدُ
مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ ، فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا ؛ قَالَ : وَابْنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ

الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرِ يَلْزُمُهُ ؛ قَالَ :
وَيُعْطَى الْغَازِي الْحَمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالنَّفَقَةَ
وَالْكِسَوَةَ ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُبْلَغُهُ
الْبَلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وَأَسْبَلَ إِزَارَهُ : أَرْخَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ :
أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ : أَرْسَلَهُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبَلُ ذَنْبُهُ ، وَالْمَرْأَةُ
تُسْبَلُ ذَيْلُهَا . يُقَالُ : أَسْبَلُ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا
طَوَّلَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ
لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،
وَلَا يُزَكِّيهِمْ ؛ قَالَ : قُلْتُ : وَمَنْ هُمْ ،
خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ،
وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ
وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ كِبَرًا وَاخْتِيَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْوَةِ
وَالْمَرَادَتَيْنِ : سَابِلَةٌ رَجُلِيهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ مُسْبِلَةٌ ، أَيْ مُدْلِيَةٌ
رَجُلِيهَا ، وَالرَّوَايَةُ سَادِلَةٌ ، أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ
الْخِيَلِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
السَّبْلُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرَّسْلِ
وَالنَّشْرِ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمُنْشُورَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا
أَغْلَطُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ
الْكَتَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى
الْحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا» ، قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ
فِي أَمْرِكَ حِيلَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ» ، كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ
الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ
لِلْأُمِّيِّينَ ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، حُرْمَةُ أَهْلِ دِينِنَا ،
وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ

الرَّسُولُ سَيْلًا» أَي سَبَّأً وَوُضْلَةً ، وَأَشَدَّ
أَبُو عُبَيْدَةَ لَجْرِيرٍ :
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ؟
أَي سَبَّأً وَوُضْلَةً

وَالسَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ :
الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ
دَمْعُهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالْدَّمْعُ إِذَا هَطَلَا ،
وَالِاسْمُ السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثٍ
رُفِيقَةً : فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِي لَهُ سَبْلٌ ، أَي مَطَرٌ
جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ
إِسْبَالًا ، وَالِاسْمُ السَّبْلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ
السَّحَابِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَي
هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أُرْخَتْ
عَثَانِيهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْلَةُ
الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبْلِ الْعَثَانِيُّ ،
وَاحِدُهَا عَثُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ
الْمَائِلَةُ .

وَالسَّبْلُ : كَالسَّبْلِ ، وَقِيلَ : السَّبْلُ
مَا انْبَسَطَ مِنْ شَعَاعِ السَّبْلِ ، وَالْجَمْعُ
سُبُولٌ ، وَقَدْ سَبَلْتُ وَأَسْبَلْتُ . اللَّيْثُ :
السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الذَّرَّةِ وَالْأَرُزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا
مَالَتْ . وَقَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلَ .
وَالسَّبْلُ : أَطْرَافُ السَّبْلِ ، وَقِيلَ السَّبْلُ
السَّبْلُ ، وَقَدْ سَبَلَ الزَّرْعُ أَي خَرَجَ سَبْلُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمَ فِي قَرَّاحٍ
حَتَّى يُسْبَلَ ، أَي حَتَّى يُسْبَلَ . وَالسَّبْلُ :
السَّبْلُ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ هِلَالٍ الْبَكْرِيُّ :

وَخَلِي كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا
لَهَا سَبْلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ .

وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ
مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمَعُ

الشَّارِبِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرَفِ
اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْيَةُ كُلُّهَا بِأَسْرِهَا (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ
لَذُو سَبَلَاتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قُرُقٌ ،
فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
هَذَا ، كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانِينَ ، كَانَهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَثُونًا ، وَالْجَمْعُ سَبَالٌ .
التَّهْذِيبُ : وَالسَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنْ
الشَّعْرِ يَجْمَعُ الشَّارِبِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا
كَانَ لَهَا هُنَاكَ شَعْرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبَالَةٌ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ سَبْلٌ سَابِلٌ كَمَا يُقَالُ شَعْرٌ شَاعِرٌ ، اسْتَقُوا
لَهُ اسْمًا فَاعِلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ وَافِرُ
السَّبْلَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي الشَّعْرَاتِ
الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ ، وَالسَّبْلَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وَمَا أَسْبَلَ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : رَجُلٌ
أَسْبَلٌ وَمُسْبَلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، وَقَدْ
سَبَلَ تَسْبِيلًا كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبْلَةً طَوِيلَةً .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبْلَتَهُ إِذَا
جَاءَ يَتَوَعَّدُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
تُنَشَّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ صُهْبُ السَّبَالِ ،
وَقَالَ :

فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيَيْنَ رَأْسِي
وَاعْتِنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبْلَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ ، وَالْعَثُونُ مَا بَطَنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ
السَّبَالُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَتَأَبَى السَّبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ
وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ : عَلَيْهِ شُعِيرَاتُ
مِثْلُ سَبَالَةِ السَّوَرِ .

وَسَبْلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وَقِيلَ : السَّبْلَةُ
مَا سَالَ مِنْ وَبَرِهِ فِي مَنْحَرِهِ . التَّهْذِيبُ :
وَالسَّبْلَةُ الْمَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ التَّرِييَةُ ،
وَفِيهِ ثُعْرَةُ النَّحْرِ . يُقَالُ : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي

سَبْلَتِهَا ، أَي فِي مَنْحَرِهَا . وَإِنْ بَعِيرُكَ لَحَسَنُ
السَّبْلَةِ ، يُرِيدُونَ رَقَّةَ جِلْدِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لَتَمَ ، بِالتَّاءِ ، فِي
سَبْلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذَا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِي نَحْرِهِ ،
كَأَنَّهَا شَعْرَاتٌ تَكُونُ فِي الْمَنْحَرِ .

وَرَجُلٌ سَبْلَانِيٌّ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ
وَأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبْلَةِ .
وَعَيْنٌ سَبَالَةٌ : طَوِيلَةُ الْهَذَبِ .

وَرِيحُ السَّبْلِ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْعَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْلُ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شَبِيهُ غِشَاوَةٍ
كَأَنَّهَا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ بِعُرُوقِ حُمْرٍ .
وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى أَسْبَالِهَا ، أَي حُرُوفِهَا ،
كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبَارِهَا . وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبْلَتِهِ
أَي إِلَى رَأْسِهِ .

وَأَسْبَالُ الدَّلْوِ : شِفَاهُهَا ، قَالَ بَاعِثُ بْنُ
صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلَالِهِمْ
فَمَلَأْتُهَا عَاقًا إِلَى أَسْبَالِهَا
يَقُولُ : بَعَثُونِي طَالِبًا لِتَرَاتِيهِمْ ، فَكَثُرَتْ مِنْ
الْقَتْلِ ، وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكَرُ . وَخُصِيَّةُ سَبْلَةٍ :
طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وَهُوَ
الْمُضْفَحُ أَيْضًا ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمُ
سِتَّةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءَ
إِنْ لَمْ يَقْزُ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ .

وَبَنُو سَبَالَةٍ (١) : قَبِيلَةٌ .

وَإِسْبِيلُ : مَوْضِعٌ ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ،
قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلُ
وَكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلُ
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى :

بِإِسْبِيلَ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْكٍ أَيَّهَمَا
وَالسَّبِيلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

(١) قوله : «وبنو سبالة» ضبط بالفتح في

التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله في القاموس ، قال

شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

الأعرابي) ، وأنشد :

قَبَحَ إِلَهُهُ وَلَا أُفْبِحُ مُسْلِمًا
أَهْلَ السَّبِيلَةِ مِنْ بَنِي حِمَانَا
وَسَبَّلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَيِّ :

وما إنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ بَلِيلٍ
بَسَبَّلَ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

وَمُسَبِّلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ ، عَادِيَّةٌ .
وَسَبَّلٌ : اسْمُ فَرَسٍ قَدِيمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
سَبَّلٌ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ ، وَكَانَتْ لِعَنْي ؛
وَأَعْوَجُ لِبَنِي آكِلِ الْمُرَارِ ، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي
هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ ؛ وَقَالَ :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لَجَنَّهُمْ بَنِي سَبَلٍ ؛ قَالَ
أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ : وَهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ
بَكْرِ . وَكَانَ شَاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ مِنْ بَنِي بَكْرِ أَشْعَرُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ
أَدْرَكْتُهُ يُرْعِدُ رَأْسُهُ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ
إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فَكَبَتْ بِهَذَا أَنَّ سَبَلًا اسْمُ
رَجُلٍ ، وَلَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ ، كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ .

* سَبَنُ * السَّبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تُتَخَذُ
مِنْ مُشَاقَةِ الْكَتَانِ ، أَغْلَظُ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ :
مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ
سَبَنٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا فَيَقُولُ السَّبِينَةُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهَا
عَرَبِيَّةً ، وَأَسْبَنَ إِذَا دَامَ عَلَى السَّبِيَّاتِ .
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الثِّيَابِ الْقَسِيَّةِ قَالَ : فَلَمَّا
رَأَيْتُ السَّبِيَّةَ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْبَانُ الْمَقَانِعُ الرَّقَاقُ .

* سَبَنَجُ * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : رُوي أَنَّ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ
سَبَنُجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّلَالِبِ ، كَانَ إِذَا صَلَّى

لَمْ يَلْبَسْهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
بَشَّارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ : فَرَوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ ،
قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ : كَانَ يَذْهَبُ
إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ آسَمَانَ جُونٍ وَنَحْوِهِ .

* سَبَهُ * السَّبَهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ .
وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ وَمُسَبَّهٌ وَسَبَاهُ : مُدَّةُ ذَاهِبِ
الْعَقْلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمُتَّخَبٌ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ

سَبَاهِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ
هَالَةً هُنَا : الشَّمْسُ . وَمُتَّخَبٌ :
حَذِرٌ ، كَأَنَّهُ لِدَكَاءِ قَلْبِهِ فَرَعٌ ، وَيُرْوَى : كَانَ
هَالَةً أُمُّهُ ، أَيْ هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا ، كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ الشَّمْسَ ، فَكَانَهَا أُمُّهُ .

وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ الْفَوَادِ : مِثْلُ مُدَّةِ
الْعَقْلِ . وَهُوَ الْمُسَبَّهُ أَيْضًا ، قَالَ رُوبَةُ :
قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ
مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ

أُبَيْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : السُّبَاهُ
سَكَنَةٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَنْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ ، وَهُوَ
مَسْبُوهٌ . وَقَالَ كُرَاعٌ : السُّبَاهُ ، بِضَمِّ السِّينِ ،
الذَّاهِبُ الْعَقْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي كَأَنَّهُ
مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالظَّاهِرُ
مِنْ هَذَا أَنَّهُ غَلَطَ ، إِنَّهَا السُّبَاهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ أَوْ
نَشَاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ
مُسَبَّهٌ الْعَقْلُ وَمُسَمَّاهُ الْعَقْلُ أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ .
وَرَجُلٌ سَبَاهِي الْعَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ .
وَرَجُلٌ سَبَهُ وَسَبَاهُ وَسَبَاهِيَّةٌ : مُتَكَبِّرٌ .

* سَبَلٌ * جَاءَ سَبَهْلًا أَيْ بِلا شَيْءٍ . وَقِيلَ
بِلا سِلَاحٍ وَلَا عَصَاً . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ الْفَرَحِ سَبَهْلٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَكُلُّ فَارِغٍ سَبَهْلٌ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

إِذَا الْجَارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجِيرًا يُجِيرُهُ
فَصَارَ حَرِيًّا فِي الدِّيَارِ سَبَهْلًا
قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَقْوَةِ الْهَالِ عَيْشَةً
فَأَثَرِي فَلَا يَبْنِي سِوَانَا مُحَوَّلًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ سَبَهْلًا أَيْ
غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجِيءِ .

وَأَنْتَ فِي الضَّلَالِ بَنِي الْأَلَالِ بَنِي
السَّبَهْلِ ، يَعْنِي الْبَاطِلَ ، وَيُقَالُ هُوَ الضَّلَالُ
ابْنُ السَّبَهْلِ ، يَعْنِي الْبَاطِلَ وَجِئْتَ بِالضَّلَالِ
ابْنُ السَّبَهْلِ ، أَيْ الْبَاطِلِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ سَبَهْلًا لَا شَيْءَ مَعَهُ ،
وَيُقَالُ : جَاءَ سَبَهْلًا يَعْنِي الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ :
جَاءَ فُلَانٌ سَبَهْلًا أَيْ ضَالًّا لَا يَذَرِي أَيْنَ
يَتَوَجَّهُ ، وَيُقَالُ : جَاءَ سَبَهْلًا وَسَبَهْلًا أَيْ
فَارِغًا ، يُقَالُ لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ الْفَرَحِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَجِئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
سَبَهْلًا ، وَفُسِّرَ فَارِغًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلٍ
الْآخِرَةِ شَيْءٌ . وَرُوي عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي
لَأُكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي عَمَلٍ
دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
التَّكْرِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضَافِ
إِلَيْهَا ، وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَا فِي عَمَلٍ
مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا ، وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ
الْآخِرَةِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : جَاءَ
الرَّجُلُ يَمْشِي سَبَهْلًا ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي
غَيْرِ شَيْءٍ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَأَيْتُ فُلَانًا
يَمْشِي سَبَهْلًا ، وَهُوَ الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ .
يُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ السَّبَهْلَى ، كَمَا تَقُولُ
السَّبَطْرَى ، وَالسَّبَطْرَى : الْإِنْسَاطُ فِي
الْمَشْيِ ، وَالسَّبَهْلَى : التَّبَحُّثُ .

* سَبَى * السَّبَى وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ ،
مَعْرُوفٌ . سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ سَبِيًّا وَسَبَاءً إِذَا
أَسْرَهُ ، فَهُوَ سَبِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِهَا
مِنْ نِسْوَةِ سَبَايَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبِيَّةُ الْمَرْأَةُ
نُسَبِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ إِذَا
مَلَكَ ، وَسَبَى إِذَا تَمَتَّعَ بِجَارِيَتِهِ شَبَابَهَا كُلَّهُ ،
وَسَبَى إِذَا اسْتَحْفَى ، وَاسْتَبَاهُ كَسَبَاهُ .
وَالسَّبَى : الْمَسْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ سُبَى ،
قَالَ :

وَأَفَانَا السَّبْيُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ^(١)
وَأَقَمْنَا كَرَائِمًا وَكُرُوشًا
وَالسَّبَاءُ وَالسَّبْيُ : الاسم . وتسأبى
القَوْمُ إِذَا سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يُقَالُ :
هَؤُلَاءِ سَبَى كَثِيرٌ ، وَقَدْ سَبَيْتُهُمْ سَبِيًّا وَسِبَاءً .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبْيِ
وَالسَّبْيَةِ وَالسَّبَايَا ، فَالسَّبْيُ : التَّهْبُ وَأَخَذُ
النَّاسِ عَيْدًا وَإِمَاءً ، وَالسَّبْيَةُ : الْمَرْأَةُ
الْمَنْهُوَّةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ اللَّيْلُ لَطَوِيلٌ^(٢) ،
وَلَا أُسْبَ لَهُ ، وَلَا أُسْبَى لَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِي) ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ ، أَيْ أَنَّهُ
كَالسَّبْيِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ
لِي^(٣) هَمٌّ فَأَكُونُ كَالسَّبْيِ لَهُ ، وَجُزِمَ عَلَى
مَذْهَبِ الدُّعَاءِ ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : لَا أُسْبَ لَهُ
لَا أَكُونُ سَبِيًّا لِيَلَاثِهِ .

وسبى الحمر يسبها سبيًا وسبَاءً
وَاسْتَبَاهَا : حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَجَاءَ بِهَا
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، فَهِيَ سَبِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدَرٍ
وَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا فَتَقُولُ : سَبَاتُ
بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَمَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيَّةٌ

وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَهْمِزْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ
الْجَلْبَ ، وَإِنْ هَمْزَتْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ
الشَّرَاءُ .

وسببت قلبه واستيته : فتنته ، والجارية
(١) قوله : « إِنْ اللَّيْلُ لَطَوِيلٌ إلخ » عبارة
الأساس : ويقولون طال على الليل ولا أُسْبَ له
ولا أُسْبَى له ، دعاء لنفسه بالألّا يقاسى فيه من الشدة
ما يكون بسببه مثل المسبى لليل .

(٢) قوله : « ليس لي هم » . في الأصل
وسائر الطبقات : « ليس له هم » . والتصويب عن
الأزهري .

[عبد الله]

تَسْبَى قَلْبَ الْفَتَى وَتَسْتَبِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ تَسْبَى
قَلْبَ الرَّجُلِ .

وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَسْبَى فُلَانٌ
لِفُلَانٍ ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَا ، يَعْنِي التَّحْبَبَ
وَالِاسْتِهْلَالَ .

وَالسَّبْيُ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ خَاصَّةً ، إِمَّا
لَأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْأَفْتَدَةَ ، وَإِمَّا لِأَنَّهُنَّ يُسْبِينَ
فِيْمَلِكُنَّ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ . وَيُقَالُ
سَبَى طَبِيبٌ إِذَا طَابَ مِلْكُهُ وَحَلَّ .

وسبأه الله يسبها سبيًا : لعنه وعذبه وأبعده
الله ، كَمَا تَقُولُ لَعْنَهُ اللهُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَبَاهُ
الله ! أَيْ عَذَبُهُ ، وَسَبَاهُ إِذَا لَعْنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
أَيْ أَبْعَدَكَ وَعَذَبَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

يَقْضُ الطَّلَحَ وَالشَّرِيَانَ هَضًّا
وَعُودَ النَّعْمِ مُجْتَلِبًا سَبِيًّا
وَمِنْهُ السَّبْيُ ، لِأَنَّهُ يُغْرَبُ عَنْ وَطَنِهِ ،
وَالْمَعْنَى مُتْقَارِبٌ ، لِأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعَادٌ .

شمر : يُقَالُ : سَلَطَ اللهُ عَلَيْكَ مَنْ
يَسْبِيكَ ، وَيَكُونُ أَخَذَكَ اللهُ .

وجاء السبيل بعود سبيًا ، إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقِيلَ : جَاءَ بِهِ مِنْ مَكَانٍ
غَرِيبٍ ، فَكَانَهُ غَرِيبٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
يَصِفُ يَرَاعًا :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَنْتَى مَدَّةٌ صُحْرٌ وَلُوبٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاءُ الْعُودُ الَّذِي
تَحْمِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ السَّبَا ،
يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ .

وَالسَّبَايَا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا
يَكُونُ مِنْهُ . وَالسَّبَايَا : تُرَابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُهُ
الْبَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ ، يُشَبَّهُ بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ
لِرِقَّتِهِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : هُوَ مِنْ
جِحْرَتِهِ^(٣) . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ

(٣) قوله : « هو من جحرت » أَيْ هُوَ بَعْضُ
جحرت ، وسيأتي بيان المقام بعد .

عليه .

وفي الْحَدِيثِ : تَسَعُّهُ أَغْشَاءُ الْبَرَكَةِ فِي
التَّجَارَةِ ، وَعُشْرُ فِي السَّابِيَاءِ ، وَالْجَمْعُ
السَّوَابِي ، يُرِيدُ بِالْحَدِيثِ : النَّتَاجُ فِي
الْمَوَاشِي وَكَثْرَتِهَا . يُقَالُ إِنَّ لِبْنِي فُلَانٍ
سَابِيَاءً ، أَيْ مَوَاشِيًا كَثِيرَةً ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ ، وَقِيلَ : وَهِيَ
الْمَشِيمَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِظَيَّانَ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : عَطَانِي
الْفَانِ ، قَالَ : اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْتِ
وَالسَّابِيَاءِ ، قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ
لَا تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا ، يُرِيدُ الزَّرَاعَةَ
وَالنَّتَاجَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ : السَّابِيَاءُ
هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا
وُلِدَ ، وَقِيلَ : السَّابِيَاءُ الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
مَعَ الْوَلَدِ ، وَقَالَ هُشَيْمٌ : مَعْنَى السَّابِيَاءِ فِي
الْحَدِيثِ النَّتَاجُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْلُ فِي
السَّابِيَاءِ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ
إِلَى مَا قَالَ هُشَيْمٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ قِيلَ
لِلنَّتَاجِ السَّابِيَاءُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ
النَّتَاجِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
إِذَا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ سُمِّيَتْ السَّابِيَاءُ ، فَيَقَعُ
اسْمُ السَّابِيَاءِ عَلَى الْمَالِ الْكَثِيرِ وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ
إِذَا قَارَعُوا تَهَنَّهُوا الْجُهْلَاءَ ؟

وَبَنُو فُلَانٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَابِيَاءٌ مِنْ
مَالِهِمْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو
سَابِيَاءٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ وَالرِّجَالِ .
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : إِنَّهُ وَصَفَهُمْ
بِكثرة العدد .

وَالسَّبْيُ : جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُخُهُ ،
قَالَ كَثِيرٌ :

يُجَرِّدُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِيٌّ هَلَالٍ لَمْ تُفْتَقِ بَنَاتُهُ
وَفِي رِوَايَةٍ : لَمْ تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ ، وَأَرَادَ
بِالشَّرَانِقِ مَا انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ .

وَالْإِسْبَةُ (١) وَالْإِسْبَاءُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالْأَسَابِي : الطَّرِيقُ مِنَ الدَّمِ . وَأَسَابِي الدَّمَاءِ : طَرِيقُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا
أَسَابِي الثُّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :
وَالْعَادِيَاتِ أَسَابِي الدَّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ
وَفِي رِوَايَةٍ : أَسَابِي الدِّيَاتِ ، قَوْلُهُ :
أَنْصَابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعُ النَّصَبِ
الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيَرْجَبُونَ لَهُ الْعَتَائِرَ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا نَصَبَ مِنَ الْعُودِ
وَالنَّحْلَةِ الرَّجَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَتُهَا أُسْبِيَّةٌ .
وَالْإِسْبَاءُ أَيْضاً : خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ .
وَأَسَابِي الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّايَاءُ أَيْضاً بَيْتُ
الْيَرْبُوعِ ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ ،
قَالَ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ السَّايَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ
فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَهُوَ جَلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ ، لِأَنَّ
الْيَرْبُوعَ لَا يُنْفِذُهُ ، بَلْ يُبْقَى مِنْهُ هَنَةٌ لَا تَنْفُذُ ،
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِماً أَبَا
الْعَبَّاسِ ، وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أَتَى فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ
الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّايَاءَ ، فِي
كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ
جَعَلَ السَّايَاءَ مِنْهَا ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَأَيْضاً فَلَيْسَ السَّايَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ
الْمَوْلُودُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرَسُ . وَأَمَّا السَّايَاءُ
فَرَجْرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَعَرَقَهُ
الْمَاءُ .

وَسَبَى الْمَاءِ : حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

حَتَّى اسْتَفَاضَ الْمَاءُ يَسْبِيهِ السَّابُ
وَسَبَاً : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْمًا
لِلْحَيِّ فَيُصْرَفُ ، وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ .
وَقَالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَبْدَى سَبَاً ، وَأَيَادِي
(١) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْبَةُ الْخ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

سَبَاً ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدَى كَرَبَ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ
لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ، أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضَفْ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْإِضَافَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
فِيَالِكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا

أَيَادِي سَبَاً بَعْدَى وَطَالَ اجْتِنَابُهَا !
قَالَ : وَقَوْلُهُ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ
إِلَّا حَالًا ، أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضَفْ ، كَلَامٌ
مُتَنَاقِضٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تُضَفْ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ،
وَإِذَا كَانَ مُرَكَّبًا لَمْ يُتَوَّنْ ، وَكَانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ
سَبِيئِهِ ، مِثْلُ : شَعْرَ بَغْرَ ، وَبَيْتَ بَيْتَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ،
وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَعْدَى كَرَبَ ، لِأَنَّ هَذَا
الصَّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعَرَّبِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ
مِثْلَ مَعْدَى كَرَبَ وَحَضَرَمَوْتَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ إِلَّا
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ أَيْضاً فِي إِيجَابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حَالٌ لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَيْنِ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ ، وَلَيْسَ كَوْنُ الْاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذَا
جُعِلَ حَالًا مِمَّا يُوجِبُ لَهُ الصَّرْفَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّيَّةُ اسْمُ رَمْلَةٍ بِالذَّهْنَاءِ .
وَالسَّيَّةُ : دُرَّةٌ يُخْرِجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ،
وَقَالَ مُرَاحِمٌ :

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَيَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا

* ست * التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : السَّتُّ
وَالسَّتُّ فِي التَّأْسِيسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِيهَا ، وَهِيَ
فِي الْأَصْلِ سِدْسٌ وَسِدْسَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا
إِدْغَامَ الدَّالِّ فِي السَّيْنِ ، فَالْتَقَى عِنْدَ مَخْرَجِ
التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا كَمَا غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ (٢) فِي لُغَةِ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ
مَحْهُمٌ ، فِي مَعْنَى مَعَهُمْ . وَبَيَانُ ذَلِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : «غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ» - بِالْمُهْمَلَةِ - فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعِهَا : «الْعَيْنِ» - بِالْمُعْجَمَةِ - وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتَاهُ .

[عبد الله]

أَنَّكَ تُصَغِّرُ سِتَّةً سُدْسَةً ، وَجَمِيعُ تَصْغِيرِهَا
عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْدَاسُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ خَامِسًا وَخَامِيًّا ،
وَسَادِسًا وَسَادِيًّا وَسَاتًّا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالُ
فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي
قَالَ : فَمَنْ قَالَ سَادِسًا ، بَنَاهُ عَلَى السُّدْسِ .
وَمَنْ قَالَ سَاتًّا بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ وَسِتٍّ ،
وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَأَدْغَمُوا الدَّالَّ فِي
السَّيْنِ ، فَصَارَتْ تَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَمَنْ قَالَ
سَادِيًّا وَخَامِيًّا ، أَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ يَاءً ، وَقَدْ
يُبْدِلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ فِي إِمَامَا
إِيمَا ، وَفِي تَسَنَّنَ تَسَنَى ، وَفِي تَقَضَّضَ
تَقَضَّى ، وَفِي تَلَّعَعَ تَلَعَى ، وَفِي تَسَرَّرَ
تَسَرَّى .

الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةَ فَرَبَعَتِهِمْ ،
أَيْ صِرْتُ رَابِعَهُمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً
فَحَمَسَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ
السُّدُسَ ، قُلْتَ : ثَلَاثَتُهُمْ وَفِي الرَّابِعِ :
رَبَعَتُهُمْ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ ،
قُلْتَ فِي الْعَدَدِ : يَخْمُسُ وَيَثْلُثُ ، إِلَى الْعَشْرِ
إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ
جَمِيعًا ، يَرْبِعُ وَيَسْعُ وَيَسْعُ ، وَتَقُولُ فِي
الْأَمْوَالِ : يَثْلُثُ وَيَخْمُسُ وَيَسْدُسُ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ . أَوْ
خُمْسَهَا ، أَوْ سُدْسَهَا ، وَكَذَلِكَ عَشْرَهُمْ
يَعَشْرُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ ، وَعَشْرَهُمْ
يَعَشْرُهُمْ إِذَا كَانَ عَاشِرَهُمْ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَلْقَى الْبُعِيرُ السَّنَّ الَّتِي
بَعْدَ الرَّابِعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ
سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، وَهُمَا فِي الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ ، بَغَيْرِ هَاءٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ
وَسِتُّ نِسْوَةٍ . وَتَقُولُ : عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ
وَنِسْوَةٍ . أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَوْلَاءِ ، وَثَلَاثُ
مِنْ هَوْلَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سِتَّةُ
رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ ، فَتَسَقَّتْ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السَّنَةِ

أَيُّ عِنْدِي سِتَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَعِنْدِي نِسْوَةٌ .
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ أَحْتَمَلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ
جَمْعَانِ ، مِثْلُ السَّتِّ وَالسَّبْعِ وَمَا فَوْقَهُمَا ،
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الْوَجْهَانِ ، فَإِنْ كَانَ عَدَدٌ لَا يَحْتَمِلُ
أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ
وَالثَلَاثِ ، فَالْزَعْمُ لَا غَيْرَ ، تَقُولُ : عِنْدِي
خَمْسَةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، وَلَا يَكُونُ الْحَفْضُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَالثَلَاثَةُ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ
النَّحْوِيِّينَ .

وَالسُّتُونُ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الْخَمْسِينَ
وَالسَّبْعِينَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ
سِتِينَ دِرْهَمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ امْرَأَةً
بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا تَمْشِي عَلَى سِتٍّ إِذَا
أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أُدْبِرَتْ ، يَعْنِي
بِالسَّتِّ يَدَيْهَا وَتَدْيِيهَا وَرِجْلَيْهَا أَيُّ أَنَّهَا لِعَظَمِ
تَدْيِيهَا وَيَدَيْهَا كَأَنَّهَا تَمْشِي مُكَبَّةً ، وَالْأَرْبَعُ
رِجْلَاهَا وَالْيَتَاهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتَا تَمْسَانِ الْأَرْضَ
لِعَظَمِهَا ، وَهِيَ بِنْتُ غِيلَانَ الثَّقَفِيَّةُ الَّتِي قِيلَ
فِيهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مُعْظَمَ
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي تَرْجَمَةِ سَدَسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّتُّ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ،
يُقَالُ : سَتَّهُ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . وَالسَّدُّ :
الْعَيْبُ .

وَأَمَّا اسْتُ ، فَيُذَكَّرُ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ
أَصْلَهَا سَتَّهُ ، بِالْهَاءِ وَاللَّامِ أَعْلَمُ .

* سَتَج * الْإِسْتِجَاعُ وَالْإِسْتِجَاعُ : مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُلَفُّ عَلَيْهِ الْغَزْلُ
بِالْأَصَابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ اسْتَوْجَعَةً
وَأَسْجُوتَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ مُعْرَبَانُ .

* سَتَر * سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتُرُهُ وَيَسْتَرُّهُ سِتْرًا
وَسِتْرًا : أَخْفَاهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَيَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سِتْرٍ
وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ

أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَيْتُهُ ، فَاسْتَرَّ هُوَ . وَتَسْتَرُ أَيُّ
تَغْطِي . وَجَارِيَةٌ . مُسْتَرَّةٌ أَيُّ مُخَدَّرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَيُّ سَتِيرٌ ^(١) يُحِبُّ
السَّتْرَ ، سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيُّ مِنْ
شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصُّنُونِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا » ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا »
أَيُّ آتِيًّا ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَسْتُورًا هَهُنَا
بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْبَعُ ،
وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًّا حَسَنَ ذَلِكَ فِيهَا أَنَّهَا رَأْسًا
آتِيَّةٌ ، لِأَنَّ بَعْضَ آيِ سُورَةِ سُبحَانَ إِنَّمَا
« وَرَأَوْنَا » ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ
« كَهَيْعَتِ » إِنَّمَا هِيَ بِأَنَّ مُشْدَدَةً . وَقَالَ
تَعَلَّبٌ : مَعْنَى مَسْتُورًا مَانِعًا ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ
مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سَتَرَ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا
مَسْتُورًا أَيُّ حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ
مَسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يُرَادُ بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ ،
لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ
وَقَرَأَ .

وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ أَيُّ عَفِيفٌ ،
وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتِيرَ
سَرَةً فِي الْمُرْعَةِ السَّائِرِ
وَسَتْرُهُ كَسَتْرُهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُبِّ
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ ^(٢)
وَقَدْ أَنْسَرَّ وَأَسْتَرَّ وَتَسْتَرَّ ، الْأَوَّلُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسَّتْرُ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ .
وَامْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ سِتَارَةٍ .

(١) قَوْلُهُ : « سَتِيرٌ يُحِبُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا . وَفِي شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ سَتِيرٌ ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَجَاح » ، مِثْلُةُ الْهَمْزَةِ ، أَيُّ
سِتْرٍ . انْظُرْ وَجْهَ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالسَّتْرَةُ : مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَأَنَّهَا
مَأْكَنٌ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالسَّتَارَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَّائِرُ . وَالسَّتْرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسَّتَارَةُ
وَالْإِسْتَارُ : كَالسَّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارًا لِلِسَّوَارِ ،
وَقَالُوا إِشْرَارَةً لَهَا يُشْرَرُ ^(٣) عَلَيْهِ الْأَقِطُ ،
وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَارَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى
امْرَأَةٍ ، وَأَرْخَى ذُونَهَا إِسْتَارَةً ، فَقَدْ تَمَّ
صَدَاقُهَا ، الْإِسْتَارَةُ مِنَ السَّتْرِ ، وَهِيَ
كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ ، قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوَى اسْتَارَةً ، جَمَعَ سِتْرٌ ،
لَكَانَ حَسَنًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَنَى وَبَيْنَهُ
سُتْرَةٌ وَوَدَجٌ وَصَاحِنٌ ، إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ . وَالسَّتْرُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ
وَالسَّتْرِ . وَقَدْ سَتَرَ سِتْرًا ، فَهُوَ سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ،
فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تُجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُوهُ فِي هَذَا النَّحْوِ . وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالسَّتْرُ الْحَيَاءُ ،
وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ،
لِذِي عَقْلٍ ، قَالَ : وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدُو
حِجْرٍ ، إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَابِطًا لَهَا ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالسَّتْرُ : الثَّرَسُ ، قَالَ كُثَيْبُ بْنُ مُزَرَّدٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالْغُرْبَالِ
وَالْإِسْتَارُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْعَدَدِ :
الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْهَتَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَيْهَتِ لَشَرٌّ مَا اسْتَارَ
أَيُّ شَرٌّ أَرْبَعَةً ، وَمَا صِلَةٌ ، وَيُرْوَى :
وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرٌّ مَا اسْتَارَ

(٣) قَوْلُهُ : « يُشْرَرُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « يُشْرَرُ » بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ . وَذَكَرَهَا
صَحِيحَةٌ فِي مَادَّةِ « شَرٌّ » ، فَقَالَ : « الْإِشْرَارَةُ
الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشْرَرُ عَلَيْهَا الْأَقِطُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي وَابْنِي جُعِيلٌ
وَأُمُّهَا لِإِسْتَارٍ لَسِيمٌ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسْمَاعِيلَ مَالِكَةَ
وَمُنْذِرًا وَأَبَاهُ شَرَّ إِسْتَارٍ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تُوْفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ
فَمَنْ بَيْنَ يُحْسَبُ إِسْتَارُهَا
قَالَ : الإِسْتَارُ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :
إِسْتَارُهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلأَرْبَعَةِ إِسْتَارًا ، لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جِهَارٌ ،
فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الْوَزْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الإِسْتَارُ مُعَرَّبٌ أَيْضًا ،
أَصْلُهُ جِهَارٌ ، فَأَعْرَبَ فَقِيلَ إِسْتَارٌ ، وَيُجْمَعُ
أَسَاتِيرَ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَسَاتِيرَ .
وَالْوَاحِدُ إِسْتَارٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ إِسْتَارٌ .
يُقَالُ : أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنْ خُبْزٍ ، أَيْ أَرْبَعَةَ
أَرْغِفَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالإِسْتَارُ أَيْضًا وَزْنُ
أَرْبَعَةٍ مَثَاقِيلَ وَنُصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ .
وَأَسْتَارُ الْكَعْبَةِ ، مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ .

وَالسَّتَارُ : مَوْضِعٌ . وَهِيَ سَتَارَانِ ، وَيُقَالُ
لَهَا أَيْضًا السَّتَارَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّتَارَانِ
فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانِ يُقَالُ لَهَا السَّوْدَةُ ،
يُقَالُ لِأَحَدِهَا : السَّتَارُ الْأَغْبَرُ ، وَلِلْآخَرِ :
السَّتَارُ الْجَابِرِيُّ ، وَفِيهَا عِيُونُ قَوَارَةٍ تَسْقَى
نَخِيلًا كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْهَا عَيْنٌ حَنِيدٌ ، وَعَيْنٌ
فَرِيَاضٍ ، وَعَيْنٌ بَثَاءٌ ، وَعَيْنٌ حُلُوةٌ ، وَعَيْنٌ
تَرْمَدَاءٌ ، وَهِيَ مِنَ الْأَحْسَاءِ عَلَى ثَلَاثِ
لِيَالٍ ، وَالسَّتَارُ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى السَّتَارِ فَيَدْبُلُ

هَاجِلَانِ . وَسِتَارَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ إِنَّ عِنْدِي
بِهَا عِلْمًا فَمَنْ يَبْغِ الْقِرَاضَا
يَجِدْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثَا حَبَسُوا مَخَاضَا

* سَتَع * حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :

رَجُلٌ مَسْتَعٌ أَيْ سَرِيعٌ مَاضٍ كَمِسْدَعٍ .

* سَتَق * دِرْهَمٌ سَتُوقٌ وَسَتُوقٌ : زَيْفٌ
بَهْرَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ
عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا أَرْبَعَةً
أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرَ : وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ
وَذُرُوحٌ وَسَتُوقٌ ، فَإِنَّهَا تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ كَلْبٍ : دِرْهَمٌ
تُسْتُوقُ .

وَالْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكَامِ ،
وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَةٌ يَفْتَحُ التَّاءُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
أَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مُشْتَهٌ فَعَرَبَتْ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَبَسْتَ مَسَاتِقَهَا غَنَى
فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !

* سَتَل * السَّتْلُ مِنْ قَوْلِكَ : تَسَاتَلْ عَلَيْنَا
النَّاسُ ، أَيْ خَرَجُوا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدًا بَعْدَ
آخَرَ تَبَاعًا مُتَسَايِلِينَ . وَتَسَاتَلُ الْقَوْمُ : جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ سَتْلًا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَتَلَ الْقَوْمُ سَتْلًا وَانْسَتَلُوا خَرَجُوا
مُتَتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ،
فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعْسَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالْمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا . وَالْمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛
وَكُلُّ مَا جَرَى قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاتَلَ ، نَحْوُ الدَّمْعِ
وَاللُّوْلُو إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .

وَالسَّتْلُ : طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ
هِيَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخَذِ مِنَ
الْبَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ ، أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ
حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ
أَوْ صَفَا حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ
مُحَّهُ ؛ وَالْجَمْعُ سِتْلَانُ وَسِتْلَانُ .

وَالسَّتَالَةُ : الرِّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* سَتَن * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْتَانُ أَصْلُ
الشَّجَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَسْتَنُ أَصْلُ الشَّجَرِ
الْبَالِي ، وَاحِدَتُهُ أَسْتَنَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَسْتَنُ ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ ، شَجَرٌ يَفْشُو فِي
مَنَابِتِهِ وَيَكْثُرُ ، وَإِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ
شَبْهَةٍ بِشُحُوصِ النَّاسِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُوْدٍ أَسَافِلُهُ
مِثْلُ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزْمَا
وَيُرَوَّى : مَشَى الْإِمَاءُ الْغَوَادِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْتَنَتْ إِذَا دَخَلَ فِي
السَّنَةِ . قَالَ : وَالْأَبْنَةُ فِي الْقَضِيبِ إِذَا كَانَتْ
تَخْفَى فِيهِ الْأَسْتَنُ .

* سَتَه * السَّتْهُ وَالسَّتْهُ وَالِاسْتُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَهُوَ مِنَ الْمَحْدُوفِ الْمُجْتَلَبَةِ لَهُ أَلْفُ
الْوَصْلِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلدَّهْرِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَاسُ عَنْ اسْتِهِ
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِيهِ رَاجِعَةً إِلَى الْيَوْمِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى رَجُلٍ مَهْجُوٍّ ؛
وَالْجَمْعُ أَسْنَاهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ
وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ
خَاطِيَاتُ : غِلَظٌ سِهَانٌ .

وَيُقَالُ : سَهُ وَسُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِحَذْفِ
الْعَيْنِ ؛ قَالَ :

أَدْعُ أَحْيَا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ
إِنَّ أَحْيَا هِيَ صِثْبَانُ السَّهْ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالِاسْتُ الْعَجْزُ ، وَقَدْ يُرَادُ
بِهَا حَلَقَةُ الدُّبُرِ ؛ وَأَصْلُهُ سَتَهُ عَلَى فَعْلٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ
أَسْنَاهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجَالٍ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ جَذَعٍ وَقَفْلٍ اللَّذَيْنِ يُجْمَعَانِ أَيْضًا
عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ
لَامُ الْفِعْلِ وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَوْسٌ :

شأنك قعين غثها وسمينها
وأنت السة السفلى إذا دُعيت نصر
يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس.
وفي الحديث: العين وكاء السة،
يحذف عين الفعل؛ ويروى: وكاء
الست، يحذف لام الفعل.

ويقال للرجل الذي يستدل: أنت
الاست السفلى، وأنت السة السفلى. ويقال
لأردال الناس: هؤلاء الأستاء،
ولأفاضلهم: هؤلاء الأغنياء والوجوه؛ قال
ابن بري: ويقال فيه ست أيضاً، لغة
ثالثة؛ قال ابن رُمَيْض العنبري:

يسيل على الحاذين والست حيضها
كما صب فوق الرجمة الدم ناسك
وقال أوس بن مخرم:

لا يمسك الست إلا ريث يرسلها
إذا ألح على سبائيه العضم
يعني إذا ألح عليه بالحبلى شرط. قال
ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سه وست
واست.

والسته: عظم الاست. والسته:
مصدر الأسته، وهو الضخم الاست.
ورجل أسته: عظيم الاست بين الستة إذا
كان كبير العجز؛ والستاهي والستهم مثله.
الجوهري: والمرأة ستهاء وستهم، والميم
زائدة. وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهى،
بالتحريك، وإن شئت استى، تركته على
حاله، وسته أيضاً، بكسر التاء، كما قالوا
حرج. قال ابن بري: رجل حرج أي ملازم
للأحراج، وسته ملازم للأستاء.

قال: والستهي الذي يتخلف خلف
القوم فينظر في أستاهيم؛ قالت العامرية:
لقد رأيت رجلاً دهرياً
يمشي وراء القوم ستهياً
ودهرى: منسوب إلى بني دهر، بطن من
كلب.

والسته: الطالب للاست، وهو على
النسب، كما يقال رجل حرج. قال

ابن سيده: التمثيل لسيوي. ابن سيده:
رجل أسته، والجمع سته وستهان (هذه عن
البحاني)، وامرأة ستهاء كذلك. ورجل
ستهم، والأنثى ستهمة كذلك، الميم
زائدة. ويقال للواسعة من الدبر: ستهاء
وستهم. وتصغير الاست ستهية. قال
أبو منصور: رجل ستهم إذا كان ضحماً
الاست، وستاهي مثله، والميم زائدة.

قال التحويتون: أصل الاست سته،
فاستقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا
الهاء سكنت السين فاحتجج إلى ألف
الوصل. كما فعل بالاسم والابن، فقل،
الاست؛ قال: ومن العرب من يقول
السه، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هي
الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف
وتاء عند الإدراج، فإذا جمعوا أو صغروا
ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا في الجمع
أستاه، وفي التصغير ستهية، وفي الفعل سته
سته فهو أسته. وفي حديث الملاعة: إن
جاءت به مستها جعداً فهو لفلان، وإن
جاءت به حمشاً فهو لزوجه؛ أراد بالمسته
الضحمة اللتين، كأنه يقال أسته فهو
مسته، كما يقال أسمن فهو مسمن، وهو
مفعل من الاست؛ قال: ورأيت رجلاً
ضحماً الأرداف كان يقال له أبو الأستاء.
وفي حديث البراء: مر أبو سفيان ومعاوية
خلفه وكان رجلاً مستها.

قال أبو منصور: وللعرب في الاست
أمثال، منها ما روى عن أبي زيد: تقول
العرب: ما لك است مع استك، إذا لم
يكن له عدد، ولا ثروة من مال، ولا عدة
من رجال، تقول فاسته لا تفارقه، وليس له
معها أخرى من رجال ومال.

قال أبو زيد: وقالت العرب إذا حدث
الرجل حديثاً فخلط فيه: أحاديث الضبع
استها^(١)، وذلك أنها تمرغ في التراب ثم

(١) قوله: «أحاديث الضبع استها» ضبط في
الكلمة والتهديب استها في الموضعين بالنصب.

تقعى فتعنى بها لا يفهمه أحد، فذلك
أحاديثها استها.

والعرب تضع الاست موضع الأصل،
فتقول: مالك في هذا الأمر است ولا فم،
أي مالك فيه أصل ولا فرع؛ قال
جرير^(٢):

فما لكم است في العلا لا ولا فم
واست الدهر: أول الدهر. أبو عبيدة:
يقال: كان ذلك على است الدهر، وعلى
أس الدهر، أي على قدم الدهر؛ وأنشد
الأيادي لأبي نائلة:

ما زال مجنوناً على است الدهر
ذا حُمق ينمي وعقل يخرى^(٣)
أي لم يزل مجنوناً دهره كله. ويقال:
ما زال فلان على است الدهر مجنوناً، أي
لم يزل يعرف بالجنون.

ومن أمثال العرب في علم الرجل ما يليه
دون غيره: است البائن أعلم؛ والباين:
الحالب الذي لا يلي العلبة، والذي يلي
العلبة يقال له المعلى.

ويقال للرجل الذي يستدل
ويستضعف: است أمك أضيّق، واستك
أضيّق من أن تفعل كذا وكذا.
ويقال للقوم إذا استدّلوا واستخفّ
بهم: باست بني فلان، وهو شتم للعرب؛
ومنه قول الحطيئة:

فباست بني عبس وأستاه طيبر
وباست بني دودان حاشا بني نصر^(٤)
وستهته أستهه ستهاً: ضربت أسته.

(٢) قوله: «قال جرير: فما لكم... إلخ»
كذا بالأصل والتهديب. والذي في الكلمة لجرير
أيضاً:

إن عدّ لوم فسيط الأم
مالك است في العلا ولا فم

(٣) قوله: «ذا حُمق» الذي في التهديب:
في بدن، وفي الكلمة: في جسد.

(٤) قوله: «فباست بني عبس» الذي في
الجوهري: بني قيس، لكن صوب الصاغاني
الأول.

وجاء يستهه ، أى يتبعه من خلفه لا يفارقه ،
لأنه يتلو استه ، وأما قول الأخطل :
وأنت مكانك من وائل
مكان القراد من است الجمل
فهو مجاز ، لأنهم لا يقولون فى الكلام :
است الجمل .

الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه :
العرب تسمى بنى الأمة بنى استها ، قال :
وأقراني ابن الأعرابي للأعشى :
أسفها أوعدت يابن استها
لست على الأعداء بالقادر
ويقال للذى ولدته أمة : يابن استها ،
يعنون است أمة ولدته أنه ولد من استها .
ومن أمثالهم فى هذا المعنى : يابن استها إذا
أحمضت حارها .

قال المؤرج : دخل رجل على سليمان
ابن عبد الملك ، وعلى رأسه وصيفة روفة ،
فأحد النظر إليها ، فقال له سليمان :
أتعجبك ؟ فقال : بركة الله لأمر المؤمنين
فيها ! فقال : أخبرني بسبعة أمثال قيلت فى
الإست وهى لك ، فقال الرجل : است
البائن أعلم ، فقال : واحد ، قال : صر
عليه الغزو استه ، قال : اثنان ، قال : است
لم تعود المجمر ، قال : ثلاثة ، قال :
است المسئول أضيئ ، قال : أربعة ،
قال : الحر يعطى والعبد تألم استه ، قال :
خمسة ، قال الرجل : استى أخيتى ، قال :
سته ، قال : لا ماء لك أبقيت ولا هنك
أنقيت ، قال سليمان : ليس هذا فى هذا ،
قال : بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير
المؤمنين ، وهو أول من أخذ الجار بالجار ،
قال : خذها ، لا بركة الله لك فيها ! قوله :
صر عليه الغزو استه ، لأنه لا يقدر أن يجمع
إذا غزا .

* سنهم * الجوهري : السنهم الأسته ،
والميم زائدة .

* سنى * سدى الثوب يسديه ، وسناه
يسديه ، قال الشاعر :

على علاء الأمة العطور^(١)
تصبح بعد العرق المعصور
كدراء مثل كدرة البخور
يقول قطرها لقطر سبرى
ويدها للرجل منها سورى
بهذه اسنى وبهذى نبرى
ويقال : ما أنت بلحمة ولا سداة ولا
سنة ، يضرب لمن لا يضرب ولا ينفع .
الأصمعي : الأسدى والأسنى سدى
الثوب . ابن شميل : أسنى وأسدى ضد
الحم . أبو الهيثم : الأسنى الثوب
المسدى ، وقال غيره : الأسنى الذى يسميه
النساجون السنى ، وهو الذى يرفع ثم تدخل
الخيوط بين الخيوط ، وذلك الأسنى
والنير ، وقول الحطيئة :

مستهلك الورد كالأسنى إذ جعلت
قال : ولهذا مثل قول الراعى :
كانه منحل بالنير مشور
وقال ابن شميل : أسنت الثوب سناه
وأسدته ، وقال الحطيئة يذكر طريقاً :
مستهلك الورد كالأسنى قد جعلت
أيدي المظى به عادية ركباً
وقال الشماخ :

على أن للملاء أطلال دمة
بأسقف نسيها الصبا ونيرها
وقال ابن سيده : السنى والأسنى خلاف
لحمة الثوب ، كالسدى والأسدى .
وسنيت : كسديته ، ألف كل ذلك ياء . قال
الجوهري : السنى ، قصر ، لغة فى سدى
الثوب ، قال الزجاج :

(١) روى البيت فى التهذيب ، وفى اللسان -
مادة فطر - برواية أخرى هى :

أمل أن يحملنى أميرى
على علاء كامة الفطور
[عبد الله]

رب خليل لى مريح رديته
عليه سربال شديد صفرته
سنه قر وحريز لحمة
أبو زيد : سناه الثوب وسداة الثوب
بمعنى .

أبو عبيدة : استانت الناقة استناء إذا
استرخت من الضبعة ، قال ابن برى :
وليس هذا من هذا الفصل ، وحقه أن يذكر
فى فصل أتى ، لأن ورزته استفعلت ،
والأصل فيه الهمز ، فترك الهمز ، ويقوى أنه
من أتى رواية من روى الهمز فيها ، فقال
استانت استناء ، قال : ولو كان افتعلت من
السنى لقال فى فعلها استت الناقة ، وفى
مصدرها استناء .

والسنى والسدى : البلح .
ابن الأعرابي : يقال سنى وسدى للبعير
إذا أسرع ، قال : وقد مضى تفسير الاست
فى است وسنه ، وبين عللها .
ابن الأعرابي : يقال سناه إذا لعب معه
الشفلة ، وتاساه إذا آذاه واستخف به .

* سج * سج يسج سجا : القاه
رقيقاً .
وأخذه ليته سج : قعد مقاعد رقاها .
وقال يعقوب : أخذه فى بطيه سج إذا لان
بطنه .

وسج الطائر سجا : حذف بذرقه . وسج
النعام : ألقى ما فى بطنه ، ويقال : هو يسج
سجا ، ويسك سكا ، إذا رمى ما يجىء
منه . ابن الأعرابي : سج يسج وتر إذا
حذف به ، وسج يسج إذا رق ما يجىء منه
من الغائط .

وسج سطحه يسجه سجا إذا طينه .
وسج الحائط يسجه سجا : مسح بالطين
الرقيق ، وقيل : طينه .

والمسجة : التى يطلى بها ، لغة يانية ،
وفى الصحاح : الحشبة التى يطين بها :
مسجة ، وهى بالفارسية المألجة ، ويقال

لِلْمَالِ : مِسْجَةٌ وَمِمْلَقٌ وَمِمْدَرٌ وَمِمْلَطٌ وَمِمْلَطٌ .

وَالسُّجَّةُ : الْحَيْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السُّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنَامَانِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : السُّجَّةُ صَنَمٌ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْرَجُوا صَدَقَاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السُّجَّةِ وَالْبَجَّةِ .

وَالسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ أَرْقَ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ لَبَنٍ وَثَلَاثَةُ مَاءٍ ، قَالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ

سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْ رَقَا وَاحِدَتُهُ سَجَاجَةٌ . وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السُّجَّةَ اللَّبَنَ الَّتِي رُقِقَتْ بِالْمَاءِ ، وَهِيَ السَّجَّاجُ ، قَالَ : وَالْبَجَّةُ الدَّمُ الْفَصِيدُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فِي الْمَجَاعَاتِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَنَا بَضِيحَةٌ سَجَاجَةٌ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا ، فَسَجَاجَةٌ هُنَا بَدَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا بِالسَّجَاجَةِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَحْلُوطَةٍ ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْنًا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السُّجَّةِ ، السُّجَّةُ : الْمَدِيقُ كَالسَّجَّاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَنَمٌ ، وَهُوَ أَعْرَفُ ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ .

وَالسَّجْسَجُ : الْهَوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَارُ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، أَيْ مُعْتَدِلٌ لَا حَرَّ فِيهِ وَلَا قَرٌّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، وَقَالُوا : لَا ظِلْمَةٌ فِيهِ وَلَا شَمْسٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قَالَ : وَمِنْ الزَّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ ، وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجُنْحُ وَالْجُنْحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلْتُ وَالْمَلْسُ . وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٌ : سَجْسَجٌ . وَيَوْمٌ

سَجْسَجٌ : لَا حَرٌّ مُؤَذٍ ، وَلَا قَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ . وَرَبِيعٌ سَجْسَجٌ : لَيْتَهُ الْهَوَاءُ مُعْتَدِلَةٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ : هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مُقْفَرَةٌ تَعْفُو مَعَارِفَهَا التُّكْبُ السَّجَاسِيحُ ؟

اِحْتِاجَ فَكَّرَ سَجْسَجًا عَلَى سَجَاسِيحٍ ، وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّوِيهِ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وَأَرْضُ سَجْسَجٍ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا صُلْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

طَافَ الْخَيَالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُذْلَجِ

سَدِكَأَ بِأَرْحُنَا فَلَمْ يَتَعَرَّجْ إِنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ يَقُولُ : لَمْ أَرَكَلِيلَةَ أَذْلَجَهَا إِلَيْنَا هَذَا الْخَيَالُ مِنْ هَوْلِهَا وَبُعْدِهَا مِثًا . وَلَمْ يَتَعَرَّجْ : لَمْ يُقِم . وَالتَّعَرَّجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ . وَالْمِثَانُ : جَمْعُ مِثْنٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَالرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . وَسَدِكَأُ : مُلَازِمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ، فَقَالَ : هَذِهِ سَجَاسِيحُ مَرِّهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ . وَالسُّجُجُ : الطَّايَاتُ ^(١) الْمَمْدَرَةُ . وَالسُّجُجُ أَيْضًا : الثَّقُوشُ الطَّيْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَسَجَّ إِذَا طَلَعَ .

* سَجَجَ * السَّجَجُ لَيْنُ الْخَدِّ .

وَخَدُّ أَسْجَجَ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَاسِعٌ ، وَقَدْ سَجَجَ سَجَجًا وَسَجَاجَةً .

وَخُلِقَ سَجِيجٌ : لَيْنٌ سَهْلٌ ، وَكَذَلِكَ الْمِشِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشِيًّا سَجَجًا وَسَجِيجًا . وَمِشِيَّةُ سَجُجٍ أَيْ سَهْلَةٌ ،

(١) قوله : « الطَّايَات » جمع طَايَة ، وهي السطح ، والممدرة المطوية بالطين .

وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مِشِيَّةً سَجَجًا ، قَالَ حَسَّانُ : دَعُوا التَّخَايُوجَ وَامْشُوا مِشِيَّةً سَجَجًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ وَلَا يَتَأَيَّلَ فِيهِ تَكْبِيرًا .

وَوَجْهُ أَسْجَجَ بَيْنَ السَّجَجِ ، أَيْ حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ

وَوَجْهُ كَمِرَاقٍ الْغَرِيبَةِ أَسْجَجٌ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَيْنِ الْخَدِّ ، وَأَنْشَدَهُ : « وَخَدُّ كَمِرَاقٍ الْغَرِيبَةِ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : خَصَّ مِرَاقَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ مَنْ يُعْنَى بِهَا ، وَيُبَيِّنُ لَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاتِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُشْكِرُهُ فِيهَا مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرَاتُهَا لَا تَزَالُ أَبَدًا مَجْلُوتَةً ، قَالَ : وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وَخَدُّ كَمِرَاقٍ الْغَرِيبَةِ » .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : سَجَحْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ وَسَرَحْتُ وَسَجَّحْتُ وَسَرَحْتُ وَسَنَحْتُ وَسَنَحْتُ إِذَا كَانَ كَلَامٌ فِيهِ تَعْرِيزٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي . وَسُجُجُ الطَّرِيقِ وَسُجُجُهُ : مَحَجَّتُهُ لِسَهُولَتِهَا .

وَبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى سُجُجٍ وَاحِدٍ ، وَسُجُجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعِذَارٍ وَاحِدٍ ، أَيْ قَدِيرٍ وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : خَلَّ لَهُ عَنْ سُجُجِ الطَّرِيقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ وَسَطِهِ وَسَنِيهِ .

وَالسَّجِيجَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ ، وَأَنْشَدَ :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَقْعُولٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيحَةً رَأْسِهِ ،
وَهُوَ مَا اخْتَلَرَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .

وَالْأَسْجَحُ مِنَ الرُّجَالِ : الْحَسَنُ
الْمُعْتَدِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْأَسْجَحُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .

الليث : سَجَحَتِ الْحَمَامَةُ وَسَجَعَتْ .
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا مُزْجِعٌ فِي مُسْجَحٍ كَالْأَسَدِ
وَالْأَزْدِ . وَالسَّجْحَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الثَّامَةُ طَوَلًا
وَعِظَمًا .

وَالْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقْلِرَةِ : مَلَكَتْ
فَأَسْجَحَ ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْهُ
لَعَلِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ
ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ
كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : مَلَكَتْ فَأَسْجَحَ ،
أَيُّ ظَفِيرَتِ فَأَحْسِنَ ، وَقَدَّرْتَ فَسَهِّلْ وَأَحْسِنِ
الْعَفْوَ ، فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَعِ فِي
غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكَتْ فَأَسْجَحَ ، وَيُقَالُ :
إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجَحَ ، أَيْ سَهِّلْ الْفَاطِكَ
وَارْفُقْ .

وَمُسْجَحٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .
وَسَجَاحٌ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ ، قَالَ :

عَصَتْ سَجَاحٌ شَبْنًا وَقَيْسًا
وَلَقِيتُ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا
قَدْ حِيسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي تَمِيمٍ امْرَأَةً
كَذَّابَةً أَيَّامَ مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَبِّئِ ، فَتَنَّبَأَتْ هِيَ
أَيْضًا ، وَاسْمُهَا سَجَاحٌ ، وَخَطَبَهَا مُسَيْلِمَةُ
وَتَزَوَّجَتْهُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

* سَجَدَ * السَّاجِدُ : الْمُتَضَعُّ فِي لُغَةِ
طَبِئٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُحْفَظُ لِغَيْرِ
الْليثِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا وَضَعَ

جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقَوْمٌ سَجَدُوا وَسُجُودٌ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، هَذَا سُجُودٌ
إِعْظَامٌ لَا سُجُودٌ عِبَادَةٍ ، لِأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ
يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ سِتَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعْظَمِ ، قَالَ وَقِيلَ :

خَرُّوا لَهُ سُجْدًا ، أَيْ خَرُّوا لِلَّهِ سُجْدًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالْأَشْبَهُ
بِظَاهِرِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلٌّ
عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ الْأَوَّلَى الَّتِي رَأَاهَا حِينَ

قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، فَظَاهِرُ التَّلَاوَةِ
أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا نَهْوًا
عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَا يَجُوزُ
لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ

لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ فِي
قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، وَفِي
قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، لَامٌ مِنْ
أَجْلِ ، الْمَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجْدًا لِلَّهِ
شُكْرًا لِأَنَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ

شَمْلَهُمْ ، وَتَابَ عَلَيْهِمْ ، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمْ ، وَأَعَزَّ
جَانِبَهُمْ ، وَوَسَّعَ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهَذَا كَقَوْلِكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ لِعِيُونِ النَّاسِ ، أَيْ
مِنْ أَجْلِ عِيُونِهِمْ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرِّعِ إِذَا اسْتَحِيرَا
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرَا
أَرَادَ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ
الْجَرِّعِ .

وقوله تعالى : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : السُّجُودُ
عِبَادَةٌ لِلَّهِ لَا عِبَادَةٌ لِآدَمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، إِنَّمَا خَلَقَ مَا يَعْقِلُ لِعِبَادَتِهِ .

وَالْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ
فِيهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدُ الْمَسَاجِدِ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ
مَسْجِدٌ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ » ، الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : وَقَدْ
كَانَ حُكْمُهُ الْأَبْيَعُ عَلَى مَفْعِلٍ وَلَكِنَّهُ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الَّتِي شَدَّتْ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ .
قَالَ سَيَوِيهِ : وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلْبَيْتِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ ، كَمَا
قَالَ فِي الْمَدْقُ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجُلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ
لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ
مَدَقٌ ، لِأَنَّهُ آلَةٌ ، وَالْآلَاتُ تَجِيءُ عَلَى مَفْعِلٍ
كَمَحَرِّزٍ وَمِكْنَسٍ وَمِكْسَحٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَسْجِدٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ ،
مِخْرَابُ الْبُيُوتِ ، وَمُصَلَّى الْجَمَاعَاتِ
مَسْجِدٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَسَاجِدُ جَمْعُهَا ،
وَالْمَسَاجِدُ أَيْضًا : الْآرَابُ الَّتِي يُسْجَدُ
عَلَيْهَا ، وَالْآرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ (١) .

ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً ، وَمَا أَحْسَنَ
سِجْدَتَهُ ، أَيْ هَيْئَةَ سُجُودِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، وَلَا يَقَعُ فِيهِ
الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلًا ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، إِلَّا
أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَوْهَا كَسَرَ الْعَيْنِ ، مِنْ
ذَلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ
وَالْمَسْقِطُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَجْزُرُ وَالْمَسْكِنُ
وَالْمَرْفِقُ مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَنْسِكُ
مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ ، فَجَعَلُوا الْكَسَرَ عِلَامَةً
الِاسْمِ ، وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي
الِاسْمِ ، فَقَدْ رَوَى مَسْكَنٌ وَمَسْكِنٌ ، وَسُمِعَ
الْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ ،
قَالَ : وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ جَائِزٍ وَإِنْ لَمْ
نَسْمَعَهُ .

قَالَ : وَمَا كَانَ مِنْ بَابِ فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلَ

(١) قوله : « وَالْآرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ »

الآرَابُ جَمْعُ إِرْبٍ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ ، وَهِيَ
الْأَعْضَاءُ . وَالسَّبْعَةُ هِيَ الْجَبْهَةُ وَالْيَدَانِ وَالرَّكِبَتَانِ
وَالْقَدَمَانِ .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَاَلْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ
بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : نَزَلَ مَنَزَلًا بَفَتْحِ
الزَّاي ، تُرِيدُ نَزَلَ نَزُولًا ، وَهَذَا مَنَزَلُهُ ،
فَتَكْسِرُ ، لِأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مَذْهَبٌ تَقَرَّدَ بِهِ هَذَا الْبَابُ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاضِعَ وَالْمَصَادِرَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ تُرَدُّ كُلُّهَا إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا
الْفَرْقُ ، وَلَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيهَا سِوَى الْمَذْكُورِ
إِلَّا الْأَحْرُفُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

وَالْمَسْجِدَانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ
الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمُزَوَّرَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
الْقَبْضُ : الْعَدَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثَرِي
وَأَقْتَرَا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثَرِي وَرَجُلٍ أَقْتَرُ ،
أَيُّ لَكُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ،
الْمُثَرَى مِنْهُمْ وَالْمُقْتَرُ .

وَالْمَسْجِدَةُ وَالسَّجَادَةُ : الْحُمْرَةُ
الْمَسْجُودُ عَلَيْهَا . وَالسَّجَادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ
فِي الْوَجْهِ أَيْضًا . وَالْمَسْجِدُ ، بِالْفَتْحِ : جَبْهَةُ
الرَّجُلِ حَيْثُ يُصِيبُهُ نَدْبُ السُّجُودِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » .
قِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ :
الْجَبْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، قَالَ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ
الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ مَسَاجِدُ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ ؛
قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ
وَفِيهِ وَحَيْثُ (١) لَا يُسْجَدُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أُتْخِذَ
لِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَوْضِعُ
السُّجُودِ نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، أَرَادَ أَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ ،

(١) قوله : « حيث سجد عليه وفيه .
وحيث ... » في الأصل وفي الطبقات جميعها :
« سجد عليه وفيه حديث » ، وهو تحريف صوبناه
عن التهذيب .

[عبد الله]

وَهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي
الْأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى وَتَطَامَنَ إِلَى
الْأَرْضِ . وَأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ
وَانْحَنَى ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ
أَنشده أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجُدْ لِلَّيْلِ فَاسْجُدَا
يَعْنِي بَعِيرَهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكَبَهُ ؛ وَقَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :

فُضُولَ أَزْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَزْمَةٍ
جَالِهِنَّ عَلَى مَعَاصِيهِنَّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ

وَكَفَّ خَضِيبٍ وَأَسْوَارِهَا

فُضُولَ أَزْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا

وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا

لِتَرْكَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ
لِلطَّالِعِ ، أَيُّ يَتَطَامَنُ وَيَنْحَنِي ؛ وَالطَّالِعُ :
هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ ،
وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرَّطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ
يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ
كَانَ يُسَلِّمُ لِرَأْسِهِ وَيَسْتَسَلِّمُ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا
شَخَصَ سَهْمَهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَةِ ، لِيَتَقَوَّمَ
السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّلَّةَ .

وَالْإِسْجَادُ : فَتَوَرُّ الطَّرْفِ . وَعَيْنُ
سَاجِدَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاتِرَةً . وَالْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الْأَجْفَانِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

أَغْرَكُ مِنِّي أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا

وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِسْجَادُ ، بِكَسْرِ

الْهَمْزَةِ ، الْيَهُودُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَسَدُ :

وَإِنِّي بِهَا لِدَرَاهِمِ (٢) الْأَسْجَادِ (٣)

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَعْطُونَا الْإِسْجَادَ ، أَيُّ
الْجَزْيَةَ . وَرُويَ بَيْتُ الْأَسَدِ بِالْفَتْحِ :
لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
دَرَاهِمُ الْأَسْجَادِ هِيَ دَرَاهِمُ ضَرْبِهَا
الْأَكَاسِرَةُ ، وَكَانَ عَلَيْهَا صُورٌ ؛ وَقِيلَ : كَانَ
عَلَيْهَا صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَهَا سَجَدَ
لَهَا ، أَيُّ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَهَا وَأَظْهَرَ الْخُضُوعَ .
قَالَ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الْأَسَدِ بَنِي يَغْفَرُ رِوَايَةَ
الْمُقْضَلِ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَيُّ أَسْجَدْتُهُمْ
جَزْيَتَهُمْ ، أَيُّ أَذَلْتُهُمْ]

وَنَحْلَةٌ سَاجِدَةٌ إِذَا أَمَالَهَا حَمْلُهَا .
وَسَجَدَتِ النَّحْلَةُ إِذَا مَالَتْ . وَنَحْلٌ
سَوَاجِدٌ : مَائِلَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنشَدَ
لِلْبَيْدِ :

بَيْنَ الصَّفا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاجِدَةٌ

غُلِبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَصَرُ

قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ السَّوَاجِدَ هُنَا

الْمُتَّصِلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ

سَانِيَةٍ :

لَوْلَا الزَّمَامُ افْتَحَمَ الْأَجَارِدَا

بِالْقَرْبِ أَوْ دَقَّ النِّعَامَ السَّاجِدَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ

أُغَيِّرْ مِنْ حِكَايَتِهِ شَيْئًا .

وَسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الْأَكْمَ فِيهَا سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى

الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَالْإِسْمُ

(٢) قوله : « لدراهم » في الأصل والطبقات

كلها : « كدراهم » بالكاف .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وافي بها ... إلخ » صدره كما في

القاموس :

من خمر ذي نطف أغن منطقي

فقوله : « من خمر ذي نطف » في الأصل وسائر

الطبقات : « حمر » بالحاء « ذي نطف » بالقاف .

وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والمفضليات .

[عبد الله]

السَّجْدَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَسُورَةُ السَّجْدَةِ ، بِالْفَتْحِ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ لِأَمْرِ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَتَقَيُّ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ » أَيْ خَضَعًا مُتَسَخِّرَةً لِأَمْرِ سُحَّرَتْ لَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » ، مَعْنَاهُ يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ وَيَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ . وَيَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّوَاضُعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » (الآيَةُ) وَيَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا » ، سُجُودٌ تَحِيَّةٌ لَا عِبَادَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَى الْخُرُورِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُرُورُ لَا السَّقُوطُ وَالْوُقُوعُ . ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا » ، قَالَ : بَابٌ ضَيِّقٌ ، وَقَالَ : سُجَّدًا رُكْعًا .

وَسُجُودُ الْمَوَاتِ مَحْمَلُهُ فِي الْقُرْآنِ طَاعَتُهُ لِأَمْرِ سُحَّرَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » ، إِلَى قَوْلِهِ : « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ » ؛ وَلَيْسَ سُجُودُ الْمَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الْحِجَارَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ السُّجُودِ وَفَقْهِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يُفَقِّهْنَاهُ ، وَنَحْنُ ذَلِكَ تَسْبِيحُ الْمَوَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالذُّوَابِ يَلْزُمُنَا الْإِيمَانُ بِهِ وَالْإِعْتِرَافُ بِقُصُورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فَهْمِهِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ » .

* سَجَرٌ : سَجَرُهُ يَسْجَرُهُ سَجْرًا وَسُجُورًا ، وَسَجَرُهُ : مَلَأَهُ . وَسَجَرَتُ النَّهْرُ : مَلَأَتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ » ،

فَسَرُهُ تَغَلَّبُ فَقَالَ : مُلِئَتْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِئَتْ نَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ . وَسَجَرٌ يَسْجَرُ وَانْسَجَرَ : أَمْتَلًا . وَكَانَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ : الْمَسْجُورُ بِالنَّارِ أَيْ مَمْلُوءٌ . قَالَ : وَالْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ . وَقَدْ سَكَّرْتُ الْإِنَاءَ وَسَجَرْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ » : أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا . وَقَالَ الرَّبِيعُ : سُجِّرَتْ أَيْ فَاضَتْ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : ذَهَبَ مَاؤُهَا ، وَقَالَ كَعْبٌ : الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يُسْجَرُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قُرِيَ . سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ ، وَمَعْنَى سُجِّرَتْ فُجِّرَتْ ، وَسُجِّرَتْ مُلِئَتْ ؛ وَقِيلَ : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بِهَا أَهْلُ النَّارِ . أَبُو سَعِيدٍ : بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمَفْجُورٌ . وَيُقَالُ : سَجَرٌ هَذَا الْمَاءُ أَيْ فَجَرُهُ حَيْثُ تُرِيدُ .

وَسُجِّرَتِ الثَّمَادُ (١) سَجْرًا : مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةً ، وَالْجَمْعُ سُجْرٌ ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ .

وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلَأُهُ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالسَّاجِرُ : السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ . وَسَجَرْتُ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ : صَيَّيْتُهُ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

كَمَا سَجَرْتُ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَقِيقَةٍ
يُيْمَنِي يَدَيْهَا مِنْ قَدِي مُعَسَّلِ
الْقَدِي : الطَّيِّبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ

(١) قوله : « وسجرت الثماد » كذا بالأصل المعول عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً ، وفي المطبوع منه الثمار بالراء ، وقوله وكذلك الماء إلخ كذا بالأصل المعول عليه ، والذي في الصحاح وذلك . وهو الأولى .

وَالطَّعَامُ . وَيُقَالُ (٢) : وَرَدْنَا مَاءً سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلَأُهُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسَهَّرٍ
يَبْطِنُ الْمَرَضُ كُلَّ حِسِيٍّ وَسَاجِرٍ
وَبَثْرُ سَجَرٍ : مُمْتَلِئَةٌ . وَالْمَسْجُورُ : الْفَارِغُ مِنْ كُلِّ مَا تَقْدَمُ ، ضِدُّ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ وَيَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ . الْفَرَّاءُ : الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ . وَالْمَسْجَرُ : الَّذِي غَاضَ مَاؤُهُ .

وَالسَّجَرُ : إِيقَادُكَ فِي النَّوْرِ تَسْجَرُهُ بِالْوُقُودِ سَجْرًا . وَالسَّجُورُ : اسْمُ الْحَطَبِ . وَسَجَرَ النَّوْرَ يَسْجَرُهُ سَجْرًا : أَوْقَدَهُ وَأَخَاهُ . وَقِيلَ : أَشْبَعَ وَقُودَهُ . وَالسَّجُورُ : مَا أَوْقَدَ بِهِ . وَالْمَسْجَرَةُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي تَسُوطُ بِهَا فِيهِ السَّجُورُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَصَلَ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمَحَ ظِلُّهُ ، ثُمَّ اقْضَرَ ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا ، أَيْ تُوقَدُ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ ، لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا ؛ فَلَعَلَّ سَجَرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهَيُّئِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عَبَادُ الشَّمْسِ ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : قَوْلُهُ تُسْجَرُ جَهَنَّمَ ، وَبَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ ، وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا . وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا ، وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا .

وَشَعْرٌ مُنْسَجَرٌ وَمَسْجُورٌ (٣) : مُسْتَرْسِلٌ ؛

(٢) قوله : « ويقال إلخ » عبارة الأساس : ومررنا بكل حاجر وساجر ؛ وهو كل مكان مر به السيل فلهذا .

(٣) قوله : « ومسجور » في القاموس مسوجر ، وزاد شارحه ما في الأصل .

قال الشاعر :

إذا ما انشئ شجرة المنسجر
وكذلك اللؤلؤ لو لو مسجور
إذا انتشر من نظامه . الجوهرى : اللؤلؤ المسجور المنظوم
المسترسل ؛ قال المخبل السعدي ؛ واسمه
ربيع بن مالك :

وإذا ألم خيالها طرفت
عيني فماء شؤونها سجم
كاللؤلؤ المسجور أغفل في
سلك النظام فخانهُ النظم
أى كان عيني أصابتها طرفة ، فسالت
دموعها متحيرة كدر في سلك انقطع ،
فتحدّر دُرّه ؛ والشؤون : جمع شأن ، وهو
مجرى الدمع إلى العين .
وشعر مسجر : مرجل . وسجر الشيء
سجراً : أرسله ، والمسجر : الشعر
المُرسل ؛ وأنشد :

إذا نثى فرعها المنسجر
ولؤلؤ مسجورة : كثيرة الماء .
الأصمعي : إذا حنت الناقة فطربت في
إثر ولدها قيل : سجرت الناقة تسجر سجوراً
وسجراً ، ومدت حنيتها ؛ قال أبو زيد
الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان ، ويروى
أيضاً للحزبن الكنانى :

فألى الوليد اليوم حنت ناقتي
تهوى لمعبر المتون سمالق
حنت إلى برق فقلت لها قري
بعض الحنين فإن سجرك شائقى^(١)

كم عنده من نائل ميمونة وخلائي !
وشائل ميمونة

قري : هو من الوقار^(٢) والسكون ، ونصب
(١) قوله : « إلى برق » كذا في الأصل

بالقاف ، وفي الصحاح أيضاً . والذي في الأساس
إلى برك ، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : « من الوقار » في المصباح : الوقار

الحلم والرزانة ، وهو مصدر وقر ، بالضم ، مثل
جمل جالاً . ويقال أيضاً : وقر يقر ، من باب
وعد ، فهو وقور مثل رسول . وبه يتأيد ويتضح
ما في النص .

به بعض الحنين على معنى كفى عن بغض
الحنين ، فإن حنينك إلى وطنك شائقى ،
لأنه مذكرك لى أهلى ووطنى . والسائق جمع
سملتى ، وهى الأرض التى لابت بها .
ويروى : قري ، من وقر

وقد يستعمل السجر في صوت الرعد .
والساجر والمسجور : الساكن .
أبو عبيد : المسجور الساكن والممتلى معاً .
والساجور : القلادة أو الخشبة التى
توضع في عنق الكلب . وسجر الكلب
والرجل يسجره سجراً : وضع الساجور في
عنقه ؛ وحكى ابن جنى : كلب مسوجر ،
فإن صح ذلك فشاذاً نادراً . أبو زيد : كتب
الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلى فلاناً
مسمعا مسوجراً ، أى مفيداً مغلولاً . وكتب
مسجور : فى عنقه ساجور .

وعين سجر : بيته السجر إذا خالط
بياضها حمرة . التهذيب : السجر والشجرة
حمرة فى العين فى بياضها ، وبعضهم
يقول : إذا خالطت الحمرة الزرقعة فهى أيضاً
سجراً ؛ قال أبو العباس : اختلفوا فى
السجر فى العين فقال بعضهم : هى الحمرة
فى سواد العين ؛ وقيل : البياض الخفيف
فى سواد العين ؛ وقيل : هى كدرة فى
باطن العين من ترك الكحل . وفى صفة
على ، عليه السلام : كان أسجر العين ؛
وأصل السجر والشجرة الكدرة . ابن سيده :
السجر والشجرة أن يشرب سواد العين
حمرة . وقيل : أن يضرب سوادها إلى
الحمرة ، وقيل : هى حمرة فى بياض ،
وقيل : حمرة فى زرقعة ، وقيل : حمرة
يسيرة تازج السواد ؛ رجل أسجر وامرأة
سجراً ، وكذلك العين .

والأسجر : الغدير الحر الطين ؛ قال
الشاعر :

بغريض سارية أدرته الصبا
من ماء أسجر طيب المستنقع
وغدير أسجر : يضرب ماؤه إلى

الحمرة ، وذلك إذا كان حديث عهد
بالسما قبل أن يصفو ؛ ونطفة سجرأ .
وكذلك القطرة ؛ وقيل : سجرة الماء
كدرته ، وهو من ذلك . وأسدر أسجر : إما
للوله ، وإما لحمرة عينه .

وسجير الرجل : خليله وصفه ،
والجمع سجرأ . وساجره : صاحبه
وصافه ؛ قال أبو خراش :

وكننت إذا ساجرت منهم مساجراً
صبحت بفضل فى المروءة والعلم
والسجير : الصديق ، وجمعه سجرأ .
وانسجرت الإبل فى السير : تابعت .
والسجر : ضرب من سير الإبل بين
الحبب والهملجة . والإنسجار : التقدم فى
السير والتجاء ، وهو بالسين مفعلة ،
وسياتى ذكره .

والسجورى : الأحمق . والسجورى الخفيف
من الرجال (حكاة يعقوب) ، وأنشد :
جاء يسوق العكر الهمهوما
السجورى لارعى مسيما
وصادف الغصنفر الشتيما
والسوجر : ضرب من الشجر ، قيل : هو
الخلافة ؛ يمانية

والمسجير : الصلب .
وساجر : اسم موضع ؛ قال الراعى :
ظعن وودعن الجماد ملامه
جماد قنا لما دعاهن ساجر
والساجور : اسم موضع . وسنجار :
موضع ؛ وقول السفاح بن خالد الثعلبي :
إن الكلاب ماؤنا فحلوه
وساجراً والله لن تحلوه
قال ابن برى : ساجر اسم ماء يجتمع
من السيل .

* سجس * السجس ، بالتخريك : الماء
المتغير . قال ابن سيده : ماء سجس
وسجس وسجيس كدر متغير ، وقد سجس
الماء بالكسر ، وقيل : سجس الماء فهو

مُسَجَّسٌ وَسَجِيسٌ أَفْسِدَ وَثُورَ . وَسَجَّسَ الْمَنْهَلُ : أَتَنَ مَأْوَهُ وَأَجَنَ ، وَسَجَّسَ الْإِبْطُ وَالْعِطْفُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

كَانَهُمْ إِذْ سَجَّسَ الْعَطُوفُ مَيْسِنَةً أَبْنَاهَا خَرِيفٌ وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي ، أَيْ آخِرَهَا ، وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ سَجِيسَ الْأَوْجَسِ . وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيسٍ ، أَيْ الدَّهْرَ كُلَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعًا سَجِيسَ عُجَيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ : وَلَا تَضُرُّهُ فِي بَقْظَةٍ وَلَا مَنَامٍ ، سَجِيسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَبَدًا ؛ وَقَالَ الشُّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْحَرَائِرِ (١) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِيسٌ ، لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى .

وَالسَّاجِسِيَّةُ : ضَانٌ حُمْرٌ ؛ قَالَ أَبُو عَارِمٍ الْكِلَابِيُّ :

فَالْعِدْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْحِفْضَاغِ الْحِفْضَاغُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنُ وَالْخَاصِرَتَيْنِ . وَكَبَشٌ سَاجِسِيٌّ إِذَا كَانَ أَيْضُ الصُّوفِ فَحِيلًا كَرِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ كَبَشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا بَيْنَ صَيِّئِي لَحِيهِ مُجْرَفَسَا وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ . وَالْقَهَادُ : الْغَنَمُ الْحِجَازِيَّةُ .

* سَجَسَتْ * سَجَسَتَانُ وَسَجَسَتَانُ : كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الرَّبَاعِيِّ .

(١) قوله : « بالحرائر » - بالخاء المهملة - تحريف صوابه : « الجرائر » بالجم ، كما في اللسان مادة « بسل » . حيث قال هناك : « مُبْسَلًا لجرائر » . جمع جريرة ، والجريرة الذنب والجنابة .

[عبد الله]

* سَجَع * سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا : اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفًا غَيْرَ سَاجِعٍ أَيْ جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ .

وَالسَّجْعُ : الْكَلَامُ الْمُقْفَى ، وَالْجَمْعُ أَسْجَاعٌ وَأَسَاجِيعٌ ؛ وَكَلَامٌ مُسَجَّعٌ . وَسَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَعٌ تَسْجِيعًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ كَفَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ ، وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِشْتِبَاحِ ، كَانَ كُلُّ كَلِمَةٍ تُشَبَّهُ صَاحِبَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَ سَجْعًا لِإِشْتِبَاحِهِ أَوَاخِرِهِ وَتَنَاسُبِ فَوَاصِلِهِ ، وَكَسَرُهُ عَلَى سُجُوعٍ ، فَلَا أَذْرَى لِرَوَاهِ أُمِّ ارْتَجَلَهُ ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا سَجَعُ الْكَلَامِ فَهُوَ مُسْجُوعٌ ، وَسَجَعٌ بِالشَّيْءِ نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ . وَالْأَسْجُوعَةُ : مَا سُجِعَ بِهِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَسْجُوعَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ ، فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الْأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا ، بِغَرَّةٍ عَلَى عَاقِلَةِ الضَّارِبَةِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطْلُ (٢) ؟ قَالَ ، ﷺ : إِيَّاكُمْ وَسَجَعُ الْكُفَّانِ . وَرَوَى عَنْهُ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ ﷺ ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكَهَنَةِ وَسَجْعَهُمْ فِيمَا يَتَكَهَّنُونَهُ ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ الَّذِي لَا يُشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرَّسَائِلِ .

وَسَجَعُ الْحَمَامِ يَسْجَعُ سَجْعًا : هَذَلٌ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي الْمَثَلِ لَا آتِيكَ مَا سَجَعُ الْحَمَامُ ؛ يُرِيدُونَ الْأَبَدَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَحَمَامٌ سُجُوعٌ : سَوَاجِعٌ ، وَحَمَامَةٌ سُجُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَسَاجِجَةٌ . وَسَجْعُ الْحَمَامَةِ :

(٢) قوله : « يطل » من طل دمه بالفتح أهدره ، كما أجازوه الكسائي ، ويروى بطل بباء موحدة .

مُؤَالَاةٌ صَوْنُهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْنِهَا . وَسَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعًا : مَدَّتْ حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . يُقَالُ : نَاقَةٌ سَاجِعٌ ؛ وَسَجَعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ يَصِفُ قَوْسًا :

وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ تَرْنَمَ النَّحْلِ أَبِي (٣) لَا يَهْجَعُ قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتْرِ لِإِنْبَاضِهِ ؛ يَقُولُ : كَأَنَّهُا تَحْنُ حَنِينًا مُتَشَابِهًا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِشْتِبَاحِ .

أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ سَاجِعٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ . وَسَجَعَ لَهُ سَجْعًا : قَصَدَ ، وَكُلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ فِي سَبَرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ . وَجْهَ رَكْبِهَا : الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْمُونُهُ ؛ يَقُولُ : إِنَّ السُّمُومَ قَابِلَ هُبُوبِهَا وَجُوهَ الرُّكْبِ فَكَفَّوْهَا عَنْ مَهَبِهَا اتَّقَاءَ لِحَرِّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اشْتَرَى جَارِيَةً ، فَأَرَادَ وَطَّأَهَا فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعِ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ ؛ وَأَمَرَ بِرَدِّهَا ، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ . وَأَصْلُ السَّجْعِ : الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

* سَجَف * السَّجْفُ وَالسَّجْفُ : السَّيْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَلْقَى السَّجْفَ ؛ السَّجْفُ : السَّيْرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَجَّهْتَ سِجَافَتَهُ ، أَيْ هَتَكَتْ سِتْرَهُ ، وَأَخَذَتْ

(٣) قوله : « أبي » في الأصل وفي سائر الطبقات . « أبا » . والتصويب عن المحكم .

[عبد الله]

وَجْهَهُ ؛ وَيُرْوَى : وَجَّهَتْ سِدَافَتُهُ ؛ السِّدَافَةُ الْحِجَابُ وَالسُّتْرُ ، مِنَ السُّدْفَةِ وَالظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتْ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَزَلَّتْ سِدَافَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ . وَقِيلَ : هُوَ السُّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سُتْرَ بَسْتَرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجْفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ وَسُجُوفٌ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا السَّجَافُ وَالسَّجْفُ . وَأَسْجَفْتُ السُّتْرَ أَيْ أَرَسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ؛ قَالَ : وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ . اللَّيْثُ : السَّجْفَانِ سِتْرَا بَابِ الْحَجَلَةِ ؛ وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْقُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا سَجْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْخِبَاءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السَّجْفَيْنِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السُّتْرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طَوْفَنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ
الْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ لَفْظِ الْمُوصُوفِ لَفْظَ الْمَذْكَرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ؛ وَقَوْلُ التَّابِغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدُّ

قَالَ : هُمَا مِضْرَاعَا السُّتْرِ يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ .

وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وَسُجِيفَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

حِبَالُ سُجِيفَةٍ أَمَسَتْ رِثَانَا
فَسَقِيَا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانَا

* سَجَلُ : السَّجَلُ : الدَّلُّو الضَّحْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً ، مُذَكَّرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهَا ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ ؛ وَالْجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ؛ وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سَجَلٌ ، وَلَكِنْ دَلُّو ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْوَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

السَّجَلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ

قَالَ : وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ

لَهُ نُعْمَى وَذَمَّتُهُ سِجَالٌ

قَالَ : وَالذَّمَّةُ الْبُثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالسَّجَلُ :

الدَّلُّو الْمَلَأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَمَّتُهُ سِجَالٌ ، أَيْ عَهْدُهُ

مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِإِلَهِ ، أَيْ اسْتَوْتَقَ لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :

السَّجَلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذَّنُوبُ إِنَّمَا

يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ نِصْفِهَا مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجَلٍ فَصَبَّ

عَلَى بَوْلِهِ ؛ قَالَ : السَّجَلُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ

مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمْعُهُ سِجَالٌ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسْجَلُهُ : أَعْطَاهُ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ

وَقَالُوا : الْحُرُوبُ سِجَالٌ ، أَيْ سَجَلٌ مِنْهَا

عَلَى هَوْلَاءِ ، وَآخَرُ عَلَى هَوْلَاءِ ؛ وَالْمُسَاجَلَةُ

مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّجَلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

سُفْيَانَ : أَنَّ هِرْقَلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ

بَيْنَنَا سِجَالٌ ؛ مَعْنَاهُ إِنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ،

وَيُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ

الْمُسْتَقِيمَيْنِ بِسَجَلَيْنِ مِنَ الْبُثْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا سَجَلٌ ، أَيْ دَلُّو مَلَأَى مَاءً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ

النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنْ

السَّجَلِ الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَلًا

إِذَا صَبَبْتُهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

وَدَلُّو سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : ضَحْمَةٌ ؛ قَالَ :

خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ

وَحُصِيَّةٌ سَجِيلَةٌ بَيْنَهُ السَّجَالَةُ : مُسْتَرْخِيَةٌ الصَّفَرِ وَاسِعَةٌ .

وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ .

وَضَرَعُ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وَنَاقَةٌ

سَجَلَاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

ضَرَعُ أَسْجَلٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ

الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَلَا يَكُونُ

إِلَّا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ .

وَسَاجَلُ الرَّجُلِ : بَارَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي

الِاسْتِفَاءِ ، وَهِيَ يَتَسَاجَلَانِ . وَالْمُسَاجَلَةُ :

الْمُفَاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرَى أَوْ

سَقَى ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ

أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا

يَمْلَأُ الدَّلُّو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنْ

يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي

سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ

غَلِبَ ؛ فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاخَرَةِ ؛ فَإِذَا

قِيلَ فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ

الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ

فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَيْ تَفَاخَرُوا ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجَالٌ .

وَأَسْجَلَ الْمَاءُ أَنْسَجَلًا إِذَا انْصَبَّ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَرْدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَعِينَ

سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ أَنْسَجَلًا

وَسَجَلْتُ الْمَاءُ فَانْسَجَلَ أَيْ صَبَبْتُهُ

فَانْصَبَّ وَأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ :

وَعَادَرَ الْأَخَذَ وَالْأَوْجَادَ مُتَرَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغُدْرَانَا

وَرَجُلٌ سَجَلٌ : جَوَادٌ (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ

الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ .

وَسَجَلٌ : أَنْعَطَ .

وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ

الْأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحَنَفِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الإحسان» ، قال : هي مُسَجَّلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ ، يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مَطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرُّ دُونَ فَاجِرٍ . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَبْدُولُ الْمُبَاحُ الَّذِي لَا يُمْنَعُ مِنْ أَحَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ :

أَنْحَتُ قَلَوِصِي بِالْمُرِيرِ وَرَحَلُهَا

لَهَا نَابُهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسَجَّلُ
أَرَادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسَجِّلُوا أَنْعَامَكُمْ ، أَيْ لَا تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ . وَفَعَلْنَا ذَلِكَ وَالْدَّهْرُ مُسَجَّلٌ ، أَيْ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا .

وَالسَّجِّلُ : كِتَابُ الْعَهْدِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ سَجَلَاتٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالنَّاءِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ ، وَلَا يُكْسَرُ السَّجِّلُ ؛ وَقِيلَ : السَّجِّلُ الْكَاتِبُ ، وَقَدْ سَجَّلَ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَطَى السَّجِّلُ لِلْكِتَابِ » وَقُرِئَ : السَّجِّلُ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السَّجِّلَ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَهَا بِسُكُونِ الْجِيمِ ؛ قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ السَّجِّلَ بِفَتْحِ السِّينِ . وَقِيلَ السَّجِّلُ مَلَكٌ ؛ وَقِيلَ السَّجِّلُ بِلُغَةِ الْحَبَشِ الرَّجُلُ ؛ وَعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَنَّ السَّجِّلَ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَنَامَ الْكَلَامُ لِلْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَتَوَضَّعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ؛ وَهُوَ جَمْعُ سَجَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجِيلُ : النَّصِيبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَّلِ الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْمَلَأَى ؛ قَالَ : وَلَا يُعْجَبُنِي . وَالسَّجِلُ : الصَّكُّ ، وَقَدْ سَجَلَ الْحَاكِمُ تَسْجِيلًا . وَالسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالسَّجِيلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ

دَخِيلٌ ، وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلَ (١) أَيْ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لِلنَّاسِ فِي السَّجِّيلِ أَقْوَالٌ ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ ؛ وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهُوَ فَارِسِيٌّ أَعْرَبَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسَجِّيلٍ . وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جَامُوسٍ وَدِيَابِجٍ ، فَلَا أَنْكِرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « مِنْ سِجِّيلٍ » تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ :

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينًا
قَالَ : وَسِجِّينٌ وَسِجِّيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِجِّيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيْ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَانَهَا مُرْسَلَةً عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِجِّيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذَا أُعْطِيتَ ؛ وَجَعَلَهُ مِنَ السَّجَّلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّهْمِيِّ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا

وَقِيلَ : مِنْ سِجِّيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سِجِلٍ ، أَيْ مَا كُتِبَ لَهُمْ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أَبَيُّهَا ، لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلًا عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ » وَسِجِّيلٌ فِي مَعْنَى سِجِّينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّفِيهَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : « وهو سنك وكل » قال القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

« حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ » قَالُوا : حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » .

وَسَجَّلَهُ بِالشَّيْءِ : رَمَاهُ بِهِ مِنْ فَوْقِ .
وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالسَّجْنَجَلُ : الْمِرَّةُ . وَالسَّجْنَجَلُ أَيْضًا : قِطْعُ الْفِضَّةِ وَسَبَائِكُهَا ؛ وَيُقَالُ هُوَ الذَّهَبُ ؛ وَيُقَالُ الرَّعْفَرَانُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِيَّ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَجْنَجَلٌ ، وَقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مُهْفَهْفَةٌ يَبْيَضُّ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَاتِبُهَا مَضْفُوءَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

* سَجْلَطُ : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ : الْيَاسَمِينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّمَطُ يُغَطِّي بِهِ الْهُودَجُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجْلَاطُسُ . الْفَرَّاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مَوْشِيَّةٌ كَانَتْ وَشِيهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعَمُوا رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : تَحْيِرَنَ إِمَّا أَرْجَوَانًا مُهَذَّبًا

وَإِمَّا سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُحْتَمًا
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْكُحْلِيُّ سِجْلَاطِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزُّ سِجْلَاطِيٍّ إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزِّ سِجْلَاطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسَمِينُ ؛ وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ : سِجْلَاطِيٌّ وَسِجْلَاطُ كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

وَالسَّنْجِلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أحبُّ الكرائين والصومران
وشرب العتيقة بالسجلط

* سججم * سَجَمَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ ، وَالسَّحَابَةُ
الْمَاءَ ، تَسْجِمُهُ وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا
وَسَجَانًا ، وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا
كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمَعُ سَاجِمٌ .

وَدَمَعُ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ العَيْنُ سَجْمًا ؛
وَقَدْ أَسْجَمَهُ وَسَجَمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمْعُ
وَأَعْيُنُ سُجُومٍ : سَوَاجِمُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنُضَاحِ الشَّانِوِ الْمُشْرَبِ
وَكَذَلِكَ عَيْنُ سَجُومٍ ، وَسَحَابُ سَجُومٍ .
وَأَسْجَمَ الْمَاءُ وَالِدَمْعُ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ ،
إِذَا أَسْجَمَ ، أَيْ أَنْصَبَ .

وَسَجَمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وَتَسْجَامًا
إِذَا صَبَّتْ ؛ قَالَ :

دَائِمًا تَسْجَامُهَا (١)

وَفِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ :
فَدَمَعُ العَيْنِ أَهْوَنُ سِجَامٍ
سَجَمَ العَيْنُ وَالِدَمْعُ وَالْمَاءُ يَسْجِمُ
سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ وَأَسْجَمَ .
وَأَسْجَمَتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا
كَأَنْجَمَتِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَرْضٌ
مَسْجُومَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ . وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ :
صَبَّتْ ، مِثْلُ أَنْجَمَتِ .

وَالْأَسْجَمُ : الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .
وَبَعِيرٌ أَسْجَمٌ : لَا يَرْغُو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي زَيْمٍ .
وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُوَلِّلٌ
الْأَطْرَافِ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعَابِلُ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ وَعِلًا :

(١) قوله : «دائمًا تسجامها» قطعة من بيت
للبيد ؛ وأورده الصاغاني بتمامه ، وهو :
بَاتَتْ وَأَسْبَلُ وَاكْفٌ مِنْ دِيمَةٍ
يَرُوي الْخَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
جَشَّءٌ وَبِيضٌ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
وَقِيلَ : السَّجَمُ هُنَا مَاءُ السَّمَاءِ ، شَبَّهَ
الرَّمَاخَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ .

وَالسَّاجُومُ : صَبَغٌ . وَسَاجُومٌ
وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَسَا مُزِيدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا

* سَجَن * السَّجَنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجْنُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجَنَهُ يَسْجِنُهُ سَجْنًا أَيْ
حَبْسَهُ وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ : « قَالَ رَبُّ
السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ . » وَالسَّجْنُ ، الْمَحْبَسُ .
وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « قَالَ
رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » فَمَنْ كَسَرَ السَّيْنَ فَهُوَ
الْمَحْبَسُ وَهُوَ اسْمٌ ، وَمَنْ فَتَحَ السَّيْنَ فَهُوَ
مَصْدَرٌ سَجَنَهُ سَجْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
شَيْءٌ أَحَقَّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

وَالسَّجَّانُ : صَاحِبُ السَّجْنِ .
وَرَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ سَجَنَاءُ وَسَجْنَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وَسَجِينَةٌ ، أَيْ
مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ سَجْنَى وَسَجَائِنَ ؛
وَرَجُلٌ سَجِينٌ فِي قَوْمٍ سَجْنَى ؛ كُلُّ ذَلِكَ
عَنْهُ .

وَسَجَنَ الْهَمَّ يَسْجِنُهُ إِذَا لَمْ يَبْتَهِ ، وَهُوَ
مِثْلُ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا تَسْجِنَنَّ الْهَمَّ إِنَّ لِسَجْنِهِ
عَنَاءً وَحَمْلَهُ الْمَهَارَى التَّوَاجِيَا
وَسَجِينٌ : فَعِيلٌ مِنَ السَّجْنِ .

وَالسَّجَّيْنُ : السَّجْنُ . وَسَجَّيْنٌ : وَادٍ فِي
جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّجَّيْنُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي
سَجِينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتَابَهُمْ فِي
حَبْسٍ لِحَسَاسَةِ مَنَزَلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجَّيْنٍ فِي حَجَرٍ تَحْتَ
الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجَّيْنٍ فِي
حِسَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنْ

سَجَنْتُ ، أَيْ هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَيْ
يُجَازَوْا بِهَا فِيهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « لَفِي
سَجَّيْنٍ » فِي الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
سَجَّيْنٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتَابُ الْفُجَّارِ ، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : وَدَوَّابُهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ
فَعِيلٌ مِنَ السَّجْنِ الْحَبْسِ كَالْفَسِيْقِ مِنَ
الْفِسْقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : وَيُؤْتَى
بِكِتَابِهِ مَحْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجَّيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ
يُغَيَّرُ اسْمُهُ عِلْمٌ لِلثَّارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجَّيْنٍ » .
وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَجَّيْنًا ، أَيْ
عَلَانِيَةً .

وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الْأَنِثُ .
وَضَرَبُ سَجَّيْنٍ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

فَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
رَكْبًا بَهِيًّا وَآلِفًا ثَانِيًا
وَرَجُلَةً يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عُرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجَّيْنًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّجَّيْنُ مِنَ التَّحْلِ
السَّلْتَيْنِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . يُقَالُ : سَجَّنُ
جِذْعَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سَلْتَيْنًا ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَجَّيْنُ مَكَانَ سَلْتَيْنِ ؛ وَسَلْتَيْنٌ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السَّجَّيْنُ الشَّدِيدُ .
غَيْرُهُ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ السَّجْنِ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ مَنْ
وَقَعَ بِهِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ سَجَّيْنًا ، أَيْ سُحْنًا ، يَعْنِي
الضَّرْبَ ، وَرَوَى عَنْ الْمَوْرِجِ سَجَّيْلٌ
وَسَجَّيْنٌ دَائِمٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَالسَّلْتَيْنُ مِنَ التَّحْلِ : مَا يُخْفَرُ فِي
أُصُولِهَا حُمْرٌ تَجْذِبُ الْمَاءَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَتْ لَا
يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ (١)

* سجهر * الْمُسْجَهَرُ : الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ
لَبِيد :

(٢) زاد الصاغاني : التسنجين : التشقيق .

وَنَاجِيَةٍ أَعْمَلْتُهَا وَابْتَدَلْتُهَا
إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَبٍ
وَاسْجَهَرَتِ النَّارُ : أَتَقَدَّتْ وَالتَّهَبَّتْ ؛
قَالَ عَدِي :

وَمَجُودٍ قَدْ اسْجَهَرَ تَنَاقُوبِ
رَكَكْلُونِ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْجَهَرَ هُنَا تَوَقَّدَ حُسْنًا بِاللَّوَانِ
الزَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْجَهَرَ ظَهَرَ
وَأَبْسَطَ . وَاسْجَهَرَ السَّرَابُ إِذَا تَرَيَهُ وَجَرَى ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وَسَحَابَةٌ مُسْجَهَرَةٌ : يَتَرَفَّقُ فِيهَا الْمَاءُ .
وَاسْجَهَرَتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ .
وَاسْجَهَرَ اللَّيْلُ : طَالَ وَاسْجَهَرَ الْبِنَاءُ إِذَا
طَالَ .

* سَجَا * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ
إِذَا سَجَا » مَعْنَاهُ سَكَنَ وَدَامَ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ :
إِذَا أَظْلَمَ وَرَكَدَ فِي طَوْلِهِ ، كَمَا يُقَالُ بَحْرٌ
سَاجٍ ، وَلَيْلٌ سَاجٍ ، إِذَا رَكَدَ وَأَظْلَمَ ،
وَمَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا
امْتَدَّ بِظِلَامِهِ ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِي ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَمَا ذُبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُورِي الدَّعَامِصَا ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا
لَيْلٌ دَاجٍ ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ ، أَيْ سَاكِنٌ .
الزَّجَاجُ : سَجَا سَكَنَ ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِيِّ :
يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءِ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وَطَرِقُ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَخَرٍ :

أَلَا اسْلَمَى الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالْعَاجِ
وَالْجِيدِ وَالنَّظَرِ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِي
مَعْمَرٌ : وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا : إِذَا سَكَنَ
بِالنَّاسِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا لَبَسَ النَّاسُ إِذَا
جَاءَ . الْأَصْمَعِيُّ : سَجُوَ اللَّيْلُ تَغَطَّيَتْهُ لِلنَّهَارِ
مِثْلَ مَا يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثُّوبِ . وَسَجَا الْبَحْرُ
وَأَسْجَى إِذَا سَكَنَ . وَسَجَا اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ يَسْجُو
سُجُوءًا وَسَجُوءًا : سَكَنَ وَدَامَ . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ

إِذَا كَانَتْ سَاكِتَةً الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ وَالسَّحَابِ غَيْرِ
مُظْلِمَةٍ . وَسَجَا الْبَحْرُ سَجُوءًا : سَكَنَ
تَمَوُّجُهُ .

وَأَمْرًا سَاجِيَةً : فَاتِرَةُ الطَّرْفِ . اللَّيْثُ :
عَيْنٌ سَاجِيَةٌ : فَاتِرَةُ النَّظَرِ ، يَغْتَرَى الْحُسْنَ فِي
النِّسَاءِ . وَأَمْرًا سَجُوءًا الطَّرْفِ وَسَاجِيَةً
الطَّرْفِ : فَاتِرَةُ الطَّرْفِ سَاكِتُهُ . وَطَرَفٌ سَاجٍ
أَيْ سَاكِنٌ .

وَنَاقَةٌ سَجُوءًا : سَاكِتَةٌ عِنْدَ الْحَبِّ ؛
قَالَ :

فَمَا بَرَحَتْ سَجُوءًا حَتَّى كَانَهَا
تُغَادِرُ بِالزَّيْزَاءِ بُرْسًا مُقَطَّعًا
شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الْإِنَاءِ بِهِ .
وَقِيلَ : نَاقَةٌ سَجُوءًا مُطْمِئِنَّةٌ الْوَبَرِ . وَنَاقَةٌ
سَجُوءًا إِذَا حُلِبَتْ سَكَنَتْ ، وَكَذَلِكَ
السَّجُوءُ فِي النَّظَرِ وَالطَّرْفِ . وَشَاءَ سَجُوءًا :
مُطْمِئِنَّةٌ الصُّوفِ .

وَسَجَى الْمَيِّتَ : غَطَّاهُ وَسَجَّيْتُ الْمَيِّتَ
تَسْجِيَةً إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا مَاتَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَجَى
بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ ، أَيْ غَطَّى وَالتَّسْجَى :
الْمُتَغَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطَّى
بِظِلَامِهِ وَسُكُونِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَالْخَضِرِ ، عَلَى بَيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : فَرَأَى رَجُلًا مُسْجَى بِثَوْبٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا يَسْجُو سَجُوءًا ، وَسَجَى
يُسْجَى ، وَأَسْجَى يُسْجَى ، كُلُّهُ : غَطَّى شَيْئًا
مَا . وَالتَّسْجِيَةُ : أَنْ يُسْجَى الْمَيِّتُ بِثَوْبٍ .
أَيْ يُغَطَّى بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ :

وَأَنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاها
أَيْ سَكَنَتْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَتَانَا بِطَعَامٍ فَمَا سَاجَيْنَاهُ ، أَيْ
مَا مَسِسْنَاهُ .

وَيُقَالُ : هَلْ تُسَاجِي ضَيْعَةً ؟ أَيْ هَلْ
تُعَالِجُهَا ؟

وَالسَّجِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً ، أَيْ طَبِيعَةً مِنْ
غَيْرِ تَكْلُفٍ . ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا كَانَتْ الْبُيُوتُ سَجُوءًا .

وَلَقَدْ أَسْجَتَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ أَسْجَتَ فِي
الْغَزَارَةِ فِي اللَّبَنِ ؛ وَمَا كَانَتْ الْبُيُوتُ عَضُوضًا
وَلَقَدْ أَعْضَتْ .

وَسَجَا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا
خَوْدٌ تُرَوَّى بِالْخُلُقِ الدُّمْلَجَا
وَقِيلَ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ
بُيْتٍ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَحَا . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَسَجَا اسْمُ مَاءَةٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

سَاقِي سَجَا يَمِيدُ مَيْدَ الْمَحْمُورِ
لَيْسَ عَلَيْهَا عَاجِزٌ بِمَعْدُورِ
وَلَا أَخُو جَلَادَةٍ بِمَذْكُورِ^(١)

* سَحَب * السَّحْبُ : جَرْكُ الشَّيْءِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَالثُّوبِ وَغَيْرِهِ . سَحَبَهُ
يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ .
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرَّيْحُ تَسْحَبُ
الْثَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْعَنَبُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي
يَكُونُ عَنْهَا الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا
فِي الْهَوَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ
وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سُحْبٌ جَمْعُ
سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ
جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ
عَامَتِهِ السَّحَابَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ
الْمَطَرِ ، لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ .

وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَيْ
طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْمُرِيدَانُ كِلَاهُمَا
سَحَابَةً يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَتَسَحَّبَ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ . الْأَزْهَرِيُّ :
فُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَلَّلُ ؛ وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « المحمور » هكذا في الأصل . وفي
ياقوت : المحمور ، وفسره بأنه الذي قد أصابه
الحمر . بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل
الشعير . وقوله « بمعذور » هكذا في الأصل أيضاً ،
والذي في ياقوت بمعذور .

يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ .

وفي حديث سَعِيدٍ وَأَرْوَى : فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَصَبَتْهُ وَأَصَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شُرُوبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ أَسْحُوتٌ ، بِالثَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شُرُوبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ ، بِالْبَاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ جُرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَاثِلٍ ، كَانَ لَسِنًا بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ، فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانٍ وَاثِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي ، وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا
وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :
أَيَا سَحَابُ ! بَشْرِي بِخَيْرٍ

* سَحْبِلُ * بَطْنُ سَحْبِلٍ : ضَحْمٌ ؛ قَالَ هِمْيَانُ :

وَأَدْرَجَتْ بَطُونَهَا السَّحَابِلَا
الْلَيْثُ : السَّحْبِلُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبَلًا
وَالسَّحْبِلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْوَاسِعُ .
وَسَحْبِلٌ : اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عُلْبَةَ الْحَارِثِيِّ :

أَلْهَمَنِي يَقْرَى سَحْبِلٍ حِينَ أَجَلَبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ
وَقُرَى : اسْمُ مَاءٍ .

وَالسَّحْبَلَةُ مِنَ الْخُصْيِ : الْمُتَدَلِّيَةُ

الْوَاسِعَةُ . وَالسَّحْبَلَةُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ؛
قَالَ :

أَنْزَعُ غَرْبًا سَحْبَلًا رَوِيًا
إِذَا عَلَا الزُّورَ هَوَى هَوِيًا
وَوَادٍ سَحْبِلٌ : وَاسِعٌ ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ
سَحْبِلٍ .

وَسَحْبَلٌ : ضَحْمٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ ؛ وَقَالَ
الْجُمَيْحُ :

فِي سَحْبِلٍ مِنْ مُسْلُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ
يَعْنِي سِقَاءً وَاسِعًا قَدْ دُبِغَ بِالنَّجَبِ ، وَهُوَ قَشْرُ
السَّدْرِ .

وَدَلَّوْ سَحْبِلٌ : عَظِيمَةٌ . وَوَعَاءُ سَحْبِلٌ :
وَاسِعٌ ، وَجِرَابُ سَحْبِلٍ . وَعُلْبَةُ سَحْبَلَةٌ :
جَوْفَاءُ . وَالسَّحْبِلُ وَالسَّحْبَلُ : الْعَظِيمُ
الْمُسْنُ مِنْ الضَّبَابِ . وَصَحْرَاءُ سَحْبِلٍ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ :

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبِلٍ
وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّحْبِلُ وَالسَّحْلُ وَالْهَيْلُ
الْفَحْلُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

* سَحَتْ * السُّحْتُ وَالسُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ
قَبِيحٍ الذِّكْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا خَبِثَ مِنَ
الْمَكَاسِبِ وَحَرَّمَ ، فَلَزِمَ عَنْهُ الْعَارُ وَقَبِيحُ
الذِّكْرِ ، كَكَمَنِ الْكَلْبِ وَالْحَمْرِ وَالْخَنَزِيرِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْحَاتٌ ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا
قِيلَ : قَدْ أَسْحَتْ الرَّجُلُ . وَالسُّحْتُ :
الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتْ
الْبَرَكَةُ ، أَيْ يُذْهِبُهَا .

وَأَسْحَتْ تِجَارَتُهُ : خَبِثَتْ وَحَرُمَتْ .
وَسَحَتْ فِي تِجَارَتِهِ ، وَأَسْحَتْ : اكْتَسَبَ
السُّحْتَ .

وَسَحَتْ الشَّيْءَ يَسْحَتُهُ سَحْتًا : قَشَرَهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَسَحَتْ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ :
قَشَرَتْهُ عَنْهُ ، مِثْلَ سَحْفَتِهِ .

وَالسَّحْتُ : الْعَذَابُ .

وَسَحْتَنَاهُمْ : بَلَّغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي
الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ . وَأَسْحَتْنَاهُمْ : لَعَنَهُ .

وَأَسْحَتْ الرَّجُلُ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ» ،
قُرِئَ فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ ، وَيَسْحَتُكُمْ ، بِفَتْحِ
الْيَاءِ وَالْحَاءِ ، وَيُسْحِتُ : أَكْثَرَ .
فَيَسْحَتُكُمْ : يَقْشِرُكُمْ ؛ وَيُسْحَتُكُمْ :
يَسْتَأْصِلُكُمْ .

وَسَحَتْ الْحَجَّامُ الْخَتَانَ سَحْتًا ،
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَغْدَفَهُ
يُقَالُ : إِذَا خَتَنْتَ فَلَا تُغْدِفْ ، وَلَا تُسْحِتْ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَتْ رَأْسُهُ سَحْتًا
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا .

وَأَسْحَتْ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابْنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتْ وَأَسْحَتْ ؛
وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتْ أَوْ مُجْلَفٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ
كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ لَمْ يَتَقَارَّ ؛ وَمَنْ
رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا جَعَلَ لَمْ يَدْعُ ، بِمَعْنَى لَمْ
يَتْرُكْ ، وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفٌ بِإِضْهَارٍ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَمَالٌ مَسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَيْ مُذْهَبٌ .
وَالسَّحِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجْرُفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَالٌ فَلَانٌ سُحْتُ ، أَيْ لَا شَيْءَ
عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ؛ وَدَمُهُ سُحْتُ ، أَيْ
لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ
السَّحْتِ ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِثْصَالُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَحْمَى
لِجُرَشٍ حِمِّيٍّ ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ :
فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَهَالَهُ سُحْتُ ، أَيْ
هَدَرَ . وَقُرِئَ : «أَكَا لُونَ لِلْسُّحْتِ» ، مُثَقَّلًا
وَمُخَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِي يَأْكُلُونَهَا
يُعَقِّبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحَتَهُمْ بِعَذَابٍ ، كَمَا قَالَ
اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ .

وفى حديث ابن رواحة وخرص النخل أنه قال ليهود خيبر، لما أرادوا أن يرشوه: أَتَطْعُمُونِي السُّحْتَ، أي الحرام؛ سَمَى الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ سَحْتًا. وفى الحديث: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَجَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا. والسُّحْتُ: الْهَدِيَّةُ، أَيْ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا، وَيَرْدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَرَّةً، وَعَلَى الْحَرَامِ أُخْرَى، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقَرَائِنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَأُسْحِتَ الرَّجُلُ، عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ: ذَهَبَ مَالُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالسُّحْتُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.
وَرَجُلٌ سَحْتُ وَسَحِيْتُ وَمَسْحُوتٌ: رَغِيبٌ، وَاسِعُ الْجَوْفِ، لَا يَشْبَعُ. وفى الصَّحاحِ: رَجُلٌ مَسْحُوتٌ الْجَوْفِ لَا يَشْبَعُ؛ وَقِيلَ: الْمَسْحُوتُ الْجَائِعُ. وَالْأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالْهَاءِ. وَقَالَ رُوبَةُ يَصِفُ يُونسَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ. وَالْحُوتُ الَّذِي التَّهَمَهُ:

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

يَقُولُ: نَحَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، جَوَانِبَ جَوْفِ الْحُوتِ هُنَّ يُونسَ، وَجَافَاهُ عَنْهُ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ أَذًى؛ وَمَنْ رَوَاهُ: «يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ» يُرِيدُ أَنَّ جَوْفَ الْحُوتِ صَارَ وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْغَرَقِ. وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ شُجَاعًا السُّلَمِيَّ يَقُولُ: بَرْدٌ بَحْتُ، وَسَحْتُ. وَلَحْتُ، أَيْ صَادِقٌ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا.

وَالسُّحْلُوتُ: الْهَاجِنَةُ.

* سَحْتَبُ * السَّحْتَبُ: الْجَرِيُّ الْهَاضِي.

* سَحْتَنُ * الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّحْتَنَةُ الْأَبْنَةُ الْعَلِيظَةُ فِي الْغُصَنِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ سَحْتَنُهُ إِذَا ذَبَحَهُ، وَطَحَلَبَهُ مِثْلُهُ.

* سَحَجَ * سَحَجَهُ الْحَاظُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا وَسَحَجَهُ: خَدَشَهُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

جَابًا تَرَى يَلِيَّتِهِ مُسَحَّجًا
أَي تَسْحِجِيهَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جِيْمِيَةِ الْعَجَاجِ:

جَابًا تَرَى يَلِيَّتِهِ مُسَحَّجًا
فَقَالَ: تَلِيْلُهُ، فَقُلْتُ: يَلِيَّتِهِ، فَقَالَ: هَذَا لَا يَكُونُ، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فُلُقٍ فِي رُوبَةٍ، أَعْنَى أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: هَذَا لَا يَكُونُ. قُلْتُ: جَعَلَهُ مَصْدَرًا، أَرَادَ تَسْحِجِيهَا، فَقَالَ: هَذَا لَا يَكُونُ، قُلْتُ: فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي؟
فَلَا عِيًّا بَهَنَ وَلَا اجْتِلَابًا
أَي تَسْرِحِي، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «وَمَرْفَأَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ»، فَأَمْسَكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ: تَرَى يَلِيَّتِهِ تَسْحِجِيهَا، فَجَعَلَ مُسَحَّجًا مَصْدَرًا.

وَالْمُسَحَّجُ: الْمُعْضَضُ وَهُوَ مِنْ سَحَجَ الْجِلْدِ. وَسَحَجَهُ فَتَسَحَّجُ: شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَسَحَجْتُ جِلْدَهُ فَانْسَحَجَ، أَيْ قَشَرَتْهُ فَانْقَشَرَ.

وَالسَّحْجُ: أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجُهُ، أَيْ يَقْشَرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا، كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجَى سَحْجٌ.

وَأَنسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى.

وَيُقَالُ: أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ، وَبِهِ سَحْجٌ. وَسَحَجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ سَحْجًا، فَهُوَ مَسْحُوجٌ وَسَحِيجٌ: حَاكُهُ فَقَشَرَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ
مِنْ الْأَيْنِ مِحْرَاشٌ أَقْدُ سَحِيجٌ
وَبَعِيرٌ سَحَاجٌ: يَسْحَجُ الْأَرْضَ بِخُفِّهِ أَيْ

يَقْشَرُهَا فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْفَى؛ وَنَاقَةٌ مِسْحَاجٌ كَذَلِكَ؛ وَزَمَنٌ مِسْحَاجٌ وَسَحَاجٌ: يَقْشَرُ كُلُّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ يَصِفُ نَحْلًا:

مَا ضَرَّهَا مَسٌّ زَمَانٍ سَحَاجٌ
وَسَحَجَ الْعُودَ بِالْمِبْرَدِ يَسْحَجُهُ سَحْجًا: قَشَرَهُ؛ وَسَحَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ، كَذَلِكَ. وَالسَّحْجُ: دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاشِرٌ، مِنْهُ. وَسَحَجَ شَعْرَهُ بِالْمُشْطِ سَحْجًا: سَرَّحَهُ تَسْرِيحًا لَيِّنًا عَلَى فَرَوَةِ الرَّاسِ. وَسَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا، فَهُوَ سَحِيجٌ. وَسَحَجَهُ: عَضَّهُ فَاتَّرَ فِيهِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمْرِ الْوَحْشِ. وَحَارٌ مُسَحَّجٌ أَيْ مُعْضَضٌ مُكْدَّمٌ؛ وَالْمُسَحَّجُ مِنْهَا.

وَالْمِسْحَاجُ: الْعَضَاضُ. وَالْمَسَاحِجُ: آثَارُ تَكَادُمِ الْحُمْرِ عَلَيْهَا. وَالتَّسْحِيجُ: الْكَدُّ.

وَالسَّحْجُ: مِنْ جَرَى الدَّوَابِّ دُونَ الشَّدِّ. وَيُقَالُ: حَارٌّ مِسْحَجٌ وَمِسْحَاجٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّ بِهَا رَبَاعٌ
بِذَاتِ الْجُرْعِ مِسْحَاجٌ شَنُونٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَرَّ يَسْحَجُ أَيْ يُسْرِعُ؛ قَالَ مُزَاحِمٌ:

عَلَى أَثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى
لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ
وَسَحَجَ الْأَيَّامُ يَسْحَجُهَا: تَابَعَ بَيْنَهَا. وَرَجُلٌ سَحَاجٌ، وَكَذَلِكَ الْحَلْفُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا تَنْكِحَنَّ نَحِضًا بَجَبَاجَا
فَدَمًا إِذَا صِيحَ بِهِ أَفَاجَا
وَإِنْ رَأَيْتَ قُمْصًا وَسَاجَا
وَلِسْمَةً وَحَلِيفًا سَحَاجَا
وَسَيَحُوجُ: اسْمٌ.

* سَحَجَلُ * السَّحَجَلَةُ: ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْصَقْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ يَثْبِتُ.

* سَحَحَ * السَّحْحُ وَالسُّحُوحُ: هُمَا سِمَنٌ

الشاة.. سَحَّتِ الشاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْحُ سَحًا
وَسُحُوحًا وَسُحُوحَةً إِذَا سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ :
وَقِيلَ سَمِنَتْ وَلَمْ تَنْتَهِ الْغَايَةَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : سَحَّتْ تَسْحُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ؛
وَقَالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ، ثُمَّ مُنْقٍ
إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ شَتُونٌ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ
سَاحٌ ، ثُمَّ مَتَرَطُمٌ ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمْنًا ؛
وَشاةٌ سَاحَةٌ وَسَاحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى
النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْخَلِيلُ هَذَا
مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا نَبْتَدِئُ فِيهِ
شَيْئًا .

وَعَنْ سِاحٍ وَسُحَاحٍ : سِاحٌ ، الْأَخِيرَةُ
مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ كَطَوَارٍ وَرُحَالٍ ؛ وَكَذَا
رَوَى بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :
وَبَصُرْتَنِي بَعْدَ خَبَطِ الْعَشُو

م هَذِي الْعِجَافَ وَهَذِي السُّحَاحَا
وَالسُّحَاحُ وَالسُّحَاحُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَدْ
قِيلَ : شاةٌ سُحَاحٌ أَيْضًا (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) .
وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : وَالْدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى
مِنْ مِنْحَةٍ سَاحَةٍ ، أَيْ شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ سِمْنًا ،
وَيُرْوَى : سَحْسَاحَةٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ لَحْمٌ
سَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَهُ مِنْ سَمِينٍ
يَصُبُّ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَرَرْتُ عَلَى جُزُورٍ سَاحٍ ، أَيْ سَمِينَةٍ ؛
وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ
شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَاحِبًا أَغْبَرَ مَهْزُولًا وَهَذَا
سَاحٌ ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ .

وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ ؛ وَسَحَّ الدَّمَعُ وَالْمَطَرُ
وَالْمَاءُ يَسْحُ سَحًا وَسُحُوحًا ، أَيْ سَالَ مِنْ
فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْصِبَابُهُ . وَسَاحَ يَسِيحُ سَيْحًا إِذَا
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَعَيْنٌ سَحْسَاحَةٌ : كَثِيرَةٌ الصَّبُّ
لِلدُّمُوعِ . وَمَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ : شَدِيدٌ
يَسْحُ جَدًّا يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَتَسْحَسَحُ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ : سَالَ . وَانْسَحَ
إِبْطُ الْبَعِيرِ عَرَقًا ، فَهُوَ مُنْسَحٌ ، أَيْ انْصَبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَمِينُ اللَّهِ سَحَاءٌ
لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، أَيْ دَائِمَةٌ

الصَّبُّ وَالْهَظْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ : سَحَّ يَسْحُ
سَحًا ، فَهُوَ سَاحٌ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ
فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا ، كَهَظْلَاءٍ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًا ، بِالتَّنْوِينِ عَلَى
الْمَصْدَرِ ؛ وَالْيَمِينُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ
عَطَائِهِ ، وَوَصَفَهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكثَرَةِ مَنَافِعِهَا ،
فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَى لَا يَغِيضُهَا الْإِسْتِقَاءُ
وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَاخُ ؛ وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا
فِي الْأَكْثَرِ مَطْنَةٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ
وَالِاتِّسَاعِ ؛ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مَنْصُوبَانِ عَلَى
الظَّرْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ
حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَعْلَيْهِمْ
غَارَةً سَحَاءً ، أَيْ تَسْحُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ
غَيْرِ تَلَبُّثٍ .

وَقَرَسُ مِسْحٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : جَوَادٌ
سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا ، شَبَهُ
بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَابِهِ .

وَسَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحًا : صَبَّهُ
صَبًّا مُتَتَابِعًا كَثِيرًا ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا

كَسَحَ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ
مَعْنَاهُ أَيْ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ
الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ ، وَهُوَ النَّوَى .
وَحَلَفَ سَحٌّ : مُنْصَبٌّ مُتَتَابِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْنَحَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُزُرٍ
لَأَصْبَحْتُ مِنْ لَحْمِهَا تَعْتَذِرُ
بِحَلْفِ سَحٍّ وَدَمْعٍ مُنْهَمِرٍ
وَسَحَّ الْمَاءُ سَحًا : مَرَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَطَعْنَةُ مُسْحَسِحَةٍ : سَائِلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
مُسْحَسِحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَامِلِ
الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ قَالَ : هُوَ السَّحَاحُ
وَالْإِيَّارُ وَاللُّوْحُ وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ .

وَالسَّحُّ وَالسَّحُّ : التَّمَرُّ الَّذِي لَمْ يُنْضَخْ
بِمَاءٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُكْتَزَرْ ،
وَهُوَ مَشْتَوٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : السَّحُّ تَمَرٌ يَابِسٌ لَا يُكْتَزَرُ ، لَعْنَةُ
يَانِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْبُخْرَانِيَّ
يَقُولُونَ لِجَنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السَّحُّ ؛ وَبِالنَّبَاجِ
عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عُرَيْفَجَانُ تَسْقَى نَحْلًا كَثِيرًا .
وَيُقَالُ لِتَمَرِهَا : سَحٌّ عُرَيْفَجَانٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .
وَأَصَابَ الرَّجُلَ لَيْلَتُهُ سَحٌّ مِثْلُ سَحٍّ ، إِذَا
قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا .

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ : عَرَصَةُ الدَّارِ
وَعَرَصَةُ الْمَحَلَّةِ . الْأَحْمَرُ : أَذْهَبُ فَلَا
أَرَيْتَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَايَ وَحَرَايَ وَحَرَاتِي
وَعَقَوَاتِي وَعَقَاتِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَزَلَ
فُلَانٌ بِسَحْسَحِهِ ، أَيْ بِنَاحِيَّتِهِ وَسَاحَتِهِ . وَأَرْضٌ
سَحْسَحٌ : وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَسَحَّهُ مِائَةً سَوَاطِ يَسْحُهُ سَحًا أَيْ جَلَدَهُ .

« سحر » الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَرُ عَمَلٌ تُقَرَّبُ فِيهِ
إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَبِمَعُونَةِ مَنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ
كَيُونَةُ لِلْسَّحَرِ ، وَمِنْ السَّحَرِ الْأَخْذَةُ الَّتِي
تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يُرَى .

وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يُرَى ، وَالسَّحَرُ
الْأَخْذَةُ . وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَأْخُذُهُ وَدَقَّ فَهُوَ
سِحْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ وَسُحُورٌ ، وَسَحَرَهُ
يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسِحْرًا ، وَسَحَرَهُ ، وَرَجُلٌ
سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٌ وَسُحَارٌ . وَسَحَارٌ مِنْ
قَوْمٍ سَحَارِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَالسَّحَرُ : الْبَيَانُ
فِي فِطْنَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ قِيسَ
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ ،
وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَمْرًا عَنْ
الزُّبَيْرَانِ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ
الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّنِي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدٌ
مَكْنِي مِنْكَ . فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا . ثُمَّ قَالَ :

وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأُولَى وَلَا فِي
الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرِّضَا ، ثُمَّ
أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ ، فَقَالَ رَسُولُ

الله ، عليه السلام : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَانَهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْسِبُ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْرِضِ الدِّمِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُ تُسْتَأَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيَرْضَى بِهِ السَّاحِطُ ، وَيُسْتَنْزَلُ بِهِ الصَّعْبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السِّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَانَ السَّاحِرُ - لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وَخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ - قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنِّي تُسْحَرُونَ » ، مَعْنَاهُ فَأَنِّي تُصَرَفُونَ ، وَمِثْلُهُ : « فَأَنِّي تُؤَفَّكُونَ » ، أَوْكَ وَسَحَرَ سَوَاءً ، وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : مَا صَرَفَكَ عَنْ وَجْهِكَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهَا سِحْرًا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : مَا شَجَرَكَ شَجْرًا . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ ^(١) قَالَ : الْعَرَبُ إِذَا سَمَتِ السِّحْرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصِّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَحَرَهُ أَيْ أزالَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبُّ فَانْقَادَ صَعْبُهُ

يَحُبُّ مِنَ السِّحْرِ الْحَلَالَ التَّحَبُّبُ يُرِيدُ أَنْ غَلَبَتْ حُبُّهَا كَالسِّحْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ، لِأَنَّ السِّحْرَ كَالْخِدَاعِ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَاقْرَأْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

(١) قوله : « ابن عائشة » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ قَالَ : مَسْحُورًا ذَاهِبَ الْعَقْلَ مُفْسَدًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عليه السلام : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ النُّجُومِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السِّحْرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلَى أَيْ أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وَهُوَ كُفْرٌ ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ السِّحْرِ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ ، وَذَلِكَ مَا أَدْرَكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْكُشُوفِ وَنَحْوِهِ ، وَبِهَذَا عُلِّلَ اللَّيْتُورِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَالسِّحْرُ وَالسَّحَارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ إِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : سَحَارَةٌ . وَسَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِسَحَرِهِ سَحْرًا وَسَحَرَهُ : غَذَاهُ وَعَلَّلَهُ ، وَقِيلَ : خَدَعَهُ . وَالسِّحْرُ : الْغِذَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ

وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ وَدُودُ

وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذُّنَابِ أَيْ نُغْدِي أَوْ نُخْدَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُهُ مُوَضِّعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وَقَوْلُهُ : لِأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ غَيَّبَ عَنْهُ وَقْتَهُ ، وَنَحْنُ نُنْهَى عَنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَالسِّحْرُ : الْخَدِيعَةُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

فَإِنْ تَسَالَيْنَا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْذِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ، قَالُوا لِنَبِيِّ اللهِ : لَسْتَ بِمَلَكٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا . قَالَ : وَالْمُسَحَّرُ الْمَجُوفُ ، كَأَنَّهُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعَلَّلُ بِهِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمُسَحَّرِينَ أَيْ مِمَّنْ سُحِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذُو سِحَرٍ مِثْلُنَا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ سُحِرَ وَأُزِيلَ عَنْ حَدِّ الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالُوا لِمُوسَى يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْتًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحَرُ كَانَ عَلِمًا مَرْغُوبًا فِيهِ ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنِ السَّحَرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا ، وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَايَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ .

وَالسِّحْرُ : الْفَسَادُ . وَطَعَامُ مَسْحُورٍ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ : طَعَامُ مَسْحُورٍ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا حَكَاهُ مَفْسُودٌ لَا أَدْرِي أَهْوَى عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لُغَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَنَبَتْ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَّبَعِي ، فَأَفْسَدَهَا . وَغَيْثٌ ذُو سِحَرٍ إِذَا كَانَ مَاؤُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَّبَعِي . وَسَحَرَ الْمَطَرُ الطِّينَ وَالتُّرَابَ سَحْرًا : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا نَبْتُ إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ ^(١) : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ : إِنَّ اللَّسَقَ يَسْحَرُ اللَّبَانَ الْغَنَمَ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوِلَادِ .

وَالسِّحْرُ وَالسَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ . وَالسُّحْرَةُ : السِّحْرُ ، وَقِيلَ : أَعْلَى السِّحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(٢) قوله : « أرض مسحورة إلخ » كذا بالأصل . وعبرة الأساس : وعثر مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ .
يُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِسُحْرَةٍ ، وَلَقِيْتُهُ سُحْرَةً وَسُحْرَةً
يَا هَذَا ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا ، بِلَا تَنْوِينٍ .
وَلَقِيْتُهُ بِالسَّحْرِ الْأَعْلَى ، وَلَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ
وَأَعْلَى السَّحَرَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسَا
فَهُوَ خَطَأٌ ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى
سَحَرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَذَالُ
وَلَقِيْتُهُ سَحْرِيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَسَحَرِيَّتَهَا ،
قَالَ :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْسَ فِي
سَحَرِيَّتِهَا وَعِشَائِهَا
أَرَادَ : وَلَا عِشَائِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَرُ قِطْعَةٌ
مِنَ اللَّيْلِ . وَأَسْحَرَ الْقَوْمَ : صَارُوا فِي
السَّحَرِ ، كَقَوْلِكَ : أَصْبَحُوا . وَأَسْحَرُوا
وَأَسْتَحَرُوا : خَرَجُوا فِي السَّحَرِ . وَاسْتَحَرْنَا
أَيَّ صِرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَنَهَضْنَا لِنَسِيرَ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ سَحْرِيَّ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِهِ
سَحَرَ لَيْلِكَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلِفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا
غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ، وَإِذَا
نَكَّرْتَ سَحَرَ صَرَفْتَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
«إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» ، أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ
نَكْرَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْنَاهُمْ بِلَيْلٍ ، قَالَ : فَإِذَا
أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يُجْرَوْهُ ، فَقَالُوا :
فَعَلْتُ هَذَا سَحْرِيَّ فَنِي ، وَكَانَتْهُمْ فِي تَرْكِهِمْ
إِجْرَاءَهُ أَنَّ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ وَفِيهِ نَيْتُهَا لَمْ يُصْرَفْ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مُنْذُ السَّحَرِ ،
لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبُونِ : سَحَرٌ
إِذَا كَانَ نَكْرَةً يُرَادُ سَحَرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ .

أَنْصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنْ
الْأَسْحَارِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
أَتَيْتُهُ سَحْرِيَّ هَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحَرِيَّ هَذَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سَيِّبُونِ .
وَتَقُولُ : سِرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرِيَّ فَنِي ، فَلَا
تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ
بِسَحَرٍ رَجُلًا أَوْ صَغَرْتَهُ أَنْصَرَفَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخَرٍ ، تَقُولُ : سِرَّ عَلَى
فَرَسِكَ سُحْرِيَّ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعْهُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ
لَمْ يُدْخَلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَمَا أَدْخَلَهُ
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُنْصَرَفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً :

مُعْمَضُ أَسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنْ الْآلِ جُلًّا نَارِحَ الْمَاءِ مُقْفِرُ
قِيلَ : أَسْحَارُ الْفَلَاةِ أَطْرَافُهَا . وَسَحَرَ كُلَّ
شَيْءٍ طَرَفَهُ ، شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ، وَهِيَ
أَطْرَافُ مَا خَرِهَا ، أَرَادَ مُعْمَضُ أَطْرَافِ
خُبُوتِهِ ، فَأَدْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ
الْإِضَافَةِ .

وَسَحَرَ الْوَادِي : أَعْلَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
سَحَرَ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَسَحَرَ خَدَعَ ، وَسَحَرَ بَكَرَ .
وَاسْتَحَرَ الطَّائِرُ : غَرَّدَ بِسَحَرٍ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَامِ
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ
يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ
وَالسَّحُورُ : طَعَامُ السَّحَرِ وَشَرَابُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحُورُ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقَدْ تَسَحَّرَ السَّحَرُ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيْقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُوكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ ، أَيْ أَكَلَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ .
وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا رَوِيَ بِالْفَتْحِ .
وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ
وَالْبَرَكَةُ وَالْأَجْرُ وَالْثَوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي

الطَّعَامِ ، وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السَّحُورَ .
وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ : مَا التَّرَقَّى
بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . وَيُقَالُ
لِلْجَبَانِ : قَدْ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ
أَيْضًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبُطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ ،
مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ
لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفُ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ
السَّحَرُ ، وَهُوَ الرَّثَّةُ ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى
الْحُلُقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَغْتَ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا» ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ» ، كُلُّ هَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ انْتِفَاخَ السَّحَرِ مِثْلُ لِيْدَقِ الْخَوْفِ
وَتَمَكُّنِ الْفَزَعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبُطْنَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِلْأَرْزَبِ : الْمُقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ ،
وَالْمُقْطَعَةُ السَّحُورِ ، وَالْمُقْطَعَةُ النَّيَاطِ ، وَهُوَ
عَلَى التَّفَاوُلِ ، أَيْ سَحَرُهُ يَقْطَعُ عَلَى هَذَا
الِاسْمِ ، وَفِي الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ يَقُولُ :
الْمُقْطَعَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهَا
وَشِدْقِ عَدُوِّهَا كَأَنَّمَا تُقْطَعُ سَحَرُهَا وَنِيَابَتُهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قَالَ لَعْنَةُ
ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ رِثْتُكَ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْجَبَانِ وَكُلِّ ذِي سَحَرٍ مُسَحَّرٍ . وَالسَّحَرُ
أَيْضًا : الرَّثَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ ، وَسَحَرٌ
وَسُحُورٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ أَنْتَ جَاشَا
وَإِذَا انْتَفَخْتَ مِنَ الْوَهْلِ السَّحُورُ
وَقَدْ يُحَرَّكُ فَيُقَالُ سَحَرٌ ، مِثَالُ نَهْرٍ
وَنَهْرٍ ، لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَقْلِ . وَالسَّحَرُ
أَيْضًا : الْكِبْدُ . وَالسَّحَرُ : سَوَادُ الْقَلْبِ
وَنَوَاحِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وَهُوَ السُّحْرَةُ
أَيْضًا ، قَالَ :

وَإِنِّي أَمْرُو لَمْ تَشْعِرِ الْجَبْنَ سَحَرَتِي
إِذَا مَا انْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى حِقْدٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ سَحَرِي

وَنَحْرِي ، السَّحَرُ الرَّثَّةُ ، أَيُّ مَاتَ رَسُولُ
الله ، ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا
وَمَا يُحَادِثُ سَحَرُهَا مِنْهُ ، وَحَكَى الْقُتَيْبِيُّ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ،
وَأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ، وَكَانَهُ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ ،
أَيُّ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا
وَصَدْرِهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . وَالشَّجَرُ :
التَّشْبِيكُ ، وَهُوَ الذَّنْقُ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ
الْأَوَّلُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَحَرُهُ
فَهُوَ مَسْحُورٌ وَسَحِيرٌ : أَصَابَ سَحَرُهُ أَوْ
سُحِرَ أَوْ سُحِرَتْهُ (١) . وَرَجُلٌ سَحَرٌ وَسَحِيرٌ :
انْقَطَعَ سَحَرُهُ ، وَهُوَ رِثَّتُهُ ، فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ
السَّلُّ وَذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَحِيرٌ وَسَحَرٌ (٢) ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَسَحَرٌ
وَقَائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِرٌ
سَحَرٌ : انْقَطَعَ سَحَرُهُ مِنْ جَذْبِهِ بِالدَّلْوِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ :
وَأَبْقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا
وَهَجِرٌ وَهَجِيرٌ : يَمْشِي مُثْقَلًا مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ
كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا لَا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ
وَالْبَلَاءِ .
وَالسُّحَارَةُ : السَّحَرُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا
يَنْتَزِعُهُ الْقَصَابُ ، وَقَوْلُهُ :

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
ظَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ

(١) قوله : «أوسحرت» كذا ضبط الأصل .
وفي القاموس وشرحه السحر ، بفتح فسكون وقد
يحرك ويضم فهي ثلاث لغات ، وزاد الخفاجي بكسر
فسكون اهـ بتصرف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء في
التهذيب : «يقال للذي يشتكى سحره سحير ، فإذا
أصابه منه السل فهو بحير وبحر» . وفي اللسان -
مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب
اللحم» ، وروى البيت الأول كرواية التهذيب :
وغلقتي منهم بحير وبحر

[عبد الله]

مَعْنَاهُ مَضْرُومُ الرِّثَّةِ مَقْطُوعُهَا ؛ وَكُلُّ مَا يَسُ
مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمٌ سَحَرٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
تَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :
أَتَرَكُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
وَصَرِيمُ سَحَرُهُ : انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ ، وَقَدْ فُسِّرَ
صَرِيمُ سَحَرٍ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجَاءِ .
وَفَرَسٌ سَحِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحَرُ
وَالسُّحَرَةُ : بَيَاضٌ يَلْعُو السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ، يُقَالُ :
حِمَارٌ أَصْحَرٌ ، وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

وَالْإِسْحَارُ وَالْأَسْحَارُ : يَقُولُ يَسْمُنُ عَلَيْهِ
الْمَالُ ، وَاحِدَتُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : السَّحَارُ ،
فَطَرَحَ الْأَلِفَ وَخَفَّفَ الرَّاءَ ، وَزَعَمَ أَنَّ نَبَاتَهُ
يُشَبُّهُ الْفُجْلُ غَيْرَ أَنَّ لَا فُجْلَةَ لَهُ ، وَهُوَ خَشِنٌ
يَرْتَفِعُ فِي وَسْطِهِ قَصَبَةٌ فِي رَأْسِهَا كَعَبْرَةٍ
كَعَبْرَةِ الْفُجْلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ ذَهْنٌ يُوَكَّلُ
وَيُتَدَاوَى بِهِ ، وَفِي وَرْقِهِ حُرُوفَةٌ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَهُوَ الْإِسْحَارُ أَمْ غَيْرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :
الْإِسْحَارَةُ وَالْأَسْحَارَةُ بَقْلَةٌ حَارَةٌ تَنْبُتُ عَلَى
سَاقٍ . لَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ
كَانَهَا الشَّهْنِيزَةَ .

* سَحَطٌ : السَّحَطُ مِثْلُ الدَّعْطِ ، وَهُوَ
الدَّبْحُ . سَحَطَ الرَّجُلُ يَسْحَطُهُ سَحَطًا
وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ
سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ،
مِمَّا يُذْبَحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشَّاةُ ،
وَهُوَ ذَبْحٌ وَحِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَبَرَكَ
عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاقِ ، أَيُّ ذَبَحَهُ ذَبْحًا
سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمُ
الْأَعْرَابِيُّ شَاةً فَسَحَطُوهَا .
وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ
كُلُّهُ الْمَمْرُوجُ .

وَسَحَطَةُ الطَّعَامِ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ . أَيُّ

أَشْرَفَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً :
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
وَقَالَ يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ،
وَالرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُجُ .
وَسَحَطَ شَرَابُهُ سَحَطًا : قَتَلَهُ بِالْمَاءِ ، أَيُّ
أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَأَسْحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : امْتَسَ
فَسَقَطَ ، بِأَنِّي . ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ (١) ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ
حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

مَتَى يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ
لِمَا جَاءَ سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِذْلِ

* سَحَطَرٌ : اسْحَنْطَرُ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْحَنْطَرُ امْتَدَّ .

* سَحَفٌ : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَاطَهُ
وَمَلَّتَهُ وَسَحَّتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيَّ
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمْلُ
أَيُّ حَلَقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحَفَهُ أَيُّ مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ . وَالسَّحْفِيَّةُ : مَا حَلَقْتَ . وَرَجُلٌ
سَحْفِيَّةٌ أَيُّ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ
وَمَرَّةً صِفَةٌ ، وَالتُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .
وَالسَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ
عَنْهُ الشَّعْرَ .

وَسَحَفَ الشَّيْءُ : قَشَرَهُ .
وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، أَيُّ تَقْشُرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّحِيفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ ، بِالْقَافِ :
الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ ،

(٣) قوله : «اللبن يصب» كذا بالأصل
وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئًا .

الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ
وَالسَّحَائِقُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجِرَانِ الْعُودِ
يَصِفُ مَطَرًا :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وَبِالْحِطِّ نَضَاحُ الْعَتَانِينَ وَاسِعٌ
وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ
الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّافِطِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
يُرَى مِنْ شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ مُلَزَقَةٍ بِالْجِلْدِ . وَنَاقَةٌ
سَحُوفٌ : كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ . وَالسَّحْفَةُ :
الشَّحْمَةُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الْجَبِينِ وَالظَّهْرِ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ
السَّمَنِ ، وَلَهَا سَحْفَتَانِ : الْأُولَى مِنْهَا
لَا يُخَالِطُا لَحْمًا ، وَالْأُخْرَى أَسْفَلُ مِنْهَا وَهِيَ
تُخَالِطُ اللَّحْمَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاحَةً .
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحَةً فَلَهَا سَحْفَةٌ وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ
دَابَّةٍ لَهَا سَحْفَةٌ إِلَّا ذَوَاتِ الْخُفِّ ، فَإِنْ مَكَانَ
السَّحْفَةِ مِنْهَا الشَّطُّ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحْفَةَ لَهُ
إِلَّا الْبَعِيرُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ جَعَلَ
بَعْضُهُمُ السَّحْفَةَ فِي الْخُفِّ فَقَالَ : جَمَلٌ
سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ ذَاتُ سَحْفَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الظَّهْرِ الْمُتَزَقَّةُ بِالْجِلْدِ فِيهَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى
الْوَرَكَيْنِ . وَسَحَفْتُ الشَّحْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ
سَحْفًا ، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثَرَتِهِ ، ثُمَّ
شَوَيْتَهُ ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ ، وَإِذَا
بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ : شَاةٌ سَحُوفٌ
وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا الَّتِي
ذَهَبَ شَحْمُهَا كَانَ هَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَشَاةٌ
سَحُوفٌ وَأَسْحُوفٌ : لَهَا سَحْفَةٌ أَوْ سَحْفَتَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ
وَسِحَافٌ ، أَيْ شُحُومٌ ، وَاحِدُهَا سَحْفٌ .
وَقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ السَّحْفَ .
وَهُوَ الشَّحْمُ .

وَنَاقَةٌ أَسْحُوفٌ الْأَحَالِيلُ : غَزِيرَةٌ
وَاسِعَةٌ . قَالَ أَبُو أَسْلَمَ وَمَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ : إِنَّهَا
وَاللَّهِ لَأَسْحُوفٌ الْأَحَالِيلُ ، أَيْ وَاسِعَتُهَا .

فَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ .
وَالسَّحُوفُ مِنَ الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ
الْبَطْنِ .

وَأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلَاءِ .
وَالسَّحَافُ : السَّلُّ ، وَقَدْ سَحَفَهُ اللَّهُ .
يُقَالُ : رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .
وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ (١) وَالسَّهَامُ
وَالنَّصَالُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّصَالِ
الْعَرِيضُ . وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ،
وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ ، وَأَنشَدَ :

سَيَاحِفٌ فِي الشَّرْبَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشُّنْفَرِيِّ :

لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا
إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَتْ
أُولَى الْعَدِيِّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرِّجَالَةِ .
وَسَحِيفُ الرَّحَى : صَوْتُهَا . وَسَمِعْتُ
حَقِيفَ الرَّحَى وَسَحِيفَهَا أَيْ صَوْتَهَا إِذَا
طَحَنَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ السَّحِيفِ
لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَانَ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ
وَالسَّحْفِيَّةُ : دَابَّةٌ (عَنِ السَّرَافِيِّ) ،
قَالَ : وَأَطْنُهَا السَّلْحَفِيَّةُ .

وَالْأَسْحَفَانُ : نَبْتُ يَمْتَدُّ حَبَالًا عَلَى
الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ ،
وَلَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللُّوبِيَاءِ ، فِيهَا حَبٌّ
مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا يُؤْكَلُ ، وَلَا يَرَعَى الْأَسْحَفَانُ
شَيْئًا . وَلَكِنْ يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّسَا (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

* سَحْفَرُ : الْمُسْحَنْفَرُ : الْمَاضِي السَّرِيعُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمُمْتَدُّ . وَاسْحَنْفَرَ الرَّجُلُ فِي
مَنْطِقِهِ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتِمَّكَتْ .
وَاسْحَنْفَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَرِيهَا : أَسْرَعَتْ .

(١) قَوْلُهُ : «وَالسَّيْحَفُ مِنَ الرِّجَالِ» فِي
الْقَامُوسِ : وَالسَّيْحَفُ كَصَيْقَلٍ وَدِرْنَسٍ وَخِنْقَسٍ :
النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، أَوِ الطَّوِيلُ ، وَالرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَاسْحَنْفَرَ الْمَطَرُ : كَثُرَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمُسْحَنْفَرُ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ ، قَالَ :
أَعْرَ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ
لَهُ فُرُقٌ مُسْحَنْفَرَاتٌ صَوَادِرُ
الْجَوْهَرِيُّ : بَلَدٌ مُسْحَنْفَرٌ وَاسِعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : اسْحَنْفَرَ وَاجْرَنْفَرَ رُبَاعِيَانِ ،
وَالثُّنُونُ زَائِدَةٌ كَمَا لَحِقَتْ بِالْخُمَاسِيِّ ، وَجُمْلَةُ
قَوْلِ التَّحَوِيلِ أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلُ الْجَحْمَرِشِ
وَالْجَرْدَحْلِ ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خُمَاسِيٌّ
إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ . اسْحَنْفَرَ الرَّجُلُ
إِذَا مَضَى مُسْرِعًا . وَيُقَالُ : اسْحَنْفَرَ فِي
خُطْبَتِهِ إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ .

* سَحَقٌ : سَحَقَ الشَّيْءُ يَسْحَقُهُ سَحْقًا : دَقَّهُ
أَشَدَّ الدَّقِّ ، وَقِيلَ : السَّحَقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ ، وَقِيلَ : السَّحَقُ
دُونَ الدَّقِّ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
وَسَهَكَتْهَا إِذَا قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ
هَبُوبِهَا ، وَسَحَقْتُ الشَّيْءَ فَانْسَحَقَ إِذَا
سَهَكَتُهُ . ابْنُ سَيْدَةَ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَفَّتِ الْآثَارَ وَانْتَسَفَتِ
الدُّقَاقُ .

وَالسَّحَقُ : أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّاتَ
وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَالسَّحَقُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ
الْبَالِي ، قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَمَا زَوْدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عِمَامَةٍ
وَحَمْسٍ مِمِّي مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ
وَجَمْعُهُ سَحُوقٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
بِتَابِينَ قَيْسٍ أَوْ سَحُوقِ الْعَمَائِمِ (٢)

(٢) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ
الطَّبَعَاتِ فِي الْحَكَمِ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَبَايِنَ بَدَلِ
بِتَابِينَ . وَفِيهِ مَا فِيهِ . وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ :
وَإِنَّكَ إِذَا تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
تَبَايِنَ قَيْسٍ أَوْ سَحُوقِ الْعَمَائِمِ
[عَبْدُ اللَّهِ] وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَالْفِعْلُ : الْإِنْسِحَاقُ . وَانْسَحَقَ الثَّوْبُ
وَاسْحَقَ إِذَا سَقَطَ زِبْرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ؛ وَسَحَقَهُ
الْبَلَى سَحَقًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

سَحَقَ الْبَلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجَا

وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسَ . وَثَوْبٌ
سَحَقٌ : وَهُوَ الْخَلَقُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي
انْسَحَقَ وَلَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ
فَلَيَاتِ بِهَا السُّوقَ وَلَيَشْتَرِ بِهَا ثَوْبَ سَحَقٍ ،
وَلَا يُحَالِفُ النَّاسَ أَنَّهَا جَيَادٌ ؛ السَّحَقُ :
الثَّوْبُ الْمَخْلُوقُ الَّذِي انْسَحَقَ وَبَلَى كَأَنَّهُ بَعْدَ
مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ . وَانْسَحَقَ الثَّوْبُ أَيَّ خَلَقَ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمْنَةٍ كَالْمَرْجَلِيِّ الْمَسْحَقِ

وَاسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَيَّ مَرْنٍ .
وَالْإِسْحَاقُ : ارْتِفَاعُ الضَّرْعِ وَلُزُوقُهُ بِالْبَطْنِ .
وَاسْحَقَ الضَّرْعُ : يَيْسَ وَبَلَى وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ
وَذَهَبَ مَا فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَيْسَتْ وَاسْحَقَ حَالِقُ

لَمْ يَبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا
وَاسْحَقَتْ ضَرْتُهَا : ضَمَرَتْ وَذَهَبَ
لَبَنُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْحَقَ يَيْسَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْحَقَ الضَّرْعُ ذَهَبَ وَبَلَى .
وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدُوِّ : دُونَ الْحُضْرِ وَفَوْقَ
السَّحَجِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَهِيَ تُعَاطِي شَدَّهُ الْمُكَايَلَا
سَحَقًا مِنْ الْجِدِّ وَسَحَجًا بِاطِلَا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِآخَرِ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَازْعَجَهَا
قَادُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قَدَمَا
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدُوِّ : فَوْقَ الْمَشَى وَدُونَ
الْحُضْرِ .

وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا
فَاسْحَقَ : حَدَرَتْهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِيقٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقَا

وَالسَّحَقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ ،
مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيُّ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَاسْحَقٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

تَعْلُو خَنَازِيدَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصَبُهُ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .
وَسَحَقَهُ اللَّهُ ، وَاسْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيُّ أَبْعَدَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قَدَمَا

وَاسْحَقَ هُوَ وَانْسَحَقَ : بَعْدَ . وَمَكَانٌ
سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوْ تَهْوَى بِهِ
الرَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ » ؛ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
سَاحِقٌ . وَسَحَقُ سَاحِقٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ،
فَإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ . الْأَزْهَرِيُّ :
لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ بَعْدَ لَهُ وَسَحَقُ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ
اسْمًا ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ
بِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؛ وَاسْحَقَهُ سَحَقًا وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ
لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ » :
اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسَحَقًا
كَانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : فَسَحَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، اسْحَقَهُمُ اللَّهُ
سَحَقًا . أَيُّ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً .
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا .
أَيُّ بُعْدًا بَعْدًا . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

وَنَحْلَةٌ سَحُوقٌ : طَوِيلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلْمُفَضَّلِ التَّكْرِي :

كَانَ جِذْعُ سَحُوقٍ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّحْلَةِ السَّحُوقِ .
أَيُّ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِّي ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي ، لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ
انْحِنَاءِ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سَحُوقٌ ؛ قَامًا قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ

مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقَى جَنَّةً سَحَقًا
فَإِنَّهُ أَرَادَ نَحْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا

قَدْ قَالُوا جَنَّةً سَحُوقٌ ، كَقَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عُلْطُ ،
وَأَمْرًا عُلْطُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَالَتِ النَّحْلَةُ
مَعَ انْجِرَادِ فَهِيَ سَحُوقٌ ، وَقَالَ شَمِرٌ : هِيَ
الْجَرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَالِفَةُ كَسَحُوقِ اللَّيَا
نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوَى الشَّعْرَ
شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّحْلَةِ الْجَرْدَاءِ .

وَحَارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ مُسِنٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَنَانُ ، وَالْجَمْعُ سَحُوقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ فِي
صِفَةِ النَّحْلِ :

سَحُوقٌ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ
وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّحُوقَ لِلْمَرْأَةِ
الطَّوِيلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ظَمِينَةٌ

طَوِيلَةٌ أَنْقَاءُ الْيَدَيْنِ سَحُوقٌ
وَالسَّحُوقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

إِذَا قُلْتُ : نَالَتْهُ الْعَوَالِي تَقَادَفَتْ

بِهِ سَوَحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةُ الصَّدْرِ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَائِقِ ،
الْوَحِيدَةُ سَحِيقَةٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ،
الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرَمُ ؛ قَالَ : وَمِنْهَا
السَّحِيقَةُ ، بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَسَاحُوقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ
الْعَبْسِيُّ :

هَرَقَنَ بِسَاحُوقٍ دِمَاءَ كَثِيرَةٍ

وَعَادَرَنَ قَبِيلِي ^(١) مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِ
عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعِ ، وَبِالْحَارِ الرَّوْضِ .
فَسَرَهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ بِسَاحُوقٍ تَدَارَكُنَ ذَالِقَا

وَيَوْمُ سَاحُوقٍ : مِنْ أَيَّامِهِمْ .

وَمُسَاحِقٌ : اسْمٌ . وَاسْحَقٌ : اسْمٌ
أَعْجَمِيٌّ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْحَقُّوهُ بِنَاءً

(١) قوله : « قَبِيلِي » هكذا في الأصل وفي
شرح القاموس . وفي المحكم : قَتْلِي .

[عبد الله]

إعصار. وإسحق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أردت المصدر من قولك أسحقه السفر إسحاقاً، أي أبعدته صرفته لأنه لم يغير.

والسحق من التحل: الطويلة، والميم زائدة.

والسحق: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس، بها سميت الشجة إذا بلغت إليها: سمحاقاً، قال ابن بري: والسحق أثر الختان، قال الرازي:

يَضْبُطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ
أَيْراً بَعِيدَ الْأَصْلِ مِنْ سِمْحَاةٍ
وساحيق السماء: القطع الرقاق من الغيم، وعلى ثرب الشاق ساحيق من شحم، قال الجوهري: وأرى أن الميمات في هذه الكلمات زوائد.

* سحق: المسحق من كل شيء: الشديد السواد، قال سيوي: لا يستعمل إلا مزيداً، وفي حديث خزيمه والعصاه مسحقكاً. وأسحقك الليل إذا اشتدت ظلمته، ويروى مسحقكاً، أي متقلعاً من أصله. وشعر مسحقك أي شديد السواد. وشعر سحكوك: أسود، قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر، قال:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَوَكْتُ وَلِلشَّابِّ نُوْكُ
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحُوكُ
قال ابن الأعرابي: أسود سحكوك وحلوكوك.

قال الأزهرى: ومسحقك مفعَّل من سحك. وأسحقك الليل أي أظلم.

وفي حديث المحرق: إذا مت فأسحقوني، أو قال أسحقوني، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهما بمعنى،

وقال بعضهم: أسحقوني بالهاء، وهو بمعناه، الأزهرى: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.

* سحل: السحل والسحيل: ثوب لا يبرم غزله، أي لا يقتل طائفتين؛ سحله يسحله سحلاً. يقال: سحلوه أي لم يقتلوا سداً، وقال زهير:

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبرِمٍ
وقيل: السحيل الغزل الذي لم يبرم، فأما الثوب فإنه لا يسمى سحلاً، ولكن يقال للثوب سحل. والسحل والسحيل أيضاً: الحبل الذي على قوة واحدة. والسحل: ثوب أبيض، وخص بعضهم به الثوب من القطن، وقيل: السحل ثوب أبيض رقيق؛ زاد الأزهرى: من قطن، وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل، قال المتنخل الهذلي:

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا
سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ
قال الأزهرى: جمعه على سحل مثل سقف وسقف، قال ابن بري: ومثله رهن ورهن، وخطب وخطب، وحجل وحجل، وحلق وحلق، ونجم ونجم.

الجوهري: السحيل الخيط غير مفتول، والسحيل من الثياب: ما كان غزله طاقاً واحداً، والمبرم المفتول الغزل طاقين، والميتام ما كان سداً ولحمته طاقين طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل؛ والسحيل من الجبال: الذي يقتل فتلاً واحداً، كما يقتل الخياط سلكه، والمبرم أن يجمع بين نسيجتين فتتلاً حبلاً واحداً، وقد سحلت الحبل فهو مسحول، ويقال مسحل لأجل المبرم.

وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمن سحلت مبرته، أي جعل حبله المبرم سحلاً؛ السحيل: الحبل

المبرم على طاق، والمبرم على طاقين هو المبرم والمبرية؛ يريد استرخاء قوته بعد شدة، وأنشد أبو عمرو في السحيل:

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبرِمٍ ذِي مِرَّةٍ
دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ
وسحلت الحبل، وقد يقال أسحلته فهو مسحل، واللغة العالية سحلتته.

أبو عمرو: المسحلة كبة الغزل، وهي الوشعة والمسططة.

الجوهري: السحل الثوب الأبيض من الكرسف، من ثياب اليمن، قال المسيب ابن علس يذكر طعنًا:

وَلَقَدْ لَرَى طَعْنًا أُيِّنَهَا
تُحْدَى كَانَ زُهَاءَهَا الْأَنْلُ
في الآل يخفصها ويرفعها
ريع يلوح كأنه سحل
شبه الطريق بثوب أبيض.

وفي الحديث: كفن رسول الله، في ثلاثة أثواب سحولية كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة؛ يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار، لأنه يسحلها، أي يغسلها، أو إلى سحول قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سحل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفيه شدوذ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً.

قال ابن الأثير: وفي الحديث أن رجلاً جاء بكبايس من هذه السحل؛ قال أبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته، ولعله أخذ من السحيل الحبل، ويروى بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره. وسحله يسحله سحلاً فانسحل: قشره ونحته.

والمسحل: المنحت. والرياح تسحل الأرض سحلاً: تكشط ما عليها وتزع عنها آدمتها. وفي الحديث: أن أم حكيم بنت

الزَّبِيرُ أَنَّهُ يَكْتَفِي فَجَعَلَتْ تَسَحِّلُهَا لَهُ ، فَأَكَلُ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، السَّحْلُ : الْقَشْرُ وَالْكَشْطُ ، أَيْ تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِيرِدِ مِسْحَلٌ ؛ وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ تَسَحَّاها ، أَيْ تَقْشِرُهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَتَذَكَّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحَلَ الْقَوْمُ : اتَّوَا السَّاحِلَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَسَاحَلَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : التَّقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ . وَسَحَلَ الدَّرَاهِمَ يَسَحِّلُهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وَسَحَلَهُ مِائَةً دِرْهَمٍ سَحْلًا : نَقَدَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى فَأَصْبَحَ رَادًّا . يَتَنَغَّى الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ . هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ قَوْلُهُ : يَتَنَغَّى الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ أَيْ التَّقْدِ ، وَضَعَ الْمُصَنِّدُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وَسَحَلَهُ مِائَةً سَوْطٍ سَحْلًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوْطِ ضَرَبَهُ ، فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا

يَعْنَى أَنَّ يُحَكَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَأَنسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا ائْتَلَسَتْ . وَسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ : صَبَبْتُهَا كَأَنَّكَ جَحَكْتَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وَسَحَلَ الشَّيْءُ : بَرَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيرْدُ . وَالسُّحَالَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا بُرِدَا . وَهُوَ مِنْ سَحَلْتَهُمْ أَيْ خُشِلَتْهُمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَسُحَالَةُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ : قَشْرُهَا إِذَا جُرِدَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا . مِنَ الْحُبُوبِ كَالْأَرُزِّ وَالذُّخْنِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا تَحَاتَّ مِنَ الْأَرُزِّ وَالذُّرَّةِ إِذَا دُقَّ ، شِبْهُ التُّحَالَةِ ، فَهِيَ أَيْضًا سُحَالَةٌ ؛ وَكُلُّ مَا سَحَلَ مِنْ شَيْءٍ فَمَا سَقَطَ مِنْهُ سُحَالَةٌ . اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْحَشْبَةَ بِالسَّحْلِ ، وَهُوَ الْمِيرْدُ . وَالسُّحَالَةُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَبُرِدَ مِنَ الْمَوَازِينِ .

وَأَنسَحَالَ النَّاقَةُ : إِسْرَاعُهَا فِي سَيْرِهَا . وَسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسَحْلُ سَحْلًا وَسُحُولًا : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وَبَاتَتْ السَّمَاءُ تَسَحْلُ لَيْلَتَهَا ، أَيْ تَصُبُّ الْمَاءَ . وَسَحَلَ الْبُغْلُ وَالْحِمَارُ يَسَحْلُ وَيَسَحْلُ سَحِيلًا وَسُحَالًا : نَهَقَ . وَالْمِسْحَلُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَهُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهيقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسُّحَالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحِمَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَحَلَ يَسَحْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَبْرِ الْفَلَاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللَّجَامُ ، وَقِيلَ فَاسُ اللَّجَامِ . وَالْمِسْحَلَانِ : حَلَقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الْأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ ائْتَدَا

وَالْجَمْعُ الْمَسَاحِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

صَدَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاغِبِ

صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِسْحَلُ اللَّجَامِ

الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَنَكِ ؛ قَالَ :

وَالْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ ؛

وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ

لَأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيَّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ

الزِّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ، وَالسَّحَالَ فِي فَمِ

الْعَنْقَاءِ ؛ السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ . كَمَا

تَقُولُ مِنْطَقٌ وَمِنْطَاقٌ ، وَمِثْرَرٌ وَإِزَارٌ ، وَهِيَ

الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ

اللَّجَامِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ

فِي فَمِ الْفَرَسِ لِيُخْضَعَ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِسْحَلَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا أَسْفَلَا الْعِذَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللَّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْعُ ، يُقَالُ شَابَ مِسْحَلَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا^(١) فِي مِسْحَلِي

أَيْ فِي مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لَحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فَالْمِسْحَلَانِ هُمَا الصُّدْعَانِ ، وَهُمَا مِنَ اللَّجَامِ الْحَدَّانِ .

وَالْمِسْحَلُ : اللِّسَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْمِسْحَلُ الْعِزْمُ الصَّارِمُ ، يُقَالُ : قَدْ رَكِبَ

فُلَانٌ مِسْحَلَهُ وَرَدَعَهُ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ

فِيهِ ؛ وَانْشَدَ :

وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَّ ذُرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

وَأُورِدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا الرَّجَزُ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى

قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ . وَالْمِسْحَلُ :

الْقُوبُ النَّقِيُّ مِنَ الْقُطَنِ . وَالْمِسْحَلُ :

الشُّجَاعُ الَّذِي يَعْمَلُ وَحْدَهُ . وَالْمِسْحَلُ :

الْمِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ :

الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغَايَةُ فِي

السَّخَاءِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجَلَادُ الَّذِي يُقِيمُ

الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ . وَالْمِسْحَلُ :

السَّاقِي الشَّيْطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمُسْحَلُ .

وَالْمِسْحَلُ : فَمُ الْمَرَادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَاهِرُ

بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْخَيْطُ يُقْتَلُ وَحْدَهُ ،

يُقَالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ

فَهُوَ مُبْرَمٌ وَمُغَارٌّ . وَالْمِسْحَلُ : الْخَطِيبُ

الْمَاضِي .

(١) قوله : «نزا» في الأصل والطبعات

جميعها : «تري» ، وهو تحريف صوابه عن

التهديب والأساس . وبعده :

شيبٌ وقد حاز الجلا مرجلي

[عبد الله]

وَأَسْحَلَ بِالْكَلَامِ : جَرَى بِهِ وَأَسْحَلَ
الْخَطِيبُ إِذَا اسْتَحْفَرَ فِي كَلَامِهِ . وَرَكِبَ
مِسْحَلَهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ . وَيُقَالُ :
رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ غَيْهَ وَلَمْ يَنْتَه
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ الْجُمُوحُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ وَيَعَضُّ عَلَى لِحَامِهِ .

وفى الحديث : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ
سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً
مُتَّصِلَةً ، وَهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحِّ
وَالصَّبِّ ؛ وَقَدْ رَوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ
الشَّعْرَ ، فَقَالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ؛ قَالَ :
وَالسَّحْلُ أَنْ يَتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ السَّرْدُ .
قَالَ : وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وفى حديث عليٍّ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا يَزَالُونَ
يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذَا أَخَذَ فِي
أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا . يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعِمَانِ
يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقَالُ :
يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِاللِّسَانِ . وَسَحَلَهُ
بِلِسَانِهِ : شَتَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِللسانِ مِسْحَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خُطِيبٍ إِذَا مَا انْسَاحَ مِسْحَلُهُ
مُفَرَّجُ الْقَوْلِ مِسُورًا وَمَعْسُورًا
وَالسَّحَالُ وَالْمُسَاحَلَةُ : الْمُلَاحَاةُ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَيْ يُلَاحِيهِ .

وَرَجُلٌ إِسْحَلَانِي اللَّحْيَةِ : طَوِيلُهَا
حَسَنُهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْإِسْحَلَانُ صِفَةٌ .
وَالْإِسْحَلَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّائِعَةُ الْجَمِيلَةُ
الطَّوِيلَةُ . وَشَابُّ مُسْحَلَانٍ وَمُسْحَلَانِيٌّ :
طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطَّوْلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ .
وَالْمُسْحَلَانُ وَالْمُسْحَلَانِيٌّ : السَّبْطُ الشَّعْرِ
الْأَفْرَعُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

وَالسَّحْلَالُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ
الْأَعْلَمُ يَصِفُ ضِبَاعًا :

سُودِ سَحَالِيلِ كَانَتْ

مِنْ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبٍ^(١)
أَبُو زَيْدٍ : السَّحْلِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الضَّرْعُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا ، فَتِلْكَ نَاقَةُ
سَحْلِيلٍ .

وَمِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَمِسْحَلٌ : اسْمُ
جَنِيٍّ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ
جَهَنَّمَ جَذَعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِسْحَلٌ اسْمُ تَابِعَةٍ
الْأَعَشَى .

وَالسُّحْلَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْأَرَنْبُ الصُّغْرَى
الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخَرْنَقِ وَفَارَقَتْ أُمَّهَا .
وَمُسْحَلَانٌ : اسْمُ وَاِدٍ ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي
شِعْرِهِ فَقَالَ :

فَأَعْلَى مُسْحَلَانٍ فَحَامِرًا^(٢)
وَسُحُولٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ
مِنْهَا ثِيَابٌ قُطْنٌ بَيْضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةَ ،
بِضَمِّ السَّيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ السُّحُولِيَّةُ ؛ قَالَ
طَرْفَةُ :

وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَانَتْ رُسُومَهَا
يَمَانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسُحُولُ
رَيْدَةٌ وَسُحُولُ : قَرْيَتَانِ ، أَرَادَ وَشْتُهُ أَهْلُ
رَيْدَةٍ وَسُحُولَ .

وَالْإِسْحَلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَعْظُمُ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ بِأَعَالِي
نَجْدٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِسْحَلُ يُشْبِهُ
الْأَثْلَ ، وَيَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّحَالُ ؛

(١) قوله : «سود...» إلخ قبله كما في
التهذيب :

وَسَجَرٌ مُجَرَّبَةٌ لَهَا
لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

(٢) قوله : «فأعلى مسحلان إلخ» هكذا في
الأصل ، والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر
النابعة قوله :

سَارِبُ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نَبْحَهُ
وَأَنْ كُنْتُ أَرَعِي مَسْحَلَانَ فَحَامِرَ

وَقَالَ مَرَّةً : يَغْلُظُ كَمَا يَغْلُظُ الْأَثْلُ ، وَاحِدَتُهُ
إِسْحَلَةٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا إِجْرَدٌ وَإِذْخَرٌ ، وَهِيَ
نَبْتَانِ ، وَإِيلَمٌ وَهُوَ الْخُوصُ ، وَإِئِمْدٌ ضَرْبٌ
مِنَ الْكُحْلِ ، وَقَوْلُهُمْ لَقِيْتُهُ بِنَدَاةٍ إِصْمِتْ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِسْحَلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ
الْمَسَاوِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَانَهُ
أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْحَلِ

«سحم» السَّحْمُ وَالسُّحَامُ وَالسُّحْمَةُ :
السَّوَادُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّحْمَةُ سَوَادٌ كَلَوْنُ
الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ ؛ وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ
أَحْتَمَ . هُوَ الْأَسْوَدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءُ ، أَيْ سَوْدَاءُ ، وَقَدْ
سُمِّيَ بِهَا النَّسَاءُ ، وَمِنْهُ شَرِيكُ بْنُ سَحْمَاءَ
صَاحِبُ اللَّعَانِ ؛ وَنَصِيٌّ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا تُبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
النَّصِيِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : صِلْيَانُ جَعْدٌ ، وَبُهْمَى
صَمْعَاءُ ، فَيُبَالِغُونَ بِهَا ؛ وَالسَّحْمَاءُ :
الْإِسْتُ لِلْوَنَاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا -
وَحَى الذُّئْبِ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمُهُ مُحَلًى
ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْقَرْنَانِ ؛
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ
بِصَّيْصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ ؛ وَوَحَى الذُّئْبِ :
صَوْتُهُ ؛ وَالطُّفْلُ : الطَّبِيُّ الرَّخْصُ ،
وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّبِيِّ ، وَمُحَلًى :
أَصَابَ خِلَاءً .

وَالْإِسْحَانُ : الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ^(١)
وَالسَّحْمَةُ : كَلَّا يُشْبِهُ السَّحْبَةَ أَيْضُ
يَنْبُتُ فِي الْبَرَقِ وَالْإِكَامِ يَنْجَدُ ، وَلَيْسَتْ
بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ ، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ
وَالصِّلْيَانِ ، وَالْجَمْعُ سَحْمٌ ؛ قَالَ :
وَصِلْيَانٍ وَحَلًى وَسَحْمٌ

(٣) قوله : «والإسحان الشديد الأدمة» كذا
هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء .
وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمها .

وقال أبو حنيفة: السحْمُ يَنْبُتُ نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصُّلْبَانِ وَالْعَنْكَبُ، إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، وَرُبَّمَا كَانَ طُولُ السَّحْمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وَأَضْحَمَ؛ وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا؛ قَالَ:

أَلَا أَرْحِمِيهِ زَحْمَةً فَرَوْحِي
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

وقال طرفة:

خَيْرُ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ
يَابِسُ الْحَفَاءِ أَوْ سَحْمَةٍ

ابن السكيت: السحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ؛
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحِنَا
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ
وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ.

وَبَنُو سَحْمَةٍ: حَيٌّ:

وَالْأُسْحَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ:
وَلَا يَزَالُ الْأُسْحَانُ الْأَسْحَمُ
تُلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ
وَإِسْحَانُ وَالْإِسْحَانُ: جَبَلٌ بِعَيْنِهِ،
يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَالْحَاءَ (حَكَاهُ سَيِّبِيُّ)؛
وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الْأُسْحَانُ، بِالضَّمِّ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا الْأُسْحَانُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: الْإِسْحَانُ
الْأَسْوَدُ^(١)، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ
الْأَسْحَمُ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِهِ
زُهَيْرٌ:

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ
يَقْرَنُ أَسْوَدٌ؛ وَفِي قَوْلِهِ النَّابِغَةُ:

عَفَا آيُهُ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
بِأَسْحَمٍ دَانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبٌ^(٢)

(١) قوله: «وقيل الإسحان الأسود إلخ»
هكذا في المحكم مضبوطاً.

(٢) قوله: «صوب الجنوب» الذي في
التكملة: ربيع الجنوب. وقوله: «بأسحَم» هكذا
هو في الجوهرى. وفي ديوان زهير، وقال =

هُوَ السَّحَابُ؛ وَقِيلَ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ.
وَيُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ السُّودَاءِ سَحْمَاءُ؛ وَالْأَسْحَمُ
فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى:

رَضِيعِي لِبَانٍ تَذِي أُمِّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَنْفَرُ
يُقَالُ: الدَّمُ تُعْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ؛
وَيُقَالُ: بِالرَّحِمِ؛ وَيُقَالُ: بِسَوَادِ حَلْمَةٍ
الْتَذِي؛ وَيُقَالُ: بِزِقِ الْحَمْرِ؛ وَيُقَالُ: هُوَ
الْلَيْلُ.

وفى حديث عمر بن الخطاب، رضى
الله عنه: قَالَ لَهُ رَجُلٌ اخْمَلْنِي وَسُحَيْمًا،
وَهُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمَ، وَأَرَادَ بِهِ الرِّقَّ، لِأَنَّهُ
أَسْوَدُ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ.

ابن الأعرابي: أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ
وَأَتَجَمَّتْ: صَبَتْ مَاءَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
السَّحْمَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَجَمْعُهَا
سَحْمٌ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ:

مُتَعَلَّاتٍ بِالسَّحْمِ

قَالَ: وَالسُّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ.

وسُحَامٌ: مَوْضِعٌ.

وسُحَيْمٌ وسُحَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرْجَتْ
بِذِمٍّ وَغَوِيرٍ فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا

* سَحْنٌ: السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ وَالسَّحْنَاءُ
وَالسَّحْنَاءُ: لَيْنُ الْبَشَرَةِ وَالنَّعْمَةِ؛ وَقِيلَ:
الْهَيْئَةُ وَاللُّونُ وَالْحَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
السَّحْنَةِ؛ وَهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ
السَّيْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ، وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ،
بِالْمَدِّ.

قال أبو منصور: النَّعْمَةُ، يَفْتَحُ الثَّوْنُ،
النَّعْمُ؛ وَالنَّعْمَةُ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ، إِنْعَامُ اللَّهِ
عَلَى الْعَبْدِ.

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ السَّحْنَةِ وَالسَّحْنَاءِ. يُقَالُ:
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ؛ وَكَانَ الْفَرَّاءُ
= الصَّاعَانِي: صَوَابُهُ وَأَسْحَمُ، بِالْوَاوِ، وَرَفَعَ
أَسْحَمَ عَطْفًا عَلَى رِيحٍ.

يَقُولُ السَّحْنَاءُ وَالْثَّادَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهَا بِالتَّحْرِيكِ
غَيْرَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّمَا حَرَّكْنَا لِمَكَانِ
حُرُوفِ الْحَلْقِ. قَالَ: وَسَحْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ
شَعْرِهِ، وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ وَلِيطُهُ. وَأَنَّهُ لِحَسَنِ
سَحْنَاءِ الْوَجْهِ. وَيُقَالُ: سَحْنَاءُ، مُثْقَلٌ؛
وَسَحْنَاءُ أَجُودٌ.

وجاء الفرسُ مُسْحِنًا، أَيْ حَسَنَ
الْحَالِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. تَقُولُ: جَاءَتْ
فَرَسُ فُلَانٍ مُسْحِنَةً، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً
الْحَالِ، حَسَنَةً الْمَنْظَرِ.

وَتَسَحَنَ الْمَالُ وَسَاحَنَهُ: نَظَرَ إِلَى
سَحْنَائِهِ. وَتَسَحَّنْتُ الْمَالَ فَرَأَيْتُ سَحْنَاءَهُ
حَسَنَةً.

وَالْمُسَاحَنَةُ: الْمُلَاقَاةُ.

وسَاحَنَهُ الشَّيْءُ مُسَاحَنَةً: خَالَطَهُ فِيهِ
وَفَاوَضَهُ. وَسَاحَنْتُكَ خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ.

وَالْمُسَاحَنَةُ: حُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ.
وَالسَّحْنُ: أَنْ تَذْلِكَ خَشْبَةً بِمِسْحَنِ
حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْخَشْبَةِ شَيْئًا،
وَقَدْ سَحَنَهَا؛ وَأَسْمُ الْآلَةِ الْمِسْحَنِ.

وَالْمَسَاحِنُ: حِجْلَرَةٌ تُدَقُّ بِهَا حِجْلَرَةٌ
الْفِضَّةِ، وَاحِدَتُهَا مِسْحَنَةٌ؛ قَالَ الْمُعْتَلُّ
الْهَذَلِيُّ:

وَفَهْمُ بَنٍ عَمِرُو يَعْلِكُونُ ضَرِيسَهُمْ
كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ
وَالْجُدَاذُ: مَا جُدَّ مِنَ الْحِجْلَرَةِ، أَيْ كُسِرَ
فَصَلَرَ رُفَاتًا. وَسَحَنَ الشَّيْءُ سَحْنًا: دَقَّهُ.
وَالْمِسْحَنَةُ: الصَّلَاةُ. وَالْمِسْحَنَةُ: الَّتِي
تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَالْمَسَاحِنُ حِجَارَةٌ رِاقٌ يُمَهَى بِهَا الْحَدِيدُ،
نَحْوُ الْمِسْنِ. وَسَحَنَتُ الْحَجَرَ: كَسَرْتُهُ^(٣).

* سَحَا: سَحَوْتُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

(٣) زاد الصاغاني: وهذا يومٌ سَحَنِي، أَيْ
بالإضافة، إِذَا كَانَ يَوْمٌ جَمَعَ كَثِيرٌ. وَقَالَ: قَالَ
الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: كُنَّا فِي سَحْنِ فُلَانٍ، بِكَسْرِ
فَسَكُونِ، أَيْ فِي كَنَفِهِ.

وَسَحِيَّتُهُ إِذَا جَرَفَتْهُ. وَسَحَا الطِّينَ بِالسَّحَاةِ
عَنِ الْأَرْضِ يَسْحُوهُ وَيَسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ سَحْوًا
وَسَحِيًا: قَشَرُهُ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ
وَأَسْحِيهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو زَيْدٍ
أَسْحِيهِ.

وَالْمِسْحَاةُ: الْأَلَّةُ الَّتِي يُسْحَى بِهَا.
وَمُتَّخِذُ الْمَسَاحِي: السَّحَاءُ، وَجَرَفَتْهُ
السَّحَاةُ، وَاسْتَعَارَهُ رُؤْبَةُ لِحَوَائِرِ الْحُمْرِ
فَقَالَ:

سَوَى مَسَاحِينَ تَقْطِيطُ الْحَقِّقَ
فَسَمَّى سَنَابِكَ الْحُمْرِ مَسَاحِي، لِأَنَّهَا
يُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ. وَالْمِسْحَاةُ: الْمِجْرَفَةُ
إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيثٍ خَيْرٍ:
فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ، الْمَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاةٍ
وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ
لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ.

وَسَحَى الْقِرْطَاسَ وَالشَّحْمَ، وَاسْتَحَى
اللَّحْمَ: قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَكُلُّ
مَا قُشِرَ عَنْ شَيْءٍ سَحَابَةٌ. وَسَحَوُ الشَّحْمِ عَنْ
الْإِهَابِ: قَشَرُهُ، وَمَا قُشِرَ عَنْهُ سِحَاءَةٌ
كَسِحَاءَةِ الثَّوَابِ وَسِحَاءَةِ الْقِرْطَاسِ. وَالسَّحَا
وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاءَةُ وَالسَّحَايَةُ: مَا انْقَشَرَ مِنْ
الشَّيْءِ كَسِحَاءَةِ الثَّوَابِ وَالْقِرْطَاسِ.
وَسَيْلٌ سَاحِيَّةٌ: يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرِفُهُ،
الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى
سَحِيَّتُ الْجَمْرِ جَرَفَتْهُ، وَالْمَعْرُوفُ سَحِيَّتُ
بِالْخَاءِ.

وَمَا فِي السَّمَاءِ سِحَاءَةٌ مِنْ سَحَابٍ، أَيْ
قَشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ.

وَسِحَايَةُ الْقِرْطَاسِ وَسِحَاءَتُهُ.
مَمْدُودٌ، وَسَحَاتُهُ: مَا أُخِذَ مِنْهُ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَسَحَا مِنَ الْقِرْطَاسِ: أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا. وَسَحَا الْقِرْطَاسَ سَحْوًا وَسَحَاهُ:
أَخَذَ مِنْهُ سِحَاءَةً، أَوْ شِدَّةً بِهَا. وَسَحَا
الْكِتَابَ وَسَحَاهُ وَأَسْحَاهُ: شَدَّدَهُ بِسِحَاءَةٍ؛
يُقَالُ مِنْهُ سَحَوْتُهُ وَسَحِيَّتُهُ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْقَشْرَةِ سِحَابِيَّةٌ وَسِحَاءَةٌ وَسَحَاةٌ. وَسَحِيَّتُ

الْكِتَابِ تَسْحِيَّةٌ: لَشَدُّهُ بِالسَّحَاءَةِ، وَيُقَالُ
بِالسَّحَايَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسَحَاءُ الْكِتَابِ، مَكْسُورٌ
مَمْدُودٌ، الْوَاحِدَةُ سِحَاءَةٌ. وَالْجَمْعُ
أَسْحِيَّةٌ. وَسَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحِيَّتُهُ
أَسْحَاهُ، إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْأَسْحِيَّةُ. وَإِذَا شَدَّدْتَ الْكِتَابَ
بِسِحَاءَةٍ قُلْتَ: سَحِيَّتُهُ تَسْحِيَّةٌ، بِالتَّشْدِيدِ.
وَسَحِيَّتُهُ أَيْضًا، بِالتَّخْفِيفِ.

وَأَنْسَحَتِ اللَّيْطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زَالَتْ
عَنْهُ.

وَالْأَسْحِيَّةُ: كُلُّ قَشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى
مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ.

وَسِحَاءَةُ أُمِّ الرَّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الدِّمَاغُ. وَسَحَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا: قَشْرُهُ.
وَالْجَمْعُ سَحَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ: أَتَتْهُ
بِكَتِفٍ تَسْحَاهَا، أَيْ تَقْشِرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا
اللَّحْمَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا عُرِضَ
وَجْهٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُنْسَحٍ، أَيْ مُنْقَشِرٍ.
وَسَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ: حَلَقَهُ حَتَّى كَانَهُ
قَشْرَهُ.

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أَخَذَ مِنْ
سِحَاءَةِ الْقِرْطَاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَسِحَاءَتَا اللِّسَانِ: نَاحِيَتَاهُ^(١).
وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ.
وَالْأَسْحَوَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ.

وَالسَّحَاءَةُ وَالسَّحَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عِرْقٌ فِي
أَسْفَلِ لِسَانِهِ.

وَالسَّاحِيَّةُ: الْمَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ.
وَهِيَ الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَأَنْشَدَ:

بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا
وَالسَّحَاءُ: نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ
عَسَلُهَا عَلَيْهِ، وَاحِدَتُهُ سِحَاءَةٌ. وَكَتَبَ
الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ بِعَسَلٍ
مِنْ عَسَلِ النَّدْعِ وَالسَّحَاءِ أَخْضَرَ فِي الْإِنَاءِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَسِحَاءَتَا اللِّسَانِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ. وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ:
«وَالسَّحَاءَةُ كَحَصَاةٍ: لِلنَّاحِيَةِ».

النَّدْعُ، وَالنَّدْعُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: السَّعْتَرُ
الْبَرِّي، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ
يَبِيضَاءُ. وَالسَّحَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي
يَبَاضٍ، تُسَمَّى زَهْرَتُهَا الْبَهْرَمَةُ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا
خَصَّ هَذَيْنِ النَّبَتَيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا
طَابَ عَسَلُهَا وَجَادَ.

وَالسَّحَاءَةُ، بِفَتْحِ السِّينِ وَبِالْقَصْرِ:
شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَثَمَرَتُهَا يَبِيضَاءُ، وَهِيَ عُشْبَةٌ
مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءَ، فَإِذَا
يَبَسَتْ فِي الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ. وَقِيلَ: السَّحَاءُ
وَالسَّحَاةُ نَبْتُ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ. وَضَبٌ سَاحٍ
حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحَبْلَةَ.

وَالسَّحَاءَةُ: الْخُفَّاشُ، وَهِيَ السَّحَا
وَالسَّحَاءُ، إِذَا فُتِحَ قَصْرٌ، وَإِذَا كُسِرَ مَدٌّ.
الْجَوْهَرِيُّ: السَّحَا الْخُفَّاشُ، الْوَاحِدَةُ
سَحَاةٌ، مَفْتُوحَانِ مَقْصُورَانِ (عَنِ النَّضْرِ
ابْنِ شُمَيْلٍ).

وَسَحَوْتُ الْجَمْرَ إِذَا جَرَفْتُهُ؛ وَالْمَعْرُوفُ
سَحَوْتُ، بِالْخَاءِ.

وَالسَّحَاءَةُ: النَّاحِيَةُ كَالسَّاحَةِ؛ يُقَالُ:
لَا أَرَيْتَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَانِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ:

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ

[فَقَدْ] شَبَّهَ رَجَعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالسَّحَاةِ
الْمُعَوَّجَةِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْدٌ، فِي
حَفْرِ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ
عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالَّذِي
فِي شِعْرِ أَبِي زَيْدٍ:

كَانَهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ

«سَحَبٌ» السَّحَابُ: قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ
قَرْنَفِلٍ وَسُكٍّ وَمَحْلَبٍ. لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّوْلُو
وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ. وَالْجَمْعُ سُحُبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
لِسَّحَابٍ. عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ
ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تَكُنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمَ السَّحَابِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ نَجَّانِي
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
حَضَّ النَّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ
تُلْقِي الْخُرْصَ وَالسَّحَابَ . يَعْنِي الْقِلَادَةَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ،
وَتَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا بَدَأَ بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ :
فَالْبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَهَا الْحُسَيْنَ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَحَابَ
فَتَاتِهِمْ ، فَأَتَهُمُوهَا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خُشِبُ
بِاللَّيْلِ ، سُحِبُ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ
عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَهُمْ خُشِبٌ ، فَإِذَا
أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُحًا وَحِرْصًا .
وَالسَّحْبُ وَالصَّحْبُ بِمَعْنَى الصَّبَاحِ .
وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ يَجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا خَاءٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْبَرِ : فَكَانَهُمْ صَبِيَّانَ
يَمْرُتُونَ سُحْبَهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ سَحَابٍ : الْخَيْطُ
الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ .
وَالسَّحْبُ لُغَةٌ فِي الصَّحْبِ . مُضَارِعَةٌ .

* سَحْبَرُ : السَّحْبَرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ
رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ . وَاحِدَتُهُ سَحْبَرَةٌ ، وَقِيلَ :
السَّحْبَرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ لَهُ قُصْبٌ
مُجْتَمِعَةٌ وَجُرْثُومَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللُّومُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّحْبَرِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّحْبَرُ يُشَبُّ الثَّمَامَ . لَهُ
جُرْثُومَةٌ ، وَعِيدَانُهُ كَالْكُرَاثِ فِي الْكَثَرَةِ . كَانَ
شَرُّهُ مَكَاسِحُ الْقُصْبِ أَوْ أَرْقٌ مِنْهُ . إِذَا
طَالَ تَدَلَّتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يُلْقِبُونَ فُرُوعَ
السَّحْبَرِ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

مِمَّا يَجِيءُ بِهِ فُرُوعُ السَّحْبَرِ
وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ السَّحْبَرَ إِذَا غَدَرَ .
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيْمَةٌ
وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّحْبَرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ
السَّحْبَرِ ؛ قَالَ : وَأَظْهَرُهُمْ مِنْ هَذَيْلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّحْبَرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ
إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَتَّقَ عَلَى
انْتِصَابِهِ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَتَّبِتُونَ عَلَى وَفَاءِ
كَهَذَا السَّحْبَرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ . بَيْنَا
يَرَى مُعْتَدِلًا مُتَّصِبًا عَادَ مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ
مُتَّصِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْبَرِ : قَالَ
لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرَقُ بِطَرَاقِ الْأَفْعَوَانِ فِي أُمُومِ
السَّحْبَرِ ؛ هُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَاتُ . فَتَسْكُنُ
فِي أَصُولِهِ . الْوَاحِدَةُ سَحْبَرَةٌ ؛ يَقُولُ :
لَا تَتَغَافَلْ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

* سَحَتْ : السَّحْتُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ ذِي الْخُفِّ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَبْلَ أَنْ
يَأْكُلَ . وَالْبَقِيُّ مِنَ الصَّبِيِّ سَاعَةً يُوَلَّدُ . وَهُوَ
مِنَ الْحَافِرِ الرَّدَجِ . وَالسَّحْتُ مِنَ السَّلِيلِ :
بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ . يَخْرُجُ أَصْفَرٌ فِي عِظَمِ
النَّعْلِ .

وَأَسْحَاتُ الْجُرْحُ اسْحِيئَاتًا : سَكَنَ
وَرَمَهُ .

وَشَيْءٌ سَحْتُ وَسَحْتِيْتُ : صُلْبٌ
دَقِيقٌ . وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَالسَّحْتِيْتُ : دُقَاقُ
الْتَرَابِ . وَهُوَ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ الارتفاعِ ؛
أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

جَاءَتْ مَعًا وَاطْرَفَتْ شَيْئًا
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحْتِيَّتَا
وَنَرَوِي . لِشَحْتِيَّتَا . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ دُقَاقُ السَّوِيْقِ . وَقِيلَ : هُوَ السَّوِيْقُ الَّذِي
لَا يَبُتُّ بِالْأَذْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُسَمَّى السَّوِيْقُ
الدَّقَاقُ السَّحْتِيَّتِ . وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ
الْحَوَارِي : سَحْتِيَّتٌ .

وَكَذِبُ سَحْتِيَّتٍ : خَالِصٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنَجِّئِي كَذِبُ سَحْتِيَّتٍ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرَتِ ؟
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحْتِيَّتٌ .
بِالْكَسْرِ ، أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

هَلْ يُنَجِّئِي حَلْفُ سَحْتِيَّتٍ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَحْتِيَّتٌ مِنَ السَّحْتِ ،
كَزَحْلِيلٍ مِنَ الزَّحْلِ .

وَالسَّحْتُ : الشَّدِيدُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ
هَذَا حَرٌّ سَحْتُ لَحْتُ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُمْ رُبَّمَا
اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ كَلَامِ الْعَجَمِ ، كَمَا قَالُوا
لِلْمِسْحِ بِالْأَسْ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّحْتِيَّتُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَوْ سَبَحْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيَّتَا
وَبَعَثْتَهُمْ طَحِيْنَكَ السَّحْتِيَّتَا
إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا

الْلَوْتُ : الْكَيْثَانُ . وَالسَّخُ : سَلَّ الصُّوفِ
وَالْقُطْنِ . التَّهْدِيبُ فِي النَّوَادِرِ : نَحَتْ فُلَانٌ
فُلَانًا ، وَسَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

* سَخَخَ : السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ
الْحَرَّةُ اللَّيْنَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَمَعَهَا
الْقَطَامِيُّ سَخَاخًا ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا
مَاطِرًا :

تَوَاضَعَ بِالسَّخَاخِ مِنْ مُنِمْ
وَجَادَ الْعَيْنَ وَافْتَرَشَ الْغَارَا
وَسَحَّتِ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي
الْأَرْضِ ؛ وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ سَخَّ فِي أَسْفَلِ
الْبِئْرِ أَيْ احْفَرَّ .

وَسَخَّ فِي الْأَرْضِ وَزَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ
فِي السَّيْرِ جَمِيعًا ؛ وَيُقَالُ : لَخَّ فِي الْبِئْرِ مِثْلُ
سَخَّ .

* سَخَدَ : السَّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّابِيَاءِ ،
وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ .
ابْنُ أَحْمَرَ : السَّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّخْدُ مَاءٌ أَصْفَرُ
نَحِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ
يَخْرُجُ مَعَ السَّيِّمَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ
خَاصَّةً . وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ وَالْهَاشِيَةِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ . وَرَجُلٌ مُسَخَّدٌ : مُورَمٌ

مُضْفَرٌ نَقِيبٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لَأَنَّ السُّحْدَ
مَاءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفى حديث زيد بن ثابت : كان يُحْيِي
لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وَكَانَ
السُّحْدَ عَلَى وَجْهِهِ ، هُوَ الْمَاءُ الْغَلِيظُ الْأَصْفَرُ
الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا تُنَخَّ ، شَبَّهَ
مَا بَوَجْهِهِ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّحْدِ فِي عِلْظِهِ مِنَ
السَّهَرِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُسْحَدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ
مُضْفَرٌ مُورَمٌ .

وقيل : السُّحْدُ هَنَةٌ كَالْكَبِدِ أَوْ الطَّحَالِ
مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى ، وَرُبَّمَا لَعِبَ بِهَا
الصَّبِيانُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى .

وَالسُّحْدُ : بَوَلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
وَالسُّحْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ .
وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَحَرٌ : سَحَرُ مِنْهُ وَبِهِ سَحَرًا وَسَحَرًا
وَمَسْحَرًا وَسُحْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَسُحْرَةٌ وَسُحْرِيًّا
وَسُحْرِيًّا وَسُحْرِيَّةٌ : هَرَى بِهِ ، وَيُرَوَّى بَيْتُ
أَعْنَى بَاهِلَةً عَلَى وَجْهِينِ :
إِنِّي أَتَنَّى لِسَانُ لَا أُسَرُّ بِهَا

مِنْ عُلُوِّ لَا عَجَبُ مِنْهَا وَلَا سَحَرٌ
وَيُرَوَّى : وَلَا سَحَرٌ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ
مَقْتَلِ أَخِيهِ الْمُتَشِيرِ ، وَالتَّائِيثُ لِلْكَلِمَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ نَعْنًا كَقَوْلِهِمْ : هُمْ لَكَ
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَ قَالَ سُحْرِيًّا ،
وَمَنْ أَنْتَ قَالَ سُحْرِيَّةٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ سَحَرْتُ بِهِ ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » .
وَسَحَرْتُ مِنْ فَلَانٍ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ . وَقَالَ
تَعَالَى : « فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ سَحَرَ اللَّهِ مِنْهُمْ » .
وَقَالَ : « إِنْ تَسْحَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْحَرُ مِنْكُمْ » .
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَغْيِيرَ قَوْمِي وَلَا أَسْحَرَ
وَمَا حُمٌّ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ
قَوْلُهُ : أَسْحَرَ أَيُّ لَا أَسْحَرُ مِنْهُمْ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : لَوْ سَحَرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَحَشِيْتُ أَنْ
يَجُوزَ بِي فِعْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ
سَحَرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَأُ اللَّغَتَيْنِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : سَحَرْتُ مِنْهُ . وَسَحَرْتُ بِهِ .
وَضَحِكْتُ مِنْهُ . وَضَحِكْتُ بِهِ . وَهَزَلْتُ
مِنْهُ . وَهَزَلْتُ بِهِ ، كُلُّ يُقَالُ . وَالْأَسْمُ
السُّحْرِيَّةُ وَالسُّحْرِيُّ وَالسُّحْرِيُّ ، وَقُرِيَ بِهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .
وفى الحديث : أَنَسَحَرُ مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ (١) ؟
أَيُّ أَنَسَحَرِي بِي ، وَإِطْلَاقُ ظَاهِرِهِ عَلَى اللَّهِ
لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ بِمَعْنَى : أَتَضَعِي
فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ؟ فَكَانَهَا صُورَةً
السُّحْرِيَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ » ، قَالَ ابْنُ الرَّمَّانِي : مَعْنَاهُ يَدْعُو
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْحَرَ ، كَيَسْحَرُونَ ،
كَعَلَا قِرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَسْتَسْخِرُونَ » أَيُّ يَسْحَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كَمَا
تَقُولُ : عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالسُّحْرَةُ : الضُّحْكَةُ . وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ :
يَسْحَرُ بِالنَّاسِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْحَرُ مِنَ
النَّاسِ . وَسُحْرَةٌ : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَهُ كَسَرَ السَّيْنَ .
وَمَنْ أَنَّهُ ضَمَّهَا ، وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .

وَالسُّحْرَةُ : مَا تَسَحَّرْتَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ
خَادِمٍ بِلا أَجْرِ وَلَا ثَمَنِ . وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ
بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيُّ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَسَحَرْ لَكُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » ، أَيُّ
ذَلَّلَهُمَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسْحَرَانِ يَجْرِيَانِ
مَجَارِبَهُمَا ، أَيُّ سَحَرَا جَارِيَيْنِ عَلَيْهِمَا .
وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَارِيَاتٌ مَجَارِبُهُنَّ . وَسَحَرُهُ تَسْخِيرًا : كَلَفَهُ
عَمَلًا بِلا أَجْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَسَحَرُهُ . وَسَحَرُهُ
يُسْحَرُهُ سِحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَسَحَرُهُ : كَلَفَهُ مَا
لَا يُرِيدُ وَقَهَرُهُ . وَكُلُّ مُقَهَّورٍ مُدَبَّرٍ لَا يَمْلِكُ

(١) قوله : « مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وفى النهاية : بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ .

لِنَفْسِهِ مَا يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذَلِكَ مُسْحَرٌ .
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : تَسْخِيرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ تَسْخِيرُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلْأَدَمِيِّينَ ، وَهُوَ
الِاتِّفَاعُ بِهَا فِي بُلُوغِ مَنَابِتِهِمْ وَالِاقْتِدَاءُ بِهَا فِي
مَسَالِكِهِمْ ، وَتَسْخِيرُ مَا فِي الْأَرْضِ تَسْخِيرُ
بِحَارِهَا وَأَنْهَارِهَا وَدَوَابِّهَا وَجَمِيعِ مَنَافِعِهَا ،
وَهُوَ سُحْرَةٌ لِي وَسُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَقِيلَ :
السُّحْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ : التَّسْخِيرِ ،
وَالسُّحْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهَزْءِ . وَقَدْ يُقَالُ
فِي الْهَزْءِ : سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَأَمَّا مِنَ
السُّحْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُومٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ
ذِكْرِي » ، فَهُوَ سُحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَالضَّمُّ
أَجُودٌ . أَبُو زَيْدٍ : سِحْرِيًّا مِنْ سَحَرٍ إِذَا
اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِي فِي الرُّخْفِ : « لِيَتَّخِذَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » ، عَيْدًا وَإِمَاءً
وَأَجْرَاءً .

وقال : خَادِمٌ سُحْرَةٌ ، وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ
أَيْضًا : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَسُحْرَةٌ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ،
يَسْحَرُ مِنَ النَّاسِ . وَتَسَحَّرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ ،
أَيُّ رَكِبْتُهَا بِغَيْرِ أَجْرِ ، وَأَنْشَدَ :
سَوَاخِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِزُ
وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ . أَيُّ
قَهَرْتُهُ وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ : يُسْحَرُ فِي الْأَعْمَالِ .
وَيَسْحَرُهُ مَنْ قَهَرَهُ .

وَسَحَرْتُ السَّفِينَةَ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ
وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ، وَاللَّهُ سَحَرَهَا تَسْخِيرًا .
وَالْتَسْخِيرُ : التَّذْلِيلُ . وَسُقُنْ سَوَاخِرُ إِذَا
أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وَكُلُّ مَا ذَلَّ
وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَقَدْ سَحَرَ
لَكَ .

وَالسُّحْرُ : السَّيْكَرَانُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* سَخَطٌ : السَّخَطُ وَالسَّخَطُ : ضِدُّ
الرَّضَا ، مِثْلُ الْعَدَمِ وَالْعَدَمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
سَخَطَ يَسْخَطُ سَخَطًا .

وَسَخَطَ وَسَخَطَ الشَّيْءُ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخَطَ أَيُّ غَضِبَ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغْضَبَهُ . تَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخَطْتُ سَخَطًا .

وَتَسَخَطَ عَطَاءُهُ أَيُّ اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَقَعْ مَوْقِعًا . يَقُولُ : كُلَّمَا عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ ، أَيُّ لَمْ يُرْضِهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟ السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ يَسَخُطُ لَكُمْ كَذَا ، أَيُّ يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ ، وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

* سَخَفٌ : السُّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخَافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ . سَخَفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ سَخِيفٌ الْعَقْلُ بَيْنَ السُّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سُخْفَةِ عَقْلِكَ . وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَيِّوِيهِ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلُونُ وَلَا يَخْلُقُهُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمَقِ . وَسَاخَفْتُهُ مِثْلُ حَامِقَتِهِ .

وَسَخَفَ السَّقَاءُ سُخْفًا : وَهِيَ . وَتَوَبُّ سَخِيفٌ : رَفِيقُ النَّسَجِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ السَّحَابِ وَالسَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَى ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ رَفِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخِفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخْفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهْزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَبَامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ ، أَيُّ رِقَّتَهُ وَهْزَالَهُ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السُّخْفِ ، وَهِيَ الْخِفَّةُ

فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مَسْخَفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أُخِذَ مِنَ التَّوْبِ السَّخِيفِ .

وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَأِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ
وَنَضَلُّ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

* سَخَلٌ : السَّخَلَةُ : وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ سَخَلٌ وَسِخَالٌ وَسِخَلَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَسُخْلَانٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَاهًا

وَسُخْلَانُهَا حَوْلُهُ سَارِحَةٌ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوَلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى : سَخَلَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَجَمَعُهَا بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ ؛ السَّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحَبَّبُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ .

وَرِجَالٌ سَخَلٌ وَسُخَالٌ : ضَعْفَاءُ أَرْدَالُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصُّحَابِ سَرِيَّةً

خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرٍ وَخَشِي سَخْلٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ : وَاحِدُهُمْ سَخْلٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلْأَوْغَادِ مِنَ الرِّجَالِ سَخْلٌ وَسُخَالٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ مِنْهُ وَاحِدٌ .

وَسَخَلَهُمْ : نَفَاهُمْ كَخَسَلَهُمْ .
وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَحْسُولِ .

وَالسُّخْلُ : الشَّيْصُ . وَسَخَلَتِ النَّحْلَةُ : ضَعُفَ نَوَاهَا وَتَمَرُّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا نَفَضَتْهُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ الشَّيْصُ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبَعِ

حِينَ وَادَعَ بَنِي مُدَلِّجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً رُطْبًا سُخْلًا ، فَقَبِلَهُ ؛ السُّخْلُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : سَخَلَتِ النَّحْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : سَخَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتُهُ وَضَعَفْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلِي .
وَأَسَخَلَ الْأَمْرَ : أَخْرَهُ .

وَالسَّخَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادَوْ
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
وَالسَّخَالُ : جَبَلٌ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ خَنْزِيرٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقُلْتُ : لَحَى اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ

جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَتَرَبِ
وَالسَّخْلُ : أَخَذَ الشَّيْءُ مُخَاثَلَةً وَاجْتِدَابًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ لَا أَخْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْحَلْسِ ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَدَ ، وَبَضَّ وَضَبَّ .

وَكَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ أَيُّ مَجْهُولَةٌ ؛ قَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرَيَّا وَجُوزَاوُهَا

وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ

تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ

وَيُرْوَى مَسْخُولَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

* سَخِمٌ : السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ .
وَالسَّخِيمَةُ الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَعُودُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ : تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ ، أَيُّ الْحَقُودُ . وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِمَتْهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ
اللَّهُ، يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوُ.

وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيمَةٍ ، وَقَدْ
سَخِمَ بِصَدْرِهِ .

وَالسُّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ تَسَخَّمَ
عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقُطُنِ
وَالْحَزِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ، قَالَ
يَصِفُ الثَّلْجَ :

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطُنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمَثْنَى
الطُّهَوِيِّ ، وَصَوَابُهُ : يَصِفُ سَرَابًا ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٍ

شَبَّهَ الْأَلُ بِالْقُطُنِ لِبَيَاضِهِ ، وَالْأَنْجَلُ :
الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ
الْأَعْلَى ، وَاحِدُهُ سُخَامَةٌ ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سُخَامُ الْمَسِّ ، إِذَا
كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْحَزِّ . وَرِيشُ سُخَامٍ ،
أَيْ لَيِّنَ الْمَسِّ رَقِيقٌ ، وَقُطُنٌ سُخَامٌ ، وَلَيْسَ
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :
رَأَى دُرَّةً يَبِضُّاءَ يُحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغَرَبَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ
السُّخَامِ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطُنٍ
أَوْ غَيْرِهَا ، وَارَادَ بِهِ شَعْرَهَا .

وَخَمَرٌ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

فَبِتُ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُسِبَتْ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنَ
الْمُسْتَوْبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سُخَامٌ
وَطَعَامٌ سُخَامٌ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ ؛ وَقِيلَ : السُّخَامُ
مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ، وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْحَمْرِ
الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ لَا يُقَالُ
لِلْحَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً

تَفَشًّا بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي
لَيْسَ بِحَارٍّ وَلَا بَارِدٍ ؛ وَأَنشَدَ لِحَمَلِ بْنِ
حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

فَاعْلَمْ وَلَا الْحَازِرَ إِلَّا الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسْخَمُ :
الْأَسْوَدُ .

وَقَدْ سَخِمْتُ بِصَدْرٍ فَلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ
وَسَلَّتْ سَخِيمَتُهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضَى .

وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ : سَوَادُ الْقَدْرِ . وَقَدْ
سَخِمَ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَدَهُ . وَالسُّخَامُ :

الْفَحْمُ . وَالسَّخَمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حِمِيرِيًّا
آخَرَ فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ؛

قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَخِمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَدَهُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ ، أَيْ يَسْوَدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخِمْتُ الْمَاءَ وَأَوْعَرْتُهُ
إِذَا سَخِنْتُهُ .

* سَخَنَ * السُّخْنُ ، بِالضَّمِّ : الْحَارُّ ضِدُّ
الْبَارِدِ ، سَخَنَ الشَّيْءُ وَالْمَاءُ ، بِالضَّمِّ .

وَسَخَنَ ، بِالْفَتْحِ ، وَسَخَنَ (الْأَخِيرَةُ لُغَةُ بَنِي
عَامِرٍ) ، سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسُخْدٌ
وَسَخْنًا ، وَأَسَخَنَهُ اسْخَانًا ، وَسَخَنَهُ .

وَسَخِنْتَ الْأَرْضَ وَسَخِنْتَ ، وَسَخِنْتَ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَبَنُو
عَامِرٍ يَكْسِرُونَ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : شَرُّ الشَّيْءِ
السَّخِينُ ، أَيْ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ . قَالَ :
وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ : شَرُّ الشَّيْءِ
السَّخِيخِينُ ، وَشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ
فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَقْبَلَ رَهْطٌ
مَعَهُمْ امْرَأَةً ، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ
أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ :
رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تَضْرِبُ اسْتِهَا ، يَعْنِي يَبْصُتِيهِ
لِحَرَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَخْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ
فِيهَا مَاءً سُخْنًا ؛ مَاءً سُخْنٌ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْخَاءِ ، أَيْ حَارٌّ . وَمَاءٌ سُخِينٌ
وَمُسَخْنٌ وَسَخِينٌ وَسُخَاخِينٌ : سُخْنٌ ؛
وَكَذَلِكَ طَعَامٌ سُخَاخِينٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَاءٌ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ،
وَمُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ ؛ وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ :

مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا
قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا ،
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ
الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا أَصْفَرَتْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
مِنَ السَّخَاءِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَتْ

عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِينًا
قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ

لَهَا ، وَذَا نَعْتُ لِفَعْلِهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الَّذِي
عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ

جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنْكَرُ أَنْ
يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيُطْلَلَ بِهِ قَوْلُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَلْدُوغُ سَلِيمٌ ، إِنَّهُ
بِمَعْنَى مُسَلِّمٍ لَهَا بِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ

كَثِيرًا ، أَغْنَى فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِثْلُ
مُسَخْنٍ وَسَخِينٍ ، وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ، وَهِيَ

الْفَاطَةُ كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقَالُ : أَعْقَدْتُ
الْعَسَلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ، وَأَحْبَسْتُهُ فَرَسًا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ .
وَأَسَخِنْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ .
وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ
الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ
فَهُوَ مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبَّبٌ

وحبيب، وأطردته فهو مطرد وطريد، أي أبعدته، وأوجحت الثوب، إذا أصفقته. فهو موجح ووجيح، وأترصت الثوب أحكمته فهو مترص وتريص، وأقصيته فهو مقصى وقصى، وأهديت إلى البيت هدياً فهو مهدي وهدي، وأوصيت له فهو موصى ووصى، وأجنت الميت فهو محن وجين، ويقال لولد الناقة الناقص الخلق محدج وخديج، قال: ذكره الهروي، وكذلك مجهض وجهض، إذا ألقته من شدة السير، وأبرمت الأمر فهو مبرم وبريم، وأبهمته فهو مبهم وبهيم، وأيمته الله فهو مؤتم ويتيم، وأنعمه الله فهو منعم ونعيم، وأسلم الملسوع لها به فهو مسلم وسليم، وأحكمت الشيء فهو محكم وحكيم، ومنه قوله عز وجل: «تلك آيات الكتاب الحكيم»؛ وأبدعته فهو مبدع وبديع، وأجمعت الشيء فهو مجمع وجميع، وأعدته بمعنى أعدته فهو معتد وعتيد؛ قال الله عز وجل: «هذا ما لدى عتيد»؛ أي معتد معد؛ يقال: أعدته وأعدته بمعنى، وأحقت الرجل أغضبه فهو محق وحنق؛ قال الشاعر:

تلاقينا بغية ذي طريف
وبعضهم على بعض حنيق
وأفردته فهو مفرد وفريد، وكذلك محرد وجريد بمعنى مفرد وفريد؛ قال: وأما فعيل بمعنى مفعول فمبدع وبديع، ومسمع وسميع، ومونق وأنيق، ومولم وإليم، ومكيل وكليل؛ قال الهذلي:

حتى شأها كليل موهناً عمل
غيره: وماء سخاخين على فعائل، بالضم، وليس في الكلام غيره.

أبو عمرو: ماء سخيم وسخين للذي ليس بحار ولا بارد؛ وأنشد:

إن سخيم الماء لن يضر
وتسخين الماء وإسخانه بمعنى. ويوم سخاخين: مثل سخن؛ فأما ما أنشده ابن

الأعرابي من قوله:

أحب أم خالد وخالد

حباً سخاخيناً وحباً بارداً

فإنه فسر السخاخين بأنه المؤذي الموجه. وفسر البارد بأنه الذي يسكن إليه قلبه؛ قال كراع: ولا نظير لسخاخين.

وقد سخن يؤمن وسخن سخن، وبعض يقول يسخن وسخن سخن وسخن. ويوم سخن وساخن وسخن وسخن: حار. وليلة سخن وساخنة وسخنانة وسخنانة وسخنانة.

وسخت النار والقدر تسخن سخن وسخنونة؛ وإنني لأجد في نفسي سخنة وسخنة وسخنة وسخنة، بالتحريك، وسخنة، ممدود، وسخنونة، أي حراً أو حمى؛ وقيل: وهي فضل حرارة يجدها من وجع.

ويقال: عليك بالأمر عند سخنته، أي في أوله قبل أن يبرد.

وضرب سخن: حار مؤلم شديد؛ قال ابن مقبل:

ضرباً تواصت به الأبطال سخينا
والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تحسى، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء؛ وإنما يأكلون السخينة والتفينة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف الهال. قال الأزهري: وهي السخنونة أيضاً. وروى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال: السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى، وهو الحساء. غيره: السخينة تعمل من دقيق وسمن. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت النبي، صلى الله عليه وسلم، ببرمة فيها سخينة، أي طعام حار؛ وقيل: هي طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء. وأرق من العصيدة، وكانت قرش تكثر من أكلها فغيرت بها حتى سموا

سخينة. وفي الحديث: أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة، فأكلوا منها. وفي حديث معاوية: أنه مازح الأحنف ابن قيس فقال: ما الشيء الملفف في الجاد؟ قال: هو السخينة يا أمير المؤمنين، الملفف في الجاد: وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك، وكانت تميم تبيع به. والسخينة: الحساء المذكور، يؤكل في الجذب، وكانت قرش تبيع بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله.

والسخن من المرق: ما يسخن؛ وقال:

يعجبه السخن والعصيد
والتمر حباً ماله مزيد
ويروى: حتى ماله مزيد.

وسخينة: لقب قرش لأنها كانت تعاب بأكل السخينة؛ قال كعب بن مالك^(١):

زعمت سخينة أن ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب
والمسخنة من البرام: القدر التي كانها تور؛ ابن شميل: هي الصغيرة التي يطبخ فيها للصبى. وفي الحديث: قال له رجل: يارسول الله، هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم، أنزل على طعام في مسخنة؛ قال: هي قدر كالثور يسخن فيها الطعام.

وسخنة العين: نقيض قرتها، وقد سخت عينه، بالكسر، تسخن سخن وسخنة وسخونا وأسخنها وأسخن بها؛ قال:

أوه أديم عريضه وأسخن
بعينه بعد هجوع الأعين
ورجل سخن العين؛ وأسخن الله

(١) قوله: «قال كعب بن مالك» زاد الأزهري: الأنصاري، والذي في المحكم: قال حسان.

عَيْنُهُ، أَيْ أَبْكَاهُ. وَقَدْ سَخَنْتُ عَيْنَهُ سَخْنَةً وَسُخُونًا، وَيُقَالُ: سَخَنْتُ، وَهِيَ نَقِيضُ قَرَّتْ، وَيُقَالُ: سَخَنْتُ عَيْنَهُ مِنْ حَرَارَةٍ تَسَخَّنَ سَخْنَةً، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيهِ سَخِنَ
قَالَ: وَسَخَنْتِ الْأَرْضُ وَسَخَنْتُ، وَأَمَّا
لِلْعَيْنِ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ.

وَالسَّاخِينُ: الْمَرَاغِلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسْخَانٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ. وَسَخَنْتِ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِيتَ فَسَخِنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ فِي حَضْرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلِي:

رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنْتُ وَخَفَّ عِظَامُهَا
وَيُرْوَى سَخَنْتُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وَالسَّاخِينُ: الْخِفَافُ، لَا وَاحِدَ لَهَا. مِثْلُ التَّعَاشِيْبِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: لَيْسَ لِلْسَّاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا، كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقِيلَ: الْوَاحِدُ تَسْخَانٌ وَتَسْخَنٌ^(١)، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَعَتْ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِدِ وَالسَّاخِينِ، الْمَشَاوِدُ: الْعَمَائِمُ، وَالسَّاخِينُ: الْخِفَافُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ حَمْرَةُ الْأَصْبَهَانِيَّةُ فِي كِتَابِ الْمَوَازِينِ: التَّسْخَانُ تَعْرِيبُ تَشْكَنَ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أُغْطِيَةِ الرَّأْسِ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَائِدَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ، قَالَ: وَجَاءَ ذِكْرُ السَّاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ مَنْ تَعَالَى تَفْسِيرُهُ: هُوَ الْخِفُّ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتُهُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَالسَّاخِينُ الْمَسَاحِيُّ، وَاحِدُهَا سَخِينٌ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ

(١) قوله: «الواحد تسخان وتسخن» كذا بالأصل والقاموس والتهديب بهذا الضبط. والذي في المحكم والنهاية: الواحد تسخان وتسخين، بكسر أولها وباء مشاة تحتية في الثاني بوزن قنديل. وضبط الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها.

مَنْعُطَةٌ.

وَالسَّخِينُ: مَرُّ الْمِحْرَاثِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) يَعْنِي مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَاثُ مِنْهُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمِعْزَقُ وَالسَّخِينُ. وَيُقَالُ لِلْسَّكِينِ السَّخِينَةُ وَالشَّلْقَاءُ، قَالَ وَالسَّخَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ.

* سَخَا: السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاءُ: الْجُودُ. وَالسَّخِيُّ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاءُ وَسُخَوَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَامْرَأَةٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَخِيَّاتٍ وَسَخَايَا، وَقَدْ سَخَا يَسْخَى وَيَسْخُو سَخَاءً، وَسَخَى يَسْخَى سَخًا وَسُخُوَةً. وَسَخُو الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاءً وَسُخُوًا وَسَخَاوَةً، أَيْ صَارَ سَخِيًّا، وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً. مَمْدُودٌ، وَسُخُوًا، سَخَى سَخَاءً. مَمْدُودٌ، أَيْضًا، وَسُخُوَةً.

وَسَخَى نَفْسُهُ عَنْهُ وَبِنَفْسِهِ: تَرَكَهُ. وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكَتُهُ وَلَمْ تُنَازِعْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَسْخَى عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ، وَإِنَّهُ لَسَخَى النَّفْسِ عَنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ:

مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
أَيْ جَدْنَا بِأَمْوَالِنَا. قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سَخِينَا، مِنَ السَّخُونَةِ، نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ السَّخَاءَ مَأْخُودٌ مِنَ السَّخُوِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَسَّعُ تَحْتَ الْقَدْرِ، لِيَتِمَكَّنَ الْوَقُودُ، لِأَنَّ الصَّدْرَ أَيْضًا يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ.

وَسَخَوْتُ النَّارَ، وَسَخَا النَّارَ يَسْخُوهَا وَيَسْخَاهَا سَخُوًا وَسَخِيًّا: جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجْتَهُ. أَبُو عَمْرِو: سَخَوْتُ

النَّارَ أَسْخُوهَا سَخُوًا، وَسَخَيْتُهَا أَسْخَاهَا سَخِيًّا، مِثَالُ لَبِثْتُ اللَّبْثُ لَبَثًا. الْقَنَوِيُّ: سَخَى النَّارَ وَصَخَاهَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا. وَسَخَا الْقَدِرُ سَخُوًا وَسَخَاهَا سَخِيًّا: جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا. وَسَخَى الْقَدِرُ سَخِيًّا: فَرَّجَ الْجَمْرَ تَحْتَهَا، وَسَخَاهَا سَخُوًا أَيْضًا: نَحَى الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا. وَيُقَالُ: اسْخَ نَارَكَ، أَيْ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيُزْرَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونُ يُلْقَى بِسَخَى النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ وَيُرْوَى:

بِسَخُو النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ
أَيْ بِمَسْخَى النَّارِ، فَوَضَعَ الْمَصْطَرَفُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ، وَيُزْرَمُ أَيْ يَصَوْتُ، يَصِفُ رَجُلًا نَهَمًا إِذَا رَأَى الدَّقِيقَ الْمَعْجُونُ يُلْقَى عَلَى سَخَى النَّارِ، أَيْ مَوْضِعَ إِيْقَادِهَا، يُزْرَمُ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ: سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَيْتُهَا وَسَخَيْتُهَا وَأَسْخَيْتُهَا بِمَعْنَى.

وَالسَّخَاةُ^(٢): بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ سَخَى، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّخَاةُ بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّنْبَلَةِ، وَفِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْيَبُوتِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الصَّخَاةُ أَيْضًا، بِالصَّادِ مَمْدُودٌ، وَجَمْعُ السَّخَاةِ سَخَاءٌ، وَهَمَزَةُ السَّخَاةِ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ، وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوًا.

وَسَخَا يَسْخُو سَخُوًا: سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ. وَالسَّخَاوِيُّ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرَابُ مَعَ بُعْدٍ، وَاحِدَتُهُ سَخَاوِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْضُ، وَالصَّوَابُ الْأَرْضُونَ. وَقِيلَ: سَخَاوِيُّهَا سَعَتُهَا، وَمَكَانُ سَخَاوِيٍّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْوَامِيعَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ، وَالسَّخَاوِيُّ مَا بَعْدَ غَوْلِهِ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «والسَخَاة» هي بالقصر في الأصل والتهديب والمحكم. وفي القاموس بالمد.

تَنْصُرُ الْمَطْيُ إِذَا جَفَتْ ثَمِيلَتَهَا
فِي مَهْمَةٍ ذِي سَخَاوِيٍّ وَغِيْطَانٍ
وَالسَّخَاوَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَّخَاوِيَّ وَالسَّخَاوِيَّ ، مِثْلُ
الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ؛ وَقَالَ الذُّبْيَانِيُّ :
أَتَانِي وَعِيدُ وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيَّهَا وَالْفَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ
أَبُو عَمْرٍو : السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ سَخَاوِيَّةٌ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

سَخَاوِيٌّ يَطْفُو أَلْهَا ثُمَّ يَرُسُبُ
وَالسَّخَا ، مَقْصُورٌ : ظَلَعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ
أَوْ الْفَصِيلَ ، بَأَن يَثْبُ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ
فَتَعْرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ . يُقَالُ :
سَخِيَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْخِي سَخًى ، فَهُوَ
سَخٌّ مِثْلُ عَمٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

* سدج * السَّدَجُ وَالسَّدَجُ : الْكَذِبُ وَقَوْلُ
الْأَبَاطِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسَدَّجَا
وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا وَتَسَدَّجَ أَيُّ تَكَذَّبَ
وَتَخَلَّقَ . وَرَجُلٌ سَدَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ
مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
شَيْطَانُ كُلِّ مُتَرَفٍّ سَدَّاجٍ
وَسَدَجَ بِالشَّيْءِ : طَنَّهُ .

* سدح * السَّدْحُ : ذَبْحُكُ الشَّيْءِ وَبَسْطُكَه
عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ
الشَّيْءَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ ذَبْحُكَ
الْحَيَوَانَ مَمْدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
يَكُونُ إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
سَدْحًا ، نَحْوَ الْقَرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا
ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَذْبُوحَا
مُسَدَّحٌ الْهَامَةُ أَوْ مَسْدُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ ،
أَبْدَلَتِ الطَّاءُ فِيهِ دَالًا . كَمَا يُقَالُ : مَطَّ وَمَدَّ
وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسَدَحَ النَّاقَةُ سَدْحًا : أَنَاخَهَا كَسَطَحَهَا ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .
وَسَادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَمَا لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيِّ ذُبْيَانَ سَادِحٌ
وَعَلَّقَ أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .
وَسَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ
كَسَطَحَهُ .

وَالسَّادِحَةُ : السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَسَدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ .
وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ
إِلْقَاءً عَلَى الظَّهْرِ ، لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا
مُتَكَوِّرًا ؛ يَقُولُ : سَدَحَهُ فَأَسَدَحَ ، فَهُوَ
مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّحْلِ تَسَدَحُهُمْ
زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : تَسَدَحُهُمْ ، بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتْ
الْأَسِنَّةُ كَأَفْرِ كُوبَاتٍ ^(١) تَسَدَحُ : الرَّعُوسَ ،
إِنَّمَا هُوَ تَسَدَحُهُمْ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ مَنْ
يُرْوَاهُ تَسَدَحُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا تَسَدَحُ
إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطْعَ لَهُ ؛ وَقَبْلَ هَذَا
الْبَيْتُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ
لِكَيْ تَكُرَّ وَفِي آذَانِهَا صَمَةٌ
أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلَا تُطِيعُهُمْ .
وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيُّ مُحْصَبٌ .

وَسَدَحَ الْقَرْبَةَ يَسَدَحُهَا سَدْحًا : مَلَأَهَا
وَوَضَعَهَا إِلَى جَنْبِهِ .

وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرَعَى .

(١) هِيَ الْمَقْرَعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ
وَرَدَحَتِ إِذَا حَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرُضِيَتْ .

* سدخ * ضَرَبَهُ حَتَّى انْسَدَخَ أَيُّ انْبَسَطَ .

* سدد * السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْحَلَلِ وَرَدْمُ
الْثَلَمِ .

سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وَسَدَدَهُ :
أَصْلَحَهُ وَأَوْثَقَهُ ، وَالْإِسْمُ السُّدُّ . وَحَكَى
الرَّجَّاجُ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْقَةً ، فَهُوَ سُدٌّ ،
وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وَعَلَى
ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدَيْنِ
وَالسُّدَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ
الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسُّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ . وَقَرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى ذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَيْنِ» ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
قَالَ : بَيْنَ السُّدَيْنِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ
مَحْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ
الْأَدَمِيِّينَ ، فَهُوَ سُدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو :
«بَيْنَ السُّدَيْنِ» ، «وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» بِفَتْحِ
السُّدِّ . وَقَرَأَ فِي يَسَ : «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بِضَمِّ السُّدِّ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ ،
بِضَمِّ السُّدِّ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقَرَأَ
حَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَ السُّدَيْنِ ، بِضَمِّ السُّدِّ .
غَيْرُهُ : ضَمُّ السُّدِّ وَفَتْحُهَا سَوَاءً : السَّدُّ
وَالسُّدُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» .
بِفَتْحِ السُّدِّ وَضَمِّهَا .

وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ
وَالْجَبَلُ ؛ وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحَاءِ ، وَسَدُّ
الصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : «هُؤُلَاءِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا

بِالنَّبِيِّ ﷺ ، سُوءَ أَفْحَالِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوْهُ ، فَجَعَلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غُلَّتْ يَدُهُ ، وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَجُعِلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةٌ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ آخَرٍ : إِنْ اللَّهُ وَصَفَ ضَلَالَ الْكُفَّارِ فَقَالَ سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى ، كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالسَّدَادُ : مَا سُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ . وَقَالُوا : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ ؛ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَا حَتَّ مَالِهِ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَوْمًا ، أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ قَوْمًا ، هُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَلًا ، فَهُوَ سِدَادٌ ، بِالْكَسْرِ . وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ صِبَاؤها ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهَا سِدَادُ الثَّغْرِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرٍ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ سَدُّهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصَبْتُ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَلَّةُ ، فَيُكْسَرُ وَيُفْتَحُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

قَالَ : وَأَمَّا السَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمْيِ . يُقَالُ : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا . وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَقَامَ ؛ وَقَالَ :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اشْتَدَّ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ قَالَهُ فِي ابْنِ أُخْتٍ لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لِإِلَهِ بْنِ فَهْمٍ الْأَزْدِيِّ ، وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ سُلَيْمَةَ ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَقَالَ الْبَيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلْسٍ حِينَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي
وَشَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ !
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَفَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَا رَمَى عَنْهَا .

وَالسَّدُّ : الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ ؛ وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قُرِيَ : «تَجَعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» وَسَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ وَسُدُودٌ ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلَى الْغَالِبِ ، وَأَمَّا أَسَدَّةٌ فَشاذٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالسَّدَادِ (١)
يَقُولُ : سَدَدْتُ عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ عَمَيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي ؛ وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سَدُّ .

وَالسَّدُّ : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَهُوَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمَفْتُوحَةُ وَلَا تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا ، يُقَالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سَادَّةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَيْنٌ سَادَّةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفَقِ بَعْدُ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءِ الْأَسْوَدِ ، مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ . وَالسَّدُّ وَاحِدُ السُّدُودِ . وَهِيَ السَّحَابُ السُّودُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّدُّ السَّحَابُ الْمُتَرَفِّعُ السَّادُّ

(١) قوله : «ضَرَبْتُ . . .» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا : ضَرَبْتُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ . وَالْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ، مِنَ الْمَغْلَقَةِ ٤٤ . وَصَدْرُهُ :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَا لَكَ أَنِّي
يُرِيدُ أَنَّهُ سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعشى ثُمَّ عَمَى .

[عبد الله]

الْأَفْقِ ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ ؛ قَالَ : قَعَدْتُ لَهُ وَشِيعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَايِلُ وَالسُّدُودُ وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ .
وَالسَّدُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَيْلُ الْجَرَادِ السَّدُّ يَرْتَادُ الْخَضِرَ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْجَرَادِ فَيَكُونُ اسْمًا ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سَدُودٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأَفْقَ . فَيَكُونُ صِفَةً . وَيُقَالُ : جَاعَنَا سَدُّ مِنْ جَرَادٍ ، وَجَاعَنَا جَرَادٌ سَدُّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثَرَتِهِ .

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالْوَحِيدَةُ سُدَّةٌ ؛ وَهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَتَقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاحِدُ سَدُّ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ وَقِيلَ : مَا قَابَلَكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَعْرَى : سَدُّ يَرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، وَسَدُّ أَيْضًا ، أَيْ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنَظَرَهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرٌ مُنْفَعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدِّ نَاقَتِهِ . أَيْ فِي شَخْصِهَا . قَالَ : وَالسَّدُّ وَالْدَّرِيثَةُ وَالْدَّرِيثَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَرِبُّهَا الصَّائِدُ وَيَحْتَلِ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :
فَمَا جَبْنُوا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ فِي كِتَابِهِ : يُقَالُ : سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَتَى السَّدَادَ . وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ يَسِدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَمْ يَجْبُنُوا مِنَ الْإِنْصَافِ فِي الْقِتَالِ ، وَلَكِنْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقُونَا وَنَحْنُ كَالنَّارِ الَّتِي لَا تُبْقَى شَيْئًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالسَّدُّ : سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ ، وَالْجَمْعُ سِدَادٌ وَسُدْدٌ . اللَّيْثُ : السُّدُودُ السَّلَالُ تَتَّخِذُ مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ ، وَالْوَحِيدَةُ سَدَّةٌ ؛

وقال غيره: السلة يقال لها السدة والطليل.
والسدة أمام باب الدار، وقيل: هي
السقيفة. التهذيب: والسدة باب الدار
والبيت، يقال: رأيت قاعدا بسدة باب
وبسدة داره. قال أبو سعيد: السدة في
كلام العرب الفناء، يقال: لبيت الشعر وما
أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا
أصحاب أئنة ولا مدر، ومن جعل السدة
كالصفة أو كالسقيفة فإنما فسر على مذهب
أهل الحضر. وقال أبو عمرو: السدة
كالصفة تكون بين يدي البيت، والظلة
تكون بين الدار، قال أبو عبيد: ومنه
حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم
يأذن له، فقال: من يعيش سدّد السلطان
يقيم ويقعد. وفي الحديث أيضا: الشعث
الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدّد.
وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من
الرواق، وسمى إسماعيل السدي بذلك،
لأنه وكان تاجرا يبيع الحمر والمقانع على
باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في
سدة مسجد الكوفة.
قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة
الباب نفسه.
وقال الليث: السدي رجل منسوب إلى
قبيلة من اليمن، قال الأزهري: إن أراد
إسماعيل السدي فقد غلط، لا نعرف في
قبائل اليمن سدا ولا سدة.
وفي حديث المغيرة بن شعبه: أنه كان
يصلّي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة
مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصلّي.
وسدة الجامع: يعني الظلال التي حوله.
وفي الحديث أنه قيل له: هذا على
وفاطمة قائمين بالسدة، السدة: كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل:
هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين
يديه، ومنه حديث واردة الحوض: هم
الذين لا تفتح لهم السدّد، ولا ينكحون
المنعمات، أي لا تفتح لهم الأبواب.

وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة
لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة
بين رسول الله، وبين أمته، أي
باب، فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد
دخل على رسول الله، عليه السلام، في حريمه
وحوزته واستيح ما حاه، فلا تكوني أنت
سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب
عليك، فتخرجي الناس إلى أن يفعلوا
مثلك.
والسدة جريد يشدّ بفضه إلى بعض ينام
عليه.

والسدة والسداد، مثل العطاس
والصداع: داء يسدّ الأنف يأخذ بالكظم
ويمنع نسيم الرياح.

والسد: العيب، والجمع أسدة، نادر
على غير قياس، وقياسه الغالب عليه أسد أو
سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع
سد أسدا أو سدودا.

الفرأ: الودس والسد، بالفتح.
العيب، مثل العمى والصمم والبكم.
وكذلك الآية والآبة (١).

أبو سعيد: يقال ما بفلان سداة يسدّ
فاه عن الكلام، أي ما به عيب، ومنه
قولهم: لا تجعلن بجنبك الأسدّة، أي
لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب
كمن به صمم وبكم، قال الكميت:

وما بجنبى من صفح وعائدة
عند الأسدّة إن العي كالغضب
يقول: ليس بى عي ولا بكم عن جواب
الكاشح. ولكنى أصفح عنه، لأن العي
عن الجواب كالغضب، وهو قطع يد أو
ذهاب عضو. والعائدة: العطف.

وفي حديث الشعبي: ما سدّدت على
خصم قط. أي ما قطعت عليه فأسدّد
كلامه.

(١) قوله: «وكذلك الآية والآبة» كذا
بالأصل. ولعله محرف عن الآهة والمائة، أو نحو
ذلك. والآهة والمائة الحصبة والجدرى.

وصببت في القرية ماء فاستدّت به عيون
الحُرز وأنسدّت بمعنى واحد.
والسدّد: القصد في القول والوفق
والإصابة، وقد تسدّد له واستدّد.

والسدّيد والسداد: الصواب من
القول. يقال: إنه ليسدّ في القول، وهو أن
يُصيب السداد، يعنى القصد. وسدّ قوله
يسدّ، بالكسر، إذا صار سديدا. وإنه ليسدّ
في القول فهو مسدّد إذا كان يُصيب السداد،
أي القصد. والسدّد: مقصور، من
السداد، يقال: قلّ قولا سدادا وسدادا
وسديدا، أي صوابا، قال الأعشى:

ماذا عليها؟ وماذا كان يتقصّها

يوم الترحّل لو قالت لنا سدا؟
وقد قال سدادا من القول.

والسدّيد: التوفيق للسداد، وهو
الصواب والقصد من القول والعمل.

ورجل سديّد وأسدّ: من السداد،
وقصد الطريق.

وسدّده الله: وفقّه. وأمر سديّد وأسدّ
أي قاصد.

ابن الأعرابي: يقال للثاقفة الهرمة سادة
وسلمة وسدرة وسدمة. والسداد: الشيء
من اللبن ييسر في إخليل الثاقفة.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أنه سأل النبي، عليه السلام، عن الإزار فقال:
سدّد وقارب، قال شمر: سدّد من السداد
وهو الموق الذي لا يُعاب: أي اعمل به
شيئا لا تُعاب على فعله، فلا تُفِرط في إرساله
ولا تشميره، جعله الهروى من حديث أبي
بكر، والزّمخشري من حديث النبي،
عليه السلام، وأن أبا بكر، رضي الله عنه،
سأله: والوفق: المقدار. اللهم سدّدنا
للخير، أي وفقنا له، قال: وقوله
وقارب: القرب في الإبل أن يقاربها حتى
لا تتبدّد. قال الأزهري: معنى قوله قارب
أي لا تُرخ الإزار فتفترط في إسباله، ولا

تُقْلَصُهُ فَتَقْرِطُ فِي تَشْمِيرِهِ . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

قال شَمِيرٌ : وَيُقَالُ سَدَّدَ صَاحِبُكَ أَيْ عَلَّمَهُ وَاهْدَاهُ ، وَسَدَّدَ مَالُكَ أَيْ أَحْسَنَ الْعَمَلَ بِهِ .

وَالسَّدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ يُسَرَّهَا لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لِيَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَفَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمُقَوِّمُ وَسَدَّدَ رُمَحَهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَّضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أَسَدَّ يَا رَجُلُ . وَقَدْ أَسَدَدْتَ مَا شِئْتَ ، أَيْ طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَبَتْهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرٍ :

أَسَدِّي يَا مَنِي لِحِمِيرِي
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَنْبِيرٌ
يَقُولُ : أَقْصِدِي لَهُ يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .
وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا وَسَدُّوا ، أَيْ اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلَى اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادَّكَّرَ بِالسَّدَادِ تَسْلِيدَكَ السَّهْمَ ، أَيْ إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُعْفَرُ لِأَبْوَيْهِ إِذَا كَانَ مُسَدِّدِينَ ، أَيْ لَا زَمِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ، وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَوْمَنْ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ، أَيْ يَقْتَصِدُ ، فَلَا يَغْلُو وَلَا يُسْرِفُ .

قال أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : الْبَدِخُ الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ، قَالَ شَمِيرٌ : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسَّدُّ : الظِّلُّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِي سَدِّ نَقْضِ مُعَوِّدٍ
لِلذِّلِّ فِي صَحْرَاءِ جَذَمٍ دَرِينَهَا
أَيْ جَعَلْتُهُ سِتْرَةً لِي مِنْ أَنْ يَرَانِي . وَقَوْلُهُ : جَذَمٍ دَرِينَهَا ، أَيْ قَدِيمٍ ، لِأَنَّ الْجَذَمَ الْأَصْلَ ، وَلَا أَقْدَمَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَجَعَلَهُ صِفَةً إِذْ كَانَ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ . وَالدَّرِينُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ .

وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْدَ بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ . وَذَلِكَ الْبُسْتَانُ مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

الْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ
سَدِّ النَّابِ أَخَذَتْهُ عَقْرُ فَتَطْرِحُ

قال الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ عَنْ الْمُسَدِّ فَقَالَ : هُوَ بُسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ . وَسَدُّ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَالسَّدُّ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ سَمَاءٌ عِنْدَ جَبَلٍ لِعُظْفَانَ أَمْرٍ مَسِيدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِسَدِّهِ .

* سدر * السَّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ ، وَاحِدُهَا سِدْرَةٌ وَجَمْعُهَا سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرٌ وَسُدُورٌ ^(١) الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ زَيْيَادٍ : السَّدْرُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ لَوْنَانٍ : فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ ، وَمِنْهُ ضَالٌّ ، فَأَمَّا الْعُبْرِيُّ فَمَا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا يَضِيرُ ، وَأَمَّا الضَّالُّ فَهُوَ ذُو شَوْكِ ، وَلِلْسَدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَتِ السَّدْرَةُ مُحَلَّلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : «سدر» كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس سقوطها . وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم .

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا ^(٢)

قال : وَنَبَقُ الضَّالِّ صِغَارٌ . قَالَ : وَأَجُودُ نَبَقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبَقُ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُسَمَّى لِلسُّلْطَانِ ، هُوَ أَشَدُّ نَبَقٍ يُعْلَمُ حَلَاوَةً ، وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةً ، يَفُوحُ فَمَ آكِلِهِ وَثِيَابُ مُلَابِسِهِ كَمَا يَفُوحُ الْعِطْرُ .

التَّهْدِيبُ : السَّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَالْوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسَّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ سِدْرَانٍ : أَحَدُهُمَا بَرِّيٌّ لَا يُتَنَفَّعُ بِثَمَرِهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْعُسُولِ ، وَرُبَّمَا خَبَطَ وَرَقُهَا الرَّاعِيَةُ . وَثَمَرُهُ عَفِصٌ لَا يَسُوغُ فِي الْحَلَقِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الضَّالَّ ، وَالسَّدْرُ الثَّانِي يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ ، وَثَمَرُهُ النَّبَقُ ، وَوَرَقُهُ غَسُولٌ . يُشَبِّهُ شَجَرَ الْعُنَابِ ، لَهُ سَلَالَةٌ كَسَلَالَتِهِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنَّ ثَمَرَ الْعُنَابِ أَحْمَرٌ حُلُوٌّ وَثَمَرُ السَّدْرِ أَصْفَرٌ مُزُّ يُتَفَكَّهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ، لِأَنَّهَا حَرَمٌ ، وَقِيلَ سِدْرُ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أَنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يُهَاجِرُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ السَّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ أَوْ فِي مَلِكِ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرَّوَايَةِ فَإِنْ أَكْثَرُ مَا يُرَوَّى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السَّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ : وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سَدْرِ قَطْعَةِ أَبِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ .

وَسَدْرٌ بَصْرَةٌ سَدْرًا فَهُوَ سَدْرٌ : لَمْ يَكَدْ يُبْصَرُ . وَيُقَالُ : سَدْرُ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَسَدْرُ سَدْرًا تَحْيِيرٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سَدْرٌ .

(٢) قوله : «تجوفت» بالجيم هو هكذا هنا وفي مادة «عمر» ، وهو الصواب . وجاءت في مادة «عبر» : «تجوفت» بالخاء المعجمة ، كما في هامش النهاية وفي شرح القاموس ، وهو تحريف .

[عبد الله]

وَرَجُلٌ سَادِرٌ : غَيْرُ مُتَشَتِّ (١). وَالسَّادِرُ : الْمُتَحِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ : السَّدَرُ . بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوَارِ . وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْزُضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : نَفَرٌ مُسْتَكْبِرٌ وَخَبَطَ سَادِرًا ، أَيْ لَاهِيًا . وَالسَّادِرُ : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لِشَيْءٍ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ؛ قَالَ :

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرٍّ (٢)

وَالسَّدَرُ : اسْمُ دَرَارٍ الْبَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَدِرٌ قَمِيرٌ . وَسَدِرٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالسَّدَرُ : تَحِيرُ الْبَصْرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَظَلَّتِ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ . إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

وَسَدَرَ ثَوْبُهُ يَسْدِرُهُ سَدْرًا وَسُدُورًا : شَقًّا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالسَّدَرُ وَالسَّدَلُ : إِسْرَالُ الشَّعْرِ . يُقَالُ : شَعْرٌ مَسْدُولٌ وَمَسْدُورٌ . وَشَعْرٌ مُنْسَدِرٌ وَمُنْسَدِلٌ . إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا . وَسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ : لُغَةً فِي سَدَلَتِهِ فَانْسَدَلَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَدَرَ الشَّعْرَ وَالسَّتْرَ يَسْدِرُهُ سَدْرًا أَرْسَلَهُ . وَانْسَدَرَ هُوَ . وَانْسَدَرَ أَيْضًا : أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ انْسَدَرَ فُلَانٌ يَعْدُو . وَانْصَلَتْ يَعْدُو .

(١) قوله : «غير متشتت» كذا بالأصل هشين معجمة بين تاءين ، والذي في شرح القاموس نقلاً عن الأساس : وتكلم سادراً غير مثبت . بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة .

(٢) وقوله : «صابت بقر» في الصحاح : وقولهم لشدة إذا نزلت صابت بقر . أي صارت الشدة في قرارها .

إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .
اللَّحْيَانِيُّ : سَدَرَ ثَوْبُهُ سَدْرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوَلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسَدَرَ بِثَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ . وَالسَّدَارُ : شِبْهُ الْكِلَةِ تُعْرَضُ فِي الْخَبَاءِ . وَالسَّيْدَارَةُ : الْفَلَنْسُوءُ بِلا أَصْدَاغٍ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

وَالسَّدِيرُ : بِنَاءٌ . وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدَلِي ، أَيْ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخَلَاتٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّدِيرُ فَارِسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ سَادِلٌ . أَيْ قَبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِبَابٍ مُتَدَاخِلَةٍ . وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سِدْلِي . فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سَدِيرٌ . وَالسَّدِيرُ : التَّهَرُّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْهَارِ . قَالَ :

أَلْبَنِ أُمِّكَ مَا بَدَا

وَلَكِ الْخَوَرْتُقُ وَالسَّدِيرُ ؟
التَّهْدِيبُ : السَّدِيرُ نَهْرٌ بِالْحِيرَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ :

سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُ
سَلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّدِيرُ
وَالسَّدِيرُ : نَهْرٌ . وَيُقَالُ : قَصُرٌ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَه . أَيْ فِيهِ قِبَابٌ مُدَاخِلَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّدِيرُ مَنَبُعُ الْمَاءِ . وَالسَّدِيرُ النَّحْلُ : سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السَّدِيرُ الْعُشْبُ .

وَالْأَسْدَرَانِ : الْمُنْكِبَانِ . وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ . وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَا شُغْلَ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ . أَيْ عِطْفِيهِ وَمَنْكِبِيهِ يَضْرِبُ بِيَدِيهِ عَلَيْهَا . وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا : جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرِيَهُ . أَيْ عِطْفِيهِ . قَالَ وَأَسْدَرَاهُ مَنْكِبَاهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ يَنْفُضُ أَرْدَرِيَهُ ، بِالزَّيْ . وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ :
سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ وَسَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَشْئِهِ شَيْءٌ .

وَلُغَةً لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السَّدَرُ وَالطُّبْنُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّدَرُ اللَّعْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبْنُ . وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السَّدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا ، يُقَامَرُ بِهَا . وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ . وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : السَّدَرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصَّغِيرَى ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

وَقَوْلُ أُمِّمَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَانَ بَرِيقَ وَالْمَلَايِكِ حَوْلَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُدُ (٣)

سَدِرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَالَ أَجْرُدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ . الْجَوْهَرِيُّ : سَدِرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِّمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَوْضَ حَوْلَهَا حَوْلَهُ ، وَقَالَ عَوْضُ أَجْرُدُ أَجْرَبُ . بِالْبَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَجْرُدُ ، بِالذَّالِ ، كَمَا أوردناه . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَّةٌ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَاتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَاتَى ثُورَدُ

قَالَ : وَصَوَابُ قَوْلِهِ حَوْلَهُ أَنَّ يَقُولَ حَوْلَهَا . لِأَنَّ بَرِيقَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ . مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ هَهُنَا الرِّيَّاحَ ، وَتَوَاكَلَتْهُ : تَرَكَتْهُ . يُقَالُ : تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوهُ ؛ شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وَعَدَمِ تَمَوَّجِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَكَانَ بَرِيقَ وَالْمَلَايِكِ تَحْتَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

قَالَ : سَدِرٌ يَدُورُ . وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ : قَالَ هُمْ

(٣) قوله : «برقع» هو كزبرج وقنفذ :

السماء السابعة اهد قاموس .

الْمَلَائِكَةُ لَا يُدْرَى كَيْفَ خَلَقَهُمْ . قَالَ : شَبَّهَ الْمَلَائِكَةَ فِي خَوْفِهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّدْرِ .

وَبَنُو سَادِرَةَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
وَسِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ . قَالَ :
قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَالُهَا
وَعَدَدًا فَحُمًا وَعِزًّا بَزَرَى
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرٍ
سُوهُ مَيْتَى بَلَدِ الْعُمَيْرِ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذِي سُدَيْرٍ فَصَغَرَ .
وَقِيلَ : ذُو سُدَيْرٍ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ .
وَرَجُلٌ سَدْرَى : شَدِيدٌ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
سَرْنَدَى .

* سدس * سِتَّةٌ وَسِتٌّ : أَصْلُهَا سِدْسَةٌ
وَسِدْسٌ . قَالُوا السِّينَ الْأَخِيرَةَ تَاءً لِتَقْرُبَ مِنَ
الدَّالِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ كَمَا أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ ، فَصَارَ
التَّقْدِيرُ سِدْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُ وَالتَّاءُ
وَتَقَارَبَتَا فِي الْمَحَرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَ تَاءً
لِتَوَافَقَ فِي الْهَمْزِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي
التَّاءِ فَصَارَتْ سِتٌّ كَمَا تَرَى ، فَالتَّغْيِيرُ الْأَوَّلُ
لِلتَّقْرِيبِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ ، وَالثَّانِي لِلإِدْغَامِ .
وَسِتُّونَ : مِنَ الْعَشَرَاتِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، حَكَاهُ
سَيِّبِيُّهُ . وَلِدَهُ سِتُّونَ ^(١) عَامًا ، أَيْ وَلِدَهُ
الْأَوْلَادُ .

وَالسُّدُسُ وَالسُّدُسُ : جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ ،
وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ . وَسَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدُسُهُمْ ،
بِالضَّمِّ ، سَدَسًا : أَخَذَ سُدُسَ أَمْوَالِهِمْ .
وَسَدَسَهُمْ ، يَسْدِسُهُمْ ، بِالْكَسْرِ : صَارَ لَهُمْ
سَادِسًا . وَأَسْدَسُوا : صَارُوا سِتَّةً . وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ لِلسُّدُسِ : سَدِيسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعُشْرِ
عَشِيرٌ .

وَالْمُسَدَّسُ مِنَ الْعُرُوضِ : الَّذِي يُبْنَى
(١) قوله : « ولد له ستون إلخ » كذا
بالأصل . ولعل الصواب : وَلِدَ لَهُ . وَلَهُ سِتُّونَ
عَامًا .

عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ .

وَالسُّدُسُ . بِالْكَسْرِ : مِنَ الْوَرْدِ بَعْدَ
الْخَمْسِ . وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ وَخَمْسِ
لَيَالٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالسُّدُسُ مِنَ الْوَرْدِ فِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ أَنْ
تَنْقَطِعَ خَمْسَةٌ وَتَرِدَ السَّادِسُ . وَقَدْ أَسْدَسَ
الرَّجُلُ ، أَيْ وَرَدَتْ إِبِلُهُ سِدْسًا .

وَشَاةٌ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنَةُ
السَّادِسَةُ . وَالسَّدِيسُ : السَّنُ الَّتِي بَعْدَ
الرَّبَاعِيَةِ . وَالسَّدِيسُ وَالسُّدُسُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْعَنَمِ : الْمُتَلَقَّى سَدِيسَةً ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى ؛ وَجَمْعُ السَّدِيسِ سُدُسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرُغْفٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلْأَسْمِ . لِأَنَّ الْهَاءَ
تَدْخُلُ فِي مُوَنِّهِ . قَالَ غَيْرُهُ : وَجَمْعُ السُّدُسِ
سُدُسٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسَدٍ ، قَالَ مَنصُورُ بْنُ
مَسْجَاحٍ يَذْكُرُ دِيَّةً أُخِذَتْ مِنَ الْإِبِلِ مُتَخَيَّرَةً
كَمَا يَتَخَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ
وَقَدْ أَسْدَسَ الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى السَّنَّ بَعْدَ
الرَّبَاعِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذْعًا ، ثُمَّ نَبْتًا ، ثُمَّ
رَبَاعِيًا . ثُمَّ سَدِيسًا . ثُمَّ بَازِلًا ؛ قَالَ عُمَرُ :
فَمَا بَعْدَ الْبَزُولِ إِلَّا التَّقْصَانُ . السَّدِيسُ مِنَ
الْإِبِلِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَذَلِكَ إِذَا
أَلْقَى السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ . وَالسُّدُسُ .
بِالتَّحْرِيكِ : السَّنُ قَبْلَ الْبَازِلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ ، لِأَنَّ الْإِنَاثَ فِي الْأَسْنَانِ
كُلُّهَا بِالْهَاءِ ، إِلَّا السُّدُسَ وَالسَّدِيسَ
وَالْبَازِلَ ، وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ سَدِيسٌ
عُجْيسٌ ، لُغَةٌ فِي سَجِيسٍ . وَإِذَا رَأَى سَدِيسٌ
وَسَدَاسِيً .

وَالسُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : سُدُوسٌ . بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْضَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ
الْأَوْدِيُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَقُولُ
السُّدُوسُ . بِالْفَتْحِ . الطَّيْلَسَانُ . شَمْرٌ :
يُقَالُ لِكُلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ : سُدُوسٌ وَسُدُوسٌ .
وَسُدُوسٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
حَمَزَةَ : هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ الْأَضْمَعِيِّ
الْمَشْهُورَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا
قَالَ . وَهُوَ أَنَّ سُدُوسًا ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ
الرَّجُلِ ؛ وَبِالضَّمِّ . اسْمُ الطَّيْلَسَانِ ؛ وَذَكَرَ
أَنَّ سُدُوسًا ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ :
أَحَدُهُمَا سُدُوسُ الَّذِي فِي تَمِيمٍ وَرَبِيعَةَ
وغيرهما ، وَالثَّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ لَاغِيرٍ .
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : وَفِي
تَمِيمٍ سُدُوسُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ ، وَفِي رَبِيعَةَ سُدُوسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ ؛ فَكُلُّ سُدُوسٍ فِي الْعَرَبِ
فَهُوَ مَفْتُوحُ السِّينِ إِلَّا السُّدُوسَ بْنَ أَضْمَعَ بْنِ
أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ
نَبْهَانَ فِي طَبِئٍ ، فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا . قَالَ
أَبُو أُسَامَةَ : السُّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ
الْأَخْضَرُ . وَالسُّدُوسُ ، بِالضَّمِّ . النَّيْلُجُ .
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُدُوسُ الَّذِي فِي
شِبَانَ ، بِالْفَتْحِ . وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِنْ تَبَحَّلَ سُدُوسٌ بِدِرْهَمِيهَا
فَإِنَّ الرِّيحَ طَبِئَةً قَبُولُ
وَأَمَّا سُدُوسٌ . بِالضَّمِّ . فَهُوَ فِي طَبِئٍ
لَاغِيرٍ . وَالسُّدُوسُ : النَّيْلُجُ . وَيُقَالُ :
النَّيْلُجُ وَهُوَ النَّيْلُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ السِّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيسُ ^(٢)
قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِضَمِّ
السِّينِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو يَفْتَحُ
السِّينَ ، وَرَوَى يَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) قوله : « كلون السيال » أنشده في
في ص : كشوك السيال .

إذا ما كنت مُفْتَحِرًا ففاحِر

بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ
بِفَتْحِ السَّيْنِ ، أَرَادَ خَالِدَ بْنَ سَدُوسٍ
الْتِهَانِي . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَسَدُوسٌ وَسَدُوسٌ
قَبِيلَتَانِ ، سَدُوسٌ فِي بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ،
بِالْفَتْحِ ، وَسَدُوسٌ ، بِالضَّمِّ ، فِي طَيْبِي ،
قَالَ سَيْبِيُّ : يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ ، فَإِنْ
قُلْتَ وَلَدُ سَدُوسٍ كَذَا أَوْ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ،
فَهُوَ لِلْأَبِ خَاصَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

بَنِي سَدُوسٍ زَنَّتُوا بَنَاتِكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بَالَتْزَنَّتِ
وَالرَّوَايَةُ : بَنِي تَمِيمٍ زَهِنُوا فَتَاتِكُمْ ، وَهُوَ
أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فَتَاةَ الْحَيِّ . الْجَوْهَرِيُّ :
سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَبُو قَبِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُ يَزِيدَ
ابْنِ حَذَّاقٍ الْعَبْدِيِّ :

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَدُوسًا
السَّدُوسُ : هُوَ الطَّلِيْسَانُ الْأَخْضَرُ هـ . وَقَدْ
ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ شَتَّ مِنْ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ
أَشْيَاءَ .

* سَدَعٌ : السَّدْعُ : الْهَدَايَةُ لِلطَّرِيقِ . وَرَجُلٌ
مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٍ
لَوَجْهِهِ ؛ نَحْوُ الدَّلِيلِ .
وَالسَّدْعُ : صَدَمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، سَدَعَهُ
يَسْدَعُهُ سَدْعًا .

وَسُدِعَ الرَّجُلُ : نُكِبَ ؛ يَأْيِيَّةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدًا
مِنْ ذَلِكَ ، وَأُظِنُّ قَوْلَهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صَادٌ :
مِصْدَعٌ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ » ، أَيْ أَفْعَلْ :

وَفِي كَلَامِهِمْ : نَقْدًا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ
أَيِّ سَلَامَةٍ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ .

* سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : ظُلْمَةٌ
الْلَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :
وَسَدَفُ الْحَيْطِ الْبَهِيمِ سَائِرُهُ

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً
وَعَلَى مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَا حُ^(١)

وَالْجَمْعُ أَسْدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَانَ جَمِيمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ ، وَقَدْ
أَسْدَفَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَا
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَبُو زَيْدٍ : السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ
الظُّلْمَةُ . قَالَ : وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسِ
الضُّوِّ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ ، وَفِي
لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَيُّ أَظْلَمَ ، أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْحَظَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفَا
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .
وَالسَّدْفَةُ : الضُّوُّ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ الضُّوِّ
وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا ، كَوَقْتُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ
فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا بَيْنَ
الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى
الصَّلَاةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ
عُمَارَةُ . اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَسَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ ، وَهُوَ السَّدَفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ
وَأَشْدَفَ إِذَا أَرَخَى سِتْرَهُ وَأَظْلَمَ ؛ قَالَ :
وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : أَسْدَفَ لَنَا
أَيُّ أَضَى لَنَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ

(١) قوله : « لِيَا حُ » بِاللَّامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« رِيَا حُ » بِالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ . كَمَا فِي مَادَةِ « رُوح » مِنَ
اللسان . والقوادم موضع .

[عبد الله]

الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتَ لَهُ : أَسْدِفْ ، أَيْ
تَنْحَ عَنِ الْبَابِ حَتَّى يُضِيَءَ الْبَيْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيْ أَضَاءَ .
يُقَالُ : أَسْدِفِ الْبَابَ أَيْ افْتَحْهُ حَتَّى يُضِيَءَ
الْبَيْتُ ، وَفِي لُغَةِ هَوَازِنَ أَسْدِفُوا أَيْ أَسْرَجُوا
مِنَ السَّرَاجِ .

الْفَرَاءُ : السَّدَفُ وَالشَّدَفُ الظُّلْمَةُ .
وَالسَّدَفُ أَيْضًا الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ . وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ
لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَسَعْدُ
الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وَكَانَ الثُّغْلَانُ
يَضْحَكُ مِنْهُ ، فَدَعَا الثُّغْلَانُ بِفَرَسِهِ
الْيَحْمُومِ ، وَقَالَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ : ارْكَبْهُ
وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : إِذَا وَاللَّهِ
أُصْرَعُ ؛ فَأَبَى الثُّغْلَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا
رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قَالَ : وَابِأَبِي
وَجُوهُ الْيَتَامَى ! ثُمَّ قَالَ :

نَحْنُ بِغَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ
وَالْوَدِيُّ : صِغَارُ النَّحْلِ ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنَّا
جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مِنْ ، وَهِيَ
لَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا لَا تَجْتَمِعُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ،
وَأَمَّا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِمَعْنَى فِي ، كَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
أَيِّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنَّا
أَيِّ فِينَا .

وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ :
وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ
مِنَ السَّدِيفِ إِذَا لَمْ يُوْنَسِ الْقَرْعُ
السَّدِيفُ : لَحْمُ السَّنَامِ ، وَالْقَرْعُ :
السَّحَابُ ؛ أَيْ نُطْعِمُ الشَّخْمَ فِي الْمَحَلِّ .
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا :

يَبِضُّ جَعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدَفِ
يَقُولُ : سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَا حِمِ بَاقٍ .
لَأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ .
فَيَغِيبُ سَوَادُهَا .

وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ .
وَلَيْلُ أَسْدَفٍ : مُظْلِمٌ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ :
فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْقِرًا
أَنَسْنَا بِهِ وَالذُّجَى أَسْدَفُ
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالسَّدَفُ : اللَّيْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَابِهِ
بَارِعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْهَذَلِيِّ :
وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى خَيْفَةٍ
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرَى الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنْ الْبَرْقِ فِيهِ حَتْمٌ مُتَّبِعٌ
مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُضْيِئُ وَالْمُظْلِمُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةُ الْكُفَيْيُّ : كَانَ بِلَالٌ
يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ ، وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ
الْقُبَّةَ ، فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا ، السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى
الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ
فِي السُّدْفَةِ ، وَيُسْدِفُ لَنَا أَيْ يُضِيئُ ،
وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ
السَّحُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلَ
الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ ، أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ
الرَّيْبِ ، أَيْ ظُلْمُهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هَوَزْنِيَّةٌ ، أَيْ لُغَةٌ هَوَازَنَ . وَالسُّدْفَةُ :
الْبَابُ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يَرَى بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ
وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ . أَيْ أَرْسَلَتْهُ .
وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السُّرَّ . أَيْ أَرْفَعَهُ حَتَّى
يُضِيئَ الْبَيْتُ .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ
لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتَ
عَهْدِي النَّبِيَّ ﷺ ، وَوَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ؛
أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسُّرَّ ، وَتَوَجَّهْتُهَا .

كَشَفُهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ الْحِجَابَ أَيْ
أَرَخَيْتُهُ . وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسْدُوفٍ
قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَكَ ، وَعَلَى رَسُولِهِ
تَرْدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ، أَيْ هَتَكْتَ
السُّرَّ ، أَيْ أَخَذْتَ وَجْهَهَا ؛ وَيَجُوزُ أَنَّهَا
أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا [جَهَّتْ] سِدَافَتَهُ أَيْ أَرَلَّتِهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ ، وَجَعَلَتْهَا
أَمَامَكَ .

وَالسُّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّحُوصُ تَرَاهَا
مِنْ بُعْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ .
وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ لِلْسُّرِّ سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ
يُسْدَفُ ، أَيْ يُرَخَى عَلَيْهِ .

وَالسَّدِيفُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ
شَحْمُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ : السَّدِيفُ السَّنَامُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُحَبِّلِ السَّعْدِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا
وَجَمْعُ سَدِيفٍ سَدَائِفٌ وَسِدَافٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

قَدْ أَغْتَرَّ النَّابَ ذَاتَ التَّلْبِ
حِلْ حَتَّى أُحَاوَلَ مِنْهَا السَّدِيفَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
سُدْفَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ .
وَسُدْفَةٌ : قَطْعَةٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُلَّ قَرَى الْأَضْيَافِ نَقَرَى مِنَ الْقَنَا
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ
وَسَدِيفٌ وَسُدِيفٌ : اسْمَانِ .

« سَدَقٌ » السِّدَاقُ . بِكَسْرِ السِّينِ : شَجَرٌ

(١) قوله : « قول الخجل الخ » تقدم في مادة
خصف : وقال ناشرة بن مالك يرد على الخجل :
إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِيُّ سَاءَنَا

ذُو سَاقٍ وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٌ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ
الصَّعْتَرِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَقَشْرُهُ حَرَّاقٌ
عَجِيبٌ .

* سَدَكٌ * سَدِكٌ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدَكًا
وَسَدَكًا فَهُوَ سَدِكٌ ، وَلَكِنْ بِهِ لَكْنٌ : لَزِمَهُ .
وَالسَّدِكُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ ، طَائِيَّةٌ ، قَالَ
بَعْضُ مُحَرِّمِي الْحَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ :

وَوَزَعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
بِهَا سَدِكًا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا
أَوَادَ بِالْقِدَاحِ هُنَا جَمْعُ الْقِدَاحِ الْمَشْرُوبِ
بِهِ .

وَرَجُلٌ سَدِكٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ سَدِكٌ بِالرَّمَحِ : طَعَانٌ بِهِ
رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ :
سَدَكٌ فُلَانٌ جِلَالُ التَّمْرِ تَسْدِيكًا ، إِذَا نَضَدَ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ مَسْدَكَةٌ .

* سَدَلٌ * سَدَلٌ الشَّعْرَ وَالتُّوبَ وَالسُّرَّ
يَسْدُلُهُ وَيَسْدُلُهُ سَدَلًا ، وَأَسْدَلُهُ : أَرَخَاهُ
وَأَرْسَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا
ثِيَابَهُمْ ، فَقَالَ : كَانَتْهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ
فُهْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدَلُ هُوَ إِسْبَالُ
الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ
فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا
عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ، أَيْ أَسْبَلَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ السَّدَلِ فِي الصَّلَاةِ ، هُوَ
أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ ، وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِهِ ،
فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ
تَفْعَلُهُ فَنَهَوْا عَنْهُ . وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي الْقَمِيصِ
وغيرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ
وَسَطَ الْأِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُرْسِلَ طَرْفَهُ عَنْ
يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ،

قال سيبويه : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ ثَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السِّنَّ لَيْسَتْ بِمُطَبَّقَةٍ ، وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الرَّايِ ، فَحَسُنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجْوَدُ ، إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السِّنِّ .

وَشَعْرٌ مُسْدَلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُسْدَلٌ وَمُسْدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ، فَسَدَلُ النَّبِيِّ ﷺ ، شَعْرُهُ ثُمَّ فَرَقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : الْمُسْدَلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : سَدَلُ شَعْرُهُ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَعُنُقَيْهِ ، وَسَدَلُهُ يَسْدُلُهُ . وَالسَّدَلُ : الْإِرْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَلْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّدُولُ وَالسَّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالتَّوْنِ ، مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ السَّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شَقَّةِ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةٌ الْمَرَأَةُ . وَالسَّدَلُ وَالسَّدَلُ : السِّتْرُ ، وَجَمَعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَرَحَنَ وَقَدْ زَايَلَنَ كُلَّ طَعِينَةٍ

لَهُنَّ وَبَاشَرْنَ السَّدُولَ الْمَرْقَأَ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السَّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَالسَّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ ، وَصَفَهُ بِالْوَاحِدِ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمَرْقَأَ ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ .

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ سَوْدَلَاهُ ، أَيْ شَارِبَاهُ . وَالسَّدَلُ : السَّمُطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الدَّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْمُرْنِيِّ :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسَّدُولِ
وَيُرْوَى :

كَسَوْنَ الْقَادِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَالسَّدَلُ : الْمَيْلُ . وَذَكَرَ أَسَدَلُ : مَائِلٌ .
وَسَدَلُ ثَوْبُهُ يَسْدُلُهُ : شَقَّهُ .

وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدَلِيُّ ، عَلَى فِعْلٍ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدَلَهُ ، كَانَهُ ثَلَاثَةَ بَيْوتٍ فِي بَيْتٍ كَالْحَارِيِّ بِكُمَيْنٍ .

* سدم * السَّدَمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : النَّدَمُ وَالْحُزْنُ . وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ؛ وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ؛ وَقِيلَ : غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ؛ وَقَدْ سَدِمَ . بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ سَادِمٌ وَسَدِمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا ، وَرَأَيْتُهُ سَدِمَانًا نَدِمَانًا ؛ وَقَلْبًا يُفَرِّدُ السَّدَمُ مِنَ النَّدَمِ ؛ وَرَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَادِمٌ نَادِمٌ : قَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ مَعْنَاهُ الْمُتَعَبِّرُ الْعَقْلُ مِنَ الْعَمِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ سُدُمٌ . وَمِيَاهُ سُدُمٌ وَأَسْدَامٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَغَيِّرَةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مَعَوَّرٍ

وَقَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لَا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذَا مُنِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَمَا لَهُ هَمٌّ وَلَا سَدَمٌ إِلَّا ذَاكَ .

وَالسَّدَمُ : الْحِرْصُ . وَالسَّدَمُ : اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ السَّدَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَاللَّهَجُ بِهِ .

وَفَحْلٌ سَدَمٌ وَسَدِمٌ وَمَسْدُومٌ وَمُسَدَّمٌ : هَائِجٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ فَيَهْدُرُ بَيْنَهَا ، فَإِذَا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عَنْهَا اسْتِهْجَانًا لِسَلِّهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَسْدُومُ وَالْمُسَدَّمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضَّرَابِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ . وَالْمُسَدَّمُ : مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّدَمُ : الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ ، فَيَحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَقْفِ . وَيُقَيَّدُ إِذَا هَاجَ ، فَيَرْعَى حَوَالِي

الدَّارِ ، وَإِنْ صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فَمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى
تَهْدُرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكُلُّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٌ
يَمْدُ بِذَفْرَى حَرْقٍ وَجِرَانٍ
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ظَهْرَهُ فَأَعْفَى مِنْ الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدَّمٌ أَيْضًا ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْكُمَيْتِ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحْتَ بِكَ أَحْقَاضِي مُسَدَّمَةً
زُهْرًا بِلا دَبْرٍ فِيهَا وَلَا نَقَبٍ
أَيُّ أَرْحَتِهَا مِنَ التَّعَبِ فَايْبَضَتْ ظُهُورُهَا
وَدَبَرُهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَحْقَاضُ : جَمْعُ حَفْصٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خَرْنُ الْمَتَاعِ وَسَقَطُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِمٌ ، وَعَاشِقٌ سَدِمٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعِشْقِ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وَسَدِرَةٌ وَسَادَةٌ وَكَافَّةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدَمُ الْفَحْلُ الْقَطِيعُ الْهَائِجُ ؛ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى ؛ وَرَجُلٌ سَدِمٌ أَيْ مُغْتَاطٌ وَفَنِيْقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَى فَمِهِ الْكِعَامُ .
وَالسَّدِيمُ : الضَّبَابُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرِ دُونِهِ

كَأَنَّ ذَرَاهُ جُلَّتْ بِسَدِيمٍ
وَسَدَمَ الْبَابُ : رَدَّهُ ^(١) (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وَمَاءٌ سَدَمٌ ^(٢) وَسَدِمٌ وَسُدُمٌ وَسُدُومٌ
(١) قَوْلُهُ : «وَسَدَمَ الْبَابَ رَدَّهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْلِيلِ وَالتَّكْمِلَةِ وَالْقَامُوسِ : رَدَمَهُ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي الْمَحْكَمِ .
(٢) قَوْلُهُ : «وَمَاءٌ سَدَمٌ إِنْ» هَذِهِ عِبَارَةُ الْمَحْكَمِ . وَلَيْسَ فِيهَا الرَّابِعُ وَهُوَ سُدُومٌ بِالضَّمِّ ، بَلْ هُوَ فِي الْأَصْلِ فَقَطْ مَضْبُوطٌ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ .

وسدوم : مُندَفِنٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْدَامٌ وَسِدَامٌ ؛
وَقَدْ قِيلَ : الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَمُسَدَّمٌ : كَسَدِمٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاصِ مَاءِ مُسَدَّمٍ
وَقَوْلُهُ :

وَرَأَدُ أَهَالِ الْمِيَاوِ السُّدَمِ
فِي أَخْرِيَاتِ الْعَبَشِ الْمَعْمِ
يَكُونُ جَمْعُ سَدُومٍ ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ .
وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّثْقِيلُ .

وَرَكِيَّةٌ سُدْمٌ وَسُدْمٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ إِذَا
ادْفَنْتَ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :
يَشْرَبْنَ مِنْ مَآوَانِ مَاءٍ مُرًّا
وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلُهُ أَوْ شَرًّا
سُدْمَ الْمَسَاقِي الْمُرْخِيَاتِ صُفْرًا
قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي السُّدَمِ مَا أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا الْحِيَاءُ السُّدْمُ آصَتْ كَانَهَا
مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصِيبُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

حَبَسُوا الْمَطْيَى عَلَى قَلِيلِ عَهْدُهُ
طَامٍ بَعِينٌ وَغَائِرٌ مَسْدُومٌ
وَالسَّدِيمُ : اتَّعَبُ . وَالسَّدِيمُ : السَّدْرُ .
وَالسَّدِيمُ : الْمَاءُ الْمُنْدَفِنُ . وَالسَّدِيمُ :
الْكَثِيرُ الذِّكْرُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدْمًا

قَالَ اللَّيْثُ : مَاءٌ سُدْمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْبِشَةُ وَالْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادَ
يَنْدَفِنُ ؛ وَقَدْ سَدَمَ يَسْدُمُ . وَيُقَالُ : مَنْهَلُ
سَدُومٍ فِي مَوْضِعِ سُدْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَمَنْهَلًا وَرَدْنَهُ سَدُومًا

وسدوم ، بفتح السين : مَدِينَةٌ
بِحِمَصٍ ، وَيُقَالُ لِقَاضِيهَا : قَاضِي سَدُومٍ ؛
وَيُقَالُ : هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ كَانَ
قَاضِيهَا يُقَالُ لَهُ سَدُومٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَذَلِكَ قَوْمُ لُوطٍ حِينَ أَمْسَوْا

كَعَصْفٍ فِي سَدُومِهِمْ رَمِيمٍ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الْمَزَالِ

وَالْمُفْسَدُ : إِنَّمَا هُوَ سَدُومٌ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ؛ قَالَ : وَالذَّالُ خَطَأٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ سَدُومٌ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ ؛ قَالَ :
وَكَذَا رَوَى بَيْتُ عَمْرٍو بْنِ دَرَّاجٍ الْعَبْدِيُّ :

وَإِنِّي إِنْ قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ
وَحَالَفْتُ الْمَزُونَ عَلَى تَعِيمٍ
لَأَعْظُمَ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ
وَأَجُورُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ
قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ
تَحْدِثَ مُضَافًا تَقْدِيرُهُ مِنْ أَهْلِ سَدُومٍ ، وَهُمْ
قَوْمٌ لُوطٍ ، فِيهِمْ مَدِينَتَانِ وَهُمَا سَدُومُ
وَعَامُورَاءُ أَهْلَكُهَا اللَّهُ فِيمَا أَهْلَكُهُ ، وَالْوَجْهُ
الثَّانِي أَنَّ يَكُونُ سَدُومُ اسْمَ رَجُلٍ ، قَالَ :
وَكَذَا نَقَلَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ ، قَالُوا : كَانَ سَدُومُ
مَلِكًا فَسُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِهِ ، وَكَانَ مِنْ
أَجُورِ الْمُلُوكِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ حَمَزَةَ بَيْتِي
عَمْرٍو بْنِ دَرَّاجٍ وَالْبَيْتُ الثَّانِي :

لَأَخْسُرَ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ
وَأَجُورُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ
وَنَسَبُهَا إِلَى ابْنِ دَارَةَ ، قَالَهَا فِي وَقْعَةٍ مَسْعُودٍ
ابْنُ عَمْرٍو الْقَمِ (١) .

سَدَنٌ : السَّادِنُ : خَادِمُ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ
الْأَصْنَامِ . وَالْجَمْعُ السَّدَنَةُ ؛ وَقَدْ سَدَنَ
يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدَنًا وَسَدَانَةً ؛ وَكَانَتْ
السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَاقْرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ . لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ
وَالْحَاجِبِ أَنَّ الْحَاجِبَ يَحْجُبُ ، وَإِذْنُهُ
لِغَيْرِهِ ، وَالسَّادِنُ يَحْجُبُ ، وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ .
وَالسَّدَنُ وَالسَّدَانَةُ : الْحِجَابَةُ ، سَدَنَةً
يَسْدُنُهُ . وَالسَّدَنَةُ : حُجَابُ الْبَيْتِ وَقَوْمَةُ
الْأَصْنَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛ وَذَكَرَ
الذَّهَبِيُّ ، عليه السلام ، سَدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ

(١) قوله : « عمرو القم » هكذا هو
بالأصل .

الْحَاجِّ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَدَانَةُ
الْكَعْبَةِ خَدَمْتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بِابِهَا
وَإِغْلَاقَهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أَسْدَنُ سَدَانَةً .
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةٍ ، وَهُمْ الْخَدَمُ .
وَالسَّدَنُ : السِّتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَسْدَانُ ؛
وَقِيلَ : التُّونُ هُنَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ فِي
أَسْدَالٍ ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :

مَاذَا تَذَكَّرْتَ مِنَ الْأَطْعَامِ
طَوَالِ الْعَا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ
كَأَنَّا نَاطُوا عَلَى الْأَسْدَانِ
يَانِعَ حُمَاصٍ وَأُقْحُونِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَسْدَانُ وَالسُّدُونُ مَا
جُلِّلَ بِهِ الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا سَدَنٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْدَانُ لُغَةٌ فِي الْأَسْدَالِ .
وَهِيَ سُدُولُ الْهُودُجِ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّدِينُ الشَّخْمُ ، وَالسَّدِينُ
السِّتْرُ . وَسَدَنَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ (٢) وَسَدَنَ السِّتْرَ ،
إِذَا أَرْسَلَهُ .

* سَدَه * السَّدَةُ وَالسَّدَاهُ : شَيْبَةٌ بِالذَّهَشِ ،
وَقَدْ سُدِهَ .

* سَدَا * السَّدُو : مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
تَسْدُو الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا بِأَيْدِيهَا ، وَكَمَا يَسْدُو
الصَّبِيَانُ إِذَا لَعِبُوا بِالْجَوْزِ ، فَرَمَوْا بِهِ فِي
الْحَفِيرَةِ ؛ وَالزَّدُو لُغَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلْأَسَدِ أَزْدٌ ،
وَلِلسَّرَادِ زَرَادٌ . وَسَدَا يَدِيهِ سَدَوًا وَاسْتَدَى :
مَدَّ بِهَا ؛ قَالَ :

سَدَى يَدِيهِ ثُمَّ أَحَجَّ بِسِيرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالْبِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَاجٍ يُغْنِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نَوَهْنَ بِالسِّيَاطِ
يَقُولُ : إِذَا سَدَا هَذَا الْبَعِيرُ حَمَلَ سَدُوهُ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمَ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا إِلَهُهُمْ ، فَكَأَنَّهُنَّ نَوَهْنَ

(٢) قوله : « وسدن الرجل ثوبه » بابه ضرب
ونصر ، كما في القاموس . وزاد الصاغاني :
السَّدِينُ ، كَأَمِيرٍ ، الدَّمُ وَالصُّوفُ .

بِالسَّيَاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ
تَعْلَبُ : الرُّوَايَةُ يُعْنِيهِنَّ ؛ وَقَوْلُهُ :
يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَّوْهُنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ
إِنَّمَا أَرَادَ سَلِّمَهُنَّ وَقَوَّهِنَّ ، وَلَكِنْ أَوْقَعَ الْفِعْلَ
عَلَى السَّدَّوْ ، لِأَنَّ السَّدَّوْ إِذَا سَلِّمَ فَقَدْ سَلِّمَ
السَّادِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَدَّتِ النَّاقَةُ تَسْدُو ، وَهُوَ
تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَاتِّسَاعُ خَطْوِهَا ؛ يُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ سَدَّوْ رَجُلِيهَا وَأَتَوَيْدِيهَا ! قَالَ ابْنُ
بَرِّى : قَالَ عَلَى بْنُ حَمْزَةَ : السَّدَّوْ السَّيْرُ
الَّذِينَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَقَتْ

مِنْهَا الْمُكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَهُوَ تَذَرُّعُهَا
فِي الْمَشْيِ وَاتِّسَاعُ خَطْوِهَا ، لَيْسَ فِيهِ
طَعْنٌ ، لِأَنَّ السَّدَّوْ اتِّسَاعُ خَطْوِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ رَفَقٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
مِنْهَا الْمُكْرَى يُرِيدُ الْبَطْءَ سِنَهَا ، وَمِنْهَا
السَّادِي الَّذِي فِيهِ اتِّسَاعُ خَطْوٍ مَعَ لِينٍ .
وَنَاقَةُ سَدَّوْ : تَمُدُّ يَدَيْهَا فِي سَدَّوْهَا
وَتَطْرَحُهَا ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ :

مَائِرَةُ الرَّجُلِ سَدَّوْ بِالْيَدِ
وَنُوقُ سَوَادٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِي
الْإِبِلِ السَّوَادِي لِسَدَّوْهَا بِهَا ، ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ
اسْمًا لَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَا عَلَى حُقْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
سَوَادِيهَا بِالْوَاخِدَاتِ الرَّوَاخِلِ
أَرَادَ إِذَا خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا .
أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي وَالزَّادِي الْحَسَنُ
السَّيْرُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَتَّبَعْنَ سَدَّوْ رَسَلَةَ تَبَدَّحَ
أَيَّ تَمُدُّ ضَبْعِيهَا .

وَالسَّدَّوْ : رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ ،
يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ . وَسَدَّوْ الصَّبِيَانِ
بِالْجَوَزِ وَاسْتِدَاوَهُمْ : لَعِبُهُمْ بِهِ . وَسَدَا
الصَّبِيُّ بِالْجَوَزَةِ : رَمَاهَا مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .
وَسَدَا سَدَّوْ كَذَا : نَحَا نَحْوَهُ . وَفُلَانٌ

يَسْدُو سَدَّوْ كَذَا : يَنْحُو نَحْوَهُ . وَخَطَبَ
الْأَمِيرُ فَا زَالَ عَلَى سَدَّوْ وَاحِدٍ ، أَيَّ عَلَى نَحْوِ
وَاحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ
سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبُضَيْعِ ثَانِيًا
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قِيلَ مَعْنَى سَادٍ هُنَا مُهْمَلٌ لَا
يُرَدُّ عَنْ شُرْبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي
هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ ، أَيَّ ذُو
إِسَادٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سَادِي ، ثُمَّ أَبْدَلَ
الْهَمْزَ إِنْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَهُ
كَمَا أَعْلَى قَاضٍ وَرَامَ .

وَتَسْدَى الشَّيْءُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

بَسَرُو حِمِيرَ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسْدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْتَا
وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلَافُ لُحْمَةِ
الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَا مَدُّ
مِنْهُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ . وَالْأَسْدَى : كَالسَّدَى
سَدَى الثَّوْبِ ، وَقَدْ سَدَّاهُ لِغَيْرِهِ وَتَسَدَّاهُ
لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ سَدَيَانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَّةٌ ؛
تَقُولُ مِنْهُ : أَسْدَيْتِ الثَّوْبَ وَأَسْدَيْتُهُ . وَسَدَى
الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وَسَدَاهُ يَسْدِيهِ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ
بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا سَتَاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :
فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرَمَةٍ تُنِيرُوا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَبْرَمْتُمُوهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْأَسْدَى وَالْأُسْتَى سَدَى
الثَّوْبِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْدَيْتِ الثَّوْبَ
بِسَدَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنَا أَسْدَيْتِ السَّدَاةَ فَالْحَا

وَنِيرَا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكَمَا الدَّمَ
وَإِذَا نَسَجَ إِنْسَانٌ كَلَامًا أَوْ أَمْرًا بَيْنَ قَوْمٍ
قِيلَ : سَدَى بَيْنَهُمْ وَالْحَائِكُ يُسْدِي الثَّوْبَ
وَيَسْدَى لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا التَّسْدِيَّةُ فَهِيَ لَهُ

وَلِغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ
يَصِفُ السَّرَابَ :

كَفَلَكَةِ الطَّائِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا
أَرْسَلَ غَزَلًا وَتَسْدَى خَشْتَقَا
وَأَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسْدِيهِ النَّحْلُ ، عَلَى
الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ
حَيَاةُ الزَّرْعِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ وَجَعَلَهُ مَثَلًا
لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا يَتُوبُكَ وَالسَّدَى

إِذَا الْخُودُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا
وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ، مِنْ
السَّمَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَّةٌ ،
عَلَى فَعَلَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَحَكَى بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى الْأَضْمَعِيِّ فَقَالَ
لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ النَّدَى مَا كَانَ فِي
الْأَرْضِ ، وَالسَّدَى مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ،
فَغَضِبَ الْأَضْمَعِيُّ وَقَالَ : مَا يَصْنَعُ يَقُولُ
الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ

بَعْدَ الْهُدُوِّ وَبَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى

أَفْتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ؟

وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةَ فَهِيَ سَدِيَّةٌ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْسُدُّهَا الْفَقْرُ وَلَيْلُ سَدَى

وَالسَّدَى : هُوَ النَّدَى الْقَائِمُ ، وَقَلَمًا

يُوصَفُ بِهِ النَّهَارُ فَيُقَالُ يَوْمٌ سَدٍ ، إِنَّمَا يُوصَفُ

بِهِ اللَّيْلُ ؛ وَقِيلَ : السَّدَى وَالنَّدَى وَاحِدٌ .

وَمَكَانٌ سَدٍ : كَنَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَازِنِيُّ لِرُوْبَةِ :

نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ

وَالْمَاءُ نَضَاحٌ مِنَ الْآبَاطِ

إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسَّيَاطِ

قَالَ : الْإِبْعَاطُ وَالْإِفْرَاطُ وَاحِدٌ ؛ إِذَا اسْتَدَى

إِذَا عَرِقَ ، وَهُوَ مِنَ السَّدَى ، وَهُوَ النَّدَى ؛

نَوْهَنَ : كَأَنَّهُنَّ يَدْعُونَ بِهِ لِيُضْرَبَنَّ ؛ وَالْمَعْنَى

أَنَّهُنَّ يُكَلِّفْنَ مِنْ أَصْحَابِهِنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ يَسْقِيهِنَّ ، فَيَضْرِبُ أَصْحَابُ الْخَيْلِ

خَيْلَهُمْ لِيَتَلَحَّفَهُ .

وَالسَّدى : المَعْرُوفُ . وَقَدْ أَسَدَى إِلَيْهِ سَدَى ، وَسَدَاهُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : أَرَدَى إِذَا اضْطَنَعَ مَعْرُوفًا . وَأَسَدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَأَصْدَى إِذَا مَاتَ ، وَأَصْدَى إِنْاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ (١) .

وفى الحديث : مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ ؛ أَسَدَى وَأَوَّلَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى . يُقَالُ : أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَسَدَى إِسْدَاءً . شَمِرٌ : السَّدى وَالسَّداة ، مَمْدُودٌ ، الْبَلَحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّدى الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ بِشَارِيخِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، بِهَانِيَةٍ ، وَاحِدَاتُهُ سَدَاةٌ وَسَدَاةٌ . وَبَلَحٌ سَدٍ ، مِثَالُ عَمٍ : مُسْتَرْخِي الثَّفَارِيقِ نَدٍ . وَقَدْ سَدَى الْبَلَحُ بِالْكَسْرِ ، وَأَسَدَى ، وَالْوَحْدَةُ سَدِيَّةٌ . وَالثَّفَرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ . وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ
يَنْتَحَتُ مِنْهُنَّ السَّدى وَالْحَصْلُ
وَأَسَدَى التَّحْلُ : إِذَا سَدَى بُسْرُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدَّ فِي السَّدَاءِ الْبَلَحُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَارَةٌ لِي لَا يُخَافُ دَاوُهَا
عَظِيمَةً جُمَّتْهَا فَنَافُهَا
يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِهَا سَدَاوُهَا
فَجَارَةُ السَّوِّ لَهَا فِدَاوُهَا
وقيل : إِنَّ الرِّوَايَةَ فَنَافُهَا ، وَالْقِيَاسُ فَنَافُهَا .

ويُقالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسَدَيْتُهُ ، أَيْ أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَعَمَسْتُهُ . وَالسَّدى وَالسَّدى : الْمُهْمَلُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . يُقالُ : إِبِلُ سَدَى ، أَيْ مُهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَدَى . وَأَسَدَيْتُهَا : أَهْمَلْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْبَيْدِ :

(١) قوله : «وأصدى إناءه إذا ملأه» هكذا فى الأصل .

فَلَمْ أَسِدْ مَا أَرَعَى وَتَبَلُّ رَدَدَتْهُ

فَآنَجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سَدَى» أَيْ يَتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرِ مَنْهَى ، وَقَدْ أَسَدَاهُ . وَأَسَدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلْتُهَا ، وَالْأَسْمُ السَّدى .

ويُقالُ : تَسَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَلَاهُ وَقَهَرَهُ ؛ وَتَسَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ ؛ وَتَسَدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَّى تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا
يَصِفُ جَارِيَةً طَرَفَهُ خَيَالُهَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا :
كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ بِالرَّثِّ الْوَانِ
يَوْمَ تَسَدَى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ (٢)

وَتَسَدَاهُ أَيْ عَلَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا
فَتَوَّابًا لِبَسْتُ وَتَوَّابًا أَجَرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْمَعْرُوفُ سَدَى ،
بِالضَّمِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ إِبِلَهُ :

فَجَاءَ بِهَا الْوَرَادُ يَسْعُونَ حَوْلَهَا
سَدَى بَيْنَ قَرَقَارٍ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمًا
وفى الحديث : أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ بِلا عَدَاءٍ ، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ سَدَى ؛ السَّدى : التَّحْلِيَةُ ، وَالْمَدَى : الْغَايَةُ ؛ أَرَادَ أَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالسَّادَى : السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالَ
فَزَوَّجْتُ خَامِسًا وَحَمَلْتُ سَادَى
أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السَّادِسِ يَاءً كَمَا فَسَّرَ فِي سِتِّ .

وَالسَّادَى : الَّذِي يَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «وما ابن حنائة إلخ» أورده فى الأساس بلفظ : وما أبو ضمرة .

بَاتَ عَلَى الْحَلِّ وَمَا بَاتَتْ سَدَى
وقال :

وَيَأْمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا
إِذَا أَزَلَ السَّادَى وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ (٣)

* سَدَجٌ : حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَسَادِجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : غَيْرُ بِالِغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ . إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ أَهْلُ الْكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ بِبُرْهَانٍ قَاطِعٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ وَالْبُرْهَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَةٌ ، فَعَرَّبَتْ كَمَا اعْتِيدَ مِثْلُ هَذَا فِي نَظِيرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُعَرَّبِ .

* سَدَقٌ : السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : الصَّقَرُ . وَيُقَالُ الشَّاهِينُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَوْدَنَاهُ . وَالسَّوْدَنِيُّ أَيْضًا : الصَّقَرُ ؛ وَرُبَّمَا قَالُوا سَيْدَنُوقُ ، وَأَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ لِحَمِيدٍ الْأَرْقُطُ :

وَحَادِيًا كَالسَّيْدَنُوقِ الْأَزْرَقِ
لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُشْفِقٍ
وَكَذَلِكَ السَّوْدَانِقُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكسْرِ الثَّوْنِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سَوْدَانِقًا
أَجْدَلِيًا كَرُهُ غَيْرَ وَكَلْ

وَالسَّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّدَقُ عِنْدَ الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيْدَانِقُ : نَبْتُ يَبْيُضُ الْعُزْلُ بِرَمَادِهِ . وَالسَّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ : السَّوَارُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَاحَ فِيهَا بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
* سَدَمٌ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ السَّيْنُ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

(٣) قوله : «المطلع» فى الأصل وفى الطبقات جميعها «المطالع» ؛ والتصويب عن المحكم والتهديب .

[عبد الله]

وَجُوهَهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصٍ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالذَّالِ ،
فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْبَسْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ
السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

* سَرَأُ : السَّرُّ وَالسَّرَاءُ ، بِالْكَسْرِ : بَيَضُ
الْجَرَادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
وَجَمْعُهُ : سِرٌّ . وَيُقَالُ : سِرْوَةٌ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :
السَّرَاءُ ، بِالْكَسْرِ : بَيَضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرْوَةُ :
السَّهْمُ لَا غَيْرَ .

وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : ذَاتُ سِرَاءَةٍ .
وَسَرَاتِ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاءً ، فَهِيَ
سِرْوَةٌ : بَاضَتْ ، وَالْجَمْعُ سُرُوءٌ وَسَرَاءُ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى
فُعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ : سَرَاتِ
الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيَضَهَا ، وَأَسَرَاتُ : حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَتْ الْجَرَادَةُ ، وَالرَّزَانُ
تُدْخِلُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَاءَهَا ،
وَسُرُوءَهَا : بَيَضَهَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ
سِرَّةُ السَّمَكَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيَضِ ، فَهِيَ
سِرْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سِرَاءَةٌ . الْقَنَانِيُّ : إِذَا أَلْقَى
الْجَرَادُ بَيَضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَأَ بَيَضُهُ يَسْرَأُ بِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَاءً ، وَهُوَ
بَيَضٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فَهِيَ دَبِّي .
وَسَرَاتِ الْمَرْأَةِ سَرَاءٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَضَبَّةُ سِرْوَةٍ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابُ
سُرُوءٍ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيَضُهَا فِي
جَوْفِهَا لَمْ تُلْقِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْبَيَضُ
سَرَاءً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وَسَرَاتِ الضَّبَّةِ : بَاضَتْ .
وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .

* سَرَالٌ * إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلِينَ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَانٌ * إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلِينَ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَبٌ * السَّرْبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ أَعْنَى
بِالْمَالِ الْإِبِلَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ
الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوبٌ .
تَقُولُ : سَرَبْتُ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ أَرْسَلْتُهَا قِطْعَةً
قِطْعَةً .

وَسَرَبَ يَسْرِبُ سُرُوبًا : خَرَجَ .
وَسَرَبَ فِي الْأَرْضِ يَسْرِبُ سُرُوبًا :
ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » ، أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ
فِي سِرِّهِ . وَيُقَالُ : خَلَّ سِرْبُهُ أَيْ طَرِيقَهُ ،
فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
وَالْمُسْتَخْفَى فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ بِطَرِيقِهِ ،
وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمُ اللَّهُ فِيهِمْ سَوَاءٌ .
وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَخْفَى الْمُسْتَتِرُ ؛ قَالَ :
وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ ، عِنْدَهُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتِرٌ . يُقَالُ
انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبْتُ
الْإِبِلَ تَسْرِبُ ، وَسَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوبًا ، أَيْ
مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ .
وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي
الْأَرْضِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَنِّي سَرَبْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبْتُ .
بِإِاءٍ مَوْحَدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ .
وَمَنْ رَوَاهُ : سَرَبْتُ ، بِإِاءٍ بِأَتْنَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ
كَيْفَ سَرَبْتُ لَيْلًا ، وَأَنْتِ لَا تَسْرِبِينَ نَهَارًا .
وَسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرِبُ سُرُوبًا ، فَهُوَ
سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ
شِهَابٍ التَّغْلَبِيُّ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ،
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ
فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
فَتَتَبَعَهُ إِبِلُهُمْ ، خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا ؛ وَنَحْنُ
أَعْرَاءُ نَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ
شِئْنَا ، فَتَنْحُنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ
حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .
وَطَبِئَةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرَعَاهَا ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَاتَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَذْمَاءِ سَارِبٍ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ :
مَضَى فِيهَا نَهَارًا ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَإِنَّهُ لَقَرِيبُ السَّرْبَةِ ، أَيْ قَرِيبُ
الْمَذْهَبِ ، يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السَّرْبَةِ ، أَيْ
بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ .
وَهُوَ ابْنُ أُخْتٍ تَابَطَ شَرًّا :

نَحْرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي (١)
أَيْ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّفَرُ
الْقَرِيبُ ، وَالسُّبَاةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرْبُ : الذَّاهِبُ الْبَاضِي (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرْبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّرْبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ السِّينِ . وَكَانَ
الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي
سَرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ .
وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي

(١) قوله : « وبين الجبا » أورده الجوهري
وبين الحشا ، بالحاء المهملة والشين المعجمة ، وقال
الصاغاني : الرواية وبين الجبا بالجيم والباء ، وهو
موضع .

سِرْبِهِ أَيْ فِي نَفْسِهِ ؛ وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَعْمُهُ ، لِعِزِّهِ ؛ وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَانْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي نَفْسِهِ . قَالَ : وَإِنَّا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَهَا دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يَقُلْ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ؛ وَإِنَّا السَّرْبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَالْقَطَا وَالنِّسَاءُ سِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ . وَلِذَلِكَ كَسِرَتِ السِّينُ . وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ . وَالسَّرْبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ أَيْ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سَلِيمٍ
وَبَيْنَ هَوَازِنٍ أَمِنْتُ سِرَابِي
وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيرِ وَالظَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ؛ وَاسْتِعَارَهُ شَاعِرٌ مِنَ الْجَنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا فَلَمْ أَجِدْ
أَلَدَّ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ
وَمِنْ عَصْرِفُوطٍ حَطَّ بِى فَرَجَرْتُهُ

يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا وَالظَّبَاءِ وَالشَّاءِ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَبَى سِرْبٌ مِنْ قَطَا وَظَبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيْ قَطِيعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّحْلِ : السَّرْبُ . فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ؛ وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيَغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعَشْرِينَ ؛ تَقُولُ : مَرَبَى سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ . أَيْ قِطْعَةٌ مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُسْرِ . وَظَبَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَبَوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَمْهَاتِ الْجَوَازِلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبُ ظَبَاءٍ ؛ السَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّبَاءِ . وَقِيلَ : السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَى ، فَيَلْعَبْنَ مَعَهُ ، أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : إِنِّي لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبٌ شَيْئًا ، أَيْ أُرْسِلُهُ ؛ يُقَالُ : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَقِيلَ : سِرْبًا سِرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ . وَيُقَالُ : سَرَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلُ . وَهُوَ أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَبَ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سُرْبُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمَمِيمُ
قَالَ شَمِيرٌ : أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ : خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلَّ سُرْبُهُ ، أَيْ طَرِيقُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سُرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَيْ الصَّدْرِ وَالرَّأْيِ وَالْهَوَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيُّ الْبَالُو ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ الْبَطِيءُ الْعُضْبِ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ

وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَالُ الرَّاعِي ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَارَعَى مِنَ الْمَالِ . يُقَالُ : أُغِيرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اذْهَبْ فَلَا أُنْدَهُ سَرَبَكَ ، أَيْ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أُنْدَهُ سَرَبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقِيدَهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ النَّدْوِ : الرَّجْرُ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» ، قَالَ : كَانَ الْحُوتُ مَالِحًا ، فَلَمَّا حَيَّى بِالمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرْبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَانَتْ سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، أَحْيَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَبًا مَنُصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرْبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلًا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مَصْدَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا حُوتُهَا ، فَجَعَلَ الْحُوتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : سَرَبَ الْحُوتُ سَرَبًا ؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي السَّرْبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقًا :

تَرَكْنَا الضُّبْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ
تُتَوَّبُ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ
قِيلَ : تَنْوِبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمٌ وَادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» ، أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا طَرَفَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، قَالَ : أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهَابًا
كَسَرِبَ سَرَبًا ، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَمُوسَى ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا ؛ السَّرْبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلَكُ فِي خُفْيَةٍ .
وَالسَّرْبَةُ : الصَّفُّ مِنَ الْكَرَمِ . وَكُلُّ
طَرِيقَةٍ سُرْبَةٍ .

وَالسَّرْبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، وَالْمَسْرَبَةُ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ : الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ ، الثَّابِتُ وَسَطُ
الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَفِي الصُّحَاغِ : الشَّعْرُ
الْمُسْتَدَقُّ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى
السَّرَةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ الْمَسْرَبَةُ عَلَى
الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ ؛
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الدَّهْلِيُّ :

أَلَا لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرَبِي
وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمٍ
تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا
هَذَا تَحْيِلُ صَاحِبِ الْحُلْمِ !
قَوْلُهُ :

وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ
أَيُّ كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَابِي .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الشَّعْرُ ظَنُّهُ قَوْمٌ لِلْحَارِثِ
ابْنِ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ
لِلدَّهْلِيِّ ، كَمَا ذَكَرْنَا . وَالْمَسْرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ :
وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ ، وَهِيَ الْمَرَاغِي .

وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ : مَرَاقُ بُطُونِهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ
عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ ، وَمَرَاقُهَا فِي بُطُونِهَا
وَأَرْفَاعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

جَلَالُ أَبَوُهُ عَمُّهُ وَهُوَ خَالُهُ
مَسَارِبُهُ حَوْوٌ وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ
قَالَ : أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بُطُونِهِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : كَانَ ذَا مَسْرَبَةٍ .

وَفُلَانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعْرَ
صَدْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْحِجَارَةِ :
يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ
الْمَسْرَبَةِ ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ ، هُوَ - يَفْتَحُ
الرَّاءِ وَضَمُّهَا - مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ الدُّبْرِ ،
وَكَانَهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلَكِ .

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ ، هِيَ
مِثْلُ الصَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْغُرْفَةَ .

وَالسَّرَابُ : الْآلُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَابُ
الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِئًا بِالْأَرْضِ ،
لَا صِفًا بِهَا ، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ . وَالْآلُ : الَّذِي
يَكُونُ بِالضُّحَى ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَرْهَاهَا ،
كَالْمَلَا ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ
النَّهَارِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ ؛

وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الْآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى
زَوَالِ الشَّمْسِ ؛ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى
صَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً أَيْ شَخْصًا ، وَأَنَّ
السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا
بِالْأَرْضِ ، لَا شَخْصَ لَهُ . وَقَالَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : الْآلُ مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ
الضُّحَى الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرُ الْيَوْمِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ،
وَهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى ؛ وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ نِصْفُ
النَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ
الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُورَبًا ،
أَيُّ يَجْرِي جَرِيًّا ؛ يُقَالُ : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ
سُرُوبًا .

وَالسَّرِيَّةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
رَوَيْتِ الْقَتْمَ فَتَبْعُهَا .

وَالسَّرْبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛
وَقِيلَ : بَيْتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ .
وَتَسْرِيبُ الْحَافِرِ : أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً
وَيَسْرَةً . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ :

قَدْ سَرَبَ ، أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالسَّرْبُ : جُحْرُ الثَّغْلِبِ وَالْأَسَدِ
وَالضُّبُعِ وَالذُّبِّ . وَالسَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
قَدْ حُلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .
وَأَسْرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّغْلِبُ فِي
جُحْرِهِ ، وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الْحَيَّاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا
انْسَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

وَالسَّرْبُ : الْقَنَاءَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ
مِنْهَا الْمَاءُ الْحَائِطُ . وَالسَّرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْمَاءُ السَّائِلُ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
السَّائِلُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَبًا إِذَا
سَالَ ، فَهُوَ سَرِبٌ ، وَأَسْرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ،
وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ؟
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ سَرِبٌ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ
مِنْهُ سَرَبَتِ الْمَزَادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْرَبُ
سَرَبًا ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .
وَتَسْرِيبُ الْقَرَبَةِ : أَنْ يَنْصَبَّ فِيهَا الْمَاءُ
لِتَسَدَّ خُرْزُهَا .

وَيُقَالُ : خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا ، وَذَلِكَ إِذَا
خَرَجَ مِنْ عَيْنِ الْخُرْزِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَبًا ،
وَسَرَبَتِ تَسْرَبُ سُورَبًا ، وَتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .
وَالسَّرْبُ : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقَرَبَةِ
الْجَدِيدَةِ ، أَوِ الْمَزَادَةِ ، لِيَسْتَلَّ السَّيْرُ حَتَّى
يَنْتَفِخَ ، فَتَسَدَّ مَوَاضِعُ الْخُرْزِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا
فَسَرَبَتْ سَرَبًا .

وَيُقَالُ : سَرَبَ قَرَبَتَكَ أَيْ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً
حَتَّى تَنْتَفِخَ عَيْنُ الْخُرْزِ ، فَتَسَدَّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

نَعَمْ وَأَنْهَلْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرِ
كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا
أَبُو مَالِكٍ : تَسَرَّبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ أَيْ تَمَلَّأْتُ .

وَطَرِيقُ سَرِبٍ : تَتَابَعَ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ رَبِّكَ كَزَلِ الْرُخِّ مُشْرِقَةً
طَرِيقُهَا سِرْبٌ بِالنَّاسِ دُعُوبٌ^(١)
وَتَسْرَبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرْبُ : الْخَزَزُ (عَنْ كُرَاع) .
وَالسَّرْبَةُ : الْخَزَزَةُ . وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَرْبَةً ،
أَيَّ سَفَرًا قَرِيبًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
شَمِيرٌ : الْأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ :
الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سِرْبٌ ، قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ سِرْبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَجَاجِ ،
قَالَ :

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظُمٍ
وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ،
أَعْجَبَنِي ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَرْبٌ .
وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفِضَّةِ ، يَدْخُلُ فِي
الْفَمِ وَالْحَيْشُومِ وَالذُّبْرِ فَيُحْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا
أَفْرَقَ ، وَرُبَّمَا مَاتَ . وَقَدْ سُرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَسْرُوبٌ سَرْبًا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأَسْرَبُ ،
مُخَفَّفُ الْبَاءِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرْبٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* سِرِجٌ : فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ
قَطَعْنَا اللَّيْلَ مِنْ دَوِيَّةِ سَرِجٍ ، أَيَّ مَفَازَةٍ
وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ^(٢) .

(١) قوله : « كَزَلِ الْرُخِّ مُشْرِقَةً » هكذا في
الأصل ، ولعله كرأس الزج .

(٢) زاد في القاموس :
* سَرْدَجَةٌ : أَهْمَلُهُ .

* السَّرْنَجُ ، كَسَمَدٌ : شَيْءٌ مِنَ الصَّنْعَةِ
كَالْفُسْفُوسِ ، وَدَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى
بِالسَّيْلَقُونِ ، يَنْفَعُ فِي الْجَرَاحَاتِ .

قَالَ الشَّارِحُ : وَالْإِسْرَجُ نَوْعٌ مِنَ الْإِسْفِيدَاجِ .
* السَّرْهَجَةُ : الْإِبَاءُ وَالِامْتِنَاعُ ، وَالْفَتْلُ
الشَّدِيدُ ، وَحَبْلٌ مُسَرَّهَجٌ .

* السَّقْنَجَةُ ، كَطَرُطَقَةٍ ، بَضْمٌ فَسْكَونٌ
فَفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ يُعْطَى آخِرَ مَالًا ، وَلِلْآخِرِ مَالٌ فِي بَلَدٍ
الْمُعْطَى ، فَيُوقِيهِ إِيَّاهُ ثُمَّ ، أَيَّ هُنَاكَ ، فَيَسْتَفِيدُ أَمِنْ
الطَّرِيقِ . وَفِعْلُهُ السَّقْنَجَةُ بِالْفَتْحِ . مَا أَشَدَّ سَفْجَ هَذِهِ
الرَّيْحِ ، أَيَّ شِدَّةَ هَبُوبِهَا .

* الْإِسْفِيدَاجُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ رِمَادُ الرِّصَاصِ =

* سَرِخٌ : السَّرْبَخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَضَلَّةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ، وَفِي
حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ
دَوِيَّةِ سَرِخٍ ، أَيَّ مَفَازَةٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ
الْأَرْجَاءِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :
وَأَرْضِي قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي
مِنْ الْجَنَانِ سَرْبَحُهَا مَلِيعٌ^(٣)
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسَرِخٍ مَرْدُونٍ
قَالَ : الْمَرْدُونُ الْمَسْجُوجُ بِالسَّرَابِ .
وَالرَّدَنُ : الْغَزْلُ . وَالسَّرْبَخَةُ : الْخَفَةُ وَالنَّرْقُ
وَفِي النَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسَرْبَحًا
وَمُسَبَّحًا ، أَيَّ ظَلَلْتُ أَمْشَى فِي الظَّهِيرَةِ .

* سَرِيدٌ : حَاجِبٌ مُسَرِيدٌ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ
(عَنْ كُرَاع) .

* سَرِبَالٌ : الْقَمِيصُ وَالذَّرْعُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَبَسَ فَهُوَ سَرِبَالٌ ، وَقَدْ تَسَرَّبَلَ
بِهِ ، وَسَرَبَلَهُ إِيَّاهُ . وَسَرَبَلْتُهُ فَتَسَرَّبَلَ أَيَّ أَلْبَسْتُهُ
السَّرِبَالَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا أَخْلَعُ سَرِبَالًا سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ تَعَالَى ،
السَّرِبَالُ : الْقَمِيصُ ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ
الْخِلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَابِيلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : التَّوَانِجُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلُ مِنْ
قَطْرَانٍ ، وَتُطْلَقُ السَّرَابِيلُ عَلَى الدَّرُوعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبَسَهُمْ
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
= وَالْآنُكَ . وَالْآنُكِيُّ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ الْحَرِيقُ صَارَ
إِسْرَجًا : مَلَطَفٌ جَلَاءٌ ، مُعَرَّبٌ .

* السَّقْلَجُ ، كَعَمَلَسٌ : الطَّوِيلُ .

(٣) قوله : « قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي » كَذَا
بِالْأَصْلِ بِالْقَافِ ، وَلَعَلَّهُ جَمَعَ قَاهُ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ
الْفَوَادُ . وَقَوْلُهُ مِنَ الْجَنَانِ : بَيَانٌ لَهُ جَمْعُ جَانٍ ،
كَحَائِطٍ وَحِيطَانٍ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْمَوَاهِي ،
بِهَاءٍ مِينَ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَرَابِيلٌ تَقِيكُمْ
الْحَرَّ » إِنَّهَا الْقُمُصُ تَقِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ ، كَانَ مَا وَقَى الْحَرَّ وَقَى
الْبَرْدَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسَرَابِيلٌ تَقِيكُمْ
بَأْسَكُمْ » ، فَهِيَ الدَّرُوعُ .
وَالسَّرْبَلَةُ : الثَّرِيدُ الْكَثِيرُ الدَّسَمُ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّرْبَلَةُ ثَرِيدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسَمًا .

* سَرِبَانٌ : السَّرِبَانُ : كَالسَّرِبَالِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سَرِبَانٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ سَرِبَالٍ .
وَتَسَرَّبْتُ : كَتَسَرَّبَلْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَصَدَّقْتُ عَنِّي كَمَيِّ الْقَوْمِ مُتَقَبِّضًا
إِذَا تَسَرَّبْتُ تَحْتَ النَّقْعِ سَرِبَانًا
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو سَرِبَالًا .

* سَرِجٌ : أَرْضٌ سَرِتَاجٌ : كَرِيمَةٌ .

* سَرَجٌ : السَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وَأَسْرَجَهَا
إِسْرَاجًا : وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرَجَ .
وَالسَّرَاجُ : بَائِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا ،
وَحِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : الْمِصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .
وَالْمِسْرَجَةُ : الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلُ . وَقَدْ
أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ إِسْرَاجًا . وَالْمِسْرَجَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الَّتِي يُجْعَلُ عَلَيْهَا الْمِسْرَجَةُ ،
وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالْمِسْرَجَةُ ،
بِالْفَتْحِ^(٤) : الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ
وَالدَّهْنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ :
قِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَّوْا بِعُمَرَ
كُنُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِيهِمْ بَيْنَهُمْ
كَالسَّرَاجِ ، لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِمْ وَظَهَرُوا
لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
مُحْتَفِظِينَ خَائِفِينَ ، كَمَا أَنَّ بَصَوَةَ السَّرَاجِ
يَهْتَدِي بِهَا الشَّيْءُ ، وَالسَّرَاجُ : الشَّمْسُ ، وَفِي
(٤) وَبِالْكَسْرِ أَيْضًا كَمَا ضَبَطْنَاهُ نَقْلًا عَنْ

المصباح .

التَّزِيلُ : « وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِثْلَ السَّرَاجِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ ، أَوْ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي النُّورِ وَالظُّهُورِ . وَالْهُدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ وَكِتَابًا بَيِّنًا ، الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ، وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بَيْنٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ وَسِرَاجًا مَنُصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ وَتَالِيَا كِتَابًا بَيِّنًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْتًا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ حَسَنًا ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلُمِ . وَأَسْرَجَ السَّرَاجُ : أَوْقَدَهُ .

وَجَبِينُ سَارِجٍ : وَاضِحٌ كَالسَّرَاجِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمُعَالِجِ
هَاهُاءَ ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجٍ
وَسَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهَجَهُ ، أَيْ حَسَنَهُ ، قَالَ :

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا
قَالَ : عَنَى بِهِ الْحُسْنَ وَالْبَهَجَةَ وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مُسَرَّجُ الْوَسْطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَامْتِدَادَهُ بِالسَّيْفِ السُّرِجِيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسُّرِجِيَّاتِ . وَسَرَجَ الشَّيْءُ : زَيَّنَهُ . وَسَرَجَهُ اللَّهُ وَسَرَجَهُ : وَفَّقَهُ .

وَسَرَجَ الْكَذِبَ يَسْرِجُهُ سَرَجًا : عَمِلَهُ . وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُفْرَدُ فَيَقَالُ : رَجُلٌ سَرَّاجٌ ، وَقَدْ سَرَجَ . وَيُقَالُ : بَكَّلَ أُمَّ فُلَانٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَسْرُوجَةٍ .

وَسُرِجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسُّيُوفُ السُّرِجِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا حُسْنَ الْأَنْفِ فِي الدَّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ ، فَقَالَ : وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وسراجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سِرَاجُ ابْنِ قُرَّةِ الْكِلَابِيِّ . وَالسَّرْجِيَّةُ وَالسَّرْجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقَالُ : الْكَرَمُ مِنْ سِرْجِيَّتِهِ وَسُرْجُوجِيَّتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّرْجُوجَةِ وَالسَّرْجِيَّةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٌ وَمَرِسٌ .

* سَرَجَجَ * هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ .

* سَرَجَسَ * مَارَ سَرَجَسَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ
فَقُلْتُمُ مَارَ سَرَجَسَ لَا قِتَالًا
تَقُولُ : هَذِهِ مَارُ سَرَجَسَ ، وَدَخَلْتُ مَارَ سَرَجَسَ وَمَرَرْتُ بِمَارِ سَرَجَسَ ، وَسَرَجَسَ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

* سَرَجَمَ * السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

* سَرَجَنَ * السَّرْجِينُ وَالسَّرْجِينُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَدْ سَرَجَنَهَا الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْجِينُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ سَرَجِينٌ .

* سَرَحَ * السَّرْحُ : الْمَالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرْحُ الْمَالُ يُسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ . سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ سَرْحًا وَسُرُوحًا : سَامَتْ . وَسَرْحَهَا هُوَ : أَسَامَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ : أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا
حَيْثُ اسْتَرَاخَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ
تَقُولُ : أَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَأَنْفَسْتُهَا وَأَسَمْتُهَا

وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرْحَتُهَا سَرْحًا ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِلا أَلْفٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قَالَ : يُقَالُ سَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالْعَدَاةِ إِلَى الْمَرْعَى . وَسَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى بِالْعَدَاةِ إِلَى الضُّحَى .

وَالسَّرْحُ : الْمَالُ السَّارِحُ ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرْحًا إِلَّا مَا يُغْدَى بِهِ وَيُرَاحُ ، وَقِيلَ : السَّرْحُ مِنَ الْمَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ . يُقَالُ : سَرَحْتُ بِالْعَدَاةِ وَرَاخْتُ بِالْعَشَى ، وَيُقَالُ : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُرُوحًا أَيْ غَدَوْتُ ، وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ :

وَإِذَا غَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تَحِيَّةً
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجَلِ
قَالَ : وَالسَّرْحُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ ، وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً : وَقَضِمَ شَجَرُهَا ، وَالتَّقَى سَرْحَاها ، يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعَاها حَتَّى اتَّقَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ : مَرْعَى السَّرْحِ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْعَدَاةِ لِلرَّعَى ، قِيلَ : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْأَطْعَامِ وَسَقَى الْأَلْبَانِ ، أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ فِي الْمَرَاغَى الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا بَارِكَةٌ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضُّيْفَانِ مِنْ لَبَنِهَا وَلَحْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ مَا نُحِرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَرِيرٍ : لَا يَعْزُبُ سَارِحُهَا ، أَيْ لَا يَبْعُدُ مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا غَدَتْ لِلْمَرْعَى . وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرْحُ ، كَالْحَاضِرِ وَالسَّامِرِ وَهَما جَمِيعٌ .

وماله سارحة ولا رائحة ، أى ماله شئ يروح ولا يسرح ؛ قال اللحياني : وقد يكون فى معنى ماله قوم .

وفى كتاب كتبه رسول الله ﷺ .
للكبير دومة الجندل : لا تعدل سارحتكم ، ولا تعدل فاردتكم . قال أبو عبيد : أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى ثريده . يقال : عدلته أى صرفته . فعدل أى انصرف . والسارحة : هى الهاشية التى تسرح بالعداة إلى مراعيها .

وفى الحديث الآخر : ولا يمنع سرحكم ؛ السرح والسارح والسارحة سواء : الهاشية ؛ قال خالد بن جندب : السارحة الإبل والغنم . قال : والسارحة الذابة الواحدة ، قال : وهى أيضاً الجماعة . والسرح : انفجار البول بعد احتباسه (١) . وسرح عنه فانسرح وتسرح : فرج . وإذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت : سرحت عنه تسريحاً : قال العجاج :

وسرحت عنه إذا تحوياً

رواجب الجوف الصهيل الصلأ

وولدت سرحاً أى فى سهولة . وفى الدعاء : اللهم اجعله سهلاً سرحاً . وفى حديث الفارعة : أنها رأت إبليس ساجداً تسيل دموعه كسرح الجنين ؛ السرح : السهل . وإذا سهلت ولادة المرأة ، قيل : ولدت سرحاً .

والسرح والسريح : إذرا البول بعد احتباسه ؛ ومنه حديث الحسن : يالها نعمة ! يعنى الشربة من الماء ، تشرب لذة ، وتخرج سرحاً ، أى سهلاً سريعاً . والتسريح : التسهيل . وشئ سريح : سهل .

(١) قوله : «السرح انفجار البول» بفتح

السين وسكون الراء فى الأصل والقاموس . وأورد شارح القاموس حديث الحسن الآتى : ياذا نعمة . . . إلخ ، فيقتضى أن سرحاً فيه بالفتح ، مع أنه مضبوط هنا وفى النهاية بضمين .

وأفعل ذلك فى سراح ورواح ، أى فى سهولة .

ولا يكون ذلك إلا فى سريح أى فى عجلة . وأمر سريح : معجل ، والاسم منه السراح ، والعرب تقول : إن خيرك لفى سريح ، وإن خيرك لسريح ؛ وهو ضد البطى .

ويقال : تسرح فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج . وسرحت ما فى صدرى سرحاً أى أخرجته . وسمى السرح سرحاً لأنه يسرح فيخرج ؛ وأنشد :

وسرحنا كل صب مكتمين

والتسريح : إرسالك رسولاً فى حاجة سراحاً . وسرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته .

وتسريح المرأة : تطليقها ، والاسم السراح ، مثل التبليغ والبلاغ . وتسريح دم العرق المفضود : إرساله بعدما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية . وسمى الله ، عز وجل ، الطلاق سراحاً ، فقال :

«وسرحوهن سراحاً جميلاً» ، كما سماه طلاقاً من طلق المرأة ، وسماه الفراق . فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذى لا يدين فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقاً ، وأما الكنايات عنها بغيرها ، مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها ، فإنه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقاً .

وفى المثل : السراح من النجاح ؛ إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه . فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف .

وتسريح الشعر : إرساله قبل المشط ؛ قال الأزهرى : تسريح الشعر ترجيله وتخليصه بغضه من بعض المشط ؛ والمشط يقال له : المرجل والمسرح . بكسر الميم .

والمسرح ، بفتح الميم : المرعى الذى تسرح فيه الدواب للرعى . وفرس سريح أى عرى ، وخيل سرح .

وناقة سرح ومسرحة فى سيرها ، أى سريعة ؛ قال الأعشى :

بجلالة سرح كان بعرزها
هراً إذا انتعل المطي ظلالها
ومشية سرح مثل سجع ، أى سهلة .
وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجله ؛ وأما قول حميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سرحه مالك
على كل أفنان العضاء تروق
فأنا كنى بها عن امرأة . قال الأزهرى : العرب تكنى عن المرأة بالسرحه الثابتة على الماء ؛ ومنه قوله :

يا سرحه الماء قد سدت موارده
أما إليك طريق غير مسدود
لحائم حام حتى لا حراك به

محللاً عن طريق الورد مردود
كنى بالسرحه الثابتة على الماء عن المرأة ، لأنها حينئذ أحسن ما تكون ؛ وسرحه فى قوله ليبيد :

لمن طلل تضمنه أثال
فسرحه فالمرأة فالخيال ؟

هو اسم موضع (٢) .
والسروح والسرح من الإبل : السريعة المشى .

ورجل مسرح : متجرد ؛ وقيل : قليل الثياب خفيف فيها ، وهو الخارج من ثيابه ؛ قال رؤبه :

منسرح إلا ذعاليب الخرق (٣)
والمنسرح : الذى انسرح عنه وبره .
والمسرح : ضرب من الشعر ليخفته ، وهو

(٢) قوله : «هو اسم موضع» مثله فى الجوهري وياقوت . وقال الجحد : الصواب شرجة . بالشين والجيم المعجمتين . والخيال ، بكسر الخاء المهملة والباء الموحدة . وقد أنشده ياقوت والجوهري فى خى ل أيضاً .

(٣) قوله : «منسرح . . . إلخ» فى التكملة وفى مادة «زعلب» من اللسان : منسرحاً إلا زعاليب .

جنس من العروص تفعيله : مُستفعلن
مفعولات مُستفعلن ، ست مرات .
وملاط سرح الجنب : المنسرح
للذهاب والمجيء ؛ يعنى بالملاط
الكيف ، وفي التهذيب : العضد ؛ وقال
كراع : هو الطين ؛ قال ابن سيده :
ولا أدري ما هذا . ابن شميل : ابنا ملاط
البعير هما العضدان ، قال : والملاطان
ما عن يمين الكركرة وشمالها .
والمسرح : ما يسرح به الشعر والكتان
ونحوهما .

وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل
مستطيل يابس ، فهو وما أشبهه سريحة ،
والجمع سريح وسرايح . والسريحة :
الطريقة من الدم إذا كانت مستطيلة ؛ وقال
ليد :

بليت سرايح كالعصيم

قال : والسريح السير الذي تشد به
الخدمة فوق الرُسر . والسرايح والسرح :
نعال الإبل ؛ وقيل : سيور نعالها ، كل سير
منها سريحة ؛ وقيل : السيور التي يخصص
بها ، واجدتها سريحة ، والخدام سيور تشد
في الأرساغ ، والسرايح : تشد إلى
الخدم .

والسرح : فناء الباب . والسرح : كل
شجر لا شوك فيه ، والواحدة سرحه ؛
وقيل : السرح كل شجر طال .
وقال أبو حنيفة : السرحه دوحه محلال
واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ،
ويتنون تحتها البيوت ، وظلها صالح ؛ قال
الشاعر :

فيا سرحه الرُكببان ظللك بارداً

وماؤك عذب لا يحل لوارد^(١)
والسرح : شجر كبار عظام طوال
لا يرعى ، وإنما يستظل فيه ، وينبت بنجد

(١) قوله : « لا يحل لوارد » هكذا في الأصل
بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يمل
لوارد .

في السهل والغلط ، ولا يثبت في رمل
ولا جبل ، ولا يأكله الهال إلا قليلاً ، له ثمر
أصفر ، واجدته سرحه ، ويقال : هو الآء ،
على وزن العاع ، يشبه الزيتون ، والآء ثمرة
السرح ؛ قال : وأخبرني أغرابي قال : في
السرحه غبرة ، وهي دون الأثل في الطول ،
وورقها صغار ، وهي سبطة الأفنان . قال :
وهي مائلة الثبته أبداً ، وميلها من بين جميع
الشجر في شق اليمين ؛ قال : ولم أبل على
هذا الأغرابي كذباً . الأزهرى عن الليث :
السرح شجر له حمل وهي الآلاء ،
والواحدة سرحه ؛ قال الأزهرى : هذا
غلط ، ليس السرح من الآلاء في شيء .
قال أبو عبيد : السرحه ضرب من الشجر ،
معروفة ؛ وأنشد قول عترة :

بطل كان ثيابه في سرحه

يُخذى نعال السبت ليس يتوهم
يصفه بطول القامة ، فقد بين لك أن
السرحه من كبار الشجر ، ألا ترى أنه شبه به
الرجل لطوله ؟ والآلاء لا ساق له ولا طول
وفي حديث ابن عمر أنه قال : إن بإمكان
كذا وكذا سرحه لم تجرد ولم تغبل ، سر
تحتها سبعون نبياً ؛ وهذا يدل على أن
السرحه من عظام الشجر ؛ ورواه ابن
الأثير : لم تجرد ولم تسرح ؛ قال : ولم
تسرح لم يصبها السرح فبأكل أغصانها
وورقها ؛ قال : وقيل هو مأخوذ من لفظ
السرحه ، أراد : لم يؤخذ منها شيء ، كما
يقال : شجرت الشجرة إذا أخذت بعضها .
وفي حديث طبيان : يأكلون ملاحها ويرعون
سراحها . ابن الأغرابي : السرح كبار
الدكوان ، والدكوان شجر حسن
العسايح . أبو سعيد : سرح السيل يسرح
سروحاً وسرحاً إذا جرى جرياً سهلاً ، فهو
سيل سارح ؛ وأنشد :

ورب كل شوذبي منسرح

من اللباس غير جرد ما نصح^(٢)

(٢) قوله : وأنشد : ورب كل إلخ ، حق =

والجرد : الخلق من الثياب . وما نصح أى
ما خيط .

والسريحة من الأرض : الطريقة
الظاهرة المستوية في الأرض ضيقة ؛ قال
الأزهرى : وهي أكثر نباتاً وشجراً مما
حولها ، وهي مشرفة على ما حولها ،
والجمع السرايح ، فتراها مستطيلة شجيرة
وما حولها قليل الشجر ، وربما كانت عقبة .
وسرايح السهم : العقب الذي عقب
به ؛ وقال أبو حنيفة : هي العقب الذي
يذرج على الليط . واجدته سريحة .
والسرايح أيضاً : آثار فيه كآثار النار .

وسرح : ماء لبنى عجلان . ذكره ابن
مقبل فقال :

قالت سليمة بطن القاع من سرح
وسرحه الله وسرحه أى وفقه الله ؛ قال
الأزهرى : هذا حرف غريب سمعته بالحاء
في المؤلف عن الإيادي .

والمسرحان : خشبتان تشدان في عنق
الثور الذي يحرث به (عن أبي حنيفة) .
وسرح : اسم ؛ قال الراعي :

فلو أن حق اليوم منكم أقامة
وإن كان سرح قد مضى فتسرعاً
ومسروح : قبيلة . والمسروح :
الشراب ، حكى عن ثعلب ، وليس منه على
ثقة .

وسرحان الحوض : وسطه .
والسرحان : الذئب ، والجمع سراح^(٣)
وسراحين وسراحي ، بغير نون ، كما يقال :
ثعالب وثعالى . قال الأزهرى : وأما السراح
في جمع السرحان فغير محفوظ عندي .
وسرحان : مجرى من أسماء الذئب ؛ ومنه
قوله :

= هذا البيت أن ينشد عند قوله فيها مر : ورجل
مسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك ،
وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : « والجمع سراح » كتمان ، فيعرب

منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارة سرحان وتقرّب تنفل
والأنثى بالهاء ، والجمع كالجمع ، وقد
تجمع هذه بالألف والتاء .

والسرحان والسيد الأسد بلغة هذيل ؛
قال أبو المثلّم يرمى صحر العيّ :
هبّاط أودية حمّال ألوية
شهاد أنديّة سرحان فتيان
والجمع كالجمع ، وأنشد أبو الهيثم
لطفيل :

وخيل كأمثال السراح مصونة
ذخائر ما أبقي الغراب ومذهب
قال أبو منصور : وقد جاء في شعر مالك
ابن الحارث البكاهلي :

ويوماً نقتل الآثار شفعاً
فتركهم تنوبهم السراح
شفعاً أي ضعف ما قتلوا ، وقيس على
ضبعان وضباع ؛ قال الأزهرى : ولا أعرف
لها نظيراً .

والسرحان : فعلان من سرح يسرح ؛
وفي حديث الفجر الأول : كأنه ذنب
السرحان ؛ هو الذئب ، وقيل : الأسد .
وفي المثل : سقط العشاء^(١) به على
سرحان ؛ قال سيويو : التون زائدة ، وهو
فعلان والجمع سراحين ؛ قال الكسائي :
الأنثى سرحانة .

والسرحال : السرحان ، على البدل عند
يعقوب ؛ وأنشد :

ترى رذايا الكوم فوق الخال
عيداً لكلّ شيهم طملاً
والأعور العين مع السرحال
وفرّس سرياح : سريع ؛ قال ابن مقبل
يصف الخيل :

من كلّ أهوج سرياح ومقرّبة
تقات يوم لكالك الورد في الغمر^(٢)

(١) قوله : « وفي المثل سقط العشاء إلخ » قال
أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتبس العشاء فوق
على ذنب فأكله اهـ . من الميداني .

(٢) قوله : « تقات يوم لكالك الورد في »

قالوا : وإنما خص الغمر وسقيها فيه لأنه
وصفها بالعنق وسبوطة الخد ولطافة الأفواه ؛
كما قال :

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد
لمشفرها يوماً إلى الماء تنقد^(٣)
والسرياح من الرجال : الطويل
والسرياح : الجراد . وأم سرياح : امرأة ،
مشتق منه ؛ قال بعض أمراء مكة ، وقيل هو
لدرّاج بن زرعة :

إذا أم سرياح غدت في طعائن
جوالس نجداً فاضت العين تدمع
قال ابن بري : وذكر أبو عمر الزاهد أن أم
سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراد .
والسرياح : اسم الجراد . والجالس : الآتي
نجداً .

* سرحب : السرحوب : الطويل الحسن
الجسم ، والأنثى سرحوبة ، ولم يعرفه
الكلايون في الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة
الطويلة ، ومن الخيل : العتيق الخفيف ؛
قال الأزهرى : وأكثر ما ينعث به الخيل ،
وخص بعضهم به الأنثى من الخيل ،
وقيل : فرس سرحوب : سرح اليدين

= الغمر في الطبقات جميعها : « نقات يوم لكالك
الورد في الغمر » وقال مصحح طبعة بولاق : « يحرّ
هذا الشطر ، فلم نقف عليه » .

أما الشاعر فهو نعيم بن أبي مقبل ؛ وأما صواب
الشطر فهو :

نقات يوم لكالك الورد في الغمر
والأهوج : الفرس السريع . والسرياح :
الفرس الطويل . . والمقرّبة : الفرس التي ضمرت
للكوب . ولكالك الورد : ازدحامه . والغمر : القدح
الصغير يروى شارب . . ومعنى نقات في الغمر أنها
تسقى به اللبن لتضمر .

[عبد الله]
(٣) في الأصل : وإن فُقد . والصواب عن
التهذيب .

[عبد الله]

بالعدو ؛ وفرس سرحوب : طويلة على وجه
الأرض ؛ وفي الصحاح : توصف به
الإناث دون الذكور .

* سرد : السرد في اللغة : تقدمة شيء إلى
شيء تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض
متتابعاً .

سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا
تابعه . وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان
جيد السياق له . وفي صفة كلامه ، عليه السلام :
لم يكن يسرد الحديث سرداً ، أي يتابعه
ويستعجل فيه . وسرد القرآن : تابع قراءته
في حذر منه . والسرد : المتتابع . وسرد
فلان الصوم إذا والاه وتابعه ؛ ومنه
الحديث : كان يسرد الصوم سرداً ؛ وفي
الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ،
عليه السلام : إني أسرد الصيام في السفر ، فقال :
إن شئت فصم ، وإن شئت فافطر .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟
فقال : نعم ، واحد فرد وثلاثة سرد ، فالفرد
رجب ، وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان
وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السرد : ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم .

وسرد الشيء سرداً وسرده وأسرده :
نقبه . والسرد والمسرّد : المثقب .
والمسرّد : اللسان . والمسرّد : الثعل
المخضوفة اللسان . والسرد : الخرز في
الأديم ، والتسريد مثله . والسرد والمسرّد :
المخصف وما يخرز به ، والخرز مسرود
ومسرّد ، وقيل : سردها^(٤) نسجها ، وهو
تداخل الحلق بعضها في بعض .

وسرد خف البعير سرداً : خصفه بالقدر .
والسرد : اسم جامع للدرع مسرودة ومسرّدة ، وقيل

(٤) قوله : « والخرز مسرود إلخ » كذا
بالأصل . وعبارة الصحاح : والخرز مسرود
ومسرّد ، وكذلك الدرع مسرودة ومسرّدة ، وقيل
سردها . . إلخ .

الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وَسُمِّيَ
سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ ، فَيَنْقَبُ طَرَفَا كُلِّ حَلَقَةٍ
بِالْمِسَارِ ، فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ . وَالْمُسَرَّدُ :
هُوَ الْمُنْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :
كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ
أَرَادَ النَّعَالَ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِفَايِهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمُسَرَّدِ
وَالسَّرْدُ : الثَّقْبُ . وَالْمُسَرُودَةُ : الدَّرْعُ
الْمُنْقُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : السَّرْدُ السَّمَرُ . وَالسَّرْدُ :
الْحَلَقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِي
السَّرْدِ » ، قِيلَ : هُوَ أَلَّا يَجْعَلَ الْمِسَارَ غَلِيظًا
وَالثَّقْبَ دَقِيقًا فَيَنْقُصَ الْحَلَقَ ، وَلَا يَجْعَلَ
الْمِسَارَ دَقِيقًا وَالثَّقْبَ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّقَلْ أَوْ يَنْخَلَعَ
أَوْ يَتَقَصَّفَ ؛ اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ
الْحَاجَةَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْدُ السَّمَرُ ، وَهُوَ
غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّغَةِ ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ
طَرَفَ الْحَلَقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ .

وَالسَّرَادَةُ : الْحَلَالَةُ الصُّلْبَةُ . وَالسَّرَادُ :
الزَّرَادُ . وَالسَّرَادَةُ : الْبُسْرَةُ تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِىَ
وَهِيَ بَلَحَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَادُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ أَخْضَرُ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَادَةٌ . وَالسَّرَادُ مِنَ الثَّمَرِ : مَا أَضَرَ
بِهِ الْعَطَشُ فَيَبَسَ قَبْلَ بِنَعِهِ ، وَقَدْ أُسْرِدَ
التَّجْلُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّارِدُ الْحَرَّازُ . وَالْإِشْفَى
يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمُسَرَّدُ وَالْمُخْصَفُ .
وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وَسَرَّدُ : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ سَيَّبُوهُ مُتَمَثِّلًا
بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَعَدَلَهُ بِشَرْبٍ ، قَالَ : وَأَمَّا
ابْنُ جَنَّى فَقَالَ سَرَّدُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، قَالَ
أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ

جِبَالَ شُرُورِي إِلَى سَرَّدِ
قَالَ ابْنُ جَنَّى : إِنَّمَا ظَهَرَ تَضْعِيفُ سَرَّدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِمَا لَمْ يَجِئْ . وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ
إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةُ لَفْظِيَّةٌ ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرْ
ذَلِكَ الَّذِي قَدَرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى التُّطَوُّ

بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمَا أَلْحَقُوا سَرَّدًا وَسُودَدًا بِمَا
لَمْ يَقُوهُوا بِهِ وَلَا تَجَشَّمُوا اسْتِعْمَالَهُ .

وَالسَّرْنَدَى : الْجَرَى . وَقِيلَ :
الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى سَرْنَدَاءُ . وَالسَّرْنَدَى : اسْمُ
رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِهَالِهِ

كَسَيْفِ السَّرْنَدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَاقِلِ
قَالَ سَيَّبُوهُ : رَجُلٌ سَرْنَدَى مُشْتَقٌّ مِنْ
السَّرْدِ ، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمْضِي قُدَمًا . قَالَ :
وَالسَّرْدُ الْحَلَقُ ، وَهُوَ الزَّرْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِصَانِعِهَا : سَرَادُ وَزَرَادُ .

وَالْمُسَرْنَدَى : الَّذِي يَغْلُوكَ وَيَغْلِبُكَ .
وَأَسْرَنْدَاهُ الشَّيْءُ : غَلَبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ :
قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرُنْدِينِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي
وَالْأَسْرَنْدَاءُ وَالْأَغْرَنْدَاءُ وَاحِدٌ . وَالْيَاءُ
لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَلَلٍ .

* **سردب** * قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : هِيَ
السَّرْدَابُ^(١) .

* **سردح** * السَّرْدَاخُ وَالسَّرْدَاخَةُ : النَّاقَةُ
الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ :
إِنْ تَرَكَبِ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاخَا
وَجَمَعُهَا السَّرَادِخُ . وَالسَّرْدَاخُ أَيضًا : جَمَاعَةُ
الطَّلَحِ ، وَاحِدَتُهُ سِرْدَاخَةٌ . وَالسَّرْدَاخُ :
مَكَانٌ لَيْنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ،
وَهِيَ السَّرَادِخُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَيْكَ سِرْدَاخًا مِنَ السَّرَادِخِ
ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحٍ
أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ أَمَاكِينُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ
الْعِصَاهُ ، وَهِيَ لَبَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ جَهْمِشٍ :
وَدَيْمُومَةُ سَرْدَحٍ ؛ قَالَ : السَّرْدَحُ الْأَرْضُ

(١) قوله : « هي السرداب » هكذا في
الأصل ، وليس بعده شيء . وعبارة القاموس
وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض
للصيف) كالزرداب ، والأول عن الأحمر . والثاني
تقدم بيانه ، وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ .

الَلْبَنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ :
السَّرْدَحُ . بِالضَّادِ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ،
فَأَمَّا بِالسَّيْنِ فَهُوَ السَّرْدَاخُ . وَهِيَ الْأَرْضُ
الَلْبَنَةُ . وَأَرْضُ سِرْدَاخٍ : بَعِيدَةٌ . وَالسَّرْدَاخُ :
الضَّخْمُ (عَنِ السَّيْرَانِي فِي التَّهْذِيبِ) ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَكَانِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ
فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ
الْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَنِقَابُهُ : جِلْدُهُ .
وَالسَّرْدَاخُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْتَّامُ .

* **سردق** * السَّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سَرَادِقَاتٌ ، قَالَ سَيَّبُوهُ : جَمَعُوهُ
بِالْتَّاءِ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكْسَرْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا » فِي صِفَةِ
النَّارِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : صَارَ
عَلَيْهِمْ سُرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسَّرَادِقُ : كُلُّ
مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، نَحْوُ الشَّقَةِ فِي الْمَضْرَبِ أَوْ
الْحَائِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّرَادِقِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ
أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ » ، هُوَ
مِنْ سُرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ .

وَبَيَّنْتُ مُسَرَّدَقٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَغْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كُلَّهُ ، وَقَدْ سَرَّدَقَ الْبَيْتَ ،
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى
لِلثُّعَانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ الثُّعَانُ بَيْتًا سَاءُوهُ
صُدُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَادِقُ وَاحِدُ السَّرَادِقَاتِ
الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ
كُرْسُفٍ فَهُوَ سُرَادِقٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ
سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ
وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِلْكَذَّابِ الْجِرْمَازِيِّ ،

وَأَنشَدَ بَيْتًا لِلأَعَشَى وَقَالَ فِي سَبَبِهِ : يَذْكُرُ
ابْنَ وَبَرَ (١) وَقَتْلَهُ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ تَحْتَ
أَرْجُلِ الْفِيلَةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ
نِسْبَتُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .

وَالسَّرَادِقُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ، قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ حُمْرًا :

رَفَعَنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالٍ
وَهُوَ أَيْضًا الدُّخَانُ الشَّائِخِصُ الْمَحِيطُ
بِالشَّيْءِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْرًا يَطْرُدُ عَانَةً ،
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ .

* سرد * السر : مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتُمُ .
وَالسَّرُ : مَا أَخْفَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ . وَرَجُلٌ
سَرِيٌّ : يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ سِرًّا مِنْ قَوْمٍ سَرِيّينَ .
وَالسَّرِيرَةُ كَالسَّرِّ وَالْجَمْعُ السَّرَائِرُ . اللَّيْثُ :
السَّرُّ مَا أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السَّرِّ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَسَرَّ الشَّيْءُ : كَتَمَهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وَسَرَرْتُهُ :
أَعْلَنْتُهُ ، وَالْوُجْهَانِ جَمِيعًا يُفَسَّرَانِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » ، قِيلَ :
أَظْهَرُوهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَسْرُوهَا مِنْ
رُوسَائِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ : لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي ، قَالَ : وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : لَوْ يُشْرُونَ . بِالشَّيْنِ
مُعْجَمَةً ، أَيْ يُظْهِرُونَ .

وَأَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَيْ أَفْضَى ، وَأَسْرَرْتُ
إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وَالْمَوَدَّةَ .

وَسَارَهُ فِي أَذُنِهِ مُسَارَةً وَسِرَارًا . وَتَسَارَوْا

(١) قوله : « يذكر ابن وبر وقتله النعمان »
هكذا في الأصل وفي الطبقات جميعها ، وهو خطأ
صوابه « يذكر أبرويز » وذلك أن كسرى أبرويز كان
قد أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة أفيال فوطئته حتى
قتلته . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن
جندل ، وهو في الأصمعية الثانية والأربعين .

[عبد الله]

أَي تَنَاجَوْا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ،
وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، وَمِنْ الْأَظْهَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ » أَيْ
أَظْهَرُوهَا ، وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسَرَّ الْحُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ
قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .
وَمَا قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » أَيْ أَظْهَرُوهَا ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ
اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ ،
وَقِيلَ : أَسْرُوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّوسَاءَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ
أَضَلُّوهُمْ . وَأَسْرُوهَا : أَخْفَوْهَا ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

وَسَارَهُ مُسَارَةً وَسِرَارًا : أَعْلَمَهُ بِسَرِّهِ .
وَالِاسْمُ السَّرُّ . وَالسَّرَارُ مَصْدَرُ سَارَرْتُ
الرَّجُلَ سِرَارًا .

وَأَسْتَسِرَّ الْهَلَالَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِيَ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُلْفَظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا .
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ . وَالسَّرُّ
وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي
يَسْتَسِرُّ فِيهَا الْقَمَرُ ، قَالَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرَدًا تَعَادَى طَرْفَى نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا
غَيْرُهُ : سَرُّ الشَّهْرِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، آخِرُ
لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَسِرَّ
الْقَمَرُ ، أَيْ خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ ، فَرُبَّمَا كَانَ
لَيْلَةً ، وَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ .
أَيَّ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ مُسْتَهْلُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَسِرُّ
كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَانَهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ السَّرَّ
بِهَذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ
وَسِرُّهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ
بُنُورِ الشَّمْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ
سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِذَا
أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : السَّرَارُ آخِرُ الشَّهْرِ
لَيْلَةً يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَرُبَّ
اسْتَسِرَّ لَيْلَةً ، وَرُبَّمَا اسْتَسِرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ
الشَّهْرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسِرَارُ الشَّهْرِ ،
بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجِدَّةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ .
الْفَرَاءُ : السَّرَارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا
وَعِشْرِينَ ، وَسِرَارُهُ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَإِذَا
كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ
وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ
كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ : إِنَّ سَوَالَهُ هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ
شَيْئًا سَوَالُ زَجَرٍ وَإِنْكَارٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ
يَسْتَقْبَلَ الشَّهْرَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ :
وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى
نَفْسِهِ بِنَذْرٍ ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَفْطَرْتَ ،
يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ
لَهُ الْوَفَاءُ بِهَا .

وَالسَّرُّ : النِّكَاحُ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا » ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَشَقِ
وَلَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فَرْكِ وَعَشَقِ
وَالسَّرَّةُ : الْجَارِيَةُ الْمُتَّخِذَةُ لِلْمَلِكِ
وَالْجِمَاعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ،
وَقِيلَ : هِيَ فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وَقِيلَتْ الْوَاوُ
الْآخِرَةُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَةِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ
فِيهَا فَصَارَتْ يَاءً مِثْلَهَا ، ثُمَّ حُوِلَتِ الضَّمَّةُ
كَسْرَةً لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ ، وَقَدْ تَسَرَّرَتْ وَتَسَرَّتْ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّرُّ الزَّنى ، وَالسَّرُّ الْجِمَاعُ .
وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا » ، قَالَ : هُوَ الزَّنى ،
قَالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجَلَزٍ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ هُوَ . أَنَّ يَخْطُبُهَا فِي الْعِدَّةِ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الْجَارِيَةِ الَّتِي
يَتَسَرَّاهَا مَا لِكُهَا لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً ؟ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجِمَاعُ .
وَضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ
تَوَطُّاً ، فَيُقَالُ لِلْحُرَّةِ إِذَا نَكَحَتْ سَرًّا أَوْ كَانَتْ
فَاجِرَةً : سُرِّيَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَتَسَرَّاهَا
صَاحِبُهَا : سُرِّيَّةً ، مَخَافَةَ اللَّبْسِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : السَّرُّ السُّرُورُ ، فَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ
سُرِّيَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُورِ الرَّجُلِ . قَالَ : وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ
مِنْ قَوْلِكَ تَسَرَّرْتُ ، وَمَنْ قَالَ تَسَرَّرْتُ فَإِنَّهُ
غَلِطَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوَابُ ،
وَالْأَصْلُ تَسَرَّرْتُ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَلَّتْ ثَلَاثُ
رِءَاءَاتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ بَيَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَيَّبْتُ
مِنْ الظَّنِّ . وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَصْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

تَقْضَى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ
إِنَّمَا أَصْلُهُ تَقْضُضُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
بِمَعْنَى تَسَرَّاهَا ، أَيْ تَخَذَهَا سُرِّيَّةً . وَالسُّرِّيَّةُ :
الْأَمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
السَّرِّ ، وَهُوَ الْجِمَاعُ وَالْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
كَثِيرًا مَا يَسْتُرُّهَا وَيَسْتُرُّهَا عَنْ حَرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا
ضُمَّتْ سِينُهُ لِأَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ تُغَيَّرُ فِي النِّسْبَةِ
خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ
دُهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ .
وَالْجَمْعُ السَّرَارِي .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا الْمُتَعَةُ .
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا
النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ ، تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِي .
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَارَ مِنْ تَسَرَّرْتُ إِذَا
اتَّخَذْتَ سُرِّيَّةً ، لِكُنْهَا رَدَّتِ الْحَرْفَ إِلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسَرَّرْتُ مِنَ السَّرِّ النَّكَاحِ ، أَوْ
مِنْ السُّرُورِ فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الرِّءَاءَاتِ بَيَاءً .
وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْبَيَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ
النَّفِيسِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ : فَاسْتَسَرَّنِي ، أَيْ

اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ تَسَرَّرَنِي .
أَوْ تَسَرَّرَنِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ أَتَقَى إِلَيَّ
سِرَّةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .
وَالسَّرُّ : الذِّكْرُ ، قَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْتَنَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِهَا حِينَ انْتَنَى
وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرُّ ذِكْرُ الرَّجُلِ ،
فَحَصَصَهُ .

وَالسَّرُّ : الْأَصْلُ . وَسِرُّ الْوَادِي : أَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَهِيَ السَّرَارَةُ أَيْضًا . وَالسَّرُّ :
وَسَطُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُورُورٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

كَبَرِدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْعَرِيفِ
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورَا
وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَسُرَّتُهُ . وَأَرْضُ
سِرٍّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَجَمْعُ السَّرِّ سِرَرٌ ، نَادِرٌ ،
وَجَمْعُ السَّرَارِ أَسِيرَةٌ كَقَذَالٍ وَأَقْدَلَةٍ ، وَجَمْعُ
السَّرَارَةِ سَرَارِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَارُ الْأَرْضِ
أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا . وَيُقَالُ : أَرْضُ سَرَاءٍ أَيْ
طَيِّبَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيْنَ السَّرَارَةِ ، وَهُوَ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَأَعْفَ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَائِمُ
وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسَرٍّ كَاتِمٍ
قَالَ : السَّرُّ أَخْصَبُ الْوَادِي . وَكَاتِمٌ أَيْ
كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ يَبْسُ ، وَقَالَ
لَبِيدٌ يَزِيئُ قَوْمًا :

فَسَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِيرَةُ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ
قَالَ : الْأَسِيرَةُ أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : وَاحِدُ الْأَسِيرَةِ سِرَارٌ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٍ
وَسِرُّ الْحَسَبِ وَسَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وَفِي حَدِيثِ

ظَبْيَانَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَذْحِجٍ ، أَيْ
مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسِرُّ النَّسَبِ : مَحْضُهُ
وَأَفْضَلُهُ ، وَمَصْدَرُهُ السَّرَارَةُ ، بِالْفَتْحِ .
وَالسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مُقَلَّدُهَا وَمُقَلَّتُهَا
وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ
فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةً شَبَّهَهَا بِطَيِّبَةٍ جَيِّدًا
وَمُقَلَّةً ، ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّيِّبَةِ فِي
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، أَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهُ الْفَضْلِ .
وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَحْضُهُ وَوَسَطُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوضَةِ ، وَهِيَ خَيْرُ
مَنَابِتِهَا ، وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرُّوضَةِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَاوَةُ
الْفَضْلِ ، أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ . وَسَرَارَةُ
الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ .

وَفُلَانٌ سِرٌّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ .
وَسِرُّ الْوَادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ مِثْلُ قِنْ وَأَقْتَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
تَرَبَّعَتِ الْقَفَّيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسِيرَةِ أَعِيدَ
وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ
سَرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا
وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ ، كُلُّهُ :
خَطٌّ بَطْنِ الْكَفِّ وَالْوَجْهِ وَالْجَبْهَةِ . قَالَ
الْأَعَشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ؟
يَعْنِي خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ
وَأَسْرَارٌ ، وَأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

بِرُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ
قَرَنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّالُو مُقَدِّمٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الأسارى. هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ، واحدا سر. قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تشرق أسارى وجهه ، قال : خطوط وجهه سر وأسرار ، وأسارى جمع الجمع . قال : وقال بعضهم الأسارى الخدان والوجتان ومحاسن الوجه ، وهي شايب الوجه أيضاً ، وسبحات الوجه . وفي حديث علي عليه السلام : كان ماء الذهب يجري في صفحة خدوه ، وروني الجلال يطرد في أسيرة جبينه .

وتسرر الثوب : تشقق .

وسرة الحوض : مستقر الماء في أقصاه .
والسرة : الوقت التي في وسط البطن .
والسر والسرى : ما يتعلق من سر المولود فيقطع ، والجمع أسرة ، نادر . وسره سرا : قطع سره ، وقيل : السر ما قطع منه فذهب ، والسرة ما بقي ، وقيل : السر ، بالضم ، ما تقطعه القابلة من سره الصبي . يقال : عرفت ذلك قبل أن يقطع سره ، ولا تقل سرك ، لأن السرة لا تقطع ، وإنما هي الموضع الذي قطع منه السر . والسرر والسرر ، بفتح السين وكسرهما : لغة في السر . يقال : قطع سر الصبي وسره ، وجمعه أسرة (عن يعقوب) ، وجمع السرة سرر وسرات ، لا يحركون العين لأنها كانت مدغمة .

وسره : طعنه في سره ، قال الشاعر :
نسرهم إن هم أقبلوا
وإن أدبروا فهم من نسب
أي نطعنهم في سبتهم . قال أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول : قطع سر الصبي ، وهو واحد . ابن السكيت : يقال قطع سر الصبي ، ولا يقال قطعت سره ، إنما السرة التي تبقى ، والسرر ما قطع . وقال غيره : يقال لما قطع السر أيضاً ، يقال : قطع سره وسره . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ولد معذوراً مسروراً ، أي مقطوع

السرة (١) ، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة .

والسرر : داء يأخذ في السرة ، وفي المحكم : يأخذ الفرس . وبغير أسر وناقة سره بيته السرر يأخذها الداء في سرتها ، فإذا بركت تجافت . قال الأزهرى وهذا التفسير غلط من الليث ، إنما السرر وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة . قال أبو عمرو : ناقة سره ، وبغير أسر بين السرر ، وهو وجع يأخذ في الكركرة ، قال الأزهرى : هذا ساعى من العرب ، ويقال : في سرته سرر ، أي ورم يؤلمه ، وقيل : السرر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل ، سر البعير سرراً (عن ابن الأعرابي) . وقيل : الأسر الذي به الضب ، وهو ورم يكون في جوف البعير . والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، قال معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل ، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول :

إن جنبي عن الفراش لنابي
كتجافى الأسر فوق الظراب
من حديث نأ إلى فما تر
قأ عيني ولا أسيع شرابي
مرة كالدعاف أكتمها النأ
س على حر ملة كالشهاب
من شرحبيل إذ تعاوره الأز
ماح في حال صبو وشباب
وقال :

وأيت كالسراء يربو ضبها
فإذا تحزحز عن عدا ضجت
وسر الزند يسره سرا إذا كان أجوف
فجعل في جوفه عوداً ليقدح به . قال أبو

(١) قوله : « أي مقطوع السرة » كذا بالأصل ، ومثله في النهاية . والإضافة على معنى من الابتدائية ، والمفعول محذوف ، والأصل مقطوع السر من السرة . وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته .

حيفة : يقال سر زندق فإنه أسر ، أي أجوف ، أي أحشه ليري . والسر : مصدر سر الزند . وقناة سره : جوف بيته السرر . والسرير : المضطجع . والجمع أسيرة وسرر ، سيبويه : ومن قال صيد قال في سرر سر . والسرير : الذي يجلس عليه معروف . وفي التنزيل العزيز : « على سرر متقابلين » . وبعضهم يستقبل اجتماع الضميتين مع التضعيف فيرد الأول منها إلى الفتح لخفته فيقول سرر ، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذلل ونحوه .

وسرير الرأس : مستقره في مركب العنق ، وأنشد :

ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السبل عن شعيره

والسرير : مستقر الرأس والعنق .

وسرير العيش : خفضه ودعته وما استقر وأطمأن عليه . وسرير الكمأة وسررها ، بالكسر : ما عليها من التراب والقشور والطين ، والجمع أسرار . قال ابن شميل : الفقع أردأ الكمء طعماً . وأسرعها ظهوراً ، وأقصرها في الأرض سرراً ، قال : وليس للكمأة عروق ، ولكن لها أسرار . والسرر : دملوكه من تراب تنبت فيها .

والسرير : شحمة البردى . والسرور : ما استسر من البردية ، فرطت وحسنت ونعمت .

والسرور من النبات : أنصاف سوقه العلأ ، وقول الأعشى :

كبردية الغيل وسط الغرب

س قد خالط الماء منها السريرا
يعنى شحمة البردى ، ويروى : السرورا . وهي ما قدمناه ، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها .

وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة ، وأنشد :

وفارق منها عيشة عيدية

ولم يخش يوماً أن يزول سريرها

ابن الأعرابي: سر يسر إذا اشتكى سرته. وسره يسره: حياه بالمسرة، وهي أطراف الرياحين. ابن الأعرابي: السرة الطاقة من الرياحان، والمسرة أطراف الرياحين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون الأسيرة طريق النبات، يذهبون به إلى التشبيه بأسيرة الكف وأسيرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس هذا بقوى. وأسيرة النبات: طرائقه.

والسراء: النعمة، والضراء: الشدة. والسراء الرخاء، وهو نقض الضراء. والسر والسراء والسرور والمسرة، كله: الفرح (الأخيرة عن السرافي). يقال: سررت برؤية فلان، وسرتني لقائه، وقد سررت أسره أي فرحته. وقال الجوهري: السرور خلاف الحزن، تقول: سرتني فلان مسرة، وسره هو على ما لم يسم فاعله، ويقال: فلان سري، إذا كان يسر إخوانه ويبرهم. وامرأة سرة^(١)، وقوم برون سرون. وامرأة سرة وسارة: تسرك (كلاهما عن اللحياني). والمثل الذي جاء: كل مجر بالخلاء مسر، قال ابن سيده: هكذا حكاه أфар بن لقيط، إنها جاء على توهم أسر، كما أنشد الآخر في عكسه:

وبلد يغضي على الثعوت

يغضي كإغضاء الروى الموثب^(٢)

أراد: الموثب فتوهم ثبته، كما أراد الآخر المسرور فتوهم أسره.

وولدت ثلاثاً في سر واحد، أي بعضهم في إثر بعض. ويقال ولد له ثلاثة على سر وعلى سر واحد، وهو أن تقطع سرهم أشباهاً لا تخلطهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صر، جمع الصرة، وهي الصيحة، ويقال: الشدة.

وتسرر فلان بنت فلان إذا كان لهما

(١) قوله: «امرأة سرة» كذا بالأصل بفتح

السين، وضبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله: يغضي... هكذا في الأصل.

وكانت كريمة، فتزوجها لكثر مالها وقلة مالها.

والسرر: موضع على أربعة أميال من مكة، قال أبو ذؤيب:

بآية ما وقفت والركا

ب بين الحجون وبين السرر التهذيب: وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سر تحتها سبعون نبياً، فسمى سرراً لذلك، وفي بعض الحديث: أنها بالمأزمين من مي كانت فيه دوحه، قال ابن عمران: بها سرحه سر تحتها سبعون نبياً، أي قطعت سرهم، يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو يصف بركتها، والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر، يضم السين وفتح الراء، وقيل هو بفتح السين والراء، وقيل بكسر السين. وفي حديث السقط: إنه يجتر والدنيه بسرره حتى يدخلها الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سرة البصرة، أي وسطها وجوفها، من سرة الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث طاووس: من كانت له إبل لم يود حقها أنت يوم القيامة كاسر ما كانت، تطوه بأخفافها. أي كاسر ما كانت وأوفره. من سر كل شيء، وهو لبه ومحه، وقيل: هو من السرور لأنها إذا سميت سرت الناظر إليها.

وفي حديث عمر: أنه كان يحدثه، عليه السلام، كآخي السرار، السرار: المسارة، أي كصاحب السرار، أو كمثله المسارة لحفص صوته، والكاف صفة لمصدر محذوف، وفيه: لا تقتلوا أولادكم سراً، فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه، الغيل: لبن المرأة إذا حملت وهي ترضع، وسمى هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه ويورخي قواه ويفسد مزاجه، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران

عجز عنهم وضعف، فربما قتل، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً.

وفي حديث حذيفة: ثم فتنة السراء؛ السراء: البطحاء؛ قال ابن الأثير: قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله، قال: ولا أدري ما وجهه. والمسرة: الآلة التي يسار فيها كالطومار.

والأسر: الدخيل؛ قال لبيد: وجدى فارس الرعشاء منهم رئيس لا أسر ولا سيند ويروى: ألف.

وفي المثل: ما يوم حليمة بسر؛ قال: يضرب لكل أمر متعالم مشهور، وهي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني لأن أباهاً لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في مكرن، فطيبتهم به. فنسب اليوم إليها.

وسرار: واد. والسرير: موضع في بلاد بني كنانة؛ قال عروة بن الورد: سقى سلمى وأين محل سلمى

إذا حلت مجاورة السرير والتسير: موضع في بلاد غاضرة، حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

إذا يقولون ما أشفى؟ أقول لهم

دخان رمث من التسير يشفني مما يضم إلى عمران حاطبه

من الجنية جزلاً غير موزون الجنية: ثني من التسير، وأعلى التسير لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: السر. وأبو سرار وأبو السرار جميعاً: من كناههم.

والسرور: الفطن العالم. وإنه لسرور مال. أي حافظ له. أبو عمرو: فلان سرور مال وسوبان مال، إذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته. أبو حاتم: يقال فلان سروري وسرورتي، أي

حَبِيبِي وَخَاصَّتِي . وَيُقَالُ : فُلَانٌ سُرْسُورٌ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرٌ (١) إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ . وَيُقَالُ : سُرْسَرْتُ شَفْرَتِي إِذَا أَحْدَدْتُهَا .

* سرس : السريس : الكيس الحافظ لما في يده ؛ وما أسرسته ولا فعل له ، وإنما هو من باب أحنك الشاتين . والسريس : الذي لا يأتي النساء ؛ قال أبو عبيدة : هو العنين من الرجال ؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زبيد الطائي :

أَفَى حَقِّ مُوَسَاتِي أَخَاكُمُ

بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السريسُ ؟ قال : هو العنين . وقد سرس إذا عن ، وقيل : السريس هو الذي لا يولد له ، والجمع سرساء ؛ وفي لغة طيبي : السريس الضعيف . وقد سرس إذا ساء خلقه . وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل . وفحل سرس وسريس بين السرس إذا كان لا يُلْقَحُ .

* سراط : سراط الطعام والشيء ، بالكسر . سراطاً وسراطاً : يَلْعَهُ ، واسترطه وأزدرده : ابتلعه . ولا يجوز سراط (٢) . وانسراط الشيء في خلقه : سار فيه سيراً سهلاً . والمسرط والمسرط : البلعوم ، والصاد لغة .

والسرواط : الأكل (عن السيرافي) . والسراطى والسروط : الذي يسترط كل شيء يبتلعه . وقال اللخاني : رجل سراطم وسراطم يبتلع كل شيء ، وهو من الاسراط . وجعل ابن جني سراطماً ثلاثياً ؛ والسراطم أيضاً : البليغ المتكلم ، وهو من ذلك . وقالوا : الأخذ سراط (٣) وسرطى ،

(١) قوله : «سرس» هكذا بالأصل بضم

السينين .

(٢) قوله : «ولا يجوز سراط» أثبتنا المجد تبعاً

للصاغاني ، كما في شرح القاموس .

(٣) قوله : «سراط . . . وسرطى» زاد المجد

فيها كزبير .

وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ وَضَرِيطَى ، أَيْ يَأْخُذُ الدِّينَ فَيَسْتَرِطُهُ ، فَإِذَا اسْتَقْضَاهُ غَرِمَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ سَرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ ؛ وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ سَرِيطَاءُ ، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطَاءُ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ سَرِيطَى . وَالْقَضَاءُ ضَرِيطَى ؛ قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتَسْرَطَ . وَلَا مُرًّا فَتَقْعَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكَ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَرَجُلٌ سَرِيطٌ وَسَرَطٌ وَسَرَطَانٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وَفَرَسٌ سَرَطٌ وَسَرَطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرَى .

وَسَيْفٌ سَرَاطٌ وَسَرَاطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرِيبَةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَمِسُهُ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٌّ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ : كُلُّونَ الْمِلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ يُتْرُ الْعَظْمَ سَقَاطٌ سَرَاطِيٌّ بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَجِ الْفِلَاطِ

وَحَقَفَ بَاءُ النَّسَبِ مِنْ سَرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ يُتْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ . وَالْفِلَاطُ : الْفُجَاعَةُ .

وَالسَّارَطُ : السَّيْلُ الْوَاضِحُ . وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي السَّرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَّأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ ثَبَّتْنَا عَلَى الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَرَاطِ

إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاجِدَتْهَا مَوْرِدَةٌ .

قَالَ الْفَرَاءُ : وَنَفَرٌ مِنْ بَلْعَنِبِرٍ يُصِيرُونَ السَّيْنَ ، إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءً أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ، صَاداً ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَكَاكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَقَلِبْتَ السَّيْنَ صَاداً ، صَوْرَتُهَا صُورَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَحَقُّوا الْإِدْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ؛ قَالَ : وَهِيَ بِالصَّادِ لُغَةٌ قُرَيْشِي الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ ؛ قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سَيْنًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ سَرَاطٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْهَارَةَ لِكثَرَةِ سُلُوكِهِمْ لَاحِيَهُ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمُ الزَّرَاطَ - بِالزَّايِ الْمُخْلِصَةِ - فَخَطَأٌ ، إِنَّمَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايَاً ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤَمِّنُ عَلَى هَذَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هَذَا سَرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ» فَسَرُهُ ثَقَلُ فَقَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، أَيْ عَلَى طَرِيقِهِمْ .

وَالسَّرِيطُ وَالسَّرِطَارُ وَالسَّرَطَارُ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالرَّاءَ : الْفَالُودَجُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيِصُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَطَارُ الْفَالُودَجُ ، شَامِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نَظَائِرُ مِثْلُ جَلِيلَابٍ وَسَجْلَاطٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا سَرَطَارُ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا ، فَقِيلَ لِلْفَالُودَجِ سَرِطَارُ ، فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِلْذَاذٍ آكِلِهِ إِيَّاهُ إِذَا سَرَطَهُ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْأَكْلِ : مِسْرَطٌ وَسَرَاطٌ وَسُرْطَةٌ . وَالسَّرِطَارُ : فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ .

وَالسَّرِيطَى : حَسًّا كَالْخَزِيرَةِ . وَالسَّرَطَانُ : دَابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ تُسَمِّيهِ الْفُرسُ مُحْ . وَالسَّرَطَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْدَّوَابَّ . وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ دَاءٌ يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدَّوَابِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يُشَبِّهُ الدُّبِيلَةَ ؛ وَقِيلَ : السَّرَطَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ

فَيَسِّرُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حَافِرَهَا . وَالسَّرَطَانُ : مِنْ
بُرُوجِ الْفَلَكَ .

* سَرَطَعُ : سَرَطَعٌ وَطَرَسَعٌ ، كِلَاهُمَا : عَدُوٌّ شَدِيدٌ مِنْ فِرْعَ .

* سَرَطَلُ : رَجُلٌ سَرَطَلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، وَهِيَ السَّرَطَلَةُ .

* سَرَطَمُ : السَّرَطَمُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ :

كَرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْلَاهُ
سَبَطُ أَكْرَعُهُ فِيهِ طَرَقُ
أَضْمَعَ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا
سَرَطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَتَقُّ
وَرَجُلٌ سَرَطَمٌ وَسَرَطُومٌ وَسَرَاطِمٌ :
طَوِيلٌ .

وَالسَّرَطَمُ : الْبُلْعُومُ لِسَعَتِهِ . وَالسَّرَطَمُ
وَالسَّرَطَمُ : الْوَاسِعُ الْخَلْقِ السَّرِيعُ الْبَلْعُ ؛
وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْإِتِلَاعُ مَعَ جِسْمٍ وَخَلْقٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ ثَلَاثِي
عِنْدَ الْخَلِيلِ . وَالسَّرَطَمُ : السَّيْنُ الْأَقْوَالِ مِنْ
الرَّجَالِ فِي كَلَامِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، لِأَنَّ
بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْيَوْمَ زَائِدَةً .

* سَرَعُ : السَّرَعَةُ : نَقِيزُ الْبَطْنِ . سَرَعٌ
يَسْرَعُ سَرَاعَةً وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعًا
وَسَرَعَةً ، فَهُوَ سَرَعٌ وَسَرِيعٌ وَسَرَاعٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ، وَسَرَعَانٌ وَالْأُنْثَى سَرَعَى ؛ وَأَسْرَعُ
وَسَرَعٌ ، وَفَرَسٌ سَرِيعٌ بَيْنَ سَرَعٍ وَأَسْرَعٍ
فَقَالَ : أَسْرَعُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ ،
كَأَنَّهُ أَسْرَعُ الْمَشَى أَيْ عَجَلَهُ ؛ وَأَمَّا سَرَعٌ
فَكَأَنَّهَا غَرِيزَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي أَسْرَعُ
مُتَعَدِّيًا فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفُ
وَيُسْرَعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ
يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِعَبْرٍ حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ . وَسَرَعٌ :

كَأَسْرَعُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعُ سَابِقًا
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا
وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَرَعُ الرَّجُلِ إِذَا
أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَفَرَسٌ سَرِيعٌ وَسَرَاعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
تَغْدُو بِهِ سَلْهَبَةً سُرَاعَهُ
وَأَسْرَعُ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدٍّ .
وَعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذَاكَ وَسَرِيعِ ذَاكَ ، مِثَالُ
صِعَرِ ذَاكَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ
السَّحُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلَاةَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ إِسْرَاعِي ،
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ
يُذْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

وَيُقَالُ : أَسْرَعَ فُلَانٌ الْمَشَى وَالْكِتَابَةَ
وغيرهما ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ . وَيُقَالُ : أَسْرَعَ
إِلَى كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمَضَى إِلَيْهِ ،
وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ ،
وَلِلْجَمِيعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«أَيَحْسُبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ
نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ» ، مَعْنَاهُ أَيَحْسُبُونَ
أَنَّ إِمْدَادَنَا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ مُجَازَاةٌ لَهُمْ ،
وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى
الَّذِي ، أَيْ أَيَحْسُبُونَ أَنَّ الَّذِي نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ
مَالٍ وَبَيْنَ ، وَالْخَيْرُ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى
نُسَارَعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرْتُ أَنَّ
مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارَعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنَّ
مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارَعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارَعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ ،
فَيَكُونُ مِثْلُ نُسَارَعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
مَعْنَى أَيَحْسُبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارَعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا
قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانُ : مَسَارِيعُ فِي
الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ مِسْرَاعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْإِسْرَاعُ فِي الْأُمُورِ ، مِثْلُ مِطْعَانٍ
وَمِطَاعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
وَقَوْلُهُمْ : السَّرَعُ السَّرَعُ مِثَالُ الْوَحْيِ . وَتَسْرَعُ
الْأَمْرُ : كَسْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً
وَإِنْ كَانَ صَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا (١)
وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرَهُ بِهِ . وَالْمُسْرَعُ :
الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ :
وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ
إِلَى الْأَمْرِ : كَأَسْرَعُ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ
إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرَعًا أَيْ سَرِيعًا .
وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ .
وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ ، كَمَا قَالُوا
أَخَفَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ
الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا .

وَسَرَعُ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَسَرَعُ وَسَرَعُ
وَسَرَعَانُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ
الْبَاهِلِيِّ :

أَنُورًا سَرَعُ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَدِيقُ ؟
أَرَادَ سَرَعُ فَخَفَفَ ، وَالْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ
وَالْكَسْرَةَ لِثِقَلِهَا ، فَتَقُولُ لِلْفَحْدِ فَحْدُ ،
وَلِلْعُضْدِ عُضْدُ ، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجْرُ
لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ . وَقَوْلُهُ : أَنُورًا مَعْنَاهُ أَنُورًا
وَنِفَارًا يَا فَرُوقُ ، وَمَا صِلَةٌ ، أَرَادَ سَرَعُ ذَا
نُورًا . وَتَقُولُ أَيْضًا : سِرْعَانُ وَسُرْعَانُ ، كُلُّهُ
اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشْتَانُ ؛ وَقَالَ بِشْرُ :

أَتَحْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟
لَسَرْعَانُ هَذَا وَالْدِّمَاءُ تَصَبَّبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ،
وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَسِرْعَانُ
ذَا خُرُوجًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لَسَرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ،
وَتَقُولُ لَسُرْعُ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَرُبَّمَا

(١) قَوْلُهُ : «صَرْحٌ» بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ خَطَأً
صَوَابٌ «سَرْحٌ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَالسَّرَحُ : الْمَالُ
الرَّاعِي .

[عبد الله]

أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا سَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، أَيْ سَرَعَ ذَا خُرُوجًا . وَلَسَرَعَانَ مَا صَنَعْتَ كَذَا . أَيْ مَا أَسْرَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحَمِّقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُهَا هَرَالًا وَسُوءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَ فَقَالَ : سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ !

وَسَرَعَانَ النَّاسِ وَسَرَعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبَقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرَعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرَعَانُ وَصَفًا فِي النَّاسِ قِيلَ سَرَعَانَ وَسَرَعَانَ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعَانُ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَعَانَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرَعَانَ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، فَحَرَكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُسَكِّنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سَرَعَانَ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ فِي لُغَةٍ مَنْ يُثْقِلُ وَيَقُولُ سَرَعَانَ :

وَحَسِبْتَنَا نَزَعُ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةً
فَيَعْقِفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَرَعَانَ النَّاسِ : يَلْزُمُ الْأَعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ : فَخَرَجَ سَرَعَانَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : فَخَرَجَ سَرَعَانَ النَّاسِ وَأَخِيفُواهُمْ .

وَالسَّرَعَانَ : الْوَثْرُ الْقَوِيُّ ، قَالَ :

وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ سَرَعَانِهَا
وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلِ^(١)
الْأَزْهَرِيِّ : وَسَرَعَانُ عَقَبِ الْمَتْنِ شِبْهُ الْخُصْلِ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْتَارًا لِلْقَسِيِّ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةُ سَرَعَانَ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ مِمَّا يَلِي الدَّائِرَةَ . وَسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خُصْلٌ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقْبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ . وَالسَّرَعُ وَالسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكَرَمِ

(١) قوله : «بين أحنى وناصل» يروى أيضاً بين رث وناصل ، كما في شرح القاموس .

الْعَصُ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وَفِي التَّهْنِيبِ : السَّرْعُ قَضِيبُ سَنَةٍ مِنْ قَضَبَانِ الْكَرَمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ سُرُوعًا ، وَهُنَّ سَوَارِعُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ وَالسَّرْعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً .

وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِيًّا لِسَنَّتِهِ ، وَالْأُنْثَى سَرَعَرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وَسِرْعٌ وَسَرَعَرَعٌ ، قَالَ يَصِفُ عُنُقَوَانَ الشَّبَابِ :

أَزْمَانَ إِذْ كُنْتَ كُنْتَ كُنْتَ النَّاعِتِ
سَرَعَرَعًا خُوطًا كَعُضْنِ نَابِتِ
أَيْ كَالْخُوطِ السَّرَعَرَعِ ، وَالتَّائِيْتُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ فِي السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ . وَهِيَ السُّرُوعُ وَالسُّرُوعُ . وَالسَّرَعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعَرَعُ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ اللَّذَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعَرَعًا . وَالسَّرَعَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : شُكْرٌ^(٢) تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَجَبُ ، وَرَبَّمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ . الْوَاحِدُ أُسْرُوعٌ . وَالْيُسْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ وَالْأُسْرُوعُ وَالْأُسْرُوعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دُودٌ حُمُرُ الرُّؤُوسِ بِيضُ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُحَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِ
وِظْبِي : اسْمُ وَادٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظَبْيٍ ، كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ ، وَضَبٌ كُدَيْتٌ ، وَنُورٌ عَدَابٍ ، وَقِيلَ : الْيُسْرُوعُ وَالْأُسْرُوعُ الدُّودَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ

(٢) شُكْرُ جَمْعٍ شَكِير .

فَتَصِيرُ فَرَاشَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ فَرَاشَةً ، لِأَنَّهَا مِقْدَارُ الْإِصْبَعِ مَلَسَاءَ حُمْرَاءَ ، وَالْأَصْلُ يَسْرُوعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعُولٌ ، قَالَ سَيِّوْنِي : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتْبَاعًا لِضَمِّ الرَّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ ابْنُ يُعْفَرُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جَنَادِبُهُ
وَاللَّوِي : مَا ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ ، يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الْأَسَارِيعَ لَا تَسْرِي عَلَى الْبَقْلِ ، إِلَّا لَيْلًا ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأُسْرُوعُ طُولُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيْنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْنَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَكُلُّ لَوْنٍ ، لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشْبِ . وَلَهُ قَوَائِمٌ قَصَارٌ . وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالطَّيْرُ ، وَإِذَا كَبُرَتْ أَفْسَدَتِ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ .

وَالْأُسْرُوعُ الظَّبْيُ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ .

وَالْأَسَارِيعُ الْقَوْسُ : الطَّرْقُ وَالْخُطُوطُ الَّتِي فِي سَيْتِهَا ، وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعٌ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرْقِ طَرْقَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عُنُقُهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ ، أَيْ طَرَائِفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ قَبَالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ ، أَيْ طَرَائِقَ .

وَأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ فِي الْعَرَفِجِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ
إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيعِ
وَالصَّقِيعُ : الثَّلْجُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ : وَظَلَّتْ تُعَدِّي مِنْ سَرِيعٍ وَسُبُكٍ
تَصْدِي بِأَجْوَارِ اللُّهُوبِ وَتَرْكُدُ
فَسَرُهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : سَرِيعٌ وَسُبُكٌ
ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

وَالسَّرُوعَةُ : الرَّايَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ، وَمَالَ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حَكَاهُ

الَهْرَوِيُّ). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّرْوَعَةُ النَّبْكَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُجْمَعُ سَرَوَعَاتٍ وَسَرَاوِعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالزَّرْوَحَةُ مِثْلُ السَّرْوَعَةِ تَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ.

وسُراوِعٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ)، وَأَنْشَدَ لَابْنُ ذَرِيحٍ:

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوِعٌ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ سَرَاوِعٌ، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَحْلِكْ سَيَّوِيَهُ فَعَاوِلٌ، وَيُرْوَى: فَسَرَاوِعٌ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعَامَّةِ.

* سَرَعِبٌ: السَّرْعُوبُ: ابْنُ عَرَسٍ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَبَنَةُ سَرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا
أَيَّ رَأَى جُرْدًا ضَحْمًا، وَيُجْمَعُ سَرَاعِيبٌ.

* سَرَعَفٌ: السَّرْعَفَةُ: حُسْنُ الْغِذَاءِ وَالنَّعْمَةِ. وَسَرَعَفْتُ الرَّجُلَ فَتَسَرَّعَفَ: أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ، وَكَذَلِكَ سَرَهَفْتُهُ. وَالْمُسَرَّعَفُ وَالْمُسَرَهَفُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَرَعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافٍ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

بِجِدِّ أَذْمَاءٍ تَنْوِشُ الْعُلْفَا

وَقَصَبٍ إِنْ سَرَعَفْتَ تَسَرَّعَفَا

وَالسَّرْعُوفُ: النَّاعِمُ الطَّوِيلُ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ سَرْعُوفَةٌ؛ وَكُلُّ خَفِيفٍ طَوِيلٍ سَرْعُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّرْعُوفُ كُلُّ شَيْءٍ نَاعِمٍ خَفِيفٍ اللَّحْمِ. وَالسَّرْعُوفَةُ: الْجَرَادَةُ مِنْ ذَلِكَ، وَتُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ، وَتُسَمَّى الْفَرَسُ سَرْعُوفَةً لِخَفِيفَتِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ أَعْرَضْتَ قُلْتَ: سَرْعُوفَةٌ

لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسَبِّطٌ

وَالسَّرْعُوفَةُ: دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ.

(١) قوله: «عفا إلخ» تمامه كما في شرح

القاموس:

فَوَادِي قَدِيدٍ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابُّ

وَقَالَ إِنَّهُ عَنِ الْفَارِسِيِّ بضم السين وكسر الواو.

* سَرِغٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَرُوعُ الْكَرْمِ قُضْبَانُهُ الرُّطْبَةُ، الْوَاحِدُ سَرِغٌ.

وَسَرِغَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْقُطُوفَ مِنَ الْعَنْبِ بِأَصُولِهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ السَّرُوعُ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ.

وَسَرِغٌ: مَوْضِعٌ مِنَ الشَّامِ قِيلَ إِنَّهُ وادِي تَبُوكَ؛ وَقِيلَ يَقْرُبُ تَبُوكَ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغٍ لَقِيَهِ النَّاسُ، فَأَخْبِرَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ؛ هِيَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ؛ وَقِيلَ: هِيَ عَلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَحَلَةً مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشَّامِ.

* سَرَفٌ: السَّرَفُ وَالْإِسْرَافُ: مُجَاوِزَةٌ الْقَصْدِ. وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ: عَجَلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ؛ وَأَمَّا السَّرَفُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا. وَالْإِسْرَافُ فِي الثَّفَقَةِ: التَّبَذِيرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا»، قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يُسْرِفُوا أَيَّ لَمْ يَبْذُرُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ. وَقَوْلُهُ: «وَلَا تُسْرِفُوا»، الْإِسْرَافُ أَكْلُ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ؛ وَقَالَ سُفْيَانُ: الْإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: الْإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ. وَالسَّرَفُ: ضِدُّ الْقَصْدِ. وَأَكَلَهُ سَرَفًا أَيَّ فِي عَجَلَةٍ. «وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا» أَيَّ وَمُبَادَرَةً كِبَرِهِمْ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِسْرَافًا أَيَّ لَا تَأْتَلَوْا مِنْهَا، وَكُلُّوا الْقُوْتَ عَلَى قَدَرِ نَفْعِكُمْ إِيَّاهُمْ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى «مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»، أَيَّ يَأْكُلْ قَرَضًا، وَلَا يَأْخُذْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ، وَلَا يَأْكُلَ مَالَ غَيْرِهِ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاذْ

دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ». وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ فِي الْقَتْلِ: أَفْرَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ»، قَالَ الزَّجَّاجُ: اخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَافِ فِي الْقَتْلِ فَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِ؛ وَقِيلَ: أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَيُّ يَرْضَى بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً، لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ وَخَسَاسَةِ الْقَاتِلِ، أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقَاتِلِ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: لَا يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أُسْرِفَ. وَالسَّرَفُ: تَجَاوُزُ مَا حُدَّ لَكَ. وَالسَّرَفُ: الْخَطَأُ، وَأَخْطَأَ الشَّيْءُ: وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَانِيَةٌ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ
أَيَّ إِغْفَالٍ؛ وَقِيلَ: وَلَا خَطَأً؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوهَا مَوْضِعَهَا، أَيَّ لَا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بِأَنْ يُعْطَوْهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرُمُوهُ الْمُسْتَحِقُّ.

شَمِيرٌ: سَرَفُ الْمَاءِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ؛ يُقَالُ: أَرَوْتُ الْبِئْرَ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ سَرَفًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَكَانَ أَوْسَاطُ الْجَدِيَّةِ وَسَطُهَا

سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلْبِ الْخَضِرِ
وَسَرَفْتُ يَمِينَهُ أَيَّ لَمْ أَعْرِفْهَا؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ:

حَلَفَ امْرَأَتِي بِرِّ سَرَفَتُ يَمِينَهُ

وَلِكُلِّ مَا قَالَ التُّفُوسُ مُجَرَّبٌ
يَقُولُ: مَا أَخْفَيْتُكَ وَأَظْهَرْتُ فَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ فِي التَّجَرُّبَةِ.

وَالسَّرَفُ: الضَّرَاوَةُ. وَالسَّرَفُ: اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِلْحَمِّ سَرَفًا كَسَرَفِ الْحَمْرِ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَيُّ ضَرَاوَةٍ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ وَشِدَّةُ كَشِدَّتِهَا، لِأَنَّ مَنْ اعْتَادَهُ ضَرَى بِأَكْلِهِ

فَأَسْرَفَ فِيهِ ؛ فَعَلَّ مُدْمِنِ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْعَقْلَةَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ؛ قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلَّا أَنْ تُصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسَهَا سَرَفًا ، أَيْ اعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ؛ وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّبَذِيرِ فِي التَّفَقُّةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ . أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ؛ شَبَّهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْثَارِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْخَمْرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْثَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ . وَالسَّرْفُ : الْخَطَأُ .

وَسَرَفَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفًا : أَغْفَلَهُ وَأَخْطَاهُ وَجَهَلَهُ ، وَذَلِكَ سِرْفَتُهُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ .

وَسَرَفَ الْقَوْمُ : جَاوَزَهُمْ . وَالسَّرْفُ : الْجَاهِلُ . وَرَجُلٌ سَرَفُ الْفَوَادِ : مُحْطَى الْفَوَادِ غَافِلُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنَّ مَرًّا سَرَفَ الْفَوَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

سَرَفُ الْفَوَادِ أَيْ غَافِلٌ ؛ وَسَرَفُ الْعَقْلِ أَيْ قَلِيلٌ .

أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتَكُمْ فَسَرَفْتَكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » ، كَافِرٌ شَاكٌّ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنْ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ فَسَرَفْتَكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : دُودَةُ الْقَرْزِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ غَبْرَاءُ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ

الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ، تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا غَبْرَاءُ تَأْتِي الْخَشَبَةَ فَتَحْفَرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبِيَّةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمَضِ . تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرَبَّعًا ، تُشَدُّ أَطْرَافُ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءُ رَقَطَاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِبَهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدَرِ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَانَهَا عَنْكَبُوتٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُعَابِهَا عَلَى مِثَالِ النَّارُوسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سُرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ، وَوَادٍ سَرَفٌ كَذَلِكَ . وَسَرَفَ الطَّعَامُ إِذَا ائْتَكَلَ حَتَّى كَانَ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرَفَتِ الشَّجَرَةُ : أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَسَرَفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرِفُهَا سَرَفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثٍ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُجَرِّدْ وَلَمْ تُسْرِفْ ، سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَأَنْزِلْ تَحْتَهَا ؛ قَالَ الْبَزِيدِيُّ : لَمْ تُسْرِفْ لَمْ تُصِبْهَا السَّرْفَةُ ، وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدَمُ شَرْحُهَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّرْفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سَرَفَتِ الشَّجَرَةَ تُسْرِفُ سَرَفًا ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ . وَشَاةٌ

مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .

وَالْأَسْرَفُ : الْأَنْكُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَسَرَفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوِعُ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ ، وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مِنَّا ، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ ، وَدُونَهَا مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرَفٍ ، وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرَفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ : أَقْلٌ وَأَكْثَرُ .

وَمُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبُنُو اللَّكِيْعَةِ

وَإِسْرَافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ كَانَهُ مُضَافًا إِلَى إِيلَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ إِسْرَافِينَ ، كَمَا قَالُوا جَبْرِينَ وَإِسْمَعِيلِينَ وَإِسْرَائِيلِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَرْفَجٌ : سَرْفَجٌ : طَوِيلٌ .

* سَرْفَلٌ : إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِينَ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ سَرَاوِيلُ وَسَرَاوِينَ وَإِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلِينَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، اسْمُ مَلِكٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا فَهِيَ عَلَى هَذَا خُمَاسِيٌّ .

* سَرْفَنٌ : إِسْرَافِينَ وَإِسْرَافِيلُ ؛ وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ سَرَاوِيلُ وَسَرَاوِينَ وَإِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلِينَ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمُ مَلِكٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا ، فَهِيَ عَلَى هَذَا خُمَاسِيٌّ .

* سرق * سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسِرْقًا
وَاسْتَرْقَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بِعَثْكُهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقِ
إِنَّ الْحَيْثَ لِلْحَيْثِ يَتَّفِقُ
الْلَّامُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ؛ وَالْأَسْمُ السَّرْقُ
وَالسَّرْقَةُ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ فِيهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَرَقَهُ
مَالًا ؛ وَفِي الْمَثَلِ : سَرَقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .
وَالسَّرْقُ : مُصَدَّرُ فِعْلِ السَّارِقِ ، تَقُولُ :
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرْقِ ، فِي بَيْعِ
الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرَقَهُ وَسَرَّاقٌ ،
وَسَرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرِقَ ، وَسَرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ
لَهُ ، إِنَّهَا هُوَ كَصَرُورَةٍ ، وَكَلْبٌ سَرُوقٌ لَا
غَيْرَ ، قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَهَا
وَيُرَوِّى السَّرُوقُ ، فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ، وَهِيَ
السَّرْقَةُ .

وَسَرَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّرْقِ ، وَقُرِئَ [فِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : «إِنَّ ابْنَكَ سَرُوقٌ»
وَاسْتَرْقَ السَّمْعَ أَيْ اسْتَرْقَ مُسْتَحْفِيًا .
وَيُقَالُ : هُوَ يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ
غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ : مَا تَخَافُ عَلَى
مَطْيِئَتِهَا السَّرْقَ ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرْقَةِ ، وَهُوَ فِي
الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَسْتَرْقُ
الْجَنُّ السَّمْعَ ، هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّرْقَةِ ، أَيْ
أَنَّهَا تَسْمَعُهُ مُحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمُصَدَّرًا . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ سَرَقَ فِي مَعْنَى سَرَقَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَحْسِبَنَّ دَرَاهِمًا سَرَقَتْهَا
تَمَحُّوْ مَخَازِيكَ الَّتِي يَمَانُ
أَيْ سَرَقَتْهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ
إِنَّ الرِّقِينَ تُعْطَى أَفْنَ الْإِفِينِ ، أَيْ لَا تَحْسَبْ
كَسْبَكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُعْطَى مَخَازِيكَ .
وَالْإِسْتِرَاقُ : الْخُتْلُ سِرًّا كَالَّذِي
يَسْتَمِيعُ ، وَالْكَتَبَةُ يَسْتَرْقُونَ مِنْ بَعْضِ
الْحِسَابَاتِ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ» قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ
جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ،
فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُحْتَلِسٌ وَمُسْتَلَبٌ
وَمُتَّهَبٌ وَمُحْتَرَسٌ ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ
فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ» يَعْنُونَ يُوسُفَ ؛ وَيُرَوَّى
أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صَوْرَةً ، كَانَتْ تُعْبَدُ
لِنَعُصْرِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ ذَهَبٍ
عَلَى جَهَةِ الْإِنْكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ .
وَالْمُسَارَقَةُ وَالْإِسْتِرَاقُ وَالْتَسْرُقُ :
اِخْتِلَاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

بَخِلْتُ عَلَيْكَ فَمَا تَجُودُ بِنَائِلِ
إِلَّا اِخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسْتَرْقِ
وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيًا
جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سَرِقَ ، كَمَا قِيلَ
الْخُلَاصَةُ وَالتَّقَايَةُ لَهَا خُلُصٌ وَنُقَى .

وَسَرَقَ الشَّيْءُ سَرَقًا : خَفِيَ . وَسَرَقَتْ
مَفَاصِلُهُ وَانْسَرَقَتْ : ضَعُفَتْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ الظُّبَى :

فَاتَرَ الطَّرْفَ فِي قَوَاهُ انْسِرَاقُ
وَالْانْسِرَاقُ : أَنْ يَحْتَسِرَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ
لِيَذْهَبَ ؛ قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

فَهِيَ تَتَلَوُ رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَيْلًا
فَاتَرَ الطَّرْفَ فِي قَوَاهُ انْسِرَاقُ
إِنَّ الْانْسِرَاقَ الْفُتُورُ وَالضَّعْفُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى
أَيْضًا :

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النَّوَاصِفِ مَسْدُ
سُرُوقِ الْبُغَامِ وَشَادِنُ أَكْحَلِ (١)
أَرَادَ أَنَّ فِي بُغَامِهِ غَتَّةً ، فَكَانَ صَوْتُهُ
مَسْرُوقًا .

وَالسَّرْقُ : شِقَاقُ الْحَرِيرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

(١) قَوْلُهُ : «مَحْرُوقُ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ
فِي التَّهْذِيبِ «مَحْرُوفُ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ ، وَفِي
شِرْحِ الْقَامُوسِ «مَحْرُوفُ» بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ .

[عبد الله]

أَجُودُهُ ، وَاحِدَتُهُ سَرَقَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْفَرْنِدِ وَقَرُو
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهُ ،
أَيْ جَيْدٌ ، فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ
وَأَصْلُهُ بَرَهَ ، وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ ،
وَاسْتَرْقَ لِلْعَلِيطِ مِنَ الدِّيَاحِجِ وَأَصْلُهُ
اسْتَبَرَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سَتَبَرَهُ أَيْ جَيْدٌ ،
فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبُوا بَرَقٌ وَيَلْمَقُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا
الْبَيْضُ مِنْ شُقُقِ الْحَرِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
مِنْ رَقْرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَائِلًا
سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ : هَلَّا قُلْتَ
شُقُقِ الْحَرِيرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ
هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ خَاصَّةً ، وَصَرَقُ
الْحَرِيرِ بِالضَّادِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ دَجَائِجًا فِي الدَّارِ رُقَطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ آخَرُ :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرُو
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ
يَحْمِلُكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، بَأَى
قِطْعَةً مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمَعُهَا سَرَقٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ كَأَنَّ يَدَيْ سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَعَثَ
السَّرَقَ فَلَا تَشْتُرُوهُ ، أَيْ إِذَا بَعَثْتُمُوهُ نَسِيئَةً ،
وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّ تُجَارًا
يَبِيعُونَهُ نَسِيئَةً ثُمَّ يَشْتُرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ؛ وَهَذَا
الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى الْعَيْنَةَ .

وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهُ سَارِقَةٌ ؛
قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ
إِذَا أَرَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل : السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقِيُودِ ، وَبِهِ
فُسْرُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَأَزْهَرَ سَحَى نَفْسَهُ عَنْ بِلَادِهِ (١)

حَنَابَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ
وَسَارِقٌ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسُرَّاقَةٌ .
كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ ، أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ :

هَذَا سُرَّاقَةٌ لِلْفَرَّانِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ
وَمَسْرُوقَانُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً (٢) ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ مُفَرِّغٍ الْجَمِيرِيُّ ، وَجَمَعَ بَيْنَ
الْمَوْضِعَيْنِ :

سَقَى هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُبْجَسُ الْعَرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُوقَانٍ وَسَرَّاقَا
وَسُرَّاقَةٌ بَنُ جُعْشَمٍ (٣) : مِنَ الصَّحَابَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَسُرَّاقَةٌ بَنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ
أَحَدُ الصَّحَابَةِ .

وَسَرَّقَ : إِحْدَى كُورِ الْأَهْوَازِ ، وَهُنَّ
سَبْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَسَرَّقَ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي
الْعِرَاقِ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ زَنْيَمٍ يُخَاطِبُ
الْحَارِثَ بْنَ بَدْرٍ الْعُدَانِيَّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ زِيَادٍ سَرَّقَ :

أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلَّيْتَ إِمَارَةً
فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ
وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا أَصَبَتْهُ
فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقَيْنِ سَرَّقَ
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذِّبٌ
يَقُولُ بِهَا يَهْوَى وَإِمَّا مُصَلِّقٌ

(١) قوله : « عن بلاده » هكذا في الأصل
وشرح القاموس . وفي المحكم : « عن تِلَادِهِ » .

(٢) قوله : « ومسرقان موضع أيضاً » هكذا
في الأصل . وفي الصحاح : « وسَرَّقٌ وَمَسْرُوقَانُ :
مَوْضِعَانِ » .

(٣) في القاموس : « وسُرَّاقَةٌ - كَثَامَةٌ - ابْنُ
كَعْبٍ . وَابْنُ عَمْرٍو ، وَابْنُ الْحَارِثِ ، وَابْنُ مَالِكِ
الْمُدَلِّجِيِّ ، وَابْنُ أَبِي الْحُبَابِ ، وَابْنُ عَمْرٍو
(ذُو النُّورِ) صَحَابِيُونَ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : ابْنُ
جُعْشَمٍ وَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ » .

[عبد الله]

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا
وَإِنْ قِيلَ : هَاتُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ
سُرَّاقَةٌ ، وَلِسَارِقِ النَّظَرِ إِلَى الْغُلَامِ الشَّافِلُ .

* سَرَقَ : السَّرْقَةُ : التَّيْدُ الْحَامِضُ .

* سَرَقَنُ : السَّرْقِينُ وَالسَّرْقِينُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ
الْأَرْضُ ، وَقَدْ سَرَقْنَاهَا . التَّهْذِيبُ : السَّرْقِينُ
مُعَرَّبٌ ، وَيُقَالُ سِرْجِينِ .

* سَرَكُ : السَّرَوَكَةُ : رَدَاةُ الْمَشْيِ وَإِبْطَاءُ
فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ ، وَقَدْ سَرَوَكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَرَكُ الرَّجُلِ إِذَا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ
قُوَّةٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَسَارَكَتُ فِي الْمَشْيِ .
وَتَسَرَوَكَتُ وَسَرَوَكَتُ ، وَهِيَ رَدَاةُ الْمَشْيِ
مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ .

* سَرَلُ : أَمَّا سَرَلُ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ،
وَالسَّرَاوِيلُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا إِلَّا
التَّائِيثَ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ
وَأَلَّا يَقُولُوا : غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثُمُودُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَلَّغْنَا أَنَّ قَيْسًا طَاوَلَ
رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
الْأُمَرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ ، وَالْقَاهَا
إِلَى الرُّومِيِّ ، فَفَضَلَتْ عَنْهُ ، فَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ
يَدَيِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ
إِلْقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ .

قَالَ اللَّيْثُ : السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ
وَأَنْثَتْ ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ ، قَالَ
سَيَّوِيهِ : وَلَا يُكْسَرُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ
إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ . فَتَرَكْ ، وَقَدْ قِيلَ
سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ ، قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ
فَلَيْسَ بِسَرَقٍ لِمُسْتَعْطِفٍ
وَسِرْوَالُهُ فَتَسْرُولَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا فَلَبَسَهَا ،
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ
وَهِيَ وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ سِرْوَالٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَفَجَةَ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ،
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيَّوِيهِ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ ،
وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَاشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ
مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، فَهِيَ
مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ
فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
سَيَّوِيهِ ، قَالَ سَيَّوِيهِ : وَإِنْ سَمِيتَ بِهَا رَجُلًا
لَمْ تَصْرِفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَرْتَهَا اسْمَ
رَجُلٍ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ ، مِثْلُ عَنَاقٍ ، قَالَ : وَفِي التَّخْوِينِ
مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكْرَةِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعٌ
سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٍ وَيُنْشِدُ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ
وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ يَقُولُ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَنَّى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ
فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِيٍّ (٤)
قَالَ : وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .
وَالثَّانِي أَقْوَى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَخْرَفٍ تَرْكُ
صَرْفِهَا أَيْضًا :

يَلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطٍ
مُحْتَجِزٍ بِخَلْقِي شِمْطَاطٍ
عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطٍ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلٍ قَالَ :
شَرَاوِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَيَّوِيهِ فِي
مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِيِّ فِي
النَّكْرَةِ ، فَإِنْ حَقَرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ
عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعُجْمَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ
الْصَّرْفَ ، مِثْلُ دِيبَاجٍ وَنِيرُوزٍ ، وَإِنَّمَا تَمْنَعُ

(٤) قوله : « أنى دونها إلخ » تقدم في ترجمة
رود : يمشى بها ذب الرياد .

العُجْمَةُ الصَّرْفَ إِذَا كَانَ الْعَجَمِيُّ مَتَقُولًا إِلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمُ كَأِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ
سَرَاوِيلُ إِذَا صُغِرَ فِي قَوْلِكَ سُرَيْلُ . وَلَوْ
سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّائِيثِ
وَالْتَّعْرِيفِ .

وطائرُ مُسْرُولٌ : أَلْبَسَ رِيْشَهُ سَاقِيَهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ :
تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمُسْرُولِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَبْرِيِّ الْأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسْرُولًا
لِكثَرَةِ [شَعْرِ] ^(١) قَوَائِمِهِ ؛ وَقِيلَ : الْهَبْرِيُّ
الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ ؛ وَيُرْوَى : بِهَا مِثْلَ مَشْيِ
الْهَبْرِيِّ ، يَعْنِي مَلِكًا فَارِسِيًّا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ
دِهَاقِيْنِهِمْ ؛ وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِهِمْ ؛
يَقُولُ : هَذَا الثَّوْرُ يَتَبَحَّثَرُ إِذَا مَشَى تَبَحَّثَرَ
الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

وَحَامَةٌ مُسْرُولَةٌ : فِي رِجْلَيْهَا رِيْشٌ .
وَالسَّرَاوِينُ : السَّرَاوِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّ الثَّوْنَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِيَابِ الْخَيْلِ : إِذَا
جَاوَزَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ الْعُضْدَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ
فَهُوَ أَبْلَقُ مُسْرُولٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ مُسْرُولٌ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِي
قَوَائِمِهِ .

* سرم * رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضَرْسًا
طَحُونًا ، وَمَعِدَةً هَضُومًا ، وَسُرْمًا نَثُورًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ ؛ وَقَالَ
اللِّثُّ : السُّرْمُ بَاطِنُ طَرَفِ الْخُورَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْلِ ، وَهُوَ طَرَفُ
الْمَعَى الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا
عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ ؛

(١) قوله : « شعر » ساقطة من الأصل ومن
الطبقات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى .

[عبد الله]

السُّرْمُ : لِلدُّبْرِ . وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَصْعَبُوا
فَاعِلُهُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا
مِنْكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ
التَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْدَّمَاءِ ،
فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السُّرْمُ حَرْفُ الْخُورَانِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْرَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :
فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْبَرَانِ مِنْ
السَّباعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ وَجَعُ الْعَوَاءِ .
وَهُوَ الدُّبْرُ .
وَجَاءَتِ الْإِبِلُ مُتَسَرِّمَةً ، أَيْ مُتَقَطَّعَةً .
وَعُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ : غَلِظَتْ مِنْ مَوْضِعٍ
وَدَقَّتْ مِنْ آخَرٍ .

وَالسُّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ أَصْفَرُ
وَأَسْوَدُ وَمُجَزَّعٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : صُفْرٌ .
وَمِنْهَا مَا هُوَ مُجَزَّعٌ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ . وَهُوَ مِنْ
أَخْبِثِهَا . وَمِنْهَا سُودٌ عِظَامٌ ؛ وَقِيلَ : السُّرْمَانُ
الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ . وَالضَّمُّ لُغَةٌ .
وَالسُّرْمَانُ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَجَلِ .
اللِّثُّ : السُّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ
الْكِلَابِ . يُقَالُ : سُرْمًا سُرْمًا . إِذَا هَيَّجَتْهُ .

* سرمد * السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ
نَهَارٍ . وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ
النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ » قَالَ الزَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ الدَّائِمُ
فِي اللُّغَةِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : جَوَابُ لَيْلٍ
سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* سرمط * السَّرْمَطُ وَالسَّرُومَطُ : الْجَمَلُ
الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكُلُّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرُومَطٍ
وَقِيلَ : السَّرُومَطُ الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّرُومَطُ وَعَاءٌ يَكُونُ

فِيهِ زَقُّ الْخَمْرِ وَنَحْوُهُ . وَرَجُلٌ سَرُومَطٌ :
يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِ
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ
زَقَّ خَمْرِ اشْتَرَى جِزَافًا :

وَمُجْتَرَفٌ جَوْنٌ كَانَ خِفَاءَهُ
قَرَى حَبَشِيًّا بِالسَّرُومَطِ . مُحَقَّبٌ ^(٢)
قَالَ : السَّرُومَطُ هَهُنَا جَمَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
جِلْدٌ ظَبْيِيٌّ لَفَّ فِيهِ زَقُّ خَمْرٍ . وَكُلُّ خِفَاءٍ لَفَّ
فِيهِ شَيْءٌ فَهُوَ سَرُومَطٌ لَهُ .

وَتَسَرَّمَطَ الشَّعْرُ : قَلَّ وَخَفَّ .
وَرَجُلٌ سُرَامِطٌ وَسَرْمَطِيطٌ : طَوِيلٌ .
وَالسُّرَامِطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* سرمق * السَّرْمَقُ . بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ .

* سرنند * السَّرَنْدَى : الشَّدِيدُ . وَالسَّرَنْدَى :
الْجَرِيُّ عَلَى أَمْرِهِ لَا يَفْرُقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ
اسْرَنْدَاهُ وَاعْرَنْدَاهُ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ . وَسَيْفٌ
سَرَنْدَى : مَاضٍ فِي الضَّرْبِ وَلَا يَتَّبِعُ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صُرْعَ فَحَرَّ قَتِيلًا :
فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ يَمِينِهِ
كَسَيْفٍ سَرَنْدَى لَاحَ فِي كَفٍّ صَبِغِلٍ ^(٣)
وَمَنْ جَعَلَ سَرَنْدَى فَعَنْلًا صَرْفَهُ . وَمَنْ
جَعَلَهُ فَعَنْلَى لَمْ يَصْرِفَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْرَنْدَاهُ وَاعْرَنْدَاهُ إِذَا
عَلَاهُ وَغَلَبَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالْمُسَرَنْدَى : الَّذِي
يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَعْزَنْدِينِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

(٢) قوله : « ومجتزف » في الصحاح
بمجتزف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى في مادة
« سرد » .

[عبد الله]

* سرنديب * التَّهْدِيبُ فِي الْخُطْبَى :
سَرْنَدِيبُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْهِنْدِ .

* سرنف * السَّرْنَفُ : الطَّوِيلُ .

* سرهب * أَبُو زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
الدَّقِيقِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ ، كَالسَّلْهَبَةِ مِنْ
الْخَيْلِ ، فِي الْجِسْمِ وَالطُّولِ .

* سرهد * الْمُسْرَهْدُ : الْمُنْعَمُ الْمُعْدَى .
وَأَمْرَةٌ مُسْرَهْدَةٌ : سَمِينَةٌ مَصْنُوعَةٌ . وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ . وَسَنَامٌ مُسْرَهْدٌ : مُقَطَّعٌ قِطْعًا ،
وَقِيلَ : سَنَامٌ مُسْرَهْدٌ أَيْ سَمِينٌ . وَمَاءٌ سَرْهَدٌ
أَيْ كَثِيرٌ .

وَسَرْهَدَتُ الصَّبِيَّ سَرْهَدَةً : أَحْسَنْتُ
غِذَاءَهُ وَالْمُسْرَهْدُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ، وَرَبَّاهُ
قِيلَ لِشَحْمِ السَّنَامِ سَرْهَدٌ .

* سرهف * السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الْغِذَاءِ ، وَقَدْ
سَرْهَفَهُ . وَالسَّرْهَفُ : الْهَائِقُ الْأَكُولُ .
وَالْمُسْرَهْفُ وَالْمُسْرَعْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .
وَسَرْهَفْتُ الرَّجُلَ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَامًا جَفْرًا
وَسَرْهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

* سرا * السَّرَوُ : الْمُرُوءَةُ وَالشَّرَفُ . سَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرَوًا ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا (الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَيَّوِيهِ وَاللَّحْيَانِي) . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَوُ
سَخَاءٌ فِي مُرُوءَةٍ . وَسَرَا يَسْرُو سَرَوًا .
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَى وَسَرَاءً وَسَرَوًا
إِذَا شَرَفَ ؛ وَلَمْ يَحْكُ اللَّحْيَانِيُّ مَصْدَرَ سَرَا
إِلَّا مَمْدُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ سَرَا يَسْرُو ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَوًا فِيهَا ، وَسَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : فِي سَرَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلَ وَفَعَلَ
وَفَعِلَ . وَكَذَلِكَ سَخَى وَسَخَا وَسَخُو ، وَمِنْ
الصَّحِيحِ كَمَلَ وَكَتَرَ وَخَرَّ ، فِي كُلِّ مِنْهَا

ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَرَجُلٌ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَسْرِيَاءَ وَسُرَوَاءَ
(كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَالسَّرَاةُ : اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سَيَّوِيهِ ؛
قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَأَبْنُ السَّرِيَّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهَا
أَيْ أَشْرَفُهَا . وَقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ
سَرِيٍّ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَنْ يُجْمَعَ
فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ ؛
وَالْقِيَاسُ سُرَاةٌ مِثْلُ قُضَاةٍ وَرُعَاةٍ وَعُرَاةٍ ؛
وَقِيلَ : جَمْعُهُ سَرَاةٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ السَّيْنُ ؛ وَالْإِسْمُ
مِنْهُ السَّرَوُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ ، فَقَالَ : أَرَى السَّرَوَ
فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا ، أَيْ أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ
مُتَمَكِّنًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْضُوعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سَيَّوِيهِ
اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَكُفْرٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ
مُكْسَرٍ ؛ وَقَدْ جُمِعَ فَعِيلٌ الْمُعْتَلُّ عَلَى فُعْلَاءَ
فِي لَفْظَتَيْنِ : وَهِيَ تَقَى وَتُقَوَّى ، وَسَرِيٌّ
وَسُرَوَاءُ وَأَسْرِيَاءُ ^(١) ؛ قَالَ : حَكَى ذَلِكَ
السِّيْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي
بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً
أَحْرَفٍ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّرِيُّ الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَمَعْنَى سَرَوُ الرَّجُلُ يَسْرُو أَيْ ارْتَفَعَ
يَرْتَفِعُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ ، مَاخُذٌ مِنْ سَرَاةٍ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا ؛ وَجَمْعُ السَّرَاةِ
سَرَوَاتٌ .

وَتَسْرَى أَيْ تَكْلَفُ السَّرَوُ . وَتَسْرَى
الْجَارِيَةُ أَيْضًا مِنَ السَّرِيَّةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ :
أَصْلُهُ تَسَرَّرَ مِنَ السُّرُورِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الرَّاءَاتِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضُّضٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ أَمْ زَرْعُ :
فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا ، أَيْ نَفِيسًا شَرِيفًا ؛
(١) قَوْلُهُ : « وَأَسْرِيَاءَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَقِيلَ : سَخِيًّا ذَا مُرُوءَةٍ ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَتُونٌ ؟ قَالُوا :

سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُّوا ظَلَامًا !

وَيُرْوَى : سُرَاةٌ ؛ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى
آخَرٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ .

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ ، وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ :
سَرِيَّانٍ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْتَلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَامْرَأَةٌ
سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا .

وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْغَضُّ

خَضُّ وَرَعَى الْخِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

وَاسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَرَيْتُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى

الْقَلْبِ : اخْتَرْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَقَدْ أَطْبَى الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا

ةً مِنْ خَدْرِهَا وَأَشْيَعُ الْقَهَارَا

وَفِي رِوَايَةٍ :

وَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَاةَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ سَرِيًّا .

وَمِنْهُ قَوْلُ سَجْعَةِ الْعَرَبِ . وَذَكَرَ ضُرُوبَ

الْأَزْنَادِ ، فَقَالَ : وَمَنْ اقْتَدَحَ الْمَرْخَ وَالْعَفَارَ

فَقَدِ اخْتَارَ وَاسْتَارَ .

وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ أَيْ خِيَارَهُ . وَاسْتَرَيْتُ

الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالنَّاسَ : اخْتَرْتُهُمْ ؛ وَهِيَ

سَرَى إِبِلُهُ ، وَسَرَاةُ سَمَالِهِ .

وَاسْتَرَى الْمَوْتَ بَنَى فُلَانٍ أَيْ اخْتَارَ

سَرَاتَهُمْ .

وَتَسْرِيَّتُهُ : أَخَذْتُ أَسْرَاهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ

ابْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ تَسْرَيْتُ إِذَا الْهَمُّ وَلَجَ

وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجَ

جُنَادِفَ الْمِرْفَقِ مَبْنَى التَّبَجِّ

وَالسَّرَى : الْمُخْتَارُ .

وَالسَّرُوءُ وَالسَّرُوءَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

كُرَاعٍ) : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ؛ وَقِيلَ : سَهْمٌ

عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَدُورُ

الْمُدْمَلِكُ الَّذِي لَا عَرَضَ لَهُ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ

الطويل فهو المعبلة. والسرية: نصل صغير قصير مدور مدملك لا عرض له؛ قال ابن سيده: وقد تكون هذه الياء، واواً، لأنهم قالوا: السروة، فقلبوها ياءً لقربها من الكسرة. وقال ثعلب: السروة والسروة أدق ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع. وقال أبو حنيفة: السروة نصل كأنه محيط أومسلة، والجمع السراء؛ قال ابن بري: قال القزاز: والجمع سرى وسرى؛ قال التميمي:

وقد رمى بسراءه اليوم معتمداً
في المنكبين وفي الساقين والرقبة
وقال آخر:

كيف تراهن بذي أراط
وهن أمثال السرى المراط؟
ابن الأعرابي: السرى نصال دقاق؛
ويقال قصار يرمى بها الهدف. وقال
الأسدي: السروة تدعى الدرعية. وذلك
أنها تدخل في الدرع، ونصالها منسلكة
كالمحيط؛ وقال ابن أبي الحقيق يصف
الدروع:

تنفى السرى وحياد النبل تركه
عن بين منقصف كسراً ومفلول
وفي حديث أبي ذر: كان إذا التأت
راحلة أحداً طعن بالسروة في ضبعها، يعني
في ضبع الناقة؛ السرية والسروة، وهي
النصال الصغار؛ والسروة أيضاً.

وفي الحديث: أن الوليد بن المغيرة مر
به فأشار إلى قدميه، فأصابته سروة، فجعل
يضرب ساقه حتى مات.

وسراء كل شيء: أعلاه وظهره
ووسطه؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور:
سراء الضحى مار من حتى تفصدت
جباه العذارى زعفراناً وعندما
ومنه الحديث: فمسح سراء البعير
وذفره.

وسراء النهار وغيره: ارتفاعه، وقيل:
وسطه؛ قال البرقي الهذلي:

مقيماً عند قبر أبي سباع
سراء الليل عندك والنهار
فجعل الليل سراء، والجمع سروات،
ولا يكسر. التهذيب: وسراء النهار وقت
ارتفاع الشمس في السماء. يقال: آتته
سراء الضحى، وسراء النهار.

وسراء الطريق: مثنه ومُعظمه. وفي
الحديث: ليس للنساء سروات الطريق،
يعني ظهور الطريق ومُعظمه ووسطه.
ولكنهن يمشين في الجوانب. وسراء
الفرس: أعلى مثنه؛ وقوله:

صريف ثم تكليف الفياض
كان سراء جلته الشفوف
أراد: كان سرواتهن الشفوف، فوضع
الواحد موضع الجمع، ألا تراه قال قبل
هذا:

وقوف فوق عيسى قد أملت
براهن الإناخة والوجيف
وسرا ثوبه عنه سراً وسراء: نزعته؛
التشديد فيه للمبالغة؛ قال بعض الأغفال:
حتى إذا أنف العجير جلى
برقعته ولم يسر الجلا

وسرى متاعه يسرى: ألقاه عن ظهر
دابته. وسرى عنه الثوب سرياً: كشفه.
والأوا أعلى، وكذلك سرى الجمل عن ظهر
الفرس؛ قال الكميت:

فسرونا عنه الجلال كما سُد

ل ليبيع اللطيمة الدخدار
والسرى: التهر (عن ثعلب)؛
وقيل: الجدول؛ وقيل: التهر الصغير
كالجدول يجرى إلى النخل، والجمع أسرية
وسريان، حكاه سيبويه مثل أجربة
وجربان؛ قال: ولم يسمع فيه بأسرياء.

وقوله عز وجل: «قد جعل ربك
تحتك سرياً»، روى عن الحسن أنه كان
يقول: كان والله سرياً من الرجال، يعني
عيسى، عليه السلام، فقيل له: إن من
العرب من يسمي التهر سرياً، فرجع إلى هذا

القول. وروى عن ابن عباس أنه قال:
السرى الجدول، وهو قول أهل اللغة.
وأنشد أبو عبيد قولاً ليبي يصف نخلًا نابتاً
على ماء النهر:

سحق يمتعها الصفا وسريه
عم نواعم بينهن كروم

وفي حديث مالك بن أنس: يشترط
صاحب الأرض على المساقى خم العين
وسرو الشرب؛ قال القتيبي: يريد تنقية
أنهار الشرب وسواقيها. وهو من قولك
سروت الشيء إذا نزعته؛ قال: وسألت
الحجازيين عنه فقالوا: هي تنقية الشربات.
والشربة: كالحوض في أصل النخلة منه
تشرّب؛ قال: وأحسبه من سروت الشيء
إذا نزعته وكشفت عنه؛ وخم العين:
كسحها والسراء: الظهر؛ قال:

شوقب شرحب كأن قناة

حملته وفي السراق دموع
والجمع سروات. ولا يكسر.

وسرى عنه: تجلى همه. وأنسرى عنه
الهم: انكشف. وسرى عنه مثله:

والسرو: ما ارتفع من الوادي وانحدر
عن غلط الجبل؛ وقيل: السرو من الجبل
ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن
غلط الجبل. وفي الحديث: سرو حمير،
وهو النعف والخيف؛ وقيل: سرو حمير
محلتهما. وفي حديث عمر: رضى الله
عنه: لئن بقيت إلى قابل لياتين الراعي بسرو
حمير حقه، لم يعرق جبينه فيه؛ وفي

رواية: لياتين الراعي بسروات حمير؛
والمعروف في واحدة سروات سراء.
وسراء الطريق: ظهره ومُعظمه؛ ومنه

حديث رباح بن الحارث: فصعدوا
سرواً، أي منحدرًا من الجبل.

والسرو: شجر، وأحدته سروة.
والسراء: شجر. وأحدته سراءة؛ قال ابن
مقبل:

رَأَاهَا فَوَادَى أُمَّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا
بِقُورِ الْوَرَاقِينَ السَّرَاءِ الْمُصَنَّفُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ يَثْبُتُ فِي
الْجِبَالِ . وَرَبَّهَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَتَتَّخِذُ الْقَيْسِيُّ مِنَ السَّرَاءِ .
وَهُوَ مِنْ عُتْقِ الْعِيدَانِ وَشَجَرِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

تَشِينُ صِحَاحَ الْبَيْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ

بِعُودِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ
يَقُولُ : إِنَّهُمْ حَضَرُوا بَابَ الْمَلِكِ ، وَهُمْ
مُتَنَكِّبُو قَيْسِيَّهِمْ ، فَتَفَاخَرُوا ، فَكَلَّمَا ذَكَرَ مِنْهُمْ
رَجُلٌ مَأْثَرَةً خَطَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا ، فَأَيُّهُمْ
وَجَدَ أَكْثَرَ خُطُوطًا كَانَ أَكْثَرَ مَأْثَرًا ، فَذَلِكَ
شَيْنُهُمْ صِحَاحَ الْبَيْدِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَالسَّرَاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَحْدَةُ سَرَاءَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ .
قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشًا :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ

قَدْ انْخَصَّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ
وَالسَّرَوَةُ : دُودَةٌ تَقَعُ فِي النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ ،
وَالْجَمْعُ سَرَوٌ . وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : مِنَ السَّرَوَةِ .
وَالسَّرَوُ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَنْبُبُ حِينَ يَخْرُجُ
مِنْ بَيْضِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّرَوَةُ الْجَرَادَةُ أَوَّلُ
مَا تَكُونُ وَهِيَ دُودَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَالسَّرِيَّةُ
لُغَةٌ فِيهَا . وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سِرْوَةٍ . وَقَدْ
أَنْكَرَ عَلَى بَنِي حَمَزَةَ السَّرَوَةَ فِي الْجَرَادَةِ ،
وَقَالَ : إِنَّهَا هِيَ السَّرَاءُ ، بِالْهَمْزِ لَاغَيْرٍ ، مِنْ
سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرًّا إِذَا بَاضَتْ . وَيُقَالُ :
جَرَادَةٌ سَرَوٌ ، وَالْجَمْعُ سِرَاءٌ .

وَسَرَاءُ الْيَمَنِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ
سَرَوَاتٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
فَقَالَ : وَبِالسَّرَاءِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرَبَى .

وَالسَّرَى : سَيْرٌ اللَّيْلِ عَامَّتِهِ ؛ وَقِيلَ :
السَّرَى سَيْرٌ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ
وَتُؤَنَّثُهُ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ
إِلَّا التَّائِيثَ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

قُلْتُ : هَجْدًا فَقَدْ طَالَ السَّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلُ
قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذِكْرٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالِبُ السَّرَى فَحَذَفَ عَلَامَةَ
التَّائِيثِ . لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ ؛ وَقَدْ
سَرَى سَرَى وَسَرِيَّةٌ وَسَرِيَّةٌ فَهُوَ سَارٍ ؛ قَالَ :
أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَتُونٌ ؟ قَالُوا :

سَرَاءُ الْجَنِّ قُلْتُ : عِمُوا صَبَاحًا !
وَسَرَيْتُ سَرَى وَمَسَرَى وَأَسَرَيْتُ بِمَعْنَى ؛
إِذَا سَرَيْتَ لَيْلًا ؛ بِالْأَلِفِ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ؛
وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهَا جَمِيعًا . وَيُقَالُ :
سَرَيْنَا سَرِيَّةً وَاحِدَةً . وَالْإِسْمُ السَّرِيَّةُ
- بِالضَّمِّ - وَالسَّرَى . وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ .
وَفِي الْمَثَلِ : ذَهَبُوا إِسْرَاءَ قُنْفُذَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْقُنْفُذَ يَسْرِى لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

حَيَّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَذِرِ
أَسَرْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِى
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الْوَزِيرِ ابْنِ
الْمَغْرِبِيِّ : حَيَّ النَّصِيرَةَ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :
أَسَرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةً
وَيُرْوَى : سَرْتُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وَمَا كَانَ وَقَافًا بِغَيْرِ مُعَصِّرٍ (١)
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ : مَا السَّرَى
يَا جَابِرُ ؛ السَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . أَرَادَ
مَا أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ : وَأَسَرَى
كَأَسْرَى ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَخَفُوا فَأَمَّا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَرْوَحُ وَأَغْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرَى
وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عِلَاقِمُ
وَقَدْ سَرَى بِهِ وَأَسْرَى . وَالسَّرَاءُ : الْكَثِيرُ

السَّرَى بِاللَّيْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » ؛ وَفِيهِ

(١) قوله : « وما كان وقافاً بغير معصر » هكذا
في الأصل . وفي مادة عصر : بدار معصر .

أَيْضًا : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » . فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ
الْعَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَصْحَابِهِ : سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ وَأَسَرَيْتُ ؛ فَجَاءَ
بِاللُّغَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » .
قَالَ : مَعْنَاهُ سَيَّرَ عَبْدَهُ . يُقَالُ : أَسَرَيْتُ
وَسَرَيْتُ إِذَا سَيَّرْتَ لَيْلًا . وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ :
مِثْلُ أَخَذَ الْخِطَامَ ، وَأَخَذَ بِالْخِطَامِ ؛ وَإِنَّمَا
قَالَ سُبْحَانَهُ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا » - وَإِنْ كَانَ السَّرَى لَا يَكُونُ
إِلَّا بِاللَّيْلِ - لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرْتُ أَمْسٍ
نَهَارًا وَالْبَارِحَةَ لَيْلًا . وَالسَّرَايَةُ : سَرَى اللَّيْلِ ،
وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَيَقِلُّ فِي الْمَصَادِرِ أَنْ تَجِيءَ
عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَتْيَةِ الْجَمْعِ ،
يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُؤَنِّثُ
السَّرَى وَالْهَدَى . وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ ، تَوَهُّمًا أَنَّهَا
جَمْعُ سَرِيَّةٍ وَهَدِيَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ
هَذَا ، أَيْ تَأْنِيثُ السَّرَى ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَمَا طَالَتِ السَّرَى
عَوَانًا وَرَدُّوا حُمَرَا الْكَيْنِ أَسُودَا

وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » ، مَعْنَى يَسِرُ يَمْضِي ؛
قَالَ : سَرَى يَسْرِى إِذَا مَضَى ؛ قَالَ :
وَحَذِيقَةُ الْبَاءِ مِنْ يَسْرِى ، لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاللَّيْلُ إِذَا
يَسَرَ » ، إِذَا يَسْرِى فِيهِ ، كَمَا قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ ،
أَيْ يَنَامُ فِيهِ ؛ وَقَالَ [تَعَالَى] : « فَإِذَا عَزَمَ
الْأَمْرُ » . أَيْ عَزِمَ عَلَيْهِ .

وَالسَّرَايَةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجِيءُ
لَيْلًا ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ : السَّرَايَةُ السَّحَابَةُ
الَّتِي تَسْرِى لَيْلًا ، وَجَمْعُهَا السَّوَارِي ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةً
تُرْجَى الشَّالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالسَّرَايَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْغَادِيَةِ وَالرَّائِحَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّرَايَةُ
الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِاللَّيْلِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الرُّسُومِ الْمُوقَعَا
قِيلَ : يَعْنِي بِالسَّارِيَاتِ الْحُمْرَ . لَأَنَّهَا تَرَعَى
لَيْلًا وَتَنْفَسُ وَلَا تَقْرُ بِاللَّيْلِ . وَتَغْشَى أَيْ
تَرْكَبُ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِغَشْيَانِهَا نِكَاحَهَا .
لَأَنَّ الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا . وَكَأَنَّهُ
يَعْنِيهِ بِذَلِكَ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّرَى
لِلدَّوَاهِي وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ . فَقَالَ فِي
صِفَةِ الْحَرْبِ . أَشَدُّهُ ثَغْلُبٌ لِلْحَارِثِ بْنِ
وَعَلَةَ :

وَلَكِنَّهَا تَسْرَى إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَحْطُرُ فِي الْوَهْمِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ : ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ
سَارِيَةٍ . أَيْ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ .
وَالسَّارِيَةُ : السَّحَابَةُ تُمْطِرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ مِنْ
السَّرَى سَيْرَ اللَّيْلِ . وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ
الْعَالِيَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَنْفَى الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعْلِيلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ .
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : إِنَّهُ يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ .
وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَرْتُو بِمَعْنَى يَشُدُّهُ وَيُقْوِيهِ . وَأَمَّا يَسْرُو فَمَعْنَاهُ
يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ . وَلِهَذَا قِيلَ
سَرَوْتُ الثُّوبَ وَغَيْرُهُ عَنَى سَرَوًا . وَسَرِيَّتُهُ
وَسَرِيَّتُهُ . إِذَا الْقَيْتُهُ عَنْكَ وَنَضَوْتُهُ : قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصُّبَا الْمَتَخَالِفُ
وَوَدَّعَ لِلْبَيْنِ الْخَيْطُ الْمُزَابِلُ
أَيْ كَشَفَ . وَسَرَوْتُ عَنَى دَرَعِي . بِالْوَاوِ
لَا غَيْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مَطَرَتْ . يَعْنِي
السَّحَابَةُ . سَرَى عَنْهُ . أَيْ كَشَفَ عَنْهُ
الْخَوْفُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي
الْحَدِيثِ . وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ نَزُولِ الْوُحْيِ
عَلَيْهِ . وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ .

وَالسَّرِيَّةُ : مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى
ثَلَاثَةِ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ
أَرْبَعِمِائَةٍ . وَلَا مَهَا يَاءُ . وَالسَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنْ
الْجَيْشِ . يُقَالُ : خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعِمِائَةُ
رَجُلٍ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرَايَا
الْجُيُوشِ فَإِنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . سُمِّيَتْ
سَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْرَى لَيْلًا فِي خَفِيَّةٍ . لَيْلًا يَنْذَرُ
بِهِمُ الْعَدُوَّ . فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا .

يُقَالُ : سَرَى قَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى
الْعَدُوِّ . إِذَا جَرَّدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ . وَهُوَ
التَّسْرِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُتَسَرِّبُهُمْ عَلَى
قَاعِدِهِمْ . الْمُتَسَرَّى : الَّذِي يَخْرُجُ فِي
السَّرِيَّةِ . وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ
أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةً . وَجَمْعُهَا السَّرَايَا . سُمُّوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ
وَحِيَارَهُمْ . مِنْ الشَّيْءِ السَّرَى التَّفْيِيسُ ؛
وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُنْفَذُونَ سِرًّا
وُخْفِيَّةً . وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . لِأَنَّ لَامَ السَّرَاءِ ،
وَهَذِهِ يَاءُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ
الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ،
فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ
عَامَةً . لِأَنَّهُمْ رِدْءٌ لَهُمْ وَفَتْةٌ ، فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ
وَهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يَشَارِكُونَهُمْ فِي
الْمَغْنَمِ . وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنْ
الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى
الْوُجْهِينِ مَعًا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ .
أَيْ لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِي الْغَزْوِ ؛
وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّبْرِ الْقَتِيسَةِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ
أَحُدِ الْيَوْمِ تُسْرُونَ . أَيْ يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ . فَقَتِلَ
حَمْرَةُ . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ . وَمِنْهُمْ
الْمُشْتَى بْنُ حَارِثَةَ . أَيْ أَشْرَفَهُمْ . قَالَ :
وَيُجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَنْصَارِ : افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ . وَقَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ .
أَيْ أَشْرَفُهُمْ .

وَسَرَى عِرْقُ الشَّجَرَةِ يَسْرَى فِي الْأَرْضِ

سَرِيًّا : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .
وَالسَّارِيَّةُ : الْأَسْطُوَانَةُ . وَقِيلَ :
أَسْطُوَانَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ آجُرٍ . وَجَمْعُهَا
السَّوَارِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى
بَيْنَ السَّوَارِي . يُرِيدُ إِذَا كَانَ فِي صَلَاةِ
الْجَمَاعَةِ لِأَجْلِ انْقِطَاعِ الصَّفِّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ يُسْرَى الْعِرْقَ عَنْ
نَفْسِهِ . إِذَا كَانَ يَنْضَحُهُ . وَأَنْشَدَ :

يَنْضَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُسَارِي إِبِلَ جَارِهِ . إِذَا
طَرَقَهَا لِيَحْتَلِبَهَا دُونَ صَاحِبِهَا : قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

فَأَنَّى لَا وَأَمَّا لَا أُسَارِي
لِقَاحِ الْجَارِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ
وَالسَّرَاةُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ
يَنْقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ . فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ
ثَقِيفٍ . ثُمَّ سَرَاةٌ فَهُمْ وَعَدَوَانِ . ثُمَّ الْأَزْدُ .
ثُمَّ الْحَرَّةُ آخِرَ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِسْرَائِيلُ اسْمٌ . وَيُقَالُ :
هُوَ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ : قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ : قَالَ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ
إِسْرَائِيلَ . بِالتَّوْنِ . كَمَا قَالُوا جَبْرِينُ
وإِسْمَاعِيلُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَسَمُ * السَّاسَمُ . بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَسْوَدُ .
وَفِي وَصْفِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : وَالْأَسْوَدُ
الْبُهْمُ كَانَ مِنْ سَسَمٍ ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ
أَسْوَدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْآبُوسُ . قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : وَالسَّاسَمُ . غَيْرُ مَهْمُوزٍ . شَجَرٌ
يَتَّخِذُ مِنْهُ السَّهَامُ . قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَهَا التَّبَعُ وَالسَّاسَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ .
وَهُوَ مِنَ الْعُتْقِ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ ؛
قَالَ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الْآبُوسُ . وَقَالَ
آخَرُونَ : هُوَ الشَّيْزُ . قَالَ : وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ
هَؤُلَاءِ يَصْلُحُ لِلْقَيْسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

السَّاسَمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْزَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُتْعٍ
أَجْرِبَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسَمِ

* سَطَا * ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّينَ
يَقُولُونَ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَطَّاهَا ،
بِالْهَمْزِ . أَيْ وَطَّئَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَشَطَّاهَا . بِالشَّيْنِ . بِهَذَا الْمَعْنَى . لُغَةٌ .

* سَطَب * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَاطِبُ
سَنَادِينَ الْحَدَّادِينَ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَسْطَبَةُ
وَالْمَسْطَبَةُ ، وَهِيَ الْمَجْرَّةُ . وَيُقَالُ لِلدُّكَانِ
يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ مَسْطَبَةً ، قَالَ : سَمِعْتُ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

* سَطَح * سَطَحَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَسْطِطُهُ .
فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَسَطِيحٌ : أَضْجَعُهُ وَصَرَعَهُ
فَبَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ مَسْطُوحٌ
وَسَطِيحٌ : قَتِيلٌ مُنْبَسِطٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
السَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ؛ وَانْشَدَ :
حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحًا (١)

وَالسَّطِيحُ : الْمُنْبَسِطُ . وَقِيلَ :
الْمُنْبَسِطُ الْبَطِيُّ الْقِيَامُ مِنَ الضَّعْفِ .
وَالسَّطِيحُ : الَّذِي يُوَلَّدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ ، فَهُوَ أَبَدًا مُنْبَسِطٌ .
وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ .
وَسَطِيحٌ : هَذَا الْكَاهِنُ الذَّنْبِيُّ . مِنْ
بَنِي ذَيْبٍ . كَانَ يَتَكَهَّنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطًا ، فِيمَا
زَعَمُوا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فَكَانَ أَبَدًا
مُنْبَسِطًا مُسْطَحًا عَلَى الْأَرْضِ . لَا يَقْدِرُ عَلَى
قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ؛ وَيُقَالُ : كَانَ لَا عَظْمَ فِيهِ
سِوَى رَأْسِهِ .

(١) رواية التهذيب :

حتى تراه وسطها سطيحا

[عبد الله]

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَخْزُومِ بْنِ
هَانِيٍّ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ : وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ
وَمِائَةً سَنَةً ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ
فِيهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَجَسَ
إِيوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
شُرْفَةً ، وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ . وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ
ذَلِكَ مِائَةً عَامَ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً ؛
وَرَأَى الْمُؤْبِدَانُ إِبِلًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا
عِرَابًا ، قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ . وَانْتَشَرَتْ فِي
بِلَادِهَا ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْرَعَهُ مَا رَأَى ،
فَلَيْسَ تَاجَهُ ، وَأَخْبَرَ مَرَاذِبَتَهُ بِمَا رَأَى . فَوَرَدَ
عَلَيْهِ كِتَابُ بِخُمُودِ النَّارِ ؛ فَقَالَ الْمُؤْبِدَانُ :
وَأَنَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؛ وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ
فِي الْإِبِلِ ، فَقَالَ لَهُ : وَآيُ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا ؟
قَالَ : حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ .

فَبَعَثَ كِسْرَى إِلَى التُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ : أَنْ
ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ . لِيُخْبِرَنِي عَمَّا
أَسْأَلُهُ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
نَفِيلَةَ الْعَسَّائِيَّ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ؛ فَقَالَ :
عَلِمْتُ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَطِيحٍ . قَالَ : فَأَتَيْهِ
وَسَلَّهُ وَأَتَيْتُ بِجَوَابِهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَى سَطِيحٍ وَقَدْ
أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ ؟
أَمْ فَادٌ فَازَلَمَ بِهِ شَاؤُ الْعَنَنِ ؟
يَا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ (٢)
أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَبِيلِ الْعُجْمِ يَسْرَى لِلْوَسَنِ
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذَيْبِ بْنِ حَجَنْ
أَبْيَضُ قَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ
تَجُوبُ بِسَى الْأَرْضِ عُلْدَاةُ شَرَنْ
تَرْفَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْوِي بِسَى وَجَنْ (٣)
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنُ

(٢) قوله : «يا فاصل إلخ» في بعض

الكتب . بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو :

وكاشف الكربة في الوجه الغضن

(٣) قوله : «ترفعني وجنا إلخ» الوجن ، بفتح

فسكون ، وبفتحتين : الأرض الغليظة الصلبة =

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبِيبَ الزَّمَنِ
تَلْفَهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ (٤)
كَأَنَّمَا حُتِحَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ (٥)
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحٌ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ .
فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلٍ
مُشِيحٍ (٦) . إِلَى سَطِيحٍ . وَقَدْ أَوْفَى عَلَى
الضَّرِيحِ . بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ ،
لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ . وَخُمُودِ النَّيْرَانِ . وَرُؤْيَا
الْمُؤْبِدَانِ ، رَأَى إِبِلًا صِعَابًا . تَقُودُ خَيْلًا
عِرَابًا . يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ . إِذَا كَثُرَتِ الثَّلَاوَةُ .
وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ . وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ
سَاوَةً . فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامًا (٧) .
يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتُ ، عَلَى عَدَدِ
الشُّرَفَاتِ . وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ .

ثُمَّ قُبِضَ سَطِيحٌ مَكَانَهُ . وَنَهَضَ عَبْدُ
الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَا عُمِّرْتَ شَمِيرٌ
لَا يُفْزِعُكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ

= كالوجين . كأمير . ويروى وجنًا ، بضم الواو
وسكون الجيم . جمع وجين .

(٤) قوله : «بوغاء الدمن» البوغاء : التراب
الناعم . والدمن . جمع دمنة . بكسر الدال :
ما تدمن أي تجمع وتلبد ، وهذا اللفظ كأنه من
المقلوب ، تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن ،
وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الريح ببوغاء الدمن

من نهاية ابن الأثير .

(٥) قوله : «كأنما حُتِحَتْ» أي حُتَّ
وَأُسْرِعَ . مِنْ حِضْنِي . تَشْيَةُ حِضْنٍ ، بِكسر الحاء :
الجانب . وَثَكْنٌ ، بِمَثَلَةِ مُحَرَّكَ : جَبَلٌ .

(٦) قوله : «جمل مشيح» بالشين المعجمة ،
في الأصل وفي الطبقات جميعها : «مسيح» بالسين
المهملية . وهو تحريف . صَوَّبَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ
(مادة شيح) وعن التهذيب . وجمل مشيح أي جاد
مسرِعٌ .

[عبد الله]

(٧) قوله : «فليس الشام لسطيح شاما»
هكذا في الأصل ، وفي عبارة غيره : فليست بابل
للفرس مقاما . ولا الشام لسطيح شاما .

إِنْ يُنْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرَ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ
فَرَبَّهَا رَبَّهَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهَرْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَهْجُورُ وَمَحْقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا
فَذَاكَ بِالْعَيْبِ مَحْفُوظُ وَمَنْصُورُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْخَيْرُ مَتَّبِعُ وَالشَّرُّ مَحْدُورُ
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ
سَطِيحٍ ؛ فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا
أَرْبَعَةُ عَشَرَ مَلِكًا تَكُونُ أُمُورُ ؛ فَمَلَكَ مِنْهُمْ
عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى
زَمَنِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ
مَبْعَثِهِ ، قَالَ : وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَأَسْطَحَ الرَّجُلُ : امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ
يَتَحَرَّكْ .

وَالسَّطْحُ : سَطْحُكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :
سَطَحُوهُمْ ، أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ .
وَيَسْطَحُ الشَّيْءُ وَيَسْطَحُ : انْبَسَطَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، قَالَ لِلْمَرَاةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانُ :
أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ ، أَيْ أَبْسُطُهُ حَتَّى
يَبْرُدَ .

وَالسَّطْحُ : ظَهَرَ الْبَيْتُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا
لَا نَبَاطِيهِ ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ سَطُوحٌ ، وَفِعْلُكَ
التَّسْطِيحُ . وَسَطَحَ الْبَيْتَ يَسْطَحُهُ سَطْحًا
وَسَطَحَهُ سَوَى سَطَحِهِ .

وَرَأَيْتُ الْأَرْضَ مَسَاطِحَ لَا مَرَعَى بِهَا :
شَبَّهْتُ بِالْبُيُوتِ الْمُسْطَوِّحَةِ .
وَالسَّطَّاحُ مِنَ الثَّبَتِ : مَا افْتَرَشَ فَانْبَسَطَ

وَلَمْ يَسْمُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .
وَسَطَحَ اللَّهُ الْأَرْضَ سَطْحًا : بَسَطَهَا .
وَتَسْطِيحُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْنِيمِهِ .
وَأَنْفٌ مُسْطَحٌ : مُنْبَسِطٌ جَدًّا .
وَالسَّطَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتَةٌ
سَهْلِيَّةٌ تَسْطِيحُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ
سَطَّاحَةٌ . وَقِيلَ : السَّطَّاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي
الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْمِيَاءِ مُتَسَطِّحَةً ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفَعَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّطَّاحَةُ بَقْلَةٌ تَرْعَاهَا الْهَاشِيَّةُ ، وَيُعْسَلُ
بَوَرَقِهَا الرُّمُوسُ .

وَسَطَحَ الثَّقَافَةُ : أَنَاخَهَا .
وَالسَّطِيحَةُ وَالسَّطِيحُ : الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ
أَدِيمَيْنِ قَوِيلَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً
وَتَكُونُ كَبِيرَةً ، وَهِيَ مِنْ أَوَانِي الْمِيَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي
بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَفَقَدُوا الْمَاءَ ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا
وَفَلَانًا يَبْتَغِيَانِ الْمَاءَ ، فَإِذَا هُمَا بِأَمْرَاقٍ بَيْنَ
سَطِيحَتَيْنِ ؛ قَالَ : السَّطِيحَةُ الْمَزَادَةُ تَكُونُ
مِنْ جِلْدَيْنِ ، أَوِ الْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا .

وَالْمُسْطَحُ : الصَّفَاةُ يُحَاطُ عَلَيْهَا
بِالْحِجَارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسْطَحُ أَيْضًا صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ
مِنَ الصَّخْرِ يُحَوِّطُ عَلَيْهَا لِمَاءُ السَّمَاءِ ؛
قَالَ : وَرَبَّهَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ فَمِ الرِّكِيَّةِ صَفَاةً
مَلْسَاءً مُسْتَوِيَةً ، فَيَحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ ،
وَتُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ شَبَهُ الْحَوْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

فِي جَنْبِي مَدْيٌ وَمُسْطَحٌ (١)

(١) قوله : « في جنبي مدْيٌ ومسطحٌ » في
الأصل ، وفي الطبقات جميعها : « مرى » بالراء ؛
وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلاً : كذا
بالأصل .

وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن
اللسان نفسه - مادة « مدْي » . والمدْيُ الحوض ،
والجدول الصغير ، والماء الذي يسيل من الحوض .
والبيت بتمامه :

أصابني نطافاً وسط آثار أدوبٍ

من الليل في جنبي مدْيٌ ومسطحٌ =

وَالْمُسْطَحُ : كَوْزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٍ ،
يَتَّخِذُ لِلسَّفَرِ . وَالْمُسْطَحُ وَالْمُسْطَحَةُ : شِبْهُ
مِطْهَرَةٍ لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، وَالْمُسْطَحُ : تَفْتَحُ
مِمْهُ وَتُكْسَرُ : مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُسْطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ
وَيُجَفَّفُ وَيُسَمَّى الْجَرِينُ ، بِهَائِيَةٍ .
وَالْمُسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُورُ آصَرَ كَانَهُ

مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهْرِ مِسْطَحُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمُسْطَحُ (٢)
وَالْمَحْزُورُ وَالشُّوبِقُ . وَالْمُسْطَحُ : عَمُودٌ مِنْ
أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ وَالْفُسْطَاطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ حَمَلَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي
فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمُسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ
جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ؛ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ،
عليه السلام ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ؛
وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ؛ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ
مَالِكٍ النَّضْرِيُّ ، وَفِي حَواشِي ابْنِ بَرِّي مَالِكُ
ابْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خُرَاعَةَ دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا
يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ .
وَالضَّيْطَارُ : الضُّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .
وَالْمُسْطَحُ : الْخَشَبَةُ الْمَعْرُضَةُ عَلَى دِعَامَتَيِ
الْكُرْمِ بِالْأُطْرِ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا عُرِّشَ
الْكُرْمُ ، عُمِدَ إِلَى دِعَامَتَيْهِ يُخَفَّرُ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ
شُعْبَةٌ فَتَعَرَّضُ عَلَى الدِّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الْخَشَبَةُ الْمَعْرُضَةُ الْمُسْطَحُ ، وَيُجَعَّلُ عَلَى
الْمَسَاطِحِ أُطْرٌ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ؛ تَسَمَّى
الْمَسَاطِحُ بِالْأُطْرِ مَسَاطِحَ .

= ورواية الديوان : « مسفع » بدل « مسطح » .
وحينئذ لا يكون شاهداً . [عبد الله]

(٢) قوله : « هو المسطح الخ » كذا بالأصل .
وفي القاموس : المسطح المحور ، يبسط به الخبز .
وقال في مادة شبق : الشوبق ، بالضم . خشبة
الخباز ، معرب .

« سطر » السطر والسطر : الصنف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

من شاء بايعته مالى وخلعته
ما يكمل الثيم في ديوانهم سطرًا
والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطر
(عن اللحياني) وسطور. ويقال : بنى سطرًا ، وغرس سطرًا. والسطر : الخط والكتابة ، وهو في الأصل مصدر. الليث : يقال سطر من كتب . وستر من شجر معزولين^(١) ونحو ذلك ؛ وأنشد :

إني وأسطار سطر سطرًا
لقاتل : يا نصر نصرًا نصرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : « وقالوا أساطير الأولين » ؛ خبر لا ابتداء محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين . معناه سطره الأولون ، وواحد الأساطير أسطورة ، كما قالوا أحدثه وأحدث .

وسطر يسطر إذا كتب . قال الله تعالى : « ن والقلم وما يسطرون » ، أى وما تكتب الملائكة ؛ وقد سطر الكتاب يسطره سطرًا ، وستره واستطره . وفي التنزيل : « وكل صغير وكبير مستطر » . وسطر يسطر سطرًا : كتب ، واستطر مثله . قال أبو سعيد الضريز : سمعت أعرابياً فصيحاً يقول : أسطر فلان اسماً . أى تجاوز السطر الذى فيه اسماً ، فإذا كتبه قيل : سطره .

ويقال : سطر فلان فلاناً بالسيف سطرًا إذا قطعه به كأنه سطر مسطور ؛ ومنه قيل لسيف القصاب : ساطور .

الفراء : يقال للقصاب ساطر وسطار وشصاب^(٢) . ومثقب ولحام وقدار وجزار .

(١) قوله : « معزولين » في التهذيب :

« مغروس » . وفي شرح القاموس : « يقال : بنى سطرًا من نخل ، وغرس سطرًا من شجر » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وشصاب » بالصاد في الأصل

وقال ابن بزرج : يقولون للرجل إذا أخطأ فكثروا عن خطئه : أسطر فلان اليوم ، وهو الأسطار بمعنى الإخطاء . قال الأزهرى : هو ما حكاه الضريز عن الأعرابي أسطر اسماً . أى جاوز السطر الذى هو فيه .

والأساطير : الأباطيل . والأساطير : أحاديث لا نظام لها ، وأحدثها أسطار وأسطورة . بالكسر ، وأساطر وأسطورة وأسطور وأسطورة . بالضم . وقال قوم : أساطير جمع أسطار ، وأسطار جمع سطر . وقال أبو عبيدة : جمع سطر على أسطر ، ثم جمع أسطر على أساطير ؛ وقال أبو الحسن : لا واحد له ؛ وقال اللحياني : واحد الأساطير أسطورة وأساطر وأسطورة إلى العشرة . قال : ويقال سطر ويجمع إلى العشرة أسطاراً ، ثم أساطير جمع الجمع .

وسطرها : ألفها . وسطر علينا : أتاها بالأساطير . الليث : يقال سطر فلان علينا يسطر إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل . يقال : هو يسطر ما لا أصل له ، أى يولف . وفي حديث الحسن : سألته الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إنك ما تسيسطر على شيء ، أى ما تروج . يقال : سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأوقاويل ونمقها . وتلك الأقاويل الأساطير والسطر . والمسيطر والمسيطر : المسلط على الشيء ليصرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله ، وأصله من السطر ، لأن الكتاب مسطر . والذى يفعله مسطر ومسيطر . يقال : سيطرت علينا . وفي القرآن : « لست عليهم بمسيطر » ، أى مسلط . يقال : سيطر يسطر وتسيطر يتسيطر ، فهو مسيطر ومتسيطر . وقد ثلث السين صاداً لأجل

= وفي سائر الطبقات : « شطاب » بالطاء ، وهو تحريف صوبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه ، ففى مادة « شصب » : « ويقال للقصاب شصاب » .

[عبد الله]

الطاء ، وقال الفراء في قوله تعالى : « أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون » ، قال : المسيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين ؛ وقال الزجاج : المسيطرون رباب المسطون . يقال : قد تسيطر علينا وصيطر ، بالسين والصاد ، والأصل اسين ، وكل سين بعدها طاء يجوز أن ثلث صاداً . يقال : سطر وصطر ، وسطا .

وسطره أى صرعه . والسطر : السكة من النخل . والسطر : اتود من المعز ، وفى التهذيب : من الخنم ، والصاد لغة .

والمسيطر : الرقيب الحفيظ ؛ وقيل : المتسلط ، وبه فسر قوله عز وجل : « لست عندهم بمسيطر » ؛ وقد سيطر علينا وسوطر . الليث : السيطرة مصدر المسيطر ، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء . يقال : قد سيطر يسطر ، وفى مجهول فعله إنما صار سطر ، ولم يقل سيطر ، لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة ، كما أنك تقول من آتت أويس يواس ، ومن اليقين أوقن يوقن ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت ، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واو ، فى

حاله^(٣) مثل قولك أعيس بين العيسه ، ويبيض وجمعه بيض ، وهو فعلة وفعل ، فجرت الياء ما قبلها فكسرتة ، وقالوا أكيس كوسى ، وأطيب طوبى ؛ وإنا نؤخو فى ذلك أوضحه وأحسنه ؛ وإيا ما فعلوا فهو القياس ؛ وكذلك يقول بعضهم فى قسمة فيزى إنا هو فعلى ، ولو قيل يئى على فعلى لم يكن خطأ ، ألا ترى أن بعضهم يهجوها على كسرتها ، فاستقبحوا أن يقولوا سيطر لكثرة الكسرات ، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن ، وأما يسطر فلما

(٣) قوله : « فى حال » لعل بعد ذلك حذفاً ، ولتقدير وفى حال ثلث الضمة كسرة للياء مثل ذلك أعيس إلخ .

ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ رَجَعَتِ الْبَاءُ . قَالَ أَبُو مَثُورٍ : سَيطَرَ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ ، فَهُوَ مُسَيطِرٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولٌ فِعْلُهُ . وَبِتَتْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قَبِلَ بُنِيَتْ ضِيْرَى عَلَى فِعْلٍ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، هَذَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ خَطَأً ، لِأَنَّ فِعْلًا جَاءَتْ اسْمًا ، وَلَمْ تَجِ صِفَةً ، وَضِيْرَى عِنْدَهُمْ فِعْلٌ ، وَكُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ ، وَهِيَ مِنْ ضِرْئِهِ حَقُّهُ أَضْيَرُهُ إِذَا نَقَضَتْهُ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي .

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ
رَبِّ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمٌ مَلَكَ مِنَ الْعَجَمِ كَانَ
يَسْكُنُ الْحَضَرَ ، وَهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ
وَالْفُرَاتِ ، غَزَاهُ سَابُورٌ ذُو الْأَكْتافِ فَأَخَذَهُ
وَقَتْلَهُ .

التَّهْدِيبُ : الْمُسْطَارُ (١) الْحَمْرُ
الْحَامِضُ . بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ .
وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ
وَالرَّيْحِ ، وَقَالَ : الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ
الَّتِي اعْتَصَرَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا بِلُغَةٍ
أَهْلُ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ رُومِيًّا . لِأَنَّهُ لَا
بُشْبُهَ أَبْيَنَةَ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
الْمُسْطَارُ بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ الْحَمْرِ وَقَالَ : هُوَ الْحَامِضُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ أَظْنَهُ مُفْتَعَلًا
مِنْ صَارَ قُبِلَتْ التَّاءُ طَاءً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُسْطَارُ (٢) . بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ضَرْبٌ مِنْ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَالْمُسْطَارُ بِالضَّمِّ
الْغُبَارُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النَّخْلِ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ
جَمْعِهِ الْغَرَائِبِ .

(٢) قَوْلُهُ : «الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ بِالْكَسْرِ
إِلَخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَالصَّوَابُ
الضَّمُّ ، قَالَ : وَكَانَ الْكَسَاءُ يَشْدُدُ الرَّاءَ ، فَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ أَسْطَارٍ
يَسْطَارُ مِثْلَ ادْهَامٍ بَدْهَامٍ .

الشَّرَابِ فِيهِ حَمُوزَةٌ . [وَبِالضَّادِ أَيْضًا] .

« سَطَطَ » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السُّطُطُ الظَّلْمَةُ . وَالسُّطُطُ الْجَائِرُونَ .
وَالْأَسْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

« سَطَعَ » السَّطْعُ . كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَ أَوْ ارْتَفَعَ
مِنْ بَرَقٍ أَوْ غُبَارٍ أَوْ نُورٍ أَوْ رِيحٍ ؛ سَطَعَ
يَسْطَعُ سَطْعًا وَسُطُوعًا ؛ قَالَ لَيْدٌ فِي صِفَةِ
الْغُبَارِ الْمُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا
غُلَّتْ : خِلِطَتْ . وَالْمَشْمُولَةُ : النَّارُ الَّتِي
أَصَابَتْهَا الشَّالُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ صَاطِعٌ فِي سَاطِعٍ فَإِنَّهُمْ
أَبْدَلُوهَا مَعَ الطَّاءِ كَمَا أَبْدَلُوهَا مَعَ الْقَافِ لِأَنَّهَا
فِي التَّصْعُدِ بِمِزَلَّتِهَا .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لِإِضَاعَتِهِ وَانْتِشَارِهِ .
وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ ضَوْؤُهُ فِي السَّمَاءِ .
قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعًا أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ
مُسْتَطِيلًا ؛ وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ يَسْطَعُ فِي
السَّمَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَنْبِ السَّرْحَانِ
مُسْتَطِيلًا فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي
الْأَفْقِ . وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : كُلُّوا وَاشْرَبُوا
وَلَا يَهْدِنَكُمْ السَّاطِعُ الْمُضْعِدُ . وَكُلُّوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ ، وَأَشَارَ
بِيَدِهِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ عَرْضًا ، يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ
الْمُسْتَطِيلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ ؛ قَالَ
فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعُمُودِ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ سِطَاعٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُّوا وَاشْرَبُوا
مَادَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحُمْرَةُ
الْأَفْقَ ؛ سَاطِعًا أَيْ مُسْتَطِيلًا .

وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا
وَسُطُوعًا : فَاحَتْ وَعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ :
سَطَعَتْنِي رَائِحَةُ الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

أَنْفِكَ .

وَالسَّطْعُ . بِالتَّخْرِيبِ : طُولُ الْعُنُقِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ وَصِفَتِهَا الْمُصْطَفَى .
عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَتْ : وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ ، أَيْ
طُولٌ ؛ يُقَالُ : عُنُقٌ سَطْعَاءُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ
وَانْتَصَبَتْ عَلَائِيهَا ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ
الْحَيْلِ . وَظَلِيمٌ أَسْطَعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ،
وَالْأُنْثَى سَطْعَاءُ . يُقَالُ سَطَعَ سَطْعًا فِي
النَّعْتِ . وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقُهُ : سَطَعَ
يَسْطَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛
وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا وَسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ
وَمَدَّ عُنُقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَظَلَّ مُحْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنَكِيرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَتَسَبَّبُ
وَعُنُقُ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُتَّصِبٌ .
وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا رَمَى بِهِ فَشَخَصَ
يَلْمَعُ ؛ وَقَالَ الشَّاهُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمَرُهُ الْغَالِي
وَرُوى سَمَرُهُ ، وَمَعْنَاهَا أَرْسَلَهُ .

وَالسَّطَاعُ : خَشْبَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخَبَاءِ
وَالرُّوَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

الْيُسُوءُ بِالْأَلْيِ قَسَطُوا قَدِيمًا
عَلَى الثُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا؟
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى الثُّعْمَانِ قُبَيْتَهُ . وَجَمَعَ
السَّطَاعُ أَسْطِعةً وَسُطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يُنْشَنُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ
وَالسَّطَاعُ : الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطَاعِ
الْخَبَاءِ . وَنَاقَةٌ سَاطِعةٌ : مُمْتَدَّةُ الْجِرَانِ
وَالْعُنُقِ ؛ قَالَ ابْنُ فَيْدٍ الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِعةً الْجِرَانِ
حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الثَّهَانِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ
سِطَاعٌ . تَشْبِيهًُا بِسِطَاعِ الْبَيْتِ ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ
الْهَذَلِيُّ :

وحتى دعا داعي الفراق وأذنت
إلى الحي نوق والسطاع السحلمج
والسطاع: سمة في جنب البعير أو عنقه
بالطول؛ وقد سطة فهو مسطع؛ قال
الأزهري: هي في العنق بالطول، فإذا
كانت بالعرض فهو العلاط؛ وناق مسطوعة
وإبل مسطعة؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي
قال: وهو فيما زعموا للبيد:

درى باليسارى جنة عبقرية
مسطعة الأعناق بلق القوادم
فإنه فسرهُ فقال: مسطعة من السطاع.
وهي السمة التي في العنق، وهذا هو
الأسبق؛ وقد تكون المسطعة التي على
أقدار السطع؛ من عمد البيوت.

والسطع والسطع: أن تضرب شيئاً
براحتك أو أصابعك وقعا بتضويت؛ وقد
سطعه وسطع يديه سطعا؛ صفق. يقال:
سمعت لضربه سطعا مثقلا، يعني صوت
الضربة؛ قال: وإنما ثقلت لأنه حكاية
وليس بتعت ولا مصدر؛ قال: والحكايات
يخالف بينها وبين الثعوت أحيانا.
وخطيب مسطع ومسقع: بليغ منكلم؛
(هذه عن اللحياني).

والسطاع: اسم جبل بعينه؛ قال صخر
الغنى:

فذاك السطاع خلاف النجا
تخسبه ذا طلاء نتيفا
خلاف النجا أي بعد السحاب تخسبه جملا
أجرب نيف وهنى.
وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست
بأصلية، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع.

* سطل: السيطل: الطسيصة الصغيرة؛
يقال إنه على صفة تور له عروة كعروة
المرجل، والسطل مثله؛ قال الطرماح:
حسنت ضهارته فطل عثاه
في سيطل كفت له يتردد
والجمع سطل، عربى صحيح؛ والسيطل

لغة فيه (١) والسيطل: الطست؛ وقال
هيمان بن قحافة في الطسل:

بل بلد يكسى القتام الطاسلا
أمرت فيه ذبلا ذوابلا
قالوا: الطاسل المليس. وقال بعضهم:
الطاسل والساطل من الغبار المرتفع.

* سطم: سطم الباب: رده كسدمه.
والسطم والسطام: حد السيف. وفي
الحديث: العرب سطم الناس، أي هم في
شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف.
وسطمة البحر والحسب وأسطمته
وأسطمه: وسطه ومجمعه؛ قال رؤبة:
وصلت من حنظلة الأسطما (٢)

وروى الأسطما، بالصاد، بمعناه،
والجمع الأساطم؛ والأسطمة مثله، على
القلب؛ قال: وتحييم تقول أساتم، تعاقب
بين الطاء والتاء فيه.

والأسطم: مجتمع البحر. وأسطمة كل
شيء: معظمه. وهو في أسطمة قومه، أي
في سيرهم وخيارهم (عن يعقوب)؛ وقيل:
في وسطهم وأشرفهم؛ وقال الأصمعي:
هو إذا كان وسطا فيهم مصاصا.

والإسطام: القطعة من الشيء. وفي
الحديث عن النبي ﷺ: من قضيت له
بشيء من حق أخيه فلا يأخذه، فإنها أقطع
له سطاما من النار، أي قطعة منها، ويروى
إسطاما وهما الحديد التي تحرك بها النار
وتسعر، أي أقطع له ما يسعر به النار على
نفسه ويشعلها، أو أقطع له نارا مسعرة.
وتقديره: ذات إسطام؛ قال الأزهري:
ما أدرى أعجمية هي أم أعجمية عربت (٣)

(١) قوله: «والسيطل لغة فيه» أي في السطل
كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة طسل أن الطيسل
بتقديم الطاء لغة في السيطل.

(٢) قوله: «وصلت من حنظلة» كذا في
الجوهرى، في مادة وسط: وسطحت من
حنظلة.

(٣) قوله: «أعجمية هي أم أعجمية عربت» =

ويقال للحديد التي تحرك بها النار: سيطام
وإسطام إذا فطح طرفها.

ابن الأعرابي: يقال لسداد القنينة
العدام (٤) والسطام والعفاص والصباد
والصبار.

ابن الأعرابي: السطم الأصول.
ويقال للدروند: سيطام.

وقد سطم الباب وسدمته إذا رددته،
فهو مسطوم ومسدوم.

* سطن: الساطن: الحبيث.
والأسطوان: الرجل الطويل الرجلين
والظهر. وجمل أسطوان: طويل العنق
مرتفع، ومنه الأسطوانة؛ قال رؤبة:

جر بن منى أسطوانا أعقا
يعدل هدلاء يشدق أشدا
والأعق: الطويل العنق. والأسطوانة
السارية، معروفة، وهو من ذلك؛
وأسطوان البيت معروف، وأساطين

مسطنة؛ ونون الأسطوانة من أصل بناء
الكلمة، وهو على تقدير أفعالة، وبيان
ذلك أنهم يقولون أساطين مسطنة؛ قال
الفراء: الثون في الأسطوانة أصلية، قال:

ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم؛ قال
الجوهري: الثون أصلية وهو أفعالة؛ مثل
أقحوانة؛ وكان الأخفش يقول هو قلعوانة؛
قال: وهذا يوجب أن تكون الواو زائدة

وإلى جنبها زائدتان: الألف والثون؛ قال:
وهذا لا يكاد يكون؛ قال: وقال قوم هو
أفعلانة، ولو كان كذلك لما جمع على
أساطين، لأنه لا يكون في الكلام أفاعين.

قال ابن بري عند قول الجوهري: إن
أسطوانة أفعالة مثل أقحوانة، قال: وزنها
أفعلانة وليست أفعالة كما ذكر، يدل ذلك على

= هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي في نسخة
التهديب التي بأيدينا: أعربية محضة أو معربة.

(٤) قوله: «العدام» كذا هو في الأصل

والتهديب.

الْحَيْلِ . وَسَطًا عَلَى الْمَرَأَةِ : أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيْتًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَيْدَى السَّوَالِي الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ ؛ وَأَنْشَدَ .

تَلَدُ بِأَخْذِهَا الْأَيْدَى السَّوَالِي (٢)

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطَوُ فِي الْمَرَأَةِ قَالَ :

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُو الرَّجُلُ عَلَى الْمَرَأَةِ إِذَا لَمْ تَوْجَدْ امْرَأَةً تُعَالِجُهَا وَخِيفَ عَلَيْهَا ، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَلَهُ مَعَ عَدَمِ الْقَابِلَةِ أَنْ يُدْخَلَ يَدُهُ فِي فَرجِهَا وَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ السَّطَوُ . وَأَصْلُهُ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ .

وَفَرَسٌ سَاطٍ : بَعِيدُ الشَّحْوَةِ . وَقِيلَ : هُوَ الرَّافِعُ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ . وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقَدْ سَطَا يَسْطُو سَطَوًا ؛ وَقَالَ رُؤَبَةُ :

غَمَرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي (٣)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ
كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ
وَسَطًا سَطَوًا : عَاقَبَ ؛ وَقِيلَ : سَطَا الْفَرَسُ سَطَوًا رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ .

* سَعْبٌ : السَّعَابِيْبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخُيُوطِ مِنْ الْعَسَلِ وَالْخَطْمِيِّ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجْنِ
يَقُولُ : يَجْعَلُهُ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ . يَعْلُونَ بِهِ الْمُسْطُ . وَقَوْلُهُ : مَاءِ الضَّالَةِ ، يُرِيدُ مَاءَ الْآسِ ، شِبْهَ خَضْرَتِهِ بِخَضَرَةِ مَاءِ السَّدْرِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ ، وَأَظْهَرُهُ فِي الْمُحْكَمِ أَيْضًا : مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجْنِ ،

(٢) قوله : « تلد إلخ » هو عجز بيت ، وصدره كما في الأساس :

ركود في الإناء لها حميًا

(٣) قوله : « غمر اليدين » في الأصل والطبعات جميعها : « غمَّ اليدين » . والرجز للعجاج ، ونسبته إلى رؤبة خطأ ، فهو ليس في ديوانه . وإنما هو في أراجيز العجاج .

[عبد الله]

كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَلَوُ الْقُرْآنَ كَادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : فَلَا يُسْطُو عَلَى فُلَانٍ . أَيْ يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : سَطَا عَلَيْهِ وَأَسْطَى عَلَيْهِ . قَالَ أَوْسٌ :

فَفَاءُوا وَلَوْ أَسْطَوْا عَلَى أُمَّ بَعْضِهِمْ

أَصَاحَ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ
وَأَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ ؛ وَالسَّطْوَةُ : شِدَّةُ الْبَطْشِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفَرَسُ سَاطِيًا لِأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ ، وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَيَسْطُو بِيَدَيْهِ ؛ وَالْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقَتِهِ . وَيُقَالُ : اتَّقِ سَطْوَتَهُ . أَيْ أَخَذْتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاطِيٌ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ ؛ وَطَاسَاهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ وَسَطَّاهَا . إِذَا وَطَّئَهَا . وَسَطَا الْمَاءُ : كَثُرَ . وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطَوًا وَسُطُوا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا . فَاسْتَخْرِجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْهَا . وَذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحْلٌ لَيْثٌ . أَوْ كَانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لَا يُلْقَحُ عَنْهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تُلْقَحِ النَّاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ : السَّطَوُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ؛ وَالْمُسْطُ أَنْ يُدْخَلَ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَتْرَ . وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطَوُ الْهَاسِي

قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُسْطَى عَلَى الْمَرَأَةِ إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَيَسْتَخْرِجُ . وَسَطَ عَلَى الْحَامِلِ وَسَاطٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا أَخْرَجَ وَلَدَهَا . أَبُو عَمْرٍو : السَّاطِيُ الَّذِي يَغْتَلِمُ فَيَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ ؛ وَقَالَ زِيَادُ الطَّمَّاحِيُّ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ بِالْغُطَاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيْقِ السَّاطِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّاطِيُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وَهِيَ الْخَطْوَةُ . وَسَطَا الْفَرَسُ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوُ . وَفَرَسٌ سَاطٍ : يَسْطُو عَلَى

زِيَادَةِ التَّوْنِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ : أَقَاحِي وَأَقَاحٍ ، وَقَوْلُهُمْ فِي التَّصْغِيرِ : أَقْيَحِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَسْطَوَانَةٌ فَالْصَّحِيحُ فِي وَزْنِهَا فُعْلَوَانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أَسَاطِينُ كَسْرَاحِينَ ، وَفِي التَّصْغِيرِ أُسَيْطِينَةٌ كَسْرَاحِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا أَفْعَوَالَةٌ لِقِلَّةِ هَذَا الْوَزْنِ وَعَدَمِ نَظِيرِهِ ؛ فَأَمَّا مُسْطَنَةٌ وَمُسْطَنٌ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشْيِطَنَ فَهُوَ مُتَشْيِطُنٌ ، فَيَمْنُ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شَاطِئِ شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَقَّقَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتُبْقِيَ زَوَائِدَهُ ، كَقَوْلِهِمْ تَمَسَّكَنَ وَتَمَدَّرَعَ ؛ قَالَ : وَمَا أَنْكَرُهُ بَعْدَ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ : وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ فَغَيْرُ مُنْكَرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عُنْطَوَانٌ وَعُنْطَوَانٌ ، وَوَزْنُهَا فُعْلَوَانٌ بِاجْتِمَاعِ ؛ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسْطَوَانَةٌ كَعُنْطَوَانَةٍ ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ مِنَ الْبَاءِ فَعِلْيَانٌ نَحْوُ صِلْيَانٍ وَبِلْيَانٍ وَعَنْطِيَانٍ ؛ قَالَ : فَهَذِهِ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا . وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَالذَّابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ : مُسْطَنٌ ، وَقَوَائِمُهُ أَسَاطِينُهُ .

وَالْأَسْطَانُ : آتِيَةُ الضُّفْرِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَسْطَوَانُ إِعْرَابٌ (١) أُسْتُونَ .

* سَطَا : السَّطَوُ : الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ .
وَالسَّطْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّطَوَاتُ . وَسَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ سَطَوًا وَسَطْوَةً : صَالَ ؛ وَسَطَا الْفَحْلُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا » ، فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَسْطُونُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ،

(١) قوله : « قال الأزهرى » : الأسطوان إعراب إلخ » عبارته : لا أحسب الأسطوان معرباً ، والفرس تقول أستون اهـ . زاد الصاغاني : الأسطوانة من أسماء الذكر .

بِالْزَّايِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : اللَّجْزُ الْمُتَلَزِّجُ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّزْجَ فَقَلْبَهُ ، وَلَمْ
يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّصْحِيفَ بِهَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا تَصْحِيفٌ تَبَعَ
فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكِّيتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّجْزُ
بِالْثُّونِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ نُونِيَّةٍ ، وَقَبْلَهُ :
مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لَا مَكْرَهُ عُنْفٍ

وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَانَ
قَوْلُهُ : ضَاحِيَّةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ .
وَالضَّالَّةُ : السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يُخْلَطُ
بِهِ الْمَرْدَقُوشُ ، لِيَسْرَحْنَ بِهِ رُءُوسَهُنَّ .
وَالشَّمْسُ : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ
الرِّيَّةِ وَالْخَنَاءِ . وَالْمَكْرَهُ : الْكَرِهَاتُ
الْمَنْظَرُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ .

وَسَالَ فَمَهُ سَعَابِيبَ وَتَعَابِيبَ : امْتَدَّ لُعَابُهُ
كَالْخُيُوطِ ، وَقِيلَ : جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ
تَمَدُّدٌ ، وَاحِدُهَا سَعُوبٌ .

وَأَنسَعَبَ الْمَاءُ وَأَنْتَعَبَ إِذَا سَالَ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّعَابِيبُ مَا أَتْبَعَ يَدَكَ
مِنْ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . مِثْلُ التَّخَاعَةِ
يَتَمَطَّطُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَعُوبَةٌ .

وَتَسَعَّبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .
وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ
كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ،
وَمُسَوَّعٌ وَمُرْعَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* سَعَبَرُ : السَّعْبَرُ وَالسَّعْبَرَةُ : الْبِثْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ ، قَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا مَا هَجَرَا
غَرْبًا ثَجُوجًا وَقَلْبًا سَعْبَرًا
وَبِثْرُ سَعْبَرٍ وَمَاءُ سَعْبَرٍ : كَثِيرٌ .

وَسِعْرُ سَعْبَرٍ : رَخِيسٌ . وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ
يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَفِيِّ .
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْيَمَامَةَ .
قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضِرِمًا ، وَسِعْرًا سَعْبَرًا .

وَأَخْرَجَ مِنَ الطَّعَامِ سَعَابِرَهُ وَكَعَابِرَهُ ،
وَهُوَ كُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ وَنَحْوِهِ فَيُرْمَى
بِهِ . وَمَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ :
مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شِوَاءَ
رَشْرَاشًا ، وَنَبِيذًا سَعْبَرًا ، وَغِنَاءَ يَفْتِقُ
السَّمْعَ ، الرَّشْرَاشُ : الَّذِي يَقْطُرُ ، وَالسَّعْبَرُ :
الْكَثِيرُ .

* سَعْبَقُ : السَّعْبَقُ : نَبْتُ خَيْثُ الرِّيحِ
يَنْبْتُ فِي أَغْوَاضِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ حَبَالًا بِلَا
وَرَقٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَوْرٌ وَلَا يَجْرُسُهُ
النَّحْلُ الْبَتَّةُ ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُودٌ سَالَ مِنْهُ
مَاءٌ صَافٍ لَزْجٌ لَهُ سَعَابِيبٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا حَكَمْتُ بِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ .

* سَعَتَرُ : الْجَوْهَرِيُّ : السَّعَتَرُ نَبْتُ .
وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ وَفِي كُتُبِ الطَّبِّ لِقْلًا
يَلْتَبِسُ بِالشَّعِيرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* سَعْدٌ : السَّعْدُ : الْيَمْنُ . وَهُوَ نَقِيضُ
النَّحْسِ ، وَالسَّعُودَةُ : خِلَافُ النُّحُوسَةِ ،
وَالسَّعَادَةُ : خِلَافُ الشَّقَاوَةِ . يُقَالُ : يَوْمٌ
سَعْدٌ وَيَوْمٌ نَحْسٌ .

وَفِي الْمَثَلِ فِي الْبَاطِلِ : دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ
الْقَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ لِبَاطِلٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَانَهُ قَالَ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنِ ،
فَدُهُدْرَيْنِ اسْمٌ لِبَطَلٍ . وَسَعْدٌ مُرْتَفِعٌ بِهِ ،
وَجَمَعَهُ سَعُودٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَلَفَ : أَنَّهُ
سَمِعَ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ دُهُدْرَيْنِ سَاعِدُ الْقَيْنِ ؛
يُرِيدُ سَعْدَ الْقَيْنِ ، فَغَيَّرَهُ وَجَعَلَهُ سَاعِدًا .

وَقَدْ سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً ، فَهُوَ
سَعِيدٌ : نَقِيضُ شَقِيٍّ ، مِثْلُ سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ ،
وَسَعِدَ . بِالضَّمِّ . فَهُوَ مَسْعُودٌ . وَالْجَمْعُ
سُعْدَاءُ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ مِنْ
سَعْدَةِ اللَّهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعْدِ

يَسْعُدُ ، فَهُوَ سَعِيدٌ . وَقَدْ سَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ
وَسَعِدَ جَدُّهُ وَأَسْعَدَهُ : أَنَاهُ .

وَيَوْمٌ سَعْدٌ وَكَوْكَبٌ سَعْدٌ وَصِفَا
بِالْمُضَدِّ ، وَحَكَّى ابْنُ جَنِّي : يَوْمٌ سَعْدٌ
وَلَيْلَةٌ سَعْدَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَا مِنْ بَابِ الْأَسْعَدِ
وَالسَّعْدَى ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ أَنْ سَعْدًا وَسَعْدَةً
صِفَتَانِ مَسْقُوتَانِ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاسْتِمْرَارٍ ،
فَسَعْدٌ مِنْ سَعْدَةٍ كَجَلْدٍ مِنْ جَلْدَةٍ ، وَنَدَبٌ
مِنْ نَدَبَةٍ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ هَذَا يَوْمٌ سَعْدٌ وَلَيْلَةٌ
سَعْدَةٌ . كَمَا تَقُولُ هَذَا شَعْرٌ جَعْدٌ ، وَجُمَّةٌ
جَعْدَةٌ ؟

وَتَقُولُ : سَعَدَ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعُدُ
سُعُودًا . وَأَسْعَدَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ
مَسْعُدٌ كَانَهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ .

وَالسَّعْدُ وَالسُّعُودُ ، الْأَخِيرَةُ أَشْهُرُ
وَأَقْيَسُ : كِلَاهُمَا سُعُودُ النُّجُومِ ، وَهِيَ
الْكَوَاكِبُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَعْدٌ
كَذَا ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَنْجُمٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سَعْدٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَنَازِلُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
وَهِيَ : سَعْدُ الدَّابِيحِ ، وَسَعْدُ بُلْعٍ ، وَسَعْدُ
السُّعُودِ ، وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ ، وَهِيَ فِي بُرْجِي
الْجَدِيِّ وَالذَّلْوِ ، وَسَيَّةٌ لَا يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
وَهِيَ : سَعْدُ نَاشِرَةِ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ
الْبِهَامِ ، وَسَعْدُ الْهَامِ ، وَسَعْدُ الْبَارِعِ ،
وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْهَا كَوَكَبَانِ ، بَيْنَ
كُلِّ كَوَكَبَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ أَقْدَرُ ذِرَاعٍ ،
وَهِيَ مُتَنَاسِقَةٌ .

قَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : سَعْدُ الدَّابِيحِ كَوَكَبَانِ
مُتَقَارِبَانِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا ذَابِحًا لِأَنَّ مَعَهُ كَوَكَبًا
صَغِيرًا غَامِضًا ، يَكَادُ يَلْزُقُ بِهِ ، فَكَانَهُ مُكَبِّ
عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ ، وَالذَّابِيحُ أَنْوَرُ مِنْهُ قَلِيلًا .

قَالَ : وَسَعْدُ بُلْعٍ نَجْمَانِ مُعْتَرِضَانِ
خَفِيَّانِ . قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَزَعَمَتِ الْعَرَبُ
أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قَالَ اللَّهُ : «يَا أَرْضُ ابْلَعِي
مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي» ، وَيُقَالُ إِنَّهَا سُمِّيَ
بُلْعًا (١) لِأَنَّهُ كَانَ لِقُرْبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ أَنْ

(١) قَوْلُهُ : «سُمِّيَ بُلْعًا» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : «بُلْعًا» =

يَبْلُغُهُ .

قال : وسعد السعد كوكبان ، وهو أحمد السعد ، ولذلك أضيف إليها ، وهو يشبه سعد الذابح في مظهره ، وقال الجوهري : هو كوكب نير منفرد .

وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعد ماثلة عنها ، وفيها اختلاف ، وليست بحقيقة غامضة ولا مضيقية منيرة ؛ سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها ، جعلت جحرتها لها كالأخبية ؛ وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلاً بحرّه
راكدة جنوده لشرّه

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخبية ؛ وقيل : سعد الأخبية ثلاثة أنجم كانها أناف ، ورابع تحت واحدٍ منهن ؛ وهي السعد ، كلها ثمانية^(١) ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر ، تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها غيرة ؛ وقد ذكرها الديلمي فقال :

قامت تراءى بين سجنى كلة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
والإسعاد : المعونة . والمساعدة :

المعاونة .

وساعده مساعدة وسعاداً وأسعده : أعانه .

واستسعد الرجل برؤية فلان أى عده سعداً .

= بالتونين . وفي القاموس والتهديب «بلع» ممنوعاً من الصرف كعمر وزفر - ويجوز صرفه ، كما تقول : رجلٌ بلع ، إذا كان كثير الأكل . انظر مادة «بلع» .

[عبد الله]

(١) قوله : «كلها ثمانية» ، عبارة التهذيب : «وهذه السعد كلها ثمانية» .

[عبد الله]

وسعدك من قولك لك وسعدك ، أى إسعاداً لك بعد إسعاد . روى عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة : لك وسعدك ، والخير في يدك ، والشر ليس إليك ؛ قال الأزهرى : وهو خير صحيح ، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ؛ فأمّا لك فهو مأخوذ من لب بالمكان واللب ، أى أقام به ، لباً وإلباباً ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة وموجب لك إجابة بعد إجابة ؛ وحكى عن ابن السكيت في قوله : لك وسعدك ، تأويله إلباباً بعد إلباب ، أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً بعد إسعاد ؛ وقال أحمد بن يحيى : سعدك أى مساعدة لك ثم مساعدة ، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد ؛ قال ابن الأثير أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ، وإسعاداً بعد إسعاد ، ولهذا ثنى ؛ وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال الجرمي : ولم نسمع لسعدك مفرداً . قال الفراء : لا واحد للبك وسعدك على صحة ؛ قال ابن الأنباري : معنى سعدك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد ؛ قال الفراء : وحنانك رحمك الله رحمة بعد رحمة .

وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه ورضاه . قال سيويي : كلام العرب على المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعدك ولا فعل له على سعد ، قال الأزهرى : وقد قرئ قوله تعالى : «وأما الذين سعدوا» ، وهذا لا يكون إلا من سعه الله وأسعده^(٢) أى أعانه ووفقه ، لا من أسعده الله ، ومنه سمي الرجل مسعوداً .

(٢) قوله : «إلا من سعه الله وأسعده إلخ»

كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعه الله بمعنى أسعده . وعبارة التهذيب : «وهذا لا يكون إلا من سعه الله لا من أسعده» .

وقال أبو طالب النحوي : معنى قوله لك وسعدك أى أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد ؛ قال الأزهرى : والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس ، لأن العبد يخاطب ربه ، ويذكر طاعته ولزومه أمره ، فيقول سعدك ، كما يقول لك ، أى مساعدة لأمرك بعد مساعدة ، وإذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعناه وفقه الله لها يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة .

وساعدة الساق : شطيتها .

والساعد : ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ . والساعد : الأعلى من الزندين في بعض اللغات ؛ والذراع : الأسفل منها ؛ قال الأزهرى : والساعد ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو تناولته ، وجمع الساعد سواعد .

والساعد : مجرى المخ في العظام ؛ وقول الأعلام يصف ظليماً :

على حت البراية زمخري الس

سواعد ظل في شري طوال
عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام ؛ وزعموا أن التمام والكرا لا مخ لها ؛ وقال الأزهرى في شرح هذا البيت : سواعد الظليم أجنته ، لأن جناحيه ليسا كاليدين . والزمخري في كل شيء : الأجوف مثل القصب ، وعظام النعام جوف لا مخ فيها . والحت : السريع . والبراية : البقية ؛ يقول : هو سريع عند ذهاب برأيه ، أى عند انحسار لحمه وشحمه . والسواعد : مجارى الماء إلى النهر أو البحر . والساعدة : خشبة تنصب لتمسك البكرة ، وجمعها السواعد .

والساعد : إخليل خلف الناقة ، وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإخليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قصب

الضَّرْعُ : وقال أبو عمرو : هي العروق التي
يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ . شَبَّهَتْ بِسَوَاعِدِ الْبَحْرِ
وهي مجاريه . وساعد الدر : عرق ينزل الدر
منه إلى الضرع من الناقة ، وكذلك العرق
الذي يؤدي الدر إلى ثدي المرأة يسمى
ساعداً ، ومنه قوله :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ
وَبَعْدَ غَدٍ يَا لُبْنَ أَلْبُ الطَّرَائِدِ
وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُهَا
إِلَيْهَا فَهَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : طَعَنَ ابْنُهَا (١) . بالطاء .
أَيُّ شَخْصٍ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ
هَذَا الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ . أَيُّ شَخْصٍ
فِيهَا .

وسعيد المزرعة : نهرا الذي يسقيها .
وفي الحديث : كُنَّا نَزَارِعُ عَلَى السَّعِيدِ .
وَالسَّاعِدُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي
وَالْبَحْرِ . وَقِيلَ : هُوَ مَجْرَى الْبَحْرِ إِلَى
الْأَنْهَارِ .
وسواعد البئر : مخارج مائها ومجاري
عيونها .

وَالسَّعِيدُ : النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِي الْأَرْضَ
بِظَوَاهِرِهَا إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَهَا . وَقِيلَ : هُوَ
النَّهْرُ . وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَجَمَعَهُ
سُعْدٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَكُنَّا ظُعْنَهُمْ مُقَفِيَةً
نَحْلُ مَوَاقِرَ بَيْنَهَا السُّعْدُ
وَيُرَوَّى : حَوْلَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّوَاعِدُ مَجَارِي الْبَحْرِ الَّتِي
تَصُبُّ إِلَيْهِ الْمَاءُ . وَاحِدُهَا سَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :
تَأَبَّدَ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ
وَالْأَنْشَاجُ أَيْضاً : مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
نَشَجٌ .

(١) قوله : « طعن ابنها » بالطاء المهملة . وفي
الأصل وفي الطبقات كلها « ظعن » بالطاء المعجمة ،
وهو تحريف . انظر مادة « ظعن » . [عبد الله]

وفي حديث سعد : كُنَّا نَكْرِى الْأَرْضَ بِهَا
عَلَى السَّوَاقِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا ، فَهَئَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . عَنْ ذَلِكَ ، قَوْلُهُ :
مَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ ، أَيُّ مَا جَاءَ مِنَ الْمَاءِ
سَيْحاً لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَالِيَةٍ يَجِيئُهُ الْمَاءُ سَيْحاً .
لِأَنَّ مَعْنَى مَا سَعِدَ : مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
وَالسَّعِيدَةُ : اللَّبَنَةُ ، لِبَنَةِ الْقَمِيصِ .
وَالسَّعِيدَةُ : بَيْتٌ كَانَ يَحْجُهُ رَبِيعَةٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَمَامَةُ ، قَالَ :
إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتْ
وَالسَّعْدَانَةُ : الثَّنَدُوءُ . وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ
مِنَ السَّوَادِ حَوْلَ الْحَمَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ ، مَا أَطَافَ بِهِ كَالْفَلَكَ .
وَالسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبُعِيرِ . سُمِّيَتْ سَعْدَانَةً
لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : مَدْخَلُ الْجُرْدَانِ
مِنْ ظَبْيَةِ الْفَرَسِ . وَالسَّعْدَانَةُ : الْإِسْتُ
وَمَا تَقْبِضُ مِنْ حَتَارِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : عُقْدَةُ
الشَّعْرِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ وَالْقِيَالَ . مِثْلُ
الزَّمَامِ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .
وَالسَّعْدَانَةُ : الْعُقْدَةُ فِي أَسْفَلِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ ،
وهي السَّعْدَانَاتُ .

وَالسَّعْدَانُ : شَوْكُ النَّحْلِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقِيلَ : هُوَ بَقْلَةٌ .
وَالسَّعْدَانُ : نَبْتُ دُو شَوْكٍ كَانَهُ فَلَكَةً يَسْتَلْقِي
فَتَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالْحَا إِذَا يَسِرَ . وَمِنْهُ
سُهُولُ الْأَرْضِ . وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَرَاعِي
الْإِبِلِ مَا دَامَ رَطْباً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْيَبُ
الْإِبِلِ لَبَنًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ وَالْحَرْبُثُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَفْعٍ : وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ
عَلَى السَّعْدَانِ وَتَطْيَبُ عَلَيْهِ الْبَاهُهَا ، وَاحِدَتُهُ
سَعْدَانَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ ، وَالتُّونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ غَيْرُ
خَزْعَالٍ وَقَهْقَارٍ ، إِلَّا مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَلِهَذَا
النَّبْتُ شَوْكٌ يُقَالُ لَهُ حَسَكَةُ السَّعْدَانِ وَيُشَبَّهُ بِهِ
حَلْمَةُ الثَّدْيِ . يُقَالُ سَعْدَانَةُ الثَّنَدُوءِ . وَأَسْفَلُ
الْعُجَايَةِ هُنَا كَانَهَا الْأَظْفَارُ تَسْمَى :
السَّعْدَانَاتُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْأَخْرَارِ

السَّعْدَانُ ، وَهِيَ غَبَاءُ اللَّوْنِ حُلُوءٌ يَأْكُلُهَا كُلُّ
شَيْءٍ . وَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ، وَلَهَا إِذَا بَسَتْ
شَوْكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ كَانَهَا دِرْهَمٌ ، وَهُوَ مِنْ أَنْجَعِ
الْمَرْعَى ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : مَرْعَى
وَلَا كَالسَّعْدَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

الْوَاهِبُ الْمَاءَةَ الْأَبْكَارَ زَيْنَهَا
سَعْدَانُ تُوَضَّحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَعْرَابِيٍّ : أَمَا تُرِيدُ
الْبَادِيَةَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا
فَلَا ، كَانَهُ قَالَ : لَا أُرِيدُهَا أَبَدًا . وَسُئِلَتْ
امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ عَنْ زَوْجِهَا الثَّانِي : أَيْنَ هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَتْ : مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ .
فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْمَثَلِ أَنَّ
السَّعْدَانَ مِنْ أَفْضَلِ مَرَاعِيهِمْ .

وخلط اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ السَّعْدَانِ فَجَعَلَ
الْحَمَةَ ثَمَرَ السَّعْدَانِ . وَجَعَلَ لَهُ حَسَكًا
كَالْقُطْبِ . وَهَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ ، وَالْقُطْبُ شَوْكُ
غَيْرِ السَّعْدَانِ يُشَبَّهُ الْحَسَكَ ، وَأَمَّا الْحَمَةُ
فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى . وَلَيْسَتْ مِنَ السَّعْدَانِ فِي
شَيْءٍ .

وفي الحديث في صفة من يخرج من
النَّارِ : يَهْتَرُ كَانَهُ سَعْدَانَةٌ ، هُوَ نَبْتُ دُو
شَوْكٍ . وفي حديث القيامة والصراط : عَلَيْهَا
خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيْبُ وَحَسَكَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ تَكُونُ
بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ ، شَبَّهُ الْخَطَاطِيفَ
بِشَوْكِ السَّعْدَانِ .

وَالسُّعْدُ . بِالضَّمِّ : مِنَ الطَّيْبِ ،
وَالسُّعَادَى مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّعْدَةُ
مِنَ الْعُرُوقِ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ . وَهِيَ أَرْوَمَةُ
مُدْحَرَجَةٌ سَوْدَاءُ صُلْبَةٌ . كَانَهَا عُقْدَةٌ تَقَعُ فِي
الْعِطْرِ وَفِي الْأَدْوِيَةِ . وَالْجَمْعُ سُعْدٌ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِنَبَاتِهِ السُّعَادَى وَالْجَمْعُ سُعَادِيَّاتُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السُّعْدُ نَبْتُ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ
الْأَرْضِ أَسْوَدُ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالسُّعَادَى نَبْتُ
آخَرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ السُّعَادَى نَبْتُ السُّعْدِ .
وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ ، أَيُّ
يَرْتَادُونَ مَرْعَى السَّعْدَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ مُشَوَّكٌ الْوُجْهِ ،

إِذَا يَسَّ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَلْقِيًا ، فَإِذَا
وَطْنُهُ الْهَاشِي عَقَرَ رَجُلَهُ شَوْكُهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ
مَرَاغِبِهِمْ أَبَامَ الرَّيْعِ ، وَالْبَانُ الْأَيْلُ تَحْلُو إِذَا
رَعَبَتِ السَّعْدَانُ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ رَطْبًا حَتَّى
يَتَمَصَّصُهُ الْإِنْسَانُ رَطْبًا وَيَأْكُلُهُ .

وَالسَّعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ قَالَ :

وَكَانَ ظُغْنُ الْحَيِّ مُدْبِرَةً

نَحْلُ بَزَارَةٍ حَمَلُهُ السَّعْدُ
وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : أَنْجُ سَعْدٌ فَقَدْ
قُتِلَ سَعِيدٌ ؛ هَذَا مِثْلُ سَائِرٍ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ
لِضَبَّةِ بْنِ أَدِ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ ، فَخَرَجَا
يَطْلُبَانِ إِبِلًا لَهَا فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعِ
سَعِيدٌ ، فَكَانَ ضَبَّةٌ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ
الْإِبِلِ قَالَ : سَعْدٌ ، أَمْ سَعِيدٌ ؟ هَذَا أَصْلُ
الْمِثْلِ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ اللَّفْظُ مِنْهُ وَصَارَ ، مَا
يُتَشَاءُ مِنْهُ ؛ وَهُوَ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْعِنَايَةِ بِذِي
الرَّحِمِ ، وَيُضْرَبُ فِي الْإِسْتِخْبَارِ عَنْ
الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّهَا وَقَعَ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَفِي الْمِثْلِ
أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَهْوَمُهُ
يُحِبُّ أَوْ يُكْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : لَا إِسْعَادَ وَلَا عُذْرَ
فِي الْإِسْلَامِ ؛ هُوَ إِسْعَادُ النِّسَاءِ فِي
الْمَنَاحِلِ ، تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَقُومُ مَعَهَا أُخْرَى
مِنْ جَارَاتِهَا فَتَسَاعِدُهَا عَلَى النِّيَاحَةِ ؛ تَأْوِيْدُ
أَنَّ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذَا أُصِيبَتْ إِحْدَاهُنَّ
بِمُصِيبَةٍ فَيَمْنُ يَعْرِ عَلَيْهَا بَكَتْ حَوْلًا
وَأَسْعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتُهَا وَذَوَارُ
قَرَابَاتِهَا ، فَيَجْتَمِعْنَ مَعَهَا فِي عِدَادِ النِّيَاحَةِ
وَأَوْقَاتِهَا ، وَيَتَابَعْنَهَا وَيُسَاعِدْنَهَا مَا دَامَتْ
تَنُوحُ عَلَيْهِ وَتَبْكِيهِ ، فَإِذَا أُصِيبَتْ صَوَاحِبَاتُهَا
بَعْدَ ذَلِكَ بِمُصِيبَةٍ أُسْعَدَتْهُنَّ ، فَنَهَى النَّبِيُّ
ﷺ ، عَنْ هَذَا الْإِسْعَادِ . وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثُ
آخَرُ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ عَطِيَّةَ : إِنَّ فُلَانَةً
أَسْعَدْتَنِي ، فَأَرِيدُ [أَنْ] أُسْعِدَهَا ، فَأَقَالَ
لَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، شَيْئًا . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ
فَازْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا ثُمَّ بَايَعْنِي ؛ قَالَ
الْحَظَّائِيُّ : أَمَّا الْإِسْعَادُ فَخَاصٌّ فِي هَذَا

الْمَعْنَى ، وَأَمَّا الْمُسَاعَدَةُ فَعَامَّةٌ فِي كُلِّ
مَعُونَةٍ .

يُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسَاعَدَةُ الْمَعَاوَنَةُ مِنْ
وَضَعِ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ ، إِذَا
تَآشَى فِي حَاجَةٍ وَتَعَاوَنَا عَلَى أَمْرٍ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ لِبَنِي فُلَانٍ سَاعِدٌ ، أَيْ
لَيْسَ لَهُمْ رَئِيسٌ يَعْتَمِدُونَهُ . وَسَاعِدُ الْقَوْمِ :
رَئِيسُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا خَيْرٌ كَفَّ لَا تَنْوُ بِسَاعِدِ

وَسَاعِدَا الْإِنْسَانِ : عَضُدَاهُ . وَسَاعِدَا
الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .

وَسَاعِدَةٌ : قَبِيلَةٌ . وَسَاعِدَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ مِثْلُ أُسَامَةٍ .

وَسَعِيدٌ وَسُعِيدٌ وَسَعْدٌ وَمَسْعُودٌ وَأَسْعَدُ
وَسَاعِدَةٌ وَمَسْعَدَةٌ وَسَعْدَانُ : أَسْمَاءُ رِجَالٍ ،
وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ مَسْعَدَةٌ .

وَبَنُو سَعْدٍ وَبَنُو سَعِيدٍ : بَطْنَانِ . وَبَنُو
سَعْدٍ : قَبَائِلُ شَتَّى فِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَغَيْرِهِمَا ؛
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَفِي الْعَرَبِ سُعُودُ قَبَائِلُ

شَتَّى ، مِنْهَا سَعْدُ تَمِيمٍ ، وَسَعْدُ هُذَيْلٍ ،
وَسَعْدُ قَيْسٍ ، وَسَعْدُ بَكْرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
طَرَفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سُعُودُ جَمْعُ سَعْدٍ اسْمُ
رَجُلٍ ؛ يَقُولُ : لَمْ أَرِ فَيَمَنْ سُمِّيَ سَعْدًا أَكْرَمَ
مِنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ . وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ .

وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالسُّعُودُ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَأَكْثَرُهَا
عَدَدًا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ

ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ قَيْسِ عَيْلَانَ ،
وَسَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عَدِيِّ

ابْنِ فَرَازَةَ . وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَهُمْ
الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَسَعْدُ

ابْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛ وَفِي بَنِي
أَسَدٍ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ، وَسَعْدُ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ دُودَانَ . قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ
مَالِكٍ لَا يُرَى مِنْهُمْ فِي بَرِّهِمْ وَوَفَائِهِمْ .

وَهَؤُلَاءِ أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ
ابْنِ بَكْرِ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ
هَذِيمٍ فِي قُضَاعَةَ ، وَمِنْهَا سَعْدُ الْعَشِيرَةِ .

وَفِي الْمِثْلِ : فِي كُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ؛ قَالَ
الْأَضْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَحَوَّلَ عَنْ
قَوْمِهِ وَانْتَقَلَ فِي الْقَبَائِلِ ، فَلَمَّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ
رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : فِي كُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ،
يَعْنِي سَعْدَ بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَأَمَّا سَعْدُ بَكْرِ فَهُمْ أَظَارُ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمْعُ سَعِيدٍ سَعِيدُونَ
وَأَسَاعِدُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَلَا أَذْرَى أَعْنَى بِهِ
الْإِسْمُ أَمْ الصِّفَةُ . غَيْرَ أَنَّ جَمْعَ سَعِيدٍ عَلَى
أَسَاعِدٍ شاذٌّ .

وَبَنُو أَسْعَدَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
تَذَكِيرُ سَعْدِي .

وَسُعَادُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَكَذَلِكَ سَعْدِي .
وَأَسْعَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَلَيْسَ هُوَ

مِنْ سَعْدِي . كَالْأَكْبَرِ مِنَ الْكُبْرَى وَالْأَصْغَرُ
مِنَ الصَّغْرَى . وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ تَقَاوُدُ

الصِّفَةِ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ
السَّعْدِي وَلَا بِالرَّجُلِ الْأَسْعَدِ ، فَيَنْبَغِي عَلَى

هَذَا أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ مِنْ سَعْدِي كَأَسْلَمَ مِنْ
بُشْرَى ؛ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَسْعَدَ مُذَكَّرُ

سَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ
حَرَى أَنْ يَجِيءَ بِهِ سَمَاعٌ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَطُّ

وَصَفُوا بِسَعْدِي ، وَإِنَّمَا هَذَا تَلَاقٍ وَقَعَ بَيْنَ
هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَّفَقِي اللَّفْظَ كَمَا يَقَعُ هَذَا

الْمِثَالَانِ فِي الْمُخْتَلَفِي نَحْوِ أَسْلَمَ وَبُشْرَى .
وَسَعْدُ : صَنْمٌ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هُذَيْلٌ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ .

وَسُعْدُ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ ، وَقِيلَ وَادٍ ،
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، فَقَالَ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجْبَرِ بِمَنْطِقِ
تَرَوْحَ أَرطَى سَعْدَ مِنْهُ وَضَائِلَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : ماءٌ لِعَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، اسْتَقَطَّعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْرَاءِ .

وَالسَّعْدَانُ : ماءٌ لِبَنِي فَرَازَةَ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

رَفَعَنَ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ قَنَابِلُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ قَرْحُ وَالسَّعْدِيَّةُ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزَرَجِ لَهُمْ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِ لَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بَتْنُوفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا تَدْعُو لَعْنَى وَلَا رُشْدَ ؟
فَهُوَ اسْمٌ صَنِمَ كَانَ لِبَنِي مُلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ (١) .

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ ؛ أَيْ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بِشَقٍّ أَذَانَهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كُونِي فَتَكُونِ .

* سَعْرٌ : السَّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ التَّمَنُّ ، وَجَمْعُهُ أَسْعَارٌ . وَقَدْ أَسْعَرُوا وَسَعَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : اتَّفَقُوا عَلَى سَعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَعَرْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ؛ أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السَّعْرِ .

وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعُرُهَا سَعْرًا . وَأَسْعَرُهَا وَسَعَرُهَا : أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا . وَاسْتَعَرَتْ وَتَسَعَرَتْ : اسْتَوْقَدَتْ . وَنَارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَرِئَ : «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ» . وَسُعِرَتْ أَيْضًا ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا» .

(١) فِي الْإِصْحَاحِ : «مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ» .

[عبد الله]

قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وَصَرِيحٍ . لِأَنَّكَ تَقُولُ سُعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ» ، أَيْ بُعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفُهُ : بِهِ سَعَارٌ . وَسَعَارُ الْعَطَشِ : التَّهَابَةُ . وَالسَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : لَهَا سَعَارٌ . وَالسَّعَارُ وَالسَّعْرُ : حَرُّهَا . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ : مَا سُعِرَتْ بِهِ . وَيُقَالُ لِمَا تَحَرَّكَ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ : مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرَ وَمَسَاعِرٍ . وَمِسْعَرُ الْحَرْبِ : مُوقِدُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا كَانَ يُورِثُهَا ، أَيْ تُحْمَى بِهِ الْحَرْبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ : وَيَلْمُهُ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ؛ يَصِفُهُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّجَدُّدِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَانْجَادُ بُسْلٍ مَسَاعِيرُ غَيْرِ عَزْلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ الثَّوْرِ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيُحْتَبَرُ فِيهِ .

وَرَمَى سَعْرًا : يُلْهَبُ الْمَوْتَ ؛ وَقِيلَ : يُلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَتْهُ .

وَسَعَرْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ : أَحْرَقْنَاهُمْ وَأَمْضَضْنَاهُمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبُ هَبْرٍ . وَطَعَنُ نَتْرًا (٢) . وَرَمَى سَعْرًا ، مَاخُذٌ مِنْ سَعَرَتْ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذَا هَيَّجَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَحُثُّ أَصْحَابَهُ : اضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا ، أَيْ رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَهُ بِاسْتِعَارِ النَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَنَا قَفْرًا . أَيْ الْهَبْنَا وَآذَانَا .

(٢) قَوْلُهُ : «نَتْرًا» بِالْمِثْلَةِ الْفَوْقِيَةِ فِي الْأَصْلِ

وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ «نَتْرًا» بِالثَّاءِ الْمَثَلَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَّبْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ . فِي مَادَّةِ «نَتْرًا» : «طَعَنَ نَتْرًا مَبَالِغَ فِيهِ . . . وَالتَّوَرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . . . ضَرْبُ هَبْرٍ وَطَعَنَ نَتْرًا» .

[عبد الله]

وَالسَّعَارُ : حَرُّ النَّارِ . وَسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا : قَطَعَهُ . وَسَعَرْتُ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً ، أَيْ طُفْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسَعَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : فَرَسٌ مِسْعَرٌ وَمُسَاعِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ مَتَفَرِّقَةً وَلَا صَبْرَ لَهُ ، وَقِيلَ : وَثَبَ مُجْتَمِعَ الْقَوَائِمِ . وَالسَّعْرَانُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَالْجَمْرَانُ : مِنَ الْجَمْرِ ، وَالْفَلْتَانُ : النَّشِيطُ .

وَسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَرَهُمْ : عَمَّهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ أَسْعَرَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْعَرُ طَاعُونًا ؛ اسْتِعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَطَاعُونًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا» .

وَاسْتَعَرَ اللَّصُوصُ : اسْتَعْلَوْا . وَالسَّعْرَةُ وَالسَّعْرُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَوْقَ الْأُذْمَةِ ؛ وَرَجُلٌ أَسْعَرٌ وَامْرَأَةٌ سَعْرَاءُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْعَرُ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجَرَعًا
يُقَالُ : سَعَرَ فُلَانٌ يَسْعَرُ سَعْرًا ، فَهُوَ أَسْعَرُ ، وَسَعَرَ الرَّجُلُ سَعَارًا ، فَهُوَ مَسْعُورٌ : ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ .

وَالسَّعَارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ . وَسَعَارُ الْجُوعِ : لَهِيئُهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِشَاعِرٍ يَهْجُو رَجُلًا :

تَسَمَّنْهَا بِأَخْزَرِ حَلْبَتِهَا
وَمَوْلَاكَ الْأَحْمَ لَهُ سَعَارُ
وَصَفَّهُ بِتَغْزِيرِ حَلَابِيهِ ، وَكَسَبِهِ ضُرُوعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، لِيَرْتَدَّ لَبْنُهَا ، لِيَتَقَى لَهَا طَرِقُهَا فِي حَالِ جُوعِ ابْنِ عَمِّهِ الْأَقْرَبِ مِنْهُ ؛ وَالْأَحْمُ : الْأَذْنَى الْأَقْرَبُ ؛ وَالْحَمِيمُ :

الْقَرِيبُ الْقَرَابَةِ .

ويُقالُ : سَعِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ . وَالسَّعَرُ : شَهْوَةٌ مَعَ جُوعٍ . وَالسَّعَرُ وَالسَّعَرُ : الْجُنُونُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّعْرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعُ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ . وَنَاقَةُ مَسْعُورَةٌ : كَأَنَّ بِهَا جُنُونًا مِنْ سُرْعَتِهَا . كَمَا قِيلَ لَهَا هَوَجَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ صَالِحٍ : « أَبْشَرْنَا مِنَّا وَاحِدًا تَبِعَهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » ، مَعْنَاهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَجُنُونٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْعَنَاءُ وَالْعَذَابُ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ فِي أَمْرٍ يُسْعِرُنَا ، أَيْ يُلْهِنُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِنَّا إِذَا تَبِعْنَاهُ وَأَطَعْنَاهُ فَنَحْنُ فِي ضَلَالٍ وَفِي عَذَابٍ مِمَّا يُلْزِمُنَا ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالَ الْفَرَّاءِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَامَى بِهَا عُنُقُ مِسْعَرٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِسْعَرُ الشَّدِيدُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْعَرُ الطَّوِيلُ . وَمَسَاعِرُ الْبَعِيرِ : أَبَاطُهُ وَأَرْغَافُهُ حَيْثُ يَسْتَعْرِ فِيهِ الْجَرْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

قَرِيبُ هِجَابٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

وَالْوَاحِدُ مَسْعَرٌ . وَاسْتَعَرَ فِيهِ الْجَرْبُ : ظَهَرَ مِنْهُ بِمَسَاعِرِهِ .

وَمَسْعَرُ الْبَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِهِ .

وَالسَّعْرَارَةُ وَالسَّعْرُورَةُ : شُعَاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كَوَّةِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا الصُّبْحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا تَرَدَّدَ فِي الضَّوِّ السَّاقِطِ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعِيرَةُ تَصْغِيرُ السَّعْرَةِ . وَهِيَ السُّعَالُ الْحَادُّ .

وَيُقَالُ هَذَا سَعْرَةُ الْأَمْرِ وَسَرَحَتُهُ وَفَوَعَتُهُ لِأَوَّلِهِ وَحِدَّتِهِ .

أَبُو يُونُسَ : اسْتَعَرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ

وَاسْتَنْجَوْا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ ، وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ : حَلَفْتُ بِمَآثِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِعَنْزَةٍ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : عَوْضٌ صَنْمٌ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَالْمَآثِرَاتُ : هِيَ دِمَاءُ الذَّبَائِحِ حَوْلَ الْأَصْنَامِ .

وَسَعِرٌ وَسَعِيرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانُ : أَسْمَاءُ . وَمِسْعَرٌ بَنُ كِدَامٍ الْمُحَدَّثُ : جَعَلَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِسْعَرًا ، بِالْفَتْحِ ، لِلتَّفَاوُلِ ، وَالْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأَثَقِبُ وَالْيَسْعُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةَ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ .

* سَعُومٌ * رَجُلٌ سَعَارِمُ اللَّحْيَةِ : ضَخْمُهَا .

* سَعْسَلِقُ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّعْسَلِقُ أُمُّ السَّعَالِي : قَالَ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءَ : مُسْتَسْعِلَاتٌ كَسَعَالَى سَعْسَلِقُ

* سَعَطُ * السَّعُوطُ وَالشُّوقُ وَالشُّوْغُ فِي الْأَنْفِ ، سَعَطَهُ الدَّوَاءُ يَسْعَطُهُ وَيَسْعُطُهُ سَعَطًا ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا سَيِّبُوهُ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ ، وَأَسْعَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْضًا ، كِلَاهُمَا : أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ ، وَقَدْ اسْتَعَطَ . اسْتَعَطْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَعَطَ هُوَ بِنَفْسِهِ .

وَالسَّعُوطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالصَّعُوطُ : اسْمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .

وَالسَّعِيطُ وَالْمِسْعُطُ وَالْمُسْعُطُ : الْإِنَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ ، وَيُصَبُّ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، إِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ الْمِسْعُطُ . وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا

يُعْتَمَلُ بِهِ .

وَأَسْعَطْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتُهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فِي صَدْرِهِ .

وَيُقَالُ : اسْتَعَطْتُهُ عِلْمًا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِفْهَامِهِ وَتَكْرِيرِ مَا تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ .

وَاسْتَعَطَ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُحْطِئِ اللَّفْحَ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَنْ يَشَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلَ فِي أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالسَّعِيطُ وَالسَّعَاطُ : ذَكَاءُ الرِّيحِ وَحِدَّتُهَا وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّعَاطُ وَالسَّعِيطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنَ الْخَرْدَلِ . وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطُ مِنْ رُفَاضِ الصَّنَدَلِ (١)

وَالسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الْحَمْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَوَالَ الْقُرُونِ فِي مُسَبِّكٍ

أَشْرَبْتُ بِالسَّعِيطِ وَالسَّبَابِ (٢) وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْخَرْدَلِ وَدُهْنُ الزَّنْبَقِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّعِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : السَّعُوطُ مِنَ السَّعَطِ كَالشُّوقِ مِنَ الشَّقِ . وَيُقَالُ : هُوَ طَيِّبُ السَّعُوطِ وَالسَّعَاطِ وَالْإِسْعَاطِ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا وَالْبَانَهَا :

حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعَاطِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِي لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَغْلَقْتُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(١) قوله : « من رفاض » تقدم للمؤلف في

مادة رفض : في رفاض .

(٢) قوله : « والسباب » كذا في الأصل

بمحدثين مضبوطاً . وفي شرح القاموس بياء تحته ثم موحدة . والسباب كشداد ورمان : البلع أو البسر .

* سَعَعُ : السَّيْعُ : الزَّوَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ ، وَاحِدَتُهُ سَعِيعَةٌ . وَالسَّيْعُ : الشَّيْلُ . وَالسَّيْعُ أَيْضًا : أَرْدَا الطَّعَامَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّدَى مِنْ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَطَعَامٌ مَسْعُوعٌ : مِنَ السَّيْعِ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ : وَالسَّهَامُ الْبِرْقَانُ .

وَتَسَعَّعَ الرَّجُلُ إِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ وَاضْطَرَبَ وَأَسَنَّ ، وَلَا يَكُونُ التَّسَعُّعُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ الْكِبَرِ ؛ وَقَدْ تَسَعَّعَ عُمَرُ ؛ قَالَ : عَمْرُو بْنُ شَاشٍ :

ما زال يُزجِي حُبَّ لَيْلَى أَمَامَهُ
وليلتين حتى عُمَرَا قَدْ تَسَعَّعَا

وَتَسَعَّعَ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ وَتَسَعَّعَ : قَارَبَ الْخَطْوَ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الْهَرَمِ ؛ قَالَ : رُوْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صَاحِبَةَ لَهَا :

قَالَتْ وَلَمْ تَأَلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّعَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَى سَرَعَرَا
أَخْبَرْتُ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَنَى
إِلَّا أَقْلَهُ .

وَالسَّعْسَعَةُ : الْفَنَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَسَعَّعَ الشَّهْرُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقِبِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَهُ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْنِ أَيْضًا . وَتَسَعَّعَ أَيُّ أَدْبَرَ وَفَنَى إِلَّا أَقْلَهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ تَسَعَّعَ . وَتَسَعَّعَ شَعْرُهُ وَسَعَّعَهُ إِذَا رَوَاهُ بِالذُّهْنِ .

وَتَسَعَّعَتْ حَالُ فُلَانٍ إِذَا انْحَطَّتْ . وَتَسَعَّعَ فَمُهُ إِذَا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ ، فَقَدْ تَسَعَّعَ .

وَالسَّعْسَعُ : الذُّبُّ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَانْشَدَ :

وَالسَّعْسَعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرَشَةٌ تَنْتَقُ فِي اللَّهْزِمِ
أَرَادَ تَنْتَقُ فَأَبْدَلَ .

وَسَعَّ سَعَّ : زَجَرَ لِلْمَعَزِ . وَالسَّعْسَعَةُ : زَجَرُ الْمَعَزَى إِذَا قَالَ : سَعَّ سَعَّ ؛ وَسَعَّعْتُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ .

* سَعَفُ : السَّعْفُ : أَغْصَانُ النَّخْلَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا يَسَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً ، فَهِيَ الشَّطْبَةُ ؛ قَالَ :

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ

ما اخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ
وَاحِدَتُهُ سَعْفَةٌ ؛ وَقِيلَ : السَّعْفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ؛ وَشَبَّهَ امْرُؤُ الْقَيْسِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعَفِ النَّخْلِ ، فَقَالَ :

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفُ مُتَشِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعْفَ الْوَرَقَ . قَالَ : وَالسَّعْفُ وَرَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يُسَفُّ مِنْهُ الزُّبْلَانُ وَالْجِلَالُ وَالْمَرَاوِجُ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَيَجُوزُ السَّعْفُ ^(١) وَالْوَاحِدَةُ سَعْفَةٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسِهِ سَعَفٌ أَيْضًا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْصَانُ هِيَ الْجَرِيدُ . وَوَرَقُهَا السَّعْفُ ، وَشَوْكَةُ السَّلَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَعَفٌ وَسَعَفَاتٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ ؛ وَإِنَّا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُسَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ . وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَنَخِيلُهَا كَرْبُهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كُسُودُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعْفَةُ : قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ . وَلَمْ يَخْصَّ بِهِ رَأْسَ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَعْنِهِ ؛ وَقَدْ سَعِفَ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ . وَقَالَ

(١) قوله : «ويجوز السعف الخ» ظاهره جواز

التسكين فيها ، لكن الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك .

أَبُو حَاتِمٍ : السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ الثَّلَبِ تُورِثُ الْقَرْعَ . وَالثَّلَبُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ ، يَسْكُونُ الْعَيْنُ ؛ قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعْفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ ، بَعِيرٌ أَسْعَفٌ وَنَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ؛ وَقَدْ سَعِفَ سَعْفًا ؛ وَمِثْلُهُ فِي النِّعَمِ الْعَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَاتِ النَّوَاصِي فَرَسٌ أَسْعَفٌ ؛ وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ . وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءُ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَعُ ، وَهِيَ صَبْغَاءُ . وَالسَّعْفَاءُ مِنْ نَوَاصِي الْخَيْلِ : الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةِ حَالَتِهَا كَانَتْ ، وَالْإِسْمُ السَّعْفُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ : كَسَا وَجْهَهَا سَعَفُ مُتَشِيرُ

وَالسَّعْفُ وَالسَّعْفُ : شَقَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ وَتَشَعُّثٌ ، وَقَدْ سَعِفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَعِفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قَضَاءُ الْحَاجَةِ . وَقَدْ أَسْعَفَهُ بِهَا . وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيُّ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسَعِفُنِي مَا أَسْعَفَهَا ، مِنَ الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ ، أَيُّ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيُلِمُّ بِي مَا أَلَمَ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُؤَانَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قَالَ :

وَإِنْ شِفاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسَعِفُ النَّوَى
أُولَاتُ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْحَدَقِ الثُّجُلِ
أَيُّ لَوْ تُقَرَّبُ وَتَوَاتِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : ضَعَايُنُ لَهُوَ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ
وَقَالَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغْرٌ
وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ
وَأَسْعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَانَهُ . وَأَسْعَفَ
بِالرَّجُلِ : دَنَا مِنْهُ . وَأَسْعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا
دَنَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسْعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمِثَّةٍ
وَالسُّعُوفُ : الطَّيْبَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ
مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ
سُعُوفٌ ، قَالَ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ
لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : فُرْشُهُ وَأَمْتَعَتُهُ .
الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالتَّخْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ :
جِهَازُ الْعُرُوسِ .

وَإِنَّهُ لَسَعَفٌ سَوْءٌ ، أَيْ مَتَاعٌ سَوْءٌ ، أَوْ
عَبْدٌ سَوْءٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ
عَلَقٍ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ ، مَلَكَتُهُ فَهُوَ سَعَفٌ .
وَسَعْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ : أَنْ يَرُوحَ بِأَفَاوِيهِ
الطِّيبِ وَيُخَلِّطَ بِالْأَدْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ :
سَعَفَ لِي دُهْنِي .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ
الذُّبَابِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وَهُوَ مُنْكَرِسٌ
كَالَلَيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّعَفُ

* سَعْفَقُ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فَعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زُبُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعُمُرُوسٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، إِلَّا حَرَفًا جَاءَ
نَادِرًا وَهُوَ بَنُو سَعْفُوقٍ لِحَوْلٍ بِالْيَامَةِ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَعْفُوقٌ . بِالضَّمِّ . وَأَنْشَدَ

ابْنُ شُمَيْلٍ لَطْرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :
لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا
صَرْمِي طَعَائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقِ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي
وَالْأَمِنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خُوقِ
وَقَالَ : سَعْفُوقُ ابْنُهُ ؛ وَالْحَقُّوَاءُ : الْحَبَقَاءُ
مِنَ النِّسَاءِ .

* سَعَلَ * سَعَلَ يَسْعَلُ سَعْلًا وَسُعْلَةً . وَبِهِ
سُعْلَةٌ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا : رَمَاهُ فَسَعَلَ
الدَّمَ . أَيْ الْقَاهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ قَالَ :

فَتَايَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ الْمَحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ
وَسَعَالٌ سَاعِلٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ . كَقَوْلِهِمْ :
شُعْلٌ شَاغِلٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ . وَالسَّاعِلُ :
الْحَلَقُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحْشَرَجٍ
مَاءِ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَاقِي السَّاعِلِ
سَوَاقِيهِ : حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّاعِلُ الْفَمُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ :
عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ

يَمُجُّ لِعَاعَ الْعُضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ
أَيْ فَمُهُ ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ .

وَالْمَسْعَلُ : مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْحَلَقِ .
وَسَعَلَ سَعْلًا : نَشِطَ . وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ :
أَنْشَطَهُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَسْعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
وَالْأَعْرَفُ : أَرْعَلَتْهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ سَعَلَ زَعْلٌ أَيْ
نَشِيطٌ ؛ وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَاءُ وَأَرْعَلَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالسَّعَلُ : الشَّيْصُ الْيَابِسُ .

وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَى : الْعَوْلُ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ سَاحِرَةُ الْجِنِّ . وَاسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ :
صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ خُبْنًا وَسَلَاطَةً . يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الصَّخَّابَةِ الْبَذِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : إِذَا
كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةَ الْحُلُقِ شَبِهَتْ
بِالسَّعْلَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّعْلَةُ أَحْبَبُ الْغِيلَانِ .

وَكَذَلِكَ السَّعْلَى . يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ
سَعَالَى وَسَعَالٍ وَسَعْلِيَّاتٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْأُنْثَى مِنَ الْغِيلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ
وَلَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالَى ؛ هِيَ جَمْعُ
سَعْلَةٍ ؛ قِيلَ : هُمْ سَحَرَةُ الْجِنِّ . يَعْنِي أَنَّ
الْغَوْلَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَدًا وَتُضِلَّهُ . وَلَكِنَّ

فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ
وَتَخْيِيلٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرِهَا ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالَى
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِنَّ حِينَ
أُسِرْنَ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :
عَلَيْهِنَّ وَلِدَانُ الرِّجَالِ كَانَهَا
سَعَالَى وَعِقْبَانُ عَلَيْهَا الرِّحَائِلُ
وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ :

هِيَ الْعَوْلُ وَالسَّعْلَةُ خَلْفَى مِنْهَا
مُحَدَّثُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدَّحُ
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ
بِالسَّعْلَةِ إِلَّا الْعَجَائِزَ وَالْحَيْلَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :
وَشَبَّهَ ذُو الْأَصْبَعِ الْفُرْسَانَ بِالسَّعَالَى فَقَالَ :
ثُمَّ انْبَعَثْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةٍ

مِثْلَ السَّعَالَى نَقَائِيًا نَزْعًا
فَهِيَ هَهُنَا الْفُرْسَانُ ؛ نَقَائِيًا : مُخْتَارَاتُ ؛
النُّزْعُ : الَّذِينَ يَنْزِعُ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى أَبٍ
شَرِيفٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَسْعَلَتِ
الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَتْرَ نَزَتْ فِي حَبْلِ (١)
فَاسْتَسْعَلَتْ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِسْيَاسِهَا
اسْتَعْتَرَتْ ؛ وَمِثْلُهُ :

إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ
وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ، وَاسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ ،
وَاسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ .

* سَعَمٌ * السَّعَمُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّمَادِي فِيهِ .
سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْمًا : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وَتَهَادَى ؛
قَالَ :

قُلْتُ وَلَمَّا أَدْرَ مَا أَسْأَوُهُ
سَعَمُ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاؤُهُ
وَنَاقَةُ سَعُومٌ ؛ وَقَالَ :

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا
قَوْلُهُ نَظَارِيَّةٌ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَارِ ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ ؛ وَقِيلَ : السَّعَمُ ضَرْبٌ

(١) قوله : « في حبل » هكذا في الأصل
بالحاء ، وفي نسخة من التهذيب جبل ، بالجم .

من سِيرِ الْإِبِلِ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ خَلِيكِ الْإِدَاوَى وَالنَّجَمِ
وَطُولُ تَحْوِيدِ الْمَطْيِ وَالسَّعَمِ

حَرَكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّعَمِ لِلضَّرُورَةِ . وَكَذَلِكَ
فِي النَّجْمِ : وَرَوَاهُ الْهَازِنِيُّ : وَالنَّجْمُ . عَلَى
النَّقْلِ لِلْوَقْفِ : وَرَوَاهُ قَوْمٌ : النَّجْمُ . عَلَى
أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ . كَسَحَلٍ وَسَحْلٍ : وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ » . وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ : هَذَا رَجُلٌ
مُسَافِرٌ مَعَهُ إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ
مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِئَلَّا
يَضِلَّ .

وَنَاقَةُ سَعُومٍ : بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ . وَالْجَمْعُ
سُعُمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبَا قُ
الدُّبَيْرِيِّ :

وَهُنَّ مَا لَمْ يَخْفِضِ السَّيَاطَا
يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَتْرُكُ الْآبَاطَا
تَزْدَادُ مِنْهُ الْغُضُنُ أَنْبَاطَا
يُرِيدُ الْغُضُونُ .

وَسَعَمَهُ وَسَعَمَهُ : غَذَاهُ . وَسَعَمَ إِبْنَهُ :
أَرْعَاهَا . وَالْمُسَعَمُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ . وَالْعَيْنُ
الْمُعْجَمَةُ لُغَةً .

* سَعَنُ : السَّعْنُ وَالسَّعْنُ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ
أَدَمٍ شَيْءٌ ذَلُولًا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ . وَرُبَّمَا
جُعِلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يُتَبَدُّ فِيهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بَنَضُ
الدَّلَاءِ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ .

وَالسَّعْنُ : الْقَرَبَةُ الْبَالِيَّةُ الْمُتَحَرِّقَةُ الْعُتْقُ
يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ : وَقِيلَ : السَّعْنُ قَرَبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ
يُقَطَّعُ أَسْفَلُهَا وَيُشَدُّ عُقْقُهَا وَتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ
أَوْ جَذْعٍ نَخْلَةٍ . ثُمَّ يُنْبَدُّ فِيهَا . ثُمَّ يَبْرُدُ فِيهَا .
وَهُوَ شَبِيهُ بِدَلْوِ السَّقَائِينِ يَصُبُّونَ بِهِ فِي
الْمَزَائِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ
مِنْ زَبِيبٍ فَجُعِلَ فِي سَعْنٍ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّعْنَةُ : الْقَرَبَةُ الصَّغِيرَةُ يُنْبَدُّ فِيهَا . وَقَالَ
فِي السَّعْنِ : قَرَبَةٌ يُنْبَدُّ فِيهَا وَيُسْتَقَى بِهَا .
وَرُبَّمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزْلَهَا وَقَطَعَهَا .
وَالْجَمْعُ سَعَنَةٌ مِثْلُ غُضْنٍ وَغِصَنَةٍ .

وَالسَّعْنُ : كَالْعُكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَلُ .
وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعَنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اشْتَرَيْتُ سَعْنًا مُطْبَقًا ، فَذَكَرَ لِأَبِي جَعْفَرٍ
فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْآيَةِ إِلَى النَّبِيِّ .
ﷺ . كُلُّ إِنَاءٍ مُطْبَقٍ : قِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ
الْعَظِيمُ يُحَلَبُ فِيهِ : قَالَ الْهَذَلِيُّ :
طَرَحْتُ بِذِي الْجَنِينِ سَعْنِي وَقَرَّبَتِي
وَقَدْ أَلْبَا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ
[الْمَسَارِبُ] : الْمَذَاهِبُ .

وَالْمُسَعْنُ : غَرَبٌ يَتَّخِذُ مِنْ أُدِيمَيْنِ
يُقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيَعْرِقَانِ بِعَرَقَيْنِ ، وَلَهُ خُصْمَانِ مِنْ
جَانِبَيْنِ . لَوْ وُضِعَ قَامٌ قَائِمًا مِنْ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ .

وَالسَّعْنُ : ظِلَّةٌ أَوْ كَالظِّلَّةِ تُتَّخَذُ فَوْقَ
السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ ، وَالْجَمْعُ
سُعُونٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عُائِيَةٌ . لِأَنَّ
مُتَّخِذِيهَا إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ عُحَانَ .
وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّعْنَةَ . وَهِيَ
الْمِظْلَةُ .

وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ : السَّعْنُ :
الْوَدَكُ . وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وَمَا لَهُ سَعَنَةٌ
وَلَا مَعَنَةٌ . بِالْفَتْحِ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .
وَقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْتُومَةُ (١) وَالْمَعَنَةُ
الْمَيْمُونُ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ
أَصْلَهَا : وَقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمِعْزَى صِغَارُ
الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا . وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيْنُ .
وَالسَّعْنَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَعَنَةُ الْقِلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وَأَبْنُ سَعْنَةٍ . يَفْتَحُ السَّيْنُ : مِنْ
شُعْرَائِهِمْ .
وَسَعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَيَوْمُ السَّعَانِينِ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى . وَفِي
حَدِيثٍ شَرِطَ النَّصَارَى : وَلَا يُخْرِجُوا
سَعَانِينَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ
مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ (٢) . وَهُوَ

(١) قوله : « وقيل السعنة المشتومة إلخ » وقيل
بالعكس كما في الصاغاني وغيره .
(٢) قوله : « قبل عيدهم الكبير » أي الذي هو =

سُرْيَانِي مُعَرَّبٌ : وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وَاحِدُهُ
سَعْنُونٌ .

* سَعَا : ابْنُ سَيْدَةٍ : مَضَى سَعُوً مِنَ اللَّيْلِ
وَسِعُوً وَسِعُوً وَسِعُوً وَسِعُوً . مَمْدُودٌ : وَسَعُوً
وَسِعُوً . أَيْ قِطْعَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
السَّعُوُّ مُذَكَّرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعُوُّ فَوْقَ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ السَّعُوُّ مِنَ
النَّهَارِ . وَيُقَالُ : كُنَّا عِنْدَهُ سِعَوَاتٍ مِنَ
اللَّيْلِ (٣) وَالنَّهَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعُوُّ
السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ : وَالْأَسْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ :
وَالسَّعُوُّ الشَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالسَّعُوُّ
الشَّمْعَةُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرَاوِ الْبَذِيَّةِ الْجَالِعَةِ : سِعُوً
وَعِلْقَةٌ وَسِلْقَةٌ .

وَالسَّعَى : عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ : سَعَى يَسْعَى
سَعْيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا
تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ . وَلَكِنْ أَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا فَاتَكُمْ
فَاتَمُّوا : فَالَسَّعَى هُنَا الْعَدُوُّ . سَعَى إِذَا عَدَا .
وَسَعَى إِذَا مَشَى . وَسَعَى إِذَا عَمِلَ . وَسَعَى
إِذَا قَصَدَ : وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضَى عُدَى
بِأَلٍ . وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدَى بِاللَّامِ .
وَالسَّعَى : الْقَصْدُ . وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . وَلَيْسَ بِمَعْنَى السَّعَى
الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ : وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « فَاْمُضُوا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » . وَقَالَ : لَوْ كَانَتْ مِنْهُ السَّعَى
لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي . قَالَ الْمَرْجَّاحُ :
السَّعَى وَالذَّهَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . لِأَنَّكَ تَقُولُ
لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ . وَلَيْسَ هَذَا

= عيد الفصح . كما في الصاغاني . زاد المجد : يوم
سَعْنٍ - بفتح السين - مصفاً : ذو شرابٍ صِرَفٍ .
وَسَعْنُ الْجَمَلِ : امْتَلَأَ سَمْنًا . وَمِثْلُهُ فِي الصَّاعَانِي :
وَزَادَ : السَّعْنَةُ - بِالضَّمِّ - الْخَشَبَةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى فَهْمِ
الدَّلْوِ ، فَإِذَا تُثِّبَتْ فِيهَا الْعَرَقَتَانِ : وَهِيَ أَيْضًا
مَا تَدَلِّي مِنَ الْمَشْفَرِ الْأَعْلَى مِنَ الْبَعِيرِ .

(٣) قوله : « سعوات من الليل إلخ » هكذا في
نسخ اللسان التي بأيدينا . وفي بعض الأصول وفي
التهذيب : سعواوات .

بِاشْتِدَادٍ .

وقال الزَّجَّاجُ : أَصْلُ السَّعَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى » .

مَعْنَاهُ إِلَّا مَا عَمِلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ، فَاقْصِدُوا .

وَالسَّعَى : الْكَسْبُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعَى ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى » .

وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ : عَمِلَ لَهُمْ وَكَسَبَ .

وَأَسْعَى غَيْرُهُ : جَعَلَهُ يَسْعَى ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خَرَّاشٍ :

أَبْلَغَ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذُلَّهُمْ !
أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَمَلُ
أَسْعَوْا وَأَسْعَوْا .

وقوله تعالى : « فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى » .
أَيْ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ ؛ قَالَ : وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَلَمْ يُسَمَّ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي ذِمِّ الدُّنْيَا : مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ ، أَيْ سَابَقَهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى ، كَانَتْهَا تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ . وَهُوَ يَسْعَى مُجِدًّا فِي طَلِبِهَا ، فَكُلُّ مِنْهَا يَطْلُبُ الْعَلَبَةَ فِي السَّعَى .

وَالسَّعَاةُ : التَّصَرُّفُ ؛ وَنَظِيرُ السَّعَاةِ فِي الْكَلَامِ : النَّجَاةُ مِنْ نَجَا يَنْجُو ، وَالْفَلَاةُ مِنْ فَلَاةٍ يَفْلُوهُ ، إِذَا قَطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ . وَعَصَاهُ يَعْصُوهُ عَصَاةً ، وَالْعَرَاةُ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِهِ ، أَيْ أُولَعْتُ بِهِ غَرَاةً ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ الْأَمْرَ خَشَاةَ الْإِثْمِ . وَأَغْرَيْتُهُ إِغْرَاءً وَغَرَاةً ، وَأَذَى أَدَى وَأَذَاةً ، وَغَدَيْتُ غَدْوَةً (١) وَغَدَاةً ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ كَلَهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ .

(١) قوله : « وَغَدَيْتُ غَدْوَةً الْغُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالسَّعَى يُكُونُ فِي الصَّلَاحِ ، وَيَكُونُ فِي الْفَسَادِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » ، نَصَبَ قَوْلَهُ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحَابَ الْحِمَالِ لِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ سَعَاةً ، لِسَعْيِهِمْ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

سَعَى سَاعِيَا غَيْظُ بْنُ مَرَّةٍ بَعْدَمَا
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدِّمِّ
أَيْ سَعَا فِي الصُّلْحِ وَجَمَعَ مَا تَحَمَّلَا مِنْ دِيَاتِ الْقَتْلَى .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَا ثَرَّ أَهْلَ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَسَاعِي ، وَاحِدُهَا مَسْعَاةٌ ، لِسَعْيِهِمْ فِيهَا ، كَانَتْهَا مَكَايِسُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ الَّتِي أَعْتَوْا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ ؛ وَالسَّعَاةُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدْوَايَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَكُونُ شِمَّتُهُ الْكَرَمَ غَيْرَ أَنَّهُ مُعَدِّمٌ ؛ يَقُولُ : شَغَلَتْنِي أُمُورِي عَنِ النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمْ . وَالْمَسْعَاةُ : الْمَكْرَمَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ . سَاعَاهُ فَسَعَاهُ يَسْعِيهِ أَيْ كَانَ أَسْعَى مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْيَدُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ أَرَادَ بِالسَّعَاةِ الْكَسْبَ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفَ فِي مَعَاشِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارِيهِ ، أَيْ يَكْسِبُ لِيَبْطِنَهُ وَفَرَجِهِ .

وَيُقَالُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ سَاعٍ ، وَجَمْعُهُ سَعَاةٌ . وَسَعَى الْمُصَدِّقُ يَسْعَى سِعَايَةً . إِذَا عَمِلَ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَأَخَذَهَا مِنْ أَغْنِيَائِهَا وَرَدَّهَا فِي فَقَرَائِهَا . وَسَعَى سِعَايَةً أَيْضًا : مَشَى لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ فَقَبْضُهَا مِنَ الْمُصَدِّقِ . وَالسَّعَاةُ : وُلَاةُ الصَّدَقَةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِنْ وَايَلَا يُسْتَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ ، أَيْ يُسْتَعْمَلُ

عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ؛ وَبِهِ سُمِّيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلِتَذَرَكَنَّ الْفِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، أَيْ تُتْرَكْ زَكَاتُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ . وَسَعَى عَلَيْهَا : كَعَمِلَ عَلَيْهَا .

وَالسَّاعِي : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَالْجَمْعُ السَّعَاةُ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَقُومُ أَهْلُهُ . أَيْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَسْعَى عَلَى عِيَالِهِ . أَيْ يَتَصَرَّفُ لَهُمْ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ
كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي
وَسَعَى بِهِ سِعَايَةً إِلَى الْوَالِي : وَشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . أَرَادَ بِالسَّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ ، فَيَمْحُلُ بِهِ لِيُؤْذِيَهُ ، أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ ثَابِتَ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ . وَلَا هُوَ وَلَدٌ حَلَالٌ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ : السَّاعِي مُثَلَّثٌ ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِسِعَايَتِهِ : أَحَدَهُمُ الْمَسْعِيُّ بِهِ . وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلِكَهُ ، وَالثَّلَاثُ هُوَ السَّاعِي نَفْسُهُ ؛ سُمِّيَ مُثَلَّثًا لِأَهْلَاكِه ثَلَاثَةَ نَفَرٍ . وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَبْرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ، فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعِي وَالْهَاحِلُ وَاحِدٌ .

وَاسْتَسْعَى الْعَبْدُ : كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُوَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيُعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ ؛ وَالسَّعَايَةُ مَا كُفِّ مِنْ ذَلِكَ وَسَعَى الْمُكَاتِبُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعَايَةً ؛ وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ فِي قِيمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعِتْقِ : إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ؛ اسْتَسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقِّهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسُمِّيَ تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً ؛ وَغَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ أَيْ لَا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ

لِسَيِّدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِمُهُ مَالِكُ بَاقِيهِ بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يُحْمَلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُثْبِتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الثَّقَلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ . وَسَعَتِ الْأَمَةُ : وَغَمَّ ثَعْلَبُ بِهِ الْأَمَةُ وَالْحَرَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :

وَمِثْلُ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا
وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَاتُهَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الْأَمَةِ ، إِذَا سَاعَى بِهَا مَالِكُهَا ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْبَةً أَتَوَدُّهَا بِالزَّئِنِ ؛ وَقِيلَ : لَا تَكُونِ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ ، وَخُصُّصْنَ بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعِينَ عَلَى مَوَالِيَهُنَّ ، فَيَكْسِبْنَ لَهُنَّ بِضَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ . وَتَقُولُ : زَنَى الرَّجُلُ وَعَهَرَ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ بِالْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ ؛ وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِمَاءٌ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَاعِيَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ ؛ الْمُسَاعَاةُ : الزَّئِنُ . يُقَالُ : سَاعَتِ الْأَمَةُ إِذَا فَجَرَتْ ، وَسَاعَاهَا فَلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ ؛ فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ - شَرَفَهُ اللَّهُ - ذَلِكَ ، وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبُ بِهَا ، وَعَقَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ الْحَقِّ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يَقُومُوا عَلَى آبَائِهِمْ ، وَلَا يُسْتَرْقُوا ؛ مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّائِنِ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ ، وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِاحْتِقَاقِ الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزَّئَانِ ؛ وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُلْحَقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ ؛ وَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ وَالِدَعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بَاطِلَةٌ ،

وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ، لِأَنَّهُ عَاهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ؛ وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِلْحَاقِهِ زِيَادًا ، وَكَانَ الْوَطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعْوَى فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسَاعَاةَ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ ، إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْإِمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ هُنَا أُخِذَ اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ رَقِّ بَعْضُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِهِ مَارِقًا مِنْ رَقَبَتِهِ ، فَيَعْمَلُ فِيهِ ، وَيَتَصَرَّفُ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَغْتَنِقَ ؛ وَيُسَمَّى تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَسُوعَى فِي غَلَتِهِ ؛ فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِي يُغْتَنِقُهُ مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَيَغْتَنِقُ ثُلُثَهُ ، وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلُثَى رَقَبَتِهِ ؛ وَالْمُسَاعَاةُ : أَنْ يُسَاعِيَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي ضَرِيَّتِهِ .

وساعى اليهود والنصارى هو رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ، ولا يقضون أمرًا دونه ، وهو الذي ذكره حذيفة في الأمانة فقال : إِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيرُدَّنْهُ عَلَى سَاعِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّاعِي الْوَالِي عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ الْعَامِلُ ؛ يَقُولُ يُنْصَفُنِي مِنْهُ .

وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي وُلَاةِ الصَّدَقَةِ ؛ يُقَالُ سَعَى عَلَيْهَا ، أَيْ عَمِلَ عَلَيْهَا .

وسعيًا ، مقصور : اسم موضع ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَخْتِ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

كُلُّ أَمْرٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْتُوبٌ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ
أَبْلَغَ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَقَةٌ
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا وَمَرْكُوبٌ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَعِيًا مِنْ الشَّاذِّ عِنْدِي عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَقِيَاسُهُ سَعْوَى ، وَذَلِكَ إِنْ

فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ فَإِنْ يَاءُهُ تُقْلَبُ وَآوًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْوَى وَالْبَقْوَى وَالتَّقْوَى ، فَسَعِيًا إِذَا شَازَتْ فِي خُرُوجِهَا عَنِ الْأَصْلِ ، كَمَا شَذَّتِ الْقُصْوَى وَخَزْوَى ، وَقَوْلُهُمْ : خَذِ الْحُلْوَى وَأَعْطِهِ الْمَرَى ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَعِيًا فَعْلًا مِنْ سَعَيْتُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ عُلِّقَ عَلَى الْمَوْضِعِ عَلَمًا مُؤَنَّثًا . وَسَعِيًا : لُغَةٌ فِي شَعِيًا ، وَهُوَ اسْمُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

* سَغَبٌ * سَغَبَ الرَّجُلُ يَسْغَبُ ، وَسَغَبَ يَسْغَبُ سَغْبًا وَسَغْبًا وَسَغَابَةً وَسُغُوبًا وَمَسْغَبَةً : جَاعَ . وَالسَّغْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَغْبًا ، وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاغِبٌ لَاغِبٌ : ذُو مَسْغَبَةٍ ؛ وَسَغَبٌ وَسَغْبَانٌ لَغْبَانٌ : جَوَّانٌ أَوْ عَطْشَانٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ، أَيْ مَجَاعَةٍ .

وَأَسْغَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْغَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْقَحْطِ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتُهُ إِذْ كَانَ سَاغِيًا ، أَيْ جَائِعًا .

وقيل : لَا يَكُونُ السَّغَبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْغِبُونَ ، أَيْ جِيَاعٌ . وَامْرَأَةٌ مَسْغَبِي ، وَجَمْعُهَا سِغَابٌ . وَيَتِيمٌ ذُو مَسْغَبَةٍ ، أَيْ ذُو مَجَاعَةٍ .

* سَغْبِلٌ * سَغْبِلَ الطَّعَامُ : أَدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ وَالسَّمَنِ ؛ وَقِيلَ : رَوَاهُ دَسْمًا . وَشَيْءٌ سَغْبِلٌ : سَهْلٌ . وَسَغْبِلَ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ ، أَيْ رَوَاهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : سَغْبَلُهُ فَاسْبَغَلْ ، قَدَمْتُ الْبَاءَ عَلَى الْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغْبَلَةُ : أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْثُرَ دَسْمُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ سَغَبَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا وَلَحْمًا فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَب

* سغد * السُّغْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَادِرِ فَصَالٌ مُمَغَّدَةٌ
وَمَمَاغِيدٌ وَمُسْمَغِدَةٌ وَمُسْغَدَةٌ وَمُسَاغِدَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ رِوَاءً مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ سَغَدَتْ أُمَهَاتُهَا
وَمَغَدَتْهَا إِذَا رَضَعَتْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سغره * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّغَرُ النَّفْيُ . وَقَدْ
سَغَرَهُ (١) إِذَا نَفَاهُ .

* سغسغ * سَغَسَغَ الدَّهْنَ فِي رَأْسِهِ سَغْسَةً
وَسِغْسَاغًا : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَغَسَغَ
رَأْسَهُ بِالدَّهْنِ : رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدَّهْنَ
بِكَفِّهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْغُسْغِ
أَرَادَ الْإِغْيَالَ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
سَغْسَغُهُ بِثَلَاثِ عَيْنَاتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ
الْعَيْنِ الْوُسْطَى سِينًا فَرَقًا بَيْنَ فَعَّلَ وَفَعَّلَ .
وَأِنَّمَا أَرَادُوا السَّيْنَ دُونَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي
الْحَرْفِ سِينًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا
أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . مِثْلُ لَقْلَقَ وَعَثَعَتْ
وَكَعَكَعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طِيبِ
الْمُحْرِمِ : أَمَا أَنَا فَاسْغُسِغُهُ فِي رَأْسِي ، أَيْ
أُرْوِيهِ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسَيَجِيءُ .

وَسَغَسَغَ الطَّعَامَ سَغْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسَمًا ،
وَقَدْ حُكِيَ بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٍ :
وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَغْسَغَهَا . بِالسَّيْنِ
وَالْعَيْنِ . أَيْ رَوَّاهَا بِالدَّهْنِ وَالسَّمْنِ .
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

وَسَغَسَغَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : دَحَرَجَهُ
وَدَسَسَهُ فِيهِ . وَسَغَسَغَ الشَّيْءَ : حَرَكَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ . مِثْلُ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسَغَسَغَتْ
ثِيَابُهُ : تَحَرَّكَتْ .

وَتَسْغَسَغَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

(١) قوله : « وقد سغره » من باب منع كما في
القاموس .

وَتَسْغَسَغَ فِي الْأَرْضِ أَيْ دَخَلَ ، قَالَ رُوبَةُ :
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْغِ
إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْغُسْغِ
فِي الْأَرْضِ فَارْقُبْنِي وَعَجِّمِ الْمُسْغِ
قَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِغْيَالَ
فِي الْأَرْضِ كَمَا تَقَدَّمَ .

* سغل * السَّغْلُ : الدَّقِيقُ الْقَوَائِمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةُ الضَّعِيفُ ، وَالْإِسْمُ السَّغْلُ . وَالسَّغْلُ
وَالْوَغْلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ الْمُضْطَرِبُ الْأَعْضَاءُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ . يُقَالُ : صَبَى سَغْلٌ بَيْنَ
السَّغْلِ .

وَسَغَلَ الْفَرَسُ سَغْلًا : تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
وَهَزَلَ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ
يُسْقَى دَوَاءً قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَخَدَّدُ الْمَهْزُولُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْنٍ : الْأَسْغَانُ
الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيئَةُ . وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

* سغم * سَغَمَ الرَّجُلُ يَسْغَسُهُ سَغْمًا : أَوْصَلَ
إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى . وَبَالَغَ فِي أَذَاهُ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : سَغَمْتُ الطَّيْنَ مَاءً ، وَالطَّعَامَ
دُهْنًا . رَوَيْتُهُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ ،
الْمُحْكَمُ : وَكَذَلِكَ سَغَمَ الزَّرْعَ بِالماءِ ،
وَالْمِضْبَاحَ بِالزَّيْتِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا
مِثْلَ هَزَمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ
وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا
مَرَجَ الْبَلَقِ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ
أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي يَفَاعٍ

سَغَمَ الزَّيْتُ : سَاطِعَاتِ الذُّبَالِ
أَرَادَ : سَغَمَ بِالزَّيْتِ . فَحَذَفَ الْجَارَ . وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ حَيْثُ
كَانَ فِي مَعْنَى سَقَّاهَا .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ : أَطْعَمَهَا وَجَرَّعَهَا .
وَسَغَمَ فَصِيلَهُ إِذَا سَمَّنَهُ . وَالْمُسْغَمُ : الْحَسَنُ

الْغِذَاءُ . مِثْلُ الْمُحَرَفِجِ . وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ
الْمُمْتَلِيِ الْبَدَنِ نَعْمَةً : مُفْتَقٌ وَمُفْتَقٌ وَمُسْغَمٌ
وَمُتَدَّنٌ . اللَّيْثُ : فَلَانٌ يُسْغَمُ فَلَانًا ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

وَيْلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصْبِهِ سِلْتَمُهُ
مِنْ جُرْعِ الْغَيْظِ الَّذِي تُسْغَمُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسْغَمُهُ يُرْيِيهِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ : يُقَالُ رَغْمًا لَهُ
دَغْمًا سَغْمًا ، قَالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، بَغِيرِ
وَاوٍ جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ فِي هَذَا الْكِتَابِ : التَّغْسُ
أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى
رَأْسِهِ ، وَالتَّغْسُ الْهَلَاكُ ، وَيُقَالُ : تَغَسَّ
وَاتَّكَسَّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَغْمًا لَهُ وَدَغْمًا
وَسَغْمًا ، بِالْوَاوِ . وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ
وَسَغْمِهِ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا .
وَالسَّغْمُ : كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَا يُحِبُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي
الْمَرَاةِ ، فَيَدْخِلُهُ الْإِدْخَالَ ثُمَّ يُخْرِجُهُ .

* سغن * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْغَانُ
الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيئَةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

* سفت * سَفَتَ الْمَاءَ وَالشَّرَابَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْفَتُهُ سَفْتًا : أَكْثَرْتُهُ ، فَلَمْ يَرَوْ .
وَسَفَتَ الْمَاءَ أَسْفَتُهُ سَفْتًا ، كَذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ سَفَهْتُهُ وَسَفَفْتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّفَتُ الطَّعَامُ الَّذِي
لَا بَرَكَهَ فِيهِ . وَالسَّفَتُ لُعَّةٌ فِي الزَّفْتِ (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) .

وَأَسْفَتَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ (عَنْ
تَعَلَّبٍ) .

سفع : السَّفْعُ : الْكَذِبُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

* سفع * السَّفْعُ : عَرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَسْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ عَرْضُهُ الْمُسْتَطَبَعُ ،
وَقِيلَ : السَّفْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَضِيضُ الْأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سَفُوحٌ .

وَالسَّفُوحُ أَيْضاً : الصُّخُورُ اللَّيْنَةُ الْمُتَزَلِّقَةُ .
وَسَفَحَ الدَّمَعَ بَسَفَحَهُ سَفْحاً وَسَفُوحاً
فَسَفَحَ : أَرْسَلَهُ ؛ وَسَفَحَ الدَّمَعُ نَفْسَهُ
سَفْحَاناً ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مُفَجَّعَةٌ لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا

سَوَى سَفْحَانِ الدَّمَعِ مِنْ كُلِّ مَسَفَحٍ
وَدُمُوعٌ سَوَافِحُ . وَدَّمَعُ سَفُوحٌ سَافِحٌ
وَمَسَفُوحٌ .

وَالسَّفْحُ لِلدَّمِ : كَالصَّبِّ .

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّكٌ .

وَسَفَحْتُ دَمَهُ : سَفَكْتُهُ . وَيُقَالُ :

بَيْنَهُمْ سِفَاحٌ أَيْ سَفَكُ الدَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هِلَالٍ : فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى
سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَا يَلَائِمُ اللَّغَةَ . لِأَنَّ السَّفْحَ
الصَّبَّ . فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ
الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ . كَالْإِنَاءِ الْمُمْتَلِئِ إِذَا صُبَّ
فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ قَدَرُ
مَا صُبَّ فِيهِ . فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثَرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ
الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَقَهُ
الدَّمُ .

وَسَفَحْتُ الْمَاءَ : هَرَقْتُهُ .

وَالسَّافِحُ وَالسَّفَّاحُ وَالْمُسَافِحَةُ : الزَّنى
وَالْفُجُورُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُحْصِنِينَ غَيْرِ
مُسَافِحِينَ » . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ .
تَقُولُ : سَافَحْتُهُ مُسَافِحَةً وَسِفَاحاً . وَهُوَ أَنْ
تُقِيمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ
تَرْوِيجٍ صَحِيحٍ ؛ وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَغِيِّ : ابْنُ
الْمُسَافِحَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُهُ سِفَاحٌ .
وَأَخْرَهُ نِكَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا
مُدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ . ثُمَّ
يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

وَالْمُسَافِحَةُ : الْفَاجِرَةُ وَقَالَ

تَعَالَى : « مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ » ؛
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ
عَنِ الزَّنى ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الزَّنى سِفَاحاً لِأَنَّهُ

كَانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ . كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ
الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ ؛ وَقَالَ
غِيَرُهُ : سُمِّيَ الزَّنى سِفَاحاً لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حُرْمَةٌ
نِكَاحٍ وَلَا عَقْدٌ تَرْوِيجٍ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سَفْحٌ مَنِيَّتُهُ . أَيْ دَفَقَهَا بِلا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ
دَفَقَهَا . وَيُقَالُ : هُوَ مَا خُذُ مِنْ سَفَحَتْ
الْمَاءِ أَيْ صَبِيئَتِهِ .

وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ قَالَ : أَنْكِحِينِي ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنى
قَالَ : سَافِحِينِي .

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ . مِعْطَاءٌ . مِنْ ذَلِكَ ؛
وَهُوَ أَيْضاً الْفَصِيحُ . وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ أَيْ قَادِرٌ
عَلَى الْكَلَامِ . وَالسَّفَّاحُ : لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ .
وَإِنَّهُ لَمَسْفُوحُ الْعُنُقِ . أَيْ طَوِيلُهُ
غَلِيظُهُ .

وَالسَّفِيحُ : الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ .
وَالسَّفِيحَانُ : جُودَانِ كَالْخُرْجِ يُجْعَلَانِ عَلَى
الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :

يَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ
نَجَاءً هَقْلٍ جَافِلٍ بِفِيحَانٍ
وَالسَّفِيحُ : قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . مِمَّا
لَا نَصِيبَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَجَامِلٌ خَوَّعَ مِنْ نِيهِ
زَجَرَ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ
الْعُقْلُ الَّتِي لَيْسَتْ نَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءُ .
وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ . وَنَهَا يُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ اتِّقَاءَ
الْثَّهْمَةِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ بِهَا كَرَاهَةُ الثَّهْمَةِ . أَوَّلُهَا
الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضْعَفُ . ثُمَّ الْمُنِيحُ . ثُمَّ
السَّفِيحُ . لَيْسَ لَهَا غُرْمٌ . وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ ؛
وَقَالَ غِيَرُهُ : يُقَالُ بِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا
يُجْدِي عَلَيْهِ : مُسَفِّحٌ ؛ وَقَدْ سَفَحَ تَسْفِيحًا ؛
شَبَّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ
وَكَشَفْتُ عَنْ قَمْعِ الذُّرَى بِحُسَامٍ
قَوْلُهُ : أَرَبْتُ أَيْ حَكَمْتُ . وَأَصْلُهُ مِنْ

الْأَرْبَةِ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً خَيْرٌ
نَصِيبٍ فِي الْمَيْسِرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةُ الْمَيْسِرِ
وَنَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِيطُ ، أَيْ وَاسِعَةٌ
الْإِيطُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ عُرْيَانَةِ الْقَرَى
نِبَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا
وَجَمَلٌ مَسْفُوحُ الضُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَرَّهَا .
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَرْتَعَى السَّفْحَ فَالْكَيْبَ فَذَا قَا
رُ فَرُوضُ الْقَطَا فَذَاتِ الرِّثَالِ
هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ .

* سَفْدٌ * السَّفَادُ : تَرَوُّ الذِّكْرِ عَلَى الْأُنْثَى .
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَفْدٌ
وَسَفْدٌ أَثْنَاهُ . وَلِلثَّيْسِ وَالتَّوْرِ وَالبَّعِيرِ وَالتَّيْرِ
مِثْلُهَا . وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ ؛ وَقَدْ سَفَدَهَا ،
بِالْكَسْرِ . يَسْفُدُهَا وَسَفَدَهَا . بِالْفَتْحِ ،
يَسْفُدُهَا سَفْدًا وَسِفَادًا فِيهِمَا جَمِيعًا . يَكُونُ
فِي الْمَاشِيِّ وَالتَّيْرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي
السَّابِجِ . وَأَسْفَدَهُ غِيَرُهُ ، وَأَسْفَدَنِي
تَيْسَكَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَعْرَنِي إِيَّاهُ لِيُسْفِدَ
عَنَرِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ
فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَيْرَهَا إِلَهُ طَرَوْقَةً
لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ
وَفِي تَرْجَمَةِ جَعَرَ لُغَةً يُقَالُ لَهَا سَفْدُ
الْقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي
إِثْرِ بَعْضٍ . كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجَزَةٍ صَاحِبِهِ
مِنْ خَلْفِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ
النَّاقَةَ قَيْلًا : قَعَا وَقَاعَ وَسَفَدَ يَسْفُدُ ، وَأَجَازَ
غِيَرُهُ سَفَدَ يَسْفُدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسْفَدَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا
أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَاهُ
فَتَسَفَدَهُ وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلُهُ .

وَالسَّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا
السَّفَادُ حَتَّى تَمُتَ مَنِيَّتُهَا ، وَمَنِيَّتُهَا عِشْرُونَ
يَوْمًا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَتَسْفَدُ فَرَسَهُ وَاسْتَسْفَدَهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْفَارِسِيِّ) : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفٍ .
وَالسَّفُودُ وَالسَّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ
ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّقَةٍ ، مَعْرُوفٌ يَشْوِي بِهِ
اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَائِدٌ .

* سفر : سَفَرُ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ يَسْفِرُهُ سَفَرًا :
كَنَسَهُ . وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ
الْكُشْفُ . وَالسَّفَارَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُنَاسَةُ .
وَقَدْ سَفَرَهُ : كَشَطَهُ .

وَسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ
سَفَرًا فَانْسَفَرَ : فَرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، وَكَشَطَتْهُ عَنْ
وَجْهِ السَّمَاءِ ، وَانْشَدَ :

سَفَرُ الشَّمَالِ الزَّبَرْجَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرِّيَّاحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، لِأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ مَا أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ .
وَالْجَنُوبُ تُلْحِمُهُ . وَالسَّفِيرُ : مَا سَقَطَ مِنْ
وَرَقِ الشَّجَرِ وَتَحَات . وَسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفَرًا : كَنَسَتْهُ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَالسَّفِيرُ : مَا كَسَفَهُ
الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ ، وَيُقَالُ لَهَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ
الْعُشْبِ : سَفِيرٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ، أَيْ
تَكْنُسُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ
حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي الْوَانِهِ شَهَبٌ
يَعْنِي الْوَرَقَ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فَحَالَ وَابْيَضَ بَعْدَمَا
كَانَ أَخْضَرَ ، وَيُقَالُ : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنْ
الشَّعْرِ إِذَا صَارَ أَجْلَحَ . وَالْانْسِفَارُ :
الْانْحِسَارُ . يُقَالُ : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنْ
الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ النَّحَعِيِّ : أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرُهُ
أَيِ اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ .

وَانْسَفَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ .
وَالسَّفَرُ : خِلَافُ الْحَضَرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ كَمَا
تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وَتَجِيءُ ،
وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ . وَرَجُلٌ سَافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرَّ لَهُ فِعْلٌ ،
وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَسَفَرٌ وَأَسْفَارٌ وَسَفَارٌ ، وَقَدْ يَكُونُ

السَّفَرُ لِلْوَاحِدِ قَالَ :

عَوِجِي عَلَى فَإِنِّي سَفَرٌ
وَالْمُسَافِرُ : كَالسَّافِرِ . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ قَوْمٌ لُوطٍ فَقَالَ : وَتَبِعْتُ
أَسْفَارَهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، يَعْنِي الْمُسَافِرِينَ مِنْهُمْ ،
يَقُولُ : رَمَوْا بِالْحِجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا ،
فَالْحَقُّوْا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَفَرٌ
وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، ثُمَّ أَسَافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَثُرَتِ السَّفَارَةُ بِمَوْضِعٍ كَذَا ،
أَيْ الْمُسَافِرُونَ . قَالَ : وَالسَّفَرُ جَمْعُ سَافِرٍ ،
كَمَا يُقَالُ : شَارِبٌ وَشَرِبٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ
سَافِرٌ وَسَفَرٌ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْفَارُ . وَالْمِسْفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ
الْقَوِيُّ عَلَيْهَا ، قَالَ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَالْأُنْثَى مِسْفَرَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ
الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا لِكَشْفِهِ قَنَاعَ الْكِنِّ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَمَنَازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ ، وَمَنَزِلَ
الْخَفَضِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ
الْفَضَاءِ ، وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ
وُجُوهِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ ، فَيُظْهِرُ مَا كَانَ
خَافِيًا مِنْهَا .

وَيُقَالُ : سَفَرْتُ أَسْفَرًا (١) سَفُورًا خَرَجْتُ
إِلَى السَّفَرِ ، فَإِنَّا سَافِرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَسَفَارٌ مِثْلُ رَاكِبٍ
وَرُكَّابٍ ، وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدٍ كَذَا مُسَافَرَةً
وَسَفَارًا ، قَالَ حَسَّانُ :

لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا نَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّينَ : أَمَرْنَا
إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ ، الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ
فِي السَّفَرِ وَالْمُسَافِرِينَ . وَالسَّفَرُ : جَمْعٌ

(١) قَوْلُهُ : «سَفَرْتُ أَسْفَرًا» مِنْ بَابِ طَلَبٍ كَمَا
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ
وَالْقَامُوسِ .

سَافِرٌ ، وَالْمُسَافِرُونَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ ، وَالسَّفَرُ
وَالْمُسَافِرُونَ بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لَأَهْلِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا
أَرْبَعًا ، فَإِنَّا سَفَرٌ ، وَيُجْمَعُ السَّفَرُ عَلَى
أَسْفَارٍ .

وَبِعَبْرٍ مِسْفَرٌ : قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ ، وَانْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلثَّعْلَبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ :
أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهوبَ الْفَلَاقِ
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ
وَنَاقَةٍ مِسْفَرَةٍ وَمِسْفَارٌ كَذَلِكَ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمَةٍ طَامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعَتْهُ بِكُلُوبِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ
وَسَمَّى زُهَيْرُ الْبَقَرَةِ مُسَافِرَةً فَقَالَ :
كَخَنَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمِلَاطِينِ حَرَقَ
مُسَافِرَةٍ مَرْءُودَةٍ أُمٌّ فَرَقَدِ
وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : مُسَافِرٌ وَأَمَانِيٌّ
وَنَاشِطٌ ، وَقَالَ :

كَأَنَّهَا بَعْدَمَا خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَا
مُسَافِرٌ أَشَعَتْ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولٌ
وَالسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ، وَجَمْعُهُ سَفُورٌ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ
يَلُوحُ لَهَنَ أَنْدَابُ سَفُورٍ
وَفَرَسٌ سَافِرٌ اللَّحْمُ قَلِيلُهُ ، قَالَ ابْنُ
مُقَبِلٍ :

لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ
كَاسَى الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكُشْحِ مَهْضُومٌ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ سَافِرُ الرَّجُلِ إِذَا
مَاتَ ، وَانْشَدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمِّ
حُرٍّ أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ (٢)
وَالْمُسْفَرَةُ : كَبَّةُ الْغَزَلِ .
وَالسُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ

(٢) رَوَاةُ التَّكْمِلَةِ :

عَلِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ يَوْمًا مُدَابِرٌ
وَمُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا لَا يُؤُوبُ لَهُ الْمَسَافِرُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

لِلْمُسَافِرِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ سُفْرَةُ الْجِلْدِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: ذَبَحْنَا شَاةً فَجَعَلْنَاهَا سُفْرَتَنَا، أَوْ فِي سُفْرَتِنَا؛ السُّفْرَةُ: طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسَافِرُ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ، فَتَقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، وَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُولَةِ، فَالسُّفْرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللَّهْتَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُوَكَّلُ بِكَرَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، أَيْ طَعَامًا، لَمَّا هَاجَرَهُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. غَيْرُهُ: السُّفْرَةُ الَّتِي يُوَكَّلُ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ سُفْرَةً لِأَنَّهَا تُبْسَطُ إِذَا أُكِلَ عَلَيْهَا.

وَالسَّفَارُ: سِفَارُ الْبَعِيرِ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ تُوَضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُخْطَمُ بِهَا مَكَانَ الْحَكْمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السَّفَارُ وَالسَّفَارَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَكْمَةِ، وَالْجَمْعُ أَسْفَرَةٌ وَسُفْرٌ وَسَفَائِرٌ؛ وَقَدْ سَفَرَهُ، بِغَيْرِ الْفَاءِ، يَسْفِرُهُ سَفْرًا، وَأَسْفَرَهُ عَنْهُ إِسْفَارًا، وَسَفَرَهُ (الشَّيْءُ يُدْرِكُ عَنْ كِرَاعٍ)؛ اللَّيْثُ: السَّفَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ عَلَى خِطَامِ الْبَعِيرِ فَيَدَارُ عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بِقَيْتِهِ زِمَامًا، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ السَّفَارُ مِنْ حَدِيدٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَوْقِعُ أَثَرِ السَّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنَى الْجَوَالِدِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ وَمَوْقِعُ مَخْفُوضٍ عَلَى إِضْمَارِ رُبٍّ، وَبَعْدَهُ:

بَكَرْتُ عَلَى بَيْتِ التَّجَارِ وَفَوْقَهُ
أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّيَّاحِ حَلَالُ
أَيْ رَبٍّ جَمَلٍ مَوْقِعٍ، أَيْ يَظْهَرُهُ الدَّبَرُ. وَالدَّبَرُ: مِنْ طَوْلٍ مُلَازِمَةِ الْقَتَبِ ظَهْرُهُ أُسْنَى عَلَيْهِ أَحْمَالُ الطَّيْبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنُو عَقَّةٍ: مِنَ النَّحْرِ بْنِ قَاسِطٍ. وَبَنُو الْجَوَالِدِ: مِنْ بَنِي تَغْلِبَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ: هَاتِ السَّفَارَ! فَآخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ؛ قَالَ: السَّفَارُ الزِمَامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ لِكَيْلِ

وَيَنْقَادَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ابْغَى ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ، أَيْ عَلَيْهِنَّ السَّفَارُ، وَإِنْ رَوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. يُقَالُ مِنْهُ: أَسْفَرَ الْبَعِيرَ وَأَسْتَسْفَرَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَاقِرِ: تَصَدَّقْ بِحَلَالٍ يَدُوكَ وَسَفَرَهَا^(١)؛ هُوَ جَمْعُ السَّفَارِ.

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ: خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَسًا لِي، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ؛ أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يَدْمَنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرْوِضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ، وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَالِ.

وَأَسْفَرْتُ الْإِبِلَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبْتُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، سَفْرًا سَفْرًا، فَقَالَ: هَكَذَا فَأَقْرَأُ. جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ هَذَا هَذَا. قَالَ الْحَرَبِيُّ: إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ وَالذَّهَابِ، مِنْ أَسْفَرْتُ الْإِبِلَ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، قَالَ: وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمُ وَجْهَهُ.

وَالسَّفَرُ: بِيَاضِ النَّهَارِ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ: وَمَرْبُوعَةٍ رَبِيعِيَّةٍ قَدْ لَبَّأْتُهَا بِكَفَى مِنْ دَوِيَّةٍ سَفْرًا سَفْرًا يَصِفُ كَمَا مَرْبُوعَةٌ أَصَابَهَا الرَّيْعُ. رَبِيعِيَّةٌ: مَسْئُومَةٌ إِلَى الرَّيْعِ. لَبَّأْتُهَا: أَطْعَمْتُهُمْ إِيَّاهَا طَرِيَّةَ الْاجْتِنَاءِ كَاللَّبَا مِنَ اللَّبَنِ، وَهُوَ أَبْكَرُهُ وَأَوَّلُهُ. وَسَفْرًا: صَبَاحًا. وَسَفْرًا: يَعْنِي مُسَافِرِينَ.

وَسَفَرُ الصُّبْحِ وَأَسْفَرُ: أَضَاءَ. وَأَسْفَرُ الْقَوْمُ: أَصْبَحُوا. وَأَسْفَرُ: أَضَاءَ قَبْلَ الطَّلُوعِ. وَسَفَرُ وَجْهٍ حُسْنًا وَأَسْفَرُ: أَشْرَقَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ»، قَالَ الْقَرَاءُ: أَيْ مُشْرِقَةٌ مُضِيَّةٌ وَقَدْ أَسْفَرَ الْوَجْهَ، وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ. قَالَ:

(١) قوله: «تصدق بحلال يدك وسفرها» في

النهاية: تصدق بحلال يدك وسفرها، وهو الصواب.

[عبد الله]

وَإِذَا لَقِيَ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا قِيلَ: سَفَرَتْ فِيهِ سَافِرٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَمَسَافِرُ الْوَجْهِ: مَا يَظْهَرُ مِنْهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَأَوْجُهُمْ بِيَضِ الْمَسَافِرِ غُرَانُ^(٢)

وَلَقِيَتْهُ سَفْرًا وَفِي سَفَرٍ، أَيْ عِنْدَ اسْفِرَارِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَذَلِكَ حُكِيَ بِالسَّيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّفَرُ الْفَجْرُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنِّي آيْتُ وَهَمُ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرَجَ السَّفَرُ
يُرِيدُ الصُّبْحَ؛ يَقُولُ: آيْتُ أُسْرِى إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ.

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لَا يُشْكُ فِيهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ إِسْحَقُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَوِيهِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَالْفَجَاجُ مُسْفَرَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ أَيْ بَيْنَهُ مُبْصَرَةٌ لَا تَخْفَى. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا صَلَاةُ الْبَصَرِ، لِأَنَّهَا تُؤَدَّى قَبْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ الْأَبْصَارِ وَالشُّخُوصِ. وَالسَّفَرُ سَفَرَانِ: سَفَرُ الصُّبْحِ، وَسَفَرُ الْمَسَاءِ. وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بِيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ: سَفَرٌ لَوْضُوحِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ: إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا، لَمْ تَرِ فِيهَا مَطَرًا؛ أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً.

وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا إِذَا كَشَفَتْ النِّقَابَ عَنْ وَجْهَهَا تَسْفِرُ سَفُورًا؛ وَمِنْهُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سِفَارَةً، أَيْ كَشَفْتُ مَا فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لِأَصْلِحَ بَيْنَهُمْ. وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سَفُورًا، فَهِيَ سَافِرَةٌ: جَلَّتْهُ.

وَالسَّفِيرُ: الرَّسُولُ وَالْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ،

(٢) قوله: «قال امرؤ القيس» صدره كما في

شرح القاموس:

ثياب بني عوف طهارى نقيّة

وَالْجَمْعُ سُفَرَاءُ ؛ وَقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْرًا
وَسِفَارَةً وَسَفَارَةً : أَصْلَحَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
أَنَّهُ قَالَ لِعُمَّانَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَسَفَرُونِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، أَيْ جَعَلُونِي سَفِيرًا ، وَهُوَ
الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقَالُ : سَفَرْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ .
وَالسَّفَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ جُزْءٌ مِنَ
التَّوْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ .

وَالسَّفَرَةُ : الْكُتُبَةُ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ،
وَهُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ سَافِرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « بِأَيْدِي
سَفَرَةٍ » ، وَسَفَرْتُ الْكِتَابَ أَسْفَرُهُ سَفْرًا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ الْحَجَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا » ؛ قَالَ الرَّجَاجُ فِي الْأَسْفَارِ : الْكُتُبُ
الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا سِفْرٌ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ
الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا
فِيهَا كَمَثَلِ الْحَجَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وَهُوَ
لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا وَلَا يَعِيهَا . وَالسَّفَرَةُ : كُتُبَةُ
الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالَ ؛ قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : سُمِّيَتِ الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمُّوا
سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ وَيَأْذِنُهُ وَمَا يَقَعُ
بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشَبَّهُوا بِالسُّفَرَاءِ
الَّذِينَ يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْهَافِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ
السَّفَرَةِ ؛ هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، جَمْعُ سَافِرٍ ،
وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكَاتِبُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ . قَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ
لِلْكَاتِبِ سَافِرٌ . وَلِلْكِتَابِ سِفْرٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ .

وَيُقَالُ : أَسْفَرَ الصُّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ
وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يُشَكُّ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ
لِلْأَجْرِ ؛ يَقُولُ : صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا
يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيَظْهَرُ ظُهُورًا لَا ارْتِيَابَ فِيهِ .
وَكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أَيْ صَلُّوا
صَلَاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ ؛ وَيُقَالُ : طَوَّلُوهَا إِلَى

الْإِسْفَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالُوا يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ
حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ
وَقْتِهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصًا
وَرَعْبَةً ، فَقَالَ : أَسْفَرُوا بِهَا ، أَيْ أَخْرَوْهَا
إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقَّقُوه ؛ وَيُقَوَّى
ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : نَوِّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا
يُنْصَرُّ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَيْلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْرُ
بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ ، لِأَنَّ
أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ
أَحْتِيَاظًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صَلُّوا الْمَغْرِبَ
وَالْفَجَاةَ مُسْفِرَةً ، أَيْ بَيْنَةَ مُضِيئَتِهِ لَا تَخْفَى .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةُ الثَّقَفِيُّ : كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ
يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بِأَيْدِي
سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ » ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : السَّفَرَةُ
يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ،
وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، مَثَلُ كَاتِبٍ وَكُتْبَةٍ ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « كِرَامًا
كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ » . وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

لِلَّيْلِ بِذَاتِ النَّبِيِّ دَارٌ عَرَفْتُهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ
قَالَ الشُّكْرِيُّ : دُرِسَتْ فَصَارَتْ رُسُومَهَا
أَغْفَالًا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ
السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ ، أَيْ
كُنْسْتُهُ . فَكَانَهُ مِنْ كُنَسْتُ الْكِتَابَةَ مِنْ
الطُّرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ : لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَرْتُ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ كُنَسْتُ .

وَالسَّافِرَةُ : أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ
لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ ؛ قَالَ : وَالسَّافِرَةُ أُمَةٌ
مِنَ الرُّومِ ^(١) ، كَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ،
وَوَجِبَةُ الشَّمْسِ وَقُوعُهَا إِذَا غَرَبَتْ .

(١) قوله : « أمة من الروم » قال في النهاية
كانهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب .
والوجه الغروب ، يعني صوته ، فحذف المضاف .

وَسَفَارٌ : اسْمُ مَاءٍ ، مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ مُبَيَّنَّةٌ
عَلَى الْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ
اسْمُ بَثْرَةٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٌ تَجِدُ بِهَا
أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَحْجِرَ الْمُبْعُورَ
وَسُفِيرَةً : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
بَكْنَا أَرْضَنَا لِمَا ظَعْنَا
..... سفيرة والغيام ^(٢)

* سَفَرَجَلٌ : السَّفَرَجَلُ : مَعْرُوفٌ . وَاحِدُهُ
سَفَرَجَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَارِجٌ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ
سَيِّبِيهِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرَجَالٍ ، لَا
يُرِيدُ أَنْ سَفَرَجَالًا ^(٣) شَيْءٌ مَقُولٌ وَلَا غَيْرُهُ ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ
اسْفَرَجَلَتْ ، لَا يُرِيدُ أَنْ اسْفَرَجَلَتْ مَقُولَةٌ ،
إِنَّمَا نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبِنَاءِ ،
لَا اسْفَرَجَلْتُ وَلَا غَيْرُهُ ، وَتَصْغِيرُ السَّفَرَجَلَةِ
سَفِيرَجٌ وَسُفِيرَجَلٌ ؛ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْخَاسِي .

* سَفْسَرٌ : السَّفْسِيرُ : الْفَيْجُ وَالنَّابِعُ وَنَحْوُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّفْسِيرُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْبَاقَةِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(٤) :
وَفَارَقْتُ وَهَى لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنَ الْفَصَافِصِ بِالشَّمِيِّ سَفْسِيرٌ ^(٥)
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُصْلِحُ
شَأْنَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمْسَارُ ؛ قَالَ

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت
في ديوان زهير .

(٣) قوله : « لا يريد أن سفرجالا إلخ » .
تمام العبارة ، كما في المحكم : إنما يريد أنه ليس في
الكلام مثل فعلا من الخاسي ، لا سفرجال
ولا غيره ، وكذلك قوله ... إلى آخر ما هنا .

(٤) قوله : « قال أوس بن حجر » : ذكر بعد
أسطر أنه للناطقة .

(٥) قوله : « وفارقت » بالفاء أولا ، والقاف
رابعا تحريف صوابه : « فارقت » بالقاف أولا ، ثم
الفاء ، كما جاء في مادتي « قرف » و « نعم » - أي
قاربت [عبد الله]

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْقِيمُ بِالْأَمْرِ ، الْمُصْلِحُ لَهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ بَيَّاعُ الْقَتْلِ . وَفِي التَّهْلِيلِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَفَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ . . .

(الْبَيْت) قَالَ : بَاعَ لَهَا اشْتَرَى لَهَا . سِفْسِيرُ يَعْنِي السُّمَّارَ . وَقَالَ الْمُورِّجُ : السَّفْسِيرُ الْعَبْقَرِيُّ ، وَهُوَ الْحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ مِنْ قَوْمِ سَفَاسِيرَةٍ وَعَبَاقِرَةٍ . وَيُقَالُ لِلْحَاذِقِ بِأَمْرِ الْحَدِيدِ : سِفْسِيرٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : بَرَّئَهُ سَفَاسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ

وَقِيْعَ الْأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرَمًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفْسِيرُ الْقَهْرْمَانُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ . وَالسَّفْسِيرُ : الْحُزْمَةُ مِنْ حَزْمِ الرُّطْبَةِ الَّتِي تُعْلَفُهَا الْإِبِلُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِنِّي وَالسَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ

وَمَا تَتْلُو السَّفَاسِيرَةَ الشُّهُودُ السَّفَاسِيرَةُ : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

* سَفْسِقٌ * سِفْسِيقَةُ السَّيْفِ : طَرِيقَتُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الشُّطْبَتَيْنِ عَلَى صَفْحِ السَّيْفِ طُولًا ، وَسَفَاسِيقُهُ : طَرِيقَتُهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَرْنَدُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِيقٍ مِثْلَهُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا مُسَمَّطٌ وَهُوَ :

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِيقٍ مِثْلَهُ فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ كَانَ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضْحَ جُرْبَالٍ وَقَالَ عُمَارَةُ :

وَمِحْوَرٌ أَخْضَرُ ذِي سَفَاسِيقٍ وَالْوَحْدَةُ سِفْسِيقَةٌ ، وَهِيَ شُطْبَةُ السَّيْفِ كَانَهَا عَمُودٌ فِي مَتْنِهِ مَمْدُودٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ جَالِسًا إِذْ

سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُضْفُورٌ ، فَكَتَبَتْ يَدُهُ . أَيْ ذَرَقَ . يُقَالُ : سَفْسَقَ وَزَقَزَقَ وَسَقَّ وَزَقَّ إِذَا حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وَسَفْسَقَ الطَّائِرُ إِذَا رَمَى بِسَلْحِهِ . وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سَفَاسِيقَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يُفْسَرْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ وَلَمْ يُورِدْهُ فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ ؛ وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّهَا هُوَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ ، بِقَافَيْنِ قَبْلَ السَّيْنِ ؛ وَهِيَ الْعَصَا . فَأَمَّا سَفَاسِيقُهُ وَسَفَاسِيقُهُ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ فَلَا نَعْرِفُهُ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرَائِقِ السَّيْفِ سَفَاسِيقُهُ . بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ . الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَرْنَدُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : فِيهِ سَفْسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَدَبَّةٌ . أَيْ شَبَهُ وَالسَّفْسُوقَةُ : الْمَحْجَّةُ الْوَاضِحَةُ .

* سَفْطٌ * السَّفْطُ : الَّذِي يُعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ ، وَالسَّفْطُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّفْطُ كَالْجَوَالِقِ . وَالْجَمْعُ أَسْفَاطٌ .

أَبُو عَمْرٍو : سَفْطٌ فَلَانٌ حَوْضُهُ تَسْفِيطًا إِذَا شَرَفَهُ وَلَاطُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ ذُو قَدْ سَفْطًا

قَفْرًا مِنْ الْمَاءِ هَوَاءً أَمْرَطًا

أَرَادَ بِالْهَوَاءِ الْفَارِغَ مِنَ الْمَاءِ . وَالسَّفِيطُ :

الطَّيْبُ النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ : السَّخِيُّ ، وَقَدْ

سَفْطُ سَفَاطَةً ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

مَاذَا تُرْجِّينَ مِنَ الْأَرِيطِ

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ

وَيُقَالُ : هُوَ سَفِيطُ النَّفْسِ أَيْ سَخِيهَا

طَبِيبُهَا ، لَعَنَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ . وَيُقَالُ :

مَا أَسْفَطَ نَفْسَهُ أَيْ مَا أَطْبِيبَهَا . الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّهُ لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، وَسَخِي النَّفْسِ ، وَمِثْلُ

النَّفْسِ ، إِذَا كَانَ هَشًّا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًا .

وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ ، فَهُوَ سَفِيطٌ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالسَّفِيطُ أَيْضًا :

النَّذْلُ . وَالسَّفِيطُ : الْمُسَاقِطُ مِنَ الْبُسْرِ

الْأَخْضَرِ .

وَالسَّفَاطَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْفَنُطُ ضَرْبٌ مِنَ

الْأَشْرِبَةِ . فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ .

وَكَانَ الْحَمَرُ الْعَنِيقُ مِنَ الْإِسَدِ

فَنَطِطُ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ زَلَالٍ

* سَفْعٌ * السَّفْعَةُ وَالسَّفْعُ : السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ ؛ وَقِيلَ : نَوْعٌ مِنَ السَّوَادِ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ ؛ وَقِيلَ : السَّوَادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : السَّوَادُ الْمَشْرَبُ حُمْرَةً . الذَّكَرُ أَسْفَعُ . وَالْأُنْثَى سَفْعَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأُنْثَى سَفْعُ . وَهِيَ الَّتِي أَوْقَدَ بَيْنَهَا النَّارُ فَسَوَدَتْ صِفَاحَهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَتَاهِيَ سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ

الْحَايَةِ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ .

وَضَمَّ إِضْبَعِيهِ : أَرَادَ بِسَفْعَاءِ الْخَدَّيْنِ امْرَأَةً

سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا . أَرَادَ أَنَّهَا بَذَلَتْ

نَفْسَهَا وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَالتَّرَفَةَ حَتَّى شَجِبَ

لَوْنُهَا وَسَوَدَ . إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاةِ

زَوْجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ :

لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ

فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْيَا . رَأَيْتُ أَنَّهَا تَرَكَتْهَا فِي

الْحَيِّ وَلَدَتْ جَذْبًا أَسْفَعُ أَحْوَى ؛ فَقَالَ لَهُ :

هَلْ لَكَ مِنْ أَمَةٍ تَرَكَتْهَا مُسِيرَةً حَمْلًا ؟ قَالَ :

نَعَمْ . قَالَ : فَقَدْ وَلَدَتْ لَكَ غُلَامًا . وَهُوَ

ابْنُكَ . قَالَ : فَمَا لَهُ أَسْفَعُ أَحْوَى ؟ قَالَ :

أَدْنُ مِنِّي . فَدَنَا مِنْهُ . قَالَ : هَلْ بِكَ مِنْ

بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَالَّذِي بَعَثَكَ

بِالْحَقِّ مَا رَأَاهُ مَخْلُوقٌ وَلَا عَلِمَ بِهِ ! قَالَ : هُوَ

ذَاكَ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَسْرِ : أَرَى فِي

وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ . أَيْ تَغْيِيرًا

إِلَى السَّوَادِ .

وَيُقَالُ لِلْحَامَةِ الْمُطَوَّقَةِ سَفْعَاءَ لِسَوَادِ

عِلَاطِيَّهَا فِي عُنُقِهَا . وَحَامَةٌ سَفْعَاءُ : سَفْعَتُهَا

فَوْقَ الطَّوْقِ ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ الْوَرَقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشْيَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا
وَنَعَجَةً سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاهَا وَسَائِرُهَا
أَبْيَضُ .

وَالسَّفْعَةُ فِي الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي خَدَيِ
الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ . وَسَفْعُ الثَّوْرِ : نُقْطٌ سَوْدٌ فِي
وَجْهِهِ ؛ ثَوْرٌ أَسْفَعُ وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي خَدَّيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سَدَى (١)
كَأَنَّا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلْبٍ مَذُودٍ
شَبَّهَ السَّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقَعٍ أَسْوَدَ ،
وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرَقَةً ؛
وَكُلُّ صَفَرٍ أَسْفَعُ ، وَالصُّفُورُ كُلُّهَا سَفْعٌ .
وظَلِيمٌ أَسْفَعُ : أَرْبَدُ .

وَسَعَتَهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ
سَفْعًا فَتَسْفَعُ : لَفَحَتْهُ لَفْحًا يَسِيرًا ، فَغَيَّرَتْ
لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَدَتْهُ . وَالسَّوْفَعُ : لَوَافِحُ
السَّمُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبَدَوِيَّةِ
لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَّاحِيُّ : اثْنِي فِي
غَدَاةٍ قَرَّةٍ وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبْلٍ
أَوْ رَمْلٍ أَوْ رَمَادٍ أَوْ قَامٍ مُلْتَبِدٍ تَرَاهُ مُخَالِفًا
لِلْوَنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : السَّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ
مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةُ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا
كَمَا يُنْشَرُّ بَعْدَ الطَّيِّهِ الْكُتْبُ

(١) قائل هذا البيت هو المثقب العبدى في وصف
ناقة ، وقد شبهها بالثور .

و«جِدَّة» بجاء مهملة مكسورة صوابها :
«جِدَّة» . بجيم مضمومة . والجِدَّةُ الخَطَّةُ في ظهر
الثور تخالف سائر لونه . وقد ذكرت صواباً في مادة
«سدا» .

[عبد الله]

وَيُرَوَّى : مِنْ دِمْنَةٍ ، وَيُرَوَّى : أَوْ دِمْنَةٍ ؛
أَرَادَ سَوَادَ الدِّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَتَسَفَّتُهُ
وَالْبَسْتُهُ بَيَاضَ الرَّمْلِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

بِجَانِبِ الزُّرْقِ أَغَشْتُهُ مَعَارِفَهَا
وَسَفْعَ الطَّائِرِ ضَرْبَتَهُ وَسَافَعَهَا : لَطَمَهَا
بِجَنَاحِهِ . وَالْمُسَافَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ

كَالْمُطَارَدَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ
لِيُبْدِرَكَهَا فِي حَامٍ تُكَنُّ
أَيُّ يُضَارِبُ . وَتُكَنُّ : جَمَاعَاتُ .

وَسَفْعٌ وَجْهَهُ يَبْدُو سَفْعًا : لَطَمَهُ . وَسَفْعُ
عُنُقِهِ : ضَرْبُهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي حَرْفِ الصَّادِ . وَسَفْعُهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ .
وَسَافَعَ قِرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِيفًا : قَاتَلَهُ ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ (٢) :

كَأَنَّ مُجْرِبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ
يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَبْدٍ سِيفًا
وَسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرِجْلَهُ يَسْتَفَعُ سَفْعًا :

جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ» .
نَاصِيَتُهُ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَنَصْهَرَتِهَا
وَلِنَأْخُذَ بِهَا ، أَيْ لَنَقِمَتِهِ وَلِنَذْلَنَّهُ ؛

وَيُقَالُ : لِنَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ
[تَعَالَى] : «فِيؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» .

وَيُقَالُ : مَعْنَى لَنَسْفَعَنَّ لَنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ ،
فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لَأَنَّهَا فِي مُقَدَّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ
لِنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَحُجَّتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرٍ أَوْ سَافِعٍ
أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعَ يَدُهُ أَيْ
خَذَ يَدِهِ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
لِيَرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : إِذَا

(٢) قوله : «خالد بن عامر» بهامش الأصل
وشرح القاموس : جنادة بن عامر ، ويروى لأبي
ذؤيب .

بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ .
فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي
الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ يَدَهُ . وَمَنْ قَالَ : لَنَسْفَعَنَّ
لَنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَنَسِمَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ
بِالسَّوَادِ . اكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ
مُقَدَّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكَنتُ إِذَا نَفَسُ الْعَوَى نَزْتُ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ
أَرَادَ وَسَمْتُهُ عَلَى عَرِينِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : «سَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيَصِيَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ ،
أَيْ عِلَامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ : سَفَعْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، يُرِيدُ أَثَرًا مِنَ
النَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا
سَفْعَةٌ . أَيْ إصَابَةُ عَيْنٍ . وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ :
شَفْعَةٌ ، وَمَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ . وَالصَّحِيحُ
مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
أَيْ مَسٌّ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . أَنَّهُ ، ﷺ ،
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ .
فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقَوْا لَهَا ، أَيْ
عِلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ
مِنْهُ . يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمَرْءُ
مِنْ السَّفْعِ الْأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ
أَدْرَكَتْهَا مِنْ قِبَلِ النَّظَرِ ، فَاطْلُبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ ؛
وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظَرَةُ الْإِصَابَةُ
بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ
لِرَجُلٍ رَأَى : إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ :
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ ؛
جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنَ
الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالشَّفْعَةُ ، بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ
أَيْ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : التَّوْبُ . وَجَمَعَهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :

كما بَلَّ مَتْنِي طُفْنِي نَضَحُ عَائِطُ
يُزِينُهَا كِنُّ لَهَا وَسُقُوعُ
أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسُقُوعُهَا :
ثِيَابُهَا .

وَاسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ ثَوْبُهُ . وَاسْتَفَعَتِ
الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَيْسَتْهَا . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُوعَةِ .

وَبَنُو السَّفْعَاءِ : قَبِيلَةٌ .

وَسَافِعٌ وَسُفَيْعٌ وَمُسَافِعٌ : أَسْمَاءٌ .

* سَفَفٌ * سَفَفْتُ السَّوِيقَ وَالدَّوَاءَ وَنَحْوَهَا .
بِالْكَسْرِ ، أَسْفَهُ سَفَاءً وَاسْتَفَفْتُهُ : قَمَحْتُهُ ، إِذَا
أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوٍ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ
مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ . يَفْتَحُ السَّيْنُ ، مِثْلُ
سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ وَنَحْوِهِ ، وَالِاسْمُ السَّفَّةُ
وَالسَّفُوفُ . وَاقْتِنَاحُ كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ سَفٌّ ،
وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ لِمَا يُسْتَفُّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَهُ
سَفَاءً ، وَسَفَفْتُ أَسْفَفَهُ سَفَاءً . إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ
وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي .

وَالسَّفَّةُ : الْقُمَحَةُ . وَالسَّفَّةُ : فَعْلٌ مَرَّةً .
الْجَوْهَرِيُّ : سَفَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ ، بِالضَّمِّ ،
أَيُّ حَبَّةٍ مِنْهُ وَقَبْضَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ :
مَا فِي بَيْنِكَ سَفَّةٌ وَلَا هِفَّةٌ ، السَّفَّةُ مَا يُسَفُّ
مِنَ الْخُوصِ كَالزَّرْبِيلِ وَنَحْوِهِ ، أَيْ يُنْسَجُ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ ، أَيْ
مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسَفَ الْجُرْحَ الدَّوَاءَ : حَشَاهُ بِهِ ،
وَأَسَفَ الْوَشْمَ بِالنُّورِ : حَشَاهُ ، وَأَسَفَهُ إِيَّاهُ
كَذَلِكَ ، قَالَ مُلَيْحٌ :

أَوْ كَالْوَشْمِ أَسَفْتُهَا بَهَانِيَّةً

مِنْ حَضَرَمَوْتَ نَوُورًا وَهُوَ مَمْرُوجُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ
سَرَقَ ، فَكَانَ أَسَفٌ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَاكْتَدَّ ، كَانَتْ ذُرٌّ عَلَيْهِ
شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسَفْتُ الْوَشْمَ ، وَهُوَ

أَنْ يُعْزَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ تُحْشَى الْمَغَارِزُ
كَحَلَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسَفَ وَجْهَهُ النَّوُورَ أَيْ
ذُرٌّ عَلَيْهِ ، قَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجُمِيُّ
يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَانَا
أَسَفٌ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْهَلًا
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَرَجَعُ وَاشِمَةِ أَسَفٌ نَوُورُهَا
كَفَفًا تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِيرَانَهُ
مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَكَانَا تُسَفُّهُمُ الْمَلَّةُ ، الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .
أَيْ تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ سَفَفَتِ الدَّوَاءَ أَسْفَهُ وَأَسَفَفْتُهُ غَيْرِي ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : سَفُّ الْمَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالسَّفُوفُ : سَوَادُ اللَّثَّةِ .
وَسَفَفْتُ الْخُوصَ أَسْفَهُ . بِالضَّمِّ ، سَفَاءً
وَأَسَفَفْتُهُ إِسْفَافًا ، أَيْ نَسَجْتُهُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ
الْإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفْتُ
الْخُوصَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِتَصْدِيرِ الرَّجُلِ سَفِيفٌ ، لِأَنَّهُ
مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ . وَالسَّفَّةُ مَا سَفَّ
مِنَ الْخُوصِ وَجُعِلَ مِقْدَارُ الزَّرْبِيلِ وَالْجَلَّةِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ
وَأَسَفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كُلُّهُ نَسَجْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ، وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسَّفَّةِ ؛
السَّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
رَأْسِهَا وَفِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ سَفَّ
الْخُوصِ وَنَسَجِهِ .

وَسَفِيفَةٌ مِنَ خُوصٍ : نَسِيجَةٌ مِنْ
خُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْحَلَةُ مِنَ الْخُوصِ
قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ . أَيْ تُنْسَجَ . وَالسَّفَّةُ الْعَرَقَةُ مِنَ
الْخُوصِ الْمُسَفِّ . الْبَرْيَدِيُّ : أَسَفَفْتُ
الْخُوصَ إِسْفَافًا قَارَبْتُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ؛
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِلْصَاقِ وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ

الْخُوصِ : وَأَنْشَدَ :

بَرْدًا تُسَفُّ لِثَاثُهُ بِالْإِيمِدِ
وَأَحْسَنُ الثَّلَاثِ الْحُمُّ .

وَالسَّفِيفَةُ : بِطَانُ عَرِيضٍ يُشَدُّ بِهِ
الرَّحْلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْهُودُجِ .
وَالسَّفَائِفُ مَا عَرَّضَ مِنَ الْأَغْرَاضِ ، وَقِيلَ :
هِيَ جَمِيعُهَا .

وَأَسَفَ الطَّائِرُ وَالسَّحَابَةُ وَغَيْرُهُمَا : دَنَا مِنْ
الْأَرْضِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ،
أَوْ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . يَصِفُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى
حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانِ مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
بِكَادٍ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

وَأَسَفَ الْفَحْلُ : أَمَالَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ .
وَأَسَفَ إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَالْأَيْمِهَا : دَنَا .
وَفِي الصَّحَاحِ : أَسَفَ الرَّجُلُ أَيْ تَتَبَعَ مَدَاقَ
الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّيْمِ الْعَطِيَّةِ مُسَفِّفٌ ،
وَفِي نُسَخَةٍ مَسَفَّفٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَسَامَ جَسِمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
مُسِفًا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكِنِّي
أَسَفَفْتُ إِذْ أَسَفُوا ، أَسَفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ
الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَسَفَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ إِذَا
قَارَبَهُ . وَأَسَفَ : أَحَدَ النَّظَرِ ، زَادَ

الْفَارِسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ . وَرَوَى عَنْ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى
أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ ، أَيْ يُحَدَّ النَّظَرُ إِلَيْهِنَّ
وَيُدِيمُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِسْفَافُ شِدَّةُ
النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ
فَهُوَ مُسِفٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمِيدٍ . وَالطَّائِرُ
يُسِفُّ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَسَفِيفٌ أَذْنَى الذُّبِّ : حَدَّثُهَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ فِي صِفَةِ الذُّبِّ : فَرَأَيْتُ
سَفِيفَ أَذْنِيهِ ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّفُّ وَالسَّفُّ مِنْ
الْحَيَاتِ : الشُّجَاعِ . شَمِرٌ وَغَيْرُهُ : السَّفُّ
الْحَيَّةُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَمِيلَ الْمُحْيَا مَجِيداً وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسُفَا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَفْرَعَا
وَالسُّفُّ وَالسُّفُّ : حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السُّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِي
لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرُ
قَالَ : الثَّعْرُ السُّمُّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرُبَّمَا
خُصَّ بِهِ الْأَرْقَمُ ؛ وَقَالَ الدَّاحِلُ بْنُ خَرَامٍ
الْهَدَلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْلَمْتُ خِرْقاً مُبَرَّأً
وَسُفَا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعَا
أَرَادَ : وَرَجُلًا مِثْلَ سُفٍّ إِذَا مَا صَرَخَ
الْمَوْتُ .

وَالْمُسْفِسْفَةُ وَالسُّفْسَافَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسَفْسَفْتُ مُلَاحَ هَيْفٍ ذَابِلَا
أَيُّ طَيْرَتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالسُّفْسَافُ :
مَا دَقَّ مِنَ التُّرَابِ . وَالْمُسْفِسْفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تُثِيرُهُ . وَالسُّفْسَافُ : التُّرَابُ الْهَابِي ؛ قَالَ
كُثَيْرٌ :

وَهَاجَ بِسُفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمَهَا
وَالسُّفْسَافَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ
وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيَاحِ السُّفْنِ
سُفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ
وَسُفْسَافُ الشَّعْرِ : رَدِيئُهُ . وَشِعْرُ
سُفْسَافٍ : رَدِيءٌ . وَسُفْسَافُ الْأَخْلَاقِ :
رَدِيئُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سُفْسَافَهَا ؛ أَرَادَ
مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَائِمَهَا ، شَبَّهَتْ بِمَا دَقَّ مِنْ
سُفْسَافِ التُّرَابِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجْ
حَلْ فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سُفَّ
سَافَ التُّرَابِ وَلَنْ يَقِينَا
وَالسُّفْسَافُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ
سُفْسَافٌ ، وَقَدْ سَفْسَفَ عَمَلُهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ

آخَرٍ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ .
وَكَرِهَ لَكُمْ سُفْسَافَهَا ؛ السُّفْسَافُ : الْأَمْرُ
الْحَقِيرُ وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ ضِدُّ
الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غُبَارِ
الدَّقِيقِ إِذَا نُحِلَ . وَالتُّرَابُ إِذَا أُثِيرَ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
سُفْسَافَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ
أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛
وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ،
وَلَمْ يُورِدْهُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ ؛ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ الْمُحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّهَا
هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ . بِقَافٍ
قَبْلَ السَّيْنِ . وَهِيَ الْعَصَا ؛ قَالَ :
فَأَمَّا سُفْسَافُهُ وَسُقَاسِقُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ
فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرِيقِ
السَّيْفِ سُقَاسِقُهُ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ . وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ . فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَالْمُسْفِسْفُ : اللَّيْثُ الطَّيِّعَةُ .
وَالسُّفْسَفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالسُّفَيْفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَفِي نُسَخَةٍ : السُّفْسَفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَسَفَّ تَفْعَلُ . سَاكِتَةُ الْفَاءِ . أَيْ سَوَفَ
تَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

* سَفَقُ * السُّفُقُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْقِ . وَثَوْبٌ
سَفِيقٌ أَيْ صَفِيقٌ . وَسَفُقَ الثَّوْبُ يَسْفُقُ
سَفَاقَةً فَهُوَ سَفِيقٌ : كَثْفٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ سَخِيْفًا وَكَانَ سَفِيقًا إِذَا رَدَدْتَهُ ،
وَأَسْفَقَهُ الْحَائِكُ .

وَرَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ وَقَحٌّ .
وَسَفَقَ الْبَابَ سَفَقًا وَأَسْفَقَهُ فَانْسَفَقَ أَيْ
أَغْلَقَهُ . وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ مُضَارَعَةٌ . وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَفَقْتُ الْبَابَ وَأَسْفَقْتُهُ إِذَا
رَدَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهَا أَجَفْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يَشْغَلُهُمْ
السُّفُقُ بِالْأَسْوَاقِ . يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ .
يُرِيدُ صَفُقَ الْأَكْفِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ؛
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاوَنَانِ مَعَ الْقَافِ وَالْخَاءِ .

إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْثُرُ فِي الصَّادِ وَبَعْضُهَا
يَكْثُرُ فِي السَّيْنِ ، وَهَكَذَا يُرْوَى حَدِيثُ
الْبَيْعَةِ : أَعْطَاهُ صَفْقَةً يَمِينِهِ . بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةَ
يَقَعُ بِهَا .

وَسَفَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ : لَطَمَهُ .
وَأَسْفَقَ الْغَنَمَ : لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَالسَّفَقَتَيْنِ ^(١) ذَبَابٌ عَظِيمٌ يَلْزِمُ الدَّوَابَّ
وَالْبَقَرَ ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

* سَفَكُ * السَّفْكُ : صَبُّ الدَّمِ . وَثَرُ
الْكَلَامِ . وَسَفَكَ الدَّمَ وَالْدَّمَاعَ يَسْفِكُهُ
سَفَكًا ، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكٌ : صَبَّهُ
وَهَرَقَهُ . وَكَانَهُ بِالْدَّمِ أَخْصَرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ ؛ السَّفْكُ :
الْإِرَاقَةُ وَالْإِجْرَاءُ لِكُلِّ مَائِعٍ ، وَقَدْ انْسَفَكَ ؛
وَرَجُلٌ سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ . سَفَاكٌ لِلْكَلَامِ .
وَالسَّفَاكُ : السَّفَاحُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى
الْكَلَامِ .

وَسَفَكَ الْكَلَامَ يَسْفِكُهُ سَفَكًا : نَثَرَهُ .
وَرَجُلٌ مِسْفَكٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَخَطِيبٌ
سَفَاكٌ : بَلِيغٌ ، كَسَهَاكُ (كِلاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) .
وَرَجُلٌ سَفَاكٌ بِالْكَلَامِ وَسَفُوكٌ : كَذَّابٌ .
وَالسَّفُكَةُ : مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ مِثْلُ
الْمُجَبَّةِ . يُقَالُ : سَفَكُوهُ وَلَمَّجُوهُ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ : السَّفُوكُ وَالْجَائِشَةُ
وَالطَّمُوحُ .

* سَفَلُ * السُّفْلُ وَالسَّفْلُ وَالسُّفُولُ وَالسَّفَالُ
وَالسُّفَالَةُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوِّ
وَالْعُلُوِّ وَالْعُلَاءِ وَالْعُلَاوَةِ . وَالسُّفْلَى : نَقِيضُ
الْعُلْيَا . وَالسُّفْلُ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ
وَالْعُلَى . وَالسَّافِلَةُ : نَقِيضُ الْعَالِيَةِ فِي الرُّمَحِ
وَالنَّهْرِ وَغَيْرِهِ . وَالسَّافِلُ : نَقِيضُ الْعَالِيِ .

(١) قوله : «والسفتين إلخ» هكذا في

وَالسَّفَلَةُ : نَقِيضُ الْعِلْيَةِ . وَالسَّفَالُ : نَقِيضُ الْعَلَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالْأَسْفَلُ نَقِيضُ الْأَعْلَى ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ فِي سَفَالٍ وَفِي عِلَاءٍ . وَالسُّفُولُ : مُصَدَّرٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعُلُوِّ ؛ وَالسُّفْلُ نَقِيضُ الْعِلُوِّ فِي الْبِنَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ» ، قُرِئَ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَيُقْرَأُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ، بِالرَّفْعِ ، أَيْ أَشَدُّ سَفَلًا مِنْكُمْ .

وَالسَّفَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّذَالَةُ ، وَقَدْ سَفَلَ ، بِالضَّمِّ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى الْهَرَمِ ؛ وَقِيلَ إِلَى التَّلَفِ ؛ وَقِيلَ رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مِنْ سَفَلٍ ، وَأَسْفَلَ سَافِلٍ ؛ وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ الْمَرْدُودُ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ؛ وَجَمَعُهَا أَسَافِلُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

بِاطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ
أَرَادَ أَسَافِلَ الْأَوْدِيَةِ يَسْكُنُهَا الرُّعَاةُ ، وَهُمْ آخِرُ مَنْ يَنَامُ ، لِتَشَاغُلِهِمْ بِالرَّبْطِ وَالْحَلَبِ ؛ وَقَدْ سَفَلَ وَسَفَلَ يَسْفُلُ فِيهَا سَفَالًا وَسُفُولًا ، وَتَسْفَلُ .

وَسَفَلَةُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ : أَسَافِلُهُمْ وَغَوَاؤُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمُ السَّفَلَةُ لِأَرْدَالِ النَّاسِ ؛ وَهُمْ مِنْ عَلَيْهِ الْقَوْمُ (١) ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ فَيَقُولُ : هُمُ السَّفَلَةُ ؛ وَفُلَانٌ مِنْ سَفَلَةِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مِنْ أَرَادِلِهِمْ ، فَيَنْقَلُ كَسْرَةَ الْفَاءِ إِلَى السَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَلَةُ السَّقَّاطُ مِنَ النَّاسِ ؛

(١) قوله : «وهم من عليه القوم» هذا مثال آخِر ، فليس الضمير فيه عائداً إلى ما قبله ، كما لا يخفى .

يُقَالُ : هُوَ مِنَ السَّفَلَةِ ، وَلَا يُقَالُ هُوَ سَفَلَةٌ ، لِأَنَّهُا جَمْعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَجُلٌ سَفَلَةٌ مِنْ قَوْمٍ سَفَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَفِي حَدِيثِ صَلَاحِ الْعِيدِ : فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ سَفَلَةِ النِّسَاءِ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَكَسْرُ الْفَاءِ ، وَهِيَ السَّقَّاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ خَالَوْنٍ أَنَّهُ يُقَالُ السَّفَلَةُ ، بِكَسْرِهَا ؛ وَجُكِّي عَنْ أَبِي عَمَرَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَسْفَلُ السُّفْلِ ؛ قَالَ : وَكَذَا قَالَ الْوَزِيرُ ، يُقَالُ لِأَسْفَلِ السُّفْلِ سَفَلَةٌ . وَسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ فَقَالَ لَهُ : قَالَتْ لِي امْرَأَتِي يَا سَفَلَةٌ ! فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ كُنْتُ سَفَلَةً فَأَنْتَ طَالِقٌ ! فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتُكَ ؟ قَالَ : سَمَّاكَ ، أَعَزَّكَ اللَّهُ ! قَالَ : سَفَلَةٌ ، وَاللَّهِ ! قَالَ : فَظَاهِرُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْوَاحِدِ سَفَلَةٌ .

وَأَسَافِلُ الْإِبِلِ : صِغَارُهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلُ الْأَسَافِلِ
أَيَّ قَلِيلِ الْأَوْلَادِ .

وَالسَّفَالَةُ : الْمَقْعَدَةُ وَالِدَبْرُ .

وَالسَّفَلَةُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ : قَوَائِمُ الْبَعِيرِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَسَفَلَةُ الْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ ، لِأَنَّهُ أَسْفَلَ .

وَسَافِلَةُ الرِّيحِ : نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي الرُّجَّ . وَقَعَدَ فِي سَفَالَةِ الرِّيحِ وَعُلَاوَتِهَا ، وَقَعَدَ سَفَالَتِهَا وَعُلَاوَتِهَا : فَالْعُلَاوَةُ مِنْ حَيْثُ تَهُبُّ ، وَالسَّفَالَةُ مَا كَانَ يَزَاءُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : سَفَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعُلَاوَتُهُ أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ؛ وَقِيلَ : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَةِ الرِّيحِ ؛ فَأَمَّا عُلَاوَتُهَا فَأَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وَأَمَّا سَفَالَتُهَا فَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لَا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ .

وَالسُّفِيلُ : التَّصْوِيبُ . وَالسُّفْلُ : التَّصَوُّبُ .

* سَفَنٌ : السَّفْنُ : الْقَشْرُ . سَفَنَ الشَّيْءُ يَسْفِنُهُ سَفْنًا : قَشَرَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَا صِقًا كُلَّ مَلَصَقٍ
وَأِنَّا جَاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لِكَلَّا يَرَاهُ الصَّيْدُ
فَيَنْفِرَ مِنْهُ .

وَالسَّفِينَةُ : الْفُلُكُ ، لِأَنَّهُا تَسْفِنُ وَجْهَ الْمَاءِ ؛ أَيْ تَقْشِرُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ؛ وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهُا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ السَّفَنِ ، وَهُوَ الْفَاسُ الَّتِي يَنْحَتُ بِهَا النَّجَّارُ ، فَهِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لِأَنَّهُا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَيْ تَلْزِقُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، كَأَنَّهُا تَسْفِنُ الْمَاءَ ، أَيْ تَقْشِرُهُ ؛ وَالْجَمْعُ سَفَائِنُ وَسَفَنٌ وَسَفِينٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
وَمَوْجُ الْبَحْرِ نَمْلُوهُ سَفِينًا (٣)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَهُمْ رَعْلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا
بَحْرًا يَكْبُ الْحُوتَ وَالسَّفِينَا
وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

كَانَ حُدُوجُهُنَّ عَلَى سَفِينٍ
سَبِيوِيَةٍ : أَمَّا سَفَائِنُ فَعَلَى بَابِهِ ، وَفُعِلُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ فَعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّا شَبَّهُوهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ ، شَبَّهُوهَا بِجُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمُودٍ وَجِمَادٍ .

وَالسَّقَانُ : صَانِعُ السَّقَنِ وَسَائِسُهَا ؛ وَحِرْفَتُهُ السَّقَانَةُ .

وَالسَّقْنُ : الْفَاسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهُ تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ . ابْنُ

(٣) قوله : «وموج البحر» كذا بالأصل ، والذي في المحكم وفي المعلقات : ونحن البحر .

* سَفَمٌ : سَفَمٌ : اسْمُ بَلَدٍ (٢) ولد .

(٢) كذا بياض بالأصل .

السَّكَيْتِ : السَّفْنُ وَالْمُسْفَنُ وَالشَّفْرُ أَيْضاً
قَدُومٌ تُقْشَرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ نَاقَةً أَنْصَاها السَّيْرُ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ (١)
يَعْنِي تَنْقُصَ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفْنُ مَا يُنْحَتُ
بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْمُسْفَنُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَأَنْتَ فِي كَفْلِكَ الْمِيرَاةُ وَالسَّفْنُ
يَقُولُ : إِنَّكَ نَجَّارٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرُزْمِي :

ضَرْباً كَنَحْتِ جُدُوعِ الْأَثَلِ بِالسَّفْنِ
وَالسَّفْنُ : جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ
التَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ وَيُلَيَّنُ ؛ وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا
وَسَفَنُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّفْنُ قِطْعَةٌ
خَشْنَاءُ مِنْ جِلْدٍ ضَبٌّ أَوْ جِلْدُ سَمَكَةٍ يُسَحَّجُ
بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمِيرَاةِ ؛

وَقِيلَ : السَّفْنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ
السَّيَاطُ وَالْقِدْحَانُ وَالسَّهَامُ وَالصُّحُفُ .
وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا :

رَمَهُ الْبَارِي فَسَوَى دَرَاهُ

غَمَزُ كَفَيْهِ وَتَحْلِيْقُ السَّفْنِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ

تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفْنِ

أَيُّ تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرَ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ

مَا يُسَفَّنُ بِهِ الْحَشَبُ . أَيْ يُحَكُّ بِهِ حَتَّى

يَلَيَّنَ ؛ وَقِيلَ : السَّفْنُ جِلْدُ الْأُطُومِ . وَهِيَ

سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ

جِلْدِهَا .

وَسَفَنَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا ؛

جَعَلَتْهُ دُفَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « تخوف السير إلخ » الذى فى

الصباح : الرجل بدل السير ، وظهر بدل عود .

قال الصاغاني : وعزاه الأزهرى لابن مقبل ، وهو

لعبد الله بن عجلان النهدي ، وذكر صاحب الأغاني

فى ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الغالى

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفْنَ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّوَابِغُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ
وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَمْسَحُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَقْشَرُهُ . الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ ؛ وَسَفَنَتِ الرِّيحُ
الثَّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفَنَتِ إِذَا هَبَّتْ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا

كَانَتْ أَبَدًا هَابَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

مَطَاعِيمُ لِلْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

سَفُونُ الرِّيحِ تَتْرُكُ اللَّيْطَ أَغْبَرًا

وَالسَّفِينَةُ : اسْمٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدٌ

أَوْ عَسِيفٌ مُتَكَهِّنٌ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّهُ إِنَّمَا

سُمِّيَ سَفِينَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ

وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَتَاعَهُمَا ، فَشَبَّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ

الْفُلْكِ .

وَسَفَانَةٌ : بِنْتُ (٢) حَاتِمِ طَيْئٍ ، وَبِهَا

كَانَ يُكْنَى .

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَفَوَانَ ، يَفْتَحُ

السَّيْرَ وَالْفَاءَ . وَإِ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرِ بَلَّغَ إِلَيْهِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي طَلَبِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ

لَمَّا أَغَارَ عَلَى سَرَحِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةٌ بَدْرٍ

الْأُولَى . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَفْنَجٌ * السَّفْنَجُ : الظِّلِيمُ الْخَفِيفُ . وَهُوَ

مُلْحَقٌ بِالْخُمَاسِيِّ . بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ

مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الظِّلِيمُ الذَّكَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ

أَسْمَاءِ الظِّلِيمِ فِي سُرْعَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِهَا سَفْنَجًا

أَيُّ وَلَدَتْهُ أَسْوَدُ . وَالسَّفْنَجُ : السَّرِيعُ ؛

(٢) قوله : « وسفانة بنت إلخ » أصل السفانة

الثلوة كما فى القاموس . وفيه أيضاً : السافين بوزن

قابيل : عرق فى باطن الصلب طويلاً ، متصل به

نياط القلب . وسيفنة - بكسر السين وفتح الفاء

والنون المشددة : طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا

أكل جميع ورقها ؛ ولقب إبراهيم بن الحسين

الهمداني . لأنه كان إذا أتى محدثاً كتب جميع

حديثه - ومثله فى الصاغاني .

وَقِيلَ : الطَّوِيلُ . وَالْأُنْثَى سَفْنَجَةٌ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتَرِيَّةِ

سَفْنَجَةٍ كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأْلُبُ ؟

اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ كَثِيرُ الِاسْتِنَانِ ؛ قَالَ

ابْنُ جُنَى : ذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي سَفْنَجٍ أَنَّهُ مِنْ

السَّفْنَجِ ، وَأَنَّ النُّونَ الْمُشَدَّدَةَ زَائِدَةٌ ،

وَمَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ فِيهِ أَنَّهُ كَلَامٌ شَفْلَحٌ وَرَأَى

عَتَرَسٌ .

وَالسَّفَانِجُ : السَّرِيعُ كَالسَّفْنَجِ ؛ أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبَّ بَكَرٍ بِالرُّدَافِ وَاسِجٍ

سُكَاكَةٍ سَفْنَجٍ سَفَانِجٍ

وَيُقَالُ : سَفْنَجٌ أَيْ أَسْرَعُ ؛ وَقَوْلُ الْآخِرِ :

يَا شَيْخُ ! لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُبَا

قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ تَحَوَّجَا

فَاتَّبَعَ لَهُ جِهَالٌ صِدْقٍ فَالْتَجَا

وَعَجَّلَ النَّقْدَ لَهُ وَسَفْنَجَا

لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا تَبْهَرَجَا (٣)

قَالَ : عَجَّلَ النَّقْدَ لَهُ . وَقَالَ سَفْنَجَا أَيْ وَجَّهَ

وَأَسْرَعَ لَهُ مِنَ السَّفْنَجِ السَّرِيعِ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

سَفْنَجٌ فَلَانٌ لِفُلَانٍ النَّقْدَ أَيْ عَجَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالْتَجَا النَّجَا !

إِنِّي أَخَافُ طَالِبًا سَفْنَجًا (٤)

سَفْهُ * السَّفْهُ وَالسَّفَاهُ وَالسَّفَاهَةُ : خَفَّةُ

الْجِلْمِ ؛ وَقِيلَ : نَقِيزُ الْجِلْمِ . وَأَصْلُهُ

الْخَفَّةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَهْلُ . وَهُوَ

قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَقَدْ سَفِهَ حِلْمَهُ

وَرَأَيْهُ وَنَفْسَهُ سَفَهَا وَسَفَاهًا وَسَفَاهَةً : حَمَلَهُ

عَلَى السَّفْهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْكَلَامُ

الْعَالِي ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفْهُ ، وَهِيَ

قَلِيلَةٌ .

(٣) ولا تبهرجا « كذا بالأصل بهذا الضبط .

ولعله ولا تبهرجا ، بفتح النون والراء . وأورده

المصنف فى زيف ولا بهرجا .

(٤) قوله : « قد أخذت إلخ » كذا بالأصل فى

غيره موضع .

وقولهم : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَغَبَنَ رَأْيَهُ ، وَبَطَرَ عَيْشَهُ ، وَالْمَ بَطْنُهُ ، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ . لَأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ ، كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا ، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفِهَ فِيهِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنَّ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنُصِبَ كَنْصَبِ النِّكَرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : ضِغْتُ بِهِ ذُرْعًا ، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا ، وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذُرْعِي بِهِ ، وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» وَاتِّصَابِهِ ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ مَعْنَاهُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ؛ وَقَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ : أَرَاهَا لَعَةً ؛ ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فِعْلَ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا أَنَّ فِعْلَ لِلْمُبَالَغَةِ ، فَذَهَبَ فِي هَذَا مَذْهَبَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ ، وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : سَفِهَتْ زَيْدًا بِمَعْنَى سَفِهَتْ زَيْدًا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا ؛ وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ مَذْهَبِ يُونُسَ وَأَهْلِ التَّأْوِيلِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : إِنَّ نَفْسَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَقَالَا : التَّفْسِيرُ فِي النِّكَرَاتِ أَكْثَرُ ، نَحْوُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا ، وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ؛ وَقَالَا : إِنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ كَانَ لَهَا ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى الْفَاعِلِ ؛ أَرَادَ أَنَّ قَوْلَهُمْ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا مَعْنَاهُ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى صَاحِبِ النَّفْسِ خَرَجَتْ النَّفْسُ مُفَسَّرَةً ؛ وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالُوا إِنَّ الْمُفَسَّرَاتِ نِكَرَاتٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ

الْمَعَارِفُ نِكَرَاتٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» ، مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ ، أَيْ صَارَ سَفِيهًا ، إِلَّا أَنَّ فِي حَذْفَتِ كَمَا حَذَفَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ» ، الْمَعْنَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا لِأَوْلَادِكُمْ ، فَحَذَفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا ، وَبَذَلُهُ إِذَا نَضَجَ الْقُدُورُ الْمَعْنَى : نُعَالِي بِاللَّحْمِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سَفِهَ فِي مَوْضِعٍ جَهْلٌ ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَّا مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ ، أَيْ لَمْ يُفَكِّرْ فِي نَفْسِهِ ، فَوَضَعَ سَفِهَ فِي مَوْضِعٍ جَهْلٍ ، وَعُدِّي كَمَا عُدِّي ؛ قَالَ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؛ قَالَ : وَمِمَّا يُقَوَّى قَوْلُ الرَّجَّاجِ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ الْكِبَرِ فَقَالَ : الْكِبَرُ أَنَّ تَسْفِهَ الْحَقَّ ، وَتَغْمِطَ النَّاسَ ؛ فَجَعَلَ سَفِهَ وَاقِعًا مَعْنَاهُ أَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلَا تَرَاهُ حَقًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَصْلُ السَّفِهَةِ الْخِفَةُ ، وَمَعْنَى السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ ؛ وَقِيلَ أَيْ سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، أَيْ صَارَتْ سَفِيهَةً ، وَنُصِبَ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْمُحْوَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الْبُغْيُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، أَيْ مَنْ جَهَلَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّمَا الْبُغْيُ فِعْلٌ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ . وَالسَّفِهَةُ فِي الْأَصْلِ : الْخِفَةُ وَالطَّيْشُ . وَيُقَالُ : سَفِهَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا جَهَلَهُ ، وَكَانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ . وَالسَّفِيَةُ : الْجَاهِلُ . وَرَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ : مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى الْحَقِّ ، قَالَ : وَفِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ ، كَمَا أَنَّ الْأَصْلَ سَفِهَ عَلَى الْحَقِّ ؛ وَالثَّانِي أَنْ يُضْمَنَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهَلَ ؛

وَالْمَعْنَى الْاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ ، وَالْأَيُّ يَرَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّزَانَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّافَةُ السَّرَابُ ، وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : سَفِهَ عَلَيْنَا وَسَفِهَ جَهْلًا ، فَهُوَ سَفِيهٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَاهَةٌ وَسِفَاهَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ» أَيْ الْجُهَالُ . وَالسَّفِيَةُ : الْجَاهِلُ ، وَالْأُنْثَى سَفِيهَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفِيهَاتٌ وَسَفَاهَةٌ وَسَفِهَةٌ .

وَسَفِهَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ سَفِيهًا . وَسَفِهَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّفِهَةِ ، وَسَافَهُهُ مُسَافِهَةً . يُقَالُ : سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا .

وَسَفِهَ الْجَهْلُ حِلْمَهُ : أَطَاشَهُ وَأَخَفَهُ ؛ قَالَ :

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتَهَا

أَحْلَامَنَا وَشَرِبْتُ السَّوْءَ يَضْطَرُّمُ وَسَفِهَ نَفْسَهُ : خَسِرَهَا جَهْلًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّهُمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ الصَّغَارُ ، لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ بِمَوْضِعِ النَّفَقَةِ . قَالَ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : النِّسَاءُ أَسْفَهَ السُّفَهَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» ، يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وَسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُونَسَ رُشْدُهُمْ . وَقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتَسْفَهُ أَحْلَامَنَا؟ مَعْنَاهُ أَتَجْهَلُ أَحْلَامَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِنَّ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا» ،

السَّفِيَةُ : الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفِهَتْ الرِّيَّاحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخَفَّتْهُ فَحَرَكْتُهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : السَّفِيَةُ الْجَاهِلُ ، وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : وَالْجَاهِلُ هُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا يُحْسِنُ الْإِمْلَالَ وَلَا يَذَرِي كَيْفَ هُوَ ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَايِنَ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا .

وقال اللحياني : السفه الجاهل بالاملال .
قال ابن سيده : وهذا خطأ ، لأنه [تعالى]
قد قال بعد هذا : «أولا يستطيع أن يعمل
هو» .

وسفه علينا ، بالضم . سفاها وسفاهة
وسفه . بالكسر . سفها . لغتان ، أي صار
سفيها ، فإذا قالوا : سفه نفسه . وسفه
رأيه . لم يقولوه إلا بالكسر ، لأن فعل
لا يكون متعديا . وواد مسفه : مملوء . كأنه
جاز الحد فسفه ، فمسفه على هذا متوهم
من باب أسفهته وجدته سفيها ، قال عدي
ابن الرقاع :

فما به بطن واد غب نصحته
وإن تراغب إلا مسفه تنق
والسفه : الخفة . وثوب سفه : لهله
سخيف .

وتسفهت الرياح : اضطربت . وتسفهت
الريح الغصون : حركتها واستخففتها ؛
قال :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت
أعاليها مثر الرياح النواسيم
وتسفهت الريح الشجر أي مالت به .
وناقة سفيهة الزمام إذا كانت خفيفة
السير ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف سيفا :
وأبيض موشى القميص نصبت

على ظهر مقلات سفيه جديها
يعني خفيف زمامها . يريد أن جديها
يضطرب لاضطراب رأسها .
وسافهت الناقة الطريق إذا خفت في
سيرها ؛ قال الشاعر :

أحدو مطيات وقوما نعسا
مسافهات معملا موعسا
أراد بالمعمل الموعس الطريق الموطوء ؛
قال ابن بري : وأما قول خلف بن إسحق
البهراني :

بعثنا النواجع تحت الرحال
تسافه أشداقها في اللجم
فإنه أراد أنها تتراعى بلغامها يمئة ويسرة ،

كقول الجرمي :

تسافه أشداقها باللغام
فتكسو ذفاريها والجنوبا
فهو من تسافه الأشداق لا تسافه الجدول ؛
وأما المبرد فجعله من تسافه الجدول .
والأول أظهر .

وسفه الماء يسفهه سفها : أكثر شربه
فلم يرو ، والله أسفهه إياه . وحكى
اللحياني : سفهت الماء وسافهته شربه بغير
رفق . وسفهت الشراب ، بالكسر . إذا
أكثر منه فلم ترو . وأسفهكه الله .
وسافهت الدن أو الوط : قاعدته فشربت
منه ساعة بعد ساعة . وسافهت الشراب إذا
أسرفت فيه ؛ قال الشماخ :

فبت كائن سافهت صرفا
معتقة حمياها تدور
الأزهرى : رجل ساهف وسافه شديد
العطش . ابن الأعرابي : طعام مسفهة
ومسفهة إذا كان يسقى الماء كثيرا .
وسفهت وسفهت . كلاهما : شغلت
أو شغلت .

وسفهت نصيبى : نسيته (عن ثعلب) .
وتسفهت فلانا عن ماله إذا خدعته عنه .
وتسفهت عليه إذا أسمعه .

* سفا * السفا : الخفة في كل شيء . وهو
الجهل . والسفا . مقصور : خفة شعر
الناصية ؛ زاد الجوهرى : في الخيل ،
وليس بمحمود ؛ وقيل : قصرها وقتلتها .
يقال : ناصية فيها سفا . وفرس أسفى إذا
كان خفيف الناصية ؛ وأنشد أبو عبيد
لسلامة بن جندل :

ليس بأسفى ولا أفنى ولا سغل
يسقى دواء ففى السكن مربوب
والأنثى سفواء . وقال ثعلب : هو
السفاء . ممدود ؛ وأنشد :

قلائص في البانين سفاء
أي في عقولهن خفة . استعاره للبن . أي

فيه خفة .

ابن الأعرابي : سفا إذا ضعف عقله .
وسفا إذا خفت روحه . وسفا إذا تعبد
وتواضع لله . وسفا إذا رقت شعره وجلح .
لغة طيبي الجوهرى : الأصمى : الأسفى
من الخيل القليل الناصية . والأسفى من
الغال السريع ؛ قال : ولا يقال لشيء أسفى
لخفة ناصيته إلا للفرس . قال ابن بري :
الصحيح عن الأصمى أنه قال : الأسفى
من الخيل الخفيف الناصية . ولا يقال
للأنثى سفواء . والسفواء في الغال :
السريعة . ولا يقال للذكر أسفى . قال :
وقول الجوهرى في حكايته عن الأصمى :
الأسفى من الغال السريع ، ليس
بصحيح ؛ قال : ومما يشهد بأنه يقال
للفرس الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر :
بل ذات أكرومة تكنفها ال
أحجار مشهورة مواسمها
ليست بشامية النحاس ولا
سفواء مضبوحة معصمها
وبغلة سفواء : خفيفة سريعة . مقتدرة
الخنق . ملززة الظهر . وكذلك الإتان
الوحشية ؛ قال دكين بن رجاء الفقيمي في
عمر بن هبيرة . وكان على بغلة معتجرا يرد
رفيع . فقال على البديهة :

جاءت به معتجرا يردو
سفواء تردى بنسج وحدو
مستقبلا حد الصبا بحدو
كالسيف سل نضله من غمدو
خير أمير جاء من معدو
من قبله أوراقد من بعدو
فكل قيس قاذح من زندو
يرجون رفع جدتهم بجدو
فإن ثوى ثوى الندى فى لحدو
واختشعت أمته ليفقدو

قال أبو عبيدة في قوله سفواء في البيت :
إنها الخفيفة الناصية ، وذلك مما تمدح به
الغال ؛ وأنكر هذا الأصمى وقال : سفواء

هنا بمعنى سريعة لا غير . وقال في موضع آخر : وَيُسْتَحَبُّ السَّفَا فِي الْبَغَالِ . وَيُكْرَهُ فِي الْحَيْلِ .

وَالسَّقَى : الَّذِي تَنْزَعُهُ شَعْرَةُ بَيْضَاءُ ، كَمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفَا الَّذِي هُوَ بَيَاضُ الشَّعْرِ الْأَذْهَمِ وَالْأَشْقَرِ . وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

وَسَفَا فِي مَشْيِهِ وَطِيرَانِهِ يَسْفُو سَفُوءًا . أَسْرَعَ . وَسَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَقِيًّا : ذَرَّتْهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَتْهُ . فَهُوَ سَقِيٌّ . وَتَسْفَى الْوَرَقَ الْيَسْرَ سَقِيًّا . وَتُرَابٌ سَافٍ : مَسْفَى . عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَتِ الرِّيحُ وَأَسْفَتَ . فَلَمْ يَعُدَّ وَاحِدًا مِنْهَا . وَالسَّافِيَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تُرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَنُؤِي أَضَرَّ بِهِ السَّافِيَاءُ

كَدَّرَسِي مِنَ التُّونِ حِينَ امْحَى
قَالَ : وَالسَّقَى هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ . وَيُقَالُ : السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : السَّافِيَاءُ الْغُبَارُ فَقَطْ . أَبُو عَمْرٍو : السَّقَى اسْمُ التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ ، وَالسَّافَاءُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَلَا تَلْمِيسَ الْأَفْعَى بِدَاكَ تُرِيدُهَا

وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ . قَالَ لِأَبِي عُمَانَ التَّهْدِي : إِلَى حَانِيكُمُ جَبَلٌ مُشْرَفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَنَامٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرُدُّه السَّحَابُ مِنْ مِيَاوِ الْعَرَبِ . السَّافِي : الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ ، وَقِيلَ لِلتُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضًا سَافٍ . أَيْ مَسْفَى . كَمَا دَافَقَ أَيْ مَدْفُوقٌ . وَالسَّاءُ السَّافِي لَذِي ذِكْرُهُ هُوَ سَفُونٌ . وَهُوَ عَلَى مَرَحَةٍ مِنْ . . .

بِالْبَصْرَةِ .

قَالَ غَيْرُهُ : سَفَوَانٌ . بِالتَّحْرِيكِ . مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ . قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ . وَقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَاقِطًا خَمَارُهَا
قَدْ أَعْصَرَتْ . أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

وَالسَّقَى : التُّرَابُ . وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ التُّرَابَ الْمُخْرَجَ مِنَ الْبُئْرِ أَوْ الْقَبْرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكُثَيْبٍ :

وَحَالَ السَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّقَا غَمْرُ النَّقِيَّةِ مَا جَدُ
قَالَ : السَّقَى هُنَا تُرَابُ الْقَبْرِ ، وَالْعِدَا الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وَحُفَّارَهُ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا قِرَاطَهُمْ فَتَأَثَّمُوا

قَلِيلًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ
قَوْلُهُ : سَفَاهَا الْهَاءُ فِيهِ لِلْقَلْبِ . أَرَادَ أَيْضًا تُرَابَ الْقَبْرِ . شَبَّهَ بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ . وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمَةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفِرَةً لِلْعَمَلِ . وَالْحَرَّةُ تَقْعُدُ مُطْمَئِنَّةً مُتَرَبِّعَةً . وَقِيلَ : شَبَّهَ التُّرَابَ فِي لِينِهِ بِالْإِمَاءِ لِقَوَاعِدِهِ . وَهُنَّ اللَّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْوَلَدِ . فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذَلَّةُ الرِّقِّ وَالْقُعُودِ . فَلَنْ وَذَلِكَ . وَاحِدَتُهُ سَفَاءٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّقَى جَمْعُ سَفَاةٍ . وَهِيَ تُرَابُ الْقُبُورِ وَالْبُئْرِ . وَالسَّقَى : مَا سَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ . وَفِعْلُ الرِّيحِ السَّقَى . وَالسَّوْفَى مِنَ الرِّيحِ : اللَّوَاتِي يَسْفِينُ التُّرَابَ . وَالسَّقَى : السَّحَابُ . وَالسَّقَى : شَوْكُ الْبُهْمَى وَالسُّنْبُلِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ أَطْرَافُ الْبُهْمَى . وَالْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَفَاءٌ . وَأَسْفَتِ الْبُهْمَى : سَقَطَ سَفَاهَا . وَسَقَى الرَّجُلُ سَقَى : مِثْلُ سَفِهَ سَفَاهًا وَسَفَاءً مِثْلُ سَفِهَ سَفَاهًا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنَظِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمَى بِهِ

سَفَاءٌ وَلَا بَدْيَ الْحَفَاءِ جَشِيبٌ

وَالسَّقَى : كَالسَّقِيهِ . وَالسَّقَى الرَّجُلُ إِذَا

أَخَذَ السَّقَى . وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى ، وَأَسْفَى إِذَا نَقَلَ السَّقَى . وَهُوَ التُّرَابُ . وَأَسْفَى إِذَا صَارَ سَقِيًّا . أَيْ سَقِيًّا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْسَّقِيهِ سَقَى بَيْنَ السَّفَاءِ ، مَمْدُودٌ .

وَسَافَاهُ مُسَافَاةً وَسِفَاءً إِذَا سَافَهُهُ ، وَقَالَ :

إِنْ كُنْتَ سَافِيًّا أَخَا تَمِيمٍ

فَجِيءُ بِعِلْجَيْنِ ذَوِي وَزِيمٍ

بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ

كِلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَخْرُومِ

وَيُرْوَى : الْمَحْجُومُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَيُرْوَى :

إِنْ سَرَكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ

وَالْوَزِيمُ : اكْتِنَازُ اللَّحْمِ .

وَأَسْفَى الزَّرْعُ إِذَا خَشَنَ أَطْرَافُ سُنْبُلِهِ .

وَالسَّفَاءُ . بِالْمَدِّ : الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفَاءُ مِنَ السَّقَى كَالشَّقَاءِ مِنَ الشَّقَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَا بَعْدَ ذَاكَ الْوَصْلِ إِنْ لَمْ تُدَانِهِ

قَلَائِصُ فِي أَبَاطِيهِنَّ سَفَاءُ

وَأَسْفَاهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ

وَالْخَفَّةِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ :

يَارُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ

إِنْ قِيلَ يَوْمًا : إِنْ عَمْرًا سَكُورٌ

أَيُّ أَطَاشُهُ حِلْمُهُ فَعَرَهُ وَجَرَاهُ . وَأَسْفَى الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ : أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِي

هُوَ الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَفَتْ وَعُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتُ

وَقَدْ يُسْفَى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو يُسْفَى بِكَ . وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ

يَبْقَى لَكَ .

وَالسَّفَاءُ : انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، قَالَ :

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ نُقَرَّبَ وَصْلُهَا

قَلَائِصُ فِي الْبَانِيهِنَّ سَفَاءُ

وَسَفِيَانُ وَسَفِيَانُ وَسَفِيَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ،

يَكْسِرُ وَيُفْتَحُ وَيُضْمُ .

* سَقَبٌ : السَّقَبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ

الذكر من ولد الناقة ، بالسَّين لا غير ؛
وقيل : هو سقب ساعة تضعه أمه . قال
الأصمعي : إذا وضعت الناقة ولدها ،
فولدها ساعة تضعه سليل ، قبل أن يعلم
أذكر هو أم أنثى ، فإذا علم فإن كان ذكراً ،
فهو سقب ، وأمّه مسقب .

الجوهري : ولا يقال للأنثى سقبه .
ولكن حائل ؛ فأمّا قوله ، أنشد سيبويه :
وساقين مثل زيد وجعل
سقبان مشوقان مكنوزا العصل
فإن زيدا وجعلاً ، ههنا ، رجلاً . وقوله
سقبان ، إنها أراد هنا مثل سقبين في قوة
الغناء ، وذلك لأن الرجلين لا يكونان
سقبين ، لأن نوعاً لا يستحيل إلى نوع ،
وإنما هو كقولك مررت برجل أسد شدة ، أي
هو كاسد في الشدة ، ولا يكون ذلك
حقيقة ، لأن الأنواع لا تستحيل إلى
الأنواع ، في اعتقاد أهل الإجماع . قال
سيبويه : وتقول مررت برجل الأسد شدة ،
كما تقول مررت برجل كميل ؛ لأنك أردت
أن ترفع شأنه ؛ وإن شئت استأنفت ، كأنه
قيل له ما هو ؛ ولا يكون صفة ، كقولك
مررت برجل أسد شدة ، لأن المعرفة
لا توصف بها التكرة ، ولا يجوز تكرة أيضاً
لما ذكرت لك . وقد جاء في صفة التكرة ،
فهو في هذا أقوى ، ثم أنشد ما أنشدت من
قوله .

وجمع السقب أسقب وسقوب وسقاب
وسقبان ؛ والأنثى سقبه ، وأمها مسقب
ومسقاب . والسقبه عندهم : هي الجحشة .
قال الأعشى ، يصف حماراً وحشياً :

تلا سقبه قوداء مهضومة الحشا
متى ما تحالفه عن القصد يعدم
وناقة مسقاب إذا كانت عادتها أن تلد
الذكور . وقد أسقبت الناقة إذا وضعت أكثر
ما تضع الذكور ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف أبوى رجل ممدوح :

وكانت العرس التي تنحبا
غراء مسقاباً لفحل أسقبا
قوله أسقبا : فعل ماضٍ ، لا نعت لفحل .
على أنه اسم مثل أحمر ، وإنما هو فعل
وفاعل في موضع النعت له . واستعمل
الأعشى السقبه للأتان ، فقال :
لاحه الصيف والغيار وإشفا
ق على سقبه كقوس الضال
الأزهري : كانت المرأة في الجاهلية ،
إذا مات زوجها حلفت رأسها ، وخمشت
وجهها ، وحمزت قطنة من دم نفسها ،
ووضعتها على رأسها ، وأخرجت طرف
قطنتها من خرق قناعها ، ليعلم الناس أنها
مصابة ؛ ويسمى ذلك السقاب ، ومنه قول
خنساء :

لما استبان أن صاحبها ثوى
حلفت وعلت رأسها بسقاب
والسقب : القرب . وقد سقبت الدار ،
بالكسر ، سقوباً ، أي قربت ، وأسقبت ؛
وأسقبتها أنا : قربتها . وأبائهم متساقبة أي
متدانية . ومنه الحديث : الجار أحق
بسقبه . السقب ، بالسَّين والصاد ، في
الأصل : القرب . يقال : سقبت الدار
وأسقبت إذا قربت . ابن الأثير : ويحجج
بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار ،
وإن لم يكن مقاسماً ، أي أن الجار أحق
بالشفعة من الذي ليس بجار ، ومن لم يثبتها
للجار تأول الجار على الشريك ، فإن
الشريك يسمى جاراً ؛ قال : ويحتمل أن
يكون أراد : أنه أحق بالبر والمعونة بسبب
قربه من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر :
أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن لي
جارين ، فإلى أيهما أهدي ؟ قال : إلى أقربها
منك باباً .

والسقب والصقب والسقيبة : عمود
الخباء .
وسقوب الإبل : أرجلها (عن
ابن الأعرابي) ، وأنشد :

لها عجز رياً وساق مشيحة
على اليد تنبو بالمرادى سقوبها
والصاد ، في كل ذلك ، لغة .
والسقب : الطويل من كل شيء ، مع
ترارة . الأزهري في ترجمة صقب : يقال
للغصن الريان الغليظ الطويل سقب ؛ وقال
ذو الرمة :

سقبان لم يتقشر عنها النجب
قال : وسئل أبو الدقيش عنه ، فقال : هو
الذي قد امتلاً ، وتم عام في كل شيء من
نحوه (١) ؛ شمر : في قوله سقبان أي
طويلان ، ويقال صقبان .

* سقت * سقت الطعام سقتاً وسقتاً ، فهو
سقت : لم تكن له بركة .

* سقح * السقحة : الصلح ، يمانية .
رجل أسقح ، وسيدكر في الصاد .

* سقد * السقد : الفرس المضممر . وقد
أسقد فرسه وسقده يسقده سقداً وسقده :
ضممه ؛ وفي حديث أبي وائل : فخرجت في
السحر أسقد فرساً ، أي أضمره ، ويروى
بالفاء والراء ، وسيأتي ذكره . وفي حديث
ابن معير : خرجت بفرس لأسقده ، أي
لأضمره .

* سقدد * التهذيب في الرباعي : السقدد
الفرس المضممر ؛ وقد أسقد فرسه .

* سقر * السقر : من جوارح الطير
معروف ، لغة في الصقر . والزقر : الصقر ،
مضارعة ، وذلك لأن كلباً تلبس السنين مع
القاف خاصة زايماً . ويقولون في مس سقر :
مس زقر ، وشاة زقعا في سقعا . والسقر :
البعد .

(١) قوله : « من نحوه » الضمير يعود إلى
الغصن في عبارة الأزهري التي قبل هذه .

وسَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْفِرُهُ سَقَرًا : لَوَحَتْهُ
وَأَلَمَتْ دِمَاغَهُ بِحَرِّهَا . وَسَقَرَاتُ الشَّمْسِ :
شِدَّةُ وَقْعِهَا . وَيَوْمٌ مُسْمَرٌ وَمُضْمَرٌ : شَدِيدُ
الْحَرِّ .

وسَقَرٌ : اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبُعْدِ ، وَعَامَّةُ
ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي صَقَرٍ ، بِالصَّادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ . سَمَّاها سَقَرٌ ، هُوَ
اسْمٌ أُعْجِمِيٌّ عَلَّمَ لِلنَّارِ الْآخِرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ :
سَقَرٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَقَرٍ .
وَهَكَذَا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَقَرٍ » ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
لَطِيَ وَجْهَهُمْ . أَبُو بَكْرٍ : فِي السَّقَرِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ نَارَ الْآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرًا لِأَنَّهَا لَا يُعْرَفُ لَهُ
اشْتِقَاقٌ وَمَنْعَ الْإِجْرَاءِ التَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ .
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ النَّارُ سَقَرًا لِأَنَّهَا تُذِيبُ
الْأَجْسَامَ وَالْأَرْوَاحَ ، وَالِاسْمُ عَرَبِيٌّ مِنْ
قَوْلِهِمْ سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ ، أَيْ أَذَابَتْهُ . وَأَصَابَهُ
مِنْهَا سَاقُورٌ . وَالسَّاقُورُ أَيْضًا : حَدِيدَةٌ تُحْمَى
وَيُكْوَى بِهَا الْحِجَارُ . وَمَنْ قَالَ سَقَرُ اسْمٍ عَرَبِيٌّ
قَالَ : مَنَعَهُ الْإِجْرَاءُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ مُؤَنَّثٌ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ » .

وَالسَّقَارُ : اللَّعَانُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ صَقَرٍ : الصَّقَارُ النَّمَامُ . وَرَوَى
بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَلَا مَشَاءُ
بَنِي سَيْمٍ . وَرَوَى أَيْضًا فِي السَّقَارِ وَالصَّقَارِ :
اللَّعَانُ ، وَقِيلَ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وَهُوَ ضَرْبُ الصَّخْرَةِ
بِالصَّقَاوَرِ ، وَهُوَ الْمِعْوَلُ . وَجَاءَ ذِكْرُ
السَّقَارِينَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ
لِحُبِّ مَا يَتَكَلَّمُونَ . وَرَوَى سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ
ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يَقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ

فِيهِمُ الْخُبْتُ . وَتَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَارَةُ .
قَالُوا : وَمَا السَّقَارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشَرٌ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، يَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاَقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَظْهَرُ فِيهِمْ
السَّقَارُونَ .

* سَقَرَقَ : السَّقَرَقُ : شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ ، قَالَ : وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، يَتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ .
وَلَيْسَ فِي الْخُمَاسِيِّ كَلِمَةٌ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ .
وَقِيلَ : السَّقَرَقُ تَعْرِيبُ السُّكَّرِ ، سَاكِتَةُ
الرَّاءِ ، وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِ مِنَ الذَّرَقِ .

* سَقَطَ : السَّقْطَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ . سَقَطَ
يَسْقُطُ سَقُوطًا . فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ : وَقَعَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَلْهَاءٍ سَقُوطِ الْبُرْقِعِ
بَيْضَاءَ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

يَعْنِي أَنَّهَا لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرِّبَةِ . وَلَمْ
يُضَيَّعْهَا وَإِلَها .

وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السَّقُوطُ . وَسَقَطَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدَيِ سَقُوطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلَّهِ
عِزٌّ وَجَلٌّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ
عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ . مَعْنَاهُ يَعْتَرِ عَلَى
مَوْضِعِهِ . وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى
وَكْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ :
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ . وَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ
فَقَالَ : عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ . أَيْ عَلَى
الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ . وَهُوَ مَثَلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : مَوْضِعُ
سَقُوطِهِ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) . وَقَالُوا : الْبَصْرَةُ
مَسْقُطُ رَأْسِي وَمَسْقُطُهُ .

وَتَسَاقَطَ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَلْقَى نَفْسَهُ
عَلَيْهِ . وَأَسْقَطَهُ هُوَ . وَتَسَاقَطَ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ
سَقُوطُهُ . وَسَاقَطُهُ مُسَاقَطَةٌ وَسِقَاطٌ : أَسْقَطَهُ
وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ . قَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ
الْبَرْجُمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَالْكِلَابَ :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
قَوْلُهُ : أَخُولَ أَخُولَا أَيْ مُتَفَرِّقًا ، يَعْنِي شَرَّ
النَّارِ .

وَالْمَسْقُطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛
يُقَالُ : هَذَا مَسْقُطُ رَأْسِي ، حَيْثُ وُلِدَ ؛
وَهَذَا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ وَقَعَ ؛ وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ؛ وَأَتَانَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، أَيْ حِينَ سَقَطَ ؛ وَفُلَانٌ
يَحْنُ إِلَى مَسْقُطِهِ أَيْ حَيْثُ وُلِدَ .

وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهْوَقٍ يُقَالُ : وَقَعَ
وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمُهُ مِنْ
الدِّيَانِ ، يُقَالُ : وَقَعَ وَسَقَطَ ؛ وَيُقَالُ :
سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَلَا يُقَالُ وَقَعَ ،
حِينَ تَلِدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِسْقَاطًا ،
وَهِيَ مُسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَامٍ ، مِنْ
السَّقُوطِ . وَهُوَ السَّقُطُ وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِأَنَّ أَقْدَمَ سَقُطًا أَحَبُّ إِلَى مَنْ
مَائَةٍ مُسْتَلِيمٍ ؛ السَّقْطُ . بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ . وَالْمُسْتَلِيمُ : لَا يَسُ
عَدُوُّ الْحَرْبِ . يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقْطِ أَكْثَرُ
مِنْ ثَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ . لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ
يَخْصُهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ . وَإِنْ شَارَكَهُ الْأَبُ فِي
بَعْضِهِ . وَثَوَابُ السَّقْطِ مُوقَّرٌ عَلَى الْأَبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَى
الشَّيْخِ الْفَانِي جُرْدًا مُرْدًا .

وَسَقَطَ الزَّنْدُ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ
يَقْدَحُ . بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : سَقَطَ النَّارُ وَسَقَطَهَا وَسَقَطَهَا مَا سَقَطَ
بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرِيِّ ، وَهُوَ مَثَلُ
بِذَلِكَ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

وَأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا إِذَا أَلْقَتْ
وَلَدَهَا .

وَسَقَطَ الرَّمْلُ وَسَقَطُهُ وَسَقَطُهُ وَمَسْقُطُهُ
بِمَعْنَى مُنْقَطَعِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُهُ وَرَقَ .
لِأَنَّهُ كُلُّهُ مِنَ السَّقُوطِ ، (الْآخِرَةُ إِحْدَى تِلْكَ

الشَّواذُّ ، وَانْفَتَحَ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لُغَةً .
وَمَسْقُطُ الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ .
وَسِقَاطُ النَّخْلِ : مَا سَقَطَ مِنْ بُسْرِهِ .
وَسَقِيطُ السَّحَابِ : الْبَرْدُ . وَالسَّقِيطُ
الْتَّلَجُ . يُقَالُ : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبَيَّضَةً مِنَ
السَّقِيطِ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ ، طَائِيَّةٌ ،
وَكِلَاهُمَا مِنَ السَّقُوطِ . وَسَقِيطُ النَّدى :
مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَيْلَةً يَا مَيَّ ذَاتِ طَلٍّ
ذَاتِ سَقِيطٍ وَندَى مُخْضَلٍّ
طَعْمُ السُّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحَلِّ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ هُدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ
وَالسَّقَطُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : مَا تُسْقِطُهُ فَلَا
تَعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْجُنْدِ وَالْقَوْمِ وَنَحْوِهِ .
وَالسَّقَاطَاتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : مَا يُتَهَاوَنُ بِهِ مِنْ
رُذَالَةِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا . وَالسَّقَطُ :
رَدِيءُ الْمَتَاعِ . وَالسَّقَطُ : مَا أُسْقِطَ مِنَ
الشَّيْءِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى
سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبُعْيَةَ
فَيَقَعُ فِي أَمْرِ يَهْلِكُهُ .

وَيُقَالُ لِخُرَيْبِ الْمَتَاعِ : سَقَطَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَسَقَطَ الْبَيْتُ خُرَيْبُهُ ، لِأَنَّهُ
سَاقِطٌ عَنْ رَفِيعِ الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ اسْقَاطٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ سَقَطَ الْبَيْتِ اسْقَاطٌ ،
نَحْوُ الْأَبْرِقِ وَالْفَاسِ وَالْقَدَرِ وَنَحْوِهَا ،
وَاسْقَاطُ النَّاسِ : أَوْبَاشُهُمْ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَسَقَطَ
الطَّعَامُ : مَا لَا خَبَرَ فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَسْقُطُ مِنْهُ . وَالسَّقَطُ : مَا تُنَوَّلُ بَيْعُهُ مِنْ
تَابِلٍ وَنَحْوِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَاقِطُ الْقِيَمَةِ ،
وَبَائِعُهُ سَقَاطٌ . وَالسَّقَاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ
مِنَ الْمَتَاعِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ
بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ
الْمَتَاعِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ وَخَفِيرُهُ . وَالْبَيْعَةُ مِنَ

الْبَيْعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ
وَالْجُلُوسِ ؛ وَالسَّقَطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكْرِ
وَالْتَوَابِلِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ
سَقَاطًا ، وَقَالَ : لَا يُقَالُ سَقَاطٌ ، وَلَكِنْ
يُقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ .

وَالسَّقَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَسَاقِطُهُ الْحَدِيثُ سِقَاطًا : سَقَطَ مِنْكَ
إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وَسِقَاطُ الْحَدِيثِ : أَنْ
يَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ ، فَإِذَا
سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّائِكُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا هُنَّ سَاقِطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّخْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقَطَّفُ
وَسَقَطَ إِلَى قَوْمٍ : نَزَلُوا عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَّالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ
فَسَقَطَ إِلَى جِرَانٍ لَهُ ، أَيْ أَنَاهُمْ فَأَعَادُوهُ
وَسَرَّوهُ .

وَسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ سُقُوطًا : يُكْنَى بِهِ
عَنِ النَّزُولِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :
إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَالِهَا
سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ
وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَالسَّقَطُ وَالسَّقَاطُ : الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ
وَالْحِسَابِ وَالْكِتَابِ . وَأَسْقَطَ وَسَقَطَ فِي
كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ سُقُوطًا : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ فَمَا
أَسْقَطَ كَلِمَةً . وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، وَمَا أَسْقَطَ
فِي كَلِمَةٍ ، وَمَا سَقَطَ بِهَا ، أَيْ مَا أَخْطَأَ فِيهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا سَقَطَ
بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، قَالَ : وَهُوَ كَمَا
تَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ ، وَخَرَجْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ ، وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ ، وَسَوْتُ بِهِ
ظَنًّا وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَ
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْلَكِ : فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ ،
يَعْنِي الْجَارِيَةَ ، أَيْ سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ
سَقَطِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبَبِ حَدِيثِ
الْإِفْلَكِ .

وَتَسْقِطُهُ وَاسْتَسْقِطُهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ

عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يُبْوَحَ بِهَا
عِنْدَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا

حَجَّتًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَنِينًا ^(١)

وَالسَّقَطَةُ : الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ ، وَكَذَلِكَ

السَّقَاطُ ؛ قَالَ سُؤْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَلِ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْجَهْمِ

الْهَلَالِيِّ :

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوْتِي

وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

مُعِيدًا يَتَّبِعِي سَقَطَ الْعَذَارَى

أَيَّ عَثَرَاتِهَا وَزَلَّاتِهَا . وَالْعَذَارَى : جَمْعُ

عَذْرَاءٍ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَلِيلُ الْعِثَارِ ، وَمِثْلُهُ قَلِيلُ

السَّقَاطِ وَإِذَا لَمْ يَلْحَقِ الْإِنْسَانُ مَلْحَقَ الْكِرَامِ

يُقَالُ : سَاقِطٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُؤْدُ بْنُ أَبِي

كَاهِلٍ .

وَأَسْقَطَ فُلَانٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا أَلْقَى .

وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي ، وَسَقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ :

زَلٌّ وَأَخْطَأٌ ، وَقِيلَ : نَدِمَ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ ، الْحَسِيرُ

عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ

وَأَسْقَطَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يُقَالُ أُسْقِطَ ،

بِالْأَلِفِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» ،

قَالَ الْفَارِسِيُّ : ضَرَبُوا بِأَكْفُهُمْ عَلَى أَكْفِهِمْ

مِنَ النَّدَمِ ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنْ

السَّقُوطِ ؛ وَقَدْ قُرِئَ : «سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» ،

كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ ، أَيْ سَقَطَ النَّدَمُ فِي

(١) قوله : «حجتها» هو كَفَرِحَ ، أَي خَلِيقًا ،

وَفِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ وَدِيَوَانِ جَرِيرٍ : حَصْرًا ،

وَهُوَ الْكُتُومُ لِلْسَّرِّ .

أَيْدِيهِمْ . كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ .
وإن كَانَ مِمَّا لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ : قَدْ حَصَلَ
فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٌ ، فَشَبَّهَ مَا يَحْصُلُ فِي
الْقَلْبِ وَفِي النَّفْسِ بِمَا يَحْصُلُ فِي الْيَدِ وَيُرَى
بِالْعَيْنِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ » : يُقَالُ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ
مِنْ التَّدَامَةِ ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَحْوَدُ . وَخَبِرَ
فُلَانٌ خَبْرًا فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ ،
الْحَسِرِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ
وَأَسْقَطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا حَسَنَ قَوْلُهُمْ
سَقَطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، غَيْرُ مُسَمًّى
فَاعِلُهُ . الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجَرَاتِهِ

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ؟
أَيُّ صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجَرَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُرَادُ سَقَطَ التَّدَمُّ فِي يَدِهِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ تَسَاقَطَ لَدَائُهُ

كَنَجْمِ الثُّرَيَّا وَأَمْطَارِهَا
أَيُّ تَأْتِي لَدَائُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ
اللَّدَاتِ :

وَحَرَّقَ تَحَدَّثَ غَيْطَانُهُ

حَدِيثُ الْعَذَارَى بِأَسْرَارِهَا
أَرَادَ أَنَّ بِهَا أَصْوَاتَ الْجَنِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ
النَّخْلَةِ يَسَاقُطُ » . وَقُرِئَ : تَسَاقُطُ وَتَسَاقُطُ .
فَمَنْ قَرَأَهُ بِإِلَاءٍ فَهُوَ الْجِدْعُ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالنَّاءِ
فَهِيَ النَّخْلَةُ ؛ وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « رُطْبًا جَنِيًّا »
عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ . أَرَادَ يَسَاقُطُ رُطْبُ
الْجِدْعِ . فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْجِدْعِ (١)

خَرَجَ الرُّطْبُ مُفَسَّرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
قَوْلُ الْفَرَاءِ ؛ قَالَ : وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ تُسْقِطُ
عَلَيْكَ رُطْبًا يَذْهَبُ إِلَى النَّخْلَةِ ، أَوْ قَرَأَ يُسْقِطُ

(١) قوله : « فلما حوّل الفعل إلى الجذع » ،

أى وكذا إلى النخلة ، كما هو ظاهر .

عَلَيْكَ يَذْهَبُ إِلَى الْجِدْعِ . كَانَ صَوَابًا .
وَالسَّقَطُ : الْفَضِيحَةُ .

وَالسَّاقِطَةُ وَالسَّقِيطُ : النَّاقِصُ الْعَقْلُ
(الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ، وَالْأُنْثَى سَقِيطَةٌ .

وَالسَّاقِطُ وَالسَّاقِطَةُ : اللَّيْثُ فِي حَسَبِهِ
وَنَفْسِهِ . وَقَوْمٌ سَقَطَى وَسَقَاطٌ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَجَمَعَهُ السَّوَاقِطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ الصَّيِّمُ وَهُمْ السَّوَاقِطُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّيْنِيَّةِ الْحَمَقَاءِ (٢)

سَقِيطَةٌ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّيْنِيِّ : سَاقِطٌ

مَاقِطٌ لَاقِطٌ . وَالسَّقِيطُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي

الْأَضْعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، أَيْ أَرَادِلُهُمْ

وَأَدْوَانُهُمْ .

وَالسَّاقِطُ : الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الرِّجَالِ .

وَهَذَا الْفِعْلُ مَسْقُطَةٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَعْيُنِ

النَّاسِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا لَا يَنْبَغِي .

وَالسَّقِيطُ فِي الْفَرَسِ : اسْتِرْخَاءُ الْعَدُوِّ .

وَالسَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ : الْأَيَّالُ مَكُوبًا .

وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ مُسْتَرْخِي الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَيَسَاقُطُ الشَّيْءُ (٣) .

أَيُّ يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَهُ :

بَدَى مِيعَةً كَانَ أَذْنَى سِقَاطِهِ

وَبَقَرِيهِ الْأَعْلَى ذَالِيلُ ثَعْلَبٍ

وَسَاقِطُ الْفَرَسِ الْعَدُوِّ سِقَاطًا إِذَا جَاءَ

مُسْتَرْخِيًا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا سَبَقَ الْخَيْلَ :

قَدْ سَاقَطَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَاقَطَهَا بِنَفْسٍ مُرِيحٍ

عَطْفُ الْمُعْلَى صُلْكٌ بِالْمِئِخِ

وَهَذَا تَقْرِيْبًا مَعَ التَّجْلِيحِ

(٢) قوله : « الحمقاء » في الأصل وسائر

الطبعات . وفي شرح القاموس : « الحمق » ، وهو
خطأ . فالرجل أحمق ، والمرأة حمقاء ، والجمع
حُمَقٌ وَحُمَقِيٌّ وَحَافِيٌّ . وَرَوَى : حُمَقَانُ . [عبدالله]

(٣) قوله : « ليساقط الشيء » كذا بالأصل .

والذي في الأساس : وإياه لفرس ساقط الشدة ، إذا

جاء منه شيء بعد شيء .

الْمِئِخِ : الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ . وَيُقَالُ : جَلَحَ
إِذَا انْكَشَفَ لَهُ الشَّانُ وَغَلَبَ ؛ وَقَالَ يَصِفُ
الثَّوْرَ :

كَانَهُ سَيْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ .

بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبِ سَقَاطٍ

السَّبُطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ الْأَسْبَاطِ . بَيْنَ حَوَامِي

هَيْدَبٍ ، وَهَيْدَبٍ أَيْضًا ، أَيْ نَوَاحِي شَجَرٍ

مُتَنَفِّهِ الْهَيْدَبِ . وَسَقَاطٌ : جَمْعُ السَّاقِطِ ،

وَهُوَ الْمُتَدَلَّى .

وَاللَّسَّوَاقِطُ : الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْهَامَةَ لِامْتِنَانِ

التَّمْرِ ، وَالسَّقَاطُ : مَا يَحْمِلُونَهُ مِنَ التَّمْرِ .

وَسَيْفٌ سَقَاطٌ وَرَاءَ الضَّرْبِيَّةِ ، وَذَلِكَ إِذَا

قَطَعَهَا ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَا بَعْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَقْدُ حَتَّى يُصَلَ إِلَى

الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ

الْهَذَلِيُّ :

كَلَّوْنَ الْعِلْجِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ

يُتْرُ الْعِظَمُ سَقَاطٌ . سُرَاطِي

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطٍ ، وَصَوَابُهُ يُتْرُ الْعِظَمُ .

وَالسُّرَاطِيُّ : الْفَاطِغُ . وَالسَّقَاطُ : السَّيْفُ

يَسْقُطُ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبِيَّةِ يَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُوزَ

إِلَى الْأَرْضِ .

وَسَقَطُ السَّحَابِ : حَيْثُ يُرَى طَرَفُهُ كَانَ

سَاقِطًا عَلَى الْأَرْضِ فِي نَاحِيَةِ الْأَفْقِ . وَسَقَطَا

الْخَبَاءُ : نَاحِيَتَاهُ . وَسَقَطَا الطَّائِرُ وَسِقَاطَاهُ

وَمَسْقَطَاهُ : جَنَاحَاهُ ، وَقِيلَ : سَقَطَا جَنَاحَيْهِ

مَا يَجْرُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : رَفَعَ

الطَّائِرُ سِقْطِيَّهِ ، يَعْنِي جَنَاحَيْهِ . وَالسَّقَطَانُ مِنَ

الظَّلِيمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَ

عَنْهُ نَعَامَةٌ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٌ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالنَّعَامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَسَقَطَاهُ :

أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ؛ يَقُولُ :

إِنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقْطَيْنِ مَضَى . وَصَدَقَ

الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نَعَامَةً لَيْلٍ

ذِي سِقْطَيْنِ ؛ وَسَقَاطَا اللَّيْلِ : نَاحِيَتَا

ظَلَامِهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

جافى الأياديهم بلا اختلاط
وبالدَّهاسِ رَيْثُ السَّقَاطِ
قَوْلُهُ : رَيْثُ السَّقَاطِ أَيُّ بَطِيءٌ ، أَيُّ
يَعْدُو^(١) فِي الدَّهَاسِ عَدْوًا شَدِيدًا لَا فُتُورَ
فِيهِ . وَيُقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ سِقَاطٌ إِذَا فُتِرَ فِي
أَمْرِهِ وَوَنَى .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْمِقْدَامِ
السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تَسْقَطُ الْخَبَرُ وَتَبْقَطُهُ إِذَا
أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
بِهَذِهِ الْأَطْرَبِ السَّوَاقِطِ ، أَيُّ صِغَارِ الْجِبَالِ
الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ
يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ
يَرَوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ
حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَهُوَ مِنْ أَسْقَطِ الشَّيْءِ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ
السَّقِيطِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ ، وَفَسَّرَهُ
بِالْفَحَّارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةُ ، وَسَيَجِيءُ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ،
بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ .

* سَقَطَرُ^(٢) : سَقَطَرِي : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ . فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ قُلْتَ :
سَقَطَرِي . وَإِذَا نَسَبْتَ بِالْمَدِّ قُلْتَ :

(١) قوله : «أى يعدو إلخ» كذا بالأصل .

(٢) عبارة القاموس : «السَّقَطَرِيُّ كَزَبْرَجِي» :

الجهنم ، كَالسَّقَطَارِ - بكسر السين والقاف
وسكون النون - ثم قال : «وسَقَطَرِي بضم السين
والقاف ، ممدودة مقصورة ، وأسَقَطَرِي : جزيرة
ببحر الهند . على يسار الجاني من بلاد الزنج ،
والعامة تقول سَقُوطَرَة . يُجَلَّبُ مِنْهَا الصَّبْرُ وَدُمُ
الْأَخْوِينَ» . وقال شارحه : فيها مياه جارئة . ونخيل
كثيرة ، وأهلها يونان . لأن أرسطور أشار على
الإسكندر بإجلاء أهلها وإسكان طائفة من اليونان
بها لحفظ الصبر لعظيم منفعتها .

سَقَطَرَاوِيٌّ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

* سَقَعَ : الْأَسْقَعُ : الْمُتَبَاعِدُ مِنَ الْأَعْدَاءِ
وَالْحَسَدَةِ ، كُلُّ مَا يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ صَقَعَ
بِالصَّادِ فَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : كُلُّ
صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ ، وَكُلُّ سِينٍ تَجِيءُ
قَبْلَ الْقَافِ ، فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ : مِنْهُمُ مَنْ
يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا لَا
يُبَالُونَ أَمْتَصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَمْ مُنْفَصِلَةً بَعْدَ
أَنْ يَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي
بَعْضِ أَحْسَنُ وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .
يُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْنَ سَقَعَ ، أَيُّ أَيْنَ ذَهَبَ ؟
وَسَقَعَ الدِّيكُ : مِثْلُ صَقَعَ . وَخَطِيبٌ
مِسْقَعٌ : مِثْلُ مِصْقَعٍ .

وَالسَّقْعُ : مَا تَحْتَ الرِّكْبَةِ وَجَوْلُهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَصُقْعُهَا نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ
أَسْقَاعٌ . وَالسَّقْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّقْعِ . وَكُلُّ
نَاحِيَةٍ سُقْعٌ وَصُقْعٌ ، وَالسِّينُ أَحْسَنُ .
وَالسَّقْعُ : نَاحِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ .
يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ ذَلِكَ السَّقْعَ .
وَالسَّقَاعُ : لُغَةٌ فِي الصَّقَاعِ . وَالْغُرَابُ
أَسْقَعٌ وَأَصْقَعٌ .

وَالْأَسْقَعُ : اسْمُ طَوَيْثَرٍ كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ ،
فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ ، وَرَأْسُهُ أَيْضٌ ، يَكُونُ
يَقْرُبُ الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ الْأَسَاقِعُ ، وَإِنْ
أَرَدْتَ بِالْأَسْقَعِ نَعْتًا فَالْجَمْعُ السَّقْعُ .

وَالسَّقْعَةُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ وَالْخِمَارِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرَّاسَ ، وَهُوَ أَسْرَعُهُ
وَسَخَا ، بِالسِّينِ أَحْسَنُ . قَالَ : وَوَقَبَةُ الثَّرِيدِ
سَوْقَعَةٌ بِالسِّينِ أَحْسَنُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ
الْأَمْوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فِي كَلَامٍ
جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرُو : إِنَّكَ سَقَعْتَ
الْحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّكْبَ ، السَّقْعُ
وَالصَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ ، أَيُّ أَنَّكَ
جَبَهْتَهُ بِالْقَوْلِ وَوَاجَهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَّى
عَنْكَ^(٣) وَأَسْرَعَ ، وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ . وَهُوَ
(٣) قوله : «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل =

ضَرَبُ مِنَ السَّيْرِ ، أَنَّكَ أَذَعْتَ ذِكْرَ هَذَا
الْخَبَرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

* سَقَعَبُ : السَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ
الرَّجَالِ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ .

* سَقَعَطَرُ : السَّقَعَطَرِي : النَّهْيَةُ فِي
الطَّوْلِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ . وَالسَّقَعَطَرِي : الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ الْبَطْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ .

* سَقَعُ : أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي :
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَةُ ضَبٍّ فِي سَقْعٍ
كَذَا رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو لِيُونُسَ ، وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى
التَّوَحُّشِ مِنْ هَذَا : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا .

* سَقَفُ : السَّقْفُ : غِمَاءُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ
سُقُفٌ وَسُقُوفٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
«لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سَقْفًا
مِنْ فِضَّةٍ» فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَيُّ
لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : «سُقُفًا مِنْ
فِضَّةٍ» إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتَ وَاحِدَتَهَا سَقِيفَةً ،
وَإِنْ شَيْئًا جَعَلْتَهَا جَمْعَ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ قُلْتَ
سَقْفًا وَسُقُوفًا ثُمَّ سُقُفًا كَمَا قَالَ :

حَتَّى إِذَا بُلَّتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُقِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَقْفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
سَقِيفٍ ، كَمَا تَقُولُ كَثِيبٌ وَكُثْبٌ ، وَقَدْ سَقَفَ
الْبَيْتَ يَسْقِفُهُ سَقْفًا ، وَالسَّمَاءُ سَقْفٌ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَلِذَلِكَ ذُكِّرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

والنَّهْيَةُ أَيْضًا . وَبِهَاشِ نَسْخَةٍ مِنْهَا : وَالْمَرَادُ
صَكَّكَ وَجْهَهُ بِشِدَّةِ كَلَامِكَ . وَجَبَتْهُ بِقَوْلِكَ ،
يُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرَ وَضْعًا وَوَضُوعًا أَسْرَعَ فِي سَبِيلِهِ ،
وَأَوْضَعَهُ رَاكِبَهُ ، وَأَوْضَعَ بِالرَّكْبِ جَعَلَهُ مَوْضِعًا
لِرَاحَتِهِ ، يَرِيدُ أَنَّكَ بَهَرْتَهُ بِالْمُقَابَلَةِ حَتَّى وَلَّى عَنْكَ وَنَفَرَ
مَسْرِعًا .

« السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » و « السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ » .
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا
مَحْفُوظًا » .

وَالسَّقِيفَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ سُقِفَتْ بِهِ صُفَّةٌ أَوْ
شِبْهَهَا مِمَّا يَكُونُ بَارِزًا ، أَلْزِمَ هَذَا الْأِسْمَ
لِتَفْرِقَهُ مَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ . وَالسَّقْفُ : السَّمَاءُ .
وَالسَّقِيفَةُ : الصُّفَّةُ ، وَمِنْهُ سَقِيفَةُ بَنِي
سَاعِدَةَ . وفي حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : هِيَ صُفَّةٌ
لَهَا سَقْفٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْجَوْهَرِ سَقِيفَةٌ .
وَالسَّقِيفَةُ : لَوْحُ السَّقِيفَةِ ، وَالْجَمْعُ سَقَائِفُ .
وَكُلُّ ضَرِيئَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ
دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيفَةٌ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ
يَصِفُ سَقِيفَةً :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رِدَاحُ
وَالسَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسٍ الصَّائِدِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَا قَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ
وهي كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ حَجَرٍ سُقِفَتْ بِهِ
قُتْرَةٌ . غَيْرُهُ : وَالسَّقِيفَةُ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ
كَاللُّوْحِ أَوْ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ
بِهِ قُتْرَةٌ أَوْ غَيْرُهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ
حَجَرٍ ؛ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهَا .

وَالسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ ، كُلُّ جِبَارَةٍ
مِنْهَا سَقِيفَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ
اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ
تُوضَعُ ، يُلَفُّ عَلَيْهَا الْبُورَى فَوْقَ سُطُوحِ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَالسَّقَائِفُ : أَضْلَاعُ الْبَعِيرِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَضْلَاعُ الْبَعِيرِ تُسَمَّى سَقَائِفَ
جَنْبِهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَقِيفَةٌ .

وَالسَّقْفُ : أَنْ تَمِيلَ الرَّجُلُ عَلَى
وَحْشِيهَا . وَالسَّقْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولُ

فِي أَنْحَاءِ . سَقْفَ سَقْفًا ، وَهُوَ أَسْقَفُ . وَفِي
مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ
مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ ، فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ ، أَيْ
طَوِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطُولِ
جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَّفُ كَالْأَسْقَفِ ، وَهُوَ بَيْنُ
السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ أَسْقَفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ
يَتَخَاشَعُ ؛ قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ
غَوَاصًا :

فَانْصَبَّ أَسْقَفُ رَأْسِهِ لِيَدِّهِ
نَزَعَتْ رُبَاعِيَتَاهُ الصَّبْرَ (١)
وَنَعَامَةً سَقْفًا : طَوِيلَةً الْعُنُقِ .
وَالْأَسْقَفُ : الْمُتَحَنِّنُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
قَالَ : وَالسَّقْفَاءُ مِنْ صِفَةِ النَّعَامَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْبَهْوَ بِهِوَ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ
وَالْأَسْقَفُ : رَئِيسُ النَّصَارَى (٢) فِي
الدِّينِ ، أَعْجَمِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَلَا نَظِيرَ
لَهُ إِلَّا أُسْرُبُ ، وَالْجَمْعُ أَسَاقِفُ . وَأَسَاقِفَةٌ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَالْأَسْقَفُ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ
النَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ وَهَرَقْلَ :
أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ ، أَيْ جَعَلَهُ أَسْقَفًا
عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَمَاءِ
النَّصَارَى ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ، قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِحُضُوعِهِ
وَأَنْحِنَائِهِ فِي عِبَادَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسَقَفُ مِنْ سَقِيفَاهُ ؛ هُوَ
مَصْدَرٌ كَالْخَلِيفَى مِنَ الْخِلَافَةِ ، أَيْ لَا يُمْنَعُ
مِنْ تَسَقُّفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمَتِهِ .
وَيُقَالُ : لَحَى سَقْفُ أَيْ طَوِيلٌ
مُسْتَرَخٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَسَقَفُ اسْمُ بَلَدٍ ، وَقَالُوا
أَيْضًا : أَسَقْفُ نَجْرَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ
السَّقْفَاءُ . فَلَا يُعْرَفُ مَا هُوَ ؛ وَحَكَى ابْنُ

الْأَثِيرِ عَنِ الزَّمَحْشَرِيِّ قَالَ : قِيلَ هُوَ
تَضَحِيْفٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شُفْعَاءُ ، جَمْعُ
شَفِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطَانِ
فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ . فَنَهَاهُمْ
عَنْ ذَلِكَ . لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ
لِلْآخَرِ ، كَمَا نَهَاهُمْ عَنِ الْجَمَاعِ فِي قَوْلِهِ :
إِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ .
وَسَقْفُ : مَوْضِعٌ .

* سَقَقَ * سَقَّ الْعُصْفُورُ وَسَقَسَقَ الطَّائِرُ :
ذَرَقَ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّقُّ
الْمُغْتَابُونَ . وَرَوَى أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُهُ إِذَا سَقَسَقَ عَلَى
رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، ثُمَّ قَدَفَ خَرَّةً بَطْنِهِ عَلَيْهِ ،
فَنَكَتَهُ يَدُهُ ؛ قَوْلُهُ سَقَسَقَ أَيْ ذَرَقَ .
وَيُقَالُ : سَقَّ وَزَقَّ وَزَخَّ وَتَرَّ وَهَكَذَا إِذَا حَذَفَ
بِهِ .

وَسَقَسَقَ الْعُصْفُورُ : صَوَّتَ بِصَوْتِ
ضَعِيفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَمْ قَرِيَةٍ سَقَسَقَتْهَا وَبَعَرَتْهَا
فَجَعَلَتْهَا لَكَ كُلَّهَا إِقْطَاعَا
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَقَشَقَ ، بِالشَّيْنِ .

* سَقَلَ * السَّقْلُ : لُغَةٌ فِي الصُّقْلِ ، وَهِيَ
الْخَاصِرَةُ . وَالسَّقْلُ فِي الْيَدِ : كَالصَّدْفِ ،
سَقَلَ سَقْلًا ، وَهُوَ أَسَقَلَ .

الْيَزِيدِيُّ : هُوَ السَّقْلُ وَالصَّقْلُ . وَسَيْفٌ
سَقِيلٌ وَصَقِيلٌ : الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّادُ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ أَفْصَحُ .

* سَقَلَبَ * السَّقْلَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ .
وَسَقْلَبُهُ : صَرَاعُهُ .

* سَقْلَطَ * السَّقْلَاطُونُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَسَيِّدُ كَرٍّ أَيْضًا فِي الثُّونِ فِي تَرْجَمَةِ سَقْلَطْنِ كَمَا
وَجَدْنَاهُ .

* سَقْلَطْنِ * السَّقْلَاطُونُ : ضَرْبٌ مِنَ

(١) هكذا بالأصل .

(٢) قوله : « والأسقف رئيس . . الخ » في
القاموس : أَسَقَفَ النَّصَارَى وَأَسَقَفُهُمْ وَسَقَفُهُمْ ،
كَارْدُنَ وَقُطْرِبَ وَقُفْلَ ، لِرَئِيسِهِمْ فِي الدِّينِ .

النَّيَاب . قال ابنُ جني : ينبغي أن يكون خماسياً لرفع الثَّوْن وجرها مع الواو . قال أبو حاتم : عَرْضَتْهُ عَلَى رُومِيَّةٍ وَقُلْتُ لَهَا مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : سِجْلَاطُس .

« سقم » السَّقَامُ والسَّقَمُ والسَّقَمُ : الْمَرَضُ . لغاتٌ مثلُ حَزْنٍ وحَزَنٍ ، وقد سَقِمَ وسَقِمَ سَقَمًا وسَقَمًا وسَقَامَةً وسَقَمًا . فهو سَقِيمٌ وسَقِيمٌ . قال سيبويه : وَالْجَمْعُ سَقَامٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى فِعَالٍ : يَذْهَبُ سِيبَوِيهِ إِلَى الْإِشْعَارِ بَأَنَّهُ كَسَّرَ تَكْسِيرَ فَاعِلٍ ، وَأَسْقَمَهُ الدَّاءُ . وقال إبراهيم : عَلَيْهِ السَّلَامُ . فيما قَصَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : « إِنِّي سَقِيمٌ » قال بعضُ الْمُفَسِّرِينَ : مَعْنَاهُ إِنِّي طَبِيبٌ . أَيْ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ . وقيل : مَعْنَاهُ إِنِّي سَأَسْقُمُ فيما أَسْتَقْبِلُ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ . وهذا مِنْ مَعَارِضِ الْكَلَامِ . كما قال [تعالى] : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » الْمَعْنَى أَنَّكَ سَتَمُوتُ وَأَنْهُمْ سَيَمُوتُونَ . قال ابنُ الأثير : قيل إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حُمَى كَانَتْ تَأْتِيهِ . وَكَانَ زَمَانُهُ زَمَانُ نُجُومٍ ، فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِيهَا . وَقِيلَ إِنَّ مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَّ غَدًا عِيدُنَا . فَخَرَجَ مَعَنَا ، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ . فَتَنَظَّرَ إِلَى نَحْمٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا النُّجْمَ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلَّا أَسْقَمُ . وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِمَا أَرَى مِنْ عِبَادَتِكُمْ غَيْرِ اللَّهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا إِحْدَى كَذَبَاتِهِ الثَّلَاثِ . وَالثَّانِيَةُ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ، وَالثَّالِثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ : إِنَّهَا أَخْتِي ، وَكُلُّهَا كَانَتْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَمُكَابَدَةٌ عَنْ دِينِهِ . ^{صلى الله عليه}

وَالْمِسْقَامُ : كَالسَّقِيمِ . وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ السَّقَمِ . وَالْأَنْثَى مِسْقَامٌ أَيْضًا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) : وَأَسْقَمَهُ اللَّهُ وَسَقَمَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا
مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ
وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَإِذٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنِيسَ بِهِ

إِلَّا السَّبَاعُ وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْغُرَفِ وَيُرَوَى : إِلَّا الثَّامُ . وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا الثَّامُ . وَغَيْرُهُ يَنْصِبُهُ .

وَالسَّقَمُ : شَجَرٌ يُشَبُّهُ الْخِلَافُ وَلَيْسَ بِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّقَمُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْأَثَابِ سَوَاءً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوْلًا مِنْ الْأَثَابِ وَأَقْلُ عَرْضًا مِنْهُ . وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التَّيْنِ . وَإِذَا كَانَ أَخْضَرَ فَأَنَّا هُوَ حَجَرٌ صَلَابَةٌ ، فَإِذَا أَذْرَكَ أَصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا حَلَاوَةً شَدِيدَةً . وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

« سقن » التَّهْدِيبُ خَاصَّةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْقَانُ الْخَوَاصِرُ الضَّامِرَةُ . وَأَسْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ جَلَاءَ سَيْفِهِ .

« سقى » السَّقَى : مَعْرُوفٌ ، وَالْإِسْمُ السَّقْيَا . بِالضَّمِّ : وَسَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَأَسْقَاهُ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْمِي بَنَى مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ
وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لِسَقِيَّتِهِ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِهَاشِيَّتِهِ وَأَرْضِيهِ ، وَالْإِسْمُ السَّقَى . بِالْكَسْرِ . وَالْجَمْعُ الْأَسْقِيَّةُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
بِهَانِيَةٍ أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ^(١)

وَالرُّقَاسِ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحْلٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَيُرْوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قوله : « أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا . فِي مَادَّةِ « رَمَى » وَمَادَّةِ « مَظٌّ » ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْضًا :

بِهَانِيَةٍ أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ

[عبد الله]

صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلٍ
وَهِيَ بِمَعْنَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَرْجُ الْعَسَلُ ، وَالضَّحْكُ الثَّغَرُ ، شَبَّهَ الْعَسَلَ بِهِ فِي بَيَاضِهِ ؛ وَبِهَانِيَةٍ يُرِيدُ بِهِ الْعَسَلَ . وَالْمَظُّ رُمَانُ الْبَرِّ ، وَالْأَسْقِيَّةُ جَمْعُ سَقَى وَهِيَ السَّحَابَةُ ؛ وَكُحْلٍ : سُودٌ ، أَيْ سَحَابٌ سُودٌ ؛ يَقُولُ :
أَجْبَى نَبَتْ هَذَا الْمَوْضِعِ صَوْبُ هَذِهِ السَّحَابِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَقَاهُ سَقْيًا وَسَقَّاهُ وَأَسْقَاهُ ؛ وَقِيلَ : سَقَّاهُ بِالشَّفَةِ ، وَأَسْقَاهُ دَلَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْمَاءِ . سِيبَوِيهِ : سَقَّاهُ وَأَسْقَاهُ جَعَلَ لَهُ مَاءً أَوْ سَقْيًا ، فَسَقَّاهُ كَكَسَّاهُ ، وَأَسْقَى كَالْبَسِ . أَبُو الْحَسَنِ يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ . وَأَنْ أَفَعَلْتُ غَيْرَ مَقُولَةٍ مِنْ فَعَلْتُ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَنَقْلٍ أَدْخَلْتُ . وَالسَّقَى : مَصْدَرٌ سَقَيْتُ سَقْيًا ؛ وَفِي الدُّعَاءِ : سَقِيَا لَهُ وَرَعِيَا ! وَسَقَّاهُ وَرَعَاهُ : قَالَ لَهُ سَقِيَا وَرَعِيَا . وَسَقَيْتُ فُلَانًا وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ : سَقَاكَ اللَّهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقَتِي
فَمَا زِلْتُ أَسْقَى رَبْعَهَا وَأُخَاطِبُهَا
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُتُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ :
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهَا
وَالسَّقَى : مَا أَسْقَاهُ إِيَّاهُ . وَالسَّقَى الْحِطُّ مِنَ الشُّرْبِ . يُقَالُ : كَمْ سَقَى أَرْضِكَ ؟ أَيْ كَمْ حَظُّهَا مِنَ الشُّرْبِ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ :
هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَحْلَ سَقَى
وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْأَنْاءُ^(٢)

(٢) قوله : « الْأَنْاء » بفتح الهمزة تحريف صوابه : « الْإِنَاء » بِالْكَسْرِ . وَإِنَاءُ النَّخْلَةِ رَيْعُهَا وَكَثْرَةُ ثَمَرِهَا . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتُ صَوَابًا فِي مَادَّةِ « بَعْل » ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : « نَحْلٌ بَعْلٍ وَلَا سَقَى » . وَيَقْصِدُ بِ« هُنَالِكَ » مَكَانَ الْجِهَادِ . وَمُرَادُهُ أَنَّهُ يَسْتَشْهَدُ فَيَرْزُقُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَا يَبَالِي نَحْلًا وَلَا زَرْعًا .

[عبد الله]

ويُقال: سَقَى وسَقَى، فَالسَّقَى بِالْفَتْحِ
الْفِعْلُ، وَالسَّقَى بِالْكَسْرِ الشَّرْبُ، وَقَدْ اسْقَاهُ
عَلَى رَكَبَتِهِ. وَاسْقَاهُ نَهْرًا: جَعَلَهُ لَهُ سِقْيًا.
وفى حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
اسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ؛ الشَّبَكَةُ:
بَنَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَيْ اجْعَلْهَا لِي سِقْيًا وَقَاطِعِيهَا
تَكُونُ لِي خَاصَّةً.

والتَّهْدِيبُ: وَاسْقَيْتُ فَلَانًا تَرْكَبَتِي إِذَا
جَعَلْتُهَا لَهُ؛ وَاسْقَيْتُهُ جَدُولًا مِنْ نَهْرِي إِذَا
جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ.
وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ.

وَسَقَى الْقَوْمَ: سَقَى كُلَّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ
بِنِجَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ؛ قَالَ ظَرْفَةُ بْنُ
الْعَبْدِ:

وَسَقَى الْقَوْمَ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءً كَالشَّقْرِ
وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِي:

مُجْدَلٌ يَسْقَى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ
أَيْ يَتَشَرَّبُهُ؛ وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى مِنَ الْكِسْوَةِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُهُ مُجْدَلًا لِأَنَّ
قَبْلَهُ:

التَّارِكُ الْقُرُونُ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ عِقَارِ قَهْوَةٍ تَمِلُ
وفى الحديث: أَعَجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا
سِقْيَهُمْ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُسْقَى.
وَالْمِسْقَاةُ وَالْمِسْقَاةُ وَالسَّقَاةُ: مَوْضِعُ
السَّقَى. وفى حديث عثمان: أَبْلَغْتُ الرَّائِعَ
مِسْقَاتَهُ. الْمِسْقَاةُ: بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ
الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشَّرْبِ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(١): أَرَادَ أَنَّهُ
جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ؛ ضَرْبُهُ مَثَلًا
لِرَفِيقِهِ بِرَعِيَّتِهِ، وَلَئِنْ لَهُمْ فِي السِّيَاسَةِ كَمَنْ

(١) قوله: «قال ابن الأثير إلخ» عبارة
النهاية: يريد أنه رفق برعيته. ولأن لهم في
السياسة، كمن خلى المال إلخ.

خَلَى الْمَالَ يَرْعَى حَيْثُ شَاءَ، ثُمَّ يُبْلَغُهُ الْوَرْدُ
فِي رَفْقٍ؛ وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كَالآلَةِ الَّتِي
هِيَ مِسْقَاةُ الدَّيْكَ.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقَى.
وَالْمِسْقَاةُ: مَا يَتَّخَذُ لِلْجِرَارِ وَالْكِيزَانِ
تُعَلَّقُ عَلَيْهِ.

وَالسَّقَاةُ مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ: نَهِيرٌ
صَغِيرٌ.

الْأَضْمَعِيُّ: السَّقَى وَالرَّمَى، عَلَى
فَعِيلٍ، سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ، شَدِيدَتَا
الْوَقْعِ، وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ.

وَالسَّقَاةُ: الْإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: السَّقَاةُ هُوَ الصَّاعُ وَالصُّوَاعُ بَعَيْنِهِ.
وَالسَّقَاةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ
فِي الْمَوَاسِمِ وَغَيْرِهَا. وَالسَّقَاةُ فِي الْقُرْآنِ:
الصُّوَاعُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ
السَّقَاةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ»؛ وَكَانَ إِنَاءً مِنْ
فِضَّةٍ، كَانُوا يَكِيلُونَ الطَّعَامَ بِهِ. وَيُقَالُ
لِلْبَيْتِ الَّذِي يَتَّخَذُ مَجْمَعًا لِلْمَاءِ وَيُسْقَى مِنْهُ
النَّاسُ: السَّقَاةُ. وَسِقَاةُ الْحَاجِّ: سَقِيهِمُ
الشَّرَابَ. وفى حديث معاوية: أَنَّهُ بَاعَ
سِقَاةً مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا؛ السَّقَاةُ:
إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَسِقَاةُ الْمَاءِ: مَعْرُوفَةٌ.

وقال الفراء في قوله تعالى: «وَإِنْ لَكُمْ فِي
الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْقِيَكُم مِمَّا فِي بُطُونِهِ»، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا
أَنْعَامًا»: الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ
بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَمِنْ السَّمَاءِ أَوْ نَهْرٍ يَجْرِي
لِقَوْمٍ: اسْقَيْتُ، فَإِذَا سَقَاكَ مَاءً لَشَفْتِكَ
قَالُوا: سَقَاهُ، وَلَمْ يَقُولُوا اسْقَاهُ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا»،
وقال: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»؛
وَرُبَّمَا قَالُوا لِمَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَلِمَاءِ السَّمَاءِ
سَقَى وَاسْقَى كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

سَقَى قَوْمِي بَنَى مَجْدٍ وَاسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ
وقال الليث: الْإِسْقَاءُ مِنْ قَوْلِكَ اسْقَيْتُ

فَلَانًا نَهْرًا أَوْ مَاءً، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سِقْيًا. وفى
الْقُرْآنِ: «وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا»، مِنْ
سَقَى، وَنُسْقِيَهُ مِنْ اسْقَى، وَهِيَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا اسْقَاءً إِرْوَاءً.

وفى الحديث: كُلُّ مَائَةٍ مِنْ مَائِرِ
الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا سِقَاةَ الْحَاجِّ
وَسِدَانَةَ الْبَيْتِ، هِيَ مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ
الْحُجَّاجَ مِنَ الزَّبِيبِ الْمُنْبُوذِ فِي الْمَاءِ،
وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

وفى الحديث: أَنَّهُ تَفَلَّ فِي فَمِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ وَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِقَاءً، أَيْ
لَا تَعْطَشَ.

وَالسَّقَاءُ: جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا أَجْذَعَ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَجْبُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاقِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِمْ إِلَّا وَخْدُهُنَّ سِقَاءُ
الْوُخْدُ: سَيْرٌ سَهْلٌ، أَيْ لَا نَحْتَاجُ إِلَى سِقَاءِ
لِلْمَاءِ، لِأَنَّهُنَّ يَرْدُنَ بِنَا الْمَاءَ وَقَدْ حَاجَتُنَا
إِلَيْهِ وَقَبْلَ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ وَاسْقِيَاتٌ،
وَأَسَاقُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَاسْقَادُ سِقَاءٍ: وَهَبُهُ لَهُ. وَاسْقَاهُ إِهَابًا:
أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبَعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاءً. وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي
اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيٍ رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرَمٌ،
فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا،
وَاسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ
سِقَاءً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاءُ يَكُونُ لِلْبَنِّ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ اسْقِيَةٌ وَاسْقِيَاتٌ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ضُرُوعُهَا بِالْدَّوِّ اسْقِيَاتُهُ
وَالْكَثِيرُ اسْقَى؛ وَالْوُطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ؛
وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ، وَالْقُرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاءُ
ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى
اسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاءُ الْقُرْبَةُ لِلْمَاءِ وَالْبَنِّ.
وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمٍ سَقَاءٌ وَسَقَائِينَ^(٢)

(٢) قوله: «من قوم سقاء وسقائين» هكذا
في الأصل، وهى عبارة المحكم، ونصه: ورجل =

وَالْأُنْثَى سَقَاءٌ وَسَقَايَةٌ ، الْهَمَزُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالْيَاءُ عَلَى التَّأْنِيثِ : كَشَقَاءٍ وَشَقَاوَةٍ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

اسْتَقَى رَقَاشٌ إِنَّهَا سَقَايَةٌ

وَيُرْوَى : سَقَاءٌ وَسَقَايَةٌ ، عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ ، أَيْ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَاسْتَقَى الرَّجُلُ وَاسْتَسْقَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ السَّقْيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَلَبَ رِدَاءَهُ ؛ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ طَلَبِ السَّقْيَا ، أَيْ انْزَالِ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ . يُقَالُ : اسْتَسْقَى ، وَسَقَى اللَّهُ عِبَادَهُ الْغَيْثَ ، وَأَسْقَاهُمْ ، وَالْإِسْمُ السَّقْيَا ، بِالضَّمِّ . وَاسْتَسْقَيْتُ فَلَانًا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْقِيَكَ . وَاسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ وَالرَّكِيَّةِ وَالذَّخْلِ اسْتِسْقَاءً : أَخَذَ مِنْ مَائِهَا . وَاسْتَقَيْتُ فِي الْقُرْبَةِ وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَا شَتْنَا خَرَقَاءَ وَاهِيَتَا الْكُلَى سَقَى فِيهَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا بِأَصْبَحَ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَعَرَّفْتَ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَثَرًا وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَمَا شَتْنَا خَرَقَاءَ وَاهٍ كَلَاهُمَا سَقَى فِيهَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلَا وَالصَّوَابُ مَا أوردناه .

وَقَوْلُ الْقَائِلِ : فَجَعَلُوا الْمُرَانَ أَرْضِيَّةَ الْمَوْتِ ، فَاسْتَقَوْا بِهَا أَرْوَاحَهُمْ ، إِنَّهَا اسْتِعَارَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ وَلَا رِشَاءٌ وَلَا اسْتِسْقَاءٌ .

وَتَسَقَى الشَّيْءُ : قَبِلَ السَّقْيَ ؛ وَقِيلَ : ثَرَى ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيُّ :

هَنِيئًا لِحُوطٍ مِنْ بَشَامٍ تَرْفُهُ إِلَى بَرْدٍ شَهْدٌ بِهِنَّ مَشُوبٌ = سَاقٍ مِنْ قَوْمٍ سَقَى ، أَيْ بَضْمِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ مَنُونًا . وَسَقَاءٌ ، بَضْمُ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ وَسَقَاءٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ - عَلَى التَّكْثِيرِ - مِنْ قَوْمٍ سَقَاتِينَ .

بِهَا قَدْ تَسَقَى مِنْ سُلَافٍ وَضَمَّهُ بَنَانٌ كَهَذَابِ الدَّمَقْسِ خَضِيبٌ وَزَرْعٌ سَقَى ، وَنَحْلٌ سَقَى : لِلَّذِي لَا يَعْيشُ بِالْأَعْدَاءِ إِنَّهَا يُسَقَى ، وَالسَّقْيُ الْمَصْدَرُ . وَزَرْعٌ سَقَى : يُسَقَى بِالمَاءِ . وَالْمَسْقَوِيُّ : كَالسَّقَى (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَسَقَى كَمْزَى ، وَلَا يَكُونُ مَنَسُوبًا إِلَى مَسَقَى ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَسَقَى ، وَقَدْ صَرَّحَ سِيبَوَيْهِ بِذَلِكَ . وَزَرْعٌ مَسْقَوِيٌّ إِذَا كَانَ يُسَقَى ، وَمُظْمَنِيٌّ إِذَا كَانَ عَذِيًّا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسَقَى بِالسَّيْحِ ، وَالْمُظْمَنِيٌّ مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَهُوَ بِالفَاءِ تَضْعِيفٌ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي الْخَرَجِ : وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقَوِيِّ وَعَشْرَ الْمُظْمَنِيِّ ؛ الْمَسْقَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسَقَى بِالسَّيْحِ ، وَالْمُظْمَنِيٌّ : مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرَا اسْقَى وَأَظْمَأَ ، أَوْ سَقَى وَظَمَى مَنَسُوبًا إِلَيْهَا . وَالسَّقَى : الْمَسْقَى .

وَالسَّقَى : الْبَرْدِيُّ ، وَاحِدَتُهُ سَقِيَّةٌ ، وَهِيَ لَا يَقُونُهَا الْمَاءُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَاتِهِ فِي الْمَاءِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُحَضَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقَى الْمُدَلَّلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْأَنْبُوبِ أَنْبُوبَ الْقَصَبِ النَّائِبِ بَيْنَ ظَهْرَانِي نَحْلٍ مَسْقَى ، فَكَأَنَّهُ قَالَ كَأَنْبُوبِ النَّحْلِ السَّقَى ، أَيْ كَقَصَبِ النَّحْلِ ، أَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَبَتٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ؛ وَقِيلَ : السَّقَى الْبَرْدِيُّ النَّاعِمُ ، وَأَصْلُهُ الْعُنْفَرُ ، يُشَبَّهُ بِهِ سَاقُ الْجَارِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ كَعُنْفَرَانِ الْحَاوِرِ الْمَسْكُورِ وَالْوَاحِدَةُ سَقِيَّةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِي :

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ نَمَتْهَا غُبُولُهَا وَالسَّقَى أَيْضًا : النَّحْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ ، فَمَرَّ فَتَى بِنَاضِحِهِ يُرِيدُ سَقِيًّا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : يُرِيدُ سَقِيَّةً ، السَّقَى وَالسَّقِيَّةُ : النَّحْلُ الَّذِي يُسَقَى بِالسَّوَانِي ، أَيْ الدَّوَالِي .

وَالسَّقَى وَالسَّقَى : مَاءٌ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ ؛ وَأَنكَرَ بَعْضُهُم الْكُسْرَ . وَقَدْ سَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى وَأَسْقَاهُ اللَّهُ . وَالسَّقَى : مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ . يُقَالُ : سَقَى بَطْنُهُ يَسْقَى سَقِيًّا . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقَاءً ، أَيْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَالْإِسْمُ السَّقَى ، بِالْكَسْرِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّقَى الْمَصْدَرُ ، وَالسَّقَى الْإِسْمُ وَهُوَ السَّلَى ، كَمَا قَالُوا رَعَى وَرَعَى . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سَقَى بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً . يُقَالُ : سَقَى بَطْنَهُ ، وَسَقَى بَطْنَهُ ، وَاسْتَسْقَى بَطْنَهُ ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّقَى الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ يُخْرِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وَالسَّقَى : جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالسَّقَى مَا يَكُونُ فِي نَفَافِيخِ بَيْضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ . وَسَقَى الْعِرْقُ : أَمَدًا فَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَاسْقَى الرَّجُلَ إِسْقَاءً : اغْتَابَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَطَةُ مُسْتَكِنَّةٍ وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقْتُ اسْقَى سِقَاتِيَا قَالَ شَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ : اسْقَى سِقَاتِيَا بِمَعْنَى اغْتَابَهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَعْنَاهُ لَا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِي الدَّاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ سَقَى زَيْدٌ عَمْرًا وَأَسْقَاهُ إِذَا اغْتَابَهُ غَيْبَةً خَبِيَّةً . الْجَوْهَرِيُّ : اسْقَيْتُهُ إِذَا عَيْتُهُ وَاعْتَبْتُهُ .

وَسَقَى قَلْبَهُ عِدَاوَةً : أَشْرَبَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ مِرَارًا : سَقَى قَلْبَهُ بِالْعِدَاوَةِ تَسْقِيَةً .

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَاهُ : أَشْرَبَهُ صِبْغًا .
وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا صَبَعْتَهُ : سَقَيْتُهُ مَنًا مِنْ
عُصْفُرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَأَسَقَى الرَّجُلُ وَأَسَقَى : تَقَيًّا ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَاسْتَسْقَيْنَ بِشَمْرِ الْقَسْقَاسِ

وَالْمُسَاقَاةُ فِي التَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى
الثَّلَاثِ وَالرُّبْعِ وَمَا أَشْبَهَهُ . يُقَالُ : سَاقَى فُلَانٌ
فُلَانًا نَحْلَهُ أَوْ كَرَمَهُ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ
عَلَى أَنْ يَعْمُرَهُ وَيَسْقِيَهُ وَيَقُومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنْ
الْإِبَارِ وَغَيْرِهِ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ فَلِلْعَامِلِ سَهْمٌ
مِنْ كَذَا وَكَذَا سَهْمًا مِمَّا تَغْلُهُ ، وَالْبَاقِي لِلْمَالِكِ
النَّحْلِ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمُعَامَلَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ؛
السُّقْيَا : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قِيلَ هِيَ
عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْدِبُ الْمَاءَ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا .

* سَكَبَ : السَّكْبُ : صَبُّ الْمَاءِ .
سَكَبَ الْمَاءَ وَالْدَّمَغَ وَنَحْوَهَا يَسْكُبُهُ سَكْبًا
وَتَسْكَابًا ، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ
فَانْصَبَّ . وَسَكَبَ الْمَاءَ بِنَفْسِهِ سَكُوبًا
وَتَسْكَابًا ، وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقُولُونَ : انْسَكَبَ عَلَى يَدِي .

وَمَاءٌ سَكَبٌ وَسَاكِبٌ وَسَكُوبٌ وَسَيْكَبٌ
وَأُسْكُوبٌ : مُتْسَكِبٌ . أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَقَرٍ .
وَدَمْعٌ سَاكِبٌ ، وَمَاءٌ سَكَبٌ : وَصِفَ
بِالْمُضَدِّ ، كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ صَبٌّ ، وَمَاءٌ غُورٌ ؛
أَنشَدَ سَيَّبُونِي :

بَرَقَ يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبٌ
كَانَ هَذَا الْبَرَقُ يَسْكُبُ الْمَطَرَ ؛ وَطَعْنَةُ
أُسْكُوبٌ كَذَلِكَ ؛ وَسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . وَقَالَ
الْخَيَّانِيُّ : السَّكْبُ وَالْأُسْكُوبُ الْهَطْلَانُ
الدَّائِمُ . وَمَاءٌ أُسْكُوبٌ أَيْ جَارٍ ؛ قَالَتْ
جُنُوبٌ أَخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْثِيهِ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا
مُتَعَنِّجٌ مِنْ دَمِ الْأَجَوِفِ أُسْكُوبٌ
وَيُرَوَّى :

مِنْ نَجِيعِ الْجَوِفِ أُتْعُوبٌ
وَالنَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ . وَالْمُتَعَنِّجُ : الدَّمُ
الَّذِي يَسِيلُ ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالنَّجِيعُ :
الدَّمُ الْخَالِصُ . وَالْأَتْعُوبُ ، مِنَ الْإِتْعَابِ ؛
وَهُوَ جَرَى الْمَاءِ فِي الْمَتْعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يُصَلِّي ، فَمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى انْصِدَاعِ الْفَجْرِ
إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ
بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ ؛ قَالَ سُؤْدَةُ : سَكَبَ يُرِيدُ أَذَّنَ
وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبِ الْمَاءِ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ
فِي خُطْبَةٍ فَسَحَلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ
إِذَا أَذَّنَ . فَاسْتَعِيرَ السَّكْبُ لِلِلْإِفَاضَةِ فِي
الْكَلَامِ ؛ كَمَا يُقَالُ أَفْرَغَ فِي أَذْنِي حَدِيثًا ، أَيْ
الْقَى وَصَبَّ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : مَا أَنَا بِمُنْطِ عَنْكَ
شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْبًا .
يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ أَيْ لَازِمٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَا نَمِيطُ عَنْكَ شَيْئًا .
وَفَرَسٌ سَكَبٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدُوِّ
ذَرِيعٌ ، مِثْلُ حَتٍّ . وَالسَّكْبُ : فَرَسٌ سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ كُمَيْتًا أَغْرَمَ مُحَجَّلًا
مُطْلَقَ الْيَمْنَى ، سُمِّيَ بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ ؛
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ فَيْضٌ وَبَحْرٌ وَغَمْرٌ .

وَعِلَامٌ سَكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ
أَيْ لَازِمٌ . وَيُقَالُ : سُنَّةُ سَكَبٍ . وَقَالَ لَقِيطُ
ابْنُ زُرَّارَةَ لِأَخِيهِ مَعْبُدٍ ، لَمَّا طَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ
يَفْدِيَهُ بِمَائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ أَسِيرًا : مَا
أَنَا بِمُنْطِ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
سُنَّةً سَكْبًا ، وَيَذَرِبُ النَّاسُ لَهُ بِنَا دَرَبًا .
وَالسَّكْبَةُ : الْكُرْدَةُ الْعُلْيَا الَّتِي تُسْقَى بِهَا
الْكُرُودُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّتِي
يُسْقَى مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَاةِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالسَّكْبُ : الثُّحَاسُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالسَّكْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
رَفِيقٌ .

وَالسَّكْبَةُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ ،
كَالسَّكْبَةِ ، مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيدُ : السَّكْبُ
ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ
رَقَّتِهِ ، وَكَأَنَّهُ سَكَبُ مَاءٍ مِنَ الرِّقَّةِ ، وَالسَّكْبَةُ
مِنْ ذَلِكَ اسْتَنْتَمَتْ . وَهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ
لِلرَّأْسِ ، تُسَمَّى الْفُرْسُ الشُّشْتَهَ .

وَالْأَعْرَابِيُّ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ ، مُحَرَّكُ الْكَافِ . وَالسَّكْبُ :
الرِّصَاصُ . وَالسَّكْبَةُ : الْفُرْسُ الَّتِي يَخْرُجُ
عَلَى الْوَلَدِ . أَرَى مِنْ ذَلِكَ . وَالسَّكْبَةُ :
الْهَبْرِيَّةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ .

وَالْأُسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ : لَعْنَةٌ فِي
الْإِسْكَافِ .
وَأُسْكَبَةُ الْبَابُ : أُسْكُفَتُهُ .

وَالْإِسْكَابَةُ : الْفُلُكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَعِ
الدُّهْنِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفُلُكَةُ الَّتِي
يُشْعَبُ بِهَا خَرْقُ الْقَرْبَةِ . وَالْإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ
عَلَى قَدَرِ الْفُلْسِ ، إِذَا انْشَقَّ السَّقَاءُ جَعَلُوهَا
عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرُّوا عَلَيْهَا بِسَيْرٍ حَتَّى يَخْرُزُوهُ
مَعَهُ ، فَهِيَ الْإِسْكَابَةُ . يُقَالُ : اجْعَلْ لِي
إِسْكَابَةً ، فَيَتَّخِذُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْإِسْكَابَةُ
وَالْإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرْقِ
الرِّقِّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَمَرُزُ آذَانُهُمْ كَالْإِسْكَابِ

وَقِيلَ : الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ ، وَلَيْسَ
بِلَعْنَةٍ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ آذَانُهُمْ ؟ فَتَشْبِهُهُ
الْجَمْعُ بِالْجَمْعِ أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِهُهِ بِالْوَاحِدِ .
وَالسَّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحُ الْخُلُقِ ، يَنْبُتُ
مُسْتَقِلًّا عَلَى عَرَقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعْبٌ وَوَرَقٌ
مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً ،
يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَيَبْسُهُ لَا يَنْفَعُ
أَحَدًا ، وَلَهُ جَنَى يُؤْكَلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ
الْحِجَازِ نَبِيذًا ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ جَيًّا .
إِنَّمَا يَنْبُتُ فِي أَغْوَامِ السَّنِينِ ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةً : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدَرُ الذَّرَاعِ .
وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِهُ بِوَرَقِ الْهِنْدِباءِ . وَلَهُ نَوْرٌ
أَبْيَضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ . فِي خِلْقَةٍ نَوْرُ
الْفَرَسِ . قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحَشِيًّا :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْ
قُرَاصِ أَوْ مَا يُنْفَضُ السَّكْبُ
الْوَحْدَةُ سَكْبَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ السَّكْبُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ . لَهَا
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ . وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسَّكْبَةِ مِنَ النَّحْلِ
أُسْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ
النَّحْلِ ، قِيلَ لَهُ أُتُوبٌ وَمِدَادٌ . وَقِيلَ :

السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَسَكَابٍ : اسْمُ فَرَسٍ عُثِيدَةٍ بِنِ رَبِيعَةٍ .
وغيره قال : وسكاب اسم فرس . مثل قطام
وحذام . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَابٍ عَلِقُ
نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

* سكت * السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ : خِلَافُ
النُّطْقِ . وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكَنًا وَسَكَاتًا
وَسُكُوتًا . وَأَسَكَتَ .

اللِّيثُ : يُقَالُ سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ
سُكُوتًا إِذَا صَمَتَ ، وَالِاسْمُ مِنْ سَكَتَ :
السَّكْنَةُ وَالسُّكُوتَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ . بِغَيْرِ أَلْفٍ . فَإِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . قِيلَ : أَسَكَتَ .
وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرَى أَسَكَتَا
لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِنَا لَهَيْتَا
وَقِيلَ : سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ،
وَأَسَكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ . أَوْ دَاءٍ . أَوْ
فَرْقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : وَأَسَكَتَ
وَأَسْتَعْصَبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا . أَيْ أَعْرَضَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسَكَتَ . وَقَدْ
أَسَكَتَ حَرَكَتُهُ . فَإِنْ طَالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرِبَةٍ

أَوْ دَاءٍ . قِيلَ : بِهِ سُكَاتٌ .
وَسَاكُنِي فَسَكَتُ . وَالسُّكُوتَةُ . بِالْفَتْحِ :
دَاءٌ . وَأَخَذَهُ سَكَتٌ وَسَكْنَةٌ وَسُكَاتٌ
وَسَاكُوتَةٌ . وَرَجُلٌ سَاكِتٌ وَسُكُوتٌ وَسَاكُوتٌ
وَسِكَيْتٌ وَسِكْنِيَّتٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

وَرَجُلٌ سَكَتٌ . بَيْنَ السَّاكُوتَةِ
وَالسُّكُوتِ . إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ .
وَرَجُلٌ سَكِتٌ : قَلِيلُ الْكَلَامِ . فَإِذَا
تَكَلَّمَ أَحْسَنَ . وَرَجُلٌ سَكِتٌ وَسِكَيْتٌ
وَسَاكُوتٌ وَسَاكُوتَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ
غَيْرِ عَمَلٍ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ
يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سِكْنِيَّتٌ . بِمَعْنَى
سِكْنِيَّتٍ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِسُكَاتَةٍ وَسُكَاتٍ . وَلَمْ
يُفَسِّرُوهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ
مَعْنَاهُ : بِهِمْ يُسْكِنُهُ . أَوْ بِأَمْرِ يَسْكُتُ مِنْهُ .
وَأَصَابَ فُلَانًا سُكَاتٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَنَعَهُ
مِنَ الْكَلَامِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَمَتَ الرَّجُلُ وَأَصْمَتَ .
وَسَكَتَ وَأَسَكَتَ . وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ وَسَكْنَةً .
بِمَعْنَى .

وَرَمَيْتُهُ بِسُكَاتِهِ أَيْ بِمَا أَسْكَنَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَمَاهُ بِصُمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ . أَيْ
بِمَا صَمَتَ مِنْهُ وَسَكَتَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَنَا ذَكَرْتُ الصُّمَاتَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَلْبًا يُتَكَلَّمُ
بِسُكَاتِهِ إِلَّا مَعَ صُمَاتِهِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ
الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ . أَيْ مَاتَ .
وَالسُّكُوتَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أَسَكَتَ بِهِ صَبِيٌّ
أَوْ غَيْرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لَهُ سِكْنَةٌ لِعِيَالِهِ
وَسُكْنَةٌ ، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ فَيَسْكِنُهُمْ بِهِ .

وَالسُّكُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرْغُو عِنْدَ
الرَّحَلَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَعْنَى بِالرَّحَلَةِ هَهُنَا
وَضَعُ الرَّحْلِ عَلَيْهَا . وَقَدْ سَكَتَ سُكُوتًا .
وَهُنَّ سُكُوتٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَلْهَمُنْ بَرْدَ مَائِهِ سُكُوتًا
سَفَّ الْعُجُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْتُوتَا

قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ .

يَلْهَمُنْ بَرْدَ مَائِهِ سُفُوتًا

مِنْ قَوْلِكَ : سَفَتَ الْمَاءَ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيرًا
فَلَمْ يَرَوْهُ . وَأَرَادَ بَارِدَ مَائِهِ . فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ الصِّفَةِ . كَمَا قَالَ :

إِذَا شَكُونَا سَنَةً حَسُوسًا

تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسَا

وَحَيَّةٌ سُكُوتٌ وَسُكَاتٌ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ
الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ . وَأَنْشَدَ يَذْكُرُ رَجُلًا
دَاهِيَةً :

فَمَا تَزْدَرِي مِنْ حَيَّةٍ جَلِيلَةٍ

سُكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْسَ بِأَذْرَدَا

وَذَهَبَ بِالْهَاءِ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وَالسُّكْنَةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ
الْإِفْتِتَاحِ . وَهِيَ تُسْتَحَبُّ . وَكَذَلِكَ السُّكْنَةُ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْفَاتِحَةِ . التَّهْذِيبُ :

السُّكْنَتَانِ فِي الصَّلَاةِ تُسْتَحَبَّانِ : أَنْ تَسْكُتَ

بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ سَكْنَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ ، فَإِذَا

فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، سَكَتَ أَيْضًا سَكْنَةً ، ثُمَّ

تَفْتَتِحَ مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ

إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ . مَعْنَاهَا سُكُوتٌ يَقْتَضِي

بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ السُّدُودِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتَ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْتِ

بِالْكَلَامِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي

إِسْكَاتِكَ ؟ أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ

السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ . ،

شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ . وَهُوَ مِنَ السُّكُوتِ .

التَّهْذِيبُ : وَالسَّكْتُ مِنْ أَصُولِ الْأَلْحَانِ .

شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ . يُرَادُ

بِذَلِكَ فَضْلٌ مَا بَيْنَهُمَا .

وَسَكَتَ الْغَضَبُ : مِثْلُ سَكَنَ . فَتَرَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى

الْغَضَبُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا

سَكَنَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنِ

الْغَضَبِ . عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا : أَدْخَلْتَ

الْقُلُوسَةَ فِي رَأْسِي . وَالْمَعْنَى أَدْخَلْتَ رَأْسِي

فِي الْقَلْنَسُوءِ . قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي
مَعْنَاهُ سَكَنَ . هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ .

قَالَ : وَيُقَالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ
سَكْنًا إِذَا سَكَنَ . وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا
وَسَكْنًا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ . وَسَكَتَ الْحُرُّ :
اشْتَدَّ ، وَرَكَدَتِ الرِّيحُ .

وَأَسَكَتَ حَرَكَتَهُ : سَكَتَ . وَأَسَكَتَ
عَنِ الشَّيْءِ : أَعْرَضَ .

وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ . بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ : الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلَةِ .
آخِرُ الْخَيْلِ . اللَّيْثُ : السُّكَيْتُ مِثْلُ
الْكُمَيْتِ ، خَفِيفٌ : الْعَاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي
آخِرِ الْخَيْلِ إِذَا أُجْرِيَتْ بَقِي مُسَكِّنًا . وَفِي
الصَّحَاحِ : آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْخَيْلِ فِي
الْحَلَةِ . مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ . وَقَدْ
يُشَدَّدُ ، فَيُقَالُ السُّكَيْتُ . وَهُوَ الْقَاشُورُ ^(١)
وَالْفَيْسِكِلُ أَيْضًا . وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَكَيْتُ تَرْخِيمُ سَكَيْتٍ . يَعْنِي
أَنْ تَصْغِيرَ سَكَيْتٍ إِنَّهَا هُوَ سَكَيْكَيْتٌ . فَإِذَا
رُخِّمَ ، حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ . وَسَكَتَ الْفَرَسُ :
جَاءَ سَكِينًا .

وَرَأَيْتُ سَكَنًا مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرْقًا مُتَفَرِّقَةً
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمُ الْأَوْبَاشُ .
وَتَقُولُ : كُنْتُ عَلَى سَكَاتٍ هَذِهِ
الْحَاجَةِ ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا .

* سَكْرُ السَّكَرَانِ : خِلَافُ الصَّاحِي .
وَالسُّكْرُ : تَقْيِضُ الصَّحْوِ . وَالسُّكْرُ ثَلَاثَةٌ :
سُكْرُ الشَّبَابِ . وَسُكْرُ الْهَالِ ، وَسُكْرُ
السُّلْطَانِ : سَكِرَ يَسْكُرُ سَكْرًا وَسَكْرًا وَسَكْرًا
وَسَكْرًا وَسَكْرَانًا . فَهُوَ سَكِرٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)
وَسَكْرَانٌ . وَالْأَنْثَى سَكِرَةٌ وَسَكْرَى وَسَكْرَانَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ) .

(١) قوله : «القاشور» بالشين المعجمة في
الأصل وفي الطبقات كلها : «القاسور» بالسين
المهمله . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ
سَكْرَانًا فِي التَّكْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ
سَكْرَانَةٌ . وَالْإِسْمُ السُّكْرُ . بِالضَّمِّ . وَأَسْكُرُهُ
الشَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ سُكَارَى وَسَكَارَى
وَسَكْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» . وَقُرِئَ :
«سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى» : التَّفْسِيرُ أَنَّكَ
تَرَاهُمْ سُكَارَى مِنَ الْعَذَابِ وَالْخَوْفِ .
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنَ الشَّرَابِ . يَذُلُّ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» .
وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سُكَارَى ، يَفْتَحُ
الْسَّيْنِ . وَهِيَ لُغَةٌ ، وَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهَا
لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّعْتُ الَّذِي عَلَى
فَعْلَانٍ يُجْمَعُ عَلَى فُعَالَى وَفَعَالَى . مِثْلُ أَشْرَانٍ
وَأَشَارَى وَأَشَارَى . وَغَيْرَانٍ وَقَوْمٌ غُبَارَى
وَغُبَارَى . وَإِنَّمَا قَالُوا سَكْرَى - وَفَعَلَى أَكْثَرُ
مَا تَجِيءُ جَمْعًا لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . مِثْلُ
قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى . وَصَرِيحٍ
وَصَرَعَى - لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالتَّوَكَّى وَالْحَمَقَى
وَالْهَلَكَى . لِزَوَالِ عَقْلِ السَّكَرَانِ ، وَأَمَّا
النَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرُ النَّشَاوَى ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قِيلَ سَكْرَى عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ
يَقَعُ عَلَيْهِ الثَّانِيثُ فَيَكُونُ كَالْوَاحِدَةِ كَانَ
وَجْهًا ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

أَضَحَتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوَفُهُمْ
إِنِّي عَفَوْتُ فَلَا عَارٌ وَلَا بَاسُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
سُكَارَى» . قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ
يُنْزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَنَى
هُنَا سُكْرُ النَّوْمِ . يَقُولُ : لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ
رَوْبَى .

وَرَجُلٌ سِكْرٌ : دَائِمُ السُّكْرِ . وَمُسْكِرٌ
وَسَكِرٌ وَسَكُورٌ : كَثِيرُ السُّكْرِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ قَمِيثَةَ :
يَا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ
أَنْ قِيلَ يَوْمًا : إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ
وَجَمْعُ السَّكْرِ سُكَارَى كَجَمْعِ سَكْرَانٍ

لِإِعْتِقَابِ فَعَلٍ وَفَعْلَانٍ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ
الْوَاحِدَةِ . وَرَجُلٌ سِكْرٌ : لَا يَزَالُ سَكْرَانًا .
وَقَدْ أَسْكُرَهُ الشَّرَابُ .

وَتَسَاكَرَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ السُّكْرَ
وَأَسْتَعْمَلَهُ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسْكْرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا
تَعِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتْسَاكِرٌ
تَقْدِيرُهُ : أَكَانَ سَكْرَانُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ،
فَحَذَفَ الْفِعْلَ الرَّافِعَ وَفَسَّرَهُ بِالثَّانِي فَقَالَ :
كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ : قَالَ سِيبَوَيْهٍ : فَهَذَا إِنْشَادُ
بَعْضِهِمْ ، وَأَكْثَرُهُمْ ، يَنْصِبُ السَّكَرَانَ ،
وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ ، يُرِيدُ أَنْ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كَانَ سَكْرَانًا
وَمُتْسَاكِرًا وَخَبَرَهَا ابْنُ الْمَرَاغَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَأَكْثَرُهُمْ يَنْصِبُ السَّكَرَانَ وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى
قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ يُرِيدُ أَنَّ سَكْرَانَ خَبَرُ كَانَ
مُضْمَرَةً تَفْسِيرُهَا هَذِهِ الْمُظْهَرَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
أَكَانَ سَكْرَانُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ . كَانَ سَكْرَانًا ،
وَيَرْفَعُ مُتْسَاكِرًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ .
كَأَنَّهُ قَالَ : أَمْ هُوَ مُتْسَاكِرٌ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ
إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ .

وَالْمُسْكِرُ : الْمَخْمُورُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنُو يُعْرِفُ زِنَاؤَهُ
وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسْكِرًا
وَسَكْرَةُ الْمَوْتِ : شِدَّتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ» ، سَكْرَةُ
الْمَيِّتِ غَشِيَتُهُ الَّتِي تَذُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ
مَيِّتٌ . وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْمَوْتِ الْحَقِّ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْرَةُ الْغَضَبَةُ .

وَالسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ .
وَالسَّكْرُ : الْخَمْرُ نَفْسُهَا . وَالسَّكْرُ :

شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ وَالْآسِ .
وَهُوَ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : السَّكْرُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ
وَالْكَشُوثِ . يُطْرَحَانِ سَافًا سَافًا ، وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ . قَالَ : وَزَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّمَا خُلِطَ
بِهِ الْآسُ فَرَادَهُ شِدَّةً . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي

السَّكْرُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ الْخَلُّ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا » ، قَالَ : هُوَ الْخَمْرُ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الرَّيْبُ وَالتَّمْرُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّكْرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ : السَّكْرُ خَمْرٌ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : السَّكْرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَهُ : السَّكْرُ الطَّعَامُ ، يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلْتَ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكَرًا
أَيَّ جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طُعْمًا لَكَ . وَقَالَ الرَّجَاجُ :
هَذَا بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ ، الْمَعْنَى :
جَعَلْتَ تَتَخَمَّرُ بِأَغْرَاضِ الْكِرَامِ ، وَهُوَ أَتَيْنُ
مِمَّا يُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَرِكُ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ : السَّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرِّزْقُ
مَا أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْرُ
الْغَضَبُ ، وَالسَّكْرُ الْإِمْتِلَاءُ ، وَالسَّكْرُ
الْخَمْرُ ، وَالسَّكْرُ النَّبِيدُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ
نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْقَسِينِ جُرْدَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِغَيْنِهَا
وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ ، السَّكْرُ ، يَفْتَحُ
السِّينَ وَالْكَافَ : الْخَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ
الْعِنَبِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ
وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السَّكَرَانِ ،
فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلْسَّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ ،
فَيَسِيحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ
الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : السَّكْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ .
الطَّعَامُ ، وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ
رَجُلًا . أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَعَتْ (١) لَهُ السَّكْرُ .

(١) قوله : « الصَّفَرُ فُتِعَتْ » فِي الْأَصْلِ هَذَا
وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « الصَّفَرُ فُتِعَتْ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ =

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيهَا حَرَمَ
عَلَيْكُمْ .
وَالسَّكَارُ : التَّبَادُّ .

وَسَكْرَةُ الْمَوْتِ : غَشِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
سَكْرَةُ الْهَمِّ وَالتَّوَمِّ وَنَحْوِهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَجَاءُونَا بِهِمْ سَكْرٌ عَلَيْنَا
فَأَجَلَى الْيَوْمَ وَالسَّكَرَانُ صَاحِي
أَرَادَ سَكْرًا فَاتَّبَعَ الضَّمَّ الضَّمَّ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ
الْعَصَبِ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ سَكْرٌ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَمَنْ قَالَ سَكْرٌ عَلَيْنَا فَمَعْنَاهُ غَيْظٌ
وَغَضَبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَكْرٌ مِنَ الشَّرَابِ
يَسْكُرُ سَكْرًا ، وَسَكْرٌ مِنَ الْغَضَبِ يَسْكُرُ سَكْرًا
إِذَا غَضِبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَسَكْرٌ بَصْرُهُ : غَشِيَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « لَقَالُوا إِنَّا سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا » ، أَيُّ
حُسِبْتَ عَنِ النَّظَرِ وَحُيِّرْتَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ وَغُشِيَتْ ، وَقَرَأَهَا
الْحَسَنُ مُخَفَّفَةً وَفَسَّرَهَا : سُجِّرَتْ .
التَّهْدِيبُ : قُرِئَ سَكِرَتْ وَسُكِّرَتْ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَمَعْنَاهَا أُغْشِيَتْ .
وَسُدَّتْ بِالسَّحَرِ ، فَيَتَخَايَلُ بِأَبْصَارِنَا غَيْرَ
مَا نَرَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا أَيُّ
سُدَّتْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى
أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ كَمَا يَمْنَعُ
السَّكْرُ الْمَاءَ مِنَ الْجَرَى ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سَكَّرْتُ أَبْصَارَ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ
كَالسَّادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا مَاخُذٌ مِنْ سَكْرِ
الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ
الْمُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ
حُسِبْتَ وَمُنِعْتَ مِنَ النَّظَرِ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ
سَكَّرْتُ عَيْنَهُ تَسْكُرُ إِذَا تَحِيرَتْ وَسَكَنْتَ عَنْ
النَّظَرِ ، وَسَكْرُ الْحَرِّ يَسْكُرُ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبُرُ
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْتَالَ مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .

— صَوْنَاهُ مِنَ النِّهَايَةِ . وَمِنْ اللِّسَانِ نَفْسُهُ
مَادَةٌ صَفَرٌ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْتَسْكِيرُ لِلْحَاجَةِ : اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا
قَبْلَ أَنْ يُعْزَمَ عَلَيْهَا فَإِذَا عُزِمَ عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ
التَّسْكِيرِ ، وَقَدْ سَكِرَ .

وَسَكْرُ النَّهْرِ يَسْكُرُهُ سَكْرًا : سَدَّ فَاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سُدَّ ، فَقَدْ سَكِرَ ، وَالسَّكْرُ مَا سُدَّ
لَهُ . وَالسَّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْفَجِرُ الْمَاءِ ،
وَالسَّكْرُ : اسْمُ ذَلِكَ السَّدَادِ الَّذِي يُجْعَلُ
سَدًّا لِلشَّقِّ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْمُسْتَحَاضَةِ لَمَّا شَكَتْ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ :
اسْكُرِيهِ ، أَيُّ سُدِّيهِ بِحَرْقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ،
تَشْبِيهًا بِسَكْرِ الْمَاءِ ، وَالسَّكْرُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَكْرَتُهُ مَلَأَتْهُ . وَالسَّكْرُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعَرَمُ . وَالسَّكْرُ أَيْضًا : الْمُسْتَأْةُ ،
وَالْجَمْعُ سُكُورٌ . وَسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ
سُكُورًا وَسَكْرَانًا : سَكَنْتَ بَعْدَ الْهُبُوبِ .
وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ : سَاكِتَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُرَادُّ لَيْالِي فِي طُولِهَا
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
وَفِي التَّهْدِيبِ قَالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي
لَا يَجْرِي ، وَقَدْ سَكِرَ سُكُورًا . وَسَكِرَ
الْبَحْرُ : رَكَدَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
بَحْرٍ :

يَقِي زَعْبَ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ
كَذَا أَنْشَدَهُ يُسْكِرُ عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولِ ،
وَفَسَّرَهُ بِبُرْكَدٍ عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْفَاعِلِ .
وَالسَّكْرُ مِنَ الْحُلُوءِ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
قَالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَوِ وَالتَّمَرِّ
فِي فِيهِ مِثْلَ عَصِيرِ السَّكْرِ
وَالسَّكْرَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ السَّكْرِ . وَقَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ فِي صِفَةِ الْعُشْرِ : وَهُوَ مُرٌّ
لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَمَغَافِيرُهُ سَكْرٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ
السَّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسَّكْرُ عِنَبٌ يُصَيِّهُ

الْمَرْقُ فَيَنْتَشِرُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُنُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ .
وعنقيدُهُ أَوْسَاطٌ . وَهُوَ أَيْبَضُ رَطْبٌ صَادِقُ
الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ مِنْ طَرَائِفِ الْعَنْبِ ، وَيُزَبَّبُ
أَيْضاً .

وَالسُّكَّرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ : وَلَمْ يَلْغُزْ لَهَا حَلِيَّةٌ .
وَالسُّكْرَةُ : الْمُرِيرَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْحِنْطَةِ .

وَالسُّكْرَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كُثَيْبٌ يَصِفُ
سَحَاباً :

وَعَرَّسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَجُرُّ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ
وَالسُّيْكِرَانُ : نَبْتُ ، قَالَ :

وَشَفَّشَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنْ النَّبْتِ إِلَّا سَيْكِرَانًا وَحُلْبًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّيْكِرَانُ مِمَّا تَدُومُ خَضْرَتُهُ
الْقَيْظَ كُلَّهُ . قَالَ : وَسَأَلْتُ شَيْخًا مِنْ
الْأَعْرَابِ عَنِ السُّيْكِرَانِ فَقَالَ : هُوَ السُّحْرُ ،
وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْبًا أَوْ أَكْلًا ، قَالَ : وَلَهُ حَبٌّ
أَخْضَرُ كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ وَسَكَنَ
فَوْرُهُ : قَدْ سَكَرَ يَسْكُرُ .

وَسَكَرَهُ تَسْكِيرًا : خَنَقَهُ ، وَالْبَعِيرُ يَسْكُرُ
آخِرَ بَذْرَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُهُ .

التَّهْذِيبُ : رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : السُّكْرَةُ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ مِنَ الذُّرَّةِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَقِيدَهُ شَمِيرٌ
بِحَطِّهِ : السُّكْرَةُ ، الْجَزْمُ عَلَى الْكَافِ .
وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبِرَاءِ
فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا . وَنَهَى عَنْهَا ؛ قَالَ
مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : مَا الْغُبِرَاءُ ؟
فَقَالَ : هِيَ السُّكْرَةُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ . نَوْعٌ مِنَ الْخُمُورِ تَتَّخَذُ مِنَ
الذُّرَّةِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ قَدْ عُرِبَتْ ؛
وَقِيلَ : السُّقْرَقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا آكُلُ فِي سُكْرَجَةٍ ؛

هِيَ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالْتَّشْدِيدِ . إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَدَمِ . وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُومِيخُ وَنَحْوُهَا .

سُكْرَجٌ * فِي الْحَدِيثِ : لَا آكُلُ فِي
سُكْرَجَةٍ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالْتَّشْدِيدِ ، هِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُومِيخُ وَنَحْوُهَا .

سُكْرَكٌ * أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ
السُّكْرَكَةُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي
حَدِيثِ السُّكْرَكَةِ : هُوَ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ
مِنَ الذُّرَّةِ يُسْكِرُ ؛ وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَقَدْ
عُرِبَتْ فَقِيلَ السُّقْرَقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ الْغُبِرَاءِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا . وَنَهَى
عَنْهَا ؛ قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ :
مَا الْغُبِرَاءُ ؟ فَقَالَ : هِيَ السُّكْرَةُ . بِضَمِّ
السَّيْنِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ . نَوْعٌ مِنَ
الْخُمُورِ يَتَّخَذُ مِنَ الذُّرَّةِ .

سَكَعٌ * سَكَعَ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعًا
وَتَسْكَعُ : مَشَى مُتَعَسِّفًا . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ
سَكَعٌ وَأَيْنَ تَسْكَعٌ . أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَخَذَ ؟
وَتَسْكَعُ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهَتِهِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :

وَهَلْ يَسْتَوِي ظُلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا ؟
أَيُّ تَحِيرُوا .

وَرَجُلٌ سَكَعٌ : مُتَحِيرٌ ، مَثَلٌ بِهِ
سَيَّوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ ضِدُّ
الْحُتْعِ . وَهُوَ الْهَائِرُ بِالْذَّلَالَةِ . وَسَكَعَ
الرَّجُلُ : مَثَلُ صَقَعَ .

وَالْتَسَكَعُ : التَّهَادِي فِي الْبَاطِلِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ :

أَلَا إِنَّهُ فِي غَمْرَةٍ يَتَسَكَعُ
أَيُّ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ
نَفَحٌ وَنَفِيحٌ وَسَاكِعٌ وَشَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ فِي مَسْكَعَةٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَفِي مُسْكَعَةٍ . وَهِيَ الْمُضَلَّلَةُ
الْمُودَّرَةُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لَوَجْهُ الْأَمْرِ .
وَالْمُسْكَعَةُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : الْمُضَلَّلَةُ .

* سَكْفٌ : الْأُسْكُفَةُ وَالْأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ
الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا . وَالسَّكْفُ أَغْلَاهُ
الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ
الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ أَغْلَاهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِجَرِيرٍ أَوْ الْفَرَزْدَقِ . وَالشَّكُّ مِنْهُ (١) :

مَا بَالُ لَوْمِكِهَا وَجِئْتَ تَعْتَلُّهَا
حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَةَ الْبَابِ
كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهُمَا

قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفِهَا رَابِي
وَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ اسْتَكْفَ الشَّيْءُ
أَيِ انْقَبَضَ . قَالَ ابْنُ جُنِّيٍّ : وَهَذَا أَمْرٌ
لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَا أَتَسَكَّفُ
لَكَ بَيْتًا ، مَاخُودٌ مِنَ الْأُسْكُفَةِ . أَيْ
لَا أَدْخُلُ لَهُ بَيْتًا .

وَالْأُسْكُفُ : مَنَابِتُ الْأَشْفَارِ . وَقِيلَ :
شَعْرُ الْعَيْنِ نَفْسُهُ (الْآخِرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

تُخِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفُهَا
لَا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا
أُسْكُفُهَا : مَنَابِتُ أَشْفَارِهَا ؛ وَقَوْلُهُ لَا يُعْزِبُ
الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا يَقُولُ : هَذَا خَلْقَةٌ
فِيهَا . وَلَا كُحْلَ ثُمَّ ؛ وَذَرْفُهَا : دَمْعُهَا ؛
وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍ عَيْنِهَا وَطَفُ
وَفِي الثَّنَائَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفُ
الرَّهْفُ : الرِّقَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسْكَافُ وَاحِدُ الْأَسَاكِفَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّيْكَفُ وَالْأَسْكَفُ

(١) البيتان للفرزدق في أم غيلان بنت جرير .
وكان جرير قد زوجها الأبلق الأسدي . ورواية الشطر
الأول في الديوان :

مَا بَالُ لَوْمِكِهَا إِذْ جِئْتَ تَعْتَلُّهَا

[عبد الله]

وَالْأَسْكَوفُ وَالْإِسْكَافُ كُلُّهُ الصَّانِعُ، أَيْ
كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ، قَالَ:
لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطَقٌ وَأَطْرَافٌ
وَبُرْدَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفَافٌ
وَشُعْبَتَانِ مِيسِرَ بَرَاهَا إِسْكَافٌ
الْمِنْطَقُ وَالنَّطَاقُ وَاحِدٌ، وَيُرْوَى مِنْطَقٌ
بِفَتْحِ الْمِيمِ. يُرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ. وَأَرَادَ
بِالْأَطْرَافِ الْأَصَابِعَ، وَجَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا
عَلَى التَّوَهُّمِ، أَرَادَ بَرَاهَا النَّجَّارُ، كَمَا قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَذَرِ مَا نَسَجَ الْبِرْدُجُ قَبْلَهَا
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَّخِذٍ
الْبِرْدُجُ: الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ
الْخِفَافُ، وَظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يُنْسَجُ، وَأَرَادَ
أَنَّهُ غِرَّةٌ نَشَأَتْ فِي نَعْمَةٍ، وَلَمْ تَذَرِ عَوِيصَ
الْكَلَامِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ خَدَعْتُهَا
بِكَلَامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرْدَجُ مَنْسُوجٌ، وَقَوْلُهُ:
دَارِسٍ مُتَّخِذٍ أَيْ يَغْمُضُ أَحْيَانًا وَيُظْهِرُ
أَحْيَانًا، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ فَسْتَقَا (١)
وَقَالَ زُهَيْرٌ:
فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْظُمُ
وَقَالَ آخَرُ:

جَائِفُ الْفَرْعَةِ أَصْنَعُ
حَسِبَ أَنَّ الْفَرْعَةَ مَعْمُولَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
هَذَا مِثْلُ يُقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَظَنَّ أَنَّهُ
لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَيُقَالُ: جَائِفُ الْفَرْعَةِ
أَصْنَعُ مِنْكَ.
وَحِرْفَةُ الْإِسْكَافِ السَّكَافَةُ وَالْأَسْكَفَةُ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ). اللَّيْثُ:
الْإِسْكَافُ مَصْدَرُهُ السَّكَافَةُ، وَلَا فِعْلَ لَهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْكَفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
إِسْكَافًا. وَالْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ
صَانِعٍ غَيْرٍ مَنْ يَعْمَلُ الْخِفَافَ، فَإِذَا أَرَادُوا
(١) قوله: «برية» المشهور: جارية. وهي
هني.

مَعْنَى الْإِسْكَافِ فِي الْحَضَرِ قَالُوا هُوَ
الْأَسْكَفُ، وَأَنْشَدَ:
وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقْعًا
مِثْلَ مَا ضَمَدَ جَنْبِيهِ الطَّحْلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ
الْعَرَبِ إِسْكَافٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

أَرْدَجُ إِسْكَافٍ خَطَا (٢)
خَطَاً. قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ
يَقُولُ: إِنَّكَ لِإِسْكَافٌ بِهَذَا الْأَمْرِ. أَيْ
حَازِقٌ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ بَيْتًا:
حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَى الْإِسْكَافِ
قَالَ: وَالْإِسْكَافُ الْحَازِقُ. قَالَ: وَيُقَالُ
رَجُلٌ إِسْكَافٌ وَأَسْكَوفٌ لِلْخِفَافِ.

* سِكْ * السَّكْ: الصَّمَمُ، وَقِيلَ:
السَّكْ صِغَرُ الْأُذُنِ وَلُزُوقُهَا بِالرَّأْسِ وَقِلَّةُ
إِشْرَافِهَا، وَقِيلَ: قَصْرُهَا وَلُصُوقُهَا
بِالْحَشَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ صِغَرُ قُوفِ الْأُذُنِ
وَضِيقُ الصَّاخِ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ الصَّمَمُ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ
سَكَّ سَكَاً وَهُوَ أَسْكٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:
لَيْلَةٌ حَكٌ لَيْسَ فِيهَا سَكٌ
أَحَكٌ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌ
أَسْهَرَنِي الْأَسِيدُ الْأَسْكُ

يَعْنِي الْبَرَاغِيثَ، وَأَفْرَدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ.
وَالنَّعَامُ كُلُّهَا سَكٌ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَطَا حَذَاءٌ لِحَقِصَرِ
ذَنَبِهَا، وَسَكَاءٌ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا، وَأَصْلُ
السَّكِّ الصَّمَمُ، وَأَنْشَدَ:
حَذَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
وَقَوْلُهُ:

إِنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمٌ سَكٌ
مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامِ صَكٌ
سَكٌ أَيْ صُمٌّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ ظَلِيمٌ أَسْكٌ
لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ، قَالَ زُهَيْرٌ:
(٢) هكذا بالأصل.

أَسْكٌ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسَّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ
وَأَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ إِذَا صَمَّ.
وَيُقَالُ: مَا اسْتَكَّتْ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ،
أَيْ مَا دَخَلَ. وَمَا سَكَّ سَمْعِي مِثْلُ ذَلِكَ
الْكَلَامِ، أَيْ مَا دَخَلَ. وَأُذُنٌ سَكَاءٌ أَيْ
صَغِيرَةٌ. وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
سُكَاتَةٌ. لِصَغِيرِ الْأُذُنِ. قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ
أَسْكٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالسُّكَاتَةُ الصَّغِيرُ
الْأُذُنَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبَّ بَكْرٍ بِالرُّدَافِي وَاسِجٍ
سُكَاتَةٍ سَفَنَجٍ سَفَانِجٍ
وَيُقَالُ: كُلُّ سَكَاءٍ تَبِيضٌ، وَكُلُّ شَرْفَاءٍ
تَلْدٌ. فَالسَّكَاءُ: الَّتِي لَا أُذُنَ لَهَا.
وَالشَّرْفَاءُ: الَّتِي لَهَا أُذُنٌ وَإِنْ كَانَتْ مَشْقُوقَةً.
وَيُقَالُ: سَكَّهُ يَسْكُهُ إِذَا اضْطَلَمَ أُذُنِيهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَسْكٍ، أَيْ
مُضْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهَا.
وَأَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ أَيْ صَمَّتْ وَضَاقَتْ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيعَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ:

أَتَانِي أَيْتَ اللَّعْنِ! إِنَّكَ لَمُتْنِي
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:
دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ
يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ!
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ
عَلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ: اسْتَكَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ،
أَيْ صَمَّتَا. وَالْإِسْتِكَالُ: الصَّمَمُ وَذَهَابُ
السَّمْعِ.

وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُهُ سَكًا فَاسْتَكَّتْ: سَدَّهُ
فَانْسَدَّ. وَطَرِيقُ سَكٌ: ضَيْقٌ مُنْسَدٌّ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). وَبِشْرُ سَكٌ وَسَكٌ: ضَيْقَةٌ
الْخَرَقِ، وَقِيلَ: الضَّيْقَةُ الْمَحْفُوزَةُ مِنْ أَوَّلِهَا
إِلَى آخِرِهَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مَاذَا أَخْشَى مِنْ قَلْبِ سَكٍ
يَأْسُنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُذَكَّى؟
وَجَمَعُهَا سِكَالٌ. وَبِشْرُ سَكُوكُ: كَسْكٌ

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَاقَتِ الْبُئْرُ فِيهِ سَكٌّ ،
وَأَنْشَدَ :

يُجْبَى لَهَا عَلَى قَلْبِ سَكٍّ
الْفَرَاءُ : حَفَرُوا قَلْبًا سَكًّا ، وَهِيَ الَّتِي
أَحْكَمَ طَيْهَا فِي ضَيْقٍ . وَالسُّكُّ مِنَ الرِّكَابِ :
الْمُسْتَوِيَةُ الْجَرَابِ وَالطَّيِّ . وَالسُّكُّ ،
بِالضَّمِّ : الْبُئْرُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالسُّكُّ : جَحْرُ الْعَقْرِ
وَجَحْرُ الْعَنْكَبُوتِ ، لِضَيْقِهِ .

وَأَسْتَكَّ النَّبْتُ أَيَّ التَّفِّ وَأَنْشَدَ
خَصَّاصُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا
التَّفَّتْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا :

صُتِعَ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ
وَالسُّكُّ : تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْخَشَبِ
بِالْحَدِيدِ ، وَهُوَ السُّكِيُّ وَالسُّكُّ . وَالسُّكِيُّ :
الْمِسْهَارُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السُّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَقُ
وَيُرَوِّى السُّكِيُّ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمِسْهَارُ ، وَقِيلَ الدِّينَارُ ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ ،
وَالْفَيْتُقُ النَّجَّارُ . وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ
الْبَوَّابُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ
مَسْكُوكٍ . أَيُّ غَيْرُ مُسَمَّرٍ بِمَسَامِيرِ الْحَدِيدِ .
وَيُرَوِّى بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ ، وَقَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ يَصِفُ دِرْعًا :

بَيْضَاءُ لَا تُرْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرْعٍ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السُّكُّ مَقْتُورُ
وَالْمَقْتُورُ : الْمُقَدَّرُ ، وَجَمْعُهُ سُكُوكُ
وَسِكَالُ .

وَالسُّكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقِ . وَدِرْعُ
سُكٍّ وَسِكَاءُ : ضَيْقَةُ الْحَلَقِ .

وَالسُّكَّةُ : جَدِيدَةٌ قَدْ كُتِبَ عَلَيْهَا .
يُضْرَبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ . وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ

إِلَّا مِنْ بَاسٍ ، أَرَادَ بِالسُّكَّةِ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ
الْمَضْرُوبَيْنِ . سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِكَّةً لِأَنَّهُ
طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمَعْلَمَةِ لَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ
السُّكُّ ، وَكُلُّ مِسْهَارٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَكٌّ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ دِرْعًا :

وَمَشْدُودَةٌ السُّكُّ مَوْضُونَةٌ
تَضَاعَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمَبْرَدِ
قَوْلُهُ وَمَشْدُودَةٌ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
جَوَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمَرْوَدَ
وَسِكَّةَ الْحَرَثِ : حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
مَا دَخَلَتِ السُّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا . وَالسُّكَّةُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا
الْأَرْضَ ، وَهِيَ السِّنُّ وَاللُّومَةُ ، وَإِنَّمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، إِنَّهَا لَا تَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ

إِلَّا ذَلُّوا كَرَاهَةِ اسْتِغَالِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
عَنْ مُجَاهَدَةِ الْعَدُوِّ بِالزَّرَاعَةِ وَالْحَفْضِ .
وَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ طَوَّلُوا بِهَا يَلْزِمُهُمْ مِنْ
مَالِ الْفَيْءِ ، فَيَلْقَوْنَ عَنَتًا مِنْ عَمَالِ الْحَرَاجِ
وَذُلًّا مِنَ الْإِزْمَاتِ ، وَقَدْ عَلِمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . مَا يَلْقَاهُ أَصْحَابُ الضِّيَاعِ

وَالْمَزَارِعِ مِنْ عَسْفِ السُّلْطَانِ ، وَإِجَابِهِ
عَلَيْهِمْ بِالْمُطَالَبَاتِ . وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنَ الذُّلِّ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بَعْدَهُ ، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : الْعُرُ فِي
نَوَاصِي الْخَيْلِ . وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ،

وَقَدْ ذُكِرَتِ السُّكَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ بِثَلَاثَةِ
مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَالسُّكَّةُ وَالسُّتَةُ : الْمَانُ الَّذِي
تُحَرِّثُ بِهِ الْأَرْضُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكُّ لَوْمٌ طَبْعٌ .
يُقَالُ : هُوَ بِسُكٍّ طَبْعِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَسَكٌّ
إِذَا ضَيَّقَ . وَسَكٌّ إِذَا لَوَّمَ .

وَالسُّكَّةُ : السَّطْرُ الْمُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ
وَالنَّخِيلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ : خَيْرُ الْمَالِ
سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، الْمَأْبُورَةُ :
الْمُصْلَحَةُ الْمُلَفَّحَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَأْمُورَةُ :

الْكَثِيرَةُ النَّتَاجُ وَالنَّسْلُ ، وَقِيلَ : السُّكَّةُ
الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَالسُّكَّةُ الرُّقَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ
الْأَرْقَةُ سِكَّةً لِإِصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَائِقِ
النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَذْهَبُ فِي السُّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الزَّرْعِ ،
وَيَجْعَلُ السُّكَّةَ هُنَا سِكَّةَ الْحَرَثِ ، كَأَنَّهُ كُنِيَ
بِالسُّكَّةِ عَنِ الْأَرْضِ الْمَحْرُوثَةِ ، وَمَعْنَى هَذَا
الْكَلَامِ خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعُ . وَالسُّكَّةُ
أَوْسَعُ مِنَ الرُّقَاقِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِصْطِفَافِ
الدُّورِ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسُّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ .
وَالسُّكَّةُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِي . وَبِهِ سُمِّيَتْ
سِكَّةُ الْبَرِيدِ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

حَتَّ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا
حَمَامَةٌ مِنْ حَامٍ ذَاتِ أَطْوَقٍ
أَيُّ عَلَى طَرِيقِ السَّارِي ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

نَضْرِبُهُمْ إِذَا أَخَذُوا السَّكَاكَا
الْأَزْهَرِي : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ دَحْلًا
دَحَلَهُ فَقَالَ : ذَهَبَ فَمَهُ سَكًّا فِي الْأَرْضِ
عَشْرَ قِيَمٍ . ثُمَّ سَرَبَ يَمِينًا ، أَرَادَ يَقُولُهُ سَكًّا
أَيُّ مُسْتَقِيمًا لَا عَوَجَ فِيهِ . وَالسُّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ
الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ . وَضَرَبُوا بِيُوتَهُمْ
سِكَكًا أَيُّ صَفًّا وَاحِدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَيُقَالُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ بِسِكَّتِهِ ، أَيُّ فِي حِينٍ
إِمْكَانِهِ .

وَاللُّوحُ وَالسُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ : الْهَوَاءُ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَلَاقِي
أَعْنَانَ السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ ، أَيُّ فِي السَّمَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّيِّةِ الْمَفْقُودَةِ : قَالَتْ :
فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ، ثُمَّ دَوَّمَ بِي
فِي السُّكَاكِ ، السُّكَاكِ وَالسُّكَاكَةُ : الْجَوُّ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَقَّ الْأَرْجَاءُ وَسَكَكَيْكُ
الْهَوَاءِ ، السُّكَاكُ جَمْعُ السُّكَاكَةِ وَهِيَ

السُّكَاكُ ، كَذَوَابَةٍ وَذَوَائِبَ .

وَالسُّكُّ : الْقُلُصُّ الزَّرَاقَةُ ، يَعْنِي
الْحَبَارِيَّاتِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلَقَى بِنَاءَهُ أَيْ جَعَلَهُ

مُسْتَقِيماً وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكْكَاً ، قَالَ : وَالسُّكُّ

الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْبِنَاءِ وَالْحَفْرِ كَهَيْئَةِ الْحَائِطِ .

وَالسُّكَاكَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ،

وَهُوَ الَّذِي يُمَضِي رَأْيُهُ ، وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ،

وَلَا يُبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْجَمْعُ

سُكَاكَاتٌ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَالسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُرَكَّبُ مِنْ

مِسْكٍ وَرَامَلٍ ، عَرَبِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كُنَّا نَضُمُّ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ

عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، هُوَ طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى

غَيْرِهِ مِنَ الطَّيْبِ وَيُسْتَعْمَلُ .

وَسَكَّ النَّعَامُ سَكًّا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ

كَسَجَ . وَسَكَّ بِسَلْحِهِ سَكًّا : رَمَاهُ رَقِيقًا .

يُقَالُ : سَكَّ بِسَلْحِهِ ، وَسَجَّ ، وَهَكَذَا ، إِذَا

خَذَقَ بِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ يَسْكُ سَكًّا .

وَيَسَجُ سَجًّا ، إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْ سَلْحِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : زَكَّ بِسَلْحِهِ وَسَكَّ ، أَيْ رَمَى

بِهِ ، يَزْكُ وَيَسْكُ .

وَأَخَذَهُ لَيْلَتُهُ سَكًّا ، إِذَا قَعَدَ مَقَاعِدَ

رِقَاقًا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكًّا فِي بَطْنِهِ

وَسَجَّ ، إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُبْدَلٌ ،

وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا أُبْدِلَ مِنْ صَاحِبِهِ . وَهُوَ يَسْكُ

سَكًّا إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ بِهِ مِنَ الْغَائِطِ .

وَسَكَّاءُ : اسْمُ قَرْيَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ

إِبِلًا لَهُ :

فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطٍ

وَلَا بَرَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ فِي وَحْلِ

وَالسَّكْسَكَةُ : الضَّعْفُ .

وَسَكْسَكُ بْنُ أَشْرَشَ : مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ .

وَالسَّكَاكِيُّ وَالسَّكَاكِيَّةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ،

أَبُوهُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالسَّكَاكِيُّ : أَبُو قَبِيلَةٍ

مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ السَّكَاكِيُّ بْنُ وَائِلَةَ

ابْنِ حِمَيْرِ بْنِ سَيٍّ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَكْسَكِيٌّ .

سَكَمٌ * السَّكْمُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي

ضَعْفٍ ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيْكَمٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ :

السَّكْمُ فِعْلٌ مَاتَ . وَالسَّيْكَمُ : الَّذِي يُقَارِبُ

خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

* سَكَنَ * السُّكُونُ : ضِدُّ الْحَرَكَةِ . سَكَنَ

الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ،

وَأَسْكَنَهُ هُوَ ، وَسَكَنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِينًا ، وَكُلُّ

مَا هَذَا فَقَدْ سَكَنَ ، كَالرَّيْحِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ

وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَسَكَنَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .

وَقِيلَ : سَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ ، وَسَكَتَ

الرَّيْحُ وَسَكَنَ الْمَطَرُ وَسَكَنَ الْغَضَبُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ» ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ وَلَهُ

مَا حَلَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :

هَذَا اخْتِجَاعٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُمْ

لَمْ يُنْكِرُوا أَنَّ مَا اسْتَقَرَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ .

أَيْ هُوَ خَالِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذَلِكَ

قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ» ، قَالَ : إِنَّمَا السَّاكِنُ مِنَ النَّاسِ

وَالْبَهَائِمِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَسَكَنَ هَذَا بَعْدَ

تَحَرُّكِهِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْخَلْقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْرَانَةُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ

الْكُوْنُلُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَذْفُ

السُّكَّانُ فِي بَابِ السُّفْنِ . اللَّيْثُ : السُّكَّانُ

ذَنْبُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَّلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

طَرَفَةَ :

كُسَّكَانُ بُوَصَى بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ

وَسُكَّانُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ . وَالسُّكَّانُ

مَا تُسَكَّنُ بِهِ السَّفِينَةُ . تُنْمَعُ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةِ

وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالسُّكَيْنُ : الْمُدِيَّةُ . تُذَكَّرُ وَتُنْثَى :

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ غَدَاةَ قُرٍّ

بِسُكَيْنٍ مُوثِقَةٍ النَّصَابِ

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ وَإِذَا خَلَا

فَذَلِكَ سِكَيْنٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ تَأْنِيثَ

السُّكَيْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَاءُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَيْتُ الَّذِي

فِيهِ :

بِسُكَيْنٍ مُوثِقَةٍ النَّصَابِ

هَذَا الْبَيْتُ لَا تَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ بِسُكَيْنٍ دَرَهْرَهَةٍ .

أَيْ مُعْجَظَةِ الرَّأْسِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَهُ

ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ فِي بَابِ الدَّالِ ،

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

السُّكَيْنَةُ لُغَةٌ فِي السُّكَيْنِ ، قَالَ :

سُكَيْنَةُ مِنْ طَبَعِ سَيْفٍ عَمَرُو

نِصَابُهَا مِنْ قَرْنٍ تَيْسٍ بَرِّى

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : قَالَ الْمَلِكُ .

لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ ، [لِلْمَلِكِ الْآخِرِ] (١) : إِنِّي

بِالسُّكَيْنَةِ ، هِيَ لُغَةٌ فِي السُّكَيْنِ . وَالْمَشْهُورُ

بِلَاهَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتَ بِالسُّكَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا

الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا الْمُدِيَّةَ ، وَقَوْلُهُ

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

قَدْ زَمَلُوا سَلَمَى عَلَى نِكَيْنٍ

وَأَوْلَعُوهَا بِدَمِ الْمُسْكِينِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَادَ عَلَى سِكَيْنٍ ، فَأَبْدَلَ

التَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ ، وَقَوْلُهُ : بِدَمِ الْمُسْكِينِ

أَيْ بِإِنْسَانٍ يَأْمُرُونَهَا بِقَتْلِهِ ، وَصَانِعُهُ سَكَّانٌ

وَسَكَاكِينُ ، قَالَ : الْآخِرَةُ عِنْدِي مُوَلَّدَةٌ .

لَأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَنَّ

تُرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : السُّكَيْنُ فِعْلٌ

مِنْ ذَبَحْتُ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابُهُ :

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ سِكَيْنًا لِأَنَّهَا تُسَكَّنُ

الذَّبِيحَةَ . أَيْ تُسَكَّنُهَا بِالْمَوْتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ

مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ ، وَمِثْلُهُ غَرِيدٌ لِلْمُعْنَى

لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، وَرَجُلٌ شَمِيرٌ : لِتَشْمِيرِهِ

إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَانْكَمَشَ .

(١) الزيادة من الهروي . [عبد الله]

وَسَكَنَ بِالْمَكَانِ يَسْكُنُ سَكْنًا وَسُكُونًا :
أَقَامَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

وَأِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سُكُونُهُ
وَلَا أَهْلُ سَعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نَازِلُهُ
فَهُوَ سَاكِنٌ مِنْ قَوْمِ سَكَّانٍ وَسَكْنٍ ؛ الْآخِرَةُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمَعَ عَلَى قَوْلِ
الْأَخْفَشِ . وَأَسْكَنَهُ إِيَّاهُ ، وَسَكَنْتُ دَارِي ،
وَأَسْكَنْتُهَا غَيْرِي ، وَالِاسْمُ مِنْهُ السُّكْنَى ، كَمَا
أَنَّ الْعُبَيْيَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ ؛ وَهُمْ سَكَّانٌ
فُلَانٍ ؛ وَالسُّكْنَى أَنَّ يُسْكِنَ الرَّجُلُ مَوْضِعًا
بِلَا كِرْوَةٍ كَالْعُمَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَالسَّكْنُ أَيْضًا سُكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ .
يُقَالُ : لَكَ فِيهَا سَكْنٌ ، أَيْ سُكْنَى .

وَالسَّكْنُ وَالْمَسْكَنُ وَالْمَسْكِينُ : الْمَنْزِلُ
وَالْبَيْتُ ؛ الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ مَسْكَنٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ . اسْمٌ لَجَمْعِ
سَاكِنٍ كَشَارِبٍ . وَشَرِبَ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْنَى وَلَا سَغْلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكْنِ مَرْبُوبٍ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَيَا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَيْ صَارَ خَلْفًا وَبَدَلًا لِلطَّبَاءِ
وَالْبَقَرِ . وَقَوْلُهُ : فَيَا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ مِنْ
كَرَمِهِمْ . وَالسَّكْنُ : جَمْعُ سَاكِنٍ ، كَصَحْبٍ
وَصَاحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ :
حَتَّى إِنَّ الرُّمَانَةَ لَتَشْبَعُ السَّكْنُ ؛ هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَسُكُونَهُ الْكَافُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : السَّكْنُ أَيْضًا جَمَاعُ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ .
يُقَالُ : تَحَمَّلَ السَّكْنُ فَدَهَبُوا .

وَالسَّكْنُ : كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ
بِهِ مِنْ أَهْلٍ . وَغَيْرِهِ . وَرَبُّهَا قَالَتِ الْعَرَبُ
السَّكْنُ لِمَا يُسْكَنُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ سَكْنًا » وَالسَّكْنُ : الْمَرْأَةُ .
لَأَنَّهَا يُسْكَنُ إِلَيْهَا . وَالسَّكْنُ : السَّاكِنُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لِيَلْجِئُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى قَنْ
إِلَى ذَرَى دَفٍّ وَظِلٍّ ذِي سَكْنٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي
أَرْضِنَا سَكْنَهَا ، أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ
أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالْكَافِ .
الْلَيْثُ : السَّكْنُ السَّكَّانُ . وَالسَّكْنُ أَنَّ

تُسْكِنُ (١) إِنْسَانًا مَنَزَلًا . بِلَا كِرَاءٍ ؛ قَالَ :
وَالسَّكْنُ الْعِيَالُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْوَاحِدُ سَاكِنٌ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : السَّكْنُ الْقُوَّةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ : حَتَّى إِنْ الْعُنُقُودَ لِيَكُونُ
سُكْنُ أَهْلِ الدَّارِ ، أَيْ قُوَّتُهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ،
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التُّرْلُ ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ . وَالْأَسْكَانُ : الْأَقْوَاتُ ، وَقِيلَ
لِلْقُوَّةِ سَكْنٌ لِأَنَّ الْمَكَانَ بِهِ يُسْكَنُ ، وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ نَزَلَ الْعَسْكَرُ لَأَرْزَاقِهِمُ الْمُقَدَّرَةَ لَهُمْ
إِذَا أَنْزَلُوا مَنَزَلًا .

وَيُقَالُ : مَرَعَى مُسْكِنٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا
لَا يُحَوِّجُ إِلَى الظُّعْنِ . كَذَلِكَ مَرَعَى مُرْبِعٍ
وَمَنْزِلٍ .

قَالَ : وَالسَّكْنُ الْمَسْكَنُ . يُقَالُ : لَكَ
فِيهَا سَكْنٌ وَسُكْنَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَسُكْنَى الْمَرْأَةِ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُهَا
الرَّوْجُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : لَكَ دَارِي هَلْوِي سَكْنَى ،
إِذَا أَعَارَهُ مَسْكَنًا يَسْكُنُهُ .

وَسَكَّانُ الدَّارِ : هُمُ الْجِنُّ الْمُقِيمُونَ
بِهَا ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اطَّرَفَ دَارًا ذَبَحَ فِيهَا
ذَبِيحَةً يَتَّقِي بِهَا أَذَى الْجِنِّ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ .

وَالسَّكْنُ . بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ ؛ قَالَ
يَصِفُ قَنَاةً تَقْفُهَا بِالنَّارِ وَالْدُّهْنِ :

أَقَامَهَا بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٍ

وَقَالَ آخَرُ :

الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّةٌ
إِلَى سَوَادٍ إِبِلٍ وَثَلَّةٌ
وَسَكْنٌ تُوَفَّدُ فِي مِظَلَّةٍ

(١) قَوْلُهُ : « وَالسَّكْنُ أَنْ تَسْكُنَ إِنْسَانًا .

إِلَخ » ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي بِضَمِّ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ
كَالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَجْدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْنُ تَقْوِيمُ
الصَّعْدَةِ بِالسَّكْنِ ، وَهُوَ النَّارُ . وَالسَّكْنُ :
أَنْ يَدُومَ الرَّجُلُ عَلَى رُكُوبِ السَّكْنِ ، وَهُوَ
الْحِجَارُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالْأَتَانُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ سَكِينَةً ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَارِيَةُ الْخَفِيفَةُ
الرُّوحِ سَكِينَةً . قَالَ : وَالسَّكِينَةُ أَيْضًا اسْمُ
الْبَقَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَنْفِ نُمُرُودَ بْنِ كَنْعَانَ
الْحَاطِي فَأَكَلَتْ دِمَاغَهُ . وَالسَّكْنُ : الْحِجَارُ
الْوَحْشِيُّ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

دَعَرْتُ السَّكْنِ بِهِ آيَلًا
وَعَيْنَ نِعَاجٍ تُرَاعَى السَّخَالَا
وَالسَّكِينَةُ : الْوَدَاعَةُ وَالْوَقَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فِيهِ مَا تَسْكُنُونَ بِهِ إِذَا
أَتَاكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالُوا إِنَّهُ كَانَ فِيهِ
مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَصَا مُوسَى . وَعِمَامَةُ هُرُونِ
الصَّفَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ رَأْسُ كُرَّاسِ
الْهَرِّ ، إِذَا صَاحَ كَانَ الظُّفْرُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ؛
وَقِيلَ : إِنَّ السَّكِينَةَ لَهَا رَأْسُ كُرَّاسِ الْهَرِّ مِنْ
زَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ ، وَلَهَا جَنَاحَانِ . قَالَ

الْحَسَنُ : جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي التَّابُوتِ سَكِينَةً
لَا يَفِرُونَ عَنْهُ أَبَدًا ، وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ .

الْقُرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةَ لِلْسَّكِينَةِ . وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ لَهَا : يَا مَسْكِينَةُ عَلَيْكَ

السَّكِينَةُ ؛ أَرَادَ عَلَيْكَ الْوَقَارَ وَالْوَدَاعَةَ
وَالْأَمْنَ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَدِيعٌ وَقَوْرٌ سَاكِنٌ
هَادِيٌّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ :

السَّكِينَةُ مَعْنَمٌ ، وَتَرَكُهَا مَعْرَمٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِهَا هُنَا الرَّحْمَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ

شَمْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّكِينَةُ الرَّحْمَةُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّصْرُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْوَقَارُ وَمَا يَسْكُنُ بِهِ الْإِنْسَانُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى
رَسُولِهِ » مَا تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُهُمْ . وَتَقُولُ
لِلْوَقُورِ : عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالسَّكِينَةُ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي عَرِيفٍ الْكَلْبِيِّ :

لله قَبْرٌ غَالِيهَا مَاذَا يُجْنَدُ
 مِنْ لَقَدْ أَجَنَ سَكِينَةً وَوَقَارَ
 وَفِي حَدِيثِ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ : عَلَيْكُمْ
 السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالتَّائِي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ : فَلْيَأْتِ
 وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
 كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَشِيَّتُهُ
 السَّكِينَةُ . يُرِيدُ مَا كَانَ يَعْزُضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ
 وَالْعِيَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِ
 عُمَرَ . قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسُّكُونِ ،
 وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ . وَقِيلَ : أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي
 ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، قِيلَ فِي
 تَفْسِيرِهَا : إِنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ
 مُجْتَمِعٌ . وَسَائِرُهَا خَلَقٌ رَقِيقٌ كَالرَّيْحِ
 وَالْهَوَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ
 مَعَهُمْ فِي جِيُوشِهِمْ . فَإِذَا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ
 أَعْدَاؤُهُمْ . وَقِيلَ : هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُونُونَ إِلَيْهِ
 مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . قَالَ : وَالْأَشْبَهُ
 بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الصُّورَةِ
 الْمَذْكُورَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ
 السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ
 الْمَمَرِ .

وَالسَّكِينَةُ : لُغَةٌ فِي السَّكِينَةِ (عَنْ أَبِي
 زَيْدٍ) ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا . وَلَا يُعْلَمُ فِي الْكَلَامِ
 فَعِيلَةٌ . وَالسَّكِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ (عَنْ
 الْكِسَائِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . وَتَسْكُنُ
 الرَّجُلُ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةِ .
 وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى سَكِينَتِهِمْ وَمَكِينَتِهِمْ
 وَنَزَلَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ . أَيْ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِمْ وَحُسْنِ حَالِهِمْ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
 عَلَى مَسَاكِينِهِمْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى
 مَنَازِلِهِمْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْجَيْدُ ، لِأَنَّ
 الْأَوَّلَ لَا يُطَابِقُ فِيهِ الْإِسْمُ الْخَبَرَ . إِذَا الْمُبْتَدَأُ
 اسْمٌ وَالْخَبَرُ مَصْدَرٌ ، فَافْهَمْ .
 وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ ،

أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .
 وَالسَّكِينَةُ . بِكَسْرِ الْكَافِ : مَقَرُّ الرَّأْسِ
 مِنَ الْعُنُقِ . وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ . وَكُنِيَّتُهُ
 أَبُو الطَّحَّانِ :

بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَطَعْنِ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :
 اسْتَقْرُوا عَلَى سَكِينَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ
 الْهَجْرَةُ . أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَفِي
 مَسَاكِينِكُمْ . وَيُقَالُ : وَاحِدَتُهَا سَكِينَةٌ ، مِثْلُ
 مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ . يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ
 وَأَغْنَى عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ
 الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى سَكِينَاتِهِمْ
 أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ
 زَائِلُ بْنُ مُصَادٍ الْعَيْنِيُّ :

بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُحَرَّقِ
 قَالَ : وَقَالَ طُفَيْلٌ :
 بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَيَنْقَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمُشْرَبِ
 قَالَ : وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ
 وَطَعْنِ كَأَيْزَاغِ الْمَخَاضِ الصَّوَارِبِ
 وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ : الْأَخِيرَةُ
 نَادِرَةٌ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعِيلٌ : الَّذِي
 لَا شَيْءَ لَهُ . وَقِيلَ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ يَكْفِي
 عِيَالَهُ ، قَالَ أَبُو اسْحَقَ : الْمَسْكِينُ الَّذِي
 أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ . أَيْ قَلَّ حَرَكَتُهُ . وَهَذَا
 بَعِيدٌ ، لِأَنَّ مَسْكِينًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ
 الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُخْرِجُهُ إِلَى مَعْنَى
 مَفْعُولٍ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَسَدَّكَرُ مِنْهُ هُنَا شَيْئًا .
 وَهُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ . مِثْلُ الْمُنْطِيقِ مِنَ
 النَّطْقِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ يُونُسُ :
 الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ . وَالْفَقِيرُ
 الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ . وَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ
 حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ :
 قَالَ يُونُسُ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفْقِيرُ أَنْتَ

أَمْ مَسْكِينٌ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ مَسْكِينٌ ،
 فَأَعْلَمَ أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . وَاحْتَجُّوا
 عَلَى أَنَّ الْمَسْكِينِ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ بِقَوْلِ
 الرَّاعِي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ
 وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يَتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
 فَأَثَبَتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حُلُوبَةً . وَجَعَلَهَا وَفَقَّ
 لِعِيَالِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَالِكٍ فِي هَذَا كَقَوْلِ
 يُونُسَ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
 الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . وَإِلَيْهِ
 ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ
 الصَّحِيحُ عِنْدَنَا . لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : «أَمَّا
 السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ» ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ
 مَسَاكِينُ ، وَأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تُسَاوِي جُمْلَةً ،
 وَقَالَ : «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
 الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ
 لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا» . فَهَذِهِ الْحَالُ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ
 الْأَصْنَهَانِيُّ اللَّيْعَوِيُّ ، وَيَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ
 وَمَا سِوَاهُ خَطَأٌ . وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
 [تَعَالَى] : «مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» ، فَأَكَّدَ
 عَزَّ وَجَلَّ سُوءَ حَالِهِ بِصِفَةِ الْفَقْرِ . لِأَنَّ الْمَتْرَبَةَ
 الْفَقْرُ . وَلَا يُؤَكِّدُ الشَّيْءُ إِلَّا بِمَا هُوَ أَوْكَدُ
 مِنْهُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
 الْبَحْرِ» ، فَأَثَبَتْ أَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا
 فِي الْبَحْرِ . وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُوجِرُهُ
 تُغِيثُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ
 عَشْرُ شِيَاهِ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ
 قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَضَرٍ يَخْضَرُهُ
 فَأَثَبَتْ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِيَاهِ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهُ
 غَنَمُهُ وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ . وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِبَيْتِ
 الرَّاعِي وَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْدَلُ شَاهِدٍ عَلَى صِحَّةِ
 ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ
لَأَنَّهُ قَالَ : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ .
وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حُلُوبَتُهُ ؛ وَقَالَ : فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حُلُوبَةٌ تَقَوَّتْ
عِيَالَهُ ؛ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ
وَلَكِنْ مِسْكِينٍ ؛ ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْهُ
قَصَارَ إِذْ ذَاكَ فَقِيرًا ، يَعْنِي ابْنُ حَمْرَةَ بِهَذَا
الْقَوْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَثْبُتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حُلُوبَةً
لَأَنَّهُ قَالَ : الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ ، وَلَمْ يَقُلِ
الَّذِي حُلُوبَتُهُ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَّا الْفَقِيرُ
الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَثَرَوَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَلَمْ يَثْبُتْ بِهَذَا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مَالًا وَثَرَوَةً ،
وَإِنَّمَا أَثْبَتَ سُوءَ حَالِهِ الَّذِي بِهِ صَارَ فَقِيرًا ،
بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَثَرَوَةٍ . وَكَذَلِكَ يَكُونُ
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ
أَنَّهُ أَثْبَتَ فَقْرَهُ لِعَدَمِ حُلُوبَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مِسْكِينًا قَبْلَ عَدَمِ حُلُوبَتِهِ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهُ فَقِيرٌ
مَعَ وُجُودِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ ، كَمَا لَا يَصِحُّ
أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مَالٌ وَثَرَوَةٌ فِي قَوْلِكَ :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَثَرَوَةٌ ، لَأَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَقِيرًا مَعَ ثَرَوَتِهِ وَمَالِهِ ، فَحَصَلَ بِهَذَا
أَنَّ الْفَقِيرَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ
بِأَخْذِ حُلُوبَتِهِ ، وَكَانَ قَبْلَ أَخْذِ حُلُوبَتِهِ
مِسْكِينًا ، لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حُلُوبَةٌ فَلَيْسَ
فَقِيرًا ، لَأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ
لَهُ سَبَدٌ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ
وَإِمَّا مِسْكِينٌ ، وَمَنْ لَهُ حُلُوبَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَيْسَ
بِغَنِيٍّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فَقِيرًا أَوْ مِسْكِينًا ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
فَقِيرًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ أَنْ يَكُونَ
إِلَّا مِسْكِينًا ؛ فَثَبَّتَ بِهَذَا أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ :
وَلِذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ
الصَّدَقَةَ مِنَ الْمِسْكِينَ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْتَ إِذَا
تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ » ، وَجَدْتَهُ سُبْحَانَهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ .
فَجَعَلَ الثَّانِي أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالثَّالِثَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ
الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ وَالسَّابِعُ وَالثَّامِنُ ؛
قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّتْ بِهِ ،
وَلَمْ تَسَمَّ بِفَقِيرٍ لِتَنَاهَى الْفَقْرَ فِي سُوءِ
الْحَالِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا تَمَسَّكَ الرَّجُلُ ،
فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْمِسْكِينِ
فِي زِيَّتِهِ ، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفَقِيرِ ،
إِذْ كَانَتْ حَالُهُ لَا يَتَزَيَّا بِهَا أَحَدٌ ؟ قَالَ :
وَلِهَذَا رَغِبَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ يُونُسُ عَنْ
اسْمِ الْفَقِيرِ لِتَنَاهِيهِ فِي سُوءِ الْحَالِ ، فَأَثَرِ
التَّسْمِيَةِ بِالْمَسْكَنَةِ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لِيُعْدِيَ
عَنْ قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَظُنُّهُ أَرَادَ
إِلَّا ذَلِكَ ؛ وَوَافَقَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبْنِ حَمْرَةَ
فِي هَذَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : الْفَقِيرُ
الَّذِي بِهِ زِمَانَةٌ ، وَالْمِسْكِينُ الصَّحِيحُ
الْمُحْتَاجُ . وَقَالَ زِيَادَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَقِيرُ
الْقَاعِدُ فِي بَيْتِهِ لَا يَسْأَلُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي
يَسْأَلُ ؛ فَمِنْ هُنَا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لَأَنَّهُ يَسْأَلُ
فَيُعْطَى ، وَالْفَقِيرُ لَا يَسْأَلُ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ
فَيُعْطَى ، لِلزُّوْمِ بَيْتَهُ ، أَوْ لِمَنْتَاعِ سُؤَالِهِ .
فَهُوَ يَتَقَنَّعُ بِأَبْسَرِ شَيْءٍ ، كَالَّذِي يَتَقَوَّتُ فِي
يَوْمِهِ بِالثَّمَرَةِ وَالتَّمْرَتَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَلَا يَسْأَلُ مُحَافَظَةً عَلَى مَاءِ وَجْهِهِ وَإِرَاقَتِهِ
عِنْدَ السُّؤَالِ ، فَحَالُهُ إِذَا أَشَدَّ مِنْ حَالِ
الْمِسْكِينِ الَّذِي لَا يَعْدَمُ مَنْ يُعْطِيهِ ، وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْمِسْكِينُ
الَّذِي تُرَدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْمِسْكِينُ
الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُعْطَى ؛ فَأَعْلَمَ
أَنَّ الَّذِي لَا يَسْأَلُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ السَّائِلِ ؛
وَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ ، وَأَنَّ
الْمِسْكِينَ هُوَ السَّائِلُ ، فَالْمِسْكِينُ إِذَا أَصْلَحَ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْفَقِيرُ أَشَدُّ مِنْهُ فَاقَةً
وَضَرًّا ، إِلَّا أَنَّ الْفَقِيرَ أَشْرَفُ نَفْسًا مِنَ
الْمِسْكِينِ ، لِعَدَمِ الْخُضُوعِ الَّذِي فِي
الْمِسْكِينِ ، لِأَنَّ الْمِسْكِينَ قَدْ جَمَعَ فَقْرًا
وَمَسْكَنَةً ، فَحَالُهُ فِي هَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنَ

الْفَقِيرِ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ
الْمِسْكِينُ . . . (الْحَدِيثُ) ، فَأَبَانَ أَنَّ لَفْظَةَ
الْمِسْكِينِ فِي اسْتِعْمَالِ النَّاسِ أَشَدُّ قُبْحًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَكَانَ الْأَوَّلَى بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ
تَكُونَ لِمَنْ لَا يَسْأَلُ لِذَلِكَ الْفَقْرَ الَّذِي أَصَابَهُ ،
فَلَفْظَةُ الْمِسْكِينِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَشَدُّ بُؤْسًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَإِنْ كَانَ حَالُ الْفَقِيرِ فِي الْقِلَّةِ
وَالْفَاقَةِ أَشَدَّ مِنْ حَالِ الْمِسْكِينِ ؛ وَأَصْلُ
الْمِسْكِينِ فِي اللَّغَةِ الْخَاضِعُ ، وَأَصْلُ الْفَقِيرِ
الْمُحْتَاجُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ
أَحْنِي مِسْكِينًا ، وَأَمْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي
فِي زُمَرَةِ الْمَسَاكِينِ ؛ أَرَادَ بِهِ التَّوَاضُعَ
وَالِاخْبَاتَ وَالْأَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبَّارِينَ
الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَيْ خَاضِعًا لَكَ يَا رَبِّ ذَلِيلًا
غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ، وَلَيْسَ يُرَادُ بِالْمِسْكِينِ هُنَا الْفَقِيرُ
الْمُحْتَاجُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ اسْتَعَاذَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْفَقْرِ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ
سُبْحَانَهُ حِكَايَةً عَنِ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ » ، فَسَمَّاهُمْ مَسَاكِينَ لِحُضُوعِهِمْ
وَذُلُّهُمْ مِنْ جَوْرِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
وَجَدَّهَا فِي الْبَحْرِ غَضَبًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ
الْمِسْكِينُ مُقْلًا وَمُكْثِرًا ، إِذَا أَصْلَحَ فِي
الْمِسْكِينِ أَنَّهُ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وَهُوَ الْخُضُوعُ
وَالذُّلُّ ، وَلِهَذَا وَصَفَ اللَّهُ الْمِسْكِينَ بِالْفَقْرِ
لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّ خُضُوعَهُ لِفَقْرِ لَا لِأَمْرِ
غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ » ؛ وَالْمَتْرَبَةُ : الْفَقْرُ ،
وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَسْوَأَ
حَالًا لِقَوْلِهِ : ذَا مَتْرَبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَصِقَ
بِالْثَّرَابِ لِشِدْقِ فَقْرِهِ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا حُجَّةٌ لِمَنْ
جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لَأَنَّهُ
أَكَّدَ حَالَهُ بِالْفَقْرِ ، وَلَا يُوَكِّدُ الشَّيْءَ إِلَّا بِمَا هُوَ
أَوْكَدُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمِسْكِينِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالتَّمَسُّكِ ؛
قَالَ : وَكُلُّهَا يَدُورُ مَعْنَاهَا عَلَى الْخُضُوعِ

وَالذَّلَّةُ وَقِلَّةُ الْمَالِ وَالْحَالِ السَّيِّئَةُ .

وَاسْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ .

وَالْمَسْكَنَةُ : فَقَرَّ النَّفْسِ .

وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمَسَاكِينِ . وَهُمْ

جَمْعُ الْمَسْكِينِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ تَقَعُ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ قَيْلَةَ : قَالَ لَهَا صَدَقَتِ الْمَسْكِينَةُ ؛

أَرَادَ الضَّعْفَ وَلَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَسْكِينُ مِنَ الْأَلْفَاظِ

الْمُتَرَحِّمِ بِهَا . تَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِ

الْمَسْكِينُ . تَنْصِبُهُ عَلَى أَغْنَى ، وَقَدْ يَجُوزُ

الْجُرُّ عَلَى الْبَدَلِ . وَالرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارِ هُوَ ،

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ مَعَ ذَلِكَ . كَمَا أَنَّ رَحْمَةَ

اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْخَبَرِ فَمَعْنَاهُ

مَعْنَى الدُّعَاءِ ؛ قَالَ : وَكَانَ يُؤْنَسُ يَقُولُ

مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ . عَلَى الْحَالِ ، وَيَتَوَهَّمُ

سُقُوطُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ

لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،

وَلَوْ قُلْتَ هَذَا لَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ

الظَّرِيفِ ، تُرِيدُ ظَرِيفًا ؛ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ

حَمَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَقِيتُ

الْمَسْكِينِ . لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ

لَقِيتُهُ ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمَسْكِينُ

أَحْمَقُ . وَتَقْدِيرُهُ : إِنَّهُ أَحْمَقُ . وَقَوْلُهُ

الْمَسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمَسْكِينُ . وَذَلِكَ اغْتِرَاضُ

بَيْنَ اسْمٍ إِنْ وَخَبَرِهَا ؛ وَالْأُنْثَى مَسْكِينَةٌ ؛

قَالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ

فِي مَعْنَى الْإِكْثَارِ . وَقَدْ جَاءَ مَسْكِينٌ أَيْضًا

لِلْأُنْثَى ؛ قَالَ تَابُطَ شَرًّا :

قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ

كَفَرَجٍ خَرْقَاءَ وَسَطِ الدَّارِ مَسْكِينِ

عَنَى بِالْفَرَجِ مَا انْشَقَّ مِنْ ثِيَابِهَا . وَالْجَمْعُ

مَسَاكِينُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَسْكِينُونَ كَمَا

تَقُولُ فَقِيرُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي أَنَّ

مِفْعِلًا يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ،

نَحْوُ مُحْضِرٍ وَمُثْثِرٍ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ

مَا دَامَتِ الصَّيْغَةُ لِلْمُبَالَغَةِ . فَلَمَّا قَالُوا مَسْكِينَةٌ

يَعْنُونَ الْمَوْثُثَ وَلَمْ يَقْصِدُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ .

شَبَّهُوهَا بِفَقِيرَةٍ ، وَلِذَلِكَ سَاغَ جَمْعُ مُذْكَرِهِ

بِالْوَاوِ وَالْتَوْنِ . وَقَوْمٌ مَسَاكِينُ وَمَسْكِينُونَ

أَيْضًا . وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلْإِنَاثِ

مَسْكِينَاتُ . لِأَجْلِ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ وَالْإِسْمُ

الْمَسْكَنَةُ . اللَّيْثُ : الْمَسْكَنَةُ مُصْدَرُ فِعْلٍ

الْمَسْكِينِ . وَإِذَا اشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلًا قَالُوا

تَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ . أَيْ صَارَ مَسْكِينًا .

وَيُقَالُ : أَسْكَنَهُ اللَّهُ ، وَأَسْكَنَ جَوْفَهُ ، أَيْ

جَعَلَهُ مَسْكِينًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكِينُ الْفَقِيرُ ، وَقَدْ

يَكُونُ بِمَعْنَى الذَّلَّةِ وَالضَّعْفِ . يُقَالُ : تَسَكَّنَ

الرَّجُلُ وَتَمَسَّكَنَ ، كَمَا قَالُوا تَمْدَرَعُ وَتَمْدَلُ

مِنْ الْمِدْرَعَةِ وَالْمِندِيلِ ، عَلَى تَمَفْعَلٍ ؛

قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ . وَقِيَاسُهُ تَسَكَّنَ وَتَدَرَعُ .

مِثْلُ تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ .

وَسَكَنَ الرَّجُلُ . وَأَسْكَنَ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا

صَارَ مَسْكِينًا . أَثْبَتُوا الزَّائِدَ ، كَمَا قَالُوا تَمْدَرَعُ

فِي الْمِدْرَعَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَسَكَّنَ

كَتَمَسَّكَنَ . وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ مُسْكِينِينَ أَيْ ذَوِي

مَسْكَنَةٍ . وَحُكِيَ : مَا كَانَ مَسْكِينًا .

وَمَا كُنْتُ مَسْكِينًا وَلَقَدْ أَسْكَنْتُ . وَتَمَسَّكَنَ

لِرَبِّهِ : تَضَرَّعَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكَ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا خَضَعَ لِلَّهِ . وَالْمَسْكَنَةُ :

الذَّلَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أَنَّهُ قَالَ لِلْمُصَلَّى : تَبَاسُ وَتَمَسَّكَنُ وَتُفْنِعُ

يَدَيْكَ ؛ وَقَوْلُهُ تَمَسَّكَنَ أَيْ تَذَلَّلَ وَتَخَضَّعَ .

وَهُوَ تَمَفْعَلٌ مِنَ السُّكُونِ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ :

أَصْلُ الْحَرْفِ السُّكُونُ . وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ

مِنْهُ . وَكَانَ الْقِيَاسُ تَسَكَّنَ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ

الْأَفْصَحُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ

تَمَفْعَلُ . وَمِثْلُهُ تَمْدَرَعُ وَأَصْلُهُ تَدَرَّعُ ؛ وَقَالَ

سِيبَوَيْهِ : كُلُّ مِيمٍ كَانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِيَ

مَزِيدَةٌ إِلَّا مِيمَ مِعْزَى وَمِيمَ مَعَدٍّ . تَقُولُ :

تَمَعَدَدَ ، وَمِيمَ مَنَحْنِيقٍ . وَمِيمَ مُأَجَّجٍ ،

وَمِيمَ مَهْدَدٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا فِيمَا جَاءَ

عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ أَوْ مِفْعَلٍ أَوْ مِفْعِيلٍ ،

فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ أَوْ فِعَالٍ فَالْمِيمُ

تَكُونُ أَصْلِيَّةً . مِثْلُ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ

وَمَا أَشْبَهَهُ . وَحُكِيَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ بَنِي

أَسَدٍ : الْمَسْكِينُ . بِفَتْحِ الْمِيمِ ،

الْمَسْكِينِ .

وَالْمَسْكِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ ﷺ .

وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ . وَهُوَ

افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ . أَشْبَعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِي

فَجَاءَتْ أَلْفًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَا

اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَوْلُهُ : «فَمَا

اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» ، أَيْ فَمَا خَضَعُوا . كَانَ فِي

الْأَصْلِ فَمَا اسْتَكَنُوا ، فَمَدَّتْ فَتْحَةُ الْكَافِ بِالْفِ

كَقَوْلِهِ : لَهَا مَتَتَانِ خَطَّانَا ، أَرَادَ خَطَّانَا فَمَدَّ

فَتْحَةَ الظَّاءِ بِالْفِ . يُقَالُ : سَكَنَ وَأَسْكَنَ

وَأَسْتَكَنَ وَتَمَسَّكَنَ وَاسْتَكَانَ أَيْ خَضَعَ

وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : أَمَّا

صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا . أَيْ

خَضَعَا وَذَلَّآ . وَالْإِسْتِكَانَةُ : اسْتِفْعَالٌ مِنَ

السُّكُونِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ

إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ : يَنْبَاعُ

مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ ، أَيْ يَنْبَعُ . مَدَّتْ فَتْحَةُ

الْبَاءِ بِالْفِ . وَكَقَوْلِهِ : أَذْنُو فَاَنْظُرُوا . وَجَعَلَهُ

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ

بَاطِنُ الْفَرْجِ ، لِأَنَّ الْخَاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيَ .

فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنَ

الْإِنْسَانِ . وَهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ وَدُونَهُ ،

قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةَ :

فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً

وَلَا جَهْلَةً فِي مَازِقِ تَسْكِينِهَا

الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي : «وَصَلَّ عَلَيْهِمْ

إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» ، أَيْ يَسْكُونُونَ بِهَا .

وَالسُّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالسُّكُونُ : مَوْضِعٌ . وَكَذَلِكَ مَسْكِنٌ .

يَكْسِرُ الْكَافَ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ

الْكُوفَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الرَّرِيَّةَ يَوْمَ مَسَدٍ

كَيْنَ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَةَ

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ .
وَأَمَّا الْمُسْكَنُ ، بِمَعْنَى الْعَرَبُونَ ، فَهُوَ
فُعْلَانٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ
الْمَسَاكِينُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَغْطِيَةُ الْوَجْهِ عِنْدَ النَّوْمِ
سُكْنَةٌ كَأَنَّهُ يَأْمَنُ الْوَحْشَةَ ، وَفُلَانٌ بَنُ
السَّكَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُهُ بِجَزْمِ الْكَافِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ : يُقَالُ سَكَنُ وَسَكْنُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
فِي الْإِسْكَانِ :

وَنَبِئْتُ جَوَابًا وَسَكْنًا يَسْتَبْنِي
وَعَمَّرُو بَنُ عَفْرًا لِاسْلَامٍ عَلَى عَمْرُو !
وَسَكْنُ وَسَكْنُ وَسُكَيْنُ : أَسْمَاءُ .
وَسُكَيْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ النَّابِغَةُ :
وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ

وَعَلَى الدُّثَيَّةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ
وَسُكَيْنُ ، مُصَغَّرٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي
شِعْرِ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي
هَذَا الْبَيْتَ : وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سُكَيْنٍ .
وَسُكَيْنَةُ : بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، وَالطَّرَةُ السُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا .

* سَكَنَدَرُ * رَأَيْتُ فِي مُسَوِّدَاتِ كِتَابِي هَذَا
هَذِهِ التَّرْجَمَةَ ، وَلَمْ أَذَرِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ نَقَلْتُهَا :
كَانَ الْإِسْكَانْدَرُ وَالْفَرَمَا أَخَوَيْنِ ، وَهُمَا وَلَدَا
فِيلِبُّسَ الْيُونَانِيِّ ، فَقَالَ : الْإِسْكَانْدَرُ : ابْنِي
مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، غَنِيَّةً عَنِ
النَّاسِ ، وَقَالَ الْفَرَمَا : ابْنِي مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى
النَّاسِ غَنِيَّةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى
مَدِينَةِ الْفَرَمَا الْحَرَابَ سَرِيعًا ، فَذَهَبَ
رَسْمُهَا ، وَعَفَا أَثَرُهَا ، وَبَقِيَتْ مَدِينَةُ
الْإِسْكَانْدَرِ إِلَى الْآنِ .

* سَكَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ ؛ وَسَكَا إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ .

* سَلَا * سَلَا السَّمْنَ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَاهُ :
طَبَحَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ ، وَالْإِسْمُ :

السَّلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السَّمْنُ ،
وَالْجَمْعُ : أَسْلَئَةٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالَةً حَمَقَاءَ إِذْ حَقَّتْ
سِلَاءُهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ
وَسَلَا السَّمْسِمَ سَلًا : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ
دُهْنَهُ . وَسَلَاهُ مِائَةً دِرْهَمٍ : نَقَدَهُ .
وَسَلَاهُ مِائَةً صَوْتٍ سَوَاطِلَ : ضَرَبَهُ
بِهَا .

وَسَلَا الْجَذْعَ وَالْعَصِيبَ سَلًا : نَزَعَ
شَوْكَهَا .

وَالسَّلَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ
النَّخْلِ ، عَلَى وَزْنِ الْقَرَاءِ ، وَاحِدُهُ سَلَاءَةٌ .
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا :
سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
ذُوفِيَّةٌ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٍ
وَسَلَا النَّخْلَةَ وَالْعَصِيبَ سَلًا : نَزَعَ
سَلَاءَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ
سَلَاءِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْجَبَانِ : كَأَنَّهُ يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ ، وَهِيَ
شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ بِوَزْنِ جُمَارٍ ،
وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَغْبَرُ
طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

* سَلَبَ * سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلْبًا .
وَاسْتَلَبَهُ إِيَاهُ . وَسَلَبَتْ فَعَلَتْ مِنْهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ سَلَبَتْ ، وَامْرَأَةٌ سَلَبَتْ
كَالرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ ، بِالْهَاءِ ،
وَالْأُنْثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا .

وَالِاسْتِلَابُ : الْإِخْتِلَاسُ . وَالسَّلْبُ :
مَا يُسَلَبُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مَا يُسَلَبُ بِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْلَابٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ فَهُوَ
سَلْبٌ ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا ، إِذَا
أَخَذْتَ سَلْبَهُ ، وَسَلَبَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

يِرَاعُ سِيرَ كَالْيِرَاعِ لِلْأَسْلَابِ (١)

(١) قَوْلُهُ : «يِرَاعُ سِيرَ الْخ» هُوَ هَكَذَا فِي =

الْيِرَاعُ : الْقَصَبُ . وَالْأَسْلَابُ : الَّتِي قَدْ
قُشِرَتْ ، وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلْبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلْبِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ
أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْنِهِ ، مِمَّا
يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ ،
وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَسْلُوبٌ .
وَالسَّلْبُ : بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلُوبُ ، وَكَذَلِكَ
السَّلِيبُ .

وَرَجُلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ،
وَالْجَمْعُ سَلْبَى .

وَنَاقَةُ سَالِبٌ وَسَلُوبٌ : مَاتَ وَلَدُهَا ،
أَوْ أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَامٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ
سُلُبٌ وَسَلَابٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ سُلْبٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَا ؟
أَنْ رَأَوْكَ سُلْبًا يَرْمُونَا ؟

وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلْطُ بِلَا خَطَامٍ ،
وَفَرَسٌ فُرْطُ مُتَقَدِّمَةٌ . وَقَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا بَابًا ، فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فَعْلٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ
لِلْمَوْنِثِ .

وَالسَّلُوبُ ؛ مِنْ التُّوقِ : الَّتِي أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ . وَالسَّلُوبُ ، مِنْ التُّوقِ :
الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا .

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُسْلَبٌ : أَلْقَتْ
وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، وَالْجَمْعُ السَّلَابُ ؛
وَقِيلَ أَسْلَبَتْ : سَلَبَتْ وَلَدَهَا بِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ .

وَطَبِيَّةٌ سَلُوبٌ وَسَالِبٌ : سَلَبَتْ وَلَدَهَا ؛
قَالَ صَحْرُ الْعَيَّ :

فَصَادَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَالِبٍ
وَشَجَرَةٍ سَلِيبٌ : سَلَبَتْ وَرَقَهَا
وَأَغْصَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ صَلَةٍ : خَرَجْتُ إِلَى

- الْأَصْلُ وَرَوَاةُ الْأَرَاغِيزِ :

يِرَاعُ سَلِي كَالْيِرَاعِ الْأَسْلَابِ

وَرَوَاةُ التَّهْدِيدِ :

يِرَاعُ سِيرَ كَالْيِرَاعِ الْأَسْلَابِ

جَشَرَ لَنَا ، وَالتَّخْلُ سُلْبٌ . أَيْ لَا حَمْلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلْبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةُ سُلْبٍ إِذَا تَنَاثَرَ وَرَقُهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

... أَوْ هَيْشَرَ سُلْبٌ

قَالَ شَمِيرٌ : هَيْشَرَ سُلْبٌ لَا قِشْرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : اسْلُبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَيْ قَشْرَهَا . وَاسْلُبِ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشْرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ صِفَةَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَاسْلُبْ ثَمَامَهَا ، أَيْ أَخْرِجْ خُوصَةَ .

وَاسْلُبِ الذَّيْحَةَ : إِهَابُهَا وَآكْرَاعُهَا وَبَطْنُهَا .

وَفَرَسٌ سُلْبُ الْقَوَائِمِ ^(١) : خَفِيفُهَا فِي النَّقْلِ ؛ وَقِيلَ : فَرَسٌ سُلْبُ الْقَوَائِمِ أَيْ طَوِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَالسَّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبًا

قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا

وَانْسَلَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا .

وَنُورٌ سُلْبُ الطَّعْنِ بِالْقُرُونِ ، وَرَجُلٌ سُلْبُ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهَا . وَرُمُحٌ سُلْبٌ : طَوِيلٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سُلْبٌ ؛ قَالَ :

وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا

قَنًا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلْبَةُ الْجُرْدَةُ .

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سُلْبَتَهَا وَجُرْدَتَهَا .

وَالسَّلْبُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ :

كَانَ أَعْنَاقُهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ

طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرَ سُلْبٌ

وَيُرْوَى سُلْبٌ ، بِالضَّمِّ . مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْلُ سُلْبٍ : لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وَشَجَرٌ سُلْبٌ :

(١) قوله : « سلب القوائم » هو يسكون اللام

في القاموس . وفي المحكم بفتحها .

لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالسَّلَابُ وَالسَّلْبُ . ثِيَابٌ سُودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاحِدَتُهَا سَلْبَةٌ .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَلَّبٌ إِذَا كَانَتْ مُحَدِّدًا ، تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَبَسَتِ السَّلَابَ ، وَهِيَ ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْمِشْنَ حَرَّ أَوْجُوهِ صَحَابِ

فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ أَمْرَنِي رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تَسْلُبِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ

اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ ؛ تَسْلُبِي أَيْ الْبَسِي

ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ ، وَهِيَ السَّلَابُ .

وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ ،

تُعْطَى بِهِ الْمُحَدِّدُ رَأْسَهَا . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ

سَلَمَةَ : أَنَّهَا بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،

وَتَسَلَّبَتْ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمُسَلَّبُ وَالسَّلْبُ

وَالسَّلُوبُ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا ،

فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحَدَتْ .

وَقِيلَ : الْإِحْدَادُ عَلَى الزَّوْجِ . وَالتَّسَلُّبُ

قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا لِي أَرَاكَ

مُسَلَّبًا ؟ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، وَلَا

يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّا شَبَّهَ بِالْوَحْشِ ؛

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوَحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ ، أَيْ لَا يَأْلَفُ ،

وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسُّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خِطْمِ الْبَعِيرِ

دُونَ الْخِطَامِ . وَالسُّلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى

السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ

اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاوِ الْفَدَّانِ ؛

وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَا

أَنِّي اتَّخَذْتُ الْيَفْنَيْنِ شَانَا ؟

السَّلْبُ وَاللُّؤْمَةُ وَالْعِيَانَا

وَيُقَالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّخِيلِ : أُسْلُوبٌ .

وَكُلُّ طَرِيقٍ مُتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . قَالَ :

وَالْأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ ؛

يُقَالُ : أَنْتُمْ فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ ، وَيُجْمَعُ

أَسَالِيبَ . وَالْأُسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ .

وَالْأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ

فُلَانٌ فِي أَسَالِيبِ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ أَفَانِينَ

مِنْهُ ؛ وَإِنَّ أَنْفَهُ لَفِي أُسْلُوبٍ إِذَا كَانَ

مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فِي أُسْلُوبِ

وَشَعْرُ الْأَسْنَاءِ بِالْجُبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَحْسَاءُ ، كَمَا يُقَالُ :

أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ .

وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى :

أَنُوفُهُمْ مِلْفَخِرٍ فِي أُسْلُوبِ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ التَّوْنَ .

وَالسَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ

مُتَنَاسِقًا ، وَيَطُولُ فَيُؤَخَذُ وَيُمْلَأُ ، ثُمَّ

يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ مُشَاقَّةٌ بَيَضَاءُ كَاللَّيْفِ ،

وَاحِدَتُهُ سَلْبَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ

الْحِبَالُ . وَقِيلَ : السَّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ

يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْتُ : السَّلْبُ لَيْفُ

الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ

اللَّيْتُ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ نَبَاتٌ

يَنْبُتُ أَمْثَالَ الشَّمْعِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي

خَلْقَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ

الْحِبَالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ . وَالسَّلْبُ : لِحَاءُ

شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ،

وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ

عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ آدَمَ ، حَشَوَهَا لَيْفَ

أَوْ سَلْبٍ . بِالتَّخْرِيكِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَأَلْتُ عَنْ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ يَلِفُ

الْمُقْلَ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ

مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ

وَأَصْلَبُ ؛ وَقِيلَ هُوَ لَيْفُ الْمُقْلِ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ خُوصُ الثَّمَامِ .

وبالمدينة سوق يقال له : سوق
السلايين ؛ قال مرة بن مهران التميمي :
فَنَشْنَشَ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
كَمَا تُنَشْنَشُ كَفًا فَاتِلٍ سَلْبًا
تُنَشْنَشُ : تُحْرَكُ . قال شمر : والسلب قشر
من قشور الشجر ، تعمل منه السلال ، يقال
لسوقه سوق السلايين . وهي بمكة معروفة .
ورواه الأصبغي : فاتل . بالفاء ؛ وابن
الأعرابي : قاتل . بالقاف . قال ثعلب :
والصحيح ما رواه الأصبغي ، ومنه قولهم
أسلب الثام . قال : ومن رواه بالفاء فإنه
يريد السلب الذي تعمل منه الجبال لا غير ؛
ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سلب القليل ؛
شبه نزع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل
سلب المقتول ؛ وإنما قال : بركة . ولم
يقُلْ : مضطجعة ، كما يسلخ الحيوان
مضطجعا ، لأن العرب إذا نحررت جزورا ،
تركوها بركة على حالها ، ويردونها الرجال
من جانيها ، خوفا أن تضطجع حين
تموت ؛ كل ذلك حرصا على أن يسلخوا
سنامها وهي بركة ، فيأتي رجل من
جانب . وآخر من الجانب الآخر ؛ وكذلك
يفعلون في الكتفين والفخذين ، ولهذا كان
سلخها بركة خيرا عندهم من سلخها
مضطجعة .

والأسلوب : لعبة للأعراب . أو فعله
يفعلونها بينهم . حكاهما اللحياني . وقال :
بينهم أسلوب .

* سلبج * التهذيب في الرباعي : السلبج
الدُّب الطَّوَالُ .

* سلت * سلت المعى يسليته سلتا : أخرجه
بيده ؛ والسلاطة : ما سلت منه . وفي حديث
أهل النار : فينفذ الحميم إلى جوفه ،
فيسلت ما فيه ، أي يقطعه ويستأصله .
والسلت : قبضك على الشيء أصابه
قدر وُلطخ ، فتسلته عنه سلتا .

وَأَسْلَتَ عَنَّا : أَسْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ
بِهِ .
وَذَهَبَ مِنِّي الْأَمْرُ فَلْتَةً وَسَلْتَهُ . أَيِ
سَبَقَنِي وَفَاتَنِي .

وسلت أنفه بالسيف ؛ وفي المحكم :
وسلت أنفه يسليته ويسلته سلتا : جدعه .
والرجل أسلت إذا أوعب جدع أنفه ،
والأسلت : الأجذع ، وبه سمي الرجل ،
وأبو قيس بن الأسلت الشاعر .
وفي حديث سلمان : أن عمر قال من
يأخذها بها فيها ؟ يعني الخلافة ، فقال
سلمان : من سلت الله أنفه . أي جدعه
وقطعه . وفي حديث حذيفة وأزد عمان :
سلت الله أقدامها ، أي قطعها . وسلت يده
بالسيف : قطعها ، يقال : سلت فلان أنف
فلان بالسيف سلتا إذا قطعه كله . وهو من
الجدعون أسلت .
وسلته مائة سوط أي جلده ، مثل
حلته .

وسلت دم البدنة : قشره بالسكين (عن
اللحياني) هكذا حكاه ؛ قال ابن سيده :
وعندي أنه قشر جلدها بالسكين حتى أظهر
دمها .

وسلت شعره : حلته . وروى عن
النبي ﷺ : أنه لعن السلتاء .
والمرهء : السلتاء من النساء : التي
لا تختضب . وسلت المرأة الخضاب عن
يدها إذا مسحته وألقته ؛ وفي الصحاح :
إذا ألق عنها العضم . والعضم : بقية كل
شيء وأثره من القطران والخضاب ونحوه .
وفي حديث عائشة . رضي الله عنها .
وسلت عن الخضاب ؛ فقالت : اسليته
وأرغميه . وفي الحديث : ثم سلت الدم
عنها . أي أماطه . وفي حديث عمر .
رضي الله عنه : فكان يحمله على عاتقه .
ويسلت خشمه ، أي مخاطه ، عن أنفه ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث
مرويا عن عمر . وأنه كان يحمل ابن أمته

مرجانة . وأخرجه الهروي عن
النبي ﷺ ، أنه كان يحمل الحسين
على عاتقه ويسلت خشمه ؛ قال : ولعله
حديث آخر .

قال : وأصل السلت القطع .
وسلت رأسه أي حلته . ورأس
مسلوت ، ومحلوت ، ومسبوت . ومخلوق
بمعنى واحد . وسلت الحلاق رأسه سلتا ،
ونسبته سبتا ، إذا حلته . وسلت القصعة من
القريد إذا مسحته .

والسلالة : ما يؤخذ بالاضبع من
جوانب القصعة لتنظف . يقال : سلت
القصعة أسلتها سلتا . وفي الحديث : أمرنا
أن نسلت الصخرة . أي نتبع ما بقي فيها من
الطعام ، ونسحقها بالأصابع .
ومرة سلتاء : لا تعهد يديها بالخضاب ؛
وقيل : هي التي لا تختضب البتة .

والسلت بالضم : ضرب من الشعر ؛
وقيل : هو الشعر بعينه ؛ وقيل : هو الشعر
الحامض ؛ وقال الليث : السلْتُ شعير
لا قشر له أجرد ؛ زاد الجوهري : كأنه
الحنطة ؛ يكون بالغور والحجاز . يبردون
بسويقه في الصيف . وفي الحديث : أنه
سئل عن بيع البيضاء بالسلت . هو ضرب
من الشعر أبيض لا قشر له ؛ وقيل : هو نوع
من الحنطة ؛ والأول أصح ، لأن البيضاء
الحنطة .

* سلم * السليم . بالكسر : الداهية والسنة
الصعبة ؛ وأنشد ابن بري لأبي الهيثم
التغلبى في الداهية :

ويكفأ الشعب إذا ما أظلما

ويثنى حين يخاف سليما

وأنشد في السنة الصعبة :

وجاءت سليم لا رجع فيها

ولا صدع فتحتلب الرعاء

والسليم : الغول .

* سَلَج * سَلَجُ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْلَجُهُ سَلْجًا وَسَلْجَانًا أَيْضًا ، وَسَرَطُهُ سَرَطًا : بَلَعَهُ ، وَكَذَلِكَ سَلَجَ اللُّقْمَةَ أَيْ بَلَعَهَا .

وَقِيلَ السَّلْجَانُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَكْلُ سَلْجَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْذُ سَلْجَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ؛ تَأْوِيلُهُ يُجِبُّ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ ، أَيْ إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ الدِّينَ أَكَلَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدِّينِ حَقُّهُ لَوَاهُ بِهِ ، أَيْ مَطَّلَهُ .

وَتَسْلَجُ النَّيْدَ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ : تَرَكْتُهُ يَتَزَلَّجُ النَّيْدَ وَيَتَسَلَّجُهُ ، أَيْ يُلِحُّ فِي شُرْبِهِ ، وَيَسْتَلْجُهُ : يُدْخِلُهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حُلُقُومِهِ ؛ يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حُلُقُومِهِ .

وَالسَّلَالِيجُ : الدُّلْبُ الطَّوَالُ .

وَيُقَالُ لِلْسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ : السَّلِيجَةُ .

وَالسَّلْجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ رَخْوٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : السَّلْجَانُ ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجُ شَجَرٌ ضَخَامٌ كَأَذْنَابِ الضَّبَابِ ، أَخْضَرُ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ حَمَضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّلْجُ مِنَ الْحَمَضِ : الَّذِي لَا يَزَالُ أَخْضَرَ فِي الْفَيْظِ وَالرَّبِيعِ ، وَهِيَ خَوَارَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّلْجُ بَنْتٌ مَنِئِيهِ الْقَيْعَانُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ فِي أَطْرَافِهِ حِدَّةٌ ، وَيَكُونُ أَخْضَرَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ يَهْبِجُ فَيَصْفَرُ ، قَالَ : وَلَا يُعَدُّ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ نَبْتُ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ . وَسَلَجَتِ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، تَسْلَجُ ، بِالضَّمِّ ، سُلُوجًا وَسَلَجَتْ : كَلَاهُمَا أَكَلَتِ السَّلْجَ ، فَاسْتَطَلَقَتْ عَنْهُ بَطُونُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَلَجَتِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ أَجْوَدُ .

أَبُو ثَرَابٍ عَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ قَيْسٍ : سَلَجَ الْفَصِيلُ النَّاقَةَ وَمَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا .

* سَلْجَم * السَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْحَيْلِ .

وَالسَّلْجَمُ : النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وَالسَّلْجَمُ : الدَّقِيقُ مِنَ النَّصَالِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلِ الْعَرِيزِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَذَاكَ تِلَادُهُ وَمُسَلْجَاتُ

نَظَائِرُ كُلِّ خَوَارٍ بَرُوقٍ
إِنَّمَا عَنْ سِيَهَامٍ مَطُولَاتٍ مُعْرَضَاتٍ . وَيُقَالُ لِلنَّصَالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلْجَمٌ وَسَلَامِجٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحٍ

وَقَرْنٍ وَصِيعَةٍ سَلْجَمٍ

وَالسَّلْجَمُ : سِيَهَامٌ طَوَالُ النَّصَالِ . وَالسَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ سَلْجَمٌ وَسَلْجَمٌ : طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ فِيهَا سَلْجَمٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَجَمَلُ سَلْجَمٍ وَسَلْجَمٌ ، بِالضَّمِّ : مُسِنَّ شَدِيدٌ . وَلَحَى سَلْجَمٌ : شَدِيدٌ وَافِرٌ كَثِيفٌ . وَرَأْسُ سَلْجَمٍ : طَوِيلُ اللَّحْيَيْنِ . وَبَعِيرٌ سَلْجَمٌ : عَرِيزٌ . وَالسَّلْجَمُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ ؛ قَالَ :

تَسَالَيْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

وَيُرَوَى :

يَامِي لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا

جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

التَّهْذِيبُ : الْمَأْكُولُ يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ وَلَا تَلْجَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الرَّحْفِ :

هَذَا وَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ الرَّسَمِ

شِعْرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَيُرَوَّى الرَّجَزُ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالشَّيْنِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالسَّيْنِ ؛ قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهِ بِالسَّيْنِ فِي بَابِ عِلَلٍ مَا يَجْعَلُهُ زَائِدًا ،

فَقَالَ : وَتُجْعَلُ السَّيْنُ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ سَلْجَمٍ .

* سَلَح * السَّلَاحُ : اسْمٌ جَامِعٌ لَأَلَّةِ الْحَرْبِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ ، يُؤْنْتُ وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ ، مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَرِدَائِهِ وَأَرْدِيَةٍ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ ؛ وَرُبَّمَا خُصَّ بِهِ السَّيْفُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً

طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسَّلَاحِ الْمُفْرَدِ (١)
يَعْنِي السَّيْفَ وَحْدَهُ .

وَالْعَصَا تُسَمَّى سِلَاحًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرَكٍ سِلَاحِي

عَصَاً مَقْقُوبَةً تَقْصُرُ الْحِمَارَا
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَذْكُرُ ثَوْرًا يَهْزُ قَرْنَهُ لِلْكِلَابِ
لِيَطْعَنَهَا بِهِ :

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِنْهَا كَلَالَةً

يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَابِنِ
إِنَّمَا عَنْ رَوْقِهِ ، سَمَّاها سِلَاحًا لِأَنَّهُ يَذْبُ بِهَا
عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وَسُلْحٌ
وَسُلْحَانٌ .

وَتَسْلَحُ الرَّجُلُ : لَيْسَ السَّلَاحَ .

وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَرِيَّةً ، فَسَلَخْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا ، أَيْ جَعَلْتُهُ سِلَاحَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ الثُّعْلَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ دَعَا جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِيَّاهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَالَ لَهُ : مَنْ سَلَحَكَ هَذِهِ الْقَوْسُ ؟

قَالَ طَفِيلٌ : وَرَجُلٌ سَالِحٌ ذُو سِلَاحٍ ،

(١) قوله : «المفرد» بالفاء ، في الأصل وفي

الطبقات كلها : «المفرد» بالقاف ، وهو تحريف صوته عن المحكم والتهديب .

[عبد الله]

كَقَوْلِهِمْ: تَامُرٌ وَلَا بِنٌ، وَمُسْلَحٌ: لَا بِنٌ السَّلَاحُ.

وَالْمُسْلَحَةُ: قَوْمٌ ذُو سِلَاحٍ.

وَأَخَذَتِ الْإِبِلُ سِلَاحَهَا: سَمِنَتْ: قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ:

أَيَّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا

إِلَى بِجَلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا
وَلَيْسَ السَّلَاحُ اسْمًا لِلْسَمَنِ، وَلَكِنْ لَمَّا
كَانَتِ السَّمِينَةُ تَحْسُنُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا
فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرَهَا، صَارَ السَّمَنُ كَأَنَّهُ سِلَاحٌ
لَهَا، إِذْ رَفَعَ عَنْهَا النَّحْرَ.

وَالْمُسْلَحَةُ: قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعٍ رَصِدٍ
قَدْ وَكَّلُوا بِهِ بَازَاءً تُغَرِّ، وَاحِدُهُمْ مَسْلَحِيٌّ،
وَالْجَمْعُ الْمَسَالِحُ، وَالْمَسْلَحِيُّ أَيْضًا:
الْمُوكَّلُ بِهِ وَالْمُؤَمَّرُ.

وَالْمُسْلَحَةُ: كَالْتُّغْرِ وَالْمَرْقَبِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ أَذْنَى مَسَالِحِ فَارِسَ إِلَى
الْعَرَبِ الْعُدَيْبِ، قَالَ بَشْرٌ:

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ عُنُودٍ

أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ
ابْنُ شُمَيْلٍ: مَسْلَحَةُ الْجُنْدِ خَطَاطِيفُ
لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ.
وَيَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ.
لِتَلَّا يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنْ
الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ. وَإِنْ جَاءَ
جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ، وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ: بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ
الشَّيْطَانِ، الْمَسْلَحَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ
الْتُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لِأَنَّهُمْ
يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ. أَوْ لَأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ
الْمَسْلَحَةَ، وَهِيَ كَالْتُّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ
أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِتَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ،
فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ.
وَالْمَسَالِحُ: مَوَاضِعُ الْمَخَافَةِ، قَالَ
الشَّمَاخُ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قُرَى أَذْرِيَّجَانَ: الْمَسَالِحُ وَالْجَبَالُ
وَالسَّلْحُ: اسْمٌ لِذِي الْبَطْنِ، وَقِيلَ:

لَمَّا رَقَّ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ذِي بَطْنٍ، وَجَمْعُهُ
سُلُوحٌ وَسُلْحَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ فَاسْتَعَارَهُ
لِلْوُطَاطِ:

كَأَنَّ بَرْفَعِيهَا سُلُوحَ الْوُطَاطِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ رَجُلٍ:
مُمْتَلِنًا مَا تَحْتَهُ سُلْحَانًا

وَالسَّلْحُ، بِالضَّمِّ: النَّجْوُ، وَقَدْ سَلَحَ
يَسْلَحُ سُلْحًا، وَأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ، وَغَالِبُهُ
السَّلْحُ، وَسَلَحَ الْحَشِيشُ الْإِبِلَ، وَهَذِهِ
الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الْإِبِلَ تَسْلِيحًا. وَنَاقَةُ سَالِحٍ:
سَلَحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ.

وَالْإِسْلِيحُ: شَجَرَةٌ تَغْزُرُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ،
قَالَتْ عَرَابِيَّةٌ. وَقِيلَ لَهَا: مَا شَجَرَةُ إِبِلِكِ؟
فَقَالَتْ: شَجَرَةُ أَبِي الْإِسْلِيحِ، رَغْوَةٌ
وَصَرِيحٌ، وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ، وَقِيلَ: هِيَ يَقْلَةٌ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ فِي الشِّتَاءِ. تَسْلَحُ
الْإِبِلُ إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ
عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْجَرَجِيرَ تَنْبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ ظَاهِرًا، وَلَهُ
وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وَسِنْفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ
الْحَشَخَاشِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ مَطَرِ الصَّيْفِ
يُسْلَحُ الْهَاشِيَّةُ، وَاحِدَتُهُ إِسْلِيحَةٌ، قَالَ أَبُو
زِيَادٍ: مَنَابِتُ الْإِسْلِيحِ الرَّمْلُ، وَهَمَزَةٌ
إِسْلِيحٌ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ قَطْمِيرٍ بِدَلِيلِ
مَا انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْبَاءِ مَعَهَا. هَذَا
مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَأَلْتُهُ
يَوْمًا عَنْ تَجْفَافٍ، أَتَأَوُّهُ لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ
قِرْطَاسٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا
انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ مَعَهَا، قَالَ
ابْنُ جَنِّي: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا جَاءَ
عَنْهُمْ مِنْ بَابِ أُمْلُودٍ وَأُظْفُورٍ مُلْحَقًا بِعُسْلُوجٍ
وَدُمْلُوجٍ، وَأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وَإِسْلِيحٌ مُلْحَقًا
بِبَابِ شَنْطِيرٍ وَخَنْزِيرٍ، قَالَ: وَيَبْعُدُ هَذَا
عِنْدِي لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ بَابُ إِعْصَارٍ
وَإِسْنَامٍ مُلْحَقًا بِبَابِ حِدْبَارٍ وَهَلْقَامٍ،
وَبَابُ إِفْعَالٍ لَا يَكُونُ مُلْحَقًا، الْآتَرَى أَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ، نَحْوُ إِكْرَامٍ وَإِنْعَامٍ؟
وَهَذَا مَصْدَرٌ فَعْلٍ غَيْرُ مُنْحَقٍ، فَيَجِبُ أَنْ

يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَمْتِ فِعْلِهِ غَيْرَ
مُخَالِفٍ لَهُ. قَالَ: وَكَأَنَّ هَذَا وَنَحْوَهُ إِنَّهَا
لَا يَكُونُ مُلْحَقًا مِنْ قَبْلِ أَنْ مَازِيدَ عَلَى الزِّيَادَةِ
الْأُولَى فِي أَوَّلِهِ إِنَّهَا هُوَ حَرْفُ لَيْنٍ، وَحَرْفُ
اللَّيْنِ لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ، إِنَّهَا جِيءَ بِهِ
لِمَعْنَى، وَهُوَ امْتِدَادُ الصَّوْتِ بِهِ، وَهَذَا
حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِلْحَاقِ. الْأَتَرَى أَنَّكَ
إِنَّهَا تُقَابِلُ بِالْمُلْحَقِ الْأَصْلَ. وَبَابُ الْمَدِّ إِنَّهَا
هُوَ الزِّيَادَةُ أَبَدًا؟ فَلَا مَرَانٍ عَلَى مَا تَرَى فِي
الْبُعْدِ غَايَتَانِ.

وَالْمَسْلَحُ: مَنْزِلٌ عَلَى أَرْبَعِ مَنْازِلَ مِنْ
مَكَّةَ.

وَالْمَسَالِحُ: مَوَاضِعُ، وَهِيَ غَيْرُ
الْمَسَالِحِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ.

وَالسَّيْلَحُونَ: مَوْضِعٌ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
الْإِعْرَابَ فِي التُّونِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهَا
مُجْرَى مُسْلِمِينَ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ سَالِحُونَ.

الْلَيْثُ: سَيْلَحِينُ مَوْضِعٌ، يُقَالُ: هَذِهِ
سَيْلَحُونَ وَهَذِهِ سَيْلَحِينَ. وَمِثْلُهُ صَرِيفُونَ
وَصَرِيفِينَ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ هَذِهِ
سَيْلَحُونَ وَرَأَيْتُ سَيْلَحِينَ. وَكَذَلِكَ هَذِهِ
قَنْسَرُونَ وَرَأَيْتُ قَنْسَرِينَ.

وَمُسْلَحَةُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

لَهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ
أَرَاكَ عَلَى مُسْلَحَةِ الْمَزَادَا^(١)
وَسَلِيحٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَسَلَاحُ^(٢): مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ،
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ
سَلَاحَ.

وَالسَّلْحُ: وَلَدُ الْحَجَلِ. مِثْلُ السَّلَكِ
وَالسَّلَفِ. وَالْجَمْعُ سِلْحَانٌ، أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِجَوِيَّةَ:

(١) قوله: «أراق على مسلحة المزادا» في
ياقوت:

أقام على مسلحة المزادا

(٢) قوله: «وسلاح موضع» هو كسحاب
وقطام (من القاموس).

وَتَبَعَهُ غُبْرًا إِذَا مَاعَدَا عَدَوًا
كَسَلِحَانِ حَجَلِي قُمْنَ حِينَ يَقُومُ^(١)
وفي التهذيب: السِّلْحَةُ والسِّلْكَةُ فَرْخُ
الْحَجَلِ، وَجَمْعُهُ سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ.
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّيَّاتِ الرَّمِيحَ: ذَا
السَّلَاحِ، وَالْآخِرَ الْأَعْزَلَ.
وقال ابنُ شُمَيْلٍ: السِّلْحُ ماءُ السَّمَاءِ فِي
الْغُدْرَانِ وَحَيْثُمَا كَانَ، يُقَالُ: مَاءُ الْعِدِّ وَمَاءُ
السِّلْحِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ مَاءَ الْكَرْعِ وَلَمْ أَسْمَعْ
السِّلْحَ.

* سَلَحِبٌ: الْمُسَلَحِبُ: الْمُنْبَطِحُ.
وَالْمُسَلَحِبُ: الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْمُمْتَدُّ.
وَطَرِيقُ مُسَلَحِبٍ أَيْ مُمْتَدُّ. وَالْمُسَلَحِبُ:
الْمُسْتَقِيمُ، مِثْلُ الْمَثَلَبِ. وَقَدْ اسْلَحَبَ
اسْلِحَابًا؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:
فَحَرَّ جِرَانُ مُسَلَحِبًا كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانُ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ
وَالسُّلُحُوبُ مِنَ النَّسَاءِ: الْهَاجِنَةُ، قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو.
وقال خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ: الْمُسَلَحِبُ:
الْمُطْلَحِبُ الْمُمْتَدُّ. وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: سِرْنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا غُدُوَّةً،
فَظَلَّ يَوْمَنَا مُسَلَحِبًا، أَيْ مُمْتَدًّا سِيرَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* سَلَحَتْ: السُّلْحُوتُ: الْهَاجِنَةُ؛ قَالَ:

(١) قوله: «حَجَلِي» بفتح الحاء تحريف
صوابه: «حَجَلِي» بكسر الحاء، وهي جمع
«حَجَلٍ»، ضرب من الطير. ولهذا الجمع قصة
مشهورة جرت بين أبي علي الفارسي وأبي الطيب
المتنبي؛ فقد سأل الفارسي المتنبي: كم لنا من
الجموع على وزن فعلى، فأجابه المتنبي دون تردد:
حَجَلِي وَظُرْبِي. وَظُرْبِي جمع ظُرْبَانٍ... قال أبو
علي الفارسي: قضيت ثلاث ليال أطالع كتب اللغة
علني أجد لهما الجمعين ثالثًا، فلم أجد.

[عبد الله]

أَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُثُوتِ
تِلْكَ الْخَرِيعُ وَالْهَلُوكُ السُّلْحُوتُ

* سَلَحَفٌ: الذَّكَرُ مِنَ السَّلَاحِفِ: الْغَيْلَمُ.
وَالْأُنْثَى، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ: سَلَحْفَاءُ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: السَّلْحَفَاءُ وَالسَّلْحَفَاءُ وَالسَّلْحَفَاءُ
وَالسَّلْحَفِيَّةُ وَالسَّلْحَفَاءُ^(٢). يَفْتَحُ اللَّامُ،
وَاحِدَةُ السَّلَاحِفِ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ؛ وَقِيلَ:
هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْغَيْالِمِ. الْجَوْهَرِيُّ: سَلْحَفِيَّةٌ
مُلْحَقَةٌ بِالْخُفَاسِيِّ بِالْفَاءِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا مِثْلُ بَلْهَنِيَّةٍ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* سَلَخٌ: السَّلَخُ: كَشَطُ الْإِهَابِ عَنْ ذِيهِ.
سَلَخَ الْإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلَخًا:
كَشَطَهُ.

وَالسَّلَخُ: مَا سَلَخَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْهُدُودُ: فَسَلَخُوا
مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسْلَخُ الْإِهَابُ، فَخَرَجَ
الْمَاءُ، أَيْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ.
وَشَاةٌ سَلِخٌ: كَشِطَ عَنْهَا جِلْدَهَا فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهَا، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا
سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شِلْوًا، قَلَّ أَوْ كَثُرَ.
وَالْمَسْلُوخُ: الشَّاةُ سَلَخَ عَنْهَا الْجِلْدُ.
وَالْمَسْلُوخَةُ: اسْمٌ يَلْتَزِمُ الشَّاةَ الْمَسْلُوخَةَ
بَلَابُطُونٍ وَلَا جُزَارَةَ.

وَالْمِسْلَاخُ: الْجِلْدُ.
وَالسَّلِخَةُ: قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذَا جَرَّدَتْ
مِنْ نَحْتِهَا، لِأَنَّهَا اسْتُخْرِجَتْ مِنْ سَلَخِهَا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قَشِرٍ، فَقَدْ اسْلَخَ.
وَمِسْلَاخُ الْحَيَّةِ وَسَلَخُهَا: جِلْدُهَا الَّتِي
تَنْسَلِخُ عَنْهَا؛ وَقَدْ سَلَخَتِ الْحَيَّةُ تَسْلَخُ
سَلَخًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَسْرِي مِنْ جِلْدِهَا
كَالْيَسْرُوعِ وَنَحْوِهِ.

وفي حديث عائشة: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً

(٢) ذكر هنا خمس لغات في واحدة
السلاحف. وزاد في القاموس سادسة: سِلْحَفَا
مقصورة، بكسر فسكون ففتح.

أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاخِهَا مِنْ سَوْدَةٍ،
تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِهَا وَطَرِيقَتِهَا.
وَالسَّلَخُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدُ.

وَالسَّلَاخُ: الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ
السَّوَادِ، وَأَقْتُلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا
سَلَخَتْ جِلْدَهَا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَرْنَ
نُورٍ طَعَنَ بِهِ كَلْبًا:

فَكَرَّ بِأَسْحَمٍ مِثْلَ السَّنَانِ
شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتُلُ
كَانَ مُخَّ رِيْقَتِهِ فِي الْغُطَاطِ
بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ
ابْنُ بُرْزُجٍ: ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِحًا، جَعَلَهُ

مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ. وَأَسْوَدُ سَالِخٌ:
غَيْرُ مُضَافٍ، لِأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَالِحَةً، وَيُقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ.

وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ، وَأَسْوَدَانِ سَالِخٌ لِأَنَّ
الْصِّفَةَ فِي قَوْلِهِ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبِي زَيْدٍ: وَقَدْ
حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَشَبُّهَهَا، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ؛
وَأَسْوَدُ سَالِحَةٌ وَسَوَالِخٌ وَسَلَخٌ وَسَلْحَةٌ،
الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ.

وَسَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَ الْإِنْسَانِ وَسَلَحَهُ فَانْسَلَخَ
وَتَسْلَخُ.

وَسَلَخَتِ الْمَرْأَةُ عَنْهَا دِرْعَهَا: نَزَعَتْهُ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا سَلَخَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْجَبَهَا رَأْيِي الْمَجَسَّةَ مُشْرِفُ
وَالسَّلَاخُ: جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يُسْلَخُ
مِنْهُ، وَقَدْ سَلَخَ، وَكَذَلِكَ الظِّلْمُ إِذَا أَصَابَ
رِيْشَهُ دَاءً.

وَأَسْلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ. وَقَدْ
اسْلَخَتْ، أَيْ اضْطَجَعَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبِي فَاسْلَخًا
وَأَسْلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ: خَرَجَ مِنْهُ
خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْؤِهِ، لِأَنَّ
النَّهَارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ
اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ؛ وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ
النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلُخُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ

مُظْلَمُونَ .

وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسْلَخُهُ وَنَسْلُخُهُ سَلَخًا
وَسُلُوخًا : خَرَجْنَا مِنْهُ وَصَرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ .
وَسَلَخَ هُوَ وَانْسَلَخَ . وَجَاءَ سَلَخُ الشَّهْرِ ، أَيْ
مُنْسَلَخُهُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ .
أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ . فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا
جُزْءًا مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا ، حَتَّى تَكَامَلَتْ
لَيَالِيهِ ، فَسَلَخْنَاهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ . قَالَ :
وَأَهْلَلْنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا أَيْ دَخَلْنَا فِيهِ
وَلَبَسْنَاهُ . فَتَحْنُ نَزْدَادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مُضَى
نِصْفِهِ لِبَاسًا مِنْهُ ، ثُمَّ نَسْلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَاهْلَالِي
وَقَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سَتَّةَ
جَزَاءٍ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
قَالَ : وَجُمَادَى سِتَّةٌ هُوَ جُمَادَى الْآخِرَةُ ،
وَهِيَ تَامُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .
وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَمْضَيْتُهُ وَصِرْتُ فِي
آخِرِهِ ، وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سِتِّهِ . وَالرَّجُلُ مِنْ
ثِيَابِهِ . وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشْرِهَا . وَالتَّهَارُ مِنْ
اللَّيْلِ . وَالتَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاخْضَرَ كُلُّهُ
فَهُوَ سَالِخٌ مِنَ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ :
سَلَخَ التَّبَاتُ عَادَ بَعْدَ الْهَيْجِ وَاخْضَرَ .

وَسَلِيخُ الْعَرْفَجِ : مَا ضَخَمَ مِنْ بَيْبِهِ
وَسَلِيخَةُ الرَّمْثِ وَالْعَرْفَجِ : مَا لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى
إِنَّمَا هُوَ خَشَبٌ يَابِسٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّمْثِ وَالْعَرْفَجِ إِذَا لَمْ يَبْقَ
فِيهَا مَرَعَى لِلْأَشْيَةِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا سَلِيخَةٌ .
وَسَلِيخَةُ الْبَانِ : دُهْنٌ ثَمَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْبُبَ
بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ . فَإِذَا رُبِبَ ثَمَرُهُ بِالْمِسْكِ
وَالطَّيْبِ ثُمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَشْشُوشٌ ؛ وَقَدْ نَشَّ
نَشًّا أَيْ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيْبِ .
وَالسَّلِيخَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قَشْرُ
مُنْسَلَخٍ ذُو شَعَبٍ .

وَالْأَسْلَخُ : الْأَصْلَعُ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ
أَكْثَرُ .

وَالْمِسْلَاحُ : النَّحْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بِسَرِّهَا وَهُوَ
أَخْضَرُ . وَفِي حَدِيثٍ مَا يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي
عَلَى الْبَائِعِ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاحٌ
وَلَا مِخْصَارٌ . الْمِسْلَاحُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بِسَرِّهِ .
وَسِيخٌ مَلِيخٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ؛ وَفِيهِ
سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

* سَلَخَفُ : التَّهْذِيبُ : أَبُو ثَرَابٍ عَنْ جَمَاعَةٍ
مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ : السَّلَخَفُ وَالسَّلَخَفُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* سَلَخَمُ : الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمْ يُطْرَحْ
وَمُطْلَخَمٌ . أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ . وَكَذَلِكَ
مُسْلَخَمٌ .

* سَلَسٌ : شَيْءٌ سَلَسٌ : لَيْسَ سَهْلٌ . وَرَجُلٌ
سَلَسٌ أَيْ لَيْسَ مُنْقَادٌ بَيْنَ السَّلَسِ وَالسَّلَاسَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَلَسٌ سَلَسًا وَسَلَاسَةً وَسُلُوسًا فَهُوَ
سَلَسٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَمْكُورَةٌ غَرْنِي الْوِشَاحِ السَّلَاسِ
تَضَحَكْتُ عَنْ ذِي أَشْرِ عُضَارِسِ
وَسَلَسَ الْمُهْرُ إِذَا انْقَادَ .

وَالسَّلَسُ . بِالتَّسْكِينِ : الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ
الْحَزْرُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْحَزْرُ
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ ، وَجَمْعُهُ
سُلُوسٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي
ثَعْلَبَةَ بَنِي الدُّوَلِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
بِنَقَاوِ جَنِبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عُبُوسِ
وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ
وَقَلَائِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ
ابْنُ بَرٍّ : النَّقَاةُ النَّقِيَّةُ . يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْجَنِبُ مِنْهَا نَقِيٌّ . قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنْ تَوْبَهَا نَقِيٌّ . وَأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِصَاحِبَةٍ مَهَنَةٍ وَلَا خِدْمَةٍ ؛ وَقَدْ يُعْبَرُونَ
بِالْجَنِبِ عَنِ الْقَلْبِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ . كَمَا
يُعْبَرُونَ بِمَعْقِدِ الْإِزَارِ عَنِ الْفَرْجِ ، فَيُقَالُ :

هُوَ طَيِّبٌ مَعْقِدُ الْإِزَارِ . يُرِيدُ الْفَرْجَ . وَهُوَ
نَقِيٌّ الْجَنِبِ . أَيْ الْقَلْبِ ، أَيْ هُوَ نَقِيٌّ مِنْ
غِشٍّ وَحَقْدٍ . وَالْوَاضِحُ : الَّذِي يَبْرُقُ .
وَالدَّرْعُ : قَمِيصُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْمُعْطَلُ
الْهَذَلِيُّ :

لَمْ يُسْنِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ
وَأَفْلٌ يَحْتَضِمُ الْفَقَارَ مُسَلَّسُ
أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِهَامًا يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسَلَّسٌ مُسَلَّسٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسَلَةِ مِنَ الْفَرِيدِ .
وَالسُّلُوسُ : الْخُمُرُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

قَدْ مَلَأَتْ مَرْكُوهَا رُمُوسًا
كَأَنَّ فِيهِ عُجْزًا جُلُوسًا
شُمُطَةُ الرُّمُوسِ الْقَتِ السُّلُوسَا
شَبَّهَهَا وَقَدْ أَكَلَتْ الْحَمَضَ فَأَبْيَضَتْ
وَجُوهُهَا وَرُمُوسُهَا بِعُجْزٍ قَدْ أَلْقَيْنَ الْخُمُرَ .
وَشَرَابُ سَلَسٌ : لَيْسَ الْأَنْجِدَارُ .

وَسَلَسَ بَوْلُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ
يُمْسِكَ . وَفُلَانٌ سَلَسَ الْبَوْلَ إِذَا كَانَ لَا
يَسْتَمْسِكُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِقٌ فَهُوَ سَلَسٌ .
وَأَسَلَسَتِ النَّحْلَةُ فَهِيَ مُسَلَّسٌ إِذَا تَنَاثَرَ
بُسْرُهَا . وَأَسَلَسَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ الْوَلَدَ
قَبْلَ تَامِ أَيَّامِهِ ، فَهِيَ مُسَلَّسَةٌ .

وَالسَّلَسَةُ : عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّجَرِ بِالنَّصِيِّ .
وَإِذَا جَفَّتْ كَانَ لَهَا سَفَا يَتَطَايَرُ إِذَا حُرِّكَتْ
كَالسَّهَامِ يَرْتَدُّ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ . وَكَثِيرًا مَا
يُعْمَى السَّائِمَةُ .

وَالسَّلَاسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ . وَقَدْ سَلَسَ
سَلَسًا وَسَلَسًا (الْمَصْدَرَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ : ذَاهِبُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْلُوسُ
الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . غَيْرُهُ : الْمَسْلُوسُ
الْمَجْنُونُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ .
فَإِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

سلسل * السلسل والسلسال والسلاسل : الماء العذب السلس السهل في الحلق . وقيل : هو البارد أيضاً . وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول في الحلق لغذوبته وصفائه . والسلاسل ، بالضم . مثله . قال ابن بري : شاهد السلسل قول أبي كبير : أم لا سليل إلى الشاب وذكره . أشهى إلى من الرحيق السلسل قال : وشاهد السلاسل قول لبيد : حقايقهم راج عتيق ودرمك . وربط وفائورية وسلاسل وقال أبو ذؤيب :

... من ماء لصب سلاسل (١)

وقيل : معنى يتسلسل (٢) أنه إذا جرى أو ضربته الريح يصير كالسلسلة . قال أوس : وأشبرنيها الهالكى كأنه غدير جرت في مئنه الريح سلسل وخبر سلسل وسلسال : لينة . قال حسان :

بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال الليث : هو السلسل وهو الماء العذب الصافي إذا شرب تسلسل في الحلق . وتسلسل الماء في الحلق : جرى ، وتسلسلته أنا : صبيته فيه ، وقول عبد الله بن رواحة : إنهم عند ربهم في جنان يشربون الرحيق والسلسيلا الرحيق : الخمر . والسلسيل : السهل المدخل في الحلق . ويقال : شراب سلسل وسلسال وسلسيل . قال ابن الأعرابي : لم

(١) قوله : « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل ذكر في ترجمة شرح . ولفظه : فشرجه من نطفة رحيبة سلاسل من ماء لصب سلاسل . (٢) قوله : « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في الأصل ، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد .

أسمع سلسيل إلا في القرآن . وقال الزجاج : سلسيل اسم العين . وهو في اللغة لما كان في غاية السلاسة . فكان العين سميت لصفتها . غيره : سلسيل اسم عين في الجنة . مثل به سيويه على أنه صفة . وفسره السيرافي . وقال أبو بكر في قوله تعالى : « عينا فيها تسمى سلسيلا » : يجوز أن يكون السلسيل اسماً للعين فنون . وحقه ألا يجزى لتعريفه وتأنينه . ليكون موافقاً لموس الآيات المتونة . إذ كان التوفيق بينهما أخف على اللسان وأسهل على القاري . ويجوز أن يكون سلسيل صفة للعين ونعتاً له . فإذا كان وصفاً زال عنه ثقل التعريف واستحق الإجراء . وقال الأخفش : هي معروفة . ولكن لما كانت رأس آية . وكان مفتوحاً . زيدت فيه الألف . كما قال [تعالى] : « كانت قواريرا قواريرا » وقال ابن عباس : سلسيلا ينسل في خلوقهم انسلا . وقال أبو جعفر محمد بن علي . عليه السلام : معناها لينة فيما بين الحنجرة والحلق . وأما من فسرهُ سل ربك سبيلا إلى هذو العين فهو خطأ غير جائز . ويقال : عين سلسل وسلسال وسلسيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق . قيل : جمع السلسيل سلاسيب وسلاسيب . وجمع السلسيلة سلسيلات . وتسلسل الماء : جرى في حلق أو صلب . قال الأخطل : إذا خاف من نجم عليها ظمأة . أدب إليها جدولا يتسلسل والسلسيل : اللين الذي لا خشونة فيه . ورثا وصف به الماء . وثوب سلسل ومتسلسل : ردى النسيج رقيقه . اللحياني : تسلسل الثوب وتخلخل إذا لبس حتى رق ، فهو متسلسل . والسلسل : بريق فرند السيف وديبه . وسف سلسل ، وثوب سلسل (٣) .

(٣) قوله : « وثوب سلسل » وقوله : =

فيه وشي محطط . وبعض يقول متسلسل كأنه مقلوب . وقال المعطل الهذلي : لم ينسني حب القبول مطارد وأفل يختصم الفقار متسلسل أراد بالمطارد سهاما يشبه بعضها بعضا . وأراد بقوله متسلسل متسلسل ، أي فيه مثل السلسلة من الفرند .

والسلسلة : اتصال الشيء بالشيء . . . والسلسلة : معروفة . دائرة من حديد ونحوه من الجواهر . مشتق من ذلك . وفي الحديث : عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل . قيل : هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين ، فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة . ليس أن ثم سلسلة . ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير .

وسلاسل البرق : ما تسلسل منه في السحاب ، وأحدثه سلسلة ، وكذلك سلاسل الرمل ، وأحدثها سلسلة وسلسل . قال الشاعر :

خيلى بين السلسلين لو أنى
ينغفر اللوى أنكرت ما قلنا ليد
وقيل : السلسلان هنا موضعان .

وبرق ذو سلاسل ، ورمل ذو سلاسل ، وهو تسلسله الذي يرى في الثوائه . والسلاسل : رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد . وفي حديث ابن عمرو : في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل . هو رمل يتعقد بعضه على بعض ممتدا . ابن الأعرابي : البرق المتسلسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد يخلف . وشي متسلسل : متصل بعضه ببعض . ومنه سلسلة الحديد . وسلسلة البرق : ما استطال منه في عرض السحاب . وبرذون ذو سلاسل إذا رأيت في قوائم شهبها .

وفي الحديث ذكر غزوة السلاسل . وهو = « وبعض يقول سلسل » هكذا في الأصل . ومثله في التهذيب . وفي التكملة عكس ذلك .

بِضَمِّ السَّيْنِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، مَاءً بَارِضٌ
جُذَامٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزَاةُ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ
الْمَاءُ السَّلْسَالُ ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ .
وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : لُسْلُسٌ
وَسُلْسُلٌ . وَالسَّلْسِلَانُ : بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ .
وَسُلْسُلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْنَاءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحْيَانَةً مِنْ عَقْدَاتِ السَّلْسَلِ

* **سلط** * السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ
فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .
وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانُ ،
وَالْأُنْثَى سَلِيطَةٌ وَسُلْطَانَةٌ وَسُلْطَانَةٌ . وَقَدْ سَلَطَ
سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانٌ سَلْطٌ وَسَلِيطٌ
كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيطٌ أَيْ فَصِيحٌ حَدِيدُ
اللِّسَانِ بَيْنَ السَّلَاطَةِ وَالسُّلُوطَةِ . يُقَالُ : هُوَ
أَسْلَطُهُمْ لِسَانًا . وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ اللِّسَانُ فَلَهُ
مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ،
وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ
مَصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ
النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا ظَالَ
لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَحْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ .
وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ،
وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السَّمْسِمِ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ مِنْ حَبٍّ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّرِجُ
وَالْحَلُّ ، وَيَقْوَى أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

يُضَىءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ السَّلِيدِ

حِطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا ، أَيْ دُخَانًا ،
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الزَّيْتُ ، لِأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخَانٌ
صَالِحٌ ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ

وَالْكُنَائِسِ إِلَّا الزَّيْتُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرَانٍ يَعْصِرُونَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَحَوْرَانُ : مِنَ الشَّامِ . وَالشَّامُ لَا يَعْصِرُ فِيهَا
إِلَّا الزَّيْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ
عَلِيًّا وَكَانَ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَلِيطًا ، هُوَ دُهْنُ
الزَّيْتِ .

وَالسُّلْطَانُ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ ، وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ مِنَ السَّلِيطِ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ » أَيْ وَحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ .
وَالسُّلْطَانُ إِنَّمَا سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ . قَالَ : وَاشْتَقَّ السُّلْطَانُ مِنَ
السَّلِيطِ . قَالَ : وَالسَّلِيطُ مَا يُضَاءُ بِهِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ لِلزَّيْتِ : سَلِيطٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ : « فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » ،
أَيْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ شَاهِدْتُمْ حُجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
وَسُلْطَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ
فِضَّةٍ » قَالَ : فِي بِيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ
الْقَوَارِيرِ ، قَالَ : وَكُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ
حُجَّةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ »
مَعْنَاهُ ذَهَبَ عَنِّي حُجَّتُهُ . وَالسُّلْطَانُ :
الْحُجَّةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ سَلَاطِينُ ،
لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ تَقَامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحَقُوقُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ » أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا
قَالَ : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ »
قَالَ لِلْفَرَائِغِ : وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ،
أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ يُضِلُّهُمْ بِهَا إِلَّا
أَنَا سَلَطْنَاهُ عَلَيْهِمْ . لِنَعْلَمَ مَنْ يَوْمُنُ بِالْآخِرَةِ .
وَالسُّلْطَانُ : الْوَالِي ، وَهُوَ فُعْلَانٌ . يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلَاطِينُ . وَالسُّلْطَانُ
وَالسُّلْطَانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السُّلْطَانُ مُؤَنَّثَةٌ ،
يُقَالُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ ، وَقَدْ آمَنَتْهُ
السُّلْطَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا ذَكَرُ

السُّلْطَانُ ، لِأَنَّهُ لَفْظُهُ مُذَكَّرٌ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « سُلْطَانٍ مُبِينٍ » . وَقَالَ اللَّيْثُ :
السُّلْطَانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، وَقُدْرَةُ مَنْ جُعِلَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا ، كَقَوْلِكَ قَدْ
جَعَلْتُ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى أَخِي حَقِي مِنْ فُلَانٍ ،
وَالثُّنُونُ فِي السُّلْطَانِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ يُضَلُّ بِنَائِهِ
السَّلِيطُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السُّلْطَانِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا
لِتَسْلِيطِهِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ
حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : السُّلْطَانُ
عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ ، وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ
ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ،
وَمَنْ أَنْثَاهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَنْ ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ
إِلَى مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَمَنْ أَنْثَاهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْجَمْعِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ
سَلِيطٌ ، فَسَلِيطٌ وَسُلْطَانٌ مِثْلُ قَفِيزٍ وَقَفْزَانٍ
وَبَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرُهُ
وَالتَّسْلِيطُ : إِطْلَاقُ السُّلْطَانِ ، وَقَدْ
سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ »
وَسُلْطَانُ الدَّمِ : تَبِعُهُ . وَسُلْطَانُ كُلِّ
شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، قِيلَ مِنْ
اللِّسَانِ السَّلِيطِ الْحَدِيدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّلَاطَةُ بِمَعْنَى الْحِدَّةِ ،
قَدْ جَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نِصَالًا مُحَدَّدَةً :
سِلَاطٌ حِدَادٌ أَرْهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ
وَحَافِرٌ سَلْطٌ وَسَلِيطٌ : شَدِيدٌ . وَإِذَا كَانَ
الدَّابَّةُ وَقَاحَ الْحَافِرِ ، وَالْبَعِيرُ وَقَاحَ الْخَفِّ ،
قِيلَ : إِنَّهُ لَسَلْطُ الْحَافِرِ ، وَقَدْ سَلِطَ (١)
يَسَلْطُ سَلَاطَةً كَمَا يُقَالُ لِسَانٌ سَلِيطٌ وَسَلْطٌ ،
وَبَعِيرٌ سَلْطُ الْخَفِّ كَمَا يُقَالُ دَابَّةٌ سَلْطَةٌ
الْحَافِرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَلَطَ
سَلَاطَةً ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطَرٌ

(١) قوله : « سَلِطَ يَسَلْطُ » هو من باب سَمِعَ

قال ابن جني : هو القاهر ، من السلاطة .
قال : ويروى السليط ، وكلاهما شاذ .
التهديب : سليط جاء في شعر أمية بمعنى
المسلط ، قال : لا أدري ما حقيقة .

والسلطة : السهم الطويل . والجمع
سلاط ، قال المتنخل الهذلي :
كاوب الدبر غامضة وليست

بمرهقة النصار ولا سلاط
قوله كاوب الدبر يعني النصار . ومعنى
غامضة أى اللطف حدها حتى غمض . أى
ليست بمرهقات الخلق . بل هى مرهقات
الحد .

والمساليط : أسنان المفاتيح . الواحدة
مسلاط . وسنابك سلطات أى حداد ، قال
الأعشى :

هو الواهب المائة المصطفا
ة كالتخل طاف بها المجترم
وكل كميت كجذع الطريد

ق يجرى على سلطات لثم
المجترم : الخارص . ورواه أبو عمرو :
المجترم . بالراء . أى الصارم .

* سلطح : السلنطاح : الطول
والعرض ، يقال : قد اسلنطح ، قال ابن
قيس الرقيات :

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم
تعطف عليك الحنى والولج
قال الأزهرى : الأصل السلطح ،
والتون زائدة .

وجارية سلطحة : عريضة . والسلطح :
العريض ، وأنشد :

سلطح يناطح الأباطحا
والسلنطح : الفضاء الواسع ، وسيدكر
في الصاد .

واسلنطح : وقع على ظهره كاسحنط .
وسندكره فى موضعه .

ورجل مسلنطح إذا انبسط .
واسلنطح الوادى : اتسع . واسلنطح

الشيء : طال وعرض . واسلنطح : وقع
على وجهه كاسحنط .

والسلوطح : موضع بالجزيرة موجود فى
شعر جرير مفسراً عن السكري ، قال :
جر الخليفة بالجنود وأنتم
بين السلوطح والفرات فلول

* سلطم : السلطم والسلطم : الطويل .
والسلطم أيضاً : الذى يتبع كل شىء .

* سلع : السلع : البرص . والأسلع :
الأبرص ، قال :

هل تذكرون على ثنية أقرن
أنس الفوارس يوم يهوى الأسلع ؟
وكان عمرو بن عدس أسلع . قتله أنس
الفوارس بن زياد العيسى يوم ثنية أقرن .

والسلع : آثار النار بالجسد . ورجل
أسلع : نسيه النار فيحترق فيرى أثرها فيه .
وسلع جلده بالنار سلعاً . وتسلع : تشقق .
والسلع : الشق يكون فى الجلد . وجمعه
سلوع . والسلع أيضاً : شق فى العقب ،
والجمع كالجمع . والسلع : شق فى الجبل
كهية الصدع . وجمعه أسلاع وسلوع .
ورواه ابن الأعرابي والليث بن سعد .
بالكسر . وأنشد ابن الأعرابي :

يسلع صفا لم يبد للشمس بدوة
إذا ما رآه راكب [الهول] أرعداً (١)
وقولهم سلوع يدل على أنه سلع .

وسلع رأسه يسلعه سلعاً فانسلع : شقه .
وسلعت يده ورجله وتسلعت تسلع سلعاً مثل
زلعت وتزلعت . وانسلعت : تشققنا ، قال
حكيم بن معية الربيعي (٢) :

(١) ما بين القوسين بياض فى الأصل أكملناه
من المحكم .

[عبد الله]
(٢) قوله : « حكيم بن معية الربيعي » كذا
بالأصل هنا . وفى شرح القاموس فى مادة كلع نسبة
إلى عكاشة السعدى .

ترى برجله شقوقاً فى كلع
من باري حيص ودام منسلع
ودليل مسلع : يشق الفلاة ، قالت
سعدى الجهينة ترى أباها أسعد :
سباق عادية ورأس سرية
ومقاتل بطل وهاد مسلع
والمسلوعة : الطريق لأنها مشقوقة ،
قال مليح :

وهن على مسلوعة زيم الحصى
تنبير وتغشاها هاليج طلع
والسلعة . بالفتح : الشجة فى الرأس
كائنة ما كانت . يقال : فى رأسه سلعتان ،
والجمع سلعات وسلاع . والسلع اسم
للجمع كحلقه وحلق ، ورجل مسلوع
ومنسلع .

وسلع رأسه بالعصا : ضربه فشقه .
والسلعة : ما تجر به . وأيضاً العلق ،
وأيضاً المتاع . وجمعه السلع . والمنسلع :
صاحب السلعة . والسلعة : بكسر السين :
الضواة . وهى زيادة تحدث فى الجسد مثل
الغدق . وقال الأزهرى : هى الجذرة تخرج
بالرأس وسائر الجسد . تمور بين الجلد
واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر
البدن . فى العنق وغيره . وقد تكون من
جمصة إلى بطيخة . وفى حديث خاتم
النبوة : فرأته مثل السلعة ، قال : هى غدة
تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت باليد
تحركت .

ورجل أسلع : أحذب .
وإنه لكريم السليعة أى الخليفة .
وهما سلعان وسلعان أى مثلان . وأعطاه
أسلاع إبله ، أى أشباهها . واجدها سلع
وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت
إبلى . فقال رجل : لك عندي أسلاعه ،
أى أمثالها فى أسنانها وهياكلها . وهذا سلع
هذا أى مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ،
عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون
شىء .

وَالسَّلْعُ : سَمٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ [رُؤْبَةٍ] (١) :

يَظَلُّ يَسْقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَهَا

فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلاً . ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ صِفَةً ، ثُمَّ أَفْرَدَ . لِأَنَّ لَفْظَ السَّامِ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِّ .

وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مَرٌّ ، قَالَ بَشْرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ

وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ . كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرَ فِي الْمَجَاعَاتِ وَقُحُوطِ الْقَطْرِ ، فَتَوْقُرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : يُعَلِّقُونَ ذَلِكَ فِي أَذْنَانِهَا ، ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيهَا يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُشْبِهِ بِسَنَى الْبَرْقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارُ وَهُمْ يُصْعَدُونَ فِي الْجَبَلِ فَيَمْطَرُونَ . زَعَمُوا : قَالَ الْوَرَكُ (٢) الطَّائِيُّ :

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ

يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ ! أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسْلَعَةً

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلْعُ سَمٌ كُلُّهُ . وَهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ وَرَقَةٌ صُفْيَاءُ شَاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَغَبٌ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ كَأَنَّهَا رَاخَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَافِ (٣) أَنَّ السَّلْعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعِقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي حَبَالًا

(١) هنا بياض بالأصل . والبيت في المحكم منسوب لرؤبة .

(٢) قوله : «الورك» هكذا في الطبقات جميعها . وفي التاج : «وذاك» . والصواب : «الورل» بواو فراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «الشراة» بالشين المعجمة هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات . وفي المحكم : الشراة ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

خَضِرًا لَا وَرَقَ لَهَا . وَلَكِنْ لَهَا قُبْضَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْغُصُونِ وَتَتَشَبَّهُ . وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ صِغَارٌ . فَإِذَا أَبْيَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكُلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ ، أَشَدَّ غَيْرُهُ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ : سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِمْطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .

وسلّع : موضعٌ بقرب المدينة ، وقيل : جبلٌ بالمدينة ، قَالَ تَابُطُ شِرًّا : إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِلشُّفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ تَابُطُ شِرًّا يَرْثِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَاسَوَادُ بْنُ عَمْرٍو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ يَعْنِي يَخَالُهُ تَابُ شِرًّا ، فَثَبَّتَ أَنَّهُ لِابْنِ أُخْتِهِ الشُّفَرِيِّ . وَالسَّلْوَعُ : الصَّبْرُ الْمُرُّ .

«سلعس» سلعوس ، يفتح اللام : بلدة .

«سلف» الأزهرى : سَلَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَلَعْتَهُ . وَالسَّلْعُفُ وَالسَّلْعُفُ الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُّ الْحَلْقَ .

«سلم» رجلٌ سلعامٌ : طَوِيلُ الْأَنْفِ دَقِيقُهُ ، وَقِيلَ : السَّلْعَامُ الْوَاسِعُ الْفَمِ . الْمُفْضَلُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي سَلْعَامَةَ ، وَهُوَ الذُّئْبُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلَابًا :

مُرْغَنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا مُمَرٌّ مَقْتُولَةٌ عَصْدُهُ قَوْلُهُ مُرْغَنَاتٌ أَيْ مُصْغِيَاتٌ لِدُعَاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ الشَّدَقِ وَاسِيعِهِ .

«سلعن» سلعنٌ في عدوهِ : عَدَا عَدُوًّا

شديدًا .

«سلع» سلعت الشاة والبقرة تسلع سلوغًا ، وهى سالغ : تم سمنها (٤) . وأما ما حكى من قولهم سالغ فعلى المضارعة ، وقيل : هى عنبرية ، على أن الأصمعى قال : هى بالصاد لا غير . وغنم سلغ كصلغ .

وسلغ الحمار : قرح . وسلعت البقرة والشاة تسلع سلوغًا إذا أسقطت السنن التى خلف السديس . فهى سالغ ، وصلعت ، فهى صالغ ، الأنتى بغير هاء ، وذلك فى السنة السادسة ، والسلوغ فى ذوات الأظلاف بمنزلة البزول فى ذوات الأخفاف ، لأنها أقصى أسنانها ، لأن ولد البقرة أول سنة عجل ، ثم تبع ، ثم جذع ، ثم ثنى ، ثم رباع ، ثم سديس ثم سالغ سنة ، وسالغ ستين إلى ما زاد ، وولد الشاة أول سنة حمل أو جدى . ثم جذع ، ثم ثنى ، ثم رباع ، ثم سديس ، ثم سالغ ، قال ابن برى عند قول الجوهري : لأن ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبع . ثم جذع ، قال : صوابه : أول سنة عجل وتبع ، لأن التبع لأول سنة ، والجذع للثانية . فيكون السالغ هو السادس ، وقد ذكر الجوهري فى ترجمة تبع أن التبع لأول سنة ، فيكون الجذع على هذا للسنة الثانية .

وسلعت الشاة إذا طلع نائها .

وسلغ رأسه : لَعَهُ فى ثَلْغِهِ .

وأحمر أسلغ : شديد الحمرة ، بالغوا به كما قالوا أحمر قاني . ابن الأعرابي : رأيته كاذبًا ماتعًا أسلغ منسلخًا ، كله الشديد الحمرة . ولحم أسلغ بين السلغ : نىء

(٤) قوله : «تم سمنها» كذا بالأصل وشرح القاموس : ولعله : تم سنها ، كما يشير إليه قوله : والسلوغ فى ذوات . إلخ ، بل سياتى التصريح به فى مادة صلغ بقوله : وصلعت الشاة والبقرة ، وسلغت ، تمت أسنانها .

أَحْمَرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ.
وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ أَسْلَغُ وَأَسْلَعُ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ.

* سَلْغَدٌ: رَجُلٌ سَلْغَدٌ: لَيْثٌ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَالسَّلْغَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّحْوُ. وَأَحْمَرُ
سَلْغَدٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَمِنْ الْخَيْلِ أَشْقَرُ سَلْغَدٌ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَتْ
شُقْرَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَشْقَرُ سَلْغَدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجُ
وَالْأَنْثَى سَلْغَدَةٌ. وَالسَّلْغَدُ: الْأَحْمَقُ؛
وَيُقَالُ الذُّبُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَعْضَ
الْوَلَاةِ:

وَلَايَةُ سَلْغَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ
مِنْ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالثُّوْلِ أَثُولُ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ السَّلْغَدُ؛ يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ
حُمَقِهِ وَمَا يَتَنَاوَلُهُ مِنَ الْحُمْرِ تَيْسٌ مَجْنُونٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّلْغَدُ الْأَكُولُ
الشُّرُوبِ الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ.

* سَلْغَفٌ: سَلْغَفَ الشَّيْءَ: ابْتَلَعَهُ.
وَالسَّلْغَفُ: الثَّارُ الْحَادِرُ؛ وَأَنْشَدَ:
بِسَلْغَفٍ^(١) دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَ بِرَأْسِ مُزْلَعِبٍ
وَبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ: تَارَةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
وَبَقَرَةٌ سَلْغَفٌ.

* سَلْغَمٌ: السَّلْغَمُ: الطَّوِيلُ.

* سَلَفٌ: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا:
تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ:

وَمَا كُلُّ مُتَبَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادٍ

(١) قوله: «بِسَلْغَفٍ... إلخ» كَذَا ضُبِطَ
فِي الْأَصْلِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: السَّلْغَفُ
كَجَرْدَحِلِّ السَّلْخَفِ، وَكَجَعْفَرِ التَّامِ الْحَادِرِ. قَالَ
شَارِحُهُ: صَوَابُهُ الثَّارُ. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى سَلْغَفٍ كَجَعْفَرٍ
بِمَا هُنَا حَرْفًا حَرْفًا.

إِنَّمَا أَرَادَ سَلَفٌ فَاسْكَنَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَهَذَا إِنَّمَا
أَجَازُهُ الْكُوفِيُّونَ^(٢)... فِي الْمَكْسُورِ
وَالْمَضْمُومِ كَقَوْلِهِ فِي عِلْمٍ عِلْمٌ وَفِي كَرَمٍ
كَرَمٌ؛ فَأَمَّا فِي الْمَفْتُوحِ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي كَبِدٍ
كَبِدٌ، وَفِي عَضْدٍ عَضْدٌ، لَا يَقُولُ فِي جَمَلٍ
جَمَلٌ؟ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ، وَاسْتَظْهَرُوا
بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ أَنْشَادُهُ.

وَالسَّالِفُ: الْمُتَقَدِّمُ، وَالسَّلَفُ وَالسَّلِيفُ
وَالسَّلَفَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ»
يُقْرَأُ: سُلْفًا وَسَلْفًا؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: سُلْفًا
جَمْعُ سَلِيفٍ، أَيْ جَمْعًا قَدْ مَضَى؛ وَمَنْ قَرَأَ
سُلْفًا فَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ، أَيْ عُصْبَةٍ قَدْ
مَضَتْ. وَالتَّسْلِيفُ: التَّقْدِيمُ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: يَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا مُتَقَدِّمِينَ.
لِيَتَعَيَّزَ بِهِمُ الْآخِرُونَ؛ وَقَرَأَ يَحْيَى
ابْنُ وَثَّابٍ: سُلْفًا مَضْمُومَةً مُثْقَلَةً؛ قَالَ:
وَزَعَمَ الْقَاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفًا؛
قَالَ: وَقُرِئَ سُلْفًا. كَانَ وَاحِدَتُهُ سُلْفَةً. أَيْ
قِطْعَةً مِنَ النَّاسِ، مِثْلُ أُمَّةٍ.

اللَّيْثُ: الْأَمَمُ السَّالِفَةُ الْهَاضِمَةُ أَمَامَ
الْغَابِرَةِ. وَتُجْمَعُ سَوَالِفٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي
ذَلِكَ:

وَلَاقَتْ مَنَايَاهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ

كَذَلِكَ تَلْقَاهَا الْقُرُونُ الْجَوَالِفُ
الْجَوْهَرِيُّ: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا. مِثَالُ
طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا. أَيْ مَضَى.

وَالْقَوْمُ السَّلَافُ: الْمُتَقَدِّمُونَ. وَسَلَفُ
الرَّجُلِ: آبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَالْجَمْعُ أَسْلَافُ
وَسَلَافٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: سَلَافٌ لَيْسَ
بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ
لِلْمُتَقَدِّمِ، وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ. وَمِثْلُهُ
خَالِفٌ وَخَلَفٌ.

وَيَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعَانٍ: السَّلَفُ

(٢) قوله: «أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ» يَبْضُ بَعْدَهُ فِي
الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الْمَبْضُ لَهُ: وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّمَا يَجُوزُ
فِي الْمَكْسُورِ... إلخ.

الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ؛ وَمَضَدَرُ سَلَفٌ سَلْفًا
مَضَى؛ وَالسَّلَفُ أَيْضًا كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ
الْعَبْدُ؛ وَالسَّلَفُ الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَبِثَ يَضْحَى جِهَالَهُ السَّلَفُ
وَالسَّلُوفُ: النَّاقَةُ تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ
إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: سَلَفَتِ النَّاقَةُ
سُلُوفًا تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ. وَالسَّلُوفُ:
السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ.

وَأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ: أَقْرَضَهُ؛ قَالَ:

تُسَلَّفُ الْجَارُ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ

وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيٌّ الْعَيْنِ مُقْتَسَمٌ
وَأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ: سَلَّمَ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا السَّلَفُ. غَيْرُهُ: السَّلَفُ نَوْعٌ مِنَ الْبَيْعِ
يُعْجَلُ فِيهِ الثَّمَنُ، وَتُضْبَطُ السَّلْعَةُ بِالْوَصْفِ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ وَقَدْ أَسْلَفْتُ فِي كَذَا.
وَأَسْتَسْلِفُ مِنْهُ دَرَاهِمَ، وَتَسْلَفْتُ.

فَأَسْلَفَنِي. اللَّيْثُ: السَّلَفُ الْقَرْضُ، وَالْفِعْلُ
أَسْلَفْتُ. يُقَالُ: أَسْلَفْتُهُ مَالًا، أَيْ أَقْرَضْتُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتُهُ فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ
مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ.
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ
سَلَفَ فَلَيْسَ لِفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزَنٍ
مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ أَرَادَ مَنْ قَدَّمَ
مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ.

يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا
وَأَسْلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْإِسْمُ السَّلَفُ،
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمَ. قَالَ: وَالسَّلَفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ
لَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ
لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ، وَعَلَى
الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْقَرْضَ سَلْفًا، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ؛ وَالْمَعْنَى
الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ
عِنْدَ السَّلَفِ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ؛
وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَهُوَ فِي

الْمَعْنَيْنِ مَعَ اسْمٍ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ السَّلْمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكْرًا ، أَيْ اسْتَقْرَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيُحَايِيَهُ فِي الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفَعَةً فَهُوَ رَبًّا ؛ وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

وَلِلْسَلْفِ مَعْنَانِ آخَرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، أَوْ وَلَدٍ قَرِطٍ يُقَدِّمُهُ فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ . وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ؛ وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَذَوَى قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثُ قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
وَصَرَفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلُّبُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا ، وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ ،
أَيْ نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا ، فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، كَمَا كَانُوا سَلَفًا لَنَا .

وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلَفًا لَنَا ؛
قِيلَ : هُوَ مِنْ سَلَفِ الْهَالِكِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ ثَمَنًا لِلْأَجْرِ وَالْثَوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : سَلَفُ الْإِنْسَانِ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفَ الصَّالِحَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ : نَحْنُ عُبَابُ سَلَفِهَا ، أَيْ مَعْظَمُهَا ، وَهُمْ الْهَاضُونَ مِنْهَا .

وَجَاءَنِي سَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ .
أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سُلْفَةً سُلْفَةً ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَسُلَافُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفْتُ الْقَوْمَ وَأَنَا أَسْلُفُهُمْ سَلَفًا إِذَا تَقَدَّمَتُهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ ^(١) : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ :

(١) قَوْلُهُ : « وَالسَّالِفَةُ » فِي الْأَصْلِ : =

نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوتِ . وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَتُهُ مِنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى الْحَافِقَةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ؛ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا سَالِفَةً . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا قَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ؛ وَكُنِيَ بِإِفْرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهَا لَا تَتَفَرَّدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

وَسَالِفَةُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : هَادِيَتُهُ ، أَيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسُلَافُ الْحَمْرِ وَسُلَافَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : السُّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَصَرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّرِيِّبِ ؛ وَالنَّظْلُ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . التَّهْدِيبُ : السُّلَافَةُ مِنَ الْحَمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا . وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَنْبِ بِلَا عَصَرٍ وَلَا مَرْتٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّرِيِّبِ مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلَّبِ أَوَّلِهِ . وَالسُّلَافُ : مَا سَالَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُعَصَرَ ؛ وَيُسَمَّى الْحَمْرُ سُلَافًا . وَسُلَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ عَصَرْتُهُ : أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجِرَابُ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُحْكَمُ دَبْعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْلَفٌ وَسُلُوفٌ ؛ قَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ : أَخَذْتُ لَهُمْ سَلَفِي ^(٢) حَتَّى وَبُرُنْسًا

وَسَحَقَ سَرَاوِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي
= « وَالسَّالِفُ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ سِيدِهِ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « سَلَفِي » فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ « سَلَفًا » بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِي صَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

أَرَادَ جِرَابِي حَتَّى ، وَهُوَ سَوِيقُ الْمُقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وَمَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ ، هُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ الْجِرَابُ الضَّخْمُ ؛ وَيُرْوَى : إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّرِيرُ مِنَ الْخُوصِ .

وَالسَّلْفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . اللَّيْثُ : يُسَمَّى غُرْلَةُ الصَّبِيِّ سُلْفَةً ، وَالسُّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ .

وَسَهْمٌ سُلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ .
التَّهْدِيبُ : السُّلُوفُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ مَا طَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَكَ سَلَاها بِسُلُوفٍ سَنَدَرِي
وَسَلَفَ الْأَرْضَ يَسْلُفُهَا سَلَفًا وَأَسْلَفُهَا :
حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَّاهَا ، وَالْمِسْلَفَةُ : مَسَوَّاهَا بِهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُسَوَّيَّةُ أَوْ الْمُسَوَّاةُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، يَقُولُونَ سَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلَفُهَا سَلَفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا بِالْمِسْلَفَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفَةً ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يُدْحَرَجُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَسَوَّى ؛ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : مَسْلُوفَةٌ مَلْسَاءٌ لَيْتَةٌ نَاعِمَةٌ ؛ وَقَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ؛ وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مِمَّا بِرِكَضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْفِ ^(٣)
قَالَ : السَّلْفُ جَمْعُ السُّلْفَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

(٣) سَبَقَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ « سَدَف » ، وَفِي السَّدَفِ بَدَلُ السَّلْفِ .

[عبد الله]

وَالسَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مُتَزَوِّجَا الْأَخْتَيْنِ ،
فَإِذَا أَنْ يَكُونَ السَّلْفَانِ مُغَيَّرًا عَنِ السَّلْفَانِ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَضْعًا ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُعَاتَبَةُ السَّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فَإِنْ أَدَمْنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحَبَّ
وَالْجَمْعُ أَسْلَافٌ ، وَقَدْ تَسَالَفَا ، وَلَيْسَ
فِي النَّسَاءِ سِلْفَةٌ ، إِنَّمَا السَّلْفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ
كُرَاعٌ : السَّلْفَانِ الْمَرَّاتَانِ تَحْتَ الْأَخْوَيْنِ .
التَّهْلِيْبُ : السَّلْفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا بِأَخْتَيْنِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبِهِ ؛ وَالْمَرْأَةُ سِلْفَةٌ
لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخَوَانِ بِامْرَأَتَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسِلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ
امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ .
وَالسَّلْفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ؛ وَقِيلَ : فَرَحُ
الْقَطَاةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

كَانَ فَدَاءُهَا إِذَا حَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سِلْفٌ يَتِيمٌ
وَيُرَوَى : سِلْكٌ يَتِيمٌ . وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي
سِلْكٍ . وَالْجَمْعُ سِلْفَانِ وَسُلْفَانِ . مِثْلُ صُرْدٍ
وَصُرْدَانٍ ؛ وَقِيلَ : السَّلْفَانِ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْمَعْ
سِلْفَةً لِلْأُنْثَى ، وَلَوْ قِيلَ سِلْفَةٌ كَمَا قِيلَ سِلْكَةٌ
لِوَاحِدِ السَّلْكَانِ لَكَانَ جَيِّدًا ؛ قَالَ الْقَشِيرِيُّ :
أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالُهُمْ
إِذَا دَرَجُوا بُجَرَ الْحَوَاصِلِ حُمْرًا
يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ
لِصِغَرِهِمْ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

خَطِفَتْهُ خَطَفَ الْقَطَامِيِّ السَّلْفُ
غَيْرُهُ : وَالسَّلْفُ وَالسَّلْكُ مِنَ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ،
وَجَمْعُهُ سِلْفَانِ وَسِلْكَانٌ ؛ وَقَوْلُ مَرَّةً ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْحَيَّانِيُّ :
كَانَ بَنَاتِهِ سِلْفَانِ رَخِمَ
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزَّقَاقِ
قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سِلْفٌ وَهُوَ الْفَرَخُ ؛
قَالَ : وَسِلْكٌ وَسِلْكَانٌ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَعَلَّلَ
بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ ؛ وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا
وَسَلَفَ لَهُمْ ، وَهِيَ اللَّهْفَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ
الْغَدَاءِ . وَالسَّلْفَةُ : مَا تَذَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُحْفِ
بِهِ مَنْ زَارَهَا .

وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّصَفُّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ
وَنَحْوَهَا . وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الْأُنَاثُ ؛
قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ :

فِيهَا ثَلَاثُ كَالِدُمَيَّ وَكَاعِبُ وَمُسْلِفُ
وَالسَّلْفُ : الْفَحْلُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَنْعٍ
حَمَى الْحَوَازِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
حَمَى الْحَوَازِ أَيُّ حَمَى حَوَازِيهِ ، أَيُّ
لَا يَدْنُو مِنْهَا فَحْلٌ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا :
جَاءَ بِهَا تُشَبِّهُهُ ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِغَارِ الْإِبِلِ .

وَسُلُوفٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا التَّقَوَّا بِسُلُوفٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَاتِ :
تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَسُلُوفٌ رُسْتَاقُ حَمَتِهِ الْأَزَارِقَةُ
غَيْرُهُ : سُلُوفٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ
الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْخَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلَى يَوْمَ سَلَى تَتَابَعَتْ
فَكَمْ غَادَرَتْ أَسَافُنَا مِنْ قَهَاقِمِ
غَدَاةٍ تَكُرُّ الْمَشْرِقِيَّةُ فِيهِمْ
بِسُلُوفٍ يَوْمَ الْهَارِقِ الْمُتَلَاحِمِ

* سَلْفَعُ : السَّلْفَعُ : الشُّجَاعُ الْجَرِيُّ
الْجَسُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّلَيْطُ . وَامْرَأَةٌ
سَلْفَعٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : سَلَيْطَةٌ
جَرِيئَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ
الْمَشْيِ الرِّضْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلْفَعُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ

الْبُلْفَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ : الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شَرُّ نِسَائِكُمُ
السَّلْفَعَةُ ؛ هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ
مَأْيُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ بِلَاهُ أَكْثَرُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ » . قَالَ : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ .
وَحَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : فَقَمَاءُ سَلْفَعٌ ^(١) ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِسَيَّارِ الْإِنَانِيِّ ^(٢) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ
مَا شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أَغْرَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ
فِي أَعَارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُرِيدُ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالًا جِسَامًا نَجَبًا مِنْ
امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لَا لَحْمَ عَلَى ذِرَاعَيْهَا
وَسَاقِيهَا .

وَسَلْفَعُ الرَّجُلُ لُغَةٌ فِي صَلْفَعٍ : أَفْلَسَ ،
وَفِي صَلْفَعٍ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عُنْقَهُ . وَالسَّلْفَعُ
مِنَ الثُّوقِ : الشَّدِيدَةُ .

وَسَلْفَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، قَالَ :
فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ ^(٣)
مُطَرَّدَةً مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

* سَلَقُ : السَّلَقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَسَلَقَ لُغَةً
فِي صَلَقَ ، أَيُّ صَاحَ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْتُ
الشَّدِيدُ وَغَيْرُهُ بِالسَّيْنِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ
^(١) قَوْلُهُ : « فَقَمَاءُ سَلْفَعٍ » هُوَ هَذَا الضَّبْطُ
هَنَا بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَفِيهَا
فِي مَادَّةِ قَمَمِ ضَبْطُهُ بِالْجَرِّ .

^(٢) قَوْلُهُ : « الْإِنَانِيُّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعُولِ
عَلَيْهِ بَدُونِ نَقْطِ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ اللَّامِ أَلِفٌ .
^(٣) قَوْلُهُ : « وَقِيفَةٌ » بِالْفَاءِ فِي الْأَصْلِ
« وَقِيبَةٌ » بِالْبَاءِ وَبِصُورَةِ الْمَصْغَرِ خَطَأً صَوَابُهُ :
« وَقِيفَةٌ » بِالْفَاءِ . وَالْوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذَا أُعِيَتْ
فَوَقِفَتْ . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَكَسْفِيَّةُ الرَّعْلِ تَلَجُّهُ
الْكَلَابِ إِلَى صَخْرَةٍ . فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْزِلَ حَتَّى
يَصَادَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَوْحَلَقَ ، أَبُو عُبَيْدٍ : سَلَقَ يَعْنِي رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَصْلُقَ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَتَمْرُسَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةَ وَالْحَالِقَةَ ، وَيُقَالُ بِالْصَّادِ : وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَنْ سَلَقَ أَيْ خَمَشَ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَمِنْ السَّلَقِ رَفَعَ الصَّوْتِ قَوْلُهُمْ : خَطِيبٌ مَسْلُوقٌ .

وَسَلَقَهُ بِلسَانِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقًا : أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ فَأَكْثَرَ . وَسَلَقَهُ بِالْكَلَامِ سَلْقًا إِذَا آذَاهُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللسانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ» ، أَيْ بِالْقَوْلِ فِيكُمْ بِالْكَلَامِ وَخَاصُّوَكُمْ فِي الْغَنِيمَةِ أَشَدَّ مُخَاصَمَةً وَأَبْلَغَهَا ، «أَشِحَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ» ، أَيْ خَاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُخَاطَبَةً وَهُمْ لَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيمَةِ ، الْفَرَاءُ : «سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ» مَعْنَاهُ عَضُّوَكُمْ يَقُولُ : آذَوْكُمْ بِالْكَلَامِ فِي الْأَمْرِ بِالسِّنَةِ سَلِيطَةً ذَرِيَّةً ، قَالَ : وَيُقَالُ صَلَقُوكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ .

وَلِسَانٌ مَسْلُوقٌ : حَدِيدٌ ذَلِيقٌ . وَلِسَانٌ مَسْلُوقٌ وَسَلَاقٌ : حَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ سَلَاقٌ : بَلِغٌ فِي الْخُطْبَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَاكَ الْخَطِيبُ الْمَسْلُوقُ ، يُقَالُ : مَسْلُوقٌ وَمَسْلَاقٌ إِذَا كَانَ نِهَائَةً فِي الْخُطَابَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى : فِيهِمُ الْحَزْمُ وَالسَّاحَةُ وَالشَّجَرُ

لَدَةً فِيهِمُ وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ وَيُرْوَى الْمَسْلَاقُ . وَيُقَالُ : خَطِيبٌ مَسْفَعٌ مَسْلُوقٌ ، وَالْخَطِيبُ الْمَسْلَاقُ : الْبَلِغُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَلَامِهِ .

وَالسَّلَقُ : الضَّرْبُ . وَسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَمَلَقَهُ أَيْ نَزَعَ جِلْدَهُ ، وَيُقَسَّرُ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَوْلَهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، مِنْ هَذَا . وَسَلَقَ الشَّيْءُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ يَسْلُقُهُ سَلْقًا : ضَرَبَهُ . وَسَلَقَ الْبَيْضُ وَالْبَقْلُ وَغَيْرُهُ بِالنَّارِ : أَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : أَغْلَاهُ إِغْلَاءَةً خَفِيفَةً . وَسَلَقَ الْأَدِيمُ سَلْقًا : دَهَنَهُ ، وَكَذَلِكَ

الْمَزَادَةُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَهَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ

فَرِيَانٌ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانٍ
وَسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقًا : أَدْبَرَهُ .
وَالسَّلَقُ وَالسَّلَقُ : أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّتْ وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَالسَّلِيقَةُ : أَثَرُ النَّسْعِ فِي الْجَنْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَأَ الدَّبْرُ إِذَا بَرَأَ وَأَبْيَضَ ، قَالَ : وَأَسْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْيَضَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ بَعْدَ بُرْثِهِ مِنَ الدَّبْرِ . يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ سَلَقُهُ ! يَعْنِي بِهِ ذَلِكَ الْبَيَاضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّحَرُ وَالسَّلَقُ أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّتْ وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَيُقَالُ لِأَثَرِ الْأَنْسَاعِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ يَنْحَصُّ عَنْهُ الْوَبْرُ : سَلَاتِقٌ ، شَبَّهَتْ بِسَلَاتِقِ الطَّرَقَاتِ فِي الْمَحَجَّةِ . وَالسَّلَاتِقُ : الشَّرَائِخُ مَا بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ سَلِيقَةٌ . اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ مَخْرَجُ النَّسْعِ فِي دَفِّ الْبَعِيرِ ، وَأَنْشَدَ :

تَبْرُقُ فِي دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

قَالَ : اشْتَقُّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئًا بِالماءِ الْحَارِّ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبْرُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ ، فَلَمَّا أَحْرَقَتْهُ الْحِيَالُ شَبَّهَ بِذَلِكَ فَسُمِّيَتْ سَلَاتِقٌ ، وَالسَّلَاتِقُ : مَا سَلَقَ مِنَ الْبُقُولِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ طَبِخٌ بِالماءِ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ وَأَكِلَ فِي الْمَجَاعَاتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَبَخْتُهُ بِالماءِ بَحْنًا فَقَدْ سَلَقْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ يُطَبَخُ بِالماءِ بِقَشْرِهِ الْأَعْلَى ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَرِيَانٌ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانٍ

شَبَّهَ عَيْنَيْهَا وَدُمُوعَهَا بِمَزَادَتَيِ مَاءٍ لَمْ تُدْهَنَا . فَقَطْرَانُ مَائِهَا أَكْثَرُ ، وَمَعْنَى لَمْ يُسْلَقَا لَمْ يُدْهَنَا وَلَمْ يُرْوَا بِالذَّهْنِ كَمَا يُسْلَقُ كُلُّ شَيْءٍ يُطَبَخُ بِالماءِ مِنْ بَقْلِ وَغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : رَكِبْتُ دَابَّةً فَلَانٍ فَسَلَقْتَنِي ، أَيْ سَحَجْتَ بَاطِنَ فَخِذِي .

وَالسَّلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِتَعَلُّمٍ ، وَقِيلَ : يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ ، أَيْ بِالْفَصَاحَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُوكُمْ ، وَقِيلَ : بِالسَّلِيقَةِ أَيْ

بِطَبِيعِهِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلُغَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّلِيقَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مَأْتُورَةٌ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيها ، فَإِذَا قَرَأَ الْبَدَوِيُّ بِطَبِيعِهِ وَلُغَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سُنَّةَ قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ ، قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ ، أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ بِتَعَلُّمٍ ، قَالَ مَسْبُوكٌ : وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقِي ، نَادِرٌ ، وَقَدْ أَبْنَتْ وَجْهَ شُدُودِهِ فِي عَمِيرَةٍ كَلَبٍ ، وَهَذِهِ سَلِيقَتُهُ الَّتِي سَلَقَ عَلَيْهَا وَسَلَقَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّلِيقَةُ الْمَحَجَّةُ الظَّاهِرَةُ . وَالسَّلِيقَةُ : طَبْعُ الرَّجُلِ .

وَالسَّلَقُ : الْوَاسِعُ مِنَ الطَّرَقَاتِ .

الَلَيْثُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلَامِ مَا لَا يُتَعَاهَدُ إِعْرَابُهُ ، وَهُوَ فَصِيحٌ بَلِغٌ فِي السَّنْعِ عَثُورٌ فِي النَّحْوِ . غَيْرُهُ : السَّلِيقِيُّ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْبَدَوِيُّ بِطَبِيعِهِ وَلُغَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ أَثَرًا وَأَحْسَنَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ وَضَعَ طَلْنَحَوً . حِينَ اضْطَرَّابِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَعَلَبَتْ السَّلِيقِيَّةُ ، أَيْ اللَّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيقَتِهِ ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ إِعْرَابٍ وَلَا تَحْجُبٍ لَحْنٍ ، قَالَ :

وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ

وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرِبُ
أَيْ أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا أَلْحَنُ .

وَالسَّلِيقَةُ : شَيْءٌ يَنْسُجُهُ النَّحْلُ فِي الْخَلِيَّةِ طَوْلًا .

الشَّهْدِيْبُ : النَّضْرُ : السَّلَقُ الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الذَّرَّةُ تُدَقُّ وَتُصْلَحُ وَتُطَبَخُ بِاللَّبَنِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبَرْدُ النَّبَاتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبَرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

(١) قوله : «الjukندر» هكذا في الأصل بهذا الضبط ، وبهامشه : هكذا رأيته . وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه : قلت هو بالفارسية ، ويقال أيضاً جفندر ، وهو صحيح اهـ .

أَوْ بَرْدٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّلَقُ مَا تَحَاتُّ مِنْ صِغَارِ الشَّجَرِ؛ قَالَ:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلَقِ الْأَشْهَبِ
مَعْمَعَةٍ مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ
الْأَصْمَعِي: السَّلَقُ الْمُسْتَوِي اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْفَلَقُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: السَّلَقُ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقَادُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّمَدَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَسْلَاقٌ وَسُلْقَانٌ وَسُلْقَانٌ وَأَسَالِقُ؛ قَالَ جَنْدَلٌ: إِنِّي أَمْرُو أَحْسَنُ غَمَزِ الْفَائِقِ

بَيْنَ اللَّهِ الْوَالِجِ وَالْأَسَالِقِ وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَى أَعَالَى الْقَمْرِ، كَمَا نَذَرَهُ فِيهَا بَعْدَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّلَقُ الْقَاعُ الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَوِي لِاشْجَرٍ فِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: السَّلَقُ الْيَابِسُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَهِدْتُ رِيَاضِي الصَّمَانِ وَقِيْعَانَهَا وَسُلْقَانَهَا؛ فَالسَّلَقُ مِنَ الرِّيَاضِ مَا اسْتَوَى فِي أَعَالَى قِفَافِهَا، وَأَرْضُهَا حَرَّةٌ الطَّيْنِ تُنْبِتُ الْكِرْشَ وَالْقَرَّاصَ وَالْمُلَاحَ وَالشَّرْقَ، وَلَا تُنْبِتُ السُّنْدَرَ وَعِظَامَ الشَّجَرِ؛ وَأَمَّا الْقِيْعَانُ فَهِيَ الرِّيَاضُ الْمُطْمَئِنَّةُ تُنْبِتُ السُّنْدَرَ وَسَائِرَ نَبَاتِ السَّلَقِ، تَسْتَرْبِصُ سُيُولَ الْقِفَافِ حَوَالِيهَا، وَالْمَتُونُ الصُّلْبَةُ الْمُحِيطَةُ. وَالسَّلَقُ: الْقَاعُ الصَّفْصَفُ، وَجَمْعُهُ سُلْقَانٌ، مِثْلُ خَلْقٍ وَخُلْقَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّمْلَقُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ، وَالْجَمْعُ السَّمَالِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي جَمْعِ سُلْقَانٍ:

حَتَّى رَعَى السُّلْقَانُ فِي تَرْهِيْرِهَا
وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلَاقٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
كَحَذُولٍ تَرَعَى التَّوَاصِيفَ مِنْ تَشْ
لَيْثٍ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ
تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِحِمِّ

سَلَجٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبِيهِ انْفِرَاقُ
الْحَذُولُ: الظُّبْيَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الطَّبَاءِ؛
وَالْتَوَاصِيفُ: جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الْمَسِيلُ
الضَّخْمُ، وَخَلَا: أَنْبَتَ لَهَا الْحَلَى؛ وَالْمَرْدُ
وَالْكَبَابُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ؛ وَأَرَادَ بِالْجَمَلِ

يَدَهَا، وَانْفِرَاقُ: يَعْْنَى انْفِرَاقَ ظِلْفَيْهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِخِ:

إِنْ تُمَسَّرَ فِي عَرْفِطٍ صُلْعٍ جَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودُ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ سَلَقٍ، كَمَا قَالُوا رَهْطٌ
وَأَرَاهُطٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَا بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ،
وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَسْلَاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
سَلَقٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْأَسَالِقِ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ لِأَنَّ فَعْلُنَ هُنَا
أَحْسَنُ فِي السَّمْعِ مِنْ فَاعِلُنَ.

وَسَلَقَ الْجَوَالِقَ يَسْلُقُهُ سَلْقًا: أَدْخَلَ
إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الْأُخْرَى؛ قَالَ:

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدِ انْمَلَقَ
يَقُولُ: قَطْبًا وَنَيْعًا إِنْ سَلَقَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّلَقُ إِدْخَالُ الشُّظَاظِ مَرَّةً
وَاحِدَةً فِي عُرْوَتَيِ الْجَوَالِقَيْنِ إِذَا عُكِمَا عَلَى
الْبَعِيرِ، فَإِذَا نَتَبَتَ فَهُوَ الْقَطْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَقُولُ: قَطْبًا وَنَيْعًا إِنْ سَلَقَ
بِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدِ انْمَلَقَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَلَقَ الْعُودَ فِي عَرَى
الْعِدْلَيْنِ وَأَسْلَقَهُ؛ قَالَ: وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةً؛
وَيُقَالُ: سَلَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ إِذَا
انْتَجَبْتَهُ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّبَّةِ سِلْقَةً؛
وَالسَّلْقَةُ: الذَّبَّةُ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ وَسِلَقٌ.
قَالَ سَيِّبُونِي: وَلَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرِهَا هُوَ مِنْ
بَابِ سِذْرَةٍ وَسِذْرٍ؛ وَالذَّكَرُ سِلَقٌ، وَالْجَمْعُ
سِلْقَانٌ وَسُلْقَانٌ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ
سِلْقَةً. وَامْرَأَةٌ سِلْقَةٌ: فَاحِشَةٌ.

وَالسَّلْقَةُ: الْجَرَادَةُ إِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا.
وَالسَّلَقُ: بَقْلَةٌ. غَيْرُهُ: السَّلَقُ نَبْتُ لَهُ
وَرَقٌ طَوَالٌ وَأَصْلٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ،
وَوَرَقُهُ رَخِصٌ يُطْبَخُ. غَيْرُهُ: السَّلَقُ النَّبْتُ
الَّذِي يُوَكَّلُ.

وَالْإِنْسِلَاقُ فِي الْعَيْنِ: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا
فَتَقَشَّرُ.

وَالسَّلَاقُ: حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَتَقَشَّرُ
مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ؛ وَيُقَالُ: تَقَشَّرَ
فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ، وَقَدِ انْسَلَقَ. وَفِي

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَرْوَانَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي تَاسِعَ
تِسْعَةٍ قَدْ سُلِقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ
الشَّجَرِ، مَا مِثْلُ رَجُلٍ الْيَوْمَ إِلَّا عَلَى مِضْرٍ مِنَ
الْأَمْصَارِ، سُلِقَتْ: مِنَ السَّلَاقِ وَهُوَ يَثُورُ
يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْقَمْرِ، أَيْ خَرَجَ فِيهَا يَثُورُ.
وَالْأَسَالِقُ: أَعَالَى بَاطِنِ الْقَمْرِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: أَعَالَى الْقَمْرِ، وَزَادَ غَيْرُهُ:
حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ اللِّسَانُ، وَهُوَ جَمْعٌ لِأَوَاحِدَ
لَهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ (١):

إِنِّي أَمْرُو أَحْسَنُ غَمَزِ الْفَائِقِ
بَيْنَ اللَّهِ الدَّاحِلِ وَالْأَسَالِقِ
وَسَلَقَهُ سَلْقًا وَسَلْقَاهُ: طَعَنَهُ فَالْقَاهُ عَلَى
جَنْبِهِ. يُقَالُ: طَعَنَتْهُ فَسَلَقَتْهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى
ظَهْرِهِ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَلَقَيْتُهُ سِلْقَاءً، يَزِيدُونَ
فِيهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا جَعَبَيْتُهُ جَعْبَاءً مِنْ جَعَبْتُهُ أَيْ
صَرَعْتُهُ، وَقَدْ تَسَلَقَ.

وَأَسْلَقَنِي: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ (عَنِ
السَّيْرَانِي)، وَهُوَ أَفْعَلِي. وَفِي حَدِيثٍ:
فَإِذَا رَجُلٌ مُسْلَقٌ، أَيْ [مُسْتَلَقٌ] عَلَى
قَفَاهُ. يُقَالُ: اسْلَقْنِي يَسْلَقْنِي اسْلِقَاءً،
وَالْتُونُ زَائِدَةٌ.

وَسَلَقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَاهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ
جَامَعَهَا. وَيُقَالُ سَلَقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْقَاهَا
عَلَى قَفَاهَا لِيَبَاضِعَهَا؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
سَلَقْتُهَا عَلَى قَفَاهَا. وَقَدْ اسْتَلَقَنِي الرَّجُلُ عَلَى
قَفَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا. وَفِي حَدِيثِ
الْمُبَعَّثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا نَبِيُّ جِبْرِيلَ
فَسَلَقْنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا، أَيْ الْفَاقِي عَلَى
الْقَفَا. وَقَدْ سَلَقْتُهُ وَسَلَقَيْتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَيْتُهُ:
مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ الصَّدْمُ وَالذَّفْعُ؛ قَالَهُ
شَمْرٌ. الْفَرَاءُ: أَخَذَهُ الطَّبِيبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى
ظَهْرِهِ، أَيْ مَدَّهُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي:
اسْلَقْنِي عَلَى قَفَاهُ، وَقَدْ سَلَقَيْتُهُ عَلَى قَفَاهُ.

(١) قوله: «قال جرير» سبق ذكر هذا البيت
منسوبة لجندل. ولم نعر عليه في ديوان جرير. وفي
الرواية السابقة «بين الله والوالج» بدل «بين الله
الداخل».

وروى في حديث المبعث : فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم ، فسلقاني على قفائي ، أي القفاني على ظهري . يقال : سلقه و سلقاه بمعنى ، ويروى بالصاد ، والسين أكثر وأعلى .

والسلق : الصعود على حائط أملس . وتسلق الجدار أي تسوره .

وبات فلان يتسلق على فراشه ظهراً ليطن ، إذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع ألقفه ، الأزهرى : المعروف بهذا المعنى الصاد . ابن سيده : سلق يسلق سلقاً وتسلق صعد على حائط ، والاسم السلق .

والسلاق : عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك ، من تسلق المسيح ، عليه السلام ، إلى السماء .

وناقة سلق : ماضية في سيرها . قال الشاعر :

وسرى مع الركبان كل عشيّة
أبارى مطاياهم بأدما سلق

وسلق : أرض باليمن ، وفي التهذيب : قرية باليمن ، وهي بالرومية سلقية ، قال القطامي :

معهم ضوار من سلق كأنها

حصن تجول تجرر الأرسانا
والكلاب السلوقية : منسوبة إليها . وكذلك الدروع . قال النابغة :
تقد السلوقي المضاعف نسجه

وتوقد بالصفاح نار الجبابج
ويقال : سلق مدينة اللان تنسب إليها
الكلاب السلوقية . والسلوقي أيضاً :
السيف ، أنشد نعلب :

تسور بين السرج واللجام
سور السلوقي إلى الأجدام
والسلوقي من الكلاب والدروع :
أجودها .

والسلقية : المرأة التي تحيض من دبرها .

* سلقب * سلقب : اسم .

* سلقد * التهذيب في الرباعي : السلقد الضاوي المهزول ، ومنه قول ابن معير :
خرجت أسلقد فرسى ، أي أضمره .

* سلقع * السلقع : المكان الحزن الغليظ ، ويقال هو إنباع ليلقع ، ولايفرد . يقال : بلقع سلقع ، وبلاذ بلاقع سلاقع ، وهي الأرضون القفار التي لاشيء فيها . والسلقع : البرق .

واسلقع الحصى : حميت عليه الشمس فلمع ، ويقال له حينئذ اسلقع بالبريق . واسلقع البرق : استطار في الغيم . وإنا هي خطفة خفية لا تلبث ، والسلقع : خطفته . وسلقع الرجل : لغة في صلقع : أفلس ، وفي صلقع علاوته أي ضرب عنقه . الأزهرى : السلقع البرق إذا لمع لمعاً متداركاً .

* سلقم * السلقم : العظيم من الإبل ، والجمع سلاقم وسلاقم . والسلقمة : الذئبة (١) .

* سلك * السلك : مصدر سلك طريقاً . وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوکاً ، وسلكه غيره ، وفيه ، وأسلكه إياه ، وفيه ، وعليه . قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :
حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
شلاً كما تطرد الجمالة الشردا
وقال ساعدة بن العجلان :

وهم منعوا الطريق وأسلكوهم
على شماء مهواها بعيد

(١) قوله : «السلقمة الذئبة» هكذا في الأصل مضبوطاً . والذي في القاموس : السلقمة الريبة ، وضبطه بفتح السين . قال شارحه : هكذا في النسخ ، والذي في اللسان السلقمة ، بالكسر . الذئبة اهـ . لكن الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان .

والسلك ، بالفتح : مصدر سلكت الشيء في الشيء فأنسلك ، أي أدخلته فيه فدخل ، ومنه قول زهير :
تعلماها لعمر الله ذا قسماً
واقصد بذرعك وانظر أين تنسلك
وقال عدى بن زيد :

وكنت لزار خضيمك لم أعرد
وهم سلكوك في أمر عصب
وفي التنزيل العزيز : «كذلك سلكناه في قلوب المجرمين» ، وفيه لغة أخرى : أسلكته فيه . والله يسلك الكفار في جهنم ، أي يدخلهم فيها ، وأنشد بيت عبد مناف بن ربيع ، وقد تقدم . وفي التنزيل العزيز : «لم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض» ، أي أدخله ينابيع في الأرض . يقال : سلك الحيط في المحيط ، أي أدخلته فيه .

أبو عبيد عن أصحابه : سلكته في المكان وأسلكته بمعنى واحد . ابن الأعرابي : سلك الطريق . وسلكته غيرة . قال : ويجوز أسلكته غيرة .

وسلك يده في الجيب والسقاء ونحوهما يسلكها ، وأسلكها : أدخلها فيها . والسلكة : الحيط الذي يخاط به الثوب ، وجمعه سلك ، وأسلاك وسلوک كلاًهما جمع الجمع . والمسلك : الطريق .

والسلك : إدخال شيء تسلكه فيه ، كما تطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه ، إذا طعنته تلقاء وجهه على سجيحته ، وأنشد قول امرئ القيس :

نطعنهم سلكي ومخلوجة
كرك لأمين على نابيل

وروى : كرك كلامين ، قال : وصفه بسرعة الطعن . وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النبال في السرعة . وإنا يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم يلزق ، فيستعمل حاراً .

وَالسُّلْكِي : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جَانِبٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُجْبِنُ هَذَا الْكَلَامَ ، يَعْنِي سُلْكِي وَمَخْلُوجَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلْكِي ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ . وَأَمْرُهُمْ سُلْكِي : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو : غَدَاةً تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا يَقْتُلِي سُلْكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ أَرَادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لَا تَنَازُعَ فِيهَا . وَرَجُلٌ مُسَلَّكٌ : نَحِيفٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

وَالسُّلْكُ : فَرْخُ الْقَطَا ، وَقِيلَ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سِلْكَانٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ ، وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ وَسِلْكَانَةٌ ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : تَظَلُّ بِهِ الْكَذْرُ سِلْكَانُهَا وَالسُّلْكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ : اسْمَانِ . وَسُلَيْكٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ سُلَيْكُ السَّعْدِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَدَائِيْنَ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمَقَابِبِ ، وَاسْمُ أُمِّهِ سُلْكَةٌ ، وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ : لِحُطَّابٍ لَيْلَى يَالِ بُرْنَنَ مِنْكُمْ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَابِبِ

سلكت * السُّلُكُوتُ : طَائِرٌ .

* سَلَّ : السَّلُّ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رَفْقٍ ، سَلَّهُ يَسْلُهُ سَلًّا ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ . وَسَلَّتهُ أَسْلُهُ سَلًّا . وَالسَّلُّ : سَلْكُ الشَّعْرِ مِنَ الْعَجِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْإِنْسِلَالُ : الْمَضْيُ وَالْخُرُوجُ مِنْ مَضْيِقٍ أَوْ زِحَامٍ . سَبَّوْنِي : انْسَلَّتْ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ ، إِنَّمَا هِيَ كَقَعَلْتُ ، كَمَا أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : غَدَاةً تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ ذَانِينَ فِي أَغْنَاكُمْ لَمْ تُسَلَّسَلْ

فَكَ التَّضْعِيفَ ، كَمَا قَالُوا هُوَ يَتَمَلَّمُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَمَلَّلُ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَمَّا تَعَلَّبُ فَرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّلْ ، تُفَعَّلُ مِنَ السَّلِّ . وَسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُورٌ . وَسَلَّتِ السَّيْفَ وَأَسَلَّتُهُ بِمَعْنَى . وَأَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أَيْ عِنْدَ اسْتِلَالِ السُّيُوفِ ، قَالَ حِمَاسُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَاللَّهِ
وَذُو غَرَارَيْنِ بِسَرِيعِ السَّلَّةِ

وَأَنْسَلَّ وَتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِحْفَافٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلَّتْ ، وَتَسَلَّلَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَنْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَيْ مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بَيْنَ وَتَذَرِيحٍ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضَجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ ، الْمَسَلُّ : مَضْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُورِ ، أَيْ مَا سَلَّ مِنْ قَشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسَّلَالَةُ : مَا أَنْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : سَلَّتِ السَّيْفَ مِنَ الْغِمْدِ فَانْسَلَّ . وَأَنْسَلَّ فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْدُو ، إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْدُو . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا» قَالَ الْفَرَّاءُ : يَلُودُ هَذَا بِهِذَا ، يَسْتَرُّ ذَا بِذَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يَتَسَلَّلُونَ وَيَنْسَلُونَ وَاحِدًا .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُشَدُّ ، ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْرِزُهُ . وَيُقَالُ : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا اسْتَلَّ مِنْ ضَرِيَّتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَشُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طُولُ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ ذِرَاعٍ ، فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذَّرَاعِ ، وَيُشَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْرِزُهُ . وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتَلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ سَلَالَةُ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

طَوَتْ أَحْمَشَاءَ مُرْتَجَةً لَوْقَتٍ
عَلَى مَشْجِ سَلَالَتِهِ مَهِينُ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبَ الْأَدِيمِ غَضَنْفَرًا (١)
سَلَالَةٌ فَرَجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ : السَّلَالَةُ الَّتِي سَلَّ مِنْ كُلِّ تَرْبَةٍ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَالَةُ مَا سَلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا .

وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلًا لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ السَّلَالَةِ . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَالَةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّلَالَةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ السَّلَالَةُ ، وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَّاحُ السَّلَالَةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجِ سَلَالَتِهِ مَهِينُ
قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ» يَعْنِي آدَمَ «ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ» ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : «مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ» ، فَقَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ :

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ» أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ ، جُعِلَ الْإِنْسَانُ اسْمًا لِلْجِنْسِ ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ طِينٍ» أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السَّلَالَةُ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينِ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ سَلَالَةً ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَّاءُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، سَلَالَةٌ فَعَالَةٌ ، فَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . (٢) وَالسَّلَالَةُ وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ . وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ، وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النَّعْمَانِ : وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

(١) قَوْلُهُ : «عَضْبَ الْأَدِيمِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ بِالْصَادِ الْمُهْمَلَةِ .
(٢) كَذَا بِيَاضِ الْأَصْلِ .

قال ابن بري: وذكر بعضهم أنها تصحيف، وأن صوابه نغل، بالتون. وهو الخسيس من الناس والدواب. لأن البغل لا ينسل.

ابن شميل: يقال للإنسان أيضاً أول ما تضعه أمه سليل. والليل والليلية: المهر والمهرة؛ وقيل: السليل المهر يولد في غير ماسكة ولا سلى؛ فإن كان في واحدة منها فهو بغير، وقد تقدم؛ وقوله أنشد ثعلب: أشق قسامياً رباعى جانب

وقارح جنب سل أقرح أشقرا معنى سل أخرج سليلا.

والليل: دماغ الفرس؛ وأنشد الليث:

كقونس الطرف أوفى شأن قمنحة فيه السليل حواله له إرم^(١)

والليل: السنام. الأضمى: إذا وضعت الناقة فولد لها ساعة تضعه سليل، قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى. وسلائل السنام: طرائق طوال تقطع منه. وسليل اللحم: خصيله، وهى السلائل. وقال الأضمى: السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب.

وسلسل إذا أكل السلسلة، وهى القطعة الطويلة من السنام؛ وقال أبو عمرو: هى اللسلة؛ وقال الأضمى: هى اللسلة، ويقال سلسلة.

ويقال نسل وأنسل بمعنى واحد، يقال ذلك فى السيل والناس قاله شمر. والسليل: لحم المتن؛ وقول تأبط شراً.

وأنضو الملاء بالشاحب المتسلسل هو الذى قد تحدد لحمه وقل؛ وقال أبو منصور: أراد به نفسه، أراد أقطع الملاء. وهو ما اتسع من الفلاة، وأنا شاحب

(١) قوله: «قمنحة» هكذا ضبط فى الأصل، ومثله فى التكملة، القمنحة بكسر ففتح فسكون هى القمنحة.

متسلسل، ورواه غيره:

وأنضو الملاء بالشاحب المتسلسل بالشين المعجمة، وسبأى ذكره، وفسره: أنضو أجوز؛ والملاء الصخر؛ والشاحب الرجل الغزأ؛ قال: وقال الأضمى الشاحب سيف قد أخلق جفته، والمتسلسل الذى يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به. والسلسلة: عقة أو عصبة أو لحم ذات طرائق يتفصل بعضها من بعض. وسلسلة المتن: ما استطال من لحمه. والسليل: الثخاع؛ قال الأعشى:

ودأباً لواحك مثل الفؤو

س لاعم منها السليل الفقاراً وقيل: السليل لحم المتن؛ والسلائل: نغفات مستطيلة فى الأنف. والسليل: محرى الماء فى الوادى، وقيل السليل وسط الوادى حيث يسيل معظم الماء. وفى الحديث: اللهم استقنا من سليل الجنة، وهو صافى شربها، وقيل له سليل لأنه سل حتى خلص؛ وفى رواية: اللهم استق عبد الرحمن من سليل الجنة؛ قال: هو الشراب البارد؛ وقيل: السهل فى الحلق؛ ويروى: سلسيل الجنة، وهو عين فيها؛ وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر، فهو قيل بمعنى مفعول؛ ويروى سلسال وسلسيل.

والسليل: واد واسع غامض ثبت السلم والضعة والينمة والحكمة والسمر، وجمعه سلائن (عن كراع) وهو السال والجمع سلائن أيضاً. التهذيب فى هذه الترجمة: السال مكان وطىء وما حوله مشرف. وجمعه سوائل، يجتمع إليه الماء، الجوهرى: والسال المسيل الضيق فى الوادى. الأضمى: السلائن واحدتها سائلة. وهو المسيل الضيق فى الوادى.

وقال غيره: السلسلة الوحرة، وهى رقيقة لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت؛ يقال إنها ما تظأ طعاماً ولا شرباً إلا سمته،

فلا يأكله أحد إلا وحر وأصابه داء ربها مات منه.

ابن الأعرابي: يقال سليل من سمر، وغال من سلم. وفرش من عرفط؛ قال زهير:

كان عني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو أنهم أمم ويروى:

وجيرة ما هم لو أنهم أمم قال ابن بري: قوله: سال السليل بهم، أى ساروا سيراً سريعاً، يقول: انحدروا به فقد سال بهم؛ وقوله: ما هم، ما زائدة. وهم مبتدأ. وجيرة خبره. أى هم لى جيرة؛ ومن رواه وجيرة ما هم، فتكون ما استفهامية. أى أى جيرة هم؟ والجملة صفة لجيرة. وجيرة خبر مبتدأ محذوف. والسال: موضع فيه شجر. والسليل والسلائن: الأودية.

وفى حديث زياد: بسلاية من ماء ثعب، أى ما استخرج من ماء الثعب وسل منه:

والسل والسل والسلائل: الداء؛ وفى التهذيب: داء يهزل ويضنى ويقتل؛ قال ابن أحرر:

أرانا لا يزال لنا حميم كداء البطن سلاً أو صفاراً وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضاً:

بى السل أو داء الهيام أصابنى فأياك عني لا يكن بك ما بيا ! ومثله قول ابن أحرر:

بمثرلة لا يشكى السل أهلها

وعيش كملس السارى رقيق وفى الحديث: غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل؛ يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وأفقر، فشبه خفة الاله وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل؛ وقد سل وأسله الله، فهو مسلول، شاذ على

غَيْرِ قِيَّاسٍ ، قَالَ سَبِيوِيهِ : كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ السُّلُّ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : رَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ الْأُصُولِ عَلَى تَرْجَمَةِ أَمِّ عَلَى ذِكْرِ قُصَيٍّ : قَالَ قُصَيٌّ ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ لَبِيٍّ عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالٍ نَسَبِي أُمِّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ ابْنُ مُضَرَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلْفُهُ أَلِفٌ وَضَلٌ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ . وَقَدْ ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيُّ . عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَمَّا الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ فَأَلْفُهُ أَلِفٌ وَضَلٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْيَاسِ . وَهُوَ السُّلُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ :

بِى السُّلُّ أَوْ دَاءِ الْهِيَامِ أَصَابَنِي وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ السُّلِّ ، فَسُمِّيَ السُّلُّ يَاسًا ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ . يَقْطَعُ الْأَلِفَ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ . عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَيٍّ :

أُمِّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبُو (١)

، قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ لَيْسَ . أَيْ شُجَاعٌ ، وَالْأَلِفُ : الَّذِي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَبْرَحُ . وَقَدْ تَلَيْسَ أَشَدُّ التَّلَيْسِ ، وَأَسْوَدُ لَيْسٍ . وَلِبَدَةٌ لَيْسَاءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . وَقَدْ أَسْلَ سِلًّا سِلًّا لَا أَيْ سَرَقَ ، وَيُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ سَلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِلْسَّارِقِ السَّلَالُ . وَيُقَالُ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَسْلَ إِذَا سَرَقَ ، وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلُهُ سَلًّا . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِالْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ وَادَعَ أَهْلَ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْيَاسُ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ بِالْوَاوِ .

وَلَا بَدَ - عَلَى قِطْعِ الْهَمْزَةِ - مِنْ إِسْقَاطِ الْوَاوِ أَوْ تَسْكِينِ فَاءِ خَنْدِفٍ لِيَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .

مَكَّةَ : وَأَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ وَالسَّرِقَةَ جَمِيعًا .

وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ . وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَ إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ . وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْإِسْلَالُ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ : سَلَّ السُّيُوفِ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ . وَالْأَسْلُ : اللَّصُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسْلَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ ، وَالْمُسَلَّلُ اللَّطِيفُ الْحِيلَةُ فِي السَّرِقِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْإِسْلَالُ الرِّشْوَةُ وَالسَّرِقَةُ .

وَالسَّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْجُونَةِ الْمُطَبَّقَةِ . وَالْجَمْعُ سَلٌّ وَسِلَالٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبْدَةُ كَالْجُونَةِ الْمُطَبَّقَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ فَيْدٍ يَقُولُ لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السَّلَّةُ ، قَالَ : وَسَلَّةُ الْخُبْزِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ . لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ . وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ وَكَوَكَبَةٌ أَوْلَى . لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ .

وَرَجُلٌ سَلٌّ . وَامْرَأَةٌ سَلَّةٌ : سَاقِطُ الْأَسْنَانِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَسِلُّ : ذَهَبَ أَسْنَانُهَا (كُلُّ هَذَا عَنِ النُّحَيْيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَّةُ السَّلْلُ . وَهُوَ الْمَرَضُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ ظَبْطَبَ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سَلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السُّلِّ ، لِأَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ : دُرَّةُ الْعَوَاصِ : إِنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ . وَصَوَابُهُ عِنْدَهُ السَّلَالُ ، وَلَمْ يُصَبِّ فِي انْكَارِهِ السَّلَّ لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ . وَذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ .

وَالسَّلَّةُ : اسْتِلَالُ السُّيُوفِ عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالسَّلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَرَمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا

سِنَّ . وَالسَّلَّةُ : ارْتِدَادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كَبُوفٍ يَكْبُوهَا ، فَإِذَا انْتَفَخَ مِنْهُ قِيلَ أَخْرَجَ سَلَّتَهُ ، فَيُرْكَضُ رَكْضًا شَدِيدًا ، وَيُعْرَقُ . وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالُ ، فَيُخْرَجُ ذَلِكَ الرَّبْوُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

الزَّاءُ إِذَا خَرَجَتْ سَلَّتَهُ

وَهَلَّا تَمَسَّحَهُ مَا يَسْتَقِرُّ الْأَلِزُّ : الْوَتَّابُ ، وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ مُحْضَرًا ، وَقِيلَ : سَلَّتَهُ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ . وَفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ .

وَالْمِسْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْمَسَالِ . وَهِيَ الْإِبْرُ الْعِظَامُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : مَحِيطٌ ضَخْمٌ .

وَالسَّلَاءَةُ : شَوْكَةُ النَّحْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سُلَاءٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ نَاقَةً أَوْ فَرَسًا :

سُلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٍ وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَخْرُزَ خَرَزَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْخَاطِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمْرٌ انْفَجَرَ

وَالسَّلَّةُ : شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرِقُ الْمَاءَ .

وَسُلُولٌ : فَخْذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوَازِنَ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَسُلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ بَنُو مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَسُلُولٌ : اسْمُ أُمِّهِمْ ، نُسِبُوا إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .

وَسُلَانٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِرَوْشَةِ السُّلَانِ

فَالرَّقَمَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّامِرِ ؟

وَسِلَّى : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرِ

التَّمْرِ ، قَالَ :

السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لُغَتَيْنِ ، كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْرٍ
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعَ
سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَمَعْنَاهُمَا السَّلَامَةُ مِنْ جَمِيعِ
الْآفَاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ .
السَّلَامُ ؛ وَقَالَ :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ ! فَسَلَّمَتْ
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوثَا بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي رَوَاهُ الْقَنَانِيُّ :
فَقُلْنَا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أُسِيرِهَا
وَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوثَا بِالْحَوَاجِبِ
وَفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى ؛
قَالَ : هَلِوْ إِشَارَةً إِلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي
الْمَرَاتِي . كَانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ عَلَى
الدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ
يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ
وَكَقَوْلِهِ الْآخَرِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
قَالَ : وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ عَلَى الْقَوْمِ
يَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ ، وَأَنْ يُقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ
السَّلَامُ . فَلَمَّا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ
جَوَابٌ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ كَالْجَوَابِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَوْتَى كُفَّارَ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَهَذَا
فِي الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ ، وَأَمَّا الشَّرُّ وَالذَّمُّ
فَيَقْدِّمُ الضَّمِيرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ عَلَيْكَ
لَعْنَتِي » ، وَكَقَوْلِهِ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ » .
وَالسُّنَّةُ لَا تَخْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ الْأَمْوَاتِ
وَالْأَحْيَاءِ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

وَالتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ ، اسْمُ اللَّهِ
تَعَالَى ، لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ ؛

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ : وَسَأُولُ جَدَّةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى .

* سَلَمٌ * السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ .
وَتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا » . مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةً . لَا خَيْرَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ . وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ
الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ . لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ .
وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى
الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّوِيٍّ ؛ وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ فُلَانًا
فَقُلْ : سَلَامًا . أَيْ تَسَلَّمَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : سَلَامٌ . أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ
وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « قَالُوا
سَلَامًا » . أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ ، لَيْسَ
فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَأْتَمٌ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحْيُونَ بَأْنَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ :
أَنْعِمَ صَبَاحًا ، وَأَبَيْتَ اللَّعْنَ ؛ وَيَقُولُونَ :
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَتْ عِلَامَةُ الْمُسَالَمَةِ . وَأَنَّهُ
لَا حَرْبَ هُنَالِكَ ؛ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ
فَقُصِّرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْشَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَسَلَّمَ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
نُجَاهِلُكُمْ ؛ وَقِيلَ : « قَالُوا سَلَامًا » أَيْ
سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَعْنٍ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] « قَالُوا سَلَامًا » . قَالَ :
أَيْ سَلِّمُوا سَلَامًا ؛ « وَقَالَ سَلَامٌ » أَيْ أَمْرِي
سَلَامٌ . لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ؛ وَقُرِئَتْ
الْأَخِيرَةُ : « قَالَ سِلْمٌ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِّمُ
وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّمُوا سَلَامًا . وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ » . أَيْ لَا دَاءَ فِيهَا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَضُنَّعَ فِيهَا شَيْئًا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ :
التَّحِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلْيَ
نَعَامٌ فَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ أَبُو الْمُقَدَّامِ بِيَهَسُ
ابْنُ صُهَيْبٍ :

بِسِلْيَ وَسِلْبَرِي مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
كِرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَسِلْيَ وَسِلْبَرِي يُقَالُ لَهَا الْعَاقُولُ . وَهِيَ مَنَازِرُ
الصُّعْرَى ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ
وَالْأَزَارِقَةِ . قُتِلَ بِهَا إِمَامُهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ
ابْنُ الْمَاحُوزِ ^(١) الْهَازِنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَسِلْيَ أَيْضًا اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عُدْرَةَ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَقِيلَ شُمَيْسُ بْنُ
طَرُودِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ زَبَانَ بْنِ حُلَوَانَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكْتُ سِلْيَ بِهَزَانَ ذِلَّةً
وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسْمَتٌ وَجْدُودُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : حَكَى السَّيْرَفِيُّ عَنْ ابْنِ
حَبِيبٍ قَالَ : فِي قَيْسِ سَلُولُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، اسْمُ
رَجُلٍ فِيهِمْ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
وَإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً

إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
بُرَيْدُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَسَلُولُ بْنُ مَرَّةَ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ؛ قَالَ : وَفِي قُضَاعَةَ سَلُولُ
بِنْتُ زَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْزِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ
قُضَاعَةَ ؛ قَالَ : وَفِي خُزَاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ؛ قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مَرَّةَ
ابْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ
عِيلَانَ ؛ وَبَنُو مَرَّةَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي سَلُولَ ، لِأَنَّهَا
أُمُّهُمْ . وَهِيَ بِنْتُ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ . رَهْطُ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيُّ ، وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) قوله : « الماحوز » هكذا في الأصل
بمهملة ثم معجمة . وفي عدة مواضع من ياقوت
بالعكس .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ ، فَلَا تَغْفُلُوا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ ، إِذْ كَانَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكَّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ تَوْقِعًا لِاجْتِمَاعِ مَعَانِي الْخَيْرَاتِ فِيهِ ، وَانْتِفَاءِ عَوَارِضِ الْفَسَادِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَلِمَتْ مِنِّي ، فَاجْعَلْنِي أَسْلَمَ مِنْكَ . مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلَامِ .

وَيُقَالُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غَالِبًا إِلَّا مُنْكَرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ » ؛ فَأَمَّا فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ فَيُقَالُ فِيهِ مُعَرَّفًا وَمُنْكَرًا ؛ وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّنْكِيرَ ؛ قَالَ : وَأَمَّا فِي السَّلَامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مُعَرَّفًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَقَلُّ مَا يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هَذَا جَوْفًا عَادَ فَسَلَّمَ ؛ وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّلَامِ اسْمَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَجْزِ حَذْفُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَوَّلِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الْآخِرِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ ، يَعْنِي السَّلَامَ الْأَوَّلَ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى حَتَّى اكْتَوَيْتُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتَوَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكَيَّ يَقْدَحُ فِي مَا التَّوَكَّلُ وَالتَّسْلِيمُ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلَبُ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكَيِّ . وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ . وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

وَالسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ . لِسَلَامَتِهِ مِنَ التَّقْصِيرِ وَالْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ (حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ) ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَلِمَ مِمَّا يَلْحَقُ الْغَيْرَ مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ . وَأَنَّهُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي تَقْنَى الْخَلْقُ وَلَا يَقْنَى . وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ : السَّلَامَةُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وَسَلَامَةً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلَامُ أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلَامُ هَهُنَا اللَّهُ ، وَدَلِيلُهُ : السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّجُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ دَارُ السَّلَامِ لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ وَلَا تَفْنَى ، وَهِيَ دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالْأَسْقَامِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ دَارُ السَّلَامِ ؛ وَقَالَ : دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ ، لِأَنَّهَا دَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيمًا لَهَا ، كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَقَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَتَقُولُ : سَلِمَ فُلَانٌ مِنَ الْآفَاتِ سَلَامَةً ، وَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلَبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، وَرَغْبَةً فِي الْعُزْلَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ سَلَّمَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَسَلِمَ مِنَ الْأَمْرِ سَلَامَةً : نَجَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ سَلِمَ مِنْ عَذَابِهِ وَسَخَطِهِ ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلَامٍ أَنَّهُ لَيْسَ ابْتِدَاءً لِقَاءٍ وَخِطَابٍ .

وَالسَّلَامُ : الْإِسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » (الْآيَةُ) ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ أَنَّ السَّلَامَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ؛ فَمِنْهَا سَلِمْتُ سَلَامًا مَصْدَرُ سَلِمْتُ ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَمِنْهَا السَّلَامُ شَجَرٌ ؛ وَمَعْنَى السَّلَامِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ سَلِمْتُ أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَسْلَمَ مِنْ

الْآفَاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيصُ ؛ قَالَ : وَتَأْوِيلُ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ أَنَّهُ ذُو السَّلَامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلَامَ ، أَيْ يُخَلِّصُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامُ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ السَّلَامَةُ ، وَالسَّلَامَةُ الدُّعَاءُ . وَدَارُ السَّلَامِ دَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالسَّلَامُ فِي الْعُرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، كَسَلَامَةِ الْجُزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَرَجُلٌ سَلِيمٌ : سَالِمٌ ، وَالْجَمْعُ سُلَمَاءُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » ، أَيْ سَلِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ » . وَقُرِئَ : « وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ » . فَمَنْ قَرَأَ سَالِمًا فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى سَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ ؛ وَمَنْ قَرَأَ سَلَمًا وَسَلَمًا فَهُمَا مَصْدَرَانِ وَصِفَ بِهِمَا عَلَى مَعْنَى وَرَجُلًا ذَا سَلِمٍ لِرَجُلٍ ، وَذَا سَلِمٍ لِرَجُلٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ مَثْلَهُ مَثَلُ السَّلَامِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ وَمَثَلُ الَّذِي أَشْرَكَ اللَّهَ مَثَلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ . وَالسَّلَامُ : الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةٍ ؛ وَقُرِئَ : « وَرَجُلًا سَلَمًا » ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَعْنِي قَوْلَ أُمِّيَّةٍ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَتَّكَ الذُّمُّومُ
الذُّمُّومُ : الْعُيُوبُ ، أَيْ مَا تَلَزَقُ بِكَ ، وَلَا تُنْتَسَبُ إِلَيْكَ .

وَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْرِ : وَقَاهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ بَزْرَجٍ : يُقَالُ كُنْتُ رَاعِيًا إِبِلٍ فَأَسْلَمْتُ عَنْهَا ، أَيْ تَرَكْتُهَا . وَكُلُّ صَنِيعَةٍ أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِ فَقَدْ أَسْلَمْتُ عَنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِلْأَثَرِيِّ : لَا ، بِذِي تَسْلَمُونَ . وَلِلْمُؤَنِّتِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمِينَ ، وَلِلْجَاعِدِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمَنْ ؛ وَالتَّأْوِيلُ : لَا وَاللَّهُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

ويقال: لا، وسلامتك ما كان كذا وكذا.

ويقال اذهب بذي تسلم يا فتى. واذها بذي تسلمان، أي اذهب بسلامتك؛ قال الأخفش: وقوله ذي مضاف إلى تسلم؛ وكذلك قول الأعشى:

يأتي يقدمون الخيل زوراً
كان على سنايها مداماً
أضاف آية إلى يقدمون، وهما نادران، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان، كقولك: هذا يوم يفعل، أي يفعل فيه، وحكى سيويو: لا أفعل ذلك بذي تسلم؛ قال: أضيف فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بذي تسلمان، وبذي تسلمون. والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك؛ وذو هنا الأمر الذي يسلمك؛ ولا يضاف ذو إلا إلى تسلم، كما أن لدن لا تنصب إلا غداة.

وأسلم إليه الشيء: دفعه. وأسلم الرجل: خذله.

وقوله تعالى: «فسلام لك من أصحاب اليمين»، قال: إنا وقعت سلامتهم من أجلك؛ وقال الزجاج [في قوله الله، عز وجل]: «فسلام لك من أصحاب اليمين»، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السورة. ومعنى «فسلام لك» أي أنك ترى فيهم ما يحب من السلامة، وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء.

والسلم: لدغ الحية. والسليم: اللدغ، فعيل من السلم، والجمع سلمى؛ وقد قيل: هو من السلامة، وإنا ذلك على التأول له بها خلافاً لما يحذر عليه منه؛ والملدوغ مسلوم وسليم. ورجل سليم بمعنى سالم؛ وإنا سمي اللدغ سليماً لأنهم تطيروا من اللدغ، فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي: أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة: مفازة، فتاءلوا بالفوز، وهي مهلكة، فتفاءلوا له بالسلامة؛ وقيل: إنا سمي

اللدغ سليماً لأنه مسلم لها به، أو أسلم لما به (عز ابن الأعرابي)؛ قال الأزهرى: قال الليث: السلم اللدغ؛ قال: وهو من غدو، وما قاله غيره. وقول ابن الأعرابي: سليم بمعنى مسلم، كما قالوا منقع ونقيع، وموتم ويقيم، ومسخن وسخين؛ وقد يستعار السليم للجريح؛ أنشد ابن الأعرابي:

وطيرى بمخراق أشم كأنه
سليم رماح لم تنله الرعانف
وقيل: السليم الجريح المشفى على الهلكة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يشكو إذا شد له حزامه
شكوى سليم ذربت كلامه

قال: وقد يكون السليم هنا اللدغ، وسمي موضع نهش الحية منه كلاماً، على الاستعارة. وفي الحديث: أنهم مروا بماء فيه سليم؛ فقالوا: هل فيكم من راق؟ السليم: اللدغ. يقال: سلمته الحية، أي لدغته.

والسلم والسلم: الصلح، يفتح ويكسر، ويذكر ويؤنث؛ فأما قول الأعشى:

أذاقتهم الحرب أنفاسها

وقد نكره الحرب بعد السلم [فقد] قال ابن سيده: إنا هذا على أنه وقف، فالتقى حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر الكسر. ولا يكون من باب إيل عند سيويو؛ لأنه لم يأت منه عنده غير إيل. والسلم والسلام: كالسلم؛ وقد سالمة مسلمة وسلاماً؛ قال أبو كبير الهذلي:

هاجوا لقومهم السلام كأنهم

لما أصبوا أهل دين محتر
والسلم: المسالم. تقول: أنا سلم لمن سالمني وقوم سلم وسلم؛ مسالمون. وكذلك امرأة سلم وسلم وتسلموا: تصالحوا.

وفلان كذاب لا تسائر خيلاه، فلا تسالم خيلاه، أي لا يصدق فيقبل منه. والخيل إذا تسالمت تسارت لا يهيج بعضها بعضاً؛ وقال رجل من محارب: ولا تسائر خيلاه إذا التقيا ولا يقدع عن باب إذا وردا. ويقال: لا يصدق أثره: يكذب من أين جاز. وقال الفراء: فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه.

والسلم: الاستسلام. والتسالم: التصالح. والمسالمة: المصالحة. وفي حديث الحديبية: أنه أخذ ثائين من أهل مكة سلماً؛ قال ابن الأثير: يروى بكسر السين وفتحها، وهما لغتان للصلح، وهو المراد في الحديث على ما فسرته الحميدى في غريبه. وقال الخطابي: إنه السلم.

يفتح السين واللام، يريد الاستسلام والأذعان؛ كقوله تعالى: «وآلقوا إليكم السلم»، أي الانقياد، وهو مضدر يقع على الواحد والاثنتين والجمع؛ قال: وهذا هو الأشبه بالقضية، فإنهم لم يؤخذوا عن صلح، وإنا أخذوا قهراً، وأسلموا أنفسهم عجزاً؛ ولأول وجه، وذلك أنهم لم يجز معهم حرب، إنا لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا، فكانهم قد صولحوا على ذلك، فسمي الانقياد صلحاً، وهو السلم؛ ومنه كتابه بين قريش والأنصار: وإن سلم المؤمنين واحد، لا يسالم مؤمن دون مؤمن؛ أي لا يصالح واحد دون أصحابه، وإنا يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملتهم على ذلك؛ قال: ومن الأول حديث أبي قتادة (١) لا يبتك رجل سلم، أي أسير. لأنه استسلم وأنقاد. واستسلم أي انقاد (٢) ومنه الحديث: أسلم سالمها الله.

(١) قوله: «ومن الأول حديث أبي قتادة الخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط.
(٢) قوله: «واستسلم أي انقاد» كذا =

هُوَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ وَتَرْكِ الْحَرْبِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا . إِمَّا دُعَاءً لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ . وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا . أَوْ أَخْبَرَّ أَنْ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ . وَحُكِيَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ الْإِسْتِسْلَامُ . وَضِدُّ الْحَرْبِ أَيْضًا ؛ قَالَ : أَنَا بِلَ إِنْسِي سَلَمٌ

لَأَهْلِكَ فَاقْبَلِي سَلَمِي !
وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ» وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سَالِمٌ .

وَالْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ : الْإِنْقِيَادُ وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِمَامُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَبِذَلِكَ يُحَقَّقُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ؛ وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يُقَالُ فُلَانٌ مُسْلِمٌ . وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ . وَالثَّانِي هُوَ الْمُخِصُّ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ . مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَاصَّهُ . وَسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَصَ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَوَائِقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ . وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ . لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِصُ . وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِلْقَاءُ فِي الْهَلَكَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي وَهَبْتُ لِحَالَتِي غَلَامًا ، فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُسْلِمِيهِ حَجَّامًا وَلَا صَائِغًا وَلَا قَصَّابًا . أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ؛ قَالَ ابْنُ

- بالأصل . وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله : ومنه الحديث : أسلم إلخ « كذا بالأصل . وعبرة النهاية : وفيه : أسلم إلخ .

الْأَثِيرِ : إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَّامَ وَالْقَصَّابَ لِأَجْلِ التَّجَاسَةِ الَّتِي يُبَاشِرَانِهَا مَعَ تَعَذُّرِ الْإِحْتِرَازِ ، وَأَمَّا الصَّائِغُ فَمَا يَدْخُلُ صَنْعَتُهُ مِنَ الْعِشْرِ ، وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وَرَبَّهَا كَانَ عِنْدَهُ آيَةً أَوْ حَلًى لِلرِّجَالِ . وَهُوَ حَرَمٌ . وَلَكِنَّهُ الْوَعْدُ وَالْكَذِبُ فِي نَجَازٍ مَا يُسْتَعْمَلُ عِنْدَهُ .

وفى الْحَدِيثِ : مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْطَانٌ ، قِيلَ : وَمَعَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى أَسْلَمَ . أَيْ انْقَادَ وَكَفَّ عَنْ وَسْوَستِي ؛ وَقِيلَ : دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ فَأَسْلَمَ . بِضَمِّ الْمِيمِ . عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، أَيْ أَسْلَمَ أَنَا مِنْهُ وَمِنْ شَرِّهِ ؛ وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : كَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَشَيْطَانِي مُسْلِمًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا» . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ . لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ . وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ؛ فَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَبِهِ يُحَقَّقُ الدَّمُ ؛ فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارُ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ . وَبَاطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ . فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ . لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصْدِيقُ . فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهَرُ . وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامِ مُظْهَرٌ لِبَطَاعَةِ مُؤْمِنٍ بِهَا ؛ وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ . إِلَّا أَنْ حُكِمَهُ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِ . قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ الْمُصَدِّقُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَا خُوذُ مِنَ الْأَمَانَةِ . لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَثَبَاتِ

الْعَقْدِ (١) . وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً اتَّخَذَ كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ ؛ فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ الْمَأْبِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ عَلَى خِلَافٍ مَا أَظْهَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَ الْخِيَانَةَ . وَاللَّهُ حَسْبُهُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُصَدِّقِ مُؤْمِنٌ . وَقَدْ آمَنَ . لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الْأَمَانَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ؛ وَبِالنِّسْبَةِ تَنْفَصِلُ الْأَعْمَالُ الزَّائِكَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْبَائِرَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . جَعَلَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا . وَالْوُضُوءَ إِيْمَانًا ؟

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ مُوسَى : «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» . يَعْنِي مُؤْمِنِي زَمَانِهِ ؛ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ . وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ .

وفى الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي مِنْ رَمَضَانَ . وَسَلِّمْ لِي رَمَضَانَ لِي . وَسَلِّمْهُ مِنِّي ؛ قَوْلُهُ : سَلِّمْهُ مِنِّي أَيْ لَا يَصِيبُنِي فِيهِ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَسَلِّمْهُ لِي هُوَ الْأَيْغَمُ عَلَيْهِ الْهَلَالُ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَيَلْتَسِمَ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَسَلِّمْهُ مِنِّي أَيْ بِالْعِصْمَةِ مِنَ الْمَعَاصِي فِيهِ .

وفى حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَكَانَ عَلَى مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا ، أَيْ سَالِمًا لَمْ يَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ؛ وَيُرْوَى : مُسْلِمًا ، بِكَسْرِ اللَّامِ ؛ قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهَا سُوءًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا» ، فَسَرُّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ بُعِثَ بِالْإِسْلَامِ . غَيْرَ أَنَّ الشَّرَائِعَ تَحْتَلِفُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ» ، أَرَادَ مُخْلِصَيْنِ لَكَ . فَقَدَّاهُ بِاللَّامِ إِذْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

(١) قوله : «وثبات العقد» في التهذيب : «وثبات العقد» .

[عبد الله]

وكان فلان كافراً ثم تسلم ، أى أسلم ،
وكان كافراً ثم هو اليوم مسلمة يا هذا .
وقوله عز وجل : « ادخلوا في السلم
كافة » ؛ قال : عني به الإسلام وشرائعه
كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : « ادخلوا في السلم
كافة » ، يذهب بمعناها إلى الإسلام .
والسلم : الإسلام^(١) ؛ قال الأخصر :
فدادوا عدو السلم عن عقر دارهم
وأرسوا عمود الدين بعد التأويل
ومثله قول امرئ القيس بن عابس :
فلست مبدلاً بالله رباً
ولا مستبدلاً بالسلم ديناً
ومثله قول أخى كندة :

دعوت عشيرتي للسلم لما
رأيتهم تولوا مديرينا
والسلم : الإسلام . والسلم :
الإستسلام والانقياد والإستسلام . وقوله
تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم
لست مؤمناً » . وقولت : السلام ، بالألف ؛
فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ،
ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو
الإستسلام واللقاء المقاداة إلى إرادة
المسلمين .

وأخذه سلماً : أسره من غير حرب .
وحكى ابن الأعرابي : أخذه سلماً : أى
جاء به منقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريحاً .
وتسلمته مني : قبضه . وسلمت إليه
الشيء فتسلمته : أى أخذه .

والتسليم : يدل الرضا بالحكم .
والتسليم : السلام .
والسلم ، بالتحريك : السلف ، وأسلم
في الشيء وسلم وأسلف بمعنى واحد ،
والإسم السلم .

وكان راعي غنم ثم أسلم ، أى
تركها ، كذا جاء ؛ أسلم هنا غير متعد .

(١) قوله : « والسلم الإسلام » أى بالفتح
والكسر كما في البيضاوي ، فالذي تحصل أنه بها
بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

وفي حديث خزيمه : من تسلم في شيء
فلا يصرفه إلى غيره . يقال : أسلم وسلم إذا
أسلف ، وهو أن تعطى ذهاباً وفضة في سلعة
معلومة إلى أجل معلوم ، فكانك قد أسلمت
التمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه ؛
ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً في بر ،
فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم
أسمع تفعل من السلم ، إذا دفع ، إلا في
هذا . وفي حديث ابن عمر : كان يكره أن
يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام
لله عز وجل ، كأنه ضن بالاسم^(٢) الذي هو
موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أن
يسمى به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة
[الله] ويذهب به إلى معنى السلف ؛ قال
ابن الأثير : وهذا من الإخلاص باب لطيف
المسلك .

الجوهري : أسلم الرجل في الطعام ،
أى أسلف فيه ؛ وأسلم أمره لله ، أى سلم ؛
وأسلم أى دخل في السلم ، وهو
الإستسلام ؛ وأسلم من الإسلام . وأسلمه
أى خذله .

والسلم : الدلو التي لها عروة واحدة ،
مذكر ، نحو دلو السقائين ؛ قال ابن بري :
صوابه لها عروة واحدة كدلو السقائين ،
وليس ثم دلو لها عروة واحدة ، والجمع
أسلم وسلام ؛ قال كثير عزة :

تكفكف أعداداً من الدمع ركبت
سوائها ثم اندفعن بأسلم
وأنشد نعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سلامها
برشف الذناب والتهامها

(٢) قوله : « كأنه ضن بالاسم » أى الذي هو
السلم . وقوله الذي هو موضع الطاعة والانقياد لأن
السلم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ، فكره أن
يستعمل في غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به
مستعملة إلى معنى السلف الذي ليس من
الاستسلام .

وقال الطرماح :

أخو قنصر يهفو كأن سرائه
ورجله سلم بين حبلين مشاطين
وفي التهذيب : له عروة واحدة يمشى بها
الساقى ، مثل دلاء أصحاب الروايا ؛
وحكى اللحياني في جمعها أسالم ؛ قال ابن
سيده : وهذا نادر .

وسلم الدلو يسلمها سلماً : فرغ من
عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بمقابل سرب المخارز عدله
قلق المحالة جارن مسلوم
والمسلوم من الدلاء : الذي قد فرغ من
عمله . ويقال : سلمته أسلمه فهو مسلوم .
وسلمت الجلد أسلمه ، بالكسر ، إذا دبغته
بالسلم .

والسلم : نوع من العضاو . وقال أبو
حيفة : السلم سلب العيدان طولاً ، شبه
القضبان ، وليس له خشب وإن عظم ، وله
شوك ذقن طوال حاد إذا أصاب رجل
الإنسان ؛ قال : وللسلم برمة صفراء فيها
حبة خضراء^(٣) طيبة الريح ، وفيها شيء من
مرارة ، وتجد بها الطباء وجداً شديداً ؛
واحدة سلمة ، يفتح اللام ؛ وقد يجمع
السلم على أسلام ؛ قال رؤبة :

كانها هيج حين أطلقا
من ذات أسلام عصياً شققاً

وفي حديث جرير : بين سلم وأراك ؛
السلم : شجر من العضاو ، وورقها القرظ
الذي يدبغ به الأديم ، وبه سمي الرجل
سلمة ، ويجمع على سلمات . وفي حديث
ابن عمر : إنه كان يصلى عند سلمات في
طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون بكسر
اللام جمع سلمة ، وهى الحجر .

(٣) قوله : « وللسلم برمة صفراء فيها حبة
خضراء إلخ » هكذا في الأصل ، وعبارة المحكم :
وللسلم برمة صفراء ، وهو أطيب اليرم ربحاً ، ويدبغ
بورقه . وعن ابن الأعرابي : السلمة زهرة صفراء فيها
حبة إلخ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
الْوَاحِدَةُ سَلَامَةٌ . وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا :
شَجَرٌ . قَالَ بَشَرٌ :

تَعْرِضُ جَانِبَ الْمِدْرَى خَذُولِ
بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
وَوَاحِدَتُهُ سِلَامَةٌ . وَأَرْضٌ مَسْلُومَاءُ : كَثِيرَةٌ
السَّلَمُ .

وَأَدِيمٌ مَسْلُومٌ : مَدْبُوعٌ بِالسَّلَمِ . وَالْجِلْدُ
الْمَسْلُومُ : الْمَدْبُوعُ بِالسَّلَمِ . شَجَرٌ : السَّلَمَةُ
شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ يُذْبِغُ بِوَرَقِهَا وَقَشْرِهَا .
وَيُسَمَّى وَرَقُهَا الْقَرْظُ ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا
حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ تُؤْكَلُ فِي الشِّتَاءِ ،
وَهِيَ فِي الصَّيْفِ تَحْضُرُ ، وَقَالَ :

كُلِّي سَلَمَ الْجَرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلُّ غَرِيمٍ
إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِخَيْبَةٍ
أَتَى مَعَكَ بِالَّذِينَ غَيْرَ سَلَمٍ
الْجَرْدَاءُ بَلَدٌ دُونَ الْفَلَجِ بِلَادِ بَنِي جَعْدَةَ ،
وَإِذَا دُبِغَ الْأَدِيمُ بِوَرَقِ السَّلَمِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ،
وَإِذَا دُبِغَ بِقَشْرِ السَّلَمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ، وَقَالَ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوِيهَا فَاذْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا كَمَعْصَالِ السَّلَمِ (١)
وَالسَّلَامُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ أَبَدًا أَخْضَرُ ، لَا يَأْكُلُهُ
شَيْءٌ ، وَالطَّبَّاءُ تَلْزِمُهُ تَسْتَظِلُّ بِهِ وَلَا تَسْتَكِينُ
فِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا عِضَاهِهَا .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

حَذَرًا وَالسَّرْبُ أَكْنَافَهَا

مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ
وَاحِدَتُهُ سَلَامَةٌ . ابْنُ بَرِّي : السَّلَمُ شَجَرٌ ،
وَجَمْعُهُ سَلَامٌ ، وَرَوَى بَيْتُ بَشَرٍ :

(١) رواية الرجز في التهذيب :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوِيهَا فَاذْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا كَمَعْصَالِ السَّلَمِ

ورواية اللسان في مادة عصل :

إِنْ لَهَا رَبًّا كَمَعْصَالِ السَّلَمِ
وقال مصححه في هامشه : وقوله :
إِنَّكَ لَنْ تَرَوِيهَا فَاذْهَبْ وَنَمْ

[عبد الله]

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

قَالَ : مَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ
سَلَمَةٍ . كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ،
بِفَتْحِ السِّينِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ
آخَرُ غَيْرِ السَّلَمَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَّاحِ ،
قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلْنَ الْعَيْرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِبَاءَ سَلَامٍ
وَالسَّلَامَانُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ
سَلَامَانَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَلَامَانٌ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا
سَلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةٌ
الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ .
لَا يُوَحَّدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمٌ
جَمْعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ
عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ،
قَالَ رُوبَةُ :

سَالِمُهُ فَوْقَكَ السَّلِيمَا
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا السَّلَامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ
عَظِيمٌ . قَالَ : أَحْسَبُهُ سُمِّيَ سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ
مِنَ الْآفَاتِ . وَالسَّلَامُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ،
الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ . سُمِّيَتْ بِهَذَا سِلَامًا
لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَكَلِّمٍ
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرِقٍ وَسِلَامٍ
وَالْوَاحِدَةُ سَلِمَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

خَلَقَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا (٢)

وَالسَّلِيمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَمِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : « خَلَقَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ » صدره :

فَدَافِعُ الرِّيَازِ عَرَى رَسْمِهَا

المدافع جمع مدفع : أماكن يندفع عنها الماء من
الرَّبْيِ . وَالرِّيَازُ : جِلْدٌ . وَالْوَحْيُ : الْكِتَابُ ،
وَالْجَمْعُ الْوَحْيُ . وَخَلَقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ عَرَى . وَالضَّمِيرُ فِي سِلَامُهَا لِلْوَحْيِ .

يعنى : غُيِّرَتْ رِسْمُ هَذِهِ الدِّيارِ بِالسَّيُولِ . وَلَمْ تَنْمَحْ
بَطُولُ الزَّمَانِ . فَكَانَ كِتَابُ ضَمْنِ حَجَرٍ ، شَبَّهَ بِقَاءِ
الْأَثَرِ لِقَدَمِ الْأَيَمِ بَيَقَاءِ الْكِتَابِ فِي الْحَجَرِ . أَفَادَهُ

الزَّوْزَنِيُّ .

الْحِجَارَةُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْنٍ فِي
السَّلِمَةِ :

ذَلِكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِنِي
يَرْمِي وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ
أَرَادَ وَالسَّلِمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حَمِيرٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لُجَيْرِ بْنِ عَمَّةِ الطَّائِي ، قَالَ
وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِنِي
لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ
يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ

يَرْمِي وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ
وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَاسْتَلَامَهُ : قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ
وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ . قَالَ
سَيَبَوَيْه : اسْتَلَمَ مِنَ السَّلَامِ لَا يَدُلُّ عَلَى
مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَيْنَ الصِّفَا وَالْكَعْبَةِ الْمُسَلَّمِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ الْمُسْتَلَمَ ، كَأَنَّهُ بَنَى
فِعْلُهُ عَلَى فَعَّلَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَلَامْتُ
الْحَجَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمْتُ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : اسْتَلَامَ الْحَجَرَ أَفْتَعَالَ فِي التَّقْدِيرِ
مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،
تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتُهُ ، مِنْ
السَّلَامِ ، كَمَا تَقُولُ اكْتَحَلْتُ ، مِنْ الْكُحْلِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ، قَالَ :
وَالَّذِي عِنْدِي فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ أَفْتَعَالَ
مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ التَّحِيَّةُ . وَاسْتِلَامُهُ لَمَسُهُ
بِالْيَدِ تَحَرُّيًا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبَرُّكًا بِهِ ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، قَالَ :

وَقَدْ أَمَلَى عَلَى أَعْرَابِي كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهْلِيهِ
فَقَالَ فِي آخِرِهِ : اقْتَرَى مِنِّي السَّلَامَ ، قَالَ :
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ
الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ الْمُحْيَا ، مَعْنَاهُ
أَنَّ النَّاسَ يُحْيُونَهُ بِالسَّلَامِ ، فَافْهَمَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اسْتَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ
وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا
هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، هَهُنَا

تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ.

وَرَوَى أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، يَطُوفُ عَلَى رَأْسِهِ يَسْتَلِمُ
بِمَحْجَنِهِ وَيُقَبِّلُ الْمَحْجَنَ ، قَالَ اللَّيْثُ :
اسْتَلَامَ الْحَجَرِ تَنَاوُلُهُ بِالْيَدِ وَالْقَبْلَةَ وَمَسَحَهُ
بِالْكَفِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَلَمَ الْحَجَرِ لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ
بِالْيَدِ ، لَا يُهْمَزُ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ ،
وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا تَقُولُ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ .

وَالسَّلَامِيُّ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ
وَالْقَدَمِ . وَسَلَامِيُّ الْبَعِيرُ : عِظَامُ فَرْسِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامِيُّ عِظَامُ صِغَارٍ
عَلَى طُولِ الْإِصْبَعِ ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فِي
كُلِّ يَدٍ وَرِجْلٍ أَرْبَعُ سَلَامِيَّاتٍ أَوْ ثَلَاثٌ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَى
كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى فِي
ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيْهَا مِنَ الصُّحَى ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّلَامِيُّ جَمْعُ سَلَامِيَّةٍ وَهِيَ
الْأَنْمَلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ
وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى سَلَامِيَّاتٍ ،
وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ
الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : السَّلَامِيُّ كُلُّ عِظَمٍ
مُجَوَّفٍ مِنْ صِغَارِ الْعِظَامِ . وَفِي حَدِيثٍ
خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : حَتَّى آلِ السَّلَامِيِّ ،
أَيُّ رَجَعَ إِلَيْهِ الْمُخُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّلَامِيُّ فِي الْأَصْلِ عِظَمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِ
الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ
مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجُفَ فِي السَّلَامِيِّ وَفِي الْعَيْنِ ،
فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ ، وَأَنْشَدَ
لَأَبِي مَيْمُونٍ النَّصْرِيِّ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجَلِيِّ :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
مَادَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِيٍّ أَوْ عَيْنٍ

قَالَ : وَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ
أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : أَنَّ عَلَى كُلِّ عِظَمٍ مِنْ
عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكْعَتَانِ تُجْزَيَانِ
مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلَامِيُّ
عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَالْأَشَاجِعِ وَالْأَكَارِعِ .

وَهِيَ كَعَابِرُ كَانَهَا كِعَابٌ . وَالْجَمْعُ
سَلَامِيَّاتٌ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ
قَصَبُهَا وَسَلَامِيَّاتُهَا . وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ
كُلُّهَا سَلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ
أَيْضًا سَلَامِيَّاتٌ . الْوَاحِدَةُ سَلَامِيٌّ ، وَفِي كُلِّ
فَرْسَيْنِ سِتُّ سَلَامِيَّاتٍ وَمَنْشَانٍ وَأَظْلٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ
الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سِلَامٌ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
فِي ابْنِهِ سَالِمٍ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ

وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي

حَوَائِجِهِ عَنْ كِتَابِ الْحَجَّاجِ : أَنْتَ عِنْدِي
كَسَالِمٍ ، وَالسَّلَامُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
وَهُمْ قَبِيحٌ ، أَيْ جَعَلَهُ سَالِمًا اسْمًا لِلْجِلْدَةِ
الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ . وَإِنَّمَا سَالِمٌ ابْنُ
ابْنِ عُمَرَ . فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمَنْزِلَةِ جِلْدَةٍ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ .

وَالسَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الْأَشْعَرِ (١)

وَبَيْنَ الصَّخْرِ مِنْ حَافِرِهِ .

وَالْأَسْلِيمُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ . لَمْ يَأْتِ إِلَّا
مُصَغَّرًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْلِيمُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخَنْصِرِ
وَالْبَنْصِرِ .

وَالسَّلْمُ : وَاحِدُ السَّلَالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى
عَلَيْهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : السَّلْمُ الدَّرَجَةُ
وَالْمَرْقَاةُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
لَا تُخْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

يُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
أَحْتَاجَ فَرَادَ الْبَاءِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : سُمِّيَ
السَّلْمُ سَلْمًا لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ .
وَالسَّلْمُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ . وَسُمِّيَ
بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يُؤَدِّي
السَّلْمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعَرَزُ بِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الرَّيْسِ

(١) قَوْلُهُ : «الْأَشْعَرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي

فِي خَطِّ الصَّاعِقَانِ : وَالسَّلِيمُ مِنَ الْحَافِرِ بَيْنَ الْأَمْعَرِ
وَالصَّخْرِ مِنْ بَاطِنِهِ .

التَّغْلِييُّ :

مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلُ رِجْلَهُ
بِسَلْمٍ غَرَزَ فِي مَنْخَرٍ يُعَاجِلُهُ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَتْ
بَغْدَادُ مَدِينَةَ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دَجَلَةٍ .
وَكَانَتْ دَجَلَةٌ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلَامِ .
وَسَلَمَى : أَحَدُ جَبَلَيْ طَبِيعٍ .
وَالسَّلَامِيُّ : الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيحِ . قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ :

مَرَّتُهُ السَّلَامِيُّ فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ

لِتَنْهَضَ إِلَّا بِالتَّعَامِي حَوَامِلُهُ
وَأَبُو سَلَمَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ
وَالْجَعْلَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو سَلَمَانَ
كُنْيَةُ الْجَعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ الْجَعْلَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ مِثْلُ الْجَعْلِ لَهُ جَنَاحَانِ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْرَانَ . بَفْتَحِ
الْجِيمِ .

وَسَلْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .

وَسَالِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَلَامَانُ : مَاءٌ لِبَنِي شَيْبَانَ . وَسَلَامَانُ :

بَطْنَانُ : بَطْنٌ فِي قُضَاعَةٍ وَبَطْنٌ فِي الْأَزْدِ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : سَلَامَانُ بَطْنٌ فِي الْأَزْدِ
وَقُضَاعَةٍ وَطَبِيعٍ وَقَيْسِرٍ عَيْلَانِ . وَسَلَامَانُ بْنُ
غَنَمٍ : قَبِيلَةٌ . اسْمُ غَنَمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ (٢) .

وَسُلَيْمٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِرٍ عَيْلَانِ ، وَهُوَ
سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ
قَيْسِرٍ عَيْلَانِ . وَسُلَيْمٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ فِي جُدَامٍ
مِنَ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سُلَيْمَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَبَنُو سَلِيمَةٍ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ
سَيُوبَةُ : النَّسَبُ إِلَى سَلِيمَةٍ : سَلِيمِيٌّ ،
نَادِرٌ .

وَسُلُومٌ : اسْمُ مُرَادٍ .

وَأَسْلَمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِي مُرَادٍ .

وَبَنُو سَلِيمَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ
فِي الْعَرَبِ سَلِيمَةٌ غَيْرُهُمْ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ،

(٢) قَوْلُهُ : «اسْمُ غَنَمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ» هَكَذَا

بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا .

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ سَلَمَى ، وَالنَّسَبَةُ إِلَى بَنِي سَلِيمٍ
وَالْإِلَى سَلَامَةَ سَلَامَى .

وَأَبُو سَلَمَى ، بِضَمِّ السَّيْنِ : أَبُو زُهَيْرِ بْنِ
أَبِي سَلَمَى ، الشَّاعِرُ الْمَزْنِيُّ ، عَلَى فُعْلَى ،
وَأَسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ مِنْ
مُزَيْنَةَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلَمَى غَيْرُهُ ، لَيْسَ
سَلَمَى مِنَ الْأَسْلَمِ كَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ .
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ،
وَكَذَلِكَ سَلَامٌ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنْ
الْيَهُودِ ، مُحَقِّفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ
وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامًا
يَعْنِي دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَّا الْقَاسِمُ
ابْنُ سَلَامٍ ، وَمَحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فَالْأَلَامُ فِيهَا
مُشَدَّدَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ ذِكْرُ السَّلَامِ ، وَهِيَ
بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، حِصْنٌ مِنْ
خُصُونِ خَيْرٍ ، وَيُقَالُ فِيهِ السَّلَالِيمُ أَيْضًا .
وَالْأَسْلُومُ : بَطُونٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَسَلَامٌ وَسَلَالِيمٌ : مَوْضِعَانِ .
وَالسَّلَامُ : مَوْضِعٌ . وَدَارَةُ السَّلَامِ :
مَوْضِعٌ هُنَالِكَ . وَذَاتُ السَّلِيمِ : مَوْضِعٌ .
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوبَةَ :

تَحْمَلُنَ مِنْ ذَاتِ السَّلِيمِ كَأَنَّهَا
سَقَائِنُ يَمٍ تَنْتَحِيهَا دُبُورُهَا
وَسَلَمِيَّةٌ : قَرْيَةٌ . وَسَلَمِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
الْأَزْدِ .

وَسَلِيمٌ بْنُ مَنصُورٍ : قَبِيلَةٌ .
وَسَلَمَةٌ وَمَسَلَمَةٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ وَسَلِيمَانُ
وَسَلِيمٌ وَسَلَمٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَمُسَلِمٌ وَسَلَامَانُ : أَسْمَاءٌ .

وَمَسَلَمَةٌ : اسْمٌ مَفْعَلَةٌ مِنَ السَّلَمِ .
وَسَلَمَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ أَيْضًا : اسْمٌ
رَجُلٍ .

وَسَلَمَى : اسْمٌ رَجُلٍ . الْمُحْكَمُ :
وَسَلَمَى اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَرَبُّهَا سُمِّيَ بِهَا الرَّجُلُ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَ سَلَامَانُ مِنْ سَلَمَى
كَسَكْرَانٍ مِنْ سَكْرَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَانُ

الَّذِي يُقَابِلُهُ فَعْلَى إِنَّهَا بَابُهُ الصَّفَةِ كَقَضْبَانِ
وَعُضْبَى وَعُطْشَانٍ وَعُطْشَى ؟ وَلَيْسَ سَلَامَانُ
وَسَلَمَى بِصَفَتَيْنِ وَلَا نَكْرَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا سَلَامَانُ مِنْ
سَلَمَى كَقَحْطَانٍ مِنْ قَحْطَى ، وَلَيْلَانُ مِنْ
لَيْلَى ، غَيْرَ أَنَّهَا كَانَا مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَلَقَّيَا فِي
عَرْضِ اللَّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ
لِتَقَاوُدِهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ
سَلَامَانُ وَلَا هَذِهِ امْرَأَةٌ سَلَمَى ، كَمَا تَقُولُ هَذَا
رَجُلٌ سَكْرَانُ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ سَكْرَى ، وَهَذَا
رَجُلٌ غَضْبَانُ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ غَضْبَى ، وَكَذَلِكَ
لَوْ جَاءَ فِي الْعِلْمِ لَيْلَانُ لَكَانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلَامَانَ
مِنْ سَلَمَى ، وَكَذَلِكَ لَوْ وَجَدَ فِيهِ قَحْطَى
لَكَانَ مِنْ قَحْطَانٍ كَسَلَمَى مِنْ سَلَامَانَ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : سَلَامَانُ تَصْغِيرُ سَلَامَانَ ، وَقَوْلُ
الْحُطَيْثَةِ :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ ^(١)
كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ :

وَنَسَجُ سَلِيمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
لِرَادِّ نَسَجِ دَاوُدَ فَجَعَلَهُ سُلَيْمَانَ ، ثُمَّ غَيَّرَ الْأَسْمَ
فَقَالَ سَلَامٌ وَسَلِيمٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي
أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالُوا فِي
سُلَامَانَ اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ ، سَلِيمٌ وَسَلَامٌ فَغَيَّرُوهُ
ضُرُورَةً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ .
وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سَلِيمٌ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَحَكَى الرَّوَاسِي : كَانَ فُلَانٌ يُسَمَّى
مُحَمَّدًا ثُمَّ تَمَسَّلَمَ ، أَيْ تَسَمَّى مُسَلِّمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلَمَى حَتَّى مِنْ دَارِمٍ ،

وَقَالَ :
تُعَيِّرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاءٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَقَرَّعْتُ دَارِمًا
قَالَ : وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلَمَتَانُ : سَلَمَةُ بْنُ

(١) قوله : «جدلاء محكمة إلخ» صدره :
فيه الرماح وفيه كل سابعة

قُشَيْرٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ الشَّرِّ ، وَأُمُّهُ لُبَيْنَى بِنْتُ
كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَهُوَ
سَلَمَةُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ ابْنُ الْقُشَيْرِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالسَّلَمَتَانِ سَلَمَةُ الْخَيْرِ وَسَلَمَةُ الشَّرِّ ،
وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا قَرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ
يَا سَيِّدَ السَّلَامِ إِنَّكَ تَظْلِمُ
لَأَنَّهُ عَنَاهَا وَقَوْمُهَا .

وَحَكَى أَسْلَمُ اسْمُ رَجُلٍ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ
وَقَالَ : سُمِّيَ بِجَمْعِ سَلَمٍ ، وَلَمْ يُفَسَّرْ أَيْ
سَلَمٍ يَعْنِي ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلَمِ
الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ .

وَسَلَالِمٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :
ظَلِيمٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَانَهُ

حَدِيثٌ بِحُمَى أَسَارَتْهَا سَلَالِمٌ ^(٢)
وَسَلَمٌ : فَرَسُ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ .

وَالسَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ : مَاءٌ ، قَالَ بَشَرٌ :
كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحْوَصًا تَوْمُ السَّلَامَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ : تَدُقُّ
السَّلَامَا ، وَالسَّلَامُ ، عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ :
الْحِجَارَةُ .

* سَلَمَجٌ : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلنَّصَالِ
الْمُحَدَّدَةِ : سَلَاجِمٌ وَسَلَامِجٌ .

* سَلَمَعٌ : سَلَمَعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبَابِ .

* سَلَمَقٌ : أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلَمَقٌ
وَسَلَمَقٌ وَسَلَمَقٌ وَسَلَمَقٌ ، كُلُّهُ مَقُولٌ .

* سَلَنٌ : التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَانُ الرِّمَاحُ الذُّبُلُ .

* سَلَنْطٌ : ابْنُ يَزِيدَ اسْتَنْطَأْتُ أَيْ ارْتَفَعْتُ

(٢) قوله : «ظليم من التسعاء» الذي في
المحكم : طليح .

إِلَى الشَّيْءِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ .

* **سلنطع** : السَّلْطُوعُ : الْجَبَلُ الْأَمْلَسُ .
وَالسَّلَنْطَعُ : الْمُتَتَعِنُ الْمُتَتَعِنَةُ فِي كَلَامِهِ
كَالْمَجْنُونِ .

* **سله** : سَلِيَهُ مَلِيَهُ : لَا طَعْمَ لَهُ ،
كَقَوْلِكَ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ : الْأَسْلَهُ الَّذِي
يَقُولُ أَفْعَلُ فِي الْحَرْبِ وَأَفْعَلُ ، فَإِذَا قَاتَلَ لَمْ
يُغْنِ شَيْئًا ، وَأَنْشَدَ :
وَمِنْ كُلِّ أَسْلَةٍ ذِي لُوثَةٍ
إِذَا تُسْعِرَ الْحَرْبُ لَا يُقَدِّمُ

* **سلهب** : السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ ، عَامَّةٌ .
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ :
السَّلْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَرَبَّمَا جَاءَ بِالصَّادِ . وَالْجَمْعُ
السَّلَاهِيَةُ .
وَالسَّلْهَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَسِيمَةُ ،
وَلَيْسَتْ بِمُدْحَةٍ .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ سَلْهَبٌ وَسَلْهَبَةٌ لِلذِّكْرِ إِذَا
عَظُمَ وَطَالَ ، وَطَالَتْ عِظَامُهُ .
وَفَرَسٌ مُسَلْهَبٌ : مَاضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : وَإِذَا عَدَا
اسْلَهَبَ ، وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ ، وَإِذَا انْتَصَبَ
انْلَابَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **سلهج** : السَّلْهَجُ : الطَّوِيلُ .

* **سلهم** : اسْلَهَمَ الْمَرِيضُ : عَرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ
فِي بَدَنِهِ . وَقِيلَ : الْمُسْلَهَمُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ
وَيَبَسَ . إِمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ .
لَا يَنَامُ عَلَى الْفِرَاشِ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، وَفِي
جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ أَيَسَهُ وَغَيْرُ لُوثَةٍ . وَقَدْ اسْلَهَمَ
اسْلَهَمًا ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّامِرُ الْمُضْطَرِبُّ مِنْ
غَيْرِ مَرَضٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْلَهَمُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي بَرَأهُ الْمَرَضُ
وَالدُّعُوبُ فَصَارَ كَأَنَّهُ مَسْلُوبٌ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْلَهَمَ الشَّيْءُ
اسْلَهَمًا أَيْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ .
وَسِلْهَمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : سِلْهَمٌ حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* **سلا** : سَلَاهُ وَسَلَاهُ عَنْهُ وَسَلِيَهُ سَلَوْا وَسَلَوُوا
وَسُلِيًا وَسُلِيًّا وَسَلَوَانًا : نَسِيَهُ ، وَأَسْلَاهُ عَنْهُ
وَسَلَاهُ فَتَسَلَّى ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَمَى سَلَّى

بَنَصْلِ السَّيْفِ غِيَّةً مَنْ يَغِيبُ
أَرَادَ عَنْ غِيَّةٍ مَنْ يَغِيبُ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَهِيَ السَّلَوَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَلَوْتُ عَنْهُ فَأَنَا
أَسْلُو سَلَوًا ، وَسَلَيْتُ عَنْهُ أَسْلَى سَلِيًّا بِمَعْنَى
سَلَوْتُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

مُسْلِمٌ لَا أَنْسَاكَ مَا حَيَّيْتُ
لَوْ أَشْرَبُ السَّلَوَانَ مَا سَلَيْتُ
مَا بِي غِنَى عَنْكَ وَإِنْ غَنَيْتُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلَانِي مِنْ هَمِّي تَسْلِيَةً
وَأَسْلَانِي . أَيْ كَشَفَهُ عَنِّي . وَأَسْلَى عَنِّي
الْهَمُّ وَتَسَلَّى بِمَعْنَى ، أَيْ انْكَشَفَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَعْنَى سَلَوْتُ إِذَا نَسِيَ
ذِكْرَهُ وَذَهَلَ عَنْهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلَيْتُ
فُلَانًا أَيْ أَبْغَضْتُهُ وَتَرَكْتُهُ . وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ
حَيَّانَ قَالَ : حَضَرْتُ الْأَصْمَعِيَّ ، وَنُصِيرُ بْنُ
أَبِي نُصَيْرٍ يَعْزُضُ عَلَيْهِ بِالرَّيِّ ، فَأَجْرَى هَذَا
الْبَيْتَ فِيهَا عَرَضَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِنُصَيْرٍ :
مَا السَّلَوَانُ ؟ فَقَالَ : يُقَالُ إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ
وَيُشْرَبُ مَائُهَا ، فَيُورِثُ شَارِبُهُ سَلَوَةً ،
فَقَالَ : اسْكُتْ . لَا يَسْخَرُ مِنْكَ هَؤُلَاءِ . إِنَّهَا
السَّلَوَانُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ سَلَوْتُ أَسْلُو سَلَوَانًا .
فَقَالَ : لَوْ أَشْرَبُ السَّلَوَانَ أَيْ السَّلَوُ شُرْبًا
مَا سَلَوْتُ .

وَيُقَالُ : أَسْلَانِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا
وَسَلَانِي .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ .
أَيْ لَمْ أَنْسَ ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ عَمْدًا . وَلَا يُقَالُ
سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى مَا سَلَيْتُ أَنْ
أَقُولَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبَعْضِ
بَعْدَ الْمَحَبَّةِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالسَّلَوَةُ
وَالسَّلَوَانَةُ . بِالضَّمِّ . كِلَاهُمَا خَرَزَةٌ شَفَافَةٌ إِذَا
دَفَنْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثُمَّ بَحَثْتَ عَنْهَا رَأَيْتَهَا
سَوْدَاءً . يُسْقَاهَا الْإِنْسَانُ فَتَسْلِيهِ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : السَّلَوَانَةُ وَالسَّلَوَانُ خَرَزَةٌ شَفَافَةٌ إِذَا
دَفَنْتَهَا فِي الرَّمْلِ . ثُمَّ بَحَثْتَ عَنْهَا [وَجَدْتَهَا
سَوْدَاءً] تُؤَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو السَّعْدِيُّ : السَّلَوَانَةُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ ،
وَيُشْرَبُ مَائُهَا فَيَسْلُو شَارِبُ ذَلِكَ الْمَاءِ عَنْ
حُبٍّ مِنْ ابْتِلَى بِحُبِّهِ . وَالسَّلَوَانُ : مَا يُشْرَبُ
فَيَسْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّلَوَانُ وَالسَّلَوَانَةُ
شَيْءٌ يُسْقَاهُ الْعَاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ . قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يُؤَخَّذَ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ
مَيِّتٍ ، فَيُدْرَأَ عَلَى الْمَاءِ . فَيُسْقَاهُ الْعَاشِقُ
لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ ، فَيَمُوتَ حُبًّا ، وَأَنْشَدَ :

يَالَيْتَ أَنَّ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
أَوْ سَاقِيًا فَسَقَانِي عَنْكَ سَلَوَانًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلَوَانَةُ بِالْهَاءِ حَصَاةٌ
يُسْقَى عَلَيْهَا الْعَاشِقُ الْمَاءَ فَيَسْلُو ، وَأَنْشَدَ :

شَرِبْتُ عَلَى سَلَوَانَةٍ مَاءَ مُزْنَةٍ
فَلَا وَجَدِيْدَ الْعَيْشِ يَامِيُّ مَا أَسْلُو
الْجَوْهَرِيُّ : السَّلَوَانَةُ . بِالضَّمِّ . خَرَزَةٌ
كَأَنَّا يَقُولُونَ إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ
الْعَاشِقُ سَلَا . وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ السَّلَوَانُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ
سَقِيْنِي سَلَوَةً وَسَلَوَانًا . أَيْ طَيِّبْتَ نَفْسِي
عَنْكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْهَامَةِ حُكْمَهُ
وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي
فَمَا تَرَكََا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانِيهَا
وَلَا سَلَوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلَوَانُ دَوَاءٌ يُسْقَاهُ
الْحَزِينُ فَيَسْلُو . وَالْأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ الْمُفْرَحَ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى » ، السَّلْوَى : طائرٌ ، وقيل : طائرٌ أبيضٌ مثلُ الشَّامِيِّ ، واحِدُهُ سَلْوَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَةُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ
قالَ الْأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ ، قالَ :
وَهُوَ شَبِيهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلَ
جَمَاعَتِهِ ، كَمَا قَالُوا دِفْلَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .
وفي التَّهْذِيبِ : السَّلْوَى طائرٌ ، وهو في غيرِ
الْقُرْآنِ الْعَسَلُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قالَ
الْمُفَسِّرُونَ : الْمَنَّاءُ التَّرْنَجِينُ ، وَالسَّلْوَى
الشَّامِيُّ ، قالَ : وَالسَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ
الْعَسَلُ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا
ويُقالُ : هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . أَيْ
فِي رَخَاءٍ وَغَفْلَةٍ ، قالَ الرَّاعِي :
أَخُو سَلْوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّلْوَةُ وَالسَّلْوَةُ رَخَاءُ
الْعَيْشِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالسَّلْوَى الْعَسَلُ ، قالَ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَقاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَا تَنْتَمُ
الَّذِي مِنَ السَّلْوَى ، إِذَا مَا نَشُورُهَا
أَيُّ نَأْخُذُهَا مِنْ خَلِيلَتِهَا . يَعْنِي الْعَسَلُ ، قالَ
الزَّجَّاجُ : أَخْطَأَ خَالِدٌ . إِنَّمَا السَّلْوَى طَائِرٌ .
قالَ الْفَارِسِيُّ : السَّلْوَى كُلُّ مَا سَلَكَ ، وَقِيلَ
لِلْعَسَلِ سَلْوَى لِأَنَّهُ يُسَلِّكُ بِحَلَاوَتِهِ وَتَأْتِيهِ عَنْ
غَيْرِهِ مِمَّا تَلَحُّقُكَ فِيهِ مَثُونَةُ الطَّبَخِ وَغَيْرِهِ مِنْ
أَنْوَاعِ الصَّنَاعَةِ ، يَرُدُّ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي
إِسْحَاقَ .

وَبْنُو مُسْلِيَّةٌ : حَيٌّ مِنْ بُلْهَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ ، بَطْنٌ .

وَالسَّلْيُ وَالسَّلْيُ : وادٍ ، قالَ الْأَعَشَى :
وَكأنَّا تَبَعَ الصَّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلْيِ عِيَالَهَا
وَيُرَوَّى : بِالسَّلْيِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلْفِ (١) .

(١) قوله : « وكتاب بالألف » هكذا في
الأصل .

وَالسَّلْيُ : الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الْوَلَدُ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَالْحَيْلِ وَالْإِبِلِ .
وَالْجَمْعُ أَسْلَاءٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلْيُ
لِفَافَةِ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ مِنْ
النَّاسِ الْمَشِيمَةِ : وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَيُّ أَخَذْتُ
سَلاَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّلْيُ سَلَى الشَّاةُ .
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَإِذَا وَصَفْتَ قَلْتَ شاةً
سَلْيَاءً . وَسَلَيْتِ الشَّاةُ : تَدَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا ،
وَهِيَ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً
يُولَدُ ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ . وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ السَّلْيُ
فِي الْبَطْنِ ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلْيُ سَلِمَتِ النَّاقَةُ
وَسَلِمَ الْوَلَدُ ، وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِهَا هَلَكَتْ
وَهَلَكَ الْوَلَدُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ
جَاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :
السَّلْيُ الْجِلْدُ الرَّيْقُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفًا فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ
السَّلْيُ ، وفي النَّاسِ الْمَشِيمَةِ ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ ،
وَلَا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيهَا حِينَ يَخْرُجُ . وفي
الْمَثَلِ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ ، وَوَقَعَ
فِي سَلَى جَمَلٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ ،
لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلَى لَهُ . وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ ،
وَيَبْضُ الْأَنْوَقُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَجَلِ بْنِ
نَضْلَةَ (٢) :

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبَهَا
وَالْفَرْتِ يُعْصَرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتِ
قالَ : وَمِثْلُ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْعُرُوضِ قَوْلُ ابْنِ
الْخَرَجِ :

يَا قُرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ
يَا سَيِّدَةَ السَّلَامَاتِ إِنَّكَ تَظْلِمُ
وَسَلَيْتِ الشَّاةَ سَلَى ، فَهِيَ سَلْيَاءٌ :
انْقَطَعَ سَلاَهَا . وَسَلاَهَا سَلْيًا : نَزَعَ سَلاَهَا .
وقالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَلَيْتُ النَّاقَةَ مَدَدْتُ سَلاَهَا
بَعْدَ الرَّحِمِ . وفي التَّهْذِيبِ : سَلَيْتُ النَّاقَةَ

(٢) قوله : « ابن نضلة » هكذا في الأصل .
وفي القاموس : وجعل بن حنظلة شاعر .

أَخَذْتُ سَلاَهَا وَأَخْرَجْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَسَلَيْهَا تَسْلِيَةً إِذَا نَزَعْتَ سَلاَهَا
فَهِيَ سَلْيَاءٌ ، وَقَوْلُهُ :
الْأَكْلُ الْأَسْلَاءُ لَا

يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ
لَيْسَ بِالسَّلَى الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِ
عَنِ الْأَفْعَالِ الْخَنِيْسَةِ لِخِيسَةِ السَّلَى ، وَقَوْلُهُ :
لَا يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ أَيُّ لَا يُبَالِي الشُّهُرَ ، لِأَنَّ
الْقَمَرَ يَفْضَحُ الْمُكْتَمَ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيْبَةٍ ، يَقُولُ :
مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ ؟ وَمَا تَجْتُمُّ الْعَامَ ؟ أَيْ
مَا أَخَذْتُمُ مِنْ سَلَى مَا شِئْتُمْ ؟ وَمَا وُلِدَ
لَكُمْ ؟ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ
مَا سَلَأْتُمْ ، بِالْهَمْزِ . مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ
السَّمْنُ . فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ أَلْفًا ، ثُمَّ قَلِبَتْ
الْأَلِفُ يَاءً .

ويُقالُ لِلْأَمْرِ إِذَا فَاتَ : قَدْ انْقَطَعَ
السَّلْيُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَفُوتُ وَيَنْقَطِعُ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : انْقَطَعَ السَّلْيُ فِي
الْبَطْنِ ، إِذَا ذَهَبَتِ الْحَيْلَةُ . كَمَا يُقالُ : بَلَغَ
السَّكِينُ الْعَظَمَ .

ويُقالُ : هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . أَيْ
فِي رَغَدٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وفي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو (٣) : وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنَ
الْعَيْشِ ، أَيْ نَعْمَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ وَرَغَدٌ يُسَلِّكُكُمْ
عَنِ الْهَمِّ .

وَالسَّلْيُ : وادٍ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّبَاجِ . فِيهِ
طَلْحٌ لِبْنِي عَبَسَ ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي
بَابِ الْمَرَاثِي مِنَ الْحَاسَةِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي
مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْمٍ فَالسَّلْيُ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي
جَرِيرَةَ رُمُوحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ

(٣) قوله : « ابن عمرو » في النهاية « ابن

عمر » .

[عبد الله]

* سَمَالُ : السَّمَالُ وَالسَّمَوَلُ : الظِّلُّ .
وَالسَّمَوَلُ وَالسَّمَوَلُ : اسْمُ رَجُلٍ . سُرْيَانِيٌّ
مُعَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمَوَلُ
ابْنُ عَادِيَاءَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعَوَلٌ ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَعَوَلٌ .
وَالْمُسْمَلُ : الضَّامِرُ .

وَأَسْمَالٌ اسْمٌ ثَلَاثًا ، بِالْهَمْزِ : ضَمْرٌ .
وَأَسْمَالُ الظِّلِّ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَقَالَتْ سَلَمَى (١)
بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْنَةِ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ :
يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً
وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالًا التَّبَعُ
أَيُّ رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ؛ وَقِيلَ :
التَّبَعُ الدَّبْرَانُ ، وَأَسْمَالُهُ ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ ، وَاسْمُهُ
السَّمَوَلُ . بِالْهَمْزِ . وَأَبُو بَرَاءٍ كُنْيَتُهُ .

* سَمَتٌ : السَّمَتُ : حُسْنُ النَّحْوِ فِي مَذْهَبِ
الدِّينِ . وَالْفِعْلُ سَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتًا . وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ السَّمَتِ ، أَيُّ حَسَنُ الْقَصْدِ
وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ سَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ
سَمْتًا إِذَا هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ
وَالرَّأْيِ ، وَهُوَ يَسْمِتُ سَمْتَهُ ، أَيُّ يَنْحُو
نَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشْبَهَ
سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ
ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَبَّةَ : السَّمَتُ اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ،
وَحُسْنُ الْجَوَارِ ، وَقِلَّةُ الْأَذْيَةِ . قَالَ : وَدَلُّ
الرَّجُلِ حَسَنُ حَدِيثِهِ وَمَرْحُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ .
وَالسَّمَتُ : الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : الزَّمُ هَذَا
السَّمَتَ ؛ وَقَالَ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمَتِ لَا بِالسَّمَتَيْنِ

مَعْنَاهُ : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، لَا عَلَى
(١) قوله : «وقالت سلمى» ومثله في
نفس ، وأن ابن بَرِّي صَوَّبَ أَنْ اسْمَهَا سَعْدَى .
وَالْيَا نَسَبَ فِي تَرْجُمَةِ تَبَعِ .

طَرِيقَيْنِ ؛ وَقَالَ : قَطَعْتُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ :
قَطَعْتُهَا ، لِأَنَّهُ عَنِ الْبَلَدِ .
وَسَمَتُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ . وَالسَّمَتُ :
السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ
بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَيْسَ بِهَا رِيعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَيْسٍ :

سَوْفَ تَجُوبِينَ ، بَغِيرَ نَعْتِ
تَعَسُّفًا أَوْ هَكَذَا بِالسَّمَتِ

السَّمَتُ : الْقَصْدُ . وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى
غَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا أَثَرٍ .

وَسَمَتَ يَسْمِتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ قَصَدَ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَعَمَّدَهُ تَعْمُدًا ،
وَتَسَمَّتَهُ تَسْمَتًا إِذَا قَصَدَ نَحْوَهُ . وَقَالَ شَمِيرُ :
السَّمَتُ تَسْمُ الْقَصْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ : فَانْطَلَقْتُ لَا أَذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ ،
إِلَّا أَنِّي أَسْمِتُ . أَيُّ الزَّمُ سَمَتَ الطَّرِيقِ ؛
يَعْنِي قَصْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللَّهَ
لَهُ .

وَالتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
وَقِيلَ : التَّسْمِيتُ ذِكْرُ اللَّهِ . عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى
كُلِّ حَالٍ . وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ ،
وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّمَتِ ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِي
الْعَاطِسِ مِنَ الْإِنْزِعَاجِ وَالْقَلَقِ ؛ هَذَا قَوْلُ
الْفَارِسِيِّ .

وَقَدْ سَمَتَهُ إِذَا عَطَسَ ، فَقَالَ لَهُ :
يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ أَخَذَ مِنَ السَّمَتِ إِلَى الطَّرِيقِ
وَالْقَصْدِ . كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، أَيُّ
جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَمَتٍ حَسَنٍ . وَقَدْ يَجْعَلُونَ
السَّيْنَ شَيْنًا ، كَسَمَرِ السَّفِينَةِ وَشَمَرِهَا إِذَا
أَرْسَاهَا . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : التَّسْمِيتُ
الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ . يَقُولُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَمَتَ الْعَاطِسُ تَسْمِيتًا .
وَسَمَتَهُ تَسْمِيتًا إِذَا دَعَا لَهُ بِالْهَدْيِ وَقَصْدِ
السَّمَتِ الْمُسْتَقِيمِ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْنُ ،
فَقُلِبَتْ شَيْنًا . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَالْإِخْتِيَارُ

بِالسَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّمَتِ . وَهُوَ
الْقَصْدُ وَالْمَحَجَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ
أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَكْلِ : سَمُوا اللَّهَ وَدَنُوا وَسَمَتُوا ؛ أَيُّ إِذَا
فَرَعْتُمْ ، فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عِنْدَهُ .
وَالسَّمَتُ : الدُّعَاءُ . وَالسَّمَتُ : هَيْئَةُ
أَهْلِ الْخَيْرِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَمَتَهُ ! أَيُّ
هَدْيِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمَتِهِ وَهَدْيِهِ ، أَيُّ حُسْنِ هَيْئَتِهِ
وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ
وَالْجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّمَتِ الطَّرِيقِ .

* سَمَجٌ : سَمَجُ الشَّيْءِ . بِالضَّمِّ : قَبْحٌ ،
يَسْمَجُ سَمَاجَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلَاخَةٌ ، وَهُوَ
سَمِيجٌ لَمِيجٌ . وَسَمَجٌ لَمَجٌ . وَقَدْ سَمَجَهُ
تَسْمِيجًا إِذَا جَعَلَهُ سَمَجًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَمَجٌ
فَهُوَ سَمَجٌ مِثْلُ ضَخَمٍ فَهُوَ ضَخَمٌ . وَسَمِيجٌ
مِثْلُ خَشْنٍ فَهُوَ خَشْنٌ ، وَسَمِيجٌ مِثْلُ قَبَحٍ فَهُوَ
قَبِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ : عَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بِلَى
سَمَجَهَا ؛ هُوَ مِنْ سَمَجٍ . أَيُّ قَبَحٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : الَّذِي
لَا مَلَاخَةَ لَهُ ، الْأَخِيرَةُ هَذِلَةٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإِنْ تَصَرَّمِي حَبْلِي وَإِنْ تَبَدَّلِي
خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِيجٌ
وَقِيلَ : سَمِيجٌ هُنَا فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَمَجٌ
لَيْسَ مُحَقَّفًا مِنْ سَمِيجٍ وَلَكِنَّهُ كَالنَّضْرِ ،
وَالْجَمْعُ سَمَاجٌ مِثْلُ ضِخَامٍ ، وَسَمِجُونَ
وَسَمَجَاءُ وَسَمَاجِي ؛ وَقَدْ سَمَجَ سَمَاجَةً
وَسَمُوجَةً . وَسَمِجٌ : الْكَسْرُ عَنِ الْبُخْيَانِيِّ .
وَأَسْتَسْمَجَهُ : عَدَّهُ سَمَجًا . وَسَمَجَهُ اللَّهُ :
خَلَقَهُ سَمَجًا أَوْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ .

وَلَبِنٌ سَمِجٌ : لَا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّمَجُ :
الْخَبِيثُ الرِّيحُ . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ
الدَّسِيمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمُ . وَكَذَلِكَ السَّمِيجُ
وَالسَّمَلَجُ . بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .

* سمح : السَّاحُ وَالسَّاحَةُ : الْجُودُ .

سَمَحَ سَاحَةً^(١) وَسَمُوحَةً وَسَاحًا : جَادَ ؛ وَرَجُلٌ سَمَحٌ وَامْرَأَةٌ سَمَحَةٌ مِنْ رِجَالِ وَنِسَاءِ سِاحٍ وَسَمَحَاءَ فِيهَا ، حَكَى الْأَخِيرَةَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى . وَرَجُلٌ سَمِيحٌ وَمِسْمَحٌ وَمِسَاحٌ : سَمَحٌ ؛ وَرَجُلٌ مَسَامِيحٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : غَلَبَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدُ سَاحَةً

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا وَقَالَ آخَرُ :

فِي فِتْيَةِ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحٌ
عِنْدَ الْفُضَالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَذْثُرْ^(٢)
وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أَسْمِحُوا لِعِبْدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي ؛
الْإِسْمَاحُ : لُغَةٌ فِي السَّاحِ ؛ يُقَالُ : سَمَحَ
وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحَ ،
وَأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمَتَابَعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ ؛
وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ إِذَا انْقَادَتْ .
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

وَسَمَحَ لِي فُلَانٌ ، أَيْ أَعْطَانِي .
وَسَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَاحَةً ، وَأَسْمَحَ
وَسَامَحَ : وَافَقَنِي عَلَى الْمَطْلُوبِ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

لَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسَالُ سَامَحَتْ
لَكَ النَّفْسُ وَاحْلُولَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ
وَالْمُسَامَحَةُ : الْمُسَاهَلَةُ . وَتَسَامَحُوا :
تَسَاهَلُوا . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ : السَّاحُ

(١) قوله : « سمح ساحة » نقل شارح
القاموس عن شيخه ما نصه : المعروف في هذا الفعل
أنه كمنع ، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية
وجاعة . وسمح ككرم معناه : صار من أهل
السماحة ، كما في الصحاح وغيره ، فاقتصر المجد على
الضم قصور ، وقد ذكرهما معاً الجوهري والفيومي
وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم .
(٢) قوله : « نديمهم » في المحكم :
« قديمهم » .

[عبد الله]

رَبَاحٌ ، أَيْ الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ تُرْبِحُ
صَاحِبَهَا .

وَسَمَحَ وَتَسَمَّحَ : فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَّلَ فِيهِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَكِنْ إِذَا مَا جَلَّ خَطْبُ فَسَامَحَتْ
بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرْهِ أَذْهَبًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ
وَأَسْمَحَ أَيْ سَهَّلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَنًا مَحْضًا
أَتَبَوَّضًا ؟ قَالَ : أَسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ ؛ قَالَ
شَمِيرٌ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ مَعْنَاهُ سَهَّلَ يُسَهِّلُ لَكَ
وَعَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ
قَالَ : أَسْمَحَتْ أَسْهَلَتْ وَانْقَادَتْ ؛ أَبُو
عُبَيْدَةَ : أَسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ
جَمِيعًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَسْمَحَ يُسْمَحُ
بِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمَحَةُ ، لَيْسَ فِيهَا
ضَبٌّ وَلَا شِدَّةٌ .

وَمَا كَانَ سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَمَحَ . بِالضَّمِّ ،
سَاحَةً وَجَادَ بِهَا لَدَيْهِ .

وَأَسْمَحَتْ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِصْعَابٍ : لَانَتْ
وَانْقَادَتْ .

وَيُقَالُ : سَمَحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ ضَعْفِيَّتِهِ إِذَا
ذَلَّ . وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا
أَطَاعَتْ وَانْقَادَتْ .

وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذَا ذَلَّ
وَاسْتَقَامَ . وَسَمَحَتْ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ
فَاسْرَعَتْ . وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ وَسَامَحَتْ
كَذَلِكَ ، أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وَسَمَحٌ
لَمَحٌ .

وَالْمُسَامَحَةُ : الْمُسَاهَلَةُ فِي الطَّعَانِ
وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ ؛ قَالَ :

وَسَامَحْتُ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ
لَمَسْمَحًا . أَيْ مُتَسَعًّا . كَمَا قَالُوا : إِنَّ فِيهِ
لَمَسْمُوحَةً ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مَسْمَحٌ
إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أَعَذَّرَا
قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ قَالَ : السَّبَّاحُ وَالسَّمَّاحُ يُبَوِّتُ مِنْ
أَدَمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَّاحِ
وَعُودُ سَمَحٍ بَيْنَ السَّاحَةِ وَالسُّمُوحَةِ :
لَا عُقْدَةَ فِيهِ . وَيُقَالُ : سَاحَةٌ سَمَحَةٌ إِذَا كَانَ
غِلْظُهَا مُسْتَوًى النَّبْتَةِ وَطَرَفَاهَا لَا يَفُوتَانِ
وَسَطَهُ . وَلَا جَمِيعَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْ نَبْتَتِهِ ؛
وَإِنْ اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَتَقَارَبَا ، فَهُوَ سَمَحٌ
أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ^(٣) : وَكُلُّ مَا اسْتَوَتْ
نَبْتَتُهُ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقٍّ
مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فَهُوَ مِنَ السَّمَحِ .

وَتَسْمِيحُ الرُّمَحِ : تَثْقِيفُهُ . وَقَوْسٌ
سَمَحَةٌ : ضِدُّ كَرْفَةٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَلِيِّ :
وَسَمَحَةٌ مِنْ قِسَى زَارَةٍ حَمَ

رَاءُ هَتُوفٍ عِدَادُهَا غَرْدٌ
وَرُمَحٌ مُسَمَّحٌ : ثَقِفَ حَتَّى لَانَ .

وَالْتَسْمِيحُ : السَّرْعَةُ ؛ قَالَ :

سَمَحَ وَاجْتَابَ بِلَادًا قِيًّا

وَقِيلَ : التَّسْمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ .

وَقِيلَ : سَمَحَ هَرَبَ .

* سَمَحَجٌ : السَّمَحَجُ وَالسَّمَحَاجُ
وَالسَّمَحُوجُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ؛
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ؛ وَفَرَسٌ
سَمَحَجٌ : قَبَاءٌ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَزَّةٌ . أَبُو
عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ سَمَحَجٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ،
وَهِيَ الْقَبَاءُ الْغَلِيظَةُ النَّخْصُ ؛ وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ
أَنَّ جَمَعَ السَّمَحَجِ مِنَ الْأُنْثَى : سَمَاحِيحٌ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ كُرَاعٌ إِنَّ جَمَعَ السَّمَحَجِ مِنَ
الْحَيْلِ : سَمَاحِيحٌ ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ غَلَطٌ .
إِنَّمَا سَمَاحِيحٌ جَمْعُ سَمَحَاجٍ أَوْ سَمَحُوجٍ .
وَقَدْ قَالُوا : نَاقَةٌ سَمَحَجٌ . التَّهْنِيبُ :

السَّمَحَجَةُ الطُّولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَوْسٌ

(٣) قوله : « قال الشافعي إلخ » لعله قال أبو

حنيفة ، كذا بهامش الأصل .

سَمَحَجُ : طَوِيلَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا :

يَلْحَسُ الرُّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ

سَمَحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ

وَسَمَاحِيجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

جَرَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٌ

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْسَمَاحِيجُ

أَرَادَ : جَرَتْ عَلَيْهِ ذَيْلُهَا .

* سَمَحَقُ : السَّمْحَاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ إِذَا أَنْتَهَتِ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمْحَاقًا وَكُلُّ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ تُشَبِّهُهَا تُسَمَّى سَمْحَاقًا . نَحْوُ سَمَاحِيقِ السَّلَا عَلَى الْجَنِينِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَكُلُّ قَشْرَةٍ رَقِيقَةٍ سَمْحَاقٌ ، وَقِيلَ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَلَغَتِ السَّحَاةَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ ، وَتِلْكَ السَّحَاةُ تُسَمَّى السَّمْحَاقَ ، وَقِيلَ : السَّمْحَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَظْمِ وَبَيْنَ اللَّحْمِ فَوْقَ الْعَظْمِ وَدُونَ اللَّحْمِ . وَلِكُلِّ عَظْمٍ سَمْحَاقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ تِلْكَ الْقَشْرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ غَيْرُهَا ، وَفِي السَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرَبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ . أَيْ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَالْقَشْرَةِ . وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالسَّمْحَاقُ : أَثَرُ الْخِتَانِ .

اللَّبِثُ : وَالسَّمْحُوقُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الطَّوِيلِ لِغَيْرِهِ .

* سَمَخُ : السَّمَاخُ : الثَّقْبُ الَّذِي بَيْنَ الدُّجْرَيْنِ مِنَ آلَةِ الْفَدَّانِ . وَالسَّمَاخُ : لُغَةٌ فِي الصَّمَاخِ . وَهُوَ وَالْجُ الْأُذُنُ عِنْدَ الدِّمَاغِ . وَسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ ^(١) سَمَخًا : أَصَابَ

(١) قوله : «سَمَخَهُ يَسْمَخُهُ» بَابُهُ مَنَعَ .

وَسَمَخَ الزَّرْعَ : طَلَعَ أَوَّلًا ، وَإِنَّمَا لِحَسَنِ السَّمَخَةِ ، بِالْكَسْرِ . كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمَاخِ الْعَفَاصِ .

سِاخَهُ فَعَقَرَهُ .

وَيُقَالُ : سَمَخَنِي بِحِدْقِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ : وَلُغَةٌ تَمِيمُ الصَّمَخُ .

* سَمَدٌ : سَمَدٌ يَسْمُدُ سُمُودًا : عَلَا . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ تَسْمُدُ سُمُودًا : لَمْ تَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ . وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا اغْتَلَمَ : قَدَّ سَمَدًا .

وَالسَّمَدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّابُّ . وَالسَّمَدُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا : جَدَّتْ . وَسَمَدٌ : ثَبَتَ فِي الْأَمْرِ وَدَامَ عَلَيْهِ . وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .

وَالسُّمُودُ : اللَّهْوُ . وَسَمَدٌ سُمُودًا : لَهَا . وَسَمَدَةٌ : الْهَاهُ . وَسَمَدٌ سُمُودًا : غَنَى ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ» . فُسِّرَ بِاللَّهْوِ ، وَفُسِّرَ بِالْغِنَاءِ ، وَقِيلَ : سَامِدُونَ لَاهُونَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : سَامِدُونَ سَاهُونَ .

وَالسُّمُودُ فِي النَّاسِ : الْعَقْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنِ الشَّيْءِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : السُّمُودُ الْغِنَاءُ بِلُغَةِ حَمِيرٍ . يُقَالُ : اسْمُدَى لَنَا ، أَيْ غَنَى لَنَا . وَيُقَالُ لِلْقَيْتَةِ : اسْمُدِينَا أَيْ الْهِينَا بِالْغِنَاءِ ، وَقِيلَ : السُّمُودُ يَكُونُ سُورًا وَحُزْنًا ، وَأَنْشَدَ :

رَمَى الْجِدَّانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرِ قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودًا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا

وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامِدُ الْلَاهِي . وَالسَّامِدُ الْغَافِلُ . وَالسَّامِدُ السَّاهِي . وَالسَّامِدُ الْمُتَكَبِّرُ . وَالسَّامِدُ الْقَائِمُ . وَالسَّامِدُ الْمُتَحَيِّرُ بَطَرًا وَأَشْرًا . وَالسَّامِدُ الْغَبِيُّ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا .

فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؟ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ سَامِدِينَ يَعْنِي الْقِيَامَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : السَّامِدُ الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :
قِيلَ : قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَا عَنْكَ السُّمُودَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامِدُ الْمُتَنَصِّبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : مَا هَذَا السُّمُودُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ الْعَقْلَةُ وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَسَمَدٌ سُمُودًا : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا . وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ . فَهُوَ سَامِدٌ . وَقَدْ سَمَدَ يَسْمُدُ وَيَسْمُدُ سُمُودًا ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلًا :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ

أَيَ دَوَائِبُ . وَقَوْلُهُ خِفَافُ الْأَزْوَادِ أَيْ لَيْسَ فِي بُطُونِهَا عَافٌ ، وَقِيلَ : لَيْسَ عَلَى ظُهُورِهَا زَادٌ لِلرَّاكِبِ .

وَسَمَدَ الرَّجُلُ سُمُودًا : بُهِتَ . وَسَمَدُهُ سَمَدًا : قَصَدَهُ كَصَمَدِهِ .

وَتَسْمِيدُ الْأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا السَّادُ . وَهُوَ سِرْجِينٌ وَرَمَادٌ . وَسَمَدَ الْأَرْضَ سَمَدًا : سَهَّلَهَا . وَسَمَدَهَا : زَبَلَهَا .

وَالسَّادُ : تُرَابٌ قَوِيٌّ يُسَمَدُ بِهِ النَّبَاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا كَانَ يُسَمَدُ أَرْضَهُ بِعَذْرَةِ النَّاسِ . فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرِجُ مِنْهُ ؟ السَّادُ مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْحُضْرِ مِنَ الْعَذْرَةِ وَالزَّبْلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ .

وَالْمِسْمَدُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ : وَلَا يُقَالُ .

وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ : اسْتِثْصَالُ شَعْرِهِ ، لُغَةٌ فِي التَّسْمِيدِ . وَسَمَدَ شَعْرَهُ : اسْتِثْصَلَهُ وَأَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّمِيدُ : الطَّعَامُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : هِيَ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالِإِسْمِيدُ ، الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَمِيدٌ ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَدْرِي أَهُوَ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ كُرَاعٌ أَمْ لَا .

وَالْمُسْمِدُ : الْوَارِمُ . وَاسْمَادٌ . بِالْهَمْزِ ،
اسْمِدَادًا : وَرِمَ ، وَقِيلَ : وَرِمَ غَضَبًا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَرِمَ وَرَمًا شَدِيدًا . وَاسْمَادَتْ
يَدُهُ : وَرِمَتْ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ :
اسْمَادَتْ رِجْلُهَا ، أَيْ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ .
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَ
وَاسْمَادَ . وَاسْمَادٌ مِنَ الْغَضَبِ كَذَلِكَ . وَاسْمَادَ
الشَّيْءُ : ذَهَبَ .

* سَمْدَرُ : السَّمَادِيرُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ . وَقَدْ
اسْمَدَرَ بَصَرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
يَتَرَاءَى لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ
مِنَ الشَّرَابِ وَغَشَى التُّعَاسِ وَالذُّوَارِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَبَاتِ مَذَالَةً
وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلِهِ
وَالْمِيمِ زَائِدَةً ، وَقَدْ اسْمَدَرَ اسْمِدَارًا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ . وَطَرِيقُ
مُسْمَدِرٍ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ . وَطَرَفُ مُسْمَدِرٍ :
مُتَحَيِّرٌ . وَسَمِيدَرٌ : دَابَّةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَمْدَعُ : السَّمِيدَعُ . بِالْفَتْحِ : الْكَرِيمُ
السَّيِّدُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمَوْطَأُ الْأَكْنَفُ .
وَالْأَكْنَفُ النَّوَاحِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّجَاعُ ،
وَلَا تَقُلْ السَّمِيدَعُ . بِضَمِّ السِّينِ .
وَالذُّبُّ يُقَالُ لَهُ سَمِيدَعٌ لِسُرْعَتِهِ .
وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدَعٌ .

* سَمَرُ : السُّمَرَةُ : مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ
وَالسَّوَادِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا ، إِلَّا أَنَّ الْأُدْمَةَ
فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السُّمَرَةَ فِي الْمَاءِ . وَقَدْ سَمَرَ ، بِالضَّمِّ ،
وَسَمَرَ أَيْضًا . بِالْكَسْرِ ، وَاسْمَارٌ يَسْمَارُ
اسْمِيرَارًا ، فَهُوَ أَسْمَرُ . وَبَعِيرٌ أَسْمَرُ : أَبْيَضُ
إِلَى الشَّهْبَةِ . التَّهْدِيبُ : السُّمَرَةُ . لَوْنُ
الْأَسْمَرِ . وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيفٍ .

وَفِي صِفَتِهِ . ^{صلى الله عليه وسلم} : كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْيَضُ مُشْرَبًا بِحُمَرَةٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يُرْزَقُ إِلَى
الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ . وَمَا تَوَادَّ بِهِ الثِّيَابُ
وَتَسْتَرَهُ فَهُوَ أَبْيَضُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ ،
وَقِيلَ : الْمَاءُ وَالرَّيْحُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُصَرَّاقِ : يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ
لِاسْمَرَاءِ ، وَالْاسْمَرَاءُ : الْحِنْطَةُ ، وَمَعْنَى
نَفِيهَا الْأَيْلَازِمَ بِعَطِيَّةِ الْحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى (١)
مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ ، وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ
بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ
ابْنِ عُمَرَ : رَدُّ مِثْلِي لَيْبِنَا قَمَحًا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِذَا عِنْدَهُ
فَاتُورُ (٢) عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ ، وَقَنَاءُ سَمَرَاءِ ،
وَحِنْطَةُ سَمَرَاءِ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ : السَّمَرَاءُ هُنَا نَاقَةُ أَدْمَاءَ ، وَدَرَسَ عَلَى
هَذَا : رَاضٍ ، وَقِيلَ : السَّمَرَاءُ الْحِنْطَةُ ،
وَدَرَسَ عَلَى هَذَا : دَاسَ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءَ خَنْدِفَ أَنَّهُ
فَتَاها إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسْمَرُ عَاصِبُ
إِنَّمَا عَنَى عَامًّا جَدْبًا شَدِيدًا لَا مَطَرُ فِيهِ ، كَمَا
قَالُوا فِيهِ أَسْوَدُ .

وَالسَّمَرُ : ظِلُّ الْقَمَرِ ، وَالسُّمَرَةُ :
مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّمَرَةُ
فِي النَّاسِ هِيَ الْوَرَقَةُ ، وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ
ثَوْرٍ :

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ
(١) قَوْلُهُ : «أَعْلَى» فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : «أَعْلَى» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَلَهُ وَجْهٌ .
وَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ النِّهَايَةِ .

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : «فَاتُورُ» بِالتَّاءِ الْمَثْلَةِ فِي الْأَصْلِ
وسَائِرِ الطَّبَعَاتِ «فَاتُورُ» بِالتَّاءِ الْمَثْلَةِ . وَالتَّصْوِيبُ
مِنَ النِّهَايَةِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسَةً - مَادَّةً فَتْرَ .

[عبد الله]

بِأَسْمَرَ يَحْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : عَنَى بِالْأَسْمَرِ اللَّبَنَ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَبَنُ الظَّبْيَةِ خَاصَّةً ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَطْنَتْهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرَ .
وَسَمَرَ يَسْمَرُ سَمَرًا وَسُمُورًا : لَمْ يَنْمَ ،
وَهُوَ سَامِرٌ وَهُمْ السُّمَارُ وَالسَّامِرَةُ وَالسَّامِرُ .
اسْمُ الْجَمْعِ كَالْجَامِلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ» ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَامِرًا يَعْنِي سُمَارًا .
وَالسَّمَرُ : الْمُسَامَرَةُ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ :
تَرَكْتُهُمْ سَامِرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا . وَجَهَهُ عَلَى أَنَّهُ
جَمْعُ الْمُوصُوفِ فَقَالَ تَرَكْتُهُمْ ، ثُمَّ أَفْرَدَ
الْوَصْفَ فَقَالَ : سَامِرًا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَفْتَعِلُ هَذَا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ إِذَا كَانَ
الْمُوصُوفُ مَعْرِفَةً ، تَفْتَعِلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ ،
وَقِيلَ : السَّامِرُ وَالسُّمَارُ الْجَاعَةُ الَّذِينَ
يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ . وَالسَّمَرُ : حَدِيثُ اللَّيْلِ
خَاصَّةً . وَالسَّمَرُ وَالسَّامِرُ : مَجْلِسُ السُّمَارِ .
الْلَيْثُ : السَّامِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ
لِلسَّمَرِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفُ عَلَى
لَفْظٍ فاعِلٍ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، فَمِنْهَا
الْجَامِلُ وَالسَّامِرُ وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ ، وَالْجَامِلُ
لِلْإِبِلِ ، وَيَكُونُ فِيهَا الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ ،
وَالسَّامِرُ الْجَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا ،
وَالْحَاضِرُ الْحَيُّ التَّرْوَلُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْبَاقِرُ
الْبَقَرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ .

وَرَجُلٌ سَمِيرٌ : صَاحِبُ سَمَرٍ . وَقَدْ
سَامَرَهُ . وَالسَّمِيرُ : الْمُسَامِرُ . وَالسَّامِرُ :
السُّمَارُ وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ . كَمَا يُقَالُ
لِلْحُجَّاجِ : حَاجٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ : «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ» ،
أَيْ فِي السَّمَرِ ، وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ . يُقَالُ :
قَوْمٌ سَامِرٌ وَسَمَرٌ وَسُمَارٌ وَسَمَرٌ . وَالسَّمَرَةُ :
الْأُحْدُوثةُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمَرٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «سَامِرًا» : تَهْجُرُونَ
الْقُرْآنَ فِي حَالِ سَمَرِكُمْ . وَقُرِئَ سَمَرًا ، وَهُوَ
جَمْعُ السَّامِرِ : وَقَوْلُ عَمِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :
فَهْنٌ كَبِيرَاسِ النَّيْطِ أَوْ أَلِ
فَرَضِي بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَسْمَرُ لُغَةً
فِي سَمَرٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرُ صَارَ لَهُ
سَمَرٌ . كَأَهْزَلِ وَأَسْمَنَ فِي بَابِهِ : وَقِيلَ :
السَّمَرُ هُنَا ظِلُّ الْقَمَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ
مَا سَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ وَمَا طَلَعَ الْقَمَرُ . وَقِيلَ :
السَّمَرُ الظُّلْمَةُ . . .

وَيُقَالُ لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ ، أَيْ مَا دَامَ
النَّاسُ يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ ، وَقِيلَ : أَيْ
لَا آتِيكَ دَوَامُهَا . وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّمَرُ عِنْدَهُمُ الظُّلْمَةُ ،
وَالْأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ
كَثُرَ الْإِسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمُوا الظُّلْمَةَ سَمَرًا .
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنْ
السَّامِرِ . هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ .
أَيْ يَتَحَدَّثُونَ .

وَفِي حَدِيثٍ : السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ .
الرَّوَايَةُ يَفْتَحُ الْمِيمَ . مِنَ الْمُسَامَرَةِ ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ
الْمِيمِ . وَجَعَلَهُ الْمَصْدَرُ . وَأَصْلُ السَّمَرِ :
لَوْ نُضِئَ الْقَمَرُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ .
وَالسَّمَرُ : الدَّهْرُ . وَقِيلَ : عِنْدَ فَلَانٍ السَّمَرُ .
أَيْ الدَّهْرُ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أَيْضًا . وَابْنَا
سَمِيرَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . لِأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهَا .
وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي . أَيْ أَخْرَجَهَا . وَقَالَ
الشُّنْفَرِيُّ : هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَلَاً بِالْجَرَائِرِ
وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ . أَيْ الدَّهْرُ
كُلُّهُ . وَمَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ . وَمَا سَمَرَ السَّمِيرُ ،
قِيلَ : هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ :

هُوَ الدَّهْرُ ، وَابْنَاهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَحُكِيَ :
مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، وَمَا أَسْمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ .
وَلَمْ يُفَسِّرْ أَسْمَرَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ
فِي سَمَرٍ . وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ ابْنَا
سَمِيرٍ ، أَيْ مَا سَمَرَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ . وَرَوَى
سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ قَالَ : بَعَثْتُ مَنْ يَسْمُرُ
الْخَبَرَ . قَالَ : وَيُسَمَّى السَّمَرُ بِهِ . وَابْنُ
سَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ فِيهَا . قَالَ :
وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَغْمِهِ : مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ
أَيْ مَا أَمَكَّنَ فِيهِ السَّمَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طُرِقَ الْقَوْمُ سَمَرًا ، إِذَا
طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ . قَالَ : وَالسَّمَرُ اسْمٌ
لِلنَّاسِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ . وَإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا
فِيهَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
السَّمَرُ وَالْقَمَرُ . قَالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ
تُسَمَّى السَّمَرُ : الْمَعْنَى مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ
يُطْلَعْ . وَقِيلَ : السَّمَرُ اللَّيْلُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا
غَطْفَانِ مَوَكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمِ
وَسَامِرِ الْإِبِلِ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ .
يُقَالُ : إِنْ ابْنَا تَسْمُرُ . أَيْ تَرَعَى لَيْلًا . وَسَمَرَ
الْقَوْمُ الْحَمَرُ : شَرِبُوهَا لَيْلًا : قَالَ الْقُطَامِيُّ :
وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهَا
سَمَرُوا الْعُبُقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَجَعَلَ السَّمَرَ لَيْلًا :
مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَيٌّ حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَكِرُ
أَرَادَ : إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وَالسَّمَرُ : شَذُّكَ شَيْئًا بِالسَّمَارِ . وَسَمَرَهُ
يَسْمُرُهُ وَيَسْمِرُهُ سَمَرًا وَسَمَرَهُ ، جَمِيعًا :
شَدَّهُ . وَالْمِسَارُ : مَا شَدَّ بِهِ .

وَسَمَرَ عَيْنَهُ : كَسَمَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
الرَّهْطِ الْعَرَبِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاسْلَمُوا
ثُمَّ ارْتَدُّوا . فَسَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْيَنَهُمْ ،
وَيُرْوَى : سَمَلَ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ

فَقَّاهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ سَمَرَ أَعْيَنَهُمْ أَيْ
أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا .
وَأَمْرًا مَسْمُورَةً : مَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ لَيْسَتْ
بِرِخْوَةٍ لِلْحَمْرِ ، مَا خُذَ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظَامِ
وَالْعَصَبِ .

وَنَاقَةٌ سَمُورٌ : نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَالْحَقَّتْ
بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءَ النَّجَاءِ سَمُورٌ
وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلِيَا زَلَنَ وَتَبْكُونُ لِقَاحُهُ

وَيُعَلَّلَنَ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ
وَتَسْمِيرُ اللَّبَنِ : تَرْقِيقُهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ . وَلَمْ يُعَيِّنْ
قَدْرًا ، وَأَنْشَدَ :

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَهُ
سَمَارًا كَابِطُ الذُّبَابِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ
وَاحِدَتُهُ سَمَارَةٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ .
وَسَمَرَ اللَّبَنَ : جَعَلَهُ سَمَارًا . وَعَيْشُ
مَسْمُورٌ : مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَافٍ . مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ .

وَسَمَرَ سَهْمَهُ : أَرْسَلَهُ . وَسَدَّكَرَهُ فِي
فَضْلِ الشَّيْنِ أَيْضًا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : التَّسْمِيرُ إِرسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ .
وَالْحَرْفَةُ إِرسَالُهُ بِالتَّانِي ، وَيُقَالُ لِلْأَوَّلِ :
سَمَرٌ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وَلِلْآخِرِ : خَرْقُلٌ
حَتَّى يُخْطَبِكَ .

وَالسَّمِيرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّقَنِ . وَسَمَرَ
السَّفِينَةَ أَيْضًا : أَرْسَلَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ فِي الْأَمَةِ يَطُوهَا
مَالِكُهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُحَصِّنَهَا ، فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ
وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا يُقَرَّرُ رَجُلٌ أَنَّهُ
كَانَ يَطُأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا الْحَقَّتْ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا . وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسْمِرْهَا ، أَوْ رَدَّه
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ

كَالتَّشْمِيرِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا. أَرَادَ التَّشْمِيرَ بِالشَّيْنِ، فَحَوَّلَهُ إِلَى السَّيْنِ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّحْلِيلَةُ. وَقَالَ شَمِرٌ: هُمَا لُغَتَانِ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ نَسْمَعْ السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمَتٌ وَشَمَتٌ. وَسَمَرَتِ الْهَاشِيَّةُ تَسْمَرُ سُمُورًا: نَفَشَتْ. وَسَمَرَتِ النَّبَاتُ تَسْمَرُهُ: رَعَتْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَسْمَرْنَ وَحَفًّا فَوْقَهُ مَاءُ النَّدَى

يَرْفُضُ فَاضِلُهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ
وَسَمَرِ إِبِلَهُ: أَهْمَلَهَا. وَسَمَرُ شَوْلُهُ (١):
خَلَّاهَا. وَسَمَرُ إِبِلِهِ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَمَشَهَا.
وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَرَى الْأَسْمَرَ الْحُلُوبَ سَمَرِ شَوْلِنَا
لِشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ
قَالَ: رَأَى إِبِلًا سِهَانًا فَتَرَكَ إِبِلَهُ وَسَمَرَهَا، أَيْ
خَلَّاهَا وَسَيَّيَهَا.

وَالسَّمَرَةُ: بِضَمِّ الْمِيمِ: مِنْ شَجَرِ
الطَّلْحِ. وَالْجَمْعُ سَمَرٌ وَسَمَرَاتٌ، وَأَسْمَرٌ
فِي أَذْنَى الْعَدَدِ. وَتَضْعِيفُهُ أُسْمِيرٌ. وَفِي
الْمَثَلِ: أَشْبَهَ سَرَحٌ سَرَحًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا (٢).
وَالسَّمَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ، وَقِيلَ: مِنْ
الشَّجَرِ صِغَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشَّوْكِ. وَلَهُ بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ؛ وَلَيْسَ فِي الْعِضَاوِ
شَيْءٌ أَجْوَدُ خَشَبًا مِنَ السَّمَرِ، يُثْقَلُ إِلَى الْقُرَى
فَتَعْمَى بِهِ الْبُيُوتُ، وَاحِدَتُهَا سَمَرَةٌ. وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَإِبِلُ سَمَرِيَّةٍ. بِضَمِّ الْمِيمِ:
تَأْكُلُ السَّمَرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

(١) قوله: «وسمر إبله أهملها وسمر شوله إلخ»

بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس.

(٢) صواب المثل: «أشبه سرح سرحاً»
بالشين المعجمة، كما جاء في مادة «سرح». وشرح
وإذ ومنزل من منازل العرب. وفي «شرح» تفسير
المثل في تفصيل.

[عبد الله]

وَالْمَسْمَارُ: وَاحِدُ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ. تَقُولُ
مِنْهُ: سَمَرْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيرًا. وَسَمَرْتُهُ
أَيْضًا؛ قَالَ الرَّفِيعَانِ:
لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّنْفِيرَا
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرَا
وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ: مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا
السَّمَرُ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ سَمَرِ الطَّلْحِ. وَفِي
حَدِيثٍ أَصْحَابِ السَّمَرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي
كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ.
وَسَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّضْعِيفِ: اسْمُ رَجُلٍ.

قَالَ:

إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَبْقُوا
وَالسَّمَارُ: مَوْضِعٌ؛ وَكَذَلِكَ سَمِيرَاءُ،
وَهُوَ يَمُدُّ وَيُقْصِرُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَذَلَمِيِّ:

تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بِحَطُّهُ:
فَإِنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ
قَالَ: ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٌ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتَلَنَّهُ
فَلَا وَابَيْكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَ
أَخَافُ بَوَائِقًا تَسْرِي إِلَيْنَا

مِنْ الْأَشْيَاعِ سِرًّا أَوْ جَهَارًا
قَوْلُهُ السَّمَارُ: مَوْضِعٌ؛ وَالشَّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ
أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ. يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ تَوَعَّدُوهُ
وَقَالُوا: إِنْ رَأَيْنَاهُ بِالسَّمَارِ لَنَقْتَلَنَّهُ، فَاقْسَمَ
ابْنُ أَحْمَرَ بِأَنَّهُ لَا يَرِدُ السَّمَارَ لِخَوْفِهِ بَوَائِقَ
مِنْهُمْ. وَهِيَ الدَّوَاهِي تَأْتِيهِمْ سِرًّا أَوْ جَهَارًا.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْطِيَتْهُ سَمِيرِيَّةٌ
مِنْ دَرَاهِمَ كَانَ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا. وَلَمْ
يُفَسِّرْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَرَاهُ عَنْ دَرَاهِمَ
سُمُرًا، وَقَوْلُهُ: كَانَ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا
يَعْنِي كُدْرَةَ لَوْنِهَا أَوْ طَرَاءَ بَيَاضِهَا.

وَإِنَّ سَمَرَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَهُوَ عَطِيَّةُ
ابْنِ سَمَرَةَ اللَّيْثِيِّ.
وَالسَّامِرَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ،
إِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ الَّذِي عَبْدَ الْعِجْلَ الَّذِي
سَمِعَ لَهُ خَوَارُ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْعَايَةِ بِالشَّامِ يُعْرَفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ؛ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ: السَّامِرِيُّ عَلِجٌ مِنْ أَهْلِ
كِرْمَانَ.

وَالسَّمُورُ: دَابَّةٌ (٣) مَعْرُوفَةٌ تُسَوَّى مِنْ
جُلُودِهَا فِرَاءٌ غَالِيَةُ الْأَثْمَانِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو
زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فَقَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدُ:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودَى سَمُورٍ
جُودَى بِالنَّبْطِيَّةِ جُودِيَا. أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ
لِسَوَادٍ وَبَرِهِ. وَاجْتَابَ: دَخَلَ فِيهِ وَلَبَسَهُ.

* سَمَرَتِ * ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ:
السَّمُرُوتُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

* سَمَرَجُ * السَّمَرَجُ وَالسَّمَرَجَةُ: اسْتِخْرَاجُ
الْخَرَجِ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا
ابْنُ سَيْدَةَ: السَّمَرَجُ يَوْمٌ جَبَايَةِ
الْخَرَجِ؛ وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجَمِ
يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَرَجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ؛
وَسَنَدُكَرُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ. وَيُقَالُ: سَمَرَجُ
لَهُ أَيْ أَعْطَاهُ. التَّهْدِيبُ: السَّمَرَجُ الْمُسْتَوِي
مِنْ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ السَّمَارِجُ؛ قَالَ

(٣) قوله: «والسمور دابة إلخ» قال في
المصباح: والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد
الترك يشبه النمس، ومنه أسود لامع وأشقر. وحكى
لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون
الصغار منها. فيخصون الذكور منها ويرسلونها
ترعى، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد، فما كان
فحلاً فاتهم وما كان مخصباً استلقى على قفاه فأدركوه
وقد سمن وحسن شعره، والجمع سمائر مثل تنور
وتنانير.

جندل بن المثنى :

يدعن بالأماليس السمارج
للطير واللعاوس الهزاج
كل جنين مشعر الحواجج^(١)

* سمرطل * رجل سمرطل وسمرطول :
طويل مضطرب ، وهو من الأمثلة التي فاتت
الكتاب ، وقال ابن جني : قد يجوز أن
يكون محرفاً من سمرطول ، فهو بمنزلة
عصفوط ؛ قال : ولم نسمعه في نثر ، وإنما
سمعناه في الشعر ؛ قال :
على سمرطول نياض شغشع

* سمرمل * التهذيب في الرباعي : السمرملة
الغول .

* سمسر * السمسار : الذي يبيع البر للناس .
الليث : السمسار فارسية معربة ، والجمع
السماسرة . وفي الحديث : أن النبي ،
ﷺ ، سمأهم التجار ، بعدما كانوا يعرفون
بالسائرة ، والمصدر السمسرة ، وهو أن
يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم
ما يجلبونه ، وقيل في تفسير قوله : ولا يبيع
حاضر لباد ، أراد أنه لا يكون له سمساراً ،
والاسم السمسرة ؛ وقال :

قد وكلتني طلتى بالسمسرة

وفي حديث قيس بن أبي عروة : كنا
قوماً نسمى السماسرة بالمدينة في عهد رسول
الله ، ﷺ ، فسمانا النبي ، ﷺ ،
التجار ، هو جمع سمسار ، وقيل :
السمسار القيم بالأمر الحافظ له ؛ قال
الأعشى :

فأصبحت لا أستطيع الكلام

سوى أن أراجع سمسارها
وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع

(١) قوله : « مشعر الحواجج » الذي تقدم في

ح ج ج معر الحواجج ، من المعر وهو قلة الشعر ،
وكل صحيح المعنى .

والمشترى متوسطاً لإمضاء البيع . قال :
والسمسرة البيع والشراء .

* سمسق * السمسق : السمسيم ؛ وقيل :
المرزنجوش . والسمسق : الياسيم ؛ وقيل
الأس ، وقال الليث : سمسق^(٢) .

* سمط * سمط الجدي والحمل يسمطه
ويسمطه سمطاً ، فهو سموط وسميط :
نتف عنه الصوف ، ونظفه من الشعر بالماء
الحار ليثويته ، وقيل : نتف عنه الصوف
بعد إدخاله في الماء الحار ؛ الليث : إذا
مرط عنه صوفه ، ثم شوى بإهابه ، فهو
سميط . وفي الحديث : ما أكل شاة
سميطاً ، أي مشوية ، فعيل بمعنى مفعول ؛
وأصل السمط أن يتزع صوف الشاة
المذبوحة بالماء الحار ، وإنما يفعل بها ذلك
في الغالب لثوي .

وسمط الشيء سمطاً : علقه .
والسمط : الخيط ما دام فيه الخرز ، وإلا
فهو سيلك . والسمط : خيط النظم . لأنه
يعلق ، وقيل : هي قلادة أطول من
المخنقة ، وجمعه سموط ؛ قال أبو الهيثم :
السمط الخيط الواحد المنظوم ، والسمطان
اثنان ، يقال : رأيت في يد فلانة سمطاً .
أي نظماً واحداً يقال له : بك رسن ، وإذا
كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات
سمطين ؛ وأنشد لطفرة :

وفي الحى أحوى ينفض المرد شادن

مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد
والسمط : الدرع يعلقها الفارس على
عجز فرسه ، وقيل : سمطها . والسمط :
واحد السموط ، وهي سيور تعلق من
السرج . وسمطت الشيء : علقته على
السموط تسميطاً . وسمطت الشيء :
لزمته ؛ قال الشاعر :

(٢) عبارة التهذيب : « وقال الليث :

السمسق الياسيم » .

[عبد الله]

تعالى نسبط حب دعد ونعدى
سواءين والمرعى بأم درين
أي تعالى نلزم حبنا ، وإن كان علينا فيه
ضيقة .

والمسمط من الشعر : أبيات مشطورة
يجمعها قافية واحدة ؛ وقيل : المسمط من
الشعر ما قفى أربع أبيات وشمط في قافية
مخالفة ؛ يقال : قصيدة مسمطة وسمطية
كقول الشاعر ، وقال ابن بري هو لبعض
المحدثين :

وشيبة كالقسم

غير سود اللمم

داويتها بالكتم

زوراً وبهتاناً

وقال الليث : الشعر المسمط الذي
يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو
منهوكة مقفاة ، ويجمعها قافية مخالفة لازمة
للقصيدة حتى تنقضي ؛ قال : وقال امرؤ
القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا
المثال تسميان السمطين ، وصدر كل
قصيدة مضراعان في بيت ، ثم سائر ذو
سموط ، فقال في إحداها :

ومستلهم كشفت بالرمح ذيله

أقمت بعصب ذي سفايق ميله

فجعت به في ملتقى الخيل خيله^(٣)

تركت عناق الصير تحجل حوله

كان على سرباله نضح جربال

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس :

توهمت من هند معالم أطلال

عقاهن طول الدهر في الزمن الخالي

مراع من هند خلت ومصايف

يصيح بمغناها صدى وعوايف

وغيرها هوج الرياح العواصف

وكل مسيف ثم آخر رادف

بأسحم من نوء الساكن هطال

وأورد ابن بري لآخر :

(٣) قوله : « ملتقى الخيل » في القاموس :

ملتقى الحى .

خيالُ هاجَ لى شَجَنَا
فِتْ مُكَايِدًا حَزَنًا
عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا
بِذِكْرِ اللّٰهُوَ وَالطَّرَبِ

سَبْتَنِي ظَبِيَّةٌ عَطِلُ
كَانَ رُضَابُهَا عَسَلُ
يَنْوُ بِحَصْرِهَا كَفَلُ
بَنِيْل رَوَافِ الْحَقَبِ

يَجُولُ وَشَاحُهَا قَلَقًا
إِذَا مَا أَلْبَسَتْ شَفَقًا
رِقَاقَ الْعَصَبِ أَوْ سَرَقًا
مِنْ الْمَوْشِيَّةِ الْقُشْبِ

يَمُجُّ الْمِسْكَ مَفْرُقَهَا
وَيُضْبِي الْعَقْلَ مَنْطِقَهَا
وَتُمْسِي مَا يُورِقُهَا
سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصْبِ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ
يَجُوزُ حُكْمُهُ : حُكْمُكَ مُسْمَطًا ؛ قَالَ
الْمُبَرَّدُ : وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ لِكَ حُكْمُكَ
مُسْمَطًا ، أَيْ مُتَمِّمًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ مِنْهُ
لِكَ ؛ يُقَالُ : حُكْمُكَ مُسْمَطًا ، أَيْ
مُتَمِّمًا ، مَعْنَاهُ لِكَ حُكْمُكَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مَحْذُوفًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ : حُكْمُكَ مُسْمَطًا ، قَالَ : مَعْنَاهُ
مُرْسَلًا ، يَعْنِي بِهِ جَائِزًا . وَالْمُسْمَطُ :
الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يَرُدُّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخُذْ
حَقْلَكَ مُسْمَطًا ، أَيْ سَهْلًا مُجَوِّزًا نَافِذًا . وَهُوَ
لِكَ مُسْمَطًا ، أَيْ هَيِّنًا . وَيُقَالُ : سَمَطَ
لِعَرِيمِهِ إِذَا أَرْسَلَهُ .

وَيُقَالُ : سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِينًا عَلَى
حَقِّي . أَيْ اسْتَحْلَفْتُهُ ؛ وَقَدْ سَمَطَ هُوَ عَلَى
الْيَمِينِ يَسْمَطُ أَيْ حَلَفَ . وَيُقَالُ : سَبَطَ
فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ يَمِينًا ، وَسَمَطَ عَلَيْهِ ،
بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ .
وَقَدْ سَمَطْتَ يَا رَجُلُ عَلَى أَمْرٍ أَنْتَ فِيهِ

فَاجِرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَحْلَطَهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامِطُ السَّائِكُ ،
وَالسَّمَطُ السُّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . يُقَالُ سَمَطَ
وَسَمَطَ وَأَسَمَطَ إِذَا سَكَتَ .

وَالسَّمَطُ : الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ ، الْخَفِيفُ
فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الصَّيَّادُ ؛ قَالَ رُبُوبَةُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَجَّاجِ :

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّابِلَا
سِمَطًا يُرَبِّي وَلَدَهُ زَعَابِلَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِرُبُوبَةٍ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ سِمَطًا ، بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ هُنَا الصَّائِدُ ؛
شَبَّهَ بِالسَّمَطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ ؛
وَسِمَطًا بَدَلًا مِنَ الضَّابِلِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يَعْنِي الصَّيَّادَ ، كَأَنَّهُ نِظَامٌ فِي خِفَّتِهِ وَهَزَالِهِ .
وَالزَّعَابِلُ : الصَّغَارُ . وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي
تَرْجَمَةِ زَعْبَلٍ ، وَقَالَ : السَّمَطُ الْفَقِيرُ ؛ وَمِمَّا
قَالَهُ رُبُوبَةُ فِي السَّمَطِ الصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعَا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسِمَطًا قَابِعَا
وَنَاقَةَ سُمَطٍ وَأَسَاطَ : لَا وَسَمَ عَلَيْهَا ،
كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ غُفْلٌ .

وَنَعْلٌ سُمَطٌ وَسُمَطٌ (١) وَسَمِيطٌ
وَأَسَاطَ : لَا رُقْعَةً فِيهَا ، وَقِيلَ : كَيْسَتْ
بِمَخْصُوفَةٍ . وَالسَّمِيطُ مِنَ النَّعْلِ : الطَّاقُ
الْوَحِيدُ ، وَلَا رُقْعَةً فِيهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرٍ :

فَأَبْلَغَ بَنَى سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ بَانَا
حَذَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَمِيطَا
وَشَاهِدُ الْأَسَاطِ قَوْلُ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَسَاطُ نِعَالُهُمْ
بِيضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا الْعَمَرُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَيْطٍ : رَأَيْتُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، نَعْلَ أَسَاطٍ ، هُوَ جَمْعُ

(١) قوله : «سُمَطٌ وسَمَطٌ» الأولى بضمين كما
صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً ،
والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ، ولعلها
كقفل .

سَمِيطٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَسَرَاوِيلُ أَسَاطٍ : غَيْرُ مَخْشُوءَةٍ . وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ طَاقًا وَاحِدًا (عَنْ نَعْلَبِ) وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
السَّمَطُ الثُّوبُ الَّذِي كَيْسَتْ لَهُ بِطَانَةٌ
طِيلَسَانٍ ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ ؛ وَلَا يُقَالُ
كِسَاءٌ سِمَطٌ وَلَا مِلْحَفَةٌ سِمَطٌ ، لِأَنَّهُ لَا
تُبْطَنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ
اللَّيْلِ ، تُسَمَّى الْعَرَبُ اللَّحَافَ وَالْمِلْحَفَةَ إِذَا
كَانَ طَاقًا وَاحِدًا .

وَالسَّمِيطُ وَالسَّمِيطُ : الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
بِرَاسْتَقٍ .

وَسَمَطَ اللَّبَنُ يَسْمَطُ سَمَطًا وَسُمُوطًا :
ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ . وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ تَغْيِيرِهِ ؛ وَقِيلَ :
السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ
لِطَرَأَتِهِ وَخُثُورَتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، حُلُوءًا
كَانَ أَوْ حَامِضًا ، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ؛ قَالَ :
وَالسَّامِطُ أَيْضًا الْمَاءُ الْمُغْلَى الَّذِي يَسْمَطُ
الشَّيْءُ ، وَالسَّامِطُ : الْمُعْلَقُ الشَّيْءُ بِحَبْلِ
خَلْفَهُ ، مِنَ السُّمُوطِ ؛ قَالَ الزَّيْفَانُ :

كَانَ أَقْتَادِي وَالْأَسَامِطَا
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ سُمَطٌ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ،
وَنَاقَةٌ غُلُطٌ مَوْسُومَةٌ . وَسَمَطَ السَّكِينُ
سَمَطًا : أَحَدَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَسِاطُ الْقَوْمِ : صَفُهُمْ . وَيُقَالُ : قَامَ
الْقَوْمُ حَوْلَهُ سِاطِينَ ، أَيْ صَفَّيْنِ ، وَكُلُّ
صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سِاطٌ .

وَسُمُوطُ الْعِمَامَةِ : مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ وَالْأَكْتَافِ . وَالسَّاطَانُ مِنَ النَّحْلِ ،
وَالنَّاسِ : الْجَانِبَانِ ، يُقَالُ : مَشَى بَيْنَ
السَّاطَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : حَتَّى سَلِمَ
مِنْ طَرَفِ السَّاطِ ؛ السَّاطُ : الْجَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ وَالنَّحْلِ . وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا عَنْ جَانِبَيْهِ . وَسِاطُ الْوَادِي : مَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَمُتْنَاهُ . وَسِمْطُ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قَالَ : فَلَمَّا غَدَا اسْتَدْرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ لِحَوْلَيْنِ أَذْنَى عَهْدِهِ بِالذَّوَاهِنِ ^(١) وَسِمْطٌ وَسُمِيطٌ : اسْمَانِ . وَأَبُو السَّمْطِ : مِنْ كُنَاهُمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* سَمِعَ : السَّمْعُ : حِسُّ الْأُذُنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «أَوَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ خَلَا لَهُ . فَلَمْ يَشْتَغِلْ بغيرِهِ ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ : الْإِسْمُ . وَالسَّمْعُ أَيْضًا : الْأُذُنُ ، وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعُهُ إِلَيْهِ
وَجَلَّى عَنْ عَائِيَّتِهِ عَمَاهُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالسَّامِعِ الْأُذُنَ ، وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعُضْوِ .

وَسَمِعَهُ الْحَبَرُ وَأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ» ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَسْمِعْ لَا سَمِعْتَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا» . أَيْ مَا تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالِإِسْمَاعِ هَهُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِهَا يَسْمَعُ . لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

وَسَمِعَهُ الصَّوْتُ وَأَسَمِعَهُ : اسْتَمَعَ لَهُ . وَتَسَمَّعَ إِلَيْهِ : أَصْغَى . فَإِذَا أَدْعَمْتَ قُلْتَ اسْمَعَ إِلَيْهِ ؛ وَقُرِئَ : «لَا يَسْمَعُونَ إِلَيَّ

(١) قوله : «فلما غدا إلخ» قال في الأساس بعد أن نسبته للطرماح : أراد به العبادات ، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق . ولعل الطاء من سمط رُويت بالنصب والرفع .

الْمَلَأِ الْأَعْلَى» يُقَالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ . وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ» ، وَقُرِئَ : «لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى» ، مُحَقِّفًا . وَالْمُسْمَعَةُ وَالْمُسْمَعُ . وَالْمُسْمَعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ) : الْأُذُنُ ؛ وَقِيلَ : الْمُسْمَعُ خَرْقُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ . وَمَدْنَحْلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يُقَالُ : فَلَانُ عَظِيمُ الْمُسْمَعَيْنِ وَالسَّامِعَتَيْنِ . وَالسَّامِعَتَانِ : الْأُذُنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّامِعَةُ : الْأُذُنُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ :

مَوَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهَا
كَسَامِعَتَي شَاقٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
وَيُرَوَّى : وَسَامِعَتَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ ؛ هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ . وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَإِنَّهُ حَتَقَ عَلَيْكُمْ نَفِثْمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنْ الْمَسَامِعِ . يَعْنِي عَنْ الْأَذَانِ ؛ أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِثْصَالٍ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ الْقُرَادَ مِنَ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأُذُنُ أَخَفُّ الْأَعْضَاءِ شَعْرًا . بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِنِّي مَرَأَى وَمُسْمَعٌ . يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ ، وَهُوَ مِنِّي بِمَرَأَى وَمُسْمَعٍ . وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمْعٌ أُذُنِي وَسَمِعَهَا وَسَمَاعَهَا وَسَمَاعَتَهَا . أَيْ إِسْمَاعَهَا ؛ قَالَ : سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ يَا بَنَ عَمْرٍو ^(٢) أَوْقَعَ الْإِسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ . كَأَنَّهُ قَالَ إِسْمَاعًا كَمَا قَالَ :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرَّتَاعَا
أَيَّ إِعْطَائِكَ . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

(٢) قوله : «بخير خالك» غلط صوابه «بحقير خالك» ، كما جاء صواباً في مادة «حقا» من اللسان ، حيث قال : «والعرب تقول : عُدْتُ بِحَقْوِهِ ، إِذَا عَازَبَهُ لِيَمْنَعَهُ» . [عبد الله]

سَمْعًا ، قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ أُذُنِي فَلَانًا يَقُولُ ذَلِكَ . وَسَمِعْتُ أُذُنِي . وَسَمِعَةُ أُذُنِي ، فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَمَاعًا وَسَمْعًا . جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَهَذَا عِنْدَهُ غَيْرُ مُطَرِّدٍ . وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ .

وَقَوْلُهُمْ : سَمِعَكَ إِلَيَّ ، أَيْ اسْمَعَ مِنِّي . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَمَاعٌ ، أَيْ اسْمَعُ ، مِثْلُ دَرَاكِ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَأَمْنَعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَمَاعِ أَسْتَاهُ الْكِلَابِ سَمَاعٍ
قَالَ : وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . أَيْ أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يُقَالُ : اسْمَعْ دُعَائِي أَيْ أَجِبْ . لِأَنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الْإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ ؛ وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ : دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفْتُ أَلَّا

يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» ! أَيْ مَا أَبْصَرَهُ ، وَمَا أَسْمَعَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ . أَيْ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ . فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَايِهِ عَلَيْنَا . أَيْ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعَمِهِ ؛ وَحُسْنِ الْبَلَاءِ النِّعْمَةِ وَالِاخْتِيَارِ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالْشَّرِّ لِيُظْهَرَ الصَّبْرُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ لَهُ : أَيْ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ . أَيْ أَوْفَقُ لاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلَى بِالِاسْتِجَابَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارَةٍ صَائِمٌ وَلَيْلَةٍ قَائِمٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : لَمَّا غُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ ؛ يُرِيدُ أَبْلَغَ وَأَنْجَعُ فِي الْقَلْبِ .

وقالوا : سَمْعًا وطاعةً ، فَصَبُّهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ ، أَيْ أَمْرِي ذَلِكَ ؛ وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ .

وَرَجُلٌ سَمِيعٌ : سَامِعٌ ؛ وَعَدْوُهُ فَقَالُوا : هُوَ سَمِيعٌ قَوْلُكَ وَقَوْلَ غَيْرِكَ .

وَالسَّمِيعُ : مِنْ صِفَاتِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَسْمَائِهِ ، لَا يَعِزُّبُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مَسْمُوعٌ ، وَإِنْ خَفِيَ ، فَهُوَ يَسْمَعُ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ . وَفَعِيلٌ : مِنْ أَتْبِئَةِ الْمُبَالَغَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» ، وَهُوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا» ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى» ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ فِرَارًا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ بِأَنَّ لَهُ سَمْعًا ؛ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْفِعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ بِلا تَكْثِيرٍ وَلَا تَشْبِيهِ بِالسَّمْعِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ؛ وَنَحْنُ نَصِفُ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْثِيرٍ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ أَنْكِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعًا ، وَيَكُونَ مُسْمِعًا ؛ وَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟
فَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ، وَهُوَ شَاذٌ ؛ وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ بِمَعْنَى السَّامِعِ ، مِثْلَ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ ، وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَمُنَادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كَخَبِيرٍ وَمُخِيرٍ وَأُذُنٌ سَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَامِعَةٌ وَسَمَاعَةٌ وَسَمُوعَةٌ^(١) .

(١) قوله : «وسموعة» كذا بالأصل . والذي في القاموس : وسموع . قال شارحه : كصبور . وبعد هذا ترك لغة زادها القاموس ، قال : أذن سميع ، كشریف

أَبْصَرْتُ عَيْنِي ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ ، وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ أَهْلُ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَالسَّاعُ ، كُلُّهُ : الذِّكْرُ الْمَسْمُوعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارَعَ لَا تَلُومِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي
وَيُقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ ، أَيْ ذِكْرُهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَمَاعٍ ، إِمَّا حَسَنٌ ، وَإِمَّا قَبِيحٌ .

وَيُقَالُ : سَمِعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ مِنَ الْخُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ .

وَالسَّاعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمَ بِهِ . وَكُلُّ مَا التَّذَنُّهُ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَمَاعٌ . وَالسَّاعُ : الْغَنَاءُ . وَالْمُسْمُوعَةُ : الْمُغَنِّيَةُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَيْدِ الْمُسْمِعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَمُسْمِعَتَانِ وَزَمَارَةٌ
وِظْلٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أُنَيْقُ^(٢)
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسْمِعَتَانِ الْقَيْدَانِ ، كَانَتْهُمَا يُغَنِّيَانِي ، وَأَنْتَ لَأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . وَالزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ . وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ ابْنٌ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا مُسْمِعًا مَزْمَرًا ، أَيْ مُقِيدًا مُسَوِّجًا ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَكَ وَتَسْمِيعَةَ لَكَ ، أَيْ لِتَسْمِعَهُ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا سُمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسْمَعُهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمَهُ . وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ ، وَأَسْمَعُهُ الْحَدِيثَ ، وَأَسْمَعُهُ أَيْ شَتَمَهُ .

(٢) قوله : «وحصن أنيق» رواه المحكم والتهذيب : «وحصن أمق» . وجاء البيت في اللسان - مادة «مق» - بهذه الصورة
وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَارَةٌ
وِظْلٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أُمَقٌ
[عبد الله]

وَالسَّمِيعُ : الْمَسْمُوعُ أَيْضًا .
وَالسَّمْعُ : مَا وَقَرَ فِي الْأُذُنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيُقَالُ : سَاءَ سَمْعًا فَسَاءَ إِجَابَةً ، أَيْ لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا .

وَرَجُلٌ سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِعَارِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْطَقُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» ، فَسَرَّ قَوْلُهُ : «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لِكَيْ يَكْذِبُوا فِيمَا سَمِعُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذِبَ لِشَيْعُوهُ فِي النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً» ، فَمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكُفْرِهِمْ ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيُبْصِرُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا يُجْدِي عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَعْقِلْ ، كَمَا قَالُوا :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ
وَقَوْلُهُ : «عَلَى سَمْعِهِمْ» فَالْمُرَادُ مِنْهُ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : أَحَدُهَا أَنَّ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ يُوحَدُ وَيُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعِ سَمْعِهِمْ ، فَحُذِفَتِ الْمَوَاضِعُ ، كَمَا تَقُولُ هُمْ عَدْلٌ ، أَيْ ذُوو عَدْلٍ ؛ وَالثَّلَاثُ أَنَّ تَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَالًّا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ، كَمَا قَالَ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا
مَعْنَاهُ فِي خُلُوقِكُمْ ؛ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَجَمْعُ الْأَسْمَاعِ أَسَامِيعُ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِجَمِيعِ خُرُوقِ الْإِنْسَانِ عَيْنِيهِ وَمَنْخَرِيهِ وَأَسْنِيهِ : مَسَامِيعُ ، لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ سَمِعْتُ أُذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ سَمِعْتُ أُذُنِي بِمَعْنَى

وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَدَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَنَدَّدَ بِهِ
وَشَهَّرَهُ وَفَضَحَهُ ، وَأَسْمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ
وَإِسَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ
بِعَبْدٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ
تَشْتِيرًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ ، وَسَمَعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ
بِهِ . إِذَا أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ
بِهِ سَامِعُ خَلْقِهِ ، وَحَقَرُهُ وَصَغَرُهُ ؛ وَرَوَى :
أَسَامِعُ خَلْقِهِ ؛ فَسَامِعُ خَلْقِهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِنَةً ، لِأَنَّهُ فَعَلَهُ كُلُّهُ
حَالٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعُ
خَلْقِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعُ خَلْقِهِ
بِهِ ، أَيْ فَضَحَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلْقِهِ ،
بِالتَّضْبِيبِ ، كَسَرَسَمْعًا عَلَى أَسْمَعٍ ، ثُمَّ كَسَرَ
أَسْمَعًا عَلَى أَسَامِعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ السَّمْعَ
اسْمًا لَا مَصْدَرًا ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا
لَمْ يَجْمَعُهُ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلْقِهِ
بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ
سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ
أَسْمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ؛
وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي
السَّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ ، لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ، وَيُحْمَدَ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ ، وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ
غَرَضَهُ ، وَأَنَّ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ؛ وَقِيلَ :
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ
يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ
يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهَا
فَعَلَهُ سُمْعَةً وَرِيَاءً ، أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ
وَيَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ
الصَّحَابَةِ : لِمَ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ :
أَتُرَوْنِي أَكَلِمُهُ سَمْعَكُمْ ، أَيْ بِحَيْثُ
تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
مَنْ سَمِعَ يُسْمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ
بِهِ .

وَسَمِعَ بِفُلَانٍ أَيْ أَتَى إِلَيْهِ أَمْرًا يُسْمَعُ

بِهِ ، وَنَوَّهَ بِذِكْرِهِ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَسَمِعَ بِفُلَانٍ فِي النَّاسِ : نَوَّهَ بِذِكْرِهِ .
وَالسُّمْعَةُ : مَا سُمِعَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ رِيَاءً لِيُسْمَعَ وَيُرَى ؛ وَتَقُولُ : فَعَلَهُ رِيَاءً
وَسُمْعَةً ، أَيْ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيَسْمَعُوا بِهِ .
وَالتَّسْمِيعُ : التَّشْيِيعُ .
وَأَمْرًا سُمْعَةً وَسُمْعَةً وَسُمْعَةً ،
بِالتَّخْفِيفِ (١) (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) ، أَيْ
مُسْتَمْعَةً سَمَاعَةً ؛ قَالَ :

إِنَّ لَكُمْ لَكِنَّه
مِعْنَةً مِفْنَه
سِمْعَنَةً نِظْرَنَه
كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَنَه
إِلَّا تَرَه تَظْنَه

وَيُرَوَّى :

كَالذُّبِّ وَسَطَ الْعَنَه
وَالْمِعْنَةُ : الْمُعْتَرِضَةُ . وَالْمِفْنَةُ : الَّتِي تَأْتِي
بِفَنُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ؛ وَيُرَوَّى : سُمْعَنَةً
نُظْرَنَةً ، بِالضَّمِّ ، رَهَى الَّتِي إِذَا تَسَمَعْتَ
أَوْ تَبَصَّرْتَ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَظَنَّتُهُ تَظْنِيًا ، أَيْ
عَمِلْتَ بِالظَّنِّ ؛ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَكْسِرُ أَوَّلَهَا
وَيَفْتَحُ ثَالِثَهَا ؛ وَهَذَا اللَّحْيَانِيُّ : سُمْعَنَةً
نُظْرَنَةً ، وَسِمْعَنَةً نِظْرَنَةً ، أَيْ جِدَّةُ السَّمْعِ
وَالنَّظَرِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» ،
أَيْ مَا أَسْمَعَهُ ! وَمَا بَصَرَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ .
وَرَجُلٌ سَمِعٌ سَمْعٌ . وَفِي الدُّعَاءِ :
اللَّهُمَّ سَمْعًا لَا يُلْغَا ، وَسَمْعًا لَا يُلْغَا ، وَسَمْعٌ
لَا يُلْغُ ، وَسَمْعٌ لَا يُلْغُ . مَعْنَاهُ يُسْمَعُ
وَلَا يُلْغُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يُحْتَاجُ أَنْ
يُلْغَ ؛ وَقِيلَ : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ . الْكِسَائِيُّ :
إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يُعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعُ
وَلَا يُلْغُ ، وَسَمْعٌ لَا يُلْغُ . أَيْ أَسْمَعُ
بِالدَّوَاهِي وَلَا تَبْلُغُنِي .

(١) قوله : «وسمعة بالتخفيف» يستفاد من
مادة «نظر» في القاموس أن في التخفيف لغتين :
كسر الأول مع فتح الثالث وكسره ، فعليه تكون
اللغات أربعا .

وَسَمِعَ الْأَرْضَ وَبَصَرَهَا : طُولُهَا
وَعَرْضُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ ، إِنَّهَا
مَعْنَاهُ الْخَلَاءُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَى
نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا غَرَرَ
بِهَا ، وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيلَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ
لَأُخْتِي ! لَا تُخْبِرُهَا بِكَذَا ، فَتُخْرَجَ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ؛ وَفِي النِّهَايَةِ :
لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرَ بْنِ وَاثِلٍ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ
بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا لَمْ يُدْرَأَ أَيْنَ
يَتَوَجَّهْ . لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ،
فَحَدَّثَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ
الْقَرْيَةَ» . أَيْ أَهْلَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَرَ
بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى
نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْرُجُ أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا
لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيُبْصِرُهَا
إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا
سَمْعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَّتِ الشَّنَاعَةَ فِي خَلُوتِهَا
بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ :
هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا يُبْصِرُهَا
إِلَّا الْأَرْضُ ، تَعْنِي أُخْتَهَا وَالبُكْرَى الَّذِي
تَصْحَبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَقِيْتُهُ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَيْ بِأَرْضٍ مَا بِهَا
أَحَدٌ .

وَسَمِعَ لَهُ : أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ :
وَلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ فَظًّا غَلِيظًا
مُضِيْقًا عَلَيْكُمْ ، فَسَمِعْتُمْ لَهُ .

وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ مِنَ الْمَرَادَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ خَرْتَ الْعُرْوَةَ ؛ وَقِيلَ :
الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَرَادَةُ
وَالْإِدَاوَةُ ، يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعَدَّلَ الدَّلْوُ ؛
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

نَعْدَلُ ذَا الْمِيلِ إِنْ رَامَنَا
كَمَا عُدَلُ الْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ
وَأَسْمَعَ الدَّلُو : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي
أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنٍ . ثُمَّ شَدَّ بِهَا حَبْلًا إِلَى
الْعُرْقُوقِ لِتَخْفَ عَلَى حَامِلِهَا ؛ وَقِيلَ :
الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلُو بِإِزَائِهَا عُرْوَةٌ
أُخْرَى ، فَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْخُ أَوْ الصَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَقِيَ بِهَا جَمَعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدُّوهُمَا
لِتَخْفَ وَيَقْلَ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ . يُقَالُ مِنْهُ :
أَسْمَعْتُ الدَّلُو ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَحْمَرُ غَضَبٍ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى
لَا يُسْمِعُ الدَّلُو إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
وَقَالَ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًا
وَالدَّلُو قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
يَقُولُ : سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ .
فَسَأَلَهُ خُفًا . أَيْ جَمَلًا مُسِنًا .

وَالْمِسْمَعَانِ : جَانِبَا الْغَرْبِ .
وَالْمِسْمَعَانِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُدْخَلَانِ فِي
عُرْوَتَي الزَّبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ ؛
وَقَدْ أَسْمَعَ الزَّبِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَنْزِعَانِ
الْمِشْثَاةَ مِنَ الْبُئْرِ بِتُرَابِهَا عِنْدَ احْتِفَارِهَا :
أَسْمِعَا الْمِشْثَاةَ . أَيْ أَيْبَاهَا عَنْ جَوْلِ الرِّكِيَّةِ
وَفِيهَا . قَالَ اللَّيْثُ : السَّمِيعَانِ مِنْ أَدَوَاتِ
الْحَرَّائِينَ عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي الْمِقْرَنِ الَّذِي
يَقْرَنُ بِهِ النَّوْرُ ، أَيْ لِجِرَاثَةِ الْأَرْضِ .
وَالْمِسْمَعَانِ : جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهِمَا الصَّائِدُ
إِذَا طَلَبَ الطَّيَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ .

وَالسَّمْعُ : سَبْعُ مُرَكَّبٍ . وَهُوَ وَلَدُ
الذَّبِّ مِنَ الضَّبْعِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ مِنَ
السَّمْعِ الْأَزَلِّ . وَرُبَّمَا قَالُوا : أَسْمَعُ مِنْ
سَمْعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا
أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ
وَالسَّمْعَمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجُنَّةِ .
الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
كَأَنَّ فِيهِ وَرَلًا سَمْعَمَا

وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . السَّرِيعُ
الْعَمَلِ ، الْخَبِيثُ اللَّيْقُ . . طَالَ أَوْ قَصُرَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَكَمِّشُ الْمَاضِي ؛ وَهُوَ فَعْلَعَلُ
وَعَوْلُ سَمْعَمَعُ وَشَيْطَانُ سَمْعَمَعُ لِخَبِيثِهِ ؛
قَالَ :

وَيْلٌ لِأَجَالِ الْعُجُوزِ مِنِّي
إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْتُ مِنِّي
كَأَنِّي سَمْعَمَعُ مِنْ جِنِّ
لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِهِ سَمْعَمَعُ حَتَّى قَالَ مِنْ جِنِّ ،
لَأَنَّ سَمْعَمَعَ الْجِنِّ أَنْكَرَ وَأَخْبَثُ مِنْ سَمْعَمَعَ
الْإِنْسِ ؛ قَالَ ابْنُ جُنِّي : لَا يَكُونُ رَوِيَّةُ
إِلَّا التُّونَ . أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ مِنْ جِنِّ ، وَالتُّونُ
فِي الْجِنِّ لَا تَكُونُ إِلَّا رَوِيًّا . لَأَنَّ الْبَاءَ بَعْدَهَا
لِلْإِطْلَاقِ لَا مَحَالَةَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :

سَمْعَمَعُ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ
أَيْ سَرِيعُ خَفِيفٌ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ الذَّنْبِ
أَشْهُرُ . وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَعَةٌ : كَأَنَّهَا عَوْلُ
أَوْ ذُبَّةٌ . حَدَّثَ عَوَانَةُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ
لِسَانَ الْحُمُرَةِ عَنِ النِّسَاءِ . فَقَالَ : النِّسَاءُ
أَرْبَعُ : فَرِيعٌ مَرْبِعٌ . وَجَمِيعٌ تَجْمَعُ .
وَشَيْطَانُ سَمْعَمَعٍ . وَيُرْوَى : سَمْعٌ . وَغُلٌّ
لَا يُخْلَعُ ؛ فَقَالَ : فَسَّرَ . قَالَ : الرَّيْعُ
الْمَرْبِعُ الشَّابَّةُ الْجَمِيلَةُ . الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا
سَرَّتَكَ . وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبْرَثَكَ ؛
وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالْمَرْأَةُ تَتَزَوَّجُهَا
وَلَكَ نَسَبٌ وَلَهَا نَسَبٌ . فَتَجْمَعُ ذَلِكَ ؛
وَأَمَّا الشَّيْطَانُ السَّمْعَمَعُ فَهِيَ الْكَالِحَةُ فِي
وَجْهِكَ إِذَا دَخَلَتْ ، الْمُؤَلَّوَةُ فِي إِثْرِكَ إِذَا
خَرَجْتَ ؛ وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَعَةٌ : كَأَنَّهَا عَوْلُ .
وَالشَّيْطَانُ الْخَبِيثُ يُقَالُ لَهُ السَّمْعَمَعُ ؛ قَالَ :
وَأَمَّا الْغُلُّ الَّذِي لَا يُخْلَعُ فَبِنْتُ عَمِّكَ ،
الْقَصِيرَةُ الْفَوَاهِ ، الدِّمِيمَةُ السَّودَاءُ . الَّتِي
نَثَرَتْ لَكَ ذَا بَطْنِهَا ، فَإِنْ طَلَقْتَهَا ضَاعَ
وَلَدُكَ . وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ
جَذَعِ أَنْفِكَ .

وَالرَّأْسُ السَّمْعَمَعُ : الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَوْلُ سَمْعٍ خَفِيفُ الرَّأْسِ ؛
وَأَنشَدَ شَمِيرٌ :

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ
وَلَكِنَّهَا عَوْلٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعٌ
وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :
وَرَأْسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْرِ سَمْعَمَعٌ . أَيْ لَطِيفُ
الرَّأْسِ .

وَالسَّمْعَمَعُ وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ :
الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَعَةٌ وَسَمْسَامَةٌ .
وَمِسْمَعٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ ،
دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْمَسَامِعَةُ مِنْ تِمِّ اللَّاتِ .
وَسَمِيعٌ وَسَاعَةٌ وَسِمْعَانُ : أَسْمَاءُ .
وَسِمْعَانُ : اسْمُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ؛
وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ حَبِيبًا .

وَالْمِسْمَعَانِ : عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .
وَأَنشَدَ :

ثَارَتْ الْمِسْمَعَيْنِ وَقُنْتُ : بُوءَا
يَقْتُلُ أَخِي فَرَارَةً وَالْخَبَارِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعٍ بَنِي سُفْيَانَ بْنِ شِهَابِ الْحِجَازِيِّ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ بَنِي سِنَانِ بْنِ
شِهَابٍ .
وَدِيرُ سِمْعَانَ : مَوْضِعٌ .

* سَمْعَجُ * قَالَ الْقَرَاءُ : لَبِنُ سَمْعَجٍ وَسَمْلَجُ .
وَهُوَ الدَّسِيمُ الْحُلُو .

* سَمْعَدُ * الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا . وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَاسْمَعَطَّ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ .

* سَمْعَطُ * اسْمَعَطَّ الْعَجَاجُ اسْمِعْطَاطًا إِذَا
سَطَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَّ
وَاسْمَعَطَّ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ .

* سمع * سَمَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَمَعَهُ (عَنْ كِرَاعٍ)

وَالسَّامِغَانِ : جَامِعَا (١) الْفَمِ تَحْتَ طَرَفِي الشَّارِبِ مِنْ عَنِ يَمِينِي وَشِمَالِي.

* سمغد * السَّمْغَةُ (٢) : الطَّوِيلُ. وَالسَّمْغَةُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ.

وَالْمُسْمَغَةُ : الْمُتَفَخِّخُ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : الذَّاهِبُ. وَالْمُسْمَغَةُ : الشَّدِيدُ الْقَبْضِ حَتَّى تَنْتَفِخَ الْأَنَامِلُ. وَالْمُسْمَغَةُ : الْوَارِمُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ. يُقَالُ : اسْمَغَدْتُ أَنَامِلَهُ إِذَا تَوَرَّمَتْ. وَاسْمَغَدْتُ الرَّجُلَ أَيِ أَمْتَلًا غَضَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَغَدَتْ رِجْلَاهُ ، أَيِ تَوَرَّمَتْ وَانْتَفَخَتْ. وَالْمُسْمَغَةُ : الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَفَخِّخُ غَضَبًا. وَاسْمَغَدْتُ الْجُرْحُ إِذَا وَرِمَ. وَقِيلَ : الْمُسْمَغَةُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْأَرْكَانِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرْبَ السَّمْغَةَ

وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُهُ مَغْدًا مُسْمَغَةً إِذَا
رَأَيْتُهُ وَارِمًا مِنَ الْغَضَبِ ؛ وَقَالَ أَبُو سُوَاجٍ :
إِنَّ الْمَنَى إِذَا سَرَى
فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَغَةً

* سمغل * الْمُسْمَغِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ. وَنَاقَةٌ مُسْمَغَلَةٌ : طَوِيلَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالسِّينِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا. وَالْمُسْمَغَلَةُ : السَّرِيعَةُ.

* سمق * السَّمَقُ : سَمَقُ النَّبَاتِ إِذَا طَالَ ؛ سَمَقَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ وَالنَّحْلُ يَسْمَقُ سَمَقًا وَسُمُوقًا ، فَهُوَ سَامِقٌ وَسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا

(١) قوله : «جامعا» كذا بالأصل . وعبرة القاموس : «جانبا» .

(٢) قوله : «السمغد إلخ» هو كقُرْشَب بضبط القلم في الأصل وصَوَّبَهُ شارح القاموس معترضاً على جعله كحَضَجْر ، وعزاه لخط الصاغاني .

وطال . وَنَحْلَةٌ سَامِقَةٌ : طَوِيلَةٌ جِدًّا .

وَالسَّمِيقَانِ (٣) : عُودَانِ فِي النَّيْرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا ، يُحِيطَانِ بِعُنُقِ الثَّوْرِ كَالطُّوقِ ، لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا تَحْتَ غَبْغَبِ الثَّوْرِ وَأَسْرَا بِحَيْطٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْمِقَةُ : خَشَبَاتٌ يَدْخُلْنَ فِي آلَةِ النَّيِّ يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ .

وَالسَّمِيقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَكَذِبُ سُهَاقٍ : خَالِصٌ بَحْتٌ ؛ قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَابِي
إِنْ لَمْ تُتَجَبَّنِ مِنَ الْوِثَاقِ
بَارَبَعٍ مِنْ كَذِبِ سُهَاقٍ
وَيُقَالُ : أُحِبُّكَ حُبًّا سُهَاقًا أَيِ خَالِصًا ، وَالْمِيمُ مُحَقَّقَةٌ .

وَالسُّمَاقُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنْ شَجَرِ الْقِفَافِ وَالْجِبَالِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حَامِضٌ عَنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ صِغَارٌ يُطْبَخُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا كَانَ بِالشَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْحَبَّةُ الْحَامِضَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْعَرَبُ فَهُوَ السُّمَاقُ ، الْوَاحِدَةُ سُمَاقَةٌ . وَقَدَرُ سُمَاقِيَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا سُمِيقَةٌ ، وَعَبْرِيَّةٌ وَعَرَبْرِيَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* سمقع * قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّمِيقُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّمِيقُ الْجَانِيُّ وَالِدُ مُحَمَّدٍ أَحَدِ الْقُرَاءِ .

* سمك * السَّمَكُ : الْحُوتُ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ سَمَكَةٌ ؛ وَجَمْعُ السَّمَكِ سِيَاكٌ وَسُمُوكٌ .

(٣) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : «وذكر الليث في كتاب العين هاتين الخشتين أنها السميعان ، بالعين ، وجعلها ها هنا بالقاف . والصواب ما قال في كتاب العين» . وفي اللسان - مادة «سمع» : «قال الليث : السميعان من أدوات الحراثتين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثور» .

[عبد الله]

وَالسَّمَكَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ بُرْجٌ مَائِيٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْحُوتُ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ سَمَكًا فَسَمَكَ : رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ .

وَالسَّمَاءُ : مَا سُمِكَ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْجَمْعُ سُمُكٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّاهُ مَا سَمَكَتْ حَائِطًا أَوْ سَقْفًا .

وَالسَّاهَانُ : نَجَّانُ نِيرَانٍ أَحَدُهُمَا السَّاهُ الْأَعْزَلُ ، وَالْآخَرُ السَّاهُ الرَّامِحُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا رَجُلًا الْأَسَدِ ؛ وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْأَعْزَلُ ، وَبِهِ يَنْزِلُ الْقَمَرُ وَهُوَ شَامٌ ؛ وَسُمِّيَ أَعْزَلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، كَالْأَعْزَلِ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ ؛ وَيُقَالُ : سُمِّيَ أَعْزَلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، وَهُوَ أَعْزَلُ مِنْهَا ؛ وَالرَّامِحُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . أَنَّهُ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّاهِ ، فَقَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ ، فَأَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ ؛ السَّاهُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُمَا سَاهَاكُنِ : رَامِحٌ وَأَعْزَلٌ ، وَالرَّامِحُ لَا نَوَّهَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ ، وَالْأَعْزَلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ ، وَهُمَا فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ ؛ وَطُلُوعُ السَّاهِ الْأَعْزَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ .

وَسَمَكَ الْبَيْتُ : سَقَفُهُ . وَالسَّمَكُ : السَّقْفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالسَّمَكُ : الْقَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدٍ طَوِيلِ السَّمَكِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غُرَيْرٍ (٤)
طَوَالَ السَّمَكِ مُفْرَعَةٌ نَبَالًا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ

(٤) قوله : «بني غرير» في الأصل والطبعات جميعها غزير ، بالعين المهملة والزاي ، وهو تحريف صَوْنَاهُ مِنَ التَّهْدِيبِ وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ ، مَادَّةُ «غَر» .

[عبد الله]

الْمُسْمَكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحِيَّاتِ
السَّبْعِ : وَهِيَ الْمُسْمُوكَاتُ وَالْمَدْحُوتَاتُ فِي
قَوْلِ الْعَامَّةِ : وَقَوْلُ عَمِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
صَوَابٌ .

وَالسَّمَكُ يَجِيءُ فِي مَوَاضِعَ بِمَعْنَى
السَّقْفِ .

وَالسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ ، أَيْ مَرْفُوعَةٌ
كَالسَّمَكِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ عَلَى . رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ . أَيْضًا : اللَّهُمَّ بَارِئِ الْمُسْمُوكَاتِ
السَّبْعِ . وَرَبَّ الْمَدْحُوتَاتِ : فَالْمُسْمُوكَاتُ
السَّمَوَاتُ السَّبْعُ . وَالْمَدْحُوتَاتُ الْأَرْضُونَ .
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ : وَسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ سَمَكًا
رَفَعَهَا .

وَسَمَكَ الشَّيْءُ سَمُوكًا : ارْتَفَعَ .
وَالسَّامِكُ : الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ .

وَبَيْتٌ مُسْتَمَكٌ وَمُسْمَكٌ : طَوِيلُ
السَّمَكِ : قَالَ رُؤَبَةُ :

صَعَدَكُمْ فِي بَيْتٍ مَجْدٍ مُسْتَمَكٍ
وَيُرْوَى مُسْمَكٌ .

وَسَنَامٌ سَامِكٌ وَتَامِكٌ : تَارٌّ مُرْتَفِعٌ عَالٍ .
وَسَمَكَ يَسْمَكُ سَمُوكًا : صَعَدَ . وَيُقَالُ :
اسْمَكُ فِي الرِّيمِ . أَيْ اصْعَدَ فِي الدَّرَجَةِ .
وَالسُّسَيْكَاءُ : الْخُسَاسُ . وَالْخُسَاسُ هِيَ
الْأَرْضُ .

وَالْمِسْمَاكُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ :
وَفِي الْحَكَمِ : يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ يُسْمَكُ بِهِ
الْبَيْتُ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ رِجْلِيهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عَشْرِ
سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا النَّجَبُ
عَنِّي . بِالرَّجْلَيْنِ السَّاقَيْنِ . وَفِي الصُّحَاكِ
صَقْبَانِ ، بِالضَّادِ . وَصَقْبَانِ بَدَلٌ مِنْ
مِسْمَاكَيْنِ .

* سَمَلٌ : سَمَلُ الثَّوْبِ يَسْمَلُ سُمُولًا
وَأَسْمَلُ : أَخْلَقَ ، وَثَوْبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ
وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُوءٌ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ
بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةُ ذِي ذَعَالَتٍ سَمُولٍ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ
أَرَادَ ذِي ذَعَالِبٍ ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلْقِ الدَّرِيرِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛
السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ
قَيْلَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ
أَسْمَالٌ مُلْتَبِنِينَ : هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ ، وَالْمَلِكَةُ
تَصْغِيرُ الْمَلَأَةِ . وَهِيَ الْإِزَارُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسْمَالُ الْأَخْلَاقُ ،
الْوَاحِدُ مِنْهُ سَمَلٌ . وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ إِذَا أَخْلَقَ ،
وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، كَمَا يُقَالُ رُمَحٌ أَقْصَادٌ ، وَبُرْمَةٌ
عَشَارٌ .

وَالسُّومَلُ : الْكِسَاءُ الْخَلْقُ (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) .

وَالسَّمَلَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ . مِثْلُ الثَّمَلَةِ ، وَجَمْعُهُ سَمَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الرَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْأَمْلِسِ أَعْيُنَهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ
وَسُمُولٌ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) : قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عَيْنُهَا
قَلَاتُ الصِّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُمُولُهَا
وَأَسْمَالٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْرَكُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ يَبْسَا
وَالسُّمْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ .

ابْنُ سَيْدَةٍ : السَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاقِ ،
وَالْجَمْعُ سَمَلٌ وَسِمَالٌ : قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُ

عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّالِ
أَيْ أَوْرَدَ الْعَيْرَ أَنَّهُ بَرْدَ السَّالِ فِي فَنَجَحَ نَجْمُ
الْفُرُوعِ ؛ وَيُرْوَى :

فَأَوْرَدَهَا فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُ

عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّالِ

بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرُّ الْمَاءَ ؛ وَيُجْمَعُ
السَّالُ عَلَى سَمَائِلَ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

ذَا هَبَّوَاتٍ يَنْشَفُ السَّائِلَا
وَالسَّمَلَةُ : الْحَمَاءُ وَالطِّينُ . التَّهْذِيبُ :

وَالسَّمَلُ ، مُحَرَّكُ الْمِيمِ ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهَارَ سَمَلِ الْمَطَائِطِ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَهِيَ
بِالتَّخْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ .

وَالسَّمَلُ : شُرْبُ السَّمَلَةِ ، أَوْ اخْذُهَا ؛
يُقَالُ تَرَكَتُهُ يَتَسَمَلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .
وَسَمَلِ الْحَوْضَ سَمَلًا وَسَمَلُهُ : نَقَاهُ مِنَ
السَّمَلَةِ .

وَسَمَلِ الْحَوْضَ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ
قَلِيلٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَاصِعًا قَرَاهَا

وَسَمَلَتِ الدَّلْوُ : خَرَجَ مَاوُهَا قَلِيلًا .
وَسَمَلَانُ الْمَاءِ وَالنَّيْدُ : بَقَايَاهَا . وَتَسَمَلُ
النَّيْدُ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ (كِلَاهُمَا عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالسَّالُ : الدَّوْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ
النَّاقِعِ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

كَانَ سِخَالَهَا بِذَوِي سَحَارٍ
إِلَى الْخُرْمَاءِ أَوْلَادُ السَّالِ (١)

وَسَمَلَ بَيْنَهُمْ يَسْمَلُ سَمَلًا . وَأَسْمَلُ
بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأِنْ يَأُودِ الْأَمْرُ يَلْقُوا لَهُ
ثِقَافًا وَإِنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلُوا

وَتَنَائِي قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُ
رِ عَمَّنْ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمَلُ

(١) قوله : «بذوى سحار» كذا في الأصل ،

ومثله في المحكم . وأورده ياقوت في الخرماء وسمار
بلفظ :

كان سخالها بلوى سمار
إلى الخرماء أولاد السمال

ثم قال : قال الأزدى : سمار رمل بأعلى بلاد قيس
طوله قدر سبعين ميلاً .

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ
رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ
رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ : وَتَنَّى فُغُورُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ تَبَعْدُ
غَايَتُهُمْ عَمَّنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْبُرُ الشَّيْءَ . وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ ؛
يُقَالُ : فَلَانُ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَيْ بَعِيدُ الْغُورِ
لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ؛ يَقُولُ : هُمْ ذُهَاهُ لَا يُبْلَغُ
أَقْصَى مَا عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : عَلَى
مَنْ يَسْمُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْغَرِيبِ : عَمَّنْ يَسْمُ .

وَالسَّامِلُ : السَّاعِي لِإِصْلَاحِ الْمَعِيشَةِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي إِصْلَاحِ مَعَاشِهِ .
وَسَمَلُ الْعَيْنِ : فَقَّوْهَا ؛ يُقَالُ : سَمَلْتُ
عَيْنَهُ تَسْمَلُ إِذَا فَقَّتْ بِحَدِيدَةٍ مُحَقَاةٍ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : سَمَلَ عَيْنَهُ بِسَمَلِهَا سَمَلًا
وَأَسَمَلَهَا : فَقَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِ
الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
أَمَرَ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّمَلُ أَنْ تُقَفَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَقَاةٍ . أَوْ بَعِيرٍ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّمَلُ فَقَّاهَا
بِالشَّوْكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ ؛ وَإِنَّا فَعَلْ ذَلِكَ
بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتْلُوهُمْ ؛
فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ
هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ . فَلَمَّا نَزَلَتْ
نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَرَى بَيْنَ
لَهُ مَا تَوَا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سَمَلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ غُورٌ تَذْمَعُ
وَلَطَمَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا فَفَقَّاهَا
عَيْنَهُ . فَسُمِّيَ سَمَلًا ؛ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ
قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَقَّاهَا جَدُّنَا عَيْنَ رَجُلٍ
فَسُمِّنَا بَنِي سَمَالٍ .

وَالسَّمَالُ : شَجَرٌ . بِهَائِةٍ .
وَالسَّوْمَلَةُ : فَيَالِجَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : فَتَجَانَّةٌ صَغِيرَةٌ .
وَمَكَانُ سَمُولٍ : سَهْلُ التُّرَابِ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ
الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَنْزَنَ غِبَارًا بِالْكَدِيدِ السَّمُولِ (١)
وَسَمُولٍ : طَائِرٌ . وَقِيلَ بَلَدَةٌ كَثِيرَةُ
الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ . وَفِي الْمُحْكَمِ
قَالَ الرَّبِيعُ الْكَامِلُ أَحَدُ أَخْوَالِ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ
يُخَاطَبُ التُّعْمَانُ :

لَيْنَ رَحَلْتُ جِمَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ
مَا مِثْلَهَا سَعَةٌ عَرْضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَحْمٌ بِأَجْمَعِهَا
لَمْ يَبْعُدُوا رِيثَةً مِنْ رِيثِ سَمُولِيَا
تَرَعَى الرِّوَاهُ أَحْدَارَ الْبُقُولِ بِهَا
لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ مِنْهَا وَغَسُولِيَا (٢)

وَالْغَسُولُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي السَّبَاحِ .
وَأَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ : رَجُلٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ . وَأَبُو سَمَالٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّمْلَةُ جُوعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .
فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي عَيْنَيْهِ . فَتَهْرَاقُ عَيْنَاهُ
دَمْعًا . فَيَدْعَى ذَلِكَ السَّمْلَةَ . كَأَنَّهُ يَقْفُ
الْعَيْنَ .

وَالسَّوْمَلَةُ : الطَّرْجَهَارَةُ . وَالْحَوْجَلَةُ
الْقَارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ حَوْجَلَةٌ
وَدَوْخَلَةٌ .

* سَمَلَجٌ : السَّمَنْجُ : اللَّبَنُ الْخُلُوفُ ؛ وَلَبَنٌ
سَمَنْجٌ : خُلُوفٌ دَسِيمٌ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِللَّبَنِ إِنَّهُ
لَسَمَنْجٌ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ خُلُوفًا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللِّيثُ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلَجُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الطَّيْبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَمْ . وَالسَّمَنْجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ . وَكَذَلِكَ السَّمَنْجُ

(١) فِي مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : بِالْكَدِيدِ
الْمُرْكَلِ .

(٢) قَوْلُهُ : «مِلْحًا» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُحْكَمِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ : طَلْحًا . قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ :
وَيُرْوَى عَلَيَّ .

وَالسَّمَلَجُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَمَلَجَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ :
جَرَعَهُ جَرَعًا سَهْلًا .

وَالسَّمَلَجُ : عُشْبٌ مِنَ الْمَرْعَى (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُحَلِّهِ عَلَى .
وَسَمَلَجٌ : عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى .
وَالسَّمَلَجُ : الْحَفِيفُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِالْخُفَاسِيِّ ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجَلَجَا
قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَجَا
لَوْ يُطْبَخُ النَّيُّ بِهِ لَا نَضَجَا
يَا بَنَ الْكِرَامِ لِحْ عَلَى الْهُودَجَا

* سَمَلَخٌ : السَّمَالِخِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالسَّمَالِخِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاءٍ فَيَحْقَنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضٍ .

وَسَمْلُوخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قُضْبَانِهِ
الرَّخَصَةِ ؛ وَقَالَ النَّضَرُ : صَمْلُوخُ الْأُذُنِ
وَسَمْلُوخُهَا وَسَخُّهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِهَا ؛
وَسَمَالِيخُ النَّصِيِّ . أَمَا صِيحُّهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ
مِثْلَ الْقَضِيبِ .

* سَمَلَعٌ : الْهَمْلَعُ وَالسَّمْلَعُ : الذَّبُّ
الْحَفِيفُ .

* سَمَلَعٌ : السَّمْلَعُ (٣) . الْعَيْنُ أَخِيرَةٌ
كَالسَّلْعَمِ : الطَّوِيلُ .

* سَمَلَقٌ : السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛
وَقِيلَ : الْقَفَرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ؛ قَالَ
عُمَارَةُ :

يَرْمِي بِهِنَّ سَمَلَقٌ عَنْ سَمَلَقٍ

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَلَقَ . وَالسَّمَلَقُ : الْقَاعُ
الْمُسْتَوِي الْأَمْلَسُ وَالْأَجْرُدُ لَا شَجَرَ فِيهِ ، وَهُوَ

(٣) قَوْلُهُ : «السَّمْلَعُ» هُوَ كَمَمَلَسَ وَجَعْفَرُ ،

ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

الْقَرَقُ ، قَالَ جَمِيلٌ :
أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ؟
وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَمَخْفِقِ أَطْرَافُهُ فِي مَخْفِقِ
أَخْوَقَ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ
إِذَا انْفَآتْ أَجْوَافُهُ عَنْ سَمَلَقِ
مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرَصِرَانِ الْأَمْهَقِ (١)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَيَصِيرُ مَعَهَا قَاعًا سَمَلَقًا ، هُوَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا ، وَقَوْلُ
أَبِي زُبَيْدٍ :

فَالْيَ الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَتَّى نَاقَتِي
تَهْوِي بِمُعْبَرِ الْمُتُونِ سَالِقِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمُعْبَرَاتِ الْمُتُونِ ،
فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَوَصَفَهُ
بِالْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمَلَقًا
فَجَعَلَهُ سَالِقًا كَانَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَمَلَقًا .

وَأَمْرًا سَمَلَقًا : لَا تَلِدُ ، شَبَّهَتْ بِالْأَرْضِ
الَّتِي لَا تَنْبُتُ ، قَالَ :

مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْنِ . وَالسَّمَلَقُ
وَالسَّمَلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ فِي الْبُضْعِ . وَالسَّمَلَقَةُ :
الَّتِي لَا إِسْكَيْنَ لَهَا .

وَكَذِبُ سَمَلَقٌ : خَالِصٌ بَحْتٌ ، قَالَ
رُوْبَةُ :

يَقْتَضِبُونَ الْكَذِبَ السَّمَلَقًا
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ . وَعَجُوزٌ سَمَلَقٌ : سَيِّئَةُ
الْخُلُقِ .

* سَم : السَّمُ وَالسَّمُ وَالسَّمُ : الْقَاتِلُ ،
وَجَمْعُهَا سِيَامٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ

(١) قوله : «مَرَّتْ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا «مَرَّتْ» مَضْبُوطَةٌ هَكَذَا . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
التَّهْلِيلِ . وَالْمَرَّتُ الْمَفَازَةُ وَالْأَرْضُ الْقَفَرُ لَا نَبَاتَ
فِيهَا .

[عبد الله]

السَّلَامُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : غِذَاوُهَا سِيَامٌ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ جَمْعُ السَّمِ الْقَاتِلِ .
وَشَيْءٌ مَسْمُومٌ : فِيهِ سَمٌ .

وَسَمَتَهُ الْهَامَّةُ : أَصَابَتْهُ بِسَمِّهَا . وَسَمَتَهُ
أَيَّ سَقَاهُ السَّمُ . وَسَمَّ الطَّعَامَ : جَعَلَ فِيهِ
السَّمُ .

وَالسَّامَةُ : الْمَوْتُ ، نَادِرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ
السَّامُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ بِلا هَاءٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : تُورَدُ السَّامَةُ ، أَيِ
الْمَوْتِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ
السَّامُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِلْيَهُودِ :
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْدَّامُ .

وَأَمَّا السَّامَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، فَهِيَ
ذَوَاتُ السُّمُومِ مِنَ الْهَوَامِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامٍّ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ . وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
سَامَةٍ .

وَقَالَ شَمِرٌ : مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَهِيَ
السَّوَامُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَبْلُغُ
أَنْ تَقْتُلَ ، مِثْلُ الزُّبُورِ وَالْعُقُوبِ وَأَشْبَاهِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أُعِيدْتُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ
مِنْ كُلِّ سَامَةٍ .

وَالسَّمُ : سَمُّ الْحَيَّةِ .
وَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ ، يُقَالُ : كَيْفَ
السَّامَةُ وَالْعَامَّةُ .

وَالسُّمَّةُ : كَالسَّامَةِ ، قَالَ رُوْبَةُ :
وَوُصِّلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سُمَّةُ
وَسَمَتُهُ سَمًا : خَصَّةٌ . وَسَمَتِ النُّعْمَةُ أَيَّ
خَصَّتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ
عَلَى الْبِلَادِ رَبُّنَا وَسَمَّتِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتِ
أَيَّ بَلَعَتْ الْكُلَّ .

وَأَهْلُ الْمَسْمَةِ : الْخَاصَّةُ وَالْأَقَارِبُ .
وَأَهْلُ الْمُنْحَاقِ : الَّذِينَ لَيْسُوا بِالْأَقَارِبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسْمَةُ الْخَاصَّةُ .

وَالْمَعْمَةُ الْعَامَّةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ :
كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
السَّامَةِ وَالْعَامَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامَةُ هُنَا
خَاصَّةُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : سَمَّ إِذَا خَصَّ .

وَالسَّمُ : الثَّقَبُ . وَسَمَّ كُلَّ شَيْءٍ
وَسُمُهُ : خَرَّتُهُ وَثَقَبُهُ ، وَالْجَمْعُ سُومٌ ، وَمِنْهُ
سَمُّ الْخِيَاطِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى
يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ» .

قَالَ يُونُسُ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ السَّمُ
وَالشُّهُدُ . يَرْفَعُونَ ، وَتَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمُ
وَالشُّهُدُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هُمَا
لُغَتَانِ سَمٌ وَسَمٌ لِحَرْقِ الْإِبْرَةِ .

وَسُمَةُ الْمَرْأَةِ : صَدْعُهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ
رَكَبِهَا وَشَفَرَيْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سُمَةُ
الْمَرْأَةِ ثَقَبَةُ فَرْجِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتُوا
حَرَّتَكُمْ أَنِّي شِئْتُ سِيَامًا وَاحِدًا ، أَيَّ مَاتِي
وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سِيَامِ الْإِبْرَةِ ثَقَبُهَا ،
وَاتَّصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيَّ فِي سِيَامِ
وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَخْضُوصٌ ، أُجْرِيَ
مُجْرَى الْمُبْهَمِ .

وَسُومُ الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ : مَشَقُّ
جِلْدِهِ (٢) . وَسُومُ الْإِنْسَانِ وَسِيَامُهُ : فَمُهُ
وَمَنْخَرُهُ وَأُذُنُهُ ، الْوَاحِدُ سَمٌ وَسَمٌ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ السَّمُ الْقَاتِلُ ، يُضْمُ وَيُفْتَحُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى سُومٍ وَسِيَامٍ .

وَمَسَامُ الْجَسَدِ : ثَقَبُهُ . وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ :
تَحْلُخُلُ بَشَرَتِهِ وَجِلْدُهُ الَّذِي يَبْرُزُ عَرْقُهُ وَبُخَارُ
بَاطِنِهِ مِنْهَا ، سُمِّيَتْ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا
خَفِيَّةً ، وَهِيَ السُّومُ .

وَسُومُ الْفَرَسِ : مَارَقٌ عَنْ صَلَابَةِ
الْعَظْمِ مِنْ جَانِبَيْ قَصَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاقِهِ ،
وَهِيَ مَجَارِي دُمُوعِهِ ، وَاحِدُهَا سَمٌ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُومٌ ، وَيُسْتَحَبُّ
عُرْيُ سُومِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعِتْقِ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

(٢) قوله : «مشق جلده» الذي في المحكم :
مشاق .

طَرَفُ أَسِيلٍ مَعْقِدِ الْبَرِيمِ
عَارٍ لَطِيفٍ مَوْضِعِ السُّمُومِ
وَقِيلَ : السَّمَانُ عِرْقَانٌ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ .
وَأَصَابَ سَمٌ حَاجَتَهُ أَيْ مَطْلَبُهُ ؛ وَهُوَ
بَصِيرٌ بِسَمِّ حَاجَتِهِ كَذَلِكَ .

وَسَمَمْتُ سَمَكٌ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .
وَيُقَالُ : أَصَبْتُ سَمَّ حَاجَتِكَ فِي وَجْهِهَا .
وَالسَّمُ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدْعِ يَخْرُجُ مِنَ
الْبَحْرِ . وَالسُّمَّةُ وَالسَّمُّ : الْوَدْعُ الْمَنْظُومُ
وَأَشْبَاهُهُ ، يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يُنْظَمُ
لِلزَّيْنَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ السُّمُومِ ، وَقَدْ
سَمَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَلَى مُضْلَحِمٍ مَا يَكَادُ جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعِطْفِيهِ الْوَضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَرَادَ : وَضِينًا مُزِينًا بِالسُّمُومِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِتَزَاوِيْقِ وَجْهِ
السَّقْفِ سَمَانٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمُّ الْوَضِينِ
عُرْوَتُهُ ؛ وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ . وَالتَّسْمِيمُ : أَنْ
يَتَّخِذَ لِلْوَضِينِ عُرَى ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نَابِي الْمَحْزَمِينَ تَرَى لَهُ
شَرَاسِيفَ تَقْتَالُ الْوَضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَيَّ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عُرَى ، وَهِيَ سُومُهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تُرَوَّقُ بِهَا السَّقُوفُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْجُمَارَةِ : سُمَّةُ الْقَلْبِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِجُمَارَةِ النَّحْلَةِ سُمَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا سُمَمٌ ، وَهِيَ الْيَقَقَّةُ .

وَسَمَّ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسُمُّ سَمًّا : أَصْلَحَ .
وَسَمَّ شَيْئًا : أَصْلَحَهُ . وَسَمَمْتُ الشَّيْءَ
أَسْمُهُ : أَصْلَحْتُهُ . وَسَمَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ :
أَصْلَحْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَتَنَائِي قُعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسُمُّ وَمَنْ يَسْمَلُ
وَسَمَّهُ سَمًّا : شَدَّهُ . وَسَمَمْتُ الْقَارُورَةَ
وَنَحَوَهَا وَالشَّيْءَ أَسْمُهُ سَمًّا : شَدَدْتُهُ ، وَمِثْلُهُ
رَتَوْتُهُ .

وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ ؛

وَلَا سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ
غَيْرُكَ .

وَقُلَانٌ يَسُمُّ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِالضَّمِّ ، أَيْ
يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ .

وَالسُّمَّةُ : حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصِ
الْعُضْفِ ، وَجَمْعُهَا سِوَامٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

التَّهْدِيبُ : وَالسُّمَّةُ شِبْهُ سُفْرَةٍ عَرِيضَةٍ ،
تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ ، وَتُبْسَطُ تَحْتَ النَّحْلَةِ
إِذَا صُرِمَتْ ، لِيَسْقُطَ مَا تَنَاطَرَ مِنَ الرُّطَبِ
وَالْتَّمَرِ ^(١) عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَجَمْعُهَا سُمَمٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : مِنْ كِبَارِ الْوَزَغِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ،
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَاضٍ :
مَلْنَا إِلَى صَحْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : بَيْضُ السَّامِ ؛ يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصٍ ، نَوْعٌ
مِنَ الْوَزَغِ .

وَالسُّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تُؤْتَتْ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْبَارِدَةُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ،
تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ سَائِمٌ . وَيَوْمٌ
سَامٌ وَمُسِمٌ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّمُومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ؛ وَالْحُرُورُ
بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سَمٌّ
يَوْمُنَا ، فَهُوَ مَسْمُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِذِي
الرُّمَّةِ :

هَوَجَاءَ رَاكِبُهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّمُومُ ،
هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .

وَنَبَتْ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّمُومُ . وَيَوْمٌ
مَسْمُومٌ : ذُو سَمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قَدِيدِمُهُ الْجَوَازُ مَسْمُومٌ ^(٢)

(١) قوله : «والعر» الذي في التكملة :
والبر .

(٢) قوله : «قديدمه» خطأ صوابه :
«قديدمة» ، مصغر قدام . ونص الشطر الأخير في
المفضليات هو : =

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ
السَّامَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي
عَرَضِهَا ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ
الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ؛ قَالَ :
وَالسُّمُومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ، وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛
وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَنَفَسْتُ عَنْ سَمِّيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا
أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ .

وَسُمُومُ السَّيْفِ : حُرُوزٌ فِيهِ يُعَلَّمُ بِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافٍ بَرَاهَا الصَّوْمُ حَتَّى كَانَهَا
سُيُوفُ بَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُومُومُهَا
يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّمُومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ
أَنَّهَا عُنُقٌ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُمُومِ
الْحُدُثِ .

وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
نَحْوُ السَّمَانِيِّ ، وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي
الْخَلْقَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى النَّاقَةِ
السَّرِيعَةِ :

سَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ
أَرَا حِيْبُهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَفْتَنِي بَيْضَ

السَّاسِمِ ؛ فَسَرَهُ فَقَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ يُشْبِهُ
الْخُطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ ، إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ؛
وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّاسِمِ ؛ وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ
الْأَنُوقِ ؛ قَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَّاطِطِ
لَا يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّامُ : اللَّوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَامَةُ
الرَّجُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَاوَتْهُ : شَخْصُهُ ،
وَقِيلَ : سَاوَتْهُ أَعْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

= يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُ مَسْمُومٌ
[عبد الله]

وعادية تلقى الثياب كأنها
تزعزعها تحت السامة ريح
وقيل: السامة الطلعة.

والسَامُ والسَّمَامُ والسَّاسِمُ والسُّمَّانُ
والسُّمَّانِي، كله: الخفيف اللطيف السريع
من كل شيء، وهي السَّمْسَمَة.
والسَّمْسَامَة: المرأة الخفيفة اللطيفة.
ابن الأعرابي: سَمَسَم الرجل إذا مشى
مشياً رقيقاً.

وسَمَسَم وسَمَسَام: الذئب لخبثه؛
وقيل: السَّمَسَم الذئب الصغير الجسم.
والسَّمْسَمَة: ضرب من عدو الثعلب.
وسَمَسَم والسَّمَسَم جميعاً من أسائه. ابن
الأعرابي: السَّمَسَم، بالفتح: الثعلب؛
وانشد:

فارقني ذالأنه وسَمَسَمه
والسامة والسَّمْسَمَة والسَّمْسَمَة:
دويبة؛ وقيل: هي النملة الحمراء.
والجَمْعُ سَاسِم. الليث: يقال لدويبة على
خلقة الآكلة حمراء هي السَّمْسَمَة. قال
الأزهري: وقد رأيتها في البادية، وهي
تلسع فتولم إذا لسعت؛ وقال أبو خيرة:
هي السَّاسِم، وهي هنات تكون بالبصرة
تعص عَصاً شديداً، لهن رُمُوس فيها طول
إلى الحمرة ألوانها.

وسَمَسَم: موضع؛ قال العجاج:
يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى
بِسَمَسَم أو عن يمين سَمَسَم
وقال طفيل:

أسف على الأفلاج أئمن صوبه
وأيسره يعلو مخارم سَمَسَم
وقال ابن السكيت: هي رملة معروفة؛
وقول البعيث:

مداين جوعات كان عروقه
مسارب حيات تشرين سَمَسَمَا
قال: يعنى السم؛ قال: ومن رواه تشرين
جعل سَمَسَمَا رملة. ومسارب الحيات:
آثارها في السهل إذا مرت؛ تسرب: تجيء

وتذهب؛ شبه عروقه بمجاري حيات.
لأنها ملتوية.

والسَّمْسَم: الججلان. قال
أبو حنيفة: هو بالسراة واليمن كثير؛ قال:
وهو أبيض. الجوهري: السَّمْسَم حب
الحل. قال ابن بري: حكى ابن خلوويه أنه
يقال لبائع السَّمْسَم سَمَس. كما قالوا لبائع
اللؤلؤ لال. وفي حديث أهل الدار: كأنهم
عيدان السَّاسِم. قال ابن الأثير: هكذا
يروي في كتاب مسلم على اختلاف طرقه
ونسخه. فإن صححت الرواية فمعناه أن
السَّاسِم جمع سَمَس. وعيدانه ترها إذا
قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاً سوداً كأنها
محتركة. فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من
الدار؛ قال: وطالما تطلبت معنى هذه اللفظة
وسألت عنها فلم أر شافياً ولا أجبت فيها
بمقنع. وما أشبه ما تكون محركة؛ قال:
وربما كانت كأنهم عيدان السَّاسِم. وهو
خشب كالأنوس؛ والله أعلم.

«سمن» السمن: نقيض الهزال.
والسَّمين: خلاف المهزول؛ سمين يسمن
سمناً وسمنة (عن ابن الأعرابي). وانشد:
ركبناها سمانتها فلما
بدت منها السنان والضلوع
أراد: ركبناها طول سمانتها.

وشيء سامن وسمين. والجمع سمان؛
قال سيويي: ولم يقولوا سمناء. استغنوا
عنه بسان.

وقال اللحياني: إذا كان السمن خفيفاً
قيل هذا رجلٌ مُسمِن، وقد أسمن.
وسمته: جعله سميناً. وتسمن وسمته
غيره. وفي المثل: سمن كلبك يأكلك.
وقالوا: السمينة تسمن ولا تغرر. أي أنها
تجعل الإبل سمينة. ولا تجعلها غزاراً.
وقال بعضهم: امرأة مُسمنة سمينة.
ومُسمنة بالأدوية^(١).

(١) قوله: «امرأة مُسمنة كمكرومة» =

وأسمن الرجل: ملك سميناً أو اشتراه أو
وهبه. وأسمن القوم: سميت مواشيهم
ونعمهم. فهم مُسمنون.

وأسمنت اللحم أي وجدته سميناً.
وأسمِن الشيء: طلبه سميناً، أو وجدته
كذلك. وأسَمِنته: عدته سميناً.

وطعام مُسمنة للجسم. والسمنة: دواء
يتخذ للسمن. وفي التهذيب: السمنة دواء
تسمن به المرأة. وفي الحديث: ويل
للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام،
أي اللاتي يستعملن السمنة، وهو دواء
يتسمن به النساء؛ وقد سمنت فهي مُسمنة.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال:
يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون، أي
يتكثرون بما ليس فيهم من الخير، ويدعون
ما ليس فيهم من الشرف؛ وقيل: معناه
جمعهم المال ليحققوا بذوى الشرف؛
وقيل: معنى يتسمنون يجيئون التوسع في
المأكلي والمشارب. وهي أسباب السمن.

وفي حديث آخر: ويظهر فيهم السمن.
ووضع محمد بن إسحق حديثاً: ثم يجيء
قوم يتسمنون، في باب كثرة الأكل وما يؤدم
منه. وفي حديث أبي هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: خير أمتي القرن الذي أنا
فيهم. ثم الذين يلونهم. ثم يظهر فيهم قوم
يجيئون السمانة، يشهدون قبل أن
يستشهدوا؛ وفي حديث آخر عن النبي ﷺ،
يقول لرجل سمين، ويومئ بإصبعه
إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً
لك.

وأرض سمينية: جيدة الثرب. قليلة
الحجارة. قوية على ترشيع التبت.

والسمن: سلاء اللبن؛ والسمن:
سلاء الزبد؛ والسمن للبقر. وقد يكون
للمعز؛ قال امرؤ القيس وذكر معزى له:
فتدلاً بيتنا أقطاً وسمناً
وحسبك من غنى شبع وري

= ومُسمنة بالأدوية كمُعظمة، كذا ضبطه المجد.

وَالْجَمْعُ أَسْمُنٌ وَسُمُونٌ وَسُمْنَانٌ ، مِثْلُ
عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ .
وَسَمَنَ الطَّعَامَ يَسْمُنُهُ سَمْنًا ، فَهُوَ
مَسْمُونٌ : عَمِلَهُ بِالسَّمَنِ وَلَتَهُ بِهِ ؛ وَقَالَ :
عَظِيمُ الْقَفَا رِخْوُ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّهَا هُوَ
أَرْهَنْتَ لَهُ عَجْوَةً ، أَيْ أُعِدَّتْ وَأُديمتَ
كَقَوْلِهِ :

عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ
يُرِيدُ أَنَّهُ مَقُولٌ بِالْهَمْزَةِ مِنْ رَهَنَ الشَّيْءُ إِذَا
دَامَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ
وَقَهْوَةٌ رَاوُقُهَا سَاكِبٌ
وَسَمَنَ الْخُبْزَ وَسَمَنَهُ وَأَسْمَنَهُ : لَتَهُ
بِالسَّمَنِ . وَسَمَنْتُ لَهُ إِذَا أَدَمْتُ لَهُ بِالسَّمَنِ .
وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَمْنًا . وَرَجُلٌ
سَامِنٌ : ذُو سَمَنِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ
وَلَابِنٌ ، أَيْ ذُو تَمَرٍ وَلَبَنِ . وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ :
كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ .
وَسَمَنَهُمْ تَسْمِينًا : زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ .
وَجَاءُوا يَسْتَسْمِنُونَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ
أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ .

وَالسَّمَانُ : بَائِعُ السَّمَنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
السَّمَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بَائِعَ السَّمَنِ انْصَرَفَ ، وَإِنْ
جَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ .
وَيُقَالُ : سَمَنْتُهُ وَأَسْمَنْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ
السَّمْنَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ سَبَاقِ عُقْبَةِ مَيْسِنَةٍ
صِرْنَا إِلَى جَارِيَةِ مَكِينَةٍ
ذَاتِ سُورٍ عَيْنُهَا سَخِينَةٍ
فَبَاكَرْتَنَا جَفْنَةٌ بَطِينَةٍ
لَحْمَ جُزُورٍ غَنَّةٌ سَمِينَةٍ
أَيْ مَسْمُونَةٍ ، مِنَ السَّمَنِ لَا مِنَ السَّمَنِ ؛
وَقَوْلُهُ : جَارِيَةٌ يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالمَاءِ ؛
مَكِينَةٌ : مُتَمَكِّنَةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ ذَاتِ سُورٍ :
يُسَرُّ بِهَا النَّازِلُ .

وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ ، طَائِفِيَّةٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ ،
فَقَالَ لِلَّذِي حَمَلَهَا : سَمْنُهَا . فَلَمْ يَذَرْ
مَا يُرِيدُ ، فَقَالَ عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ
لَكَ بَرْدُهَا قَلِيلًا .

وَالسَّمَانِيُّ : طَائِرٌ ، وَاحِدَتُهُ سُمَانَةٌ ؛
وَقَدْ يَكُونُ السَّمَانِيُّ وَاحِدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا تَقُلْ سُمَانِي ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْمَالُ وَالْأَسْنَانُ الْأَزْرُ
الْحُلُقَانُ . وَالسَّمَانُ : أَصْبَاغٌ يُزَخَرَفُ بِهَا .
اسْمٌ كَالْجَبَانِ .

وَسَمْنٌ وَسَمْنَانٌ وَسُمْنَانٌ وَسُمِينَةٌ :
مَوَاضِعُ .

وَالسُّمِينَةُ : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دُهِرِيُّونَ .
الْجَوْهَرِيُّ : السُّمِينَةُ . بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ
الْمِيمِ ، فِرْقَةٌ مِنْ عَبْدَةِ الْأَصْنَامِ ، تَقُولُ
بِالتَّنَاسُخِ . وَتُنَكِّرُ وَقَوْعَ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ .
وَالسُّمْنَةُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ .
دَقِيقَةُ الْعِيدَنِ ، لَهَا نَوْرَةٌ بَيَضاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : السُّمْنَةُ مِنَ الْجَبَةِ تَنْبُتُ بِنُجُومِ
الصَّيْفِ وَتَدُومُ خُضْرُوتُهَا .

* سَمَنْدَلٌ * أَبُو سَعِيدٍ : السَّمَنْدَلُ طَائِرٌ إِذَا
انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَهَرِمَ الْقَى نَفْسُهُ فِي انْجَمَرِ فَيَعُودُ
إِلَى شَبَابِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ
فَلَا تُحْرِقُهُ .

* سَمَهُ * سَمَهُ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ فِي شَوَطِهِ
يَسْمُهُ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، سُمُوها : جَرَى
جَرِيًا ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ ، فَهُوَ سَامِيَةٌ ،
وَالْجَمْعُ سَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ جَرَى السَّمُو
أَرَادَ : لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ نَجْرَى إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْتَ الْمُنَى وَالذَّهْرَ جَرَى السَّمُو
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَبَعْدَهُ :
لَهُ دُرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَوِّ

قَالَ : وَيُرْوَى فِي رَجَزِهِ جَرَى ، بِالرَّفْعِ عَلَى
خَبَرٍ لَيْتَ ؛ وَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ
يَجْرَى جَرَى السَّمُو ، أَيْ لَيْتَ الذَّهْرَ يَجْرَى
بِنَا فِي مُنَاإِ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ يَنْتَهَى إِلَيْهَا .

وَالسَّمُو وَالسَّمَهُ وَالسَّمِيهِ وَالسَّمِيهِ ، كُلُّهُ :
الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ قَوْلُهُمُ السَّمُو . يُقَالُ : جَرَى
فُلَانٌ جَرَى السَّمُو . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فِي
السَّمِيهِ ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَرَى فُلَانٌ السَّمِيهِ ، أَيْ جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ
يَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السَّمِيهِ فَقَدْ تَوَدَّعَ
مِنْهَا ؛ هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ :
التَّبَحُّثُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ .

الْفَرَاءُ : وَذَهَبَتْ إِبِلُهُ السَّمِيهِ ، عَلَى
مِثَالِ وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ، تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ
وَجْهٍ ؛ وَقِيلَ : السَّمِيهِ التَّفَرُّقُ فِي كُلِّ وَجْهِ
مِنْ أَى الْحَيَوَانِ كَانَ . الْفَرَاءُ : ذَهَبَتْ إِبِلُهُ
السَّمِيهِ وَالْعُمَيْهِ وَالْكُمَيْهِ ، أَيْ لَا يَذَرِي
أَيَّنَ ذَهَبَتْ .

وَالسَّمِيهِ : الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْهَوَاءِ : اللُّوْحُ
وَالسَّمِيهِ وَالسَّمِيهِ . النَّضْرُ : يُقَالُ : ذَهَبَ
فِي السَّمُو وَالسَّمِيهِ ، أَيْ فِي الرِّيحِ
وَالْبَاطِلِ .

وَسَمَهُ الرَّجُلُ إِبِلَهُ : أَهْمَلَهَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ
سُمَةٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ،
لَأَنَّ سُمَةً لَيْسَ عَلَى سَمَةٍ إِنَّهَا هُوَ عَلَى سَمَةٍ .
وَالسَّمَةُ : أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ
غَرَضٍ .

وَبَقِيَ الْقَوْمُ سُمَهَا ، أَيْ مُتَلَدِّينَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طَيْبٍ مِنْ
بَنَاتٍ وَزَوْجَةٍ ، فَخَرَجَ بِهِنَّ إِلَى خَيْبَرٍ يُعْرِضُهُنَّ
لِحُمَاهَا ؛ فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ :

قُلْتُ لِحُمَى خَيْبَرٍ اسْتَعِدِّي
هَذِي عِيَالِي فَاجْهَدِي وَجِدِّي
وَبَاكِرِي بِصَالِبٍ وَوَرْدِ

أَعَانَكَ اللَّهُ عَلَى ذَا الْجُنْدِ
قَالَ : فَأَصَابَتْهُ الْحُمَّى فَتَات ، وَبَقِيَ عِيَالُهُ
سَمَهَا مُتَلَدِّينَ .

وَسَمَهُ الرَّجُلُ سَمَهَا ، فَهُوَ سَامَةٌ :
دُهِشَ . وَرَجُلٌ سَامَةٌ : حَائِزٌ ، مِنْ قَوْمٍ
سُمُو . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ رَجُلٌ مُسَمَّهُ الْعَقْلُ
وَمُسَبَّهُ الْعَقْلُ ، أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ .
وَالسَّمْهَى : مُخَاطُ الشَّيْطَانِ .
وَالسَّمْهَةُ : خَوْصٌ يُسَفُّ ثُمَّ يُجْمَعُ ،
يُجْعَلُ شَيْبًا بِالسُّفْرِ .

* سَمَهَجُ * السَّمْهَجَةُ : الْفَتْلُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ
سَمَهَجَ الْحَبْلُ ، وَكَذَلِكَ سَمَهَجَ الْيَمِينُ ؛
قَالَ :

يَحْلِفُ بَيْجٌ حَلْفًا مُسَمَهَجًا
قُلْتُ لَهُ : يَا بَيْجٌ لَا تُلَجِّجَا
وَيَمِينُ سَمَهَجَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ
كُرَاعٌ : يَمِينُ سَمَهَجَةٌ : خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةٍ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وَسَمَهَجَ الْكَلَامُ : كَذَبَ فِيهِ .
وَالسَّمْهَجُ : السَّهْلُ ؛ قَالَ :
فَوَرَدَتْ مَاءً نَقَاحًا سَمَهَجًا
وَلَبَنٌ سَمَهَجٌ : حُلُوٌ دَسِيمٌ . وَأَرْضٌ
سَمَهَجٌ : وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ . وَرِيحٌ سَمَهَجٌ :
سَهْلَةٌ .

وَسَاهِيَجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَاهِيَجٍ
هُوَ جَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَاجُوجُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَاهِيَجٍ
أَرَادَ : جَرَتْ عَلَيْهَا ذَيْلُهَا ، فَحَذَفَ .
وَالسَّمْهَجِيَجُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ : مَا حُقِنَ فِي
سِقَاءٍ غَيْرِ ضَارٍ فَلَبِثَ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .
وَسَاهِيَجٌ : جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ تُدْعَى
بِالْفَارِسِيَّةِ « مَاش مَاهِي » فَعَرَّبْتُهَا الْعَرَبُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَاءٌ سَمَهَجٌ لَيْسَ ؛ وَأَنْشَدَ
لِإِهْمِيَانَ (١) :

(١) قوله : « وَأَنْشَدَ الْخ » لَيْسَ فِيهَا شَاهِدٌ لَمَّا =

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَانِهَا هَزَالِجًا
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانِ الدَّارِجَا
جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَضَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِجَا
الْحَدَارِجُ وَالْحَضَارِجُ : الصَّغَارُ ؛ وَقَالَ :
تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهَا زَهَارِجًا
بَعْنَى حِكَايَةِ عَزِيفِ الْجِنِّ . وَالْهَزَالِجُ :
السَّرَاعُ مِنَ الذَّنَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ
وَحَبْلٌ مُسَمَهَجٌ ؛ وَحَلَفَ حَلْفًا
مُسَمَهَجًا .

الْقَرَاءُ : يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ لَسَمَهَجٌ سَمَلَجٌ ،
إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا . وَفَرَسٌ مُسَمَهَجٌ :
مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ اغْتَدَى بِسَابِغٍ صَافِي الْخُصَلِ
مُعْتَدِلٍ سَمَهَجٍ فِي غَيْرِ عَصَلٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ اللَّبَنِ الْعُمَاهِيَجُ
وَالسَّمَاهِيَجُ ، وَهِيَ اللَّذَانُ لَيْسَا بِحُلُوتَيْنِ
وَلَا آخِذَتَيْنِ طَعْمٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَبَنٌ سَمَهَجٌ ؛
قَدْ خُلِطَ بِالْمَاءِ .

وَالسَّمْهَجُ وَالسَّمْهَجِيَجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ؛ وَكَذَلِكَ السَّمْهَجُ
وَالسَّمَلَجُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .
وَقِيلَ فِي سَمَاهِيَجِ الْجَزِيرَةِ : إِنَّهَا بَيْنَ
عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَإِذَا أَجْبَرْتَ تَقُولُ : قُصُورُ
مِنْ سَاهِيَجٍ فَوْقَهَا آطَامُ

* سَمَهْدُ * السَّمْهَدُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْجَسِيمُ
مِنْ الْإِبِلِ . وَاسْمَهْدٌ سَنَامُهُ إِذَا عَظُمَ .
وَالسَّمْهَدُ : الشَّيْءُ الصُّلْبُ الْيَابِسُ .

* سَمَهْدَرُ * السَّمْهَدَرُ : الذَّكَرُ . وَغُلَامٌ
سَمَهْدَرٌ : سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . الْقَرَاءُ : غُلَامٌ
سَمَهْدَرٌ يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَبَلَدٌ

= هُنَا ، فَهُوَ سَبْقُ نَظَرٍ . وَمُفْرَدَاتُهَا تَقْدِمُ بَعْضُهَا مَفْسُورًا
فِي مَوَادِّهِ وَسِيَاقِي الْبَاقِي .

سَمَهْدَرٌ : بَعِيدٌ مَضَلَّةٌ وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
الرَّحْفِ الْكَلْبِيُّ (٣) :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ
جَدَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسُهُ الْعَشْتَرُ
الْمُنْدَى : خَيْثٌ يُرْبَعُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ .
وَالْأَزُورُ : الطَّرِيقُ الْمُعْوَجُ . وَبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ :
بَعِيدُ الْأَطْرَافِ ، وَقِيلَ : يَسْمَدَرُ فِيهِ الْبَصَرُ
مِنْ اسْتَوَائِهِ ؛ وَقَالَ الرَّقِيَانُ :
سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ
عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرٌ وَبُخْتٌ (٣)

* سَمَهَرُ * السَّمْهَرِيُّ : الرُّمَحُ الصَّالِبُ الْعُودِ .
يُقَالُ : وَتَرٌ سَمَهَرِيٌّ شَدِيدٌ ، كَالسَّمْهَرِيِّ مِنْ
الرَّمَاكِ . وَاسْمَهَرُ الشَّوْكُ : يَبَسَ وَصَلَبَ .
وَشَوْكٌ مُسْمَهَرٌ : يَابَسَ . وَاسْمَهَرُ الظَّلَامُ :
تَنَكَّرَ . وَالْمُسْمَهَرُ : الذَّكَرُ الْعَرْدُ . وَالْمُسْمَهَرُ
أَيْضًا : الْمُعْتَدِلُ . وَعَرْدٌ مُسْمَهَرٌ إِذَا ائْتَمَلَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِسُ الْمُغَالِثُ
أَيُّ تَنَكَّرَ وَتَكَرَّهَ . وَاسْمَهَرَ الْحَبْلُ
وَالْأَمْرُ : اشْتَدَّ . وَالْاسْمَهَرَارُ : الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ . وَاسْمَهَرَ الظَّلَامُ : اشْتَدَّ ؛ وَاسْمَهَرَ
الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِهِ الْمَدَالِثُ
إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِسُ الْمُغَالِثُ
وَالسَّمْهَرِيَّةُ : الْقِتَاةُ الصُّلْبَةُ ، وَيُقَالُ :
هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمَهَرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ
الرَّمَاكِ ؛ وَيُقَالُ : رُمِحَ سَمَهَرِيٌّ . وَرِمَاكِ

(٢) قوله : « الْكَلْبِيُّ » خَطَأٌ ؛ وَمَعَ خَطْئِهِ
كُتِبَ مَصْحُوحٌ طَبْعَةً بِوَلَاقٍ فِي الْهَامِشِ يَقُولُ : إِنَّهُ
نَسَبَهُ إِلَى كَلْبٍ ، كَأَمِيرٍ ، بَلَدُهُ بِالرِّيِّ ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

وَالصَّوَابُ : « الْكَلْبِيُّ » ، نَسَبَهُ إِلَى كَلْبٍ
ابْنِ يَرْبُوعٍ . وَهُوَ أَبُو الزَّحَفِ بْنِ عَطَاءَ بْنِ الْخَطَفِيِّ ،
ابْنُ عَمِّ جَرِيرٍ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وَبُخْتٌ » بضم النون ، وكجعفر ،
خرقة تتقنع بها المرأة ، كما في القاموس .

سَمَهْرِيَّةٌ. التَّهْدِيبُ: الرِّيحُ السَّهْرِيَّةُ
تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمَهْرُكَانَ يَبِيعُ الرِّيحَ
بِالْحِطِّ، قَالَ: وَامْرَأَتُهُ رُدَيْنَةُ.
وَسَمَهْرُ الزَّرْعِ إِذَا لَمْ يَتَوَالَدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ
بِرَأْسِهَا.

«سما» السُّمُو: الارتفاعُ وَالْعُلُو، تقولُ
مِنْهُ: سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ، مِثْلُ عَلَوْتُ
وَعَلَيْتُ، وَسَكَوْتُ وَسَكَيْتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).
وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًا، فَهُوَ سَامٍ:
ارْتَفَعَ. وَسَمَا بِهِ وَأَسَاهُ: أَعْلَاهُ. وَيُقَالُ
لِلْحَسِيبِ وَلِلشَّرِيفِ: قَدْ سَمَا. وَإِذَا رَفَعَتْ
بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ: سَمَا إِلَيْهِ بَصْرِي،
وَإِذَا رَفَعَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبْتَهُ قُلْتَ:
سَمَا لِي شَيْءٌ. وَسَمَا لِي شَخْصٌ فَلَانٍ: ارْتَفَعَ
حَتَّى اسْتَبْتَهُ. وَسَمَا بَصْرُهُ: عَلَا.

وَتَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِي، إِذَا
قَصَّرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَحْوَتَهُ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ وَسَاهُ،
أَيُّ صَوْتُهُ، فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ
وَأَخْلَقْنَا فِيهِ سَوَامٍ طَوَامِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ: سَوَامٍ تَسْمُو إِلَى كَرَامِهَا
فَتَنْحَرُّهَا لِلْأَضْيَافِ.

وساماهُ: علاه. وَفُلَانٌ لَا يُسَامِي وَقَدْ
عَلَا مَنْ سَامَاهُ. وَتَسَامَوْا أَيُّ تَبَارَوْا. وَفِي
حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبِدٍ: وَإِنْ صَمَتَ سَمَا وَعَلَاهُ
الْبُهَاءُ، أَيُّ ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلَسَائِهِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ: رَجُلٌ طَوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ
يَسْمُو، أَيُّ يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ.
وَفُلَانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ الَّتِي رَوَى فِي أَهْلِ
الْإِفْكِ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، امْرَأَةٌ تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ، فَعَصَمَهَا
اللَّهُ تَعَالَى؛ وَمَعْنَى تُسَامِيهَا أَيُّ تُبَارِيهَا
وَتُفَاخِرُهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُسَامَاةُ

الْمُفَاخَرَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ زَيْنَبُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمَى سَمْعِي وَبَصْرِي، وَهِيَ
الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ، أَيُّ تُعَالِينِي
وَتُفَاخِرُنِي؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُو، أَيُّ
تُطَاوِلُنِي فِي الْحُظُوقِ عِنْدَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ
أَحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامُونَ كَأَنَّهُمْ
الْفُحُولُ، أَيُّ يَتَبَارُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ؛ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبٌ:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَاوِي الْأَنْدَرَا
سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ تَوَرَا
فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِي ارْتَفَعَ وَصَعِدَ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ كَلَّمَ سَمَا الزَّرْعُ
بِالْتَّبَاتِ سَمَا هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ، فَحَصَدَهُ
وَسَرَقَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:
فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْحَنْجَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِ الْحَنْجَرَ: ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى
حَلْقِهِ.

وَسَمَاءُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، مُذَكَّرٌ.
وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ بَيْتٍ.
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءً، وَالسَّمَوَاتُ
السَّبْعُ: أَطْبَاقُ الْأَرْضِينَ، وَتُجْمَعُ سَمَاءً
وَسَمَوَاتٍ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: السَّمَاءُ فِي اللُّغَةِ
يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَمَا يَسْمُو؛ وَكُلُّ
سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْسَّحَابِ
السَّمَاءُ، لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ؛ وَالسَّمَاءُ: كُلُّ
مَا عَلَاكَ فَاطْلَكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ
سَمَاءً. وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُظِلُّ الْأَرْضَ أَثْنَى عِنْدَ
الْعَرَبِ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَسَبَقَ الْجَمْعُ
الْوَحْدَانِ فِيهَا. وَالسَّمَاءَةُ: أَصْلُهَا سَوَاوَةٌ؛
وَإِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ عَنَوَابِ السَّقْفِ. وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى: «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»، وَلَمْ يَقُلْ
مُنْفَطِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَاءُ تُذَكَّرُ وَتُنْثَى
أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذْكِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا
لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ
وَقَالَ آخَرُ:

وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُحَلَّقٌ
وَلَمَّا تَسَرَ اجْتِلَاءُ الرَّاكِبِ (١)
وَالْجَمْعُ أَسْمِيَّةٌ وَسُمِّيَ وَسَمَوَاتُ
وَسَمَاءُ؛ وَقَوْلُ أُمِّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ
سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا (٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا تُجْمَعُ
سَحَابَةٌ عَلَى سَحَائِبَ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ
وَلَمْ يُنَوِّنْ كَمَا يُنَوِّنُ جَوَارٍ، ثُمَّ نَصَبَ الْيَاءَ
الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي
لَا يَنْصَرِفُ. كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِصَحَائِفَ.
وَقَدْ بَسَطَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ:
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جَاءَ هَذَا خَارِجًا عَنِ الْأَصْلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الِاسْتِعْمَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:
أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى فَعَائِلٍ،
حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا، فَكَأَنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَهُ
بِشَيْءٍ وَشَائِلٍ، وَعَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ، وَنَحْوِ هَذِهِ
الْآحَادِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي كُسِّرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ.
حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا؛ وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ
فِيهِ فُعُولٌ دُونَ فَعَائِلٍ، كَمَا قَالُوا عَنَاقُ
وَعُنُوقُ، فَجَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا كَانَ عَلَى
مِثَالِ عَنَاقٍ فِي التَّائِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ، فَجَاءَ
بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي سَمَائِيَا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ
وَالْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ سَمَائِي، وَكَانَ الْقِيَاسُ الَّذِي
غَلَبَ عَلَيْهِ الِاسْتِعْمَالُ سَمَائِيَا، فَجَاءَ بِهِ هَذَا
الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطُرَّ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَثْرُوكِ،
فَقَالَ سَمَائِي عَلَى وَزْنِ سَحَائِبَ، فَوَقَعَتْ فِي
الطَّرْفِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا، فَلَزِمَ أَنْ تُقْلَبَ
الْيَاءُ، إِذْ قُلِبَتْ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ اعْتِلَالٍ فِي
هَذَا الْجَمْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَدَارِي،
وَحُرُوفُ الْإِعْتِلَالِ فِي سَمَائِي أَكْثَرُ مِنْهَا فِي
مَدَارِي، فَإِذَا قُلِبَتْ فِي مَدَارِي وَجَبَ أَنْ تَلَزِمَ

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولم نجده فيما بين
أبيدنا من مراجع.

(٢) قوله: «سبع سمائيا» قال الصاغاني،
الرواية: فوق ست سمائيا، والسابعة هي التي فوق
الست.

هذا الضرب فيقال سماءاً... [وَقَعَتْ] (١)
 الهمزة بين الفين ، وهي قريبة من الألف .
 فتجتمع حروف متشابهة يستقل اجتماعهن ،
 كما كره اجتماع المثليين والمتقاربين المخارج
 فأدغمها ، فأبدل من الهمزة ياءً فصارت سايًا ،
 وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت
 معترضة في الجمع ، مثل جمع سماء
 ومطية وركبة ، فكان جمع سماء إذا جمع
 مكسرًا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو
 مطايا وركايا ، لكن هذا القائل جعله بمنزلة
 ما لامه صحيح ، وثبت قبله في الجمع
 الهمزة ، فقال سماء . كما قال جوار ، فهذا
 وجه آخر من الإخراج عن الأصل المستعمل
 والرد إلى القياس المتروك الاستعمال ، ثم
 حرك الياء بالفتح في موضع الجر ، كما تحرك
 من جوار وموالي فصار مثل موالى : وقوله :
 أبيت على معارى واضحات

فهذا أيضًا وجه ثالث من الإخراج عن
 الأصل المستعمل ، وإنما لم يأت بالجمع في
 وجهه ، أعني أن يقول فوق سبع سايًا ،
 لأنه كان يصير إلى الضرب الثالث من
 الطويل ، وإنما مبنى هذا الشعر على الضرب
 الثاني الذي هو مفاعيلن ، لا على الثالث
 الذي هو فعولن .

وقوله عز وجل : « ثم استوى إلى
 السماء » ، قال أبو إسحق : لفظه لفظ
 الواحد ، ومعناه معنى الجمع ، قال :
 والدليل على ذلك قوله : « فسواهن سبع
 سموات » ، فيجب أن تكون السماء جمعًا
 كالسموات ، كأن الواحد سماء وسماوة .
 وزعم الأخفش أن السماء جائز أن يكون
 واحدًا كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدي
 الناس .

والسماء : السحاب . والسماء :
 المطر مذكر . يقال : مازلنا نطأ السماء حتى
 أثيناكم ، أي المطر ، ومنهم من يؤنثه .

(١) بياض بأصله . والزيادة يقتضيها الكلام .

وإن كان بمعنى المطر ، كما تذكّر السماء
 وإن كانت مؤنثة ، كقوله تعالى : « السماء
 منفطر به » ، قال معود الحكماء معاوية
 ابن مالك :

إذا سقط السماء بأرض قوم
 رعيته وإن كانوا غصبا
 وسمى معود الحكماء لقوله في هذه
 القصيدة :

أعود مثلها الحكماء بعدي
 إذا ما الحق في الحدان نابا
 ويجمع على أسمية ، وسمى على
 فعولن ، قال رؤبة :

تلفه الأرواح والسمى
 في دفء أرطاق لها حتى
 وهذا الرجز أورده الجوهرى (٢) :

تلفه الرياح والسمى
 والصواب ما أورده ، وأنشد ابن برى
 للطرماح :

ومعاه تهطال أسمية
 كل يوم وليلة ترده
 ويسمى العشب أيضًا سماء ، لأنه يكون
 عن السماء الذي هو المطر ، كما سمو النبات
 ندى ، لأنه يكون عن الندى الذي هو
 المطر ، ويسمى الشحم ندى ، لأنه يكون
 عن النبات ، قال الشاعر :

فلما رأى أن السماء ساوهم
 أتى خطة كان الخضوع نكيرها
 أي رأى أن العشب عشبهم ، فخضع لهم
 ليرعى إبله فيه . وفي الحديث : صلى بنا إثر
 سماء من الليل ، أي إثر مطر ، وسمى المطر
 سماء لأنه ينزل من السماء . وقالوا : هاجت
 بهم سماء جود . فأنثوه لتعلقه بالسماء التي
 تظل الأرض . والسماء أيضًا : المطرة
 الجديدة (٣) يقال : أصابتهم سماء ، وسمى
 كثيرة ، وثلاث سمي ، وقال : الجمع

(٢) ونسبه إلى العجاج .

(٣) قوله : « الجديدة » هكذا في الأصل .

وفي القاموس : الجديدة .

الكثير سمي . والسماء : ظهر الفرس لعلوه .
 وقال طفيل الغنوي :
 وأحمر كالدجاج أما ساوؤه
 قريبًا وأما أرضه فمحول
 وسماء النعل : أعلاها التي تقع عليها
 القدم .

وسماوة البيت : سقفه ، وقال علقمة :
 ساوؤه من أنحمي معصب
 قال ابن برى : صواب إنشاده بكامله :
 ساوؤه أسأل برود محبر
 وصهوؤه من أنحمي معصب
 قال : والبيت لطيف .

وسماء البيت : رواقه ، وهي الشقة التي
 دون العليا ، أنثى وقد تذكّر . وسماوؤه :
 كسائه . وسماوة كل شيء : شخصه وطلعته ،
 والجمع من كل ذلك سماء وسماو ، وحكى
 الأخيرة الكسائي غير معتلة ، وأنشد ذو
 الرمة :

وأقسم سيار مع الركب لم يدع
 تراوح حافات السوا له صدرًا
 هكذا أنشده بتصحیح الواو .
 واسمها : نظر إلى سماوته .

وسماوة الهلال : شخصه إذا ارتفع عن
 الأفق شيئًا ، وأنشد للعجاج :

ناج طواه الأين همًا وجفًا
 طى الليالى زلفًا فزلفًا
 سماوة الهلال حتى احقوفا

والصائد يسمو الوحش ويسمى بها : يتعين
 شخصها ويطلبها . والسماة : الصيادون ،
 صفة غالبة مثل الرماة ، وقيل : هم صيادو
 النهار خاصة ، وأنشد سيويي :

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة
 لعطف ولا يخشى السما ربيبها

والسماة : جمع سام . والسامي : هو
 الذي يلبس جوربى شعر ويعدو خلف الصيد
 نصف النهار ، قال الشاعر :

أَتَتْ سِدْرَةً مِنْ سِدْرٍ حَرْمِلٍ فَابْتَنَتْ
بِهِ بَيْتَهَا فَلَا تُحَازِرُ سَامِيًا^(١)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالسَّاهُ الصَّيَّادُونَ
الْمُتَجَوِّبُونَ ، وَاحِدُهُمْ سَامٍ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْفَعُ^(٢)
وَالاسْتِمَاءُ أَيْضًا : أَنْ يَتَجَوَّرَبَ الصَّائِدُ
لِصَيْدِ الطَّيِّاءِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ . وَاسْتَمَاءُ :
اسْتَعَارَ مِنْهُ جَوْرَبًا لِذَلِكَ . وَاسْمُ الْجَوْرَبِ :
الْمِسَاءُ ، وَهُوَ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَرَبَّصَ الطَّيِّاءَ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَدْ
سَمَوْا وَاسْتَمَوْا إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ . وَقَالَ
ثَعْلَبُ : اسْتَمَانَا : أَصَادَنَا . وَاسْتَمَى :
تَصَيَّدَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحْصَيْتُمْ قِلَاصَنَا
وُسِمْنَ عَلَى الْأَفْخَازِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا
غُلَامٌ أَضْلَتُهُ الثُّبُوحُ فَلَمْ يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ وَالْهَبَاءِ أَجْمَعًا
أَنَاسًا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلَا تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى لَيْلِي وَأَسْمَعَا
أَيُّ يَطْلُبُ الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ^(٣) فِي غَيْرَانِهِنَّ عِنْدَ
مَطْلَعِ سَهِيلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يَعْنِي
بِالْغَيْرَانِ الْكُنُوسَ .

وَإِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فِي قِفَارِ الْأَرْضِ
وَصَحَارِهَا قُلْتُ : سَمَوْا ، وَهُمْ السَّاهُ ، أَيْ
الصَّيَّادُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ يَسْتَمِي الْوَحْشَ ،
أَيُّ يَطْلُبُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَغَلَطَ ثَعْلَبُ مَنْ
يَقُولُ خَرَجَ فُلَانٌ يَسْتَمِي إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ ؛

(١) قوله : « حرمِل » هو هكذا بهذا الضبط
في الأصل ، ولعله حومل أو جومل .

(٢) قوله : « قليل إلخ » دُكِرَ فِي مَادَّةِ هَلْ
بَلْفَظٍ يَظَلُّ .

(٣) قوله : « أَيُّ يَطْلُبُ الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ إلخ »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَعْدَ الْأَيَّاتِ ، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ لَيْسَ
تَفْسِيرًا لَاسْتِمَانَا الَّذِي فِي الْبَيْتِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِهِ : وَاسْتَمَى الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرَانِهَا
عِنْدَ مَطْلَعِ سَهِيلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

قَالَ : وَإِنَّمَا يَسْتَمِي مِنَ الْمِسْمَاةِ ، وَهُوَ
الْجَوْرَبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّائِدُ ،
وَيَخْرُجُ إِلَى الطَّيِّاءِ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَتَخْرُجُ مِنْ
أَكْنَسَتِهَا ، وَيَلْدُهَا حَتَّى تَقِفَ فَيَأْخُذُهَا .
وَالْقُرُومُ السَّوَامِي : الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا . وَسَمَا الْفَحْلُ سَمَاوَةً : تَطَاوَلَ عَلَى
شَوْلِهِ وَسَطًا ؛ وَسَمَاوَتُهُ شَخْصُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَانَ عَلَى أَشْبَاتِهَا حِينَ آنَسَتْ
سَمَاوَتُهُ قِيًّا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعًا^(٤)
وَإِنَّ أَمَامِي مَا أَسَامِي ، إِذَا خِفْتَ مِنْ
أَمَامِكَ أَمْرًا مَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أُطِيقُ
مُسَامَاتَهُ وَلَا مُطَاوَلَتَهُ .

وَالسَّاهُ : مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ . وَاسْمُ الرَّجُلِ
إِذَا أَتَى السَّاهُ ، أَوْ أَخَذَ نَاحِيَتَهَا ؛ وَكَانَتْ
أُمُّ التُّغَمَانِ سُمِّيَتْ بِهَا ، فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ
السَّاهِ ، فَسَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ مَاءَ السَّمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ هَاجِرَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ
السَّمَاءِ ؛ قَالَ : يُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ
بِمَاءِ الْمَطَرِ ، وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْمَطَرِ .
وَالسَّاهُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاجِيَةِ الْعَوَاصِمِ .
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : كَانَتْ أُمُّ التُّغَمَانِ تُسَمَّى مَاءَ
السَّمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءُ السَّمَاءِ أُمُّ
بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ، لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْبَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ
لَيْلَةً ، أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، أَيْ تُحْتَبَرُ
الْأَقِيحُ هِيَ أُمُّ لَا ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ ثَعْلَبُ . وَقَالَ : إِنَّمَا
هِيَ تُسَمَّنِي ، مِنَ الْمُنْيَةِ ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الَّتِي
تُعْرَفُ بِانْتِهَائِهَا الْأَقِيحُ هِيَ أُمُّ لَا ؟

وَاسْمُ الشَّيْءِ وَسَمُهُ وَسِمُهُ وَسَمَاهُ :
عَلَامَتُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْإِسْمُ الْفُهُ الْفُ
وَصَلَّى ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغَرْتَ
الْإِسْمَ قُلْتَ سَمِي ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا
إِسْمٌ مَوْضُولٌ وَهَذَا أَسْمٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَى قَوْلِنَا أَسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمِّ وَهُوَ
(٤) قوله : « كَانَ عَلَى أَشْبَاتِهَا إلخ » هُوَ هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

الرَّفْعَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ سِمُو ، مِثْلُ قَنُو
وَأَقْنَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ
سَمَوْتُ ، لِأَنَّهُ تَنَوِيَةٌ وَرَفْعَةٌ ، وَتَقْدِيرُهُ إِفْعُ ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءُ
وَتَصْغِيرُهُ سَمِي ؛ وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فُعْلٌ ؛ وَأَسْمَاءُ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَا الْوَزْنِ ،
وَهُوَ مِثْلُ جَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ ، وَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ ؛
وَهَذَا لَا يُدْرَى صِغَتُهُ إِلَّا بِالسَّمْعِ ، وَفِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ : إِسْمٌ وَأُسْمٌ ، بِالضَّمِّ ، وَسِمٌ
وَسُمٌ ؛ وَيُنْشَدُ :

وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا
أَثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَ
وَقَالَ آخَرُ :

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سِمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ
سِمُهُ وَسِمُهُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا ، وَالْفُ
أَلْفٌ وَصَلَّى ، وَرَبًّا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ أَلْفَ قَطْعٍ
لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الْأَحْوَصِ :

وَمَا أَنَا بِالْمَخْسُوسِ فِي جِذْمٍ مَالِكٍ
وَلَا مَنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِسْمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ
كَلْبٍ :

أَرْسَلَ فِيهَا بَازِلًا يُقَرِّمُهُ
وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهُ
بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتَ سِمَوِيٌّ
وَسَمَوِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ اسْمِي ، تَرَكْتُهُ عَلَى
حَالِهِ ؛ وَجَمْعُ الْأَسْمَاءِ أَسَامٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْإِسْمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ تُوَضَعُ عَلَى
الشَّيْءِ تُعْرَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالْإِسْمُ
الْلَفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ
لِتَفْصِيلِ بِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، كَقَوْلِكَ
مُبْتَدِئًا : إِسْمٌ هَذَا كَذَا ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ :
أَسْمٌ هَذَا كَذَا ، وَكَذَلِكَ سِمُهُ وَسَمُهُ . قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : إِسْمُهُ فُلَانٌ ، كَلَامُ الْعَرَبِ .
وَحُكِيَ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : أَسْمُهُ

فُلَانٌ ، بِالضَّمِّ . وَقَالَ : الضَّمُّ فِي قَضَاعَةِ كَثِيرٍ . وَأَمَّا سِمٌ فَعَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ إِسْمٌ . بِالْكَسْرِ . فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَالْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّيْنِ أَيْضًا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَنِي قَضَاعَةَ :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُهُ بِالضَّمِّ . وَأَنْشَدَ عَنْ غَيْرِ قَضَاعَةَ سِمُهُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْمُ تَوْبِيهَاً بِالِدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الْإِسْمِ . التَّهْدِيبُ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ اسْمًا مَأْخُودٌ مِنْ وَسَمْتُ فَهُوَ غَطُ . لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمٌ مِنْ سِمَتِهِ لَكَانَ تَضْعِيفُهُ وَسِيمًا مِثْلَ تَضْعِيفِ عِدَّةٍ وَصِلَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْجَمْعُ أَسْمَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْعِبْرَانِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ . فَكَانَ آدَمُ ، عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَوَلَدُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا . ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيَا . وَعَلِقَ كُلُّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ ، ثُمَّ ضَلَّتْ عَنْهُ مَا سِوَاهَا لِيُعَدَّ عَهْدِهِمْ بِهَا . وَجَمَعَ الْأَسْمَاءَ أَسَامِيٌّ وَأَسَامٌ ؛ قَالَ :

وَلَنَا أَسَامٍ مَا تَلِيقُ بِغَيْرِنَا وَمَشَاهِدُ تَهْتَلُّ حِينَ تَرَانَا وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِ الْإِسْمِ أَسَاوَاتٌ ، وَحَكَى لَهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : سَأَلْتُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ . وَحَكَى الْقُرَاءُ : أَعِيدُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ أَسَاوَاتُ جَمْعِ أَسْمَاءٍ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : أَفْتَضِي مَا لِي مُسَمًى : أَيْ بِاسْمِي . وَقَدْ سَمِيَتْهُ فُلَانًا وَأَسَمِيَتْهُ إِيَّاهُ . وَأَسَمِيَتْهُ وَسَمِيَتْهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَمِيَتْ فُلَانًا زَيْدًا وَسَمِيَتْهُ بِزَيْدٍ بِمَعْنَى ، وَأَسَمِيَتْهُ مِثْلُهُ فَتَسَمَّى بِهِ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْأَصْلُ الْبَاءُ ، لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ سَمِيَتْهُ فُلَانًا . وَهُوَ الْكَلَامُ ؛ وَقَالَ :

يُقَالُ أَسَمِيَتْهُ فُلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاللَّهُ أَسْهَكَ سُمًا مُبَارَكًا

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : سَمَوْتُهُ . لَمْ يَحْكِيهَا غَيْرُهُ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ الْإِسْمِ : أَهَوُ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرُ الْمُسَمَّى ؟ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى . فَقِيلَ لَهُ : فَمَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السُّمَّا ، مَقْصُورٌ ، سُمَّا الرَّجُلُ : بَعْدَ ذَهَابِ اسْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ : فَدَعِ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِ وَاعْمِدْ بِمِدْحَةٍ لِيخَيْرَ مَعَدٍّ كُلِّهَا حَيْثَا انْتَمَى لِأَعْظَمِهَا قَدْرًا وَأَكْرَمِهَا أَبَا وَأَحْسَنِهَا وَجْهًا وَأَعْلَنَهَا سُمَّا يَعْنِي الصَّيْتَ ؛ قَالَ وَيُرْوَى :

لَا وَضَحَهَا وَجْهًا وَأَكْرَمَهَا أَبَا وَأَسَمَحَهَا كَفًّا وَأَبْعَدَهَا سُمَّا قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ آخَرُ : أَنَا الْحُبَابُ الَّذِي يَكْفَى سُمِّي نَسَبِي إِذَا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسَمُهُ النَّسَبُ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلْتُ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » ، قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ؛ قَالَ : الْإِسْمُ هَهُنَا صِلَةٌ وَزِيَادَةٌ ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَحُذِفَ الْإِسْمُ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صِلَةً .

وَسَمِيْتُكَ : الْمُسَمَّى بِاسْمِكَ . تَقُولُ : هُوَ سَمِيٌّ فُلَانٍ . إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ كَيْفُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِيَحْيَى ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » أَيْ نَظِيرًا وَمِثْلًا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِيَحْيَى لِأَنَّهُ حَيٌّ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » ، أَيْ نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ

اسْمِهِ ؛ وَيُقَالُ مُسَامِيًّا بِسَامِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيُقَالُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا ؛ وَجَاءَ أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ بِالرَّحْمَنِ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقٌ وَقَادِرٌ وَعَالِمٌ لَهَا كَانَ وَيَكُونُ ؟ فَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ : وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشِلُ وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : سَمُّوا وَسَمُّوا وَدَنُوا ، أَيْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ بَيْنَ لُقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَدْ تَسَمَّى بِهِ ، وَتَسَمَّى بَنِي فُلَانٍ : وَالْأَهْمُ النَّسَبُ . وَالسَّمَاءُ : فَرَسٌ صَخْرٌ أَخِي الْخَنَسَاءِ ؛ وَسُمِّيَ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمِّي إِذَا اسْتَبَاعَتْ كَانَ عَجِيجُهُنَّ عَجِيجُ نَسَبٍ وَيُرْوَى إِذَا اسْتَبَاعَتْ (١) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ سَمًى غَيْرَ هَذِهِ ؛ قَالَ : عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتٍ ثُمَّ لَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لِلْعِلْمِيَّةِ كَحَيَوَةٍ . وَمَا سَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخِرَ مِنْهُ ؛ وَسَامَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَنَبُ * السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ . وَعِشْنَا بِذَلِكَ سَنَبَةً وَسَنَبَةً ، أَيْ حِقْبَةً ؛ التَّاءُ فِي سَنَبَةٍ مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سَيِّبِيِّهِ ، قَالَ : يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ أَنَّكَ تَقُولُ سَنَبَةً ، وَهَذِهِ التَّاءُ تَبَيَّنَتْ فِي التَّضْعِيفِ ، تَقُولُ سَنَبَتَةً ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَابِتُ .

وَيُقَالُ : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ سَنَبَةٌ أَيْ بَرْهَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوانَ سَنَبَتِهِ

وَالسَّنَبَاتُ وَالسَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَسُرْعَةُ الْعُزْبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : « اسْمَات » هِيَ هَكَذَا بِهَذِهِ الصُّورَةِ فِي الْأَصْلِ .

قَدْ شَبَّتَ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَاتِي
وَذَاكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَذَا
مِنْ زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنَاتِ
أَرَادَ السَّنَاتِ ، فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ كَمَا قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :
أَبْتُ ذِكْرَ مَنْ عَوْدُنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
خُفُوقًا وَرَقَصَاتِ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ
وَرَجُلٌ سُنُوبٌ أَيْ مُتَغَضِّبٌ .
وَالسُّنْبَابُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ .
قَالَ : وَالسُّنُوبُ : الرَّجُلُ الْكَذَّابُ
الْمُغْتَابُ .
وَالْمَسْنَبَةُ : الشُّرَّةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَاءُ الْإِسْتُ .
وَفَرَسٌ سَنِبٌ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ، أَيْ كَثِيرُ
الْجَرَى ، وَالْجَمْعُ سُنُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
فَرَسٌ سَنِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، جَوَادًا .
* سَنِبْتُ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنِيبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* سَنِيخٌ * فِي التَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ
مُسْرَبَخًا وَمُسْنَبَخًا ، أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشِي فِي
الظَّهْرِ .

* سَنِيرٌ * سَنِيرٌ : اسْمٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنِيرُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنُ لَهُ .

* سَنَسٌ * الْجَوْهَرِيُّ : سَنَسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ
طَبِئٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ صَائِدًا
أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ :
فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنِيسِي

يُشَلَّى ضِرَاءً بِإِسَادِهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقَانِصُ الصَّائِدُ . يُشَلَّى :
يَدْعُو وَالضَّرَاءُ : جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ
الضَّارِي بِالصَّيْدِ . وَالْإِسَادُ : الْإِغْرَاءُ .

* سَنِكٌ * السُّنْبُكُ : طَرَفُ الْحَافِرِ وَجَانِبَاهُ
مِنْ قُدَمٍ ، وَجَمْعُهُ سَنَابِكٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ
مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛
قِيلَ : وَمَا ذَاكَ السُّنْبُكُ ؟ قَالَ : حِسْمِي
جُدَامٌ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ سُنْبُكٍ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهَ
الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنْبُكِ فِي
غِلْظِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ ، أَيْ
أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ
فِي طَلَبِ الْمَالِ .

وَسُنْبُكُ السَّيْفِ : طَرَفُ حَلِيَّتِهِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : طَرَفُ نَعْلِهِ .
وَالسُّنْبُكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ يَصِفُ أُرْوِيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيعِ وَسُنْبُكٍ
تَصْدَى بِأَجَوِزِ اللُّهُوبِ وَتَرْكُدُ
وَالسُّنْبُكُ : حِسْمِي جُدَامٌ . وَسُنْبُكُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سُنْبُكِ
فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى عَهْدِ وَلَايَتِهِ وَأَوَّلِهَا . وَأَصَابَنَا
سُنْبُكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ غَيْثِهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أُرْجِلُ لِمَتَى بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ^(١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنْبُكُ الْخَرَجُ .

* سَنِبِلٌ * السُّنْبِلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
السَّنَابِلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السُّنْبِلُ مِنَ الزَّرْعِ
وَاحِدَتُهُ سُنْبَلَةٌ ؛ وَقَدْ سَنِبِلَ الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ
سُنْبَلُهُ . وَالسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزَّرْعِ مِنَ الْبَرِّ
وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سُنْبَلَةٌ .
وَالسُّنْبَلَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَالسُّنْبِلُ : مِنَ الطَّيْبِ .

(١) قَوْلُهُ : «سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ» عِبَارَةٌ شَارَحَ
الْقَامُوسُ : وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ثُمَّ
قَالَ : قِيلَ هِيَ أَوَائِلُ أَمْرِهِ .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : سَنَبَكَتِ اللَّقْمَةُ وَسَمَلَكْتَهَا
أَمْلَسَتْهَا وَطَوَّلَتْهَا ، كَمَا فِي الْعَبَابِ . وَالسَّنَبُوكُ كَمَعْصُورٍ
السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ،
وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَحَمَلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ
عَلَى الْحِجَازِ مِنْ سَنَبِكِ الدَّابَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رُئِيَ بِالْكُوفَةِ
عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبِلَانِيٌّ ؛
قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَنَوِيُّ :
السُّنْبِلَانِيُّ مِنَ الثَّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ
أُسْبِلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّةَ : سَنِبِلَ الرَّجُلُ
تَوْبَهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ ، فَتِلْكَ
السُّنْبَلَةُ ؛ وَقَالَ أَخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ خَلْفِهِ
وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَنِبَلَهُ ، فَهَذَا الْقَمِيصُ
السُّنْبِلَانِيُّ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السُّنْبِلَانِيُّ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ
الْمَوَاضِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ أُرْسِلَ
إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ سُنْبِلَانِيَّةٍ ، أَيْ سَابِغَةٍ
الطَّوِيلَةِ . يُقَالُ : تَوْبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ؛ وَسَنِبِلَ تَوْبَهُ
إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَنِبِلِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّنِّ وَالتَّوْنِ
حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَابْنُ سَنِبِلٍ : رَجُلٌ بَصْرِيٌّ ، أَحْرَقَ
جَارِيَةً بَنُ قَدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ،
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ،
وَيُقَالُ ابْنُ صَنِيلٍ ، وَسَنَذَكْرُهُ فِي الصَّادِ .
وَالسُّنْبَلَةُ : بَثْرٌ قَدِيمَةٌ حَفَرَتْهَا بَنُو جَمَحٍ
بِمَكَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُنْبَلَهُ

* سَنِبُهُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَضَتْ
سَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَنَبَةٌ وَسَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ .

* سَنَتٌ * رَجُلٌ سَنِتٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : رَجُلٌ سَنِتٌ الْخَيْرِ قَلِيلُهُ ، وَالْجَمْعُ
سَنِتُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَأَسْتَوُوا ، فَهُمْ مُسْتَوُونَ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ
وَقَحَطُ ، وَأَجْدَبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
الزَّبْعَرِيِّ :

عَمَّرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوُونَ عِجَافُ
وَهِيَ عِنْدَ سَبْيَوِيهِ عَلَى بَدَلِ الثَّاءِ مِنَ الْيَاءِ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ ثُنَانٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو

على . وفي الصحاح : أصله من السنة ؛
قلبوا الواو تاءً ليفرقوا بينه وبين قولهم : أسنى
القوم إذا أقاموا سنة في موضع ؛ وقال
الفرأء : توهّموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها
ثالثة فقلبوها تاءً ، تقول منه : أصابهم
السنة ، بالتاء . وفي الحديث : وكان القوم
مُسْنِتِينَ ، أي مُجْدِبِينَ ، أصابتهم السنة ،
وهي القحط والجذب .

وَأَسْنَتْ ، فهو مُسْنِتٌ إذا أَجْدَبَ . وفي
حديث أبي تميمه : الله الذي إذا أسنت
أنبت لك ، أي إذا أجذبت أخصبك .
ويقال : تسنت فلان كريمة آل فلان إذا
تزوجها في سنة القحط . وفي الصحاح :
يُقالُ تسنتها إذا تزوج رجل لئيم امرأة كريمة
لقلّة مالها ، وكثرة ماله .

وَالسَّنَّةُ وَالْمُسْنِتَةُ : الأرض التي لم
يصبها مطر ، فلم تُنبت (عن أبي حنيفة) ،
قال : فإن كان بها بيس من بيس عام أول
فليست بمُسْنِتَةٍ ، ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا
يكون بها شيء ، وقال : يُقالُ أرضُ سَنَتَةٍ
ومُسْنِتَةٍ ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف
هذا ، إلا أن يخصّ الأقلّ بالأقلّ حروفاً ،
والأكثر بالأكثر حروفاً . وقال : عامُ سَنِتٍ
ومُسْنِتٍ : جذب .

وسانتوا الأرض : تتبعوا نباتها .
ورجلٌ سنوتٌ : سيئ الخلق ،
والسنوت : الرب ؛ وقيل : العسل . وروى
عن النبي ﷺ ، أنه قال : عليكم بالسنا
والسنوت ، قيل : هو العسل ؛ وقيل :
الرب ؛ وقيل : الكمون ، يمانية ، قال ابن
الأنثير : ويروى بضم السين ، والفتح
أفصح . وفي الحديث الآخر : لو كان شيء
يُنْجِي من الموت لكان السنا والسنوت ؛
وقيل : هو نبت يشبه الكمون ؛ وقيل :
الرازيانج ؛ وقيل : الشبث ، وفيها لغة
أخرى السنوت ، يفتح السين .

ويقال : ستّ القدر تسنيتاً إذا طرحت
فيها الكمون ؛ وقول الحُصَيْنِ بْنِ الْقَعْقَاعِ :

جَزَى اللهُ عَنِّي بُحْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ
بَنَى عَبْدٌ عَمَرُو مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا
هُمُ السَّمْنُ بِالسُّتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا
فَسَرَهُ يَعْقُوبُ بِأَنَّهُ الْكُمُونُ ، وَفَسَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ نَبْتُ يَشْبَهُ الْكُمُونَ .
وَالسُّتُ : مثالُ السُّتُورِ ، لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ
كُرَاع) . وَيُقَرَّدُ : يُذَلُّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْرِيدِ
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُتَقَى قُرَادُهُ فَيَسْتَكِينُ .
وَالْأَلْسُ : الْخِيَانَةُ ؛ وَيُرَوَّى : لَا أَلْسَ
فِيهِمْ .

ابن الأعرابي : أستن الرجل وأسنت إذا
دخل في السنة .

* ستنا * ابن الأعرابي : المُسْتَنَّا^(١) ،
مهموز مقصور : الرجل يكون رأسه طويلاً
كالكوخ .

* ستب * أبو عمرو : السَّتْبَةُ الغيبة
المُحْكَمَةُ .

* سنح * ابن الأعرابي : السَّحْجُ العُتَابُ .
ابن سيده : السَّحْجُ أثر دُخان السراج
في الجرار والحائط .
وسنجة الميزان : لغة في صنجته ،
والسين أفصح .

* سنجل * سنجال : قرنة بأرمينية ذكرها
الشَّامُخُ :

ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال
وقبل منايا قد حضرن وآجال
ابن الأعرابي : سنجل إذا ملأ حوضه
نشاطاً .

وسنجال : موضع .

* سنح * السَّانِحُ : ما أتاك عن يمينك من

(١) قوله : «المستنا إلخ» تبع المؤلف

التهديب . وفي القاموس المسبباً بزيادة الباء الموحدة .

ظنبي أو طائر أو غير ذلك ؛ والبارح :
ما أتاك من ذلك عن يسارك ؛ قال
أبو عبيدة : سأل يونس روبة ، وأنا شاهد ،
عن السانح والبارح ، فقال : السانح
ما ولأك ميامنه ، والبارح ما ولأك مياسره ؛
وقيل : السانح الذي يجيء عن يمينك فتلى
مياسره ؛ مياسرك ؛ قال أبو عمرو الشيباني :
ما جاء عن يمينك إلى يسارك ، وهو إذا
ولأك جانبه الأيسر ، وهو إنسيه ، فهو
سانح ، وما جاء عن يسارك إلى يمينك ،
وولأك جانبه الأيمن ، وهو وحشيته ، فهو
بارح ؛ قال : والسانح أحسن حالاً عندهم
في التيمن من البارح ؛ وأنشد لأبي
ذؤيب :

أربت لأرْبَتِهِ فأنطلق
ست أرجى لحب اللقاء سنيحا
يريد : لا أظير من سانح ولا بارح ؛
ويقال : أراد أتيمن به ؛ قال : وبعضهم
يتشاءم بالسانح ؛ قال عمرو بن قميئة :
وأشأم طير الزاجرين سنيحها
وقال الأعشى :

أجارها بشر من الموت بعدما
جرى لها طير السنيح بأشأم
بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مرثد ، وكان
مع المنذر بن ماء السماء يتصيد ، وكان في
يوم بوسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه .
وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلاً من بني
عمّ بشر ، فأراد المنذر قتلها ، فسأله بشر
فيها فوهبها له ؛ وقال روبة :

فكم جرى من سانح بسنح^(٢)

(٢) الأبيات في الأصل وفي الطبقات جميعها
هكذا :

فكم جرى من سانح يسنح
وبارحات لم تحر تبرح
بطير تخيب ولا تبرح

يسنح بدل يسنح . ولم تحر بدل لم تحر . وتبرح بدل
يتبرح . وتبرح بدل يتبرح .

والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

وبارحاتٍ لَمْ تَجْرُ بِبَرْحٍ
بَطِيرٍ تَحْبِيبٍ وَلَا يَتْرَحُ
قالَ شَمِيرٌ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِسُنْحٍ ^(١)
قالَ : وَالسُّنْحُ الْيَمْنُ وَالْبَرَكَةُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
زَيْدٌ :

أَقُولُ وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ
يَجْرِي لَنَا أَيْمَنُهُ بِالسُّعُودِ
قالَ أَبُو مَالِكٍ : السَّانِحُ يُتَبَرَكُ بِهِ ،
وَالْبَارِحُ يُتَشَاءُ بِهِ ، وَقَدْ تَشَاءَمَ زُهَيْرٌ
بِالسَّانِحِ ، فَقَالَ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي
نَوَى مَشْمُولَةٌ فَمَتَى اللَّقَاءُ ؟
مَشْمُولَةٌ أَيْ شَامِلَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَشْمُولَةٌ أَخَذَ بِهَا
ذَاتَ الشَّالِو .

وَالسُّنْحُ : الطُّبَاءُ الْمَيَامِينُ . وَالسُّنْحُ :
الطُّبَاءُ الْمَشَائِيمُ ؛ وَالْعَرَبُ تَحْتَلِفُ فِي
الْعِيفَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَيَمَّنُ بِالسَّانِحِ وَيَتَشَاءَمُ
بِالْبَارِحِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لِيَ بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ .
وَسَنَحَ وَسَانَحَ ، بِمَعْنَى ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ
الْأَعَشَى :

جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّانِحِ بِأَشَامِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ سَوَانِحُ .
وَالسَّنِيعُ : كَالسَّانِحِ ؛ قَالَ :

جَرَى يَوْمَ رُحْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِهَا
سَنِيعٌ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِيعٌ
وَالْجَمْعُ سُنْحٌ ، قَالَ :

أَبَا السُّنْحِ الْأَيَّامِ أُمُّ بَنَحْسٍ
تَمُرُّ بِهِ الْبَوَارِحُ حِينَ تَجْرِي ؟
قالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَرَبُ تَحْتَلِفُ فِي
الْعِيفَةِ ؛ يَعْنِي فِي التَّيَمُّنِ بِالسَّانِحِ ،
وَالْتَّشَاؤِ بِالْبَارِحِ ، فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَيَمَّنُونَ
بِالسَّانِحِ ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَهُوَ نَجْدِي :

(١) قوله : «سُنْح» في الأصل وفي الطبقات
كلها تَسُنَحُ مضبوطة ، وهو تحريف صَوْنَاهُ عن
التَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

خَلِيلِي ! لَا لَا قَيْتَا مَا حَيْثَا
مِنْ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتُ وَأَسْعَدَا
وقالَ النَّابِغَةُ ، وَهُوَ نَجْدِي فَتَشَاءَمَ بِالْبَارِحِ :
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ تَتَعَابُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
وقالَ كُثَيْبٌ ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ مِمَّنْ يَتَشَاءَمُ
بِالسَّانِحِ :

أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً :
سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا أَسْتَشِيرُهَا
فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ قَدْ يَسْتَعْمِلُ النَّجْدِيُّ
لُغَةَ الْحِجَازِيِّ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ قُمَيْثَةَ ، وَهُوَ نَجْدِي :

فَبَيْنِي عَلَى طَيْرٍ سَنِيعٍ نُحُوسُهُ
وَأَشَامُ طَيْرِ الرَّاجِرِينَ سَنِيعُهَا
وَسَنَحَ عَلَيْهِ يَسَنَحُ سُنُوحًا وَسُنْحًا
وَسُنْحًا ؛ وَسَنَحَ لِيَ الطَّبِيُّ يَسَنَحُ سُنُوحًا إِذَا
مَرَّ مِنْ مَيَاسِرِكَ إِلَى مَيَامِينِكَ ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ
قَالَ : كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ امْرَأَةٌ تَقُومُ بِسُوقِ
عُكَاطَ ، فَتُنْشِدُ الْأَقْوَالَ ، وَتَضْرِبُ
الْأَمْثَالَ ، وَتُحْجِلُ الرِّجَالَ ؛ فَانْتَدَبَ لَهَا
رَجُلٌ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ مَا قَالَتْ ، فَأَجَابَهَا
الرَّجُلُ :

وَأَسْكَنَّاكَ جَامِعٌ وَرَامِحٌ
كَالطَّيْمَتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ
فَحَجَلَتْ وَهَرَبَتْ .

وَسَنَحَ لِيَ رَأْيٌ وَشِعْرٌ يَسَنَحُ : عَرَضَ لِيَ
أَوْ تَيَسَّرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَاعْتِرَاضِهَا بَيْنَ
يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَتْ : أَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ
أَيْ أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِيَدَيَّ ^(٢) فِي صَلَاتِهِ ،
مِنْ سَنَحَ لِيَ الشَّيْءِ إِذَا عَرَضَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ : قَالَ لِأَسَامَةَ : اغْرِ عَلَيْهِمْ غَارَةً
سَنَحَاءَ ، مِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّأْيُ إِذَا اعْتَرَضَهُ ؛
قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَعْرُوفُ سَحَاءٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ سَنَحَ لَهُ سَانِحٌ

(٢) قوله : «بيدي» في الأصل وفي الطبقات
كلها : يَدَيَّ . والتصويب عن النهاية لابن الأثير .

[عبد الله]

فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ ، أَيْ رَدَّهُ وَصَرَفَهُ .
وَسَنَحَ بِالرَّجُلِ وَعَلَيْهِ : أَخْرَجَهُ أَوْ أَصَابَهُ
بِشَرٍّ .

وَسَنَحْتُ بِكَذَا أَيْ عَرَّضْتُ وَلَحَنْتُ ؛
قالَ سَوَارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ لَهَا
جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا
وَالسَّنِيعُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ ،
قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عِقْدٌ ،
وَجَمْعُهُ سُنْحٌ .

اللَّخْيَانِيُّ : خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ
وَسُجِحَ الطَّرِيقُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّنِيعُ الدُّرُّ
وَالْحَلِيُّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَذْكُرُ نِسَاءً :

وَتَغَالَيْنَ بِالسَّنِيعِ وَلَا يَسُ
سَالَنَ غِبَّ الصَّبَاحِ : مَا الْأَخْبَارُ ؟

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ اسْتَسْنَحْتُهُ عَنْ كَذَا
وَتَسْنَحْتُهُ وَاسْتَسْنَحْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَسْنَحْتُهُ ،
بِمَعْنَى اسْتَفْحَصْتُهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ :

سَنَحْتُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِّي ^(٣)
أَيْ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ أَبَدًا ، فَأَنَا مُتَقَيِّظٌ ؛ وَيُرْوَى
سَمَمَعُ . كَمَا جَاءَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ مَثَرُهُ
بِالسُّنْحِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، قِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِعَوَالِي الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
الْمُخَزَجِ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ سُنْحًا وَسِنْحَانًا .

* سنحف * السَّنْحَفُ : الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ ،
أَيْ عَظِيمٌ طَوِيلٌ ؛ وَالسَّنْحَافُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي السِّينِ

(٣) قوله : «سنحف إلخ» هو والسممع مما
كرر عينه ولامه معاً ، وهما من سنح وسمع ،
فالسنحف : العريض الذي يسبح كثيراً ، وأضافه
إلى الليل على معنى أنه يكثر السباح فيه لأعدائه
والتعرض لهم لجلادته . كذا بهامش النهاية .

وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةَ ، وَفِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* سِنْخٌ : السِّنْخُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ وَسُنُوحٌ . وَسِنْخٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَقَوْلُ رُوْبَةَ :

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السِّنْخِ
أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بَنَجْمُ الشَّخِ
إِنَّمَا أَرَادَ السِّنْخُ قَابِلًا مِنَ الْحَاءِ حَاءٌ لِمَكَانِ الشَّخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْحَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا حَرْفًا حَلَقِي ، وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى سِنْخِ الْكَرْمِ وَإِلَى سِنْخِهِ الْخَبِيثِ .

وَسِنْخُ الْكَلِمَةِ : أَصْلُ بِنَائِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَلَا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخٌ أَصْلٌ ، وَالسِّنْخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :
أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنْخُهُ الرِّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
يَعْنِي الْمُرَابَطَةَ عَلَيْهِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : سِنْخُ الْحَمَى . وَبَلَدٌ سِنْخٌ : مَحَمَّةٌ . وَسِنْخُ السَّكِينِ : طَرْفُ سِيلَانِهِ الدَّاخِلُ فِي النَّصَابِ . وَسِنْخُ النَّصْلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ . وَسِنْخُ السَّيْفِ : سِيلَانُهُ . وَأَسْنَاخُ الثَّنَابَا وَالْأَسْنَانُ : أَصُولُهَا . وَالسَّنَاخَةُ : الرِّيحُ الْمُتَنَتَّةُ وَالْوَسْخُ وَآثَارُ الدَّبَاغِ ، وَيُقَالُ : بَيْتٌ لَهُ سَنْخَةٌ وَسَنَاخَةٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ
يَقُولُ : لَيْسَ بَيْتٌ دِبَاغٍ وَلَا سَمَنِ .

وَسِنْخُ الدَّهْنِ وَالطَّعَامِ وَغَيْرُهَا سِنْخًا : تَغَيَّرَ ، لُقَّةٌ فِي زَنْخٍ يَزْنَخُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ خِيَاطًا دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً سِنْخَةً وَخَبْزَ شَعِيرٍ ، الْإِهَالَةُ : الدَّسَمُ

مَا كَانَ . وَالسَّنْخَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ . وَيُقَالُ بِالزَّايِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَسِنْخٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَكْثَرُ .
وَسِنْخٌ فِي الْعِلْمِ يَسِنْخُ سُنُوحًا : رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا .

وَأَسْنَاخُ الثُّجُومِ : الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِنُجُومِ الْأَخَذِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَلَا أَحَقُّ أَعْنَى بِذَلِكَ الْأُصُولَ أَمْ غَيْرَهَا ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ الثُّجُومِ .
أَبُو عَمْرٍو : صِنْخُ الْوَدَكِ وَسِنْخٌ .

* سِنْدٌ : السِّنْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قُبُلِ الْجَبَلِ أَوِ الْوَادِي . وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ . لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَهُوَ مُسْنَدٌ . وَقَدْ سَنَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَاسْتَنَدَ وَتَسَانَدَ وَاسْتَدَ وَأَسْنَدَ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ فَهُوَ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ . أَيْ أَسْنَدْتُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

سَانَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ
شَدَّ أَجْلَادُهُ عَلَى التَّسْنِيدِ
وَمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ يُسَمَّى مِسْنَدًا وَمُسْنَدًا ، وَجَمَعُهُ الْمَسَانِيدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السِّنْدُ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ .

وَالسِّنْدُ : سُودُ الْقَوْمِ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ أَيْ يُصْعَدْنَ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَسَنَدُكَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ :
ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَيْ صَعِدُوا . وَخُشْبٌ مُسْنَدَةٌ : شُدُّ لِلْكَثَرَةِ .

وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنَدْتُ .
وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاذْتَهُ وَكَانَفْتَهُ .

وَسَنَدٌ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُودًا وَأَسْنَدَ : رَفَى . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنَدَ عَنْ يَمِينِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ .
وَالْمُسْنَدُ وَالسِّنْدُ : الدَّعَى . وَيُقَالُ

لِلدَّعَى : سِنْدٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجَدُ وَلَا سِنْدُ

وَسَنَدٌ فِي الْخَمْسِينَ مِثْلَ سُودِ الْجَبَلِ ، أَيْ رَفَى .

وَفَلَانٌ سَنَدٌ أَيْ مُعْتَمَدٌ .

وَأَسْنَدَ فِي الْعَدُوِّ : اشْتَدَّ وَجَمَدَ .

وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ .

وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدَ الدَّهْرِ وَيَدَ الْمُسْنَدِ ، أَيْ لَا آتِيَهُ أَبَدًا .

وَنَاقَةُ سِنَادٌ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السَّامِ . وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْهَيْطُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السِّنَادُ مِثْلُهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ . وَنَاقَةُ مُسَانِدَةِ الْقَرَى : صَلْبَتُهُ مُلَاحِظَتُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَذْكُرَةُ الثَّنَابَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى
جَالِيَّةٌ تَحْتَبُ ثَمَّ تُنِيبُ
وَيُرْوَى مَذْكُرَةُ ثَنَابَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةُ سِنَادٌ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ، وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : السِّنَادُ مِنْ صِفَةِ الْإِبِلِ أَنَّ يُشْرِفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ^(١) الْمَشْرِفَةُ الصَّدْرِ وَالْمُقَدَّمِ ، وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
أَيْ يُسَانِدُ بَعْضُ خَلْقِهَا بَعْضًا ، الْجَوْهَرِيُّ :
السِّنَادُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا
وَزَيْفٌ أَرْجُ الْحَطَوِ ظِمَانُ سَهْوٍ
جَالِيَّةٌ : نَاقَةُ عَظِيمَةِ الْخَلْقِ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا . وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَرْجُ

(١) قوله : « هي المشرفة الصدر » في الأصل وسائر الطبقات « في المشرفة » ، وهو تحريف صوابه عن « التهذيب » .

الْخَطُّ : واسِعُهُ . وَظَمَانُ : لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛
وَيُرَوَّى رِيَانُ مَكَانَ ظَمَانُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
الْمُخْ . وَالْوُظَيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ .

والإِسْنَادُ : إِسْنَادُ الرَّاحِلَةِ فِي سَيْرِهَا ،
وَهُوَ سَيْرٌ بَيْنَ الذَّمِيلِ وَالْهَمْلَجَةِ .

وَيُقَالُ : سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسْنَدْنَا جَبَلَهَا
فِيهَا ^(١) . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ
أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَيْ صَعِدُوا إِلَيْهِ .
يُقَالُ : أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ .

وَالسَّنْدُ : أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصًا طَوِيلًا تَحْتَ
قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْدُ
ضُرُوبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَثَوَابٍ
سَنَدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَمِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ
قَمِيصٌ أَقْصَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قُمُصٌ قِصَارٌ مِنْ
خَرَقٍ مُغَيَّبٌ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ
مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى : سِمْطًا ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كَتَانُهَا أَوْ سَنَدُ أَسْطَاطٍ

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ : السَّنْدُ الْأَسْنَادُ ^(٢) مِنْ
الثِّيَابِ وَهِيَ مِنَ الْبُرُودِ ، وَأَنْشَدَ :
جَبَّةٌ أَسْنَادٍ نَقِيٌّ لَوْنُهَا
لَمْ يَضْرِبِ الْخِيَاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ
قَالَ : وَهِيَ الْحَمْرَاءُ مِنْ جَبَابِ الْبُرُودِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَنَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ السَّنْدُ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وَخَرَجُوا مُتَسَانِدِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى
رَايَاتٍ شَتَّى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
خَرَجَ ثَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ ، أَيْ
مُتَعَاوِنِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسْنِدُ عَلَى
الْآخِرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

(١) قوله : « جبلها فيها » كذا بالأصل المعول
عليه ، ولعله محرف عن خيلنا فيه ، أو غير ذلك .
(٢) قوله : « السند الأسناد » كذا بالأصل ،
ولعله : السند واحد الأسناد : أي بناء على أن السند
مفرد ، وحينئذ فقوله : جبة أي من أسناد .

وَالْمُسْنَدُ : خَطٌّ لِحَمِيرٍ مُخَالِفٍ لِحِطْنَا
هَذَا ، كَانُوا يَكْتُبُونَهُ أَيَّامَ مُلْكِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ
بِالْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنْ حَجَرًا
وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالْمُسْنَدِ ؛ قَالَ : هِيَ كِتَابَةٌ
قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَطُّ حَمِيرٍ ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْمُسْنَدُ كَلَامٌ أَوْلَادِ شَيْثٍ .

وَالسَّنْدُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ تَتَاخَمُ بِلَادُهُمْ
بِلَادَ أَهْلِ الْهِنْدِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ سِنْدِيٌّ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ السَّنَادُ وَهُوَ
اخْتِلَافُ الْأُرْدَافِ ، كَقَوْلِ عُبَيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ :

فَقَدْ أَلَجَّ الْخَبَاءُ عَلَى جَوَارِ
كَانَ عِيُونُهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ
ثُمَّ قَالَ :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِي أَسْفًا شَبَابِي
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّجَيْنِ
وَهَذَا الْعَجْزُ الْأَخِيرُ غَيْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ
وَالصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهَا تَقْدِيمُ الْبَيْتِ الثَّانِي
عَلَى الْأَوَّلِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّنَادُ
فِي الْقَوَافِي مِثْلُ شَيْبٍ وَشَيْبٍ ؛ وَسَانَدَ فُلَانٌ
فِي شِعْرِهِ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ
مُتَسَانِدِينَ أَيْ عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى إِذَا خَرَجَ كُلُّ
بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ .
قَالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقَالُ أَسْنَدَ فِي الشَّعْرِ إِسْنَادًا
بِمَعْنَى سَانَدَ ، مِثْلُ إِسْنَادِ الْخَبَرِ ، وَيُقَالُ
سَانَدَ الشَّاعِرُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشِعْرٌ قَدْ أَرَقْتُ لَهُ غَرِيبٍ
أُجَانِيَهُ الْمُسَانِدِ وَالْمُحَالَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَانَدَ شِعْرَهُ سِنَادًا وَسَانَدَ فِيهِ

كِلَاهُمَا : خَالَفَ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلِي
الْأُرْدَافَ فِي الرَّوْيِ ، كَقَوْلِهِ :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا
وَقَوْلُهُ فِيهَا :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ بَيْتُ عِزٍّ
جِبَالٌ مَعَاقِلُ مَا يُرْتَقِينَا ؟
فَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي رَوَيْنَا وَفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فِي
يُرْتَقِينَا ، فَصَارَتْ قَيْنَا مَعَ وَيْنَا ، وَهُوَ عَيْبٌ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : بِالْجُمْلَةِ إِنَّ اخْتِلَافَ الْكُسْرَةِ
وَالْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّدْفِ عَيْبٌ ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي
اسْتَهْوَى فِي اسْتِجَازَتِهِمْ إِيَّاهُ أَنَّ الْفَتْحَةَ
عِنْدَهُمْ قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْكُسْرَةِ وَعَاقِبَتُهَا
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ
مَا قَبْلَهَا قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْيَاءِ الْمَكْسُورِ
مَا قَبْلَهَا ، أَمَّا تَعَاقُبُ الْحَرَكَتَيْنِ فَنَفِي
مَوَاضِعَ : مِنْهَا أَنَّهُمْ عَدَلُوا لَفْظَ الْمَجْرُورِ فِيمَا
لَا يَنْصَرِفُ إِلَى لَفْظِ الْمَنْصُوبِ ، فَقَالُوا
مَرَرْتُ بِعُمَرَ كَمَا قَالُوا ضَرَبْتُ عُمَرَ ، فَكَانَ
فَتْحَةُ رَاءِ عُمَرَ عَاقِبَتُ مَا كَانَ يَجِبُ فِيهَا مِنْ
الْكُسْرَةِ لَوْ صُرِفَ الْاسْمُ فَقِيلَ مَرَرْتُ بِعُمَرَ ؛
وَأَمَّا مُشَابَهَةُ الْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا لِلْيَاءِ
الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا فَلِأَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا جَيْبٌ
بَكْرٍ ، فَأَدْغَمُوا مَعَ الْفَتْحَةِ ، كَمَا قَالُوا هَذَا
سَعِيدٌ دَاوُدَ ، وَقَالُوا شَيْبَانُ وَقَيْسُ عِيلَانَ ،
فَأَمَالُوا كَمَا أَمَالُوا سَيْحَانَ وَتَيْحَانَ ؛ وَقَالَ
الْأَخْفَشُ بَعْدَ أَنْ خَصَّصَ كَيْفِيَّةَ السَّنَادِ : أَمَّا
مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي السَّنَادِ فَإِنَّهُمْ
يَجْعَلُونَهُ كُلَّ فَسَادٍ فِي آخِرِ الشَّعْرِ ،
وَلَا يَحْدُثُونَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ
عَيْبٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ
بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْإِقْوَاءَ سِنَادًا ؛ وَقَدْ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ
فَجَعَلَ السَّنَادَ غَيْرَ الْإِقْوَاءِ وَجَعَلَهُ عَيْبًا . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَجْهٌ مَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ إِذَا
كَانَ الْأَصْلُ السَّنَادَ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ الْبَيْتَ
الْمُخَالِفَ لِبَقِيَّةِ الْآيَاتِ كَالْمُسْنَدِ إِلَيْهَا
لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَشِيعَ ذَلِكَ فِي كُلِّ فَسَادٍ فِي آخِرِ
الْبَيْتِ فَيُسَمَّى بِهِ ، كَمَا أَنَّ الْقَائِمَ لَمَّا كَانَ إِنَّمَا
سُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ لِمَكَانِ قِيَامِهِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ
يُسَمَّى كُلُّ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقِيَامَ قَائِمًا ؛
قَالَ : وَوَجْهٌ مَنْ خَصَّ بَعْضَ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ

بِالسَّنَادِ أَنَّهُ جَارٍ مَجْرَى الْإِشْتِقَاقِ ،
وَالْإِشْتِقَاقُ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ غَيْرُ مَقْسُومٍ ، إِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ بِحَيْثُ وَضِعَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ
أَوْ مَفْعُولٍ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي ضَارِبٍ
وَمَضْرُوبٍ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ
الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ السَّنَادَ غَيْرُ
الْإِقْوَاءِ لِعَطْفِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ مُمْتَنِعًا فِي
الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ السَّنَادُ يَعْنِي بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ
الْإِقْوَاءَ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَطَفَ الْإِقْوَاءَ عَلَى
السَّنَادِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا كَقَوْلِهِ الْحُطَيْبَةُ :
وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

قَالَ : وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ هَذَا بَابُ الْمُسْنَدِ
وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ؛ الْمُسْنَدُ هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْجُمْلَةِ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا ،
وَالْهَاءُ مِنْ إِلَيْهِ تَعُودُ عَلَى اللَّامِ فِي الْمُسْنَدِ
الْأَوَّلِ ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ وَهُوَ
الْجُزْءُ الثَّانِي يَعُودُ عَلَيْهَا ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ فِي
نَفْسِ الْمُسْنَدِ ، لِأَنَّهُ أُقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، فَإِنْ
أَكْدَتَ ذَلِكَ الضَّمِيرُ قُلْتَ : هَذَا بَابُ
الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ هُوَ إِلَيْهِ تَبَيَّنَ قَالَ الْخَلِيلُ :
الْكَلَامُ سَنَدٌ وَمُسْنَدٌ ، فَالسَّنَدُ كَقَوْلِكَ نَجَّيْتُ
اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَعَبَدَ اللَّهَ سَنَدٌ . وَرَجُلٌ
صَالِحٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ ^(١) التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَصَبَتِهِ
قَالَ الرِّيَاشِيُّ : أَنَشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقُرُونِ
مَعَ الْمِيمِ :

تَطْعَنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الدُّنَابِ فِي مَكَانٍ سُخْنٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سَمَّى الدَّالَّ وَالْجِيمَ الْإِجَادَةَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ .
الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ وَهُوَ
الْخَفِيفُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الثُّوقِ
الْجَرِيَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : السِّنْدَاوَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

(١) هكذا في الأصل . والمعروف أن المسند هو
الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية .
والمسند إليه هو الفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية .
والمبتدأ في الجملة الاسمية . [عبد الله]

وَقَايَةً تَحْتَ الْعِمَامَةِ مِنَ الدُّهْنِ .
وَالْأَسْنَادُ : شَجَرٌ .
وَالسَّنْدَانُ : الصَّلَاةُ .

وَالسَّنْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُنُودٌ
وَأَسْنَادٌ .

وسِنْدٌ : بِلَادٌ ، تَقُولُ سِنْدِي لِلوَاحِدِ
وسِنْدٌ لِلْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ زَنْجِيٌّ وَزَنْجٍ .

وَالْمُسْنَدَةُ وَالْمُسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَثَوَابٍ سِنْدٍ ؛
قِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ الْهَائِنَةِ ، وَفِيهِ
لُعْتَانُ : سِنْدٌ وَسِنْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ .

وسِنْدَادٌ : مَوْضِعٌ . وَالسَّنْدُ : بَلَدٌ
مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ
وَالْعَلْيَاءُ : اسْمُ بَلَدٍ آخَرَ .

وسِنْدَادٌ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ
ابْنِ يَعْفَرٍ :

وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

* سِنْدَا * رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوٌ : خَفِيفٌ .
وقِيلَ : هُوَ الْجَرِيُّ الْمَقْدِيمُ . وقِيلَ : هُوَ
الْقَصِيرُ . وقِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ ^(٢) . مَعَ
خِطْرٍ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السَّيْرَانِي .
وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .
وَنَاقَةُ سِنْدَاوَةٌ : جَرِيئةٌ .
وَالسِّنْدَاوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

* سِنْدَب * جَمَلٌ سِنْدَابٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ،
وَشَكٌّ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ .

* سِنْدَر * السَّنْدَرَةُ : السَّرْعَةُ . وَالسَّنْدَرَةُ :
الْجُرَّةُ . وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ، عَلَى فِعْلٍ ، إِذَا كَانَ
جَرِيئًا . وَالسَّنْدَرُ : الْجَرِيُّ الْمَتَشَبِعُ .
وَالسَّنْدَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ عُزَافٌ جَرَّافٌ

(٢) قوله : « الرقيق الجسم » بالراء ، وفي شرح
القاموس على قوله الدقيق قال : وفي بعض النسخ
الرقيق .

وَاسِعٌ . وَالسَّنْدَرُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ لِعَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمِّي حَيْدَرَةً
كَلَيْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرِ
أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي السَّنْدَرَةِ ، فَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : هُوَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
الْقَنْقَلِ وَالْجُرَّافِ ، أَيْ أَقْتَلُكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا
كَبِيرًا ذَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : السَّنْدَرَةُ امْرَأَةٌ كَانَتْ
تَبِيعُ الْقَمْحَ وَتُوْفِي الْكَيْلَ ، أَيْ أَكَيْلُكُمْ كَيْلًا
وَافِيًا ، وَقَالَ آخَرُ : السَّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ ، وَالتُّنُ
زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سِنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ عَجَلًا
فِي أُمُورِهِ حَادًّا ، أَيْ أَقَاتِلُكُمْ بِالْعَجَلَةِ ،
وَأَبَادِرُكُمْ قَبْلَ الْفِرَارِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا اتَّخَذَ مِنْ
السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا النَّبْلُ
وَالْقُتَيْبِيُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَهْمٌ سِنْدَرِيٌّ .
وقِيلَ : السَّنْدَرِيٌّ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَالنَّصَالِ
مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ؛
وقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا ؛ وَيُقَالُ : قَوْسٌ
سِنْدَرِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ
لَأَبِي الْجُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَاتُهُمْ أَخْرِيَاهُمْ
حَنَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمُؤْتَرِ
وَالسَّنْدَرِيٌّ : اسْمٌ لِلْقَوْسِ ، الْأَتْرَاهُ يَقُولُ
الْمُؤْتَرُ ؟ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، أَعْنَى
الشَّجَرَةَ الَّتِي عُمِلَ مِنْهَا هَذِهِ الْقَوْسُ ،
وَكَذَلِكَ السَّهَامُ الْمَتَّخَذَةُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا
سِنْدَرِيَّةٌ . وَسِنَانٌ سِنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ أَزْرَقَ
حَدِيدًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَأَوْتَارُ غَيْرِي سِنْدَرِيٌّ مُحَلَّقٌ
أَيْ غَيْرُ نَصْلِ أَزْرَقٍ حَدِيدٍ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :
تَعَالَوْا نَصِيدُهَا زُرَيْقَاءَ سِنْدَرِيَّةً ، يُرِيدُ طَائِرًا
خَالِصَ الزُّرْقَةِ .

وَالسَّنْدَرِيُّ : الرَّدِيُّ وَالْجَيْدُ ، ضِدُّ .
وَالسَّنْدَرِيُّ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ؛ قِيلَ : هُوَ شَاعِرٌ
كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ ، وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ
عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَدُعِيَ لَيْدٌ إِلَى مُهَاجَاتِهِ
فَأَبَى ؛ وَقَالَ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا (١)
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : السَّنَادِرَةُ الْفُرَاغُ
وَأَصْحَابُ اللَّهِو وَالتَّبَطُّلُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ : يَا سَنْدَرِي
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءُ وَمَالِي مِنْ سَمَى

* سندس * الْجَوْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : السُّنْدُسُ
الْبَزِيُّونَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذَاقِ
الْعَبْدِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ
لَدَنِي وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا ؟
وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّ حَبَشِيَّةً
كَانَ عَلَيْهَا سُندَسًا وَسُدُوسَا
الشَّمُوسُ : فَرَسُهُ . وَصُنْعُهُ لَهَا : تَضْمِيرُهُ
إِيَّاهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَاوَيْتُهَا بِمَعْنَى
ضَمَرْتُهَا . وَقَوْلُهُ حَبَشِيَّةً يُرِيدُ حَبَشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي
سَوَادِهَا ، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَأَنَّهَا جُلَّتْ
سُدُوسًا ، وَهُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
بَعَثَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِجَبَّةٍ
سُنْدُسٍ ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي السُّنْدُسِ : إِنَّهُ
رَقِيقُ الدِّيْبَاجِ وَرَفِيعُهُ ، وَفِي تَفْسِيرِ
الْإِسْتَبْرَقِ : إِنَّهُ غَلِيظُ الدِّيْبَاجِ وَلَمْ يَحْتَلِفُوا
فِيهِ . اللَّيْتُ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَزِيِّونَ
يَتَّخِذُ مِنَ الْمِرْعَرِي ، وَلَمْ يَحْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ
فِيهَا أَنَّهَا مُعَرَّبَانِ ، وَقِيلَ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ
مِنَ الْبُرُودِ .

* سندوق * الْفَرَّاءُ : سُنْدُوقٌ وَصُنْدُوقٌ .
وَيُجْمَعُ سَنَادِيقٌ وَصَنَادِيقٌ .

(١) قوله : « نديتي » أي ندى ، وقوله :
عاما أي متفرقين .

* سندل * ابْنُ خَالَوَيْهِ : السَّنْدَلُ جَوْرَبُ
الْحُفِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا
لَبَسَ الْجَوْرَبَيْنِ لِيَصْطَادَ الْوَحْشَ فِي صَكَّةٍ
عُمَى .
وَالسَّنْدَلُ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ (عَنْ
الْجَاحِظِ) .

* سنر * السَّنَرُ : ضَيْقُ الْخُلُقِ .
وَالسَّنَارُ وَالسَّنُورُ : الْهَرُّ . مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَجَمْعُهُ السَّنَائِرُ . وَالسَّنُورُ : أَصْلُ الذَّنَبِ
(عَنْ الرِّيَاشِيِّ) . وَالسَّنُورُ : فَقَارَةٌ عُنُقِ
الْبَعِيرِ ، قَالَ :

بَيْنَ مَقْدِيهِ إِلَى سَنُورِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَائِرُ عِظَامُ حُلُوقِ
الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا سَنُورٌ . وَالسَّنَائِرُ : رُؤْسَاءُ
كُلِّ قَبِيلَةٍ . الْوَاحِدُ سَنُورٌ .
وَالسَّنُورُ : السَّيْدُ .

وَالسَّنُورُ : جُمْلَةُ السَّلَاحِ ، وَخَصِرٌ
بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّرُوعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّنُورُ
الْحَدِيدُ كُلُّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّنُورُ
مَا كَانَ مِنْ حَلَقٍ ، يُرِيدُ الدَّرُوعَ ، وَأَنْشَدَ :
سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنُورِ جَنَّةُ الْيَقَارِ
وَالسَّنُورُ : لَبُوسٌ مِنْ قَدِّ يُلْبَسُ فِي
الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ . قَالَ لَيْدٌ يَرْتِي قَتْلَهُ
هَوَازَنَ :

وَجَاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَوَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٍ فِي نَسِيجِ السَّنُورِ
قَوْلُهُ : جَاءُوا بِهِ يَعْنِي قَتَادَةَ بَنٍ مَسْلَمَةَ
الْحَنْفِيَّ ، وَهُوَ ابْنُ الْجَعْدِ ، وَجَعَدُ اسْمٌ
مَسْلَمَةٌ ، لِأَنَّهُ غَزَا هَوَازَنَ وَقَتَلَ فِيهَا وَسْبَى .

* سنسق * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ
الْمُبَرِّدُ : رَوَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ
عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ :
يَا أَبَا صَفْوَانَ ، الْعَدَاءُ ! فَقَالَ : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكَلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا ،
أَتَيْتُ ضَيْعَتِي إِبَّانَ الْعِمَارَةِ ، فَجُلْتُ فِيهَا

جَوْلَةً ثُمَّ مَلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ هَفَافَةٍ تَحْتَرِقُهَا
الرِّيَاحُ . فَرَشْتُ أَرْضَهَا بِالرِّيَاحِينَ . مِنْ بَيْنِ
ضَمِيرَانِ نَافِحٍ . وَسَنَسَقُ فَائِحٍ . وَأَتَيْتُ
بِخُبْزِ أُرْزٍ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْعَقِيقِ . وَسَمَكِ بَنَانِي
بِيضِ الْبُطُونِ سُودِ الْمُتُونِ . عِرَاضِ السَّرْرِ
غِلَاطِ الْقَصْرِ . وَدُقَّةٍ وَخَلٍّ وَمُرَى ، قَالَ
الْمُبَرِّدُ : السَّنَسَقُ صِغَارُ الْآسِ ، وَالْدُقَّةُ
الْمِلْحُ .

* سنط * السَّنَطُ : التَّهْلِفُصْلُ بَيْنَ الْكُفِّ
وَالسَّاعِدِ . وَأَسْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَتْكَ سِنْعُهُ .
أَيُّ سِنَطَةٍ ، وَهُوَ الرُّسْغُ .

وَالسَّنَطُ : قَرْطٌ يَنْتَبِثُ فِي الصَّعِيدِ ، وَهُوَ
حَطْبُهُمْ . وَهُوَ أَجْوَدُ حَطْبٍ اسْتَوْقَدَ بِهِ
النَّاسُ . يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَقْلَهُ رِمَادًا .
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْخَبِيرُ ، قَالَ : وَيَدْبُعُونَ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ
أَعْجَمِيٌّ .

وَالسَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ وَالسَّنُوطُ . كُلُّهُ :
الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا شَعَرَ
فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةَ . وَقَدْ سُنَطَ فِيهِمْ .
التَّهْدِيبُ : السَّنَاطُ الْكُوسَجُ . وَكَذَلِكَ
السَّنُوطُ وَالسَّنُوطِيُّ . وَفِعْلُهُ سُنَطَ . وَكَذَلِكَ
عَامَّةُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ . وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ
عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّنَطُ الْخَفِيفُ الْعَوَارِضُ وَلَمْ يَبْلُغُوا حَالَ
الْكُوسَجِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدُ سَنُوطٌ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي
لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا . ابْنُ بَرٍّ السَّنَاطُ يُوصَفُ
بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

زُرْقٌ . إِذَا لَاقَيْتَهُمْ سِنَاطٌ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ
وَيُقَالُ مِنْهُ : سُنَطَ الرَّجُلُ وَسِنَطَ سَنَطًا .
فَهُوَ سِنَاطٌ .
وَسَنُوطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ .

* سنط * السَّنْطَةُ : طُولٌ مُضْطَرَبٌ .
التَّهْذِيبُ : وَالسَّنْطَابُ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* سنطح * التَّهْذِيبُ : السَّنْطَاحُ مِنَ التُّوقِ
الرَّحِيبَةِ الْفَرْجِ . وَقَالَ :
يَتَبَعْنَ سَمَحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ
عِيَهْلَةً جَرَفًا مِنَ السَّنَاطِحِ

* سنطل * الْمُسَنْطَلُ : الْمَتَائِلُ لَا يَمْلِكُ
نَفْسَهُ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ
ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَيُطَاطَى
رَأْسُهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى مُطَاطًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْطَالَةُ الْمَشْيَةُ بِالسُّكُونِ
وَطَاطَاةُ الرَّأْسِ .
وَالْمُسَنْطَلُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنِ .
وَالسَّنْطَلَةُ : الطُّولُ . وَالسَّنْطِيلُ :
الطُّوِيلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّمَانِ
جَبِيلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ يُسَمَّى سَنْطَلًا .

* سنع * السَّنْعُ : السَّلَامَى الَّتِي تَصِلُ
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالرُّسُغِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ .
وَالْجَمْعُ أَسْنَعٌ وَسِنْعَةٌ . وَأَسْنَعَ الرَّجُلُ
اشْتَكَى سِنْعَهُ . أَيْ سِنْطَهُ ، وَهُوَ الرُّسْغُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْعُ الْحَزُّ الَّذِي فِي مَفْصِلِ
الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ .

وَالسَّنْعُ : الْجَمَالُ . وَالسَّنِيعُ : الْحَسَنُ
الْجَمِيلُ . وَامْرَأَةٌ سَنِيعَةٌ : جَمِيلَةٌ ، لَيِّنَةٌ
الْمَفَاصِلِ ، لَطِيفَةُ الْعِظَامِ فِي جَمَالِهَا ، وَقَدْ
سَنَعَا سَنَاعَةً .

وَسَنِيعُ الطُّهُوَّى : أَحَدُ الرِّجَالِ
الْمَشْهُورِينَ بِالْجَمَالِ ، الَّذِينَ كَانُوا إِذَا وَرَدُوا
الْمَوَاسِمَ أَمَرْتَهُمْ قُرَيْشٌ أَنْ يَتَأَتَّمُوا . مَخَافَةَ
فِتْنَةِ النِّسَاءِ بِهِمْ .

وَنَاقَةٌ سَانِعَةٌ : حَسَنَةٌ . وَقَالُوا : الْإِبِلُ
ثَلَاثٌ : سَانِعَةٌ وَوَسُوطٌ وَحُرْضَانُ ، السَّانِعَةُ :

مَا قَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْوَسُوطُ : الْمَتَوَسِّطَةُ .
وَالْحُرْضَانُ : السَّاقِطَةُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى
النُّهُوضِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : أَهْدَى أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً لِبَعْضِ
الْخُلَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُهَا . فَقَالَ : لِمَ لَا يَقْبَلُهَا
وَهِيَ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ الْمِسْنَعُ :
الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ . وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُبَكَّرُ فِي
الْقَاحِ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ .
وَشَرَفٌ أَسْنَعُ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ . وَالسَّنِيعُ
وَالْأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى سَنَعَاءُ ، وَقَدْ
سَنَعَ سَنَاعَةً . وَسَنَعَ سُنُوعًا . قَالَ رُوْبَةُ :
أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُتَنَضِّي قَرِيعٍ
تَمَّ تَامَ الْبَدْرِ فِي سَنِيعٍ
أَيُّ فِي سَنَاعَةٍ ، أَقَامَ الْإِسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ .
وَمَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ . وَقَدْ أَسْنَعَهُ إِذَا كَثُرَ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالسَّنَائِعُ . فِي لُغَةِ هَذِيلٍ : الطَّرْقُ فِي
الْجِبَالِ . وَاحِدَتُهَا سَنِيعَةٌ .

* سنف * السَّنْفُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ
الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا
ضَمَرَ . وَالْجَمْعُ سُنْفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
الْحَلِيلُ السَّنْفُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ هِمِيَانِ بْنِ قُحَافَةَ :

أَبْقَى السَّنْفُ أَثْرًا بَأْنَهُضِهِ
قَرِيبَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ (١)

وَسَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ سَنَفًا
وَأَسْنَفَهُ : شَدَّهُ بِالسَّنْفِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّنْفُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ
الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنْفًا ، وَإِنَّا يُفْعَلُ

(١) قوله : « قَرِيبَةً ... إلخ » الذي قبله كما
في مادة « حمض » من الصحاح واللسان .
وقربوا كلَّ جالِيٍّ عَضِيهِ
وفيها من مادة « نهض » بعد :
وقربوا كلَّ جالِيٍّ عَضِيهِ
أَبْقَى السَّنْفُ أَثْرًا بَأْنَهُضِهِ

ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ .
وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا جُعِلَ لَهَا
أَسْنَفَةٌ تُجَعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
السَّنْفُ سَيْرٌ يُجَعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبِّ . أَوْ غَيْرِ
سَيْرٍ . لِئَلَّا يَزِلَّ . وَخَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ
الْمَنَاسِجِ . وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَعْتَرِي
إِلَّا خِيَارَهَا وَكِرَامَهَا . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ السُّرُوجَ تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا . فَيُجَعَلُ لَهَا
ذَلِكَ السَّنْفُ . لِيُثَبَّتَ بِهِ السُّرُوجُ .

وَالسَّنِيفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ الْبَعِيرِ .
وَالْجَمْعُ سُنْفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنْفُ ثِيَابٌ
تُوضَعُ عَلَى أَكْتَافِ الْإِبِلِ . مِثْلُ الْأَشْلَةِ عَلَى
مَآخِيرِهَا . وَبَعِيرٌ مُسْنَفٌ : يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ
فَيُجَعَلُ لَهُ سِنْفٌ . وَالْجَمْعُ مَسَانِيفٌ .
وَنَاقَةٌ مُسْنَفٌ وَمُسْنِفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي
السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . التَّهْذِيبُ :
الْمُسْنِفَاتُ . بِكَسْرِ التَّوْنِ . الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي
سَيْرِهَا . وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ قَدَّمَ
عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ . وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
زِمَامَةً :

وَمُسْنِفَةٌ فَضَلَ الزَّمَامَ إِذَا انْتَحَى
بِهَزَقٍ هَادِيَهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلٌ
وَفَرَسٌ مُسْنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ .
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَا عَى بِالْإِسْنَفِ حَيٌّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْبِهِ أَنْ يَكُونَا
أَيُّ عَيُّوَا بِالتَّقَدُّمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ
قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَى
بِالْإِسْنَفِ أَنْ يَدْهَشَ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ
السَّنْفُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ . إِنَّمَا قَالَهُ اللَّيْثُ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيْ تَقَدَّمَ الْحَيْلَ ،
فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِفَةً ، بِكَسْرِ التَّوْنِ .
فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ فِي
سَيْرِهَا ، وَإِذَا سَمِعَتْ مُسْنِفَةً ، يَفْتَحُ التَّوْنُ ،
فَهِيَ النَّاقَةُ مِنَ السَّنْفِ . أَيْ شَدَّ عَلَيْهَا
ذَلِكَ ، وَرَبَّهَا قَالُوا أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ
أَحْكَمُوهُ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ :
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ : عَى

بالإِسْنافِ . قال ابنُ بَرِّي في قولِ
الجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا سَمِعْتَ في الشَّعْرِ مُسِنَّفَةً .
بِكَسْرِ التَّوْنِ . فَهُوَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : قَالَ
ثَعْلَبُ الْمَسَانِفِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَأَنشَدَ :
قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلُ :
عَلَيْكَ بِالْإِبِلِ الْمَسَانِفِ الْأَوَّلِ
قَالَ : وَالْمُسِنَّفُ الْمُتَقَدِّمُ ، وَالْمُسِنَّفُ :
الْمَشْدُودُ بِالسَّنَافِ ، وَأَنشَدَ الْأَعَشَى في
الْمُتَقَدِّمِ أَيْضًا :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسِنَّفَاتِ الْقَلَائِصَا
ابنُ سَمِيلٍ : الْمُسِنَّافُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
نُقَدِّمُ الْجَمَلَ . قَالَ : وَالْمِحْنَةُ الَّتِي تُؤَخِّرُ
الْجَمَلَ . وَعَرَضَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّيْثِ فَأَنكَرَهُ .
وَنَاقَةَ مُسِنَّفٍ وَمُسِنَّافٍ : ضَامِرٌ (عَنْ
أَبِي عَمْرٍو) .
وَأَسَنَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ .

وَالسِّنْفُ ، بِالْكَسْرِ : وَرَقَةُ الْمَرْخِ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : السِّنْفُ الْوَرَقَةُ . وَقِيلَ : وَعَاءُ
الْمَرْخِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَقْلُقُ مِنْ ضَعْفِ اللِّجَامِ لَهَا تَهَا
تَقْلُقُ سِنْفُ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ
وَالْجَمْعُ سِنَّفَةٌ . وَتَشَبَّهُ بِهِ آذَانُ الْخَيْلِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي السِّنْفِ وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ . قَالَ :
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْخِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ
لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَإِنَّا لَهُ قُضْبَانٌ
دِقَاقٌ تَنْبُتُ فِي شُعْبٍ ، وَأَمَّا السِّنْفُ فَهُوَ
وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَالَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو مِنْ أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ الْمَرْخِ مَرْدُودٌ غَيْرُ
مَقْبُولٍ . وَقَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدَهُ ابْنُ
سَيِّدِهِ بِكَامِلِهِ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزُهُ .
وَنَسَبَاهُ لِابْنِ مُقْبِلٍ ، وَهُوَ :

تَقْلُقُ سِنْفُ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ
هَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ . قَالَ : وَكَذَا
هِيَ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَوْدُ الْمَرْخِ . قَالَ : وَأَمَّا
السِّنْفُ فَفِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ وَهُوَ :

يُرْخِي الْعِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفْرِ
الْحَشْرَةُ : الْأُذُنُ اللَّطِيفَةُ الْمُحَدَّدَةُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السِّنْفَةُ وَعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ .
مُسْتَطِيلًا كَانَ أَوْ مُسْتَدِيرًا . وَجَمْعُهَا سِنْفٌ .
وَجَمْعُ السِّنْفِ سِنَّفَةٌ . وَيُقَالُ لِأَكْمَةِ
الْبَلَاقِلَاءِ وَاللُّوبِيَاءِ وَالْعَدَسِ وَمَا أَشَبَّهَا :
سِنُوفٌ . وَاحِدُهَا سِنْفٌ .

وَالسِّنْفُ : الْعَوْدُ الْمُجَرَّدُ مِنَ الْوَرَقِ .
وَالْمَسَانِفُ : السُّنُونُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
أَعْنَى بِالسُّنَيْنِ السُّنَيْنِ الْمُجَدَّبَةِ ، كَأَنَّهُمْ
شَتَّعُوهَا فَجَمَعُوهَا . قَالَ الْقَطَامِيُّ :
وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيُوتِنَا
وَيُعَبِّقْنَ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفِ
الْوَاحِدَةِ مُسِنَّفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَأَسَنَفَتِ الرِّيحُ : سَافَتِ التُّرَابَ .

* سِنَقُ * السِّنَقُ : الْبَشَمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السِّنَقُ
الشَّعْبَانُ كَالْمُتَخِمِ . سِنَقُ الرَّجُلِ سِنَقًا فَهُوَ
سِنَقٌ وَسِنَقٌ : بَشَمٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛
يُقَالُ : شَرِبَ الْفَصِيلُ حَتَّى سِنَقَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ كَالْتَّحَمَةِ . اللَّيْثُ : سِنَقُ الْحَارِ وَكُلُّ
دَابَّةٍ سِنَقًا إِذَا أَكَلَ مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى أَصَابَهُ
كَالْبَشَمِ . وَهُوَ الْأَجَمُ بِعَيْنِهِ ، غَيْرُ أَنَّ
الْأَجَمَ ^(١) يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ وَالْفَصِيلُ إِذَا
أَكْثَرَ مِنَ اللَّبَنِ يَكَادُ يَمْرُضُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

بِقَتٍّ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَادَ يَسِنَقُ
وَأَسِنَقَ فَلَانًا النَّعِيمُ إِذَا تَرَفَّهُ ^(٢) . وَقَدْ
سِنَقَ سِنَقًا ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَسًا :

(١) قوله : «الأجم» في الأصل وفي سائر
الطبعات «الأحم» بالخاء والميم المشددة ، وهو خطأ
صوابه ما ذكرناه :

[عبد الله]

(٢) قوله : «ترفَّهُ» في الأصل وفي الطبقات
جميعها «قرفَّهُ» بالقاف . والتصويب من الجوهرى
والأزهري .

[عبد الله]

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلٌّ سِنَقٌ
لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
وَالسِّنَقُ : الْبَيْتُ الْمُجَصَّصُ .
وَالسِّنَقُ : الْبَقْرَةُ ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ
أَمْرِ الْقَيْسِ :
وَسِنَّ كَسَنِي سَنَاءَ وَسَنَاءَ
ذَعَرْتُ بِمِزْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوُضَ
وَيُرَوَّى سَنَامًا وَسَنَمًا بِخَوَافِئِهِ غَيْرُهُ فَقَالَ :
هُوَ جَبَلٌ .

التَّهْدِيبُ : وَسِنَقُ اسْمُ أَكْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ ؛
وَأُورِدَ بَيْتَ أَمْرِ الْقَيْسِ . شَمِيرٌ : سِنَقٌ
جُمِعَ سِنَقَاتٌ وَسَنَانِيقٌ ؛ وَهِيَ الْآكَامُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَدْرِي مَا سِنَقٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَمِيرٌ سِنَقًا اسْمًا بِكُلِّ
أَكْمَةٍ ، وَجَعَلَهُ نَكْرَةً مَصْرُوفَةً . قَالَ : وَإِذَا
كَانَ سِنَقُ اسْمِ أَكْمَةٍ بِعَيْنِهَا فَهِيَ عِنْدِي غَيْرُ
مُجْرَاةٍ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ . وَقَدْ أَجْرَاهَا أَمْرُ الْقَيْسِ
وَجَعَلَهَا كَالنَّكْرَةِ . وَفِي نُسَخَةٍ كَالْبَقْرَةِ . عَلَى
أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَجْرَى الْمَعْرِفَةَ الَّتِي
لَا تَنْصَرِفُ .

* سِنَقَطَرُ * السِّنَقَطَارُ : الْجَهْدُ . بِالرُّومِيَّةِ .

* سِنَكُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السِّنَكُ الْمَحَاجُ
الْمَلِيَّةُ ^(٣) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ السِّنَكَ
لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهُوَ ثَقَّةٌ .

* سَمُ * سَنَامُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ : أَعْلَى ظَهْرِهَا .
وَالْجَمْعُ أَسْنَمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِسَاءُ عَلَى
رُءُوسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ ؛ هُنَّ اللَّوَاتِي
يَتَعَمَّنَنَّ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُءُوسِهِنَّ يَكْبُرُنَهَا
بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُعَنِّيَاتِ .

وَسَنِمَ سَنَمًا . فَهُوَ سَنِمٌ : عَظْمُ سَنَامِهِ ؛
وَقَدْ سَنِمَهُ الْكَلَاءُ وَأَسْنَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
جَمَلٌ سَنِمٌ وَنَاقَةٌ سَنِمَةٌ ضَخْمَةُ السَّنَامِ . وَفِي

(٣) قوله : «الحاج اللينة» كذا في الأصل
باللام ، والذي في القاموس : اللينة بالباء ، قال
شارحه : هو كذا في العباب .

حَدِيثُ لُقْمَانَ : يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّيِّئَةَ .
أَيِ الْعَظِيمَةِ السَّامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَيْرٍ : هَاتُوا بِجَزُورِ سَيِّئَةٍ ، فِي غَدَاةِ
شَيْئَةٍ .

وَسَامُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَفِي شِعْرِ
حَسَّانَ :

وَأَنَّ سَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
أَيُّ أَعْلَى الْمَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَى الْقَضَاةُ أَنَّهَا سَامُهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ خِيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّامَ خِيَارُ
مَا فِي الْبَعِيرِ .

وَسَمُّ الشَّيْءِ : رَفَعُهُ . وَسَمَّ الْإِنَاءَ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّامِ . وَمَجْلَدُ
مُسْتَمٍّ : عَظِيمٌ . وَسَمَّ الشَّيْءَ وَتَسَمَّهُ
عَلَاهُ . وَتَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : رَكِبَهَا
وَقَاعَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا :

مُسْتَسَمًّا سَنَاهَا مُتَفَجِّسًا
بِالْهَذَرِ يَمَلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا
وَيُقَالُ : تَسَمَّ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا
جَادَهَا ، وَتَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكِبَ
ظَهْرَهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مُقْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا
فَقَدْ تَسَمَّمْتَهُ .

وَأَسَمَّ الدُّخَانَ أَيِ ارْتَفَعَ . وَأَسَمَّتِ
النَّارُ : عَظُمَ لَهَبُهَا ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ بِنَابِتٍ عَرْفَجٍ
كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا
وَيُرْوَى : أَسْنَامُهَا ؛ فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَعَالِيَهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ
أَسَمْتِ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا إِسْنَامًا .

وَأَسْنِمَةُ الرَّمْلِ : ظُهُورُهَا الْمُرتَفِعَةُ مِنْ
أَثَابِجِهَا ، يُقَالُ : أَسْنِمَةٌ وَأَسْنِمَةٌ ، فَمَنْ قَالَ
أَسْنِمَةً جَعَلَهُ اسْمًا لِرَمْلَةٍ بَعِيْنَهَا ، وَمَنْ قَالَ
أَسْنِمَةً جَعَلَهَا جَمْعَ سَنَامٍ وَأَسْنِمَةٍ . وَأَسْنِمَةُ
الرَّمَالِ : حُبُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِسَنَامِ النَّاقَةِ . وَأَسْنِمَةٌ : رَمْلَةٌ ذَاتُ أَسْنِمَةٍ ؛
وَرُويَ بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، قَالَ :

صَحَّوْا قَلِيلًا فَقَا كُتْبَانِ أَسْنِمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَأَسْنِمَةٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزُ
وَضَمُّ التَّوْنِ . أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَخْفَةٍ .
قَالَ بِشَرٌ :

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا
وَقَلْبِكَ فِي الطَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
كَأَنَّ طِبَاءَ أَسْنِمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
يُفْلَجْنَ الشَّفَاةَ عَنْ أَقْحَوَانِ
حَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
وَالْمَغَارُ : مَكَانِسُ الطَّبَّاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » .
قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَجْرِي فَوْقَ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ : عَيْنٌ
فِي الْجَنَّةِ ، زَعَمُوا ؛ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَتْ لَمْ تُصَرَفْ . قَالَ الرَّجَاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ؛ أَيِ
مِزَاجِهِ مِنْ مَاءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلوِّ
تَسَنَّمٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعُرْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ مَاءٍ
يَنْتَزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَالٍ ؛ وَيُنْصَبُ عَيْنًا عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَتَوَيَّ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ .
فَلَمَّا نَوْنَتْ نُصِبَتْ ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ
تَتَوَيَّ مِنْ مَاءٍ سَنَمٍ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رُفِعَ عَيْنًا ؛
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكِيرَةٌ
وَالْتَسْنِيمُ . مَعْرِفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ
فَالْعَيْنُ مَعْرِفَةٌ . فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا
قَوْلُ الْفَرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الرَّجَاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ
مَعْنَاهُ مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ . يَعْنِي
الْبَارِدَ . قَالَ الْفَتَيْيُّ : السَّيْمُ . بِالسَّيْنِ
وَالْتَّوْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَامُ الْأَرْضِ نَحْرُهَا
وَوَسْطُهَا .

وَمَاءٌ سَيِّمٌ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَيِّمٍ . مَاخُودٌ مِنْ سَنَامٍ

الْبَعِيرِ . وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا
كَانَ مَرْفُوعًا عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ . وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ
تَسْطِيحِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : سَنَمْتُ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتَهُ
ثُمَّ حَمَلْتَهُ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَالْتَسَنَّمُ : الْأَخْذُ مُغَافَسَةً . وَتَسَنَّمَهُ
الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ كَتَشَنَّمَهُ . وَسَيِّدُ كَرٍ
فِي حَرْفِ الشَّيْنِ . وَكِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْحَائِطَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ
عُرْضِهِ .

وَالسَّيْمَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ . وَذَلِكَ
إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . وَالسَّيْمَةُ : رَأْسُ
شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ . يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
كَهَيْئَةٍ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَصَبِ . إِلَّا أَنَّهُ
لَيْنٌ تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ أَكْلًا خَضْمًا . وَالسَّيْمُ :
جَمَاعٌ ؛ وَأَفْضَلُ السَّيْمِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى
الْأَسْنَامَةَ ، وَهِيَ أَعْظَمُهَا سَنَمَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ
وَالْعُصُورِ وَالسَّنَطِ وَمَا شَبَّهَهَا . وَالسَّيْمَةُ
أَيْضًا : النَّوْرُ ، وَالنَّوْرُ غَيْرُ الزَّهْرَةِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ الْوُسْطَى . وَإِنَّمَا
تَكُونُ السَّيْمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .

وَسَنَمَةُ الصَّلْيَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسَلُهَا ،
أَيِ يُلْقِيهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّ السَّيْمَةَ مَا كَانَ مِنْ ثَمَرِ الْأَعْشَابِ
شَبِيهَا بِثَمَرِ الْإِذْخَرِ وَنَحْوِهِ ، وَمَا كَانَ كَثَمَرِ
الْقَصَبِ ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّيْمِ سَنَمٌ عُشْبِيٌّ
تُسَمَّى الْأَسْنَامَةَ ، وَالْأَيْلُ تَأْكُلُهَا خَضْمًا
لِلْبَيْنِ ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ
الْأَيْلُ خَضْمًا وَنَبْتُ سَيِّمٍ أَيِ مُرتَفِعٍ ، وَهُوَ
الَّذِي خَرَجَتْ سَنَمَتُهُ . وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ
كَالسَّنْبُلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَعِيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَعْفُصِيدَا

وَالْحَازِبِ السَّيَمِ الْمَجُودَا
بَحِثْ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا
وَالْأَسَامَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْجَمْعُ أَسْنَامٌ : قَالَ لَيْدٌ :
كَدْحَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا
ابْنُ بَرٍّ : وَأَسْنَامٌ شَجَرٌ ، وَأَنْشَدَ :
سَبَارِيتَ إِلَّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَثَغَامٌ ^(١)
وَسَنَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
خَلَّتْ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
أَرَاكَ الْجَزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ
وَقَالَ اللَّيْثُ : سَنَامٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ .
يُقَالُ إِنَّهُ يَسِيرُ مَعَ الدَّجَالِ .
وَالْإِسْنَامُ : ثَمَرُ الْحَلِيِّ ، حَكَاهَا
السَّيْرَافِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . الْمُحْكَمُ : سَنَامٌ
اسْمُ جَبَلٍ ، وَكَذَلِكَ سَنَمٌ . وَالسَّنَمُ :
الْبَقَرَةُ .
وَيَسْنَمُ : مَوْضِعٌ .

* سنمر * أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْقَمَرِ السَّنِمَارُ
وَالطُّوسُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَمَرٌ سَنِمَارٌ مُضِيٌّ
(حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَسَنِمَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ
أَعْجَبْنِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَزَيْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فِعَالِنَا

جَزَاءُ سَنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَنْبُ
وَحَكِي فِيهِ السَّنِمَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : سَنِمَارٌ اسْمُ إِسْكَافٍ بَنَى لِبَعْضِ
الْمُلُوكِ قَصْرًا . فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
أَعْلَاهُ ، فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ يَبْنِيَ لِعَبِيهِ
مِثْلَهُ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا
فَجُوزِي بِضِدِّهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي الَّذِي يُجَازِي الْمُحْسِنَ بِالسُّوْءِ
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ جَزَاءُ سَنِمَارٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَنِمَارٌ بَنَاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٌّ . فَبَنَى الْخَوْرَنَقَ

(١) قوله : « وأسنام شجر » ، وأنشد :
سباريت إلخ « عبارة التكملة : أبو نصر : الإسنامه ،
يعني بالكسر ، ثمر الحل ، قال ذو الرمة : سباريت
إلخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

الَّذِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ لِلثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : لِلثُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ . فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَيْهِ الثُّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِعَبِيهِ ، فَلَمَّا
فَرَّغَ مِنْهُ الْقَاهُ مِنْ أَعْلَى الْخَوْرَنَقِ فَحَرَّ مِيتًا ،
وَقَالَ يُونُسُ : السَّنِمَارُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ . وَهُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هَذِيلٍ ،
وَسُمِّيَ اللَّصُّ سَنِمَارًا لِقَلَّةِ نَوْمِهِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ
كُرَاعٌ فِعْلًا . وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ ، لِأَنَّهُ سَيَّوِيٌّ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ سِفْرَجَالٌ . فَأَمَّا سِرْطَاطٌ عَنْدهُ
فَفِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرْطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَنَظِيرُهُ
مِنَ الرُّومِيَّةِ سِجْلَاطٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْثِيَابِ .

* سنن * السَّنُّ : وَاحِدَةُ الْأَسْنَانِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّنُّ الضَّرْسُ . أَتَى . وَمِنْ
الْأَبْدِيَّاتِ : لَا آتِيكَ سِنٌّ الْحِجَلُ ، أَيْ
أَبَدًا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ مَا بَقِيَتْ سِنُّهُ .
يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ . وَسِنُّهُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا ،
وَقَوْلُ أَبِي جَرُولَةَ الْحَشَمِيُّ . وَاسْمُهُ هِنْدٌ ،
رَأَى رَجُلًا قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَحَكَّمَ أَوْلِيَاءُوهُ
فِي دِيْنِهِ . فَأَخَذُواهَا كُلَّهَا إِلَّا ثُنْيَانًا ، فَقَالَ فِي
وَصْفِ إِبِلٍ أَخَذَتْ فِي الدِّيَةِ :

فَجَاءَتْ كَسِينٌ الطَّبْيُ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا
سَنَاءً قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةٍ جَائِعٍ
مُضَاعَفَةً شَمَّ الْحَوَارِكِ وَالذَّرَى

عِظَامَ مَقِيلِ الرَّاسِ جُرَدَ الْمَدَانِ
كَسِينٌ الطَّبْيُ أَيْ هِيَ ثُنْيَانٌ . لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ
الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، وَالطَّبْيُ لَا تَنَبُّ لَهُ ثَنِيَّةٌ
قَطُّ . فَهُوَ ثُنْيٌ أَبَدًا . وَحَكِي اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْمُفَضَّلِ : لَا آتِيكَ سِنِّي حِجَلٍ . قَالَ :
وَزَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ . وَهُوَ
أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عُمُرًا . وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ
وَأَسَنَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . مِثْلُ قِنْ وَأَقَانٍ
وَأَقِنَّةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خِصْبٍ
فَاعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّهَا . وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي
الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا . وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ فِي

التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفُ
الْأَسِنَّةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ لِلرُّمَحِ . فَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَانَتْ جَمْعُ الْأَسْنَانِ .
يُقَالُ لَهَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرَعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنٌّ .
وَجَمْعُ أَسْنَانٍ أَسِنَّةٌ . يُقَالُ سِنٌّ وَأَسْنَانٌ مِنَ
الْمَرْعَى . ثُمَّ أَسِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْأَسِنَّةُ جَمْعُ السِّنَانِ لَا جَمْعُ
الْأَسْنَانِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ الْحَمَضُ
يَسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ ، أَيْ يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوَى
السِّنُّ حَدَّ السَّكَنِ . فَالْحَمَضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى
رَعَى الْخُلَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّهَا تُصَدِّقُ الْأَكْلَ بَعْدَ
الْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا سَنَّ فِي
الْمَرْعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنَزُولِهِمْ . وَذَلِكَ
إِذَا أَصَابَتْ سِنًّا مِنَ الرَّعَى يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا
عَلَى السَّيْرِ . وَيُجْمَعُ السِّنَانُ أَسِنَّةً . قَالَ :
وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ : وَمَعْنَى يَسْنُهَا أَيْ
يَقْوِيهَا عَلَى الْخُلَّةِ . وَالسِّنَانُ : الْاسْمُ مِنْ
يَسْنُ . وَهُوَ الْقُوَّةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ذَهَبَ
أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيهَا فَسَّرَ . قَالَ : وَالَّذِي
قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيْنٌ ^(٢) . وَرَوَى
عَنِ الْفَرَاءِ : السِّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ^(٣) . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًّا مِنَ الرَّعَى .
إِذَا مَشَقَتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا . وَيُجْمَعُ السِّنُّ
بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا . ثُمَّ يُجْمَعُ الْأَسْنَانُ
أَسِنَّةً ، كَمَا يُقَالُ كِنْ وَأَكْنَانٌ ، ثُمَّ أَكِنَّةٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ . فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ .
وَيَقْوِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا سَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ
فَامْكِنُوا الرُّكَابَ أَسْنَانَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْأَسِنَّةِ إِنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ . وَالْأَسْنَانُ
جَمْعُ السِّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّعَى . وَحَكِي
الْمُحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَسْنًا ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا .

(٢) قوله : « صحيح بين » الذي بنسخة
التهديب التي بأيدينا : أصح وأبين .
(٣) قوله : « السن الأكل الشديد » ضبطه
المجد والصاغاني وغيرهما بكسر السين .

وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْطَوْا الرُّكْبَ
أَسْتَنْهَا : أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ النَّحْرِ ، لِأَنَّ
صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَهَا سَمِنَتْ ، وَحَسُنَتْ
فِي عَيْنِهِ . فَيَخْلُ بِهَا مِنْ أَنْ تُنْحَرَ ، فَشَبَهَ
ذَلِكَ بِالْأَسْتَةِ فِي وَقُوعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا ، هَذَا
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْتَةِ جَمْعُ سِنَانٍ ، وَإِنْ
أُرِيدَ بِهَا جَمْعُ سِنٍّ فَالْمَعْنَى أَمْكِنُوهَا مِنْ
الرَّعْيِ . وَلِيُفْهَمَ الْحَدِيثُ تَلَاَعُطُوا السِّنَّ حَظَّهَا
مِنَ السِّنِّ . لِيُفْهَمَ تَلَاَعُطُوا لِقَوَاتِ السِّنِّ حَظَّهَا مِنْ
السِّنِّ ، وَهُوَ الرَّعْيُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَأَمْكِنُوا الرُّكْبَانَ الْمَنَانًا ، أَيْ تَرَعَى أَسْنَانًا .
وَيُقَالُ : هَذَا سِنٌّ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .
وَتَصْغِيرُهَا سِنِيَّةٌ ، وَتُجْمَعُ أَسْنًا وَأَسْنَانًا .
وَقَالَ الْقَنَانِيُّ : يُقَالُ : لَهُ بَنِي سِنِيَّةٍ
ابْنُكَ .

ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ : هُوَ أَشْبَهَ شَيْئًا بِشَيْءٍ
سَنَةً وَأُمَّةً : فَالسَّنَةُ الصُّورَةُ وَالْوَجْهُ ، وَالْأُمَّةُ
الْقَامَةُ .

وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ يُقَالُ
لَهَا : السَّيَّةُ وَالسَّكَّةُ . وَجَمَعُهَا السِّنُّ
وَالسَّكَّ . وَيُقَالُ لِلْقُتُوسِ أَيْضاً : السِّنُّ .
وَسِنَّ الْقَلَمِ : مَوْضِعُ الْبَرَى مِنْهُ .
يُقَالُ : أَطْلُ سِنَّ قَلَمِكَ وَسَمَّيْنَهَا . وَيُحَرِّفُ
قَطَنَكَ وَأَتَمَّيْنَهَا .

وَسَنَّتُ الرُّجُلَ سَنًّا : عَضَضْتُهُ بِأَمْضَلٍ .
 كَمَا تَقُولُ ضَرَسْتُهُ . وَسَنَّتُ الرُّجُلَ أَسْنَهُ سَنًّا :
 كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ .

وَسِنَّ الْمِنْجَلِ : شُعْبَةُ تَحْزِينِهِ .
وَالسِّنُّ مِنَ الثُّومِ : حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِهِ . عَلَى
التَّشْبِيهِ . يُقَالُ : سِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْ
رَأْسِ الثُّومِ ، وَسِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ : فِصَّةٌ مِنْهُ .
وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالسِّنِّ عَنِ الْعُمُرِ ، قَالِي :
وَالسِّنُّ مِنَ الْعُمُرِ أَنتَى ، تَكُونُ فِي النَّاسِ
وغيرِهِمْ ، قَالَ الْأَعْوَرُ الشَّيْءُ يَصِفُ بَعِيرًا :
قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى
لَا فَانِيَ السِّنِّ وَقَدْ أَسْنَا
أَرَادَ : وَقَدْ أَسَنَّ بَعْضَ الْإِنْسَانِ غَيْرَ أَنَّ سِنَّهُ
لَمْ تَفْنَ بَعْدُ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ الْبُعِيرُ ،

أَعْنَى إِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ ؛ وَلِهَذَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ
ابْنُ هِشَامٍ :

ما تُنْكِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي ؟
بازِلُ عَامِيْنِ حَدِيْثُ سِنِّي (١)
اِنَّهَا عَنِّيْ شِدَّتُهُ وَاَحْنَانُكَ ؛ وَاِنَّمَا قَالَتْ سِنِّي لِأَنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ ، وَلَمْ يَذْهَبْ فِي السَّنِّ ،
وَجَمَعَهَا أَسْنَانٌ لَا غَيْرَ ؛ وَفِي النَّهْيَةِ
لِابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ : فِي حَدِيْثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ :

بازِلُ عَامِرٍ حَدِيثُ سِنِّي
 قَالَ : أَيُّ إِنِّي شَابَ حَدَّثُ فِي الْعُمُرِ ،
 كَبِيرٌ قَوِيٌّ فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ . وَفِي حَدِيثِ
 عُثْمَانَ : وَجَاوَزْتُ أَسْنَانَ أَهْلِ بَيْتِي ، أَيُّ
 أَعْمَارِهِمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ سِنٌّ فُلَانٍ إِذَا كَانَ
 مِثْلَهُ فِي السِّنِّ .

وفي حديث ابن ذى يزن : لأوطن
أسنان العرب كعبه ، يريد ذوى أسنانهم ،
وهم الأَكابر والأَشْرَاف .

وَأَسَنَّ الرَّجُلُ : كَبَرُ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
كَبَرَتْ سِنُهُ . يُسِنَّ إِنْسَانًا . فَهُوَ مُسِنٌَّ . وَهَذَا
أَسَنُّ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ ، عَرَبِيَّةٌ
مُجِيحِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : حَدَّثَنِي مُوسَى
ابْنُ عِيسَى بْنُ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ . وَأَدْرَكَتْهُ
وَأَسَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ .

: مُتَوَبِّعٌ مُسْنٍ ، وَالْجَمْعُ مَسَانٌ . ثَقِيلَةٌ .
 وَيُقَالُ : أَسَنٌّ إِذَا نَبَتَ سِنُهُ الَّتِي يَصِيرُ
 بِهَا مُسْنًا مِنَ الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذِ
 قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى
 الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنْ
 الْبَقَرِ ثَبْعًا . وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً

وَالْبُقْرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسْنِ إِذَا
أَتَتْهَا ، فَإِذَا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهَا بَعْدَ طُلُوعِهَا فَقَدْ
أَسْنَتْ ؛ وَلَيْسَ مَعْنَى إِسْنَانِهَا كِبَرُهَا
كَالرَّجُلِ . وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ ثَنِيَّتِهَا ؛ وَتُنَى

(١) قوله : « بازل عامين إلخ » كذا برفع بازل في جميع الأصول كالتهذيب والنهاية ، وبإضافة حديث سني ، إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتثنية مع الرفع ، وفي أخرى كالجماعة .

الْبَقْرَةُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمِعْزَى تُثْنَى فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ رَبَاعِيَّةً فِي الرَّابِعَةِ ، ثُمَّ سِدْسًا فِي الْخَامِسَةِ ، ثُمَّ سَالِغًا فِي السَّادِسَةِ . وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : يَتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ ، يَفْتَحُ الثَّوْنَ الْأَوَّلَ ، وَفَسَرَهُ الَّتِي لَمْ تَنْتَبَ أَسْنَانُهَا ، كَأَنَّهَا لَمْ تُعْطَ أَسْنَانًا ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يُلَبَّنْ أَيْ لَمْ يُعْطَ لَبْنًا . وَلَمْ يُسَمَّنْ أَيْ لَمْ يُعْطَ سَمْنًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : سُنَّتِ الْبِدَنَةُ إِذَا نَبَتَ أَسْنَانُهَا ، وَسَنَّهَا اللَّهُ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى : بِحَقِّقَتِهَا رُبِطَتْ فِي اللَّحْيِ

من حَتَّى السَّيِّسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ
أَيَّ نَبَتْ وَصَارَ سِنًا ؛ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
الْقَتَنِىِّ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ فِي الرَّوَايَةِ
وَالْتَفْسِيرِ ؛ لِأَنَّهُ رَوَى الْحَدِيثَ لَمْ تُسَنَّ .
يَفْتَحُ الثُّنُونَ الْأُولَى ، وَإِنَّمَا حَفِظَهُ عَنْ مُحَدِّثٍ
لَمْ يَضْبِطْهُ ، وَأَهْلُ الثَّبَتِ وَالضَّبْطِ رَوَوْهُ لَمْ
تُسَنَّ ، بِكَسْرِ الثُّنُونَ ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْمَعْنَى لَمْ تُسَنَّ . فَظَاهِرُ
التَّضْعِيفِ لِسُكُونِ الثُّنُونَ الْأَخِيرَةِ . كَمَا يُقَالُ
لَمْ يُجَلَّلْ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ لَا يَضَحَّى
بِأُضْحِيَّةٍ لَمْ تُسَنَّ . أَيْ لَمْ تَصِرْ ثَنِيَّةً ، وَإِذَا
أَنْتَ فَقَدْ أَسَنْتَ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْفُقَهَاءِ .

وَأَدْنَى الْأَسْنَانِ : الإِثْنَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تُنْتَثَرَتْ
ثَنِيَّتَاهَا ، وَأَقْصَاهَا فِي الْإِبِلِ : الْبُزُولُ ، وَفِي
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ السَّلُوغُ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى
صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ
قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : أَضَحَّى
بِالْجَذَعِ ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالثَّنْيِ فَصَاعِدًا ،
فَهَذَا يُفَسِّرُ لَكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَّقَى مِنَ
الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ ، أَرَادَ بِهِ الْإِثْنَاءَ .
قَالَ : وَأَمَّا خَطَأُ الْقُتَيْبِيِّ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى
فَقَوْلُهُ سُنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا نَبَتِ أَسْنَانُهَا . وَسَهَا
اللَّهُ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَلَا يَقُولُهُ ذُو الْمَعْرِفَةِ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَقَوْلُهُ : لَمْ يُلَبَّنْ وَلَمْ يُسَمَّنْ
أَيُّ يُعْطَى لَبَنًا وَسَمْنًا خَطَأٌ أَيْضًا ، إِنَّهَا مَعْنَاهَا لَمْ
يُطْعَمْ سَمْنًا ، وَلَمْ يُسَقَّ لَبَنًا .

وَالْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ : خِلَافُ الْإِفْتَاءِ .
وَأَسَنَ سَدِيسُ النَّاقَةِ أَيُّ نَبَتٍ ، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :
بِحَقِّهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجِبِ
مِنْ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ
يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مُنْذُ كَانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ
أَسَدَسَتْ فِي إِطْعَامِهَا وَإِكْرَامِهَا ، وَقَالَ
الْقُلَاحُ :
بِحَقِّهِ رُبِطَتْ فِي خَبْطِ رَدِّ اللَّجْنِ
يُقْفَى بِهِ حَتَّى السَّدِيسُ قَدْ أَسَنَ
وَأَسَنَهَا اللَّهُ أَيُّ أَنْبَتَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ
لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلَامُ فِي السَّنِّ ،
يَعْنِي الرِّقِيقَ وَالِدَّوَابَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ،
أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ .
وَسَنُّ الْجَارِحَةِ ، مَوْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ
لِلْعُمُرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طُولِهِ وَقَصَرِهِ ،
وَبَقِيَتْ عَلَى الثَّانِيَةِ .
وَسَنُّ الرَّجُلِ وَسَيْنُهُ وَسَيْنَتُهُ : لِدَنُّهُ .
يُقَالُ : هُوَ سَنُهُ وَتَنُهُ وَحِثْنُهُ إِذَا كَانَ قَرْنُهُ فِي
السَّنِّ .

وَسَنُّ الشَّيْءِ يَسْنُهُ سَنًا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
وَسَيْنٌ ، وَسَنَتُهُ : أَحَدُهُ وَصَقَلَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنُّ مَصْدَرُ سَنِّ الْحَدِيدِ
سَنًا . وَسَنٌ لِلْقَوْمِ سَنَّةً وَسَنًا . وَسَنٌ عَلَيْهِ
الدَّرْعُ يَسْنُهَا سَنًا إِذَا صَبَّهَا . وَسَنُّ الْإِبِلِ
يَسْنُهَا سَنًا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْ
صَقَلَهَا .

وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .
وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنِّ الْحَيْلِ .
وَسَنُّ الْمَنْطِقِ : حَسَنُهُ فَكَانَتْ صَقَلَهُ
وَزَيْنَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
دَعْ ذَا وَبَهْجٍ حَسَبًا مُبَهَّجًا
فَحْمًا وَسَنًّا مَنَظْمًا مُرَوَّجًا
وَالْمِسْنُ وَالسَّنَانُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ بِهِ
أَوْ يُسَنُّ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَجَرٌ يُحَدِّدُ
بِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدُّ مَذَلَّتْ
كَصَفَحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيزِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :
وَبِضْ كَسْتُهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَفْوَةً
يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي النَّوَظِرِ (١)
وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ ، وَأَضْلَهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ
يُصِيبُهَا فِي رُءُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ، وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
يَطْرُدُ الرُّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُتَنَحِّلِ
وَالرُّجُّ : جَمْعُ أَرْجٍ ، وَأَرَادَ النَّعَامَ ،
وَالْأَرْجُ : الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ
وَنِعَامَةٌ رَجَاءٌ .

وَالسَّنَانُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ .
ابْنُ سِيدَةَ : سِنَانُ الرُّمَحِ حَدِيدَتُهُ لِصَقَالَتِهَا
وَمَلَّاسَتِهَا .

وَسَنَتُهُ : رَكَبَ فِيهِ السَّنَانُ . وَأَسْنَتُ
الرُّمَحَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رُمَحٌ مُسَنٌّ .
وَسَنَّتُ السَّنَانُ أَسْنُهُ سَنًا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
إِذَا أَحَدَدْتُهُ عَلَى الْمِسْنِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ .
وَسَنَّتُ فَلَانًا بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنْتُهُ بِهِ ، وَسَنَتُهُ
يَسْنُهُ سَنًا : طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ .

وَسَنَّنَ إِلَيْهِ الرُّمَحَ تَسْنِينًا : وَجَّهَهُ إِلَيْهِ .
وَسَنَّتُ السَّكِينِ : أَحَدَدْتُهُ .
وَسَنُّ أَضْرَاسِهِ سَنًا : سَوَّكَهَا كَمَا كَانَتْ
صَقَلَهَا . وَأَسَنَ : اسْتَاكَ . وَالسَّنُونُ :
مَا اسْتَكْتَبَ بِهِ .

وَالسَّنِينُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا
حَكَّكَهُ .

وَالسَّنُونُ : مَا تَسَنُّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مُؤَلَّفٍ
لِتَقْوِيَةِ الْأَسْنَانِ وَتَطْرِيَّتِهَا . وَفِي حَدِيثِ
(١) قَوْلُهُ : « هَفْوَةٌ » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : « هَبْوَةٌ »
بِالْبَاءِ بَدَلُ الْفَاءِ . وَالْهَفْوَةُ : السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ ، وَلَا وَجْهَ
لَهَا هُنَا . أَمَّا الْهَبْوَةُ فَهِيَ الْغَبْرَةُ ، وَجَمْعُهَا هَبَوَاتُ
وَأَهْبَاءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يَقْصِدُ أَنْكَ تَرَى عَلَى تِلْكَ
الْأَسَنَةِ كَالْغَبْرَةِ مِنْ حَدَثِهَا . وَالْأَسَنَةُ جَمْعُ سَنَانٍ ،
وَالسَّنَانُ هُوَ نَصْلُ الرَّمَحِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمِسْنُ الَّذِي
تَشْحَذُ عَلَيْهِ السُّيُوفُ وَالسَّكَائِينُ وَنَحْوُهَا ، وَهُوَ الْمُرَادُ
هُنَا .

[عبد الله]

السَّوَالِكُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكِ ؛
الْإِسْتِنَانُ : اسْتِغْمَالُ السَّوَالِكِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ
الْإِسْتَانِ ، أَيُّ يُمِرُّهُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْجُمُعَةِ : وَأَنْ يَدَّهِنَ وَيَسْتَنَّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّتْهُ
بِهَا ، أَيُّ سَوَّكَتُهُ بِهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ بِسَمْعِ الرَّجُلِ إِبِلُهُ إِذَا
أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا وَلَقِيَ لَهَا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ
صَقَلَهَا ، قَالَ النَّبَغَةُ :

نَبَتْ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : هَاجَنَا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ
سَنُّ الْمُعِيدِي فِي رَعْيٍ وَتَغْرِيْبٍ (٢)
يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ مَعَدٍّ لَا يَغْرَنُكُمْ عِرْكُمْ .

وَبِإِنْ أَصْغَرَ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَرَعَى إِبِلَهُ كَيْفَ شَاءَ ،
فَلَنْ الْحَارِثُ بَنَ حِصْنٍ الْعَسَانِيَّ قَدْ عَتَبَ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى حِصْنِ بَنِي حَذِيفَةَ . فَلَا تَأْمَنُوا
سَطَوَتَهُ . وَقَالَ الْمَوْرِجُ : سَنُوا الْهَالَ إِذَا
أَرْسَلُوهُ فِي الرَّعْيِ . ابْنُ سِيدَةَ : سَنُّ الْإِبِلِ
يَسْنُهَا سَنًا إِذَا رَعَاهَا فَاسْمَنَهَا .

وَالسَّنَةُ : حُلُوجُهُ لِصَقَالَتِهِ وَمَلَّاسَتِهِ ؛
فَقِيلَ : هُوَ حَرُّ الْوَجْهِ ؛ وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ ؛
وَقِيلَ : الصُّورَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَبْهَةُ
وَالْجَيْنَانِ ؛ وَكُلُّهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ .
وَوَجْهُ مَسْنُونٌ : مَحْرُوطٌ أَسِيلٌ كَمَا كَانَتْ قَدْ سَنَ
عَنْهُ اللَّحْمُ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهُ إِذَا كَانَ فِي أَنْفِهِ وَوَجْهُهُ طَوَّلٌ .
وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْقُولُ ، مِنْ سَنَّتُهُ بِالْمِسْنِ
سَنًا إِذَا أَمَرَّتُهُ عَلَى الْمِسْنِ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهُ : حَسَنُهُ سَهْلُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَسَنَةُ
الْوَجْهِ : دَوَائِرُهُ . وَسَنَةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سَنَةً وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ
مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

(٢) قَوْلُهُ : « وَتَغْرِيْبٍ » التَّغْرِيْبُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ أَنْ يَبِيْتُ الرَّجُلُ بِمَا شِئْتَهُ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ ، فِي الْمَرْعَى لَا يَرْجِعُهَا إِلَى أَهْلِهَا .

ومثله للأعشى :

كريمًا شأئله من بنى

معاوية الأكرمين السنن

وانشد ثعلب :

بيضاء في المراق سننها

في البيت تحت مواضع اللبس

وفي الحديث : أنه جُصَّ عَلَى الصَّدَقَةِ

فَقَامَ رَجُلٌ فَبَيَّحَ السَّنَةَ ، السَّنَةُ : الصورة

وما أقبل عليك من الوجه ؛ وقيل : سنة

الخد صفحته . والمسنون : المصور . وقد

سننته أسننه سنًا إذا صورته . والمسنون :

المملس .

وحكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه :

ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبب

بأبتك ؟ فقال معاوية : ما قال ؟ فقال :

قال :

هي زهراء مثل لؤلؤ الغو

خواص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية : صدق ؛ فقال يزيد : إنه

يقول :

وإذا ما نسبته لم تجدته

في سناء من المكارم دون

قال : وصدق ؛ قال : فأين قوله :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضر

راء تمشى في ممر مسنون

قال معاوية : كذب . قال ابن بري : وتروى

هذه الأبيات لأبي دهل ، وهي في شعرو ،

يقولها في رملة بنت معاوية ؛ وأول

الفصيد :

طال ليلى وبِت كالمحزون

وملئت الثواء بالماطر

منها :

عن يسارى إذا دخلت من البا

ب وإن كنت خارجاً عن يميني

فلذلك اغتربت في الشام حتى

ظن أهلي مرجمات الظنون

منها :

تجعل المسك واللينجوج والند

د صلاة لها على الكانون

منها :

قبة من مراحل ضربتها

عند حد الشتاء في قيطون

القيطون : المخدع ، وهو بيت في بيت .

ثم فارقتها على خير ما كا

ن قرين مفارقاً لقرين

فبكت خشيّة التفرق للبي

من بكاء الحزين إثر الحزين

فأسألى عن تذكري وأطاني

لا تأبى إذا هم عدلوني

أطاني : دعاني ، ويروى : وأكتلاني .

وسنة الله : أحكامه وأمره ونهيّه (هذه

عن اللحياني) . وسنها الله : للناس : بينها .

وسن الله سنة أى بين طريقاً قويمًا . قال

الله تعالى : « سنة الله في الذين خلوا من

قبل » ، نصب سنة الله على إرادة الفعل ،

أى سن الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء

وأرجفوا بهم أن يقتلوا أين نفقوا ، أى

وجدوا . والسنة : السيرة ، حسنة كانت أو

قيحة ؛ قال خالد بن عتبة الهذلي (١) :

فلا تجزعن من سيرة أنت سيرتها

سيرة : فأول راضى سنة من يسيرها

سيرة . وفي التنزيل العزيز : « وما منع الناس أن

يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا

أن تأتيهم سنة الأولين » ؛ قال الزجاج : سنة

الأولين : أنهم عاينوا العذاب . فطلب

المشركون أن قالوا : « اللهم إن كان هذا هو

الحق من عندك فامطر علينا حجارة من

السماء » .

وسنتها سنًا واستنتتها : سيرتها ؛

وسنت لكم سنة فاتبوها . وفي الحديث :

من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل

بها (١) قوله : « خالد بن عتبة الهذلي » خطأ

صوابه : خالد بن زهير ، وهو ابن عم الشاعر أبي

ذؤيب الهذلي ، وأبو ابن أخته .

[عبد الله]

بها ، ومن سن سنة سيئة . يريد من عملها

ليقتدى به فيها ؛ وكل من ابتداً أمراً عمل به

قوم بعده قيل : هو الذى سنّه ؛ قال

نصيب :

كأن سننت الحب أول عاشق

من الناس إذ أحببت من بينهم وحدي (٢)

وقد تكرّر في الحديث ذكر السنة وما

تصرف منها ، والأصل فيه الطريقة

والسيرة ؛ وإذا أطلقت في الشرع فإنها يراد

بها ما أمر به النبي ﷺ . ونهى عنه .

وندب إليه ، قولاً وفعلًا مما لم ينطق به

الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة

الشرع : الكتاب والسنة ، أى القرآن

والحديث .

وفي الحديث : إنها أنسى لأسن . أى

إنما أدفع إلى النسيان لأسوق الناس بالهداية

إلى الطريق المستقيم . وأبين لهم ما

يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النسيان ؛

قال : ويجوز أن يكون من سنت الإيل إذا

أحسن رعيته والقيام عليها .

وفي الحديث : أنه نزل المخصب ولم

يسنه ، أى لم يجعله سنة يعمل بها ؛ قال . وقد

يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره .

وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى

الفعل على حاله متبعاً . كقصر الصلاة في

السفر للخوف ؛ ثم استمر القصر مع عدم

الخوف ؛ ومنه حديث ابن عباس : رمل

رسول الله ﷺ . وليس بسنة ، أى أنه لم

يسن فعله لكافة الأمة . ولكن لسبب

خاص ، وهو أن يرى المشركين قوة

أصحابه ، وهذا مذهب ابن عباس . وغيره

يرى أن الرمل في طواف القدوم سنة .

وفي حديث محم بن جثامة : استن

اليوم وغير غداً ، أى اعمل بسنتك التى

سنتها في القصاص ، ثم بعد ذلك إذا شئت

أن تغير فغير . أى تغير ما سنت ؛ وقيل :

(٢) قوله : « إذ أحببت إلخ » كذا في

الأصل ، وفي بعض الأمهات : أو بدل إذ .

تُغَيَّرُ مِنْ أَخَذَ الْغَيْرِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدَّلَ سُنَّتُكَ ؛ أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابًا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ : سُئِلُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَيْ خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ ، وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مُجْرَاهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَاجِلٍ أَيْ لَا يُنْقَضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنِّمِصَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْسِدُ مَا بَنَيْتُ وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفُسَادِ . وَالسُّنَّةُ : الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ .

التَّهْدِيبُ : السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ ، مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ . وَيُقَالُ لِلْخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ : سُنَّةٌ . وَالسُّنَّةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَبِهِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعَشَى :

كَرِيمٌ شِمَائِلُهُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ وَامْضِرْ عَلَى سَنَّتِكَ أَيْ وَجْهِكَ وَقَصْدِكَ .

وَلِلطَّرِيقِ سَنَنٌ أَيْضًا ، وَسَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّةٌ وَسُنَّةٌ وَسُنَّةٌ : نَهْجُهُ . يُقَالُ : خَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ . وَالسُّنَّةُ أَيْضًا : سُنَّةُ الْوَجْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكَ فَلَانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسُنَّتَهُ وَسُنَّتَهُ ، أَيْ جِهَتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ سِنَنًا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ . شَمِرٌ : السُّنَّةُ فِي الْأَصْلِ سُنَّةُ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ طَرِيقُ سُنَّةِ أَوَائِلِ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلُكًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ . وَسَنَ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْخَيْرِ يَسْتُهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسْنَوْا بِهِ وَسَلَكُوهُ ، وَهُوَ سَنِينٌ . وَيُقَالُ : سَنَ الطَّرِيقَ سَنًا وَسَنَنًا ، فَالَسَّنُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّنَنُ الْإِسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ .

وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ وَسُنَّتِهِ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ مَحَجَّتُهُ . وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيْ عَنْ وَجْهِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : اسْتَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : امْضِرْ عَلَى سَنَّتِكَ وَسُنَّتِكَ أَيْ عَلَى وَجْهِكَ .

وَالْمُسْنَسِنُ : الطَّرِيقُ ^(١) الْمَسْلُوكُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : طَرِيقٌ يُسْلَكُ . وَتَسَنَّنَ الرَّجُلُ فِي عَدُوِّهِ ، وَاسْتَنَّنَ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ : ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّنِ الْحُرُورِ كَأَنَّا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ عَنَى بِمُسْتَنَّنَا مَوْضِعَ جَرَى السَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعُ اسْتِدَادِ حَرْهَا كَأَنهَا تَسَنَّنُ فِيهِ عَدُوًّا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ^(٢) مَخْرَجُ الرِّيحِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ السَّنَنُ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَاسْتَنَّنَ دَمُ الطَّعْنَةِ إِذَا جَاءَتْ دَفْعَةً مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُو مُرْشَةً
تَنْفَى الثَّرَابَ بِقَاجِرٍ مُعْرُوفٍ
وَطَعَنَهُ طَعْنَةً فَجَاءَ مِنْهَا سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَقَدْ نَطَعْنُ الْفَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا
بِالرُّمَحِ نَحِيسُ أُولَى السَّنَنِ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُسْنَسِنُ الطَّرِيقُ . . . إلخ» بنونين ، وَالسِّنِ الثَّانِيَةِ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، كَمَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمَلَةِ . زَادَ الصَّاعِقَانِي كَالْتَهْدِيبِ : الْمُسْتَسِنُ ، بِفَتْحِ الْمَثَانَةِ الْفَوْقِيَّةِ وَكَسْرِ السِّنِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَالْمُسْتَسِنُ الطَّرِيقُ - بِفَتْحِ الْمَثَانَةِ وَكَسْرِ السِّنِ : الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ كَالْمُسْتَسِنِ - بِفَتْحِ الْمَثَانَةِ وَالسِّنِ . لَكِنْ هَذِهِ لَمْ نَجِدْهَا فِي هَذِهِ الْأَصُولِ ، فَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ مِنَ النَّاسِخِ عَنِ الْمُسْنَسِنِ - بنونين - الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا .

(٢) قَوْلُهُ : «وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ . . . إلخ» نَصُّ عِبَارَةِ الْمَحْكَمِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ مَجْرَى الرِّيحِ .

قَالَ شَمِرٌ : يُرِيدُ أُولَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ ؛ وَالسَّنَنُ الْقَصْدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَهِمَّتُهُ . وَاسْتَنَّنَ السَّرَابُ : اضْطَرَبَ .

وَسَنَ الْإِبِلَ سَنًا : سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : السَّنُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَالسَّنَنُ : الَّذِي يُلْحِقُ فِي عَدُوِّهِ وَإِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ .

وَجَاءَ سَنَنٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ شَوْطٌ . وَجَاءَتِ الرِّيحُ سَنَانِينَ إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَحْتَلِفُ . وَيُقَالُ : جَاءَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ سَنَنٌ مَا يُرَدُّ وَجْهُهُ . وَيُقَالُ : اسْتَنَّنَ قُرُونٌ فَرَسِكَ أَيْ بَدَّهَ حَتَّى يَسِيلَ عَرْقُهُ فَيَضْمُرَ ؛ وَقَدْ سَنَ لَهُ قُرُونٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ ابْنِ أَبِي سُلَمَى :

نَعُودُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ
تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَالسَّنِينَةُ : الرِّيحُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُثَاعِيُّ فِي السَّنَانِ الرِّيحِ ^(٣) ؛ وَاحِدُهَا سَنِينَةٌ ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْغَدِيرِ . وَفِي النَّوَادِرِ : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَيْنَانَةٌ : بَارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَسْنَسَتْ ، إِذَا هَبَّتْ هَبُّوًّا بَارِدًا .

وَيَقُولُ : نَسْنَسٌ مِنْ دُخَانٍ وَسَسْنَانٌ ، يُرِيدُ دُخَانَ نَارٍ .

وَبَنَى الْقَوْمَ بَيُوتَهُمْ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ . أَيْ عَلَى مِثَالِهِ وَاحِدٍ .

وَسَنَ الطَّيْنُ : طَيَّنَ بِهِ فَخَارًا أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ .

وَالْمَسْنُونُ : الْمُسَوَّرُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمُتَنَبِّئُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ حَمَامٍ مَسْنُونٍ» ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ مُتَغَيِّرٍ مُتَنَبِّئٍ ؛ وَقَالَ أَبُو

(٣) قَوْلُهُ : «قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ . . . إلخ» سَقَطَ الشَّعْرُ مِنَ الْأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ الرِّيحَ ، وَنَصَّهُ : كَمَا هُوَ فِي التَّهْدِيبِ :

أَبَيْنَا الدِّيَاتِ غَيْرَ بَيَضٍ كَأَنهَا
فَصُولُ رِجَاعٍ زَفَرَتْهَا السَّنَانُ
وَفِي رِوَايَةٍ : قَرَفَتْهَا السَّنَانُ .

الهيثم : سن الماء فهو مسنون ، أى تغير .
وقال الزجاج : مسنون مصبوب على سنة
الطريق ؛ قال الأخفش : وإنما يتغير إذا أقام
بغير ماء جار ؛ قال : ويدل ذلك على صحة
قوله أن مسنون اسم مفعول جار على سن .
وليس بمعروف . وقال بعضهم : مسنون
طوله . جعله طويلاً مسنوناً^(١) . يقال :
رجل مسنون الوجه أى حسن الوجه طويله ؛
وقال ابن عباس : هو الرطب ؛ ويقال
المتين . وقال أبو عبيدة : المسنون
المصبوب . ويقال : المسنون المصبوب
على صورة ؛ وقال : الوجه المسنون سنى
مسنوناً لأنه كالمحروط .

الفراء : سنى المسن مسناً لأن الحديد
يسن عليه . أى يحك عليه . ويقال للذى
يسيل عند الحك : سني . قال : ولا يكون
ذلك السائل إلا مئناً . وقال فى
قوله [تعالى] : « من حمى مسنون » ، يقال
المحكوك ؛ ويقال : هو المتغير ، كأنه أخذ
من سنت الحجر على الحجر . والذى
يخرج بينها يقال له السني . والله أعلم بما
أراد .

وقوله فى حديث بروع بنت واشق :
وكان زوجها سن فى بئر . أى تغير وأنتن .
من قوله تعالى : « من حمى مسنون » . أى
متغير . وقيل : أراد بسن أسن بوزن سمع .
وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمه
ويغشى عليه .

وسنت العين الدمع تسنه سناً : صبته ؛
واسنتت هى : انصب دمعها . وسن عليه
الماء : صبه ؛ وقيل : أرسله إرسالاً ليناً ؛
وسن عليه الدرع سناً كذلك إذا صبه
عليه . ولا يقال سن .

ويقال : سن عليهم الغارة إذا فرقها .
وقد سن الماء على شرايه . أى فرقته عليه .

(١) قوله : « مسنوناً » فى الطبقات جميعها :
« مستويًا » ، وهو تحريف .

[عبد الله]

وسن الماء على وجهه . أى صبه عليه
صباً سهلاً . الجوهرى : سنت الماء على
وجهه ، أى أرسلته إرسالاً من غير تفريق ،
فإذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة .
وفى حديث بول الأعرابي فى المسجد :
فدعا بدلو من ماء فسنه عليه ، أى صبه .
والسن : الصب فى سهولة ؛ ويروى بالشين
المعجمة ، وسأتى ذكره ؛ ومنه حديث
الخمر : سنها فى البطحاء . وفى حديث ابن
عمر : كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه .
أى كان يصبه ولا يفرقه عليه . وسنت
التراب : صبته على وجه الأرض صباً سهلاً
حتى صار كالمسناة . وفى حديث عمرو بن
العاصر عند موته : فسنا على التراب سناً ،
أى ضعوه وضعاً سهلاً .

وسنت الأرض فهى مسنونة وسين إذا
أكل نباتها ؛ قال الطرمح :
يسنخرق تحن الریح فيه
حين الجلب فى البلد السنين
يعنى المخل .
وأسان المنجل : أشره .

والسنون والسنيئة : رمال مرتفعة تستطيل
على وجه الأرض ؛ وقيل : هى كهية
الجبال من الرمل . التهذيب : والسنائن
رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
واحدتها سنيئة ؛ قال الطرمح :

وأرطاة حقف بين كسرى سنائين
وروى المؤرج : السنان الذبان ؛
وانشد :

أياكل تأزيراً ويحسو خزيمة
وما بين عينيه ونيم سينان ؟
قال : تأزيراً ما رمته القدر إذا فارت .

وسان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا ؛
عارضها للتشوخ . وذلك أن يطردّها حتى
تترك ؛ وفى الصحاح : إذا طردّها حتى
ينوحها ليسفدها ؛ قال ابن مقبل يصف
ناقة :

وتصبح عن غيب السرى وكأنها
فنيق ثناها عن سينان فارقل^(٢)
يقول : سان ناقته ، ثم انتهى إلى العدو
الشديد فارقل . وهو أن يرتفع عن الدميل .
ويروى هذا البيت أيضاً لضابي بن الحارث
البرجمي ؛ وقال الأسدى يصف فحلاً :

للبيكرات العيط منها ضاهدا
طوع السنان ذارعاً وعاضدا
ذارعاً : يقال ذرع له إذا وضع يده تحت
عنقه ثم خنقه ؛ والعاضد : الذى يأخذ
بالعضد طوع السنان ؛ يقول : يطاوعه
السنان كيف شاء . ويقال : سن الفحل الناقة
يسنها إذا كبها على وجهها ؛ قال :

فاندفعت تأفر واستقفاها
فسنها للوجه أو درباها

أى دفعها . قال ابن برى : المسانة أن يتسير
الفحل الناقة قهراً ؛ قال مالك بن الربيع :
وأنت إذا ماكنت فاعل هذه

سيناناً فما يلقى لحينك مصرع
أى فاعل هذه قهراً وإيساراً ؛ وقال آخر :

كالفحل أرقل بعد طول سينان
ويقال : سان الفحل الناقة يسانها إذا
كدمها . وتسانت الفحول إذا تكادمت .

وسنت الناقة : سيرتها سيراً شديداً .
ووقع فلان فى سن رأسه . أى فى عذو

شعره من الخير والشر . وقيل : فيما شاء
واحتكم ؛ قال أبو زيد : وقد يفسر سن
رأسه : عذو شعره من الخير . وقال أبو

الهيثم : وقع فلان فى سن رأسه وفى سى
رأسه ، وسواء رأسه ؛ بمعنى واحد ؛ وروى

أبو عبيد هذا الحرف فى الأمثال : فى سن
رأسه ؛ ورواه فى المؤلف : فى سى رأسه ؛

قال الأزهري : والصواب بالياء . أى فيما
ساوى رأسه من الخصب .

والسن : الثور الوحشى ؛ قال الراجر :

(٢) قوله : « ثناها » فى الديوان والمذكر
والمؤنث : « تهاى » .

[عبد الله]

حَتَّى حِينًا كَثُوجَ السِّنِّ
فِي قَصَبٍ أَجَوَفٍ مُرْتَعِنٍ
الْلَيْثُ : السَّنَةُ اسْمُ الدَّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الصادق
في حديثه وخبره : صدقني سن بكره ؛
ويقوله الإنسان على نفسه . وإن كان ضاراً
له ؛ قال الأصمعي : أصله أن رجلاً ساوم
رجلاً ببيع أراد شراءه ، فسأل البائع عن
سنه ، فأخبره بالحق . فقال المشتري :
صدقني سن بكره ، فذهب مثلاً . وهذا
المثل يروى عن علي بن أبي طالب . كرم
الله وجهه ، أنه تكلم به في الكوفة .

ومن أمثالهم : استتت الفصال حتى
القرعى ؛ يضرب مثلاً للرجل يدخل نفسه في
قوم ليس منهم ؛ والقرعى من الفصال :
التي أصابها قرع . وهو بئر ، فإذا استتت
الفصال الصّحاح مراحاً نزلت القرعى نزوها
تشبه بها وقد أضعفها القرع عن التزوان .
واستن الفرس : قمص . واستن الفرس في
المضمار إذا جرى في نشاطه على سنه في
جهة واحدة . والاستنان : النشاط ؛ ومنه
المثل المذكور : استتت الفصال حتى
القرعى ؛ وقيل : استتت الفصال أي سميت
وصارت جلودها كالمسان ؛ قال : والأول
أصح . وفي حديث الخيل : استتت شرفاً أو
شرفين ؛ استن الفرس يستن استناناً أي عدا
لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب
عليه ؛ ومنه الحديث : إن فرس المجاهد
ليستن في طوله . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن
الجمل ، أي يمرح ويخطر به .

والسن والسنين والسنية : حرف فقرة
الظهر ؛ وقيل : السنين رؤوس أطراف
عظام الصدر . وهي مشاش الزور ؛ وقيل :
هي أطراف الضلوع التي في الصدر . ابن
الأعرابي : السنين والشناش العظام .
وقال الجرنفش :

كَيْفَ تَرَى الْغُرُورَ أَبَقَتْ مِنِّي
سَناسِناً كَخَلْقِ الْمَجَنِّ
أبو عمرو وغيره : السناسين رؤوس
المحار وحروف فقار الظهر . واحدا
سينس ؛ قال رؤبة :

يَتَقَعْنَ بِالْعَذَبِ مُشَاشَ السِّنِينَ
قال الأزهري : ولحم سناسين البعير من
أطيب اللحمان . لأنها تكون بين شطري
الستام . ولحمها يكون أشمط طيباً .
وقيل : هي من الفرس جوانحه الشاحصة
شبه الضلوع ، ثم تقطع دون الضلوع .
وسنين : اسم أعجمي يسمى به
السودانيون .

والسنة : ضرب من تمر المدينة معروفة

سنه : السنة : واحدة السنين . قال ابن
سيده : السنة العام . منقوصة ، والذاهب
منها يجوز أن يكون هاء وواو . بدليل
قولهم في جمعها : سنهات وسنات . كما
أن عضة كذلك . بدليل قولهم : عضاء
وعضوات ؛ قال ابن بري : الدليل على أن
لام سنة واو قولهم : سنات ؛ قال ابن
الرفاء :

عَتَقْتُ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

سنات وما سبتها التجار
والسنة . مطلقه : السنة المجدية ؛
أوقعوا ذلك عليها إكباراً لها وتشبيهاً
واستطالة ؛ يقال : أصابتهم السنة ؛
والجمع من كل ذلك سنهات وسنون .
كسروا السن ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن
بابه إلى الجمع بالواو والتون ؛ وقد
قالوا سنيناً . أنشد الفارسي :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَيْنُهُ

لَعِينُ بِنَا شَيْباً وَشَيْنَا مُرَدَاً
فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة
بتون قنشرين . فممن قال هذه قنشرين ؛
وبعض العرب يقول : هذه سنين . كما
تري . ورأيت سنيناً . فيعرب التون ؛

وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول : هذه
سينون . ورأيت سنين . وقوله عز وجل .
«وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ» . أي
بالقحوط . والسنة : الأزمة .

وأصل السنة سنة . يوزن جبهة .
فحذفت لامها . وقيل حركتها إلى التون
فبقيت سنة . لأنها من سنهت النحلة
وسنّهت . إذا نسي عليها السنون .

قال الجوهري : سنّهت إذا نسي عليها
السنون . قال ابن الأثير : وقيل إن أصلها
سنوة بالواو . فحذفت كما حذفت الهاء
لقولهم : سنّيت عنده . إذا أقمت عنده
سنة ؛ ولهذا يقال على الوجهين : استأجرته
مسانهة ومساناة ؛ وتصغيره سنيهة وسنية ؛
وتجمع سنات وسنّهات . فإذا جمعتها
جمع الصحة كسرت السين فقلت : سنين
وسنّون . وبعضهم يضمها ويقول سنّون .
بالضم . ومنهم من يقول : سنين على كل
حال . في النصب والرفع والجر . ويجعل
الأعراب على التون الأخيرة . فإذا أضفتها
على الأول حذفت نون الجمع للإضافة .

وعلى الثاني لا تحذفها . فتقول : سني
زيد . وسنين زيد . الجوهري : وأما من
قال سنين ومين . ورفع التون ففي تقديره
قولان ؛ أحدهما أنه فعلين مثل غسين .
محدوفة . إلا أنه جمع شاذ ؛ وقد يجيء في
الجموع ما لا نظير له نحو عدى ؛ هذا قول
الأخفش ؛ والقول الثاني أنه فعل . وإنما
كسروا الفاء لكسرة ما بعدها ؛ وقد جاء
الجمع على فعل . نحو كليب وعبيد . إلا
أن صاحب هذا القول يجعل التون في آخره
بدلاً من الواو ، وفي المائة بدلاً من الياء .

قال ابن بري : سنين ليس بجمع تكسير .
وإنما هو اسم موضوع للجمع ؛ وقوله : إن
عدى لا نظير له في الجموع وهم . لأن
عدى نظيره لحى وفري وجرى . وإنما غلطه
قولهم إنه لم تأت فعل صفة إلا عدى ومكاناً
سوى .

وقوله تعالى : « ثَلَاثَاةٌ سِنِينَ » . قال الأخفش : إنه بدل من ثلاث ومن المائة ، أى لبثوا ثلثاثة من السنين . قال : فإن كانت السنون تفسيرا للمائة فهي جر ، وإن كانت تفسيرا للثلاث فهي نصب ، والعرب تقول تسنيت عنده وتسنتت عنده .

ويقال : هذه بلاد سنيين ، أى جدبة ؛ قال الطرماح :

بمنحرق تحين الربيع فيه
حين الجلب في البلد السنين
الأصمعي : أرض بنى فلان سنة ، إذا كانت مجدبة . قال أبو منصور : وبعت رائد إلى بلد ، فوجده ممحلا ، فلما رجع سئل عنه فقال : السنة ، أراد الجدوبة .

وفي الحديث : اللهم أعني على مضر بالسنة ؛ السنة : الجدب . يقال : أخذتهم السنة إذا أجذبوا وأقحطوا ؛ وهي من الأسماء الغالبة ، نحو الدابة في الفرس ، والمال في الإبل ؛ وقد خصوها بقلب لامها تاء في استنوا ، إذا أجذبوا .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كان لا يجيز نكاحا عام سنة ؛ أى عام جدب ، يقول : لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء ؛ وكذلك حديثه الآخر : كان لا يقطع في عام سنة ، يعنى السارق . وفي حديث طهفة : فأصابتنا سنة حمراء ، أى جدب شديد ؛ وهو تصغير تعظيم . وفي حديث الدعاء على قرش : أعني عليهم بسنين كسنى يوسف ؛ هى التى ذكرها الله فى كتابه : « ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد » ، أى سبع سنين فيها قحط وجدب .

والمعاملة من وقتها مسانهة . وسانهة مسانهة وسانها (الأخيرة عن اللحياني) : عاملة بالسنة أو استأجره لها .

وسانहत النحلة ؛ وهى سنهء : حملت سنة ولم تحمل أخرى ؛ فأما قول بعض الأنصار ، هو سويد بن الصامت :

فليست بسنهء ولا رجيية
ولكن عرايا فى السنين الجوائح
[فقد] قال أبو عبيد : لم تصبها السنة المجدبة . والسنهء : التى أصابتها السنة المجدبة ؛ وقد تكون النحلة التى حملت عاما ولم تحمل آخر ؛ وقد تكون التى أصابها الجدب وأضر بها ، فنفى ذلك عنها . الأصمعي : إذا حملت النحلة سنة ولم تحمل سنة قيل : قد عاومت وسانहत . وقال غيره : يقال للسنة التى تفعل ذلك سنهء .

وفى الحديث : أنه نهى عن بيع السنين ، وهو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة ، نهى عنه لأنه غرر وبيع ما لم يخلق ؛ وهو مثل الحديث الآخر : أنه نهى عن المعاومة .

وفى حديث حليلة السعدية : خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة فى سنة سنهء ، أى لا نبات بها ولا مطر ؛ وهى لفظة مبنية من السنة ؛ كما يقال ليلة ليلاء ، ويوم أيوم ؛ ويروى : فى سنة شهباء . وأرض بنى فلان سنة ، أى مجدبة .

أبو زيد : طعام سنة وسن إذا أتت عليه السنون . وسنة الطعام والشراب سنهء وتسنة : تغير ؛ وعليه وجه بعضهم قوله تعالى : « فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه » ؛ والتسنه : التكرج الذى يقع على الخبز والشراب وغيره ، تقول منه : خبز متسنه . وفى القرآن : « لم يتسنه » . لم تغيره السنون ؛ ومن جعل حذف السنة واوا قرأ لم يتسن ، وقال : سانيته مساناة ؛ وإثبات الهاء أصوب . وقال القراء فى قوله تعالى : « لم يتسنه » ، لم يتغير بمرور السنين عليه ، مأخوذ من السنة ، وتكون الهاء أصلية من قولك بعته مسانهة ، تثبت وصلأ ، ووقفا ، ومن وصله بغيرها جعله من المساناة ، لأن لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو ، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله

تعالى : « فبهذاهم اقتده » ؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت ، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات ، فيكون تفعلت على صحة ؟ ومن قال فى تصغير السنة سنيته . وإن كان ذلك قليلا ، جاز أن يقول تسنيت تفعلت . أبدلت الثون ياء لما كثرت الثونات ، كما قالوا تظنيت ، وأصله الظن ؛ وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل : « من حملا مسنون » يريد متغيرا ، فإن يكن كذلك فهو أيضا مما بدلت نونه ياء ؛ ونرى - والله أعلم - أن معناه مأخوذ من السنة ، أى لم تغيره السنون . وروى الأزهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى فى قوله [تعالى] : « لم يتسنه » ، قال : قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء ، إن وصلوا أو قطعوا . وكذلك قوله : « فبهذاهم اقتده » ، ووافقهم أبو عمرو فى « لم يتسنه » ، وخالفهم فى « اقتده » ، فكان يحذف الهاء منه فى الوصل ويثبتها فى الوقف ؛ وكان الكسائي يحذف الهاء منها فى الوصل ويثبتها فى الوقف .

قال أبو منصور : وأجود ما قيل فى تصغير (١) السنة سنيته ، على أن الأصل سنهء ، كما قالوا الشفة أصلها شفهة ، فحذفت الهاء ؛ قال : ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاهت حروف اللين التى تنقص من الواو والياء والألف ، مثل زنة وثبة وعزة وعضة ؛ والوجه فى القراءة « لم يتسنه » ، بإثبات الهاء فى الوقف والإدراج ، وهو اختيار أبى عمرو ، وهو من قولهم سنة الطعام إذا تغير . وقال أبو عمرو الشيباني : هو من قولهم حملا مسنون ، فأبدلوا من يتسنن كما قالوا تظنيت وقصيت أظفارى .

(١) قوله : « تصغير » فى الأصل وسائر

الطبعات : « أصل » ، وهو خطأ صوبناه من الأزهرى .

[عبد الله]

* سَنَهَف * سَنَهَفٌ : اسْمٌ .

« سَنَا » سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَنَاءً : عَلَا ضَوْؤُهَا . وَالسَّنَا ، مَقْصُورٌ : ضَوْءُ النَّارِ وَالْبَرْقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّنَا ، مَقْصُورٌ . حَدُّ مُتَهَيِّ ضَوْءِ الْبَرْقِ . وَقَدْ أَسْنَى الْبَرْقُ إِذَا دَخَلَ سَنَاهُ عَلَيْكَ بَيْتَكَ ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَنَا الْبَرْقُ ضَوْؤَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ ، أَوْ تَرَى مَحَرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ السَّنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَاءُ مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَا : سَنَا الْبَرْقِ ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ . يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، وَيُثْنَى سَنَوَانِ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهُ فِعْلًا . وَالسَّنَا ، بِالْقَصْرِ : الضَّوُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَأَبْنَى أَسْوَدَ لَيْلَةٍ
لَنْسَرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاها
وَسَنَا الْبَرْقُ : أَضَاءَ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

لِجَوْنٍ شَامٍ كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا وَالْقَوَارِي الْحُضُرُ فِي الدَّجَنِ جُنْحُ
وَأَسْنَى النَّارُ : رَفَعَ سَنَاها . وَاسْتَنَاهَا : نَظَرَ إِلَى سَنَاها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَبَحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعَوَائِهِ
تَنَوَّرَ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا
أَوْمَضَ : نَظَرَ إِلَى وَمِيضِهَا .

وَسَنَا الْبَرْقُ : سَطَعَ . وَسَنَا إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ سَنَاءً : ارْتَفَعَ . وَسَنُو فِي حَسْبِهِ سَنَاءً ، فَهُوَ سَنَى : ارْتَفَعَ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَسَنَى الْحَسَبِ ، وَقَدْ سَنُو يَسْنُو سَنَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَاءُ مِنَ الرَّفْعَةِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنَى : الرَّفِيعُ . وَأَسْنَاهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الْحَيِّ طُرًا
لَهُمْ حَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءُ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَّرْتُ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ . أَيْ بِارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ سَنَى يَسْنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ » . مَمْدُودٌ . فَلَيْسَ السَّنَاءُ مَمْدُودًا لَعَنَهُ فِي السَّنَا الْمَقْصُورِ . وَلَكِنْ إِنَّمَا عَنَى بِهِ ارْتِفَاعَ الْبَرْقِ وَلُموَعَهُ صُعْدًا كَمَا قَالُوا بَرْقٌ رَافِعٌ .

وَسَنَاهُ أَيْ فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ ، وَقَالَ :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ :

فَلَا تَيَاسَا وَاسْتَغَوْرَا اللَّهَ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا
مَعْنَى قَوْلِهِ : اسْتَغَوْرَا اللَّهَ اطْلُبَا مِنْهُ الْغِيْرَةَ . وَهِيَ الْمِيْرَةُ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا
يُقَالُ : سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتُهُ وَسَهَّلْتُهُ . وَتَسَنَى لِي كَذَا أَيْ تَيَسَّرَ وَتَأَنَّى . وَتَسَنَى الشَّيْءُ : عَلَاهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تُرْبِي لَهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ لِعَقْبَتِهَا
طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ (١)
وَتَسَنَى الْبَعِيرُ النَّاقَةَ إِذَا تَسَدَّاهَا وَقَاعَ عَلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَسَنَى أَيْ تَغَيَّرَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ يَتَسَنَّ : لَمْ يَتَغَيَّرْ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ » . أَيْ مُتَغَيَّرٍ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّنَوَاتِ يَاءً ، مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وَالْمُسْنَاءُ : الْعَرْمُ . وَسَنَا سَنَوًا وَسِنَايَةً وَسِنَاوَةً : سَقَى .

وَالسَّانِيَةُ : الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ . وَالسَّانِيَةُ : (١) الْبَيْتُ فِي وَصْفِ بَقَرَةٍ نَحْمَى وَلَدَهَا . وَصَوَابُ الشَّطْرِ الْأَوَّلُ : « تُرْبِي لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا » . وَتُرْبِي لَهُ أَيْ تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحْرُسُهُ وَهِيَ عَلَى رَايَةٍ .

[عبد الله]

النَّاصِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا . وَفِي الْمَثَلِ : سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ . اللَّيْثُ : السَّانِيَةُ ، وَجَمْعُهَا السَّوَانِي . مَا يُسْتَقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالْحَيَوَانُ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ سَنَتِ السَّانِيَةُ تَسْنُو سَنَوًا إِذَا اسْتَقَتْ . وَسِنَايَةً وَسِنَاوَةً . وَسَنَتِ النَّاقَةُ تَسْنُو إِذَا سَقَتِ الْأَرْضَ ، وَالسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ يَسْنُونُ لَأَنْفُسِهِمْ إِذَا اسْتَقَوْا . وَيَسْتَنُونَ إِذَا سَنَوْا لَأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ زُرَّابَةُ :
بِأَيِّ غَرْبٍ إِذَا غَرَفْنَا نَسْتَنِي
وَسَنَيْتِ الدَّابَّةُ وَغَيْرَهَا تَسْنَى إِذَا سَقَى عَلَيْهَا الْمَاءَ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَتِ السَّمَاءُ تَسْنُو سَنَوًا إِذَا مَطَرَتْ . وَسَنَوْتُ الدَّلَوُ سِنَاوَةً إِذَا جَرَّرْتُهَا مِنَ الْبُيْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّانِي الْمُسْتَقَى ، وَقَدْ سَنَا يَسْنُو ، وَجَمْعُ السَّانِي سُنَاةٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَانَ دَمُوعُهُ غَرْبًا سُنَاةً
يُحِيلُونَ السُّجَالَ عَلَى السُّجَالِ
جَعَلَ السَّنَاةُ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْنُونَ بِالسَّوَانِي . وَيُقْبَلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَهَا ، أَيْ يَذْفُقُونَ مَاءَهَا .

وَيُقَالُ : هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الرَّشَاءِ ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا بِالسَّانِيَةِ مِنَ الْأَيْلِ . وَالسَّانِيَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ بِالْهَاءِ ، وَالسَّانِي . بِغَيْرِ هَاءٍ ، يَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالْبَقَرِ وَالرَّجُلِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا السَّانِيَةَ مَصْدَرًا عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الْإِسْتِقَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

يَا مَرْحَبًا بِجَارِ نَاهِيَةٍ
إِذَا دَنَا قَرْنَتُهُ لِلْسَّانِيَةِ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ سَنَاها الْعَيْثُ يَسْنُوها فَهِيَ مَسْنُوءَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ ، يَعْنِي سَقَاهَا ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً ، كَمَا قَلَبُوهَا فِي قِنِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوِ : مَا سَقَى بِالسَّوَانِي فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، السَّوَانِي : جَمْعُ سَانِيَةٍ . وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَهْلُهُ : إِنَّا كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ . أَيْ نَسْتَقِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ

سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا فِي النَّحْلِ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقِي لَهُمْ نَحْلَهُمْ عَوْضَ الْبَعِيرِ .

وَالْمَسْنَوِيَّةُ : الْبِثْرُ الَّتِي يُسْنَى مِنْهَا ، وَاسْتَنَى لِنَفْسِهِ ؛ وَالسَّحَابُ يَسْنُو الْمَطَرَ ، وَسَنَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ تَسْنُو وَتَسْنِي . وَأَرْضٌ مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ : مَسْنِيَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبَوِيَّةَ سَنِيَّتِهَا ؛ وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ عِنْدَهُ فَعَلَى يَسْنُوها ، وَإِنَّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِخَفِيفَتِهَا وَقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَشَبَّهَتْ بِمَسْنَى ، كَمَا جَعَلُوا عِظَاءَةً بِمَنْزِلَةِ عِظَاءٍ .

وساناهُ : راضاهُ . أَبُو عَمْرٍو : سَانَيْتُ الرَّجُلَ رَاضِيَتَهُ وَدَارِيَتَهُ وَأَحْسَنْتُ مُعَاشَرَتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتِهِ
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَائِصِي مُتَعَصِّبَةٍ

وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتُ : عَابِسِي مُتَعَصِّبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : مُتَعَصِّبٌ بِالْتَّاجِ ؛ وَقِيلَ : يُعَصِّبُ بِرَأْسِهِ أَمْرَ الرَّعِيَّةِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْمَسَاهَلَةِ :

مُتَعَصِّبٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ الْمُدَارَاةِ .

وَالْمُسَانَاةُ : الْمُلَايَنَةُ فِي الْمُطَالَبَةِ . وَالْمُسَانَاةُ : الْمُصَانَعَةُ ، وَهِيَ الْمُدَارَاةُ . وَكَذَلِكَ الْمُصَادَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : أَخَذْتُهُ بِسِنَانِيَتِهِ وَصِنَانِيَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنَةُ إِذَا قُلْتَهُ بِالْهَاءِ وَجَعَلْتَ نَقْصَانَهُ الْوَاوَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، تَقُولُ : أَسْنَى الْقَوْمَ يُسْنُونَ إِسْنَاءً إِذَا لَبِثُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً ؛ وَأَسْنُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ الْجُدُوبَةُ ؛ تُقَلِّبُ الْوَاوَ نَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ؛ وَقَالَ الْهَازِنِيُّ : هَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : النَّاءُ فِي أَسْنُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَآوًا ، لِيَكُونَ الْفِعْلُ رُبَاعِيًّا .

وَالسَّنَةُ مِنَ الزَّمَنِ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الْهَاءِ ،

وَتَصْرِيفُهَا مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَنَوَاتٌ وَسُنُونٌ وَسَنَهَاتٌ ؛ وَسُنُونٌ مَذْكُورٌ فِي الْهَاءِ ، وَتَعْلِيلُ جَمْعِهَا بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ هُنَاكَ . وَأَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ : يَعْنُونَ بِهِيَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَسْنُوا ، فَأَبْدَلُوا النَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي أَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْجَدْبِ وَضِدِّ الْخَضْبِ .

وَأَرْضٌ سَنَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنَةِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَسَمِعْتُ سُنُونًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضٌ سُنُونٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا وَأَسْنَى الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ .

وساناهُ مُسَانَاةٌ وَسِنَاءٌ : اسْتَأْجَرَهُ السَّنَةُ ، وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً ، وَاسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كَقَوْلِهِ مُسَانَهَةً . التَّهْذِيبُ : الْمُسَانَاةُ الْمُسَانَهَةُ ، وَهُوَ الْأَجَلُ إِلَى سَنَةٍ . وَأَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ السَّنَوَاءُ : الشَّدِيدَةُ . وَأَرْضٌ سَنَهَاءٌ وَسَنَوَاءٌ إِذَا أَصَابَتْهَا السَّنَةُ .

وَالسَّنَا : نَبْتُ يُتَدَاوَى بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالسَّنَا وَالسَّنَاءُ نَبْتُ يُكْتَحَلُّ بِهِ ؛ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَاحِدَتُهُ سَنَاءٌ وَسَنَاءَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ : كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمِسْكُ حِينَ تُحَسُّ التُّعَامَى قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنَا هَهُنَا هَذَا النَّبَاتُ ، كَأَنَّهُ خَالِطُ الْمِسْكِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّنَا الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ ، لِأَنَّ الْفُوحَ انْتِشَارًا أَيْضًا ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا : سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ ، أَيْ فَاحَتْ ، وَيُرْوَى كَأَنَّ تَسْمُهَا . وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّنَا شَجِيرَةٌ مِنَ الْأَغْلَاطِ تُخْلَطُ بِالْحِنَاءِ فَتَكُونُ شَبَابًا لَهُ ، وَتُقَوَّى لَوْنُهُ وَتَسْوَدُّ ، وَلَهُ حَمْلٌ أَيْضًا إِذَا يَبَسَ فَحَرَّكَتُهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ عَلَوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرٍ
وَتَشْيِئُهُ سَيَّارٌ ، وَيُقَالُ سَنَوَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنَوَاتِ ، وَهُوَ

مَقْفِرٌ

مَقْصُورٌ هَذَا النَّبْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمَدِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَوْتُ الْعَسَلُ ، وَالسَّنَوْتُ الْكُمُونُ ، وَالسَّنَوْتُ الشَّبِثُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَهُوَ السَّنَوْتُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَتَى بِشَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : اتَّوْنِي بِأَمِّ خَالِدٍ ، قَالَتْ : فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَحْمُولَةً ، وَأَنَا صَغِيرَةٌ ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ ثُمَّ الْبَسَنِيهَا ، ثُمَّ قَالَ أَبْلَى وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عِلْمٍ فِيهَا أَصْفَرَ وَأَخْضَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ، سَنَا سَنَا ، قِيلَ : سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، وَتُخَفَّفُ نُونُهَا وَتُشَدَّدُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سَنَهُ ، سَنَهُ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : سَنَاهُ سَنَاهُ ، مُحْضَفًا وَمُشَدَّدًا فِيهِمَا ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ شَبَابَهُ بَعْدَمَا كَبِرَ وَأَصْبَاهُ النَّسَاءُ :

وَقَدْ يُسَامِي جُفْهُنَ جَنِي
فِي غِطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجَنِ
بِمَنْطِقٍ لَوْ أَنَّنِي أُسْنَى
حَيَاتٍ هَضْبٍ جِنِّنَ أَوْ لَوْ أَنِّي
أَزَقِي بِهِ الْأَرْوَى دَنُونَ مَنِي
مُلَاوَةً مُلْبِيئُهَا كَأَنِّي
ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مُعْنَى
شَرِبِ بَيْسَانَ مِنْ الْأُرْدُنِّ
بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفٍ وَدَنٍ
قَوْلُهُ : لَوْ أَنَّنِي أُسْنَى أَيْ اسْتَخْرَجَ الْحَيَاتِ فَارْقَبَهَا وَأَرْفُقُ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيَّ ، يُقَالُ : سَنَيْتُ وَسَانَيْتُ ، وَسَنَيْتُ الْبَابَ وَسَنَوْتُهُ إِذَا فَتَحْتُهُ .

وَالْمُسْنَاءُ : ضَفِيرَةٌ تُبْنَى لِلسَّيْلِ لِتُرَدَّ الْمَاءُ ، سُمِّيَتْ مُسْنَاءً لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِيحَ لِلْمَاءِ يَقْدَرُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَغْلِبُ ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ سَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَسْنَى الرَّجُلُ إِذَا تَسَهَّلَ فِي أَمْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ تَسَنَيْتُ لَهُ كُلَّ التَّسْنَى
وَكَذَلِكَ تَسَنَيْتُ فَلَانًا إِذَا تَرْضَيْتُهُ .

« سَهَبَ » السَّهْبُ وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ :
الشَّدِيدُ الْجَرَى ، الْبَطْنُ الْعَرَقُ مِنَ الْخَيْلِ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْ

كَلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَهَبِ
وَالسَّهْبُ : الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرَى .
وَأَسْهَبَ الْفَرَسُ : اتَّسَعَ فِي الْجَرَى وَسَبَقَ .
وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ؛ قَالَ
الْجَعْلِيُّ :

غَيْرَ عَيٍّْ وَلَا مُسْهَبِ

وَيُرْوَى مُسْهَبٌ . قَالَ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُسْهَبُ الْكَثِيرُ
الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْهَبَ
الرَّجُلُ أَكْثَرَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، يَفْتَحُ
لَهَاءً ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا . وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ
بْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبُعْدَادِيُّ : رَجُلٌ
مُسْهَبٌ . بِالْفَتْحِ . إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي
الْخَطَا ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ ، فَهُوَ
مُسْهَبٌ . بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ
أَفْعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ،
وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفَجَّجٌ إِذَا أَفْلَسَ . وَأَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الرُّوَا : أَكَلُوا وَشَرَبُوا
وَأَسْهَبُوا ، أَيْ أَكْثَرُوا وَأَمْعَنُوا . أَسْهَبَ فَهُوَ
مُسْهَبٌ ، يَفْتَحُ لَهَاءً . إِذَا أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ
وَأَطَالَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : قِيلَ لَهُ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَقَالَ : أَكْرَهُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ ، يَفْتَحُ لَهَاءً ، أَيْ
الْكَثِيرِ الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهَبِ ، وَهُوَ
الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سُهَبٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَفَرَّقَهَا
بِسُهَبٍ بِيَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلاً .
فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا ، أَيْ أَمْعَتَتْ فِي سَيْرِهَا .
وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ : الَّذِي لَا تَنْتَهِي
نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ ، طَمَعًا وَشَرًّا .

وَرَجُلٌ مُسْهَبٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ لَدَغِ
حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ أَسْهَبَ ، عَلَى

مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَهْدِي مِنْ
خَرَفٍ .

وَالْتَسْهَبُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
مُهَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَمْ لَا تَذْكُرُ سَلَمَى وَهِيَ نَارِحَةٌ

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتَسْهَبِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ ؛ قِيلَ : هُوَ
ذَهَابُ الْعَقْلِ .

وَرَجُلٌ مُسْهَبُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ
مِنْ حُبٍّ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ :
رَجُلٌ مُسْهَبُ الْعَقْلِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمُسْهَمٌ عَلَى
الْبَدَلِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ
شِدَّةِ الْحُبِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَسْهَبَ
السَّلِيمُ إِسْهَابًا ، فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ
وَعَاشَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ شَبَعَانِ وَبَاتَ مُسْهَبًا

وَأَسْهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا
تَرَعَى ، فَهِيَ مُسْهَبَةٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
نَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا
بِمَا لَمْ تُخَالِسْهَا الْغَزَاةَ وَتُسْهَبُ
أَيْ قَدْ أُغْفِيتْ . حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى
سَرَوَاتِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمِكْثَارِ :
مُسْهَبٌ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ وَالْكَلَامَ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ نَزَاةً
كَأَنَّهُ وَسَّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ . وَتَبَيَّنَ
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَكَّ كَثِيرًا
قِيلَ : قَدْ أَسْهَبَ .
وَمَكَانٌ مُسْهَبٌ : لَا يَمْنَعُ الْمَاءُ
وَلَا يُمْسِكُهُ .

وَالْمُسْهَبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ مِنْ حُبٍّ .
أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ مَرَضٍ .

وَالسَّهْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى فِي
سَهُولَةٍ ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ .

وَالسَّهْبُ : الْفَلَاةُ ؛ وَقِيلَ : سُهُوبُ
الْفَلَاةِ نَوَاجِيهَا الَّتِي لَا مَسْلَكَ فِيهَا .
وَالسَّهْبُ : مَا بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَوَى فِي
طُمَأْنِينَةٍ ، وَهِيَ أَجَوافُ الْأَرْضِ ،

وَطُمَأْنِينَتُهَا : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَقُودُ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَهُوَ بَطُونُ الْأَرْضِ تَكُونُ فِي
الصَّحَارَى وَالْمُتُونِ . وَرَبَّتْ تَسِيلٌ . وَرَبَّتْ
لَا تَسِيلُ . لِأَنَّ فِيهَا غَلْظًا وَسُهُولًا . ثَبَّتَ نَبَاتٌ
كَثِيرًا . وَفِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ . أَيْ أَمَا كُنْ
فِيهَا شَجَرٌ ، وَأَمَا كُنْ لَا شَجَرَ فِيهَا .

وَقِيلَ : السُّهُوبُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنَاءُ السُّهُوبِ : الْوَلِيْسَةُ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتِيُّ مُنِيسَةً لَهُ . . .
أَبَارِقُ إِنْ يَضَعُكُمْ هَالِكِينَ ضَعْفَةً . . .

يَدْعُ بَارِقًا مِثْلَ الْكِيَابِ مِنَ السَّهَبِ
وَيُتْرَ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا
الرَّيْحُ . وَمُسْهَبَةٌ أَيْضًا ؛ يَفْتَحُ لَهَاءً .
وَالْمُسْهَبَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي يَغْلُبُكَ سَهْبَتُهَا ،
حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى الْمَاءِ وَتُسْهَلُ . وَقَالَ
شِمْرٌ : الْمُتَسَهِّبَةُ مِنَ الرِّكَابِ : الَّتِي
يَخْفُونَهَا . حَتَّى يَبْلُغُوا ثَرَابًا مَائِقًا . فَيَغْلِبُهُمْ
تَهْلِيلًا . . . فَيَدْعُونَهَا . الْكِسَائِيُّ : يَتْرُكُ مُسْهَبَةً
وَهِيَ الَّتِي لَا يَذْكُرُ قَعْرَهَا وَمَاؤَهَا .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى
الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ
الْقَوْمُ . فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْفَهُمُ
الْمَاءُ . قِيلَ : لَسْهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بئرٍ
كَثِيرَةِ الْمَاءِ :

خَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إِسْهَابِهَا

يَعْتَلِجُ الْأَذَى مِنْ حَبَابِهَا

قَالَ : وَهِيَ الْمُسْهَبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ
عِلْمَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ
قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبئرِ إِلَى الرَّمْلِ ،
قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا ،
أَيْ بَلَّغُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ وَلَمْ يُصَيَّبُوا
خَيْرًا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمُسْهَبُ : الْغَالِبُ الْمُكْثَرُ فِي عَطَائِهِ .
وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ وَقْتُ .
وَالسَّهْبَاءُ : بئرٌ لَبَنِي سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا
رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَحْصُوصَةٌ بِهَذَا الْإِسْمِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَانِ تُسَمَّى السَّهْبَاءَ .
وَالسَّهْبِيُّ : مَفَازَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهَى وَدُونَهُمْ
فَيَجَانُ فَالْحَزَنُ فَالْصَّمَانُ فَالْوَكْفُ
وَالْوَكْفُ : لَبْنَى يَرْبُوعٌ .

* سَهَبَرُ : السَّهْبَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرَّاكِبَاءِ .

* سَهْلٌ : السَّهْلُ : الْجَرَى .

* سَهَجٌ : سَهَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ سَهْجًا : سَارُوا
سَيْرًا رَاحًا ، قَالَ الْوَاخِزُ :

كَيْفَ يَتَرَاهَا تَعْتَلَى يَا شَرْجُ
وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ ؟
وَالسَّهْجُ : الْعُقَابُ لِدُعُوبِهَا فِي
طَيْرَانِهَا .

وَسَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طَيْبَهَا تَسَهَّجُهُ سَهْجًا :
سَحَقَتْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ سَهْجٌ . وَسَهَجَتِ
الرَّيْحُ الْأَرْضَ : فَشَرَّتْ وَجْهَهَا ، قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأَمِّ الْحَشْرِجِ
غَيْرَهَا سَافَى الرِّيَّاحِ السَّهْجِ ؟
وَسَهَجَتِ الرَّيْحُ سَهْجًا : هَبَّتْ هُبُوبًا
دَائِمًا وَاشْتَدَّتْ ، وَقِيلَ : مَرَّتْ مُرُورًا
شَدِيدًا . وَرِيحٌ سَهْجٌ وَسَهْجَةٌ وَسَهْجُ
وَسَهْجُجٌ : شَدِيدَةٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِبَعْضِ بَنِي
سَعْدَةَ :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَهْجُجٍ
الْجَوْهَرِيُّ : سَهَجَتْ الطَّيْبُ سَحَقَتْهُ .
وَالْمَسْهَجُ : مَمَرُ الرِّيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَبَطَ مُسْتَحَارًا مَسْمُومًا
أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْهَجُ الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ
حَقٍّ وَيَاطِلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيْجُ ضُرُوبٌ
مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِبِلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : خَطِيبٌ مِسْهَجٌ وَمِسْهَكٌ ،
وَرِيحٌ سَيْهوكٌ وَسَيْهُوجٌ ، وَسَيْهَكٌ وَسَيْهَجٌ ؛
قَالَ : وَالسَّهْكُ وَالسَّهْجُ : مَرُّ الرِّيحِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ جِيَمَ سَيْهَجٍ وَسَيْهُوجٍ بَدَلٌ مِنْ

كَافٍ سَيْهَكٍ وَسَيْهُوكٍ .

* سَهْدٌ : اللَّيْثُ : السَّهْدُ وَالسَّهَادُ نَقِضُ
الرَّقَادِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَوْرَقُ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّهَادُ الْأَرَقُ . وَالسَّهْدُ ،
بِضْمِ السَّيْنِ وَالْهَاءِ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

وَسَهْدٌ ، بِالْكَسْرِ . يَسْهَدُ سَهْدًا وَسَهْدًا
وَسَهَادًا : لَمْ يَنَمْ . وَرَجُلٌ سَهْدٌ : قَلِيلُ
النَّوْمِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْقَوَادِ مُبْطَنًا
سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَعَيْنُ سَهْدٍ كَذَلِكَ .

وَقَدْ سَهَدَهُ الْهَمُّ وَالْوَجَعُ .
وَمَا رَأَيْتُ مِنْ فُلَانٍ سَهْدَةً . أَيْ أَمْرًا
أَعْتَمَدَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ كَلَامٍ
مُقْنِعٍ .

وَفُلَانٌ ذُو سَهْدَةٍ أَيْ ذُو يَقْظَةٍ . وَهُوَ
أَسْهَدُ رَأْيًا مِنْكَ . وَفِي بَابِ الْإِتْبَاعِ : شَيْءٌ
سَهْدٌ مَهْدٌ أَيْ حَسَنٌ .

وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، شَمِيرٌ ؛
يُقَالُ غُلَامٌ سَهْوٌ إِذَا كَانَ غَضًّا حَدَنًا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْتَهُ كَانَ غُلَامًا سَهْوًا
إِذَا عَسَتْ أَغْصَانُهُ تَجَدَّدَا
يُسَهَّدُهُ أَنَا فَهُوَ مُسَهَّدٌ . وَفُلَانٌ يُسَهَّدُ .

أَيْ لَا يَتْرُكُ أَنْ يَنَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
لِحَلَى النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ
وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَدْ أَمْصَعَتْ بِهِ ،
وَأَخْفَدَتْ بِهِ ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ ، وَأَمْهَدَتْ بِهِ ،
وَحَطَّاتٌ بِهِ .

وَسَهْدٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ ،
كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوْ الْبُقْعَةِ .

* سَهَرٌ : السَّهَرُ : الْأَرَقُ . وَقَدْ سَهَرَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْهَرُ سَهَرًا ، فَهُوَ سَاهِرٌ : لَمْ يَنَمْ

لَيْلًا ؛ وَهُوَ سَهْرَانٌ . وَأَسْهَرَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ
سَهْرَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرٌ . السَّهَرُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ :
مَا لَهُ سَهَرٌ وَعَبِيرٌ . وَقَدْ أَسْهَرَنِي الْهَمُّ أَوْ
الْوَجَعُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ
مَصَابِدُ :

وَقَدْ أَسْهَرَتْ ذَا أَسْهَمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَوْقَ زَجَى مِرْفَقِيهِ وَحَاوِجُ

اللَّيْثُ : السَّهَرُ امْتِنَاعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ .
وَرَجُلٌ سَهَارٌ الْعَيْنُ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالُوا : لَيْلٌ سَاهِرٌ أَيْ ذُو سَهَرٍ ،
كَأَنَّهُ قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجَمُومِينَ سَاهِرًا
وَهَمِينَ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاهِرًا نَعْتًا لِلَّيْلِ ، جَعَلَهُ سَاهِرًا
عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ النَّاءِ فِي
كَتَمْتُكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الْكَالِثِينَ فَلَمْ أَنَّهُ
حَتَّى التَّقْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ
أَرَادَ سَهَرْتُ مَعَهَا حَتَّى نَامَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
السَّهَارُ وَالسَّهَادُ . بِالرَّاءِ وَالذَّالِ .

وَالسَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ . وَقِيلَ : وَجْهَهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» ؛
وَقِيلَ : السَّاهِرَةُ الْفَلَاةُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضٌ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّيْثُ :
السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ الْبَسِيطَةِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . كَأَنَّهَا
سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَوَانَ نَوْمَهُمْ
وَسَهَرَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّاهِرَةُ
الْأَرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرٌ وَبَحْرٌ
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ
وَسَاهُورُ الْعَيْنِ : أَصْلُهَا وَمَتَّبِعُ مَائِهَا .

يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ : قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَا تَقْتِ تَمِيمُ الْمَوْتَ فِي سَاهُورِهَا
بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَدِيرِهَا

وَيُقَالُ لِعَيْنِ الْمَاءِ سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ
جَارِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ
سَاهِرَةٍ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ ، أَيْ عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا
وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا
سَهْرًا لَهَا .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَسَاهِرَةُ الْعِرْقِ . وَهُوَ
طُولُ حَقْلِهَا وَكَثْرَةُ لَبِنِهَا .

وَالْأَسْهَرَانِ : عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ
الْأَشْيَيْنِ حَتَّى يَجْتَمِعَا عِنْدَ بَاطِنِ الْفَيْشَلَةِ ،
وَهُمَا عِرْقَا الْمَنَى : وَقِيلَ : هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ
يَنْدُرَانِ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ : وَقِيلَ : هُمَا
عِرْقَانِ فِي الْمَتْنِ يَجْرِي فِيهِمَا الْمَاءُ ثُمَّ يَقَعُ فِي
الذِّكْرِ : قَالَ الشَّامُخُ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَسْهَرِيْنَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
الرَّوَايَةُ أَسْهَرَتُهُ ، أَيْ لَمْ تَدْعُهُ يَنَامُ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ غَلَطَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهُوَ فِي
كِتَابِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْخُرَاعِيِّ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ كِتَابَهُ
فَرَادَ فِيهِ ، أَعْنَى كِتَابَ صِفَةِ الْخَيْلِ ، وَلَمْ
يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْخَيْلِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ أَحْضَرْتَهُ فَرَسًا وَقِيلَ ضَعْ يَدَكَ
عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِ الشَّامَخِ :
حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ ، قَالَ : أَسْهَرَاهُ ذَكَرُهُ
وَأَنَّهُ . قَالَ وَرَوَاهُ شَمِيرٌ لَهُ يَصِفُ حِمَارًا
وَأَنَّهُ : وَالْأَسْهَرَانِ عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ
فِي الْمَنْحَرَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ
سَالَا دَمًا أَوْ مَاءً .

وَالسَّاهِرَةُ وَالسَّاهُورُ : كَالْغِلَافِ لِلْقَمَرِ
بِدُخُلِ فِيهِ إِذَا كَسَفَ ، فِيمَا تَرَعَّمَهُ الْعَرَبُ ،
قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ (١)
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعَمَدُ
وَقِيلَ : السَّاهُورُ لِلْقَمَرِ كَالْغِلَافِ
لِلشَّيْءِ : وَقَالَ آخَرُ بِصِفَةِ امْرَأَةٍ :

كَانَهَا عِرْقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ
أَوْ فَلَقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ
يَعْنِي شُقَّةَ الْقَمَرِ : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا بُهْتَةً تَرَعَى بِأَقْرَبَةٍ
أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورٍ
الْبُهْتَةُ : الْبَقَرَةُ . وَالشُقَّةُ : شُقَّةُ الْقَمَرِ ،
وَيُرْوَى : مِنْ جَنْبِ نَاهُورٍ . وَالنَّاهُورُ :
السَّحَابُ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا
كَسَفَ : دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ، وَهُوَ الْغَاسِقُ إِذَا
وَقَبَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ :
تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ،
يُرِيدُ : يَسْوَدُ إِذَا كَسَفَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْوَدَّ .
فَقَدْ غَسَقَ .

وَالسَّاهُورُ وَالسَّهَرُ : نَفْسُ الْقَمَرِ .
وَالسَّاهُورُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، كِلَاهُمَا سُرْيَانِيٌّ .
وَيُقَالُ : السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، وَهِيَ وَجْهُ
الْأَرْضِ .

* سَهْرُزُ : السُّهْرِيْزُ وَالسَّهْرِيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ
التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ . وَسَهْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَجْمَرُ ،
وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ شَهْرِيْزُ ، بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ سُهُرِيْزُ وَشُهُرِيْزُ . بِالشَّيْنِ
وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . وَهُوَ بِالسَّيْنِ أَعْرَبُ . وَإِنْ
شِئْتَ أَضَفْتَ ، مِثْلُ ثَوْبٌ خَزٌّ وَثَوْبٌ خَزٌّ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تُضِفْ .

* سَهْفٌ : السَّهْفُ وَالسَّهَافُ : شِدَّةُ
الْعَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ
وَمَسْهُوفٌ : عَطْشَانٌ . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ
وَسَافَةٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ . وَنَاقَةٌ مِسْهَافٌ :

(١) قَوْلُهُ : « خَبِيئُهُ » فِي الصَّحَاحِ :
« جَبِيئُهُ » . [عبد الله]

سَرِيْعَةُ الْعَطَشِ .
وَالسَّهْفُ : تَشَحُّطُ الْقَتِيلِ فِي تَرْعِهِ
وَاضْطِرَابِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَنِبٍ
وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ قَصَمٍ ؟
وَسَهْفَ الْقَتِيلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ .
وَسَهْفَ الذِّبْ سَهْفًا : صَاحَ . وَسَهْفَ
الْإِنْسَانِ سَهْفًا : عَطَشَ وَلَمْ يَرَوْ ، وَإِذَا كَثُرَ ،
سَهَافًا . سَهْنِيًّا مَمْتًا حَبِيْبًا

وَالسَّهْفُ : حَرْشَفُ الشَّمْلِكِ مُخَاصَةً .
وَالْمَسْهَفَةُ : الْمَمَرُ كَالْمَسْهَكَةِ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا
هُمْ رَاحُوا وَإِنْ نَعَقُوا
: سَمِئَانُ الْأَعْرَابِيُّ : يُقَالُ طَعَامُ مَسْهَفَةٍ .
وَطَعَامُ مَسْهَفَةٍ ، إِذَا كَانَ يَسْقَى الْمَاءَ كَثِيرًا .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَارَى قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :
وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا نَزَفَ
فَأَغْمَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ
الْعَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ سَاهِفُ الْوَجْهِ
وَسَاهِمُ الْوَجْهِ مُتَغَيِّرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ
الْهَذَلِيِّ .

وَإِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الْحُزْنِ أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ
وَسَيْهَفٌ : اسْمٌ .

* سَهَقٌ : السَّهْقُ وَالسَّهْقُ : الرِّيحُ
الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَنْسُجُ الْعَجَاجَ ، أَيْ تَسْفِي
(الْأَخِيرَةَ عَنْ كُرَاعٍ) وَالسَّهْقُ : الرِّيَّانُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّمَاءِ . اللَّيْثُ : السَّهْقُ كُلُّ
شَيْءٍ تَرَوَّرْتَوَى مِنْ سَوْقِ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَضَيْفٌ أَرْجُ الْخَطْوِ رِيَّانُ سَهْقٍ
أَرْجُ الْخَطْوِ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ،
مُقَوَّسٌ .

وَالسَّهْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمْ : قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ :
كَانَنِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوٍ
جَابٍ إِذَا عَشَرَ صَاقِي الْإِرْنَانِ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهِيَ تَبَارَى كُلَّ سَارٍ سَهْوٍ
أَبْدَ بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ أَفْرَقِ
مُوجِدِ الْمَتْنِ مِثْلُ مُطْرِقِ
لَا يُؤَدِمُ الْحَيَاةَ إِذَا لَمْ يُغَبِّقِ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ
وَالسَّهْوُ كَالسَّهْوِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) :
وَأَنْشَدَ :

مِنْهُمْ ذَابَتْ عَنْقِي سَهْوٍ
وَشَجَرَةُ سَهْوٍ : طَوِيلَةُ السَّاقِ . وَرَجُلٌ
قَهْوَسٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ : وَالْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ
بِمَعْنَى وَحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّخْمِ . وَالْكَلِمَةُ
وَاحِدَةٌ . إِلَّا أَنَّهَا قَدِمَتْ وَأُخِّرَتْ . كَمَا قَالُوا
فِي كَلَامِهِمْ عَبَقَاءُ وَعَقَبَاءُ وَبَعَقَاءُ .
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ كَالسَّهْوِ . وَالسَّهْوُ :
لُكْذَابٌ .

وساهوق : موضع .

* سهك * السَّهَكُ : رِيحٌ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنْ
لِإِنْسَانٍ إِذَا عَرِقَ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهَكٌ
لِرِيحٍ . وَقَدْ سَهَكَ سَهَكًا . وَهُوَ سَهَكٌ :
قَالَ النَّابِغَةُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَهُمْ
تَحْتَ السَّوْرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ (١)
وَلَوْلَا لُبْسُهُمُ الدُّرُوعَ الَّتِي قَدْ صَدِئَتْ
مَا وَصَفَهُمْ بِالسَّهَكِ .

وَالسَّهَكُ وَالسَّهَكَةُ : قُبْحُ رَائِحَةِ اللَّحْمِ
إِذَا خِنَزَ .

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ . وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سَهْوَكًا : جَرَتْ جَرًّا خَفِيفًا : وَقِيلَ :

(١) قوله : «جنة البقار» البقار : اسم موضع
كما في الديوان . وفي ياقوت : وقعة البقار ، بضم
القاف : جليل لبني أسد ، وينشد تحت السور قنة
البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان
النابغة .

سَهْوُكُهَا اسْتِنَانُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا . وَأَسَاهِيكُهَا
ضُرُوبٌ جَرِيهَا وَاسْتِنَانُهَا : أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِ أَلٍ
أَرَادَ ذِي أَلٍ وَهُوَ السَّرْعَةُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْمَسْهَكُ : مَمَرُ الرِّيحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ
أَيُّ سَرِيعِ الْجَرِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّهَكُ . بِالتَّحْرِيكِ .
رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَا الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي
مِنَ السَّمَكِ وَصَدَا الْحَدِيدِ سَهَكَةً . كَمَا يُقَالُ
يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ وَضِرَّةً . وَمِنَ اللَّحْمِ
غَمِرَةً .

وَسَهَوَكْتُهُ فَتَسَهَوَكَ أَيُّ أَذْبَرُ وَهَلَكَ .
وَسَهَكُهُ يَسْهَكُهُ : لُعَاةٌ فِي سَحَقِهِ .
وَسَهَكَ الشَّيْءُ يَسْهَكُهُ سَهَكًا : سَحَقَهُ .
وَقِيلَ : السَّهَكُ الْكَسْرُ . وَالسَّحَقُ بَعْدَ
السَّهَكِ .

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
تَسْهَكُهُ سَهَكًا : كَسَحَقْتُهُ ، وَذَلِكَ الثَّرَابُ
سَيْهَكٌ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ
تُرَابَهَا : قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمَدًا
وَرِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوُكٌ وَسَيْهَكٌ وَسَيْهَوُكٌ
وَسَهْوُجٌ وَسَيْهَجٌ وَسَيْهَوُجٌ وَمَسْهَكَةٌ : عَاصِفٌ
فَاشِرٌ شَدِيدُهُ الْمُرُورِ : وَأَنْشَدَ :

بِسَاهِكَاتٍ دُقِقٍ وَجَلْجَالِ
وَقَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَبَوَارِحُ الْأَرْوَاحِ كُلُّ عَشِيَّةٍ
هَيْفُ تَرُوحٍ وَسَيْهَكُ تَجْرِي
وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَيُّ مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا ،
وَالْمَسْهَكَةُ : مَمَرُهَا : قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
وَمَعَابِلًا صُلَعُ الطُّبَاتِ كَانَهَا

جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلَى
وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلَعِ الطُّبَاتِ .

وَبِعَيْنِهِ سَاهِكٌ . مِثْلُ الْعَائِرِ ، أَيُّ رَمَدٌ
وَحِكَةٌ . وَلَا فِعْلَ لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
الْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ .

وَخَطِيبٌ سَهَاكٌ : بَلِغٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالسَّهْوُكُ : الْعُقَابُ .

وَالسَّهْوَكَةُ : الصَّرْعُ . وَقَدْ تَسَهَوَكَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ مِنْ خَبَرٍ
وَلَهَاوَةٍ . أَيُّ تَعَلُّةٍ كَالْكَذِبِ .

وَتَقُولُ : سَهَكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ،
فَالسَّهَكُ كَسْرُكُ إِيَّاهُ بِالْفَهْرِ . ثُمَّ تَسَحَقُهُ ،
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَشَّنَ الْجِبَالَ يَسْهَكُنَ بِالْبَا
غَيْرِ الْأَرْجَوَانِ خَمَلِ الْقَطِيفِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَطَّانَ خَمَلِ الْقَطَائِفِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
الْخَمَلُ .

* سهل * السَّهْلُ : نَقِيزُ الْحَزَنِ ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ سُهْلِيٌّ .

وَنَهْرٌ سَهْلٌ : ذُو سِهْلَةٍ .
وَالسَّهْوَلَةُ : ضِدُّ الْحَزُونَةِ . وَقَدْ سَهَلَ
الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدَةَ : السَّهْلُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَقِلَّةِ الْخَشُونَةِ . وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ
سُهْلِيٌّ . بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ : قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَّطَ الْأَفْلَاحَ وَانْقَطَعَتْ
عَنْهُ الْجُنُوبُ وَحَلَّ الْغَائِطُ السَّهْلًا
وَقَدْ سَهَلَ سُهْوَلَةً . وَسَهْلَةٌ : صِيرُهُ
سَهْلًا . وَفِي الدُّعَاءِ : سَهِّلْ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ
وَلَكَ ، أَيُّ حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عَنْكَ ، وَخَفَّفَ
عَلَيْكَ .

وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِيزُ الْحَزَنِ .
وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى
الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سُهُولٌ .

وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ . وَقَدْ سَهَلَتْ سُهْوَلَةً ،
جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزَنْتَ
حَزُونَةً .

وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ .
وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذَا تَرَلُّوا السَّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا
نَازِلِينَ بِالْحَزَنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجِبَارِ :
ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّالِ فَيَسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةِ ، أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنْ

الأرض ، وهو ضد الحزن ، أراد أنه صار إلى بطن الوادي .

وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس ، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة ، قال ليبيد :

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرفتي وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب وقول غيلان الربيعي يصف حلبة :

وأسهلوهن دقاق البطحاء إنما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل .

وبعير سهلي : يرعى في السهولة . والتسهيل : التيسير . والتساهل : التسامح .

واستهل الشيء : عدّه سهلاً .

وفي الحديث : من كذب على متعمداً فقد استهل مكانه من جهنم . أي تبوأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم . وهو افتعل من السهل . وليس في جهنم سهل . أعادنا الله منها برحمته .

ورجل سهل الوجه (عن اللحياني ولم يفسره) ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعني بذلك قلة لحمه ، وهو ما يستحسن . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه سهل الخدين صلتها ، أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ، ورجل سهل الخلق .

والسهلة والسهل : تراب كالرمل يحيى به الماء . وأرض سهلة : كثيرة السهلة ، فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة . قال أبو منصور : لم أسمع سهلة لغير الليث . ابن الأعرابي : يقال لرمل البحر السهلة ، هكذا قاله بكسر السين .

أبو عمرو بن العلاء : ينسب إلى الأرض السهلة سهلي ، يضم السين .

الجوهري : السهلة ، بكسر السين ، رمل ليس بالدقاق . وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين . عليه السلام : أن جبريل . عليه السلام ، أتاه بسهولة أو تراب أحمر ،

السهلة : رمل خشن ليس بالدقاق الناعم . وإسهال البطن : كالحلقة . وقد أسهل الرجل ، وأسهل بطنه ، وأسهر الدواء ؛ وإسهال البطن : أن يسهر دواءه . وأسهل الدواء طبيعته .

والسهل : الغراب .

وسهل وسهيل : اسمان . وسهيل : كوكب يان . الأزهرى : سهيل كوكب لا يرى بخراسان . ويرى بالعراق ، قال الليث : بلغنا أن سهيلاً كان عشاراً على طريق اليمن ظلوماً ، فمسحه الله كوكباً .

وقال ابن كنانة : سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب . ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلاً ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوماً ، قال الشاعر :

إذا سهيل مطلع الشمس طلع فابن اللبن الحق والحق جذع ويقال : إنه يطلع عند نتاج الليل ، فإذا حلت السنة تحولت أسنان الليل .

* سهم : السهم : واحد السهام . والسهم : النصب . المحكم : السهم الحظ . والجمع سهام وسهم ، الأخيرة كأخوة . وفي هذا الأمر سهم ، أي نصيب .

وحظ من أثر كان لي فيه . وفي الحديث : كان للبي ، صلى الله عليه وسلم ، سهم من الغنيم ، شهد أو غاب ، السهم في الأصل : واحد السهام التي يضرب بها في الميسر ، وهي القداح ، ثم سمي به ما يفوز به الفالنج سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهاماً ، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان ، ومنه الحديث : ما أدرى ما السهمان . وفي حديث عمر : فلقد رأيت نستفي سهامنا ، وحديث بريدة : خرج سهمك ، أي بالفالج والظفر .

والسهم : القدح الذي يقارع به . والجمع سهام .

واستهم الرجال : تقارعا . وساهم القوم فسهمهم سهماً : قارعهم ففرعهم . وساهمته أي قارعته ، فسهمته أسهمه . بالفتح .

وأسهم بينهم أي أقرع . واستهموا أي اقترعوا . وتساهموا أي تقارعوا .

وفي التنزيل : «فساهم فكان من المدحفين» ، يقول : قارع أهل السفينة ، ففرع .

وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم . لرجلين احكما إليهما في مواريث قد درست : اذهبا فتوخيا ، ثم استهما ، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة . ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن أنه حقه ، قال ابن الأثير : قوله اذهبا فتوخيا ثم استهما ، أي اقترعا . يعني ليظهر سهم كل واحد منكما .

وفي حديث ابن عمر : وقع في سهمي جارية ، يعني من المعتم . والسهم : النصيب .

والسهم : واحد النبل ، وهو مركب النصل ، والجمع أسهم وسهام . قال ابن شميل : السهم نفس النصل ، وقال : لو التقطت نصلاً لقلت : ما هذا السهم معك ؟ ولو التقطت قدحاً لم تقل ما هذا السهم معك . والنصل السهم العريض الطويل يكون قريباً من فتر ، والمشقص على النصف من النصل ، ولا خير فيه ، يلعب به الولدان . وهو شر النبل وأحرضه ، قال : والسهم ذو الغرارين والعير : قال : والقطبة لا تعد سهماً ، والمريخ الذي على رأسه العظيمة يرمى بها أهل البصرة بين الهدفين . والنصي متن القدح ما بين الفوق والنصل .

والمسهم : البرد المخطط ، قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإننا رأينا العرض أحوج ساعة إلى الصون من ريط يان مسهم

وفي حديث جابر : أنه كان يصلي في بردٍ
مُسَهَّم . أي مَحْطَطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ .
وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ : مُحْطَطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ
السَّهَامِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِوَشْيِ
فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا :

كَانَهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِينٍ لَهَا

بِالْأَشْيَمِينَ بَيَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ
وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ .
وَالسَّهْمُ : مُقْتَدَارُ سَيْفٍ يَدْرُغُ فِي مُعَامَلَاتِ
النَّاسِ وَمُسَاحَاتِهِمْ وَبِهِ السَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ
عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يُبْنَى لِلْأَسَدِ ، لِيُصَادَ
فِيهِ . فَإِذَا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ .

وَالسَّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ، قَالَ
عَبِيدٌ :
قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّاسِي وَقَدْ
يُقَطِّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ
وَقَالَ :

بَنَى يَثْرِي حَصُونًا أَيْتَقَاتِكُمْ
وَأَفْرَاسَكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ
وَلَا أَلْفِينَ ذَا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَيْتَقَاتِكُمْ وَأَفْرَاسَكُمْ نِسَاءَهُمْ
يَقُولُ : لَا تُنْكِحُوهُمْ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ
مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنْ
الْعَجَمِ ؛ وَقَوْلُهُ : بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ أَيُّ
يَتَصَحَّحُ بِكُمْ .

وَالسَّهَامُ وَالسَّهَامُ : الضُّمَرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ
وَذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ . سَهَمَ ، بِالْفَتْحِ . يَسْهَمُ
سَهَامًا وَسَهْمًا وَسَهْمًا أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسْهَمُ
سَهْمًا فِيهَا ، وَسَهْمٌ يَسْهَمُ . فَهُوَ مَسْهُومٌ ،
إِذَا ضَمُرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ كَرَعْدِيدِ الْكَيْسِبِ الْأَهِيمِ
وَلَمْ يَلْحَهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِمِ
وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ فَتَسْهَمُ

وفي الحديث : دَخَلَ عَلَى سَاهِمٍ
الْوَجْهَ . أَيِ مُتَغَيَّرِهِ . يُقَالُ : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ
إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ . وفي حديث أم

سَلَمَةَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ
الْوَجْهَ ؟ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ
الْخَوَارِجِ : مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وَقَوْلُ
عَنْتَرَةَ :

وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ كَانَا

يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَ
الْخَيْلِ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشَّدَقِ ؛
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟
فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلْخَيْلِ أَنْفُسُهَا لَقَالَ : كَانَا
تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ . وَفَرَسٌ سَاهِمٌ الْوَجْهَ :
مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهَةِ الْحَرْبِ ، وَقَدْ سَهَمَ ؛
وَأَشَدُّ بَيْتَ عَنْتَرَةَ : وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ ؛
وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حُمِلَ عَلَى كَرِيهَةٍ فِي
الْحَرْبِ ، وَقَدْ سَهَمَ .

وَفَرَسٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا يُعْطَى دُونَ
سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .
وَالسُّهُومُ : الْعُبُوسُ ، عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنْ
الْهَمِّ ؛ قَالَ :

إِنْ أَكُنْ مُوثِقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا
فِي هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ وَسُهُومٍ
رَهْنٌ قَيْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بَلَاءَ
كَإِسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّيْمِ
وَالسَّهَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ
مَسْهُومٌ ، وَبِهِ سُهَامٌ ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قَالَ
أَبُو تَحِيْلَةَ :

وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعَمِ الْمُسَهَّمِ
وَالسَّهَامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَبْرَاتِهِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَاحَهَا
وَرَمَى السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ
وَسَهْمِ الرَّجُلِ أَيِ أَصَابِهِ السَّهَامُ .
وَالسَّهَامُ : لُعَابُ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْجَنَانَ فِيهَا
فِيَا فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْمُ غَزْلٌ عَيْنِ
الشَّمْسِ ؛ وَالسَّهْمُ : الْحَرَارَةُ الْعَالِيَةُ .

وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حُرُّ السَّمُومِ . وَقَدْ
سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . إِذَا
أَصَابَتْهُ السَّمُومُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ .
وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ

رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا
وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسْهَمَ الرَّجُلُ .
فَهُوَ مُسَهَّمٌ ، نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ . كَأَسْهَبَ
فَهُوَ مُسَهَّبٌ . وَالْيَمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ .

وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ :
الرَّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُمَالُ : وَرَجُلٌ
مُسَهَّمُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ : كَمُسَهَّبٍ ؛ وَحَكَى
يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهُ بَدَلٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
رَجُلٌ مُسَهَّمُ الْعَقْلِ كَمُسَهَّبٍ . قَالَ : وَهُوَ
عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ مُسَهَّمُ الْجِسْمِ
إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .

وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ فِي تَصْدِيرِهِ جُلْبَ
يَقُولُ : زَارَ الْخَيْالُ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ
ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْجِبَالِ ؛
وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا
السَّفَرُ .

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ
فِي قُرَيْشٍ . وَسَهْمٌ أَيْضًا : فِي بَاهِلَةٍ . وَسَهْمٌ
وَسَهْمٌ : اسْمَانِ . وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدٍ

* سَهْن * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْهَانُ الرَّمَالُ
الْبَيْتَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَبْدَلَتْ التُّونُ مِنَ
الْلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَهْنَسَه * حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : سِهْنَسَاؤُ ادْخُلْ

(١) قوله : « وَسَهَامٌ مَوْضِعٌ » هو بفتح السين
وكسرهما كما في القاموس .

مَعْنَا . وَسِهْنَسَاوُ اذْهَبَ مَعْنَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
بَعْدَهُ شَيْءٌ قُلْتُ : سِهْنَسَاوُ قَدْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا . الْفَرَاءُ : أَفْعَلُ هَذَا سِهْنَسَاوُ
وَسِهْنَسَاوُ : أَفْعَلُهُ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ تَعَلَّبُ :
وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لَا يُقَالُ فَعَلْتُهُ
سِهْنَسَاوُ ، وَلَا فَعَلْتُهُ آثَرَ ذِي آثِيرٍ .

* سهه * رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : الْعَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهِّ ، فَإِذَا نَامَتَا امْتَدَّتَا
الْوَكَاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّهُّ حَلْقَةُ الدُّبُرِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّهُّ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ؛
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ سَتِّهِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهَا
سَتِّهِ ، يَوْزَنُ فَرَسٍ ، وَجَمْعُهَا أَسْتَاهُ
كَافَرَسٍ ، فَحُذِفَتِ الْهَاءُ وَعُوِضَ مِنْهَا
الْهَمْزَةُ ، فَقِيلَ اسْتُ ، فَإِذَا رَدَدْتَ إِلَيْهَا
الْهَاءَ ، وَهِيَ لَا مَهَا ، وَحُذِفَتِ الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ
الْتَاءُ ، انْحَدَفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي جِيءَ بِهَا عَوِضَ
الْهَاءِ ، فَتَقُولُ سَهْ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ . وَيُرْوَى
فِي الْحَدِيثِ : وَكَاءُ السَّتِّ ، بِحَذْفِ الْهَاءِ
وِاثْبَاتِ الْعَيْنِ ؛ وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ؛ وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِنْسَانَ مَهْمَا كَانَ مُسْتَقِظًا
كَانَتْ اسْتُهُ كَالْمَشْدُودَةِ الْمُوكِيَّ عَلَيْهَا ، فَإِذَا
نَامَ انْحَلَّ وَكَأُوها ؛ كُنِيَ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ
الْحَدَثِ وَخُرُوجِ الرِّيحِ ؛ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
الْكِنَايَاتِ وَالطَّفْهِهَا .

* سها * السَّهْوُ وَالسَّهْوَةُ : نِسْيَانُ الشَّيْءِ ،
وَالْعَقْلَةُ عَنْهُ ، وَذَهَابُ الْقَلْبِ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛
سَهَا يَسْهَوُ سَهْوًا وَسَهْوًا ، فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانُ ؛
وَإِنَّهُ لَسَاهٍ بَيْنَ السَّهْوِ وَالسَّهْوِ . وَفِي الْمَثَلِ :
إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانٍ ؛ قَالَ زُرَّ بَنُ أَوْفَى
الْفَقِيمِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

لَمْ يَتَّيْهَا عَنْ هَمَّهَا قِيدَانٍ
وَلَا الْمُوصُونَ مِنْ الرُّعْيَانِ
إِنَّ الْمُوصِينَ بَنُو سَهْوَانٍ
أَيُّ أَنَّ الَّذِينَ يُوصُونَ بَنُو مَنْ يَسْهَوُ عَنْ
الْحَاجَةِ ، فَانْتَ لَا تُوصِي ، لِأَنَّكَ لَا تَسْهَوُ ؛
وَذَلِكَ إِذَا وَصَّيْتَ ثِقَةً عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ
تُوصِيَ إِلَّا مَنْ كَانَ غَافِلًا سَاهِيًا .
وَالسَّهْوُ فِي الصَّلَاةِ : الْعَقْلَةُ عَنْ شَيْءٍ
مِنْهَا ، سَهَا الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سَهَا فِي
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ
تَرْكُهُ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرْكُهُ مَعَ
الْعِلْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

أَبُو عَمْرٍو : سَاهَاهُ غَافَلَهُ ؛ وَهَاسَاهُ إِذَا
سَخَرَ مِنْهُ .
وَمَشَى سَهْوًا : لِينٌ . وَالسَّهْوَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْلَيْئَةُ السَّيْرِ الْوُطَيْئَةُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
تُهُونُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ
كَنَازُ الْبُضَيْعِ سَهْوَةُ الْمَشَى بَازِلُ
وَهِيَ اللَّيئَةُ السَّيْرِ ، لَا تُتَعَبُ رَاكِبُهَا ، كَانَهَا
تُسَاهِيهِ ؛ وَعَدَى الشَّاعِرُ تُهُونُ بِعَنَى لِأَنَّ فِيهِ
مَعْنَى تَحَقُّفٍ وَتُسْكُنُ .

وَجَمَلُ سَهْوٍ بَيْنَ السَّهَاوَةِ : وَطِيءٌ .
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ ، وَجَاهٌ شَوَاهٍ
رَوَاهٍ لَوَاهٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : آتَيْكَ بِهِ غَدَاً
سَهْوًا رَهْوًا ، أَيْ لَيْئًا سَاكِئًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَإِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ
بِسَهْوَةٍ ؛ السَّهْوَةُ الْأَرْضُ اللَّيئَةُ التُّرْبَةُ ؛ شَبَّهَ
الْمَعْصِيَةَ فِي سَهْوَلَتِهَا عَلَى مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ
السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حَزُونََ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : كُلُّ لَيْئٍ
سَهْوٌ . وَالْأُنثَى سَهْوَةٌ .

وَالسَّهْوُ : السَّكُونُ وَاللِّينُ ، وَالْجَمْعُ
سِهَاءٌ ، مِثْلُ دَلْوٍ وَدَلَاءٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَنَاحَتْ الرِّيحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو
وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِهِ سِهَاءً
أَيُّ سَاكِئَةً لَيْئَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيحُ
ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ؛ وَبَعْلَةُ سَهْوَةٍ
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلْبَعْلِ
سَهْوٌ . وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ
يَكْثُرَ أَهْلُهَا - يَعْنِي الْكُوفَةُ - فَتَمْلَأُ مَا بَيْنَ
التَّهْرَيْنِ حَتَّى يَغْدُو الرَّجُلُ عَلَى الْبَعْلَةِ السَّهْوَةِ

فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا ؛ السَّهْوَةُ : اللَّيئَةُ السَّيْرِ
لَا تُتَعَبُ رَاكِبُهَا .
وَيُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا ، أَيْ
عَفْوًا بِلا تَقَاضِي .

وَالسَّهْوُ : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالْأُمُورِ
وَالْحَوَائِجِ . وَمَاءٌ سَهْوٌ : سَهْلٌ ، يَعْنِي سَهْلًا
فِي الْحَلْقِ . وَقَوْسٌ سَهْوَةٌ : مُوَاتِيَةٌ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

قَلِيلُ نِصَابِ الْإِبِلِ إِلَّا سَهَابُهُ
وَالْأَزْجُومُ سَهْوَةٌ فِي الْأَصَابِعِ
التَّهْدِيبُ : [الْبَيْتُ] الْمُعْرَسُ الَّذِي
عُمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ
حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى
الْبَيْتِ ، وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ
الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ الْمُخَدَعُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : السَّهْوَةُ
حَائِطٌ صَغِيرٌ يَبْنِي بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ وَيُجْعَلُ
السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ ، فَمَا كَانَ وَسَطَ الْبَيْتِ
فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ دَاخِلَهُ فَهُوَ الْمُخَدَعُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ صُفَّةٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ ، أَوْ مُخَدَعٌ بَيْنَ
بَيْتَيْنِ تَسْتَرُّ بِهَا سُقَاةُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَرِّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ شَيْبَةٌ بِالرَّفِّ وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ
الشَّيْءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي
الْأَرْضِ ، سَمَكُهُ مُرْتَفِعٌ فِي السَّمَاءِ شَيْبَةٌ
بِالْخَزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ؛ وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعَةُ أَغْوَادٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ
يُعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ
شَيْءٌ مِنَ الْأَمْتَةِ . وَالسَّهْوَةُ : الْكُنْدُوجُ .
وَالسَّهْوَةُ : الرَّوْشَنُ . وَالسَّهْوَةُ : الْكُوفَةُ بَيْنَ
الدَّارَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْوَةُ الْحَجَلَةُ
أَوْ مِثْلُ الْحَجَلَةِ . وَالسَّهْوَةُ : بَيْتٌ عَلَى الْمَاءِ
يَسْتَظِلُّونَ بِهِ تَنْصِبُهُ الْأَعْرَابُ . أَبُو لَيْلَى :
السَّهْوَةُ سُرَّةٌ تَكُونُ قَدَامَ فَنَاءِ الْبَيْتِ ، رُبَّمَا
أَحَاطَتْ بِالْبَيْتِ شَيْبَةً سُوْرَ حَوْلِ الْبَيْتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَفِي الْبَيْتِ

سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهُ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَالسَّهْوَةُ : الصَّخْرَةُ ، طَائِيَّةٌ ، لَا يُسْمَوْنَ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّخْرَةِ ، وَخَصَّصَهُ فِي التَّهْدِيدِ فَقَالَ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ سِهَاءً .

وَالْمُسَاهَاةُ : حُسْنُ الْمُخَالَفَةِ وَالْعِشْرَةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَلُّو الْمُسَاهَاةِ وَإِنَّ عَادَى أَمْرٍ
وَحَلُّو الْمُسَاهَاةِ أَيْ الْمِيَا سَرَةَ وَالْمُسَاهَلَةَ .
وَالْمُسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ : تَرْكُ الْإِسْتِقْصَاءِ .
وَالسَّهْوَاءُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَصَدْرٌ مِنْهُ .
وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا إِذَا حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ .

وَعَلَيْهِ مِنَ الْهَالِ مَا لَا يُسَهَى وَمَا لَا يُنْهَى ،
أَيْ مَا لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا يُعَدُّ كَثْرَةً ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى لَا يُسَهَى لَا يُحْزَرُ ؛ وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَهَاسُهَا وَلَا تُنْهَى ،
أَيْ لَا تُذَكَّرُ .

وَالسُّهَا : كُوَيْكِبٌ صَغِيرٌ خَفِيَ الضُّوءُ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ الْكُبْرَى ، وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي يُنْسَى أَسْلَمَ مَعَ الْكُوكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

أَرِيهَا السُّهَا وَتُرِيْنِي الْقَمَرَ
وَأَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْتَةَ : مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَشُعْرَانِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا نَحْمِلُهُ عَلَى الْبَاءِ لِعَدَمِ سِ هِى .

وَالْأَسَاهَى : الْأَلْوَانُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : لَاعِرَامَةٌ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقُوا مِنْهَا أَسَاهَى عَرَمًا

* سَوَاءٌ سَاءَهُ يَسُوءُهُ سَوَاءٌ وَسُوءًا وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ وَسَوَايَةٌ وَسَوَايَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَايَةٌ : فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِيضُ سَرَهُ .
وَالْإِسْمُ : السُّوءُ بِالضَّمِّ . وَسُوءُ الرَّجُلِ سَوَايَةٌ وَمَسَايَةٌ ، يُخَفَّفَانِ ، أَيْ سَاءَهُ مَا رَأَاهُ

مِنِّي :

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ سَوَايَةِ ، فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاثٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكٌ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَايَةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَإِنَّا حَدَّثْنَا مَسَاوِيَةً ، فَكِرْهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهَا حَرْفَانِ مُسْتَقْلَانِ . وَالَّذِينَ قَالُوا : مَسَايَةً ، حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا . وَقَوْلُهُمْ : الْحَيْلُ تَجْرَى عَلَى مَسَاوِيهَا ، أَيْ أَنَّهُ - وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْصَابٌ وَعُيُوبٌ - يَحْمِلُهَا كَرْمُهَا عَلَى الْجَرَى .

وَتَقُولُ مِنَ السُّوءِ : اسْتَاءَ فُلَانٌ فِي الصَّنِيعِ . مِثْلُ اسْتِنَاعٍ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْعَمِّ اغْتَمَّ ؛ وَاسْتَاءَ هُوَ : اهْتَمَّ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُويَا فَاسْتَاءَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نَبْوَةٍ ، ثُمَّ يُوْنِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّ الرُّويَا سَاءَتْهُ ، فَاسْتَاءَ لَهَا ، افْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ . وَيُقَالُ : اسْتَاءَ فُلَانٌ بِمَكَانِي ، أَيْ سَاءَهُ ذَلِكَ . وَيُرْوَى : فَاسْتَالَهَا ، أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالطَّرِيقِ وَالتَّأَمُّلِ .

وَيُقَالُ : سَاءَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ صَنِيعًا يَسُوءُ ، أَيْ قَبَحَ صَنِيعُهُ صَنِيعًا .

وَالسُّوءُ : الْفُجُورُ وَالْمُنْكَرُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ سَيِّئُ الْإِخْتِيَارِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ ، وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ . قَالَ الطُّهَوِيُّ :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ
وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينٍ
وَيُقَالُ : عِنْدِي مَسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ وَمَا يَسُوءُهُ وَيُسُوءُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسُوءٌ بِهِ ظَنًّا ، وَأَسَاءْتُ بِهِ الظَّنَّ ، قَالَ : يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا نَكَّرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُوءٌ بِهِ ظَنًّا ، لِأَنَّ ظَنًّا مُتَّصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا أَسَاءْتُ بِهِ الظَّنَّ فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ

بِهِ ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً لِأَنَّ أَسَاءْتُ مُتَعَدٍّ . وَيُقَالُ أَسَاءْتُ بِهِ وَإِلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ . قَالَ كُثَيْبٌ :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامِلُولَةً
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَةً إِنْ تَقَلَّتْ
وَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَقَدْ أَحْسَنَ بِي » ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » ، وَقَالَ : « وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا » ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ » .

وَسُوءٌ لَهُ وَجْهُهُ : قَبَحَتُهُ .

اللَّيْثُ : سَاءَ يَسُوءُ : فِعْلٌ لَازِمٌ وَمُجَاوِزٌ ، تَقُولُ : سَاءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوَاءً ، فَهُوَ سَيِّئٌ ، إِذَا قَبَحَ ، وَرَجُلٌ أَسْوَأُ : قَبِيحٌ ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ : قَبِيحَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ . قَالَ الْأَمَوِيُّ : السَّوَاءُ الْقَبِيحَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ : أَسْوَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السَّوَاءُ » ، قَالَ : هِيَ جَهَنَّمُ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا .

وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ . وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ : الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ . وَكُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَبِيعٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، فَأَصَافَهُ الطَّائِيُّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيِّ افْتَحَرَ وَمَدَّ يَدَهُ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

ظَلَّ ضَيْفًا أَخُوكُمُ لِأَخِينَا
فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءٍ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقَّتْ
بِالْقَوْمِ لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءُ
وَيُقَالُ: سَوَتْ وَجْهَ فُلَانٍ، وَأَنَا أَسْوُهُ
مَسَاءَةً وَمَسَائِيَّةً، وَالْمَسَائِيَّةُ لُغَةٌ فِي الْمَسَاءَةِ،
تَقُولُ: أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ وَمَسَائِكَ. وَيُقَالُ:
أَسَاتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنِيعِ.

وَحَزْبَانُ سَوَانٌ: مِنَ الْقُبْحِ.
وَالسَّوَايَ، بِوَزْنِ فَعْلَى: اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ
السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ، مَحْمُولَةٌ عَلَى
جِهَةِ النَّعْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفَعْلَى كَالْأَسْوَا
وَالسَّوَايَ. وَالسَّوَايَ: خِلَافُ الْحُسْنَى.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
أَسَاءُوا السَّوَايَ»، الَّذِينَ أَسَاءُوا هُنَا الَّذِينَ
أَشْرَكُوا. وَالسَّوَايَ: النَّارُ.
وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً: خِلَافُ أَحْسَنَ.
وَأَسَاءَ إِلَيْهِ: نَقِضَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ، قَالَ لِإِبْنِهِ لَمَّا
اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ: خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا،
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، أَيْ الْعُلُوِّ سَيِّئَةٌ،
وَالْتَفْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَالْإِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ. وَقَدْ
كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ
مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ. يُقَالُ: كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ
وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ. وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ.

وَأَسَاءَ الشَّيْءُ: أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ
عَمَلَهُ. وَأَسَاءَ فُلَانٌ الْخِيَاطَةَ وَالْعَمَلَ. وَفِي
الْمَثَلِ أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ. يُضْرَبُ
هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا.

وَالسَّيِّئَةُ: الْخَطِيئَةُ، أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ،
فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ. وَقَوْلُ سَيِّئٍ:
يَسُوءُ. وَالسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ: عَمَلَانِ قَبِيحَانِ،
يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَالسَّيِّئَةُ
الْأُنْثَى. وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَكَرَ السَّيِّئُ» فَأَضَافَ.
وَفِيهِ: «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»،
وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشَّرِّكَ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ:
وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ. وَقَوْلُهُ:

أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السَّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ؟^(١)
فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا، فَحَقَّقَ، كَهَيِّئِ مِنْ هَيِّئِ.
وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوَضَعَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ،
لَأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

وَسَوَّاتٌ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً
وَتَسْوِيئًا إِذَا عَيْتَهُ عَلَيْهِ. وَقُلْتُ لَهُ: أَسَاتُ.
وَيُقَالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَحَطَّطْنِي، وَإِنْ
أَسَاتُ فَسَوِّ عَلَى، أَيْ قَبِّحْ عَلَى إِسَاءَتِي.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَهَا سَوَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَيْ
مَا قَالَ لَهُ أَسَاتُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ سَايَةً: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا السَّايَةُ،
الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوِّ. فَتَرَكْ هَمْزَهَا، وَالْمَعْنَى:
فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهِهِ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ.
وَقِيلَ: ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ:
جَعَلَ لَهَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا. فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ
مِنْ سَوَيْتُ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً فَلَمَّا
اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَالسَّايَةُ سَاكِنٌ،
جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ،
فَاتَّبَعُوهَا مَا قَبْلَهُ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارٌ
وَدِيَّانٌ وَقِيْرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيَّانٌ، فَاسْتَقْبَلُوا
التَّشْدِيدَ، فَاتَّبَعُوهُ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.

وَالسَّوَاةُ: الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ. وَالسَّوَاةُ:
الْفَرْجُ. اللَّيْثُ: السَّوَاةُ: فَرْجُ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بَدَتْ لَهُمَا
سَوَاتُهُمَا». قَالَ: فَالسَّوَاةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ
شَائِنٍ. يُقَالُ: سَوَاةٌ لِفُلَانٍ، نَضَبٌ لِأَنَّهُ
شَتَمَ وَدَعَا. وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ
وَالْمُغِيرَةِ: وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسَ؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّوَاةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ،
ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ
قَوْلٍ وَفِعْلٍ، وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانَ
الْمُغِيرَةُ فَعْلُهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

(١) البيت لرجل من تغلب يلقب بأفنون،
وروايته في المفضليات: أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سُوءَى
بِفَعْلِهِمْ.

[عبد الله]

فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»،
قَالَ: يَجْعَلَانِيهِ عَلَى سَوَاتِيهِمَا، أَيْ عَلَى
فُرُوجِهِمَا.

وَرَجُلٌ سُوءٌ: يَفْعَلُ عَمَلُ سُوءٍ، وَإِذَا
عَرَّفْتَهُ وَصَفْتَ بِهِ وَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ سُوءٌ،
بِالْإِضَافَةِ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ. بِقَالِ الْفَرَزْدَقِ:
وَكُنْتُ كَذَّابِ السُّوءِ لَمَّا رَأَيْ دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السُّوءُ،
وَيُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَحَقُّ الْيَقِينِ،
جَمِيعًا، لِأَنَّ السُّوءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَالْيَقِينُ
هُوَ الْحَقُّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ
السُّوءِ بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَجَازَ
الْأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السُّوءِ، وَرَجُلٌ
سُوءٌ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا، وَلَمْ يُجَازَ رَجُلٌ
سُوءٌ، بِضَمِّ السِّينِ، لِأَنَّ السُّوءَ اسْمٌ لِلضَّرِّ
وَسُوءُ الْحَالِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ
الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ
وَالطَّعْنِ، فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَّابٌ
وَطَعَّانٌ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السُّوءِ،
بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يُجَازَ أَنْ يُقَالَ: هَذَا رَجُلٌ
السُّوءِ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ هَانِي: الْمَصْدَرُ السُّوءُ، وَاسْمُ
الْفِعْلِ السُّوءُ، وَقَالَ: السُّوءُ مَصْدَرُ سُوءِهِ
أَسْوُهُ سُوءًا، وَأَمَّا السُّوءُ فَاسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «وَطَنَنْتُمْ ظَنَّنَ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
بُورًا». وَتَقُولُ فِي التَّكْوِينِ: رَجُلٌ سُوءٌ،
وَإِذَا عَرَّفْتَ قُلْتَ: هَذَا الرَّجُلُ السُّوءُ، وَلَمْ
تُضِفْ، وَتَقُولُ: هَذَا عَمَلُ سُوءٍ، وَلَا تَقُلُ
السُّوءُ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ،
وَلَا يَكُونُ السُّوءُ نَعْتًا لِلْعَمَلِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ
الرَّجُلِ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السُّوءِ، كَمَا

(٢) سبقت رواية البيت في مادة «حول»،
وفيه: «فكان كذَّابِ السُّوءِ بدل «وكنْتُ».

[عبد الله]

تَقُولُ : قَوْلُ صِدْقٍ ، وَالْقَوْلُ الصَّدْقُ ،
وَرَجُلٌ صِدْقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلٌ الصَّدْقُ ،
لَأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصَّدْقِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » ، مِثْلُ
قَوْلِكَ : رَجُلٌ السُّوءِ . قَالَ : ودائِرَةُ السُّوءِ :
الْعَذَابُ . السُّوءُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْشَى فِي
الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ ، وَقَلَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ
السُّوءِ ، يَرْفَعُ السَّيِّئَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي النَّارِ ﴾ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ ، كَانُوا ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ
السُّوءِ عَلَيْهِمْ ، بِقَوْلِهِ : وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السُّوءَ ،
فَهُوَ جَائِزٌ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا
إِلَّا أَنَّهَا قَدْ رُوِيَتْ . وَزَعَمَ الْحَلِيلُ وَسَيَّوِيهِ :
أَنَّ مَعْنَى السُّوءِ هَهُنَا الْفَسَادُ ، يَعْنِي الظَّالِمِينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ الْفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ
وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ » ، أَيْ الْفَسَادُ وَالْهَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنَّ
السُّوءِ ، بِضَمِّ السَّيِّئِ مَمْدُودَةً ، صَحِيحٌ ،
وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : دَائِرَةُ السُّوءِ ،
بِضَمِّ السَّيِّئِ مَمْدُودَةً ، فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَسُورَةِ
الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السُّوءَ ، بِفَتْحِ السَّيِّئِ
فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ السُّوءِ » ، قَالَ : قَرَأَ الْقُرَّاءُ بِنَضْبِ
السَّيِّئِ ، وَارَادَ بِالسُّوءِ الْمَصْدَرُ مِنْ سُوءِهِ سُوءًا
وَمَسَاعَةً وَمَسَائِيَةً وَسَوَائِيَةً ، فَهَذِهِ مَصَادِرُ ،
وَمَنْ رَفَعَ السَّيِّئَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ
السَّيِّئِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ
سَوْءٍ » ، وَلَا فِي قَوْلِهِ : « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ
السُّوءِ » ، لِأَنَّهُ ضِدٌّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ
صِدْقٍ ، وَثَوْبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسُّوءِ هَهُنَا
مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيَضُمُّ . وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » يَعْنِي
الْهَزِيمَةَ وَالشَّرَّ ، وَمَنْ فَتَحَ ، فَهُوَ مِنْ

الْمَسَاعَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ
عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
السُّوءُ : خِيَانَةُ صَاحِبِهِ ، وَالْفَحْشَاءُ : رُكُوبُ
الْفَاحِشَةِ .

وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَسُوءُ بِالْهَاءِ أَيْ
يَسُوءُنِي بِالْهَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ : وَمَعْنَاهُ
الدُّعَاءُ .

وَالسُّوءُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْآفَاتِ وَالذَّاءِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ » ، قِيلَ
مَعْنَاهُ : مَا بِي مِنْ جُنُونٍ ، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا
النَّبِيَّ ﷺ ، إِلَى الْجُنُونِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ
الْحِسَابِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : سُوءُ الْحِسَابِ
الْأَيْقِبَلُ مِنْهُمْ حَسَنَةٌ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَةٍ ،
لَأَنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ
أَعْمَالَهُمْ » ، وَقِيلَ : سُوءُ الْحِسَابِ أَنَّ
يُسْتَقْصَى عَلَيْهِ حِسَابُهُ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْ
شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ . الْأَتْرَاهُ
قَالُوا ^(١) : مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَنْكُرَكَ مِنْ سُوءٍ ، وَمَا أَنْكُرَكَ
مِنْ سُوءٍ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ أَنْكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءٍ
رَأَيْتُهُ بِكَ ، إِنَّمَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ السُّوءَ الْبَرَصُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « تَخْرُجُ بَيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَمَّا السُّوءُ فَمَا
ذِكْرُ بَيْسِي فَهُوَ السُّوءُ . قَالَ : وَيُكْنَى بِالسُّوءِ
عَنْ اسْمِ الْبَرَصِ ، وَيُقَالُ : لِأَخِي فِي قَوْلِ
السُّوءِ ، فَإِذَا فَتَحْتَ السَّيِّئَ ، فَهُوَ عَلَى
مَا وَصَفْنَا ، وَإِذَا ضَمَمْتَ السَّيِّئَ ، فَمَعْنَاهُ
لَا تَقُلْ سُوءًا .

وَبَنُو سُوءَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ .

* سَوْبُ : النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ذَكَرَ السُّوِيَّةَ .

(١) قوله : « تراهم قالوا : من إلخ » كذا في
النسخ بواو الجمع ، والمعروف قال ، أي النبي ،
خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري .

وَهِيَ بِضَمِّ السَّيِّئِ ، وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ،
وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ
يَتَّخِذُ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَكَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ
مِصْرَ .

* سَوْجٌ : سَاجٌ سَوْجًا : ذَهَبٌ وَجَاءَ ؛ قَالَ :
وَأَعْجَبَهَا فِيهَا تَسُوجُ عِصَابَةٍ
مِنَ الْقَوْمِ شِخْفُونَ غَيْرَ قِصَافٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاجٌ يَسُوجُ سَوْجًا
وَسَوْجًا وَسَوْجَانًا إِذَا سَارَ سِيرًا رَوِيدًا ؛
وَأَنشَدَ :

غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلَنُخِ
أَبُو عَمْرٍو : السَّوْجَانُ الذَّهَابُ
وَالْمَجِيءُ .

وَالسَّوْجُ : عِلَاجٌ مِنَ الطَّيْنِ يُطْبَخُ وَيَطْلَى
بِهِ الْحَائِكُ السَّدَى .

وَالسَّوْجُ : مَوْضِعٌ .
وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ الْعَلِيظُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ طَيْلَسَانٌ أَخْضَرُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَيْلٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَاتِهِ

سَوَاءٌ صَحِيحَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا :
كَانَ لَنَا مِنْهُ بَيُوتًا حَصِينَةً
مُسُوحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كُسُورُهَا
إِنَّمَا نَعَتَ بِالْأَسْمَنِ لِأَنَّهُ صَبَرَهَا فِي مَعْنَى
الصَّفَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُسَوَّدَةٌ أَعَالِيهَا مُخْضَرَّةٌ
كُسُورُهَا ، كَمَا قَالُوا : مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزْرٍ ،
صِفَتُهُ ، نَعَتَ بِالْخَزْرِ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا لَمَّا كَانَ
فِي مَعْنَى لَيْلٍ .

وَتَصْغِيرُ السَّاجِ : سَوْنَجٌ ، وَالْجَمْعُ
سَيِجَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّيْجَانُ الطَّيْلَسَةُ
السُّودُ ، وَاحِدُهَا سَاجٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلَانِسِ
مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْجَانِ الْأَخْضَرِ ؛ جَمْعُ
سَاجٍ ، وَهُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ :
الطَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ ، كَانَ
الْقَلَانِسُ تُعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا ؛ وَمِنْهُمْ

مَنْ يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُنْقَلَبَةً عَنِ الْوَاوِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : أَنَّهُ زَرَّ سَاجًا عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَأَفْتَدَى ؛ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَامَ فِي سَاجَةٍ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ بِسَاجَةٍ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِيفِ مَسْجُوجَةٌ .

وَالسَّاجُ : خَشَبٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ . وَاحِدَتُهُ سَاجَةٌ . وَالسَّاجُ : شَجَرٌ يَعْظُمُ جَدًّا . وَيَذْهَبُ طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ التَّرَاسِ الدَّيْلَمِيَّةِ ، يَتَعَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَةٍ مِنْهُ فَتَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشَابِهُ رَائِحَةَ وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رِقَّةٍ وَنَعْمَةٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ السَّاجَةُ الْخَشَبَةُ الْوَاحِدَةُ الْمُسْرَجَةُ الْمُرْبَعَةُ ، كَمَا جُلِبَتْ مِنَ الْهِنْدِ ؛ وَيُقَالُ لِلْسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ : السَّلَاجَةُ .

وَسَوَاجٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ رُبُوبُهُ :

فِي رَهْوَةٍ غَرَاءَ مِنْ سَوَاجٍ
وَالسُّوَجُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَوْحٌ : السَّاحَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ . وَسَاحَةُ الدَّارِ : بَاحَتُهَا ، وَالْجَمْعُ سَاحٌ وَسُوحٌ وَسَاحَاتٌ ، (الْأَوَّلَى عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشْبٍ ، وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْحَةٌ .

* سَوْخٌ : سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تَسُوخُ سَوْخًا وَسُؤْخًا وَسَوْخَانًا إِذَا انْحَسَفَتْ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ : تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيبُ ، مِثْلُ ثَاخَتْ . وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ وَالْهَجْرَةَ : فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَسَاخَ

الْحَبْلُ ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ ، كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ وَإِنَّا هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَسَاخَتْ الرَّجُلُ تَسِيخٌ ، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ .

وَصَارَتْ الْأَرْضُ سَوْاخًا وَسَوَاخِي أَيْ طِينًا . وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ : رَسَبَ ؛ وَيُقَالُ : مُطَرْنَا حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سَوْاخِي ، عَلَى فَعَالٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَاللَّامَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سَوَاخِي ، عَلَى فَعَالٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِذَاغُ الْمَطَرِ . وَيُقَالُ : بَطْحَاءُ سَوَاخِي وَهِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ قَالَ : فَآخَذَ صَاحِبُهُ بِذَنَبِهِ فِي بَطْحَاءِ سَوَاخِي ؛ وَإِنَّا يُضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا . وَالسَّوَاخِي : طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِذَاغِ الْمَطَرِ ؛ يُقَالُ : إِنَّ فِيهِ لِسَوَاخِيَةً شَدِيدَةً . أَيْ طِينًا كَثِيرًا ، وَالتَّصْغِيرُ سَوَاخِيَةٌ كَمَا يُقَالُ الْكُمَيْثَرَةُ ،

وَفِي التَّوَادِرِ : تَسَوَخْنَا فِي الطِّينِ وَتَزَوَخْنَا ، أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ .

* سَوْدٌ : السَّوَادُ : نَقِيضُ الْبَيَاضِ ؛ سَوَدَ وَسَادَ وَاسْوَدَّ اسْوَدَادًا وَاسْوَدَّ اسْوِدَادًا ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ اسْوَادٌ ، تُحَرِّكُ الْأَلْفَ لِئَلَّا يُجْمَعَ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ ؛ وَهُوَ اسْوَدٌ ، وَالْجَمْعُ سَوْدٌ وَسُودَانُ . وَسَوَدَهُ : جَعَلَهُ اسْوَدَ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ اسْوِدْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَذْغَمْتَ ؛ وَتَصْغِيرُ الْأَسْوَدِ أُسَيْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أُسَيْوْدٌ ، أَيْ قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ أُسَيْدِي . بِحَذْفِ الْيَاءِ الْمُتَحَرِّكِ ؛ وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ سَوَيْدٌ .

وَسَاوَدْتُ فَلَانًا فَسَدَتْهُ ، أَيْ غَلَبَتْهُ بِالسَّوَادِ ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسُّودِ جَمِيعًا . وَسَوَدَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ عَوْرَتُ عَيْنِهِ ، وَسَوَدْتُ أَنَا ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي بَيَضٌ بَنَائِقُهُ
وَيُرَوَى :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ وَتَحْتِ سَوَادِي
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَأَشَدُّ أَعْرَابِيٍّ لِعَنْتَرَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ أَبْيَضُ
الْحُلِيِّ ، وَإِنْ كَانَ اسْوَدَ الْجِلْدِ :

عَلَى قَمِيصٍ مِنْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ بَيَاضٍ لَمْ يَخُطْ بَنَائِقُهُ (١)
وَكَانَ عَنْتَرَةُ اسْوَدَ اللَّوْنِ وَالْوَإِلَا بِقَمِيصِي
الْبَيَاضِ قَلْبُهُ .

وَسَوَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّرْتَهُ بَيَاضُهُ سَوَادًا .
وَسَوَدَ الرَّجُلُ وَأَسَادَ : وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ
اسْوَدُ .

وَهَاوَدَهُ سَوَادًا : لَقِيَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ .
وَسَوَادُ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ . وَسَوَادُ
النَّاسِ : عَوَامُهُمْ ، وَكُلُّ عَدَدٍ كَثِيرٍ .
وَيُقَالُ : إِنَّا نِي الْقَوْمِ اسْوَدُّهُمْ
وَأَحْمَرُهُمْ ، أَيْ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ .
وَيُقَالُ : كَلِمَتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَى سَوْدَاءَ
وَلَا بَيْضَاءَ ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً ، أَيْ
مَا رَدَّ عَلَى شَيْئًا .

وَالسَّوَادُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ،
لِخَضْرَتِهِ وَاسْوَدْلِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْخَضْرَاءَ تَقَارِبُ السَّوَادَ .
مِنْهُوَ سَوَادٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُورَةٌ مَا حَوْلَ الْقَرْيِ
وَالرَّسَاتِيْقِ . وَالسَّوَادُ : مَا حَوْلَى الْكُوفَةِ مِنَ
الْقَرْيِ وَالرَّسَاتِيْقِ ، وَقَدْ يُقَالُ كُورَةٌ كَذَا وَكَذَا
وَسَوَادُهَا إِلَى مَا حَوْلَى قَصَبَتِهَا وَفُسْطَاطِهَا مِنْ
قُرَاهَا وَرَسَاتِيْقِهَا . وَسَوَادُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ :
قُرَاهَا .

وَالسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسَاوِدُ : جَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ الضُّرُوبُ
الْمُتَفَرِّقُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ ،

(١) قَوْلُهُ : « لَمْ تُخِطْ » مَكَانَهُ بَيَاضٌ فِي
الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَأَكْمَلَنَاهُ مِنْ
« التَّهْذِيبِ » .

[عبد الله]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَسَاوِدِ حَوْلَكَ ، أَيِ الْجَمَاعَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَاوِدُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَوْدَاتُ ، كَأَنَّهَا جَمَعَ أَسْوَدَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِسَوَادٍ ، وَهُوَ الشَّخْصُ ، لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ . وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ ؛ وَصَرَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ ، وَأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ سَوَادَ الْقَوْمِ ، أَيِ مُعْظَمَهُمْ .

وَسَوَادُ الْعُسْكَرِ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَوْدَاتُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَاوِدُ ، أَيِ جَمَاعَاتٍ .

وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ ؛ هُمْ الْجُمْهُورُ الْأَعْظَمُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا عَلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ ، وَهُوَ السُّلْطَانُ .

وَسَوَادُ الْأَمِيرِ : ثَقَلُهُ .

وَلِفْلَانٍ سَوَادٌ ، أَيِ مَالٍ كَثِيرٍ .

وَالسَّوَادُ : السَّرَارُ ؛ وَمَادَ الرَّجُلُ سَوَادًا

وَسَاوَدَهُ سَوَادًا ، كِلَاهُمَا : سَارَهُ فَأَذْنَى سَوَادَهُ

مِنْ سَوَادِهِ ، وَالْإِسْمُ السَّوَادُ وَالسَّوَادُ يُقَالُ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ أَطْلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ السَّوَادَ مَصْدَرُ سَاوَدَ ، وَأَنَّ

السَّوَادَ الْإِسْمُ ، كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مِزَاحٍ

وَمِزَاحٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ .

ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَذْنُكَ عَلَى^(١) أَنْ تَرْفَعَ

الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهَا ؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَادُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ،

السَّرَارُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدْتُهُ مُسَاوَدَةً

(١) قوله : «أذنك على» بضم الهمزة والذال

وفتح النون ، كذا في الأصل وفي الطبقات جميعها .

وفي التهذيب بضم النون . وفي النهاية : «أذنك»

بكسر الهمزة وسكون الذال وضم النون .

[عبد الله]

وَسَوَادًا ، إِذَا سَارَرْتَهُ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْهَا بِرَفْعِ السِّينِ سَوَادًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : وَبِجُوزِ الرَّفْعِ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَوَارٍ وَجَوَارٍ . فَالْجَوَارُ الْإِسْمُ ، وَالْجَوَارُ الْمَصْدَرُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مِنْ إِدْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ وَهُوَ الشَّخْصُ ، أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مِنَ السَّرَارِ ، لِأَنَّ السَّرَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِدْنَاءِ السَّوَادِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِعْ

رَامِ زِيرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيرٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ لَا يُزَابِلُ

سَوَادِي بِيَاضِكَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ

لَا يُزَابِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوَادُ عِنْدَ

الْعَرَبِ : الشَّخْصُ . وَكَذَلِكَ الْبَيَاضُ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَزْنَاكِ ؟ أَوْ قِيلَ

لَهَا : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَوْ قِيلَ لَهَا : لِمَ زَنَيْتِ

وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ ،

وَطُولُ السَّوَادِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّوَادُ هُنَا

الْمُسَارَةُ ، وَقِيلَ : الْمُرَاوَدَةُ ، وَقِيلَ : الْجِمَاعُ

بِعَيْنِهِ ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ

الْبَيَاضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حِينَ دَخَلَ

عَلَيْهِ سَعْدٌ يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ :

لَا أَبْكِي خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، أَوْ حُزْنًا عَلَى

الدُّنْيَا ؛ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : عَهْدُ

إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَكْفِيَ أَحَدَكُمْ مِثْلُ

زَادِ الرَّاكِبِ ، وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ؛ قَالَ :

وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ وَجَفْنَةٌ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْأَسَاوِدِ الشُّخُوصَ مِنَ

الْمَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ

مَتَاعٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسَاوِدِ الْحَيَاتِ .

جَمَعَ أَسْوَدَ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ

بِمَكَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا

بَلِيلٍ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَخَافُكَ

كَمَا تَخَافُهُ ، أَيِ شَخْصًا . قَالَ : وَجَمَعَ

السَّوَادِ أَسْوَدَةً . ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسَاوِدُ صَرَعَى لَمْ يُسَوِّدْ^(٢) قَتِيلَهَا

يَعْنِي بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَاءَ بِعُودٍ وَجَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى

رَكَمُوا^(٣) ، فَصَارَ سَوَادًا ، أَيِ شَخْصًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيًّا ، أَيِ

شَيْئًا مُجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَدَةَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتُمْ الْاِخْتِلَافَ فَعَلَيْكُمْ

بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ ؛ قِيلَ : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ

جُمْلَةُ النَّاسِ وَمُعْظَمُهُمُ الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى

طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ ؛

وَقِيلَ : الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ

وَبَخَعَتْ لَهَا . بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا ، مَا أَقَامَ

الصَّلَاةَ ؛ وَقِيلَ لِأَنْسٍ : أَيْنَ الْجَاعَةُ ؟

فَقَالَ : مَعَ أُمَرَائِكُمْ .

وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَبَّاتِ وَفِيهِ

سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَوْدَاتُ وَأَسَاوِدُ وَأَسَاوِيدُ ،

غَلَبَ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ . وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ،

نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْأَسْوَدِ

أَسَاوِدُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَلَوْ كَانَ صِفَةً

لَجُمِعَ عَلَى فُعْلٍ . يُقَالُ : أَسْوَدُ سَالِحٌ ، غَيْرُ

مُضَافٍ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، لَا تُوصَفُ

بِسَالِحَةٍ .

وَقَوْلُهُ ﷺ . حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ : الْأَسَاوِدُ

(٢) قوله : «لم يسود قتيلا» خطأ ، فالقتيل

لا يسود . أى يصير سيذا . وإنما الوجه : «لم

يوسد» . كما في الصحاح ، أى توضع الوسادة تحت

رأسه ، يريد دفنه . فصرعى الأعداء لم يدفنوا ،

لكنهم تركوا في الخلاء تنهشهم الطيور والحيوان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «حتى ركموا» في الأصل

والطبقات جميعها : «حتى زعموا» ، وفي النهاية

وفي اللسان - مادة ركم - : حتى ركموا ، وهو

الصواب .

[عبد الله]

الْحَيَّاتُ ، يَقُولُ : يُنْصَبُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ
صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ
مِنْ فَوْقُ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ أَسْوَدُ سَالِخٌ لِأَنَّهُ
يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عَامٍ ، وَأَمَّا الْأَرْقَمُ فَهُوَ
الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي
لَهُ خَطَانِ أَسْوَدَانِ . قَالَ شَمِيرٌ : الْأَسْوَدُ
أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَنْكَاهَا ، وَهِيَ مِنْ
الْصَّفَةِ الْغَالِبَةِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ
وَجُمِعَ جَمْعُهَا ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَّاتِ
أَجْرًا مِنْهُ ، وَرُبَّمَا عَارَضَ الرُّفْقَةَ وَتَبَعَ
الصَّوْتُ ، وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالذَّخْلِ ،
وَلَا يَنْجُو سَلِيمُهُ ، وَيُقَالُ : هَذَا أَسْوَدٌ ، غَيْرُ
مُجَرَّى ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ يَقُولُهُ
لِتَعَوُّدٍ فِيهَا أَسْوَدٌ صُبًّا يَعْنِي جَاعَاتٍ ، وَهِيَ
جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَاعَةٍ ، ثُمَّ
أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ
فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ بِالْأَسْوَدَيْنِ
الْحَيَّةَ وَالْعُقْرَبَ .

وَالْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَقِيلَ :
الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَجَعَلَهَا بَعْضُ الرُّجَّازِ الْمَاءَ
وَالْفَتْ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ يُخْتَبَرُ
فِي كُلِّ ، قَالَ :

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي

الْمَاءُ وَالْفَتْ دَوَا أَسْقَامِي

وَالْأَسْوَدَانِ : الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ لِأَسْوَدَادِهِمَا ،
وَصَافٍ مُزِيدًا الْمَدَنِي قَوْمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ :
مَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ ! فَقَالُوا : إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَمَقْنَعًا ، التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، فَقَالَ : مَا ذَلِكَ
عَنَيْتُ ، إِنَّا أَرَدْتُ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ .

فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ
رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا
الْأَسْوَدَانِ ، فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرُ
وَالْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا إِنَّمَا
أَرَادَتْ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ وُجُودَ التَّمْرِ
وَالْمَاءِ عِنْدَهُمْ شَبَعٌ وَرِيٌّ وَخِصْبٌ
لَا شِصْبٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّ تَبَالُغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ ، وَتَنْتَهَى فِي

ذَلِكَ بِأَلَّا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ أَذْهَبَ
فِي سُوءِ الْحَالِ مِنْ وُجُودِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا^(١)

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلُ
قَالَ : أَرَادَ الْمَاءَ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَقِيلَ : أَرَادَ
سُقَيْتُ سَمِ أَسْوَدَ .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ : الْأَسْوَدَانِ
الْمَاءُ وَالتَّمْرُ ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْمَاءِ ،
وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ
إِلَيْهِ وَنُعْتَا جَمِيعًا بِنَعْتِ وَاحِدٍ اتِّبَاعًا . وَالْعَرَبُ
تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبَانِ يُسَمَّيَانِ مَعًا
بِالِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ
لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ .

وَالْوُطَاءَةُ السَّوْدَاءُ : الدَّارِسَةُ .
وَالْحَمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ .

وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً .
وَمَا سَقَاهُمْ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً . وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ
لَا يُسْتَعْمَلُ كَذَا إِلَّا فِي التَّنْفِي .

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سَوْدُ الْأَكْبَادِ ، قَالَ :
فَمَا أُجِشِمْتُ مِنْ إِيْتَانِ قَوْمٍ
هُمْ الْأَعْدَاءُ فَأَلَاكْبَادُ سَوْدُ
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهْبُ السَّبَالِ وَسَوْدُ
الْأَكْبَادِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ
يُقَالُ لَهُمْ .

وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيُهُ وَأَسْوَدُهُ
وَسَوْدَاؤُهُ : حَبَّتُهُ وَقِيلَ : دَمُهُ . يُقَالُ : رَمَيْتُهُ
فَأَصْبَتْ سَوَادَ قَلْبِهِ ، وَإِذَا صَعَّرُوهُ رَدَّوهُ إِلَى
سُوَيْدَاءَ ، وَلَا يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ ، كَمَا
يَقُولُونَ حَلَّقَ الطَّائِرُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَفِي كَيْدِ
السَّمَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبُطْنِ فَشَوَى
لَهُ الْكَيْدَ .

(١) قوله : «شربت» هكذا في الأصل وسائر
الطبعات . ورواية شرح القاموس وديوان طرفة :
«سُقَيْتُ» . ورواية التهذيب : «سُقَيْتُ» .

[عبد الله]

وَالسُّوَيْدَاءُ : الْإِسْتُ . وَالسُّوَيْدَاءُ : حَبَّةُ
الشُّونِيزِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَابُ
الشُّونِيزُ . قَالَ : كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . لِأَنَّ
الْعَرَبَ تُسَمَّى الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي نُحْبَةِ
السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامَ ، أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزَ .
وَالسَّوْدُ : سَفْحٌ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَدِيرٌ فِي
الْأَرْضِ خَشِينٌ أَسْوَدُ . وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ . وَبِهَا يُسَمَّى الْمَرْءُ
سَوْدَةً . اللَّيْثُ : السَّوْدُ سَفْحٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ
كَثِيرُ الْحِجَارَةِ خَشِينُهَا . وَالْغَالِبَةُ عَلَيْهَا الْوَانُ
السَّوَادُ . وَقَلَّمَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ
مَعْدِنٌ ،

وَالسَّوْدُ : يَفْتَحُ السَّيْنُ وَسُكُونُ الْوَاوِ ،
فِي شِعْرِ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُمْ حَقٌّ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

يَدِي لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحَصَّبَا
هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَوَاهُ
الْجَرْمِيُّ يَدِي لَكُمْ ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى
الْإِفْرَادِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ
بِالْوَفَاءِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَدِي لَكُمْ جَمْعٌ يَدٍ .
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
: فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًا وَأَنْعَمًا
وَرَوْلَهُ أَبُو شَرْيَكٍ وَغَيْرُهُ : يَدِي بَكُمْ ،
مُثْنًى ، بِالْبَاءِ بَدَلِ اللَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ
فِي الرِّوَايَةِ ، أَيْ أَوْقَعَ اللَّهُ يَدِي بَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ : وَخَرَجَ إِلَى
الْجُمُعَةِ ، وَفِي الطَّرِيقِ عَذْرَاتٌ يَابِسَةٌ ،
فَجَعَلَ يَتَحَطَّاهَا وَيَقُولُ : مَا هَذِهِ
الْأَسْوَدَاتُ ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتُ
جَمْعُ سَوْدَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا
حِجَارَةٌ سَوْدُ خَشِيشَةٍ ، شَبَّ الْعَذِيرَةِ الْيَابِسَةِ
بِالْحِجَارَةِ السَّوْدِ .

وَالسَّوَادِيُّ : الشُّهْرِيُّ .
وَالسَّوَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَيْدَ مِنْ أَكْلِ
التَّمْرِ ، وَرُبَّمَا قَتَلَ ، وَقَدْ سُدَّ .

وماء مسودة يأخذ عليه السوداء ، وقد ساد يسود : شرب المسودة .
وسود الإبل تسويداً إذا دق المسح البالي من شعر فداوى به أذبارها . يعنى جمع دبر (عن أبي عبيد) .
والسودد : الشرف ، معروف ، وقد يهمز وتضم الدال ، طائفة . الأزهرى : السودد ، يضم للدال الأولى ، لغة طيى ، وقيل سألهم مسوداً وسودداً وسيادة وسويدوة ، سألهم كسادهم ، وسودهم هو .

والمسود : الذى ساد غيره .
والمسود : السيد . وفى حديث قيس ابن عاصم : اتقوا الله وسودوا أكبركم .
وفى حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسود من معاوية . قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه . وكان هو أسود من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .
قال : والسيد يطلق على الرب والمالك .
والشريف ، والفاضل والكريم والحليم ومُحمّل أذى قومه . والزوج والرئيس والمقدم ؛ وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ، ثم أدغمت .

وفى الحديث : لا تقولوا للميلف سيداً ، فهو إن كان سيدكم ، وهو منافق . فحالكُم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك .

أبو زيد : استاد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم ، أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان فى بنى فلان إذا تزوج سيده من عقائليهم . واستاد القوم بنى فلان : قتلوا سيدهم ، أو أسروه ، أو خطبوا إليه . واستاد القوم واستاد فيهم : خطب فيهم سيده . قال :

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها
ليستاد منا أن شتونا لياليا

أى أراد يتزوج منا سيده لأن أصابتنا سنة .
وفى حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : تفقهوا قبل أن تسودوا ؛ قال شمر : معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا ، فقصروا أرباب بيوت ، فتشغلوا بالزواج عن العلم . من قولهم استاد الرجل ، يقول : إذا تزوج فى سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلموا العلم ما دمت صغارا قبل أن تبسروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر . فبقيتم جهالاً ، تأخذونه من الأصاغر . فيزرى ذلك بكم ؛ وهذا شبيه حديث عبد الله بن عمر . رضى الله عنها : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم . فإذا اتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أوفر الأسنان . والأصاغر الأحداث . وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والأصاغر من بعدهم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة ، والأصاغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أرد إلا هذا .

والسيد : الرئيس ؛ وقال كراع : وجمعه سادة ، ونظره بقيم وقامة وعيل وعالة ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو ؛ وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيم وعيل ، كما زعم هو ؛ وذلك لأن قميلاً لا يجمع على فعلة إنما بابُه الواو والثون . وربما كسر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهوناء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جن هتفن بليل
يندبن سيدهنه

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب ، وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد . والذي زعم ذلك أيضاً . . . (١) ابن

(١) بياض بالأصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

شميل : السيد الذى فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطى ماله فى حقوقه .
المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذى لا يغلبه غضبه . وقال قتادة : هو العابد الورع الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس ، أى عظمهم . الأصمعى : العرب تقول : السيد كل مقهور مغفور بحلمه . وقيل : السيد الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قرش ؟ فقال النبى ، صلى الله عليه وسلم : السيد الله ؛ فقال : أنت أفضلها قولاً ، وأعظمها فيها طولاً ؛ فقال النبى ، صلى الله عليه وسلم : ليقُل أحدكم بقوله ولا يستجركم ؛ معناه هو الله الذى يحق له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أن يمدح فى وجهه . وأحب التواضع لله تعالى ، وجعل السيادة للذى ساد الخلق أجمعين . وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم . أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ؛ وأما صفة الله . جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق ، والخلق كلهم عبيده . وكذلك قوله : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ؛ أراد أنه أول شفيع وأول من يفتح له باب الجنة . قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد . وتحدثنا بنعمة الله عنده . وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه ، ولهذا أتبعه بقوله : ولا فخر ، أى أن هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله ، لم أنلها من قبل نفسى . ولا بلغتها بقوة ، فليس لى أن أفتخر بها ؛ وقيل فى معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا : قولوا بقولكم ، أى ادعوني نبياً ورسولاً كما سمانى الله ، ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم ، فإنى لست كأحدكم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا .
وفى الحديث : يا رسول الله من السيد ؟

قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق (١) ابن إبراهيم ، عليهم السلام ، قالوا : فما في أمك من سيد ؟ قال : بلى . من آتاه الله مالا ورزق ساحة ، فادى شكره وقلت شيكايته في الناس .

وفي الحديث : كل بني آدم سيد ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيده أهل بيتها .

وفي حديثه للأنصار قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس ، على أنا نبخله ، قال : وأي داء أدوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي : رضى الله عنها : إن ابني هذا سيد ، قيل : أراد به الحليم ، لأنه قال في تاهيه : وإن الله يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ، قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربناه لغود الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم . أي مقدمكم .

وسمى الله تعالى يحيى «سيداً وحصوراً» ، أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب . الفراء : السيد الملك ، والسيد الرئيس ، والسيد السخي ، وسيد العبد مولاه ، والأنثى من كل ذلك بالهاء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التنزيل : «والفيا سيدها لدى الباب» ، قال اللحياني : ونظن ذلك مما أحدثه الناس ، قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش . كيف يكون في القرآن ، ثم يقول اللحياني : ونظنه مما أحدثه الناس ؟ إلا أن تكون

(١) قوله : «يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم» في الأصل وفي الطبقات كلها : «يوسف بن إسحاق بن يعقوب» وهو خطأ .

[عبد الله]

مراودة يوسف مملوكة ، فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذا حرة ، فإنه (٢) قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما نفعنا نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد ، قال الأعشى :

فكنت الخليفة من بعليها
وسيدتي ومستادها
أي من بعليها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد : إنا نظننه مما أحدثه الناس ؟ التهذيب : «والفيا سيدها» معناه الفيا زوجها ، يقال : هو سيدها وبعليها أي زوجها .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها . أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت : كان سيدي رسول الله ﷺ يكره ريحه . أرادت معنى السيادة تعظيماً له . أو ملك الزوجية . وهو من قوله تعالى : «والفيا سيدها لدى الباب» ومنه حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

أبو مالك : السواد الهال والسواد الحديث ، والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح . وأنشد :

فإن أنتم لم تتأروا وتسودوا
فكونوا نعايا في الأكف عابها (٣)

يعنى عيبة الثياب ، قال : تسودوا تقثلوا . وسيد كل شيء : أشرفه وأرفعه . واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام نثله . وقيل في قوله عز وجل : «وسيداً وحصوراً» . السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري : إن قال قائل : كيف سمى الله ،

(٢) قوله : «فإنه إلخ» كذا بالأصل المعول عليه ، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه إلخ أو نحو ذلك ، والخطب سهل . (٣) قوله : «فكونوا نعايا» هذا ما في الأصل المعول عليه ، وفي التهذيب وشرح القاموس بغايا .

عز وجل ، يحيى سيدياً وحصوراً ، والسيد هو الله ، إذ كان مالك الخلق أجمعين ، ولا مالك لهم سواه ؟ قيل له : لم يرد بالسيد ههنا مالك ، وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير . كما تقول العرب فلان سيدينا ، أي رئيسنا والذي نعظمه ، وأنشد أبو زيد : سوار سيدينا وسيد غيرنا .

صدق الحديث خليس فيه تاري
وساد قومه يسودهم مملوكة وسودداً
وسيدودة ، فهو سيد ، وهم سادة ، تقديره فعلة ، بالتحريك ، لأن تقدير سيد فعل ، وهو مثل سري وسراق . ولا نظير لهما ، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد ، بالهمز ، مثل أفيل وأفائل . وتبيع وتبائع . وقال أهل البصريين تقدير سيد فعل وجمع على فعلة كأنهم مجمعون سيئداً . مثل قائد وقادة وذائد وذادقة . وقالوا : إنها جمعت العرب الجيد والسيد على جيايد وسيائد ، بالهمز على غير قياس . لأن جمع فعل فياعل بلا همز . والدال في سودد زائدة للإلحاق ببناء فعلل ، مثل جندب وبرقع .

وتقول : سودة . قومه وهو أسود من فلان ، بلى أجل منه : قال الفراء : يقال هذا بغير قومه اليوم . فإذا أخبر أنه عن قليل يكون سيدهم قلت : هو سائد قومه عن قليل سيدياً وسيداً (٤) . . .

نؤاساد الرجل وأسود بمعنى ، أي ولد غلاماً سيدياً ، وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون .

والسيد من المعز : المسين (عن الكسائي) . قال : ومنه الحديث : نبي من الضأن خير من السيد من المعز ، قال الشاعر :

(٤) هنا بياض بالأصل المعول عليه . وعبرة شرح القاموس : هو سائد قومه عن قليل . وسيد جمعه سادة ، مثل قائد وقادة وذائد وذادة . ونظيره كراع بقيم وقامة وعيل وعالة . . .

[عبد الله]

سَوَاءٌ عَلَيْهِ : شاة عام دَنَتْ لَهُ
لِيَذْبَحَهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شاة سَيِّدٍ
كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَنِّي عَنْهُ : الْمُسْنُ مِنَ الْمَعْرِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنُ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مُسْنًا . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : اْعْلَمْ
يَا مُحَمَّدُ أَنَّ ثِيَّةً مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مَنِيْدُلٌ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ .
قَالَ سُورِعْنَدُ بْنُ مَحْمُودٍ : فَعِيلٌ مِنْ «سود»
قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ السَّيِّدِ إِلَّا
أَنَّ السَّيِّدَ لَا مَعْنَى لَهُ هَهُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : أَتَى بِكَبْشٍ يَطَأُ فِي
سَوَادٍ . وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ .
لِيُضْحِيَ بِهِ : قَوْلُهُ : يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ . أَرَادَ أَنْ
حَدَّثَهُ سَوْدَاءً . لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :
وَعَنْ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ .

إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ
قَوْلُهُ : تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ .
يُرِيدُ أَنْ دُمُوعَهَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّ أَيْبَضَ .
وَنَظَرُهَا مِنْ حَدَقَةِ سَوْدَاءَ . [وَقَوْلُهُ : يَطَأُ فِي
سَوَادٍ] يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ ^(١) . وَيَبْرُكُ
فِي سَوَادٍ يُرِيدُ أَنْ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ
أَسْوَدٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ وَالْيَمَوَاضِ
وَالْمَحَاجِرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِعَيْنَيْهِ سَوْدًا
الْبُطُونُ ، وَجَاءَ بِهَا حُمْرُ الْكَلَى : مَعْنَاهُمَا
مَهَازِيلُ .

وَالْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ سَيِّدُ عَائِيهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ
السَّوَادُ ؛ يَعْنُونَ بِالْبَيَاضِ اللَّبَنَ وَبِالسَّوَادِ
التَّمْرَ ؛ وَكُلُّ عامٍ يَكْثُرُ فِيهِ الرِّسْلُ يَقُلُّ فِيهِ
التَّمْرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ لِي الشَّرَّاقِمُ سَوَادَكَ ،
أَيِ اصْبِرْ .

(١) قَوْلُهُ : «يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ قَبْلَهُ وَبِطَأُ فِي
سَوَادٍ ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ .

وَأَمُّ سَوِيدٍ : هِيَ الطَّبِيخَةُ .
وَالْمِسَادُ : نَحْيُ السَّمَنِ أَوْ الْعَسَلِ .
يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ . فَيُقَالُ مِسَادٌ ، فَإِذَا هُمَزَ .
فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يُهَمَزْ ، فَهُوَ فَعَالٌ .
وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدَ .
وَبِسَهْمِهِ الْمُدْمَى . وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ
فَأَصَابَ الرَّمِيَّةَ حَتَّى اسْوَدَّ مِنَ الدَّمِ ، وَهُمْ
يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؟
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ هَهُنَا
التَّشَابُ . وَقِيلَ : هِيَ سِهَامُ الْقَنَا ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ
الْجَمُوحَ أَخَا بَنِي ظَفَرٍ بَيْتَ بَنِي لِحْيَانَ فَهَزَمَ
أَصْحَابُهُ . وَفِي كِنَانَتِهِ نَبْلٌ مُعْلَمٌ بِسَوَادٍ ،
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ النَّبْلِ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي
بِهِ ؟ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ : قَالَتْ خُلَيْدَةُ . . .
وَالسُّودَانِيَّةُ وَالسُّودَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ
الَّذِي يَأْكُلُ الْعَيْنَ وَالْجَرَادَ . قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ السُّودَانِيَّةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسَوْدُ أَنْ تُوْخَذَ
الْمُضْرَانُ فَتَقْصَدَ فِيهَا النَّاقَةُ وَيُشَدَّ رَأْسُهَا
وَتُشَوَّى وَتُؤْكَلُ .
وَأَسْوَدُ : اسْمُ جَبَلٍ . وَأَسْوَدَةٌ : اسْمُ
جَبَلٍ آخَرَ . وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ؛
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

كَلَّا يَمِينُ اللَّهُ حَتَّى تُنْزَلُوا
مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :
إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْيَمُ
قَالَ الْهَجَرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي الْجَنُوبِ
مِنْ شُعْبَى . وَأَسْوَدَةٌ : بِثَرٍّ . وَأَسْوَدُ وَالسُّودُ :
مَوْضِعَانِ . وَالسُّوَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .
وَأَسْوَدُ الدَّمِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الثَّابِتُ
الْجَعْفَرِيُّ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
خَرَجْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّوَيْدَاءُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ
وَهُوَ نَبْهَانُ . وَسَوِيدٌ وَسَوَادَةٌ : اسْمَانِ .
وَالْأَسْوَدُ : رَجُلٌ .

* سَوْدَقُ : السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَنِيْقُ وَالسَّوْدَانِقُ :
الصَّقْرُ ، وَقِيلَ الشَّاهِينُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سَوَادِنِقًا
أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكِلَ
وَالسَّوْدَقُ وَالسَّوْدَنِيْقُ ، وَالسَّيْنُ فِيهَا
بِالْفَتْحِ ، وَرَبَّهَا قَالُوا سَيْدُنُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ
النَّضْرَبْنُ شُمَيْلٌ :

وَحَادِيًّا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ
وَالسَّوْدَانِقُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ التَّوْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّوْدَقُ الشَّاهِينُ . وَالسَّوْدَقُ
السَّوَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَّاحَ مِنْهَا بِمَنْصَمِ
نَيْلٍ وَيَأْبَى الْحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّوْدَقِيُّ الشَّيْطَانُ الْحَذَرُ
الْمُحْتَالُ .

وَالسَّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ . وَجَمِيعُ ذَلِكَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* سَوْرٌ : سَوْرَةُ الْخَمْرِ وَغَيْرُهَا وَسَوَارُهَا :

حَدَّثَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَرَى شَرِبَهَا حُمْرَ الْحَدَاقِ كَأَنَّهُمْ
أَسَارَى إِذَا مَا مَارَ فِيهِمْ سَوَارُهَا
وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْجَنَّةِ : أَخَذَهُ سَوَارُ
فَرَحٍ ؛ وَهُوَ دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ
دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبَ الشَّرَابِ . وَالسَّوْرَةُ فِي
الشَّرَابِ : تَنَاوُلُ الشَّرَابِ لِلرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
سَوْرَةُ الْخَمْرِ حُمِيًّا دَيْبِيًّا فِي شَارِبِهَا ، وَسَوْرَةُ
الشَّرَابِ وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ سَوْرَةُ
الْحُمَةِ وَثُوبُهَا . وَسَوْرَةُ السُّلْطَانِ : سَطْوَتُهُ
وَاعْتِدَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ
خِلَافٍ مَحْمُودٌ مَا خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ ، أَيْ
سَوْرَةً مِنْ حَدَقٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعَرَّبِ :
سَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ

عَمِلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .
وسارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سُورًا وَسُورًا
وَسُورًا عَلَى الْأَصْلِ : دَارَ وَارْتَفَعَ .
وَالسَّوَارُ : الَّذِي تَسُورُ الْحُمْرُ فِي رَأْسِهِ
سَرِيعًا ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَسُورُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَّوَارٍ
أَيُّ بِمُعْرِبٍ ، مِنْ سَارَ إِذَا وَثِبَ وَثَبَ
الْمُعْرِبُ . وَرُويَ : وَلَا فِيهَا بِسَّارٍ . يوزن
سَعَارٌ بِالْهَمْزِ ، أَيُّ لَا يُسْتَرَفَى إِلَّا بِالسَّوَارِ بَلْ
يَسْتَفْهُ كَلَّهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أُحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَارِي
كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي
فَسَرَّهُ فَقَالَ : لَهُ سَوَارِي أَيُّ لَهُ ارْتِفَاعٌ ؛
وَمَعْنَى كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي : أَنَّهَا فِيهَا
رُعُونَةٌ . فَمَتَّى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فِي
الرُّعُونَةِ . وَالسَّوْرَةُ : الْبُرْدُ الشَّدِيدُ . وَسُورَةُ
الْمَجْدِ : أَثَرُهُ وَعَلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقَالَ
الْتَّابِغَةُ :

وَلَالَ حَرَابٍ وَقَدْ سَوْرَةُ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ
وسارَ يَسُورُ سُورًا وَسُورًا : وَثَبَ وَثَارَ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ حُمْرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِضْبَاحٍ وَيَسْرِلُهُمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وَسَاوَرَهُ . مُسَاوَرَةً وَسَوَارًا : وَاثِبَهُ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

.... ذُو عَيْثٍ يَسِرُ
إِذَا كَانَ سَعَشَعُهُ سَوَارُ الْمُلْجَمِ (١)
وَالْإِنْسَانُ يُسَاوِرُ إِنْسَانًا إِذَا تَنَاولَ رَأْسَهُ .

وَفُلَانٌ ذُو سُورَةٍ فِي الْحَرْبِ أَيُّ ذُو نَظَرٍ
سَكِيدٍ .
وَالسَّوَارُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يَأْخُذُ
(١) صدر هذا البيت ناقص بالأصل ، ولم
نقف عليه في غيره .

بِالرَّأْسِ . وَالسَّوَارُ : الَّذِي يُوَاتِبُ نَدِيمَهُ إِذَا
شَرِبَ .

وَالسَّوْرَةُ : الْوُثْبَةُ وَقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ أَيُّ
وَثَبْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِعَضْبِهِ لَسُورَةً . وَهُوَ
سَوَارٌ أَيُّ وَثَابٌ مُعْرِبٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيُّ أُوَاتِبُهُ
وَأُقَاتِلُهُ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ
وَالسُّورُ : حَائِطُ الْمَدِينَةِ . مَذْكُورٌ ؛
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو ابْنَ جُرْمُوزٍ :

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ
فَأَنَّهُ أَتَتْ السُّورَ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ : تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ . وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ
فِي الْخُشَعِ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ خَبْرًا كَقَوْلِهِ :
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَأَنَّهَا هُوَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، لِأَنَّ أَوْبَرَ مَعْرِفَةٌ ؛ وَكَمَا
أَنشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

بَالَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
أَرَادَ أُمَّ عَمْرٍو ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أُمُّ الْعَمْرِ فَلَا كَلَامَ
فِيهِ ، لِأَنَّ الْعَمَرَ صِنْفَةٌ فِي الْأَصْلِ . فَهُوَ
يَجْرِي مَجْرَى الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ ؛ وَمَنْ جَعَلَ
الْخُشَعُ صِفَةً فَإِنَّهُ سَمَّاها بِهَا آتَى إِلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ أَسْوَارٌ وَسِيرَانٌ .

وَسُرْتُ الْحَائِطَ سُورًا وَتَسَوَّرْتُهُ إِذَا
عَلَوْتُهُ . وَتَسَوَّرَ الْحَائِطُ : تَسَلَّقَهُ . وَتَسَوَّرَ
الْحَائِطُ : هَجَمَ مِثْلَ اللَّصِّ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ . أَيُّ
عَلَوْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
أُسَوَّرَهُ . أَيُّ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَسَاوَرْتُ لَهَا . أَيُّ رَفَعْتُ لَهَا
شَخْصِي . يُقَالُ : تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : «إِذَا تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ» ؛ وَأَنشَدَ :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَّ النَّحْضُ
وَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ : كَسَوَّرَهُ .

وَالسُّورَةُ : الْمَنْزِلَةُ وَالْجَمْعُ سُورٌ وَسُورٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَالسُّورَةُ مِنَ الْبِنَاءِ :
مَا حَسَنَ وَطَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسُّورُ . جَمْعُ
سُورَةٍ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرِ ، وَهِيَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ
الْبِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ
مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ سُورٌ
يَفْتَحُ الْوَاوُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أُخْمِيقٍ
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى سُورَاتٍ
وَسُورَاتٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : سُمِّيَتْ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ
سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ؛ وَمَنْ هَمَزَهَا
جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الهمزة فيها ؛ وَقِيلَ : السُّورَةُ
مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْهَالِ ،
تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ . التَّهْذِيبُ :
وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ
الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السُّورَةَ عِرْقٌ مِنْ أَعْرَاقِ
الْحَائِطِ ، وَيُجْمَعُ سُورًا ، وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ
تُجْمَعُ صُورًا ؛ وَاحْتِجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ :

سِرتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا تُجْمَعُ
فَعْلَةٌ عَلَى فَعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ
الْوَاحِدَ مِثْلُ صُوفَةٍ وَصُوفٍ ، وَسُورَةُ الْبِنَاءِ
وَسُورُهُ ، فَالسُّورُ جَمْعُ سَبَقَ وَحْدَانُهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَضْرِبَ
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ» ؛
قَالَ : وَالسُّورُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِطُ الْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ أَشْرَفُ الْحِيطَانِ ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى
الْحَائِطَ الَّذِي حَجَزَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ
الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِطٍ عَرَفْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ
اسْمُ وَاحِدٍ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ
نُعَرِّفَ الْعِرْقَ مِنْهُ قُلْنَا سُورَةً كَمَا نَقُولُ التَّمْرَ .
وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِلْجِنْسِ ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ
الْوَاحِدَةِ مِنَ التَّمْرِ قُلْنَا تَمْرَةً ؛ وَكُلُّ مَنْزِلَةٍ
رَفِيعَةٍ فَهِيَ سُورَةٌ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ؛

وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ ؟

مَعْنَاهُ : أَعْطَاكَ رِفْعَةً وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً ، وَجَمْعُهَا

سُورٌ ، أَيْ رَفَعُ . قَالَ وَأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ

اللَّهَ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ غُرْفَةٍ

وَعُغْرَةٍ وَرُتْبَةٍ وَرُتْبٍ وَزُلْفَةٍ وَزُلْفٍ ، فَدَلَّ عَلَى

أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ ، لِأَنَّهُا لَوْ كَانَتْ

مِنْهُ لَاسُمِّيَتْ الْبِنَاءَ لِقَوْلِهِ : فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ ،

وَلَمْ يَقُلْ : بِأَعْيُنِ سُورٍ ، وَالْقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ

عَلَى سُورٍ ، وَكَذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ سُورٍ

فِي قَوْلِهِ : [يُنْفَخُ فِيهَا] : « فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ »

وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ : بِسُورٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَمَيُّزِ

سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُورِ

الْبِنَاءِ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ قَوْلَهُ

فِي الصُّورِ أَنَّهُ جَمْعُ صُورَةٍ فَأَخْطَأَ فِي الصُّورِ

وَالسُّورِ ، وَحَرَفَ كَلَامًا لِلْعَرَبِ عَنْ صِغَتِهِ ،

فَادْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ خَذَلَانًا مِنَ اللَّهِ

لِتَكْذِيبِهِ بِأَنَّ الصُّورَ قَرْنٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لِلنَّفْخِ فِيهِ حَتَّى يُمِيتَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ

بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ يُخَيِّمُهُمُ بِالنَّفْخَةِ

الثَّانِيَةِ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَالسُّورَةُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا قِطْعَةٌ مِنَ

الْقُرْآنِ سَبَقَ وَحْدَانُهَا جَمْعُهَا ، كَمَا أَنَّ الْغُرْفَةَ

سَابِقَةُ لِلْعُغْرِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ

عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ مَسْجُوعَةً

مُفَصَّلًا ، وَبَيَّنَ كُلَّ سُورَةٍ بِخَاتِمَتِهَا وَبِأَوَّلِهَا ،

وَمَيَّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ

جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَسَارَتِ

سُورًا ، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا

كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْقُرْآنِ تُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ

كَمَا تُرِكَ فِي الْمَلِكِ ، وَرَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ :

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَاحْتَصَرْتُ . مُجَامِعُ

مَقَاصِدِهِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا غَيَّرْتُ بَعْضَ الْفَاطِمَةِ

وَالْمَعْنَى مَعْنَاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ الرِّفْعَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ

السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ رِفْعَةً وَخَيْرٌ ، قَالَ :

فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ : وَالْبَصْرِيُّونَ جَمَعُوا الصُّورَةَ وَالسُّورَةَ

وَمَا أَشَبَّهَا صُورًا وَصُورًا وَسُورًا وَسُورًا ، وَلَمْ

يُمَيِّزُوا بَيْنَ مَا سَبَقَ جَمْعُهُ وَحَدَّاهُ وَبَيْنَ

مَا سَبَقَ وَحَدَّاهُ جَمْعُهُ ، قَالَ ، وَالَّذِي

حَكَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ . [وَهُوَ

يَقُولُ] ^(١) بِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْنَاهَا

الرِّفْعَةُ لِاجْلَالِ الْقُرْآنِ ، قَالَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ

أَهْلِ اللُّغَةِ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرُسُرٌ ، إِذَا أَمَرَتْهُ

بِمَعَالِي الْأُمُورِ .

وَسُورُ الْإِبِلِ : كِرَامُهَا (حَكَاهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَنشَدُوا فِيهِ رَجَزًا

لَمْ أَسْمَعْهُ ، قَالَ أَصْحَابُنَا : الْوَاحِدَةُ سُورَةٌ .

وَقِيلَ هِيَ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهَا .

وَبَيْنَهَا سُورَةٌ أَيْ عِلَامَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسُّورُ وَالسُّورُ : الْقَلْبُ ، سِوَارُ

الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ أُسُورَةٌ وَأَسَاوِرُ ، الْأَخِيرَةُ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ سُورٌ وَسُورٌ

(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَوَجَّهَهَا سِيَّوِيهِ

عَلَى الضَّرُورَةِ ، وَالْإِسْوَارُ ^(٢) : كَالسُّورِ ،

وَالْجَمْعُ أُسَاوِرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرِ

الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْإِسْوَارِ لُغَةً فِي

السُّورِ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنِ

الْعَلَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَنْفَرِدْ أَبُو عَمْرٍو بِهَذَا

الْقَوْلِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

غَادَةُ تَغَرْتُ الْوِشَاحَ وَلَا يَغَرُّ

ثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

يَطْفَنُ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى وَيُشْنُهُ

بِأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

^(١) هُنَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ

مِنْ التَّهْدِيبِ .

^(٢) قَوْلُهُ : « وَالْإِسْوَارُ » كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي

الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الشَّوَاهِدِ الْآتِي ذِكْرُهَا ،

وَفِي الْقَامُوسِ الْأَسْوَارُ بِالضَّمِّ . قَالَ شَارِحُهُ : وَنَقَلَ

عَنْ بَعْضِهِمُ الْكَسْرَ أَيْضًا ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا ، وَالْكَلُّ

مَعْرَبٌ دَسْتَوَارٌ بِالْفَارْسِيَةِ .

وَقَالَ الْقَرْنَدَسِيُّ الْكِلَابِيُّ :

بَلْ أَيُّهَا الرَّكِيبُ الْمُفْنَى شَيْبَتُهُ

يَنْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارٍ

وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

كَمَا لَاحَ يَثْرُ فِي يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ

كَعَابُ بَدَا إِسْوَارُهَا وَخَضِيبُهَا

وَقَرَى [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ

أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ

أَسَاوِرَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ : وَاحِدُهَا إِسْوَارٌ .

وَسُورَتُهُ أَيْ الْبَشْتُ السُّورَ ، فَتَسُورَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَحْيِيَنَّ أَنْ يُسُورَكَ اللَّهُ

بِسُورَاتَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ السُّورُ مِنَ الْحُلِيِّ :

مَعْرُوفٌ . وَالْمُسُورُ : مَوْضِعُ السُّورِ

كَالْمُخَدَّمِ لِمَوْضِعِ الْخَدَمَةِ .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « أَسَاوِرَ

مِنْ ذَهَبٍ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ الرَّجَّاحَ قَالَ :

الْأَسَاوِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ أَيْضًا : « فَلَوْلَا أُلْقِيَ

عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » ، قَالَ : الْأَسَاوِرُ

جَمْعُ أُسُورَةٍ ، وَأُسُورَةٌ جَمْعُ سِوَارٍ ، وَهُوَ

سِوَارُ الْمَرْأَةِ وَسُورُهَا . قَالَ : وَالْقَلْبُ مِنَ

الْفِضَّةِ يُسَمَّى سِوَارًا ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الذَّهَبِ

فَهُوَ أَيْضًا سِوَارٌ وَكِلَاهُمَا لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،

أَحَلَّنَا اللَّهُ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ .

وَالْأَسْوَارُ وَالْإِسْوَارُ : قَائِدُ الْفُرْسِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْدُ الرَّمِي بِالسَّهَامِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْجَيْدُ الثَّابِتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ

أَسَاوِرَةٌ وَأَسَاوِرُ ، قَالَ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا

صُغْدِيَّةً تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

وَالْإِسْوَارُ وَالْأَسْوَارُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ

فَارِسَ ، وَهُوَ الْفَارِسُ مِنْ فُرْسَانِهِمُ الْمُقَاتِلُ ،

وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ

أَسَاوِيرُ . وَكَذَلِكَ الرِّنَادِقَةُ أَصْلُهُ زَنَادِيقُ (عَنْ

الْأَخْفَشِ) .

وَالْأَسَاوِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْبَصْرَةِ

نَزَلُوهَا قَدِيمًا كَالْأَحَامِرَةِ بِالْكُوفَةِ .

وَالْمِسُورُ وَالْمِسُورَةُ : مَثَكًا مِنْ أَدَمٍ ، وَجَمَعُهَا الْمَسَاوِرُ . وَسَارَ الرَّجُلُ يَسُورُ سَوْرًا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرَجِ وَالْحِزَامِ
سُورَ السُّلُوقِ إِلَى الْأَحْدَامِ

وَقَدْ جَلَسَ عَلَى الْمِسُورَةِ . قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمِسُورَةُ مِسُورَةً لِعُلُوِّهَا وَارْتِفَاعِهَا ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سَارَ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السُّورِ

أَرَادَ : ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَصُرُّ الْمَرْأَةُ إِلَّا تَنْقُصَ شَعْرُهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ رَأْسِهَا ، أَيْ أَعْلَاهُ . وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ : سُورٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : سُورَةُ الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَيُرْوَى : شَوَى رَأْسِهَا ، جَمَعَ شَوَاةً ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى سُورُ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ شَوَى جَمَعَ شَوَاةً . قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الرَّوَايَتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ : شَوُونَ رَأْسِهَا ، وَهِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ .

وَسَوَّارٌ وَمَسَاوِرٌ وَمِسُورٌ : أَسْمَاءٌ ، أَنْشَدَ سَيِّوِيهِ :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا

فَلَبَّى فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَي مِسُورٍ
وَرَبِّمَا قَالُوا : الْمِسُورُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ مِفْعَلٌ مِنْ سَارَ يَسُورُ ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَمْ أَنْ تَدْخُلْ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَالْأَلِفُ تَدْخُلُهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي هَذَا النَّحْوِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قُومُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ . صَنَعَ سُورًا أَيْ طَعَامًا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَسُورَى ، مِثَالُ بُشْرَى : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ

مِنْ أَرْضِ بَابِلَ ، وَهُوَ بَلَدُ الشَّرْيَانِيِّينَ .

* سوس * السُّوسُ وَالسَّاسُ : لُغَتَانِ ، وَهِيَ الْعَتَّةُ الَّتِي تَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالثِّيَابِ وَالطَّعَامِ . الْكِسَائِيُّ : سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ وَأَسَاسَ يُسَيِّسُ وَسَوَّسَ يَسُوسُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَأَنْشَدَ لِرُزْرَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَهْرٍ ، وَدَهْرَبَطْنُ مِنْ كِلَابٍ ، وَكَانَ زُرَّارَةُ خَرَجَ مَعَ الْعَامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَمْتَارُونَ مِنَ الْهَامَةِ ، فَلَمَّا امْتَارُوا وَصَدَرُوا جَعَلَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ ، فَكَانَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا

يَمَشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

تُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا مِنْ ضَحْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَاعِلُ الشَّيْءَ عَلَى بَطْنِهِ يَقْضِمُ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيُسْرَى ، فَاجَابَهَا زُرَّارَةُ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا

مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيًّا

الدَّقْلُ : ضَرْبٌ رَدِيٌّ مِنَ التَّمْرِ . وَحَجْرِيًّا : يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حَجَرِ الْهَامَةِ ، وَهُوَ فَصْبَتُهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : السُّوسُ الْعُثُ ، وَهُوَ الدُّودُ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَبَّ ، وَاحِدُهُ سُوسَةٌ ، حَكَاهُ سَيِّوِيهِ . وَكُلُّ آكِلٍ شَيْءٍ فَهُوَ سُوسَةٌ ، دُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَالسُّوسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ وَيَسُوسُ (عَنْ كُرَاعٍ) سَوَّسًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَسَيَّسَ وَأَسَاسَ وَسَوَّسَ وَاسْتَسَّاسَ وَتَسَوَّسَ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَجْلُو بِعُودِ الْإِسْجَلِ الْمُفْصَّمِ

غُرُوبَ لَا سَاسٍ وَلَا مُثَلَّمِ

وَالْمُفْصَّمُ : الْمُكَسَّرُ . وَالسَّاسُ : الَّذِي قَدْ ائْتَكَلَ ، وَأَصْلُهُ سَائِسٌ ، وَهُوَ مِثْلُ هَائِرٍ وَهَارٍ وَصَائِفٍ وَصَافٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَافِي الثُّحَاسِ لَمْ يَوْشَعْ بِالْكَدَرِ

وَلَمْ يُخَالِطْ عُودَهُ سَاسُ النَّخْرِ

سَاسُ النَّخْرِ أَيْ أَكَلَ النَّخْرَ . يُقَالُ : نَخَرَ يَنْخَرُ نَخْرًا : وَطَعَامٌ وَأَرْضٌ سَاسَةٌ وَمُسَوَّسَةٌ .

وَسَاسَتِ الشَّاةُ تَسَاسُ سَوَّسًا وَإِسَاسَةً ، وَهِيَ مُسَيَّسٌ : كَثَرَقَمْلُهَا ، وَأَسَاسَتِ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَاسَتِ الشَّجَرَةَ تَسَاسُ سِيَاسًا وَأَسَاسَتِ أَيْضًا ، فَهِيَ مُسَيَّسٌ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّاسُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَلَا ثَقِيلٍ ، الْقَادِحُ فِي الشَّنَنِ .

وَالسُّوسُ : مَصْدَرُ الْأَسْوَسِ ، وَهُوَ دَاغٌ يَكُونُ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ بَيْنَ الْوَرِكِ وَالْفَخْذِ ، يُورِثُهُ ضَعْفُ الرَّجُلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : السُّوسُ دَاغٌ يَأْخُذُ الْخَيْلَ فِي أَعْنَاقِهَا فَيَقْبِلُهَا حَتَّى تَمُوتَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسُّوسُ دَاغٌ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاغٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا .

وَالسُّوسُ : الرِّيَاسَةُ ، يُقَالُ سَاسُوهُمْ سَوَّسًا ، وَإِذَا زَاسُوهُ قِيلَ : سَوَّوَهُ وَأَسَاسُوهُ . وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَجُلٌ سَاسَ مِنْ قَوْمٍ سَاسَةً وَسَوَّاسٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

سَادَةٌ قَادَةٌ لِكُلِّ جَمِيعِ

سَاسَةً لِلرَّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ
وَسَوَّسَهُ الْقَوْمُ : سَجَعُوهُ يَسُوسُهُمْ . وَيُقَالُ : خَفَّسَ فُلَانٌ فُلَانًا بَنَى فُلَانٌ ، أَيْ كَلَّفَ سِيَاسَتَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : سُسْتُ الرِّعْيَةَ سِيَاسَةً . وَخَفَّسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ ، عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَسَمُّ فَاعِلُهُ ، إِذَا مَلَكَ أَمْرَهُمْ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ :

لَقَدْ سَوَّسْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى

تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَوَّسْتُ خَطَأً ، وَفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ سَاسَ وَسَيَّسَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَمَرَ وَأَمَرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ ، أَيْ تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأَمْرَاءُ وَالْوَلَاةُ بِالرِّعْيَةِ . وَالسِّيَاسَةُ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يَصْلِحُهُ . وَالسِّيَاسَةُ : فِعْلُ السَّائِسِ . يُقَالُ : هُوَ يَسُوسُ الدُّوَابَّ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَرَاضَاهَا ، وَالْوَالِي يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَوَّسَ

فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكِبَهُ ، كَمَا يَقُولُ سَوَّلَ لَهُ
وَزَيْنَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَوَّسَ لَهُ أَمْرًا أَيْ
رَوَّضَهُ وَذَلَّلَهُ .

وَالسَّوْسُ : الْأَصْلُ . وَالسَّوْسُ : الطَّبْعُ
وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : الْفَصَاحَةُ مِنْ
سُوسِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَرَمُ مِنْ سُوسِيهِ ،
أَيْ مِنْ طَبْعِهِ . وَفُلَانٌ مِنْ سُوسٍ صِدْقٍ
وَتُوسٍ صِدْقٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلٍ صِدْقٍ .

وَسَوْيَكُونُ ، وَسَوْيَفَعْلُ : يُرِيدُونَ سَوْفَ
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ
مَزِيدَةً فِيهَا . ثُمَّ تُحَذَفُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ،
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَافَعْلُ مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ
سَوْفَ نَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ،
فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْ نَفْعَلُ .

وَالسَّوْسُ : حَشِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْقَتَّ ؛ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السَّوْسُ شَجَرٌ يُنْبِتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ
أَفْنَانٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ يُغْمَى بِهِ
الْبُيُوتُ ، وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي ... (١) ،
وَفِي عُرْوَقِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ
مَرَارَةٌ ، وَهُوَ بِيْلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالسَّوَّاسُ : شَجَرٌ . وَاحِدَتُهُ سَوَاسَةٌ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّوَّاسُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ
شَبِيهُ بِالْمَرْخِ ، لَهُ سِنْفَةٌ مِثْلُ سِنْفَةِ الْمَرْخِ ،
وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ ، يَطُولُ فِي السَّمَاءِ
وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هِيَ
السَّوَّاسِي ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ،
فَقَالَ : السَّوَّاسِي وَالْمَرْخُ وَالْمَنْجُ هَوْلَاءُ
الثَّلَاثَةُ مُتَشَابِهَةٌ ، وَهِيَ أَفْضَلُ مَا اتَّخَذَ مِنْهُ
زَنْدٌ يُقْتَدَحُ بِهِ وَلَا يَصِلِدُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :
وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَّاسٍ سَلَمَى

لِمَعْفُورِ الضُّبَا ضَرِمَ الْجَنِينِ
وَالْوَاحِدَةُ : سَوَاسَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ
بِالْأَخْرَجِ الرَّمَادَ ، وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قُطِعَ
مِنْ سَوَّاسٍ سَلَمَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي
جَبَلٍ سَلَمَى . وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضُّبَا أَرَادَ أَنَّ
الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أَخْرَجَتْ شَيْئًا

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ مَحَلَّ فِي
الْأَدْوِيَةِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ بَيْطَارٍ .

أَسْوَدَ فَيَنْعَقِرُ فِي الثَّرَابِ وَلَا يَرَى ، لِأَنَّهُ لَا نَارَ
فِيهِ ، فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النَّارَ . فَذَلِكَ الْجَنِينُ
الضَّرِمُ ؛ وَذَكَرَ مَعْفُورَ الضُّبَا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى
أَبِيهِ ، وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى .

وَسَوَّاسٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَإِنَّ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونََ حَبِيْبِهِ
سَوَّاسٌ فَوَادِي الرِّسِّ وَالْهَمِيَانِ
لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ
وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ

* سَوَسَنُ * السَّوَسَنُ : نَبْتُ ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَأَسٌ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُوٌّ وَسَوَسَنٌ
إِذَا كَانَ هِزْمَرٌ وَرُحْتُ مُحَشَّمًا
وَأَجْنَسُهُ كَثِيرَةٌ ، وَأَطْيَبُهُ الْأَيْضُ .

* سَوَطٌ * السَّوْطُ : خُلْطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْوَاطُ . وَسَاطُ
الشَّيْءِ سَوَاطٌ وَسَوْطَةٌ : خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَأَكْثَرَ
ذَلِكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَدْرَ إِذَا خُلِطَ
مَا فِيهَا . وَالْمِسْوَطُ وَالْمِسْوَاطُ : مَا سَيْطَ بِهِ .
وَأَسْوَطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
سُودَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا
مَاءٌ فَنَهَاها ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ
الْمِسْوَطُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ
سَاطِ الْقَدْرِ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطِ ، وَهُوَ
خَشَبَةٌ يُحْرَكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيُخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ يُحْرَكُ
النَّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَتَسَاطُنَ سَوْطُ
الْقَدْرِ ؛ وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا :

مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
أَيْ مَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّهَا خَلَّتْ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا
فَجَعَّ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ
أَيْ كَانَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا .

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : فَشَقَّا بَطْنَهُ فَهَهَا
يَسُوطَانِهِ .

وَسَوَّطَ رَأْيَهُ : خَلَطَهُ . وَاسْتَوَّطَ عَلَيْهِ
أَمْرُهُ : اضْطَرَبَ . وَأَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيْطَةٌ
مُسْتَوْطَةٌ ، أَيْ مُخْتَلِطَةٌ . وَإِذَا خَلَطَ الْإِنْسَانُ
فِي أَمْرِهِ قِيلَ : سَوَّطَ أَمْرَهُ تَسْوِيْطًا ؛ وَأَنْشَدَ :
فَسُطُّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفِّقٍ
فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيْطِهَا بِمُعَانٍ

وَسُمِّيَ السَّوْطُ سَوَاطًا لِأَنَّهُ إِذَا سَيْطَ بِهِ
إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ ، وَهُوَ
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ
وَيَسُوطُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوَاطًا إِنَّمَا
مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوَاطٍ ، وَلَكِنْ طَرِيقُ
إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ
ضَرْبَةً سَوَاطٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوَاطًا
عَلَى أَنَّ تُقَدَّرَ إِعْرَابُهُ ضَرْبَةً بِسَوَاطٍ ، كَمَا أَنَّ
مَعْنَاهُ كَذَلِكَ ، الزَّمَكُ أَنَّ تُقَدَّرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ
الْبَاءَ كَمَا يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا ، فَتَحْتَاجُ
إِلَى اعْتِدَارٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَدْ
غَنِيَتْ عَنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ فِي ضَرْبَةٍ سَوَاطٍ ، وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةً
بِسَوَاطٍ ؛ وَجَمَعُهُ أَسْوَاطٌ وَسِيَاطٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ؛ هُوَ
جَمْعُ سَوَاطٍ الَّذِي يُجَلَّدُ بِهِ ؛ وَالْأَصْلُ
سِوَاطٌ ، بِالْوَاوِ ، فَقُلِبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ
بِأَسْوَاطِنَا وَقِسِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطِنَا ،
كَأَنَّهُ يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا ،
وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ ، وَهُوَ الْمُطَرَّدُ الْمُسْتَعْمَلُ ،
وَأَنَّمَا قُلِبَتْ الْوَاوُ فِي سِيَاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ،
وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ . وَقَدْ سَاطَهُ سَوَاطًا
وَسُطَّتْهُ أَسْوَطُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالسَّوْطِ ؛ قَالَ
الشَّيْخُ يَصِفُ فَرَسَهُ :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا صَوَّبَتْهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الْحُضْرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصَّوْبُ : الْمَطَرُ ، وَالْغَبِيَّةُ : الدُّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ ؛ قِيلَ هُمْ الشُّرَطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ .

وساطَ دَابَّتُهُ يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ . وساوِطَنِي فَسَطْتُهُ أَسُوطُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ خَاشَتَنِي بِسَوْطِهِ . أَوْ عَارَضَنِي بِهِ فَعَلَبْتُهُ . وَهَذَا فِي الْجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ» ، أَيُ نَصِيبَ عَذَابٍ ، وَيُقَالُ : شِدَّتُهُ ، لِأَنَّ الْعَذَابَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ ، جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ ، وَيُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي يَعْذَّبُونَ بِهِ ، فَجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ إِذْ كَانَ فِيهِ عَنْدهُمْ غَايَةُ الْعَذَابِ .

وَالْمِسْيَاطُ : الْمَاءُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ : حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارُجُ الْمِسْيَاطِ وَالسِّيَاطُ : قُضْبَانُ الْكُرَّاثِ الَّذِي عَلَيْهِ مَالِيْقُهُ^(١) تَشْبِيهَاً بِالسِّيَاطِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ وَسَوْطُ الْكُرَّاثِ إِذَا أَخْرَجَ ذَلِكَ .

وَسَوْطٌ بَاطِلٌ : الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ ، وَقَدْ حَكِيَتْ فِيهِ الشَّيْنُ .

وَالسَّوِيطَاءُ : مَرَقَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ تُسَاطُ أَيُ تُخْلَطُ وَتُضْرَبُ .

* سَوْعُ : السَّاعَةُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالْجَمْعُ سَاعَاتٌ وَسَاعٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) قوله : «ماليقه» كذا بالأصل ، والذي في القاموس : زماليقه .

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ فَيَحْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَةً قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا وَتَصْغِيرُهُ سَوِيْعَةً . وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعًا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، وَإِذَا اعْتَدَلَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ؛ وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ سَوْعٍ ، أَيُ بَعْدَ هَذِهِ مِنْهُ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَالسَّاعَةُ : الْوَقْتُ الْحَاضِرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ» ، يَعْنِي بِالسَّاعَةِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، فَلِذَلِكَ تُرِكَ أَنْ يُعْرَفَ أَيُ سَاعَةٍ هِيَ ، فَإِنْ سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ سَاعَةً فَعَلَى هَذَا ، وَالسَّاعَةُ : الْقِيَامَةُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : السَّاعَةُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَصْعَقُ فِيهِ الْعِبَادُ ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يُبْعَثُونَ فِيهِ وَتَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، سُمِّيَتْ سَاعَةً لِأَنَّهَا تَفْجَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ ، فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّاعَةِ^(٢) . وَشَرَحَتْ أَنَّهَا السَّاعَةُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالسَّاعَةُ فِي الْأَصْلِ تُطْلَقُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ اللَّيْلِ . يُقَالُ : جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، أَيُ وَقْتًا قَلِيلًا مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَلِقِلَّةِ الْوَقْتِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاهَا سَاعَةً .

وساعةٌ سَوْعَاءُ ، أَيُ شَدِيدَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ .

(٢) قوله : «ذكر الساعة» وهي يوم القيامة .

وساوعه مُساوَعَةٌ وسِوَاعٌ : اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةَ ، أَوْ عَامَلَهُ بِهَا . وَعَامَلَهُ مُسْلُوعَةً أَيُ بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ . كَمَا يُقَالُ عَامَلَهُ مُيْلُومَةً مِنَ الْيَوْمِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا .

وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ : الْمَشَقَّةُ . وَالسَّاعَةُ : الْبُعْدُ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ فَقَالَتْ :

أَمَّا عَلَى كَسْلَانٍ وَإِنِّي فَبِمَاعَةٍ وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرٌ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّوَاعِيُّ مَاخُودٌ مِنَ السَّوَاعِ ، وَهُوَ الْمَذْيُ ، وَهُوَ السَّوْعَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ سَعٌ سَعٌ ، إِذَا أَمَرْتُهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سَوْعَاءَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةٍ : مَا الْوَدَى ؟ فَقَالَ : يُسَمَّى عِنْدَنَا السَّوْعَاءُ . وَحَكَى عَنْ شَمِيرٍ : السَّوْعَاءُ مَمْدُودُ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ النُّطْفَةِ ، وَقَدْ أَسْوَعَ الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَالسَّوْعَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : الْمَذْيُ ؛ وَقِيلَ الْوَدَى ؛ وَقِيلَ الْقَيْءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي السَّوْعَاءِ الْوَضُوءُ ؛ فَسَرَّهُ بِالْمَذْيِ . وَقَالَ : هُوَ بِضَمٍّ : السَّيْنِ وَفَتَحَ الْوَاوِ وَالْمَدِّ .

وساعتِ الإِبِلِ سَوْعًا : ذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى وَأَنْهَمَلَتْ ، وَأَسَعَتْهَا أَنَا . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ : ذَاهِبَةٌ فِي الْمَرْعَى ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءَ طَلَبًا لِلْخِفَةِ مَعَ قُرْبِ الْكَسْرِ حَتَّى كَانَتْهُمْ تَوَهْمُوهَا عَلَى السَّيْنِ . وَأَسَعْتُ الْإِبِلَ أَيُ أَهْمَلْتُهَا فَسَاعَتْ هِيَ تَسُوعُ سَوْعًا ؛ وَسَاعَ الشَّيْءُ سَوْعًا : ضَاعَ ، وَهُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ؛ وَأَسَاعَهُ أَضَاعَهُ ؛ وَرَجُلٌ مُسِيْعٌ مُضِيعٌ ، وَرَجُلٌ مُضِيعٌ مِسْيَاعٌ لِلْمَالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشَّاعِرِ :

وَيْلُ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ مُمْتَنِعٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاعٍ أُمَّ أَجْيَادَ : اسْمُ شَاةٍ وَصَفَهَا بِغُرْرِ اللَّبَنِ . وَشَاةٌ مَنُصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّاعَةُ الْهَلَكَةُ . وَالطَّاعَةُ الْمُطِيعُونَ ، وَالْجَاعَةُ الْجِيَاعُ .

وسَوْعٌ : اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لَهُمْدَانُ ؛

وَقِيلَ : كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ صَارَ لِهٰذِهِ ، وَكَانَ بِرُهَاطٍ يَحْجُونَ اِلَيْهِ ، قَالَ : الْاَزْهَرِيُّ : سِوَاعُ اسْمُ صَنَمٍ عُبِدَ زَمَنَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَغَرَقَهُ اللهُ اَيَّامَ الطُّوفَانِ وَدَفَنَهُ ، فَاسْتَشَارَهُ اِبْلِيسُ لِاهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَعَبَدُوهُ .

وَيَسُوعُ: بِاسْمِ مَنْ أَسْمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ .

وَسَاغَ : وَسَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ يَسُوءُ سَوْغًا
وَسَوَاغًا : سَهْلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ . وَسَاغَ
الطَّعَامُ يَسُوءُ سَوْغًا : نَزَلَ فِي الْحَلْقِ ، وَأَسَاغُهُ
هُوَ ، وَأَسَاغُهُ يَسُوءُهُ وَيَسِيعُهُ سَوْغًا وَسِيعًا
وَأَسَاغَهُ اللَّهُ أَيَّاهُ . وَيُقَالُ : أَسَاغَ فُلَانُ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ يُسِيعُهُ . وَسَوَّغَهُ مَا أَصَابَ : هَنَّاهُ ،
وَقِيلَ : تَرَكَهُ لَهُ خَالِصًا . وَسِغِيَّتُهُ أَسِيعُهُ وَسِغْتُهُ
أَسُوءُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالْأَجُودُ أَسَغْتُهُ
إِسَاغَةً .

يُقَالُ : اسْعَ لِي غُصَّتِي ، أَيِ امْهَلْنِي وَلَا تُعْجِلْنِي . وَقَالَ تَعَالَى : « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ بِسِيعِهِ » .

وَالسَّوَّاعُ ، بِكَيْسِ السَّيْنِ : مَا أَسْفَتْ بِهِ
غُصَّتْكَ . يُقَالُ : لَلْجَاءُ سِوَاغُ الْغُصَصِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
وَكَاثَ سِوَاغًا أَنْ جَنَيْتُ بِغُصَصِهِ
وَشَرَابُ سَائِعٍ وَأَسْوَعُ : عَذِيبٌ . لَوْ طَعَامُ
أَسْوَعُ سَيْعٌ : يَسُوعُ فِي الْحَقِّقَةِ يَقُولُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَذَلِيُّ :
قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا

سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ إِذَا شَرِبَا
أَرَادَ سَهْلًا ، فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ .
وَسَاغَ لَهُ مَا فَعَلَ أَيُّ جَازَ لَهُ ذَلِكَ ، وَأَنَا
سَوْغَتُهُ لَهُ ، أَيُّ جَوَزْتُهُ .

قَالَ ابْنُ بُرْجٍ : أَسَاغَ فُلَانٌ فِى فُلَانٍ ، أَيْ
بِهِ تَمَّ أَمْرُهُ ، وَبِهِ كَانَ قَضَاءُ حَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رِجَالٍ ، أَوْ عِدَّةَ دَرَاهِمَ ،
فَيَقْتَرِى وَاحِدًا بِهِ يَتِمُّ الْأَمْرُ ، فَإِذَا أَصَابَهُ قَيْلٌ
أَسَاغَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَيْلٌ
أَسَاغُوا بِهِمْ .

وَسَوْغُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُوَلَدُ عَلَى أَثَرِهِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُ أَخَاهُ . وَسَوْغُهُ : أَخُوهُ لِأَبِيهِ
وَأُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ عَلَى أَثَرِهِ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا وَلَدٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ قَالَ أَحَدُهُمَا : سَوْغُهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ
سَوْغَتُهُ ، مَعْنَاهُ يَتْلُوهُ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ
سَوْغُهُ وَسَيْغُهُ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . وَيُقَالُ : هُوَ
أَخُوهُ سَوْغُهُ ، وَهِيَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ هَذَا
سَوْغٌ هَذَا وَسَيْغٌ هَذَا لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُوَلَدْ
بَيْنَهُمَا . وَسَوْغُهُ وَسَوْغَتُهُ : أُخْتُهُ الَّتِي وُلِدَتْ
عَلَى أَثَرِهِ . وَأَسْوَاغُهُ : الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَطْنٍ
وَاحِدٍ بَعْدَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بَطْنٌ
سِوَاهُمْ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ .

وَأَسْوَغَ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِسْوَاعًا إِذَا وُلِدَ مَعَهُ .
وَقَدْ سَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَوَاغًا مِثْلُ سَاخَتْ
سَوَاءً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : إِذَا شِئْتَ
فَارْكَبْ ، ثُمَّ سَعْ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ
مَسَاغًا ، أَيْ ادْخُلْ فِيهَا مَا وَجَدْتَ مَذْخَلًا .

* سوف * سَوْفَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّنْفِيسُ
وَالتَّأْخِيرُ ؛ قَالَ سَيَوِيهِ : سَوْفَ كَلِمَةٌ تَنْفِيسٌ
فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَوْفَتُهُ
إِذَا قُلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سَوْفَ أَفْعَلُ ؟
وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفْعَلُ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ
السَّيْنِ فِي سَيَفْعَلُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » ،
فَاللَّامُ دَاخِلَةٌ فِيهِ عَلَى الْفِعْلِ لَا عَلَى
الْحَرْفِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ حَرْفٌ ،
وَأَشْتَقُّوْا مِنْهُ فِعْلاً فَقَالُوا : سَوْفَتُ الرَّجُلِ
تَسْوِيْفًا ؛ قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَرَى مَاخُذٌ مِنَ
الْحَرْفِ ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفْتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَجَبُّهَا
سَوْفَ الْعُيُوفِ لَرَأَى الرَّكْبُ قَدْ قَنَعُوا
اِنتَصَبَ سَوْفَ الْعُيُوفِ عَلَى الْمَصْدَرِ
الْمَحْذُوفِ الزِّيَادَةِ .

وَقَدْ قَالُوا : سَوَّيْكُمْ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ ؛
وَسَايَكُمْ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ

طَلَبَ الْخَفَّةَ ؛ وَسَفْ يَكُونُ ، فَحَذَفُوا الْعَيْنَ
كَمَا حَذَفُوا اللَّامَ .

التَّهْذِيبُ : وَالسَّوْفُ الصَّبْرُ . وَإِنَّهُ
لَمُسَوِّفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

هَذَا وَرَبُّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتَهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ
أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِي تَسْوِيفاً
أَيْ مَلَكَتُهُ ، وَكَذَلِكَ سَوَّمْتُهُ .

وَالْتَسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، مِنْ قَوْلِكَ سَوْفَ أَفْعَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَعَنَ الْمُسَوِّفَةَ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ ، وَتُدَافِعُهُ فِيمَا يُرِيدُ مِنْهَا ، وَتَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيُّ يَعِيشُ بِالْأَمَانِ .

والتَّسْوِيفُ : الْمَطْلُ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِي
إِذَا مَلَكَتُهُ أَمْرُكَ وَحَكَمْتُهُ فِيهِ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ .
وَسَافَ الشَّيْءُ يَسُوفُهُ وَيَسَافُهُ سَوْفًا وَسَاوَفُهُ
وَأَسْتَافُهُ ، كُلُّهُ : شَمَّهُ ، قَالَ السَّمَاخُ :

إِذَا مَا اسْتَفَاهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ

مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ
وَالِاسْتِيافُ : الْإِسْتِمَامُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَافٌ يَسُوفُ سَوْفًا إِذَا شَمَّ ؛ وَاشْدَّ :

قَالَتْ وَقَدْ سَافَ مِجْدًا الْمِرْوَدُ

قَالَ : الْمِرْوَدُ الْمِيلُ ، وَمِجْدُهُ طَرْفُهُ ، وَمَعْنَاهُ
 أَنَّ الْحَسَنَاءَ إِذَا كَبَحَتْ عَيْنَهَا مَسَحَتْ طَرْفَ
 الْمِيلِ بِشَفَتَيْهَا لِيَزْدَادَ حُمَةً ، أَيْ سَوَادًا .
 وَالْمَسَافَةُ : بُعْدُ الْمَفَازَةِ وَالطَّرِيقِ ،
 وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ ، وَهُوَ أَنَّ الدَّلِيلَ كَانَ إِذَا
 خَضَلَ فِي فَلَاقٍ أَخَذَ التُّرَابَ فَشَمَّهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ عَلَى
 هِدْيَةٍ ، قَالَ رُوَبَةُ :

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَ أَخْلَاقَ الطَّرِيقِ
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى سَمَوْا
الْبُعْدَ مَسَافَةً ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسَافَةً لِأَنَّ
الدَّلِيلَ يَسْتَدِلُّ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ الْبَعِيدَةِ
الطَّرَفَيْنِ بِسُوفِهِ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدٍ هُوَ
أَمْ عَلَى جَوْرٍ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَافِيُّ جَرَجَرًا
وَقَوْلُهُ : لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يَقُولُ : لَيْسَ بِهِ
مَنَارٌ فِيهِتَدَى بِهِ ، وَإِذَا سَافَ الْجَمَلُ تُرْبَتَهُ
جَرَجَرَ جَزَعًا مِنْ بُعْدِهِ وَقَلَّةِ مَائِهِ .

وَالسَّوْفَةُ وَالسَّائِفَةُ : أَرْضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ
وَالْجَلَدِ . قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : السَّائِفَةُ : جَانِبُ
مِنَ الرَّمْلِ أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
سَوَائِفُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَبَسُّمٌ عَنِ الْمَيِّ الثَّلَاثِ كَأَنَّهُ

ذَرَا أَقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ
وَقَالَ جَابِرُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ الْحَبْلُ مِنْ
الرَّمْلِ . غَيْرُهُ : السَّائِفَةُ الرِّمَّةُ الرَّيْقَةُ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ :

كَأَنَّ أَغْنَقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ

طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سُلْبُ
الْهَيْشَرَةِ : شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ فِي رَأْسِهَا كُعْبَةٌ
شَهْبَاءُ ، وَالسُّلْبُ : الَّذِي لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ،
وَالسَّائِفَةُ : الشُّطُّ مِنَ السَّنَامِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِكُونَ الْأَلْفِ عَيْنًا .

وَالسَّوْفُ وَالسَّوْفُ : الْمَوْتُ فِي النَّاسِ
وَالْمَالُ ، سَافَ سَوْفًا وَأَسَافَهُ اللَّهُ ، وَأَسَافَ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوْفُ ، أَيْ
الْمَوْتُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

فَأَبْلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا

أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبِّلْ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ
إِذَا هَلَكَ مَالُهُ . وَقَدْ سَافَ الْمَالُ نَفْسَهُ يَسُوفُ
إِذَا هَلَكَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالسَّوْفِ ، كَذَا
رَوَاهُ بَفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

سَمِعْتُ هِشَامًا الْمَكْنُوفَ يَقُولُ لِأَبِي عَمْرٍو :
إِنَّ الْأَضْمَعَ يَقُولُ السَّوْفُ ، بِالضَّمِّ ،
وَيَقُولُ : الْأَدْوَاءُ كُلُّهَا جَاءَتْ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ

التُّحَارِ وَالْدُّسْكَاعِ وَالزُّكَامِ وَالْقُلَابِ وَالْخَالِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا ، هُوَ السَّوْفُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ
ابْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَرَوْهُ
بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَسَافَ يَسُوفُ ، أَيْ هَلَكَ مَالُهُ . يُقَالُ :
أَسَافَ حَتَّى مَا يَتَشَكَّى السَّوْفُ ، إِذَا تَعَوَّدَ
الْحَوَادِثَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ :

فَيَا لَهَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ شَاهِدًا عَلَى
السَّوْفِ مَرَضِ الْمَالِ :

دَعَا بِالسَّوْفِ لَهُ ظَالِمًا
فَدَا الْعَرْشَ خَيْرَهَا أَنْ يَسُوفَا
أَيَّ أَحْفَظَ خَيْرَهَا مِنْ أَنْ يَسُوفَ ، أَيْ
يَهْلِكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الْأَسْوَدِ
الْعَجَلِيَّ :

لَجَدْتُهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ
أَتَيْتُهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ^(١)
وَالْتَجَدَّفُ : الْإِفْتِقَارُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّوْلِيِّ :

وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَكَلْنِي الْفَقْرُ ،
وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا ، هُوَ الَّذِي ذَهَبَ
مَالُهُ مِنَ السَّوْفِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَيَهْلِكُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَفْتَحُ سَيْنُهُ

خَارِجًا عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالْفَتْحِ الْفَنَاءُ . أَبُو حَنِيفَةَ : السَّوْفُ مَرَضُ
الْمَالِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَرَضُ الْإِبِلِ ،
قَالَ : وَالسَّوْفُ ، بِفَتْحِ السَّيْنِ ، الْفَنَاءُ .

وَأَسَافَ الْخَارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً أَيْ أَثَاىَ
فَانْخَرَمَتِ الْخُرَزَاتَانِ . وَأَسَافَ الْخُرَزُ :
خَرَمَهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

مَرَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً

أَخْبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا وَجَدْنَاهُ بِحِطِّ عَلَى
ابْنِ حَمَزَةَ مَرَائِدُ ، مَهْمُوزٌ .

وَأَنَّهَا لِمُسَاوِفَةِ السَّيْرِ أَيْ مُطِيقَتُهُ .

(١) قوله : « تتجدف » كذا هو بالذال المهملة
في الأصل وشرح القاموس ، وهو المناسب لقوله
بعد : والتجدف الافتقار ، ففي القاموس : وإنه
لجندف عليه العيش كمعظم مضيق عليه . وتقدم
البيت في مادة « جندف » بالذال المعجمة شاهداً على
التجدف الإسراع . فلعلة روى بالوجهين .

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِنَ
اللِّبَنِ ، يُقَالُ : سَافٌ مِنَ الْبِنَاءِ وَسَافَانِ وَثَلَاثَةٌ
آسَفٌ ، وَهِيَ السَّوْفُ^(٢) : وَقَالَ اللَّيْثُ :
السَّافُ مَا بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلْفُهُ وَأَوْفَى
الْأَصْلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ سَطْرٍ مِنَ اللَّبَنِ
وَالطَّيْنِ فِي الْجِدَارِ سَافٌ وَمِذْمَاكٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّافُ كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ .
وَالسَّافُ : طَائِرٌ يَصِيدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
قَضَيْنَا عَلَى مَجْهُولٍ هَذَا الْبَابِ لِكُونِهَا
عَيْنًا .

وَالْأَسَافُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ يُعِيْمُهَا وَفِي
الْحَدِيثِ : اضْطَدَّتْ نَهْسًا بِالْأَسَافِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِحَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي
حَرَمُهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالتَّهْسُ :
طَائِرٌ يُشَبِّهُ الضَّرَدَ ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* سوق * السَّوْقُ : مَعْرُوفٌ . سَاقَ الْإِبِلَ
وغيرَهَا يَسُوقُهَا سَوْقًا وَسِيَاقًا ، وَهُوَ سَائِقٌ
وَسَوَاقٌ ، شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ الْخَطْمُ
الْقَيْسِيُّ ، وَيُقَالُ لِأَبِي زُعْبَةَ الْخَارِجِيِّ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمٍ

وَقَوْلُهُ تَوَالِي : « وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا
سَائِقٌ وَشَهِيدٌ » ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : سَائِقٌ
يَسُوقُهَا إِلَى تَحْشِيرِهَا ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا
بِعَمَلِهَا ، وَبِوَعْدِهَا : الشَّهِيدُ هُوَ عَمَلُهَا نَفْسُهُ ،
وَبِوَعْدِهَا وَاسْتِثْقَاها فَانْسَاقَتْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْلَا قُرَيْشٌ هَلَكْتَ مَعْدُ

وَاسْتِثْقَا مَالِ الْأَضْعَفِ الْأَشَدُّ

وَسَوَّقَهَا : كَسَاقَهَا ، قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارُ

كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ

بِعَصَاهُ ، هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِثْقَامَةِ النَّاسِ

(٢) قوله : « السَّوْفُ » في الأصل وفي

الطبقات جميعها « السفوف » ، وهو تحريف صوبناه
عن الأزهرى .

[عبد الله]

وَأَنْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ وَإِتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُرْذِ نَفْسَ الْعَصَا ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِيلَائِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةً عَلَى عَسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

وفي الحديث : وَسَوَاقُ يَسُوقُ بِهِنَّ . أَيُّ حَادٍ يَحْدُو الْإِبِلَ ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِحَدَائِهِ ؛ وَسَوَاقُ الْإِبِلِ يَقْدُمُهَا ، وَمِنْهُ : رُوِيَكَ سَوَاقُكَ بِالْقَوْلِ .

وقَدْ انْسَاقَتْ وَتَسَاوَقَتْ الْإِبِلُ تَسَاوُقًا إِذَا تَنَابَعَتْ ، وَكَذَلِكَ تَقَاوَدَتْ فَهِيَ مُتَقَاوِدَةٌ وَمُتَسَاوِقَةٌ . وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَرَ مَا تَسَاوَقُ . أَيُّ مَا تَتَابَعُ . وَالْمُسَاوِقَةُ : الْمُتَابَعَةُ كَانَ بَعْضُهَا يَسُوقُ بَعْضًا ؛ وَالْأَصْلُ فِي تَسَاوُقٍ تَسَاوُقٌ ، كَانَهَا لِضَعْفِهَا وَفَرَطِ هُزْلِهَا تَتَخَاذَلُ وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وسَاقُ إِلَيْهَا الصَّدَاقُ وَالْمَهْرُ سِيَاقًا وَأَسَاقَهُ ، وَإِنْ كَانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، لَأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِبِلُ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَاقُ ، فَاسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي الدَّرْهِمِ وَالِدَيْنَارِ وَغَيْرِهَا . وَسَاقُ فُلَانٍ مِنْ أَمْرَاتِهِ . أَيُّ أَعْطَاهَا مَهْرًا . وَالسِّيَاقُ : الْمَهْرُ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى بِعْدَ الرَّحْمَنِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ . فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقْتِ إِلَيْهَا . أَيُّ مَا أَمَهَرْتَهَا ؟ قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَاقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا . لَأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ؛ وَضَعَ السَّوْقَ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا ؛ وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةٍ : مَا سَقْتِ مِنْهَا ، بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، أَيُّ بَدَلَكُمْ .

وَأَسَاقُهُ إِبِلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَسُوقُهَا . وَالسِّيَقَةُ : مَا اخْتَلَسَ مِنَ الشَّيْءِ فَسَاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ سَيِّقَةُ يَسُوقُهُ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ وَقِيلَ : السِّيَقَةُ الَّتِي تُسَاقُ سَوَاقًا ؛ قَالَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَّتْ عَقْرٌ ؟
وَيُقَالُ لِمَا سَيِّقَ مِنَ التَّهَبِ فَطُرِدَ :
سَيِّقَةٌ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
الْأَزْهَرِيُّ : السِّيَقَةُ مَا اسْتَقَافَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ . مِثْلُ الْوَسِيَقَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : السِّيَقُ مِنَ السَّحَابِ مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ . كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛
وفي الصَّحَاحِ : الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وسَاقَةُ الْجَيْشِ : مُوَحِّدُهُ .
وفي صِفَةِ مَشْيِهِ . عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، أَيُّ يَقْدُمُهُمْ . وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ تَوَاضِعًا . وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ . وفي الحديثِ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ : إِنْ كَانَتْ السَّاقَةُ كَانَ فِيهَا . وَإِنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ ^(١) كَانَ فِيهِ ؛ السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغَزَاةِ . وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ ؛ وَمِنْهُ سَاقَةُ الْحَاجِّ . وَالسِّيَقَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَرَبُّ بِهَا عَنْ الصَّيْدِ ثُمَّ يُرْمَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمِسْوَاقُ : بَعِيرٌ تَسْتَرَبُّ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِتَحْنَلُهُ .

وَالْأَسَاقَةُ : سَيْرُ الرِّكَابِ لِلشُّرُوحِ .
وسَاقٌ بِنَفْسِهِ سِيَاقًا : نَزَعَ بِهَا . عِنْدَ الْمَوْتِ . تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ سَوَاقًا أَيُّ يَنْزِعُ نَزْعًا عِنْدَ الْمَوْتِ . بِمَعْنَى الْمَوْتِ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ؛ وَيَفِيضُ نَفْسُهُ ، وَقَدْ فَاطَتْ نَفْسُهُ . وَأَفَاطَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، أَيُّ فِي النَّزْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلَانًا بِالسَّوْقِ . أَيُّ بِالْمَوْتِ يُسَاقُ سَوَاقًا ؛ وَإِنَّهُ نَفْسُهُ لَتَسَاقُ . وَالسِّيَاقُ : نَزْعُ الرُّوحِ . وفي الحديثِ : دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ فِي السَّوْقِ ، أَيُّ النَّزْعِ . كَانَ رُوحُهُ تُسَاقُ لِتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ ؛

(١) قوله : « فِي الْجَيْشِ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ : فِي الْحَرَسِ ، وَفِي ثَابِتَةِ فِي الرِّوَايَتَيْنِ . وَلَعَلَّهَا زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سَوَاقٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ السِّينِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقَ يَسُوقُ . وفي الحديثِ : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ .

وَالسُّوقُ : مَوْضِعُ الْبِيَاعَاتِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السُّوقُ الَّتِي يُتَعَامَلُ فِيهَا ، تُذَكَّرُ وَتُنْثَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذْكِيرِ :
أَلَمْ يَعِظِ الْفُتَيَانُ مَا صَارَ لِمَتَى
بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ
عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَانَ سَحِيفُهُ
سَحِيفُ قُطَامِي حَمَامًا يُطَايِرُهُ
الْمَعْصُوبُ : السَّوْطُ . وَسَحِيفُهُ صَوْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُنْدِ حَلَقًا رِيْقُهُ
وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سَوْقُهُ
طَبُّ بِأَهْدَاءِ الْخَنَا لِيَقِيَهُ
وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : «إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ» ؛ وَالسُّوقَةُ لَعَنَةٌ فِيهِ .

وَتَسُوقُ الْقَوْمُ إِذَا بَاعُوا وَاشْتَرَوْا .
وفي حديثِ الْجُمُعَةِ : إِذَا جَاءَتْ سَوْقَةُ أَيُّ تِجَارَةٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ السُّوقِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ التِّجَارَةَ تُجَلَّبُ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا .

وَسُوقُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ وَسَوْقَتُهُ : حَوْمَتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْ سَوْقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

الْلَيْثُ : السَّاقُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ وَدَابَّةٍ وَطَائِرٍ وَإِنْسَانٍ . وَالسَّاقُ : سَاقُ الْقَدَمِ . وَالسَّاقُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالْقَدَمِ ، وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْإِبِلِ : مَا فَوْقَ الْوُطَيْفِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظَّبَاءِ : مَا فَوْقَ الْكُرَاعِ ؛ قَالَ :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقُ
وَأَمْرًا سَوَاقًا : تَارَةً السَّاقَيْنِ ذَاتُ شَعَرٍ .
وَالْأَسْوَاقُ : الطَّوِيلُ عَظْمُ السَّاقِ ، وَالْمَصْدَرُ

السَّوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُبُّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي السَّوْقِ
الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ سَوَّاءٌ حَسَنَةُ السَّاقِ .
وَالْأَسْوَقُ : الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

لِفَتَى عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ اهْتَدَى
لِرُشْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَاقِلٌ ، وَإِنْ اهْتَدَى لِغَيْرِ رُشْدٍ
عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ رُشْدٍ .

وَالسَّاقُ مُؤَنَّثٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ
جَعْفَلٍ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا
لَا حَتَّ السَّاقُ بِخَلْخَالِ زَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَكْشِفُ عَنْ
سَاقِهِ ؛ السَّاقُ فِي اللُّغَةِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ،
وَكَشَفُهُ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ ، كَمَا يُقَالُ
لِلشَّحِيحِ : يَدُهُ مَعْلُولَةٌ وَلَا يَدَ ثُمَّ وَلَا غِلَّ ،
وَأَمَّا هُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْبُحْلِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا ،
لَا سَاقَ هُنَاكَ وَلَا كَشَفَ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ : شَمَّرَ سَاعِدَهُ ،
وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ ، لِلْاهْتِمَامِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْمَ يُكْشَفُ
عَنْ سَاقٍ» ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ شِدَّةَ الْأَمْرِ ،
كَقَوْلِهِمْ : قَامَتْ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ؛ وَلَسْنَا
نَدْفَعُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاقَ إِذَا أُرِيدَتْ بِهَا
الشَّدَّةُ فَإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالسَّاقِ هَذِهِ الَّتِي تَعْلُو
الْقَدَمَ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّاقَ هِيَ
الْحَامِلَةُ لِلْجُمْلَةِ ، وَالْمُنْهَضَةُ لَهَا : فَذُكِرَتْ
هُنَا لِذَلِكَ تَشْبِيهًا وَتَشْبِيحًا ؛ وَعَلَى هَذَا بَيْتُ
الْحَمَاسَةِ لِحَدِّ طَرْفَةٍ :

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا

وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ
وَقَدْ يَكُونُ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ لِأَنَّ النَّاسَ
يَكْشِفُونَ عَنْ سَاقِهِمْ وَبُشْمَرُونَ لِلْهَرَبِ عِنْدَ
شِدَّةِ الْأَمْرِ ؛ وَيُقَالُ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَهَا عَنْ سَاقِهِ ،

ثُمَّ قِيلَ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
دُرَيْدٍ :

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
أَرَادَ أَنَّهُ مُشَمَّرٌ جَادٌ ، وَلَمْ يُرِدْ خُرُوجَ السَّاقِ
بَعِيْنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَاوَقَهُ أَيْ فَاخَرَهُ أَيُّهُمْ
أَشَدُّ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَكْشِفُ الرَّحْمَنُ جِلَّ
ثَنَائِهِ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَخِرُّ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّدًا ،
وَتَكُونُ ظُهُورُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا طَبَقًا كَأَنَّ فِيهَا
السَّافِيدُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسَّوْقِ
وَالْأَعْنَاقِ» ، فَالسَّوْقُ جَمْعُ سَاقٍ مِثْلُ دَارٍ
وَدُورٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ سَوْقٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ
وَأُسْدٍ ، وَسَيِّقَانُ وَأَسْوَقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

كَانَ مُنَاحًا مِنْ قُنُونٍ وَمَنْزِلًا
بَحِثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ
وَقَالَ الشَّيْخُ :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقٍ ؟
فَاقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبُ

وَمَا اهْتَرَّ أَغْصَانُ الْعِضَاهِ بِأَسْوَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَسْتَخْرِجُ كَثْرَ الْكَعْبَةِ
إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ؛ هُمَا تَصْغِيرُ السَّاقِ ، وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ فَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا ؛ وَإِنَّمَا
صَغَّرَ السَّاقَيْنِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى سُوقِ الْحَبَشَةِ
الدَّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْأَسْوَقِ الْأَعْنَقُ ؛
هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعُنُقُ .

وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : جَذْعُهَا . وَقِيلَ مَا بَيْنَ
أَصْلِهَا إِلَى مُشَعَّبِ أَفْئَانِهَا ؛ وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ
أَسْوَقٌ وَأَسْوَقٌ وَسُوقٌ وَسُوقٌ وَسُوقٌ وَسُوقٌ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، تَوَهَّمُوا ضَمَّةَ السَّيْنِ عَلَى
الْوَاوِ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ أَبِي حَيَّةَ
الْثُمَيْرِيِّ ؛ وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيْكَ مُوسَى
وَرَوَى أَحَبُّ الْمُؤَقِدَيْنِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو
عَلِيٍّ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : «عَادَا الْأَوَّلَى» .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ رَجُلٌ :
خَاصَمْتُ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِي فَجَعَلْتُ أَحْجَهُ .
فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا قَالَ :

إِنِّي أُتِيحُ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْضُبَةُ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسْكًا سَاقًا^(١)
أَرَادَ بِالسَّاقِ هَهُنَا الْغُصْنَ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ ؛ الْمَعْنَى لَا تَنْقُضِي لَهُ حُجَّةً إِلَّا تَعْلَقَ
بِأُخْرَى . تَشْبِيهًُا بِالْحَرْبَاءِ وَالْمُسْكِ مِنْ غُصْنٍ
إِلَى غُصْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ .

وَسَوْقَ النَّبْتِ : صَارَ لَهُ سَاقٌ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

لَهَا قَصَبٌ فَعَمَّ خِدَالُ كَانَهُ
مُسَوِّقٌ بَرْدِيٌّ عَلَى حَائِرِ غَمْرِ
وَسَاقُهُ : أَصَابَ سَاقَهُ . وَسُقْتُهُ : أَصَبْتُ
سَاقَهُ .

وَالسَّوْقُ : حُسْنُ السَّاقِ وَغِلْظُهَا . وَسَوْقٌ
سَوْقًا وَهُوَ أَسْوَقٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِمُخْدِرٍ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرَ
يَهْتَدُ رَدْمَى الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرَّ
هَذَا سَوَاقُ الْحَصَادِ الْمُحْتَضَرِ

الْحَصَادُ : بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ ؛
وَالسَّوَاقُ : الطَّوِيلُ السَّاقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا سَوَّقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنَ النَّبْتِ ؛
وَالْمُخْدِرُ : الْقَاطِعُ خِدْرَهُ . وَخَضْرُهُ :
قَطْعُهُ . قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ سَيْفٌ
مُخْدِرٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ وَلَدَتْ فُلَانَةٌ ثَلَاثَةَ
بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ؛ وَوُلِدَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَةُ
أَوْلَادٍ سَاقًا عَلَى سَاقٍ . أَيْ وَاحِدٌ فِي إِثْرِ

(١) قَوْلُهُ : «إِنِّي أُتِيحُ لَهُ الْخ» هُوَ هَكَذَا بِهِذَا
لِضْبَطٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ .
وَفِي مَادَّةِ «تِيح» مِنَ اللِّسَانِ رُويَ الْبَيْتُ هَكَذَا :
أَنِّي أُتِيحُ لَهُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَصَوَابُ إِشَادِهِ : أَنِّي أُتِيحُ لَهَا . . . لِأَنَّهُ وَصَفَ
ظَعْنًا سَاقَهَا وَأَزْعَجَهَا سَاقًا مَجْدًا ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ
لَهَا هَذَا السَّاقُ الْمَجْدُ الْحَازِمُ .

واحد . وولدت ثلاثة على ساق واحدة .
أى بعضهم فى إثر بعض ليست بينهم جارية
وبنى القوم بيوتهم على ساق واحدة .
وقام فلان على ساق إذا عنى بالأمر
وتحزم به . وقامت الحرب على ساق . وهو
على المثل . وقام القوم على ساق : يراد
بذلك الكد والمشقة . وليس هناك ساق .
كما قتلوا على بكرة أبيهم . إذا
جاءوا عن آخرهم . وكما قالوا : شر لا ينادى
وليدهم .

وأوهت بساق : أى كدت أفعل : قال
قرط يصف الذئب :

ولكنى رميتك من بعيد
فلم أفعل وقد أوهت بساق
وقيل : معناه هنا قربت العدة .
والساق : النفس . ومنه قول على ،
رضوان الله عليه ، فى حرب الشراة : لا بد
لى من قتالهم ولو تلفت ساقى : التفسير
لأبى عمر الزاهد عن أبى العباس حكاه
الهروى .

والساق : الحام . الذكر : وقال
الكميت :

تغريد ساق على ساق تجاوبها
من الهواتف ذات الطوق والعطيل
عنى بالأول الورشان ، وبالثانى بمحاق
الشجرة .

وساق حر : الذكر من القمارى ، سقى
بصوته : قال حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حر ترحة وترنا
ويقال له أيضاً الساق : قال الشماخ :

كادت تساقطنى والرحل إذ نطقت
حمامة فدعت ساقاً على ساق
وقال شمر : قال بعضهم : الساق
الحام . وحر فرخها . ويقال : ساق حر
صوت القمري .

قال أبو منصور : السوق بمنزلة الرعية
التي تسوسها الملوك . سموها سوقاً لأن

الملوك يسوقونهم . فيساقون لهم : يقال
للواحد سوقة وللجماعة سوقة . الجوهري :
والسوقة خلاف الملك : قال نهشل بن
حرى :

ولم ترعنى سوقة مثل مالك
ولا ملكاً تجبى إليه مرازبه
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث
والمذكر : قالت بنت التمان بن المنذر :
فينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة ننصف
أى نخدم الناس قال : وربما جمع على
سوق . وفى حديث المراق الجونية التي أراد
النبي ﷺ أن يدخل بها . فقال لها :
هبي لى نفسك . فقالت : هل تهب الملكة
نفسها للسوق ؟ السوق من الناس : الرعية
ومن دون الملك : وكثير من الناس يظنون
أن السوق أهل الأسواق . والسوق من
الناس : من لم يكن ذا سلطان ، الذكر
والأنثى فى ذلك سواء . والجمع السوق ،
وقيل أوساطهم : قال زهير :

يطلب شاو امرأتين قدما حسنا
نالا الملوك وبدا هذه السواق
والسويق : معروف . والصاد فيه لغة
لمكان المضارعة . والجمع أسوقة . غيره :
السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير .
ويقال : السويق المقل الحتى . والسويق
السبق الفتى . والسويق الخمر . وسويق
الكرم الخمر : وأنشد سيويه لزياد
الأعجم :

تكلفنى سويق الكرم جرم
وما جرم وما ذاك السويق ؟
وما عرفت سويق الكرم جرم
ولا أغلت به مذ قام سوق
فلما نزل التحريم فيها

إذا الجرم منها لا يفيق
وقال أبو حنيفة : السوق من الطرثوث ما
تحت النكعة . وهو كأبر الحمار . وليس فيه
شئ طيب من سوقته ولا أحلى ، وربما طال

وربما قصر .

وسوقة أهوى وسوقة حائل : موضعان ؛
أنشد ثعلب :

تهانفت واستبكك رسم المنازل
بسوقة أهوى أو بسوقة حائل
وسوقة : موضع قال :

هيات منزلنا بنحف سوقة
كانت مباركة من الأيام !

وساقان : اسم موضع .
والسوق : أرض معروفة : قال رؤبة :
ترعى ذراعيه بجثاجث السوق
وسوقة : اسم رجل .

* سوك * السوك : فعلك بالسواك
والمسواك ، وساك الشئ سوكا : ذلكه ،
وساك فمه بالعود يسوكه سوكا : قال عدي
ابن الرقاع :

وكان طعم الزنجبيل ولذة
صهباء ساك بها المسحر فاها
ساك وسوك واحد : والمسحر : الذى يأتيها
بسحورها : واستاك : مشتق من ساك . وإذا
قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الفم . واسم
العود : المسواك ، يذكر ويؤنث ، وقيل :
السواك تؤنث العرب . وفى الحديث : السواك
مطهرة للفم ، بالكسر ، أى يطهر الفم .
قال أبو منصور : ما سمعت أن السواك
يؤنث ، قال : وهو عندي من غدير الليث ،
والسواك مذكر . وقوله مطهرة كقولهم الولد
مجنبة مجهولة مبخلة ، وقولهم الكفر
مجنبة : قال : والسواك ما يذكى به الفم من
العيدان . والسواك : كالمسواك ، والجمع
سوك ، وأخرجه الشاعر على الأصل فقال
عبد الرحمن بن حسان :

أغر الثنايا أحم الثنا
ت تمنحه سوك الأسجل
وقال أبو حنيفة : ربما همز فليل سوك .
وقال أبو زيد يجمع السواك سوك ، على
فعل ، مثل كتاب وكتب ، وأنشد الخليل

بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ : سُوكُ
الْإِسْجَلِ ، بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا
لَا يَلْزَمُ هَمْزُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ بْنِ
زَيْدٍ :

وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ قَتَلَ مِنْ قَوْمٍ قَوْلُ
وَقَوْلُ مِثْلُ سُوكٍ وَسُوكٍ ؛ وَسُوكٌ فَاهُ تَسْوِيكًا .
وَالسَّوَاكُ وَالسَّوَاوُكُ : السَّيْرُ الضَّعِيفُ ،
وَقِيلَ : رِدَاءَةُ الْمَشْيِ مِنْ إِبْطَاءٍ أَوْ عَجْفٍ ؛
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ :
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِجِيَادِنَا
تَسَاوُكُ هَزَلًى مُحْنٌ قَلِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْآمِدِيُّ : الْبَيْتُ لِعُبَيْدَةَ
ابْنِ هِلَالٍ الْيَشْكُرِيِّ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ لِكَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

حَرْفُ تَوَارِثِهَا السَّفَارُ فَجَسَمُهَا

عَارٍ تَسَاوُكُ وَالْفَوْدُ خَطِيفُ
وَجَاءَتْ الْإِيلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَجَاءَتْ الْعَنَمُ مَا تَسَاوُكُ أَيْ مَا تُحَرِّكُ رُءُوسَهَا
مِنْ الْهَزَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ
جَاءَتْ الْعَنَمُ هَزَلًى تَسَاوُكُ ، أَيْ تَتَّأَيَّلُ مِنْ
الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ فِي مَشْيِهَا . قَالَ : وَهَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ
مَعْبِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا ارْتَحَلَ عَنْهَا
جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ أَعْزَأَ عِجَافًا مَا
تَسَاوُكُ هَزَالًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَسَاوَكْتُ فِي
الْمَشْيِ وَتَسَرَّوَكْتُ ، وَهِيَ رِدَاءَةُ الْمَشْيِ
وَالْإِيلُ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ . وَيُقَالُ :
تَسَاوَكْتُ الْإِيلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ
الْهَزَالِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَّأَيَّلُ مِنْ ضَعْفِهَا . وَرَوَى
حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَأَ
عِجَافًا تَسَاوُكُ هَزَالًا .

* سُولٌ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيْنَتْهُ لَهُ .
وَسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ : أَغْوَاهُ . وَأَنَا سَوِيلُكَ فِي
هَذَا الْأَمْرِ : عَدِيلُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَحْدُهُ الْآنَ ، التَّسْوِيلُ :

تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتُحْبِيئُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ
لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ،
هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَوْلَدِهِ حِينَ
أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذُّبَابِ يُوسُفَ ، فَقَالَ لَهُمْ :
مَا أَكَلَهُ الذُّبَابُ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ فِي
شَأْنِهِ أَمْرًا ، أَيْ زَيْنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا غَيْرَ
مَاتَصِفُونَ ؛ وَكَانَ التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنْ سَوْلَ
الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ أَمْنِيَّتُهُ أَنْ يَتِمَّهَا فَتَزِينَ
لِطَالِبِهَا الْبَاطِلَ وَغَيْرَهُ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا ؛
وَأَصْلُ السَّوْلِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَقْبَلُوا
ضَعْفَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ
الْهَمْزِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهَمْزُهُ :

اخْتَرْنَاكَ النَّاسُ إِذْ رَتَّتْ خَلَائِقُهُمْ
وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السَّوْلُ (١)
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السَّوْلِ هَمْزٌ قِرَاءَةُ
الْقِرَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ
يَا مُوسَى » . أَيْ أُعْطِيتَ أَمْنِيَّتَكَ الَّتِي
سَأَلْتَهَا .

وَالسَّوْلُ : اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ . وَالسَّوْنُ
مِثْلُهُ .

وَالسَّوْلُ : اسْتِرْخَاءُ مَا تَحْتَ السَّرَّةِ مِنْ
الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ أَسْوَلُ وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءُ وَقَوْمٌ
سَوْلٌ ، ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَسْوَلُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ
اسْتِرْخَاءٌ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنِهَا

سَحٌّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلُ
أَرَادَ بِالْحَمَلِ السَّحَابَ الْأَسْوَدَ . وَسَحَابُ
أَسْوَلُ أَيْ مُسْتَرَخٍ بَيْنَ السَّوْلِ ؛ وَقَدْ سَوَّلَ
يَسُوءُ سَوْلًا . وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءُ . وَالْأَسْوَلُ مِنْ
السَّحَابِ : الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَلِهَذَا
إِسْبَالُ . وَدَلُّو سَوْلَاءُ : ضَحْمَةٌ ؛ قَالَ :

سَوْلَاءُ مَسْكُ فَارِضٍ نَهَى

وَسَلَّتْ أَسَالُ سَوْلًا : لُغَةٌ فِي سَأَلَتْ
(حَكَاهَا سَيْبَوَيْهِ) ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَوْلًا
وَسَوْلًا كَجَوَارٍ وَجَوَارٍ ؛ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : هُمَا
(١) قَوْلُهُ : « اخْتَرْنَاكَ النَّاسَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالْخَطْبُ فِيهِ سَهْلٌ ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ .

يَتَسَاوَلَانِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا وَאוּ فِي
الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى بَدَلِ
الْهَمْزِ . وَرَجُلٌ سَوْلَةٌ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :
سَوَّلٌ : وَحَكَى ابْنُ جَنِّي سُوَالٌ وَأَسْوَلَةٌ .

* سَوْمٌ : السَّوْمُ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَاوَمْتُهُ سَوْمًا ، وَاسْتَامَ عَلَىَّ وَتَسَاوَمْنَا .
الْمُحْكَمُ وَغَيْرُهُ : سُمْتُ بِالْمَطْعَةِ أَسْوَمَ بِهَا
سَوْمًا وَسَاوَمْتُ وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا :
غَالَيْتُ ؛ وَاسْتَمْتُه إِيَّاهَا وَعَلَيْهَا : سَخَّالَيْتُ ؛
وَاسْتَمْتُه إِيَّاهَا سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا ؛ وَسَامَنِهَا ذَكَرَ لِي
سَوْمَهَا .

وَإِنَّهُ لَغَالِي السَّيْمَةِ وَالسَّوْمَةِ ، إِذَا كَانَ
يُغْلَى السَّوْمُ .

وَيُقَالُ : سُمْتُ فَلَانًا سِلْعَتِي سَوْمًا إِذَا
قُلْتُ : أَتَاخُذُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ
سُمْتُ بِسِلْعَتِي سَوْمًا . وَيُقَالُ : اسْتَمْتُ عَلَيْهِ
بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كُنْتَ أَنْتَ تَذْكُرُ ثَمَنَهَا .
وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ
بِسِلْعَتِهِ سَوْمًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذْكُرُ لَكَ هُوَ
ثَمَنَهَا . وَالْإِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ السَّوْمَةُ
وَالسَّيْمَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ
عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ : الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ
الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَضْلُ
ثَمَنِهَا ؛ وَالْمَنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايعَانِ فِي
السَّلْعَةِ ، وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ ، فَيَجِيءَ رَجُلٌ
آخَرُ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ . وَيُخْرِجُهَا
مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ
الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ . وَرَضِيًا بِهِ قَبْلَ
الْإِنْعِقَادِ ؛ فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِمَا
فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ؛ قَالَ أَبُو اسْحَقَ : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوَمَ
بِسِلْعَتِهِ ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

لأنه وقت يذكر الله فيه . فلا يشتغل بغيره . قال : ويجوز أن يكون الصوم من رعى الإبل ، لأنها إذا رعت الرعى قبل شروق الشمس عليه . وهو ند . أصابها منه داء قتلها . وذلك معروف عند أهل المال من العرب .

وسميتك بغيرك سيمه حسنة ، وإنه لغالى السيمه : قسده .

وسام أي مربيها وقال صخر الهذلي : أتيح لها . أقدير ذو حشيف . إذا سامت على الملكات ساما . وصوم الرياح : مرها . وسامت الإبل والريح صوماً : استمرت . وقول ذى الرمة : ومستممة تستام وهي رخيصة

تباع بساحات (١) الأيادي وتمسح . يعنى أرضاً تسوم فيها الإبل . من الصوم الذي هو الرعى . لا من الصوم الذي هو البيع . وتباع : تمداً فيها الإبل باعها . وتمسح : من المسح الذي هو القطع . من قول الله عز وجل : « فطفق مسحاً بالسوق والأعناق » . الأصمعي : الصوم سرعة المر . يقال : سامت الناقة تسوم صوماً . وأنشد بيت الراعي :

مقاء مُنْتَقِ الإبطين ماهرة
بالصوم ناط يدنها حاراً مستنداً
ومنه قول عبد الله ذي النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ :

تعرضي مدارجاً وسومي
تعرض الجوزاء للثجوم
وقال غيره : الصوم سرعة المر مع قصد الصوب في السير .

والصوام والسائمة بمعنى . وهو المال الراعي . وسامت الراعية والهاشية والغنم

(١) قوله : « بساحات » في الأصل وفي الطبقات جميعها : « ساحات » بالصاد المهملة لا بالسين المهملة . وذكر البيت صحيحاً في مادة « سوح » .

[عبد الله]

تسوم صوماً : رعت حيث شاءت . فهي سائمة . وقوله أنشده ثعلب :

ذاك أم حقباء بيدانة
غربة العين جهاد المسام (٢)
وفسره فقال : المسام الذي تسومه . أي تلزمه ولا تبرح منه . والصوام والسائمة : الإبل الراعية . وأسماها هو : أرعاها . وتسومها : وأسستها أنا : أخرجتها إلى الرعى . قال الله تعالى : « فيه تسيمون » .

والصوام : كل مارعى من المال في الفلوات . إذا خلى وسومه . يرعى حيث شاء . والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء . يقال : سامت السائمة : وأنا أسستها تسيمها إذا رعتها . ثعلب : أسمت الإبل إذا خلقتها ترعى . وقال الأصمعي : الصوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تغلف في الأصل . وجمع السائم والسائمة سوائم . وفي الحديث : في سائمة الغنم زكاة . وفي الحديث أيضاً : السائمة جبار . يعنى أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هدرًا .

وسامة الأمر صوماً : كلفه إياه . وقال الزجاج : أولاه إياه . وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم . وفي التنزيل : « يسومونكم سوء العذاب » . وقال أبو إسحق : يسومونكم يؤلونكم : التهذيب : والصوم من قوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » . قال الليث : الصوم أن تجشم إنساناً مشقة أو سوءاً أو ظلماً . وقال شمر : ساموهم أرادوهم به . وقيل : عرضوا عليهم . والعرب تقول : عرض على صوم عالة . قال الكسائي : وهو بمعنى قول العامة : عرض سايرى . قال شمر : يضرب هذا مثلاً لمن يعرض عليك ما أنت عنه غني . كالرجل

(٢) قوله : « جهاد المسام » البيت للطرماح كما نسه إليه في مادة جهد ، لكنه أبدل هناك المسام بالصوام ، وهو كذلك في نسخة من المحكم .

يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفاً فيعرض عليك القرى . وسمته خسفاً أي أوليته إياه وأردته عليه . ويقال : سمته حاجة أي كلفته إياها . وجسمته إياها . من قوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » . أي يجشمونكم . أشد العذاب .

وفي حديث فاطمة : أنها أتت النبي ﷺ ببرمة فيها سحينة . فأكل وماسمني غيره . وما أكل قط إلا سامني غيره . هو من الصوم التكليف . وقيل : معناه عرض على . من الصوم وهو طلب الشراء .

وفي حديث علي . عليه السلام : من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الحسف ، أي كلف والزم .

والسومة والسيمة والسيماء والسيمياء : العلامة . وصوم الفرس : جعل عليه السيمة . وقوله عز وجل : « حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين » . قال الزجاج : روى عن الحسن أنها معلمة بياض وحمرة . وقال غيره : مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا . ويعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها . الجوهرى : مسومة : أي عليها أمثال الخواتيم . الجوهرى : السومة . بالضم . العلامة تجعل على الشاة . وفي الحرب أيضاً . تقول منه : تسوم . قال أبو بكر : قولهم عليه سيماء حسنة معناه علامة . وهي مأخوذة من وسمت أسم . قال : والأصل في سيماء وسمى فحولت الواو من موضع الفاء . فوضعت في موضع العين . كما قالوا ما طيبة وأيطبه . فصار سومي . وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفي التنزيل العزيز : « والخيل المسومة » . قال أبو زيد : الخيل المسومة المرسلة وعليها ركبائها . وهو من قولك : سومت فلاناً إذا خلّيته وسومه . أي وما يريده . وقيل : الخيل المسومة هي التي عليها السيماء والسومة . وهي العلامة . وقال ابن الأعرابي : السيم العلامات على صوف الغنم . وقال تعالى :

« مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » ؛ قُرِئَ بِفَتْحِ
الْوَاوِ ، أَرَادَ مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ :
الْمَرْعِيَّةُ ، وَالْمُسَوِّمَةُ : الْمُعَلِّمَةُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مُسَوِّمِينَ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
يَكُونُ مُعَلِّمِينَ ، وَيَكُونُ مُرْسِلِينَ . مِنْ قَوْلِكَ
سَوِّمَ فِيهَا الْحَيْلَ أَيْ أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ السَّائِمَةُ .
وإنَّهَا جَاءَ بِالنِّبَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوِّمَتْ
وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ . أَيْ
مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ :
سَوِّمُوا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوِّمَتْ . أَيْ
اعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا .
وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيَاهُمْ
التَّخْلِيقُ ، أَيْ عَلَامَتُهُمْ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهَا
الْوَاوُ . فَقُلِيتْ لِكَسْرِ السَّيْنِ . وَتَمَدُّ وَتُقْصَرُ
الْيَاءُ : سَوِّمَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهِ
بِحَرَبَرَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ : وَالسَّيَاهُ
يَأْوُهَا فِي الْأَصْلِ وَآوُ . وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ
بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُهُمْ
بِسَيَّمَاتِهِمْ » ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السَّيَاهُ
بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ
تَأْنِيثُ سَيَاهٍ غَيْرِ مُجَرَّى . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيَاهُ
مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ . قَالَ تَعَالَى : « سَيَّمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ » ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ السَّيَاهُ
وَالسَّيِّمِيَاءُ مَمْدُودَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ لِأَسَدِ بْنِ عَفْقَاءَ
الْفَزَارِيِّ يَمْدَحُ عُمَيْلَةَ حِينَ قَاسَمَهُ مَالَهُ :
غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْوِ

وَفِي جِيدِهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ أَيْ يَفْرَحُ بِهِ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكَى عَلَى ابْنِ
حَمْرَةَ أَنَّ أَبَا رِيَّاشٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ
عَفْقَاءَ الْفَزَارِيِّ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ .

وإنَّهَا هُوَ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَّيَاءُ ، مَمْدُودَةٌ .
السَّيِّمِيَاءُ ؛ أَنشَدَ شَمِرٌ فِي بَابِ السَّيَاهِ مَقْصُورَةً
لِلْجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سَيَاهٌ إِذَا تَبَصَّرَهُمْ

بَيَّنَّتْ رِيَّةً مَنْ كَانَ سَأَلَ
وَالسَّامَةُ : الْحَفَرُ الَّذِي عَلَى الرِّكْبَةِ ،
وَالْجَمْعُ سَيِّمٌ . وَقَدْ أَسَامَهَا ؛ وَالسَّامَةُ :
عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالِفٌ لِحَبْلَتِهِ إِذَا أُخِذَ مِنَ
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْلَفْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
مَعْدِنُ فِضَّةٍ . وَالْجَمْعُ سَامٌ ؛ وَقِيلَ : السَّامُ
عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ؛ وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَاحِدَتُهُ
سَامَةٌ . وَبِهِ سُمِّيَ سَامَةُ بْنُ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضَانَا

تَدَحَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ
أَيْ عَلَى ذِي سَامِهِ ، وَعَنْ فِيهِ بِمَعْنَى عَلَى .
وَالْهَاءُ فِي سَامِهِ تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ . يَعْنِي
الْبَيْضَ الْمُمَوَّهَ بِهِ . أَيْ الْبَيْضَ الَّذِي لَهُ
سَامٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَاوَوْا فِي
الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ
عَلَى امْتِلَاسِهِ وَاسْتِوَاءِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى
الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ

طِيبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسِمِ
رُكْبَ فِي السَّامِ وَالزَّرِيبِ أَقَا .

حَى كَثِيبٍ يَنْدَى مِنَ الرَّهَمِ
قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً . لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ
أَسْنَانَ الثَّغْرِ بِهَا فِي بَيَاضِهَا ؛ وَالْأَعْرَفُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو
سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارِسِيَّةِ سَيِّمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ
سَامٌ .

وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ
مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ . قِيلَ : وَمَا السَّامُ ؟
قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالُوا
السَّامُ عَلَيْكُمْ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ . فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرُدُّ
عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ ، أَيْ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ
مَا دَعَوْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ
الْيَهُودَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ .
يَا أَبَا الْقَاسِمِ . فَقَالَتْ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ
وَاللَّعْنَةُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا
سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ،
يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا
الْحَدِيثَ يَقُولُونَ : وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَاوٍ
الْعَطْفِ . قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ
وَاوٍ . وَهُوَ الصَّوَابُ . لِأَنَّهُ إِذَا حُذِفَ الْوَاوُ
صَارَ قَوْلُهُمُ الَّذِي قَالُوهُ بِعَيْنِهِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمْ
خَاصَّةً . وَإِذَا أَثْبَتَ الْوَاوُ وَقَعَ الْإِشْتِرَاكُ مَعَهُمْ
فِيمَا قَالُوهُ . لِأَنَّ الْوَاوَ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ
إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ .

وَالسَّامُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَذْفَالُ الشُّفَنِ
(هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ
الْعَجَّاجِ :

وَدَقُلْ أَجْرُدُ شَوْذِبِي

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرُبَانِي

أَجْرُدُ يَقُولُ : الدَّقْلُ لَا قِشْرَ عَلَيْهِ ؛ وَالصَّعْلُ
الدَّقِيقُ الرَّاسُ ، يَعْنِي رَأْسَ الدَّقْلِ ؛ وَالسَّامُ
شَجَرٌ ، يَقُولُ الدَّقْلُ مِنْهُ ؛ وَرُبَانِي : رَأْسُ
الْمَلَاحِينِ .

وَسَامَ إِذَا رَعَى ؛ وَسَامَ إِذَا طَلَبَ ؛ وَسَامَ
إِذَا بَاعَ ؛ وَسَامَ إِذَا عَدَّبَ . النَّضْرُ : سَامَ
يَسُومُ إِذَا مَرَّ . وَسَامَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَتْ ،
وَحُلِيَ لَهَا سَوْمُهَا . أَيْ وَجْهَهَا . وَقَالَ
شُجَاعٌ : يُقَالُ سَارَ الْقَوْمُ وَسَامُوا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامَةُ السَّاقَةُ ؛ وَالسَّامَةُ

الْمَوْتَةُ ، وَالسَّامَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ ،
وَالسَّامَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
لَا سِيًّا فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لَأَنَّ مَا فِيهَا
صِلَةٌ .

وَسَامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ تَسُومُ سَوْماً :
حَامَتُ ، وَقِيلَ : كُلُّ حَوْمٍ سَوْمٌ . وَخَلَيْتُهُ
وَسَوْمُهُ ، أَيْ بَوْمَايَرِيدُ . وَسَوْمُهُ : خَلَّاهُ
وَسَوْمُهُ لَلْهَيْسُومِيَّةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَبْدُ
وَمَعْمُ . أَيْ تَوَخَّيْتُ وَمَا يَرِيدُ .

وَسَوْمُهُ فِي مَالِي : حَكَمُهُ . وَسَوْمْتُ
الرَّجُلَ تَسْوِماً إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي مَالِكٍ . وَسَوْمْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا بَاغَرْتُ عَلَيْهِمْ . فَعِثْتُ فِيهِمْ .
وَسَوْمْتُ فَلَاناً فِي مَالِي إِذَا حَكَمْتُهُ فِي
مَالِكٍ . وَالسَّوْمُ : الْعَرْضُ ، (عَنْ كَوَاعٍ) .
وَالسَّوَامُ : طَائِرٌ .

وسامٌ : مِنْ بَنِي آدَمَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَقَضَيْنَا عَلَى الْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : سَامٌ أَحَدُ بَنِي نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ .
وسيومٌ : جَبَلٌ ^(١) يَقُولُونَ . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ سَيُومٍ ؟ يُرِيدُونَ
شَاةً مَسْرُوقَةً مِنْ هَذَا الْجَبَلِ .

* سون * سَوَانٌ : مَوْضِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّسْوَنُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، قَالَ ابْنُ مَرْثُودٍ :
كَانَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّسْوَلِ مِنْ سَوَلٍ يَهْوِلُ إِذَا
اسْتَرْخَى . فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ التَّوَنَ .

* سوا * سَوَاءُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ . وَالْجَمْعُ
أَسْوَاءٌ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءً إِذَا جَلَسُوا مَعاً
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْمٍ :
هَلَّا كَوَضِلَ ابْنُ عَمَّارٍ تَوَاصَلَنِي
لَيْسَ الرِّجَالُ وَإِنْ سَوُوا بِأَسْوَاءِ

(١) قوله : « وسيوم جبل إلخ » كذلك
بالأصل ، والذي في القاموس والتكملة : يسوم ،
بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

وقال آخر :

النَّاسُ أَسْوَاءُ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ
وقال جِرَانُ الْعُودِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ :
وَلَسْنَ بِأَسْوَاءٍ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيَّاحُ غَيْرَهَا لَا تُصَوِّحُ
وَفِي تَرْجَمَةِ عَدَدَ : هَذَا عِدُّهُ وَعَدِيدُهُ
وَسِيَّهُ . أَيْ مِثْلُهُ . وَسَيَوَى الشَّيْءُ : نَفْسُهُ ،
وقال الْأَعَشَى :

تَجَانَفُ عَنْ خَلِّ الْهَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَانِكَ ^(٢)
وَلِسِوَانِكَ . يُرِيدُ بِكَ نَفْسِكَ ، وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

أَرَدًا وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ سِوَاهَا
عَلَى دُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا ^(٣)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ
سِوَاهَا : أَيْ وَقَعَ الْمَزَارُ عَلَى الْمَزَادِ وَعَلَى
سِوَاهَا أَخْطَأَهَا ، يَصِفُ مَرَادَتَيْنِ إِذَا تَحَوَّى
الْمَزَارُ عَنْهَا اسْتَرْخَتَا . وَلَوْ كَانَ عَلَيْهَا لَرَفَعَهَا
وَقَلَّ اضْطِرَابُهَا .

قال أَبُو مَتَّصِرٍ : وَسَوَى . بِالْقَصْرِ .
يَكُونُ بِمَعْنَى : يَكُونُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ .
وَيَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ .

ابْنُ سَيْدَةَ : وَسَوَاسِيَّةٌ وَسَوَاسٍ
وَسَوَاسِيَّةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . كَلَّمَا أَسْمَاءُ
جَمْعٌ : قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
سَوَاسِيَّةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ
ذَلَاذِلَ . وَهُوَ جَمْعُ سَوَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ،
قَالَ وَقَدْ قَالُوا سَوَاسِيَّةٌ . قَالَ : فَالْيَاءُ فِي
سَوَاسِيَّةٍ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَنَظِيرُهُ مِنَ الْيَاءِ
صِيَاصٍ جَمْعُ صَيْصَةٍ ، وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ
فِيمَنْ قَالَ سَوَاسِيَّةٌ لِأَنَّهَا لَمْ أَصْلُ . وَأَنَّ الْيَاءَ
فِيمَنْ قَالَ سَوَاسِيَّةً مُثْقَلَةٌ عَنْهَا ، وَقَدْ يَكُونُ

(٢) قوله : « تجانف عن خل إلخ » سيأتي في

هذه المادة إنشاده بلفظ :

تجانف عن جَوِّ الجمامة ناقتي

(٣) قوله : « أَرَدًا إلى قوله : وقل اضطرابها »
هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل ، ووضع عليه
بالهامش علامة وقفة .

السَّوَاءُ جَمْعًا . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
رُذَالِ النَّاسِ فِي الْأَلْفَاظِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ : هُمْ سَوَاسِيَّةٌ إِذَا اسْتَوَوْا فِي اللَّوْمِ
وَالْخِصَّةِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ تُرَجِّبُهَا وَقَدْ حَالَ ذُونُهَا
سَوَاسِيَّةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :
سُودَ سَوَاسِيَّةٌ كَانَ أَنْوَفَهُمْ
بَعْرٌ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِذِي الرُّمَّةِ :

لَوْلَا بَنُو ذَهْلٍ لَقَرَبْتُ مِنْكُمْ
إِلَى السَّوْطِ أَشْيَاخًا سَوَاسِيَّةً مُرَدًّا
يَقُولُ لَضَرْبَتِكُمْ وَحَلَقْتُ رُءُوسَكُمْ
وَلِحَاكُمُ .

قال الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَّةٌ وَسَوَاسٍ
وَسَوَاسِيَّةٌ : قَالَ كَثِيرٌ :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ فَمَا تَرَى
لِذِي شَبِيَّةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا
وقال آخر :

سَبِينَا مِنْكُمْ سَبْعِينَ خَوْدًا
سَوَاسٍ لَمْ يُفَضَّ لَهَا خِتَامُ
التَّهْدِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَوَاسِيَّةٌ
كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ : وَقَالَ آخَرُ :

شَبَابُهُمْ وَشَبِيَّهُمْ سَوَاءٌ
سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ

قال : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا . وَفِي رِوَايَةٍ :
مَا تَفَاضَلُوا . فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا ، وَأَصْلُ
هَذَا أَنَّ الْخَيْرَ فِي التَّادِرِ مِنَ النَّاسِ . فَإِذَا
اسْتَوَى النَّاسُ فِي الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
ذُو خَيْرٍ . كَانُوا مِنَ الْهَلَكَى ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا
بِالنَّقْصِ . وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ
الْفَضَائِلِ وَدَرَكِ الْمَعَالِي ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ
لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا
كَانُوا جُهَالًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحَرُّبَ
وَالْتَّفَرُّقَ . وَالْأَيُّجَمِعُوا فِي إِمَامٍ . وَيَدَّعَى

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ ، فَيَنْفَرِدَ بِرَأْيِهِ .
وقال الفراء : يُقالُ هُم سَوَاسِيَةٌ يَسْتَوُونَ فِي
الشَّرِّ ، قال : ولا أَقولُ فِي الْخَيْرِ ؛ وَلَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ . وَحَكِي عَنْ أَبِي الْقَمِقَامِ : سَوَاسِيَةٌ
أَرَادَ سَوَاءً ، ثُمَّ قَالَ سِيَةً ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَشَدَّ مَا هَجَا
الْقَائِلُ وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ :

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِجَارِ
وَذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَ الْحِجَارِ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَمَثَلُ أَخْلَاقِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهَا
صِلَابٌ عَلَى عَصِ الْهُوَانِ جُلُودُهَا
لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَخْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا
وَيُقَالُ : الْآمُ سَوَاسِيَةٌ ، وَأَرَادَ سَوَاسِيَةٌ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ لَيْثُهُ وَرَيْدُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ .
وَالْجَمْعُ الْآمُ وَأَرَادَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ» . مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا غَابَ وَمَا شَهِدَ ، وَالظَّاهِرَ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
وَالْمُسْتَخْفَى فِي الظُّلُمَاتِ . وَالْجَاهِرَ فِي
نُظْفِهِ ، وَالْمُضْمِرَ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ بِهِمْ
جَمِيعًا سَوَاءً .

وسواءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ . تَقُولُ : سَوَاءُ زَيْدٍ
وَعَمْرُو فِي مَعْنَى ذَوَا سَوَاءٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
سَوَاءً مُصَدَّرٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ مَا بَعْدَهَا إِلَّا
عَلَى الْحَذَفِ ، تَقُولُ : عَدْلُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ،
وَالْمَعْنَى ذَوَا عَدْلٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ لَيْسَتْ كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، وَإِنَّا يُرْفَعُ
الْأَسْمَاءُ أَوْصَافُهَا ؛ فَأَمَّا إِذَا رَفَعْتَهَا الْمَصَادِرَ
فَهِيَ عَلَى الْحَذَفِ كَمَا قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ
فَانَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ
أَيْ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاحِ .
فَأَمَّا سَيِّبُونَهُ فَجَعَلَهَا الْإِقْبَالَ وَالْإِدْبَارَ عَلَى
سَعَةِ الْكَلَامِ .

وَسَاوَتْ الْأُمُورُ وَاسْتَوَتْ ، وَسَاوَيْتُ
بَيْنَهُمَا أَيْ سَوَيْتُ ، وَاسْتَوَى الشَّيْئَانِ

وَسَاوَا : تَمَثَّلَا . وَسَوَيْتُهُ بِهِ ، وَسَاوَيْتُ
بَيْنَهُمَا ، وَسَوَيْتُ وَسَاوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَسَاوَيْتُ
بِهِ وَأَسَوَيْتُهُ بِهِ . (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ
اللَّحْيَانِيُّ لِلْقَتَانِيِّ أَبِي الْحَجَنَاءِ :

فَإِنَّ الَّذِي يُسَوِيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرُهُ
اللَّيْثُ : الْإِسْتِوَاءُ فَعْلٌ لَزِمٌ مِنْ قَوْلِكَ
سَوَيْتُهُ فَاسْتَوَى . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ اسْتَوَى الشَّيْءُ مَعَ كَذَا وَكَذَا وَبِكَذَا إِلَّا
قَوْلُهُمْ لِلْعُلَامِ إِذَا تَمَّ شَبَابُهُ : قَدْ اسْتَوَى .
قَالَ : وَيُقَالُ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ ، أَيْ مَعَ
الْخَشَبَةِ ، الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ هُنَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ فِي الْبَيْعِ
لَا يُسَاوِي ؛ أَيْ لَا يَكُونُ هَذَا مَعَ هَذَا الثَّمَنِ
سَيِّئًا . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لَا يُسَاوِي الثُّوبُ وَغَيْرُهُ
كَذَا وَكَذَا ؛ وَلَمْ يَعْرِفْ يَسَوَى ؛ وَقَالَ
اللَّيْثُ : يَسَوَى نَادِرَةٌ ، وَلَا يُقالُ مِنْهُ سَوَى
وَلَا سَوَى ، كَمَا أَنَّ نَكَرَاءَ جَاءَتْ نَادِرَةٌ ،
وَلَا يُقالُ لِذِكْرِهَا أَنْكَرُ . وَيَقُولُونَ نَكَرَ
وَلَا يَقُولُونَ يَنْكَرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
الْفَرَّاءِ صَحِيحٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ لَا يَسَوَى أَحْسِبُهُ لُغَةً
أَهْلُ الْحِجَازِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ : وَأَمَّا
لَا يَسَوَى فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وَهَذَا
لَا يُسَاوِي هَذَا ، أَيْ لَا يُعَادِلُهُ .

وَيُقَالُ : سَاوَيْتُ هَذَا بِذَاكَ إِذَا رَفَعْتَهُ
حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ وَمَبْلَغَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» أَيْ سَوَى
بَيْنَهُمَا حِينَ رَفَعَ السَّدَّ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ : سَاوَى
الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا عَادَلَهُ . وَسَاوَيْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ إِذَا عَدَلْتُ بَيْنَهُمَا وَسَوَيْتُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ سَوَاءٌ ، أَيْ
مُتَسَاوِيَانِ ، وَقَوْمٌ سَوَاءٌ . لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ لَا يُثَنَّى
وَلَا يُجْمَعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسُوا
سَوَاءً» ، أَيْ لَيْسُوا مُسْتَوِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ سَوَاءً ،
وَهُمْ سَوَاءٌ لِلْجَمْعِ ، وَهُمْ أَسَوَاءٌ ، وَهُمْ
سَوَاسِيَةٌ ، أَيْ أَشْبَاهُ ، مِثْلُ يَمَانِيَةٍ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَوزَنُهُ فَعْلِفَةٌ (١) ،
ذَهَبَ عَنْهَا الْحَرْفُ الثَّلَاثُ وَأَصْلُهُ الْيَاءُ ؛
قَالَ : فَأَمَّا سَوَاسِيَةٌ فَإِنَّ سَوَاءً فَعَالٌ ، وَسِيَةً
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَةً أَوْ فَعْلَةً (٢) إِلَّا أَنَّ فَعَةً
أَقْبَسُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُلْقُونَ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي سِيَةٍ يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ،
لِأَنَّ أَصْلَهُ سَوِيَةً . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : سَوَاسِيَةٌ
جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ وَهُوَ سَوِيَةٌ بِدَقَالٍ ؛
وَوَزَنُهُ فَعْلَلَةٌ مِثْلُ مَوَاقٍ وَخَوَاصِلُهُ سَوَسُوءَةٌ ،
فَسَوَاسِيَةٌ عَلَى هَذَا فَعَالِلَةٌ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ،
وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَوَاسِيَةٌ لُغَةً فِي
سَوَاسِيَةٍ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛
قَالَ : وَشَاهِدُ ثَنِيَّةِ سَوَاءٍ قَوْلُ قَيْسِ
ابْنِ مُعَاذٍ :

أَيَارَبُ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنَا
سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدًا
وقال آخر :

تَعَالَى نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأَمِّ دَرِينِ
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينِ .
وَإِذَا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى احْتِخَتْ أَنْ تُرْجِمَ
عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ سَأَلْتَنِي أَوْ سَكَتَ
عَنِّي ، وَسَوَاءٌ أَحْرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي .
وَإِذَا لَحِقَ الرَّجُلُ قَرْنَهُ فِي عِلْمٍ
أَوْ شَجَاعَةٍ قِيلَ : سَاوَاهُ .

وقال ابنُ بَرِّجَ : يُقالُ لِمَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
وَأَنَا سِوَاكَ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَا تَكْرَهُ ؛ يُرِيدُ وَأَنَا
بِأَرْضِ سِوَى أَرْضِكَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَوَاءٌ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ بَطْنُهُ
مُسْتَوِيًا مَعَ الصَّدْرِ ؛ وَرَجُلٌ سَوَاءٌ الْقَدَمِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا أَخْمَصٌ ؛ فَسَوَاءٌ فِي هَذَا

(١) قوله : «فعلفة» هكذا في الأصل

ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس ، وفي
نسخة من الصحاح المطبوع : فعافلة .

(٢) قوله : «وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة»

هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح
القاموس أيضاً ، وفي نسخة الصحاح المطبوعة : فعة
أوفلة .

الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوَى . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّ بَطْنَهُ كَانَ غَيْرَ مُسْتَفِضٍ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِمِصْدَرِهِ ، وَأَنَّ صَدْرَهُ عَرِضٌ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ ، وَهِيَ مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ، لاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ، أَيْ نَعْدِلُكُمْ فَتَجْعَلُكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسِّيُّ الْمِثْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَصْلُهُ سَوَى ؛ وَقَالَ :

حَدِيدَ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ وَسَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى . وَهِيَ عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

وَسَيَّانٌ : بِمَعْنَى سَوَاءٍ . يُقَالُ : هُمَا سَيَّانٌ ، وَهُمُ اسْوَاءٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ هُمْ سِيٌّ كَمَا يُقَالُ هُمْ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمُ سِيٌّ إِذَا مَا نُسِبُوا
فِي سَنَاءِ الْمَجْدِ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ
وَالسَيَّانُ : الْمِثْلَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَهِيَ سَوَاءَانِ وَسَيَّانٌ : مِثْلَانِ ، وَالْوَاحِدُ سِيٌّ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةٌ بَطْنٌ وَادٍ
هَمُوزَ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سِيٌّ وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، أَيْ مِثْلٌ وَسَوَاءٌ ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا سِيًّا كَلِمَةٌ يُسَمَّى بِهَا ، وَهُوَ سِيٌّ ضَمٌّ إِلَيْهِ مَا ، وَالِاسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ، وَأَضْمَرْتَ ابْتِدَاءً ، وَرَفَعْتَ الْإِسْمَ الَّذِي تَذْكُرُهُ بِحَبْرِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي

الْقَوْمُ وَلَا سِيًّا أَخُوكَ ، أَيْ وَلَا سِيٍّ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ . وَإِنْ شِئْتَ جَرَرْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً ، وَتَجَرَّ الْإِسْمُ بِسِيٍّ لِأَنَّ مَعْنَى سِيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ ؛ وَيُنْشَدُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سِيًّا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا . فَمَنْ رَوَاهُ وَلَا سِيًّا يَوْمٍ أَرَادَ وَمَا مِثْلُ يَوْمٍ وَمَا صِلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَوْمٍ أَرَادَ وَلَا سِيٍّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ . أَبُو زَيْدٍ عَنْ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا عَالِمٌ وَلَا سِيًّا أَخُوهُ ؛ قَالَ : وَمَا صِلَةٌ . وَنَصَبُ سِيًّا بِلَا الْجَحْدِ ، وَمَا زَائِدَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا سِيٍّ يَوْمٍ ؛ وَتَقُولُ : أَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ وَلَا سِيًّا أَخِيكَ . أَيْ وَلَا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ . وَإِنْ قُلْتَ وَلَا سِيًّا أَخُوكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ؛ تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي . وَتُضْمِرُ هُوَ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً ، وَأَخُوكَ خَبْرُهُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : قَوْلُهُمْ لَا سِيًّا زَيْدٌ أَيْ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَمَا لَعُوْ . وَقَالَ : لَا سِيًّا زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعْ مَا زَيْدٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً» .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا هُوَ لَكَ بِسِيٍّ . أَيْ بِنَظِيرٍ ؛ وَمَا هُمْ لَكَ بِأَسْوَاءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ : مَا هِيَ لَكَ بِسِيٍّ ؛ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا سِيٍّ لَهَا فَلَانٌ ، وَلَا سِيَّكَ مَا فَلَانٌ ، وَلَا سِيٍّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَلَا سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِأَسْوَاءٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ سَيِّبِي الْأَيَّسَرُ حَوْلاً نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرْتَ السُّوحَ
مَعْنَاهُ إِلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا ، وَأَنْ يَسْرَحُوهُ بِهَا ، لِأَنَّ سَوَاءً وَسَيَّانٌ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، فَوَضَعَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ هُنَا مَوْضِعَ الْوَاوِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَسَيَّانٌ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّعٌ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّمُّ الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ^(١)

(١) قوله : «أَوْ تَبَوُّعٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَانْظُرْ هَلِ الرَّوَايَةُ تَبَوُّعٌ بِالْإِفْرَادِ أَوْ تَبَوُّعٌ بِالْجَمْعِ ، لِيُوَافِقَ التفسير بعده .

أَيْ فَسَيَّانٌ حَرْبٌ وَتَبَوُّعٌ بِمِثْلِهِ ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَ أَبَا ذُوَيْبٍ عَلَى أَنْ قَالَ : أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا كَرَاهِيَّةَ الْحَبْنِ فِي مُسْتَفْعِلُنْ ، وَلَوْ قَالَ وَيَسْرَحُوهُ لَكَانَ الْجُزْءُ مَحْبُوثًا .

قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُمْ إِنْ فَلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سِيًّا إِنْ أَتَيْتُهُ قَاعِدًا ، فَإِنْ مَا هُنَا زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَحُذِفَ هُنَا الْإِضْمَارُ وَصَارَ مَا عِوَضًا مِنْهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا مِثْلُهُ إِنْ أَتَيْتُهُ قَاعِدًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ ، وَسَوَى وَالْعَدَمُ ، أَيْ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ . وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ : سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ .

وَقَالُوا : هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ ، النَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ . كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتِوَاءً ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ . كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِللَّسَاتِلِينَ» قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ .

وَالسَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ وَالنَّصْفَةُ ؛ قَالَ تَعَالَى : «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» أَيْ عَدْلٍ قَالَ زُهَيْرٌ :

أُرُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا
يُسَوِي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
وَقَالَ تَعَالَى : «فَإِنِذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ» ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الضَّبِّيُّ :

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ؟
أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
وَسَوَاءُ الشَّيْءِ وَسَوَاءُ وَسَوَاءُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : وَسَطُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ» ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَا وَبَيْحَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : أَمْكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ أَيْ وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذَا أَنَا بِهِضْبَةٍ فِي
تَسَوِّئِهَا ، أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا .
وَالثَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّفْعَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَقُولُ حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ
أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ . يُقَالُ :
مَكَانٌ سَوَاءٌ أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ ، وَإِنْ
كَسَرْتَ السِّينَ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا
كَالرَّمْلِ . وَسَوَاءُ الشَّيْءُ : غَيْرُهُ ؛ وَانْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الْهَامَةِ نَاقَتِي

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ
وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ
عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سَوَاءٍ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ
بَيْنَهُمْ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ ؛ سَوَاءٌ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : مِثْلُ سَوَى بِالْقَصْرِ وَالْكَسْرِ ،
كَالْقِلَا وَالْقِلَاءِ ؛ وَسَوَى فِي مَعْنَى غَيْرِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : سَوَى الشَّيْءِ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ
سَوَاكَ ، وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَقَالَ سَوَى وَسَوَاءٌ
ظَرْفَانِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلَ سَوَاءً اسْمًا فِي الشَّعْرِ
كَقَوْلِهِ :

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ

إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا
وَكَقَوْلِهِ الْأَعَشَى :

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَوَاءُ الْمَمْدُودَةُ الَّتِي
بِمَعْنَى غَيْرِ هِيَ ظَرْفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى بَدَلٍ ؛
كَقَوْلِهِ الْجَعْدِيُّ :

لَوَى اللَّهُ عِلْمَ الْغَيْبِ عَمَّنْ سَوَاءُهُ

وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا مَضَى وَتَأَخَّرَا

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

هُمْ الْبُحُورُ وَتَلَقَّى مَنْ سَوَاءَهُمْ

مِمَّنْ يُسَوِّدُ أَثَادًا وَأَوْشَالًا

قَالَ : وَسَوَى مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُتَمَكِّنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَاكَ اللَّهُ يَا سَلَمَى سَقَاكَ

وَدَارَكَ بِاللَّوَى دَارَ الْأَرَاكِ

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ

وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْكَ فِي فُؤَادِي
وَمَا أَضْمَرْتُ حَبًّا مِنْ سِوَاكَ
أَطَعْتَ الْأَمِيرَ بِقَطْعِ حَبْلِي
مُرِيهِمْ فِي أَحَبِّتِهِمْ بِذَاكَ
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ
وَإِنْ عَاوُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سَوَاءٌ ، مَمْدُودٌ . بِمَعْنَى
وَسَطٍ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ
عُمَرَ : انْقَطَعَ سَوَائِي ، أَيْ وَسْطِي ؛ قَالَ :
وَسَوَى وَسَوَى بِمَعْنَى غَيْرِ كَقَوْلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : سَوَى وَسَوَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرِ
أَوْ بِمَعْنَى الْعَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِنْ
ضَمَمْتَ السِّينَ أَوْ كَسَرْتَ قَصَرَتْ فِيهَا
جَمِيعًا ، وَإِنْ فَتَحْتَ مَدَدَتْ . تَقُولُ : مَكَانٌ
سَوَى وَسَوَى وَسَوَاءٌ ، أَيْ عَدْلٌ وَوَسْطٌ
فِيمَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ؛ قَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ :

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدَةٍ

سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزْرِ
وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاكَ وَسِوَاكَ
وَسِوَاثِكَ ، أَيْ غَيْرِكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَلَمْ يَأْتِ سَوَاءٌ مَكْسُورَ
السِّينِ مَمْدُودًا إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي سِوَاءِ
رَأْسِهِ ، وَسِىَّ رَأْسِهِ . إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ
وَحِصْبٍ ؛ قَالَ : فَيَكُونُ سَوَاءً عَلَى هَذَا
مَصْدَرٌ سَاوَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَسِىَّ بِمَعْنَى
سَوَاءٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ فِي سِىِّ رَأْسِهِ ،
وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ . كُلُّهُ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ ؛
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ سِيا ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ هُوَ فِي سِىِّ رَأْسِهِ ،
وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ ؛ إِذَا كَانَ فِي النَّعْمَةِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يُفَسَّرُ سِىُّ رَأْسِهِ عَدَدَ شَعْرِهِ مِنْ
الْخَيْرِ ؛ قَالَ ذُو لُرْمَةَ :

كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسِّىِّ مَرْتَعُهُ

أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبُ (١)

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسِّىِّ» قَالَ

الصَّاعِقَانِي : الرِّوَايَةُ : أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّىِّ . يَعْنِي
أَذَاكَ الثَّوْرَ الَّذِي وَصَفَتْهُ يَشْبَهُ نَاقَتِي فِي سُرْعَتِهَا ، أَمْ
ظَلَمَ هَذِهِ صَفَتَهُ .

وَمَكَانٌ سَوَى وَسَوَى : مُعْلَمٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «مَكَانًا سَوَى» ، وَسَوَى ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ
فِي مَعْنَى نَصْفٍ وَعَدْلٍ فَتَحُوهُ وَمَدُّوهُ ،
وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ عَرَبِيَّانِ ، وَقَدْ قُرِئَ
بِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : تَصْغِيرُ سَوَاءِ الْمَمْدُودِ
سَوَى . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : «مَكَانًا سَوَى» ،
وَيُقْرَأُ بِالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُ مُنْصَفًا ، أَيْ مَكَانًا
يَكُونُ لِلنَّصْفِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي
اللُّغَةِ سَوَاءٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، تَقُولُ هَذَا مَكَانٌ
سَوَاءٌ ، أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمْ
يُقْرَأْ إِلَّا بِالْقَصْرِ سَوَى وَسَوَى .

وَلَا يُسَاوِي الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ شَيْئًا ، وَلَا يُقَالُ
يَسَوَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَبِي
عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَاسْتَوَى الشَّيْءُ : اعْتَدَلَ ، وَالْاسْمُ
السَّوَاءُ ، يُقَالُ : سَوَاءٌ عَلَى قُمْتَ أَوْ قَعَدْتَ .
وَاسْتَوَى الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَقِيلَ : بَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هُوَ الَّذِي
خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ» ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ بَلَغَ الْأَمِيرُ مِنْ
بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا ،
مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَيْهَا ؛ وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ
فَقَالَ : أَقْبَلَ إِلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : اسْتَوَى .
الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، أَيْ قَصَدَ ؛
وَاسْتَوَى أَيْ اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ وَقَالَ :

قَدْ اسْتَوَى بِشِيرٍ عَلَى الْعِرَاقِ

مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ

الْفَرَّاءُ : الْاسْتِوَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَسْتَوِيَ الرَّجُلُ ، وَيَنْتَهِيَ
شَبَابُهُ وَقُوَّتُهُ ، أَوْ يَسْتَوِيَ عَنِ الْغُوجَاجِ ،
فَهَذَا وَجْهَانِ ، وَوَجْهُ ثَالِثٌ أَنْ تَقُولَ : كَانَ
فُلَانٌ مُقْبِلًا عَلَى فُلَانَةٍ ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى وَالِيٍّ
يُشَاتِمُنِي ، عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ إِلَيَّ وَعَلَى ، فَهَذَا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ» ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ :

كَانَ قَائِمًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا . وَكَانَ قَاعِدًا فَاسْتَوَى قَائِمًا ؛ قَالَ : وَكُلُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » . قَالَ الْاسْتِوَاءُ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَوَى أَيْ عَلَا . تَقُولُ : اسْتَوَيْتُ فَوْقَ الدَّابَّةِ . وَعَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ . أَيْ عَلَوْتُهُ . وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ أَيْ اسْتَقَرَّ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » . عَمَدَ وَقَصَدَ إِلَى السَّمَاءِ . كَمَا تَقُولُ : فَرَعَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا . مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالْإِسْتِوَاءِ إِلَيْهِ . قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ . فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . إِنَّمَا مَعْنَاهُ اسْتَوَى ؛ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : مَا يُدْرِيكَ ؟ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُضَادٌّ . فَابْتِهَا غَلَبَ فَقَدْ اسْتَوَى . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ
وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : اسْتَوَى . كَيْفَ اسْتَوَى ؟ فَقَالَ : الْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ . وَالْإِسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ . وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ . وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدَعَةٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » . قِيلَ : إِنَّ مَعْنَى اسْتَوَى هَهُنَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَنَّ الْمُجْتَمِعَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُسْتَوَى [هُوَ] ^(١) الَّذِي تَمَّ شَبَابُهُ . وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ [لَهُ] ثَلَاثُونَ وَعِشْرُونَ سَنَةً . فَيَكُونُ مُجْتَمِعًا

(١) « هُوَ » و « لَهُ » زيادة من التهذيب يقتضيها

الكلام .

[عبد الله]

وَمُسْتَوًى إِلَى أَنْ يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بُلُوغُ الْأَرْبَعِينَ غَايَةَ الْإِسْتِوَاءِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ .

وَمَكَانٌ سَوَى وَسَى : مُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ سَى : مُسْتَوِيَةٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَهَاءَ بَسَاطِ الْأَرْضِ سَى مَخُوفَةٌ
وَالسَّى : الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى ؛ وَقَالَ آخَرُ :

بَارِضٍ وَدَعَانٍ بَسَاطِ سَى ^(٢)
أَيْ سَوَاءٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَسَوَى الشَّيْءَ وَأَسَوَاهُ : جَعَلَهُ سَوِيًّا . وَهَذَا الْمَكَانُ أَسَوَى هَذِهِ الْأَمْكِنَةَ . أَيْ أَشَدَّهَا اسْتِوَاءً ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَأَرْضٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ . وَدَارٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ الْمَرَاقِ ؛ وَثَوْبٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوٍ عَرْضُهُ وَطَوْلُهُ وَطَبَقَاتُهُ ؛ وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ سَوَاءٌ . وَلَا حِجَارٌ سَوَاءٌ . وَلَا رَجُلٌ سَوَاءٌ .

وَاسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَتَسَوَتْ وَسَوِيَتْ عَلَيْهِ . كُلُّهُ : هُنَاكَ فِيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْ نَسَوَى بِهِمُ الْأَرْضَ » . فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَصِيرُونَ كَالْتُّرَابِ ؛ وَقِيلَ : لَوْ نَسَوَى بِهِمُ الْأَرْضَ أَيْ تَسَوَى بِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدِدٍ أَبْدُهُ

وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ ^(٣)

فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ : صَارَ كُلُّهُ حَدَبًا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مُحْتَلِفٌ الْوِزْنِ . فَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُسْرَحِ ^(٤) . وَالثَّانِي

(٢) قوله : « بَارِضٍ وَدَعَانٍ ... الخ » ذكر

في مادة « ودع » :

بِيضٌ وَدَعَانٌ بَسَاطِ سَى

وَقَالَ فِي هَامِشِهِ هُنَاكَ : وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ

يَا قُوتُ :

فِي بِيضٍ وَدَعَانٍ مَكَانٌ سَى

أَيْ مُسْتَوٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الْبِيضِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « مهديد » هو هكذا في الأصل

وشرح القاموس .

(٤) قوله : « فالمصراع الأول من المسرح » أي =

مِنَ الْخَفِيفِ .

وَرَجُلٌ سَوَى الْخَلْقِ ، وَالْأُنْثَى سَوِيَّةٌ ، أَيْ مُسْتَوٍ . وَقَدْ اسْتَوَى إِذَا كَانَ خَلْقُهُ وَوَلَدُهُ سَوَاءً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ كَانَ خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِهِ . أَوْ كَانَ هُوَ وَوَلَدُهُ . الْفَرَاءُ : أَسَوَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ خَلْقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا وَخَلْقُهُ أَيْضًا ، وَاسْتَوَى مِنْ اعْوِجَاجٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَشَرًا سَوِيًّا » وَقَالَ : « ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » . قَالَ الرَّجَّاجُ : لَمَّا قَالَ زَكَرِيَّا لِرَبِّهِ : « اجْعَلْ لِي آيَةً » أَيْ عَلَامَةً أَعْلَمُ بِهَا وَفُوعَ مَا بُشِّرْتُ بِهِ . قَالَ : « آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » ، أَيْ تُنَمِّعُ الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَوَى لَا أُخْرَسُ . فَتَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الْوَلَدَ ؛ قَالَ : وَسَوِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » . يَعْنِي جِبْرِيلَ تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ وَهِيَ فِي غُرْفَةٍ مُغْلَقَةٍ بِأُهَا عَلَيْهَا ، مَحْجُوبَةٌ عَنْ الْخَلْقِ . فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورَةِ خَلْقٍ بَشَرٍ سَوَى . فَقَالَتْ لَهُ : « إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا » ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّوَى فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، أَيْ مُسْتَوٍ ؛ قَالَ : وَالْمُسْتَوَى الثَّامُ - فِي كَلَامِ الْعَرَبِ - الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي شَبَابِهِ وَتَامَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .

وَاسْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضْمَّ إِلَى غَيْرِهِ . فَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ . إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النَّهْيَةِ . فَيُقَالُ : اسْتَوَى ؛ قَالَ : وَاجْتَمَعَ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ ، أَيْ اسْتِوَاءٍ .

وَالسَّوِيَّةُ : قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ . وَالْجَمْعُ السَّوَايَا .

= بحسب ظاهره . وإلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول الصراع وهما طا ، وحينئذ فلا يكون مختلفاً .

الْفَرَاءُ : السَّيِّئَةُ فَعْلَةٌ مِنَ التَّسْوِيَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : ضَرَبَ لِي سَابَةً ، أَيْ هَيَّا لِي كَلِمَةً سَوَاهَا عَلَى لِيحْدَعْنِي .

وَيُقَالُ : كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتُونَ ، بِالْهَمْزِ ، صَالِحُونَ ؛ وَقِيلَ لِقَوْمٍ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالُوا : مُسَوِّينَ صَالِحِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتُونَ صَالِحُونَ ، أَيْ أَنَّ أَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ

ابْنُ خَالَوَيْهِ أَسْوَى نَسِيٍّ (١) ؛ وَأَسْوَى صَالِحٍ ؛ وَأَسْوَى بِمَعْنَى أَسَاءَ ؛ وَأَسْوَى اسْتَقَامَ . وَيُقَالُ : أَسْوَى الْقَوْمُ فِي السَّقَى ؛ وَأَسْوَى الرَّجُلُ أَحَدَثَ ؛ وَأَسْوَى خَزَى ؛ وَأَسْوَى فِي الْمَرَأَةِ أَوْعَبَ ؛ وَأَسْوَى حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ اسْقَطَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرَزَخًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَسْوَى بِمَعْنَى اسْقَطَ وَاعْغَلَّ . يُقَالُ : أَسْوَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ وَاعْغَلْتَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى قَوْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْوَى بَرَزَخًا بِمَعْنَى اسْقَطَ ، أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَى إِذَا أَحْدَثَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّوَةِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْفِعْلِ . قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : رَجِمَ اللَّهُ الْكِسَائِيَّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَسْوَى بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ أَصْلًا وَلَا تَعْلِيلًا ؛ وَلَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِأَبِي مَنْصُورٍ - سَامَحَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقْتَدِيَ بِالْكِسَائِيِّ ، وَلَا يَذْكُرْ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ أَصْلًا وَلَا اسْتِثْقَاءً ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَوَّلِ هَفْوَاتِهِ وَقَلَّةِ مُبَالَاتِهِ بِنُطْقِهِ ؛ وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ عَمْرٍ مَا يُقَارِبُ هَذَا ؛ وَقَدْ أَجَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعِبَارَةَ (١) قَوْلُهُ : «أَسْوَى نَسِيٍّ إِلَى قَوْلِهِ أَسْوَى الْقَوْمِ فِي السَّقَى» هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

أَيْضًا فِي هَذَا ، فَقَالَ : الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ فِي الرَّمْيِ ، أَيْ اسْقَطَ وَاعْغَلَّ ؛ وَالْبَرَزْخُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالسَّيْنِ . وَأَسْوَى إِذَا بَرَصَ ؛ وَأَسْوَى إِذَا عَوِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا فِي كَلَّاسِيٍّ ، وَانْبَطَ مَاءٌ سِيًّا أَيْ كَثِيرًا وَاسِعًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» ، قَالَ أَيْ نَجْعَلُهَا مُسَوِّيَةً كَخَفِّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، وَنَرْفَعُ مَنَافِعَهُ بِالْأَصَابِعِ (٢) .

وَسَوَاءُ الْجَبَلِ : ذِرْوَتُهُ ، وَسَوَاءُ النَّهَارِ : مُنْتَصَفُهُ ، وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْلَةُ السَّوَاءِ ، مَمْدُودٌ ، لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَفِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ؛ وَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى سَوِيَّةٍ ، أَيْ اسْتَوَاءَ .

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخْشَى بِثَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُورٌ بِثَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الضَّبِّيُّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِسَلَامِ بْنِ عَوِيَةَ الضَّبِّيِّ :

فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يَرُدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

قَالَ : وَالْجَمْعُ سَوَايَا ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ إِلَّا أَنَّهُ كَالْحَلَقَةِ لِأَجْلِ السَّنَامِ ، وَيُسَمَّى الْحَوِيَّةَ .

وَسَوَى الشَّيْءَ : قَصَدَهُ . وَقَصَدْتُ سَوَى فُلَانٍ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ ؛ وَقَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَنَرْفَعُ مَنَافِعَهُ بِالْأَصَابِعِ» عِبَارَةُ الْخَطِيبِ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرُ الْمَفْسِّرِينَ «عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» أَيْ نَجْعَلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدًا كَخَفِّ الْبَعِيرِ ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا شَيْئًا وَلَكِنَّا فَرَقْنَا أَصَابِعَهُ حَتَّى يَعْمَلَ بِهَا مَا شَاءَ .

وَلَا ضَرْفَ سَوَى حَذِيقَةً مِذْحَتِي لِفَتْنَى الْعَشَى وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ (٣) وَقَالُوا : عَقْلُكَ سِوَاكَ أَيْ عَزَبَ عَنْكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْيَةِ :

لَنْ يَعْدُمُوا رَابِحًا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ وَلَا يَبِيتُ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : سَوَاءُ السَّبِيلِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَقَدْ يَكُونُ سَوَاءٌ عَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ سَوَاءَكَ ، فَتَمَدُّ .

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَيِّئِ رَأْسِهِ وَسَوَاءِ رَأْسِهِ ، أَيْ هُوَ مَغْمُورٌ فِي النَّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي عَدَدِ شَعْرِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ ، أَيْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ مِنَ النَّعْمَةِ فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ (عَنْ الْكِسَائِيِّ) ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، كَانَ النَّعْمَةُ سَاوَتْ رَأْسَهُ مُسَاوَةً وَسِوَاءَ .

وَالسَّيُّ : الْفَلَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَى إِذَا اسْتَوَى ، وَسَوَى إِذَا حَسُنَ .

وَسَوَى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيُّ : مَوْضِعٌ أَمْلَسُ بِالْبَادِيَةِ . وَسَايَةٌ : وَادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْرًا تَجْرَى ، تَنْزِلُهُ مَزِينَةٌ وَسَلِيمٌ . وَسَايَةٌ أَيْضًا : وَادِي أَمَجٍ ، وَأَهْلُ أَمَجٍ خُرَاعَةٌ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَارَ وَالْأَثْنَ : فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَرٌّ وَعَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهِيْعٌ قِيلَ : السَّوَاءُ هَهُنَا مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ؛ وَقِيلَ : السَّوَاءُ الْأَكْمَةُ آيَةً كَانَتْ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَّةُ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ الْحَرَّةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «فَارِسِ الْأَحْزَابِ» خَطَأٌ صَوَابُهُ : «فَارِسِ الْأَحْزَابِ» فَالْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ فَائِيَةِ نَسْبِهَا الْأَخْفَشُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَنَسَبَهَا الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ فِي رِثَاءِ رَبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ . وَالْأَجْرَافُ مَوْضِعٌ .

وسوءية : امرأة ؛ وقول خالد بن الوليد :
 لله در رافع أنى اهتدى
 فوز من قراقر إلى سوى
 خمسا إذا سار به الجبس بكى
 عند الصباح يحمد القوم السرى
 وتنجلي عنهم غيابات الكرى
 قراقر وسوى : ماءان ؛ وأنشد ابن برى لابن
 مفرغ :

فدير سوى فسائيد فبصرى

* سبب : السبب والسبب : اللبن قبل نزول
 الدرقة يكون في طرف الأخلاف . وروى قول
 زهير :

كما استغاث بسى فز غيطلة
 خاف العيون ولم ينظر به الحشك
 بالوجهين جميعا بسى وبسى . وقد سيات
 الناقة وتسبها الرجل : احتلب سيتها (عن
 الهجرى) . وقال الفراء : سيات الناقة إذا
 أرسلت لبنها من غير حلب ، وهو السبب .
 وقد أنسيا اللبن . ويقال : إن فلانا ليتسبب
 بسى قليل ؛ وأصله من السبب اللبن قبل
 نزول الدرقة . وفي الحديث : لا تسلم ابنك
 سببا . قال ابن الأثير : جاء تفسيره في
 الحديث أنه الذى يبيع الأكفان ويتمنى
 موت الناس ، ولعله من السوء والمساءة ، أو
 من السبب ، بالفتح ، وهو اللبن الذى يكون
 في مقدم الضرع ، ويحتمل أن يكون فعلا
 من سياتها إذا حلبتها .

والسبب ، بالكسر مهموز : اسم أرض .

* سبب : السبب : العطاء ، والعرف ،
 والنافلة . وفي حديث الاستسقاء : واجعله
 سببا نافعا ، أى عطاء ، ويجوز أن يريد مطرا
 سائبا أى جاريا .

والسبب : الركا ، لأنها من سبب الله
 وعطائه ؛ وقال ثعلب : هى المعادن . وفي
 كتابه ليوائل بن حجر : وفي السبب
 الخمس ، قال أبو عبيد : السبب :

الركا ، قال : ولا أراه أخذ إلا من
 السبب ، وهو العطاء ؛ وأنشد :
 فما أنا من ريب المنون بجبا
 وما أنا من سبب الإله بآيس
 وقال أبو سعيد : السبب عروق من
 الذهب والفضة ، سبب فى المعدن ، أى
 تتكون فيه^(١) وتظهر ، سميت سببا
 لأنسياها فى الأرض . قال الرمحشري :
 السبب جمع سبب ، يريد به الهال المدفون
 فى الجاهلية أو المعدن ، لأنه من فضل الله
 وعطائه لمن أصابه .

وسبب الفرس : شعر ذنبه . والسبب :
 مردى السفينة . والسبب مصدر ساب الماء
 يسب سببا : جرى .

والسبب : مجرى الماء ، وجمعه
 سبب .

وساب يسبب : مشى مسرعا . وسابت
 الحية تسبب إذا مضت مسرعة ؛ أنشد
 ثعلب :

أذهب سلمى فى اللام فلا ترى
 وبالليل أيم حيث شاء يسبب ؟
 وكذلك أنسبت تنساب . وساب الأفعى
 وأنساب إذا خرج من مكنه . وفي
 الحديث : أن رجلا شرب من سقاء ،
 فأنسبت فى بطنه حية ، فنهى عن الشرب من
 فم السقاء ، أى دخلت وجرت مع جريان
 الماء . يقال : ساب الماء وأنساب إذا
 جرى . وأنساب فلان نحوكم : رجع .
 وسبب الشيء : تركه . وسبب الدابة ،
 أو الناقة ، أو الشيء : تركه يسبب حيث
 شاء .

وكل دابة تركتها وسومها فهى سائبة .
 والسائبة : العبد يعتق على أن لا ولاء له .
 والسائبة : البعير يدرك نتاج نتاجه ، فيسبب
 ولا يركب ، ولا يحمل عليه . والسائبة التى
 فى القرآن العزيز ، فى قوله تعالى : « ما جعل
 (١) قوله : « أى تكون إلخ » عبارة التهذيب
 أى تجرى فيه إلخ .

الله من بحيرة ولا سائبة » ، كان الرجل فى
 الجاهلية إذا قدم من سفر بعيد ، أو برى من
 علة ، أو نجته دابة من مشقة أو حرب قال :
 ناقتى سائبة ، أى تسبب فلا يتفزع بظهرها .
 ولا تحلا عن ماء ، ولا تمنع من كلال . ولا
 تركب ؛ وقيل : بل كان ينزع من ظهرها
 فقارة ، أو عظما ، فتعرف بذلك ؛ فأغير
 على رجل من العرب ، فلم يجد دابة
 يركبها ، فركب سائبة ، فقيل : أتركب
 حراما ؟ فقال : يركب الحرام من لا حلال
 له ، فذهبت مثلا . وفى الصحاح : السائبة
 الناقة التى كانت تسبب ، فى الجاهلية ،
 لنذر ونحوه ؛ وقد قيل : هى أم البحيرة ؛
 كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن ، كلهن
 إناث ، سببت فلم تتركب . ولم يشرب لبنها
 إلا ولدها أو الضيف حتى تموت ، فإذا
 ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا ،
 وبجرت أذن بنتها الأخيرة ، فتسمى
 البحيرة ، وهى بمنزلة أمها فى أنها سائبة ،
 والجمع سبب ، مثل نائم وتوم ، ونائحة
 ونوح . وكان الرجل إذا اعتق عبدا وقال :
 هو سائبة ، فقد عتق ، ولا يكون ولاؤه
 لمعتقه ، ويضع ماله حيث شاء ، وهو الذى
 ورد النهى عنه . قال ابن الأثير : قد تكرر فى
 الحديث ذكر السائبة والسوائب ؛ قال : كان
 الرجل إذا نذر لقدم من سفر . أو برى من
 مرض ، أو غير ذلك قال : ناقتى سائبة ،
 فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب
 ولا تتركب ؛ وكان إذا اعتق عبدا فقال : هو
 سائبة ، فلا عقل بينها ، ولا ميراث ؛ وأصله
 من تسبب الدواب ، وهو إرسالها تذهب
 وتجيء ، حيث شاءت . وفى الحديث :
 رأيت عمرو بن لحي يجر قصبة فى النار ؛
 وكان أول من سبب السوائب ، وهى التى
 نهى الله عنها بقوله : « ما جعل الله من بحيرة
 ولا سائبة » ؛ فالسائبة : أم البحيرة ، وهو
 مذكور فى موضعه . وقيل : كان أبو العالية
 سائبة ، فلما هلك أتى مولاة بميراثه ،

فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فَهَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ مَالًا ، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ ، فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحِمَّةٍ كُلِّحِمَةِ النَّسَبِ ، فَكَمَا أَنَّ لِحِمَّةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ ، كَذَلِكَ الْوَلَاءُ ؛ وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا ، أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ . يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فَيَمُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرِكُ مَالًا ، وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَلَا يَنْبَغِي لِمُعْتِقِهِ أَنْ يَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيُّ يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ أَيُّ مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرِثَهَا عَنْهُ أَحَدٌ ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ أَيُّ الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ، وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا ؛ السَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ؛ سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا لِلَّهِ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ ؛ السُّيُوبُ : مَا سَيَّبَ وَخَلَّى فَسَابَ ، أَيُّ ذَهَبَ .

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهَذَرٍ ؛ أَيْ التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ . وَيُقَالُ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَالسِّيَابُ . مِثْلُ السَّحَابِ : الْبَلَحُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَةٌ فَإِذَا شَدَّدَتْهُ ضَمَمَتُهُ ، فَقُلْتُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَيَّامَ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَتَلٍ تَخَالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سَيَابَا أَرَادَ نَكْهَةَ سَيَابٍ وَسَيَابَةٍ أَيْضًا . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السِّيَابُ ، مُحَقَّفٌ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : هُوَ السَّدَى وَالسَّدَاءُ ، مُمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَهِيَ السِّيَابَةُ ، بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ : سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرٌ

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ يَقُولُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : لَوْ سَأَلْتَنَا سَيَابَةً مَا أَعْطَيْنَاكَهَا ، هِيَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالتَّخْفِيفِ : الْبَلَحَةُ ، وَجَمْعُهَا سَيَابٌ .

وَالسَّيْبُ : الثَّقَاحُ ، فَارِسِيٌّ ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : وَبِهِ سُمِّيَ سَيَّوِيَهُ : سَيْبٌ : ثَقَاحٌ ، وَوَيْهٌ : رَائِحَتُهُ ، فَكَأَنَّهُ رَائِحَةُ ثَقَاحٍ .

وَسَائِبٌ : اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا ، أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى . وَالْمُسَيْبُ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ .

وَالسُّوبَانُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* سَبَحَ * أَبُو حَنِيفَةَ : السِّيَاحُ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ تُجْعَلُ حَوْلَ الْكَرْمِ وَالْبُسْتَانِ ؛ وَقَدْ سَبَحَ عَلَى الْكَرْمِ .

وَيُقَالُ : حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسِّيَاحِ ، وَهُوَ أَنْ

يُسَبِّحَ حَائِطَهُ بِالشُّوكِ لِكَلَّا يُتَسَوَّرَ . وَالسِّيَاحُ : الطَّلَسَانُ ، عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَجْعَلُ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَبَحَ * السَّبْحُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سُبُوحٌ . وَقَدْ سَاحَ يَسِيبُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَمَاءٌ سَبَحٌ وَغَيْلٌ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَسْيَاحٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تِسْعَةُ أَسْيَاحٍ وَسَبْحُ الْعَمْرِ وَأَسَاحَ فُلَانٌ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَحَتْ بَحْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ (١) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا سَقَى بِالسَّبْحِ فِيهِ الْعُشْرُ ، أَيُّ الْمَاءِ الْجَارِي .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي صِفَةِ بَثْرٍ : فَلَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بَثُوبٍ مَخَافَةَ الْغَرَقِ ثُمَّ سَاحَتْ ، أَيُّ جَرَى مَآوُهَا وَفَاضَتْ .

وَالسِّيَاحَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ ؛ وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيبُ سِيَاحَةً وَسُبُوحًا وَسَيْحًا وَسَيْحَانًا . أَيُّ ذَهَبَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ أَرَادَ بِالسِّيَاحَةِ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ . وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَحَ الْمَاءُ الْجَارِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَارِي وَتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَقَدْ سَاحَ ، وَمِنْهُ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ : كَانَ يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَيَّامًا

(١) قَوْلُهُ : «أَسَحَتْ بَحْرِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ أَسَحَتْ فِيهِمْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَسَحَتْ يَجْرِي .

أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى الصَّبَاحِ ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَالْمَسِيحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُولَئِكَ أُمَّةُ الْهُدَى . لَيْسُوا بِالْمَسِيحِ وَلَا بِالْمَذَاحِ الْبَذَرِ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْمَذَاحِ الَّذِينَ يُذَيِّعُونَ الْفَوَاحِشَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِرٌ : الْمَسِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَاحَةِ وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسِيحِ ؛ وَالتَّسِيحُ فِي الثُّوبِ : أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ .

وَسَيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصِّيَامِ وَلُزُومُ الْمَسَاجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ » ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا » ؛ السَّائِحُونَ وَالسَّائِحَاتُ : الصَّائِمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : السَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ جَمِيعًا الصَّائِمُونَ . قَالَ : وَمَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرَضَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصِّيَامَ ، وَهُوَ مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَبِّدًا يَسِيحُ وَلَا زَادَ مَعَهُ ، إِنَّمَا يَطْعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ . وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا ، فَلَشَبَّهَ بِهِ سَمَى سَائِحًا ؛ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ السَّائِحِينَ ، فَقَالَا : هُمُ الصَّائِمُونَ .

وَالسَّيْحُ : الْمَسْحُ الْمُخَطَّطُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ مَسْحٌ مُخَطَّطٌ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ الْعِبَادَةُ الْمُخَطَّطَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَجَمْعُهُ سِيُوحٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي وَإِنْ تُنْكَرَ سِيُوحُ عِبَائِي
شِفَاءُ الدَّقِيِّ يَا بَكْرُ أُمَّ تَمِيمِ
الدَّقِيُّ : الْبَشْمُ .

وَعِبَادَةُ مُسِيحَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مِنَ الْهُوذِ كَدْرَاءُ السَّرَاقِ وَلَوْنُهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنُ الْحَقِيقَاتِ الْمُسِيحِ
ابْنُ بَرٍّ : الْهُوذُ جَمْعُ هُوَذَةٍ . وَهِيَ الْقَطَاةُ .
وَالسَّرَاةُ : الظَّهْرُ . وَالْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ : بَيَاضًا وَسَوَادًا .

وَبُرْدٌ مُسِيحٌ وَمُسِيرٌ : مُخَطَّطٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسِيحُ مِنَ الْعِبَاءِ الَّذِي فِيهِ جُدْدٌ وَاحِدَةٌ بَيَضَاءٌ وَأُخْرَى سُودَاءٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ السَّوَادِ ؛ وَكُلُّ عِبَادَةٍ سِيحٌ وَمُسِيحَةٌ ، وَيُقَالُ : نِعَمَ السَّيْحُ هَذَا ! وَمَا لَمْ يَكُنْ جُدْدٌ فَإِنَّهَا هُوَ كِسَاءٌ وَلَيْسَ بِعِبَاءٍ . وَجَرَادٌ مُسِيحٌ : مُخَطَّطٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسِيحُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ وَصُفْرٌ وَبَيْضٌ ، وَاحِدَتُهُ مُسِيحَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ فِي الْجَرَادِ خُطُوطٌ سُودٌ وَصُفْرٌ وَبَيْضٌ ، فَهُوَ الْمُسِيحُ ، فَإِذَا بَدَأَ حَجْمُ جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الْكُتْفَانُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُكْتَفُ الْمَشَى . قَالَ : فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرَ إِلَى الْغُبَرَةِ . فَهُوَ الْغَوَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ غَوَّاءَةٌ . وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسِيحُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُبِينِ شَرَكُهُ ، وَإِنَّمَا سِيحُهُ كَثْرَةُ شَرَكِهِ . شَبَّهَ بِالْعِبَاءِ الْمُسِيحِ ؛ وَيُقَالُ لِلْحِجَارِ الْوَحْشِيِّ : مُسِيحٌ لِجُدَّةِ تَفْصُلِ بَيْنَ بَطْنِهِ وَجَنْبِهِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

تَهَاوَى بَنَى الظُّلَمَاءِ حَرْفٌ كَانَهَا
مُسِيحٌ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَسْحَمُ^(١)
يَعْنِي حِجَارًا وَحْشِيًّا شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهِ .

وَأَنسَاحُ الثُّوبِ وَغَيْرُهُ : تَشَقُّقٌ . وَكَذَلِكَ الصُّبْحُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَانْسَاحَتِ الصَّخْرَةُ ، أَيِ انْدَفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ . وَمِنْهُ سَاحَةُ الدَّارِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَبِالصَّادِ .

وَأَنسَاحُ الْبَطْنِ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَنِ .

(١) قَوْلُهُ : « تَهَاوَى بَنَى » الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : بِهِ . وَقَوْلُهُ : أَسْحَمُ ، الَّذِي فِيهِ : أَصْحَرُ ، وَكُلُّ صَحِيحٌ .

التَّهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأَتَانِ قَدِ انْسَاحَ بَطْنُهَا وَانْدَالَ انْسِيحًا إِذَا ضَخَّمَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنسَاحَ بِالْهَاءِ أَيِ اتَّسَعَ ؛ وَقَالَ :

أَمْنَى ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَمَا
يُرَاجِعُنِي بَنَى فَيَنسَاحُ بِأَلْهَا
وَيُقَالُ : أَسَاحَ الْفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُبَيْهِ . قَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ : وَيُقَالُ : سِيَهُ وَسِيَحَهُ مِثْلُهُ .

وَسَاحَ الظِّلُّ أَيِ فَاءً .
وَسِيحٌ : مَاءٌ لَيْنِي حَسَّانَ بْنُ عَوْفٍ ؛ وَقَالَ :

يَا حَبْدًا سِيحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ
وَسِيحَانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ سِيحَانٍ . هُوَ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ أَرْضِ الْمَصِيصَةِ قَرِيبًا مِنْ طَرَسُوسَ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ جِيحَانٍ .

وَسَاحِينُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَسِيحُونَ : نَهْرٌ بِالْهِنْدِ .

* سِيحٌ * سَاخَ الشَّيْءُ سِيحَانًا : رَسَخَ .
وَالسَّاحَةُ : لُغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ ، أَيِ مُضْعِغَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

* سِيدٌ * السَّيْدُ : الذُّبُّ ، وَيُقَالُ : سَيْدُ رَمْلٍ ، وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الْأَسَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالسَّيْدِ ذِي اللَّبَدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : حَمَلَهُ سَيَبُوهُ عَلَى أَنْ عَيْنُهُ يَاءٌ ، فَقَالَ فِي تَحْقِيرِهِ سَيْدٌ كَذِيلٍ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ يَاءً ، وَقَدْ وَجِدَتْ فِي سَيَدِيَاءَ ، فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرَدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ بَادِي حَالِهَا ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبَ « س ي د » ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ

حُمِلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ .
وَهُوَ مِمَّا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ «وَأُو» ، وَهُوَ
السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . قِيلَ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّا
تَحْتَمِلُهُ الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حُكْمٌ بِهِ
وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ : فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا
مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ رِيحٍ وَدِيمَةٍ .
فَهَلَّا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِهِ عَيْنَهُ يَاءً .
لأنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ ؟ وَأَمَّا
الظَّاهِرُ^(١) فَهُوَ مَا تَرَاهُ . وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ
وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ لِغَايِبِ مُجَوِّزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ
دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ «وَأُو»
تَقْوَدُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا يُحْكَمُ
بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكَ
فَلَا مَعْدِلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَكَ ظَاهِرٌ احْتَجَّتْ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ
بِالْأَلْيَنِ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ . وَذَلِكَ إِذَا
كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً ، فَحِينَئِذٍ مَا يَحْتَاجُ
إِلَى [تَعْدِيلٍ] ^(٢) الْأَمْرِ ، فَيَحْمَلُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
سُودَ ، وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ ، وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو : لَكَأَنِّي
بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ ، أَيْ
الذَّئْبِ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ .
وَأَمْرًا سَيِّدَانَةٌ : جَرِيئَةٌ . وَالسَّيِّدَانُ :

اسْمُ أَكْمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

كَانَ قَرَى السَّيِّدَانِ فِي الْآلِ غُدْوَةً

قَرَى حَبَشِيٌّ فِي رِكَابَيْنِ وَقِيفِ

(١) علق مصحح طبعة بولاق على هذه

العبارة ، قَالَ : «وَأَمَّا الظَّاهِرُ . . . إلخ كذا بالأصل
المعول عليه ، ولا يخفى أنه من روح الجواب ، فهنا
سقط ، ولعلَّ الأصل قبل : أَمَّا الظَّاهِرُ . . .»

والنص في الخصائص لابن جني : « . . .
لا يؤمن أن يكون من الواو قيل : هذا الذي تقوله
إنما تدعى فيه ألا يؤمن أن يكون من الواو ؛ وأما
الظَّاهِرُ . . .»

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل

[عبد الله]

وَبْنُو السَّيِّدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ .

وسَيِّدَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* سِيرٌ : السَّيْرُ : الذَّهَابُ ؛ سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا
وَمَسِيرًا وَتَسِيرًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرُورَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَسِيرًا . يَذْهَبُ بِهِذِهِ الْأَخِيرَةُ
إِلَى الْكَثْرَةِ ؛ قَالَ :

فَالْقَتَّ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخِيَمَتِ

بَارِجَاءَ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضُ مَحَافِرُهُ

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تَسَايَرَ عَنْهُ

الْغَضَبُ . أَيْ سَارَ وَزَالَ .

وَيُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا

إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا .

وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ . أَيْ سَيْرِكَ ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ قِيَاسَ

الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ،

وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حَكَى

اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرِ ؛ وَحَكَى

ابْنُ جَنِّي : طَرِيقُ مَسُورٍ فِيهِ ، وَرَجُلٌ مَسُورٌ

بِهِ . وَقِيَاسُ هَذَا وَنَحْوِهِ عِنْدَ الْحَلِيلِ أَنَّ

يَكُونُ مِمَّا تُحَذَفُ فِيهِ الْيَاءُ ؛ وَالْأَخْفَشُ

يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ

وَأُو مَفْعُولٌ لَا عَيْنُهُ ، وَأَنَّهُ بِذَلِكَ : قَدْ

هُوبَ وَسُورَ بِهِ وَكُولَ .

وَالْتَسْيَارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ .

وسَايَرَهُ أَيْ جَارَاهُ فَتَسَايَرَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ

يَوْمٍ .

وسَيَرَهُ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ .

وسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ

مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ أَيْ الْمَسَافَةَ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنْ

الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَتَهَمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ

بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْجَزَةِ مِنَ الْعَيْشِ

وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْقَافِلَةُ . وَالسَّيَّارَةُ : الْقَوْمُ

يَسِيرُونَ ، أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوِ الْجَمَاعَةِ ؛

فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «تَلْتَقِطُهُ

بَعْضُ السَّيَّارَةِ» ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا

سَيَّارَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : أَصَحُّ مِنْ سَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ ، هُوَ

أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِيُّ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ

جَمْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ

وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ

وَسَارَ الْبَعِيرُ وَسِرَّتُهُ . وَسَارَتِ الدَّابَّةُ

وَسَارَهَا صَاحِبُهَا . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

ابْنُ بُرْجٍ : سِرَّتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَكِبَتْهَا ، وَإِذَا

أَرَدَتْ بِهَا الْمَرْعَى قُلَّتْ : أَسْرَتْهَا إِلَى

الْكَلَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيَقِيمُوا

هُمْ .

وَالدَّابَّةُ مُسِيرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا

وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ

مُسِيرُونَ ؛ وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،

وَأَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا ؛ وَسَارَ دَابَّتُهُ

سَيْرًا وَسَيْرَةً وَمَسَارًا وَمَسِيرًا . قَالَ :

فَإِذَا كُنَّ مَوْضِعًا إِذَا التَّقَّتِ الْحَيَّةُ

لُ وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالَ

أَيْ سَارَتِ الْحَيَّةُ الرِّجَالَ إِلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتِ إِلَى الرِّجَالِ

بِالرِّجَالِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ؛

وَالأَوَّلُ أَقْوَى . وَأَسَارَهَا وَسِيرَهَا : كَذَلِكَ .

وسَايَرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَفُلَانٌ لَا تُسَايِرُ خِيَلَهُ إِذَا

كَانَ كَذَّابًا .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ :

الْكَيْثُ السَّيْرِ (هَذَا عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

وَالسَّيْرَةُ : السُّنَّةُ ، وَقَدْ سَارَتْ وَسِرَّتْهَا ؛ قَالَ

خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِخَالِدِ

ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

يُرْسِلُهُ إِلَى مَحْبُوبَتِهِ ، فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ ، فَعَاتَبَهُ

أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي أَيْبَاتٍ كَثِيرَةٍ . فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ :

فَإِنَّ الَّتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا

لَفَيْكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا

تَنَقَّدْتُهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ

وَأَنْتَ صَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَنَةِ أَنْتَ سِيرَتَهَا
فَأُولُ رَاضٍ سَنَةً مَنْ يَسِيرُهَا
يَقُولُ : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَارَ الشَّيْءُ وَسِيرَتُهُ . فَعَمَّ : وَأَنْشَدَ
بَيْتَ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ .

وَالسَّيْرَةُ : الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : سَارَ بِهِمْ
سَيْرَةً حَسَنَةً . وَالسَّيْرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «سَنَعِدُهَا سَيْرَتَهَا الْأُولَى» .

وَسَيْرٌ سَيْرَةٌ : حَدَّثَ أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ .
وَسَارَ الْكَلَامَ وَالْمَثَلَ فِي النَّاسِ : شَاعَ .
وَيُقَالُ : هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ؛ وَقَدْ سَيرَ فُلَانٌ
أَمْثَالًا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وَسَائِرُ النَّاسِ :
جَمِيعُهُمْ . وَسَارَ الشَّيْءُ لُغَةً فِي سَائِرِهِ .
وَسَارُهُ : جَمِيعُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ
لِسَعَةِ بَابِ «س ي ر» ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ
لَأَنَّهَا عَيْنٌ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ قِيلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَسَوْدَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ الثَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
أَيُّ سَائِرُهَا ؛ التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وسائرُ الناسِ همجُ
فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرٍ فِي
أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ، مِنْ
قَوْلِكَ أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةً إِذَا أَفْضَلَتْهَا .

وقولُهُم : سِرَ عَنْكَ أَيُّ تَغَافَلَ وَاحْتَمَلَ ،
وَفِيهِ إِضْمَارٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : سِرَ وَدَعَّ عَنْكَ الْعَمَاءُ
وَالشُّكَّ .

وَالسَّيْرَةُ : الْمِيرَةُ . وَالِاسْتِيَارُ :
الِامْتِيَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

وَيُقَالُ : الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنْ
السَّيْرِ ، وَالسَّيْرُ : مَا يَفْعَلُ مِنَ الْجَلْدِ ، وَالْجَمْعُ
السُّيُورُ . وَالسَّيْرُ : مَا قَدْ مِنَ الْأَدِيمِ طَوْلًا .
وَالسَّيْرُ : الشَّرَاكُ ، وَجَمْعُهُ أَسْيَارٌ وَسُيُورٌ
وَسُيُورَةٌ .

وَتُوبُ مُسِيرٌ : وَشَيْءٌ مِثْلُ السُّيُورِ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : إِذَا كَانَ مُحْطَطًا . وَسَيَّرَ التُّوبَ
وَالسَّهْمَ : جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا . وَعُقَابُ
مُسِيرَةٍ : مُحْطَطَةٌ .

وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .
وَقِيلَ : هُوَ تُوبٌ مُسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنْ
الْقَزِّ كَالسُّيُورِ . وَقِيلَ : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

فَقَالَ إِذَا رُ شَرَعَيٌّْ وَأَرْبَعُ
مِنْ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ
وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ .
وَالسَّيْرَاءُ : الْمَذْهَبُ . وَقِيلَ : الْمَذْهَبُ
الصَّافِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّيْرَاءُ . بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمَدِّ : بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ
صُفْرٌ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقُهَا
كَالْغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُتَأَوَّدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْبَدُ دُومَةٍ
حُلَّةَ سَيْرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ
الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ ، وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ
السَّيْرِ الْقَدِّ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَى عَلَى هَذِهِ
الْصِّفَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْإِضَافَةِ ؛ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ سَيُورِيَهُ قَالَ : لَمْ
تَأْتِ فَعْلَاءُ صِفَةً لَكِنْ اسْمًا ، وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ
بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَيْرَاءً . وَقَالَ :
اجْعَلْهُ خُمْرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : رَأَى حُلَّةً
سَيْرَاءً تُبَاعُ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِنَّ أَحَدَ عُمَّالِهِ
وَفَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسِيرَةٌ ، أَيُّ فِيهَا خُطُوطٌ
مِنْ إِبْرَيْسَمٍ كَالسُّيُورِ . وَالسَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْفَرْقَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ ؛
وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِخَلْبِ الْقَلْبِ . وَهُوَ
حِجَابُهُ ، فَقَالَ :

نَجَى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السَّوِّ أَنَّ لَهُ
فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيْرَاءِ الْقَلْبِ نَبْرَاسَا
وَالسَّيْرَاءُ : الْجَرِيدَةُ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ
قَوْلُهُمْ : أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ؟ أَيُّ
أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدُ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ (١) .
لَأَنَّ مَنْ كَلَّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ
الظُّهْرُ وَجَبَ أَنْ يَيْئَسَ كَمَا يَيْئَسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ
الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذَكَرَ سَيَّرٌ . هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنَ (٢) وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ
كَتَيْبٍ (٣) ، يَبْنِي بَدْرًا وَالْمَدِينَةَ ، قَسَمَ عِنْدَهُ
النَّبِيُّ ﷺ ، غَنَائِمَ بَدْرِ .

وسَيَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَسَائِلَةٌ بِثَعْلَبَةٍ بَنِي سَيَّرٍ

وَقَدْ عَلَقَتْ بِثَعْلَبَةِ الْعُلُقُ
أَرَادَ : بِثَعْلَبَةِ بَنِي سَيَّارٍ ، فَجَعَلَهُ سَيَّارًا
لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْهُ سَيَّارٌ لِأَجْلِ الْوُزْنِ
فَقَالَ سَيَّرٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْمُفْضَلِ
النُّكْرِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بَنِي سَيَّارٍ كَانَ فِي
أَسْرِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

يَظَلُّ يُسَاوِرُ الْمَدَقَاتِ فِينَا
يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنِيْقُ
الْمَدَقَاتِ : جَمْعُ مَدَقَةٍ ، اللَّبَنُ الْمَحْلُوطُ
بِالْمَاءِ . وَالزَّنِيْقُ : الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ ، أَيُّ هُوَ
أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ .

* سِيس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاسَاهُ إِذَا
عَيَّرَهُ . وَالسَّيْسَاءُ مِنَ الْحَجَارِ أَوِ الْبَغْلِ : الظُّهْرُ .
وَمِنْ الْفَرَسِ : الْحَارِكُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

(١) عبارة الجوهري : «أسائر اليوم وقد زال
الظهر» أَيُّ أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدُ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ
الْيَأْسُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «بفتح السين إلخ» تبع في هذا
الضبط النهاية ، وضبطه في القاموس تبعاً للصاغاني
وغيره كجبل ، بالتحريك .

(٣) في النهاية : «بفتح السين وتشديد الياء
المكسورة : كَيْبٌ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ . . .» .

[عبد الله]

وهو مذكّر لا غير، وجمعها سياسي.
الزهرى: السياء منتظم فقار الظهر،
والسياء، فعلاء ملحق بسرداح؛ قال
الأخطل، واسمه غياث بن عوف.

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا
على يابس السياء محدودب الظهر
يقول: حملناهم على مركب صعب
كسياء الحجار، أي حملناهم على
ما لا يثبت على مثله. وفي الحديث:
حملنا العرب على سيائها؛ قال ابن
الأثير: سياء الظهر من الدواب مجتمع
وسطه، وهو موضع الركوب، أي حملنا
على ظهر الحرب وحاربنا. الأصمعي:
السياء من الظهر، والسياء المنقادة من
الأرض المستدقة. وقال: السياء قردودة
الظهر، وقال الليث: هو من الحجار والبغل
المنسج.

ابن شميل: يقال هؤلاء بنو ساسا،
للسؤال.

وساسان: اسم كسرى، وأبو ساسان
من كنههم، وقال بعضهم: إنها هو
أنوساسان. وقال الليث: أنوساسان كنية
كسرى، وهو أعجمي، وكان الحصين بن
المُنذر يكتي بهذه الكنية أيضا.

* سيسنبر: السيسنبر: الريحانة التي يقال
لها التمام، وقد جرى في كلامهم، وليس
بعربي صحيح؛ قال الأعشى:
لنا جُلسانٌ عندها وبَنفسجٌ
وسيسنبر والمرزجوش منمنما

* سيع: السيع: الماء الجاري على وجه
الأرض، وقد أنساع. وأنساع الجمد:
ذاب وسال. وساع الماء والسراب يسيع
سيعا وسُيوعا وتَسيع، كلاهما: اضطرب
وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور في
الصاد، وسراب أسيع؛ قال رؤبة:

فَهْنٌ يَحْبِطُنَ السَّرَابَ الْأَسِيْعَا
شِيَةً يَمَ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا
وقيل: أفعَلُ هنا للمفاضلة، والإنسياعُ
مثله.

والسياع والسياع: الطين؛ وقيل:
الطين بالتبني الذي يطين به (الأخيرة عن
كرع)؛ قال القطامي:

فَلَمَّا أَنَّ جَرَى سَمَنَ عَلَيْهَا
كَمَا بَطْنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا
وهو مقلوب، أي كما بطنت بالسياع
الفدن، وهو القصر؛ تقول منه: سيعت
الحائط إذا طينته بالطين. وقال أبو حنيفة:
السياع الطين الذي يطين به إناء الحمر،
وأنشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكَرَ مَحْتَمًا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ
هَذَاذِيكَ حَتَّى أَنْفَذَ الدَّنَّ أَجْمَعَا
وسيع الرق والسفينة: طلائها بالفار طليا
رقيقا. والسياع: الزفت على التشبيه بالطين
لسواده؛ قال:

كَانَهَا فِي سِيَاعِ الدَّنِّ قَنَدِيدٍ
وقيل: إنها شبه الزفت بالطين، والقنديد هنا
الورس. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة
إن السيع الطين الذي تطين به أوعية
الحمر، وجعل ذلك له خصوصاً، فليس
بشيء، بل السيع الطين جعل على حائط
أو على إناء حمر؛ قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السيع محص بانية الحمر
دون غيرها، وإنما أراد بقوله سيعه أي طينه
الذي ختم به؛ قال الأزهرى: السيع
تطينك بالحص والطين والقيز، تقول:
سيعت به تسيعاً، أي طليت به طلياً رقيقاً؛
وقول رؤبة:

مُرْسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيْعَا
قال يصفه بالرقّة.

وسيع المكان تسيعاً: طينه بالسياع.
والمسيع: المالح خشبة ملساء يطين
بها. وسيع الجب: طينه بطين أوجص.
وساع الشيء يسيع: ضاع، وأساعه

هو؛ قال سويد بن أبي كاهل الشكري:
وكفاني الله ما في نفسه
ومتى ما يكف شيئا لا يسع
أي لا يصيع.

وناقة مسيع: تصبر على الإضاعة
والجفاء وسوء القيام عليها. وفي حديث
هشام في وصف ناقة: إنها لمسياع مرياع،
أي تحتمل الضيعة وسوء الولاية، وقيل:
ناقة مسيع وهي الذاهية في الرعي. وقال
شمر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقة
مسياع تدع ولدها حتى يأكلها السبع،
ويقال: رب ناقة تسيع ولدها حتى يأكله
السباع؛ ومن الإثباع ضائع سائع ومضيع
مسيع، ومضيع مسيع؛ قال:

وَبِلْ أَمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُمْتَنِعِ
أَبَى عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مَسِيْعِ
وأم أجناد: اسم شاة.

وقد أضعفت الشيء وأسعته. ورجل
مسياع: وهو المضيع للمال. وأساع ماله أي
أضاعه.

وتسيع البقل: هاج. وأساع الراعي
الابل فساعت: أساء حفظها فضاعت
وأهملها، وساعت هي تسوع سوعاً.
والسياع: شجر البان، وهو من شجر
العضاء له ثمركهية الفستق، قال: ولثاؤه
مثل الكندر إذا جمد.

* سيع: هذا سيع هذا إذا كان على
قدرو.

* سيف: السيف: الذي يضرب به
معروف، والجمع أسياف وسيوف
وأسياف (عن اللحياني)، وأنشد الأزهرى
في جمع أسيف:

كَانَهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ بِهَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
وَاسْتَأَفَ الْقَوْمُ وَتَسَايَفُوا: تَضَارَبُوا
بِالسُّيُوفِ. وقال ابن جني: استأفوا تناولوا

السيف ، كقولك امتشوا سيوفهم وامتخطوها ؛ قال : فامّا تفسير أهل اللغة أنّ استاف القوم في معنى تسابقوا فتفسيره على المعنى كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله سبحانه : « من ماء دافق » ، إنه بمعنى مدفوق ؟ قال ابن سيده : فهذا لعمري معناه ، غير أنّ طريق الصنعة فيه أنّه ذو دق ، كما حكاها الأصمعي عنهم ، من قولهم ناقة ضارب إذا ضربت ، وتفسيره أنها ذات ضرب أي ضربت ، وكذلك قول الله تعالى : « لا عاصم اليوم من أمر الله » ، أي لا ذا عصمة ؛ وذو العصمة يكون مفعولاً ، فمن هنا قيل إنّ معناه لا معصوم .

ويقال لجماعة السيوف : مسيفة ، ومثله مشيخة .

الكسائي : المسيف المتقلد بالسيف فإذا ضرب به فهو سائف ؛ وقد سفت الرجل أسيفه . الفراء : سفته ورمحته . الجوهري : سافه يسفه ضربه بالسيف . ورجل سائف أي ذو سيف ، وسيف أي صاحب سيف ، والجمع سيافة . والمسيف : الذي عليه السيف . والمسايفة : المجالدة . وريح مسيف : تقطع كالسيف ؛ قال :
ألا من لقير لا تزال تهجه
شمال ومسيف العشي جنوب ؟

وبرد مسيف : فيه كصور السيوف . ورجل سيفان : طويل مشوق كالسيف ؛ زاد الجوهري : ضامر البطن ، والأنثى سيفانة . الليث : جارية سيفانة وهي الشطبة كأنها نضل سيف ؛ قال : ولا يوصف به الرجل .

والسيف ، بفتح السين : سيب الفرس .

والسيف : ما كان ملتزقاً بأصول السعف كالليف وليس به ؛ قال الجوهري : هذا

الحرف نقلته من كتاب من غير ساع . ابن سيده : والسيف ما لزق بأصول السعف من خلل الليف ، وهو أزدؤه وأخشه وأجفاه ؛ وقد سيف سيفاً وأنساف ؛ التهذيب : وقد سفت النخلة ؛ قال الراجز يصف أذنان اللقاح :

كانا اجثت على حلابها
نخل جوائ نيل من أرطابها
والسيف والليف على هداياها

والسيف : ساحل البحر ، والجمع أسياف . وحكى الفارسي : أساف القوم أتوا السين . ابن الأعرابي : الموضع التقى من الماء ، ومنه قيل : درهم مسيف ، إذا كانت له جوانب نقيّة من التفسر . وفي حديث جابر : فأتينا سيف البحر ، أي ساحله . والسيف : موضع ؛ قال لبيد :

ولقد يعلم صخبي كلهم
بعدان السيف صبري ونقل

وأسفت الخرز أي خرته ؛ قال الراعي :

مرايد خرقاء الدين مسيفة
أخب بهن المخلفان وأحفدا
وقد تقدّم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير البيهقي : أي حملها على الإسراع ؛ ومرايد : كان قياسها مزاول ، لأنها جمع مزادة ، ولكن جاء على التشبيه بفعالة ، ومثله معاش فيمن همزها .

ابن بري : والمسيف الفقير ؛ وأنشد أبو زيد للقيط بن زرارة :

فأقسمت لا تأتيك مني خفارة
على الكثر إن لاقتي ومسيفا
والسائفة من الأرض : بين الجلد والرمل . والسائفة : اسم رمل .

* سيل * سال الماء والشئ سَيْلاً وسَيْلاناً : جرى ، وأسأله غيره وسَيْله هو . وقوله عز وجل : « وأسألنا له عين القطر » ،

قال الزجاج : القطر النحاس ، وهو الصفر ؛ ذكر أنّ الصفر كان لا يذوب فذاب مذ ذلك ، فأسأله الله لسله .

وماء سَيْل : سائل ، وضعوا المصدر موضع الصفة . قال ثعلب : ومن كلام بعض الرواد : وجدت بقلًا وبقيلاً ، وماء غلاً سَيْلاً ؛ قوله بقلًا وبقيلاً أي منه ما أدرك فكبر وطل ، ومنه ما لم يدرك فهو صغير . والسَيْل : الماء الكثير السائل ، اسم لا مصدر ، وجمعه سِيول .

والسَيْل : معروف ، والجمع السِيول . ومسيل الماء ، وجمعه (١) أمسيلة ؛ وهي مياه الأمطار إذا سالت ؛ قال الأزهرى : الأكثر في كلام العرب في جمع مسيل الماء مسایل ، غير مهموز ، ومن جمعه أمسيلة ومُسلاً ومُسلاً فهو على توهم أنّ الميم في مسيل أصلية ، وأنه على وزن فاعِل ، ولم يرد به مفعِل ، كما جمعوا مكاناً أمكنة ، ولها نظائر .

والمسِيل : مفعِل من سال يسيل مسيلاً ومسالاً وسَيْلاً وسَيْلاناً ؛ ويكون المسيل أيضاً المكان الذي يسيل فيه ماء السيل ، والجمع مسایل ، ويجمع أيضاً على مُسلٍ وأمَسِلَة ومُسْلاوٍ ، على غير قياس ، لأنّ مسيلاً هو مفعِل ، ومفعِل لا يجمع على ذلك ، ولكنهم شبهوه بفعل ، كما قالوا رغِبْ وأرغِفْ وأرغِفْ ورُغْفان ؛ ويقال للمسيل أيضاً مَسَل ، بالتحريك ؛ والعرب تقول : سال بهم السيل ، وجاش بنا البحر ، أي وقَعوا في أمر شديد ، ووقعنا نحن في أشد منه ؛ لأنّ الذي يجيش به البحر أسوأ حالاً ممن يسيل به السيل ؛ وقول الأعشى :
فليتك حال البحر دونك كله
وكنت لقي تجرى عليك السوائل

(١) قوله : « ومسيل الماء وجمعه » كذا في الأصل ، وعبارة الجوهري : ومسيل الماء موضع سيله والجمع إلخ .

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْغَرْرِ : الْمُعْتَدِلَةُ فِي قَصَبَةِ
الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي سَالَتْ عَلَى الْأَرْنَبَةِ
حَتَّى رَمَتْهَا ؛ وَقِيلَ : السَّائِلَةُ الْغَرَّةُ الَّتِي
عُرِضَتْ فِي الْجَبْهَةِ وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ . وَقَدْ
سَالَتِ الْغَرَّةُ أَيَّ اسْتَطَالَتْ وَعُرِضَتْ ، فَإِنْ
دَقَّتْ فِيهِ الشُّمْرَاخُ .
وَتَسَالَتِ الْكُتَائِبُ ، إِذَا سَالَتْ مِنْ كُلِّ
وَجْهِ .

وَفِي صِفَتِهِ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : سَائِلُ الْأَطْرَافِ ،
أَيُّ مُتَنَدِّهَا ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّوْنِ ،
كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
وَمُسَالَا الرَّجُلُ : جَانِبَا لِحْيَتِهِ ، الْوَاحِدُ
مُسَالٌ ؛ وَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ
لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ
وَمُسَالَاهُ أَيْضًا : عِظْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ :
فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُهُ
كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمِ
إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَتَنَّى
مَسَالِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ
إِنَّمَا نَصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وَأَسَالُ غِرَارَ النَّصْلِ : أَطَالُهُ وَأَتَمُّهُ ؛ قَالَ
الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ قَوْسًا :

قَرَنْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ
وَالسَّيْلَانُ ، بِالْكَسْرِ : سِنْخٌ قَائِمَةُ السَّيْفِ
وَالسَّكِينِ وَنَحْوِهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا
يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ
عَالِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ :

أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ :
وَلَنْ أَصَالِحَكُمُ مَا دَامَ لِي فَرَسُ
وَأَشَدُّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْهَامِي
وَالسَّيَالُ : شَجَرٌ سَبَطُ الْأَغْصَانِ ، عَلَيْهِ
شَوْكٌ أَيْضٌ ، أَصُولُهُ أَمْثَالُ ثَنَابَا الْعَذَارَى ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

بَاكَرَتْهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ
مَ فَتَجَرَى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

يَصِفُ الْخَمْرَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالسَّيَالُ ،
بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَيْضٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْعِضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
السَّيَالُ مَا طَالَ مِنَ السَّمَرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
السَّيَالُ هُوَ الشُّبَّةُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : السَّيَالُ شَوْكٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ إِذَا نَزَعَ
خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ اللَّبَنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْأَجْمَالَ :

مَا هَجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَحْمَالِ
مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ
وَاحِدَتُهُ سَيَالَةٌ . وَالسَّيَالَةُ : مَوْضِعٌ .

* سِمٌ : قَوْمٌ سَيُومٌ : آمِنُونَ . وَفِي حَدِيثٍ
هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ : قَالَ النَّجَاشِيُّ لِمَنْ هَاجَرَ إِلَى
أَرْضِهِ : امْكُثُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومٌ بِأَرْضِي ، أَيُّ
آمِنُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ ؛
قَالَ : هِيَ كَلِمَةُ حَبَشِيَّةٌ ، وَتُرْوَى بِفَتْحِ
السَّيْنِ ؛ وَقِيلَ : سَيُومٌ جَمْعُ سَائِمٍ ، أَيُّ
تَسُومُونَ فِي بَلَدِي كَالْفَنَمِ السَّائِمَةِ لَا
يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* سَيْنٌ : السَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ : هَذِهِ سَيْنٌ وَهَذَا سَيْنٌ ؛ فَمَنْ أَنْتَ
فَعَلَى تَوَهُمِ الْكَلِمَةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى تَوَهُمِ
الْحَرْفِ ؛ وَالسَّيْنُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ،
وَقَدْ تَخَلَّصَ الْفِعْلُ لِلِاسْتِقْبَالِ ، تَقُولُ :
سَيَفْعَلُ ؛ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ لَنْ .
أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ
تَاءً ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمَ :

يَا قَبِجَ اللَّهِ بَنَى السَّلْعَلَةَ
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ

يُرِيدُ : النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا ، وَسَنَدُّكُمَا فِي
الْأَلْفِ اللَّيْنَةُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ لَا يُحْسِنُ
سَيْنُهُ ، يُرِيدُونَ شُعْبَةً مِنْ شُعْبِهِ ، وَهُوَ ذُو

ثَلَاثُ شُعَبٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَس » كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ » وَ « حَم » ، وَأَوَائِلُ
السُّورِ ؛ وَقَالَ عِكْرِمَةُ : مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ ، لِأَنَّهُ
قَالَ [تَعَالَى] : « إِنَّكَ لَمِنْ الْمَرْسَلِينَ » .

وَطُورُ سَيْنِينَ ، وَسَيْنَا ، وَسَيْنَاءُ : جَبَلٌ
بِالشَّامِ ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : إِنَّ سَيْنَاءَ وَسَيْنَاءَ
حِجَارَةٌ ، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ فَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ ، عَلَى وَزْنِ
صَحْرَاءَ ، فَإِنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ ؛ وَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ
فَهُوَ عَلَى وَزْنِ عِلْبَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ فَلَا
يَنْصَرِفُ ؛ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلَاءُ
بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ .

وَالسَّيْنِيَّةُ : شَجَرَةٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنِ الْأَخْفَشِ) وَجَمْعُهَا سَيْنِينَ ؛ قَالَ :
وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سَيْنِينَ مُضَافٌ إِلَيْهِ ؛
قَالَ : وَلَمْ يُلْغِ هَذَا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ طُورٌ أُضِيفَ إِلَى سَيْنَا ، وَهِيَ
شَجَرٌ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : السَّيْنِيُّ وَاحِدَتُهَا
سَيْنِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَقُرِئَ « طُورُ سَيْنَاءَ »
و « سَيْنَاءَ » ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَجُودُ
فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ يُنْبِئُ عَلَى فِعْلَاءَ ، وَالْكَسْرُ
رَدِيٌّ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْنِيَةِ الْعَرَبِ
فِعْلَاءُ مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، إِلَّا
أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَمِيًّا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا لَمْ
يُنْصَرَفْ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ . التَّهْذِيبُ :
وَسَيْنِينَ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ .

* سِيَا : سِيَّةُ الْقَوْسِ : طَرَفُ قَابِهَا ؛
وَقِيلَ : رَأْسُهَا ؛ وَقِيلَ : مَا اعْوَجَّ مِنْ
رَأْسِهَا . وَهُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ ، وَالتَّسَبُّبُ إِلَيْهِ
سَيَوِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : سِيَّةُ الْقَوْسِ مَا عُطِفَ
مِنْ طَرَفِهَا ، وَلَهَا سَيَتَانِ ، وَفِي السِّيَةِ
الْكُظْرُ ، وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ ؛ وَكَانَ
رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَهْمِزُ سِيَّةَ الْقَوْسِ ، وَسَائِرُ
الْعَرَبِ لَا يَهْمِزُونَهَا ، وَالْجَمْعُ سَيَاتٌ ،
وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَةٍ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ أَخَذَ بِسَيَّتِهَا ؛

ومنه حديث أبي سفيان : فانشئت على
سيتها ، يعنى سیتی القوس .
والسبة : عريسة الأسد .

والساية : الطريق (عن أبي علي) .
وحكى : ضرب عليه سايته ، وهو
ثقله ، على ما جاء فى وزن آية .

والسى ، غير مهموز بكسر السين :
أرض فى بلاد العرب معروف ؛ قال زهير :
بالسى تنوم وآء

